العدد ٧٢ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١٥ يونيه سنه ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 71 - Cairo 15 June 1930



فى محجر الطور

الحمالون ينقلون متاع الحجاج من محجر الطور الى الباخرة بعد انتهاء مدة الحجر الصحى

[اقرأ مقالا ممتعاً عن محجر الطور في صفحة ٤]

في ساحة الحرب بين الانسان والجراد

أركان حرب حملة مقاومة الجراد يحدثنا عن غارات الجراد في الصحراء



بعض أفراد الحملة وهم يحفرون خندقاً للحوريات

الملازم اول عوض افندي بشير ضابط كفء من ضباط مصلحة الحدود انتدب ليكون اركان حرب لحملة مقاومة الجراد بسينا فقام بمهمته خير قيام . وقد انتدب اخيراً بمناسبة اشتداد وطأة الجراد في الوجه القبلي لمثل وظيفته بالوجه القبلي وقد افضى الينا بالحديث التالي عن مقاومة الجراد في صحراء سينا

انتدبت للقيام بوظيفة أركان حرب حملة مقاومة الجراد بمحافظة سينا ، وقد يظن القارىء عند سماعه كلمة « محافظة » انني كنت في بلد أجد فيه وسائل الراحة كما في عواصم المحافظات الاخرى ولكن محافظة سينا وخصوصاً الاماكن التي كنا نضطر الى مطاردة الجراد فيها هي جبال شاهقة ووديان منخفضة ومفاوز لا يسكنها ديار ولا نافخ نار مما كان يجعل الحياة فيها صعبة شاقة

وقد كنا نستعمل في قتل الجراد قاذفات اللهب ولكن مفعولها كان قليل الفائدة اذا قيس الى فائدة الطعم السام ، وهو عبارة عن (الردة) مخلوطة بمادة سامة اسمها «أخضر باريس» (Paris Green) وكنا نلقيها بكميات كبيرة في الجهات التي يكثر فيها الجراد فيتغذى منها ويموت

وكنا نحفر الخنادق الى طول أربعة أو خمسة كيلومترات على عمق متر ونصف تقريباً، ونعمل بين كل مائة متر في الخندق حفرة عمقها متر ونصف فكان الخندق بما فيه من حفر يمتلىء بالجراد الذي يكون سائراً على الارض فيحاول الخروج ولكنه لا يستطيع تسلق الارض لانها رملية فيظل هكذا مكدساً أكواماً فنلقي عليه اللهب من القاذفات



صورة بعض الجراد بعد أن أكل شجرة مورقة فأصبحت جرداء

ومن اسوأ الأوقات التي مرت علي أثناء المقاومة حادثة كنت اظنها ستكون خاتمة حياتي وذلك ان أحد الاعراب جاءني وأخبرني بأنه يوجد بجبل الحمة جراد كثير وحورياته وكانت العادة ان تعطى مكافأة لمن يبلغ عن وجود جراد فقمت في الحال بسيارة كنت أسوقها بنفسي ومعي أحد معاوني الزراعة وهو شهدي افندي عبدالملك وأحد العساكر ونظراً لاعتقادي ان هذا الوادي قريب لم آخذ معي غير كمية قليلة من الماء للسيارة التي انطلقت بنا والاعرابي الى جانبي يرشدني الى الطريق وتوغلنا في الصحراء وكلما سألته عن مكان الجراد قال : «لسه قدام» حتى تركنا جبل الحمة بمسافة طويلة اجتازتها السيارة بعد شقاء وعناء ، وكنت كأنني احمل السيارة لا السيارة تحملني لوعورة الطريق وغزارة الرمال

وأخيراً رأيت ارتباك الاعرابي فأدركت أنه كذب علينا في بلاغه ظناً منه باننا سنعطيه المكافأة في الحال قبل أن نتأكد من صدقه وهنا هددته بضرب النار اذا كان كاذباً ليقول الحقيقة فأكد لي صدق قوله . ثم سمعت رجاً عنيفاً في آلة السيارة فأوقفتها عن السير وبحثت عن علتها فاذا بها عطل لا يمكن اصلاحه وهنا نظر بعضنا في وجوه بعض بشعور لا أستطيع التعبير عن وصفه والتفت أبحث عن الاعرابي سبب هذا الشقاء فلم اعثر له على أثر فازددت حيرة وحنقاً



صندوق مملوء بالحوريات قبل احراقها

وهنا اصر شهدي افندي معاون الزراعة على أن يعود الى الحسنة ولكني حذرته من ذلك لأننا كنا قد قطعنا بالسيارة مسيرة أربع ساعات يقطعها هو فيما لا يقل عن ثماني ساعات اذا واصل السير بلا توقف . ولكنه أصر على ذلك ولم استطع منعه فارسلت معه العسكري وكانت الساعة وقتئذ تقرب من الثانية بعد الظهر وتركوني الى جانب السيارة انتظر لعلهم يعودون الي بمدد أو يرسلون الي نجدة وبقيت على ذلك حتى اصبح صباح اليوم التالي بين جوع شديد وبرد شديد كنت ارتجف له لاننا كنا في أواخر فبراير

وفي الصباح صممت على أن أسير الى الامام لعلي أجد أحداً او قرية أو أي مخلوق . وظللت امشي ، ولكن ما لبثت أن رأيت شعاع نور ينبعث من وراء تل ثم ظهر النور ورأيته يتحرك فعرفت انه نور سيارة ، واخيراً التقينا بالنجدة التي ارسلها الي شهدي افندي عبد الملك بعد أن سار مع العسكري يومين وليلة



احدى السيارات التي كانت تموّن رجال لجان المقاومة في الجبال



صورة أركان حرب الحملة مع سيارة تحمل مهمات احدى اللجان



عملية احراق كوم من الحوريات باحدى قاذفات اللهب



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« جر شكل »

جاء في بعض الأنباء ان « عصبة الامم » التي « سنخش فيها » اذا شاء المولى القدير وأمضيت المعاهدة كتبت الى حكومتنا تستفسر عما تقوم به من التدابير لمقاومة الاتجار « بالرقيق الابيض » . . .

ولما كانت أعمال « الرقيق الابيض » متعلقة « بالسودان » أي « بالبند ١٣ » . . . كتبت حكومتنا لحكومة السودان باعتبارها ترفع رايتنا على مبانيها تستفهم منها عن الرد الواجب تحريره . . .



يقال ان حكومة السودان تجاهلت مصر ، وفتحها ، وجيشها ، وعلمها ، ومالها ، وحقوقها ، وحررت مباشرة منها الى عصبة الامم ؟ !

لا يعنيني الموضوع من الوجهة السياسية فقد أصبحت أمقت السياسة . انما أما كان اللائق بحكومة السودان من وجهة الأخلاق . والذوق . والادب . والكياسة . ألاتجحد مصر مرة واحدة فتتخطاها الى عصبة الأمم كأنها غير موجودة . وكأن اتفاقية سنة ١٨٩٩ على الاقل قد فقدت الحياة ؟ !

هذا « جر شكل » من حكومة السودان ولكن « على مين ؟ ! » . حكومتنا رزينة . ومجلس نوابنا « أرزن » . بقي واجب السير « برسي لورين » صديق مصر . . .

وها نحن في الانتظار . . .

محكمة العريش

من يوم ان أعلن الدستور ، وافتتح مجلس النواب الاول الى يومنا هذا ولا هم لنائب العريش اذ ذاك الا مسئلة « محكمة العريش »

وقد حدث في سنة ١٩٢٦ ان توثقت علاقة الزمالة بيني وبين نائب العريش في ذلك المجلس . وكانت شكواه كل يوم هي مسئلة محكمة العريش الى أن جاءني يوماً من أيام ذلك العام وقد طفح وجهه بالبشر لان وزارة الحقانية وعدته « نهائياً » بفتح محكمة العريش وأخذت أتوسط للطامعين في وظائف فراش المحكمة ، حاجب حضرة القاضي ، وبواب المكان الذي ستؤجره الحقانية . . . الخ الخ . ولكن كان النائب المحترم اذ ذاك عندما يذهب الى العريش يعود وقد ركبه الف عفريت ، لان المحافظ الانكليزي الحاكم المطلق والدكتاتور كان يؤكد له ان العريش لن تشهد في حياتها محكمة ، وان الحقانية لن



« تهوب » ناحية تلك الناحية ؟ !

وقد صدق المحافظ الانكليزي ولم تنشأ للآن محكمة العريش ؟ !

ولكن « علي بك سالم » حفظه الله لا يزال يحن الى محكمة العريش فيسأل معالي وزير الحقانية في جلسة الثلاثاء عما تم فيها فيجيبه معالي الوزير بعد كل ذلك التاريخ جواباً « حكيماً » يقول فيه ان المسئلة « لا تزال تحت البحث » ! . . .

مدهشة هذه الحكاية . مدهشة تماماً كحكاية قانون المظاهرات ، وقانون السلاح ، وقانون العمد . . .

أنا رجل عصبي . ولو كنت مكان الوفد « لدلست » في كل هذه المواضيع فعلاً لمجلس النواب وأخذت قرارات لأقطع الشك باليقين فالدلال له حد . « والدلع » له آخر . . .

شيء في غير موضعه

من الاشياء التي أفهمها في هذه الدنيا والتي في غير موضعها تلك « المرآة » الصغيرة التي يضعها سواق الاتومبيل أمام عينيه لتعكس له « المرئيات » التي خلفه ؟ !



كنت أسائل نفسي ما العلة في هذه المضايقة والركاب « المختلطون » لا يمكن أن يروق لهم هذا الوضع . وليس من مصلحة سائق السيارة أن يضع هذه « العقبة » أمامه ووجودها كاف للاعراض عن سيارته ؟ ! . . .

ولقد عثرت في مطالعاتي على خبر يتضمن ان البوليس التركي « الحدق » منع في استانبول استعمال هذه المرايا العاكسة ونزعها من جميع سيارات الاجرة عملاً بقانون جديد . لاخدمة للركاب وخصوصاً الركاب « المختلط » وانما خدمة للجمهور البائس المسكين فقد لاحظ ان السواق يرى في المرآة مناظر تلفت النظر وتشغل الخاطر فيشترك مع ركابه بعينيه وبذهنه وينسى القضاء والقدر أمامه فتحدث حوادث المصادمات والوفيات ! . . .

باسم البؤساء ، وباسم أرباب العواطف ذوي الحياء ، اطلب الى بوليسنا المصري أن يقتدي بالبوليس التركي . أما الاحتجاج بأن المرآة العاكسة تساعد السواق على تفادي الحوادث الخلفية . فمسئلة نظرية غير عملية ؟ ! . . .

خفراء ظرفاء ! . . .

تستخدم « النساء » الآن في انكلترا في مراقبة الطرق مستعملات الموتوسيكلات بقصد الابلاغ عن الحوادث ومساعدة ركاب السيارات في الغدو والرواح . . .

وهذا نوع من الخفر ظريف . ويقيني أنه



لوقام نساؤنا المصريات بهذة المأمورية بالذات لقلت الحوادث . انما لاانصح مطلقاً باستخدامهن في « الضواحي » و « الخلاء » فقد تنعكس الآية وتكثر بسببهن حوادث المصادمات بينهن وبين الركاب وخصوصاً اذا كان « دركهن » في طريق السويس أو الماظة أو شارع مصر الجديدة الجديد أو شارع الهرم . .

مغازلة شرعية

كان « أحدهم » يسير مع اصدقائه في نهاية شارع « غمره » من جهة شارع الملكة نازلي وتصادف أن مرت « إحداهن » فأخذ « أحدهم » هذا يغازلها أمام اصدقائه وتنبه رجل البوليس الملكي « عبد المنعم افندى خليل » فقبض على « احدهم » واخذ معه « احداهن » وذهب للقسم وفتح المحضر : واذا « بأحدهم » هو بالذات زوج « إحداهن » ولكن « العتب على النظر » . . .

هذه مغازلة شرعية بلاشك بين الزوج وزوجته ولكن « الخزوق » أنها في الشارع ولولا « الشارع » لكانت المغازلة بريئة لاغبار عليها وقد تساءلت :

أولا : ماذا كان يكون الموقف لو أن أحد الاصدقاء هو الذي تولى المغازلة وقبض عليه وذهب الزوج باعتباره « شاهد نفي » لصديقه

ثانياً : أي مزاج غرامي هذا الذي يحمل بعض الناس على اجراء عملية المغازلة في الشارع العام وأمام الملأ ؟ !



ثالثاً : كيف لم يعرف الزوج زوجته . أهي مسئلة قصر نظر طبيعي . ام « للتواليت » الذي يغير الوجه والقوام والتقاطيع دخل في الموضوع ؟ !

رابعاً : ما العمل لو كانت الزوجة لاسمح الله نظرها هي الاخرى قصيراً وكانت لاسمح الله ممن لا يرفضن هذه المغازلة العلنية ؟ !

خامساً : هل اقتنع الزوج بعد هذه الحادثة ان زوجته ظريفة وانه لاداعي لمغازلة « مثيلاتها » في الشارع ما دامت تحت أمره في البيت ؟ !

نصيحتي لكل زوج مستهتر كهذا ما دام نظره ضعيفاً ان يحمل معه دائماً أبداً « نظارة معظمه » ليتحقق بها من وجوه السيدات قبل مبادرتهن بالعواطف . ولعنة الله على « الحب الاعمى » ! . .

الرعاية للزواج

اجتمع عدد كبير من أنصار الفضيلة بمنزل حضرة ابرهيم بك محمد مصطفى عزام بمصر . وبعد تناول البحث فيما وصلت اليه الحالة الحاضرة من عدم الرغبة في الزواج فكروا في إيجاد مجمع بينهم وبين مناصريهم غرضه العمل على مداواة هذه الحالة بافضل الوسائل المشروعة الممكنة . .

لا شك ان هذا العمل مفيد جداً . ولا شك ان أنصار الفضيلة هؤلاء يستحقون ان نسجل لهم كلمة الشكر على مجرد النية ، أما عن الموضوع في حد ذاته فمن رأيي :

(أولا) ان تؤلف جمعية نسائية من المتصدرات للزعامة الاجتماعية لتقوم بنفس المهمة ولتتبادل مع جمعية الرجال هذه الوسائل والمعلومات فالاتصال بالعنصر النسائي ضروري في مسألة هامة كهذه

(ثانياً) يقولون في الطب « الوقاية أفضل من المعالجة » . ونقول في الزواج



« تلافي الاسباب » أفضل من البحث عن « العرسان » . فعلى الجمعية ان تنشر دعايتها لتخفيض قيمة المهر . ولمنع الأفراح السخيفة . ولمنع بلاوي الشبكة والنفقة وغيرها

(ثالثاً) في البلد هوسة نسائية حول « الملابس » . وقد لاحظت مع الأسى والأسف ان المطالب النسائية من هذا القبيل فادحة . ولاحظت مع الأسى والأسف أن بعض الفتيات من ذوات الموارد الضئيلة يلبسن « أشيك » الملابس العصرية مما يدهش . وهذا الموضوع يشغل خاطر كل راغب في الزواج . . .

(رابعاً) تسعى الجمعية لدى أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب المتزوجين ليسنوا ضريبة على « العزوبة » كما فعلت ايطاليا وتركيا واليونان . .

(خامساً) اذا تفضلت الجمعية كل عام فوضعت « كتالوجاً » فيه بيانات صادقة عن الصالحين للزواج والراغبين فيه من الطرفين بحيث يستطيع راغبو الزواج الاعتماد عليه وعلى صدق بياناته سهل هذا المهمة الشريفة تسهيلا عظيما ولا بأس ما دام « الكتالوج » سيكون « سرياً » ولا يطلع عليه الا كل من تعلم الجمعية من تحرياتها انه صادق الرغبة في الزواج . وهذا العمل يغني عن « الخاطبات » ومصائبهن كثيرة . . .

أتمنى « للجمعية الزواجية » كل نجاح وفلاح . وحبذا لو أصدرت بياناً في آخر كل عام بنتائج مساعيها الباهرة . . .

فكرى أباظة

المحامي

فى محجر الطور

المدينة المحجوبة فى سفح جبال سيناء

مدينة الطور - نظام الحجر الصحى - كيف تحمى مصر من غزوات الامراض الفتاكة ؟

[لمندوب « الدنيا المصورة »]

محجر الطور اسم له شأنه وأثره . يذكره الحجاج كأنه شيء رهيب ومنفى مخيف وسجن مفزع . ويذكره الاطباء كأنه السور الذي يحمي صحة مصر ويذود عنها الاوبئة المفترسة . ويذكره الناس كما يذكرون شيئاً مبهماً لا يحيطون به علماً .. فهو في أقصى البلاد وفي سفح الجبال الخفية جبال سيناء موطن الاسرار .. وهو اليوم حديث الناس جميعاً حيث قررت مصلحة الصحة العمومية ان الحج في هذه السنة ملوث بالكوليرا فأوقف سيل الحجاج العائدين الى مصر وأصبح المحجر سداً في طريقهم يدخلونه فلا يخرجون منه الا بعد أيام معدودة تتضح فيها سلامتهم من كل داء . ولذلك أوفدت « الدنيا » أحد محرريها ومصورها الى ذلك المحجر النائي حتى يصفا للقراء ويكتبا لهم عن شؤونه وأحواله مما تراه منشوراً على هذه الصفحات

— وهل اتخذت الاجراءات اللازمة للرحيل الى مدينة الطور ؟

— وما هي هذه الاجراءات ؟

— يجب أولا أن تطعم ضد الكوليرا ، وضد التيفوئيد حتى يسمح لك بالسفر .. ثم يجب أن تحصل على جواز من المحافظة يخول لك ركوب البحر الاحمر

دار هـذا الحديث بيني وبين وكيل شركة البواخر الخديوية في السويس بعـد أن ناولني تذكرة السفر وأودعتها جيبي .. ولم يكن باقياً على قيام الباخرة الا وقت قصير ، ولـكن بطاقة الصحافي مثل عصا السـاحر تذلل الصعاب وتتخطى الحوائل ..

وهكذا لم يمض نصف ساعة أو أقل حتى كان التطعيم في ذراعي .. والجواز في جيبي .. وكنت على ظهر الباخرة أستقبل خليج السويس

ولم تمض ساعة حتى كانت البـاخرة تشق طريقها بين جبال الصحراء الشرقيـة ميممة شطر مدينة الطور

طور سيناء !

وانقضى النهار والليل بطوله حتى أشرقت شمس اليوم التالي . . فاشرفت الباخرة على الطور ولاحت عن بعد جبال سيناء تناطح السماء بقممها العالية وتروي قصصاً قديمة وتحدث الناس بما شهدته من المواقف القدسية . . وكيف عرتها المهابة والخشوع عند ما ارتفع في وديانها صوت الله القدير ينادي عبـده موسى ويرسله لانقاذ بني اسرائيل ويزوده بقوة الحكمة والبيان .. ثم يواعده الى ميقات يملي فيه عليه الشريعـة الموسوية التي كانت أم الشرائع واقدم الاديان ..

واقتربت الباخرة من شواطىء سيناء وزادت تلك الجبال المحاطة بجلال القدم تجلياً وظهوراً ثم ظهر الساحل الطويل الممتد في سفحها وقد قامت عليه نقط صغيرة وأشباح لا تكاد ترى .. هي المباني والاكواخ والقاصير والكواسيج ..

مدينة الجبال

وألقت السفينة مرساها على مقربة من الشاطىء ، وبدا أمامها منظر مدينـة الطور الهادئة الساكنة في احضان الجبال كأنه منظر خيالي توحيه القريحة للشاعر الدقيق الاحساس او يتخيله في منامه الهـادىء الممتلىء بلذيذ الاحلام والتصورات

فهي مدينة صغيرة تقوم فيها بعض المباني التي لا يزيد ارتفاعها عن الطبقتين ، وهي مباني الحكومة . . فهذا المركز .. وهذه البوستة . والتلغراف .. وتلك منازل الموظفين .. وتلك منازل أهل الطور ، واكثرهم من المسيحيين الذين لجأ أجدادهم الى تلك الاصقاع النائية في القرون الماضية عنـد ما كانت نشوة النصرانية وروح التضحية وإنكار الذات ، والشغف بالعبـادة والتقشف والتنسك تملأ النفوس وتتعلق بها القلوب . . وكان بطش الحكام الرومانيين وظلمهم قد بلغ حده الاقصى ، واضطهادهم للمسيحيين قد تخطى كل الحـدود فهجر الـكثيرون بلادهم وهبطوا مصر واختـاروا هذه الاماكن المقدسة الفياضة بالذكريات الدينية الجليلة موطناً . .

وانتشرت عند ذاك الاديرة والصوامع في الجبال والصحارى ، حتى روى بعض المؤرخين ان عدد الأديرة في مصر بلغ عند ذاك خمسة آلاف دير يسكنها نحو سبعين ألف راهب وعشرين ألف راهبة

وترى في المدينة كنيسة صغيرة هي وكالة دير سانت كاترين القائم على قمة جبل طور سيناء . والذي يصل اليه المسافر على ظهور الجمال في ثلاثة أيام من مدينة الطور يقطعها بين الجبال والوديان

وعلى شاطىء البحر في طرف المدينة مسجد جميـل ترتفع منارته الرشيقة وحوله بعض المساكن الصغيرة . وهذه المباني طليقة متناثرة بين رمال الصحراء بريئة من تزاحم مباني المدن واختناقها وحجبها الشمس والهواء

المدينة المحجوبة

فاذا امتد بك النظر على ساحل البحر بعد مدينة الطور وجدت فضاء صغيراً تقوم بعده مدينة أخرى ذات مبان حديثة جميلة متباعدة متسعة هادئة تجري بينها السيارات وتضاء بنور الـكهرباء وهي ممتدة الى مدى بعيد . . وقد قامت فيها مضارب عديدة وخيام جمـة علاوة على المباني الكبيرة والدور الواسعة . .

وحول هـذه المدينة سور من العمدان الحديدية تتصل ببعضها بأسلاك متشابكة . وهذا السور المنيع لا تفتح أبوابه قط . . فلا يصرح لأهل الطور أو غيرهم من سكان الجبل وبدو العرب الضاربين في تلك الاصقاع بدخول المدينة المحجوبة . . ولا يصرح لمن فيهـا بمغادرتها

تلك المدينة السـاكنة المستقلة النائية عن العالم هي « محجر الطور »

ويعتبر محجر الطور أكبر محاجر العالم الصحية وأكثرها نظاماً وعملا واستعداداً . . فان عدد الحجاج الذين يفدون اليه ويقضون فيه أيام الحجر الصحي يبلغون ثلاثين ألف حاج في السنة وقد يزيدون أحياناً ويتضاعفون

الدكتور هريدى

ويتولى ادارة المحجر الدكتور هريدي مدير المحجر وهو من نوابغ الاطباء المصريين

تراه للنظرة الاولى فتحسبه من علماء الفرنسويين أو أساطينهم . . فهو عملاق طويل القامة عريض المنكبين له لحية سوداء كبيرة وعينان نافذتان ، فاذا حدثك بالكلمة الاولى رأيته يسيل رقة وظرفا وتحمساً لعمله وغيرة على صالح الحجاج وتفانياً في أداء واجبه الشاق دون كلل أو ملل

ويساعده في عمله سبعة أطباء وثلاثة من البكتريولوجيين وطبية للكشف على النساء وعدد كبير من الممرضين والمبخرين والعمال

السلطة الادارية

وتتضامن معه في العمل سلطة أخرى يرأسها الاميرالاي محمد بك احمد المسيري مدير ادارة الحج والكورنتينات ، ويعاونه اليوزباشي احمد ابو المجـد ياسين افنـدي والملازم احمد افندي كامل منتدبين من وزارة الداخلية لاعمال المحجر الادارية والقضائية ، وقوة من رجال البوليس

وتتولى هذه السلطـة الادارية شؤون الباسبورتات والاطعمـة وملاحظة البواخر والاتفاق معها واستقبالها وترحيلها وملاحظة الغذاء الذي يقدمه المتعهد ومراقبته في أعماله وفي قيامه ببيع المواد الغذائية للحجاج بالتسعيرة المحددة بمعرفة وزارة الداخلية ، وتنظيم دوريات من البوليس لحفظ الامن والنظام بين الحجاج وتحقيق الحوادث بين الحجاج والعمال

وهناك قوة حربية لحراسـة المحجر من رجال الجيش تدعى « حرس المحجر » يرأسها بكباشي من الجيش ويساعده يوزباشي وأربعة ضباط في رتبة الملازم ومائتا جندي

ويتبع كل سلطة من هـذه السلطات موظفون وعمال وحمالون ، ويبلغ عددهم جميعاً الفاً وخمسمائة شخص

ومن الموظفين ما يقرب من ستين شخصاً يقيمون دائماً في المحجر والباقون منتدبون لا يقيمون في المحجر الا في موسم الحج الذي يستمر أربعة أشهر تقريباً

وبين أولئك الموظفين الدائمين من يقيم مع عائلته فتكون تلك الاسرات شبه جالية صغيرة بين جبال سينا . وفي المحجر خمس عشرة عائلة مقيمة على استمرار

مباني المحجر

يمتد المحجر على سـاحل البحر ، وله ثلاثة أرصفة عريضة مستطيلة ممتدة الى عرض البحر وهي الارصفة التي ينزل عليها الحجاج عند قدومهم في البواخر من بلاد الحجاز ، وفي نهاية كل رصيف على الشاطىء بناء كبير مستطيل هو المبخرة التي يدخل اليها الحجاج عند قدومهم فيعقم عفشهم وتطهر ملابسهم ، وتتصل ...



نزول الحجاج فى القطائر التي تجرها اللنشات

المباخر حمامات يستحم فيها الحجاج حتى يتم تبخير ملابسهم

الحزاءات

والى وراء هذه المباخر تقوم مساكن الحجاج وهي أقسام مقسمة كل قسم منها يدعى «حذاء»

والحذاء يكاد يكون شبه قرية منعزلة مستقلة عما حولها من القرى.. ففيه العنابر الواسعة والحجرات التي يقيم فيها الحجاج. وفيه دكاكين الطعام وحوانيت المتعهد والقهاوي. وفيه الحمامات والمراحيض وأحواض الماء العذب الخ..

ويقيم في الحذاء الواحد ستمائة حاج في حجرات واسعة فيها سرر من خشب يفرش فوقها الحجاج نجاجيدهم ومفروشاتهم، وتسع كل حجرة ثلاثين شخصاً تقريباً.. وفي كل حذاء بعض حجرات للدرجة الأولى. وهي غرف صغيرة في كل غرفة منها سرير كامل الفراش ومائدة وكرسي. ويدفع المقيم في تلك الحجرة جنيهاً واحداً اذا كانت إقامته لمدة ثلاثة أيام وجنيهين اذا كانت الاقامة لمدة ثمانية أيام اذا طال الحجر الصحي

وهناك متعهد يتعهد بتوريد الاطعمة للحجاج ويقيم عماله في داخل الحذاءات. وفيها الاطعمة المختلفة وألوان الخضراوات واللحوم والطيور والفاكهة والسجاير والشاي والدخان الخ..

ولا يصرح لساكني الحذاء بالخروج منه الا اذا انتهت مدة الحجر الصحي فيغادرونه الى الباخرة التي تقلهم الى السويس... ثم الى الوطن الذي طالت عنه غيبتهم وطال اليه حنينهم

ويجري الماء في كل حذاء ولكنه في المراحيض والحمامات من ماء البحر الملح وفي الاحواض من الماء العذب

وذلك لان تلك الاصقاع تستقي من الآبار التي يخرج منها يومياً ما يقرب من ثلثمائة طن. ولذلك لا تستعمل مياه الآبار العذبة الا في الشرب خشية نفادها. ويستعمل في الشؤون الاخرى الماء الملح

ولكننا نكون متسامحين كثيراً اذا دعونا مياه الشرب مياها عذبة فقد أجمع الحجاج على استنكارها لما فيها من طعم ملح كريه ولون متغير... ويتساءلون لماذا لا تمد الحكومة مواسير الماء من السويس الى الطور حتى يستقي الحجاج ماء عذباً في أيام اقامتهم في الطور

مستشفيات الطور

ويحتوي المحجر على مستشفيات جمة منها: مستشفى للامراض العادية للرجال. ومستشفى آخر للنساء. ومستشفى ثالث للجراحة. ورابع للدوسنطاريا

وفي أحد أطراف المحجر مستشفى الامراض الوبائية وهو مكون من تسع بلوكات كل بلوك منها منعزل عن الثاني، والمستشفى بأسره محاط بأسوار من العمدان الحديدية والسلك

ويضم المحجر معملا بكتريولوجياً ومخزناً لوزارة الداخلية. وبيتاً للمال تابعاً لوزارة الداخلية أيضاً خاصاً بأموال الذين يتوفون من



الحجاج فى محجر الطور



مندوب «الدنيا» يتطعم قبل الرحيل الى محجر الطور

الحجاج وتركاتهم وبالمخلفات التي لا يعرف أصحابها.. ويتولى المحافظة على أشياء المرضى الذين يدخلون المستشفى وتوزيع الغذاء على الحجاج الفقراء الذين يصلون الى المحجر وليست معهم نقود يقتاتون منها.. ويتولى ترحيلهم الى بلادهم

والمحجر كله منار بالكهرباء. وقد بنيت فيه في هذه السنة منازل للموظفين والعمال وأنشىء خزان للماء الحلو وخزانان للماء الملح وعملت ترميمات في جميع أرجائه وزيدت بعض مباني مستشفى الامراض الوبائية. ووسعت الآبار وجددت مواسير المياه حتى أصبح من كل الوجوه اكبر محاجر العالم الصحية وأدقها نظاماً واكثرها استعداداً...

هذا هو محجر الطور.. ومن حقك أن تعرف الآن كيف تؤدي هذه المدينة المجهولة وظيفتها كحصن منيع تتحطم دونه غزوات الأوبئة الفتاكة

ثلاثة أيام تحت المراقبة

في أيام الحج تحتشد في الاراضي المقدسة وفود الامم يأتون من كل فج عميق من أقاصي الارض وأدانيها فتجتمع عشرات الآلاف ومئات الآلاف من الجاويين والهنود والعجم واليمنيين



فريق من الحجاج فى قهوة «الحذاء» بالمحجر يقضون أوقاتهم فى السمر

والسوريين والمغاربة والسودانيين والزنوج والمصريين وأمم الاسلام في أنحاء العالم

وفي ذلك الحشد الجامع – كما في كل حشد متكاثف العدد – مرتع للامراض ومجال واسع للعدوى – ولذلك لا يكاد يتم موسم الحج وتعود الحجاج الى مصر حتى تصبح الحكومة المصرية وأمامها واجب عسير عظيم .. هو التيقن من ان أولئك العائدين لم يحملوا من بين تلك الجموع الحاشدة مرضاً معدياً ينقلونه الى مصر الآمنة فينتشر فيها الوباء

ولذلك لا يدخل الحجاج مصر قبل ان يقضوا في محجر الطور ثلاثة أيام تحت المراقبة حتى اذا لم يظهر عليهم أعراض مرض معد كانت وفودهم نظيفة من الجراثيم فيؤذن لها بدخول مصر

ويؤدي محجر الطور وظيفة الحارس الذي يحرس الباب ولا يسمح بدخول خطر منه يهدد الامة في أرواحها وبنيها

بين الحجاز ومصر

بعد ان ينتهي الحج يصل الى الحكومة المصرية بلاغ من مندوبها في الحجاز ينبئها فيه بما اذا كانت قد ظهرت أوبئة في مدة الحجر أو كان الحج سليماً من كل أذى .. وهذا البلاغ يعتمد المندوب فيه على ما تصل اليه معلوماته

ولكن الحكومة لا تكتفي بهذا البلاغ نظراً للمسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقها بل ينتظر المحجر وصول وفود الحجاج الاول، حتى اذا وصل ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف من الحجاج فحصوا فحصاً دقيقاً وضرب عليهم الحجر الصحي أياماً حتى يتأكد أن ليس بينهم وباء كامن

وبعد ذلك ينعقد مجلس الصحة البحرية والكورنتينات في الاسكندرية وتعرض عليه نتيجة المعلومات المختصة بالحج فيقرر أن الحج نظيف

وفي هذه السنة وصلت المعلومات من الحجاز بأن الحج نظيف من الاوبئة . ولكن المجلس أراد قبل اصدار قراره بنظافة الحج ان يزداد تأكداً فقرر فحص براز عشرين في المائة من الحجاج القادمين على أول سفينة من الحجاز للوثوق من نظافة الحج

وقدمت الباخرة «رشيد» احدى بواخر الشركة الخديوية من جدة في ١٨ مايو الماضي وعلى ظهرها أول العائدين من الحجاز وهم ستمائة شخص تقريباً فحجزوا في المحجر وفحص براز مائة وعشرين شخصاً منهم ..

الكوليرا!؟

وكان بينهم امرأة وجد في برازها ميكروب شبيه بميكروب الكوليرا فاهتم المحجر بهذا الامر اهتماماً كبيراً خصوصاً وقد وجد في براز غيرها هذه الميكروبات أيضاً ..

ولكن هذه المرأة وغيرها كانوا سليمين من كل مرض، لا يظهر عليهم أي عارض من أعراض الكوليرا ..

وأرسلت نتيجة التحليل وعينة منه الى مصر لفحصها . واتضح ان هذا الميكروب غير ميكروب الكوليرا، ومع ذلك فقد قررت مصلحة الصحة البحرية والكورنتينات زيادة في الاحتياط – وفي حماية القطر – اعتبار الحج هذا العام موبوءاً واتخاذ الاحتياطات الواجبة في مثل هذه الحالة



الدكتور هريدي مدير محجر الطور

وحجزت المرأة المشتبه في أمرها خمسة عشر يوماً فحص فيها برازها باستمرار للتأكد من خلوه من كل ميكروب .. وكان ذلك من حسن حظها فانها كانت مريضة بالملاريا فعولجت في هذه المدة حتى شفيت تماماً وانقضى أمر الحجر عليها وعادت إلى مصر

ولكن ذلك لم يمنع الحكومة من ان تسير في اجراءاتها الى أقصى حد زيادة في الاحتياط والوقاية

وبعدئذ لم تظهر حالات ثانية مرتاب في أمرها ومع ذلك فقد ضرب الحجر على الحجاج على اعتبار ان الحج موبوء

الاجانب لا يدخلون مصر

وأصبحت مدة الحجر ثمانية أيام تباعاً .. وهي في حالة نظافة الحج من الاوبئة لا تكون الا ثلاثة أيام ..

أما الاجانب الذين لا ينزلون في مصر فان مدة الحجر عليهم تكون خمسة أيام ولا يصرح لهم قط بعد انتهاء مدة الحجر أن ينزلوا في إحدى مدن مصر . بل يركبون البواخر من الطور فتسير بهم في القنال وعليهم حرس شديد يمنع نزول أحدهم الى البر حتى تخرج بهم البواخر من بور سعيد الى بلادهم ..

وراح المحجر يفحص براز كل شخص من الحجاج الوافدين بدقة شديدة ، وكل فوج من الحجاج يصل في إحدى البواخر يعزل في الحال في «حذاء» أي قسم من المحجر خاص به فلا يختلط ركاب إحدى البواخر بركاب غيرها حتى نهاية مدة الحجر

ويكشف الاطباء عليهم مرتين في كل يوم عند الصباح وعند المساء

وصول الحجاج الى الطور

تصل الباخرة الى الطور قادمة من جدة وعليها مئات الحجاج فيصعد اليها مدير المحجر – الدكتور شعبان هريدي – ومعه رجاله ويطلع على ادران الباخرة وما حدث فيها من حوادث مرضية .. ويكشف على المرضى في الباخرة ليستوثق من ان أمراضهم أمراض عادية كما



الحجاج مجتمعين في داخل المحجر

قرر طبيب الباخرة حتى اذا تأكد أن ليس في الباخرة مرض وبائي اتخذت الاجراءات لانزال الركاب

وينزل المرضى العاديون قبل سواهم فينقلون سريعاً الى المستشفى الخاص بهم لاسعافهم بالعلاج

ثم تحيط الباخرة سفن النقل وهي قوارب كبيرة تجرها زوارق بخارية (لنشات) وتدعى «قطاير» وتسع القطيرة الواحدة خمسين شخصاً بمتاعهم وحوائجهم

ويهبط الحجاج الى القطاير وتجر اللنشات هذه القطاير الى الشاطئ، حيث ينزل الركاب على الارصفة ويدخلون المباخر فتبخر ملابسهم ويستحمون ثم تصرف لهم ملابس نظيفة من المحجر يلبسونها حتى يتم تبخير ملابسهم

وفي هذه الاثناء يجتمع الحمالون وينقلون عفش الحجاج ومتاعهم الى المباخر لتعقيمها ويوضع العفش بعد تعقيمه في دواليب مخصوصة من الشباك لكل دولاب نمرة . ويعطى كل حاج قطعة نحاسية عليها هذه النمرة ليسترد بها متاعه . وللحمالين ثياب خاصة واسعة يرتدونها وهم مئات من الرجال الاشداء يعملون في سرعة ونشاط ويكونون دائماً حركة مستمرة

ويخرج الحجاج من المباخر فتكون في انتظارهم السيارات العادية وسيارات النقل الكبيرة لتنقلهم وتنقل متاعهم الى الحذاءات أي الاقسام التي يقضون فيها مدة الحجر

أيام الحجر

ويقيمون في تلك الحذاءات ثمانية أيام يراقبون فيها مراقبة صحية دقيقة ويفحصون مرتين في كل يوم حتى تنتهي مدة الحجر دون أن يظهر بينهم مرض مشتبه في أمره

وقبل انطلاقهم من المحجر يعاد آخر كشف عليهم بواسطة الدكتور هريدي مدير المحجر بنفسه فاذا ارتاب في مرض احدهم حجز ما كان في الحذاء بأكملهم مدة أخرى حتى يستوثق مما ارتاب فيه

واذا ظهرت سلامتهم من كل مرض نقلوا في القطار الى الباخرة فترحل بهم الى السويس

وهناك يبقى الحجاج في معزل فلا يختلطون بأحد من الاهالي ويخصص لهم قطار خاص ينقلهم الى مصر ومتى وصلوا راح كل منهم الى بيته يروي لاهله انباء الحج ..

ولا تنتهي مراقبة الصحة بذلك بل تكون لدى مصلحة الصحة أسماء الحجاج وعناوينهم ، فاذا توفي أحد الحجاج بعد عودته بحث في أمر وفاته بحثاً دقيقاً زيادة في التأكد من أنه لم يمت بمرض معد كمن ميكروبه من مدة الحجر ..

كيف يقضي الحجاج أيام الحجر

وتعتبر أيام الحجر من أثقل الايام وطأة على الحجاج حيث لا يجدون ما يسليهم في تلك الايام المملة سوى قضاء الوقت في الحديث . وفيما استنفدوه من قبل . وفي الجلوس في قهوة المتعهد وتناول الطعام . وهم شبه أسرى في «الحذاء» لا يخرجون من أسواره

ويتولى شؤون الطعام متعهد يتفق مع وزارة الداخلية ويتعهد ببيع المأكولات بأسعار متفق عليها

أما الاسعار التي يبيع بها مأكولاته فهي كما يأتي :

٢٠ قرشاً – أقة اللحم . أو الفراخ

قرش صاغ – البرتقالة

١٨ مليماً – أقة البطيخ !

٢٥ مليماً – أقة الشمام !

ولكن الحجاج في هذه السنة أجمعوا على الشكوى من الطعام الذي كانوا يبتاعونه من المتعهد . ويظهر أن وزارة الداخلية لم تكن



مستشفى الامراض الوبائية في محجر الطور

محتال يقيم نفسه نصيراً للانسانية

شاب يعلن عن حفلات تمثيلية موهومة ويدعى أنه يجمع المال لمساعدة الفقراء

لابد من الاحتياط

منيت مصر في الايام الاخيرة بطائفة من الشبان يغرك ملبسهم الخلاب. ويخدعك منظرهم الجذاب. فتحسبهم من أولاد الاغنياء، وهم في الواقع فريق يكره العمل ويحب المال فيسعى للحصول عليه بطريق الاحتيال مستتراً وراء ستار التظاهر بفعل الخير وخدمة الانسانية. فلا يزال الواحد منهم يوقع الناس في حبائل مكره. حتى تكشف الايام عن حقيقة أمره. فاذا به عضو فاسد في الهيئة الاجتماعية يجب فصله عنها:

وعلى ذلك تقضي المحاكم باقصائه عن المجتمع الانساني بالقائه في غيابة السجن جزاء ما قدمت يداه.

ولعل في سرد وقائع القضية التالية بعض ما يحقق غرض «الدنيا المصورة» فيما تنشده من حماية الجمهور من ضروب الخداع والحيل بما تنشره من التفاصيل ليأخذ القارىء لنفسه الحيطة من هؤلاء المحتالين

في طريق الاحتيال

عبد الحميد فهمي من الشبان الذين تطمح نفوسهم للوصول الى مراقي العلا دون أن يدفع لذلك ثمنا من جهاد أو يكلف نفسه مشقة العمل، أرشده ذكاؤه الى أن الناس يتأثرون بالعاطفة ولا يبخلون بما لديهم في سبيل تخفيف ويلات الانسانية، وعلى ذلك شمر عن ساعد النصب والاحتيال فكان أول ما قام به هو أن أقام نفسه نصيراً للانسانية ومساعداً للفقراء. وللحال ألف جمعية خيرية لا مقر لها الا في ذهنه ولا حقيقة لوجودها الا في مخيلته. وسماها «جمعية خدمة الانسانية». وأعد لها أوراقا خاصة وخاتما خاصاً. ثم قلب اسمه فوجده اسما عاديا خاليا من التأثير لا يصلح لمهمته التي سيقوم بها من جانب ويخشى الافتضاح منه اذا استعمله من جانب آخر فسمى نفسه «محمد احمد شكيب»

حفلة موهومة

بعد ان أعد صاحبنا معداته وأيقن من نجاح مشروعاته أعلن عن حفلة سينمائية تمثل فيها رواية «بنت النيل» في سينما «الكوزموجراف الاميركاني» في مساء ١٨ مايو سنة ١٩٢٩. وأعلن أيضاً ان هذه الحفلة تقيمها «لجنة البر بالانسانية لمساعدة عائلات أخنى عليها الدهر»

ولكي يبلغ السبك منتهاه جعل هذه الحفلة تحت رئاسة شرف «حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي» وكتب ذلك في أعلى التذكرة التي طبعها باللغتين العربية والفرنسية

وراح بكل جرأة يوزع هذه التذاكر على الجمهور متخذاً من عطفه وشفقته وسيلة لابتزاز الاموال، ولم يكتف بهذا بل أخذ يرسل رسله الى المحال التجارية والدوائر المالية وغيرها ويكتب الكتب مستحثاً أهل الخير على مساعدة هذه العائلات البائسة

جمع من المال ما شاء له الحظ ان يجمعه بهذه الحيلة وقد ظن انه في مأمن من كل شر فبدأ يظهر في الاندية الراقية كأنما هو أحد أبناء الاغنياء الموسرين

شكاوى البوليس

ووصل الى مأمور قسم عابدين خطاب من صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوي تقول فيه:

«تسلمت اليوم بطريق البريد تذكرتين مردودتين الي: إحداهما من محل سنجر والثانية من محل ديفز براين مرسلتين اليهما من جمعية يقال انها «جمعية خدمة الانسانية» بامضاء سكرتيرها محمد شكيب. وذلك لأنه مطبوع على هذه التذاكر ان هذه الجمعية تحت رعايتي

«ولما كنت لا أعلم اسم هذه الجمعية ولا بوجودها ولا استشرت من أحد بشأن تلك الحفلة فقد أسرعت بارسال مندوب من قبلي لسينما الكوزموجراف الاميركاني للاستعلام عن الحفلة التي ستقام في ١٨ مايو المذكور فظهر أن ادارة السينما ليس لديها خبر بالامر

وعليه أرجو من حضرتكم اجراء تحقيق في الامر» الامضاء

....

وعلى ذلك انتقل ملاحظ بوليس قسم عابدين لسؤال السيدة هدى فقدمت له خطاباً من دائرة حضرة صاحبة السمو الاميرة حيدر فاضل وبه تذكرتان من نفس الحفلة المشار اليها مردودتان بعنوان السيدة هدى لعدم وجود عنوان آخر يمكن ردهما اليه

وقدمت كذلك خطاباً باسم «لجنة البر بالانسانية» لمساعدة عائلات اخنى عليها الدهر مبدوء بالبيتين الآتيين

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان
وكن على الدهر معواناً لذى أمل
يرجو نداك فان الحر معوان

القبض على المحتال

جمع ملاحظ البوليس هذه الاوراق وعاد الى مكتبه بالقسم وفي صبيحة اليوم التالي حضر اليه وكيل محل عمر افندى وقرر أنه سلم أحد الاشخاص جنيها مصريا ثمن تذكرة سينمائية وأخذ المبلغ شيكا على البنك العثماني رقم ٤٣٨٢٥ وذهب أحد موظفي المحل للتفرج بهذه التذكرة فلم يجد اثراً للحفلة مطلقاً. وتقدمت كذلك شكاوى اخرى ضمت الى محضر التحقيق

وفي ٢٢ مايو سنة ١٩٢٩ أي بعد تاريخ الحفلة الموهومة باربعة أيام قبض البوليس على أحد التجار لانه هو الذي صرف الشيك المشار اليه

وبسؤاله قرر أنه منذ شهر حضر اليه شخص اعتاد أن يأخذ منه بضائع وعرّفه بالمدعو عبد الحميد فهمي باعتباره مدرساً بمدرسة الالهامية الابتدائية وعلى ذلك أخذ منه بضاعة بما يقرب من الجنيه وكثرت مطالبته له بالمبلغ حتى جاءه أخيراً وسلمه هذا الشيك فاعطاه بقية قيمته بعد خصم المطلوب منه

وبواسطة هذا التاجر استدل البوليس على الوسيط الذي ارشدهم الى عبد الحميد فهمي أو محمد أحمد شكيب وبذلك قبض البوليس عليه

وأخذ التحقيق مجراه وقدم للمحاكمة فقضت المحكمة بحبسه ستة شهور مع الشغل ابتدائياً واستئنافياً وبذلك قطعت يد كانت تمتد باسم الانسانية والانسانية بريئة منها

موفقة في اختيار المتعهد فان المأكولات التي يقدمها للحجاج رديئة حقيرة وقليلة.. وكانت تمر بهم الايام الطويلة دون أن يجد المتعهد لحماً أو طيوراً يقدمها لهم فكان يكتفي بتقديم الخضراوات المسلوقة وهي مطهية طهياً رديئاً لا يستسيغه الآكلون

وكان من نتيجة ذلك أن اكثر الحجاج كانوا يكتفون بأكل الجبن والزيتون على الرغم منهم

وليد الطور

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن احدى الحاجات وضعت مولوداً في «الحذاء» الذي تقيم فيه.. فكان حادثاً سعيداً أدخل شيئاً من البهجة وازالة الملل عن نفوس الحجاج المعزولين. وقد وضعت مولودها في مستشفى الجراحة محاطة بكل اهتمام وعناية ورعاية لم تكن لتتوفر لها لو انها وضعته في بلدتها

وقد سألت الدكتور هريدي: «وما الاسم الذي اختارته الام لمولودها ابن المحجر؟»

فأجابني: «لقد وضعت بالأمس.. واليوم ستقيد اسمه.. فاذا كان ولداً فستدعوه ولا شك مكي أو مكاوي واذا كان بنتاً فاسمها على ما أعتقد سيكون حجازية!»

وقلت: «ولكنه ولد في الطور ولم يولد في الحجاز»

فأجابني ضاحكاً: «وهل تريد أن تدعوه «طور» أو تدعوها «طورة» فتناديه يا طور.. أو تناديها يا طورة!!!»

الامساك التام

ولعل أفكه ما يروى عن حوادث المحجر انه وفد عليه في احدى البواخر فريق من الحجاج الايرانيين، ولما طلب الاطباء فحص برازهم انكروا هذا الطلب واستفظعوه ولم يرضوا به مطلقاً

ولكن الاطباء أفهموهم أن ذلك امر لا بد منه للتأكد من سلامتهم من الامراض واذا كان في ذلك شيء يدعو الى الاشمئزاز فان الاطباء لن يشمئزوا لأن ذلك واجبهم

ولكن الحجاج الايرانيين رفضوا ذلك بتاتاً وقرروا «الامساك» التام!!

وقد أفلحوا في قرارهم وقضوا أيام الحجر الخمسة وهم يمنعون أنفسهم حتى انتهت مدة الحجر وهم في امساك مستمر تحملوه بجلد وبطولة حتى لا يعبث الاطباء بفضلات معداتهم!



منظر عام للمحجر الصحي كما يبدو من البحر

في سجن الاجانب

عدد «نزلاء» سجن الاجانب – الترف الذى يتمتع به المسجونون – مراقبتهم الدقيقة – جولة فى قسم النساء واللقطاء

مشاهدات وملاحظات لمندوبنا الخاص

يقع سجن الأجانب في بناية ذات طابقين بشارع الملكة نازلي ، وله باب ضخم محكم الارتاج ذو نافذة صغيرة ذات قضبان حديدية ، تنفتح اذا قرع الجرس الكهربائي قارع

وضغطت على الجرس فانفتحت النافذة الصغيرة التي في الباب ، ولم يؤذن لي بالدخول الا بعد أن أنفذت من بين قضبان النافذة خطاب التوصية الذي أحمله ، والذي يبيح لي حرية التطلع في داخل ذلك السجن

وأذن لي بالدخول الى مكتب الكونستابل الانجليزي المنوط به إدارة سجن الاجانب فرحب بي وأدلى إليّ بما شئت من معلومات في أدب ورقة

— ليتك حضرت أمس ، فقد حاول أحد المسجونين أن ينتحر بكافة الوسائل التي وصلت الى يديه ، فاضطررنا الى شد وثاقه في القميص الخاص بالمسجونين الهائجين لنرغمه على الهدوء ... أما اليوم فقد غدا هادئاً طيعاً

— وهل يحدث هذا كثيراً ؟

— نعم ، فانني أصارحك بأن تخيل قضاء عدة سنين في الزنزانة بعيداً عن الأسرة والأهل والاصدقاء ليس بالأمر المبهج السار .. وكما تعلم فان حبس المحجوزين هنا ليس الا أمراً مؤقتاً ، اذ لا يمكثون الا بضعة أسابيع قبل أن يسلموا الى قنصلياتهم

— وكم مسجوناً عندكم الآن ؟

— عشرة فقط ، وليس لدينا إلا ثمان وعشرون غرفة وهو عدد ما نستطيع قبوله من المسجونين . ؟ وكان الكونستابل يحدثني عن السجن كما يتحدث صاحب الفندق عن زبائنه ، بينما كانت عيناه الصغيرتان الزرقاوان تدوران بسرعة في محجريهما ، وقلب عدة دوسيهات أمامه ثم أخبرني بأن من نزلوا عليه ضيوفاً في هذا العام قد بلغوا ١١٥٤ سجيناً من الاجانب

وصحبني بعد ذلك في جولة بين حجرات السجن ، وأراني غرفة خالية على أهبة الاستعداد لنزول سجين من لحظة الى أخرى

وفي الحق انني لم أكن أؤمل أن أرى حجرة سجن بمثل ما رأيت من النظافة وضمان الراحة

فقد كانت الغرفة واسعة بعض الشيء ، وفيها (سرير وخوان وكرسي وطست وابريق وقلة ومبولة)

وتتدلى من سقف الغرفة « لمبة » كهربائية تمكن المسجون من قراءة ما يشاء الى الساعة الثامنة وهي الساعة التي يقطع فيها التيار الكهربائي عن الغرف . وفي الغرفة أيضاً زر كهربائي ينادي به السجين الحارس حينما تدعوه الضرورة الى ذلك

ويسمح للمسجونين بالتريض كل صباح تحت مراقبة الحراس في حوش السجن الذي يحوي حديقة صغيرة تحيط بها غرف المسجونين

— وهل يتناول مسجونوكم غذاء حسناً ؟!

— أحسن بكثير مما تظن . ففي الصباح يقدم لهم الشاي والبيض والخبز . وفي الظهر يتناولون اللحم والخضراوات والمكرونة أو الارز والفاكهة . وفي عصر كل يوم يقدم لهم الشاي . أما في المساء فيأكلون الجبن والحلاوة « الطحينية » وصنف من الخضار لمن يشاء

— هلا أستطيع التحدث الى أحد مسجونيك لحظة ؟

— مستحيل . فان ذلك ممنوع بتاتاً

وألحت عليه فرضي ان أنظر من خلال فتحة صغيرة في باب إحدى الحجرات ، فرأيت رجلا ضخم الجثة يمشي في غرفته جيئة وذهابا كالأسد السجين ، وكان يلبس قميصاً من القطن قصير الأكمام ، وقد وضع يديه خلفه فبدت قبضتاه الهائلتان . . . قبضتا عامل أو قاتل . .

ترى ماذا فعل ؟ ! ، وفيم يفكر في هذه اللحظة ؟ ! ولماذا هو حبيس هنا ؟ ! كانت هذه الاسئلة تجول في خاطري وتشغلني الى ان أخرجني الرجل من ذهول التفكير ، فانه أدرك ان هناك من يرقبه من النافذة الصغيرة فأسرع إلي يلوح بقبضته الهائلة خلف القضبان الحديدية ، فأشحت عنه بوجهي وانصرفت وأنا لا أشعر قبالته بغير الشفقة والرثاء . . الرثاء لهذه الجثة الآدمية التي غدت لا ترجى منها فائدة ، وذلك العقل الذي حكم عليه بالركود ، والذراعين الحديديتين اللتين لن يعملا الا في نقل الاحجار . .

ونظرت الى حجرة أخرى ، فرأيت رجلا عجوزاً طويل اللحية يجلس في وسط الحجرة كأنما هو يفكر في هدوء وسكينة

— هل هذا الرجل مصري . . ؟

— إنه إيطالي ولكنه يدعي الجنسية المصرية وهو باق هنا الى أن نعرف الى أي المحاكم نقدمه

— ولكن ماذا فعل ولماذا هو مسجون ؟

— لا نعلم عن ذلك شيئاً ، انما ينحصر واجبنا كله في ان نحتفظ به ونراقب حركاته وسكناته

— كيف ؟ وبأية وسيلة ؟ . .

— بنفس الطريقة التي اتبعتها الآن ، فمن لحظة الى أخرى نطل على المسجونين من الفتحات الصغيرة فاذا رأينا واحداً منهم في حالة هياج غير عادية أرجعناه الى الصواب بالباسه « القميص » . أما اذا حدث شيء دون ان نعلم ونتدخل لايقافه كنا مسئولين الى حد ما عنه ، فيحرر محضر ويفتح تحقيق لمعرفة متى وكيف وتحت أي مؤثر حصل ما حدث ، وبأية وسيلة تمكن السجين من الافلات من مراقبتنا

ودعاني الكونوستابل بعد ذلك إلى زيارة الدور العلوي من السجن فلما وصلنا قال :

— انت الآن في قسم النساء وحاولت أن ألقي بنظرة الى إحدى الحجرات فأوقفني الرجل قائلاً :

— لا تتعب نفسك فان الغرف كلها خالية ولو انك تقدمت بزيارتك بضعة أسابيع لرأيتها جميعاً مشغولة

— ولكن ماذا تصنع هذه الصغيرة التي لا تبلغ الرابعة من عمرها .. ؟ !

— هذه طفلة وجدت تائهة فأتوا الينا بها وسميناها « زينب » وهي لا تريد مفارقتنا لما لاقته بيننا من العناية والرعاية .. والآن ، تعال لأقدمك لحارس النساء .. ولم نكد نسير قليلا حتى أقبل علينا ولد آخر يكبر زينب بقليل وبدت عليه دلائل عدم الارتياح لزيارتنا المفاجئة

— ومن هذا أيضاً ؟ !

— إنه ولد وجد ضالا في الطريق ، ولم يتمكن من أن يرشدنا الى عنوانه أو أهله ، وكل ما نعرفه عنه أن اسمه عبد الرحمن . وفي مثل هذه الأحوال فاننا نأخذ لمن يعثر عليهم من الاطفال صوراً شمسية نبعث بها إلى المحافظة لعل آباءهم يحضرون لاستلامهم ، فان لم يطلبهم أحد فاننا نرسلهم بعد مدة معينة الى ملجأ أبناء السبيل في شبرا ، حيث يتعلمون حرفة يتعيشون منها حينما يكبرون

واستقبلتنا حارسة قسم النساء بظرف ولم يكن لديها عمل في ذلك الوقت فانكفأت تعطف على الصغار بحنان الأم الرءوم

وانشأت تداعب الصغار وتمر بيدها على رءوسهم وهي تقول :

— إنهم عقلاء هادئون ... أليس كذلك يا زينب ؟ !

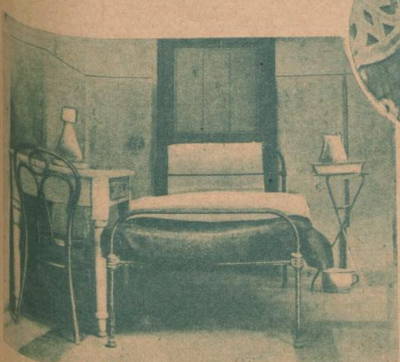
فوافقتها الطفلة التاعسة بهزة من رأسها الصغير

وخرجت من السجن وغادرته وأنا أفكر في أولئك المسجونين خلف جدرانه ، أولئك الذين لا يستطيعون أن يكونوا أحراراً في غدوهم وروحاتهم كما أفعل ، ولا يتمكنون من التمتع بهذا الفضاء الواسع والهواء الطلق يتنفسون كما يشاءون

قدرت في هذه اللحظة معنى الحرية وجلالها وهتفت بحياتها في أعماق نفسي



... الا بعد أن أنفذت بين قضبان النافذة خطاب التوصية الذي أحمله ...



غرفة أحد المسجونين في سجن الاجانب



ملجأ الاطفال الضالة في سجن الاجانب

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف .

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هـذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

هل لموظفي الحكومة ضمانات

ضد النقل وتعسف الرؤساء ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم هذه الشكوى لما نعهده فيكم - نحن الموظفين - من الاخذ بناصر الضعيف والمظلوم الذي تضيق في وجهه السبل . وهذه الشكوى مثال لما يصادفه الموظف الصغير من عسف النقل وارهاق التشريد من أقصى البلاد الى أقصاها بلا مبرر ولا سبب وهي حالة يشكو منها جميع الموظفين ويجأرون بالشكوى دون أن يجدوا عاطفاً أو مجيباً أو رحيماً يأخذ بناصرهم

منذ خمسة عشر يوماً تقريباً صدر أمر بنقل موظف بوزارة الحربية من القاهرة الى أسيوط على أن يسافر بعد يومين وهذا الموظف في خدمة الحكومة أكثر من ثلاثين عاماً هي زهرة شبابه وريعان قواه أمضاها كلها في القاهرة لان عقد استخدامه ينص على ذلك . وقد راع الموظف ذلك الخبر ، وهو رجل تخطى الخمسين وله زوجة وتسعة أولاد بوظهم ويلحقهم بمدارس القاهرة ، وقرع أبواب الرؤساء يعرض عليهم شكواه المرة ، وضآلة مرتبه الذي لا يقوى مطلقاً على تحمل مصاريف أولاده بمصر ومصاريفه هو بأسيوط لان النقل للمدرسة أو سنتين ، وحرام أن يخرج الاولاد من مدارس القاهرة ويلحقهم بمدارس أسيوط ثم يعود فيخرجهم من مدارس أسيوط ليلحقهم بمدارس القاهرة

وكانت الصدمة قوية لم يتحملها فأصابه المرض وعاجله الداء فأضحى طريح الفراش وقرر أطباء المصلحة والقومسيون الطبي العام حاجته الى علاج طويل

فهل يضيع الموظف الصغير وتتشتت أسرته بعد أن يفني شبابه وقواه في خدمة الحكومة . ؟ !

ألم يبق في الدنيا انصاف ؟ ! « ع . ك . »

موظف صغير

﴿ الدنيا ﴾ هذه شكوى جديرة بالاهتمام والعناية والتمحيص وقد اهتممنا بها وتحريناها فعلمنا أن الموظف المذكور قد تخطى الخمسين فعلا وخدم الحكومة زهاء ثلاثين عاماً بجد واخلاص وهو يتقاضى مرتباً ضئيلا يعول به أولاده العديدين ، وقد فوجيء بقرار النقل فافترسه الكمد وعاجله المرض وما زال حتى الآن طريح الفراش

والحقيقة المؤلمة أن نقل الموظفين من بلدة الى أخرى في حاجة الى مراعاة ظروف كثيرة ودراسة حال الموظف جيداً ، بل يجب أن توضع قواعد عادلة في ذلك الشأن ولا يترك الأمر للمصادفات ، ونحن على ثقة من أنه لو رفع ذلك الموظف أمره وشرح حالته هذه لمعالي وزير الحربية لنال العطف والمساعدة جزاء على خدمته الطويلة ، وتقديراً لظروفه القاسية

ولعل واحداً من حضرات أعضاء مجلس النواب المحترمين يناصر فئة صغار الموظفين باقتراح ضمانات كافيـة تقيهم قسوة النقل المفاجيء بدون مبرر ، وتجعل في الامر مجالا لتقدير الظروف والملابسات

***

أولاد تائهون

يبحث عنهم ذووهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

من مدة شهرين ونصف خرج ابني المدعو كامل محمود حلمي من منزلي بشارع الامام علي تبع قسم اللبان باسكندرية ولم يعد للآن . وقد بحثت عنه كثيراً فلم أهتد اليه ، فأرجو منكم التكرم بالنشر عنه ولكم الشكر سلفاً

وهو طويل القامة متوسط الجسم قمحي اللون ويبلغ من العمر اثني عشر عاماً وعليه من الملابس بنطلون كاكي أصفر طويل وقميص زفير مقلم وعاري الرأس ومن العلامات المميزة التي به أثر التحام في أسفل الذقن

هـذا وقد بلغت البوليس عن خبر غيابه فلم يفدني بنتيجة ؟ محمود حلمي

عسكري بحري بقسم المينا باسكندرية



حسني حسن اللبودي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تجدون مع هذا صورة ولدي المدعو حسني حسن اللبودي البالغ من العمر خمسة عشر عاماً وصناعته نجار وقد تغيب عن المنزل منذ شهرين تقريباً على أثر خلاف بيني وبينه ولم يعد الى الآن .

فكم أكون شاكرة اذا تكرمتم بنشر صورته وخطابي لعله يعود الى أمه الحزينة أو يرشدني الى مكانه من يعرفه من أهل المروءة . ولكم مني الشكر ومن الله الاجر

أم حسني اللبودي

رقم ٢٢ بحارة الصعايدة بشارع محمد علي بالقاهرة

﴿ الدنيا ﴾ يحسن أن يتكرم من يعرف أحد هاذين الغلامين بمخابرتنا أو مراسلة ذويهما بعنوانيهما السالفي الذكر

***

أهالي مصر الجديدة

يشكون من موقف عربات « كرو »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أشكو لحضرتكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن سكان شوارع كومانوس باشا والاهرام وابراهيم بمصر الجـديدة لوجود موقف عربات « كرو » بالشارع الاخير تتصاعد منها روائح كريهة جداً طول اليوم وهي ضارة بالصحة ومجلبة للذباب بكثرة وهذا ضرره عظيم وخصوصاً في أيام القيظ الحاضرة

وقد كتبنا عريضة شرحنا فيها هذه الحالة ووقع عليها الكثيرون من سكان هذه الشوارع ولم نحصل على نتيجة ، ولذلك حررنا لكم هـذه الشكوى للتحقيق من صحة اقوالنا ونشر ما ترونه

ي . فهمي

بشارع كومانوس بمصر الجديدة

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا من صحة شكواكم ولكنا بحثنا عنها في مصلحة الصحة فلم نقف لها على أثر ، ولعل السبب في ذلك انكم وجهتموها الى جهة غير مختصة

ولا شك ان المختصين في مصلحة الصحة العمومية سينظرون بعين العطف والعناية الى هذه الشكوى ، وسيعملون على ازالة اسبابها بعد ان غدت الشوارع المحيطة بهذا الموقف القذر من اجمل شوارع مصر الجديدة

***

المأكولات السامة

التي تباع في الطرقات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مررت بشارع عبـد العزيز بالقاهرة فرأيت « كشكا » خشبياً على ناصية احدى الحواري يباع فيه صنف من « المكارونة » . ولا ادري كيف يغض المسئولون من رجال الصحـة النظر عن هذا الكشك القذر . ولما سألت عن صاحبه علمت انه سيء السيرة ويلتف حول كشكه جماعة ممن هم على شاكلته

ومن الاسف الشديد ان المكارونة التي يبيعها توضع في اناء قذر يعلوه الصـدأ يستعمله البائع في في غسل ملابسه وملابس زملائه الاقذار أيضاً

فهل لدى هذا الرجل تصريح ببيع هذه الميكروبات السامة ؟ !

وما رأيكم في ذلك . ؟ ! احمد عبد الحميد علي

﴿ الدنيا ﴾ تأكدنا من صحة هذه الشكوى وشاهدنا من يبيع « المكرونة » التي تغطيها جيوش من الذباب في ذلك الكشك القذر

أما البائع فهو سيء السيرة فعلا ويجمع حوله متشردي الشوارع المرتبطين معه في العمل !

وقد أنذر بالتشرد مراراً ثم ترك ، فلعل مأمور القسم يهتم بمراقبة هذا البائع . ولعل مفتش الصحة يرى بنفسه كيف يباع السم على قارعة الطريق . .

***

تبرعات جديدة

لمساعدة أبناء السبيل

نشرنا في العددين ٦٤ و ٦٦ بياناً بما تبرع به القراء لمساعدة اليتامى وأبناء السبيل وهو مبلغ ٦٣٦ ١٠ قرشاً . وقد تلقينا بعد ذلك بعض تبرعات أخرى بلغ مجموعها حتى يوم ١١ يونيو الجاري ٤١٥ قرشاً صاغاً . وهاك بيان هذه التبرعات :

	ص		ص
الآنسة عائشة الفخري	٢٤٥	(تابع ما قبله)	٣٤٠
محمد عزت نصر افندي	٢٠	فنان	١٥
محمد حسين توفيق افندي	٥٠	محمد علي الفلال افندى	٣٠
جورج الجيان افندي	٢٥	جورج الجيان افندي	٣٠
	٣٤٠		٤١٥

وقد ارسلنا تحويلاً بهذا المبلغ الى حضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا رئيس مجلس ادارة ملجأ أبناء السبيل

فيكون مجموع ما تبرع به قراء « الدنيا المصورة حتى الآن ١١٠٥١ قرشاً

فتاة بائسة تطلب معونة

من وزارة الاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا فتاة ابلغ العشرين عاماً محافظة على شرفي وسمعتي تمام المحافظة. مات والدي ولم يترك ما أستعين به سوى بعض المنقولات التي بعتها للحصول على قوتي الضروري مع ان والدي كان موظفاً في وزارة الحقانية

وليس لي اقارب ولا اهل يعولونني ولا مهنة لى أرتزق منها ولذلك التجأت الى وزارة الاوقاف ألتمس شيئاً من خيراتها اعيش به عيشة شريفة فلم اجد لي معيناً فيها مع انني رأيت من هم في غير حاجة الى معونة يتناولون مرتبات لانهم محاسيب بعض ذوي النفوذ ، وانا ليست لي وساطة الا رحمة المحسنين

وآخر طلب قدمته كان بتاريخ ٣٠/٥/٣٠ وتحول للحسابات بنمرة ٣٥٣ بتاريخ ٢/٦/٣٠ ولكني علمت بانه لن يكون موضع الاجابة حتى أجد نصيراً يعاونني لدى اولي الامر، فلم اجد امامي سواكم. فهل لكم ان تساعدوني بالتحري عن ذلك أو تفيدونى ماذا اعمل لاحصل على قوتي الى ان اتزوج ؟ نظيرة اسماعيل احمد

﴿ الدنيا ﴾ تسير الاوراق في مصالح الحكومة ببطء كبير ، والمفروض في طلبات الاعانات الخيرية ان تحول الى الاقسام للتحري عن صحتها ثم تعاد الى الوزارة ، ثم تحول الى دائرة الاوقاف المختصة بالجهة التي بها الطالب ، وبعد هذه الطوفة تعود الاوراق الى ادارة الحسابات بوزارة الاوقاف ! !

فيحسن بك الانتظار قليلا ما دامت أوراقك قد وصلت الى الحسابات ، فان الطلبات متراكمة فيها بكثرة فائقة الحد

ولعل كلمتنا هذه تلفت نظر من بيدهم الامر فيمدون اليك يد المساعدة التي أنت في حاجة اليها

أعجب الأنظمة القضائية التى يخضع لها العرب فى مصر

دية المرأة أربعة رجال . وغرامة ضرب الكف خمسة جنيهات . أما الضرب بالعصا فماية قرش !؟

لقبائل العرب في مصر نظام قضائي غريب يتبعونه في معاملاتهم ويفضلونه على النظام القضائي العام المعمول به في مصر وهم يتمتعون أيضاً بامتيازات خاصة هي وقف عليهم دون غيرهم . كما تراه واضحاً في المقال التالي

ممتلكات مستقلة

هل تعلم نظام الممتلكات المستقلة الذي تتمتع به استراليا وكندا وغيرهما داخل الامبراطورية البريطانية والذي يطلق عليه الانجليز اسم «الدمينيون» وتعطى بمقتضاه لتلك الممتلكات سلطة واسعة واستقلال ذاتي خاص ؟ يقوم في مصر الى اليوم نظام شبيه بذلك كل الشبه ، تتمتع به قبائل العرب المقيمة بمصر ، سواء منها القبائل الرحالة التي تجوب الصحارى أو التي اتخذت محل اقامة ثابت في الريف . وسنحاول في هذه الكلمة أن نعطي صورة موجزة لذلك الاستقلال الواسع الذي يتمتع به أولئك العرب ، ولنظامهم القضائي العجيب الذي لايزال على الفطرة الاولى الى يومنا هذا ، وللقواعد القانونية التي يسيرون عليها حتى هذه الساعة بين سمع القانون المصري وبصره

والعرب في مصر - كما هو معلوم - يتمتعون بامتيازات خاصة يحرم منها باقي المصريين فهم يعفون من التجنيد الاجباري الذي يخضع له المصريون ويكفي أن يثبت نفر القرعة (اعرابيته) حتى يعفى إعفاء تاماً من دخول العسكرية . وهم كذلك غير مكلفين بالخروج لخفارة جسور النيل التي جعلتها القوانين المصرية خدمة إجبارية على المصريين كافة

نظام قضائى غريب

ولكن أهم ما يميزهم في الواقع هو نظامهم القضائي الشاذ والطريقة العجيبة التي يقتصون بها من مجرميهم

والعرب ينقسمون الى قبائل وكل قبيلة تنقسم الى سبع أو ثماني عائلات وبين هذه العائلات يتخصص بعض كبارها في الفصل بين المتخاصمين والحكم على المجرمين . وهم في هذا التخصص يتبعون - الى حد ما - نظرية تقسيم العمل ، فمنهم من يتخصص في جرائم القتل . ومنهم من يقتصر على المنازعات الخاصة بالنساء . وهؤلاء القضاة يسمون (المخطوطين) والتسمية راجعة الى انه عندما يحدث خلاف بين اعرابيين يركع من عليه الحق على ركبته ويخط على الرمل ثلاثة خطوط كل منها يرمز الى أحد كبار العائلة المنوط بهم الفصل في المنازعات ويخير خصمه بين أولئك المخطوطين الثلاثة حتى يتم التراضي على أحدهم

«العطوة» : أو فترة التروى والتحقيق

فاذا وقعت حادثة قتل وكان المفهوم بين عائلتي القاتل والقتيل أن القتل كان خطأ كما لو ظن القاتل أن القتيل كان يريد الاساءة اليه فاطلق عليه النار وهو في الواقع لم يكن يقصد شيئاً ، اسرع كبار العرب الى أهل القتيل وطلبوا منهم (عطوة) أي مهلة يمتنعون في أثنائها عن الاخذ بالثأر حتى تهدأ ثائرتهم . والعطوة هنا الزامية أي يجب منحها ، وهي تتراوح بين أربعة أشهر وخمسة ، وقد تتجدد مرة واثنتين وثلاث مرات كلما رأى كبار العرب أن ثورة أهل القتيل لم تهدأ . وفي خلال هذه (العطوة) يضمن أحد أولئك الكبار للقاتل حياته ويسمى الضامن (كفيل) حتى اذا ما انتهت العطوة يجمع أهل القاتل والقتيل في منزل المخطوط أي القاضي المختص بمسائل الدم ، ويقوم كبير عائلة القاتل ويقرر أن القتيل في رقبته أي انه مسئول عنه وعندئذ يحكم المخطوط بالدية وهي عادة مائة جمل تتراوح أعمارها واثمانها باختلاف موضع الاصابة فاذا كانت في رأس القتيل قدر الجمل بخمسة جنيهات واذا كانت في قدمه قدر بأربعة فقط

«رمى الوجوه» و «حق البنت» !

اما اذا كان القتل عمداً أي بغير خطأ وكان القاتل غير محق في جنايته فلا يتحرك كبار العرب بل يسكتون حتى يقتل واحد من عائلة القاتل وعندئذ يهبون ويقسمون الوساطة بينهم فيتعهد بعضهم باسكات عائلة طرف ويتعهد البعض الآخر باسكات الطرف الآخر وتقسيم الوساطة في هذه الحالة يطلق عليه عندهم (رمى وجوه) . !

أما اذا كان بحقاً كما لو كان القتيل قد شهر بزوجة القاتل أو اخته فاتهمها بما يشين الشرف أو حاول النيل منها فعندئذ يتبع نظام (العطوة) ويخصم من الدية التي تقرر لعائلة القتيل (حق البنت) بمقدار ما أساء اليها القتيل ويقدر هذا الخصم عن كل كلمة قالها في حقها أو لفتة لها أو خطوة خطاها خلفها . !

ولعل من أغرب القواعد عندهم ان دية المرأة اذا قتلت أربعة رجال من عائلة القاتل . كما ان دية القاتل المنكر أربعة رجال . . . والطريقه التي يتبينون بها صدق المنكر أو كذبه هي المعروفة باسم

طريقة «البشعة»

لمعرفة الصادق من الكاذب !

وذلك بان يحضروا أناء مستديراً من الحديد له يدمن الخشب ويضعوا الاناء في النار حتى يلتهب ويحمر ويتم احتراقه بعد مدة طويلة فيؤمر المتهم بأن يغسل فمه جيداً ثم يخرج لسانه ويمر به أمام الموجودين فاذا اتضح أنه نظيف وخال من أي أثر يعمد الى الآنية المحماة في النار ويلعقها بلسانه عدة مرات وبعد ذلك يجلس بين الحاضرين ويشرب القهوة والماء . فاذا تأثر لسانه من النار كان (موغوفاً) أي مداناً وحق قتل أربعة رجال من عائلته أو دفع ديتهم واذا لم يتأثر كان بريئاً

ولا يستطيع أي عربي ان يقوم بمأمورية (البشعة) اي بمأمورية مسك الآنية والهابها وتكليف المتهم بلعقها وانما هي سر خاص يتداوله أفراد من اعرق عائلاتهم ولا يبوح به صاحبه الا لأطهر أقربائه واكثرهم استقامة وقد لا يثق الاب بابنه فيورث سر (البشعة) لغيره من الاتقياء في العائلة

كيف تقرر الديات والتعويضات ؟

والدية في حوادث القتل عموماً تشترك في دفعها العائلة كلها اذا كانت الحادثة بين عائلتين في قبيلة واحدة أما اذا كانت بين قبيلتين مختلفتين اشتركت قبيلة القتيل بجميع عائلاتها في دفعها . أما السرقات فأظهر أنواعها عندهم - طبعاً - سرقات المواشي والأغنام . وليس أسهل على صاحب الماشية المسروقة من ان (يقص جرتها) على الرمل فاذا وصل الأثر الى محل تقيم فيه جماعة من العرب توجه صاحب الماشية الى شيخها وطلب منه اما ان يدله على (جرتها) « أي يظهر له الطريق الذي سلكته بعد دخولها منطقته » أو يقدم له السارق . فاذا كانت الماشية موجودة عنده فلا يتردد في ان يدله على السارق الذي يكلف بدفع ثمن الماشية اذا كان قد باعها أو تسربت منه الى جهة أخرى وبتعويض لصاحبها نظير عطيله عن عمله في مدة بحثه عنها . اما اذا ثبت أنها ذبحت فيجب دفع ضعف ثمنها

(وهناك حق آخر يجب دفعه عن السرقة ذاتها وهي تقدر عادة بأربعين جنيهاً . ويستندون في تقديرها الى انه ربما رأى السارق في أثناء السرقة زوجة المسروق أو اطلع على خبايا في بيته لا يحق له الاطلاع عليها . ولا شك ان هذه القاعدة تفضل القاعدة المعمول بها في مصر نقلا عن قانون نابوليون . اذ ان القاعدة العربية تدخل قيمة الشيء المسروق في تقدير العقاب

عقاب الضارب والشاتم والزانية

وللضرب عند العرب قيمة خاصة ويختلف عقابه باختلاف الموضع الذي وقع عليه الضرب فاذا كان بالكف على الوجه قدر بخمسة جنيهات واذا كان بعصا على الوجه أو أي عضو ظاهر من الجسم كاليدين وأحدث تشويهاً به وأثراً ظاهراً قدر بمبلغ يتراوح بين عشرة وخمسة عشر جنيهاً . أما اذا كان الضرب على أجزاء الجسم المستورة بالملابس فيقدر بجنيه واحد ولو أحدث أثراً في ذلك الجزء . وحكمه في ذلك حكم كلمة السب أيا كانت

اما الزانية

وعقاب الزانية القتل ولادية لها طبعاً . ولا يجرؤ احد على التبليغ عن قاتلها . وهناك نوع من القضاة (المخطوطين) يسمون (العقابنة) يختصون بالحكم في قضايا النساء وترفع اليهم شكاوى الازواج الذين يتهمون الغير بالنظر الى زوجاتهم أو محاولة الاعتداء عليهن

مكافأة قضاة العرب

ولهذه القضايا جميعها رسوم تسمى الرزقة تدفع هدايا للمخطوطين كعباءة أو جمل أو فرس . واذا امتنع من عليه الرزقة عن دفعها أو امتنع أي شخص عن دفع حق حكم عليه به علقت امام بيته راية سوداء ! وهو عار يثير سخرية الجميع منه ولا يستطيع أحد منهم أن يحتمله أو يصبر عليه !

هنا قد يعترض القاري ، فيقول وما موقف الحكومة ازاء هذه الامور التي في معظمها خروج صريح على أهم قواعد قانون العقوبات المصري المعمول به ؟ والجواب على ذلك ان العرب أنفسهم راضون مطمئنون الى ذلك النظام الفطري ، ولن تجد بلاغاً يتقدم به عربي مجني عليه الى جهة من جهات البوليس بل أنه اذا وصل خبر الحادثة بطريقة ما الى جهة حكومية فلا يمكن أن يقر المسروق بانه سرق أو أهل القتيل بأن أحداً قتل منهم . ؟ !

تجارة لم يسمع بها أحد !!

شحاذة تتاجر فى « القمل » وتبيعه لمصلحة الصحة

التيفوس

وفد على مصر من بضع سنوات وباء «التيفوس» وأخذ يهدد حياة الناس في القرى والمدن وفي أكواخ الفقراء وقصور الاغنياء ، وعنيت مصلحة الصحة في ذلك الحين عناية بالغة بعزل المصابين في مستشفيات خاصة أقامتها في جهات بعيدة حتى تقف العدوى عند حد ، وتنتهي عند غاية . . .

غير ان سبل الوقاية من ذلك المرض كانت محدودة تعوزها جرأة ونهوض حتى تتقشع الغمامة التي ظلت معلقة في سماء مصر وقتاً غير قصير



الشيخة ...

البحث عن مصل

ورأى الدكتوران «بيكوت» و« ... » من أطباء مصلحة الصحة ان الواجب يحتم عليهما التفكير واجهاد الذهن في سبيل الحصول على « مصل » مضاد للتيفوس وأخذا يبحثان عن الناحية التي تجدي فيها بحوثهما والوجهة التي تكفل لهما النجاح والفوز

وكان تخوفهما من شدة انتشار الوباء يهيب بهما الى العمل في غير تردد ، وان يسيرا خلف كل بصيص من النور يلوح لهما . . فلم يقفا عند عقبة تعترضهما موقف اليائس ، بل أخذا يدفعان هذه العقبات بكثير من الجلد والصبر الطويل

اعتقد الدكتوران بعد بحث وتمحيص واقر ان الحشرة التي تتعهد أولئك الذين لم تتوفر لهم شروط النظافة هي دون سواها أبلغ في نشر الميكروب ، كما انها خير وسيلة تمهد أمامهما سبيل خلق « المصل » الواقي من حمى التيفوس ، ولكن كيف يمكنهما الحصول على تلك الحشرة ومن أية ناحية يصيبان حاجتهما منها ؟

القمل . .

اصطلح الناس على تسمية (فورد) باسم ملك السيارات كما اصطلحوا على تسمية روكفلر باسم ملك البترول . ولكن أحداً لم يدر بخلده الى اليوم ان هناك واحدة يجدر بهم ان يسموها ملكة « القمل » ! !

تلك هي الشيخة فاطمة الشحاذة التي تعرفها أسوار وزارة المالية حيث اتخذت منها محلا مختاراً تزاول فيه صناعتها منذ عشر سنين وهي لم تنزل يوماً عن مهنة الشحاذة واستجداء السائرين الا في تلك الايام التي وفدت فيها على مصر وافدة (التيفوس) وأخذت تدر على الشيخة فاطمة المال الكثير ! !

وبعد مفاوضات دامت ثلاثة أيام رضيت الشيخة فاطمة ان تورد البضاعة الى معامل مصلحة الصحة في مقابل عشرة قروش ثمناً لكل (طريحة) على شريطة ان تحتفظ لنفسها بكافة الحقوق فيما يختص بالمواعيد ، فكانت تقضي بين جدران المعامل نصف ساعة على الاكثر ثم تخرج حاملة بين يديها المبلغ !

فى معامل الصحة

وكانت تذهب الى مصلحة الصحة وتجلس في جهة منعزلة في الحديقة المحيطة بالمعامل ويكون في استقبالها أحد المساعدين الفنيين .. أنبوبة من الزجاج ينتظر توريد البضاعة

صادف ان بين ما تقدمه صغيراً دون الحجم أعاده اليها !

... الشيخة فاطمة ال...

... ما كانت لا تذهب من ... عملها في معامل مصلحة الصحة الا محمولة في عربة خاصة تحت اشراف المساعد الفني وبقيادة « العربجي » ، وتحدثنا — وهي عابسة — عن ذلك اليوم الذي أبت ان تذهب فيه الى (الديوان) لانها كانت مشغولة عن عملها بالطبخ ! وكيف ان رسول المصلحة ساقها بالقوة حيث كان مضطراً الى عمله نظراً للاحتياج العلمي الماس الى وجودها في ذلك اليوم

فى سبيل العلم

قام الدكتوران بكثير من التجارب التي أكدت لهما ان « القمل » يحمل ميكروب العدوى أكثر من غيره من الحشرات وكانت أظهر هذه التجارب تلك التجربة القاسية التي نقصها عليك :

كانت أحدى الممرضات قد أصيبت بحمى التيفوس ولم يكن ثمة أمل في شفائها مما دعا الدكتور « أوكرابت » ان يتخذ منها وسيلة لاختبار تجاربه ، فكان يضع على ذراعها بعض تلك الحشرات ويحيطه باناء بلوري صغير حتى لا تسرح الى غير الموضع الذي أراده ، وبعد ان تمتص الحشرة ما يشبعها من دم الممرضة الملوث بالتيفوس يأتي الدكتور بنسناس صغير ثم يزيل عن بطنه الشعر ويضع الحشرات السابقة عليه فلا يمضي يومان حتى يحتضر النسناس ويموت بين الآلام المبرحة والعذاب الشديد

طبيب يروح ضحية العلم

شهد الدكتور أوكرابت ذلك النجاح الذي أصابته بحوثه . واعتقد ان العلم يدعوه الى ان يستزيد في سبيل هذه البحوث حلقات أخرى حتى يكون الفوز منتجاً . .

واصل الدكتور تجاربه وأبحاثه حتى يتوصل الى نتيجة حاسمة تقضي على هذا الداء الوبيل وتريح بني الانسان من آلامه وشدته

ولكن القدر بالمرصاد . . فذات يوم بينما الدكتور أوكرابت يلمس بعضاً من هذه « القملات » وينقلها من وعاء الى آخر . لدغته احداها . ولم يمض طويل وقت حتى أصيب بحمى التيفوس فلم تبق عليه وراح ضحية العلم وخدمة الانسانية

ظهر منذ أيام أن وباء الكوليرا قد انتشر بين بعض الحجاج العائدين من بلاد الحجاز كما ظهر من قبل وباء الطاعون فى الجيزة وأخذت مصلحة الصحة فى مكافحته . وقد ذكرتنا هاتان الحادثتان بوباء التيفوس الذى وفد على مصر منذ بضع سنين وراح ضحية مكافحته الدكتور « اوكرابت » وفيما يلى بعض المعلومات عن هذا الوباء وما بذل من مجهودات فى سبيل القضاء عليه والتجارب التى كان يجريها الاطباء بسببه فى « القمل »

قصص الحياة



السيدة ايلين كوستوميدس

السارق الفيلسوف

تقيم السيدة ايلين كوستوميدس في منزل في أحد منعطفات شارع كامل وقد استأجرت في ذلك المنزل حجرتين . تضيقان بما لديها من الحاجيات ، فوضعت باقي أثاثها وثيابها في حجرة على سطح المنزل وأقفلتها بقفل كبير حفظت عندها مفتاحه

وكانت لا تصعد الى هذه الحجرة الا في النادر ، وهي مطمئنة بان الاشياء في أمان وكلما صعدت الى السطح ورأت القفل سليماً اطمأنت على أشيائها

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ٦ يونيو كانت ايلين نائمة في حجرتها فسمعت طرقاً شديداً على الباب ، وفتحت الباب فرأت احدى جاراتها تسألها هل سرق من منزلها أشياء . . وبحثت فوجدت المنزل كما هو .

وصرفت جارتها وعادت الى فراشها وهي في ضيق من ازعاجها من لذيذ رقادها

ولكنها ما كادت تنام حتى تذكرت حجرتها العليا فقامت مذعورة وصعدت الى السطح وفتحت الحجرة فاذا بها خالية خاوية

وصرخت ونزلت مسرعة الى جارتها . فعلمت منها أن عسكري الداورية ضبط رجلاً نازلا من المنزل يحمل جوالا فارتاب الجندي في أمره وفتش الجوال فرأى أواني وأوعية مختلفة الاشكال والاحجام . وارتبك الرجل وحاول الفرار فقاده الجندي الى القسم

وأسرعت ايلين الى القسم فرأت امام الضابط أوعيتها وأوانيها وبجانبها السارق مطرق الرأس خجلاً

واتضح أن الرجل من اصدقاء بواب المنزل وكان ينام على السطح

وفي أثناء اقامته هناك اصطنع للقفل مفتاحاً وصار يأخذ بين يوم وآخر بعض الاشياء من الحجرة ويبيعها . . ولكنه لم يكن سارقاً فقد عرف أن صاحبة هذه الاشياء ليست في حاجة اليها ما دامت تحفظها في هذه الحجرة . وبما أنه محتاج اليها فهو أولى ببيعها وذلك خير من حفظها دون أن ينتفع بها أحد !

وذكرت ايلين أن بين الاشياء المسروقة سجادة عجمية ثمينة واربع ستائر من الحرير الخالص وأربعة « روب دي شامبر » حريرية وأربعة فساتين حرير ومائتي آنية من الخزف الحر الثمين . ومعطف فرو ثمنه ثلاثون جنيها الخ . .

وأودع المتهم السجن ولا يزال التحقيق جاريا لمعرفة مقر الاشياء المسروقة

جناية درب الابراهيمي

قصاب يقتل زوجته لسبب تافه

الحاج بولس سليمان رجل في الخمسين من عمره تزوج بابنة عمه مريم منذ ثلاثين سنة وعاش معها عيشة هادئة ورزق منها تسعة اولاد وهم مريم وماري وهيلانة وعريان ومسيحة وجنينة وعزيزة وطفلان آخران . .

وكان الرجل يشتغل جزاراً والمرأة تشتغل دلالة وتقرض النقود بالربا . . فهما في سعة من العيش لا يشكوان الضيق ويعملان معاً



الحاج بولس سليمان الجزار الذي قتل زوجته

متضامنين على تربية اولادهما وقد اتخذا لهما مسكنا في درب الابراهيمي نمرة ١٣

وحدث في يوم الثلاثاء ١٠ يونيو ان سمع اهالي الدرب صياحا وولولة في المنزل وتعالت الضجة فاسرع احد السكان ويدعى فهيم تادرس وصعد المنزل ودخله مقتحما بابه فرأى الحاج بولس قابضاً على سكين طويلة حادة وهو يطعن بها زوجته في بطنها وثدييها والزوجة ساقطة تتخبط في دمائها وحولها اولادها يصرخون في رعب شديد

واسرع فهيم تادرس فقبض على يد الحاج بولس ولواها بقوة حتى انتزع السكين .

وتجمهر الناس في المنزل متألبين على القاتل وحضر جندي البوليس وقاد المتهم الى القسم وكانت الساعة العاشرة والنصف مساء

ونقلت الزوجة الى مستشفى قصر العيني لاسعافها بالعلاج . ولكن العلاج لم يفدها فقد ماتت في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم التالي

سئل الحاج بولس امام البوليس عما حمله على قتل زوجته فقال انه بعد ان قضى السنين الطويلة مع زوجته بدأ يرتاب اخيراً في امرها ويشك في سيرها وقوي لديه ذلك الشك

وفي ليلة الحادثة قام لديه ذلك الدليل القاطع فثار ثائره وأمسك السكين وطعنها

وقضى الحاج بولس ليلة في السجن فلما كان اليوم التالي انكر أقواله ودفع عن زوجته تهمة سوء السلوك التي اتهمها بها وزعم انه قتلها وهو لا يعي لشدة سكره

وسئلت ابنته الكبرى فقالت ان اباها احضر ليلة الحادثة خروفا ليذبحه سرا في المنزل ويبيعه في اليوم التالي . فانتهرته امها وطلبت منه ان يمتنع عن ذلك حيث سبق ان ذبح بعض الماشية سراً فضبط واغلق المنزل ستة اشهر لذلك

ولكن الرجل كان مستعداً للذبح وقد شهر سكينه وشمر عن ذراعيه فامر الزوجة أن تبتعد عنه وهي تزداد الحافا عليه بان يكف عن الذبح وتقبض على يده التي تحمل السكين

ودفعها الرجل وامال رأس الخروف وهوى عليه بالسكين فهجمت عليه الزوجة مرة اخرى فثار غضبه وهوى بالسكين المشحوذ على بطنها وثدييها فسقطت مضرجة بدمائها وصاحت مريم فزعة واستيقظ الجيران وقدموا على الصياح

وفي اليوم التالي كان الرجل في سجن القسم حزيناً يائساً عندما حضرت ابنته مريم لزيارته فسألها الرجل في لهفة عن حال امها وبكت الفتاة وقالت :

« كده تعمل في أمي يا بويا . . أهي ماتت ! »

وكان موقفاً مؤلما . فقد أمسك الرجل قضبان النافذة الحديدية وبكى بكاء مراً وهو يعزي ابنته ويقول :

« البقية في حياتك يا مريم . . اهو احنا الاثنين رحنا . . خلي بالك من اخواتك الصغيرين »

ثم خارت يداه فسقط من النافذة الى اعماق سجنه وفي خارجه اولاده يبكون ويولولون



الطفل المخطوف محمود سيد نور

عصابة من الاشرار

تخطف طفلا لتفتديه بالمال

محمود نور طفل في الرابعة من عمره وهو ابن الشيخ سيد نور نور من أعيان طما مركز طهطا

وكان الطفل يتردد أحيانا على حانوت بدال بالقرب من منزل والده فيشتري منه شيئاً من الحلوى

وفي صباح ٢٨ مايو خرج الطفل من منزله وذهب الى الحانوت فقال له البدال ان اباه ينتظره في المحطة وأغراه ببعض قطع الحلوى ثم قاده الى المحطة حيث كان ينتظره أربعة أشخاص منهم شقيان من أشقياء المركز المعروفين

وأركب الشريران الطفل حمارة وسارا به الى عزبة بدر ، وهناك أخفياه في منزلهما وأنفذا رسولهما يساوم أبا الغلام عن الفدية التي يدفعها حتى يعيدا له ولده

وانتهت المساومة على مبلغ ١٥٠ جنيها دفعها الاب فاحضر له الغلام بعد منتصف الليل

وما كاد الخبر يبلغ ضابط طما حتى قام على الفور الى مكان الحادثة وقبض على المتهمين وعرفهم الغلام المخطوف وأخرجهم من بين عدد كبير من الناس

وقد قبض على البدال والمتهمين الاربعة الآخرين

كما قبض على رئيس خفر طما الذي يقال أن له ضلعاً في الحادثة

وزج المتهمون في السجن حتى يمثلوا للمحاكمة

أين اختفى ؟

محمد افندي صادق اسماعيل شاب في الثلاثين من عمره عاد الى بلدته اشمون ليدير أملاكه حيث عين ناظراً على وقف أبيه

وكانت التركة التي تولى نظارتها مثقلة بالديون فأخذ يسعى في تسديد الديون وقامت في هذه الأثناء مشاحنات وقضايا بخصوص النظارة بينه وبين اخوته انتهت أخيراً بالصلح

ومنذ ثلاث سنوات تعين محمد افندي صادق أميناً لمخازن سماد وزارة الزراعة بسنتريس واستمر في عمله حتى ٢٨ مايو الماضي حيث خرج من منزله في الساعة الخامسة بعد الظهر ثم اختفت آثاره فجأة . ودار التحقيق حول اختفائه فكان أول ما خطر ببال المحققين أن الاختفاء نتيجة عجز مالي في عهدته . فجرد مخزن السماد الذي يتولى العمل فيه في سنتريس ولكن الجرد اثبت ان المخزن كامل ليس به أدنى عجز

ووجد المحققون بين مذكراته انه طلب في سنة ١٩٢٦ تصريحاً بحمل السلاح لأن له أعداء يضمرون له السوء وهو يخشاهم . .

واستمر البحث أياماً دون أن يهتدي أحد الى مقره الى أن وصل أخيراً كتاب مجهول الى البوليس يقول فيه مرسله ان هذا الاختفاء جنائي ويتهم فيه زوجة أبي المختفي وشخصا آخر أراد أن يتزوج ابنتها فعارضه المختفي في ذلك

ولا يزال البوليس يجد في البحث والتحقيق للوقوف على سر هذا الاختفاء



محمد افندي صادق اسماعيل الشاب المختفي

مآتم تقدم فيها الهدايا من المعزين

كيف كانوا ينعون الميت قديماً فى أرياف مصر ؟ — تعاون الريفيين — سرادق العزاء — هدايا المآتم — تعزية النساء

كانت المآتم في الأرياف ميداناً للمناحات وغريب العادات التي عرفت في الوثنية ، وقد ذهب الرقي الحديث بالكثير من تكاليفها ومعاقاتها . وهنا وصف دقيق للكثير منها

نعي الميت

من العادات المألوفة عند سكان القرى قديماً والتي لا يزال أثرها باقياً الى اليوم مسألة « نعي الميت » وهي تشاع في القرية بالطبل عقب الوفاة ، فيرسل وراء الطبال فيحمل طبله الضخم ويقف أمام دار الميت ضارباً عليه بشدة ضربات مصوبة متقطعة كجرس الصلاة على الموتى في الكنائس ، فاذا سمعه الناس عرفوا ان انساناً من أهل القرية طارت روحه الى مقرها ، ولا تمضي دقائق حتى يتناقل القوم اسمه مترحمين عليه ذاكرين عمله الصالح

أما في القرى المجاورة فيوجه رسول خاص يذيع الخبر ويسمونه « النجاب » فيركب المعزون حميرهم جماعات ويقبلون لحضور الجنازة والتعزية

تعاون الريفيين

ويقبل القوم على دار الميت رجالا ونساء سواء أكان ليلا أم نهاراً لمواساة أهله ومشاركتهم المصاب ، فتنخرط النسوة مع أهل البيت في الولولة واللطم والندب ويتعاون الرجال على اقامة سرادق المأتم « الخيمة » وفرشه بالحصر والسجاد والأكلة والمساند بعد تمهيد الارض ، ثم يجيئون بزير كبير مملاً بالماء ويوضع ناحية من السرادق وبجواره طشت غسيل ويصف فيه قلل كثيرة وأباريق من الفخار

وتعد « دكة » مرتفعة لقراء القرآن الكريم من فقهاء القرية أو « الصيبته » يؤتى بهم من بلاد أخرى

ويقام مكان منعزل خارج السرادق توضع فيه معدات القهوة وهي تقدم غير محلاة بالسكر اظهاراً للحزن ، وكثيراً ما يرفض المعزون القهوة بوجوه عابسة ليعبروا عن أسفهم على الميت ولا يتناولونها رغم الحاف أهل الميت عليهم

وتدق أوتاد خارج السرادق تشد اليها حبال غليظة فكلما جاء رجل للعزاء من بلدة أخرى يسرع الرجال الواقفون للخدمة لأخذ الدابة من يده وربطها في ذلك الحبل ووضع العليق لها — وكل الذين يتصدون للخدمة في المآتم الريفية يكونون متطوعين حتى اللحاد الذي يدفن الميت

الكفن والجنازة

ويتسابق الرجال لاعداد كفن الميت واعداد النعش ثم تخرج الجنازة يتقدمها الضاربون على الطبل والصنوج والبازة ، يليهم المشيعون ، ثم قراء البردة أو الدلائل ، ثم تلاميذ الكتاب يقرءون اجزاء من المصحف ، ثم النعش محمولا على الاعناق وفوقه الاعلام الصوفية ويليه « حجاز » من الرجال يشبكون أيديهم بعضهم البعض منعاً للنساء المشيعات من الوصول الى النعش

واذا وصلوا الى المسجد صلوا عليه صلاة الجنازة ويقومون بحلقة من الذكر والنعش في وسطهم ثم يحملونه الى المدفن وبعد مواراته التراب يقف أهله يتقبلون التعزية وينصرف أصحاب الاعمال الى مزارعهم ويلازم الاعيان والطاعنون في السن أهل الميت لمشاركتهم في استقبال المعزين من أهل البلاد الأخرى حتى يعرف المعزون ان لأهل الميت عزوة في قريتهم

في السرادق

واذا جلست في السرادق تسمع القرآن تظل تسمع بين الفينة والفينة « عظم الله أجركم . آدي حال الدنيا . البقية في حياتكم . ان شاء الله ما نشيش لكم في ردي . الدوام لله . شد حيلك يا فلان . احنا لنا غير ده سبيل » وهكذا يظل الحال الى ما بعد منتصف الليل

هدايا المآتم

أما الهدايا التي تقدم في المآتم من بعض الأخصاء فمقاطف البن أو علب من الدخان وتسمى « تمن دخان » ومعناها « تمن الاقة »

وكان من عادة تلك الايام ان يجلس الرجال في الضحى ينتظرون طعام الافطار في السرادق ويرسل لكل رجل من داره أربع فطائر كبيرة في « صينية » من النحاس ويكون في سرادق الميت « صنيتان فارغتان » فيضع كل واحد ثلاث فطائر في الصنيتين الفارغتين ويأكل ما استطاع من الرابعة ولا يكاد ينتهي الافطار حتى ترتفع صفوف الفطائر المهداة لآل الميت لكي يوزعوها على الفقراء ويظل الحال هكذا ثلاثة أيام المأتم . حتى يشبع الفقراء من الفطير ويكون ذلك المأتم عيداً لهم

العشاء

وعند الغروب يجلس الرجال في السرادق صفوفاً وتأتي من دورهم نسوة يحملن « صنيات العشاء » حافلة بأصناف الأطعمة من « الدمعة والخضار والدجاج أو الحمام المحمر وطواجن المعمر والفجل والمخللات ويصنع لتلك المآتم خبز من دقيق القمح »

واذا كان في ضيافة أهل الميت بعض المعزين يتنافس أهل البلد في دعوتهم الى موائدهم والحفاوة بهم — وبعد انتهاء السهرة في المأتم يدعونهم للمبيت في دورهم ويبالغون في اكرامهم

تعزية النسوة

أما النسوة فيقمن مناحة داخل الدار ويصحن صيحات متواليات ويصبغن وجوههن « بالنيلة الزرقاء » ويجلسن حول « الندابات » يبكين بكاء مراً ويقدم لهن الطعام كما يقدم للرجال

وفي اليوم الرابع بعد انفضاض المأتم يبكر النساء الى المقبرة « لدهك » قبر الميت بخليط من الطين والتبن يعجن بالماء ويسمونه « الدهاكه » ثم تبيض بالجير وتنقش بالبويات وتكتب عليه بعض الآيات . وبعد عودتهن من المقبرة يقصدن الى البحر أو الترعة القريبة ويغسلن ملابس الميت ويجففنها ثم يفرقنها على الفقراء ثواباً على روحه

وفي مساء الليلة الختامية لشهر الصوم يخرج الرجال الى المقابر فيتناولون طعام الافطار فوق مقابر موتاهم . وتذهب النساء في صباح اليوم التالي مبكرات فيوزعن الكعك والفاكهة على قراء القرآن ثواباً لارواح الموتى وهكذا الحال أيضاً في العيد الكبير وفي جمعة رجب

أمد الله في أعمار القراء

يفى دينه بقتل دائنه

جناية مروعة فى بيروت

خطة جديدة في ارتكاب الجرائم

يسير المجرمون اليوم في بيروت على خطة جديدة في ارتكاب جناياتهم ، اخترعها منذ سنتين ونيف سائق سيارة يدعى ميلاد البيروتي ، يوم اقتاد في سيارته صديقاً له يدعى طنوس المعلوف اراد أن يتخلص منه ليتخلص من دين له ، فسار



اسكندر الدحداح
أحد المتهمين في قتل
مخائيل متى

واياه ليلاً عن طريق الشياح على مقربة من بيروت حتى اذا وصل الى مكان منفرد اطلق عليه مسدسه فارداه واضجعه في السيارة ثم حمله الى بئر غير بعيدة عن بيروت ألقاه فيها غير ان فعلته لم تلبث أن انكشف أمرها فحكم على ميلاد بالموت ونفذ الحكم فيه

وكأن اعدامه لم يقنع محبي ارتكاب الجرائم



القتيل الطاهي مخائيل متى

بفساد هذه الخطة ، فقد اتبعها منذ سنة أو يزيد علي شفيق في قتله صديقه خضر القهوجي انتقاماً لقوم جنى عليهم خضر فرشوا القاتل ليثأر لهم منه . ولكن لم يمض زمن طويل حتى اكتشفت الجثة مطمورة في رمل بيروت وألقي القبض على القاتل وحكم عليه بالموت ، ولكنه توصل الى الفرار من السجن ولا يزال فاراً . .

وهكذا كانت الطريقة التي اتبعت في الجناية التي وقعت في مساء ٣ يونيه في بيروت حيث باء مرتكباها بالفشل

من هو المجني عليه ومن المتهمون

يدعى المجني عليه : مخائيل متي من قرية عين الجديدة التي تبعد نصف ساعة عن عاليه ، وهو طباخ في منزل السيدة ليندا سرسق عقيلة المرحوم ميشال سرسق . وهو رجل تربي سنه قليلاً على الثلاثين متزوج وله أولاد صغار

متهم في هذه الجناية

نعمة الله أبو جوده « السفرجي » في المنزل عينه ، من جهة برمانا في لبنان وهو شاب في الخامسة والعشرين من سنه أعزب يحب خادمة جميلة في منزل اسياده كانت تتجنى عليه وقد طلب منها مراراً أن ترضى به زوجاً فكانت ترفض

واسكندر الدحداح الملقب بالشيخ سائق سيارة السيد الكسي سرسق ويقال أن بين هذا والطاهي القتيل عداوة قديمة سببها أنه كان سائقاً عند السيدة سرسق فاعتدى على الطاهي وطردته لشراسته فحقد على ميخائيل وحمل له ضغينة في نفسه

يقتله ليخلص من دينه

قلنا أن « السفرجي نعمة الله » يحب الخادمة وتتجنى عليه فظن هذا أن سبب تجنيها اعتقادها انه فقير فرأى ان يتظاهر أمامها بشيء من الغنى لعله يستهويها فاقترض من الطاهي خمسين ليرة



نعمة الله وهو الذي يرى في الوسط يمثل للمحققين كيف وقعت الجناية في مكان الحادثة اما المعطف والطربوش فهما للقتيل

على ان يردها اليه في غد وأخذ يتباهي بالشراء أمام حبيبته

ومضت خمسة عشر يوماً على اقتراضه الدراهم ولم يعدها للطاهي فأخذ هذا يلح عليه حتى كان مساء الثلثاء ٣ يونيه اذ طلب نعمة الله من الطاهي ان يرافقه الى قريته ليدفع له المال من ثمن قطعة الارض التى قال انه باعها ولم يتقاض بعد ثمنها . فلم يرتب ميخائيل في قوله ومضى معه وقد اختار نعمة الله سيارة يسوقها شاب يدعى نجيب علي سعد لا يعرف احداً منهما

وحملهما السائق في سيارته الى جهات نهر الموت في ضواحي بيروت وانضم اليهما في الطريق اسكندر الشيخ من السيارة وساروا فانحدروا من السيارة وساروا مشياً بعد أن طلبوا من السائق ان ينتظرهم ولم تمض ساعة حتى اعاد نعمة الله وحده فركب السيارة وعاد الى بيروت فوصلها بعد نصف الليل ، وعبثاً حاول ان ينام من القلق وشدة الخوف



نعمة الله ابو جودة
المتهم الاخر

ولما طلع الصباح عليه كان لا يزال على هلعه فلم يستطع الاكل ولا العمل

البحث عن القتيل

ورأت زوجة الطاهي ان زوجها لم يعد فاستطلعت نعمة الله أمره فاجابها أنه ذهب ورفاقا له الى حيث لا يعلم فظنت أنه توجه الى صوفر حيث تصطاف سيدته غير انها لما علمت عند المساء أنه غير موجود في صوفر قلقت واخطرت أهله بغيابه وهؤلاء أبلغوا الخبر الى دائرة الشرطة

وتولى التحقيق المدعي العام الاستاذ ديمتري الحائك والمحقق الاستاذ فيليب بولس وكان قد قبض على نعمة الله فشرعا يحققان معه حتى استدرجاه الى الاعتراف بان السائق اسكندر الدحداح هو الذي دبر المؤامرة على الطاهي مخائيل تخلصاً منه لانه عدوه في المقامرة ومزاحمه في الغرام وانقاذاً لنعمة الله من دينه « الخمسين ليرة »

القبض على السائق والعثور على الجثة

وعلى أثر هذا التصريح ألقي القبض على السائق ثم توجه المحققان وصحبامعهما المتهمين الى الجهة التي أشار اليها نعمة الله فعثرا على الجثة في « جل توت » وقد أخذ الفساد يدب بها فنقلت الى مستشفى « أوتيل ديو » لتشريحها

وطلب المحققان من نعمة الله ان يمثل لهما كيف وقعت الجريمة حيث وجدت الجثة فقال « وصلت ومخائيل في مساء ٣ يونيه الى هنا (جل توت) وكان اسكندر الدحداح قد سبقنا على غير علم من مخائيل وانتظرنا متواريا في مكان قريب فلما وصلنا على بعد مترين منه اطلق رصاصة على مخائيل من الخلف فسقط يتخبط في دمه ثم أطلق في أذنه رصاصة أخرى تحققا لموته ، وبعد ذلك حمله من جانب وحملته أنا من الآخر ونقلناه من الطريق – وهي طريق خاصة – الى هنا – ما بين جسر نهر الموت القديم وبرمانا على مقربة من رومية – ثم رجعت الى حيث تنتظرني السيارة فركبتها وعدت الى بيروت وعاد اسكندر من طريق أخرى »

أما المتهم اسكندر الدحداح فكان يرى جثة القتيل مبسوطة أمامه ويسمع ما يقوله نعمة الله ولا يبدو عليه أقل تأثر ولا امتقاع لون وقد ظل مصراً على الانكار رغم ثبوت التهمة عليه وعلى شريكه نعمة الله

القضاء يقتص لام من ابنها ولاخ من أخيه

محاكمة قاتل أخيه الذى كان لنشر صورته فى «الدنيا» الفضل فى القبض عليه

ذكرنا في العدد ٣٥ من الدنيا المصورة تفاصيل حادث قتل المرحوم محمد أفندي فتحي بيد أخيه مصطفى فتحي ونشرنا صورتيهما بالعدد المذكور وكان نشر هذه الصورة سبباً في العثور على القاتل والقبض عليه كما بيناه بالعدد ٣٧ ولما كان من القراء علينا موالاتهم بما تم في هذا الحادث فاننا نأتي اليوم على ملخص محاكمة القاتل التي جرت يوم الاثنين ٩ يونيو الحالي وقد كشفت هذه المحاكمة عن معلومات وتفاصيل لم تنشر من قبل

صورة من حياة الاخوين

احمد منير فتحي ومصطفى منير فتحي ومحمد منير فتحي أخوة ثلاثة توفي والدهم وتركهم لأمهم . وترك لهم ميراثاً ضئيلا لا يقوم بأودهم . فربى كل من مصطفى ومحمد في ملجأ الاوقاف . وكأنما أراد الله ان يفصل بين الخير والشر منذ نشأتهما فظهرت مخائل النجابة والذكاء وحسن الخلق على الصغير محمد ، بينما ظهر على مصطفى سوء الخلق وكراهيته للدروس فطرد من الملجأ شر طردة

واستمر الصغير «محمد» في الملجأ حتى أتم دروسه ونجح نجاحاً باهراً استطاع معه ان يلتحق بوزارة الاوقاف

وطرد مصطفى من الملجأ فصار يشتغل في الورش أياماً فتنم عليه شراسته فيخرجه صاحبها من العمل خشية ان يتسرب هذا الخلق السيء الى بقية عماله . ويعزم على الاستقامة فيلتحق بورشة أخرى يظل بها أسابيع حتى تغلب عليه طبيعة الشر فيعود الى سيرته الاولى فيكون نصيبه الطرد والحرمان من كسب الرزق

ولم يكن مصطفى مع ما فيه من شقاء وبؤس وما هو عليه من خلق سيء قانعاً بطالعه المعكوس في هذه الحياة ، بل كان يميل الى التأنق في ملبسه ، والفخامة في مظهره ، ولذلك كانت تمتد يده الى ما تصل اليه اشباعاً لهذه الميول والاهواء التي قيدته بقيودها القاسية

وكان لهذا أيضاً يرهق والدته بكل صنوف الارهاق من سب وشتم الى تهديد وضرب بل الى محاولة خنقها والقضاء عليها . وفوق هذا فان يديه كانتا تمتدان بضرب أخويه الاكبر منهما قبل الاصغر كلما حاولا نصحه أو زجره أو طلبا منه ان يسعى الى رزقه

اسراف مصطفى

وشاءت الاقدار ان تملأ جيبه بسبعين جنيها قيمة ما باع به نصيبه من ميراث أبيه ، فحقق بهذه الصفقة أحلامه الطائشة مدة من الزمن قضاها بين الكاس والطاس وفي أماكن اللهو بين جلساء السوء وجليساته فيزداد شره وكبر اثمه

وما هي الا عشية أو ضحاها حتى بددت الحقائق سحب تلك الاوهام التي كان غارقاً فيها فاستيقظ من سباته وقد ضيع اللهو وقته وسرق الاسراف ماله وعاد الى سيرته الاولى يبحث في أركان جيوبه على مثل ما كان يجود به على الجرسونات فلا يظفر به وابتعد عنه أصدقاؤه ، وطردته صديقاته بعد أن زودنه بمرض معد وبيل تذكاراً مؤلماً لهذه الصداقة وأثراً سيئاً لذلك الطيش

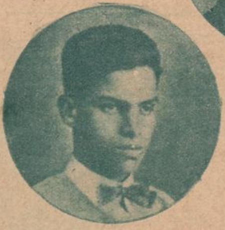
النهاية

ومع هـذا لم يتعظ بكل ما جرى له ، بل ظلت نفسه في شوق الى ما كانت فيه . فعاد الى أخيه الاصغر «محمد» بمعاونة أخيه الاكبر «احمد» واخذا يحسنان اليه بيع نصيبه فلم يصغ لقولهما بل كان جاداً في عمـله ، يعول والدته ويعطف على أخويه

حتى كانت أواخر العام الماضي إذ سئمت نفس «محمد» أعمال أخيه مصطفى وحاول مراراً ان يشكوه الى البوليس وخصوصاً لأنه يلبس ملابسه التي طالما نهاه عن لبسها ، ولم يكن يمنعه عن الشكوى الا خوفه من الفضيحة



موافي افندي محمد موافي الذي ضبط المتهم



المتهم مصطفى منير فتحي



محمد فتحي الاخ القتيل

وعلى كل فلما أشرقت شمس العام الجـديد عام ١٩٣٠ إلا وسافرت الأم عند بعض أقاربها تأخذ لنفسها هدنة من هـذه الحرب الدائمة المعارك تاركة أولادها بكامل عددهم ووافر صحتهم فرجعت وقد وضعت هذه الحرب العائلية أوزارها وانتهت المعركة بتمزيقهم شر ممزق . رجعت لتدفن أحبهم اليها وقد مات قتيلا ، ووجدت البوليس قد قبض على أكبر أولادها بتهمة قتله أخيه بينما يجري البحث للقبض على الابن الثالث وهكذا بقيت في حزنها تندب حظها وتبكي أولادها حتى ردت النيابة اليها ولدها الاكبر وقدمت المحاكمة ولدها الاصغر

يوم المحاكمة

جرت محاكمة مصطفى يوم ٩ يونية الحالي وقدم بتهمة قتله أخيه محـمد وسرقته ملابسه ونقوده ، فوضع في مقـدمة المتهمين في قفص الاتهام . وكنت ترى بصره زائغاً ، يقلبه وسط الجموع المزدحمـة التي حضرت لمشاهدة هـذه المأساة العائلية

وسئل عن التهمة فأنكرها ، وسئل عن النقود فقال : «لم آخذ نقوداً» ، وسئل عن الملابس فقال : «انتا اعتدنا ان نلبس ملابس بعضنا البعض»

شهادة بواب المنزل

وسمعت شهادة سليم البواب وتتلخص في انه يعمل عند صاحب المنزل الذي يسكنه الاخوة الثلاثة مع والدتهم ولا يسكن غيرهم فيه . وبه مخزن مملوء بالبضاعة خاص بسيده وانه اعتاد ان يقفل الدكان في الساعة الخامسة مساء وكذلك باب المنزل حرصاً على البضاعة من السرقة . ففي يوم الاربعاء حضر محمد ومصطفى ولم يحضر احمد ولا أمهم لانها كانت مسافرة فبات الاثنان كالمعتاد وفي الساعة السادسة صباحاً طلب مصطفى «على غير عادته» ان يفتح له الباب ففتحه البواب فخرج . وانتظر البواب ان يخرج محمد الى عمله «كعادته» في كل صباح فلم يخرج ومرت الساعة الحادية عشرة دون ان ينزل فصعد ليراه فوجد الباب مفتوحاً ورآه نائماً في سريره فناداه فلم يجب فأسرع وأخبر البوليس بالواقعة

شهادة العم

وشهد م . ز . عم المتهم والقتيل فقال : «كان المجني عليـه من أنجب الشبان وصل باجتهاده الى الاشتغال في الاوقاف بعكس أخيه المتهم الذي رفت من المدرسة . وكان المجني عليه يتردد عليّ في منزلي ويخبرني بما يحدث له أولا بأول فأقدم له ما أستطيعه من المساعدات . وجاءني أخيراً يشكو لي من أخويه وانهما بعد أن بددا ثمن نصيبهما يلحان عليه بشدة في بيع نصيبه . فنصحته بعدم البيع لان ريعه يساعده ويساعد والدته . وكان المسكين يتألم على الاخص من أخيه مصطفى لانه لا يعمل شيئاً ولا يقوم بمساعدة والدته مطلقاً

شهادة الام

ما كادت الام تقف لتؤدي شهادتها حتى ذرفت عيناها بالدموع وأجهشت بالبكاء ثم قالت والعبرات تخنقها : «ان المتهم شرس فاسد الاخلاق مؤذ لم أر منه هناء أبداً وكثيراً ما كان يتشاجر مع أخويه وخصوصاً محمد ولم يكن يشتغل الا فيما ندر . وهو السبب في خراب بيتنا . وقد سألته مرة ان يخرج ليسعى وراء رزقه فقبض على عنقي وحاول خنقي . وكان يحسد أخاه على محبتي له حتى انه قال لي : «سأريحك ممن تباهنني به ومفهوم ان آخرتها الاعدام»

شهادة أصدقاء المتهم

وشهد بعض أصدقاء المتهم بأنهم رأوه مساء يوم الحادث ودعاهم الى التنزه معه فجلسوا عند حلواني وانتقلوا الى بار ثم الى السينما وهو يصرف بسخاء وقد أجمع أصدقاؤه على أنه رجاهم أن لا ينادوه باسمه الحقيقي . ووجدوا بوجهه آثار جروح عللها بانه كان سائراً في العتبة الخضراء خلف احـدى السيدات فتشاجر مع شخص كان معها وأصيب بهذه الجروح ولذلك فهو يخشى القبض عليه اذا نودي باسمه الحقيقي

وبعد خروجه من السينما عرج على بيوت اللهو ومن ثم قابله أحـد معارفه فاوهمه بانه ذاهب للمبيت عند قريب له بالسبتية

كيف قبض على المتهم

وقعت هذه الحادثة فنشرتها الجرائد اليومية وقرأها في جريدة «الاهرام» موافى افندي محمد موافي امين خزانة بنك مصر بالمنصورة . وقد راعه هذا الحادث فأحب ان يتتبع سيره فأخذ يقرأ المجلات الاسبوعية لعله يحصل على معلومات أوفى

وبينما هو في مكتبه ظهرت «الدنيا المصورة» وفيها صورة القاتل واضحة الملامح وكان حصوله على عدد «الدنيا» هذا سبباً في القبض على المتهم كما سيظهر من شهادته

شهادة موافى أفندى

أدى موافي افندي محمد موافي هذه الشهادة امام المحكمة فقال : «خرجت ظهراً من ادارة البنك فعرجت في طريقي على المكوجي أسأله عن ملابسي فوجدت عنده شاباً أنيق الملبس يضع على عينه نظارة كبيرة تخفي نصف وجهه تقريباً وفوق عينه اليمنى قطعة من القطن وقد كان في جيبي عدد «الدنيا المصورة» فبعد ان سلمت على المكوجي وجـدته والافندي يتفرجان في «المصور» فاستأذنتهما في التفرج عليـه واخبرتهما باني اريد ان اطلع على حادث قاتل اخيه واخذت اقلب «المصور» فلم أعثر فيـه على الحادث ولما انتهيت من تصفحه لم اشعر الا وعدد «الدنيا» في يد الافندي فأخذته منـه وكان مفتوحاً على الصفحة التي فيهـا صورته . فأعدت النظر فيها فوجدت ملامحة تنطبق على ما جاء بها خصوصاً وان بوجهه خدوشاً تساعد على الشك فيه فسألته بكل لطف ودون أن أثير في نفسه الشكوك عن اسمه فأجاب بأنه يدعى علي وانه حضر الى المنصورة منـذ خمسة أيام وانه يعمل كمخزنجي عند عثمان الزكي صاحب مخزن فراشه وكان له اخ يشغل في الاصل هذا المركز وحل محله

«وعنـدئذ سألته : هل رأيت هـذه الصورة ؟ فأجاب : نعم . فقلت : انها تشبهك تماماً ويصح التبليغ عنك فضحك ضحكة صفراء وقال : انها تـكاد تشبهني . وهنا وجدت انه يحسن استعمال الحيلة واللين فقلت له : «يخلق الله من الشبه أربعـين . ومن ثم دعوته الى المسير معي وظللنا حتى وصلنا دكان أخي وهناك أوصيت أخي بالاحتفاظ به حتى أعود فأخذ هذا يفرجه على المحركات الكهربائية الموجودة به

في أنحاء الدنيا

الاعصار !

هب على مدينة كاسالاني في ولاية تكساس باميركا اعصار مخيف اكتسحها اكتساحاً ودمر مبانيها ونزع اشجارها وحطم ما قابله في طريقه .

وترى الى اليسار صورة الشارع الكبير في تلك المدينة وقد خلفه الاعصار حطاماً وخراباً . . بعد ان افنى من سكان المدينة ٦٩ شخصاً ماتوا قتلاً غير مائة اصيبوا باصابات شديدة



منظر الشارع الكبير في مدينة كاسالاني بعد أن هدأ الاعصار

الزلزال في بورما

ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن كارثة الزلزال المخيفة التي حدثت في بورما شرق الهند ودمرت مدناً بأسرها . وزاد عدد القتلى والجرحى عن المئات ، وتحطمت مبان من أقدم البنايات الاثرية وأثمنها قيمة واكثرها تقديساً عند البوذيين . ومن بين المباني التي تدمرت هيكل « شويهماودو » في مدينة بيرو وهو من أهم الهياكل واكثرها قدسية حيث يعتقد البوذيون أن بين كنوزه ومحتوياته شعرتين من شعر بوذا نفسه . ويرى القارىء تحت هذا الكلام صورة ذلك الهيكل العظيم بعد ان دمرته الزلازل



هيكل « شويهماودو » بعد أن دمره الزلزال

قسيس وفتاة

نظرت محكمة جنايات مانشستر في جناية قسيس يدعى هربرت بومان اتهم بالاعتداء على فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تدعى مس ماري أوستن

وكانت الفتاة مخطوبة لفتى في السابعة عشرة من عمره وقد قضت في عشرته سنة قبل الزواج ، ولحظت في ختام السنة انها أصبحت حاملاً فكان لابد من الاسراع بالزواج

وذهبت الفتاة مع امها الى قسيس كنيسة سان بيتر في ١٣ مايو الماضي واخبراه بان الزواج سيتم في ذلك الاسبوع

وفي اليوم التالي ذهب بومان لزيارة الفتاة في منزلها ثم طلب من أبيها أن يرسلها عنده في الكنيسة في اليوم التالي

ولما ذهبت المس أوستن اليه في ذلك الموعد أدخلها الى حجرة داخلية واغلق دونها الابواب ثم سألها عن تفصيل أمر هذا الزواج المبكر وقال إنه لم يسبق له أن عقد زواجاً لعروسين في مثل هذه السن الصغيرة ويخشى أن تكون الفتاة مدفوعة اليه بارغام والديها

ولما اعترفت له بحقيقة الامر طلب منها أن تتجرد من ملابسها حتى يفحصها ويثق من صدق قولها وبغير ذلك لن يعقد زواجها

وبكت الفتاة فطمأنها القسيس وأغراها على خلع ملابسها فاطاعت أمره . .

ثم عادت الى منزلها باكية مضطربة واعترفت لأمها بما تم بينها وبين القسيس

ولكن الدفاع قال ان هذه الفتاة مصابة باضطرابات عصبية وتخيلات تدعوها لتصور أشياء لم تحدث والتوهم أنها حقائق راهنة وذلك بسبب حالتها التي كانت فيها

وقرر القسيس في أثناء اداء شهادته أنه متزوج من سنة ١٩٠٦ وله ثلاثة أولاد . فلما علم أن فتى في السابعة عشرة سيقترن بفتاة في الثامنة عشرة أدهشه مثل هذا الزواج واستفسر من والد الفتاة فأجابه بأن هناك سبباً قهرياً يدعو للتعجيل بالزواج فأراد أن يقتنع بأن العروسين راضيان بالزواج بمطلق ارادتهما وليسا مرغمين عليه ولذلك أرسل [illegible] طلب الفتاة

وقد تأجلت الدعوى بعد ذلك الحكم [illegible]

مليون دولار !!

مدام جوزيب تاكاكس عجوز [illegible] بوابة في بودابست ولا تملك شروى نقير وعلى حين فجأة جاءها الخبر بأنها ورثت مليون ريال (٢٠٠٠٠٠ جنيه) من قريب لها مات في أميركا ولم تكن تعرف [illegible] بوجودها . ولكن هذا الغنى الفاجىء [illegible] يدهشها بل راحت تشكو وتقول إن هذا المليون سيسبب لها متاعب ومشاكل [illegible] كانت هي في غنى عنها كلها وانها لا تفكر مطلقاً في مغادرة عملها والوسط الذي عاشت فيه والمنزل الذي خدمت سكانه !!



مدام جوزيب تاكاكس البوابة التي ورثت مليون ريال

جنون زوجة

الغول البشري

لا تزال الصحف تعقد الفصول [illegible] حول غول دوسلدورف الذي قبض عليه [illegible] ان قضى حيناً من الدهر يسطو على الفتيات [illegible]

والبنات الآمنات ويقتلهن شر قتلة حتى ملأ دوسلدورف رعباً وفزعاً واخيراً قبض عليه بعد ان كاد الناس ييأسون من سقوطه في قبضة القضاء

وقد اعترف بارتكابه الجنايات التي اتهم بها وهو يدعى بيتر كورتن كما ذكرنا في احد اعداد «الدنيا» السابقة. وقد جاءت أخيراً تفاصيل القبض عليه فذكرت ان المرأة الوحيدة التي نجت من شره وتدعى الفرولين جرثرود شولت وارشدت اليه عند القبض عليه

وكانت المصادفة هي العامل الاول في توصل البوليس للقبض عليه وقد تجلت هذه المصادفة في العنوان خطأ على خطاب ارسلته فتاة خادمة الى احد اصدقائها

وقد فتحت السلطات هذا الخطاب لانها لم تهتد الى صاحب العنوان المكتوب عليه وكانت كاتبة الخطاب تذكر انها سقطت بين براثن رجل مجهول في ليلة ١٤ مايو ونجت منه بعد ان كاد يقضي عليها

ففي ليلة ١٤ مايو كانت هذه الفتاة - وعمرها ٢٠ سنة - تسير في الطريق فقابلها فتى اعترضها واخذ يحدثها ويغازلها. وعند ذلك ظهر لهما شاب جميل الوجه حسن الهندام واستنكر ذلك الفتى وعنفه على اعتراضه الفتاة في الطريق

وبطبيعة الحال وجدت الفتاة في هذا الشاب منقذاً وحامياً فلما عرض عليها ان تقضي الليلة معه ومع زوجته اجابت دعوته برضا خاطر

وذهبت معه الى حجرة على السطح حسنة الفرش والرياش. ولم تكن الزوجة موجودة في الغرفة. وما لبثت الفتاة ان اضطربت وخافت وأظهرت رغبتها في الانصراف

وخرج الرجل يوصلها حتى وصلا الى طرف غابة جراسنبرج في ضواحي المدينة فطرحها أرضاً وصنع بها ما صنع ثم تركها وولى عنها

وبحث البوليس عن صاحبة الخطاب حتى اهتدى اليها وعرف منها تلك الغرفة التي ذهبت اليها في صحبة الرجل. ثم سار البوليس في تحقيقه حتى علم ان زوجة الرجل تشتغل خادمة في إحدى القهاوي فذهب يحقق معها وعلم منها أنها هجرت زوجها لان كثيرات من صديقاتها يشكون لها اعتداء زوجها عليهن. وذكرت ان بينه وبينها موعداً في إحدى شوارع المدينة

ولما ذهب كورتن الى ذلك الموعد ليقابل امرأته وجد البوليس في انتظاره ودارت بينه وبين رجال البوليس مشاجرة شديدة انتهت بتغلب رجال البوليس عليه وتكبيله بالحديد

وقبض على الزوجة متهمة باشتراكها مع زوجها وما كاد يقبض عليها حتى اصابها الجنون فنقلت الى مستشفى الامراض العقلية

فى أعماق البئر

يسكن الزوجان أوليفيه والزوجان كامبير في منزلين متجاورين في قرية جران فوسار على مقربة من فونتانبلو بفرنسا وقد نمت بينهم الصداقة ولكنها اتخذت صبغة أخرى بين مسيو كامبير ومدام أوليفيه فقد انقلبت الى حب عميق

وفي أحد أيام الشهر الجاري أدرك أوليفيه ان زوجته تخونه مع صديقه كما أدركت مدام كامبير ان زوجها يخونها مع صديقتها. فكانت مشاجرة وعتاب وغيظ وحنق..

ولكن مدام كامبير غفرت لزوجها زلته وقبلت توبته

أما أوليفيه فانه لم يكن مسامحاً كريماً، بل انهال على زوجته بصنوف الأذى حتى مرر عيشها فلم تجد وسيلة للخلاص منه الا بأن تلقي بنفسها في بئر قريبة.. ولم تشأ أن تموت وحدها بل حملت بين زراعيها ابنة مدام كامبير وهي طفلة عمرها ثلاث سنوات

ولكنها ما كادت تهوي الى اعماق البئر حتى استفاقت لنفسها فصاحت وولولت وسمعت مدام كامبير استغاثتها فهرعت لانقاذها واجتمع سكان القرية فأخرجوها هي والطفلة سالمين من كل اذى

وتم الصلح بين الزوجين.. وعاد الأربعة الى صداقتهما السابقة ! !

مصارعة الثيران

في ميلون

اقيمت في ميلون مصارعة للثيران ادت الى فتنة شبت نارها واتسع مداها فقد قام ستمائة شخص من اعضاء جمعية الرفق بالحيوان يحتجون على هذه المصارعة ويثيرون الشعب ضدها فساءت الفوضى وتدخل البوليس ودارت بينه وبين المتظاهرين معارك شديدة انتهت بالقبض على اربعين شخصاً..

وترى تحت هذا الكلام صورة رجال البوليس يطاردون المتظاهرين ويردونهم عن اقتحام ميدان المصارعة



الحراس يحيطون المتظاهرين في سباق ميلون

انتهت الحرب الاهلية بين «ملوك الخمر» في شيكاغو!

كيف كان مهربو الخمور يروجون تجارتهم بالقتل والذبح والارهاب؟

انتقام ملك المهربين

منذ ثلاث سنين كان «آل كابون» أكبر مهربي الخمور في مدينة شيكاغو، هو الحاكم المتسيطر على هذه التجارة الهائلة في تلك البلدة الرهيبة، فلم تكن تباع قطرة واحدة من المشروبات الروحية دون أن يتقاضى عليها جعل الزعيم القوي المتسيطر

وحدث بعد ذلك أن تمرد عليه أحد كبار أعوانه وهو «جس موران» وأراد أن يستقل بعمل خاص لنفسه، فاستأجر «جاراجاً» كبيراً اتخذه مخزناً لتجارته المحرمة وأحاط نفسه بعدد كبير من الأعوان الأشداء الموثوق بهم، وتمكن بواسطة قائمة أسماء زبائن سيده القديم من أن يقوم بحركة تهريب واسعة النطاق

وحمل نبأ خيانة موران الى «آل كابون» فتظاهر بعدم الاهتمام محاولاً اخفاء غضبه وحنقه، ثم أغمض عينيه لحظة ليخفي عن جلسائه القرار الرهيب الذي كتب الموت فيه لعصابة موران

مذبحة

ففي ذات صباح كان سبعة من رجال موران ينتظرون زعيمهم في «الجاراج»، وهم جلوس على صناديق زجاجات الخمر يتلهون بلعب الورق

وفجأة اندفع الى داخل الجاراج ثلاثة رجال بعد ان فتحوه عنوة، وكانوا رجلين من البوليس وآخر في أثواب عادية يحملون مسدسات «المتراليوز»

وأخرج رجال موران مسدساتهم، ولكنهم حينما رأوا الملابس الرسمية ومسدسات «المتراليوز» ألقوا مسدساتهم على الارض علماً منهم بأن الامر سوف لا يزيد عن تحقيق بسيط تعقبه بضعة آلاف من الدولارات يقبضها رجال البوليس وتنتهي المسألة



«آل كابون» ملك المهربين في شيكاغو.

وأوقف الزائرون الثلاثة أعوان موران في مواجهة الحائط رافعي الأيدي، ثم تركوا الرصاص ينساب من فوهات مسدساتهم كحمم النار.. فلم تمض دقائق حتى كانت ثلثمائة رصاصة قد اخترقت أجسام السبعة الرجال فجعلتها كالشبكة، وتناثرت الاشلاء وسالت الدماء على الارض وفوق الجدران

وتجمهر الناس على صوت الرصاص وما لبثوا ان رأوا رجلين من الشرطة يقبضان على ذراع رجل آخر فأفسحوا لهم الطريق وركب القتلة الثلاثة سيارة انطلقت بهم الى عالم الخفاء

وأتى رجال البوليس الحقيقيون فعاينوا آثار المذبحة، وأيقنوا أنها من صنع «آل كابون» ولكنهم لم يتمكنوا من إثبات شيء ضده

الأخذ بالثأر

أما موران فقد أخذ على عاتقه ان ينتقم لمعاونيه، ومنذ ذلك الحين أصبحت شيكاغو ميدان حرب طاحنة بين العصابتين الرهيبتين، وكانت أولى المواقع ماحدث في نادي «هوتس توتس»

فقد دعا رجل اسمه «دياماند»، وهو من أصدقاء موران واحداً من كبار مساعدي «آل كابون» الى العشاء في ذلك النادي فلبى الدعوة ومعه اثنان من زملائه

واستقبل دياماند وصديق له الثلاثة الرجال ثم جلس الخمسة يتناولون العشاء الفاخر، وكان بينهم حديث ثم مناقشة ثم تهديد، أخرج على أثره دياماند وصديقه مسدسيهما وأرديا رجال «آل كابون» قتلى

وحار البوليس في العثور على القتلة، ولم يكن من شهود المعركة الاغراب عن العصابة إلا ثلاثة، رئيس خدم المطعم والعاملة المنوط بها حفظ الثياب وأحد رجال «الجاز»

وبرصاصة واحدة في القلب، وفي لحظة واحدة من صباح اليوم التالي، وفي أمكنة مختلفة من شيكاغو، صمتت الى [...] ألسنة هؤلاء الشهود الثلاثة..!!

افعلوا اللازم!

وكان «آل كابون» في ذلك الوقت [...] عن شيكاغو ولم يعد الا بعد هذه الحادثة [...] فكان رده الوحيد لاعوانه ان قال لهم: «افعلوا اللازم»

وفي اليوم التالي لهذه الكلمة قتل دياماند أمام بيته بكل هدوء وبساطة

وبعد ذلك قتل فرانكى مارلو صديق [...] كابون، ثم تلاه فرانسيس يال صديق موران، وعقبهما أرنولد رستيم من أعوان كابون، ورودل الذي كان لا يفارق موران

ولبث الطرفان يتبادلان القتل عيناً بعين وسناً بسن، أما الزعيمان فكانا لا يخرجان الا في كوكبة حرس من أعوانهما، وقابضين دائماً على مسدس هائل مختف في جيب كبير

خدعة بخدعة..!

وتمكن رجال موران من القبض على زوجة أحد رجال «آل كابون» وهو [...] وقادوها الى أحد البارات المنعزلة وأرغموها على أن تدعو زوجها بالتلفون الى اللحاق [...] ففعلت

ولما حضر الزوج جردته العصابة من سلاحه وأمرته بالوقوف في وسط الغرفة يتلو صلواته قبل أن ينفذوا فيه حكم الموت الذي أعلنوه [...]



البوليس يفتش سيارات «آل كابون» الفخمة. ويرى هو في يمين الصورة ينظر الى سيارته



... لما كان يوم الخروج تجمهر الناس حول السجن ومن بينهم رجال كابون وأعوان موران يتلهفون على رؤية الزعيم الخطير...

ولما انتهى الرجل من صلاته. تدفقت على جسده طلقات النار فهوى صريعاً بين سمع زوجته وبصرها

وقام بعدذلك رجال «آل كابون» بخدعة من هذا النوع. واستمر القتل واطلاق الرصاص خفية وعلناً يملأ جو شيكاغو رعباً ورهبة. حتى غدا موران وآل كابون لا يجدان من يستأجرانهم من الرجال في مقابل ١٥ دولاراً في اليوم كما كانوا يفعلون فيما مضى. وأصبحت الارواح مهددة والحياة لا وزن لها في مدينة شيكاغو الدموية

ودب الرعب في قلب «آل كابون» الجبار حينما اخترقت الرصاصة قبعته في أحد الايام، ثم انهال الرصاص على نافذة مكتبه في اليوم التالي

كابون يعتزل العمل

أحس «آل كابون» بعد هذه المحاولات ان حياته أصبحت في خطر، وأنه بعد جهود سنين ومخاطرات اعوام، وبعد ان حصل على الملايين وغدا في أوج القوة والنفوذ، وبعد ان أصبح زوجاً ذا ولد... بعد هذا كله سيذهب ضحية رصاصة يسددها اليه خائن.!.

وفضل ان يحتمي في البوليس الذي طالما ناصبه العداء، فقابل أحد رجال البوليس الذين يعرفهم جيداً وقال له: «اصنع معي معروفاً واقبض عليّ في عرض الطريق، وسوف احمل معي مسدساً يكفي للحكم عليّ. إنني في حاجة الى الراحة فليحكموا عليّ بسنة واحدة لا أكثر ولا أقل»!

وحدث ما أراده «آل كابون» فبعد أن رتب اعماله ونظم عصابته، وعهد بالقيادة مكانه الى أحد كبار أعوانه، دخل سجن فيلادلفيا. وتسلم في اليوم التالي رجل البوليس والقاضي صندوقاً من أفخر ماركات الخمور..

وفي هذه اللحظة شعر «جس موران» بأنه حرم لذة الانتقام..

نعيم السجن!

وأمضى كابون اثني عشر شهراً في سجن فيلادلفيا تحوطه مظاهر البذخ والتأنق. فقد كانت غرفته مفروشة بأفخر الابسطة، وكان يؤتى اليه بأشهى الاطعمة والاشربة وكانت تزوره صديقاته وأصدقاؤه، وتحضر اليه زوجته كلما شاءت، وكان حراس سجن فيلادلفيا لا يغفلون عن شرب ما يقدم اليهم من مقطوعية الخمر المجانية كل يوم

وأعلن منذ شهرين خبر قرب الافراج عن كابون، فاستعد موران للقتال وترقب رجال البوليس عودة أيام الذابح والروع

ولما كان يوم الافراج تجمهر الناس حول السجن ومن بينهم رجال كابون وأعوان موران يتلهفون على رؤية الزعيم الخطير. ولكن اليوم انقضى دون أن يخرج الرجل من سجنه اذ كان قد نقل بناء على طلبه الى سجن آخر أفرج عنه منه

وانقضت خمسة عشر يوماً دون أن يقف أحد على آثار «آل كابون» فقد كانت سياراته جميعها في الجاراج ويخته الفاخر في مرساه ولكنه ظهر فجأة في مكتب مدير البوليس يحييه بمناسبة عودته الى الحياة العامة

الوئام والسلام

وفي مدة هذه الخمسة عشر يوماً كان «آل كابون» يقوم بعمل منتج هام، فبعد قليل اجتمع ثلاثة رجال حول طاولة تعلوها الزهور والورود وزجاجات الشمبانيا. وأمضوا عهد صلح وشروط وئام ووفاق. وكان هؤلاء الثلاثة آل كابون وجس موران وجو أريللو مهرب آخر خطير الشأن

وقسمت شيكاغو تبعاً لاتفاقية الصلح الى ثلاث مناطق اختص كل زعيم بواحدة منها على ألا يتخطاها ولا يجاوزها نفوذه التجاري في التهريب

ولما تم توقيع المعاهدة، فتحت الابواب للمدعوين فدخل مائة رجل تلوح على وجوههم علامات الملاكمين، وكانت حفلة ابتهاج وسرور شربت فيها الشمبانيا «بالجرادل»، في بلدة يحرم قانونها الخمور ويطارد بوليسها مهربي المشروبات الروحية ويمنعونها عن دخول البلاد!!

وبذلك هدأت شيكاغو المضطربة، وختمت جرائم المهربين فيها بقتل «جوزيف بلو» المهرب الرابع الذي أبى الانضمام الى الحلف الاخير!!

غرائب التفتيش وعجائب المخابىء

أسرار اللصوص ـ مهارة البوليس ـ التفنن فى الاخفاء

[لاحد ضباط البوليس المصرى]

التفتيش أي البحث والتنقيب في مساكن المتهمين وممتلكاتهم ، ومخابئهم ، وملابسهم ، هو من أهم طرق التحقيق الموصلة الى الادلة المحسوسة التي تؤدي الى اكتشاف الجرائم والوقوف على حقائقها ومعرفة مرتكبيها وشركائهم وتعزيز الادلة ضدهم

ولأذكرن الآن بعض ما صادفني من غرائب التفتيش ، وعجائب المخابىء : —

الصابون في بلاص المش

كنت في أحد مراكز الوجه البحري عندما حدثت الثورة في مارس سنة ١٩١٩ . وفي أواخر الشهر صدر أمر القائد الحربي في تلك المنطقة بتفتيش جميع منازل البندر الذي فيه ديوان المركز بقصد ضبط المسروقات والمنهوبات من منازل وحوانيت الاهالي والاجانب الذين وقع عليهم الاعتداء في ذلك الوقت . اذ لا تخلو حركة ثورية من بعض الاشقياء الذين ينتهزون الفرصة للسلب والنهب . وحدث في أول يوم أن دخلنا منزلاً وفتشناه وعثرنا على بلاصين من بلاليص المش المعروف فدفعت غطاءيهما



فلاحظت ان بداخلهما مادة بلون المش تعلوها رغوة ورججت البلاصين فسمعت صوت قطع الجبن تتضارب في بعضها . وكانت رائحة المش تنبعث من البلاصين لانهما كانا قديمين ومستعملين لهذا الغرض منذ زمن طويل . وخطر في بالي أن أضع عصاي في داخل البلاصين لامتحن ما فيهما وكانت النتيجة أن ظهر أن قطع الجبن ليست سوى قطع صابون سانلايت قد وضعت في ماء ثم رج أصحاب المنزل البلاصين رجاً عنيفاً بقصد تلوينه وتكثيفه واحداث الرغوة فوقه حتى يخدعوا القائمين بعملية التفتيش ويتمكنوا من الانتفاع بهذا الصابون بتجفيفه بعد نهاية التفتيش. ولم يكن هذا الصابون الا من منهوبات محلات البقالة. وأثناء قيامنا بعملية التفتيش سمعنا صياحاً واستغاثة ورأينا دخاناً على بعد . فعلمنا ان النار قد شبت في أحد المنازل . فتوجهت ومعي بعض العساكر للمساعدة في اطفاء الحريق وتبين انها كانت بسبب اندلاع النار من الفرن أثناء الخبيز ، وظهر لي ان اصحاب المنزل كانوا قد سرقوا أبواباً وشبابيك من منازل ودكاكين



بعض الاجانب وكانوا يوقدونها في الفرن على عجل خشية ضبطهم . وهكذا كان الحريق سبباً في كشف سرهم وتقديمهم للمحاكمة

ترعة كلها ارز

هاتان النادرتان هما أهم ما لاحظناه في أول يوم من أيام عملية التفتيش ، ولكن في صباح اليوم التالي لما أردنا أن نبدأ بالتفتيش وجدنا الاهالي قد كفونا مؤونة ذلك وألقوا جميع ما كانوا قد استولوا عليه في الدروب والحواري والطرقات ، وهكذا حصلنا على الاسلاب بغير مشقة أو تعب

وكانت تجاورنا ترعة جفت مياهها بعد ذلك بيومين فوجدنا في قاعها كثيراً من « أشولة » الأرز المنهوب والذي القاه الناس في الماء عند ما



شعروا باننا بدأنا التفتيش . ولقد قال ظريف وقتئذ : « ان الترعة ينقصها بعض المسلي حتى يصير ما فيها (شوربا) ! ! . . . »

ولما كان الشيء بالشيء يذكر نقول انه أثناء قيامنا بعملية التفتيش المذكورة علمنا انه توجد بعض المسروقات فوق سطح أحد الاهالي ، ففتشنا هذا المنزل تفتيشاً دقيقاً دون أن نعثر على شيء فتركناه وعدنا اليه بعد ساعة وفتشناه ثانية فوجدنا فوق السطح وتحت حطب الذرة كرسياً من الجلد الفاخر من نوع (الفوتيل) ، وهذا



دليل على أهمية تكرار تفتيش منازل المتهمين

وحدث مرة منذ ١٢ عاماً أن بلغت حادثة اتلاف زرع ذرة ، فاتهم زارعها شخصاً معيناً فوجدناه قد اختفى من بلده ، وقيل انه سافر الاسكندرية . ولما انتقلت لعمل المعاينة وجدت بعض آثار أقدام ظاهرة فأخذت صورها بالجبس المصيص حتى يمكن تطبيقها على أقدام نفس المتهم عند ضبطه ، ولكني رأيت ان افتش في الزراعة التالفة لعلي أجد شيئاً جديداً ، وفعلاً وفقت الى العثور على



ظهر انه مبصوم باسم المتهم ، وبذلك امكننا اثبات التهمة ضد المتهم

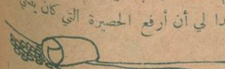
يصلي الفرض وينقب الارض

وفي سنة ١٩٢٢ كنت في خدمة احدى نقط بوليس الوجه البحري ثم حصلت حادثة سرقة نقود باكراه من بلدة تابعة لنقطة بوليس مجاورة لي ، وكان رئيس هذه النقطة في اجازة وقام المأمور لضبط الواقعة وأخذني معه الاستدلالات والتفتيش ونحو ذلك . ولما حضر وكيل النيابة كلفني بتفتيش منزل احد المتهمين فلم أجد فيه شيئاً من المسروقات ، وبعد ساعة خطر لي أن أكرر تفتيش المنزل واستأذنت وكيل النيابة فوافق على ذلك وكانت النتيجة أن عثرت على



ورقة بنك نوت عليها بصمة أصبع ملوثة بالدم وظهر من التحقيق بعدئذ ان الورقة مسروقة لأن كانت مسحوبة حديثاً هي وأوراقاً أخرى كانت بنمرة مسلسلة من احد المصارف البصمة هي بصمة أصبع المتهم

وفي تلك السنة اتهم احد الاهالي في حادثة نقود ومصاغ ، وكنت في هذا اليوم مشغولاً في قضية أخرى مهمة . فكلفت احد معاوني الادارة بالقيام بعملية التفتيش في حادثة السرقة وفعلاً توجه وعاد بعد ان ضبط المسروقات وقبض على المتهم وروى لي ما يأتي ، قال « دخلت منزل المتهم فوجدته يصلي على حصيرة في حوش داره . فانتظرت حتى فرغ من الصلاة ثم فتشت منزله بحضوره فلم أجد شيئاً ، وأخيراً بدا لي أن أرفع الحصيرة التي كان يصلي عليها



فوجدت الارض تحتها مرشوشة ، وخطر لي بدافع نفساني غريب أن أبحث في الأرض المرشوشة فوجدت المسروقات في باطنها ! » قال المعاون لقد انطبق على هذا المتهم مثل العوام القائل : « يصلي الفرض وينقب الارض »

لصوص المواشي

وكنت منذ ١٤ عاماً أشتغل في بوليس ... مراكز الوجه البحري وفي ليلة ما سرقت ... رؤوس من الثيران المملوكة لثري من ... العزب بطريق الاكراه ، وقام رجال ... جميعهم لضبط الواقعة ولم يوفقوا الى ... على السارقين والمسروقات . وبعد ذلك ... أسبوع وصل الى علم المأمور من مصدر ... ان المواشي المسروقة موجودة في بلدة (.....) . وهذه البلدة تتبع مديرية أخرى



... مركز كنت أشتغل فيه سابقاً وكانت ... بيننا وبين البلدة التي بها المواشي سفر ... ساعة بالقطار ثم مسيرة نصف ساعة ... الخيول بطريق البر ، ولما كنت على خبرة ... وطرقها وأهلها وعمدها وخفرائها فقد ... المأمور لضبط المواشي ، وفعلا قمت ومعي ... اللازمة ، ولما اقتربت من البلدة تركت القوة ... خارج البلد وكانت الساعة وقتئذ ... مساء ، ثم توجهت للعمدة وسلمت عليه ... ذكرت له اني كنت في داورية وأريد المبيت ... وفعلاً نمت في داره حتى الساعة ٤ صباحاً ... وأحضرت القوة من خارج البلد ... مأمور المركز تليفونياً حتى يكون ... بمأموريتي ، ولم يمض نصف ساعة حتى ... المواشي في « زرائب » بعض الاهالي ... القبض على اصحابها ، وأوقف العمدة ... الخفر وشيخ البلد وخفير الدرك ... لذلك مأمور المركز وقال : « أنا لا أريد ... أن يكون مركزي مثوى للمسروقات ومأوى ... اللصوص »

المسروقات في موسم القطن والذرة

وبهذه المناسبة أذكر انه في شهري سبتمبر ... واكتوبر يكون القطن قد تم نضجه كما تكون ... الذرة قد علت فوق الارض نحو المترين ، ... ولذلك يتخذ اللصوص هذه المزروعات كمخابىء ... لمسروقاتهم ، فهم يسرقون المواشي وخلافها ... ويخفونها في وسط المزروعات ثم يسعون في ردها بالحلاوة ، وكنا نلاقي في تلك الشهور مصاعب جمة في سبيل العثور على المسروقات لانه يصعب علينا التفتيش في جميع غيطان ومزروعات المركز أو النقطة

وكنت منذ عشرة أعوام في بوليس أحد مراكز الوجه البحري وقد ازدادت فيه الحوادث الجنائية التي استعملت فيها الاسلحة



النارية حتى تضايق المأمور . وأخيراً اضطر الى أن يستصدر أمراً من النيابة لتفتيش البلاد والعزب فكنا نهاجمها في الفجر ، ونعثر على كثير من الاسلحة المخبأة في المنازل سواء في الحيطان او في « الزرائب » أو تحت الاحطاب وكنا نجدها أحياناً ملقاة في الطريق ليتخلص منها أصحابها خشية ضبطها في حيازتهم وبذلك هدأت الاحوال في المركز المذكور

نقود ذهبية في لمبة « بساروخ »

وكثيراً ما وجدنا المسروقات في بلاد الارياف مدفونة في الغلال و في الصوامع وفي الدقيق وفي الحيطان وفي سروج الخيول وبرادع الحمير . وإن أنس فلن أنسى اني كنت منذ ١٥ عاماً في أحد مراكز الوجه القبلي وكنت أفتش منزل احدى المتهمات بسرقة نقود ذهبية ، وكان الوقت ليلاً فأشعلت لنا صاحبة البيت مصباحاً ويسمى عندهم (لمبة بساروخ) تشعل بالبترول . وبحثت في المنزل فلم أجد شيئاً ثم قصدت زير الماء لأرى ما في باطنه وأخذت « اللمبة » من يد صاحبة المنزل ولكني لاحظت انها ثقيلة فهززتها ، ولشد ما كانت دهشتي عندما ظهر ان النقود الذهبية كانت مخبأة في باطنها لانها كانت من الصفيح



أما في مصر وباقي المحافظات فان تجار المخدرات يتفننون في إخفاء تجارتهم بطرق وأساليب لا يتسع ذكرها في هذا المقام

عالم التمثيل

حفلة الافتتاح لنقابة ومعهد الموسيقى الشرقى

يوم قام الموسيقيون المحترفون بتأسيس نقابتهم وجمع شمل ما تفرق من رابطتهم تمنينا لهم كل نجاح ورجونا ان يوطدوا أركان النقابة بتوحيد الكلمة وبث روح الغيرة على فنهم في نفوس المشتغلين به

وقد أرادت النقابة ان تكون حفلة افتتاحها جامعة لكل ما يمكن ان يشعر باحترامها في نفوس الشعب وبأحلالها من قلوبه في أرفع مكانة اذ حوت المطرب والمبدع من أفانين الطرب والغناء ولولا حادثة بسيطة سنعود اليها فيما يلي — لما اعتور سير البرنامج الممتع ما يكدر . .

تحدد يوم ٥ يونيو الجاري موعداً للحفلة الكبرى التي رغبت النقابة فيها ان تثبت وجودها وأن تدعم بناءها . وفي ذلك اليوم أقفلت دور اللهو أبوابها واشترك من فيها من الموسيقيين في حفلة النقابة وكلهم مغتبط فخور بذلك العهد الجديد الذي كانوا يضعون أساسه والذي تاقوا الى الوصول اليه من أمد بعيد وأبى الدهر اذ ذاك أن يعينهم على تحقيق ما كانوا يصبون اليه ولقد كان تهافت المغنين ومن اليهم على هذه الحفلة بالغا حداً كبيراً كما كان المظهر الذي بدا في اقفال الملاهي والاقتصار على تشجيع الحفلة التي نحن بصددها دالا على تضحية الفرد في في سبيل المجموع ، وعلى ان هذه الطائفة التي حرمت نعمة الاتحاد منذ الازل قد قامت قومة واحدة وعمدت الى تحقيق هذا المطمح الاسمى

ففي تمام الساعة التاسعة من مساء الخميس كان مسرح حديقة الازبكية غاصا بمن فيه ، اذ امتلأت مقاصيره ومقاعده بجمهور من علية القوم والمشجعين لفن الغناء . . كما أقبل كبار المطربين والمطربات على ابتياع بطاقات الحفلة بأثمانها المرتفعة فقد شاهدنا بينهم الفنان القدير الاستاذ محمد عبد الوهاب والمطربتين الذائعتي الصوت والصيت فتحية أحمد وأم كلثوم وكل منهما تصطحب حاشية لا بأس بها وتحتل واياها مقصورة مستقلة . . . كذلك فعلت السيدة علية فوزي وغيرها من شهيرات ومشهورين

وبعد ذلك رفع الستار فاذا المسرح ممتلىء بجمهرة كبيرة تفوق السبعين عدا بين مطربين وعازفين ، هم صفوة المشتغلين بالفن في مصر وبينهم الشيخ والشاب بلا استثناء . . ثم وقفوا السلام الملكي جميعاً معلنين بذلك افتتاح الحفلة بخير فاتحة سعيدة وعقب الفراغ منه اشتركوا جميعاً في توقيع «مارش» خاص أطلقوا عليه اسم « النقابة » وهو من تلحين الموسيقي البارع الاستاذ جميل عويس أحد أفراد تخت المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب . فسمعه الجمهور مثنياً على واضعه طالباً اعادته وفي ذلك شهادة بما بلغه من استحسان . . . .

وعقب « مارش النقابة » جاء نشيدها الذي وضعه الموسيقي النابغة الاستاذ كامل الخلعي واشترك في القائه العازفون والمنشدون فكان النغم ينساب الى آذان السامعين فيصل الى قلوبهم ويفعل فيها فعله السحري ويتركهم في نشوة مما يسمعون من عذوبة لا مثيل لها ولا شبيه

واستمر الناس في لذة النشوة سابحين حتى تنبهوا على صوت كامل أفندي البنا الذي تقدم اليهم يعلن أن الاستاذ زكي عكاشة لم يكفه ما طوق به جيد النقابة من تبرعه بأقامة الحفلة في مسرح الحديقة مجاناً بل أراد وألح في ان يحملهم منة أخرى هي تبرعه بنفسه أيضاً بالقاء كلمة يحيي فيها النقابة في مهدها . . وتقدم الاستاذ زكي يقطع المسرح جيئة وذهاباً في خطواته المتئدة . . حتى خفتت أصوات جمهور « السميعة » التي ارتفعت من جوانب الصالة عقب ذلك الاعلان المفاجيء . . ولا شك ان ارتفاعها هذا كان اكبر دليل على ما يحمله جمهور الحاضرين من تقدير للسيد زكي واعتراف بجميله طبعاً . . واستعداد لسماع ما سيلقيه عليهم من روائع الكلم وبدائع النغم ، وغنى زكي أبياتا شعرية بصوته القوي الممتلىء . وتمثيله الظريف . . الخفيف الذي يعهده الشعب فيه منذ اعتلى خشبة المسرح فكان زين الممثلين وملء العيون . . وأخيراً انتهت قصيدة التحية التي تقدم بها المطرب المتبرع ولم ينته الجمهور من موالاة التصفيق الذي انبعث على الاخص من جوانب المطربات وخصوصا الآنسة أم كلثوم وشقيقها الاستاذ خالد افندي . وكذلك من السيدة علية فوزي وشقيقتها السيدة مفيدة . ولقد أردنا نحن أن يمن علينا الاستاذ زكي باعادة قصيدته مثنى وثلاث . . ولكنه أعتذر بما كان يشعر به في الحنجرة من التهاب ندعو الله له الزوال



السيدة زينب صدقي

وبعد الفراغ من زكي وقصيدة زكي أسدل الستار . وبعد فترة راحة استعضنا فيها ما فقدنا بفعل حرارة الجو « وغير الجو » . . عدنا فاذا شيخ المغنين الاستاذ محمد افندي السبع يتوسط تخت الغناء وحوله فريق من الفطاحل ومغني الدرجة الاولى . . بصفة « سنيدة » فكان ذلك أيضاً مظهراً من مظاهر العظمة التي بناها القوم في حفلتهم هذه

وأنشد الاستاذ السبع دوراً قديما وهو يتمايل في مقعده كالغصن الرطب في خفة الشباب ووقار الشيخوخة ، والى جانبه الاساتذة صالح عبد الحي وعبد اللطيف البنا والخولي والصفتي وغيرهم ممن لا يتاح اجتماعهم في تخت واحد في غير حفلة هذه النقابة . .

ثم ألقى الاستاذ كامل البنا قصيدة لشاعر البلاغ حيا بها النقابة في عهدها الجديد وتمنى لها النجاح في مقتبل أيامها

وبعد ذلك تقدم الاستاذ حليم بك ابرهيم المحامي وأحد مستشاري النقابة فاعتذر عن تأخيره وكان مزمعاً أن يقوم بالقاء كلمة النقابة واكتفى بأن قال أن عملها في غير حاجة الى الاقوال فهو ماثل أمام الأعين ثم قدم تحفة الحفلة ومعجزة التخوت وهم خمسة فتيان صغار لا يزيد عمر اكبرهم عن العشر سنوات . . وعلى رأسهم . . عماذا أصفه ؟؟ وهل أقول . . « الطفل » . . . أم « الرجل » ؟ حقاً لقد كان طفلا في عمره وان كان شيخا في اكتمال فنه . . ذلك هو البلبل الفرد «عبد اللطيف» نجل الموسيقي الكبير الاستاذ « محمد عمر » عازف القانون المعروف . . وحوله زملاء كلهم قريب من سنه هم اسماعيل محمد علي « بالقانون » وعبده درويش الحريري « بالعود » واحمد ابرهيم العريان « بالكمان » ويساعدهم في الترجيع داود سليمان

ألقى هذا التخت الفريد في نوعه الغريب في أشخاصه وفي مطربه مقطوعة غنائية ألفها محمد افندي اسماعيل الذي اشتهر في الوسط الغنائي شهرة كبيرة ثم لحنها الاستاذ ابرهيم شفيق ولا تسل عما قوبلت به من تشجيع وتصفيق كان موجهاً في أغلبه الى آباء أولئك الافراد الذين أنجبوا نبتاً يشق طريقه الى مستقبل باهر وهو ما يزال في سن الطفولة وعهد الصغر . . تالله لقد كانت قلوبنا تهتز طربا عند سماع ذلك المطرب الطفل وتمايل عجباً عند ترداد النغم من تخته الصغير الكبير . . لهذا أسجل عظيم تهنئتي للاساتذة الذين اختصهم الله بنعمة هذا الخلف الصالح والذي أرجو أن يتعهدوه بالعناية والرعاية حتى يبلغ أشده ويبدو للناس في أكمل مظهر . .

وبعد أن عزفت الآلات لحنا عذبا وهو عبارة عن « بشرف » متقن الوضع لحنه الاستاذ كريم حلمي . . رفع الستار عن تخت غناء كان يصبو الجميع الى الاصغاء اليه ويعلقون آمالا كبيرة عليه . . فارهفت الآذان وصمتت الاصوات وبدأ الاستاذ صالح عبد الحي يستلب الالباب بصوته الشجي . وبينا الطرب يأخذ بمجامع القلوب والفن يتجلى على الحضور من علياء المسرح . . اذا بفتور يقع بين المطرب وبين الاستاذ القضابي « القانونجي » لم يشعر به الجمهور في مبدئه وان يكن قد وضح في نهايته بشكل كنا نود أن يتفاداه الرجلان بكل ما لديهما من صبر وثبات . . خصوصاً في مثل هذه الحفلة التي كنا نود أن لا يعكر صفوها رنق أو جفاء . . ولكن هكذا أراد الشيطان أن يحرمنا لذة الاستمتاع بروعة الغناء فجلب الينا في شخصي المطرب والعازف ذلك العناء وأسدل الستار قبل انتهاء الوصلة « طبعاً » وعلت في المسرح جلبة كبيرة وانتشرت ضوضاء بالغة حالت دون تمكن الاستاذ بديع خيري من القاء زجله البليغ الذي وضعه خصيصاً لتلك الحفلة والذي القى منه بيتين أو ثلاثة ثم غادر المكان آسفاً . .

وبعد مدة رفع الستار ومثلت رواية الافتتاح وهي أوبرا من فصل واحد وضعها الاديبان اسماعيل صبري وكامل البنا وسمياها « حنين الارواح » ولحنها الموسيقار الاستاذ داود حسني وتتضمن شرحا طريفاً في الموسيقي منذ تاريخ القدم . . بدأها المؤلفان بان تخيلا جمعاً من أرباب الفنون يتذاكرون بحلو أصواتهم وبديع أنغامهم الحانا عذبة شائقة كان من أثرها أن تفتحت قبور الاقدمين ممن كان لهم فخر البدء بالفنون الموسيقية فاستوى أمامهم أولا « توبال » مخترع الآلات الموسيقية ثم تبعه « يوبال » مخترع الآلات الوترية وتلاه الحكيم مخترع السلم الموسيقي وقد ألقى كل من هؤلاء قطعة بديعة في وصف ما قام به من خدمة للموسيقي

وقد اشترك في تمثيل هذه الرواية الاساتذة المطربون — الشيخ سيد الصفتي (في دور الغريب) والشيخ أحمد ادريس (في دور المريض) ومحمد أفندي نديم (في دور المجنون) وأحمد أفندي الحلاوى (في دور المغرم) وعبد الله أفندي الخولي (في دور عاشق الطبيعة) وفهمي أفندي أمان (في دور توبال) ومحمد أفندي أنور (في دور يوبال) وسيد أفندي شطا (في دور الحكيم) فبلغوا منتهى الاجادة والاتقان

وقد ختمت الحفلة بالسلام الملكي وبالدعاء لجلالة المليك المعظم وسمو ولي عهده المحبوب

انفصال

علمنا ان احمد افندي عسكر الذي كان يعمل الى الاسبوع الماضي وكيلا لادارة تياترو رمسيس قد انفصل من عمله هذا . بعد أن جاهد هذه السنوات المتوالية في سبيل اعلاء شأن المسرح و... أن خدمه باخلاص وصدق خدمات عديدة غير منكورة

تخليد ذكرى الشيخ سلامة

وصلتنا نشرة من اللجنة التحضيرية لتخليد ذكرى فقيد المسرح والانشاد المرحوم الشيخ سلامة حجازي بتوقيع حضرة الدكتور محمد ... بدمنهور تتضمن ما يلي :—

« اللجنة التحضيرية لتخليد ذكرى المرحوم الشيخ سلامة حجازي بدمنهور ترغب في التعرف بكل من له صلة قرابة أو صداقة خاصة بالمرحوم الشيخ سلامة حجازي لتسهيل مهمتها في تخليد ذكراه . . والمخاطبة بعنوان الدكتور ... بدمنهور »

السيدة زينب صدقى

كانت قد أجريت للسيدة زينب صدقي الممثلة الذائعة الصيت عملية جراحية في المدة الأخيرة بواسطة النطاسي الأشهر الدكتور احمد بك ...

وقد غادرت المستشفى في الاسبوع الماضي وهي تتحدث بحسن معاملة الدكتور الفاضل لها ... وقد أبى أن يتناول أجراً عما قدمت يداه من ... لها . . وقد ذكرت لنا انها عاجزة عن ... ذلك الرجل الكبير ما يستحقه من شكر وتكل ... الله العلي القدير أمر جزائه بأحسن مما فعل

نقابة الممثلين

اجتمعت طائفة الممثلين مرات عدة على ... تكوين نقابة لهم وفي كل مرة يقررون قرارات ... ينقضونها بعد ذلك . . واذا سألت عن القرارات ... أو عن تنفيذها . . فلا تسل غير سلة المهملات ...

ما الداعي الى هذا الفشل المتكرر ؟ وما ... هذا الجمود المستحكم ؟ ذلك ما علمنا بأن الممثلين وطدوا أمرهم على بحثه ووضع حد له في جمعية عمومية صمموا على عقدها في الاسبوع القابل

وقد علمنا فوق ذلك أن فريقاً من كبار الممثلين يفكر في اسناد رياسة نقابتهم الى الاستاذ زكي ... طليمات حتى ان أحدهم أبلغنا بان وفداً منهم ... الاستاذ وعرض عليه الفكرة فلم عازم في النزول على ارادة طائفة سبق له الانتساب اليها فمشى ... وتزود منه لا في مصر وحدها بل وفي خارجها أيضاً ...

هذا ويدور على ألسنة البعض من ذوي ... بين الممثلين أنهم سوف يطلبون الى سعادة أمير الشعراء شوقي بك أن يتفضل بقبول الرياسة الشرفية لنقابتهم ولا شك أنه لن يتأخر عن تلبية ذلك النداء وهو المشهور بتعضيد كل فئة عاملة في البلاد ...

فعسى أن ينجح الممثلون هذه المرة وأن تكون ... حركتهم الجديدة خير وسيلة للظهور بنقابتهم ... المظهر اللائق بهم وفي وقت يرون الاهتمام به ... من جانب الحكومة لتشجيع فنهم ورقيه

« وأسرعت نحو القسم وأخبرت الضابط بالخبر وكلفته بالقبض على المتهم فأوشك ان يهمل بلاغي وقال انه لا يصدق أقوال الصحف لولا ان أخبرته باضطراري الى ابلاغ النيابة وهنا انتقل معي قائلا : سأقبض عليه تحت مسئوليتك . وقصدنا دكان أخي وقبضنا على المتهم ثم رفعنا النظارة عن عينيه فبان وجهه تماماً ورفعت القطنة كذلك فلم يكن ما يوجب وضعها وفاجأته بشدة قائلا أليست هـذه صورتك ؟ فاعترف تماما . ولما فتش وجدت معه صورته مقطوعة من احدى الجرائد المصورة »

شهادة الاخ الاكبر

وسمعت المحكمة شهادة الاخ الاكبر على سبيل الاستدلال وتتلخص في أن المتهم سيء السير والسلوك وان والدته ليلة سفرها أوصت المتهم بان يسير سيراً حسناً مع أخويه ولا يتشاجر معهما فقال لها انه رأى في المنام انه يذبحهما ثم أضاف على ذلك بقوله : « وفي الصباح أخذ محمد يلبس ملابسه واشتريت فطوراً ودعيناه الى الافطار معنا فلم يقبل وكان في عزمه لبس البدلة الجديدة التي اشتراها أخوه فاخبرته بذلك وحذرته فقال محمد : « اذا أقدم على ذلك أبلغ البوليس » وانصرف الى عمله ولم يكد يخرج من المنزل حتى قام مصطفى وحاول خنقي وهممت بشكواه لولا أنه محكوم عليه غيابيا وقد اكتفيت بان أبلغ عن مقره اذا حكم بادانته في المعارضة وقد قضيت طول النهار خارج المنزل وكذلك لم ابت هذه الليلة وقضيت النهار الثاني في منتزه قصر النيل وفي المساء عدت وكان مروري على القسم فوجدت ازدحاماً امامه فظننت الامر يتعلق بشخص أعرفه فدخلت لاستطلاع الامر فاذا بالبوليس يقبض عليَّ »

أقوال النيابة

نجتزيء من أقوال النيابة ما يأتي : —

« إن المنزل الذي يقطنه الأخوة الثلاثة لا يمكن لكائن من كان أن يدخله الا من الباب العمومي فنزول المتهم في السادسة صباحاً على غير عادته دون أن يدخل المنزل شخص آخر دليل على اتهامه وقد وجد المصباح مضيئاً من الليلة الماضية وبه قليل من الغاز والنور ضعيف مما يدل على أن المصباح ظل طول الليل موقداً ووجدت الجثة في حالة تيبس رمى وهذا لا يحدث الا بعد مرور ١٢ ساعة على الحادثة. وكذلك وجدت خدوش باليد والعنق والوجه من المتهم وهي آثار اصابات قطعية حادة . وقد استدل ايضاً على ان المتهم طيلة ليلة الحادثة كان يلبس قفازا ليخفي الجروح كذلك تخفى بلبسه النظارات بالمنصورة بعد ظهور صورته في الجرائد ..

« هذا هو الوصف الاعلى للقرينة . خرج من المنزل ولم يرجع اليه وحظر على أصدقائه عدم مناداته باسمه ثم سافر الى المنصورة وظهرت آثار جروحه فأمام كل هذه الوقائع يكون هو القاتل بدون شك »

الدفاع والحكم

وطلب الدفاع البراءة لانه لا مصلحة لمصطفى من قتل أخيه الذي يعوله ويعطيه نقوداً ثم طلب احتياطياً استعمال الرأفة بالمتهم

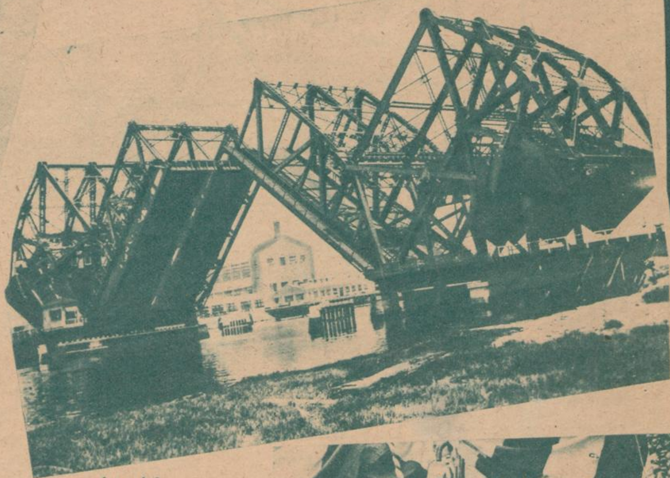
خلت المحكمة للمداولة وعادت فنطقت بالحكم وهو يقضي بمعاقبة المتهم بالاشغال الشاقة لمدة عشرة سنوات

من هنا وهناك



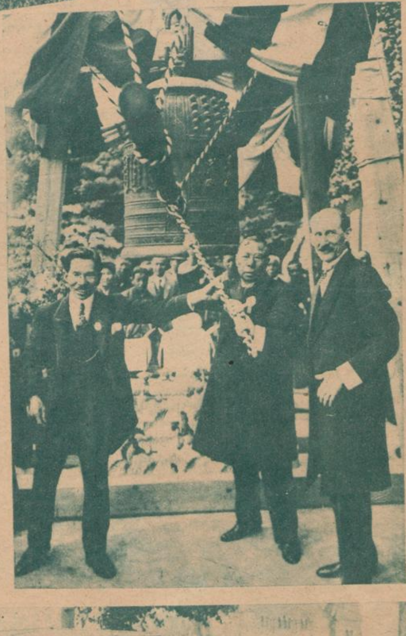
الوثبة العالية

بيير رامادييه بطل فرنسا في الوثب العالي يثب على ارتفاع ثلاثة أمتار وخمسة وسبعين سنتمتراً في حفلة افتتاح ملعب مدرسة سان سير الحربية بفرنسا



قنطرة هائلة

أنشيء في لوس انجلوس بكاليفورنيا كوبري يصل جزيرة ترمينال بالشاطيء وهو أكبر كوبري متحرك من نوعه ولو أن في استطاعة رجل واحد أن يرفع جانبيه لدقة صنعه واتزانه



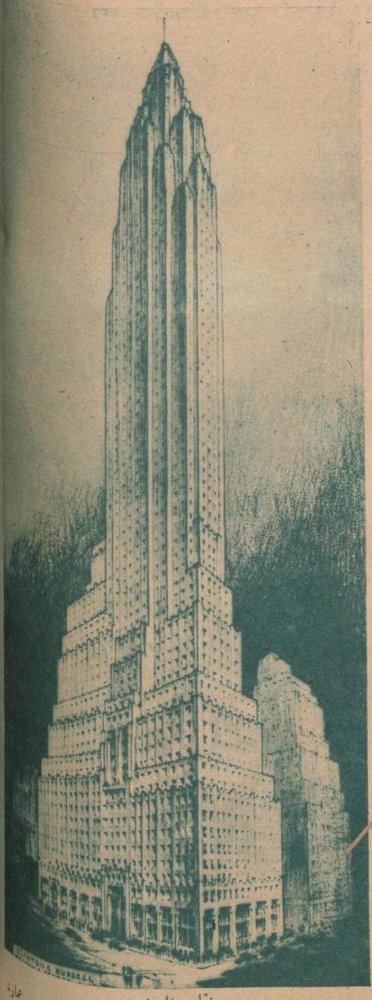
الناقوس المفقود

منذ خمسين سنة اختفى من اليابان ناقوس هيكل شيناجواجي ثم عثر عليه أخيراً في متحف اويانا بسويسرا . ولما عرف أمره أعادته بلدية جنيف الى اليابان حيث أعيد الى هيكله وقد أخذت الصورة عند اول « دقة » للجرس بعد رجوعه الى اليابان وقد وقف من اليسار الى اليمين : المسيو اشبارد الذي عثر على الناقوس في سويسرا فوزير مواصلات اليابان فوزير سويسرا المفوض في اليابان



رسام على قارعة الطريق

أنشأ الرسام الالماني المشهور ريشارد انجل كشكا في شارع شارلوتنبرج بباريس يرسم فيه الناس على قارعة الطريق وتلك أول مرة يشتغل فيها رسام عظيم بمثل ذلك



ناطحة السحاب

تزداد اميركا تسلقاً لاسباب السماء وفوق هذا الكلام صورة تصميم عمارة شاهقة من ناطحات السحاب وضعه المهندسون الاميركيون وهو يحتوي على ٦٣ طبقة وتكاليف بنائه سبعة ملايين دولار !

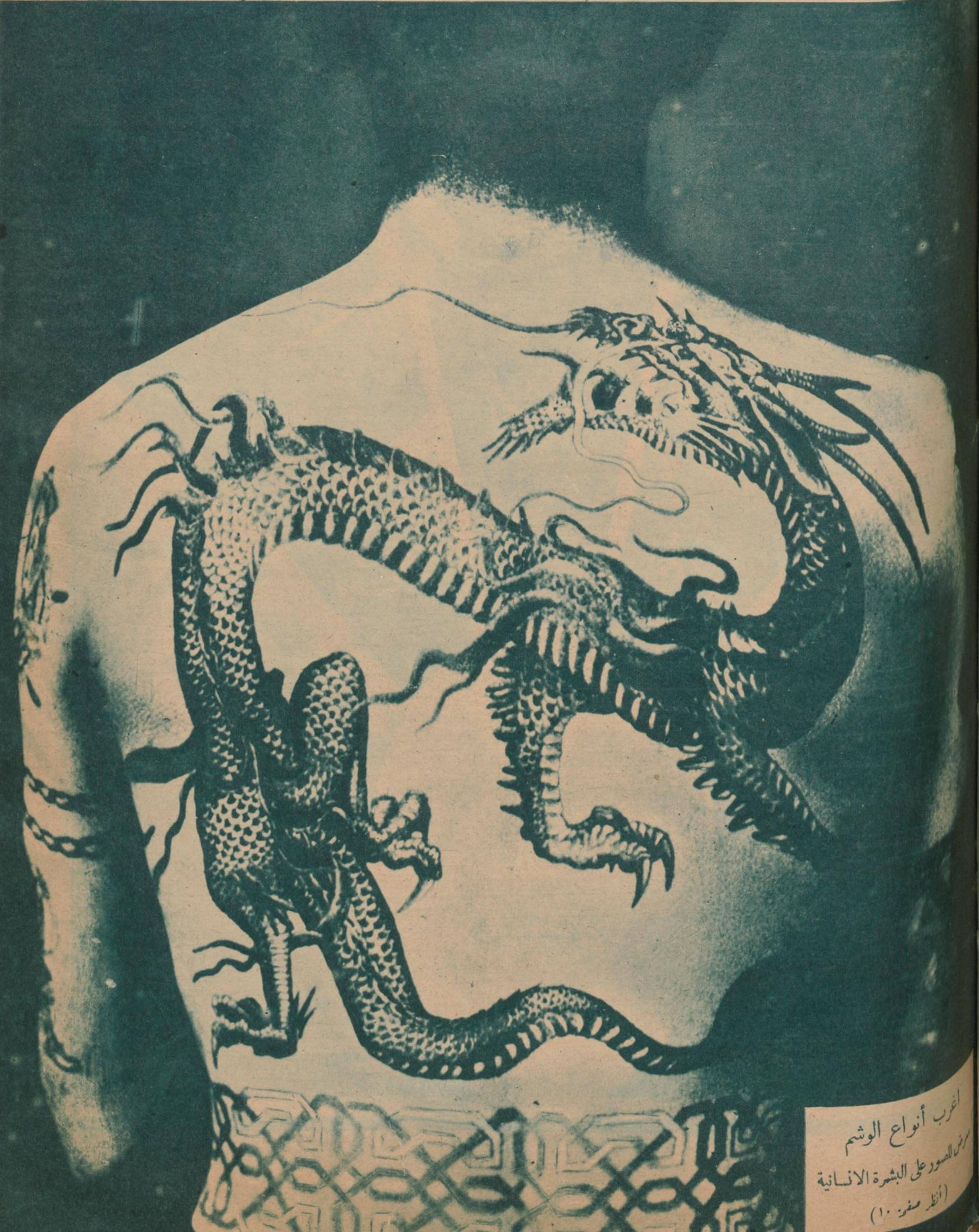
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٧٢ — الثمن ١٠ مليمات
الخميس ١٩ يونيه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 72 - Cairo 19 June 1930



اغرب أنواع الوشم
معرض للصور على البشرة الانسانية
(أنظر صفحة ١٠)


المصور
الدنيا المصورة
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« جائزة نوبل »

علمت من أوثق المصادر ان كاتباً فرنسياً شهيراً هبط القطر المصري أخيراً وعني بترجمة مقالات « الردح » . ورسالات السب والقذف والقدح ، التي تمخضت عنها النهضة المصرية من سنة ١٩٢١ لسنة ١٩٣٠ وقسمها الى أبواب وفصول تحت عناوين مختلفة ، فهناك باب « الطعن في الاعراض » وباب « الطعن في الذمم » وباب « الرشاوي الوطنية في نظر الصحافة المصرية » وباب « القومية ـ في المحسوبية » وباب « التزويرات . في الانتخابات » وباب « أثقال القيل والقال في سيرة الزعماء الاقيال » . وأنه بعد طبع المجموعة المشرفة سيتقدم بها الى اللجنة المختصة بتوزيع « جائزة نوبل » عن سنة ١٩٣٠ لعل مصر تظفر بها في هذا النوع الطريف . من الهجاء الظريف ! . . .

أين تمضي الصيف ؟ ؟

نصيحتي اليك ان كنت مخلصاً لنفسك ووفياً لشخصك وحريصاً على أدبك وخلقك ان تمضيه في المكان الذي لا تصل اليك فيه الجرائد والمجلات المصرية الحزبية ! . . .

والله ان « الكوكايين والهيروين » أخف وطأة على الاذهان . من صحافة آخر الزمان ! . . .

المدنية ! ؟

تقوم الدنيا وتقعد في أميركا للصراع الذي حدث بين « شاركي » و « شملنغ » . ويتزاحم أكثر من مائة الف متفرج ليرضوا شهواتهم البربرية المتوحشة بمشهد وحشين مجنونين بلا كمان فيصوب أحدهما للآخر اللكمات القاسية في قلبه وبطنه وعينه وفكه وأنفه حتى اذا سقط أحدهما دوى المكان بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل ، وقد تكون السقطة سقطة الوفاة أو سقطة المريض الذي لا يشفى من مرضه ! . . .



ثم يصبح الفائز بطلاً من أبطال العالم يمشي أمام بطولته الدامية الرءوس ويتدفق عليه المال وتتهافت عليه النساء . . .

ويقولون ان هذه « رياضة بدنية » ، ومفاخر قومية ، وما هي في البداية والنهاية إلا سعي وراء المكسب ووراء المال ! . . .

فلا يزال الانسان شرير بطبعه مهما تمدين ومهما ترفه ميله الغريزي للصدام وللطعن والضرب « ويتز عليه » فيدفعه إلى هذه المواقف الحيوانية . في عصر المدنية ! . . .

لتحي الدقة

هناك بعض أرقام حكومية لا أفهمها وأود أن أتوسل الى العارفين المطلعين أن يفهموها لي . . .

اطلعت على كشف اعانات وزارة المعارف للمدارس الاهلية فقرأت المبالغ الآتيه :

الاتحاد الوطني ببولاق ٢٥٤ جنيهاً ـ الخيرية الاسلامية باسيوط ٢٧٨ جنيهاً ـ المرقسية بالاسكندرية ٣٠٢ جنيهات ـ الاقباط الكبرى ٣٠٢ جنيهات ـ النهضة المصرية بالفجالة ٣٢٦ جنيهاً . . .

الخ . الخ . .

وليس محل العجب أن المبالغ صغيرة . والمدارس كثيرة وانما محل العجب أرقام الآحاد التي وضعت تحتها خطاً صغيراً . فهل يفهم القراء معنى لاعطاء مدرسة النهضة المصرية مثلا ٣٢٦ جنيهاً ؟ ؟ ولم لم يعطوها ٣٢٠ أو ٣٢٥ أو ٣٣٠ جنيهاً ؟ ! . .

الجواب بسيط : وزارة المعارف دقيقة ودقيقة جداً وحسابها في الاعانات « بالمللي » « حزورة » أو « فزورة » فمن يحلها له مكافأة من عندي قدرها ١٠٢ مليات ! . .



مكافأة اسرة اللورد كارنارفون

وافقت الحكومة ومجلسا الشيوخ والنواب على صرف مبلغ ٣٤٩٧١ جنيهاً ! لاسرة اللورد كارنارفون تعويضاً لها عن النفقات التي انفقتها في سبيل اكتشاف مقبرة « توت عنخ آمون » جدنا العزيز . .

ولا اعتراض على المبلغ في حد ذاته ولا على « الجنيه » الاخير في رقم الآحاد مما يدل على دقة قلم حسابات الحكومة . وانما وسوس اليَّ الشيطان أن أسائل نفسي : هل لو كان أحد المصريين هو الذي انفق واكتشف أكان ينال من رقة عواطف الحكومة ما نالت اسرة اللورد كارنارفون ، أو ان قلم القضايا في هذه الحالة كان ينشط من عقاله ويدفع في وجهه بالحجج تلو الحجج على عدم مشروعية هذا السخاء ؟ . .

والله لا أدري ! ولكن شيطاني يقول لي : إن الحكومة كانت تصبين على « المصري » وان لم تصبين على « الانجليزي » والناس « مقامات » ! !

فلذات الاكباد !

بلغ عدد المواليد في القاهرة وضواحيها في الأسبوع الذي آخره ٦ مايو ٨٧٩ منهم ١١ من الأجانب ـ وعدد الوفيات ٦٩٩ منهم ١٦ من الأجانب ـ وعدد المولودين أمواتاً ٣٥ كلهم مصريون . . .

وقد اجرت احدى الجرائد عملية النسبة فكانت كما يأتي : الأجانب يولدون بنسبة ٨ ٪ ويتوفى منهم بنسبة ٤ ٪ أما المصريون فيتوفى منهم بنسبة ٦٦ ٪ . والفرق خطير جداً ! ! ! نستنتج من هذه الاحصائية الاستنتاجات الآتية :



(١) ان الاجانب لهم « امتيازات » حتى في « الوفيات » . . .

(٢) ان العلل التي تفتك فتكاً ذريعاً بأطفالنا هي « علل وطنية » لا تؤثر على الجاليات الاجنبية ؟ !

(٣) ان هذه العلل « الوطنية » الخاصة التي تقضي على اطفالنا دون أطفال الاجانب لا بد ان تكون جاثمة في الاحياء الوطنية حيث القاذورات وعدم العناية بالنظافة العامة ، وحيث لا توجد الوسائل الصحية اللازمة . .

(٤) انه لو استمر الحال على هذا المنوال لتضاعف الخطر ولوجدنا انفسنا فجأة امام نكبة وطنية عامة . . .

(٥) ان انشاء « وزارة للصحة » وهو قرار برلماني قديم اصبح ضرورة من الضرورات ولا أفهم للآن السر القدسي الكهنوتي في عدم تنفيذه حتى اليوم . . .

(٦) ان اشتغال الحكومات المتتابعة بالسياسة والبنود ٦٢٥ ، ١٣ من المعاهدة سيقضي القضاء المبرم على الحالة الاقتصادية والحالة الصحية ، او بعبارة اخرى سيقضي على الحرث والنسل ! ! !

مجاملة بين الزملاء

نشرت الجرائد ان بوليس شبرا تلقى امراً من نيابة أشمون بتفتيش منزل حضرة سعيد بك انور القاضي في شارع ابن الفرات بشبرا للبحث عن طفل يدعى « انيس » اختطفته امه من ابيه ولجأت به الى منزل القاضي . وقد قام اليوزباشي محمد افندي مصطفى بتنفيذ الأمر في الساعة السادسة والنصف مساء الى المنزل وانتظر حتى حضر القاضي فأجرى التفتيش فلم يعثر



لا على « انيس » ولا على « ام انيس » ! . . .

وقد اعترض القاضي بالطبيعة على أن الامر صادر من النيابة ولم يصدر من القاضي واثبت اعتراضه في المحضر كسائر الناس . . .

وهذه حكاية ظريفة . ومجاملة بين الزملاء .

ولا اظن ان القاضي العادل « المتهم » كان يستطيع النكران لو ان التهمة كانت صحيحة وكان يكفي ان يفضي اليه حضرة وكيل النيابة بما تريده العدالة . . ولا احسبه كان يقف حجر عثرة في سبيلها والا خان واجبه وخان منصبه ! . . .

المسألة تحتاج الى تفسير فقد يكون وكيل النيابة « بريئاً » . . .

شكوى

أرفع الى دولة رئيس الوزراء شكوى رقيقة : هي أن حكام الاقاليم ورجال المراكز فيها يظنون اننا معشر « غير الوفديين » أجانب عن البلد . انما مع الأسف أجانب بدون « امتيازات » . . .

يظنون أننا لا ندفع ضرائب للحكومة اسوة بغيرنا . وان ليس لنا حقوق الدخول عليهم ومطالبتهم بتسهيل مصالحنا والنظر في طلباتنا . يظنون أن علاقتنا انقطعت بتاتاً « بالميري » وهذه فكرة فيها من السذاجة « والعبط » الشيء الكثير . نقبل بكل سرور أن « يكشروا » لنا ، وألا يصافحونا وألا يطلبوا لنا قهوة ولا يقدموا لنا كرسياً ولكن ألا يعتبرونا مصريين لنا طلبات ومصالح فمسألة فيها نظر

أحببت فقط أن اروح عنك بهذه التسلية الظريفة عما يحدث في الارياف من صغار الموظفين الطيبي القلوب ، الكبيري المطامع ، ولعلك ياسيدي واضع حداً لتلك « الصغرنة » فهم يقولون كلهم اليوم إنهم كانوا سعديين ـ وسيظلون الى الابد سعديين . . .

وانت تعلم أن معظمهم كاذبون !

فكرى أباظة
المحامي

ليلة مع الحجاج المصريين

من مصر الى مكة وبالعكس في بيجاما .. حكم الملك ابن سعود .. العين بالعين والسن بالسن ..

[لمندوب « الدنيا المصورة »]

> بينما كان مندوب « الدنيا المصورة » في طريقه الى السويس من « محجر الطور » على ظهر سفينة تقل فريقاً من الحجاج المصريين ، حدثه بعض الحجاج بطرف من مشاهداتهم في بلاد الحجاز وقد تضمنت هذه الاحاديث بعض الوقائع الغريبة ننشرها غير جازمين بصحتها

كانت الساعة الثامنة مساء والباخرة تشق بنا عباب اليم عائدة نحو السويس بعد أن حملت وفود الحجاج من الطور

وكانت الرياح عاصفة والامواج تتعالى حول الباخرة وتتلاطم حول جوانبها والباخرة تشق بينها طريقها وتتسلق قممها العالية ثم تهوي الى وديانها السحيقة

ولذلك أقفر سطح السفينة من راكبيها واجتمع ركاب الدرجة الاولى في الصالون يتسامرون ويتحدثون

وللعائد الى وطنه بعد رحلة طويلة أحاديث لطيفة وذكريات حسنة وتجارب طريفة

كانت الباخرة تحمل سبعمائة حاج تقريباً متفرقين في درجاتها الثلاث وهم – وان اختلفوا بين الغني والفقير – فقد اشتركوا في بساطة الملبس والعطف على بعضهم البعض .. وازالة الفوارق حتى كأن تلك المئات العديدة أفراد أسرة واحدة يحبون بعضهم البعض .. ويمازحون بعضهم بعضاً ويتسامرون في مرح وابتهاج

ولعل أول ما يلفت النظر في وفود الحجاج ان عدد النساء فيها يكاد يقرب من عدد الرجال ان لم يكن يفوقه عدداً

وانتهى العشاء وبدأ دور السمر واللهو



الحجاج داخل الباخرة

ويعرف القارىء ان ركاب الدرجة الأولى عادة لا يجلسون في قاعة الطعام أو في الصالون الا وهم مرتدون بذلات « السموكنج »

ولكن الحجاج فوق العرف وفوق التقاليد .. لا يعترفون بها ولا يخضعون لقيودها

ولعله كان مشهداً عجيباً أن تجد فتى في روعة شبابه وهو من أعيان البلد وشبابها الراقي المتعلم يجلس القرفصاء فوق المقعد الوثير وقد ارتدى بيجاما وطاقية .. وأخذ يروي لك ذكرياته عن الحجاز في حديث تستطلع منه انه ملم بكل الشؤون الاجتماعية والعمرانية

ويخيل اليه انك تندهش من ملبسه الشاذ فيجيبك والابتسامة لا تفارق شفتيه :

« انني أعرف الاصول تماماً .. ولكن الحج نوع من التنسك والعبادة .. والعبادة لا تعترف بالقيافة والحذلقة .. لقد خرجت من مصر قاصداً الحجاز وأنا في البيجاما .. وقضيت فروض الحج وها أنا عائد الى وطني دون أن أغير نوع ملبسي .. الا ببيجاما أخرى طبعاً ... »

ثم تسمع صدى حديثه من رجل وقور – وهو من عمد مصر المثقفين يحمل رتبة البيكوية – ولكنه يرتدي جلابية بسيطة وشبشباً وطاقية

تسمعه يقول : « ان للبساطة في الايمان لذة تفوق كل اللذات .. ومتى شعر الانسان بأنه اتصل بربه فما حاجته الى زخارف الملبس وحسن الهيئة والله عز وجل لا يؤخذ بالمظاهر وانما يطلع على ما في القلوب !

« لقد كنت أكثر الناس تحفظاً وما كنت أخرج من منزلي إلا وقد أخذت زينتي وأتقنت هندامي ، وما كنت أرقد ليلاً دون أن أتدثر جيداً وأغلق نوافذ حجرتي .. ولكني كنت في مكة أحياناً استطيب النوم في العراء وأنا بملابس الاحرام .. وقد تهب عليَّ نسمات الهواء فترفع ثوب الاحرام عن صدري وظهري ويبقى نصفي الاعلى عارياً معرضاً للفحات الهواء فلا يداخلني الوهم ولا تنتابني الوساوس . بل أشعر كأن هذا الهواء الذي يسري في جسمي يحمل إليَّ الصحة والعافية والبرء من كل سقام ..

« وكنت أشعر في مرقدي الخشن بلذة التقشف والخضوع أمام عظمة الله .. وأشعر بطيب التنسك وطرح مظاهر الحياة الخلابة وثيابها الخداعة »

وهكذا رحت أسمع من أحاديث الحجاج العائدين معاني نبيلة وأفكاراً روحانية سامية

وهي ليلة لا تنسى ..

يحمل الينا هواء الليل بين زمجرة الرياح وتلاطم الامواج وصوت الباخرة وهي تمزق جبال الموج أصواتاً جميلة هادئة .. ذات نغمات عميقة ساذجة تملأ القلب حنواً وصفاء .. هي أهازيج الحج وأناشيده تنشدها النسوة في عنابر الدرجة الثالثة ويرددن ألحانها وتتخللها زغاريدهن ودعواتهن وحكاياتهن الخالصة

وكانت هذه الاناشيد .. وتعبير الفرح الشامل .. وراحة الضمير وابتهاج الروح .. تملأ الجو طرباً وهدوءاً

وتحدث أحد الجالسين وهو مهندس معروف ولكنه كان مثل زملائه الآخرين يرتدي جلابية بسيطة وقد تمنطق بحزام فيه جيب من الجلد يضع فيها أوراقه ونقوده كما يصنع عرب البادية ..

وراح يتحدث عن حالة الملك ابن السعود ... ويروي نظام حكمه العجيب :

« السارق تقطع يمينه .. والزاني يجلد فاذا كان متزوجاً يرجم حتى يموت .. والقاتل يقتل .. العين بالعين والسن بالسن ..

« تلك هي الشريعة الغراء .. وذلك هو القانون الذي سار عليه الملك ابن السعود في حكمه فملأ ربوع الحجاز أمناً واطمئناناً

« كان الحجيج المصري مخيماً في منى .. وقد انتشرت مضارب الحجاج على الارض وهم في نشوة الايمان .. وفجأة صاح أحدهم مستنكراً .. محفظة نقوده سرقت منه .. وأصبح لا يملك ما يصرفه في عودته !! ..

« لم تمر ساعات معدودة حتى ضبط السارق . وضبطت المحفظة المسروقة فأعيدت لصاحبها وأخذ السارق للتحقيق

« استمر التحقيق يومين صدر في ختامهما حكم القاضي الشرعي بقطع يمين السارق جزاء سرقته وخيانته

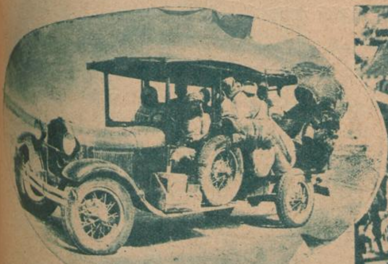
« وفي اليوم التالي طاف المنادي بأنحاء المكان ينادي بان القصاص سينفذ في السارق ذلك اليوم ... (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب)

« وأخذ السارق الى فضاء متسع تبلغ مساحته خمسة أفدنة نصبت فيه بعض خيام واجتمع فيه رجال التنفيذ من أطباء وجنود وجلادين .. وحول الفضاء سور مرتفع الى علو مترين وازدحمت الخلائق في داخل السور تشاهد كيف يضرب ابن السعود على أيدي العابثين بقطع يد أحدهم ..

« وقطعت يد السارق بعد أن عملت الاجراءات الطبية حتى لا يقتله النزيف ثم نقل الى المستشفى يقضي فيه أياماً وينطلق بعدها وقد كفر عن فعلته تكفيراً رهيباً



خيام الحجاج ومضاربهم



احدى السيارات التي تنقل الحجاج ومتاعهم في الاراضي الحجازية

ماذا صنعت « الدنيا المصورة » فى السنة الاولى من حياتها ؟

العظماء الذين اشتركوا في تحريرها وتحدثوا الى قرائها . الحملات الواسعة النطاق التي قامت بها الدنيا وأثرها ونتائجها . المحاكم تعتمد في حيثياتها على معلومات « الدنيا المصورة » . « الدنيا المصورة » تساعد العدالة ، وتنصف المضطهدين ، وترشد الجاهلين ، وتنقذ الكثيرين من حيل المحتالين

ظهرت « الدنيا المصورة » فكان ظهورها فتحاً جديداً في عالم الصحافة حيث طرقت أبواباً كانت من قبل مغلقة دون القراء ثم فتحتها على مصراعيها وكشفت لقرائها أشياء جمة كانت خافية عن الابصار

واذا كان لانسان ان يغتبط فان أحق الناس بالاغتباط من يجد عمله وقد أينع وأثمر وكان له أثره الطيب في الاصلاح والهدى

وقد وجه الى « الدنيا المصورة » بعض النقد ، وتغالى البعض في نقدهم فكان طعناً وقذفاً . ومع ذلك فان « الدنيا » استمرت في سبيلها تشق طريقها الى الامام ، والى الامام دائماً . . وكانت دائماً أبداً في الطليعة . محبوبة من قرائها . . مقدرة من عظماء الرجال . . مرموقة بعين الاعتبار والجلال

ويسرنا ان نورد هنا بعض آثار « الدنيا » لسنة ونبدأ بذكر أسماء بعض العظماء الذين تفضلوا بالتحدث الى قراء المجلة ونشروا ذكرياتهم على صفحاتها

وبينهم أصحاب المعالي والسعادة الاساتذة نجيب باشا الغرابلي ومرقص حنا باشا وويصا واصف بك ومحمود بسيوني بك وكامل صدقي بك ومحمد زكي علي بك وعبد الكريم بك رؤوف وعزيز بك خانكي وابراهيم بك الهلباوي وغيرهم من رجال القضاء والمحاماة

وتحدث الى قراء المجلة أيضاً سعادة رسل باشا حكمدار مصر ، والكومندانت ماري الن رئيسة البوليس السري النسائي في لندن ، والكوكبان العالميان ماري بكفورد ودوجلاس فيربانكس ، وأبطال مصر السيد محمد نصير وابراهيم مصطفى ومختار حسين ، والاساتذة احمد بك حافظ عوض ومحمود عزمي ومحمود ابو الفتح والدكتور زكي مبارك وادجار جلاد من الصحافيين المعروفين

. وقامت « الدنيا » بحملة واسعة النطاق ضد المخدرات وكان أثرها ملموساً محسوساً يشهد به مكتب المخدرات الدولي العام

كما قامت أخيراً بحملة لنصرة أبناء السبيل عضدها الكثيرون من عظماء مصر بأقلامهم وأفكارهم وفي مقدمتهم فضيلة شيخ الجامع الازهر والدكتور حافظ عفيفي باشا والدكتور محمد شاهين باشا واللواء رسل باشا والدكتور علي ابراهيم بك والآنسة مي والاستاذ احمد زكي باشا والسيدة هدى شعراوي وغيرهم من الادباء والعلماء في مصر

وكانت نتيجة تلك الحملة ان اشترك قراء المجلة بأسرهم في اكتتاب عام أمكننا من ان نعهد لملجأ أبناء السبيل بعدد من الاطفال من الشاردين البؤساء يعولهم ويربيهم ويعلمهم على حساب قراء « الدنيا المصورة »

ولم تدخر « الدنيا » وسعاً في كشف حيل المحتالين وفضح أساليب المهربين فقدمت لرجال البوليس معونة قدرت حق قدرها . . وأنقذت الكثيرين من شراك المحتالين

وقد اعتمدت المحاكم في حيثياتها على معلومات « الدنيا المصورة » ونضرب لذلك مثلا حكما صادراً من محكمة جنح كفر صقر الاهلية في ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٠ في القضية نمرة ٣١٣ جنح سنة ١٩٣٠

فقد اتهم بعض المهربين بأنهم هربوا كمية من الحشيش من أبي كبير الى ميت النصارى والى المنصورة . وضبط الحشيش وقبض على المتهمين . . ولكن المتهمين أنكروا فعلتهم . . وكان بين ما ضبط عندهم خطاب مع أحدهم جاء فيه ذكر « السمن البلدي » فأنكر المتهم ان الخطاب يختص بالحشيش وحاول ان يعلل معنى ما جاء فيه تعليلاً مقبولاً

ولكن المحكمة لم تأخذ بتعليله بل ذكرت في حيثيات حكمها ما يلي :

« ويظهر من الاطلاع على الصحيفة نمرة ٢٠ من مجلة « الدنيا المصورة » المرفقة بالاوراق انه معروف لدى الحشاشين ان الحشيش يكنى عنه بالسمن البلدي » . . .

وهكذا اعتمدت المحكمة في حكمها على أقوال « الدنيا المصورة » التي فضحت أسرار المهربين ولغتهم واصطلاحاتهم الخاصة

ولا يفوتنا ان نذكر جناية الدرب الاحمر حيث قتل أخ أخاه وفر هارباً الى المنصورة . ونشرت « الدنيا » تفاصيل الحادثة وصورة القاتل الهارب . فرأى الصورة موافي افندي موافي بالمنصورة ، وعرف القاتل منها وأرشد البوليس عنه . فكانت « الدنيا » عوناً للعدالة على الوصول الى القاتل الهارب

الى جانب هذا نذكر أيضاً الاهتمام الذي أثار باب « برلمان الجمهور » المخصص لنشر شكاوى القراء وقد أخذت المصالح الحكومية وغيرها تعنى بكل شكوى ننشرها في هذا الباب فتنصف صاحبها وتعمل على إزالة أسبابها

ذلك بعض ما قامت به « الدنيا المصورة » في السنة الاولى من حياتها وهي لا تزال ماضية في سبيلها الذي اختطته لنفسها بيقين وإيمان وثبات



فوق : فريق من الحجاج حول احدى الآبار في الحجاز
تحت : الآبار التي يستقي منها الحجاج (تصوير محمد افندي احمد عزت)

وثالث حادثة رواها لنا شاهدها.. وقد تبدو للوهلة الاولى فظيعة قاسية .. ولكن اذا علمت ان الامر استتب في الحجاز بصفة مدهشة لا يكاد يصدقها العقل لمجدت هذه الشريعة وعلمت انها سر النظام والسعادة

« يسير الحاج في طريقه فيسقط من جيبه شيء من ماله أو يسقط من « خرجه » شيء من متاعه في طريق قفر بلقع .. وينطلق في سيره دون أن يشعر بما سقط منه

« ويمر العرب والبدو بذلك الطريق . . فيرون ذلك المال المطروح أو المتاع الملقى فلا يكادون ينظرونه بأعينهم حتى يهربوا خائفين ويبتعدون عنه مسرعين خشية أن يوسوس لهم الشيطان بتناوله فتكون خاتمتهم قطع اليد

« ويبقى ذلك المال الضائع أياماً حتى يعثر به من يحمله الى دار الشرطة.. أو يدرك أمر فقده الحاج فيبلغ الشرطة ويعود أحد الجنود الى الطريق الذي قدم منه الحاج فيجد الشيء المفقود مطروحاً في الارض . . في مكانه . . لم يمسسه انسان ! !

« وقد يضيع ذلك الشيء . . فقد تسفيه الرمال .. أو يخطىء الحاج معرفة المكان الذي أضاع فيه متاعه .. فلا يكون من أمره أن يقال له : « المفرط أولى بالخسارة . . فاذهب الى ان تعثر على ما فقدت »

« وانما يستدعى الى دار الشرطة ويكلف بتقدير قيمة ما فقده ثم يكلف بان يقسم اليمين على أنه فقد هذا الشيء حقيقة في أرض الحجاز كما يدعي .. وان ثمنه كما ذكر .. ومتى أقسم اليمين صرف له ثمن ما فقد في الحال ! ! .

« ويتم ذلك على أساس ان الحاج لا يكذب . فاذا شفع قوله باليمين فلا شك في أنه صادق فيما يقوله !

« ولا يقتصر العقاب على مرتكب الجرائم الكبيرة كالسرقة والزنا والقتل بل يشمل الجرائم الصغيرة والاهمالات في فروض الدين

« قد ينطلق لسان المرء بالشتم والسب .. وهذا عمل منكر له عقابه وعليه وزره . يحاكم الفاعل ويحكم عليه قاضي الشريعة بالضرب . . ويدعى في الحجاز « الفرش »

« فيأتي الجنود بالمتهم الى ساحة عمومية و « يفرشونه » أى يطرحونه على الارض ويخلعون ملابسه عن ظهره ثم يضرب بعصا من جريد عدد الضربات التي قضى بها الحكم

« وقد يتكاسل المرء عن أداء فروض دينه.. وليس ذلك بالامر الهين . .

« حي على الصلاة !. حي على الصلاة ! ..

« يرتفع صوت المؤذن فوق المأذنة ينادي الناس الى أداء فريضة الصلاة فلا يكاد يلعلع صوته في الفضاء حتى ينطلق رجال البوليس في شوارع المدينة وأسواقها ينادون : الصلاة ! . الصلاة ! . .

« واذ ذاك يهرول الناس مسرعين فيترك اصحاب الحوانيت متاجرهم وأعمالهم . . ويترك الجالسون في القهوات مقاعدهم . . ويتجه الجميع صوب المساجد يؤدون فيها فريضة الصلاة

« فاذا أقيمت الصلاة وقد تخلف عنها شخص بقي في حانوته ولا عذر له الا الكسل والاهمال فان عقابه سريع

« ينذر مرة ومرتين . . فاذا استمر في تهاونه عوقب بالضرب أو السجن . .

« وتأبى الحكومة على الناس أن يحلقوا لحاهم فاذا أراد احد الحجازيين أن يخرج عن السنة ويحلق ذقنه . وأجابه الى ذلك أحد الحلاقين . . فان الحكومة تغلق دكان الحلاق أياماً معدودة عقاباً له على ذلك . وتنذر صاحب الذقن الحليقة مرة ومرتين فاذا عاد كان عقابه السجن

« ولكن هذه الاحكام لا تسري على الحجاج الاجانب من مصريين او غيرهم فان الملك ابن

(البقية على صفحة ١٧)

سفر التاريخ في حبة مصر الكبيرة !

الاستاذ حسن عبد الجواد نابغة الخط الدقيق

في ٢ يونيه الحالي رفع الاستاذ حسن عبد الجواد المحامي لدى المحاكم الاهلية الى الاعتاب الملكية صندوقاً من البلور ، قاعدته وقوائمه (الارجل) من المرايا ، وداخله حامل من أسلاك الفضة به تجويفان وعلبة فضية كروية الشكل . وفي التجويف الايمن بيضة دجاجة مفرغة كتب عليها بخط يده تاريخ المغفور لهما محمد علي باشا ، واسماعيل باشا مفصلاً فبدأ بكتابة تاريخ محمد علي باشا وكيف قدم الى مصر ، وكيف نهض فيها ، ووطد سلطته ، وكيف قضى على المماليك . ثم شرح حروبه مع الوهابيين ، وفي السودان ، وفي بلاد اليونان وفصّل حروبه في الشام والاناضول وتدخل أوربا بينه وبين السلطان وإرغامها له على قبول معاهدة سنة ١٨٤١ ثم بين أعماله في مصر ، وكيف نظم الحكومة وأصلح الزراعة ونهض بالصناعة والاشغال العامة كانشائه ترعة المحمودية وميناء الاسكندرية ، والقناطر الخيرية ، وشرح نهضة التعليم وحالة الجيش والبحرية والميزانية . وأخيراً أتى على شيخوخة محمد علي باشا ، وكيف حكم بعده ابنه ابراهيم باشا

وبعد ذلك كتب تاريخ اسماعيل باشا ، فذكر نشأته وتربيته ، وكفاءته ، وكيف تسلم مقاليد الحكم في مصر ، وأهم ما قام به من أعمال ، وكيف تم له الفصل في أمر وراثة العرش ، وحصرها في اكبر أولاد الحاكم ، وكيف حصل على لقب خديو ، وكيف أصلح الادارة وأيد استقلال البلد الداخلي وكيف شكل مجلس شورى النواب ووسع منابع الثروة في البلاد ، وأتم مشروع قناة السويس ومد السكك الحديدية والاسلاك البرقية ، وكيف اشترى مصلحة البريد ، ثم شرح جميع الحروب التي قام بها ، وكان من شأنها توسيع الاراضي المصرية ، ثم فصل المسألة المالية ، وكيف انتهى حكمه وآل الى نجله المغفور له توفيق باشا سنة ١٨٧٩

ذلك كله مكتوب بخط دقيق جداً على البيضة التي في التجويف الأيمن ، أما البيضة اليسرى وهي محمولة في شبكة كالتي قبلها ، فقد كتب عليها الاستاذ حسن عبد الجواد الاربعين سورة الاولى من القرآن الكريم كاملة من أولها الى آخرها . أما العلبة الموضوعة في قنطرة مدلاة بين البيضتين على نحو ما تراه في الصورة المنشورة على هذه الصفحة ، ففيها « حبة قمح » عليها أسماء الولاة والحكام والملوك والسلاطين الذين تولوا زمام الحكم في مصر من عهد عمرو ابن العاص الى عهد مولانا جلالة الملك فؤاد الاول مع دعاء لجلالته بأن يعز الله ملكه

تلك هي الهدية الثمينة التي رفعها هذا الشاب الماهر الى أعتاب مولانا جلالة الملك فحازت من جلالته الرضاء والقبول . وهي لا شك عمل عظيم يستحق عليه صاحبه الثناء والتقدير لندرته وغرابته في الماضي والحاضر ، ولم يذكر لنا التاريخ إلا نزراً يسيراً من الكتابة الدقيقة التي قام بها الخطاطون في العصور الماضية كشهاب الدين احمد الحموي الذي هو أول من كتب خطاً دقيقاً على خوصة . وقد نقل لنا التاريخ ان أحد الرسامين نقش عدة نقوش على بيضة ، ولكنها كانت نقوشاً كبيرة لم تبلغ هذه الدقة التي مارسها الاستاذ حسن عبد الجواد في هدية مولانا جلالة الملك

والاستاذ حسن عبد الجواد شاب في الخامسة والعشرين من عمره تخرج في كلية الحقوق بالجامعة المصرية وهو يشتغل الآن بمهنة المحاماة ، غير ان له ولعاً كبيراً بهذا الخط الدقيق منذ كانت سنه ١٦ عاماً . وأول ما لفت نظره الى هذا النوع مقالة قرأها في أحد أعداد مجلة الهلال في سنيها الماضية عن رجل نقش نقوشاً بديعة على بيضة من رخام ، وقد شفعت المجلة هذه المقالة بعدة صور من نقش هذا الرجل فأعجب بها ، وأثرت في نفسه تأثيراً دفعه الى ممارسة الكتابة الدقيقة على البيضة الحقيقية . وكانت باكورته في هذا الباب بيضة دجاجة كتب عليها سورة ياسين كلها بعد أن أفرغ ما فيها من ثقب صغير يبلغ مليمترين . ثم تدرج بعد ذلك الى أن صار يكتب على البيضة مع سورة ياسين سورة تبارك بتمامها ، ومن ذلك أخذ يكتب على أشياء أقل دقة حتى استطاع أن يكتب سورة ياسين على مساحة سنتيمترين مربعين . واستمر في هذه الدقة حتى أصبح يكتب على حبة القمح وحبة السمسم عدة سور من القرآن الكريم . فيستطيع أن يكتب على دائر حبة السمسم سورة « ألم نشرح » ، وعلى صفحتيها سورتين صغيرتين كسورة « قل هو الله أحد » ، وسورة « قل أعوذ برب الناس »

وقد عرض في معرض شبين الكوم حبة أرز عليها وصية للنبي (ص) تبلغ ٩٦ كلمة ، وحبة قمح عليها خمس سور من القرآن الكريم وخريطة لمصر والسودان، وحبة كزبرة داخلها ورقة كتب عليها وصية الحكيم لقمان لابنه ، وحبة أرز أيضاً عليها سورة من القرآن ووصية للنبي (ص)

وأول بيضة مكتوبة ظهرت له كان عليها ٣١ سورة من القرآن الكريم وخريطة لمصر والسودان وأواسط أفريقية وجزء من جزيرة العرب ودعاء لمصر ولصاحب الجلالة الملك وولي عهده

وأهدى للاستاذ داود بك بركات حبة قمح عليها خمس سور من القرآن الكريم . وبعد ذلك أهدى الى الامير عمر طوسون حبة قمح عليها خمس سور من القرآن الكريم ، وبيضة دجاجة مفرغة عليها خطبتان باللغة الفرنسية لفيكتور هيجو : إحداهما سياسية ألقاها في مؤتمر السلام ، والثانية أدبية ، وبجانب هاتين الخطبتين رسم خريطتين : إحداهما لنهر النيل وثانيتهما لفرنسا . وقد أرسل اليه سمو الامير خطابين تضمنا اعجابه وثناءه العظيم ، ووصف هذه الهدية في أحد الخطابين بالكرامة

ثم أهدى سنة ١٩٢٨ الى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا حبة قمح كتب عليها أسماء أعضاء الوفد المصري كاملة مع ألقابهم ، وبيضة عليها احدى واربعين سورة ، وحبة كزبرة داخلها ورقة كتب عليها تاريخ المغفور له سعد زغلول باشا ، وحبة قمح مكتوب عليها نخبة ودعاء من شبان مصر لدولة الرئيس الجليل

ولما كان بالديار المصرية سمو الامير سعود ولي عهد الحجاز قدم اليه بيضة كتب عليها ٣٢ سورة من القرآن . وأهدى الى سلطان حضرموت بيضة عليها أربعون سورة .

وقد أهدى أخيراً الى بلدية الاسكندرية بيضة دجاجة كتب عليها الدستور المصري ، وحبة قمح كتب عليها أسماء الولاة والحكام الذين تولوا حكم مصر من عهد عمرو بن العاص الى الآن . وقد عرضت البلدية هذه الهدية على الجمهور فحازت الثناء والاعجاب

وقدم الى « دار الهلال » حبة قمح كتب عليها عبارة تقدير وثناء تتضمن خمسين كلمة

وقد سألناه عن الطريقة التي بها يكتب هذا الخط الدقيق ، فأجابنا قائلا :

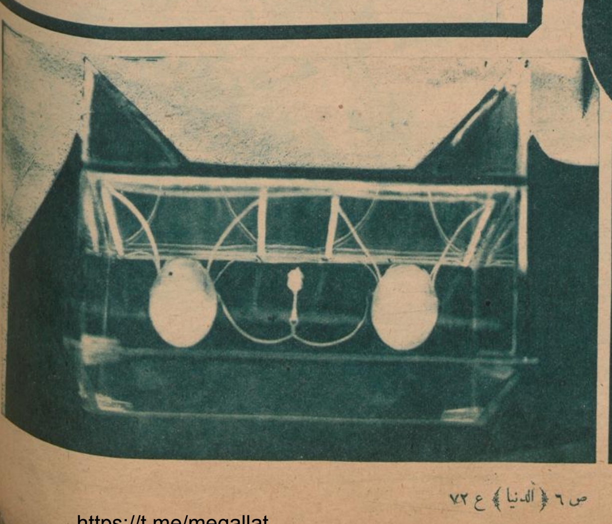
« اذا أمكن الشخص ان يثبت الاشياء المكتوب عليها كحبة القمح مثلا ، ويضع يده وضعاً ثابتاً هادئاً ، وان يركز الاشعة البصرية في حيز ضيق أمكنه ان يكتب بكل بساطة ، غير انه ليس كل انسان بقادر على مزاولة هذا الفن ، بل يشترط فيمن يشتغل به ان يكون

(البقية على صفحة ٢١)



الاستاذ حسن عبد الجواد المحامي
نادرة الخط الصغير





الصندوق البلوري الذي رفعه الاستاذ حسن عبد الجواد الى الاعتاب الملكية ، وبداخله بيضة كتب عليها تاريخ محمد علي باشا واسماعيل باشا بالتفصيل ، وأخرى كتب عليها الاربعين سورة الاولى من القرآن ، ثم حبة قمح كتب عليها اسماء ولاة مصر من عهد عمرو بن العاص الى عهد جلالة الملك فؤاد

القمحة التي أهداها الاستاذ عبد الجواد الى دار الهلال وقد كتب عليها : « ان المجهود الذي بذله صاحبا الهلال خدمة للعلم والادب لخير ما قام به صحافيو الشرق والغرب كافة ، وانه لمما يسر له كثيراً أن تصل مجلاتهما الى ماوصلت اليه من التقدم الكبير والانتشار السريع . فهنيئاً لمصر بذلك السعي المتواصل النافع وفقنا الله جميعاً لما فيه خير البلاد ونفعها حسن عبد الجواد المحامي » . ويرى في المربع الصغير القمحة بحجمها الطبيعي

كيف تنظم حركة الملاحة فى ميناء الاسكندرية

الاجراءات التى تتخذ لتنظيم دخول وخروج السفن من الميناء . محطة اشارات القمرية التى تقوم بارشاد السفن وفتح البوغاز وقفله لها

الميناء الغربي

قد لا نكون في حاجة إلى أن نبين للقارىء أهمية الاسكندرية كميناء تجارى يعد من أكبر موانىء العالم وأصلحها للملاحة ، وخاصة بعد الاصلاحات العديدة التي أدخلت عليه في السنوات الأخيرة

وان كنا اليوم نتحدث عن الإسكندرية كميناء تجاري صالح للملاحة فحديثنا مقصور على الميناء الغربي الذي أعد كمرسى للسفن حيث تتوفر فيه جميع الشروط التي يتطلبها فن الملاحة

وللميناء الغربي أوجه أعمال متعددة نريد اليوم أن نحدث القارىء عن واحد منها لأنه يعد أكثرها أهمية وأعظمها خطورة ، فهو القوة المحركة للميناء وعليه يتوقف انتظام سير الملاحة داخله وخارجه . وفتح وقفل البوغاز للسفن القادمة والذاهبة . وقد عهد به الى محطة اشارات خاصة توجد على مقربة من مدخل الميناء تباشر فيه ليلا ونهاراً حركة الملاحة وتنظيمها

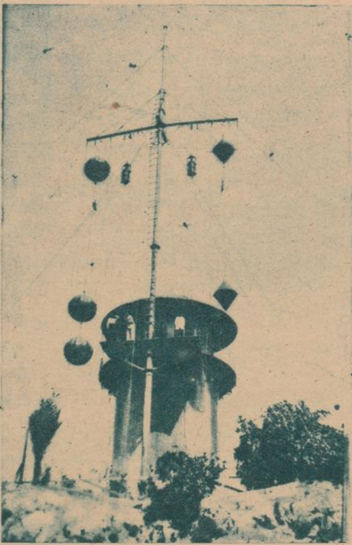
ميناء الاسكندرية بين عهدين

وقبل أن نبين للقارىء كيف تقوم محطة الإشارات بعملها ، نذكر له شيئاً من تاريخها ونشأتها والأطوار التي مرت عليها حتى أصبحت كما هي في الوقت الحالي ليرى مبلغ اهتمام مصلحة الموانىء والمنائر المصرية بتنظيم حركة الملاحة وعمل كل التسهيلات التي تمنع تعرض السفن للاخطار وإعداد كل ما من شأنه أن يجعل للاسكندرية أهميتها وعظمتها بين موانىء العالم

كان لميناء الاسكندرية فيما قبل عام ١٩٠٨ بوغاز واحد تمر منه السفن ولم تكن حركة الملاحة في ذلك العهد على ما هي عليه الآن . وكانت السفن غير سفن العصر الحالي من حيث الضخامة ، فكان طبيعياً أن يكتفى بذلك البوغاز على الرغم من ضيقه وقرب غيره .

ولما نشطت حركة الملاحة في العالم وأصبح ينظر إليها كعامل من عوامل نجاح التجارة ، راحت شركات الملاحة تنشىء البواخر العظيمة التي تتفق ونشاط هذه الحركة وأهميتها من الوجهة التجارية . وأصبحت أهمية كل ميناء تتوقف على سهولة دخول البواخر اليه وخروجها منه . ولما كان بوغاز الاسكندرية الوحيد ضيقاً ، فقد كان من الصعب على البواخر الكبيرة المرور منه والا ارتطمت في الصخور البارزة في جانبيه وشحطت في الرمال

ورأت مصلحة الموانىء والمنائر أن ذلك يعوق حركة الاسكندرية التجارية ويقلل من أهميتها بين موانىء العالم الشهيرة على الرغم من كبرها وحسن تنظيمها ، فوجدت من الضروري



منارة القمرية التي تهتدي البواخر بواسطتها لمعرفة ما اذا كان البوغازان مشغولين أم لا . وهي في شكلها هنا تدل على أن البوغازين خاليان

حفر بوغاز جديد كبير يتناسب مع نشاط حركة الملاحة وتقدمها المطرد

وقامت بحفر هذا البوغاز حوالي عام ١٩٠٨ وجعلت عمقه كعمق قناة السويس تماماً وسعته كافية لمرور أضخم السفن . ومن ذلك الحين نشطت حركة الملاحة في الاسكندرية ونالت شهرتها المعروفة كميناء تجاري كبير

وما زال البوغاز الصغير . يستعمل للمرور أيضاً اذا كان في امكان الباخرة المرور منه بسلام ويتوقف ذلك على حجمها وعمق « غاطسها » في الماء .

محطة اشارات أم كبيبة

ولما كان من الصعب على البواخر الموجودة داخل ميناء الاسكندرية معرفة ما اذا كان البوغاز الموجود خارج الميناء خالياً أم لا لبعد المسافة بين المكانين ، رأت مصلحة الموانىء والمنائر ان تسهل لهذه السفن مهمتها وتعمل على تفادي الاخطار التي تتعرض لها اذا هي خرجت من الميناء وكان البوغاز مشغولا بباخرة أخرى

فعملت على انشاء محطة اشارات يمكن بواسطتها أن تعرف السفن فيما اذا كان البوغاز بالنهار خالياً أم لا بواسطة كرتين سوداوين ، فاذا كانتا متقاربتين دلتا على أن البوغاز مشغول واذا كانتا متباعدتين دلتا على أن البوغاز خال ، وأما في الليل فبواسطة مصباحين أحدهما أحمر والآخر أبيض يدل الاول على انشغال البوغاز والثاني على خلوه

وأنشئت هذه المحطة في جهة القباري - غربي الحوض الذي تنظف وتصلح فيه السفن داخل الميناء ، وعرفت باسم « محطة اشارات أم كبيبة » .

ولبثت هذه المحطة تقوم بعملها حتى حفر البوغاز الكبير فأصبح من الصعب عليها تأدية مهمتها على الوجه الأكمل لبعدها عنه ولعدم وجود المعدات الكافية فيها للقيام بخدمة البوغازين الجديد والقديم في وقت واحد ، فوجدت المصلحة انه من الضروري انشاء محطة أخرى قريبة من مدخل الميناء ومجهزة بكل المعدات اللازمة تسهيلا لحركة الملاحة

محطة اشارات القمرية

وكان ذلك في عام ١٩٠٨ فكلفت المصلحة المهندس الكبير مسيو «مالافال» الذي كان يقوم بجميع أعمال البناء اللازمة لها ، بتشييد محطة إشارات ـ أو كما تسمى في العرف البحري منارة ـ جديدة فوق ربوة قريبة من البحر على ساحل المكس تعلو عن سطح البحر اثنى عشر متراً ونصف المتر .

ولم يمض طويل وقت حتى كانت المنارة على أتم استعداد للقيام بعملها مجهزة بكل مايسهل حركة الملاحة . ويبلغ ارتفاع المنارة عن سطح الربوة الموجودة فوقها سبعة وثلاثين متراً ونصف المتر ، فيكون ارتفاعها عن سطح البحر خمسين متراً تقريباً . وهو ارتفاع يكفي أن يجعل من اليسير على كل باخرة مشاهدة كل ما يصدر من المحطة من اشارات يجب السير بمقتضاها

وقد اصبحت أهمية هذه المنارة الآن من الوجهة البحرية كأهمية محطة اشارات كوم الناضورة بل تفوقها . فان محطة كوم الناضورة تباشر حركة الملاحة في الميناء بواسطة محطة القمرية لبعد الأولى وقرب الثانية من المدخل والبوغازين ولسهولة قيام المخابرات بين السفن ومحطة القمرية

أعمال المحطة

ويقوم بأعمال المحطة رجال محنكون خبروا مسالك الميناء ومنافذها وعرفوا خطورة واجبهم وتعرض السفن للاخطار إذا هم لم يؤدوه على الوجه الأكمل . وهم يتناوبون العمل ليل نهار مستعينين بما لديهم من عدة لتأدية مهمتهم . ويقوم على رأسهم رئيس يسمى « مأمور المحطة » يشترط فيه أن يكون حاملا لشهادات كبيرة في علم الموانىء والمنائر . وهو يواصل عمله ويرجع اليه رجاله في كل مشكلة يستعصى عليهم حلها . وأهم ما يؤديه رجال المحطة أثناء وجودهم في غرفة المراقبة الموجودة في أعلى البرج والتي ترتفع عن سطح الربوة بنحو اثنين وعشرين مترا ، هو ان يراقبوا جميع السفن القادمة الى الميناء ، حتى اذا ما رأوا واحدة منها بواسطة آلات التقريب الموجودة تحت تصرفهم سارعوا إلى قفل البوغاز الذي ستمر منه بواسطة العلامات السوداء الموجودة في أعلى المنارة .

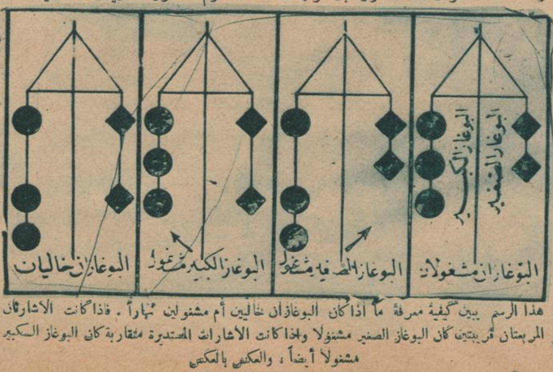
وهذه العلامات موضوعة بشكل يساعد على الارشاد . ففي جانب من المنارة علامتان في شكل مخروطي واحدة منهما في أعلى . والأخرى في أسفل . فاذا ما دخلت باخرة الى الميناء عن طريق البوغاز الصغير صعدت العلامة الموجودة في أسفل الى أعلى حتى تصبح قريبة من الأخرى ، وبذا يعرف أن البوغاز الصغير مشغول . . .

وفي الجانب الآخر ثلاث كريات ، واحدة منها في أعلى وثنتان في أسفل ، فاذا شدت الاثنتان الى أعلى حتى تصبحا قريبتين من الكرة العليا ، دلتا على أن البوغاز الكبير مشغول . . .

ويحدث أحياناً أن يكون البوغازان مشغولين فترفع العلامات الموجودة على الجانبين الى أعلى ، وهكذا تلبث في صعود وهبوط ما دامت هناك بواخر قادمة وأخرى راحلة . ويرى القارىء هنا تفصيلا وافيا بالرسوم عن كيفية استعمال العلامات

وهذه العلامات لا تستعمل إلا نهاراً فقط وأما ليلا ففي أعلى المنارة مصباحان واحد احمر والآخر أبيض ، فاذا أضيء الأحمر كان البوغاز مشغولاً ـ ويلاحظ أنه لا يستعمل ليلا سوى بوغاز واحد

(البقية على صفحة ٣٠)



هذا الرسم يبين كيفية معرفة ما اذا كان البوغازان خاليين أم مشغولين نهاراً . فاذا كانت الاشارتان المربعتان قريبتين كان البوغاز الصغير مشغولا واذا كانت الاشارات المستديرة متقاربة كان البوغاز الكبير مشغولا أيضاً ، والعكس بالعكس

من بور سعيد الى السويس : ذكريات ومشاهدات

قناة السويس من عهد رمسيس الثانى الى عهد اسماعيل

لا يكاد يدور الحديث في السياسة أو تدور المفاوضات حول تنظيم علاقة مصر بانجلترا حتى يكون لقنال السويس الموضع الاول في الحديث وفي البحث . . وقد تحدث المحدثون كثيراً عن قنال السويس . وفي المقال التالي وصف لمجراه وما يتخلله من الاراضي الحافلة بالذكريات . . وما تعاقب عليه من الدول والاديان

في أواسط القرن الثالث عشر قبل الميلاد – أي منذ ثلاثة آلاف وثلاثمائة سنة تقريباً – بدأ رمسيس الثاني فرعون مصر العظيم يحفر قناة توصل البحر الاحمر بنهر النيل

وضربت معاول الفعلة في الارض .. تلك الضربات الجبارة التي تجددت بعد ذلك على مر القرون والاجيال

وفي القرن السادس قبل الميلاد أي منذ ألفين وستمائة سنة قام الفرعون نيخو فرعون مصر بهذه المحاولة العظيمة واستخدم مائة الف فاعل يشتغلون في شق الارض

وفي سنة ٤٨٧ قبل الميلاد أكمل داريوس الاول ملك الفرس هذا العمل الجليل

وفي سنة ١٠٠ بعد الميلاد فتح القيصر تراجان امبراطور الرومان ذلك الطريق المائي

وفي سنة ٦٠٠ شق الامير عمرو بن العاص هذا الطريق مرة أخرى بعد أن ردمته الرمال

وفي سنة ١٥٠٠ حاولت جمهورية البندقية ذات الشوكة والسلطان أن تفتح طريقاً يصل البحرين

وفي سنة ١٧٩٨ أراد نابليون الاول عند غزوته مصر أن يصل البحر الابيض بالبحر الاحمر

وفي سنة ١٨٥٤ منح محمد سعيد باشا والي مصر فردينان دي ليسبس امتياز انشاء القنال

وفي سنة ١٨٦٩ افتتح الخديوي اسماعيل العظيم قنال السويس وجرى الماء ومخرت فيه السفن بين البحرين

ولكي يحيط القارىء علماً ببعض الارقام المتعلقة بالقنال نذكر ان طول القنال يبلغ ١٧١ كيلو متراً، ويختلف عرضه بين ستين متراً ومائة متر . وعمقه بين عشرة واثني عشر متراً

وقد بلغت تكاليف انشائه ١٨ مليون جنيه

وتقطعه السفن من بور سعيد الى السويس في وقت يختلف بين اثنتي عشرة وخمس عشرة ساعة

وتحصل الشركة على رسم المرور فيه بواقع سبع فرنكات ذهبية ونصف فرنك عن كل طن ، وعشر فرنكات ذهبية عن كل راكب وخمس فرنكات ذهبية عن كل طفل

وكانت السفن قبل ذلك تقطع ١٠٥٠٠ ميل بحري من لندن الى عدن فاصبحت بعد فتح القنال تقطع ٤٥٠٠ ميل فقط – وكانت المسافة بين لندن وبومباي ١١٢٠٠ ميل بحري فاصبحت ٦٣٠٠ وبين امستردام وسنغافورة ١١٥٠٠ ميل فاصبحت ثمانمائة وبين مرسيليا وسيجون ١٢٠٠٠ فاصبحت ٦٥٠٠ وبين جنوه ومصوع ١٠٥٠٠ فاصبحت ثلاثة آلاف



تمثال فردينان دي ليسبس في مدخل القنال



فنار بورسعيد



الاسماعيلية : أجمل المدن الواقعة على قناة السويس



غابة على ضفاف قناة السويس



محطة القنطرة على قناة السويس



بور فؤاد أحدث مدن القطر المصري في مدخل قناة السويس

ماذا ترى على طول القنال ؟

يبدأ القنال ببور سعيد تلك المدينة الزاهرة التي كانت منذ سبعين سنة تقريباً قفراً بلقعاً لا تقوم فيه الا أكواخ متهدمة وأعشاش بالية . فأصبحت مدينة عامرة ذات دور وقصور ، وملاه ومتنزهات يبلغ عدد سكانها ١٠٥٠٠٠ ساكن تقريباً بينهم ثلاثون الفاً من الاجانب ، وقد قام على مدخل القنال فيها تمثال فرديناند دي لسبس منشىء القنال ، وامتد الساحل على اليمين بما يزينه من الكازينو وأكشاك الاستحمام . وخلفها المنارة الكبيرة التي تبلغ قوة مصباحها مليون شمعة وارتفاعها ١٨٥ قدماً ، وهي برج مثمن الشكل حجري ملون



منظر عام لبورسعيد

من جهة البحر بخطوط بيضاء وسوداء رأسية متعاكسة وبأعلاه كرة لتعيين الوقت

وقد بني هذا الفنار في سنة ١٨٦٠ وأجري فيه تعديل في سنة ١٨٨٦ ثم أحدث به تغيير أخير في سنة ١٩٠٢

ونوره أبيض براق وهو يضيء إلى مسافة ٢٠ ميلا

وتسير الباخرة صاعدة في القنال وإلى يمينها بور سعيد وإلى يسارها مدينة بور فؤاد الحديثة مركز معامل الشركة ومصانعها

وتستمر الباخرة في طريقها على خط مستقيم وقد سارت بجوار القنال ترعة الاسماعيلية وخط السكة الحديد وخلفهما بحيرة المنزلة

فتصل بعد ١٤ كيلو متراً إلى محطة رأس العش. وبعد أن تقطع ٢٥ كيلو متراً تصل إلى محطة التينة . ثم إلى محطة الكاب على بعد ٣٥ كيلومتراً وهي محطات صغيرة قائمة على القنال

وأخيراً تصل الى القنطرة على بعد ٤٥ كيلو متراً

وكانت القنطرة من فجر التاريخ محطة للقوافل بين مصر وفلسطين وسوريا ، ولعل ابراهيم الخليل وزجته وضعا فيها مضاربهما عند قدومهما الى مصر . ومن بعد ذلك هبطت اليها مريم العذراء تحمل السيد المسيح وهو طفل رضيع

وكانت القنطرة في تلك الايام مدينة عظيمة زاهرة ذات شأن كبير وقد بلغ عدد سكانها حينذاك ، كما روى المؤرخون خمسمائة الف نسمة

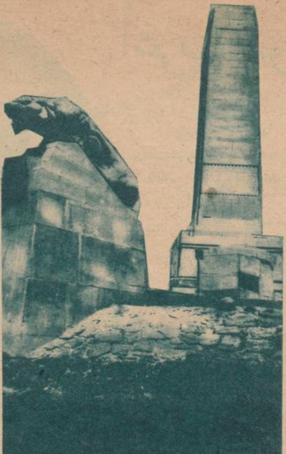
وتوالت عليها النكبات فدمرها الفرس في سنة ٣٤٤ قبل الميلاد . . ثم دمرها الانجليز في سنة ١٩١٤ عند بداية الحرب الكبرى

وهي تهم الآن باستعادة شأوها القديم حيث انها محطة سكة حديد فلسطين ، تقوم منها القطارات الى فلسطين وسوريا

ثم تمر الباخرة عند الكيلو ٥٥ بمحطة البلاح وعند الكيلو ٦٥ بمحطة الفردان . وعند الكيلو ٧٥ بمدينة الاسماعيلية

والاسماعيلية مدينة صغيرة لطيفة يبلغ عدد سكانها ٢٥ الف نسمة وهي مركز شركة القنال وتعتبر من اجمل دور القطر . كلها بلاد جميلة وحدائق غناء ومتنزهات بديعة وغابات من أجمل ما تقع عليه الانظار ، ولذلك يدعوها ساكنوها « باريس الصغيرة » وما هم بمبالغين في هذا اللقب

وتدخل الباخرة بحيرة التمساح حتى تخرج منها إلى القنال على مقربة من جبل مريم الذي يرتفع على قمته النصب التذكاري المقام لذكرى الدفاع عن القنال ، وهو عودان مرتفعان على شكل المسلة في أسفلهما تمثالان يمثلان القوة والحضارة



النصب التذكاري المقام لذكرى الدفاع عن القنال على جبل مريم بالقرب من الاسماعيلية



التمثالان المقامان في أسفل النصب التذكاري على جبل مريم

وعلى بعد بضعة أميال من النصب وعلى قمة ربوة عالية يقوم قبر الشيخ حنيدق الذي يقدسه المسلمون والمسيحيون ويحتفلون بمولده في كل سنة ، فتقام على ضفة القنال في تلك البقعة النائية الحفلات الكبيرة وتنصب الخيام وتفد الوفود من كل النواحي وتحتشد الجموع بين تلك القفار والتلال

وقد شهدت تلك النقطة من القنال المعركة الاولى التي دارت بين الاتراك والانجليز في أوائل سنة ١٩١٥ عند ما زحفت جحافل الاتراك على القنال وعبرته في سرابيوم وطوسوم

وفي ذلك المكان تكثر احراش النخيل فتجعل لتلك النواحي روحاً جذابة هادئة

وتقوم حولها الاطلال القديمة والآثار التي تدل على مدنية بائدة طمسها الزمن ولم يذكرها التاريخ

وتمتد الى يمين الباخرة اراض واسعة شاسعة يغلب على ظن المؤرخين انها هي أرض جاسان التي ذكرتها التوراة والتي نزل فيها بنو اسرائيل عندما كان يوسف يتولى حكم البلاد وإدارة أموالها وقد عهد اليه فرعون مصر بالوزارة . فلما جاء ابوه واخوته من أرض كنعان منحهم هذه الارض يقيمون فيها ويتخذونها موطناً . .

وفي ذلك المكان ايضاً تبدو آثار القناة القديمة التي شقها الفراعنة

ثم تصل الباخرة الى محطة ديفر سوار ومن بعدها الى جنيفة ، وهناك تدخل البحيرات المرة التي كانت قبل ذلك غوراً متسعاً من الارض ومن هناك – كما يزعم بعض الرواة – عبر بنو اسرائيل البحر وفي اثرهم فرعون وجنوده فنجا بنو اسرائيل وطغت المياه على فرعون وكان من المغرقين

وتصل الباخرة الى محطة الشلوفة ثم الى السويس على بعد ١٦٨ كيلومتراً وهي مدخل القنال من طرفه الجنوبي .. وقد اشرفت على المدينة جبال عتاقة الشامخة

وينتهي السير بالباخرة في بورت توفيق حيث يقوم عند مدخل القنال نصب تذكاري مقام لتخليد ذكرى الهنود والضباط الهنود الذين ماتوا في الحرب العظمى ، وهو على شكل مسلة عالية حولها ربوتان من الحجر فوق كل ربوة نمر متحفز للوثوب

ثم تخرج الباخرة الى البحر الاحمر وقد عبرت القنال وخلفت تلك الارض الحافلة بالذكريات

النصب التذكاري المقام على مدخل القنال في السويس لاحياء ذكرى الضباط والجنود الهنود الذين قتلوا في ميدان مصر وفلسطين





مدخل القنال من السويس

أغرب أنواع الوشم

معرض للصور على البشرة الانسانية



رجل انجليزي نقش على صدره صورة تمثل رأس المسيح ساعة أن صلب



صورة الهة الليل وقد وشمتها سيدة فوق ظهرها فبدت كأنها صورت فوق لوحة

في مصر وفي جميع بلدان العالم تنتشر عادة « الوشم » ورسم الصور في أنحاء مختلفة من بشرة الانسان كالايدي والاذرع والارجل والصدور . وهذا الوشم يكون غالباً عبارة عن تصوير تذكارات يريد صاحبها بقاءها معه دائماً أو تسجيل ذكريات له عن مغامرات أو حوادث تمت له هنا أو هنالك ، أو رسم حيوان أو منظر يمثل القوة والفروسية . ولكن ظهر أخيراً أن هناك أناساً يعمدون الى المغالاة في الوشم بحيث يرسمون صوراً كاملة دقيقة تمثل فكرة دينية أو منظراً رائعاً كما يشاهد على هذه الصحيفة



لو لم تكن هذه الصورة وشماً على ظهر شاب ، لحسبها الناظر لوحة طريفة معلقة فوق حائط ، وهي تمثل صراعاً بين نسر وحجل

جعل هذا الرجل من صدره وذراعيه معرضاً لوشم مختلف الاشكال . فعلى صدره شعار تقليدي قديم ورءوس حيوانات مفترسة ، وعلى ذراعه الأيسر صورة امرأة عارية ، وعلى ذراعه الأيمن صورة أبي الهول وعدة نقوش أخرى . وفي أسفل صورة نقش بديع على يدي امرأة مراكشية





يدان موشومتان بنقوش غريبة ممتدة على جانبي مساحة اليدين

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

دبلوم التجارة الليلية

وقيمتها الفنية في التوظف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نريد ان نستفهم عن شهادة فنية هي دبلوم التجارة الليلية هل هي تخول حاملها حق الالتحاق بالوظائف الحكومية والمجالس البلدية وهل من الممكن ان يعين حائزوها خبراء حسابيين امام المحاكم الاهلية، أم هي تعطى للتشجيع فقط؟

أ. صبف من خريجي التجارة الليلية ببور سعيد)

﴿الدنيا﴾ دبلوم التجارة الليلية كأي دبلوم تجارية أخرى لها تقديرها واعتبارها، وهي تخول حاملها الحق في الالتحاق بالوظائف الحكومية والمجالس البلدية

ثم اذا مست الحاجة الى خبراء حسابيين لم يتوافروا من حملة الدبلومات التجارية الأخرى فربما اختيروا من بين حملة هذه الدبلوم

ومن الأسف انه في حين ان انشئت مدارس التجارة الليلية تشجيعاً للمشتغلين بالاعمال الحرة وتزويداً لهم ولغيرهم بالمعلومات المفيدة نراكم توجهون كل اهتمامكم وتقصرون جهدكم في السعي وراء الاعمال الحكومية!!

***

الاشتراك في مكافحة الجراد

هل هو واجب على كل فرد؟!

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

أنا طالب بالمدارس الثانوية وأثناء مروري أمام قسم الخليفة يوم الاربعاء ٥ يونيه الجاري فاجأني رجال البوليس وأدخلوني القسم. ولما سألت عن سبب ذلك أخبروني أنني ومن معي ممن أحضروهم قبلي وبعدي سوف نحارب الآفة الملعونة. الجراد فكرت في أمري وكيف أؤدي الامتحان فلم أجد بداً من أن ابث شكواي لمعاون البوليس فكان نصيبي الشتم من أحد الملازمين التواني وأخيراً تمكنت من مقابلة حضرة المعاون فأخلى سبيلي وممي اثنان من موظفي وزارة الاشغال الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل. فهل لديكم طريقة تحمي شرهم اذا وقعت في أيديهم مرة أخرى؟ وهل للبوليس مطلق الحق في القبض على الناس لمحاربة الجراد؟

عبده محمد صالح

﴿الدنيا﴾ لا يخفى أن غارة الجراد كارثة عامة يجب على كل مصري قادر أن يقوم بنصيبه في مكافحتها

ولدى رجال البوليس أوامر صريحة في أن يجمعوا العدد المطلوب لمكافحة هذه الكارثة من أية طبقة من الطبقات، ما عدا موظفي الحكومة ومن يتأكدون أن عمله في مسيس الحاجة اليه.

فاذا أمسك رجال البوليس بأحد الطلبة واتضح أنه في الاجازة الصيفية فلهم الحق في أن يضموه الى العمال المكلفين بمكافحة الجراد..

برلمان الجمهور

ولكن اعمال المكافحة كادت تنتهي الآن، ولله الحمد..

***

مراسلات ضباط الجيش

يقومون بالاعمال المنزلية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعطي الحكومة للضباط عساكر بصفة « مراسلة » فيسخرهم الضباط في حمل الاطفال وتنظيف المنازل ومسح الاحذية وتنظيف الشبابيك وشراء ما يطلبه أهل المنزل وغير ذلك

أليس الاوفق أن يحضر الضباط لانفسهم خدماً خصوصيين يدفعون لهم الرواتب ويبقى الجندي وقفاً على خدمة الوطن؟

وهل هذه المعاملة تليق بالمراسلات؟

« مراسلة »

﴿الدنيا﴾ تنص اللوائح العسكرية المعمول بها في مصر على أن لكل ضابط الحق في أن يكون له من بين الجنود تابع خاص هو ما يسمى « مراسلة »

والغرض من « المراسلات » هو أن يقوموا بحاجات الضابط ومطالبه وحده فقط، وهذا النظام متبع في غالب البلاد الأخرى

أما أن بعض الضباط يغالون في استخدام مراسلاتهم فهذا صحيح الى حد ما

فالى هؤلاء الضباط نلفت نظر سعادة قومندان اللواء الاول والمفتش العام للجيش المصري

***

جبانة قديمة في طهطا

يتخذها اللصوص مأوى لهم

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

توجد ببلدتنا ساحل طهطا جبانة قبطية قديمة بطل استعمالها من مدة. وهي كائنة في وسط البلد وتنبعث منها الروائح الكريهة ويتخذها اللصوص مأوى لهم، وقد قدمنا عنها جملة شكاوى فقرر مجلس محلي طهطا ازالتها وانشاء منتزه مكانها وأرسل القرار الى مصلحة الصحة وديوان المساحة لنزع ملكيتها ولها الآن بعد هذه الاجراءات نحو ثلاثة أعوام ولم يبت في أمرها

فنرجوكم التوسط في انهاء هذه المسألة وأفادتنا بما ترونه

عن أهالي ساحل طهطا
شكرى عاذر

﴿الدنيا﴾ هذه شكواكم ننشرها عسى ان يتعهدها سعادة وكيل الداخلية للشئون الصحية بعنايته واهتمامه حتى اذا تحقق من عدالة مطلبكم بادر الى انصافكم. ويحسن ان تقدموا شكوى جديدة الى المجلس المحلي ليكتب الى الجهات المختصة سائلا عما تم في هذا الموضوع

***

جمعية مكارم الاخلاق

والاذاعة باللاسلكي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتاد بعض رجال جمعية مكارم الاخلاق وغيرهم القاء محاضرات بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع ببعض المساجد. فلم لا يتكرم هؤلاء الأمجاد بالقاء محاضرات أخرى على الجمهور بواسطة الاذاعة اللاسلكية « الراديو » لتستفيد منها ربات المنازل وغيرهن؟!

ع: ا. النحاس
بمدرسة مصر الصناعية

﴿الدنيا﴾ تقوم ضد تنفيذ هذه الرغبة عدة عوامل، فليس لدى الجمعية محطة اذاعة لاسلكية، ولا تعنى المحطات الموجودة في مصر ـ مع عدم كفايتها ـ باذاعة هذه المحاضرات ذلك الى أن عدد آلات « الراديو » المستعملة في مصر لا يزال ضئيلاً ولا يشتريها الا الأغنياء الراغبون في المتعة واللهو والتلذذ بسماع أغاني فينا ونغمات « جاز » باريس وغيرها

أما الطبقات الفقيرة والمتوسطة التي يهمها سماع هذه المحاضرات فليس في مقدورها شراء هذه الآلات

***

بين مؤلفي الروايات

وجماعة الناشرين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

الفت رواية « الشقيقان أو استبداد الاهل » وأرسلتها الى مكتبة.... لاجل الطبع والنشر من مدة خمسة شهور ولكن صاحب المطبعة لم يطبعها ولم يرد على خطاباتي العديدة التي أرسلتها اليه. فماذا أصنع؟

عباس محمد
ادكو

﴿الدنيا﴾ من الخطأ الجلي أن يرسل مؤلف أو معرب كتاباً أو رواية الى صاحب مطبعة لا يعرفه ويطلب اليه طبعها أو نشرها دون سابق تفاهم واتفاق

وعلى كل حال فقد اتصلنا بصاحب المطبعة التي ذكرته فقال انه لم يستلم روايتك هذه قط، وقرر أنه لم يعرف أحداً يحمل اسمك أبداً..

وهذا ما حداه الى عدم الرد على خطاباتك

فما رأيك..؟!

***

المحصلون في وزارة الاوقاف

يشكون من سوء حالهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نظراً لما نراه من اهتمامكم بمصالح الشعب فقد اتفقت كلمة المحصلين بوزارة الاوقاف على مكاشفتكم بما هم فيه من شقاء يعانونه وبؤس يرزحون تحته

كان من نتيجة شكوانا الى جميع الجهات والمراجع العليا أن شكلت لجنة بوزارة الاوقاف من الرؤساء الواقفين على حالنا ووضعت للمحصلين مشروعاً عادلا

ولكن هذا المشروع أهمل في لجنة الموظفين العليا الفرعية التي لم تقم بتحسين يذكر لحالة سبعين محصلا يتألمون ولا يعرفون ماذا تقرر في شأنهم ولماذا لم ينفذ مشروع الوزارة الموضوع في العام الماضي وهل محصلو الاوقاف أقل مسئولية من زملائهم في المصالح الحكومية أو الشركات والبيوت المالية؟

« محصلو وزارة الاوقاف »

﴿الدنيا﴾ لا تزال مسألتكم تحت النظر الى حين تقرير العلاوات الدورية التي لم يبت فيها حتى هذه اللحظة

وقد علمنا أن الوزارة تصدر في آخر كل عام قراراً باعطاء عشرة في المائة من المحصلين الممتازين علاوة ثابتة لا تقل عن خمسين قرشاً وتصرف هذه العلاوة لكل محصل يظهر كفاءة ومقدرة في عمله، وهذا الأمر تقوم به الوزارة تشجيعاً واستنهاضاً للهمم

أما عدم مساواتكم بمحصلي البيوتات المالية والشركات فهذا راجع الى أن أكثركم ـ كما تقول الوزارة ـ لا يحمل شهادات ذات قيمة ولا يعرف من اللغات غير اللغة العربية. وأنتم علاوة على ذلك موظفون حكوميون ينتظركم التثبيت، أما الآخرون فربما كانت هفوة بسيطة كافية لجعلهم عرضة للطرد

فانتظروا قليلا الى أن يبت في أمركم نهائياً وبعدها ترون اذا كنتم قد أنصفتم أولا

***

الآنسة نوادر

وعطف بعض القراء عليها

نشرنا في العدد (٧٠) من « الدنيا » كلمة بعنوان « هل من قلب كريم يعطف على بائسة » وهذا خلاصة شكوى آنسة تعول شقيقتيها الصغيرتين وتبدي حيرتها وترددها بين ترك عملها الحالي والتفرغ لتربية ومراقبة اختيها على أن تجد ما تعمله في منزلها لاعالة الجميع، وبين بقائها في عملها مع ما فيه من أهمال شئون الطفلتين الصغيرتين

وقد نشرنا الشكوى مع اهمال صاحبتها « الآنسة نوادر » في ذكر عنوانها الكامل لانها جديرة بالعطف والعناية، وناشدنا القلوب الرحيمة أن تهزها عاطفة الشفقة فتمد يد المعونة الى هؤلاء البائسات

ويسرنا ان نعلن اننا تلقينا عدة رسائل من كرماء يعرض بعض أصحابها عملا شريفاً على « الآنسة نوادر » تؤديه في بيتها اذا شاءت، ويعرض آخرون الزواج بها مع رضائهم باعالة شقيقتيها الى ان تتزوجا، ونحن نرجو الآنسة « نوادر » صاحبة الشكوى ان تبعث الينا بعنوانها كي نرسل اليها الخطابات التي وردت الينا لترى رأيها فيما عرضه أصحابها

الفصل الختامى من مأساة المرأة المدفونة فى الجدار

الحكم بالاعدام على اثنين من قاتلى « نبوية ابو العينين » وبالسجن المؤبد على القاتل الثالث

يذكر القراء حادثة درب البزازرة في باب الشعرية حيث عثر البوليس على جثة امرأة تدعى « نبوية ابو العينين » مدفونة في جدار منزل وان التحقيق قد أدى الى القبض على بناء يسكن المنزل ويدعى السيد الحلاوي متهماً بقتلها . . . وقد اعترف باشتراكه مع اثنين من الصعايدة في قتلها . . وأخيراً نظرت محكمة الجنايات في يوم ٩ يونيو هذه القضية وأصدرت فيها كلمة الفصل . وفيما يلي بعض مشاهدات ومناظر المحاكمة كما يرويها مندوبنا ومصورنا الخاص

ثلاثة من الاشرار ! !

فعلوا فعلتهم . . وجلسـوا ينتظرون كلمة القضاء !

أولهم رجل في الاربعين من عمره يدعى احمد الجنايني ، ضخم الجسم ، غليظ العنق ، كبير الرأس ، عبوس الوجه ، وقد جلس في قفص المتهمين هادئاً ساكناً يرمق الجلسة وحاضريها بنظرة تحد واستهتار ، وهو ينظر من تحت حواجبه بنظرات نارية وكأنه الضبع يرقب فريسته



جاد الرب

والثاني رجل في الثالثة والاربعين من عمره يدعى السيد محمد الحلاوي ، وهو شاحب الوجه نحيل الجسد ، بارز العظام ، تنبض عروق عنقه بشدة حتى تكاد تمزق الجلد وتنفجر . . وفي عينيه دلائل الموت والفنـاء . . وكأنه مومياء خارجة من تابوتها . . أو عليل يحتضر وليست بينه وبين المنية الا خطوة واحدة . . وأعجب مظاهره ذلك التلون العجيب الذي يعتري وجهه فتراه حيناً شاحباً أبيض ، ثم يقتم فيسود ، حتى يخيل اليك انه من « المولدين » . . ثم تعروه صفرة فيصبح بلون رمل الصحراء

والثالث شاب في الثلاثين من عمره يدعى جادالرب عبدالرحمن، طويل القامة قبيح الوجه دميم الخلقة ، له جبين كبير بارز فوق عينيه حتى ليكاد ينثني فوقها ويخفيها . . ولا تكاد تظهر من تحت ذلك الجبين عيناه الضيقتان . . وقد انطبق انفه على شفتين غليظتين كبيرتين ، وهو عديم الاكتراث ، يحادث بعض زملائه في قفص المجرمين ضاحكاً لاهياً باسماً عن اسنان مشوهة صفراء اولئك ثلاثة اشتركوا في قتل امرأة ثم جاءوا امام القضاء يحاسبهم حساباً عسيراً

دخلت هيئة المحكمة ووقف الجلوس ووقف المتهمون

سأل رئيس المحكمة اول المتهمين :

— يا احمـد يا جنايني أنت قتلت نبوية ابو العينين ؟

— ما اعرفش السكة دي !

— انا ماباسألكش عن الطريق

— ما قتلتش

ثم صمت وكان جافاً في اجوبته موجزاً في كلماته

ثم سأل الرئيس ثاني المتهمين :

— وأنت يا حملاوي . . حصل ؟

— حصل !

ثم راح يروي جنايته بصوت خافت حزين ضعيف فقال :

— كانت القتيلة عشيقتي . ومشت معي من وقت طويل . . كنت اسكن الدور الارضي في منزلها . فاستولت عليَّ . . وعلمتني كل منكر . . وعلمتني شرب الخمر و « تلفت أملي » وقادتني في طريق لا يرضي الله ولا يرضي مخلوقاً . .

— وبعد ذلك اتصلت باناس آخرين . . واتخذت رفاقاً غيري . تعذبت ولم اطق صبراً

— وكنت أراها تحضر عشاقها معها إلى منزلهـا . فاذا عاتبتها أعرضت عني وقالت : « دول جايين علشان شغل . . علشان ايجار البيت الخ » . .

— وأخيراً لم أطق صبراً فشكوت أمري الى جاد الرب وقلت له : انني أريد موتها ، وطلبت منه ان يقتلها ، فقال لي انه سيحضر معه شخصاً آخر يساعده في قتلها على ان أدفع لهما أجرهما ووافقته فأحضر احمد الجنايني . . وعملوا العمل

— وكيف تم العمل ؟

— حضروا إلى منزلي فأقاموا أربعة أيام يأكلون ويشربون وينامون . وكلما هموا بعملهم أمهلتهم . . « ماكانتش هاينه عليَّ . كل يوم أقول خليها لبكره »

— وفي اليوم الرابع صمم جاد الرب على ان ينتهوا في ذلك اليوم ، وحتموا رأيهم على التنفيذ . . ولم أستطع معارضتهم . . وقمت في الصباح أشرب الخمر تباعاً حتى أنسى

— وبعد قليل سمعت صوتها نازلة وهي تلبس ملابس الخروج فقابلتها عنـد باب الحجرة ودعوتها للدخول فدخلت وكانت الساعة السادسة صباحاً . وكانت تنزل في كل يوم في ذلك الموعد لتوافي عشاقها في « مطارح يعلمها ربنا »

— جلست تدخن سيجارة وأنا أشرب النبيذ حتى أتشجع . .

— وكان احمد وجاد الرب جالسين على الكنبة ونبوية جالسة على « مُلا » السرير وأنا واقف أمام المائدة أملأ القدح نبيذاً وأشرب . . ووددت ان أقدم لها كأساً ولكني وجدت ذلك لا يليق . . وما دامت على وشك الموت . . فلا معنى لان تموت وفي فمها رائحة الخمر

— وقف احمد الجنايني وتظاهر بأنه خارج ثم دار من خلفها وقبض على رأسها ولواها الى أسفل وأخذ يخنقها

— وما كدت أرى ذلك حتى خرجت ووقفت على باب الحجرة . . لم أقدر ان أراها وهي تموت لاني كنت أحبها . . ولا أزال أحبها حتى الآن . . والامر لله . .

— وسمعتهـا وأنا في الخارج تقول بصوت مختنق : « كده ياسيد . . اخص عليك يا سيد ! ! »

— وبعد قليل خفت صوتها وصمت . . وخرج جاد الرب فوقف على باب المنزل حتى يراقب الطريق . . ثم خرج بعده احمد الجنايني بعد ان أجهز عليها وذهب مع جاد الرب الى قهوة قريبة من المنزل على ان أوافيهم فيها

— ثم حضر زوجها . وكان عالماً بأني سأقتلها وقد وافقني على ذلك ليخلص من عارها

— لم يكن يعلم اني عشيقها بل كان غاضباً منها لعلمه بسوء سيرتها ولسوء معاملتها له . ولذلك كان متفقاً معي على قتلها

— ودخل معي الحجرة وكانت الجثة مطروحة على الارض فخلع مصاغها واقتسمه معي . . وقال لي : « يكون في معلومك اني غني ومش محتاج لمصاغها . . ولكن اهو نابي أخذته وادبني ح ارميه قدامك » ثم القاه في مرحاض المنزل وخرج

وكان هذا المتهم قد اتهم الزوج ولكن التحقيق اثبت كذبه فاطلق سراح الزوج حيث قام الدليل القاطع على انه بريء من تهمة الاشتراك في قتلها

واستطرد السيد الحملاوي يقول :



السيد محمد الحلاوي

— رضيت بقتلها . . لانها كانت السبب في ان مشي خسر وخطتي أصبحت مش كويسه . فأنا استاهل كل شيء . . أنا عيان . . باموت وان حكمتم ببراءتي مش ح اعيش يوم ولا يومين . . مش قادر اتكلم . . عملت كل شي احكموا باللي تحكموا به ! !

وخفت صوته حتى أصبح غير مسموع

— وما هو المصاغ الذي أخذته ؟

— والله مانا متذكر . . قلت في المحضر



احمد ابراهيم الجنايني

كل شيء . بعت وأخذت كل شي . . زوجين من الاساور وخمس أزواج غويشات . . بعتها بأربعين جنيها تقريباً . . وأعطيت كل واحد من الاثنين ـ احمد الجنايني . وجاد الرب ـ تسعة جنيهات أجرة القتل . .

— ثم ذهبت الى القهوة وطلبت من جادالرب أن يشتري شيكارة جير لدفنها . . فذهب واشترى الجير وطلبت منه أن يذهب لدفنها في الحفرة التي حفرها زوجها قبل ذلك في الجدار استعداداً لدفنها

— أما انا فكنت أعرف عند ذلك أن عمري انتهى . . امرأة أحببتها وماتت فلم تعد لي علاقة بالدنيا ولاميل للبقاء بها . . وسوف أموت . .

ووجه الرئيس سؤاله الى المتهم الثالث جاد الرب

فانتصب واقفاً وصاح بصوت جهوري : « ابداً . . كلام فارغ . . انا ما اعرفش الحملاوي . . هو انا اعرف واحد وسخ بجوز شمام بالشكل ده ! »

واستمر في انكاره وصياحه حتى خيل اليه أنه أقنع المحكمة ببراءته فتبسم راضياً عن نفسه وصمت . .

وسمعت المحكمة اقوال الشهود وأولهم محمد حنفي القهوجي الذي قرر أن الحملاوي كان يحضر الى قهوته مع المتهمين الآخرين ويصرف عليهما ويطلب منه أن يعطيهما كل ما يطلبان . . واستمر على ذلك أربعة أيام ثم اختفى الاثنان وقال له الحملاوي ألا يعطيهما بعد ذلك شيئاً

(البقية على صفحة ٢٠)

قصص الحياة

« بوكسة » تاجرة المخدرات



بوكسة

امرأة في الحلقة الثالثة من عمرها . . سوداء الوجه . . فطساء الانف . . غليظة الشفتين . . . مدهشة الحلقة . . . مدهشة الاطوار . . سريعة التقلب . . تقهقه ضاحكة حتى يخيل للرائي انها لا تعرف الغضب . وعلى حين فجأة تنقلب الضحكة فتصبح « تكشيرة » تنفتح عن أنياب حادة يقطر منها الغضب والحنق ! !

اسمها بوكسة . . وهو اسم على مسمى فهي لكمة قوية شديدة !

وهي من طلائع تجار الكوكايين في مصر . وأول من فتح سوق المخدرات في بولاق . . وكثيراً ما فاجأ البوليس منزلها وضبط ما فيه من المخدرات ففرت هاربة واختفت آثارها وعجز البوليس عن الوصول اليها حتى يعلم أخيراً انها فتحت مكاناً آخر لبيع المخدرات في بولاق أيضاً . فيفاجىء المنزل ويصادر المخدرات ، ولكنه لا يستطيع القبض عليها . . اذ تنفلت من يديه مثل جرادة العيار

وأخيراً خانها الحظ فقبض عليها مرة وثانية وثالثة . حتى قبض عليها ست مرات . وفي كل مرة يحكم عليها بالسجن مدة تتراوح بين السنة والثلاث السنوات

وضبطت مرة أخيرة فحكم عليها بالسجن ستة أشهر ولكنها فرت مثل عادتها وراح البوليس يجد في البحث عنها دون جدوى

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي كان بعض مخبري قسم الازبكية يطوفون بحي الازبكية فرأوا بوكسة تدير محلاً لبيع السموم . . بالجملة والقطاعي ! !

وكان أحدهم يعرفها فقبض عليها في الحال وفتشت فوجدت ثيابها ملأى بتذاكر المخدرات وسيقت الى القسم لتنفيذ الاحكام السابقة عليها ولما هم مندوبنا بتصويرها قابلته ببشاشة ورضاء . وصرحت له بأن يأخذ صورتها قائلة: « أنا كنت عاوزة صورتي تنشر من زمان في الجرنال بتاعكم ده . . لأني أحسن ألف مرة من البب وجحا ! ! »

محتالة تخدر فلاحة وتسرق منها ٦٠٠ جنيه

على باب المحكمة المختلطة بالعتبة الخضراء !

في الساعة السابعة من صباح الاربعاء ١١ يونيو الجاري وصلت الى القاهرة امرأة تدعى خضرة دياب وابنتها حميدة دياب قنديل التي تبلغ من العمر ٢١ سنة وابن حميدة الصغير محمد وعمره سنتان

وقد حضروا من الحوامدية وذهبوا ساعة وصولهم الى دار المحكمة المختلطة في العتبة الخضراء لشراء منزل بجهة جزيرة بدران معلن مزاده في دار المحكمة

وكانت حميدة تحمل ستمائة جنيه لدفع القسط الاول من ثمن المنزل الذي قدر ثمنه الاساسي بمبلغ ٣٥٠٠ جنيه . كان المبلغ الذي تحمله عبارة عن ست ورقات مالية كل واحدة منها ذات مائة جنيه

ودخل الثلاثة قاعة الجلسة . وكانت الساعة التاسعة صباحاً . وجلسوا يستمعون للمزاد

وفي أثناء جلوسهم بكى الطفل . فطلبت خضرة من ابنتها أن تخرج به الى الطريق حتى لا يحدث ضوضاء في الجلسة

وخرجت به حميدة وجلست على الرصيف بجوار جدار المحكمة من جهة العتبة الخضراء وأخذت ترضع طفلها قليلاً . ثم اشترت له حلوى وأجلسته يأكل بجوارها فكف عن البكاء

وجلست حميدة تتطلع الى ميدان العتبة وهي في دهشة من الحركة القائمة والضوضاء وانطلاق السيارات والعربات والترموايات

وكان في جيبها الواسع الفضفاض الاوراق المالية الثمينة

وفي تلك الاثناء مرت بجوارها امرأة تحمل على رأسها لفافة كبيرة ويصحبها رجل فجلس الاثنان بجوار حميدة وقد اتجهت أنظارهما الى كردان ذهبي في عنقها

وخاطبت المرأة المجهولة حميدة وقالت : « انتي يابت يا فلاحة يا حلوة . . مش عاوزة منديل راس حلو يليق لك ؟ »

ونترك الحديث الآن لحميدة ترويه لمندوبنا وهي تبتسم في أسف :

« قلت لها : « لا يا أمي مش عاوزة

« فقالت : « المنديل اللي على راسك ما ينفعش على وشك الجميل ده . . وأنا عندي منديل يناسب جمالك »

«وابتسمت وقد أعجبني اطراؤها جمالي وطلبت منها أن تريني المنديل وفعلاً أخرجت من اللفافة منديلاً أحمر ووضعته على رأسي وهي تكرر قولها : « يا حلاوتك .. يا جمالك ! ! »

« ثم قالت : « أنا عندي كمان قزازة ريحة من العال . نرجس حلو ما لوش مثيل . . لو تدهني به جوزك يزيد حبه فيكي ويدوب في ريحتك !! »

« وأسرعت باخراج زجاجة صغيرة من علبة وفتحتها وقد لحظت أنها أبعدت رأسها عنها قليلا وقربت الزجاجة من أنفي وفي الحال دارت بي الارض وفقدت وعيي

« واستفقت فرأيت أمي تهزني وتوقظني وقد أدهشها ان تأخذني سنة النوم في الطريق

« فتحت عيني فرأيت محمداً لا يزال يأكل البسبوسة وشعرت بصداع شديد في رأسي

« وقالت لي أمي أن أدخل الجلسة لادفع النقود حيث رسا مزاد المنزل علينا



حميدة دياب قنديل

« وكنت أشعر بألم في عنقي فمددت يدي الى عنقي ولم أجد الكردان

« ومددت يدي في جيبي فلم أجد الجنيهات الستمائة ! !

«وكانت نكبة ليست بالبال وذهبت مع أمي الى قسم الموسكي حيث أبلغنا الحادثة »

سألها مندوبنا: « وهل أنت حزينة على فقد الستمائة جنيه ؟ »

أجابت : « حزينة طبعاً . ولكن ليس مثل حزني على الكردان . . إنه هدية من زوجي . وهو غضبان مني الآن . . فهو عزيز عندي جداً لا بارك الله لمن سرقه ! »

المهربون

في جمرك بور سعيد

وصلت الى بورسعيد الباخرة « بلقاس » من بواخر البوستة الخديوية قادمة من سورية وقبرص وبين ركابها رجل من أهالي قبرص يدعى اندرينكوس

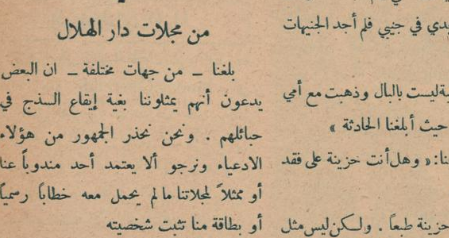
ونزل اندرينكوس ودخل الجمرك وأعطي الاقرار العادي بأن ليس بين عفشه مهربات أو ممنوعات ليوقعه بامضائه حتى يكون حجة عليه اذا وجد معه شيء من المهربات

ثم قام حضرة شحاتة افندي رزق الموظف بالجمرك بتفتيش متاعه فوجد بينه صفيحة جبن ارتاب في شكلها اذ ان جوانبها لا تتفق مع سمكها الاصلي . والجبن الموجود فيها لا يتفق مع حجم الصفيحة مع انها مملوءة به

وأمر بتفريغها فظهر ان في جوانبها علباً نحاسية مستطيلة مخبأة وهي محشوة بقطع الحشيش

وأبلغ الامر الى حضرة حافظ افندي غانم مأمور الجمرك الذي تولى التحقيق وظهر ان مقدار الحشيش المضبوط خمسة كيلوجرامات ومائتان وثلاثون جراماً

وقبض على المهرب وسيق الى اللجنة الجمركية التي صادرت الحشيش وحكمت عليه بغرامة ٥٢ جنيهاً . ثم أحالته الى محكمة قنصلية انجلترا لمحاكمته حسب القانون الانجليزي



صفيحة الجبنة ولها جوانب صطناعية لوضع الحشيش فيها

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء، ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

كيف يسهل على رجال البوليس معرفة الجناة

أحدث الانظمة المتبعة في المباحث الجنائية

نظام البطاقات . طريقة البحث الجنائى .M.O. المجرمون المتخصصون فى سرقة المنازل والنشل . لصوص المواشى . النصابون

لم يتنبه القائمون بتحقق الحوادث الجنائية في مصر الى ضرورة التمشي مع النهضة البوليسية الحديثة الا منذ عهد قريب ، يوم أدخلوا نظام المباحث الجنائية المرتكزة على قواعد وأصول فنية في أقسام البوليس ومراكزه الرئيسية ، فسهل ضبط المجرمين بعض الشيء ، وأصبح في مكنة رجال البوليس أن يقتفوا آثار الجناة ويقبضوا عليهم بأكثر سرعة من ذي قبل

نظام البطاقات

والطريقة الحديثة المعمول بها في معظم البلدان الأجنبية هي نظام البطاقات ، ففي برلين مثلا تعرف ادارة الشرطة كل شيء عن أى شخص من سكانها والمقيمين فيها ، لأنها تحتفظ ببطاقة لكل واحد منهم وترتبها بطريقة خاصة في دواليب ذات نظام بديع دقيق في نحو ١٨٠ حجرة واسعة ويشتغل في بحثها وفحصها ٣٦٠ عاملا وليس هذا العدد بالكبير متى عرف القارىء أن عدد البطاقات الخاصة بسكان برلين فقط ٢٤ مليون بطاقة وكل بطاقة منها تحتوي على المعلومات الكافية عن كل شخص من السكان فيذكر فيها اسمه ولقبه وأسماء أبيه وأمه وأخوته وأخواته وتاريخ ميلاده ودينه ومذهبه والمدارس التي درس فيها والمهن التي اشتغل بها ووظيفته الحالية وعناوين المنازل التى سكن فيها وأسماء أصدقائه وشركائه وتفاصيل رحلاته وسفراته ، والمدن التي نزل فيها والفنادق التي أقام بها .. الخ ..

فاذا قبض على هذا الشخص مثلا متهماً في حادثة ، فان البطاقة تضاف اليها صورته من الوجه ومن الجانب ، وبصمات أصابعه ، وخط يده ووصف جنايته وطريقته في الاجرام .. الخ .

الطريقة الجنائية M. O.

وعلى أساس نظام البطاقات تقوم الطريقة الجنائية المسماة « Modus Operendi » التي عمل بها في مصر من عهد قريب جداً ويعمد فيها الى تقسيم المجرمين الى طوائف وأنواع كل على حسب نوع جرائمه وأساليبه وطرق هجومه وكيفية هروبه وغيرها من الصفات والملابسات التى تكتنف عمله الاجرامي ، ذلك لان المجرم الذي يرتكب جريمة ما يسهل عليه التخصص فيها ويفضلها على غيرها ، فالذي اعتاد القتل لينال بغيته من نهب أو ارواء شهوة انتقام ، قلما يحيد عنه الى السرقة أو النشل ، والسارق بأكراه والنشال لا يجيدان التزوير وتزييف النقود . ومن هذا يتضح أن المجرمين طوائف وأقسام لكل طائفة أو قسم « تخصص » في نوع معين من الجرائم نبغ فيه

ذلك الى أن الطريقة التي يتبعها المجرم « المتخصص » يندر جداً أن يغيرها ويحيد عنها ، لأن ممارسته لها تكسبه خبرة بها ونبوغاً في تنفيذها وسهولة في الخلاص من نتائجها لن يجدها في غيرها . ، ففي جريمة القتل ترى طوائف عدة من القتلة ومزهقى الأرواح ، فمنهم من يستعمل الاسلحة النارية ، ومنهم من يطعن من الخلف في الظلام ، ومنهم من يزهق الروح خنقاً بيديه أو يسد المنافس وغير ذلك . ومن هنا يتضح أن لكل أسلوبه « المحبوب » الذي يتميز به عن غيره

التفنن في القتل

وقد برهنت الحوادث نفسها على صحة هذه النظرية بما لا يدع مجالاً للشك فاذا راجعنا حوادث القتل في القطر المصري نرى فيما بين ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢ و ٣١ مارس سنة ١٩٢٣ ارتكب المجرم احمد حلمي ابو الذهب حادثة شروع في قتل تلتها ثلاث حوادث قتل في أسيوط ومصر واسكندرية وغرضه المقصود من هذه الجرائم كلها الحصول على المال . وطريقة التنفيذ واحدة في الجميع ، وهي تتلخص في سرقة حلى بنات الهوى ونقودهن ، بأن يعاقر معهن بنت الحان حتى اذا لعبت برؤوسهن ، خنقهن ليلا بضغط اليد على القصبة الهوائية

في حين ان المجرم عوض الله جرجس ارتكب في سنة ١٩٢٢ ثلاث حوادث قتل في مصر وطنطا لنفس الغرض الذي ارتكب زميله السابق من أجله جرائمه وهو الاستيلاء على حلي ونقود بنات الهوى ، وبنفس وسيلة الخنق ، ولكنه يتميز عنه بأنه كان يستعمل طريقة كتم النفس بالضغط على الأنف بالقطن المغموس بالكلوروفورم ملفوفاً في منديل ، بدلاً من استعمال اليد كطريقة حلمي أبو الذهب ..

اللصوص والنشالون

وكذلك الشأن في اللصوص والسرقات ، فمن اللصوص طوائف تتخصص في « فن » النشل وأخرى في سرقة المنازل ، وثالثة في سرقة المواشي ورابعة في سرقة الفنادق وقطارات السكك الحديدية وغيرها

وكل طائفة من هاته الطوائف تنقسم في داخليتها الى طوائف صغرى ، فطائفة النشالين مثلاً منها من ينشل المحافظ من الجيوب منتهزاً فرصة الزحام ، ومنها من يخلق الزحام باصطناع المشاجرة مع شريك له ، ومنها من يصطحب قرداً يلاعبه حتى يزدحم الناس حوله ، ثم يشير الى القرد باشارة اصطلح معه عليها ، فيمسك بتلاليب الفريسة ، ويجري صاحب القرد لتخليصه فينشل ما يشاء في أثناء ذلك ، ومنها من ينشل بطريقة شق الجيوب بمبراة صغيرة أو موسى حادة

لصوص المنازل

ولصوص المنازل ينقسمون الى جماعات أخرى لكل منهم طريقة خاصة ، فمنهم من يقصر عمله على سرقة المنازل الخالية من أهلها منتهزاً فرصة خروجهم في أيام المواسم والاعياد وشهور الاصطياف ، ومنهم من يباشر عمله في وجود أصحاب المنزل كأن يدعى أنه مندوب شركة النور أو المياه أو التليفون ، جاء ليفحص المواسير والأسلاك

ومنهم من يتسور الحيطان والنوافذ متخذاً وسيلته مواسير المياه ، ومنهم من لا يعرف الا طريقة « النقب » ودخول البيوت من غير أبوابها .. !!

ولصوص المواشي طوائف منتظمة لا يدخل عضو الواحدة منها في الأخرى ، لأن سارق الخيل لا يعرف كيف يسرق الدجاج بأن يحمل في جيبه حبوب القمح والاذرة ليستدرجها بها ، ولا يتقن امساك الدجاجة بحركة خاصة بحيث لا تستطيع أن تفلت منها صرخة واحدة تنم عليه !!

النصابون

ومع أن العنصر الأساسي في جرائم النصب يكاد يكون واحداً وهو الحيلة والأيهام المسبوك ، فان في طائفة النصابين أنواعاً متعددة

فمنهم من يتخذ الزي وسيلة للايهام والتغرير فيلبس ملابس ضابط أو شرطى أو غيرها من الملابس الخاصة بطائفة رسمية معروفة ويباشر عمله ..

ولعل القراء يذكرون حادثة (على قعود) الذي كان يلبس ملابس أومباشى من الجيش المصري ويذهب الى البدالين والتجار يوهمهم انه موفد من قبل (سعادة البيك الاميرلاي) ليشتري بعض اللوازم ، ثم يطلب بقية ورقة من ذات العشرة جنيهات و « يزوغ » . فقد كانت هذه الطريقة الفذة التي تخصص فيها سببا في التعارف عليه ووقوعه في أيدى البوليس

ومن أولئك النصابين من يدعي انه رسول من قبل أحد معارف المجني عليه ، ويدعم ادعاءه بأن الذي أرسله كلم المجني عليه قبل حضوره تليفونياً ، ويكون الذي تكلم هو المحتال نفسه أو شريك له في النصف

وقد حدثت هذه التفاصيل كلها في حادثة ذلك النصاب الذي أوهم أحد الأعيان أنه مكاف من قبل مأمور المركز بشراء أشياء ينقصه ثمنها ثم جعل شريكه يكلم ذلك العين في وجوده باسم المأمور فتمت الحيلة وفاز بالغنيمة . ولكن أسلوبه نفسه وتتبع حركاته بطريقة (M . O .) أوقعه في أيدي البوليس أيضاً

المباحث الجنائية

على أساس هذه الابحاث وتقسيم المجرمين إلى طوائف وحفظ دوسيهات وبطاقات خاصة لأقسام هذه الطوائف وأعضائها ، ومن ينهجون طرقاً خاصة في تنفيذ جرائمهم ، قام نظام المباحث الجنائيه في مصر على طريقة (M . O .) السالفة الذكر

وأن كانت هذه الطريقة لم تنظم بعد التنظيم الكافي على الوجه الأكمل ، كما هو متبع في البلدان التي أخذت عنها ، إلا أنه مما لا شك فيه أن التجارب العديدة في سياق الأعمال البوليسية والجنائية سوف تنهض بهذا النوع العلمي المنظم في مطاردة اللصوص والمجرمين وحصرهم في دائرة تجعلهم دائماً تحت مراقبة عيون رجال الحفظ

ذلك أنه بمجرد أن ترتكب جريمة تسجل كيفية أرتكابها ويعاين مكان الحادثة وآثار الجاني وأقوال المجني عليه والشهود ، وتستخلص من هذا كله الطريقة الجنائية التي اتبعها المجرم في تنفيذ جريمته ، ثم تفحص وتبحث على أساس مميزاتها بطريقة علمية منظمة للوصول الى نتيجة مجدية في سد المسالك على المجرم وضبطه

فاذا كان الفاعل مجهولا ، وكانت هذه الجريمة هي الأولى في نوعها سجلت الطريقة وحفظت ، وعملت المباحث اللازمة ونشر عنها في جميع الجهات مع أوصاف الجاني والمسروقات وبهذا يسهل ضبط المجرم والتعرف عليه عند ارتكابه جريمة اخرى بنفس الطريقة في جهة ما

وإن كان مرتكبها معروفاً بأن ضبط متلبساً أو أدت طرق البحث الى معرفته أو علمت شخصيته من التحقيق ، وتميزت طريقته الجنائية اثبت في بطاقته هذه الحادثة بمميزاتها وسجلت باسمه اذا لم تكن معروفة من قبل مع صورته الشمسية

فاذا لم تكن هذه الطريقة جديدة ، طبقت على الطرق المشابهة التي لم يعلم الجاني فيها وطبقت أوصاف المجرم على ما يكون محفوظاً في البطاقات من أوصاف المجرمين المجهولين ، وغالباً ما يؤدي ذلك الى معرفة الجاني والقبض عليه

ففي حوادث القتل التي أشرنا إليها في أول هذا المقال نرى أن القاتل احمد حلمي أبو الذهب ارتكب أول جريمة بطريقته الجنائية الخاصة في أسيوط ولم يعرف فيها ، ثم ارتكب ثانيتها في مصر ولم يعرف أيضاً ، وارتكب الثالثة في الاسكندرية بنفس الطريقة السالفة الذكر ، وكانت الاوصاف التي يجمعها البوليس في كل مرة مطابقة له ، فلما ضبط بناء على تلك الاوصاف وذكرت له جرائمه كلها أنكرها ، ولكن الشهود استعرفوا عليه فاعترف . وكذلك عوض الله جرجس ، فقد اعترف أيضاً بجرائمه المشابهة للجرم السابق

قتيلة عطفة السوق

أيهما القاتل : العاشق أم الخادم ؟

« عطفة السوق » حارة ضيقة من تلك الحواري التي تنعطف من شارع كلوت بك .. والتي تعتبر بؤرة للفساد وموطناً للرذيلة . .

وبين منازل هذه العطفة المشئومة منزل رقم ١٤ تديره سيدة علي الزيات وهي امرأة في الخمسين من عمرها ضخمة الجسم على شيء من الثراء

وقد جرت العادة عند أولئك النسوة أن تتخذ كل منهن منزلين . الاول تدير فيه تجارتها المنكرة . والثاني تسكنه في ساعات فراغها ولا ترتكب فيه منكراً وتدعوه « البيت الحر » . .

ويكون هذا المنزل عادة في حي بعيد عن منزل اللهو ولكن سيدة خالفت هذه القاعدة . وقسمت منزلها الى قسمين . .

فالدور الاول والثاني منه تدير فيه أعمالها المنكرة والدور الثالث تسكنه وتدعوه « البيت الحر » . فلا ترتكب فيه وزراً . ولا يدخله انسان

وكانت هذه المرأة من تاجرات الرقيق الابيض وقد أحضرت في منزلها اربع نسوة تتاجر بهن وتدعى الاولى نفيسة والثانية جوهرة والثالثة عزيزة والرابعة ملكة . .

ولم يكن يسكن المنزل سوى أولئك النسوة وخادم يدعى « علي » دخل في خدمة سيدة منذ أربعة أيام . وكان يعمل قبل ذلك عند امرأة أخرى من الطغمة نفسها وقد طردته من منزلها لانه سرق من عندها ٢٧٠ قرشاً وهرب ولكنها أدركته واستردت منه المبلغ المسروق واكتفت بطرده دون ان تبلغ أمره الى البوليس

وكان بين رواد المنزل رجل يدعى عبد السلام افندي فهمي النشار يشتغل محضلا في دائرة ميرزا بك . وقد أحب سيدة واتخذها عشيقة . فكان يتردد عليها كثيراً ويصرف عليها عن سعة . . وأهداها كمية كبيرة من المصاغات وماكينة خياطة

وكان العمل يدور في ذلك المنزل من الساعة السادسة مساء حتى منتصف الليل ثم تنصرف النسوة الاربع الى بيوتهن وتصعد سيدة الى الدور الاعلى ثم ينظف الخادم المنزل وينام في دوره الأسفل

ففي الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١١ يونيو سار العمل كالعادة حتى انتصف الليل

ولما حل موعد الانصراف عرضت سيدة على نسائها أن يبقين عندها قليلا فيشربن شيئاً من الخمر فصعدن جميعاً الى الدور الثاني وجلسن يشربن ويضحكن ويمرحن ومعهن رجلان من طلاب اللهو الفاسد . وما زالوا جميعاً في لهوهم حتى الساعة السادسة صباحاً فانصرف النسوة الى منازلهن وصعدت سيدة وحدها الى الدور الأعلى من المنزل

وصعد في أثرها الخادم علي وأخبرها ان له قريبين من الفلاحين حضرا الى القاهرة والتمس منها ان تصرح لهما بالمبيت معه في فناء المنزل وما زال يلحف في الطلب حتى أجابته الى طلبه ثم دخلت حجرتها وأغلقت باب الشقة

وكان هذا آخر العهد بها . . .

***

انتصف النهار ودقت الساعة الثانية عشرة فحضر محصل شركة النور للتحصيل ، فلم يجد أحداً بالمنزل وقد جرت العادة أن تكون سيدة في ذلك الوقت جالسة أمام باب منزلها تتناول القهوة مع جاراتها

ونادى المحصل فلم يجبه أحد ثم نظر حوله فرأى خادماً يدعى حسين سعد يعمل عند امرأة اخرى من جارات سيدة تدعى انيسة فأعطاه الايصال وطلب منه أن يعطيه لسيدة عندما تستيقظ من نومها

وانصرف المحصل وأخذ حسين ينادي سيدة دون جدوى . ولم يكن في وسعه أن يصعد اليها حيث أن دخول « البيت الحر » محرم على كل رجل فأودع الايصال جيبه

وفي هذه الاثناء كان الخادم علي واقفاً مع اثنين من الفلاحين في أول الحارة .. ولم يطل وقوفهم بل تسللوا في الحواري المجاورة واختفت آثارهم

وفي الساعة الخامسة مساء حضرت « جوهرة » احدى نسوة المنزل فلم تجد سيدة في المنزل . فحسبت انها ذهبت لزيارة اختها في المستشفى كما أخبرتها أمس فجلست أمام الباب تنتظر عودتها

وتوالى بعدها حضور النسوة الأخريات نفيسة ، وعزيزه ، وملكة .. حتى اجتمعن وجلسن يؤدين عملهن المقوت وهن لا يخفين دهشتهن من اختفاء زعيمتهن سيدة !

وانتصف الليل ولم تظهر سيدة .. فداخل النسوة الشك والقلق وذهبن الى جارتها أنيسة يخبرنها بذلك . وقد زاد في ريبتهن اختفاء الخادم علي أيضاً .. وأخبرنها بانهن لا يستطعن الصعود الى « البيت الحر » خشية إغضاب سيدة

ولكن أنيسة أدركت ان الامر خطير فلا بأس من تخطي « التقاليد » والصعود الى البيت « الحر »

وصعدت معهن الى باب الشقة فوجدته مفتوحاً وطرقوه طويلا دون ان يجيبهن مجيب

ودخلن فرأين سيدة نائمة على مرتبة على الارض في صالة المنزل . وقد أنزلتها عن السرير وذهبت بها الى الصالة التماساً للهواء وفراراً من حر الحجرة الشديد

ناديتها فلم تجب

واقتربت منها جوهرة ثم عادة صائحة مفزوعة

واندفع النسوة عليها فرأينها جثة هامدة وقد تجردت من ملابسها الا من قميص النوم وهو من الحرير الأبيض له حمالات للاكتاف من الذهب الخالص

ووجدن على رأسها قميصاً آخر . وقد ربط السكان حول عنقها وشدا بقوة حتى قضي على حياتها .. وقد حشى فمها بالقطن وجحظت عيناها وسقطت قطرات من الدم من أنفها على الوسادة



السيدة علي الزيات مع الفتاة فتحية



عبد السلام افندي فهمي المتهم بقتل سيدة علي الزيات

استولى الفزع على النسوة وولولن وأسرعن يخطرن البوليس وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

واستدعى في الحال حضرات وكيل النيابة ومأمور القسم وأخطرت المحافظة

ثم أرسل في طلب حضرة ابرهيم افندي امام ضابط المباحث فحضر من منزله سريعاً وتولوا جميعاً تحقيق هذه الجناية

وقبض على النسوة الأربع وعلى أنيسة كما قبض أيضاً على خادم أنيسة الذي أخذ الايصال من محصل شركة النور

واتجهت الشبهة الى عبد السلام افندي فهمي خليل القتيلة حيث وجدت بعض آثار منه في غرفة القتيلة ومنها دبوس رقبة ونظارات

وكان قد تشاجر مع سيدة قبل هذه الحادثة بيومين .. فراح يتردد على فتاة أخرى تسكن بجوارها تدعى عزيزة نكاية فيها واثارة لغيرتها وغيظها

وقبض البوليس عليه فرأي في يديه آثار دماء فاحيل الى الطبيب الشرعى لفحصها

أما الخادم علي فقد اختفت آثاره بالمرة في بادىء الامر وانطلق البوليس يبحث عنه في كل مكان . وسافر بعضهم الى الاسكندرية حيث يغلب على الظن انه رحل اليها . وقدقبض عليه فيها بالفعل

ولما فتش البوليس المنزل وجد ان محفظة القتيلة ممزقة وقد سرقت منها رخصتها وكذلك سرقت رخصات النسوة الخمس .. ومصاغ القتيلة ويقدر بستين جنيهاً تقريباً

وأفرج المحققون عن أنيسة جارة سيدة وما زال النسوة الاربع وعبد السلام فهمي وخادم أنيسة مقبوض عليهم تحت التحقيق

الصورة المشؤومة

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة القتيلة جالسة على كرسي وقد تزينت بمصاغها وحليها وبجوارها فتاة واقفة تدعى فتحية

وكأن هذه الصورة قضت على الاثنين بالشؤم . فان فتحية هذه غادرت مصر الى الفيوم منذ سنة ونصف سنة تقريباً وهناك وجدت جثتها في صباح ذات يوم وقد خنقت في فراشها وجحظت عيناها وسال الدم من أنفها . وماتت الميتة نفسها التي ماتتها سيدة . .

الخداع والاحتيال يكلفان أميركا ٥٠٠٠ مليون دولار فى السنة

كيف يتذرع بعض مهرة المحتالين بالعلم فى خداع الناس وابتزاز أموالهم

مهما تقدمت البلاد في طريق التحضر والمدنية وأخذ أهلوها بأسباب العلم والعرفان، فهم لا يسلمون من خدعات المغررين وألاعيب المموهين وحيل الدجالين، الذين يبتزون منهم المال بنفس السهولة التي يسلبون بها السذج والعامة

ذلك لأن التغرير والتمويه أصبحا مهنة يحذقها البعض ويتفرغون لاتقانها والنبوغ فيها، حتى غدوا على جانب من البراعة وسعة الحيلة يضمنان وقوع الكثيرين في أحابيلهم والتردي في خدعاتهم

وقد نشرت مجلة أميركية مقالاً طريفاً في هذا الصدد آثرنا نشره على القراء ليكون لهم فيه عبرة وعظة يتقون بهما الحيل والخدعات، التي ذهب ويذهب ضحاياها آلافاً من الاميركيين على الرغم من انتشار العلم والعرفان في تلك البلاد

مشاريع وثروات موهومة

لو أن المواطن الاميركي العادي تنحى عن الاشتراك في المشاريع المزعومة الربح والاشياء التي تنكشف عن خدعات وتمويهات، لأمكن اقتصاد مال كاف في هذا العام، لكي تشتري كل أسرة أميركية آلة راديو من أحدث وأثمن طراز، أو ملابس كاملة لجميع أطفال الاسرة، أو سيارة جديدة أنيقة

فان النقود التي تضيع في مناجم الزيت التي لم يعرفها الزيت قط، ومناجم الذهب التي لا ذرة واحدة من الذهب فيها وغير هذه من المشاريع الاحتيالية، تقدر سنوياً بمبلغ يتراوح بين ثلاثة وخمسة آلاف مليون من الدولارات

ويوجد آلاف من النساء والرجال الاميركيين مشتركين في جمعيات يؤلفها محتالون يزعمون انهم يبحثون ويوصلون المشتركين الى أملاك مزعومة في انجلترا وأوربا

وطريقة استهواء هؤلاء الماليين بالثروة المزعومة والميراث الوهمي لا تزيد عن كتابة خطاب على ورق ذي عنوان أجنبي بديع الطبع يقول الذين أرسلوه: «انهم اكتشفوا أن المرسل اليه أو اليها وريث لثروة آل سميث أو برون أو جونس أو أي اسم زائف آخر، تلك الثروة الواسعة المتكدسة في محكمة شانسري في انجلترا، والتي لبثت بلا مطالب حتى اكتشف صاحب الخطاب ذلك الاكتشاف الذهبي الموفق»

ثم يرفقون بالخطاب «شجرة عمود النسب» التي تثبت صلة قرابة الاميركية الطموحة أو الاميركي الراغب في الثروة المفاجئة، بذلك اللورد أو اللادى أقربائهم الاثرياء المجهولين!

ويختم الخطاب الانيق بطلب قليل من النقود لدفع المصاريف القضائية ونحوها. فاذا دفع المرسل اليه مرة، حملوه على الدفع مراراً بحجة ما، وهو يدفع جرياً وراء آمال كاذبة موهومة

وعلى الرغم من عدم وجود الثروات المزعومة والاملاك الشاسعة الموعودة في محكمة شانسري، وعلى الرغم من ان خطاباً عادياً الى تلك المحكمة او الى سفير الولايات المتحدة في لندن كاف للحصول على المعلومات الصحيحة، فان الكثيرين من الاميركيين يندفعون مع الوهم ويكاتبون شركات الاحتيال هذه ويبعثون اليها بالنقود المطلوبة

ويقال ان اعضاء جمعية واحدة من (الورثة) الذين ضللهم المحتالون قد بلغوا ٥٠٠٠٠ عضو

العلم والمحتالون

ويأتي بعد ذلك الاحتيال عن طريق عرض الادوية والعلاجات. التي لا يقف خطرها عند حد عدم الفائدة، بل قد تضر مستعملها في بعض الاحيان

ومن الغريب ان مروجي هذه الادوية والعلاجات يعمدون الى طريقة فذة موفقة وهي انهم يملأون نشراتهم واعلاناتهم بألفاظ علمية وعبارات فنية لا يعرفها إلا الراسخون في العلم، ويرفقونها بأرقام واحصائيات لا تدع مجالاً للشك في ان اصحاب هذا الدواء أو ذاك الدهان من أبرع العلماء وكبار الصيادلة والكيميائيين

يبيع ضوء الشمس

وأغرب من هذا ما ادعاه رجل اميركي من «نيو جرس»، اذ أعلن انه اخترع جهازاً جديداً مبتكراً لتخزين ضوء الشمس في زجاجات

وهذا الجهاز يوضع فوق سطح المنزل فيمتص ضوء الشمس وأشعتها ويخزنها مركزة في زجاجات. وهذه الجهازات تبعث الضوء المخزون وتنير الغرف والمنازل بنور الشمس الطبيعي بمجرد الضغط على زر خاص

وهو جهاز يقول مدعي اختراعه انه لا يكلف الناس إلا رسماً ضئيلاً يعطونه له، فيبيح لهم حق استعمال اختراعه العتيد، الذي يستغني به العالم عن النور الكهربائي أو غاز الاستصباح..

وشبيه بهذا المخترع مخترع آخر ممن يتخذون العلم والتغرير به سلاحاً لخديعة الناس وغشهم. وهذا الرجل أراد ان يستغل نظرية جاذبية الارض والكهربائية الجوية لصنع «موتور هوائي» يستطيع تحريك سيارة صغيرة تطوف حول المدينة عدة أيام دون ان يكون لها مصدر قوة محركة ظاهر

وقد أتم الرجل هذا الاختراع المزعوم، ولم يكن للسيارة فعلا محرك كالمحركات العادية، انما وضع مكانه عدة أسلاك نحاسية غريبة، قال المخترع إنها هي التي تنتزع القوة المحركة من الهواء المحيط بها وتدير السيارة بها

وعلى الرغم من أن الظواهر الخارجية للسيارة أيدت ما ذهب اليها العالم الزائف، فقد تمكن أحد مخبري الجرائد من الوقوف على سر هذا الاختراع الكاذب، إذ اكتشف خلف وسائد السيارة «بطاريات» كهربائية كانت مختبئة بحيث لا يراها الناظر العادي، وهي التي كانت تمد السيارة بالقوة المحركة، وكان الرجل يملأ هذه البطاريات حينما يخزن سيارته في المساء بعد أن ينفض الناس من حولها

يصنع الماس من الشمع والفحم

وأشد جرأة من هؤلاء، أولئك الذين يوهمون الناس أن باستطاعتهم ان يستعينوا بعلومهم الكيميائية الفذة في تحويل بعض المواد التافهة القيمة الى جواهر كريمة أو ذهب أو ماس

وآخر ما جاء من أخبار هؤلاء ما حدث في ألمانيا منذ بضعة أسابيع، اذ سلب واحد من هؤلاء المدعين ما يقرب من خمسين ألف جنيه من بعض كبار رجال الاعمال والموظفين الرسميين الالمان تحقيقاً لما ذهب اليه من أنه يستطيع ان يحول المواد الرخيصة ذهباً وهاجاً وماساً براقاً..

وقد سبق هذا الرجل في ادعائه رجل باريسي آخر قام بتجاربه الخاصة بصنع الماس الحقيقي، ومن المدهش أنه كان يصنع الماس فعلا أمام الناس، ويفحصه الخبراء فيقررون أنه ماس حقيقي

وقد تمكن عالم فرنسي من اكتشاف سر خديعة هذا المضلل بأن راقبه جيداً ولاحظ بدقة المواد التى يستعملها في تجاربه، التي كان يسمح للناس بأن يقوموا بها بأنفسهم أيضاً، بأن يضعوا في بوتقة من البلاتين قليلا من الشمع والفحم والصودا وبعض المواد الكيميائية الاخرى. ويخلط هذا كله ثم يوضع على النار زمناً معيناً، ثم تبرد البوتقة واذا بالمتفرجين يرون في قاعها قطعة من الماس تزن بعض قراريط...

اما السر الذي اكتشفه العالم الفرنسي، فيتلخص في أن للبوتقة قاعاً مزدوجاً عبارة عن طبقة من الشمع مخبأة فيها قطعة الماس، ومغطاة بقشرة رقيقة جداً من البلاتين، فاذا ما وضعت البوتقة على النار ذاب الشمع وتفككت قشرة البلاتين الرقيقة جداً تحت تأثير الحرارة، ثم يختلط الشمع وسائر المواد الاخرى بعضها وتبقى قطعة الماس البراقة تعلن للناس نجاح التجربة الزائفة

الدجل والتطبيب

ولعل أربح ضروب خداع الجمهور وأكثرها انتشاراً هو التخفي خلف الادوية والعقاقير المختلفة، التي يزعم أصحابها أنها تشفي أمراضاً معينة ويستعينون كما أسلفنا بعبارات علمية واصطلاحات فنية لترويج ادعاءاتهم

ففي الاسواق كثير من الاحزمة الكهربائية والمقويات والمنشطات الكهربائية، وأربطة خاصة للرأس، ووسائل وأدوات أخرى يزعم بائعوها أن لها قوة غريبة على الشفاء

ومن أشهر هذه الاحزمة الكهربائية حزام يحوى سلسلة صفائح من الزنك والنحاس غمست في الخل قبل استعمالها، الامر الذي يجعلها تعطي تياراً كهربائياً عند استعمال الحزام، ومع ذلك فانه ثبت قطعاً بأن هذا التيار لا فائدة منه قط وليست له قوة أو تأثير في جسد لابسه

وقد استغل المحتالون شهرة الراديوم العالمية ومعرفة الناس عن قوته وتأثيره في شفاء الامراض فملأوا الاسواق بنوع من الكوبات ادعوا أنها مصنوعة بطريقة تجعل لها قوة راديومية تقي من يشرب فيها من كثير من الامراض وتقيه شر المرض أيضاً

ومن المعلوم أن كثيراً من الناس المصابين بالصلع يودون بأي ثمن ان ينبت الشعر في رؤوسهم الصلعاء ويكسوها الشعر كما يكسو رؤوس غيرهم من الخلق

وهذه الرغبة الحارة يستغلها الدجالون في الاعلان عن أدوية خاصة لهذا الغرض، أو للادعاء بأن الاشعة فوق البنفسجية تؤثر في جلدة الرأس فتجعلها صالحة لانماء الشعر..

وهذا الادعاء فيه شيء من الصحة العلمية وان كان العلماء الحقيقيون أنفسهم يرون أن مسألة انماء الشعر في رؤوس الصلع لا تنجح الا في النادر جداً ولا يفكرون فيها الا قليلا

ومثل هذا، الادوية الخاصة بابادة البق والحشرات وغيرها فقد ثبت علمياً أن أغلبها غير مجد ولا مفيد وأن بعضها ضار اذا أسيء استعماله

ويأتي بعد هذين ما يعلنه بعض الدجالين عن أملاح خاصة تستعمل في الحمام بطريقة معينة لازالة السمنة وللنحافة، وبعض هذه الاملاح أيضاً ثبت بعد تحليلها والبحث العلمي الصحيح في محتوياتها أنها ضرب من الخداع والتضليل وأن المواد المكونة منها لا تأثير لها مطلقاً على ازالة السمنة

وقد كان من نتيجة هذه الابحاث أن أذاعت الحكومة الاميركية نشرات ضد كثير من هذه الاملاح بعد فحصها، ومنعت مصلحة البريد من نقلها أو التصريح بتداولها

ليلة مع الحجاج المصريين

(بقية المنشور على صفحة ٥)

السعود ورجاله يراعون ضيوفهم ولا يثقلون عليهم بوطأة القصاص

«وهذا الملك القادر الحاكم بأمره .. يفحص شكاوى المشتكين ويحقق أمرها بنفسه . . ويناديه رعاياه وبينهم العربي الجاف القريب من الوحشية فيقولون له : « يا عبد العزيز »

وهكذا تسمع من الحجاج اعجب القصص . ويمر الليل ساعة إثر ساعة وينقضي الوقت فلا تشعر بانقضائه

وتتخلل هذه الاحاديث أصوات الحجاج والحاجات وهي تحدو عن بعد بأهازيج الحجاز وأناشيده . . وتردد نغماته الشجية وكأنما الباخرة صومعة بعيدة عن العالم تحمل وفود المتعبدين والمتقشفين في سكون الليل وهدوئه . .

واستطرد البعض أحاديثه فروى حادثة لو أنها حدثت في مصر لانقطعت أخطار الطريق وجنايات سائقي السيارات الذين تتملكهم الرعونة ونشوة السرعة فلا يعبأون بالارواح :

«كان الحجيج في منى . . وكانت في الطريق سيارة من سيارات الحكومة الحجازية منطلقة في أداء احدى مهماتها . . فدهمت اثنين من الحجاج الاجانب وصرعتهما في الحال

«مات أحدهما لفوره . . ونقل الآخر الى المستشفى في حالة خطرة

« وكان يقود السيارة سائقان . : قبض عليهما في الحال ومثلا للمحاكمة

« وأثبت التحقيق انهما مسئولان عن الحادثة وانها ترجع لاهمالهما وعدم اكتراثهما ولم يطل التحقيق . .

« بعد أيام معدودة حكم على السائق بالقتل . . وقتل . . ألم يتسبب في قتل روح بريئة ؟

«أما زميل السائق فقد أبقي في السجن حتى تظهر نتيجة إصابة المصاب الثاني . . فاذا مات في مستشفاه كان نصيب زميل السائق القتل . . والعين بالعين والسن بالسن !!»

يظهر قريباً

المغفل . . . !

وقصص أخرى

صور من الحياة المصرية

بقلم

الاستاذ عبد الله حبيب

اذا لم توجد اعلانات فلا توجد أشغال

في أنحاء الدنيا

لص وكوكب

من أنباء أميركا أن المس ماريون نيكسون الكوكب السينمائي المعروف كانت في القطار القائم من لوس انجلوس . . وما كاد القطار يغادر محطة سانتافي حتى انسل اليه لص مدجج بالسلاح ودخل الى عربة البولمان ، وكان مع ماريون زوجها فأشهر المسدس في وجهيهما وسلب الممثلة جواهرها وقيمتها ١٤٠٠ جنيه كما سلب محفظة زوجها ادوارد هيلمان وفيها ثمانون جنيهاً

ثم وثب من القطار واختفى قبل ان يدركه أحد

وشهدت هذا الاعتداء روبي كيلر زوجة ال جولسون المغني السينمائي فاختفت في عربتها وأغلقت الباب عليها ففازت بالنجاة

فتيات شقراوات

في فاجعة جامعة كامبردج بانجلترا

روت التلغرافات تلك الفاجعة التي وقعت في جامعة كامبردج بانجلترا حيث انتحر طالب يدعى دوجلاس نيوتون بوتس بعد ان قتل مفتش البوليس فرنسيس ديليس وشرع في قتل الاستاذ دلاستون الرحالة المشهور الذي اشترك في بعثة جبل ايفرست في سنة ١٩٢١

وقد وردت الصحف الانجليزية طافحة بأنباء هذه الكارثة ، وبين ماروته شهادة المس مادج ميلر وهي فتاة رشيقة حسناء ذهبية الشعر من طالبات الجامعة ، وقد قررت ان بوتس حضر اليها في منزلها ومعه طالب آخر من طلبة الجامعة في ساعة مبكرة من الصباح ، وكان الاثنان خائري القوى منهوكي الاعصاب وملابسهما قذرة ملوثة بالوحول والغبار ، والاتربة تعلو أحذيتهما

ولما فتحت لهما باب المنزل قال لهما بوتس : « نحن في المرحلة الاخيرة من حياتنا . . هل تستطعين ان تنفعينا بشيء ؟ »

وكانت تبدو عليهما دلائل الفزع الشديد حتى ان الفتاة لم تدر ما تصنع لهما . وعلى الرغم من أنها لم تكن تعرفهما معرفة جيدة فان ضميرها لم يطاوعها ان تغلق الباب في وجهيهما وأدخلتهما المنزل فرقدا كالقتيلين طول يومهما وليلهما . ولما استيقظا في اليوم التالي قال لها بوتس انه واقع في مشاكل جمة لا يدري كيف يتخلص منها

ثم أخرج مسدساً من جيبه وقال انه سينهي حياته . وأخرج زميله مسدساً آخر وأظهر عزمه على ذلك أيضاً

ثم قال بوتس : « انني لا أسلمهم نفسي حياً . . ان البوليس يطلبني ولكنه لن ينال إلا جثتي »

وأقام الطالبان عندها أربعة أيام وطالت إقامتهما فقالت لهما الفتاة انها لا تسمح لهما بالبقاء أكثر من ذلك فخرجا من منزلها يوم الاثنين

واتضح ان هذا الفتى على علاقة مع كثيرات من الفتيات ، وكان يختار لصداقته ذوات الشعر الاصفر وزعم أمامهن ان أباه حاكم الالزاس واللورين وأنه ولي عهد اللورين

وقد اندفع في مزاعمه حتى قاده ذلك الاندفاع الى الاحتيال . وعلم ان البوليس يطلبه ففر من كامبردج . ولما ضاقت به الدنيا عاد اليها ودخل حجرة الاستاذ دلاستون فرأى مفتش البوليس هناك . وكان أول ما خطر بباله ان الاستاذ أبلغ أمره الى البوليس فجرد مسدسه وهم بقتل الاستاذ ولكن مفتش البوليس حال دونه فاستقرت الرصاصة في صدره وسقط قتيلاً وأصيب الاستاذ بجرح شديد ثم صوب الطالب فوهة المسدس الى قلبه وقتل نفسه

غضب الشعب

هنري أرجو عبد أسود من سكان شيكاسكا في ولاية اوكلوهاما بالولايات المتحدة وقد اتهم بأنه اعتدى على امرأة بيضاء ، وقبض عليه البوليس وأودعه سجن المدينة رهن المحاكمة

وقامت قيامة الشعب وأبى الا أن يقتص من المعتدي بنفسه وان يشنقه في إحدى الاشجار ثم يحرقه حياً عملاً بالعادة الاميركية القديمة التي يدعونها « اللنش » والتي يتبعها الاميركيون ضد السود

وأراد رجال السجن انقاذ هذا المنكود من غضب الشعب فأطلقوا النار في داخل السجن ثم خرجوا الى الجموع الحاشدة الغاضبة أمام السجن وأوهموهم ان الرجل قتل في سجنه فعادت الجموع أدراجها

وكان الشعب قبل ذلك قد بلغ به الغضب أقصى حدوده وأخذ يهاجم السجن والحرس يصدونه . ثم علم الشعب ان الاوامر صدرت الى الحراس بألا يطلقوا النار على المهاجمين فاستبسلوا في الوصول الى حجرة المسجون وانقضوا على السجن كالسيل الجارف ، دون ان يستمعوا لنصائح الحرس وتوسلات رجال الدين والموظفين



احراق الموتى

يعلم القراء أن الهنود يحرقون موتاهم بعد موتهم فتوضع الجثة عارية فوق كية من الاحطاب وتشعل فيها النيران . ولما تستمر النار تنفجر الجمجمة بصوت قوي كانه انطلاق رصاصة مسدس . وترى فوق هذا الكلام صورة احدى الجثث المحروقة



طغيان الماء

طغى سيل من الماء على وادي شفريز المزهر باشجاره وغاباته وقراه في فرنسا فاكتسح المساكن والمزارع في سبيله وأتلف أكثر من ٣٦ منزلا وقدرت الخسائر باكثر من مليون فرنك . وترى فوق هذا الكلام صورة أحد المنازل المتخربة

واقتحموا أبواب السجن حتى وصلوا الى حجرة المسجون وهي مصفحة بالفولاذ فعجزوا عن كسرها ووفدت الامداد في تلك الساعة

وبعد أن أوهم رجال البوليس الشعب ان الرجل قتل في سجنه نقلوه سراً في إحدى سيارات الاسعاف الى مستشفى مدينة أوكلاهوما

وهناك لم ينج من القتل فان زوج المرأة التي سطا عليها الزنجي استطاع ان يدخل المستشفى ودخل حجرة العبد وذبحه كما تذبح النعاج وهو راقد في فراشه

حيلة محتال

المستر دسلى سيلد أميركي قدم انجلترا زائراً وما زال يطوف بمشاهدها حتى تعارف برجل قدم له نفسه على أنه من تجار الحبوب في كندا ثم قابله بعد ذلك مراراً وبذل الرجل الود للاميركي حتى وثق منه الاميركي وأصبح لا يفارقه

وسار الاثنان معاً ذات يوم في شارع ستراند فرأيا أمامهما رجلاً يدعى روبرت لافيس حسن الهندام في الخامسة والثلاثين من عمره تبدو عليه دلائل الرجل الغريب الذي يجهل المدينة . وفي أثناء سيره سقطت نظاراته فأسرع تاجر الحبوب لالتقاطها واعادتها لصاحبها لافيس فشكره هذا شكراً طويلاً وأخذ الرجال الثلاثة يتحدثون ، فقال لهما لافيس إنه قدم من أرلندا حيث مات عمه وخلف له ثروة قدرها مليونان من الجنيهات . وأوصاه بأن يدفع منها عشرين الف جنيه هبة لقداسة البابا وان يوزع مبلغاً آخر على الفقراء والمحتاجين

واستطرد لافيس يقول إنه غريب عن البلاد فلا يعرف شيئاً عنها وعرض على الرجلين أن يساعداه في توزيع ذلك القدر من المال على المحتاجين

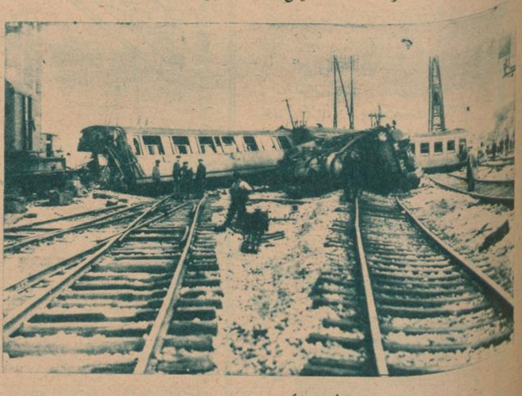
وبعد حديث طويل قال لهما بصراحة إنه يود قبل كل شيء ان يستوثق منهما ويتأكد من أنهما من ذوي الثراء

ودخل الثلاثة حانوت شاي وأخرج لافيس من جيبه عدة لفافات من الاوراق المالية . ثم أغرى لافيس وتاجر الحبوب المستر سيلد الاميركي على ان يعطيهما شيئاً من المال حتى يثبت ثقته بهما . وكذلك يصنع كل منهما بدوره حتى لا يعود يشك أحدهم في الآخر

وأخرج سيلد من جيبه أوراقاً مالية قيمتها ٤٠٩ جنيهات وخاتماً من الماس وأعطاها للرجلين فأخذاها وخرجا على ان يعودا بعد قليل

ولكن سيلد ارتاب في أمرهما فاقتفى أثرهما ورآهما يهمان بالفرار فأدركهما وقبض على لافيس ومعه الأوراق المالية

أما الآخر فقد فر هارباً واختفت آثاره وقدم لافيس للمحكمة فحكم عليه بالحبس ستة أشهر



فاجعة اكسبريس باريس

روت التلغرافات تلك الفاجعة التي حلت بقطار السكة الحديد بين باريس ومارسيليا حيث خرج القطار عن قضبانه فقتل سبعة أشخاص وجرح ثمانية وأصيب الكثيرون باصابات متعددة . وترى فوق هذا الكلام صورة حطام القطار بعد وقوع النكبة

كيف تنظم حركة الملاحة . . .

(بقية المنشور على صفحة)

وهو الكبير - واذا أضيء الأبيض كان البوغاز خالياً

وأما في حالة قدوم يخت ملكي أو بارجة حربية أو باخرة تحمل هيئة رسمية من الهيئات كالوفد الرسمي مثلا حين قدومه على الباخرة اسبريا ، فان المحطة تقفل البوغازين مدة ربع ساعة احتراماً للهيئة التي تحملها الباخرة ولو انها لا تشغل سوى بوغاز واحد . وتتبع نفس الخطة في حالة الرحيل أيضاً

مراقبة السفن

وهناك اجراءات تتخذها المحطة مع السفن القادمة وقوانين يجب على « قباطنة » هذه السفن اتباعها والا عرضوا أنفسهم لمسؤليات خطيرة

فاذا رأت المحطة سفينة قادمة عرفت اسمها وجنسيتها بواسطة النظارات نهارا والاشارات الضوئية ليلاً واثبتت ميعاد دخولها في البوغاز ثم دخولها في الميناء في سجل خاص . وتكون في هذه الأثناء قد خابرت محطة اشارات كوم الناضورة تليفونيا فتقوم هذه برفع أعلام خاصة تشير الى جنسية السفينة القادمة وتبعيتها وتخابر شركة الملاحة التابعة لها هذه السفينة حتى يكون لديها علم بذلك ويلاحظ هنا أن شركات الملاحة تدفع مقابل مخابرتها بمجيء سفنها ،ضريبة خاصة

ويصادف أحياناً أن تشط احدى البواخر في سيرها وتضل الاتجاه فتسارع المحطة إلى التفاهم مع قبطانها بواسطة الأعلام الدولية نهاراً والاشارات الضوئية ليلا تفادياً لما قد يتعرض له من خطر . فاذا لم يهتم القبطان بذلك أوقعت عليه مخالفة لتعديه على حرمة القوانين المتبعة

في حالات الخطر

وتتعرض السفن أحياناً سواء داخل الميناء أو خارجها لحوادث خطيرة إما من اهمال قباطنتها وأما لوقوع خلل في آلاتها أو غير ذلك فتكون محطة القمرية في هذه الحالة أول من يشعر بذلك ، فتخابر محطة كوم الناضورة بما يقع فتتصل هذه بمصلحة الموانيء والمنائر وتطلب اليها المبادرة الى القيام بمهمة الانقاذ فترسل في الحال سفينة أو أكثر من سفنها الى مكان الخطر لتلافيه . .

واكثر ما تكون هذه الحوادث خطورة اذا ما وقعت ليلا فان مهمة الانقاذ تكون شديدة الصعوبة . إلا أن ماعرف به رجال الموانيء والمنائر وفي طليعتهم مرشدو البوغاز ، من ثبات في مقاومة الاخطار يخفف الصعوبة فتنجو حياة الكثيرين من خطر الضياع

***

هذه هي الخدمات التي تقوم بها محطة القمرية . واننا نعتقد أن كثيرين يمرون بها مر الكرام دون أن يعرفوا مقدار الخدمات التي تؤديها لميناء الاسكندرية . ويكفي أن يستوعب القاريء هذه المعلومات عنها فيقدر أعمالها حق قدرها ويعتقد أن القائمين باعبائها لا يقومون بها عبثاً وانما في سبيل حفظ النظام والسهر على حياة السفن والارواح

الفصل الختامي . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

واستغنت المحكمة عن شهادة الشهود الباقية وترافعت النيابة .. وتكلم الدفاع .. ثم اجل النطق بالحكم الى آخر الجلسة

وفي ختام الجلسة قرر الرئيس احالة اوراق المتهمين الاولين الى مفتي الديار المصرية ، واجل النطق بالحكم الى يوم السبت ١٤ يونيو ..

وحل يوم السبت الرهيب

وجلس المتهمون في القفص ينتظرون كلمة القضاء فيهم.وقد أطرق الحلاوي واحمد الجنايني برأسيهما اطراقاً مستمراً حتى كادا يلتصقان بالارض

واقترب الموعد . وبدت في قاعة الجلسة حركة غير عادية . واتجهت انظار الجميع نحو الاثنين اللذين اظلتهما المشنقة بظلها الرهيب . وأحاطهما الحراس المدججون بالسلاح والبنادق وصفدوا أيديهما بالقيود الحديدية

وساد صمت رهيب . ودقت الساعة الحادية عشرة والنصف

ودخل المستشارون . وتلا الرئيس الحكم :

« حكمت المحكمة على احمد الجنايني والسيد محمد الحلاوي بالاعدام شنقاً . . وعلى جاد الرب عبد الرحمن بالاشغال الشاقة المؤبدة »

وبقي الاثنان جامدين لا يتحركان يحملقان بنظريهما الى ما أمامهما وكأنهما لا يعيان . . وأقفرت قاعة الجلسة وهما ينظران الى الناس يخرجون .. وكأنما العالم يبتعد عنهما .. ويفرق بينه وبينهما





سفر من التاريخ . .

(بقية المنشور على صفحة ٣)

قصير النظر سليمه – وهذا هو أحد العوامل التي مكنتني من ممارسة هذا النوع – وان يزاول الكتابة في ضوء كاف دون ان ينظر الى مصدره ، وان يكون بعيداً عن المؤثرات الجوية كالهواء الشديد والغبار ، وان يعالج الجسم الذي يكتب عليه معالجة خاصة

« وهذه المعالجة من أصعب الامور عندي ، وذلك ان الجسم اذا كان أملس انزلق القلم عليه ، واذا كان خشناً تفرطحت الكتابة ، فلأجل ان أجعل الاجسام صالحة للكتابة أعالج كلاً منها معالجة خاصة . فالبيضة أمسحها برمل مدقوق حتى تصير بين الخشونة والملوسة لا هي خشنة فتتفرطح الكتابة عليها ، ولا هي ملساء فينزلق فوقها القلم . ثم أفرغ المواد الداخلية التي بها بواسطة ثقبها بابرة ثم أمص منها بفمي ما يبلغ حجمه سنتيمتراً مكعباً ، ثم أملأ هذا الحجم ماء وأترك البيضة حتى يحمض ما بها ليكون أكثر سيولة ، وأسهل في خروجه من هذا الثقب الصغير ، وأكرر المص ولكنني أحاول ان يبقى داخل البيضة شيء من الهواء . وبعد ان يخرج من المواد نحو النصف أستخدم النار ، وذلك بأن أوقد مصباحاً وأسلطه على طرف البيضة من الجهة الخالية من الثقب فيتمدد الهواء الداخلي ويدفع المواد الباقية الى الخارج حتى تتخلص البيضة مما بها ، ثم أغسل باطنها بماء وصابون حتى تصير بيضاء من الداخل كما هي من الخارج

« اما معالجة حبة القمح ، فيكون بتعريضها للندى ليلة كاملة ، ثم اضعها على شبكة بيضية ، وعليها مقبض صغير ثم اعرضها للنار واحركها تحريكا بسيطاً حتى يخرج منها ما بها من البخار فاذا تمت هذه العملية فانه يستحيل ان تتأثر الحبة بتغير الحرارة والبرودة ، فلا تتمدد ولا تتملس . وبهذا اضمن بقاء الكتابة عليها بلا تغيير ولا تشويه

« اما معالجة حبة الكزبرة فهي بنزع اللحاء الداخلي فقط ، ثم اضع فيها ورقة صغيرة مكتوبة تبلغ سنتيمترين مربعين بعد ان اطويها طيات دقيقة ، واسد الثقب باللحاء الذي نزعته من داخل الحبة ، حتى لا يعرف الناظر اليها أن بها شيئاً ، ويمكن الانسان بهذه الطريقة أن يحفظ اسراراً فيها لا يصل اليها احد ، ويمكن ان تستعمل في الحروب . وقد استعملتها في جوابات ومذكرات في جيبي

« وكيفية الجلوس للكتابة هي الكيفية المألوفة في الكتابة العادية بحيث تصير اليد والجسم في وضع ثابت لا يتحركان . وقد كنت في باديء مزاولتي لهذه الكتابة أربط نفسي في مشمع مثبت في الحائط ، وأضع يدي في وقاء خشبي معد للارتكاز عليه ارتكازاً محكما وقت الكتابة ، وكذلك أمسك الجسم بآلة قوية تحكم ثبوته امامي

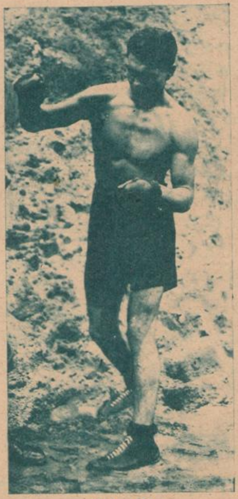
« أما الآن فقد تمرنت على هذا النوع فلا أحتاج الى الربط والوقاء ، غير أنني أمسك الجسم اذا كان صغيراً كالقمحة بواسطة «ملقط» والعمدة في كل ما تقدم على التمرين وتوخي الدقة والعناية مع المثابرة والصبر »

وبعد ، فان ما يقوم به الاستاذ حسن عبد الجواد لمجهود كبير يستحق عليه كل ثناء وتقدير خصوصاً اذا علمنا انه محام يشتغل من باب الميل وقضاء وقت الفراغ في فن نادر جدير بعناية الخطاطين وهواة الفنون الجميلة الذين يحرصون على مثل هذه التحف الغالية لتكون مثلا حسناً للمهارة الفنية ودليلاً صادقاً على المواهب الممتازة التي اذا صادفت تشجيعاً أتت بما لم تأت به من العجب العجاب

الالعاب الرياضية



جاك شاركي



ماكس شملنج

بطولة الملاكمة العالمية

تستقر في بلاد الريخ

خلا عرش البطولة العالمية في الملاكمة منذ صيف سنة ١٩٢٨ بعد أن أعلن البطل الاميركي المعروف « جين تاني » اعتزاله حلقات اللكم مفضلا عليها حلقات الدرس فاصطحب خطيبته الى الشاطىء الآخر بعد أن أثرى بها على ثروته وبذل مجهوده في تحصيل العلم تاركا ذلك العرش الاثيل الذي درعليه ميازيب الذهب الوهاج والذي أثبت اسمه في سجل البطولات كرجل قد تمكن من اقصاء جبار الملاكمين « دمبسي » عن ذلك العرش ثم تمكن أيضاً من الاحتفاظ به دون أي منازع الى أن برز له مواطنه « توم هيني » وطمع في عرشه فتحداه وكانت موقعة بين الاثنين خر فيها هيني صريعاً فكانت خاتمة ملاكماته . . كما كانت فاتحة تقاعد رب هذا العرش « تاني »

فمن عام ١٩٢٨ الى اليوم وذلك العرش خال في انتظار من يحتله واتجهت أنظار الامم الى بنيها تحثهم على التطلع اليه وتبث فيهم روح الحمية للحصول عليه . وكان أبرز من رشحوا أنفسهم اليه ثلاثة من أبطال الامم المختلفة . . هم : « فيح سكوت » الانجليزي و « ماكس شملنج » الالماني و « جاك شاركي » الاميركي

ويجب أن نشير هنا الى ان المسألة انتقلت من حيزها المحدود فاتسع نطاقها حتى أصبح (قارياً) أي بين القارتين (اوروبا وأميركا) فما أن أعلن تحديد موعد الملاكمة بين الانجليزي « سكوت » والاميركي « شاركي » حتى قام الرياضيون الاوروبيون بصرف النظر عن جنسياتهم المختلفة وأممهم المتباينة يشجعون الانجليزي ويرجون أن ينفخ الله في روحه فيقوى على نقل هذه البطولة التي أعيت ملاكميهم فاتخذت من الدنيا الجديدة موطناً ومستقراً

كذلك قام الاميركيون في طول بلادهم وعرضها ينادون بضرورة المحافظة على ذلك التراث الرياضي العتيد والعمل على ابقائه بين ظهرانيهم مهما كلفهم الامر من جهد وعناء

ولقد قام البطل الأسبق « دمبسي » في مستهل هذا العام بنشر تقرير ضاف صنف فيه الملاكمين من جميع الاوزان حتى اذا وصل الى الوزن الثقيل وجد أمامه المرشحين الثلاثة تنبأ بأن عظام « سكوت » الانجليزي لم تهيئه ليكون بطلا عالمياً وحكم بأنه لا محالة مغلوب على أمره . . ثم لما وصل الى الشخصين الاخيرين « شاركي » و « شملنج » لم يستطع أن يبدي رأياً صريحاً كذلك الرأي الذي أبداه في المرشح البريطاني . . بل اكتفى بأن وازن بين القوتين ثم قال « ان الغلبة ستكون لاحسن اللاعبين على الحلقة »

ولقد صدقت نبوءة « دمبسي » في سكوت فانه تناول ضربة قاضية من شاركي في الجولة الثالثة طرحته أرضاً وحققت نظرية البطل القديم فيه — ومهما قيل من احتجاجات أنصاره وصحف بلاده من خطأ تلك الضربة وانها كانت « تحت الحزام » وان المحكمين لم يراعوا واجب الامانة فيما خصصوا له . . نقول مهما قيل في ذلك فان شاركي أصبح الند الوحيد لذلك الالماني الجاثم بالقرب منه منتظراً الساعة الفاصلة

هزم سكوت أذن وبقي الخصمان العنيدان اللذان يناضل أحدهما عن سمعة بلاده عاملا على ابقاء العرش فيها . ويسعى الثاني في أن ينيل بلاده ذلك الشرف الكبير . .

ولقد كان من حرص الامريكان على عدم التفريط في هذا الكنز أن ذهبوا يلتمسون الابطال من هنا وهناك لاقناعهم بالاستعداد الى اعتلاء الحلقة فيما لو قدر لغير أمريكي أن يستحوذ على عرشهم الغالي الثمين . . فوقع اختيارهم على ذلك الجبار « دمبسي » فذهبوا اليه يستعتبون ويلتمسون ووعدهم هذا بالنزول على ارادتهم لو أبى الدهر على بطلهم « شاركي » أن يحتفظ بما في عهدته من تراث وما في عنقه من أمانة . .

وتحدد اليوم الثاني عشر من يونيه الحالي موعدا لاقامة حفلة الملاكمة بين البطلين ماكس شملنج الالماني وجاك شاركي الامريكي فبلغ ايرادها — كما أنبأنا البرق — حوالي المائة والستين الفاً من الجنيهات

وليس شملنج بالرياضي فحسب ولكنه فوق ذلك ممثل سينمائي قادر ونجم من نجوم الشاشة اللامعة فأنه قبل أن يبارح برلين الى عرين الملاكمة « أمريكا » اشترك في تمثيل فيلم ناطق الماني أخرجته شركة « ترا فيلم » وعملت فيه النجمة السينمائية الذائعة الصيت البارعة الجمال « أولجا تشيخوفا » وسمي هذا الفيلم « الغرام فوق الحلقة » « Liebe im Ring » وذكرت الصحف الالمانية عند ظهوره أنه قوبل بنجاح لم يعهد في غيره من الافلام ثم وصفت الاقبال عليه بما لم يترك زيادة لمستزيد وعرجت على بطل الرواية « ماكس شملنج » فقالت أنه أثبت فوق رياضيته أنه ممثل فذ وانه نجم سينمائي بزغ في سماء السيما فكان حلقة اتصال وثيقة بين الرياضة والفن

ولما أن هبط أمريكا لم يقتصر على اجراء المران فقط بل أنه تقرب الى الفنانين من ممثلي المسرح والسينما الذين رحبوا بزميل لهم يسعى بجد للوصول الى ذروة ذلك العرش العظيم (عرش البطولة العالمية) . . ووجد شملنج منهم خير سلوى عن ابتعاده عن وطنه المفدي وأبنائه الأعزاء

لذلك لم ندهش عند ما قرأنا في الانباء البرقية الواردة من نيويورك أن رهطا كبيرا من نجوم السينما كان في مقدمة من حضروا حفلة الملاكمة بين زميلهم شملنج ومواطنهم شاركي

ولقد كانت لشملنج في أمريكا طريقة غريبة في التمرين فانه كان يتفق مع بعض المدربين والملاكمين على أجر يومي يقدر بمائة مارك (أي حوالي الخمسة جنيهات) على أن يقف أمامه مدة معينة ويواصل معه التمرين على الملاكمة فوق حلقة يجتمع حولها جمهور المتفرجين الذين كان يفتح لهم شملنج أبوابه نظير جعل معين قدره ريال واحد عن كل شخص بمفرده . . وتلك طريقة لم نعهدها في غيره من كبار الملاكمين الذين يتحفظون كل التحفظ ويجعلون مرانهم داخل أمكنة موصدة لا يراهم فيها الا المخلصون من أصدقائهم ومدربيهم حتى لا يذاع سر ذلك المران ولا طريقة تأديته . . .

وبعد أن ينتهي شملنج من اجراء تمرينه اليومي كان يعمد الى مقعد مستطيل يستلقي عليه حتى يأخذ نصيبه من الراحة ثم يثب في نشاط وقوة فيجري بعض تمرينات خفيفة بيديه وساقيه . . .

هذا هو شملنج بطل العالم في الملاكمة الذي استشاط الامريكيون غيظاً من بطولته ورغبوا في الغائها واعادة المباراة بينه وبين شاركي حتى تكون الغلبة واضحة للعيان وحتى لا تستلب البطولة التي تركزت في بلادهم مدى أربعين عاماً أو ما حوالها بمثل هذه السهولة أثر ضربة خطأ أتى بها معقد آمالهم شاركي . .

واننا — انتظاراً لوصول البريد — نرى أن نقتطف من الانباء البرقية وهي المصدر الوحيد الذي نستطيع استقاء أخبارنا منه الى هذه اللحظة بعض ما يقرب الى الاذهان وصف هذه المباراة الكبيرة . .

اعتلى الملاكمان الحلقة فكان شملنج يبدو في هدوئه العادي ويبتسم ابتسامة الواثق من نفسه

أما شاركي فقد كان مقطب الجبين عابس الوجه يبدو على أعصابه غير قليل من التوتر فقد عرف عنه أنه عصبي المزاج غير مستقر على حال واحدة

وبدأت الملاكمة فانتهت الجولتان الاوليان وقد استفاد منهما شملنج بضع نقط مما كان يوجهه بين لحظة وأخرى لشاركي من لكمات يمينه السريعة

وأتت الجولة الثالثة فكانت نصراً مؤثلا لشملنج الذي أذاق فيها شاركي الامرين من لكمات شديدة هائلة باليدين على حد سواء وبسرعة تركت هذا مشدوه الفكر محيراً . فتقدم لشملنج وطوح في الفضاء بيسراه لكمة قوية تمكن هذا من تفاديها بمهارة وحذق

أما في الجولة الرابعة فقد ظهر جلياً ان النصر يبسم للبطل الالماني وان جناحيه يرفران فوق رأسه فيزيده الامل قوة على قوته وبذلك ظل يشيع الى الامريكي اللكمات ذات اليمين وذات اليسار حتى أخرجه خيال الهزيمة عن وعيه ففقد صوابه وطار لبه وعمد الى الخشونة المتناهية وضرب خصمه ضربة خطأ في مقتل (تحت الحزام بمسافة تقرب من العشرين سنتيمترا) تركته صريعاً لا يعي شيئاً نقل الى ركن من الحلقة فاقد الرشد بعد دقيقتين من بدء هذه الجولة وعلى أثر ذلك قامت ضجة عنيفة من جوانب المكان بالاحتجاج على هذا الفعل الشائن الذي يسيء الى الرياضة وسمعتها . . والذي يذكر بما قيل ابان ملاكمة شاركي هذا وقيل سكوت من ان غلبة الاول انما كانت بضربة خاطئة كضربة اليوم هذه

وأخيراً أعلن الحكم ايقاف شاركي وفوز شملنج جزاء ما أجرم الاول تجاه القانون والعرف أيضاً

الا ان ذلك لم يرض الكثيرين من غلاة الامريكيين فرفعوا عقيرتهم بالمعارضة . وسيفصل في ذلك اتحاد الملاكمة بنيويورك اليوم « الثلاثاء » بعد ان يعرض على أعضائه شريط الملاكمة الذي اخذ للمباراة من ثمان آلات سينماتوغرافية كانت في مواضع مختلفة من جوانب المكان . . . وسيكون العرض بطيئاً جداً حتى يتمكن الجميع من تحديد موقع الضربة الخاطئة ورؤيتها رأي العين المجردة

رحلة الترسانة

كتبنا عن هذه الرحلة وقلنا ان حضرة علي رياض أفندي رئيس فريق الترسانة قد سافر الى بلاد اليونان للبحث في شئون الرحلة الخاصة

ونعود الآن فنذكر ان حضرته قد عاد بعد اتمام ما سافر من أجله وبعد ان اطمأن على نتيجة رحلة النادي

وقد علمنا أنهم تمكنوا من الاتفاق على اجراء مباريات هامة في اليونان وبلغاريا وتركيا وألمانيا وسويسرا . وأنهم قد يعرجون في رحلتهم هذه على فرنسا أيضاً . .

هذا ولو ان النادي يتكتم كل التكتم مواعيد البدء بهذه الرحلة الا اننا نستطيع ان نؤكد أنهم سيغادرون القطر في نهاية الشهر الجاري أو أوائل التالي وأنهم قد تلقوا من وكيلهم في أثينا تلغرافاً ينبيء بأنه أرسل اليهم في البريد عقوداً جديدة وكشفاً بتحديد مواعيد المباريات



أحد مناظر رواية (الغرام في الحلقة) ويشاهد فيها شملنج يتحدث الى أولجا تشيخوفا

اما اللاعبون المسافرون فيبلغ عددهم سبعة عشر شخصاً خلاف الاداريين طبعاً وهم مجموعة الفريق الترساني ينقصه اثنان استعيض عنهما بثمانية افراد من غير النادي هم: مختار أمين وكامل مسعود ورزق الله حنين وأمين صبري وممدوح مختار وحافظ كلبب وليب محمود ومصطفى كامل

هذا وقد علمنا أن بعضاً من أولئك المستجدين قرر نهائياً أن ينضم لفريق الترسانة وأن يلعب له في الفصل القادم

ويدور على الالسنة أن هناك مساع جدية تبذل لاحباط الرحلة الترسانية وايجاد العثرات في سبيل تنفيذها ولكن النادي مصر كل الاصرار على ضرورة القيام بها مهما كلفه ذلك من جهد

ولم يرد حظ الترسانة أن يقف عند هذا الحد بل أننا سمعنا أن هناك عرضاً جديدا من اتحاد يوراجواي مضمونه أن يقوم فريق الترسانة الى جنوب أمريكا فيلعب أربع مباريات في ميناء مونتفيديو ثم يعود وفي حقائبه مبلغ من المال قدروه بألف من الجنيهات

ولسنا ندري بعد الآن ماذا يكون وراء هذا الابقاء في الحظ ولكننا نرجو ـ كما قلنا سابقاً ـ

فتكون اندية القاهرة الممتازة والحالة هذه أربعة هي: (الاهلي والمختلط والترسانة والمختلط الجديد)

نادي اتحاد طلبة الفنون والصنائع

بطنطا

أبلغنا النادى المذكور أنه قرر اهداء كأس لسداسيات كرة القدم في مباريات تقام بين فرق من مديريات الوجه البحري ـ ما عدا المحافظات ـ وان قيمة الاشتراك هي ٣٠ قرشاً لكل فرقة وآخر موعد لتقديم الطلبات هو ٣٠ يونيه الجاري. وترسل الطلبات والاشتراكات بعنوان حضرة شوقي اسماعيل افندي بنادي الشبان. ومن حضرته أيضاً تطلب الاستعلامات المراد الوقوف عليها

وهذه ظاهرة طيبة تشكر لنادي اتحاد طلبة الفنون والصنائع ذلك النادي الذي يعمل على تشجيع اللعبة ونشرها بين بنادر القطر ومدنه

من الحلقة الى الصحافة

يذكر المتتبعون للحركة الرياضية في مصر الملاكم المعروف «حسن افندى حودة» الذى



ذكرنا في عدد سابق خبر اعتزام الرياضي النابغه عبد المنعم مختار بطل الجماز في مصر السفر الى بلاد الانجليز للتخصص في التربية البدنية. وقد سافر حضرته في يوم الخميس الماضي ١٢ يونية الجاري مصحوبا بسلامة الله مرموقا بعنايته. والصورة التي في أعلى تمثله بين رهط كبير من أصدقائه الرياضيين الذين خفوا لوداعه في محطة العاصمة. ويرى من بينهم الرباع البطل مختار حسين والضابط الرياضي سليمان افندي الفرنساوي وغيرهم فنتمنى للمبعوث النشط سفراً سعيداً وعوداً حميداً

أن يقر الترسانيون موضع الخطى قبل التقدم. فذلك أولى ثم أولى..

كأس الملك

لم يبق من مباريات كرة القدم الا مباراة واحدة في كأس الملك بين منطقتي القاهرة والاسكندرية وقد قيل سابقاً أنها أجلت لاسباب خاصة الى أجل غير مسمى.. ولكننا سمعنا أخيراً أنها تقام في يوم الاحد القادم أو الذي يليه.. وبذلك تستقر الكأس في احدى المنطقتين بعد هذه التأجيلات

المختلط الجديد واليونان

أقيمت في يوم الاحد الماضي مباراة في كرة القدم بين هذين الناديين من أندية الدرجة الثانية نوطئة لرفع الفائز منهما فيها الى أندية الدرجة الاولى في الفصل الرياضي القادم

وقد انتهت المباراة بفوز المختلط الجديد بأصابة واحدة وبعدم حصول نادي اليونان على أية اصابة وبذلك كتب للمختلط الجديد أن يكون بين أندية الدرجة الاولى وأن يشترك في مبارياتها من مبدأ الفصل الرياضي القادم

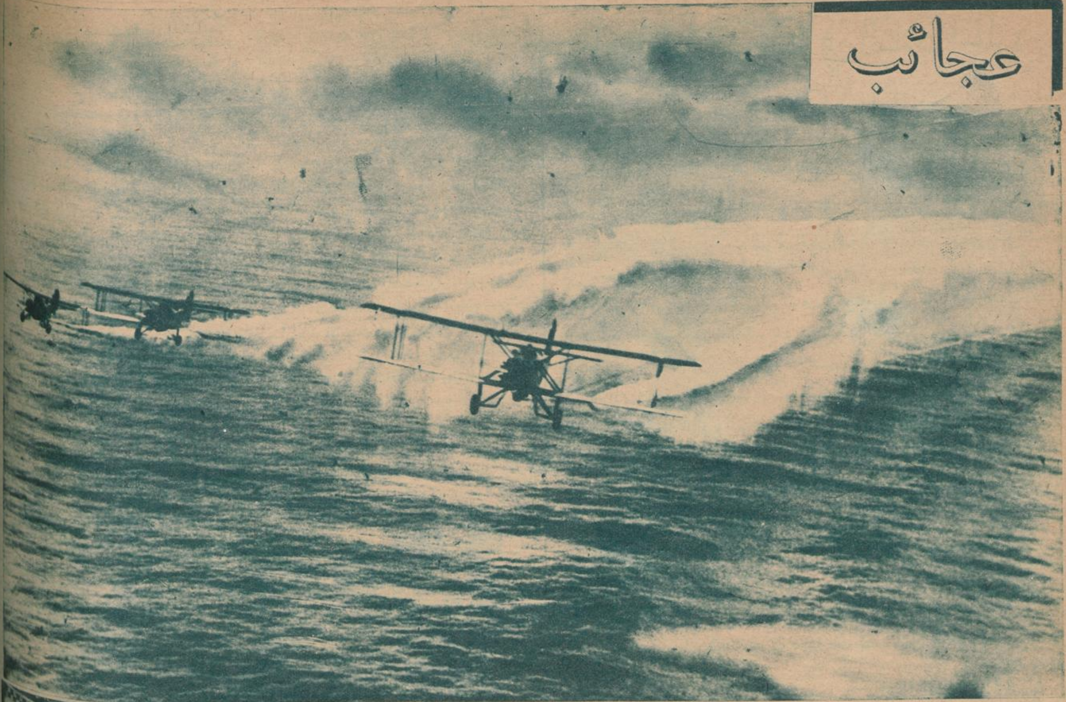
سبق له أن حاز البطولة الثالثة للقاهرة في الوزن المتوسط بعد مصطفى راشد وعبده كبريت. والذى قيد منذ مدة ضمن حكام اتحاد الملاكمة المصرى للهواة

وقد أبلغنا حضرة «حسن جوده افندى» انه اعتزل الملاكمة ليتفرغ الى الاشتغال بالصحافة كي يخدم الرياضة في حيز أوسع من ذلك الذى كان فيه

وقد أصدر حضرته «جريدة المضمار الرياضي الاسبوعية» وأشرف بنفسه على تحريرها فنتمنى له النجاح في عمله الجديد

وفقى

عجائب



تغطية الاسطول

يتبع الاسطول الاميركي طريقة لاخفاء البوارج عن الانظار بان تنطلق الطيارات في الجو نافثة دخانا كثيفاً ينعقد كالسحاب الثقيل فيحجب الاسطول عن انظار الاعداء ، كما ترى في الصورة العليا التي اخذت في اثناء مناورات الاسطول الاميركي الاخيرة التي شهدها الرئيس هوفر



ملك وملكة

شارلز شادون تومسون طفل عمره سنتان واربعة اشهر . . وجوان جريمبوري طفلة عمرها تسعة اشهر ونصف شهر . وقد انتخب الاثنان ملكا وملكة على لوس انجلوس من بين اربعة الاف وخمسمائة طفل اقيمت بينهم مباراة لتقرير ايهم احسن صحة وعافية . وترى الملكة في الصورة ذات وقار وجلال . اما الملك فيخيل الينا انه سئم الملك فأخذ يتثاءب مللا ! !



اسد في فندق

يقتني الكولونيل روسكو ترنر الاميركي اسداً صغيراً يتخذه كطلسم يتقي به الغوائل ولا يفارقه لحظة عين حتى انه ينزل به في الفنادق التي يسكنها . وترى الاسد يقوده خادم في فندق نيويورك . .

وغرائب

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدنيا المصورة
AL DUNIA AL MUSAWARA



العدد ٧٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ٢٢ يونيو سنة ١٩٣٠

الرجل الكهربائي

الممثل الروسي الشهير تيودور كوسلوف الذي يقوم بتمثيل « الكهرباء » في الحفلة الراقصة برواية « الشيطانة » وهي رواية سينمائية تخرجها احدى الشركات الامريكية





عبدة الاصنام فى الداهومى

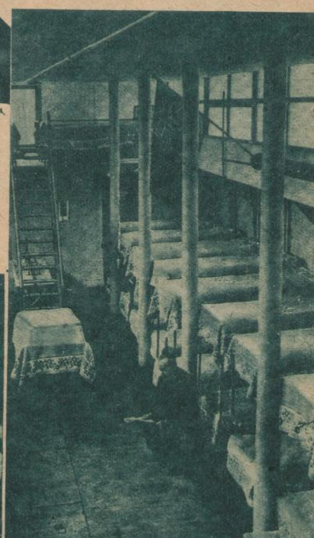
من العادات العجيبة في بلاد الداهومي انه اذا مات ميت استدعى أهله ندابين يلبسون ثياباً عجيبة كما ترى في الصورة العليا ويطوفون بالمنزل وبطرقات المدينة وهم ينشدون الاشعار ويزمرون ويطبلون والناس تفر من سبيلهم اذ يعتقدون ان من يمسهم يموت في الحال . وأهل هذه البلاد يعبدون نوعاً خاصاً من الافاعي ترى صورته الى اليمين، فلا يؤذونه أبداً واذا رأى أحدهم حية منه منسابة على الرمل خر أمامها ساجداً حتى تمر في طريقها ! !

سفينة جيش الخلاص

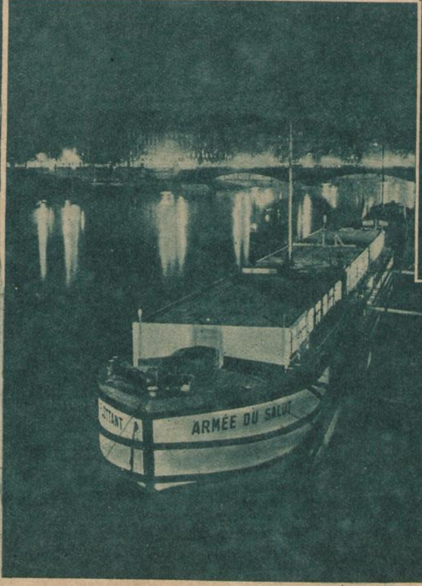
لجيش الخلاص في باريس سفينة راسية في نهر السين تستعمل ملجأ ومأوى للفقراء يفدون عليها في كل ليلة فيتناولون طعامهم ويرقدون في سرائر نظيفة وترى حول هذا الكلام بعض مناظر هذه السفينة الخيرية



فريق من الفقراء وأب[...] السبيل يتناولون الطع[...] ويشربون القهوة في س[...] جيش الخلاص



عنبر النوم في سفينة الخلاص حيث يأوي اليها في كل ليلة عدد كبير من الفقراء وأبناء السبيل



منظر عام لسفينة جيش الخلاص التي تؤوي في كل ليلة ثلاثمائة من البائسين



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الموقف الدقيق

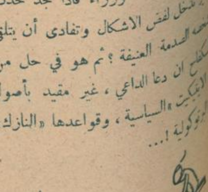
انجلى بعد كتابة هذه السطور أو لم ينجل ، انفرجت الازمة أو لم تنفرج ، فلا شك انه كان موقفاً دقيقاً ، ولا شك انها كانت أزمة من « الوزن الثقيل » ! ...

في « الموقف الدقيق » عنصر من عناصر العناد . وليس من شأني أن أوزع المسئولية المتصلة بالحكم في النزاع ، وانما أقول ان « حزازة » يونية لها دخل في توتر الاعصاب ، وتكدر المزاج . ولي رأي في الموضوع طالما أبديته وأيدته الحوادث . ولا بأس من ان أكرره هنا ، وأكرره في كل مناسبة : ان زعيم الامة وقائدها في كفاحها ورئيس الاغلبية التي وجدت لتقاوم المحتل الغاصب يجب أن لا يتولى الحكم !!!

هذه البلاد موقفها السياسي من أعجب المواقف . موقف فذ ليس له مثل لا في انجلترا ولا في فرنسا ولا في الهند ولا في جنوب افريقيا ولا في جزائر « واق الواق » ! ...

عندنا احتلال وقصر دوبارة وعندنا بجانبه المكلف . عندنا سلطات ثلاث تتجاذب الحكم ولا بد أن يصطدم رئيس الدولة ذو المنصب الرسمي البرلماني الحكومي باحدى السلطتين الاخريين . والسياسة لها قواعد وكياسة وظرف ولين ومرونة . وكيف تجمع في شخص الزعيم بين معنى الكفاح ومعنى اللباقة التي تستلزمها الرسميات : هو مقيد أمام الامة بعهده ـ الموت الزؤام والاستقلال التام ـ ومقيد أمام السلطتين الاخريين بواجب التقدير العملي والاحترام السلمي ، والمشاكل كل يوم في تجدد ، ومواطن النزاع كل حين في ظهور ، وأرض الخلاف في مصر أرض خصبة وفيرة البذر سريعة الانبات ! ...

ما ضر الزعيم المكافح لو اعتلى عرشه في بيت الامة بعيداً عن رزايا الحكم وبلاياه فصان جلاله وجلال الامة التي يمثلها والتي لا يقبل أن تتمثل ، رأساً مجسمة في شخصه ، وبعث بأحد انصاره يتولى رياسة الوزراء فاذا جد حدث خطير تدخل لفض الاشكال وتفادى أن يتلقى شخصه الصدمة العنيفة ؟ ثم هو في حل من الكفاح ان دعا الداعي ، غير مقيد بأصول « الاتيكيت » السياسية ، وقواعدها « النازك » البروتوكولية !...



أنا لا أتكلم في هـذه المجلة البعيدة عن الاحزاب جميعاً باسم حزب بل أجرد من شخصيتي شخصية عادلة منزهة لا علاقة لها بمبدئي ولا بحزبي ... أتكلم باسم الفلاح التعس المنكود الذي يوشك ان يرى انقاض كوخه الحقير تنهار على رأسه المثقلة بهموم الفقر المدقع والحاجة الملحة . . . اتكلم باسم الشعب البسيط الساذج الذي يعاني مر المعاناة من كثرة التطورات ، وكثرة أساليب الحكم المتناقضة المتنافرة ، والذي اضحى ضحية الازمات السياسية ، وفريسة المكافحات الحزبية ...

والله لو ان هذا الدستور من حديد وصوان لذاب الحديد وتفتت الصوان . ومن نكد الدنيا ان العناد الحزبي تأصل في النفوس حتى وقف « الدستور » وحيداً يتلفت يساراً فلا يجد الا قشلاق قصر النيل ، ثم يتلفت يميناً فلا يجد الا مصريين حملوه زمناً على الاكتاف وهم اليوم يهزون الاكتاف وعلى شفاههم ابتسامة التشفي وعدم الاكتراث . .

لا تحاولوا ان تبعدوا الانجليز عن الميدان كفى مغالطة وكفى ضحكاً من أفواهكم على ذقونكم . النكبة منهم آتية وان تظاهروا بالوقوف « على الحياد » ! . .

انهم يلعبون بكم جميعاً كما يلعبون بحجارة « الشطرنج » فهل آن الأوان لتنظر العيون ، وتسمع الآذان ، وتدرك الأذهان ؟ ؟ في خفايا الغيب نكبات أشد هولاً ، وأفجع خاتمة ، فانتظروا النهاية اللعينة ، أو فاحسبوا لها من الآن الف حساب ! ! !



ارتفاع الاسهم والاسعار

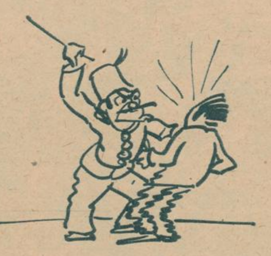
زعموا أنه منذ استقالت الوزارة ارتفعت أسعار الاسهم والسندات وأسعار القطن بنوع خاص في البورصة . وهي دعاية حزبية غريبة ومعناها أنه أصلح لمصر من الوجهة المالية أن تظل بلا وزارة ... ولا يقبل العقل المعتدل ان تتطور « البورصة » ذلك التطور في ليلة . ولو صح هذا لسألنا الزاعمين هل كانت اسعار الاسهم والقطن تشرح الصدر أيام الوزارات السابقة . أم النكبة حالة على البلد من سنين ؟ الواقع أيها المنصفون أن الاجانب يستفيدون من خلافاتكم المتشعبة ، ومن معاركم الدامية فيرفعون الأسعار ويخفضونها حسب مشيئة جيوبهم ، وما دمتم مشغولين بتسويء سمعة الحكم اياً كان لونه فمن حق الاجانب أن يرتكزوا على نظرياتكم فيفقدون الثقة بحكومتكم وينكبون الفلاح على اساس عدم الثقة والفضل لكم ! ...

وهل تشعر قصور القاهرة بدموع الاكواخ في الأرياف ؟ !

محاولة قتل محام فى فوة

بينما كان الاستاذ « محمد شكري كرشة » يترافع أمام محكمة فوة في إحدى القضايا ضد رجال البوليس اذ انهال عليه أحد رجال البوليس بعصا غليظة بعد المرافعة فاصيب بعدة اصابات نقل بسببها للمستشفى الاميري ..

نرجو للزميل الفاضل أولاً الشفاء العاجل ثم نترقب بلهف الاجراءات المناسبة في مثل هذه الظروف . هل ستقتصر القضية على مجني عليه



ومتهم بسيط ؟ أم تقوم الادارة قبل النيابة بواجبها فتبحث عن المحرضين تقديساً لحرمة حقوق الدفاع ، وكرامة المهنة . الى ضباط المباحث وضباط التحريات الفت النظر فالحادث حادث خطير له مساس بالأسرة القضائية بأسرها والا كانت فوضى عديمة النظير ! . . .

رحلات الاندية

اعتزمت بعض الاندية الرياضية السفر الى الخارج في رحلات رياضية في بلاد أوروبا المختلفة

والمسئلة قد تبدو لاول وهلة عديمة الاهمية ولكن المختصين المطلعين يرونها مسئلة جدية تتعلق بكرامة أمتنا وبلادنا

إن المتتبع لحوادث بعض الرحلات السابقة يشعر اليوم عند ما يسمع بفكرة رحلة جديدة بشعور الاشفاق على سمعة هذه البلاد

شهوة السفر الى الخارج لمجرد السفر تغطي على كل الاعتبارات المالية والادبية ، فقد يستدعي عدم الاستعداد المالي أن ينام الرياضيون على ظهر المركب في العراء ، وأن يحملوا زادهم معهم كالعرب الرحل في الصحاري والبراري والقفار . وقد يذهب الرياضي منهم وهو لا يحمل في جيبه أكثر من حساب « غدوة » بسيطة في مطعم بسيط ، فاذا ما وضع قدمه في أوروبا بحث في جيبه عن النفقات الشخصية فلا يظفر بشيء ، فهو اما هائم على وجهه أو مكافح في سبيل الاقتراض من زملائه ، وقد يكونون اكثر منه حاجة وعسراً . كذلك حدث أن بعض النوادي خلف هنا ديوناً ظلت المكاتبات طول العام الماضي تدور بسببها بين الاتحادات الاجنبية واتحادنا



المصري . والمعاملة المالية هي المقياس الادبي الاهم في الخارج ، والاجانب لا يتهاونون ذرة في تقدير هذا المقياس ، فالمسئلة كما ترى قومية لها اهميتها . والرجاء توجيه أولاً الى النوادي فان فشلنا فالى الاتحاد ثم الى ولاة الامور

تقييد الهجرة الى مصر

رفع من شهرين الاستاذ محمود جودت بك رئيس قلم الجوازات في الداخلية تقريراً عن وجوب تقييد الهجرة الى القطر المصري . . .

ونحا نحوه مدير مصلحة التجارة والصناعة فرفع كتاباً الى ادارة الأمن يقترح فيه عدم السماح للعمال الاجانب الذين يحدث دخولهم في القطر مزاحمة للعمال المصريين . . .

ويا حبذا لو استطاعت الحكومة المصرية اجابة رغبة حضرتي الفاضلين مدير الجوازات ومدير التجارة والصناعة ؟ !

... ولا في الخيال يا سادة ! لو ان تحريضكما للحكومة استفزها حقاً لقامت الدنيا وقعدت ، ولتدفق مطر الاحتجاجات والمذكرات على واصف باشا غالي من الدول صاحبات الامتيازات . ولقامت عقبة جديدة في سبيل المفاوضات التى لا يزال باب فردوسها ونعيمها « مفتوحاً » ..

سيوضع التقريران في الادراج ويغلق عليهما بالقفل « المسوكر » وتبقى مصر تستقبل كل عام آلاف المهاجرين من تجار الكوكايين والهروين . ومن خبراء كسر الخزائن وتسلق الحيطان . ومن ذوات الدل والتيه وربات الخصر النحيل والقد الجميل

هذه بلية لا مندوحة عنها . فاطلبا من الحكومة بدل « تقييد الهجرة من الخارج الي مصر » إباحتها لمصر ، من مصر الى السودان . حتى اذا طغى علينا سيل الاجانب تركنا لهم مصر ولجأنا الى السودان ! ...

فكرى اباظة
المحامي

كيف تنفع الاسكندرية بأطفالها البؤساء ؟

الملجأ العباسى وكيف تأسس ـ كيف يصير اليتامى وأبناء السبيل رجالا عاملين ـ جولة فى مستشفى الامير فاروق للولادة

الملجأ العباسى

الملجأ العباسي بالاسكندرية أكبر ملاجىء القطر المصري وأوسعها نطاقاً وأكثرها استعداداً وأوفاها نظاماً . وهو يشغل قطعة أرض كبيرة خلف حدائق الشلالات بوابور المياه ، ويتكون من « بدرون» أرضي وثلاثة أدوار عليا

ويقوم هـذا الملجأ بتربية وتعليم وايواء اللقطاء الذين يرسلهم اليه المستشفى الاميري بعد سن الفطام ، وأبناء السبيل الذين ليس لهم أهل معروفون ، واللطماء الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم ، والايتام الذين فقدوا آباءهم . فهو والحالة هذه الملجأ الوحيد الذي يجمع شتات هـذه الانواع . وله تاريخ حافل بالاعمال الجليلة والمبرات المشكورة التي اشترك في تأديتها كبار المحسنين والخيرين من الناس

كيف تأسس الملجأ

ويرجع الفضل في تأسيسه الى جمعية مكارم الاخلاق الاسلاميـة بالاسكندرية . فقد كان من أغراضها العمل على مساعدة الفقراء بكل الوسائل الممكنة . وقد خطر لأعضائها وعلى رأسهم رئيسها المرحوم الشيخ عبد الفتاح شريف أحد علماء الاسكندرية ، أن يؤسسوا ملجأ يقوم بتربية اللقطاء وأبنـاء الفقراء . وكانت هذه الفكرة هي الأولى من نوعها في القطر المصري ، إذ لم تكن توجد فيه وقتئذ ملاجىء أو شبه ملاجىء . فلما اختمرت في رؤوس أصحابهـا هبوا لتحقيقها . وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٠٣ افتتح الملجأ في بيت صغير واقع على شاطىء المحمودية بجوار سراي محسن باشا . وأطلق عليه اسم « ملجأ اللقطاء » . وقوبل افتتاحه بحماسة ، وتصدى الكثيرون لمناصرته ومده بالتبرعات التي تمكن بها من الثبات والسير في عمله الخيري بخطى واسعة

جمعية الملاجىء العباسية

وفي عام ١٩٠٥ أنشأ المرحوم خليل باشا حمادة مدير الأوقاف في ذلك الوقت جمعية « الملاجىء العباسية » ورأى توسيعاً لاعمالها من جهة وحفظاً لكيان ملجأ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية من جهة أخرى أن يضم هذا الملجأ الى الجمعية التي أسسها . ولم يعارض اعضاء جمعية مكارم الاخلاق في ذلك ، بل وافقوا على الفكرة شاكرين لخليل باشا عنايته الجميلة واهتمامه الفائق بملجئهم

ومضت جمعية الملاجىء العباسية في سبيلها الذي رسمته لنفسها واستمر أعضاؤها يمدونها بمساعداتهم الادبيـة والمادية مما زاد في نهوضها ورقيها . حتى اذا كان عام ١٩٠٦ تأسست جمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلاميـة ، فرؤى ضم جمعية « الملاجىء العباسية» أو « الملجأ العباسي » اليها مع احتفاظه باسمه . فأخذت الجمعية على عاتقها توسيع نطاقه وترقية شؤونه بادخال كل نظام مستحسن عليه . وتكون له مجلس ادارة كان يرأسه المرحوم محمد سعيد باشا ، وعين حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد محمود العالم الكبير ناظراً له ولا يزال يشغل هـذا المركز الى الآن . أما رئيس مجلس الادارة الحالي فهو صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية . ووكيله العامل هو حضرة صاحب العزة سليمان بك يسري الذي أصبح له فضل كبير في نهوضه بالملجأ

دار جديدة للملجأ

ولبث الملجأ في مقره القديم على شاطىء المحمودية ، حتى رأت جمعية العروة بعد اتساع أعمالها ونماء مواردها أن تؤسس داراً جديدة له بعد أن ضاقت داره القديمة بمن فيه وبعد أن أصبحت غير صالحة للقيام بالأغراض التي أنشىء الملجأ من أجلها

وقامت الجمعية ببناء الدار الجديدة للملجأ عام ١٩١٣ خلف حدائق الشلالات ونقل اليها وازداد عدد اللاجئين اليه واتسعت دائرة أعماله وأصبح صالحاً للخدمة الانسانية الجليلة التي وجد من أجلها .

وشبت الحرب العظمى في عام ١٩١٤ واحتلت القوات البريطانيـة أهم جهات القطر المصري ، فلم تترك مكاناً وجدته صالحاً لأن تعسكر فيه الا وشغلته . واتجهت الانظار الى دار الملجأ العباسي لحسن موقعها وكبرها واتساع فنائها فاتخذته السلطة العسكرية مقراً لها

وعاد الملجأ الى داره القديمة على شاطىء المحمودية ، ولم يكن ذلك ليؤثر في أعماله بل لبث يؤديها على أحسن وجه . حتى اذا ما وضعت الحرب أوزارها في عام ١٩١٨ استرد الملجأ داره ورجع إليها ثانياً اكثر قوة وأحسن حالا ومرت السنوات والملجأ يزداد قوة وأصبح الآن يأوي أربعمائة لاجىء من البنين والبنات لكل فريق قسم قائم بذاته ينفرد بأعماله وشؤونه

تعليم اللاجئين واللاجئات

كان الملجأ كمدرسة يسير التعليم فيها على منهج التعليم الاولي . ولكن عندما ادخلت عليه الصناعات في أواخر عام ١٩٢٦ جعل القسم العلمي متناسباً مع القسم الصناعي . وقد نجحت هذه الطريقة وأتت بنتائج باهرة



طقم من الخيزران صنع في الملجأ العباسي خصيصاً لحضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن باشا ، ويرى حوله الذين اشتركوا في صنعه



الى اليسار :
فرقة موسيقى الملجأ العباسي ويرى في وسطها حضرة رئيسها وهو ضابط الملجأ



في أسفل :
قسم التربية في الملجأ العباسي

وتعليم اللاجئين ليس قاصراً على الملجأ لانه متى أتم احدهم علومه الاولية ينقل الى احدى المدارس الابتدائية التابعة لجمعية العروة ، ومنها الى مدرسة الفنون والصنايع الملحقة بها . ويلتحق بعضهم بالمدرسة الفاروقية البحرية التي مازالت تطلب في كل عام عدداً من ابناء الملجأ لتهيء منهم جيلا بحرياً مثقفاً خير تثقيف

أما البنات فانهن بعد أن ينتهين من علومهن الاولية ينقلن الى احدى المدارس الابتدائية ومنها الى مدارس المعلمات . وبعضهن ينقلن الى مستشفى الامير فاروق للولادة لتعليمهن فن التمريض والولادة

الصناعات فى الملجأ

وللصناعات في الملجأ العباسي فروع متعددة تقوم باعداد كثير من الاشغال التي تطلبها المصالح الحكومية والافراد . ومنتجات الاقسام الصناعية هناك رائجة في جميع انحاء القطر لدقتها، مع ان القسم الصناعي في الملجأ لم ينشأ إلا منذ ثلاثة اعوام . وقد زاد في تقدم ابناء الملجأ في الصناعة انهم يتدربون عليها كل حسب استعداده وميله بمعنى ان الواحد منهم لا يرغم على ان يتعلم صناعة لا يميل اليها

واول صناعة ادخلت الى الملجأ كانت صناعة الخيزران وقد تقدمت تقدما محسوسا جعلها ام الصناعات الموجودة في الملجأ الآن . ويدير هذه الصناعة صانع ماهر لاسرته الفضل الاول في ادخالها الى القطر المصري

وادخلت الى الملجأ بعدئذ صناعات أخرى لكل منها قسم خاص قائم بذاته . فهناك قسم السجاد وبه « ورشتان » واحدة للبنين واخرى للبنات . وقد تقدم تلاميذ هذين القسمين في رسم السجاد وصناعته تقدما يدعو الى الارتياح وكان من نتيجة هذا انهم يرسمون الاشكال اللازمة بأنفسهم ثم يصبغون السجاجيد حسب هذه الاشكال

وهناك أيضاً قسم الترزية الذي يقوم بعمل جميع ما يلزم مدارس جمعية العروة من ملابس صيفية وشتوية ، وملابس بعض تلاميذ المدرسة الفاروقية البحرية ، فضلاً عما توصي عليه المصالح الاميرية والافراد . وقسم الاحذية الذي يقوم بصنع ما يلزم للملجأ وبعض المصالح والافراد أيضاً . وقسم العصي والمكانس و . و . الى آخر ما هنالك من صناعات يرى فيها الملجأ فائدة للملتجئين اليه في مستقبل حياتهم

ولا ننسى أن نذكر قسم اشغال الابرة الذي أدخل الى الملجأ حديثاً . فهو يقوم بتعليم الملتجئات أشغال الابرة أثناء العطلة الصيفية لتقويتهن في هذه الصناعة من جهة وشغلهن في العطلة بعمل ينفعهن في المستقبل من جهة أخرى . وأيضاً قسم التدبير المنزلي الذي يعد الفتيات لادارة الشؤون المنزلية حتى اذا ما صرن ربات بيوت اضطلعن بمهامها بما ينبغي من الحكمة والاقتصاد وحسن التصرف

قسم الموسيقى

وقد اهتم الملجأ بتكوين فرقة موسيقية ، كان يقوم بتلقين افرادها مبادىء الموسيقى وأصولها بعض الاجانب فطغت الروح الموسيقية الاوربية على نفوس افرادها ، ورأى الملجأ ان يكل أمرها الى شخص مصري تتوفر فيه الشروط التي تؤهله لان يقوم بتدريب افرادها على الموسيقى الشرقية ، واصبحت الفرقة الآن سائرة على خير ما يرام . وهي تعتبر من الفرق الموسيقية الكبرى ولها شهرة معروفة في الاسكندرية حيث تشترك في احياء حفلات خيرية واهلية كثيرة

وهي توالي العزف في ميادين ومتنزهات الاسكندرية وغيرها من الاماكن البارزة التي يكثر الجمهور السكندري من التردد عليها . وحسب هذه الفرقة فخراً ان يكون من خريجيها من يعملون في موسيقى الحرس الملكي وموسيقات الجيش المصري حيث تقدم لهم رواتب شهرية تهتم ادارة الملجأ بادخار شيء منها في صندوق التوفير فتستثمر في عقار او غيره ليكون عماداً لهم في مستقبلهم

والى جانب ذلك فان الملجأ يفكر في تكوين فرقة للموسيقى الوترية حتى ينفسح مجال الرزق للملتجئين اليه . وهو يعمل على تحقيق هذه الفكرة في القريب العاجل

لوحة المتبرعين

وقد رأى الملجأ أن يخلد ذكرى اسماء ذوي الاحسان من الوطنيين والاجانب الذين نشطوا لاعانته ومساعدته حتى يكون هناك أثر ناطق بما أقدموا عليه من عمل

(البقية على صفحة ٢١)



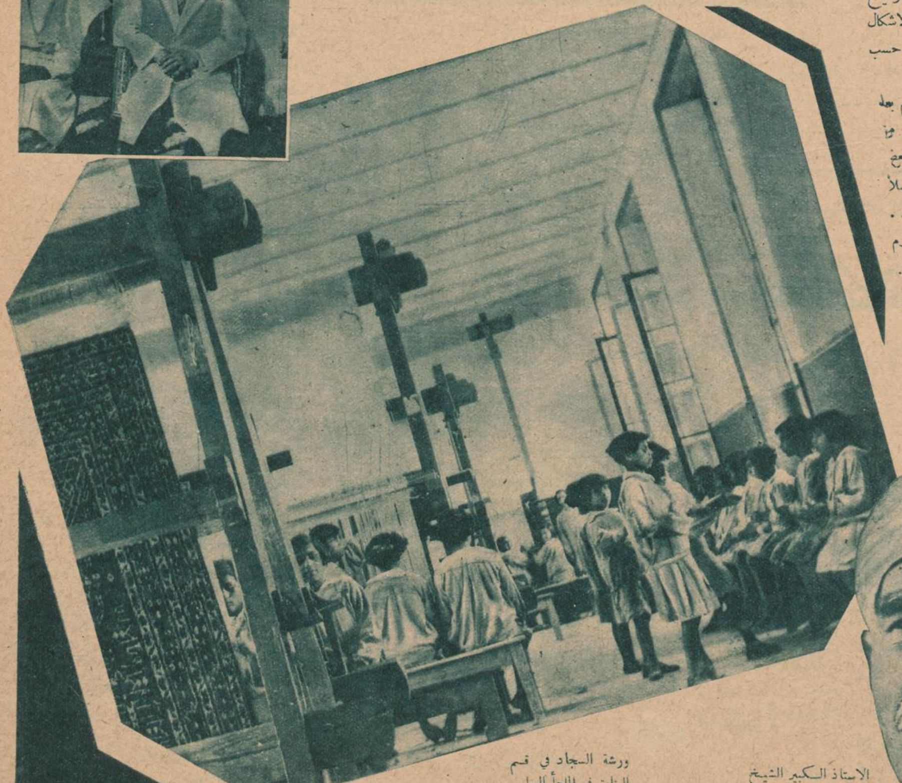
تلاميذ الملجأ العباسي يلعبون في فنائه الخلفي



اجراء عملية بمستشفى الامير فاروق



الدكتور الجريني مع تلميذات مستشفى الامير فاروق للولادة



ورشة السجاد في قسم البنات في الملجأ العباسي



الاستاذ الكبير الشيخ محمد محمود ناظر الملجأ

لحية سياسية : تحلق بأمر السلطة العسكرية

المستر ولسلي مفتش الداخلية يسافر من القاهرة الى شبين الكوم ليأمر بحلقها

كان لايام السلطة العسكرية غرائبها وعجائبها ، وكثيراً ماوقعت أيامها حوادث تافهة في حد ذاتها ولكنها لا تخلو من فكاهة مضحكة . ولو أن في مصر من يؤرخ الحوادث التي تقع في مثل هذه الظروف الاستثنائية لاستطاع أن يدون سفراً ضخماً من الحوادث الطريفة التي تماثل قصة هذه اللحية

في القرية

قامت الحرب العظمى سنة ١٩١٤ وكنت أحرر في صحيفة المحروسة ، ورئيس تحريرها الكاتب الكبير فرح انطون ، فلما اشتدت وطأة السلطة العسكرية على مصر رحلت الى قرية « ميت خلف » بجوار شبين الكوم ونزلت في دار أخي في تفتيش والده سمو الخديو السابق . واعتكفت عن الناس وأطلقت لحيتي ونزعت الى العبادة

وكانت السلطة تشدد الرقابة على المشتغلين بالشؤون السياسية من الرجال والشبان وتتعقبهم وتضيق عليهم الخناق أو ترسلهم الى جزيرة مالطة أو تحشرهم في المعتقلات المصرية . وكنت في معتقلي الاختياري بعيداً عن متناولها وان لم أكن بعيداً عن عيون الرقباء

قصيدة سياسية

وفي سنة ١٩١٥ نظمت قصيدة مقصورة حملت فيها على جنود السلطة العسكرية ووصفت حالتهم وعبثهم في الطرقات ودعوت للثورة والخلاص ، ونقلها بعض أصدقائي في شبين الكوم وحفظوها وتداولتها الالسن ، واتصل أمرها بالسلطة فصدر الامر بتفتيش منزلي في بركة السبع ومنزل أخي بميت خلف في وقت واحد للبحث عن القصيدة واعتقالي عند العثور عليها وإرسالي الى القاهرة

في بركة السبع

كان صاحب السعادة محمود عبد الرازق باشا وكيلا لمديرية المنوفية وجاء مع بعض الضباط والجنود ففتشوا الدار تفتيشاً دقيقاً وقلبوها رأساً على عقب فلم يعثروا على شيء وخدمني بعض الضباط المصريين خدمة سأذكرها لهم دائماً لانها دلت على وطنية نادرة وشهامة فائقة مع المحافظة على الواجب

وقد سألني محمود باشا لماذا أطلقت لحيتي ؟ فأجبته ولماذا أطلقها سعادة حسن عبد الرازق باشا ؟ فضحك وانصرف حاملا بعض الرسائل الشخصية والمقاطيع الشعرية

وفي أثناء ذلك كان بعض الضباط والجنود يفتشون منزل أخي بميت خلف بقيادة مأمور مركز شبين الكوم

أين كانت القصيدة ؟

كانت لي عادة ان أخبىء القصائد الخطرة داخل « اطارات » الصور المعلقة في الجدران

وجرياً على هذه العادة وضعت القصيدة في اطار صورة مصطفى كامل وأراد أحد الجنود ان يفحص الاطار فقال له أخي : « ألم يكف ما أتلفتم من متاع الدار ؟ وهذه الصورة



الاستاذ محمود رمزي نظيم بذقنه التي حلقتها السلطة

ما ذنبها ؟ » فلما سمع المأمور قوله أمر الجندي بترك الصورة في موضعها — ونجوت ! ! !

وتكلمت مع أخي في التليفون فأخبرني انه وقع تفتيش بمنزله . قلت وهل امتدت يد الى صورة « مصطفى كامل » ؟ فحدثني بما وقع من الجندي . وقال الآن فهمت لعل القصيدة في ذلك الاطار وعاد مسرعاً الى الدار فأخرجها وأتلفها

المستر ولسلي

وبعد ذلك بأسابيع جاء الى «ميت خلف» المستر ولسلي مفتش الداخلية ومعه بعض الجنود وسأل عني فقيل له إنه غير موجود فقابل مفتش ميت خلف المرحوم « مصطفى شتله بك » . وقال : « يجب البحث عن فلان وحلق ذقنه حالا بأمر السلطة العسكرية ، وان لم يفعل فسأحضر غداً وأحرقها بالغاز ! »

وحاول المفتش عبثاً ان يقنع المستر ولسلي بأنني رجل مستقيم لا شأن لي بالسياسة . قال : « ولكن التقارير التي ترسل الى السلطة مكتوبة بأيد مصرية تثبت غير ذلك » وأطلعه على شيء منها

في شبين الكوم

كنت جالساً في مساء ذلك اليوم مع بعض أصدقائي في قهوة على شاطىء البحر فرأيت أخي مقبلا وعلى وجهه أمارات التغيظ والحزن

فسألته ما بك ؟ فقال : « أريد ان تذهب معي الى الدار وهناك أخبرك » .

وحدثني في الطريق بما وقع من المستر ولسلي فقلت : « وأنا لن أحلق لحيتي ولابد ان أسافر الليلة الى القاهرة » فأبى وقال : « ابق ما شئت واذا أدى بي الامر ان اذهب ضحية في سبيل بقاء لحيتك المحبوبة فأنا مستعد ! »

وجاء شتله بك وكان رجلا وقوراً عذ... فأقنعني بحلق لحيتي ودعا بالحلاق لازالتها

وبعد ان أتم الحلاق عمله قلت : « وهذا أيضاً » مشيراً الى شاربي

قال : « وعلشان إيه يا افندي ماتخلي... السلطة عاوزه الدقن بس »

قلت : « ان الذي يعجز عن صيانة لحيته جدير به ان يبقى بغير شارب »

سبب حلق لحيتي

وفي اليوم التالي جاء المستر ولسلي ورآني على هذه الصورة فاعتذر الي متأدباً وقال انه انما ينفذ الاوامر الصادرة اليه من السلطة العسكرية التي لا يمكن مراجعتها فسألته : « هل يمكنني ان اعرف من جنابك السبب الذي حمل السلطة على الاعتداء على لحيتي ؟ »

قال : « لقد تلقت عشرة تقارير من مصريين وكلها تتناول ذقنك وتقول انك ما اطلقتها إلا حزناً على الخديوي وانك قررت أن لا تحلقها إلا يوم عودته »

قلت : « هذا محض افتراء لا يستند الى حقيقة وكل ما في الامر انني أتشيع لمذهب الصوفية وهم يميلون دائماً الى اطلاق لحاهم »

فأبدى أسفه مرة أخرى وكرر معذرته

***

وبعد ذلك ببضعة أيام زارني صديق من شبين الكوم يحمل نسخة من صحيفة «الاهرام» وقد نشرت بين أعمدتها خبر الحادثة تحت عنوان « ذقن نظيم »

رمزى نظيم

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

بين شركة الترام والتنظيم

تضييع مصلحة الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق أن تكرمتم بنشر ملاحظتي عن سقوط الراكبات عند مدخل كوبري شبرا بسبب ارتفاع قضبان الترام عن الارض . ولا تزال هذه الحوادث تحصل يومياً دون أن تحرك مصلحة التنظيم او شركة الترام ساكنا فما رأيكم في ذلك؟

السيد البقال بشبرا

« الدنيا » سبق أن نشرنا مثل هذه الشكوى واتصلنا حينئذ بالمسئولين في شركة الترام فوعدوا بأن يكتبوا الى مصلحة التنظيم يلفتون نظرها الى اصلاح الارض ومساواة ارتفاعها بالقضبان

ويظهر أن مهندس شركة الترام قد أخطأ الفهم فحدد المكان المطلوب ترميمه بالجهة المقابلة لشارع جزيرة بدران ، مع أن الواجب أن يرمم الشارع ابتداء من مدخل الكوبري الى مسافة طويلة ترتفع فيها القضبان بشكل ظاهر

فعسى أن تهتم الشركة بالعناية بقضبانها وعسى أن تتخذ مصلحة التنظيم قراراً حاسماً في هذا الموضوع الهام

***

الاسرى والتائهون

في الحرب العالمية العظمى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ يدعى حسين حسن زغلول شهير باسم حسين حسن مصطفى التحق في سنة ١٩١٨ بالبوليس الحربي المصري بالاسماعيلية ثم نقل منها الى البوليس الحربي بفلسطين وظل يراسلنا ونراسله بعنوان سجن موقته الى أواخر سنة ١٩٢٣ ثم انقطعت أخباره وقد قرأنا في الجرائد عن لجنة تسمى لجنة الاسرى والتائهين في الحرب العظمى ومقرها بوزارة المالية فكتبنا اليها خطاباً ولكننا لم نتلق رداً ثم كتبنا اليها ثانياً بلا جدوى

فنرجو ارشادنا الى ما يجب عمله

ح . ح . زغلول

« الدنيا » سبق أن أشرنا الى أن لجنة الأسرى والتائهين هذه تعاني مشقات كبيرة في انجاز ما لديها من أعمال متراكمة وطلبات بلغت الاربعين الف طلب وهي تلحقها الواحد بعد الآخر « بالدور »

ونحن نلفت نظر الذين يكتبون الى هذه اللجنة الى ضرورة التنويه بطلب التعويض أو المكافأة في حالة ما اذا كان المفقود قد توفي ويجب أن يستوفي الطلب مبلغ قرابة صاحبه للتائه المطلوب البحث عنه أو الحصول على مكافأته ، فاذا خلا الخطاب من ذلك كان نصيبه كنصيب خطابيكم ، الاهمال ..

***

جنود البوليس يشكون

من ضآلة مرتباتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن رجال البوليس المصري البائس المسكين الذي قضى زهرة شبابه في الخدمة العسكرية بغير مقابل يذكر ، ثم التحقنا بالبوليس وها نحن ولا حول لنا الا مرتبنا الضئيل البالغ قدره أربعة جنيهات مصرية غير قابلة للزيادة مهما قضينا من الزمن

ان الجندي الذي يتناول أربعة جنيهات ينفق منها جنيهاً على السكن في مأوى حقير ، فهل تكفي البقية في اعالة زوجه وأولاده وتعليمهم وحسن تربيتهم ؟!

ولو نظرنا الى حالة البوليس في البلاد الاخرى لرأينا حالتنا تبعث على الحزن والاسى . فنرجو زيادة راتبنا مبلغ ٥٠ قرشاً شهرياً وهي ليست زيادة باهظة سيما وان غالبيتنا قضوا حياتهم كلها في الجندية والبوليس وكل منهم يعول أسرة قل أن ينقص مجموعها عن الستة أنفس

لفيف من رجال البوليس

« الدنيا » الحقيقة أن حالة البوليس قد تحسنت نوعاً عما كانت عليه فيما مضى ، وان كانت اللوائح الجديدة لم تنظر الى مسألة زيادة الرواتب مطلقاً

وليس ثمة شك في أن قفل باب العلاوات في وجه رجال البوليس ليس بالخطة الحكيمة ولا بالتدبير الملائم اذ أن ضآلة المرتب وعدم احتمال زيادته يبعث في النفس روح السأم وعدم تنفيذ الواجب بالحمية والنشاط اللازمين من جهة ، ومن جهة أخرى فان عدم كفاية المرتب الضئيل بحاجات الرجل قد يدفعه الى ما تسوء مغبته ، وما يجب أن يتنزه عنه رجل البوليس

فعسى أن ينظر أولو الامر الى هذا المطلب بعين العناية والاهتمام

***

الماء في حارة اليهود

وتعنت العمال الذين يوزعونه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان يوجد في حارة اليهود حنفيتان لتوزيع المياه على الاهالي : احداهما توزع الماء بواسطة عمال يحملون القرب الى المنازل في نظير ١٠ مليمات القربة والثانية توزع الماء مجانا للعموم وينقله عمال الى المنازل نظير مليم واحد عن كل صفيحة

ومن مدة شهر أزيلت الحنفية الاولى ولا ندري سبب ازالتها ، فانهالت الطلبات على الحنفية الاخرى وارتفع السعر وصار خمسة مليمات عن كل ثلاث صفائح بعد الحاح وتوسل للعامل

فنرجوكم أن تتحروا هذه الشكوى خصوصاً وأن معظم سكان هذه الجهة من الفقراء والمساكين مع ابلاغ شكوانا الى الجهات المختصة

س . م . ا .

من سكان حارة اليهود

« الدنيا » تحرينا هذه المسألة فعلمنا صحة جميع ما ورد فيها . وقد علمنا ان سبب إزالة الحنفية الاولى هو عدم الاقبال عليها والانصراف عنها الى الحنفية المجانية

وقد علمنا من سكان هذه الجهة ان الشكوى مرة من العامل الذي يدير الحنفية وتعنت ناقلي الماء الذين يفرض عليهم الاول ضريبة خاصة يفرضونها بدورهم على من ينقلون الماء اليهم فيضطر الفقراء الى نقل الماء بأنفسهم . وتحدث بسبب ذلك المشاجرات والقتال على الماء في يومي الجمعة والسبت على وجه أخص

فلعل ولاة الامور يعنون بهذه المسألة . وينشئون حنفية صدقة اخرى تخفيفاً للزحام ، وبثاً للدعوة الصحية والنظافة في هذه الجهة الآهلة بالسكان

***

قبول مرضى الفقراء

في المستشفيات المجانية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في حي الفحامين التابع لقسم الدرب الاحمر رجل فقير في الخامسة والاربعين من عمره مصاب بشلل في أعصابه أقعده عن العمل وأفقده الحركة . وبعد ان كان يعمل ويكافح في سبيل الحياة أصبح قابعاً في عقر داره ولا عائل له أو لاولاده الصغار

وبما أنكم قد أخذتم على أنفسكم السعي وراء الخير فأرجو تعريفي عن الطريقة التي يمكننا بواسطتها الحاقه باحد المستشفيات المجانية عسى أن يكون فيها شفاؤه ، فيتسنى له بعد ذلك أن يعود الى عمله ويعول صغاره

عبد اللطيف محمد بالفحامين

« الدنيا » الطريقة سهلة وهي ان تعرضوا هذا البائس على أحد المستشفيات الآتية : مستشفى القصر العيني - مستشفى قلاوون - مستشفى الملك - المستشفى القبطي ، أو غيرها مما به قسم خيري مجاني ، فيتولى الاطباء علاجه ولاشك أنهم اذا رأوا ضرورة بقائه في المستشفى حتى يتم علاجه أبقوه ، والا ألحقوه بالعيادة الخارجية يذهب اليها في فترات يعينونها له ، ويعطونه الدواء بالمجان أيضاً

***

تذاكر زائفة عن حفلات

تقيمها مدارس لا وجود لها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم ٢٩ الماضي حمل الي البريد خطابا من مدارس نهضة الشرق وطيه تذكرة حفلة سنوية لهذه المدارس تقام يوم ١٢ الجاري ، وبعد ذلك حضر الي شخص يطالب بمبلغ عشرة قروش ثمن التذكرة المذكورة فأعطيناه المبلغ تشجيعاً للعلم . ولما كان موعد الحفلة ذهبت الى العنوان المذكور في التذكرة فعلمت أن ليس هناك لا مدرسة ولا حفلة ، فذهبت الى قسم عابدين لابلغ الحادثة فطلب مني الباشجاويش أن أذهب وأرفع دعوى مدنية على ذلك المحتال

فماذا ترون في ذلك ؟

ع . ا .

« الدنيا » تعددت الشكاوى من أولئك الذين يلبسون شخصية نظار المدارس ليستدروا عطف الجمهور ثم يسلبون نقوده بطرق احتيالية خبيثة

وقد علمنا ان مدارس نهضة الشرق المزعومة هذه كانت في شارع ريحان بالنطاطة رقم ٢ منذ سنتين ثم اندثرت وراحت معالمها لعدم الاقبال عليها

ويحسن بحضرة الشاكي ان يرفع أمره الى سعادة النائب العمومي ليأمر بتحقيق حادث النصب والاحتيال الذي وقع في حبائله مادام حضرة باشجاويش قسم عابدين قد رفض ان يقوم بواجبه

فاما ان يكون ناظر المدرسة المزعومة هو الذي يلعب هذا الدور البغيض وهذا غير معقول ، واما ان واحداً يستعمل أوراق المدرسة أو أوراق زائفة باسمها للاحتيال وهذا هو الارجح وكلتا الحالتين توقع الجاني تحت طائلة العقاب

***

السندات والاوراق المالية

التي تبيعها البنوك بالتقسيط

اجتمع لدينا عدد كبير من الشكاوى الخاصة ببنوك بيع السندات والاوراق المالية بالتقسيط وما زلنا نتلقى شكاوى أخرى في هذا الصدد ، وقلم تحري الشكاوى يبذل الجهد في فحص هذه الشكاوى جميعاً لننشر الصحيح منها في عدد قادم معاً ، ونرد عليها كلها في صحيفة سوف نفردها لهذه المسألة

ونحن نرجو ممن تكون لديهم شكاوى في هذا الشأن أن يبعثوا بها الينا مدعمة بما لديهم من البيانات والاثباتات والادلة على سوء نية بعض البنوك التي تبيع هذه الاوراق بالتقسيط

ونحن اذا قمنا بهذا العمل نكون قد أدينا خدمة هامة للبنوك الشريفة التي وضع أصحابها نصب أعينهم خدمة زبائنهم بأمانة واخلاص . فانه من مصلحة أصحاب هذه البنوك أن نفضح على صفحات « الدنيا المصورة » أعمال هؤلاء المحتالين الذين اتخذوا من مهنتهم الشريفة وسيلة لايقاع السذج من الناس فأساءوا الى سمعة جميع بائعي السندات والاوراق المالية بالتقسيط

البوليس يكتشف سر جناية عطفة السوق

القبض على الخادم المتهم وشريكيه .

في صباح يوم الخميس الماضي اكتشف البوليس جثة سيدة علي الزيات مخنوقة في منزلها . . وفي صباح يوم الاثنين كان البوليس قد توصل الى معرفة القتلة والقبض على اولهم . وهي همة تشكر لرجال البوليس المصري . وفي المقال التالي تفصيلات الحادث ومعلومات جديدة عن كيفية توصل البوليس للقبض على المتهمين

قتلت سيدة علي الزيات خنقاً على فراشها في منزلها الذي تديره للدعارة في عطفة السوق إحدى منعطفات شارع كلوت بك

وماكاد التحقيق يبدأ حتى علم المحققون ان الخادم الذي كان يقيم في المنزل اختفى ولم يخلف أثراً ، وأخذ قبل اختفائه رخصته الموجودة بها صورته الفوتوغرافية

وعهد المحققون الى الضابطين النشيطين احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث بالمحافظة ومحمد افندي ابرهيم امام ضابط المباحث بقسم الازبكية بتعقب الجناة واقتفاء أثرهم

فى اثر الخادم

بحث احمد افندي عبد الرحمن في قسم الرخص بالقاهرة عن رخصة الخادم « علي » ليستدل منها على صورته فلم يعثر له على رخصة ولكنه علم ان ذلك الخادم كان يشتغل قبل ذلك في منزل امرأة أخرى تدعى « حكمت » وان لحكمت هذه « خليلا » يدعى « النص » يعرف الخادم حق المعرفة فاصطحبه معه ليرشده عن ذلك الخادم اذا عثر عليه

ورحل الضابط الى الاسكندرية حيث علم ان الخادم من أهالي بلدة نكلا العنب وانه يدعى علي الشهاوي شهاب فعاد اليها ، وهناك وجد الخادم مختبئاً في منزله فقبض عليه وعاد به الى القاهرة حيث تولى زكي بك البهنيهي استجوابه . واعترف الخادم بكل شيء فقال :

اعتراف الخادم

« في مساء الاربعاء سهرنا جميعاً في المنزل أنا والسيدة والبنات .. حتى الساعة السادسة صباحاً . وبعد ذلك طلعت عند « الست » وحاسبتها وأعطيتها النقود بعد أن سلمتني الماركات الخاصة بالمشروبات وكانت في حالة سكر شديد

ثم صعدت الى حجرتي على سطح المنزل وكنت متعباً جداً . ولكن ما كدت اغفو حتى سمعت صوت حشرجة وغطيط في حجرة « الست » فنزلت مسرعاً وما كدت أدنو من الحجرة حتى رأيت رجلين أحدهما يدعى احمد عثمان ، والثاني يدعى محمود علي والاثنان من القاهرة

ورأيتهما منحنيين فوق سيدة يخنقانها فصمت وهربت فزعاً ولكنهما أدركاني وهما يخنقي أنا أيضاً فأظهرت لهما خضوعي واستسلامي واني لن أبوح بسرهما

« واتما المهمة فأجهزا على « سيدة » وجمعنا حليها ومصاغها بعد أن أيقنا أن روحها فارقت جسدها وخرجنا من المنزل فذهبنا الى منزل احمد عثمان بالدقي . وأخبرني أنه سيحميني من كل شيء ويشغلني في مكان مجهول حتى تنسى المسألة

« وفعلا أخذني وذهب بي الى شخص يدعى هريدي محمد وهو صاحب قهوة بلدية بالدقي لأعمل عنده واشتغلت في القهوة طول النهار

« وفي المساء حضر هريدي ومعه جريدة وقال لي إن المسألة انكشفت والبوليس يبحث عني ولا بد من هروبي قبل أن أقع في قبضة البوليس

« ثم أخذني الى شبرا في سيارة ومن هناك ركبنا القطار الى بنها . وتركني وعاد بعد أن أعطاني مبلغاً بسيطاً من المال

« وتنقلت بعد بنها من سيارة الى قطار حتى وصلت الى بلدتي نكلا العنب . ولم أقض بها يوماً أو يومين حتى قبض البوليس علي »



الخادم المتهم بقتل سيدة علي الزيات

القبض على احمد عثمان

وبعد ذلك قام حضرة محمد افندي امام ابرهيم ضابط مباحث الازبكية ومعه فريق من رجاله الى الدقي ودهم منزل احمد عثمان . فوجده راقداً مع شخص آخر اتضح بعد ذلك أنه هريدي صاحب القهوة

وبوغت احمد عثمان بالتهمة الموجهة اليه فأنكر بشدة وقرر أنه لا يعرف الخادم علي الشهاوي ولم يره طول حياته

استمر احمد عثمان على إنكاره . ولكن هريدي صاحب القهوة اعترف بأن احمد هذا أحضر اليه الخادم « علي » ليشتغل عنده فلما عرف أنه قاتل طرده من القهوة ولا يعرف الآن مقره .

وأرسل الاثنان الى السجن مكبلين بالحديد

القبض على محمود على

وانطلق الضابط بعد ذلك يبحث عن محمود علي القاتل الثالث . وراح يطوف بالمنازل التي يتردد عليها حتى قاده الطواف الى منزل في الوايلية يسكنه رجل عجوز

وسأل الضابط ذلك العجوز عن محمود فأنكر معرفته إياه ، ولكن الضابط دخل حجرته وبحث في محتوياتها فرأى في أحد جوانبها حقيبة يد كانت كافية للقبض على العجوز أما هذه الحقيبة فقد ورد ذكرها في



مدخل منزل سيدة علي الزيات التي خنقت في فراشها في الاسبوع الماضي

أقوال الخادم «علي» اذ قرر انه لما هرب من المنزل بعد مصرع سيدة أخذ معه حقيبة ولم يدر ماذا يصنع بها فقال له احمد عثمان انه سيودعها عند رجل عجوز من معارفه

وفتش الضابط الحقيبة فرأى فيها بعض الملابس . وعثر في أحد أركانها على لفافة صغيرة فتحها فرأى فيها خاتمين من ذهب

وأرسل الرجل العجوز إلى السجن وهو ما يزال مصراً على انه لا يعرف محمود علي وشريكيه المتهمين

وعلم الضابط بعد ذلك ان هناك منزلا يتردد عليه محمود أحياناً فذهب إلى ذلك المنزل وحاصره وأوقف رجاله على مداخله ومخارجه . ولم يطل وقوفهم حتى رأوا محموداً قادماً فقبضوا عليه وقادوه الى القسم

وهناك أنكر بتاتاً كل شيء . ولكنه ما لبث بعد ان أرهقه الضابط بالسؤال ان اعترف بالحقيقة

اعتراف محمود على

كان محمود علي – كما روى في اعترافه – يجلس قبل الحادثة بيومين مع أحمد عثمان وعلي الشهاوي على قهوة في حي الازبكية وقد أخذ الثلاثة يتحدثون عن قتل سيدة للاستيلاء على مصاغها

ولكن محموداً عارض في ذلك طويلا فما زال به الاثنان يغريانه حتى رضي بأخذ خمسين قرشاً وخاتماً من الذهب من احمد عثمان على أن يكتم أمرهما ولا يفضحهما

وأخرج له الضابط الخاتم الذي وجد في الحقيبة فقرر أنه هو الخاتم الذي أعطاه إياه احمد عثمان . .

وجيء بالفتيات الاربع اللواتي يعملن عند سيدة فاستعرفن على الخادم . ثم عرض عليهن الخاتم فعرفنه جميعاً أنه من حلي القتيلة وكانت تلبسه ليلة الحادثة وبذلك اتضح كذب محمود في قوله إنه أخذ الخاتم من احمد عثمان قبل قتل سيدة . واتضح أنه سلب الخاتم من اصبع القتيلة بعد قتلها

واتضح من التحقيق أن احمد عثمان من كبار الاشرار ذوي السوابق ،وله جرائم عديدة وكان البوليس يراقبه مراقبة دقيقة

ولما فتشت حجرته عثر فيها البوليس على خطاب صادر من مدير الجيزة الى عمدة الدقي ينبه عليه فيه بأن يراقب احمد عثمان مراقبة شديدة وان يستوثق من وجوده في منزله كل ليلة بعد غروب الشمس مباشرة

ويدور البحث الآن عن كيفية وصول هذا الخطاب السري الى يد احمد عثمان . مع أن ذلك الخطاب لو وصل الى العمدة ونفذ ما فيه لما استطاع احمد عثمان مغادرة منزله ليلا . ولما وقعت هذه الجريمة

الافراج عن المتهمين الابرياء

واتضح ان الفتيات الاربع اللواتي كن يعملن عند سيدة بريئات من دمها فأطلق سراحهن جميعاً . كما أفرج عن عبد السلام افندي فهمي خليل القتيلة الذي حامت حوله الشبهات

ولا يزال رجال البوليس يبحثون عن الحلي المسروق وقد فتشوا منازل المتهمين ونبشوا أرضها وجدرانها ولكنهم لم يعثروا على شيء من الحلي للآن

قصص الحياة

قروية مصرية تتبع طرقاً علمية في السرقة

امرأة تخدر النساء في رابعة النهار وتسلبهن حليهن



قبول علي منصور المرأة القروية التي تسلب النساء حليهن وأموالهن في رابعة النهار بعد تخديرهن

ذكرنا في بعض الاعداد السابقة من «الدنيا» أنباء فريق من اللصوص نساء ورجالا يستعينون بالمخدرات على سلب المارة في رابعة النهار

فروينا حادثة الفتاة «سكينة» التي كانت خادماً عند أحد أطباء بولاق وذهبت لزيارة ابنة ذلك الطبيب في جهة المغربلين لتوصيل بعض الفطائر اليها. واذ كانت سائرة في شارع الازهر الجديد قابلت امرأتين عرضتا عليها منديلاً ثم وضعتاه على أنفها وكان المنديل مبللاً بمادة مخدرة قوية ما لبثت أن فقدت الفتاة شعورها. ولما أفاقت من غشيتها وجدت كردانها الذهبي مسروقاً

ورويناً في العدد السابق حادثة الفتاة «حميدة قنديل» التي كانت جالسة بجوار المحكمة المختلطة فتقدمت منها امرأة وعرضت عليها زجاجة عطر وما زالت تداجيها حتى استنشقت «حميدة» رائحة الزجاجة فتخدرت اعصابها وفقدت وعيها ولما افاقت وجدت أن المرأة سرقت منها ستمائة جنيه احضرتها معها لشراء منزل في مزاد بالمحكمة المختلطة

تلك أقرب الحوادث الى الاذهان. ومن قبل ذلك وقعت بضع حوادث شبيهة بها. وكانت الفاعلة في كل الحوادث امرأة أجمع المجني عليهم كلهم على وصفها وصفاً واحداً!

ولذلك نشر البوليس رجاله للبحث عن هذه المرأة الجهنمية التي تسلب الناس نهاراً وتلقيهم في عرض الطريق صرعى سمومها المخدرة بين المارة وفي اكثر الشوارع زحاماً

وفي يوم الثلاثاء ١٧ يونيو كان أحد رجال البوليس السري بالمحافظة يسير بشارع الامير فاروق فلفت نظره امرأتان تلبسان ملابس القرويات وهما تسيران في حذر وتتلفتان يمنة ويسرة. وما كادتا تريان البوليس السري حتى ارتبكتا في طريقهما وتسللتا الى حارة ضيقة وعبرتا منها الى عطفة مظلمة تحاولان الاختفاء عن نظر البوليس

وأعرض البوليس عنهما وتظاهر بأنه غير شاعر بهما ولكنه لبث يراقبهما من طرف خفي الى ان رآهما تخرجان ثانية من العطفة وتعودان الى الطريق وهما تتحككان في النسوة السائرات وتنظران الى ما عليهن من حلي.

ثم رآهما تقتربان من امرأة وتحدثانها وهما محيطتان بها فاسرع نحوهن وقبض على المرأتين وسأل تلك المرأة الثالثة فاجابت بأنها لا تعرفها ولا تعلم ماذا تريدان بها

قادها البوليس الى المحافظة وقد أدرك أن احدى هاتين المرأتين هي زعيمة عصابة التخدير وفي الحال ارسلت اشارة تليفونية الى قسم بولاق لاحضار الفتاة «سكينة» الخادم

وجيء بالفتاة. وأوقفت المرأة المتهمة وسط عشر نسوة يشابهنها ملابساً وزياً وقواماً وطلب من الفتاة أن تخرج من بينهن المرأة التي خدرتها في الطريق. فما كادت الفتاة تلقي النظرة الأولى حتى انقضت على المرأة وأخرجتها من وسط النسوة قائلة انها هي التي سلبتها كردانها

واتضح أن هذه المرأة تدعى «قبول علي منصور» وعمرها ٤٥ سنة وهي من أهالي كفر عليم بمديرية القليوبية

وسيقت بعد ذلك إلى قسم الموسكي حيث عرضت على «حميدة قنديل» صاحبة الستمائة جنيه فما كادت تراها حتى عرفتها وراحت تبكي اذ تذكرت كردانها العزيز المهدى اليها من زوجها وقد سلبته هذه المرأة مع الجنيهات الستمائة

واودعت المرأة السجن حتى يتم التحقيق في أمرها وتعرض على باقي المجني عليهم

نوادر العميان

حادثتان عجيبتان.. البطل في كل حادثة أعمى وقعت إحداهما في بولاق.. والثانية في الخليفة.. ولم يمنع العمى بطلي الحادثتين من ان يفعلا فعلتهما على الرغم مما يحيط بهما من ظلام دامس

الحادثة الاولى

الشيخ ا. رجل كفيف البصر يسكن «بولاق» ويتردد على امرأة تدعى الشيخة خضرة تتردد عليها نسوة كثيرات.

تعرف الشيخ ا. بامرأة من اللواتي يترددن على الشيخة خضرة وطلب منها ان تسمح له بزيارتها في منزلها فأذنت له دون ان ساورها الشك في الغرض من زيارته.

وفي الموعد المحدد ذهب اليها وقد ارتدى احسن ثيابه وتعطر وتزين وجلس لديها هنيهة وهي ترحب به، ولكنه ما لبث ان اظهر مايضمر وعلمت المرأة ان تحت ثياب الفقيه ذئباً ضارياً

واستشاطت المرأة غضباً ولكنها ارادت ان تؤدبه تأديباً لاينساه فاستأذنت منه قليلا. ثم خرجت فذهبت الى جار لها يدعى حسين فرغلي وهو احد شهود الملك في قضية المؤامرة الكبرى وقصت عليه القصة كلها فطلب منها ان تعود وتستمر في محادثة الاعمى حتى يقبض عليه وهو متلبس بفعلته

وعادت المرأة فجلست الى الاعمى المتصابي وهو يداعبها ويغازلها ثم مد يده نحوها فقبض عليه حسين فرغلي وقد شهد بعينه وقاده الى قسم بولاق حيث اجري التحقيق معه

وجلس الشيخ الاعمى في فناء القسم ينتظر التحقيق وهو يتلو بصوت مرتفع آية الكرسي ويهز رأسه على نغماتها!!

الحادثة الثانية

الشيخ مصطفى يعهوب فقيه اعمى يقطن حجرة في القبر الطويل بالخليفة. وتقطن بجواره في حجرة اخرى امرأة تدعى سيدة رفاعي..

وفي صباح ١٤ يونيو خرجت سيدة لزيارة احدى قريباتها ثم عادت ظهراً فرأت حجرتها مفتوحة ودخلتها فرأت الشيخ يعهوب يسرع بالخروج وفي يده سلسلة فيها مفاتيح كثيرة وبلطة حديد كبيرة..

ثم انسل الى حجرته وجلس يتلو القرآن بصوت مرتفع كأنه لم يأت امراً

وأسرعت المرأة بابلاغ الامر الى قسم الخليفة حيث قبض على الرجل وعثر البوليس عنده على المفاتيح المصطنعة والبلطة الحديد..

وقد فتح الاعمى باب الحجرة باحد هذه المفاتيح وهم بسرقتها ففاجأته صاحبتها قبل ان يظفر بمرامه

الطارق الليلي

الدكتور علي حسن طبيب معروف في الاسكندرية تخرج في الاستانة وقدم الى مصر حيث فتح عيادته بالاسكندرية وتزوج ورزق بولد وأربع بنات وسكن مع اسرته في سيدي جابر بالرمل

وفي مساء يوم الاثنين ٩ يونيو كان الحر قد بلغ أشده ففتح الطبيب نوافذ منزله التماساً لشيء من الهواء. ولم يخفف ذلك وطأة الحر بل زاد الحر شدة حتى حرمه النوم

وفي منتصف الساعة الثالثة شعر بحركة في حجرة النوم فظنه أحداهل البيت وناداه فما كاد ينادي حتى رأى شبحاً يعدو نحو الباب وهو يسير مطرق الرأس عني الظهر

وقام الطبيب في اثره مسرعاً حتى ادركه على سلم الخدم فقبض عليه وامسك بتلابيبه ولكن الطارق الليلي تخلص منه واطلق لساقيه العنان وهو يستتير ببطارية كهربائية حتى وصل الى البدرون

وهناك ادركه الطبيب وتماسك الرجلان ودار بينهما صراع سريع شديد لطم اللص في اثنائها الطبيب بقطعة من الحديد فأصابته بجرحين عميقين في رأسه. وسقط الطبيب وقد نزفت دماؤه وفر الطارق الليلي

ورأى اللص أمامه حجرة مفتوحة فدخلها ليقفز من شباكها ولكن لسوء حظه كانت النافذة ذات قضبان حديدية عجز عن كسرها وقبل ان يعود ادراجه قام الدكتور وادركه واغلق الباب دونه واستنجد

وجاء رجال البوليس وقبضوا على اللص واتضح انه يدعى سعد عبد العزيز من رعايا الحكومة الايطالية وله سوابق جمة في الاجرام وقد نفي من البلاد فعاد اليها في يناير سنة ١٩٣٠ بجواز مزور

وقاده البوليس الى القسم فقابل الاتهام بجرأة واستهتار. ولما سأله المحقق عن صناعته اجاب بأنه: «اكبر شضلي في قسم الرمل»



الدكتور علي افندي حسن وقد أمسك بلص أراد سرقته ليلا

نساء الشرق فى نظر سائح شرقى

فى الهند ـ فى بلاد العجم ـ فى بلاد العرب ـ فى الحبشة ـ فى الاريترية

للنساء في البلاد الشرقية ما لهن في البلاد الغربية من التباين في المظاهر والازياء والزينات وقد أتيح لسائح مصري صحفي طاف بربوع الشرق أن يقف على الكثير من خصائص الشرقيات فأدلى الينا بهذه المعلومات التالية

فى الهند

ديانات الهند

ترامت أطراف البلاد الهندية وكثر تعداد الشعب الهندي وقامت هناك عشرات من الديانات والمذاهب المختلفة . وكان طبيعياً أن تضع كل ديانة تعاليم خاصة بنسائها تخالف الديانة الأخرى وأشهر الديانات والمذاهب المعروفة عند الهنود ـ الهندوسية ـ والبانيانية ـ والمسلمون ـ والاسماعيليون ـ والسيخ ـ والفرس أو الشيعة ـ والبنجاب ـ والمسيحية . ولكل فريق من أصحاب هذه الديانات عادة وعادات تخالف صاحبه من كل الوجوه

الهندوسيات والبانيانيات

تشترك المرأتان الهندوسية والبانيانية في صفات كثيرة وعادات متقاربة والمرأة منهن إحدى اثنتين: اما حسناء فائقة



فتاة حبشية بملابسها الوطنية

الحد في حسنها، واما دميمة قبيحة الصورة حتى تجد القذى في تصفح رقعة وجهها

وهن يخرجن في الطريق سافرات ويزين جباههن بنقط حمراء « خال » . ومن غريب ما يشاهد انهن يلبسن رداء « كالجاكتة » وهي المعروفة في ريف مصر « بالكركة » ولا تواري غير القسم الاعلى من الجسد الى ما فوق « السرة » وتبقى بطونهن عارية . ثم يلبسن مئزراً يواري أسفل بطونهن الى ما فوق الركبتين وتبقى سيقانهن عارية أيضاً

وقد يتوهم الاجنبي الذي يراهن على هذه الصفة انهن خليعات، ويزول هذا الوهم حينما يدله العارفون من أهل البلاد على التعاليم الدينية التي رسمت لهن هذا المظهر . ويتبين له انهن شريفات طاهرات حرائر لا يعرفن الخلاعة ولا تستميلهن الغوايات . ومن العجيب انك بينما ترى نساءنا في مصر يسرفن في طلاء وجوههن وشفاههن بأنواع الاصباغ ترى هؤلاء بعيدات عن هذا الاسراف ، لا يعرفن الطلاء ولا الصبغات فبقيت لهن نعومة البشرة الطبيعية

يندر أن تجد فيهن ليونة أو طراوة تطمع السفهاء فيهن . وهن يقمن بشئون البيت على أكمل نظام فيهيئن الطعام لاسرتهن . أما تعصبهن الديني فيكاد يكون نادر المثال في الديانات الاخرى

نساء السيخ

وأعجب ما ترى في نساء السيخ السافرات انهن حفاة الأقدام لا يعرفن النعال ولا الجوارب



امرأة عجمية وابنها في مهده

ولسن على شيء من الحسن . وترى الغنية منهن تذهب الى دور السينما والملاهي في سيارتها الفخمة ثم تنزل منها حافية القدمين بينما تجد في أصابع رجليها الخواتم الثمينة من الذهب والفضة المرصعة بالاحجار الكريمة . وهن يقربن في عاداتهن من نساء الهندوس

نساء البنجاب

أكثر نساء البنجاب مسلمات وهن فائقات في حسنهن ومعروف عنهن أنهن أجمل نساء الهند ، متحجبات عفيفات ويسفرن عن وجوههن اذا كن مسافرات في السكك الحديد مع أزواجهن . ويحافظن على تعاليم الدين ويتمسكن بالادب والحياء . ولا يشتغلن في الاعمال العامة ولسن على درجة كبيرة من التثقيف العلمي

الفارسيات

أما الفارسيات الهنديات فهن على درجة كبيرة من الجمال البارع ومثقفات تثقيفاً علمياً مشرفاً، ولهن زي خاص يدل على الرقي والتمدين ويقلدن الأوربيات في الاسفار عن وجوههن والخروج الى المجتمعات عاريات الزنود فيخالطن الرجال ويرقصن في الحفلات ويزاولن الالعاب الرياضية و « التنس » ويطلين وجوههن بالاصباغ المختلفة حتى تكاد تحسبهن أوربيات

المسلمات السنيات

أما المسلمات السنيات فمحجبات لا يظهرن



امرأة هندية

في الطريق إلا قليلاً كنساء العرب في نجد والحجاز والخليج الفارسي، فلا يقع نظر المشاهد على شيء من أعضائهن حتى أصابع اليدين. وكل أعمالهن منصرفة الى تدبير المنزل والقيام على تربية الاطفال . أما نساء الطبقة الراقية مثل كريمات سمو نظام حيدر أباد وبعض عظماء الهنود فيقلدن الغربيات ويظهرن سافرات الوجوه ويجالسن الرجال في الحفلات وهن جميعاً على جانب عظيم من الوسامة والرقة والشرف

الاسماعيليات

لنساء الطائفة الاسماعيلية مظهر خاص بهن فتراهن يستعملن الصبغات ويمشين في الطرق سافرات الوجوه. وقد امتزن على نساء الهند بارتداء « البيجامة » يخرجن بها في الطرق وفي الحفلات وفي الزيارات ويزعمن أنها أكمل وأستر من « الفستان » الذي يطير مع الهواء فيظهر أعضاء الجسد . وهن مثقفات جميلات يزينهن التهذيب وتغلب عليهن العفة

المسيحيات

واذا حدثتك عن مسيحيات الهند فانما احدثك عن اقلهن نصيباً في الجمال واوفرهن قسطاً في النشاط والاقدام على العمل فيشاركن الرجال في ادارة المتاجر الواسعة وفي دور الحكومة وفي المصارف ويلبسن الزي الخاص بالافرنجيات ويغشين الملاهي والمجتمعات وصالات الرقص وهن على جانب عظيم من العلم والاطلاع

فى بلاد العجم

النساء فى العجم

السيدات في بلاد العجم أغلبهن من الشيعة وتراهن سمهريات القامة يمتزن بالرشاقة وطول العنق ويحسبن اجمل سيدات الشرق واشدهن فتنة ودلالا . وألطفهن حديثاً ،وكان الحجاب المضروب عليهن عظيماً فاخذ يرق شيئاً فشيئاً حتى اصبح الآن من ايسر الامور أن تراها محجبة ويشف حجابها عن جميع تقاطيع وجهها ..

وهن يخرجن في الطرقات ويغشين المحال التجارية ، وليس الاختلاط بمعناه معروفاً هناك وقد أخذ سيل المدنية الجارف يمر بتلك الديار فترى أكثرهن الآن يرتدين الازياء الحديثة « المودات » التي قصرت الى ما فوق الركبتين تشبهاً بالفرنجيات . ولكنهن عفيفات طاهرات على جانب من العلم والخلق القويم



نساء فلسطينيات يحملن بضائعهن الى السوق

فى بلاد العرب

العربيات

نساء العرب في الخليج الفارسي محجبات جميعاً لا يسمح لهن بالظهور في الاسواق ولا بحضور المجتمعات ابداً . الا في « مسقط » و« دبي » فانهن سافرات الوجوه يذهبن الى المتاجر وأسواق الخضر والفاكهة لابتياع حاجات دورهن وهن على جانب من الملاحة . أما العفة فخلق فيهن

فى العراق

ومسلمات العراق يمتزن بالرشاقة والجمال ولكن محافظات على الحجاب كالحجازيات . أما اليوم فقد أخذت الازياء الحديثة والمودات تمزق حجابهن فاخذن يسفرن عن وجوههن ويخرجن الى المتاجر ودور السينما والمسارح في ثيابهن

فى عدن

أما اليمانيات في عدن فمحجبات جاهلات حجابهن صفيق لا يظهر شيئاً من اعضائهن حتى ولا اصابع اليدين ولكنهن يمتزن بالجمال العربي البدوي ولا يعرفن الزينة ويعتقد الآباء في الخليج الفارسي وعدن أن ذهاب بناتهن الى المدارس مفسدة لهن

فى الحبشة

نساء الحبشة عامة سافرات وغالبيتهن ذوات ألوان غاسية ويندران تجد بينهن امرأة متناسبة التقاطيع أو مليحة الموقع من النفس وهن شديدات التمسك بالمسيحية حتى يندران تجد واحدة لا تعلق صليباً في عنقها

فى الاريترية

الخنفص

معنى الخنفص في الاريترية المرأة المتناسلة من أم حبشية وأب اجنبي ، ولونهن قمحي. وهن جميلات وأغلبهن متعلم ولكن قل ان تجد بينهن من تعرف اسم والدها . فقد يتزوج الاوربيون من الحبشيات « بالكونتراتو » ويستولدونهن ثم يتركون زوجاتهم وأولادهم ويعودون الى بلادهم . والخنفصيات يقلدن الاوربيات في الازياء الحديثة والفساد منتشر في تلك البلاد

طريقة الزواج

أما طريقة الزواج عندهن فتتم باتفاق الرجل مع المرأة على المعاشرة « بالكونتراتو » لمدة معينة مقابل مرتب شهري تتقاضاه . والزوج مكلف بتأدية جميع نفقات البيت والمصاريف الشخصية من الملابس وما يجري مجراها

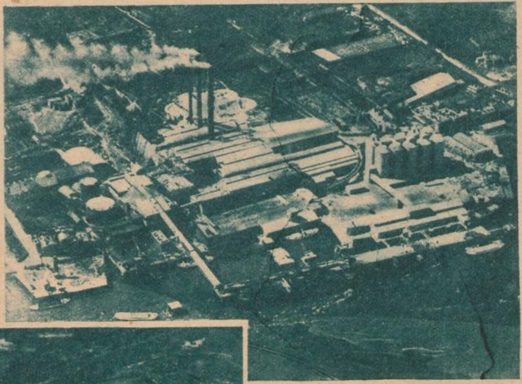
وعندما تنتهي المدة المحددة في الاتفاق وهي تتراوح غالباً بين الستة الشهور والسنتين يكون لكل منهما الحق في تجديد الاتفاق أو الانفصال، ويلزم الزوج في هذه الحالة اذا انفصل عنها نهائياً ان يدفع لها مبلغاً من المال يتفق عليه بصفة هدية . وكلهن مسيحيات

GILLINGHAM PORTLAND CEMENT COMPANY — LONDON — PORTLAND CEMENT — ENGLAND

اسمنت بورتلاند اصطناعى ممتاز جلنجهم ماركة «الكف»

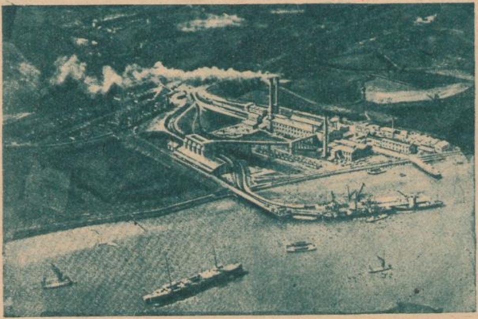
الوارد من اتحاد صناعى يمتلك ٣٠ مصنعاً وينتج ٣ ملايين من الاطنان سنوياً

منظر عام لاحد المصانع



مصنع «بيغاد» فى نورثفليت أعظم وحدة فى صناعات الاسمنت مجهزة بأحدث وأدق الآلات فى العالم . ان هذا المصنع متصل برصيف خاص ترسو عليه البواخر لتشحن الاسمنت مباشرة منه

انتاجه السنوى ٥٠٠ الف طن

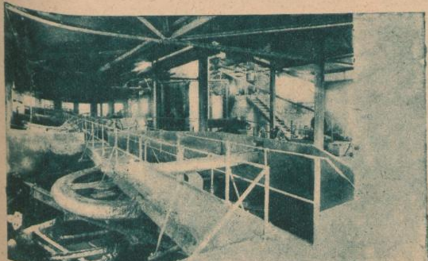


منظر جميل لمصنع آخر يماثل الاول فى دقة الآلات والاجهزة وله أيضاً رصيف خاص للتصدير لسائر جهات العالم — مصنع «كنت» قرب جرينهايد

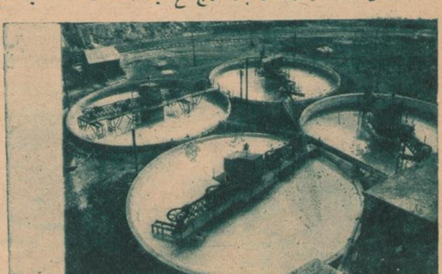
انتاجه السنوى ٤٠٠ الف طن



١ — استخراج الاحجار الجيرية بواسطة آلة تأكل من الجبل متراً ونصف متر مكعب فى كل دفعة . وهذه الاحجار تمزج مع طينة خاصة فى أثناء عملية صنع الاسمنت



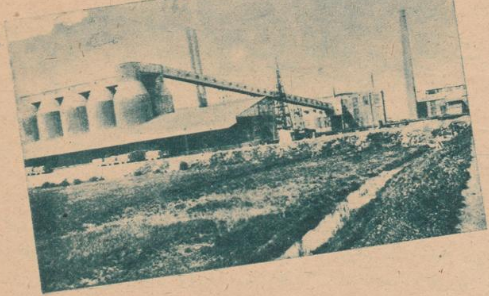
٢ — آلات التكسير والخلط حيث تكسير الاحجار الواردة



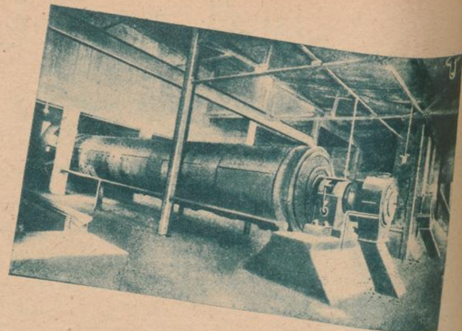
٣ — أحواض الخلط حيث تتحول المواد الاولية الى سائل متجانس الشكل والتركيب تحت اشراف مهندسين كيمائيين



٤ — أفران هائلة وهى غرف مستديرة الشكل مصنوعة من ألواح الفولاذ الكثيفة محيطها نحو ثلاثة أمتار تدخل فيها المادة السائلة فتحرق بحرارة ١٤٠٠ درجة سانتجراد ثم تترك الافران وقد تحولت الى حجر اسمنتى صلب



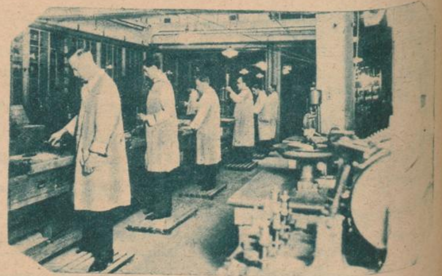
٦ – مخازن مستديرة أفقية («سيلوس») من الخرسانة المسلحة حيث يخزن الاسمنت بعد طحنه وقبل عبوه بالشوالات



٥ – طاحونة من الطواحين التي تكسر الحجر الاسمنتي بعد حرقه فتنعمه الى أقصى حد عرف وهذه النعومة من ضمن ميزات الاسمنت الممتاز



٨ – منظر باخرة حمولة ١٠٫٦٠٠ طن أثناء عملية شحن الاسمنت من أحد الارصفة الخاصة ملك الشركة . وقد سمح استخدام هذه الارصفة بتصدير الاسمنت بأقل ما يمكن من النفقة فضلا عن أن هذه الطريقة تضمن عدم تمزيق شوالات الاسمنت



٧ – صورة معمل من المعامل الكيمائية العديدة التي يمتلكها أصحاب امتياز اسمنت جلنجهم وفيه مهندسون لا عمل لهم سوى تحليل وتجربة الاسمنت في جميع أدواره وهذا الالتفات الزائد من أسباب شهرة اسمنت جلنجهم

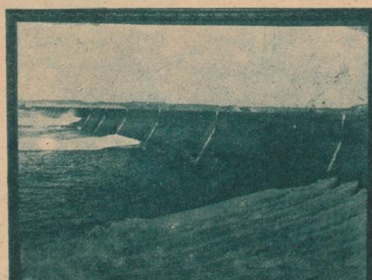
مما تقدم يتضح ان لولا الاستعدادات الهائلة والمواظبة على التحسين ولولا أهمية المبيعات السنوية التي فاقت ثلاثة ملايين من الاطنان – وهي أعظم برهان على ثقة المستهلكين – لما تمكن أصحاب مصانع أسمنت جلنجهم «الكف» من تصريف صنفهم بالاسعار الحالية التي تعد رخيصة جداً بالنسبة لمتانته وتفوقه

يحتاج المهندس الى اسمنت معروف تطمئن اليه نفسه ويمتاز اسمنت جلنجهم «الكف» بأنه دائماً بنتائج منتظمة متساوية وقد استعمل في أعظم المشاريع الحيوية في سائر أنحاء العالم

وهذا سد خزان اصوان معجزة الهندسة العصرية استعمل في تشييده نحو مائة الف من أطنان الاسمنت قدمها أصحاب مصانع جلنجهم «الكف» والخزان المذكور من أمتن مباني العالم وقد مر عليه الآن اكثر من ربع قرن ولما عهد الى كبار المقاولين بالقيام بأعمال التعلية الجديدة اتفقوا مع أصحاب مصانع هذا الاسمنت على أن يوردوا لهم المقادير اللازمة لهذا المشروع وهي نحو مائة الف طن وهذا علاوة على ما استعمل في بناء قناطر نجع حمادي وهو نحو ٧٠،٠٠٠ طن

هذا خلاف عدد لا يحصى من المباني والمساكن وشون القطن ومعامل الحليج او الفيلات وقد استعمل في تشييدها الاسمنت الممتاز جلنجهم «الكف» فأعطى أحسن نتائج

يباع اسمنت جلنجهم «الكف» ضمن اكياس من الورق الازرق المتين وعلى كل من طرفي الكيس شريط من الورق البني الفاتح ومطبوع على جهة منه اسم الاسمنت وعلامة الكف وعلى الجهة الاخرى اسم نقولا دياب بالعربية والافرنجية وهذا الكيس مسجل بالمحكمة



منظر سد خزان اصوان وهو حاجز بمناعة ملايين من أطنان المياه

الوكلاء الوحيدون في القطر المصري

نقولا دياب وأولاده

محل تأسس في الاسكندرية سنة ١٨٧٥

الاسكندرية : شارع صلاح الدين رقم ٢٢
صندوق البريد ١٥٩٢ – تليفون ٦٣٩٢

مصر : شارع نوبار رقم ٤
تليفون مدينة ٢٢٧٢

واردات متواصلة – توكيلات في سائر جهات القطر

القتل : طريقة مبتكرة لتسديد الديون

تفاصيل هامة عن حادث مصرع المرحوم ميشيل حموى

على مقربة من محطة فلمنج برمل الاسكندرية دار فسيحة ذات حديقة غناء . هي دار المرحوم « ميشيل حموي » أحد كبار أعيان الاسكندرية ومن أرباب الاعمال التجارية فيها، وصلته بجميع دوائر الثغر المالية وثيقة ، ومعاملاته معها تجري على خير منوال مما جعل الجميع ينظرون اليه نظرة إجلال وإكبار ويثقون به ثقة لا يداخلها أدنى ريب . وقد اقتنى غير منزله بفلمنج منازل أخرى في أنحاء الاسكندرية فضلا عن عزبته المعروفة باسمه بقرية الوسطانية بمركز كفر الدوار

وقد شيد في هذه العزبة التي تبلغ مساحتها مائتين وعشرين فدانا ، منزلا يقضي فيه أيام زياراته للعزبة . وكان يذهب اليها مرة في كل أسبوع

نصير المزارعين

ونظراً لغناه الواسع اتصل به كثيرون من المزارعين ، فصار يعدم بحاجتهم من المال على أن يردوه اليه بشروط يتفق عليها معهم

وكان ذلك داعياً الى التفافهم حوله واحترامهم له ، وكانوا يلقبونه في تلك الجهة بنصير المزارعين خصوصاً وان كثيرين من المزارعين وقعوا في الايام الاخيرة في أزمات مالية شديدة فكان هو الملجأ الوحيد الذي يلتجئون اليه لتخفيف شدتها

وكان من بينهم اثنان : أحدهما يدعى عبد الرحمن يونس والآخر عبد الغني المغربي اقترضا أخيراً من الخواجة ميشيل حموي مبلغاً من المال على أن يقوما بتسديده حسب شروط دائنهما . وحان ميعاد الدفع فلم يسددا ما عليهما فتساهل معهما الخواجة ميشيل في اول الامر فلم يجد هذا التساهل فتيلا

وكان من حقه أن يتخذ ضدهما الاجراءات القانونية ، إلا انه لم يكن يميل الى أن يقف معهما مثل هذا الموقف شفقة بهما . وكثرت مطالباته وازدادت مراوغاتهما حتى كان يوم الجمعة ١٣ يونيو الجاري اذ حضرا الى الاسكندرية لأعمال خاصة فقابلهما الخواجة ميشيل وطالبهما بما عليهما فلم يجيباه الى طلبه . وكان هو كعادته صبوراً واسع الصدر فلم يشدد معهما وتركهما يذهبان الى حال سبيلهما

مؤامرة ضد الدائن

ورأى الاثنان عجزهما عن تسديد ما عليهما للخواجة ميشيل فخشيا أن يجرهما ذلك إلى مشاكل قضائية خطيرة على الرغم من تساهل الدائن معهما . فخطرت ببالهما فكرة قر قرارهما على تنفيذها ليضعا بها حداً لمطالباته ولبثا ينتظران قدومه الى العزبة كعادته

وبعد ظهر يوم الاحد ١٥ يونيو الجاري ودع الخواجة ميشيل حموي أسرته المكونة من زوجة وولدين وثلاث بنات تتراوح أعمارهم ما بين الثلاثة عشرة والاثنتين وعشرين سنة . وكان وداعه لهم مؤثراً في هذه المرة كأنه كان يشعر بالقدر المحتوم ، ولم يلبث حتى شد رحاله الى عزبته

طلقات نارية

وصل الخواجة ميشيل إلى عزبته قبل غروب الشمس وراح يباشر أعماله ويؤدي بعض الزيارات لمعارفه هناك . حتى إذا خيم الظلام توجه إلى منزله وخلع ملابسه ثم لبس « بيجامته » وخرج للجلوس أمام باب المنزل



آخر صورة للمرحوم ميشيل حموي . وقد أخذت له أثناء وجوده في ايطاليا في العام الماضي

ترويحاً للنفس نظراً لشدة حرارة الجو في تلك الليلة

ولبث وحده مدة من الزمن على هذه الحال ، حتى إذا اكتفى من الجلوس وكانت الساعة قد بلغت التاسعة مساء هب للدخول إلى المنزل للذهاب الى فراشه حيث كانت أعماله تضطره الى القيام في ساعة مبكرة

وما كاد يهم بدخول المنزل حتى رأى أشباح أشخاص يتقدمون نحوه ويطلقون عليه طلقات نارية سقط على أثرها إلى الارض مصاباً برصاصة في صدره واثنتين في ظهره . وظل يصارع الموت وشفتاه ترددان أسماء زوجته وأولاده البعيدين عنه والذين كانوا في تلك الساعة يشعرون كأنهم فقدوا شيئاً ويحسون في نفوسهم انقباضاً غريباً عجزوا عن تعليله

ضبط الحادثة

وأبلغ خبر الجناية الى رجال البوليس فقاموا الى مكان الحادثة . فوجدوا المجني عليه في حالة يرثى لها وكان يتلوى من برحاء الالم . وتداركه الطبيب بالاسعافات الممكنة حتى تمالك قواه وراح يجيب على الاسئلة التي تلقى عليه قال : « انه بينما كان يهم بالدخول الى منزله رأى عبد الرحمن يونس وعبد الغني المغربي اللذين كان يطالبهما بدين له عندهما ، يسترقان الخطى نحوه ومعهما بندقية صوباها اليه وأطلقا منها عدة رصاصات سقط على أثرها مضرجاً بدمه » وقد علل سبب اعتدائهما عليه بأنهما أرادا التخلص منه حتى لا يطالبهما بديونه ، كما انه صرح بأنه قابلهما في الاسكندرية في اليومين السابقين حيث طالبهما بهذه الديون

وحرر محضر بالحادثة وحفظ للتحقيق ، وراح رجال البوليس يبحثون عن المتهمين الذين ذكرهما المجني عليه حتى توصلوا الى القبض عليهما . ووجهت اليهما التهمة فأنكر عبد الغني المغربي إلا ان عبد الرحمن يونس اعترف بارتكابهما الجناية كما صرح ان هناك شخصاً آخر ساعدهما على ارتكابها . وقد حجز المتهمان رهن التحقيق حتى تتخذ النيابة اجراءاتها للالمام بجميع أطراف الحادثة

نقل المصاب الى الاسكندرية

وقد أوصى المصاب بعد إسعافه بعدم اخبار أسرته بما وقع له لئلا تكون المفاجأة شديدة الوطأة عليها . وقد مضى الليل بطوله دون ان يصل الى الاسرة علم بما وقع له . حتى اذا أصبح الصباح اتخذ البوليس إجراءاته القانونية واتصل بأسرة المجني عليه بالاسكندرية عند الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الاثنين ١٦ يونيو الجاري وأبلغ اليها خبر اصابة عميدها ووجوب عمل اللازم لنقله الى الاسكندرية لاسعافه ومعالجته

وكأن الصاعقة قد انقضت على رؤوس أفراد الأسرة واجتمع حولهم الاقارب والمعارف يطمئنونهم وطلب الى جمعية الاسعاف ارسال إحدى سياراتها وبعض رجالها لنقل المصاب

وذهب بعض أفراد الاسرة الى مكان الحادث لمباشرة نقل المصاب . وكان موقف مؤثر بين الزوج والزوجة استدر الدموع

زوجة المصاب تتكلم

ونترك لزوجة المصاب التحدث عن كيفية نقله الى الاسكندرية وكيفية وفاته قبل وصوله إليها . فقد زرنا بيت المصاب بعد سماعنا بخبر وفاته لمعرفة تفاصيل الحادث والاسباب التي ادت إليه . وكانت وفود المعزين تتقاطر على المنزل لتعزية الاسرة وكلهم من علية القوم الذين يمتون الى الاسرة بصلات متينة . وقد قابلتنا زوجة الفقيد وأحد ابنائه وبعض أقاربه فكانت بوادر الحزن مرتسمة على وجوههم والصمت مخيم عليهم من رهبة الموقف

قدمنا الى الزوجة واجب التعزية ورجوناها أن تتحدث إلينا عن حياة فقيد الاسرة والاسباب التي تظن أنها أدت الى الاعتداء عليه . فراحت تتحدث إلينا في صوت يملأه الاسى وعيناها مغرورقتان بالدموع وأفضت الينا بما نقلناه الى القارىء . وكان حديثها عن كيفية نقله في سيارة الاسعاف وكيفية وفاته له أروع الأثر في النف[...]
قالت :

الموقف الاخير

« كان الفقيد حتى ساعة نقله الى سيار[ة] الاسعاف يحس بكل ما يقع حوله . ولقد كان ينظر إلي نظرات تائهة كنت اقرأ فيها معاني الألم والعذاب . جلست الى جانبه أنا والدكتور الذي صحبنا أثناء نقله ، نواسيه كي نخفف [...] من آلامه . الا انه كان يصرخ من حين لآخر ويقول : « حاجة طابقة على صدري ... نزلوني على الارض ... وقفوا الاوتوموبيل ... إنه يهتز بي بشدة » وأخذ يكرر هذه [...] ونحن نهدىء من روعه وتحت إلحاحه الشديد اضطررنا الى أن نوقف السيارة قليلا فقال في الحال : « ارتحت . . إيوه خلوها كده . . ما تتحركش » . وفجأة رأينا الدم يتدفق من [...] بشدة حتى لوث جميع الفروشات التي كانت تحته فلم نعد نميز لونها الاصلي لاصطباغها بلون دمه الاحمر

« وراعنا هذا المنظر فأمرنا السيارة بمواصلة المسير حتى نتمكن من اسعافه في أقرب فرصة ممكنة ولكن قبل وصولنا الى محطة خورشيد [...] لا في محلة حجر النواتية كما ذكر بعض [...] وقع القضاء . فقد أخذ صوت الفقيد [...] الانخفاض شيئاً فشيئاً حتى لم نعد نميزه . وأخيراً لفظ نفسه وفاضت روحه الى بارئها

« ارتميت الى جانبه أرثيه وابكيه ، ولكن ما الفائدة ؟ فقد نفذ سهم القدر وكانت [...] مروعة قوضت صرح سعادتنا »

عروسان يقضيان ليلة زفافهما فى السجن

مداعبات الاصدقاء وضيوف الزفاف تورد الازواج موارد التهلكة



عروسان يقضيان ليلة زفافهما في السجن حتى ينجوا من المطاردة العنيفة التي أعلنها عليهما اصدقاؤهما

في أميركا وغيرها من الأمم الغربية يرى بعض الناس أن حفلة العرس لا تتم بهجتها ولا يكمل رونقها الا اذا لابستها بعض المداعبات التي يرسمها أصدقاء العروسين ويقصدون بها التسلية والفكاهة، اللتين تنقلبان في معظم الأحيان الى عكس ما يريدون.

وقد تبلغ سماجة الدعابة في بعض الأحيان حداً يصاب معه أحد العروسين، أو كلاهما الى المستشفى في ليلة عرسه أو يلقى حتفه في اليوم الأول من شهر العسل..

وقد حدث في أميركا أخيراً أن انعكست الآية ومات مداعب كان يداعب عروسين من أصدقائه فراح ضحية مضايقته لهما

فقد كان الفتى دالجرن من بلدة ترنتون يطارد عروسين بسيارته ويمعن في مضايقتهما بشتى ألوان الفكاهة السمجة، فكان نصيبه أن اصطدم بسيارته في أحد قطارات السكة الحديدية فمات في الحال وأصيبت زوجته بجروح بليغة

ومنذ بضعة أيام ذهب فتى اسمه جورج مكورمت وزوجته الى مركز البوليس في مدينة هاموند الأميركية وطلبا الى المأمور أن يودعهما السجن لينقذهما من المطاردة العنيفة التي أعلنها عليهما أصدقاؤهما منذ خرجا من الكنيسة بعد الزفاف مباشرة

وقد حبسهما المأمور الى ساعة متقدمة من الصباح وأخرجهما بعد أن انصرف مداعبوهما

وصحيح أنها بداية غير ميمونة في حياة يتطلب الزوجان لها الهناءة والسعادة، ولكنهما لم يكونا نادمين عما فعلاه ليقيا نفسيهما مخاطر المداعبات الثقيلة التي تنتهي في بعض الأحيان بالمآسي وفواجع

وبجانب الدعابة المعروفة عن قذف العروسين الخارجين بالأرز والأحذية القديمة ووضع اللافتات وشارات على سيارتهما، توجد دعابة يجتهد أصحابها في أن يفرقا الزوجين كل عن الآخر في ليلة الزفاف الأولى

وقد حدث منذ عهد قريب أن راح زوجان ضحية هذه المداعبة في الليلة الأولى من زواجهما، فمات جبريل هيوز غريقاً في بحيرة جنكنز بمدينة كنتكي الاميركية وانقلبت سيارة على زوجة رايت البرتسن، وترمل زوجان بعد بعد بضع ساعات من عقد قرانهما

أما اذا عمد الزوجان الى السفر بعد الزفاف في قطار السكة الحديدية فان المداعبين يصحبونهم في القطار ويلاحقونهم في عرباته، ويلقون عليهم الأرز أينما ذهبوا، ويعبثون بحقائبهم وغير ذلك من ضروب المضايقات التي تستلفت نظر سائر الركاب وتجعلهم يشتركون في اقلاق الزوجين الجديدين وارهاقهما بصنوف المداعبات غير المقبولة

وقد لاحظت ذلك بعض شركات السكك الحديدية في أميركا، وحذرت احداها من قذف الاحذية أو الارز في ساحة محطة نيويورك الرئيسية، وأوجبت على حراسها أن يمنعوا من يخالف ذلك

وقد كانت هذه الشركة وغيرها من الشركات لا تعنى بهذه المسألة الى عهد قريب جداً، ولكنها اضطرت الى منع هذه الألاعيب لسبب كلف احداها تعويضاً كبيراً لاحد المسافرين

ذلك أنه بينما كان بعض ثقلاء الأصدقاء المداعبين يطاردون زوجين جديدين، إذ صوب واحد منهم حذاء ضخما نحو العريس يحاول قذفه به، وانطلق الحذاء من يده فأخطأ العريس وأصاب أحد المسافرين في وجهه وفقأ عينيه

ورفع المسافر أمره الى القضاء مطالباً بتعويض قدره ٥٠٠٠٠ خمسون الف جنيه، ولكن المحكمة قضت له بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه، وقررت أنه مع أن ادارة السكة الحديدية لم تقذف الحذاء في وجه الراكب المشتكي، ولم تكن ترغب في ذلك أيضاً، الا أن من واجبها أن لا تكتفي بحماية الركاب من أهمال عمالها، بل تقيهم أيضاً شر سخافة المسافرين

ومن ذلك الحين صدرت الأوامر المشددة الى عمال المحطات بمنع هذا المذر السمج السخيف

ومنذ عام تقريبا تزوج شاب اسمه جبريل هيوز أحد خريجي جامعة كنتوكي بفتاة حسناء في الثامنة عشرة اسمها جوزي ماي دافيز

وقد كان الزوجان محبوبين من سائر أهل المدينة لوداعتهما ورقة أخلاقهما، ولبثا حينا خطيبين الى أن تمكن جبريل المهندس الناشئ من أن يوطد أعماله ويضمن حياته الزوجية المستقبلة فسارع الى عقد قرانه على خطيبته المحبوبة..

وتم عقد الزواج وخرج الزوجان ينشدان سعادة الليلة الاولى ولكن أصدقاءهما أبوا ذلك عليهما وأرادوا القيام بدعابة سمجة تكون مثار الضحك، فصحبوا الزوج الى شاطئ بحيرة جنكنز ودعوا الكثيرين لشهود ماسوف يفعلونه من دعابة ثقيلة، وسمحوا للزوجة ان تشاهد خروج مركز زوجها ليكون من ارتياعها عليه ما يكسب الموقف التأثير الشديد

وعند شاطئ البحيرة أمسكوا بالزوج وألقوه في الماء بين هتاف المتفرجين قرب الشاطئ، وضحكهم، دون ان يتأكدوا من عمق الماء في البحيرة، او ان يعرفوا اذا كان الصديق التعس يعرف السباحة أو لا يعرفها

ورأت الزوجة المسكينة وجه زوجها قد علا فوق سطح الماء يكسوه بياض الموت، وارتفعت يده مرة واحدة، ثم اختفى بين طيات الماء الى الأبد، فصاحت بقلب محطم مشدوه: «لقد اشرف على الغرق.... انكم تغرقونه»

وضحك المشاهدون الى ان اغمى على الفتاة فأداروا وجوههم يبحثون عن الضحية فاذا به قد مات شهيد هذر اخوانه ودعابة اصدقائه الثقلاء.

واعتذروا الى زوجته التي رملوها ليلة زفافها فلم يغنها اعتذارهم عن المكوث عدة شهور تحت المعالجة في أحد مستشفيات الامراض العقلية

واعتذروا الى أمه الحزينة الولهى فما ردت اليها اعتذاراتهم ابنها الوحيد المفقود

ولم يتجاوز عقاب هؤلاء السخفاء حد تأنيب القاضي لهم اذ لم يثبت عليهم سوء النية أو رغبة الاضرار

وشبيه بهذه النكبة التي سببتها دعابة الاصدقاء ما حدث قريباً في بوادي امبريال من أعمال ولاية كاليفورنيا

فقد هاجر رايت البرتسن بلدته أرجون، وخلف فيها فتاته المحبوبة تنتظر أوبته الموفقة بفروغ صبر

ونزل رايت ذلك الوادي الصحراوي ولبث خمس سنين متواصلة يكد ليلاً ونهاراً حتى حول الصحراء الرملية الى أرض خصبة ذات ثمار وأنشأ ضيعة صغيرة واقتصد بعض النقود فأودعها أحد البنوك، وما أن وثق من ان الدهر قد ابتسم له وكافأه على جهاده الشاق الطويل حتى كتب الى حبيبته التي انتظرته كل هذه المدة أمينة على عهده وفية الى حبه، وعقدا قرانهما في مدينة لوس انجلوس

وكان رايت واثقاً من عدم مضايقة أحد له ليلة عرسه لانه حديث العهد بالبلاد ولا أصدقاء له فيها بالمعنى الصحيح

ولكن الخمس سنين التي قضاها في وادي امبريال جعلت جيرانه يعتقدون انهم كسبوا بها حق معاملته بطريقة «شيفاري» التي تقضي بأن يزور الجيران الزوجين في منتصف الليل عقب عودتهما من شهر العسل، ويمارسون معهما صنوف الارهاب والازعاج

وقد رجا رايت جيرانه قبل ان يسافر لعقد قرانه أن يعفوه من هذه اللعبة لان زوجته غريبة عن الديار ولا تعرف عنها شيئاً فربما تسبب لها منها الروع والهلع. وتظاهروا بالرضى أمامه ولكن أضمروا له العكس وانتظروا الى ان عاد بزوجته الى ضيعته

وفي المساء استيقظ الزوجان على صوت طلقات نارية وصخب وجلبة وقامت الزوجة مذعورة خائفة، واذا بصوت يأمرهما أن يلبسا ملابسهما ويخرجا في الحال، وأفهم رايت زوجته المسألة ولما رأيا ان لا فائدة من المقاومة أرتديا ثيابهما وخرجا مع أولئك الهددين

وفي العراء ربطوا الزوج والزوجة في الكرسي الامامي من إحدى السيارات الصحراوية بحيث لا يستطيعان الحركة أو توجيه السيارة الى هنا أو هناك، ثم أدير محركها على ان يسير بهما في الارض المستوية التي كانت مضيئة بنور القمر، الى ان تنفد الكمية القليلة من البنزين فتقف بهما بعد ان يكون الخوف قد نال منهما مناله

ولكنهم لم ينتبهوا الى جزع شجرة كان مختفياً خلف العشب، فما كادت تسير السيارة قليلا حتى ارتطمت به بعنف فأغمى على الزوج وتحطمت الزوجة وفاضت روحها في الحال



... فكان نصيبه أن اصطدم بسيارته في أحد قطارات السكة الحديدية...

في أنحاء الدنيا



سقوط (دار المهاجرة) في جنوا

وافتنا الانباء أخيراً بخبر سقوط بناء «دار المهاجرة» المسكون من خمس طبقات في جنوا ولم يكن في الفندق ساعة الحادثة سوى شقيقتين من الاسكندرية هما الآنستان لطيفة وفرتونية لينادو. ولا يزيد عمر كبراهما على أربع وعشرين سنة فراحتا مبكياً على شبابهما وقد احتفل بتشييع جنازتيهما في الاسكندرية يوم الاحد الماضي في موكب سار فيه أكثر من ١٥٠٠ شخص — وترى فوق هذا الكلام صورة العمال وهم ينقبون عن جثتي الضحيتين بعد وقوع البناء

ثروة غانية

ستيفان ساكال بواب في أحد منازل مدينة مسكولز ببلاد المجر يعيش عيشة قانعة هادئة

وفي أوائل الشهر الجاري رفع دعوى ضد الحكومة التركية يطالبها بمائة وخمسين الف جنيه مدعياً ان هذا المبلغ مقدار الثروة التي خلفتها أخته التي ماتت في الاستانة منذ بضع سنوات في حادثة اصطدام سيارات

وكانت هذه الأخت فتاة مجرية فقيرة تدعى يونا ساكال ولكنها على جانب كبير من الجمال وخفة الروح فلما بلغت السابعة عشرة من عمرها اختفت من منزل والديها وطال اختفاؤها شهوراً عديدة ثم استلم أهلها خطاباً منها تذكر فيه انها كانت ضحية تجار الرقيق الابيض الذين اختطفوها وتاجروا بها .. وانها الآن موجودة في روسيا تعيش مع كونت روسي غني يحبها ويغدق عليها عطاياه ونعماءه فهي في نعيم وافر وعيش رغيد

وكانت أخبارها تصل أهلها بعد ذلك متقطعة فعلموا انها ذهبت الى باريس ولندن وبرلين وغيرها من عواصم أوربا وقد نما جمالها وزادت فتنتها وهام الكثيرون من الاغنياء والعظماء بحبها وكانت الثروات الطائلة والالقاب الكبيرة تطرح تحت قدميها فاستطاعت بمعاشرتها كبار الاغنياء من المعجبين بها ان تجمع ثروة طائلة ومجوهرات ثمينة

وفي سنة ١٩١٦ أرسلت الى أهلها خطاباً تذكر فيه انها سئمت من حياة اللهو المنكر. وملت الطواف بالعواصم والتنقل بين القلوب وسوف تعود الى قريتها لتقضي أيامها الأخيرة في هدوء وتوبة واستغفار

وبعد أيام قليلة ماتت قتيلة في حادثة اصطدام سيارات في شوارع الاستانة وحجزت الحكومة التركية تركتها ولم تجد لها وارثاً ولم تهتد لمعرفة أحد من أهلها فاستولت على التركة

وأخيراً بعد أربع عشرة سنة قام ذلك البواب يزعم انه أخوها ويطالب الحكومة التركية بتلك الثروة الطائلة ..

قبلات من رصاص

جرت العادة في محاكم باريس عند ما يتقدم زوجان يطلبان الطلاق ان يدعوهما القاضي إلى حجرته قبل الجلسة ويبقيهما معه في هذه الحجرة الخاصة يعظهما وينصحهما ويحاول ان يصلح بينهما ويزيل أسباب الخلاف، وكثيراً ما أثمرت هذه الطريقة وأفلح القاضي بنصائحه الابوية في ان يوفق بين الزوجين فيعدلان عن طلب الطلاق ويخرجا سعيدين هانئين يستقبلان شهر عسل جديد

وحدث في أوائل يونيو ان عرضت على محكمة طلاق باريس قضية رفعها المسيو ... يطلب الطلاق من زوجته



وفي يوم الجلسة دعا القاضي الزوجين الى مكتبه قبل افتتاح الجلسة . وجلس الاثنان أمامه وقد رأى القاضي ان الزوجة صغيرة السن جميلة الوجه والزوج فتى حسن الطلعة . فأخذ ينصحهما بالعدول عن الطلاق ويحنو عليهما بنصائحه وهما يصغيان صامتين وقد كاد القاضي يوقن انه أفلح في نصحه

ولما ختم القاضي أقواله قال لهما : « هيا . . ليس الآن بكما أن تقبلا بعضكما وتصطلحا وتعودا الى منزلكما زوجين حبيبين . . قبلا بعضكما أمامي ! »

وفي الحال وقف الزوج فجأة وهو يقول: « هي قبلاتي ! »

وأسرع من لمح البصر أخرج من جيبه مسدساً صوّبه نحو زوجته ورماها بأربع رصاصات فسقطت تتخبط في دمائها

ثم وجه فوهة المسدس نحو قلبه وأطلق رصاصة خامسة فسقط بجانب زوجته صريعاً

ونقل الزوجان الى المستشفى وهما في حالة شديدة الخطر

ولكن ماكاد المنزل يحتويه حتى قال لها : « الآن وقد وضعت قدمي في المنزل فاني السيد الآمر » . .

وقد رفض أن يدفع الايجار . كما رفض أن يبرح المنزل . وأصبحت الزوجة في حيرة من أمرها لا تدري ماذا تصنع

وقد نظر القاضي في دعواها وحكم لها بالايجار المطلوب ثم قال لها : « اطرديه من المنزل كما تطردين أي مستأجر يتأخر عن دفع الايجار . فاذا رفض وامتنع عن الخروج فاستدعي البوليس يخرجه بالقوة ! »

زوجة يحكم لها

بطرد زوجها

نظرت محكمة ولسدون بانجلترا في أوائل هذا الشهر في قضية طريفة أثارت شيئاً كثيراً من الضحك والفكاهة في الجلسة

فقد تقدمت امرأة بشكوى رفعتها ضد زوجها وذكرت أن زوجها هجرها منذ بضع سنوات وعاشر امرأة أخرى . ثم اختفت آثاره فلم تعد تسمع عنه شيئاً

واستأجرت الزوجة منزلا كبيراً وفرشت حجراته وجعلته نزلا (بنسيوناً) وراحت تعيش بالايجار الذي تجمعه من ساكني الحجرات المفروشة وقد حسنت حالها ونسيت زوجها

ومنذ بضعة أسابيع حضر زوجها الى المنزل يبحث عن حجرة مفروشة . ورضيت الزوجة أن تؤجر له حجرة كما تؤجر لغيره وأدخلته المنزل . .

الغلام القاتل

الكسندر يوناتان هارفي غلام في الخامسة عشرة من عمره مضت عليه أربعة أشهر وبوليس بريطانيا العظمى بأسره يبحث عنه ويقتفي آثاره حتى وفق للقبض عليه أخيراً بعد أن طالت هذه المطاردة وتخلص الغلام منها مراراً بحيل مدهشة ومهارة غير عادية

وقدمه البوليس في أول يونيو الى محكمة جنايات برمنجهام متهماً إياه بقتل شيخ يدعى وليم فيل عمره ٦٥ سنة . وكان الشيخ قد أوى الغلام وأحسن اليه عند ما علم انه طريد يتيم لا مأوى له ولا معين

ففي أول فبراير كان وليم فيل وزوجته جالسين بعد الغداء في منزلها وقد أخذت وليم سنة من اليوم فأغفى وعلى حين فجأة انقض عليه الغلام وضربه ببلطة حادة فسقط الشيخ صريعاً ومات في المستشفى بعد أيام

وفر الغلام وصدرت الاوامر بالقبض عليه حتى اقتنصه البوليس أخيراً في مدينة ستراتفورد ولما واجهه البوليس بالتهمة قال : « لقد لطمته ولكني لم اقصد قتله . بل قصدت أن أسلب ماله وأهرب لاني مللت الاقامة في مدينة برمنجهام »

وقد رأت المحكمة في حالته ما جعلها ترتاب في قواه العقلية فأحالته على الكشف الطبي لتقرير حالته العقلية



أستراليا تتفنن فى التهريب

يظهر أن تهريب المخدرات قد أصبح مسألة عالمية ، فقد ضبط رجال الجمارك في استراليا علباً من السردين ولدى الفحص اتضح انها وسيلة خطرة لتهريب المخدرات اذ توضع في قسم خاص خفي داخل علبة السردين

محاكمة السفاحة الشابة

كرسى الاعدام يرحب بفتاة فى العشرين !



أرين شريدر « السفاحة الشابة »

مجرمة منذ طفولتها

أصدرت محكمة نيوكاسل في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الحكم بالاعدام على امرأة اسمها ايرين شريدر . وهي قاتلة شريرة لم تزل في العشرين من عمرها

ويعتبر تاريخ حياة هذه السفاحة الشابة من أروع تواريخ حياة المجرمات الاميركيات اللواتي يزتهن هذه المرأة وسطرت في صفحاته أسود فصول الجريمة والوحشية

وقد بدأت ايرين حياتها الاجرامية وهي في السادسة عشرة من عمرها ، تلك السن التي تفكر فيها الفتاة في الحب والعواطف الانسانية الرقيقة . .

ولكنها كانت في ذلك الحين أماً لطفل هجرها أبوه فالتحقت بخدمة أحد المطاعم وفيه تعرفت بالمجرم الاميركي المسمى جلن داج الذي ارتكب اكثر من أربعين جناية ، والذي لحظ في عينيها الرغبة في الجريمة والتحرق الى سفك الدماء ، فأصبحا شريكين متلاصقين يقومان بتنفيذ خططها الاجرامية معاً ، ويتشاطران المخاطر والارباح ، التي تعود عليهما من مغامراتهما الرهيبة

أما الطفل دوني ابنها فقد رافقها ، وانغمس بدوره في هذه الحياة الصاخبة دون أن يفهم الكثير مما حوله

« الثمرة الدموية »

ولم يمض قليل حتى لاحظ جلن داج في رفيقته وشريكته قسوة ووحشية وصلابة قلب لم يعهدها في كثير من زملائه المجرمين فلقبها عن جدارة بلقب « الثمرة الدموية » ، وكان الناس يرونهما معاً راكبين سيارة مسروقة يجوبان بها انحاء الولايات المختلفة فيلقيان الرعب والذعر في القلوب ويسلبان ما تصل اليه أيديهما ويوليان الادبار



جماهير الناس ينتظرون مرور المجرمين ليشاهدوهما

الحادثة الاخيرة

وكانت خاتمة حوادثهما ، أنهما اقتحما بالاشتراك مع لص آخر حانوت بدال شهير في مدينة « بتلر » من أعمال ولاية بنسلفانيا الاميركية ، فلما تم لهم سلب الرجل وسرقته ، ركبوا السيارة غير عابئين بأحد ، وانطلقوا يسابقون الريح في الطريق العام الى مدينة نيوكاسل . .

ولكنهم ما كادوا يسيرون بضعة كيلومترات حتى لحق بهم جاويشان من رجال المرور ، وأوقفاهم وطلبا اليهم أن يبرزوا أوراقهم الشخصية وفي هذه اللحظة أمسكت ايرين بمسدسها وصوبته على رجلي البوليس وحذا جلن حذوها الا أنه تردد بعض الشيء حينما رأى رصاصة تنطلق من مسدس ايرين وتجندل برادي بول أحد الرجلين ، وقد شاهد الحادثة رجلان من أهل البلدة ورأيا ايرين وهي تصوب المسدس على رجل البوليس وتقتله ، وكان هناك شاهد آخر هو . ابنها دوني الذي كان مختبأ في قاع السيارة



البوليس يعيد تمثيل وقوع الاعتداء على الشرطي بول برادي

المطاردة

سقط برادي بول مضرجاً بدمائه ... وجاوره زميله الثاني جريحاً يئن من شدة ... فجرى الشاهدان يسرعان إلى تبليغ البوليس ... بالحادثة ، وأطلق جلن للسيارة العنان ... الفرار بعشيقته وزميله

ولما رأوا أن السيارة سوف لا ... الفرار استولوا على واحدة أخرى ... راكب سيارة في مكان منعزل ثم ... تحت تهديد المسدسات وركبوها هاربين

واتصل مركز البوليس في الحال ... النقط الواقعة في أطراف الولاية وأبلغ الولايات الأخرى أيضاً الحادثة وأوصاف الجناة ... عليهم

وتمكن جلن وايرين وشريكهما من ... يجتازوا ولايات كنساس وتكساس ونيومكسيكو حتى وصلوا الى اريزونا حيث أرفقوا ... شريكا جديداً كان يمضي عقوبته في ... هذه الولاية



وقبل أن يواصلوا السير في رحلتهم الرهيبة
مكثوا قليلاً في فرجيني حيث عهدوا بابن ارين
الصغير دوني الى أحد الاهالي ثم أسرعوا في
السير

وتعرف رجال البوليس على الطفل بناء على
الاوصاف التي أبرق اليه بها من مدينة تلر ولما
سئل أجاب ببساطة :

« ماما هي التي قتلت رجال البوليس » . .

في الاريزونا

وفي طريق العصابة الى الهروب تركت وراءها
آثاراً دامية تدل عليها أينما ذهبت ، فما نزلت
بمكان إلا وخلفت وراءها الرعب والفزع
وشبح الجريمة وسفك الدماء

وفي أحد أيام شهر يناير الماضي حينما كانت
ارين وحدها في السيارة داهمها أحد رجال
البوليس ولاية أريزونا وطلب اليها ان تطلعه على
... ـتها

وأقبل شريكاها في هذه اللحظة فطعنا
الرجل من خلف ثم حملاه في السيارة
... القياه في الطريق العام على بعد عدة
كيلومترات

وحاول بعد ذلك الشريف رايت وثلاثة
من رجاله أن يقبضوا على العصابة ، فبينما كانت
... بلدة شاتللر ، نشبت معركة حامية أصيب
فيها اثنان من رجاله بجروح خطيرة ، وتوفي
... بعد قليل متأثراً بجراحه

وازاء هذه التعديات الصارخة والجرائم
... وسفك الدماء بلا حساب قامت أريزونا
... تبحث عن القتلة في كل مكان . فطارت
الطيارات في الجو تستكشف آثار العصابة ،
... السيارات والخيول والرجال ينقبون
... بحثاً عن « النمرة » الدموية وشريكيها

قص الأثر

وتمكن رجل من الهنود الحمر من أن
... أثر اللصوص ، فسار على رأس خمسين
... يتتبع الآثار والمخلفات الى ان أرشد عن
... ارين وجلن في احدى قمم جبال استرلا
وحاصر الهنود المخبأ وتمكنوا من القبض
على المرأة وزميليها وسلموهم إلى الشريف فأرسلهم
الى مدينة نيوكاسل حيث أودعوا السجن
وتجمهر خلق كثير ليشاهدهم



دوني الصغير الذي سبب القبض على أمه



جلن داج شريك ارين شريدر
في جرائمها الفظيعة

المحاكمة

وبدأت المحاكمة في شهر مارس الماضي أي بعد مضي شهرين من القبض على الشريكين ، ولبثت « النمرة » صامتة طول مرافعة النائب العمومي وهو يسرد جوادثها الواحدة بعد الاخرى . فلما أن انتهى منها تقدم الدفاع عنها يسرد حججه وبراهينه فيقول انها أصيبت وهي في السابعة من عمرها بصدمة في الرأس ففقدت منذ ذلك الحين قوة تقدير الخير وتمييزه عن الشر . وسألها القاضي :

— هل تعتبرين السرقة شراً . . ؟

— لا

— هل ترين من الشر أن تطلقي النار على رجل البوليس ؟

— لا

— اذاً تعتقدين أنك فعلت خيراً باطلاقك النار على الجاويش برادي

— نعم

وقد حاول الدفاع أن يثبت انها غير مسئولة عن أعمالها بسبب صدمة دماغها السالفة الذكر ، ولانها اعتادت منذ الصغر على ارتكاب السرقات والمهاجمات المسلحة دون أن تقدر مبلغ ما في ذلك من خطورة أو مخالفة للقانون ، ولكن أطباء الامراض العقلية قرروا أنها سليمة القوى العقلية وانها مسئولة تماماً عن كافة تصرفاتها

محاولات

وقد ادعت ارين الحمل لتهرب من حكم الاعدام ولكن الكشف الطبي أثبت كذبها ، وحاول جلن داج أن يبرءها بادعائه انه هو قاتل رجل البوليس ولكن الشهود كذبوه وقرروا انها هي التي أطلقت النار وقتلت الجاويش فقضت عليها المحكمة القضاء العادل وهو الاعدام على الكرسي الكهربائي

وتلقت « النمرة الدموية » حكم الاعدام رابطة الجأش ، وقابلت دموع أقاربها الحارة ببرود وسكون عجيبين ، ولما رأت عشيقها الذي حاول انقاذها وتبرئتها قالت له باسمة :

« اذهب الى فراشك أيها الرجل الشيطان »

في ليلة القدر : ماذا يتمنى بعض ممثلينا وممثلاتنا

اذا تفتحت أبواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون هذه الدعوة ؟


السيدة عقيلة راتب


حسن افندي المليجي


الاستاذ علي الكسار


الآنسة عائدة حسن


السيدة انصاف رشدي


السيدة زينب صدقي


الآنسة بيبا


صديق افندي احمد

كتبنا الحلقة الأولى من هذه السلسلة ثم لقينا كثيرين « من الممثلين والممثلات » وكلهم يعتبر السؤال موجهاً اليه ويرغب في الاجابة عليه . لذلك رأينا أن نأتي على تلك الاجابات تفكهة للقراء واظهاراً لناحية خاصة من نواحي التفكير عند رجال المسرح وسيداته

فأولا . كانت السيدة زينب صدقي تمضي اجازتها المرضية في مستشفى الروضة بعد أن طابت لها الاقامة فيه إبان اجازتها السابقة ولم أتمكن من تأدية واجب الزيارة لها في المستشفى كي أهنئها بنجاح العملية الثانية عشرة بعد المائة ، ثم علمت أن ادارة المستشفى تمكنت أخيراً من اقناع زينب بالعودة الى منزلها بعد أن تماثلت صحتها للشفاء واكتملت عافيتها . ولكن « زينب » عارضت في ذلك كثيراً وطلبت البقاء بالمستشفى مدة أخرى لانها مبسوطة منه ولانه « شكسبير قوي » . غير أن مساعيها فشلت ولم يقبل رجاؤها . . فعادت آسفة الى دارها . . .

وذهبت اليها أهنئها وأستمع اليها تتكلم بسرعة ستين كلمة في الدقيقة وتنتقل من موضوع الى موضوع فمن اعتناء الاطباء بها الى وصف جمالها الى نظرة في المرآة تعقبها . « قمر والنبي يا اخواتي . مهما عييت برضه ! »

وانتهزت فرصة أردت اقتناصها لاسأل زينب . . وكانت اذ ذاك تتناول كوب الدواء فلم تكن تستطيع بطبيعة الحال أن « ترغى » أو تتحدث ، قلت لها : « اذا تفتحت أبواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تطلبين ؟ تجرعت الدواء بسرعة وشربت كأسه حتى الثمالة . . ويظهر أنها كانت كأساً مرة فقالت : « وهل تسألني ماذا أطلب ؟ ألا ترى أن في امكانك أنت ان تعرف طلبتي دون أن اتفوه بكلمة ؟ » قلت : « ربما . . ولكنني أرغب في مسامرتك أيضاً » فقالت : « أطلب أن أكون عديمة الاحساس والشعور وأن أسلب تلك الحاسة التي يحرص عليها الجميع . . حتى لا أشعر بما ينهال عليَّ من مصائب العمليات ومرارة الأدوية . . وتعب القلب والفكر معاً . . انني أشعر بغبطة وسعادة لايعادلها شيء في الوجود اذا أنعم الله عليَّ بفقدان هذا الاحساس الذي يجلب عليَّ كل ما يزعزع حياتي ويهدم أركانها ويحطم بنيانها . . فهل لديك ما تنصح لي به كي اتقرب الى الله وأنال من لدنه تلك البغية ؟ » قلت : « أنصح لك بالثبات والصبر تفوزين بما تبتغين . . » ثم التمست طريقي الى الخارج طالباً الترويح عن النفس من أثر ما حملتني زينب من همومها ، فقصدت الى صالة بديعة على ضفاف النيل فكانت أول من استقبلتني راقصة الصالة الظريفة « بيبا » وهي دائمة الابتسام يفتر ثغرها عن كساء من الذهب يغطي إحدى اسنانها اللؤلؤية فقلت لنسألها لعل في دعابتها ما يعوض كآبة (الدرامة) التي القتها عليَّ زينب ، فناديتها هالو بيبا ازيك ؟ » « تسلم ولاك » . . « تفضلي قهوة وقولي لي أولا . . « لو طلعت لك ليلة القدر تطلبي إيه ؟ » تنهدت المسكينة من أعماق قلبها وكادت تفر من عينها دمعة جاهدت كثيراً في التغلب عليها فقلت في نفسي . . يا ألهي ! ؟ هل بعد احزان زينب وآلام زينب أجدني أمام تعسة أخرى ؟ وهل كتب عليَّ في ليلتي هذه أن استجير من الرمضاء بالنار ؟

قالت بيبا : « يمكن ما تصدقنيش اذا قلت لك على اللي عاوزاه » . . وصمتت قليلا ثم قالت « راجل ابن حلال يعيشني ويعيش أهلي وأقعد معاه في ستر . . وبس . . » قلت : « ولكنك متواضعة يا فتاتي في طلباتك مع ان المسألة ـ أوكازيون ـ » فأجابت : « وشو يهمني أنا من ها الأوكازيون أنا ما بدي غير الستر بالدنيا وبالآخرة . . . سعيده يا . . هلا . . معلمتي أجت لهون » وتركتني لملاقاة السيدة بديعة التي وصلت في تلك اللحظة . . وفيما أنا أفكر في أقوال بيبا وفد حسين المليجي وفي يده (حزمة) من تذاكر يدور بها على أمل توزيعها فناولني واحدة منها قائلا : « دي علشان غيرك بتلاتين قرش . . ولكن علشانك انت خمسة وعشرين بس » قرأت التذكرة واذا بها عن حفلة تقام في مساء الجمعة الماضية تبرعت له بها السيدة بديعة لتأثيث غرف منزله الجديد بشبرا الذي أبلغني أنه اشتراه هو وزوجه فتحية وحماته أيضاً . .

وتناولت تذكرتين شاركني في عبء احديهما صديق كان معي ـ ثم قلت : « ايه طلباتك في ليلة القدر يا حسين » فقال : « آه من حق فكرتني . . أنا قرأت في الدنيا ان زوجتي طلبت خاتم سليمان وطاقية الاخفاء فأما الخاتم فلا اعتراض لي عليه وهو شيء محسوس في إمكاني أن أسرقه منها أو أرهنه عند أي صائغ اذا استحكمت حلقات الازمة معي . . أما طاقية الاخفاء . . فشيء فظيع ، فظيع جداً . . أعوذ بالله . . يعني لو فرضنا ورماني الشوق مثلا الى فسحة ظريفة من غير هي ماتعرف . . مش راح يمضي ثانية واحدة من غير توحة (زوجته فتحية) ما تطب علينا واحنا في عز النغنغه وفين يوجعك يا أبو الحسن من شباشبها العموله وروسياتها الناشفه وأسنانها الحادة . . » وهنا نظرت اليه زوجته نظرة الريبة وقالت : « ويعني قصدك ايه بقى ؟ » فقال : « قصدي لو طلعت لى ليلة القدر أقول . . ألهى وأنت جاهي تحرم حبوبتي توحه من طاقية الاخفاء وتكسبني كام أهيف طيبين من الحفلة اللي تبرعت لنا بها الست (يعني بديعه طبعاً) « وهنا قامت الثورة بين حسين وفتحية وكل منهما يعزز نظريته في موضوع (طاقية الاخفا) فتركتهما قائلا لهما : « لاختفى أنا حتى تتفقا »

وفيما أنا أغادر حديقة بديعة وجدت على بابها الخارجي (المعلم صديق أحمد) متعهد الليالي المعروف وصاحب الكلمة العليا في ادارات الطرب والتمثيل وديكتاتور الفن الذي لا ينازعه أحد مهما عز جاهه وامتد سلطانه . . .

فرصة حسنة نسأل فيها المعلم صديق عن أمنيته في ليلة القدر . . . وجهت له سؤالي فضحك مقهقهاً بطريقته البلدية المعهودة :

« أما حقه يا مهم لو طلعت ليلة القدر للعبد لله . . آه يا عيني ياليلي . . دي تبقى نغنغه تمام . . دا انا وحياة المحمدي محبوب النبي كنت أمهيص الجدعان كلهم » . . ثم نادى بصوت عال : « اسمعوا يا اولاد . . يا عبد الغني يا صباحي . . يا محمد يا مصطفى . . يا محمود يا علي . . يا متعهدين البلد كلكم . . . أنا رايحه تطلعلي ليلة القدر » . . . ثم ظل يرقص رقصاً بلدياً رافعاً يديه على نغمة النقرزان المعروفة (تت . . تت . . تت) . فقلت : « الله جرى لك إيه يا صديق ما تعقل امال . . . » فأجاب : « اعقل . . يا خبر اسود . . انت عاوز تطلعلي ليلة القدر ويفضل في راس محسوبك ولا برج واحد من الحتة العقل اللي حيلتي . . لا يا عم . . يفتح الله » . . . فتركته وسرت الى حال سبيلي . . غير اني لم ابتعد بضع خطوات حتى تبعني قائلا : « بقى شوف يا عم . . انا أطلب ان كل مطربات مصر ومطربينها يحيوا حفلاتي مجاناً وكذلك الاجواق التمثيلية . . . أمافرقة البيه (يقصد يوسف وهبي) فأنا مستعد أدفع لها نص القيمة لأن صاحبها راجل ضحى كتير وخسر كتير على الفن وحرام نشغل اللي زي ده بلاش . . . إيه رأيك بقى ياعم في الطلب الفني ده ؟ » فقلت : « عال . . بس يعني لوتلاته أربعه زيك شافوا ليلة القدر فالخراب المستعجل في انتظار المطربين والمطربات . . »

فضحك وقال : « يا اخي انا اشتريت ليالي كتير وقليل ومستعد اشتري ليلة القدر رخره . لكن مش عارف اكتب الكونتراتو امع مين » فقلت : « مع الشيخ علي محمود . . . »

وذهبت الى بيرة الاهرام مع بعض الأصدقاء فصادف أن جلست في مقعد كانت الى جواره (أم الفن) وهي السيدة والدة الممثلات المعروفات عزيزة ورتيبة وانصاف وفاطمة رشدي . وبعد أن حييتها وردت التحية بأحسن ... قدمت اليَّ سيكارة ... فقلت : « دا واجب ... والله بس أنا ما اشربوش ... » قالت : « معلهش اشرب دي علشان هالمناسبة . . » قلت : « وما هي المناسبة يا مولاتي ؟ ! » قالت : « لقدورد اليامن تاجرين ... بالمنصورة طرد يحتوي على ... علب من هذه السجاير ومع ... خطاب من التاجرين الى ابنتي أنصاف يطلبان إذنها في أن يطلقا اسمها على سجائرهما الجديدة » ثم ناولتني ... فاذا هي كما أخبرتني واذا السيجارة نفسها تحمل اسم انصاف باللغتين العربية والافرنجية . قلت : « عال قوي ياست ام أنصاف . . ربنا يطرح لك البركة فيها . . . » وبعد دقيقة وصلت السيدة أنصاف فوجهت اليها سؤالي ... وأجابت : « أنا مش طماعه أبداً عايزه اتجوز بني آدم يكون ايراده أربعين ... في الشهر بس وتكون أخلاقه كويسه وساكن في فيلا شيك خالص وموبيلياتها ترد الروح وعلى شرط تكون في الجنينة مرجيحة ... اتسلى فيها في غياب البيه بتاعي . . » قلت : « وهل تشترطين فيه رتبة البكوية أيضاً ؟ ! » قالت : « مش مهم ان شا الله يكون ... حتى . . انا مستعدة أبوّسه . . مش ... بس . . »

وكنت في زيارة للاستاذ علي الكسار ... وكانت درجة الحرارة في تلك الليلة ...

يوجد جالس السيد علي يضع الأصباغ على وجهه وقفاه ثم قام يلبس (الجوانتي) الأسود ... لوناً قريب الشبه بصبغة وجهه ... والعرق يتصبب من جبينه . . فسألته ... في ليلة القدر فقال : « والله يا أخي ... أمنية في الدنيا دلوقت الا ربنا يغنيني ... الجوانتي الجلد السميك ده في عز لعاليع ... والجو اللي أصبح زي نار الله الموقدة. ... الشتا فيمكن أقدر أغير في طلباتي . . ... معروف خللي سؤالي شتوي لأني دلوقتي ... البربري . . . والبربري والصيف ... » فقلت : « طيب قررنا تأجيل ... الى الشتاء المقبل » فقال : « وعليك ... »

... الآنسة عقيلة راتب مطربة الفرقة ... بالمسرح مجاورة لغرفة الأستاذ علي ... وما ان خرجت من غرفته حتى ... على باب غرفتها فسألتها قالت : « والنبي ... أيامه اليومين دول . واللي أطلبه ان ... عني العيا ولا يورنيش خلقته بعد المرة ... صحتي زي البمب ومستقبلي زي ... لي أهلي وأصحابي » قلت : « آمين » ... التمس طريقي الى منزلي وكان لا بدلي ... ميدان الاوبرا وهناك تذكرت (قهوة) ... خلف دار الاوبرا تسمى قهوة الارتست ... فيها من هذه الطائفة غير السيدة ... حسن وحاشيتها الفنية . . . ذهبت لتحية ... وسؤالها فاذا بها في مقرها الذي تحتله من ... مساء حتى يتقدم اليها الجرسون بكل ... وخشوع في تمام الثانية صباحاً منبهاً ... الى أن شاويش النقطة قد أصدر أمره ...) فتقوم ممثلتنا آسفة لأن ساعة ... مقدمه » ربع ساعة . .

... حسن هي شقيقة فردوس حسن ... من منها الكبرى ولكن ما أراه ... الثانية وما تلقيه على الأولى من ... تتقبلها بتمام الرضا يكاد يقنعني بأن ... هي الشقيقة الكبرى لعائدة . . ... السيدة عايدة فقالت : « والنبي ياخويا ... غير اللي ما يحترش . . اطلب إيه ... ونظرت الى محمد محمد وليس لي أنا ، فرد ... « اطلبي كازوزه . قهوة . ... اللي يعجبك . . » فقالت : « والنبي ... على عينك باقول لك أطلب إيه في ليلة ... السيد محمدين لأقولها ولم يستطع ... جواباً . . فنظرت إليّ وقالت : ... رواية اكسير الحب اللي عند ... يا خويا فيه واحد دكتور ... اسمه اكسير الحب كل اللي يشرب منه ... في حب اللي سقاه ! ! » قلت لها : ... رأيت هذه الرواية فقالت : « آهو ... اني اخترع الاكسير ده وأسقي منه ... علشان ما حدش يكرهني أبداً ... تحبني » قلت لها : « يكفيك ان ... هي ذلك الاكسير الذي يحب ... من يعرفك »

... وقالت : « أشكرك يا أخي . . ... تواضعي . . »

... قد شربت فنجاناً من القهوة ... منصرفاً ولم أكد أبتعد حتى لحقني ... محمد قائلاً : « يظهر انك نسيت تدفع ... القهوة . . » فناولته القرش ليدفعه . . قال: ... الجرسون ؟ . . » فقلت :

« ابقى ادفعه انت ياسي محمد . . داهية تسمك . . » ولكنني لم أستطع الافلات منه قبل ان يحصل مني الرسوم الجمركية التي يحتمها قانون « الجرسنه » الدولي في قهاوي الفنون الجميلة

غنيم

كيف تنتفع الاسكندرية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

صالح . فوضع في مكان بارز منه لوحة من الرخام الأبيض تنقش عليها كل عام اسماء حضرات المتبرعين والواقفين وكل من له يد على الملجأ

وهذا عمل ينطق بحسن تقدير الملجأ لذوي الفضل وتعظيمه لأعمالهم المشكورة . ومن بين من غمروا الملجأ بجودهم وكرمهم المرحوم احمد بك زكي الذي وقف بيتاً عليه يبلغ ايراده السنوي نحو ١٢٥ جنيهاً ، والمحسن الكبير المستر « فني » الذي يتبرع كل عام للملجأ بألف جنيه

وانا ننتهز هذه الفرصة لنسجل هنا لحضرة ناظر الملجأ الاستاذ الشيخ محمد محمود الذي تكرم بمساعدتنا في الحصول على هذه المعلومات عظيم تقديرنا . فقد كرس وقته وراحته منذ عين ناظراً لهذا الملجأ للقيام باعبائه على أكمل وجه . وهو منذ ذلك الوقت دائب في العمل على انهاضه والعناية بأبنائه الى حد أنهم أنزلوه منهم منزلة الوالد كما لاحظنا عند زيارة الملجأ والمرور على أقسامه

مستشفى الامير فاروق للولادة

وقد دعانا ناظر الملجأ الى زيارة أخرى لمستشفى الامير فاروق للولادة الواقع في أحد اطراف فناء الملجأ الخلفي ، فقبلنا الدعوة شاكرين وطفنا بالمستشفى فألفيناه كامل الاستعداد من كل الوجوه ، وهناك من الوسائل الكثيرة ما يسهل الوضع للسيدات اللائي يفدن اليه

ويشرف على هذا المستشفى حضرة الدكتور البارع حسن افندي علي الجربي الذي بلغ من عنايته بادارة المستشفى وحسن معاملته للوافدات عليه أن عددهن يزداد في كل عام بنسبة مدهشة فبعد أن كان عددهن تسعاً في عام ١٩٢٣ وهو العام الذي افتتح فيه المستشفى ، أصبح عددهن هذا العام يزيد على ٣٥٠ نفساً . هذا فضلا عما تقوم به العيادة الخارجية التي افتتحت في يناير سنة ١٩٢٩ من خدمات

وقد عينت لهذا المستشفى طبيبة مصرية الجنس حاصلة على دبلوم في التوليد من انجلترا وزاولت مهنة التوليد في مستشفياتها . ويتمرن على يديها ويدي حضرة الدكتور الجربي عدد من الفتيات المصريات على أعمال التمريض والتوليد . وقد لاحظنا أنهن استفدن كثيراً من التجارب . وإدارة المستشفى تهيئهن للحصول على شهادات فنية في هذه المهنة حتى تكون سلاحاً في أيديهن إذا مابرزن في ميدان هذا العمل الانساني العظيم .

ولبعض فتيات الملجأ العباسي نصيب كبير من عناية هذا المستشفى بتدريبهن على أعمال التمريض والتوليد ، كما أن الملجأ يهتم من جهته بايواء الاطفال الذين يولدون في المستشفى من مجهولي النسب وممن لا عائل لهم بعد بلوغهم سن الفطام ، وانا نسجل للقائمات باعباء المستشفى ولحضرة الدكتور الجربي عظيم تقديرنا وكبير فخرنا .





عالم التمثيل

الاميرة المجهولة
على مسرح الماجستيك



« ابن الوزة عوام »

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة نصر افندى علي الكسار وحسن افندى علي الكسار في منظر مضحك وهما ابنا الاستاذ علي افندى الكسار

أما الآن وقد هجم الحر واشتد القيظ في مصر فقد التمست الفرق أماكن الخلوات أو ثغور القطر في حين ظلت فرقة الماجستيك جاثمة في دارها غير مبتعدة عن مستقرها . . وما زالت تخرج الرواية أثر الاخرى الى يومنا هذا

وكان آخر ما رأيناه على مسرحها رواية « الاميرة المجهولة » التي اقتبسها الاستاذ حامد السيد ولحنها الموسيقار ابراهيم فوزي ووضع أزجالها الاستاذ بديع خيري

وتتضمن ان أمير بلاد البحرين لما حضرته الوفاة اعترف لمن حوله ان له ابنة غير شرعية وأنه يوصي بولاية العهد هذه الابنة فانطلق قائد الجيش « عمار » ينقب ويبحث عن هذه الاميرة حتى هداه البحث اليها بعد ان كبرت وتزوجت من رجل عامي يدعى « سميرا » . . كذلك وجد لها أختاً في الرضاع تدعى « فريحة » تزوجت من ابن عم سمير ويدعى « كافورا »

وكان للامير وزير هو الثقة بعينها ويدعى « أبا الحسن » كان في نشأته من عامة الشعب ثم تزوج سيدة كان لها فضل ارتقائه الى أعلى منصب الدولة . . وكانت هذه الزوجة تحب الامير « صفوان » الذي رشحه أبو الحسن لامارة الجزيرة بعد وفاة أميرها الشرعي . .

كان في البلاد اذن حزبان يقود أحدهما « عمار » ويعمل على عودة الاميرة المجهولة « غندرة » وأحلالها مكان أبيها على حسب ما أوصى به . وكان على رأس الحزب الثاني الوزير « أبو الحسن » وكل همه اقصاء تلك الاميرة ورفع « صفوان » الى العرش

وعمل « عمار » وحزبه في الخفاء فافتتح مدرسة حربية لتعليم الطلبة فنون القتال وقد أدمج بين طلبتها الفتاتين « فريحة وغندرة » فكانتا تتخفيان في ملابس الرجال وتتلقيان العلم بين جدران المدرسة على ان تعود كل منهما الى زوجها ليلة واحدة في كل أسبوعين دون ان يعلم الزوجان شيئاً عن سر هذا الغياب المستغرب . . وكل ما هنالك ان « عماراً » كان يتخفى تحت اسم « أبي قادوس » في ملابس رثة ويصطحب الفتاتين في زيارتهما النصف الشهرية لزوجيهما

وأراد الزوجان « كافور وسمير » ان يعرفا شيئاً عن سر زوجتيهما فأعياهما الامر . . وأخيراً وردت رسالة الى احدى الفتاتين فسقطت منها سهواً وعثر عليها سمير فلم يجد بها الا كلمات مجهولة فهم منها ان موعد اللقاء في الساعة التاسعة بقصر « حلق حوش » وهو مقر المدرسة الحربية التي افتتحها القائد عمار

وذهب الزوجان في الموعد المحدد وخدمتهما الصدفة في دخول المدرسة وهناك وجدا « أباقادوس » في ملابسه الحربية كما رأيا الزوجتين في ملابس الطلبة ولكن الاخيرتين أنكرتا معرفة الزوجين حتى تنطلي عليهما الحيلة وقبض عليهما وسيقا الى مخزن الملابس في المدرسة . .

وأبلغت الاخبار الى الوزير « أبي الحسن » بأن الاميرة المجهولة تتلقى دروسها الحربية في مدرسة عمار فبعث للمدرسة بجاسوستين من الفارسيات « الاعجام » الا ان عماراً وقف على سرهما فقبض عليهما قبل انفاذ مأموريتهما . . ولما وصل أبو الحسن وطلب مقابلة الجاسوستين تقدمت اليه الفتاتان فريحة وغندرة وغيرت كل منهما من لهجتها ودخلت الحيلة على أبي الحسن وطلب اليهما ان يدلاه على الاميرة وأختها عندما يفتش طابور المدرسة

نعود الى الزوجين كافور وسمير فنقول أنهما لما سجنا في المخزن لبسا منه ملابس الطلبة ثم وجدا بابه مفتوحا فخرجا الى فناء المدرسة حيث اختلطا ببقية التلاميذ . . واذ ذاك أشارت الفتاتان للوزير بأن غريمتيه هما هاتان المختفيتان تحت اسم كافور وسمير فيقبض عليهما . . ولكنه يعرف بعد لحظة خطأه فيطلق سراحهما . . وتعرف فريحة أن الوزير قد فطن للامر فتسرع هي بالتخفي تحت ملابس الاميرة حيث يقبض عليها ويسير بها الى قصر الامارة . . وهناك يعرض عليها ضرورة الزواج من الامير صفوان فتتظاهر بالقبول . . ولكن زوجة الوزير – وقد قلنا أنها تحب الامير – تتملكها الغيرة فتعمل على افساد هذه الخطة وتساعد فريحة على الفرار من القصر

وأخيراً ينتصر عمار على الوزير فيجلس الاميرة غندرة على العرش وترفع معها زوجها وتستبقي أختها فريحة وزوجها في القصر أيضاً . . أما الوزير والامير صفوان فيطردان من البلاد الى حيث لا يعلم أحد

هذا هو موضوع القصة وتدفعني الصراحة أن أقول أنه مرتبك يحيط به التفكك من جميع جوانبه يقولون أن الرواية نجحت نجاحا كبيراً . . وأوافقهم أنا على أنها شعبية . . وعلى أن ملابسها ومناظرها قد تغرى على قبولها واستحسانها . . ولكنني أنظر الى الموضوع نفسه فأراه اسما على غير مسمى . . ولا أجد له أثراً في بناء القصة . .

فأولا : يقولون أن الاميرة تزوجت من سمير وبعد الزواج بليلة واحدة عثر عليها « عمار » . . وتقدم لنا عمار هذا في ثياب الرجل العجوز « أبي قادوس » وتعرفنا اليه كعم للاميرة وأختها فهل لم يكن الزوجان يعرفان أن لزوجتيهما عما . . واذا كانا يجهلانه كما تجهله الفتاتان فكيف تسنى لهذا العم المزيف أن يقنع سيدة متزوجة في ليلة زفافها بمهمته هذه دون أن يقف زوجها على شيء من أمره . . . الحق أن هذا ارتباك واضح :

والرسالة . . عرفنا أن الزوجتين اعتادتا أن تبيتا ليلة واحدة في منزل الزوجية كل خمس عشرة ليلة ثم تذهبان الى المدرسة . . فما فائدة هذه الرسالة التي وصلت اليهما لتنبئهما بالاجتماع في المدرسة غداً ؟ وما دامتا ستذهبان من غير اشعار خاص . . فما معنى أن تصل اليهما الرسالة التي فقدت منهما وعثر عليها الزوجان ؟ وهلا ترى أن في ذلك تعمداً واضحاً وأن هذا التعمد حشو مقصود ؟

ثم الزوجان بعد أن يريا زوجتيهما في ملابس الطلبة ثم في ملابس السيدتين الفارسيتين ؟ هل يكفي أن تنكر الزوجتان معرفتهما بزوجيهما ليقتنع الرجلان بذلك ؟

والجاسوستان ؟ هل يعقل أن وزيرا يرسل جاسوستين في مهمة خاصة ثم لا يعرفهما ؟ وهل يعقل أيضاً أن ذلك الوزير الذي رأيناه في الفصل الاول يغازل « فريحة » ويقبلها في جبينها على اعتبار أنها خادمة الخان يعود في الفصل الثاني فيدني شخصيتها وشكلها (وخلقتها) حتى يظن أنها هي الجاسوسة الفارسية التي أرسلها هو بنفسه الى المدرسة ؟ اللهم اننا لم نر بها أي تغيير الا في ملابسها . . فهل تظن ان اختلاف الملابس فحسب يكفي لتغيير الشخصية ؟

ثم أخيراً . . الأمير صفوان ! ماذنبه وماجنايته حتى يحيق به عذاب النفي والتشريد في ختام الرواية ؟ وهل أساء الى أحد أو تعمد ايذاء أحد ؟ اللهم كلا . . ولكن هكذا شاء ختام الرواية فكانت مشيئته . .

أما التمثيل فقد بلغ الممثلون فيه غاية الاجادة ذلك لان دور كافور قام به الاستاذ علي الكسار بخفة روحه وظله على المسرح فكان ينتقل فيه من ابداع الى ابداع ويتصرف في مواقفه تصرف الخبير الواثق من نفسه ويلقي النكتة اثر النكتة في براعة لا تدانيها براعة . . وأعود فأقول أنه كان العامود الفقري للرواية وأنها بدونه دمية بلا روح

وقام الشيخ حامد مرسي بدور « سمير » فكان عذب الصوت في الانشاد خفيف الروح في التمثيل لا يلجأ الى المبالغة الممقوتة بل يسير مع الطبيعة خطوة خطوة . . ولقد تمكن في الانشودة التي يلقيها مع زوجه في الفصل الثاني من امتلاك أعنة جمهوره والاستيلاء على اعجابهم بما وفق اليه من دقة الاداء وحسن الصوت

وقامت الآنسة عقيلة راتب بدور « غندرة » وهي الأميرة المجهولة فأدته على أحسن وجه وأثبتت بذلك أنها أصبحت جديرة بأدوار البطولة وان في مقدورها ان تملأ هذا المركز وأن تنال ثقة الجمهور ورضاءه . . ولما ينقض العام بعد على التحاقها بفرقة الماجستيك . .

وأسند دور « فريحة » الى السيدة لطفية نظمي فكانت مجيدة الى حد بعيد وكان من أحسن مواقفها ذلك المشهد البديع مع زوجها في الفصل الأول ... يعمد الى استجوابها عن أسباب تغيبها ... اجابتها الصفع (والعض) . كذلك كانت ... متينة في تقمصها في شخصية « الفارسية » ... فقد نجحت في هذا الدور نجاحاً بعيد المدى

وقام عبد العزيز احمد بدور « الوزير أبي الحسن » ... فتفهم دقائق الشخصية وأداها على أحسن ... وليس ذلك غريباً على عبد العزيز الذي ... الاتقان من صفاته اللازمة ، كذلك تمكن ... فؤاد الجزايرلي في دور « صفوان » الذي ... منه موقف ممازلته لزوجة الوزير في حضور ... ودون أن يفقه هذا ما يدور بين العاشقين

ومثلت السيدة زكية ابرهيم دور ... الوزير) فأجادته كما أجاد محمد سعيد دور « عمار » ... أما حافظ احمد فيلجأ الى نوع من المبالغة والتهريج ... أحد من مصلحته ان يتحاشاه

وبالجملة فقد نجحت الرواية تمثيلا وان ... موضوعاً . .

معاونة التمثيل العربي

أشرنا منذ مدة الى ان وزارة المعارف تزمع اصدار ... بيان عن الخطة التي سوف تتبعها في ترقية التمثيل المصري . . وها قد أصدرت الوزارة بيانها منذ ... يومين فأشارت فيه الى ما انتوته من اتباع ... رشيدة واتخاذ وسائل ناجعة « سواء فيما يتعلق بتكوين الممثلين أو تحسين الاخراج الفني أو التوجيه بتمثيل روايات معينة من روائع الروايات ...



الشيخ حامد مرسي في دور « سمير » ... في رواية الاميرة المجهولة على مسرح الماجستيك



الآنسة عقيلة راتب

وذكرت الوزارة أيضاً ان اللجنة التي ألفتها لترقية التمثيل قد اقترحت بياناً بأسماء الروايات الاجنبية التي يحسن تعريبها أو اقتباسها للمسرح المصري وقد بلغت مائة واثنتين وعشرين قصة روعي في اختيارها ما يصح ان يتخذ نموذجاً للادوار المختلفة التي مرت فيها الرواية المسرحية في مختلف العصور . وأوصت اللجنة بأن يبدأ بعشرين رواية من هذا القدر ذكرت في بيان الوزارة . . وقد ترجم بعضها قبل اليوم ومثل في غير مسرح من المسارح المصرية

وقد نصحت اللجنة للفرق التمثيلية بأن تخرج كل منها في الموسم القادم أربع روايات من تلك العشرين التي أوصت بها

هذا ومما نغتبط به في بيان وزارة المعارف ما اختتمته به من أنها « تعطف على المسرح الهزلي وستلحظ جهوده في خطة المعونة التي تختطها وهي ترجو في الوقت ذاته أن ينزع نزعة أدبية في الروايات التي يخرجها ... والوزارة على استعداد لتقديم التفاصيل والبيانات التي تطلب منها وستقدر في معونتها الأدبية والمادية ما تبذله الفرق من الجهد والرغبة في الانتفاع بتوصياتها »

ونحن نشكر لوزارة المعارف وللجنة ترقية التمثيل ما أولته من تشجيع للمسرح الهزلي الذي طالما نادينا بضرورة معاونته وتعضيده فلم نكن نسمع الا صدى النداء .. وها نحن نرى اليوم أن الوزارة اعترفت رسمياً — وللمرة الاولى — بذلك المسرح وبأوجه الفائدة منه . . وأملنا أن تكون هذه الخطوة الاولى مقدمة لخطوات واسعات في ذلك السبيل الصالح القويم

معهد التمثيل

قلنا سابقاً أن معهد التمثيل الجديد سوف يفتتح في أول اكتوبر القادم بعمارة موصيري بشارع فؤاد الاول . . ونذكر الآن أن في النية أن يقوم المعهد باحياء ليلتين شهرياً في دار الاوبرا الملكية .. وبذلك يستطيع أن يطبق طلبته العلم على العمل وأن يستفيد المعهد من وراء ذلك فائدة مادية يستعين بها على اداء أغراضه القويمة في ترقية التمثيل ورفع شأنه في البلاد

فى كازينو الفانتازيو

تنتهي فرقة رمسيس من عملها في الفانتازيو بالجيزة في أول يوليو القادم فتقوم بعد ذلك الى مصيفها بكازينو زيزينيا في الاسكندرية لمدة شهر آخر

وستحل محلها بالفانتازيو في اليوم الثالث من يوليو فرقة الاستاذ على الكسار وتعمل به طيلة الشهر القادم ثم تغادره لمدة أربعة أيام الى رأس البر تحتل بعدها كازينو زيزينيا بعد فرقة رمسيس أيضاً

وقد علمنا أن في نية فرقة الماجستيك أن تتفق مع ادارة الفانتازيو على العمل به مدة شهر كامل (يحتمل أن يكون شهر يوليو) من كل عام .. وبذلك لا تحرم العاصمة في الصيف من فرق راقية تعمل بضواحيها فتخفف على الجمهور عناء ما يلاقيه من حرارة وقيظ

فرقة فاطمة رشدى

تعمل في بيرة الاهرام — كما قلنا فيما مضى — وقد علمنا أنها تنوي السفر الى الاسكندرية في أوائل الشهر المقبل لمدة تسعة أيام فقط تعود بعدها الى بيرة الاهرام ويتحدثون بان ادارة الفرقة تفاوض أصحاب تياترو برنتانيا للاتفاق معهم على استئجاره للعمل به في موسم التمثيل القادم بدلا من مسرح حديقة الازبكية . على أن نتيجة الاتفاق لم تعلم بعد

حفلة

يعلم القراء أن الممثلة الكبيرة السيدة زينب صدقي كانت قد لزمت المستشفى مدة أجريت لها في أثنائها عملية جراحية نجحت تمام النجاح وأنها غادرت المستشفى الى دارها

وقد علمنا أن فريقاً كبيراً من أصدقائها والمعجبين بفنها وأخلاقها ينوون اقامة حفلة شائقة تكريما لها وابتهاجا بما من الله عليها من الشفاء العاجل

ونحن ندعو للسيدة زينب أن يمتعها الله بتمام الصحة ونرجو أن لا يريها الله أبواب المستشفيات مرة أخرى

نقابة ممثلى الكوميدى

نشرنا في العدد الماضي ما وقفنا عليه من أنباء بخصوص نقابة الممثلين . . .

وقد تلقينا بعد ذلك نشرة من فريق من ممثلي المسارح الهزلية تنبيء بانهم اعتزموا تكوين نقابة مقصورة على ممثلي هذا النوع . وأنهم اجتمعوا فعلا وقرروا ذلك ثم انتخبوا عبد اللطيف جمجوم أفندي نقيباً ومحمد العراقي أفندي أميناً للصندوق وعبدالعزيز محجوب أفندي سكرتيراً . . كما قرروا أيضاً تكليف هؤلاء الثلاثة مضافاً اليهم حضرات عباس الدالي أفندي ومحمد حجازي أفندي وحسن كامل أفندي بوضع قانون للنقابة وعرضه على الجمعية العمومية كي تقوم هذه بانتخاب مجلس لادارتها يقوم مقام هذه اللجنة التحضيرية

هذا ما فعله ممثلو المسارح الهزلية ! ! فماذا فعلتم يا شيوخ التمثيل في المسارح الاخرى

السيدة بديعة مصابنى

في يوم الاحد القادم ٢٢ يونيه الجاري ينتهي عمل السيدة بديعة في صالتها الجديدة بالكبري الاعمى فتغادرها نهائياً للاستراحة من عناء ما تحملته في الايام الاخيرة ولتسترد صحتها التي انهكها العمل المستديم شتاء وصيفاً

وربما تمكنت السيدة بديعة بعد وقت قليل من استئناف عملها بثغر الاسكندرية في صالتها القديمة هناك أو في زيزينيا لتستطيع الى جانب ذلك الترويح عن نفسها وتبديل الهواء بقرب الشواطيء ..

أما صالة « الكبري الاعمى » فهناك مساع جدية من قبل السيدة منيرة المهدية لتحل فيها محل بديعة . . كما كانت في العام الماضي . وربما ابتدأت العمل فيها من أول الشهر القادم

الاستاذ العقاد

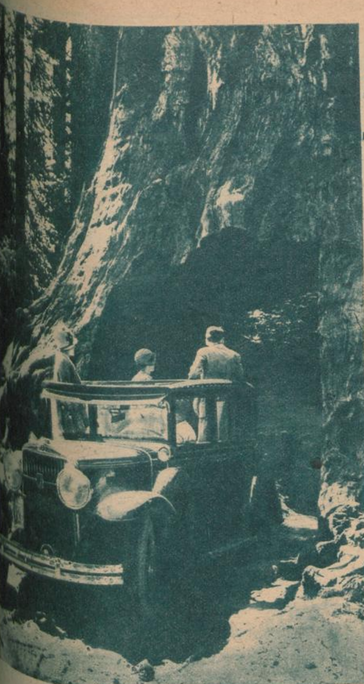
نعى معهد الموسيقى الشرقي المرحوم الاستاذ محمد العقاد عازف القانون المشهور وأحد الاساتذة العاملين بالمعهد المذكور بعد حياة حافلة بالخدمات الجليلة لفن الموسيقى الذي باشره منذ حداثته وسهر على خدمته الى ساعة وفاته

ففي يوم الاحد الماضي سافر المرحوم الى بور سعيد في رفقة الآنسة أم كلثوم لاحياء ليلة غنائية هناك ولكن المرض داهمه في غربته فأدخل المستشفى حيث عاجلته المنية في اليوم التالي ونقل الى القاهرة فأودع ترابها بمدفن عائلته مبكياً عليه من جميع من عرف خلاله الطيبة ومآثره العديدة

فنتقدم بالعزاء الحار الى أبناء الفقيد العزيز والى فن الموسيقى نفسه والى المشتغلين به على حد سواء

سهيل

من هنا وهناك





التحية عند قبائل الماوري

عندما كان الاميرال بيرد يزور نيوزيلاندا زار بعض قبائل الماوري . وتراه في الصورة يحيي فتاة «ماورية» بحك أنفه في أنفها كما هي أصول السلام عندهم

منزل متحرك

سيارة للسياحة شوهدت أخيراً في شوارع باريس ذات صناعة فخمة وفيها قاعة للجلوس وأخرى للنوم وحمام ومطبخ وجهاز لا سلكي وعلى ظهرها قارب للصيد !



نفق في شجرة

لعل أعجب انفاق العالم ...
النفق المحفور في جذع شجر...
بكاليفورنيا في أمريكا و...
منه السيارات في طر...
وهو قائم على طريق ...
يبلغ ارتفاعه أكثر ...
ثلاثة آلاف ...
سيرا انفادا بأمريكا



الاعياد في فينا

تقام في فينا بمناسبة الاعياد حفلات تمثيلية في ميادين المدينة . وفوق هذا الكلام أحد مشاهد رواية راقصة اسمها « النبيذ والمرأة والغناء » تمثلها بعض الفتيات على قارعة الطريق







كتلة لحم

الآنسة روز فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها وهبتها الطبيعة بسطة في الشحم واللحم حتى ان وزنها ٢٧٣ كيلو جراماً ومحيط خصرها ٢٨٠ سنتمتراً . وتراها مع «امرو...» الذي يعرضها في ملاهي أوربا

فوق السطح

فريق من الفتيات الاميركيات يلعبن الجولف على سطح عمارة من ناطحات السحاب في أميركا

أصغر الانجليز

هو المستر جاك روسل لابرت أصغر رجال الامبراطورية البريطانية اذ يبلغ طوله ٨٥ سنتمتراً وعمره ٣٢ سنة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 74 - Cairo 26 June 1930



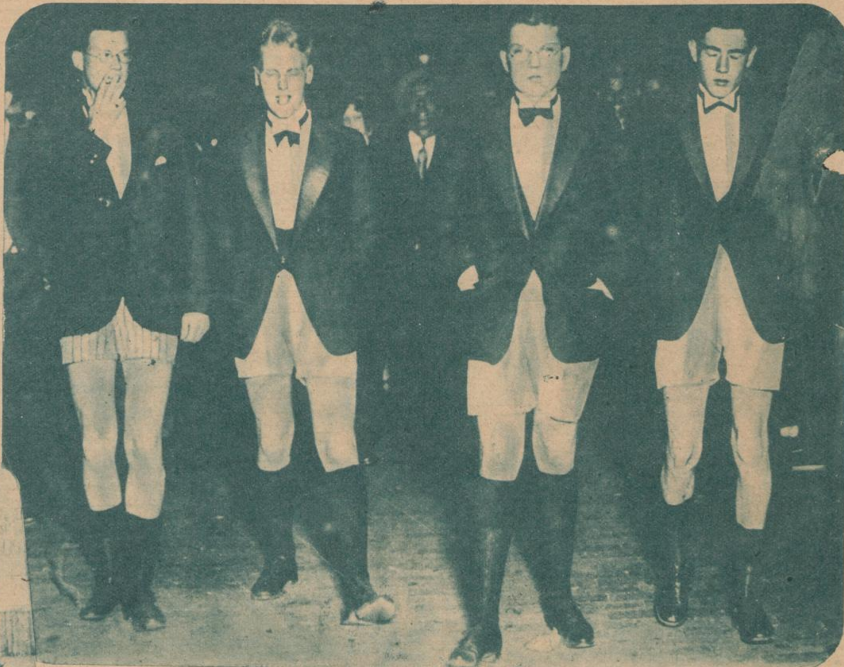
حمام شمسى

على شاطىء لابول بفرنسا

انى تنزل الى الحمام

بلوغ الرشد

ليس من السهل على الفتى أن يبلغ رشده عند بعض القبائل الوحشية التي زارتها بعثة متحف روسن فيلد في أميركا. فقد جرت العادة عند تلك القبائل أن يؤذن بالفتية الذين بلغوا رشدهم وتقام لهم امتحانات يثبتون بها دخولهم طور الرجولة فيجلدون جلداً شديداً ويحرمون من الطعام والماء أياماً، فاذا صبروا على ذلك ولم يضجوا بالشكوى أعلن أنهم رجال قادرون، ويلبسون ملابس غريبة الشكل كما ترى في هذه الصورة التي أقيمت احتفالاً باندماجهم في سلك الرجال الاشداء





طلبة كلية هارفارد في ثياب الرقص

تعتبر كلية هارفارد أغنى كليات العالم وأكبرها شأناً. وقد جاءت الانباء أخيراً بأن طلبة الجامعة قرروا أن يقصروا ثيابهم قدر الامكان واحتفلوا بارتداء ثيابهم الجديدة في حفلة رقص أقامتها الجامعة، فطرحوا البنطلونات السوداء الطويلة ولبسوا بنطلونات لعب الكرة القصيرة تحت سترات السموكن كما ترى في الصورة العليا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الحالة الحاضرة

«قل هو الله أحد الله الصمد» أولا . ثم «آية الكرسي» ثانياً . ثم «بسم الله الرحمن الرحيم» ثالثاً . . . ثم بعد ذلك أستطيع ان أقول كلمة في الحالة الحاضرة ! . . .

زعموا أن «البورصة» كثيرة التقلبات عديدة المفاجآت . ظلموها وربي ! «الحالة السياسية» في هذا البلد الامين «ضربت» كل بورصة . وفاقت كل سوق فيها مباغتات وصعود وهبوط ، ونعيم وجحيم ! . .

أما «الوزارة» فمن يدري ؟! قد تكون رشيقة رقيقة . وقد تكون عنيفة مخيفة . وقد تكون دستورية وقد تكون رجعية . لاتخالوني أمزح : فوحقكم كل شيء جائز . وشاهدي على ذلك : السير برسي لورين ! . . .

فان لم يعجبكم السير برسي لورين فاني أستشهد بماكدونلد ، وهندرسن ، والخواجة ... أقطاب الديموقراطية ، وزعماء الحياة البرلمانية الدستورية . والذين تركوا باب الصداقة ، مفتوحاً . ثم أغلقه «الهواء» أو اللغة العربية الفصحى أغلقه «الهوى»؟!

حسناً . مارأيك يا محرر هذا الباب في الوزارة الجديدة ؟ ؟

(أولا) شخصيات ضخمة . وكفاءات ... قد جمعت بين كياسة «صدقي» ... ورزانة «علي ماهر» وحظوته . و«توفيق دوس» وعبقريته . وفخامة «عبد الفتاح يحيى» وارستوقراطيته . و«حافظ عفيفي» ونعومته . و«حلمي عيسى» ومتانته . وضخامة «توفيق رفعت» وحربيته وبحريته . . . و«حافظ حسن» ودقته ! ! !

فان قلت وما موقفهم ازاء «الدستور» ... ان الموقف دقيق : لعلهم «سحرة» ... سحرة الهند يمكنهم ان يغتصبوا من المجلس في البرلمان «أغلبيته» فيصونوا الدستور . فان لم تصدقني ... فعندك الجواب !

(ثانياً) طلب دولة رئيس الوزراء الى ... ألا يبرحوا مقر وظائفهم للتهنئة . ... حسنة . يقصد بها الى اراحة المديرين ... لا يصدر اليهم أمراً آخر بأن «يبرحوا» ... كما برحها اخوان لهم من قبل ؟! .

(ثالثاً) جمع رئيس الوزراء بين الداخلية ... في يد واحدة هي يده . وهي فكرة ... وجبارة . فالادارة والمال اذا اجتمعا ... واحدة ضمنت هذه اليد تضامن الوزراء ... وان اختلفت النزعات وتباينت المشارب ! . . .

(رابعاً) الوزارات الفنية كالحربية والاشغال ... لم يشغلها فنيون . وهي طريقة تخلي ... «الوكلاء» الفنيين ، فهل سيكون ... والنهي في «الفن» أم تتحكم السياسة .

(خامساً) استقال صدقي باشا من شركة كوم امبو – والرويال اسكتشنج – والبنك الشرقي الالماني – وشركة الادوية دلمار – وشركة كوهلي دبو – وشركة الترام – وشركة النور ...

إحدى عشرة شركة يدير لها الظهر ويودعها ... ويضحي بعشرة آلاف جنيه أو أكثر كما يقولون . وصدقي باشا من أعقل رجال القطر فهل يضحي هذه التضحية من أجل أن يحكم ثلاثة شهور أوستة . لا . لا ! هذه التضحية توازي سنين لو ساعد القدر ! ...

(سادساً) ظريفة جداً «طقطوقة» «وزراء بصفاتهم الشخصية» ! ...

وسيمضي زمن طويل قبل أن يتاح لنا اكتشاف السر الذي ينطوي تحت هذه المغالطة المكشوفة . طيب ! أنا مستعد أن تقبلوني وزيراً بصفتي الشخصية لا بصفتي الحزبية . . .

ما رأي موسوليني في هذه الاساليب العتيقة؟ ألم يئن الاوان لرجال السياسة في مصر أن يهجروا هذه العبارات وأن يواجهوا الواقع بشجاعة والحكم للاعمال ؟ ! . . .



(سابعاً) صرح معالي وزير الحقانية بأنه يحمد الله على ان وزارة الحقانية هي الوزارة التي لم تدخلها الحزبية ، ثم جاء في آخر الفقرة وقال انه لن ينظر الى الماضي . وألمح أن في العبارتين تناقضاً مع انهما أختان شقيقتان وجارتان متصلتان ! ...

(ثامناً) لم يعجبني بتاتاً أن يكون توفيق رفعت باشا وزيراً للحربية ! ... صدقي باشا كله نظر ! ... وانه لمنظر لطيف حين يفتش معالي الوزير رفعت باشا الطابور أو يستعرض الجيش وبجانبه ضباطنا «العظام» ... العظام حقاً أجساماً وقواماً ... بالله عليكم لا تقارنوا ! ...

هذه خواطر «على الهامش» وموعدنا الاعداد القادمة ...

استقالة الوزارة النحاسية

هذا «البلد» يلحس العقل حقيقة ويؤدي بأمثالنا العقلاء الى مستشفى المجاذيب من غرابة وسرعة ما يحدث فيه . صدقوني : أنا للآن لم أهتد الى السر الحقيقي في استقالة الوزارة النحاسية ؟ !

أسجل ما يأتي :

(أولا) إن تسيير الامور في الوفد محصور في ثلاثة أو أربعة من أقطابه الوزراء يقررون الخطة ثم يفاجئون بها «الوفد المصري» أولا ثم الامة المصرية ثانياً . . . ألاحظ من زمن ان مبدأ الشورى يكاد يكون معدوماً في الوفد كحزب ، وان هيئة «الوفد المصري» هي اليوم هيئة «تصديق» اكثر منها هيئة «تقرير» !

أليس هذا موقفها والوزارة تستقيل فلا تعلم شيئاً عن الاسباب قبل الاستقالة

(ثانياً) أجلّ النحاس باشا كرجل سياسة أن يكون استقال وعرض مصالح حزبه العتيد والبرلمان وربما الدستور للخطر من أجل قوانين يجب أن تبرم قبل انتهاء الدورة أو لا تبرم ؟ !

لا . لا . عقلي يرفض بتاتاً أن يصدق هذا . الاساليب كثيرة ووسائل التغلب على الصعاب عديدة . وكان من الممكن أن تسير هذه القوانين في طريقها من ناحية مجلس النواب لا من ناحية الحكومة . وكان من الممكن أن تحصل المداولة بشأنها للاتفاق عليها وعلى كل جزئياتها قبل تقديمها للامضاء . هذا ما يعمله رجال السياسة ليضمنوا عدم الاصطدام بالعقبات . ولكن يخيل اليّ ان النحاس باشا كان تماماً بمعزل عن عابدين وقصر الدوبارة في الايام الاخيرة . فلم ؟ ؟

(ثالثاً) كيف لم يشعر الوفد بنيات السير برسي لورين وحكومة العمال ؟ وكيف يظل حتى ساعة الغدر به يردد نغمات الصداقة ويوقع موسيقى الغرام والهيام ؟ ! قلم «التحريات» في الوفد هنا وفي الخارج يحتاج الى اصلاح خطير . . .

(رابعاً) لم لم يتبع مجلس النواب نصيحة «عبد الرحمن عزام» و «علي أيوب» وقد تكلما بأحكم الكلام . وكيف يكون طعم «الحماسة» اذا اشتعلت داخل المجلس ثم هبطت خارجه فلم يظهر لها أثر ؟ !

(خامساً) لم لم يظهر الكتاب الاخضر حتى ساعة الاستقالة ؟ ما هي نقط الحرج فيه ؟

سر غامض أرجو ان تكشفه الحوادث الاخيرة وخصوصاً بعد ان تجلى الاستعمار واختفت عواطف الحب والوداد ؟ !

أيها الناس : ان كنتم «مجاهدين» حقاً فابعدوا عن الحكم وعن السلطة وعن «الميري» بالمرة . . .

واسألوا عن «غندي» الزعيم الهندي كيف يلبس وكيف يأكل ، وأين هو الآن ؟!



حول «شخصي»

حول «شخصي» حقيقة ولكن لا «بصفتي الشخصية» ولكن بصفتي أحتل وظيفة رياضية عامة . . .

قال الزميل العزيز محرر باب الرياضة في مقطم الاحد الماضي ما يأتي : «لفت نظري في لجنة المنطقة التابعة للاتحاد الرياضي عضو جديد أو بعبارة أوضح عنصر جديد هو الاستاذ فكري أباظة فهل للاتحاد ان يبين لنا عن أي ناد انتخب الاستاذ فكري أباظة ؟ وهل هو مندوب رسمي أو انهم استعانوا به فقط للاسترشاد بآرائه ؟ »

وأشكر الزميل على رقته في تساؤله المهذب . والايضاح هو ما يأتي :

فكري أباظة مندوب رسمي يحمل توكيلا رسمياً من النادي الاهلي للرياضة البدنية بالزقازيق . وهو من أندية الدرجة الاولى التي التحقت بعضوية الاتحاد من ثلاث سنوات . وكنت في السنتين الماضيتين أمثل النادي في منطقة القنال حتى رؤي ان منطقة القاهرة أقرب فقرر الاتحاد نقلي اليها ، وهذا معقول ..



ومحسوبك يا سيدي كان رحمة الله على مامضى ... – لاعباً في فريق المدرسة السعيدية الاول في السنين الاربع – وفي فريق مدرسة الحقوق الاول في السنين الاربع ونال مع زملائه كأس المدارس العليا ثلاث سنوات متواليات – ثم كان متوسط الدفاع في الفريق الاباظي الذي تغلب على فرق القطر كله في سنتي ١٩١٦ ، ١٩١٧ ثم مثل النادي الاهلي في أهم المباريات والمدارس العليا في المنتخبات – ثم ظل وثيق العلاقة بالرياضة وهو سكرتير نادي الزقازيق من خمسة اعوام – وصاحب الفكرة هو وصديقه عبد العزيز سليمان أباظة في تكريم «حجازي» في عيده الفضي – وحائز كأس بطولة التنس في «الزوجي» بنادي الشرقية في سنة ١٩٢٦

فان سمحت بأن اتشرف بزمالتك الرياضية بعد هذا البيان كنت لك شاكراً والا فأمري لله

فكرى أباظة

المحامي

غرائب الافراح الشعبية القديمة في مصر

الافراح بين القديم والحديث - الضمم - ليلة الحنة - ليلة الدخلة - زفة العروسة - زفة العريس والمطاهر والحجاج

الافراح الشعبية

بطلت الأفراح بين الطبقات الغنية حتى صرت تقرأ في الصحف أنهم اقتصروا ساعة عقد القران على الأهل وخاصة الأصدقاء . وهم يكتفون اليوم بالبوفيه عن ذلك العرس الجذاب الذي سنحدثك عنه فكأنما نقص عليك من أنباء البذخ القديم ، ونعرض عليك صورة الأبهة التي كانت تعتبر من مستلزمات الملك ومقومات السلطان ومدعمات النفوذ .

والطبقات الشعبية هي التي تحيي اليوم وحدها مجد الأفراح وتتنافس في الاحتفال بها قدر ما تسعه ثروة السعداء من أبنائها وقدر ما يسمح به مركزهم وسخاؤهم

ولكي نثبت لك أن الأفراح نشأت وليدة السطوة والجاه والنفوذ . ننقل لك عن تاريخ الجبرتي وصف فرح أقامه علي بك الكبير - الذي استقل بمصر ثلاثة أعوام عن تركيا وصك نقوداً باسمه - بمناسبة زواج بنت الأمير ابرهيم كتخدا سيده وأستاذه . فقد لا تجهل أن المماليك الذين كانوا في الواقع حكاماً لمصر قبل قيام دولة محمد علي الكبير جعلوا دأبهم شراء الأطفال المجلوبين من بلاد الروم والقوقاز وغيرهما ، ثم اختيار أذكاهم وأشجعهم وترقيتهم الى مراتب الأمارة والصنجقية . . فاذا تزوج المملوك بنت سيده فليس ذلك مما يحط من قدرها لان والدها كان هو الآخر مملوكاً اشتري بالدراهم وباشر الخدمة وذاق هوانها . وهذا ما اتفق لبنت الامير « ابراهيم كتخدا » فانها تزوجت من « اسماعيل بك » مملوك « علي بك الكبير »

أفراح المماليك

قال الجبرتي :

« وفي هذه المدة ظهر شأن « علي بك بلوط قبن » (أي علي بك الكبير) واستفحل أمره وقلد « اسماعيل بك » الصنجقية وجعله اشراقه (خادمه الخاص أو سكرتيره) وزوجه هانم بنت أستاذه وسيده « ابرهيم كتخدا » ، وعمل له مهمًّا « احتفالا » عظيما احتفل به الغاية ببركة الفيل في أيام النيل سنة أربع وسبعين ومائة والف (١١٧٤ هـ) . فعملوا على معظم البركة أخشاباً مركبة على وجه الماء يمشي عليها الناس للفرجة ، واجتمع بها أرباب الملاهي والملاعب وبهلوان الحبل وغيره من سائر الأصناف والفُرج ، والمتفرجون والبياعون من سائر الأصناف والأنواع ، وعلقوا القناديل والوقدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة وغالبيتها لسكنى الأمراء والأعيان ، وأكثرهم خشداشون (أي زملاء) بعضهم البعض ومماليك ابرهيم كتخدا والد العروس . وفي كل بيت منهم ولائم وعزائم وضيافات وسماعات (أي غناء) وآلات (طرب) وجمعيات .

واستمر هذا الفرح والمهم (أي الاحتفال) مدة شهر كامل . والبلد مفتحة الأبواب - وكان للقاهرة أبواب تغلق بالليل وعند الحروب والثورات - والناس تروح وتغدو ليلا ونهاراً للحظ والفرجة من جميع النواحي

ووردت على « علي بك » الهدايا والصلات ، من أخوانه الأمراء والأعيان والاختيارسية والوجاقلية والتجار والمباشرين والأقباط والأفرنج والأروام واليهود . والمدينة عامرة



قارعو الطبل على الجمال (النقرزان) وهم يسيرون عادة في مقدمة الموكب

بالخير ، والمكاسب كثيرة ، والأسعار رخيصة ، والقرى عامرة . وحضرت مشايخ العربان ومقادم (أعيان) الأقاليم والبنادر بالهدايا والاغنام والجواميس والسمن والعسل . وكل من الأمراء الابراهيمية (أي مماليك ابرهيم الذين صاروا أمراء) كأنه صاحب الفرح . والمشار اليه (علي بك) من بينهم صاحب الفرح » - اهـ

وقبل أن نورد ما قاله الجبرتي وصفاً لـ « زفة » العروس ، نلفت نظر القارىء الى أن بركة الفيل القائمة الآن خلف « الحوض المرصود » على هيئة ميدان فسيح كانت متصلة بالخليج وكانت تدور حولها قصور شامخة آية في فن العمارة العربية ، وكانت متنزهاً يتنزه الناس حولها ، وقد ردمت مع الخليج ، ويؤكد آباؤنا أنهم جلسوا على قهوات بلدية كانت مزدهرة حولها من نحو خمس وثلاثين سنة . . قال الجبرتي :

« وبعد تمام الشهر زفت العروس في موكب عظيم ، شقوا به من وسط المدينة بأنواع الملاعيب والبهلوانات والجنك والطبول ، ومعظم الاعيان والملازمين والسعاة والأغوات كل هؤلاء ساروا بالترتيب المتقدم أمام الحريمات ، وعليهم الخلع والتخاليق المثمنة ، وكذلك المهاترة (أولاد رمز) والطبالون وغيرهم من المقدمين والخدم والجاويشية والركبدارية . . . . والعروس في عربة . . . وكان محمد بك ابو الذهب خازندار « علي بك » ماشي بجانب العربة وفي يده عكاز . . . ومن خلف العربة أولاد خزنات الأمراء ملبسين بالزرد والخوذ واللثامات الكشميري مقلدين بالقسي والنشاب وبأيديهم المزاريق الطوال . . . وخلف الجميع النوبة التركية (الموسيقى التركية) والنفيرات »

« لا يشبه هذا الفرح فيما أعلم من تاريخ مصر الحديث سوى « أفراح الأنجال »

على أن الأفراح التي درست كانت صورة مصغرة من هذا الفرح ، كما أن الأفراح التي تقام حتى اليوم في الأحياء الوطنية القحة صورة مشوهة منها

أربعين ليلة وليلة

وقد جرت عادة الجمهور في المبالغة ان يقول عن الفرح المشهور ان صاحبه أقامه « أربعين ليلة وليلة » . . . وما زلنا نقول : « الافراح والليالي الملاح » . ومن حق الفن علينا ان نعزو تقدم صناعة الغناء والموسيقى وتطورهما الى هذه الأفراح والموالد ، لأنه لم يكن في مصر مسارح ودور للملاهي ، اللهم الا بعض القهاوى التي انتعشت بعد حكم محمد علي الكبير

ولم يكن الغناء مقصوراً على الرجال فقد كانت هناك جماعة « العوالم » وكان لهن غناء خاص بهن اشتقت منه الطقاطيق . على أن بعض العالمات (العوالم) قد برعن في غناء الرجال مثل « ألمظ » زوجة المرحوم عبده الحمولي عميد الغناء والست « أسما الكمسارية » التي حجت فاشتهرت باسم « الحجة الكمسارية » . وقد كانتا مضرب الأمثال في نقاء الصوت وموسيقيته ومهارة الأداء واتقان الصنعة

كذلك لا بد للباحث ان يرد نشأة التمثيل الى الموالد والى هذه الأفراح أيضاً . . . فقد كان في مصر جماعة من المهرجين والبهلوانات والمضحكين يحيون ليالي الأفراح ويعرضون بضاعتهم في الموالد داخل صواوين أو وسط حلقات في الهواء الطلق بل لا بد من الأشارة إلى صنف من الملاهي انقرض اشبه بالسينما يسمى « خيال الظل » . . . ومن غريب أمر خيال الظل أنه كانت تعرض فيه روايات ، لكنها كانت محدودة تدور حول الحب والغرام كما يتصوره العامة

وربما كانت الليلة السابقة لليلة الدخلة لا تقل عنها أبهة واحتفالا ، لكن « الصباحية » وهي صبيحة الليلة التي « يدخل فيها العريس على العروسة » - ليلة الزفاف - كانت أقل بهجة وحبوراً ، وما كنت ترى فيها غير جماعة الراقصات والمغنيات المتجولات المعروفات باسم « الغوازي »

زفة العروسة

وأحسب أن القراء في ذهنهم صورة ماثلة من الزينات التي تقام في الأفراح ، واذن فلا داعي لوصفها . . . لكن « الزفف » (جمع زفة) في حاجة الى قليل من الوصف . . .

فأما زفة « العروسة » فعلى نوعين : نوع يسير في الطرق من دار أبيها الى دار زوجها « العريس » . والنوع الآخر يخترق حجرات المنزل . وزفة الشارع كانت تسير على نظام متفق عليه ، ففي المقدمة يجتهد « المهرج » الذي يرتدي لباساً من الجلد ويمسك بيده قطعة من الجلد على شكل « الطاقية » ويضرب بها على يديه ويقفز ويثب في الهواء ويتشقلب ويجيء بعده الطبالون على الجمال يتقدمهم شاعر بربابته وكل جمل يمسك به رجل في الزي العربي ، وأمام الشاعر ابطال زائفون في زي العرب أيضاً يديم بنادق وسيوف غير صالحة للفتك يتظاهرون بالكر والفر والهجوم والدفاع . وفي بعض الأحيان كان يسير بعدهم موكب ملك يشبه كثيراً ملك بيت التمثيل . إيهاماً بأنه صاحب الأمر والنهي تنازل فسار في موكب « العروسة » . . . ومن خلف الجمال يتهادى « التختروان » وهو حجرة من الخشب تباهت عندها صناعة النجارة العربية (الارابسكا) وزخرفت بالصدف والعاج والأبنوس

معارك الفتوات في الافراح

ثم بعد ذلك « الطبل البلدي » .. والعادة جرت أن «الفتوات» كانوا يتنهزون فرصة مرور زفة فيستوقفونها ليظهروا براعتهم في الرقص العصي .. وهنا نشير إلى أن بعض الفتوات كانوا يترصون للزفة القادمة من خط – أي حي – يعادونه فيقفون في وجهها وتدور بينهم وبين فتواتها معركة حامية ، واكثر ما كان يحدث ذلك في حي الحسينية حيث يقطن الجزارون وهم قوم الفوا ذبح الخراف وسلخ الأبقار والجاموس وصار قطع اللحم عندهم شيئاً عادياً . لهذا كان قسم الجمالية يرسل بكوكبة من الفرسان والشاة لحماية الزفف رغم أنف أصحابها الذين كانوا يحسدون من العار الا يتولوا بأنفسهم حماية « زفتهم »

الموسيقى والضوية

وبعد الطبل البلدي ، تجيء «المزيكة» وهي على صنفين : أميرية وغير أميرية ، فالأولى لا يأتي بها سوى الباشوات والأعيان ، والثانية اعتادها أولاد البلد وأمثالهم من أبناء الطبقة الوسطى وقد اشتهرت من بينها مزيكة حسب الله ومزيكة فرحات .. وكانت تتألف من فلول الموسيقى الاميرية – موسيقى الجيش على وجه الخصوص . . . ثم تأتي عربة مزدانة بالشيلان الكشميري والورد وحولها جماعة «الضوية» يصيحون قائلين :

« ه ... و الـ ... عيد اللي ... صلي على النبي » وكانوا يرتدون لباساً واسعاً مصنوعاً من الجوخ العباني ويتعممون بقطعة من هـذا القماش ، وما زال زعماء طائفة الجنايينية – البستانيين – يتعممون به تمييزاً لهم وعلامة على تفردهم ونبوغهم

وعربة العروسة تشبه كثيرا العربة الملكية – مع الفارق طبعاً – ويجرها جياد أربعة ويركب خلفها مملوكان يلبس كل منهما بذلة خاصة وطربوشا أحمر . وخلف عربة « العروسة » تسير عربات أخرى من صنف « الكوبيل » ومن العربات المعلقة التي بقي منها القليل ، وللباشوات غرام بها . . . ومن هذه العربات عربة مفتوحة تقل « المطاهر » أو الحاج اذا زار أحدهما مع العروسة أو زف وحده .

لكن الحجاج كانوا يفضلون ركوب الخيل ، وقد يركبون الجمال المزدانة . . .

عربة المطبخ :

ومن الفكاهة المسلية أن نقول شيئاً عن آخر عربات الزفة . فهذه كانت تسمى « عربية المطبخ » وكان الجمهور ينتظرها على عمد ليسخر من راكباتها ويتهكم بهن ، وكانت تحتوي على الخادمات واللوانجيات و « الألاديش » والمحسوبات (جمع محسوبة)

ويتولى الأشراف على نظام الزفة رجال يثق بهم والد العروس أو ولي أمرها ولا يشترط أن يكونوا من أقربائه ، وأغلب ما يكونون من الوكلاء والموظفين والعملاء

وكنت تسمع الزغاريد تنطلق من العربات كلها إذا كانت الزفة لاولاد البلد ، ومن العربة الخلفية – عربة المطبخ – اذا كانت للكبراء والذوات . وتنطلق الزغاريد من البيوت ومن الجمهور أيضاً . . .

مالحة في عين اللي ما يصلي على النبي

ورش الملح على صيحات « ملحة في عين اللي ما يصلي على النبي » ورشه الضوية أو اصدقاء واقرباء « العروسة »

ومتى وصلت العروسة ، نزلت من العربة وسارت في دهليز من الخيام ، وإذ ذاك تبدر النقود ، وتظل تبدر حتى تستقر على كرسي خاص يسمى « الكوشة » وهو يشبه عرش الملوك كثيراً

وبزف العروسة داخل المنزل « العوالم » بالأغنية المشهورة : « اتمخطري حلوة يا زينة !! يا وردة من جُوّا جنينة » وتسير المدعوات بين يدي العروسة حاملات الشمعدانات وباقات الورد ، وتسندها فتاتان من صديقاتها ، وتبدر عليها النقود وقطع الذهب المسماة بـ « الحريتّات » . . . وتعود العروسة الى الكوشة . . . وعند ذاك يؤتى بالهدايا وينادى بصوت عال : ان هـذا الخاتم من فلانة هانم ، وذلك العقـد من علانة هانم ، وتلك الأواني الفضية من الست فلانة ، وهكذا . . . وتلبس العروس الحلي والمجوهرات . . . وتشرع كبيرة « العوالم » في جمع « النقوط » وهي نقود تتبرع بها « المدعوات » للعوالم فقط

(البقية على صفحة ٣١)



طلائع موكب من مواكب الافراح البلدية . ويرى في المقدمة المهرج في زي قرد ومن خلفه الضاربون على الطبل فوق الجمال (النقرزان)



التختروان يتقدمه الطبل البلدي . وهذا منظر من المناظر القديمة النادرة الوجود الآن الا في بلاد الريف



صيوان مزين بالاعلام الحمراء والمصابيح والشموع يقام عادة بالقرب من منزل العرس ليجتمع فيه المدعوون والمغنون . وهو من المناظر المألوفة في بلاد الريف

(تصوير كوداك)

الطقاطيق والاغانى فى ثلاثة عهود

الاغانى قديماً ـ شعراء الفن ـ ثورة جديدة ـ ناظمو الطقاطيق ـ مراقبة الداخلية ـ النهضة الحديثة

مرت بالاغاني المصرية ثلاثة عهود منذ عصر اسماعيل الى اليوم . وقد طفنا في هذا المقال بتلك العهود وألممنا بها المامة ليرى القارىء فيها كيف كانت الاغاني وكيف انحطت ثم ارتفعت ثانية

الاغانى قديماً

كانت « سفينة شهاب » أول مؤلف قريب العهد وضع جامعاً للاغاني البلدية والموشحات والمقاطيع الشعرية المختارة للانشاد، وكان المغنون يعتمدون عليها ويغترفون من بحرها وهي تحفة من تحف الفن يجد فيها عشاق الموسيقى كل مجود مختار حسن السبك ، ولم يشوه من بدائع ما اجتمع فيها غير اهمال التصحيح المطبعي الذي ذهب بالوزن الشعري وأفسد الروح الموسيقية

وأكثر ما جمع بين دفتي «سفينة شهاب» قاصر على الغزل والوصف والتشبيب ووصف الخمر . ولكن رجال الفن في عصر اسماعيل مطلع شمس الفنون الجميلة لم يقنعوا بما جمعته «السفينة» وأخذوا يؤلفون ويستوحون قرائح ادباء ذلك العصر . فكان فقيد الموسيقى المرحوم محمد عثمان يضع الادوار ويلحنها، ويغنيها المرحوم عبده الحمولي وكان عبده نفسه يضع بعض الادوار ايضاً

شعراء الغناء

وتسابق شعراء عصر اسماعيل في وضع الادوار والمواويل والموشحات الرقيقة فكان المرحومين اسماعيل صبري باشا ومصطفى نجيب بك واسماعيل عاصم بك والشيخ علي الليثي والشيخ علي ابو النصر ومحمد بك عثمان جلال والشيخ احمد عاشور وغيرهم شيء كثير يلقى بين ايدي الملحنين ، وقد اشتهر بالتلحين غير محمد عثمان الاستاذ الشيخ محمد المسلوب الذي أبى أن يلحن شيئاً بعد وفاة عبده الحمولي

وكان شعراء الاغاني في ذلك العصر يخجلهم ان تذكر اسماؤهم فكانوا ينظمون الدور أو الموال ويسلمونه للمغني يلحنه بدون ان يذكر اسم صاحبه ، وقد ظلت هذه العادة الى اوائل القرن العشرين حينما أخذت المجلات تنشر القطع الغنائية وتذكر اصحابها

المجددون

ويكاد المرحوم عبد الحي حلمي المغني يكون من المجددين في وضع ادوار الغناء وفي التلحين أيضاً فقد كانت له نزعة في ألحانه مستقلة عن أساتذته في الفن ، وكان سر نجاحه في ابتكاره . أما تجديده في الأغاني فان الروح التي سرت في اغنيته الخفيفة الروح :

حلالي بلالي وافاني الحبيب
بيده سقاني كاسات الزبيب

كانت حدثاً جديداً في الفن ارتاحت اليه الاسماع ولم يسبقه في هذا غير المرحوم اسماعيل صبري باشا باغنيته المشهورة :

« قدك أمير الأغصان من غير مكابر
وورد خدك سلطان على الأزاهر »

فقد كانت مقطوعة شعرية الروح سامية الخيال ارتفع مستواها عما سبقها من الأغاني والموشحات

وكانت روح الاغاني في ذلك الطور سامية مترفعة لا تسفل ولا تسف ولا يمتزج بها ما يخدش السمع أو يندي وجه الحياء . وحتى الأغاني التي كانت العامة تنشدها في حفلاتها وسهراتها كان يراعى فيها مستوى ذوق العصر وأدبه

ثورة يحدثها الريحانى

وظهر « كشكش بك » الاستاذ نجيب الريحاني بأناشيده الممتزجة بالألحان الموسيقية فوجد الشعب فيها روح الطرب ، ولكن حلاوة الروح الموسيقية المجودة اللحن كانت تغطي على انحطاط بعض هذه الاغاني . وسرعان ما سرت تلك الالحان في أفواه جميع الطبقات في القصور وفي الدور وفي الحوانيت وفي الطرقات وألفتها الآذان ومالت اليها النفوس وكانت أشبه بثورة على الاغاني القديمة ، ولاسيما بعد الحفلات الخاصة التي كان يقيمها الريحاني للسيدات فيخرجن وآذانهن محشوة بروح أناشيده فيرددنها في مجتمعاتهن ويعزفنها على الآلات الموسيقية في البيوت ، وساعد ضيق النفوس من أهوال الحرب على الاسترواح بهذه الاناشيد المضحكة

انحطاط الفن القديم

ولم تقو الاغاني القديمة مع ما فيها من سلامة الوضع ووفرة الذوق الاخلاقي على مقاومة هذه الثورة وجاءت الثورة المصرية فأخذ الشبان والادباء يحاكون أناشيد « كشكش » ويضعون مقطوعات وطنية على نسقها

واضطر مؤلفو الاغاني الى وضع أغاريدهم على نسق يناسب ذوق العصر وحرضهم على ذلك أصحاب شركات « الفونوغرافات » . واشتهر من هؤلاء المؤلفين الاستاذ المرحوم الشيخ « احمد عاشور » والاستاذ الشيخ « محمد يونس القاضي » والاستاذ « بديع خيري » صاحب أناشيد كشكش والكسار وكان الملحنون أمثال الأساتذة داوود حسني وابراهيم شفيق والمرحوم ابراهيم القباني يشكون مر الشكوى من النكبة التي حلت بالفن فأصبح يقال بدلا من « الصب من أول نظرة » و« قدك أمير الاغصان » أمثال: « عند الحوداية » أو « شبيكي لبيكي » أو «شفتي بتاكلني» والى غير ذلك من السخف الذي قتل روح الشهامة والشرف

يقظة الداخلية

كثرت الشكوى لوزارة الداخلية من هذه الاغاني المبتذلة وضررها على الروح الشعبية فنشط الاستاذ احمد بك كامل وكان يومها وكيلاً لادارة الامن العام وأخذ يحارب هذه الاغاني الفاسدة وألف لجنة جعلت لها اجتماعات دورية وبحثت الموضوع بحثاً دقيقاً واصدرت قرارات حاسمة فيه ادت الى مراقبة الاغاني بدقة

وفي عهد وزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا عينت ادارة الامن العام الاستاذ الشيخ « محمد يونس القاضي » مراقباً للطقاطيق والاغاني لمصادرة المبتذل منها وحرمت على شركات الفونوغرافات أن تدخل الى القطر المصري اسطوانات لم تراقب . وتم الاتفاق بينها منعاً لوقوع الضرر على الشركات بأن تراقب الادوار الغنائية قبل ارسالها للتلحين وملء الاسطوانات

وقد شهدت مرة الاستاذ الشيخ يونس يتلف عشر اسطوانات لاحدى الشركات وكلها من نظمه هو نفسه وكانت الشركة قد طلبت ارسالية كبيرة منها

النهضة الحديثة

وبعد هذه المراقبة الدقيقة التي يرجع الفضل فيها للاستاذ احمد كامل بك ارتفع مستوى الاغاني وافتتح شاعر الشباب الاستاذ احمد رامي النهضة الغنائية الحديثة بأغانيه التي ساعد على ذيوعها وانتشارها رخامة صوت ام كلثوم والاستاذ محمد عبد الوهاب

وانطلقت زمرة من شعراء الشباب لمجاراة رامي ، نذكر في طليعتهم الاستاذ احمد عبد المجيد المحامي وهو من المجيدين في هذا الفن

ورأى صاحب السعادة أمير الشعراء ان الشعب في حاجة لسماع وحي خياله فأخذ يرسل المقطوعة بعد الاخرى في جزالة معناها ورقة أسلوبها فبز الجميع كعادته

نظرة عامة

بقيت لنا بعد ان طفنا بالعهود الثلاثة وقفة نأخذ فيها من الملحنين بالناصية فانهم يجنون على الروح الشعبية بخنوثة تلحينهم . لان جميع الأغاني التي نسمعها موضوعة في لحن يذيب النفوس ونحن نشتهي لحناً يقويها ويمكنها ويحمسها كما هو الحال في أغاني الأمم وأناشيدها والملحن القوي لا يعجز عن ايجاد اللحن الذي يريده فيخرجه قوياً ومطرباً في آن واحد

وهذه أغنية « عالروزنا » السورية على تفاهة معانيها تكاد اذا سمعتها تحس انك تسمع « مرشاً » يتغنى به جيش مع بلوغها حد الطرب والابداع

تلك هي الروح التي ننشدها ، كما نحب من مؤلفي الاغاني عندنا ان يخففوا من الغزل والحبيب والحبيبة والمناجاة « المحنثة » ويضعوا في اغانيهم شيئاً من الوطنية والحماسة التي تنهض بروح الشعب ، ويوم تجتمع روح الموسيقى و روح الشعر في قوة واحدة هناك يكون النهوض الحقيقي بالفن وبروح الشعب معاً



من اعلى الى اسفل : احمد شوقي بك ، الاستاذ يونس القاضي ، الاستاذ احمد رامي ، الاستاذ [illegible] المرحوم [illegible] الريحاني

فسيخ وارد منتزهات الامام يحيى امير اليمن

كيف يتفنن بعض التجار في الاعلان عن بضائعهم ؟

الاعلان ظاهرة من ظواهر الحركة الاقتصادية الحديثة التي أصبح رواج التجارة بين الجماهير متوقفاً على مقدار تأثيرها في النفوس، ومبلغ ما تلفت به أنظار الناس من الرغبات المختلفة التي يتفنن فيها المعلنون، ويجعلونها وسيلة الى تصريف بضائعهم وظهور أسمائهم في الاسواق التجارية، وفي أنحاء القرى والبلدان مما يعود عليهم بالمكسب الدائم، والتراوح في سبيل الرقي الاقتصادي

وقديماً كان الاعلان موجوداً بين التجار في أرجاء المدينة أو القرية، وفي الاسواق التجارية التي كانت تعقد كل أسبوع في يوم معين، ولكن ذلك لم يتعد النداءات المختلفة التي يقوم بها صاحب البضاعة على النحو الذي نراه الآن من بعض صغار التجار في الطرقات، ثم استعملت بعد ذلك طريقة « الداعي » أو « المنادي » الذي يرسله التاجر ليطوف في الاسواق معلناً عن بضاعته ذاكراً ما لها من مميزات الجودة والمتانة والرخص

ثم تدرج الاعلان وأخذ صبغة حديثة بتدرج الامم في سبيل الرقي. واهتم به الغربيون لما وجدوه من أهم الوسائل التي يتوقف عليها رواج البضائع وسرعة تصريفها، فصاروا يتفننون فيه بطرق شتى، وساعدهم على ذلك انتشار المطابع التي أخذت تخرج الآلاف والملايين من الاعلانات فيتلقاها الناس من أيدي الموزعين، ويطلعون على ما تضمنتها من أوجه الرغبات المختلفة التي امتازت بها البضاعة المعلن عنها، فيقبلون عليها. ولا يزيد ذلك جلبها إلا أن يعيدهذه « البروبجندا » النافعة. وبهذه الطريقة أصبح للاعلانات جانب كبير من الحركة الاقتصادية، ووجد بعض الماليين أنها حاجة من حاجات التجار التي لا يستغنون عنها في الوقت الحاضر، فألفوا لها شركات، وأنشأوا لها دوراً وقفوها على أعمالها، فكانت بابا عظيماً من أبواب الربح للفريقين، حتى اننا نذكر أنه من بضع سنوات حدثت عدة حوادث إفلاس في أميركا، فدل الاحصاء على ان ثمانين في المائة من المتاجر التي أفلست يعزى سبب افلاسها الى عدم الاعلان عن بضائعها

يستخدم الهررة في الاعلان عن رواية!

أما طرق التفنن التي يستعملها التجار المشهورون في الاعلان عن بضائعهم فانها كثيرة متعددة، وقد بلغت حداً من الغرابة والطرافة. ومن يزور أوربا والبلاد الاميركية يشهد من غرائب الاعلانات ما لا يكاد يدخل تحت حصر ...

ومن ذلك أن أحد مديري المسارح في مدينة كنسيس أودفيكس بأميركا أعلن في الجرائد انه في حاجة الى ألف هرة، ووعد باعطاء تذكرة دخول مجاناً لمن يحمل اليه هرة حية، فأخذ أولاد الشوارع يطاردون الهررة ويمسكونها، ويحملونها الى مدير المسرح حتى اجتمع لديه ألف هرة، فعلق في عنق كل منها لوحة صغيرة ظاهرة كتب عليها اسم الرواية التي سيمثلها مسرحه، وبالغ في وصفها كما شاءت له المبالغة والاعلان، ثم أطلق هذه الهررة من عقالها، فانتشرت في أنحاء المدينة والقرى المجاورة، واشتهر أمر الرواية والممثلين والمسرح بسرعة عظيمة وأقبل الناس على حضورها بكثرة

حيلة ظريفة

ومن ذلك أيضاً انه بينما كانت رواية من الروايات الشهيرة تمثل في أحد المسارح، اقبل عدد من ذوي القبعات الكبيرة العالية وجلسوا في الصف الاول أمام الحاضرين واستمروا في جلوسهم دون أن ينزعوا قبعاتهم من فوق رؤوسهم، فحجبوا بذلك مناظر الرواية عن الجماهير التي تليهم في الكراسي الخلفية، ولفتوا بذلك أنظار الحاضرين اليهم حتى أخذوا يعجبون من أمرهم، وتحولت وجوههم اليهم وتركوا مناظر الرواية وصاروا ينظرون نظرات حادة في هؤلاء « الرقعاء » الذين لم يراعوا حرمة المسرح، ولا آداب المجتمع ... كل ذلك وذوو القبعات الكبيرة لاهون عنهم، ولا يعيرون الانتقاد المصوب اليهم التفاتاً، ولكن لما أيقنوا أن جميع أنظار الحاضرين أصبحت متجهة نحوهم رفعوا قبعاتهم دفعة واحدة فشاهد الناس فوق رؤوسهم كتابة تتضمن اسم بضاعة لاحد التجار أراد الاعلان عنها بهذه الطريقة المبتكرة

ذلك بعض الوسائل الطريفة التي يستخدمها المعلنون الغربيون عن تجاراتهم، وهي في الحقيقة وسائل تبعث في النفس الاعجاب بأصحابها، فضلا عن الترغيب الذي يجنونه لبضائعهم من ورائها

إعلان بلدي

وهناك طرق بلدية للاعلان يستخدمها بعض المعلنين، ولكنها فكاهية نادرة يريدون بها الترغيب بكثرة المبالغة في أوصاف بضائعهم ومما حصلنا عليه في هذا الباب « اعلان عن محل فسيخ » ننقله بنصه وفصه مع حذف الاسماء لما فيه من الغرابة و « حسن الذوق » والفكاهة والظرف

سبحان الفتاح العليم

كل شم نسيم وأنتم طيبين

وكالة الفسيخ العمومية

الكائن مركزها بشارع ......

لصاحبها . . . .

« مدير شركات الاسماك والفسيخ بالقطر المصري . ومدير عام لقومبانيات البحر الاحمر، وصاحب امتياز بوغاز عدن، وبوغاز نابولي بالبحر الابيض

« الوكالة تعلن الجمهور وخصوصاً اصحاب الذوق السليم، وحضرات زبائنها الكرام بأنها قد افتتحت فرعاً جديداً بجوار .. خلاف محل... أملا في أن يجدوا من انواع الفسيخ والبطارخ الذهبي مالم يجدوه بالمحلات الاخرى بمصر جميعها من جودة الاصناف وحسن المعاملة . وقد استحضرت بمحلها من يقدم هذه الاصناف بالنظافة التامة والاتقان مع مراعاة القواعد الصحية حفظاً لصحة الجمهور . ومن يشرف ير ما يسره، وعلى الله الاتكال . وبمناسبة عيد شم النسيم قد استحضرت من « عموم البحار » الانواع الجديدة من الفسيخ التي لم يسبق ورودها بالقطر المصري وهو فسيخ « البغبغان الهندي » المشهور بالهند، وهو مأكول عظماء الهنود وسراتها، وفسيخ وارد بوغاز عدن احتكار الشركة الخاص، والمشهور « بجمال الهوانم » ـ اعوذ بالله من جمال كالفسيخ ـ وفسيخ يمني ذو الرائحة الذكية وهو وارد منتزهات الامام يحيى أمير اليمن الخاصة (لعلهم يزرعونه في هذه المتنزهات !) ، والفسيخ الهليلي وارد بوغاز البوسفور والفسيخ موج الذهب (لعله وارد بحر الذهب !). وقد استحضرنا من جميع أقطار العالم (يا ساتر !) كافة أنواع الفسيخ والسردين والبطارخ من « القطر المصري » وكذا البطارخ الذهبي وارد القرن الذهبي بالقسطنطينية، والصابوغة النيلي والبلدي التي ليس لها مثيل

« فسيخ عدني المشهور بجمال الهوانم

« فسيخ وارد جنائن الياسمين وقطر اليماني

« فسيخ بغبغان الهندي

« فسيخ موج الذهب وارد جزائر الفلمنك

« فسيخ الهليلي التركي وارد بوغاز البوسفور

« فسيخ وارد بوغاز صب اللؤلؤ بالخليج الفارسي

« فسيخ حدراوي مملح على طريقة قدماء المصريين

« فسيخ مصري الانجليطو وارد الاسكندرية

« فسيخ برلسي وارد بوغاز الجميل

« فسيخ برلسي نمرة ١

« فسيخ دمياط

« صابوغة بلدي نيلي

« فسيخ افريقي وارد بحيرة فيكتوريا

« فسيخ وارد جزيرة نبروه

« موجود بالمحل بطارخ ناشف وسردين وصابوغة واجاج وكافة الاسماك المملحة وام الخلول مع المهاودة في الاثمان ـ « ملحوظة » موجود بالمحل مقاطف صغيرة لوضع الهدايا مجانا . وقد جعلت الشركة امتياز (٥ في المائة) لموظفي الحكومة المصرية وطلبة المدارس العليا، والجامعة الازهرية

« مدير الادارة .. المدير العام ..

« تنبيه » كل من يحضر للمحل ولم يجد طلبه من أنواع الفسيخ العظيمة كما هو موضح أعلاه يأخذ أجرة الركوب « إياب وذهاب »

هذا ماحواه هذا الاعلان البلدي الظريف، وفيه من المبالغة ما لا يدخل حتى على البسطاء. واذا علمت ان اصحاب مثل هذا الاعلان لا يملكون اكثر من حانوت أو حانوتين متواضعين ادركت مبلغ هذه المبالغة التي جعلته يقيم نفسه مديراً عاماً لقومبانيات البحر الاحمر، وصاحب امتياز بوغاز عدن، وبوغاز نابولي بالبحر الابيض، ومكنته من أن يجلب كافة أنواع الفسيخ من أقطار العالم كأن سكان القطر المصري لم يكفهم ما عندهم من الاسماك والفسيخ واللحوم وما اليها حتى اصبحوا في حاجة شديدة الى أن « يلم » صاحب هذا المحل جميع اصناف الفسيخ من كافة ارجاء العالم ليسد شغفهم اليه

الخروف الضاني بيمأمأ !

ومن الظرف والفكاهة ماتقرأه في أعلى بعض الاعلانات البلدية من الاشعار، ومن ذلك اعلان عن محل جزار بدأه بهذه الابيات بعد ذكر اسم المحل، فقال:

« الخروف الضاني بيمأمأ
يا للي تاكل لحم قشطة شيء جميل »
« والعجالي المفتخر بيقول ينادي
تنبسط من اللحم وتغيظ العويل »
« زور الحاج محمد ... تلقى عنده
جوز بداري حين تشوفه تشتري منه كتير »

واقرأ أيضاً هذه الاشعار التي رأيناها في اعلان لأحد الترزيين (خياطي البدل) :

« اللبس زينة وغية
وكل يوم موضة وطرز جديد »
« شرفوا وشوفوا يا افندية
محل ترزي (....) الجديد »
« تجدوا فيه المودات العصرية
ما فات كل فن وحيد »

الصناعات الوطنية



صناعة القباقيب التي لم تجد لها منافساً حتى الآن

من الاشياء التي لم تستطع المدنية الحديثة أن تمسها بسوء بعض الصناعات المصرية القديمة كصناعة الطعمية . والفول المدمس . والفسيخ وعرائس الموالد . والقلل . والحصر . والقباقيب وأثاث الاربسكا . فهذه كلها صناعات قاومت المدنية وتغلبت عليها . ولا زال لها أصحابها وأنصارها ، ولا يستبعد أن تظل محافظة على مركزها بين مختلف الصناعات الحديثة مهما أحدثت المدنية من تغيير وتبديل حولها . وقد رأينا أن نستعرض هنا بعضاً من هذه الصناعات العتيدة

نستغرب إصرار بعض العادات على الكفاح حتى النهاية ضد غارة المدنية الوافدة والحضارة الداخلية . وأولى بنا أن ندهش لعناد صناعات قومية في مقاومة المدنية الحاضرة لأنها تمت الى شهوات البطون وتتناول الالفة التي تنشأ بين الانسان وما استعمله وتدرب عليه وما لاءم مزاجه وطبيعته ووضحت فائدته

صناعة الفول المدمس

درجنا على أكل الفول المدمس صباحاً ، لا فرق في ذلك بين غني وفقير من سكان المدن ورحنا نتفنن في جعله حسن التذوق ، فوضعنا عليه الزيت والسمن وصنعناه مع الطماطم وخلطناه بالبيض والبصل المقلي ، وبالجملة أصبح الفول عند القاهريين وسكان أغلب المدن والبنادر «عادة» متشبثة بالنفوس كعادة إدمان الافيون والهروين فكيف تقضي عليها المدنية ؟ ! ؟ لقد انتصر الفول المدمس ، وكان انتصاره حاسماً . ذلك أن الجالية الأجنبية اعترفت به واستطابته .. . وفي القاهرة والاسكندرية يعسكر بائع الفول المدمس بجانب القهوات ، وقد ترى محلات للفول في الاحياء الافرنجية . وفي شارع متفرع من شارع شرف بالاسكندرية بائع فول من اليونانيين وآخر من اليهود يذهب اليهما الزبائن الافرنج في السيارات . . . ونتوه بوجه خاص في هذا المقام عن اقبال الشبان الافرنج من عمال المحلات التجارية والبنوك والاجانسيات على «السندويتش بالفول المدمس» وبالأخص في الصبح وفي الليل ، نظراً لرخصه ولذته

تجارة رابحة

وليعلم أن صناعة الفول المدمس تدر الرزق على عشرات الآلاف . منهم بائع الفول والزبالون الذين يشرفون على ادارة «المستوقدات» المجاورة للحمامات العمومية (حمامات السوق) تلك التي تستمد حرارتها من حرق «الزبالة» . ومنهم باعة الليمون والبصل وقد شاهدت «مستوقداً» يحمل «قدر» الفول على سيارة صغيرة ، بينما تحمل كلها فوق عربات تدفع بالأيدي مثل التي تراها أمام التاجر الصغير لكننا نشير هنا الى جماعة من أهل البلقان افتتحوا محلات للفول المدمس يصنعونه في قدر من النحاس فوق «وابور الغاز» ونخشى أن يؤول الامر الى احتكارهم هذا الصنف كما هو شأنهم في كل ما يلتفتون اليه ويجدون فيه ربحهم الوفير

وقد لاحظ الجميع كيف أن «الكباب والكفتة» خرجا من الأحياء الوطنية وتوطنا الاحياء الاوروبية وصار زبائن «الحاتي» في شارع الألفي من الفرنجة والسائحين

مصانع لسلق الرؤوس والارجل!

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فانا ننوه بـ «المسامط» ، وهي مصانع صغيرة لسلق رؤوس الماشية وأرجلها وأمعائها ومعداتها (الكرشة) . . . ومابرحت تورد طعام الغذاء لآلاف من العمال وغير العمال . وهناك حوانيت منها غاية في النظافة لا يأنف الباشاوات والبكوات والاعيان والفرنجة من ارتيادها ، وكفى بهذا إعلاناً عن جودة هذه الاصناف من المأكولات وكفى به تشجيعاً لصناعة وطنية تبتدىء من المذبح حيث تنظف «الكوارع» وينظف «السقط» الى ان تستقر في البطون غذاء دسماً يبني ما تهدم من الجسم . . . وقد شاهدت أولاد الاجانب في أحيائهم الفقيرة يذهبون بالأواني لشراء ما يلزم من «المسمط» . .

أم الفلافل . . . وعبد الفسيخ

وهناك بائعو الطعمية الشهيرة بـ(أم الفلافل) فهذا النوع من الطعام له أكبر سلطان على المعدة وخاصة عندما تنفذ رائحته اللذيذة الى خياشيم



أم الفلافل طعام محبوب عند كل الطبقات

الطالع، وهو الطعام المحبوب عند جميع طبقات الشعب، سواء في ذلك الاغنياء وغيرهم، وهو المشهى عند بعضهم من كباب الحاتي ولحم الضأن وعليك أن تجهل بتاتا أنه إذا اشتهر رجل بصنع الطعمية الجيدة فقد اصبح غنياً حقيقيا.. ومن هؤلاء أكثر من واحد يجد الأعيان والكبراء تسلية ولذة في الذهاب اليه جماعات للتغدي عنده في حي وطني قح

وبالرغم من الحملات العنيفة التي وجهت ضد الفسيخ والملوحة، فانك ترى أن كل مصري تقريبا يشتري منها قدراً صالحاً في يوم شم النسيم، حتى لاحظ ظريف أنه أجدر بهذا العيد القومي أن يسمى: «يوم شم الفسيخ»... وكذلك الحال في العيد الصغير، عيد الفطر، فان كميات كبيرة من الفسيخ تستهلك فيه. وقد نعلم أن الطبقات الارستوقراطية عندنا تدعو بعضها البعض الى ولائم الفسيخ على ظهر العوامات والذهبيات

الحلويات الوطنية

ويسرنا أن البسبوسة قد جلست في المحل اللائق بها بين «الحلويات» الافرنجية، كما يسرنا أن العرقسوس والليمون والشعير والتمر هندي التي بدون «سيفون» – وهي وطنية – قد تغلبت على صنوف «الشربات» مع «السيفون»... أما الحلاوة «الطحينية» فانها صنف أساسي في سائر محلات البقالة المصرية والافرنجية. وهي تصنع الآن في مصر صنعاً متقناً جداً وتحفظ في علب خاصة... ولا تنس «الملبس ابو لوز» والملبن لا يخلو منها محل حلواني افرنجي مهما اشتهر بالوجاهة وارتفاع الثمن

والاحياء الفرنجية تستهلك من اللب والحمص المملح (الحمص الشامي) والفول السوداني والفستق واللوز «المحمص» مقداراً عظيما، وانك لتجد هذه الاصناف في جيوب أولاد الافرنج بمدارس الفرير وغيرها أكثر مما تجدها في جيوب التلاميذ المصريين. وهذا طبيعي فكل ممنوع مطلوب. والصبر على طعام واحد يولد الملل منه

يفت في العسل

وإذا كنا ذكرنا الفسيخ فلا مفر لنا من ذكر البطارخ وأم الخلول، وذكر المش والجبنة القديمة، فكلها أصناف لم ترج في يوم من الأيام رواجها في وقتنا هذا، وخصوصاً الوقت الأخير حيث تفشت في المدن وكانت وقفاً على القرى تقريباً. كذلك لا مفر لنا من ذكر «العسل والطحينة» فهما فاكهة الطبقات العاملة حتى يومنا هذا. ومن باب الفكاهة نقول ان جماعة من الصعايدة جرى بينهم ذكر عظيم موسر يشتغل أحدهم عنده. وقد عاد من القاهرة فأراد أن يصور لهم أبهة العز والثروة والبذخ فقال: «ده سيدي يا ولد يفت في العسل» – أي ان الموسر الذي يعمل عنده يصنع من العسل «فتة» مثل ما تصنع «الفتة» من مرق اللحم فهو إذن يستخدم كمية كبيرة من العسل، وهو لذلك غني مسراف

وقد لا يخفى علينا ان «العيش البلدي» لم ينهزم أمام «العيش الفينو» وذلك انتصار له أهميته اذا تصورنا عشرات الآلاف من التجار والصناع والعمال الذين يشتغلون بهذه الصناعة

صناعة الملابس البلدية

ننتقل الآن الى الملابس بعد الاطعمة فنقول: أن المراكيب والبلغ والجبة والقفطان والعمامة، اذا كانت قد انهزمت في المدن، فانها قد لقيت انتشاراً ورواجاً بين الفلاحين في القرى بسبب الثروات الصغيرة التي تعددت ~~عشر~~ شخصاً كثرة المكاسب والأرباح في بيع الخضراوات والفاكهة، وبسبب نزوح عدد عظيم من الصعايدة الى المدن وعودتهم الى القرى وتمسكهم باظهار تحسن أحوالهم بلبس العمامة والمركوب أو البلغة، ثم أخيراً بسبب العدد الهائل من طلبة الازهر ومدارس المعلمين الاولية

ومثل ذلك أصاب الجبة والقفطان فان الكثيرين من أهل الريف جعلوا من أنفسهم أعياناً، ولا يمكن ان يعتبر نصراً للطربوش على العمامة ثورة القليلين من المعممين على لباسهم القديم وزيهم المألوف، فهذه الثورة مصدرها التحايل على الرزق وملاءمة الوسط اكثر من أي شيء آخر

على أن العباءة قد احتفظت بأهميتها وفائدتها وهي موجودة في كل دار تقريباً ما عدا نسبة ضئيلة لا تذكر الى جانب الملايين الذين يفضلونها في الدار على البالطو

ولا نكران في أن «القبقاب» لم يجد له منافساً حتى الآن

مقاومة القديم للحديث

ومن الظواهر البارزة على بقاء القديم ومقاومته للحديث زيادة عدد المحلات التي «ترفي» الملابس والسجاجيد وتدهن الابسطة بالأصباغ فتعيدها الى رونقها السالف

وقد أسفرت المعركة بين «البيجامة» و «الجلابية» وبين «اللباس» و «الكلسون» وبين «القميص» و «الفانلة» عن خسائر للاصناف الوطنية لا تذكر...

أما في الارياف فقد ثبتت العصبة و«الملس» وهما لباس الفلاحات، كما ثبتت المناديل والفوط المحلاوي وملايات الفرش والبشاكير أمام المنافسات العديدة والمحاولات غير الموفقة من البضائع الأجنبية

وما زلنا نرى أولاد البلد والصعايدة والبرابرة يعتزون بالجلابية الجوخ والتيل وباللاسة، وهم كثرة عظيمة لا يستهان بها

وتدهش اذا قلنا لك إن هناك صناعة «الطواقي» وصناعة اخرى تسمى صناعة «الازرار البلدي» التي توضع في «الصديري»

الأربسكا

أما داخل المنزل وأدواته وأثاثه فقد بقيت «الحصيرة» وقاء لا غنى عنه للأبسطة والسجاجيد وبقيت «الشلتة» اريكة لينة للعجائز والسيدات السمينات، وبقيت الحلل وطسوت الغسيل وطسوت الحمام بلا منافس، وانفرد كرسي الحمام بالسلطان

وأحرزت «الكنبة» على الشازلونج نصراً مبيناً، بل وأحرزت الاثاثات الوطنية على «الموبيلية» الافرنجية أعظم انتصار، فانك لو دققت الملاحظة لوجدت أن الموبيلية الحديثة (آخر طراز) قد اقتبست من بين اثاثنا الوطني مع بعض التعديل

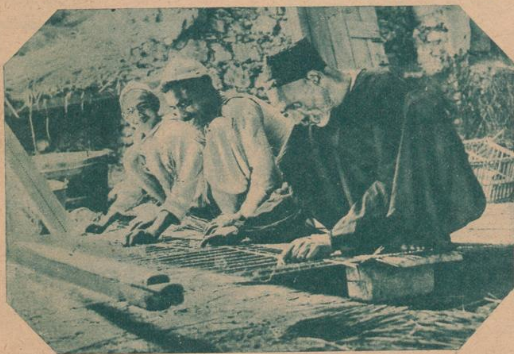
وبعد فان «الاربسكا» صناعة رائجة يتنافس على اقتناء موبيلياتها وتحفها الفرنجة قبل المصريين وحبذا لو إنتبهنا لها وحبسنا على استغلالها رؤوس الاموال الطائلة

ونختم هذا البحث بلفت النظر الى المنشات وأيدي العصي التي تصنع في الوطن! فانه يورد منها الى الخارج قدر عظيم...

«خ»



الفول المدمس أشهى الاطعمة في الصباح



صناعة الحصر وهي من الصناعات الوطنية القديمة

تملك اثنى عشر الف جنيه وتتسول !

شحاذون يفضلون ان يتضوروا جوعاً عن ان يمدوا ايديهم الى اموالهم المدخرة



... وأخذت تضربه وتدفعه الى داخل الدار ...

للمتسولين عجائب في الحرص على ما يجمعون وفي التظاهر بالفقر وتحمل شظف العيش بجلد وصبر حتى لا ينضب مورد كسبهم، والشحاذة كما يقولون كيمياء

الست أم يوسف

عقب الثورة العرابية نزلت قرية « بركة السبع » على بحر شبين الكوم امرأة أجنبية اسمها « أم يوسف » وزوجها اليوناني « جورجي » واشتغلا بتجارة الدخان وعلب السجائر والمباسم وسلاسل الساعات وبتسليف النقود للريفيين بالربح الفاحش

وظلا يزاولان عملهما ردحاً من الزمن حتى كانت سنة ١٨٩٣ فابتاعا داراً في القرية وتظاهرا بالفقر ونقلا عفشهما اليها وباعا الحانوت وكان الرجل لا يفارق الدار ليلاً ولا نهاراً، فكنت تراه جالساً خارج الباب على كرسي من القش وفوق رأسه طربوشه وفي يده مذبة من الخوص فيمر به الريفيون فيحيونه : « نهارك سعيد يا خواجة جورجي » فيجيب : « نهارك سعيد مبارك يا خيبي »

أما زوجته السيدة « أم يوسف » وهي أناضولية الاصل فكانت تذهب الى منازل أعيان البلدة وتختلط بالسيدات وتشكو اليهن حالها وفقرها فيرسلن الى دارها الكثير من الهدايا التي تطلبها من الجبن والمخلل واللبن والقشطة والخبز عن طيبة خاطر

وفي بعض الاحيان كانت تطلب السكر أو البن أو نوعاً من الفطير فلا يبخلن عليها بشيء ولا تكاد تصل الى دارها حتى تكون حاجتها قد سبقتها اليها

وكانت تشتهي الحمام أو الفراخ المحمرة فتدفعهن الشفقة الى طهيها وارسالها اليها وكانت حريصة على التظاهر بالفقر المدقع فاذا مر بها بائع الجميز أو البلح فتدعوه على ملأ من الناس وتشتري منه « بقرش خردة » وهو يساوي مليماً وربع المليم . فيتحدث الناس بما لحق بها وبزوجها من الفقر والمسكنة ويقولون : « مسكينة ست ام يوسف يا ما شافت عز »

دار أم يوسف

أما دار « أم يوسف » فكانت لغزاً من الالغاز لا يتجاوز أحد عتبتها ولا يصعد الى الدور العلوي منها المغلق النوافذ باستمرار، وكان تظاهرها بالفقر يصرف الناس عن التفكير في دارها ويشغلهم عن حب الاستطلاع على محتوياتها التي لا يعلمها الا الله

وكان للسيدة مظلة عتيقة تحملها دائماً وتطوف بها البلد وتحيي الرجال والسيدات وتداعب الاطفال في الطريق واذا سمعت غلاماً متمرداً على امه تدخل فتخيفه بكلمة اشتهرت بين الاطفال وهي : « والله إن ما كنتي تسكتي لأبيتك في جلدك » ويحمل الاولاد هذه الجملة على معنى غير المفهوم منها وهي انها تسلخ جلدهم

طعنها في السن

وشاخت أم يوسف وشاخ زوجها فكانت تضربه وتميته من الجوع فساءت صحته وضعفت قوته وهو لا يجسر على الشكوى ولا يطيق مخالفتها خوفاً من شراستها

وكانت أم يوسف حريصة على أن تجمع ما تجد في الطريق من ريش الحمام أو الفراخ

وفي ذات يوم قرص الجوع الخواجة جورجي فأخذ يصرخ : « يا ناس انها تميتني من الجوع واحنا أغنيا » فهجمت عليه بظلتها العتيقة وأخذت تضربه وتدفعه الى داخل الدار وتقول له : « مش كفاية الفقر والعذاب عاوز تجرسنا وتفضحنا كمان ؟ » ثم خرجت من داخل الدار تحمل قبضة من الريش المجموع عندها وتقول : « انظروا يا ناس انا ذبحت له بالامس زوجاً من الحمام ولكن الرجل مسكين أصيب بالخرف في عقله » فصدقها الناس . وأشفقوا على الخواجة جورجي الطيب القلب لانه أصيب بالخرف في آخر أيامه

وفاة أم يوسف

وفي سنة ١٩١٢ توفيت السيدة « أم يوسف » واستصرخ زوجها الجيران فصعدوا الى الدار وهناك تكشفت لهم الحقيقة وعرفوا ان الزوجين كانا من الاغنياء ووجدوا الدار مكتظة بالثياب الغالية وبالسجاجيد العجمية النفيسة والشمعدانات الفضية والآنية الاثرية والاسرة المطوية وأصناف الساعات وقطع الحلي الموضوعة هنا وهناك وقد علتها الاتربة

أما تحت المقاعد والدواليب وفي شقوق الجدران فقد عثر بعضهم على صرر ملفوفة من النقود الذهبية والفضية المختلفة العدد

اثنا عشر الف جنيه

وأغرب ما سمعه سكان القرية بعد مجيء القنصل اليوناني لحصر التركة أن السيدة أم يوسف تركت ثروة باسمها في بنك « الكريدي ليونيه » تقدر باثني عشر الفاً من الجنيهات وهي الفقيرة البائسة التي كانت تستدر عطف أهل القرية وتطلب احسانهم وتشتري بقرش خردة جميزاً

أما الخواجة جورجي فقد طلب الى القنصل ان يهيء له غرفة بالمستشفى اليوناني يقضي فيه ما بقي من أيام حياته، ووهب هذه الثروة الطائلة للاسطول اليوناني وللمستشفى ولبعض المدارس والجمعيات الخيرية اليونانية فقابل الناس عمله بالاعجاب بوطنيته وتمنوا أن يجد من لذائذ الاطعمة في المستشفى مايعوض عليه تقتير زوجته

عا الرز يا واد عا الرز !

في سنة ١٨٩٥ كان في مدينة طنطا رجل مجذوب يحمل سيفاً خشبياً ويلبس « مرقعة » سميكة يسمونها « الدلق » ولها طرطور يغطي رأسه علق فيه بعض « الجناجل » وكان طويل القامة عريض المنكبين ذا لحية كثة يسير في الطرقات ويقف من حين الى حين يصفع قفاه منادياً : « عا الرز يا واد عا الرز »، فيضحك الغلمان ويحسن الناس اليه ويتبركون به ظناً منهم انه ولي مبارك

مرض الولي

وشاء الله ان يصاب هذا الولي بالحمى واشتد عليه بحرانها فسقط في الطريق من[illegible]ه البوليس الى المستشفى ونزعت مرقعته وألبس ملابس المرضى . ولما أخذت المرقعة لتبخيرها رأوا في باطنها حلقات كثيرة خيط حولها فكشفوا عن واحدة منها فوجدوا جنيهاً ذهبياً من عملة « البنتو » فمزقوا بقية الحلقات وأخرجوا منها مائة وخمسين جنيهاً حفظوها في ادارة المستشفى باسم الرجل

شفاء الولي

وشفي الولي من الحمى فكانت مرقعته أول شيء سأل عنه وطلب ان يؤتى اليه بها فلما رآها ممزقة والنقود مأخوذة منها أخذ يصيح ويبكي ويلطم وجهه لانهم مزقوا مرقعته

ولما قيل له انهم وجدوا بها مائة وخمسين جنيهاً وجاءوه بماله أنكره وقال : « من أين لي مثل هذا ؟ » ورغم الالحاح عليه في استلام المال أبى ان يمد اليه يده وخرج من المستشفى واكتفى بأن يعتقد الناس ان المال « كرامة » منه يكافىء بها المستشفى على معالجته وظل على حاله حتى مات



... يصفع قفاه منادياً : « عا الرز يا واد عا الرز »

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ... ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها ... خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال ... التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ... فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته ...

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف ... الاجرام واصلاح حال المجرمين

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها



الصورة التي وجدت داخل الحافظة

حافظة نقود ضائعة

ومطلوب عنوان صاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم ١١ يونيه الجاري كنت سائراً في شارع ... المحلة الكبرى فوجدت محفظة بها نقود ... أسئلة امتحان الشهادة الابتدائية وصورة ... الفيسة معها ولم أرغب في تسليمها الى المركز ... فرأيت أن أرجوكم نشر هذه الصورة ... حتى اذا اطلع عليها صاحبها في مجلتكم يحضر لاستلام المحفظة والنقود والاوراق

عثمان احمد علي
بمكتب راغب افندي نخله المحامي
بشارع المحطة بالمحلة الكبرى

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا الصورة عسى أن يطلع عليها صاحب المحفظة والأوراق والنقود فيذهب لاستلامها من حضرة عثمان احمد علي أفندي

***

امتحان الملحق

في هذا العام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

... طالبة بمدرسة المعلمات السنية ولم أرسب طول ... ولكن خانني الحظ هذا العام فرسبت في ... لصعوبتها الشديدة اذ لم يكن بين الاسئلة ... « نظرية » كما هي العادة في كل امتحان ... تعلمون أن النظرية هي عماد الطالب في نجاحه ... كانت جميع الاسئلة مقتصرة على التمارين فقط ... أنه اتضح ان لي الحق في دخول الامتحان ... فأرجو ان تفيدوني هل الملحق في هذا العام ... جميع المواد أو في المادة التي رسب فيها الطالب ... !

طالبة بالمدرسة السنية

﴿ الدنيا ﴾ ان الشكوى من عدم وجود « نظرية » في امتحان رياضي عماد الدراسة ... على التمرين الكثير، دليل على أن رغبة الطلاب وجهودهم لا تزال منصرفة الى الحفظ ... وتقوية الذاكرة، لا الى التفكير والتدريب ... وتقوية ملكات الاستنتاج، الأمر الذي حدا ... وزارة المعارف المصرية الى تأليف لجان لتعديل ... التعليم.

وقد نص القانون الأخير الذي عرض على البرلمان على أن الطالب الراسب في مادة أو مادتين يمتحن فيهما فقط اذا كان حائزاً لمجموعة الدرجات.

فذاكري الهندسة غير معتمدة على « النظرية » فهذه غير مضمونة ضمان المران وتقوية التفكير بكثرة الممارسة

***

هل يمثل النائب دائرته

أو ينوب عن الامة كلها ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقولون ان النائب يمثل الامة بأسرها وليست نيابته مقصورة على الدائرة التي انتخب فيها فهل هذا صحيح ؟

واذا كان هذا صحيحاً فلماذا يسكت حضرات النواب عن مسألة تهم البلاد كلها وهي « ميناء دمياط » ؟ !

م . م . عرفي – دمياط .

﴿ الدنيا ﴾ ينتخب النائب عن دائرة أو أكثر يرشح نفسه فيها، ولكنه اذا تم انتخابه اعتبر نائباً عن الامة كلها، وان كان – في الغالب – يمثل آراء ناخبيه من أهل دائرته

أما مسألة ميناء دمياط هذه فقد كانت ولا تزال مثار مناقشة وجدل، ولعل خير من يجب أن يتولى أمرها في البرلمان هو العضو المنتخب عن دائرتها الانتخابية، لأنه ألصق بالمدينة وأعرف برغبات الأهالي ومصالحهم.

***

أين رجال قلم المرور ؟!

ليراقبوا خطر السيارات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

هل يمكنكم أن تدلونا لماذا لم نعد نرى أثراً لكونستبلات البوليس على خط (الحسين – السيدة) الامر الذي جعل السائقين يخاطرون بأرواح الناس في هذا الحر الشديد والحميات المنتشرة اذ تحمل هذه السيارات الصغيرة المقرر لها أربعة عشر شخصاً أربعة وعشرين شخصاً فضلا عن السرعة الجنونية التي تكون ناجمة عن مسابقة سيارة لاخرى دون مراعاة لمن تحمل من نساء ورجال وأطفال فيهم الضعيف والمريض والحامل والوليد

وانا لنلجأ اليكم لكي تلفتوا نظر رجال المرور الى هذا الخط الذي يعد اكثر الخطوط ازدحاماً بالركاب

لفيف من الركاب

﴿ الدنيا ﴾ كانت سيارات هذا الخط تابعة لشركة واحدة ما عدا سيارتين كانتا لشخصين مختلفين

ولما ان بدأ الشركاء يتطلبون المكسب بشراهة، تحقق لديهم أن السيارتين المنفصلتين تأتيان بربح أوفر من ربح الشركة فتحركت عوامل الجشع وانحلت الشركة وأصبح كل صاحب سيارة يعمل لحسابه الخاص واستعرت نيران منافسة حادة كان من أثرها أن اضحت السيارة التي حمولتها ١٤ شخصاً تحمل عدداً يتراوح بين ٢٤ و ٣٠ راكباً في بعض الاحيان وفي ذلك ما فيه من الخطر الذي يتعرض له الركاب

وقد حدث أخيراً أن ازدحمت سيارة من هذا النوع بالركاب الى حد أن أجهضت سيدة حامل في أثناء سير السيارة وعلى مرأى ومسمع من الركاب

فعسى ان يضاعف رجال قلم المرور عنايتهم وأن يضربوا على أيدي السائقين المسرعين، والذين يزيدون عدد الركاب عن الحد القانوني بيد من حديد

ولنا في حزم مدير قلم المرور ومفتشه الأمل الوطيد في القضاء على هذه المخاطر التي يتعرض لها الجمهور كل يوم

***

وزارة الاوقاف

وعمارة المساجد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد ببلدة المعصرة (خط حلوان) مسجد تابع لوزارة الاوقاف وهو الوحيد في هذه البلدة وما يجاورها من العزب التي يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف شخص. وقد زاره مفتش صحة حلوان في سبتمبر سنة ١٩٢٩ فوجد ماءه غير صالح للاستعمال لقرب طلمبة الماء من المراحيض فأمر باغلاق دورة المسجد الى أن تنقل الطلمبة الى مكان أبعد

ولما لم تنقل الطلمبة الى الآن فقد عمد المصلون الى قضاء حاجتهم على شاطئ النيل القريب بينما تكون النساء تملأن جراتهن، فتنشأ من ذلك الامراض وتنتشر الجراثيم

فعسى أن يهتم ولاة الامور بالاسراع باصلاح دورة المياه رحمة بهؤلاء القرويين

رجب فرج الله

﴿ الدنيا ﴾ تألفت لجنة في وزارة الأوقاف منذ عهد قريب للنظر في حالة المساجد التابعة للوزارة واصلاحها وتجديد ما تهدم منها

وهذه اللجنة مكلفة بفحص جميع ما يقدم اليها من شكاوى في هذا الصدد، وانتداب أحد أعضائها لوضع تقرير عنها. فعسى أن تنظر الى شكواكم بعين العطف والعناية

***

سعاة التلغراف

يتظلمون من حالتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كثيراً ما شكونا نحن سعاة التلغراف المصري من الاجر الضئيل الذي نتقاضاه مقابل ما نتكبده من المشاق والمتاعب في اعمالنا اليومية فلم ينظر الى شكوانا أحد. وكثيراً ما رقت لحالنا قلوب وراحت تكتب عنا على صفحات الجرائد، ولكن وا أسفاه لم نر لذلك فائدة، فنرجو ان تلفتوا نظر ولاة الامور الى حالتنا البائسة

« سعاة التلغراف »

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة أن هذه الفئة جديرة بالعطف نظراً لما يتكبده أفرادها من المشاق الكثيرة في توزيع التلغرافات فضلا عن أن الأجر الذي يتقاضونه ضئيل. اذ أنهم يتناولون ثمانية قروش باليومية ولا يمنحون علاوة الا كل سنتين هي قرش أو نصف قرش

ونحن نلفت نظر ولاة الامور الى ماسبق أن قدمه هؤلاء السعاة من مظلمة الى مجلس النواب وأصحاب الدولة والمعالي الوزراء يرجون تعيينهم بمرتبات شهرية أسوة بعمال البريد وأن يفتح أمامهم باب العلاوات والأجازات

***

خريجات مدرسة المعلمين

يطلبن تعيينهن مدرسات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن خريجات القسم الاضافي سنة ١٩٢٩ قسم التدبير بمدرسة معلمات بولاق مكثنا حولا ننتظر تعييننا مدرسات حتى نفد صبرنا ولم يعين للآن. ولقد خاطبنا ولاة الامور المختصين بالتعيين ولكن طال صمتهم فهل لهذا الصمت الطويل من نهاية ؟ !

وخصوصاً أن الكثيرات منا لا حول لهن ولا قوة الا المرتب الذي ننتظره بفارغ الصبر لنسد به حاجتنا

وماذا يكون من أمرنا لو طالت مدة عطلتنا أكثر من ذلك

سعاد . م . ع

﴿ الدنيا ﴾ تتبع وزارة المعارف في تعيين خريجات هذه المدرسة قاعدة ثابتة لا تتخطاها وهي انها ترشح الناجحات للوظائف الخالية بترتيب الاسبق فالاسبق فانتظري دورك

***

سير النساء وصراخهن

خلف نعش الميت في الطريق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يلاحظ السائر في شوارع العاصمة وميادينها نسوة كثيرات يسرن خلف « الميت » يشيعنه بصراخهن وولولتهن وندبهن ملطخات وجوههن بصبغة « نيلة زرقاء » الى أن يوارينه التراب. ولا تجد هاته النسوة من يمنعهن عن تلك العادة الممقوتة التي يحرمها الدين وتستنكرها الآداب وينقلها السائحون بآلاتهم الفوتوغرافية الى بلادهم واصفين المصريين بأحط الصفات وأرذل العادات مما لا يوافق حضارتنا الحالية. فالى حكومتنا أرفع شكواي على صفحات مجلتكم لكي تصدر قانوناً يحرم على النساء السير خلف نعوش الموتى ؟

رجب مشرف

﴿ الدنيا ﴾ لا شك في ان هذه العادة قبيحة ومستنكرة ولا تتفق مع أصول الدين ولا تقاليد الآداب.

وحبذا لو منعت الحكومة سير النسوة خلف الجنازات ملطخات الوجوه بالوحل و « النيلة » شاقات الجيوب نادبات مولولات، فان هذا فضلا عن قبحه واستهجانه، فهو لا يتفق مع تقاليد دولة دينها الرسمي الاسلام

***



الفتى الهارب

فتى هارب

بعد خروجه من الامتحان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تغيب ولدي المدعو محمد محمد الملطي التلميذ بمدرسة شبرا الثانوية عقب خروجه من الامتحان بسبب مشادة بينه وبين أحد المراقبين

ولم أعرف له محل اقامة منذ ١٩ مايو الماضي فأرجو النشر عنه. ومن يعثر عليه ويدلني على مكانه أعطيه مكافأة حسنة

محمد محمد الصغير
تاجر غلال بحي العرب ببورسعيد

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا الصورة وعنوان والد الفتى المختفي فليتكرم من يعرف عنه شيئاً بمخابرة والده.

نزاع على « مقطف تراب » يسبب جريمتين

مندوب « الدنيا المصورة » يروي وقائع حادثة شارع عبد الحق السنباطي كما شهدها بنفسه



عباس عثمان شقيق القتيل

كانت الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة من مساء يوم الخميس ١٩ يونيو الجاري عندما قادتني قدماي الى ميدان الاوبرا فكان عن يساري شارع عبد الحق السنباطي وقد احتشدت فيه جموع فتية الصعايدة من بائعي اللوتريا الذين يراهم المار مجتمعين دائماً في ذلك الشارع حول متعهدي أوراق اليانصيب ينتظرون صدور كشف النمر الرابحة حيث يأخذونه وينطلقون به منادين على ما معهم من الاوراق

ولذلك اعتاد سكان ذلك الشارع أن يروه دائما في ضجة قائمة وحركة مستمرة وركض وجري فلا تثير فيهم هذه المناظر اندهاشاً

ولفت نظري عند ذلك اثنان من الصعايدة يتشاجران ويتشاتمان دون أن يلتفت اليهما أحد. فان المشاجرات أمر عادي بين الصعايدة لا يعنى أحد بأمرها

ودعاني حب الفضول الى الوقوف حيث كانت تتخلل المشاجرة بعض كلمات باللهجة الصعيدية الفكهة. ولم تمر ثوان حتى ركض أحد المتشاجرين وركض الآخر في أثره وهو يصيح بصوت مرتفع . . ولكن الصياح والركض ايضاً أمر عادي في ذاك الشارع لا يعيره أحد التفاتاً . .

وتناثرت أوراق اليانصيب من الشخص الثاني وهو منطلق في أثر الأول حتى أدركه في باب عمارة كبيرة واختفى الاثنان خلف الباب . وما لبث أولهما أن خرج يركض بكل ما فيه من قوة

انقضى ذلك كله في ثوان معدودة فكان ما خطر ببالي أن الأول اختطف من الثاني ورقة يانصيب وأن الامر لا يتعدى ذلك .

وبعد ذلك خرج من البوابة الصعيدي الثاني وهو يصيح صيحات متقطعة دون أن يلتفت اليه احد . ثم سقط على عتبة الباب وبرقت في يده سكين حادة ملوثة بالدماء

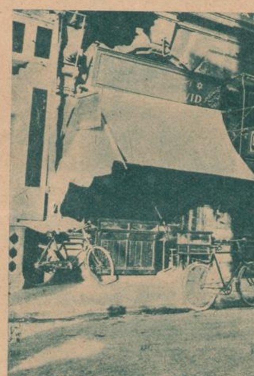
ودنوت منه فرأيته يقف ويسير ثلاثة أمتار مترنحاً ثم سقط على الارض صريعاً وقد سالت دماؤه من البوابة الى مكان سقوطه

واقتربت منه مسرعاً فرأيته مضرجاً بدمائه وسألته عما به فأجاب : « عقل وقبيسي . . . عقل وقبيسي ! »

وكررت سؤاله : « مالهم ؟ » فأجاب : « جتلوني يا بوي ! ! عقل وقبيسي ضربوني »

ثم شحب وجهه وفقد الحراك

واجتمع بعض الناس حوله ورفعت جلبابه فاذا باحشائه مندلقة من بطنه وقد مزقت السكين بطنه . . وكانت السكين ما زالت في يد المجني عليه . ونزعتها من يده واعطيتها لجندي البوليس الذي حضر عند ذاك واحتشد الجمع حول الجثة ثم حضر رجال الاسعاف وحملت الجثة الى المستشفى وما زال فيها رمق من الحياة وقد تركت في الارض مكانها بركة من الدماء



مكان الحادثة

وحضر في هذه الاثناء اخو القتيل وهو صعيدي يدعى عباس عثمان فركب مع اخيه عربة الاسعاف وهو يبكي ويولول . . ويهدد « عقل » و « قبيسي » وينذرهما بالشر المستطير

وانطلقت الى قسم الموسكي حيث بدأ التحقيق ثم انتقلت مع حضرة المعاون الى مكان الحادثة لمعاينتها وأوفد ضابط المباحث رجاله الى محطات العاصمة والجيزة لمراقبة القتلة في فرارهم

واتضح من التحقيق ان المجني عليه يدعى مرسي عثمان وهو من اهالي اخميم وان الاثنين اللذين اتهمهما بالشروع في قتله من اهالي طوايل الشرقية مركز اخميم فارسلت الاشارات البرقية الى هذه البلدة بالقبض عليهما

وكان اخو المجني عليه يبكي وينتحب حزنا على اخيه وحقداً على قتلته

وراح يروي لي سبب الجناية كما يعتقد فقال ان المتهم عقل عثمان كان له اخ يدعى عبد الحارث عثمان وقد حدث منذ ستة أشهر ان عبد الحارث هذا كان جالساً في بلده طوايل الشرقية وأمامه مقطف من التراب فحضر اليه مرسي عثمان المجني عليه وجابر محمد وجبر محمد من أقرباء مرسي وطلبوا منه ان يترك التراب لانه يخصهم

ولكن عبد الحارث لم يخضع لطلبهم بل أمسك عصا ضخمة وانهال بها عليهم ضرباً ولطما وتكاثر الثلاثة عليه وتناولوا قطعاً ضخمة من الحجر وما زالوا يضربونه بها في رأسه حتى تهشمت جمجمته وانتثر مخه ومات لحينه

وقبض على الثلاثة وقدموا للمحاكمة فحكمت المحكمة ببراءة مرسي عثمان وجابر . أما جبر فقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات لا يزال يقضيها في أعماق السجون

ولكن هذا الحكم لم يرض « عقل » المتهم بل كان واثقاً ان مرسي عثمان هو الذي قتل أخاه ولذلك أراد ان يأخذ بثأر شقيقه القتيل فاتفق مع ابن أخيه قبيسي على الانتقام من مرسي وحضرا الى القاهرة منذ بضعة أيام وما زالا يطوفان بأنحائها باحثين عن مرسي حتى عثرا عليه وكان ماكان من أمر مصرعه

ومما يجدر ذكره أنه لما ارسلت اشارة البوليس الى مركز اخميم للقبض على عقل وابن أخيه قبيسي وصل الخبر الى أم مرسي واسمها حنيفة وكان ذلك في صباح يوم الجمعة الماضي

فما كادت تعلم أن ابنها قتل . وان عقل وقبيسي سفكا دمه حتى حملت طبنجتها وحشتها بالرصاص وأسرعت الى منزل عبد الوارث وهو أخو عقل ووالد قبيسي وهجمت عليه تريد افراغ الرصاص في صدره انتقاما لولدها القتيل



حنيفة أم مرسي عثمان المجني عليه

واحاطها البوليس ومنعها من ارتكاب الجناية وقال لها الضابط إن ابنها لم يمت ومازال حياً ..

فكان جوابها : « إنه اذا مات ابنها فلن تهدأ نارها حتى تقتل أحد افراد عائلة القاتل لان الاخذ بالثأر أكبر لذة في الحياة

وعلى الرغم من بحث البوليس فان المتهمين مازالا مختفيين لم يعثر عليهما أحد . واما المجني عليه فمازال مقيما في المستشفى وحالته تنذر بالخطر

قصص الحياة

اللصوص يحاولون سرقة دكان صائغ

فيقبض عليهم البوليس متلبسين بفعلتهم



... التي حاول اللصوص الدخول منها الى دكان الصائغ

... جورج شماس صائغ يدير حانوته في شارع ... وقد ملأ الحانوت بقطع الحلي والمصاغ ... الابصار بريقها، ووضع في صدر ... خزانة حديدية ضخمة تغري الطامعين

... هذا الدكان في أسفل منزل يملكه ... خليل والدكتور محمد عابد. وفوق ... شقة خالية عليها ورقة «للايجار»

... ١٩ مايو سنة ١٩٣٠ تقدم الى وكيل ... المنزل رجل سمى نفسه محمد عبد الكريم ... استئجار الشقة ودفع جنيهاً عربونا وأخذ ... من الوكيل وصعد الى الشقة وعاينها ثم ... المفتاح الى الوكيل وأخبره انه سيحضر ... لمعاينة المنزل قبل استئجاره. ثم انطلق ... سبيله

وفي يوم ٢١ مايو عاد ثانياً وطلب رد ... لأنه لا يريد استئجار المنزل فأعاده اليه ... ولم يطل غيابه بل عاد مرة ثالثة في ٢٨ ... ودفع الجنيه قائلاً إنه لم يجد منزلاً آخر ... مضطر لاستئجار هذا المنزل

وفي يوم ٢ يونيو حضر ذلك المستأجر ... المتردد ومعه شخص يدعوه «عوض» ... الوكيل أنهما عدلا نهائياً عن استئجار ... وسلماه المفتاح واستردا الجنيه وانصرفا

ولم يكن غرضهما من اخذ المفتاح ورده ... الا الوصول الى عمل مفتاح مصطنع على ... كما ظهر بعد ذلك

* * *

وفي يوم الخميس الماضي تقدم الى حضرة ... افندي عبد الرحمن ضابط المباحث الجنائية ... شخص يدعى جورج واخبره أن ... عصابة مؤلفة من زعيم وثلاثة اشخاص ... منهم المبلغ نفسه اتفقوا على سرقة دكان ... جورج شماس الصائغ. وان الزعيم استأجر ... الشقة التي تعلو الدكان وعمل لها مفتاحاً مصطنعاً ... وسوف يدخلون الشقة يوم الجمعة مساء ويبدأون ... بحفر أرضها حتى يهبطوا الى دكان الصائغ

وامامهم ليلة السبت ويوم السبت وليلة الاحد بطولها يتممون فيها عملهم حيث ان الصائغ لا يفتح محله يوم السبت

ولما اطلع الضابط على هذه المؤامرة طلب من جورج ان يستمر في عمله معهم وسوف يضع عليهم رقابة شديدة..

وفعلا استمر جورج معهم كأنه لم يخنهم ويفضح أمرهم

وأبلغ الأمر الى حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي فأقام مخبراً على مقربة من الدكان يراقب كل حركة مريبة

وفي الساعة الثانية من صباح يوم السبت حضر أفراد العصابة الثلاثة ولم يحضر الرئيس معهم ثم صعدوا الى الشقة ففتحوها بمفتاحهم المصطنع وأخذوا يعملون في نقب أرض الحجرة التي تعلو الدكان وقطع أخشابها حتى يهبطوا الى حيث يجمعون الحلي والمصاغ

وفي أثناء انهماكهم في العمل تسلل جورج من بينهم، وأسرع المخبر باخطار عبد المنعم افندي رشدي فانتقل الى المنزل مسرعاً مع بعض رجاله واقتحم الشقة فقبض على اللصوص وهم متلبسون بفعلتهم ولم يسعهم النكران بل اعترفوا بكل شيء. وأرشدوا البوليس الى مقر رئيسهم ووكيله الذي كان يمد العصابة بالآلات وأدوات الخلع والنقب

وفاجأ البوليس الوكيل في منزله فقبض عليه وعثر عنده على أدوات عديدة مختلفة للسرقة من سلالم ومن حبال وآلات لفتح الخزائن وطفاشات لخلع الاقفال وعتلات لكسر الابواب وأدوات جديدة لم تستعمل بعد من أحدث أدوات السرقة

واتضح عند التحقيق ان الثلاثة المقبوض عليهم من الغلمان الفاسدي الاخلاق لا تجاوز سن أكبرهم عشرين سنة وهم من عصبة السوء التي قبض البوليس على أفرادها منذ بضعة أشهر متصيداً اياهم من الميادين والشوارع حيث كانوا يقومون بأعمالهم المنكرة

وأما الزعيم ووكيله فقد اتضح انهما من وكلاء المحامين في القاهرة

ارفع الايدى!

في الساعة العاشرة من مساء يوم الاربعاء الماضي خرج عبد العزيز افندى سلطان الموظف بقسم البلديات قاصداً مصر الجديدة بسيارته فلما وصل الى طريق الصحراء أوقف سيارته على مقربة من المتنزه المنشأ حديثاً في ذلك المكان ونزل منها فسار في الصحراء طويلاً وجلس يستنشق هواء الليل النقي. وكان المكان قفراً والسكون سائداً. وقد راقته الوحدة والسكون

وعاد الى السيارة بعد ربع ساعة تقريباً فما كاد يدنو منها حتى رأى الى يسار السيارة شخصاً لم يتبينه جليا. وما كاد يدنو منه حتى صاح به هذا الرجل المجهول: «ارفع ايديك»

وبهت عبد العزيز افندى وسأل ذلك الطارق الليلي عن أمره ولكن الرجل كرر أمره بخشونة وتهديد قائلاً: «انا بوليس سري ارفع يديك والا أطلقت الرصاص»

وحسب عبد العزيز افندى ان ذلك الرجل يقصد مجرد تهديده فلم يعبأ بتهديده بل اقترب منه وما كاد يخطو خطوة حتى أطلق الرجل المجهول رصاصة في الهواء. فوقف عبد العزيز افندى في مكانه جامداً وحملق الى ذلك الشخص فرآه مقنعاً بقناع أسود يخفي وجهه وفي يده مسدس كبير وهو يرتدي بذلة بني. وقد لاحظ من حديثه أنه رجل متعلم وليس من السوقة

وحاول عبد العزيز افندي ان يهجم عليه ولكن الرجل المجهول عاجله برصاصة من مسدسه نفذت من فخذه الايسر وصاح به: «اذا تقدمت خطوة أخرى أطلقت الرصاص في قلبك وقضيت عليك.. ارفع يديك ولا تتحرك»

ودارت الارض بعبد العزيز وشعر بالدماء تنزف بغزارة من فخذه وخيل اليه انه سيموت قتيلا في ذلك المكان المجهول ويضيع دمه هدراً. فلم يتردد في أن يثب الى السيارة مسرعاً وهو مطرق برأسه حتى لا يصيبه رصاص المعتدي..

وفي مثل لمح البرق أدار محرك السيارة وأطلق لها العنان ثم ارتد بها وقادها نحو الرجل المجهول وصدمه بها صدمة عنيفة فسقط الرجل على الارض ومرت السيارة فوقه

ولكن الرجل لم يصب بسوء ولعل ليونة الارض ساعدته على النجاة فوقف وفر هارباً حتى اختفى..

وانطلق عبد العزيز بسيارته الى منزله في عزبة الزيتون وصعد الى داره وهو متجلد يتماسك في ألم حتى لا يدرك أهله ما حل به، ثم جمع بعض ملابسه في حقيبة وقال لاهله انه سينام في تلك الليلة خارج المنزل فلم ينزعجوا

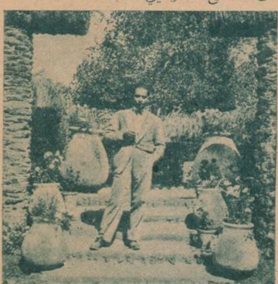
ثم نزل من المنزل وهو يقاوم الاعياء وامتطى السيارة وأسرع بها ينهب الأرض الى دار الاسعاف بشارع الملكة نازلي وما كاد يصل اليها حتى سقط خائر القوى وهو في الرمق الاخير لكثرة ما نزف من دمائه

وعملت له الاسعافات الاولية وفحصت ساقه فظهر ان الرصاصة اخترقت الفخذ الايسر وقد مرت على بعد سنتيمتر واحد من العظم

وأبلغ الخبر الى قسم الازبكية فقام حضرة عبد الحميد افندي فتحي ضابط القسم الى الاسعاف وعمل المحضر اللازم وأخطر قسم مصر الجديدة في الحال فانطلقت رجال البوليس تبحث في الصحراء عن الرجل المقنع!

وذهب البوليس الى منزل عبد العزيز افندي في الليلة نفسها للتفتيش فعثروا تحت وسادة فراش عبد العزيز افندي على مسدس اتضح انه لم يستعمل منذ سنتين وهو كامل الرصاص، ولكن ظهر أن عبد العزيز افندي ليست معه رخصة بحمل السلاح فصودر هذا المسدس وكتب له المحضر اللازم

وقد قرر المصاب في التحقيق أنه ليس بينه وبين أحد عداوة تحمله على قتله. ونقل الى المستشفى الاسرائيلي لمعالجته



عبد العزيز افندي سلطان الذي اعتدى عليه مجهول في الشارع واطلق عليه رصاصتين

كيف ترخص الارواح وتسيل الدماء حباً في الرئاسة

تفصيلات ومعلومات وافية عن مقتل عمدة سقارة

سقارة بلدة صغيرة جاثمة في جوف الصحراء فياضة بالذكريات القديمة حيث كانت من المدن العامرة الزاهرة في عهد الفراعنة . وما زالت أثارها واهرامها تجتذب السائحين من أقاصي المعمورة وتحدثهم عن مجد مصر التالد ومدنيتها الغابرة

ومرت السنون بسقارة وأصبحت الآن قرية صغيرة ولو أنها ذات اسم كبير

النزاع على العمودية

وفي سنة ١٩٠٩ كان يتولى العمودية في سقارة الشيخ محمود الحمزاوي كبير عائلة الحمزاوي وهي احدى العائلات الكبيرة في تلك الناحية ولها سطوة وبأس شديد

ولبث الحمزاوي عمدة للبلدة الى سنة ١٩٢٩ حيث نسبت اليه تقصيرات واتهم بأنه يتستر على الحوادث ويضلل التحقيق ويهمل في القيام بواجباته . وقدم الكثيرون من أهل البلدة شكاوى جمة الى وزارة الداخلية فكانت نتيجة ذلك ان أمرت الوزارة برفته

وقامت بعد ذلك منافسة قوية حول منصب العمودية . وكانت المنافسة على أشدها بين عائلة الحمزاوي وعائلة القط وهي العائلة الاخرى التي تنازع العائلة الاولى سطوتها ونفوذها ولها أنصار وأعوان عديدون

ورشحت عائلة القط الشيخ مصطفى سيد احمد القط . ورشحت عائلة الحمزاوي يوسف محمد شافعي الحمزاوي

ولكن اللجنة التي عهد اليها باختيار العمدة رأت أن تختار شخصاً ثالثاً غير الاثنين اللذين ترشحهما الاسرتان المتنافستان فوقع اختيارها على عبد الواحد بك القط وتعين عمدة على المدينة

العداوة

وكان هذا التعيين بداءة حرب مستعرة اللظى بين أسرة الحمزاوي وأسرة القط . وقد امتلأت الاسرة الاولى غيظاً وحنقاً لانتخاب العمدة من الاسرة الثانية . وأخذت تعمل على مناوأة العمدة وأهله والكيد لعشيرته . وقابلهم الآخرون بالمثل . فأصبحت سقارة ميداناً لمناوشات مستمرة

المعركة الكبرى

لم تستمر هذه المناوشات الا أياماً قليلة ثم وقعت المعركة الكبرى

كانت القلوب تفيض بالحقد ودون سبب أو لسبب تافه اشتبك أفراد الاسرتين في معركة شديدة دار فيها الضرب والطعن وأريقت الدماء في شوارع البلدة وحقولها وأسفرت المعركة عن قتل أربعة أشخاص. وهم حسن حسن الحمزاوي ومحمد حمزاوي امام من عائلة الحمزاوي وعلي عبد الحميد هاشم من عائلة القط . وامرأة غريبة عن العائلتين . وعن اصابة عشرة أشخاص باصابات شديدة الخطر و اصابة كثيرين غيرهم باصابات بسيطة

التحقيق والافراج

أرادت الحكومة أن تحافظ على الأمن في هذه البلدة المتأججة بنار الحقد فأقامت فيها قوة دائمة من الهجانة وقبضت على زعماء المتشاجرين وهم أمين القط وعبد الحميد القط وعبد النبي القط وعلي حسن محمود الحمزاوي ومنظور الحمزاوي

واستمر التحقيق طويلا ثم أحيلت القضية الى قاضي الاحالة فأفرج عن المتهمين بكفالة وأجل القضية الى أجل غير مسمى لاستيفاء التحقيق

وكان من نتيجة هذا الافراج ان شعرت كل عائلة بأن دماء افرادها القتلى ذهبت هدراً فزادت الضغائن وحمي وطيس الحقد والغضب

مقتل العمدة

وكان يوم ٩ يونية سنة ١٩٣٠ ففي الساعة السابعة والنصف من صباح ذلك اليوم خرج عبد الواحد بك القط العمدة من منزله راكباً حماره وسار قاصداً جسر ترعة المريوطية ليركب من هناك السيارة القائمة الى العياط

وكان يحرسه اثنان من خدمه عزل من السلاح وهما عيد محمد شقل وفضل بيومي هاشم

وساروا الى شرق البلدة حتى خرجوا من المساكن وابتعدوا سبعمائة متر تقريباً ، وعلى حين فجأة انطلقت رصاصتان استقرت إحداهما في قلب العمدة فسقط ميتاً في الحال

وفر الخادمان هاربين وقد قررا بعد ذلك في التحقيق أنهما رأيا حسين محمود الحمزاوي ابن العمدة المرفوت وعبدالحليم حسن الحمزاوي شيخ البلدة كامنين في زراعة قطن تبعد عن الطريق خمسة عشر متراً . وهما اللذان أطلقا النار . وقد أطلق الاول رصاصة فلم تصب العمدة فأطلق الثاني رصاصته التي قتلته في الحال

شاهد

وكان على مقربة من مكان الحادثة أحد الفلاحين يعمل في زراعته ويدعى امام الاطلاوي وقد سمع صوت الاعيرة النارية فقام مسرعاً نحو مصدرها ورأى شخصين يركضان وكل منهما يحمل بندقيته . ولكنه أنكر معرفته اياهما . .

ولما أرهقه المحقق بالسؤال اقر بأن الاثنين هما حسين محمود الحمزاوي وعبد الحلم حسن الحمزاوي وانه أنكر اسميهما في أول الأمر خوفاً على نفسه وعلى أولاده وعلى زراعته من شر انتقامهما وانتقام اسرتهما

المتهمان

وقبض في الحال على المتهمين ولكنهما قابلا الاتهام برباطة جأش واستنكار وذكرا أنهما كانا في ساعة وقوع الحادثة في مأتم امام بركات وكان معهما أمين القط وصراف الناحية وبعض الاهالي

وسئل الصراف فذكر أنه حضر الى المأتم للتعزية وبعد وصوله بدقائق أربع سمع صياحاً وضجة وقيل ان العمدة قتل . وكان عبدالحليم المتهم جالساً بجانبه عند ذاك

وشهد الآخرون بأن المتهمين حضرا الى المأتم قبل الصياح بدقيقتين

ولكن ذلك لم يكن كافياً لاثبات براءة المتهمين فان مكان المأتم واقع في أول الطريق بجوار المساكن . فاذا قدم الانسان من مكان الحادثة فانه يصل الى المأتم حال دخوله البلدة..

ولم يعل الصياح في البلدة وترتفع الضجة الا عند ما وصل خادما العمدة القتيل الى منزله يبلغان خبر مقتله .. وذلك المنزل في داخل البلدة أي ان من يأتي من محل الحادثة يصل الى المأتم قبل وصوله الى منزل العمدة

ولذلك قامت نظرية الاتهام على أن المتهمين أسرعا الى المأتم راكضين فدخلاه . وبعد ذلك بدقائق وصل الخدم الى المنزل وانتشر الخبر بمقتل العمدة وكان المتهمان قد قضيا في المأتم وقتاً قصيراً

البندقية القاتلة

وبحث المحققون عن البندقيتين فعثروا على بندقية منهما ملقاة في أحد الآبار القريبة من مكان الحادثة وهي ذات عيارين

واتخذت مديرية الجيزة احتياطاتها الشديدة لحفظ الأمن حتى يتم التحقيق ، فأرسلت الى البلدة قوة من فرسان البوليس وقوة من ... وقوة أخرى من الهجانة وثمانين جندياً من بلوك الخفر عسكروا جميعاً في المدينة حفظاً للنظام وخشية قيام معارك أخرى تسيل فيها الدماء وترخص الارواح

ولا يزال التحقيق جارياً

مليونير مصري في لوزان



حسن سليمان المليونير المصري في سويسرا

منذ عشرين سنة تقريباً غادر مصر رجل مصري يدعى حسن سليمان لايملك شروى نقير ولا يجيد التكلم باللغات الأوربية ولكنه رجل ذو عزيمة حديدية وذكاء نادر وذاكرة مدهشة ولما هبط أوربا اشتغل خادماً في الحانات فما لبث أن ضرب المثل للناس على قوة الاخلاق ومتانتها

في وقت قصير ذلل اللغات الاجنبية وأجاد التكلم بها ونبغ في معرفتها حتى أحاط علما بلغات عدة بينها اللغة الهندية العسرة التعليم

وتدرج في وظائف الفنادق في سويسرا واندمج في الاعمال المالية فما لبث أن ذاع صيته في أوربا واشتهر بأنه أبرع من يهيء القاصف وأصبحت المؤتمرات السياسية تستدعيه كلما أرادت أن تقيم حفلة أو وليمة عظيمة وأعجب به مندوبو الدول في مؤتمر لوكارنو حتى إنهم أغدقوا عليه شهاداتهم وكلمات مدحهم وثنائهم واهدوه صورهم موقعة بامضاءاتهم وبينها صور بريان وشمبرلين وموسوليني

وقد استوطن لوزان بعد أن جمع ثروة طائلة تقدر بمليون فرنك سويسري وأخذ يسعى في خدمة وطنه مصر ويخدم المصريين الذين يهبطون سويسرا وبخاصة الطلبة منهم

ونذكر بهذه المناسبة حديثاً دار بينه وبين المستر شمبرلين عند ما رفع المستر شمبرلين كأسه عند ختام مؤتمر لوكارنو مغتبطاً بالنتيجة التي وصل اليها وقال :

« لقد توصلنا اخيراً الى ارسال ضوء جديد في قلوب سياسي العالم ! »

وفي الحال أجابه حسن سليمان : « ارجو أن ترسل هذا الضوء الى قلوب ساسة الانجليز حتى ينصفوا مصر »

فسأله شمبرلين : « عجباً .. ألا يرضيك بقاء الانجليز في مصر ؟ »

أجابه : « اننا لنزداد حباً للانجليز اذا أجلوا عن بلادنا »

اعرابية تحاول أن تخالف عوائد الزواج

فيحكم عليها أهلها بالاعدام



. . . فأمسك الثاني يديها بينما ضغط الاول على عنقها . . .

اليتيمة

نشأت أمينة السيد فرج يتيمة مات أبواها وهي في مهد الطفولة فكفلتها جدتها «شلبية» وعمها «استيان فرج السيد» فكانت بينهما زهرة يانعة . لا راحة لهما الا بتعهدها كلما ينعشها ويملأ قلبها بالسعادة والحياة

وكانت أمينة كلما نما جسمها ، حسن شكلها ، واعتدل قوامها . واستدار وجهها ، وأخذت تعيد الى ذاكرة جدتها ذكريات « ابنتها » . وكلما وقع بصر عمها عليها يرجع بفكره الى الماضي البعيد الذي فرق بينه وبين أخيه . وهكذا كانت « أمينة » مجمع التذكارات ومركز التأملات بل ورمز سعادتهما . وكعبة آمالهما

ترعرعت أمينة بين حب جدتها ، وعطف عمها ، فشبت – على ما عودها عليه – فتاة قروية طاهرة القلب . ذكية اللب . جريئة صريحة وقد حببت هذه الصفات فيها أبناء قبيلتها من عرب الشرفاء بمركز الصف فأخذوا يلحون عليها ويتزاحمون على خطبتها كيف لا وقد وهبها الله وجهاً صبوحاً وقواماً مليحاً وطبعاً رجيحاً

زواج وطلاق

ولم ير عمها بداً من تزويجها فزفها الى أحد أبناء القبيلة وأقيمت لذلك الافراح . فعاشت أمينة في كنف الزوج ثمانية أشهر بلياليها كانت لديها أطول من ثمانية أجيال ، ذلك لانها لم تجد في هذا الزواج سعادة كما كانت ترجو بل قضت ساعات هذه الأشهر في تنغيص مستمر ونكد دائم

وكأنما شعر زوجها بأن هذه الحياة التي لا يربطها الحب برباط لا تثمر الا الهم والفشل والضيق والكدر . مثلها في ذلك كمثل اثنين جمع بينهما السجن على غير رغبتهما ولهذا أسرع الزوج في فك ذلك القيد وطلقها طلاقاً بائناً

في سبيل الهوى

خرجت أمينة من ظلمات هذا السجن الى نور الحرية اذ رجعت الى بيت أهلها واضطرت أن تخدم فيه مقابل قوتها فألقي عبء المنزل على كاهلها ومع هذا فانها كانت فرحة مسرورة بحريتها

ولعب الحب بقلبها فظل به حتى انفتح على مصراعيه وسكن فيه فتى من فتيان الريف يدعى « محمد فهمي » بادلها الهوى فباتا مقيمين على الحب متعاهدين على الزواج

ودل حبها عليها فاشتم عمها رائحته فاخذ يعنفها ويقسو في معاملتها . مذكراً اياها بعوائد العرب المقدسة التي تحرم على الفتاة ان تتزوج برجل فلاح كما تحرم على الولد ان يتزوج من فتاة فلاحة

بين الواجب والعواطف

سمعت أمينة قول عمها ولكنه لم يصل الى قلبها وذهب مع الريح دون أن يترك اثره ، بل أصرت على رأيها وظلت مقيمة على حبها بارة بقسمها . على الرغم من تذكير عمها لها بالعوائد والتقاليد وتحذيرها من مس شرف العائلة بمخالفتها . وقد عرض عليها تفادياً لذلك قائمة باسماء الراغبين في زواجها من أبناء القبيلة فلم يرق في نظرها واحد منهم على الاطلاق

واخيراً عينوا لها شخصاً بالذات يدعى مبروك هلال وصمموا على تزويجها به ، وبينما هم ذات مساء يحاولون اقناعها ، وقد ضاق صدرها ونفد صبرها اذ صرخت في وجوههم ، وصرحت لهم ، بمكنون قلبها ، وما قطعته من عهود على نفسها . فازاء هذا العزم الاكيد ، وتصميمها على انتهاك حرمة العادات والتقاليد ، أجمعوا رأيهم ، وأصدروا حكمهم باعدامها

تنفيذ الحكم

لم يروا من الحكمة تنفيذ هذا الحكم حال صدوره بل ظلوا يتحينون الفرصة السانحة لذلك . وهم في هذا المدى يضيقون عليها المذاهب ويحذرونها من الاقتراب من حبيبها الفلاح الذي صممت على الزواج منه ، وأقاموا ابن خالتها محمد السيد خفيراً عليها يحول دون اجتماعها ويحجب بين نظريهما

وحانت الساعة التي كتب فيها ان توقع عليها العقوبة جزاء طغيان قلبها واحتقار عواطفها لتقاليد قبيلتها فما كادت ترقد في فراشها حتى نادتها جدتها طالبة مساعدتها في الذهاب معها الى « زريبة المواشي » لاطعامها فلم تتأخر وسارت وخلفها جدتها صامتة واجمة

ولما وصلت أمينة الى مقر البهائم وجدت بالداخل عمها وابن خالتها اللذين احاطا بها فأمسك الثاني يديها بينما ضغط الاول على عنقها ولم يرفع يديه عنها الا بعد ان تركها جثة هامدة

اخفاء الجريمة

راحت أمينة ضحية مخالفتها للقوانين والعادات ونفذ أهلها فيها عقوبة الأعدام ، فلما تم مرادهم ارتاحت ضمائرهم ولم يبق أمامهم إلا مواراة هذه السوأة التي لو ظلت على قيد الحياة لأساءت سمعتهم وثلمت شرفهم ، وللحال حفروا حفرة عميقة في فناء المنزل على عمق ثلاثة أمتار ودفنوها فيها مشيعة بالاحتقار والازدراء ، ونفضوا أيديهم من التراب وقد مسحوا معها الجريمة عنهم ودخلوا البيت آمنين مطمئنين

الهروب

وبعد ثلاثة أيام من جريتهم الشنعاء تركوا المنزل والبلدة الى مكان آخر ، فظن الناس انهم فعلوا ذلك ابعاداً لأمينة عن مقر حبيبها

ومضى شهران على اختفائها فشغل بال قريبها ، وأيقنوا أن في الأمر جناية ، فأبلغوا خبر هذا الاختفاء الى البوليس ! . .

التحقيق

بدأ البوليس تحقيقه مع مقدمي البلاغ واهتدى منهم الى مقر أهلها ، فسأل جدتها فأنكرت بادىء الامر قائلة انها اعتادت أن تغيب عن المنزل لسوء سيرها وسلوكها وانها تحب شخصاً في الارياف يغلب على الظن أن تكون قد ذهبت اليه

فلما شدد عليها وألقى عليها تهمة القتل كأنه يعرف كل التفاصيل اعترفت بكل شيء فاستصحبها معه الى المكان الذى أرشدت عنه وبالبحث وجدت الجثة مدفونة فيه

وكان الأمر قد صدر بالقبض على عم القتيلة وابن خالتها فجيء بهم مكبلين بالحديد ولما سألتهما النيابة قال ابن خالتها انه لم يشترك في خنقها وان عمها لم يقصد قتلها بل كان يرهبها فما أن وضع يده على عنقها حتى ماتت من وهمها وخوفها . ولكن الجريمة انحصرت في عمها وابن خالتها فقدمتهما النيابة للمحاكمة

المحاكمة

جرت محاكمتهما يوم الاربعاء الفائت فجلسا في قفص الاتهام هادئين صامتين وقد شهدت جدتها شلبية بما حدث تماماً وبعد سماع أقوال النيابة والدفاع خلت المحكمة للمداولة وعادت فأصدرت حكمها وهو يقضي بمعاقبة كل منهما بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة . ومن الغريب أن هذين الاعرابيين قد تلقيا هذا الحكم بصدر رحب وبشاشة تامة . فما أقسى أحكام التقاليد اذا تحكمت في العواطف على غير مبرر وما أظلم حكم الذين يحافظون على العادات فيما اذا كان لا ضرر من مخالفتها . لقد حكموا على أمينة وهي أحب الناس اليهم ذلك الحكم القاسي بعد ان وضعوا أصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا نداء عواطفهم ، واغلقوا قلوبهم حتى لا يتأثروا بدواعي الرحمة والشفقة ، وضحوا بابنتهم ارضاء لما طبعوا عليه من العوائد والتقاليد ، فما أظلمهم وما أقسى حكمهم

مراقبة الالبان

يتكلم الناس كثيراً عن مراقبة الألبان الطازجة والكل يريدونها ويجب ان تكون

ولكن الأم التي لا تستطيع ان ترضع طفلها بنفسها يجب ان تفضل اللبن الذي يوافق طفلها من محل مضمون كمحل نستله الاخصائيين من نحو ثلاثة أرباع قرن في أنواع غذاء الاطفال

بعد لبن الأم فأحسن غذاء للاطفال هو لبن نستله المكرر المحلى بالسكر

ان هذا اللبن يستعمله كل يوم كغذاء اكثر من مليون طفل في جميع انحاء العالم

لبن نستله المكرر المحلى بالسكر – يرد الى القطر المصري من فابريقات سويسرا

نظرات فتاة تحمل قاتل أبيها على الاعتراف بجريمته

كان الدكتور « أندرو باس » البالغ من العمر خمسة وخمسين عاماً محبوساً في سجن مدينة بتونفيل بولاية اركنساس بتهمة قتل وليليام بيرمان بقصد الحصول على مبلغ ٢٠٠٠٠٠ دولار القيمة المؤمن بها على حياته

وكان الدكتور باس يعلم انه هو القاتل ، ولكن لم يكن يهتم للامر اذ لم يره احد يرتكب الجريمة ، وكان يعتقد انه بحسن تدبيره وماله الوفير الذي ينفقه على تبرئة نفسه ، سوف يخرج من قفص الاتهام بريء الساحة . .

وعلى الرغم من ثقة رجال البوليس بأن الدكتور باس هو القاتل فقد عجزوا عن الحصول على الادلة القوية المقنعة التي يسيطرون بها على عقول المحلفين والقضاة

وقد حاول رجال البوليس والمحققون ومخبرو الجرائد أن ينتزعوا كلمة من الطبيب بلا جدوى ، وكان جوابه على أسئلتهم جميعاً واحداً لا يتغير وهو : « ان في الامر خطأ كبيراً »

ولكن هذا لم يكن ليقنع ابنة القتيل الحسناء التي تبلغ التاسعة عشرة من عمرها ، « جالي بيرمان » الطالبة بجامعة ميسوري ، والتي عولت على أن تنتزع من الدكتور باس اعترافاً كاملا بجريمته

عينان نافذتان ! !

وشعر الدكتور باس بأن قوة ساحرة في أثره حينما لمح على أرض غرفته ظل شبح يقترب منه في اللحظة التي كان يرتب فيها دفاعه وأقواله

ورفع الرجل نظره مذعوراً ، اذ رأى أمامه فتاة حسناء ذات عينين سوداوين واسعتين تحدق فيه من خلال القضبان الحديدية

وحاول الرجل ان يحتفظ بثباته ورباطة جأشه بلا جدوى ، فكان كلما أشاح عنها بوجهه شعر بقوة خفية تدفعه الى النظر الى عينيها النافذتين اللتين تتهمانه ، ووجهها الصامت المحدق فيه

وحاول الدكتور باس ان يعرف من هي هذه الزائرة الغريبة ، الى ان تذكر ان لضحيته ابنة ، وجال في خاطره ان الفتاة ربما كانت هذه الابنة

وكأنما قرأت الفتاة أفكاره فأجابته بعبارة موزونة النبرات

— أنا . . . جالي . . . . بيرمان

— وماذا تريدين . ؟

— سألبث محدقة فيك الى أن تعترف بأنك قتلت أبي

— لن أفعل ذلك لانني لم أقتله

— ولكنك سوف تفعل لانك قاتل . . . وسوف أبقى محدقة بك الى أن تعترف

تأنيب الضمير

وهز الطبيب كتفيه وتظاهر بمظهر الرجل البريء . وقد خيل له أن الثلاثين دقيقة التي لبثت الفتاة محدقة فيه في غضونها ساعات طويلة مرهقة ، وقد لبث طول هذه المدة يقاوم رغبته في أن يدعو حراسه لابعاد الفتاة ، ولكنه كان يعود فيقول لنفسه إنه لا يجب أن يظهر بمظهر الرجل الخائف من تأنيب ضمير مذنب ، أو العابىء بنظرات فتاة غريرة

وحضر الحارس وسأل الفتاة عن سبب تحديقها في السجين ، فأجابته بأنها تريد انتزاع اعترافه ، ولكنه أبعدها بالقوة لان ذلك مخالف للقانون

وتنفس باس الصعداء بعد أن تبللت أثوابه بالعرق وخارت أعصابه من نظرات الفتاة النفاذة ، ولكن المطاردة بقيت على حالها وكانت الفتاة تعود اليه محملقة من وقت لآخر فتفزعه نظراتها المتهمة وعيناها الواسعتان ، فلا يهدأ له نوم ولا يطمئن له خاطر

اعتراف

وأخيراً أراد أن يتخلص من هذه الحالة المضنية فكتب اعترافاً كاذباً ادعى فيه بأنه اشترك فعلا في المؤامرة مع عصابة من اللصوص تحت تأثير تهديدهم له بالقتل للحصول على مبلغ التأمين على حياة صديقه المستر بيرمان ، ولكنه كان من المتفق عليه ألا يقتل بل توضع بدله جثة رجل آخر . .

ولم يقنع أولو الامر بهذا الاعتراف ولم تصدقه ابنة القتيل ، واستمرت تصوب اليه نظرات من نار ، ذاب تحت تأثيرها جلده ووهنت قواه فكتب بعد أيام اعترافاً كاملاً بما جنته يداه الاثيمتان ، وختم اعترافه بقوله : « والآن يمكنني أن أنام مستريحاً من نظرات تلك العينين المتهمتين »

مؤامرة

وقد اسفر اعتراف باس عن كشف حقيقة الجناية التي راح بيرمان ضحيتها ، أو بعبارة أصح ضحية أطماعه ورغبته في الثروة المفاجئة

فقد كان وليليام بيرمان مهندس سيارات بارعاً يكسب من عمله نقوداً كثيرة الا انها كانت لا تكاد تفي بمصاريفه ومصاريف زوجته وولديه الطالبين في الجامعة ، وكان يرغب في أن يحظى بثروة من طريق سهل هين

وأتيحت له هذه الفرصة بواسطة صديقه الدكتور باس الذي تعرف به في بلدة كلومبيا بولاية ميسوري التي كان يشتغل فيها وكانت المهمة التي كلفه بها هذا الصديق سهلة ، والمكافأة على القيام بها لا تقل عن ١٠٠٠٠٠ مائة الف دولار أي ٢٠٠٠٠ جنيه ، كان يأخذ منها عربوناً أسبوعياً قدره عشرة جنيهات ليشتري ملابس وأثواباً تظهره حينما يلبسها في هيئة أحد الاغنياء من ملاك الاراضي الواسعة ، اتماماً لخطة الدكتور اندرو باس

وكان لبيرمان صديقة تدعى « بيرل باول » ثارت شكوكها لما رأت يسر صديقها بعد عسره فألحفت عليه بالسؤال حتى اباح لها بجزء من الخطة ، وكان ان ساعدته على تنظيف اظافره التي لوثها العمل وصبغ شعره وتغيير هيئته على الشكل الذي أراده الطبيب المجرم ، وخرج من البلدة خفية محدداً لصديقته ميعاد رجوعه بالثروة المنتظرة

تاريخ قديم

ونعود بالقارىء الى ما قبل هذه الحادثة بسبع عشرة سنة كي يعرف الشخصية الجديدة التي سوف ينتحلها بيرمان تنفيذاً لخطة شريكه التي سوف يكافئه على تنفيذها بالثروة التي طالما ترقبها

فمنذ سبع عشرة سنة اختفى من بلدة مارتنسبورج بولاية ميسوري شاب اسمه وليليام فلوتا ، وكانت أمه تبكيه لأنها خشيت أن تموت قبل أن يعود لتراه ، فرق لها قلب بعض الاخيار وتكفلوا بالاعلان في الجرائد عن الابن الغائب

وقرأ باس هذا الاعلان وتظاهر أنه مهتم بمساعدة الأم البائسة وقابل ولدها الثاني فرانك فولتا وحصل منه على بعض المعلومات عن أخيه المفقود

وبعد يومين طرق باب آل فلوتا رجل ادعى أنه من ضباط بوليس الولاية وطلب معلومات وبيانات مفصلة عن وليليام المطلوب البحث عنه ، ثم زارهم بعد ذلك الدكتور باس مرتين وعدهم في خلالها بأنه سوف يرجع الى احضان الام الحزينة ولدها المحبوب

وأجابته المسكينة شاكرة داعية وقالت « في هذه اللحظة أموت هنيئة سعيدة »

وخرج باس من كل ذلك بأن صديقه بيرمان يقرب في العمر والهيئة والحجم من وليليام فولتا لو أنه عاد بعد انسلاخ سبع عشرة سنة

أما بقية الخطة التي دبرها باس فكانت تتضمن أن يتظاهر بيرمان بأنه فولتا ... ثم يجعل من فولتا هذا شخصاً غنياً يطمع في ثروته اللصوص ، ثم يقتل فولتا هذا ويقبض ... المؤمن به على حياته لصالح صديقه الدكتور باس طبيب الاسنان . .

التنفيذ

نزل بيرمان في بلدة كنساس وقيد اسمه في أكبر فنادقها « وليليام فلوتا » ثم أبلغ كاتب ...

الفندق أنه في حاجة الى التأمين على حياته .

وسرعان ما توافد عليه مندوبو شركات التأمين وتمت الصفقة على مبلغ مائتي الف دولار تدفع الى صديقه الدكتور باس في حالة الموت وفاء لثمن أرض اشتراها ، ودفع لمندوب الشركة قسطاً أول مقداره شيك بمبلغ ١٠٢ ٤ دولار . .

وكانت الخطوة التالية : القتل . .

وركب بيرمان أو ويليام فلوتا في سيارة صديقه طبيب الاسنان في جنح الليل خفية عائداً من كنساس الى كلومبيا مقره ، واثناء الطريق أطلق باس على بيرمان رصاصة اخترقت جمجمته، وجعلت جثته تساوي ... ٢٠٠ دولار . . !

واستعان باس بجار له مقابل ١٢٥٠ دولاراً على القاء جثة بيرمان في مكان بعيد ، ونقلاها معاً الى بلدة جرافت حيث عثر عليها بعد يومين

وقد اعترف الجار المجرم جاسبار تلمان بأنه عاون باس وانه اطلق رصاصتين على رأس بيرمان لمنع أية شبهة في انه مات منتحراً ، لأن شركات التأمين لا تدفع التعويض اذا انتحر المؤمن على حياته

وعثر البوليس على خطاب أعده باس ووضعه في جيب ضحيته لمأرب خاص ، فلما اطلع على الخطاب رجال البوليس استدعوه تليفونياً الى بنتونفيل فقرر ان الجثة لصديقه ويليام فولتا المسكين

وكذلك أيد كلامه مندوب شركة التأمين على الحياة

ليس هذا ولدي

وقد استصوب مدير البوليس أن يبرق الى آل فلوتا بالحضور فحضرت الام البائسة مع ولديها لتلقي النظرة الاخيرة على ابنها الذي تركها شاباً فتياً وعاد اليها قتيلاً هامداً

ولكنها ما كادت تنحني عليه لتراه حتى صاحت مغرورقة العينين :

« ليس هذا ولدي .. »

وأكد لها الدكتور باس أنه هو ، وأنشأ يظهرها على أوجه الشبه بين الجثة وولدها فرفضت أن تصدقه

— أنا لا أعبأ بأي قول فليس هذا ولدي

— ولكن لا بد من أنك مخطئة فان سبعة عشر عاماً لا بد أن تحدث فيه تغيراً ..

— إنني أتعرف عليه ولو كانت سبعين عاماً ، إن قلب الام لا يخطىء أبداً

وقد قررت مسز فلوتا أن باس همس في اذنها يحرضها على الادعاء بأن القتيل هو ولدها كي ترث جزءاً من ثروته الطائلة ، فرفضت إجابته الى أخذ مال ليس لولدها حقيقة

وفي هذه الاثناء كانت بيرل باول صديقة بيرمان تنتظر رجوعه وقد قلقت لغيابه وحدث أن قرأت خبر الحادثة في الجرائد فثارت شكوكها وتوجهت الى منزله فأخبرت اسرته وتوجهوا جميعاً الى بنتونفيل حيث تعرفوا على جثة فقيدهم ، وقبض البوليس على الدكتور باس

جمع البوليس هذه المعلومات مستعيناً باعتراف باس الذي كان يشك فيه أول الامر دون أن يعثر على الدليل القوي والحجة الدامغة ضده وكان الفضل في اعترافه الى نظرات ابنة القتيل التي أمضّت القاتل وأقضّت مضجعه وفككت قواه وأوهنت جلده

في أنحاء الدنيا

الملك المجهول في أوربا

صاحب الجلالة الملك هارمان ملك لوندي باوربا !

اسم يسمعه القارئ فيحملق مندهشاً حيث لم يسبق له أن سمع اسم هذا الملك ولا اسم هذه المملكة . .

وأول ما سمع الناس باسم هذه المملكة منذ مدة قريبة حيث جلس المستر هارمان أحد أغنياء الانجليز يحدث أصدقاءه في النادي ويخبرهم بأنه اشترى جزيرة صغيرة وسيحكمها حكم ملك مستقل

وقد ضحك أصدقاؤه وحسبوه يمزح في قوله. وزعم البعض أن انتصاره في ميدان الحياة جعله ذا شهوة جنونية في أنواع العظمة فهو يحلم بملك خيالي. ولكن هارمان كان صادقاً في قوله وما لبث أن نشرت صحف انجلترا أن هذا المالي الكبير اشترى جزيرة لوندي وهي جزيرة صغيرة قفراء مساحتها ميل ونصف ميل مربع واقعة على بعد مائتي ميل من لندن في قنال برستول وانه عزم على ان يقيم فيها مستقلاً عمن عداه

ولم يكن هارمان شاذاً في أطواره بل هو رجل كامل القوى العقلية . وقد أعلن نفسه ملكاً على الجزيرة وبسط حكمه على الاربعة عشر شخصاً الذين يعيشون في الجزيرة وقد راقهم أن يتخيلوا انفسهم رعايا دولة عادلة

وقد وضع هارمان لجزيرته قانوناً خاصاً وطوابع بريد خاصة وضرب لها نقوداً خاصة

ويعيش الملك هارمان في قصر لطيف بالقرب منه كنيسة يقيم فيها الحفلات هو ورعاياه . وفي برج الكنيسة ثمانية نواقيس رخيمة الصوت

وألطف ما في الامر ان الحكومة البريطانية لم تتدخل في شؤونه بل تركته يأمر وينهى في جزيرته ما دام قد اشترى الجزيرة وجاء اليها بأهله وخدمه الذين يسوسهم ويرضون بحكمه !

ضحية الفضول الصحافي

المستر الفريد لنجل مخبر نشيط في جريدة «شيكاغو تريبون» بأميركا وهو مندوب الجريدة في دوائر البوليس والقضاء . وكان بحكم مهنته يعرف زعماء العصابات وأشرار نيويورك وقد تدخل بينهم واختلط بهم كثيراً حتى عرف من شؤونهم اكثر مما يجب

ولذلك خشي زعماء العصابات شأنه حيث اطلع على الكثير من أسرارهم فأرادوا أن يتخلصوا منه فترصد له بعضهم وهو يسير في شارع مزدحم بالمارة قاصداً محطة السكة الحديد ليمتطي القطار القائم الى ميدان السبق في واشنطن ورموه بوابل من رصاص المسدسات فسقط صريعاً وقد مزقه الرصاص وقضى عليه لوقته

وكانت تلك أول مرة من سنة ١٩٢٧ سطا فيها زعماء العصابات على شخص من غير طبقتهم . فان القتل والذبح الدائر في أميركا انما يجري بين العصابات وبعضها دون أن يلحق أذاه شخصاً غريباً عن هذه العصابات

وما كاد الصحفي يسقط قتيلاً حتى فر القتلة وامتطوا سيارة اختفت بهم في الزحام الشديد وضاعت آثارهم

وقامت قيامة البوليس لهذه الجناية وانطلق رجاله يغيرون على مواطن الاجرام فقبضوا على عشرة أشخاص من زعماء العصابات التي حامت حولهم الشبهات

ومن بين المقبوض عليهم أحد أعضاء مجلس التشريع وهو يدعى ماك لوجلين وقد سبق أن هدد الصحفي بالقتل لانه نشر عدة مقالات أدت الى إغلاق نادي قمار سري كان ذلك « المشرع » يديره

وقد بذلت مكافآت جمة وقدرها ثمانية آلاف جنيه لمن يعثر على القاتل

طريد السوفييت

من انباء وارسو عاصمة بولونيا انه عندما كان قطار الاكسبريس يغادر محطة بيالا بودلاسكا ليلة ١١ يونيو وثب من إحدى العربات راكب والقى بنفسه تحت عجلات القطار

ولكن حارس المحطة أدركه فانتشله من الهلاك . ولما سئل عما دفعه الى طلب الانتحار قال ان مجلس التشيكا (وهو مجلس البوليس السري في حكومة السوفييت) يطارده ليقبض عليه ويعيده الى موسكو لتنفيذ حكم الاعدام فيه فلا أمل له في الحياة طالما السوفييت يطاردونه ويبغون قتله وخير له أن يموت بيده لا بيد...

وبينما هو يقرر أقواله أمام المحقق ... من جيبه سكيناً حادة على حين غفلة وطعن ... نفسه في صدره طعنة قوية فنقل الى المستشفى وهو بين الموت والحياة

واتضح أنه يدعى ميشيل نادموف وهو يعمل في أحد فروع شركة سوفييتية في ... وقد صدرت اليه الأوامر بان يعود الى موسكو وأدرك أنه متهم بالخيانة ففضل الموت على الاعدام

يهجرها فتقتله

ايزاك ايشكس شاب من تجار اللؤلؤ ... باريس حسن الطلعة متأنق في ملبسه

في ٨ يونيو الجاري دخل احدى الصيدليات لشراء بعض لوازمه ثم ذهب الى مكتب الصراف ليدفع ثمن ما اشترى ، وعلى حين غفلة دخلت الصيدلية فتاة حسناء متأنقة الملبس رشيقة الحركة واقتربت منه وأفرغت في صدره رصاص مسدسها فهوى الى الارض يتخبط بدمائه و... لبث أن فاضت روحه في الحال

واتضح من التحقيق أن الفتاة تدعى جورجيت هودوت وكان هذا الفتى يعاشرها ويعدها بالزواج ثم قطع علاقته بها على ... فجأة وتزوج امرأة أخرى بعد أن أعطى خليلته مائة وستين جنيهاً تعويضاً

ولم تقنع جورجيت بذلك بل راحت تطارده في كل مكان فاضطر أن يبلغ البوليس أمرها ليحول بينها وبينه

وفي يوم الحادثة ترقبته أمام باب محله فلما خرج ورآها أراد أن يفر منها فدخل الصيدلية وحسب أنها فقدت أثره ولكنها دخلت خلفه وقتلته جزاء هجره اياها

الجنرال المزيف

من ألطف الفكاهات التي حدثت أخيراً في فرنسا وتناقلتها الصحف واتخذت منها وسيلة لتسلية قرائها حادثة وقعت في مدينة مونبلييه حيث قدم المدينة رجل زعم انه هو الجنرال الجديد المعين لتولي قيادة فرق الجيش المعسكرة في المدينة

وماكاد يعلن نبأ قدومه حتى اهتمت الفرق بحضوره كل الاهتمام وخرج قره قول شرف لاستقباله وارتجف الضباط أمامه وكل واحد منهم يحاول أن يبدو في أحسن بذة وأتم نظام وطلب الجنرال أن يفتش الفرق ويستعرض الجيش فاصطفت الصفوف وبرز الفرسان ومرت الكتائب تؤدي لقائدها التحية وهو يظهر رضاه واغتباطه بالجيش

ولما أتم العرض ذهب الى أحد أطراف المدينة حيث وضع دراجة بجوار شجرة وقد رفع على هذه الدراجة راية مكتوب عليها اسم «كليمنسو» فامتطى هذه الدراجة وانطلق من المدينة في منتهى الهدوء والبساطة

وبهت الضباط وأولو الامر في المدينة من هذا الرحيل الفجائي المتواضع . واتصلوا بأولي الشأن فعلموا ان هذا الرجل كاذب في دعواه وانه ليس الجنرال المعين

وسقط في يد السلطات في المدينة وراحت تتساءل هل هذا المدعي الجريء جاسوس خطير أو [illegible] ساخر أم هو مجنون مختل القوى العقلية ؟

بين زوجتين

المستر جيمس هكشر أميركي من أرباب الملايين ومن كبار مديري البنوك في نيويورك . وقد تزوج في سنة ١٩٠٣ سيدة انجليزية تدعى ماري فراي وعاش معها سعيداً منعماً يغدق عليها نعماءه وهداياه ولكن حب الزوج مالبث أن تبدل وانتهى الامر بينهما بالطلاق في مارس الماضي .

ولم يمر على طلاقهما ثلاثة اسابيع حتى تزوج المليونير غادة أميركية حسناء تدعى ليليان الواتر كانت تشتغل سكرتيرة لديه وهي أصغر منه بخمس عشرة سنة

وماكادت الزوجة المطلقة تعلم بنبأ الزواج حتى رفعت دعوى ضد الزوجة الجديدة تطالبها فيها بتعويض قدره ربع مليون ريال أي خمسون الف جنيه تقريباً لأنها حولت عنها عواطف زوجها وحولت قلبه حتى طلقها بعد العشرة الطويلة وتزوج السكرتيرة

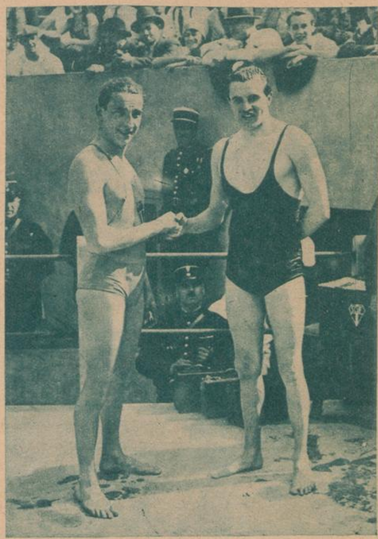
ولا تزال هذه القضية معروضة على محاكم نيويورك والجمهور الاميركي يهتم بها اهتماماً كبيراً .

الشحاذ المليونير

توفي في كوبنهاجن عاصمة الدانيمرك أخيراً شيخ في الثمانين من عمره قضى حياته يطوف الطرقات ويستجدي المارة وهو في أطمار بالية وأسمال رثة وكان معروفاً في انحاء المدينة بأنه من الشحاذين البؤساء

ولما اكتشف البوليس جثته في الكوخ الذى يسكنه وجد ذلك الكوخ الحقير يحتوي على بعض صفائح وصناديق فيها ثروة طائلة تقدر بخمسة ملايين كورون من الذهب والفضة !

الالعاب الرياضية



رقم أوربي جديد في السباحة

أقيمت أخيراً مباراة في السباحة بحمام توريل بباريس بين بطل أوربا باراني المجري والبطل الفرنسي تاريس . وقد تفوق تاريس وتمكن من تسجيل رقم قياسي جديد في مسافة المائتي متر اذ قطعها في دقيقتين و١٤ و٢/٥ ثانية . وفي أعلى صورة السباحين المذكورين بعد انتهاء السباق

تنقلات اللاعبين

تبدأ في شهر يوليه من كل عام حركة استقالات اللاعبين من أنديتهم والانضمام الى غيرها .

وها قد قارب يوليو أن يحل وبدأنا نشعر بالمساعي الخفية والتدبيرات التي تحاك في الظلام لاقتناص اللاعبين ووعدهم بمعسول الاماني وحلو الآمال اذا لانت قناتهم أو تهديدهم بالمحاربة بكل وسيلة اذا صلب عودهم واشتدت معارضتهم .

وأين تجد تلك المحاولات ؟ انك لا تراها الا في الاندية الكبيرة الممتازة . تلك الاندية التي نود أن تترفع عن مثل هذه السفاسف وأن تكون مثلا أعلى في المحافظة على التقاليد الرياضية والسمعة الاخلاقية ..

فهذا لاعب مجد نشط كانت له في الموسم المنصرم وقفات مشرفة في الدفاع عن ناديه في الميدان . . فلم لا نتوصل الى اقتناص هذا اللاعب وضمه لفريقنا كي يكون قوة لنا ويكون في خروجه من فريقه أضعاف لهذا الفريق أو سحق له ؟

تلك هي الافكار التي تدور في مخيلة الاداريين من الذين يقبضون على ناصية الحال في الاندية الممتازة .. وسرعان ما يقومون بتنفيذ رغبتهم التي يحاربون من يقف في سبيلها في معيشته وفي أرزاقه بوسائل تبرأ منها الرياضة وتشكو ظلمها وجبروتها الى السماء . . .

دعوا اللاعبين أيها السادة أحرار في تكوين فكرتهم وفي تفضيل الفريق الذي ينزعون اليه . ويستريحون في التعريج عليه بذلك وبذلك وحده تخدمون اللعبة في مصر وتقدمون للرياضة منة تذكرها لكم اذا ما ذكرنا خير أعمالكم

ثم ماذا يفيدكم أن تتكدس أنديتكم باللاعبين الذين لا يجدون في فريقكم مكاناً لهم في حين أن بقية الاندية في أمس الحاجة الى مثلهم اذ لا تجد من تكمل به فريقها الناقص ؟ اللهم ان في هذا بواراً للاعبين أنفسهم وقتلا لروح المنافسة فيهم اذ لا يجدون فرصة للمران وقد لا يتمكنون من الاشتراك مرة واحدة في أي مباراة طيلة الفصل الرياضي . . .

أفهم أن يتقدم اللاعب من نفسه الى النادي الذي يرى ان مستقبله رهن بالانضمام اليه . . فاذا كان مهاجماً ووجد في أحد الاندية مركزاً خالياً لمهاجم فمن واجبه نحو نفسه ونحو الرياضة أيضاً أن يسارع الى الارتباط بذلك النادي . . الذي هو في حاجة اليه بدل أن يقذف بنفسه في ناد آخر يحوي من المهاجمين أضعاف العدد المطلوب له . . . انه ان يفعل ذلك كان عاملا على النهوض الحقيقي والمنافسة القوية التي نصل من ورائها الفائدة المبتغاة . . .

اما أن يؤثر كبير او عظيم في اللاعبين أنفسهم فيرهبهم بسطوته أو يغريهم بجاهه وعظمته فذلك ما لا يقره أحد ولا يرضاه انسان . . .

نقول ذلك وقد أصبحنا من شهر يوليو قاب قوسين وأضحت حركة التنقلات على الابواب . وما قصدنا الا الحرص على الاخلاق التي نود تدعيمها والمحافظة عليها من أن تلعب بها أيدي الشهوات فتودي بها في عصر يردد فيه الجميع مأثرة أمير شعرائنا الخالدة :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أيها اللاعبون كونوا حريصين على أخلاقكم وانبذوا كل المغريات التي تساقون اليها . . واجعلوا رائدكم استقلال الفكر والنظر الى ما تستفيدون منه رياضياً لا ماديا . واعتقدوا أن شهر يوليو هذا هو المحك لتبيان نتيجة التجارب في الاعوام الماضية

هذا ما أردنا توجيهه للاعبي كرة القدم ونحن على يقين أنهم مقدرون مغبة أعمالهم ناظرون الى مكان اقدامهم قبل أن يتخطوا أول خطوة . .

اللجنة العليا

اجتمعت اللجنة العليا بدار الاتحاد المصري لكرة القدم تحت رياسة صاحب العزة احمد محمد حسنين بك وقررت عدة قرارات أهمها :

تحديد يوم الاحد ٢٩ يونيو الجاري موعداً للمباراة النهائية لكأس الملك (كما ذكرنا في العدد الماضي) وذلك بملعب الاستاد بالاسكندرية في الساعة الرابعة مساء على أن يحكم المباراة المسيو كاوناريس

تحديد يوم الاثنين ٣٠ يونيو سنة ١٩٣٠ الساعة الخامسة مساء موعداً لانعقاد الجمعية العمومية بمكتب الاتحاد

وانتداب حضرة محمود بدر الدين افندي ليحل محل زميله يوسف افندي محمد في تنفيذ قرار اللجنة بشأن عمل التحقيق الخاص بمباراة الاهلي والمصري البورسعيدي وذلك لمناسبة سفر الاخير الى اوربا

هذا وبين قرارات اللجنة أيضاً ما ذكرته من أنها ترى ـ محافظة على السمعة المصرية ـ أن تلفت نظر جميع الاندية التي تفكر في عمل رحلات في خارج القطر المصري الى ضرورة الحصول على تصريح كتابي من الاتحاد قبل البدء في الرحلة بخمسة عشر يوما على الاقل . . ويجب أن يكون طلب التصريح المذكور مصحوباً بالعقود والضمانات المالية وأسماء أفراد الفريق المسافر ورئيسه المسئول وكل ناد لا يقوم بتنفيذ ذلك أو يغير في أفراد الفريق الذي طلب التصريح بسفره أو رئيسه المسئول بعد الحصول على التصريح يتخذ الاتحاد ما يلزم من الاجراءات مع الاتحاد الدولي والاتحادات الاخرى لايقاف جميع مبارياته فضلا عن شطب اسمه من عضوية الاتحاد

رحلة النادي الاهلي

في العام الماضي قام فريق النادي الاهلي برحلة موفقة في انحاء عدة من القارة الاوربية

. وقد طبع النادي تقريراً مطولا في شبه كتيب صغير عن هذه الرحلة ونتائجها وآثارها صدره بنبذة موجزة عن تأسيس هذا النادي وعن كيفية تطوره من ذلك الحين الى اليوم وعن الاشخاص الذين كان لهم فضل ايجاده والسير به الى المرتبة التي بلغها الآن والتي جعلته في مقدمة أندية القطر من حيث النظام والرقي والوسط الذي يحيط به

هذا وفي التقرير عدة صور فتوغرافية أخذت للفريق في اماكن شتى من الجهات التي نزل بها

ولما كانت هذه سنة محمودة يجب الاخذ بها والنسج على منوالها فنأمل أن يتنبه القائمون بالامر في الاندية المختلفة الى نفع هذه الطريقة والى فائدة العمل بها فيما سيجد لها من رحلات الى الخارج

وقد نعود في فرصة قريبة الى ذلك التقرير القيم فيطلع الجمهور على نتائج تلك الرحلة وليرقب عن كثب آثارها . . فلله وحده حق الاشراف على ما يفعله ابناؤه في الخارج وشكرهم على ما يفعلون من خير أو مؤاخذتهم على ما يرتكبون من اثم

كأس الشرق

كتبنا منذ مدة كلمة حبذنا فيها فكرة كأس الشرق ورجونا أن يعمل الاتحاد على ابراز الفكرة وتشجيعها حتى نصل الى تكوين عصبة رياضية شرقية يكون من ورائها نفع للرياضة في مصر وفي غيرها من بلاد الجيرة في الشرق

وقد اطلعنا على ما نشرته اللجنة العليا في محضر جلستها المنعقدة في مساء ١٧ يونيو الجاري وهو ما نورده فيما يلي :



الآنسة منيرة صبري مفتشة التربية البدنية بوزارة المعارف ننشر صورتها بمناسبة سفرها الى انجلترا في الاسبوع الماضي

« أخطر السكرتير العام انه وردت عليه برقية لاسلكية من حضرة يوسف محمد افندى مندوب الاتحاد بمؤتمر بودابست نصها ان الاتحاد الدولي وافق على كاس الشرق وأن اليونان اعترضت ومندوب تركيا لم يكن موجوداً وأن يوسف افندى سيسافر الى اليونان وتركيا لاعادة المناقشة معهما »

وزادت اللجنة العليا على ذلك أن نشرت بياناً موجزاً عن كأس الشرق وعن الادوار التي مرت بها الفكرة بين جدران الاتحاد فقالت : « وبمناسبة كاس الشرق ترى لجنة الاتحاد أن تعلن انها لم تقرر للان كأس الشرق بل كل ما قامت به أن كلفت مندوبها في المؤتمر أن يعرض فكرة مباريات هذه الكأس على اللجنة الدولية حتى اذا وافقت عليها يتفاوض مع تركيا واليونان وفلسطين على الشروط التي تقام عليها هذه المباريات ثم يعرض كل ذلك عند عودته على اللجنة فاذا وجدت ان الفكرة ناجحة والشروط مقبولة أسرعت في اقامة مباريات هذه الكأس »

ذلك ما فسرته اللجنة العليا عن كاس الشرق وعما وصل اليه المندوب المصري من نتيجة مبدئية

ونحن نرجيء التعليق حتى تنتهي مهمة الزميل المحترم يوسف محمد افندي في تركيا وفي اليونان

الارقام القياسية لرفع الاثقال

نشط الاتحاد المصرى لرفع الاثقال منذ تكوينه فاثبت وجوده حقاً بما يبديه من مجهودات متوالية وما يأتيه من خدمات للربع والرباعين

وقد كان آخر ما فعله الاتحاد أن وزع على الاندية كشفاً يحتوي على الارقام القياسية (المصرية منها والدولية) في الرفعات الثلاث الاولمبية . . ختمه بالجملة الآتية : ـ

« وان الاتحاد ليرحب بكل من يرى في نفسه الكفاءة لمحاولة تخطي أي رقم من الارقام المذكورة سواء أكانت مصرية أو عالمية . . ويجب اخطار سكرتارية الاتحاد بالمحاولات المرغوب فيها قبل تحديدها بخمسة عشر يوماً على الاقل ليتسنى للاتحاد ترتيب الحكام . . . وتكون المراسلة باسم (سكرتير عام الاتحاد المصري لرفع الاثقال صندوق بوسطة ١٩٠٤ مصر) وهاك كشف الارقام مرتبة أوزانه كما يأتي : (١) وزن الريشة (٢) الخفيف (٣) المتوسط (٤) خفيف الثقيل (٥) الثقيل

الضغط باليدين

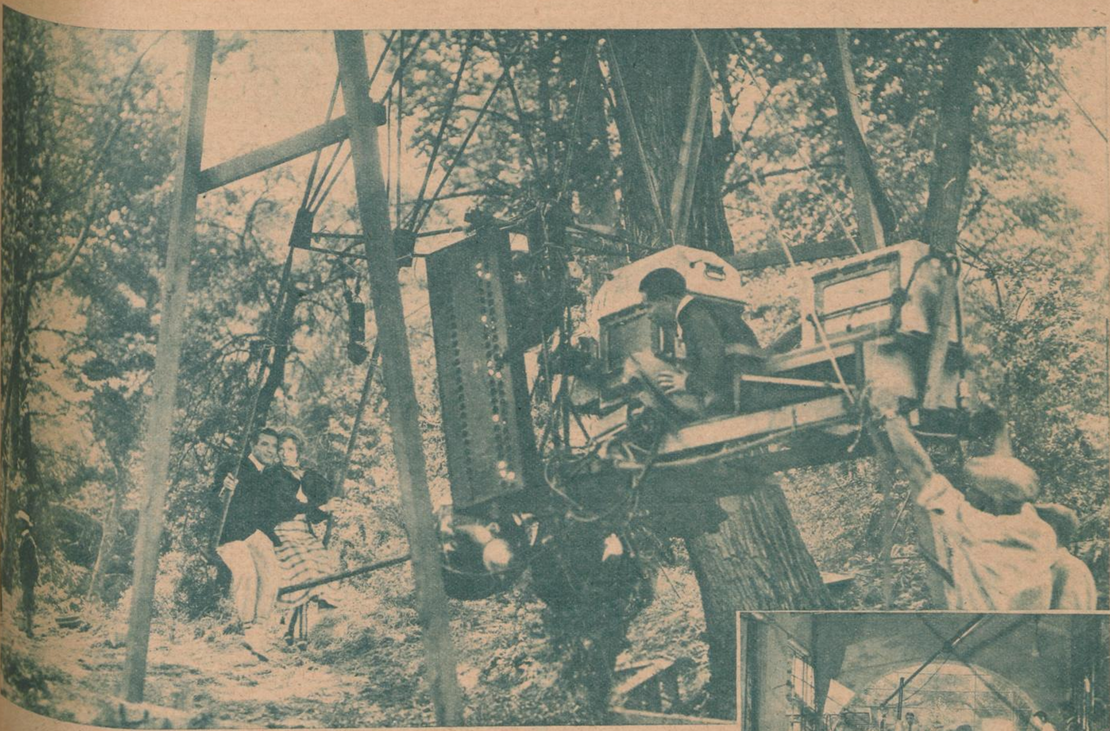
الاسم	أرقام مصرية كيلو جراما
(١) ساكو	٨٠
(٢) بيرني	٩٥ »
(٣) محمود عوض ـ حامد سامي	١٠٠ »
(٤) السيد نصير	١٠٧ر٥ »
(٥) حامد سامي	١٠٠ »

الاسم	أرقام عالمية كيلو جراما
(١) ولبرت (الماني) كونكا (ايطالي)	٩٢ر٥
(٢) ولبرت	١٠٠ كيلو جراما
(٣) جالمرتي (ايطالي)	١٠٥ »
(٤) فنيدكا (تشيكوسلافي)	١١١ »
(٥) شلزج (نمسوي)	١٢٨ »

الخطف باليدين

الاسم	أرقام مصرية كيلو جراما
(١) عطية محمد	٨٢ر٥
(٢) شوكت شفيق	٩٠ »
(٣) عنتر عرفه	١٠٠ »
(٤) السيد نصير	١١٦ »
(٥) »	١٢٠ »

الاسم	أرقام عالمية
(١) جابيني (ايطالي)	٩٠ »
(٢) هاس (نمسوي)	١٠٣ »
(٣) » »	١٠٧ر٥ »
(٤) هوستن (فرنسي)	١١٨ »
(٥) ريجولو (فرنسي)	١٢٦ر٥ »





فى عالم السينما

فوق هذا الكلام صورة ماريون ديفيس ولورنس جراي كوكبا السينما الساطعين في أمريكا يقومان بتمثيل أحد أدوارهما في رواية «غادة فلورودورا» . وترى آلة التصوير والمصابيح أمامهما معلقة في الاشجار . والى اليمين صورة هاري بومون المخرج المشهور يراقب تمثيل روبرت مونجومري وجوان كرونورد في أحد مواقفهما التمثيلية

...راب الافراح الشعبية ...

(بقية المنشور على صفحة ٥)

العوالم والمغنيات

... وكانت في مصر عوالم شهيرات منهن ... وهي من بيت الصرفي بك أحد كبار ... المالية سابقاً في أيام الخديوي اسماعيل ، ... تهرت في رقصة البطن وتفننت فيها ... لا تذهب إلا في أفراح الذوات ، ... بقية كثير »

... عندما يصعد العريس قادماً من زفته التي ... الشوارع ، تزف « العروسة » ثانية ... وبدخلان ... العرفة فتنفض العوالم ... ات وبتفرق الجمع ، ويبدأ المغني في « الصهللة » لانه قبل ذلك لم يكن ليستطيع الغناء بالنظر الى ضوضاء « الطبلة والطار » في الحريم وصوت « الصاجات » التي تضرب بها الراقصة

فأما زفة العريس فهي بعينها تلك التي نراها حتى يومنا هذا تطوف الأحياء الوطنية بالليل مع بعض التعديل خصوصاً رقص الفتوات على الطبل البلدي ، وغناء « الصيّيتة » من المحترفين أو الهواة

زفة العريس في الليل

ونبدأ بالعريس الذي تنتهي عنده الزفة اذا استثنينا بعض النساء اللاتي يدرن عليه الملح وقد تكون بينهن والدته أو خالته ... فهذا الشاب الذي على وشك أن « يدخل الدنيا » يتهادى بين جمهرة من أصدقائه يحملون « الصحب » والفنايير (جمع فنيار وهو الشمعدان) . ويسير أمامه صفان من المعارف والأحباب يحملون الشموع وبينهم المطرب الذي بين كل فترة وفترة يستوقف الموكب ويتغنى بأحسن ما عنده والجميع يظهرون الاعجاب به صائحين « آ آ آه » وأمام هؤلاء على بعد أمتار الطبل البلدي وأبطال الرقص ... وفي المقدمة المزيكة (أحياناً) وجماعة الاسكندرانيين الذين يبدون شجاعتهم ومهارتهم بحمل « الدكة » على أسنانهم ، ووضع آلة مزينة بالمرايا في أعلاها على جبينهم والقفز بها والنوم على الأرض وما إلى ذلك

وفيما مضى كانت زفة العريس تضاء بالمشاعل أما اليوم فتضاء بـ « الكلوبات »

ولا تختلف زفة الطاهر كثيراً عن زفة العروسة ... ويراعى في زفة الحجاج أن يلبس الحاج الأردية الخاصة بأهل الحجاز خصوصاً العباءة « اللي بالقصب »

أمثلة الافراح

ونختم هذا الكلام بايراد الأمثلة التي أوحتها الافراح ومنها : « مين يشهد للعروسة غير أمها » و « أما ليلة وصباحية » و « العروسة للعريس والجارية للمتاعيس » و « زي عجايز الفرح ، أكل ونقورة » معناها يسخرن ويتهكمن ... . وأخيراً يقال للعروسة والعريس : « عقبال البكاري » ويقال للمدعوين : « عقبال عندكم يا حبايب »

« خ »

بعض مناظر نبع بريـيــه

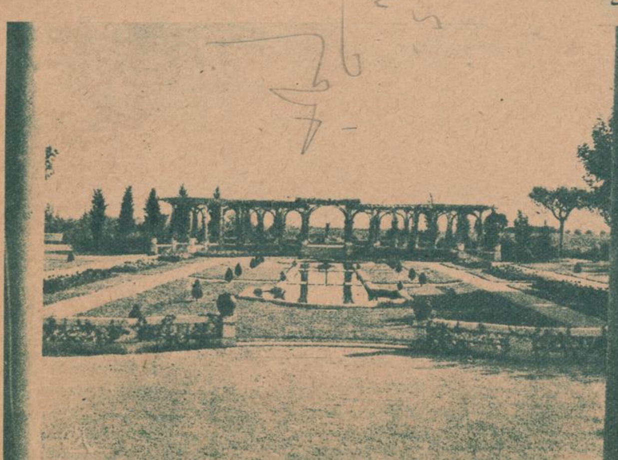
اعظم نبع مياه الغازية الطبيعية



نبع مياه بريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين ذكروا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي ينقلون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثونه بواسطة الانابيب الى داخل الزجاجات



قصر ادارة شركة بريه تحيط به حدائقها الغناء . وقد خصص فيه جناح لاستقبال الكبراء الذين يقصدون تلك البقاع للاستشفاء والتنزه



أحد مناظر بارك بريه البديعة حيث يستنشق المتنزهون الهواء النقي ويشربون ماء بريه

الرفع الى الصدر والنظر الى اعلى

الاسم	ارقام مصرية
(١) عطيه محمد	١٠٨ كيلو جراماً
(٢) بيريني	١١٦ «
(٣) عنتر عرفي	١٢٩ «
(٤) السيد نصير	١٤٨ «
(٥) « «	٥ر١٦٢ «

الاسم	ارقام عالمية
(١) استادلر (نمسوي)	١٢٠ كيلو جراماً
(٢) هاس «	١٣٥ «
(٣) هيفنجر «	٥ر١٤٢ «
(٤) هوستين (فرنسي)	٥ر١٥٠ «
(٥) السيد نصير (مصر)	٥ر١٦٢ «

ومن ذلك الكشف نرى ان أحداً من المصريين لم يدرج رقمه في سجل الارقام العالمية غير البطل نصير . . وكنا نود لو رأينا غيره من الاسماء حتى تصبح اللوحة العالميـة ملأى بالمصريين الذين يشرفون وطنهم ويعلون ذكره في أقاصي المعمور . وانا لمنتظرون ما يأتينا به الغد

بعثة رياضية فرنسية

كان من المتفق عليه في اواخر الشتاء الماضي أن تفد الى مصر بعثة رياضية فرنسية بينها فريق من المصارعين وآخر من الرباعين لملاقاة أبطال القطر ابان شهر ابريل الماضي . . وقد قيل يومئذ أن المسيو جان دام قد أعد كل ما يختص بهذه الرحلة وانتهى من أمر اختيـار المتبارين . . ولـكننا ما لبثنا أن رأينا المسيو دام يصل الى مصر منفرداً دون أن نعلم شيئاً عن تأخر اللاعبين الفرنسيين

والآن سمعنا من مصدر عال مطلع أن تلك البعثة ستكون بين ظهرانينا في منتصف شهر نوفمبر القادم وأن من بين اعضائها الرباع الفرنسي الداهية هوستين الذي تربع الآن على عرش البطولة العالمية في وزن خفيف الثقيل بعد ان هجره بطلنا نصير الى ما هو ارفع منه واستقر بجسمه واسمه في الوزن الثقيل فضرب فيه رقم ريجولو وبذلك انتقل من بطولة الى بطولة اسمى منها واعظم ..

وقد علمنا أن هوستن سيقوم بعدة رفعات (على سبيل العرض) في الحفلات التي ستقام للبعثة الفرنسية هنا

والآن نريد أن نتلفت حولنا لنرى ماذا أعد ابطالنا الرياضيون لزملائهم الذين أتوا لغزو جهودهم وأرقامهم في عقر دارهم ؟ وهل نظل جامدين في مكامننا لا نحرك ساكناً ولا نعمد الى المران والمثابرة حتى تحل الـكارثة ويستلب القادمون ما حرصنا عليه من جهود ثم يتركوننا صفر الايدي من كل ما فخرنا به في المدة الاخيرة من أرقام وغير أرقام ؟..

أسمع بأن اخواننا الرياضيون في مصر قد أقعدهم هجير الصيف عن القيام باعباء التمرين فآوى ابرهيم مصطفى الى منزله وترك ناديه فلم يزره الا لماماً كما اسمع أن غيره من الذين نعتمد عليهم ونعدهم ذخيرة نفتقدها في هذا الموقف كادوا يفرطون في الامانة المقدسة التي لزمت اعناقهم وأصبحت وديعة بين أيديهم يؤدون واجبها ساعة الحاجة دفاعاً عن سمعة بلادهم وحرصاً على كرامة أوطانهم ...

وأريد أن أحث مختار حسين أيضاً على ان يهب هو الآخر ويصحو من غفوته بعد ان أصبح أملنا الوحيد الذي نقابل به هوستن ونوقفه في طريقه وطريق أرقام اتخذت سبيلها الى الامام فسجلت له البطولة التي كنا جد حريصين عليها بعد أن أنالنا اياها نصير في الدورة الاولولمبية الاخيرة

وأنتم يا زهرة الشباب الناضر من أفذاذ الرياضيين ألا ترون من العار والفضيحة أن تلجأوا الى الجمود والـكسل وتدعوا التمرين جانباً في الوقت الذي تجدون فيه قوما يزورونكم لاقتطاف ثمرات النصر من بين أيديكم ؟

ان الوقت قد أزف ولا يكفي شهر واحد أو شهران للتمرين كي تقفوا أمام هؤلاء . . فعليكم بالاستعداد من الآن . . والا فعلى بطولتكم السلام . .

كلمة من السودان

بعث الينا حضرة (سورين اسكندر ريان أفندي الطالب بالمدرسة الاميركية بام درمان) كلمة طيبة يذكر فيها نعمة الرياضة على الامم قديماً وحديثاً ويستشهد بما كان لها عند اليونان والرومان من مكان أسمى . ثم عرج على مصر فذكر جهود الصحافة الرياضية وأثنى عليها كل الثناء وقال ان الامم الشرقية تتابع ما يكتب فيها بدقة واهتمام حتى أصبح الـكل واقفاً على أخبار مصر الرياضية مقدراً لابطالها ممتزا بامثال سيد نصير وابرهيم مصطفى واسحاق حلمي وغيرهم

وقدنوه الـكاتب الاديب بعظيم اجلاله واحترامه لصاحب السمو الامير الديموقراطي المظيم « عباس ابرهيم حليم » أمير الرياضة الذي يرعاها بعنايته ويظاهرها برعايته . وأراد الـكاتب أن تكون واسطته في تبليغ هذا الاحترام الى سموه وفي ايقافه على ما يحمله له شباب الامم الشرقية من اعجاب وتقدير . .

وهانحن نضم صوتنا الى صوت الـكاتب الاديب في شكر أميرنا المحبوب

وقد ختم الـكاتب رسالته بالسؤال عن أعلام كرة القدم الستة (حجازي وحمدي والزبير ومختار وأحمد سليمان والبرنس ذاكراً ان وقتاً طويلا قد انقضى دون أن تتردد أسماؤهم على صفحات الجرائد الرياضية

ونحن نطمئن حضرته على هؤلاء اللاعبين . . . وربما عدنا للتحدث عنهم وعن زملائهم في كلمات مستقلة في القريب العاجل . . . على ان السبب الذي نستطيع ابداءه للمستفتي هو ان فصل كرة القدم قد انتهى في مصر منذ مدة ولم تعد هناك حاجة ماسة لترديد أسماء كواكب الرياضة . . . وفضلا عن ذلك فان ثلاثة من أولئك الستة وهم (حمدي والزبير واحمد سليمان) كانوا قد استقالوا من ناديهم (الاهلي) قبل انقضاء الفصل بمدة طويلة كما ان رابعاً منهم هو (البرنس) موقوف عن اللعب منذ عامين وأملنا أن يفرج عن حريته قريباً فيعود الى مكانه في الميدان ونعود الى ترديد اسمه كما كان . .

وأخيراً نشكر الـكاتب على ثقته التي نوه عنها بكلمته ونعتذر له عن نشر الرسالة برمتها لضيق المقام

اخبار الاسكندرية الرياضية

مسابقة دولية بين مصر واليونان في العاب البحار

بات من المؤكد أن تقام مسابقة دولية بين مصر واليونان في العاب البحار (السباحة القفز الى الماء والتجديف وكرة الماء) وذلك في النصف الاول من شهر يوليه المقبل . على ان جزءاً من هذه الالعاب ستقام بالنادي البحري اليوناني والجزء الآخر في في نادي حمام وزارة المعارف الذي أنشيء أخيراً بجهة طابية « قائدباي ». أما المتسابقون اليونانيون فقد علمنا انهم سيصلون الى الاسكندرية في الاسبوع الاول من الشهر المقبل

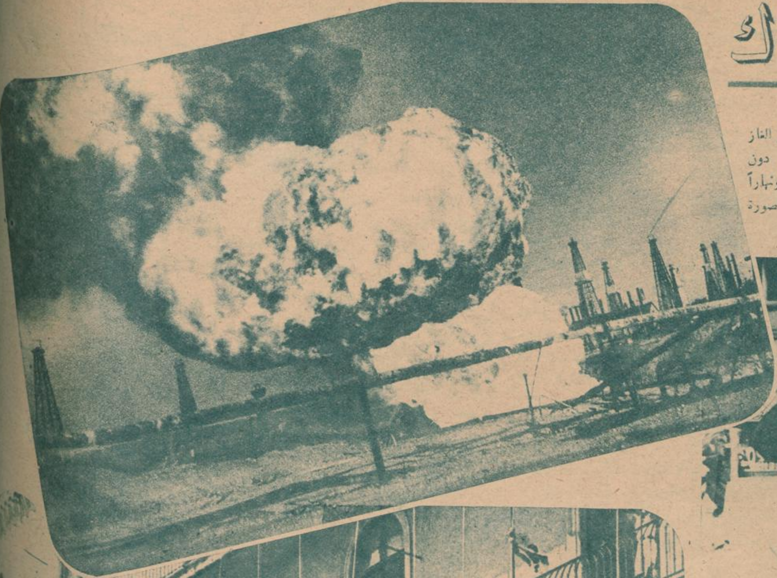
سفر الآنسة منيرة صبري

سافرت الى بلاد الانجليز المربية المعروفة الآنسة « منيرة صبري » مفتشة التربية البدنيـة بوزارة المعارف يوم الخميس الماضي على ظهر الباخرة الايطالية « أسبيريا » لتقوم بتمثيل مصر في مؤتمر الكشف الدولي الذي سيقام في أواخر الشهر الجاري ببلاد الانجليز . وقـد حضر لتوديعها من القاهرة الاستاذ احمد افندي احمد كما ان رهطاً كبيراً من الرياضيين بالثغر قاموا هم الاخرون بواجب توديع المربية المحترمة رافقتها السلامة في الحل والترحال

مسابقة دولية بين مصر وايطاليا واليونان في العاب القوى

اتصل بنا من مصدر عليم ان هناك مساعي كبيرة مبذولة من جانب بعض كبار الرياضيين بالثغر الاسكندري لاقامة مسابقة دوليـة كبرى في العاب القوى بين مصر وايطاليا واليونان على أرض الاستاد السكبير وذلك في النصف الاول من شهر نوفمبر المقبل واذا صح هذا فستكون مصر قد دخلت فعلا في المعمعة الدولية الرياضية التى نطلب فيها لمصر نجاحاً مشرفاً

من هنا وهناك



بركان من الغاز

منذ أحد عشر شهراً اشتعلت النار في بئر من آبار الغاز في رومانيا وبذلت الوسائل المختلفة لاخماد ناره دون جدوى ، وما زالت هذه النار متقدة باستمرار ليلا ونهاراً وكأنها بركان منبعث من جوف الارض ، كما ترى في الصورة الى اليسار

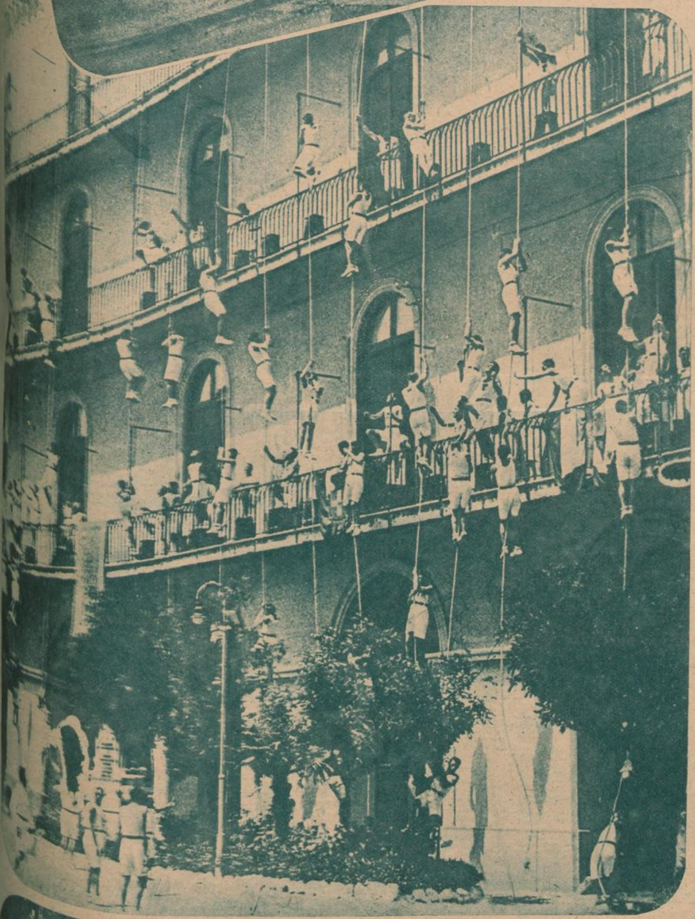


موسيقى عظيم على قارعة الطريق

جاك جوردون من مشاهير العازفين على الكمنجة ومن زعماء الفرق الموسيقية الذائعة الصيت في شيكاغو ، وهو يحمل كمنجة تاريخية ثمنها عشرة آلاف جنيه ، وقد أراد ان يدع الجماهير تستوعب موسيقاه المدهشة فقرر أن يقضي ساعات من كل يوم واقفاً على قارعة الطريق يعزف الموسيقى ، كما ترى في الصورة العليا ممثلا دور شحاذ موسيقي وما كان أشد دهشته عندما رأى الجماهير تعرض عنه ولا تنفحه درهماً واحداً لسماع موسيقاه الشجية ، مع أنهم يدفعون الجنيهات الطائلة ليسمعوه في مسرحه فبماذا تعلل ذلك ؟ ؟

بخت هوائى

يخدع النوم في طيارة أميركية صنعت لتسع ستة عشر راكباً ، وفيها أربعة أسرة ومطبخ وقاعة طعام واسعة وهي من أجمل طيارات العالم



الالعاب الرياضية فى روما

طلبة مدرسة البوليس في روما يقومون بتمريناتهم الرياضية بالتسلق على الحبال في دار ذات أربعة أدوار



القرصنة فى الصين

تعاقب الحكومة الصينية لصوص البحار أشد عقاب فتقطع رؤوسهم وتعلقهم على الجدران عبرة للمعتبرين ، كما ترى في الصورة الى اليسار



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لسنة أخرى
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 75 - Cairo 29 June 1930





السمك - من البحر الى مائدتك

[أنظر صفحة ٤]


المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

فكرة نبتت !..

الاستاذ الصحفي القديم القدير المخضرم الذي جمع بين العهد القديم والعهد الحديث «احمد بك حافظ عوض» يدعو الآن لفكرة جديدة يمكن أن توضع تحت عنوان من خط الثلث الغليظ وهي :

«عدم المفاوضة»!.. شكراً للظروف ،وان صح أن أذكر «التهاني» فانما أقدمها لنفسي قبل أن أقدمها لشخصه ...

هل أشرق الصباح المنير على مبدأ الاستقلال الاعلو - إجبشيان فبدد ظلامه وغيومه ؟؟



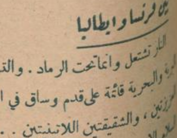
هل طلع الفجر فودع الناس ليل الجو الملبد والعلاقات الودية وسياسة حسن التفاهم وعلم الجميع ان «الانجليز» والانجليز «فقط» سبب كل بلوى ، وعلة كل نكبة ؟ !

هل يجوز في الاحلام ان تبعث الفكرة ... فيؤمن الناس بالعقيدة الراسخة التي كانت في مدى العشرة الأعوام الماضية محل التهكم وموطن الغمز واللمز ! . .

اللهم حقق الاحلام ! . .

بين فرنسا وايطاليا

النار تشتعل وانما تحت الرماد . والتسليحات البرية والبحرية قائمة على قدم وساق في الجارتين العزيزتين ، والشقيقتين اللاتينيتين . . في سماء السلام الاوربي غيم كثيف فهل يشاهد العالم



قريبا مأساة مفجعة كما شاهد في سنة ١٩١٤ ؟ أو تحول المصائب المنتظرة دون هول الحرب المقبلة ... ؟

أظن ان «الخراب الدولي العام» الضارب أطنابه في العالمين الجديد والقديم سيفعل فعله في القضاء على الروح العسكرية الشريرة، وإلا فويل للانسانية من الضربة الثانية ! . . .

أين «المهدي المنتظر» الذي يقولون عنه ؟ والله ان هذا أوانه . . .

مشكلة دولية ؟!

نشرت جريدة «باري ميدي» الفرنسية سطوراً تتلخص في ان وزيرنا المفوض في برلين سعادة حسن نشأت باشا كان قد استخدم من مدة «طباخين» فرنسيين وانهما قد أسيئت معاملتهما ولم تدفع اليهما أجورهما ، فرفع الامر



الى القنصلية الفرنسية في برلين وهـذه تبذل الوساطة لحل المشكلة بطريقة ودية ...

وعجيب أن تنشر جريدة محترمة هذا الخبر التافه وتشغل قراءها بتفاصيله، والمشاكل الخاصة بالطعام وبأجور الطباخين مشاكل تحصل كل يوم في البيوت فلا تصل اخبارها الى الجرائد ولا يهتم بها الناس لا كثيراً ولا قليلاً

انما ما دام أن موضوع الشوشرة «سفير مصري» . فلتقم قيامة الصحف ولتعتبرها «مشكلة دولية» قد تؤدي الى قطع العلاقات وتبادل المذكرات . .

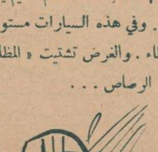
وكم ساءلت نفسي ، وأنا الاحظ أنه ما من جريدة فرنسية تعطف علينا في الازمات، ما هو يا ربي السر في كره الفرنسيين لنا وقد كانوا أكثر الدول اتصالاً بمصر ، ولا تزال ثقافتهم واضحة الاثر في أوساطنا المختلفة ، وقد كانت فرنسا «الكوبري» الذي عبرته انجلترا الى مصر فرسخت قدمها في أرضها ، وتحكمت فينا هذا الامد الطويل ؟ ؟

لا أفهم السر حتى هذه اللحظة ولا اكاد أعقل أن كل سفراء الدول يتمتعون بالعلاقات الودية مع طهاتهم حتى يستحق سفيرنا المصري التنويه في جريدة سيارة بمشكلة منزلية صغيرة حصلت بينه وبين طهاته . .

هذه : قلة «طهي» ! وقديماً ادعوا أن فرنسا هي «أم الذوق» ! . .

ما رأى الحكومة ؟ ؟

ابتكرت المانيا سيارات مدرعة جديدة تستخدم «الماء» بدل «القنابل» ولها برج يحتوي على أنبوبة واحدة تشبه مدفعا صغيراً ويقذف منها الماء بضغط منتظم عظيم يدفعه الى ٥٠ متراً . وفي هذه السيارات مستودع كبير لتخزين الماء . والغرض تشتيت «المظاهرات» بالماء بدل الرصاص . . .



وما دامت تفعل فعلها في مطاردة الجماهير وإبطال المظاهرات بدون خطر فهي أحسن الوسائل في مثل هذه الظروف . . .

ما رأي وزارتنا الحاضرة في هذا الاختراع الجديد ؟ ؟ أ

ما رأيها وهي على ما يظهر قادمة على سلسلة مظاهرات في الايام المقبلة ؟ ألا ترى انه من واجب الانسانية ومن باب الشفقة والرحمة أن تستورد كم سيارة من هذا النوع إراحة لعساكر الجيش وتخفيضاً لنفقات القمع السياسية ؟ ؟ ؟

وزارة العمال تعطل الدساتير !

أعلن المستر «ماكدونلد» رئيس وزارة العمال أن الحكومة البريطانية «على غير هوى منها» . . . عطلت الدستور في «مالطة» وقتياً وألغت الانتخابات . . .

اذن وزارة العمال ، وزارة الديمقراطية والحرية ، وزارة العدل والانصاف ، تعطل «الدساتير» هي أيضاً كغيرها من وزارات الاستبداد، وترسل هذا الانذار الخطير الى العالم بأسره و «اياك اعني واسمعي يا جارة» ! . .



أرأيت كيف أن ألفاظ «العمال والمحافظين والاحرار» انما هي «مترادفات» في قاموس السياسة الخارجية الانجليزية ، وأن موقف الكل واحد ازاء الشعوب الضعيفة وأن ما يتشدقون به على منابرهم من أغاني الحرية ما هي الا شقشقة لسان وبهتان ؟ !

لعلنا نتعظ ! !

خطة الوزارة ازاء الموظفين

وسط هـذا الجو الملبد بالغيوم يتساءل الناس : «ما هي خطة الوزارة ازاء الموظفين؟» ،

هل سنسمع عن احالات واقالات واستغناءات وتعيينات ؟ !

أم يبقى الحال على ما هو عليه

الوزارة تقول إنها «قومية» وهو لفظ لطيف رحيم ولكن طالما رأينا معاني الالفاظ تتناقض مع الالفاظ في لغة السياسة الحديثة ؟

كل ما يستطيع أن ينصح به المصري الغيور على وطنه هو أن تتجنب الوزارة كل التجنب «قطع المعاش» فليس افظع من هذه سياسة وليس أخطأ من هذه خطة ؟ !

لتجر الوزارة التنقلات كما تشاء ولكن لتعلم أن «قطع المعاش» معناه «الانتقام» وأن الانتقام لا يتفق في معناه ولا مبناه مع «القومية» ! . .

الموظف المصري موظف فقط يجب عليه إن طلب اليه تأدية الواجب أن يكون في كل عام على كل لون فقدروا الظروف واعلموا أيها الكبار انكم سبب كل فوضى فلا تأخذوا الموظفين بذنوبكم . أو فلينتظر انصاركم دور التنكيل ! . . .

الدكتورات المنتظرات

أنتظر بفارغ الصبر اليوم السعيد الذي تتخرج فيه فتياتنا الأربع الطالبات بكلية الطب وأعد من الآن باقامة حفلة تكريم لهن باعتبار أنهن سيفتحن عهداً جديداً للمصرية الذكية المتعلمة . ثم أعد من الآن بأنني ساقاطع اطبائي من الجنس الخشن لاكون تحت تصرف «الدكتورات» من الجنس المصري اللطيف .

رأيت صورهن الفتوغرافية في اهرام الأسبوع الماضي منهمكات في تشريح احدى جثث الموتى فقلت : «الله اكبر ! خمسة وخميسة ! عين الحسود فيها عود . . .» ثم رأيت صور طالبات كلية الآداب وطالبات كلية العلوم فقلت: «بارك الله في النهضة الحقة لا النهضة المزيفة» ودعوت الله ان اعيش حتى ارى الوقت الذي تتقدم فيه نساؤنا لتولي «الوزارة» فقد تنصلح بهن الحال بعد وقت قطعنا فيه الأمل من «الرجال» !

فكرى أباظة
المحامي

السمك – من البحر الى مائدتك

حلقة الاسماك – تحسين محصول الاسماك – مهنة الصيادين وحيهم – الصيد بالقذائف وضحاياه

الآن الساعة الخامسة والنصف صباحاً وقد انتشرت زوارق الصيادين في خليج الميناء الشرقي بالاسكندرية، وكل زورق منها يحمل طائفة من الصيادين وقفوا به ناحية فراحوا يلقون فيها شباكهم – أو جرافاتهم كما يسمونها – لصيد الاسماك . .

وهذه الجرافة عبارة عن شبكة كبيرة يبلغ طولها مئات الامتار، في كل من طرفيها حبل طويل وفي أعلاها قطع من « الفلين » تمنعها من الغوص مهما ثقلت وفي أسفلها قطع من الرصاص تمنعها من الانكماش تحت سطح الماء فتكون أشبه بسور تنحصر الاسماك في داخله فلا تجد منفذاً تخرج منه

يلقي الصيادون الجرافة في الماء في شكل نصف دائرة ثم يتجهون نحو الشاطىء وهم يرخون الحبال المربوطة في طرفي « الجرافة » حتى لا يسحبوها معهم . وعند وصولهم إلى الشاطىء يبدؤن في جذب الجرافة اليهم ، وتستغرق هذه العملية وقتاً لا يقل عن نصف الساعة . وذلك يتوقف على ثقل الكمية التي علقت بالجرافة من الاسماك

فتراهم وقت قيامهم بهذا العمل وقد انهمكوا في شد الجرافة بحبال شدت الى أوساطهم ، وألسنتهم تردد أغاني خاصة يتغنون بها ترويحاً لأنفسهم وتخفيفاً من عبء عملهم الثقيل . ولا تكاد نهاية الجرافة تصل اليهم حتى ينكبوا عليها يستخرجون ما صادته ويضعونه في أسفاط خاصة معدة لهذا الغرض

ولا تظن أيها القارىء ان هذه العملية يصحبها النجاح دائماً ، فكثيراً ما تنتهي كما بدأت ولا تزيد الكمية المصادة عن بضع سمكات لا تسمن ولا تغني من جوع . وعلى الرغم من ذلك فان الصيادين يقابلون فشلهم بثبات ويعاودون الكرة بالقاء الجرافة في عرض البحر مرتين وثلاث مرات أو أكثر حتى يعوضوا ما بذلوه من جهد ونصب . ويلبثون هكذا حتى منتصف النهار ثم يجمعون أسماكهم ويعرضونها للبيع ويقتسمون أثمانها ثم ينصرفون الى منازلهم أو ملاهيهم استعداداً لليوم التالي

أنواع الصيد

ولا تقتصر مسألة صيد الاسماك على استعمال الجرافة فقط ، فهناك أنواع مختلفة لكل منها اختصاصيون في استعمالها . فمنهم من يشتغل بالصنار المختلف الاحجام والذي يبدأ طوله من أربعة سنتيمترات الى اثنى عشر سنتيمتراً . ومنهم من يستعمل نوعاً من الغزل يسمى « الكرامية » وهو مخصص لصيد النوع المعروف باسم « المياس » و « اللوت » الكبير الحجم . ومنهم من يصطاد بواسطة قذائف البارود

وهؤلاء يقضون في عملهم طول النهار وشطراً من الليل وأحياناً الليل كله ، وهم في زوارقهم في عرض البحر يجمعون ما تسمح به الحال ثم يمضون به إلى حلقة الاسماك يعرضونه للبيع بطريقة المناداة « المزاد العلني » بواسطة تجار الاسماك

حلقة الاسماك

والمكان الوحيد الذي يجمع شمل الصيادين ليعرضوا فيه بضاعتهم هو حلقة الاسماك التي أنشأتها بلدية الاسكندرية بين طابية « قايدباي » وطابية القضاء بجهة الانفوشي . وقد قسمت هذه الحلقة الى عدة أقسام احتلها تجار الاسماك مقابل أجور شهرية يدفعونها للبلدية

وقد استقل كل منهم بعمله وهم يبيعون الاسماك التي يقدمها اليهم الصيادون نظير ١٢ في المائة من أثمان بيعها والباقي يقتسمه الصيادون فيما بينهم . ولهؤلاء التجار الحق في أخذ كميات بسيطة من الاسماك دون أن يدفعوا عنها ثمناً ، وهذه الكميات تعتبر في مهنتهم « مصلحة المحل » وأثمانها يتقاضاها الشيالون التابعون لهؤلاء التجار . أما السردين وله موسم سنوي وترد كمياته بكثرة الى الحلقة فان التجار يأخذون نظير بيعه ١٠ في المائة من ثمن المبيع



المستر ومبلي الخبير الفني الذي استحضرته مصلحة المصايد الى مصر لتحسين محصول الاسماك فيها

ومن بين الاقسام الموجودة في الحلقة قسم خاص بتجارة « الترسة » التي ترد من الشام إذ انها نادرة الوجود في السواحل المصرية . وهذا القسم عبارة عن حوض مائي ملحق بالحلقة ويشرف عليه المعلم محمد حمدونة الذي



الصيادون يصيدون الاسماك بواسطة الجرافة

أصبح الآن أكبر اختصاصي في تجارة الترسة وذبحها وطهيها ، وقد خصص لذبحها يومي الأحد والجمعة . ويقبل الكثيرون على شرائها ، وهي تباع الآن بسعر الأقة اثنى عشر قرشاً نظراً الى زيادة التعريفة الجمركية عليها اذ انها كانت تباع قبلا بعشرة قروش

وللبلدية مكتب خاص في الحلقة يشغله عدد من الموظفين يقومون بملاحظة الحلقة وما يرد اليها من الاسماك . وطبيب خاص يقوم بالكشف على الاسماك الواردة الى الحلقة قبل بيعها حتى اذا وجد بينها مالا يصلح للاكل أمر بوضعه في براميل مخصوصة ملأى بحمض الفنيك ونقله الى المكس بضواحي الاسكندرية حيث يحرق في فرن خاص بذلك

كما ان لمصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك مكتب مباحث هناك به موظفان يقومان بحصر كمية الاسماك الواردة للحلقة وتوضيح أنواعها وأنواع الادوات التي صيدت بها وأسماء الجهات الواردة منها في كشف خاص يقدم للمصلحة شهرياً يساعدها على حصر محصول الاسماك في كل سنة

تحسين محصول الاسماك

ويرأس مكتب مباحث مصلحة مصائد الاسماك خبير فني يدعى « مستر ومبلي » جاء الى مصر لتحسين محصول الأسماك فيها . وهو يذهب الى الحلقة مرة في كل اسبوع للتفتيش على أعمال موظفي المصلحة هناك . وقد قام بنقل كمية من صغار الأسماك المعروفة باسم « الزريعة » من « طلمبات الطرح » بأبي قير الى بحيرة قارون بواسطة الطيارات لتربيتها هناك بالنظر الى انعدام هذا النوع في البحيرة المذكورة . وقد كلل هذا العمل بالنجاح الباهر ، ولا شك في أن هذه الاسماك عندما تكبر وتنمو ستنتفع منها مصلحة المصائد بضريبة سنوية كبيرة تأخذها من تجار الاسماك هناك

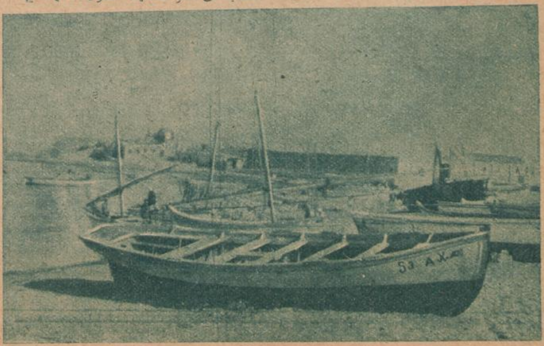
ويقوم المستر ومبلي ايضاً بجمع بعض الاسماك النادر وجودها وتحنيطها وارسالها لمعمل المصلحة برأس التين لفحصها وحفظها . وقد اشترت المصلحة أخيراً زورقاً بخارياً يسمى « الحوت » وجهزته بجميع أدوات الصيد وذلك لصيد الاسماك من عرض البحر لفحصها بواسطة الخبير الفني لمعرفة موسم كل صنف منها وموعد هجرته . ويحصل أحياناً أن يصطاد هذا الزورق كمية كبيرة من الاسماك ، فتأخذ منها المصلحة ما يلزمها لحفظه وترسل الباقي الى الحلقة لبيعه بالمزاد العلني على نحو ما ذكر

لصوص الحلقة

ومن بين الاقسام الموجودة في الحلقة قسم يؤدي عمله في طي الخفاء . وهو عبارة عن عصابة كل أفرادها من صغار الاولاد الذين لا تزيد سنهم عن ١٤ سنة . وأعمال هذه العصابة تنحصر في اختلاس ما يمكن اختلاسه من الاسماك وبيعه وتقسيم ثمنه على أفرادها . ويرأسها فتى نشط له وكيل وضع فيه كل ثقته وهو ينوب عنه في القيام بادارة العصابة وقت انشغاله في أمر آخر

وطريقة هذه العصابة الغريبة في الاختلاس بأن يقترب الواحد من كومة من كومات الاسماك الموجودة داخل الحلقة ويدخل يده في الشق الموجود الى جانبه ثم يجلس القرفصاء ويمد يده من تحت « الجلابية » ويختلس ما يتيسر اختلاسه ثم ينهض في الحال ويده مختفية داخل « الجلابية » . ثم يتجه في الحال الى رئيس العصابة ويقدم اليه الغنيمة ، ويرجع ليعاود عمله ثانية حتى اذا ما جاء آخر النهار تتجمع لدى العصابة كمية كبيرة من الاسماك تكون لهم مغنماً عظيماً

ولهذه العصابة قوانين تشترط على افرادها



المكان الذي يبلط فيه الصيادون زوارقهم والذي ينامون فيه في فصل الصيف

يكونوا سريعي الحركة شديدي الملاحظة، حتى اذا شعروا بمن يراقبهم اجتنبوا الوقوع في يديه. وتشترط عليهم أيضاً ألا تقل قيمة ما يحصله الواحد منهم عن خمسة قروش وإلا كان مصيره الطرد وتضييق الخناق عليه حتى لا يشتغل بمزاولة هذه المهنة

وأمر هذه العصابة معروف في الحلقة، إلا أن التجار قلما يحركون ضدها ساكناً انهماكهم في أعمالهم. وان عاقبوا فبالضرب، وذلك لا يثني العصابة عن مزاولة عملها. وهي تخضع لرئيسها ووكيلها خضوعاً تاماً والويل لمن تحدثه نفسه بالدس لهما فمصيره كمصير من يخرج على قانون العصابة

مهنة الصيادين

لكل طائفة من طوائف الصيادين رئيس يكون له خبرة تامة بالصيد وكل مستلزماته. وهو يقوم بتنظيم أعمالها واختيار الجهات التي يستحسن فيها الصيد دون غيرها والطرق التي تتبعها في مزاولة هذه المهنة. ولا تكون مهمة الرياسة فحسب، بل هو أيضاً يمتلك جميع المعدات اللازمة للصيد كزوارق وغير ذلك. ولا يغمط هذا الرئيس مرؤوسيه حقوقهم، بل يؤديها لهم بطريقة عادلة. فانه يجمع صيد اليوم ويبيعه يحفظ لنفسه ثلث ثمن البيع ويقسم بالتساوي الثلثين الباقيين على مرؤوسيه الذين لا يزيدون عن خمسة أو ستة أشخاص

وهناك صيادون يتناولون مرتبات شهرية ثابتة سواء زاد صيدهم أو نقص. وهؤلاء يعملون في خدمة بعض تجار الاسماك الذين يملكون مراكب عديدة وكل ما يلزم للصيد ويستخدمون نفراً من الصيادين يعملون لحسابهم الخاص توسيعاً لنطاق عملهم وزيادة أرباحهم

وأصحاب أدوات الصيد يدفعون كل شهر لمصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك ضرائب معينة تتناسب مع ما يمتلكه كل منهم من أدوات. كما ان المصلحة تراقب كل هذه الأدوات حتى لا يكون بينها ما يتنافى مع القوانين الخاصة بالصيد وطرقه. وتشرف المصلحة أيضاً على الصيادين فانها تحتم على كل منهم قبل مزاولة مهنته أن يستخرج من عندها رخصة خاصة يعمل بمقتضاها وإلا عرض نفسه لعقوبات صارمة

وليست لطوائف الصيادين المصريين كما لغيرها من الطوائف نقابة أو شبه نقابة تقوم بالمدافعة عن مطالبهم وقت الحاجة. وكل ما في الأمر أن لهم شيخاً يدعى « محمود حسن مصطفى » يحتكمون اليه في كل معضلة يصعب حلها. وأكثر ما يكون احتكام كل طائفة منهم الى رئيسها الذي تعمل تحت اشرافه. وشيخهم هذا هجر مهنة الصيد الآن واكتفى بدكان بسيط يبيع فيه أنواع الاسماك، وهو يتناول ضريبة خاصة عن كل شكوى تقدم للبت فيها

حي الصيادين

واتخذ الصيادون بعكس أصحاب المهن الاخرى حياً من أحياء الاسكندرية لسكناهم، ومجالسهم تكون دائماً في هذا الحي المعروف باسم « السيالة » وانك لتراهم حين مرورك في حيهم منتشرين هنا وهناك على المشارب والقهوات الكثيرة وقد انهمك بعضهم في صنع شباك الصيد والبعض الآخر في التحدث عما أصابه في يومه من نجاح أو فشل و . . . الخ

وقد أصبح لحي السيالة شهرة خاصة. فهو يكاد يكون مستقلاً عن الاسكندرية في عاداته وتقاليده. وسكانه اختصاصيون في طهي الأسماك وخصوصاً النوع المعروف باسم « الترسة ». الذي يعجز سكان الاسكندرية عن اتقان طهيه حتى ان البعض منهم اذا فكر في إعداد هذا النوع لغذائه يوماً دعى أحد سكان « السيالة » ليقوم به



سوق الاسماك الموجود خارج الحلقة

وهذا الحي واقع تجاه حلقة الاسماك في جهة قريبة من ساحل البحر، ولعل الصيادين يفضلونه على غيره من الاحياء نظراً الى وقوعه في دائرة عملهم

في أوقات الفراغ

ترى الصيادين ليلا في اوقات الفراغ وقد تفرقوا شيعاً، كل شيعة منهم لها اسلوبها الخاص في قضاء هذه الاوقات. فمنهم من يشترك مع آخرين في اعداد أكلة لذيذة من الاسماك، والى جانبها كمية من المشروبات وعلى وجه خاص النوع المعروف بالنبيذ. ويلبثون يأكلون ويشربون متبادلين النكات و « القفشات » حتى اذا ما لعبت الخمر برؤوسهم اتجهوا الى منازلهم القريبة واحضروا منها اغطية يذهبون بها الى ساحل البحر في مكان صفت فيه قوارب الصيد، ويفترشون الرمال ويروحون في سبات نوم عميق لا يستيقظون منه الا عند بزوغ الفجر حيث يبدؤن عملهم

ومنهم من يقضي أوقات فراغه في حانات الرقص وغيرها من الملاهي فيرتدي الملابس الافرنجية ويندس بين العظماء من الناس ويشاركهم في لعبهم ولهوهم، حتى انك اذا رأيته في هذه الحالة حسبته من اصحاب العز والجاه وكان من الصعب ان يتبادر الى ذهنك انه بين الصيادين.

والغريب في أمر هذه الفئة «الارستوقراطية» انها اذا بلغها وقت استعدادها للذهاب الى الملاهي خبر ورود كميات كبيرة من الاسماك في البحر، هرع افرادها وهم بملابسهم الافرنجية الى زوارقهم وانزلوها في البحر، وراحوا يزاولون مهنتهم غير مهتمين بملابسهم الغالية

في حفلة عشاء

ويروي نفر من افراد هذه الفئة انهم دعوا ذات مرة الى حفلة عشاء اقامها احد الاغنياء في قصره، فلبوا الدعوة وجلسوا بين المدعوين ينتظرون بفارغ الصبر تجهيز الطعام. ولما ان اعدت المائدة جلس القوم اليها وكان من بين الاصناف المقدمة للمدعوين صنف من الاسماك

ونظر الصيادون بعضهم الى بعض وراحوا يتساءلون عن اسم هذا الصنف فقال واحد منهم: « هذا مياس ». فرد عليه الآخر قائلا « غي . . بل هذا جاروس » وقال ثالث: « لا . . هذا طوبار ». ولبثوا يتنازعون على أي الاسماء اصح فلفتوا اليهم انظار الجالسين وفجأة وقف واحد من الصيادين وامسك بيده قطعة من السمك وراح يقطعها باصابعه اربا وهو يقول: « انتم مش شايفين اللحم جنسه ايه ؟ . . والله ده مياس . . انا لسه صايد منه النهار ده »

وهنا قامت في المجلس حركة غريبة وراح جميع المدعوين ينظرون الى الصيادين نظرات أخرى بعد أن انكشف سترهم ولم تغنهم الثياب وانفض الجميع من حولهم فشعر الصيادون بحرج موقفهم وخرجوا من الحفلة يتشاءمون، وما لبثوا أن أثاروا على بعضهم حرباعوانا وكل منهم يتشبث بصحة اسم نوع السمك الذي صرح به



سمكة كبيرة اقتنصها هذان الشابان فظهرت على ملامحهما علامات السرور

الصيادون والحشيش

ولا يحرم الصيادون أنفسهم من وسائل يمتعون بها أنفسهم أثناء العمل. فان بعضهم في شهري مايو ويونيو يخرج للصيد في جهات السلوم ومرسى مطروح. وتستغرق هذه الرحلة يوماً وساعات. وقد حدث في أواخر شهر مايو المنصرم أن اتجه جماعة منهم بمركبهم الى جهة السلوم للصيد وكان رئيسهم من مدمني تعاطي الحشيش، وكانت « الجوزة » معه في غدواته وروحاته. في ليلة من ليالي عملهم في السلوم جلس الرئيس ومرؤوسوه وكان عددهم ستة يحرقون الحشيش ولبثوا مدة طويلة وفجأة اختل توازن المركب فمالت براكبيها، وما هي الا هنيهة حتى كانوا جميعاً تتقاذفهم الامواج. فرجعوا الى وعيهم وراحوا يصارعون الموت بكل ما أوتوا من قوة، وقد غرق منهم ثلاثة ونجا الباقون ومن بينهم الرئيس وما زالوا تحت العلاج في المستشفى الاميري

الصيد بقذائف البارود

لا تخلو مهنة الصيادين من أخطار يتعرضون لها في أثناء تأديتها. ولعل أكثر مواقفهم خطورة تلك التي يستعملون فيها قذائف البارود لصيد الاسماك. وهذا النوع من الصيد لا ينجح فيه الا القليلون بالنظر الى شدة خطورته وتعرض القائمين به لاصابات جسيمة اذا هم لم يتخذوا الاحتياط اللازم لصيانة أنفسهم من أن تصيبهم القذائف فتقضي عليهم أو تشوه أجسامهم

وطريقة هذا الصيد أن يذهب الصائد في جهة صخرية تكثر فيها الاسماك. ويكون قد استحضر القذائف وهي مكونة من « الرش » المطحون وفي أعلاها « كبسولة » تسلط عليها النار ثم يلقى في الماء بسرعة فينفجر في الحال ويصيب الاسماك الموجودة فتطفو فوق الماء أو ترسب فينزل الصياد في الماء ويجمعها ويذهب لبيعها

على انه ثبت أن الاسماك التي تصاد بالقذائف تضر آكليها. ولقد منع صيد الاسماك بهذه الطريقة ويعاقب من يستعملها بغرامة تصل أحياناً الى المائة قرش فضلا عن سجنه مدة ثلاثة أشهر ان كان قد سبق ضبطه في أثناء استعماله هذه الطريقة ومصادرة مركبه وأدواته

(البقية على صفحة ١٧)



حلقة الاسماك التي أنشأتها بلدية الاسكندرية بجهة الانفوشي

ملك من ملوك المخدرات ينزل عن عرشه

كيف قبض البوليس على الماوردي ـ صفحة عجيبة من حياة مدهشة ـ يشعل سيجارة بورقة مالية ذات خمسين جنيها

الماوردي .. اسم له شأنه وخطره في حي الجمالية .. أمره مجاب ودعوته مطاعة .. يخضع له عدد كبير من أشداء الحي وفتواته. وينفذون أوامره . ويخشى بأسه الكثيرون ويحسب البوليس له حساباً

وهو تاجر مخدرات ولكنه تاجر من صنف آخر تراه فتحسبه من أعيان البلاد . متأنق الملبس بارز الشخصية ، عظيم الوجاهة ، مندمج في الاوساط الراقية ، يغشي اكبر المحال وافخر الملاهي . تراه جالساً في صولت أو في جروبي ينثر المال ذات اليمين وذات اليسار دون حساب ودون تفكير . وقد اتخذ له أصدقاء من ذوى الحيثيات والتحق بالمحفل الماسوني العام بالقاهرة

ذلك هو عبد الحميد الماوردي الآن . .

فاذا أرجعت الساعة الى الوراء وارتدت الايام الى سنين مضت لرأيت هذا الرجل الوجيه العظيم الشأن صبياً متشرداً يطوف الطرقات مع أبناء السبيل في ثياب رثة واطمار بالية

حياة بؤس وتشرد

وكان أبوه يدعى حسنين الماوردي وهو رجل فقير يفتح دكاناً لبيع « المنزول » . وقد رزق باربعة أولاد وهم حافظ ومحمد وعبد الحميد بطل هذا المقال وغلام رابع تشرد ولا يعرف له محل اقامة بل راح يطوف المدن ويضرب في القرى مع أبناء السبيل

ونشأ عبد الحميد نشأة وضيعة فكان مثالا للتشرد والبؤس . ولما نما أدخله والده ورشة النحاس بحوش الطفل بالحسينية يشتغل فيها صبياً باجر قدره أربعة قروش في كل يوم

ولكنه كان كسولا مهملاً .. قضى في هذا العمل بضع سنوات ثم تركه واشتغل صبي قهوجى في قهوة رجل يدعي يوسف طوحه

وأقام في هذه المهنة خمس سنوات ثم ضاق بها ذرعاً فتركها وعاد الى التشرد

النبوغ

وساءت حاله واصبح في مظهر يرثى له فأشفق أبوه عليه وأجلسه في دكانه الصغير يساعده في بيع المنزول

وهنالك تجلت مقدرة عبد الحميد وظهر نبوغه . وتبدت براعته الفائقة في صناعة المنزول وتفنن في توزيعه وابتكر انواعاً جديدة منه وصار يضيف الى معاجينه مواداً قوية المفعول شديدة التأثير . فلم تمض ثلاث سنوات حتى سعت تجارته فاستخدم صبية واعوانا واعتزل أبوه العمل وقد أيقن أن ابنه قائم بعمله أكثر مما عمل هو طول حياته

وتبدلت حال عبد الحميد فطرح جلبابه ولبس الجبة والقفطان الحرير والحذاء الاصفر والطربوش الاحمر وصفف شعره وفتل شواربه وزين حانوته بالمرايا

وفي ذلك الوقت مات الاب وبزغ نجم الابن

منزل الاسرار

اشترى عبد الحميد المنازل والحوانيت وشيد بحي الجمالية منزلا كبيراً جعله حصنه الحصين لتخبئة المخدرات وأقام فيه مخابىء سرية ومنافذ خفية . ومنها أنه جوف خشب السقف (المراية) في كل الحجرات وجعلها مخازن للمخدرات . كما افرغ أرضية النوافذ وجعلها رفوفا منظمة ترتب فيها لفافات المخدرات وطيها الموت الزؤام

ووضع في كل انحاء المنزل ازراراً كهربائية وجهازات سرية يضغط على أحدها فتنشق الحائط ويفتح الجدار وتظهر المخابىء وتختفي كأنما ذلك كله بفعل ساحر قدير . وأصبح لديه من المال اكثر من خمسة آلاف جنيه ذهبا وأوراقا مالية . ومنزل يقدر ثمنه بالفي جنيه وأرض بعزبة الزيتون ثمنها الف جنيه وحانوت فيه بضائع تقدر قيمتها بالف جنيه وغير مما ذلك لم يستطيع البوليس حصره

وكانت أرباحه مدهشة ومصاريفه خارقة للعادة .. فهو يغشى في كل مساء أفخم الملاهي واكثرها بذخاً محفوفاً بفريق كبير من اعوانه واخصائه وأصدقائه فيصرف عن سعة وبذخ حتى قدرت قيمة ما يصرفه في الليلة الواحدة على حسب ما جاء بالتقرير الذي رفعه البوليس عن تاريخ حياته باكثر من مائة وخمسين جنيهاً

يشعل سيجارة بخمسين جنيهاً

وقد جاءت في هذا التقرير معلومات مدهشة عن اسراف هذا الرجل . فقد علق بحب مطربة مشهورة فاستأجر في مسرحها مكاناً خاصاً به طول الموسم واهداها قلادة من الماس ثمنها مائتا جنيه وقدمها اليها على المسرح .. وكان اذا قدم سيجارة وقبلتها منه أخرج من جيبه ورقة مالية ذات خمسين جنيهاً يحرقها ويقدمها للمطربة لتشعل منها السيجارة ويبقى الورقة في يده حتى تصبح رماداً فيلقيها تحت أقدام المطربة ! ..

حرس رهيب

وازداد عبد الحميد عتواً وجبروتاً واتخذ له اعواناً من الفتوات يهددون جيرانه ويقضون على كل من تحدثه نفسه بالتبليغ عن تجارته المشؤومة ويحمونه من كل سوء واذى . فكان له من أولئك الأشداء الاقوياء حرس شديد

ومرت به السنون وهو يرفل في ثياب النعمة ويعيش عيشة حافلة بمظاهر الغنى والعظمة ولذاذات الحياة

غارات البوليس

وعلم البوليس بأمره فاتخذ كل الوسائل للقبض عليه ولكنه لم يوفق الى ذلك فقد كان واسع الحيلة شديد الحذر

فتش منزله خمس مرات .. فكان البوليس يعود بعد كل تفتيش دون جدوى

وفتش منزله اخيراً في ٢٣ فبراير سنة ٩٢٥ فضبطت عنده كمية من المنزول ورفعت ضده الجنحة نمرة ١١٥ سنة ٩٢٥

ثم فتش ثانياً في ١٧ سبتمبر سنة ٩٢٥ ... يسفر التفتيش عن نتيجة

ثم هوجم منزله في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٧ فضبط به البوليس ٨٥٠ علبة من المنزول وقطعا من الحشيش وقيدت ضده القضية نمرة ١٠٧٨ سنة ١٩٢٧ وحكم عليه ابتدائياً بالسجن سنة واحدة . وعدل الحكم في الاستئناف الى غرامة قدرها خمسون جنيهاً

وفتش منزله اخيراً في ١٥ يناير سنة ١٩٢٨ فضبط عنده ١٣٥٠ جراماً من الحشيش الناشف وحكم عليه بالسجن سنة واحدة

الغارة الاخيرة

وفي الشهر الماضي أراد البوليس أن يضع حداً لاعماله الشريرة خصوصاً وقد نمى إلى علم ... السيد افندي الخولي ضابط مباحث الجمالية ... وصلت اليه كميات كبيرة من المخدرات ... في منزله

وجمع السيد افندي الخولي رجاله وذهب لمفاجأته فرآه جالساً على القهوة ودعاه للذهاب معه الى منزله فاذعن غير عابىء ولا مكترث

ولما وصل الى المنزل قال للضابط بلهجة الآمر الذي تعود أن يطاع :

«لا أريد أن يدخل المنزل واحد من المخبرين ... فاذا كان لا بد من دخولهم فليفتشوا تفتيشاً دقيقاً قبل دخولهم . فاني أخشى أن يدسوا ... من المخدرات في منزلي نكاية بي»

ودخل الضابط ورجاله المنزل وفتشوه تفتيشاً دقيقاً دون جدوى . وكان الضابط يختلس النظر إلى عبد الحميد فرآه يرمق السقف فاحضر سلماً وصعد الى السقف ونقر على أخشابه فاذا هي فارغة مجوفة . ونزع الخشب فرآه محشواً بالمخدرات وما لبث بعد ذلك ان اهتدى إلى ما في المنزل من فجوات وثغرات ملؤها السموم القتالة

إلى السجن

وضبطت هذه السموم وقبض على عبد الحميد وسيق الى قسم الجمالية وهو مصفد بالقيود الحديدية وحوله رجاله يحومون كالسباع ولا يستطيعون نصرته

وتقدم للدفاع عنه ثلاثة من كبار المحامين ولكنهم لم يستطيعوا ان يدرؤوا التهمة عنه وحكمت المحكمة عليه اخيرا بالسجن ... ونصف سنة





كيف تحقق جرائم المواد المخدرة ؟

الاجراءات التي يتخذها البوليس ضد المتهم باحراز المخدرات

ضبط المتهم ـ التحقيق ـ محقق محرز ـ تلفيق واحتيال ـ الاشرار الاثرياء ـ اهمية خاصة

ضبط المتهم

الطريقة التي يضبط بها المتهم في قضايا احراز المواد المخدرة موكولة في معظم الاحيان لرجال المباحث في المراكز والاقسام . فاذا علم بلوكامين أو عسكري المباحث ـ بطريق التبليغ او الاشتباه ـ أن شخصاً يحمل معه مادة مخدرة فانه يفتشه ، ويجتهد ان يكون ذلك امام شهود ، فاذا عثر على تلك المادة فانه يقبض عليه ويقوده الى المحقق المختص

وقد لاحظت في تحقيق العدد الكبير من تلك القضايا ان معظم الذين يضبطون ومعهم تذاكر تحتوي على هروين ـ إذ أن الكوكايين نادر جداً في الاوساط السفلى ـ تكون تلك التذاكر موضوعة داخل علب الكبريت الصغيرة سواء بعد إخراج عيدان الكبريت منها أو فوق العيدان الموجودة . أما اذا كانت التذكرة وحدها فيحدث أن بعض المتهمين عندما يشعرون باقتراب ضبطهم يسرعون بمضغ تلك التذكرة ولذا يتضح من ملاحظة التذكرة ان آثار الاسنان ظاهرة فيها ويثبت في التحقيق ان رجل البوليس الذي ضبط المتهم قد اجتهد في اخراجها من فمه بمساعدة الشهود !!

التحقيق

أما تحقيق تلك القضايا فلا يختلف عن غيره الا في أنه من النادر جداً أن يعترف المتهم بالحقيقة . وتحضرني بهذه المناسبة حكاية متهم باحراز قطع من الحشيش قدّم الى محكمة المواد الجزئية ولما سأله القاضي عن التهمة المنسوبة اليه أجابه : « لا يخفى على أفهام سيادتكم ، وأنتم أهل العلم والفضل إنّ احنا ... ارباب كده » . وكان في طريقة إلقائه والمحته دليل على إدمانه الحشيش !!؟ الا أنه يحدث أحياناً ان يحضر المتهم أمام المحقق ويقدم نفسه متلبساً بالاحراز ويكون الدافع له على ذلك التخلص من تلك النكبة بقضاء مدة في السجن

والنظام المتبع في البوليس المصري يقضي بالقبض على المتهمين في جرائم المواد المخدرة . وهذه القاعدة على إطلاقها قد تضر في بعض الاحيان بمصلحة المتهمين الابرياء اذا أسيء استعمالها

وأذكر أنني حققت يوماً قضية اتهم فيها أحد الأهالي باحراز مادة مخدرة وضعها داخل « برشام » وكانت كل أدلة الادانة شهادة العسكري الذي اشتبه في احتواء ذلك البرشام على مادة مخدرة . ودفع المتهم بأنه لا يحتوي الا على زنجبيل وانه يتجر بذلك البرشام لدى البسطاء فيوهمهم بأنه يشفيهم من بعض الامراض ومع كل ذلك أبى مأمور المركز إلا القبض على المتهم حتى تظهر نتيجة التحليل ! وقد قبض على المتهم المسكين ثم أظهر التحليل أن البرشام لا يحتوي على مادة مخدرة !!

وأذكر قضية أخرى تتلخص وقائعها في أن صبياً لا يتجاوز السابعة من عمره يشتغل في قهوة أراد أن يمزح مع ماسح الاحذية الخاص بتلك القهوة فوضع في صندوقه الخشبي « تذكرة » فيها دقيق ابيض ثم أسرع فأبلغ عسكري النقطة الذي ضبط « التذكرة » ! وأحضر الجميع للمركز وتحرر عن ذلك محضر طويل مسهب وقبض على المتهم أيضاً الى أن ظهرت الحقيقة فيما بعد وأثبت التحليل أن ما احتوت عليه التذكرة لم يكن مخدراً قط ! !

وهذا كله نتيجة لترك رياسة العمل القضائي في البوليس لقوم لم يتلقوا الثقافة القانونية التي تمكنهم من تقدير الادانة تقديراً صحيحاً عادلا

محقق محرز !

بعد أن ينتهي المحقق من تحرير محضره توزن المادة المخدرة ويثبت وزنها بالجرام والسنتجرام في المحضر ثم توضع في حرز اعتاد المحققون ان يكون عبارة عن علبة سجائر ويختم على العلبة من الخارج بختم المحقق ستة أختام من الجمع الاحمر متصلة بعضها البعض بدوبارة ويثبت على ظهر علبة السجائر رقم القضية واسم المتهم الذي ضبطت لديه ووزن الكمية الموجودة داخل الحرز وعدد الاختام الموجودة عليه . ثم يرسل الحرز مع المحضر الى النيابة التي تحول الحرز بعد ذلك للادارة الطبية الشرعية لتحليل المضبوطات

ولكن لما كانت مراكز البوليس والاقسام خالية من ميزان توزن به تلك المواد ـ وهذا نقص فاحش ـ فقد يحدث أن يضبط متهم ومعه تذكرة هروين في الساعة الثامنة أو التاسعة ليلاً وهي ساعة لا تكون الصيدليات مفتوحة فيها في بلاد الأرياف وهي المحال التي يلجأ اليها المحققون لوزن المواد المخدرة المضبوطة . ويخشى المحقق أن يترك التذكرة المضبوطة في درج مكتبه فيضطر أن يضعها في جيبه حتى الصباح . وقد يذهب بها الى النادي مثلاً ويسير بها في الطريق وتبيت في جيبه . وهو لا شك في كل ذلك « محرز » تنطبق عليه المادة الى حد ما . . . ! ! !

تلفيق واحتيال

وانه لما يثير الأسف الشديد حقاً أن في جرائم المواد المخدرة مجالا واسعاً يمكن من لا ضمير لهم من عساكر المباحث وعمالها من التلفيق الدنيء ولصق التهم بالأبرياء . . . واذا كان اطمئناننا كبيراً الى فطنة القضاء الذي اليه المرجع الأخير إلا أن ترك تلك الطبقة الجاهلة من بعض العساكر تملك سلطة التفتيش والقبض أمر على ما فيه من مخالفة روح القانون فهو لا يبعث الاطمئنان الى قلب المحقق العادل ..

ولقد أظهرت محاكمة الضباط الأربعة الذين فصلوا من الخدمة منذ مدة كيف كانت تستغل مسائل المواد المخدرة لتحقيق أغراض خاصة . ولعل من أغرب ما استغلت فيه مهاجمة بيوت الدعارة السرية . فادارة منزل للدعارة سراً مخالفة بسيطة لا يجوز فيها التفتيش . وقد أظهرت تلك المحاكمة أن بعض المأمورين كان إذا أراد مهاجمة إحد تلك المنازل فانه يكلف من يقدم شكوى من مجهول بأن فلانة تتجر بالمخدرات في منزلها بشارع كذا رقم كذا ثم يتحرى المأمور عن الشكوى من مشائخ الحواري الذين لا مانع لديهم طبعاً من الاقرار بصحتها ! ....

والاتجار بالمخدرات واحرازها جنحة يجوز فيها التفتيش ويسهل الحصول على الاذن به من النيابة ، وبهذا الاحتيال العجيب على نصوص القانون وضماناته تتيسر مهاجمة المنزل الذي تراد مهاجمته لغرض ما وليس هناك اذ ذاك ضرر من عدم العثور على مخدرات فيكفي تحرير محضر مخالفة ضد صاحبة المنزل لادارته للدعارة سراً ... ؟ !!

الاشرار الأثرياء

ولعلني لا أذكر جديداً اذا قلت أن تجارة المخدرات قد عادت بالثراء المدهش على أربابها ، وان بعض أولئك الاشرار يدفع بهم الغنى والفجر الى ارتكاب أمور فيها الكثير من الجرأة الوحشية

واذكر من ذلك عائلة في احد مراكز مديرية الغربية عرفت بالاتجار بالمواد المخدرة وبانها جمعت ثروتها من ذلك الاتجار . وقد ضبط يوماً أحد أفراد تلك العائلة ومعه كمية من الهروين وكنت أعلم مبلغ الفساد الذي كان ينشره في البلدة والضرر الهائل الذي يصيب به أفراد الطبقة الفقيرة فأبديت له استهجاني الشديد لتجارته وهددته بأنني سأوقع المجرمين من أقاربه في شر أعمالهم وأطهر البلدة منهم . وقد امتنع المتهم عن الاجابة في المحضر ولما قبضت عليه وأثبت امتناعه على أن يسأل في النيابة وبعد أن أدخلته السجن وأردت الخروج كانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة ليلا . فاقترب مني بلوكامين المباحث وسألني همساً عما اذا كنت أحمل سلاحاً فلما أجبته سلباً واستفهمت منه عن السبب اخبرني ان أقارب المتهم واقفون خارج المركز وانه يخشى عليَّ منهم فلما أبديت سخريتي منه افهمني ان لهم سوابق في أمثال ذلك الاعتداء فقد حدث ان ضابط المباحث أراد أن يضبط لديهم كمية من المخدرات فاستدرجوه الى داخل المنزل ثم انهالت النسوة عليه ضرباً بكل ما وصلت اليه أيديهن ! وساعدهن الرجال على ذلك وقد امتد الاعتداء أيضاً الى العسكري الذي كان يرافق الضابط . وقدم المتهمون الى المحاكمة وحكم عليهم بمدد مختلفة !

وقد ظللت نحو أسبوع بعد ذلك اسمح لوكيل شيخ الخفر وهو ذلك المارد الأسود الطويل أن يسير خلفي ببندقته حتى أمر من الزقاق الضيق المظلم الذي كان يقع فيه فندقي ثم يعود بعد ذلك وأصعد أنا الى غرفتي مطمئناً ..؟!

أهمية خاصة

ولقد كان من نتيجة الضجة التي قامت في الصحف والمؤتمرات عن المواد المخدرة أن أصبح لتلك الجرائم اهمية خاصة تميزها عن باقي أعمال البوليس المصري

فمن ذلك أن مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة بحكمدارية بوليس مصر قد أوجد نموذجاً أسماه (مستخرج) يرسله كل محقق لقضية خاصة باحراز أو اتجار بتلك المواد في نفس اليوم الذي تضبط فيه الواقعه الى مكتب المخدرات العام ويذكر في هذا المستخرج اسم المتهم وجنسيته وصناعته وظروف ضبطه وترفق صورته إن أمكن كما تذكر الشركة أو الشخص الذي تحصل منه المتهم على المادة وكيفية نقلها براً أو بحراً من مكان استلامها الى المكان الذي ضبطت فيه والشخص الذي توسط في الشراء والتوزيع وصورته ان أمكن ثم اوزان الكميات المضبوطة ولكن مما يؤسف له أن قليلاً من المحققين يهتمون بأرسال ذلك المستخرج ! !

كما أن هناك كشوفاً شهرية يرسلها كل مركز وتدل على مبلغ الاهمية الخاصة لتلك الجرائم فمنها كشف بالاشخاص الذين ادمنوا المخدرات وتقدموا للبوليس من تلقاء انفسهم وفي أيديهم مخدرات وكشف بعدد الجنايات والجنح التي ارتكبها متهمون ممن يتعاطون المخدرات أو كان للمخدرات دخل في ارتكابها وكشف بيان قضايا الاجانب المتهمين باحراز أو الاتجار في المواد المخدرة واحصاء بيان كميات المواد المخدرة المضبوطة في الشهر ونظيره من العام الماضي وتنقسم المخدرات في عرف هذا الاحصاء الى حشيش وأفيون وكوكايين وهورايين ومستحضرات مخلوطة بالمخدرات وهناك أخيراً كشف عام عن قضايا الجنح المنطبق عليها قانون المواد المخدرة والتي حدثت في أثناء الشهر وكل التصرفات التي تمت فيها

هذا حسن ! ولكن النماذج والأزانيك ليست سلاحاً ماضياً تحارب النكبات والكوارث وانما الامر يستدعي حملة قوية أوسع نطاقاً ..!

اعلانات الموسيقية



لم تكن الموسيقى ولا كان الغناء فناً ينقطع له فريق من الموهوبين الذين خلقوا ليكونوا مغنين وموسيقيين ، يرتزقون من الانشاد والتلحين ، ويدرسونهما نظرياً وعملياً

والمعقول ـ الذي نشاهده حتى يومنا هذا ـ هو أن افراداً من الشعب تختلج في نفوسهم نغمة حلوة ، فيستطيبونها ويتغنون بها ، فيستحسنها الناس ، ويحاكونهم في التغني بها

وكذلك الحال في الموسيقى ، فان الشعب هو الذي اخترع الآلات ، ثم جاء الاختصاصيون في الموسيقى وحسنوها ، وابتكروا آلات أخرى على نسقها ، او مشتقة منها

وبالطبع كانت الألحان في مبدأ الامر يبتكرها أفراد من الشعب شغفوا بالمزمار والناي والطبلة ، فيأخذها عنهم بقية الافراد

واجتمع على التدريج كثير من الأغاني والألحان جعلها الشعب من وسائل التسلية واللهو حين الفراغ من العمل وفي الأفراح والمهرجانات

* * *

ولما كان باعتنا المتجولون من أفراد الشعب ولما كانت بضاعتهم تحتاج الى الاعلان عنها فقد فطنوا الى تأثير الغناء والالحان في اجتذاب النفوس واستهوائها فذهبوا يتغنون في نداءاتهم

وبديهي ان النداء على البضائع من أنجح طرق الاعلان . . . واذا كان التاجر الكبير لا غنى له عن الاعلان الملفت للانظار ، بين الوقت والوقت ، على صفحات الجرائد اليومية والمجلات الشهرية وفي عربات السكك الحديدية وعلى الجدران ، فما أحوج البائع المتجول الى رفع صوته يعلن عن بضاعته ولا جدال في النداء بكل ما في حنجرته من قوة ، ولا يحسبن أنصار التجديد والتقدم ان الرقي يستلزم تغيير طريقة النداء ، ويفرض على الباعة المتجولين أن يطبعوا ويوزعوا اعلانات ، أو يزينوا عرباتهم و « مشناتهم » وجمالهم وحميرهم ، مكتفين برونقها وجاذبيتها عن الصياح الذي يقلق ويضايق . فالمسألة لو تدبرنا مسألة اقتصاد من جهة ونجاح في الاذاعة واستهواء الزبائن من جهة أخرى . وماذا على البائع في رفع صوته ؟ لقد ألف الناس ضجيجه الموسيقي ، وتعودوا على صراخه المنغوم . والأقلية منهم هي التي تسخط ، ولكن سخطها وقتي . لأنهم يعرفون ان البائع المتجول يجيء لهم بالحوائج على بابهم ، ويجيء بها رخيصة عن بضاعة الحوانيت . . . وفوق ذلك فانه اذا حُرمت التجارة الحرة ، فماذا يصنع هؤلاء الباعة . . . انهم بلا شك يسرقون ويجرمون

ثم ان الاعلان بواسطة النداء لا يكلف البائع المتجول شيئاً . . . ولكونه اعتاد النداء صباح مساء ، تجده لا يبح صوته ولا يمل صياحاً ؛ بل ان بعضهم يصيح كما يتنفس بدون إجهاد ؛ والبعض يتسلى بالنداء ويتلهى به ؛ وبعضهم يعجبه صوته ويسره أن يعجب الناس به

التاجر هو التاجر وهل التاجر سوى رجل مهر في استغلال رأس ماله مهما كان صغيراً ؟!

وهب ان التجار تتفاوت أقدارهم من أجل رأس المال ، فهلا يمكن أن يجدي الذكاء وتجدي الكفاية التجارية على صاحب رأس المال الصغير ما لا يجديه الغنى على صاحب رأس المال الضخم ؟

ذكاء التاجر ومهارته وحرصه على سمعته تعتبر جزءا من رأس المال ، بل هي الجزء الحي الذي يتوقف عليه مستقبله الى حد كبير ، اذا استثنينا الحظ ومدهشاته والفرص ومباغتتها . أعني ان التاجر ، لكي ينجح لا بد له من عنصرين أساسيين : هما الكفاية ورأس المال

والباعة المتجولون من أكفأ التجار ، وأعرفهم بسر المهنة ، وأقدرهم على الخروج من المآزق

فأما كفايتهم كتجار ، ووقوفهم على سر المهنة ، فظاهر من ان بينهم أنجبت طائفة صالحة من كبار التجار الذين منحوا أعظم ألقاب الدولة ، وجلسوا جنباً الى جنب مع الطبقات الأرستوقراطية وخلفوا ثروات طائلات . يضاف الى ذلك أنهم فطنوا بالالهام الى ان الاعلان هو الوسيلة الكبرى في رواج بضاعتهم واطراد نجاحهم

واذا قيل ان التاجر الحديث يخصص قدراً كبيراً من المال لينفقه على الاعلانات ، لم يفتنا ان نعقب على ذلك ، دفاعاً عن التاجر المتجول ، بأنه ينفق من رأس ماله أيضاً قدراً كبيراً ، ينفق من قوّاه ومن حذقه ، وقد أسلفنا ان رأس مال التاجر يشمل أشياء أخرى غير النقود

وما أكثر النصب الذي يكابده البائع المتجول ، من أول خطوة يسيرها في تجواله حتى تنفد بضاعته ويؤوب الى مأواه . وما أحذقه في الاعلان عن بضاعته . ولنضرب أمثلة تعزز الذي نزعمه له :

عريض وأخضر ـ نداء يصيح به باعة الفجل. وتفسيره ، بحسب آخر الآراء العلمية ، هو أن ذلك النبات المحبوب يحتوي على كمية عظيمة من الفيتامين . لأن الفيتامين يوجد بوفرة في الخضراوات . ومعروف ـ أو قل يجب ان يكون معروفاً ـ ان الفيتامين من العناصر الغذائية الأساسية مثل الزلال والمواد الدهنية والمواد النشوية ، وبالطبع لا يعرف بائع الفجل هذا التفسير ، لكنه يعلم بالتجربة انه يساعد على الهضم ويفتح الشهية

الخيار المنيلاوي يا لوبة ـ يشير هذا النداء الى طراوة الخيار وجودته ، لان بعض جهات مصر قد اشتهرت بجودة محصولات تنسب اليها ، فيقال : **الشمام البسوسي ، والبصل البحيري ، والفول الصعيدي ، والرمان المنفلوطي ، والتين البرشومي ، والبطيخ البياوي ، والفسيخ النبراوي ، والعنب الفيومي ، والرز الرشيدي ، والملوخية المطراوي**

في ثلاث كلمات يقولها بائع الخيار تصور لك نوعاً لذيذاً وطازجاً وناضجاً وطرياً . . . وتلك بلاغة الايجاز ومنتهى الاختصار الذي يشبه الحكم والامثال في قوة تعبيره ودقة معناه وصدقه

يا جواهر بمال يا بيض اليمام يا عنب ـ كناية عن ان العنب يلمع كاللآلىء السنية ، وان البائع اشتراه بثمن غير بخس . واذن فهو بلا شك مضمون . . . . وفوق ذلك فانه ، لكونه في حجم بيض اليمام ، يحتوي على أكبر كمية ممكنة من العصير الذي ينقي الدم ويساعد على الهضم

حمار وحلاوة على السكين ـ ينادى به على البطيخ . ولا أشهى من البطيخ اذا كان حلواً يشبع شهوة التذوق ، قد انصبغ بلون الورد الاجهوري القاني . والبائع على ثقة من نفاسة بضاعته ، ولذلك فانه لا يتردد في شق البطيخة وفصل قطعة منها بـ « السكين » ، ولا خوف عليه من خسارة اذ يستحيل ـ في زعمه ـ ان تكون إحدى بطيخاته مصابة بفقر الدم لم يسقمها داء السكر

طعمية كباب ـ تفوح من هذا النداء تلك الرائحة المثيرة للشهية المبشرة بأكلة لذيذة نشمها في حانوت « الحاتي »

يا جميز الوزنة بشكلة يا عسل ـ يقال ترغيباً في تلك الفاكهة الشعبية وكناية عن رخصه إذ تنقل كلمة « الوزنة » الى الاذهان معنى الكمية الكبيرة ، ومتى كان الجميز في حلاوة العسل ، فأجدر بالناس أن يتهافتوا على شرائه والتمتع به خلسة في غفلة الأزمات والضنك

يا اللي العسل منك يا ضالي يا أمهات ـ هذا هو النداء المصطلح عليه للاعلان عن البلح الامهات . والحق أن هذا البلح إذا كان جيداً رشح منه مثل العسل الاسود ، والحق أن الصنف الجيد منه له في الفم نعومة لحم الضأن وجزالته ودسامته

بكره من ده بقرشين ـ ينادى به على جاموسة أو عجل أو جمل اعلاناً عن رخص ثمن اللحم وإظهار الناس على نوع المواشي التي ستذبح ، وفي العادة يقسم هذا النداء الى قسمين قسم يصيح به «صبي» أحد الجزارين وليكن اسمه حنفي ، والقسم الثاني يصيح به الصبية فيقول « صبي » الجزار : « بكره من ده » ، فيرد الصبية عليه صائحين : « بقرشين » فيصيح هو قائلا : « عند حنفي » .. فيرددون : « بقرشين »

تعالوا انهبوني ! ـ إن بلاغة هذا النداء بديعة للغاية . فالبائع هنا يتظاهر بأنه يبيع أحسن البضائع بأبخس الأثمان بحيث إنه ستنهب بضاعته برضاه حباً في الزبائن واكراماً لخاطرهم

على أنه ليس كل الباعة المتجولين على مهارة في الاعلان عن بضائعهم والتفنن في ترغيب الزبائن ، فمثلا بائع المنافيخ والقباقيب لا يقول سوى : « منافيخ وقباقيب » ولا يزيد على ذلك شيئاً ، وينادي بنغمة حلوة أحياناً . ويقول بائع السمك : « **بحرى يا سمك** » . ويقول اللبان : « **لبن حليب** » أو « **الا ... بن** » فقط ولكنه إذا حمل « صلاطين » اللبن الزبادي صاح : « **قشطة يا لبن** » ولا مبالغة في هذا النداء ، ففوق السطح تجد طبقة من القشطة الحقيقية ، فالمغالطة في سمك تلك الطبقة لا غير ، وهي « مبلوعة » الى جانب زعم بائع الترمس أنه « لوز » . . . وبهذه المناسبة أروي قصة رجل صعيدي كان يبيع الترمس في حي السيدة زينب حوالي سنة ١٩٠٦ ، وكان ظريفاً ينادي بتلحين صعيدي وصوت رنان فيه رقة وطرب قائلا : « **أنا جبته ترمس ، ولقيته لوز** . . . **ولقيته لـ . . . . وز** » . . . ولقيته معناها أي وجدته . . . وكان محبوباً من الجميع لخفة روحه وجودة ترمسه الذي كان في مثل حجم اللوز ولكن بدون طعمه ونكهته

واشتهر من الباعة المتجولين نفر بالشذوذ وغرابة الاطوار . فمثلاً كان يطوف القاهرة رجل له لحية طويلة ، وأمامه صندوق من الصفيح له غطاء مثل قمع السكر مدهون بلون أخضر ومعلق في رقبته . وبين آن وآخر ينقف وينادي نداء لا علاقة له بالطعمية التي يبيعها والتي اشتهرت شهرة كباب الحاتي . . . وكان لا يبيع الطعمية إلا لمن توفرت فيه الشروط الآتية :

أولاً ـ يضع قدميه جوار بعضهما البعض كالجند في الطابور ، ويقف « زنهار »

ثانياً ـ أن يكون مسلماً

ثالثاً ـ أن يكون صاحب لحية قصيرة أو طويلة

رابعاً ـ أن يعترف بانه موافق على نوع البضاعة راض عن ثمنها ، فيقول : « انا اشتريت منك » فيرد البائع الغريب قائلا : « وأنا بعت لك » ..

خامساً ـ أن يقدم النقود سلفاً

سادساً ـ أن يفرنقع بمجرد أخذ الطعمية

أليس هذا منتهى التفنن في الاعلان عن البضاعة مع مراعاة عدم الكلفة والنفقات وسهولة الانتشار

واشتهر رجل كان يبيع « نبوت الغفير » بنداء غريب لم يفهمه أحد ولكنهم استطابوه واستظرفوه ، وأنا أورده حسب ما فهمت :

« **الاورلي أورلي نبوت الغفير العال العـ...ـال** »

وقد وفق صديقنا المنولوجست عبد الله شداد صاحب المنولوجات المشهورة الى نظم نداءات بعض الباعة موصولة بعضها ببعض في شبه أغنية مضحكة وحرص على الاحتفاظ بنغماتها الموسيقية

* * *

ونختم البحث بتحذير القراء من « شطارة » الباعة المتجولين في المساومة وخبرتهم بطباع الزبائن والهجوم على جيوبهم من الناحية الضعيفة ولهم في ذلك دهاء وحيل وأساليب تنهد بمقدرتهم .. وعندي أن النابغين منهم يصلحون للمضاربة في البورصة وتعاطي صناعة القومسيونجية . . . والله أعلم

« خ »

زكاة الجن في شهر عاشوراء المبارك

جماعة العفاريت يقصدون سوقهم حول الحوض المرصود

بغلة العشر — سقاء العشر — سوق الجن حول الحوض المرصود

> شهر عاشوراء أو شهر محرم من الاشهر الهجرية الحرام ويحتفل المسلمون باليوم العاشر منه احتفالا يصنعون فيه نوعاً من طعام القمح يطلقون عليه اسم عاشوراء كما يخرج الناس فيه الزكاة من أموالهم ومتاعهم . ويروي العامة عن يوم عاشوراء هذا خرافات غريبة شائعة . رأينا أن نسرد بعضاً منها هنا لما فيها من طرافة وفكاهة

زكاة شهر عاشوراء وخرافاته

يقدس المسلمون في أنحاء العالم شهر محرم الحرام أول شهور السنة الهجرية ويحتفلون به احتفالات عديدة

وللايام العشرة الاولى من شهر محرم تقديس خاص وخصوصاً اليوم العاشر .. وهو يوم عاشوراء وترى الكثيرين يصومون ذلك اليوم ويهبون فيه العطايا والزكاة

ولئن كان بعض الناس في أيامنا هذه قد شح يده عن الاحسان فان يوم عاشوراء في السنين الخالية كان يوم تفريج الكربة وازالة الغمة عند معشر الفقراء حيث كانت تطوف وفودهم بالمنازل والشوارع تطلب « زكاة عاشوراء » فلا يمتنع أحد عن اجابتهم

ويرجع تقديس يوم عاشوراء الى أسباب عدة فيعتقد البعض ان في ذلك اليوم عرف آدم حواء بعد خروجهما من الجنة . وفي ذلك اليوم خرج نوح وأصحابه من الفلك بعد ان هبطت مياه الطوفان ورسا الفلك على الجودي . وكان العرب في أيام الجاهلية يصومون ذلك اليوم

ومما يزيد ذلك اليوم تقديساً عند الشيعة بالخصوص ان فيه قتل الامام الحسين في كربلاء

ولم يخل يوم عاشوراء من خرافات واعتقادات اذا كانت تحتوى على شيء من السخافة والغرابة فانها تنطوي على معنى سام هو الدعوة الى الزكاة واحث الناس على أن يجودوا بأموالهم للفقراء

وهذه الاعتقادات رائجة عند النساء بالخصوص . وهي وان كانت قد محيت من العقول في أيامنا هذه وأصبحت موضع الفكاهة فانها لا تزال راسخة عند بعض الجاهلات

جن في زي سقاء

وتنحصر هذه الاعتقادات في ان الجن يخرجون الزكاة عن أموالهم في هذا اليوم . . ولعل في ذلك ما يحث الناس على دفع الزكاة .. فاذا كان الجن وهم ذوو الحول والطول لا يمتنعون عن اداء الزكاة فأحرى بالانسان وهو الضعيف العاجز المعرض لكل سوء وأذى أن يفتدي ماله وأولاده وصحته بشيء من الاحسان

وأما الطريقة التي يؤدي بها الجن زكاتهم فهي تختلف باختلاف الظروف

يهبط الجني الارض في أيام عاشوراء وقد اتخذ لنفسه شكل سقاء . . ويدعوه الناس « سقا العشر » ويظهر ليلاً عند ما ينتصف الليل فيطوف بالمنازل دون أن يراه انسان حتى يصل الى منزل الشخص الموعود فيطرق باب حجرة نومه

ويستيقظ النائم من نومه ويسأل : « من الطارق ؟ » فيجيبه الجني : « أنا السقا . أين أفرغ القربة ؟ »

ويعرف صاحب الدار أن السقائين لا يدخلون المنازل ليلاً . ويدرك أن هذا السقا رسول الجن قادم له بزكاتهم وأنه موعود بالغنى العاجل فيقول :

« افرغها في الزير »

ويعود الى نومه . ومتى استيقظ صباحاً وذهب الى الزير ورفع غطاءه رآه مملوءاً بسبائك الذهب الوهاجة ! !

بغلة العشر

وقد يهبط الجني أحياناً في شكل بغلة تدعى « بغلة العشر » فيكون أعجب وأهول من « سقا العشر »

تطوف البغلة الشوارع تحمل خرجين مملوءين بالذهب النضار وعلى ظهرها رأس انسان قتيل وحول عنقها اجراس وجلاجل

وتذهب الى منزل الشخص الموعود فتطرق الباب برأسها ، وتهز الجلاجل والاجراس فيسمع النائم جلجلتها ويعرف أن بغلة العشر جاءته تسعى بما تحمل من مال وذهب

وعند ذلك يقوم من نومه ويخرج من حجرته فيرى البغلة أمامه مذللة القياد فيرفع عن ظهرها رأس القتيل ويدفنها في التراب ثم يحمل الخرجين فيفرغ ما فيهما من ذهب ونضار ويملأهما بالقمح أو القش أو التبن أو بأي شيء آخر . ويقول للبغلة : « سيري يا مباركة ! ! »

وتنطلق البغلة في سبيلها بعد أن أدت الزكاة !

ولذلك تجد النسوة الجاهلات في أيام عاشوراء لا يفتأن يرددن هذه الدعوات : « يا رب ابعت لي سقا العشر ... يا رب ابعت لي بغلة العشر ! ! »

أما أزواجهن فلا يؤمنون على ذلك الدعاء بل يسخرون من اعتقادات النسوة ولو انهم يتمنون لو صحت هذه الخرافة ووهبتهم الجن اكداس الذهب

سوق الجن حول الحوض المرصود

وهناك خرافة اخرى لم تكن تقل عن هاتين الخرافتين شأناً . فقد كان يزعم البعض أن بعض أرهاط الجن تهبط الى الارض في أيام عاشوراء في أشكال بني الانسان وازيائهم وتعقد سوقاً في شارع الصلبية أمام الحوض المرصود

وكان ذلك الحوض في السنين الغابرة حوضاً من الحجر الصوان الاسود موضوعاً في فجوة على حجمه تهبط عن الارض ببضع درجات ، ويبلغ طول الحوض مترين وسبعة أعشار متر وعرضه الامامي متر وثمانية وثلاثون سنتيمتراً . وعرضه الخلفي متر وسبعة عشر سنتيمتراً ، وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمتراً وعلى جوانبه من الداخل والخارج كتابة هيروغليفية . .

ويغلب على الظن أن ذلك الحوض تابوت حجري من توابيت قدماء المصريين . ولكن الناس كانوا يعتقدون انه حوض مرصود من الجن ولذلك أطلقوا عليه هذا الاسم

وكان ذلك الحوض في أواخر القرن الثامن عشر معداً للسقي فلما دخل الفرنسيون مصر استولوا عليه وأخرجوه من موضعه وأرسلوه الى باريس مع غيره من التحف التي أخذوها من مصر ولكنه لم يصل الى باريس بل استحوذ الانجليز عليه وعلى ما معه من التحف الاخرى وأخذوه الى انجلترا . ولا يزال هذا الحوض موجوداً حتى الآن في المتحف البريطاني بلندن..

ولما نقل الحوض من مكانه أبطل الجان اقامة سوقهم في مكانه ! !

وفي أيام عاشوراء عندما كان الجن يعقدون سوقهم في ذلك المكان كان المارة يمرون بهم فلا يعلمون أنهم من أرهاط الجن بل يحسبونهم باعة عاديين . فاذا كان لأحد الناس حظ كبير ومر من ذلك الشارع واشترى شيئاً من البضائع المعروضة سواء كان تمراً أو فاكهة أو فطيراً أو خبزاً الخ . . فانه لا يكاد يصل الى منزله حتى يجد ان ما اشتراه تبدل فاصبح ذهباً نضاراً ! !

تلك خرافات العشر . . التي لا يزال بعضها مستحوذاً على بعض الاذهان !

نكبات المخدرات

في بلجيكا

وقعت في بروكسل عاصمة البلجيك فاجعة مات فيها انسان ونتج منها فضيحة شملت بعض أشخاص من كبراء البلجيكيين المعروفين وكشفت الستر عن مدى اتساع تجارة المخدرات في بلجيكا وكانت فاجعة لخائنة قاسية

فقد فتح الاستاذ روجيه ساندر مكتباً للمحاماة في ميدان لوفان ببروكسل . وهو محام شاب ذكي يرجى له مستقبل باهر . ومع انه لم يجاوز الثالثة والثلاثين من عمره فقد مضت به مدة طويلة لم يترافع في إحدى القضايا . وذلك لانه هجر مكتبه وانغمس في اللهو فكنت لا تراه الا ممتطياً سيارته أو معتكفاً في إحدى الحانات الكبيرة والاندية الخصوصية . . وفي كل مكان يحلو فيه اللهو ويطيب

وكان الناس يعرفون عنه انه غني واسع الثراء ، وقد هجر زوجته منذ سنتين وترك لها رعاية طفليه اللذين رزقهما منها

وحدث في مساء أحد الايام ان الراقصة المشهورة مادلين كاربو خليلة الرسام البلجيكي المشهور مارسل ستوبارت ذهبت الى مكتب ذلك المحامي في صحبة غانية المانية تدعى هيلوجارد هارتنج هي عشيقة المحامي

ولا يدري أحد ما حدث بعد ذلك سوى ان مادلين كانت راقدة على السرير مجردة من كل ملابسها وهيلوجارد جالسة أمامها . . ثم تناولت مادلين كمية كبيرة من الكوكايين قضت عليها

وقدم مارسل خليل مادلين الى المنزل ففتحت له الغانية الالمانية واخبرته بما حدث

ولا يدري أحد ما حدث بعد ذلك الى أن عهد الى المحققين كشف الستار عن الحقيقة

وأسفر الكشف الطبي على ان مادلين ماتت اثر ليلة تهتك هائل من كثرة ما تناولت من الكوكايين

وكانت مادلين هذه معروفة في أوساط بلجيكا بلقب « صبغة اليود » حيث كان لونها شبيهاً بلون تلك الصبغة وكانت على علاقة غرام سابقة مع المحامي ثم هجرته واتصلت بالرسام

أما الرسام فهو من أشهر رسامي بلجيكا وكان قبل هذه الحادثة قد أعلن أنه سيقترن بمادلين

واتسع نطاق التحقيق ووجدت في مكتب المحامي كميات طائلة من الكوكايين . وقبض المحققون على المحامي وعلى خليلته الالمانية وعلى طيار بلجيكي معروف ورجال وسيدات آخرين من أعيان البلاد . وقد اتضح أنهم جميعاً يكونون عصبة للاتجار بالمخدرات ، وظهر من التحقيق أن كمية الكوكايين التي تستنفد في بروكسل يومياً تبلغ الفي جرام . وان افراد تلك العصبة يشترون الكيلو جرام من المانيا بسبعمائة فرنك فيبيعونه في بلجيكا على كميات صغيرة بسعر الجرام الواحد مائة فرنك وبذلك يبلغ ثمن الكيلو مائة الف فرنك

نتيجة استفتاء «الدنيا المصورة»

اين يقام تمثال سعد ؟

أرادت «الدنيا المصورة» أن تستفتي قراءها في المكان الذي يصلح لاقامة تمثال المغفور له سعد زغلول باشا مع ذكر الاسباب التي تدعو لتفضيل هذا المكان عن سواه . وقد انهالت علينا الاجوبة والاقتراحات من القراء ولخصتها لجنة من هيئة التحرير . وهاك ما أسفر عنه الاستفتاء.

سعد باشا مثال الاخلاص في خدمة الوطن والتفاني في تأييد المبدأ ، والعمل على رفعة البلاد وتحقيق أمانيها وآمالها بالجهاد السلمي وبقوة الحق واليقين

لذلك كان حقاً على البلاد وفرضاً ان تقوم بأسرها تدعو الى إقامة تمثال للزعيم العظيم يبث روح الوطنية في نفوس الاجيال القادمة ويحدثهم عن عظمة الجهاد وقوة الايمان . . وتخلد ذكرى الزعيم في العيون كما هي خالدة في القلوب

واذا كانت بعض الظروف قد أخرت إقامة التمثال أو اختلفت الآراء في المكان الأصلح لاقامته فانه لن يمضي طويل وقت حتى يشرف تمثال سعد على القاهرة

فأي مكان يصلح لاقامة التمثال ؟

هذا ما سألنا القراء عنه فلم يبخلوا بالجواب

ميدان محطة مصر

اقترحت أغلب الاجوبة أن يقام التمثال في ميدان محطة مصر

أما الاسباب التي أدلى بها أصحاب الاجوبة فتنحصر فيما يأتي :

في ذلك الميدان تمثال نهضة مصر . وسعد زعيم النهضة . . فتمثاله مكمل لتمثال النهضة . .

في ذلك الميدان تحتشد وفود الراحلين والقادمين. فاذا غادر الانسان القاهرة كان آخر مشهد يراه تمثال سعد . واذا قدم الى القاهرة كان تمثال سعد أول ما تكتحل به عيناه

ميدان المحطة اكثر ميادين العاصمة اتساعاً وأكثرها حركة وازدحاماً . . تمر منه طبقات الشعب بأسرها فتحيي في غدوها ورواحها تمثال زعيمها . . وتمر منه كل وفود السائحين والأجانب القادمين الى مصر فيرون نهضة مصر وزعيم نهضة مصر

ميدان العتبة الخضراء

ويلي ذلك الاجوبة التي اقترح أصحابها أن يقام التمثال في ميدان العتبة الخضراء بعد توسيعه وهدم المحكمة المختلطة اذ انه المركز الرئيسي للقاهرة ، وسيصبح بعد توسيعه أجمل الميادين وأكثرها أهمية

ميدان الاوبرا

ويلي ذلك الأجوبة التي اقترح مرسلوها أن يقام التمثال في ميدان الاوبرا بجانب تمثال ابرهيم باشا . . هذا يمثل قوة الجهاد الحربي وذلك يمثل قوة الجهاد السلمي . . هذا بطل السيف وذلك بطل القلم واللسان . . .

ميدان عابدين

ويلي ذلك الاجوبة التي اقترح أربابها أن يقام التمثال في ميدان عابدين حيث انه ملتقى جميع الطبقات في المواسم والاعياد . وهو خلو من التماثيل

أمام البرلمان

واقترح الكثيرون بعد ذلك اقتراحات جمة منها طلب إقامة التمثال أمام دار البرلمان ليكون مثلاً قائماً أمام الشيوخ والنواب يشجعهم على التضحية والوفاء للادم

ميدان الازهر

ويلي ذلك في العدد من طلبوا اقامة التمثال في ميدان الازهر ، اذ كان الازهر منبت جميع الحركات الوطنية من عهد نابليون حتى الآن . وفيه تخرج الزعيم الراحل . وفي الازهر تآلف الهلال والصليب . واليه تفد وفود السائحين من كل فج عميق

ميدان السيدة

واقترح البعض أن يقام التمثال في ميدان السيدة زينب فقد رشح سعد نفسه عن حي السيدة في مجلس النواب

***

ويلي هذه الاقتراحات اقتراحات أخرى منها : ميدان سوارس .. وميدان باب الخلق . وميدان قنطرة الدكة .. وميدان الازهار . وميدان التوفيقية .. وميدان الامير فاروق

ومما يجدر ذكره ان عدد الذين اختاروا ميدان الاسماعيلية لم يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ، وكذلك الذين اختاروا ميدان الجزيرة

وقد تفرد بعض القراء بآراء طريفة نذكر بعضها فيما يلي

أمام الضريح

يقترح أحد القراء أن ينصب التمثال تجاه الضريح الفخم المزمع تشييده قرب بيت الامة

(البقية على صفحة ١٥)

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

اهالى شبرا

يشكون من « التيرو »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلانا الله بحي شبرا ببلاء عظيم وخطر جسيم ألا وهو « التيرو » الذي يدخله الناس من جميع الطبقات للمراهنة واللعب على أمل الكسب فيخرجون في أغلب الاحيان منه وقد أخذ التيرو أموالهم وحملوا الخسارة والبؤس لعائلاتهم ، فكم من تاجر موفق بارت تجارته وصانع ماهر ترك صناعته وموظف أضاع وظيفته وعائلات سعيدة خيم عليها البؤس والدمار بسبب ذلك التيرو الملعون ، لذلك اقترح على حكومتنا اذا لم تستطع منعه نهائياً أن تجعل رسم الدخول عشرة قروش صاغ لعدم دخول الطبقة الفقيرة المسكينة وان يفتح كل أسبوع مرتين فقط فلعلكم تؤيدون هذا الرأي

شبرا ع . توفيق

« الدنيا » لا ريب أن « التيرو » وغيره من محلات المراهنة التى يستغل فيها بعضهم رغبة الكسب في نفوس الفقراء أمر يجب على الحكومة أن تنظر اليه بعين الاهتمام رحمة بالطبقات الفقيرة والمتوسطة

أما رفع أجر الدخول وقصر مواعيد فتح هذه المحلات على يوم واحد أو يومين فهو علاج لا بأس به ، وان كان الاحسن من هذا كله إغلاق هذه المحلات وعدم التصريح بافتتاح غيرها في المستقبل

***

بوابات السكة الحديدية

بين محطة السيدة زينب وباب اللوق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بسكة حديد قطار حلوان في المسافة الواقعة بين محطة السيدة زينب وباب اللوق ثلاث بوابات تغلق قبل وبعد مرور القطار بزمن كبير جداً فيضطر راكبو السيارات الى الانتظار مدة طويلة حتى يتنازل العمال المكلفون بفتحها بالقيام بواجبهم

وليت الامر قاصراً على ذلك فان هناك « شركة » من المتسولين تنتهز هذه الفرصة لارهاق الواقفين بالمظاهم والحاحهم في الاستجداء والتسول ، مما حمل سكان هذا الطريق على تجنب هذه البوابات الثلاث ولو ضاع وقتهم في سلوك طريق آخر

فما رأيكم في هذه الحالة ؟ !

سعيد فيظي

« الدنيا » صحيح ان هذه البوابات تغلق قبل وبعد مرور القطارات لمدة طويلة لاموجب لها ، بل وأغرب من هذا أنه على الرغم من قرب المسافة بين البوابات ، فان بعضها يغلق ويمنع المرور منه ، بينما يكون البعض الآخر مفتوحاً على مصراعيه

فعسى أن تهتم مصلحة السكك الحديدية بهذه الشكوى ، وأن يعنى رجال البوليس بتفريق أولئك المتسولين الذين اتخذوا هذه البوابات محلا مختاراً لهم ، وجعلوا غايتهم مضايقة عابريها

***

ماهو مصير تأمينات الحجاج

بعد أداء فريضة الحج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عام ١٩٢٩ قمنا لتأدية فريضة الحج وأخذت منا الحكومة تأميناً قدره جنيهان عن كل فرد ضمن رسوم الباسبورت . وقد جرت العادة أن يصرف هذا التأمين بعد تأدية الفريضة ، ولغاية الآن لم يصرف وكثيراً ما أرسلنا شكاوى وتلغرافات لمديرية البحيرة ووزارتي الداخلية والمالية بطلبه ، ولغاية الآن لا نعرف ماذا تم في هذه الشكاوى مع العلم بأن التأمينات صرفت لجميع حجاج القطر

حجاج مركز رشيد

« الدنيا » التأمينات الخاصة بكم موجودة بخزينة مديرية البحيرة فعليكم أن تقدموا طلباً لسعادة المدير فيأمر باعادتها اليكم في الحال

***

ارحموا الفقراء!

نفقة شرعية يهمل ارسالها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مات زوجي تاركاً لي طفلة صغيرة وبعد وفاته بسنة اتبعت جميع الطرق الودية مع والد زوجي المتوفي للحصول على نفقة وحيدتي دون جدوى فرفعت عليه دعوى شرعية وقضي لي فيها بمبلغ ٧٥ قرشاً عن كل شهر

وبما ان المحكوم عليه بالنفقة موظف تابع لمجلس سمنود المحلي ، فقد تولى هذا المجلس خصم المبلغ من مرتبه وارساله الى قلم حسابات مديرية الغربية

ولكن المديرية تعاملني أسوأ معاملة حيث يتجمد لي عندها ثلاثة أو أربعة أشهر وبعد ذلك ترسل لي شهراً أو شهرين . ولست أدري هل التقصير من المجلس المحلي أو من حسابات المديرية ، فعسى ان تلفتوا نظرهما الى أن هذا المبلغ هو طعام طفلة يتيمة فقيرة ولكم الشكر

« الدنيا » نعرف أن الاعمال الحكومية لا نظير لها في التباطؤ والتلكؤ ، ولكنا لا نحسب هذا يمتد الى نفقة شرعية ضئيلة هي قوت فقراء مساكين

فعسى أن يهتم مجلس سمنود المحلي وقلم حسابات مديرية الغربية بانصاف هذه التاعسة المنكودة

***

انتشار المواد المخدرة

في مدينة جرجا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تفشى في مدينة جرجا المواد المخدرة تفشياً مريعاً وتتكرر في كل يوم الحوادث المنكرة من جراء ضحاياها ، ورجال المباحث لا يعنون بالامر العناية الكافية

فهل لكم أن تلفتوا نظر أولي الامر الى ذلك والى الاشاعة الرائجة بأن رجلا من المعهود اليهم مراقبة تجارة المواد المخدرة يتغافل عن واجبه نظير أجور يتقاضاها من تجار السموم ؟ !

محمد عساف بجرجا

« الدنيا » يؤسفنا أن تنتشر المواد المخدرة في مصر بالشكل المحزن الذى نسمع عنه بين حين وآخر

والحقيقة أنه لو قام رجال المباحث بواجبهم خير قيام ولم يتوانوا في الضرب على أيدي تجار هذه السموم لخفت وطأتها

ولكن المشاهد أن بعض ذوي النفوس الوضيعة يؤثرون المكسب الخاص على المنفعة العامة

ولعل حكمدار بوليس جرجا يهتم بهذه المسألة ليقف على هوية الرجل الذي يأتمر على المصلحة العامة بالتستر على مروجي السموم الفتاكة . فيجعل منه عبرة وعظة لغيره من المتهاونين في اداء الواجب

***

امتحان الدور الثانى

وشروط دخوله

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقضي القانون الخاص بامتحان الدور الثاني الصادر أخيراً بدخول هذا الامتحان لكل من رسب في مادة أو مادتين بشرط أن يكون حاصلا على المجموع

فهل من رسب في ثلاث مواد في الدور الاول وكان حاصلا على المجموع يتفوق له الحق في دخول هذا الامتحان على أن يمتحن في جميع المواد كقانون سنة ١٩٢٨ ؟

أرجو افادتنا ولكم الشكر

لفيف من الطلبة الراسبين

« الدنيا » لا يدخل امتحان الدور الثاني الا من رسب في مادة أو مادتين على الاكثر على شريطة حصوله على المجموع ولا يمتحن الا فيما رسب فيه فقط

***

شاب يريد « الانتحار »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مرسل لكم صورة أخي سالم ابراهيم سالم عمره عشرون سنة وصناعته كاتب قباني بمينا البصل . خرج من المنزل منذ أسبوعين ولم يعد للآن . وقد كتب لي يعرفني بأنه في طنطا يبحث عن عمل فاذا لم يجد عملا فسوف « ينتحر » وقد ذهبت فوراً الى طنطا فلم أجده فنرجوكم خدمة للانسانية نشر صورته لعل أحداً يراه فينصحه بالرجوع الى والدته واخوته . أو يخاطبني بعنواني الموضح أدناه

جزاكم الله خيراً محمد ابراهيم سالم

بالبنك الايطالي المصري ببورصة مينا البصل باسكندرية



سالم افندي ابرهيم سالم الذي أرسل خطاباً الى أهله يقول فيه انه سوف ينتحر ان لم يجد عملا

« الدنيا » نشرنا الصورة راجين ممن يعثر على هذا الشاب أن يخابر شقيقه في شأنه . هذا واننا لنعجب كيف يفكر بعض شباننا في الانتحار ويلجأون اليه لفض مشاكلهم . فانه ضعف وجبن يجب أن يتنزه عنهما الرجل الذي يريد خوض ميدان الجهاد في الحياة

اعلان مهم من

دار الهلال

تردنا أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط . فنرجو أن يرفق بها كاتبوها طوابع بريد كافية للرد اذا كانوا ينتظرون رداً عليها . وكل خطاب خصوصي من هذا النوع خال من طوابع بريد يهمل ولا ينظر فيه

***

قصص الحياة



محمد عبد العزيز سارق حلي الاطفال

سارق حلي الاطفال

أشرنا كثيراً في أعداد سابقة إلى حوادث سرقات حلي الاطفال ، حيث تكون الفتاة سائرة في طريقها أو واقفة أمام منزلها فيقترب منها انسان يحادثها ويداعبها ويبتعد بها قليلا حتى ينتهز فرصة خلو الطريق من المارة فيسلب قرط الطفلة أو سوارها ويختفي في الحال وتعود الطفلة الى منزلها باكية

وآخر ما رويناه من هذه الحوادث حادثة الفتاة انصاف التي كانت واقفة أمام باب دارها بالكحكيين منذ شهر تقريباً فاقترب منها شخص أوهمها انه يعرف أباها وسار معها قليلا وفي أثناء الطريق سرق قرطها، فلما أمسكت بتلابيبه أعطاها ورقة ملفوفة زاعماً ان القرط فيها ثم أطلق لساقيه العنان . ولما عادت الفتاة لأمها وفتحت الورقة لم تجد فيها سوى قطعة من الحجر !

وقد حدث أخيراً ان البوليس الملكي محمد عثمان كان يسير في جهة بولاق فاشتبه في شخص تبدو عليه ملامح التشرد والاجرام . فقبض عليه وقاده الى القسم للتحري عنه وبحث أمره ووقف الرجل أمام حضرة محمود أفندي عبد الغفار ضابط مباحث بولاق الذي تولى كتابة المحضر

وفي أثناء ذلك لحظ الضابط ان المتهم أخرج شيئاً من جيبه وألقاه في فمه وابتلعه بسرعة البرق . .

فأرسل الضابط ذلك المتهم الى مستشفى قصر العيني لفحص ما في داخل أمعائه وأعيد من المستشفى ومعه التقرير الطبي بأنه قد بلع قرطاً ذهبياً كبيراً . .

وبحث البوليس فاتضح ان هذا القرط يخص طفلة وقد سرقه منها منذ أسبوعين عند ما كانت الطفلة واقفة أمام مسجد أولاد عنان

واتجهت الشبهة في الحال اليه بأنه هو الذي يسرق حلي الاطفال فأرسل الى المحافظة لعرضه على المجني عليهم والتحقق من الامر

ويدعى هذا المتهم محمد عبد العزيز

البوليس يكمن ليلتين

للقبض على عصابة لصوص

في « أثناء العمل »

حفني عبد الحكيم تمام ، وأبو ضيف أحمد علي ، وعبد الرحيم حسن ثلاثة من اشقياء بولاق ومن أرباب السوابق في السرقات والسطو على المنازل والمتاجر

اتفقوا فيما بينهم على السطو على محل تجارة جمال نوار التاجر بحي شركس ببولاق

ولكنهم لم يحافظوا على كتمان سرهم ومالبث الامر أن نمى الى حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق فكلف حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث بولاق باجراء اللازم للقبض على الجناة

في مساء يوم الخميس دخل محل تجارة جمال نوار أربعة من الصعايدة الغلاظ الشداد تدل ملامحهم انهم وفدوا من أعالي الصعيد وهم حديثو العهد بمصر وشؤونها .. وقد وقفوا يقلبون البضاعة ويفحصون الاقمشة ويسألون عن الاسعار ..

وكان التاجر على علم بما دبر اللصوص لسرقة محله فترك الاربعة يفحصون البضائع حتى اقفر الدكان من المشترين فخرج منه واغلق أبوابه تاركاً الصعايدة الاربعة في الداخل

أما هؤلاء الاربعة فكانوا من رجال البوليس الملكي وقد كمنوا في الدكان دون أن يلحظ احد انهم دخلوا ولم يخرجوا ! .

وفي الساعة الأولى بعد منتصف الليل انتقل حضرة المأمور وضابط المباحث وعبد الهادي افندي سليمان البوليس الملكي بالقسم وتربصوا للجناة في منزل يطل على الدكان ويشرف على مدخله حتى يكونوا على بينة مما يحصل ويستطيعوا ان يفاجئوا السارقين وهم متلبسون بالجناية

ومن سوء حظ اللصوص انه أقيم في تلك الليلة فرح قريب من الدكان فكلما اقتربوا من الدكان وهموا بخلع بابه رأوا وفود الناس قادمة الى الفرح أو خارجة منه فعادوا ادراجهم وأقاموا ينتظرون خلو الطريق من المارة

واقترب الفجر وصمت الحي وتسلل اللصوص محاولين الاسراع بعملهم قبل طلوع النهار . وما كادوا يقتربون من الدكان حتى رأوا رجلا يطوف بالحواري والازقة وفي يده مصباح مضيء ، وهو ينادي : « حي على الصلاة .. الصلاة يا مؤمنين الصلاة . الصلاة خير من النوم »

وفاجأهم هذا الرجل فابتعدوا عن الدكان مسرعين ولما ابتعد المنادي وخفت صوته عادوا يتسللون مقتربين من الدكان واذا بذلك المنادي يبرز من طرف الحارة وصوته يلعلع في الفضاء وضوء مصباحه يشق الظلام !

وتكرر ذلك مراراً وكان ذلك المنادي يفاجئهم مراراً بمصباحه وندائه دون قصد منه . فكان مشهداً مثيراً للضحك ولم يستطع حضرة المأمور والضابط ان يمنعا نفسيهما من الضحك الطويل وهما في مكمنهما يشاهدان حيرة اللصوص واستمر الحال على ذلك حتى طلع النهار فانصرف اللصوص ساخطين غاضبين دون ان يفلحوا في عملهم

وفي مساء اليوم التالي ذهب رجال البوليس الملكي الاربعة ودخلوا الدكان وأغلقه صاحبه عليهم وانصرف بعد ان اختفى المخبرون تحت الرفوف والبنوك وذهب المأمور والضابط والبوليس الملكي الى مكمنهم السابق يراقبون اللصوص

وفي الساعة الثانية صباحاً حضر اللصوص بعضهم في أثر بعض ـ وكانوا أربعة رجال ـ وهم يحملون آلات الفتح والخلع والتحطيم فحاولوا ان ينقبوا الحائط الخلفي ولكنهم وجدوه سميكا يستعصى على آلاتهم

وواجهوا الدكان من بابه واستمروا يعملون في خلع مصراعيه بالاجنات الحديدية وهم يشتغلون قليلا ثم يبتعدون ويراقبون الطريق

وأخيراً أفلحوا في كسر الباب ودخلوا الدكان وما كادت أقدامهم تطأه حتى برز لهم أحد رجال البوليس الكامنين وانقض عليهم وأمسك بتلابيب أحدهم . وفي الحال انطلق الاثنان الآخران هاربين فتعقبها حضرات المأمور وضابط المباحث والبوليس الملكي وأطلقوا النار عليها ارهاباً

وقبض البوليس على اثنين منهم . أما عبد الرحيم حسين فقد أفلح في الافلات من البوليس إذ كان يزج بنفسه في الحواري بين بعض سكان هذه المنازل الفقيرة الذين ينامون في العراء من شدة الحر وخشي البوليس انه اذا أطلق النار عليه ربما يصيب النائمين بأذى

واقتاد البوليس الثلاثة المقبوض عليهم الى القسم حيث اتضح ان ثالثهم شخص حضر معهم لشراء ما يسرقون

وما زال التحقيق مستمراً والبحث دائراً عن اللص الهارب للقبض عليه

اضطهاد راقصة

في صباح أحد أيام الاسبوع الماضي دخل رجل يدعى جورج قسم الموسكي وتقدم من حضرة عثمان أفندي جلال ضابط البوليس يبلغه شكواه ، وفحواها أنه ذهب ليقضي الليل في صالة سنية الاسكندرانية بمحل الفانتازيو في الجيزة . وبينما هو يصغي لغناء المغنيات ويشاهد رقص الراقصات اذ اقترب منه رجل يدعى سليمان وعرفه براقصة من راقصات الملهى تدعى رتيبة

وجلست الراقصة معه تجاذبه أطراف الحديث وتشاركه شرابه حتى انتهى التمثيل فخرج في صحبتها الى منزله في ترب المناصرة

ولما أصبح اليوم التالي تفقد محفظته وكان فيها خمسة وعشرون جنيهاً فلم يجدها . . ثم علم بعد ذلك أيضاً ان الراقصة آذته في صحته كما آذته في ماله . .

واهتم البوليس بهذا البلاغ فقبض على الراقصة ولكنها أنكرت هذه التهمة وقررت أنه زارها في منزلها . . وانتهز فرصة غفلتها فسرق ملابسها وأعطاها لامرأة تدعى الملونة تسكن حارة الكبارة . ثم خشي ان يفتضح أمره فأبلغ البوليس هذا البلاغ الكاذب حتى يصبح ذا سلطان عليها خصوصاً وان المرأة المدعوة الملونة كلفته أن يبذل جهده ليحمل رتيبة على ان تعمل عندها فلم تقبل ولذلك دبر لها هذه المكيدة . .

وأحيل الاثنان على الكشف الطبي فاتضح ان الرجل مصاب وان الفتاة سليمة !

وحدث وقت ان أبلغ جورج بلاغه انه سأل الضابط عن قيمة هذا البلاغ وما ينتج منه للراقصة فعرفه الضابط بأن البلاغ لن تصبح له قيمة الا اذا ضبطت المحفظة المسروقة . فخرج جورج وغاب قليلا ثم عاد وطلب من الضابط ان يفتش منزل رتيبة

وفعلا ذهب البوليس الى المنزل وما كاد يدخله حتى طلب جورج منه أن يفتح دولابا أشار اليه . . . . وفتح البوليس الدولاب فوجد المحفظة فيها ومعها بعض أوراق تخصه ولكن غلب على ظن البوليس أن الرجل وضع المحفظة في ذلك المكان ليثبت السرقة على الراقصة

واتضح بعد ذلك أن هذا الرجل كتب رقعة مزورة منسوبة الى حضرة ضابط مباحث قسم عابدين جاء فيها أنه مطلوب القبض على رتيبة . وكان في كل يوم يذهب الى محل عملها فيهددها بالقبض عليها وسجنها ان لم تخضع لأمره وتذهب للعمل عند الملونة

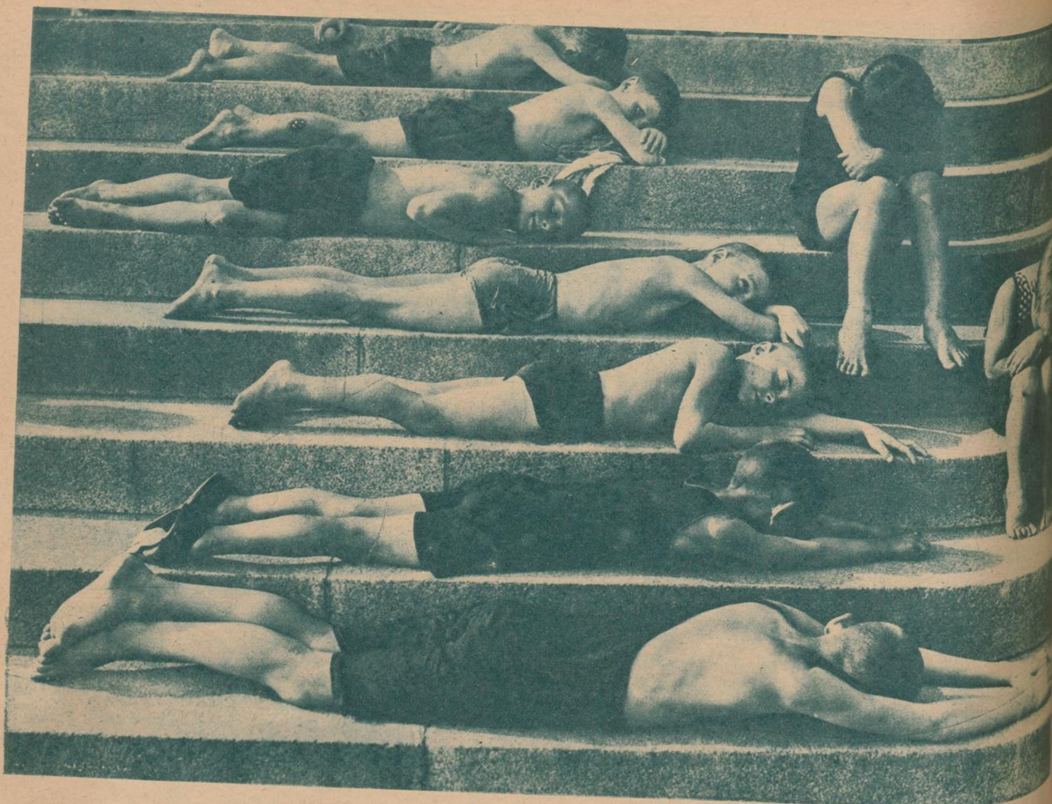
وضبطت هذه البطاقة ورأى الرجل نفسه أمام تهم عديدة ترهقه من تزوير وسرقة وبلاغ كاذب . .

وأطلق البوليس سراح الراقصة حيث اتضح انها بريئة من كل ما نسب اليها

وأما الرجل فقد قبض عليه واحيل للنيابة للتحقيق

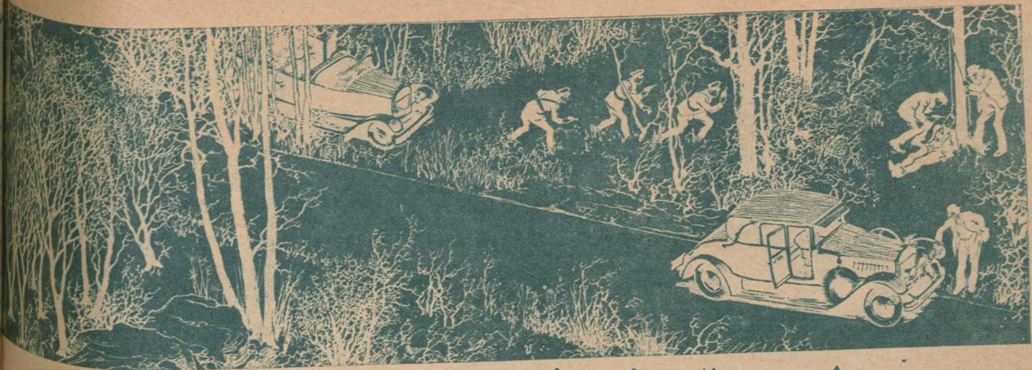


جورج . . . المتهم بابلاغ البوليس بلاغاً كاذباً عن الراقصة رتيبة



اشتداد الحر فى برلين

ظهر ان الحر في أوربا هذا العام أشد منه في الأعوام السابقة ، فقد أفادت الأنباء الواردة من برلين ان الحرارة فيها بلغت درجة عظيمة الى حد ان الاهالي لم يذكروا ان بلدتهم مرّ بها مثل هذه الايام الشديدة الحر . وفي هذه الصورة بضعة أولاد لم يكفهم الاستحمام بالماء البارد وقاية من الحر ، فراحوا ينامون على سلم أحد البيوت التماساً للرطوبة



«لم يبق لك فى الحياة الا نصف دقيقة .!!»

حفار يهوى فتاة فتسلمه الى عشيقها اللص ليقتله

فى قبضة الموت

«لم يبق لك في الحياة الا نصف دقيقة» !! تلك هي الجملة التي سمعها «ايرل هولمز» وهو حفار بريء في مدينة شيكاغو، كان ذنبه كله ان وقع في هوى فتاة ذات ضلع كبيرة في احدى عصابات شيكاغو الرهيبة، وذات عشيق هو رأس العصبة وشيطانها المجرم

حملته رجال العصابة ذات مساء في سيارة مقفلة الى حديقة لاجرانج خارج مدينة شيكاغو وألقوه في مكان مظلم منعزل فيها، بعد أن أنزلوا به من صنوف التعذيب والايلام ما استغرق ثلاث ساعات كاملة، ثم أجلسوه الى جانب جذع شجرة في تلك البقعة البعيدة وطوقوا رقبته بحبل الموت الذي أمسك به أحد رجال العصابة ليعلقه في الشجرة من رقبته قبل أن تنهال عليه طلقات الرصاص، بينما أمسك آخر بمسدس ضخم ووضع فوهته على صدغه ليمنعه من أن يصيح، وان كان صياحه لا يجديه نفعاً، وليلقي عليه ذلك الانذار الرهيب بأن حياته سوف تنقضي بعد نصف دقيقة

وانبعث من بين شفتي هولمز المنهوك القوى صرخة خافتة أعادها الى حلقه أحد اللصوص بأن هوى بقبضة مسدسه على رأسه فترنحت ذات اليمين وذات اليسار

فى آخر لحظة

واستسلم الرجل للموت بعد أن أيقن أن لا نجاة له منه، وبعد أن تأكد من كذب ما كان يراه في دور السينما من أنه في مثل هذه اللحظة الحرجة، تقبل «البطلة» المحبوبة تنقذ البطل المحبوب من براثن الموت المحقق !!

ذلك الى أنه كان يعلم من قبل أن الحبيبة التى ركب من أجلها ذلك المركب الخشن المميت لم تقم الا بدور «دليلة» احتالت على شمشون «هولمز» حتى أوقعته في أيدي أعدائه فنكلوا به وأوشكوا أن يوردوه موارد الهلاك

أسلم هولمز أمره الى الله وأغمض عينيه انتظاراً لطلقات النيران القاضية، واذا به يفتحهما فجأة على نور ثلاث «بطاريات» يحملها ثلاثة من رجال البوليس يقبضون على مسدساتهم ويصيحون باللصوص القتلى قائلين:

— ارفعوا الأيدي . . !

عجائب المصادفات

وظن الرجل أنه في حلم، ولكنه أحس بأن فوهة المسدس الذي كان مهدداً به منذ لحظة قد ابتعدت عن صدغه، وأن الانشوطة التي كانت محكمة حول عنقه قد تراخت

فقد نجا اذن بأعجوبة وأنقذه من الموت ثلاثة من رجال البوليس كانوا مختبئين في ذلك المكان بالمصادفة المحضة . . !

وقال له ضابط حديقة لاجرانج الذي أنقذه بمساعدة زميليه:

— إنك أسعد رجل في العالم حظاً لقد كنا نراقب الحديقة هذا المساء مصادفة بعد أن أخفينا سيارة البوليس خلف الاشجار. وبينما نحن في رقابتنا اذ رأينا سيارة قادمة ثم رأيناها تطفىء أنوارها، فارتبنا في أمرها وتقدمنا نبحث عن مخبأ من كانوا فيها فأنقذناك بهذه المصادفة العجيبة

ولم يمض زمن قليل حتى كان المجرمون الثلاثة نزلاء السجن، وانضمت اليهم بعد قليل المس أنا لارسن التي وعدت هولمز بالزواج ثم اسلمته الى أيدي عشيقها ومساعديه الرهيبين . . .

قصة غرام

تعارف هولمز بأنا لارسن منذ ستة شهور فظن أنه عثر على أجمل وأرشق فتاة، وسرعان ما وهبها قلبه وعواطفه و . . جيبه؟ وقد كان حفاراً نشيطاً يربح من عمله مبلغاً ليس بالضئيل كان ينفق أغلبه على سالبة فؤاده

وبعد أربعة أشهر من تاريخ تعارفهما بدأت أنا تبدي شيئاً من التذمر وتوتر الاعصاب وإخلاف مواعيدها مع هولمز وكان السبب في ذلك راجعاً الى أن فرانك فابريللو عاشقها اللص الذي كان بعيداً عن مدينة شيكاغو منذ حين مختفياً عن أعين رجال البوليس عاد وأضحى يريدها معظم الوقت في جواره

وعرف هولمز عندئذ أنه كان يضيع عنايته وينفق وقته مع معبودة لصوص ومجرمين واعتزم أن يتركها الى الابد. ولكن لم يستطع تنفيذ عزمه إذ رأى نفسه قد انغمس في هواها الى أقصى حد، فعول على أن يحملها على ترك حياة المجرمين والزواج به

ولم تستطع أنا ان تبت في اقتراح هولمز بسهولة ولبثت تتجاذبها الأفكار حياله لا تستطيع ترجيح فكرة على فكرة

فهي تحبه قليلا كما تحب أية امرأة رجلا تلهو به الى أن يعود عشيقها من عمله الذي يستغرق الشهور احياناً، وكانت ترى أن من الغباء ان تلبث مع رجل يشتغل ستة أيام كل أسبوع ليكسب قوته بينما في استطاعة رجل العصابة أن يربح الآلاف في بضع ساعات

ومع هذا فقد كانت تعجب بعض الشيء بحياة هولمز الهادئة التي لا يعكر صفوها رجال البوليس بتحرياتهم وتفتيشاتهم من حين الى آخر. صحيح انها لن تلبس مجوهرات ثمينة اذا تزوجت من هولمز، ولكنها مع ذلك لم تحمل مجوهرات العصابة الا قليلا، فهي لا تكاد تلبسها بضعة أسابيع حتى تضطر الى خلعها ورهنها لدفع كفالة أحد افراد العصابة أو لأي سبب آخر

استشارة مهلكة

ولبثت الفتاة مترددة زهاء الشهرين، ولم تجد بداً ازاء الحاح هولمز من ان تستشير صديقتها الحميمة المسز مرجريت رسل البرنس في الامر لعلها تشير عليها برأي حاسم

وكانت مرجريت هذه من بنات العصابة أيضاً، فما كادت تستمع لحديث صديقتها حتى بادرت الى افشاء سر صاحبـ[illegible] أصدقائها المجرمين

وفي هذه اللحظة تقرر أن يلاقي [illegible] حتفه وكتبت العصابة قرار إعدامه. و[illegible] مسألة أنا وكانت دقيقة معقدة، فلما [illegible] علاقتها به لا تزيد عن استلاب ماله و[illegible] ضير عليها ولا مانع من أن يقوا على حياته [illegible] اذا كانت تحبه حقاً فلا شك في أنها [illegible] خبر تقرير موته تذهب الى رجال البوليس وتفضي اليهم بأمر العصابة، وخير العصابة [illegible] الحالة أن ترافقها بهولمز في طريقه الى الا[illegible]

وأقسمت أنا مرتجفة هالعة [illegible] بأي سر من أسرار العصابة للفتى و[illegible] ولا تهواه قط، وبناء على ذلك طلب[illegible] تحقيقاً لذلك واثباتاً لبراءتها أن تستدرجه [illegible] مكان عينوه لها كي ينفذوا فيه حكم الاعدام

الكمين . . .

وأبلغت أنا هولمز أنها رضيت بهجر [illegible] اللصوص واقتنعت برأيه في الزواج بها، و[illegible] عن موعد عقد زواجهما فحددته في نفس ال[illegible] وخرجت معه لشراء بعض الملابس وال[illegible] «اذ أنها رأت أن لا ضرورة لبقاء شيء من النقود معه ما دام سيلقى حتفه في ذات ال[illegible]

وحينما اقتربت الساعة المحددة وبعد أن كادت تأتي على جميع ما معه من نقود قادته [illegible] المنزل رقم ٢٩٠٨ في الشارع الخامس [illegible] شيكاغو حيث تسكن صديقتها مرجريت [illegible]

ودخل هولمز المنزل، وما كاد يخطو [illegible] الباب حتى تلقفته العصابة وعلى رأسها فابريللو عشيق أنا وانهالت عليه ضرباً ولكماً [illegible] خارت قواه وأغمي عليه

فلما عاد اليه صوابه كالوا له الضربات [illegible] الى ان أغمي عليه مرة اخرى، فلما أفاق أرادوا القضاء على حياته ولكن المرأتين طلبتا اليهم [illegible] يقتلوه خارج البيت تحاشياً للشبهات والشكوك

وحملت العصابة هولمز مكموم الفم مكتوف اليدين الى سيارة مقفلة قادوها الى حديقة لا جرانج في خارج المدينة ثم القوه في البقعة المظلمة المنعزلة وشرعوا في قتله في اللحظة ال[illegible] أنقذه منهم رجال البوليس بأعجوبة

ولا تزال المرأتان والرجال الثلاثة في غياهب السجن انتظاراً ليوم المحاكمة



«انا لانسون» التي سلمت حبيبها ليد عصابة هي عضو فيها لقتله

...ها الاطفال فيحترق بنارها الرجال

جريمة قتل يسببها نزاع بين طفلين

... توجد الأطفال : تسمع دائماً ، إما ... الصراخ وأنات البكاء ، وإما تهليلات ... السرور . والبيت الذي يحلون ... باستمرار محاكم الصلح ، ولجان ... يجوم النزاع عادة لأحقر الاشياء ... والتوفيق لمجرد ابسط الاشارات . ... اختلاف واتفاق ، ونفور ... في كل ما يفعلون ، أطهار أبرار ، ... خداً ، ولا يعرفون كيداً ، غيظهم ... يختفي بالسرعة التي يظهر بها ... هؤلاء الاولاد بين تلك النيران ... بأيديهم فانها لن تحرقهم ، ولن ... معا اشتد لهيبها واستعرت نيرانها ... دقائق معدودات من شجارهم ... يعودون الى الصفاء والوئام على ...

... مع الاسف كثيراً ما يحدث أن ... والأقرباء بغير الحسنى ، فبدل ان ... بين الاطفال يأخذون في العتب ... عنه الا تعكير الصفاء وتفكيك ... ثم ينقلب الامر الى مالا تحمد عقباه ... أروع ما حدث من هذا النوع هو ... التي نظرتها محكمة جنايات مصر ... ظروفها فيما يلي :

... عبد الله وسيف محجوب يقيمان في ... بجهة الخارطة الجديدة بالدقي ... ولد لا يتجاوز الثالثة من عمره ... ما يلعبان مع بعضهما كلما سنحت ... . وبينما هما ذات صباح يلعبان ... بالضرب ، فاعتدى أشدهما وهو ... على أضعفهما وهو ولد الثاني . فبكا ... وشكا لأمه فطيبت خاطره وذهبت ... عبد الله والد الضارب وعتبت عليه ... وهددته بأنها سوف تضرب ابنه اذا لم ... من ايذاء ولدها . فلم يرضه مثل هذا ... اهانة له ، ورد اليها عتبها بكلام جارح ... وأنذرها بأنه لا يتأخر عن ضربها ... اصبها ملابس ولده

... وكان هذا الحوار أمام منزل سيف وتحت ... وكان إذ ذاك مريضاً لا يقوى على النزول ... الاهانة التي لحقت زوجته ، فأطل من ... وقد ملأه الغيظ وصب جام غضبه على ... عبد الله وتوعده بأغراقه في الماء اذا هو ... الاعتداء على ، زوجته وانه لا يمنعه من ... هذا إلا شدة مرضه . وبعد تنابذ ... تداخلت الناس في أمرهم وفضوا مشكلتهم ... الى سريره وانصرف محمد عبد الله ...

... المساء جاء عبد العزيز محجوب أخو ... وحضر كذلك بعض الاقارب لزيارة ... وتخفيف آلامه ولم يستقر بهم المكان ... علموا بحادثة الصباح فشق عليهم الامر

وهاجوا وماجوا وعدوا ذلك احتقاراً لمقامهم وهواناً لهم اذا هم لم يردوا هذه الاهانة ، فاتفقوا فيما بينهم على ما هيأه لهم شرهم وحددوا الموعد المناسب لذلك وكانت الموافقة صادرة بالاجماع

ولما كان محمد عبد الله يعرف مقدار غدر غرمائه فانه أعد عدته كذلك

وفي عصر اليوم الثاني بينما كان محمد عبدالله جالساً مع أبيه وأخيه أمام باب منزلهم هجم عليهم عبد العزيز محجوب وأنصاره هجمة واحدة وأخذوا يضربونهم بهراواتهم الغليظة فأصيب الوالد في رأسه وخر مغشياً عليه، فما كان من محمد عبدالله إلا أن استل سكينته التي هيأها لمثل هذا الطارىء وطعن بها عبد العزيز عدة طعنات أودت بحياته عقب سقوطه. وأراد موسى محمد أن يهوي عليه بهراوته فطعنه كذلك في ذراعه وفرّ هارباً بسكينه

وخاف الناس شر هذه المعركة فأغلق أصحاب الحوانيت حوانيتهم وتفرق المارة خوفاً على حياتهم ، وجاء المحققون فوجدوا عبدالعزيز قد فارق الحياة وموسى صريعاً من أثر الطعنة وكذلك والد محمد علي يئن من الم الضربات فكان اول عملهم اسعاف الجرحى والبحث عن الجناة للقبض عليهم ، فقبضوا على محمد عبد الله بعد ان اخفى السكين وقبضوا على ثلاثة من الفريق الثاني، وبعد تمام التحقيق قدموا للمحاكمة اولهم بتهمتي القتل والشروع فيه ، والباقون بجنحة الضرب ، وقد فصلت المحكمة بين الجناية والجنحة فاحالت الاخيرين الى المحكمة المختصة وحاكمت الاول على جنايتيه

قرر الدفاع انه لم يكن ثمة اصرار وقت ارتكاب الجريمة كما ان اقوال الشهود لم تتفق في نقطة واحدة ، وانه كان في الحقيقة هو المعتدى عليه وانه كان في حالة دفاع عن نفسه. وبعد المداوله قضت المحكمة بمعاقبته بالسجن خمس سنين

لقد كانت هذه المأساة المحزنة نتيجة سوء تصرف الآباء الذي لا مسوغ له مطلقاً ، ولقد انطبق على هؤلاء المتشاجرين ذلك المثل العامي القائل : « يعملها الصغار فيقع فيها الكبار »

تصحيح خطأ

نشرنا في العدد ٦٩ من الدنيا مقالا عنوانه « الخدم في حاجة الى تعليم وتهذيب » وعند ذكر تقرير الاستاذ مصطفى يوسف المحامي بشبين الكوم ذكرت كلمة « المرحوم » قبل اسم حضرته ونحن نأسف لوقوع هذا الخطأ فالاستاذ حي يرزق . وندعو له بطول العمر

أين يقام تمثال سعد ؟

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

في ذلك روعة ، وفيه تخليد لعادة كانت متبعة في أيام الفراعنة العظام

ميدان سعد

ويقترح قارىء آخر ان يقام تمثال سعد في ميدان سعد .. وهذا الميدان يجب انشاؤه بين بيت الامة ودار البرلمان ..

وقد قال صاحب هذا الاقتراح :

« سعد رجل الشعب ورسول الديموقراطية وأول وزير دستوري . والبرلمان مظهر ارادة الشعب ، وبيت الامة مبعث هذه النهضة . فهل كثير على سعد ان ينشأ باسمه ميدان على يمينه بيت الامة وعلى يساره دار البرلمان ويقام في وسطه تمثال سعد ؟ »

في كل مكان

وهناك اقتراح يقترحه قارىء ، يبدو من أسلوب كتابته أنه من العامة لا يجيد الكتابة ولكنه يجيد الاخلاص والحب للزعيم الراحل يتجلى في اقتراحه بساطة روحه وشدة اعجابه بزعيم الامة حيث يقول :

« تمثال سعد نشيله على رؤوسنا بل على أعناقنا ويجب ان تتعمل سيارة تلف به السكون حتى تقوم الساعة » ! !

الفائزون بالجوائز

فيما يلي أسماء حضرات الفائزين بالجوائز الخمس التي خصصناها لهذا الاستفتاء ، وكل منها اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية (المصور كل شيء الفكاهة . الدنيا المصورة) :

١ - جورج افندى خليل مزاية - صندوق بوستة نمرة ١٩١٢ - بمصر

٢ - عبد الفتاح محمود صقر بالتجارة العليا

٣ - محمود افندى علي - بالمنصورة

٤ - شفيق افندى فكري - أمين مكتبة وزارة الاوقاف - القاهرة

٥ - عبد المنعم افندى الصيرفي - ليسانسيه في القانون - بمصلحة الأملاك الاميرية - بمصر

في ليلة القدر: ماذا يتمنى بعض ممثلينا وممثلاتنا

اذا تفتحت أبواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون هذه الدعوة؟

لقي هذا الاستفتاء ترحيباً كبيراً من الممثلين والممثلات ووجدوا فيه تسلية وتفكهة حتى إن لكثيرين منهم ودوا لو أتيح لهم أن يجدوا فراغاً أكبر من الحيز الذي يسمح به المقام.. وها نحن ننشر فيما يلي بقية الردود التي حصلنا عليها من فريق منهم

كنا في « قهوة الفن » وقد أصبحت الآن أكبر منتدى يجتمع فيه عشاق الفن وأربابه يتبادلون فيه أحاديث الغرام وأقاصيص الغابرين من عهد « مجنون ليلى » ومن تلاه من المحبين والهائمين.. ويتناقلون ما وقع لهم من حوادث الفروسية ضد منافسيهم في قلوب « العذارى » اللواتي همن بهم.. وقطعن أيديهن من فرط الاعجاب بهم.. كل ذلك على أنغام (أقشطة الطاولة) وصياح اللاعبين.. شيش جهار.. وبيش درت وهاياك وما الى ذلك من صفير المترو وعجيج زحام عماد الدين..

الراقصة افرانز

وهناك في قهوة الفن رأيت الراقصة المعروفة « افرانز » تدخل في حركتها العصبية السريعة وفي يدها قبعتها وتحت ابطها حقيبتها الصغيرة وهي تهز رأسها هزات عنيفة متوالية... ناديتها: « كفا الله الشر يا مدموازيل، مالك مش على بعضك ليه؟ » ألقت على الجالسين منا نظرة سريعة ثم ألقت قبعتها على الطاولة التي التففنا حولها وقالت: « جانم.. أنا فالله العظيم راح نتجنن... مخو راح يكسر ».. لم أفهم شيئاً من أسباب تكسير مخها فقلت: « اجلسي قليلا ريثما تهدأ أعصابك ثم أحدثك حديثاً قد تستريحين له.. » جلست وشربت القهوة.. وكنت أعلم أنها كانت تعمل في إحدى صالات الاسكندرية ثم تركتها عقب نزاع ومصادمة بينها وبين إحدى زميلاتها فسألتها: « زعلانة ليه يامدموازيل؟ » فتنهدت وقالت: « دنيا زفت ف زفت.. راحة مافيش انبساط يوك.. كل ساعة شمطة شمطة (أي خناقات) أنا فالله بلله زهقان طهقان والحالة كله جنان في جنان »...

قلت: « أقسمت عليك بالاناضول والكردستان وأرمينيا والتركستان أنك تفسري شوية وتتكلمي يا واش يا واش (على مهلك) وقوليلي بقى.. اذا شفت ليلة القدر تطلبي إيه؟ » ففتحت عينيها في ذهول وفغرت فاها بحركة ميكانيكية ثم قالت: « يعني إيه أفندم ليلة قدر دي كمان؟ » قلت: « لذا فرضنا ان دعوة لك ستجاب بمجرد الابتهال الى الله بها فماذا تكون دعوتك؟ » قالت: « آه أيوه اتكلم بالعربي أفندم أنا أطلب اني أروح بعيد من هنا خالص ».. قلت: « الى أين، ألى العباسية.. أم الى الخانكاه؟ » قالت: « كلا.. افندم لا هذا ولا ذاك... أنا آوز أوربا حالا بالا.. يعني في واحد طيارة مش في فابور بتاع بهر (يعني وابور بحر) علشان فرفش نفسي شفية (شوية) وسيب الخناق والزعاق (أي الزعيق) لأني مش لاقي راحة... مش لاقي هظ (أي حظ) وبس.. »

الراقصة « دولي انطوان »

ونظرت خلفي فاذا الراقصة الشهيرة « دولي أنطوان » تضحك من تلك السذاجة التي بدت من زميلتها وهي تنصت للحديث الدائر بيننا ولما رأتني أتلفت قالت: « وأنا.. ألا تريد سؤالي؟ » قلت: « ها أنت قد عرفت سؤالي فهات ما عندك ».. قالت: « أنت تعرف يابتاتس (وهي كلمة تقولها دولي لجميع مخاطبيها سواء أكانوا أصدقاء أعزاء أم مجرد معارف مستجدين.. ولست أدري معنى لهذه التسمية اللهم الا اذا كانت الآنسة مغرمة بأ كل البطاطس المحمرة)... أنت تعرف يا بتاتس والبلد كلها تعرف اني أنا رقاصة مافيش في مصر منها الا اتنين تلاتة. » قلت: « معلهش خليهم خمسة ستة واتلمي حبة أمال » قالت: « ان شا الله يكون عشرة حتى.. مش دا المهم.. انما المهم ان ما فيش حد يعرف اني غاوية سينما واني باموت في جريتاجاربو » فقلت: « وأظن أنه لن يأتي الوقت الذي يعرفون عنك ذلك » فأجابت: « بلاش عبط يا شيخ دا أنا كل ما اشوف فيلم من جريتا جاربو أروح على بيتنا وأفضل أعمل بروفة قدام المراية لحد ما أتقن الدور تمام.. وبعدين انده لكل اللي في البيت وأمثل الفيلم قدامهم... وعاديك بقى ع التسقيف والهيصة اللي بيعملوها لي » قلت: « وماذا وراء هذه المقدمة؟ وما دخلها بليلة القدر؟ » قالت: « حلمك علينا يا أخ أمال... اذا شفت النور بتاع القدر طلب أن اكون أغنى ارتست وبعدين اعمل شركة كبيرة قوي للسينما وأجيب فيها كل اللي بيمثلوا سينما في مصر وبعدين اشتغل انا مديرة وامثل الادوار المهمة... وابقى اقضي الشتا في مصر والصيف في اوروبا واشتري فيللا في مصر الجديدة وفيللا في الريفيرا وطبعاً اشتري أتومبيل كمان.. » قلت لها: « وعلى ايه أتومبيل ياستي؟ إبقي اشتري لك مترو احسن.... »

الآنسة نجاة

وفي احدى السهرات بصالة بديعة كانت الآنسة نجاة تطرب الجمهور في تلك الليلة... وفي فترة استراحتها ذهبت الى الغرفة المخصصة للمطربات والمطربين هناك كي اسأل الآنسة.. وكانت في تلك اللحظة تقص على احدى زميلاتها انها قد اشترت سيارة جديدة وانها من احسن اصناف السيارات... وانها وانها.. فلما رأتني وحيتني قالت: « اظن عاوز تسألني عن ليلة القدر؟ مش كده والنبي؟ » قلت: « تماماً » قالت: « تصدق بالله اني من يوم ما شفت السؤال ده في « الدنيا » وانا عمالة افكر في الجواب واقول الحمدلله اللي فكرتنا في وسع الوقت قبل ما تظهر لنا ليلة القدر على غفلة كده ما نلحقش نفكر في طلباتنا » قلت: « هذا بديع وما دمت قد فكرت منذ امد فلا بد ان تكوني قد حصلت على اجابة لذيذة » فأجابت: « والله مش قوي.. تعال قبله لما افرجك على اتومبيلي الجديد اهو واقف بره.. تعرف.. انا لسه جاياه النهارده بس وعليه نمرة الجاراج » وخرجت واياها من الصالة ومعنا صديقتها واثنان من رجال الحاشية وذهبنا الى المكان الذي تركوا فيه السيارة ولشد ما كانت دهشتنا عندما وجدنا في نفس المكان سيارة اخرى شبه محطمة اكل عليها الدهر وشرب حتى امتص عصارتها فأضحت كلعب الاطفال في محل ألف صنف... ضحكت حتى كدت أرتمي أرضاً ووقفت هي في ذهول واستغراب لا تجد ما تقول... هذه الكارثة..

سألتها: « أهذي سيارتك الجديدة التي ذكرت لنا أنها من أحسن الأصناف... وأنها..؟ »

فقالت: « أبداً يا خويا والنبي... واحد حرامي جه غيرها بالمنيلة على عينها... أبداً.. أنا لازم أبلغ البوليس والنيابة و... والبر والبحر والدنيا كلها » ثم سكتت... وقلت: « بس يا خسارة ما خدناش صورة... كنا نقدر ننشرها ونقول.. (لمن يعثر عليها مكافأة حسنة)... » ثم عدنا الى الغرفة وفي الطريق توقفت عن السير برهة ثم أمسكت بذراعي وقالت مبتسمة ابتسامتها البريئة الـ... « أهو أنا دلوقت معذورة في ليلة القدر... وحقيق.. وعاوزه أشوفها حالاً علشان... ان أتومبيلي يرجع لي وأعرف مين الحرامي اللي خطفه » ثم آن أوان ظهورها على التخت للمرة الثانية فصعدت الى المسرح وأطربت جمهورها كأحسن ما يكون غير مقصرة في أداء ما عليها من واجب حتى موعد (التشطيب)... ثم خرجت مسرعة.. فاذا عربتها واقفة في مكان... تلك العربة... دون أن يمسها سوء... فضحكت وفرحت و... « أهو انا شفت ليلة القدر... تمام.. ولازم أبواب السماء مفتوحة لدعواتي... وما دام الحكاية جت كده ودعواتي مقبولة فأني أطلب ان الراية المصرية ترفرف على... الدنيا » قلت: « فيك الخير يا بنتي... اقتصري على ربع الدنيا والا خمسها حتى... كتر خير الدنيا كلها.. »

الشيخ حامد مرسي

وكنت اشاهد في الاسبوع الماضي رواية « الاميرة المجهولة » فلقيت الشيخ... مرسي مطرب الفرقة وبلبلها الصداح فسألته... قال: « أنا نفسي أطلق التمثيل واشتغل في التخت » فقلت: « وهل أنت في حاجة الى ليلة القدر حتى تنفذ مثل هذه الرغبة.. ان ذلك معقود بارادتك لا بارادة القدر » فقال: « طيب عاوز اغتني غنى فاحش!! وأعمل عمدة في بلدنا »

عبد العزيز احمد

ثم وفد عبد العزيز افندي احمد الـ... الأول بالفرقة وهو شاب اسكندري درس علومه فيها ثم تركها يافعاً واحترف التمثيل... وهو جد متعصب لبلده يعشق اسمها ويعيد لذكراها في كل آونة

فلما سألته قال: « أطلب خمسة آلاف من الجنيهات فقط وإذ ذاك أسافر الى الاسكندرية وأنشئ فيها فأكون فرقة تمثيلية من أحسن الأفراد وأبني مسرحاً راقياً أعمل به وبذلك يتخرج منه... فأنتبه لتربية أولادي تربية وطنية عالية تمكنهم من إفادة بلادهم وبذل مهجهم في سبيلها »



الحسيني افندي ابو عمر — الآنسة نجاة — الشيخ حامد مرسي — السيدة لطفية نظمي — السيدة دولي انطوان — عبد العزيز افندي احمد

السيدة لطفية نظمي

حضرت بعد ذلك السيدة لطفية نظمي التي ظهرت بها في رواية الاميرة المجهولة وقالت : « يا خي يا سيدي الطلبات ... وجاهزة بس ايدك أنت على ليلة ... سكس دعوة » قلت : « لا مانع من ... لا شيئاً من « ليستة » الاصناف ... »

... عاوزه أولاً مائة الف جنيه ذهب ... وعشرين تلاتين فيلا أأجرهم على كيفي ... دكتور ابن حلال يكون شاطر في ... رجل أنه يتجوزني و .. » فقاطعتها ... هذا يكفي » فقالت : « لأ . . ... كان ابني مساجد وجوامع و ... » ... معلهش بعدين ابقي فكري في اللي ... »

الحسيني أبو عمو

... تلك اللحظة كنت في غرفة الشيخ ... جاني الحسيني أبو عمو وهو ذلك ... الذي قدمناه للقراء في مناسبات ... التي استطاع أن يدخل في روع قراء ... مهراجا هندي كبير ويحملهم على ... كذبة ابريل الماضي كانت حقيقة

... أبو عمو فقال : « بجى يعني يصح أبجى في الجصر العيني عامل عملية بين يدي الله .. ولا تجيش تزورني ؟ .. والا يعني شاطر بس تاخدني تلغمط لي وشي وتعمل لي دجن (ذقن) طول مترين وتسلمني لبتوع « الفكاهة » يعملوني مهر دار والا بغل دار والا اسمه ايه (يقصد مهراجا) . . ولما أعيا ما تسألوش عني ؟ » قلت : « سلامتك يا بطل . . وازاي حالك في قصر العيني؟ » أجاب : « حال لبن وحياة السيد البدوي وأم هاشم . . انت تسدج بالله اللي رفعها سبعة وخفضها سبعة .. اني يا مؤمن لو طلعت لي ليلة الجدر لاطلب اني أسكن ساعاتي وأوجاتي في الجصر ده : أكل بلاش . . ونوم بلاش . . وراحة وحاجة تفتح النفس وترد الروح .. أما اذا ما رضيوش يخلوني على طول فكفاية يجبلوني فيه كل صيفية ويسيبوني في الشتا وأمري لله .. وأهو كله أكل عيش !! فقلت له : « لعل أحب الدعوات اليك الآن هي « الهي يبتليك بالعيا » ؟

(غنيم)

السمك من البحر الى مائدتك

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ضحايا القذائف

ومن بين الصيادين الذين راحوا ضحية لهذه العملية صياد يدعى محمد التركي . فقد انفجرت قذيفة في يديه قبل إلقائها في الماء بسرعة فبترتهما وجعلتهما أشلاء تتطاير في الهواء . ولا يزال يزاول مهنته على الرغم من فقد يديه وهو يستعمل قدميه في إلقاء القذائف

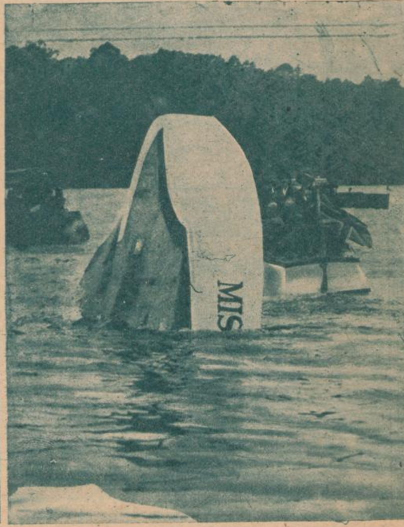
وقد كان محمد التركي هذا رئيس عصابة لرمي القذائف ، وكان يلقي على أفرادها دروساً في أحد المشارب . وكانوا يزاولون مهنتهم هذه خفية فاذا نزلوا الى البحر وقف رئيسهم على الساحل للرقابة حتى لا يفاجئهم أحد من رجال خفر السواحل . وقد اصطلح معهم على اشارة خاصة ينذرهم بها وقت الخطر . وهي انه اذا ما رآه أحد رجال السواحل ألقى « طاقيته » من فوق رأسه الى الارض فيقلب رجاله مركبهم رأسا على عقب ويلقون بالقذائف في الماء دون مسها بالنار ثم يرجعون الى الشاطئ عائمين

وعلى الرغم من ذلك ضبطوا عدة مرات وأنزل بهم عقاب صارم لم يمنعهم عن العودة الى عملهم . ومع انهم كانوا يصطادون الاسماك بالقذائف خلف « طابية القضاء » فشعر بهم رجال السواحل وخابروا قسم الميناء تليفونياً فجاء زورق بخاري مجهز بربع مدفع . فلما أحس الصيادون بالخطر ولوا هاربين بزورقهم واتجهوا نحو طابية قايدباي فلحق بهم زورق خفر السواحل وانذرهم بالوقوف فلم يأبهوا لهذا الأمر وساروا في طريقهم دون مبالاة فصوب إليهم رجال السواحل قنبلة هشمت المركب فسقطوا في الماء . وأخذوا يقاومون الماء حتى خرجوا الى البر . وكان رجال السواحل قد لحقوا بهم فألقوا القبض عليهم وسلموهم لأولي الأمر لانزال العقاب بهم .

وهناك ضحية أخرى من ضحايا القذائف وهو محمد شحيب الصياد بابي قير فقد أصيب باحدى هذه القذائف فبترت يده اليمنى وثلاثة من اصابع يده اليسرى . وفقد عينه اليمنى وشوه الجانب الايمن من وجهه تشويهاً مريعاً . وهو أيضاً يزاول مهنته ولا يريد أن يهجرها على الرغم مما لحق به من ضرر

في أنحاء الدنيا





مصرع الماجور سيجريف

علم القراء تفصيل مصرع الماجور سيجريف بطل العالم في السرعة الذي قتل في أثناء انطلاقه بزورقه « مس انجلند » في بحيرة وندرمير محاولا تخطي الرقم القياسي في السرعة . وقد قام بالتجربة الاولى فقاد الزورق بسرعة ١٥٨٨٨٨ كيلو متراً في الساعة ، وبذلك تفوق على سابقيه ، وفي أثناء المحاولة الاخرى غاص الزورق وقتل الماجور وغرق أحد الميكانيكية وأصيب الميكانيكي الثاني باصابات شديدة . وترى فوق هذا الكلام صورة الزورق مقلوباً في الماء . والى اليمين صورة الزورق غائصاً في الماء بعد الحادثة

الفتاة التى لا تنسى

كثيراً ما يحدث بين الاصدقاء اذا اجتمعوا في وليمة أو حفلة سمر أن يقول أحدهم للآخر : « اذا ربحت الفجنيه فسوف أعطيك نصفها! »

ثم يمر الوقت فلا يربح ذلك الصديق الجنيهات الالف ولا ينفذ وعده وينسى ذلك الحديث المزاحي

تلك هي القاعدة . ولكن حصل أخيراً في أمريكا — وأميركا بلد العجائب — أن شذت فتاة عن تلك القاعدة

وقع ذلك في سنة ١٩٢٥ في إحدى الحفلات العامة حيث اجتمع على مائدة واحدة ثلاثة من الأصدقاء وهم المس هولنجس بطلة أميركا في الجولف والمستر بدلي بطل البولو والمسز دادلي دي سانتامونيكا

ودار الحديث حول المال والثروات والمكاسب وكثر المزاح ، فاتفق الثلاثة وتعاهدوا على انه اذا ربح أحدهم مليون دولار فانه يدفع لكل واحد من الآخرين ٢٥ الف دولار

وأقسم الثلاثة اليمين على ذلك وهم يضحكون ويمزحون

ومرت السنون ونسي هذا الميثاق واشتغلت المس هولنجس بالاعمال المالية فاشتركت مع بعض الأغنياء في استثمار آبار بترول في كاليفورنيا وتولت بنفسها ادارة هذه الشركة ، وكانت على جانب عظيم من الذكاء وحسن التصرف فحسنت حال الشركة وتقدمت تقدماً محسوساً حتى أوائل هذه السنة حيث أرادت شركة الزيت العامة في كاليفورنيا أن تشتري امتياز هذه الشركة وتم الاتفاق ودفعت الشركة العامة لذلك مبلغ عشرة ملايين ونصف مليون ريال وكان نصيب المس هولنجس من هذا المبلغ ثلاثة ملايين دولار

وتذكرت المس هولنجس عند ذلك ميثاقها القديم فدعت في الشهر الماضي صديقيها القديمين المسز دادلي دي سانتا مونيكا والمستر بدلي الى وليمة عشاء في منزلها

ولبى الاثنان الدعوة وهما لا يذكران شيئاً عن ذلك الماضي البعيد

وبعد ان تناول الضيفان عشاءهما وقبل ... الليل يتسامران مع مضيفتهما وهما بالخروج ... اعطت المس هولنجس كل واحد منهما ظرفاً ... فتحه فرأى فيه حوالة على البنك بمبلغ ٢٥ الف دولار ! !

وكانت مفاجأة لطيفة ودهشة وحيرة ...

وقالت لهما المس هولنجس وهي تذكرهما : « اذا كنتما قد نسيتما عهدنا القديم فأنا لم أنسه !!»

البحر الملتهب بالنيران

للبحر فواجعه وأهواله وهي وان تكن ... قليلة الحدوث فانها اذا حدثت ملأت النفوس ... رعباً وفزعاً

وآخر فواجع البحر تلك الكارثة التي وقعت في أميركا في اوائل هذا الشهر حيث مات ٤٦ شخصاً ميتة شنيعة عندما اصطدمت باخرة الركاب « فوفاكس » في اثناء قدومها من بوستون الى نورفولك على شواطئ الولايات المتحدة بسفينة غاز كبيرة في خليج ماساشوتس في اثناء انتشار الضباب الكثيف الخانق

وكانت سفينة الغاز تحمل ١٢ الف صفيحة ... مملوءة بالمواد الملتهبة انفجرت كلها عقب الاصطدام مباشرة وانبعث اللهب كأنه مياه تتدفق من الخراطيم القوية أو عيون متفجرة من الارض وأحاطت بباخرة الركاب ورأى الركاب أنفسهم في جحيم تحيط بهم قاذفات اللهب من كل مكان

وأصاب اللهب عيون الركاب فأعماها وثيابهم فأشعلها وأجسادهم فأحرقها ووثب من الباخرة احد عشر شخصاً بينهم خمس ... من الركاب وستة عشر عبداً زنجياً من خدمة الباخرة الى البحر المتقد بالنار وكأنهم شعلات بشرية تتأجج بالنيران

وأصبحت سفينة الغاز مثل الاتون ... فغاصت في الحال وغرقت بحارتها وعددهم ١٩ شخصاً

وبعد ان تولت ساعة الفزع الاولى اخذ ركاب الباخرة وبحارتها يبذلون جهدهم في اطفاء النار ومقاومة اللهب المنبعث من جوف البحر وسيل النار المتدفق من الفضاء فاصيب الكثيرون منهم بحروق شديدة وإصابات خطرة

وسارعت البواخر الاخرى لانقاذ المصابين وكان الضباب يحجب السفينة عن الانظار على الرغم من اتقاد النار فيها ، ومع ذلك فقد أمكن انقاذ بعض ركابها . وقد روى بعضهم كيفية وقوع النكبة فذكر ان أول ما حدث ان سمع صوت انفجار قوي يصم الأذان عقبه ظهور سفينة الغاز كشعلة النار في وسط الضباب تتدفق منها النيران والغاز الملتهب، واتصلت النار بالركاب فقفزوا الى الماء من ألم الحريق وكانوا من المغرقين . ونسف الانفجار احدى الراكبات فارتفعت في الجو وسقطت على ظهر الباخرة وأسرع أحد البحارة لانقاذها ولكنه سقط معها في الماء . .

وبلغ عدد الذين ماتوا حرقاً وغرقاً في هذه الكارثة ستة وأربعين شخصاً

كلب الاعمى

حدثت حادثة عجيبة في مدينة كولون في أوائل هذا الشهر دلت على قدر اخلاص الكلب لصاحبه

فقد كان رجل كفيف البصر ممن فقدوا بصرهم في ميدان الحرب يسير على رصيف الشارع ويقوده كلبه الضخم الكبير . فاعترضته في طريقه فتحة تؤدي للمجاري وقد رفع غطاؤها، فأدرك الكلب الذكي أن سيده سيسقط في هذه الفتحة فحاول ان ينزل به عن الرصيف ولكن الاعمى عثر في غطاء الفتحة الحديدي الموضوع بجانبها فزلت قدمه وسقط الى الاعماق

وشعر الكلب بذلك في مثل لمح البصر فارتد الى الوراء في اللحظة التي سقط فيها سيده ويده قابضة على سلسلة الكلب . وبقي الرجل المنكود معلقاً في الفضاء وهو قابض باحدى يديه على السلسلة المحيطة بعنق الكلب

وبذل الكلب جهداً عنيفاً ليجذب السلسلة ويجذب معها سيده ولكن ثقل الرجل كان يجذب الكل بشدة الى تلك الهاوية . وشعر الكلب بأن قواه خارت وانه على وشك الاختناق فأخذ ينبح مستنجداً فهرع بعض الناس وأخرجوا الاعمى وهو على وشك الهلاك . وما كادوا يصعدون به الى الارض ويلتفتون الى الكلب حتى رأوه سقط صريعاً وقد اختنق من شدة جذب السلسلة حول عنقه بعد أن حفظ سيده وأنقذه من الهلاك

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

أغرب الخرافات والمعتقدات فى أرقى العواصم

اللندنيون يشيرون باستعمال التمائم والتعاويذ لشفاء جلالة ملك انجلترا

على الرغم من انتشار الحضارة في مدن الغرب وتأصل المدنية والعرفان فيها منذ عشرات السنين ومئاتها ، فلا يزال الكثيرون من أهالي تلك البلاد يعيشون في ناحية من الحياة غير بعيدة كثيراً من حياة أجدادهم سكان الكهوف منذ آلاف السنين

ولقد قدم المتحف الطبي التاريخي في لندن خير برهان على صحة ما تقدم وأيد القول بأن في صميم مدينة لندن أناس ما زالوا يؤمنون بالسحر والشعوذة والعفاريت ، على نفس النمط الذي كان يعتقد به من عاشوا في عصور ما قبل التاريخ

وقد جمعت معروضات هذا المتحف العجيب بواسطة الاطباء وأهل الخير وغيرهم ممن يرودون دور الفقراء ، وان كانت الاعتقادات الغريبة الخاصة بهذه المعروضات يدين بها الكثيرون من غير الفقراء . .

فمن ذلك الحيات المصنوعة من الخشب أو السن أو البلوط والتي تعلق في مقابض شمسيات الأيدي ، فهي خرافة منقولة عن أساطير الانجليز القدماء الذين كانوا يلبسونها حول أعناقهم ليتقوا بها شر البرق، اذ كانوا يعتقدون ان شجر البلوط مقدس عند إله الرعود . . !

خرافات عن « تسنين » الاطفال

وان النظرة الفاحصة في معروضات ذلك المتحف لتنبيء عن ان كثيراً من مجوهرات العصر الحالي، هي في الحقيقة تمثل أساطير سحرية قديمة

فمن عادة كثير من الشعوب المتمدينة ان تلبس الأم طفلها عقداً ذا فصوص ملونة دقيقة شبيهة بالاسنان ، وهي إذ تفعل ذلك انما تقلد غيرها تقليداً أعمى . ولكن الأجداد القدماء، مما كانوا يفعلون ذلك إلا للتأكد من أن أطفالهم « يسننون » بسهولة وسرعة . .

وما تزال الكثيرات من نساء الانجليز الجاهلات يجمعن الاسنان الساقطة ويضعنها في كيس صغير يعلقنه في عنق الطفل ليسهل عليه « التسنين »

الوقاية من السحر

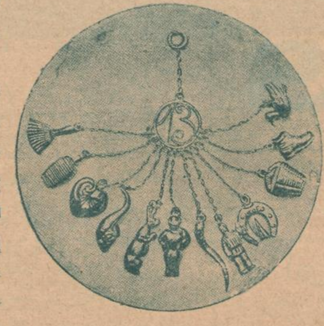
ولقد كان المقصود قديماً من « الدلايات » المصنوعة من أحجار كبيرة ملونة والتي تلبسها النساء في العصر الحالي ، ما هو مقصود منها الآن عند بعض الطبقات ، وهو الوقاية من شر السحر والساحرات وبعض الأمراض

ولقد كانت الاحجار المانعة من شر السحر عبارة عن أحجار طبيعية ذات ثقب في وسطها . ومع ان تفسير استعمال هذه الاحجار غير معروف ، فانه يقال ان الاقدمين كانوا يعتقدون أن الروح الشريرة كانت تحاول ولوج ثقب الحجر قبل أن تنزل شرها بحامله ، ولذلك كانت تنفق جهداً غير موفق في ذلك الصدد ، فيلهيها عن ان تلحق به أي أذى

وما يزال قوم كثيرون من الانجليز يعلقون في مساكنهم أحجاراً مثقوبة للوقاية من السحر ، وقد وجد معلقاً فوق سرير عجوز مات أخيراً في أحد أحياء لندن ، حجر مثقوب قيل انه كان يتقي به شر « الكابوس »

طب . .

وفي جميع أنحاء انجلترا واسكتلندة يلبس الاطفال عقوداً ذات حبات زجاجية زرقاء وخضراء وصفراء ورمادية لتمنع عنهم البرد والزكام



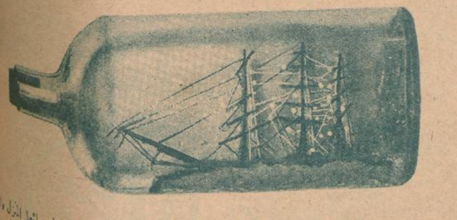
تميمة حديثة شائعة في ايطاليا ضد الرقم « ١٣ »

وتباع هذه العقود في حوانيت صغيرة في أكبر شوارع شرقي لندن . والاطفال الذين يلبسونها لا يخلعونها قط ، وكلما ضاق العقد بمرور الزمن ونمو الطفل أطيل الخيط شيئاً فشيئاً ، ويلبسه أطفال الاسرة جيلا بعد جيل

ومن بين معروضات المتحف التاريخي الطبي مرآة سوداء ذات إطار من جلد السمك كانت ملكا للدكتور دي المنجم الخاص للملكة اليصابات ، وكان يدعي أنه يرى المستقبل من خلالها

سفينة فى زجاجة

وفي المعرض زجاجات فيها نماذج صغيرة من السفن الشراعية ، وهذه الزجاجات يحتفظ بها البعض زاعمين ان هناك سراً غامضاً في دخول السفينة في الزجاجة مع صغر فتحتها عند الرقبة



زجاجة يهديها البحار الى زوجته أو خطيبته وطالما ظلت هذه الزجاجة معلقة على حائط المنزل والبحار لاخوف عليه

والحقيقة أن لا سر هناك ، وكل ما في الامر ان يذاب قاع الزجاجة بواسطة لهب قوي وعندئذ تدخل السفينة في الزجاجة ويعاد التحام الزجاجة من عند القاع

ولكن البحارة الذين يصنعون هذه الزجاجات لا يقصدون بصنعها إلا أنها تحمل طالع السعد، ولا يعطونها إلا لمن لهم في نفوسهم تقدير خاص رفيع . فاذا علقت الزجاجة وبقيت كذلك ضمنت للبحار السلامة من مخاطر البحار

وثمة نوع من هذه الزجاجات موجود في ذلك المعرض وهي زجاجات اسطوانية الشكل مزينة من الخارج بصور وكتابات ، وهذه الزجاجات يقدمها البحارة إلى زوجاتهم أو خطيباتهم فيملأنها رملا أو دقيقاً ويستعملنها في صنع أول كعكة بعد الزواج

وقد وجد مكتوبا على احدى هذه الزجاجات هذه العبارة :

« لو أحببتني كما أحبك ، لما وجد في العالم من هما أسعد منا »

واذا كسرت زوجة بحار هذا النوع من الزجاج دون قصد كان هذا دليلا على ان زوجها في خطر جسيم

« بطاطس » تمنع الامراض

ويعلق الاسكتلنديون في بيوتهم قطعاً من القطيفة الحمراء من فوقها « حدوة » حصان بقصد جلب السعادة ، ويعلقونها فوق الأسرة اتقاء لشر « الكابوس »

وفي بعض البيوت الانجليزية القديمة يعلق الاهالي في مؤخرة البيت مفتاحاً بقصد منع السحر . إذ يعتقدون ان المفتاح يغلق الابواب دون كل غامض أو سحر

وأغرب ما شوهد في ذلك المتحف … من البطاطس كان يحمله بعض الناس … للروماتيزم . .

وقد استعمل أغلب هذا البطاطس … طويلا لشفاء الروماتيزم الى درجة … وضاعت معالمه .

ولم يتمكن أحد من معرفة علاقة … بالروماتيزم ، وليس من المعقول أن … الاعتقاد في قوته الشفائية هو أسطورة …



تعويذة يضعها أهل البحار على رف في المنزل لتحميه في غيابه

قديمة ، لان البطاطس لم يدخل انجلترا الا من زمن شكسبير ، ويقال ان البطاطس لا يكون له مفعوله الا اذا سرق قبل استعماله

وحينما أصيبت الملكة فكتوريا في ركبتها أشار أهل الريف على أطبائها بأن يضعوا البطاطس في فراشها أو في سلة تحت الفراش لتخف آلامها ويزول المرض

وأغرب من هذا انه حينما مرض جلالة ملك الانجليز أخيراً أشار بعض الناس على أطبائه أن يجربوا في شفائه بعض تمائم وتعويذات من أمثال ما ذكر في هذا المقال ..

العظم الشافي

ويحمل صبية اليهود في حي وست أند في لندن قطعاً صغيرة من العظم للوقاية من الروماتيزم

ويعتقد بعض الانجليز أن عظم ساق الغنم يقي من التشنج على شريطة ان يوضع على الجلد أثناء النهار ، ثم يوضع تحت الوسادة أثناء الليل

وقد عرض في المتحف عظم تداولته أيدي أبناء أسرة واحدة مدة قرن من الزمان

واذا تصادف أن عثر انجليزي من سكان الريف على قطعة من الصوان على شكل قدم فانه يحفظها بحرص وعناية اذ يعتقد انها وقاية من داء النقرس

وأغرب من هذا « طاسة » من الزجاج فيها نموذج « ضفدعة » وهذه مأخوذة عن طريقة قديمة كانت متبعة لانقاذ الاطفال من أن تصيبهم النوبات ، وهي لا تزال مستعملة في كثير من المدن الانجليزية والايرلندية

فاذا أحس ذوو الطفل بأن النوبة سوف تنتابه قدموا له الطاسة ليشرب منها ، بينما يكونون قد وضعوا في داخلها ضفدعة حية ، فحينما يبدأ الطفل في الشرب تقفز الضفدعة فيخرجه الخوف من شر النوبة

ولما كان جماعة مدربي الوحوش من أشد الناس ايماناً بالخرافات ، فان مدربي الاسود يحرصون على أن يلبسوا حول وسطهم مخالب أسد ميت وأسنانه مربوطة الى سلك رفيع ، ليتقوا بها شر الحيوانات الضارية التي يروضونها هذا وهم ينظفون المخالب والاسنان ويحرصون عليها جيداً ، لان الخرافة تقول بأن من لبسها حول وسطه كانت له القوة والفروسية اللتان كانتا للحيوان الذي انتزعت منه

عالم التمثيل



فخري بك (عبد المنعم مختار) والآنسة امينة (نادية) وقد صفا الجو في حديقة فيلا فخري وتكلم الحب تحت ضوء القمر

وجوب رسم سياسة فنية مستقلة

مصر — كان الله لها — غير مستقرة في مركزها السياسي — على حال من الاحوال .. ولسنا نحاول أن نتعرض للامور السياسية في قليل أو كثير .. فليس هذا من شأننا ولسنا منوطين به . وانما نود أن ننظر الى الحالة العامة من الوجهة الفنية خاصة ..

بقي المسرح المصري يعاني أزمة مستحكمة الحلقات مدة طويلة سارت به الى دور احتضار حتى كاد يقضى عليه وتمحى صفحته من الوجود ..

ولكن روحاً جديدة دبت في ثناياه ونفوساً عالية أخذت بيده وقلوباً قوية تضافرت في سبيل النهوض به ورفعه الى المكانة اللائقة به في أمة كانت مهد الحضارة ومنبت العرفان. ولما كان كل عمل في مصر لا يلتمس له نجاح من غير الطريق الرسمي ولا ينتظر أن يؤتى ثمره الا بالعضد الحكومي فقد بذلت المساعي المتوالية في العهد الاخير لحمل الحكومة على التدخل بمعاونتها خدمة للمسرح واعلاء لشأنه

ونجحت المساعي وتقدمت الحكومة منذ سنوات بمساعدات وان كانت طفيفة محدودة الا ان أثرها كان واضحاً جلياً ..

واخيراً — وفي هذا العام نفسه — رأينا من الحكومة روحاً جديدة وعزماً اكيداً على النهوض بالمسرح

فقد صدر قرار وزير المعارف السابق بتأليف لجنة لنظر في الشئون المسرحية الخاصة وقامت هذه اللجنة بالعمل الذي نيط بها خير قيام ونصحت بضرورة ايجاد معهد للتمثيل وارسال بعثات فنية الى الخارج.. ثم تكوين فرقة حكومية فيما بعد

أما الاعانات المسرحية للفرق قائمة فقد اعتزمت الحكومة أن تؤديها وزادت على ماسبق أن اعترفت بالمسارح الهزلية وقررت أن تمدها بمعونتها وأن تساعدها على القيام بمأموريتها ورفع المستوى الذي تعمل فيه الى مكانة أسمى ودرجة أرقى

وها هو بيان الوزارة قد نشر في الصحف كلها — وأشرنا اليه في حينه — يتبين منه أنها كانت جادة غير هازلة وانها انما قصدت الى العمل الايجابي والى النهوض الحقيقي ..

وفوق ذلك فقد أعدت المعدات التمهيدية للكونسرفتوار المصري « المعهد » وهيء له المكان الذي يحتله في عمارة موصيري بشارع فؤاد الاول (كما ذكرنا منذ مدة) وفي العزم افتتاحه في أوائل شهر اكتوبر القادم

ذلك ما كان في عهد الوزارة السابقة ...

والآن .. وقد تغيرت هيئة الحكم في مصر واستبدلت وزارة أخرى بالوزارة الماضية .. فهل يكون التغيير في الاشخاص داعياً الى تغيير تابع في السياسة الفنية نفسها ؟

ان الوزراء الحاليين مصريون من صميم أبناء الشعب .. كل منهم راغب في خدمة أمته ولاشك .. فهل اذا اختلفت نظراتهم عن سابقيهم في السياسة العامة .. يكون ذلك مدعاة الى اختلاف هذه النظرة في الشئون الفنية المحضة التي لا تربطها بالسياسة أية رابطة ؟ وهل اذا اختلفت المبادىء ووجهات النظر في احدى النواحي يكون ذلك داعياً الى اختلافها في كل ناحية ؟

اننا نستبعد ذلك ونعتقد ان الواجب في بلد كمصر ما يزال في بدء النضال الفني أن يترسم سياسة معينة وخطة واحدة لنصرة الفنون الجميلة لا تتأثر بشيء ولا تتغير بتغير الاشخاص وبذلك نضمن له رقياً وفلاحاً

أما اذا كانت الفنون ستبقى في مهب الرياح ومتناول العواصف فينقض الخلف ما ترك السلف لا لشيء الا لان المبدأ السياسي لهذا يختلف عنه لذاك فقل على الفنون وعلى نهضتها العفاء والسلام

على اننا لا نسيء الظن بأحد ولكننا نرغب ان يكون الجميع سواء في النهوض بالفن وخصوصاً التمثيل . ونرى أن نثبت هنا ما سمعناه من أحد حضرات أعضاء لجنة ترقية التمثيل ، فقد جمعتنا به المصادفة أمس وتحدثنا في شأن اللجنة وقراراتها فأبدى انه اذا مسها تغيير فيكون ذلك في سبيل التوسع فيها لا نقض شيء منها . ثم قال محدثي ان وزير المعارف الحالي من أولئك الذين يهتمون بالفنون الجميلة ويقدرونها حق قدرها فقد كان أول وزير سمح بادخال فن التمثيل في المدارس المصرية وشجع الطلبة على احياء الحفلات التي كان يحضرها بنفسه وحوله معاونوه من رجال المعارف الذين كانوا يحبذون أعمال الطلبة ويثنون على مدربيهم خير ثناء

وفي عهد توليته وزارة المعارف في المرة السابقة أيضاً عينت المدارس كثيرين من الممثلين (المحترفين والهواة) أساتذة للفن يلقون محاضرات خاصة على الطلبة ويدربونهم على أدوارهم في الروايات التي اختيرت للاخراج بتلك المدارس ..

وفوق ذلك فقد ذكرنا المحدث الفاضل بما كان من دولة رئيس الوزراء — عندما كان وزيرا للداخلية في عهد الوزارة الزيورية — اذ سمحت الحكومة لفرقة الاستاذ جورج أبيض بالتمثيل في دار الاوبرا الملكية مدة ثلاثة أشهر ونصف شهر ربحت الفرقة في أثناء الشهرين الاولين (وكانا اكتوبر ونوفمبر على ما أذكر) مبلغاً طائلا .. وأما في بقية المدة (وكانت مارس ونصف ابريل) فقد توالت الخسائر تلو الخسائر حتى قضت على ما كان لدى الفرقة من مال احتياطى وتأخرت أقساط الممثلين وارتبكت حالتها المالية ارتباكا أليما .. واذكر أن الاستاذ أبيض لما راعه الامر كتب خطابا خاصاً الى ادارة الاوبرا يتنازل فيه عن المدة الباقية . فلما نمى خبر الخطاب الى زوجه السيدة دولت أبيض جمعت كبار ممثلي الفرقة وذهبت واياهم — دون علم زوجها — الى مدير الدار فالتمسوا منه سحب ذلك الخطاب ونزل المدير على ارادتهم .. فلما وجد الاستاذ أبيض أن لا محيص له من العمل ذهب الى معالي وزير الداخلية — دولة صدقي باشا — فشكي اليه الامر وقص عليه حالة الفرقة والوزير مصغ اليه كل الاصغاء .. ولما انتهى فكر معاليه قليلا ثم قال : « أتمم مدتك في الاوبرا يا مسيو جورج ثم عد الي بعد ذلك أعضك عن خسائرك خيراً .. »

وعمل جورج بنصيحة الوزير فوجد أن خسائره بلغت ما يقرب من الالف جنيه اذ تأخرت للممثلين ثلاثة أقساط وبقي من حساب النور وحده مائة وعشرون جنيهاً ..

فلما ذهب الى وزير الداخلية أخبره بانه كتب الى المديرين في الوجه القبلي لمساعدته كل المساعدة في القيام برحلة الى الصعيد

وقامت فرقة الاستاذ أبيض بتلك الرحلة وساعده المديرون كل المساعدات الممكنة — واذا لم تخني الذاكرة فاني ما زلت أذكر أن سعادة صديق بك مدير بلدية اسكندرية الحالي كان اذ ذاك مديراً لقنا فلما وصلت اليها الفرقة دهش الاستاذ جورج عندما استدعاه المدير وسلمه مبلغ سبعمائة جنيه هي قيمة ما وزعه من تذاكر التمثيل باسم الفرقة ..

وعاد جورج من رحلته (الصعيدية) فسدد كل ما عليه من ديون ودفع للممثلين ما في ذمته لهم.. ثم نظر فاذا الباقي لديه مبلغ ثمانمائة جنيه ..

هذا ما أذكره — وما تذكره فرقة أبيض القديمة — من مآثر لدولة رئيس الوزراء الحالى ..

وكلنا أمل في أن نجد من معونته للمسرح تلك الروح الطيبة التي عاون بها فرقة استاذنا الكبير جورج أبيض

الى البرازيل !!

كنا نعلم منذ شهر أو أكثر ان فرقة رمسيس تنوي زيارة أميركا الجنوبية في أثناء الصيف الحالي . ولكننا لم نشأ ذكر ما وصل الى علمنا اذ ذاك اجابة لرغبة من يهمهم أمر الاحتفاظ بذلك السر حتي يحين حينه

أما الآن وقد اقترب موعد الرحيل وأصبح حديثه متناقلا في المنتديات فنحن في حل من ذكر ما وقفنا عليه

ينتهي عمل فرقة رمسيس بمسرح الفانتازيو في آخر هذا الشهر فتقوم الى الاسكندرية وتبدأ العمل بكازينو زيزينيا في العاشر من شهر يوليو القادم وتستمر به مدة شهر كامل

وبعد ذلك يلتقي الاستاذ يوسف وهبي ومجموعة من أحسن أفراد الفرقة (بين ممثلين وممثلات) فيبحر واياهم الى البرازيل في أميركا الجنوبية على أن يبقى هناك مدة شهرين يجوب في أثنائها البلاد في رحلة يرجو من ورائها الخير كله . ثم يعود في أوائل نوفمبر القادم واذ ذاك يقرر الخطة التي يتتويها في الموسم الجديد

وتمهيداً لتلك الرحلة أوفد الاستاذ وهبي مندوبين عنه الى البرازيل منذ شهر ونيف ثم فأتبعهم برسوله الامين « أدمون تويما » الذي غادر القطر منذ أسبوعين تقريباً

والذي نعلمه — بناء على النتيجة التي وصل اليها الاستاذ الريحاني في رحلته السابقة الى البرازيل — ان رحلة رمسيس هذه ستكون موفقة كل التوفيق اذ أن بالبلاد جالية كبيرة من اخواننا السوريين وهم يرحبون دون شك بزملائهم الشرقيين ويقبلون عليهم كل الاقبال

ونحن نرجو أن يكون وراء هذه الرحلة من الفائدة المرجوة ما يبعث مدير رمسيس على تغيير قراره السابق ويحبب اليه العودة الى التمثيل بعد هجره والتنكر له

فيلم زينب أيضاً

لما قام فيلم رمسيس باخراج « قصة زينب » الى الشاشة البيضاء وكتبنا كلمتنا عنها وأشدنا به الى الشاب المتوقد الذكاء « محمد كريم » على ما بذل من مجهود في ذلك الاخراج الذي رفع به عاليا اسم بلاده

وقد تحدث الينا كريم في فترات مختلفة فقال ان ادارة الفيلم تعلق أكبر الآمال على عرضه في الخارج اذ أن السوق المصرية وحدها لا تكفي لسد النفقات



الصراع الاخير بين فخري بك (عبد المنعم مختار) واحمد بك (يوسف رشاد)



الفتى لاما والآنسة ثريا في رواية « معجزة الحب » التي تخرجها شركة كوندور فلم

... ربح مادي معقول . . لذلك فانه راعى ... خلال الفيلم كل ما يشرف سمعة بلاده ... دعاية حقة لها في الخارج . .

... أمل الرمسيسيين في « فيلمهم » ... الشركات الباريسية أن تشتريه لحسابها ... شركة أوفا الالمانية التي تعتبر من ... الشركات العالمية وأقواها مركزاً قد طلبت ... شراءه . .

... أن هذه الشركة امتنعت في الايام ... امتناعاً كلياً عن شراء « الافلام الصامتة » ... مفضلة عليها الافلام الناطقة أمكننا ... السمعة الطيبة التي اشتهر بها فيلم ... وقد علمنا أن ادارة الفيلم قررت طبع ... بعناوين (Titres) واحدة منهما الى ... الاخرى الى الالمانية وارسال الاولى ... والثانية الى شركة أوفا بالمانيا لتستطيع ... الشركتين أن تقدر القيمة قبل الشراء

... الامر على تينك الشركتين بل أن ... المصري » يقيم في البرازيل ويدير ... أرسل خطاباً يقول فيه أنه أطلع ... على مضمون فيلم زينب وعلى ... ووقف على مقدار نجاحه الكبير ... ولذلك يرغب في شرائه واحتكاره في ...

... أفراداً آخرين في مصر يمثلون ... قد طلبوا مشاهدة الفلم لشرائه ... راق لديهم بعد أن سمعوا عنه كل ... يطلبهم هذا

... الرمسيسيون أنهم يفضلون بيع النسخة ... » بيعاً نهائياً واعطاء المشتري ... في جميع أنحاء المعمور وسيقارنون ...

عصرية . وقد انتهت في هذين اليومين من اخراج أول أفلامها ودعته (جناية نصف الليل) وهو عبارة عن درامة رياضية في ثمانية فصول تقع حوادثها في أرقى الاحياء بالقاهرة ومصر الجديدة وحلوان

هذا ومما يصح ذكره ان الرياضي النابغة عبد المنعم مختار بطل الجماز والذي سبق أن ذكرنا خبر رحيله في بعثة رياضية الى انجلترا قد اضطلع بدور البطولة في هذا الفيلم أمام الآنسة نادية الممثلة الخفيفة الروح بفرقة رمسيس

أما بقية الادوار فقد أسندت الى : سليمان الفرناوي (ضابط المباحث) ويوسف رشاد (احمد بك) والسيدة علوية جميل والآنستين ماري ونينا ولبيب حنفي وأنور وجدى وفتح الباب توفيق

وقد بلغت تكاليف الرواية حوالي ١٢٠٠ جنيه وتم اخراجها في خمسة عشر يوماً وكان العمل يجري من الخامسة صباحاً الى الحادية عشرة مساء يومياً . . وربما تمكنت الشركة من عرض الفيلم في منتصف يوليو القادم

هذا ويدير شركة « فيلم النيل » كل من حضرات المسيو فريد الياس (مديراً) والدكتور محمد صبري (مخرجاً للروايات) وكمال الدين افندي مرزوق مهندساً كهربائياً ميكانيكياً

السيدة منيرة المهدية

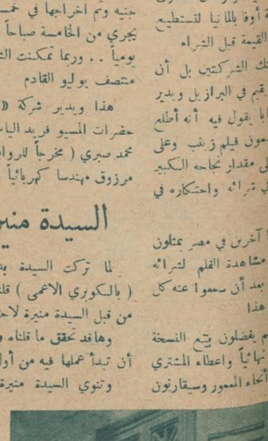
لما تركت السيدة بديعة مصابني حديقتها (بالكوبري الاعمى) قلنا ان هناك مساعي جدية من قبل السيدة منيرة لاحتلالها

وها قد تحقق ما قلناه واتفقت السيدة منيرة على أن تبدأ عملها فيه من أول يوليو القادم

وتنوي السيدة منيرة أن توالي العمل في أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد من كل أسبوع أما الايام الثلاثة الاخرى ففي النية الاتفاق مع بعض مطربات أخريات على الاضطلاع بها في نفس المكان

وعلمنا أن المفاوضات دائرة بين السيدة منيرة والسيدة فتحية احمد والآنستين نجاة وسهام على أن تقوم كل منهن باحدى هذه الليالي الخالية غير أننا سمعنا أن لبعضهن لاتوافق على احياء مثل هذه الليالي (المائتة) بطبيعتها اذ أنهم يقولون أن أيام (الاثنين والثلاثاء والاربعاء) ليست من الليالي المحبوبة لرواد الملاهي . ولذلك يرغبن في استبدال غيرها بها

سهيل



الاستاذ يوسف وهبي وقد رأى بعض ممثليه يتناولون الطعام أمام المسرح في رمضان الماضي فهاله الامر ووقف يؤنبهم وانتهز لمعي افندي المطيعي تلك الفرصة فأخذ له هذه الصورة

من هنا وهناك



بطل الموتوسيكل

« جوكي رولاند شاب أميركي من الاشخاص ذوي المقدرة الخارقة للعادة الذين يعرضون العابهم في المعرض الدولي العام في انفرس ببلجيكا فهو ينطلق بالموتوسيكل بسرعة ١٢٠ كيلومترا في داخل كشك من الخشب طوله خمسة أمتار وعرضه خمسة أمتار فيصعد بموتوسيكله على حوائط الكشك في سرعة انطلاقه ويدور حول الجدران !



الرياضة في فرنسا

احتفل اتحاد جمعيات المدارس العسكرية التجهيزية بعيدها الحادي والاربعين . وترى فوق هذا الكلام صورة بعض الطلبة يقومون ببعض الالعاب الرياضية في ذلك الاحتفال



ميشيل سيمون وقروده

اقتنى الممثل الفرنسي المشهور ميشيل سيمون أربعة من الغوريلا فأصبح لا يفارقها ولا تفارقه وتصحبه في حله وترحاله يعيش معها كما يعيش الفرد مع أسرته وتراه في الصورة مع ثلاثة من قروده

درس في الملاكمة

فريق من الراقصات الاميركيات يدرسن الملاكمة على يدي دان بريتان معلم الملاكمة المشهور في فيلادلفيا



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الخميس ٣ يوليه سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 76 - Cairo 29 June 1930





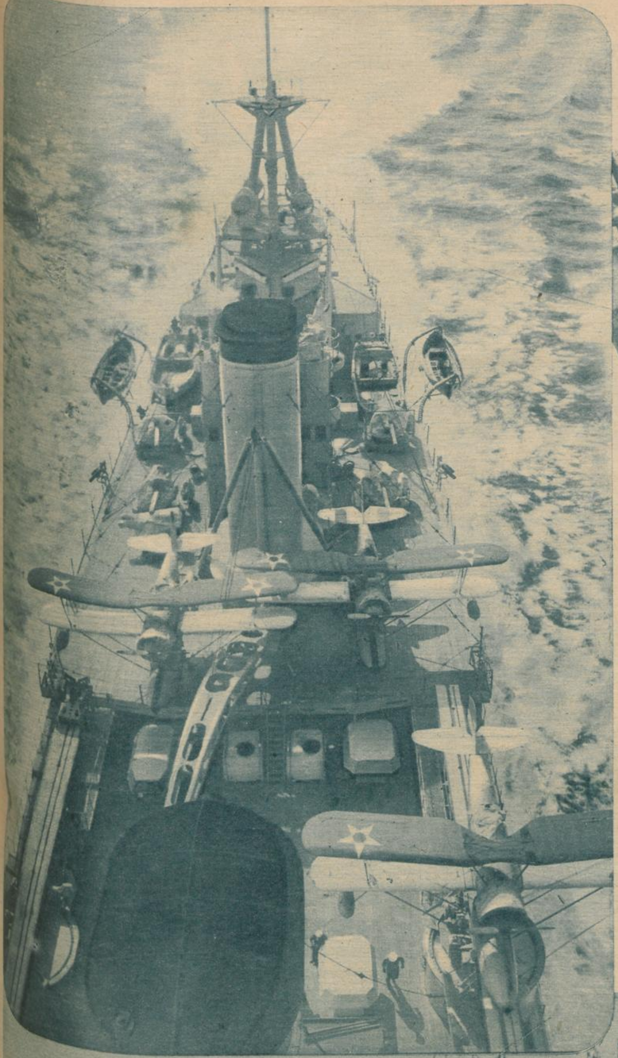
شيء جديد

انظر صفحة ١٣

سر قتيلة طريق المطرية

(أنظر صفحة ٦)

من هنا وهناك





سوق النحل

تاجر نحل في شارع باريسه بباريس يعرض النحل على الراغبين في الشراء.



ناس الامس

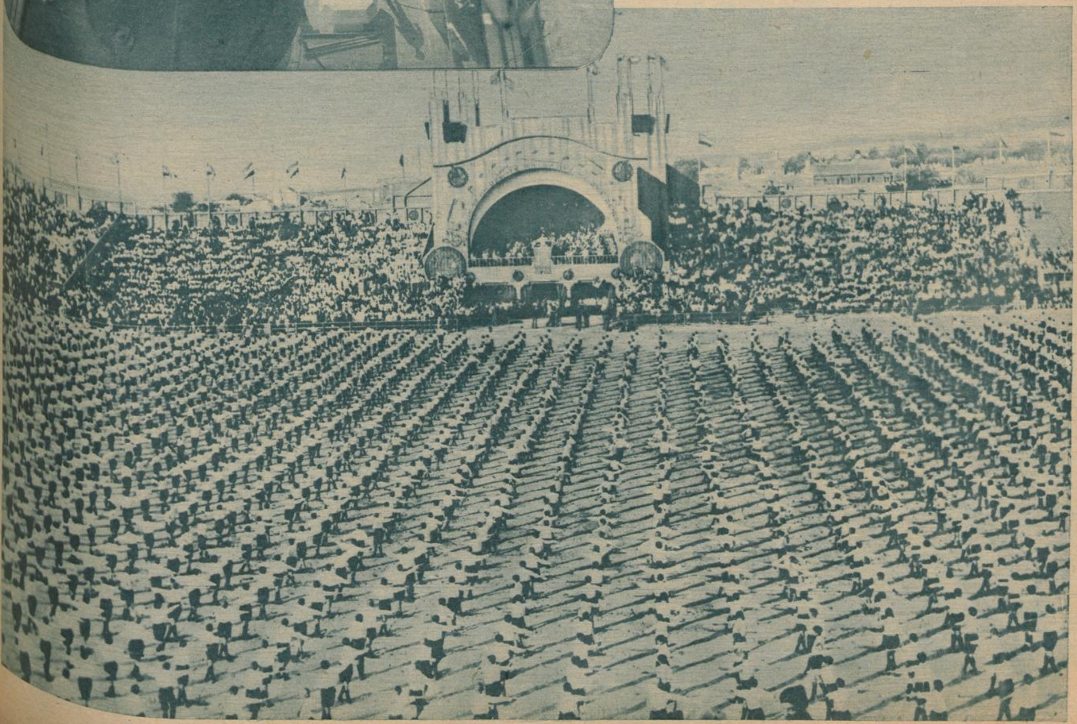
أقامت الصحافة الالمانية حفلتها السنوية في ١٤ يونيو في روهلبين. ومن أبدع مظاهر هذه الحفلة استعراض فريق من المشتركين في الحفلة في ازياء قديمة وسيارات قديمة. وقد أطلق عليهم لقب «ناس الامس»

في البحر

المدرعة الاميركية «سولت لاك سيتي» وهي أول المدرعات الجديدة التي انزلتها البحرية الاميركية الى البحر وحمولة كل منها عشرة آلاف طن. وقد أخذت هذه الصورة بعد نزول البارجة الى الماء وقد انطلقت تشق عباب اليم بسرعة ٣٢ عقدة في الساعة

حفلة رياضية عظيمة

منظر عام لاحد مشاهد الحفلة الرياضية الكبرى التي أقامها مؤتمر الاتحاد الرياضي اليوغوسلافي في سوكول





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

«عدم التعاون»

من أنباء الاسبوع الماضي العتيدة الخطيرة ... القرار الجبار الذي قرره مؤتمر البرلمان ... المديريات المنعقد في النادي السعدي ... «عدم التعاون» ! . . .

... هذا القرار بعد تمهيد قوي من زعيم ... صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا . ... قوي لانه بني على أساس جديد يتلخص ... الجملة البليغة : انقضى دور الكلام وجاء ... العمل ! ! !

«عدم التعاون» ! . . .

... عبارة تهز المشاعر أولا ثم تستدعي التفكير ... ثانيا . . .

... ؟ كيفيته ؟ تطبيقه ؟ تنفيذه ؟ ... كل هذه «البيانات» لا تزال في ضمير ... فهو لا يزال حتى اليوم «عنوانا على ...» ! . . .



... ومصري فقط من خلقه النضال ... أود أن أعرف شيئا واحدا : مع من ... «عدم التعاون» ؟ !

... «الانجليز» طرف في السياسة العملية ... أم لا ؟ !

... هل يضرب الراغبون في الانضواء تحت ... السياسة العملية الجديدة عن الوزارة ؟ ... الحكم ؟ عن الوظائف ؟ عن «المفاوضة» ؟ ... معاملة المتاجر الانجليزية ؟ . . . هل نخلع ... «اللانكشيرية» ونرتدي ملابس المحلة ... يوم النور ؟ هل يسير زعماؤنا سيرة «غاندي» ... ! ؟

... اللهم ان كانت الفكرة في «عدم التعاون» ... فأنا أول رافع لعلمها ، وأول حامل ... اللهم ان كانت الفكرة هي هذه ... مصر ! انها بدأت تفهم ! ! !

الصحافة الانجليزية تضلل

... الصحافة الانجليزية تلاعبنا لعبة «حاوريني ...» . . . فأنت تقرأ فيها متناقضات ، ... تقرأ في الجريدة الواحدة لهجتين متنافرتين ... متتاليين . بل ترى في جرائد الحزب ... «نشازا» في النغمة ، واختلافا في ... والخطة . . .

... القارىء «العبيط» منا يقول في نفسه : ... الوزارة الانجليزية حقيقة «على الحياد» ... النكبة الاخيرة ولذلك تركت وزارة الخارجية ... الانجليزية الجرائد حرة يعبر قلم تحريرها على ... حسب اعتقاده . . .

والقارىء «المقروص من الانجليز» يقول كلا ! انه تضليل متعمد ليبقي الانجليز على البقية الباقية من سياسة حسن الظن بهم وليؤجلوا قليلا خطة الخصومة التي قد تتبع في مصر بعد حدوث ما حدث . . .

ولهذا أنت ترى كيف أن جرائدنا الوفدية مختلفة في تكييف موقف الانجليز . وكيف أن زعماءنا لا يزالون يترددون في اعلان موقفهم بصراحة ازاء الانجليز . . .

ربما كنت مخطئا في حدسي وتخميني . والرأي الصحيح عند السير برسي لورين . . .

ولكن أين هو ؟ !

«مش سامع له حس» ! . . .

اقتصاد ٤ ملايين جنيه

فكرة حميدة بلا شك ان وطدت الوزارة العزم على توفير ٤ ملايين جنيه لضمها للاحتياطي . . .

ومن المسائل التى ستؤجل أو تعدل تحقيقا لهذا الغرض مسائل كوبري قصر النيل وكوبري سمنود ؟ وتوسيع شارع الهرم الخ الخ . .

ويقول المنصفون إن هناك مسائل أخرى كثيرة قابلة للتوفير . منها ما يصح ذكره ومنها ما يحول «الجبن» دون ذكره . . . ومن المسائل التي يصح ذكرها مسئلة «المصاريف السرية» مثلا . . ومبالغ خبراء الرز والفيران والقطط والجلود والالبان مثلا . . . ومصاريف الاشتراك في المؤتمرات الخارجية وانتداب الموظفين لحضورها بغير فائدة ولا جدوى . . . وبعض السفارات والمفوضيات القائمة في بعض البلدان «كالطرطور» فلا هي تشتغل في سياسة ولا في معاهدات ولا محالفات وانما يقتصر عملها على احياء المواسم والاعياد وزيارة قبر «الجندي المجهول» . . . هذه أمثلة بسيطة . ودولة صدقي باشا أعلم مني ومنك بما لا فائدة فيه فلننتظر ثم نحكم !

مسئولية بالتضامن

قالت إحدى الجرائد ان معالي توفيق دوس باشا لاحظ انه عند ما تتلقى مصلحة التليفون شكوى من عاملات سنترال «مدينة» يصعب عليها تحديد المسئولية وتعيين العاملة المذنبة لأسباب فنية ، فلم ير معاليه بدا من ان يوقع العقاب على جميع عاملات هذا السنترال بالتضامن وعددهن عشرون . . .



طريقة عملية لا تخلو من اجحاف . ولكن عذر معاليه واضح . ومثل هذا القرار يجعل من كل عاملة جاسوسة وشاهدة اثبات ضد أختها . . . ورأيي انه يجدر بالعاملات اتقاء لهذا التضامن في العقاب ان يعملن على حل المشاكل التليفونية مع المشتركين في الحال حلا وديا ! فان كلمة رقيقة ، وجملة عذبة ، وضحكة حنونة ، قد تغني عن كل شكوى وعن كل «سين وجيم» ؟ !

من زميل لزميلين

حدث مما يؤسف له في قسم الوايلي ان أحد الزملاء ترافع ضد زميله في قضية شخصية فتنافرا وتشاجرا . . . وقالت الجرائد إنهما تهاديا بالجنح المباشرة . . .

ولا يتردد زميل مهما بعد ان ينصح للزميلين بفض النزاع في الحال فانه ليس أفظع من ان يعرض كل منهما بضاعته أمام الجمهور وأمام القضاء فتكون النتيجة سخرية بهما معا وبعشيرتهما معهما . . .

حرفتنا حرفة قاسية لانها بحكم طبيعتها علنية مكشوفة للجماهير . وكم شكونا تصرفات «القضاة» ونحن نقدم لهم الدليل على عدم تضامننا فلعل النقابة تضع حدا لهذه المهزلة في أقرب فرصة . . . وحقكما علي

الى اللقاء يا «صدقي»

بعد تلك المجازفة ، وذلك الجهد العنيف وبعد ذلك الفخر الخالد ، عجزت ميزانية الحكومة المصرية عن ان تستبقي أول طيار مصري هز المشاعر ، واستنفر أعمق حواس المصريين . . .



عشرون جنيها فقط هو المرتب الذي وصل جهد الحكومة اليه بالنسبة «لصدقي»

وهو مرتب يعد من قبيل «الاهانة» ولو كان قد قبله لسقط الطيار من عيني ومن عيون مواطنيه . . .

«حبكت» القوانين المالية الحنبلية فيما يتعلق «بصدقي» وضاقت حلقتها فلم يجد ولاة الامور مخرجا . ولكن عجبا لها : انها تتسع وتتسع عند ما يكون هناك محسوب ، أو صهر ، أو نسيب ! . . .

وها قد «طار» صدقي وأفلت من مصر ولا يدري الناس متى يعود ؟؟ طار وطارت معه خبرته وطار معه فنه وطارت معه نتائجه التي كنا نرنو اليها مغتبطين فرحين . واحتضنته «المانيا» من جديد والمانيا الاجنبية تقدر الفن وتعز الاجنبي المهاجر من بلاده لان بلاده لاتعرف الفن ولا تعرف الجميل ! . . .

الى اللقاء يا أخي . . .

وللميجر «لونج» طول البقاء ! ! !

عجيبة ؟ !

«في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ذهب حضرة صاحب المعالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير الحقانية الى محكمة الاستئناف فزار حضرات وكيل المحكمة ومستشاريها ثم زار طاهر نور باشا ومعه كامل بك ابراهيم ولبيب بك عطية ، ثم زار مفتشي النيابة ورؤساءها وسكرتيرها العام فمكتب الطبيب الشرعي فرئيس محكمة مصر وقضاتها فرئيس نيابة مصر وأعضاءها وبعد ذلك غادر المحكمة مودعا بما يليق به . . . الخ الخ»

بقيت «غرفة المحامين» ولم تذكر الجرائد ان معاليه زارها وأريد أن أجري – أنا – تحقيقا في الموضوع لأعلم لم فات وزير الحقانية أن يقوم بهذه الزيارة اسوة بهذه الزيارات الاخريات ؟

وارجىء تعليقي حتى يتم تحقيقي . . .

مزاج رقيق !

تلقت النيابة العامة بلاغا من قسم محرم بك بأن آنسة طليانية من سكان كليوباطرا ذهبت الى المستشفى بعدما شربت جرعة من حامض الفنيك لان والدها وبخها على ذهابها للسينما وحدها . . .

أريد أن أتزوج هذه الآنسة الرقيقة المزاج التي تنتحر لأتفه الاسباب ؟ ! مثل هذه الآنسة لو أصبحت زوجتي أسعدتني كثيرا : فان كانت «طيبة» استمرت عشرتنا للأبد . وان كانت غير طيبة «فتوبيخة» واحدة تخلصنا من بعض بدون طلاق ولا عتاق . . .

مأساة :

ذكرت الجرائد أن النيابة مهتمة في طلخا بالبحث عن خادم اسمه «غريب احمد مسكة» كان طباخا في دار عائلة كريمة بالقاهرة فاغوى ابنة سيده وأخذها هاربا ، وعرض والد الفتاة مكافأة مالية لمن يعثر على هذا الخادم . . .

لا افهم لم تألمت بنوع خاص عندما قرأت هذا الخبر فقد كنت أظن ان هذه الحكاية



اصبحت «مودة» قديمة اذ كنا نسمع حكاية تشبه الاساطير عن هرب الخادمين ببنات الذوات ، ولا يمكني أن أفسر هذا الهرب المتفق عليه الا بأنه ناتج من ضعف الرقابة ، ومن الدلال الذي تعوده البنات من الآباء هذه الايام . . .

يمكن الخادم سي غريب مسكة من عائلة طيبة وربنا يتمم بخير

فكرى أباظة
المحامي

انقراض الجوارى فى مصر يسبب مشكلة منزلية خطيرة

الجوارى السود ـ اخلاقهن وطباعهن ـ طاعتهن العمياء ـ أثرهن فى نعيم الحياة المنزلية وتربية الاطفال ـ صور دقيقة من حياتهن واعمالهن فى العصر السالف

دولة الجواري في الجيل السابق

لا بد للكلام عن الجواري السود من وصف مجمل لأسيادهن وسيداتهن . ولا يحسبن القارىء أن هذا الوصف من قبيل الحشو والدخول على الموضوع من مقدمات طويلة مملة ودهاليز حلزونية ملتوية

كان السيد سيداً بكل معاني الكلمة : يأمر فيطاع ، ولو كان في طاعته الهلاك . لأن عقاب المخالفة لم يكن شيئاً آخر غير الاعدام . والجارية السعيدة هي التي كانت تضرب بالسوط عقاباً لها على المخالفات البسيطة التي تدخل في باب السهو والغلط غير المقصود . ومن قتل جارية لم يحاسب لأنه يتصرف في ملكه ، ومن كانت معه نقود أعدم مما يملك بقدر ما تتحمل ماليته

وكذلك كانت السيدات بالنسبة للجواري السود ... ولهذه القاعدة استثناء واحد : هو أن بعض الأسياد كانت تروق في عينه مليحة سوداء ـ حبشية على الأكثر ـ فيستولدها فتاة أو غلاماً ، يقال له « مولد » ـ أي جاء من أب أبيض وأم سوداء ، وبالعكس ـ واذ ذاك كانت تحظى الجارية بشفقة وعطف وحسن معاملة . وتعفى من الخدمة المنزلية ، وتجلس في مكان « الضرة » . لكنها مع ذلك كانت لا تفتأ تخاطب الزوجة البيضاء باحترام فتقول لها : «ياستي» . وجدير بنا أن نذكر في هذا المقام أن أبناء كبرائنا ووزرائنا قديماً وحديثاً وأبناء مشاهير رجالنا من أبناء الجواري طائفة كبيرة

وكانت الجارية تخاطب جميع الذين في طبقة سيدها ومن هم في طبقة أرقى بنفس اللهجة وبنفس الاحترام والتقدير حتى لكأن كل انسان سيدها ما دام ليس خادماً أو عبداً

وهناك صنف آخر من الجواري كان يخضع الجواري السود ويجيد تعليمهن وتدريبهن على النظافة والنظام وقضاء الأشغال المنزلية وتدبير شئون الدار . وهذا الصنف هو الجواري البيض ، وهؤلاء كن يجلبن من القوقاز والبلاد المتاخمة . وربما جيء بهن من جزر بحر إيجه بواسطة القرصان . . .

تجارة الرقيق ونظامها قديماً

ويختلف رق البيض عن السود في أن أهل الجواري البيض من القوقازيين كانوا يبيعونهن راضين مطمئنين ، ويكتبون حجة البيع في وثيقة يوقعها الوالد أو الأم أو صاحب الولاية على الجارية أو المملوك . لكن يجب على تاجر الرقيق (يقال له النخاس أو اليسرجي) تسجيل الحجة رسمياً عند « مأذون باشا » ويستصدر الاخير شهادة بذلك فيها اسم الغلام أو الفتاة واسم الوالدين وثمن البيع والعمر... و . و . . . مما يكتب عادة في مثل هذه الشهادات ... وقد كانت الدولة العلية تربح من رسوم شهادات بيع الرقيق مبلغاً وفيراً جداً . ذلك أن اليسرجي (النخاس) كان يستصدر الشهادة مرتين مرة حين يشتري الجارية البيضاء ومرة حين يبيعها . ولا يفوتك أن تفطن الى أن للرق أصولا مرعية ونظما بادت وامحت . فكان الرجل يشتري من الجواري البيض بقدر ما تتحمل ماليته ، والبعض من الخلفاء الأتراك وسلاطين آل عثمان كان يشتري من أبدع الجواري البيض حسناً وبهاء ما يربى على الالف ، وله أن يتخذ من كل جارية زوجة شرعية دون حرج . ويهب الرجل جاريته ويبيعها ويعتقها . . . والعتق هو الآخر بحجة تكتب في المحكمة الشرعية ... وهنا نقول ان الكثيرات من الجواري البيض أصبحن بعد إلغاء الرق ـ وقبله ـ أمهات لعدد لا يحصى من ذوات مصر وأعيانها وحكامها . . . لكن الجواري البيض ما كان ليشتريهن كل انسان . فهن كن وقفاً على الباشاوات والامراء والملوك ، ولم يكن بالكثرة التي عليها الجواري السود . وهذا طبيعي لأن السودان أقرب إلى مصر من القوقاز ، ولان الآستانة وبقية بلاد الاتراك تستنفد « مقطوعية » الجواري البيض والمماليك ، هذا مع طمع « اليسرجية » في غنى « باشاوات » مصر وأمرائها وخديويها من جهة أخرى . ولم تكن حكومة مصر فيما نعلم تتقاضى رسوماً على بيع الرقيق أو شرائه ، ولا كانت تفرض ضريبة جمركية على النخاسين القادمين بالبضاعة السوداء من السودان

وكانت خدمة المنازل موزعة بين الجواري [illegible] البيض والجواري السود في القصور الكبيرة والسرايات العظيمة ، وكانت للبيض الإشراف [illegible] والاعمال الدقيقة التي تتطلب مهارة وحذقاً [illegible] الخياطة ومقابلة الزائرات ومسامرة السيدة [illegible] المنزل والقيام على زينتها وعمل « التوالت » [illegible] والمحافظة على ملابسها وما الى ذلك ، وأما [illegible] الجواري السود فكن يقمن بالخدمات المنزلية [illegible] الاخرى مثل الكنس والمسح وكي الملابس [illegible] وترتيب «الكرار» وخدمة الصغار والأطفال [illegible] وأحياناً كن يتعلمن الطبخ ويجدنه ، و[illegible] يتعلمن الخياطة أيضاً

وليعلم القراء أن انقراض الجواري السود [illegible] قد أوجد مشكلة اجتماعية خطيرة نعانيها جميعاً [illegible] ونحس أثرها والقليلون منا يعرفون السبب [illegible] الرئيسي لها . . . ذلك أن الجارية السوداء في [illegible] المنزل كانت أمينة عندها همة وفيها نشاط وكانت [illegible] تعنى بالنظافة عناية مدهشة حتى لقد كن يقلدن [illegible] الجواري البيض في النظافة تقليداً عظيماً يكاد [illegible] الأصل أو يدانيه ، ويقلدنهن أيضاً في الترتيب [illegible] والنظام ... والنظافة والنظام والترتيب [illegible] مفقودة اليوم من [illegible] غالبية بيوتنا [illegible] أن منازلنا بالأمس كان يشيع فيها النظام [illegible] التركي المعروف باسم « العصملي » أي « العثمانلي » [illegible] نسبة الى الدولة العثمانية العلية



السوق حيث تباع الجواري للاغنياء

قوانين صارخة تسنها الجواري

وكانت البيوت تفرش بالأبسطة والسجاجيد أولها الى آخرها ، وكان لا يسمح لأحد بالجلوس على البساط بـ « الجزمة » ، ومن يستطع من الزوار خلع حذائه ألبسوه ... وكان محظوراً على أي عضو من أعضاء الأسرة أن يدخل دورة المياه بدون القبقاب » ، واذا علمت أن « الوساخة » و« القذارة » مهما تكن ضئيلة يعاقب مقترفها عقاباً صارماً لا رحمة فيه ولا هوادة . اذا علمت ذلك أدركت حظ الجارية السوداء وأهميتها في بيوت آبائنا وجعل المنزل مكاناً يأوى اليه المرء بعد الجهاد والنضال في الحياة اليومية فيجده ... ينعم فيها بالراحة والصحة ويسترجع فيه القوة والنشاط ... وكان للترتيب والنظام ما ... من أهمية .. ، فالويل لمن كان يخلع حذاءه ... « فردة » هنا « وفردة » هناك والويل لمن ينقل « زهرية » أو صورة مثبتة الى ... من مكان الى مكان ، والويل لمن يزحزح ... أو تربيزة من مكانها . . . ولقد كانت « دورة المياه » قدساً مطهراً فوق الوصف .. ... كان يغسل ويكنس كل يوم ، و « بيت ... » ، كان في مثل نظافة الحمام ، والقلل ... تغسل جيداً كل يوم وتغطى بأغطية ... على « تجلى » ، وتصقل كل يوم وربما ... من مرتين و « تبخر » مرة في الاسبوع ... ما شئت عن « مطبخ » الايام الخالية ... اذا احتلته جارية سوداء . . . وقد ... بالنظافة شأوا بعيداً ، حتى لقد ... السلالم تبقى نظيفة ليل نهار تمسح جيداً ... في الاسبوع وتراعى المحافظة على ... وتنظيف « الدرابزين » جيداً . وساعد ... أن الحريم كان لا يدخله الا السيدات ... وأصحاب المنزل وخدمه .

هذا وقد أجاد الجوارى السود حرفة غسل الملابس وكيها لدرجة مدهشة

دادات الامس

ولما كنا الآن في مقام المؤرخ فأنه يجب علينا الاشادة بما للجواري السود من الفضل في تربية معظم كبرائنا وحكامنا وأصحاب البيوتات فينا . فكل هؤلاء – وهم من الجيل الماضي على الأكثر – يذكرون « الدادة » التي هي في الحقيقة « مربية » المنزل وهي من الجواري عادة . وكانت عندها سلطة مطلقة في العقاب والثواب وأجازة من رب الدار وسيدته بأصدار الأوامر الى الصغار ، وما عليهم الا الطاعة العمياء . والحق أن « الدادات » لولا جهلهن وضيق أذهانهن وقلة معرفتهن ، لكن في مستوى المربيات الانجليزيات تماماً . وعلى كل حال فأنهن أدين مهمة جليلة قد فقدناها الآن بالنظر الى ارتفاع أجور المربيات الاجنبيات واختلاف عاداتهن وطباعهن وتقاليدهن عنا ، بخلاف « الدادة » فانها كانت لا تكلف أصحابها غير ثمنها وأكلها وملبسها . وما كانت الحاجة تتطلب اكثر من « دادة » واحدة . وفوق هذا فقد كانت « الدادة » تشرف على ادارة المنزل بالنيابة عن السيدة ملكة الدار ولا تتأخر عن الخدمة بقدر الامكان



جارية حبشية

خادمات اليوم والامس

وقد مهرت الجوارى السود في تنظيم الكرار وتنظيفه ومعرفة محتوياته والتنبيه على ضرورة شراء السمن أو العسل أو البصل قبل أن ينفد ما به . وكن يخرجن المطلوب بحساب ولا يمددن أيديهن اليه بالسرقة أو الاتلاف للرهبة المبثوثة في قلوبهن من عقاب السيد اذا ارتكبن جريرة ... وأغلب السيدات كن يتركن « المصروف » مع الجارية السوداء لانها تعرف ماذا يتكلف المطبخ علاوة على لحم الجزار والملبى المخزون والخضروات التي يبعث بها « الخضرى » كل يوم ... وتتولى التفتيش على كمية « الرواتب » من خبز ولحم وخلافه ، وتراقب سلوك الطباخ ودقة صنعته

فأية خسارة لحقت بنا بانقراض الجواري السود والعبيد ؟ ! !

وقد ترجع الخسارة الى أن خادمات اليوم من « أولاد البلد » يأنفن من الخدمة ، ولا يصبرن عليها ، واذا تزوجن تركن الخدمة بتاتاً أو اشتغلن مرضعات فيما بعد . أما الجارية السوداء فتتزوج من عبد وتمرن ذريتها على التدبير المنزلي . وبهذا يحتفظ المنزل بخدم يلقنون أصول الخدمة من الصغر

ولا تنكر أن الجواري السود كن يقمن بأضعاف أضعاف ثمنهن وما يتكلفنه مع الاتقان والطاعة والأمانة وفي هذا المقام نشير الى الجنايات والسرقات التي ترتكب باشتراك الخادمات الحاليات ، وما يحدثنه من مشاكل ومخالفات دائمة مستمرة

تهافت الاعيان على شراء الجواري

وقبل موافقة مصر على الاتفاقية الدولية لمنع الاتجار بالرقيق وتنفيذها ، كنت ترى في النيل مراكب شراعية مكتظة بمخلوقات جلودها السوداء تلمع من الدهن المطلية به . شعرها « منفوش » وأرجلها حافية ؛ وفي يد النخاس « كرباج » هو واسطة التفاهم بين التاجر وبضاعته

وعلى طول الطريق ما بين أسوان ورشيد ودمياط كان العمد والاعيان يشترون الجواري السود والعبيد في هذه « الشحنات » التي تفد على البلاد في شبه مواسم ... وكانت في القاهرة سوق للرقيق عند باب زويله ، كان ذلك في أيام المماليك أما في العهد الحديث فكانت للرقيق وكالات أشبه بالبيوت ، لا ينقطع فيها البيع بأثمان مخفضة ...

الجواري « وفن الخياطة »

ونختم هذه الكلمة بأن بعض الجواري أدخلن في الاوقاف مستحقات ثم لما انقرض المستحقون صرن ناظرات على الوقت ... لكنهن بعد تحريم الرق « وعتق » الجواري أدركتهن حالة سيئة نوعاً ما ، الا أن الكثيرات منهن اشتغلن طباخات وخياطات ، ولما كن قد كبرن فان انتاجهن قد ضعف وانحطت قواهن فزهد فيهن أصحاب البيوت ...

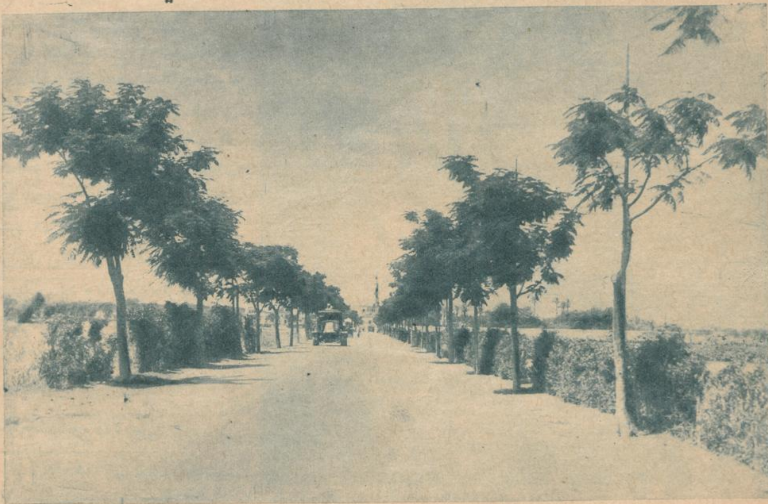
وعلى سبيل الاستيفاء نذكر أن الجواري السود أنشأن مدارس لتعليم بنات الشعب أصول « فن الخياطة » وكانت الخياطة تسمى « المعلمة » يذهب اليها البنات في الصباح ولا ينصرفن الا عند العصر في العادة ، ويتغذين ظهراً في بيت « المعلمة » ... وقد نافسن الخياطات الأجنبيات حقاً ، ولولا انقراضهن وتعدد المودات لاشتهرت منهن الكثيرات في الوقت الحاضر وانتعشت صناعة تنفق عليها عشرات الألوف من الجنيهات كل عام هذا وان كنا نأسف الآن على انقراض دولة الجواري في مصر فاننا في الوقت نفسه نلعن عصراً امتهنت فيه شرعة مقدسة تتلخص في القول الجليل « لقد خلقتكم أمهاتكم أحراراً »



جارية « تشوف بخت » سيدتها

قتيلة طريق المطرية

معلومات وتفصيلات عن مقتل الفتاة الأنجليزية



طريق المطرية حيث وقعت حادثة مقتل الفتاة الانجليزية

يمتد طريق المطرية بين أشجار وارفة الظلال ومزارع دائمة الخضرة والابتسام وكثيراً ما تطرقه ليلا سيارات العشاق الذين يجدون في سكونه وجمال منظره ما يرتاح اليه العاشقون

طلق ناري فى سكون الليل

وفي مساء يوم الجمعة ٢٧ يونيو دوى في ذلك الطريق صوت طلق ناري مزق حجاب السكون الذي يشمله ورددت المزارع صداه

وكان على مقربة من مصدر الطلق فلاح يدير ساقيته فلما سمع صوت الطلق قام من مكانه مسرعاً وركض نحو ذلك المكان. فرأى موتوسيكل واقفاً وفي سلته فتاة تئن بصوت منخفض وقد مال رأسها الى جنب وبجانبها أحد الكونستبلات الانجليز

وسأله الفلاح عن الخبر فلم يتكلم الكونستابل بل كان مضطرباً فزعاً وأخذ يردد قوله : «مات !.. مات !..» !!

وحضر في أثر الفلاح عسكري الداورية المعين على باب مدخل حديقة الاوقاف الملكية وحضر في إثره الخفراء القريبون من ذلك المكان ورأوا كلهم هذا المشهد المفزع .. الفتاة مطروحة في مقعد الموتوسيكل تسيل منها الدماء والكونستابل الانجليزي في مقعد السائق

وتكلم الكونستابل فقال ان مقذوفاً نارياً أطلق على الفتاة فأصابها . ثم قاد الموتوسيكل وانطلق به الى صيدلية قريبة لاسعافها . وهناك لم يجدها الاسعاف فائدة بل نقلت الى المستشفى النمساوي فوصلت اليه جثة هامدة وقد ماتت قبل ان تنطق ببنت شفة

واتصل الخبر بالبوليس فبادر الى مكان الحادثة مأمور قسم مصر الجديدة بعد ان أبلغ الامر إلى الحكمدارية والنيابة ولحق به جناب الميرالاي بيكر بك الحكمدار بالنيابة والقائمقام سالم بك مباشر مساعده وأمين بك حسني رئيس النيابة وضباط المباحث الجنائية وجميع الضباط الأجانب بالادارة الأوربية واستمر البحث والتحقيق ساعات طويلة

من هي القتيلة

تدعى القتيلة المس إيلين سميث وهي في الثامنة عشرة من عمرها على جانب كبير من الجمال تسكن مع أبيها المستر سميث المفتش بشركة الاسواق العمومية واخوتها الخمسة في المنزل رقم ١ بشارع عبد المنعم بمصر الجديدة . وكان المستر سميث يتغيب كثيراً عن منزله حيث يطوف بأسواق المراكز والبنادر التي أنشأتها الشركة

وتعارفت الفتاة بالكونستابل ليونار ليلي وهو من كونستبلات الحرس الملكي فأحبها وأحبته وخطبها من والدها . ولكن الاب طلب منه ان يمهله حتى يعود من الاسكندرية وحتى ينتهي موسم الصيف وصرح له بأن يقابل الفتاة ويخرج معها للنزهة

ولكن الكونستابل كان شديد الغيرة . وقد استاء من تأخير زواجه بحبيبته كما انه كان ينتهرها كثيراً كلما رآها تراقص أحد الشبان أو تتودد الى أحدهم

وكان للفتاة شقيق أكبر لم ترضه علاقة الكونستابل بأخته وكان يخيل اليه ان الكونستابل يسيء معاملتها فكان دائم الخصام مع الكونستابل يمانع في زواجه بأخته

اعتادت الفتاة ان تذهب في كل يوم اثنين وخميس وجمعة الى مدرسة براون لتعليم الاختزال في التوفيقية وبعد تمام الدرس يذهب الكونستابل ليلي فيصحبها بجواره في موتوسيكله ويعود بها الى منزلها بعد ان يتروضا قليلا في المزارع والطرقات الخلوية

في ليلة الحادثة ذهب الكونستابل الى المدرسة وانتظر الفتاة حتى خرجت وركبت معه الموتوسيكل وسار بها الى سكة المطرية ثم أوقف الموتوسيكل على بعد مائة متر من مسجد الفتاة ونزلا منه فتروضا قليلاً في المزارع وعادا اليه فجلست الفتاة في مقعدها وجلس الكونستابل في مقعده ودار بينهما حديث

فما الذي حدث بعد ذلك ؟

هذا ما يسعى التحقيق لكشفه ..

أما الكونستابل فانه يقول أن شخصين وطنيين ظهرا من خلفهما فجأة ومع كل منهما بندقية فأطلق أحدهما عياراً نارياً أخطأ الكونستابل وأطلق الثاني عياراً آخر أصاب الفتاة في جنبها ونفذ الى قلبها فقضى عليها

وفتش البوليس المنازل المحيطة بذلك المكان فلم يعثر فيها على أثر يستدل به على الفاعلين

وكانت اقوال الكونستابل مضطربة يحوطها كثير من الغموض واللبس ولذلك اتجهت اليه الشبهة في بادىء الامر .

ولما علم أهل الفتاة بقتلها صرح شقيقها الاكبر بأنه يتهم الكونستابل بقتلها وذكر ان الفتاة اخبرت شقيقتها الكبرى قبل ذلك انها تكره خطيبها الكونستابل وتود الخلاص منه ولكنها تخشى شره لانه يهددها بالقتل اذا قطعت علاقتها به ..

وفتش منزل الكونستابل فوجد فيه مسدسه وقد تركه قبل خروجه . وتدل آخر أخبار التحقيق على ان الاشتباه بالكونستابل لم يكن قائماً على أساس وطيد

ولا يزال التحقيق جارياً

* * *

وترى على غلاف هذا العدد صورة الفتاة المقتولة المس ايلين سميث



مقصود بك قوصة وكيل نيابة مصر الجديدة يعاين الحادثة



يعوض الله .. عليه العوض !!

نغمة شائعة انقرضت من شوارع القاهرة

كانت شوارع مصر في السنين الخالية زاخرة بطوائف من الناس جار عليها سيل المدنية وجرفها في سبيله . ومن هذه الطوائف طائفة السقائين . وفي المقال التالي بعض أخبار هذه الدولة الدائلة

تحتاج الى الماء في منزلك فليس أسهل من أن تفتح الحنفية فيتدفق الماء عذباً زلالا نقياً بلا عكر ولا كدر . ولا يكلفك الارتواء عناء ولا عناء ؛ فلا تفكر كيف يأتي اليك هذا الماء من بحر النيل البعيد . ولو علمت بالادوار الطويلة الشاقة التي يمر فيها في معامل التكرير والتنقية والمواسير الجارية تحت الارض والرابضة في جدران المنزل ليكون طوع أمرك ورهن حركة بسيطة من يدك لأدركت قيمة ما تصنعه المدنية من تسهيل أسباب الراحة والرفاهية لبني الانسان

ولو رجعت الساعة الى الوراء وعدت الى السنين الخالية قبل أن تجري المياه في المواسير وتأتي اليك منقادة عذبة لأدهشك كيف كان الناس يستقون

في تلك الايام أزهرت دولة السقائين فكانوا يملأون الشوارع والازقة يطوفون بالمنازل وهم يرددون نداءهم المشهور « يعوض الله !! »

وكان في كل منزل زير لحفظ المياه يأتي اليه السقاء بقربة فيفرغ ما فيها من ماء في الزير ..

ويقوم الزير على حمالة من الخشب تحتها وعاء يصفى اليه ماء الزير من ثقب رفيع في أسفله فيسيل اليه خالياً من الطمي والكدر . وكثيراً ما كان يوضع « نوى » المشمش في أسفل الزير ليكرر الماء ويرشحه

وكان السقاء في موسم الفيضان عندما يجري الماء في الخليج يملأ قربته من الخليج الذي يجري في وسط المدينة وفي الشهور الاخرى يملؤها من النيل نفسه

وكان من السقائين من يحمل القربة على ظهور الجمال والحمير واذا كانت المسافة قريبة بين المورد وبين المنزل الذي ينقل اليه الماء فانه يحملها على ظهره

وتختلف أنواع القرب فمنها قرب كبيرة مصنوعة من جلد الثور وتحملها الجمال . ومنها قرب صغيرة مصنوعة من جلد الماعز تحملها الحمير . ومازال بعض السقائين الباقين يحملونها حتى الآن

ويملأ السقاء قربته ثم ينطلق في الحواري والأزقة ينادي بقوله : « يعوض الله » فيدعوه أصحاب المنازل الذين هم في حاجة للماء

وكان لكل منزل من منازل الكبراء سقاء خاص يأتيه بالماء وهو معدود من خدم المنزل

ولم يكن السقاءون كلهم يأتون بالماء من النيل فقد أقيمت بعد ذلك صهاريج كبيرة في أنحاء مختلفة من المدينة يملؤها الماء في أيام الفيضان وتبقى زاخرة بالمياه طول السنة كالخزان يستقي منه السقاءون ويملؤن قربهم

واستمر الحال على ذلك حتى عهد المرحوم عباس باشا الاول والي مصر حيث اراد أن يجري توزيع الماء في انحاء القاهرة بواسطة الآلات الحديثة ، وفكر في أن تستعمل آلات رافعة للماء تنقل ماء النيل الى مواسير تسير في داخل البلد

وشرع المهندسون في تدبير الاعمال اللازمة لذلك ثم عرضوا على عباس باشا قيمة التكاليف التي يستلزمها تنفيذ هذا المشروع فبلغ قدرها ١٣٠ الف جنيه

ولكن الوالي استكثر هذا المبلغ وأعرض عن تنفيذ هذا المشروع

ولما آلت مصر الى اسماعيل باشا عهد الى شركة مساهمة بتدبير أمر الماء والغاز ، فاخذت في اجراء العمل ووزعت الماء في القاهرة وضواحيها ولم تمر بعد ذلك بضع سنوات حتى شاع استعمال الماء في المنازل ، وصارت كمية الماء التي تصرف في القاهرة احد عشر مليون متر مكعب في السنة أي ثلاثين الف متر مكعب من الماء في اليوم الواحد تقريباً

واذا عرفت ان المتر المكعب من الماء يبلغ خمس عشرة قربة لادركت ان عدد قربات الماء التي كان يحملها السقاءون الى هذه المنازل التي جرى فيها الماء كانت ٤٥٠ الف قربة يومياً .

وقد قضي على السقائين بان يفقدوا هذا العمل العظيم المستمر فقنعوا بنقل الماء الى المنازل التي لم يجر اليها الماء ، وبدأت أعراض الانحلال تدب في دولتهم وآذنت تلك الدولة المائية بالزوال

وكانت هناك طائفة أخرى من السقائين تسقي الناس على قارعة الطريق . ويملؤن الماء في ابريق كبير من الخزف له فم من النحاس يسكبون منه الماء في أقداح من النحاس أو قلل من الفخار لكل من يطلب شرابا

وأولئك هم « الحملية » وهي طائفة خاصة آذنت بالانقراض

واكثر الحملية من الدراويش الرفاعية والبيومية وكانوا يعافون من دفع الفرضة المقررة على السقائين

وكانت أباريقهم تثلج الماء ويضيفون اليها قليلاً من ماء الزهر أو قطع النارنج فتعطر الماء بطعم لطيف

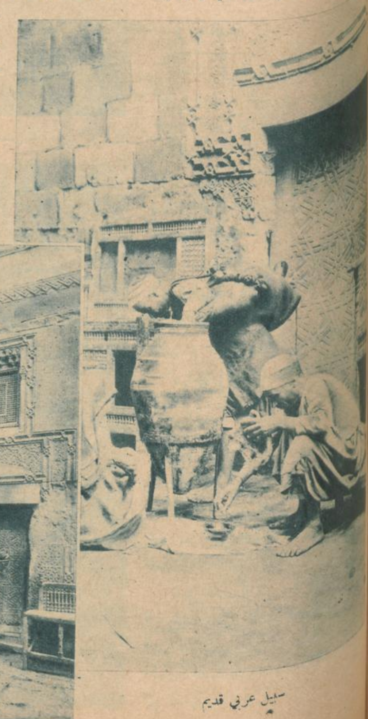
وكان الحملي يحمل في عنقه كيساً كبيراً يلقي فيه النقود التي يهبها اليه بعض الشاربين ، ولكنه يأخذ هذا المال على سبيل الهبة وليس ثمنا للماء الذي يسقيه

وكانت الموالد والحفلات الدينية تزدحم بجموع الحملية والسقائين يسقون الناس ولا يبخل عليهم زائرو المولد بالعطاء الجزيل احسانا وتكفيراً عن أرواح موتاهم

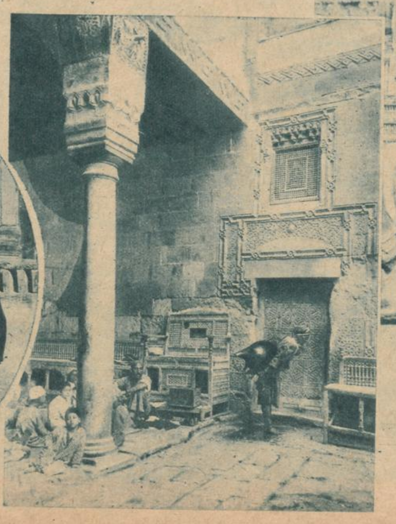
وكان يدعى هذا العطاء تسبيلاً ولذلك كان الحملية ينادون في طريقهم : « سبيل الله يا عطشان . . . الجنة والمغفرة يا صاحب السبيل »

ودارت الايام دورتها وطغى سيل المدنية . واختفت من شوارع القاهرة جموع السقائين والحملية وخفتت أصواتهم وأناشيدهم العالية .

وما زالت منهم بقية باقية تملأ قرب الماء من الحنفيات العمومية المقامة في بعض الشوارع وكأنهم أشباح تسري وتحدث رائيها عن امة قديمة بائدة !



سبيل عربي قديم



سقاء يوزع الماء على الاهالي



سقاء يوزع الماء للمصلين أمام باب أحد المساجد

لم لا نستعيض عن القطن بزراعات صناعية؟

تربية دودة القز مورد كبير للثروة الزراعية الصناعية

تعتمد مصر في ثروتها الزراعية على محصول أساسي واحد هو القطن . وقد اثبتت التجارب الاقتصادية القاسية التي مرت بالبلاد في السنوات الاخيرة أن هـذا الاعتماد يسير بالزراعة المصرية الى ناحية غامضة ، وينذر بخطر جسيم بدأ الفلاح والزارع المصري يحس بآثاره ويألم من نتائجه

وما دامت سوق القطن تتحكم بها أيد أجنبية وتسيطر عليه المضاربات ومناورات المتلاعبين في الاسعار فلا يرجى من الاعتماد المطلق عليه في الزراعة خير كثير

لذلك يجب البحث عن محاصيل جديدة مثمرة تنتجها التربة المصرية القوية الخصبة ، تنويعاً للمنتجات الزراعية وتخفيفاً لعبء السياسة القطنية التي ارهقت الفلاح المصري

وفي هـذا المقال معلومات عن تربية دود القز التي تقوم بجانب زراعة اشجار التوت ، وهو عمل يتصل بالزراعة والصناعة في وقت واحد ، ويعود على المشتغلين به من الزراع بأرباح وفيرة ، فعسى أن تتوجه اليه الانظار ويهتم به الزارعون

منذ ستة قرون

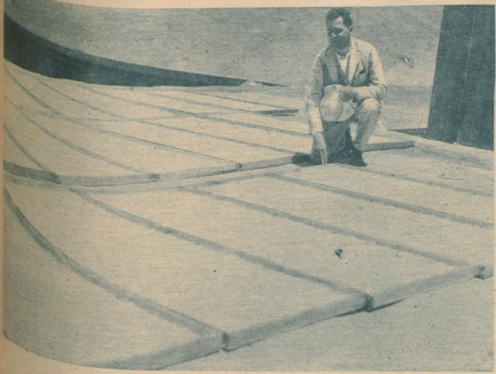
نشأت تربية دود القز وصناعـة الحرير في بلاد الصين منذ ستة قرون تقريباً ، ودلت الوثائق الوطنية الصينية على ان الامبراطورة «سي لنغ شي» زوجة الامبراطور «هوانغ تي» شجعت زراعة شجر التوت وتربية دود القز وحل الشرانق حوالي سنة ٢٦٤٠ قبل ميلاد المسيح

وقد حرص الصينيون على عدم ذيوع سر الحرير الى خارج حدود امبراطوريتهم قروناً عدة الى أن نقله اليابانيون عنهم حوالي عام ٣٠٠ بعد الميلاد

وبعد ذلك التاريخ عرف العالم أمة بعد أمة ذلك السر الرائع . .

واشتهرت مصر منـذ أن فتحها العرب بصناعة الحرير . وكانت القاهرة والاسكندرية أيام الفاطميين وخاصة مدة حكم المعز (٩٥٣ – ٩٨٥ م) على جانب عظيم من الأهمية في صناعة الحرير . وقد بلغ من دقة هـذه الصناعة وإحكامها أن كان في الطاقة إمرار ثوب كامل من الحرير من خاتم الاصبع

وكان السلطان بيبرس اذا ما خرج لعرض الجيش أو في موكب من المواكب يركب وسط حاشيته مرتدياً جبة سوداء من الحرير ، وكان يظلل رأسه أحد الامراء بمظلة الدولة المصنوعة من الحرير الاصفر المطرزة بالذهب يعلوها طائر من الذهب جاثم على قبة من الذهب أيضاً . وكان العلم السلطاني المصنوع من الحرير المصري يخفق عالياً تتبعه أعلام الجند المنسوجة من الحرير الاصفر القاهري منقوشاً عليها شعار قوادها . .



تعريض الصواني على الشرانق لحرارة الشمس باشراف الاستاذ المربي

وازدهرت هـذه الصناعة وانتشرت في مصر طويلاً الى أن اندثرت وكادت تنقرض ، فقيض الله لها مصلح مصر الاكبر محمد علي باشا فأحياها ، وزرع شجر التوت بكثرة وجلب اخصائيين في تربية دود القز ، وقد بلغ محصول الحرير في سنة ١٨٣٣ ما يقرب من ١٠٠٠٠ ... ، فأعاد

وتدهورت هذه الصناعة من بعده ... احياءها اسماعيل العظيم ولكنها اضمحلت ... ذلك الى أن اهتم بها بعض الأفراد وشجعتها وزارة الزراعة المصرية بعض الشيء

وهي صناعة زراعية جدير بالمصريين ... يطرقوا بابها بطريقة مستمرة وجدية ... يسيرة سهلة برع فيها آباؤهم وأجدادهم من ... ذلك الى أن تربة مصر من خير الاراضي ... تنبت أجود أشجار التوت ، وجوها أوفق الأجواء لتربية دود القز

تربية الدود

يطلق على البويضات التي تضعها دودة القز اسم « البذر » عادة ، ويسمى خروج الدودة من البذر أو اخراجها بالطرق الصناعية « التقف » أو الفقس ، ويحدث هذا في أوائل فصل الربيع إذ تنضج حرارته البويضات ويبدأ تكوين الجنين متى بلغت الحرارة ١١ بمقياس سنتيجراد

ومتى تكامل نمو أعضاء الجنين تأكل الدودة الصغيرة ما تبقى من المح وكذلك جزء من الغشاء الداخلي ، ولا تلبث ان تنقض على القشرة فتثقبها ثم تخرج برأسها من ذلك الثقب

وينتج من العملية التي تحتوي على ٢٥ جراماً من البويضات ٣٦٠٠٠ ستة وثلاثون ألف دودة . . .

ويحدث الفقس إما بالحرارة الطبيعية أو الصناعية التي يستعمل فيها جهاز خاص يسمى « المفرخة » أو الموقد العادي على شريطة أن تخلو ناره من الدخان لأنه من عوامل قتل الدود

ومتى حدث الفقس وخرجت الديدان من البويضات تغطى بقطعة من القماش المعروف باسم « التـل » وينثر فوقها ورق التوت المخروط فتصعد الديدان الحديثة الفقس بحزونها الى غذائها

(البقية على صفحة ١١)



رصف الشرانق على الصواني للوزن والتخنيق في أشعة الشمس



وضع الشرانق في القاطف

لا نرسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (يجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط لا ينظر فيها

علاج السل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت اعلاناً باحدى المجلات المصورة عن حقن ... من مرض السل وهي من خلاصة الذهب ... جمعتني الصدفة بطبيب مصري وتحدثنا عن ... المدنية وخصوصاً مرض السل فقلت له : ... يوجد علاج شاف لهذا المرض ؟ »

قال : « يوجد لعلاجه حقن مخصوصة عولج بها ... في أوربا وشفوا تماماً ، وان مصلحة الصحة ... على هذه الحقن » وقد قال لي انها من خلاصة ...

... خدمة للانسانية أن تستفهموا من مصلحة ... اذا كانت صرحت باستعمال هذه الحقن

ع . حسن بالفجالة

« الدنيا » توجد حقنتان خاصتان بهذا ... الاولى تستعمل للتطعيم وهي حقنة عادية ... كين »

... الثانية فتستعمل في كثير من مستشفيات ... مستشفى في السبتية يدعى « مستوصف ... المصرية » وهو تابع لمصلحة الصحة ... وهي تعطى لطالبيها مجاناً بعد التحقق ...

وقد اعتمدت مصلحة الصحة المصرية هذه ... وهي اختراع ياباني ، وتباع في المعرض ... الياباني بشارع أبو السباع ... انها ليست من خلاصة الذهب كما ... وان كان يدخلها جزء طفيف جداً ... من معادن أخرى غيره

***

تذاكر سيارات الاتوبيس

كوسيلة لنقل العدوى والجراثيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

... جناب مفتش قلم مرور العاصمة الى جميع ... سيارات الركاب خطابا يقول فيه « ان ... الصحة تلفت نظركم بانها لاحظت أن ... يستعملون لعابهم في صرف التذاكر ... بالنسبة لتلاصقها بعضها وهذا ما يساعد ... انتشار الامراض بين الجمهور بسبب انتقال ... فنرجو منكم ابدال هذه التذاكر باخرى ... النوع السميك »

ولكن مع الأسف لم ينفذ هذا القرار الا ... ؟! فهل القانون للجميع أم للبعض دون ... ؟! نرجو لفت النظر الى ذلك لما له من ... والاتصال بالصحة العامة

ع . ل . بمصر

« الدنيا » تحققنا من وصول خطاب ... قلم المرور الى جميع أصحاب سيارات ... الاوتوبيس ، ولكن مع الأسف لم ينفذ طلبه

برلمان الجمهور

الى الآن الا شركة واحدة ، اذ أهلكت آلاف الدفاتر القديمة تنفيذاً لهذا المقصد النبيل واستبدلت تذاكرها المتلاصقة بأخرى سميكة

فحبذا لو عنيت بقية السيارات باستعمال التذاكر السميكة وراقبها في ذلك رجال قلم المرور

ولعل شركات الترام تحذو أيضاً هذا الحذو ، وتعمل على استبدال تذاكرها الرقيقة بأخرى من الصنف السميك

***

امتحان الدور الثاني ايضا

كلمة ايضاح أخيرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقضي القانون بان الطالب الذي يرسب في مجموع الدرجات لا يجوز له دخول امتحان الدور الثاني ، مع انه قد يكون نقص له درجة أو درجتان عن بلوغ المجموع المطلوب ، فيضطر الى اعادة سنة أخرى يتكبد فيها مصاريف باهظة

فنرجو منكم لفت نظر معالي وزير المعارف الى هذا راجين السماح بدخول مثل هؤلاء في امتحان الدور الثاني (جمعية الرأفة بالطلبة بجرجا)

« الدنيا » تلقينا هذه الشكوى وشكاوى أخرى قريبة الشبه بها وغيرها يسأل مرسلوها عن شروط دخول امتحان الدور الثاني

ومع اننا ذكرنا ذلك في عدد سابق فنكرر للمرة الاخيرة أنه لا يدخل امتحان الدور الثاني من الطلبة الراسبين في الدور الأول الا الراسبون في مادة أو اثنتين على شرط حصولهم على مجموع الدرجات . أما الذين لم يدخلوا امتحان الدور الاول بسبب قهري فيمتحنون في جميع المواد

هذا وقد أقر البرلمان بجلسيه هذا القانون فلا يعدله رجاء أو التماس طالب أو طالبين ، ونحن نعتقد أنه أدعى الى مصالح الطلبة وأضمن لتوافرهم على دروسهم . ولن ننشر بعد الآن شيئاً في صدد هذا الموضوع

***

اعراب يبيعون المخدرات

ويحتمون بالرعوية الايطالية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بشارع عرفات بنقطة غربال التابعة لقسم كرموز منزل يديره جماعة من الاعراب التابعين للدول الاجنبية لبيع المخدرات والسموم البيضاء داخل المنزل وخارجه ، وهم يحملون الاسلحة النارية ويهددون بها من يحاول نهيهم عما يفعلون

أما رجال البوليس فيرونهم يروجون هذه التجارة القاتلة ولا يحركون ساكناً ، فهل هذه الجهة ليست تحت نفوذ الحكومة والبوليس ؟

الاسكندرية م . ع

« الدنيا » علمنا من قلم المباحث الجنائية بقسم كرموز ان هؤلاء الاعراب من رعايا حكومة ايطاليا ، وقد هاجمهم رجال البوليس المصري نحو ثماني مرات وألقوا القبض عليهم بحضور مندوب القنصلية الايطالية

ولكنهم يعودون بعد ان تفرج عنهم القنصلية الى بيع سمومهم الفتاكة على نحو ما ذكر حضرة الشاكي تماماً

والبوليس المصري والحالة هذه غير مقصر فقد هاجمهم في المرة الاخيرة بقوة مكونة من عشرين رجلا من رجال البوليس السري يرأسهم حضرات ضباط مباحث أقسام كرموز والجمرك والرمل والمحافظة

ولكن ما الحيلة وشوكة الامتيازات الاجنبية لا تزال ناشبة في جنوبنا ؟

فعسى ان تهتم القنصلية الايطالية بالضرب على أيدي هؤلاء الاعراب من رعاياها ، مجاملة لمصر والمصريين

***

يتخذ جمع الكوبونات عملا

ليحصل على شفرات مجاناً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلت الى بعض المحلات التجارية خطابات وبداخلها كوبونات لكي ترسل الي شفرات مجانية حسب اعلاناتها المنشورة بالمجلات

وقد مضى أسبوعان ونصف من تاريخ ارسال الكوبونات ولم يصلني شيء

فهل يصح أن تعلن هذه المحلات عن استعدادها لارسال الشفرات ثم لا ترسلها ؟! وما قيمة اعلاناتها اذن . . ؟!

السيد . ا . ح . ا

طموه ـ جيزة

« الدنيا » تحرينا مسألتك فقيل لنا إنك اتخذت جمع الكوبونات « القديمة » شغلاً شاغلاً فترسلها الى هذه المحلات مراراً وتطلب أن يبعثوا اليك بشفرات مجانية.

وقد تأكدنا أنهم أجابوا طلبك عدة مرات ومع ذلك فما زلت توالي الطلب المجاني

هذا والمعروف أن الغرض من ارسال أي عينة من بضاعة بالمجان ، هو إعداد فرصة للمشتري كي يجرب الصنف فاذا أعجبه اشتراه واذا لم يعجبه أعرض عنه ، وهو نوع جديد في الاعلان والترويج

***

محفظة نقود مفقودة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت سائراً في يوم الاثنين ٢٣ يونية سنة ١٩٣٠ الساعة السابعة مساء بشارع عماد الدين بالقرب من محطة المترو وجدت محفظة جلد عليها أحرف بالفرنسية وهي « E.S. » وداخلها ستة جنيهات مع أوراق أخرى . وقد رأيت أن الذي يضمن لي معرفة صاحبها هو نشر صورته بمجلتكم حتى اذا رآها حضر لاستلام محفظته



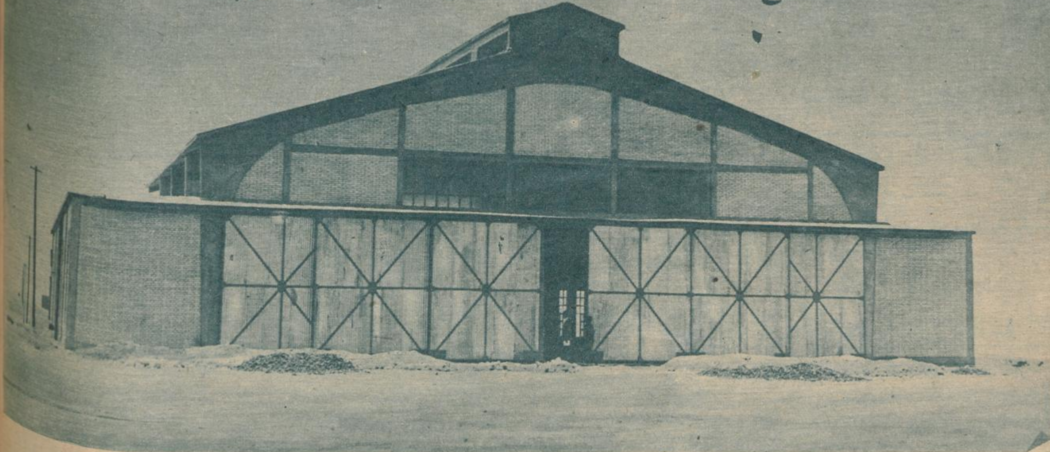
فؤاد بشارة

شارع زكي بك نمرة ٦ بالظاهر بمصر

« الدنيا » نشكر مروءة صاحب هذه الرسالة وقد نشرنا الصورة حسب طلبه ولكنا نلفت أنظار حضرات القراء اننا لن ننشر رسائل من هذا النوع في المستقبل فرجاؤنا اليهم أن يتقدموا بما يعثرون عليه الى قسم البوليس ليتولى تسليمه لأصحابه

مطار الماظة : اكبر مطار في العالم

تبلغ مساحته خمسمائة فدان وتكاليفه مليونه من الجنيهات



منظر خارجي لحظيرة مطار الماظة

فكرت الحكومة المصرية منذ ٦ سنوات في انشاء مطارين في القاهرة والاسكندرية ثم بدأت وزارة المواصلات تبحث بعد اختمار الفكرة عن المكان الملائم لاقامة مطار القاهرة وهداها البحث الى فضاء فسيح بجهة ألماظة تملكه شركة « هليوبوليس » وبعد مفاوضات طويلة تم الاتفاق على أن تتسلم الحكومة الارض وتقيم المطار

وفي نفس الوقت الذي كانت تتأهب فيه وزارة المواصلات لانشاء المطار وصلت الى اختيار أرض في الدخيلة لاقامة مطار الاسكندرية الجوي كما استقر رأيها على انشاء المطار البحري في مكان بجهة العجمي . وعلى البدء في انشاء مطار الاسكندرية أولاً ثم مطار القاهرة

وفي هذا العام قام الطيار صدقي برحلته الجوية المعروفة ، ولما لم يكن للحكومة مطار في القاهرة هبط بمطار هليوبوليس التابع لسلاح الطيران البريطاني . وكان في استقباله جماهير كبيرة دفعها حماسها الى اختراق أرض المطار ولم تستطع قوات البوليس التي نيط بها المحافظة على النظام منعها ، ونشأ من هذا ان أرض المطار وهي بطبيعتها رخوة تلفت وأصبحت غير صالحة لنزول الطيارات مخافة أن تغوص عجلاتها في الرمل

رفض مفيد

ولما اعتزم الطيار حسنين بك أن يقوم برحلته الجوية أبى سلاح الطيران البريطاني أن يسمح بالمطار خصوصاً عندما قرر البوليس انه عاجز عن حفظ النظام في مثل هذه الظروف

وكان لهذه المعارضة أثر طيب ورؤي أنه من العيب على الحكومة ألا يكون لها مطار في بلادها ، واستقر الرأي على اعداد المطار المصري اعداداً مبدئياً حتى يتسنى للسلطات المصرية أن تقوم بعمل نافع في سبيل انهاض الطيران بمصر وتشجيعه بعد أن ظهر الطيارون سواء منهم من تعلموا على حساب أنفسهم أو أوفدتهم الحكومة الى انجلترا أو تعلموا في سلاح الطيران البريطاني

ولم يرض القائمون بالامر أن يصبروا على الاعمال البطيئة التي رسمت في وزارة المواصلات ووجدوا ان في استطاعتهم أن يقوموا بعمل جدي سريع يؤدي فائدة محققة سريعة

ولما كانت أرض المطار ممهدة وفي الاستطاعة أن تهبط الطيارات دون أن تصاب بضرر فقد تقرر انشاء حظيرة تأوي اليها الطائرات التي تصل الى أرض مصر واقامة سور حول ميدان الطيران يحده عن الارض المحيطة به . وتسلمت مصلحة المباني العمل فتم بناء الحظيرة وجزء عظيم من السور

زيارة للمطار

قصدنا ميدان الطيران بألماظة من طريق قصير أنشأته مصلحة الطرق حديثاً وسألنا أحد العمال القائمين ببناء السور ليرشدنا الى ملاحظي العمل وأبرزنا لهم التصريح الذي حصلنا عليه فأدلوا الينا بمعلوماتهم

يبلغ طول الحظيرة المشادة ٣٤ متراً في عرض ٢٧ على ان العنبر الداخلي الذي أعد ليكون بمثابة (جراج) للطائرات التي تهبط أرض المطار طوله ٢٤ متراً في عرض ٢٠ متراً

وحول هذا العنبر شيدت تسع غرف مستقلة كما أعدت مساحة أخرى لتكون ورشة للتصليحات التي تحتاج اليها الطائرات

أما الغرف التسع فستخصص غرفة منها لمدير المطار وأخرى لموظف من السلك الكتابي يتبع المدير وغرفة لنزول الطيارين واستراحتهم وغرفة لضابط « نوبتجي » يظل في المطار يرصد حوادثه وأعماله ، وغرفتان لمخزن يتبع الورشة وغرفة لمخزن يتبع ادارة المطار وغرفة لعامل الحريق وغرفة للرسام

وأهم ما يلفت النظر أبواب الحظيرة الضخمة التي أعدت لدخول الطائرات وهي حديدية ذات عجلات مثبتة فوق قضبان ممدودة لتحريكها ذات اليمين وذات اليسار ، كما ركبت في أعلاها أيضاً عجلات أخرى لسهولة تحريكها فاذا فتحت هذه الابواب انكشف العنبر الداخلي للمطار الذي تأوي الطائرات اليه



سور مطار الماظة وقد وقف بجانبه بعض الموظفين

وقد فتحت هذه الابواب خصيصاً لنشاهد نظام حركتها

وكما لقطار السكة الحديدية رصيف فللحظيرة أيضاً رصيف وهو عبارة عن فضاء تبلغ مساحته ٢٥ متراً عرضاً في ٣٤ طولاً أعد لوقوف الطائرات عليها عند ما تشرع في القيام برحلتها فتشحن بالبضائع التي تحتاج اليها ويوضع بها البنزين والزيوت اللازمة ويركب فيها الطيار والمسافرون معه بعد أن يكون قد استعد للقيام برحلته ، وتجري الطائرة بعجلاتها قليلاً فوق أرض المطار ثم ترتفع تدريجياً وتبدأ رحلتها

وقد رصفت هذه المساحة بالمكدام ، ولما كانت الارض التي أقيمت عليها الحظيرة مرتفعة عن مستوى المطار فقد أقيمت هذه الساحة بميل يبدأ بمقدار ٥٠ سنتيمتراً عند اتصالها بالحظيرة وينتهي بمقدار ٢٥ سنتيمتراً عند اتصاله بأرض المطار

اكبر مطار في العالم

وتبلغ مساحة مطار ألماظة خمسمائة فدان وهو يعتبر اكبر مطار في العالم أما المساحة المعدة لنزول الطائرات فتبلغ زهاء سبعمائة ألف متر مربع

وأحيطت المساحة الصالحة لنزول الطائرات بزوايا شيدت بالأسمنت المسلح

وعلى امتداد هذه الزوايا أقيمت دوائر في الارض من الاسمنت المسلح قطر كل دائرة متران وبين كل واحدة والاخرى نحو خمسين متراً توضع في وسطها مصابيح كهربائية تضاء ليلا لارشاد الطيارين

ولكي يفرق الطيار بين نور المطار وبين نور باقي المدينة يكون هذا النور ذا حمرة

مستمرة فيطفأ وينار بنظام وبحركة واحدة حتى يستطيع الطيار أن يفهم أرض المطار

كذلك سيشاد في المطار عمود يرتفع ستين مترا يركب في نهايته مصباح قوي متحرك يضيء على بعد عشرة أميال ليتسنى للطيارين أن يروه من بعد فيقصدون اليه وذلك على مثال الفنارات البحرية التي ترشد السفن ليلا فاذا وصل الطيار اليه هبط تدريجياً بين النور الذي أقيم حول المكان الصالح من المطار لنزول الطائرات اليه فيهبط بسلام

ويشاد الآن سور حول المطار طوله سبعة كيلومترات باقامة عمد من الاسمنت المسلح تثبت في الارض ، ويبلغ ارتفاع العمود ثلاثة امتار منها نحو مترين وعشرين سنتيمتراً فوق سطح الارض ، وبين كل عمود وآخر مسافة مترين ، وتملأ هذه المسافة بواسطة تركيب ألواح مصنوعة من الاسمنت في المجاري الجانبية للعمد وتركب بين كل عمودين خمسة منها ارتفاع كل لوح ٤٠ سنتيمتراً وبذلك يكون مجموع ارتفاع السور مترين

معدات المطار

وتقرر أن يكون المطار كاملا من جميع الوجوه فتبنى فيه ست حظائر كبيرة ، أبعاد كل واحدة ١٢٠ متراً طولا × ٦٠ متراً عرضاً وذلك ليتسع لنزول الطائرات التجارية الكبيرة

وستقام في المطار محطة لاسلكية ليتصل الطائرون بالمطار أثناء وجودهم في الجو

وتقرر إقامة محطة للارصاد الجوية . لتزود الطيارين بالبيانات اللازمة لهم عن حالة الجو ، ولم يستقر الرأي حتى الآن هل تكون هذه المحطة تابعة لمصلحة الطبيعيات أو تكون مستقلة



منظر داخلي لحظيرة المطار



منظر داخلي آخر لحظيرة مطار الماظة

ولما كانت أرض المطار معرضة لأن تغمرها مياه السيول فقد أقام قسم الطيران أمام المطار خنادق كبيرة تنحدر اليها المياه قبل وصولها اليه ويمكن تصريفها من غير ان تلحق به ضرراً

ومدت أنابيب المياه الى المطار من الخزان التابع لشركة هليو بوليس ، ومن هذه المياه ما هو صالح للشرب مقطر ، ومنها غير المقطر لاستخدامه فيما يحتاج اليه المطار

ومدت أسلاك التليفون ولم يبق غير اختيار الغرف التي توضع فيها التليفونات وكذلك النور

ويشرف على أعمال البناء الطيار الفني محمد رشدي بك الذي استدعته وزارة المواصلات من لندن خصيصاً لهذا الغرض دون ان تسمح له بالانتظار حتى الصيف للقيام بالرحلة الجوية من لندن الى القاهرة وهي الرحلة التي كان من المقدر ان يقوم بها

مميزات مطار الماظة

ولهذا المطار المصري مميزات على كثير من المطارات بصلابة أرضه

ويمتاز عن مطار كرويدن بانجلترا والذي يعتبر أعظم مطارات العالم من حيث الآلات والاستعدادات التي عملت له بأن مطارنا شيد فوق أرض سهلة مستوية يحيط بها الفضاء الشاسع من كل جوانبها . وحدثني أحد الخبيرين بالطيران أنه أثناء قيامه برحلاته الجوية في انجلترا كان يستطيع ان يشاهد داخل البيوت من النوافذ وانه كان معرضاً للاصطدام عند أقل حادث

وقد اتصل بنا ان هذا المطار كلف وزارة المواصلات مليوناً من الجنيهات

أنستعيض عن القطن . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

التشرنق

وبعد ذلك تمر الديدان في دور خاص من العلاقة الى ان تضعف شهيتها للطعام ، فتقلل كمية الغذاء التي تعطى لها ، وتتأهب لعملية التشرنق

ومتى امتنعت الديدان عن الطعام فانها تبدأ في ان تنسج خيوطها ، فتبدأ بارسال خيوط رفيعة جداً في جهات مختلفة لتكون الحوالة ، أي الشبك الخارجي الشبيه بنسيج العنكبوت ، ثم تتوسطها وتشرع في نسج الشرانق

وتبدي الديدان ميلها الغريزي للتشرنق بتسلقها الجهاز الذي يوضع لها في ذلك الوقت لذلك الغرض ويسمى « الشيح » وهو عبارة عن أغصان صغيرة من حطب القطن أو شجر الأثل يقام بشكل حواجز فوق حافة الارفف وحولها

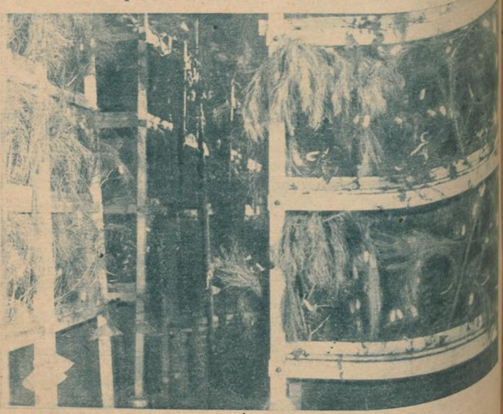
جمع الشرانق

وتجمع الشرانق بعد عشرة أيام من تسلق الديدان « الشيح » ويجب ان تنظف بمجرد جمعها من المواد الغريبة التي تكون قد علقت بها

وقبل ان تعد الشرانق للحل يجب ان لا تترك « العذارى » داخلها حية خشية ان تتحول فراشات وتثقب الشرنقة فتفقد الخيوط معظم قيمتها ولذلك كان من الضروري اعدام الزيز بعد تكامل تكوين الشرانق وجمعها

وتخنق العذارى بواسطة تعريض الشرانق لأشعة الشمس ثلاث أو أربع ساعات وقت اشتداد حرارة النهار أو بواسطة أفران خاصة

ومتى جفت الشرانق فرزت بعناية تامة حسب أنواعها وعبىء كل منها على حدة ، فمنها الجيد واللامع ، ومنها الضعيف واللين ومنها المزدوج والمثقوب ، وبعد ذلك يكون معداً للبيع



محل التربية بالطرق الحديثة في بلدة شبرا بدين بالدقهلية



جمع الشرانق في صواني التربية

عريس في سن العاشرة



مندورة احمد التي اختطفت الفتاة فتحية لتزوجها من ابنها



الفتاة فتحية بنت صالح التي اختطفت لتزوج من طفل في العاشرة من عمره

في يوم ١٧ يونيو أبلغ محمد صالح التمورجي بجمعية الرفق بالحيوانات بوليس شبرا بأن ابنته فتحية وعمرها احدى عشرة سنة خرجت من منزله في الساعة العاشرة صباحاً ولم تعد حتى المساء.

ومرت الايام بعد ذلك والبوليس يبحث عن الطفلة المفقودة والاب يبحث هو الآخر دون جدوى

وفي ٢٨ يونيو تقدم الاب الى قسم باب الشعرية يخطر ضابط القسم بأن ابنته فتحية التي فقدها في ١٧ يونيو وجدها بطرف امرأة تدعى مندورة احمد تسكن حارة خوخة القطانين بمنزل نمرة ١٦ بحي باب الشعرية

وذهب في صحبة الاب جندي من جنود البوليس الى منزل هذه المرأة فأنكرت في بادىء الامر معرفتها بالطفلة وأنها لم تأوها الى منزلها ولا تعرف عنها شيئاً قط

وطال الجدال بين الاب والمرأة وفي هذه الاثناء فتح باب أحدى الحجرات فجأة واندفعت منه الطفلة المفقودة وارتمت في أحضان أبيها وهي تصيح وتبكي

وقبض على المرأة واقتادها الجندي الى القسم وهناك سئلت الطفلة عن كيفية احضارها الى ذلك المنزل فقالت ان أباها أرسلها في ١٧ يونيو لاحضار نقود من باشكاتب الجمعية التي يعمل بها . في أثناء سيرها قابلتها المرأة مندورة وسألتها : « أما هي فتحية بنت محمد صالح ؟ »

فأجابتها الطفلة بأنها هي بعينها

وقالت المرأة ان أباها موجود عندها وأنه ينتظرها فصدقت الطفلة وذهبت مع المرأة الى منزلها ودخلته فلم تجد أباها

وأوهمتها المرأة بأن أباها حاضر عن قريب فجلست تنتظره حتى أمسى المساء دون ان يحضر فقلقت وفزعت ولكن المرأة أخذتها حيناً باللين وحيناً بالشدة وأرغمتها على البقاء.

وبعد يومين خرجت بها وذهبت معها الى صانع اختام وطلبت منه أن يصنع ختما باسم فتحية احمد . وفعلا صنع الصانع ذلك الختم

ثم ذهبت المرأة بالطفلة الى مأذون الجهة وطلبت منه أن يحضر الى منزلها ليعقد عقد زواج ابنها على فتاة في المنزل

وذهب المأذون فلما رأى الطفلة الصغيرة انكر أن تكون في سن الزواج وعارض في كتابة عقد الزواج

ولكن المرأة ابرزت له شهادة من أحد الاطباء بان عمر الطفلة ست عشرة سنة

وطلب المأذون أن يرى العريس وجاء العريس فاذا به طفل في العاشرة من عمره

واستاء المأذون من هذه المهازل وخرج غاضباً دون ان يعقد العقد

حدث ذلك كله والطفلة تبكي وتنتحب وتريد أن يعيدوها الى أبيها ، والمرأة تمنيها بقرب حضوره

وسئلت المرأة عن ذلك فاجابت بأن الطفلة كاذبة في أقوالها وأنها حضرت الى منزلها بنفسها وطلبت منها أن تزوجها من ابنها سيد لانها تحبه حباً شديداً

وقد مانعت المرأة في أول الأمر . لان ابنها لا يتجاوز عمره العشر سنوات وأخيراً رضخت لرغبة الطفلة عندما رأتها هائمة هياماً شديداً بابنها دائمة الالحاح عليها بان تزوجها به رافضة بتاتاً أن تعود الى منزل اهلها

وقد اسفر التحقيق على أن الطفلة صادقة في دعواها وقد ارشدت رجال البوليس عن صانع الاختام الذي أقرها على أقوالها

وعادت الطفلة مع أبيها الى منزله . وقبض على المرأة المتهمة وأحيلت الى النيابة للتحقيق

لص قنوع

ذهبت السيدة ا . ج . الى محطة حلوان في أحد أيام الاسبوع الماضي قاصدة زيارة بعض صديقاتها بحلوان ولما دخلت المحطة تقدم م[...] شاب عرض عليها خدمة وأظهر استعداده لأن يقطع لها التذكرة

وكان لطيفاً مؤدباً فوثقت منه ال[...] وأعطته ورقة مالية ذات جنيه وطلبت تذكرة درجة أولى ذهاباً وإياباً ..

ودعاها الشاب الى الدخول وانتظاره في عربة القطار حتى لا يتعبها الوقوف والانتظار

ودخلت السيدة وهي تشكره وبعد هنيهة قدم في أثرها وناولها التذكرة وأعطاها بقية الجنيه

وعرضت عليه بعض النقود أجراً فرفض بشمم واباء فشكرته وقام القطار وهي تفكر في مروءة هذا الفتى الذي خدمها دون مقابل

ومن سوء حظ هذه السيدة انها لم تكن تعرف القراءة والكتابة كما انها لم يسبق لها أن سافرت الى حلوان.. ولذلك وضعت التذكرة في حقيبتها دون أن تنظر فيها !

وحضر كمساري القطار وطلب التذكرة فناولته إياها فطلب منها في أدب ولطف أن تنتقل الى الدرجة الثالثة

ذلك أن الرجل صاحب المروءة رأى [...] لا يوجد فرق كبير بين الدرجة الأولى والدرجة الثالثة ما دام ركاب الدرجتين يصلون الى حلوان في وقت واحد . . كما أنه لم ير لزوما لقطع التذكرة ذهاباً وإياباً . ويكفي أن يقطعها ذهاباً فقط . . ومن ذا الذي يضمن عمره

لذلك قطع للسيدة تذكرة درجة ثالثة ذهاباً واحتفظ لنفسه بالفرق . .

ومع ذلك فقد كان لصاً شهماً قنوعاً حيث كان في وسعه أن يفر بالجنيه ولكنه اكتفى بالفرق البسيط

وابلغت السيدة الحادثة للبوليس وقد علمت أن المروءة لا وجود لها كما كانت تظن

كلب يفضح أمر مهرب

في أحد أيام الاسبوع الماضي تلقى حضرة محمد افندي زاهر مأمور قسم حدود القنطرة بلاغاً سرياً من أحد أهالي القنطرة بأن بعض المهربين عازمون على تهريب كمية من المخدرات وعبور القنال لادخالها الى القطر المصري

واهتم المأمور بذلك البلاغ وعهد الى الباشجاويش النشيط صالح حسين سعد بمراقبة المهربين وفضح أمرهم

وانطلق الباشجاويش في طريق الصحراء يتحسس خلال الطرقات التي ينتظر ان يطرقها المهربون . وكان الوقت ليلا والظلام حالكاً . .

وقد كمن المهربون في أحد مواقع الصحراء فلما رأوا جندي الحدود أخفوا ما معهم من المخدرات في جوف الارض ثم فروا هاربين وطاردهم الباشجاويش ولكن ظلام الليل حجبهم عن الانظار

وفي صباح اليوم التالي عاد الباشجاويش يقتفي أثر المهربين وبينما هو يجوب الصحراء رأى أحد الكلاب الضالة يحفر بأظافره في الارض ثم رآه يحمل في فمه شيئاً اسود وينطلق راكضاً

وارتاب الباشجاويش في الامر وطارد الكلب حتى أدركه فألقى الكلب ما في فمه والتقطه الباشجاويش فكانت دهشة شديدة عندما رأى ان ذلك الشيء جراب من الجلد فيه ثلاث قطع كبيرة من الحشيش وقد دفنها المهربون في الارض ليعودوا في وقت ملائم لاخراجها ويهربوها الى داخل البلاد، ولكن حاسة الشم القوية في الكلب أدركت ما تحت التراب ودعاه فضوله الى اخراجه فكان عوناً لرجال الحدود على فضح سر المهربين



الباشجاويش صالح حسين سعد الذي كلف مراقبة المهربين في القنطرة

فرصة نادرة لمدة اسبوع واحد فقط

هل تود أن تطالع احب المجلات اليك سنة كاملة بدون مقابل ؟

اقرأ هذا الاقتراح بامعان

أنت تعرف أيها القارىء الكريم مجلات دار الهلال الاسبوعية : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة و Images ، وتعرف ما يبذل في سبيل اصدارها واتقانها من جهد متواصل ، ولعلك حتى الآن كنت تطالع هذه المجلات او بعضها بغير انتظام ، ولكن لماذا لا تضمن ورودها اليك في مواعيدها فلا تفوتك فوائدها ويتيسر لك حفظ مجموعاتها ؟ ان اشتراكك في احدى مجلات دار الهلال يضمن لك التفكهة والتسلية لمدة سنة وهو لا يكلفك سوى ٥٠ قرشاً وقد لا يكلفك شيئاً اذا عملت بهذا الاقتراح الذي لم يسبق له مثيل :

أرسل لنا اشتراكك في واحدة أو أكثر من مجلات دار الهلال الاسبوعية في خلال الاسبوع الذي يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو واختر في خطابك أحد أيام الاسبوع السبعة . وفي يوم السبت ١٩ يوليو الساعة ١٠ صباحاً سيجرى سحب علني في دار الهلال بمراقبة لجنة خاصة لتعيين أحد أيام الاسبوع ويكون هذا اليوم هو اليوم الرابح . وستعاد قيمة الاشتراك كاملة الى المشتركين الذين اختاروا هذا اليوم في خطاباتهم بعد أن يبرزوا الايصال الذي سلم لهم من دار الهلال . وبذلك يتمتعون باشتراك بدون مقابل

الربح سهل وميسور لكل مشترك اذ أن اليوم الرابح سيسحب من بين سبعة ايام فقط

املأ هذه القسيمة الآن

حضرة مدير مجلات دار الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . Images [1]) لسنة [2] ابتداء من العدد (يذكر العدد) وقد ارسلت طي هذا قيمة الاشتراك وقدرها .... وقد اخترت يوم .... فاذا كان هذا اليوم هو اليوم الرابح في السحب العلني الذي سيجري في دار الهلال أرجو أن تردوا الي قيمة الاشتراك كاملة بعد أن أبرز لكم الايصال الذي سلمتموه الي

الاسم ....

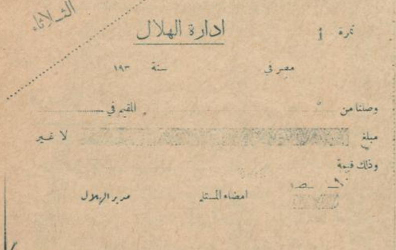
العنوان ....

....

(١) يحذف اسم المجلة أو المجلات التي لا يراد الاشتراك فيها

(٢) اشتراك « الدنيا المصورة » لسنة ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً لانها تصدر مرتين في الاسبوع . أما اشتراك (Images) لسنة فخمسة وستون قرشاً أما سائر المجلات فقيمة اشتراكها في مصر ٥٠ قرشاً في السنة

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات هو يوم السبت ٥ يوليو ظهراً . وكل اشتراك يرد بعد ذلك لا يسرى عليه هذا الامتياز



الثلاثاء

نمرة أ

ادارة الهلال

مصر في سنة ١٩٣

وصلنا من المقيم في

مبلغ لا غير

وذلك قيمة

امضاء المستلم

مدير الهلال

هذه صورة الايصال الذي سيسلم الى كل مشترك يرسل قيمة اشتراكه في خلال الاسبوع الذي يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو ١٩٣٠ وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو ١٩٣٠ ويختار يوم الثلاثاء . واذا اختار المشترك يوماً آخر فيسلم اليه ايصال عليه اليوم الذي اختاره . والرجاء من كل مشترك أن يعنى بحفظ هذه الايصالات ، لان قيمة الاشتراك لا ترد الا اذا أبرزت . ومتى اعيدت قيمة الاشتراك نزع طرف الايصال الايسر

الشيخ علي يغضب على «الدنيا» ومن فيها

محررو «الدنيا» يحظون بمقابلة الشيخ علي دون سواهم من الرجال أجمعين

نشرنا في عدد سابق مقالا لكاتبة أديبة كشفت فيه سر الشيخ علي صاحب الصوت الخفي وقد خرج على عادته وسمح لمحرري «الدنيا» بمقابلته في جلسة خاصة ليقنعهم بصدقه . وفي المقال التالي وصف هذه المقابلة الطريفة

مرت السنون الطويلة والشيخة زينب المنجمة المعروفة في حي العباسية تقابل وفود الزائرات وتستدعي من بطن الارض الشيخ علي فيحدثهن ويجيبهن عما يضمرن ويخرجن باهتات مندهشات لا يدرين كيف يعللن سر هذا الصوت العجيب

ولم يجرأ أحد على تكذيبه أو يحاول كشف حقيقته بل تهافتت عليه وفود الزائرات وبينهن الكثيرات من الطبقة الراقية في مصر ومن عقيلات الاسر الكريمة ، وقد بلغ الاعتقاد بأكثرهن مبلغاً جعلهن يغمضن أعينهن عما في ذلك الصوت من خروج عن المألوف وعما يهذي به أحياناً من مخالفة الحقيقة

وأخيراً أوفدت مجلة « الدنيا المصورة » سيدة من الاديبات المثقفات زارت الشيخة زينب في دارها ووصفت تلك الزيارة وصفاً دقيقاً واستطاعت أن تكشف سر ذلك الصوت الذي خدع الكثيرات ، وذكرت انه صوت الشيخة زينب نفسها تصدره من بطنها فيخيل للسامعات أنه صادر من جوف الارض

غضب الشيخ علي

نشرت « الدنيا المصورة » هذه المقالة فقامت القيامة في منزل الشيخ علي وجاء الى الادارة الشيخ محمد عبد الرحمن زوج الشيخة زينب يستنكر ذلك المقال ويؤكد أن الشيخ علي غضب على « الدنيا » ومن فيها من المحررين والمحررات . وانه يريد أن يثبت صدقه ولذلك فهو يخرج عن عادته المألوفة . ويسمح للمرة الاولى بمقابلة محرر المجلة حتى يسمعه صوته ويحدثه عن أسراره ويقرأ ضميره فيقنعه بأنه من أبناء الجن الذين لا تخفى عليهم خافية

ووصلت الى ادارة المجلة بعض الخطابات من أشخاص يؤكدون أن الشيخ علي من الجان سكان الارض السفلية ! !

كما وصلتنا خطابات أخرى عديدة يشكرنا فيها مرسلوها لكشفنا سر هذا الصوت الذي خدع الكثيرات من السيدات

فرصة لا تعوض

ولذلك كانت الفرصة سانحة يحسن انتهازها ومن ذا الذي لا يود ان يظفر بعالم لم يظفر به رجل قبله . ويسمع ذلك الصوت الذي سمعته آلاف السيدات وحرم منه الرجال أجمعون ؟

وكان يوم الأحد الماضي فكنا بعض محرري المجلة نطرق باب منزل الشيخة زينب وكأننا نطرق باباً يقودنا الى عالم آخر ملؤه الأسرار والخفايا

وجاء لاستقبالنا الشيخ محمد عبد الرحمن زوج الشيخة زينب وجلس معنا في حانوت بدال قريب من المنزل

وعلم بمهمتنا فأغدق علينا بشاشته ولطفه ثم راح يمجد الشيخ علي ويطري أخلاقه وسجاياه وقال :

ـ الشيخ علي رجل طيب . صحيح خد على خاطره لكن برده سامحكم . . وهو عرف كل شيء

وسألناه عن هذا الكل شيء الذي عرفه فقال :

ـ بعد ان نشرت تلك المقالة حضر الشيخ علي . . وقال لنا ماتزعلوش أنا عارف اللي كتب المقالة دي مين . . دي مش ست . . ولا راجل . . المسألة ان فيه شيخ تاني من شيوخ الجن بيني وبينه بعض زعل . راح للمجلة وخلاها تنشر المقالة دي . . فجتوع المجلة معذورين والمسامح كريم

ولكننا أكدنا له اننا ـ على الرغم من اغتباطنا بمسامحة الشيخ علي ايانا ـ نود مقابلته حسب وعده السابق

وفكر الشيخ محمد قليلا ثم أشرق وجهه وقال لنا بلهجة الواثق الذي عثر على حجة قوية ودليل باهر : « انتم مش مسلمين ! »

واجبناه : « طبعاً ! »

فقال : « خلاص . ورد في القرآن أن فيه جن صحيح . . يبقى فيه شيخ علي !! . »

ثم راح يروي لنا عن أخبار الجن وأفعالهم احاديث ظريفة مدهشة ولم يكتف بذلك بل انتقل الى نفسه يحدثنا عن أخباره وأفعاله ، وراح يذكر انه من الخلفاء الذين يعطون العهود ويرشدون الى طريقة صالحة للعبادة . . وروى لنا من كراماته الكرامة التالية :

ثمانية أناجر

ـ كنت أطوف بالقرى على المريدين والدراويش . وأدى بي الطواف الى أحد المدن فدعوت الدراويش وأولاد الطريق كلهم الى وليمة اقمتها لهم وجهزت لهم ثمانية أناجر كبيرة مملوءة بالثريد والخبز واللحم . وفي كل أنجر ما يكفي طعاماً لعشرين شخصاً أو أكثر

« ولكن حدث أن الدراويش امتنعوا عن الطعام (ولم يذكر لنا لماذا امتنعوا ، أهو امتنعوا وخلاص) فاستأت منهم وشمرت اكمامي وناديت : « يا غلام . هات الأنجر!؟ »

« وجاء الغلام بالأنجر الاول فدببت يدي فيه وما زلت ألتهم اللحم والخبز والثريد حتى أتيت على آخره . وصحت أطلب الانجر الثاني. فأكملت عليه .. والثالث ، فأجهزت عليه .. والرابع والخامس حتى أتيت على الأناجر الثمانية والدراويش باهتون ذاهلون

« وشاع خبر هذه الكرامة وذاع النبأ فسقط الدراويش على قدمي معتذرين وتوافدت الوفود من كل القرى والمدن تأخذ العهد علي

« وفي يوم واحد اتبعني اكثر من عشرة آلاف شخص !! »

ثم ابتسم الشيخ محمد وقد راقته ذكرى هذه الكرامة وقال :

ـ وتصوروا انني لا أستطيع عادة ان آكل اكثر من نصف شقة في اليوم الواحد . ولكن .. تقولوا إيه للكرامات ؟! دي أسرار ربانية . .

في حجرة الشيخ علي

وطال الحديث عن الكرامات والطرق والذكر والتصوف وأخيراً أخبرنا الشيخ محمد باننا مقتنعون بحديثه ولكن نود أيضاً ان نعتقد بوجود الشيخ علي حتى يكمل إيماننا

ولما رأى منا هذا العناد دعانا لدخول المنزل فدخلنا الى قاعة الاستقبال وهي قاعة فيها بعض الكراسي والكنبات والمرايا وفونوغراف كبير وقد لحظنا عند دخولنا ان في احدى الحجرات بعض السيدات

جلسنا في « الصالون » ثم خرج الشيخ محمد وعاد ومعه الشيخة زينب

الشيخة زينب !

وهي سيدة في الحلقة الرابعة من العمر قصيرة القامة بيضاء اللون وقد التفت بملاءة سوداء لخيت وجلست على الارض القرفصاء ورأت نفسها أمام أمر واقع

ثلاثة رجال ينتظرون سماع صوت الشيخ علي .. ولا يؤمنون به !

واذا كان من السهل خداع السيدات المعتقدات فليس ذلك بسهل مع الرجال الذين لا يعتقدون الا بالحقائق

تحدثت الشيخة زينب عن الجن وأنهم موجودون ـ كما ورد في القرآن ـ وإذن فالشيخ علي موجود ..

ولكننا كررنا للمرة العاشرة اننا نريد سماع صوته

فأجابت : « بكل ممنونية . بس ابعتوا ست اختكم أو قريبتكم أو أي ست ومعاها الاجرة والشيخ علي يكلمها »

وقلنا للمرة الحادية عشرة : « اننا نريد سماع صوته بأنفسنا »

وفكرت هنيهة ونظرت الى وجوهنا تستشف ضمائرنا . وترددت قليلا .. هل تتكلم . أم تحافظ على الصمت

وأخيراً قالت : « الشيخ علي حزنان .. بقاله كم يوم . . مش عاوز يجي . . زعلان من الدنيا واللي فيها ! ! »

وكان شيئاً « يغيظ » حقاً .

وأخيراً اقتنعت الشيخة زينب اننا غير راضين عن ذلك فطلبت منديل أحدنا لتنادي الشيخ علي

وتنفسنا الصعداء ، وأعطاها أحدنا منديله فوضعته أمامها على الارض وأخذت تطرق الارض بيدها وتنادي :

ـ شيخ علي . . شيخ علي . . اجع يا شيخ علي . . رد علي يا شيخ علي . . والنبي يا شيخ علي . . وحياة السيدة . وحياة سيدنا الحسين ترد علي . ده شرفك يا شيخ علي . . إخص عليك . . بقى يكذبوك وتسكت . . والنبي تجي يا شيخ علي ! !

ثم صمتت هنيهة وعادت تستطلع وجوهنا وقد بدت عليها إعلامات التردد . وكأنها تهم بالنطق ولكنها تخشى أن ندرك مصدر الصوت فكان موقفها حرجاً .. ولكنها آثرت الصمت أخيراً وأعادت المنديل لصاحبه ساكتة

وأعطاها الثاني منديله فتكرر الفصل

وأعطاها الثالث منديله ومازال الشيخ علي مفقود الصوت !

وسئمت نفوسنا هذه المهزلة واكتفينا بها واستأذنا للقيام فقالت : « خلاص بقى .. زي ما قلت لكم . الشيخ علي موجود من غير شك بس مالوش مزاج اليومين دول .. »

ثم تركتنا مسرعة الى الحجرة التي تجمع السيدات الزائرات وهناك ينطلق لسان الشيخ علي دون أن يخشى الفضيحة ! !

قريباً لا «سنترال» ولا نمرة مشغولة

على تعميم التليفون الاوتوماتيكي في القاهرة وضواحيها

شيدت مصلحة التليفونات داراً جديدة في حديقتها للتليفون الاوتوماتيكي تمهيداً لتعميمه في البلاد حتى تتمكن من اجابة طلبات الجمهور الكثيرة. وسيجد القارىء في هذه الصحيفة معلومات طريفة عن هذه الدار

كثرت شكاوى الجمهور المصري من عجز مصلحة التليفونات عن إجابة طلباته الكثيرة حتى تعطلت مصالحه وتأخرت أعماله ، كما كثرت شكواه من خلل المحادثات وارتباكها فرأت المصلحة أن تضع حداً نهائياً لذلك بتعميم التليفون الاوتوماتيكي في القاهرة

وفي سنة ١٩٢٩ قررت تشييد عمارة خاصة بجوارها تجعلها خاصة بالتليفون الاوتوماتيكي

وبدأ العمل في شهر اكتوبر الماضي وانتهى منذ شهور قلائل. وأعلنت في الصحف عن عطاء تركيب آلات التليفون ، فرسا عطاؤها على شركة «الستندارد تليفون كابل» وشرعت الشركة في العمل

والعمال الذين يقومون بالعمل أغلبهم من الشبان المصريين خريجي ورشة مصر الصناعية ويبلغ عددهم مائتي عامل ، ويقوم بارشادهم ١٥ عاملا أجنبياً جيء بهم من انجلترا خصيصاً للعمل

ورأت مصلحة التليفونات حاجة البلاد الى شبان خبيرين بالتليفون الاوتوماتيكي فقدمت اقتراحا الى وزارة المالية بارصاد مبلغ من المال في ميزانية هذا العام لانشاء مدرسة لتعليم الشبان المصريين التابعين لها كل ما يتعلق بالتليفون الاوتوماتيكي وطريقة تركيب آلاته واصلاحها

ثم رأت أن تعهد الى مهندس فني من الاخصائيين المصريين في فن التليفون الاوتوماتيكي ليترجم الاصطلاحات الفنية من الانجليزية الى العربية ليسهل على العمال المصريين فهمها

ووجدت المصلحة أن أقل أثر من الغبار الذي يحمله الهواء يضر بآلات التليفون الاوتوماتيكي وهي اذا تعطلت احتاجت الى وقت غير قصير لاصلاحها فلم تجد بداً من وضع نوافذ زجاجية محكمة بحيث لا يجوز فتحها.

ولما كان العمال لا يطيقون البقاء في مكان لا يمر به الهواء فقد ارتأت أن تحضر آلة لتنقية الهواء وادخاله الى صالة العمل نقياً لا غبار عليه

وسنترال العتبة خلو من آلة التهوية لهذا أصبح عرضة لحوادث الاغماء التي تقع كل يوم. وقد شعرنا بدوار شديد عند زيارته من فساد الهواء ، ولحظ أحد العمال علينا ذلك فقال : «لقد كاد أن يصيبك الاغماء وأنت لم تمكث بيننا اكثر من خمس دقائق فما بالك بمن يقضون الساعات الطويلة في هذا الجحيم الذي لا هواء فيه ؟»

وكانت هناك مروحة كهربائية ولكنها لا تفيد أقل فائدة ولا تجدد الهواء بل تجعله حاراً ضاراً بالعمال

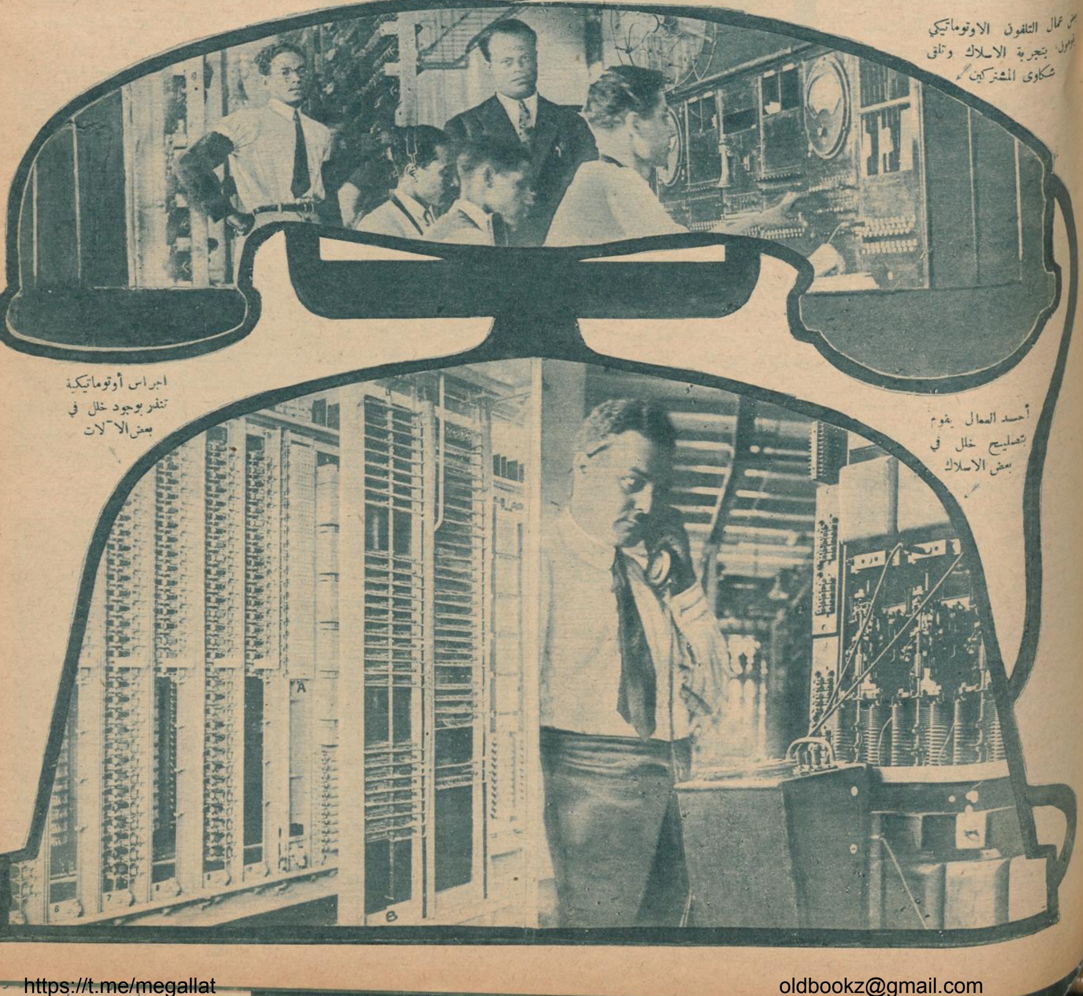
ورأت المصلحة أن تنظم المحادثات اليومية في الاوتوماتيكي فجاءت بعدادات خاصة لتسجيل عدد محادثات كل مشترك. وستجعل عدد المحادثات الشهرية محدوداً وما زاد عنه توضع له تعريفة خاصة تتقاضاها من المشتركين

وتدار آلات التليفون الاوتوماتيكي بتيار كهربائي تمدها به شركة النور. وقد قدرت المصلحة أن هذا التيار ربما ينقطع في بعض الاحيان فيتعطل عملها فجاءت بمولد خاص للكهرباء قوته مائة وعشرون حصاناً يدار بالبنزين ليقوم بالعمل عند انقطاع تيار شركة النور أو في أوقات الاضراب عن العمل

وركبت هذه الآلة في مكان خاص منفصل عن البناء ووضع تحتها قاعدة من المطاط لتخفف من وطأة تأثيرها على البناء أثناء اهتزازها عند ادارتها

وعند بدء العمل في سنترال التليفون الاوتوماتيكي تصبح المصلحة في غير حاجة لآنسات التليفون فتسرحهن من سنترالي المدينة والبستان بعد أن تزودهن بمكافأة حسنة على حسب الأقدمية في العمل

وينتظر أن يفتتح صاحب الجلالة الملك هذه الدار في مايو سنة ١٩٣١ رسمياً



بعض عمال التليفون الاوتوماتيكي يقومون بتجربة الاسلاك وتلقى شكاوى المشتركين

اجراس أوتوماتيكية تنفر بوجود خلل في بعض الآلات

أحد العمال يقوم بتصليح خلل في بعض الاسلاك

الشيخ الاسيوطى الفلكى يتنبأ :

ماذا وراء هذه الازمة من الحوادث ؟؟

لمندوب « الدنيا المصورة »

كثر الكلام عن التنجيم والفلك ومبلغ صدقهما في حوادث الكون منذ ظهرت آثارهما كما كثر الكلام عن علم اليازرجة فقيل انه من معجزات العلوم وأسرارها الدقيقة التي لا يصل الى غورها إلا من أعطي من الذكاء وقوة الفهم ما يستطيع به أن يفك ألغازه ويحل رموزه

وقد انقسم الناس في صحة هـذه العلوم وصدق المشتغلين بها في التنبؤ بالحوادث الكونية والشخصية الى فريقين : فريق آمن بها لما وقف منها على كثير من التنبؤات الصحيحة التي أثبتها الوقائع ، وفريق رفضها وكذب كل ما يسمعه عنها من الاذاعات والاخبار

وقد أتيحت لنا فرصة الاجتماع بالعالم الفلكي السيد علي صالح الاسيوطي فأردنا أن نقف على حقيقة هذه التنبؤات ، وأن ننقل عنه شيئاً مما سيحصل في المستقبل ليكون بمثابة تحد له ، لان الايام سوف تحكم له أو عليه ، فكان ان تحدثنا اليه حديثين نشرناهما في « الدنيا المصورة »

وأراد الله ان يقع بعض ما أخبرنا به هذا الرجل منذ ستة أشهر ـ وقد تحدثنا معه الحديث الاول في يناير الماضي ـ وأخبرنا فيه بأن الامير كارول سوف يرجع في هذا العام الى العرش ، وأن الحر في هـذا الصيف سيكون شديداً ، وان المعاهدة المصرية الانجليزية لا تتم في هذه المرة ، وسيمكث البرلمان بضعة اشهر ثم يعطل ثم يحل ،

وكل ذلك حدث كما يعلم القراء ، وهـذا ما جعلنا نقف بين الدهشة والغرابة وبين العقل والواقع ، نرجع الى العقل فيستبعد هـذه التنبؤات الغيبية ، ويتغلب الواقع فينتصر لهذه التنبؤات ، ولما زاد بنا التخبط اردنا ان نرجع الى الاستاذ ليفك لنا هذا اللغز الغريب ، فذهبنا اليه ، فبادرنا بقوله : « هل وقع ما أخبرناكم عنـه من النبوءات الثابتة ؟ » فابتسمنا له ، فكانت هذه الابتسامة تشف عما يكنه ضميرنا من الدهشة والغرابة ، فقال : « يظهر أنكم الى الآن غير مصدقين وتظنون ان ما اخبرتكم به من قبيل الاستنباط ، فهل يظن احد انه يمكن اي عالم او سياسي ان يستنبط عند ابتداء الوزارة الشعبية في الحكم انها غير ماضـية في سبيلها الى النهاية ، واذا سلمنا جدلا ان هذا من قبيل الاستنباط فكيف يتيسر للقـارىء في نتيجتنا ان ينسب الينا ذلك عندما يقرأ في صحيفة (٦٩) :

ويوقف دولاب الامور لمدة
يعطل فيهـا مجلس ويسير
ويجري هنا غبن وشدة في العمل
ترقب ليونيو فهو بعـد نذير

او في الصحيفة التي قبلها ، قوانين لا تمضى وقوانين تلغى ، وشدة وجفا بين « الفاء » و « أبو الصفا » الى قولنا « والمجلس يغفو » أو في نبوءتنا الاولى التي نشرتموها « المجلس يعطل ثم يحل ؟ . .

« أفهل تعيين يونيو بانه نذير لهذه الوقائع وان السبب في الازمة عدم امضاء القوانين أو الغاؤها ـ أفهل هذا يمكن ان يكون استنباطاً عقلياً ؟ ـ فاذا كان الامر كذلك فيحق لنا ان نكون مرجع الساسة في بعد النظر والاستنباط »

فقلت : « أما أنا فلا يمكني الآن ان أنكر ما تنبأتم به ، وأظن ان الكثير من القراء يذهبون مذهبي ، بل اؤكد ان الكثير ممن قرأ نبوءاتكم في مجلتنا لا يسعه الا التصديق ، وأعتقد ان القراء الآن بعد ما وقع من صدق هذه النبوءات متعطشون الى معرفة ما وراء هذه الازمة السياسة الحاضرة من الحوادث التي وان كان بعضها مسطراً في نتيجتكم إلا أنها تحتاج الى الصراحة والتفصيل بلا رمز ولا ابهام » فسكت حيناً ، ثم التفت الينا وقال :

ـ انقلاب وقع ولـكن عمره قصير ، والوزارة الجديدة تمكث من شهرين الى ثلاثة أشهر ، وفي اثناء هذه المدة يحدث بها تعديل وتغيير ، وتدخل فيها عناصر جديدة ، وترفع منها أخرى ، وقد تضطرها ظروف خاصة ، الى الشدة وحل البرلمان ثم الى تعديل في قانون الانتخاب يتناول بعض نصوص الدستور وربما تحدثوا بالجمعية التشريعية ، ولكن هذا لا يتم ، وتقوم تجاهه مظاهرات واجماع الأمة ، ولكن لما كان جلالة المليك دستورياً بطبعه فلا خوف على الحياة النيابية ، ومهما يكن من الحوادث فان الوفد سينال الأغلبية وستدعى الوزارة الجديدة الى مفاوضات ، ولـكنها ستضطر الى الاحجام لاضطراب شعبي يحصل ضدها ، وسيأتي بعد هـذه الوزارة القائمة وزارة اخرى . ثم تعاد الحياة النيابية في سنة ١٩٣١ . وعلى رأسها الوزارة الوفدية . وتحدث حركة في السودان ينقسم فيها السـودانيون فيدعو فريق الى الانضمام الى مصر ، ويدعو الفريق الآخر الى الانفصال عنها وهذا الفريق الاخير يكون قوياً مؤيداً ، ويؤثر ذلك على المطالب المصرية

« أما أزمة القطن فستحدد الحكومة حداً أدنى لزرعه فيسر الفلاح والتاجر في آن واحد ، وتنهض الاسعار بسببه ، وستنال الحالة المالية عناية من الوزارة الجديدة فتخرج من مأزقها الحرج ، وتتيسر الامور وتنتعش الاسواق في المدة الباقية من سنة ١٩٣٠ . ويحصل تغيير في الموظفين الاداريين والقضائيين

« وسيموت من النواب الخمسة الباقون من الستة الذين أشرنا اليهم في نتيجتنا ، وهؤلاء الخمسة هم :



الشيخ السيد علي صالح الاسيوطي

« احمد » و « عبده » و « كامل » و « حسن » و « فاء »

« وسيموت من الشيوخ « ع » و « م » و « س »

« وتموت شخصيات بارزة هذا العام . واحد في الخارج ، واثنان في الاسكندرية ، وثلاثة بالقاهرة ، واثنان بالصعيد . وتموت سيدتان كبيرتان

« تلك حوادث مصر ، اما في الخارج فسيحصل اصطدام بين فرنسا وإيطاليا يؤدي الى اشتباك ثم يروق الحال حيناً ، ويعود الى شبه حرب ، و تتعقد السياسة بين البابوية والامة الانجليزية يؤدي الى قطع العلائق ، ومدة وزارة العمال من أربعة أشهر الى سبعة ، وثورة الهند تنطفىء ثم تعود وتكون سبباً في تألب الـكثير من جيرانها ، وتتألب الانعان على انجلترا ، وستلعب السوفيت دورها الخطير في هذه الحركة وتقوم بالدعاية ضد الاستعمار ، وتدعو الى جمعية أمم شرقية ، وتلبي اليابان دعوتها ، وتحدث في الصين عدة انقلابات ويعود نذير الثورة في الافغـان ، ويلعب أمان الله مع نادرخان ، ثم يصابان بالخذلان ،

ولا تنس فشل معاهدة العراق ايضاً وقيام ثورة هناك بين أواخر يولية وأول أغسطس ، كما لاتنس ثورة اسبانيا وما تجره على حكومتها من التبدل السريع »

قلت : « لقد اشتهرت هذه النبوءات التي تحدثنا بها بالنبوءات الفلكية ، فما مبلغ علاقتها بعلم الفلك ؟ »

قال : « قد لا أعد نفسي من الفلكيين الافذاذ في علم الفلك ، وربما كنت أقلهم ممارسة لهذا الفن ، ولذلك أقول لك بصريح العبارة لا يوجد شخص آخر في مصر وصل الى أسرار علم « اليازرجة » غيري ، وهو العلم الذي أعتمد عليه في استخراج تلك النبوءات وهو لا يحتاج الا الى القليل من علم الفلك ، وهو علم قائم بذاته . واذا أردت ان تعرف قيمته ، فراجع « مقدمة ابن خلدون » فانه كتب في موضوعه ما يردع منكريه ، ويكفي لبيان قيمته ومقداره

« أما علم الفلك فمن نتائجه علم التنجيم وعلم التنجيم غير كاف في إثبات الحوادث الفردية والنبوءات الشخصية كفاية عن اليازرجة التي تهدي العالم بها الى دقائق لا يهتدي اليها الفلكي أو المنجم . وتختلف صحة هذه النبوءات التي يتنبأ بها اليازرجي باختلاف قوته في هذا العلم ومقدرته على استنتاجاته العريضة ، ولا سيما في المسائل الفردية المعينة »

ثم سكت ، فقلت له : « ثم ماذا ؟ »

فقال : « ثم هل آن لك أن تعتقد في هذا العلم ؟ »

فقلت : « نعم ، ولـكن سنسميك اذن العالم « اليازرجى » بدل « الفلكي » متى كنت لا تقر بالفضل فيما تتنبأ به الا لهذا العلم »

فقال : « فليكن ، وهذا أقرب الى الحقيقة والصواب »

ثم نهضت من مجلسـه ، وودعته ، وأنا أعجب لامره وقلت له : « هذا حديث خطير ولـكن أما تخاف أن تـكذبه الايام ؟ » فقال : « من تفقه في هـذا العلم وثق من حوادث الايام ، ومن لم يكذبه الماضي ، لا يخونه المستقبل ، وللمسائل الـكونية أسرار لا يفتح الله بها في هذا العلم الاعلى من يشاء . وانني أصرح لك انني كلما تقدمت في النظر في مباحث العلم ازددت إيماناً به ويقيناً بقواعده ، وقد قال تعالى « علم الانسان ما لم يعلم »

وزارة المعارف تنشىء حماماً للسباحة

حمام الاسكندرية البحرى أول حمام فى نوعه بمصر



محمد افندي محسن البهي يمرن السباحة بحمامات الوزارة

يسرنا أن نرى من وزارة المعارف العمومية كل العناية الفائقة بتربية النشء تربية رياضية تساعده في مستقبل حياته على التفوق والنهوض ولسنا في حاجة الى أن نوضح ما للرياضة من مزايا ، فالكل يقدر ما لهذا الفن من الاثر في التقدم الذي وصلت اليه امم الغرب بفضل عنايتها به واقبالها على مزاولة جميع فروعه لاعتقادها بها كأساس لحياة سعيدة ناشطة

ولا نريد ان نتحدث هنا بنوع خاص عن فوائد الحمامات البحرية للنشء خاصة وقد أقبل فصل الصيف بهجيره وقيظه فأصبح من حق كل أحد أن ينال قسطه من الانتفاع بهذه الحمامات ، كما نريد أن نسجل هنا حسنة جديدة تسديها وزارة المعارف الى طلبة المدارس المصرية بانشاء حماماتها البحرية على ساحل الاسكندرية

حمامات الاسكندرية

لما كانت الاسكندرية واقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، ولما كان لها مزايا جعلتها في طليعة البلاد الساحلية الصالحة للاصطياف فقد كان من الطبيعي ان تقام على شاطئها الحمامات البحرية وأن يتخذ سكانها والقادمون اليها من المصطافين كل الوسائل الممكنة التي تهيء لهم سبل الاصطياف والتمتع بفوائده ومزاياه

وكان من حق النشء ان يشترك في التمتع بفوائد الاصطياف ومزاياه ، فلم يكن ليترك فرصة تسنح له دون أن يرتاد حمامات السباحة وغيرها من الاماكن البحرية الصالحة للاستحمام. ولكن الفائدة التي كان يرجوها من ذلك لم تكن مستوفاة بالنظر الى عدم وجود من يشرف على تمرينه وتدريبه تدريباً قائماً على اساس فني صحيح

فرأت وزارة المعارف ان تساعد طلبة الاسكندرية على الانتفاع بمزايا الحمامات البحرية على الوجه الاكمل ، ففكرت في انشاء حمامات من هذا النوع تشرف عليها وتجهزها بكل ما يلزم مرتاديها من وسائل تضمن انتفاعهم وتفوقهم

انشاء حمامات الوزارة

في عام ١٩٢٧ اختمرت الفكرة في الرءوس فقدمت الوزارة اقتراحاً الى البرلمان ضمنته رأيها في هذه الحمامات ووجوب انشائها . فوافق البرلمان على هذا الاقتراح

وشرع في الاستعداد لانشاء هذه الحمامات في المكان الواقع بقرب طابية قايدباي داخل الميناء الشرقي . فخاطب قلم التربية التابع لوزارة المعارف مصلحة المباني بالاسكندرية للقيام بانشائها ولكن لكثرة اعمال المصلحة ولان قلم التربية اشترط عليها ان تقدم اليه الحمامات مجهزة كاملة في اسرع وقت حتى يمكن تمرين مشتركي مصر في الالعاب الافريقية فيه ، فقد رفضت المصلحة القيام بهذا العمل خوفاً من العجز عن اتمامه في الوقت المحدد

هنا اتجهت الانظار الى قلم هندسة بلدية الاسكندرية ، فرأت الوزارة أن تعهد اليه بهذه المهمة . وخابرت أولي الشأن هناك فأجابوها الى مطلبها وأظهروا استعدادهم للقيام باتمام انشاء الحمامات في الوقت المحدد

وبدأت البلدية في انشاء الحمامات ولكن شاءت الظروف ان تفشل فكرة الالعاب الافريقية كما يعرف الجميع ، فلم تجد الوزارة موجباً للاسراع في انشاء حماماتها واستمهلت البلدية في ذلك . وفي صيف عام ١٩٢٩ تم تشييدها

استلام الحمامات وافتتاحها

وفي ١٨ نوفمبر عام ١٩٢٩ تسلمت وزارة المعارف حماماتها . واقيمت لهذا الغرض حفلة خاصة حضرها حضرة صاحب العزة احمد صديق بك مدير البلدية والمستر ف . سمسون مراقب التربية البدنية بوزارة المعارف والمستر أرمسترونج باشمهندس البلدية وحضرات احمد افندي احمد وعبد الله افندي سلامة وعيسى افندي علوي من موظفي مراقبة التربية البدنية بوزارة المعارف وبعض اعضاء حمام الوزارة بالقاهرة . وقد أعجب الجميع بحسن انشاء هذه الحمامات واستيفائها جميع الشروط

ولما كان استلامها في الشتاء . فكان طبعياً أن يؤجل افتتاحها الى صيف ١٩٣٠

وقبل أن تفتح الوزارة حماماتها وجهت دعوة الى المدارس الاميرية لاشتراك الطلبة فيها واعداد العدة لذلك . وكان لذلك وقع حسن في نفوس الطلبة وشكروا للوزارة عنايتها بهم وراحوا ينتظرون بفارغ صبر موسم افتتاح الحمامات في هذا الصيف

وفي أواخر مايو الماضي افتتحت وأقبل الكثيرون من الطلبة على الاشتراك فيها ومن بينهم طلبة العباسية ورأس التين الثانوية والابتدائية والعطارين والرمل ومحرم بك والتجارة المتوسطة والفنون والصنائع وكذلك موظفو وزارة المعارف العمومية . ولم يقفل باب الاشتراك في وجوه طلبة القاهرة الذين يفدون الى الاسكندرية للاصطياف

وقد بلغ عدد المشتركين حتى الآن نحو مائتي مشترك اكثرهم من طلبة المدارس الثانوية أما طلبة المدارس الابتدائية فنسبة المشتركين منهم قليلة اذا استثنينا طلبة رأس التين الابتدائية

الفتيات وحمامات السباحة

على اننا نأخذ على الوزارة وقف اهتمامها على طلبة مدارس البنين من حيث اشتراكهم في حماماتها دون ان توجه أي اهتمام الى طالبات مدارس البنات ، واننا نقترح ان تخصص بعض أيام الاسبوع لتمرين فتياتنا وتدريبهن على السباحة ففي ذلك من الفائدة ما لا يجهله كل مطلع على أحوال مدارس البنات في الاقطار الغربية، وقد يكون هذا الاقتراح صعب التنفيذ في أول أمره ولكنه على كل حال في حاجة الى بعض الجرأة والاقدام حتى لا يقال ان نهضة المرأة المصرية غير مستكملة ، وان المرأة المصرية أقل عناية من المرأة الغربية بأساليب الرياضة

موقع حمامات الوزارة

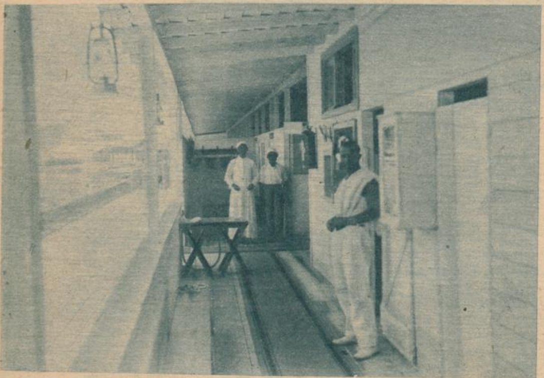
كان اختيار وزارة المعارف للمكان الذي انشئت فيه حماماتها بالميناء الشرقي مطابقاً للغاية المطلوبة منها . فهو فضلاً عن قرب غوره المناسب للمبتدئين في تعلم السباحة واقع في أجمل جهة من جهات خليج الميناء الشرقي وأقلها خطراً حتى في أيام اضطراب البحر . وذلك لان حاجز الامواج الممتد من طابية قايدباي الى مدخل الخليج يخفف من شدة الامواج فلا يكون ثمة خوف أو خطر

واذا قارنا بين حمامات الوزارة والحمامات الاخرى المقامة على ساحل الاسكندرية وجدنا أن الاولى تمتاز عن الثانية بتوفر جمع معدات السباحة والانقاذ فيها فضلا عن تنسيقها وجمال ترتيبها بحيث تكون صالحة لان تضمن للمتمرنين فيها نتائج باهرة قلما يحصلون عليها في الحمامات العامة

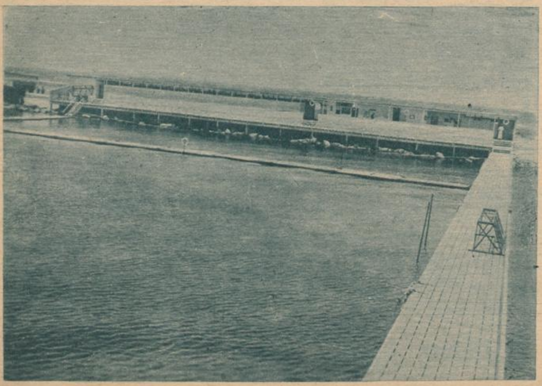
فهناك لوالب القفز والمكان الخاص بتعليم المبتدئين والكبري الممتد داخل الخليج و« الفرندة » التي تشرف على حوض الاستحمام كل ذلك يجعل لحمامات الوزارة الافضلية على الحمامات الاخرى ، وقد اسندت الوزارة الى حضرة السباح الماهر محمد افندي محسن البهي مهمة تعليم المشتركين في حماماتها وتمرينهم بطرق تضمن لهم التفوق والنجاح . ومثل هذا السباح لا تجده في الحمامات الاخرى ، اذ أن أصحابها لا يكلفون أنفسهم اعداد مدربين اخصائيين بحماماتهم يقومون بتدريب المبتدئين حتى لا يتعرضوا للاخطار

ولعل بلدية الاسكندرية تعنى بهذه المسألة وترغم أصحاب الحمامات على ان يستخدموا سباحين ماهرين يباشرون حركة الاستحمام ويقومون بالمساعدات اللازمه عند الحاجة

(البقية على صفحة ٢٣)



منظر بناء الحمامات من الداخل حيث توجد المقاصير التي يخلع فيها المستحمون ملابسهم



منظر الحمامات مأخوذ من فوق برج القفز

في أنحـاء الدنيا



دكتاتور شيكاغو

الجنرال داوس سفير أميركا في لندن الذي أشيع أن الحكومة ستعينه دكتاتوراً في شيكاغو لمكافحة الاجرام المنتشر فيها

زواج أميركاني

روت صحف أميركا ان المس دولوريس البرابث فورد ابنة المستر وليم فورد وهو أحد أصحاب المصانع الكبيرة في ولاية اوهايو ووريثة ثروة يبلغ قدرها ١٦ مليون دولار تزوجت للمرة الرابعة وهي في الرابعة والعشرين من عمرها

وأعجب ما في الأمر انها لم تكن تختار من الازواج الا الفقراء ذوي الصناعات الحقيرة

فقد كان زوجها الثالث خادماً في حانة عاشت معه بضعة اشهر ثم طلقت منه وتزوجت في اليوم التالي زوجها الرابع وهو « سمكري » يدعى لويس ماتيو

وفي صبيحة يوم زواجها أرسلت الى سكرتير أبيها خطاباً تخطره فيه بأنها لم تعد في حاجة الى المرتب الذي يدفعه لها أبوها وقدره عشرة آلاف دولار ، وانما تكتفي بأن تعيش مع زوجها بمرتبه الذي يبلغ ثلاثين دولاراً في الاسبوع حتى تشعر بلذة الحياة البسيطة التى تعتمد فيها الزوجة على زوجها دون سواه !!

المرأة

ذات الاقدام العارية

في يوم الأحد ١٨ مايو الماضي اكتشف سكان قرية ستيدل بالقرب من مانشستر بانجلترا جثة امرأة لايكسوها الا ثياب لا يكاد يخفي أجزاء جسدها وهي مطروحة تحت كومة من التبن

وفحصها القرويون فوجدوها ميتة وليس عليها من الثياب الا قميص النوم فقط وقد جردت سيقانها من الجورب

ولكن لم يكن بجسدها أي أثر اعتداء أومقاومة، فأخذ البوليس يحقق الأمر، وماكاد يصنع ذلك حتى رأى نفسه أمام سر مبهم ، اذ لم يستطع أحد أن يعرف شخصية هـذه المرأة ولم تكن من أهالي هذه الجهة

وتناقضت الظروف مع بعضها البعض. فقد أثبت الكشف الطبي أن موتها موت طبيعي ..

ولكن نقطة صغيرة عرضت للمحققين فكانت تخالف قرار الطبيب مخالفة تامة اذ ظهر أن قدمي المرأة نظيفتان ليس عليهما أثر التراب أو الغبار، فكأنها لم تطأ الارض بقدميها العاريتين ، فكيف استطاعت أن تصل الى ذلك المكان الذي ماتت فيه ؟ ؟

وتساءل المحققون: «أين ماتت هذه المرأة .. وهل نقلت جثتها من منشستر في سيارة ؟ أم ان حذاءها وجوربها نزعت من ساقيها بعد موتها

وكان التحقيق على وشك أن يتم بحفظ القضية على اعتبار ان الموت طبيعي ولكن اكتشاف مسألة نظافة ساقيها حمل المحققين على العودة الى البحث والتحري

وفتش المكان الذي وجدت فيه الجثة تفتيشاً دقيقاً وفحصت الارض شبراً شبراً في منطقة طولها كيلومتر حول مكان الحادثة

وأخيراً اكتشف رجال البوليس مايبحثون عنه ، حذاءين ينطبق مقاسهما تماماً على قدمي المرأة مطروحين خلف كومة من التبن

وأخذ البوليس يبحث في بصمات أصابع المرأة ذات الاقدام العارية ويطبقها على ما عنده من آلاف البصمات. وأخيراً اهتدى الى بصمات تنطبق عليها تماماً

وكانت بصمات امرأة معروفة في الاندية الليلية والملاهي في لندن ومانشستر وقد بلغت شأواً بعيداً في عالم اللهو وتألق نجمها حيناً طويلاً ، فكانت مطمع الرجال وكعبة العاشقين

وكان اسمها المسز كاري هويتهاوس ولكنها كانت تنتحل أحياناً أسماء اخرى فدعيت حيناً كلاريس ولسون وحيناً آخر مس ماسون

وقد بدأت حياتها راقصة في فرقة الراقصات

أهم محتويات هلال يوليو

على منبر الشرق

حديث خطير مع سمو الامير عمر طوسن

واجب الشرق الاول ، نهضة الشرق الحاضرة ، الشرق شرق والغرب غرب ، طرق الاصلاح الاجتماعي ، ما يجب للمرأة وما يجب عليها . هذه هي المباحث الخطيرة التي تحدث بها صاحب السمو الامير عمر طوسون الى كاتب هذا المقال الطريف الاستاذ طاهر الطناحي

نهضة المرأة وتعليمها

نهضة المرأة وتعليمها من المسائل الهامة التي يعني بها المفكرون ، وقد ذهبوا فيها مذاهب شتى . وفي هـذا الحديث القيم آراء جليلة في هذا الشأن لصاحب المعالي علي ماهر باشا — بقلم الاستاذ كريم ثابت

ماء . . . ! !

قصة ممتعة تمثل مسألة عظيمة الاهمية في حياتنا الاجتماعية وهي مسألة الخلاف الزوجي ، وقد دبجها بيراعته الكاتب البليغ الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

فضائح بلاط الملك لويس الرابع عشر

عهد الملك لويس الرابع عشر من ازهر عصور الملكية الفرنسية السالفة ، ولكنه كان يخفي تحت استاره من الاسرار والفضائح ما يكاد يكون من القصص المدهشة . وفي هذا المقال يعرض الاستاذ حسن الشريف حادثة احدى عشيقات لويس الرابع عشر التي تعد من أغرب حوادث الملكية

رجال السياسة في القرن العشرين

الكولونيل هاوس

الكولونيل هاوس من الرجال السياسين الذين لا يعرفهم سواد الناس ، ولكنه من الافذاذ الذين لعبوا دوراً خطيراً في السياسة العالمية ايام الحرب الكبرى ، وكان صديقاً للدكتور ولسن ، وفي هذا المقال معلومات ضافية عن سيرته الجديرة بالعناية والاطلاع

لغة المستقبل

في العالم الآن نحو ثلاثة آلاف لغة تتكلم بهـا امم الارض ، وهذا من اسباب بطء انتشار المدنيات واتصال الشعوب بعضها ، ونحن ننقل في هذا المقال رأي بعض علماء الالسن في هذا الموضوع ، وما يتنبأ به من أن اللغة الانجليزية هي اللغة الوحيدة التي ستكون لغة جميع شعوب الارض في المستقبل

أحلام السياسيين : فكرة تخفيض السلاح

مقال سياسي خطير يثبت ان ما تشدق به السياسيون من عبارات السلام ، وتخفيض السلاح ليس الا حلماً غير محتمل الوقوع ، وقد عرضنا فيه عدة آراء جديرة بالبحث والمناقشة

الشمس تنحر

هل تأخذ في النقصان ؟ وهل نهايتها قريبة أو بعيدة ؟ هذا هو الموضوع الذي يهم كل انسان الاطلاع عليه لما له من صلة وثيقة بالحياة

التنويم المغناطيسي ليس شعوذة

بحث علمي جليل يثبت حقائق عن التنويم المغناطيسي وينفي كل زعم يرمي الى ان هذا العلم دجل وشعوذة ، وذلك بواسطة تجارب صادقة واستناداً الى حوادث واقعية

المنازعات والحروب التي أثارها شعر اللحيا

مقال تاريخي عن اللحية والشارب وما كان لهما من شأن في العصور السالفة ، وهذا المقال يجمع الى الحقيقة التاريخية المفيدة ، غرائب ما حدث بسبب اللحية والشارب من الطرف والفكاهة

جحيم الحياة العامة

تناول كاتب هذا المقال الاستاذ عبد المجيد نافع المحامي بعض جوانب الحياة الاجتماعية العامة بالبحث والتحليل ، وبين عيوب المجتمع الحاضر وما ينبغي عمله ازاءها

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون . شؤون الدار . عالم الادب . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك

لمحة من تاريخ الصور المتحركة

بحث سينمائي جليل فيه كثير من المعلومات الطريفة التي يتوق اليها القراء بقلم الاستاذ السيد حسن جمعة

من أبدع عجائب الحياة

يهم كل انسان ان يطلع على هـذا الموضوع الحيوي الذي يقف منه على كثير من أسرار الطبيعة العجيبة

صور كثيرة — صدر قريبـاً

مسورة باسم « بنات تيلر » وتزوجت ممثلاً
في ايام الحرب . ثم تزوجت بعده الكابتن
ديهاوس الذي اختفى بعد الزواج بأربع سنوات
وتألق نجمها في الملاهي الليلية العظيمة في
وست أند واتصلت بكثيرين من العظماء
والاغنياء . ثم دارت الايام دورتها وقلب لها الدهر
ظهر المجن فتدهورت قليلا واندمجت في فضيحة
الى السجن » وتعددت حوادثها وتعددت
سجنها وسقطت الى حمأة الرذيلة . في
الحانات الحقيرة واتصلت برجال من السفلة والدهماء
وأخيراً هجرت لندن واستوطنت مانشستر .
حصل البوليس على هذه المعلومات استدعى
الكثيرين ممن يعرفونها ، فلم يستطع أحد منهم أن
يفيد التحقيق بشيء ما إذ لم يكن أحد يعرف
كيف قضت أيامها الاخيرة

وبعد ذلك عثر البوليس على خطاب كتبته
المرأة في اليوم السابق ليوم موتها فألقى
نوراً جديداً على التحقيق

ولم يكن على الخطاب أي عنوان وقد بقي
مع صاحبته دون أن ترسله . وانما ظهر انها
كتبته لشخص تثق به وتطلعه على أسرارها
ولفت نظر البوليس جملة في ذلك الخطاب
ذكرت المرأة انها ستذهب لزيارة طبيب
تتردد اليها كثيراً

وأعيد فحص الجثة بواسطة الطبيب الشرعي
فظهر ان في الامعاء كمية من الكوكايين كانت
سبب لقتل المرأة

ومع ذلك فما زال سر موتها مبهماً يحيطه
الظلام وما زال المحققون يخبطون في الظلمات
دون أن يصلوا الى نتيجة


الممثلة الشهيرة بيبي دانيلز

بيبي دانيلز تتزوج

يعرف القراء جميعاً ممثلة السينما الذائعة الصيت بيبي دانيلز . ولكن لعلهم لا يعرفون عنها انها الممثلة الوحيدة التي بقيت دون زواج حتى أطلق عليها لقب « فتاة هوليوود التي لا تتزوج » . ولكنها فقدت هذا اللقب أخيراً اذ تزوجت في ١٤ يونيو الماضي بالمستر بن ليون وهو أحد الكواكب الجديدة التي بزغت في سماء السينما الناطقة

وقد عقد الاثنان خطوبتهما منذ سنة . وقضيا مدة السنة يعاشران بعضهما على سبيل التجربة . واتفق الاثنان انهما يفترقان صديقين اذا شعر أحدهما في ختام السنة بأن نار حبه فترت . . أو عواطفه جمدت نحو الآخر

ولكن التجربة أثبتت انهما ما زالا متعلقين بعضهما الى ختام السنة . فانتصر إله الغرام وعقد القران بين الكوكبين

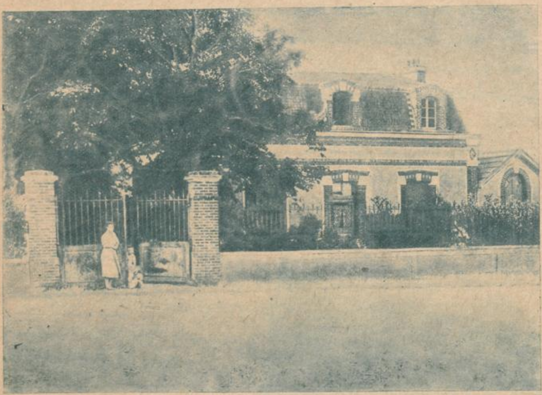
وكانت حفلة الزواج من أبهى الحفلات التي حدثت في العالم ، فقد اشترك فيها كل كواكب السينما في هوليوود وجلس في وليمة العشاء التي أقيمت بعد عقد القران اكثر من الف شخص من الكواكب المشهورة في أنحاء العالم

وعرضت الهدايا المقدمة للعروس وهي اكوام وأكداس من الحلي والجواهر واللؤلؤ والماس والكنوز الثمينة التي يقدر ثمنها بالملايين !

ومما يروى عن بيبي دانيلز أنها كانت تسوق سيارتها ذات مرة في شوارع « لوس انجلوس » وأطلقت للسيارة العنان حتى تعدت السرعة القانونية فحررت ضدها مخالفة وحكم عليها بالغرامة أو بالسجن اسبوعاً ..

ولكنها رفضت أن تدفع الغرامة البسيطة وآثرت السجن فأقامت في السجن اسبوعاً وكان سجناً عجيباً !

فقد وضع لها في حجرة سجنها جهاز لاسلكي وفونوغراف وفرشت الحجرة بأحسن المفروشات وراحت تقيم فيها في كل يوم حفلة استقبال ويزورها أشهر الممثلين والممثلات


منزل لاندرو

اشترى بعض الفرنسيين منزل لاندرو ، السفاح الفرنسي المشهور الذي كان يقتل فيه النساء ويحرق جثثهن ، وأقام فيه مطعماً وحانة ، وترى فوق هذا الكلام صورة هذا المنزل الرهيب

ملك السرعة فى العالم يلاقى حتفه

في ساعة النصر وعند قمة النجاح ، وبعد ان أحرز السير هنري سيجريف بطولة العالم في سباق القوارب وكسب لبريطانيا رقماً قياسياً في السرعة لم يعرفه التاريخ من قبل ، في تلك اللحظة التي كان يعلو فيها هتاف المتجمهرين لمشاهدته على ضفاف بحيرة وندرمير ، انقلب بالمسابق الجبار زورقه الذي تبلغ قوته ٤٠٠٠ أربعه آلاف حصان، فراح ضحية جرأته وبسالته ومات معه أحد زملائه وجرح آخر جروحاً خطيرة

وقد أفاضت صحف العالم في ذكر هذه الفاجعة وتحدث الناس في كثير من أنحاء المعمور عن ذلك الرجل الباسل وزورقه «مس انجلند» الذي ضرب به الرقم القياسي العالمي في سرعة القوارب ، ولكنا عثرنا على بعض المعلومات والتفاصيل التي لم يسبقنا الى نشرها أحد فنقلناها للقراء على هذه الصحيفة

على فراش الموت

بعد أن رأى الناس – وهم ذاهلون – ما حدث فجأة للزورق أسرعت عدة قوارب الى مكان الحادثة حيث كانت جثتان تظهران وتختفيان ، وقد قفز الى الماء رجل اسمه المستر فيليب كنج فجذب جثة السير هنري سيجريف وأنقذ آخر جثة ميكانيكي الزورق الأول وهو المستر ويكلوكس أما الراكب الثالث فلم يبد له أي أثر

وقد حمل السير هنري سيجريف الى منزل قريب من شاطىء البحيرة حيث لفظ نفسه الأخير بعد ساعتين ونصف وعلى مرأى من زوجته الولهى

وعاد اليه صوابه بضع لحظات قبل ان يغمض عينيه الى الابد ، فكان أول ما قاله ، وآخر ما تلفظ به أيضاً هذه الجملة

— « هل ضربت الرقم القياسي » ؟ !

وما كاد يسمع المحيطين بفراشه يؤكدون له ذلك حتى ابتسم ثم أغمض عينيه وراح في سكرة الموت . .

الجمعة ١٣ يونيه

وقد كان لمصادفة وقوع الحادثة في يوم الجمعة ١٣ الماضي ما أكد للناس الشؤم المزدوج الذي يحمله ذلك اليوم ورقم تاريخه

اذ المعروف أن الغربيين يتشاءمون من رقم ١٣ على العموم ، ويكثر تشاؤمهم اذا اقترن تاريخ يوم الجمعة بالرقم ١٣ ، فمعنى ذلك انتظار وقوع خطب جسيم

وقد كان . .

هذا وقد كانت سرعة القارب في المحاولة الأولى ٤٦ و٩٦ ميلا وفي الثانية ١١ و١٠١ ميلا في الساعة ، أي بمعدل ٩٨٫٧٥ ميلا في الساعة وهو أعلى بكثير من آخر رقم قياسي عالمي في سرعة القوارب ، ذلك الرقم الذي سجله الكوماندر جاروود الاميركي وهو ٩٢٫٨١ ميلا في الساعة

تشاؤم الزوجة

ومع أن اللادي سيجريف قد شاهدت الكثير من مغامرات زوجها الهائلة في السرعة سواء في عالم السيارات أو القوارب ، وكانت تشهد تجاربه آمنة مطمئنة ، الا أنها كانت في يوم هذه الحادثة المشئومة تشعر بضيق وتحس بعامل تشاؤم غريب لا عهد لها به ، وقد تحققت مخاوفها وأوهامها وفقدت زوجها البطل أمام ناظريها

أما والد السير هنري فانه ما كاد يصله نبأ الحادث وهو مقيم في هايدبارك في لندن حتى أسرع الى ركوب طيارة ، ونزل منها في مطار منشستر بعد لحظات من ذيوع خبر ولده الشجاع



اليخت « مس انجلند » يعبر بحيرة وندرمير والى اليمين صورة الماجور هنري سيجريف

عزاء الاسرة المالكة

وقد كانت أولى رسائل التعزية التي تسلمتها اللادي سيجريف ، برقية من جلالة ملك الانجليز وملكتها وقد جاء فيها :

« لقد أسف جلالة الملك والملكة كثيراً إذ علما بوفاة السير سيجريف المحزنة

« وقد أمرت أن أبعث اليك بما يشعر به جلالتيهما من العطف القلبي في خسارتك التي لا تعوض

« وان جلالة الملك لسعيد بأن يذكر تلك الفرصة التي منح فيها السير هنري لقب الشرف في بونجور ريجيس

« وان جلالته ليحزن على وفاة رجل كانت مغامراته الباسلة فوق الارض والماء موضع إعجاب العالم كله »

وقد أبرق صاحب السمو البرنس أوف أوف ويلز هذه الرسالة :

« « أرجو أن تتقبلي عطفي العميق على خسارتك وخسارة الأمة الفادحة »

وقد أرسل اللورد ويكفيلد صاحب زورق مس انجلند الذي يبلغ ثمنه ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرين الف جنيه هذه البرقية الى اللادي سيجريف :

« تشاركني زوجتي في إرسال أصدق التعازي وقد تأثرنا وحزنا كثيراً عند ما سمعنا بنبأ الفاجعة

« لقد كنت أرعى السير هنري دائماً بالمودة والاعجاب وقد تصدع قلبي لمصابك فيه

« وأن قلبينا يشتركان معك في ساعة أحزانك »

مغامر جريء

ولقد كان السير هنري سيجريف مغامراً باسلا منذ نشأته ، وقد ولد في أميركا من أم أميركية وأب ايرلندي وتلقى علومه في كلية أيتون وساندهرست بانجلترة ، وقد خرج من الاخيرة الى آلاي واريكشير الملكي الثاني في أثناء الحرب العظمى . وقد انتقل منه بعد ذلك الى قوة الطيران

وخرج من الخدمة العسكرية بعد أن أصيب بجرح بليغ على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، وقد ألحق بعدئذ بالسفارة الانجليزية في الولايات المتحدة فبدأ منذ ذلك الحين في سباقات السيارات

وفي مارس سنة ١٩٢٦ ضرب الرقم القياسي الذي سجله الكابتن مالكولم كامبل بأن قطع ١٥٢ ميلا في الساعة

وفي سنة ١٩٢٧ حدثت مغامرته الأولى في فلوريدا على ساحل دايتونا حيث سجل رقماً قياسياً عالمياً لم يسبقه اليه أحد في عالم سباق السيارات وهو ٢٠٣ أميال في الساعة

وقد قرر بعد تسجيل هذا الرقم الهائل أن يتنحى عن سباق السيارات ويهجره ، وكان يقود في ذلك السباق سيارة قوتها ألف حصان

ولكن حدث بعد ذلك أن أميركياً اسمه « كيش » زحزح رقم سيجريف وتعداه الى ٢٠٧ أميال في الساعة

وأخذت سيجريف العزة القومية بعد ذلك وعول على أن يسجل رقماً لا يصل اليه أي قائد سيارة من أية أمة الا بعد بضع سنين

وقد صنع لهذا الغرض سيارة خاصة بمعونة اللورد ويكفيلد ، وكانت قوتها ألف حصان وهي المعروفة في انحاء العالم باسم « السهم الذهبي »

وقد اختار السير هنري سيجريف ساحل دايتونا لمغامرته الجديدة ، وقاد « السهم الذهبي » بمهارة وقوة أعصاب خارقتين وبلغ متوسط سرعته في ذلك السباق الرهيب ٢٣١٫٣٦ ميلا في الساعة ، وهو الرقم القياسي الذي لم يصل اليه أحد حتى هذه الساعة . وكان ذلك في مارس سنة ١٩٢٩

وقد قوبل السير هنري سيجريف حين عاد الى انجلترا في شهر ابريل من نفس السنة بحفاوة وترحيب بالغين ، ثم أنعم عليه جلالة ملك الانجليز بلقب الشرف « سير » تقديراً لخدماته لبريطانيا

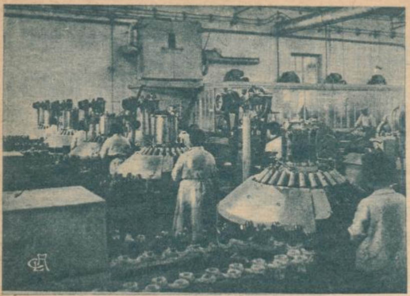
وفي ذلك ما فيه من معنى تقدير البطولة والجرأة ، وتشجيع النابهين والمغامرين لرفع شأن الوطن . .

سبب الفاجعة

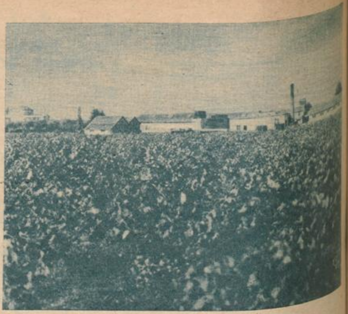
وقد أجري تحقيق دقيق لمعرفة سبب حدوث هذه الفاجعة التي اهتزت لها انجلترة من أقصاها الى أقصاها ، وقد عهد الى جماعة من الفنيين بالأدلاء بآرائهم في ذلك الشأن ، فكان ما قرروه :

« إن حالة مس انجلند وعمركها وتروس نقل السرعة كانت جيدة وقد اكتشف السبب الحقيقي لوقوع الحادثة فاذا بالزورق قد اصطدم بفرع شجرة كان مختبئاً تحت الماء وسوف تتخذ الوسائل اللازمة لرفع « مس انجلند » من تحت الماء فهي راسية الآن على عمق يبلغ ١١٨ قدماً

وقد كانت جنازة السير هنري سيجريف مقصورة على أقرب أصدقاء الفقيد بحيث لم يحضرها الا عدد قليل جداً



مسابقة سهلة
٥٠٠٠ قرش
تدفع لكتابة جملة صغيرة



شركة مياه بريبه تبحث عن سلوجن

الغرض من هذا البحث هو نشر مزايا مياه بريبه لجميع قاطني وادي النيل. والسلوجن هو جملة رمزية «قصيرة» تكتب على الدوام تحت اسم علم أو اسم صنف فتفسره وتزيده معنى ورونقاً فيصيران جملة واحدة وتقوم مقامه فيما لو وضعت بدون ذكر الاسم الاصلي:

لننظر الى ألقاب: «أم المحسنين» — و«أم المصريين» أليست جملا رمزية ابتكرها بداهة عقل الجمهور وأطلقها على شخصيتين جليلتين مراعياً كثرة احسان الاولى وعظيم جهاد الثانية في سبيل الوطن هل أجهد الجمهور عقله لايجاد هذه الالقاب

ألم تأته عفواً وكان الباعث عليها بر حضرة صاحبة السمو والدة سمو الخديو السابق وجهاد صاحبة العصمة صفية هانم زغلول ولمساعدة المتسابقين على إيجاد سلوجن مناسب للمقام لا بد ان نذكر لهم هنا بعض المعلومات عن ينبوع بريبه الذي جابت سمعته الآفاق وطالما ترنم بذكره الخبيرون وذوو الذوق السليم

معلومات عن نبع بريبه

بريبه هو اسم نبع طبيعي ينفجر من قلب صخر واقع في بلد «فرجيز» من أعمال فرنسا الجنوبية وقد اشتهر هذا النبع من قديم الزمان حتى في عهد غزوات الرومان الذين تركوا في بقاءه آثاراً خالدة لم تزل باقية حتى الآن

ولقد أثبت الطب الحديث فوائده العميمة وقرر كبار البكتريولوجيين وأعظم الاطباء الاخصائيين بمعالجة الامراض بالمياه المعدنية كالبروفسور ديكامب من جامعة مونبلييه بفرنسا والبروفسور ولسون هيج من جامعة مستشفى وستمنستر بلندن ان مياه بريبه الطبيعية تحتوي على المزايا الفعالة في مقاومة الامراض فضلا عن أنها على جانب عظيم من النقاوة البكتريولوجية. فتألفت شركة لاستغلال هذا النبع ونشر مياهه في جميع أقطار العالم فشيدت لذلك بناء عظيماً مستوفياً لجميع الشروط الصحية تجمع فيه المياه عند خروجها من النبع فيحفظ غازها وتوضع بعد تكريرها في زجاجاته دون ان تمسها يد

والفرق عظيم بين المياه الغازية الاصطناعية ومياه بريبه الغازية الطبيعية فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية الاصطناعية هو جوهر ميت. اما ينبوع بريبه فغازه صحي لانه مكتسب من الطبيعة نفسها. وهذا هو السبب الذي يجعل مياه بريبه خفيفة ومهضمة ومنعشة للصدر ومساعدة للامعاء على تأدية عملها

ومياه بريبه لذيذة المذاق تختلف عن الصودا الاصطناعية لخلوها من طعم الغازات الكيمائية وهي ألذ وأخف من جميع المياه المعدنية الاخرى لخلوها من جميع الاملاح الموجودة في تلك المياه فيمكنك والحالة هذه ان تشربها بقابلية في أي وقت كان فتروي عطشك وترطب جسمك وتهضم طعامك وتنعش صدرك

ويمكنك كذلك ان تشربها مع قطعة من الليمون ومع الشربات ومع الكونياك ومع الويسكي واحسن ويسكي هو المزوج مع البريبه «ويسكي — بريبه»

وأهم شروط السلوجن هي:

١ — أن يتركب من جملة قصيرة أربع أو خمس كلمات سهلة اللفظ والحفظ. مثلا

مياه بريبه شمبانيا مياه المائدة

٢ — يجب ان يكون السلوجن مركباً من جملة فريدة تستدعي انتباه القارىء سواء كان بعذوبة لفظها أو بسجعها. مثلا: كونياك أوتار صديق عند الضيق. او بتكرار الكلمة المرموزة. مثلاً: لولا الراعي ما انكست الرعية (محلات الراعي). وهذا السلوجن هو حسن لان كلمة الراعي تكررت به فاغنت عن ذكر اسم محلات الراعي

٣ — يجب ان يبين السلوجن مميزات صنفه ويوجد في الذهن فكرة ورغبة في الحصول عليه. مثلا

لا روضة بلا ازهار ولا طرب بلا اوتار

٤ — يجب ان يتجنب في كتابة السلوجن النقل والترجمة والتحريف من سلوجن سبق استعماله في لغات اخرى مختلفة

٥ — يجوز استعمال اللغة الدارجة لكتابة السلوجن بشرط ان تكون نكتة حسنة الوقع. مثلاً

الحظ ان طار تجيبه بالاوتار

شروط المسابقة

أولا — على ورقة عرضها عشرون سنتيمتراً وطولها خمسة عشر سنتيمتراً تكتب كلمتا «مياه أو ماء بريبه» بالحبر بطريقة ظاهرة نظيفة بارزة ليسهل قراءتها لاول وهلة ويمكن كتابتها بأحد الخطوط العربية المألوفة: الرقعه والفارسي والثلث والكوفي وبأي شكل أو رسم آخر جديد مبتكر على شرط أن يكون ظاهراً جداً سهل القراءة

ثانياً — تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي «ماء بريبه» ورقتان أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله ويشترط أن تكون الكتابة بخط نظيف ظاهر ومركب من جملة قصيرة جداً على حسب الشروط الموضحة بما يليه

ثالثاً — يكتب على طرف الورقة التي عليها الرسم من الجهة اليمنى رقم يختاره المتسابق

رابعاً — يكتب المتسابق على ورقة ثانية بذات الحجم ما يأتي:

(١) الثمرة المختارة المكتوبة على الورقة الاولى
(٢) اسمه ولقبه (٣) وظيفته
(٤) عنوانه بالضبط (٥) عمره
(٦) اسم الجريدة أو المجلة التي قرأ بها هذه المسابقة

ولا يتحتم على السيدات كتابة أعمارهن وصناعاتهن

خامساً — لكل شخص الحق في دخول هذه المسابقة وفي استطاعته أن يفعل ذلك مرة أو أكثر وأن يرسل المسابقة باللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية أو الرومية

سادساً — ترسل الورقتان خالصتا رسم البريد بعنوان «معتوق اخوان» ص ب ٤٤٤ بمصر وعلى ظرف الغلاف «مسابقة ماء بريبه» وكل مسابقة يجب أن ترسل بظرف على حدة ومعها الاسئلة المطلوبة في بند ٤ وتقفل المسابقة في ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٠

سابعاً — تعطى جوائز قدرها ٥٠ جنيهاً مصريا تقسم الى:

الجائزة الاولى : ١٥٠٠ قرش
الجائزة الثانية : ١٠٠٠ قرش
الجائزة الثالثة : ٨٠٠ قرش
الجائزة الرابعة : ٥٠٠ قرش
الجائزة الخامسة : ٢٠٠ قرش
وعشرة جوائز بقيمة ١٠٠ قرش

ثامناً — تتولى لجنة مؤلفة من أعضاء من الكتاب والفنيين والخبيرين في فن الاعلان لفحص النماذج وتوزيع الجوائز ويعتبر حكمها نهائياً

تاسعاً — تنشر نتيجة المسابقة في بعض الجرائد والمجلات مع صور الفائزين ورسمهم على حسب العادة

عاشراً — النماذج جميعها تصبح ملكا لمحل معتوق اخوان ولا ترد لاصحابها





هذه الصور
تمثل بعض مناظر
شركة مياه بريبه

الالعاب الرياضية

الالمبياد العاشر

من المعروف أن الدورة العاشرة للالعاب الاولومبية ستقام في سنة ١٩٣٢ بلوس انجلوس احدى مدن كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية

وقد وزعت لجنة تنظيم هـذه الدورة نشرة على جميع اللجان الاولومبية في الممالك المشتركة في تلك الالعاب وقامت لجنتنا المصرية بتوزيع نسخ النشرة على الهيئات والصحف

وقد صدرت النشرة بصورة فوتوغرافية للكونت « دي باليه لاتور » الذي كان له فضل اقامة الدورة الاولى لهذه الالعاب في سنة ١٨٩١ . ثم شفعتها بملخص موجز لتاريخ الالعاب وبأنها استطاعت أن تضم اليها منذ نشأتها الى اليوم اثنتين وستين أمة من جميع انحاء الدنيا

وقد ذكرت اللجنة الاميركية في نشرتها أن لوس انجلوس تسعى منذ سنة ١٩٢٠ للنجاح في الحصول على موافقة باقامة احدى الدورات فيها اذ وجهت أول دعوة في تلك السنة وظل التأجيل يرددها من دورة الى اخرى حتى كتب لها التوفيق اليوم

هـذا وقد وضعت لجنة تنظيم الدورة العاشرة تقريراً مسهباً بينت فيـه ما أجرت من ترتيبات في مدينـة لوس انجلوس وما وضعت من أنظمة تكفل تمام الراحة لجميع المشتركين

وذكرت اللجنة أنها استطاعت أن تحصل على تخفيضات في البواخر البحرية والسكك الحديدية بحيث ان اللاعب القادم من أوروبا لن يتكلف في أجور سفره براً وبحراً وطعامه ومنامه مدة شهر كامل أكثر من أربعمائة دولار اميركي (٨٠ جنيه مصري) بما في ذلك أجور التنقلات المحلية في السيارات العامة بالمدينة نفسها

وعدا ذلك فقد ذكر أنه ستقام قرية أولومبية لاعضاء الوفود الرياضية يراعى فيها ما تقتضيه حالة كل بعثة من معيشة قريبة الشبه بما تراه في أوطانها الاصلية كأن يقوم بتهيئة الطعام لكل بعثة طاه من مواطنيها وهلم جرا . . .

هذا وستكون مصاريف الاقامة في تلك القرية أقل منها في المدينة مع وفرة أسباب الراحة للمقيمين بها

وستسري التخفيضات المذكورة آنفاً على الاعضاء الاداريين المرافقين اللاعبين . . وكذلك أجريت لهم تخفيضات في فنادق المدينة ومطاعمها

ولقد وضعت اللجنة المنظمة تقريراً آخر أتت النشرة على خلاصة له يستفاد منها أن اللجنة قد انتهت من اعداد كل ما يلزم لاقامة الدورة اذ أصبح الملعب الكبير (استاديوم) معداً ليسع مائة وخمسة آلاف نسمة (١٠٥٠٠٠ نسمة) . وكذلك انتهى العمل في بقية الملاعب الاخرى المخصصة للتنس وألعاب السلاح والتجذيف والسباحة والجمباز . ويشمل التقرير صوراً فوتوغرافية لهذه التصميمات وللاماكن المخصصة للمران ولجميع التفصيلات الخاصة بها

هذا وقد ختم التقرير بان أهالي لوس أنجلوس بل كاليفورنيا باجمعها يرحبون كل الترحيب ويبذلون كل ما في وسعهم لانجاح هذه الدورة نجاحاً يليق بأميركا وعظمتها الحديثة . .

وهنا ننظر الى مصر ذات المدنيـة القديمة والى ما ينتظر أن تفعله في حالة ما اذا صادف النجاح دعوتها وأقيمت في ثغرها الجميل الدورة الحادية عشرة في سنة ١٩٣٦

لقد ذكرنا في عدد سابق أن بلدية الاسكندرية قد وافقت على الاضطلاع بالمصاريف المطلوبة والآن نقول ان وزارة الداخلية قد وافقت هي الاخرى على قرار البلدية . فلم يبق الا أن تتضافر الجهود في سبيل اعداد ما يلزم للظهور بمصر في المظهر اللائق بها الجدير بتاريخها . خصوصاً ان دورتها ستكون – اذا كتب لها نجاح الدعوة – بعد دورة أقيمت في بلاد الدنيا الجديدة واجتهدت المدنية الحديثة في جعلها أرقى الدورات وأعمها . .

مواطنونا في الخارج

في اليوم الثاني عشر من يونيو الماضي ابحرت الباخرة أوزونيا من ميناء الاسكندرية تحمل أفئدة مصرية تخفق بالحب لذلك الوطن وتفيض بالاخلاص له

ثم لقد ابحر على ظهرها اللاعب الرياضي الفـذ عبد المنعم مختار بطل الجمباز في مصر لاتمام دراسته الرياضية في بلاد الانجليز . وللتخصص في شئون التربية البدنية . وسافر معـه الملاكم المجتهد علي صادق . وكلاهما يسعى للاستزادة من فنه ولاقتباس الصالح من الاساليب الرياضية في تلك البلاد التي جعلت الرياضة أساساً للتقدم الاجتماعي في جميع مرافق الحياة

هذا ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان قبطان الباخرة صعد الى ظهرها في صباح اليوم التالي لابحارها من الثغر فرأى كلا من عبد المنعم مختار وعلي صادق يتمرنان فعرض عليهما ان يقوم علي بعرض في



على ظهر الباخرة « أوزونيا » من اليسار الى اليمين : عبد المنعم مختار فربان الباخرة فعلي صادق فمساعد القبطان فابراهيم ترك

الملاكمة مع الملاكم الايطالي « باربوني » الذي تصادف سفره على نفس الباخرة والذي تلاقى هنا مع ميخاليدس وعبده كبريت وكذلك يقوم عبدالمنعم بعرض في الالعاب الجمبازية الحرة وقد وافق اللاعبان على ذلك . وسرعان ما قام الربان بطبع اعلانات وزعت على الركاب اجمعين واقيمت الحفلة في صالون الدرجة الاولى وهاك برنامجها الذي ظهر في اعلان الباخرة المطبوع والذي تكرم بارساله الينا الزميل منعم

(١) ثلاث قطع غنائية من المغنية الايطالية السنيورا « الزاسينوري »

(٢) عرض في الملاكمة بين كل من رومولو باربوني الايطالي وعلي صادق المصري والحكم ابرهيم افندي ترك

(٣) استعراض في الجمباز من البطل الاولمبي المصري عبد المنعم مختار

وقد نجحت هذه الحفلة اتم نجاح وبقي ابطالنا محاطين بعين الرعاية من جميع ركاب الباخرة . وظل الربان يرعاهم ويلاطفهم ويسعى في راحتهم حتى وصلوا بسلامة الله الى الشاطيء الاوربي . وقد اخذت لهم عدة صور فتوغرافية مع القبطان ومساعديه وارتبطوا معاً برباط وثيق من الصداقة والمودة

هذا وقد قام عبد المنعم الى انجلترا بعد أن بقي بفرنسا أياماً لاقى فيها مواطنيه هناك ونعم معهم برهة نسي فيها وعثاء السفر ومتاعبه

فنرجو لاولئك الظاعنين طيب الاقامة في غربتهم ونتمنى لهم سرعة الاوبة في تمام الصحة والعافية

اخبار الاسكندرية الرياضية

حول مصر واليونان في السباحة

سبق أن أشرنا في عدد « الدنيا » السابق الى المسابقة الدولية التي ستقام بين مصر واليونان في السباحة واليوم نزيد على ذلك ان هذه المسابقة ستبتديء من يوم ٦ يوليه المقبل في الثالثـة بعد الظهر بمكان النادي اليوناني بجهة رأس التين

وبهذه المناسبة نذكر ان الفريق المصري الذي سيمثل مصر وصل من القاهرة الى الاسكندرية يوم ١٤ يونيه وأخـذ أفراده يداومون تمريناتهم استعداداً للمسابقة المتقدم ذكرها بنادي حمام وزارة المعارف الذي انشيء اخيراً بالثغر

حفلة شاي بحمام الاسكندرية

ومما هو جدير بالذكر ان أعضاء الحمام الاسكندري الذين هم من طلبة مدارس الثغر أقاموا حفلة شاي فاخرة تكريماً لحضرات زملائهم القاهريين وذلك بمكان الحمام في السادسة من بعد الظهر يوم ٢٦ يونيه الماضي . وقد تكلم فيها كل من حضرات الزملاء احمد افندي احمد وابرهيم علام افندي وعيسى علوي افندي والدكتور محمد صبري افندي في فوائد الرياضة وحثوا الطلبة على مزاولتها لرفع شأن البلاد من هذه الناحية

مصر وفرنسا في ألعاب القوى

اتفق نهائياً على أن تقام مسابقة دولية بين مصر وفرنسا في ألعاب القوى وذلك في النصف الاول من شهر نوفمبر المقبل بأرض الاستاد الاسكندري . وقد قابلنا جناب المسيو « هرمان » سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية وأخبرنا انه سيوزع نشرة على الاندية التابعة للاتحاد ليحث أعضاءها على مداومة التمرين استعداداً لمسابقة تجريبية ستقام في شهر سبتمبر المقبل لانتخاب من سيمثلون مصر في هذه المسابقة

المسابقة التجريبية في السباحة

أقام الاتحاد المصري مسابقة تجريبية لانتخاب ممثلي مصر أمام اليونان في السباحة وذلك في يومي السبت والاحد الماضيين بالنادي البحري اليوناني

رحلة الترسانة أيضاً ! !

ماكادت الترسانة تعلن رحلة هذا العام حتى قام المعارضون يشنون الغارة عليها ويسلقونها بالسنة حداد عسى أن يقف ذلك حائلا دون تنفيذ هـذه الرحلة التي قد تشد أزر الترسانة وتضم تحت لوائها أفراداً من أحسن اللاعبين وأمهر الرياضيين .

ولقد كتبت الترسانة تطلب اذن الاتحاد للقيام برحلتها فاجتمعت اللجنة العليا وقررت تعليق التصريح على شروط خاصة . هي أن يسدد النادي مبلغ ١٠٧ جنيهات المحكوم بها لنادي رابيد وخمسين جنيها لنادي سلافيا وذلك في ميعاد لا يتجاوز يوم السبت ٢٨ يونيو الماضي ويجب أن يكون الدفع مصحوباً ببيان أسماء اللاعبين والرئيس المسئول للبعثة

هذا ماقررته اللجنة العليا ومما نعلمه تمام العلم أن الترسانة لم تنفذ منـه بنداً واحداً قبل الاجل المضروب اذ انتهى الموعد ولم تتحرك لها ساكن اللهم الا في اعداد المعدات اللازمة للقيام بالرحلة

وربما وصل هذا العدد الى أيدي القراء بينما الباخرة تمخر بالفريق عباب اليم متخذة سمتها الى بلاد اليونان أولا . اذ انهم قد أتموا كل شيء لمغادرة الاسكندرية في مساء الثلاثاء (أمس)

أما اللاعبون الذين استعان بهم النادي من بين الاندية فمنهم ممدوح مختار وكامل مسعود ورزق الله حنين وحافظ كاسب من النادي الاهلي ومختار أمين وحميدو من الاتحاد الاسكندري ولبيب محمود ومصطفى كامل من المختلط

هذا وسنعود الى التحدث عن رحلة الترسانة في العدد القادم

مهزلة القاهرة والاسكندرية

في مباراة الكأس الملكية

عاد مساء الاحد الماضي منتخب القاهرة بعد أن تبارى ومنتخب الثغر على كأس جلالة الملك وحدثنا المرافقون له أعجب الحديث عن تلك المباراة التي لم تنكب الرياضة وسمعتها نكبة أشد منها هولا وأشنع ذكراً

وقد وصل الينـا وصفها من حضرة مراسلنا الاسكندري ويرى المطلع عليه مبلغ ماوصل اليه استهتار اللاعبين وماكانوا عليه من خشونة وعنف في مباراة تشرفت بحمل اسم صاحب الجلالة الملك وبحضور مندوب خاص عن الذات العلية . ولعمري لست أجد خيراً من أن أثبت كلمة المراسل الفاضل مرجئاً التعليق عليها الى العدد القادم حتى أتناول اللاعبين والحكم بما يستحقونه من نقد : وهاك الوصف :

أقيمت المباراة على أرض الاستاد الاسكندري المعروف في تمام الساعة الرابعة والربع . ومما يجب أن نشير اليه قبل كل شيء أن الحر كان شديداً لدرجة أتعبت اللاعبين كثيراً وهو أمر نؤاخذ من أجله اتحاد اللعبة أشد المؤاخذة لانه هو السبب في تأخير المباراة الى أن دنا الصيف بحره الذي أشفقنا منه على اللاعبين . ولعل الاتحاد يعمل في المستقبل لانهاء المباريات في أوقاتها الاصولية لكيلا يتعرض الفرق اللاعبون والمشاهدون من حرارة الشمس

حضر لمشاهدة المباراة جمهور لا بأس به يتقدمه حضرة صاحب السعادة « حسين صبري باشا » موفداً من قبل جلالة الملك مهدي الكأس وحضرة صاحب السمو الامير عباس ابرهيم حلم وسعادة فهمي ويصا بك رئيس لجنة المنطقة وكثيرون من الاعيان ممن لا تعي الذاكرة أسماءهم

أما المباراة فابتدأت في ميعادها المحدد وحكمها « أحمد أفندي الحامي » تخلف المسيو « كوناريس » لاعمال خصوصية شغلته عن حكم المباراة . . ولم يكن في الدقائق الاولى منها ما يجب ذكره غير ما حدث فيها من هفوات من اللاعبين وكثيراً مارجوناهم أن يقلعوا عنها لانهـا تشين سمعة اللعبة وتنفر منها مشجعيها . . . وعلى أثر تصادم حصل بين « حسن رجب » و « زين العابدين » وكلاهما من الاسكندرية خرج الاول متألما مما حصل له من أثر التصادم وظل خارج الملعب أكثر من عشر دقائق تمكنت الاسكندرية في خلالها من اصابة مرمى القاهرة بضربة أرضية بديعة من « حودة » أثر توصيلة أتت من الجناح الاسكندري الايسر الذي كان نشطا في هذه المباراة

وزارة المعارف تنشىء حماماً

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

جولة في حمامات الوزارة

وفي أثناء زيارتنا لحمامات وزارة المعارف طفنا بجميع أقسامها فاذا بها تتفق تماماً مع الغرض الذي أنشئت من أجله . وقد قسمت الى قسمين : قسم خاص بالطلبة وقسم خاص بادارة الحمامات والموظفين

ويحتوي قسم الطلبة على ثمان وثلاثين مقصورة لخلع الملابس ، كل مقصورة منها مجهزة بكل ما يلزم الطالب وقت استعداده للنزول الى حوض الاستحمام . والى جانب هذه المقاصير توجد ثماني رشاشات « أدشاش » للماء العذب الذي يغتسل به المستحمون بعد خروجهم من الحوض . كما توجد أيضاً دورة مياه متوفرة فيها كل الشروط الصحية اللازمة وقد ألحق بهذا القسم « كانتين » خاص بالمأكولات والمشروبات يقبل عليها المستخمون بعد انتهائهم لما في ذلك من فائدة لهم وخاصة بعد الاستحمام . أما قسم الادارة ففيه حجرة خاصة بالممرن وأخرى للراحة وثالثة للمراقب وثلاث مقاصير لخلع الملابس . هذا فضلا عن دورة مياه مستكملة من كل الوجوه

وأمام هذين القسمين « فرندة » كبيرة يبلغ عرضها ثمانية أمتار تقريباً وطولها سبعين متراً . وهي تشرف على المكان الذي يتدرب فيه المبتدئون على السباحة . وفي طرف هذه « الفرندة » الايسر يمتد جسر الى داخل الخليج يقرب طوله من طول « الفرندة » ، وفي نهاية هذا الجسر برج مكون من ثلاث طبقات وبه كل معدات القفز من لوالب للقفز العالي

أما حوض السباحة فمقسم إلى ثلاثة أقسام قسم لتدريب المبتدئين وابعاده خمسة وعشرون متراً في خمسين ، وقسم للتمرين الفني وابعاده ثمانية عشر متراً في خمسين ، وقسم لكرة الماء وابعاده اثنا عشر متراً في سبعة وعشرين . وبين كل قسم وآخر شارات خاصة تجعل كلا منها قائماً بذاته ، وفي جهات مختلفة أعدت أدوات الانقاذ لاستعمالها اذا اقتضت الحاجة ...

كل هذه المعدات التي أتينا على ذكرها تميز حمامات وزراة المعارف عن الحمامات الاخرى ، ونجاحها وقف على اتخاذ الوسائل الفعالة التي تحبب الطلبة في هذا النوع من الرياضة المضمون الفائدة جسدياً وعقلياً

وبعد قليل من هذه الاصابة عاد اللاعب « حسن رجب » الى الملعب واخذ مكانه في المباراة وفي أثناء طلعة بديعة من « لطيف » القاهرة كان في امكانه اصابة مرمى الاسكندرية لولا صفارة الحكم التي أوقفته لتعرض « عوض » (الاسكندرية) له بضربة خطأ شيعت الى اللاعب الفذ « مختار » الذى خلص الكرة بمهارة من دفاع الاسكندرية ورماها بقوة اخترقت المرمى في كثير من اعجاب الجمهور . وبهذه الاصابة تعادلت العاصمتان باصابة لكل منهما . ولم يحدث ما يستحق الذكر من اللاعبين في الوقت الذي كان باقياً من الشوط الاول

أما الشوط الثاني فكان كله وبكل أسف مهازل اساءت الى اللعبة وسجلت في جبينها كثيراً من العار . وسواء أكانت هذه المهازل من الحكم أو اللاعبين فقد كنا نود من جميعهم أن يتحاشوها خصوصاً في حضرة سعادة مندوب جلالة الملك . . ففي العشر دقائق الاولى من هذا الشوط هجمت القاهرة وكادت تصيب مرمى الاسكندرية لولا عرقلة احد أفراد دفاع الاخيرة لمهاجم القاهرة فصرخ « مختار » مطالباً بضربة جزاء وماكان من الحكم اذ ذاك الا أن أخرجه من الملعب بدون سابق انذار

وبعد أن خرج اللاعب المذكور من ميدان المباراة بدقائق قليلة تمكن فريقه من اصابة مرمى الاسكندرية بواسطة « ممدوح » . الا أن اللاعبين الاسكندريين احتجوا هم الآخرون على الحكم لاحتسابه هذه الاصابة لانها كانت غير قانونية في نظرهم أو كما ادعوا . وبعد هذه الاصابة شاهدنا من أرجل اللاعبين تطاير الشرر بأسوأ ما خلق من الضربات الطائشة و « الفاولات » المقصودة التي كان من جرائها ان أخرج « الحسني » هو الآخر لتمسكه بتلابيب « رجب » وبعد خروج « الحسني » احتسب الحكم ضربة جزاء ! ! !

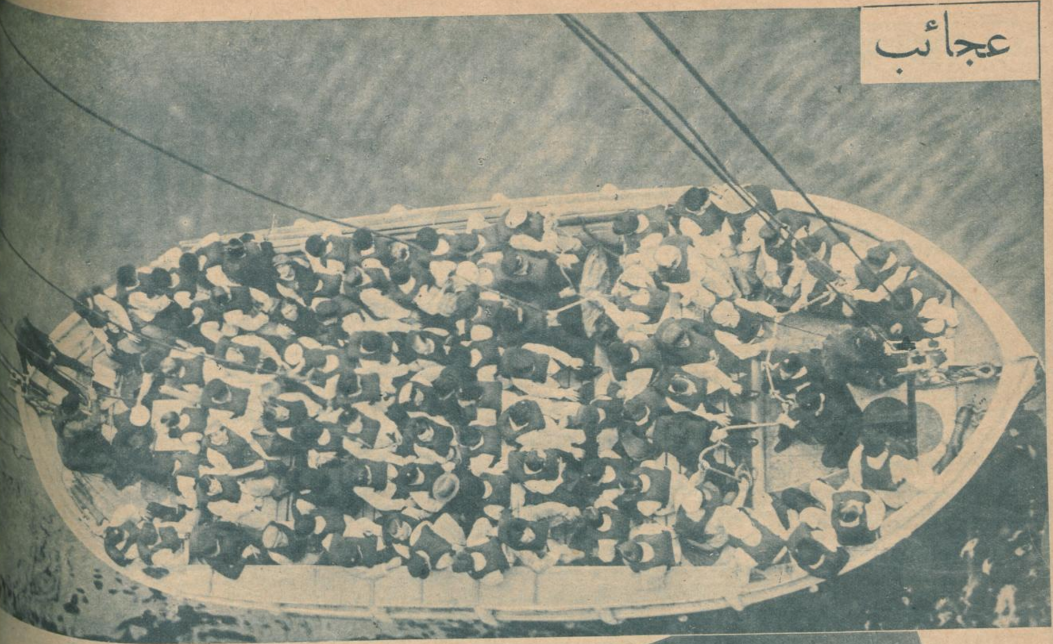
لكن من حسن حظ القاهرة طاشت الرمية ولم تصب المرمى . الا ان الحكم احتسب ضربة جزاء أخرى ضد القاهرة مباشرة بعد الاولى ورماها فاصابت المرمى . ولم يمض على هذه الاصابة الا القليل من الزمن حتى احتسب الحكم ايضاً ضربة جزاء ثالثة ضد القاهرة فاصاب بها « حودة » مرمى القاهرة للمرة الثالثة . وهنا اصطدم « كامل مسعود » بحسن رجب وخرج متألماً من الملعب . وظلت القاهرة تلعب بثمانية أفراد . وقبيل انتهاء المباراة بخمس دقائق تمكنت الاسكندرية من اصابة مرمى القاهرة للمرة الرابعة

حقاً انها كانت مهزلة في نهاية الفصل الرياضي الحالي سوف يسجلها التاريخ . على ان هذه المهزلة لم تكن من اللاعبين فحسب بل كانت أيضاً من الجمهور الذي نطلب له من الله الهداية واني نظراً لما حدث من اللاعبين من الطرفين لن أذكر لاحد منهم ما أتى من حسنات لان ما ارتكبوه من السيئات كان اكثر من حسناتهم فنطلب لهم أيضاً الهداية من الله

والى العام المقبل ان عشنا والسلام

رفقى

عجائب



في قارب النجاة

زودت الباخرة « بريمن » الالمانية أكبر بواخر العالم بقوارب نجاة مصنوعة على الطراز الحديث تدار بالموتور . ويسع القارب الواحد منها ١٤٥ شخصاً . وترى فوق هذا الكلام منظر مناورة بحرية وقد أنزل القارب الى الماء وفيه الركاب





قبعات القش

ممثلة السينما المعروفة المس بروس تقلب بين يديها قباعتها الكبيرة المصنوعة من القش التي تتقي بها نظرات الفضوليين

الأسنان القاتلة

في بحار أستراليا نوع من السمك المفترس يدعى « الهاي » له أسنان ضخمة قوية . وترى فوق هذا الكلام عدداً من أفكاك هذا السمك الوحشي حيث يستعمل في بعض الشؤون الصناعية

وغرائب

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل

العدد ٧٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٦ يوليه سنة ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» ...

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 77 - Cairo 6 July 1930



مشهد شهداء بلبيس

فرصة نادرة لمدة اسبوع واحد فقط

هل تودّ ان [illegible] المجلات اليك سنة كاملة بدون مقابل ؟

اقرأ هذا الاقتراح بامعان

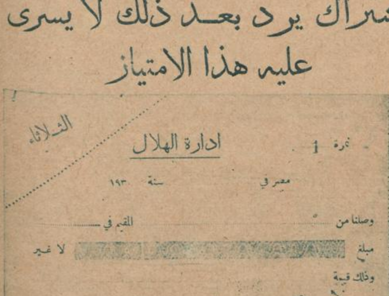
أنت تعرف أيها القارىء الكريم مجلات دار الهلال الاسبوعية : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة و Images ، وتعرف ما يبذل في سبيل اصدارها واتقانها من جهد متواصل، ولعلك حتى الآن كنت تطالع هذه المجلات او بعضها بغير انتظام ، ولكن لماذا لا تضمن ورودها اليك في مواعيدها فلا تفوتك فوائدها ويتيسر لك حفظ مجموعاتها ؟ ان اشتراكك في احدى مجلات دار الهلال يضمن لك التفكهة والتسلية لمدة سنة وهو لا يكلفك سوى ٥٠ قرشاً وقد لا يكلفك شيئاً اذا عملت بهذا الاقتراح الذي لم يسبق له مثيل :

أرسل لنا اشتراكك في واحدة أو أكثر من مجلات دار الهلال الاسبوعية في خلال الاسبوع الذي يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو واختر في خطابك أحد أيام الاسبوع السبعة . وفي يوم السبت ١٩ يوليو الساعة ١٠ صباحاً سيجرى سحب علني في دار الهلال بمراقبة لجنة خاصة لتعيين أحد أيام الاسبوع ويكون هذا اليوم هو اليوم الرابح . وستعاد قيمة الاشتراك كاملاً الى المشتركين الذين اختاروا هذا اليوم في خطاباتهم بعد أن يبرزوا الايصال الذي سلم لهم من دار الهلال . وبذلك يتمتعون باشتراك بدون مقابل .

الربح سهل وميسور لكل مشترك اذ أن اليوم الرابح سيسحب من بين سبعة ايام فقط

املأ هذه القسيمة

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات هو يوم السبت ١٢ يوليو ظهراً . وكل اشتراك يرد بعد ذلك لا يسري عليه هذا الامتياز


الشراقاة
ادارة الهلال
نمرة ١
مصر في ... سنة ١٩٣
وصلنا من ... المقيم في ...
مبلغ ... لا غير
وذلك قيمة
امضاء المستلم
مدير الهلال

هذه صورة الايصال الذي سيسلم الى كل مشترك يرسل قيمة اشتراكه في خلال الاسبوع الذى يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو ١٩٣٠ وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو ١٩٣٠ ويختار يوم الثلاثاء . واذا اختار المشترك يوماً آخر فيسلم اليه ايصال عليه اليوم الذي اختاره . والرجاء من كل مشترك أن يعنى بحفظ هذه الايصالات لأن قيمة الاشتراك لا ترد الا اذا أبرزت . ومتى اعيدت قيمة الاشتراك نزع طرف الايصال الايسر

حضرة مدير مجلات دار الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . Images (١)) لسنة (٢) ابتداء من العدد .... (يذكر العدد) وقد ارسلت طي هذا قيمة الاشتراك وقدرها .... وقد اخترت يوم .... فاذا كان هذا اليوم هو اليوم الرابح في السحب العلني الذي سيجري في دار الهلال أرجو أن تردوا الي قيمة الاشتراك كاملة بعد أن أبرز لكم الايصال الذي سلمتموه الي

الاسم ....

العنوان ....

....

(١) يحذف اسم المجلة أو المجلات التي لا يراد الاشتراك فيها

(٢) اشتراك « الدنيا المصورة » لسنة ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً لانها تصدر مرتين في الاسبوع . أما اشتراك (Images) لسنة فخمسة وستون قرشاً أما سائر المجلات فقيمة اشتراكها في مصر ٥٠ قرشاً في السنة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قتلى «بلبيس»

أظن اننا نشترك جميعاً رغم نزعاتنا الحزبية في الترحم على أولئك البؤساء الذين سقطوا صرعى في حادثة بلبيس الاخيرة ...

وفي الازمات السياسية لا يصيب القدر التعس الا طبقات الشعب البائسة . هم ضحايا الرءوس الكبيرة في البلد ولا تطالبني اليوم الا بالحزن والا بالدموع . . .

على ان هناك أمراً لا يزال مغلقاً عليّ فهمه : الزيارة الوفدية يفسح لها الطريق ويتمتع الزائرون بكل أنواع الحرية فيقيمون السرادقات ، ويلقون الخطب ، ويحفظ لهم البوليس والجيش النظام وفي الوقت نفسه تصدر السلطة التي سمحت بكل هذا الاوامر باغلاق «محطات» مفتوحة للجماهير ولا يقف عليها القطار الخاص ؟ ! !



ما الفكرة ؟ ما السبب ؟

لو أن الاوامر الاخرى كانت تتجه هذا الاتجاه في مقاومة الزيارة والزائرين لسارت الاجراءات كلها على نمط واحد . ولكن أن يسمح بكل شيء ثم تغلق محطات غير رئيسية فهذا يستحق التساؤل ؟ !

مقتل الفتاة الانجليزية

نجا الرجل الخطيب وماتت الفتاة الخطيبة في مأساة حركت كثيراً من عواطف القراء ..

لا أريد أن أغتصب وظيفة بوليس المباحث ، ولا وكيل النيابة ، فليضرب التحقيق بيده في الظلام ، وليسير سيره العادي حتى يصل - أو حتى لا يصل - الى نتيجة . . .

انما الغريب ان تحاول بعض السلطات الانجليزية غير المحتكة بالجماهير ان تذيع في انجلترا ان الاغتيال سياسي ؟ !

نغمة لو وقعوها علناً على الاوتار اقابلها الناس بفتور واشمئزاز ولكانت في نظرهم محاولة مكشوفة صحيحة لاستغلال الموقف السياسي الحاضر بشكل لا نزاهة فيه ولا عفة ! . .

وسنرى ان كانت هذه «السخافة» التي لا تزال سرية ستقوى على الظهور أم يقتلها الجهل وهي لا تزال في عشها . . .

بين رئيس الوزراء ومتخرجي البوليس

خطب دولة رئيس الوزراء متخرجي مدرسة البوليس فكانت خطبة تتلخص في هذه الكلمات الأربع : «الولاء الولاء لكل حكومة قائمة» . . . ورد عليه أول المتخرجين فردد النعمة ولكنه كان ذكياً إذ ختمها بما معناه أن الضباط ينتظرون الثمن مقابل جهودهم العنيفة وواجباتهم الثقيلة »



وهي محاورة ظريفة بين رئيس الحكومة وبين هؤلاء الناشئين . والواقع انه من حق ضابط البوليس الذي يطالبونه بان يكون آلة صماء صنعتها مدرسة البوليس فقط للتنفيذ ان يطالب بالثمن المعقول لهذا الوضع الغريب ؟ وهذه المهمة الشاقة . ولست هنا أتعرض للفكرة في حد ذاتها فقد يكون رئيس الوزراء محقاً ولكني أقول اذا كان الامر كذلك فلتتفق الاحزاب جميعاً على هذين المبدأين :

١ - ان ضابط البوليس غير قابل للعزل ولا للعقاب بسبب تنفيذه الاوامر ...

٢ - انه بطبيعته مسموح له أن يكون كل يوم على كل لون . . .

ثم لتتفق الاحزاب أيضاً على انه بهذا الشكل جدير بان يرتع في بحبوحة الدرجات والترقيات والعلاوات . . .

العمد ! ! !

وها هي مسألة «العمد» تتجدد اليوم فيذهب وفد منهم لمقابلة رئيس الحكومة . ويحاول كل واحد منهم أن يشرح روايته المكونة من عشرين فصلاً غير المناظر . . .

ومضحك جداً موقف العمد في هذا البلد .

فهم اول من تصيبهم نقم الأزمات الوزارية ، وفي الوقت نفسه لا ارى أن حياة العمد حياة سعيدة ففيها متاعب شتى يدركها كل من احتك بهم في السنين الخمس الماضية . . .

اذن ما سر هذه الاستماتة في وظائف العمودية ؟ ! ما سر هذا الكفاح العنيف في السعي هنا وهناك للبقاء في المناصب او العودة اليها . . . لا بد أن «العمودية» رغم انها وظيفة شرعية ووظيفة عناء وشقاء . . . لا بد انها «كنز» مادي مالي يغترف منه المغترفون فاذا حيل بينهم وبينه عدوا هذه الحيلولة نكبة ، واعتبروها شراً مستطيراً . . .

لا اظن أن سر تلك القدسية الغريبة يرجع للاعتبارات «الادبية» وحدها . فالعمدة اليوم ضاعت هيبته وطغى على كرامته الصغار قبل الكبار وهو في نظر «المركز» شيء عديم الاهمية . فلم يبق الا الاعتبار «المادي» ولا أظنه مشروعاً لا من وجهة القانون ولا من وجهة القواعد الاخلاقية العامة . .

اذا ثبت هذا في الذهن وتقرر فهل للحكومة أن تغير النظام كله ، وان تهدم البناء من اساسه ؟

انها مجازفة . ولكني اعتقد انها في صالح الامة ! . . .

جربوا ان تحكموا البلاد «بلا عمد» ! وأنا الكفيل ان التجربة لن تخيب ! . . .

شل المصالح الريفية

بعض رؤساء مجالس المديريات في الاقاليم يعتبرونها مجالس نواب وبرلمانات ، فيقتدون بالرياسة في تأجيلها هي الأخرى ولكن لا بمرسوم وانما بخطابات دورية ترسل من الرئيس للاعضاء . .

وليس خافياً أن اختصاص مجالس المديريات قاصر على المصالح الريفية المتواضعة كماكينات الري ، ومسائل التعليم ، والمسائل الصحية وغيرها ، وهذه المصالح تحتاج لعناية مستمرة وللنظر في الفرصة المناسبة بحيث اذا ضاعت الفرصة ضاعت معها المصالح ، وضاع معها الفلاح . . .

لذلك كان من الخطأ الكبير الضار ان يجنح بعض الرؤساء الى تأجيل الجلسات تفاديا من قرار ثقة او قرار سخط يدون في محاضر الجلسات ويرسل بالبرق الى الوزارة . . .

في سبيل المصلحة العامة أرجو ان تتحمل الحكومة هذه الحكاية اما ان كان الغرض شل كل حركة قد يعترضها عنصر سياسي فأؤكد للحكومة انها ستضطر الى ايقاف دولاب العمل في الدولة ولا اظنها قد تربعت على كراسي الحكم لهذا الغرض . . .

مستوى التعليم

ظهرت نتيجة «البكالوريا» ، وقد اتفقنا في كل عام وفي هذا الموسم على ان نعتبرها اساساً للحكم على مستوى التعليم

حضر الامتحان ٢٦٩٠ طالباً نجح منهم ١٠١٤ طالباً فنسبة الناجحين الى المجموع ٣٨ ٪ . . .

فأنت ترى ان التقهقر في مصر ليس اقتصادياً فقط يتناب سعر القطن في البورصة وانما هو «اجتماعي» أيضاً ينتاب مستوى التعليم أيضاً . . .

واذا سلمت معي بأن هناك تقهقراً سياسياً ، واقتصادياً واجتماعياً ، وجب عليك ان تذرف الدموع على هذا الوطن البائس . . .

لندع السياسة لأربابها ، والاقتصاد لاقطابه ، ولنقصر كلنا على التعليم من حيث هو أس العناصر الاجتماعية بمستقبل هذه البلاد . . .

كم استدعت الحكومة من الخبراء في العام الماضي وفي مستهل هذا العام فكتبوا تقارير أقسم لك بأعز الاقسام انني لم أستطع ان أفهم لغتها ، ولا تعبيراتها وكأنني وأنا أطالعها كنت أطالع ما هو منقوش على حيطان وادي الملوك من الرموز والالغاز الهيروغليفية ؟ !

تكلموا عن البرامج ، وتكلموا عن الطلبة ، وقاسوا أعمارهم وسلوكهم واستنتجوا



واستنبطوا ثم قبضوا المكافآت المتفق عليها وسافروا الى بلادهم وبقينا ننتظر النتيجة فكانت كما رأيت : ٣٨ ٪ . . . .

أما «البرلمان» فالله في عونه . والله في عون التعليم منه . تمطره وزارة المعارف كل عام بمشروعات جديدة تناقض مشروعات العام السابق في البرامج والملاحق وغيرها . ثم يعطرها هو من ناحيته قرارات تنقض قراراته السابقة فاذا سألت بعد ذلك عن النتيجة كانت كما رأيت : ٣٨ ٪ . . . .

ولو كان هذا الاضطراب في التعليم طارئاً يحدث كل عشر سنوات مثلاً لاحتملناه كل عشر سنوات . ولكنه «آفة» سنوية منظمة كدودة القطن والجراد ، وقد عانينا منه سنين متوالية حتى أصبح من حق الطلبة أن «يسقطوا» وان يجتمعوا في «كشك الموسيقى» بحديقة الأزبكية في كل موسم يطلبون الرحمة والشفقة ! . . .

ولكن ما العمل ومصر لا يستقر فيها حكم وكل وزير جديد له مزاج جديد ؟ والعوض على الله في الحاضر والمستقبل . . .

«طعام الكسكسي»

اقترح تغيير اسم «طعام الكسكسي» باسم «طعام عزرائيل» ! . . . وأظن ان القراء جميعاً يوافقونني على هذا الاقتراح . . .

من يوم بدأت اقرأ الجرائد وأنا اقرأ «الوفيات» بسبب هذا الطعام . ويقول الفنيون انه يطبخ عادة في الولائم ، وهذا يستلزم طبخه بكمية وافرة ، وإن هذا يستلزم طبخه في «حلة» كبيرة وانه يستمر على النار زمناً طويلاً فيختلط الصدأ بالطعام فتنتج الوفاة ! . .



ليكن هذا أو غيره أو ليكن هو في حد ذاته يحوي بطبيعته سماً يعطي طعماً لذيذاً . فهل نبقى عليه أم يجب أن نقاطعه ! . . .

آخر خبر من أخبار هذا «الطاعون» ان أحد أهالي الجمرك قدم «طعام عزرائيل» هذا في حفلة عرس فتسمم خمسة عشر شخصاً نقل بعضهم الى المستشفى تحت العلاج . فالحالة تستدعي اجراءات حاسمة ، ولذلك أتقدم بالرجاء الى حضرات النواب انه عند عودة المجلس إن شاء الله يقترح أحدهم ادراج «الكسكسي» ضمن المخدرات كالحشيش والهروين والكوكايين فلا يسمح بتعاطيه ولا إحرازه ولا الاتجار فيه . . .

وفرق بين مخدرات تضعف ؛ وبين . . . يميت ! . . .

فكرى أباظة
المحامي

شهداء بلبيس

ثلاثة يقتلون وأربعون يصابون وخمسون يقبض عليهم

معلومات وتفصيلات خصوصية لمندوب «الدنيا» الخاص

المظاهرة الكبرى ـ احتكاك الاهالي بالبوليس ـ اطلاق النار ـ تفريق المظاهرة ـ الجنازة ـ النساء يزغردن ساعة دفن قتلاهن ـ الشيخ ابو عيسى يتنبأ بالحادث قبل وقوعه

كانت بلبيس تخفق بأسرها كما قلب واحد يتلهف صاحبه لرؤية صديق عزيز. فقد كان القطار الذي يقل حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري عائداً من الزقازيق الى القاهرة عن طريق بلبيس فقامت البلدة بأسرها لاستقبال الرئيس وتحيته

المظاهرة الكبرى

وكان يوم الثلاثاء الماضي هو موعد مرور القطار بالبلدة. وفي يوم الاثنين اجتمع عدد كبير من أعيان البلدة على رأسهم الشيخ عبد العزيز بك الزاهد عضو مجلس النواب وتداولوا في الامر فقر قرارهم على تأليف مظاهرة كبيرة تطوف بشوارع المدينة بعد ظهر يوم الثلاثاء ثم تقصد الى المحطة لاستقبال رئيس الوفد

وأصبح يوم الثلاثاء وبلبيس قائمة قاعدة ولما كانت الساعة الواحدة بعد الظهر تألفت مظاهرة كبرى وطافت بأم شوارع المدينة وهي تنادي بنداءات مختلفة ثم قصد المتظاهرون محطة السكة الحديد ليعبروا الكوبري القائم على الترعة الفاصلة بين البلدة والمحطة

ولكنهم ما كادوا يصلون الى الكوبري حتى رأوا ثلة كبيرة من رجال البوليس والجيش قد احتلت الكوبري وتصدت للمتظاهرين تمنعهم من المرور

ووقف الحشد الجامع حائراً لايدري كيف يصل الى المحطة وقد سدت دونه سبيل المرور

التراشق بالحجارة

كثر اللغط والصياح فاختل نظام المظاهرة وحصلت مشادة عنيفة بين الجمهور والبوليس وأخذ بعض المتظاهرين يرشقون رجال البوليس بالحجارة وهؤلاء ينهالون عليهم بالضرب ثم أصدر الملازم الاول مصطفى افندي حسن رئيس القوة المرابطة على الكوبري أمره الى رجاله بان يطلقوا النار في الهواء ارهاباً للمتظاهرين

اطلاق النار

دوى الرصاص في الفضاء فارتد الاهالي مذعورين وعمت الفوضى ثم ارتد المتظاهرون على رجال البوليس وأخذوا يرمونه بالحجارة الكبيرة محاولين أن يقتحموا الكوبري الى المحطة

وأصيب بعض رجال البوليس بالحجارة وسقط أحدهم على الارض مضرجاً بدمائه.. ثم حدث ماحدث من اطلاق الرصاص على الاهالي وسقط اثنان من الاهالي صريعين وقد اخترق الرصاص جسديهما وثارت ثائرة الأهالي فانقضوا كالسيل الجارف على الكوبري محاولين دخول المحطة للانتقام من مأمور المركز

واشتبك الفريقان فأصيب عشرة ونيف من رجال الجيش والبوليس باصابات مختلفة واخترق الاهالي نطاق الحرس وتدفقوا على المحطة.

مطاردة المأمور

واندفع بعض المتظاهرين نحو حجرة معاون المحطة اذ علموا ان المأمور فيها.. وما كاد المأمور يشعر بالخطر الشديد المعرض له حتى اختفى بسرعة البرق في حجرة اخرى مجاورة وأقام على بابها أحد رجال البوايس ولكن الاهالي تكاثروا على ذلك الجندي وانهالوا عليه ضرباً حتى سقط صريعاً فاقد النطق

ولما رأى المأمور ما حل بحارسه وعلم أنه في خطر الموت وثب من نافذة الحجرة وانسل الى مكان خفي لم تقع عليه عيون الاهالي

ودهم الاهالي حجرات المحطة وطافوا بانحائها باحثين عن المأمور فلما عجزوا عن الاهتداء اليه ذهبت جموعهم صاخبة صائحة مهددة الى منزله للتنكيل به



الشيخ محمد ابو عيسى الذي تنبأ بحادث بلبيس قبل وقوعه

وخلت المحطة في تلك الساعة من الحشد الغاضب

طلب النجدة

خرج المأمور من مخبئه وأسرع الى آلة التليفون وخابر مديرية الشرقية يطلب منها النجدة. وطلب من فرقة المطافىء ارسال مضخاتها لتشتيت المتظاهرين بالماء

وكانت المدينة هائجة والجو مشبع بالكهرباء فما كاد الاهالي يرون سيارة المطافىء حتى ادركوا غرضها فانقضوا عليها وبايديهم العصي الغليظة والنبابيت وحطموا السيارة تحطيما

ووصلت النجدة في تلك الساعة وانطلقت في شوارع المدينة وأطرافها تقبض على المتظاهرين

القتلى

ولما هدأت النفوس واستقرت الحالة ظهر ان القتلى ثلاثة. مات اثنان منهم في الحال وهما محمد رجب طرطور صانع احذية عمره ١٧ سنة، وعباس محمد خربة وعمره ١٩ سنة. ومات الثالث في أثناء الطريق عند نقله الى مستشفى الزقازيق لاسعافه وهو طالب في مدرسة بلبيس الابتدائية عمره ١٤ سنة ويدعى عبد الجليل عبد العال الاشرم

مت في حب الوطن

وقد اجتمعنا بشقيق الطالب القتيل فروى لنا مصرع اخيه فقال:

-- كنت في الزقازيق وقد حضرت الى بلبيس لاشغال خاصة ظهر أمس الثلاثاء وذهبت الى داري تواً حيث وجدت شقيقي القتيل مستلقياً على سريره وهو منهمك في تلاوة كتاب فلما رآني وثب من فراشه وحياني وقبلني وقبلته

« وجلسنا نشرب الشاي وبعد أن أتممنا تناوله قال لي: « سأذهب لمشاهدة المظاهرة الكبرى التي تقوم اليوم ثم أعود لقضاء السهرة معك

« وخرج وهو لا يعرف أن الموت يستدعيه ويرصده.. ولم يغب قليلاً حتى عاد محمولا على الاكتاف وعلمت من اصدقائه الذين جاءوا به مضرجاً بدمائه انه ذهب الى الكوبري وكانت جموع المتظاهرين تهاجم الكوبري فاصابته رصاصة اخترقت يده اليمنى ونفذت الى جنبه ثم استقرت في يده اليسرى فسقط مغشياً عليه

« ورأيته يتلوى ألماً ويئن أنيناً يمزق القلوب فأسرعت الى جمعية الاسعاف لتنقله الى الزقازيق لاسعافه

« وبينما السيارة تنهب بنا الارض وانا في لهفة الفزع والاسى فتح عينيه وقال لي:

« هو النحاس باشا فات ».. فقلت له:

« نعم »..

« وأغمض عينيه هنيهة ثم فتحهما ثانية وقال لي:

-- يا خويا أنا مت في حب الوطن

وكانت تلك آخر كلماته فقد صمت الصمت الأخيرة وأسلم روحه لخالقها »

ووصل الى الزقازيق جثة هامدة ولما



منظر عام لجنازة الشهداء الثلاثة في بلبيس

شاع نبأ وفاته اسرع اعضاء لجنة الوفد الى المستشفى للقيام بالواجب نحو الشهيد فغسلوه بأيديهم وكفنوه . وفي اليوم التالي قامت من الزقازيق ستون سيارة من أهالي المدينة الى بلبيس وقد وضع النعش في أول سيارة مكللاً بالازهار والرياحين

ووصل رتل السيارات الى بلبيس فكانت النسوة يقابلنه بالزغاريد

الجنازة :

وتحرك موكب جنازة الشهداء الثلاثة من مركز البوليس في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء تتقدمه الموسيقى ولجنة الشبان الوفديين يحملون الاعلام المنكسة وطلبة المدارس والشيوخ والنواب والاعيان ثم النعوش الثلاثة ملفوفة بالاعلام المصرية ومزدانة بالازهار وخلفها بحر زاخر من الاهالي

وزاد عدد المشيعين عن ثلاثين الف شخص وانتشر سير الموكب في جميع شوارع المدينة وصوت الهاتفين يلعلع في الفضاء : « لتحي ذكرى شهداء بلبيس »

وكان مشهداً مؤثراً مشهد هؤلاء الشهداء الثلاثة الذين ماتوا وهم لم يقترفوا جرماً !

ودفن الثلاثة في قبور متلاصقة . وقد عزم أهالي بلبيس على ان يبنوا فوق قبورهم جامعاً يطلقون عليه اسم « جامع الشهداء »

نبوءة الشيخ أبو عيسى

يسكن بلبيس شيخ في التسعين من عمره هو الشيخ محمد أبو عيسى يعتقد فيه أهالي بلبيس انه من الاولياء الصالحين الذين يستطلعون الغيب ويتنبأون عن المستقبل

وقد روى الاهالي عنه بعد وقوع هذه الكارثة رواية نذكرها كما يروونها

قبل وقوع الحادث طلب الشيخ أبو عيسى من أعوانه مرافقته الى الترعة لصيد السمك

ولم يكن صيد السمك من عادته فدهش أعوانه من ذلك واخبروه أنه لا يطيق احتمال حرارة الشمس المحرقة ولكنه أصر على الذهاب فحملوا له بسنارة ورافقوه حتى شاطىء الترعة

ورمى السنارة في الماء ثم جذبها وقال : « آدي واحد ! » ونظر الحاضرون فلم يجدوا في السنارة سمكا !

وأعادها الى الماء ثم جذبها وقال : « آدي الثاني ! » وكرر هذه العملية أربع مرات ثم قال : « اصطدنا أربعة . . كفاية ! »

ووقف وعاد ادراجه ومن حوله لايفهمون معنى أقواله اذ أنه لم يصطد شيئاً

ولم تمر على ذلك نصف ساعة حتى وقعت الواقعة وقتل ثلاثة من الاهالي وأصيب أحد رجال البوليس باصابة خطرة لا يرجى له منها شفاء

وشاع الخبر في المدينة وأجمع الناس على أنها احدى كراماته المأثورة !

وقد قصدناه في منزله وطلبنا منه أن يحدثنا فقال : « كنت نائماً في حجرتي لا انيس معي ولا جليس فصحوت من نومي فزعاً اذ رأيت في منامي مظاهرة كبيرة تسد الآفاق . . ومعركة رهيبة تدور بين المتظاهرين وبين البوليس . . وأربعة من الناس يسقطون قتلى . . واردت أن أخبر أتباعي بمنامي . . ولكني اتبعت في ذلك طريقه الرموز حتى لا يعرفون الحادث الا بعد وقوعه . . . »



النساء يسرن وراء مشهد جنازة الشهداء

ذبيح الغرام الفاسد

كانت الساعة الثامنة من صباح أول يوليو عندما استيقظ مقار سمعان القاطن بحارة القنطرة بالقللي من نومه ودخل حمام المنزل ليستحم

وبينما هو يخلع ملابسه رأى قطرات تقطر من السقف وتبينها في الارض فاذا بها نقط من الدم

ورفع نظره فرأى الطاقة الزجاجية في سقف الحمام مغطاة بجسم يحجب الضوء وأمعن النظر في ذلك الجسم فلم يتبينه جلياً وانما رأى قطعة مستطيلة من اللحم مدلاة من تحت الطاقة تقطر منها الدماء

أسرع بالصعود الى سطح منزله فرأى أمامه منظراً مؤلماً . .

جنين مهشم محطم العظام منكب على وجهه وهو غارق في الدماء وقد تدلى الحبل السري من الطاقة وأخذت الدماء تقطر منه

وبهت الرجل لهذا المنظر المفزع وأسرع باخطار البوليس فقدم البوليس ونقل الجثة الى المستشفى

وراح المحققون يبحثون عن القاتل الذي لم يرحم ضعف الطفل الوليد وقضى عليه بالموت قبل أن يفتح عينيه لاستقبال الحياة

ومالبث التحقيق أن كشف الامر واتضح ان بين سكان هذه الحارة فتاة حملت سفاحاً ولما أتمت شهور الحمل وشعرت بآلام المخاض وكانت تخفي أمر زلتها زاد بها الوهم وانتابتها الوساوس والمخاوف فصعدت الى سطح منزلها في الساعة الرابعة صباحاً ولبثت تتلوى ألماً وتقاسي عذاب الوضع وهي لا تجرأ أن ترفع صوتها بالأنين أو تستغيث بأحد

وفي وحدة المكان ووحشة الليل وصمت الخطيئة وضعت هذا الجنين وكان أول ما فكرت فيه أن تخفي أثره من الوجود لتخفي أثر زلتها

وأمسكته بين يديها وقد جمعته كالكرة ثم قذفته الى بعيد فهوى على سطح مقار سمعان

وعادت الفتاة المنكودة الى فراشها وهي تخفي آلامها المبرحة

واعترفت الفتاة بفعلتها وقررت أن شخصاً أسمته باسمه جاورها حيناً من الوقت ثم انتهز فرصة ضعفها وحسن ظنها فاغواها ثم أهملها بعد ذلك وسافر الى المنيا . ولم يفكر في أن يدبر لها من أمرها مخلصاً

وتقد التي القبض على الفتاة الام . ولكنها لم ترسل الى السجن وانما ارسلت الى مستشفى قصر العيني حتى تشفى من نتائج الوضع ثم تقدمها النيابة للقضاء متهمة بجناية القتل العمد

اما الرجل . . فانه يلهو ويمرح حراً طليقاً ويفخر بين أصدقائه بغزواته في عالم الغرام !

السودان شقيق مصر : فهل تعرفه كما يجب ؟ - ١

جولة في السودان

سكان السودان . قبائله . نظام حكومته . من القاهرة الى الخرطوم . عاصمة السودان

اذا سألك سائل عن السودان لاجبته دون تردد : « انه شقيق مصر تربطه بها روابط جمة ولا تفرق بين البلدين قوة ما . ولا غنى لاحدهما عن الآخر . . »

فان سألك : « وما الذي تعرفه عن السودان ؟ » فماذا يكون جوابك ؟ ؟

لا شك ان الكثيرين من المصريين لا يعرفون عن السودان الا الشيء القليل . وقد رأينا ان ننشر سلسلة مقالات عن هذا القطر الذي تربطه بمصر أقوى الروابط وفيما يلي ننشر الحلقة الاولى من هذه السلسلة :

منذ بضعة اسابيع كان يضمنا مجلس جمع بعض الاشخاص الذين اتسعت مداركهم وأحاطوا بشؤون شتى من شؤون الحياة

ودار الحديث على السودان . . وكان السودان ومازال « حديث اليوم » و « بطل الساعة » . . فهو طلبة مصر وهو مطمع انجلترا وبسببه انقطعت المفاوضات بين وزراء مصر ووزراء انجلترا بعد أن آذنت المعاهدة بالامضاء وآذن موقف مصر الشاذ أن تنجلي عنه الغمامة

وتكلم أحد الجالسين عن السودان وعن هجرة المصريين اليه ، وتحدث عن الخرطوم فقال : « انها جحيم لا تطيب فيه السكنى ، أكواخ بالية ، وغبار يسد المنافس ، وطرق



بعض زعماء قبائل النوير

غير ممهدة ، وشوارع يرتفع فيها التراب ، ثم تجارة كاسدة ، وفقر مدقع »

وعارضه الآخر فقال : « بل ان الخرطوم جنة أفريقيا ، قصور شاهقة . . وشوارع كبيرة . . ومتنزهات لطيفة . . ونظام أوربي فهي أشبه بمدينة انجليزية حديثة كملت فيها أسباب المدنية والراحة »

واختلف الاثنان . . فلم يجدا من يحكم في خلافهما حيث لم يستطع أحد الجالسين أن يصف الخرطوم أو مدن السودان وحياتها وأحوالها وصف المطلع الذي يروى مشاهداته وتجاربه

وكان عجيباً حقاً ألا نعرف شيئاً كافياً عن السودان ، ونحن نطالب به وننادي بأنه جزء متمم لمصر . . .

المساحة والسكان

تبلغ مساحة السودان ٩٥٠ الف ميل مربع أي ربع مساحة أوربا . وكان عدد سكانه قبل ثورة المهدي ثمانية ملايين ونصف مليون فلما قامت الثورة وهانت الأرواح وعم الخراب تضاءل عدد السكان حتى أصبح مليوناً وثمانمائة وخمسين الفاً . . وعاد للسودان رخاؤه وأمنه بعد خمود المهدوية وانتهاء حكم الدراويش حتى أصبح عدد سكانه في سنة ١٩٢٦ ستة ملايين

وأولئك السكان من شعوب مختلفة وقبائل شتى تجمعهم خمسة أصول . وهي : السود ، وشبه السود ، والبجه ، والنوبه ، والعرب

أما السود أو الزنوج فهم سكان أفريقيا الاصليون طوال القامة حسان الشكل وأشهر قبائلهم الشلك والدنكا والنوير والنيام نيام الخ . .

وليس في بلادهم حيوانات للحمل حيث لا تعيش فيها الابل والخيل والبغال . . وعليه فحمل الاثقال كله منوط بالرجال

وهم في بلادهم عراة الابدان الا من مئزر من جلد الحيوان أو زينة من عقود الخرز الملون . . ورجالهم يحبون التزين أكثر من النساء ويسكنون القرى في أكواخ اسطوانية من الطين عليها قباب مخروطية الشكل من القصب والقش

ولهم ولع شديد بالرقص . . ورقصهم قريب الشبه برقصة الشارلستون والبلاك بوتوم التي طغت من أميركا على العالم بأسره

ومن عاداتهم انهم يكرمون نساءهم ويشركونهن في الرأي ويعنون بتربية أولادهم فلا يتكلم الولد في حضرة أبيه . ويرث الرجل نساء أبيه ويتخذهن زوجات

واذا مات عندهم ميت فانهم يدفنونه أمام منزله وهو قاعد القرفصاء ويداه مضمومتان الى صدره . ويدفنون معه غليونه ودرقته وحرابه أو يدفنونه واقفاً على خشبة بين فخذيه ويرفعون ابطيه بخشبتين أخريين

والتحية عند بعض قبائلهم تكون بالبصق في الكف !

والسود لا دين لهم أو يدينون بالفتشية



زعيم شلك من أعالي النيل

فيتقربون الى بعض أنواع الحيوان والشجر والجماد ومنهم من يقدس البقرة ويعتبرها أقدس المخلوقات . . ومنهم من يقدس النيل ويعبده

وشبه السود أقدم الاصول في السودان بعد السود . ومنهم معظم سكان دارفور وهم أقل سواداً وأوفر عقلاً وارقى حضارة من السود . . وقد اعتنق اكثرهم الاسلام وأشهر قبائلهم النور والبرقد والميمة والقمر والبديات وهم كثيرو الاعتقاد بالسحر وبلادهم مملوءة بالدجالين . ومن عاداتهم الغريبة عندما يموت أحدهم أن يحمله أولاده الى المقبرة خارج المدينة وبعد دفنه يقف الاولاد صفاً ثم تعطى اليهم اشارة فينطلقون ركضاً نحو البيت . ومن وصله وغرز رمحه فيه أولا ورث والده واستولى على أمواله ونسائه

اما البجه فهم سكان الصحراء الشرقية واشهر قبائلهم العبابدة والبشارين والهوندده وبنو عامر وكلهم بدو لا يسكنون المدن ولا يخرجون إلا مدججين بالسلاح ومساكنهم من خيام مصنوعة من الحصر . ومن عاداتهم أن الزوج يسكن مع أهل زوجته حتى تلد فيأتي بها الى أهله

ويسكن النوبيون في شمال السودان وهم خليط من النوبة الاصليين والعرب والاتراك وقد كانوا يدينون بالنصرانية الى أن دخل الاسلام بلاد مصر وانتشر في جنوبها فاعتنقوا الاسلام . واشهر قبائلهم الدناقلة التي قام منها احمد محمد المهدي

وأما العرب فهم معظم سكان السودان واوفرهم عقلا وارقاهم حضارة ، وقد هاجروا اليها بعد الاسلام عن طريق مصر والبحر الاحمر فاستولوا عليها تدريجاً وانشأوا فيها الممالك ، واشهر قبائلهم الشايقية والمناصير والرباطاب والجعليون والحسنات والفونج والحمران

ولا يزال نظام الحكم في السودان غير مستقر حتى تقرره المعاهدة المنتظرة بين مصر وانجلترا . ولا يزال اتفاق سنة ١٨٩٩ قائماً حتى ينظر في تسوية الامور

ويحكم السودان حاكم عام يعينه جلالة ملك مصر بناء على طلب الحكومة البريطانية وتنقسم البلاد الى مديريات على رأس كل مديرية منها مدير مسؤول أمام الحاكم العام

وتنقسم المديريات الى مأموريات . وقد كانت المناصب الكبيرة وقفاً على الضباط البريطانيين اما الآن فيتولاها موظفون ينتخبون من انجلترا . ويشغل المناصب الصغرى فريق من السودانيين وبعض السوريين وقليل من المصريين

وتجبى الايرادات من عوائد الجمارك ومصالح سكك الحديد والبواخر والبريد والتلغراف ومن الضرائب المفروضة على الارض والنخيل وريش النعام والعاج وغير ذلك من حاصلات الغابات

وقد كانت ايرادات الحكومة في سنة ١٨٩٩ ١٢٦ ٥٩٦ جنيهاً فأصبحت في سنة ١٩٢٦ ٥ ٨٥٨ ٠٠٠ جنيه

من القاهرة الى الاقصر

قليل من المصريين من رحل الى السودان ، والمصري اذا رحل فانما يرحل الى الشمال ، و



أعراب من كردوفان

...رحلة جنوباً فاما يقصد الاقصر فاذا وصل الى أسوان وجد سداً فلا يسهل عليه دخوله السودان

فماذا عساه يشعر ويرى اذا أزيل هذا السد وتوغل في طريقه صاعداً في النيل الى السودان، والى عاصمتيه القديمة والجديدة؟

يقوم القطار من القاهرة الى الاقصر منسابا على ضفاف النيل فاذا غادر قطار الاقصر وانتقل الراكب الى القطار الذي يقله الى اسوان والى الشلال بدأ يشعر بوعثاء السفر، وأدرك صحة القول القائل السفر قطعة من سقر..

من الاقصر الى أسوان

يسير القطار بين الاقصر واسوان في طريق ضيق تحيط به الجبال وتكاد تطبق عليه.. ثم تبتعد عنه قليلا فتنبسط بينه وبينها سهول ممتدة على ضفاف النيل ولكنها جرداء قفرة لا زرع فيها ولا نبات. ويرى القطار في طريقه آلافا من الافدنة تحيط بالنيل ولا تجد من يتعهدها بالرعاية فينشيء فيها زرعا وضرعا ويثور الغبار حول القطار حتى يكاد يخنق الناس ويروي الراوون أن بعض المسافرين من العمال في هذا القطار في فصل الصيف وايام القيظ يشتد عليهم الحر ويرهقهم الغبار فيموتون فوق مقاعدهم مختنقين!

من اسوان الى الحدود السودانية

ويصل القطار الى اسوان ثم يغادرها الى الشلال بين صخور من الجرانيت حتى اذا وصل الى الشلال كان ذلك نهاية الطريق...

ويقطع المسافر المرحلة الاخيرة في حدود مصر على بواخر النيل التابعة لحكومة السودان! أو احدى بواخر شركة كوك. والبواخر نيلية بيضاء استكملت اسباب الراحة تجري في النيل بين جبال وآثار تروي لك من الفراعنة أعجب القصص وأجمل التواريخ وتمر في طريقها بوادي السباع وهو قائم فوق هضبة قريبة من النهر وفيه تماثيل ابي الهول والفراعنة الاقدمين. وتمر بابي سنبل حيث يقوم معبر رائع من عهد الملك رمسيس

من حلفا الى الخرطوم

وتصل الباخرة الى حلفا فينتقل المسافر الى القطار القائم الى الخرطوم. ويقطع القطار المسافة بين البلدين في ٢٦ ساعة فيخترق كثبانا من الرمال ويمر بمحطات صغيرة ليس فيها من البناء الا منازل عمالها وأكثرها. وهي مساكن عجيبة الشكل يدعوها السودانيون «تكلات» جدرانها مستديرة من الطوب الاحمر وارتفاعها عن الارض متران وقبابها قبة عالية كأنها الصيوان المنصوب

وهم يعيشون فيها في عزلة عن العالم تحيطهم الرمال والصحراء

ويمر القطار في طريقه بالعطبرة وهي نقطة اتصال سكة حديد الخرطوم بالسكة الحديد المتجهة الى بور سودان على ساحل البحر الاحمر وفيها ورشة كاملة النظام. وعدد من الموظفين المصريين. ثم يتركها القطار الى الدامر عاصمة بربر ويمر بعدها بشندى التي حرق فيها الملك نمر اسماعيل باشا بن محمد علي ورجاله، ثم يصل القطار الى الخرطوم وهي خاتمة المطاف

عاصمة السودان

وأول ما يلفت نظرك ويسترعي انتباهك عند نزولك الخرطوم ما يسودها من كآبة



أحد زعماء الدنكا في أعالي النيل

ووحشة، فلا ترى عند خروجك من المحطة الا ميدانا واسعا أجرد حوله مبان قليلة الارتفاع وتنساب من شوارع المدينة وهي وإن تكن عريضة تنيرها الكهرباء فهي غير ممهدة ولا مرصوفة تتعالى فيها الرمال والتراب وتكاد تنقسم الى حيين: حي الموظفين وحي السودانيين والحي الاخير تتجلى فيه مظاهر الفاقة والبؤس وحوانيت الباعة فيه فجوات في أبنيه منخفضة يجلس أمامها السودانيون والسودانيات في أطمار بالية وأجساد نحيله

مباني العاصمة

واكبر مباني المدينة سراي الحاكم الجديدة وقد اقيمت مكان السراي القديمة التي قتل فيها الدراويش غردون باشا وهي بناء فخم رائع يطل على النيل الازرق وخلفه حديقة واسعة الارجاء

ثم مباني المصالح الحكومية، وكلية غردون والتعليم فيها لا يتعدى التعليم الثانوي على نظامه القديم. ثم مدرسة الطب وقد افتتحت حديثا وطلبتها لا يبلغون العشرين طالبا



الحرس المصريون تحت تمثال غردون باشا



سوق في ام درمان

وفي المدينة متاجر واسعة وحديقة للحيوانات وطريق جميل يمتد على شاطىء النيل الازرق،

ولا يزيد سكان الخرطوم عن ٣٠ الف نسمة ولعل أعجب ما يراه الزائر ان السودانيين في الخرطوم فئة قليلة وكأنهم ينفرون من هذه العاصمة ويحتشدون في أم درمان عاصمتهم القديمة

ماذا ترى في الخرطوم.

وينطلق في وسط الخرطوم من طرفها الى طرفها الآخر قطار الترام. وهو ترام بخاري فيه عشر عربات لا تجد فيها شيئا من الراحة

وتقوم أمام الخرطوم أم درمان عاصمة المهدي القديمة ومهد الدراويش ينتقل اليها الزائر في باخرة نيلية تعبر النيل وتدور حول جزيرة توتي ثم ترسو على رمال صحراوية وتنتقل الى مدينة الدراويش

وتطوف فيها بين ازقتها وحوانيتها التي

مدن السودان

ومن المدن الاخرى المشهورة واد مدني وهي مركز تجاري كبير وحلقة الاتصال بين البضائع الأوربية والسودانية وفيها بعض معامل الصابون والزيوت

وتقع سنار على طريق الحبشة وهي مركز تجاري بين الدولتين. كما تقع كسلا على حدود الاريترا وهي ملتقى طرق مواصلات عدة

ومن المدن الاخرى المشهورة القضارف والابيض اكبر مدن كردوفان والدويم عاصمة مديرية النيل الابيض والفاشر عاصمة دارفور

المواصلات والتجارة

أما وسائل المواصلات فهي بالسكك الحديدية في شمال الخرطوم وبالبواخر النيلية في جنوبها وهناك طرق زراعية ولكنها ليست بالطرق



منظر عام للخرطوم

تعيد الى ذهنك اسواق القاهرة وقد احتشدت بصناع المراكيب السودانية وبائعي العطر والجواهر وصانعي العاج وبائعات «الرهط» وهو الحزام البلدي الذي تتدلى منه خيوط رفيعة من الجلد تلبسه السودانيات ما دمن ابكار فاذا تزوجن نزعن الرهط ولبسن بدله القماش

ومن العادات المتبعة في حفلات الزواج أن يتقدم العريس الى عروسه يراقصها وهي عارية الجسد لا يسترها الا ذلك الرهط الصغير فاذا أتم الرقص قبض على سبع من خيوط الرهط وجذبها بقوة فاقتلعها وكان خير زوج تفخر به

وان عجز عن اقتلاعها كان له العار والخجل وفقد عروسه وفسخ الزواج..

ولكن العروس لا ترضى بأن تفضح خطيبها أمام أفراد الناس فهي تقص الخيوط السبعة من الرهط وتجعلها معلقة بخيط رفيع حتى يسهل على العريس اقتلاعها

الحديثة التنظيم

وقد اصبح القطن الآن أهم حاصلات البلاد ويتلوه الصمغ وبزرة القطن والسمسم والجلود والبلح والعاج

وقد تحسنت الحالة التجارية بعد زوال سلطان المهدي حتى أصبحت قيمة الصادرات في سنة ١٩٢٧ خمسة ملايين جنيه وكانت بضعة آلاف في سنة ١٨٩٩

التعليم

تتولى مصلحة المعارف العمومية نشر التعليم وأكثر المعاهد من الكتاتيب وهناك بعض مدارس ابتدائية يتعلم الطلبة فيها اللغتين العربية والانجليزية والحساب. وللحكومة بعض مدارس صناعية وبعض مدارس للبنات. وفي الخرطوم كلية غردون وهي تتناول مناهج مختلفة للتدريس وفيها معمل للابحاث الكيميائية والتعليم

برلمان الجمهور

فتى يبحث عن ذويه

ويبحث ذووه عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في العدد ٥٧ من مجلة « الدنيا المصورة » الصادرة بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٠ كلمة وصورة عن فتى اسمه محمد توفيق حسين التركي يبحث عن أهله وقد وجدنا أمه « زينب » هنا في حيفا واخبرناها بقصة ابنها وقد سرت جداً بذلك وهي تطلب الآن صورته الفوتوغرافية . وهل في امكانه أن يحضر الى حيفا أو يلزم له أجرة السفر ؟ فان كان حضوره متوقفاً على أجرة السفر فقط فهي مستعدة لارسالها له فنرجو أن تتكرموا بالجواب. والله يجزي المحسنين

حيفا ليلى صدقي

﴿ الدنيا ﴾ يسرنا جداً أن ننشر هذا الخطاب ، وأن نشكر لصاحبته الفاضلة شعورها النبيل ، إلا اننا خشية الالتباس وخوفاً من سوء الفهم نرجو السيدة الفاضلة التي تقول انها والدة محمد توفيق حسين التركي أن تكتب الينا بالتفصيل ما تعرفه عن ابنها المفقود فقد يكون في الأمر بعض التشابه وأن تبلغنا عن مبلغ استعدادها لايواء ولدها ، وهل تضمن له أن لا يجد في القرب منها القسوة التي قال انه « طفش » بسببها ؟ !

واذا كان لدى السيدة ذكريات أو علامات يستطيع الفتى أن يقتنع بوساطتها من صحة دعوى السيدة فلترسلها الينا زيادة في الاستيثاق

هذا وقد اتصلنا بالنادي الذي يأوي الفتى الآن فعلمنا انه يقيم مع رئيسه في الاسكندرية وسيعود في القريب ، وان الذين يتولون شأنه واعالته يرون ما طلبناه من البيانات من ألزم الضروريات قبل السماح له بالسفر الى حيفا ، اذا صدقت السيدة « زينب »

***

ظلامات العمال المصريين

حول مساكنهم وتشريعهم ومستشفياتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما رأيكم في ثلاث مسائل هامة في حياة العامل المصري وهي :

١ — من من العمال سيكون في مقدمة ساكني مساكن العمال التي تم تشييدها ؟ ! هل هم عمال الحكومة أو العمال غير التابعين للحكومة . وهل سينتخبون من العمال الذين يشتغلون قريباً منها أو من أولئك الذين تستدعي حالتهم السكنى فيها ؟ !

٢ — لقد أنجز تشريع العمال ولكنه لم ينفذ فمتى يبدأ العمل بموجبه ؟ !

٣ — يكتفي أطباء مستشفيات الحكومة بأن يسألوا الامهات عن أمراض أطفالهن دون أن يفحصوهم ، ثم يأمرون بالدواء وذلك ليتسنى لهم النظر في شؤون بقية المرضى فمتى يكون للعمال مستشفيات خاصة بهم وهم الاغلبية الساحقة من قاصدي المستشفيات ؟ !

أ . فرحات عامل

﴿ الدنيا ﴾ لم يوضع قرار نهائي بعد في صدد مسألة مساكن العمال وسكناها . وقد علمنا أن وزارة المواصلات ستؤلف لجنة خاصة لاختيار طبقات العمال التي يحق لها أن تقطن هذه المساكن ، ولتحدد ايضاً الأجرة التي يدفعها العامل نظير سكناه

أما مسألة تشريع العمال فهي عقدة لم تتمكن الى الآن وزارة مصرية من حلها . ولا تزال هذه المشكلة تشغل بال الكثيرين ، ولعل عدم الوصول الى انجاز تشريع العمال وتنفيذه راجع الى اضطراب الحالة السياسية وعدم استقرارها الامر الذي لا يجعل المجال متسعاً لوزارة واحدة حتى تبحث الموضوع بحذافيره وتبت فيه

فعسى أن يشمل أولو الامر هذه المسألة بشيء من العناية البعيدة عن الحزبية

أما مستشفيات الحكومة فأغلبها منوط بأطباء يعرفون واجبهم ، وان كان بعضهم يعسف قليلا بالطبقات الفقيرة

والذي نعلمه أن غالبية الورش الاميرية التابعة لمصالح الحكومة لها طبيب خاص يعالج مرضى العمال ويصرف لهم الدواء مجاناً في معظم الاحيان

ومع أن في مستشفيات الحكومة المجانية متسعاً للجميع من عمال وغير عمال ، فقد أنشأت بعض المصالح مستشفيات وعيادات خاصة لعمالها ، مثل المستوصف الخاص بعمال السكك الحديدية بشارع الملكة نازلي بالقاهرة

***

طلبة مدرسة التجارة باسكندرية

ودراسة قيود الشركات المساهمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقلب على تدريس مادة مسك الدفاتر لنا نحن طلبة دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالاسكندرية في العام المدرسي الحاضر سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٠ ثلاثة مدرسون ، أدلى لنا كل منهم بطريقة تناقض طريقة الآخر في بعض القيود ، ولم ندرس عن قيود الشركات المساهمة الا القيود الاولية

ولما كان امتحان هذا العام في الشركات المساهمة فقد بذلنا غاية جهدنا ، ولكن سقوطنا محقق فما رأيكم في ذلك ؟

« م . س »

(عن لجنة طلبة الدبلوم باسكندرية)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا انه قد تقلب على تعليم طلبة المدرسة المذكورة مدرسان فقط ، أولهما مدرس نقل الى مدرسة أخرى ، والثاني حضرة ناظر المدرسة

وقد كان حضرة الناظر ينتدب عنه في أواخر السنة المكتبية وبعد ان أتم الطلبة دراسة المقرر كله ، مدرساً يقوم بمراجعة هذا المقرر مع الطلبة في الوقت الذي يكون هو مشغولاً فيه باعمال ادارية ضرورية

وعلى ذلك لم يكن قيام المدرس الأخير بالتدريس لهؤلاء الطلبة بصفة دائمة

أما انكم لم تدرسوا غير القيود الأولية للشركات المساهمة فلم يثبت لدينا ، إذ قيل لنا انكم أتممتم دراسة المقرر جميعه

وقد علمنا من سجلات المدرسة ان الطالب الشاكي كان كثير الغياب عن المدرسة في الايام الأخيرة من السنة الدراسية . ولعل هذا هو الداعي الى قوله بان سقوطه محقق

هذا ومن رأينا أن تراعي وزارة المعارف دائماً خطة عدم نقل مدرس أثناء السنة المدرسية بتاتاً . وأن يبتعد الطلبة عن الادعاء والافتراء جهد طاقتهم

***

قانون العفو الشامل

ومتى يسن ويعمل به ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اقترح الشيخ المحترم حافظ بك عابدين عضو مجلس الشيوخ سن قانون للعفو الشامل منذ ستة شهور تقريباً . ولكننا لم نر أثراً لتنفيذ اقتراحه رغم طول المدة التي عقبته . ولما كان هذا الموضوع يهم الكثيرين ممن سدت في وجوههم الابواب لهفوة لم يتسع لها صدر القانون لذلك نرجو ان تبذلوا همتكم في اثارة هذا الموضوع

قويسنا « بائس متألم »

﴿ الدنيا ﴾ أشار الدستور المصري في المادة (١٥٢) الى سن قانون للعفو الشامل وللآن لم يصدر هذا القانون

والحقيقة أن التلكؤ في اصدار هذا القانون فيه كثير من الحيف والضرر . اذ أن قوانيننا الجنائية بها نقص معيب لا نظير له في سائر قوانين البلاد المتمدينة الاخرى ، وذلك النقص يجعل المحكوم عليهم — ولو كان الحكم ظالماً — ملوثين طول حياتهم . وفي ذلك ما فيه من ضياع مستقبل المحكوم عليه وعدم ميله الى الأخذ في سبيل تحسين سيره وسلوكه لليأس المستولي عليه بسبب عدم وجود ذلك القانون الذي يغريه ويحببه في اصلاح حاله

فعسى أن يهتم أولو الامر بهذا النقص الاجتماعي والتشريعي في أقرب فرصة .

على أن لحضرة صاحب الجلالة الملك « حق العفو » الذي يتنازل بمنحه بناء على اشارة مجلس وزرائه

***

هواة التمثيل المسرحي

في مصر والخارج

(١) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الزراعية لي شغف كبير جداً بالتمثيل حتى أصبح شغلي الشاغل وأملي الوحيد ولم أتمكن بجانبه من ممارسة عملي المدرسي مطلقاً

وتعلمون حضرتكم ان الحياة ميول ورغبات ولا يمكن فرداً ان يحسن عمله الا برغبة صادقة وميل أكيد . ولكن يعترضني والدي ويقول ان التمثيل حرفة حقيرة ولا يصح لرجل عامل ان يمتهن بها ويجاريه في ذلك بعض من أنعم الله عليهم بشيء من العلم الضئيل

فأرجو ان تعلقوا على هذا الموضوع بكيفية تقنعوا بها هؤلاء القوم

بالمنانون ع . م . ز

(٢) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في العشرين من عمري دخلت المدرسة ولي من العمر عشر سنوات ومنذ حداثتي وأنا مغرم بفن التمثيل وكلما كبرت كلما زدت شغفاً بهذا الفن الجميل . وطالما تفوقت على جميع أصدقائي حتى صرت موضع عجبهم واندهاشهم ، ولما رأيت ان هذا الفن ليس له من منشط الا في القطر الشقيق مصر أردت ان أخابركم في هذا الشأن راجيا ان تدلوني على شركة تمثيلية وتخبروني كم هو المرتب وما هي الشروط الواجبة للدخول في هذه الشركة . وأنا مستعد للسفر الى مصر شاكراً همتكم

عالية — لبنان أديب ابرهيم حداد

﴿ الدنيا ﴾ لم يقل أحد إن التمثيل حرفة حقيرة الا في مصر ولكن الاقطار قد ارتقت وأصبح الناس ينظرون الى التمثيل والممثلين نظرة جديدة ، وها هي الحكومة تشرع في إعداد معهد « كنسرفتوار » لتعليم فنونه وضروبه

ولكنا نرى أن انصراف الطالب عن دروسه الى التمثيل وهو في دور التحصيل والتكوين قد يضره أكثر مما ينفعه ، والافضل ان يواصل دراسته بجد واهتمام حتى اذا أنهاها ووثق من مستقبله اهتم بالتمثيل كما يشاء . لان الحقيقة المريرة أن التمثيل في مصر ليس بالحرفة الرابحة المضمونة . .

ليس اعجاب اصدقائك لمقدرتك التمثيلية كافياً لاثبات نبوغك في التمثيل . واذا سلمنا جدلا باجادتك هذا الفن ، فلا نستطيع أن ننصح لك بالسفر الى مصر لمجرد الاندماج في شركة تمثيلية لاننا — بكل أسف — لا نعلم شركة من هذا النوع وكل ما لدينا فرق تقوم على مجهود الافراد ، وهي جميعاً تشكو الضيق والعسر

ومرتب الممثل في مصر ضئيل لا يناله الا بشق الأنفس ، ونصيحتنا اليك ان تنتظر الى ان تفتتح الحكومة المصرية معهدها التمثيلي وبعدئذ تلتحق به اذا انطبقت عليك شروط الالتحاق به ، فواصل دروسك وانصرف الى ما هو أجدى

على مذبح الاغراض تزهق النفوس

اكتشاف سر جناية اشمون

ذكرنا في العدد « ٧١ » من « الدنيا » خبر اختفاء حضرة محمد أفندي صادق اسماعيل من أعيان أشمون في يوم ٢٨ مايو الفائت وأشرنا الى ان الاختفاء يرجع لحادث جنائي وقد صح ما توقعناه اذ اكتشفت جثته مخنوقة بعد ١٨ يوماً من اختفائه . وقبض على الجناة واعترفوا بجريمتهم اعترافاً وافياً يشمل في مجموعه مأساة مؤلمة

لا شك ان لكل شيء سببا ولكل جريمة دافعا . فاذا ما وقعت حادثة من الحوادث الغامضة التي اختفى أثر الجناة فيها وضاع كل دليل يرشد عنهم . فان أول ما يلجأ اليه المحققون هو معرفة الدافع الحقيقي الذي من أجله ارتكبت هذه الجناية . ويعتبر الوقوف على هذا الدافع بمثابة المفتاح يفتح مغاليق الابواب ، ويكشف عما بداخلها

وهكذا كانت الحال في هذه الجريمة . فلما بلغ عبد اللطيف افندي مصطفى خبر اختفاء ابن عمه محمد افندي صادق اسماعيل الى البوليس اخذ يبحث في تاريخ حياته عن العوامل التي تدفع الى ارتكاب الجريمة فحصر ابحاثه الاولية في الامور الثلاثة التالية

(١) هل انتحر ؟

(٢) هل ارتكبت الجناية للسرقة ؟

(٣) هل الاختفاء جنائي بقصد الانتقام ؟

لمحة تاريخية

تتلخص المعلومات التي وصلت الى البوليس في أن محمد أفندي صادق اسماعيل توفيت والدته وهو في سن الطفولة فتزوج والده من عزيزة محمود النجار فرزق منها بولدين هما لبيب واحمد وبثلاث بنات هن ملكة وبرلنت واحسان

وفي سنة ١٩٢٢ توفي والده ونظراً لأنه رشيد العائلة عين ناظراً على وقف ابيه بمقتضى شروط الواقف . فتولى ادارة هذا الوقف وكان مثقلا بالديون فسددها . وقامت عليه خلال ذلك قيامة امرأة ابيه واولادها فرفعوا عدة دعاوى مدنية انتهت بصدور الحكم لمصلحته . ونازعوه النظارة وطلبوا عزله فلم يفوزوا برغبتهم ، غير انه منذ ثلاث سنوات تقريباً تصالح معهم وسلم كلاً منهم نصيبه يديره بالشكل الذي يرضيه

وكان صادق هذا — زيادة على ما له من مال أبيه — مستحقاً في وقف رستم بك وامينا لمخازن السماد بستريس

وعلم البوليس فوق ما تقدم أن شخصاً من كبار الاشرار يدعى ابراهيم النحاس له صلة بزوجة ابيه حاول المجني عليه مراراً أن يقطعها فلم يفلح . وان هذا الدخيل اراد ان يوطد اركان هذه الصلة فطلب الزواج من صغرى البنات وهي احسان التي تبلغ من العمر سبعة عشر عاماً . فكان هذا سبباً في ظهور غضب صادق وثورته على زوجة ابيه وعلى ابراهيم النحاس المشار اليه



المرحوم محمد صادق اسماعيل القتيل

البحث عن سبب الجريمة

بعد ان جمع البوليس هذه المعلومات ذهب الى احتمال ان يكون الاختفاء نتيجة الانتحار او الهروب لتلاعب في عهدة مخزن السماد بستريس . الا انه ظهر عدم مساسه لشيء مطلقاً من عهدة المخزن وانه امين شريف

فاتجه المحققون نحو ما كانت تتناقله الالسن من الاشاعات حول الصلات القائمة بين زوجة ابيه وابراهيم النحاس وعدم رضاء صادق افندي عن ذلك وارتباطها بهذا الاختفاء الفجائي خصوصاً وان المختفي موضع احترام اهل اشمون ومحبتهم . ولم يكد البوليس يكوّن رأيه حتى جاءه بلاغ من مجهول يقول فيه :

« ان اختفاء محمد افندي صادق جنائي ، وانه قتل بيد عزيزة زوجة ابيه وابرهيم النحاس ويرجع سبب القتل الى وجود علاقات غير شريفة بينهما ، وان المجني عليه كان عقبة في سبيلهما »

فجاء هذا البلاغ مؤيداً لفكرة البوليس فخف حضرة مأمور المركز وحضرة ضابط المباحث وقاما بتفتيش منزل المبلغ ضدهما ولكنهما لم يعثرا لديهما على ما يؤيد التهمة ضدهما فأخلى سبيلهما

بارقة من الامل

لم تغمض عين المأمور ولا ضابط المباحث ولم يتسرب اليأس اليهما عندما خرجا من منزل المشتبه فيهما دون العثور على دليل ضدهما

اطمأنت عزيزة وشريكها وأولادها نوعاً ما وظنوا ان الأمر انتهى عند ذلك وان جريمتهم طمست معالمها وضاعت آثارها

وتقدم بلاغ آخر من حضرة احمد افندي الصرفي الموظف بالمالية الذي سافر للبحث عن ابن خالته صادق افندي المختفي فلاحظ اثناء وجوده هناك وقبل تفتيش عزيزة انها واولادها يثبطون همته كلما صمم على ابلاغ البوليس او النيابة

مضى اسبوعان على هذا الاختفاء دون أن يظهر شعاع من النور يضيء غوامض الموضوع . وما هي الا نظرة واحدة من نظرات حضرة محمد افندي جودة ملاحظ بوليس اشمون صوبت نحو خادمة عزيزة حتى اخترقت قلبها وجعلتها تنطق ببضع كلمات كانت مفتاح السر والموصل الى اكتشاف الجريمة

أقوال الخادمة

كانت هذه الخادمة قبلاً في خدمة صادق افندي ومن ثم اتصلت بخدمة عزيزة زوجة ابيه وهي في الثانية والعشرين من عمرها . ويتلخص ما قالته في ان سيدها صادق افندي قتل . وان التي قتلته عزيزة سيدتها وابرهيم النحاس وكان ذلك مساء في مخزن ادوية حسن حسيب . وعلى ذلك قبض عليهم جميعاً ووجهت اليهم التهمة فأنكروها



عزيزة محمود النجار زوجة والد المجني عليه

ثم زادت الخادمة على ما تقدم انها نزلت فوجدت سيدتها مطلة من باب بالدور الارضي يفصل بين مخزن الادوية والمنزل ، فلما رأتها طردتها وعادت فنزلت ثانية فسمعتها تقول : « خلصوا عليه » وهنا انتهرتها سيدتها بشدة فصعدت ولم تعلم ماذا تم بعد ذلك

خادم الاجزاخانة

لما القي القبض على حسن حسيب صاحب مخزن الادوية فكر البوليس في أن يستأنس بأقوال خادمه لعل فيها ما يفيد التحقيق فبحث عنه فاذا به خرج على وجهه هائماً فارسل جودة افندي أحد رجال البوليس السري يقتفي أثره

خرج الامباشي « مشحوت عبده » يبحث هنا وهناك حتى عثر عليه بين الغيطان في طريقه نحو القاهرة . فحياه كما يحيي المسافر مسافراً مثله . وسرعان ما تجاذبا اطراف الحديث . وشرع الاومباشي في اداء مهمته فقال انه يذكر انه رآه في مخزن الادوية الذي قبض على صاحبه فقال نعم وانه انما يهرب خوفا من القبض عليه . وان لديه من المعلومات ما يفيد التحقيق الا انه يخاف على نفسه من انتقام الجناة

عند ذلك طمأنه وأفهمه حقيقة شخصه وعاد به الى المركز

اعترافات الخادم

وسئل الخادم عما يعلمه فقال انه لا يعرف المجني عليه الا بعد ارتكاب الجناية . وكل مايعلمه انه رأى بعد ظهر يوم الحادث كلاً من ابرهيم النحاس وفهمي زوج اخت صادق واحمد اخي القتيل ، وكذا احمد برعي واثنين لا يعرفهما وكان الجميع في القسم الخارجي من المخزن فلما تم عقد هذا الاجتماع ارسله سيده لشراء اربع كوبات ولما عاد فتح لهم زجاجة من نبيذ « ملقا » وقبل الشراب اقترح حسن حسيب ان تكون حفلة السمر في القسم الداخلي من المخزن

وقبل تنفيذ هذا الاقتراح كلفه سيده بالذهاب الى منزله لاحضار طعام العشاء . فلما عاد لم يجد احداً . ولما اراد ادخال الطعام في القسم الداخلي كالمعتاد منعه سيده ووقف حائلا بينه وبين الباب . ولاحظ ان هناك « بافطة » كانت مهملة في الخارج فاذا بها في الداخل موضوعة بشكل يغطي شيئاً وراءها

وجلس على باب المخزن انتظاراً للقيام بأية خدمة ، وعند الساعة الثامنة مساء حضر ابرهيم النحاس وشخص آخر يجر حماراً وذهبا مع حسن حسيب نحو الباب الخلفي وحملوا زكيبة لا يعرف ما بها

مفاجأة

لا شك ان وسائل الاستنتاج والاستدراج وغيرها من وسائل التحقيق تعد ثمرة من



احمد اسماعيل نجل عزيزة محمود النجار وهو متهم بالتحريض على ارتكاب الجريمة

ثمرات العلوم النفسية التي تستفيد منها العدالة كل يوم . الا انه علاوة على ما تقدم فقد استخدمت في هذه الحادثة طريقة من طرق التحليل النفساني وهي المفاجأة . اذ بواسطتها امكن حمل احد المتهمين على الاعتراف الصريح بكل سهولة

وبينما كان حسن حسيب بين يدي المحقق مصراً على انكاره وتجاهله كل شيء عن الحادث . وكان قد مضى هزيع من الليل ولم يتناول بعد طعام عشائه وقد طلب من المحقق أن يمهله حتى يأكل . فلم يكن من المحقق الا أن نادى العسكري وأخرج من جيبه نقوداً وسلمها له قائلا :

« خذ هذه النقود واشتر أربع كوبات وزجاجة نبيذ « ملقا » وزكية للنوم عليها »

ثم حدج المتهم بنظرة حادة قاسية فاذا به قد ارتعدت فرائصه وخارت قواه وسقط من شدة التأثر موقناً ان سر الجريمة انكشف

تركه المحقق بعد ذلك فقضى طول هذه الليلة في هذيان وحمى يؤنبه ضميره أشد تأنيب

اعتراف صاحب المخزن

لم يجد بداً من الاعتراف فلما ظهر نور الصبح اعترف اعترافاً صريحاً يتضمن ان عزيزة محمود النجار وابرهيم النحاس صمما على قتل صادق واختارا لذلك منزل ابرهيم واستأجرا كلا من احمد برعي وخطاب حسن للمعاونة في تنفيذ الجريمة وظلا يبيتان في منزله انتهازاً للفرصة المناسبة

و كانت المسألة متوقفة على استدراج صادق افندي للمنزل غير أنه مضى يومان لم يتيسر لهم ذلك لما بين ابرهيم وصادق من فتور العلائق

ولما فشلت هذه الخطة قر رأي النحاس على أن يكون القتل في مخزن الادوية لكثرة تردد صادق عليه

ثمن الجريمة

لعزيزة النجار ابنة تدعى برلنت في التاسعة عشرة من عمرها فتنت حسن حسيب بجمالها . وأطمعه مالها في الزواج منها . وكان قد سعى لذلك من قبل ولم يوفق . فلما رسم النحاس خطته لم ير خيراً من استخدام هذا الوتر الحساس ففاوضه في الامر بحضور عزيزة واتفقا معه على أن يكون القتل في القسم الداخلي من المخزن . وهذا القسم متصل بالدور الارضي من منزل عزيزة . ولما وجدا منه بعض التردد اتفقا على إعفائه من دفع ايجار المخزن طول حياته . قبل حسيب هذه المكافأة . واقتنع بهذا الثمن الطيب وعلى ذلك تمت كلمتهم على أن يكون التنفيذ يوم ٢٨ مايو وهو مساء الاختفاء

كيف وقعت الجريمة ؟

استرسل حسن حسيب في اعترافه فبعد أن قرر الاجر الذي وعد به ثمناً لاشتراكه في الجريمة ، عاد فشرح كيف حدث القتل فاعترف بما يأتي :

« تم الاتفاق على ان يكون القتل يوم الاربعاء فحضر بالمخزن أفراد العصابة بعد العصر . وذهب كل من احمد اسماعيل أخو صادق وفهمي زوج أختهما ملكة الى منزل صادق وجلسا وإياه حتى نزل معهما في منتصف الساعة السادسة وما هي إلا بضع خطوات حتى كان أمام مخزن الادوية فوقف احمد وفهمي لتحية أفراد العصابة . وفي الحال وقف النحاس والبرعي وابو الفتوح ابرهيم وخطاب حسن وتقدم النحاس نحو صادق وحياه تحية احترام واجلال ، وطلب اليه ان يتكرم فيكتب عقد إيجار فيما بين برعي والنحاس يشهد عليه ابو الفتوح وخطاب . فما استقر به المكان حتى اقترحوا ان تكون الكتابة في القسم الداخلي

من المزاح الى الاعدام

« كان المرحوم صادق افندي مملوء الجسم متين التكوين مفتول العضلات قوي البنية ولذا كانت العصابة المجهزة للفتك به مؤلفة من أربعة أفراد أولي بأس وقوة وذلك خوف إفلاته منهم

« فلما شرعوا في الدخول بدأ ابرهيم يداعب فريسته ودارت المداعبة حول القوة البدنية . ولما توسطا المكان كان ابرهيم قد طوقه بذراعيه قائلا: « انت مستقوي نفسك » وكأنما كانت هذه كلمة السر فقد هجم عليه البرعي وقبض على ساقيه بينما كان كل من أبي الفتوح وخطاب يضعان الحبل في عنقه وللحال جذبا طرفيه جذبة كانت القاضية . كسرت الحنجرة وسببت الوفاة

« ولم يكفهم هذا بل عادا فلفا الحبل على عنقه مرتين بلا رحمة ولا شفقة »

« وقاوم المسكين بالقدر الذي سمح به مركزه الدقيق فترك بأجسامهم أثر تلك المقاومة مما أثبته الكشف الطبي »

بعد الجريمة

زاد حسن حسيب على ما تقدم ان عزيزة النجار كانت مطلة عليهم من ثقب الباب الفاصل بين المنزل والقسم الداخلي فلما أصبح صادق جثة هامدة نبهها ابرهيم الى وقوع الجريمة وطلب اليها الصعود الى غرفتها

وبعد ذلك رفع الجناة الحبل عن العنق وألقوا به في المرحاض . ثم وضعوا الجثة في زكية ربطوها ربطاً محكماً وجذبوها بجوار الحائط ووضعوا فوقها « اليافطة » المشار اليها وخرجوا ما عدا ابرهيم الذي مكث فترة قصيرة من الزمن خرج بعدها فاعترضه حسيب طالباً منه إخفاء الجثة فوعده خيراً ، وكلفه بالانتظار حتى الساعة الثامنة مساء فاستكثر حسيب هذا الوقت فهدده بالصاق التهمة به اذا لم يمتثل للامر فصدع صاغراً

اخفاء الجريمة

في الساعة الثامنة تماماً حضر ابرهيم النحاس ومعه أخوه علي النحاس ومعهما حمار ، وقصدا الباب الخلفي وهناك حملا الزكية بما حوت وذهبا بها الى حيث دفناها خارج المدينة

قبض على علي النحاس هذا بناء على اعتراف حسن حسيب فأنكر بادىء الامر وعاد فاعترف بأن أخاه كلفه بحمل زكية من « الاجزاخانة » الى خارج المدينة وانهما حملاها معاً فوق الحمار وسارا بضع دقائق تخلف بعدها ابرهيم وسار علي بمفرده حتى المحل المخصص لرمي المخلفات التابع للمجلس المحلي

وكانت هناك حفرة عميقة معدة لدفن الجثة فدفنها وهال عليها التراب ثم عاد فوضع حيواناً نافقاً ملأ به الفراغ الباقي من الحفرة للتضليل وردم عليه حتى اذا ما ظهرت رائحة وجرى البحث فلا يعثر المحققون إلا على جثة هذا الحيوان

وقال علي النحاس بعد ذلك انه لم يكن يعلم مطلقاً انها جثة صادق وانه عرف ذلك بعد ظهور حادث اختفائه فذهب الى أخيه وعاتبه فكان جوابه ان هدده بالقتل

تجمع الادلة

ولم يتأخر علي بعد هذا الاعتراف عن الارشاد عن مكان الجثة فرفع العمال التراب واستخرجت جثته بعد مضي ثمانية عشر يوماً وفحص الطبيب الجثة فقرر ان الوفاة حدثت بالخنق بالحبل بكسر الحنجرة ، وان الحبل لف على العنق ثلاث مرات ما زالت آثارها باقية

تجمعت الأدلة من كل مكان ضد هؤلاء المتهمين فقد شهد أيضاً ابرهيم حسن العطار بان ابرهيم النحاس اشترى منه زكية وحبلاً كانا هما نفس المستعملين في الجريمة

مكافأة النحاس

دبر هذه الجريمة ابرهيم النحاس فوقعت اكراماً لخاطره لما له من المكان الاول عند عزيزة وأولادها ، وليس لأحد مصلحة فيها سواه ، وأصبح قاب قوسين أو أدنى من غرضه وهو الزواج من احسان ، ومع ذلك فانه يأبى إلا أن يأخذ أجراً لهذا الدم الذي يهدره على مذبح اطماعه واغراضه

فاستكتبهم كمبيالة بمائتي جنيه ديناً خالصاً له قبلهم يستحق الدفع وقت الطلب يقوم بسداده كل من عزيزة وولديها أحمد ولبيب على سبيل التضامن

وقد ظهرت هذه الكمبيالة بعد سماع شهادة ابرهيم حسن العطار كما ان عزيزة وأولادها اعترفوا بوجودها

وشهد حسن حسيب أيضاً بان اخوة صادق رجوه أن يتوسط لديهم عند ابراهيم باخفاء الكمبيالة أو اعدامها وذلك بعد وقوع الجريمة واتجاه الظنون نحو والدتهم أما هذه الكمبيالة فقد وضعها ابرهيم أمانة عند حسن العطار

استمرار التحقيق

لم تشهد مدينة أشمون في عهدها الحاضر جريمة أشنع من هذه الجريمة كانت نتيجة لمجموعة من المطامع النفسية الدنيئة تمكنت من نفوس هؤلاء الأفراد الذين تتألف منهم هذه العصابة الشريرة التي قضت على حياة الشاب المرحوم محمد أفندي صادق اسماعيل دون أن يرحموا شبابه أو يشفقوا على طفله الصغير

ولكنا اذا علمنا ان هذه الجريمة كانت بتدبير امرأة هي في مكان الأم وشابين تربطهم الأبوة برابطة الاخوة بالمجني عليه ، ازدادت هذه الجريمة فظاعة وشناعة في نظرنا

لقد انتقل صادق أفندي الى جوار ربه فشيعت جثته باحتفال مهيب يليق بمقامه ومكانته

بينما يرسف الجناة في الاغلال في طريقهم الى المحاكمة حيث ينالون جزاء ما اقترفت أيديهم من جرم

قصص الحياة

أين ذووهم ؟



عبد الفتاح محمد الجرواني

الطفلة زينب

حسينة سيد الصياد

يخرج الطفل احياناً الى الطريق ولا يلبث أن يخطو خطوتين حتى يخرج الى شارع أو درب أوحارة مجاورة ثم يقوده السير ويتغلغل في الطرقات ويهم بالعودة الى داره فيعجز عن الاهتداء، ويمضي يضرب في شوارع المدينة ضالا شارداً

وتقوم قيامة أهله وينطلقون في البحث عنه ولا يلبثون أن يجدوه هائما يبكي في الطريق . أو يجده قبلهم احد رجال البوليس فيحمله الى القسم وهناك يؤدي البحث باهله فيستعيدون طفلهم الضال

ولكن يحدث احياناً أن يضل ويعثر عليه رجال البوليس وينقله الى المحافظة ويبقى فيها أياما دون أن يسأل عنه أهله . . ودون أن يهتدي البوليس الى ذويه

ويبقى أولئك الاطفال في وحشة الوحدة يجهلهم العالم ولعل اهلهم يذوبون لهفة عليهم

ولعلهم لا يدرون السبيل الموصل الى العثور عليهم

وننشر اليوم صور ثلاثة اطفال ضلوا عن أهلهم ومرت بهم الايام الطويلة والشهور وهم في حكمدارية بوليس القاهرة دون ان يهتم بأمرهم انسان ـ ننشر صورهم لعل هناك من يستعرف عليهم أو على أحدهم ويرشد أهلهم عنهم

وأولهم طفل في الثالثة من عمره تقريباً يدعى عبد الفتاح محمد الجرواني عثر عليه البوليس ضالاً بالطريق العام بدائرة قسم الجماليه في ٣١ مايو سنة ١٩٣٠

والثاني طفلة تدعى زينب عمرها سنتان تقريباً وجدت ضالة بالطريق العام بدائرة قسم الدرب الاحمر في يوم ١٩ إبريل سنة ١٩٣٠

والثالث طفلة في التاسعة من عمرها تقريباً عثر عليها البوليس ضالة بالطريق العام بدائرة قسم شبرا في ٦ يونيو سنة ١٩٢٩

خال يثأر لعرضه المهان

زهرة بنت محمد عبد العال فتاة صعيدية في الثالثة عشرة من عمرها تسكن بني سويف مع أمها وتشتغل بالخدمة في المنازل والفنادق

وقد أدى بها هذا العمل الى الاختلاط بزملائها من الخدم وأكثرهم من ذوي الاخلاق المنحطة الذين لا يقيمون للفضيلة وزناً . . فسقطت فيما تسقط فيه الكثيرات من أمثالها . . وساء سلوكها ، وفسدت أخلاقها

وتقدم اليها خاطب من أبناء عشيرتها ودفع لامها مهراً قدره عشرة جنيهات . ولكنه مالبث أن لاحظ أعراض الحمل تبدو عليها قبل أن تزف اليه فاستنكر ذلك وعزم على فسخ خطبته وذهب الى خال الفتاة وهو صعيدي يدعى محمد احمد عبد الكريم فكاشفه بالامر وطالبه بأن يرد اليه المهر الذي دفعه

واستشاط الخال غضباً وتحرق غيظاً على الفتاة التي لم تحافظ على عفافها وراح يحقق الامر بنفسه فما لبث أن أصبح شكه يقيناً وتحققت لديه ادعاءات الخطيب فاعاد اليه المهر وقد صمم أن ينتقم لعرضه المثلوم

ومرت به الايام وشبح الجريمة يتراءى امام عينيه أنى سار وأينما حل . وخيل اليه ان الناس جميعاً وخصوصاً أهل بلدته على علم بخزيه وعاره وساورته الوساوس والاوهام واختمرت في ذهنه فكرة القتل وراح يتربص لابنة أخته حتى يغسل عار الاسرة بدمائها

وفي ظهر يوم السبت ٢٨ يونيو الماضي رآها تخرج من منزلها الى ضفاف الترعة الابراهيمية لتملأ جرتها فاقتفى أثرها وهي لا تشعر به حتى ملأت جرتها ووقفت ومازالت قدماها في الماء فدنا منها كالجلاد الذي ينفذ العدالة وجرد سكيناً حملها لهذا الغرض وطعنها بها ثلاث طعنات في رقبتها وجنبها

وتدفقت الدماء من جروحها وسقطت في الماء .. ولم يكتف الخال بذلك بل ضغط بقدمه على رأسها تحت الماء ومازال حتى فاضت روحها

وتم ذلك في ثوان معدودة والقاتل هادىء مطمئن كأنه لا يسفك دماً ولا يقتل نفساً .

وكأنما عمله الذي يعمله عمل عادي لا يضطرب منه قلب ولا ترتجف له يد

تم ذلك على مشهد من اشخاص عديدين مجتمعين على الشاطىء الآخر من الترعة وقد بهتوا امام هذه الجريمة ولبثوا فزعين دهشين لا يجرؤون على الاقتراب منه

اما القاتل فبعد ان اتم فعلته غسل السكين من دماء القتيلة والقاها في الماء ثم انحنى في الترعة يغسل يديه من الدماء بمنتهى الهدوء كأنه انتهى من تناول الطعام في وليمة

ثم وقف بثبات ورباطة جأش نادرة يرقب القادمين وينتظر القبض عليه وما زالت قدمه فوق رأس الضحية المسكينة

وحضر في الحال العسكري احمد محمد عبد الجليل وفي أثره ضابط البوليس فلم يحاول القاتل هرباً او مقاومة ولم ينكر فعلته بل سلم نفسه الى رجال البوليس وسار بينهم الى دار الشرطة وهو يقول لهم وكأنه يفهمهم انه لم يرتكب وزراً :

ـــ الجدعان بيعايروني يابوي .. مش جادر اطيح الفضيحة

. ونقلت الجثة الى المستشفى حيث اظهر الكشف صحة ما ادعاه الخال القاتل من ان الفتاة حامل

عزومة بالاكراه !

في الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء أول يوليو خرج الجاويش عبد الكريم محمد من قوة قسم الازبكية وأخذ يطوف على مواقف عساكر البوليس ليؤشر على دفاتر جنود داورية البوليس

ووصل الى شارع القللي فرأى في الطريق رجلين أحدهما صاحب قهوة بالحي يدعى صباحي علي . وكان الاثنان يحملان بطيخة مشقوقة وقد غرزت فيها مدية حادة .. وهما يأكلان منها ويتلذذان بطعمها الشهي

ولما اقترب الجاويش من الرجلين دعواه الى مشاركتهما في الاكل من البطيخة ، ولكنه استمر سائراً في طريقه دون أن يجيبهما بخير أو شر ..

واستاء صباحي واعتبرها اهانة كبيرة من الجاويش ألا يلبي دعوته أو يعتذر عن قبولها وقال له : « انت فاكر ما علشان انك رسمي تتكبر علينا ؟ ! »

واستمر الجاويش سائراً في طريقه دون أن يجيبه فاستشاط غضباً وأخرج المدية من البطيخة وانقض على الجاويش وانهال عليه طعناً وضرباً بالمدية الحادة فأصابه ثلاث اصابات في رأسه وباصابة في فخذه وجرح عميق في ذراعه ثم ولى هارباً مع زميله

وسقط الجاويش مثخناً بالجراح وهرع لنجدته بعض الجنود فحملوه الى قسم الازبكية حيث استدعى رجال الاسعاف فأسعفوه بتضميد جروحه ونقلوه الى المستشفى وهو في حالة خطرة

وقام في الحال حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم يتعقب اثر الجانيين ولم يمر به وقت طويل حتى قبض على الاثنين وأودعهما السجن



عبد الكريم محمد الجاويش الذي طعن بالسكين لانه رفض أن يأكل من البطيخة التي دعاه اليها صباحي علي

وبدىء التحقيق فلما سئل صباحي عن فعلته انكرها وزعم ان الجاويش سبه دون سبب فما كان جواب صباحي الا أن قال له : « طيب روح الله يسامحك »

وراح . . وسار صباحي في سبيله ولم يعلم من الذي طعنه بالسكين في الساعة التي تركه فيها

ولما اخذت اقوال الجاويش روى الاعتداء الذي وقع عليه واتضح انه في الليلة السابقة للحادثة كتب الجاويش عدة مخالفات للمتهم لاشغاله الطريق فأضمر له الشر وتربص له ليلة الحادثة ولم تكن الدعوة على البطيخة الا وسيلة تذرع بها للتعدي عليه ..

ما يشاهده الحاج عند قيامه بفريضة

عاد في الاسبوع الاخير آخر فوج من أفواج الحجاج المصريين بعد أن قاموا بفريضة الحج و
العرب في أيام الجاهلية يحجون الى البيت الحرام ويقدسون الكعبة ويطوفون بها عراة رجالا و
فلما ظهر الدين الاسلامي فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ، ولكنه أبطل ما كان يحف به من
وقال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
ابراهيم ومن دخله كان آمناً ، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن
ومتى حل موسم الحج فان وفود الحجاج تفد على الاراضي المقدسة من كل فج عميق
البلاد التي شهدت بزوغ فجر الاسلام مؤتمر عظيم يضم الشعوب الاسلامية على
وادانيها يشملهم الصفاء وتسود بينهم المحبة ويتم التعارف .. وفي
الاسلامية السمحاء ويقضي الحاج مدة الحج محرماً
والاحرام ان يحلق الحاج شعره ويقلم أظافره ويأتزر
يديرها على جسمه بحيث تستر ظهره وصدره و
برجليه نعلين
وهو يحرم قبل دخول مكة .. والح
ومتى أحرم الحاج فانه يقول
وتقبله مني .. »
ويبقى الحاج محرماً مدة إقامته
ويسعى بين الصفا والمروة، ويقف
ذي الحجة . ويدعو ويلبي ثم
اليوم التالي يلقي الجمرات ويعود الى
ويضحي ويحتفل بعيد الاضحى
ويرى القارىء على هاتين الصفحتين طائفة من
بمناسبة انتهاء موسم الحج وعودة الحجاج الى
الينا حضرة صاحب العزة نزيه بك مؤيد العظم



في مكة
منظر عام لاحد شوارع مكة المكرمة



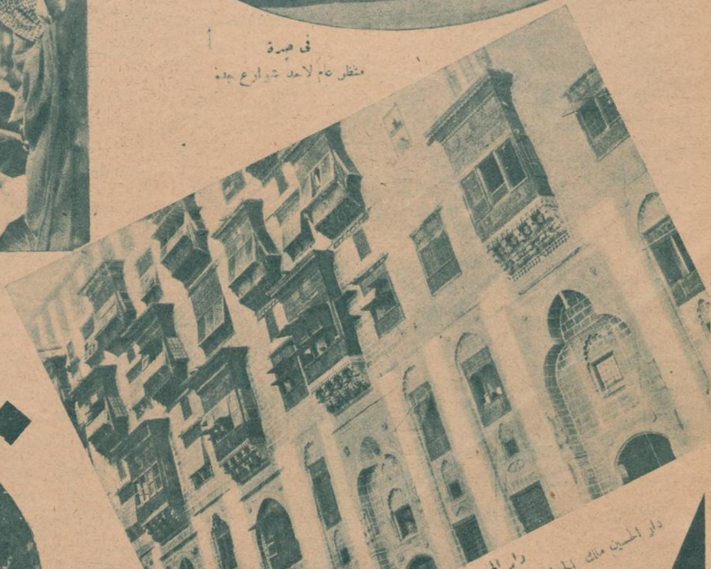
قصور جدة
أحد قصور جدة وهو مبني على طراز حجازي جميل



في جدة
منظر عام لاحد شوارع جدة



سوق ينبع
فريق من الناس في أحد أسواق ينبع



دار الحسين
دار الحسين ملك الحجاز السابق في مكة المكرمة وهو من أجمل قصور الحجاز



على البئر
فريق من أهالي مكة يستقون حول أحد الآبار



سوق جدة

سوق جدة وقد عرضت فيه الحبوب والبضائع أمام الحوانيت



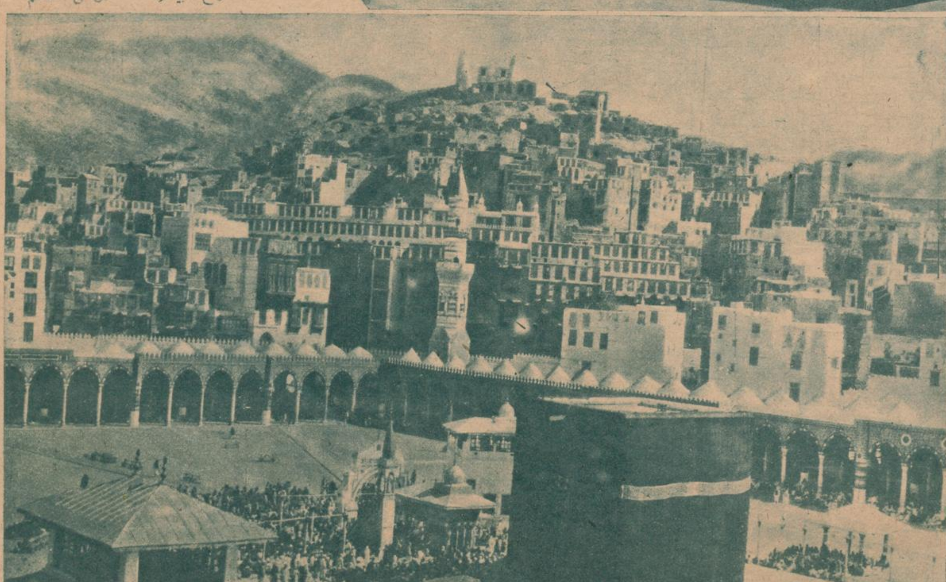


مستعمرة العبيد

مستعمرة العبيد في مكة . ويرى القارىء كوخاً من اكواخ العبيد وأمامه طفلان من أطفالهم



الاخوان !
جنود ابن السعود
في مدينة جدة



الكعبة المباركة
... من جوانب الحرم
الشريف بمكة المكرمة
... ظهرت الكعبة
... وحولها المصلون

ربما كان الواقع أغرب من الخيال

مجنون ينقح أكبر دائرة معارف ـ يوفر « عود كبريت » ويتبرع بالوف الجنيهات ـ حجر فرعوني ضد حلاقة الشعر ـ الحظ يبحث عن صاحبه

يعترض كثيراً من الناس في حياتهم حوادث غريبة لو قصوها على غيرهم لاستبعدوا صحتها وظنوها ضرباً من ضروب الخيال . على أن المجرب المدقق لا يستبعد حصول أعجب الاعاجيب في هذا العالم المملوء بالغرائب والمدهشات . وفيما يلي أربع قصص يؤكد راويها أنها وقعية . ومع هذا فقد يكون من بين القراء من يخرج من قراءتها وهو يهز رأسه دهشة واستنكاراً

مجنون يأخذ بارائه العلماء

قد يكون اكثر الكتاب والعلماء والفلاسفة مجانين ولماذا ؟ لا أدري ، ولعل السبب كثرة انهماكهم في البحث والاستقصاء واشتغالهم من غير ما راحة ولا تسلية ولا رياضة بالمسائل العلمية الدقيقة العويصة وإجهادهم للفكر فوق طاقته فلا غرابة بعد اذا ما سمعت أن مجنوناً من « مجانين العلم » قد نقح اكبر مجلدات الثقافة العلمية وهي دائرة المعارف البريطانية ، فقد حدث قبيل تجديد الطبعة الاخيرة من هذه الدائرة أن « الاكاديمية العلمية في لندن » التي أخذت على عاتقها تنقيحها أعلنت في كبريات الصحف الانجليزية استعدادها لقبول كل ما يرسل اليها من الملاحظات والانتقادات خاصاً بتنقيح وتوسيع معلومات هذه الطبعة الجديدة فكان يأتيها في كل يوم عدة رسائل في هذا الموضوع من مختلف العلماء أصحاب الالقاب العلمية الكثيرة من مشاهير هذا العصر ، لكنها كانت لا تأخذ الا بآراء عالم متنكر كان يذيل رسائله وقتئذ بتوقيع « عالم ريفي » يقطن في براند اسكوير نمرة ٥١٩ في مدينة « هول Hull »

زيارة أعضاء الاكاديمية للعالم المجنون

ولما تم تنقيح هذه الدائرة أراد أعضاء الاكاديمية العلمية ان يزوروا هذا العالم الريفي المتنكر ليشكروه على خدماته العلمية الجليلة التي أسداها للعلم وطلابه ، وكان طبيعياً ان يعرفوا محل اقامته من عنوانه ولو ان اسمه كان مجهولا لهم . فلما قصدوا هذا « الثغر البحري » الذي يعد من ثغور بريطانيا الجميلة كانت دهشتهم عظيمة عندما علموا انه يقيم في مستشفى المجاذيب لكنهم توهموا مبدئياً أنه ربما يكون من موظفي هذا المستشفى فلما تشرفوا بمقابلة مديره في غرفته الخاصة علموا منه ان هذا العالم لم يكن في الواقع الا أحد ضيوفه النازحين اليه للاستشفاء من عهد بعيد . واذا لم تخني خيالات ذاكرتي كان هذا « المريض بعقله » على ما اتذكر هو المستر جدوين سمث « Godwin Smith » وقد مات في غضون عام ١٩١٠ وكان رأسه بمثابة خزانة أدب وتاريخ وعلم

مكتبة فخمة في مستشفى المجاذيب

ولم تمنعهم هذه الحقيقة التي اكتشفوها من زيارته ورؤيته والتمتع بحديثه دقائق معدودة خصوصاً بعد ان علموا من مدير المستشفى ان ادارته قد أعدت له جناحاً من عمارته الكبيرة يحتوي على مكتبته الخصوصية التي كانت تشتمل على اكثر من ستة آلاف مجلد من الكتب القيمة في مختلف العلوم والفنون وعلى غرفة نومه الخصوصية وعلى غرفة أخرى للمائدة . وكان حراً طليقاً في هذا الجناح يجلس في مكتبته منكباً على « منضدته » بين المحابر والاقلام يقرأ ويكتب في معظم أوقات « صحوه » فاذا ما أتته « النوبة » بدأ الاطباء في علاجها بعد ان يفاجئه رجل عملاق من الممرضين كان يستر وجهه بوجه آخر مستعار ذي لحية كثيفة وشوارب طويلة مخيفة وسحنة تحاكي « سحنات » العبيد السود وكان هذا العالم اذا رأى هذا العملاق وهو داخل عليه وله صوت جهوري يدوي في الغرفة كالرعد القاصف انكمش في مكانه خوفاً وهلعاً منه ، فاذا ما استكان اقترب منه الطبيب وحقنه في ذراعه « حقنة » فينام ويغط في النوم العميق

الحكمة في أحاديث المجانين

وأذن مدير المستشفى لاعضاء الأكاديمية العلمية بزيارة هذا العالم الريفي « بشرط أن يخرجوا في الحال من مكتبه اذا سمعوا صفير الصفارة » فانها تكون وقتئذ بمثابة النذير على اقتراب « النوبة » فأطاعوا الوصية وقصدوا المكتبة فوجدوا رجلاً مهيباً وقوراً يتكلم بطلاقة لسان ، ويفيض صدره بذخائر من الادب والعلم ، وتخرج الحكمة من بين شفتيه وكانت أحاديثه كلها طلية عذبة جذابة حتى لم يشك أحد منهم في انه « مجنون » ولكن « الجنون فنون » ومن يتتبع أعمال الحياة ويكيف تصاريفها لا بد له أن يعتقد بصحة مذهب القائلين بان كل عمل من أعمال الحياة جنون في حد ذاته ، فالأكل بالملاعق والشوك والسكاكين فضلاً عن انه يخالف النظام الطبيعي فانه جنون ، والشراب على ما فيه من نكهة طيبة ولذاذة ومتعة وتسلية جنون في جنون ، والركض والقفز والوثب والغناء والرقص جنون ، والتولعات النفسانية جميعها جنون وإذن فحياة الناس بالاجمال وكل ما يصدر عنهم من فعل شاذ وعمل غير مألوف جنون ، وإذن فالحياة على هذه الصورة ما هي في الحقيقة إلا « مستشفى مجاذيب » وكل الناس مجانين ولكن على قدر الهوى يختلف هذا الجنون

وبعد دقائق قليلة سمع الزائرون صفير « الصفارة » فودعوا هذا العالم الريفي شاكرين له فضله مقدرين طول باعه في علمه وانصرفوا يدعون له بالشفاء العاجل القريب

يحاسب على الكبريت

ويتبرع بالالوف

دعنا من أحاديث « المجانين » واستمع لما نحدثك به من أحاديث العقلاء ، فهل أتاك حديث مستر ويليام فيلد ـ مندوب جمعية الصليب الأحمر البريطانية في لندن ـ مع الأونرابل الفيكونت برتل ؟ فانه حديث عجيب غريب

أراد هذا المندوب أن يقوم بما كلفته به هذه الجمعية من جمع الاعانات لجرحى ومرضى الحرب العالمية الكبرى ، وليست هذه المهمة شاقة ولا صعبة في انجلترا فانهم يقدرون هناك الأعمال الخيرية حق قدرها

قصد مستر ويليام فيلد معظم اللوردات والنبلاء لجمع من أموالهم بالطوع والاختيار مبلغاً لا يقل عن ستة آلاف جنيه أو أكثر ثم قصد دار هذا الفيكونت الذي كان سفيراً لبريطانيا في عام ١٩٠٣ ثم سفيراً لها في باريس في عام ١٩١٥ ثم دخل في مصاف الاشراف في عام ١٩١٩ فكان نبيلاً من النبلاء المعروفين

الفيكونت يوبخ الطباخ على اسرافه

عند ما دخل هذا المندوب على الفيكونت رآه في ثورة مع طاهي طعامه يوبخه توبيخاً عنيفاً على اسرافه في الكبريت لأنه لم يستطع أن « يولع » الوجاق بعود واحد ، وإن في اشعاله عوداً آخر من الكبريت اسراف هائل يستحق عليه كل لوم وتوبيخ بل يستحق عليه أيضاً الطرد من الخدمة . فاندهش المندوب من هذه « الثورة » وأدرك لأول وهلة أنه من الخطأ بعد ما رأى بعيني رأسه وسمع بأذنيه ان يفاتح الفيكونت في شيء من الطلب ثم أخذ يتقهقر الى الوراء الى جهة الباب لينسل خارجاً من غير ما يشعر بخروجه الفيكونت ، لكن الفيكونت شعر وقتئذ بحركة الخروج والتفت الى المندوب متسائلا في دهشة « ما الذي حدا به الى الحضور وما الذي دعاه الى الخروج فجأة ؟ » التفت اليه قائلاً : « والآن يا مستر ويليام أرجوك أن تتكلم بالصراحة الانجليزية » فقال بعد أن جلس الاثنان : « اقول لك الحق انني اتيت لالتمس منك « الاعانة » لجرحى ومرضى الحرب ولكني لم استطع أن افاتحك في شيء بعد ما رأيته من احتدام « الثورة » مع الطاهي بسبب إشعاله عودين من الكبريت وقد وقع في نفسي أن مهمتي هذه فاشلة لا محالة » فقهقه الفيكونت عالياً وطيب خاطره وأخذ يتجاذب واياه أطراف الحديث في شؤون شتى

واجب الفرد نحو الوطن

وبعد الانتهاء من هذه الاحاديث سأل الفيكونت هذا المندوب عن بيان الاعانات التي جمعها من اللوردات والنبلاء فأطلعه على هذا البيان فأمر أن يجمع كل هذه الاعانات فلما ظهر المجموع الكلي ضاعف عدده في القائمة وأخرج من جيبه دفتر تحاويله وكتب له تحويلا على مصرف لندن بهذا المبلغ وكانت دهشة المندوب عظيمة جداً وقتئذ لكن الفيكونت التفت اليه قائلا :

ـ لاتعجب يا مستر ويليام اذا رأيتني أحاسب على العود الكبريت الواحد وأتبرع للجرحى والمرضى بالوف الجنيهات فاني اعتبر ان هذا واجب على كل فرد من افراد الامبراطورية البريطانية عموماً ، وانني حقاً اذا ما تبرعت بكل أموالي في سبيل الحرب فلا اكون مسرفاً ولا متلافاً ، بل الواجب يدعوني أن أهب روحي وحياتي وكل ما املكه من عقار ونضار [illegible] الجنود البواسل الذين يدافعون بارواحهم [illegible] ميادين القتال عن الوطن ! ! ! بل ما قيمة الاموال اذا ضاعت الكرامة القومية [illegible] شرف « التاج البريطاني » من الخطر . على [illegible] باحتفاظي بالعود الكبريت الواحد [illegible] أن اجمع هذه الثروة الطائلة التي [illegible] استطعت اليوم أن اقوم ببعض الواجب [illegible] المفروض على كل بريطاني وقد دفعت [illegible] المبلغ عن طيب خاطر

فشكر المندوب وانصرف

اللورد كارنارفون

في مقبرة توت عنخ آمون

لا يزال السواد الاعظم من [illegible] الاوربيين في آثارنا المصرية يعتقدون [illegible] الفراعنة ـ وان في نبش قبورهم وانتهاك حرمة موتاهم كل شؤم وأذى وضرر ، وان كل [illegible] مس حجراً من أحجارهم لا شك هالك [illegible]

ولا أدل على مدهشات طلاسم [illegible] من هذا الحادث الغريب الذي يروى عن اللورد كارنارفون ، فقد حدث انه عثر [illegible] فص حجري صغير في مقبرة توت عنخ آمون [illegible] مرسوماً على وجهه « صورة خنجر » فوضعه في جيبه ثم شغلته شواغله الكثيرة عنه [illegible] يفكر فيه ولما عاد الى القاهرة من منطقة [illegible] الملوك أراد أن يحلق ذقنه فقصد الى [illegible] حلاق في عمارة شبرد فوضع الحلاق « الفوطة » على صدره وأرغى الصابون على ذقنه وأخرج [illegible] دولابه موسى نظيفاً جديداً ولما بدأ في [illegible] صنعته لم يستطع أن يحلقها بعد أن [illegible] كل ما لديه من المواسي في دكانه [illegible] العرق من جبينه خجلا ولم يستطع الا [illegible] فنهض اللورد غاضباً وألقى بالفوطة على [illegible] ومسح الصابون عن ذقنه وصعد الى غرفته الخصوصية في الفندق وأخذ يفكر [illegible] طويلا وأخيراً تذكر « الفص الحجري » الذي كان قد وضعه في جيبه وأخرجه [illegible] يفحصه بضع دقائق

سر الفراعنة يختفي

وأدرك اللورد بذكائه ان ما حدث له في دكان الحلاق لا بد أن يكون نتيجة هذا الطلسم المرسوم على وجه هذا الفص الحجري فأراد أن يختبر الحقيقة بنفسه فأخرج « الموسى » الأمون « Safety Razor » وجربه على شعر ساعده الايمن فلم يحلق شيئاً مادام الفص موجوداً في جيبه فلما أخرجه كانت دهشته عظيمة عندما اكتشف نتيجة هذا الحجر المسحور [illegible] غداءه واستراح قليلا ثم انحدر الى دكان الحلاق مرة أخرى ليمزح معه وبادره [illegible]

... هذا اليوم يا صاح قد أحضرت ... جديدة ولعلك تستطيع أن تحلق

... الحلاق في الاجابة وأشار اليه بأن ... المقعد أمام المرآة فجلس وكان اللورد ... أخرج « الفص الحجري » من ... خفية على المائدة أمامه دون ... الحلاق بهذه الحركة ولما حلق نصف ... اللورد الى الفص فاسترده من على ... ووضعه في جيبه فعجز الحلاق وقتئذ ... النصف الباقي من الذقن ، وتناول ... المواسي الأخرى على غير جدوى ، ولما ... حاول الفرار ثانية ، فأمسك ... بتلابيبه وصاح بغضب : « الى أين ... البارد ؟ أيليق أن تتركني على هذه ... العجلة دون أن تتم الحلاقة ؟ ألم أقل ... أن تستعد على بعض من المواسى ... فما هذا الاهمال العظيم ؟ » فتحمل ... اللورد القاسية بكل حلم وصبر ... وماذا أفعل يا مولاي وقد تناولت ... من المواسى في الدكان وكلها من ... ومن صنع أشهر المصانع ... فلا بد أن يكون في الامر من ... أجهله اذ قضيت في هذه الصناعة ... ومع ذلك لم يحدث لي في غضونها ... يشابه ما حدث اليوم » فقهقه ... وأخرج « الفص الحجري » من ... الحلاق عليه وأخذ يشرح له ... فاندهش الحلاق أيما اندهاش ... بهذا الفص الفرعوني عظيما جداً ... اللورد على المقعد وقام الحلاق بمهمته

... يبحث عن صاحبه

... يكون العسر أحياناً مقدمة اليسر كما ... وقد تكون المصاعب في أوائل ... الانسان ثمناً غالياً لحظه في مستقبل الايام ... والفرج ، والحظ لا يباع ولا يشترى ... ولا يورث وانما هو ـ هبة السماء ـ ... القادير ، وفي اعتقاد الكثيرين من ... أنه أعمى لا ينظر الى العلم ولا الى ... ولا الى الجمال ولا الى الفضيلة وأصم ... من يفتقدونه في الظلمات وأبكم ... كالقبر الصامت وظالم لا يعرف الرحمة ... ولا العواطف

... حادثاً غريباً حدث لصديق لي في عام ... ما كانت القاهرة تموج بالجنود ... والنيوزيلانديين ، وكان هذا ... مدرساً في أحدى المدارس الاهلية ... وكان يحمل « دبلوم » المعلمين العليا ... من مدمني الخمر لا يكاد يفيق منها ... نهاراً وكان ناظر المدرسة وقتئذ يزجره ... يحاول جهد المستطاع أن يحمله على ... هذه العادة السيئة الوخيمة فما كان ... يزيده عناداً وادماناً ، وكان في مهنته ... محبوباً من جميع الطلبة لعلمه ... بالرغم من سقوطه في هذه النقيصة ... أنه اذا استقال من مدرسة والتحق ... انتقل معه الكثيرون من الطلبة الى ... الجديدة فكان ذلك من أهم الاسباب ... تحمل ناظر تلك المدرسة على احتماله ... وكان دميم الخلقة لا شيء في وجهه من المحاسن ولا الملاحة يكاد يكون أقرب الى وجوه « القردة » من وجوه بني الانسان الا أنه كان حلو الحديث طلق اللسان وديع الاخلاق ساحراً مؤثراً جذاباً ـ

أثر العادات السيئة فى الاخلاق

ولأمر ما حدث خلاف بين صديقي هذا وبين ناظر المدرسة فاستقال وهجر التدريس وأكب على الخمر فلم يعد يفارق الحانة ساعة بل ولا لحظة فاصبح سكيرا كبيراً يهرب من لقائه كل صاحب وصديق وحبيب وانحطت اخلاقه فهوى الى حضيض السفلة من الرعاع وصار عربيداً مثلهم وقد تخلق باخلاقهم الساقطة ودفعته الفاقة الى الاستجداء والتسول وهكذا اثرت الخمر في طباعه واخلاقه أسوأ تأثير ، وقد وجد من الجنود الاوستراليين والنيوزيلنديين النازحين الى مصر في ذلك الحين تسهيلا عظيما لشهوته فكان يطوف معهم في «الحانات» ويقضي كل أوقاته في احتساء الشراب ثم يبيت مع بعضهم في المعسكرات يأكل من طعامهم ويلبس من بقايا ثيابهم وقد طابت له عيشة المذلة والهوان

أول خطوة فى سبيل الحظ

ومكث صديقي على هذه الحالة التعسة مدة من الزمان الى ان بدأت الايام تبتسم له وبدأ الحظ أيضاً يبحث عنه في هذه المعسكرات ، فتعرف وقتئذ ببعض الضباط الانكليز الذين رثوا لحالته وأحبوه لطلاقة لسانه في « لغتهم » ولما وجدوه فيه من ذكاء ضائع وعلم وأدب وحياء ووداعة أخلاق وجعلوه « أستاذاً » لهم يعلمهم اللغة العربية بمرتبات شهرية يتناولها منهم في آخر كل شهر . وقد تعلم صديقي من الادوار العصيبة التي مرت عليه في حياته أقسى « دروس الزمان » فاستفاق من غفلته وعاد الى صوابه وهجر «الكأس والطاس والندامى» واستعاد نشاطه وأخذ يعمل للبقية الباقية من حياته بجد واجتهاد على ان أقسى درس يتلقاه الانسان في مدرسة الحياة هي الصدمة القوية التي تصيب رأسه فترج « مخه » رجاً وتكون نتيجة هذا الارتجاج القاسي تنبيه الذاكرة « بمنبهات » الحوادث الأليمة فيعود الى العمل الصالح ويحيا حياة جديدة وهكذا جاهد صديقي من جديد حتى اكتسب ثقة جميع من كانوا حوله من الضباط الانكليز وأصبح يجالسهم في الفنادق الكبرى « كشبرد وكونتننتال » ويختلط معهم اختلاطاً عائلياً حتى كاد يعد واحداً منهم من غير ما كلفة ولا تمييز

مصاعب الحظ وأهواله وأخطاره

بحث الحظ عن صديقي حتى وجده ملقى في بؤر الفساد ، يتعثر في أطماره البالية الرثة القذرة في الحانات ، يستجدي الناس في الطرق ليسد رمق الجوع فتقدم اليه وبسط له ذراعيه وناداه فسمع صوته وأجاب نداءه ولكنه أراد أن يدخله في « تجربة » قبل ان يصادقه ويزامله ، ذلك ان آنسة من بنات « الصليب الاحمر » تنتمي الى أسرة انكليزية موسرة في لندن كانت تقيم في فندق شبرد فسمعت بهذا الاستاذ وأنه يجيد اللغة الانكليزية ويعطي دروساً في اللغة العربية لكثيرين من الضباط الانكليز فاتفقت معه على بعض ساعات من الفراغ تتعلم فيها اللغة العربية ، فاختلط بها اختلاطاً نفعياً بحتاً بريئاً من كل شوائب الدنس ولكن الضباط الانكليز استاءوا من هذا الاختلاط وحملوه على الشكوك والريب فوشوا به الى « السلطة » ونسبوا اليه الاشتغال بالسياسة الخطرة فصدر القرار بنفيه الى « مالطة » وعز الامر على هذه الآنسة الطاهرة التي كانت ترى في وجه « أستاذها » كل دمامة لا تجعل أية مخلوقة من الجنس اللطيف تميل اليه فغضبت لهذا الاتهام الجريء وثارت ثائرتها لشرفها البريء وأخذت تسعى بكل الوسائل المشروعة لتبرئة هذا الصديق مما قد نسب اليه من المسائل الملفقة الكاذبة حتى استطاعت بعد بضعة شهور من نفيه ارجاعه الى مصر

الحظ يخيم على قصر السعادة

ولما عاد صديقي من المنفى بعد ان تعذب قليلاً استقبله الحظ بالترحاب وأقبل عليه يحييه ويهنئه بسلامة العودة وقد غسل تعاسته بصابون السعادة ورسم على وجهه «هلال» الهناء وأسر في «أذنه» بعض كلمات الخير والبركة والاسعاد ، فضحك صديقي البائس المسكين وويل لمن لا يضحك اذا ضحك له الحظ ! عانقته هذه الآنسة عناقاً طويلاً وتباكيا بكاء العواطف بل بكاء «البر... الى دار القنصلية ... أمام القنصل فأنكر عليها انه لا يليق بآنسة انكليزية من ... انكلترا أن تتزوج من مصري حقير بائس دميم الخلقة فأصرت على هذا الالتماس بالحاح زائد فأمهلها القنصل الى ما بعد استشارة والدها ببرقية مطولة ، وأسرع الحظ قبل البرق ، الى لندن فأملى على والد هذه الآنسة برقية «القبول» وانها حرة تتزوج بمن تشاء فلم يستطع القنصل أن يقف أمام « نفوذ » الحظ فأحنى الرأس بالاذعان والخضوع

وتم لهذه الآنسة ما أرادت وحضر حفلة الاكليل جماهير عديدة من كبار رجال العسكرية الانكليزية بسيوفهم اللامعة ووساماتهم المتألقة ونجومهم الساطعة ، وعاش صديقي بعد ذلك في قصر فخم مع زوجه الانجليزية الغنية الى الآن يتمتع بكل هناء وراحة وسعادة من بعد الفقر والتعاسة والشقاء وقد رزق منها عدة أولاد ـ وهكذا يبحث الحظ عن صاحبه حتى يجده فيلازمه الى النهاية

سيد كامل عوني

يحتال ولكن في دائرة القانون ..!؟

شخصية غريبة في عالم النصب والاحتيال .

ف . ص . شاب في الرابعة والعشرين من عمره على شيء من الذكاء هداه الى ان النصب من أسهل الامور وان الاحتيال ـ اذا رافقه شيء من الحيطة والحذر ـ مهنة رابحة غير شاقة

ولذلك راح ينصب ويحتال وانما في دائرة القانون . فاذا قادته حوادثه الى البوليس فلا يلبث البوليس أن يطلق سراحه إذ يجد أن ليس هناك ما يؤاخذه عليه القانون الجنائي . واذا كانت عليه مسؤولية فهي مسؤولية مدنية لا يعاقب عليها القانون

ولكن شأنه كان مثل شأن كل انسان يندفع في ذلك الطريق الوعر . . يسير فيه أولاً بخطوات الحذر والاحتراس ثم يداخله الغرور فيخفف من حذره ويزداد في تهوره حتى تزل قدمه ويجد نفسه أخيراً في قبضة القانون

***

كان يتعارف بالفتيات ويغريهن بزخرف القول ويوهمهن انه ينتظر الحصول على ميراث كبير دونه خطوة واحدة ثم يبتز من الفتيات نقودهن واعداً إياهن بمختلف الوعود . . . والعذارى قلوبهن هواء !

ويدعو الفتاة التي ينصب لها الشرك فيمتطي وإياها عربة ويأمر السائق بأن ينطلق في انحاء القاهرة ورياضها وبساتينها ومتنزهاتها . وجيبه خاوي الوفاض . فاذا احتاج لبضعة قروش أخذ من السائق حتى يصرف الورقة المالية في جيبه كما يزعم . .

وبعد ان يقضي مع فتاته ثلاث ساعات أو أربعاً وتغادره على موعد الغد يطلب من سائق العربة أن يذهب به الى أقرب قسم للبوليس . وهناك :

— عاوز كام يا عربجي ؟

— ١٢٠ قرش !

— ما فيش معايا غير اربع قروش . تاخدم وعوضك على الله . والا تدخل القسم ؟

وطبعاً لا يبيع العربجي مائة قرش وعشرين باربعة قروش فيمسك بتلابيب الخواجة ويدخلان القسم

ويكون الشاب قد اوقف العربة على باب القسم حتى لا يبهدله « العربجي » في الطريق

وفي حجرة الضابط النوبتجي يعترف ف . ص ، بان سائق العربة على حق في طلبه وانه يتمنى لو يسدد له اجرته ولكنه لا يمتلك سوى أربعة قروش وليس في جيوبه خلافها . . . فالعين بصيرة . . واليد قصيرة

ويتخذ البوليس اجراءاته العادية فيحرر مذكرة لسائق العربة ويعطيه نمرتها ويطلب منه ان يرفع قضية مدنية على الخواجة ! !

واستمر على هذا الحال وله في كل يوم مذكرة حتى عرفه جميع ضباط الاقسام وجنودها

وفي يوم الجمعة ٢٧ يونيو ذهب هذا الشاب الجريء الى شركة الملح والصودا وقد ارتدى بدلة انيقة وقميصاً حريرياً ودخل الى المحل فقابله المدير بالترحاب وقد خدع بما يحفه من مظاهر الوجاهة والابهة وسأله عن مطلوبه فاجاب بانه مدير محلات فارح وشركاه ! ! تجار الزيوت بشارع العطار نمرة ٢٣ وانه يريد بعض صفائح زيت ليختار منها النوع الذي يوافقه فيوردونه الى محله

ورحب به مدير الشركة طبعاً وناوله الشاب بطاقة مطبوعة باسم الشركة ونمرة تليفون محلاته وخرج مشيعاً بالاكرام

ثم امتطى عربة وسار بها الى شارع العطار نمرة ٢٣ وهو محل تاجر يدعى محجوب الشريف فدخل المحل وقابله صاحبه بالترحاب واكرم وفادته

وقال له الشاب انه موظف بشركة الملح والصودا وانه يود أن يريه عينات زيوت جديدة حتى اذا وافقته ووافقه ثمنها اشترى منها ما يحلوله

ولم ير الرجل مانعاً من ذلك ودخل الشاب الى حجرة التليفون وطلب نمرة شركة الملح والصودا ونادى المدير وطلب منه ان يرسل بضعة صفائح من أحسن الزيوت حتى يعاينها مع شركائه بناء على الحديث الذي دار بينهما من قبل

وطلب منه أيضاً ان يرسل اليه مع العربة التي تحمل البضاعة أحد موظفي المحل ومعه الفاتورة

وسرعان ما أمر مدير شركة الملح والصودا بتنفيذ ذلك

وبعد بضع دقائق كانت العربة المحملة بصفائح الزيت واقفة أمام باب المحل بشارع العطار وقد خلع الشاب قبعته وخرج لاستقبال العربة وهو عاري الرأس يأمر وينهى . . أما هو صاحب محل ؟ ؟ . .

وتقدم منه موظف شركة الملح ومعه الفاتورة فأخذها منه ووقع عليها بامضاء مبهمة غير مفهومة . وطلب من الموظف بلهجة الآمر الذي تعود ان يطاع بأن يعود غداً لاستلام النقود ورجاه ان يهدي المدير تحياته وتشكراته لسرعة إجابة الشركة للطلبات

ثم نفح الموظف ببضعة قروش أخذها شاكراً وعاد الى مقر الشركة فأعطى المدير الفاتورة

وبعد انصراف الموظف انزل ف . ص الصفائح وصرف العربجي ثم نادى محجوب الشريف فعرض عليه الزيت

ولكن الاثنين اختلفا في الثمن ولم يرض محجوب أن يشتري بالقيمة التي يعرضها الشاب

وانتهى الامر بينهما بعدم الاتفاق

وبعد ذلك استدعى ف . ص عربة حمل عليها الصفائح وانصرف الى حال سبيله وهو يظهر الغضب والاستياء لانه لم يوفق في هذه الصفقة . ومحجوب الشريف يكرر الفاظ الاعتذار . . .

وفي يوم السبت ٢٨ يونيو أرسل مدير شركة الملح والصودا الفاتورة طالباً ثمن رسالته ودهش محجوب الشريف وأنكر شراءه الزيت

وطالت المجادلة والمناقشة ودارت المفاوضات بين المحلين فلم يجدا وسيلة لفض المشكل إلا بالذهاب الى قسم الموسكي

وعرض الامر على حضرة عثمان افندي جلال ضابط القسم ففطن الى ان هذه الحيلة الجريئة من نوع الحيل التي يعمد اليها ف . ص وسأل مديري المحلين عن اوصاف المحتال فلم يعد لديه شك بانه هو فكتور بنفسه

ولم تمر نصف ساعة حتى كان ف . ص مقبوضاً عليه وقد كتب له المحضر اللازم وأحيل الى النيابة للتحقيق

واتضح أنه احتال بمثل هذه الطر[يقة على] محلات أخرى ولكنه لم يسقط في شرك البو[ليس] الا هذه المرة

فقد نصب بالطريقة نفسها على محلا[ت] ... إذ طلب بضع مئات من علب كبتيج و... عليها واختفى بها ، كما صنع مثل ذلك ... محلات سنجر . حيث طلب عدة ... واستولى عليها . .

وهكذا انتهت حيله بالفضيحة بعد أن ... يحسب أن ذكاءه يحميه من السجن ... في حسابه

يقضي على حياته لنزاع بينه وبين أخيه

تفاصيل واقعية عن انتحار الشاب اليوناني في فندق العاصمة بالاسكندرية

في منتصف الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٢٦ يونيو الماضي دخل شاب يوناني في العشرين من عمره الى فندق « العاصمة » بشارع فرنسا بالاسكندرية ، وتقدم الى مديره باسم « الضو بكرتينو » وطلب غرفة بسرير واحد للمبيت فيها

واستقبله مدير الفندق مرحبا كما يستقبل كل « زبون » جديد وسأله عن بلدته وعمله فأجابه أنه من سكان القاهرة يشتغل بالتجارة وسجل المدير كل ذلك في دفتره ثم طلب من الشاب مبلغ خمسة عشر قرشاً أجرة المبيت . فدفعها وصعد إلى غرفته

وقضى الشاب نحو نصف ساعة في غرفته ثم نزل وخرج من الفندق إلى حيث لا يعلم أحد . وفي نحو الساعة الحادية عشرة رجع الى الفندق وكان الخادم محمد سرور حسن جالساً عند الباب وقتئذ . فلما رأى الشاب قام ليوصله إلى غرفته كما يقضي عليه واجبه ثم سأله عن خدمة يؤديها له قبل نزوله فطلب اليه أن يحضر له كوب ماء مثلوج

وفي الساعة الثانية عشرة صعد الخادم سرور الى الطابق الثاني وأطفأ الانوار ومن بينها نور غرفة الشاب ولم يلاحظ شيئاً غير عادي إذ كان السكون شاملا

حادث مروع

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي جاء عمال شركة النور الى الفندق للكشف على الآلات التي تسجل كميات النور المستهلك ، فصعد معهم الخادم سرور الى الطابق الأول ثم الى الطابق الثاني

وكان عداد النور في هذا الطابق داخل غرفة الشاب « ألضو » الذي كان نائماً في تلك اللحظة . فطرق الخادم بابها عدة طرقات فلم يرد عليه أحد . فأعاد الكرة فلم يسمع أي حركة تدل على أن النائم قد استيقظ

وللغرفة التي يسكنها هذا الشاب بالفندق المذكور نافذة تطل على الصالة العمومية . فذهب الخادم سرور الى الصالة وأحضر كرسياً وضعه تحت النافذة المذكورة وصعد فوقه ثم أطل في الغرفة وراح يجيل نظره في انحائها ، فاذا به يرى منظراً مروعاً اقشعر له بدنه وجعله يرجع الى الوراء مرتعباً

سألوه عن سبب رعبه فاخبرهم ان الشاب النازل بالغرفة نائم فوق السرير على ذراعه اليسرى وذراعه اليمنى فوق رأسه وقد تدفق الدم بكثرة من فمه حتى غمر المفروشات الموجودة تحته . فذهب العمال بدورهم وشاهدوا ماشاهده سرور من نافذة الصالة

ابلاغ البوليس

ولم يلبث الخادم أن استعاد بعض ثباته واستبقى عمال النور كشهود للواقعة وقصد قسم المنشية فرافقه الضابط النوبتجي وأحد رجال البوليس ثم صعدوا الى الغرفة التي وجد فيها الشاب في الحالة التي شاهدها الخادم والعمال

واختبر حضرة الضابط باب الغرفة ونوافذها فوجدها كلها محكمة الغلق مما يثبت أن الشاب لم يذهب ضحية جناية مدبرة وبعد محاولات عديدة لفتح باب الغرفة دون جدوى أمر الضابط بكسر نافذة الصالة للدخول منها

وحطم الخادم النافذة ودخل الغرفة وفتح الباب من الداخل . ودخل الضابط وعاين الغرفة ورأى المنتحر نائماً على السرير دون أن يخلع ملابسه الخارجية سوى « الجاكيت » وكان به رمق من الحياة فجيء بعربة الاسعاف لنقله الى المستشفى

شخصية المنتحر

ووجد في ناحية من أنحاء الغرفة مسدس كبير طوله ستة عشر سنتيمتراً تقريباً وبه خمس رصاصات غير رصاصة انطلقت . وقد تبين ان الشاب انتحر بهذا المسدس في ساعة متأخرة من الليل دون أن يسمع لانطلاقه صوت لانه من النوع الصامت

وفحصت حقيبة الشاب فوجد بها بعض جورابات ورباط رقبة ومنديل وميزان للحرارة وبعد فحص ملابسه وجدت معه قطعة من ذات العشرة قروش وأوراق تثبت شخصيته وقد تبين منها ان اسمه الحقيقي «أليكسندر فوتيوس» لا « ألضو بكرتينو » كما صرح حينما سأله مدير الفندق عن اسمه

وبعد هنيهة حضرت سيارة الاسعاف وصعد رجالها الى حيث يوجد المصاب فأسعفوه بالعلاج الممكن حتى عاد اليه شيء من وعيه ، وفتح عينيه ونظر حوله دون أن ينبس ببنت شفة . وضاعت سدى كل المحاولات التي أريد بها تمكينه من الكلام لأخذ أقواله وتسجيلها في محضر الحادث . وأخيراً وضع المصاب فوق نقالة وحملته عربة الاسعاف الى المستشفى الايطالي

لماذا شرع في الانتحار

وقد علمنا بعد التحري ان هذا الشاب ينتمي الى أسرة يونانية بالقاهرة . وله شقيق كبير يملك متجراً معروفاً ، وهو نفسه الذي يقوم بالوصاية على شقيقه « أليكسندر » وكان الاثنان يعيشان مع والدتهما ، إلا أن هذه سافرت الى سوريا للاصطياف هناك . ومنذ سفرها تبدلت معاملة الأخ الاكبر لأخيه الاصغر وصار هذا كلما طلب بعض نقود لقضاء حاجاته يجد منه ممانعة وتشديداً

فلما رأى « اليكسندر » هذه المعاملة من أخيه ضاقت به الحياة ذرعاً ولم يعد يطيقها ففكر في الانتقال الى الاسكندرية لعله يجد فيها عملاً يغنيه عن سؤال أخيه

وجاء الى الاسكندرية يوم الخميس ٦ يونيو الجاري ونزل بفندق « العاصمة » على نحو ما ذكرنا . إلا انه وجد الحياة أرخص من ان يتكبد من أجلها ما هو في غنى عنه . ففكر في الانتحار . ولم يلبث حتى نفذ عزمه على نحو ما ذكرنا

ولا يزال « اليكسندر » حتى الآن تحت العلاج في المستشفى الايطالي ، وقد اتصل به بعض أقاربه وهم يزورونه كل يوم ومصيره الآن بين يدي الله



لاندرو : فاتن النســاء وقاتلهن

كثيراً ما تحدثت الصحف عن لاندرو السفاح الفرنسي المشهور ومع أن هذا الرجل قد مضى على محاكمته واعدامه تسع سنين الا أن شخصيته العجيبة وحوادثه الغريبة ما زالت عالقة بالاذهان. ونحن ننشر عنه المقال التالي بمناسبة شراء بعض الفرنسيين منزله الذي كان يقتل فيه النساء ويحرق فيه جثثهن ، وجعله مطعماً وحانة عمومية

الخطوة الاولى في سبيل الاجرام

ولد ديزيري لاندرو في سنة ١٨٧٩ من أبوين اشتهرا بالاستقامة والصلاح واكتسبا محبة جيرانهما واحترامهم . وكان ابنهما لا يقل عنهما في دماثة الخلق ورقة الطباع ، وقد بانت عليه منذ حداثته أمارات الذكاء والنباهة كما شهد له بذلك معلموه في المدرسة التي تخرج منها فاشتغل كاتباً في محلات تجارية عديدة كان يتنقل فيها من حسن الى أحسن

وكانت أول مرة مارس فيها قوته العظيمة في فتنة النساء واجتذاب قلوبهن نحوه هي اغواؤه ابنة عمه وهو ما يزال في الثانية عشرة من عمره ولكنه كان نامي الجسم عريض المنكبين حتى ليحسبه من يراه ابن عشرين ، وقد تزوج ابنة عمه هذه بعد ان وضعت له طفلا

ويظهر ان حادثته مع ابنة عمه — التي كانت أول نذير لما سيكون عليه مستقبل هذا المجرم العاتي — قد أثرت في أعصاب والده لدرجة انه مات منتحراً فكان لهذا الانتحار نتيجة عكسية أخرى في نفس لاندرو إذ كان الى ذلك الوقت — برغم علاقاته مع ابنة عمه — منتمياً الى إحدى الجمعيات الدينية التي تحث الناس على الفضائل وتنهاهم عن الرذائل فما كاد أبوه يموت حتى انفصل من تلك الجمعية وانطلق يعيث في الارض فساداً ولم ينقطع عن حياة الاجرام حتى قادته الى المقصلة

مجرم فيلسوف

وكان لاندرو طويل القامة كما قدمنا ، بارز الصدر غائر العينين الواسعتين كبير الانف غليظ الشاربين مرسل اللحية ، وبالرغم مما كان يبدو على هيئته من الشجاعة الفائقة والبسالة النادرة فأنه لم يكن يختار ضحاياه الا من الجنس اللطيف . وكان يوقعهن في فخه بطريقة بسيطة هي أنه كان يبدو لهن في مظهر رجل الاعمال الذي لا يقربه النساء أو يتقرب اليهن



رسم كاريكاتوري للاندرو في قفص الاتهام

لغاية الا ما تحتمه الطبيعة البشرية من وجوب اشتراك الرجل والمرأة في الحياة ليؤدي كل منهما وظيفته نحو الآخر ونحو المجتمع في هدوء واستقرار وبغير ما مشقة ولا اضطراب

لذلك لم يكن من الصعب عليه ان يجد ضحاياه لا سيما من السيدات اللاتي بلغن الاربعين أو حواليها ، لان المرأة في هذا السن تكون أميل الى البحث عن شريك لها تعتمد عليه ، وهي بلا ريب تفضل الرجل الكامل العامل الرزين ، وقليلات من نساء باريس من تبلغ هذه السن ولا تكون قد اقتصدت شيئاً لمستقبلها ، وهذا هو ما كان لاندرو يرمي الى الحصول عليه ، غير أن حيوانيته كانت تدفعه الى قتلهن بعد الحصول على أموالهن

اختفاء النساء

وقد صدرت أحكام عديدة بالسجن على لاندرو قبل عام ١٩١٤ . فلما نشبت الحرب العالمية الكبرى اختفى أثره وخفتت أصوات ضحاياه وضاعت معالمها بين أصوات آلاف ضحايا المجزرة البشرية العظمى ، فمضى سنة يعلن في الصحف بين آونة وأخرى عن رغبته في الزواج مبيناً وصف الشريكة التي يبحث عنها بان تكون من السيدات الوسط الوقورات وما اكثر أفراد هذه الطبقة لا سيما في باريس وفي وقت تلك الحرب الضروس ؟ !

وفي سنة ١٩١٥ تعرف بهذه الوسيلة الى مدام كولومب التي كانت تشتغل كاتبة على «التيب رايتر» في أحد المحلات التجارية في باريس وهي أرملة في الرابعة والاربعين وقد جمعت من عرق جبينها مبلغاً وان يكن ضئيلا بالنسبة الى الثروات الضخمة الا انه كان كافياً لاغراء لاندرو بها واختياره لها لتكون احدى ضحاياه

وكانت هذه الارملة تبحث من جانبها عن زوج يقاسمها أفراح الحياة وأتراحها فما قرأت اعلان لاندرو حتى أثر فيها التأثير المطلوب وكاتبته وكاتبها ثم تقابلا عدة مرات واستقر رأيهما أخيراً على أن يقوما بتجربة بعضهما لمدة شهر أو شهرين قبل أن يرتبطا بالزواج المقدس واستأجر لاندرو منزلا في جامباي من ضواحي باريس لقضاء مدة التجربة فيه ، وسرعان ما اختفت الأرملة ولم يعثر لها على أثر ولا خبر ، لا هي ولا أثاث منزلها ولا شيء مما اقتصدته وادخرته من نقود ، فذهب أهلها يبلغون البوليس فما كاد رجاله يتقدمون خطوة في البحث حتى تبين لهم ان الارملة كانت قد نقلت متاعها وعجل اقامتها الى ضاحية جامباي . وما كاد البوليس يصل الى معرفة ذلك حتى فوجئ ببلاغ آخر شبيه بالاول عن اختفاء سيدة أخرى من طراز مدام كولومب كما عرف انها هي الاخرى كانت قد نقلت متاعها الى نفس الضاحية قبيل اختفائها الفجائي

في قبضة البوليس

وتوالت بعد ذلك شكاوى كثيرة الى البوليس عن اختفاء عدد من السيدات من هذا الطراز وبالطريقة عينها ، وكانت الاحتياطات التي يتخذها لاندرو بسيطة وطبيعية ذلك انه كان يخفي حقيقة اسمه ويتحاشى أن يراه أحد مع ضحيته . . ولكن شقيقة احدى ضحاياه كانت قد لمحته مرة يخاطب شقيقتها قبيل اختفائها فلما رأته للمرة الثانية يدخل الى احد مخازن التجارة مستصحباً سيدة أخرى قام بنفسها شعور غريب لم تدر ماهيته وجعلها يعطي عنوان منزله الى عامل المحل ليرسل اليه مشترواته ، فذهبت من فورها وأبلغت الأمر الى البوليس . وتوجه نفر من رجاله الى منزله فوجدوا لاندرو والسيدة التي كانت معه يقيمان فيه كرجل وزوجته

ولم يسفر البحث والتفتيش في أنحاء المنزل عن أي أثر لواحدة من النساء اللاتي اختفين ذلك الاختفاء العجيب ، ولكن البوليس عرف في لاندرو ذلك المجرم القديم نزيل السجون في جرائم الاحتيال على السيدات ، وبينما كانوا يضعون الأغلال في يديه حاول ان يعدم «نوتة» صغيرة للمذكرات ولكن البوليس شاهد عمله واستل منه « النوتة » قبل اعدامها فوجد بها عشرة أسماء لسيدات ممن أبلغ أهلوهن باختفائهن وحينئذ أعيد تفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً وقلب



أرض الحديقة رأساً على عقب حتى أمكن العثور على عظام متناثرة بها آثار حروق

وبالرغم من هذه الأدلة فان لاندرو لبث مصراً على افكاره حتي الممات ،،وقال ايضاحاً لوجود أسماء السيدات العشر المختفيات في نوتة مذكراته انه كان يشتغل ببيع المنقولات (الموبيليات) وشرائها وكانت وسيلته الى ذلك ان يتعرف بالنساء عن اعلان رغبته في الزواج ثم لا يلبث ان يقابل الواحدة منهن حتى يتودد اليها ويحسن اليها تغيير أثاث منزلها فيستبدله لها بأثاث سيدة أخرى يكون قد عرفها بنفس الطريقة ويستولى من الاثنتين على عمولة مناسبة هي التي يعيش منها

ظريف حتى في المحكمة

ولما كان القبض على لاندرو لم يتم إلا في سنة ١٩١٩ أى بعد مضى ثلاث سنوات على اختفاء آخر سيدة على النحو المتقدم فقد مضى البوليس يجمع الأدلة ضده فلم يقدم شيئاً الى المحاكمة إلا سنة ١٩٢١ ولم ينجح البوليس في العثور على أى دليل آخر غير ما تقدم

وكانت محاكمته من أغرب المحاكمات التي جرت في هذا القرن العشرين وتقاطر الناس لمشاهدتها من كل فج عميق ولم يعرف في تاريخ المحاكمات محاكمة أشد منها ازدحاماً

ومن ظريف ما يروى عن تلك المحاكمة ان إحدى السيدات التي كانت تشهدها وقفت من مقعدها لأمر ما فما كادت تفعل حتى جلست أخرى في مكانها وضاق المكان عن ان يتسع للسيدة الأولى فتذمرت لذلك وطالبت بمقعدها، ولاحظ ذلك لاندرو وهو في القفص فابتسم وغمز بعينيه قائلا : « اني مستعد ان أعطي مكاني لمن تشاء من السيدات المحترمات ان تحتله » فتعالى الضحك في قاعة المحكمة وكان ذلك في أول يوم من أيام المحاكمة التي استغرقت أياما عديدة

وما كاد ينقضي أول يوم ويعود لاندرو الى سجنه حتى انهالت عليه رسائل الاعجاب من كثيرات ممن شهدن المحاكمة يبدين له فيها اعتقادهن ببراءته ويعرضن عليه صحبتهن بعد خروجه من السجن

وقضت المحكمة عدة أيام في سماع شهود الاثبات العديدين الذين قدمهم الاتهام وبينهم اصحاب الصحف التي كان يعلن فيها لاندرو طالباً ضحاياه، ثم جيرانه في منزله في ضاحية جامباي الذين شهد بعضهم بأنه شاهد النار المستعرة التي كان يوقدها لاندرو في الحديقة ملقياً فيها ضحاياه فتظل النار مشتعلة أياما حتى تتحول الجثة لحمها وعظامها الى رماد

الى المقصلة

وفي آخر أيام المحاكمة عند ما صدر الحكم باعدامه ابتسم لاندرو لمحاميه قائلاً : « لقد ذهب تعبك ادراج الرياح أيها العزيز ! ولكني أؤكد لك على كل حال اني سأنام الليلة أحسن كثيراً مما نمت في بعض الليالي السابقة ! ! »

وفي يوم اعدامه كان باهت اللون ولكنه سار الى المقصلة بقدم ثابتة فلما أصبح قيد خطوات منها سأله أحد الضباط عما اذا كان يريد أن يعترف قبل اعدامه فحدجه لاندرو بنظرة يقيسه فيها من رأسه الى اخمصيه ثم التفت الى من حوله قائلاً : « اني لم أتشرف قبل الآن بمعرفة هذا السيد ! »

وكانت هذه آخر كلمات فاه بها لاندرو على وجه هذه الارض ...

فى انحاء الدنيا



رجل يحسده ملايين

ذكرنا في العدد السابق نبأ زواج كوكب السينما الساطع بيبي دانيلز بالمستر بن ليون وهو ممثل بزغ نجمه فجأة في السينما الناطق . وننشر اليوم صورة العروسين في لباس العرس . ولا ريب في ان الملايين في أنحاء العالم يغبطون الزوج الموفق على عروسه المعبودة !

اللصوص فى السيارات

في احدى ليالي الاسبوع الماضي اقتربت سيارة كبيرة فيها اربعة رجال من محل تاجر مجوهرات في شارع وارويك بلندن ووقفت امام باب الحانوت وكان الطريق مزدحما بالمارة والناس يروحون ويجيئون

وبأسرع من لمح البرق وثب من السيارة رجلان واخترقا صفوف السابلة وهجما على واجهة المحل الزجاجية فحطماها واختطفا من خلفها بعض الجواهر المعروضة وقذفا بها الى السيارة ثم وثبا الى مقعديهما وانطلقت بهما السيارة في مثل لمح البرق قبل ان يفيق الناس من دهشتهم

وقفز أحد المارة الى سلم السيارة محاولاً القبض على اللصوص ولكنهم أخذوا يلطمونه على رأسه لطمات عنيفة حتى فقد وعيه وسقط صريعاً

وانطلق خلفهم أحد اصحاب السيارات بسيارته ولكنه عجز عن اللحاق بهم وكذلك انطلق خلفهم أحد راكبي الموتوسيكلات ولكنهم تغلبوا عليه بأن عرجوا في منعطف ضيق فلما عرج الموتوسيكل خلفهم سقط براكبه

ولكن راكب الموتوسيكل استطاع ان يعرف نمرة السيارة فابلغها الى البوليس وارسل الخبر الى كل أقسام بوليس لندن . . وأخيراً عثروا على السيارة متروكة في الطريق وقد اتضح ان اللصوص سرقوها من امام باب احد الملاهي ونفذوا بواسطتها خطتهم الجريئة ثم تركوها في الطريق بعد أن ظفروا بغنيمة قدرها خمسمائة جنيه !

تقتل لتتزوج

من أفظع الجرائم التي وقعت في اميركا في الشهر الماضي أن امرأة تدعى اونا أحبت رجلا يدعى رالف مامبولو وبادلها حباً بحب واتفقا على الزواج

ولكن اونا كانت خالية الوفاض . وقد ... أن تنعم بكل نعيم ممكن الحصول عليه في ... العسل الذي هو أسعد شهور الحياة ... تتزوج بحبيبها

وأعوزتها الوسائل وما لبثت ان ... أن رالف حبيبها له ابنة تدعى هيلدا ... احدى عشرة سنة رزق بها من زوجته ال... وكانت زوجته السابقة تملك ثروة لا بأس ... وقد ماتت فورثت الطفلة هيلدا تلك ... علاوة على انها كانت مؤمنة على حياتها ... ١٤٠٠ جنيه

ولذلك فكرت المرأة في أن تقتل ... الطفلة البريئة فيستولي ابوها على قيمة ال... وعلى ثروة أمها التي تؤول اليه

وما لبثت ان نفذت عزمها ال... فانتهزت فرصة نوم الطفلة وصبت على ... كمية كبيرة من الغاز وأشعلت فيها النار و... الطفلة محروقة

وبعد وفاة الطفلة المنكودة باسبوع و... رحلت اونا مع رالف في سيارة الى ... قريبة وعقدا فيها عقد قرانهما

ولكن شركة التأمين لم تقتنع بأن ... طبيعي بل بحثت في الامر وحققت ... الطفلة حتى انكشف لها الامر و... محروقة بيد زوجة أبيها

وقبض على الزوجين وقد اتهم الأب ... شارك زوجته في حرق ابنته

ولم تكن اونا هذه حديثة عهد بالزواج ... بل تزوجت قبل ذلك اربع مرات و... تسبب لازواجها شقاء مستمراً فلا يلبث ... زوج ان يطلقها بعد عشرة قصيرة ... اما زوجها الخامس فقد قادته الى ... المجرمين بعد أن أحرمته فلذة كبده . .

تشاؤم اللصوص

روت أنباء لندن أن أحد المحامين كان يحضر حفلة سباق خيل الدربي في لندن فنشلت من جيبه محفظته وفيها ٥٨ جنيهاً وبعض اوراق خاصة

وبعد مرور بضعة أيام استلم المحامي طرداً في البريد ، وما كاد يفتحه حتى رآه يحتوي على محفظته المسروقة وقد أعيدت اليه بكامل نقودها ومحتوياتها ، ومعها خطاب جاء فيه ما يأتي :

« نحن معشر اللصوص نتشاءم من سرقة أحد المحامين ونعتقد ان سرقته تجلب النحس على السارق وزملائه . وقد جاءني أحد افراد عصابتي بهذه المحفظة فلما علمت أنها محفظة محام أعدتها لك . وبحسن بك أن تفتح عينيك في المستقبل »

« زعيم العصابة »

الرجل الذى لا ينام

ليس في الدنيا أمرّ وأصعب من السهاد الطويل . ومع ذلك فقد روت الصحف من شيكاغو أن في هذه المدينة رجلا أراد أن يمرن نفسه على عدم الرقاد وأفلح في تجربته الفذة

وهو استاذ في جامعة شيكاغو يدعى الدكتور اندريا فيشر وقد أراد أن يقوم ببحث علمي يستدل منه عن أقصى مدة يستطيع الانسان أن يقضيها دون أن ينام

وعقد لذلك لجنة من كبار الاساتذة والاطباء ليشهدوا تجربته الخطيرة . واستطاع ان يبقى ١٣٥ ساعة متيقظاً متنبهاً دون أن تغمض عيناه

وكان يتناول في هذه الساعات الطويلة التي قضاها ساهراً نزراً يسيراً من الطعام . وكان يشتغل شغلا خفيفاً واذا جلس في فراشه ليلا قطع الوقت بالمطالعة !

الاعدام بالغاز

حدث في الأسابيع الاخيرة حادث جديد هو الاول في نوعه بسجون العالم

فقد حكم بالاعدام على قاتل يدعى هويت في سجن ولاية نيفادا باميركا . وأعدم بطريقة جديدة نص عليها قانون تلك الولاية منذ عشر سنوات ولكنها لم تنفذ قط من قبل . وذلك انه اعدم اختناقاً بالغاز !

وقد خصصت للاعدام حجرة محكمة الاغلاق لا يتسرب الهواء اليها ولا ينفذ منها . وجيء بالمحكوم عليه الى هذه الحجرة وقيد على كرسي في وسطها ووضع امامه وعاء فيه مزيج من الماء وحمض السلفوريك وعلق فوق هذا الاناء وعاء صغير فيه بعض كرات من سيانير البوتاسيوم

وخرج المنفذون واغلقت الحجرة على المحكوم عليه ثم جذب الجلاد من الخارج خيطاً رفيعاً فسقطت كرات البوتاسيوم في مزيج السلفوريك وفي الحال تصاعد من المزيج غاز قوي خانق

وبعد ثلاث دقائق فاضت روح المحكوم عليه بالاعدام

...التفتيش (محاكم التفتيش)

والمحاكمات الكبرى

للاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي

...تاريخ مسهب لديوان التحقيق ونظمه ...و الاخص محاكمات العرب والعرب ...في الاندلس . ثم مجموعة كبيرة ...المحاكمات والقضايا الكبرى منها : ...لايدي جان جراي . دون كارلوس . ...ستوارت . تشارلس الاول . ايرل ...الورد . اوربان جرانديه . الكسي ...وف . مأساة السموم . الشفاليه ...لابر . عقد الملكة . لويس السادس ...ماري انتوانيت . شرلوت كرداي . ...رولان . لويس السابع عشر . دوق ... سليمان الحلبي . ارسيني . الماريشال ...قضية دريفوس . . . الخ

...في خمسمائة وخمسين صفحة من ...القطع الكبير ، ومزين بخمس وخمسين ...صورة تاريخية ، ومطبوع في مطبعة دار ...الكتب الاميرية على أجود ورق . ثمنه ...قرشاً ويطلب من لجنة التأليف والترجمة ...البدولي بعابدين ومن المكاتب

عالم التمثيل

تطورات « الكوميدى » فى مصر

في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة تعترف بالمسارح الهزلية وتقدر جهودها وتنظر اليها نظرة العطف والتشجيع نرى ان نأتي بلمحة موجزة عن تاريخ هذا الفن في مصر منذ نشأته وعن التطورات التي امتزجت به حتى وصل الى مكانته الحالية

اجتمعنا منذ يومين في ندي خاص وجذبنا الحديث — والحديث ذوشجون — الى تذكر العصر القديم للمسرح المصري — أي قبل عودة الاستاذ جورج أبيض من أوربا — وكان بين الحاضرين الدكتور فؤاد رشيد الطبيب بمستشفى الملك وهو يعتبر حجة في التاريخ المسرحي بل هو — بتعبير أدق — دائرة معارف متحركة قد وعت كل نواحي الادب التمثيلي واحتوت عهود المسرح المصري بحذافيرها

وتفرق جمعنا فرأيت ان أجعل موضوع اليوم عودة الى ذلك العهد معتمداً — اذا خانتني ذاكرتي — على ما احتفظت به ذاكرة الدكتور رشيد من حقائق ثابتة لها أهميتها عند عشاق المسرح ورواد دوره

لم يكن للكوميدى — قبل جورج أبيض — وجود حقيقي في مسارحنا وكل ما في الامر ان بضع روايات كانت تعرض في فرقة المرحوم الشيخ سلامة حجازي وكان أهمها « أبو الحسن المغفل — والشيخ متلوف — والبخيل » . أما ما عدا ذلك فقد كانت الروايات تعتمد على العنصر الغنائي الذى كان يضطلع به فقيد الانشاد المرحوم الشيخ سلامة

على ان كثيراً من هذه الروايات كانت تحوي في ثناياها دوراً أو اثنين تمتزج بهما الدعابة وتختلط فيهما روح الفكاهة وكان اشهر من تسند اليه مثل هذه الادوار الممثل الخفيف الروح المرحوم محمود حبيب ثم يليه الاستاذ عمر وصفي

ولما كانت أغلبية هذه الروايات تنتهي بفواجع . فقد اعتاد الجمهور ان يطالب « بفصل مضحك » في النهاية وطالما شاهدنا في رقاع الاعلان عن حفلات التمثيل تلك الجملة « المأثورة » : « وتختم الرواية بفصل مضحك من أمير المضحكين محمد ناجي »

ولم يكن الشيخ سلامة يلجأ الى هذه الوسيلة في الغالب الا في المواسم والاعياد وفي الرحلات التي كان يقوم بها في ريف مصر وصعيدها

ومن النوادر التي يصح ذكرها بهذه المناسبة ان الاستاذ أبيض عند ما ألف فرقته (العربية) الاولى من فطاحل الممثلين وقام الى الارياف يعرض رواياتها الشائقة (لويس الحادي عشر وأوديب الملك وعطيل وغيرها) نقول ان الريفيين عقب اسدال الستار الاخير لم يكونوا ليغادروا المكان معتقدين ان كل رواية لا بد ان تختم بفصل مضحك وان هذا الفصل من بنية الرواية ولوازمها الاصلية وبدونه لا يكون لها شأن يذكر . . وبالطبع لم يكن في المقدور النزول على هذه الرغبة فكان الجمهور يظل جاثماً في اماكنه مصفقاً ومهللاً : « لسه فصل . لسه فصل »

وبعد ذلك وضعت عدة روايات من نوع (الفارس) كان منها ان قلبت رواية شكسبير « روميو وجوليت » رأساً على عقب واستخرجت منها فكاهة خفيفة سميت (روميو وجوليت الهزلية) وكان الدور الهام فيها للمرحوم محمود حبيب

وفي ذلك العهد نفسه ظهر الممثل جورج دخول في دور « كامل الاصلي » فكان يمثل « فصولا » مضحكة دون ان يعتمد فيها على نص محرر فلم يكن اذ ذاك بحاجة الى ملقن يعينه على التذكير . بل كانت ذاكرته هي العمدة التي يستعين بها على فصوله المضحكة

ولما نجح كامل الاصلي في عمله ظهر « كامل » آخر أسمى نفسه كامل المصري وكان يقوم بهذا الدور أيضاً (كمال أفندي المصري أحد ممثلي فرقة الريحاني اليوم والذي ظهر بعد ذلك العهد في دور جديد باسم (شرفنطح)

هذا في المسارح والملاهي العامة . أما الافراح



زعيمة التمثيل الصامت في مصر السيدة عزيزة أمير بملابسها في دور « الفتاة التونسية » في الفلم الذي تعمل في اخراجه بباريس الآن

والسهرات الخاصة فقد كان بطلها (احمد الفار) وما زال الى اليوم حياً يرزق وهو قدير على تقليد أصوات الطيور والحيوانات المختلفة . كما أنه عازف ماهر في (موسيقى القرب) وقد كان أهم فصوله المضحكة ذلك الفصل المشهور الى اليوم والمسمى (سعد الدين باشا مدير الغربية)

هذا هو العصر القديم للتمثيل الهزلي في مصر ثم يليه عصر متوسط بدأ في سنة ١٩١٤ قبل قيام الحرب العالمية بقليل

ذلك ان الاستاذين أبيض وحجازي كانا قد ائتلفا في فرقة واحدة وكانت الحكومة قد صرحت لهما باحتلال دار الاوبرا لمدة شهرين . . فكان مسرح برنتانيا القديم (البيلوت باسك الآن) يظل خالياً طيلة الشهرين المذكورين وانتهز الاستاذ عزيز عيد هذه الفرصة وجمع نفراً من الممثلين في مقدمتهم حسين رياض واستفان روستي وحسن فايق وكون بهم فرقة أخرجت عدة روايات (في برنتانيا) منها خلي بالك من اميلي — وضربة مقرعة — وليلة الدخلة . . الا ان الامد لم يطل اذ عادت فرقة (أبيض وحجازي) الى مقرها في برنتانيا فرحلت عنه فرقة عزيز الى تياترو الشانزليزيه بالفجالة .

وهنا يصح ان نشير الى أنه في ذلك العهد ظهرت على المسرح السيدة منيرة المهدية كأول مصرية اعتلته وقد كانت قبل ذلك (مغنية) فحسب

وكان لاشتراك السيدة منيرة في فرقة الشانزليزيه أهمية كبيرة اذ بدأت تلقي بين الفصول قصائد وأناشيد من روايات الشيخ سلامة حجازي

ومثلت فرقة عزيز في الشانزليزيه عدة روايات من بينها (الابن الخارق للطبيعة — واللعنة الانجليزية كما أزلت — وعندك حاجة تبلغ عنها — والزوج ذو الوجهين) ولكن الفشل كان بالمرصاد لتلك الفرقة فلم تصادف نجاحاً في عملها . ولذلك انضمت الى فرقة (اخوان عكاشة) وأعلنت هذه انها انشأت فرعاً خاصاً للكوميدى والفودفيل فكانت فرقة عزيز تمثل رواياتها بضع ليال ثم يشترك أفرادها مع بقية « العكاكشة » في تمثيل رواياتهم حتى ان نجيب الريحاني (الذي اشتهر فيما بعد باسم كشكش بك) كان يمثل دور جوليانو في رواية طارق بن زياد . .

غير ان النحس كان خلا وفياً للاستاذ عزيز عيد فراقبه في كل خطواته ولازمه ملازمة الظل فقضى على كل مشروعاته وآماله

وهنا بدأ يبزغ نجم متلألىء في شخص نجيب الريحاني الذي لم يطق صبراً على تلك الحال فترك العكاشيين وألف فرقة مستقلة انتقل بها الى تياترو « الايه دي روز » وأخرج عدة روايات منها (بلاش أوانطه — وبكره في المشمش — وخليك تقيل — واديله جامد) وكان النجاح حليف الريحاني اذ كان الجمهور يملأ جوانب مسرحه الى ان حل به الاستاذ عزيز واشترك معه في اخراج رواية اسمها (ما اقدرش أقول)

وما كادت الرواية تظهر حتى أفل نجم الفرقة ودب دبيب الشؤم في أضلاعها فتفرقت أيدي سبا وأقفل مسرح « الايه دي روز » أبوابه

ومن ذلك الحين لم يظهر الريحاني في رواياته القديمة التي سبق ذكرها الا في العام الماضي اذ عرض بعضها في مسرح شيد خصيصاً بكازينو سان استفانو بالثغر الاسكندري

وهذا هو العهد الاوسط للكوميدى في مصر . ونرى ان نقف بالقاريء العزيز عند هذا الحد على ان نستأنف البحث في الاسبوع المقبل ان شاء الله



احدث صورة للمطربة الكبيرة السيدة منيرة المهدية

فنمر بالعهد الحديث الى يومنا هذا حتى تكون لدى جمهورنا فكرة عن عهود الكوميدى المختلفة يستطيع ان يتابع بها النهضة الحالية دون حاجة الى تنقيب أو بذل جهد في الاستقصاء والبحث . والى السبت القادم . . . وان موعده لقريب

الفتاة التونسية

كتبنا في أواخر شهر مايو الماضي كلمة عن نجمة السينما المشهورة السيدة عزيزة أمير وقلنا أنها غادرت القطر مع زوجها الاديب احمد بك الشريعي للاتفاق مع شركة « أوبير » الفرنسية على عمل سينمائي عظيم

واليوم نطالع القراء بما وافانا به الزوجان الفاضلان من باريس في خطاب مسهب استهلاه بتحية الوطن العزيز والاصدقاء الاوفياء

وينبيء الخطاب ان كليهما متمتع بتمام الصحة والعافية . ثم يبشر بأن العقد قد أمضى مع الشركة وابتدأت السيدة عزيزة أمير بالفعل في الاشتغال بأخراج فيلم عربي متكلم باسم « الفتاة التونسية »

وهذا الفيلم لحساب الشركة نفسها وأ[...] البطولة فيه الى السيدة عزيزة نظير أجر [...] ولن يستغرق العمل فيه أكثر من شهر [...]

وربما تقوم السيدة عزيزة — بعد الانتهاء [...] هذا الفيلم — باخراج فلم آخر لحسابها الخاص [...]

هذا ما تأتيه أولى كواكبنا في الفلم [...] عمل جليل نرجو ان يكلل بالنجاح التام و[...] تصل ممثلتنا السينمائية الاولى في فرنسا الى [...] التي أهلتها لها مواهبها العالية وهمتها القعساء [...] بايعتها مصر على بطولة السينما وأقر لها الجميع [...] كانت أنبغ من ظهر على الشاشة من العربيات [...]

بلبل مصر يشجى لبنا[ن]

ذكرنا فيما مضى خبر قيام الاستاذ محمد عبد الوهاب [...] نابغة الموسيقى ومطرب مصر الفرد الى سوريا [...] عن نفسه والتماس بعض الراحة بعد انهاك [...] في العمل المتواصل ابان الشتاء المنصرم [...] بضع حفلات هناك

وقد كانت أولى حفلات عبد الوهاب ببيروت [...] مساء ٢١ يونيو الماضي وقد وصلتنا ثلاث [...] يصف فيها كاتبوها مقدار النجاح العظيم الذي [...] المطرب المصري في حفلة افتتاحه هذه . ويهمنا [...] أن نجتزيء بعض تلك الرسائل :

أقيمت الحفلة « بالتياترو الكبير » وهو [...] مسارح المدينة وقد نفذت التذاكر قبل [...] السابعة مساء وكان ثمن المقعد ليرة ونصف [...] أما البناوير والالواج فقد كان ثمن الواحد منها [...] (ثمانمائة قرش سوري)

واذا لاحظنا أن بالتياترو ستمائة كرسي [...] وثلاثون بنواراً ولوجا وأن أكثر من [...] شخصاً ظلوا وقوفاً طيلة الليل . . [...] ذلك عرفنا الى أي مدى بلغ ايراد الحفلة [...]

ولقد ظل الجمهور عند رفع الستار [...] دقيقة من منظر عبد الوهاب متوسطاً [...] المنقطع النظير ثم بدأ تصفيقه بهم [...] وأرهفت الاسماع بعد ذلك وانطلق الاستاذ [...] بحنينه المنبعث من قلب يحس المعاني فيترجمها [...] سامعيه سحراً حلالا . . أسماه « في الليل [...] »

فلما جاء الفاصل الثالث أزمع عبد الوهاب [...] يلقي قصيدة أمير الشعراء الرائعة « يا جارة الوادي » [...] ولكن ما كاد الشعب يسمع « الدولاب » [...] الذي يعزفه التخت قبل الانشاد حتى [...] بهتاف وتصفيق عظيمين استمرا مدة دقائق [...]

ولما انتهت القصيدة أسدل الستار [...] الساعة قد بلغت الواحدة صباحاً ولكن [...] لم يغادر المكان بل ظل يصفق تصفيقاً [...] وعبد الوهاب يحييه منحنياً بابتسامته [...] وأخيراً اضطر أن يغني طقطوقة « [...] أقول [...] في قلبي »

ولما انتهت الحفلة وقف الناس في طريق [...] عبد الوهاب يهتفون من أعماق قلوبهم [...] عبد الوهاب . . يحيي مطرب الملوك والأمراء [...]

ومما يجدر ذكره أن اعلانات الحفلات [...] توزع في انحاء سوريا ولبنان بالطيارات [...]

فنتمنى لمطربنا دوام النجاح ونرجو [...] الأوبة الى وطنه العزيز

نقابة ممثلى الكوميدى

طلب الينا نشر ما يأتي :

اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة ممثلي الكوميدي [...] بمسرح كازينو مونت كارلو بروض الفرج [...] بالاجماع التصديق على قانون النقابة الذي [...]

صالة جديدة !!

علمنا ان الاستاذ أمين صدقي الذي لا ينكر أحد مجهوداته وآثاره المسرحية قد اتفق نهائياً مع « مدام مارسيل » صاحبة كازينو دي باري بشارع عماد الدين على ان يفتتحا معاً صالة جديدة في مكان بار الكازينو . . وذلك في مستهل الموسم المقبل . . وسيكون برنامجها شاملا لكثير من فنون الرقص والقطع التمثيلية من نوع (الفرانكو آراب) تلك القطع التي اشتهر بوضعها أمين والتي لا يستطيع أحد ان يجاريه فيها مهما بلغت قدرته

فنتمنى ان يحالف النجاح ذلك الكاتب المبدع في عمله الجديد وان نعود فنرى رجع ما انقطع من آثاره القيمة وكتاباته الشائقة ودعاباته الخفيفة الرائعة .

كازينو الفانتازيو

أخلت فرقة رمسيس مكانها بفانتازيو الجيزة لفرقة الماجستيك وعلى رأسها مديرها الاستاذ علي الكسار الذي بدأ العمل منذ أمس الاول على أن يخرج في كل يوم رواية خاصة لمدة شهر كامل ثم يقوم الى رأس البر للبقاء بها أربعة أيام ثم يقصد الى الاسكندرية حيث يمضي موسمه بزيزينيا ابتداء من العاشر من شهر أغسطس القادم

نقابة ومعهد

الموسيقى الشرقي

لما افتتح الموسيقيون نقابتهم في مسرح حديقة الازبكية بحفلتهم الشائقة كتبنا نصف تلك الحفلة ونشجع أربابها على أن يتبعوها بغيرها كي يثبتوا وجودهم ويعملوا على حفظ كيانهم

ولقد أشرنا يومئذ الى ذلك الحادث الذي وقع على المسرح بين الاستاذين صالح عبد الحي وعبد الحميد القضابي وكان من نتيجته أن اشتبك الاثنان في شبه عراك أسدل على أثره الستار . . فرجونا أن تكون هذه الحادثة آخر ما يقع بين أبناء المهنة الواحدة وفي حفل عام جمع طبقات الشعب المختلفة الذين حضروا جميعاً لتشجيع النقابة في عهد ظهورها والعطف عليها في اللحظة التي تتنفس فيها نسيم الحياة . .

والآن نقول أنه يظهر ان أعضاء النقابة رأوا اصلاح ما وقع واقامة حفلة أخرى في مسرح رمسيس اليوم يشترك فيها جميع المطربين والعازفين في القاهرة كي يمحوا بعملهم هذا آثار حادث الامس ويسطروا في سفر حياتهم الجديدة صفحة بيضاء ناصعة تكون غرة في جبين « نقابة ومعهد الموسيقى الشرقي » .

فنتمنى لهم النجاح والتوفيق في حفلتهم وفي النهوض بنقابتهم ؟

سهيل

... الحضرية بمعاونة حضرة الاديب محمد شكري ... أجريت عملية انتخاب مجلس الادارة فأسفرت ... انتخاب عبد اللطيف افندي جمجوم للرياسة ... شكري للوكالة وعبد العزيز محجوب افندي ... وة ومحمد العراقي افندي لامانة الصندوق ... طفي افندي وحسن راشد افندي ومحمد ... افندي لعضوية المجلس

... هذه النقابة الحديثة بنشاطها ونرجو لها ... عملها ؟

... الكبرى الاعمى . .

... مساء الثلاثاء الماضي أول يوليو الجاري بدأت ... منيرة المهدية عملها في حديقة الكبري الاعمى ... وشاركتها السيدة بديعة مصابني

... حضرنا حفلة الافتتاح المذكورة فاذا البرنامج ... أشبه بما كان عليه في أيامه السابقة . . على ... ما استوقف أنظارنا هو ذلك « الديالوج » ... الذي تلقيه الشقيقتان الرشيقتان (نينا ...) حيث تتحدث احداهما عن المحاماة (وهي ... حرب المحامين) وتتحدث الثانية عن الطب ... معطف الاطباء) . . كذلك استرعى ... « ديالوج » آخر ألقته السيدة منيرة ... نينا وكانت الاولى في ثياب فتى مهندم ... ماكس) فتاة في عرض الطريق . .

... وهم يلعبن هذه القطع على أحسن وجه ... الجد ابرهيم افندي فوزي فاستحق تقديراً

... وقد علمنا أن السيدة منيرة المهدية ستظل ... في مكانها هذا . على أن تنتقل في بدء ... الى الصالة الواقعة فوق « مشرب ... » بشارع فؤاد الاول التي كانت تعمل ... اصناف ورتيبة رشدي في أوائل ...

... السيدة بديعة مصابنى

... تركت السيدة بديعة حديقة الكبري ... على التصييف في الاسكندرية فتنازلت ... مري عن صالتها هناك « فاليرون » ... بها في أثناء هذا الاسبوع

... قبل السفر الى الثغر رأت أن تحيي ... حدائق القبة » أقيمت منذ يومين . . ... (... سفرية) لتعين الفرقة على مصاريف ... والشال وما أشبه ذلك . . وهكذا دلت ... على أنها . . . . (واعية) صحيح ... هنا ان نذكر أن ابنة السيدة بديعة ... منذ أسبوعين طفلة أسميت هي الاخرى ...

... ازاء ذلك نهنئها كما ندعو بطول العمر ... (الجدة والحفيدة) وللسيدة جوليت ابنة ... بديعة !

من هنا وهناك



فوق قمة الجبل

الطيار الفرنسوي توربه يحلق بطيارته ومعه خمسة من الركاب على قمة جريبون في جبال الالب على ارتفاع ٣٤٨٢ متراً



بطلة السيارات

أقيمت في حديقة الامراء بباريس المباراة السا
لسيارات الممثلات فشهد الجمهور كواكب الت
والسينما في سياراتهم الرشيقة البديعة الصنع وكان
من أبدع مظاهر هذه المباراة ان الممثلة الس
لين جاك قامت بألعاب بهلوانية رشيقة على سيارتها
وهي منطلقة بها كما ترى في الصورة العليا



عيد روماني عجيب

بين الاعياد الرومانية عيد قومي تسير فيه مواك
القرويين والقرويات في ملابسهم الوطنية وهم
يعزفون في مزامير عجيبة الشكل كما ترى في الصورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٧٨ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١٠ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 78 - Cairo 10 July 1930



الطيران بدون أجنحة

ابتدأ الصيف وابتدأت معه حفلات السباحة والمخاطرات المائية . وقد أعد نادي «هايجيت» الانجليزي مباراة لاحراز البطولات الاهلية والعالمية في الوثب والغوص في الماء على ارتفاع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

اقتراح يتعلق بالكرامة

... زعيم الحكومة « صدقي باشا » ، ... الاغلبية « النحاس باشا » يتصيدان ... الجرائد الكبرى الخارجية كالتيمس ... ومراسلي الجرائد الداخلية كالبورص ... جيبروس لينشرا الاحاديث المتناقضة عن ... الحاضرة . . .

... لاشك ان هذه العملية تكلف الزعيمين ... كثيراً ، ولقد فطن هؤلاء المراسلون الى ... فساقوا « التقل » وجسوا آراء جرائدهم ... ما أن تنضم جهاراً لاحدى الناحيتين ... حياد » محمود ، ولكنه في الوقت نفسه ... اسلوب تجاري » يضمن أن تشبك السنارة ... السمكتين . . .

... منا من هذا وتعال نتباحث في اقتراح ... بالكرامة . صرح « صدقي باشا » بأنه ... عمل » . وصرح « النحاس باشا » ... من الكلام مضى وانقضى وحل دور ... العمل » .

... فاذا كان زعيم الحكومة وزعيم الاغلبية ... اتفقا على طرح الكلام جانباً فلم هذه ... الحديث التي تتساقط كالمطر من الجانبين على ... وعلى رؤوس القراء ؟ ! .

... ان « كثر الرغي » يفتح أبواب ... الجهة ، ويدعو في النهاية للسخرية . . ... سمعة عامة لمصر وأحزابها وزعمائها ... لا تطالب الاجانب بأن يحكموا لك أو ... وانا يحكمون علينا ككتلة واحدة في ... ويتساءلون هل تصلح هذه الكتلة ... المتفتتة الرخوة لحكم نفسها بنفسها ؟ !

... الاجانب ولهذه التفاصيل السقيمة العليلة ... يذكرها رئيس الحكومة ورئيس الامة ... كل منهما مركزه . مثل هذه « المرافعات » ... والذكريات » يصح أن ترفع لدار المندوب ... من تحت لتحت » ، أما للاجانب ... من طين وودن من عجين » . . .

... ! ! !

... تجرعت فتاة جرعة من مادة سامة محاولة ... الانتحار فأسعفت بالعلاج وقد تبين ان الاسباب ... دفعتها الى ذلك هي تفريطها في عفافها ... الفضيحة وأقدمت على الانتحار وظهر ... أقاربها » هو الذي اتصل بها اتصالا ... شريف وقد كاشفته برغبتها في الانتحار ... حضرته وأجاب بالقبول ، وتكرم ... لها من جيبه الخاص سماً زعافاً ووضعه ... عرقها تذكاراً طيباً للعلاقة الوطيدة ... كان . . .



هذا المخلوق اسمه في القاموس: « نذْل » ! ولو كان شيئاً غير هذا لتزوج من الفتاة البائسة ، أو لانتحر معها بل قبْلها . . .

عندي عينات كثيرة من أنواع هذه النذالة ، وعندي روايات واقعية عن أمثال هذا « القريب » الوحش ولكن هل يسمح العرف والقانون بذكر تلك المآسي ؟ . .

لا أظن ! . . .

إذن فالعلاج الوحيد لكل من يعرف « نذلا » من هذا القبيل ان يطارده من كل وسط رحمة بالفتيات الضعيفات . . . ورحمة بالرجولة في حد ذاتها . . .

انتظروا الدروس

حدث في الشرق حادث خطير . فقد تمت المعاهدة بين انجلترا والعراق . ويقول الذين علموا بنصوصها انها على غرار المعاهدة التي كانت مقترحة بين انجلترا ومصر . . .

ويخيل الي ان الموقف واحد . وان اللعبة واحدة . وحزب المعارضة في العراق ساخط كل السخط فلا نستطيع والحالة هذه ان نتقدم لاخواننا العراقيين بالتهنئة الواجبة على الشرقي للشرقي . . .

انما يجب علينا أن ننتهز الفرصة وننتظر الدروس : عرفنا اساليب المفاوضات وعرفنا المدى . بقي على ساستنا أن يراقبوا من اليوم خطوات « التنفيذ . فتنفيذ المعاهدات هو الدور الأهم وما المناقشات والاتفاقات والحبر على الورق بالدليل الكافي على الاتفاق التام بين الامم . ولطالما شاهدنا كيف أصبحت المعاهدات قصاصات ورق عديمة القيمة عديمة الانتاج من الوجهة العملية ...



نرجو لجارتنا العراق كل سعادة وهناء . ونرجو أن تنجو من الدور الأخير الخطير . ونرجو في الوقت نفسه أن نفتح أعيننا لمستقبل الجارة العزيزة لنعلم ان كان ما في الورق يطابق ما في التنفيذ أم إن الاتفاق شيء والتنفيذ شيء آخر ...

الاقبال على السجون

يشكو اطباء الصحة من ازدحام السجون المركزية بالمحبوسين . ويذيع النائب العمومي منشوراً يحض فيه حضرات وكلائه على سرعة التصرف في القضايا التي يكون فيها محبوسون احتياطياً منعاً لازدحام هذه السجون ومنعاً لانتشار الامراض المعدية بسبب تكدس جثث المتهمين بعضها فوق بعض

ومشكلة « الحبس الاحتياطي » هذه مشكلة قديمة طال فيها النظر وكانت مثار محاجة في مجلس النواب من حين لآخر . ولكن ما العمل ووكلاء النيابة المتحمسون لتحقيقاتهم يعز عليهم ان يفلتوا متهماً الا اذا أمر القاضي . . . ويعز عليهم ان يفلتوه الا اذا انتظروا تحريات ضابط المباحث وورود الكشف الطبي من الطبيب الشرعي أو التحليل من معمل التحليل ؟ وما العمل ووكلاء النيابة مضطرون في هذه الظروف الحاضرة : ظروف الازمة السياسية والمظاهرات ، والحوادث ، ان يظهروا شيئاً من مراعاة الظروف الدقيقة فيزجوا بالمتهمين في السجون حتى يشع في التحقيق شعاع الادانة أو البراءة بعد سماع عشرات شهود الاثبات وشهود النفي ...



يحسن سعادة النائب العمومي صنعاً لو توكل على الله ووضع تقريراً جنائيا سياسياً ادارياً ووجه للقادة والزعماء بان تناحرهم هو السبب في ازدحام السجون بالمساكين البؤساء على ذمة الحبس الاحتياطي ، وان تنابذهم هو السبب المباشر في انتشار العلل والامراض بين الجثث المتلاحمة في اسطبلات المراكز التي يطلق عليها ظلماً اسم « السجون المركزية »

العدالة طرقها سهلة معبدة لو انصفت الرؤوس الكبيرة فأين الانصاف يا ناس ؟ ؟

استقالة الزعيم « غلوش »

من الانصاف وعرفان الجميل أن يهتم القراء والكتاب باستقالة الاستاذ « احمد افندي غلوش » من خدمة الحكومة بعد ذلك العهد الطويل ليتفرغ لاتمام مهمته القدسية الطاهرة وهي محاربة المسكرات ...

ولقد كنت في الواقع على وشك أن أهم مراراً بتوجيه هذا الاقتراح اليه ولكني كنت أعدل فأنا أعلم ان الاستقالة تضحية . وأن الرسالة التي كرس نفسه لتوجيهها الى قومه لن تنتهي بالنتيجة التي يطمح اليها زعيم منع الخمور . . .

ولا شك ان هواة الوسكي والكونياك والبيرة سيقع عليهم هذا الخبر وقع الصواعق وسيتراءى لهم شبح الاستاذ « غلوش » في كل كأس وفي كل « شوب » وسيكون لديه الوقت الكافي للمرور والتفتيش على القهوات والبارات والخمارات ومراقبة الحالة بنفسه وتحقيقها بشخصه ...



والله ان الحكومة يجب أن تقدر هذه الجهود المضنية ان لم يكن من أجل الدين ومن أجل السعادة العائلية ومن أجل الصحة فمن أجل الاستاذ « غلوش » وفقه الله ونجح مسعاه . .

سفير « لندن »

كلما كر الزمن كلما « نزت » حكاية سفيرنا في لندن ...

ومن عهد انشاء السفارات الى اليوم والرأي العام يقول : لا بد لنا من سفير في لندن . . ويكاد يجول في خاطر الجماهير انه لو كان لنا سفير هناك لاستطاع أن يحول بين وطنه وبين هذه الازمات المتتابعة المتلاحقة ولاستطاع أن يدرأ الفضيحة العامة بسبب كثرة التقلبات ...

ومن العبث أن تبحث عن العلة الحقيقية التي وقفت وتقف حجر عثرة في سبيل تعيين السفير . ولو كنت مكان أولياء الأمور لبحثت عن رجل يجمع بين النبل واليسر والحياد بين الاحزاب . وهذه صفات يقولون انها تتوافر في « عدلي باشا » ولكن عدلي باشا يرفض فهل لم تلد مصر غيره وهل هو في هذا البلد منعدم النظير ؟ !



ان كان الأمر كذلك فيا لخيبة الأمل في أمة تعدادها أخذ يقترب من عشرين مليونا . . .

ويا لخيبة الأمل في أمة ليس فيها الا نبيل واحد ومحايد واحد ...

الغوا السفارة ووفروا مرتب السفير والبركة في الوكالة البريطانية تتولى تمثيلكم وتمثيل غيركم وكان الله يحب المحسنين ...

فكرى أباظة

المحامي

اقرأ التفاصيل في صفحة ٢

بنوك وهمية

على الحكومة أن تشدد المراقبة على بائعى السندات بالتقسيط

أخذت هذه المجلة على عاتقها أن تقي الجمهور المصري وتحميه من ضروب الاحتيال وأفانين النصابين، وبذلت جهداً واسعاً في الكشف عن ألاعيب المغررين به والعاملين على ابتزاز أمواله واستباحة ثقته

وقد كان باب « برلمان الجمهور » أهم العوامل التي كانت وما زالت حلقة الاتصال بين « الدنيا المصورة » وقرائها من جهة وبين هؤلاء القراء ومصالحهم وشكاواهم من جهة أخرى

وقد كان من بين الشكاوى العديدة التي تحراها قلم الشكاوى في « برلمان الجمهور »، مسائل عدة لها أهمية أبعد مدى من كونها حالة فردية خاصة، أو مسألة شخصية بحتة، لأنها ذات صبغة عامة، ولأن الكثيرين قد وقعوا في حبائلها دون أن يجدوا مرشداً أو نصيراً..

وأهم ما عرض لنا من أمثال ذلك مسألة بعض البنوك التي تبيع السندات والاوراق المالية بالتقسيط

فهذا البعض قد أساء الى سمعة سائر هذه المحلات بما يأتيه من ضروب التلاعب والمماطلة والتسويف، بل والاحتيال في بعض الاحيان!

وقد تحرينا بعض ما ورد الينا من الشكاوى في ذلك الصدد ونشرنا نتيجة أبحاثنا في أعداد سابقة، ولكننا لما رأينا سيلاً من الخطابات والشكاوى يرد علينا بعد ذلك النشر، ولما رأينا أن الكثيرين ممن أرسلوا الينا شكاواهم مسندة بالبراهين والاثباتات راحوا ضحية تلاعب واحتيال بعض هذه البنوك، آثرنا أن نفرد صحيفة كاملة لهذا الموضوع لتكون في تفاصيله عظة وتذكرة لمن اشتروا هذه الاوراق المالية ولمن تحدثهم أنفسهم بشرائها من بنوك مجهولة وأشخاص محتالين

مراوغة..

ومن بين الرسائل التي لدينا واحدة من موظف بتفتيش مشروعات قناطر نجع حمادي اشترى من بنك مركزه الرئيسي في الاسكندرية أوراقاً مالية من سندات البنك العقاري من سلفة سنة ١٩١١ وما زال مجداً في تسديد دفعات الأقساط الى أن أتم دفع المبلغ المطلوب كله...

بقيت عملية التسليم، فطالب البنك مراراً بذلك ولكنهم سوفوه وماطلوه. وكتب الينا منذ شهرين تقريباً يطلب الينا معاونته في الاتصال بمركز البنك في الاسكندرية لأنه مقيم بنجع حمادي، ففعلنا، وتعهد مديرو البنك لمندوبنا أن يرسلوا الى الشاكي سنده بعد دفع مبلغ ثلاثين قرشاً مصاريف

ولكن البنك لم ينفذ تعهده بل سار بالمسألة الى طريق تسويف ومماطلة، ثم كتب البنك للشاكي في ٢٩ مارس سنة ١٩٣٠ بأن السند سيصله يوم ١٥ ابريل (مع ملاحظة أنه أتم التسديد في ديسمبر سنة ١٩٢٩). ولم يقل له البنك أنه باق عليه نقود أو رسوم

وانتظر الرجل وعاد إلى الالحاح فكان رد البنك عليه في أول مايو سنة ١٩٣٠ أن السندات تحت تصرفه نظير مبلغ ثلاثين قرشاً « مصاريف دوسيه »!!

وكان جواب الشاكي أن بعث الى البنك في الحال بخطاب معافاة سبق أن أرسلوه اليه يعفونه فيه من مصاريف الدوسيه، نظراً لأنه سدد الاقساط بحالة منتظمة

وعاد البنك فرد عليه بتاريخ ١٧ مايو بأن خطاب المعافاة قد وصل وأن السند سيرسل في أول يونية. ومضى شهر يونية ولم يصل السند الى صاحبه، فذهب الى البوليس وحرر محضراً بذلك ولبث ينتظر ما تتمخض عنه المقادير...

فأي معنى في ذلك كله الا أن البنك يماطل بغير حق مما يدعو الى الشبهة والشك

فلو أن المعاملة كانت شريفة لأرسل اليه سنده في الحال، لأن رقمه ثابت في عقد الاتفاق ولأنه يجب أن يكون تحت يد البائع قبل أن يتعاقد مع المشتري

ولكنهم يعمدون الى هذه الاجراءات الطويلة لمجرد كسب الوقت والمراوغة التي قد تنتهي في بعض الاحيان بأفلاس البنك وضياع حقوق الناس ممن غررهم وسلب أموالهم..

إفلاس.. و.. هروب!

والى القارىء مثالاً من التلاعب والمراوغة اللذين ينتهيان بالافلاس ثم... الهروب

ولعله يحسن أن ننشر ملخص شكويين من هذا النوع قبل أن نفضي بالنتيجة المريعة التي وصلت اليها نقود من تعاملوا مع بنك « ت. ث. أناستاسيادس »

فالخطاب الاول من ناظر محطة ايكنجي مريوط يقول انه بعد أن اشترى من هذا البنك سندات سلفة سنة ١٩١١ عاد البنك فساومه « لمناسبة صعود السعر وقتئذ » فسوى معه المسألة واستمر في الدفع حتى بلغ ما دفعه ٢٥ جنيهاً ثم بعث اليه البنك يخيره بين أمرين: دفع باقي المطلوب فوراً وتسليمه السندات، أو تحويل السندات الى أي بنك آخر..

فكان الرد: « حصل انفصال بين الشركاء والبنك يطلب التنازل عن تغيير نمر السندات بأخرى »

وتشكك الرجل في ان السندات المباعة له وهمية فأبلغ البنك بعدم موافقته على التنازل عن تغيير نمر السندات

وبعث الينا يستفتينا ويرجونا تحري هذه المسألة الغريبة

أما الشكوى الثانية فمن بور سعيد، يقول صاحبها داعماً أقواله بالمستندات، انه أتم دفع أقساط ثلاثة سندات بلجيكية اشتراها من نفس البنك المذكور في الشكوى السابقة لنفسه ولبعض أفراد اسرته

وقد سدد آخر دفعة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ فوعده البنك بأرسال السندات في آخر نفس الشهر، فانتظر شهراً وشهرين بلا جدوى، وكلف صديقاً له بالاتصال بمركز البنك في القاهرة فماطلوه، ثم أرسل الينا أخيراً يطلب الينا تحري هذه المسألة..

فهل يدري القارىء الكريم وسائر حضرات الذين شكوا الينا من تصرفات هذا البنك ماذا تم في أمر البنك وأمر سنداتهم ونقودهم..؟!

وضعت المحكمة المختلطة يدها على بنك « ت. ث اناستاسيادس » في أول يونية سنة ١٩٣٠ وعهدت بأمره الى « سنديك »

وقد تقدمت بعد ذلك عدة شكاوى تتهم الرجل بحوادث ووقائع معينة بدأت المحكمة في تحقيقها. وبحثت عن صاحب البنك الموقر فاذا به قد أطلق ساقيه للريح..!!

وعوض الله من ضاعت أموالهم خيراً...

المماطلة في التسليم

والغريب أن الشكوى عامة من مماطلة بعض البنوك في تسليم السندات الى أصحابها بعد أن يتموا دفع الاقساط

وتتذرع البنوك المماطلة الى ذلك بأن يتهرب القائمون بأمرها من تسلم القسط الاخير الذي قد لا يتجاوز عشرات القروش تذرعاً بمادة منصوص عنها في عقد الاتفاق وهي تقضي بفسخ العقد اذا توانى المشتري عن دفع قسط أو أقساط لمدة معينة، هي التي يهربون منه فيها..!!

ولو رفع الشاكي أمره الى القضاء المختلط فان ذلك يكلفه نفقات لا تتحملها ماليته وهو الذي كان جهده الاقتصادي كله عشرات قروش يدفعها شهرياً..؟!

وحاولنا بأنفسنا العثور علي بعض هذه البنوك بواسطة عنواناتها المطبوعة، فكنا اذا سألنا في مكان دلونا على آخر ثم آخر ثم... لا نجد شيئاً..

اعتراف بالنصب

وأغرب ما شاهدناه في تحري بعض الشكاوى من بنوك بيع السندات والأوراق المالية بالتقسيط اعتراف استنزلناه من بين فكي موظف في أحد هذه البنوك

فقد تعاقد رجل من سكان كفر الشيخ مع بنك بالقاهرة على شراء سندات بنك عقاري بمبلغ ١٣٢ جنيهاً و٨٠٠ مليم. وسدد جميع الأقساط وطالب البنك بالسندات فكان نصيبه المراوغة والمماطلة

ورأى الرجل أن يستنجد بنا للحصول على سنداته فاتصلنا بوكيل أعمال البنك وعرضنا عليه الأمر فقلب دفاتره ثم راح يؤكد لنا أن السندات أرسلت بتاريخ ٢٣ مايو سنة ١٩٣٠

وأخرجنا له خطاب الشاكي وسألناه كيف يوفق بين هذا القول وبين تاريخ الخطاب وهو ٧ يونية سنة ١٩٣٠...؟!

وكانت مناقشة لم يملك فيها دفاعاً صحيحاً عن تصرف البنك السيء، ثم « تمحك »، أخيراً بأن مصلحة البريد قد تكون أضاعت السندات..

وتظاهرنا بتصديقه والوثوق به، وأخذنا نتحدث معاً بما هدأ روعه، واستدرجناه في الحديث فعلمنا ان السبب الحقيقي في تأخير ارسال السندات الى أصحابها راجع الى السوق، والى مبلغ ربح البنك أو خسارته في حالة ارسالها الى أصحابها أو استبقائها لديه...؟!!

بيع السندات المستهلكة

وأغرب من هذا كله ان بعض هذه البنوك تبيع سندات سبق أن استهلكت، ولا تتحرج هذه البنوك من أن تذكر نمر السندات المستهلكة منذ زمن بعيد في عقد البيع

ومن هذا النوع ما جاءنا من كاتب بمستشفى الانكلستوما بفديمين « فيوم »، فقد اشترى من بنك مركزه في الاسكندرية سبعة سندات عقاري بالتقسيط بعقد بيع وجواب اعتماد تاريخهما ٢٦ فبراير سنة ١٩٢٩، فلما استعلم من البنك العقاري عن هذه السندات المذكورة أرقامها في عقد البيع علم أن واحداً منها استهلك من المحل نفسه في أول مارس سنة ١٩٢٦..!!

فهل يوجد أبلغ من هذا في ضروب الاحتيال والتضليل، وهل يرضي النيابة العمومية والحكومة المصرية أن يغرر بالمصريين بهذا الشكل المزري، وان تسلب أموالهم علناً في رابعة النهار، دون أن تتحرك الحكومة التي خلقت لتأمين الجمهور والحرص على مصالحه..؟!

فضائح

ولدينا فضائح أخرى كثيرة من هذا النوع وقد نشرنا بعضها للعبرة والموعظة، ولعل الراغبين في شراء الاوراق المالية بالتقسيط يحذرون بعد الآن عن الوقوع في الشراك والأحابيل، وألا يقبلوا على الشراء الا من بنوك محترمة شريفة موطدة الاركان

ولعل الذين خدعوا وغرر بهم أن يجمعوا أمرهم ويتقدموا بالشكوى الى الجهات المختصة لفحص هذه المشكلة العويصة

وعسى ان تهتم الحكومة جدياً بهذا الموضوع الخطير، وأن تعمل على الضرب على أيدي المحتالين بيد من حديد

وعساها أيضاً تراقب مروجي هذه السندات وبائعيها بالتقسيط وتفتش مكاتبهم وتستوثق من دفاترهم فهي أحق بالرقابة من محلات المراهنات!!

للنصب والاحتيال

نقابة الشحاذين المصريين منذ ٢٥٠ سنة

الشحاذون واحتفالهم ببطل مصرى فتح جزيرة كريد ـ ثورتهم على الحكومة وهجومهم على القلعة ـ اتحادهم وتضليلهم

الشحاذون في العصر القديم

لا عجب أن يكون للشحاذين والمتسولين في مصر نقابة ، لعلها أول النقابات في العالم ، اذ يرجع تاريخ هذه البدعة الى سنة ١١٠٤ هجرية ، ولا نعرف بالضبط متى تأسست ولا كيف نشأت ، ولا نعلم من هو صاحب الفكرة في تأليفها ، وبالطبع نجهل برنامجها ونظامها

نعم لا عجب في اتحاد الشحاذين وتضامنهم ، فقد كان العصر الذي ظهرت فيه هذه المهنة عهد خيرات واحسان وسخاء ، كما كان عهداً مهدداً بالمجاعات والقحط وغلاء الاسعار

والظاهر أن « مودة » ذلك العصر كانت الاستجداء والتسول ، كما كانت الوجاهة تقضي بالمنافسة في البذل والاحسان واعطاء الخيرات . فقد كان الامراء من المماليك يسلبون وينهبون طوال حياتهم ، ثم قبل أن يموتوا يشيد الواحد منهم « مسجداً » والى جنب المسجد « كتاباً » و « تكية » ، يتعلم الصبية في الكتاب مجاناً ويعيش مهاجرو الاتراك في التكية مجاناً . واذا خصص من ايراد « الوقف » أموالا للخيرات المختلفة ، ومن أغرب الوقفيات ما خصص صاحبها حصة من الايراد السنوي لاطعام الكلاب الضالة كل يوم عند الظهر ... وقد نفذت زوجته « ناظرة » الوقف هذا الشرط بدقة ، فكانت تضع « مرقة » كوارع في المنطقة بحوش المنزل ـ وكان في جهة الهياتم بالقرب من « السلطان الحنفي » ـ وتلقي بالكوارع للكلاب كل بدوره على الترتيب ، وفي النهاية تطردها وتأمر باغلاق الباب . . .

واعلم يا سيدي القارىء أن الكلاب الضالة في مصر كانت كثيرة العدد وكانت تصيح من الجوع والمرض « سعرانة » أو بعبارة أخرى كانت تصاب بداء « الكلب » ـ بفتح اللام ـ واذا جاع الكلب نهش الاطفال وعاكس المارة ، ولا سيما بالليل . وأغلب الظن ان هذا الامير المملوك صاحب « مبرة الكلاب » يعتبر المؤسس الاصلي لجمعية الرفق بالحيوان . . .

تنظيم الخيرات والاحسان

وأما في حياة الامراء المماليك فكانوا يبعثرون الخيرات ذات اليمين وذات اليسار يطلبون بذلك حسن الاحدوثة وطيب الذكر ويغطون به فظائع استبدادهم . ولننقل لك صورة من كرم الامير عبد الرحمن كتخدا :

« ... ورتب للعميان الفقراء الاكسية الصوف المسماة : « الزعابيط » ، فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة ، فيأتون الى داره أفواجاً في أيام معلومة ، ويعودون مسرورين بتلك الكساوى ، وكذلك « المؤذنون » يفرق عليهم جملة من « الاحرامات الطولونية » يرتدون بها وقت التسبيح في ليالي الشتاء . وكذلك يفرق جملة من الحبر المحلاوي والبز الصعيدي والملايات والاخفاف (جمع خف) و « البوابيج القيصوني » على النساء الفقيرات والارامل ... ويخرج من بيته في ليالي رمضان وقت الافطار عدة من القصاع الكبار المملوءة بالثريد المسقي بمرق اللحم والسمن للفقراء المجتمعين ، ويفرق عليهم « النقيب » قطع اللحم النضيج . فيعطي لكل فقير جعله وحصته في يده . وعندما يفرغون من الاكل يعطى كل واحد منهم رغيفين ونصفي فضة (القرش يساوي أربعين فضة) لأجل سحوره . . . وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد « الارز » بناحية رشيد وهي : « تفينة » و « ديبي » و « حصة كتامة » ، وجعل ايرادها وما يتحصل من غلة أرزها لمصاريف الخيرات وطعام الفقراء والمنقطعين (أي العاطلين والعجزة) . . . وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم « الهريسة » في يومي الاثنين والخميس . . . » ـ اه

اشتراك الشحاذين في الاحتفالات الرسمية

والحق أن التسول في مصر وقتذاك كان صناعة ، بل إنه كان خيراً من أية مهنة وصناعة وأجدى على العاطلين والفقراء والمساكين

وقد قدمنا أنه كانت للشحاذين نقابة وكان لهم نقيب ، وقد رأيت كيف كان « النقيب » يتولى توزيع قطع اللحم والأرغفة والنقود على من يزدحمون في رمضان عند باب قصر الأمير « عبد الرحمن كتخدا »

وقد حدث أن نقيب الشحاذين أوعز الى أهل حرفته بالاحتفال مع المحتفلين رسمياً بذهاب تجريدة من المماليك والجنود المصرية على رأسها الأمير « ابراهيم بك أبو شنب » وقد قال في ذلك مؤرخ هذا العصر :

« سافر « ابراهيم بك أبو شنب » أميراً على العسكر المعين في فتح كريد في غرة المحرم سنة ألف ومائة وأربع . ولما ركب بالموكب خرج أمامه « شيخ الشحاتين » وجملة من طوائفه ، لانه كان محسناً لهم ويعرفهم بالواحد. وكان اذا أعطى بعضهم « نصف فضة في جهة ولاقاه في طريقه من جهة أخرى يقول « قد أخذت نصيبك في المحل الفلاني » ... ثم رجع ابراهيم بك الى مصر في شهر ذي الحجة ، وطلع الى الاسكندرية ، ووصل خبر قدومه الى مصر ... فجمع الشحاذون من بعضهم دراهم ، واشتروا حصاناً أزرق ، وعملوا له سرجاً مفرقاً و « رختاً » وركاباً مطلياً وعباءة مزركشة (أي غطاء للحصان) ورشمة ... وكلفهم ذلك اثنين وعشرين الف فضة (أي ٦٠ جنيهاً تقريباً) ... ولما وصل الى جهة « الحلي » قدموه له ، فقبله منهم ، وركبه الى داره ، وذهبت الى داره الأمراء والأعيان ، وسلموا عليه وهنأوه بالسلامة . . . وخلع على شيخ الشحاتين ونقيبهم خلعة سنية وأعطى لكل شحات « جوخة » ، ولكل فقير جبة وطاقية وشملة ، ولكل امرأة قميصاً وملاءة فيومية . وأغدق عليهم اغداقاً زائداً ، وعمل لهم سماطاً (أي وليمة) . وبعد الاكل قبلوا يده وانصرفوا » ـ اه

فهل رأيت كيف كانت هذه النقابة منظمة وكيف كان أعضاؤها قادرون على التبرع ؟ ثم هل رأيت أن المتسولين كانوا طوائف مختلفة تجمعهم رابطة الاستجداء وتضم شملهم « النقابة »

نقابة الشحاذين وسطوتهم

وقد أسلفنا لك أن هذه النقابة أقدم النقابات في العالم ، وها نحن نؤكد لك أنها كانت محترمة الجانب معترفاً بها من الجميع وبخاصة والي مصر وأمرائها ، والا فلماذا سمحوا لها بالاشتراك في احتفال رسمي كالذي قدمنا

ونروي لك حكاية ثورتهم الهائلة لتعرف الى أي حد كانت هذه النقابة قوية ، فانه لم يحاكم واحد منهم ولم يصب نقيبهم بسوء :

« في منتصف شهر « المحرم » سنة ١١٠٧ ـ اجتمع الشحاذون والفقراء رجالا ونساء وصبياناً ... ثم سارت مواكبهم صاعدة نحو القلعة ، ووقفوا بحوش « الديوان » (وهو المكان المخصص لسكن الوالي ومقابلاته ومركزه الرسمي في ادارة شؤون مصر) . . ثم صاحوا من الجوع . فلم يجبهم أحد . فرجموا « الديوان » بالاحجار ... فركب الوالي وطردهم ... فنزلوا الى « الرميلة » ، ونهبوا حواصل الغلال التي بها ، ونهبوا وكالة القمح وحاصل « كتخدا » الباشا وكان مملوءاً بالشعير والفول ... وكانت هذه الحادثة بداية الغلاء ، حتى لقد بيع أردب القمح بثمانمائة نصف فضة (٢٠ قرشاً) وأردب الشعير بثلاثمائة ، وأردب الفول بأربعمائة وخمسين وأردب الأرز بثمانمائة .. وأما العدس فنفد من الاسواق واختفى ... وحصلت مجاعة عظيمة بالقاهرة والأقاليم . ووفدت على العاصمة جماعات الفلاحين ، حتى امتلأت بهم الأزقة. واشتد الكرب ، حتى أكل الناس الجيف ، ومات كثيرون من الجوع . وخلت القرى من أهلها ... وخطف الفقراء الخبز من الأسواق ومن الأفران ومن على رؤوس « الفرانين » ـ أي الخبازين ـ وكان الرجلان أو الثلاثة يذهبان مع « لوح العجين » الى الفرن يحرسونه ويذودون عنه ، وبأيديهم العصي الغلاظ ، ثم يمكثون في الفرن حتى « يخبز » ويعودون به كأنما عادوا بالغنيمة العظيمة ، ويحمدون الله على سلامتهم وسلامة الخبز من الخطف » ـ اه

(البقية على صفحة ١٩)



سيادة مصر على السودان

فى الوثنية الاولى ، والنصرانية ، والاسلام

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » أول مقال من سلسلة مقالات عن السودان تتناول فيها درس شؤونه من جميع الوجوه ليطلع جمهور قرائنا على بعض ما قد يجهلونه عن هذا القطر الشقيق الذي تربطه بمصر روابط وثيقة . وفي المقال التالي نسرد للقراء تاريخ سيادة مصر على السودان من عهد الفراعنة الى الفتح المصري الاخير سنة ١٨٢٠



فتاة صغيرة مولودة في الخرطوم

أثيوبيا

منذ قرابة أربعة آلاف سنة قبل مولد المسيح ، لم يكن السودان معروفاً باسمه الحالي ، ولم تكن أراضيه تشمل ما تواضع الجغرافيون والسياسيون عليه الآن . فقد كان يعرف في ذلك العهد باسم « اثيوبيا » وهي المملكة التي يمتد سلطانها من اسوان الى أقاصي الحبشة شمالا وجنوباً ، ومن سواكن ومصوع الى صحراء ليبيا شرقاً وغرباً ، تلك المملكة العريضة المترامية الاطراف التي تشمل الحبشة ومعظم بلاد السودان

و « أثيوبيا » اسم يوناني أطلقه اليونان على بلاد السود والشديدي السمرة ومعناه الوجه الاسود ، أما الآثار المصرية القديمة فقد أطلقت على هذه البلاد لفظة « كوش » الواردة في التوراة

الغزوة الاولى

وأول علاقة لمصر بالسودان حدثت حينما أراد الملك بيبي الاول من ملوك الاسرة السادسة المصرية التي حكمت البلاد فيما بين سنة ٣٧٠٣ و ٣٥٠٠ قبل الميلاد أن يحصل على بعض أنواع من الاخشاب والبخور فقيل له ان خير بلاد يجد فيها مطلبه هي « أثيوبيا » ، أو بعبارة مصرية قديمة « كوش » ، فجهز أحد قواده الدعو « أونا » وبعث به الى تلك البلاد لجمع ما أراده وعاد بعد أن أخضع قبائل الجهات التي نزل بها ، ودانت بالطاعة لملك مصر العتيد . .

القزم المحبوب

وفي حكم الملك الثاني عشر من ملوك هذه الاسرة « متوسوفيس » غزا قائده هرخف بلاد البوانيت ، فعاد بغنائم من البخور والأبنوس والعاج والجلود ، وحمل معه قزماً ظريفاً ، لولوع قدماء المصريين في ذلك العهد باقتناء الاقزام ، الذين اشتهروا بحذقهم رقص الآلهة

وقد سر الملك بخبر وصول القزم ، وبعث الى القائد يأمره باحضاره الى ممفيس

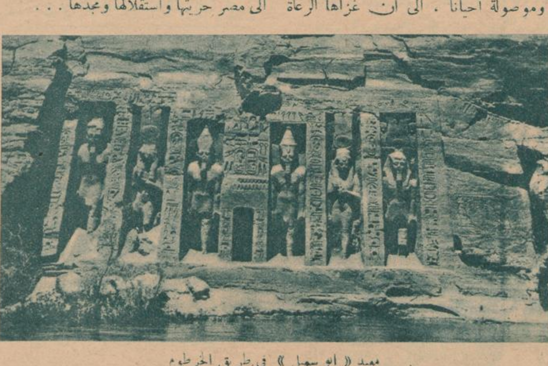
وفي جزيرة « الفنتين » تجاه أسوان قبر للقائد هرخف نقشت على واجهته أخبار غزوته هذه ، وصورة الكتاب الذي أرسله اليه مليكه وهذا نصه :

« . . . واصحب معك في المركب بعض الخفراء لحراسته لئلا يقع في الماء أو يفلت في الليل ، لأني أسر برؤية القزم أكثر من سائر الغنائم التي أتيت بها من بلاد البوانيت »

وبقيت علاقة مصر بأثيوبيا متقطعة حيناً وموصولة أحياناً . الى ان غزاها الرعاة من حكم الرعاة المكروهين ، فولى أكثرهم وجهه شطر أثيوبيا ، يحملون معهم من حضارة مصر ألواناً ، ومن فنونها وصناعاتها ضروبا ، ومن مدنيتها ورقيها طرائف ، فحسنت بتلك الهجرة حال هذه البلاد وتقدمت في العمران شوطاً بعيداً ، واذا بها قد أصبحت في أوائل حكم الاسرة الثامنة عشرة المصرية مملكة منظمة يدير شؤونها ملك من أهلها . .

وكأنما أرادت البلاد ان ترد الجميل الى من أخذوا بناصرها وأخرجوها من ظلام الى نور فعقد ملكها عزمه على ان يساعد « أحمس » الملك المصري على استرجاع عرشه وتطهير أرجاء الوطن من المغيرين

وتزوج الملك المصري الشاب الطموح الى عرش أجداده ابنة ملك الأثيوبيين ، إحكاماً لعروة المودة وتوثيقاً لعهود التحالف ، ثم اتجه بعاونه صهره ويظاهره صوب الرعاة يستخلص البلاد من بين براثنهم الى أن أعاد الى مصر حريتها واستقلالها ومجدها . . .



معبد « ابو سمبل » في طريق الخرطوم

« الهكسوس » فأخضعوها زهاء ستة قرون (من ٢٢١٤ الى ١٦٠٠ ق . م) فانشغل الفاتحون بمناوشة أهل البلاد الذين يمقتونهم عن أثيوبيا ، وهاجر كثير من المصريين الى هذه البلاد نفوراً من البقاء في ذلة الاحتلال وربقة الخضوع لأجنبي بغيض ، وأسسوا مهاجر لا تزال آثارها باقية الى اليوم في « ارقو » . .

أواصر النسب والمصاهرة

شيم المصريون الذين طبعوا منذ ان عرفهم التاريخ على الأنفة وعدم الخنوع والخمول ،

الخضوع لمصر ثانياً

ودامت علاقة الود بين البلدين الى أن ولي مصر تحوتمس الأول فغزا اثيوبيا وانتصر عليها ونصب فيها امراء من المصريين منحهم لقب « أمير أثيوبيا الملكي » . .

وفي عهد الأسرة التاسعة عشرة المصرية (١٣٨٠ - ١٢٣٠ ق . م) عظم شأن مصر في هذه البلاد وتم لها إخضاعها وكان حكامها جميعاً من المصريين الذين بنوا الهياكل التي لا تزال حتى اليوم شاهدة بعظمتهم وسطوتهم وبأسهم



أم تحمل طفلها في أعالي النيل

وفي « تلمس » أو كما تدعى « كلابشة » هيكل صغير بديع الصنع حفره رمسيس الثاني تذكاراً لنصرته ، ولا يزال منقوشاً على جدرانه صور وكتابات من أروع ما جرت به أيدي الصناع ، فمن بين النقوش والصور رسم لرمسيس الثاني راكباً عربة تجرها الجياد تهب الأرض وهو يصلي أعداءه وابلاً من سهامه فينهزمون مولين الأدبار أمامه فارين الى الأحراش ، . . وآخر لرئيس اثيوبي جريح يحمله أعوانه الى بيته بينما يحثو أحد أولاده التراب على رأسه حزناً وغماً ، ويركض آخر الى امه لينعي اليها الزوج ، وهي تطهي الطعام على نار موقدة فوق الأرض . .

ولبثت البلاد تدين بالسيادة والامارة لمصر الى أن حكمتها الأسرة الحادية والعشرين (١١١٠ - ٩٨٠) فطرد أحد ملوكها بعض الكهنة ونفاهم الى أثيوبيا فأدخلوا فيها عبادة « آمون » ونفثوا في الأثيوبيين روح الثورة والتمرد حتى خرجوا عن طاعة مصر واستقلوا عنها تحت امرة كاهن

دولة تدول

وآن للمغلوب أن يغلب وللمهزوم أن يرفع النير عن كاهله فطمع ملوك أثيوبيا في ملك مصر بعد أن أنهكها الانقسام فتم لهم ذلك في أيام « بعنخي »

وقد نقش بعنخي خبر انتصاره وحروبه على حجر وجد في « نبتة » ، ونقل الى المتحف المصري ، ننقل الى القراء آخر فقرة منه بعد أن استتب له الامر وولى على مصر ملكاً



نساء سودانيات من أم درمان



بعض الزعماء السودانيين وقد تزينوا « على آخر مودة »

... وعاد هو الى بلاده يحمل لقب ملك البلدين ». وبعد ذلك أراد الملك بعنخي الرجوع الى بلاده فشحن سفنه بما أهدي اليه من الذهب والنحاس والملابس والخيرات الواردة من الوجه البحري وبلاد الشام والعرب وسار في النيل ... مفعم سروراً وأهل مملكته في الشرق والغرب يستقبلونه بمزيد الاجلال والتعظيم وكلما ... على بلاد رفع أهلوها هتاف الفرح قائلين « ... الملك المنصور بعنخي لقد أتيت وحكمت الوجه البحري وصيرت رجاله أذلاء كالنساء ، ... الفرح في قلب أمك التى ولدتك فصرت ... ، وأعطاك آمون جوهره . فبشرى ... ايتها البقرة التي ولدت ثوراً كان له على ممر العصور ذكر مخلد وملك مؤبد ، ألا وهو الملك بعنخي الملك المحب لقسم طيبة »

وحكم الاثيوبيين مصر تسعاً وأربعين سنة ... أخرجهم منها « ابسماتيك » الملك المصري ... جنود من مرتزقة اليونان ، وأعاد ... مصر عند مدينة أسوان

في النصرانية

... لما دالت دولة مروى لم يشتهر في اثيوبيا الا دولتان النوبة على النيل والبجة في الصحراء الشرقية . ودخل الاولون في دين النصرانية ... رسل من الاسكندرية سنة ٥٤٥ م ... وبقي الاخيرون على عبادة الأوثان

ولم يصل الينا من تاريخ هذه البلاد في النصرانية الا نتفاً مما كتبه مؤرخو الاسلام الذين ... انفردوا دون غيرهم بالكتابة عنها أمثال المقريزي ... عن كتاب لآخر اسمه عبد الله الاسواني .. (كتاب أخبار النوبة والمقرة وعلوة والبجة والنيل) والقزويني . والبلاذري وابن وصيف وكلهم لم يذكروا الا القليل التافه عن تاريخ هذه البلاد في أيام النصرانية ولم يرد في أقوالهم ... انها دخلت في طاعة مصر حينذاك وهذا طبيعي ... وكانت مصر نفسها في ذلك الحين خاضعة للفرس حينا وللرومان طوراً

في الاسلام

دخلت جيوش الاسلام المظفرة مصر تحت إمرة عمرو بن العاص ، وتطلع المسلمون الى فتح بلاد النوبة فرجعوا بالجراحات وذهاب الحدق وأسموا النوبيين « رماة الحدق » لجودة رميهم على حد قول ابن الأثير

أما المقريزي فيقول : « وفي سنة ٢١ هـ ... عمرو بن العاص عبد الله بن سعد بن أبي ... السرح في عشرين ألفاً الى النوبة فمكث بها عبد الله بن سعد زماناً وصالحهم وقرر عليهم ... شيئاً معلوماً من المال ثم ان عمرو بن العاص كتب الى عبد الله يأمره بالرجوع اليه فرجع . وفي سنة ٢٣ هـ قتل الامام عمر بن الخطاب . وتولى بعده عثمان وكان عبد الله بن سعد من أقاربه فعزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر وولى عليها عبد الله بن سعد . وفي أول ولايته نقض النوبة الصلح الذي جرى بينهم وبينه وأرسلوا سراياهم الى صعيد مصر فخربوا وأفسدوا فغزاهم مرة ثانية عبد الله بن سعد بن أبي السرح وهو على إمارة مصر سنة ٣١ هـ – ٦٥٢ م وحاصرهم بمدينة دنقلة حصاراً شديداً ورماهم بالمنجنيق ولم تكن النوبة تعرفه ، وخسف بهم كنيستهم بحجر فبهرهم ذلك وطلب ملكهم قليدورون الصلح وأبدى ضعفاً ومسكنة . . »

وقد قرر عبد الله الصلح مع الملك وكان بينهما عهد هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

« عهد من الامير عبد الله بن سعد بن أبي السرح لعظيم النوبة ولجميع أهل مملكته . عهد عقده على الكبير والصغير من النوبة من حد أرض أصوان الى حد أرض علوة . ان عبد الله بن سعد جعل لهم أماناً وصدقة جارية بينهم وبين المسلمين ممن جاورهم من أهل صعيد مصر وغيرهم من المسلمين وأهل الذمة ، انكم معاشر النوبة آمنون بأمان الله وأمان رسوله محمد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا نحاربكم ولا ننصب لكم حرباً ولا نغزوكم ما أقمتم على الشرائط التي بيننا وبينكم على أن تدخلوا بلدنا مجتازين غير مقيمين فيه ، وندخل بلدكم مجتازين غير مقيمين فيه . وعليكم حفظ من نزل بلدكم أو بطرفه من مسلم أو معاهد حتى يخرج عنكم وأن عليكم رد كل آبق خرج اليكم من عبيد المسلمين حتى تردوه الى أرض الاسلام ، ولا تستولوا عليه ولا تمنعوا منه ولا تتعرضوا لمسلم قصده وجاوره الى أن ينصرف عنه ، وعليكم حفظ المسجد الذي ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم ولا تمنعوا منه مصلياً ، وعليكم كنسه واسراجه وتكريمه ، وعليكم كل سنة ثلثمائة وستون رأساً تدفعونها الى امام المسلمين من أوسط رقيق بلادكم غير المعيب يكون فيها ذكران واناث ليس فيها شيخ هرم ولا عجوز ولا طفل لم يبلغ الحلم ، تدفعون ذلك الى والي أسوان

« وليس على مسلم دفع عدو عرض لكم ولا منعه عنكم من حد أرض علوة الى أرض اسوان فان أنتم أويتم عبد مسلم أو قتلتم مسلماً أو معاهداً أو تعرضتم للمسجد الذي ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم بهدم أو منعتم شيئاً من الثلثمائة والستين رأساً فقد برئت منكم هذه الهدنة والأمان وعدنا نحن وأنتم على سواء حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

« بذلك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . ولنا عليكم بذلك أعظم ما تدينون به من ذمة المسيح وذمة الحواريين وذمة من تعظمونه من أهل دينكم وملتكم . الله الشاهد بيننا وبينكم على ذلك . كتبه عمرو بن شرحبيل في رمضان سنة ٣١ هـ »

ولبث النوبة يدفعون الجزية هذه طواعية أحياناً ، وكرهاً آونة ، الى ان أرادوا منعها أيام السلطان الناصر بن قلاوون فأعادها الناصر الى الخضوع وملك عليها واحداً منها أسلم وأسلمت معه رعيته فانقطعت الجزية باسلامهم (ابن خلدون)

وكان الفتح العثماني لمصر أيام السلطان سليم الفاتح سنة ١٥٢٠ م فأرسل فرقة من جنوده الى النوبة السفلى فملكوها من اسوان الى الشلال الثالث ، فانقسمت بذلك البلاد بين « كشاف » الترك وملوك « الفونج » ، الى أن كان الفتح المصري للسودان سنة ١٨٢٠ نخضعت لمصر على النحو الذي سوف نفرد له مقالاً آخر





سلخانة برلين

افتتح في برلين مذبح جديد لذبح الماشية وقد زود بأحدث الجهازات والادوات والآلات التي تسهل ذبح سمائة ثور في كل يوم . وترى فوق هذا الكلام صورة احدى نواحي المذبح وقد علقت الثيران وأخذ عمال المذبح يسلخون جلدها وثيابهم مخضبة بالدماء . والى اليمين صورة ثور تم ذبحه وسلخ جلده وهو ينقل من مكان الى مكان بواسطة عجلة في السقف تدور بالكهرباء وتجري على عمود من حديد على طول السقف



الخط الحديدى بين القاهرة والسويس

الاهتمام بانشاء الخط في عهد عباس الاول ـ اهماله في عهد سعيد باشا ـ الرجوع الى اصلاحه وتجديد انشائه ـ عناية جلالة الملك بالمشروع ـ الفوائد الكثيرة التي تعود على القاهرة والسويس منه

القطار الذي يمد العمال الذين يشتغلون بمد سكة حديد السويس بالمؤونة

مدينة السويس من أقدم ثغور القطر المصري وأحلدها ذكراً كان لها في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا أهميتها الكبرى في ربط تجارة الشرق بالغرب. ففي سنة ١٨٤٥ تمكن (توماس وجهورن) بفضل مساعدة محمد علي له من أن يشق بين رمال الصحراء طريقاً واسعاً يصل السويس بمدينة الاسكندرية وقد مات وجهورن وهو يذكر لآخر لحظة من حياته انه مدين بنجاحه لتشجيع وكرم محمد علي الكبير

وبقيت هذه الطريق موضع العناية حتى عهد عباس الأول الذي وفق بعد تفكير ودرس الى أن يجعل من مدينة السويس مورداً خصباً لجباية الضرائب على البضائع والسلع المتبادلة بين أوربا والهند عن طريق مصر

ولما كان (روبرت استيفنسن) ابن مخترع السكك الحديد جورج ستفنسن ينشىء أول خط في مصر يصل الاسكندرية بالقاهرة عرض عليه عباس الاول رغبته في أن ينشىء بين مصر والسويس خطاً حديدياً لنقل البضائع وغيرها

وبالرغم من الاسباب التي وقفت في سبيل المشروع فقد تمكن « استيفنسن » من انجاز عمله. وكان لهذه الطريق حظها من سمو المركز وقد احتفظت بهذه الميزة زمنا مديداً حتى تم مشروع قناة السويس فتلاشت تماماً. ذلك لأن سعيد باشا كان في حاجة لايصال مدينة الاسماعيلية بالقناة بخط حديدي فاستعاض عن خط السويس بالاسماعيلية. ولعل حالة البلاد في ذلك الوقت كانت تبرر عمله الذي نشأ عن تدهور الحالة المالية في مصر. ومن هذه اللحظة بدأت طريق السويس تفقد عظمتها ومكانتها وأصبحت موئلاً لقطاع الطريق..

اصلاح الطريق

وفي عام ١٩٢٤ فكرت مصلحة الحدود في تعيين المراكز الاساسية لتحديد القطر المصري من ناحية البحر الاحمر، ولكن وعورة الطريق وعدم الطمأنينة الى ولوجها جعلها تستعين بمصلحة الطرق والكباري في تحسين ذلك الطريق وجعله صالحاً للسير فقامت تلك المصلحة بما عهد اليها خير قيام وتمكنت من انجازه بعد مشقة كبيرة وبدأت الطريق تنتعش ثانية وقد ظهرت بوادر ذلك في كثرة الذين يلجأون اليها للوصول الى مدينة السويس بالسرعة التي تمكنهم من العودة الى القاهرة في نفس اليوم..

وليس أدل على نفع هذا الطريق من أن ايرادات جمرك السويس قد زادت زيادة غريبة بسبب اتصال السويس بالقاهرة بطريق السيارات، وتقدر هذه الزيادة في سنة ١٩٢٨ بمبلغ ٣٧٠٠٠ جنيه اي بزيادة ٢٦٠٠٠ جنيه عن سنة ١٩٢٧

تشجيع جلالة الملك للمشروع

وفي سنة ١٩٢٤ زار جلالة مولانا الملك مدينة السويس فاغتنم اعيانها وسراتها هذه الفرصة السعيدة ورفعوا التماساً باعادة الخط الحديدى بين القاهرة والسويس حتى يأخذ هذا الطريق مكانته التي كانت له في عهد جده الاكبر محمد علي باشا فوعدهم جلالته بتحقيق رغبتهم وقد تم في عهده وبفضله ذلك المشروع العظيم..

١٨٠٠٠٠ جنيه

ولما أن رأت الحكومة أن حركة النقل بالسيارات قد اشتدت وأثر ذلك كثيراً في ايرادات السكة الحديد فكرت في إعادة ايصال السويس بالقاهرة بالخط الحديدي حتى لاتحرم (نولون) كل هذه البضائع، وقامت بدرس المشروع وبعد فحصه من جميع وجوهه تبين لها قلة تكاليفه مع الفوائد العظيمة التي تجنيها البلاد من ورائه فاعتمدت في ميزانيتها لسنة ١٩٢٩ مبلغ ١٨٠٠٠٠ جنيه تقسم على ثلاث سنوات



العمال يفرغون عربات القطار من القضبان الحديدية

ابتداء العمل

وقد بدأت السكة الحديد العمل بتمهيد طريق السكة الحديد القديم وأتمت ربط الشريط الجديد بالخط الحالي بالقرب من محطة الاربعين المتصلة بخط سكة حديد الزيتون عند المرج

ويبلغ طول الخط الجديد ١٢٥ كيلو متراً يقطعها القطار في أقل من ساعتين مع وقوفه اثناء الطريق في محطتين

هذا بينما الوصول الى السويس من طريق الاسماعيلية يستغرق خمس ساعات يقطع القطار في خلالها ٢٥٣ كيلومتراً. ولعل ذلك مما يجعل للخط الجديد أهمية كبيرة تعود على القاهرة والسويس بالنفع الجزيل

فوائد الخط

وفيما يلي تقدير اجمالي عن الفوائد الكثيرة التي تعود على بلاد القطر من هذا المشروع :

(أولا) سرعة وصول البضاعة الواردة من الشرق الاوسط والاقصى (الصين والهند واليابان واستراليا، وسواحل البحر الاحمر وغيرها) الى داخلية البلاد بتخفيض نفقات النقل وذلك بأن تفرغ في ميناء السويس وتنقل على الخط المباشر، كما هي الحال الآن في النقل بالسيارات وهذا يعفيها من رسوم عبور القناة ويترتب على ذلك رخص أسعارها فضلاً عن انماء ايرادات السكة الحديد

(ثانياً) انه ربما فكرت شركات تكرير البترول بالسويس في اتخاذ وسائل لنقل البترول الى داخلية البلاد بالسيارات عن طريق السويس المذكور فتفقد بذلك مصلحة السكة الحديد مورداً كبيراً مما تتقاضاه من « النولون » على تصدير البترول الى القطر..

(ثالثاً) تنشيط السياحة بالسويس فان أكثر المسافرين القادمين من الشرق ينتهزون فرصة مرور بواخرهم في القناة فيأخذون القطار الى القاهرة لزيارة آثارها ومنها يلحقون ببواخرهم في بور سعيد أو الاسكندرية، اذ ان المسافة التي تقطعها البواخر من القناة الى بور سعيد لا تقل عن ١٢ ساعة

(رابعاً) توفير سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام ومودعيهم وهؤلاء لا يقل عددهم عن أربعين الفاً سنوياً وفي وجود ذلك الخط زيادة لهذا العدد تبعاً لسهولة الانتقال

كلمة أخيرة

وقبل أن نختم الحديث في ذلك المشروع العظيم الذي سيكون له أثره الكبير في تحسين حالة بلدين عظيمين لا يفوتنا ان نذكر ما قام به معالي عبد الحميد باشا سليمان مدير عام مصلحة السكه الحديد من الجهود التي تكللت بالفوز والنجاح فرد الى هذه الطريق مجدها ومكانتها السالفة



الطريق الذي تسلكه السكة الحديد من القاهرة الى السويس

برلمان الجمهور

مدرسة المحصلين والصيارفة

التابعة لوزارة المالية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنشأت وزارة المالية في العام الماضي مدرسة المحصلين والصيارفة واشترطت شروطاً ومؤهلات معينة في راغبي الالتحاق بها . وفي شهر مايو الماضي رسب في الامتحان النهائي ما يقرب من خمسة وعشرين طالباً من طلابها ، وقد طلب هؤلاء الراسبون من أولي الامر عمل ملحق لهم فلم يجابوا إلى طلبهم في حين أن المدرسة نظامية

ورجاؤنا أن تبحثوا عن السبب في ذلك وأن تضموا صوتكم الى أصواتنا في طلب عمل ملحق أسوة بجميع الطلاب في كافة المدارس على اختلاف أنواعها

طلبة المدرسة الراسبون

﴿ الدنيا ﴾ لم تصدر لوائح خاصة بهذه المدرسة في شأن عمل ملحق للراسبين من طلبتها ، ذلك لانها حديثة العهد ، ولان دروسها وموادها ومواعيدها تسهل للطالب التحصيل وتعينه على النجاح اذا بذل أقل مجهود . ذلك الى أن طلبتها يتقاضون ماهية شهرية قدرها ... وخمسون قرشاً

وقد رأت الوزارة من باب الشفقة أن تسمح للطالب الراسب أن يتقدم الى المدرسة من جديد مع تفضيله على غيره من الطلبة الجدد

ولما كان صيارفة البلاد محدودي العدد ، ولما كان عمل الملاحق وتسهيل التخريج يزيد في عدد المتطلعين الى وظائفهم ، فانه ليس من المستحسن عقد ملاحق للراسبين في هذه الامتحانات

***

اهالى حوض الزهور

محرومون من النور والتنظيم ٤٠ عاماً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن أهالي حوض الزهور ببولاق مضى على سكنانا هنا ما ينوف عن الاربعين سنة ونحن ندفع العوائد أسوة ببقية الاحياء التي خصتها الحكومة بعنايتها ونحن محرومون من وسائل النور والتنظيم وقد أرسلنا عدة طلبات للوزارة ولكنها لم تحرك ساكناً ونحن لا نعلم السبب مع أن حينا ملاصق لحي ... ولوابور النور . وبما أننا في بدء السنة المالية نرجو اجابة ملتمسنا العادل

عن أهالي حوض الزهور

شكري ابرهيم

﴿ الدنيا ﴾ لعل هذا الحي من أحوج الاحياء للانارة والتنظيم ، اذ أن شوارعه وحواريه مكدسة بالقاذورات والأتربة التي تنقل العدوى والجراثيم ، والظلام الدامس الذي يسوده في الليل يبعث على الاحجام عن اجتيازه أو السير فيه

وما دام هؤلاء السكان يؤدون الضرائب المطلوبة بانتظام فلا معنى لأن يبقوا هذه المدة الطويلة محرومين من العناية والاصلاح

***

سوابق المجرمين الاحداث

المحكوم عليهم بالجلد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت قد اتهمت في سرقة وأنا لم أبلغ من العمر الرابعة عشرة ، ولما عرضت القضية على المحكمة أحالتني على محكمة الاحداث لصغر سني فقضت علي بالجلد اثنتي عشرة جلدة

والآن وقد بلغت السابعة عشرة فاريد أن أعرف اذا كان ذلك الحكم يعتبر « سابقة » لي أو لا ؟ اذ أنني أرغب في الاشتغال في المراكب التجارية

السيد . ح . ع

باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الحكم بالجلد في محاكم الاحداث لايعد سابقة مهما بلغت شدته ، وهو يسقط بمجرد ان ينال المذنب جزاءه منه

اما الاحكام التي تصدرها محاكم الاحداث وتبقى محفوظة في قلم السوابق ، فهي أحكام السجن باصلاحية الاحداث اوحكم الغرامة لغش الالبان وامثالها

***

قسم وقاية النباتات

ومقاومة ديدان ذبابة الفاكهة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عام ١٩٢٨ قام قسم وقاية النباتات بوزارة الزراعة بمقاومة ديدان ذبابة الفاكهة التي تصيب ثمار الخوخ والجوافة والمشمش وغيرها . وقد نجت ثمار حدائقنا بسبب ذلك . ولسنا نعلم سبب عدم اجابة طلباتنا في اعادة هذه العملية عام ١٩٢٩ وهذا العام وقد يئسنا من تقديم الطلبات . فهل يرضى رجال قسم وقاية النباتات بتقليع الاشجار حيث لا فائدة من وجودها بالنسبة لفتك هذه الآفة بها ؟

أرجو خدمة للانسانية وللفلاح المسكين ان تسعوا معنا في اجابة طلباتنا المقدمة هذا العام

مزارعو ميت الفر مركز ميت غمر

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا شكواكم في قسم وقاية النباتات بوزارة الزراعة فتحققنا من صحة ما ذهبتم اليه في خطابكم

وقد تحولت هذه الشكاوى الى تفتيش المديرية مع خطاب من قسم وقاية النباتات بوجوب الاسراع في مقاومة الآفة التي ذكرتموها

***

مدرسة الكونستبلات

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا طالب بالمدارس الثانوية وأريد دخول مدرسة الكونستبلات فهل من سبيل لدخولها وانا لم أنل شهادة الدراسة الثانوية قسم أول بعد ؟

ك . ابرهيم بالمنيا

﴿ الدنيا ﴾ يمكنكم طلب صورة من شروط الالتحاق بهذه المدرسة من مدرسة البوليس والادارة بالقاهرة ، أو الاطلاع عليها بجريدة الوقائع المصرية . ومع ذلك فان المدرسة تقبل الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ، فاذا لم يتيسر العدد المطلوب منهم استكملته من راسبي هذه الشهادة على ان لا يكون رسوبهم فاحشاً

***

حجاب المحاكم الشرعية

يخدمون في منازل القضاة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبح أغلب حجاب وفراشي المحاكم الشرعية يشتغلون بمنازل القضاة بصفة خدم خصوصيين وذلك بعد انصرافهم من المحكمة بساعة أو ساعتين على الاكثر فلا يمكث الواحد منهم بمنزله سوى هذا الزمن القليل الذي لا يكفي لقضاء مصالح بيته وأولاده ولا يبرح منزل القاضي الا حوالي الساعة العاشرة مساء واذا تأخر عن فعل ذلك كان نصيبه التهديد بخصم أيام من راتبه أو حرمانه من علاوته فيمتثل صاغراً ذليلا

فهل هذا يرضي وزارة الحقانية ؟

حاجب بالمحاكم الشرعية

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا ان يتخذ بعض كبار الموظفين ــ من القضاة وغيرهم ــ من نفوذهم وسلطانهم سبباً في ان يسخروا صغار الخدمة في أعمالهم الخاصة ، سواء في أوقات العمل الرسمي أو بعده

ونحن نذكر ان مجلس الوزراء قد أصدر منذ حوالي ثلاث سنوات قراراً بمنع اتخاذ الخدمة الاصاغر خدام خصوصيين في منازل رؤسائهم

فعسى ان يهتم أولو الشأن بتنفيذ هذا القرار رحمة بأولئك البائسين

***

صولات الجيش المصرى

يطلبون تحسين حالهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن صولات الجيش انتظمنا في الخدمة وقاسينا المتاعب والشدائد الجمة ، كان أملنا أن نرقى الى درجة الملازم الثاني ولكن صدرت أوامر بمنع ذلك ثم صدر أمر في سنة ١٩٢٣ يقضي بأنه اذا أتم الصول عشر سنوات يفصل من الخدمة ، وقيل ان هناك مشروعاً لمكافآت الصولات ومعاشاتهم وقد مر هذا المشروع بجميع أدواره القانونية ومع ذلك لم يصدر به المرسوم الملكي بعد كي ينفذ

فنرجو لفت النظر الى حالتنا والحث على سرعة تنفيذ مشروع قانون المكافآت والمعاشات الخاص بنا لضيق حال وبؤس الصولات المرفوتين لمضي مدة العشر سنوات

لفيف من صولات الجيش

﴿ الدنيا ﴾ الذى نعرفه ان صولات الجيش المصري هم من جنود الصفوف الذين دخلوا مدرسة « الوكلاء » والذين أدوا امتحاناً خاصاً للترقي الى هذه الرتبة . وهذه الترقية تكاد تكون أقصى ما يمكن الوصول اليه ــ الا في الحالات الاستثنائية ــ إذ أصبحت المدرسة الحربية أشبه بمدرسة عالية يتلقى فيها ضباط المستقبل دروساً وتعليمات فنية وهندسية وحربية هي فوق مستوى أفهام معظم صولات الصفوف

على أنا لانرى مانعاً في أن يمتحن الصولات ذوو الكفاءة والنشاط والمقدرة ، في امتحان شبيه بامتحان طلبة المدرسة الحربية ، ويرقى الناجحون منهم الى رتبة الملازم الثاني

أما مسألة الفصل بعد عشر سنوات فقد تدبرت الوزارة نتائجها بمساعدة المفصولين على الالتحاق بالاعمال الكتابية بها أو بمصلحة السكك الحديدية . وهذا الفصل ضروري بسبب توقف حركة الترقية ، ولافساح مكان للصولات الجديدين

بقيت مسألة المكافآت والمعاشات والمشروع الخاص بهما ، ومع مضي مدة طويلة على التفكير في هذا المشروع ، الا اننا نأسف اذ نقول انه ككافة الاعمال الحكومية تسير ببطء ممل مرهق ، وان كان قد وصل الى الدور الاخير

مراقبة الالبان

يتكلم الناس كثيراً عن مراقبة الألبان الطازجة والكل يريدونها ويجب ان تكون

ولكن الأم التي لا تستطيع ان ترضع طفلها بنفسها يجب ان تفضل اللبن الذي يوافق طفلها من محل مضمون كمحل نستله الاخصائيين من نحو ثلاثة أرباع قرن في أنواع غذاء الاطفال

بعد لبن الأم فأحسن غذاء للاطفال هو لبن نستله المكرر المحلى بالسكر

ان هذا اللبن يستعمله كل يوم كغذاء اكثر من مليون طفل في جميع انحاء العالم

لبن نستله المكرر المحلى بالسكر ــ يرد الى القطر المصري من فابريقات سويسرا

عجائب

القرد البهلوان

بين طائفة اللاعبين في احد ملاعب لندن شمبانزي يدعى « هيجو » وهو بهلوان ماهر يبدي من الرشاقة وخفة الحركة في قذف الاواني في الهواء بيديه ورأسه وقدميه وتناولها ما يدهش المشاهدين . وترى الى اليسار صورته وهو يقوم بالعابه اللطيفة



بساط الازهار

بساط الازهار في احد شوارع مدينة جنزانو وهو من ابدع المتنزهات التي تخترق شوارع المدينة



اعجب الرقص

المدموازيل روزلان لي راقصة من أب ياباني وام هاواينة (من سكان جزائر الهاواي) نالت الجائزة الاولى في مباراة الرقص التي اقيمت في هونولولو عاصمة الهاواي . وتراها في الصورة ترقص احدى رقصاتها العجيبة على جذع شجرة عالية



وغرائب

طوفة في حي تجار المخدرات

كيف ضبط البوليس العائلات التى تتاجر بالمخدرات فى حي شركس ؟

لا تخلو كل عاصمة أو مدينة من حي ينشاه الاشرار ويستوطن فيه الفساد . ومن الاحياء الرهيبة في القاهرة حي جامع شركس الذي لا تغفل عنه عين بوليس بولاق

الغارة

في الساعة الرابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضي ، وقد رقدت الطبيعة وساد الصمت وانتشر الظلام ، فتح باب قسم بولاق وخرج منه خمسة رجال أشداء أقوياء يلبسون ملابس رثة وأسمال باليـة ويسيرون حفاة الاقدام . وعلى رؤوسهم طاقيات قذرة . ويلوح في وجوههم وملابسهم انهم من كبار الاشرار

وما كادوا يخرجون من باب القسم حتى هب جندي البوليس الواقف على البـاب ورفع يده الى رأسه يؤدي لهم التحية العسكرية فتلقى أحدهم تحيته وسار الخمسة صامتين . . .

ولم يكن أولئك الخمسة الا حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائيـة وعبد الهادي افندي سليمان البوليس الملكي ومعهم ثلاثة من المخبرين السريين وقد اتجهوا الى حي شركس يقومون باحدى غاراتهم الليلية عليه . .

حي الاجرام

يقع حي شركس بين شارع الملكة نازلي وشارع فؤاد الاول الى خلف دار الاسعاف

وهو حي ضيق الحواري متعرج المنعطفات لا تتسع طرقاته لاكثر من شخصين يسيران متلاصقين . . منازله متلاصقة . . تحوي أشرار الصعايدة واللصوص وقطاع الطريق والمشبوهين وفيهم المجرم الهارب من بلده . وتاجر المخدرات . والخارج من السجن على أمل العودة اليه . . والعملاق الذي يؤجر ليضرب أو يقتل . . وكل ذي شبهة وجرم كبير

وقل أن تحدث حادثة في بولاق دون أن يكون منشؤها حي شركس . .

وقد تعددت فيه مواطن الفساد . . ففيه الحانات القذرة المظلمة التي تبيع أردأ أنواع الخمور . . وفيه المنازل الحقيرة التي يدار فيها البغاء السري . . وفيه حوانيت المخدرات ومنازل بائعي هذه السموم

ولا يرتفع اغلب منازل هذا الحي اكثر من دورين . . ولا يسكنه الا الصعايدة الاشرار . . وقد انبث البوليس في كل نواحيه ولا يقف الجندي فيه وحيداً . وانما يقف كل جنديين معاً . . ومن أول واجبات رجال البوليس في حي شركس أن يمنعوا تجمهر الصعايدة . . . واجتماعهم معاً . . . حيث دلت التجارب انهم لا يجتمعون الا على نية الشر . . أو تبادل تذاكر المخدرات

التيه

وقد قدر لمندوبنا ان يطوف أزقة هـذا الحي للتحري عن أحواله وهاك ما يرويه عن طوفته :

« كانت الساعة السابعة من مساء يوم الاحد عند ما احتوتني منعطفات حي شركس ورحت أسير بين أزقته الضيقة وامر بمنازله التي تبعث الخوف في النفوس . . حتى ضللت سبيلي في منعطفاته العديدة وقد تكرر مروري من الأزقة نفسها عدة مرات في أثناء طوافي وأنا لا أهتدي الى طريقي . فكان في ذلك ما أثار شبهة سكان الحي وقد خيل لهم انني من رجال البوليس الذين لا يدعونهم في راحة بل يغيرون عليهم بين كل حين وحين

في منطقة الخطر

« سرت بين سياج من نظرات حقد وتساؤل يرسلها نحوي الرجال الغلاظ الشداد . . ونظرات تحد واستنكار يبعثها الي النسوة القويات الشريرات

« وما لبث ان اقترب مني جمع من الرجال وأخذوا يتحككون بي ثم دنا مني أحدهم وسألني عن الوقت فأخرجت ساعتي حتى يراها ويثق أنها ليست بالساعة الذهبية أو الغنيمة الطيبة . . وأخبرته عن الوقت

« وسألني عن سبب حضوري الى ذلك المكان فأجبته بأني لا أفهم معنى سؤاله . . أما هو طريق عمومي وشارع مطروق . . ولكنه سألني عن ذهابي وعودتي ورجوعي مراراً فأجبته بأني ضالت الطريق

« ولم يطل حديثي معه حتى شعرت بحجر صغير قذفت به من الخلف . نظرت الى مصدره فرأيت غلاماً صغيراً يقذفني بالحجر وهو يضحك . . والرجال يشاركونه الضحك والاستهزاء . ويحدجونني بنظرات التحدي . . وكأنهم ينتظرون مني ان أزجر الغلام أو أنهره فيتدخلون للدفاع عنه ويحصل ما يحصل

« وبرزت من النوافذ رءوس بعض النسوة يسألن رجالهن عن الخبر . . ونظرت احداهن الى آلة التصوير في يدي وقالت لرجلها : « شوف ايه ده اللي معاه » . .

« ولم تمر هنيهة حتى تدفق عليّ من نافذة منزل سيل من المـاء القذر ألقته امرأة من الصعيديات وقبـل ان أقول كلمـة احتجاج واحدة . . صاح بي رجلها يحتج : « مش تبعد وتحـاسب . . والا يعني مش عاوزنا نعرف نكب المية الوسخة » ! !

« ولم أجد خيراً من التقهقر . . وقد تكون الهزيمة أحياناً انتصاراً . . وما كدت أبعد عن هذا المكان حتى رأيت جنـدي البوليس فجذبته من يده وعدت به الى الحارة ولكنها كانت مقفرة ليس فيها انسان واحد . .

« ونصحني الجندي بألا أطرق هذه الحواري وحيداً اذا كنت أقيم للحياة وزناً ! »

بعد منتصف الليل

ذلك هو حي شركس الذي تسلل اليه في ساعة الفجر ضابط مباحث بولاق مع رجاله السريين

وكان الحي راقداً عند وصولهم فقصدوا تواً المنزل الذي يتجهون اليـه وطرقوا بابه ففتحت الباب فتاة تقدم منها أحدهم وأعطاها قروشاً وقال : « عاوزين بضاعة

وتلك كلمة السر عند تجار المخدرات

دخلت الفتـاة فانقض الرجال الخمسة في أثرها ووجدوا في المنزل هذه الفتاة وامرأة أخرى مستيقظتين ورجلين وطفلا نائمين . .

وما كاد أهل المنزل يشعرون بغارة البوليس حتى وثب كل منهم الى ملف كبير يحـاول اعدامه . ولكن رجال البوليس استولوا على هذه الملفات وفحصوها فاذا بها تحتوي على كميات طائلة من المخدرات السابقة

وقرن الخمسة في حبل واحد وسلموا الى جندي البوليس الذي اقتادهم إلى القسم وقد اتضح انهم عائلة واحدة تتاجر في المخـدرات كبيرتهم الأم وتدعى مدللة مصطفى . وأولادها مصطفى مرسي وسرية مرسي وخديجة مرسي ونفيسة مرسي

وتابع رجال البوليس سيرهم الى منزل آخر وطرقوه فلم يجبهـم مجيب ولم يترددوا دون اقتحام الباب فرأوا أفراد المنزل يحاولون اعدام ما لديهم من المخدرات وعاجلهم البوليس بالقبض عليهم وضبط المخدرات واتضح ان هذه العائلة مكونة من امرأة في السبعين من عمرها وزوجها وهو فتى في الرابعة والعشرين يدعى عبد الحميد محمد ابراهيم ، وابنتها من زوجها الاول فاطمة درويش ، وأخوها سيد علي رفاعي

وهذه العجوز من النسوة اللواتي جمعن ثروة طائلة من الاتجـار في المخدرات وقد أرادت ان تتزوج بفتى عملاق يحميها ويرد عنها الأذى فتزوجت هذا الفتى الصغير وهو من « فتوات » حي شركس

وسار رجال البوليس الى القسم بأسراهم وقد اتضح ان هاتين العائلتين من أكبر المتاجرين في المخدرات

وأودعوا السجن حتى تقتص العدالة منهم



العائلة الثانية التي قبض عليها وفي حيازتها المواد المخدرة ، وترى المرأة العجوز وزوجها الشاب وابنتها وأخوها



منظر عام لحي شركس

قصص الحياة

أرهاط الجن الاحمر والجن الازرق

تهاجم قسم الموسكي

محمد على حسن شرير من كبار الاشقياء في بولاق .. ومن أمهر النشالين في مصر . لا يكاد يخلو قسم من أقسام البوليس في القاهرة من حوادثه وجناياته. فهو عميل دائم في كل الاقسام كثير التردد عليها وعلى السجون ..

وكانت آخر حوادثه ان ضبطه أحد رجال البوليس وهو ينشل محفظة من أحد الاهالي فحكم عليه بالسجن ستة أشهر قضاها في السجن حتى انتهت في أول يوليو الجاري . فخرج من السجن في ٢ يوليو ووضع تحت المراقبة مدة سنة بقسم بولاق

وفي يوم الخميس ٣ يوليو – أى في اليوم التالي لخروجه من السجن – كان ضابط قسم الموسكي جالساً على مكتبه عندما دخل حجرته شخص في ثياب غير عادية فانحنى أمامه انحناءة كبيرة ووضع يديه على صدره كما كانت تقف العبيد أمام أسيادها في القرون الماضية وقال :

« أنا ميرزاخان وزير دولة ايران الكبرى » !

وعرف الضابط في هذا الرجل محمد علي حسن النشال الكبير فكتم الابتسامة ورحب به وسأله عما يريد

وأجاب محمد علي حسن بخشونة وصوت أجش : « أرجوكم بكل سرعة ان تجروا البحث والتنقيب في عموم أنحاء المدينة عن صندوق مملوء بالذهب فقد مني »

وتظاهر الضابط بانه اهتم اهتماماً كبيراً بهذا الحادث الخطير وسأله : « ومن أين جاءك هذا الصندوق ؟ »

فاجاب : « طلع لي في البخت »

ولم يتمالك الضابط نفسه من الابتسام وحاول مناداة أحد العساكر لاخراجه ولكنه احتد واحتج على ذلك وراح يقسم بكل الايمان المغلظة انهم ان لم يهتموا بامره ويجردوا كل قوات البوليس للبحث عن صندوقه فانه – بصفته كونه وزير دولة ايران الكبرى – سيرسل الى قسم الموسكي أرهاط الجن الاحمر وملوك الجن الازرق ليجعلوا القسم اثراً بعد عين !

لم يجد الضابط بدأ من القبض عليه واحالته الى الطبيب الشرعي وفحصه الطبيب فقرر انه فاقد قواه العقلية تماماً ..

وأرسل المنكود الى مستشفى الخانكه وهو لا يكف عن القسم بانه سوف يرسل أرهاط الجن الى قسم الموسكي فيجعله رماداً يتطاير في الهواء ! !

بماذا يشعر المشنوق

في ساعة الشنق ؟

عبـد القادر محمد عودة غلام في الرابعة عشرة من عمره من بلدة مسجد وصيف قدم الى مصر ليعمل خادماً واشتغل عند بقال في شارع الناصرية يدعى الحاج حسن جوهر منزله بأعلى حانوته

استمر الخادم في عمله ومنذ عشرة أيام تقريباً فقد أصحاب المنزل قرطاً ذهبياً واتجهت شبهتهم نحو الغلام الخادم وأخذوا يرهقونه بالسؤال وبالضرب لكي يعترف بفعلته ويعيد القرط المسروق . . . ولكن الغلام أمعن في الانكار وأخذ يقسم انه لم ير القرط ولم يسرقه

وكأنما الضرب والتعذيب بعثا في نفس الغلام القنوط من الحياة والاستهتار بها فآثر الموت لكي يرتاح من هذا الاتهام الباطل وقويت هذه الفكرة في ذهنه الصغير حتى عول على تنفيذها

ففي يوم الجمعة في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحاً كان الخادم يعمل في الدكان فطلب من صاحب الدكان أن يصعد الى المنزل لقضاء بعض الاعمال

ودخل الخادم المنزل من الباب المجاور للدكان وأغلق الباب خلفه . وأحضر صندوقاً من الخشب صعد فوقه ومعه حبل متين علقه في حلقة ضخمة بفناء المنزل وأدلاه ثم لفه حول عنقه ودفع الصندوق برجله فبقي معلقاً يتأرجح في الهواء ويدور حول نفسه ..

ومن حسن حظ الغلام المنكود ان ابنة حسن جوهر صاحب الدكان نزلت من المنزل في تلك اللحظة فما كادت ترى الغلام معلقاً في الفضاء حتى أسرعت الى الباب ففتحته واستنجدت بأبيها فدخل مسرعاً ورأى الغلام على هـذه الحالة فأسرع بامساك رجليه ورفع جسمه ونادى ابنته ففكت الحبل عن رقبته وانزل الاثنان الغلام وهو في الرمق الاخير

وقد أبلغ الامر الى البوليس فأخذ في التحقيق

وننقل هنا حديثاً طريفاً عن ذلك الغلام يتبين منه القارىء بماذا يشعر المشنوق في ساعة الشنق وقد دار هـذا الحديث بينه وبين مندوبنا حيث سأله مندوبنا عن الحس في شنق نفسه



... محمد عودة الغلام الذي حاول الانتحار لان سيده اتهمه بالسرقة

فأجاب: « انني لم أسرق من شيء مطلقاً في ... ولما رأيت ان حياتي هم مستمر وانهم ... يتهمونني بالسرقة فضلت الموت »

فسأله: « ولماذا اخترت الشنق دون ... من الميتات ؟ »

فأجاب: « ما اعرفش طريقة للموت ... غيره »

وسأله عما شعر به عند شنق نفسه

فأجاب: « وضعت الحبل في عنقي ورفست ... فبقيت معلقاً في الهواء.. وفي بادىء ... لم أشعر بشيء مطلقاً وكأني واقف على ... الارض.. وبعد قليل شعرت بدوار وأحسست ... في سلسلة ظهري.. كما أحسست بأن ... عليه غشاوة فلم أعد أرى شيئاً ... ظلام دامس.. وكنت في هذه الساعة ... لذة زائدة وتخدير جميل في جسمي ثم لم ... أشعر بشيء حتى استيقظت ورأيت نفسي راقداً ... على الارض! »

حيل تجار المخدرات

يستنبط تجار المخدرات شتى الحيل والوسائل ... لترويج سمومهم الفتاكة وتخبئتها عن أعين البوليس ... ويبذل البوليس جهده لفضح هذه الحيل ... وكشف خفاياها.. ونحن من جهتنا لا نألو ... جهداً في كشف القناع عن الوسائل التي يلجأ ... اليها أولئك التجار المذمومون وفي فضح أمرهم ... حتى يجعل تجارتهم تزداد عسراً والقبض عليهم ... سهلاً

وقد حدث أخيراً ان قسم الازبكية علم ان ... رجلاً يدعى كامل السيد محمود يتجر في المخدرات ... فوضعه تحت المراقبة السرية وبث عيونه حوله ... فجاءت التقارير بأن هذا الرجل يبيع في كل ... يوم مئات من تذاكر السموم الفتاكة

ولكن أين يخبئها.. ومن أين يخرجها.. ... هذا ما لم تستطع عيون البوليس كشفه في ... أول الأمر

كان هذا الرجل سمكرياً يجلس طول يومه أمام ... دكانه ووابور الغاز مشتعل أمامه وحوله قطع ... من الصفيح يصنع منها الفوانيس والكيزان وهو ... ساكن مكب على عمله.. ولكنه في ... الخفاء يدس لطلاب الهروين تذاكر ... السم المقوت

وأخيراً اتخذ حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم عدته لمهاجمة الرجل في دكانه وفضح أمره فأرسل أحد رجاله السريين الى أعلى الدكان ليراقبه دون أن يراه. وأرسل رجلا آخر من رجاله في زي مدمني المخدرات ليشتري منه تذكرة

وذهب الاخير وأعطى كامل النقود، فطلب منه أن يعود بعد قليل لأخذ التذكرة. وما كاد يوليه قفاه حتى ناداه كامل وأعطاه التذكرة دون أن يرى رجل البوليس من أين اخرجها

أما رجل البوليس الآخر الكامن فوق الدكان فكان كل ما لحظه أن كاملا مد يده بجوار النار وأخرج التذكرة

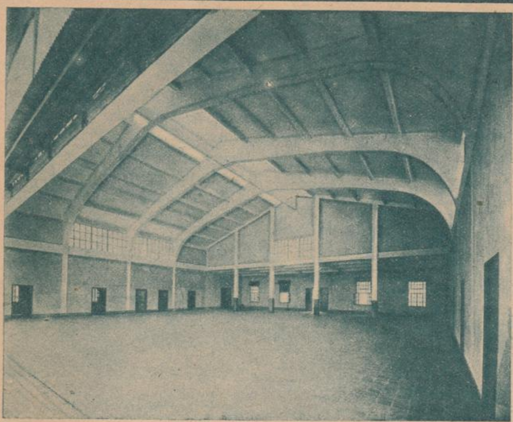
وعند ذلك هجم الضابط على الرجل في دكانه وقلب الدكان عاليها سافلها دون أن يعثر على مخبأ المخدرات

ولبث الرجل صامتاً هادئاً لا يضطرب ولا يخشى كشف امره

ونظر الضابط الى الوابور الغاز فرآه عبارة عن وعاء كبير يحتوي على الغاز وفي أعلاه أربع فونيات يتصاعد منها لهب النار

أطفأ الضابط نار الوابور فارتجف الرجل وكانت رجفته مشجعة للضابط على الاستمرار في بحثه.. فاخذ يفك عدة الوابور حتى انكشف الوعاء الذي يحتوي على الغاز امامه فرأى ان الرجل قسم ذلك الوعاء الى قسمين قسم فيه الغاز والآخر فيه الكوكايين وقد فصل القسمين فصلا تاماً حتى لا تتلف النار المخدرات

وصودر هذا المخبأ السري واخذ الرجل الى القسم حيث اودع السجن رهن المحاكمة

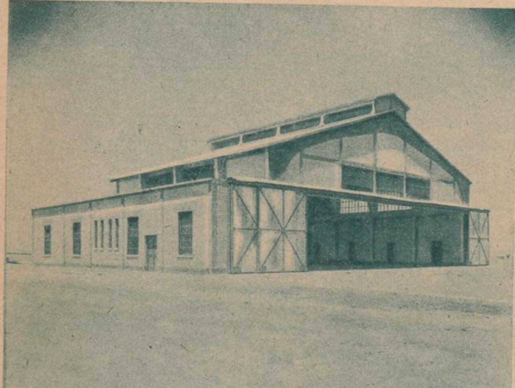


شكل مطار ألماظة من الداخل

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » نبذة عن مطار الألماظه ويسرنا أن نعلن أن بناء الحظيرة الشادة لايواء الطائرات قد تم في ظرف ٤٥ يوم فقط وهي سرعة مدهشة جداً ويعود الفضل في ذلك الى نبوغ المهندسين المصريين الذين أوجدوا المشروع بحذافيره وقاموا بالاشراف على تنفيذه والى حسن ادارة شركة رولان للمقاولات

ويبين لنا الرسم الداخلي للحظيرة خطورة العمل ومسؤولية تنفيذه بسبب المهلة القصيرة التي أعطيت للمقاولين رغماً عن اتساع الفضاء بين جوانب الحظيرة اذ ليس لسقيفتها عواميد ترتكز عليها خلاف العواميد الشادة على الجوانب الخارجية فقط

ومع ذلك فقد تمكن المقاولون من تحمل هذه المسؤولية وتسليم البناء في المدة الوجيزة المقررة لأنهم استعملوا في الخرسان المسلحة الأسمنت « فيروكريت » الوارد من محلات نقولا دياب وأولاده والفيروكريت أسمنت بطيء الشك سريع التجمد وهو أفضل نوع لأعمال الكباري وكافة الأشغال المستعجلة



شكل مطار ألماظة من الخارج

كيف يبيع الكتاب المصريون قصصهم المسرحية ؟

نهضة زائفة ! - مترجمون ! - سرقات ! - مسرح قضائي ! - الثمن ! - مناورات تمثيلية ! - عقود البيع ! - هبة !

نهضة زائفة !

في مصر اليوم حركة نشطة عن النهضة المسرحية أثارها الاستاذ زكي طليمات بأحاديثه المتسلسلة على صفحات « الاهرام » والاستاذ يوسف وهبي بردوده عليها . ولعل أهم ما استند عليه الاستاذ زكي في نظريته القائلة بان ما يوجد في مصر لا يجب أن يسمى نهضة مسرحية هو عدم اخراج المسارح عندنا لقصص محلية عن بيئتنا وأحوالنا وأمراضنا الاجتماعية . أو بمعنى أدق افتقارنا الى المسرح القومي الذي تغذيه اقلام مصرية بقصص مصرية وانعكاف أصحاب المسارح على ترجمة القصص الأجنبية

والواقع ان المشكلة المسرحية في مصر هي مشكلة الكتابة المسرحية . فالكاتب المسرحي المصري من نوع شاذ ليس له نظير في المسارح الفرنسية أو الانجليزية مثلاً ... فمعظم ما تخرجه المسارح المصرية قصص مترجمة عن الفرنسية أو الانجليزية . ومترجمو هذه القصص لا يجرأون على أن يدعوا لانفسهم حقاً . ونجاح القصة أو سقوطها في ثوبها العربي لا ينسب اليهم وهم لذلك لا يستطيعون أن يطالبوا بان يكون لهم رأي في إخراج القصة أو تمثيلها اذ ان عملهم آلي محض ينحصر في نقلها الى العربية ! .

مترجمون !

وقد بدأت المسارح في عهدها الأول تكلف بعض الأدباء المعروفين بترجمة القصص الاجنبية الشهيرة وكانت لذلك تدفع لهم أجوراً لا بأس بها فلما كثرت القصص التي تخرجها وكثر المترجمون هبط ثمن القصة المترجمة فاصبح الآن يتراوح بين الخمسة عشر والعشرين جنيهاً .

وهناك طريقة أخرى أدخلت حديثاً الى مسرحنا الناشيء . ذلك أن تعهد الفرقة الى بعض ممثليها الذين يعرفون احدى اللغات الأجنبية بنقل قصة ما الى العربية ولما كان المفروض ان هذا المترجم الممثل لا يعرف اللغة العربية فيكلف ممثل ممن يعرفون هذه اللغة بان يساعد زميله على صوغ الترجمة في قالب عربي مقبول وتظهر القصة تحمل اسم الاثنين وفي مقابل ذلك يتقاضيان أجرها أثناء العطلة الصيفية التي لا يعطى فيها للممثلين أجر . . .

سرقات !

والغريب أن ترجمة القصة المسرحية في مصر لا يكلف صاحب الفرقة إلا ثمنها فقط ! فليس مفروضاً على الاطلاق ان يستأذن مؤلفها في الترجمة ! وما على المترجم إلا ان يسطو على القصة فينشب فيها أظافره والمؤلف المسكين لا يدري من أمر قصته شيئاً . ولقد ترجمت للمسرح المصري قصتين : إحداهما « حسن » عن الكاتب الانجليزي الروحي جيمس فليكر التي بعتها لشركة ترقية التمثيل العربي في عام ١٩٢٤ بمبلغ عشرين جنيهاً ، والاخرى « سافو » المقتبسة عن الكاتب الفرنسي دوديه التي بعتها لمسرح رمسيس في عام ١٩٢٥ بمبلغ خمسة عشر جنيهاً . وفي الحالتين لم أفكر في استئذان مؤلف أو ناشر

ويقال ان أحد الكتاب الفرنسيين وأظنه بيير فرونديه قد حضر لمصر في شتاء أحد الاعوام فرأى اعلاناً عن قصة له تمثل على احد المسارح المصرية وهو لا يعلم عن ذلك شيئاً . ولما أراد ان يحتج على هذا الاعتداء الصارخ علم ان مصر لم تدخل بعد في رابطة حماية حقوق المؤلفين . . . ! فسكت وهو يشتعل غيظاً . . .

مسرح قضائي !

أما (المؤلفون) المصريون الذين يكتبون قصصاً مصرية فهم يعدون على أصابع اليد ولهم جميعاً تقريباً مهنهم الخاصة التي يعتمدون عليها في حياتهم الخاصة ويعرفون بها بين الناس . ومن المصادفات الغريبة ان معظمهم ينتمي الى الاسرة القضائية . ونظرة الى أسماء الاساتذة ابرهيم بك جلال وعمر بك عارف ولطفي جمعة وانطون يزبك وعبد الرحمن رشدي ... وأخيراً كاتب هذه السطور تكفي للدلالة على تلك الحقيقة الغريبة . . . ولا تنس ان الاستاذ المحبوب فكري أباظة مؤلف مسرحي مجهول فقد باع قصة (زواج المصلحة) لاحدى الفرق الكبيرة ولكنها لم تظهر حتى الآن . . .

القصص المؤلفة !

وثمن القصة المؤلفة في مصر مرتفع عن زميلتها المترجمة . . . ولكن الثمن لا يخضع لقاعدة معينة ولا تراعى في تقديره قيمة القصة المعروضة فقط وإنما مركز مؤلفها في المجتمع المصري ودرجة شهرته . . . !

واكبر أثمان القصص المؤلفة ارتفاعاً هو ما كانت تدفعه شركة ترقية التمثيل العربي الى مؤلفيها ولعل اكبر ثمن تقاضاه مؤلف مسرحي مصري هو ما أخذه الاستاذ عباس علام ثمناً لقصة (عبد الرحمن الناصر) فقد بلغ ٣٠٠ جنيه . . .

ولقد اتبع مسرح رمسيس أخيراً طريقة اوربية في تقدير مجهود المؤلف هو أن يعطيه جنيهين او ثلاثة عن كل ليلة تمثل فيها قصته على ان يعطى له مقدماً ثمن ١٥ ليلة مثلاً فاذا مثلت اكثر من ذلك تقاضى ما يخصه عن كل ليلة ، وهو ما اتبعه مع الاستاذ انطون يزبك عند ما اشترى منه (الذبائح) ومعي عند ما اشترى قصة (الوحوش)

مناورات تمثيلية !

والطريقة التي تباع بها القصة المسرحية تختلف باختلاف شخص الكاتب . فاذا كان معروفاً اخذت واتفق على ثمنها ولو قبل قراءتها ! اما اذا لم يكن معروفاً ... وهنا لا يسعني الا أن أشفق الاشفاق كله على ذلك الجيش الهائل من مؤلفينا الشبان طلبة المدارس الثانوية وصغار الموظفين الذين يتأبط الواحد منهم قصته التي أنهكته وهدت جسده ثم يتردد على باب المسرح مراراً حتى يستطيع ان يقابل صاحبه فاذا عرض عليه القصة أخذها منه وقلبها في يده ثم يقول لمؤلفها المسكين في ابتسامة تمثيلية معبرة : « فوت علي" زي النهارده »

ويخرج المؤلف الشاب مسحوراً بتلك الابتسامة يبني في مخيلته قصوراً من الآمال الواسعة . ولا يكاد يخرج من الباب حتى يعطي صاحب الفرقة القصة الى احد الممثلين وهو يقول : « خد الرواية دي اقراها وشوف فيها ايه » وبعد المثل يده ليأخذ القصة وهو يضحك ويعز عليه ما سوف ينفقه في قراءتها من وقت يائساً ان يجد فيها بارقة امل ...

ويمر المؤلف المسكين (زي النهارده) مرة واثنتين وعشرة وعشرين مرة حتى ييأس فيسحب قصته . . . راضياً من الغنيمة بالاياب ويروي الصديق الدكتور حسين فوزي انه تردد مرة على صاحب فرقة نحو عام كامل واليأس لا يتطرق الى قلبه . . . حتى باع القصة في النهاية ...

اما في الاحوال العادية التي يكون فيها المؤلف معروفاً لدى صاحب الفرقة فيحدد يوم لقراءة القصة وقد يكون ذلك بحضور جميع افراد الفرقة كما يفعل الاستاذ انطون يزبك وقد يكون ذلك بحضور صاحب الفرقة وحده اما المكان الذي تقرأ فيه فقد يكون في المسرح نفسه أو خارجه . وأذكر أنني قرأت قصة للاستاذ نجيب الريحاني في بار الكوزموجراف وقد جلسنا حول احدى الموائد وظل الجرسون اليوناني ينظر الي" وأنا اقرأ وأحد والى كشكش بك وهو ينصت الي" ويهز رأسه ويقبض على يدي - كما ينظر الى مجنونين ، وقد شرب نجيب يومئذ نحو ثمانية فناجين من القهوة . كما انني قرأت (الوحوش) للاستاذ يوسف وهبي في منزله بالزمالك على ضوء مصباح خافت ولم يكن يحضرنا الا ممثل واحد كان يقوم اذ ذاك بوظيفة سكرتيره الخاص . وقد استأذنني قبل بدء القراءة في السماح له بالجلوس وكنت كلما تعبت من القراءة وضعت القصة على صينية كبيرة في وسط الغرفة وقد أخبرني صديقي يوسف انها كانت تستعمل في قصر حاكم مصر الكبير الخديوي اسماعيل باشا ، فلما سألته عن الثمن الذي دفعه فيها هز رأسه وابتسم وأبى ان يبوح لي به . .

عقود البيع !

والطريقة التي تكتب بها عقود بيع القصص المسرحية واحدة تقريباً . فهي تبدأ بان صاحب الفرقة طرف أول والكاتب طرف ثان وتكون عادة من اربعة او خمسة بنود ينص الاول على أن الطرف الثاني قد تنازل للطرف الاول عن حقوق تعريب او تأليف الرواية في مقابل مبلغ معين وينص البند الثاني على تعهد الكاتب بألا ينشر الرواية وألا يعطيها لفرقة أخرى

وكان مسرح رمسيس يضع أحياناً بنداً في عقود بيع القصص المترجمة ينص على أن الثمن يدفع على أقساط شهرية كل قسط خمسة جنيهات

وقد يشترط الكاتب شروطاً خاصة كأن تمثل القصة من بين الست او الثماني قصص الاولى في الفصل التمثيلي أو أن يكون له حق بيعها لشركة سينمائية أو نشرها في خارج مصر

وقد اعتادت شركة ترقية التمثيل العربي أن تعطي ثمن قصصها (شيكاً) على بنك مصر كما اعتاد مسرح رمسيس أن يعطيه على بنك موصيري . . .

هبة !

ولعل مما يجدر ذكره أن هناك كتاباً اعتادوا أن يهدوا قصصهم المسرحية لأصحاب الفرق بدون أن يتقاضوا عنها شيئاً فقد وهب الاستاذ يزبك قصته الاولى (عاصفة في بيت) لفرقة الاستاذ جورج ابيض ووهب الاستاذ حسين توفيق الحكيم قصة (العريس) وغيرها لفرقة عكاشة . وأعرف زميلاً أعطى احدى الفرق الكبيرة ثلاث قصص وأخذ في مقابلها ستة جنيهات . وكان يعلل ذلك بأن هذا المبلغ ثمن لواحدة منها والاثنتان الباقيتان هدية منه..

محمود كامل المحامي

في انحاء الدنيا

جرائم الكحول

اشتد الحر في فرنسا وظهرت اعراض [?] على الكحول على بعض المدمنين الذين يسمون في مصاف نصف المجانين

وحدث في مدينة موندمارسان ان امرأة مدمنة على الخمر أفرطت ذات يوم في السكر [...] لها الخمر ان زوجها يسحر لها ويجعلها [...] للأبالسة تحل في جسدها فحملت فأساً [...] تبحث عن زوجها وهي لا تعي لفرط



[...] أوجر الذي قتل ابنه الاكبر وهو في حالة سكر

[...] ورأته نائماً في فراشه فضربته بالفأس [ضربة] قوية قضت عليه في الحال

وحدث في بلان مسنيل ان عاملاً يدعى [...] أوجر عاد الى منزله سكران لا يعي فما [...] يدخل المنزل حتى رأى ولديه الصغيرين [...] في عراك فسار يتعثر حتى وصل الى دولاب [...] وأخرج منه مدية حادة ثم طعن ابنه [...] في ظهره طعنة قوية صرعته في الحال

ولما مثل أمام المحققين كان جوابه : « آسف [...] . ولكن ها قد حصل ما حصل »

جنايات الغرام

[...] فتى وفتاة .. [...] يعاشران بعضهما منذ اربع سنوات وقد [...] الحب بينهما ثباتاً وعمقاً . وهو يدعى [...] يومون وعمره ٢٢ سنة . مزارع في [...] سيزار بفرنسا متوسط الحال ولكنه لم [...] يعتقد انه غير كفء لحبيبته. ادى الخدمة [العسكرية] ثم عاد منها فتقدم لحبيبته خاطباً وهو [...] انه فائز بما اراد ..

وتدعى حبيبته فيليسيا بالانشار ولم تكن [...] في العالم وما كان والداها راضيين عن [...] بجرفيه فما كادا يعلمان بنية الزواج حتى [...] من هو جرفيه ؟ اما هو عامل فقير ..

وابنتهما جديرة بزوج أكبر شأناً وأعظم مركزاً؟ وهكذا رفضا طلب جرفيه ولكنه لم يعبأ برفضهما ما دامت الفتاة ترغب فيه دون سواه . ولبث يقابلها سراً دون علم الوالدين ويترقب الظروف الملائمة

وفي ذات يوم تأخرت الفتاة في الخارج فانشغل بال والديها . وكانت قد ذهبت الى قرية لرجير فذهب اخوها الصغير يبحث عنها فما لبث ان رأى في احد منعطفات الطريق جثتين مطروحتين

وصاح ينادي اخته : « فيليسيا ! »

ولكنها كانت جثة هامدة . وقد اخترقت رأسها رصاصة قضت عليها في الحال . وبجانبها جرفيه وفي يده مسدس وقد اخترقت رأسه رصاصة اخرى

واستنجد الغلام فهرع المارة وفحصوا الجثتين ورأوا في جيب العاشق القاتل هذه الورقة : «ما دام حرم علينا ان نتحد في الحياة . فسوف نتحد في الموت ! »

مجنون يلقى الرعب

في اميركا

يبحث بوليس أميركا بأسره عن رجل مجهول يدعو نفسه (س ٣) قتل شخصين في جزيرة لونج وأخذ يرسل الرسائل للصحف مهدداً بانه سيقتل آخرين

ويعتقد البوليس أن هذا المجرم المجهول قاتل مجنون يدعى جوزيف أوستيكا كان معتقلاً في مستشفى المجاذيب في جزيرة لونج وفر منها.

وقد استولى الرعب والفزع على سكان جزيرة لونج باسرها واصبح كل منهم يخشى أن يفقد حياته على يد هذا المجنون

وقد ارتكب جنايته الاولى في مكان غير مطروق من الجزيرة رأى فيه فتى يدعى نويل سويلي جالساً في سيارته مع فتاة من صديقاته فقتل الفتى رمياً بالرصاص وأوصل الفتاة الى محطة الاومنبوس

وفي المرة الثانية رأى شاباً آخر يدعى جوزيف موزنسكي جالساً في سيارته أيضاً مع خطيبته فقتله بالرصاص واوصل الفتاة قرب منزلها

وقد أرسل عدة رسالات الى الصحف يروي فيها تفاصيل القتل فقال في الرسالة الاولى: « ان الله اختارني لأنتقم للفتيات اللواتي يخدعهن الشبان »

وقال في رسالة أخرى : « لقد أتعبتني الفتاة التي كانت مع جوزيف موزنسكي فأنني لم استطع توصيلها الى منزلها الا ومسدسي على صدرها أهددها بالقتل اذا صاحت . وسارت بجانبي تتلو صلواتها وهذا امر عجيب فأني لم افكر في ايذائها وانما اردت انقاذها من غواية الشبان ! »

الاعتداء على طالبة

ماري سيليا اوكونور طالبة انجليزية في الخامسة عشرة من عمرها تسكن مع أبيها في مدينة رومفورد بمقاطعة اسكس بانجلترا

وفي يوم ١٩ يونيو الماضي تأخرت الفتاة في العودة الى منزلها وانطلق أهلها يبحثون عنها فعثروا عليها مطروحة في غابة تبعد عن الطريق العام أربعين متراً تقريباً وقد مزقت عنها ملابسها واعتدي عليها اعتداء وحشياً ورأسها مضرجة بالدماء وهي فاقدة الوعي

ونقلت الى المستشفى فاقدة النطق وانطلق البوليس يبحث عن المعتدي في الغابات المجاورة مصطحباً معه كلبين من كلاب البوليس وقد سار الكلبان يشمان الارض الى حديقة قريبة من مكان الحادثة ثم خرجا منها الى الطريق المؤدي الى لندن وهناك فقدا الأثر الذي يتعقبانه

واستطاعت الفتاة أن تتكلم فقالت انها في أثناء عودتها الى منزلها شعرت بلطمة قوية على رأسها سقطت بعدها فاقدة الوعي

ولا يزال البوليس الانجليزي يجد في البحث عن المعتدي

زوج يقتل اسرته

كانت جموع المصطافين محتشدة في نيوهافن في أحد أيام الشهر الفائت عندما شهدوا مشهداً مفزعاً رهيباً فقد كان يجلس على سفح صخرة عالية رجل وزوجته وأولاده الاربعة يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار . وعلى حين فجأة رأوا الرجل يقذف زوجته من ذلك الارتفاع فتسقط فوق الصخور محطمة ثم رأوه يقذف أولاده الواحد بعد الآخر وهم يسقطون جثثاً هامدة فوق الصخور

واحتشد الجمع تحت الصخرة يصيح وينادي دون جدوى فبعد أن أتم الرجل فعلته الجنونية راح يتسلق الصخر حتى وصل الى قمته على ارتفاع ثلاثين متراً وجلس ساكناً هادئاً يقذف قطع الحصى في الهواء وكأنه رجل يقطع الوقت بتسلية بريئة

وتسلق بعض رجال البوليس وتسلقوا الصخر ليقبضوا عليه واحتشد أكثر من عشرة آلاف شخص في أسفل الصخر يشاهدون هذه الفاجعة

ولما رأى الرجل أن البوليس يقترب منه خلع حذاءه وقذفه في الهواء . ثم رسم على صدره علامة الصليب وألقى بنفسه من ذلك العلو الشاهق فسقط محطماً على مرأى من عشرة آلاف شخص

ولم يدر أحد سر فعلته أو شخصيته ولا يزال المحققون يجدون في تحقيق أمره دون أن يصلوا الى نتيجة

الزوجة القاتلة

منذ بضع سنوات تزوج جان فتراك وهو فتى مهندس يرجى له مستقبل حسن فتاة تدعى أوجيني

ولكن أوجيني كانت امرأة قاسية شريرة شديدة الوطأة على زوجها . وتحملها زوجها طويلاً ولم يشأ أن يهجر دار الزوجية على الرغم من انه أصبح جحيماً لا يطاق

كان فتراك يعود الى منزله فلا يجد الطعام



أوجيني فتراك التي قتلت زوجها ، في قفص الاتهام في المحكمة

معداً . ويدفع إيراده لزوجته فتبدده في أتفه الاشياء وتعجز عن شراء الضروريات . فاذا عاتب زوجته انهالت عليه بقوارص الكلم

وكان الزوج صبوراً . ولكن صبره زاد زوجته شراسة . ولعلها كانت تفضل زوجاً يجيبها عن شرها بشر مثله

وفي يوم أحد من الشهر الماضي . عاد الى منزله بعد نزهة قضاها في السيارة مع بعض أصدقائه

وسألته زوجته : « أين كنت ؟ »

وانطلقت ترميه بقذائف شتائمها فأراد أن يحسم النزاع وحمل قبعته وهم بالخروج

ولكن الزوجة خرجت في أثره وفي يدها مسدس . وأطلقت عليه النار فسقط يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال

ومثلت أمام محكمة الجنايات . فحكمت عليها بالاشغال الشاقة خمس سنوات

السينما وهل يقدر لها نجاح في مصر ؟

آراء وملاحظات لبعض كبار الممثلين والممثلات

رأينا ان نستطلع آراء بعض الممثلين والممثلات في فن السينما في مصر وما يقدر له من النجاح أو الفشل — وخاصة بعد ان ظهرت لنا على الستار الفضي عدة روايات تفاوت الناس في الحكم لها أو عليها — فتقدمنا اليهم بالاسئلة الآتية

١ — ما رأيك في نصيب السينما من النجاح في مصر ؟

٢ — هل تفضل الاشتغال بالسينما أم بالتمثيل المسرحي ؟

٣ — ما هو شعورك عند ما شاهدت نفسك لاول مرة على الستار الفضي ؟

وفيما يلي بعض الردود التي حصلنا عليها وهي للسيدتين دولت أبيض وانصاف رشدي والاستاذ زكي رستم

كانت السيدة دولت أبيض أولى من لقينا من الكواكب وليس من يجهل مكانتها في التمثيل المسرحي ولا قدرتها في الادوار التي أسندت اليها في فرقة زوجها الفاضل الاستاذ أبيض وفي فرقة رمسيس أيضاً . بل وقبل ذلك في الفرق الاخرى . ويكفي أن نذكر بأن النجاح لم يخطئها في أي دور قامت به

قابلت السيدة دولت فسألتها رأيها في مستقبل مصر السينمائي فقالت : « أنا أعتقد ان النجاح سيكون رائد المشتغلين به لو أنهم وجدوا رءوس الأموال التي تساعدهم على السير في عملهم واعداد ما يستلزمه ذلك العمل من معدات وأدوات »

سألتها : « وبصفتك ممثلة مارست التمثيل المسرحي قبل أن تندمجي في السينما . . هل لك أن تذكري أي النوعين تفضلين ؟ » فقالت : « ان الرواية السينمائية خالدة على الشاشة بعكس المسرحية . فأنا ان مثلت دوراً في أحد الاشرطة فانه باق على صفحة القدر لا يمحى .. أما الدور المسرحي فلن يكون له من البقاء إلا مالي من الحياة في هذا العالم فان مت حملت الرياح مجهوداتي وهبت بها إلى حيث تضطجع معي في تابوت واحد

« لذلك أفضل كثيراً التمثيل السينمائي وأود من صميم قلبي أن أترك بعدي أدواراً ذات قيمة يذكرني بها الذاكرون حينما تعرض أفلامها أمامهم على الشاشة . . لا في مصر وحدها . . بل وفي البلاد الاخرى التي يقدر لتلك الافلام أن تظهر فيها أيضاً »

سألتها : هل في امكانها الحكم على مقدار نجاحها أو عدمه في الدور الذي أسند اليها ؟ فأجابت بأنها بعد أن شاهدت الفيلم وقارنت بين ما ظهر منها وما ظهر من غيرها رأت أنها كانت في درجة تسمح لها بالحكم على نفسها وتبيح لها أن تعترف بشيء من النجاح أمكنها أن تقتنصه وأن تستعين به على التقدم عمن عداها

قلت : « وما هو شعورك في المرة الأولى حين شاهدت الفيلم ؟ »

فقالت : « لقد كنت في سوريا مع فرقة رمسيس عند عرض الفيلم فلم تتح لي الظروف مشاركة الجمهور في رؤيته . غير أنني شاهدته قبل رحيلي في الحفلة الخاصة التي أقيمت لمن دعي من الصحفيين وغيرهم في سينما المتروبول

« أما شعوري إذ ذاك فقد كان شعور الخوف والوجل إذ جلست في إحدى المقاصير ومعي السيدة زينب صدقي التي استمرت تحدثني وأنا شاردة الفكر مشتتة الحواس أرد عليها أسئلتها في إيجاز دون التبسط معها في المناقشة . . أما الاصدقاء الذين كانوا يمرون بالمقصورة ويلقون إليَّ بتحياتهم فقد كان الواجب عليَّ أن أرد تحيتهم



السيدة دولت ابيض في دور الام بفيلم زينب

بأحسن منها .. لكنني لم أكن ممتلكة نفسي فكانت تحيتي فاترة ولم أفطن لذلك الا بعد مرور وقت

« وفي نهاية الفيلم رأيت الجميع مقبلين عليَّ بتهنئاتهم الحارة بشكل لم أعهده مطلقاً اذ كانوا يخصونني بكلمات الاعجاب والمديح دون تردد.. كل ذلك جعلني أظن انني أديت واجبي بشيء من التفوق

تركت السيدة دولت قاصداً « الكورونا » التي اتخذها الاستاذ زكي رستم مكاناً مختاراً له ولمقابلة أصدقائه . . وهناك على « طاولة » الناصية رأيت زكي جالساً في مكمنه بعد أن حاولت مراراً أن أعثر عليه في غير هذا المكان وبعد أن التمسته بتليفون منزله أكثر من مرة

وزكي كان البطل الحقيقي في فيلم زينب اذ أسند اليه دور « حسن » الزوج فظهر فيه بنجاح رفعه فوق جميع من كان معه من ممثلين في القصة

كانت هي المرة الاولى لرستم في الظهور على الشاشة وان تكن أقدامه قد ثبتت قبل ذلك على خشبة المسرح اذ أسندت اليه أدوار هامة فأداها على أحسن ما يكون . وفوق ذلك فقد تقدم للمباراة الحكومية الرسمية منذ سنوات ففاز بالجائزة الاولى في « التراجيديا »

قابلت زكي فسألته : « ماذا تنتظر لمستقبل السينما في مصر ؟ »

ففكر هنيهة ثم انطلق يتحدث بلهجة سريعة مستعملاً في الاقناع حركات يديه وتقلصات وجهه وانفراج عينيه بين كل برهة وأخرى

« ان كنت تسألني من الوجهة الفنية فأنا مجيبك بأن المصري على درجة كبيرة من الفطنة والذكاء وانه اذا لقن شيئاً فلن يحتاج الى كبير عناء حتى يتقنه كل الاتقان . . لذلك أعتقد أنه سيتوافر لدينا عدد الممثلين السينمائيين ولكن ما الذي تنتظر من هؤلاء ؟ ذلك ما يجب التفكير فيه . .

« تعلم أن كل شيء في العالم يتوقف نجاحه على رأس المال .. وأغنياؤنا ولله الحمد منتشرون في القطر من اقصاه الى أقصاه وأموالهم يكاد يأكلها السوس أو يأتي عليها الصدأ . . ومع ذلك فلن يقوم أحد منهم باستغلال شيء من ذلك المال في تكوين شركة سينمائية تستفيد البلاد منها ثم يستفيد رأس المال نفسه بما ينميه ويزيده . .

« هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الفيلم الناطق يكاد يطغى في انحاء العالم على الصامت فيورده موارد التهلكة . . وأشك كثيراً في امكان نجاحنا في الافلام الناطقة »

ثم سألته : « أي التمثيلين تتوق اليه نفسك — السينمائي أم المسرحي ؟ » فقال : « أنا مسرور غاية السرور لقيامي بدور سينمائي في فيلم قيم كزينب



الاستاذ زكى رستم في دور الزوج بفيلم « زينب »

وأود من كل قلبي أن أقوم بغيره . . ولكن هذا لا يمنعني من الاعتراف بأنني أميل الى المسرح مني الى الشاشة فقد هويت التمثيل وحطمت كل ما اعترضني من تقاليد في سبيل الظهور على المسرح وقد تمكنت تلك الهواية من نفسي ومحال أن يحل محلها شيء آخر حتى ولا السينما نفسها »

قلت : « وما هو شعورك في أول مرة شاهدت فيها نفسك على الشاشة ! »

فقال : « قبل أن يسند الي دوري في فيلم زينب طلب مني الاستاذ كريم أن يأخذ لي عدة مشاهد مختلفة مع الآنسة أمينة رزق

وفعلا قمت بما طلب مني وبعد يومين دعاني ال... شركة مصر للتمثيل والسينما وعرض أمامنا تلك المشاهد .. وكانت هذه هي المرة الأولى ال... أرى فيها نفسي . هذا اذا استثنينا المرات ال... كنت انظر فيها الى المرآة : وما كنت أرى من خلالها غير وجهي فقط .. أما في هذه المرة فهأنا زكي رستم جالس في مقعدي الى... برؤية زكي رستم أمامي يغدو ويروح فأرى وجهه ثم يعود فيريني .. عرض ... لقد كان منظرا فكها وشعوراً فيه شيء من الغبطة والسرور . . .

« أما عند ما عرض الفيلم في المتروبول في حفلة الصحافة فقد انتحيت جانباً وجلست والرهبة تتملكني . . وأقسم لك اني ... ما وقفت على المسرح مواقف حرجة فكنت أرتعش أو أرهب المركز .. غير أن ذلك لا يقاس بما كنت أشعر به في تلك الساعة الرهيبة . . . أعصابي .. قلبي .. فكري .. كل هذه كانت ترتجف في حركات غير منتظمة واطفئت الأنوار وبدأ عرض الفيلم !!

« وتعلم أن دوري في القسم الثاني من الرواية أي أنني لا أظهر الا بعد مسافة كبيرة .. فكنت كلما مر جزء من الفيلم وقابله ال... والتشجيع أخاف أن يأتي دوري ... النجاح وبذلك أضيع مجهود غيري وأكون سبباً في اسقاط الجميع

تملكني هذه الهواجس في فترات مختلفة حتى انتهى العرض وخرجت من دار السينما وأنا لا أكاد اصدق أن المأزق قد انفرج .. وتقدم اليَّ الكثيرون يهنئون بحرارة .. ومن عادتي أن أحمل ذلك على محمل المجاملة التي اشتهرنا بها نحن الشرقيين .. وأظنك تذكر انك عندما هنأتني في ذلك اليوم سرت معك في الشارع شوطا بعيداً وأنا ألح عليك لتصارحني رأيك المنزه عن غرض التشجيع والمجاملة ولم أتركك حتى أقسمت على صدق ما ذكرت



السيدة انصاف رشدي في دور سميرة بفيلم « تحت ضوء القمر »

« ذلك هو شعوري يوم عرض الفيلم لأول مرة »

قلت : « وهل تعتقد انت شخصياً أنك نجحت أم فشلت ؟ »

فقال : « ألسنة الخلق أقلام الحق . فاذا اجتمعت هذه الالسنة على شيء فهو الحق الصراح . وأنا أرى أن في استطاعتي الحكم بنجاحي بعد ما شاهدت من اجماع على ذلك . أقول هذا وأنا من الذين ينظرون لاعمالهم نظرة الشك والريبة . وكثيراً ما كنت أظهر لكريم خوفي على نفسي من السقوط فيربت على ظهري وعلى أسفل ذقني مداعباً مبتسماً وهو يقول : « لا ما تخافش يا زكي . اسمع كلامي وطمن قلبك » وغير ذلك من الفاظ التشجيع . كذلك كنت أقابل أشخاصاً كثيرين كانوا يبتدرونني بالتهنئة دون أن أسألهم آراءهم بل دون أن أنظر الى ناحيتهم . وهذا طبعاً دليل على أن التهنئة صادرة عن حقيقة مجردة لا عن شيء آخر »

وهنا شكرت لزكي لطف حديثه وانصرفت فالتقيت في بيرة الاهرام بالسيدة انصاف رشدي وهي صاحبة الدور الاول في فيلم (تحت ضوء القمر) الذي عرض بالكوزمجراف في الاسبوع الماضي ولم أتمكن من مشاهدته وان اجتمعت لدي أقوال كثيرة على أن السيدة انصاف قد نجحت في دورها نجاحاً كبيراً

سألتها رأيها في السينما بمصر فقالت بلهجتها الساذجة البريئة « سيبك السينما يستحيل ينفع هنا لان المصري ما عندوش ثقة بابن جنسه . فلو انك احضرت فيلما سخيفاً من الخارج وعرضته هنا لنال من التشجيع قدراً كبيراً . أما اذا كان الفيلم مصريا وكان على درجة كبيرة من الاتقان فلن ينال شيئاً من التشجيع بالمرة لذلك أنا متشائمة تماماً من مستقبل السينما في مصر

قلت لها : « وهل تفضلين السينما أم المسرح ؟ » فقالت : « أفضل السينما طبعاً لأن ما أتقاضاه منها اكثر بكثير مما اتقاضاه من التمثيل (برده فكرة) » وسألتها عن شعورها أول مرة شاهدت نفسها على الشاشة . . .

فأخرجت من حقيبتها رقعة صغيرة قائلة « انظر هذه تذكرة دخول ببنوار في الكوزمجراف . . . دفعت ثمنه من جيبي . ألم يكن الواجب على أصحاب الفيلم دعوتي وعدم تحميلي ثمن البنوار ؟ » قلت لها : « هذا صحيح .. ولكنني أسألك عن شعورك لا عن خسائرك ! ! »

فقالت : « جلست في البنوار واضعة رجلاً فوق أخرى أتفرج على الست انصاف واسمع تصفيق الناس لها . . وأنا مبسوطة خالص وأخيراً قدموا لي بطاقات الورد وهتفوا باسمي فشعرت إذ ذاك انني حاجة كبيرة قوي وبس . . »

هذه أقوال ثلاثة من كواكب السينما في مصر نضعها أمام القارىء ونترك له تكوين الفكرة الصحيحة عنها

غنيم

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

هل ينجح الزواج بين التوائم . . ؟

فتاة تطلب الطلاق لانها تحاول تقبيل زوجها فتقبل شقيقه التوأم . .



التوأمان بوبج مع زوجتيهما الاختين دوبل وقد جلستا على ركبتيهما

تزوج منذ عهد قريب راقص أميركي شهير اسمه كلارنس سترود ـ وهو أحد التوأمين « سترود » ـ بفتاة اسمها بت دودج إحدى التوأمتين « دودج » الراقصتين الشهيرتين . .

وهو زواج لا غبار عليه لولا أن كلا من الزوجين له شقيق توأم. ولولا أن هناك اشاعة رائجة بأن التوأم الذي يتزوج توأماً لا يصادف حياة زوجية سعيدة

وخير مثال على فشل زواج التوائم هو شقيق كلارنس التوأم الذي قاسى كثيراً في زواجه من توأم

وقد حاول كلود سترود أن يثني أخاه عن عزمه ويمنعه من الزواج بالفتاة التوأم بت دودج ولكنه لم يفلح وعقد الزوجان قرانهما في نيويورك

أما سبب اعتقاد كلود في فشل الحياة الزوجية بين التوائم فيرجع الى ما كان بينه وبين زوجته الأولى تاللا هوايت التي طلقته منذ عهد قريب

وقد كان السبب الذي تذرعت به الى طلاقه ادعاءها قسوته ، وان كانت قد اعترفت أمام المحكمة بأن كل القسوة والمتاعب التي صادفتها لم تتعد كونه نسخة طبق الاصل من أخيه التوأم الذي كان يلازمه أغلب الوقت ، فيختلط الامر على الزوجة فلا تكاد تعرف أيهما زوجها ، الامر الذي أوشك أن يسبب لها خبلاً وضيعة صواب . .

صحيح أنه يلاحظ أحياناً أنه ما يكاد الزوجان يعقدان قرانهما حتى تبدي الزوجة الكره لأقرب أصدقاء الزوج حتى يكفوا عن الزيارة ، ويبدي الزوج نفس هذا الشعور حيال معارف زوجته ، لسبب نفساني له قيمته وأهميته ، وهو أن الصديق أو الصديقة لا يعصب عينيه عن عيوب أحد الزوجين ، فيكون أقرب الى مشاهدة عيوب الزوجين ومساوئهما وابداء الملاحظات والانتقادات التي قد تعكر صفو الحياة الزوجية ، فاذا صح ذلك على الاصدقاء فانه يكون أشد أثراً بين التوأمين ، لانهما أكثر اتصالا وأحكم وشيجة حتى فيما بعد الزواج

ذلك الى أن رابطة العمل كانت تحول دون افتراق الاخوين كلود وكلارنس ، اذ أنهما كانا يرقصان معاً في مسرح الفودفيل مرتين في كل مساء ، واذا انتهيا من عملهما أنفقا معظم الوقت في مراجعة دوريهما ودراسة رقصات جديدة ، ولذلك كانا يسكنان معاً ويتناولان الطعام معاً ويقضيان أوقاتهما معاً

وقد يكون هذا محتملا بعض الشيء ، لو أن زوجة كلود استطاعت أن تميز التوأمين الواحد عن الآخر ، وتمكنت من معرفة أي الاخوين زوجها ، ولكن الحقيقة الغريبة انها لم تكن تعرف أي الرجلين زوجها اذا هما اجتمعا معاً

ولو أن صديقاً همس في أذن تاللا بأنه رأى زوجها يتناول العشاء مثلا مع فتاة شقراء لما استطاعت التأكد من صحة قوله ، إذ ربما يكون الشخص الذي رآه مع الفتاة هو « النسخة » الاخرى من « سترود »

واذا أنكر كلود هذه الحادثة وعزاها الى شقيقه فربما كان مقصده من ذلك مجرد التهرب ، فاذا جاء أخوه وقرر أنه هو الذي كان يتعشى مع الفتاة لبقيت الزوجة في ريبة من أن يكون اعترافه وسيلة لانقاذ أخيه من حروجة الموقف . .

ولو أن الفتاة نفسها أكدت انها تعشت مع كلارنس لشكت الزوجة في تأكيدها ، لأنه اذا كانت هي وهي زوجة واحد من النسختين لا تستطيع التفرقة بينهما ، فكيف تتمكن تلك الشقراء من ذلك ... ؟؟

وقد كان عسيراً على زوجة كلود أن تجد فوارق تميز بها بين الاخوين ، إذ انهما ربيا منذ المهد معاً ، ودرجا وشبا معاً ، وهما يتكلمان ويتحركان ويشيران بطريقة واحدة ، ويلبسان ملابس تامة الشبه ، حتى إن الواحد منهما يذهب الى الترزي فيقيس الملابس لنفسه ولأخيه في وقت واحد

ولكنها أجهدت نفسها حتى عثرت على بعض المميزات الضئيلة بينهما ، ومنها أن زوجها كلود يحب « جيلاتي » الفستق ويسرع الى طلبه اذا عرف ان المطعم الذي يتناول فيه طعامه يصنعه ، بينما يطلب أخوه كلارنس صنفاً آخر ولذلك فما كادت تسمع من احدى صويحباتها انها رأت زوجها في مطعم مع حسناء ، حتى صدقت قولها ، لانها أخبرتها أيضاً أنه كان يتناول « جيلاتي » الفستق

واعتماداً على اعتقادها في هذا الفارق بين الأخوين وانفراد زوجها بحب هذا الصنف من المثلجات ، رفضت تاللا ان تصدق كلارنس والفتاة التي كانت معه في المطعم ، واعتقدت ان زوجها هو الذي كان مع الفتاة ، ولذلك استمر البرود والجفاء بين الاسرة زهاء الاسبوع

وذات مساء ذهبت تاللا الى مسرح الفودفيل الذي يعمل فيه الاخوان التوأمان ، وتصادف ان كان جميع الموجودين في المسرح يأكلون المثلجات ، فسألت عن زوجها فأشار لها أحد الممثلين الى شخصين واقفين في ركن منفرد خلف المناظر « الكواليس »

وأرادت تاللا أن تتأكد في هذه المرة كل التأكيد ، فمشت على أطراف أصابعها وأطلت من خلف الفتاة والرجل ونظرت الى نوع « الجيلاتي » الذي كان يأكله فاذا به ذي لون فاتح تميزه جيداً في الظلام

وذهبت على الفور الى بائع المثلجات من المسرح فعلمت منه أن ليس لديه الا صنفان : الصنف الفاتح هو الفستق ذو لون أحمر غامق هو الفراولة

لم يعد لديها أي مجال للشك في هذه فأسرعت إلى الشخصين وأمسكت بذراع الرجل تأمره بأن يبتعد عن المرأة في الحال

ولكن سترود دفعها وهو يقول :

— بأى حق تمنعيني عن صديقتي ؟

— بحق الزوجية . . لو المرة بنفسي لقلت لي أيضاً إنه كلارنس أنا . .

وأجابتها الفتاة ساخرة :

— ولكن كلارنس !

وأحست تاللا بذراع تطوقها وصوت أنها تعرفه يقول لها :

— لا تهيجي أعصابك يا ملاكي ... فعله اخي مع زوجتي المحبوبة . . وأنا أضربه . .

ودفعت عنها ذراعه وهي تصيح :

— أنت لست كلود

— ولكني واثق أنني كلود ، ولا أزال زوجك كلود . أليس يا كلارنس ؟

وتجمع الممثلون حول الأربعة ويتغامزون فخفقت تاللا لهزيمتها وانتحت مكاناً منفرداً وجلست تبكي . .

ورأته بعد قليل يحادث « حلوياً » فعاودها الشعور بالأسف والحب ، وأرادت أن تسوي المسألة وتستعيد رضاه تطبعها على خده على غرة

وما كادت تفعل ذلك حتى قفز الرجل الى « النسخة » الاخرى من الاخوين وانحنى بأدب أمام مسز سترود وقال :



كلود سترود توأم كلارنس سترود والذي كانت زوجة أخيه تظنه زوجها



بتي ويلر وزوجها كلارنس سترود توأم كلود سترود والتي طلقت منه لأنها لم تستطع أن تميزه من أخيه

سيدتي لا أحسب هذه القبلة الا تحية وتقبلها منك بنفس الشعور الذي أحسب الها عليك

وارتفع الضحك من كافة الارجاء ، فقد تالما في معركة زوجها هذه المرة أيضاً اخاه بدلا عنه

وانتشرت هذه القصة في جميع الأوساط ، سبباً في أغاظة تالما وإهاجة أعصابها من أخر . .

وحدث بعد ذلك بقليل أن نال الاخوان نجاحاً باهراً وهتافاً شديداً ذات بعد أن عرضا رقصة جديدة بارعة فتقدمت تالما تحيي زوجها وتهنئه على نجاحه ...

— لقد كنت بارعاً جداً يا عزيزي وكان من هتاف الجمهور وأعجابه راجع لك
... من كلارنس بشوط بعيد
ولكن الجواب البارد على هذا الاعجاب ... ما أخجل تالما ، اذ أجابها محدثها بقوله:
— أشكرك . . ! وأصارحك بأنني لست ... لانني أنا . . . كلارنس
ولم تحتمل تالما اكثر من ذلك فتقدمت الى المحكمة طالبة الطلاق فأقرت المحكمة ... وشكواها وطلقتها من كلود

التوائم وغير التوائم

والظاهر أن الزواج بين التوائم غير موفق في كثير من الحالات أو في غالبها ، فقد تزوج التوأمان بيرد وايفن يونج البالغين ٢٦ عاماً ، بالشقيقتين التوأمتين لويز ولوس دويل البالغتين خمسة وعشرين عاماً وتزوج أخ ثالث المريونج — غير توأم — بفتاة أخرى في يوم وساعة واحدة

ولم تمض ستة وستون يوما حتى طلبت الزوجتان الطلاق من التوأمين. وقد أبدت كل واحدة منهما نفس الاسباب التي أبدتها الاخرى إذ كانت أعمال وحركات الاخوين ، نسخة « كربون » واحدة . .

اما الاخ الثالث غير التوأم فلا يزال هانئاً سعيداً مع زوجته

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

نقابة الشحاذين المصريين منذ ٢٥٠ سنة

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الشحاذون الاغنياء

وهناك أخبار موثوق بصحتها يستدل منها على أن الشحاذين كانوا على بخل شديد وتقتير عظيم وأنهم كانوا يجمعون النقود ويحرصون على استبدالها بالجنيهات ، ويخفونها تحت الارض ولهذا كان الامراء المماليك ، يتوددون اليهم ويحسنون عليهم كي يهبوا لهم ما يملكون بعد وفاتهم ، أو يعلموهم أين يخفون النقود ، فيستخرجونها بعد أن يموتوا . وكان الامراء المماليك ينفقون على مآتم الشحاذين لهذا الغرض وتلك طريقة هينة مضمونة للحصول على الثروة يحسن بنا أن نقتدي بهم فيها

وما كان الشحاذ ليتكلف شيئاً طوال نهاره لان المماليك والأعيان كانوا يقدمون لهم الطعام على الدوام ، وكانوا يأوون بالليل في الخرائب والجبانات التي كانت كثيرة جداً وصالحة للسكنى لانها كانت قصوراً لا أصحاب لها وكانت الجبانات بها « حيشان » كبيرة

ثم إنه كان لشيخ الشحاذين ونقيبهم لباس خاص يعرف به ، وكانت له كلمة مسموعة وكان يعرف افراد الفرقة ويفض المشاكل . .

وقد امتاز المتسولون في هذا العصر بأنهم كانوا لا يقترفون الجرائم ، كالسرقة والسلب والاعتداء على الارواح . وذلك طبيعي لانهم كانوا يحصلون على رزقهم واكثر مما يطلبون بدون مشقة وبلا جهد ونصب مثل متسولي عصرنا الحاضر

التسول بين أمس واليوم

ثم هناك فرق بين التسول بالأمس وبين التسول اليوم . . . ذلك أن صناعة التسول كانت أكثر ربحاً فيما مضى . وكان الناس يعطفون على الشحاذين ولا «يكسرون بخاطرهم» لكن التسول كان محتقراً حتى لقد كان الرجل يعير خصمه بأنه « شحات »

ولم يكن الشحاذون ليستجدوا غير الامراء والأعيان بخلاف متسولي عصرنا الذين يلحون على الشحاذة ولا يسألون سوى أفراد الطبقة المتوسطة في الأغلب . وسبب ذلك أن أغنياءنا لا يطعمون الشحاذين ،وهم يركبون السيارات ويجلسون في أماكن لا يدخلها المتسولون فهم لذلك في مأمن من أن يشحذ منهم انسان

ومهما قلنا في ظلم المماليك فانهم على كل حال قد وضعوا أساس منشآت الاحسان وحاولوا تنظيمه بما شيدوا من التكايا للعجزة وأقاموا من المستشفيات . .

وقد تعدى عطفهم ، على الفقراء وأبناء السبيل —الذين كانوا قليلين جداً في هذا العصر— الى الرفق بالحيوان ولهم في ذلك طرق ووسائل غاية في الانسانية







يعقدان زواجهما في قفص اسود

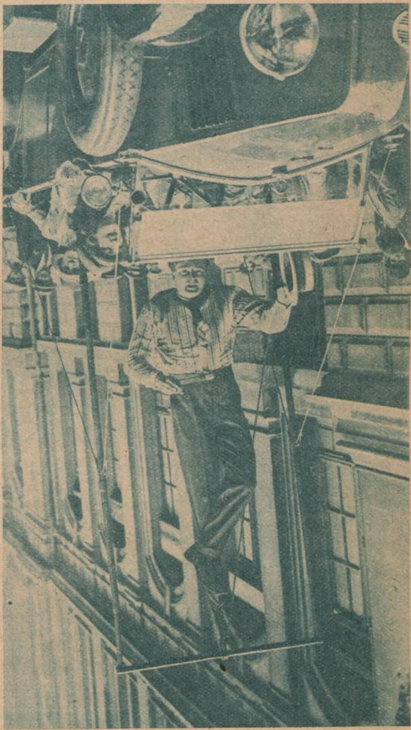
أغرب حفلات الزواج ومراسم الزفاف



القسيس يكلل للعروسين في قفص الأسود

كان الزواج منذ العصور الانسانية الاولى، عقداً مقدساً تحوطه الروعة ويكتنفه الاحترام والتقدير، وتلابسه أقصى ظروف الوقار والتقديس، لأنه أشرف عقد عرفه الانسان وأقدس اتفاق سماوي محبب عند الله والناس أجمعين

كان ذلك فيما مضى، وفيما تبقى من البلاد التي لم تأخذ بأسباب المدنية الجارفة الساخرة من كل قديم، المستهترة العابثة بكل رصين حازم، ولو كان مما يتعلق بالزواج والدين



المسيو مارتيل يذهب الى مكتب تسجيل العقود وهو معلق من رجليه في أعلى السيارة

فالزواج يعقد الآن في بعض البلاد المتمدنية محوطاً بظروف هي أبعد ما تكون عن تقدير جديته وخطورته وأقرب الى التفكهة والسخرية

ومن الغريب أن يجد زوجات من هذا النوع قسيساً مفروض فيه أنه يعرف رأي الدين في قدسية الزواج، ويرضى أن يقوم بعقد قران في حوض استحمام، أو قفص أحد السباع الكاسرة أو على بعد آلاف الأمتار من الارض، أو في أغوار الماء وقاع البحر؛ أو على متن سيارة أو دراجة «بسكليت» أو في غير ذلك من ظروف مبتذلة يمجها الذوق والعرف

فاذا كانت الفتيات لا يرين ضيراً في أن يكون عقد زواجهن أقرب الى الدعابة والهزل منه إلى الجد والرصانة، فماذا يكون تأثير هذه المهازل السخيفة في عقول صغار الفتيات اللواتي ما زلن دون سن الحلم، واللواتي كن يرين شقيقاتهن يعقد عليهن فيما مضى في حفل مهيب اذا لم يكن في الكنيسة فيجب أن يكون بموافقة منها وبحضور مندوب عنها، وفي ظروف تقليدية يشوبها الاحترام والتقديس

والى القارىء بعض أمثلة من زيجات عقدت محوطة بـ «التقاليع» الجديدة، والمهازل التي يرى أصحابها أنها آخر المبتكرات !!

تحت سطح الماء

تزوج قريباً المستر جون كاتريك بالآنسة كاترين ولسون، ولم يعقد زواجهما في الكنيسة ولكن في بركة ماء في أحد فنادق لوس انجلوس

وفي الموعد المضروب حضر القس يحمل كتاب الصلاة، ثم لبس ممثل الكنيسة والزوجان خوذات الغوص الخاصة، ونزل الثلاثة في البركة يغوصون فيها الى أن وصلوا الى قاعها وعندئذ بدأت حفلة عقد القران

وكان متصلا بالخوذات الثلاثة جهاز «الميكروفون» لينقل الاصوات والحديث الى المجتمعين بواسطة آلة تكبير الصوت

وبعد ان سمع الحاضرون صوت القس يقول:

— «أعلن أنكما زوجان»

سحبوا الزوجين والقس من الماء، فما ان خرجوا منه مبللين حتى سمح الزوج للمصورين بالتقاط صورته وهو يقبل زوجته، وصورة القس يبارك الزوجين والماء يتساقط من ملابسهما

ومع ان هذه الحفلة الشاذة تعتبر أعلاناً لا بأس به عن الفندق، وفرصة لنشر صورة الزوجين في الجرائد والمجلات، فانها بلا شك تعتبر تهكماً وزراية بالتقاليد الدينية التي يجب احترامها

في أجواز الفضاء

وآخر «مودة» في مهزلة الزواج الشاذ عقد قران بعض الامريكيين على قمة المداخن الشاهقة الارتفاع بينما يلبث المدعوون وأقارب العروسين على بعد مئات الاقدام منها وأجفى القلوب مشرئبي الأعناق

ويعمد الكثيرون من الأزواج الامريكيين وغيرهم الى عقد قرانهم في أجواز الفضاء على متون الطيارات

وقد تزوج أخيراً رجل اسمه دونالد بابكوك بفتاة اسمها مارجوجي كلنحر على متن طيارة، وما كاد رجل الشرع ينهي الحفلة المقدسة حتى قلباها الى مهزلة من الاعيب «السرك» اذ قفز الزوجان من الطيارة بواسطة مظلات «الباراشوت»

الزواج بالراديو

وكان الزواج بواسطة الراديو يعتبر آخر مودة قبل ان يخترع «الميكروفون» ولذلك أراد زوجان أمريكيان أن يبتكرا شيئاً جديداً يضيفانه الى تلك الطريقة من الزواج، فقررا ان يدعا القس في محطة الراديو. وان يركبا سيارة كبيرة مكشوفة تطوف بهما الشوارع وبها آلة راديو، فتنقل الالفاظ والعبارات المتداولة بين العروسين والقس الى جميع آلات الراديو الموجودة في المدينة ويسمعها الكافة !

وقد عقد قران آنسة أمريكية اسمها برتا كزاب على رجل اسمه أرنست جرن قفص أسود. ودخل القفص القس ومدرب السباع الثلاثة، وتمت الحفلة بين نظ الدهشة والذهول التي كان يرسلها الضواري على هؤلاء البشر المجانين..

وأراد أمريكي وأمريكية أن يتزوجا بطر «مبتكرة» في مدينة اتلانتك سيتي فلبسا من «الووتر بروف» واستدعيا القس لهما في وسط الماء، واستحسنت الفكرة خطيبين آخرين فطلبا اليهما أن ينتظرا الى أن يعدا نفسيهما للغوص معهما وعقد قرا مرة واحدة ففعلا. وخرج الأربعة من زوجين وزوجتين يتهافت الواقفون الشاطىء على القاء الأرز عليهم وتشيعهم والهتاف.

عرس بالدراجات

وليست هذه البدع مقصورة على أمريكا وحدها فقد تزوج أحد باعة الجرائد في باريس منذ عهد قريب وأراد أن تكون حفلة زفافه من نوع جديد مبتكر

فحمل العريس عروسه على «بيسكلت» وسار بها الى الكنيسة ومن سرب من الدراجات يركبها المدعوون والمدعوات فمن كانت منهن لا تجيد الركوب حملها أمامه على دراجته

ولم يكن ينقص الموكب الشاذ إلا أن يركب القس سيارة ويتوسط هؤلاء القوم، ولولا كنيسة فرنسا أشد مراعاة للحشمة والتقاليد

وأغرب من ذلك ما روته الصحف ذلك الفرنسي الذي ذهب إلى عقد قرانه رأساً على عقب



بائع الصحف الباريسي روبير ديغير وزوجته وباقي المدعوين يذهبون الى مكتب تسجيل العقود وقد امتطوا جميعاً دراجات مزينة بالزهور

قد ربط نفسه في عمود مركز فوق سيارة بحيث كانت رأسه الى أسفل وقدماه مربوطتين الى ذلك العمود ، وبقى معلقاً على هذا الوضع تطوف به السيارة شوارع باريس الى أن تمت حفلة الزفاف ! !

زوج بالنيابة

وأعجب ما شهدته أميركا من ضروب الزواج ، أن رجلا أميركي الجنسية أراد أن يحضر خطيبته الى نيويورك

ولما كانت لوائح المهاجرة لا تسمح بدخولها الى أراضي الولايات المتحدة بالسرعة والسهولة اللتين يلازمان رعايا الحكومة الاميركية فقد لجأ الرجل الى الاستفادة من قانون يسري في هولندة . .

وهذا القانون يبيح للرجل أن يتزوج من المرأة التي يريدها بواسطة مندوب عنه ، فيقع الزواج صحيحاً بالنسبة له وتصبح المرأة زوجته الشرعية بلا مراء

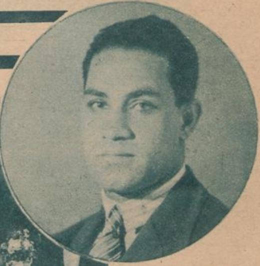
وعقد مندوب الزواج القران بالنيابة عنه وبعد أن تمت الاجراءات رحلت الزوجة الى أميركا ولما أراد موظفو قلم المهاجرة منعها ، أبرزت لهم عقد زواجها على ذلك الاميركي

ولما كان القانون الاميركي يمنح الزوجة جنسية الزوج ، فقد أصبحت الفتاة أميركية الجنسية لا تتقيد بشروط المهاجرة ودخلت الولايات المتحدة بسهولة وسلام

وآخر عقد قران غريب حدث في أميركا ماكان بين أناها نيز ونولان فلوورز اللذين وقفا أمام الكاهن بملابس العمال التي يلبسونها في اثناء العمل مدللين بذلك على أن الثياب لا تصنع الرجل أو المرأة، وان كانت الحاضرات قد أبدين أسفهن على أن الزوجة قد تنازلت بعملها عن حق المرأة في ارهاق الزوج بمطالبها ودفع « فواتير » الملابس الباهظة

أما شهود الحفلة من الرجال فقد كان اعجابهم وحماسهم بالغين

الالعاب الرياضية


علي افندي رياض


صورة حفلة الشاي التي أقيمت بنادي الترسانة وداعاً لرئيس فرقتها علي رياض
تصوير بدر

تكريم بطل الترسانة الكبير على رياض

وفجأة ودون انذار سابق أعلن علي رياض أفندي رئيس فريق الكرة لنادي الترسانة وبطل المنتخب المصري العام عزمه على مغادرة القطر والظعن الى بلاد الانجليز لتلقي دروس الطيران فيها

وعلي رياض شخصية محبوبة لا من أصدقائه فحسب بل ومن رواد الملاعب الذين يقدرون نبوغه في اللعبة ويعترفون له بمكانته التي استحقها

وماكاد يذيع علي رياض خبر رحيله هذا حتى قام نادي الترسانة ودعا الى حفلة خاصة تقام في ملعبه بالزمالك في منتصف السابعة من مساء الخميس الماضي ٣ يوليو الجاري تحت رياسة حضرة أحمد حافظ شكري بك مدير الترسانة ورئيس لجنتها الرياضية

وفي الموعد المحدد صفت موائد الشاي . وجلس اليها المدعوون . وهم رهط كبير من اللاعبين وكبار الرياضيين — لا من الترسانة وحدها — بل ومن بقية الاندية الاخرى

وبعد تناول الشاي وقف حضرة شكري بك مدير الترسانة فشاد بذكر المحتفل به وشكر الحاضرين على تلبية الدعوة ثم تمنى للاعب الكبير مستقبلا زاهراً وحظاً سعيداً

ووقف على أثره حضرة اسماعيل يسري أفندي أمين صندوق النادي (والحائز لبطولة القطر في عالم الدبغ . .وهي بطولة جديدة تكرم سمو الامير الجليل عباس حليم بالتبرع لها بجائزة سنية . هي عبارة عن طبق من الفضة الناصعة تتوسطه كأس من المعدن نفسه دليلا على أن بطولة حامله لاتقتصر على الاكل وحده . . بل وعلى الشرب أيضاً ! ! وأملنا بهذه المناسبة أن لا تقف بطولة الزميل يسري عند حدود القطر وحده بل نتمنى أن تصبح هي الاخرى بطولة عالمية تضاف الى ما أحرزته مصر من بطولات أخرى . .)

نقول : وقف الزميل يسري افندي . وتحدث عن مكانة علي رياض بين زملائه وعن تعلقهم الشديد به ومحبتهم له

وبعد ذلك تلا برقيات من بعض من حالت أعذارهم دون حضورهم

ثم وقف حضرة صالح عبد الرازق افندي فودع علياً وداعاً حاراً وعقبه توفيق افندي المردنلي فتحدث عن علي رياض كصديق وفي وأشار الى ان اختياره « فن الطيران » دون غيره دليل على علو نفسه وطموحه الى تسنم ذروة المجد

ووقف بعده اللاعب الاولمبي رزق الله افندى حنين ووفى صديقه حقه من الوداع الذى أضنى فؤاده بصفته ألصق الناس بالظاعن وهنا أرى أن أشير الى حادثة طريفة وقعت لهما . فقد كان رزق طالباً بالسنة الثانية في احدى المدارس ثم دخلها علي رياض مبتدئاً في السنة الاولى فترك رزق فرقته ونزل الى السنة الاولى معتذراً لوالده بانه ضعيف في أغلب المواد وان نجاحه في الامتحان النهائي جاء بطريق الغش من زميل له كان يجلس الى جانبه !!! وبذلك تمكن رزق من انزال نفسه الى السنة الاولى ليبقى مع صديقه العزيز علي رياض ! أليست هذه تضحية من ابن حنين ؟

وقام عبد الحميد محرم أفندي ذلك اللاعب القديم والرياضي الناشط فتكلم عن ارتباط الرياضة بالعمل وقال ان على اندمج في الوسط الرياضي وهو حديث السن ولكن قلبه الكبير جعله في مصاف كبار اللاعبين ممن كانوا أقدم منه انتساباً للرياضة . .

وتكلم بعده خطباء آخرون ثم وقف المحتفى به فشكر الجميع على عواطفهم وقال انه فكر قبل رحيله في أن يقدم للترسانة أحسن تذكار قبل أن يغادر الديار . . فرجا من صديقه « مختار الكبير » أن يحل محله في قيادة الفريق الترساني ورضى بذلك مختار عن طيب خاطر . .

وأخيراً قام محمد أفندي كامل المنولوجست المعروف بالقاء قطعتين فكاهيتين . وكان مسك الختام الاستاذ صالح عبد الحي الذي غرد بصوته الكرواني فأشجى الاسماع وأطرب النفوس . وانفض الاجتماع بعد ذلك والكل داع الى المحتفى به بسلامة الذهاب وسعادة الاياب

في محطة مصر

وفي اليوم التالي اجتمع على رصيف محطة القاهرة رهط كبير جداً من الرياضيين لوداع علي رياض الذي قام الى الاسكندرية في منتصف الساعة الواحدة وأبحر منها في يوم السبت الى أوروبا .

ونحن نضم صوتنا الى أصوات الداعين للمسافر الكريم راجين له مستقبلا سعيداً وعوداً حميداً

وبهذه المناسبة نذكر أن سمو الامير الرياضي الكبير عباس حليم لم يعلم بخبر سفر علي رياض الا بعد مغادرته الثغر الاسكندري فأظهر أسفه على ذلك وتفضل بارسال برقية اليه على ظهر الباخرة فينا هذا تعريبها :

« تمنياتي الخالصة لمستقبلك السعيد »

عباس حليم

الطيران المائي أو الغطس

وصلتنا كلمة من حضرة (صبحي رياض) باسكندرية تحوي اقتراحاً من حضرته بافساح صدر « الدنيا المصورة » الى البطل العالمي المصري « سميكة » ليكتب بعض الارشادات والنصائح في الغطس وتوضيح الحركات الاختيارية والاجبارية وماهيتها — وهل اذا أراد شخص أن يتمرن على القفز فهل يخاطر بنفسه لاول مرة في حياته ويقوم بحركات على ارتفاع ثلاثة أمتار من سطح الماء ؟

ويقول المقترح الاديب بان اقبال فصل الصيف هو الذي دعاه الى تقديم اقتراحه هذا وذلك بمناسبة هجر المدن الى الشواطيء وقيام المصيفين برياضة السباحة . سيما وقد أتمت وزارة المعارف حمامها بجهة قايتباي بالاسكندرية وزودته بلوالب الغطس والقفز

وأخيراً طلب الينا حضرته أن نضم صوتنا الى صوته في رجاء سميكة افندى بالقيام بهذه الخدمة الرياضية لبني وطنه الناشئين . .

ونحن من جانبنا نرحب بالفكرة كل الترحيب . . الا أننا نعلم أن البطل سميكة موجود الآن خارج القطر وربما كان من المتعذر عليه تنفيذ تلك الرغبة على أننا قد أثبتنا الاقتراح هنا فربما أتيح له الاطلاع عليه في المكان الذي آوى اليه .

أخبار الاسكندرية الرياضية

اليونان ومصر في السباحة

أقيمت بعد ظهر يوم الجمعة المسابقة الاولى في العاب البحر بين الدولتين المصرية واليونانية وقد حضر المسابقة عدد لا بأس به من المشاهدين

كنا نعلم أن للفريق اليوناني لالعاب البحر قوة لا يستهان بها وشهرة واسعة سبقته الى بلادنا لدرجة أننا أشفقنا على المتسابقين المصريين وحلهم من حمام المعارف . نعم خفنا على متسابقينا و... لا نخاف واليوناني معروف بحنكته المدهشة في الـ... البحر خصوصاً في لعبة كرة الماء . الا أن هـ... الخوف تبدد رويداً رويداً بعد ما شاهدنا أبطال المعارف الذين مثلوا القطر أمام أبطال بلاد اليونان بعد أن تخلف عنهم من انتخب معهم لتمثيل ... من الاندية الاخرى كرجال الحرس ورجال ... القتال . ومالي لا أقول أنهم رفعوا شأن بلادهم عالياً جزاهم الله عنا وعن الرياضيين خير الجزاء

أما المباراة فابتدأت في ميعادها تماماً وقد تمكن طلبة حمام المعارف من اصابة مرمى اليونان في الدقيقتين الاوليين من المباراة بضربة قوية من « حافظ » وظلوا محتفظين بهذه الاصابة مدة استغرقت اكبر جزء من اللعب رغم أن الحكم أخرج منهم أربعة من أمهر لاعبيهم . حقيقة أنها كانت مدهشة جداً أن يظل اثنان من لاعبي الحمام امام فريق قوي كامل وقبل انتهاء النصف الاول من المباراة أصاب اليونانيون وتعادلوا . أما الشوط الثاني فكان في صالح المعارف الا أن الحظ لم يساعد افراده . ولو ابتسم لهم قليلا لتمكنوا من احراز اكبر عدد ممكن من الاصابات . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين

واذا قررت هنا شيئاً من مهارة هؤلاء الطلبة الذين رفعوا رؤوسنا من غير شك أمام الاجانب فانه سيكون من تحصيل الحاصل ، أما اللاعبون الذين مثلوا طلبة المعارف فهم :

أحمد ابراهيم — ابراهيم متولي — فتح الباب — محمد ... محمد منصور — محمد صبري — محمد حافظ — ... صبري

هذا وأنا نهنيء أولا حضرة الزميل الفاضل احمد افندي احمد المشرف على السباحة في المعارف على هذه النتيجة الباهرة وكذلك جناب المستر « ... » المراقب وحضرة « عيسى علوي افندي » ونهنيء الطلبة جميعاً بلا استثناء على ما أبدوه من ضروب الفن والمهارة والدقة في تنفيذ قوانين اللعبة على القاعدة الاصولية

وقد فاتنا أن نذكر أن حضرة السباح المصري المعروف « اسحق بك حلمي » كان من ضمن المتفرجين من ابتداء المسابقة وقد أعرب لنا عن سروره من تقدم طلبة المعارف ضد سباحي دولة أجنبية . وأثنى كثيراً على حضرة « احمد افندي احمد » المشرف على السباحة كما تقدم ذكره ، وا... بأمل أن يخرج من تحت يديه من سيحرزون النصر في الميادين الدولية

الهوكي في نادي الاتحاد الاسكندري

أقام نادي الاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضي مباراة في لعبة « الهوكي » بين فريق السيدات أعضاء النادي وفريق من الرجال اعضاء ايضاً . وقد أسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين بالنقط . ولما كانت المباراة على جوائز تمنح للفريق الفائز فمن المحتمل أن تعاد بينهما مرة ثانية حتى تسفر عن نتيجة تفصل بين الفريقين


فريق الهوكي بنادي الاتحاد الاسكندري

بطولة القطر في العاب البحار

[...] الاتحاد المصري للاندية الرياضية اقامة [...] المصرية في الالعاب المائية وذلك في ايام [...] و ١٧ من شهر اغسطس المقبل على [...] حمام المعارف البحري الاسكندري . وقد [...] الاتحاد المختص منشوراً بذلك على الاندية

بطولة القطر في التجذيف

[...] الاتحاد المصري للتجذيف حفلته السنوية [...] في العاب التجذيف لنيل البطولات [...] على أن تكون هذه البطولات يوم ١٧ [...] المقبل في الثالثة بعد الظهر على رصيف [...] سواحل أيضاً . ومن المرجح أن يدعى [...] هذه البطولات فخامة المندوب السامي [...] وكثير من ذوي الحيثيات من الوطنيين

[...] بهذه المناسبة وجب علينا أن نشير أيضاً الى [...] الاندية التجذيف المصرية البحتة . وهو [...] ما طالبنا به أولي الامر فينا ليوجدوا [...] أندية يجمع شملهم اسوة بنزلائنا الكرام [...] بعد ان ظهر للجميع جهود المثري المصري [...] على المشاريع الرياضية

جاكوفيتشي وسالونيكيو

[...] علمنا أن جماعة الايطاليين الذين كانوا [...] الايطالي السكبير « دوريز » لملاكمة [...] ونيكيو » المصري قد عقدوا النية على احضار [...] العظيم وبطل ايطاليا في الوزن المتوسط [...] جاكوفيتشي » لملاكمة المصري السابق ذكره . [...] هذه النية وظهرت في عالم الوجود فإن [...] الجيل ستشاهد ملاكمة من احسن [...] الدولية للمحترفين . والمنظور ان ينجح [...] لانهم جنوا ربحاً كبيراً في ملاكمة [...] سالونيكيو » حتى اعتبر ما اكتسبوه [...] قياسياً لايرادات حفلات الملاكمة في [...]

سفر ويصا بك

[...] حضرة صاحب العزة « فهمي ويصا بك » [...] الاتحاد الاسكندري ورئيس لجنة منطقة [...] الاتحاد السكرة المصري على أن يسافر [...] يوم ١٠ الجاري لقضاء فصل الصيف [...] رافقته السلامة

شملنج يعود الى وطنه

[...] كنا قد وقفنا بقرائنا في شرح المعركة العالمية [...] بين المرشح الالماني ماكس شملنج [...] الامريكي جاك شاركي . . عند خبر الحكم [...] الى شملنج على أثر الضربة الخاطئة التي [...] من منافسه شاركي والتي أوقف من أجلها [...] الملاكمة

[...] نعود الآن فنذكر ان البطل الجديد عاد الى [...] في أوائل هذا الاسبوع حاملا لها ما اقتنصه [...] مجد . وقد حملت الينا الاسلاك البرقية [...] ذلك الاستقبال الحافل الذي أعده له مواطنوه [...] في برلين والذي وصفته التلغرافات بأنه [...] استقبال غزاة وفاتحين

[...] وقد ذكر شملنج أنه ترك مديره في أمريكا [...] على شروط اعادة المباراة بينه وبين شاركي [...] التي يحدد موعدها في شهر سبتمبر المقبل أو في [...] سنة ١٩٣١ . كذلك ذكر شملنج ان هناك [...] مبدئياً على ان يكون الجعل الذي يتقاضاه [...] في المائة من الدخل وان يكون نصيب شاركي [...] ٪ مهما كانت نتيجة الملاكمة بينهما . وسيان [...] الفوز حليفه أو الفشل نصيبه . .

[...] والذي يستوقف نظرنا من هذا الخبر هو [...] الوصف الشائق لذلك الاستقبال الذي قام به [...] الالمانيون بمجموعهم الغفيرة في الساعة التي تطأ فيها [...] مواطنهم الارض التي نبت فيها وأينع في نواحيها [...] ونحن ? ألم تنبت أرضنا أبطالا ? ألم يرفع علمنا [...] فوق سارية ملعب أمستردام معلناً فوز أبناء [...] وبلهم ما قصر عن التطلع اليه أبطال تلك [...] الامم القوية ?

فهل رأينا من الامة تقديراً لاحد منهم أو اعترافاً بما أتى من شأن يعود فضله على البلاد لا عليه وحده ?

لقد جمعتنا الظروف مرات عديدة ببعض أولئك الابطال وكلما أتت مناسبة لتقدير البطولة في الخارج بدت الحسرة في نفوس أبطالنا وأخذ الالم يقطع نياط قلوبهم السكبيرة من جراء هذه الحالة الاليمة

اننا نؤاخذ الرياضيين منا ونشتد في نقدهم ومحاسبتهم اذا انقطعوا عن المران وفضلوا الراحة على العمل . . ولكن هل نوقع اللوم والتبعة على عواتقهم وحدهم . ونصب جام غضبنا ونقمتنا على اهامهم ? أم ننظر حولنا الى تلك الحالة التي توجب الاسى وتبعث على اليأس فنداويها بما في استطاعتنا من جهد وعمل ?

هذه هي العبرة التي ضربها لنا الشعب الالماني في استقباله لابن جنسه الذي عاد اليه وهل تدري كيف عاد ? انه ملاكم . . ومحترف وقد درت عليه ملاكماته طائل الارباح المادية فلم يعد خاوي الوفاض بل مملوء الوطاب ولكن ذلك لم يكف هذا الشعب الرياضي السكبير فدل بعمله هذا على تقديره لابنه البار بينما يعود أبناؤنا بعد ان تكون مصاريف سفرهم قد أتت على الجزء الاوفر من رءوس أموالهم . . ومع ذلك فلا اعتراف بما ضحوا من كد ومال . . وهكذا تقبر العبقرية في بلادنا ويموت النبوغ في مهده ! !

رحلة الترسانة أيضاً ! !

ولسنا ندري أتكون رحلة الترسانة هذه رحلة الشتاء والصيف ! ! أم انها رحلة اكتشاف أحد القطبين اللذين مازالت الدول تعمل على ايفاد بعثاتها عاما تلو عام للوقوف على ما يحتويان !!

لقد جهزت الترسانة نفسها وحزمت أمرها على مغادرة القطر في الاسبوع الماضي الا أنها فوجئت بذلك الانذار القاطع الذي وصلها من هيئة الاتحاد في اللحظة الاخيرة

أما الذي وقفنا عليه من الاجراءات التي اتخذت في هذا السبيل فينحصر في أن الاتحاد وسط وزارة الخارجية في الاستعلام عن حالة مفوض الترسانة في بلاد اليونان واسمه الخواجة « ديموبولو » وعن مقدرته المالية ومركزه الادبي وماهية ارتباطه بعقود مباريات الترسانة في الخارج . فورد الرد من السفارة المصرية بأثينا مزكياً للرجل معرباً عن متانة حالته ومركزه وعن أنه أفضى للسفارة بأن تأخير الترسانة عن القيام قد أضر به مادياً أكبر الضرر فأصبح مضطراً والحالة هذه الى الغاء المباريات التي اتفق على اقامتها في تركيا وبلغاريا . وأنه يرى نفسه مضطراً أيضاً الى رفع الامر الى المحاكم المختلطة في مصر والى الاتحاد الدولي العام مطالباً بالتعويض وباعتبار الاتحاد المصري لكرة القدم متضامناً مع الترسانة في المسئولية

على أنه عاد فذكر أنه على استعداد تام للتنازل عن حقوقه قبل الترسانة اذا قبلت أن تقوم فرقتها واياه الى مونتفيديو بالاراجواي

ولكن قناة الاتحاد لم تلن أيضاً وبقي مصراً على تهديده

وأخيراً علمنا أن نادي الترسانة سينتدب أحد لاعبيه للقيام الى أثينا والتفاوض مع الخواجة «ديموبولو » في شأن حل هذا المشكل باحدى الطرق السلمية المجدية . وعلى نتيجة مفاوضاته يتوقف أمر الرحلة من تحقيق أو فشل . .

فنأمل أن يهتدي الاتحاد والترسانة الى طريقة تبعدنا عن المشاكل الدولية في عالم الرياضة وكفانا ما رزئنا به في عالم السياسة !!!

نتائج السباحة

ذكرنا وصف مباراة كرة الماء بين طلبة حمام المعارف وفريق منتخب اثينا وهنا نذكر بقية نتائج مسابقات السباحة بين الدولتين المصرية واليونانية وهي كما يلي :-

سباق الـ ١٥٠٠ متر الاول تاكليس اليوناني والثاني جرجس بخيت المصري والثالث بترستوي من بلاد اليونان

سباق الـ ١٠٠ متر الاول ناكليس اليوناني والثاني محمد حافظ من المعارف وقد قطع الاول المسافة في دقيقة و $\frac{٤}{٥}$ ٨ ثانية والثاني في دقيقة و $\frac{٣}{٥}$ ١٠ ثانية

سباق الـ ١٠٠ متر على الظهر الاول الدكتور محمد صبري من المعارف والثاني برديكس من يوناني الاسكندرية والثالث كاسفليس من أثينا والزمن دقيقة و٣٨ ثانية للاول ودقيقة و $\frac{١}{٤}$ ٣٨ ثانية للثاني

سباق الـ ٢٠٠ متر على الصدر : الاول عبده عيساوي من الحرس الملكي والثاني زوجرافوس من اليونان والثالث « سليم نظيف » من المعارف والزمن $\frac{٢}{٥}$ ٣٫٢١ للاول . سباق التبادل (٢٠٠ متر في ٤) الاول الاسكندرية والثاني طلبة المعارف والثالث بلاد اليونان . وهذا السباق كان من الممكن جداً ان يفوز به طلبة المعارف لولا تأخر زميلهم الذي قام في الدفعة الاولى وجاء متأخراً خمسة أمتار وعلاوة على هذا تمكن الطلبة من المجيء وراء الاول بمتر واحد وحقاً انها كانت منافسة لذيذة سر لها المشاهدون

هذا ماكان من أمر النتائج التي أرى أنها مشرفة لمصر وخصوصاً بعد ان مرض بعض من أمهر المتسابقين المصريين من أعضاء طلبة المعارف وبعد ان غاب بعضهم

وأما ما كان من امر الحفلة ونظامها فنرجئه الى فرصة أخرى حيث نوفي البحث حقه من الناحيتين الفنية والادارية . الا اني اسبق هذا البحث وأقول «برافو» طلبة المعارف خصوصاً الدكتور «صبري» الذي شرفنا في كل ما اشترك فيه من المسابقات . على ان الحفلة قد أمها عدد كبير جداً من هواة الالعاب البحرية لكن بكل أسف كان جلهم من إخواننا النزلاء وأما النظام فكان لا غبار عليه

كرة الماء بين يونان الاسكندرية وأثينا

وأسفرت نتيجة مباراة الكرة المائية بين نادي اليونان الاسكندري وفريق أثينا عن تفوق الاسكندريين باصابتين لواحدة . غير أن الذي ظهر أن الاسكندريين كانوا يجاملون ضيوفهم بشكل ظاهر وهو مما لا يرضي الرياضة وروحها

في المباراة النهائية للكأس الملكية

أثبتنا في العدد السابق وصف هذه المباراة بقلم حضرة مراسلنا الاسكندري ووعدنا بأن نعود اليها في هذا العدد . ولكن ضيق المقام يمنعنا الآن من التوسع . ويكفي أن نقول ان المباراة كانت سلسلة مآسي لم يقصر أحد في اشعال نارها اذ قام الحكم واللاعبون والجمهور «بالواجب» في تشويه اللعب!! وتسويء سمعة الرياضة . . وكادت الحال تنقلب الى عراك دموي ربما ضاع ضحيته اللاعب القاهري محمود مختار لو لم تدركه عناية الله في شخص البطل العالمي المصارع ابراهيم مصطفى

كذلك أراد الحكم أن يكون « دكتاتوراً » في الملعب دون النظر الى قانون وقف هو لتنفيذه والحرص على قواعده وايقاف كل من تحدثه نفسه بالخروج عليه . . فكان أول من أعمل معوله في هدم أساسه وتقويض أركانه . .

وبعد . . أما آن لولاة الامور أن يضعوا حداً لتكرر هذه المآسي وأن يوقفوا ذلك التيار قبل أن يجرف الرياضة في هذه البلاد التعسة ?

الملاكم الرباع

يظهر ان بطلنا نصيراً لا يريد أن تقف نفسه الطموحة عند حد . . فانه بعد أن حاز البطولة العالمية في حمل الاثقال وبعد أن ضرب الرقم القياسي لريجولو ونادى بنفسه بطلا متربعاً على عرش الاوزان كلها . . نظر فاذا جسمه النامي ينم عن قوة كامنة . . واذا ذراعاه المشوقتان تحملان عضلات صلبة قوية وتنتهيان بقبضتين يكاد يلين أمام بطشهما الحديد . ففكر أخيراً في أن يعتلي حلقات الملاكمة ونحن ننشر هذا الخبر وما زالت الفكرة تتردد في مخيلة نصير . . لذلك رأينا أن نرجيء التعليق عليها حتى يعود الى القاهرة فنرى قراره في الامر

رفقي



المطربة المعروفة سعاد محاسن

بمناسبة افتتاح صالتها يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٣٠

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١٣ يوليه سنة ١٩٣٠

الدنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 79 - Cairo 13 July 1930





مندوب «الدنيا المصورة» يروي
حوادث المنصورة
في أثناء العراك
(انظر الصفحات ٤ و ٥ و ٦)

شيء جديد
انظر صفحة ٢

فرصة نادرة لمدة اسبوع واحد فقط

هل تودّ ان تطالع احبّ المجلات اليك سنة كاملة بدون مقابل ؟

اقرأ هذا الاقتراح بامعان

أنت تعرف أيها القارئ الكريم مجلات دار الهلال الاسبوعية : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة و Images ، وتعرف ما يبذل في سبيل اصدارها واتقانها من جهد متواصل، ولعلك حتى الآن كنت تطالع هذه المجلات او بعضها بغير انتظام ، ولكن لماذا لا تضمن ورودها اليك في مواعيدها فلا تفوتك فوائدها ويتيسر لك حفظ مجموعاتها ؟ ان اشتراكك في احدى مجلات دار الهلال يضمن لك التفكهة والتسلية لمدة سنة وهو لا يكلفك سوى ٥٠ قرشاً وقد لا يكلفك شيئاً اذا عملت بهذا الاقتراح الذي لم يسبق له مثيل :

أرسل لنا اشتراكك في واحدة أو أكثر من مجلات دار الهلال الاسبوعية في خلال الاسبوع الذي يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو واختر في خطابك أحد أيام الاسبوع السبعة . وفي يوم السبت ١٩ يوليو الساعة ١٠ صباحاً سيجرى سحب علني في دار الهلال بمراقبة لجنة خاصة لتعيين أحد أيام الاسبوع ويكون هذا اليوم هو اليوم الرابح . وستعاد قيمة الاشتراك كاملة الى المشتركين الذين اختاروا هذا اليوم في خطاباتهم بعد أن يبرزوا الايصال الذي سلم لهم من دار الهلال . وبذلك يتمتعون باشتراك بدون مقابل

الربح سهل وميسور لكل مشترك اذ أن اليوم الرابح سيسحب من بين سبعة ايام فقط

املأ هذه القسيمة الآن

حضرة مدير مجلات دار الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . Images [1]) لسنة [2] ابتداء من العدد .... (يذكر العدد) وقد ارسلت طي هذا قيمة الاشتراك وقدرها .... وقد اخترت يوم .... فاذا كان هذا اليوم هو اليوم الرابح في السحب العلني الذي سيجري في دار الهلال أرجو أن تردوا الي قيمة الاشتراك كاملة بعد أن أبرز لكم الايصال الذي سلمتموه الي

الاسم ....

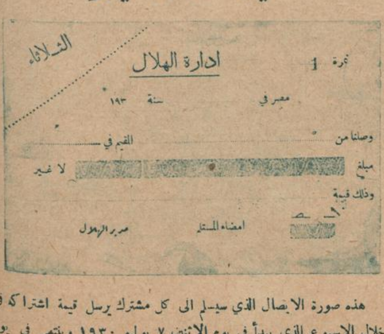
العنوان ....

....

(١) يحذف اسم المجلة أو المجلات التي لا يراد الاشتراك فيها

(٢) اشتراك « الدنيا المصورة » لسنة ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً لانها تصدر مرتين في الاسبوع . أما اشتراك (Images) لسنة فخمسة وستون قرشاً أما سائر المجلات فقيمة اشتراكها في مصر ٥٠ قرشاً في السنة

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات هو يوم السبت ١٢ يوليو ظهرا . وكل اشتراك يرد بعد ذلك لا يسري عليه هذا الامتياز



الثلاثاء

نمرة 1 ادارة الهلال

مصر في .... سنة ١٩٣

وصلنا من .... المقيم في ....

مبلغ .... لا غير

وذلك قيمة

امضاء المستلم مدير الهلال

هذه صورة الايصال الذي سيسلم الى كل مشترك يرسل قيمة اشتراكه في خلال الاسبوع الذى يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو ١٩٣٠ وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو ١٩٣٠ ويختار يوم الثلاثاء . واذا اختار المشترك يوماً آخر فيسلم اليه ايصال عليه اليوم الذي اختاره . والرجاء من كل مشترك أن يعنى بحفظ هذه الايصالات ، لان قيمة الاشتراك لا ترد الا اذا أبرزت . ومتى اعيدت قيمة الاشتراك نزع طرف الايصال الايسر



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...يسه السلام

تكتب « الاهرام » ، ويكتب « المقطم » ... الايام مقالات للحث على الصلح والوئام ... الخطر الناتج من هذا الانقسام ...

... تدعو الجريدتان ذوي الحيثية لتلافي هذه ... الحروب الأهلية ...

... وانها لحروب أهلية حقاً . أليست هي ... فيها قتلى ومجروحون ومرضوضون ؟ ! ... جيش ينتقل كامل المعدات ، وافر الاستعداد ؟! ... يضع الطرفان خطط الهجوم والدفاع ... في الظلام ؟ !

... شهدنا معركة بلبيس ، ثم شهدنا معركة ... المنصورة ، وسنشهد عما قريب معركة دمنهور .



... يدري ماذا سيجيء به الغد في طنطا ... وكيف يستفحل الشر اذا انتقل ... الأهليان الى الميدان « القبلي » فتلاقى ... والمصريون في أسيوط وقنا وجرجا ؟!! ... المجال مجال توزيع المسئولية . وانما ... حقن دماء هؤلاء البؤساء الأبرياء ... ومن رجال الجيش والبوليس . ... دوراً فضيحة عامة وحرب أهلية بكل ... الكلمة . المجال مجال جبهة وطنية يبعد ... « الانكليز » مؤقتاً فاذا استفحلت اقتربوا ، ... فالويل لي ولك وللجيش وللبوليس ... للحكومة وللوفد وللامة بأسرها ؟ ! ! تدعو ... الجريدتان للسلام فهل من سميع وهل من ... ! !

... هل انفرجت مسافة الخلف لدرجة استعصى ... التوفيق بحيث تحفظ كرامة الجانبين ... بحيث يصان الدستور ؟ !

... لا مستحيل في الوجود لو ظفرنا في مصر ... رجولة وشجاعة وشخصية قوية . هذه الرجولة ... هذه الشجاعة وهذه الشخصية القوية عناصر ... متوفرة في رجال تعرفهم أنت وأعرفهم أنا ... لكن ... سل الحظ التعس لهذا البلد التعس ... لم مترددون وفي أي وقت يتقدمون ... حقناً للدماء . وانقاذاً لأرواح الابرياء ؟ ... والله لو أذاع واحد منهم بياناً يطلب فيه ... الامة أن تؤلف تحت قيادته « جيشاً ... السلام » لانضوت ألوف الشخصيات البارزة ... تحت لوائه ، فاذا وجد من نفسه القوة يؤيدها ... الوئام والوفاق استطاع أن يتدخل بين ... المتنازعين بمختلف الحلول فوضع حداً لهذه ... الرزايا . ووقى مصر شر المستقبل ... ! ...

... انطلق يا رصاص ، وانطلقي أيتها الاحجار ... ولكن أيها القاذفون حذار حذار

أن تصيبوا ولو خطأ شعرة من رأس أجنبي فالويل لكم ان فعلتم ! سددوا المرمى جيداً بحيث لا تصيب اليد المصرية إلا قلباً مصرياً ، واعلموا انه لا خطر عليكم اذا ذبح المصري أخاه المصري واحسرتاه . . .



الى الذين يكتبون اليَّ في الموضوع أرجو ان يكفوا ! ما أنا بالشخصية التي يسمح لها ان تتطاول الى مقام الزعماء . انما وجهوا الرجاء الى البرنس « طوسن » الجليل ، والى « عدلي » النبيل . والى الامراء والعلماء . . . فان فشلتم فواخجلتاه : أخشى ان تلجأوا الى « السير برسي لورين » وأخشى ان تصدر منه إشارة فيحني الجميع لها الرؤوس ! ! ! . . .

الذبح ! . .

امتاز الاسبوع الماضي بالمعارك العامة . وامتاز بجانب ذلك بجنايات فردية لجأ فيها السفاكون الى « السكين » ففصلوا بها رقاب المجني عليهم عن أجسامهم . جناية « ذبح » في شبلنجه . وجناية « ذبح » في بور سعيد . والجناة معذورون اذا استهتروا بالامن العام ابان هذا الاضطراب الاهلي الذي تضطرم ناره ، وينتشر شراره . . . مأمور المركز



ومعاون البوليس ورجال المباحث مشغولون في السياسة ؟ ! هي فرصة نادرة المثال للأشرار والقتلة والمجرمين : أضيفوا هذه النكبات الفردية على حساب الدستور والاماني القومية . واقنعوا بالدموع اذرفوها مدرارا على الضعيف الذي لا يجد له حراساً ولا حماة ! . . .

نبوءات

عند ما تقرأ جمعية الاخوان في السهرة الجرائد يتساءل كل واحد عن « النتيجة » ؟! سؤال في علم الغيب لا يعلم جوابه الصحيح إلا الله . . .

قلت لاخواني : تنبؤوا ؟ . .

قال الاول : سيحل مجلس النواب ، ويعدل قانون الانتخاب ، والدستور أيضاً . .

قال الثاني : هذا هين . فاني ألمح في حديث صدقي باشا شيئاً يتجه نحو « اعلان الاحكام العرفية الاهلية » اذا استفحل الامر ، وتفاقم الشر . . . وهو اجراء دستوري الله أعلم كيف يكون ، وكيف يكتسح ! . . .

قال الثالث : هذا هين . فاني ألمح في سكوت الانكليز تحفزاً لعمل خطير . واجراء كبير . فقد يعلنون « الحماية » من جديد ولكن يضعون اعلاناً في إطار من ذهب وماس ! . . .

وهنا وصلت الاخبار عن « معركة المنصورة » فقطعنا الحديث وأخذنا نترحم على الضحايا . . .

كلمة طيبة

السير ويلكوكس عالم في الحشرات خدم مصر طويلا وعاش في مصر طويلا وقد قرر ان يغادر القطر المصري فأرسلت اليه جمعية خريجي مدرسة الزراعة خطاباً رقيقاً ودعته فيه أحسن وداع . .

وقد رد عليها بخطاب فذّ فيه من النبل والكرم والوفاء ما استحق ان ألفت اليه نظر القراء . .

قال جنابه : « انه لبعض العزاء ان يأتيني من ناحية مستقلة ما يشعر بأنني قمت ببعض الواجب في سبيل ما أحمله من « الدين » الى مصر ... فان مصر قد أطعمتني وآوتني ما يقرب من ٢٦ عاماً ... فاذا أنا نسيت ذلك كنت بلا مراء من الجاحدين ولكني لن أنسى . . . »

أسمعتم كلاماً نبيلا كهذا فيما مضى ؟ ! والله ان كلمتك يا سيدي كل العزاء لمصر المسكينة يروح عنها كل ما انتابها من جحود الجاحدين وظلم الذين نعموا بخيرها فانقلبوا عليها لا لها . .

هذا رجل وفيّ فبارك الله فيه . ومتعه بالسعادة وجعله مثلا نزيهاً للذين يشعلون النار لمصر بعد أن ملؤوا بطونهم من خيرها وجيوبهم من مالها ، فكانوا ألد خصومها ، وأعدى أعدائها . . .

تأثير « الضوضاء » على الاعصاب والسمع وضغط الدم

تشتغل الآن لجنة من مشاهير الأطباء والخبراء الاميركان في الاضرار التي تحدثها « الضوضاء » في المدن في صحة السكان وتبحث عن خير الطرق لمكافحة هذا الداء الوبيل وقد وضعت اللجنة تقريراً أولياً قررت فيه أن لهذه « الضوضاء » ضحايا كثيرين وأن الاصوات العالية الفجائية تقتل الاعصاب وتؤدي الى الصمم وقد لاحظوا أنها تحدث اضطراباً في العواطف ، وارتفاعاً في ضغط الدم ، وسرعة



في النبض ، واختلالا في ضربات القلب وهذا بالذات ما ألاحظه في حالتي فاني أستيقظ حوالي الساعة الخامسة صباحاً كل يوم على صوت « بائع سجاير » ويدهشني أن يعلن هذا البائع عن بضاعته بشكل فظيع عند الفجر وأسائل نفسي كيف يظفر هذا المغفل بالزبائن الا اذا كان غرضه ايقاظهم بالقوة من الفراش ليشتروا منه بضاعته

وهذه بائعة « العنب » لا يحلو لها الا العويل في نفس الساعة بصوت مزعج ! ... وهذا سائق « الموتوسيكل » لا تحلو له تجربته الا والناس نيام وصوت « الفرقعة » يصم الآذان ! .. أما إن شاء لك القدر بان تقطن بجوار سكة حديد فالويل لك من صفارات القطارات ومن المناورات ومن « كسكسة » العربات واصطدامها بعضاً بالبعض الآخر اصطداماً يدوي دوي الرعد ! ... ولا يحلو « للنجار » أن يضرب « بقدومه » الا في وقت القيلولة ! ... ولا يحلو للتلميذات الناشئات أن يوقعن على « البيانو » الا في الفجر ! . . ولا يحلو لمحبي الطرب الا أن يدور « الفنوغراف » أربع ساعات متواليات ! . . . إذن لا تظلموا البرد والحر والعدوى وكثرة الاكل ولا تتهموها بأنها وحدها مسببة الامراض وانما ابحثوا عن الداء الوبيل الفتاك وهو « داء الضوضاء » ! ...

وان شئت اسماً آخر فهو داء « قلة الذوق » ! . . .

نصائح رياضية:

أسفرت المباراة النهائية على بطولة « التنس » في ملعب « ومبلون » عن فوز الامريكان . وقد قال أحد مشاهير الرياضيين المستر « ستانلي دوست » أن السبب في فوز الامريكان إنما هو تمرينهم المتواصل ، وامتناعهم عن المشروبات الروحية ، والنوم باكراً ...

واذا بحثت في وسطنا الرياضي وجدت ان أبطالنا يسيرون على عكس هذه النصيحة . فهم



يشربون كثيراً ويناموت عادة بعد منتصف الليل واذا قلنا « الليل » في مصر علمنا أنه ليل رهيب فيه كل ما في الليل من رزايا وبلايا . ولذلك قلما يعيش أبطالنا الرياضيون في عالم الرياضة كثيراً بل نلاحظ أن نجومهم تأفل بعد عام أو اثنين أو ثلاثة أعوام . والواقع ان كثيراً منهم يجمع في وقت واحد بين « بطولة الرياضة » و « بطولة الأنس » ولا بد ان تتغلب الاخيرة على الاول بعد ان تذهب بالصحة والعافية . .

فكرى أباظة

المحامي

مندوب الدنيا يروى كما شاهد حوادث المنصورة بنفسه

حوادث المنصورة

معارك شارع المدير — غارات الفرسان — خطط الاهالى — أعطونا الحجارة وخذوا بنادقنا !!!

تفاصيل حادثة عربة دولة الرئيس كما رواها لمندوبنا — سينوت بك حنا والشبان الذين أحاطوا بدولة النحاس باشا

رافق مندوب «الدنيا المصورة» الوفد المصرى فى زيارته للمنصورة وشاهد تلك الحوادث المؤلمة التى أودت بحياة الابرياء من الاهالى والجنود وقد روى ما شاهده فى هذه الصفحات ونقل بأمانة ما تحدث به اليه بعض المصابين الذين كانوا يحيطون بدولة النحاس باشا كما نقل أقوال بعض رجال الجيش والبوليس . ولا يسعنا فى هذا المقام الا ابداء شديد أسفنا واستنكارنا لهذا الحادث المؤلم الذى نتمنى ان يكون ختام التصادم بين ابناء الوطن الواحد

كتلة الاجساد البشرية

وصل بنا القطار الذي يقل دولة النحاس باشا وأعضاء الوفد الى المنصورة وكأنه كتلة واحدة من الأجساد البشرية تتحرك فقد امتلأت عرباته بالناس وتعلقوا في نوافذه وعلى سطوحه وحول جوانبه ، ولو جاز لنا تشبيهه دون أن يكون في ذلك التشبيه خروج عن المألوف لشبهناه بقطعة من الحلوى أحاطها النمل حتى أخفاها عن الانظار وسار بها يدب على الارض

وخرجنا الى ميدان المحطة فتبدى لنا منظر لم تألفه البلاد الا في أيام الحروب

فقد كانت فرسان الجيش تملأ الميدان وهي ممتطية صهوات الجياد وقد لبست خوذها وثياب الميدان وشهرت رماحها ومن خلفها فرق المشاة في الخوذ والبنادق والسونكي موجهة الى الطريق يتربضون ويراقبون

جثة فى الطريق !

كان من الصعب أن تتحرك السيارات وقد أحاطتها الجموع الزاخرة . وسارت كل سيارة بين أجساد بشرية متراصة تتقدم خطوة واحدة ثم تقف عاجزة عن شق السبيل في ذلك الزحام المخيف

وازدحمت الخلائق حول السيارة التي كنا نركبها حتى لم نستطع أن نتبين ما حولنا . . . وقد ارتفعت أصوات الهتاف والتهليل والتصفيق والزغاريد كأنها الرعد القاصف

ودخلت السيارة في شارع السكة الجديدة وفي أول الشارع رأينا في أحد جوانبه ثلة من الجنود المشاة وقد ركع الصف الاول منها ووقفت الصفوف الخلفية وهى مصوبة بنادقها الى الطريق .. إلى السيارات ومن فيها ومن حولها .

ولكن الشعب الزاخر لم يعر فوهات البنادق التفاتاً بل استمر في هتافه وتدافعه حول السيارة واستمرت السيارة في سيرها

وعلى حين فجأة علا أمام السيارة صوت صارخ : « حاسب القتيل !! »

ونظرنا فاذا جثة غلام مطروحة في الطريق وقد تهشمت رأسها وتحطمت سيقانها وتخضبت الارض حولها بالدماء

ووقف على مقربة من الجثة احد ضباط البوليس وبجانبه جندي يحميه ببندقيته .. وقد أخذ بعض الصبية يصيحون :

« ده اللي قتله . . ده اللي قتله !! »

وكان طربوش الضابط مثنياً مطوياً . . ويده مجروحة مخضبة بالدماء . . وهو باهت ذاهل . .

وصاح البعض الآخر من الحشد المجتمع حول الجثة يزجر الصبية : « لأ . لأ . . ده الاتومبيل اللي داسه الاتومبيل اللي موته !! »

وطغت من خلفنا جموع الشعب واقتحم الجنود الحشد الجامع أمامنا يهوبون بينهم بالسونكي والرماح فتفرقوا وفتح الطريق لسيارتنا فانطلقت مسرعة وقد خلفنا هذا المنظر وراءنا

ماذا قال الضابط ؟

كان الوقت ضيقاً . والموقف عسيراً .. لا يستطيع الانسان فيه أن يعرف حقيقة أمر هذا القتيل

ولكن في اليوم التالي رأيت ذلك الضابط في بندر البوليس وقد أخذ يتحدث عما اتهمه به الناس ويقول : « أنا كنت أفضل أن ايدي تنقطع ولا تقتلش روح بريئة .. كل ما في الامر اني رحت مع رجال الاسعاف نشيله ونسعف المصاب لما علمنا أن الاتومبيل داسه .. ولما قربت منه هاصت الناس ونزلت فوقي ضرب وحدف بالحجارة فسبت لهم الدنيا ورجعت !! »

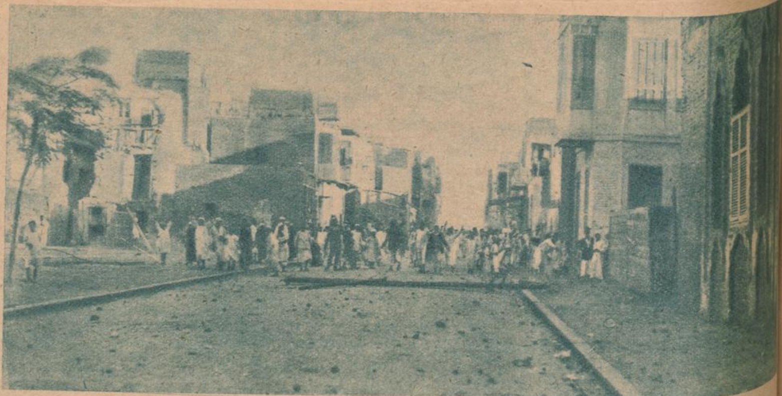
انطلاق النار

انطلقت بنا السيارة وأمامنا وخلفنا السيارات الاخرى وفي الطريق جموع الشعب تكر وتفر .. تهاجم السيارات لتحية من فيها ثم ترتد أمام ضربات العساكر حتى وصلت السيارة بنا الى شارع البحر ..

وماكادت السيارة تقترب قليلا حتى شاهدنا الفرسان يغيرون عليها وبايديهم الرماح موجهة الينا ففر من أمامهم عدد وافر من الناس كانوا متعلقين بجوانب السيارة ، وخيل إلينا أن الفرسان يقصدوننا ، ولكنهم اكتفوا بتشتيت الناس ثم انطلقوا الى الازقة المجاورة يصدون الجموع الزاخرة المتدفقة منها الى طريق الموكب



أحد الجرحى يضمد ذراعه رجال الاسعاف وقد بدت على وجهه مظاهر الالم والتوجع ومن حوله جمهور من الاهالي تنطق أساريرهم بالحزن والاسى



تمثل هذه الصورة جمهوراً من أهالي المنصورة يطاردون رجال البوليس ويرجمونهم بالحجارة التي انتشرت في انحاء الطريق

واضطرب سائق السيارة وقال: «قدامنا خطر.. ارجع!؟»

ولكننا صحنا به ندعوه للتقدم. فسار..

وعلى حين فجأة رأينا أمامنا صفاً من الجنود يوجه بنادقه الينا.. ولكننا عددناه مثل باقي الجنود الذين قابلناهم في الطريق.. مجرد تهويب وتهويل.. وأمرنا السائق بالاستمرار في السير

وفجأة رأينا سيلاً من الحجارة ينهمر فوق رؤوس الجنود وفوق رؤوسنا.. وأصيب المصور بحجر في رأسه ولكنه لم يكن بذي بال ويبدو انه لم يبال بل أخرج آلة التصوير يستعد لالتقاط صورة هذا المنظر..

وقبل أن يصوب فوهة العدسة الى الجنود صوب الجنود فوهات البنادق فانطلق منها النار..

ولم يكن بيننا وبين الجنود احد.. فنحن إذن هدف النار.. وعلى حين فجأة رأيت رجلاً من بائعي العرقسوس يدور حول نفسه ويسقط بجانب السيارة.. ورأيت رجلا يحمل فوق رأسه أفرنجية يميل على السيارة ويسقط عليها ويصرعها!!

إذن فهو رصاص.. يقتل!.

وأحنينا رؤوسنا في السيارة نتقي اطلاق الرصاص وجثم السائق تحت مقعده..

ومرت ثوان رهيبة.. انقطع بعدها اطلاق النار

ورفعنا رؤوسنا فرأينا الاثنين اللذين حسبناهما قتيلين يقفان ويهربان.. ووثب السائق الى مقعده ودار بالسيارة يحاول الرجوع وفي هذه الساعة دهمته من جانبه السيارات الاخرى وهي تعود براكبيها مسرعة.. فاشتبكت ببعضها وكاد بعضها ينقلب في النيل. وصدمت السيارة عربة حنطور خلفها فتحطمت عجلاتها وهوى حصانها وسقط فوقه سائقها..

وفي ساعة الهرج هذه هجم الفرسان بمزاريقهم على السيارات.. وداروا حولها يشتتون شمل الافراد القلائل من الناس الذين لجأوا اليها اتقاء الرصاص

ثم عاد السكون وأقفر المكان الامن حطام العربة والسيارات.. ونحن

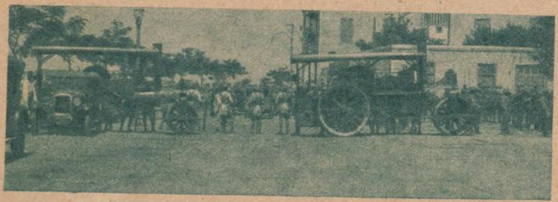
ونادينا السائق ان يستطرد السير.. ولكنه نظر الينا وهو يتميز غيظاً ثم نزل من السيارة وهو يقول: «السلام عليكم!!»

وانطلق في طريقه عائداً الى المدينة وتركنا دون سائق

ولم نجد بداً من النزول من السيارة والسير على أقدامنا حيث نكون بذلك أقل تعرضاً للخطر ولم يوافقني على رأيي هذا الا أحد الزملاء. أما المصور فقد فضل ان يبقى مكانه لالتقاط بعض الصور ثم يدركنا بعد القيام بمهمته



حدث أثناء التصادم والشغب أن وجهت طعنة خائنة الى دولة النحاس باشا فتلقاها عنه سينوت بك حنا فاصيب بجرح بليغ في ذراعه، أجريت له على أثره عملية جراحية. وهو يرى في الصورة مضمد الذراع بعد العملية



صفت المديرية جنود الجيش الذين ذهبوا من القاهرة لحفظ النظام في المنصورة منذ ساعة مبكرة. ونراهم في الصورة واقفين على منافذ بعض شوارع المنصورة لابسين خوذاتهم الحديدية

خطوط النار

تقدمنا خطوتين فرأينا جنود الجيش المشاة يقيمون سداً في الطريق وقد ركبوا السونكي في البنادق ووجهوها الينا..

ووقفنا وأخرجنا تذاكر الدعوة نشير بها الى ضابطهم فاقترب منا وأريناه التذاكر فسمح لنا باختراق خطوط الجنود

وعلى بعد خمسين متراً رأينا خطاً آخر من خطوط الجنود بالبنادق المصوبة واقترب منا ضابطهم ثم صرح لنا بالمرور

وعلى بعد مائة متر تقريباً رأينا خطاً ثالثاً يقابلنا بفوهات البنادق.. فمررنا منه كما مررنا من الخطين الاولين

وكان خلف هذا الخط وابوران من وابورات الزلط وقد أوقفا بعرض الشارع وبينهما فراغ لا يسمح لاكثر من سيارة واحدة بالمرور

ومررنا من بين الوابورين ثم سرنا في شارع البحر قاصدين بيت الشناوي بك

وكان الطريق مقفراً رهيباً. وقد بثت الجنود في نواحيه شاكية السلاح وسدت المنافذ الموصلة اليه ووقفت فيها صفوفاً متراصة بين كل صفين وصفين خمسون متراً تقريباً وحرابها موجهة الى الجماهير المحتشدة خلفها تمنعها من الدخول الى شارع البحر

واقتربنا من بيت الشناوي بك وكأننا نقترب من قلعة محاصرة.. الجنود.. الخوذ.. البنادق.. الرماح. في كل مكان.. في الحقول والمزارع وفي أقبية العمارات التي لم يتم بناؤها وفي أسفل الطريق..

وهم يتحركون في سكون رهيب وخطوات ثقيلة وينتقلون من هنا وهناك..

اشاعة اصابة الرئيس

وما كدنا نصل الى البيت حتى سمعنا من الواقفين في حديقته أن دولة النحاس باشا اصيب بسونكي الجنود وأصيب من كان مع دولته في السيارة باصابات جمة..

ومن أن عجب الاشاعات تسري مسرى البرق وتتخلل خطوط النار ومناطق الحصار.. فان هذه الاشاعة وصلت الى البلدة. وانتشرت فيها.. وبالغ فيها المبالغون ما شاء لهم التهويل والتهويش

ولما احتوتنا حجرات المنزل علمنا ان الذي اصيب هو حضرة النائب الجريء سينوت بك حنا

حديث سينوت بك

ودخلت الى الحجرة التي نقل بها سينوت بك وهي حجرة النوم في سلاملك قصر الشناوي بك. وكان سينوت بك متمدداً في مقعد كبير وبجانبه الدكتور محمود سامي بك يضمد جرح يده. وقد تمدد على فراش آخر حضرة علي بك الحمل أحد أعضاء لجنة الوفد المركزية في المنصورة وكان مع دولة الرئيس في سيارته وهو في شبه غيبوبة ينضح من حوله وجهه بالماء ويروحون عليه وقد أصيب ضربة في أسفل بطنه من كرنافة بندقية فأصيب باحتقان في الكلية والكبد

وروى لنا سينوت بك ما حدث فقال:

— كنت اجلس الى جانب الرئيس والى جانبه الآخر سعادة الغرابلي باشا وحول السيارة بعض الشبان الذين أبوا الا أن يحيطونا بأجسامهم.. وقد مررنا من خط الحصار الأول وخط الحصار الثاني وأصبحنا بين هذا الخط والخط الثالث وليس حولنا أحد قط من الاهالي وانما نحن محاصرون بين صفين من الجنود في فضاء متسع. وما كادت تتقدم السيارة نحو خط الحصار الثالث حتى أحاط بنا الجنود

«ورأيت أحد الجنود يوجه سونكية الى



الجنود وبعضهم أسلحتهم ليعنوا الناس على النظام



في سمنود ويرى الاهالي فوق القطار

دولة الرئيس من خلفه فصحت به : ارجع ياولد ده دولة الرئيس .. ولكنه قال بضع كلمات لم أفهمها وهوى بالسونكي وكنت اضع يدي حول الرئيس فانزلتها بسرعة لادفع بها طعنة السونكي وأتلقاها بذراعي حتى لا تصيب جسد الرئيس فمزقت ذراعي وأسالت دمي وتخضبت ثياب دولة الرئيس بالدم

« وانهال الجنود الآخرون بطعن السونكي على ركاب السيارة دون وعي ودون تفكير

« وصاح دولة الرئيس بقائد تلك القوة : « ياضابط الجيش .. ياللي بندافع عن حقوقكم .. ياللي ارواحنا مسؤولة منكم تعملوا كده في ارواحنا ! ! »

« وجاء القائد يعتذر ثم نزل بي بعض زملائي الى منزل علي بك عبد الرازق لتضميد جرحي . . وعرض علي أن أعود الى القاهرة سريعاً ولكني ابيت الا ان ابقى مع دولة الرئيس »

وعند ذلك دخل الحجرة سعادة محمود بك بسيوني فلما رآه سينوت بك قال له ضاحكا : « اهلا يا ابو بسيوني ! ! »

وحياه سعادة بسيوني بك وأخذ يربت على كتفه وهو يقول : « معلهش ياسينوت . تعيش وتاخد غيرها »

وجاء بعد قليل حضرة الدكتور نسيم داود حكيمباشي المستشفى وصحب سينوت بك الى المستشفى لمعالجة الجرح وعمل العملية اللازمة

أقوال المصابين الآخرين

ثلاثة هم الذين كانوا يحيطون بسيارة دولة الرئيس واصابتهم طعنات السونكي

وقد روى كل منهم تفصيل الحادث كما يلي

العلم المصري يحمي الرئيس

كان أولهم علي افندي صالح الدالي المدرس بالمنصورة فقال : « انتظرت دولة الرئيس في المحطة مع المنتظرين وأحطت مع بعض رفاقي بسيارته نحييه ونهتف باسمه وقد حملت بيدي علماً مصرياً كبيراً يخفق في مقدمة السيارة

« ووصلت بنا السيارة الى منزل علي بك عبد الرازق وأمامه خط حصار من الجنود . وصفر الضابط بصفارته فأفسح الجنود الطريق للسيارة ثم عادوا الى صفهم بعد مرورها يمنعون مرور السيارات الاخرى

« ووصلنا الى خط الحصار الثاني فمررنا منه بعد ان افسح لنا الجنود الطريق وما كاد هذا الخط ينطبق على بعضه بعد مرورنا ونصبح محصورين بينه وبين خط الحصار الثالث حتى شعرنا بالسنج توجه الينا

« ورأيت سونكي احدى البنادق موجهة الى الرئيس فتلقيتها بعصا العلم فاصطدمت به وانحرفت عن اتجاهها وأصابتني في صدغي الأيمن بجرح بسيط . وجاء قائد القوة فأمر الجنود بالكف عن الضرب وأمر السائق بمواصلة السير

« ووصلنا الى منزل الشناوي بك ونحن ملطخون بالدماء ومعنا في السيارة فتى في الثامنة عشرة تنزف الدماء من جروحه بغزارة فمنعه الضباط الذين يحاصرون المنزل من الدخول وقالوا له : « عليك بالاسبتالية »

« وفعلا ذهب به البعض الى المستشفى ودخلنا نحن المنزل »

عناد يحمي الغرابلي باشا

وكان الثاني ابراهيم افندي مرسي الموجي صاحب محل تطريز الظريف وقد قال : « عندما امتطى دولة الرئيس سيارته تسلقت الى جانبها ووقفت الى يسار سعادة الغرابلي باشا .. وكان سعادته طول الطريق يطلب مني أن انزل ولا يكف عن قوله : « انزل يابني . انزل . بزيادة .. احنا متشكرين »

« ولكني كنت عنيداً أشعر بأنه لو اجتمعت قوات الارض فلن تنزلني من سيارة الرئيس ومن جانب الغرابلي باشا

« وبعد قليل رأيت بعض ضربات السونكي موجهة الى سعادة الغرابلي باشا ولكني كنت متعلقاً بالسيارة احميه بجسدي فتلقيت الضربات عنه واصابتني السونكي في مؤخر رأسي وفي ظهري وفي ركبتي

« وكنت طول الوقت بعد ذلك لا أشعر بألم الجروح بل أحمد الله الف مرة لان عنادي كان سبباً في انقاذ حياة الغرابلي باشا . . ولو أطعت أمره ونزلت من السيارة لاصابته الضربات في جسده ! »

نحن فداء الرئيس

وكان الثالث يدعى ابراهيم افندي ابو الرعاش وقد أصيب بجرح في يده اليمنى وجرح في ركبته . وكان متعلقاً في السيارة وروايته لا تختلف عن رواية السابقين وقد أتم روايته بقوله : « ويعني إيه اما نتجرح ونتصاب . . كلنا فداء الرئيس .. يبقى في بلدنا ويصيبه شر ؟؟ دي كانت تبقى معرة وسبة طول العمر »

الاشاعات المقلقة

كان بيت الشناوي بك محاصراً بالجنود الزاخرة من كل نواحيه فلم يكن يسهل على احد ممن بداخله الخروج . . فلم ندر ما يجري في المدينة . . . وبعد قليل وصل الى المنزل بعض الناس الذين تسللوا الى المنزل ولا نستطيع ان ندري من اي طريق وراحوا يروون روايات مقلقة ويقولون ان الجيش والبوليس مشتبكان مع الأهالي والضرب مستمر في كل مكان وقد كثر عدد القتلى والجرحى

وانتشرت بيننا هذه الاشاعات . وقد بالغ الرواة في روايتها حتى زعم بعضهم ان القتلى يزيدون عن المائة والخمسين والجرحى يعدون بالالاف

اذن فهي موقعة دموية رهيبة

ثم رأينا من النوافذ سيارات الاسعاف



الجنود يحاصرون سراي الشناوي بك

منطلقة كالبرق الخاطف في اثر بعضها تحمل المصابين الى المستشفى . وهي في حركة دائمة تعود الى المدينة ثم ترجع محملة بالمصابين

وعرج على المنزل بعض رجال الاسعاف في اثناء عودتهم وروروا أن المصابين يقدرون بالمئات وأن المعركة حامية الوطيس في شارع المدير بحي الحوار

وفي هذه الحالة لم يكن للصحفي ان يبقى بعيداً عن الميدان ولذلك طلبنا من رجال الاسعاف أن ينقلونا الى وسط مكان المعركة في ذهابهم لاحضار المصابين فلم يأبوا علينا ذلك وادخلونا السيارة مع المصورين ، بعد ان أسدلوا ستائرها وانطلقت بنا الى الطريق الى شارع المدير حيث يدور القتال بين الجنود والاهالي

في ميدان التطاحن

وصلنا الى الشارع فرأيناه في حالة مفزعة ونزل رجال الاسعاف مسرعين يضمدون الجروح ويحملون المصابين الى السيارات لنقلهم الى المستشفى واسعافهم قبل ان يفوت اوان الانقاذ

غارات الفرسان

كان الاهالي محتشدين في ذلك الشارع الموصل لشارع البحر يحاولون المرور للحاق بدولة النحاس باشا والجنود تمنعهم من العبور . .

وامتلأت الشوارع والأزقة المجاورة بعشرات الآلاف يهتفون ويهللون

فكان الفرسان يثبتون مزاريقهم في صدورها ويوجهونها الى أسفل ثم يغيرون عليها غارات شعواء على الاهالي لتفرقتهم

فكان الأهالي يفرون من سبيلهم الى الازقة المجاورة يردون عنهم هجمات الفرسان بقذائف الحجارة والزجاجات . ولا يستطيع الفرسان الدخول وراءهم الى تلك الازقة لان قوة اندفاع الخيل تمنعها من التعريج الى أحد الجوانب بل تستمر في ركضها الجنوني حتى آخر الشارع ثم تعود أدراجها

مخازن الذخيرة

وكان في الشارع بعض المباني التي لم يتم بناؤها فكان الاهالي كلما عاد الفرسان يهرعون الى تلك المباني وينزعون حجارتها ويتسلحون بها فكانت تلك المباني تقوم لديهم مقام مخازن الذخيرة

وكانت غارات الفرسان عنيفة وشديدة ولذلك لا يستطيع الاهالي ان يثبتوا أمامها . . هي من ابدع ما هدتهم الحيلة الى فكرة جريئة . . هي من ابدع الخطط الحربية ولو انها جاءتهم عفواً دون تفكير أو تدبير

عوائق الاسلاك

عمد بعض الفلاحين الذين وفدوا الى المدينة في ذلك اليوم الى عمدان التلغراف والتليفون فكسروها . وقطعوا الاسلاك . . وكانوا يقومون بعملهم هذا بين كل غارة وغارة فاذا ارتد الفرسان عنهم وقد ثار غبار الجياد حتى حجبهم عن الانظار عمدوا الى تلك الاسلاك يربطونها في العمدان المكسورة بعرض الشارع

(البقية على صفحة ٢٣)



منظر لجنازة شهداء المنصورة . ويرى في الصورة تابوت أحدهم وعليه العلم المصري

الخط التليفوني الارضي بين مصر والاسكندرية

أكبر خط في نوعه بالقارة الافريقية

...ستلم مصلحة التليفونات من شركة « بيرللي » الخط التليفوني الارضي بين مصر ...الاسكندرية الذي كلف الحكومة المصرية مائتين وخمسين الفاً من الجنيهات ، والذي يعتبر اكبر ... نوعه بالقارة الافريقية ، وقد تم العمل فيه فعلا ، ولم يبق الا تجربته النهائية . ولقد كان ... على انشاء هذا الخط من جانب مصلحة التليفونات هو المهندس المصري عبد المجيد افندي ... قصد اليه احد مندوبينا بمناسبة اتمام العمل في الخط يسأله عن أروع مشاهداته في خلال ... شهراً التي قضاها متنقلا في الخيام على طول الطريق ، وبعض الصعوبات التي اعترضت العمال في هذا المشروع الخطير ، فتفضل بالاجابة بما يأتي :

... وقد انهينا العمل في مشروعنا ... بحزن شديد على مفارقة العيشة ... التي كنت اعيشها مع العمال المصريين في ... طول الطريق . وقد كان بين هؤلاء ... والشرير ، وكان بينهم من علمت ... قضوا في السجون طوال الاعوام ... كانوا يجنحون أحياناً الى المشاجرة ... ومن رهيب ما أذكر عن هؤلاء العمال ... الخبر — وأنا ... المحطات — أن ... قد قتل بضربة ... عبد العزيز ... كنت أعلم أن ... هذا ... في ضربة ... يتطاير شرره من عيون العمال ، وأطبقت الصفوف حول الرجل الممدد ، وكل فريق يتحفز للدم والثورة ، ورأيت أن أستعين في موقفي « بعم مبروك » وهو السوداني المحنك الذي كان يعمل بصفة « باشريس » للعمال فتقدم من الصعايدة الثائرين وقال لهم بصوت مؤثر جدي : « بخلصكم ترضوا بحق العرب يا رجاله ؟ » فأجابوه والهدوء قد بدأ يدب الى نفوسهم : « نرضى » فقال لهم : « رجل برجل اذا مات فهل يرضيكم ذلك ؟ » قالوا : « رضينا »

« وبعد قليل كان الرجل قد أفاق من غشيته بعض الافاقة ، وما زال حتى عاد الى حالته الطبيعية بعد أن كان قد أشرف على الموت ، وقضى « عم مبروك » على الضارب أن يذبح خروفاً لاخوانه نظير اعتدائه على أحدهم ، وذبح الخروف وقضوا ليلة بهجة يرقصون ويغنون . وبذلك انتهى حادث كان يهدد بالخطر بين فريق العمال من الصعايدة والبحاروة

سألناه : « ومتى تبدأ المخاطبة بالخط الجديد ؟ »

فأجاب : « أظن أننا سننهي هذه التجربة بعد عشرة أيام وعندها تستطيع المصلحة أن تبدأ المخاطبة العامة فيه ، وبذلك تنقص مدة الانتظار الى أقصر حد ممكن فلقد كان المشترك فيما مضى ينتظر نحو الساعة أو أكثر في بعض الأحيان ليحصل على الرقم الذي يريده . وكان بعضهم ييأس من اتمام المحادثة فلا يتمها وقد أصبح من السهل أن تلبي المصلحة كل طلبات الجمهور بدون ابطاء وبذلك تحصل على زيادة كبيرة في ايراداتها ، وفي الوقت نفسه توفر للمتخاطبين كل أسباب الراحة والانجاز وأن هذه النتيجة المرضية التي حصلنا عليها لم تكن الا ثمرة لما اجتزنا في الطريق من عقبات فقد كان لابد لنا من أن نجتاز في طريقنا المرسوم عدداً كبيراً من الترع ، وأن نجتاز النيل بفرعيه مرتين عند بنها وكفر الزيات ، أما الترع التي اجتزناها فهي ترعة الاسماعيلية بجوار شبرا البلد ، وترعة الشرقاوية بين قليوب وشبرا وبعض ترع بسيطة اخرى الى أن وصلنا الى الرياح التوفيقي بينها وكان النيل اذ ذاك في أعلى فيضانه فكان من أصعب الاشياء أن نتمكن من مد الاسلاك تحت مائه مع شدة التيار وتدافع المياه ، ولم يكن لدينا وسائل خاصة لمثل هذه الحالات المفاجئة فاضطرتنا الظروف لاستخدام بعض المراكب الشراعية جنباً لجنب نمد عليها الاسلاك المجتمعة ثم نسقطها تحت الماء . أما في فرعي النيل فقد كانت الاستعدادات تامة حيث حملت الاسلاك من القاهرة على « صندل » من صنادل الترسانة يجره « لنش » بخاري ووضعت الاسلاك في وقت التحاريق لذلك لم نجد صعوبة تذكر في هذه الجهة ، ثم استخدمنا طريقة المراكب الشراعية مرة ثانية عند بركة السبع في بحر شبين ، وفي الجعفرية ، وعند الدلجمون . أما الترع الاخرى الصغيرة فقد كنا نمد فيها الاسلاك بأيدي العمال مباشرة

« وكنا نجد في طريقنا بعض « المصلات » التي يقيمها الفلاحون على الجسور لأداء فريضة الصلاة فما كانت أشدها صعوبة تلك التي كنا نلاقيها في سبيل اقناعهم بضرورة هدمها — ولو الى حين — كي نتمكن من مد الاسلاك في طريقها الذي لا نستطيع ان نحيد عنه

« اجتزنا هذه الصعاب وتخطينا كل تلك العقبات لنصل الى ما وصلنا اليه اليوم . وقد وصلنا والحمد لله ، وهأنا أريد أن استأذن في العودة لمباشرة التجربة النهائية



عبد المجيد افندي الحفاوي يجرب الخطوط التجربة الاخيرة



العمال يشدون الاسلاك



تجهيز الاسلاك واعدادها للحام

... رست أن تودي بحياة أي أنسان فعدت ... مكان الحادث فماذا رأيت ؟ . رأيت ... على الأرض فارق الحياة أو كاد ... الأمر وتولاني الفزع .. قلت : ... جرى » فتقدم بعض العمال الصعايدة ... في رأسه والفأس في يده ، وقال ... المستميت : « هذا البحراوي ... والموت ولا العار لابد من راس ... ، كان الحادث مرعباً ، والشر



الاسلاك توضع في برابخ تحت الارض عند شبرا البلد



الاسلاك توضع في النيل عند بنها

دماء المصريين وأموالهم في بقاع السودان

صحف مجد خالدة للقواد المصريين وللجنود المصرية

> ننشر اليوم الحلقة الثالثة من سلسلة مقالات السودان بعد أن أتينا في المقالين الاولين على وصف السودان وسكانه وسيادة مصر على السودان من عهد الفراعنة الى الفتح المصري سنة ١٨٢٠ ويتناول مقال اليوم فتح السودان في عهد محمد علي ثم ثورة المهدي وانتصاره ثم استرداد السودان وكيف أعلن الحكم الثنائي في السودان



غوردون باشا

كانت مصر فريسة الفوضى والفتن عند ما آل أمرها الى محمد علي باشا الكبير . ولما توطد عرشه وانتظمت أمور البلاد عرضت له مسائل جمة واجتمعت لديه فلم يجد لها الا حلا واحداً . . هو فتح السودان . .

كان السودان في ذلك العهد خاضعاً لملوك سنار وقد قام الشقاق بينهم واستأثر بالسلطة وزراؤهم من قبائل الهمج . . وجاءت الى محمد علي الاخبار من الملوك الآخرين عما وصلت اليه مملكة سنار من الضعف والانحلال فدبر أمره على غزوها . . وحمله على ذلك أسباب جمة :

في سنار مناجم ذهب طبقت شهرتها الآفاق ورويت عنها أعجب القصص

وفي سنار جحافل من السود اشتهروا منذ أيام الفراعنة الاولى بصلاحهم للجندية وشدة بأسهم في الحرب فاذا ضمهم محمد علي الى جيوشه استطاع بهم تدويخ العالم

وفي سنار ملجأ ومأوى للمماليك الذين فروا من مصر وراحوا يدبرون المكائد لمحمد علي

وفي سنار أبواب رزق واسعة لجنود محمد علي من الاتراك والارناءوط الذين ألفوا الحرب فكانوا لا يستطيعون عنها صبراً . فاذا منعت عنهم الحرب عمدوا الى اثارة الفتن والقلاقل

وفي سنار توسيع للتجارة المصرية . . وانتفاع بموارد التجارة السودانية

حملة اسماعيل

جهز محمد علي جيشاً جراراً مؤلفاً من ٤ آلاف مقاتل وعقد لواءه لولده اسماعيل باشا ووجهه لفتح سنار

وغادر الجيش مصر في يوليو سنة ١٨٢٠ فوصل الى بلاد النوبة وفتحها دون حرب واستطرد سيره جنوباً حتى فتح بلاد سكوت والمحس ومراغة وسار في بلاد دنقلة وملوك البلاد ومشايخها يقدمون له الطاعة وهو يؤمنهم ويقرهم على أماكنهم



الخليفة التعايشي يحرض الجيش .

ودخل اسماعيل بلاد الشايقية وكان عليها ملوك ثلاثة تجمعوا لمحاربته فأرسل اليهم يدعوهم للطاعة ويقول لهم :

— ان أبي يرغب اليكم ان تسلموا سلاحكم وخيولكم وتتركوا الحرب وتدفعوا الجزية

فأجابوه قائلين : « أما الجزية فنؤديها بلا حرب .. وأما خيولنا وسلاحنا فما نسلمها الا بالحرب »

ودارت رحى الحرب بين الفريقين وكانت بين جنود الشايقية فتاة سودانية تدعى « مهيرة » هي ابنة أحد رؤسائهم فامتطت هجينها وصاحت بقومها تحمسهم وانقضت على صفوف المصريين والرجال في أثرها وهم يقتحمون النيران ظناً منهم بأنها لا تؤذيهم لانهم لبسوا الاحجبة الواقية . .

واستمرت المعركة ساعات طويلة انتهت بهزيمة الشايقية وانتصار اسماعيل

فتح بربر والخرطوم

اقام اسماعيل في كورتي حتى تكامل جيشه ووافاه المدد ثم زحف على بربر فجاءه ملوكها خاضعين وأمنهم اسماعيل وأقرهم على بلادهم وكان بينهم الملك نمر ملك شندي وزعماء قبائل البشاريين والكبابيش والحسانية ثم زحف في ٢٨ مايو سنة ١٨٢١ على الخرطوم فسلمت اليه . وهكذا تمت مهمة اسماعيل الاولى وجهز عدته لغزو سنار

كان يحكم سنار الملك بادي من قبائل الفونج ولو أن السلطة كانت بيد وزيره عدلان وقد أرسل اسماعيل الى ملك سنار جواباً يدعوه للطاعة ، فأجابه بكتاب تاريخي مشهور قال فيه :

« لا يغرنك انتصارك على الجعليين والشايقية فنحن الملوك وهم الرعية أما بلغك أن سنار محروسة محمية بصوارم قواطع هندية ، وخيول جرد أدهمية ، ورجال صابرين على ... بكرة وعشية . . »

ولكن حدث لحسن الحظ أن ... حرب أهلية شن غارتها بعض أعداء ... عدلان وقضوا على الوزير قتلا فلما ... اسماعيل الى سنار خرج له ملكها بادي ... بالطاعة فأقره اسماعيل على قومه ودخل ... بموكب عسكري عظيم ، وأطلقت له ... وبايعه العلماء والأعيان

فتح فازوغلي

وبعد أن استتب الأمر لاسماعيل في ... سار قاصداً فازوغلي لفتحها فاستقبله ملـ... مسلماً وأعلن خضوعه وكان اسماعيل ... شوقاً للوصول الى فازوغلي للعثور على منا... الذهب التي روى عنها الرواة أغرب القصص ... وما كاد يتم له فتح فازوغلي حتى سار ... الى أرض الكاميل ومعه بعض العلماء و... الاختصاصيين واجرى الحفر والتنقيب ... الا على قطع صغيرة من التبر عديمة القيمة ... وهكذا تبدد خيال المناجم الذهبية

الثورة في سنار

انتهز اهالي سنار فرصة غياب اسماعيل ... فازوغلي فتحركوا للثورة وقد أسرع ... الى سنار فاخمد نار الفتنة ولكنها بقيت ... تحت الرماد

وبلغه ان الملك نمر ملك شندي يتحفز ... فزحف لتأديبه ووصل الى شندي في ... سنة ١٨٢٣ . . وهناك ضرب على الملك ... جزية قدرها الف اوقية ذهب والف ... والف ناقة والف بقرة والف شاة و... عبد والف جارية

وأظهر الملك نمر الخضوع ، و... أضمر الغدر . . .



مكس باشا



الخليفة التعايشي



السيد محمد احمد المهدي

...رع اسماعيل

...أقام الملك نمر وليمة فاخرة في قصره دعا ...اسماعيل وجنوده ووزع على جنوده الخمر ...شرب المريسة وقد أوصى رجاله أن ...جنود اسماعيل حتى يفقدوا وعيهم ...الحفلة اقصى مداها واهرقت المريسة ...الطبول ودار الرقص حتى دارت رءوس ...اسماعيل واستولت عليهم النشوة ثم ...رءوسهم واستغرقوا في النوم

...جمع الملك نمر رجاله وقام فيهم خطيباً ...مطالب اسماعيل وتهديده ويحرضهم ...

...منتصف الليل فاجتمع رجال الملك ، ...القصر بالهشيم اليابس . وأضرموا ...

...الجنود مذعورين فرأوا النار ...وتحيط بهم وأدركوا أن لا مفر لهم ...واجتمعوا حول أميرهم اسماعيل ...بأجسادهم فماتوا فوقه حرقاً . . ومات ...حنقاً . .

...خبر موت اسماعيل فنشط الملوك ...وتحرك الزعماء ، وكادت مصر تفقد ...

...الدفتردار

...محمد علي قد جهز جيشاً آخر وعقد ...محمد بك الدفتردار ووجهه لفتح ...فسار اليها ودارت بينه وبين سلطان ...ومعارك شديدة .. وكانت جيوش ...كردفان مسلحة بالحراب والبنادق . ...البطولة في أقصى معانيها في هذه ...انتهت بانتصار الدفتردار واستيلائه ...

...بلغه خبر مصرع اسماعيل خرج ...حتى وصل الى مدينة شندي فاحرقها ...نمر قد فر منها فسار الدفتردار في ...يحرق المدن والقرى التي تقاومه في ...الملك نمر . واستمرت هذه المطاردة ...امتازت بفظائع رهيبة ارتكبت ...فظيعة حتى انتهت بهزيمة الملك نمر ...معه من الاتباع قاصداً بلاد الحبشة ...العطش في أثناء الطريق به وبرجاله ...ماء قليلا فجاء به وجمع اتباعه ونادى بينهم قائلا : « ان الماء قليل لا يكفينا كلنا . . فنسقي الضعيف الهزيل . أما الشديد القوي فيبقى حتى نرد الماء . . »

ثم نادى رجاله واحداً بعد واحد وسأل كلا منهم عن حاله فكان البعض يبدي الضعف ويظهر حاجته الى الماء والبعض يتجلد ولا يطلب الماء

وأوقفهم صفين .. فوضع الضعفاء في صف .. والاقوياء الاشداء - وهم نفر قليل - في صف آخر

ثم وزع الماء على الاقوياء الاشداء وقال : « ان من يصبر على العطش يصبر على الحرب وحاجتنا الآن الى مثل هؤلاء »

ثم ترك الضعفاء في الصحراء يموتون عطشاً وسار بالاشداء الى بلاد الحبشة

وأقام الملك نمر في حدود الحبشة حتى مات حتف أنفه



اللورد كتشنر

السودان المصري

استتب الامر لمصر في السودان وخفقت بنودها في ارجائه وكان أول من تولى عليها من قبل الحكومة المصرية الميرالاي عثمان بك في سنة ١٨٢٥ . ثم توالى بعده الولاة وتحسنت أحوال السودان وانتظمت شؤونه وأصبح يدعى السودان المصري ولا يشارك مصر في حكمه انسان

ثورة المهدي

كان محمد احمد المهدي من أهالي دنقلة وقد نشأ ميالاً الى الديانة والتصوف وبعد أن قضى حيناً طويلا في الدراسة والتصوف أخذ ينشر طريقته بين الناس فالتف حوله الكثيرون وآمنوا بولايته وكثرت أنصاره ومريدوه فعظم شأنه في نظر نفسه وزعم انه المهدي المنتظر واظهر دعواه وخرج مع تلامذته في لباس الدراويش وهو الجبة المرقعة والسبحة والعكاز والابريق وأخذ يدعو الناس سراً وينشر الكتب والرسالات

ولما قوي شأنه أرسل الى رءوف باشا حكمدار السودان يدعوه للايمان به ويهدده بالهلاك اذا عصاه

وفي الحال أرسل رءوف باشا تجريدة من الجند للقبض على محمد احمد وأنصاره . فاستنفر المهدي القبائل واستفزها للجهاد وكمنوا للحملة العسكرية ثم انقضوا عليها وفتكوا برجالها وأفنوها عن آخرها وانتشر خبر هذا الانتصار فزاد في مركز المهدي وعده البسطاء من الاعاجيب السماوية والكرامات

انتصار المهدي

وهاجر المهدي بعد ذلك الى جبل قدير وقد علم ان الحكومة لن تتغاضى عنه وأخذ يدعو الناس لنصرته وأرسلت الحكومة جنودها لمحاربته فانتصر عليها في واقعة المختار وفي واقعة راشد بك وانتشر خبر انتصاراته في السودان فتوافدت عليه الانصار من كل فج عميق

وراح المهدي يغزو ولايات السودان والناس تنصره في كل مكان ففتح كردفان في سنة ١٨٨٢ واستوطن دارفور وانتشر سلطانه في كل مكان . وكانت الحكومة المصرية عند ذاك في شغل عنه بالثورة العرابية فلما استقامت الاحوال أرسلت جيشاً مؤلفاً من ستة آلاف رجل . وعين هيكس باشا رئيس أركان حرب الجيش في السودان

وقاد هيكس باشا الحملة على كردفان بعد ان اكمل استعدادها وزودها بالجمال والمدافع والمؤونة والذخيرة . . ولكن هذه الحملة كان نصيبها الهزيمة الشنيعة حيث قضى عليها دراويش المهدي وقتل الجيش برمته وفيهم الجنرال هيكس وأركان حربه وجميع الضباط المصريين ولم ينج من الجيش كله الا ضابطان مصريان وثلثمائة عسكري وقعوا في الاسر

اخلاء السودان

وقضت هذه الهزيمة على نفوذ الحكومة في السودان فأقرت اخلاء السودان واسترجاع عساكرها من الحاميات

وزاد سلطان المهدي وزحف على الخرطوم وحاصرها حصاراً رهيباً قاسى فيه المحاصرون أصناف البلايا والرزايا وكان يتولى الحكم في دارفور غوردون باشا فأرسل يطلب النجدة والامداد من الحكومة الانجليزية فلم تعره التفاتاً

واشتد الجوع بالعساكر حتى أصبح بعضهم لا يستطيع حمل بندقيته وساءت الاحوال وعظم البلاء حتى هجم الدراويش على المدينة واستولوا عليها في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ واستمروا يقتلون ويذبحون في اهالي الخرطوم حتى قتل منهم أكثر من ٣٥ الف شخص ونهبوا اموالها وممتلكاتها وبذلك توطد سلطان المهدي في السودان

السودان المصري الانجليزي

ولما مات المهدي وتولى الخلافة بعده التعايشي قررت الحكومتان المصرية والانجليزية استرداد السودان وكان من نصيب اللورد كتشنر أن يتولى قيادة حملة الاسترداد التي كان أكثر جنودها وضباطها من المصريين

وزحف الجيش المصري الانجليزي على السودان يسترد مدنه واحدة واحدة حتى دخل الجيش الخرطوم واسترد أم درمان وانطلق في أثر التعايشي الذي فر من أم درمان واشتبك الجيش مع فلول التعايشي في غابة كثيفة في « جديد » وقتل التعايشي في هذه الموقعة وقد مات ميتة الابطال حيث أدرك انه مغلوب على امره فنزل هو وامراؤه عن جيادهم وافترشوا فروتهم وجلسوا عليها على عادة فرسان العرب في السودان ومكثوا ينتظرون الموت بجنانٍ ثابت الى أن مزقهم الرصاص

وخفق العلم المصري ثانياً على ربوع السودان ولكن خفق الى جنبه ايضاً العلم الانجليزي

وأطلق على السودان بعد ذلك اسم السودان المصري الانجليزي



انتصار المهديين على الجيش الانجليزي

قصص الحياة



سعيد عبد الصمد

الايصال المزيف

ذهب حسن افندي عبد القادر شلبي التاجر بالعتبة الخضراء الى محكمة الخليفة وقدم ايصالا بمبلغ ٢٤٠ مليما يطلب بمقتضاه تسليمه صورة حكم صادر لصالحه ضد عمر زكريا

ولكن الكاتب ارتاب في أمر الايصال اذ لحظ به بعض الكشط والتغيير فقدم بلاغاً يتهم مقدم الايصال بالتزوير

وسار التحقيق في مجراه فاتضح ان هذا الرجل تعارف بشخص يدعى سعيد عبدالصمد يسكن بدرب الكنيسة بالسيدة وهو كاتب عمومي منذ سنتين وكان يتولى بعض الاعمال القضائية من تنفيذ أحكام ورفع دعاوى الخ . .

ومنذ عشرة أيام ذهب اليه حسن عبدالقادر وأعطاه مائتين وأربعين مليما ليودعها المحكمة رسماً لاستخراج الحكم ثم عاد اليه فاخبره الكاتب العمومي انه أودع المبلغ بالمحكمة وسوف يسحب الحكم قريباً . ثم اعطاه الايصال ليطمئن

ومرت الأيام دون أن يسحب الحكم بل أخذ يماطله حتى سئم الرجل هذه المماطلة وذهب الى المحكمة بنفسه وهناك اتضح ان الايصال مزور

وفاجأ البوليس منزل سعيد عبد الصمد الكاتب العمومي المتهم وفتشه فخيل اليه انه يفتش قلم كتاب في محكمة أهلية . . اذ وجد عنده إيصالات توريد نقود من فئات مختلفة واستمارات ونماذج قضائية وأوراق عديدة مختلفة . كما ضبط صورة الايصال المزور بالكربون

وقبض على المتهم لتحقيق أمره والبحث فيما ارتكبه قبل ذلك من زور واحتيال

الافندى المضاحك

في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الثلاثاء ٨ يوليو سنة ١٩٣٠ وصل الى محطة العاصمة قطار القناطر الخيرية وخرج منه الركاب وانصرفوا وأقفر رصيف المحطة من الركاب وأطفئت الانوار

ومر خفير الرصيف يفتش العربات حتى وصل الى احدى عربات الدرجة الاولى فرأى فيها افنديا صغير السن جالساً في مقعده يتطلع من نافذة القطار وهو يغني في طرب وهدوء

طلب منه الخفير ان ينزل من القطار فنظر اليه الافندي باهتاً وقال : « أنزل ليه ؟ انا مبسوط كده ! ! »

وحاول الخفير ازاله بالقوة ولكن الافندي تشبث بالبقاء قائلاً ان تذكرته تخول له ركوب القطار

وقال الخفير : « ولكنك وصلت الى محطة مصر »

فأجابه : « ولو ! »

وذهب الخفير فاستحضر جنديين من جنود المحطة وحاولوا انزال الراكب فقابلهم بالشتائم والسباب وهددهم بان من يقترب منه فسوف يلقيه من النافذة في اثناء سير القطار فيموت حتماً

وحاولوا اقناعه بأن القطار واقف لا يسير وانه في محطة مصر فازداد غضباً وحسبهم يهزأون به وقال :

– يعني ايه ! انا شايف الاشجار بتمر زي البرق من الشباك . . فازاي عاوزني انزل والقطر ماشي !

وتعاون الثلاثة عليه فانزلوه بالقوة ولكنه هجم على احدهم وعضه في ذراعه عضة قوية فصلت قطعة من اللحم من ذراعه وصار ينتهرهم ويهوي عليهم سباً وشتماً حتى قادوه الى ضابط المحطة القضائي فعمل له المحضر اللازم وهو يهدد ويتوعد

واتضح انه افرط في السكر حتى خيل اليه ان القطار لا يزال سائراً وهو واقف به في مكانه ووجدت في العربة عدة زجاجات خمر فارغة واتضح ان اسمه اسماعيل ع . ص . وهو ابن أحد كبار موظفي الحكومة

راعى البقر !

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الماضي كان أحد مخبري قسم الجمالية يسير بشارع الصاغة فلمح شخصاً واقفاً امام دكان ليتوفرج الصائغ . وهو يعرض على الصائغ بعض أشياء للبيع . . وقد رابه أمر هذا الرجل لما يبدو عليه من وجل وارتباك

واقترب المخبر منه فرآه يعرض على الصائغ سواراً ذهبياً كبير الحجم مرصعاً بفصوص ثمينة وسلسلة ذهبية مدلى منها حلية ثمينة . .

وسأله المخبر عن مصدرها فارتبك الرجل وتلعثم وساقه المخبر الى قسم الجمالية . وهناك سأله حضرة سيد افندي الخولي ضابط المباحث عن مصدر هذا السوار فاجابه بأن عنده كثيراً منه وانه مسروق من منزل معروف في العاصمة وانه مستعد لارشاده عن باقي الحلي المسروق

وفتش الضابط ملابسه فرآه يحمل بضع عشرات من الملاعق والشوك الفضية وعليها نقوش بالحروف الاولى من أسماء أصحابها

وأرسل حضرة الضابط مخبراً من القسم ليرشده السارق الى باقي الاشياء المسروقة وسار الاثنان معاً حتى وصلا الى دكان وقف المتهم امام بابه وقال للمخبر ان الاشياء المسروقة موجودة بداخل هذا المحل وطلب منه أن ينتظره حتى يحضرها له

وصرح له المخبر دون تردد أن يدخل كما يشاء . ودخل اللص وهو يخفي فرحه لسذاجة هذا المخبر فقد كان يعلم أن هذا المحل ذو بابين وقد عول على الهروب من الباب الآخر

وخرج من الباب الآخر فما كان أشد دهشته عندما رأى المخبر واقفاً ينتظره امام ذلك الباب ويسأله في بساطة كأنه لم يفهم سر محاولته الهرب ولم يدر حول الدكان ويترصده لدى بابه الآخر : « وأين المسروقات ؟ ؟ »

وارتبك اللص وقال : « لم أجدها »

وقاده المخبر الى القسم وهناك أعيد تفتيشه فوجد معه ايصال من محل ايزيدور هورنشتين المصور اتضح منه أنه صور عنده في يوم ٤ يولية واتضح ان اسمه غريب محمد راغب وانه من أهالي ديروط وصل الى مصر حديثاً وقد اغرم بأن يقلد مايشاهده على لوحة السينما ! !

وأرسلت المسروقات الى المحافظة لعرضها على من سرقت منهم هذه الاشياء .



غريب محمد راغب



صورة التلميذ محمد جحى المتحصل على الشهادة الابتدائية وقد ضبط معه رجال الفرقة ... بمحطة بور سعيد شنطة داخلها ١٢٥٠٠ جرام من الحشيش

أنظر صفحة ٢

[...]زفات صحفي يجوب الشرق بسيارته . !

علي كنود هامبو الصحفي الدانمركي المسلم يسرد لمندوب « الدنيا » مشاهداته في رحلته



[...]كنود هامبو

[...]الشرق ألباب الغربيين ويدعوهم الى [...]والسياحة فيه ، وانشر عجائبه ومشاهده [...]هذه الفتنة قلوب الصحفيين الذين [...]من مباهج الشرق ومرائيه مادة رحبة [...]لاقلامهم ، وطريقاً سهلا لبلوغهم غاية [...]الصيت البعيد !

[...]كان الصحفي الدانمركي « علي كنود [...]احد أولئك الذين شاءوا أن يطوفوا [...]الشرق . فغادر بلاده في ٢٥ يناير [...]١٩٣٠ ممتطياً سيارته في طريقه الى المغرب [...]

[...]تكن هذه الرحلة باكورة الرحلات [...]ضطلع بأعبائها ذلك « الزميل » الجرىء [...]من حداثة سنه فقد قام قبلها برحلة [...]الى سوريا والى فلسطين عام ١٩٢٤ [...]اعتنق فيها الاسلام !

[...]اسلم ؟

[...]المستقر به المقام في « القدس » تعرف [...]صاحب الفضيلة الشيخ عادل جبرة وتوثقت [...]أواصر المحبة والاخاء . وشهد الشيخ عادل [...]ميله الى ما يعلق بأسباب العروبة . . [...]رغبته الصادقة في استقصاء حالة [...]الدراسة تبعد عنها خيالات « المترجمين » [...]ض له مبادىء اللغة العربية وأخذ [...]أقبل على هذه الدراسة في كثير من [...]والنشاط ، حتى استقامت له أسباب [...]في وقت يسير . . وأقبل من فوره [...]من استاذه الشيخ « عادل » يستعيره [...]« القرآن الكريم » وأخذ يتلو في [...]ويحفظ من سوره . . ذاهباً في تلاوته [...]مذهب الدراسة المستفيضة . . حتى اذا [...]ت في نفسه عاطفة « الاسلام » لم يكن [...]الا أن يعلن اسلامه مع زوجته ونجله [...]البالغ من العمر عشر سنوات !

[...]سن المخاطر

[...]قال الصحفي الرحالة يعترف لنا بأن [...]الى مراكش وما جاورها من أقاليم [...]الاقصى كانت سلسلة من المخاطر التي [...]كان يجازف بحياته غير مرة . . وأن [...]من موت فظيع ليستقبل موتاً آخر [...] . . !

[...]أول هذه المخاطر التي حاقت به أنه بينما [...]يقطع الطريق بسيارته الى مدينة [...]« مراكش » اذا بالسيارة تنحدر به الى احدى

البحيرات العميقة ، واذا به يكاد يهوي معها الى القاع فقد انقلبت وحاصرها الماء من كل جانب

هنا أخذ « الصحفي » يحاول ان يفلت ويحاول ان ينجو . فذهبت محاولاته أدراج الرياح وهنا شهد ان الموت يكاد ان يعصف به ، فلجأ الى « الشهادتين » ينطق بهما على الصورة التي تلابس من يشاهد الموت المحتوم . . وذكر زوجته وولده . فأمضه ان يفارقهما الى الابد دون وداع . .

على ان القدر قد رأف به فمهد له واحداً من الشبان الاشداء ـ وكان قد شهد انقلاب السيارة ـ فدفعته الشهامة على ان يغامر بحياته في لجة البحيرة حتى أنقذ الصحفي الغريق ، فأجزل عليه من شكره . وحمد له صنعه الانساني الجميل . !

جواز المرور

لم تكن صدمة « الغرق » آخر ما أصاب الصحفي الجوابة في رحلته . فانه ما كاد يترك « مراكش » ويودع معها مباهج الجزائر في طريقه الى « طرابلس » حتى وقف من حفظة الحدود الايطاليين موقفاً لم تنقذه من نتائجه المريرة إلا مهنته التي أعلنها آخر الامر . . !

ذلك ان رجال الحدود استوقفوه وألحفوا عليه ان يظهرهم على نواياه ومقاصده في « طرابلس » فلما قص عليهم نبأ ولعه بالرحلات وان هذا التجوال ليس له من غاية فيه غير دراسة الشرق ، لم تعجبهم تلك الحقائق فراحوا يتهددونه ويتوعدونه بالاعدام السريع . . . ولم يجد مناصاً من ان يعلنهم بمهنته ويلقي بين أيديهم بما يحمل من أسانيد ووثائق ما زالوا يجدون وراءها بحثاً وتمحيصاً وهو قعيد السجن عشرة أيام كاملة حتى انكشف لهم ستار الحقائق فأفرجوا عنه . .



بعض الجزائريين يقومون بفرائضهم الدينية في العراء

أم هامت على وجهها بعد أن شنق وحيدها



الاعرابيان اللذان حاولا قتل الرحالة علي كنود هامبو



عيد وطني في بني غازي



الجندي الذي قبض على علي كنود هامبو وكان سبباً في سجنه عشرة أيام بتهمة الجاسوسية

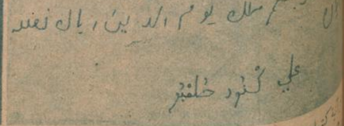


كوكبة من فرسان الثوار في الجزائر

يوم في الصحراء

شاء الصحفي الرحالة ان يمضي الى « بني غازي » بعد ان جاوز مشقة « الحدود » فركب سيارته ونفذ بها الى الصحراء ليجتازها الى المدينة المنشودة على أنه لم يكد يسبح عشر ساعات في عباب الصحراء حتى ضل به طريقه .

(البقية على صفحة ١٥)



[...] كتبها علي افندي كنود هامبو الذي قام برحلة طويلة في طرابلس [...] وقد أسلم قبل قيامه برحلته . ويرى القارىء انه اخطأ في كتابتها

سفاح بور سعيد

نوبي يذبح اثنين من أصدقائه ويحاول قتل الثالث !
كيف جرح ثلاثة من رجال البوليس عند القبض عليه ؟

ليس أروع من تضامن النوبيين اذا اجتمعوا في أية بقعة من الارض ، فانهم يتفانون في قضاء مصالح بعضهم بعضاً دون ان تثقلهم أعباؤها أو يضنيهم قضاؤها . ولقد احتفظوا جهدهم بجلال ذلك التضامن ورونقه حتى أصابتهم جناية اليوم فزعزعت من ذلك التضامن . وهدت من كيانه . ذلك ان اثنين من مواطنيهم الذين يمتهنون حرفة « البواب » قد قتلا في ليلة واحدة ، وان واحداً من مواطنيهم أيضاً قد اتهم بذلك القتل الشنيع ..

نوبي معدم

وتتلخص قصة « القتل » في ان عبد الكريم احمد ذلك النوبي الذي جاوز العقد الرابع من عمره والذي تعهدته الطبيعة بقامة قصيرة وأنف أفطس وطبع هادىء ، ومظهر يدل على الكسل والركود ويبعثه على ان ينشد اللقمة من يد غيره دون ان يؤدي في سبيلها عملا ... كان يشتغل « خياماً » وكان لفرط غبائه يمر بين الحين والحين على المحلات التجارية ليصلح ما تفتق من « التندات » دون أن يدعوه أحد الى الاصلاح ، وهكذا لا يصدر عن عمله إلا بالاجر الذي لا يغني ولا يفيد على أنه قد اجتمعت اليه أسباب الشغف بالشاي والبوظة والخمر . فكيف يبلغ منها ما يشاء وهو ذلك « المعدم » الفقير ... ؟ ولقد قررت جمعية « التضامن النوبية » في بور سعيد ان تمنحه الشاي « مجاناً » كما اختلف الى قهوتها الخاصة ولكنه يريد « البوظة والخمر » ويريد النقود التي توفرهما على حلقه ..

مناورات ..

بدأ « عبد الكريم » يؤلف سلسلة من « المناورات » عسى ان يصيب من ورائها شيئاً من المال . فذهب أول الامر الى المدعو « عبد الله محمد » بواب المنزل الذي تقوم فيه صيدلية « سافوي » في مساء السبت ٥ يونيو

وكان البواب يجلس مع صديقه ومواطنه بواب المنزل المجاور له . . وابتدره عبد الكريم يطلب منه « طاقية » يغطي بها رأسه العاري فأبى عليه « البواب » ذلك لانه لا يملك غير الطاقية التي يضعها على « رأسه » ، فلم يظهر « عبد الكريم » شيئاً من الغضب ومضى في سبيله لا يلوي على شيء .

رغبة تخلق جريمة

ولم يظهر عبد الكريم أي غضب أو احتج على صديقه البواب ومضى الى بواب آخر يقوم بالخدمة في عمارة بشارع اسكندر الاكبر وتبعد عن عمارة صيدلية « سافوى » ثلاثمائة متر . . وأراد منه أن يأويه عنده تلك الليلة في حجرته لأنه في حاجة الى النوم ، ولأنه في حاجة ملحّة الى مأوى . .

وشاء سوء الطالع الذي لزم هذا البواب المسكين تلك الليلة ألا يجاب « عبد الكريم » الى طلبه . وألا تتحقق له رغبته في المبيت . . فخرج من عنده . وقد انتوى به شراً . .

الذبائح

دقت الساعة دقاتها الثلاث بعد منتصف الليل ، وكان « عبد الكريم » في ذلك الوقت ما يزال يدب في أعماق بور سعيد . . وما تزال نفسه تضطرم حنقاً على صاحبه الذي ضن عليه بالطاقية . . وعلى صاحبه الآخر الذي حال بينه وبين المبيت فحملته قدماه الى منزل البواب الاخير في شارع « اسكندر الاكبر » ولم يستشعر رهبة في ولوجه حتى نفذ الى حجرة البواب فاذا به يبصره مع شقيقه يغطان في النوم العميق . . .

هنا لم يكن من أمره إلا أن هوى عليه بالموسى يريد أن يقضي عليه ذبحاً . . ولكنه استيقظ من حرارة الضربة ، واستيقظ معه شقيقه . . فأرادا أن يمسكاه . . على انه بادر مميز البواب بضربة في صدره وأخرى في



عبد الكريم أحمد المتهم وهو خارج من قسم بوليس الى النيابة

رأسه وفر الى الشارع بين استغاثة الشقيقين الصارخة

القبض عليه

فسمع عسكري الداورية اصوات الاستغاثة وشهد الجاني يعدو في الشارع فعدا بدوره خلفه واستعان بصفارته حتى طوقه جنود الدرك وإذا بهم يشهدونه وقد امسك الموسى في يده بينما تلطخت ثيابه بالدماء . فقبضوا عليه بعد ان أصاب ثلاثة منهم بجراح كثيرة

وأبلغوا الحادث الى « قسم الافرنج » فحضر على الاثر الضابط النوبتجي . وتبعه فكري بك مأمور القسم و « زكي افندي الحيني » ضابط المباحث . وأخذوا في معاينة الجريمة ومكانها ثم أنبأوا بها مأمور الضبط « وحيد بك شكري » فحضر ومعه الاستاذ « عرفة بك » وكيل النيابة

جريمة أخرى

وكان وكيل النيابة قد بلغ بوقوع حادث آخر في نفس الليلة راح ضحيته « عبد الله محمود » البواب . فان القتيل كان يؤدي مهمته في الحراسة شطراً من الليل ثم آوى الى مضجعه واستسلم إلى النوم العميق . . على أن الرقدة التي أسلم فيها نفسه إلى الاحلام كانت الرقدة الأخيرة له . . ذلك أنه وجد في الصباح الباكر على عتبة المنزل مضرجاً في دمه . قد فصل رأسه عن جسمه بموسى ماضية . . ولم يكن مصرعه على عتبة الدار لان الدم قد خط طريقاً منها إلى حجرته مما يدل على أنه قد أخذ في هذه الحجرة على غرة . وأنه قاوم قاتله الجريء مقاومة عنيفة . وأراد أن يمسك به بخناقه قواه . . .

فلما اطلع وكيل النيابة على تفاصيل الحادثة الثانية وأخذ يقارنها بالاولى قويت لديه الشبهة بأن مرتكب الجنايتين شخص واحد . . فاستعان من فوره بقلم المباحث ليكشف رجاله الستار عن سر مصرع عبد الله محمود

حذاء يكشف الستار

أخذ ضابط المباحث « زكي أفندي الحيني » يتناول أطراف الجناية الاولى ، واندفع بعيونه وارصاده في كل جانب مدققاً في كل ما يطرق سمعه من إشاعات وأقاويل . . حتى علم من بواب المنزل المجاور للصيدلية والذي كان يجلس مع القتيل في المساء أن « عبد الكريم » قد حضر اليه ليستعير منه طاقيته فلم يعطها له . على أن ضابط المباحث لم يقتنع بهذه الحادثة ولم يتخذ منها حجة على المتهم .. فمضى في تحرياته حتى عثر على « حذاء أبيض » قد وضع على باب المنزل على صورة لا تدع مجالا للشك بأن واضعه قد خلعه وألقاه هكذا بعناية حتى لا يحس أحد بوقع أقدامه . .

وظن الضابط أن ذلك « الحذاء » قد يكون للمتهم وإنه قد يكشف الستار عن سر الجناية فأخذه معه

ولقد تحقق ظن الضابط حين شهد بعض التجار أن المتهم كان يلبس ذلك الحذاء وانه كان يخلعه عندما يجري تصليحاته في « تندات » محالهم التجارية

على أن النيابة حين واجهت « المتهم » بهذه الحجة أنكر الحذاء جهده وانه كان يلبس حذاء « أصفر اللون » فلما أراده الأستاذ عرفه بك أن يلبس الحذاء ليرى مبلغ الصدق في قوله مانع وأبى ، ولكن أحد العساكر ألبسه إياه فجاء — على قده — تماماً . . .

هنا زاد اليقين في أن « عبد الكريم » هو قاتل الرجلين وحده . .

إنكار وتباله

وما يزال المتهم مصراً على إنكاره ، وما يزال يفسر الدم الذي لوثت به ملابسه انه قد أصيب به اثر ضربات الجنود الذين انهالوا عليه ضرباً حين أمسكوه . فاذا ما سأله وكيل النيابة : « ولماذا ضربوك ؟ » أجابه : « ما نيش عارف » ثم انتهى آخر الامر عن أن يجيب على ما يوجهه المحقق إليه من سؤال مظهراً « العباطة والتبالة » ليفهم المحقق انه مجنون معتوه . . . وما يزال التحقيق مستمراً



صورة المدعو عبد الرحمن عبد الله شقيق البواب أمين سلطان الذي قتل وقد كان نائماً فاستيقظ على اغاثة أخيه

برلمان الجمهور

حول مطار الماظة

وهل يمكن الاستخدام فيه ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شجعني ما نشرتموه بعدد الدنيا نمرة ٧٦ عن مطار الماظة وما سبق لكم نشره عن الطيارين المصريين على ارسال هذه الكلمة راجياً الاهتمام بها فهي تهم الكثيرين من الشبان

لقد تعلمت الطيران بالمراسلة ونلت فيه دبلوماً ولكن ذلك التعليم النظري لا يكفي ، فهل من الممكن التحاقي بمطار الماظة لاتمم معلوماتي العملية ؟ وهل يكون ذلك بأجر أو من غير أجر ؟ !

وهل ستوفد الحكومة بعثة للطيران هذا العام وما هي الاشتراطات للاندماج في البعثة وكيف يمكن الحصول على المعلومات في هذا الشأن ؟ !

بولاق « ا . ل »

« الدنيا » لا شك أن الدراسة النظرية ، خصوصاً بواسطة مدرسة مراسلة ، في فن عملي أكثر منه نظري لا تعد كافية بتاتاً

ولا يزال العمل جارياً في مطار ألماظة وقد [illegible] له في الاعتماد الخاص به بعض الوظائف ولا [illegible] تتسع لمن يطلبون الاستزادة من المعلومات

وليس ميسوراً أن نجيبك على امكان قبولك بالمطار لاتمام دراستك سواء بالأجر أو بدونه ، ما دام المطار ما يزال في دور الانشاء والتكوين

واذا شئت معلومات عن البعثات عموماً وبعثة الطيران أو غيرها بوجه خاص ، فيمكنك طلب كافة البيانات التي تريدها من قلم البعثات بوزارة المعارف العمومية بشارع الفلكي العربي بالقاهرة

***

هل يرضى وزارة الاوقاف

أن يضطر المستحقون الى شكواها للاجانب ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا واخوتي مستحقون في وقف القبرصلي المشمول بنظر وزارة الاوقاف . ومنع عنا الصرف منذ ١٥ سنة بسبب بعض قضايا فصل فيها بالحكم لصالحنا منذ ٤ سنوات مضت وقدمنا الاوراق التي طلبتها الوزارة وطلبنا الصرف أو سلفة تخصم فيما بعد فلم تجب طلبنا ، وقدمنا شكاوى لجميع وزارات الحكومة المختصة وغير المختصة والبرلمان والمندوب السامي فلم نجد أذناً صاغية حتى اضطررنا لمد يدنا الى ذوي المروءة ، فهل لحضرتكم أن تتحروا شكوانا وتسعوا في انصافنا ؟

ابراهيم أحمد شوكت

مركز أبو قرقاص

« الدنيا » اتصلنا بوزارة الاوقاف فعلمنا بكل أسف أن الشكاوى قد وصلت اليها حقاً ولكن ...

ولكن وزارة الاوقاف تمتاز عن وزارات الحكومة جميعاً بأنها قد تخطت الرقم القياسي في بطء انجاز الاعمال الحكومية .

لقد أراد الموظف المختص أن يبرهن لنا على أن لا حق للشاكي في « التسرع » بطلب استحقاقه ، فرأينا شكاوى قد مرت عليها السنون ولا تزال « نائمة » بين الاوراق والدوسيهات . ! !

ولعلها لا يرضي المسئولين في وزارة الأوقاف أن يضطر المتعاملون معها ، تحت تأثير الضنك والحاجة ، الى أن يلجأوا الى المندوب السامي أو غيره يستصرخونه لنجدتهم ومعونتهم .

فعسى أن يهتم معالي الوزير الجديد بالاعمال المتراكمة في هذه الوزارة من سنين طويلة وأن يأمر بسرعة انجازها .

***

ستائر واكشاك

لوقاية راكبي الترام من الشمس والمطر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أقامت شركة الترام في الاسكندرية في محطاتها اكشاكاً يقف تحتها من يريدون ركوب الترام لوقايتهم من الشمس والمطر ، ووضعت في عرباتها ستائر لنفس هذا الغرض استكمالاً لراحة الركاب

وترقبنا أن تحذو شركة ترام القاهرة ذلك النهج الجميل ولكن بكل أسف ها هو الصيف قد أقبل بحره اللافح وشمسه المحرقة وعربات الترام مكشوفة معرضة لهذه المهالك

فهل لكم أن تستصرخوا الشركة في هذا الشأن الذي يهم الكثيرين من أفراد الجمهور ؟

شبرا حسن صالح

« الدنيا » سبق أن نشرنا شكوى قريبة من هذا المعنى في عدد سابق ، والذي نعلمه أن الشركة جادة في صنع عربات جديدة مغطى نصفها الاعلى وذات نوافذ خشبية تفتح وتقفل عند اللزوم لاتقاء حرارة الشمس ووهج الحر وتفادياً من ماء المطر ، على ذلك الطراز الذي يشاهد في قاطرات وعربات بعض الخطوط كخط الاهرام والجيزة ، وقاطرات شبرا والعباسية ، فعساها تعمم هذا النوع في جميع خطوطها بحيث يشمل القاطرات والعربات لما في ذلك من حرص على راحة الجمهور وسلامته

***

ازدحام الركاب والمسافرين

على شباك تذاكر سكة حديد المطرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن لفيف ممن يضطرهم عملهم الى السفر في كل صباح الى المرج وغيره من محطات خط المطرية نجد صعوبة شديدة في الحصول على تذاكر السفر بسبب شدة الازدحام على شباك التذاكر ولان الذي يصرف تذاكر الدرجات الاولى ، الثانية والثالثة شخص واحد

فنرجو أن تلفتوا نظر مصلحة السكك الحديدية لتلافي ذلك

لفيف من ركاب خط المطرية

« الدنيا » لاحظنا أن حركة الاقبال على شباك تذاكر محطة كوبري الليمون تشتد حقيقة في الصباح فيما بين السادسة والسابعة صباحاً الى حد لا يكفل للراغبين في السفر الحصول على تذاكرهم بسرعة وسهولة

فلعل مصلحة السكة الحديد تعنى بهذه المسألة وتعين عاملاً اضافياً لصرف التذاكر في ذلك الوقت الذي يشتد فيه الاقبال على السفر ، وأن تخصص لركاب الدرجتين الاولى والثانية عاملاً ، ولركاب الدرجة الثالثة آخر ضماناً لراحة المسافرين

***

ضم مدارس مجالس المديريات

الى وزارة المعارف العمومية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمنا أن وزارة المعارف ستضم اليها جميع المدارس التابعة لمجالس المديريات . ولكن في هذه المدارس طائفة من المدرسين غير حاصلين على شهادات أو لديهم شهادات أولية ، ولكنهم صاروا مهرة بعد الدربة والتمرين وشهدت لهم المجالس بالكفاءة وبعثت اليهم بخطابات التثبيت النهائي في وظائفهم . فهل تبقي الوزارة هؤلاء الموظفين على حالهم أو تنذرهم بالخروج لعدم حصولهم على الشهادات المشترط وجودها معهم . واذا كان الامر الاخير فهل يحق للموظف أن يقاضي مجلس المديرية مطالباً بتعويض ؟ نرجو أن تتحروا هذه المسألة لتبعثوا في قلوبنا الطمأنينة

(لفيف من مدرسي مجالس المديريات)

« الدنيا » كان مقرراً أن يفحص معالي وزير المعارف السابق هذه المسألة بالاستعانة بآراء الاخصائيين ، ولكن الوزارة استقالت فطوي المشروع مؤقتاً . ولا شك في ان معالي الوزير الجديد سوف ينظر اليكم بعين العطف

***

رجال التعليم الاولى

يطلبون تثبيتهم في وظائفهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رجال التعليم الاولي القديم موظفون بعقود ويحملون شهادات فنية ، ولذلك قدموا مذكرة الى وزارة المعارف يطلبون تثبيتهم اذ تنطبق عليهم شروط التثبيت تمام الانطباق ، وقد وافقت الوزارة على مذكرتهم وطالبت المالية باجابتها ليطمئن هؤلاء المعلمون على مستقبلهم

وبعد تمحيص طويل وافقت بعض الاقلام المختصة في المالية على المذكرة ، ولكننا لم ندر ماذا تم في شأنها الى الآن . فهل لكم أن تأخذوا بناصر طائفة تقوم بالنصيب الاوفر من تثقيف أبناء الامة فتتحروا مسألتهم ؟ !

مدرسو التعليم الاولي القديم

« الدنيا » يرى المسئولون في وزارة المالية انكم على جانب كبير من حسن الحظ اذا قورنت حالتكم بحالة زملائكم الحاصلين على شهادة الكفاءة للتعليم الاولي المعينين في مدارس التعليم الالزامي ، الذين لا يمتازون عنهم بشيء سوى الاقدمية وتنالون مرتباً قد يصل الى سبعة عشر جنيهاً في حين أنهم يتقاضون عند تعيينهم أربعة جنيهات فقط

ولما كانت المالية لا تريد عدم التفرقة في المعاملة بينكم وبين هؤلاء ، مع ميزاتكم الظاهرة عليهم فقد أهملت الطلب وأرجأت البحث فيه الى وقت آخر

متى ينقلب الامريكى الابيض وحشاً كاسراً

حفلات «اللنش» التى يقتص فيها الامريكيون من الزنوج والاجانب

الغرب والشرق

« الشرق شرق والغرب غرب ، ولن يجتمع الطرفان » تلك هي القولة المأثورة عن الشاعر الانجليزي الشهير « رديارد كبلنج » وتلك هي العقيدة التي يدين بها الغربيون حيال الشرق . وإن هي في الحقيقة الاصورة من عقلية الغربي الذي يريه التعصب الجنسي الاعمى أنه أسمى من الشرقي ، وأنه أعلى كعباً وأعز جاهاً وأنبل جنساً . . .

ولو أن شرقياً أو منتسباً لاحد الاقاليم الشرقية اقترف إثماً حيال غربي أو دافع الدم بالدم ضد غربي يعتدي على عرضه أو ماله ،



يرى القارىء فوق هذا الكلام جثة « الاسود » بعد حرقه وقد أخذت الجموع التي حرقته تبتعد عنه

في اليسار : أثناء احراق « الاسود »

لثارت ثائرة الغرب جميعه ضد الشرق كله ، وكانت جريرة الواحد وصمة للجميع وأحدوثة السخرية والهمجية والوحشية يلوكها الغربيون ضد الشرق المسكين

أما الغربي فله عند الشرقي حقوق السيادة الكاذبة والادعاء العريض ، ويدينه بكل شيء ولا يلتزم حياله بأي واجب

تلك هي عقيدة الغرب الطاهر الذيل التقي الورع ذي القلب الشفيق والفؤاد الذي تذوب حباته شفقة وتسيل قطراته حنواً ورحمة ، وتقشعر أسى ولوعة ، وتتحرق لجعة ولهفة ، اذا زل شرقي مرة وتجاسر أن يرفع يداً في وجه واحد من مختاري العناية الالهية . . . الغربيين

الابيض والاسود

أما الغربي اذا أجرم واقترف أبشع الآثام والمنكرات ، فلاعتاب ولاملامة . وإن أسرف في القسوة وبالغ في الهمجية والوحشية ، فتلك عدالة وقسطاس مبين

حدث في شهر مايو الماضي أن اتهم أحد « السود » من ولاية تكساس الامريكية فاعتقل في سجن الولاية رهن التحقيق . ولكن « البيض » الذين يقدسون العدالة ويحترمون القوانين أبوا أن ينتظروا حكم القضاء وتنفيذه ، فتجمهروا حول السجن يطلبون من الحراس تسليم السجين لينفردوا بالاقتصاص منه والتنكيل به وكانت معركة حامية بين عمال السجن والجمهور ، انتصر فيها البيض العدول

ولما لم يتمكنوا من فتح غرفة سجن « الاسود » المسكين هدموها عليه باستعمال المفرقعات والديناميت فمات البائس قبل ان يلحقه العذاب الرهيب . ولكن العدالة الامريكية البيضاء لم تقف عند هذا الحد ولم تكتف بهذا العقاب الذي أنزلته بالتعس دون تحقيق أو محاكمة

وربطت الجثة بعد أن فارقتها الروح في احدى السيارات ، وراحت السيارة تطوف أنحاء المدينة بين مظاهر الابتهاج والهتاف



قتل أحد العبيد في مدينة ناكو بولاية التكساس في امريكا يوم ١٥ مايو سنة ١٩١٦ وقد تجمع حوله ١٥٠٠٠ من المشاهدين

اللنش

وليست هذه هي أول أو آخر الانتقامات الجنسية ، وأساليب الوحشية التي ينزلها « البيض » في أمريكا بمواطنيهم « السود » وسواهم من غير الامريكيين

فقد بلغ عدد من عوقبوا على طريقة « اللنش » في الولايات المتحدة من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٩٢٧ ما يقرب من ٥٩٥٠ نفساً ، منهم ٣٢١٣ من الجنس الاسود ، من بينهم ٩٢ امرأة . أما البقية فمن أجناس غير أمريكية وغالبهم من الايطاليين والمكسيكيين

فما هو « اللنش » إذن ؟ !

ولكيلا نكون مبالغين أو متحاملين ، ننقل للقراء وصف إحدى حفلات « اللنش » نقلا عن جريدة أمريكية ، من اللواتي ينشرن تفاصيل هذه العملية الوحشية الشائنة ، وتصدرها مصورة في أعداد خاصة :

« وبعد أن ربط الزنجي في شجرة ، وأحيط بالأخشاب والأحطاب المبللة بالسوائل الملتهبة ، أشعلت النار رويداً رويداً حوله ، حتى نضجت جثة الزنجي وهو يموت » . . . !!

(من وصف الجرائد الامريكية لقتل هنري لوري بولاية مسيسبي في عيد الميلاد سنة ١٩٢٠)



ما جريمة الشهيد ؟ !

ولعل القارىء يسأل أي جرم شنيع وإثم بالغ ارتكبه ذلك الرجل فاستحق أن يشوى حياً ، ويموت ميتة أهل الجحيم . .

ولنعد الى تتمة ما نشرته الجرائد الامريكية عن وصف الحادث وسببه اذ تقول :

« . . . وقد اشتغل هذا الزنجي في احدى المزارع مدة سنتين دون ان يقبض اجراً ، فذهب الى صاحب المزرعة يرجوه أن يعطيه أجر عمله عن السنتين ، فقوبل بالسخرية والاستهزاء والفاظ التجريح ، ولم يكتف صاحب المزرعة بذلك بل أسرع الى مناولته أجر تعبه وشقائه طوال السنتين بالصفع واللكمات

« وبعد ذلك تناول ابن صاحب المزرعة

مسدساً صوبه على الزنجي وأطلق عليه رصاصة
...
ولم يحتمل الزنجي كل هـذا فتناول مسدساً وأطلقه فقتل صاحب المزرعة وابنته التي كانت في جواره

ونجح الزنجي في الدب الى ولاية مجاورة ولكن البوليس قبض عليه وساقه الى ولاية مسيسبي ليحاكم فيها . إلا ان الجمهور اعترض الطريق واستخلص الزنجي من أيدي رجال الحفظ ليقتص منه بنفسه وينزل به عذاب «اللنش» الرهيب !! »

لا رحمة ولا مروءة

وقد وصفنا فيما تقدم ما هو « اللنش » وتركنا القارئ يتصور قسوته ووحشيته اللتين لا يسيغ العقل أن ترضى عنهما مدنية الغرب الراقية ، ورقي القرن العشرين في أمريكا المتمدينة

ومع هذا فان هذه العقوبة التعذيبية الشائنة تنزل بالنساء والرجال على السواء ، وقد تطول الامهات والاطفال أيضاً

وقد حدث مرة أن كان « يحتفل » أمريكيو ... نيويورك في مدينة « تايلور » بتعذيب زنجي بطريقة « اللنش » فلما أن ربط الرجل من عنقه ... وناقه الى الشجرة ، وصفت حوله الاخشاب ... فوقها السوائل السريعة الالتهاب ، ... الزنجي واسمه « دان دافيز » الى من ... بعبارة مؤثرة تستدر الدمع أن يتقدم ... منهم ليقطع عنقـه قبل أن يسام ذلك ... الشنيع ، فقال :

« اني أرجو أيها السادة أن يكون من ... رجل عامر القلب بالمسيحية فيقطع عنقي »

... جواب الجمع الحاشد على هذا التوسل والاستعطاف ، رنين ضحكات السخرية والاستهزاء ... !!

وقد كان عدد من قتلوا بطريقة « اللنش » فيما بين سنة ١٩١٨ و سنة ١٩٢٧ اربعمائة واربعة وخمسين نفساً ، من بينهم اربعمائة وستة عشر من السود ، اما الثمانية والثلاثون الباقون فمن الايطاليين والمكسيكيين

ومن بين هؤلاء الضحايا حرق ٤٢ رجلا احياء وأحد عشر حرقوا بعد الموت ، وثمانية قطعت اوصالهم ولحومهم بالمطاوي والموسى والسكاكين ، وستة وستون لم يقتلوا إلا بعد ان نكل بهم وعذبوا عدة ساعات

تعصب جنسي

وترجع اسباب هذا التنكيل والعذاب الى التعصب الجنسي الاعمى الذي يدين به الامريكيون ضد السود على وجه خاص ، ومع ان الكثيرين من هؤلاء السود قد تثقفوا وتعلموا ومنهم الطبيب والمحامي والمهندس ، فلا يزال التعصب ضدهم من البيض قوياً قاسياً

فهل يحرمون عليهم الاختلاط بهم ، ويفردون لهم مدارس ومطاعم وعربات ودور سينما خاصة لا يتخطونها

وينزلون بهم عذاب « اللنش » لأتفه هفوة جنسية ، وبعد ذلك فهم في بلاد الحرية والديمقراطية والمساواة ..!!

وبعد هذا فان الشرقي وحش متعصب ، وهمجي شديد البطش والقسوة ، ومنتقم لا يعرف الشفقة ولا الرحمة ، في نظر الغربيين العادلين الرحماء ، دعاة الحرية والمساواة والاخاء ..!!

مجازفات صحفي يجوب

(بقية المنشور على صفحة ١١)

والتوى عليه وما زال يكدح الذهن ويكد القريحة ليخرج نفسه من مأزق البقاء في الصحراء . . حتى نضب في خياله معين التفكير ، فأقام السيارة على طريق تعمره آثار الابل وهو يرجو ان تسعفه إحدى القوافل فتذهب عنه وحشة الوحدة ومرارة الانتظار الطويل . .

وقضى الصحفي في مستقره الموحش ليلة كاملة موزع النفس والشعور ، تجنه حركة الريح وتبلبله أصوات الرمال التي يذروها . حتى اذا ما انقضى الليل حمل الصباح معه رسول النجاة في شخص شاب لم يجاوز الرابعة عشرة من عمره ، كان يجتاز الصحراء في طريقه الى المدينة . . .

ورضي الشاب ان يؤدي للصحفي عملية « الدليل » حيال أجر اتفقا عليه ، فركب معه السيارة وأخذ الصحفي يسير في الطريق التي يشير عليه باجتيازها حتى بلغا الى حدود المدينة فغادر « الدليل » السيارة وبقي « الصحفي » وحـده

من فاجعة الى أخرى

كان مشهداً بالغ الروعة ذلك الذي طلع عليه الصحفي حين بلوغه حدود « بني غازي » فقد رأى بعيني رأسه فريقاً من الجند قد احتاطوا به من نواحيه وملء أيديهم معدات الهلاك .. وعلى مقربة منهم « التراليوزات » الحاصدة .. فلم يكن من أمره الا أن تقدم الى أحد الضباط يسأله : « لم تحاصرني ؟ » . فاذا بالضابط يجيبه في غلظة : « وأنت .. لماذا جئت الى هنا ؟ أين أوراقك .. ؟ يلوح لي انك تتجسس علينا لحساب السنوسيين !! » فأراد أن يضع حداً لهذه الفواجع .. وتقدم بأوراقه إلى الضابط فأخلى سبيله على الفور !

ويل للظالمين

وبينما كان الصحفي السائح يخرج من لدن الضابط الى باحة الحرية اذا به أمام مشهد من مشاهد الألم والأسى .. ذلك أنه طلع على عشرين « عربياً » قد كبلت أيديهم بالأصفاد . وقادهم أحد ضباط الجيش أمامه كما يقود الجزار أنعامه!

ورأى الصحفي في نفسه رغبة ملحة على متابعة أولئك التعساء .. وكم كان عجبه حين استوقفهم الضابط في « ميدان » أقيمت في وسطه « المشنقة » وكم كانت دهشته حين علم بأن أولئك القوم مقضي عليهم بالاعدام

لقد اصطفوا صفاً واحداً . . ولقد أخذ الضابط يقرأ عليهم الحكم .. ويطلب منهم أن يفصحوا عن مشيئتهم في ساعتهم الاخيرة . . فطلب كل منهم ما تتوق نفسه اليه . . ولكن واحداً منهم قد وقف بمطالبه عند قوله :

« تسألونني ماذا أريد ؟ أريد ألا أشنق حتى أخـدم وطني .. » فصفق له الجمهور . ونفذ فيه الحكم بين سخرية الجند . وشهيق الجماهير بينما كان يردد بملء صوته : « ويل للظالمين . . »

إذن لقد كان أولئك القوم من طبقة الثائرين على إيطاليا ...

رحلة أخرى !

ولقد شاء الصحفي السائح أن يقف بنا من تقرير مشاهده عند ذلك الحد بعد أن علمنا عنه أنه سيظل بين ظهرانينا أياماً يرحل بعدها إلى جزيرة العرب حيث يقوم بفريضة الحج الشريف فالهند ثم يعود الى الدانمرك

في انحاء الدنيا



بول شنك الذي قتل عشيقته ، في قفص الاتهام وقد جلس محاميه أمامه



الفتى جان شنك الذي شهد أباه يقتل عشيقته

يقتل عشيقته ثم يقطعها

أمام ابنه

حكمت المحكمة في مدينة موزل في السادس والعشرين من شهر يونيو الماضي بالسجن المؤبد على بول شنك الذي قبض عليه يوم ١١ مارس لاتهامه بقتل خليلته وتقطيع جثتها بعد ذلك ولو ان مواد القانون لا تفرض عقوبة على تقطيع الجثث أو حرقها بل تعاقب القاتل لانه قتل الا ان كل انسان يشمئز من هذه الافعال الشنيعة اشمئزازاً عظيماً

ولما سمع المتهم النطق ازعج ثم وقف أمام القضاة يحاول أن يبرىء نفسه ، فقال انه من أصل الماني بولوني تزوج سنة ١٩١٧ في مدينة وستفالي ورزق من زوجته ولدين ، على ان حياته الزوجية كانت حياة شقاق لان زوجته كانت تكرهه وقد قدمته الى رجال الشرطة أكثر من مرة متهمة إياه بالسرقة . فما كان منه الا أن فكر في الانتقام وذلك بالخيانة الزوجية ولذا هجرها واتخذ له خليلة امرأة تدعى هدوج جاكودزنسكي كانت على غير وفاق مع زوجها فعاشا معاً مدة قصيرة ثم ندمت هدوج على ما فعلته ودب بينهما النزاع لما كانت ترميه به خليلته من انه شديد البخل . ولما سأله القاضي عن سبب البخل قال انه لم يعطها قط نقوداً لانها لم تكن تحسن القراءة والكتابة ثم ادعى انها كانت تعامل ابنه معاملة سيئة على أن الولد كذب ذلك وأخيراً قال الجاني انه فقد يوم ١٠ فبراير خمسين فرنكاً وما كاد يسأل خليلته عما اذا كانت قد أخذت شيئاً من جيبه حتى اهانته ثم ضربته وهددته بسكين . ولكن القاضي لم يصدق هذا أيضاً لأن الولد جان شنك لم ير شيئاً مما ذكره أبوه

والواقع هو ان ذلك الوحش غضب يوماً غضباً شديداً فهجم على خليلته يريد خنقها وهي تتوسل تارة وتحاول الوثوب من إحدى النوافذ تارة أخرى الى ان قبض عليها أخيراً وقادها الى غرفتها ممسكا بعنقها ، وهناك خنقها بقطعة قماش حريرية والجيران يسمعون صراخها وتوسلها

فعل ذلك الوحش كل هذا على مرأى من ابنه الذي وقف يرتعد خوفاً ، ثم التفت اليه قائلاً : « اذا نطقت بكلمة واحدة اصابك ما أصابها »

وفي الغد بعد أن قضى شنك ليلة نوم هادىء بقرب فراش المخنوقة شمر عن ساعد الجد وأخذ يقطع جثتها اربا اربا ثم يخفي بعض الاعضاء والثياب ويحرق الاخرى الى أن تم العمل كله في مدة يومين ، واذاع بعد ذلك بين الجيران أن هدوج سافرت لتزور شقيقتها المريضة . على أن ابنه جان لم يصمت بل اعترف بكل شيء فقبضت المحكمة على الجاني

ولا يسعنا إلا الحزن الشديد على ذلك الولد الذي وقف يقص على القضاة تفاصيل الفعلة الشنعاء التي فعلها والده والذي سوف يحتفظ بهذه الذكريات المؤلمة ، ذكريات والده يقطع تلك التي ظنها أمه بينما أجبره على ان يحمل المصباح ويقف بقربه

وقد حاول محامو شنك ان يخففوا العقوبة مستندين في ذلك الى أنه لا شك مصاب بجنون ولكن المحلفين لم يعبأوا بهذا القول وقرروا الادانة

مقامرة فريدة في بابها

دخل أحد فنادق مصيف من مصايف فرنسا باريزي ومعه زوجه وشابة شقراء ذهبية الشعر جميلة الملامح ، وما كاد يجلس في الشرفة المطلة على البحر حتى قابل هناك صديقاً له أخذ يحادثه وبعد المحادثة دعاه صديقه للتسلية بلعب الورق فقبل واتفقا على انه اذا غلب الباريزي صديقه دفع له هذا خمسين جنيهاً ، واذا أتت النتيجة بالعكس تزوج الصديق تلك الشابة الجميلة ابنة الباريزي

لعبا وكل ينظر النهاية بفارغ الصبر فأسفرت عن فوز الصديق وجاء يطلب يد ابنة صديقه . فما كان من هذا الا ان قال له : « لقد قبلت ان أعدك بيد ابنتي اذا غلبتني وسأفي بوعدي . على ان هذه الشابة ابنة زوجتي . وابنتي في باريس . تعال لأريك إياها . هي سمراء اللون سوداء الشعر قد بلغت من العمر السنة الثالثة والثلاثين . تعرج قليلاً على انها تتقن التكلم بالانجليزية »

هنا افترقا ولا يزال الوالد ينتظر صديقه ليريه ابنته وسوف يكون انتظاره طويلاً !

تعترف بجريمتها شعراً

يتغنى سكان مدينة آشلاند من أعمال ولاية مسيسبي بشعر قاد كاتبته الى الاعدام . وذلك أن مسز بيرل درو زوجة مستر مارلو درو قتلت زوجها قبل ولادة ابنها الرابع بايام قلائل .

وبعد أن فعلت فعلتها الشنعاء لم تود أن يولد طفلها في السجن فأردفتها باخرى وهي انها جعلت ابنتها – ولها من العمر ثماني سنوات – تتهم جدها (والد مسز درو) أمام القضاة بقتل ابيها ، فثبتت التهمة على الشيخ المسكين ودخل السجن بريئاً حيث حكم عليه بالاشغال الشاقة . على أن ابنته مسز درو ما كادت تستعيد نشاطها بعد الولادة حتى نظمت شعراً اعترفت فيه بقتل زوجها وقدمته الى القضاء . ولما طلبت للمحاكمة جعلها القاضي تعترف نثراً بجريمتها غير مكتف بالشعر ، فقالت إن زوجها لم يكن بالزوج المخلص وان خليلته كانت قد نسبت اليها والى الطفل قبل ولادته العار ، فخافت هي أن يصدق زوجها ذلك فيقتل ابنها ولذا قتلته ثم أقرت انها اتهمت والدها بالجناية كي لا يولد ابنها سجيناً وانها كانت عازمة على الاعتراف بجريمتها بعد أن تستعيد قوتها

سائق الشبح الاحمر

أصبح سكان مدينة كاب جيراردو يوماً وفي الجرائد نبأ مؤداه أن رجلا كادت تحطمه عجلات سيارة حمراء اجتازت طرقات المدينة مسرعة لا تبالي بالانوار الحمراء والخضراء وهي اشارات المرور في مدينتهم .

قرأ الجميع هذا الخبر ولم يبالوا به الى أن علم رجال البوليس بعد اسبوع أن ثلاثة رجال كادوا يموتون تحت عجلات السيارة الحمراء المسرعة . فارتاع سكان المدينة واهتم رجال الامن بالمسألة وكانت تقارير الشهود تقول بأن السيارة تخرج من عطفة بسرعة غير مبالية برجال الشرطة واشارات المرور

مرت على هـذه الحوادث بضعة اسابيع فهدأت الخواطر وأسدل عليها ستار النسيان ، وفجأة ظهر الشبح الاحمر ثالثة وكاد في هذه المرة يقتل بوليس المرور نفسه . خابر رجال الامن نقط البوليس في كل الجهات المجاورة وطلبوا منهم أن يتخذوا كل الوسائل للقبض على السائق فلم يفلحوا . وعاد ذلك الشبح الى الظهور بعـد مدة قصيرة ، فداهم جماعة في طريقهم نجوا جميعهم سوى واحد لم تساعده رجلاه على الركض فوقع تحت عجلات السيارة وبينما أهله ملتفون حوله فر السائق . على أن أخت المصاب لما علمت ان اخاها سوف يموت أو يعيش مقعداً من جراء الصدمة اقسمت أن تنتقم له ولو أدى ذلك الى موتها ، فاغلقت أبواب مدرسة للرقص كانت تديرها وأصبحت

لا عمل لها سوى البحث عن الجاني والقبض عليه

أصبحت هذه الحادثة حديث سكان المدينة عدة أسابيع الى أن رأى شاب السيارة الحمراء وفيها سائقها . فتتبعها الى ان خرجا من المدينة ودخلا غيرها . هناك كان الجاني قد تعب فضعفت عزيمته وأفلتت عجلة القيادة من يده فاصطدم بحائط هشم زجاج السيارة وقضى على حياته . حينئذ عاد الشاب الشهم الى مدينة كاب جيراردو مطمئن البال فرحاً لانه كفى أهل بلدته خطر هذا المجنون الذي اتضح بعد الكشف انه من ذوي السوابق المصابين بجنون السرعة

على أن البطل لا يزال اسمه مجهولا ووالدة القعد وأخته ينتظرانه ليتسلم منهما المكافأة وينال شكرهما وشكر أهل المدينة جزاء مستحقاً على عمله

كتاب ترحيب

الى المسجونين

يعتقد حارس سجن وستر مورلند في مدينة جرنيز بورج بولاية بنسلفانيا ، وهو رجل حلو النكتة والمعاشرة ، ان المجرمين كثيراً ما يكونون ضحايا الظروف لا أعداء المجتمع . ومع انه يكره الاجرام الا انه ينظر الى المسجونين بعين الشفقة ويحاول ان يعاملهم بالعدل التام

وقد زار هذا الحارس مدينة نيويورك أخيراً ونزل في فندق من أعظم فنادقها حيث رأى على مائدة في غرفته كراسة ترحيب وضعت لكل نازل . فما قرأها حتى فكر في اعداد ما يشابهها ترحيباً بضيوفه في السجن ، وهذا نص ما كتبه :

« أيها الصديق : لقد حكمت الظروف بمجيئك الينا فترانا مضطرين بحكمها الى السكنى تحت سقف واحد لمدة معينة . وقد أتيت من دون دعوة مني وعلى غير رضى منك ، الا انه لا شك في انك اقترفت ذنباً أو خطأ وهذا ما نحن كلنا معرضون له . فليعامل كل منا الآخر كما يود ان يعامل . ولنجرب ان ننتفع كلانا من الوجود معاً . فأستفيد أنا منك وأحاول ألا تفسدك عشرتي »

وقد دلت تقارير الحراس في هذا السجن على ان ضيوفهم بعد طبع هذه الكراسات وتوزيعها عليهم قد حسنوا سلوكهم ولم يخالفوا قوانين السجن . وهذا بفضل حارسهم وفكرته

البلاغات الكاذبة تقود مبلغيها الى السجن

« من حفر حفرة لاخيه وقع فيها » مثل ينطبق على المبلغين الكاذبين

فرصة مناسبة

هذا طفل صغير من أبناء الريف ذهب والداه الى الغيط وخلا المنزل له فراح يلعب هنا وهناك باحثاً عن أداة للعب يتسلى بها

ولسوء حظه رفع الوسادة التي ينام عليها والده فاذا بهـا تخبيء تحتها مسدساً محشواً بالرصاص أو بالحري تخبيء قدراً محتوماً

لم يبلغ هذا الطفل بعد أكثر من العاشرة ولكنه كان قد سمع بهذا المسدس وان والده حذره من الاقتراب منه فكان هذا على حسب المتبع سبباً في شوق الولد الى اللعب به – وكل ممنوع مرغوب – حمله في يده وقصد فناء الدار وما هي الا لحظة حتى انطلقت منه رصاصة كتب لها أن تسكن قلب ذلك الغلام المسكين ، كما كتب له أن يذهب قتيل هـذه الرصاصة وضحية جهله وعدم انصياعه لنصح أبيه

وكأنما كان دويها نذيراً بالوفاة فما هي إلا صرخات . أعقبتها أنات . حتى فارقته الحياة

وكان للغلام أخوان يكبرانه سناً حضرا بالتتابع على صوت الطلق وراعهما حال أخيهما فأسرع أحدهما لدعوة أبيه بينما جلس الثاني يندبه ويبكيه

وما وقعت عين الاب على جثة ولده حتى جهش بالبكاء وعلا صوته بالصياح ، وامتلأت [الد]ار بالعويل والنواح . فخف الجيران [لا]ستطلاع الخبر فاذا بهم أمام كارثة فجعت جارهم [في] عزيز لديه فأخذوا يواسونه ويسألونه عن سر هذا القتل . فما كان منه الا أن اتهم أخاه وابن أخيه في ذلك وعزز قوله بأنه رآهما يجريان عقب ارتكابهما جنايتهما الشنعاء . وأمن على [ذ]لك ولداه . وكان بين الأخوين نزاع على ميراث انتهى بالخصام مما يؤيد صحة هذا الاتهام

ووصل الخبر الى العمدة ومركز البوليس ورجال النيابة فأخذوا في التحقيق وقبضوا على المتهمين وهما عم القتيل وابنه فأنكرا ما نسب اليهما ودللا على ذلك بعدة أدلة لم تفدهما شيئاً. فكانت ظروف هذا الاتهام وما حوله من نزاع ضدهما على خط مستقيم . فلبثا في السجن بضعة شهور

وأراد الله بهما خيراً بعد رميهما في السجن طول هذه المدة . وذلك بعد إجراء تفتيش دقيق في منزل والد القتيل حيث عثر فيه على مسدس يشبه رصاصه تلك الرصاصة التي وُجدت في جسم المجني عليه . فاشتبه المحقق في الامر وأخذ يسأل الوالد وولديه وما زال بهم حتى اعترفوا صراحة بتلفيق هذه التهمة ضد المتهمين انتقاماً منهما . فللحال أمر بالافراج عنهما وزج بدلهما هؤلاء الثلاثة ووجه اليهم تهمة البلاغ الكاذب وقدموا للمحاكمة فحكم بحبس كل منهم أربعة أشهر مع الشغل

ما هو البلاغ الكاذب ؟

هذا مثل من أمثلة البلاغ الكاذب يتجلى [ف]يه حب الانتقام بشكل مريع اذ لم يتورع [الا]خ عن أن يتهم أخاه وابن أخيه هـذا الاتهام الشنيع إرواء لغلة الانتقام ، ويظهر من هذا المثل تماماً ان البلاغ الكاذب عبارة عن تبليغ احدى الجهات الرسمية المختصة باحدى وسائل التبليغ عن حادثة مكذوبة لا وجود لها . يقوم الدليل على عدم صحتها . ويتوفر سوء القصد في المبلغ عنها

ويعتبر سوء القصد ركناً اساسياً في إقامة دعوى البلاغ الكاذب . وفي هذا تقول محكمة النقض في حكمها في القضية رقم ٢٦٦٦ بجلسة ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ :

« لا بد من إثبات جريمة البلاغ الكاذب من توافر سوء القصد لان مجرد الكذب لا يستلزم حتما سوء القصد »

وأضافت الى ذلك نيّة الاضرار ايضا حيث جاء في حيثيات حكمها الصادر في القضية رقم ٣٦٥ بجلسة ١٧ يناير سنة ١٩٢٩ : « يجب للمعاقبة على جريمتي البلاغ الكاذب والقذف أن تثبت المحكمة سوء القصد ونية الاضرار »

فاذا كان البلاغ يشمل بعض الوقائع الصحيحة وجبت البراءة كما يظهر ذلك في القضية الآتية وهي :

اتهمت النيابة شخصاً بانه : فيما بين يونيه واغسطس من سنة ١٩٢٧ أخبر وزارة الحربية ومصلحة الحدود بأمور كاذبة ضد أحد كبار الموظفين بان نسب اليه فتحه لخطابات الاهالي بالبريد وكذلك سجنه لبعض الاشخاص دون مبرر واقترن ذلك ايضاً بان سبه علناً بأن نعته « بالطاغية »

وقد حكمت عليه محكمة أول درجة بالبراءة فاستأنفت النيابة فحكمت عليه بالبراءة بالنسبة لتهمة السب وبالالغاء والحبس ثلاثة أشهر مع الشغل بالنسبة لتهمة البلاغ الكاذب فطعن المحكوم عليه بطريق النقض والابرام فحكمت بالبراءة على أساس أن بعض الوقائع بعد التمحيص صحيح والبعض الآخر ليس كذلك . وإن المحكمة ترى أن تعمد الكذب في التبليغ مع سوء القصد ونية الاضرار غير ثابت في الوقائع

ومن ذلك ايضاً انه اذا لم يكن التبليغ صادراً مباشرة من المتهمين بتهمة البلاغ الكاذب فانه تتعين البراءة كما في هذه القضيه التي صدر الحكم فيها من محكمة النقض ببراءة المتهمين بجلسة ٢ مايو سنة ١٩٣٠ وموضوعها انه بينما كان أحد ضباط البوليس ماراً في أحد شوارع قسم الازبكية وجد جماعة من السماكين يتشاجرون ويتضاربون فساقهم الى القسم وفتح لهم محضراً فقرر أحدهم أنه ضرب من اشخاص لا يعرفهم وإن م . م . أخذ محفظة نقوده من جيبه وشهد بمثل ذلك بقية المتهمين

وكان هـذا الاتهام ادعاء منهم فقدموا للمحاكمة بتهمة البلاغ الكاذب فحكمت محكمة أول درجة بمعاقبـة كل من المتهمين بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل مع الزامهم بأن يدفعوا متضامنين الى م . م المدعى بالحق المدنيماية جنيه على سبيل التعويض .

والغت محكمة ثاني درجة هـذا الحكم وحكمت ببراءة المتهمين مع رفض الدعوى المدنية . وأيدت محكمة النقض ذلك حيث جاء في حيثيات حكمها

« ان هـذا الادعاء جاء في سياق شهادة المجني عليهم في حادث الضرب ولهـذا يكون بلاغهم عن السرقة حاصلا أثنـاء التحقيق . وانهم لم يحضروا للبوليس من تلقاء انفسهم ولم يبلغوا بأنفسهم عما وقع من ضرب وسرقة ولكن الضـابط هو الذي ساقهم الى القسم متشاجرين وكان تبليغهم بالسرقة أثناء استجوابهم كمجني عليهم في حادثة الضرب

هذه بعض حدود البلاغ الكاذب نذكرها من باب العلم بالشيء

الاصابات المصطنعة

اعتاد المحققون أن يشاهدوا في كثير من الاحوال متهماً يتقدم اليهم بتهمة ما بسيطة كانت أو كبيرة وبه اصابات مختلفة يستند فيها على براءته مما اجترحت يداه مقرراً انه بعـد الاعتداء عليه بمثل هذا الاعتداء ثارت ثورته ففعل ما فعل تحت تأثير ما أصابه من ألم أو انه ما أقدم على ذلك الا دفاعاً عن نفسه بعدما أصابها

واعتادوا أيضاً أن يشاهدوا أشخاصاً يتقدمون اليهم مبلغين بحدوث اعتداء عليهم يتهمون فيه أناساً معينين يوشك ان يوقع بهم لولا أن يقف تقرير الطبيب الشرعي وقرائن الاحوال دون ذلك فيحبط تدبيرهم ويقعون في شر أعمالهم

ومن أغرب هذه الاصابات المصطنعة ان أحد تجار الغلال بساحل روض الفرج ابلغ ذات مساء ان أشخاصاً عينهم بالذات حاولوا سرقته وأطلقوا النار عليه عندما شعروا بيقظته غير انه لم يصب بسوء فاتخذت الاجراءات ضد هؤلاء المتهمين

وبعد يومين عاد فأبلغ البوليس مرة ثانية بأن اللصوص حاولوا سرقته ولما شعروا به وأيقنوا انه عرفهم أطلقوا عليه الرصاص قاصدين قتله وقد أصابته واحدة في ذراعه الأيسر وبذلك قبض على آخرين وكشف عليه الطبيب الشرعي فقرر ان الاصابة لا يمكن أن تكون إلا من صنع يده فقط . ودلت قرائن الاحوال على ذلك فاقيمت ضده دعوى البلاغ الكاذب مرتين فحوكم مرتين وحكم عليه بالحبس مع الشغل عن كل مرة أربعة أشهر مع الشغل

ولا يقف حد البلاغ الكاذب عند ما سبق من عوامل الضغينة والحقـد بل هناك حالة أخرى يلتمس فيها المبلغ مصلحة ذاتية لنفسه وذلك كما حدث أخيراً من ان أحد تجار السجائر احترق حانوته فتقدم ببلاغ الى البوليس بواقعة الحال دون أن يتهم أحداً في ذلك . فأخذت النيابة في تحقيق الأمر فاتضح لها ان هـذا التاجر تعمد احراق حانوته لانه مؤمن عليه بمبلغ طمعت نفسه فيه ففعل فعلته هذه . وقد أحيل في الاسبوعين الاخيرين الى قاضي الاحالة توطئة لاحالته الى المحاكمة

وهناك زوج شكا زوجته بأنهـا هددته بالقتل ان لم يطلقها وقدم كتاباً ممهوراً عنها قال أنها أرسلته اليه وبعد ذلك قرر انها هربت وانه لا يعرف مقرها فحوكمت غيابيا وحكم عليها بالحبس سنتين

فلما علمت بذلك عارضت وقررت ان زوجها لفق ضدها هذا الحادث بقصد اذلالها لانها امتنعت عما عرضه عليها من الانحار عرضها

ولا يزال أمر هذا البلاغ بين يدي النيابة

حسن السبك

كلما درس الانسان نفسيات أمثال هؤلاء الاشخاص الذين لا يتورعون عن الاذى بل يتبرعون به ، ثم يرى ما يقومون به من الحيل المسبوكة توصلاً الى غرضهم ، لا يشك ان هناك افراداً يروحون ضحية هذه البلاغات الكاذبة التي تكون ملفقة تلفيقاً محكماً

غير ان يقظة قضاتنا ومحققينا تكشف القناع دائماً عن ذلك وتفضح هـذه الحيل وتقتص من المجرمين

وتعد القضية الثالثة على ما فيها من فكاهة من التلفيقات الكاذبة التي نجح مدبرها فيها زمناً ما ، ثم عادت فانقلبت عليه شر انقلاب ذلك أن سيدة سكنت وزوجها في منزل أحد الملاك وكان الزوج لا يحرر عقد الايجار الا باسم الزوجة تفادياً من مشاكل المحاكم ونظراً لحاجة الزوجين الى المسكن حرر العقد باسمها . ورأى المالك فيها من الرشاقة والملاحة ما جعله يفتتن بجمالها ، فصور له خياله شيئاً ما . فحاول مراراً ان يتردد على المسكن بحجة التصليحات والعمارات وهو بين زيارة واخرى يتودد ويتقرب . فلما أدركت قصده طردته شر طردة وحرمت عليه الدخول عندها

أضمر لها السوء ، وفكر في الانتقام منها فلما جاء أول الشهر لم يحضر لمطالبتها ولم يرسل خادمه اليها ومضت أيام كان زوجها في أجازة واستحسن ان يقضيها في أحد المصايف فسافر مع زوجته

انتهز المالك هذه الفرصة ورفع دعوى مدنية على الزوجة يطالبها بالمتأخر من الايجار مع توقيع الحجز التحفظي على ما لديها من المنقولات وفعلا حكم له بطلباته وعين خادمه حارساً على المنقولات المحجوزة

حضر الزوجان من مصيفهما وهما لا يعلمان شيئاً عن هذه القضية . ومن أول الشهر أخليا المسكن فتركهما دون ان يظهر لهما شيئاً

وبعد ذلك دفع بخادمه إلى البوليس فأبلغ هذا بأن السيدة سرقت عفشاً محجوزاً عليه هو حارسه القضائي وانه لا يعرف مقرها

عند ذلك اتخذت الاجراءات القانونية ضدها وحكم عليها غيابياً بالحبس شهراً

انتظر بعد صدور الحكم مدة وعين للنيابة مكانها الذي تسكنه لتنفيذ الحكم عليها فأعلنتها النيابة بالحكم

دهشت جد الدهشة ولجأت الى الاستاذ توفيق حداد المحامي فرفع استئنافاً شرح فيه ظروف الدعوة الحقيقية فحكم ببراءتها

وعاد فرفع جنحة مباشرة بدعوى البلاغ الكاذب بسوء القصد يطلب تعويضاً مدنياً من هذا المالك ولا تزال الدعوى آخذة مجراها

هذا قليل من كثير مما تقوم به معامل الشر الكامنة في نفوس هذه الفئة من الناس التي لا تبغي عن ايصال الاذى إلى غيرها بديلا ولا تجد عن هذه السنة المرذولة تحويلا

لصوص شرفاء .. ولصوص اذكياء .. !

حوادث وقعية تشهد بنبوغ اللصوص فى وضع خططهم وتنفيذها

اللصوص وقطاع الطريق

بضع سنوات كانت بحي القلعة قهوة » يمتلكها المعلم « عوض » وكل في هذا الحي حتى رجال البوليس كانوا تماماً أن هذه القهوة هي مأوى أو ناد من كبار اللصوص المختصين في السطو الجيوب » العامرة « فقط لا غير » . فإنهم ما كانوا يستطيعون أن يتداخلوا شؤون هؤلاء اللصوص أو القبض عليهم وجود القرائن الكافية لادانتهم . وكان عوض » هو الرئيس أو (المنصر) الاكبر اللصوص الذين كانوا يجتمعون في قهوته بأمره ويستمعون لنصحه ويطيعونه ما يقول طاعة عمياء . فهو الذي يوزعهم الطرقات والشوارع (الصقع) بالدور أو » فهذا عليه أن يسلب المارة في علي وذاك في شارع طولون والآخر السكة الحديدة . وهكذا وفي آخر النهار الأفراد في قهوة « الرئيس » ويسلمونه وصل إلى ايديهم وبعد ذلك يقوم هو وتوزيع الارباح بعد ادخار جزء مساعدة عائلات اصدقائهم من اللصوص (الظروف السيئة) في أيدي حكم عليهم بالسجن . ولم يكن هناك من هؤلاء اللصوص يفكر في خيانة الرئيس الروغان » منه . والاستئثار ببعض وحده

حدثنا صديق أنه بينما كان يسير في في شارع « الغورية » تفقد حافظة فلم يجدها ووجد « جيبه » مشروطاً مما يدل على أن أحد اللصوص قد دون أن يدري أو يحس به وكان هذا من سكان حي القلعة ويعرف أن قهوة عوض » هي بمثابة ناد يجتمع فيه لصوص المختصين في نشل « الجيوب » فبدلا يذهب الى البوليس ليستنجد به ذهب من فوره الى قهوة المعلم « عوض » وقابله فيها وقص له قصته ورجاه أن يرد اليه ماله المسلوب لأنه « ابن الحتة ولا يصحش يعملوا معاه العمايل اللي يعملوها مع الناس الاغراب » وأخذ المعلم عوض بكلام (الافندي الذوق ابن حتته) وطلب منه أن يجلس قليلاً في القهوة ريثما يحضر اللص المختص بنشل المارة في شارع الغورية ليسأله عن الحافظة وأقسم عليه أن يشرب « تعميرة وقهوة » على حسابه . وجلس صاحبنا ينتظر حضور اللص زهاء ساعتين حتى حضر فقام اليه المعلم « عوض » وانتحى به جانباً من القهوة وكلمه في الموضوع ثم عاد الى « الافندي » وسأله عن شكل الكيس وصفته . فوصفه له . وعاد المعلم عوض الى اللص فأخذ منه الكيس وقدمه الى الافندي قائلا : « هوه ده ؟ » فأخذه بلهفة وفتحه وأحصى ما فيه من النقود والاوراق فاذا بها على حالها لم تمتد اليها يد بعد فحمد الله وأعجب بأمانة اللصوص وإخلاصهم لرئيسهم وأخرج من الكيس جنيها وقدمه الى المعلم عوض ليعطيه « بقشيشاً » للص فأبى هذا بشمم وكبرياء. وأقسم أنه لن يأخذ منه ولا مليما واحداً قائلاً أنه شرفهم كثيراً بمعرفته وطلبوا منه أن يتكرم بزيارتهم بين حين وآخر لتحصل لهم البركة وشيعه المعلم « عوض » بعبارات التبجيل والاحترام وأخبره بأنه سيصدر أوامره إلى جميع رجاله بالايسرقوا منه شيئاً

لصوص الفراخ

ومن اظرف ما يروى عن اللصوص الذين يسطون على المنازل فيسرقون الفراخ والحمام وغيرها من الطيور أن الجرأة قد بلغت بأحدهم إلى حد ان حمل على رأسه (قفصاً) فارغاً دخل به في احدى العمارات بشبرا دون ان يراه احد . ولما وصل الى سطح المنزل أخذ يمسك بالفراخ الموضوعة في « العشش » ويملأ بها قفصه حتى « شحنه » عن آخره ثم حمله ونزل به وهو رابط الجأش . وبينما هو على « السلالم » شاهده جماعة من السكان فأراد ان يخفي معالم لصوصيته — وكان سريع البديهة حاضر الذهن — فأخذ يصيح شاتماً صاخباً : « الله يلعن ابو الفراخ على ابو اللي بيبيعوا الفراخ . صنعة زي الزفت . آل الواحد يطلعوه سابع دور وبعدين يقولو له الجوز بخمستاشر قرش تقولوشي سارقهم واللا انا بيبع كتاكيت ؟ ! »

وهكذا « انطلت » الحيلة على السكان الذين رأوه فلم يشكوا في أنه بائع فراخ . وهكذا خرج بسلام . .

ولكن للقصة بقية . فقد حدث بعد خروج اللص مباشرة ان تنبه اصحاب « الفراخ » الى سرقتها ، « فخرج واحد منهم بالبنطلون والقميص » فقط وسأل السكان ألم يروا السارق ؟ فأخبره الذي رآه بأنه ظن أنه بائع فراخ . وأسرع « المسروق » الى الخارج يسأل المارة في الشارع

وكان السارق محتاطاً لذلك من قبل فترك زميلا له بجانب المنزل ليضلل الناس عن متابعته . ولهذا لما سأله صاحب الفراخ عن الجهة التي سار فيها السارق أرشده إلى جهة اخرى مضادة لها . فجرى هذا ليقبض على السارق قبل أن يفلت من يده . وأراد زميل اللص أن يضيف إلى سرقة الفراخ سرقة أخرى أمتع منها قيمة لأنه وجد الفرصة سانحة . فصعد إلى الطابق الذي يسكنه أصحاب الفراخ . وطرق الباب ففتحت له ربة الدار وسألته عن حاجته . فأخبرها بأن « الافندي مسك اللي سرق الفراخ وعاوز الجاكته والطربوش علشان رايح يوديه القسم ! » وسلمته السيدة الجاكتة والطربوش فأخذهم « الزميل » وفرّ فرحاً بالغنيمة الثمينة

وعاد الافندي بعد أن أعياه البحث عن السارق فسألته زوجته عن الطربوش والجاكتة وما صنعه في القسم ؛ فتملكته الدهشة وأخذ يضرب كفاً على كف لسرقة الفراخ وضياع جاكتته التي كانت تحوى حافظة نقوده . وكان فيها أربعة جنيهات . وإلى اليوم لم يهتد البوليس الى هذين اللصين . ولا شك في أنهما من أمهر اللصوص وأوفرهم ذكاءاً !!

لصوص الاحذية

ومن النوادر الطريفة التى تروى عن سارقي الاحذية أن شيخان من الفقهاء كانا يجلسان على باب دكان صديق لهما من العطارين في حي السيدة وقد خلع الاثنان حذاءيهما وجلسا متربعين على الكراسي . ومر لص من لصوص الاحذية فراق منظر الحذائين في نظره وكان حسن الهندام فوقف خلف أحدهما وأخذ يشاور للآخر وهو يبتسم إشارات يفهم منها أنه صديق للواقف خلفه ويريد أن يمزح معه بأن يخفى عنه حذاءه وأن يساعده الثاني على ذلك — ولندعو الأول الشيخ ابرهيم والآخر الشيخ علي — فضحك الشيخ علي في سره ووجد في المسألة فرصة للضحك على الشيخ ابرهيم . فأخذ يشغله بالحديث حتى تمكن السارق من سرقة الحذاء . وكأن اللص لم يقنع بسرقة حذاء واحد فأعاد الكرة ووقف خلف الشيخ علي من غير أن يشعر به طبعاً وأخذ يشير إلى الشيخ ابرهيم وهو يبتسم إشارات تدل على مقصده السالف الذكر فضحك الشيخ ابرهيم وظن السارق صديقاً للشيخ علي يريد أن يمزح معه بأن يخفى عنه حذاءه . ولهذا أخذ يكثر في الحديث مع الشيخ علي حتى شغله عن السارق الذي تمكن من نشل الحذاء الثاني وفر هارباً بالغنيمة . وكلا الشيخين يضحك في سره ويظن أن المسألة مجرد مزاح . وأخيراً التى كل منهما نظره مفتشاً على حذائه فلم يجده . وراح كلاهما يقص قصته على الآخر ويسأله : « هل السارق صاحبك ؟ » وأخيراً انجلت المسألة وظهر أنهما قد خدعا فيما ظناه وأن السارق قد ضحك على ذقنيهما بهذه الحيلة الظريفة التي تدل على شدة ذكائه

مغامرات الملوك والعظماء في الصيد

جورج الخامس – الامبراطور غليوم – الرئيس روزفلت – البرنس أوف ويلز – فرانسيس جوزيف

خاصة « بالدنيا المصورة »

لا شيء يهز النفس البشرية مثلما يهزها الشعور بالخطر المحدق بها . ولا شك في ان ارتياد البلاد البعيدة النائية أمر محبب لدى كل متطلع مثقف ، ولذا كان الصيد في الحراش والمجاهل مما يفيد الملوك وذوي الرءوس المتوجة وزعماء البلدان وحكامها في المستقبل



جورج الخامس ملك انجلترا

ولكن المشاهد المعروف انه على الرغم من أن الكثيرين من هؤلاء يجيدون استعمال الاسلحة ويبرعون في اصابة الهدف ، الا ان القليلين منهم من يتمتعون بخبرة ودراية عن الصيد الحقيقي

فاذا أراد الصيد واحد من أولئك الذين قذفت بهم الاقدار فجعلتهم في المقدمة والمكان الاول من بني عشيرتهم ، تعد له صنوف الاحتياطات والوقايات حتى يتلافى في الصيد كل خطر ، أو تنزل درجته الى أقصى حد مستطاع

على انه رغم هذه التدابير والاحتياطات يقع في بعض الاحيان ما لم يكن مترقباً حدوثه ، فتكون حادثة أدعى الى المهزلة أو المأساة حسب الظروف والاعتبارات

جورج الخامس

فمن بين هذه الحوادث ما وقع لجلالة ملك انجلترا جورج الخامس أيام أن كان ولي العهد ، حينما كان يصيد النمور في الهند مع مهراجا نبال

فقد حدث أن ظهر نمر فجأة فذعر فيل المهراجا وألقاه على الارض على بضع خطوات من النمر ، ولولا أن أسرع أحد الهنود الى مطاردة النمر لكان مولاه المهراجا في عداد الهالكين

وليس هذا هو المشهد الرائع الوحيد الذي شاهده الأمير حينذاك فقد نزل بعدئذ ضيفاً على مهراجا جواليور وبعد أن قام معه بصيد الفيلة ، طلب أن تعد حملة لصيد النمور

ولما كانت حملات صيد النمور تحتاج الى عناية وتدبيرات خاصة ، وعدد كبير من الفيلة المدربة ، ولما كان الوقت المحدد للحملة قريباً جداً فقد أمر المهراجا رئيس حراس صيده أن يعد نمراً واحداً فقط لتلك الحفلة

وفي يوم الصيد ظهر النمر المعد لهذه الغاية على مقربة من الأمير ، ولما كانت التقاليد تقضي بألا يصيده أحد سواه فقد تناول بندقيته أوطلقها على النمر فأرداه قتيلا برصاصة في رأسه ، وبذلك تم البرنامج الذي أعد لهذه الحفلة .

ولكن حدث فجأة أن نمراً تبرع بحضور الصيد وهجم على مؤخرة أحد الفيلة وأمسك براكبه يريد افتراسه ، فقفز البرنس أوف ويلز (ملك انجلترا الحالي) الى مؤخر هودجه وأطلق الرصاصة المتبقية في بندقيته من على بعد بضعة أمتار فقتله . .

الامبراطور غليوم

وقبل أن يرتقي ولهلم الثاني عرش الامبراطورية الالمانية ذهب في حملة لصيد الدببة في روسيا وقد قال عنها ما يأتي :

– في سنة ١٨٨٦ دعاني البرنس أنتوني



الرئيس تيودور روزفلت

راندزويل – أحد أركان حرب جدي – الى صيد الدب في أملاكه الروسية فلما وصلت الى مقره وجدته قد أعد نخبة من مهرة النبلاء والاشراف الذين حذقوا الصيد والقنص

« وذهبنا في اليوم التالي الى المكان الذي قيل لنا ان الدب سيكون فيه فأخذنا الاهبة ووقف كل في مكان خاص

« وأوقفوني بجوار شجرة قيل إن الدب سوف يمر بالقرب منها ، وأفهموني بألا أطلق النار إلا بعد أن أتبين الدب جيداً ، حتى لا يعوق وصول الرصاصة إليه أحد الاغصان

« وقد وقف على يساري أحد مهرة الصيادين واسمه ابراموفتش ، وعلى يميني أشهر صياد دببة في روسيا . ووقف خلفي روفلنج خادمي الامين يحمل بندقية ثانية ذات عيارين في حين أن وقفت ومعي أخرى على أهبة الاستعداد

« ووقف من خلف روفلنج ضابط أمين يحمل بندقية ثالثة وبعض الذخيرة ، ومن خلفه ضابط آخر معه بعض الجند يمثلون خط دفاع احتياطي . .

« ولما كنت معتاداً أن أذهب الى الصيد غير مصحوب بأحد سوى خادمي روفلنج وتابع آخر فقد أبديت أن كل هذه التحوطات الكبيرة تكاد تذهب ببهجة الصيد ، ولكن أراموفتش أفهمني أن الدب الجريح خطر لا بد من التحرز منه

« وسمعت الصياد الذي عن يساري يهمس



الامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا السابق

بقوله « مدفد » أي الدب ، وتطلعت الى حيث أشار فاذا بدب اسود هائل الجثة قد أقبل هاجماً وقد أزاح الثلج أمامه كما يزاح الماء أمام مقدم السفينة

« فلما بدا لي واضحاً جلياً بعيداً عن غصون الاشجار أطلقت رصاصة أصابته في رأسه فخر على الارض بلا حراك . وبعد قليل بدأ يزحف بمخالبه الامامية الى أن وصل الى جذع شجرة ورقد . ولما رأيته يرفع رأسه ببطء وتثاقل أطلقت عليه رصاصتين أيضاً فهجع والدم ينزف من جروحه المميتة وفي هذه اللحظة بدأت « القوة المسلحة » تصليه ناراً حامية »

الرئيس روزفلت

وكان تيودور روزفلت أحد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة من أشهر الصيادين فما ان انتهت مدة رآسته حتى سافر الى أفريقيا في حملة صيد كبيرة

وقد وفقت الحملة في صيدها كثيراً الا أن الرئيس روزفلت كان متحرقاً على صيد أسد لأن زملاءه جميعاً حتى السيدات كانوا يحدثونه عما صادوه من أسود

وذات يوم كان يسير مع ابنه فرأى أسداً فعدا خلفه وأسرع بأطلاق النار عليه واختفى الأسد بعد ذلك بين الأعشاب دون أن يعرف المستر روزفلت عن مصيره شيئاً

ومضى الرئيس الى حيث اختفى الأسد واذا به يخرج من بين الاعشاب فجأة فأسرع الى بندقيته وأطلقها عليه



البرنس أوف ويلز في الصيد

... نصب الطلقة مقتلا من الاسد فعاود ... حانقاً هائجاً ، فاختطف روزفلت ... الثانية من خادمه الزنجي وأطلق ... ثالثة أودت بحياة الأسد المهتاج

... برنس أوف ويلز

... صاد ولي عهد انجلترا الحالي أول نمر ... واحدة في أحراش نبال سنة ١٩٢١ ... عجيباً حقاً اذ بلغ طوله حوالي عشرة ...

... حدث للأمير ويليام السويدي أثناء ... صيد في أفريقية حادث كاد يورده ... الهلاك

... أنه كان معروفاً لديه كصياد خبير مدرب ... غوريلا لا تهاجم الانسان إلا اذا هو أهاجها ...

... كان ذات يوم يجوس خلال الغابة ... غوريلا عجوزاً مهتاجة وثبت ناحيته ... رأته ودون أن يفكر في ايذائها ... ولكن سرعة خاطر الامير ألهمته أن ... في العشب قليلاً ويطلق عليها الرصاص ، ... تخلص من ذلك المهاجم العنيد

... فرانسيس جوزيف

... كان فرانسيس جوزيف ملك النمسا ... شديد الغرام بالصيد ينفق اكثر وقت ... الصيد بين جبال الألب النمساوية . ... احدى حملاته صديقه الامبراطوز . ... قوله :

... الامبراطور فرانسيس جوزيف ... الى الصيد معه في جبال مورتزج ... حيث كان يدعو نخبة من الاقارب ...

... وكان الصيد يستمر كل يوم ما بين خمس ... ولم تكن تظهر لنا طرائد ... في الشطر الثاني من هذا الوقت ... عصر أحد الأيام رأيت الامبراطور ... من الصيد ، ولما كان بقية أفراد ... لم يعودوا بعد فقد اقترح عليّ أن ... الوادي حيث نجد عربته فنعود فيها معاً ... وقد سررت طبعاً من هذا الاقتراح ... الممر الضيق الموصل إلى الوادي دون ... ماكان ينتظرني

... هبط الامبراطور الجبل بسرعة ... وتدرب عليها منذ الصغر ، ولم يكن ... أن أجاريه بالنسبة لضعف ذراعي ... وجعلت أبذل أقصى جهدي لادراكه ... حتى لا يغيب عن نظري الى ان ... الى العربة متردد الانفاس ألهث تعباً ، ... لم تكن تبدو عليه أي أمارات التعب ... وقد كان الأمبراطور يمتع نفسه بهذه ... البديعة فينسى بها همومه ومشاغله ... وكان دائم التحدث في غضونها ... عن الصيد والصيادين وعن مغامراته

... موناكو

... شهد أمير موناكو احدى مغامرات ... الحوت في المحيط الاطلسي فقال يصفها : ... في ١٨ يولية سنة ١٨٩٥ رفعنا المرسى ... « ... » فشاهدنا أحد قوارب صيد الحوت ومعه حوت كبير كان ينفث رغاوي بيضاء من حين الى آخر ، وقد وقف في وسط القارب رجل ممسك بحربة وما كاد الحوت يشعر بطعنة الحربة حتى هرع مسرعاً وقلب قارب الصيد معه ، ولكن الطعنات كانت قد أثرت فيه فزاد تردد أنفاسه ونفثاته التي استحالت من البياض الى حمرة قانية تشوبها الدماء التي صبغت ماء المحيط المجاور للحوت الجريح باحمرار نشأ عن الدم الذي كان ينزف منه بسرعة وكثرة

« وقد عاينا مصرع ذلك الحيوان الجبار واجفين إذ أنه كان يضرب الماء بذنبه بقوة هائلة أثناء حشرجته ، ثم توقف عن ذلك فجأة ، وكأنه أراد الانتقام منا قبل أن يموت فأسرع صوب سفينتنا الصغيرة ، فهلعت قلوبنا اذ خشينا أن يحاول يلبها بنا



ولي عهد السويد



الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا السابق

« ولكن حسن الحظ لازمنا إذ لم يكد يقترب منا حتى غاص ، وخشينا حينئذ من أن يرطم دفة السفينة أو يحطم مقدمها بذنبه ، ولكنا تنفسنا الصعداء حينما رأيناه وقد ظهر في ناحية بعيدة وأصابته طعنة موفقة من رجال القارب فكانت القاضية عليه »

نهضة جديدة للمدافعة عن سائقي السيارات

علمنا مؤخراً أنه تألفت في القاهرة جمعية تعاونية تحت رعاية جماعة من أصحاب السيارات غرضها مساعدة المنضمين اليها وتسهيل المعاملات اللازمة لهم لدى السلطات البوليسية والادارية .

هذه فكرة حديثة بالنسبة للديار المصرية غير ان مثيلات هذه الجمعية منتشرة في جميع الاقطار الأوروبية لما لاقته من الاقبال العظيم والتشجيع الوافر من الجمهور ولا نظن أن الجمهور المصري الكريم سيضن بالاعتراف بالخدمات الجليلة التي سوف تؤديها هذه الجمعية التعاونية في قضايا السيارات .

وقد اتخذت لها هذه الجمعية المعروفة اختصاراً باسم (D. A. G.) مستشارين معروفين هما حضرتا الاستاذين وهيب دوس بك وفرناند زنانيري وهي تقوم بالمساعدة اللازمة للمنضمين اليها وتدافع عما تسببه سياراتهم من ضرر مادي ومدني أمام المحاكم الاهلية والمختلطة سواء أكان المنضم اليها مدعياً بالحق أو مدعى عليه

وهذه المساعدة المجانية تقدم الى المشتركين وسواقيهم أيضاً في حالة مخالفة النظم والقوانين البوليسية المتعلقة بنظام حركة المرور . وتشمل هذه المساعدة الحصول على تصاريح بتسيير السيارات أو تجديدها وجمعية (D. A. G.) تقوم بدفع مصاريف الدعوى كاملة في جميع أدوارها على ألا يزيد المبلغ الذي تدفعه عن عشرة جنيهات .

وعلاوة على ذلك فالمشتركون لهم حق الحصول على تخفيضات كثيرة خصوصية على البنزين ولوازم السيارات والكاوتشوك . وقد أجريت اتفاقات كثيرة ذات شأن كبير مع محلات معروفة تبيع لوازم السيارات كلها الى المشتركين مع تخفيض عظيم في الاسعار وقد أخذت الجمعية على عاتقها حماية المنضمين اليها من عسف بعض الكونستبلات .

ويظهر لنا أن المشروعات الكثيرة التي تنوي الجمعية تنفيذها هي أكثر بكثير مما أسلفنا ومتى انضم اليها عدد وافر من المشتركين أمكنها القيام بعمل اكبر لا يستهان به وبالرغم من أن هذه الجمعية لم يمض على تأسيسها سوى أيام قلائل فقد انضم اليها كثيرون من أصحاب وسائقي السيارات ونحن نتمنى لها النجاح الوافر في عملها المجيد .

عالم التمثيل

تطورات « الكوميدى » فى مصر - ٢



صورة لطائفة « العربجية » في رواية « ولو » ويشاهد في وسطها مدام جاني مارقيل بين كشكش بك (نجيب الريحاني) والشيخ بنسون (أمين عطاالله) . أما العربجية « المحترمات » فهن من اليسار الى اليمين « الاسطوات » لوسى فزينب صدقي ـ والى جانب امين عطاالله الفتاة جيزيل ففرانشسكا فالمرحومة ماري بورسيلي

وقفنا بالقاريء العزيز في الاسبوع الماضي عند انضمام الاستاذ عزيز عيد الى فرقة الابيه دي روز التي كان على رأسها الاستاذ نجيب الريحاني واشتراكهما معاً في اخراج رواية « ما أقدرش أقول » ثم كان الفشل الفظيع نصيب الرواية بل والفرقة كلها اذ هرب نجيب بعد ان رأى كوكب النحس يهبط على الفرقة فيعمل فيها معاوله

وكان صاحب الابيه دي روز قد تذوق حلاوة الكسب في عهد كشكش (الاول) فسعى كل السعي في ان يجد (كشكشاً) آخر يحل محل نجيب ويقوم بدوره في الروايات التي ارتضاها الشعب وأقبل عليها من كل فج عميق

اتفق صاحب المسرح المذكور مع عبد اللطيف المصري ـ وهو الذي كان يقوم بدور « زعرب » خادم كشكش ولكن المحاولة لم تنجح وسقطت الفرقة سقوطاً شنيعاً . وجيء بعلي فهمي لينقذ الموقف . فكان قدومه ضغثاً على ابالة . ولجأوا بعد ذلك الى حسن فايق . ولكن النتيجة لم تتغير ولم يجن صاحب المسرح بعد خروج نجيب الريحاني غير الحسرة والالم

على ان الريحاني بعد ان ترك الابيه دي روز رأى ان يكون فرقة مستقلة ذهب بها الى مسرح الرينسانس بشارع بولاق (فؤاد الاول الآن) وكان الاستاذ أمين صدقي هو الذي يغذي الفرقة برواياته التي بدأ يضعها من فصلين بعد ان كانت الرواية الى هذا التاريخ فصلا واحداً . فأخرجوا رواية « ابقى قابلني » « وكده وكده » وغيرهما على ان ما يصح ان نذكره بشأن فرقة الريحاني هذه هو أنها قطعت في النجاح شوطاً بعيداً واستقرت في سيرها متقدمة الى الامام . غير ان القدر لم يشأ ان يسهل لها سبيلها فرماها بنكبة فاجعة في شخص الاستاذ عزيز أيضاً الذي حل بها في صفو لياليها (وعند صفو الليالي يحدث الكدر)

كتب أمين صدقي روايته الجديدة ثم طلب اليه ان يوجد بها دوراً لعزيز عيد فصدع أمين لما أشير به عليه وسميت الرواية (وصية كشكش) . لكنها كانت شؤماً كاد يقضي على المسكين نجيب فيرديه موارد التهلكة دون (وصية) يوصي بها لاحد سقطت الرواية اذن . وحل اليأس في قلب نجيب فأعاد الى ذهنه ذكريات الماضي ووجد ان نزول عزيز عيد في المرات السابقة وفي هذه المرة كان ناقوس الخطر الذي يدق معلناً خراب المسرح الذي يعمل به . فكان هذا التشاؤم مدعاة الى حل الفرقة والى التجاء نجيب الى فترة استراحة أقسم بعدها ان لا يلحق عزيزاً معه في مسرح واحد

وفي هذه الاثناء رأى كثيرون ان الكوميدى قد غمر البلد بتيار جارف وشاهدوا ان هذه الشخصية الغريبة ـ شخصية كشكش ـ قد ملكت على الناس مشاعرهم واستولت على حواسهم . . بحيث أصبحت أحب شيء لديهم . فعمد بعض الممثلين الى تقليد هذه الشخصية علهم يفوزون ببعض ما فاز به نجيب

فظهر الاستاذ عمر وصفي بمسرح جلوب (سينما متروبول الآن) وأخرج رواية اسمها « الشيخ وبنات الكهرباء » ولكن السقوط كان نصيب الاستاذ في مشروعه هذا فهوى من أساسه ولم ينل شيئاً من الاقبال والرواج

كذلك ظهر كمال المصري بعد ذلك في دور « شرفنطح » فأخرج روايتين في مسرح بعماد الدين (هو الان سينما يونيون) وكان معه بشارة واكيم ، ولكنه فشل أيضاً

وفي الوقت الذي كان نجيب يشغل فيه مسرح الرينسانس كان كازينو دي باريس في شارع عماد الدين يحوي فرقة تسمى (جوق الاوبريت الشرقي ادارة مصطفى امين وعلى الكسار) وكانت تخرج روايات تقابل من الجمهور بشيء من الاقبال الذي كان يتزايد يوماً عن يوم . ومن بين رواياتها « اضرار الحشيش » و « زقزوق وظريفة » و « حسن أبو علي سرق المعزة » . وهنا سعى بعض أصدقاء الاستاذ عزيز عيد لدى مدام مارسيل صاحبة الكازينو دي باريس في أن تضم الاستاذ وفرقته . فرضيت على أن تتداول العمل بالكازينو فرقة عزيز وفرقة الاوبريت الشرقي بالتناوب كل خمسة عشر يوماً

ومضى عزيز في ترتيب « البروفات » لرواية جديدة سماها « اديله في زنبيله » وكان يقسم الايمان المغلظة لكل من لقيه بأن روايته هذه سوف يكون نجاحها داعياً الى اقفال جميع المسارح (ماعدا الكازينو طبعاً) ..

ومثلت فرقة الاوبريت الشرقي رواية « حسن ابو علي » المدة المقررة وهي الخمسة عشر يوماً وتركت المكان لعزيز فظهر بروايته « اديله في زنبيله » التي استمرت يومين اثنين فقط . ثم وجدت مدام مارسيل انها تكاد تفقد الكازينو زبائنه اذ قل الاقبال وتفرقت العناصر التي كانت مصدر رواج المسرح

وفي الليلة الثالثة صعدت المدام الى المسرح ومنعت تمثيل هذه الرواية وكلفت فرقة الاوبريت أن تعيد روايتها القديمة « حسن ابو علي سرق المعزة » . فكان ما أرادت . وتفرق جوق عزيز عيد ثم ذهب هو الى نجيب كما سبق القول

وكان الاستاذ علي الكسار في هذه الاثناء يقوم بالدور الهام في روايات فرقة الاوبريت الشرقي وهو دور (عثمان البربري) فوجد من حقه على الفرقة ان يدبق اسمه اسم شريكه فيها . وقد كان وسميت « فرقة الاوبريت الشرقي ادارة علي الكسار ومصطفى أمين » وسارت في نجاحها حتى أصبحت خطراً يهدد فرقة الريحاني

ووجد نجيب ان تيار الجمهور بدأ يتحول الى ناحية عماد الدين فاجتهد في ان يتبع هذا التيار واتخذ مسرحاً جديداً له هناك هو مسرح الاجبسيانة (تياترو برتانيا الآن في عماد الدين)

ولقد أراد نجيب أن يتخلى في مسرحه الجديد عن شخصية كشكش ويفك نفسه من قيودها فجرب ذلك في رواية « أم احمد » ثم أتبعها برواية استعراضية اسمها « كله في الهوا » وبغيرها من الروايات التي لم يشأ أن يظهر فيها بلحية كشكشاوية ولكنه وجد من المتعذر عليه أن يرضي جمهوره بغير لحيته المحبوبة فعاد اليها راضياً طائعاً وظهر من جديد باسم كشكش بك في رواية « حمار وحلاوة » التي ألفها الاستاذ امين صدقي فكانت فتحاً جديداً في عالم التمثيل الهزلي وتدفق الجمهور على الاجبسيانة زرافات بعضها فوق بعض حتى كانت تقفل أبوابها في وجوه الناس قبل موعد التمثيل بمدة كبيرة . وظلت الرواية ما يقرب من الثلاثة أشهر وهي تمثل كل ليلة حتى راجت الاشاعات اذ ذاك بأن نجيباً قد أثرى من ورائها ثراء طائلا فاشترى من أرباحها (عزبة) جديدة سميت هي الاخرى (حمار وحلاوة) وعبثاً كنت تفعل لو أنك حاولت اقناع الجمهور بأن (عزبة حمار وحلاوة) هذه لا وجود لها في خريطة (وادي النيل) من منبعه الى مصبه ! !

وهنا وقع خلاف بين الاستاذين امين صدقي ونجيب الريحاني فانتقل الاول الى كازينو دي باريس وكتب لفرقة (علي الكسار ومصطفى أمين) ثلاث روايات كانت كل واحدة منها أبدع من الاخرى وهي (مفيش كده وليلة الحظ واسم الله عليه)

كان خروج أمين صدقي على الريحاني ضربة شديدة حاول أن يتقيها ويسد الثغرة التي فتحها المؤلف الكبير فتقدم اليه أناس كثيرون لم يصطف منهم غير واحد فقط هو الاستاذ بديع خيري الذي امتدت شهرته بعد ذلك وبعد صيته خصوصاً في الازجال التي كانت الى هذا الوقت أهم أساس لروايات الكوميدي.. وأضحى بديع أمير الزجالين بحق والشخص الوحيد الذي أمكنه أن ينوب عن أمين في معاونة نجيب

وفي هذا الوقت كان الكوميدي هو المسيطر الوحيد على أفئدة الجمهور الذي هجر مسارح الدرام ولم يعد يهتم بها أي اهتمام فعمد الاستاذ جورج أبيض الى السير في هذا الطريق أيضا واتخذ لنفسه مسرحاً خاصاً (في شارع فؤاد الاول) أطلق عليه اسمه . ثم كتب اليه المرحوم عبد الحليم المصري رواية فيروز شاه وارتضى جورج أن يمثل دوراً فيها الا أنه قبل ظهور الرواية بيوم واحد أحجم عن تمثيل الدور وأسنده الى توفيق افندي ظاظا ولم يقدر لهذه الرواية نجاح فسقطت . غير انها كشفت عن ناحية خاصة من عبقرية كانت مدفونة ونبوغاً كاد يأكله الصدأ . نعم فلو لم يكن لفيروز شاه من فضل غير ظهور الاستاذ الموسيقى العظيم سيد درويش لكفاها بذلك فخراً لا ينسى ذلك لان جورج كان قد أتى بالشيخ سيد من الاسكندرية وأوكل اليه تلحين أزجال الرواية فجاءت الموسيقى أشجى ما سمع الشعب وأعذب ما وعى . فوجد نجيب ان يستفيد في نضاله ضد الكسار بذلك الوحي الذي [illegible] ولم يفتنبه اليه المنافسون

واتفق نجيب مع الشيخ سيد درويش وقام الاخير بتلحين عدة روايات للاول منها رواية « ولو » ورواية « اش » وغيرهما وقد ظهرت في موسيقى هذه الروايات روح جديدة لم يألفها الشعب من قبل فكانت من أهم الاسباب التي زادت الاقبال على الاجبسيانة وأصبحت من ذلك التاريخ الحان كشكش أغاني شعبية يسمعها المرء في الطرقات وفي المنازل والقصور وكانت عبارة عن وصف لحياة الطوائف المختلفة في الشعب (كالعربجية والصنايعية والسقايين والوارثين) وكان الريحاني يسند القاء هذه القطع الى ممثلاته اللواتي برز منهن السيدات زينب صدقي وفتحية احمد ودينا ليسكا وماري بورسيلي ولوسى ثم فاطمة سري وغيرهن ممن أصبحن فيما بعد ملء عيون الجمهور وآذانه فكانت الواحدة منهن تظهر مرة كبائعة ورد ثم تعود فتظهر مع العربجية والحمارة والفقهاء والموظفين وغير ذلك

ولقد كان هذا العهد أنضر عصور الكوميدي في مصر وأزهاها ونرى ان نقف عند هذه النقطة لنتبع البحث في العدد القادم بعد ان [illegible] ان رأينا المقام يضيق بنا الآن عن اتمامه، وان غدا لناظره قريب



السيدة فتحية المليجي على الشاطىء وهي تبسم ابتسامتها الفاتنة والبحر وراءها والمستقبل الزاهر أمامها

فرقة رمسيس

ذكرنا في عدد سابق خبر الرحلة التي أزمعت فرقة رمسيس القيام بها فقد ذكرنا أنها عولت على السفر الى البرازيل وأن ادارتها قد ارسلت أدمون تويما وغيره الى تلك الديار ليمهدوا لها السبيل للقيام بالرحلة

وقد قرأ ممثلو رمسيس ذلك الخبر في الدنيا فاعترتهم الدهشة واستبعدوا صحته لانهم لم يقفوا على شيء منه قبل ذلك . حتى أن بعضهم قابلنا وظل يطلب منا معلومات أوفى بصدده وأخيراً أعلن يوسف وهبي صحة الخبر وصرح بعزمه

وقد أتاحت لنا الظروف مقابلته أمس الاول في كازينو بالجيزة اذ كان يشهد احدى روايات ... هناك فسألناه عما ينوي فعله في الموسم ... فقال انه بعد موسم الاسكندرية (أوائل ...) سيرحل الى البرازيل مع الفرقة وربما ... زيارة أقطار أخرى قد تستغرق زيارتها ... الموسم القادم . . فهو لا يستطيع والحالة هذه ... اذا كان في مقدوره العمل بمصر في ... المقبل أم لا ؟

... أما نحن . . نستطيع من جانبنا أن نؤكد ... فرقة رمسيس دار سينما قد صرف النظر ... الوقت الحاضر . .

فرقة فاطمة رشدى

... فرقة فاطمة من التسع الليالي التي ذكرنا ... أحيتها في كازينو زيزينيا باسكندرية ... الى رأس البر لتعمل بها عشر ليال أخرى ... اليوم العاشر من الشهر الجاري . ثم ... القاهرة . ويقال أنها سوف تظل في ... بيرة الاهرام حتى ينتهي الصيف ... الموسم القادم فليس أمام السيدة فاطمة ... برنتانيا . ولا شك أنه يرحب بها كل ... لا يجد هو الآخر من يحتله سواها على ... الاصدقاء قد حمل الينا رواية غريبة مستبعدة ... أن هناك فكرة ترمي الى استئجار ... من يوسف بك وهي لتعمل به فاطمة ... الموسم القادم مادام ينوي اطالة رحلته ... مدة تستغرق الموسم بحاله . . وما دام ... يوسف وفاطمة قد حل محل التنافر ... هناك ما يمنع من تحقيق تلك الرغبة ... ما حمله الينا الصديق . ولسنا ندري أهي ... أم هي الحقيقة الراهنة

عودة السيدة عزيزة أمير

ذكرنا في عدد السبت الفائت أن السيدة عزيزة ... التمثيل الصامت في مصر تعمل الآن ... فلم عربي ناطق بباريس باسم « الفتاة ... »

والآن نقول بأن السيدة عزيزة قد عادت الى القطر في يوم الثلاثاء الماضي ومعها أحد ممثلي الشركة وبعض مصوريها وعمالها . وقد أبلغتنا السيدة أنهم احتاجوا الى منظر يؤخذ في وسط نخيل وسهول يكسوها النبات ببساط سندسي . وليس هذا ميسور في فرنسا بطبيعة الحال . فأوفدت معها الشركة من ذكرنا لالتقاط هذا المنظر في مصر ثم العودة بعد ذلك الى فرنسا لاتمام الشريط هناك ولن يستغرق وجودها هنا أكثر من عشرة أيام لا تزيد . .

هذا ومما يجدر ذكره أن رهطاً كبيراً من الاهالي كان على رصيف محطة طنطا وتصادف أن رأوا السيدة عزيزة في عربة « بولمان » بالقطار القادم من الاسكندرية قاصداً القاهرة فهتفوا بحياتها في شبه مظاهرة لطيفة كان النداء فيها « لتحي السيدة عزيزة أمير كوكب مصر السينمائي » . وعقد الحياء لسان السيدة فردت تحية هذا الجمع برفع يمينها الى جبينها شاكرة باسمة

ونحن نهنىء السيدة عزيزة أمير بسلامة الوصول راجين لها نجاحاً يوازي مجهودها الكبير مرددين هتاف السادة الطنطاويين « لتحي كوكب مصر السينمائي »

الحفلة الثانية

لنقابة ومعهد الموسيقى الشرقي

ذكرنا في العدد الماضي ان النقابة رأت ان تغسل حادث حفلتها الاولى بحفلة ثانية تقيمها في رمسيس

وقد أتيح لنا ان نرى تلك الحفلة في يوم السبت الماضي فكانت النقابة فيها عند حسن الظن بها . . اذ ظهرت بالمظهر اللائق المشرف

فقبل الافتتاح أعلن ايقاف العزف خمس دقائق حداداً على وفاة فقيدي الموسيقى والقانون المرحومين محمد العقاد وسيد زكي . وقد كان أولهما عازف القانون المشهور وكان الثاني محامياً مستشاراً للنقابة

وبعد الحداد عزفت الآلات الوترية سلام جلالة الملك ثم مارش النقابة ثم نشيدها

وبعد ذلك تقدم الاديب المعروف الاستاذ كامل أفندي البنا والى يمينه الاستاذ عبد الحميد القضابي والى يساره الاستاذ صالح عبد الحي وهما بطلا حادث الحفلة السابقة ، وقد أقيمت هذه الحفلة لازالة ما علق بذهنيهما من سوء الفهم من جراء ما وقع بينهما اذ ذاك من خلاف . . وتقدم كل منهما الى زميله مصافحاً ومقبلاً وانتهز الاستاذ البنا هذه الفرصة فشكر للصحافة تعضيدها وطلب الى مندوبيها ان يأخذوا النقابة بالرفق واللين حتى تجدي النصيحة وحتى تجد مجالاً للاصلاح الذي ترمي اليه الصحافة وتجعله أساساً لعملها في كل حين

وبعد ذلك غنى الاستاذ عبد اللطيف البنا وصلة نالت الاستحسان والرضا ثم ظهر تخت الاطفال الذين دربهم الاستاذ ابراهيم شفيق فكان التصفيق لهم يشق أجواز المكان . ولما انتهوا ظهر الاستاذ صالح عبد الحي وسط تخته الموسيقي فأتحف الجمهور بقطعة كان لها أحسن وقع في النفوس

ثم ألقى أعضاء النقابة بالتناوب قطعاً موسيقية كانت في مجموعها رواية سبق ان مثلت في الحفلة الاولى وأخيراً وقعت الموسيقى سلام جلالة الملك وانصرف الحاضرون وكلهم ألسنة تدعو للنقابة بالنجاح في مهمتها حتى تصل الى المكانة المبتغاة

مندوب الدنيا يروي حوادث المنصورة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ولم تمر هنيهة حتى نصب الاهالي استحكامين من الاسلاك الاول واصل بين احدى الشجرات وبين عمود تلغراف . والثاني على بعد ثلاثين متراً منه تقريباً وهو واصل بين عمودين مطروحين على الارض من هذه العمدان

وقف الاهالي وراء هذه الاسلاك الموثوقة والتي لا تعلو عن الارض الا متراً أو أقل من متر . وراحوا يقذفون الجنود بالحجارة

وهاجمهم الفرسان في غارة مخيفة . ووصل الفارس الاول الى السلك الممتد فعثر به الحصان وسقط يهوي ومن فوقه الجندي . . وهوى فوقه الفرسان الآخرون . .

راحوا يسقطون فوق بعضهم والاهالي تهتف وتهلل وتنادي بالانتصار وتقذفهم بالحجارة

وكانت الخيل تقوم من عثرتها فتجمح في الطرقات كأن بها مساً من الجنون أو ترتد على أعقابها فتدخل الخلل في صفوف الجنود . . أو تستمر في جموحها الجنوني حتى تخرج من أزقة المدينة وشوارعها الى الحقول والمزارع

العساكر السود

ولما اشتد هجوم الاهالي وكثر المصابون من الجنود حملت الجنود السود على المتظاهرين واطلقت الاعيرة النارية في الهواء إرهاباً . ثم انطلقوا في الشوارع يضربون الناس بالكرابيج والاسواط ويجمعون من يلقونه أمامهم فيضعونه في سيارات النقل الكبيرة . . وينقلونه الى بندر البوليس

خذوا بنادقنا واعطونا الحجارة

وقد روت الجرائد . أن البوليس طلب من أعضاء لجنة الاحتفال ان يحثوا الاهالي على مراعاة جانب السكينة . ولعل من أظرف ما يروى في هذا الموقف المؤلم ان النائب المحترم الاستاذ زهير صبري قال لأحد الضباط : « بقى معاكم بنادق ومتراليوزات وتجوا تستنجدوا بنا من شوية حجر »

فقال له الضابط : « خذوا بنادقنا واعطونا الحجارة . ونحن نطفش الاهالي في أقل من دقيقة ! ! . . »

ماذا يقول الضباط

وقد تحدثت الى بعض ضباط الجيش والبوليس فكان حديثهم ينطوي على انهم كانوا يقومون بواجبهم من منع الجموع الزاخرة من التدفق الى مكان الاجتماع الممنوع . وقد تحمل جنودهم صنوف الأذى وقذف الحجارة والزجاجات المملوءة بالرمل بصبر عجيب وضبط نفس جدير بالاعجاب ، حتى اذا اشتدت الوطأة عليهم كانوا يردون المهاجمين

كما ان الاوامر لدى ضباط الجيش تخول لهم اطلاق النار على من يهاجمهم ولكنهم لم يطلقوا رصاصة واحدة في أحد المهاجمين بل اكتفوا باطلاق بضع طلقات في الهواء ارهاباً للمتجمهرين فلم تصب أحداً

الشهداء

وفي عصر اليوم التالي جيء الى المستشفى بسيارتين كبيرتين وضعت في كل منهما جثة أحد الجنديين القتيلين وحولها ثلة من الجنود شاكية السلاح وانطلقت في طريق مجهول

ويدعى هذان الجنديان متولي علي حسين ومتولي جمعة وهما من قوة بلوك السواري ببوليس مصر

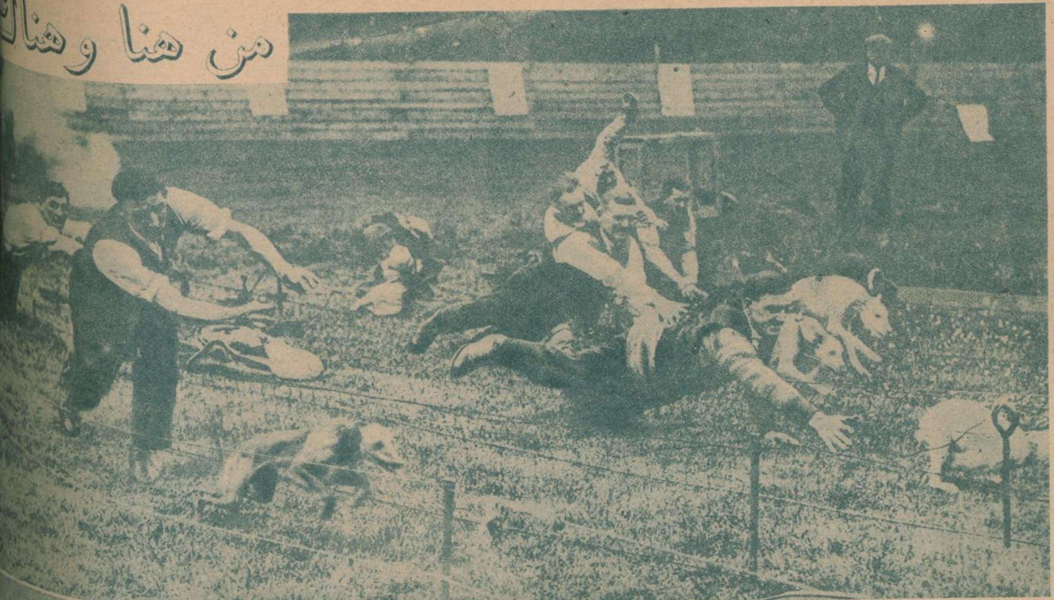
ثم خرجت جنازة الموتى من الاهالي فكانت جنازة حافلة سار فيها نحو مائة ألف شخص يحفها الاسى والحزن ويعلو حولها الهتاف باحياء ذكرى الشهداء . .

وكان عدد الشهداء ثلاثة اولهم غلام يدعى عبده ابراهيم الطنبوري وعمره ١٧ سنة والثاني قروي من أهل نقيطة . والثالث شخص مجهول

أما الجرحى الذين أسعفهم رجال الاسعاف فانهم ٤٥ جندياً بينهم اثنان أو ثلاثة في حالة خطرة و ٩٧ من الاهالي

وبلغ عدد المقبوض عليهم ٦٧ شخصاً لا يزال التحقيق جارياً معهم

من هنا وهناك



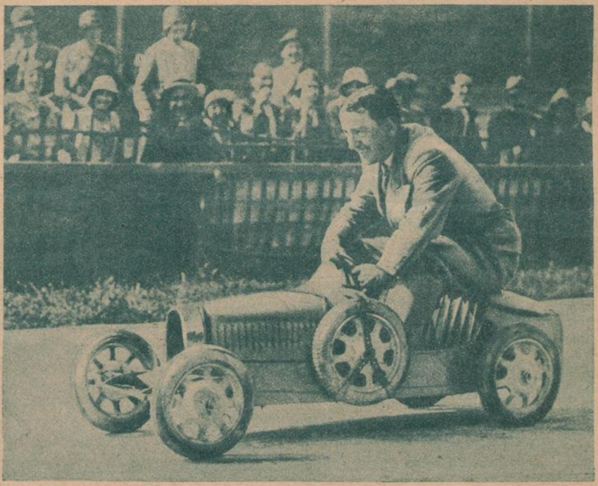
سباق الكلاب

أقيم سباق للكلاب في بونتبريد في بلاد الغال للحصول على كأس اللورد لونسدال ، وترى مروضي الكلاب عند اطلاقهم الكلاب في بداءة السباق وقد اندفعوا في أثر الاطلاق بقوة اندفاع الكلاب



رشاقة ليست سهلة

المس ادنا تورنس الراقصة الامريكية المشهورة في أحد أوضاعها الجبارة التي اذا رأيت أ...
سهلة فما عليك الا تجربتها ذات صباح لتفتح شهيتك لطعام الفطور



مسابقة لطيفة !

أقيمت في باريس مسابقة في سيارات صغيرة وكان الفائز الاول ممثل السينما المعروف « بيسكو » وتراه في الصورة وهو في سيارته الصغيرة



متحف لمرضى الضوضاء

يشكو العالم بأسره من الضوضاء التي تثير الاعصاب وتتعبها . وقد أقيم أخيراً في برلين متحف عرضت فيه الاختراعات التي تمنع الضوضاء .. ومن بينها هذه الكمنجة الصماء التي لا يسمعها سوى لاعبها .. فهي صالحة لكي يتمرن عليها الموسيقيون دون أن يزعجوا جيرانهم



حركة المرور في استكهلم

يعتبر قلم المرور في استكهلم مثالا أعلى للنظام ودقة الحركة . وقد وضعت في شوارع المدينة مصابيح للاشارة لاجل السائرين على أقدامهم !

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام غمرة ، شارع كوبري قصر النيل

الثمن ١٠ مليمات
الخميس ١٧ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

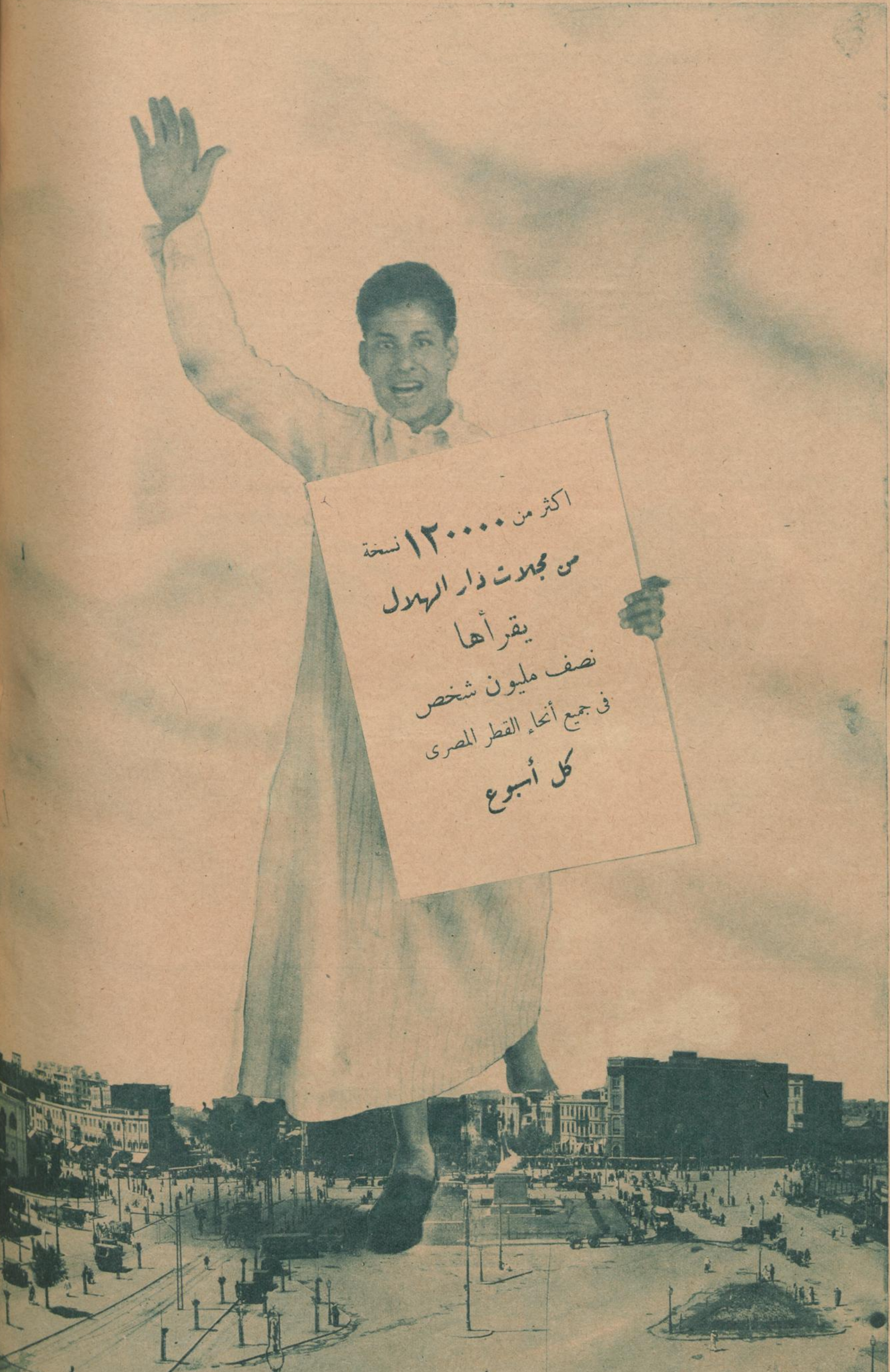
تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 80 - Cairo 17 July 1930



آخر مودة !

الوشم على ظهور السيدات

شاعت في انجلترا أخيراً مودة عجيبة ، وهي أن تشم السيدات ظهورهن بانواع غريبة من الرسوم يستطعن ازالتها وابدالها بغيرها متى شئن . وفي الصورة [illegible] قبل أن تنزل الى الحمام


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع أنحاء القطر المصرى
كل أسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

١٤ يولية

شهدت « عيد ١٤ يولية » في باريس ١٩٢٨ وكان برلماننا المصري اذ ذاك ... نكبته المعروفة . وهأنذا أشهده اليوم ... سعيد وبرلماننا المصري يوشك ان ينكب ... أخرى ...

... ان يحتفل الفرنسيون بعيد الحرية في ... الذي نحتفل فيه نحن بتشييع الجنازات ، ... الأخمسة وليالي الاربعين ، على ذكرى ... !!...

وبينما تدور حلقات الرقص وأقداح الشمبانيا » ، وتتبادل القبلات والتبريكات ... نتبادل نحن التعازي على أرواح الشهداء !..

تلك ارادة الله ولا راد لقضائه . ولا أظن ... قد سمح لنا بعيد قومي نمرح فيه ... ونطرب ونرخي حبل النزق وأود أن ... حتى أمتع نفسي مع مواطني بمثل هذه ... الوطنية ... ولكن البركة في قشلاق ... !...

... ان لنا عيد ١٣ نوفمبر . ولكن ألا ... على انه عيد فاتر يكاد يخجل من ... وقالوا ان لنا عيد الاستقلال وهو ... النتائج الحكومية ـ في ١٥ مارس ... قليل الظل فاتر يكاد هو أيضاً يخجل ...

... اعذروا الشباب المصري اذا استعار ... ـ مؤقتاً ـ أعيادهم القومية فاشترك ... الحرية في أعياد الحرية . واعذروه « ١٤ يولية » اذا بكى والفرنسيون ... ـ واذا رقص من الألم وهم من الفرح ... ـ واذا « اتلهى على عينه » وهم ينظرون ...

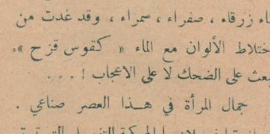
... : أما لهذا « الذل » من آخر ... يوم القيامة الموعود : عجل بالله عليك ... الوجود في هذا الوجود ...



نظرة على « البلاج »

... نظرة سريعة على « البلاج » بمناسبة ... هذه الايام عن اهتمام الحكومة ... بمكافحة ملابس الاستحمام الشفافة على ... ومن الشدة المتناهية التي اعتزمتها ضد المصيفين وبالأخص المصيفات الرقيقات الشفافات الشبه عاريات . . . وقد انتهت تحرياتي وأبحاثي وخرجت من الموضوع بهذه النتيجة : الحكومة الفرنسية مخطئة كل الخطأ وتخطىء معها كل حكومة تنوي استعمال الشدة بصدد ملابس الحمام الخفيفة المنافية للآداب كما يقولون . . . ومهما قلت لي عن فرنسا وخبرتها في الموضوع فلا أزال مصراً على القول بأنها مخطئة . ولا أزال مصراً على وجوب تشجيع ذلك الاندفاع في سبيل « السفور الكلي » في الحمامات ؟ ! !

وحجتي واضحة : الجسم العاري أو شبه العاري منفر كل التنفير في حد ذاته . يدعو للاشمئزاز لأن عيوبه الخلقية تظهر جلية للعيان . وفي الاتجاه نحو سفور كل أجزاء الجسم فضيحة للجسم من ناحية الجاذبية ومن ناحية الجمال والانسجام . وفيه نوع جريء من الاستهتار بالحياء والخفر والحياء والخفر من الوجهة الفنية العاطفية هما كل الجمال عند النساء والمرأة العارية في نظري حيوان سمج ثقيل الدم مثلي ومثلك تماماً عند ما نكون بملابس الحمام . بل لقد لاحظت ان الرجل في الواقع يبدو في الحمامات أكثر انسجاماً ، وأبدع انتظاماً في تكوين قوامه ، وتناسب أجزاء



جسمه ، من المرأة . . . أضف الى هذا ان البحر المالح جبار عنيد لا يرحم المرأة فيطغى على اصباغها أبيضها وأحمرها وكحلها فتخرج من الماء زرقاء ، صفراء ، سمراء ، وقد غدت من اختلاط الألوان مع الماء « كقوس قزح » تبعث على الضحك لا على الاعجاب ! . . .

جمال المرأة في هذا العصر صناعي . وجاذبيتها في ملابسها المحكمة التفصيل التي تستر جسمها ، وتنظم عيوب قوامها ، فاذا هي خلعت عنها هذه « الصناعة » الدقيقة انكشفت وأصبحت مثلنا أو أقل منا جاذبية ولفتاً للانظار . . .

دعوهن بالله عليكم : وأنا الكفيل بأن الاخلاق الفاضلة تستفيد من الجسم السافر أكثر مما تستفيد من الجسم المستور ! . . .

المؤتمر النسائى الشرقى

المؤتمر النسائي الشرقي منعقد بدمشق ولا أدري ان كانت مصر ممثلة فيه أم لا واعذروا ذاكرتي اذا كانت مصر ممثلة فيه واذا كنت للآن لا أدري .. فقد ضغطت حوادثنا الدامية الاخيرة على اعصاب مداركي فضعضعتها وضعضعت معها حواسي وذاكرتي ، وقد اكون قرأت ونسيت . . . ولكني على كل حال أرجو ألا اكون متطرفاً في حكمي اذا قلت ان اهتمام زعيماتنا المصريات وجمعياتنا النسائية بهذا المؤتمر النسائي « الشرقي » لا يوازي عشر معشار اهتمامهن بالمؤتمرات « الغربية » .. وقد يكون لسيداتنا العذر فأين هي « دمشق » المسكينة من « باريس » المنعشة ..؟

ما علينا ...

لاحظت أن خطب المندوبات الشرقيات تهتم اهتماماً خاصاً بمسألة « تعدد الزوجات » . وطبيعي ان تثور المرأة على فكرة « تعدد الزوجات » . طبيعي من ناحية الطبيعة في حد ذاتها ولكن لو حكمت سيداتنا الشرقيات العقل وتركوا العاطفة جانباً لوجب عليهن خدمة لمواطناتهن وفتياتهن ان يشجعن حركة « تعدد الزوجات »



في الشرق عامة أزمة زواج قاسية . لبنان يشكو ـ وسورية تشكو ـ والعراق يشكو ـ ومصر تشكو ... إذن فاسمحوا للرجال الذين « نفسهم مفتوحة » للزواج ان يتزوجوا اكثر من واحدة وهذا يخفف نوعاً من الازمة ... وأن تكون الزوجة الجديدة « ضرة » خير من أن تظل عاطلة . .

والعجيب أنني راجعت كل الخطب تقريباً فلم أجد مندوبة واحدة منصفة تعطف على الجنس الخشن في أية ناحية من النواحي . ولو على الاقل من ناحية النفقات وما يطلبه الجنس اللطيف من تكاليف الملابس والمودات ، تلك النفقات وهذه التكاليف المرهقة للرجال ، والمنغصة للمعيشة الزوجية ، والمؤدية للافلاس العاجل : الافلاس العام وافلاس الحياة الزوجية الخاص ... واجب الانصاف يقضي على المؤتمر النسائي أن يعنى كل العناية بهذا الموضوع ليحفظ التوازن بين ما يطلب من الرجال ، وبين ما يجب عليه نحو الرجال . . .

أما أن تشاركنا في الحقوق السياسية ـ وفي الوظائف ـ وفي الحرية الاجتماعية وفي الوقت نفسه تظل مصاريف الفساتين كما هي : فظلم بين ترفضه رفضاً باتاً مملكة الجنس الخشن : واللي مايعجبوش يعرف شغله . . .

« الكولونل لورنس » !!!

نشرت بعض الجرائد هذا الخبر الرهيب ! « وصل الى القاهرة منذ اكثر من اسبوع الضابط الانجليزي الشهير الكولونل لورنس قادماً من المحمرة لزيارة أصدقائه ومعارفه الكثيرين في مصر والسودان » . . .

صدقوني أو لا تصدقوني فهذا لا يهمني : عندما قرأت هذا الخبر أغمي عليّ ثلاث ساعات متواليات وأخذ خادمي الذي يعيش معي يولول ويبكي ويدعو الاطباء ، ويرش الماء ، ويرسل الدعاء تلو الدعاء . . .



الكولونل لورنس !!!

اسم يخيف فهو البرق وهو الرعد وهو المطر وهو الصواعق وهو كل شيء يجعل كل شرقي في اضطراب ووجل ، هو نذير الخطر في كل مكان ! .. هو صاحب الحوادث الهندية ، والعربية ، والافغانية ، والسورية ، وهو الخبير المحنك في اثارة الفتن خدمة للاستعمار . . .

وقد حل مصر وحلت معه حوادث بلبيس والمنصورة ، فهل هي صدفة عين مقصودة ، أم هو يجرب كما جرب هناك وهناك وهناك . . .

اللهم يا ارحم الراحمين : اجعل قدومه قدوم خير . . .

رجاء الى « الصعايدة » !

سادتي « الصعايدة » : أتقدم اليكم متوسلا باكيا والدموع ملء العيون . وان شئتم قبلت اياديكم واقدامكم ووجناتكم : ان تخلدوا للسكينة هذه الايام وان تفضوا منازعاتكم الطائفية بالحسنى وخصوصاً في مدينة الاسكندرية . . .

فقد تشاجرتم مشاجرة بسيطة في شارع « العطارين » فأقفل الاجانب الحوانيت طول النهار وهرعوا الى قنصلياتهم ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور . يصرخون ويولولون ويقولون : « مظاهرة » ! ! !

والاجانب يتلككون في الاسكندرية على اي شيء وخصوصاً في هذه الايام . فاعلموا يا سادتي « الصعايدة » ان الوطنية تطلب اليكم ان تعمدوا السكون وان تكظموا الغيظ وان تؤجلوا الاخذ بالثار حتى تهدأ الاحوال ، ويروق البال ! . . .

في يدكم انتم ان تحركوا تصريح « ٢٨ فبراير » من مرقده ، وفي ذمتكم وعلى مسئوليتكم ما قد يحصل في الاسكندرية وما قد تتهمون به ظلما وعدوانا . اتهاما لا يلحقكم اثره وحدكم وانما يلحق الامة بأسرها ، والمستقبل باسره . . .

والسلام عليكم ورحمة الله

فكرى أباظة

المحامي

غواة الجيل الماضي

أيام كانت العرس تدرب على سرقة الجواهر والحلى

غواة الديوك ومعاركها الدامية — غواة العرس — غواة الخيل والحمير — غواة الثعابين

حرب الديوك

كان للديوك فيما مضى نفس المكانة التي تحتلها خيول السباق ، بل اذا توخينا دقة التشبيه واحكامه قلنا ان الديوك في مصر من عهد انقضى ـ قبل ربع قرن تقريباً ـ كان لها شأن الثيران في اسبانيا

فكما ان خيول السباق يشتهر منها جواد مثل الجواد « بلنهيم » جواد « أغاخان » الذي كسب قصب السبق في « سباق دربي » فذاع صيته في العالم بأسره ، واهتمت شركات البرق باعلان تفوقه في الدنيا اهتمامها باذاعة أنباء الثورات وسقوط الحكومات وتوقيع للعاهدات وفض المشاكل

نقول كما ان خيول السباق يشتهر السابق منها في العالم أو في مملكة أو مدينة ، فان الديوك الهندية كانت تحرز في مصر شهرة محلية داخل « الخط » ، وقد تمتد الى أكثر من حي واحد بشرط ان يكون بعض غواة الديوك من أهلها

ولو بقيت ـ إرك الديوك الى وقتنا هـذا لصح ان ترسل الصحف والمجلات مندوبا عنها وتسميه : « مندوبنا في ميدان الديوك » . بيد انه اذا كانت خيول السباق تتبارى في السرعة فحسب ، فان الديوك الهندية كانت تدخل مع بعضها البعض في مبارزة دموية أسلحتها فيها المناقير وأظافر الرجلين والاجنحة ، وكانت لاتهيب جمهور النظارة والمتفرجين ، بل تنقض كالصاعقة تختال مزهوة عندما يقع الخصم العنيد تحت أرجلها مفقوء العين أو مهيض الجناح أو منتوف الرأس بفعل المنقار الحاد ، وكثيراً ما كان يصول الديك المنتصر على الديوك ويجول كأنه يقول : « هل من مبارز ؟ ! هل من مناجز ؟ ! » . وإذ ذاك يعلو التصفيق له والهتاف ، ويتفرق جمهور المتفرجين يلهجون بذكر الهجمات والضربات الساحقة ، والكر والفر والاقدام والجبن ، والمهارة في « الزوغان » من اللطمة القوية بكف الرجل ذات الاظافر المسنونة ، والانحراف عن المنقار المسدد الى العين . . . شأنهم في ذلك شأن الذين يشهدون حفلات الملاكمة والمصارعة . وليسمح لنا أبطال الرياضة ان نخلع لقب البطولة على مشاهير الديوك وصناديدها ، فان للحيوان علينا حقاً هو ان نعترف له بالفضل ونرفع من مقامه ونشيد بصيته . وما لنا لا نتعصب لمظهر من مظاهر الرياضة أو على الاصح المبارزة والفروسية القومية التى دثرت بمرور الزمن ودرست معالمها ، ولولا أننا ندون تاريخها لراحت نسياً منسياً . وقد أحسن الاستاذ محمود بك تيمور الاديب القصصي المشهور في تصوير بطل من أبطال الديوك أدركه الهرم فلم يفرط فيه صاحبه المعتز به الفخور بأنه يأوى جندياً باسلاً أو أسداً قلمت الشيخوخة أظافره ، وكان لا يفتأ يواسيه . والمهم في هذه القصة هو ابراز الشغف بالديوك حتى ولو عجزوا وتقاعدوا

نظام المعارك والمبارزات

وظاهر ان صغر حجم الديوك هو الذي قضى على أهمية معاركها وحدد جمهورها بحيث كان المتفرجون يسعهم « حوش » منزل . . .

ويشبه نظام «مضاربة» الديوك نظام السباق ، فكان صاحب الديك الغالب يتقاضى



من صاحب الديك المغلوب قيمة الرهان المتفق عليه، وبعض المتفرجين كانوا يتراهنون ولكن مع بعضهم البعض

وقد نشأت عداوات ومشاجرات فظيعة بسبب معارك الديوك . وكان المغلوب يضمر الثأر لفشله وخيبته ، فيقبل على تدريب ديكه او يشتري غيره اذا خرج الاول من المعركة مضعضعاً ويواظب على تدريبه بطريقة فنية خاصة ويطعمه طعاماً خاصاً وينفق من وقته أثمنه في تنظيفه وتدليله وتعليمه

ويكاد الغواة في العصر القديم يعرفون أنساب ديوكهم ويميزون أصيلها من دخيلها ويتفرسون فيها فيعرفون مبلغ استعدادها للكفاح وجلدها على الصدام والضرب

وقد اشتهر جماعة من الأغوات كانوا يسكنون بقصور اسيادهم في سوق السلاح بالزعامة في تربية الديوك وتدريبها ، وأصبح منزلهم سوقاً للديوك وميداناً لمعاركها

غرام أولاد الذوات بصراع الديوك

ونحن نعلل ذلك الشغف بتربية الديوك والتفرج على معاركها بأن بعض اولاد الذوات قديماً كانوا كسالى فكان لا بد من ان يشغل بالهم بشيء ما ، ثم ان الملاهي لم تكن ميسورة لهم في حياة آبائهم . . . ولا يخفى ان الروح الحربية أخذت في التلاشي عقب الثورة العرابية ، والى هذه الروح المدمرة يرجع السبب في الهتاف للديك الغالب والسرور بمشاهدة المعركة . . . وقد مر على مصر وقت كان الجميع فيه يطمعون في الاندماج في سلك « الجهادية » لا كجنود ولكن كضباط . . . وكان الضباط هم كل شيء في البلاد . . . هم الحكام وهم القضاة وهم البوليس وهم رؤساء المصالح وهم رجال الدولة في الحرب والسلم . ولم يتغير هذا النظام إلا في عهد الخديو اسماعيل باشا لكن أثره ظل باقياً الى أيام فتح السودان سنة ١٨٩٦ وبعد ذلك بقليل

تربية الثعابين والحيات

صدقني ايها القارىء فيما سأرويه لك عن غواة الثعابين والحيات فهو الحقيقة التي شاهدتها بعيني وأنا غلام ، وحدثني عنها أصدقاء أحد أولاد الذوات من البكوات سليل أحد رجالات مصر

كان هذا الوجيه مغرماً الى حد الجنون بالثعابين وقد درسها وعرف طبائعها وأكلها وأمراضها والجو الملائم لها ومقدار ما بها من سموم وطريقة فتكها بالانسان والحيوان . وكان حجة يوثق برأيه في الموضوع ولو ألف كتاباً في ذلك لجاء قيماً نفيساً

اتخذ للثعابين بيوتاً بعضها من زجاج مثل الذي تراه في حديقة الحيوانات . وجعل لكل ثعبان نمرة خاصة به . . . وكان ينادي ـ أو يصفر صفيراً خاصاً ـ على الثعبان بنمرته ، فيسعى اليه . وقد اختلفت الروايات في تركه أنياب الافاعي تنفث السم ، فقوم قالوا انه « طرمها » وقوم نفوا ذلك . وأكدوا ان ثعابينه كانت خطرة على كل من تحدثه نف... يسرقها او معاكستها

واذا لم تكن هذه الثعابين « مطرمة » حق لنا ان ندهش من انه لم يصب احد بسوء ولم يقع بسببها حوادث . . . وقد ... ذلك بسيطرته العظيمة عليها وعاقلته ... حيطته

الطريقة الرفاعية والثعابين

وعلى كل حال فان هـذا الوجيه لم يكن الوحيد الذي شغف بتربية الثعابين . . . ودليل على ذلك هو وجود « الطريقة الرفاعية » ... يزعم معتنقوها انهم لا يلدغون من عقرب ... افعى ، فاذا لدغوا لم يؤثر فيهم السم . . . وكان في مصر نفر يزعمون أن في استطاعتهم إخراج الثعابين من البيوت « بقدرة قادر » . . . وقد اتضح انهم جميعاً من صنف الحاوي المشهور « جيلي جيلي » الذي يعتمد في ... على السرعة وخفة اليد . . . وقد بلغ من ... الناس في امتحان مهارة اولئك « الحواة » انهم كانوا يفتشون ملابسهم بعد خلعها ... آخرها . . . ومع ذلك لا يعجز الحاوي ... قول التعويذة المشهورة : « اطلع وبان ... الامان ! ! » عن الاتيان بثعبان ... دربه وعلمه كيف يحضر اذا سمع صوته . . .

العرس وسرقة الحلي والجواهر

ومن أغرب الغواة أولئك الذين كانوا يعنون بـ « العرس » عناية فائقة . . . الواحد منهم يسير والى جانبه « عرسة » ... عنقها « جلاجل » ترن . . . وقد يضع « وردة » (فيونكة) من الحرير في رأسها ويسحبها بسلسلة من الفضة أو الذهب أحياناً ولا تعجب اذا قلت أن سلسلة « العرس » كانت تتخذ من الذهب ، فان هذه الحيوانات التي جبلت على السطو والاغتصاب والفتك بالكتاكيت والأرانب الصغيرة والحمام ، ... المعتقد فيها انها تدرب على سرقة الحلي من ... وذهب وماس ، وتجيء به إلى منزل صاحبها

(البقية على صفحة ١٩)



افراد يعيشون من النكات فى ليالى الافراح

مشاهير محترفى مهنة « اشمعنى » : الاوسطى احمد المزين . الشيخ مرجان . دولى اليهودى

لا يتم الزفاف ليلة العرس في الأحياء الشعبية غالبا حتى يقام له سرادق فخم . مزدان بالزينات والاعلام . تصف فيه المقاعد طولاً وعرضاً

فاذا جاء الليل وأشرق المكان وأخذ السرادق زخرفه وازين توافد عليه المدعوون وغير المدعوين الى أن ينتظم عقد الاحتفال ويحتشد ويضيق بهم المكان على اتساعه وتزدحم المقاعد بالجالسين على كثرتها

الطيباتي

ثم يبدو المطرب وزملاؤه على منصة مرتفعة أعدت لهم في صدر الاحتفال وأظهر موضع فيه تشرئب اليهم الاعناق وتصغي الآذان وفي هذه اللحظة تسمع رجلا ينادي : « سمع .. الله .. الله يا عيني .. يا حلاوتكم .. بره .. يسطح الك .. »

وهذا الرجل هو « المطيب » ولا عمل له الا ارسال هذه الالفاظ في جنبات السرادق بين الفترة والفترة ، وهي مهنة ليس لها نظير في غير هذا القطر . فانه يتقاضى عليها أجراً من صاحب العرس . ومما يجود به عليه المطرب

وحين تكون الالحان الشرقية التي تملأ أعماق النفس طرباً ان كان المطرب حسن الصوت جيد التوقيع فترتفع أصوات الناس بالاستحسان وطلب الاعادة ويرتفع صوت « المطيب » الجهوري مكرراً ألفاظه : « سمع .. ياخوانا .. سمع .. كان .. كان يا سيدنا » فاذا تعب المطرب استراح وتسمى فترة العمل عند أولاد الكار وأرباب الفن « وصلة »

وفي وقت الاستراحة تقدم المشروبات للمطربين ما بين « مرطبات » و « مسخنات » تبعاً للجو أو تبعاً لذوقهم الشخصي

أسطوات « اشمعنى »

وفي هذه الاستراحة فرصة للمرتزقين من النكات « البلدية » أو « الحشاشي » نعني بها تلك النكات الهازئة الماجنة التي يضج لها السرادق بالقهقهة العالية والضحكات المرتفعة المسترسلة في أوضاع مختلفة ونبرات غير مؤتلفة « وتشكيلة » من الضحك « على كل لون » ومن جميع « الماركات »

وقد صارت هذه النكات في فترات استراحة المطربين في ليالي الافراح عادة جارية في أغلبها تألفها الجماهير .. ويألفها أصحاب الدعوة ، ويألفها المطربون حتى ان الناس يتساءلون عن أمثال « الاوسطى احمد المزين » أو « الشيخ مرجان » أو « دولي اليهودي » وهم مشاهير هذه الطائفة اذا جاء دور استراحة المطربين ولم يروا واحداً منهم، وكأن وجودهم أصبح جزءاً متمماً للفرح . وكأن السرور لا يتم الا بهم وبعضهم يرى ان كل ليلة عرس تخلو منهم مقبضة مهما كان رواؤها ومهما أبدع المطرب وأنعش الناس بشجي النغم ...

واننا نظن ظناً يقرب من الاعتقاد ، ان مصر وحدها ـ دون العالم ـ تنفرد بهذا النوع من المجون الساخر والفكاهة التي يفصل ما بين شطريها لفظ « اشمعنى » كما يفصل البياض الواقع في أواسط السطور بين شطرتي بيت الشعر ...

ولقد علمت مما سلف ان « الاوسطى احمد المزين » و « الشيخ مرجان » و « دولي » هم زعماء المحترفين للنكات ذوات « اشمعنى » وأما هواتها فكثيرون في محارق الحشيش وعلى أفاريز المقاهي « البلدي » وفي بطون « البوظ »

واذا قلت المحترفين فانما أقصد أنهم يرتزقون من عملهم هـذا ويعولون أهليهم فهم يقبلون العطاء من الحاضرين ومن صاحب الفرح ومن المطرب ولا يردون لاحد هبة



الشيخ مرجان

والآن ... وعلى سبيل الفكاهة ، أو اتماماً للبحث اقدم لكم أيها القراء .. تلك الشخصيات الممتازة « في موضوعها » البارزة « في مهنتها » وشيئاً من نكاتهم التي يجوز فيها النشر والكتابة ، فانه مما يؤسف له أن أكثر نكاتهم لا يجوز نقلها ولا التحدث بها لما فيها من هـذر ساقط وان اضحك وخروج عن الادب واللياقة وان فتح الاشداق بالقهقهة . على انه ادعاها للضحك وأولاها بالغرابة

ومع أن الامانة في التصوير . والامانة في نقل الاخبار من شأنها ألا تسمح لنا بالتصرف المخالف للواقع من ترك بعض النكات الفاضحة الا أن الآداب العامة لها شأنها واحترامها . فليعذرني القراء . وليسامحني التاريخ

الاوسطى احمد المزين

هو رجل معروف للجماهير في الاحياء الوطنيـة يناهز التسعين عاماً ويقارب المائة ويلقب « بحلقوم الجمل » كما يلقب « بشفاتيرو » وانما لقب بهذا لان شفته السفلى غليظة جداً مدلاة الى نصف ذقنـه لا ترتفع الى الأعلى الا عند الكلام وعند الطعام وهي لا ترتفع الا قليلا بحيث لا يمكن أن تنطبق على الفم مع زميلتها العليا . ولهذا صح أن ينطبق عليه هذا اللقب .

وهو زعيم محترفي مهنة « اشمعنى » واعرفهم لجميع المطربين من المعممين والمطربشين واكثرهم سعياً الى الافراح وانما تصل اليه أخبارها عن طريق المطربين انفسهم حيث يمر عليهم في دورهم ويستمد منهم العلم بمواقع الافراح ومواعيدها حتى اذا جاء الموعد سبقهم اليها بغير دعوة من صاحب المنزل لأن هذا ليس له حساب في نظره . وكثيراً ما يحضر اكثر من احتفالين في ليلة واحدة . والعجيب من امره أنه رغم تقدمه في السن يقطع المسافات البعيدة سعياً على رجليه معتمداً على عكازته الطويلة كقامته

مباراة في « النكت »

يقف « الاوسطى أحمد » أو « شفاتيرو » حين تأدية عمله وسط السرادق وقفة المحامي في ساحة العدالة أو الواعظ في المكان المكتظ بالجماهير وهو عابس مقطب كأنه في موقف من مواقف الجد مع انه يثير الضحك العالي والقهقهة الشديدة ، غير انه لا يبتسم ولا يشاطر الناس فيما هم فيه

ولا يقف « شفاتيرو » حتى يتحـدى الجالسين من جميع « الأوزان » لمباراته في « متش » « اشمعنى » وانما يتحداهم بألفاظ غريبة مضحكة وهذا نصها الحرفي :

« يا أرباب الهلس » « يا أرباب التفاريح » « فيكم حد يعرف يأبح ؟؟ » « مين له هوى » « مين له ميل يخش لي آفية ؟ » ثم يستعرض عليهم أبواباً من فصول « القوافي » كأنها علم له أبواب وفصول وقواعد لا يجوز الخروج عنها ولا مخالفة أصولها ، ويقول حين يستعرض بعض الابواب أبواب « القوافي »

« آفية المركب » « آفية الحمام » « آفية بيتكم » « آفية العيد » « آفية الكعك » « آفية النحو » « آفية الازهر » « آفية الكتابة » « آفية الكتاكيت » ثم يتلفت يميناً وشمالا عله يسمع من أحد نكتة فيتخذ منها موضوعاً للمباراة . وكثيراً ما يجاوبه الشيخ مرجان وهو رجل من العميان على هيئة الفقهاء وليس منهم قائلا : « أنا يا واد أخش معاك أي آفية تعجبك » أو يجاوبه دولي اليهودي وهو رجل من يهود مصر فاقد البصر أيضاً على جبهته منديل أزرق مدلى على عينيه . ولا تراه الا بهذا الشكل كأنه يحب أن يظهر بهذا المظهر موهما الناس انه غير أعمى

فاذا اشتبك واحـد من الطرفين مع « الاوسطى احمد » كانت معركة فكاهية هائلة وسمعت أغرب الالفاظ وأفضح النكات وعلمت الى أي حد تصل العقول في الهزل ...

مختارات من نكات الاوسطى احمد

قال أعز الله به دولة المجون في « قافية عيد الاضحى »

— خروف العيد ـ استفقركم هرب ..
— تطفحوا الدم ع العتبة ـ وتقولوا دبحنا ..
— من حبك في اللحم ـ جوزوك نعجة..
— يرسمولك الخروف في الحيط ـ تناطحه ..
— يحطولك ع الفتة تنتنة بيضة من قلة الرز .. يحطولك ع الفتة كلب .. يفتولك في حجرك .. يسقولك في بير .. يفتولك جنب الحيط ..

وقال في « قافية بيتكم » :

— بيتكم حيطة واحدة ..
— بيتكم أودة واحدة ..
— بيتكم لما يعطس ينطركم بره ..

(البقية على صفحة ١٧)

هل هي علب سردين أم عربات لتكديس البضائع !؟!

فوضى نظام سيارات « الاتوبيس » في مصر





من أعلى الى أسفل : الاوتوبوس في أمريكا ، ثم ثلاث صور لاوتوبوس ينقل الركاب من مصر الى الضواحي وبالعكس ، ثم عربة « سوارس » تجرها البغال ، ثم الاوتوبوس الجديد الذي سيرته الحكومة بين القاهرة وبنها

لو أن واحداً من أولئك الذين يصرحون بتسيير سيارات « الاتوبيس » التي تنقل الناس من مكان الى آخر ، أو من عالم الاحياء الى عالم الجرحى والاموات في بعض الاحيان ؛ رأى الهول أو بعض الهول الذي يقاسيه من ترغمهم الضرورة على ركوب هذه السيارات ، لما رضي أن يشترك في مساعدة هذه « النقالات » على ما تلحقه بالجمهور من أذى واضرار

في أوربا وفي أمريكا وفي جميع بلدان الامم المتمدينة يعتبر « الاتوبيس » خير وسيلة للانتقال وتعتبر سياراته نموذجاً للسيارة المريحة المستكملة اسباب السعة والنظافة ، ويقبل الناس على ركوبها آمنين مطمئنين الى أنهم سينزلون منها حيث يريدون دون أن يصيبهم مكروه أو يلحقهم أي أذى

أما في مصر وفي القاهرة عاصمة القطر الزاهرة فالامر على النقيض تماماً .

سيارات « الاتوبيس » نموذج حثالة السيارات في الضيق والقذارة وعدم توفر أي سبب من أسباب الراحة ، وراكبها المرغم لايكاد يبرحها سالما حتى يود ألا تجبره الظروف على العودة الى ركوبها قط

سردين . . ؟؟

والغالب في سيارات « الاتوبيس » ان يرخص لها بركوب عدد معين من الركاب لا يتجاوز أربعة عشر راكباً في السيارات الصغيرة ولا يزيد عن ستة عشر أو ثمانية عشر في السيارات الكبرى ، التي تجوس خلال شوارع المدينة

ولكن سائق السيارة وزميله الذي يصرف التذاكر للركاب « الكمساري » لا يقنعهما أن تمتلىء الكراسي جميعها وتستوفي السيارة حمولتها كلها ، بل يطلبون المزيد والمزيد ، ويجأر « الكمساري » من لحظة الى أخرى صائحاً في وجوه المارة يعلمهم بالجهة التي تسير صوبها السيارة حاثاً لهم على الركوب ، فلا تنطلق السيارة في طريقها الا بعد أن يكون فيها ضعف العدد القانوني بين جالس وواقف ومتكيء وراكع . .

ويتكدس الركاب بعضهم فوق بعض في مساحة ضيقة ، المفروض أنها لا تسع أكثر من ستة عشر عشر راكباً . في حين أن يشغلها « الكمساري » بعدد لا يقل عن أربع وعشرين وقد يصل الى الثلاثين .

وفي ذلك ما فيه من تضييق على الأنفاس والتصاق الاجسام بالاجسام ونقل للعدوى وجراثيم الأمراض . .

فاذا سارت العربة بهذه الحمولة الهائلة ترنحت بالركاب ذات اليمين وذات اليسار ، وهي لفرط ضيقها وتلاصق الناس فيها وتكدس بعضهم فوق البعض ، ترطم الرؤوس بالرؤوس وتوقع الواقفين في أحضان الجالسين والجالسات كلما عن للسائق أن يقف فجأة ، أو يميل إلى جانب من الطريق في مسابقاته الجنونية لسيارة تريد ان تبلغ « الموقف » قبله

يبدأ ذلك السباق الرهيب في الشوارع العامة الكبرى فتنخلع له قلوب الركاب وتهلع أفئدتهم فاذا لفت واحد منهم نظر السائق الى سوء مغبة مخاطرته ، كال له ألفاظ التقريع والتأنيب ، وأمره بمغادرة السيارة إذا لم تعجبه الحال ، ونصحه ساخراً بأن يتخذ لنفسه سيارة خاصة ، اذا أراد ان يستكمل الراحة والامان . . !!

فكأن ركوب « الاتوبيس » نقمة ، وكأنما على من يدفع الاجر ان يظل صاغراً ذليلا اذا أراد النجاة من قحة السائق وبذاءة « الكمساري » وان ينصرف عن هذا كله الى التضرع الى الله ان ينزله سالما معافى

اجهاض

وقد حدث منذ عهد قريب ان كانت سيدة تنتظر إحدى عربات « الاتوبيس » في شارع محمد علي بالقاهرة ، فلما أقبلت السيارة أشارت الى سائقها بأنها تريد الركوب فوقف ، ومع ان السيارة كانت مشغولة الكراسي جميعاً ، فقد أركبها « الكمساري » لعل واحداً من الراكبين تهزه المروءة فيخلي مكانه للسيدة ،

وتمسك كل من الركاب بحقه في الجلوس ، علماً منه بأنه اذا وقف فانما يخدم صاحب السيارة لا السيدة ، وأرادت السيدة النزول فأبى عليها « الكمساري » أن تفعل وأرغمها على دفع « القرش » فدفعته ووقفت صاغرة زائغة البصر

ورأى السائق جماعة يشيرون اليه بالوقوف ليركبوا فوقف وأركبهم زميله وانطلق الركب وقد زادت الحمولة عن العدد القانوني خمسة ركاب

ولم يقف بهما الجشع عند هذا الحد فأركبا عدداً آخر من الركاب حتى لم يعد فراغ السيارة

(البقية على الصفحة التالية)

لصوص في زي ماليين

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة» الغراء
ذكرتم في عدد سابق من مجلتكم حديثاً عن البنوك التي تبيع الجمهور سندات اوراق مالية بالتقسيط وكيف أنها غررت به وأخذت أمواله حتى اذا ما حل ميعاد تسليمها الاوراق فر اصحابها ونكثوا العهود

ولعل في التشريع المصري نقصاً من حيث حماية الجمهور من هؤلاء الباعة فاننا والحق يقال وللأسف بلاء الجوانح نشاهد بعض الاعمال التي ترمي الى اقتناص ثقة هذا الجمهور الساذج ولعل المكتب حتى اذا أدى الثقة عمياء عبث بها وفر العابثون من سطوة القانون

ولكنني لا أعتقد ان النقص في التشريع بل في التساهل في تطبيق القانون وهذا التساهل ادى الى التقاعس عن مطاردة هؤلاء المختلسين المحتمين بالحمايات الاجنبيه ظناً منا أنهم يعفون من العقاب في محاكمهم وهذا وهم وخطأ لا يغفران لأن محاكم القنصليات التي ينتمي اليها معظم أصحاب هذه الاشياء التي يسمونها مصارف فيها قضاة وفيها نية لتطهير البلد مما يسيء الى سمعة القوم الصالحين

على أننا ندع جانباً من أشرتم اليهم في كلمتكم من أصحاب المصارف التي تبيع السندات بالتقسيط ولنأخذ في فضح أعمال فئة أخرى هي

وقد سبقت فذكرت شيئاً من هذا في مثل هذا المكان من مجلتكم ولكنني لم أوف البحث حقه الآن

* * *

كثير من يقوده سوء الطالع الى معاملة من المعاملات المالية كشراء في سوق القطن أو بيع في الاوراق المالية إلى نتائج هي بحكم الأوليات ومنها ان الجمهور المصري يجهل المعاملات والمضاربات في البورصة جهلاً فاضحاً. ومع جهله هذا يقدم على المضاربة مغمض العينين..

ومنها ان هذا الجمهور ذو ثقة عمياء وذو نية حسنة في الصدق والاخلاص

ومنها ان كثيراً ممن ينالون هذه الثقة ليسوا أهلاً لها

ومنها ان بعضاً ممن يقدمون على تولي الاعمال «المالية» قوم لا خلاق لهم لفظتهم بلاد الله فدخلوا مصر آمنين. تجردوا من العلم والمال والاخلاق فصاروا عالة على الجمعية الانسانية فما رأوا غير احتراف ما يظنونه توسطاً في معاملة أو سمسرة في صفقة توصلاً الى فتات من العيش يخربون بغية تصيده كثيراً من بيوت المساكين

* * *

وللقارىء الكريم طرقاً من طرق نصبهم جازت أساليبها على الكثيرين

ولا بدَّ لتفهم هذا الاسلوب من بيان حقيقة المعاملة في البورصة

فانه من القواعد المقررة في المعاملات في البورصة (القطن أو الاوراق المالية) ان تكون الصفقات كلها بيعاً وشراء عن يد ما يسمونه أجنسية مقيدة في البورصة مستوفاة الشروط المفروضة عليها

وان كل عملية شراء أو بيع يجب أن تكون بعقد صادر من إحدى هذه الاجنسيات

وأن الحكومة تتقاضى رسما عن كل عملية يدفعها صاحب الشأن للاجنسية وهي ٥٠ قرشاً عن كل عقد

وأن السمسرة مفروضة على العميل يدفعها للاجنسية

هذه أمور بحكم البديهيات في المعاملات في البورصة ولكن الذين يعرفونها يعدون على الأصابع وأما الباقون فيتعاملون ويضاربون وليس لهم اقل المام بهذه الامور

وهذا ما وقع لي أنا اقوله بخجل عن نفسي وعن كثيرين ممن كنت أظنهم يعلمون

* * *

الى هنا مقدمات لا بد من الألمام بها
ثم تأتي النتائج المخزية

يقوم نفر ممن حذق الحيل في المضاربات وعلم عقلية المضاربين وجهلهم وحبهم للتستر ويكون هذا النفر ممن سبق له أن التصق كسمسار أو سمسار سمسار في احدى الاجنسيات أو خدم في مصرف من المصارف ثم رفت منه — يقوم هذا النفر ويكون من أفراده فيما بينهم بورصة وأجنسية وسماسرة فيخالفون لائحة البورصة ويتعدون على الاجنسيات والسماسرة الرسميين ويحتالون على أخذ أموال الجمهور بالباطل

فماذا يفعلون وكيف يتم لهم الأمر؟

يبدأون بمكاتب يستأجرونها وتليفونات يضعونها على موائدهم وبدفاتر ضخمة يكتبون فيها وباوراق معنونة بعنوانات مغرية يطبعونها فترى عليها فلان الفلاني وشركاه. بشارع المدابغ رقم كذا. تليفونات رقم كذا وكذا وكذا

ثم ينطلق أحدهم يسعى لاقتناص الناس فاذا ما وقعت الفريسة أحضر له عقداً مكتوباً فيه بالنص الصريح:

«حضرة...

«بناء على اشارتكم التليفونية بتاريخ اليوم قد اشترينا لحسابكم بواسطة عملائنا الرسميين في البورصة الملكية باسكندرية كذا وكذا» وذلك بعد أن يكونوا أخذوا منه مبلغاً من المال لحساب العمليات

فلو كانت الفريسة ممن يعلم شيئاً عن أعمال البورصة لطلب بادىء بدء عقداً رسمياً من عقود الأجنسيات المعروفة

ولكنه لا يعلم وتغره مظاهر الورقة والمكتب والتليفون وهو حسن النية لا يدور بخلده أن تكون كل هذه الامور حيلا وشباكا

ثم يعلم الامر فيطلب العقد الرسمي ويقول للنفر الشاطر أنتم تعهدتم وقررتم أنكم اشتريتم لي ولحسابي بواسطة عملائكم وفي بورصة اسكندرية كذا وكذا فأين العقد وأين الشراء وأين البيع؟

أنتم أوهمتموني أنكم اشتريتم في بورصة اسكندرية فأين العقد؟

فيجيبونك ولكنك خسرت والسوق نزل

نعم، السوق نزل، ولكن المسألة ليست مسألة كسب أو خسارة. بل مسألة مال أخذتموه لغرض معين فلم تشتروا ولم تبيعوا. فحق عليكم النصب والاحتيال. أو ارجاع المال لربه

مثلهم مثل رجل تعطيه عشرين جنيهاً ليشتري لك حصاناً من السوق فيأخذ المال ويضعه في جيبه ولا يشتري. ويكتب لك انه اشترى لك الحصان ثم يشأ القدر وينفق الحصان. فاذا علمت انه لم يشتر وطلبت منه اثبات الشراء قال لك ولكن الحصان مات. فهب كان الشراء صحيحاً ألم تكن خسارتك محققة بموت الحصان؟!!

بل هنالك ما هو أدهى

تمر بهم في وكر عملهم فترى كبيرهم مخاطباً بالتليفونات يخاطب الاجنسيات في مصر والبورصة في اسكندرية ويطغيك فتأمره ان يشتري لك ٥٠٠ قنطار قطن بسعر الساعة فتراه ادار التليفون وكلم اسكندرية وقال لك السعر كذا فاذا قبلته أعاد الكرة على اسكندرية وقال لك اني قلت لوكيلي في بورصة اسكندرية فأتم الصفقة ثم تعلم بعد خراب البصرة ان لا عميل له في اسكندرية وانه لم يكلم أحداً في اسكندرية وأن تليفونه متصل بتليفونه هو في غرفة أخرى وان الكلام كان منه واليه وان الخواجة ميلو يخاطب الخواجة ميلو

أرأيت كيف يتم النصب وكيف تنهب الاموال؟

وهنالك ما هو أدهى
إنهم ينصبون على الحكومة أيضاً

فانهم عندما يرسلون كشف حسابهم للزبون ترى في الكشف بيان العملية ثم بيان رسم الحكومة بصفة «دمغة»

فهم يأخذون مال الحكومة ومالك لجيوبهم

وانه لمن المدهش حقاً ان تعلم كم من الناس يقع في شراك هؤلاء. فمن فرائسهم التاجر والمستخدم والمحامي والموظف وصاحب الاطيان

فمن الملوم؟ ولماذا نشاهد مثل هذه الاعمال في البلد؟ وما هو واجب رجال الشرطة والنيابة ازاء هذه الفئة المسترزقة؟

وما هو واجب لجنة البورصة؟
وما هو واجب الحكومة؟
وما هو واجب الجمهور؟
هذا ما سأحاول بحثه في عدد تال

سامي الجريديني المحامي

أبلغ دليل على استهتار سائقي «الاتوبيس» بأرواح المارة الآمنين

اتوبيس الارياف

ولا تقل عربات الاتوبيس التي تسير في بلاد الريف هولا وبشاعة عن سيارات القاهرة بل تزيد عنها بأنها تنقل الناس والبهائم والطيور في آن واحد

فترى الركاب يتكدسون في داخل السيارة على الكراسي وفي الممشى جالسين على الأرض، ومتعلقين بجوانب السيارة وعلى «الرفارف» وفوق سطحها أقفاص الدجاج والارانب التي لم يتسع لها داخل العربة ولم تجد لها مكاناً في احضان الراكبين

ولعل القراء يذكرون ما تكتبه الصحف اليومية من حين الى آخر عن مخاطر هذه السيارات، وانقلابها براكبيها العديدين في الترع والمصارف، أو تصادمها الواحدة بالاخرى أثناء سيرها الجنوني المرعب

وقد يلتفت راكب الى يمينه أو يساره والطمأن السائق الى انه ضاعف عدد من يجري يسابق غيره من السائقين، ويضطره ازدحام الشارع وضيقه الى الوقوف والانطلاق لحظات، والتواني قليلا ثم ينطلق كأنما تطارده أبالسة الجحيم، والركاب من هذه المطاردة العنيفة يلتحمون الى هذه والى تلك، ويزداد ضغطهم وتكدسهم بعضهم الى حد مرهق مرعب

ودوت صرخة بين الركاب!! صرخة امرأة حاولت أن تحبس الألم وتتحاشى الفضيحة بلسانها وخذلتها ساقاها..

واذا بالمرأة تجهض في وسط العربة وهي واذا بها تضيف الى عدد الركاب راكباً جديداً منكود الطالع!

وليست مخاطر عربات «الاتوبيس» على ركابها، بل إن السابلة أشد تعرضاً لخطرها وأهوالها..

ولكن الحوادث التي تقع كل يوم، والمعلومات التي تتناقل أخبارها أقسام البوليس

قلم المرور

والغريب بعد هذا كله أن في مصر وفي القاهرة على وجه أخص ادارة خاصة اسمها «قلم المرور» من شأن رجالها مراقبة سيارات «الاتوبيس» والزامها جادة اللوائح والقوانين

ويندر جداً أن ترى أحد الكونستبلات يرى سيارة تحمل ضعف العدد القانوني فيوقفها وينزل الركاب الزائدين ويحرر ضد السائق محضر مخالفة

وقل أن تشاهد في الشوارع التي تجتازها سيارات «الاتوبيس» في معظم الاحياء الوطنية شبح الكونوستابل أو خياله فتعدو السيارات براكبيها العديدين كالسهم المارق دون رقيب أو حسيب

فأي عمل أهم من هذا ينصرف اليه هؤلاء الرجال، وأي المهمات الجسام تلك التي تشغلهم عن واجب صيانة أرواح يهددها سائق طائش اذا لم ينصرف الى المسابقة في عرض الطريق انصرف الى التحدث الى فتاته التي يجلسها خلفه كل سائق تقريباً، ويبثها العتاب أثناء السير، وقد يشتد بينهما الجدل والحوار فيعمى عن أخطار السبيل..؟

وأين رجال قلم المرور وكونستبلاته فيفحصون تلك الحطام والاشلاء المفككة البالية التي يسمونها «أتوبيس» والتي تلقي الرعب والذعر في قلوب ركابها والمارين في طريقها على حد سواء..؟

صحيح ان في القاهرة بعض سيارات تعد نموذجاً لما يجب ان يكون عليه «الاتوبيس» وهي تلك السيارات التي تسيرها شركة واحدة على خط أو بضعة خطوط، ولكن بعض البقية يعتبر وصمة ولطخة في جبين العاصمة، وسائقوها وعمالها مستهترون بالأرواح واللوائح فيجب أن تمحى آثارها من عاصمة القطر، ويجب أن يلقي القانون درساً قاسياً على أولئك العابثين من حمقى السائقين، والشرهين الاشعبيين من أصحاب السيارات الذين يرغمون عمالهم على الاستزادة من عدد الركاب، ويشجعونهم على مخالفة اللوائح والقوانين

كيف عقدت اتفاقية سنة ١٨٩٩ بين مصر وانجلترا

نصوص الاتفاقية - خديوى مصر يعين الحاكم العام - خطبة تعيين أول حاكم عام للسودان المصرى الانجليزى - زيارة خديوى مصر للسودان - الخطبة التاريخية التى ألقاها سموه فى الخرطوم

هذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة مقالات السودان التي تضمنت حلقاتها الاولى مجمل وصف السودان وسكانه وتاريخ سيادة مصر عليه منذ فتح الفراعنة له الى الفتح المصري الانجليزي الاخير . وفي مقال اليوم ننشر صفحة من أهم صفحات تاريخ السودان وعلاقته بمصر ألا وهي اتفاقية سنة ١٨٩٩



بطرس باشا غالي

منذ أن أثيرت مسألة السودان في المفاوضات الأولى ، وفي المفاوضة التي أجراها الوفد المصري في لندن أخيراً ، والناس يتسامعون عن « اتفاقية ١٨٩٩ » ، ويقرؤون في الصحف عن نصوص هذه الاتفاقية ، دون أن يعرفوا بالضبط ما هي موادها وما هي الحقوق المترتبة لمصر بموجبها ، والالتزامات التي تقيد بها طرفا المعاهدة : مصر وانجلترا

ولذلك آثرنا أن ننشر للقراء صورة من هذه الاتفاقية التاريخية وما تلاها من خطب ووثائق تاريخية هامة ، لما أثرها البالغ في علاقة مصر بالسودان وحقوقها القانونية فيه ، على الرغم مما قام ضد هـذا الاتفاق من اعتراضات

حكومة السودان

كانت دفة الأمور تدار في السودان قبل أن تفتحها جيوش محمد علي المظفرة ، على مثال الحكومات الاسلامية في صدر الاسلام ، الرياسة العليا الدينية والزمنية في يد زعيم واحد ، وحكم الشريعة الغراء هو المعمول به والنافذ على الجميع

فلما كان الفتح المصري أصبحت حكومتها في يد ولاة الأمور في مصر ، فجعلوها أول الأمر ولاية تدين بالطاعة والخضوع لمصر ، ثم قسموها أقاليم كل منها تابع لمصر مباشرة ، ثم عادوا فجعلوها « حكمدارية » واحدة لها حاكم عليها يقيم في الخرطوم ويرجع في علاقته الى نظارة الداخلية المصرية . أما نظام إدارتها الداخلية فكان على نمط مديريات مصر ، وترسل حكومة القاهرة المديرين من لدنها .

وإذ سقطت حكومة مصر في السودان وتولى المتمهدي ثم التعايشي ادارة البلاد أعادوها الى سيرتها الاولى الاسلامية الصبغة ، فلا ضرائب ولا جمارك ولا تقاسيم إدارية ، بل أقاموا بيت مال المسلمين وجمعوا الزكاة والفطرة ، وأقاموا الحد بين الناس على سنة الله ورسوله . ، وان كان التعايشي قد قسم السودان الى عمالات يديرها عامل له السلطة العسكرية والادارية

الوفاق

وخلط التعايشي بين الملك والخلافة وزاد بغيه وطغيانه ، فساءت حال البلاد والعباد ، ولم تر حكومة مصر بداً من استرجاع السودان فجهزت الحملة المعروفة ، واستردت المديريات واحدة اثر الاخرى

واستبسل جنود مصر وأسودها الكواسر في واقعة أم درمان ، فكانت الضربة القاضية والمعركة الفاصلة ، التي كتب لمصر النصر فيها بأحرف من دم ونار

غدا السودان كله في يد مصر ، بعد أن روت أرضه دماء بني مصر ، وبعد أن استمات واستبسل في سبيله جنود مصر ، وبعد أن استنزفت لأجله خزانة مصر .. ، ولكن الانجليز أرادوا أن يقاسموها ثمار جهودها التي شرتها بالدماء الغالية والارواح الباسلة النبيلة ، فكان بين الحكومتين الاتفاقية البادية الذكر ، وهذه صورة منها:

وفاق

بين حكومة جلالة ملكة الانجليز وحكومة الجناب العالي خديوي مصر بشأن إدارة السودان في المستقبل

حيث إن بعض أقاليم السودان التي خرجت عن طاعة الحضرة الفخيمة الخديوية قد صار افتتاحها بالوسائل الحربية والمالية التي بذلتها بالاتحاد حكومتا جلالة ملكة الانجليز والجناب العالي الخديوي، وحيث قد أصبح من الضروري وضع نظام مخصوص لاجل إدارة الاقاليم المفتتحة المذكورة وسن القوانين اللازمة لها بمراعاة ما هو عليه الجانب العظيم من تلك الأقاليم من التأخر وعدم الاستقرار على حال الى الآن ، وما تستلزمه حالة كل جهة من الاحتياجات المتنوعة ، وحيث إنه من المقتضى التصريح بمطالب حكومة جلالة الملكة المترتبة على مالها من حق الفتح وذلك بأن تشترك في وضع النظام الاداري والقانوني الآنف ذكره وفي إجراء تنفيذ مفعوله وتوسيع نطاقه في المستقبل ، وحيث انه تراءى من جملة وجوه أصوبية الحاق وادي حلفا وسواكن ادارياً بالأقاليم المفتتحة المجاورة لهما ، فلذلك قد صار الاتفاق والاقرار فيما بين الموقعين على هذا بما لهما من التفويض اللازم بهذا الشأن على ما يأتي وهو :

(المادة الأولى) تطلق لفظة السودان في هـذا الوفاق على جميع الأراضي الكائنة الى جنوبي الدرجة الثانية والعشرين من خطوط العرض وهي :

أولا: الاراضي التي لم تدخلها قط الجنود المصرية منذ سنة ١٨٨٢ أو:

ثانياً : الاراضي التي كانت تحت إدارة الحكومة المصرية قبل ثورة السودان الأخيرة وفقدت منها وقتياً ثم افتتحتها الآن حكومة جلالة الملكة والحكومة المصرية بالاتحاد . أو :

ثالثاً : الاراضي التي قد تفتحها الحكومتان المذكورتان من الآن فصاعداً

(المادة الثانية) يستعمل العلم البريطاني ... والعلم المصري معاً في البر والبحر بجميع ... السودان ما عدا مدينة سواكن فلا يستعمل فيها الا العلم المصري فقط

(المادة الثالثة) تفوض الرئاسة العليا ... العسكرية والمدنية في السودان الى موظف واحد يلقب (حاكم عموم السودان) ويكون تعيينه بأمر عال خديوي بناء على طلب حكومة جلالة الملكة ولا يفصل من وظيفته الا بأمر عال يصدر ... برضاء الحكومة البريطانية

(المادة الرابعة) القوانين ... وكافة الاوامر واللوائح ... يكون لها قوة القانون ... المعمول به والتي من شأنها تحسين ادارة حكومة السودان ... أو تقرير حقوق الملكية فيه ... بجميع أنواعها وكيفية أيلولتها ... والتصرف فيها يجوز سنها أو ... تحويرها أو نسخها من وقت ... الى آخر بمنشور من الحاكم العام ... وهذه القوانين واللوائح يجوز أن ... يسري مفعولها على جميع ... السودان أو على جزء معلوم منه ... ويجوز ان يترتب عليها صراحة أو ... ضمنا تحوير أو نسخ أي قانون ... أي لائحة من القوانين أو اللوائح ... الموجودة وعلى الحاكم العام أن يبلغ ... الفور جميع المنشورات التي يصدرها ... من هذا القبيل الى وكيل وقنصل ... جنرال الحكومة البريطانية بالقاهرة ... والى رئيس مجلس نظار الجناب العالي الخديوي

(المادة الخامسة) لا يسري على السودان ...

(البقية على الصفحة التالية)



من أعلى الى أسفل :

اللورد كتشنر

الجنرال ونجيت

اللورد كرومر



الخليفة التعايشي مع وزرائه

في الاسكندرية

«مكوجي» يتاجر بالمنزول ويخفيه داخل مكواة!

كان من أثر تلك الحملة العنيفة التي تثيرها الحكومة المصرية على باعة المخدرات وذلك القانون الصارم الذي اقرته لمعاقبة تجار هـذه السموم الفتاكة، أن راح بعضهم يتفـنن في توزيعها على طلابها بطرق خفية غريبة لا تخطر ... ويظن هذا البعض انه بذلك أصبح في حرز حريز لا تصل اليه يد البوليس. على انه مهما تفنن هؤلاء القوم في ابتكار الحيل التي يتسترون خلفها فانه لا يلبث أن ينفضح سرهم ويقدمون إلى المحاكم

رجل صالح

يملك علي حسين المكوجي دكاناً في شارع ... بحي كوم الشقافة بالاسكندرية، وهو اخصائي في كي الملابس العربيـة. ونظرة ... يلقيها الناظر الى هذا الدكان تشعره ... بما يقاسـيه صاحبه من فقر مدقع ... فكل أدواته قد اكل عليها الدهر وشرب، وكل جدرانه تعلوها طبقات من التراب ... يدعو إلى الاعتقاد بان صاحب هـذا ... قانع من الحياة بما يناله من صناعته هذه ... ضئيل، انك ترى على جدران دكانه ... تنافس هـذه الجدران في كمية التراب المتراكم فوقها، وقد كتبت على هذه اللوحات آيات قرآنية وأحاديث نبوية تشعرك بعظم تقوى هذا الرجـل. فمن «الم نشرح لك صدرك» إلى «عز من قنع وذل من طمع» الى غير ذلك

زبائن بالجملة

والامر الذي يدهش كل الدهشة انك اذا وقفت لحظة أمام هذا الدكان الحقير ترى وفود الزبائن تتقاطر عليه بكثرة لا تعهدها في دكاكين «المكوجية» الاخرى على الرغم من نظافتها وكامل استعدادها. والذي يزيد في دهشتك انك ترى جل هؤلاء الزبائن قد أخرجوا مناديلهم عند دخولهم الدكان فيتناولها «المعلم» علي حسين ويتعهدها بآلات الكي بعـد أن يتقاضى أجره، ولا يردها اليهم إلا وهي مطوية بانتظام، فيضع كل منهم منديله في جيبـه ويذهب الى حال سبيله. فكأن صاحب هذا الدكان اختصاصي في كي المناديل دون غيره، الامر الذي جعل الزبائن يتقاطرون على دكانه

صبي ماهر

وأراد علي حسن أن يستخدم عنـده «صبياً» يساعده في أعماله فساق اليه القدر في أواخر الشهر المنصرم شاباً يدعى محمد حسن العواد، وهو من سكان المنصورة وقد جاء الى الاسكندرية ليبحث عن عمل فيها. فوجد فيه صاحب الدكان «الصبي الماهر» الذي يمكنه أن يرضي زبائنه ويجتذبهم اليه بطلاوة حديثه وحسن معاملته

وأصبح الاثنان أزم لبعضهما من ظلهما، يحضران في الصباح معاً ويرجعان في المساء سوياً وهكذا أخذا يتعاونان في العمل حتى زال الفرق بين الرئيس والمرءوس وزادت ثقة الاول بالثاني على الرغم من أنه حديث العهد بالاشتغال معه

انفضاح السر

وقد نمي أخيراً الى حضرة فائق افندي علي ضابط مباحث قسم مينا البصل أن الدكان المذكور يتجر فيه صاحبه بالمخدرات بطريقة خفية فأخذ حضرته يعد العدة لضبط هـذا الرجل متلبساً بجريمته

وفي أول يوليو الجاري توجه حضرة ضابط المباحث مع أحد رجال البوليس السري الملكي الى حيث يوجد دكان المكوجي. ولما ان اصبحا على مقربة منه أخرج فائق افندي من جيبه قطعة نقدية من ذات القرشين وأشر عليها بقلمه «الكوبيا» إشارة خاصة ثم قدم هذه القطعة إلى رجل البوليس السري وأمره بالذهاب الى دكان «المكوجي» وشراء قطعة من المنزول وطلب اليه أن يشدد الملاحظة حتى يعرف المكان الذي يخبىء فيه هذا الرجل بضاعته

واختفى الضابط في زقاق مجاور للدكان، ودخل رجل البوليس السري الى دكان المكوجي وأسر اليه بضع كلمات ثم ناوله القرشين فطلب المكوجي أن يعطيه منديله، فقدمه اليه وراح يمر عليه بالمكواة ثم طواه وسلمه إليه وشيعه هو وصبيه الى الخارج بالترحاب والتبجيل ظناً منهما أنه زبون جديد

المنزول في المكواة

وما ان خرج البوليس السري من الدكان حتى نشر المنديل فاذا بداخله قطعة من المنزول. ولم يعرف كيف وضعها له المكوجي دون أن يلاحظ شيئاً. وذهب في الحال الى ضابطه وأفضى اليه بما تم من أمره، فتوجه معه حضرة الضابط في الحال الى الدكان وطلب الى صاحبه أن يريه ما معه من نقود. فصدع هـذا للامر وقدم اليه كل ما في جيبه من مال، فأخـذ الضابط يفتش فيها حتى استخرج من بينها القطعة ذات القرشين التي وضع عليها علامة خاصة فثبت لديه أن هذا الرجل يتاجر بالمنزول حقيقة

أمر الضابط البوليس السري بمراقبة صاحب الدكان وصبيه. وراح يفتش الدكان هنا وهناك

(البقية على صفحة ٢١)

... منه شيء ما من القوانين أو الاوامر أو القرارات الوزارية المصرية التي تصدر ... صاعداً الا ما يصـدر باجرائه منها ... من الحاكم العام بالكيفية السالف بيانها

(المادة السادسة) المنشور الذي يصدر ... بعموم السودان ببيان الشروط التي ... يصرح للاوربيين من أية جنسية كانت ... بالتجارة أو السكنى بالسودان أو تملك ... ضمن حدوده لا يشمل امتيازات ... لرعايا أية دولة أو دول

(المادة السابعـة) لا تدفع رسـوم ... على البضائع الآتية من الاراضي المصرية ... دخولها الى السودان ولـكنه يجوز مع ذلك ... الرسوم المذكورة على البضائع القادمة ... الاراضي المصرية الا انه في حالة ما إذا ... تلك البضائع آتيـة الى السودان عن ... سواكن أو أي ميناء آخر من مواني ... البحر الأحمر لا يجوز أن تزيد الرسوم ... عليها عن القيمة الجاري تحصيلها ... على مثلها من البضائع الواردة الى البلاد ... من الخارج. ويجوز أن تقرر عوائد ... البضائع التي تخرج من السودان بحسب ... يقرره الحاكم العام من وقت الى آخر ... المنشورات التي يصدرها بهذا الشأن

(المادة الثامنة) فيما عدا مدينة سواكن ... سلطة المحاكم المختلطة على أية جهة من ... السودان ولا يعترف بها فيه بوجه من ...

(المادة التاسعة) يعتبر السودان بأجمعه ... مدينة سواكن تحت الأحكام العرفية، ... كذلك الى أن يتقرر خلاف ذلك بمنشور ... الحاكم العام

(المادة العاشرة) لا يجوز تعيين قناصل أو وكلاء قناصل أو مأموري قنصليات بالسودان ولا يصرح لهم بالاقامة قبل المصادقة على ذلك من الحكومة البريطانية

(المادة الحادية عشرة) ممنوع منعاً مطلقاً إدخال الرقيق الى السودان أو تصديره منه. وسيصـدر منشور بالاجراءات اللازم اتخاذها للتنفيذ بهذا الشأن

(المادة الثانية عشرة) قد حصل الاتفاق بين الحكومتين على وجوب المحافظة منهما على تنفيذ مفعول معاهدة بروكسل المبرمة بتاريخ ٢ يولية سنة ١٨٩٠ فيما يتعلق بادخال الأسلحة النارية والذخائر الحربية والاشربة المقطرة أو الروحية وبيعها أو تشغيلها

تحريراً بالقاهرة في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩

الامضاءات

«كرومر» «بطرس غالي»

أول حاكم للسودان

وفي نفس تاريخ الوفاق السالف الذكر عين اللورد كتشنر اف خرطوم سرداراً للجيش المصري وحاكماً عاماً للسودان، وأعلن فتح السودان للتجارة في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩٩، ثم انتدب اللورد بعد ذلك بقليل للسفر الى الترنسفال لمباشرة شؤون الحرب فيها

وفي ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٩٩ عين في وظيفة سردار الجيش المصري وحاكم عام السودان السر ريجنلد ونجت باشا

وفي أواخر سنة ١٩٠١ زار الجناب العالي الخديوي السودان فوصل الخرطوم في ٣ ديسمبر سنة ١٩٠١ حيث استقبل استقبالا باهراً، وفي غداة يوم وصوله أقيمت حفلة شيقة أمام سراي الخرطوم ألقى فيها حاكم السودان بين يدي الخديوي وفي محضر من كبار الضباط والموظفين والعلماء والأعيان هذه الخطبة:

«مولاي سمو الخديوي المعظم

«نحن سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام وضباط وصف ضباط وعساكر جيش سموكم المعظم مع الموظفين العسكريين والملكيين والعلماء والعمد والمشايخ والاعيان في السودان، وعموم سكان السودان نسر بأن نقدم مع شعائر الولاء والاخلاص هذا الخطاب ترحيباً بتشريف سموكم المرة الأولى للسودان

«لقد نلنا أعظم الشرف بأن سموكم تجشمتم السفر الطويل الشاق من مصر لقضاء بضعة أيام في الخرطوم عاصمة السودان التي خربها الأشقياء الذين شقوا عصا الطاعـة لحكومة سموكم بعـد ان كانت عامرة زاهرة وهي الآن تتدرج في الحضارة والعمران على مبادىء نؤمل أن ترقى بها رويداً حتى تصير عاصمة فاخرة ومركزاً مهماً لتجارة السودان. وقد مضى الآن ثلاث سنين على انتشالها من يد ذلك الطاغية عبد الله التعايشي ببسالة جيش سموكم وجنود المملكة البريطانية

«أما وجود سموكم بيننا فقد ملأ قلوبنا مسرة وابتهاجاً فبالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع الحـاضرين هنا اليوم والغائبين عنا في جهات السودان البعيدة الذين تمنعهم واجباتهم الهـامة عن الحضور لتقديم واجب الترحيب والتعظيم لسموكم نتمنى لسموكم حيـاة مديدة مقرونة بالسعادة والفخار ونسأل الله تعالى أن يبعث في أنحاء بلاد سموكم طولا وعرضاً روح الفلاح والسلام..»

خطبة الخديوي

وقد رد عليـه سمو الخديوي بالكلمة الآتية:

«يا سعادة السردار وحاكم السودان العام، ويا حضرات الضبـاط والعساكر والموظفين وعلماء ومشايخ وأعيان وأهالي السودان كافة

«اني أشكر لكم الخطاب الذي حييتموني به وأؤكد لكم بأني أعد من أعظم مسراتي رؤيتي اياكم في هذه البلاد الشاسعة التي قربتها منا سكة الحديد العجيبة التي ملأتني ارتياحاً وابتهاجاً

«والآن وقد رأيت هذه البلاد عرفت الصعوبات والمشقات التي لاقاها من كانت لهم يد في الحملات التي كانت نتيجتها محو سلطة عبـد الله التعايشي واعادة العـدل والراحة والسكون في جميع أنحاء السودان

«العلمان الانجليزي والمصري اللذان يخفقان الواحد بجانب الآخر هما إشارة الى الحكومة المشتركة التي أخذت على عاتقها حماية الاهالي من الوقوع في شرك أهل الظلم والفساد وابتداء عصر هدوء وسعادة في هذه الديار

«ولقد سرني أيضاً ما أشاهده من تقدم مدينة الخرطوم في العمران واعتقـدوا أني سأحفظ لكم أحسن ذكرى لاحتفائكم بي في هذه الزيارة الاولى. واني ليشملني السرور كلما سمعت بتحسين أحوالكم وتقـدمكم في الرفاهيـة التي أرى شواهدها بدت في كل الارجاء

«هذا واني أنعم الآن بكل ارتياح ببعض النياشين على بعض كبار علماء الدين، وسأنعم بها فيما بعد على الضباط والموظفين والاهالي الذين يرضى لي عنهم سعادة السردار والحاكم العام بناء على التقارير السنوية التي ترد له من المديريات

«ثم أكرر شكري لاحتفائكم بي احتفاء صادراً عن حسن نية وخلوص طوية»

جرائم التعدى على رجال البوليس

متى تقع الجريمة ؟ ـ درجات التعدى ـ خصم وحكم ـ التصرف فى قضايا التعدى ـ العقوبة ـ تعدى الاجانب

بمناسبة الحوادث الاخيرة التي تكرر فيها الاصطدام بين الاهالي ورجال البوليس ووقعت أثناءها عدة حالات من التعدي رأينا أن ننشر المقال التالي وكاتبه هو الاستاذ محمود كامل المحامي الذي سبق أن اشتغل مدة كمحقق في البوليس ولذلك فهو اذا تقدم بهذا المقال الى قراء «الدنيا» فانما يتقدم به كخبير درسه ووقف على دقائقه . ولعل رجال البوليس وجماعة المحققين لا يجدون غضاضة فيما ورد ذكره عن أعمال بعض زملائهم الذين يسيئون التصرف في استعمال السلطة التي بأيديهم

متى تقع الجريمة

جرائم التعدي على الموظفين العموميين من الجرائم (المطاطة) التي كفل فيها المشرع لاولئك الموظفين ضمانات واسعة . فالمواد الخاصة بذلك تعاقب على الاهانة بالاشارة او القول او التهديد . ولكن مما يلاحظ في العمل ان تطبيق جرائم التعدي لا يحصل الا على رجال البوليس . وذلك لكثرة احتكاكهم بالجمهور احتكاكا ينتج احياناً بعض مناوشات بين رجل البوليس وأحد الاهالي تنتهي بتعدي احد الطرفين على الآخر . وان كانت النتيجة في كل الاحوال تقريباً هي ان يخرج رجل البوليس مجنياً عليه ويقدم الآخر متهماً بجريمة التعدي . ومعظم حالات التعدي تكون على عساكر البوليس وهم في (داورياتهم) أو على (الضابط النوبتجي) وهو في مكتبه يقوم بمهمة التحقيق في القسم أو المركز . وأنا وان كنت أقر هنا ان رجال البوليس يجب ان تكون لهم الهيبة الكافية بين الاهالي ، وان هناك نفوساً شريرة لا تتورع ان تبدأ بالتعدي عليهم لتظهر امام الغير بمظهر البطولة او (الفتونة) مما يتحتم ان يعاقبوا عليه اشد عقاب . انا وان كنت اقر بذلك الا انني يجب ان اذكر ايضاً الى جانب ذلك انني ـ بكل أسف ـ قد لاحظت في العمل اثناء المدة التي قضيتها كمحقق في البوليس المصري ان بعض حوادث التعدي التي تقع على العساكر او الضباط يكون سببها الاول استفزاز اولئك العساكر والضباط للاهالي استفزازاً يكون من نتائجه ان يبدي الاهالي اشارات او يتفوهوا ببعض كلمات يعتبرها الضابط او المحقق (المتهيج) تعدياً عليه ويسرع بفتح محضر خاص يعتبر فيه الشخص ـ الذي ربما كان قد حضر الى القسم شاكياً او مجنياً عليه ـ متهماً بجريمة تعد وقد يقبض عليه فيها !

درجات التعدى

لقد قسم قانون العقوبات عندنا حالات التعدي الى قسمين . فهو يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر او بغرامة لا تتجاوز عشرين جنيهاً على التعدي الذي يكون بالاشارة او القول . كما لو اشار المتهم للموظف العمومي اشارة قبيحة بيده او غيرها او شتمه بلفظ عيبه . ولا تزيد العقوبة اذا صحب التعدي بالقول أو الاشارة استعمال العنف البسيط . ويعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين او غرامة لا تتجاوز عشرين جنيهاً اذا حصل مع التعدي او المقاومة ضرب او نشأ عنهما جرح

والواقع ان تقدير جسامة الجريمة متروك كله الى ذمة رجل البوليس المجني عليه والطريقة التي يؤدي بها شهادته . فتجد بعضهم يغالي اثناء سرد أقواله فهو يشهد بأن المتهم قد ضربه مع انه استعمل معه العنف فقط كأن امسك به ، وبذلك ينتقل وصف التهمة من مادة الى اخرى . وظاهر ان الفرق بين العقوبتين كما شاهدنا كبير ، وهناك فكرة مضحكة سائدة في عقول بعض الناس ومنهم عساكر البوليس انفسهم وهي ان خلع (زرار) من سترة العسكري نوع من اخطر انواع التعدي يستدعي عقاباً خاصاً لذاته

ولطالما كنت اضحك من بعض العساكر الذين كانوا يحضرون أمامي كمعتدى عليهم فيلحون ويسهبون في وصف الكيفية التي خلع بها (الزرار) الاصفر

ولكن القانون لم يتعرض مطلقاً لخلع (زرار) العساكر وهو لا يخرج قط عن كونه قرينة من القرائن التي تدل على استعمال العنف ! لا جريمة ، والجرائم التي يعاقب عليها لذاتها كما يتوهمون

خصم وحكم

واذا كان المجني عليه هو أحد المحققين الذين يملكون تحرير المحاضر فهو الذي يقوم بتحرير محضر التعدي بنفسه في غالب الاحيان . أي إنه يكون خصماً وحكماً في آن واحد . فيسرد شهادته في صدر المحضر والاقوال أو الأفعال التي ارتكبها المتهم ضده ثم يدرج شهادة بعض العساكر أو الخفراء الذين كانوا موجودين ورأوا التعدي أو سمعوا ما تفوه به المتهم ثم يسأل نفس المتهم

ولا شك أن في هذه الطريقة نقصاً كبيراً وقضاء على الضمانات التي يجب أن يتمتع بها المتهم . ولعلني لا أفشي سراً اذا قلت ان بعض المحققين يستخدمونها وسيلة لستر اخطائهم ومخالفتهم للقانون . فاذا تهيج الضابط أو المحقق بسبب ما على أحد الاهالي وضربه أو كلف العساكر بضربه أو ألقاه في (الحجز) يومين أو ثلاثة بدون مبرر فهو يخشى اذا تركه بعد ذلك أن يخرج الرجل فيشكوه . ولذلك يتحكك في اشارة أو كلمة أو حركة أتاها الرجل فيحرر ضده محضر تعد سيقيد بلا شك في دفتر الأحوال وسيأخذ رقم جنحة . فاذا تقدمت الشكوى بعد ذلك أجاب الضابط بأنه قد تحرر ضد الشاكي محضر تعد تحت رقم كذا وترفق الشكوى بمحضر الجنحة . وبذلك يتخلص من المسؤولية التي كان يقع فيها لو ثبت أنه أبقى شخصاً في المركز أو القسم بدون أن تدرج في الدفاتر الاجراءات التي اتخذت ضده

التصرف فى قضايا التعدى

بعد تحرير المحاضر ضد المتهمين بالتعدي ترسل كالعادة الى النيابة . وقد جرت التقاليد القضائية على أن تحفظ قضايا التعدي التي تقع على العساكر والخفراء ولا تكون مصحوبة باستعمال العنف . بل تكون الالفاظ الموجهة اليهم (خفيفة) ليس فيها شيء من الاقذاع والفحش . ويكون المبرر للحفظ (عدم الأهمية) وبذلك لا تقدم الى الجلسة . أما التعدي على الضباط ومن شاكلهم فتقدم قضاياه عادة الى القضاة للحكم فيها .

وأحكام المحاكم في جرائم التعدي تختلف اختلافاً ينشأ باختلاف وجهات نظر القضاة . فبينما تجد بعضهم لا يزيد حكمه في تهمة تعد على عسكري أو خفير عن خمسين أو مائة قرش غرامة . وفي تهمة تعد على ضابط عن مائتين أو ثلاثمائة قرش تجد البعض الآخر قد يصل في احكامه الى حبس المتهمين شهراً أو شهرين . وهذا يرجع بالطبع الى مبلغ ثقته واطمئنانه الى صحة الوقائع المنسوبة الى المتهمين

تعدى الاجانب

ومن واجبي أن أخص جزءاً من هذا المقال بجرائم التعدي التي يرتكبها الاجانب مستندين الى النظام المشؤوم . نظام الامتيازات الاجنبية الذي يحميهم من سيطرة القانون المصري .

ومعظم حالات التعدي التي يقدم عليها الأجانب تكون عند توجه رجال البوليس المصري لضبط مخدرات لديهم أو مشروبات روحية تباع سراً بدون رخصة . وأذكر من ذلك أنه كانت قد تقدمت شكوى ضد أحد رعايا الحكومة اليونانية باحدى بلاد مديرية الغربية ، وهو يقال بأنه يتجر بالمخدرات ويبيع خموراً بالقطاعي وتحولت الشكوى إلي فقمت بعمل تحريات أثبتت صحة الشكوى وتوجهت ومعي أحد الكونستبلات الوطنيين وبعض العساكر والخفراء الى محل ذلك اليوناني وقد شاهدت في داخله اثنين جالسين امام مائدة عليها كأسان أسرعا باخفائهما عند قدومي

ولما سألت صاحب المحل عما اذا كان يحمل رخصة لبيع مشروبات روحية بالقطاعي أجابني بان لديه رخصة أبرزها لي فافهمته بان الرخصة التي معه هي رخصة بقالة لا تبيح له بيع الخمور الا بالزجاجة ، وفي هذه الاثناء كان الكونستابل قد انسل الى المحل وضبط زجاجة نبيذ مفتوحة فلما رأى صاحب المحل ذلك هجم عليه ومعه زوجته وأرادا أن ينتزعا الزجاجة من يده . فقاومهما الكونستابل وتحمل ضرباتهما ، ولما رأى العساكر ما حل بزميلهم أرادوا ان يساعدوه على الخروج وقد أثرن علي... باستعمال منتهى الحكمة في التخلص بالزجاجة ال... هي جسم الجريمة ، وقد تلقوا الكثير من الضرب والعنف وكان صاحب المحل متمسكا بالزجاجة يشدها ويقاوم بكل قوته ليستردها وكان رجلا بديناً فأفلتت الزجاجة من يده وقد توا... واصطدم بظهره في رف عليه عدد كبير من زجاجات الخمر سقطت عليه

وقد عدت الى المركز ومعي الزجاجة فحررت ضده محضر مخالفة لبيعه مشروبات روحية بالقطاعي بدون رخصة وأرسلته للمديرية لتحويله للنيابة المختلطة . كما حررت محضراً آخر أثبت فيه الاصابات التي في أجسام العساكر والخفراء وكلمات الاهانة والسب التي وجهها مع زوجته اليهم واستعماله زجاجات الخمر في ضربهم . ولما طلبته للمركز لاخذ أقوا... امتنع فارسلت المحضر للمديرية من نسختين ... تقضي بذلك التعليمات لكي ترسل إحدى النسخ... الى القنصلية التابع لها المتهم . وقد حضر القنصل بعد أيام وكان حديث عهد بمصر ، فأفهمته باسهاب ما يخوله نظام الامتيازات من حقوق للاجانب ، وان من حق البوليس في كل وقت أن يفتش على المحلات العمومية التي يديرها الاجانب . كما افهمته انني لو تركت العساكر يثأرون لكرامتهم العسكرية لفتكوا بالمتهم ف... ذريعاً فاطمأن الى حديثي وأكد لي ان قانو... العقوبات اليوناني قاس في مواد التعدي و... المتهم سيلاقي جزاءه الحق

ولكنني بعد ذلك لم اعلم ماذا تم مع ذ... المتهم اليوناني وقد انقضت مدة لم تتخذ ... اجراءات ضده

وغادرت البلدة قبل ان يقدم الى المحا... وان كنت علمت بعد ذلك انه نشر كلمة ... احدى الصحف اليونانية ادعى فيها انني و... الكونستابل والعساكر والخفراء قد حط... محله وتعدينا عليه بالضرب الشديد

محمود كامل
المحامي

قصص الحياة

يضرمها ويكتوى بنارها

المدعو رشيد الدمرداش رجل في الخمسين من عمره . كانت له زوجة عاش معها حيناً من الدهر ثم أراد أن يبدل بها سواها حتى لا يقصر على امرأة واحدة . وقويت هذه الفكرة في نفسه فطلق زوجتـه واقترن بامرأة أخرى تدعى حميدة محمد وسكن معها في الدور الثالث من المنزل رقم ١٢ بحارة الألفي بالخليفة وأسكن أمها وأخوتها في الدور الاول من ذلك المنزل

ولكن الزوجة الأولى لم تغفر له هذا العمل فرفعت ضده دعوى تطالبه بالنفقة الشرعية وأجرة المسكن الخ.. وحكمت المحكمة الشرعية عليه بأن يؤدي لزوجته الاولى نفقة كافية

ووجد الرجل في مأزق حرج فهو مرغم بحكم الحكم الصادر ضده على ان ينفق على زوجته الاولى كما هو مرغم على الانفاق على زوجته التي تعاشره . وإيراده لا يكفي للصرف على الزوجتين

وشكا في يوم الجمعة الماضي يشكو حاله لزوجته وأخبرها بانه لا يجد ما يسدد به دين النفقة وأنه لا بد من سداد ذلك الدين والا قادته زوجته الأولى إلى أعماق السجن . وطلب من زوجته أن تدبر له الحصول على ذلك المبلغ

ولم ترض حميدة بهذه الحال وراحت تؤنبه وتلومه على سوء تصرفه . أما كان يجدر به وهو عاجز عن ارضاء زوجتين أن يكتفي بزوجته الاولى ولا يتزوج غيرها امرأة اخرى ويميل بحتها الى السكن . الزوج لم يرض بهذا الجـدال بل أخذ يلح في الطلب على زوجته حميدة بان تبيع شيئاً من مصاغها يبيعه ويدفع ثمنه نفقة المطلقة

وكان ذلك فوق ماتستطيعه حميدة فحسمت الامر بأن نزلت عند أمها في الطبقة الاولى من المنزل وتركت زوجها يدبر أمر نفسه بنفسه

وجلس الزوج يقلب الرأي وما لبث أن تملكه الغضب وحنق على زوجته الحالية التي لم تساعده في الخلاص من مأزقه فوسوس اليه الشيطان أن يضرم النار في أثاث منزلها نكاية بها . وذهب الى المطبخ فحمل صفيحة الغاز ورش الغاز على جميع أثاث الشقة وفراشها حجرة حجرة دون أن يملأها غازاً حتى فرغت الصفيحة فأشعل عود ثقاب في الفسحة وفي الحجرة الاولى والثانية والثالثة

وبعد أن اضطرمت النار في جميع حجرات المنزل خرج الى البلكون محاولا النزول منه الى الشارع . ولكنه أيقن أن ذلك محال . وأن ليس من السهل الهبوط من الدور الثالث فعـاد يحاول الفرار من البـاب ولـكن ألسنة النار سدت عليه الطريق واندلع اللهيب فحاصره فلم يجد خلاصاً

وأخذ الزوج المنكود يستغيث ويولول فهبت قيامة أهل المنزل فراحوا يصيحون مستنجدين وأبلغ الخبر الى فرقة المطافىء وارتفعت صيحاتها والزوج كالمجنون يركض بين النيران ولا يجد خلاصاً

وعلم رجال المطافىء ان في الدور الثالث رجلا تحاصره النيران فمدوا السلم الى بلكون ذلك الدور وأنزلوا الزوج وهو في حالة يرثى لها من الخوف والهلع وقد كاد الدخان يخنقه فتركوه على الارض واستمروا يكافحون النار حتى أخمدوها بعد ما أتلفت كل ماتحتويه الشقة

وقام المحققون بالتحقيق فثبت لديهم ان الزوج هو الذي أضرم النار وبحثوا عنه فلم يجدوا له أثراً فانه ما كادت قدمه تنال ظهر الارض حتى فر هارباً وقد آثر الاختفاء على أن يتعرض لغضب الزوجتين . . مضافاً اليـه غضب الحكومة

من الجانى ؟

في يوم الخميس الماضي كان ثلاثة من أفراد كشافة الامير فاروق يسيرون في سفح جبل المقطم على مقربة من المغاوري وبينما هم يجوسون خلال صخور ذلك المكان وكهوفه رأوا شخصاً يسير مترنحاً ويستند على الصخور وهو يئن من الألم والدماء تتدفق من جراح بصـدره ويديه . .

وأسعفوه في الحال بالعلاج وسألوه عن خبره فذكر لهم انه يدعى سيد عبده من أهالي العسال بشبرا . وانه خرج في ذلك اليوم قاصداً نواحي الجبل للتروض بها مع صديق له من أبناء حيه . فلما اقترب من أحد كهوف الجبل برز من الكهف رجلان وقبضا عليه وعلى زميله وحاولا الاعتـداء عليهما فهرب زميـله ودافع هو عن نفسـه ولـكن الاثنـين تألبا عليـه فسرقا ما معه من نقود وطعناه بسكين حادة في صدره ويديه وفرا هاربين . . وانه يعرف احد المعتدين وهو يدعى عبد الفتاح يونس

وذهب الثلاثة الكشافة الى المكان الذي حصل فيه الاعتداء ومعهم المصاب . . وهناك فوجئوا بمشهد غريب

فقد رأوا عبد الفتاح يونس المتهم بالاعتداء ساقطاً على الارض يئن من جراحه وهو مضرج بدمائه وما كاد سيد عبده يراه حتى صاح : « هذا الذي اعتدى عليّ وأراد قتلي »

وحمل الكشافة الاثنين الى قسم الخليفة وهناك سئل عبد الفتاح يونس فقال انه ليس معتدياً بل معتدى عليه . وانه كان يسير في الجبل فرأى سيد عبده يحمل قلة ماء فطلب منه أن يسقيه فلم يجبه سيد عبده الا بطعنة سكين في صدره وعنقه

وقرر سيد عبـده عكس ذلك إذ اتهم عبد الفتاح يونس بأنه هو الذي اعتدى عليه وشرع في قتله

ولم يستطع أحدهما أن يزيد في أقواله عن ذلك فقد كان الاثنان في حالة سيئة لكثرة ما نزف من دمائهما فما لبث أن فقـدا النطق ونقلا الى مستشفى قصر العيني وهما في حالة خطرة لا يستطيعان النطق . . ولا يدري أحد من الجاني ومن المجني عليه ؟

الجنرال عبد الغنى باشا ! !

ذكرنا في عدد سابق حادثة زيارة ميرزا خان وزير دولة ايران الكبرى لقسم الموسكي وتهديده القسم بأنه سوف يحيل عليه أرهاط الجن الاحمر وملوك الجن الازرق فيتركوه رماداً ! ! ثم اتضاح حقيقة أمره وانه نشال خرج من السجن في اليوم السابق ثم اختل عقله فهيأت له الوساوس ما هيأت وأرسـله رجال الحفظ الى مستشفى الامراض العقلية

ولم تمر على ذلك بضعة أيام حتى فوجىء قسم الموسكي بزيارة أخرى لا تقل عن تلك الزيارة غرابة

كان حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث القسم جالساً في مكتبه يوم الخميس المـاضي عند ما دفع باب حجرته فجأة بقوة وعنف ودخل الحجرة رجل براق العينين شاحب الوجه يلبس جلابية قذرة ممزقة وهو حافي القدمين وعلى رأسه قبعة سوداء عاليـة (هوت فورم)

وتقدم ذلك الرجل الغريب من الضابط ورفع القبعة عن رأسه بحركة لطيفة وانحنى أمام الضابط قليلا ثم وضع القبعة على مشجب في الحجرة وأخذ ينفض الغبار والتراب عن أسماله البالية . .

وقال للضابط : « أنا الجنرال السـير عبـد الغني باشا قائد عموم قوات الجيوش البريطانية بالقطر المصري »

ولم يكن الضابط قد نسي أمر ميرزا خان وزير ايران فأدرك ان هذا الجنرال زميل ذلك الوزير ورحب به وسأله عما يريد

وقال الجنرال بصوت مرتفع : « فلوسي ولموالي وذهبي وجواهري . . . كلها ضاعت في دائرة القسم . . فأرجوك سرعة القيام أنت وجميع الضباط والعساكر والمخبرين والجاويشية والمرشدين لـكي تنقبوا وتبحثوا في كل أنحاء القاهرة حتى تعثروا على أموالي ولو تقلبوا البلد عاليها سافلها وتفتشوا كل منازلها ودكاكينها منزلا منزلا ودكاناً دكاناً . . . وسأذهب إلى الجنرالية أنتظر فيها نتيجة بحثكم » ! ! !

ثم تناول القبعة فمسحها بكمه ووضعها على رأسه وقد أمالها قليلا الى اليسار وانحنى قليلا وانصرف

ولـكنه ماكاد يصل إلى باب الحجرة حتى أشار الضابط اشارة خاصة الى أحد المخبرين فقبض عليه

وصاح « الجنرال » محتجاً وأخـذ يهدد ويتوعد وينـذر الضابط بانه سيأمر جيوشه بالزحف على القسم وتدميره وهاج هياجاً شديداً فنقله رجال البوليس الى الطبيب الشرعي الذي فحصه وقرر انه مصاب بجنون خطر فارسل الى مستشفى المجاذيب

ولا شك في انه التقى هناك بزميله الوزير وبث كل منهما لزميـله ما لقيه من عنت قسم الموسكي وسوء فعاله !

تمتع بالصور الفريدة الآتية التي تظهر غداً في

المصور

- انتقال جلالة الملك الى الاسكندرية
- صور جديدة عن حوادث المنصورة
- المظاهرات فى طنطا
- التعديلات الجديدة فى الوزارة
- مسابقة السباحة بين اليونان والمصريين فى الاسكندرية
- المفوضية الفرنسية تحتفل بعيد ١٤ يوليو
- الحفلات الشعبية الالمانية بمناسبة الجلاء عن الرين
- الاضطرابات الاخيرة فى الهند
- استقبالا نيويورك لبيرد وكينغسفورد سمث
- أهم حوادث العالم مصورة فى أسبوع
- الخ . . . . . الخ . . . . .

الكمين فى حصن عنتر وفى مغارة العبد المتوحش

عصابة من قطاع الطريق فى جبل المقطم تهاجم الرجال والنساء وتسلب الحلى والملابس

يمتد جبل المقطم الى شرق القاهرة وتقوم في سفحه بعض القرى والمساكن التي يسكنها الكثيرون من العرب ومن العمال

وتقوم حول الجبل صخور ومغاور وكهوف ووديان سحيقة تحوي بين احجارها آثار قلاع قديمة واطلال حصون مهدمة يسودها الصمت الرهيب والدهشة المخيفة

والطريق حول الجبل طريق وعر المسالك غير ممهد للسائرين فقد تسير فيه وهو منبسط أمامك واذا بك تقف فجأة اذ ترى أمامك هاوية فاغرة فاها تقطع عليك الطريق ، فاذا عرجت ناحية رأيت كهوفاً ومغاور وصخوراً بعضها فوق بعض وحصوناً مشيدة على سفح الجبل وقد تهدمت حجارتها وأخذت الرياح تصفر فيها فتصدر من بين حجراتها الصخرية الواسعة صوتاً يملأ النفس هولا وفزعا ...

حصن عنتر ومغارة العبد المتوحش

واذا هبطت الجبل وسرت قاصداً الامام الشافعي فانك تمر في بيداء رملية لا تخلو من صخور وهضاب وتجد في طريقك خلف القلعة بوابة قديمة قائمة في الطريق ، وتجد على مقربة منها حصناً قديماً يطلق عليه الناس اسم « حصن عنتر » ويزعمون أن عنترة بن شداد فارس العرب كان يأوى الى ذلك الحصن بعد غزواته ليستريح فيه من عناء الحروب ويخفي فيه غنائمه وأسلابه . . .

وأمام هذا الحصن مغارة مظلمة مخيفة يزعم الراوون أنها كانت مأوى عبد عملاق متوحش يقطع الطريق على المارة ، ويبعث الرعب في القلوب . .

وكان ذلك العبد يتحصن في هذه المغارة حتى اذا مر من امامها انسان خرج منها كالقضاء المبرم ففتك به وسلب ماله واذا مرت من امامها امرأة برز اليها العبد فاختطفها وأدخلها كهفه حيث يذبحها ويأكلها بعد أن يسطو عليها ! !

تلك نظرة عامة في تلك المنطقة الجميلة

عروسان

ومنذ أسابيع قليلة تزوج عبد الفتاح ابرهيم وهو عامل يشتغل في الترسانة بفتاة تدعى نعيمة محمد . وكان والد عبد الفتاح يسكن بداعي عمله في جهة المجاورين الملاصقة للجبل فسكن الولد مع ابيه

ومرت أيام الزواج الاولى والزوجان ينعمان باطايب الغرام ورغد العيش . ويقضيان شهر العسل في هذا المكان الرهيب

وكلما عاد الزوج من عمله مساء اصطحب زوجته وخرج العروسان معاً يتروضان بين صخور الجبل ووديانه في الطريق الممتد بين الامام الشافعي والمجاورين من وراء القلعة

زيارة الامام

وفي أول يوليو الجاري عاد عبد الفتاح من عمله ودعا زوجته للسير في الجبل فلبت دعوته وعرضت عليه أن يذهبا معاً لزيارة الامام الشافعي



عبد الفتاح ابرهيم

في أعلى الصورة الى اليسار : حياة زوجة حسن

بدر محمد شقيق نعيمة

في أعلى الصورة الى اليمين : نعيمة زوجة عبد الفتاح



المكان الذي سطا فيه قطاع الطريق على عبد الفتاح ومن معه

ولما كانت الزوجة عروساً جديدة يروقها أن تبدو في كامل زينتها فقد لبست حليها ومصاغها وتزينت باحسن زينة . وطاب لبعض أقاربها وأقارب زوجها أن يصحبوهما في زيارة الامام . وخرج الجميع قاصدين المسجد . وهم عبد الفتاح وزوجته نعيمة وبدر محمد شقيق الزوجة وحسن محمود طاهر ابن خال الزوج وزوجته حياة

وخرجوا جميعاً الى الطريق المقفر وقد لبست المرأتان حليهن ومصاغهن وأخذتا تغنيان وتضحكان وتمرحان وصخور الجبل تردد صدى الأصوات حتى وصلوا جميعاً الى الامام فقاموا بزيارته وعادوا ادراجهم

وسار في المقدمة عبد الفتاح متأبطاً ذراع زوجته نعيمة وهما يتضاحكان ويمرحان . وخلفهما حسين وزوجته حياة وبدر شقيق نعيمة

ووصلوا في طريقهم الى البوابة فاجتازوها واقتربوا من حصن عنتر مغارة العبد المتوحش فاخذوا يتحدثون عن الاشاعات الدائرة حول هذه المغارة وأخذ الرجال يخيفون النساء قائلين أن العبد سيبرز لهن الآن لاختطافهن ..وأخذ النسوة يخفن الرجال بأن عنتر سيهاجمهم برمحه وسنانه !! ..

هول بحقق

ولم يلبث الجميع أن بهتوا في مكانهم وكأنما تحقق تهويلهم وصدقت أوهامهم

فقد برز من مغارة العبد المتوحشة رجلان شديدان غليظان . وبرز من كهف بجانبها رجلان آخران كما خرج من ظلمات حصن عنتر رجلان عملاقان

وأحاط الرجال الستة بهم وقبضوا على النسوة والرجال وانهالوا عليهم لكماً بالايدي وضرباً بالعصي والنبابيت ورفساً بالارجل

وأخذ المعتدى عليهم يصيحون ويستنجدون فلا ينجدهم انسان مع ان الساعة كانت السادسة مساء

وما لبث المعتدون ان انتزعوا من حياة ونعيمة حليهما ومصاغهما وسلبوا الرجال نقودهم بعد ان أشبعوهم ضرباً وأذى وجردوهم من ملابسهم واستولوا عليها ثم اختفوا بين كهوف الجبل ومغاراته

وعاد المعتدى عليهم الى منزلهم وهم في حالة يرثى لها وقد جرد الرجال من ملابسهم الا النذر اليسير وجردت النسوة من حليهن وقد أنهكت قوى الجميع شدة ما قاسوه من الضرب المبرح الأليم

مطاردة قطاع الطريق

وساروا تواً الى قسم بوليس الخليفة حيث أبلغوا أمر الاعتداء عليهم . وفي الحال انطلق رجال البوليس يجوسون خلال تلك النواحي ويبحثون بين صخور الجبل ووديانه عن قطاع الطريق . ولم يطل بحثهم حتى قبضوا على كل من محمد سعودي ومحمد شحاته وخليل محمد حامد وابراهيم محمد ورمضان اسماعيل والجبيل محمد . وكلهم من عرب اشرار اليسار المقيمين في ذلك المكان

ولما قبض عليهم واحضروا الى القسم استدعي المجني عليهم وعرض عليهم المقبوض عليهم فعرفوهم بانهم هم أنفسهم المعتدون فأودعوا السجن رهن التحقيق

برلمان الجمهور

وزارة الاوقاف وهدم المساجد

أطلال ضريح تتخذ مباءة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ أربعة أشهر تقريباً حدث بعض الخلل في بناء مسجد سيدي أبي الليف الكائن بنهاية شارع ... فأمرت وزارة الاوقاف بهدمه خوفاً من ... وتلافياً للخطر الذي قد ينشأ عن ذلك ، ... المسجد فعلا

وكثيراً ما أرسلت الوزارة مندوبين من طرفها ... المسجد ولكنهم لم يشرعوا حتى الآن في ... البناء . وبعثنا الى معالي وزير الاوقاف عدة ... بهذا الصدد ولكن ذهبت بدون جدوى . ... الى أن بعض الاعمال التي يقوم بها السكارى ... فوق أطلال المسجد لا تتفق مطلقاً مع ... صاحب الضريح

... أن تنشروا شكوانا هذه لعل معالي وزير ... يأمر بالاسراع في اعادة المسجد خدمة ... والانسانية

عن أهالي حي الناصرية
« م . م . القاضي »

﴿ الدنيا ﴾ قلنا قبل اليوم أن وزارة ... كونت لجنة خاصة للنظر في شؤون ... المطلوب إعادة بنائها أو ترميمها

وقد استبشرنا خيراً حينما ألفت هذه اللجنة ... أن يكون تأليفها قاضياً على الشكاوى ... التي ترتفع من كل مكان بسبب اهمال ... وزارة الاوقاف في شأن المساجد المهدومة ... الى الترميم والاصلاح

لكن العمل لا يزال سائراً ببطء شأنه ... أقلام هذه الوزارة والاقلام التابعة ... فقد علمنا أن الاوراق الخاصة بهذا المسجد ... انقضى عليها زمن طويل ، لا تزال ... في أوقاف قسم ثالث للمساجد ولم ... الى الوزارة بعد

... عسى أن تتحرك الاوراق من مضاجعها ... الرؤساء بالبحث عن المسؤولين عن ... التسويف

***

تعديل امتحان الدور الثاني

وما هي المواد التي يمتحن فيها الراسبون

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

... أن كتبنا اليكم نسألكم عن شروط ... امتحان الدور الثاني في هذا العام بعد ان ... القانون الخاص به فأجبتمونا بأن ... الا الراسبون في مادة أو مادتين على ان ... حاصلين لمجموعة الدرجات ، أما من عداهم ... حق لهم في دخوله . وقد سمعنا بعد ذلك ان ... معالي وزير المعارف منصرفة الى مساعدة الطلبة ... لمن رسبوا في أكثر من مادتين بدخول ... امتحان أيضاً

... هذا صحيح وما هي الشروط اللازمة ... في ثلاث مواد أو أكثر حتى يدخلوا ... امتحان الدور الثاني ؟

« لفيف من الطلبة الراسبين »

﴿ الدنيا ﴾ يقضي القانون الذي صدر في ... يونيو الماضي بألا يدخل امتحان الدور ... الا الراسبون في مادتين على الأكثر ... بشرط الحصول على المجموع ومن عدا هؤلاء ... لا حق لهم بدخوله

وقد رأى معالي وزير المعارف أن تطبيق هـذا القانون يحرم عدداً كبيراً من الطلبة الراسبين من دخول امتحان الدور الثاني ، فأصدر القرار الآتي :

اولا ـ يطبق قانون سنة ١٩٢٨ على الطلبة الذين رسبوا في اكثر من مادتين ـ بمعنى أن يكون امتحانهم في جميع المواد

(ويلاحظ وجوب حصولهم على النصاب القانوني من مجموعة الدرجات)

ثانياً ـ يطبق قانون ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٠ على الطلبة الذين رسبوا في مادتين ـ بمعنى أن يكون امتحانهم في المادة او المادتين التي رسبوا فيها

(ويجب في هـذه الحالة ايضاً حصول الطالب على النصاب القانوني من مجموعة الدرجات)

وهذا القرار الذي يقضي بتطبيق القانونين معاً هو اجراء استثنائي يسري في هذا العام فقط ، ولا شك أن هـذه مأثرة لمعالي الوزير تقابل من الجميع بالشكر والثناء

***

بيع المأكولات القذرة

في شوارع المنصورة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في ثلاثة شوارع هامة من مدينة المنصورة أناس يبيعون المأكولات القذرة الضارة بالصحة .

ففي شارع ادريس الذي يؤدي الى سوق التجار امرأة تقطن حانوتاً تبيع فيه « الطرشي » وهو قديم وقذر جداً وتصدر عنه روائح خانقة

وفي شارع النجار الذي يؤدي الى شارع اسماعيل رجل يبيع الطعمية المحشوة بالردة وهو يقليها بالزيت الرديء

وأمام منتزه السكناني في آخر شارع عباس عربات اليد التي تنوء بما عليها من الطحال والكبد المعرضة للذباب والهوام

فنرجوكم لفت مصلحة الصحة الى ذلك

المنصورة ع . مرسي و م . شريف

﴿ الدنيا ﴾ ليست المنصورة وحدها هي التي تشكو من الباعة الذين يعرضون ويبيعون ألواناً خبيثة من المأكولات الضارة المؤذية

ففي غالب بلاد القطر يوجد أمثال هؤلاء الباعة ، وخطر مأكولاتهم وسمومهم لا يحتاج الى زيادة شرح وتفصيل

فهل يتكرم سعادة وكيل الداخلية للشئون الصحية بالاهتمام بهـذه الحالة التعسة ، ويأمر أطباء الأقسام ومفتشي الصحة بمراقبـة ذلك بأنفسهم حرصاً على الصحة العامة وضماناً لسلامة الجمهور وخصوصاً الطبقات الفقيرة العاملة ؟

***

انتشار المواد المخدرة

في بلاد مركز فاقوس

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد فدح الامر في تجارة الحشيش وجل الخطب بكثرة مدمنيه في بلدة « السعديين » المسماة سواده وغيرها من بلاد مركز فاقوس شرقية

وقد أصبحت تجارته وبيعه جهاراً وتعاطيه علانية وصارت نسبة الذين يبيعونه ٢٥ ٪ ونسبة مدمنيه ٧٥ ٪ فالرجا ان تلفتوا نظر رجال مباحث مركز فاقوس الى هذا الامر لان العاقبة وخيمة والتغافل أدهى وأمر

ع . ا . ع . السعدي
فاقوس : السعديين

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرة مأمور مركز فاقوس الى هذه الحالة الخطرة ، ونرجو أن يستحث رجاله على مطاردة مروجي تلك السموم في بلاد الريف . فان انتشارها في أنحائه خطر وبيل تجب مكافحته بحزم وشدة

***

أولاد ضباط الجيش المتوفين

وإهمال وزارة الحربية في معاونتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تخرج والدي المرحوم الصاغ (. . . .) في المدرسة الحربية في فبراير سنة ١٨٤٨ ثم تدرج الى رتبة الصاغ سنة ١٨٩٧ وحضر حروب استرجاع السودان ، ثم أحيل على المعاش سنة ١٩٠٢ بعد خدمة دامت سنين طويلة . وقد توفي سنة ١٩٢٤ دون ان يترك شيئاً يستحق الذكر وعينت لي المالية معاشاً قدره ٦٢½ قرشاً فقط ثم قطعته في العام الماضي لبلوغي سن ١٨ عاماً فهل جزاء ضابط خاض معامع الحروب الا عمد الحكومة بد المساعدة الى أولاده ؟ !

فالى من أقدم شكواي وعلى من أعرض مظلمتي ؟ أنيروا لي الطريق وساعدوني ولكم الثواب

العباسية محمد مختار . ف .

﴿ الدنيا ﴾ يقضي قانون المعاشات بأن ترث الحكومة جزءاً من معاش الضابط المتوفى ويقسم الجزء الباقي على زوجته وأولاده وبناته القاصرين

فاذا تزوجت الزوجة أو البنات أو بلغ الولد الثامنة عشرة منع الاستحقاق في المعاش

ذلك هو النص القانوني الجاف ، ولكن اذا رأت وزارات الحكومة ومصالحها أن مبلغ معاش المتوفى الذي أدى لها خدمات جليلة ضئيلاً تافهاً فانها تطلب الى وزارة المالية منح مكافأة او « احسان » ـ والتعبير ليس من وضعنا بل هو اصطلاح حكومي ـ لاعانة أسرة المتوفى

ولا شك في انكم اذا بسطتم حالتكم الى معالي وزير الحربيـة ، فانه ينظر في أمركم ، فاذا تبين له انكم في حاجة الى مساعدة فانه يأخذ بيدكم ويساعدكم في الحصول على مكافأة تعينكم على مواصلة دراستكم

***

المياه الملوثة بالجراثيم

تستعمل لغسيل الخضراوات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد « بركتان » واسعتان ماؤهما راكد وهما غير عميقتين . الاولى واقعة قبل مزلقان محطة (جنينة القباري) والثـانية تقع أمام كشك الاشارات رقم ١

ففي الصباح يستحم فيهما « الصعايدة » من العمال وغيرهم وكذلك في المساء رغماً عن توزيع المنشورات التي تحتم عدم الاستحمام في ماء غير جار منعاً لانتشار الامراض

ولو كان هذا كل مافي الامر لهان خطره بعض الشيء ولـكن الادهى من ذلك أنه نظراً لقرب البركتين من المزارع فان باعة «الفجل والكرات» يغسلون هذه الخضراوات في تلك المياه الملوثة القذرة غير الجارية ، قبل بيعها للجمهور فتضر بصحته بلا شك

فهل لمصلحة الصحة أن تتخذ اجراءات شديدة نحو هذا « الحمام » المجاني ومنع الباعة من غسل الخضراوات فيه قبل بيعها حرصاً على صحة الجمهور ؟

« أحمد عبد الحميد علي » .
اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ عاين مندوبنا هـذا المكان ورأى فيه صدق ما ذهب اليه حضرة الشاكي . وقد تكاثرت لدينا الشكاوى في هذا الموضوع الهام . فعسى أن يهتم مجلس بلدي الاسكندرية بالأمر وأن يشدد الرقابة على هذا المكان حتى لا يتكرر وقوع ما أوضحه الشاكي لخطورته وشديد اضراره بالصحة العمومية

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

نشرة أخرى مفيدة

لأصحاب السيارات

عنـد ما نشرت شركة شل لمصر ليمتد بمساعدة نادي السيارات الملكي كتابها المتضمن خرائط الطرق كان التهافت العظيم عليه . هاتاً ساطعاً عما سد من نقص كبير

أما اليوم فهناك بشرى جـديدة نزفها لاصحاب السيارات الا وهي ظهور كتاب « رحلات شل للسيارات » وما على متصفحه إلا أن يلقي نظرة سريعة على صفحاته المائة حتى يقتنع بأنه قد تحقق حلم مما يدعيه باشروه من انهم وضعوا دليلا شاملا لأحسن الطرق وأجملها سواء في أرياف مصر أو صحرائها اذ أنه طافح بالبيانات اللذيذة المفيدة واذا استعمل مع كتاب خرائط الطرق ـ وهـذا هو القصد من وضعه ـ تأكد الجمهور أن له في هاتين النشرتين خير دليل يقتنيه

وهاتان النشرتان معروضتان للبيع بجميع المكاتب المهمة بسعر متهاود جداً وهو عشرة قروش (كلا الكتابين) ولا نكون مغالين اذا قلنا بأن أصحاب السيارات الذين سيعرضون عن شرائهما سيكونون قليلون جداً

عاوز كنبه ... والا عاوز سرير ؟ ؟

حي الفنادق – كاتب الفندق – الفراش – الزبائن – ٢٥ سنة في فندق واحد

يجتمع بمدينة الاسكندرية في الشتاء القادم مؤتمر « اتحاد الفنادق الدولي » ليبحث وجوه الاصلاح التي توفر من راحة الوافدين على الفنادق الكبيرة . . . ولئن تكن الفنادق الصغيرة بعيدة عن أن يفكر فيها واحد من رجال المؤتمر فان « الدنيا » تصور لهم من حالتها الشيء الكثير . كما تبعث بهذه الصورة الى الحكومة لتعنى بهذه الدور وتتعهدها . . ضناً بصحة الوافدين عليها من كل صوب

حي الفنادق الصغيرة

ليس أزخر من حي « الحسين » بهذه الفنادق التي تقوم في شوارعه ومنحدراته . والتي تتألف من دور عتيقة وأبنية بالية أخذ القدم يلقي عليها ثوباً من غضونه لن تنفع فيه أكداس « الجير » الأبيض . و « البويه » الحمراء .. التي يوشون بها تلك الدور زينة لها وزخرفاً . . . ففي ذلك الحي عشرات من الفنادق الصغيرة التي احتملها الزمن الى اليوم. والتي جرى على بعضها مصير الفناء .. حين أخذت مصلحة التنظيم توسع من جوانب « المسجد الحسيني » فقضت على « لوكاندة البرلمان » وهي آخذة في سبيلها في القضاء على لوكاندة « المدينة المنورة » و « البهائي » و « الكمال الوطنية » و « الكلوب الجديد »

واذا كانت تروعك وفرة هذه الدور التي ستقضي نحبها بعد حين . فانه يدهشك أن تعلم أنها لن تنقص من مجموعة الفنادق المتناثرة في ذلك الحي ولن تحدث في صفوفها أثراً . فكم يطربك أن يكون لها أشباه كثيرة ونظائر عدة يطلق عليها أمثال هذه الاسماء « مكة المكرمة » « الكلوب المصري » « دار السلام » « دار السرور » « الصفاء » « الهندية » « الحميدية » « كوكب الشرق » « الكمال » « اللوكاندة الخضراء » ... الخ الخ

حارسو الشوارع

فاذا كنت في طريقك الى ذلك الحي من الساعة الثامنة مساء الى ما بعد منتصف الليل راعتك كتيبة هائلة من أشباح وقفت على منافذ الطرق بين شارع « الحلوجي » و « المشهد الحسيني » في تقاطع « السكة الجديدة » وأخذت تصيح بك ان كنت سائراً على قدميك « لوكاندة – لوكاندة » وأخذت تصيح براكبي « الأوتوبيس » و « سوارس » « لوكاندة – لوكاندة »

أولئك هم « حارسو الشوارع » يمثل كل واحد منهم لوكاندة خاصة ليقتنص لها الزبائن من الطريق . .

عاوز كنبه والا سرير ؟

فاذا مضيت مع أحدهم الى اللوكاندة التي يمثلها ودخلت اليها من ذلك المنفذ الذي اصطلحوا على تسميته « باب الدخول » كان أول ما يقع نظرك عليه منظر « الكاتب » يقتعد أريكة أمامها مكتب صغير عتيق ومنظر نفر من « الزبائن » قد احتملتهم « الدكك الخشبية » ومنظر « خزانة حديدية » توضع فيها أمانات الزبائن ويجاورها دولاب كبير من الخشب تحتشد فيه حوائجهم والى ذلك أيضاً بعض الكراسي المتناثرة هنا وهناك

على ذلك النحو يتألف « الصالون » في اللوكاندات الصغيرة ليجتمع فيه السامرون من الزبائن للضحك والتنكيت

فاذا ما تركت هذه المناظر واتجهت الى « حضرة الكاتب » كان أول ما يبادرك به تلك الكلمة المألوفة « عاوز كنبه . . والا عاوز سرير ؟ » ذلك لأن حجرات « اللوكاندة » تفيض بهذين النوعين من الفراش الوثير

جثث مكدسة

وليس من شك أنك تريد أن تعلم عن « الكنبه » وعن « السرير » أين يهدآن وفي أية حجرة يجتمعان ، فأما حجرة « الكنب » فانها تمثل لك « عنبراً » من عنابر الجيش قد تلاصقت « الكنبات » فيها حتى لتنشد قليلاً من الهواء النقي فلا تعثر عليه ولا يواتيك ولعل أظرف هذه الحجرات تلك الحجرة القائمة في لوكاندة الحميدية وكأنها المقبرة المظلمة قد قامت على نسق قبو عتيق أو خندق محكم . تجتمع فيها خمس « كنبات » فما تبلغ إحداها إلا بشق النفس . . . وأما حجرات « الاسرة » فحسبك منها ما تطلع عليه من احتشادها جوار بعضها – وإن لم تكن تمتاز بشيء من الضوء – كأن الساكنين فيها قد احتلوا واحدة من حجرات القصر العيني . .

وإذا ما أقبل الصيف ، فانك ترى أصحاب الفنادق الصغيرة قد لجأوا إلى « سطوحها » ليؤلفوا فيها صفين من « الكنب » الذي يتخيره الزبائن لأنه يترتم في الهواء النقي وإن تكن لفحته في الصباح الباكر مما يبعث المرض إلى صدور الوافدين . .



أحد زبائن الحصيرة



حجرة المكتب في احدى لوكاندات حي « الحسين » وقد جلس فيها الكاتب وترى الفراش يحادثه



« الكنب » المنتشر على السطوح الذي يؤجر للزبائن في فصل الصيف

خروف .. نزيل

وأمتع ما يذكر في صدد « كنبات » السطوح أن صاحب اللوكاندة « الحميدية » كان قد اشترى « خروفاً » لينحره ضحية العيد فأبعده في سطح « الفندق » حتى جن الليل وأقبل « الزبائن » على مستقرهم فيه وأراد الكاتب أن يتم .. دفاتره .. آخر الليل ولم يفطن لوجود « الخروف » بين الزبائن . فعده من بينهم – على ضوء القمر – وراجع الفراش محتجاً عليه بأن هناك ضيفاً زائداً لم يكتب اسمه ولا عنوانه ولا صناعته ... واحتج الفراش من جانبه بأنه لم يصعد بأحد إلى « السطح » دون أن يمر به على الكاتب . وأخذت الحيرة تتوفر على الاثنين وهنا حضر صاحب الفندق ، فتقدم الفراش اليه بالشكوى من ظنون الكاتب فيه ، كما تقدم الكاتب بالشكوى من خيانة الفراش واستمع الفندق الى الرجلين وعادوا جميعاً الى السطح الذي مزقت ستره ضحكة طويلة دفعها صاحب الفندق من فمه ... ذلك انه أدرك أن الضيف الزائد هو « خروف العيد »

كاتب الفندق

وتستطيع أن تواجه أشتات الناس فلا يؤثرون فيك تأثير كاتب الفندق أو « مسجل الاموات » كما وصفه أديب ظريف . ذلك أنه يقع على ألوان من البشر تنفر اليه من كل حدب وان عليه « منادمة » هذا ، وتقبل السيجارة التي يقدمها اليه ذاك . ثم انه بعدئذ رجل حريص على ودائع الناس وأسرارهم . فكم من زبون يشاوره في أخطر ما يعلق بحياته من

وهو دائب على أن يلقى على أذنه الحكم خبط عشواء . وكم من زبون آخر يلقى اليه بما يحمل في جيبه دون أن يخشى عادية السطو أو فجعة الضياع . . ! وهو بعدئذ مجلد ضخم من الاقاصيص التي شهدها في دولته الصغيرة وسمعها من جلسائه الذين تتبدل طبقاتهم كل يوم . بل إنه ليمتاز عن الدهماء بما يحمله من « رخصة رسمية » تقدمه الحكومة بها الى الناس على أنه « كاتب فندق »

الفراش

أما فراش « الفندق » فانه جعبة الاسرار ومهبط العمل المتصل الحلقات . عليه أن يقضي حوائج الزبائن ، وعليه أن يراقبهم في الليل حتى يأمن مغبة الحوادث . وهو في يقيني من ذلك الصنف النابه العقل الذكي المدارك . لان خبرته الطويلة قد مكنت له أن يكون صادق التصوير لطبائع الوافدين . على أن أجره لا يزيد عن ستة قروش في اليوم وان يكن ثمة « بقشيش » فيه أمل معدوم لا يؤاتيه إلا أن « تخرج الروح من رأسه » كأن يذهب بملابس الزبون الى « الغسالة » ويأتي بها منها أو يأتي لآخر بألوان من الطعام أو يفتح له باب الحمام ويسخن له أو يقضي لثالث حاجته « على الحساب » ... بعد الفرج العميم — وقد زاد قطعة من ذات الخمسة مليمات لا أكثر !

الزبائن

مجموعة مختلفة الالوان تتباين في أشكالها فهذا تاجر « يا نصيب » لا تقوم أحاديثه الا على قصص الرابحين والخاسرين

وهذا تاجر « شرابة السبحة وفم للسيجارة . . لا تتألف بحوثه الا من خيوط « الحرير الاصطناعي » و « تراب الكهرمان »

وهذا « قروي » تخرج من حديثه وقد امتلأت ذاكرتك بأنباء « الزرع والقلع والبهائم » وهذا « افندي » — بعض الشيء — يستمع اليه الزبائن اخبار السياسة وحوادثها التي انصرمت من شهور مؤكداً لهم انها آخر الانباء ، وانه ترك النوادي التي يجتمع اليها وقد راجت الاشاعة فيها بأن « البلاغ » سوف يصدر بها ملحقاً في منتصف الليل حتى يسابق « الاهرام » في الاذاعة

وهذا رجل « ابن بلد » لا يسترسل في اعماق التنكيت ليضع شخصه موضع التقدير ويسكب على المجلس فيضاً من الضحك

ألوان من الناس تجتمع في صعيد واحد لأن « الفندق » — قد وسع أصحابها ووسع اليهم اشتات الاحاديث التي تصدر عنهم دون كلفة أو عناء . .

ثمن غير محدود

واذا راعتك ان تتآلف حلقات الزبائن المختلفة على ذلك النحو ، فقد يذهب بدهشتك ما تعلمه عن اجور « المبيت » التي تتراوح للسرير بين ثلاثة قروش وبين خمسة والتي تتراوح للكنبة بين « ثلاثة تعريفة » وبين « خمسة تعريفة » أيضاً ! ولقد رأت بعض هذه الفنادق ان حركة « الوارد » من الصنف الرديء قليله فغمرت بعض الحجرات بالحصير دون ان تضع عليه شيئاً من الاغطية حيال أجر يتراوح بين « تعريفة » و « قرش صاغ » وفي هذا باعث عد الفنادق بمختلف الصور واشتات البشر وليس من بأس عليك اذا ما أثبت لصاحب الفندق انك زبون دائم ، ان تنام عنده بضعة ليال دون ان تدفع اجراً حتى تتيسر الحال . . !

وإذا كان هناك في فنادق الحسين فئة قد عمرت فيها بضع سنين فان « محمود سالم » قد ضرب الرقم القياسي لكل معمر بين هؤلاء . . فقد نزل في « اللوكاندة الحميدية » في الهزيع الاول من عام ١٩٠٥ ومكث بها الى اليوم لا يتأخر ليلة واحدة . ولا يأخذ « اجازة » ينفر خلالها الى مكان آخر ، اللهم إلا شهراً واحداً قضت الظروف عليه أن يمضيه في « القصر » مريضاً !

أزمة الصابون

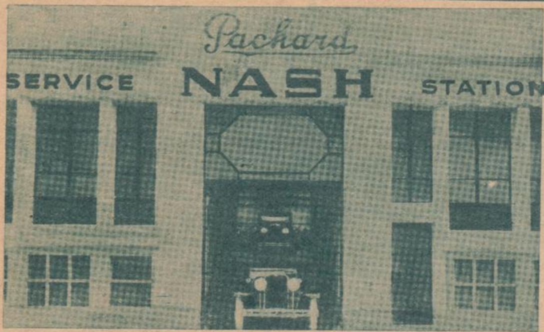
يشهد الوافدون على الفنادق الصغيرة في الصباح مشهداً عجيباً . هم يطالبون الفراش بان يأتيهم بالصابون و « الفوطة » حتى يدفعوا عن وجوههم مغبة الرقاد . والفراش يمضي الى الكاتب ليتقدم اليه برغبات الزبائن . والكاتب — يفتح الله عليه — يحيل الشكاة الى أثرة صاحب الفندق . وبعد لأي تكون قطعة من الصابون قد طلعت — ولعلها طلعت من الشق — وتكون فوطة واحدة قد احتملتها يد الفراش . فيتناول الزبائن أثر بعضهم تلك الصابونة وتلك الفوطة وكأن — الصحة — أمر تافه لا يفيد ! !

مراقبة

يراقب البوليس تلك الفنادق ولكن مراقبته لا تتناول الا أولئك الذين يقطنونها وذلك بين الفينة والفينة . وقد تكون هذه الفينة المسكينة شهراً أو عاماً . فيفد على الفندق ضابط البوليس ليؤشر على الدفاتر . ويمضي في حال سبيله . أما النظافة وأما الصحة فانها حديث ممل سقيم . . !

ولعل أمتع ما نختم به حديث « الفنادق » أن نذكر عن الحكومة الايطالية أنها تضع في كل حجرة من حجرات فنادقها لوحة خاصة سطرت فيها مساحة الحجرة وعدد الامتار المكعبة من الهواء الذي يغمرها . وعدد الاسرة التي لا يمكن للفندقي أن يزيد عليها واحداً في الحجرة . .

أما في مصر . . . فاننا نرجو الحكومة أن تعنى بفنادقها الصغيرة قليلا



واجهة « جراج العتبة » ناش وباكار

جراج لصيانة السيارات

فريد في نوعه في القطر المصري

هو الذي شيدته أخيراً وكالة « ناش » لسد حاجات زبائنها . ليس له مثيل في القطر المصري . لمشاهدة مثل هذا البناء ينبغي أن تسافر الى أميركا . من الصورة التي تراها أعلاه تتحقق أن هذا الجراج يمتاز عن غيره بكونه مؤلفاً من طبقتين يسهل دخول السيارات الى الثانية كالأولى والوصول الى كليهما بقنطرة متحركة شبيهة بالكباري الرافعة الخافضة

وهذه الميزة البديعة الدالة على الحذاقة والمهارة ليست بالوحيدة التي تجعل هذا الجراج فريداً في بابه ففيه أدوات ميكانيكية من أحدث طرز . وكل شيء فيه مرتب أحسن ترتيب وفقاً لما يلزم كل سيارة منذ دخولها الى حين خروجها بحيث يضمن خدمة سريعة في غاية الاتقان لا عيب فيها

ولا يقل عن ذلك ما تتوسمه في وجوه الميكانيكيين من سمات الدراية والكفاءة وما يبدو عليهم من الرغبة الشديدة في خدمة الزبائن بما لا مزيد عليه من السرعة

أما في الطبقة الثانية المعدة لعرض السيارات فانك تشاهد نجوماً من سيارات « ناش » إلى جانب سيارات باكار منثورة على أرض من الفسيفاء مزخرفة بما لا مزيد عليه من الذوق السليم

وفي الطبقة الثانية المذكورة غرفة خاصة بأدوات التغيير مجهزة برفوف معدنية فيها عيون كل عين منها موافقة لشكل القطع التي توضع فيها

لا يصعب عليك أن تتصور ارتياح أصحاب السيارات لمنظر هذه الأدوات المتنوعة الوافرة المرتبة . إن وقع مشاهدة هذه الغرفة في نفس الزائر كاف وحده لكسب الثقة إذ أن ما فيها خير ضامن لمقتني « ناش » بقضاء حاجتهم في الحال بدون تأخير

إن عدد سيارات « ناش » التي تملأ شوارع مدن القطر المصري وطرقه حملت وكالة « ناش » التي تمتاز عن غيرها بتمثيلها لفاوريقة من أعظم الفاوريقات على أن تنشىء مثل هذا المكان النموذجي الذي أنشأته . ولا يخفى أن مثل هذا البناء الفخم المزخرف المتقن لا يتم بلا نفقات باهظة وتضحيات عظيمة ولكن لا يحتاج الانسان الى أن يكون نبياً ليعلم أن هذه التضحيات وتلك النفقات ستعوض سريعاً بما ينتظر لهذا المحل من النجاح الباهر .



مثال من الرفوف المعدة لادوات التغيير في جراج الصيانة « ناش »

في أنحاء الدنيا

طبيب يتعاطى
المخدرات

تلقت نيابة احدى مدن انجلترا بلاغاً عن انتحار طبيب. ولما بحثت عن الاسباب تقدم شقيق المنتحر يخبر أن أخاه كثيراً ما كان يتعاطى المخدرات ويشرب الكحول غير النقي ليفرج عن همه وأوجاعه بعد أن عاد من الحرب، ولم يكن ليصغي الى نصائح شقيقه الذي كثيراً مانصحه بعدم تعاطيها. أما آلامه فنتجت عن شج في دماغه وفالج في سلسلته الفقرية

وقدقالت أرملته أمام القضاة إن زوجها لما لم يجد عنده قبل وفاته بيوم شيئاً من المخدرات حزن كثيراً وأخذيشرب الكحول الصرف ثم قرر مأمور تحقيق اسباب الوفيات الجنائية أن الطبيب أصيب بخلل منذ سنوات أدى الى انتحاره

تسميم بطريقة جديدة

ذهب تاجر فرنسي يوماً الى مكتب البريد ليتسلم خطاباته. وما كاد يفتح أولها حتى وقع نظره على ما معناه:

« حبيبتي — لقد شاهدت زوجك اليوم ولاحظت بسرور أن مرضه يزداد شدة فقد شحب لونه وغرقت عيناه وابيضت شفتاه. وأني أؤمل أن نتخلص منه قبل آخر الشهر ان شاء الله. سأرسل اليك كمية جديدة من الدواء غداً .. »

هنا أيقن التاجر أن التحرير الى سيدة يشبه اسمها اسمه فقدمه الى رجال الشرطة الذين أخذوا يبحثون عن المرسل والمرسل اليها الخطاب فعثروا على الاثنين وقادوهما الى المحاكمة واعترفت السيدة أنها شعرت مؤخراً بنفور وكره شديدين نحو زوجها ففكرت في التخلص منه للتزوج من ذلك الشاب والوسيلة الوحيدة هي تسميمه. أما الشاب فأنه وقف رابط الجأش واعترف بان السيدة تحبه وقد طلبت منه أن يساعدها على تسميم زوجها فوعدها بذلك وأخذ يرسل اليها في فترات كميات من الدواء

هنا دهش القاضي من هذا الاعتراف النزيع الصريح وعدم محاولة الشاب تبرئة نفسه على أن دهشته زالت بل انقلبت الى ضحك عندما وقف الشاب يتم كلامه بصوت جهوري قائلاً: « نعم لقد أرسلت اليها كميات عدة من الدواء وهو بيكربونات الصودا لا غير » وكان هو الواقع



ضحية جراف زبلن

حينما مر المنطاد جراف زبلن فوق بيزانسون في رحلته الاخيرة الى أميركا الجنوبية أراد رجل يدعى جيل سليبه أن يرى المنطاد جيداً فتدلى من نافذة منزله رافعاً رأسه الى أعلى ولكنه لم يحفظ توازنه وسقط من النافذة ميتاً. فكان أول ضحايا المنطاد. وهذا الرجل ذو شهرة عالمية كبيرة لانه أول من أعلن بالنفخ في البوري في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ عقد الهدنة وانتهاء الحرب العظمى ونرى صورته فوق هذا الكلام

كلب يفقد صاحبه
ألفي جنيه!

رفعت الى احدى محاكم انجلترا أخيراً قضية طلب رافعها مستر فاردن من مستر رفنجتن وزوجته تعويضاً مالياً لانهما دخلا محلاً في أحد شوارع المدينة وتركا كلبهما في السيارة وحده وبينما كان المستر فاردن يسير بقرب السيارة هاج الكلب وكسر زجاج السيارة الخلفي فدخلت منه قطعة الى عين مستر فاردن أدت الى فقدانها

ومع ان محامي مستر رفنجتن قال ان الكلب كلب هادىء وان مستر فاردن لا شك هيجه وأزعجه إلا ان المحكمة حكمت له بغرامة قيمتها الفا جنيه ثمن عينه اليسرى

يسافران حول العالم
ولا يحملان سوى فرشة اسنان

زار بول ولنسكي وماكس ماركوفتش وهما شابان في العشرين من العمر وطالبان في جامعة مانيتوبا بمدينة ونيبج ادارة جريدة الديلي ميل في لندن واخبرا رئيس التحرير انهما سافرا من ونيبج في كندا ليقضيا عطلتهما الصيفية في السياحة حول الارض وعزما على العودة الى الجامعة في أول اكتوبر دون أن ينفقا شيئاً

ورحلا من بلدتهما في الثامن عشر من شهر مايو الفائت يحمل كل منهما ريالين وفرشة أسنان ووصلا الى لندن عن طريق شيكاغو ونيويورك وجلاسجو. حيث ركبا مجاناً في القطارات الحديدية، أما في السفينة فخدما مقابل أجر نقلهما يلبسان ثياباً شتوية ثقيلة وأحذية عسكرية

ولما سئلا عن سبب سفرهما قالا انهما



اغماء بطلة المانيا

أقيمت في الاسابيع الماضية مباراة كبرى للعبة التنيس في ويمبلدون بلندن بين المس رياك بطلة أميركا والمس سيلي أوسيم بطلة المانيا. وقد أصيبت البطلة الالمانية بجرح شديد في أثناء المباراة على أثر سقوطها فاقدة الوعي فنقلت من ميدان اللعب في نقالة كما ترى في الصورة العليا

يقصدان منه زيادة معلوماتهما. ومما روياه انهما كانا يبيتان في السجن في اميركا الا انهما علما أن سجون انجلترا لا تأوي الا المذنبين. أما البلاد التي ينويان التوجه اليها بعد انجلترا فهي مصر وأوستراليا وهنج كنج وفانكور

صورة تقود صاحبها

الى السجن

قال مستر هولبز لمكاتب الديلي ميل انه بينما كان يسير يوماً في احد شوارع المدينة رأى رجلاً وزوجته جالسين بقرب سيارة ، فاستحسن لون بشرتيهما النحاسي ومنظريهما ولذا صورهما ثم مالبث أن قرأ في إحدى الجرائد خبراً مؤداه ان نوريين سلبا مبلغ سبعة وسبعين جنيهاً من احد بنوك المدينة والحكومة تطلب القبض عليهما . ولما كانت الاوصاف في الجريدة تنطبق على الصورة الفوتوغرافية التي عنده سلمها الى رجال الشرطة بعد ان كبرها حسب طلبهم . وهؤلاء تمكنوا من القبض على السارقين مستعينين بالصورة

تدفع ستة آلاف جنيه

ثمن طلاقها !

نظرت أخيراً احدى محاكم انجلترا في قضية طلاق رفعها مستر تشارلس كريشتن ضد زوجته ابنة أخت اللورد ديوار . وقد قال الزوج ان المنازعات نشأت بينهما خفيفة في أول الامر بسبب كثرة أشغاله مما جعله حاد الطباع وبسبب استعماله عبارات مهينة عند ما كان يتحدث عن أهلها ، ثم انتهى الامر بأن هربت زوجته مع صديق لها يدعى مستر فيلد بعد ان أنبها زوجها على علاقتها به

وكان مستر فيلد صديقاً لاسرة كريشتن يكثر التردد عليها عند ما أحبته مسز كريشتن ، على ان ماطلبه زوجها من المحكمة عدا الاذن بالطلاق هو تعويض مالي ، قائلاً ان زوجته غنية وانه كان يعتمد على مالها في تربية ولديهما الصغيرين فأصبح وليس من يساعده على تكبد نفقاتهما . ولما أثبتت المحكمة تهمة الخيانة على الزوجة حكمت عليها بدفع غرامة قيمتها ستة آلاف جنيه وأذنت للوالد بالوصاية على أولاده

يرفض ١٠٠ جنية

ثمناً لزجاجة نبيذ

كان المستر جورج وليم كرامب يشتغل كلاعب مزمار في جوقة موسيقية ، وقد اخبر صديقاً له انه كان احد افراد الجوقة التي لعبت امام قصر بكنجهام بينما كان الملك جورج وعروسه يتناولان طعام الافطار بعد صلاة الاكليل . وقد أعطي كل فرد من افراد الفرقة زجاجة نبيذ معتق من القصر . قال المستر كرامب : « ولقد عرضت عليّ يومئذ مائة جنيه ثمن الزجاجة على انني لم ارض أن ابيع هذه الهدية الملكية . بل شربت النبيذ مع زوجتي وبعض أصدقائي تلك الليلة »

ومما قاله المستر كرامب أيضاً : « انني لعبت أمام امبراطور المانيا السابق يوم زار انجلترا وهو يحب الموسيقى كثيراً . فاعجب بلعبنا ووعد كلاً منا بنيشان الدرجة الرابعة من وسام النسر الأسود وبانه سوف يدعونا للعب في بوتسدام . لكنه لم يف بكلا الوعدين . »

وختم كلامه بقوله انه لعب مراراً امام الملك ادوارد



قصر ادارة شركة مياه بريه تحيط به حدائقها الغناء وقد خصص فيه جناح لاستقبال الكبراء الذين يقصدون تلك البقاع للاستشفاء والتنزه

تدعي غيبة زوجها فيحكم لها بالطلاق منه

بينما هو مقيم معها و بالقرب منها

على أساس الجمال

في احدى الحارات الضيقة ، وفي وسط حي بولاق ، تقيم الفتاة « صبرة احمد » في منزل مؤلف من طبقتين مع والديها وهي بين يوم وآخر تزداد حسناً وجمالاً ليس لأترابها نصيب منه ، وبذلك بذتهن جميعاً ، وصارت في هذه الجهة مضرب الامثال ، في الحسن والجمال

وكانت هذه المزايا سبباً في توجيه الانظار اليها ، وعقد الآمال عليها ، فالامهات كن يتمنين على الله أن تكون « صبرة » من نصيب ابنائهن والشبان كذلك كانوا يتطلعون اليها ، ويسعون الى التقرب منها

وكان الشاب رجب احمد مصطفى من أهالي هذا الحي قد راعه كغيره هذا الجمال ، فترك في نفسه أثره الفعال ، وكان الحظ قد كتب له أن يكون « سائقاً » موفقاً غزير الكسب ، لا ينقصه غير الزواج ، فراح يسعى وراءه وقد عقد النية فعلاً عليه ، وحصر هذه النية في جارته صبرة ، ورائده في ذلك كمالها وجمالها

زواج موفق

تقدم رجب افندي الى والديها فحاز طلبه قبولاً ، وتم الاتفاق بين الزوج وأهل العروس على كل ما له صلة بالموضوع من مهر وشبكة وحفلات ، وما يتخلل ذلك من العادات . وقام الزوج بكل ما طلب منه خير قيام ، ومرت المسألة في أدوارها المختلفة حتى كانت ليلة الزفاف فأقيمت حفلة ساهرة حضرها الاهل والاصدقاء

وجمعت هذه الليلة بين العروسين تحت سقف واحد فبات زوجين ربطتها الجيرة والحب الطاهر بذلك الرباط العائلي الشريف ، وابتسمت لهما الايام ابتسامة السرور المبشرة بالسعادة والهناء . وفعلاً كان مرور الايام ، وكر الاعوام أصدق شاهد على هذا الزواج الموفق

في منزل الزوجية

حدث هذا الزواج سنة ١٩٢٠ فمرت سنواته الاولى سراعاً على اتم ما يرام ، كأنما هي أشهر العسل الاولى من كل زواج . مملوءة بالهناء والصفاء

ولم ينتج زواجهما هذا على ما فيه من توفيق ، تلك الثمرة الخالدة ، ثمرة الابناء ، ولكنهما بالرغم من هذا الحرمان كانا كما هما سعيدين راضيين

وحدث تطور شكلي بسيط في نظام العائلة ذلك أن والدة صبرة اختارها الله لجواره ، فلم يلبث أن تزوج أبوها تاركاً لها ولزوجها الدار فاضطرا أن يؤجرا ما زاد عن حاجتهما من مساكنه

وفي هذه الأثناء لقيت صبرة من حنان زوجها وعطفه ما أذهب عنها حزنها على والدتها وأنساها فراق والدها

ومرت بعد ذلك سنوات وهما على أحسن حال تشرق عليهما شمس الوفاق ، وتلمع في سمائها كواكب الوفاء



رجب أفندي احمد مصطفى زوج صبرة احمد

سحب قاتمة

في سنة ١٩٢٩ أي بعد عشر سنوات من تلك الليلة السعيدة ليلة الزفاف التي جمعتهما طوال هذه المدة على أتم حال . جاءت ليلة سوداء ذات سحب قاتمة كثيفة تخللتها رعود وبروق انتهت بالخصام

حقاً « إن دوام الحال من المحال » فقد لاحظت الزوجة اعوجاجاً في سير زوجها فلفتت نظره الى ذلك وكأنما كانت هذه الاشارة سبباً في استرساله فيما هو فيه ، ونشأ بينهما سوء التفاهم فاستحكمت حلقات الخلاف . وأمعن في معاكستها كما لزمت مخالفته وازداد الحال سوءاً حتى كانت تلك الليلة المشئومة التي قطعت حبل السنين الطوال ، فيما هو أقل من لمح الخيال ، فكان ماكان من شقاق وفراق

وارسلت صبرة ملابس زوجها الى منزل أخيه الذي أقام فيه عقب هذا الخلاف وكانت هذه الليلة آخر عهده بمنزل الزوجة

اشاعة غريبة

كان يسكن في المنزل المذكور « مبيض » يدعى حسين احمد مع زوجته فما إن غضب رجب حتى طلق هذا الأخير زوجته ، وما هي الا أسابيع حتى راجت اشاعة ملخصها أن المبيض المذكور سيتزوج من صبرة

وجاءت حماة المبيض ذات صباح الى رجب وسألته هل طلق زوجته فاجاب بالنفي ، فأخبرته بطلاق ابنتها وبالاشاعة التي أعقبت ذلك فلعب الشك في قلب رجب لانه لم يطلق زوجته . ولما كانت حماة المبيض تجزم بصحة ما روته لم يجد بداً من السؤال والبحث والاحتياط

حقيقة مؤلمة

لجأ رجب الى المحكمة الشرعية وأكبر ظنه أن زوجته تحاول أن تستصدر حكماً بالنفقة في غيبته . فقدم طلباً يستفسر فيه عما تم من الاجراءات بشأنه

. فما كانت أشد دهشته عندما أخبره كاتب المحكمة الاول بأن زوجته طالق وانها أخذت حكماً بذلك في منتصف ابريل سنة ١٩٣٠ لأنه غائب عنها ولا تعرف له مقراً منذ اوائل عام ١٩٢٩

وبعد أخذ ورد ظهرت له الحقيقة المؤلمة وعلم أن زوجته دبرت تلك المكيدة ضده للافلات من معاشرته

اهتمام واحتياط

اهتم رجب بهذا الحادث اهتماماً جدياً وصمم على ابلاغ النيابة لكنه تريث حتى يجمع من الأدلة ما يكفي للادانة ورد هذه الاهانة

فكانت أول خطوة له في هذا الموضوع هو عرضه الصلح على والد صبرة فرضي هذا بشرط ان يدفع أربعة جنيهات مقابل الاربعين يوماً التي مرت على هذا الخصام . واتفق الرأي على ان يكون ذلك أمام المأذون فاما صلح واما طلاق

فلما دخلوا منزله قص رجب عليه أنه تأخر ثلاثين يوماً لا أربعين فعارض الوالد بان مدة الغياب كانت أربعين يوماً تماماً وأنه لذلك يطلب أربعة جنيهات

وذهبت مساعي ونصائح المأذون نحو الصلح سدى لان الزوج رفضها بتاتاً وصمم على الطلاق مما سر له الوالد وابنته أشد سرور

ولما بدأ المأذون يفتح دفتره طلب الزوج من الزوجة ان تبرز قسيمة الزواج فلم تستطع وأسقط في يدها وأوشك ان يغمى على والدها وهنا قام رجب وطلب من المأذون ان يكون شاهداً على عدم وجود قسيمة الزواج وأفهمه بحقيقة الأمر

وفي الصباح قدم بلاغاً للنيابة بان زوجته قررت غيبته منذ عام حال وجوده على قيد خطوات منها ولم ينقطع عنها الا منذ أربعين يوماً دبرت فيها مكيدة الطلاق لغيبته

واستمر بعد ذلك يجمع المعلومات والادلة

أمام المحكمه الشرعية

ورفع دعوى أمام محكمة الازبكية الشرعية يطلب فيها الحكم ببطلان الحكم السابق واثبات عدم غيبته فأخذت القضية مجراها

وفي صبيحة يوم الجلسة بينما كان الطرفان في ساحة المحكمة لاحظ الزوج ان محامي الزوجة يعرض صورة فوتوغرافية على بعض الاشخاص ولم تكن هذه الصورة سوى صورة رجب مع إحدى عشيقاته أعدها المحامي المذكور كدليل من أدلة دفاعه ضد الزوج

فاقترب منه بخفة وخطفها ومزقها بسرعة قطعاً صغيرة فعلا الصياح من جانب الزوجة ومن معها بشكل مزعج اضطر المحكمة لان تعجل في نظر هذه القضية

وهنا شكا المحامي امره الى المحكمة فقاطع حضرة القاضي بانها صورة الزوج ابتسم وقال: «ان هذا لا يؤثر على دعوى الادعاء بالغيبة» واجلت القضية لجلسة ٨ يوليو الجاري

وفي هذا اليوم قدم رجب ما لديه من ادلة مما يثبت اقامته بحارة الملك رقم ١٣ وهو المنزل الذي اقام الزوجان فيه معاً حتى آخر عهدهما

وتثبت هذه الادلة ان انقطاعه لم يكن الا خلال أربعين يوماً وشهد بذلك شهود الاثبات

الغاء الحكم السابق

عندذلك قضت المحكمة بالغاء الحكم السابق وأمرت بعودة الزوجة الى ذمة زوجها . وبهذا انتهى دور المحكمة الشرعية ولم يبق الا دور النيابة والمحكمة الجنائية

غواة الجيل الماضي

(بقية المنشور على صفحة ٤)

...وما هذا تخترس السيدات ـ من أولاد
...لا تسرق « العرسة » حليهن . وعليه
...بعد أن يسحبها صاحبها بسلسلة من ذهب
...صح هذا كانت سرقة الحلي واتهام
...س سبباً في القضاء على تلك « الهواية »
...خصوصاً بعد تنظيم البوليس والقضاء
...ليات في الحقيق وضبط المسروقات

...غواة الحمير والرهوانات

...بعد ذلك غواة الحمير والبغال والخيل
...الرهوانات . . . ولذلك نطلب الى
...ن يمحو ... ذهنه صورة وسائل
...ركوب في عصرنا هذا . ويستبدل
...رة اخرى وسنحرص على تصويرها بدقة

...ت القاهرة قد شقت شوارعها ضيقة
...ير والخيل والعربات فقط وكان عدد
...لا ، والانتقال من مكان الى مكان
...م تمهيد الطرق مثل الآن . . .
...ت « الركوبة » في ذلك الوقت لها
...سية التي للموتوسكل والسيارة ذات
...ي يسوقها صاحبها . وتشبه العربة تلك
...الفخمة التي يتولى تسييرها سائق وأما
...يشبه « الدراجة » أو الموتوسكل البسيط
...نشاهد مقدار اهتمام صاحب المتوسكل
...السيارة ـ فخمة كانت أم عادية ـ
...بتفاصيلها ودرايته بما يلزمها ويصونها
...رونقها . ولا نبالغ إذا قلنا أن هذا
...لا يذكر الى جانب اهتمام الجيل الماضي
...... حتى كانت « الرهوانات »
...الحمير والبغال لها غواة مدنفون
...ب الخالص ولا يضنون عليها بالمال

...غواة الرهوانات ، يحرصون على
...نة معينة في أوقات مخصوصة بالشعير
...المشوش » والتبن . . . ولا بد
...ها بعرقهم ودعك جسمها بالفرشة .
...، حوافرها بالورنيش الاسود ،
...تجميلها . فكان السرج واللجام
...جود أصناف الجلد الذي « يدندش »
...لذا صنع « الرشمة » من الفضة
...ربما صنع الركاب منها أيضاً وقد
...يوضع وردتين على صدغي الفرس
...ويوضع مكان العنان حريراً ملوناً
...، وعلى ظهر الجواد غطاء من
...مزركشاً أو مطرزاً

... « الركوبة » في العصر الحالي

...الاعيان وكبار رجال الدولة
...يسير في ركابهم « سايس » يلبس
...من الجوخ اكمامه الواسعة قد
...بواسطة « ازرار » على كتفيه من
...حول رقبته « شملة » من
...الجوخ ذات « شراريب » علاوة
...يلبس في رجليه « مركوباً » له
...لا يلبسه الا « السياس » عريض
...من الامام والخلف وفي جانبيه
...« السمبوسكة » وبيده عصا طويلة
...الخيد القوي قبضتها من الفضة
...والنحاس مستطيلة بعض الشيء
...علاوة على السير بجانب سيده

ان يمسك الرهوان لدى نزول سيده وقد يمسك بالركاب أيضاً أثناء السير . وهذا السايس يسمى « سايس ركوب » تمييزاً له عن « سايس الطاولة » الذي يعنى بوضع « العلف » وتنظيف الاسطبل . . . وكان هناك سايس آخر يسمى « القمشجي » ووظيفته العدو أمام عربات الكبراء والامراء « فقط » صائحاً يقول بصوت عال وبتؤدة وانتظام « و . . . سع . . . وسع » ، ويسير حافياً على الدوام ، ويرتدي بدلة خاصة مكونة من سروال من قماش جيد وقميص ذي اكمام واسعة جداً و « صديري » من الجوخ مزركش ، وبيده خيزرانة طويلة ذات مقبض من النحاس قد سندها الى كتفه . وقد كان من الجرائم التي لا تغتفر أن يركب السايس في سرج سيده ، فهذا كان عقابه نفس عقاب هتك العرض في وقتنا الحاضر . . .

صناعات عدا عليها العصر الحديث

ورحم الله هذا الزمن ! لقد راجت فيه صناعات عديدة احتضر بعضها وبعضها يحتضر . . . من ذلك « العلاف » الذي كان يبيع الفول والشعير والدريس والتبن والذرة ويرسل الرواتب الى بيوت الوجهاء كما يرسل الجزار اللحم كل يوم في موعد محدد . . ومن ذلك البيطار الذي « يحف » حوافر الخيل والحمير ويركب لها « الحدوة » وينظم منظر الحوافر ، . . . وكذلك هؤلاء السياس فانه لم يبق منهم غير « سايس الطاولة » في « عربخانات » قليلة يتجر أصحابها بتأجير عربات الحنطور وعربات « الكوبيل » و « اللندو » للافراح والسائحين . . . وقد أثر ذلك في دخل الاطباء البيطريين

ومنذ سنوات كنا في الاعياد والمواسم نستأجر الحمير بالساعة مثل ما يستأجر الصبية اليوم تلك الدراجات . . . لكن أولادنا يركبون الدراجات ليل نهار لو استطاعوا . . . وفي ذلك مخاطر ، أما ركوب الحمير فكان خطره الوحيد عدم الحذق وقلة الحذر

« خ »

أغرب الحوادث من سجل البوليس الامريكي

زوجة لا تعتقد ببراءة زوجها الا بشهادة شبيهه اللص

يقولون في الامثال « يخلق من الشبه أربعين » وهذه القصة لا تؤيد هذا الزعم الى أقصى حدوده الاربعينية انما اتفق فيها ان تشابه رجلان شبهاً شديداً ، وكان أحدهما سارقا احتال على عدة بنوك ، وكان الثاني ذا شخصية محترمة وزوجة ترى فيه خير الازواج ، وكان الشبه بينهما قوياً والظروف التي أحاطت بهما غريبة الى درجة قل ان يكون لها مثيل ..

منذ حوالي عشر سنين كان في مدينة بوسطن الاميركية رجل اسمه « بارتلت » يشتغل في قسم الاوراق المالية باحد البنوك ، وكان ممتلئاً قوة ونشاطاً إذ لم يجاوز الخامسة والثلاثين من عمره

وكان الرجل مستقيماً له زوجة وأولاد ، فكان رؤساؤه راضين عنه ، وجيرانه يذكرونه بالخير ، لا يعرف من ضروب اللهو أو التسلية إلا لعبة « البردج » يلعبها مع بعض جيرانه في الليالي التي تعوزهم فيها التسلية

ولم تكن تلوح على بارتلت أية امارة من امارات المغامرة أو دلائل الخبث والاحتيال، وكان قانعاً بمرتبه البالغ خمسة عشر جنيهاً في الاسبوع، هانئاً بين زوجته وأطفاله . ولكن . . .

حدث ذات يوم ان خرج من منزله كعادته كل يوم وركب سيارة الاتوبيس التي تذهب به الى البنك . ولكنه لم يذهب الى عمله

وقلق رئيسه لغيابه فطلب الى سكرتيره ان يسأل عن سبب تخلفه ويخاطب بيته تليفونياً مستفسراً عنه ، ولكن زوجته لم تكن في المنزل حينذاك فلم تعرف خبر اختفاء زوجها

وعاد بارتلت الى منزله في المساء فأخبر زوجته أنه قد ترك عمله الحالي وافتتح لنفسه مكتباً مستقلا لأعمال السمسرة وغيرها مما حذقه أثناء عمله في البنك . وكان هذا آخر ما عرفته بلدة بوسطن عن بارتلت منذ بضع سنين

احتيال

انقطعت القصة عند هذا الحد لتبدأ من جديد ، ففي ذات يوم تقدم الى أحد ملاك عمارة كبرى رجل باسم « هايدن » يطلب استئجار مكتب ذي باب منفصل ، وسرعان ما أعد المكتب ونقش على بابه اسم هايدن ومن تحته لقب « خبير »

وفي صباح أحد الأيام قرع جرس التليفون في ادارة بنك من بنوك بوسطن الكبرى وأعلن صاحبه أنه المستر هايدن ، وانه يريد ما قيمته ٦٠٠٠ ستة آلاف جنيه من سندات مالية معينة يريد ايداعها كتأمين لمقاولة كبيرة سوف يتعهد بعملها في الغرب ، وطلب الى مديري البنك أن يبعثوا اليه أحد مندوبيهم ليحادثه في هذا الشأن ويفاوضه في الثمن

وعاد المندوب بعد مقابلة المستر هايدن وقد أثرت فيه شخصيته وآدابه ومعلوماته وحديثه فأبلغ رؤساءه ان التعاقد المطلوب لا غبار عليه وأن الصفقة في جانب البنك

وأعدت السندات المطلوبة ، وجهزت الاوراق وبقيت رهن التسليم

وفي يوم السبت التالي ذهب المستر هايدن الى البنك قبيل انتهاء ساعات العمل وقال انه على استعداد لتسلم السندات ، وأبرز شيكا معتمداً بقيمة المبلغ المطلوب ثمناً لها ، وقبل البنك الشيك وسلمه السندات

واختفى مستر هايدن بنفس السرعة التي اختفى بها « بارتلت » من قبل ، وحينما تحرى البنك صحة الشيك في يوم الاثنين علم انه مزور



وبذلك فقدت مسز بارتلت زوجها الأمين ، ونقصت شخصية محترمة من بين سكان بوسطن ، وفقد البنك ستة آلاف جنيه

ولما اختفى بارتلت ولم يعد الى منزله أبلغت زوجته بوليس بوسطن بالحادثة وقد حضر الى بيته أحد مفتشي البوليس وأخذ احدى صوره ، ولما قورنت الصورة بالمعلومات والاوصاف التي عرفت عن هايدن ثبت لرجال البوليس ان الرجلين شخص واحد

البوليس في العمل

وكلفت دائرة البوليس رجلين من كبار مفتشيها بالبحث عن « هايدن » أو « بارتلت » أو أي رجل ذاك الذي سلب الستة آلاف جنيه من البنك بتلك الخدعة الشيطانية

وكان أول ما فعله المفتشان أن بعثا بمنشور يحمل صورة « بارتلت » ، وقد تأكدا انه نفس هايدن الى دوائر البوليس في الولايات الاخرى

ووقعت نسخة من المنشور بين يدي أحد مفتشي البوليس في شيكاغو وما كاد يطلع على الصورة حتى لمعت عيناه ببارق الانتصار أو تذكر انه يعرف شخصاً هو لا شك صاحب هذه الصورة باسم « ديفين »

وأسرع المفتش الى مكتب « ديفين » وقد وضع يده في جيبه قابضاً على مسدسه ، وألقى بالمنشور أمامه على مكتبه وقال له :

— حسناً يا هايدن ، لقد انتهت اللعبة فهيا معي واتبعني

ودهش ديفين لهذا الكلام وظن أن المفتش الذي يعرفه منذ حين يهزل او اصيب بدخل في عقله ، فلم يعبأ بقوله ولم يهتم به

وأراد ديفين ان يقوم الى عمله فأقعده المفتش وأمره بأن يتبعه الى مركز البوليس الرئيسي في الحال

وتجمع موظفو مكتب ديفين دهشين مذهولين فلم ير الرجل بداً من الرضوخ بدلا من المقاومة الى أن يشرح الامر لرئيس البوليس

وفي مركز البوليس قابله الرئيس ، وكان خبيراً بتعرف الوجوه والاوصاف . فما كاد يقلب بصره بين ديفين والصورة المطبوعة في المنشور حتى تأكد من انه هو هايدن الذي احتال على بنك بوسطن وسلبه ستة آلاف جنيه ، ثم أبرق في الحال الى بوليس بوسطن يخبره بالقاء القبض على غريمهم ويدعوهم الى الحضور لتسلمه

وتلقى المفتشان المكلفان بالبحث عن هايدن الخبر ، وكانا قبل ذلك قد عثرا على فتاة علما أنها كانت عشيقة هايدن حينما كان يقيم في مكتبه في بوسطن ، فاصطحباها معهما وذهبا الى شيكاغو

وهناك تعرفت الفتاة على الرجل ودعته بقولها « حبيبي هايدن » . فلم يبق شك في ان ديفين هو هايدن بعينه ولذا قبض عليه المفتشان وعادا به الى بوسطن ليحاكم على احتياله ونصبه

واحتج ديفين على ذلك بشدة ولكن احتجاجه ذهب أدراج الرياح لان شهادة الفتاة بأنه هو عشيقها هايدن قضى على كل شك وريب

ولم يسكت ديفين عند هذا الحد بل وكل عنه محامياً نابغة تمكن من أن يستخلص له مخرجاً اضطر رجال البوليس ازاءه أن يخلوا ساحته ، فقد أثبت بعده عن مكان الحادثة في وقت حصولها ، وخرج به من المأزق رغم شهادة الفتاة بأنه حبيبها هايدن

مسرف مبذر

وبعد أن ذاع خبر هذه الحادثة بقليل سمع الناس أن رجلا اسمه « جوني » صاحب شركة تستخرج الزيت والفحم ، يصرف عن بذخ وسعة في ملاهي برودواي وفيلادلفيا وأنه بلغ من كثرة ماله أنه كان يستأجر في انتقالاته القطارات الخاصة ، بنفس السهولة التي يستأجر بها الناس سيارات التاكسي

واهتم رجال البوليس بهذا المسرف المتلاف اهتمامهم بكل شاذ غير مألوف وسرعان ما تذكر واحد منهم انه رأى صورة فيها ملامح جوني هذا ، ولم يمض قليل حتى تيقن البوليس من أن جوني هو بارتلت أو هايدن

وعقب ذلك حاكمته وايداعه سجن شارلستون في نفس الولاية

زوجة ديفين

وحينما سمع ديفين نبأ القبض على بارتلت أبرق الى مفتش البوليس يخبره أنه سوف يحضر لمقابلة الرجل الذي سبب له متاعب لا يستحقها، وحضر فعلا في اليوم التالي وقابله المفتش في المحطة .

ولم يعد ديفين الى شيكاغو الا بعد أن رجا مدير السجن أن يستكتب بارتلت اعترافا بأن « ديفين » ليست له علاقة بحادثة الاحتيال على البنك ، وخاصة فيما يتعلق بمسألة عشيقة هايدن لان زوجته ساورتها الشكوك من جهته ولم تصدق أن الفتاة التي قالت انه كان عشيقها قد قصدت رجلا غيره شديد الشبه به

أما بارتلت أو هايدن فقد بلغ مقدار ما احتال به على البنوك المختلفة بالطريقة التي استعملها مع بنك بوسطن ، ما يقرب من نصف مليون دولار ، أي ما يقرب ١٠٠٠٠٠ ج

أفراد يعيشون من النكات . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

- بيتكم ورب يخلص من الكنس
- الحرامي يخش بيتكم ينسرق . .
- الحرامي يطلع من بيتكم يضرب كف في كف . .

وقال في « قافية كعككم »
- عجمية كعككو اسفلت . .
- عجمية كعككو بصارة
- كعككو منحوت بأزميل

مختارات من نكات الشيخ مرجان

قال في « قافية الحلاقة » ولا يقول الشيخ مرجان حتى تهتز رأسه ذات اليمين وذات الشمال وحتى يزعج السامعين بقهقهته ويضحكهم بحركاته ورقصه

- يودوك للمزين في حديد
- قبل ما يحلقولك ينجوك
- تقول للمزين وصيتك العيال
- يصلحولك دقنك بمركوب حامي
- بعد متصلح تقول للمزين : « معكش قرش سلف لبكره يا أسطى . . . »

وقال في « قافية » الاغاني :
- تشاور على أهلك وتقول للموت . . خدهم وخدهم بلاش هزار
- تقول « للعقربة » تعالي لي يا بطة . . وتقول « للحلوفة » وجننتيني يا بنت يا بيضة جننتيني . .

مختارات من نكات دولي اليهودي

قال في « قافية » الياناصيب :
- تمسك جلابيتك وتقول . . آدي اللي ...
- اللي يكرهوك . . اسلام وروم وكاثوليك وسمعان
- يجروك على وشك في الوحلة ويقولوا . . سعد الليلة . .

وهكذا يعيش هؤلاء الثلاثة من أمثال هذه النكات وهي وان كانت كما تراها فارغة الا انها نوع من أنواع الفكاهة والمجون وضرب من ضروب الهزل عند الطبقة الوضيعة والعجب منها ان هؤلاء الثلاثة اتخذوها صناعة تدر عليهم الرزق وهم بها قانعون

فلا تعجب لشيء فاعجب لاعتماد بعض النفوس الصغيرة على مباشرة أعمال حقيرة فما هو عمل « المطيباتي » « والمكيساتي » « والمكبساتي » « والنادي » بل ما هو عمل « شفاتيرو » « ودولي » « ومرجان » ؟

« مكوجي » يتاجر بالمنزول . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

فلم يتوصل الى معرفة المكان الذي يختبىء فيه المنزول وأخيراً خطر بباله أن يختبر آلات الكي فتناول احداها وراح يفحصها بدقة حتى لفت نظره « لولب » موجود في يدها . فضغط عليه فاذا بقاع المكواة ينفتح واذا بقطع عديدة من المنزول تسقط منه

فابتسم الضابط ابتسامة الظفر وراح يفحص جميع المكاوى فاذا بمعظمها على هذه الحالة وقد لاحظ أن المكوجي كان يضع اثناء تأدية عمله مكواتين واحدة ساخنة والاخرى باردة . وقد وضعت قطع المنزول في الاخيرة ؟ حتى اذا ما جاء شخص وطلب قطعة منها تناول المكوجي المكواة الباردة ومر بها على المنديل الذي يقدمه الطالب ، فتتم في هذه الاثناء عملية انزال القطعة بضغط « اللولب » المشار إليه ثم يطوي المنديل في الحال ويقدمه لصاحبه

في قبضة البوليس

وألقي القبض على صاحب الدكان وصبيه متلبسين بجريمة بيع المخدرات ، وقد وجد لديهما نحو مائة وخمسين قطعة من المنزول حفظت في حرز خاص لتقديمه للنيابة . وقد زج بالاثنين في السجن رهن التحقيق الى أن استدعتهما النيابة في يوم الاحد ٦ يوليو الجاري لاتخاذ الاجراءات اللازمة معهما

وقد علمنا ان علي حسن المكوجي له سابقة في بيع المخدرات ، وقد حكم عليه من أجلها بالسجن ستة أشهر في عام ١٩٢٩ فلم يرتدع بل راح يفكر في طريقة خفية غريبة تمكنه من المتاجرة ببضاعته حتى هداه عقله ودهاؤه الى الطريقة التي أسلفنا شرحها

وهكذا يتفنن باعة المخدرات في ترويج بضاعتهم ، على ان سرهم مهما طال عليه العهد لا يلبث حتى ينكشف

الالعاب الرياضية



الملاكم المصري جورج عزيز أثناء نزوله لملاكمة بطل انجلترا

نهضة الترسانة

امتدت حركة العمال في جميع الامم واتسع نطاقها فأصبحوا في مركز ممتاز يتضاءل معه مركز غيرهم من الطوائف الاخرى . ويكفي ان نرى أزمة الحكم في بلاد كانجلترا لا تغيب الشمس عن أملاكها يقبض عليها العمال ويسيرون دفة السياسة العامة بحنكة ومهارة تفوق في بعض الاحيان مهارة غيرهم ممن درجوا في الاوساط الارستقراطية ورضعوا لبان المجد منذ رأوا نور الحياة وتنسموا ريح الوجود.

هذا في الخارج . أما في مصر فقد سارت نهضة العمال مع النهضة المصرية جنباً الى جنب . فمنذ قامت مصر قومتها بعد ان وضعت الحرب أوزارها وجلس أقطاب العالم يضعون شروط الصلح ويمنحون الحرية لمن يشاءون ويمنعونها عمن يريدون . . منذ ذلك التاريخ الذي هبت فيه مصر تطالب بنصيبها في الحياة وتعمل على تبوؤ مركزها تحت الشمس ونحن نسمع صوت العمال يتصاعد في فضاء البلاد هاتفاً مع الهاتفين منادياً بحياة مصر عاملا على وضع الحجر الاساسي في حرية البلاد وتقدمها

هذا في الحياة العامة . كذلك يصح ان ننظر الى هذه الطائفة من وجهة أخرى . هي التي نريد التحدث عنها في عجالتنا هذه . . تلك هي الناحية الرياضية

لم يكن للعمال قبل النهضة الاخيرة أندية تضم شملهم وتجمع شتيتهم . . الى ان قيض الله للورش الاميرية المتجمعة في « ترسانة بولاق » رجلا نظر الى عمالها نظرة عطف وبر فأراد ان يجبر قلوبهم الكسيرة وان يحيي موات نفوسهم ببث الروح الرياضية بينهم

ذلك هو المستر سلوتر الذي كان فيما مضى مديراً للترسانة والذي أنشأ النادي الحالي (نادي الترسانة) وبذل كل جهده في رفع شأنه والحصول له على ميزات أندية الدرجة الاولى . حتى كتب النجاح له في مسعاه فتثبت اقدام أعضائه . وأصبح « أشبال سلوتر » قوة لا يستهان بها اذ عرفوا في الميادين بشدة مراسهم وقوة بأسهم وتهافتت الاندية في الخارج على الارتباط بهم وتبادل مبارياتهم . فأصبحنا نرى نادي الترسانة يكاد يكون النادي المحتكر للرحلات الرياضية . مهما قيل في نتائج رحلاته

واليوم . وقد انتهى الفصل الرياضي نراهم قد خرجوا منه وأثقلتهم البطولات حاملين كأس صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين . تلك الكأس التي تتنافس في الحصول عليها جميع الفرق الرياضية في مصر . سواء أكانت أجنبية أم وطنية

ذلك هو نادي الترسانة الذي اضطر رئيسه القدير علي رياض الى مفارقته الى بلاد الانجليز لدراسة فن الطيران كما ذكرنا في العدد السابق . .

سافر اذن علي رياض . ولكن عصبيته للنادي ومحبته لزملائه جعلته يفكر قبل رحيله في اليد التي تتسلم منه قيادة النادي والحرص على كيانه . وسرعان ما وجد أمامه صديقه القديم وزميله الكريم محمود مختار صقر المهندس المقاول الذي كانت له في ميادين اللعبة وقفات مشرفات والذي لن تنسى له الملاعب نبوغه وحنكته

وذهبت في أحد أيام الاسبوع الماضي لزيارة نادي الترسانة فاذا حركة المران قائمة على ساق وقدم واذا اللاعبون وفي وسطهم مختار يكدون في تمرينهم دون جلبة أو ضوضاء

وقد أتيح لي أن أرى « مختاراً » بعد نهاية تمرينه فسألته أيكون جاداً في حركته هذه . ؟ فقال : « لم يعد لي مفر من مواجهة الفصل القادم . مادمت قد وعدت . لذلك تراني أبذل كل جهد في استعادة قوتي وفي تخفيف جسمي وازالة « الشحم » الذي كدسته البطالة ورماني به التقاعد »

ثم سألته : « ومن ياترى سيشد أزرك من اللاعبين في جهادك هذا . ؟ » فابتسم في شيء من المواربة المصطنعة . . وقال : « أنت تدري أن حالة الاندية لا تستقر قبل انقضاء يوليو الحالي . ففي نهاية نصفه الاول يقفل باب الاستقالات . وفي ختام النصف الثاني ينتهي انضمام كل لاعب الى النادي الذي ترتضيه نفسه وتطيب له الاقامة فيه . . فليس في استطاعة أحد قبل انقضاء هذا الشهر أن يجزم بمجموعة اللاعبين التي تستقر في أي ناد من الاندية

« هذا من جهة . . ومن الجهة الاخرى فاني لن أسعى وراء أي لاعب في ناد آخر محبباً اليه الانضمام لي . أو مغرياً اياه على ترك ناديه . . وأقرب مثل لذلك . . شقيقي ممدوح »

قلت : « وما خطبه ؟ » فأجاب : « قد تدهش اذا قلت لك أنني تركت له الحرية في اختيار الفريق الذي يرغب مشاركته اللعب

« أقول . . قد تدهش . من أن أخا كبيراً يسمح لاخيه الاصغر أن يلعب في ناد لا يضم ذلك الاخ . . ولكني أقسم لك أنها الحقيقة بعينها . واني اذا كنت لا أغري أخي على معاونتي في الفريق الذي أرأسه فمن باب أولى أن لا أستعمل هذا الاغراء مع أي فرد آخر من لاعبي الاندية »

ذلك هو المثل الذي ضرب به محمود مختار . والذي نرجو أن يتبعه الآخرون عسى أن يرتفع الوسط الاخلاقي فترى الرياضة وحدها هي التي تسيطر . لا سيف المعز . . ولا ذهبه ! !

وأخيراً سألت مختاراً : « أظن . أن يفارق الترسانة أحد من لاعبيها خلاف « كامل اندراوس ؟ »

فأجاب : « لا أظن ذلك . فكلهم راض وكلهم يعلم أن الوسط الذي يعيش فيه هنا خير له من أي وسط آخر قد لا يرتاح اليه . وقد لا يتمكن فيه من تأدية ما عليه من واجب نحو الرياضة »



الفريقان المصري واليوناني في لعبة الووتربولو

الملاكم المصري جورج عزيز

كتبنا قبل الآن عن بطلنا المصري جورج عزيز وعن غزواته للملاكمين في بلاد التاميز . وعن جهوده المتواصلة للتقدم والنبوغ في بلاد تعرف للرياضة حقها . وتقدر لها مكانتها

ونعود الآن الى ذكر جورج لنثبت كلمة بعث بها الينا من انجلترا وطلب نشرها فكان حقاً علينا النزول على ارادته . . قال :

« يتقدم الملاكم جورج عزيز الى الجرائد والمجلات المصرية بالشكر والثناء لما نشرته عنه من الاخبار وخاصة الى مجلة المصور والجرائد الاجنبية على اختلاف أنواعها

« واني أنتهز هذه الفرصة فأقدم مزيد شكري وعظيم ثنائي الى حضرة صاحب السمو مشجع الرياضة البرنس عباس حليم حفظه الله لانه أول من سهل لي جميع الصعوبات حتى رحلت الى انجلترا وحزت النجاح بفضل رضاه ومساعدته كما أشكر حضرة الاخ محمد أفندي على كوته لما قام به نحوي من مساعدات

« واني أشرح لكم تاريخاً موجزاً عن رحلتي لانجلترا . فقد وصلت في شهر ديسمبر سنة ١٩٢٩ واشتركت الى الآن في خمس عشرة مباراة حصلت في جميعها على النجاح الباهر الا أني فشلت في واحدة ضد بطل انجلترا والآن استعد للمبارزة معه بالثاني وان شاء الله سيكون نصيبي الفوز الذي أعود بعده الى الوطن العزيز »

المخلص لبلاده
جورج عزيز

تحريراً في ١٩٣٠/٦/٢٧

حسن مظهر يتحدى

هذا وقد وصلتنا كلمة من حضرة حسن مظهر أفندي الملاكم المعروف يتحدى بها جورج عزيز ويقول انه اعتزم منازلته حال عودته على لقب بطولة القطر المصري في وزن الديك

وها نحن قد نشرنا ذلك التحدي وسننتظر نتيجة

سباق الدراجات

بعث الينا حضرة سكرتير النادي المصري الرياضي لراكبي الدراجات باسكندرية يقول ان النادي أقام حفلة سباق خاصة لاعضاء الدرجة الثانية وابتدأ السباق الساعة السابعة صباحاً من أمام حديقة الزهرية الى كفر الدوار ذهاباً واياباً . فوصل الاول ابراهيم سالم الساعة ٨ والدقيقة ٣٥ والثاني احمد امين حسن الساعة ٨ والدقيقة ٣٨ والثالث حسن محمد داود الساعة ٨ والدقيقة ٤٠ والرابع كامل عبد العزيز الساعة ٨ والدقيقة ٤٣ . وكان متوسط السرعة من ٣٠ الى ٣٦ كيلو في الساعة ووزع الرئيس الميداليات على الفائزين بين التصفيق والتهليل

والنادي يشكر رجال الاسعاف وحضرات الحكام خصوصاً المسيو دفراري

نادي مصر ومديره

أنشيء نادي مصر حديثاً ولم تتح لنا الظروف زيارته غير أن ما أقامه من حفلات رياضية وما قام به أعضاؤه في الحفلات العامة التي شاهدناها يدعوا الى حسن الظن به وتقديره أجل التقدير

نذكر هذا بمناسبة الكلمة التي وصلتنا من حضرة زكي افندي محمد صاحب النادي المذكور ومديره والتي يقول فيها بأن شخصاً وقف في الحفلة التي أقامتها جمعية الشبان المسلمين وقام فيها المسيو بيانكي وطلب وأخوه باجراء عرض في المصارعة . . . ثم ذكر اقامة حفلة للمحترفين وخص زكي افندي محمد بالذكر معيناً اياه لمنازلة المسيو بيانكي .

ويقول زكي افندي ازاء ذلك انه مستعد لمنازلة أي مصارع سواء كان بطل الدنيا او لم يكن . وانه على تمام الاستعداد لتلبية ذلك الصوت الذي ناداه في حفلة عامة وسواء لديه أكان موعزاً به من أحد أم كان مترجماً عن رغبة رياضية خاصة . . . فهل من يتقدم لتنفيذ هذه الرغبة من الجانبين ؟

في جمعية الشبان المسلمين

أقيمت مباراة في المصارعة في يوم السبت الماضي بين فريق منتخب أندية الاسكندرية (الاتحاد والاولومبي) ضد فريق جمعية الشبان المسلمين على كأس مجلة الرياضة البدنية التي يصدرها الاستاذ فائق الجوهري الحابي ومدير معهد التربية البدنية بالقاهرة

وقد انتهت الحفلة بفوز أبطال جمعية الشبان



باكيف الفائز في سباق الـ ١٠٠ متر ومحمد حافظ المصري الفائز الثاني ويتوسطهما حضرة صاحب السمو الامير عباس حليم والاستاذان عبد الله سلامة واحمد احمد والمسيو هرمان



صورة فريق جمعية الشبان المسلمين وفي وسطهم مندوب مجلة الرياضة البدنية وفي يده الكأس

وكانت الحفلة تحت رعاية سمو الامير عباس ابرهيم حليم وقد حضرها لفيف من العظماء وكبار رجال الرياضة في مصر ونالت استحسان الجميع

أخبار الاسكندرية الرياضية

وأخيراً فازت مصر على اليونان

يعلم قراء « الدنيا » ماكان من أمر المسابقة الدولية في السباحة التي أقيمت بين الدولتين المصرية واليونانية في الاسبوع الماضي باسكندرية . واليوم نضيف على ما سبق نشره من أخبار هذه المسابقة أن فاز منتخب القطر المصري في لعبة كرة الماء على الفريق اليوناني بأربع اصابات للاشيء سجلها اللاعب الماهر « ووهيد » ثلاثاً و« تسامس » . وقد جاءت كل هذه الاصابات في الشوط الثاني . ومما لوحظ أن فريق القطر المصري كان كله من الاجانب نظراً لغياب « حافظ » لمرضه وهو المصري الوحيد الذي يمثل مصر

كما ان مصر فازت أيضاً على اليونان في مسابقة ... متر سباحة حرة حيث جاء « ماركا كيوس » اليوناني الاول وعقبه « نا كايس » اليوناني و« عشماوي » من الحرس الملكي

ويتضح للقارىء من كل ما تقدم نشره ان مصر نالت قطاً أكثر من اليونان ولذا فازت عليها فوزاً جديراً بالاعتبار

حكام كرة الماء

لا ندري ما السبب في احتكار المسيو « باسلياديس » تحكيم مباريات كرة الماء سواء كانت هذه المباريات دولية أو محلية . فاننا من يوم شاهدنا مباريات هذه اللعبة لم نر حكماً غيره مع العلم ان هناك من الحكام من هم أكثر دراية منه بأصول اللعبة وقوانينها ونحن نوجه بهذه الكلمة البسيطة للاتحاد المختص عله ينظر اليها بالاهتمام خصوصاً بعد الظهور الذي ظهر به المسيو « باسليادس » في مسابقة كرة الماء الدولية بين مصر واليونان . أعطوا الفرصة لغيره فأمامكم من الحكام القديرين « احمد حسني أحمد » والمستر مزجر والمستر شمنج

تأجيل بطولة مصر في كرة الماء

أجل الاتحاد المصري للاندية الرياضية في اجتماعه الاخير اقامة بطولة القطر المصري في لعب « الووتربولو » الى أوائل شهر أغسطس المقبل . وذلك نظراً لما عليه اللاعبون من التعب من مسابقة السباحة الدولية

حفلة تكريم لفريق اليونان البحري

أقام قلم التربية البدنية حفلة تكريم للفريق البحري اليوناني وذلك في صباح يوم الثلاثاء الماضي بحمام السباحة باسكندرية . وبعد تناول ما لذ وطاب القيت الكلمات المناسبة في مثل هذه الاحوال

وقد أظهر أفراد الفريق اليوناني اعجابهم بحسن أخلاق المتسابقين المصريين وقالوا ان أخلاقهم من أحسن ما شاهدوه في مسابقاتهم الدولية . هذا وقد غادرت البعثة الثغر عائدة الى بلادها يوم الاربعاء الماضي رافقتهم السلامة

الرحلة ! ! !

ذكرنا في عدد ماض تطورات رحلة الترسانة وقلنا ان منظمها المسيو « ديموبولو » القاطن في أثينا قد هدد برفع الامر الى القضاء وادخال الاتحاد المصري في الدعوى بالتضامن للمطالبة بقيمة المبالغ التي صرفها في سبيل هذه الرحلة

ونعود الآن فنذكر ان الرجل قد حضر بنفسه الى القطر المصري في أوائل هذا الاسبوع . وقابل أصحاب الشأن في نادي الترسانة . وأظهر روحاً رياضية عالية في صدد حل الاشكال القائم بالطرق الودية المحضة وعدم الالتجاء الى المحاكم في هذا الشأن .

وكانت ادارة النادي قد عولت على عقد جلسة يشترك فيها المسيو ديموبولو في مساء الاحد الماضي ولكن الاعمال المصلحية حالت دون عقد هذه الجلسة فتأجلت الى مساء اليوم (الاربعاء) ونحن لا نشك لحظة في ان الامر سيسوى على الوجه الاكمل ما دامت الرغبة الاكيدة في حسن التفاهم بادية من الطرفين . وما دامت الروح الرياضية وحدها هي المتسلطة عليهما

هذا وقد علمنا ان من بين الحلول المعروضة ان تقوم فرقة الترسانة في أوائل أغسطس القادم الى رحلة قصيرة يسترد فيها المنظم ما تكبده من خسائر والا فسيتفق الطرفان على تنفيذ رحلة واسعة النطاق بعد ختام الفصل الرياضي الجديد

وهنا يدفعنا واجب الصراحة الى كلمة حق نبديها هي ان أناساً آخرين حاولوا الاتصال بذلك الرجل « ديموبولو » للتأثير عليه واحلال أندية أخرى محل الترسانة في هذه الرحلة .. ولكنه صرح تصريحاً قاطعاً بأنه ما وفد الا للاتفاق مع الترسانة وحدها فان لم يصل الى ذلك الاتفاق فلا سبيل الى تنفيذ رحلة مع أي ناد آخر

الفرق الاجنبية

للفصل الجديد

علمنا ان حضرة يوسف محمد أفندي قد كتب من أوروبا الى الاتحاد المصري لكرة القدم ينبيء بأنه توصل الى الاتفاق مع أحد الاندية الكبيرة في تشيكوسلوفاكيا على أن يوفد فرقته الى القطر لمباراة منتخباته أثناء الفصل الرياضي القادم .. على اننا لم نقف بعد على اسم ذلك الفريق المختار

وفقي



في خدمة البوليس

أقامت المسز هازل مأوى في جرينوتش لتربية الكلاب لعرضهم في «المعارض» ونرى فوق هذا الكلام صورة الجاويش شامبيون يعلم اثنين من المجندين الجدد ويلقنهم الدروس البوليسية ! !

ضباط الاسطول يتمرنون على التقبيل !

تخرج في هذه السنة طلبة المدرسة البحرية في أميركا فأقيمت لهم احتفالات التكريم العادية قبل التحاقهم بالاسطول . ومن مظاهر هذا التكريم أن يقبل كل ضابط سيدة من المدعوات . وقد يشتط أحياناً في تقبيلها كما ترى في الصورة السفلى





عجائب وغرائب

أضواء المدينة

تمثل هذه الصورة مدينة ديترويت في الولايات المتحدة مركز صناعة السيارات في العالم. وقد أخذت الصورة ليلا فظهرت أضواء المدينة البديعة وهي تشق الغياهب وتبدل الليل نهاراً

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : «الدنيا المصورة» ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام شارع كوبري قصر النيل

العدد ٨١ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 81 - Cairo 20 July 1930



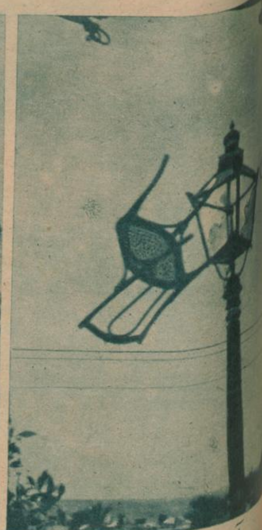


عربات الذخيرة

...كان المتظاهرون يأتون عليها بالحجارة من الميناء الشرقي . وترى العربة وقد أفرغت حمولتها واحاط بها بعض المتظاهرين يجمعون الحجر استعداداً للكفاح

السيارة المحروقة

سيارة البوليس الكبيرة التي هاجت المتظاهرين في ميدان محمد علي و... تقل بعض الجنود فانقض عليهم المتظاهرون وحملوهم على الفرار . ثم قـ... السيارة واشعلوا النار فيها . وتراها في الصورة ملتهبة بالنار





آثار التخريب

...من مصابيح الشوارع فباتت في ظلام دامس . ...كرسياً قذف به أحد المتظاهرين مصباح النور ...حطم زجاجه ولبث عالقاً به !!

ملائكة الرحمة

قام رجال الاسعاف بواجبهم الانساني بشجاعة جديرة بكل اعجاب فكانوا يخوضون ميدان القتال بين وابل الحجارة والرصاص لحمل الموتى واسعاف الجرحى ويقابلهم المتظاهرون بالهتاف . وترى فوق هذا الكلام صورة سيارة الاسعاف وهي تنقل بعض المصابين

في هذا العدد

معلومات وصور عن فاجعة الاسكندرية


الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الاسكندرية

كنت أحسب حساب « الاسكندرية »
... من بعد . وكنت أقول وأصدقائي يقرؤون
... حوادث بلبيس والمنصورة : الاسكندرية ...
الاسكندرية ! ...

وها قد قامت المعركة الأولى في العاصمة
... ولست أدري وأنا أكتب هذه
السطور ماذا سيتمخض عنه الغد الرهيب ، ...
والاسكندرية مملوءة بالاجانب . وأجانب
الاسكندرية أصحاب دلال ...
وأجانب الاسكندرية ذوو سلطة ونفوذ
... دولهم وحكوماتهم وأممهم ...
وأجانب الاسكندرية وثيقو العلاقة بتصريح
... الافراز ...

بعد الترحم على الشهداء من جيش الأمة
... الحكومة أود أن أقول كلمة لا علاقة
... توزيع المسئولية : فالمسئولية ستتكفل
... بلاغات الحكومة ومقالات الجرائد
... أن نشهد معارك كلامية عقب المعارك
...



... أنا أود أن أقول اننا نبالغ كثيراً في
... تضخيم الحوادث وتجسيمها : لاننا لا نزال أمة
... في الحوادث العنيفة ...
فهناك أوروبا ملأى بالحوادث والضحايا
... مثل هذه الضجة ومثل هذا الهلع في
... يكتسح القطار مائة في حادثة . ويحرق
... السينما مائتين ... ويطغى النهر على البلاد
... الأرامل والأطفال فيبتلع ما شاء أن يبتلع
... « عزرائيل البحري » دوره في نطاق
... تحدث هذه الحوادث وأشنع منها
... لكل أمة نصيبها من النكبات ولكنها لاتفقد
... ولا تولول كما تفعل الأرامل . . .
... الجزع للضحايا في حد ذاتهم يجب أن لا يذهب
... بعيداً ... وانما يجب الجزع حقيقة من
... ناحية الأماني القومية . من ناحية الانكليز ...
... ناحية « الاحتلال » وميعاد خروجه
... يجب الجزع حقيقة من ناحية
... حقيقة : اننا - جيشاً وبوليساً وجمهوراً -
... في الواقع لا حرباً أهلية فقط . وانما
... في الواقع تحت « لواء » واحد
... والغاية » مشتركة واحدة . . .

نحارب تحت لواء الاستعمار ، ونحارب لغاية واحدة هي تمكين هذا الاستعمار وتقويته وبقاؤه ! ...

ونحن نخدم في هذا السبيل « قصر الدوبارة » ونهدم تاريخ النهضة في سنة ١٩١٩ وتاريخ النهضة فيما قبل سنة ١٩١٩ ! . . .

أما العلاج فلا أزال ألح وأقول انه في يد الامراء والنبلاء والعظماء : ولكن أين هم ؟

الزمن زمن صيف . . .

فابحثوا عنهم حول الشواطىء وفي الحمامات

الوفد المصرى !

لا أدري لم لا أزال أحن الى الوفد من ناحية واحدة : هي انه حزب عتيد قوي منظم أتقن دوره كل الاتقان في الدعاية وفي الخطط بفضل المران الطويل وبفضل التجارب القاسية

ولكن لي حملة أحملها بكل حماسة على أقطابه الذين تركوا زعيمهم وسافروا الى اوروبا في هذا الموقف الدقيق تارة بحجة « المؤتمر البرلماني » وتارة بحجة السفر لترويح النفس من عناء الاعمال . . .

لا أريد أن أسرد الأسماء فهي كثيرة وأنتم تقرؤون الجرائد كل يوم وتعلمون كيف انسحب هؤلاء الاقطاب « بلطافة » وتركوا الرجل يعمل وحده في هذا الظرف الخطير ! .

قلتم : لقد انتهى دور الكلام وحل دور العمل ! والذاهبون الى المؤتمر البرلماني في لندن « سيتكلمون » وسيتكلمون ليس إلا . . . فهي مهمة قولية لا عملية وكان الواجب يقضي عليهم بأن لا يبرحوا العاصمة في هذا الوقت العصيب ! . . .

لعلي لا أغضب أحداً بهذه الكلمة . وان أغضبت فأنتم تعلمون انني لا أكتب لاجامل أصدقائي ومعارفي وانما أكتب للوطن وللشجعان، الذين يتركون الميدان . . .

الجمهورية !

وجاء ذكر « الجمهورية المصرية » أخيراً على لسان الجريدة الصادقة « الديلي ميل » ! ...

وأنت اذ تقرأ ذلك « التهليس » تعتقد تمام الاعتقاد أن في انكلترا هروين ، وكوكايين ومورفين ، وحشيش ... وتعتقد تمام الاعتقاد ان قانون « المخدرات » المصري لو طبق في انكلترا لأصاب باحكامه القاسية كثيرين من مراسلي الجرائد الانكليز - وكثيرين من المحررين والكتاب ! ...

لا يمكن أن أتصور أن هؤلاء الناس يحاولون أقل محاولة لبحث الحقائق ! ولئن صح في ذهني أنهم يبحثون فلا شك أنهم أكذب خلق الله ! . .

ولكن المصيبة أن قراءهم لا يسألون ويصدقون ما يقرؤون . وهذا ما يجب أن نحسب له ألف حساب . والواجب القومي يقضي



على الجميع أن يكذبوا هذه الفرية ، وينفوا هذه السخافة . لانها واقعة خيالية ان صحت اكتسحت الجميع في النهاية ! . .

أقول الواجب القومي ، ويالي من مغفل . الواجب القومي موجود ولكن أين هو « الرجل القومي » ؟ !

ملق الزعماء للجرائد الانجليزية

طالما تعرضت للموضوع في هذا الباب . من السياسة الاساسية في كل حزب من أحزابنا التملق للجرائد الانكليزية . أؤكد لك أن الوفد يصرف مبالغ طائلة عليها . ثم أؤكد لك أن الحكومة تصرف مبالغ طائلة عليها ! . .

ألم تقرأ أن الوفد اصطحب معه في الزيارات كل مراسلي الصحف فشهدوا ورأوا وتمتعوا « بكل » أنواع الكرم الشرقي ؟ ! ... اقرأت بعد ذلك ما كتبوا وما يكتبون ...

لا أفهم بأي وجه يقابل هؤلاء المراسلون أقطابنا بعد الطعن فيهم والنيل منهم بكل وقاحة وبكل نذالة . وإن لم أفهم هذا فأدعى لعدم الفهم أن أتصور كيف يقبل زعماؤنا على كرامتهم ورجولتهم أن يستقبلوا هذا النفر من الكذابين المختلقين المغرضين ؟ !

والله انها مسئلة تدعو للحيرة بل تدعو للذهول ! ما هذه الاستكانة من ناحيتنا وما هذه البساطة وهذا « العبط » ؟ !

من حقهم أن يكذبوا ، ومن حقهم أن يحتقروا ...

الشرقي في نظرهم مهما كبر ومهما ضخم لعبة من اللعب يتسلون بها ويلهون حتى تفقد وظيفتها فينبذوها نبذ النواة . . . لله درهم ! ؟ ...

تحريات البوليس

عينت المحكمة الشرعية وزارة الاوقاف ناظرة على وقف وقالت في حيثيات حكمها أنها ترى تعيين وزارة الاوقاف لانها بحثت عن « مستحقين » للوقف لتختار منهم واحداً فلم تجد . .

والمستحقون في هذا الوقف الذين لا تعرفهم المحكمة الشرعية والذين لم يهتد اليهم البوليس هم اصحاب السعادة جاهين باشا وكيل الداخلية للأمور الصحية ، ومحمود بك جاهين المدير من الدرجة الاولى سابقاً ؟ والطبيب الذائع الصيت الدكتور حسن جاهين بك ؟ ! !

صح النوم يا حكومة ! ...

أرأيت اظرف أو أدق من هذه التحريات ؟!

وهل رأيت مأمورية يقوم بها رجال الادارة على الواجب الأتم الأكمل كهذه المأمورية ...

ظهرت هذه « الفضيحة » للشخصيات البارزة التي تجوهلت . وربما ظهرت من باب الصدفة ، ومن يدري كم الف حادثة من هذا القبيل ؟ وكم الف تحريات من هذا النوع ! وكم تضيع حقوق ، وكم تتبدد ثروات ...

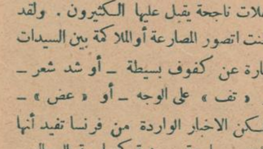
لعلنا نعلم بعد هذه الحادثة الغريبة كيف يتلافى أمثالها أولياء الامور

المصارعة بين الجنس اللطيف

اقيمت أخيراً حفلة « مصارعة » بين الجنس اللطيف في فرنسا . وستتبعها طبعاً في القريب العاجل حفلة « ملاكمة » . ولا يمر من الزمن الا قليل حتى نظفر بكثيرات من المصارعات والملاكمات في أوساط الآنسات والسيدات ! . . .

بديع جداً هذا التطور . والذي لاجدال فيه ان مثل هذه الحفلات لابد أن تكون حفلات ناجحة يقبل عليها الكثيرون . ولقد كنت اتصور المصارعة أو الملاكمة بين السيدات عبارة عن كفوف بسيطة - أو شد شعر - أو « تف » على الوجه - أو « عض » - ولكن الاخبار الواردة من فرنسا تفيد أنها كانت مصارعة وحشية كمصارعة الرجال . سواء بسواء . . .

حسناً



على الازواج أن يتمرنوا ما دام النساء قد بدأن . فليس أصعب على النفس من ان تضرب الزوجة زوجها « علقة » بطريقة فنية . وان يظل الزوج « كاللوح » يتلقى اللكمات ولا يستطيع الدفاع !

فكرى أباظة
المحامي

مندوب الدنيا في الاسكندرية يروي مشاهداته يوم :

فاجعة الاسكندرية

يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ...

بالغ كيفما شئت في وصف هذا اليوم العصيب وهوّل كيفما ساعدك الوصف في اظهار فظائعه وقل ان يوماً من أيام الجحيم لا يقاس بهذا اليوم . . ولكنك لن تقدر على أعطاء صورة وصفية تحمل كل ما وقع في يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ١٩٣٠ من فظائع وأهوال .

وابل من الحجارة يتساقط فوق الرءوس ورصاصات تنطلق فتصيب من تصيب ، وجثث تهوي الى الارض صرعى ، ودماء تسيل وحرائق تضطرم . كل هذا قليل من كثير مما حواه هذا اليوم من حوادث وفجائع .

أشرقت شمس هذا اليوم والمدينة هادئة ساكنة تبدو عليها مظاهر الحداد على حوادث بلبيس والمنصورة وبدأت الحركة تدب فيها . وبدأت أطوف في انحاء المدينة في ساعة مبكرة فاذا بي أرى الكل يتأهب للاضراب وايقاف الاعمال قبل الساعة العاشرة ولم يكن هناك ما يشتم منه وقوع ما يكدر

وقبيل الساعة العاشرة بدأت جموع حاشدة من الاهالي تتوافد على ميدان محمد على من كل حدب وصوب . وبدأت الحركة تنشط شيئاً فشيئاً حتى امتلأت معظم شوارع المدينة بالمتظاهرين ، فاضطر أصحاب المتاجر الاجنبية الى إغلاق متاجرهم احتياطاً لما قد يقع . وما وافت الساعة العاشرة حتى كانت متاجر المدينة كلها مغلقة ، وحتى كان ميدان محمد على غاصاً بمن فيه

وكانت قوات البوليس منذ الصباح الباكر توزع على أنحاء المدينة ، وما أزفت الساعة المحددة لبدء الحداد حتى كانت هذه القوات منتشرة في الشوارع والميادين وخاصة في ميدان محمد علي

بدء الاضطراب

وفجأة سمعت في ناحية من نواحي ميدان محمد علي هتافات عالية بحياة زعيم الوفد ورجاله فاشترك جميع الموجودين بالميدان في هذا الهتاف ولم تمض لحظة حتى أسرع رجال البوليس يفرقون الجموع المحتشدة ، ويشتتونهم الى هنا وهناك ، فاختلط الحابل بالنابل واشتبك الطرفان

وكانت في احدى نواحي الميدان أكوام من الحجارة معدة لبناء كشك الموسيقى الجديد فاندفع اليها فريق من الاطفال والشبان وراحوا يرشقون بها رجال البوليس كيفما كان . وفي أسرع من لمح البصر حاصرت قوة من قوات البوليس أكوام الحجارة وحالت دون وصول الجمهور اليها ، ولكن ذلك لم يمنعه عن مواصلة هجماته . وفي لحظة انقلب ميدان محمد علي الى ساحة للوغى ، وسالت الدماء وتعالت الصرخات ، وبدأت سيارات الاسعاف تؤدي مهمتها الانسانية

الاستعانة بقوات أخرى

وطلب قسم المنشية من الحكمدارية ارسال قوات أخرى من البوليس ، فلم تمر بضع دقائق حتى كانت سيارات « اللوري » تنقل هذه القوات الى الميدان . وازداد عدد رجال البوليس كما بلغت الجلبة أقصى حدها واستمر النزال والصراع بين قوات البوليس والجماهير وكلما مضت لحظة كان الشر يتفاقم حتى امتد الى الشوارع الاخرى

وكان الجمهور كلما رأى البوليس يقبض على واحد منه ويدخله الى عربة « اللوري » لنقله الى قسم المنشية يزداد غضبه ويحمل على البوليس حملة شعواء . فكان هذا يطارده ويفرق جموعه المتلاصقة ، حتى وصلت المطاردة الي الميناء الشرقي من جهة ، وشارع شريف باشا من جهة أخرى والمنشية الصغرى من جهة ثالثة وشارع فرنسا من جهة رابعة

وكان الاضطراب قد بلغ أشده في شارع سعيد الاول وشارع الملكة نازلي بالميناء الشرقي وقد ساعد على ذلك وجود أحجار كثيرة كانت ملقاة في الشارع الاول لعمل اصلاحات فيه . وبدأ فرسان البوليس يطاردون الجمهور في هذا الشارع ، ولكنهم اضطروا ان يتقهقروا أمام سيل الحجارة التي كانت الجماهير ترميهم بها من كل جهة . وقد جمحت جياد الفرسان فسقط ممن فوقها من سقط ، وأصيب منهم من أصيب

ومرت عربات الترام في شارع سعيد فراح بعض المتظاهرين يقذفونها بالحجارة حتى اضطر ركابها الى الهروب وتهشم عدد غير قليل منها . وكان من جراء ذلك ان تعطلت حركة الترام فأصدرت شركة الترام أمراً بارجاع العربات الى مخازنها وإيقافها عن العمل في هذا اليوم

احراق سيارات البوليس

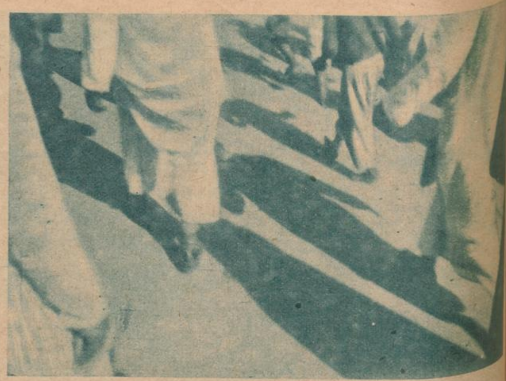
وبدأت قوات البوليس وبلوك الخفر تتوافد بكثرة على أماكن الشغب فوق سيارات « اللوري » . ولكنها لا تكاد تمر بالجماهير الثائرة حتى تتساقط الحجارة فوق الجنود من كل جانب . ورأى بعض المتظاهرين سيارة « لوري » تحمل عدداً من رجال البوليس ، فاضطروهم الى النزول منها بالقوة ، وتقدم بعضهم الى السيارة وقلبوها ثم أشعلوا فيها النار أمام دار البورصة ، فاندلعت ألسنة اللهب وبلغ الدخان عنان السماء

اختطاف سيارة المطافىء

وقامت سيارة المطافىء لاطفاء سيارة البوليس المحترقة . وأخذت تشق طريقها بين الجماهير ولكنها ما كادت تصل الى مكان الحريق حتى هاجمها المتظاهرون



السيارة التي أحرقها المتظاهرون أمام دار البورصة



المتظاهرون في سيرهم

ونفضت جوذات رجال المطافىء من فوق رؤوسهم تناولها بعض المتظاهرين ووضعوها فوق رؤوسهم ثم ركبوا سيارة المطافىء . وحل أحدهم مكان السائق ولم تمض هنيهة حتى تحركت السيارة . واتجهت الى شارع شريف مندفعة الى الامام . وأخذ أحد المتظاهرين يدق جرس السيارة كي يفسح لهم الطريق . وكان منظرهم يدعو الى الدهشة والعجب

واتجهت سيارة المطافىء الى شارع فؤاد الأول تقطعه في سرعة البرق الخاطف . ومن فيها يهللون ويصرخون حتى وصلت بهم الى شارع أبي قير وهناك تعطل المحرك وضاعت محاولة لاصلاحه . فاضطر راكبوها الى . . وتركوها في مكانها ورجعوا ثانية الى الميدان

وتوردت سيارات المطافىء الاخرى في كل مكان . اذ ذهبت احداها الى شارع الأزاريطة لاطفاء سيارة « لوري » أحرقها المتظاهرون هناك . ولكنها تقهقرت كسابقتها واتجهت الى ناحية أخرى . كما لم يتمكن رجال المطافىء من إطفاء « لوري » أحرق أمام قسم المنشية

سيارات الاسعاف

ووجدت سيارات الاسعاف في أول الامر صعوبة كبيرة في تأدية مهمتها . وكان رنين جرسها لا ينقطع هنيهة . فلا تكاد تنقل عددا من المصابين حتى ترجع لتنقل غيرهم .

وانتشرت « موتوسيكلات » الاسعاف وسط المتظاهرين لاسعاف ذوي الاصابات البسيطة التي لا تستدعي انتقال المصاب الى المستشفى . فكان يكفي أن ينقل المصاب إلى اجزاخانة الاسعاف بشارع الامير فاروق فيضمد جرحه ثم يرسل الى منزله في الحال . أما الاصابات الخطيرة فقد كان المصابون بها يرسلون الى المستشفى الاميري والى مركز جمعية الاسعاف

وحدث لاحدى سيارات الاسعاف عند مفترق ميدان سعد زغلول وشارع سعيد الأول أثناء انطلاقها بسرعة متجهة الى اجزاخانة الاسعاف لتضميد جروح بعض المصابين أن حلت عجلتاها الخلفيتان عند المفترق المذكور فهوت السيارة الى الارض

ولم تمض هنيهة حتى خرج من السيارة ثلاثة من المصابين . فاراد رجال الاسعاف منعهم عن النزول حتى تصلح السيارة . ولكن احد المصابين نظر اليهم مندهشا وقال : « احنا راح نستنى لما تصلحوها ! ! أوعوا كده . . . » ثم نزل من السيارة مع الاثنين الآخرين واتجهوا بانفسهم الى اجزاخانة الاسعاف وكانت قريبة منهم

واجهات المحلات التجارية

ولقد نتج عن تبادل الضرب بالهراوات والحجارة . أن تهشمت واجهات كثير من المحلات التجارية الموجودة بميدان محمد علي وشارع شريف وشارع فؤاد وشارع البورصة القديمة وشارع البوستة وشارع سعيد الاول وبعض شوارع أخرى . وكنت ايما أسير أرى قطعا من الزجاج متناثرة هنا وهناك من الواجهات الزجاجية المهشمة وبقعا من الدماء تلطخت بها الجدران . فكانت حالة تدعو الى الاسف الشديد

وتهشم كثير من مصابيح هذه المتاجر كما تهشم عدد كبير من مصابيح الشوارع الغازية فتصاعدت الغازات منها حتى ملأت الجو وانتشرت الى حد ان الواقف على مقربة منها يشعر بضيق في صدره ويكاد يختنق لولا ان يسارع الى الابتعاد

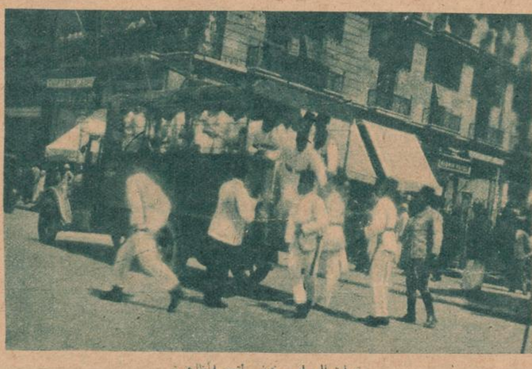


متظاهر جريح مخضبة ثيابه بالدماء

الاستنجاد بقوات الجيش

وآذن النهار بالانتصاف ولم يتمكن رجال البوليس النظامي وبلوك الخفر من قمع ثورة المتظاهرين فاضطروا الى الاستنجاد بقوات الجيش المرابطة بجهة سيدي بشر فجاءت اورطة كبيرة منها واشتركت مع البوليس في مطاردة المتظاهرين وتشتيتهم

وكانت المحكمة المختلطة مفتحة الابواب فأراد بعض المتظاهرين أن يحتمي داخلها من ضرب قوات البوليس والجيش ولكنها أقفلت في الحال في وجوههم وسمعت طلقات نارية صادرة من دار المحكمة أصابت بعض المتظاهرين فثارت ثائرتهم واعادوا الهجوم ثانية وبدأ رجال الجيش يستعملون بنادقهم فاطلقوها على الجماهير . وراح هؤلاء يستحضرون الاحجار ويرشقون بها رجال البوليس والجيش . وازداد الهياج وتوالت قذائف الطوب ووابل الحجارة على الطرفين فسقط كثيرون مضرجين بدمائهم ومات كثيرون منهم في الحال . وازدادت حركة سيارات الاسعاف حتى لم تكن لتجد من الوقت ما يساعدها على اسعاف كل المصابين



قوات البوليس تحضر لقمع المظاهرة

الهجوم على قسم المنشية

ولما رأى المتظاهرون ما رأوا من اصابات ثارت ثائرتهم واتحدوا كتلة واحدة واتجهوا من ميدان محمد علي الى شارع فرنسا حيث يقع قسم المنشية . ولما اقتربوا من القسم صاروا يرشقونه بالحجارة وهجموا عليه ولولا ان جاءت قوة من قوات الجيش الى القسم لمطاردة المتظاهرين لساءت العاقبة ولتعرض القسم للاحراق اذ كان المتظاهرون يستعدون لاحراقه فقد كسروا « موتوسيكلا » موجوداً هناك وأفرغوا « البنزين » الموجود بداخله على القسم وهموا باشعال النار فيه ، ولكنهم فروا أمام هجمات قوات الجيش وتقهقروا مضطرين

محاصرة ميدان محمد على

وامتد الاضطراب الى شوارع شريف وطارد المتظاهرون فرسان البوليس وصاروا يرشقونهم بالحجارة حتى اضطروا الى دخول قرقول الانجليز للاحتماء داخله اذ كان محوطاً بقوات فرسان البوليس خوف وقوع ما لا تحمد عقباه

وتفرق المتظاهرون في الشوارع المتفرعة من شارع شريف عند ما رأوا الرصاص يتساقط فوقهم . وأقاموا المظاهرات في الشوارع الاخرى وخصوصاً في المنشية الصغرى . وكانوا أينما ذهبوا تتعقبهم قوات الجيش وفرقت جموعهم حتى أقفر ميدان محمد علي وأقام رجال البوليس ورجال الجيش حصاراً حوله منعاً لمرور المتظاهرين منه

فكان ميدان محمد علي اشبه بقلعة مكشوفة ترى الجنود متراصين على جوانبها فسدوا جميع المنافذ والطرقات فاذا ما رأوا واحداً قادماً نحوهم حذروه من المرور فان لم ينقد لاوامرهم اطلقوا عليه الرصاص . وكان ذلك يزيد الحالة خطورة إذ لم ينقطع المتظاهرون عن رشق الجنود المسلحين بالاحجار على الرغم من اختفائهم داخل الازقة والحارات



بعض المتظاهرين في ميدان محمد علي

توزيع البوليس فى الحارات

أمام ذلك اضطرت قوة من رجال البوليس الى مهاجمة الازقة والحارات وطاردوا الموجودين فيها واحتلوها ومنعوا المرور منها كيفما كان الامر

ولقد أردت أن أتخطى ميدان محمد علي لارى ما يجري جهة شارع نوبار باشا والسبع بنات لانني سمعت أن هناك اضطرابا خطراً. فاضطررت الى ان اقطع مسافة طويلة حتى تخطيت مكان الحصار من على بعد وانحدرت الى شارع نوبار من جهة السكة الجديدة، فرأيت في شارع نوبار والسبع بنات القتلى والجرحى لا يقف عددهم عند حصر. ولقد كان كثيرون منهم لا يشعرون بأصاباتهم. فقد رأيت أحدهم مصابا في فخذه والدماء تسيل منه وهو يجري الى هنا والى هناك. وقد تقدم منه احد المتظاهرين ولفته الى جرحه فلم يأبه به وواصل جريه حتى ضعفت قواه فسقط على الارض لا يقوى على المشي وجاءت عربة الاسعاف تحمله وهو ما زال يهتف: «لتحي التضحية»

السكون بعد الاضطراب

واستمر الحصار على ميدان محمد علي والشوارع المحيطة به حتى قبيل غروب الشمس اذ بدأت قوات البوليس تتفرق وتسير الى مخافرها. ولم يبق هناك سوى قوات الجيش حيث لبثت مرابطة في الميدان طول الليل

وما كادت الشمس تغرب حتى كانت المدينة يخيم عليها الظلام والسكون. اذ كانت جميع المتاجر مقفلة ومعظم المصابيح الغازية مهشمة منطفئة

وهنا بدأت العائلات تخرج الى الشوارع للبحث عن بعض أفرادها، وأخذ الكثيرون يتوافدون على المستشفى الاميري للسؤال عن أبنائهم. فكانت ثمة مناظر مؤثرة تتقطع من أجلها الافئدة، فهذه أم فقدت ابنها وتلك أرملة فقدت زوجها وذلك ابن فقد أباه

وهكذا لبثت المدينة طول الليل في نواح وبكاء، وكانت الحركة في المستشفى على أشدها وقضى رجاله وقتاً كبيراً في حصر المصابين وقد بلغ عددهم في آخر وقت كما جاء في البلاغ الرسمي ١٧ قتيلاً منهم أجنبي واحد و ١٣٥ جريحاً منهم اثنان من اليونانيين وبلغت اصابات الجند ٥١



فريق المتظاهرين في ميدان سعد زغلول

فى الطريق الى اوربا

حاذروا على جيوبكم...

في مثل هذه الايام من كل عام ينزح عن مصر بعض سراتها وموظفيها قاصدين أوربا للاستشفاء وقضاء جزء من فصل الصيف في مصايفها المختلفة. لذلك ناسب ان ننقل الى القراء حادثة نشل غريبة قصها علينا صاحب المعالي محمد شفيق باشا. وقد وقعت لاربعين مسافراً من المصريين في طريقهم الى أوربا

من عادة صاحب المعالي محمد شفيق باشا أنه لا يضع محفظته في جاكتته، ولا في مكان قريب من أيدي النشالين خصوصاً اذا كان متنقلا من بلدة الى أخرى من بلاد القطر أو كان مسافراً الى الخارج. وقد اعتاد «ترزي» ملابسه أن يصنع له في صديري بدلته من الجهة الداخلية جيباً يسع محفظته الكبيرة فتكون بعيدة عن أيدي النشالين، فلا تصل اليها يد بسوء مهما كانت مهارة النشال أو كان الزحام شديداً. وبذلك نجا من كثير من الحوادث التي تقع لامثاله من ذوي الجاه واليسار

ولكن منذ أعوام أبت المقادير الا أن تحظى يد أحد النشالين بزيارة هذا الجيب الخفي، وأن تحمل كل ما حواه من مال وأوراق على الرغم من بعده وما احيط به من وقاية وسياج. فقد اعتزم معاليه السفر مرة الى اوربا فركب الباخرة الى ايطاليا، وكان يصحبه تسعة وثلاثون مصرياً. فما وصلوا الى الاراضي الايطالية حتى استقلوا القطار قاصدين فرنسا بطريق البر، وقد اخذ جمعهم (ديواناً) واحداً وضعوا فيه امتعتهم، وكان يحرس هذا (الديوان) حارس من قبل مصلحة السكة الحديد. ثم سار بهم القطار حتى وصلوا الى مدينة (نابولي). وهنا خلع كل من الاربعين مسافراً جاكتته وصديريه، وهموا جميعاً لتناول الطعام في (ديوان) آخر تاركين امتعتهم بما فيها، وقد اطمأنوا بحراسة الحارس لها وعدم وصول احد اليها

ولما انتهوا من الطعام، وعادوا الى ديوانهم، الاول اخذوا يرتدون ملابسهم كما كانوا، ولكن ما كان اشد دهشتهم حينما وجدوا امتعتهم وملابسهم ليست على الحال التي تركوها عليها، وألفوا اكثرها موضوعاً على غير انتظام مما يدل على وصول بعض الايدي اليها

لذلك اسرع كل منهم الى تفتيش جاكتته وصديريه ليطمئن على ما حفظه فيه من نقود واوراق، فوجد بعضهم حاجته كما هي لم تمتد اليها يد النشل والسرقة، ووجد البعض الآخر — وفيهم شفيق باشا — جيوبه خالية مما حوته من نقود و «بزبورتات» وأوراق وكان عدد هؤلاء سبعة وعشرين مسافراً كلهم اصبح خالي الوفاض ليس معه ما يسد به نفقته. وقد زاد الطين بلة اخذ «البزبورتات» مع سائر المسروقات وصاروا في حيرة من امرهم وما اصابهم القدر به في هذا المأزق الحرج

وبينما هم في دهشتهم واستغرابهم مرت بهم سيدة أوربية، فسألت عن حالهم، فاخبرها بعض الحاضرين بالحادثة، فالتفتت ضاحكة وقالت: «انظروا الى هؤلاء الذين يطلبون الاستقلال لبلادهم وهم عاجزون عن المحافظة على ما في جيوبهم!»

ولكن أراد الحظ أو أرادت المقادير أن تقتص من تلك الشامتة الهازئة، وأن تصيبها بمثل ما أصابت به هؤلاء المصريين. فانها ما مضت مدة طويلة على مغادرتها لديوانهم حتى سمعوها صائحة مولولة لنشل نقودها ونقود زوجها و «بزبورتيهما»، فابتسم المصريون بعد أن كانوا في عبوس ووجوم، وأخذوا يتفكهون لهذه المصادفة الغريبة. واضطرت هذه السيدة أن تلجأ الى أحد المسافرين لاقراضها خمسين جنيها ريثما تعود الى باريس فأقرضها اياها. وساعد المسافرون الذين لم تنشل نقودهم اخوانهم الآخرين الذين أصيبوا في هذه الحادثة

أما «البزبورتات» وسائر ما معها من الاوراق التي نشلها النشالون مع ما نشلوا من نقود، فقد طمأنهم بعض المسافرين بأنهم بعد ما يصلون الى باريس ترجع اليهم هذه «البزبورتات» والاوراق عن طريق البريد بعناوينهم المكتوبة في «البزبورتات»، كما هي العادة عند هؤلاء النشالين (الذوق) الذين لا يرغبون في عرقلة المسافر بالاستيلاء على «بزبورته» الذي لا يجديهم نفعاً

وقد كان.. فانهم في اليوم التالي لوصولهم الى باريس تلقى كل منهم بالبريد أوراقه و «بزبورته» دون نقوده التي احتفظ بها النشالون لانفسهم، وأصبحت لهم غنيمة باردة...

بعد الفاجعة

مندوب «الدنيا» الخاص يروى مشاهداته وتحرياته فى الاسكندرية على أثر فاجعة الثلاثاء

ما كادت تصل الينا الانباء الاولى بعد ظهر الثلاثاء عن قيام الاضطرابات الدموية فى الاسكندرية حتى أوفدنا مندوبا خاصا ليأتينا بآخر الانباء والتحريات الصادقة عن هذه المأساة الظاهر يروى ما شاهده وحققه بنفسه نشره الحاقا لمقالنا الاول الذى جاءنا من مندوبنا فى الثغر الذى كان شاهد عيان للمظاهرات والاضطرابات

أشرف القطار على مدينة الاسكندرية في منتصف الساعة الحادية عشرة مساء فلم تستقبلنا الانوار الساطعة والضجة القائمة والحركة الدائبة التي تحيي الاسكندرية بها زائرها

بل كأننا قادمون على مدينة خوت عروشها وخمدت أنوارها ..

ظلام، وسكون ! ! ..

ووقف القطار في سيدي جابر .. وعلمنا أنه منذ ساعات قليلة قامت مظاهرة عنيفة في الحي واحتشدت جموع المتظاهرين فحطمت عربات الترام وقذفت بعض المنازل بالحجارة فشتتها البوليس وأعادها الى رشدها .. ولكن ما زالت فلول المتظاهرين تطوف ببعض الشوارع فتبعث الرعب والفزع في نفوس الساكنين

بعد الموقعة

ثم تحرك القطار ووقف في الاسكندرية وخرج الراكبون من المحطة يساورهم القلق والرهبة وهم لا يدرون ماذا سيكون في ليلهم

كانت المدينة تحدث السائر فيها عن موقعة اشتعلت نارها ثم خمدت قوى المتحاربين فخلدوا الى سكون الليل

أما الشوارع فظلام حالك . وقد حطمت المصابيح الكهربائية وأطفئت مصابيح المحلات التجارية التي كانت تزيد النور نوراً

وسرت في شارع توفيق ثم في شارع شريف باشا وهما أكثر شوارع المدينة حركة. فكانا مظلمين مقفرين .. حوانيتهما مغلقة . وأنوارهما معدومة . وقد حصنت أبواب المحلات والمنازل كأن أصحابها يترقبون غارة مخيفة

آثار الشغب

وسرت أتعثر في قطع الحجارة والزلط وبقايا تلك الشظايا التي فتكت بالجنود وهي تملأ الشارع والارصفة . وأكوام الزجاج المحطم التي تناثرت من واجهات المحلات التجارية حتى وصلت الى ميدان محمد علي . وكأني وصلت الى معسكر قامت فيه الجنود على حذر وترقب

فقد انبث الجيش بفرسانه ومشاته وكامل أسلحته ومؤونته وذخيرته في أطراف الميدان وحط فيه رحاله ووقف في مداخله ومخارجه

وكان هذا الميدان مركز الموقعة الحقيقية المرعبة التي فنيت فيها الأرواح وسالت الدماء

وكانت أرض الميدان كلها مغطاة بقطع الحجارة والزلط والطوب الذي كان المتظاهرون يأتون به من الميناء الشرقي في عربات يد ثم يضعونه بينهم أكواماً ويأخذ كل واحد منه لنفسه ذخيرة منه يطلقها في الهواء .

وكانت بين قطع الحجارة أخشاب محطمة، ومصابيح مهشمة ، وألواح مكسورة ، ويفطات منزوعة ، ورماد السيارات التي أحرقت ، وحطامها المخيف

وكانت على مقربة من دار البورصة سيارات اللوري الكبيرة وسيارات البريد الحمراء تسد المنافذ وكأنها استحكامات قوية يعسر تخطيها

وعبرت الميدان بين آثار الموقعة وبقاياها الى شارع السبع بنات وشارع فرنسا وشارع سعيد .. وفي كل مكان أثر للمعارك وفي كل مكان ظلام ورهبة ووحشة .. وقد اقفرت الطرق من المارة الا من بعض أفراد يسيرون متسللين الى منازلهم وهم ينظرون حولهم في فزع وقلق .. أو آخرين مجتمعين ثلاثة أو أربعة حول مصباح أبقت عليه يد المتظاهرين وقد وقف أحدهم يتلو صحيفة المساء ومن حوله يصغون اليه في اضطراب وألم

وكان المحافظ قد أذاع نداء يدعو الناس فيه الى لزوم منازلهم عقب الغروب خشية وقوع ما لا تحمد عقباه حيث المدينة في ظلام حالك .. والاعصاب في توتر مخيف

فلم يكن يمزق سكون الليل الرهيب الا وقع حوافر جياد دوريات الجنود وهي تطوف الشوارع مدججة بسلاحها وخوذاتها .. أو دوي بعض السيارات وهي تنقل الجنود من مواقفها الى مواقف أخرى . وقد جلس فيها الجنود شاكي السلاح ..

طلوع النهار

وقضت المدينه ليلها ترزح تحت عبء هم النهار وكربه ..

ثم استيقظت الاسكندرية في فجر اليوم التالي وخرج الافراد الى الطرقات . واستعادت المدينة بعض نشاطها

وسارت عربات الترام التي انقطع سيرها أمس بعد أن حطم المتظاهرون نوافذها وقام أصحاب المحلات المحطمة يحرسون محلاتهم حتى تقدر لهم قيمة الخسائر !!

وأخذ العمال يرفعون الحطام وينقلون السيارات المحرقة .. وكانت إحداها مطروحة أمام قسم المنشية .. والاخرى ملقاة في الميناء الشرقي ..

الفزع الاكبر

وكان الجيش قابضاً على زمام الحالة . والسكينه شاملة ولكن الفزع ما زال مستوليا على النفوس تظهر نتائجه في مظاهر لا تخلو من فكاهة ... وكم من فكاهة في الالم الشديد فقد حدث أن أحد الفتية راح يركض على مقربة من محطة الرمل لكي يدرك القطار قبل قيامه . فما كاد الناس يرونه يركض حتى اختلط الحابل بالنابل

وتصايح الناس من كل مكان . المتظاهرون ... البوليس ... الجيش .. الرصاص !!!

وفي الحال أغلق التجار حوانيتهم واسرع الناس الى الالتجاء الى المنازل واغلقت النوافذ والشرفات خوفاً من رصاصة طائشة ولبث الفزع متحكما في النفوس وركض الكثيرون في أثر ذلك الراكض وهم يحسبونه يود النجاة بنفسه لينجوا هم معه أيضاً

ولبث هذا الاضطراب اكثر من نصف ساعة حتى أيقن الناس انه ما من مظاهرة ولا رصاص ..

وسار أحد باعة المثلجات وعلى حين فجأة رفع صوته في النداء على بضاعته فما كاد صوته يلعلع حتى سارع الناس الى إغلاق محلاتهم والفرار الى منازلهم ..

وكأنما بعض الصبية علموا بما يساور النفوس من رعب وهلع فارادوا أن يتلهوا على حساب الغير . ولذلك سار في شارع سعيد خمسة من الصبية أو ستة وهم يركضون ويهللون ويصيحون صياحاً غير مفهوم فبعثوا من الخوف ما بعثوه ... وأقاموا المدينة واقعدوها ! !

واستمرت هذه الحالة طول يوم الاربعاء وامتلك الرعب النفوس حتى كنت ترى السائر في طريقه اذا أراد أن ينعطف يميناً أو يساراً يطل برأسه أولا من وراء الجدار حتى اذ أمن الطريق سار فيه !! ..

فى أقسام البوليس

كانت أقسام البوليس عرضة لغارات المتظاهرين وهجومهم . ولذلك طفت بها أحدث رجالها واستقى أخبارها . لانقل الى القراء انباء الهجمات التي منيت بها الاقسام



أحد فرسان البوليس يطارد صبية يحاولون التجمع للقيام بمظاهرة جديدة في شوارع المدينة



داورية الفرسان تجوب شوارع المدينة وقد أغلقت الحوانيت وساد السكون

قسم المنشية

كانت غارة الغوغاء عليه غارة شديدة انقلبت الى معركة حامية فان القسم كان متروكا في أول الامر الى حراسة أربعة من العساكر وقد ذهب باقي عساكره لتشتيت المظاهرة فهاجمه المتظاهرون وحاولوا القبض عليهم للفتك بهم

هاجمت جموع المتظاهرين قسم المنشية وحاصروه وأخذوا يقذفونه بوابل من الزلط والحجارة والزجاجات واستولوا على سيارة البوليس فقلبوها واضرموا النار فيها واستولوا كذلك على موتوسيكلين احرقوهما في الحال

واطلق ضباط البوليس ورجاله النار ارهابا للمتجمهرين ولكن ذلك لم يزدهم الا تحمسا فهاجموا القسم يريدون احراقه وأحرقوا بعض الموائد الخشبية والقوها وهي تلتهب في القسم حتى تشب النار فيه

واستمرت المعارك دائرة حول القسم حتى آخر النهار حيث انقذ رجال الجيش وبلوك الخفر القسم من الدمار

قسم كرموز

في الساعة الثالثة مساء زحفت مظاهرة كبيرة يزيد أفرادها عن الف شخص على قسم كرموز بعد أن حطموا المصابيح واقتلعوا الاشجار في سبيلهم

ثم أحاطوا بالقسم وأخذوا يلقون عليه الحجارة والزجاجات وهاجموه هجوماً عنيفاً فاضطر القسم امام هذا الهجوم الشديد أن يغلق أبوابه ويحصنها

وساءت الحالة ، واشتد الخطر اذ أراد المتظاهرون احراق القسم فلم يجد رجاله مناصا من اطلاق الرصاص على المهاجمين وسقط واحد منهم يدعى عنتر

وما زال رجال القسم يطلقون النار حتى ردوا المتظاهرين وخرجوا في أثرهم يطاردونهم فقبضوا على ثمانين منهم

قسم العطارين

وزحفت قوة أخرى من المتظاهرين على قسم العطارين لتدميره . ولكنها وصلت متأخرة . فان القسم استنجد قبل ذلك طالبا المدد فارسلت اليه قوة من القوات التي استقدمت من دمنهور وعسكرت حوله فلما اقترب المتظاهرون من القسم اطلقت القوة طلقات نارية في الهواء أرهبت بها المتظاهرين فعادوا أدراجهم دون ان يصاب منهم أحد

قسم ميناء البصل

أما قسم ميناء البصل فقد غفلت عنه عيون المتظاهرين في يوم الثلاثاء ، ولكنها تذكرته في يوم الاربعاء فاجتمع في صباح ذلك اليوم فريق من فتوات كوم الشقافه يزيد عدده عن مائة شخص وساروا في شبه مظاهرة زاحفين على القسم ولما وصلوا اليه رأوا أمام بابه أونباشيا وعسكريا فرجموهما بوابل من الزلط وأصيب الجنديان باصابات عدة . . ولكن جنود القسم خرجوا لانقاذ زميليهم وكروا على المتظاهرين بعصيهم فردوهم على أعقابهم بعد ان قبضوا على ثلاثة من زعمائهم



السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد المركزية في الاسكندرية ورأسه معصوب من أثر الجرح الذي أصابه

التحطيم والتخريب

كانت جماعة من المتظاهرين في أثناء سيرها وكرها وفرها تقذف مقذوفات الحجارة كما اتفق فتحطمت بعض واجهات المحلات التجارية والقهاوي

وقد طفت ببعض المحلات أحدث أصحابها متحريا عن كيفية التخريب الذي حل بها وهاك بعض ما حدثني به البعض وشهد به الشهود

في أثر الصاغ بودستا

الصاغ بودستا ضابط أوربي في خدمة البوليس المصري وقد كان واقفا في ميدان محمد علي في صباح يوم المظاهرة يحاول تفريق المتظاهرين عندما اشتد ضغطهم على رجال البوليس وأحتلوا ميدان محمد علي وحطموا المصابيح وطاردوا الجنود الى كل مكان واثخنوهم بالجراح

وكانت إمدادات الجنود الراجلة والراكبة ترسل سراعاً الى الميدان فلا تلبث ان ترتد مهزومة تحت وابل الحجارة

ولما اشتد الكرب أراد الصاغ بودستا ان يخيف الجماهير فجرد مسدسه وأطلقه . وما كاد دوى الرصاص يعلو في الجو حتى هجم عليه المتظاهرون وأحاطوا به ففر من وسطهم وهم في أثره وقد استولى عليه الرعب حتى أدى به الفرار الى مخزن في شارع البورصة القديمة فالتجأ اليه

وانقض المتظاهرون على ذلك المخزن وما زالوا يقذفونه بالحجارة حتى حطموه تحطيما وشفوا غليلهم



حطام سيارة الاومنيبوس التي أحرقها المتظاهرون في الميناء الشرقي

في أثر الجنود الاربعة

ومن المحلات التي خربت تماماً مطعم بوانيدس في الميناء الشرقي . . وكان هذا المطعم مفتوح الابواب وفيه بعض الناس وعلى حين فجأة رأى صاحب المطعم أربعة من الجنود مثخنين بالجراح وهم قادمون يركضون من أقصى الشارع ويصيحون الماً وقد حمل كل جندي فوق رأسه كرسيا يتقي به مقذوفات الحجارة

وأسرع الجنود الاربعة لاجئين الى المطعم فادخلهم صاحبه الى حجرة داخلية وسقاهم ماء وغسل جروحهم

وفي تلك اللحظة قدم في أثر الجنود جمهور غاضب ثائر يصيح ويصرخ قائلا : قتلونا . . قتلونا ... لازم نقتلهم زي ما قتلونا ! ! . .

وأخذ الجمهور يقذف المطعم بالحجارة فحطم واجهته الزجاجية وكسر موائده وخربه تخريبا

وفر الناس منه مذعورين وهرب الجنود من باب آخر واقتحم المتظاهرون أبواب المطعم طالبين تسليمهم الجنود محطمين كل ما في سبيلهم

ولما لم يجدوا الجنود انصرفوا يبحثون عنهم في مكان آخر

قهوة تلسودو

كانت تلك القهوة مفتحة الابواب وفيها جمهور من الناس عندما مرت بها مظاهرة كبيرة وأحاط المتظاهرون بها وصاحوا طالبين من الموجودين في القهوة أن يهتفوا معهم للنحاس باشا

وكانت ضجة المتظاهرين تصم الاذان فلم يفهم من في القهوة ما يطلبونه منهم . ولذلك لبثوا صامتين وفي الحال انهالت على القهوة قذائف الحجارة والطوب فحطمت واجهاتها الزجاجية ومراياها وبعض موائدها

وحطم المتظاهرون في سبيلهم محلات أخرى أغلقت أبوابها بعد المظاهرة ولبثت مغلقة الابواب طوال اليوم الثاني وأكثر هذه المحلات ... خسائرها تحطيم بعض ألواح زجاجية في واجهتها ... ومنها مكتبة ستاندارد ، ومخازن شحاته ... مصطفى ، والنادي الاهلي ، ونادي موظفي الحكومة ، ومطعم البورصة ، وقهوة ... ومحل نادير الصسوراني ، والقهوة المصرية الكبرى ، ونقابة موظفي الحكومة ، و... رمحنا الخ .

الخسائر

وحاقت الخسائر بأشياء عديدة نتيجة أعمال التخريب والتحطيم فقد أحرق المتظاهرون أربع سيارات من سيارات البوليس وسيارة أومنيبوس كبيرة وكسروا نوافذ بعض السيارات الخصوصية ، وحطموا ١٨٠ لوحا من ألواح الزجاج في عربات الترام ، وحطموا ٢١٧٨ مصباحا من مصابيح شركة الغاز

ضحايا اليوم المشئوم

فاضت بين يومي الثلاثاء والاربعاء أرواح نحو عشرين شخصاً سقطوا في شوارع الاسكندرية مضرجين بدمائهم



أهالي القتلى حول المشرحة في المستشفى الاميري . وقد خرج بعض النساء يولولن ويصرخن بعد أن عثرن على جثث أولادهن القتلى

ولا تزال أكثر من ثلاثين شخصا في المستشفيات مصابين بالرصاص وحالتهم خطرة تدعو الى القنوط

وبلغ عدد الجرحى الذين أسعفهم رجال الاسعاف أربعمائة وهناك كثيرون لجأوا الى منازلهم والى الصيدليات لتضميد جروحهم وبذلك لا يقل عدد المصابين عن خمسمائة

القتلى

كان أكثر القتلى مصابين بطلقات نارية قضت عليهم في الحال

وهذه أسماؤهم : خضري عبد الله ، ابراهيم ... خليل فتح الباب ، علي منصور حسن ، حسين ... محمد بيومي ، عبد السلام سعيد ، حسن اسماعيل ... غنيم ، محمد ابراهيم الحمصي ، حسن سلامة ... ابرهيم خليفة ، خليل عبد الله ، حمامة سلامة ... حسن حسن سيد احمد ، محمود السيد عطية ... محمد شعبان ، زكريا مصطفى العرباني ، فاطمة ... ابرهيم منصور ، رحمين قمحي ، ارسيني ... ساريان

وأما القتلى الآخرون فما زالت شخصياتهم مجهولة

ولكل قتيل منهم قصة مؤلمة

فرحمين قمحي طالب في كلية سان ... في السابعة عشرة من عمره كان ذاهبا الى ...

وهو يسير في طريقه آمناً فعاجلته رصاصة قضت عليه في الحال

ومنهم واحد مزقته سنابك الخيل وهشمت تهشيماً وشوهت وجهه حتى لم تعرف

في حجرة الموتى

ولن أنس لا أنس ذلك المشهد المفزع على لي عند زيارتي مشرحة المستشفى حيث رصفت جثث القتلى فوق الموائد وغطيت بالملاءات وفتحت أبواب لاهل المفقودين يبحثون عن ذويهم هذه الجثث الهامدة

كنت ترى النسوة الحزانى يطفن بين وهن يكشفن عن وجه كل قتيل فيرين الشاحبة ، والجماجم المحطمة ، والجروح ، والمخ المنتشر ، والصدور الممزقة ، وهن في فزع وهول حتى يكشفن عن وجه شاحب فيصحن ويولولن وقد فيه والدهن الذي خرج ولم يعد . . .

كان فوق كل جثة أهلها يبكون ويولولون الجيوب ويلطمون الخدود . . .

وكانت رائحة الجثث تفوح في الحجرة . . فتكاد تخنق الانفاس

وكان تشويه الجثث فظيعاً مريعاً

وضعت الجثث بملابسها التي كانت بها جواربه وحذائه وقد لصقت في ساق ورقة عليها رقم تعرف به حتى يهتدي شخصيته

الملابس كلها مخضبة بالدماء الغزيرة اسودت الدماء وتجمدت . . . وتخشبت وتحجرت ! !

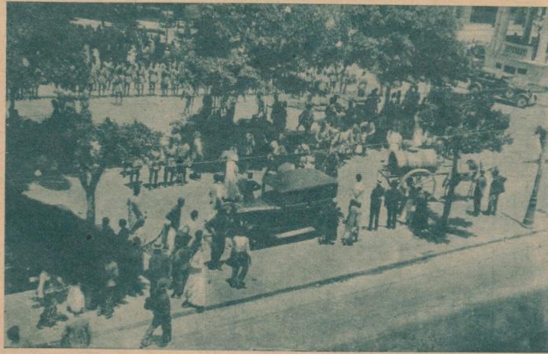
الجرحى

الجرحى فهم لا يقلون عن خمسمائة ١٣ أجنبياً وكانت أكثر جروحهم من البنادق . وقد أصابت هـذه الطلقات لم يشتركوا في المظاهرات

ذلك انه عندما تفاقمت الحالة ونزلت الى فرقة الجيش المعسكرة في سيدي بشر رمي المتظاهرين بالرصاص لتفرقهم . وانطلقت الضربات على غير هدى الكثيرين من رجال البوليس أصيبوا زملائهم . . وبينهم جندي أصيب مسدس أطلقه أحد الضباط

وكانت الطلقات التي أطلقت في الفضاء أحياناً بعض المطلين من النوافذ

من المصابين سيدة تدعى أنستاسيا اندريا تطل من شرفة منزلها في سوق راتب رصاصة طائشة أصابتها في ذراعها . نوبي يدعى محمد حسين في مكتب المسيو في ميدان محمد علي كان يطل من المكتب فأصابه الرصاص . وعامل في محل في ميدان محمد علي يدعى سعيد كان ينظر من البلكون فأصابته رصاصة وتاجر من القاهرة يدعى ايمانويل نزل في فندق نوباجير بشارع البوستة يتفرج على الاضطرابات من نافذة فأصابته رصاصة طائشة في رأسه .



معسكر الجيش المصري في ميدان محمد علي عقب انتهاء الفاجعة

وشخص يدعى البرت ليفي كان عائداً الى منزله في شارع سوق السمك وبينما هو يجتاز ميدان سان كاترين فاجأته رصاصة خاطئة أصابته في عينه

وسيدة تدعى مدام براونستين أصابتها رصاصة وهي تطل من نافذة منزلها في شارع السبع بنات

مات بالسكتة

وقد ذكرت بعض الصحف أن ايطاليا يدعى امبرتو دي باسكوالي وهو موظف في شركة فيات قتل في أثناء الاضطرابات وأن قنصل ايطاليا العام احتج رسمياً على ذلك وان القنصل رجمه الاهالي بالحجارة . . ولكن ذلك كله لم يكن حقيقياً

فان المسيو باسكوالي كان مصابا بمرض في قلبه وفي صباح يوم الثلاثاء اشتدت عليه العلة ولما خرج من منزله وشاهد اضطراب المدينة لم يتحمل هذه المشاهد فمات لحينه وأثبت الكشف الطبي أنه مات بالسكتة القلبية

أما احتجاج قنصل ايطاليا فهو غير صحيح كما أن الاعتداء عليه غير صحيح أيضاً . وقد كذبه بنفسه وكل ما في الامر أن قطعة صغيرة من الحجر أصابت نافذة سيارته !

السيد بك مرسي يتحدث

وقد أشيع في المدينة أن السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد المركزية أصيب باصابات خطرة . ولذلك ذهبت الى مكتبه لمقابلته وهو شيخ وقور مرسل اللحية هادىء الحديث ورأيته جالساً الى مكتبه وهو مضمد الرأس وقد روى لي تفصيل اصابته فقال :

« لم نكن نحسب قط أن تحل بالمدينة هذه الكارثة المؤلمة وقد دعونا الناس الى عدم القيام بالمظاهرات والخلود الى السكينة والطمأنينة

« ولكن في منتصف الساعة الثانية عشرة أخبرني سعادة المحافظ أن الجمهور في حالة هياج شديد وان جموع المتظاهرين تقذف رجال البوليس بالحجارة وتصيبهم باصابات شديدة . وان الغوغاء كادت تستولي على شوارع المدينة وميادينها وقد تفاقمت الحالة وزاد الخطر

« ثم طلب مني ان اساعده في تهدئة الحالة فأجبته بأني على استعداد لذلك وطلبت منه ان يرسل لي أحد رجاله

« وبعد قليل جاءني أبادير بك وكيل الحكمدار فنزلت معه ومعنا بعض أعضاء لجنة الوفد . ولما وصلنا الى ميدان محمد علي كانت الحالة من أسوأ ما يكون . وهاجمنا الجمهور وهو في غير وعي وأخذ يقذفنا بالحجارة

« وأصابني حجر في رأسي وحجر في ذراعي ثم أسرعنا بالسيارة الى قسم المنشية . والحجارة تنهال علينا فدخل أبادير بك القسم ودخلت أنا الى محل بجوار القسم لتضميد جروحي

« ولم أستطع الخروج من ذلك المحل حيث اشتعلت نار الفتنة في ذلك المكان وانقلب فاصبح شبيهاً بميدان حرب ترخص فيه الارواح وكانت الطلقات النارية تدوي في الجو وهي تعد بالآلاف . .

« وبعد تضميد جروحي لبثت وأنا في ألم شديد من الاصابة حتى استطعت الخروج بعد وقت طويل وكان الجيش قد استولى على زمام الحالة »



قسم المنشية بعد أن ارتد عنه المتظاهرون . وترى القائمقام فتزباتريك مفتش البوليس وقد وقف يحدث بعض الجنود وقد عصب رأسه من أثر الجرح الذي أصابه

بعض المصابين

أصيب البكباشي فتزباتريك مفتش البوليس وهو يشرف على الحالة في ميدان محمد علي بحجر في رأسه جرحه جرحاً بالغاً . وكذلك أصيب أبادير بك أديب وكيل الحكمدار الذي أصيب إصابة شديدة وقد نقل الاثنان لاسعافهما وبعد ان ضمدت جروحهما عادا الى وسط المعمعة للاشراف على الحالة

وبعد قليل أصيب القائمقام رايمندا بك حكمدار البوليس بالنيابة بحجر كبير جرحه جرحاً شديداً وتخضبت ملابسه بالدماء فنقل الى المستشفى اليوناني حيث ضمدت جروحه ثم عاد الى موقفه في ميدان القتال

وكذلك جرح البكباشي سيد حسن بك قومندان المطافىء والملازم ابراهيم بك أحد ضباطه من مقذوفات الحجر . . وقد حاول المسيو انجيلوفاسيلوبولو من رجال البورصة أن يسعف البكباشي فأصابه بدوره حجر جرحه جرحاً بليغاً

وعند الساعة الواحدة كان المسيو كارافيا مدير جريدة « الافيميريس » اليونانية والعضو بالقومسيون البلدي راكباً في سيارة البوليس مع أحد الضباط فأصابه حجر في اذنه . وفي الحال خلع الضابط خوذته النحاسية وألبسها للمسيو كارافيا لتقيه من المقذوفات وبقي الضابط عاري الرأس معرضاً للحجارة

وكذلك أصيب الصاغ السيد بك عبد الرحمن رئيس البوليس بجروح عدة

ولكن هذه الاصابات التي لحقت بكبار رجال البوليس لم تكن ذات خطر

الهدوء

وغربت شمس يوم الاربعاء على مدينة الاسكندرية وقد هدأت فيها الحالة . ولو أن مظهرها لا يزال يدل على الفزع والقلق . . حوانيت مغلقة ، ومتاجر مقفولة ، وقهاو فتحت نصف أبوابها ولا يغشاها إلا نفر قليل . . ورجال الجيش معسكرون في كل مكان . ودورياتهم ودوريات البوليس تطوف بأنحاء المدينة . وأمام كل قسم من أقسام البوليس . . وفي كل مكان قوة من الجيش تحميه وتراقب الحالة

ولم يبدد شمل هـذا السكون الا موكب يسير نحو المقابر وقد احتشد فيه ما يزيد عن عشرة آلاف شخص يسيرون في بطء وخشوع وصمت رهيب وبينهم احد عشر نعشاً مزينة بالازهار والاقمشة وفي النعوش احدى عشرة جثة من الموتى الذين أخرجوا من المستشفى الاميري لدفنهم

وقد سار هذا الموكب الصامت تحت ستار الليل الى المقابر فأودع تحت الثرى جثث أولئك الضحايا المنكودين

جناية المطرية لا تزال سراً غامضاً

من الذى قتل الفتـــاة الانجليزية ؟

تفصيلات ومعلومات جديدة . وافتراضات عن سر هذه الجناية



منذ ثلاثة أسابيع تقريباً قتلت المس أيلين سميث فى طريق المطرية وما زال سر مقتلها غامضاً يحيط اللبس والابهام وقد بذل المحققون جهداً كبيراً أضاع كل سدى ولم يكشف الستار عن غوامض هذه الجناية الخفية

كان التحقيق يجري مجراه في قضية مقتل المس ايلين سميث ويكشف في كل يوم عن أشياء جديدة آثرنا عدم نشرها حتى لا يكون في نشرها ما يعرقل سير التحقيق. أما الآن فقد كاد التحقيق ينتهي بأن تهدمت كل نظريات الاتهام التي بناها . . فأصبحنا في حل من ذكر اجراءات هـذه القضية وأسرارها التي عجز المحققون عن اماطة اللثام عنها

القتيلة

كانت المس ايلين سميث وهي ابنـة المستر سميث مفتش الاسواق فتاة لطيفة المعشر كثيرة المرح والضحك . وكانت تعمل مربية لأولاد الكافاليري ايمبالوميني القنصل القضائي في قنصلية ايطاليا المقيم في منزله بشارع بركات بقصر الدوبارة . وكانت تأخذ دروساً في الاختزال في مدرسة خاصة بحي التوفيقية

وهي تسكن مع أبيها وأمها واخوتها في مصر الجديدة بشارع عبد المنعم

كيف تعارفت بالكونستابل ؟

ومنذ سنة ونصف سنة تقريباً ذهبت الى أحد المراقص بصحبة أخيها ادوارد سميث وهناك عرفها أخوها بالكونستابل رونالد ليلي بحرس حلالة الملك . ورقصت معه في تلك الليلة فأعجب الكونستابل بها ومال قلبه اليها

وفي الايام التالية أكثر الكونستابل من التردد عليها ولبث يزور عائلتها حتى توثقت عرى الصداقة بينه وبينها وما لبثت الصداقة ان انقلبت حباً . وتقدم الكونستابل يخطب الفتاة من أبيها

ولكن أباها لم يقبل طلبه ولم يرفضه وانما أمهله لحداثة سن الفتاة . ولما ألحف الكونستابل في الطلب أمهله أبوها الى حين عودته من الاسكندرية بعد قضاء فترة الصيف مع الحرس الملكي

ولكن ادوارد سميث شقيق الفتاة لم يرض عن هذا الزواج وأخذ يعارض فيه على اعتبار ان الكونستابل غير كفء للفتاة

وطلب الكونستابل من والدي الفتاة ان يصرحا له باصطحاب الفتاة في المتنزهات ودور السينما فلم يمانع أبواها في ذلك . وأصبح الكونستابل يلازم الفتاة في أوقات فراغه ويذهب معها الى الملاهي والحدائق

بعد المدرسة

كانت الفتاة تذهب لتأخذ دروس الاختزال في مدرسة التوفيقية ثلاث مرات في الأسبوع في أيام الثلاثاء والخميس والجمعة

فكان الكونستابل يذهب في مساء كل يوم من هذه الايام الى المدرسة فينتظر خطيبته حتى تخرج منها ويذهب معها للتريض في حدائق القبة وطريق المطرية ثم يوصلها بعد ذلك الى منزلها في مصر الجديدة

قبل الجريمة

وفي يوم الجمعة السابق للجناية كانت الفتاة شديدة الاضطراب والقلق . ولم ترض ان تذهب في عصر ذلك اليوم باولاد الكافاليري ايمبالوميني الى المتنزهات كعادتها في كل يوم

وسألتها مدام ايمبالوميني عن سر اضطرابها فذكرت لها ان بعض الشبان اعتادوا ان يعاكسوها من وقت قريب ويتحرشوا بها في المتنزهات

ليلة الجريمة

كان الشاهد الوحيد الذي شهد مصرع الفتاة هو الكونستابل وهاك خلاصة ما رواه عن تفصيل الحادثة

ذهب الكونستابل في منتصف الساعة العاشرة الى مدرسة الاختزال ولما خرجت المس إيلين اشترى لها باقة من الورد وأعطاها إياها ثم أركبها في « السيدكار » وامتطى مقعد موتوسيكله وانطلق به الى طريق المطرية ليتنزها قليلا قبل ان يوصلها الى منزل والديها

وكان الكونستابل يلبس ملابسه الملكية وهو أعزل لا يحمل مسدسه . وما زال سائراً بالموتوسيكل حتى وصل الى منتصف الطريق على بعد مائة وخمسين متراً تقريباً من مسجد في تلك الجهة يدعى « جامع الغوري » وقد اشترى الاثنان في طريقهما « جيلاتي جروبي » ووقفا في ذلك المكان يأكلانه

ونزل الكونستابل من الموتوسيكل ونزلت معه الفتاة ووقفا في المزارع على بعد بضعة أمتار من الموتوسيكل ثم عادا فجلست الفتاة في السيدكار وجلس الكونستابل في مقعده وهم بتسيير الموتوسيكل

اطلاق النار

في تلك اللحظة سمع الكونستابل حفيف ثياب خلفه وصوت تهامس باللغة العربية التي لا يفهمها جيداً فالتفت وراءه ورأى رجلين من الاهالي في جلابيب زرقاء . ومع كل منهما بندقية وقد وضع أحدهما فوهة بندقيته على كتفه

ولما التفت الكونستابل فجأة غيرت حركة الالتفات اتجاه البندقية فانطلق منها مقذوف ناري لم يصب الكونستابل

وفي اللحظة نفسها أطلق الرجل الثاني بندقيته فأصابت الفتاة الجالسة في السيدكار

ولما رأى الكونستابل الفتاة مضرجة بدمائها أطلق لموتوسيكل العنان قاصداً باب سراي القبة ، وهناك تقدم منه عسكري الداورية الذي سمع الطلق الناري وذهب معه في الحال الى صيدلية قريبة لاسعاف الفتاة ولكن الفتاة ماتت قبل ان تصل الى الصيدلية واتضح انها ماتت فوراً عند اطلاق النار عليها

وأبلغ العسكري الحادثة الى نقطة الزيتون وتلك أبلغتها الى قسم مصر الجديدة . وبدأ في الحال البحث والتحقيق

أقوال الشهود

في تلك الساعة كان اثنان من الاهالي يجلسان على سلم جامع الغوري وهما محمود حنفي علي وسيد محمد . وقد شهد الاثنان بأنهما رأيا الموتوسيكل واقفاً بجانب الطريق . ثم رأيا سيارة تمر بهما مسرعة وبعد أن تخطت الموتوسيكل بمسافة قصيرة دوى صوت الطلقين. وبعد هنيهة مر الموتوسيكل بهما عائداً وهو منطلق بأقصى سرعة ..

وقررا أنهما لم يريا أحداً غير اولئك يمر من ذلك المكان أو يقترب من الموتوسيكل

ووافقهما الكونستابل على اقوالهما وذكر ان هـذه السيارة مرت به ولكن الطلق لم يصدر منها

أقوال خفير الدرك

وسمع المحققون شهادة أقاموا لها وزناً كبيراً ولكنها انتهت بدون نتيجة

ذلك أن سلامة عقيلي سالم خفير الدرك نمرة ١٠١٤ تقدم الى المحققين يقرر انه ذهـ[...] من منزله الى نقطة الزيتون ليستلم سلاحه [...] الساعة التاسعة من تلك الليلة وبينما هو يسير [...] في شارع السواح على مسافة مسير ربع ساعة [...] من مكان الحادثة رأى رجلين تحت احدى [...] الاشجار ولما اقترب منهما برزا له وصاح به أحدهما : « امش في سكتك! » فتركهما وسار في سبيله . ولكنه ارتاب في هيئتهما وخيل اليه أنهما يكمنان لشر يقصدانه فلما وصل الى النقطة ابلغ الاومباشي أمر هـذين الشخصين وأثبت الاومباشي هذا البلاغ في دفتر الاحوال في الساعة التاسعة والنصف

وأخبر القسم بذلك فكلفه الضابط بأن يذهب مع الخفير الى ذلك المكان ليكتشفا أمر هذين الشخصين . وفي اثناء ذلك بلغه خبر الحادثة . .

شهادة أهل الفتاة

استمر المحققون يبحثون ويستطلعون فسألوا أهل الفتاة عن معلوماتهم

وكان مما قررته شقيقة القتيلة ان فتى انجليزياً [...] يدعى ستيوارت ماكلين كان يضايق الفتاة كثيراً ولكن القنصلية الانجليزية أبعدته منذ ستة أشهر فرحل الى انجلترا . فأصبح لا شأن له بهذه الحادثة

وشهد شقيق القتيلة بأن الكونستابل كان يحب اخته حباً شديداً ويغار عليها ولكنه — الشقيق — لم يكن يجده كفؤاً لها فكان يعارض في زواجه منها

ثم قرر أن القتيلة أخبرت شقيقها في الايام الاخيرة أن الكونستابل يشتط في صداقتها ويزداد بها حباً ويكرر لها القول بأنه لا بد [...] متزوجها . ولكنها لا تحبه ولا تشعر نحوه بعاطفة أكثر من عاطفة الصداقة العادية وا[...] تخشى ان تصارحه بذلك فيرتكب امراً غير محمود العاقبة

وتجمعت هذه الشهادات لدى المحققين فبنوا عليها نظريات البحث والاتهام واستمروا يجمعون الادلة ويحاولون حصر حلقة الاتهام

بعد الجناية

كانت القتيلة تحمل حقيبة يدها عند قتلها وقد فتشت هذه الحقيبة فعثر فيها على خطاب مرسل اليها من لندن تاريخه ١٠ يونيو الماضي أرسله الى القتيلة الفتى ستيوارت ماكلين الذي كان يتحرش بها والذي أبعدته القنصلية الانجليزية وهو يعتذر اليها في ذلك الخطاب عما بدر منه نحوها

وعثر فيها أيضاً على صورة شاب من العساكر الانجليز بملابس كرة القدم . وصورة شاب آخر قالت شقيقتها انه من زملائها [...]



سمو البرنس اوف ويلس في وسط الزعماء السودانيين أثناء زيارته الاخيرة للسودان

...» ويكثر أفرادها في مدائن «رفاعة» ... القضارف»

رابعاً ـ الحلاوين : وتسكن منطقة «الكاملين» وتمتاز بصناعة القماش المعروف «الدمور» الذي يتخذ منه السودانيون ... لموافقته أجواءهم كما أن هذه القبيلة ... حادث تاريخي مشهور . يعرف باسم «... شواي السودان» ولعل في هذه الاشارة ... عن التفصيل

وقد حوكم الشيخ عبد العزيز جاويش من ... هذه الحادثة في سنة ١٩٠٨ لكتاباته ... في صددها

خامساً ـ الدناجلة : وتسكن هذه القبيلة في ... دنقلة وتمتاز بأنها أنجبت السيد محمد احمد ... صاحب الثورة المعروفة في السودان

... المعيشة

في استطاعتك ألا تحس في السودان ... الأيام أو بأسائها ، ما دام يمكنك أن ... الخروف الصغير «الأوزي» بمبلغ ... بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشاً !!

وعلى هذا القياس يمكنك أن تضع سلّ ... في السودان . ولكن اقدام الحكومة ... «الجزيرة» بزراعة القطن وحده . ... أن تتخذ من «كسلا» منطقة قطنية أخرى ... تعهدها بالرعاية حتى مدت اليها خطاً ... احتفلت بافتتاحه من عهد قريب . . .

... هذا قد أنزل في قلوب السودانيين ... أن ينشدوا «الحنطة والذرة» ... يجدونهما . اذ ان منطقتي الجزيرة ... المخصصتين لزراعة القطن تعتبران من ... سعيد السودان وأوفره انتاجاً ..

ويولع السودانيون بشرب الشاي ويحتسونه ... في أوقات غير منتظمة ، ولهذا ترى ثمن ... والسكر مرتفعاً جداً

أما طرق تجارتهم فان بعضها يأتلف مع ... الطرق الحديثة ، بينما يأتلف البعض الآخر مع أساليب المقايضة القديمة فتعرض السلع للاستبدال حيال سلع أخرى ، كريش النعام وسن الفيل حيال الشاي والسكر



احدى النساء الشلوك

التعليم

ليس في السودان كله الا خمس مدارس ابتدائية ، ومدرسة واحدة ثانوية وهي التي تعرف باسم «كلية غردون» ومدرسة واحدة عالية لدراسة الطب

وفي هذه المدارس حالة من الشذوذ غريبة ذلك أنه بينما تكون الواحدة منها هذا العام في «حلفا» فاذا بها تنتقل في العام التالي الى «بربر» أو «بحر الغزال» ولاندري الحكمة في ذلك الانتقال ، الا اذا قيل ان الحكومة تريد الأهالي على أن يفهموا أنها جادة في تغذيتهم بالمعارف والعلوم

وتغلب اللغة الانجليزية في الدراسة على اللغة العربية ، إلى حد أن «السوداني» المتعلم تعلماً ثانوياً يجيد اللغة الانجليزية أكثر من خريج مدرسة عليا مصرية

الزعماء الدينيون

ثلاثة زعماء يتمتعون بالسلطان والنفوذ على مريديهم ، وإن تكن طائفة الشباب قد خرجت عن طاعتهم بعض الشيء وهم :

«المهدي» و «الميرغني» و «الشريف يوسف الهندي» وتتجه أطماع كل واحد منهم الى أن يجلس على عرش السودان الديني دون صاحبيه بعد أن مهدت لهم أحلامهم سبيل الامل في هذا الطريق

أما طرق معيشتهم فأنها قائمة على شيء كثير من الرفاهة التي تباعد الزهد والتقشف فمن سيارات فخمة الى مظاهر أبهة رائعة . ويتكون دخلهم من تبرعات مريديهم التي تفيض عليهم كأنها لا حيلة من عدم دفعها كما أن الحكومة قد تعهدتهم بالرعاية فأقطعت كل واحد منهم مساحة من الارض يستغلها لنفسه

وهذا جزاء له مغزاه ومعناه

ولكل من هؤلاء الزعماء منطقة نفوذه الخاصة . فالسيد المهدي يعيش في جزيرة «أبا» في كردفان وهي الجزيرة التي درس فيها «المهدي الكبير» وربي بين أحضانها وقد أقطعته الحكومة غابة كبيرة يستغل أخشابها لحسابه

والسيد الميرغني ، وقد أنعم عليه جلالة ملك الانجليز بلقب «سير» تتناول منطقة نفوذه كل مافي شمال الخرطوم من مدن ودساكر فله «دنقلة» و «بربر» و «حلفا» وما اليها

والشريف يوسف الهندي لا يمتد نفوذه الى غير واد مدني وسياسته أقل هؤلاء الزعماء الدينيين علاقة بالحكومة

أما كيف يبلغ اكبار أولئك الزعماء في نفوس السودانيين فحسبك لكي تتصور مداه أن تعلم بأن حب الأهالي لهم يبلغ منزلة العبادة وأن السودانيين قد أصبحوا لا يطلقون على غالب ابنائهم الا أسماء ميرغني أو المهدي أو يوسف . . !!

أما علاقة السودانيين بمصر فتجتمع في كلمات ثلاث : «الحب» و «الولاء» و «الاخاء»

٢٠٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات تخسرها مصر فى المخدرات كل عا

طبيب سجن مصر العمومى يتحدث عن فواجع المخدرات



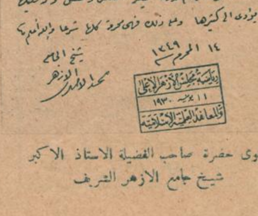
مصر — ان ابنائي ينتحرون ، ابن المنقذ ؟
(عن كتاب المواد المخدرة أمس واليوم تأليف الدكتور عبد الوهاب محمود)

لم تصب مصر بنكبة اجتماعية وخلقية كتلك النكبة التي نزلت بها وبعدد هائل من بنيها منذ أن دخلتها سموم المخدرات البيضاء . ومنذ أن عرف أهلوها الكوكايين والهيروين على وجه خاص

وقد أبانت هذه المجلة في عدة مناسبات سابقة بعض المآسي والفواجع التي نزلت بالكثيرين من سكان هذا القطر الوادع الهادى، بسبب تعاطي سموم المخدرات ، التي تفتك بالاجسام الغضة فتذويها ، وبالعقول الراجحة فتذريها ، وبالنفوس الكريمة فتدفعها الى التشرد والاجرام والرذيلة ، مسوقة بقوة لا تستطيع دفعها وشيطان خبيث شديد الغواية والاغراء لا تقوى على كبح جماحه

وقد راعت هذه الحالة المؤلمة عقلاء هذه الامة ، كما أثارت حفيظة الرجال المسئولين على الامتيازات الاجنبية التي تقف حجر عثرة في سبيل القضاء على هذه التجارة الفتاكة

واليوم يتقدم في هذا الميدان طبيب من أطباء مصلحة السجون ، وهو الطبيب الأول لسجن مصر العمومي الدكتور عبد الوهاب محمود ، يدلى بأحصاءات وبيانات خطيرة ضمنها كتابه « المواد المخدرة ، أمس واليوم » ، هي جديرة بالعناية والاهتمام والتفكير الجدي في الحالة الاجتماعية الخطيرة والازمة الاخلاقية الجارفة التي سببتها لمصر هذه السموم اللعينة


(الفتوى)

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله . قال تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) وقال (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقد اخبر الثقات أن تعاطى المواد المخدرة يضر النفس والعقل وأن قليلها يؤدى الى كثيرها ومع ذلك فهى محرمة كلها شرعا والله اعلم

١٤ المحرم ١٣٤٩

شيخ الجامع الازهر
محمد الأحمدي الظواهري

رياسة مجلس الأزهر الأعلى
١١ يونيه ١٩٣٠
والمعاهد العلمية الإسلامية

فتوى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ جامع الازهر الشريف

وقد اجتزأنا من هذا الكتاب القيم الحافل بعض شذرات وبيانات وأحصاءات صحيحة نلخصها للقراء فيما يلي لما فيها من عظة وعبرة

خطر اقتصادي

اذا كانت ثروة مصر ترتكز على ساعد الفلاح وقوة صبره وشديد احتماله ، فكيف تصل بنا الحال اذا استمر انتشار هذه السموم التى بلغ عدد المدمنين عليها الى الآن ما يزيد عن ثلاثة أرباع المليون منتشرين في البلدان والقرى ، ومن هؤلاء ٣٧٠٠ بين مدمن وتاجر في القاهرة وحدها أغلبهم من الأيدي العاملة والصناع والعمال موزعين على الاقسام كالآتي حسب أحصاء عام ١٩٢٩ :

القسم	عدد التجار	عدد المدمنين
عابدين	٧٩	١٣٠
باب الشعرية	٩٠	٣١٧
الجمالية	٧١	١٤٢
الازبكيه	١٥٤	٤٠٠
الموسكي	٩٣	٢٠٧
الدرب الاحمر	٤١	١١٣
الخليفة	٥٢	١٣٢
بولاق	٣٢٠	٦٣٢
السيدة زينب	٣٩	٨٩
مصر القديمة	٢٣	١١٧
مصر الجديدة	١٧	٧٧
شبرا	٢٢	٩١
الوايلي	١٣	١١١
مراكز الجيزة	..	٧٣
« القليوبية	..	٥٢
المجموع	١٠١٤	٢٦٨٣

ومن بين هؤلاء التجار والمدمنين ٤١٢ من بينهن ١١٥ مدمنة و ٢٩٧ تاجرة

اما عدد الذين دخلوا السجن لأول مرة من التجار والمدمنين فقد بلغ في سجن مصر ٢٤٧٤ منهم ٣٢٨ امرأة ، و ٩٣٥ رجلا و ٦٣ امرأة ذوات سابقة واحدة ، و ١٧٠ رجلا و ٢١ امرأة ذوي سابقتين . و ٥٢ رجلا من ذوي الثلاث سابقات ، و ٢٩ رجلا لهم أربعة سوابق

ماذا يتعاطون ؟

أما المواد المخدرة التي كان يتعاطاها المدمنون المسجونون فقد فصلها الدكتور عبد الوهاب كالآتي:

٢٦٨٣ مدمناً استعمل منهم :
١٩٧٠ الهوراين
١٢ المورفين
٣ الكوكايين
٢٧٠ الحشيش
١٩٠ الافيون
١٠٠ مخلوط
١٣٧ منزول

أما النساء فقد كن ١١٥ مدمنة فقط موزعات كالآتي

٩٧ استعملن الهوراين
١٥ « الحشيش
٣ « الافيون

وبين ال ١٩٧٠ الذين يستعملون الهوراين ظهر أن ١٦ يمزجونه مع المورفين والكوكايين و ٣٦٣ يأخذون معه الحشيش والافيون

ويجب أن يلاحظ ان أغلب ال ١٠١٧ تاجراً السالفي الذكر يدمنون المادة المخدرة التي يبيعونها

خسارتنا القومية

ويقول الدكتور عبد الوهاب أن خسارة مصر بسبب الهوراين خاصة والمخدرات عامة فادحة هائلة وذلك لأن :

أولا — عشرون ألف مصري يذهبون ضحية ادمان المخدرات

ثانياً — تنقص الايدي العاملة في الصناعة والزراعة وينعدم نشاطها اذا استمر ادمان المخدرات ينمو ويتضاعف سنوياً كما شوهد في سنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩ . وتبعاً لذلك فان الانتاج الصناعى سيقف في مدى عشر سنوات على الاكثر ، ولسنا نعلم مقدار ما تخسره مصر في هذه الحالة من الاموال الطائلة بسبب اضطرارها الى شراء لوازمها التي يمكن انتاجها في مصر من الخارج ، لو لم تنقص هذه الايدي العاملة

ثالثاً — أننا نقدر عدد المدمنين في القطر المصري الآن بثلاثة ارباع المليون مع التسامح الشديد في هذا التقدير ، ويمكننا قياساً على ما نراه يومياً أن نقول ان هذا العدد يمكن أن يصل الى مليون ، وعلى حساب أن العدد هو ثلاثة ارباع المليون نرى تقسيمه كالآتي :

٣٥٠،٠٠٠ يتعاطون الحشيش والافيون والمورفين والكوكايين

٤٠٠ ٠٠٠ يتعاطون الهوراين فقط

ويمكن تقدير ما يصرف في ذلك بما يأتي :

في الحالة الاولى يصرف ٣٥٠ ٠٠٠ مدمن يومياً ٧٠٠٠ جنيه باعتبار ٢٠ مليما لكل منهم

وفي الحالة الثانية يصرف ال ٤٠٠ ٠٠٠ مدمن ٤٠٠ كيلو جرام يومياً باعتبار الواحد جراماً واحداً في اليوم ، فاذا اعتبرنا نسبة الغش فيه بمقدار ٥٠ في المائة فيكون ما يصـ
هو ٢٠٠ كيلو جراماً يدفع فيها المستهلك ...
جنيه للكيلو الواحد داخل المدن ، ويدفع
لها ٨٠ جنيهاً داخل موانىء الاسكند
وبور سعيد

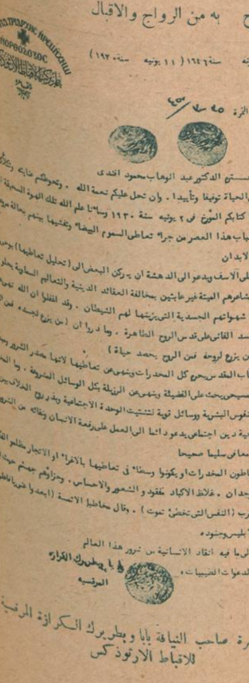
فيكون المبلغ الذي يصرف يومياً ...
جنيه داخل الميناء و ٤٠٠٠٠ داخل المدن

وعلى ذلك تصبح خسارة مصر ...
كالآتي :
٧٠٠٠ × ٣٦٦ = ٥٦٢ ر ٠٠٠ ...
جنيهاً ثمن حشيش وأفيون ومخدرات اخ
ثم ٤٠٠٠٠ × ٣٦٦ = ٦٤٠ ر ٠٠٠ ...
جنيهاً ثمن الهوراين ويكون المجمو
٠٠٠ و ٢٠٢ و ١٧ جنيهاً

فاذا قدرنا ما تفقده مصر في نقص وضع
الأيدي العاملة بمبلغ ٠٠٠ و ٧٩٨ و ٢ جنيه
كان مجموع خسارة مصر السنوية بسبب المخدرات
هذا المبلغ الباهظ : ٠٠٠ و ٠٠٠ ر ٢٠ عشرون
مليونا من الجنيهات !!

فتويان

هذه بعض الاحصاءات والبيانات ال
ضمنها الدكتور عبد الوهاب محمود كتابه ال
عن المخدرات ، وهو بحث جليل شائق و
أضاف اليه فتويان الأولى صادرة من حضر
صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع
الازهر الشريف في تحريم المواد المخدرة
والثانية من حضرة صاحب النيافة البا
وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس
وقد نشرنا صورتيهما على هذه الصحيفة
ونحن لا يسعنا الا أن نشكر حضرة الطبيب
الفاضل على مؤلفه الثمين راجين له ما هو جد
به من الرواج والاقبال


تحريراً بالقاهرة في ٤ بؤونه
سنة ١٦٤٦ (١١ يونيه سنة ١٩٣٠)
عدد الرد يجب ذكر هذه النمرة ٤٥
عدد الرفقات

حضـــرة المحترم الدكتور عبد الوهاب محمود افندى
ارجو لكم فى الحياة توفيقا وتأييدا . وان تحل عليكم نعمة الله . وتحوطكم عنايته و...
رعايته وقد تصفحنا كتابكم المؤرخ فى ٢ يونيه سنة ١٩٣٠ وساءنا علم الله تلك الهوة السحيقة ...
تردى فيها بعض شباب هذا العصر من جراء تعاطى السموم البيضاء وتفشيها بينهم بحالة مر...
تقشعر من هولها الابدان
ومما يبعث على الاسف ويدعو الى الدهشة ان يركن البعض الى (تحليل تعاطيها) بوحي ...
ضمائرهم المريضة ومشاعرهم الميتة غير عابئين بمخالفة العقائد الدينية والتعاليم السماوية بحلو...
تعاطيها بدافع من شهواتهم الجسدية التى يزينها لهم الشيطان . وقد اغفلوا ان الله نهى ...
تتسلط شهوات الجسد الفانى على قدس الروح الطاهرة . وما دروا ان (من يزرع لجسده فمن ...
يحصد فسادا . ومن يزرع لروحه فمن الروح يحصد حياة)
هـــذا والكتاب المقدس يحرم كل المخدرات وينهى عن تعاطيها لانها مصدر الشرور و...
الاثم . والدين المسيحى يحث على الفضيلة وينهى عن الرذيلة بكل الوسائل المشروعة . وما ال...
الا معاول لهدم النفوس البشرية ووسائل قوية لتشتيت الوحدة الاجتماعية وبذر بذور الخلاف بين
افرادها . والمسيحية دين اجتماعى يدعو دائما الى العمل على رفعة الانسان ونقائه من الشر...
والخطيئات ونموه نموا سليما صحيحا
فالدين يتعاطون المخدرات او يكونوا وسطاء فى تعاطيها بالاغراء او الاتجار مظلمو القل...
سقيمو العقيدة والوجدان . غلاظ الاكباد مفقودو الشعور والاحساس . وجزاؤهم جهنم حيث ...
والزمهرير . قال الرب (النفس التى تخطئ تموت) . وقال مخاطبا الاثمة (ابعدوا عنى ...
الى جهنم المعدة لابليس وجنوده
رعاكم الله الى ما فيه انقاذ الانسانية من شرور هذا العالم
وتقبلوا منا الدعوات الطيبات .
... بطريرك الكرازة المرقسية

فتوى حضرة صاحب النيافة بابا وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس

الاحتمال. وصورة ثالثة للقتيلة وهي مع شاب آخر وفتاة أخرى لم تظهر منها في الصورة الا ساقها فقط. وكانت الصورة تدل على ان بين الفتاة وذلك الشاب علاقة متينة وأن ليس بينهما كلفة

وقد قيل عن هذا الفتى انه من رجال السباق في الاسكندرية ويدعى جاك. وقد سبق أن خطب المس إيلين منذ ثلاث سنوات ورفض أبوها تزويجه منها فتركها وتزوج فتاة أخرى وقطع علاقته بها

التقرير الطبي

ولما نقلت الفتاة الى المستشفى وشرحت جثتها الطبيب الشرعي بحضور مندوب القنصلية البريطانية قرر الطبيب ان المقذوف الناري اخترق الصدر واستقر في القلب حيث وجدت بقايا قطع من الرصاص غير متساوية وقطعة أخرى خارج الجرح. ووجدت الفتاة بكراً ليس فيها آثار للعنف أو المقاومة.

وقرر الطبيب الشرعي عند معاينة مكان الحادثة والموتوسيكل وآثار المقذوف الناري ان المقذوف الناري اخترق السيدكار. واستنتج ان الضارب كان يحمل السلاح موجهاً فوهته الى أسفل ومصوباً إياها الى السيدكار على مسافة لا تتجاوز نصف متر. فكأنه يقصد مجرد الارهاب ولو أنه أراد القتل لأطلق العيار مباشرة في الفتاة وهي مكشوفة أمامه...

ولهذا كان العيار الآخر مقصوداً به مجرد التخويف حيث ان الضارب وضع البندقية على كتف الكونستابل. ولما أبعدها الكونستابل انطلق منها المقذوف. ولو ان الضارب كان يقصد القتل لاطلق بندقيته دون وضعها على كتف الكونستابل.

اجراءات البوليس

اتخذ البوليس اجراءات شديدة ففتش جميع المزارع والاكواخ والعزب المجاورة لمكان الحادثة، وتكاتف رجال المباحث الجنائية ورجال القسم وبلوك الخفر وأقاموا نطاقاً حول المنطقة المجاورة لمكان الحادثة. واستحضروا رجال الهجانة وقصاصو الاثر. فقرروا انه لا توجد آثار أقدام مطلقاً حول مكان الحادثة. وضاعت تلك الابحاث سدى ولم تؤد الى نتيجة

وبث البوليس رجاله في ذلك المكان يكمنون فيه ليلا ويترصدون لاحتمال تكرير مثل هذا الاعتداء. ولكن الايام مرت دون ان يظهر أثر جديد

ولكن!

ولكن حدث بعد وقوع الحادثة بيومين أي في ٢٩ يونيو عند الساعة العاشرة مساء ان الخفير محمد العتال بطلمبات المجاري كان ذاهباً لاستلام عمله وهو راكب دراجة فلما توسط الطريق المطرية اعترضه في طريقه شخصان واستوقفه أحدهما. ورأى في يد كل منهما شيئاً يصوبه اليه. ولم يدر أهو بندقية

وارتعب الرجل ونزل عن دراجته وصاح مستغيثاً فسمعه خفيران يكمنان في مكان قريب وأسرعا لنجدته. وفي الحال هرب الرجلان وتسللا الى المزارع

وبحث الخفير عنهما فلم يجد لهما أثراً

البندقية القاتلة

ظهر من فحص المقذوف أن البندقية التي استعملت في الجناية هي بندقية شنيدر من طراز سنة ١٨٨٠ من النوع الذي كان يحمله الخفراء من قبل وهي محشوة بالرش. وقد بحث البوليس عن هذه البندقية في المزارع والطرقات المجاورة لمكان الحادثة فلم يعثر لها على أثر

غارات البوليس على خيام العرب

وحامت الشبهات حول العرب البدو الذين ينصبون خيامهم في المزارع والفيافي والذين عرف عنهم أنهم يحملون السلاح ويسطون أحياناً على المارة، فانطلق رجال البوليس يقبضون عليهم ويداهمون خيامهم المصنوعة من الخيش فيفتشونها تفتيشاً دقيقاً

وقد قبض أولا على شخص يدعى عابد سليم العمار يسكن بعزبة شتا في شبرا ولكن لم توجد لديه أسلحة

وكذلك فتشت مضارب سالم كريهة بعزبة أبو حشيش بالوايلي فلم توجد فيها أسلحة، وفتشت مضارب محمد سليم بالوايلي الكبير فعثر عنده على فردين كبسون محشوين بالبارود

وفتشت خيام سعد سليم العمارني ومحمد خير الله بشتيل بالجيزة فوجدت فيها بندقية عيار ١٦ وخمسة خراطيش

وفتشت مضارب سلمان سويلم ناصر وأخيه محمد سويلم ناصر في عزبة شتا بشبرا فعثر في خيش الاخير على بندقية مقرطة نمرة ١٢ بها خرطوشة أطلقت حديثاً

وقبض على أولئك جميعاً ولكن التحقيق أثبت ألا علاقة لهم قط بالقضية وان السلاح الذي ضبط لديهم لا تماثل طلقاته بأي حال من الاحوال طلقات البندقية التي قتلت بها الفتاة

فأفرج عنهم جميعاً ما عدا الاخيرين وهما غلامان يبلغ سن أحدهما ١٦ سنة وسن الثاني ١٨ سنة. تبدو عليهما دلائل البلاهة والبساطة. وهما من عربان البدو الذين يقضون نهارهم في رعاية غنمهم ويقضون ليلهم نائمين في خيامهم

وذكر أصغرهما أنه عثر على البندقية التي ضبطت عنده مطمورة تحت بعض الاتربة اذ كان يرفع الاتربة للغنم

وفحص الطبيب الشرعي هذه البندقية فقرر انها من نوع يختلف عن نوع البندقية التي أطلق منها المقذوف القاتل

فافرج عن هذين الاثنين أيضاً ولم يعد أمام المحققين متهماً

والان

وقد شرحنا لك كل ظروف القضية وتفصيلها وكل ما له علاقة بالمجني عليها.. فمن يكون القاتل ؟؟

هذا هو السؤال الذي يتساءله اليوم رجال التحقيق في حيرة وعدم اهتداء

هناك أربعة افتراضات

الاول: أن الكونستابل ليلى خطيب المس ايلين سميث هو القاتل

الثاني: أن الاعتداء كان موجهاً الى الكونستابل من أشخاص يحقدون عليه فاصاب المقذوف الموجه اليه تلك الفتاة البريئة

الثالث: ان القاتل هو أحد عشاق الفتاة الذين كانوا يتوددون اليها فتعرض عنهم وقد بيت لها الحقد

الرابع: أن القاتل من أبناء السبيل أو أحد الذين يطوفون تلك الامكنة من الاعالي أو العربان

ولكن الكونستابل صرح بأن ليس له أعداء يقصدون قتله ثم إن المكان الذي وقعت فيه الجناية مكان مكشوف لا يصلح لان يكمن فيه انسان

فالقاتل لم يكن يقصد الكونستابل

ولا يمكن أن يكون القاتل أحد الشبان الذين يعاكسون الفتاة في المتنزهات. فانهم من الوضيعين السخفاء الذين لا يعمدون الى القتل. ولم يكونوا يحبونها الحب الذي يحمل على القتل وانما كانوا يلهون بمعاكستها

لذلك يبقى الافتراضان.. الاول والاخير

هل الكونستابل هو القاتل؟

كان الكونستابل شديد الغيرة على الفتاة. وكانت الفتاة لا تحبه ولكنها تخشى ان تصارحه بذلك لئلا يحدث منه ما لا تحمد عقباه.

وحدث سابقاً إنهما ذهبا إلى مرقص فتركته وجلست مع بعض الفتية ورقصت معهم فثار ثائره وأخذ يحتسي الخمر تباعاً ثم أهانها في آخر الليل وأغلظ لها القول وذهب معها إلى منزل والديها. وكان الخمر قد لعب برأسه فلم يستطع العودة إلى منزله. وقضى الليل في منزل الفتاة

وفي صباح اليوم التالي أفاق من سكره فاعتذر عما حدث منه

وكان شقيق الفتاة يعارض في زواجه من أخته..

فهل تجمعت هذه الاسباب. فدعته إلى قتل خطيبته ؟

وهل صارحته خطيبته في تلك الليلة بأنها لا تحبه ولا تريد الزواج به فاستشاط غضباً وقتلها ؟

وهناك المقذوف الناري الذي أطلق على الفتاة وهو من الرش الذي ينتشر إلى مسافة بعيدة. فكيف أصابت شظاياه الفتاة دون ان تمس شظية منه الكونستابل أو طرف ثوبه. وقد كان - حسب قوله - جالساً إلى جانبها في الموتوسيكل يكاد يكون ملتصقاً بها ؟

وأين القتلة. وقد شهد الجميع بأنهم لم يروا أحداً بالقرب من الموتوسيكل عند اطلاق الرصاص ولم يجد قصاصو الاثر أثر أقدام حول الموتوسيكل ؟

وسئل الكونستابل عنهم فقال انه لا يعرف شبههم ولا يستطيع ان يتذكره

ولكن الكونستابل يدرأ التهمة عن نفسه باستشهاد أهل الفتاة الذين أجمعوا على انه كان يحب القتيلة حباً شديداً ويخشى عليها من كل سوء

ولم يكن الكونستابل يحمل سلاحاً..

ولو انه قتلها بالبندقية. فأين هي ؟

ما زالت البندقية مختفية لم يكتشفها المحققون ولو انه ضرب بها لألقاها في مكان قريب من الجناية ولعثر عليها الباحثون..

ولو انه هو القاتل فكيف يذهب بها مسرعاً الى الصيدلية لاسعافها قبل ان يتأكد من موتها. مع انه يعلم انها اذا أفاقت فسوف تفضح أمره وتقرر انه هو القاتل ؟

هل القتلة من الاهالي ؟

وهناك الافتراض الاخير

لقد اختلى الكونستابل بخطيبته وفي خلوة الغرام متسع لصنع الشيء الكثير مما لا يرضي أهالي تلك المنطقة

ولعل بعض العرب أو الفلاحين من ساكني ذلك المكان ساءهم ان يروا هذه المشاهد على مقربة من مساكنهم. وساءهم ان تتكرر في كل مساء. فأرادوا ارهاب العشيقين. وتهديدهما بالبنادق حتى لا يعودا الى مثل ذلك

فهم لم يكونوا يقصدون القتل. والا لأطلقوا النار مباشرة على الكونستابل وخطيبته وقد كانا مكشوفين للانظار. وانما وضع أحدهما بندقية على كتف الكونستابل مهدداً ولم ينطلق المقذوف إلا عندما تحرك الكونستابل بعنف وأبعد الفوهة

ولم يطلق الثاني بندقيته على الفتاة بل أطلقها على الارض إرهاباً كما ثبت من التقرير الشرعي وكان يوجه فوهتها الى أسفل. فأصابت أسفل السيدكار ثم ارتدت فصعدت الى جسد الفتاة

وقد أخذ المحققون بالافتراض الاخير ووجهوا كل جهودهم الى هذه الناحية فأسفرت عن لا شيء

بقي أمر واحد اذا أمكن الوصول اليه أصبح من الممكن اكتشاف سر الجناية

وهو:

أين البندقية ؟

وبقي سؤال أخير:

كيف لم ير احد قط القتلة سوى الكونستابل وكيف عجز - وهو من رجال الحفظ - ان يقبض عليهم او يتعقب اثرهم مع ان المعتدى عليها خطيبته وحبيبته التي يفديها بحياته ؟!



الحالة الاجتماعية والمعيشة في السودان

أتينا في المقالات السابقة من هذه السلسلة على وصف السودان وسرد تاريخ سيادة مصر عليه منذ عهد الفراعنة الى اتفاقية سنة ١٨٩٩ التي جعلت السودان تحت سيادة مصر وبريطانيا معاً فأطلق عليه اسم «السودان المصري الانجليزي». وهانحن اليوم ننشر صفحة من أهم الصفحات عن هذا القطر وهي عن الحالة الاجتماعية في السودان وطرق المعيشة فيه والتقدم الذي سرى اليه في السنين الاخيرة

يتبادر الى بعض الاذهان ظن خاطىء ووهم باطل بأن السودان مباءة للعبيد ومرح للزنوج والهمج ، وأن حياة أهله لا تتصل بنظام ولا تلابسها فكرة القانون ، ولكن الحقيقة الواقعة تقضي على ذلك الظن وتبدد ذاك الوهم ، فأن السودان يتألف من مجموعة هائلة من العرب الذين رحلوا اليه قبل الفتح الاسلامي في مصر وبعده

أما الزنوج والعبيد فأنهم يتخذون من أطرافه النائية موطناً لهم ومنتجعاً . وقد يكون من الانصاف لاشباع حق مصر في السودان بالدلائل القوية أن يعلم كل من يشاء تعرف طبيعة السودان بأن عديداً من قبائله يمتون الى المصريين بالصلة الوثقى وأن هذه القبائل تكون فروعاً أصلها من صعيد مصر ، وأن لها من بين المصريين أجداداً وأصهاراً . . . وأن بينها من لا تزال لهجته في اللغة وفق اللهجة التي تحتوي ألسنة أهل الصعيد ، بل إن لهم غير قليل من طبائعهم التي لم يتجردوا عنها ، ومن أذواقهم ومن طرق معيشتهم ومن عاداتهم وتقاليدهم ومن كل شيء آخر ما يوثق الرابطة ويقوي العروة

ولقد تخبط الكثيرون من زائري السودان في الحديث عنه وعن شئونه ، وأخذ كل واحد منهم يجري في الحديث على هويته التي فطر عليها فأصبح السودان بين عديد الكتب التي ألفت عنه مجموعة غريبة من النقائض والاضداد

فاذا نحن عنينا ببحثه على ضوء الحقيقة الصريحة واذا نحن توافرنا على المصادر السودانية الصرفة في تحقيق ذلك البحث ، فليس من شك في أن التاريخ سيجد في الحقائق التي سوف نذيعها سجلا صادقاً وحقاً واضحاً لا خيال فيه..

الحالة الاجتماعية

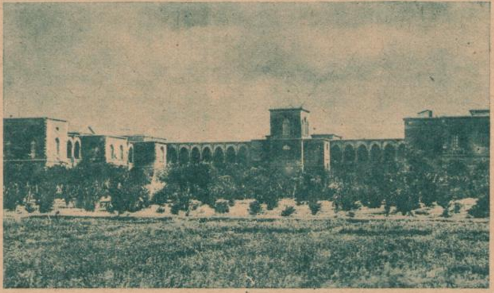
قد يكون من الاسراف أن نضع حالة السودان الاجتماعية موضع المشابهة مع نظائرها من الامم الاخرى ، فندعي أنه يسبح في عمر من التجديد . . . وقد يكون من الاسراف أيضاً أن نقول عن السودان إنه يركن الى الجمود والكسل وأن أهله لا يتقبلون النظريات الحديثة المعتدلة بل يضعون بينهم وبينها سداً . . إلا أنه يجدر بنا أن نضع السودان موضعاً وسطاً بين هذا وذاك ، لنقول عن أهله إنهم يتقبلون التطور في وجهتي الفنون والآداب وأنهم أنشأوا نادياً فخماً في « أم درمان » ليجتمعوا اليه ويسمروا فيه وهو تحت رياسة مدير المعارف السودانية . وأن نوادي الضباط المصريين التي كانت تنتشر في مدائن السودان



بعض السودانيين يصطادون الفيل في أعالي النيل



امرأة تزين شعر أخرى في أم درمان



كلية غوردون في الخرطوم



مدرسة كتشنر الطبية في الخرطوم

قد خلقت عند الاهلين فكرة الرابطة التي دعمتها وغذتها ثورتهم سنة ١٩٢٤

أما شأن المرأة في السودان فانه مازال على الصورة التي عرفت بها حالة « الحريم » في الشرق ، حيث يفهم تحرير المرأة أنه ضرب من الجنون والهوس والتهتك

وهنا يخلق بنا أن نذيع حقيقة هامة فان السائحين الذين يجوبون السودان لا يكتبون عنه الا وهم يقصون على قرائهم حقارة المرأة فيه ، وبشاعة المظهر الذي تبدو به في الشوارع ولو أنهم علموا بأن المرأة في السودان لا تغادر منزلها الا لمشاطرة ذوي قرباها وجاراتها أفراحهن أو أحزانهن ، وأنها لا تخرج في هذه الحالة الا في الليل وبين فئة من قومها لو أنهم علموا ذلك لأيقنوا أنهم لا يبصرون في الشوارع الا طائفة الرقيق التي تؤدي الخدمة في المنازل . . .

اما « البنت » في السودان فقد صارت الى حالة من التجديد بعد أن تعهدتها الحكومة بالمدارس التي تتلقى بعض العلم فيها وتدرس الصناعات اليدوية الهامة الى جانب ما تتلقاه من مناهج التعليم وضروبه

وعلى أي حال فان الحالة الاجتماعية في السودان قائمة على مجموعة من التقاليد التي يرعاها أهله رعاية تكاد تكون عمياء

نظام القبائل

أسلفنا القول بأن السودان يتألف من مجموعة من القبائل ، وليس أبعث على الرضى من أن تعلم أن هذه القبائل قد ركنت في العهد الأخير الى فكرة السلام ومحت من نظمها رغبة الكفاح بين بعضها البعض بعد أن لحقها في ذلك الكفاح هوان وذل

ولعل أجدر ما يذكر في هذه النظم أنها قائمة على الصورة التي عرفت بها القبائل في كل مكان ، اذ أن لكل واحدة منها منطقة نفوذ خاصة لا تتعداها الى منطقة أخرى . وعلى أن تتخير من أماكنها ما يحفل بالكلأ ويفيض عليه الماء وهي في ذلك أشبه بقبائل « الرحل » في نظام العيش وفي ضروب الحياة جميعاً

وأحدى هذه القبائل المتعددة بالذكر هي

أولا ـ الجعليين : وتسكن مديرية « بربر » منطقة بين مراكزها كالدامر وشندي

ثانياً ـ الحسانية وبني عامر : وهذه القبائل تنحدر من قبيلة بني حسن المعروفة في الصعيد وتمتاز باتساق اللهجة العربية المصرية بين افرادها وتسكن « كسلا » موزعة على بقعة خصبة تدعى « خور الجاش »

ثالثاً ـ الشكرية : وتتوطن في مديرية

برلمان الجمهور

سوق العصر القديم

وباعة اللحوم القذرة

رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
...ة أشهر كان يوجد بجهتنا – عرب اليسار
...م الخليفة – سوق يسمى سوق العصر وكان
...ن يجمع طائفة كبيرة من الباعة والدلالين

...ع جميع الباعة عن هذا السوق ولم يبق
...ة اللحوم القذرة والعيش « الرجوع »
...عليكم الضرر الذي تحتويه هذه المأكولات
...ت النظر الى هؤلاء الباعة ومنع ذلك

...اليسار — محمود علي

...الدنيا » كان هذا السوق حافلاً فيما
...كثير من صغار التجار المتجولين
...ن والشموذين والنشالين، أما الآن فقد
...مساحته . وزاد في نفس الوقت خطره
...ده باعة اللحم القذر الذي تفوح منه
...عفنة تسد المعاطس ، من بقايا حثالات
...ن والجزارين ، وكذلك العيش الذي
...بيع عند باعته الاولين ، أو بقايا
...التي يلقيها عمال المطاعم والفنادق في

...ك الى ان جماعة المتسولين يجدون في
...المكان سوقاً رائجة لبيع بقايا الخبز الذي
...ونه من هنا وهناك

...ه صورة مصغرة لهذا السوق القذر
...تحتويه من سموم عفنة مؤذية ، فعسى أن
...حضرة مفتش صحة قسم الخليفة به ، وأن
...حضرة مأمور القسم بمطاردة محتليه من
...ومروجي سموم الطعام القتالة

***

الاجانب وضريبة الخفر

متى ينفذ القانون الخاص بذلك ؟!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
...قت الحكومات الاجنبية على أن يدفع
...ضريبة الخفر ابتداء من أول يناير الماضي
...و الداعي في توقف الاجانب عن الدفع بحجة
...الرسوم الخاص بذلك لم يصدر ، وان الضريبة
...قديرة قمشة جداً وعلى غير أساس
...على أي معدل وافقت الدول ؟ ولم لم يصدر
...القانون الخاص بذلك للآن ؟ . وهل الاجانب
...تستندون الى مبرر قانوني في عدم الدفع ؟ ! أفتونا
...ولكم الشكر

محمد علي ابراهيم

« الدنيا » لما رأت الحكومة المصرية
...لا يوجد أي مبرر يقضي بأن لا يدفع
...الاجانب أجور الخفر ، خابرت الدول ذوات
...الامتيازات تطلب موافقتها على ان يدفع رعاياها
...هذه الضريبة لأنها تصرف في سبيل حراستهم
...وأنه لا توجد دولة في العالم لا تحصل من
...الساكنين مثل هذه الاجور

وقد وافقت الدول صاحبات الامتيازات
...على وجهة نظر الحكومة المصرية ، واتفقت
...على ان يؤدي رعاياها الضريبة ابتداء من أول
...يناير سنة ١٩٣٠ على ألا يكون للقانون
...الصادر بشأن تقرير هذه الضريبة أي أثر
...رجعي ، أي لا تكون الجباية سارية على ما قبل
...هذا التاريخ

وقد مر القانون بعدة جهات رسمية
ووافقت عليه وأصبح رهن التنفيذ ، وهنا حدثت الاعجوبة الغريبة التي أوقفت العمل به، وهي بكل أسف راجعة الى إحدى الادارات المصرية الاجنبية

ذلك ان مصلحة الاموال المقررة اقترحت أخيراً ان يكون التنفيذ ابتداء من سنة ١٩٣١ وعللت سبب هذا التأجيل بأوضاع فنية

***

طلبة النظام القديم « بكالوريا »

يتقدمون بالتماس الى وزير المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أبناؤكم طلبة النظام القديم (بكالوريا) الذين خانهم الحظ فرسبوا في المجموع وفي مادة أو مادتين يطلبون ان تؤازروهم لدى وزارة المعارف في أن تأخذ بيدهم وتسمح لهم بدخول الامتحان الملحق بصفة استثنائية ، لان هذا العام هو آخر العهد بالنظام القديم الذي يتبعونه ، ولانهم شهدوا من عطف معالي وزير المعارف على اخوانهم ما جعله يعاملهم هذا العام بقانوني سنة ١٩٢٨ و سنة ١٩٣٠ في وقت واحد

طلبة النظام القديم
(الراسبون في مادة أو مادتين والمجموع)

« الدنيا » نشرنا هذا الالتماس عسى ان يشمله معالي وزير المعارف الجديد بنظرة عطف ، خصوصاً ولن يبقى وجود للنظام القديم (بكالوريا) بعد هذا العام

ولا بأس من ان يعطى هؤلاء الراسبون فرصة أخيرة ويسمح لهم بالامتحان في جميع المواد ، لعلهم يستدركون ما فاتهم

***

مدارس العميان

وهل لها اثر في مصر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ لا يتجاوز الثانية عشرة فقد بصره أثناء معالجته عند أحد أطباء العيون . وغاية ما أرجوه هو افادتي عن أسماء ملاجىء أو مدارس العميان في مصر

وهل في هذه الملاجىء أو المدارس أقسام داخلية وهل هي مجانية أم بمصروفات؟ حتى يمكنني الحاقه باحداها لاني تعبت كثيراً في البحث عن هذه الملاجىء بدون فائدة

الجيزة — أ . م . ضيا

« الدنيا » يؤسفنا جداً ان نصرح بأن ليس في مصر مدارس لتعليم العميان على النحو الذي تريده ، اللهم الا بعض الملاجىء التي مهمتها ان تأوي العميان وتدربهم على تعلم بعض الحرف ، وليس فيما نعرفه من هذا النوع إلا الملجأ الذي أنشأته الحكومة بالمعادي ، أما سائر الملاجىء فخاصة بالضريرات

وقد اهتدينا بعد البحث الى ملجأ يضم العميان جميعاً في شبرا أمام البوستة بالشارع العام رقم ٥ وهو الملجأ الوحيد الذي قد تتمكن من ادخال أخيك فيه

وان كنا نرى انه ذو صبغة دينية ، فقد لا تقف حجر عثرة أمام عمل خيري مبرور

***

طالب يشك في النتيجة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تفيدوني هل يستطيع طالب أن يطلع على ورقة اجابته في أي مادة من المواد ؟

اذ أنني تقدمت لامتحان البكالوريا هذا العام وكلي أمل في النجاح ولكنني علمت بانني رسبت وأن لي ملحقاً في اللغة الانجليزية !

ولكوني لم أرسب في هذه اللغة من قبل وشهادة معلمي لي فيها طيبة لذلك اعتراني شك هائل وأريد أن أعرف هل في امكاني الاطلاع على ورقة اجابتي

سوهاج — م . ر . ي

« الدنيا » يحدث كثيراً أن يكون الطالب معتقداً في قدرته وتوافره على مادة من مواد الامتحان ، وواثقاً من انه أجاب في امتحانها كأحسن ما يجب أن تكون الاجابة ، ثم . . . يرسب ، وفي هذه الحالة يعتقد أن هناك اهمالاً في تصحيح ورقته أو سهواً في جمع درجاتها

والحقيقة ان ذلك وهم خاطىء في بعض الاحيان ، وهو أكثر ما يكون في امتحانات « اللغات » لأن شطراً كبيراً من الدرجة – يصل الى النصف – يقرر لموضوع الانشاء ، ووضع درجة الانشاء أمر تقديري يختلف كثيراً عما يظن الطالب في مقدرته . فقد تكون حالتك في اللغة الانجليزية على هذا النحو

وعلى كل حال فان فرصة اطلاع الكاتب على ورقة إجابته كانت مباحة بعض الشيء فيما مضى نظير رسم معلوم ، أما الآن فمنعاً للمتاعب التي تسببها أوهام التلاميذ لادارة الامتحانات في هذا الصدد . منع ذلك الاطلاع

وفي الحالات المؤكدة الموثوق من خطورتها يصح أن يأمر وزير المعارف – وحده – باعادة مراجعة الورقة المشكوك فيها ، فدع الوهم وذاكر دروسك فقد يغنيك الملحق عن هذه الظنون

قصص الحياة

جناية غير اختيارية

اعتاد بعض تجار شارع السكة الجديدة ان يقيموا مزادات وهمية فيملأون الشارع صراخاً وجاراً ويستخدمون بعض الناس يوقفونهم على أبواب محلاتهم ينادون ويهللون ويدعون الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة المدهشة التي لا تعوض . . وشراء البضائع المعروفة التي تباع بأبخس الأثمان

ولا يتردد أولئك المنادون في جذب المارة أحياناً قوة واقتداراً اذا عجزوا عن جذبهم بالكلام والترغيب

وقد حدث في يوم الاربعاء ١٧ يوليو ان رجلا كان يسير في شارع السكة الجديدة مع زوجته وقد تقدمته الزوجة بضع خطوات حيث كان الزحام بالغاً أشده . وصار من العسير أن يسير الاثنان جنباً إلى جنب

ومرت الزوجة بمحل من محال أولئك التجار وقد وقف أحد العمال على باب المحل ينادي وينشد المارة ألا تفوتهم هذه الفرصة

ولما اقتربت الزوجة من باب المحل . وكان التحمس قد بلغ بالعامل أشده لم يكتفي بالصياح والقول بل عمد الى القوة والفعل . ولما رأى الزوجة لا تعير اقواله التفاتاً قبض بيده على ذراعها وأخذ يجذبها الى داخل المحل لتغتنم هذه الفرصة

وصاحت الزوجة محاولة التخلص والرجل يزيد في شدها وجذبها حتى وصل زوجها وشاهد هذا المنظر فاستشاط غضباً وانقض على العامل يكيل له الصفع والضرب واللكم

ولم يكتف بذلك بل استدعى جندي البوليس وطلب منه أن يسوق العامل الى القسم لانه ارتكب جناية يعاقب عليها القانون وهي انه امسك امرأة من جسدها في الطريق

ولم يجد الجندي بداً من اطاعة الامر فاقتاد العامل الى القسم وهو يبكي ويستعطف ويقسم جهد ايمانه انه لم يكن جانياً وانما . . « أ كل العيش واجب ! ! »

تحت عجلات الترام

لا يكاد يمر يوم دون ان تقع حادثة من حوادث الترام إذ يسقط تحت عجلاته انسان يقضى عليه أو يعيش مبتور الذراع أو الساق

ولا تكاد تحدث حادثة حتى يشهد عمال الترام من المفتش الى السائق الى الكمساري بأن السبب في قتل المصاب هو انه نزل من الترام في أثناء سيره أو كان متعلقاً على الشمال

وقد حدث بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ان قطار الترام كان يسير بشارع كلوت بك . وقد ازدحم الشارع ازدحاماً شديداً ومع ذلك فان الترام انطلق بأقصى سرعة وما لبث ان اصطدم بحصان يجر عربة كارو فسقط الحصان تحت العجلات ومات لوقته

وجن جنون سائق العربة الكارو . فان هذا الحصان مورد رزقه وسبب عيشه

وذهبت العربة تحمل حصانها الميت الى قسم الموسكي حيث طلب قسم الطب البيطري قبل دفنه تشريحه لمعرفة سبب الموت حيث ان الاصابة بجسمه بسيطة لا تحدث الموت

وكان السائق لا يفتأ يبكي ويندب حصانه وهو ينهال على سائق الترام شتماً وسباً ويقول : « بس ياخونا اقول إيه . . لهو ده كان كان متشعلق على الشمال . . والا نزل والتراموای ماشي ؟ ! »

غارة البوليس

على حي القللي والحناوي

القللي والحناوي حيان من أحياء الشر والاجرام في القاهرة . فهما مهد الآثام ومأوى المجرمين ومركز تجارة المخدرات المشؤومة ، مبانيه منازل مظلمة وأكواخ متهدمة وروائح كريهة . ومن المدهش أن ذلك الحي الحقير واقع في أهم مركز من مدينة القاهرة فهو خلف ميدان باب الحديد على امتداد شارع الملكة نازلي

وعلى الرغم من ان البوليس أقام في ذلك الحي نقطة لمقاومة المخدرات ومنع اجتماع الصعايدة من سكان الحي الذين لا يكون اجتماعهم الا لارتكاب جناية أو تبادل تذاكر المخدرات ، فان هذه التجارة المنكرة لا تزال رائجة رواجاً مدهشاً ، وقد تفنن تجارها في ابتكار الوسائل التي تحير رجال البوليس وتعجزهم عن اكتشاف المخبآت

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الماضي اتصل بعلم حضرة مأمور قسم الازبكية أن كمية كبيرة من المخدرات في طريقها الى ذلك الحي فعهد الى حضرة ضابط المباحث بتحقيق ذلك ومصادرة المخدرات

اصطحب الضابط بعض مخبريه وقد ارتدى اثنان منهم اسمالا بالية وظهروا في مظهر المدمنين على السموم البيضاء لا يفرقون عنهم في شيء وتسللوا الى ذلك الحي حتى احتوتهم حاراته وأزقته

وكان الحي ساكناً اذا دخله انسان ظن سكانه نياماً ولكن ذلك السكون لا يخدع من يعرفون حقيقة الحي وان سكانه الآن في دورهم يعملون

وصل الضابط ورجاله إلى المنزل الذي قيل إن المخدرات أودعت فيه وتسللوا إلى سطحه دون أن يشعر بهم سكان المنزل

ثم وقف المخبران اللذان يلبسان ثياب المدمنين أمام باب المنزل وطرقاه ففتح لهما الباب وكان منظرهما المزري الحقير جوازاً يجيز لهما الدخول فدخلا

وخيل اليهما عند ما وقفا في وسط حجرة المنزل أنهما في فاوريقة مخدرات ! !

مائدة طويلة جلس اليها خمسة رجال وامرأة وأمام الرجل الاول لفافة كبيرة ضخمة وقد فتحها فظهرت فيها كمية هائلة من المسحوق الابيض . وأخذ الرجل يتناول على طرف سكينة مقداراً بسيطاً من ذلك المسحوق فيضعه الثالث في ورقة من أوراق الكوكايين الملونة ثم يناولها للرابع فيطوي الورقة ويعطيها للمرأة فتضع كل عشرة تذاكر في ملف واحد

وكانت حركتهم سريعة وعملهم يتم بينهم وكأن أصابعهم لكثرة ما تمرنوا آلات ماكينة سريعة قوية

انقض المخبران على الرجال وكبلاهم بالحديد وجمعا ما أمامهم من المخدرات

وكان حضرة الضابط قد أوقف في الطريق بعض المخبرين وأمرهم بان ينادوا عندما يشير اليهم باشارة معينة ويقولون : « الكومبانية جت ! ! »

أما هذه الجملة فهي نداء الحرب عند أهل هذا الحي يقصد به أن البوليس يداهم المكان فاذا صاح أحد بينهم بهذا النداء أسرعوا الى اخفاء ما لديهم من المخدرات

ولما كانت سطوح منازلهم ملؤها اكوام القاذورات واكداسها فقد كانت تلك الاكوام خير مخبأ لتذاكر المخدرات

وأشار الضابط لمخبريه فنادوا بهذا النداء وفي الحال قامت قيامة السكان ورأى الضابط من مكمنه فريقا من النسوة ينطلقن كالسهام من منازلهن الى السطوح وهن بملابس النوم وقد أخذت كل واحدة منهن تحفر بين اكوام القاذورات حفرة تخفي فيها المخدرات ووضعت الاخرى تذاكر المخدرات في ثقب بالجدار

وبعد أن هدأ فزع النسوة طاف الضابط بسطوح المنازل يجمع المخدرات من مخابئها التي شاهدها بنفسه ويقبض على النسوة

ثم ساقهن الى القسم وهن يولولن ويندبن

وقد بلغ عدد ما ضبط من تذاكر المخدرات ٢٤٠٠ تذكرة تقريباً



الحارة التي أغار عليها البوليس في ساعة الفجر لضبط المخدرات



المنزل الذي ضبطت فيه المخدرات بحي القللي

بين ألسنة النيران اثنين وثلاثين عاما

رجل المطافىء الملازم الاول مبارك افندى حسنين يحدثنا عن ذكرياته

...عال النيران والتهاب السنتها في المنازل والمحلات التجارية من أخطر الحوادث بين حين وحين ، وتؤدي الى كثير ...سارات المالية والجثمانية التي يذهب فيها ...ن الانسان والحيوان طعمة لافواه النار ، ...فيها الاموال بين دمار العقارات واحتراق والبضائع التي تبلغ في بعض الأحيان ...آلاف من الجنيهات ، فيصبح الصابون ...الكوارث في ضنك من العيش ، ويأس ...م تتداركهم الحكومة بنجدتها والمحسنون ...م واعاناتهم

...ان المشاهد لهذه الكوارث وقت نزولها ...ما يرى من تأجج النيران تأججاً يأخذ ...، والتهامها للجدران والسقوف ...ة وسائر ما يحويه المنزل أو المصنع أو ...في سرعة غريبة ، وهجوم مخيف طالما ...رجال المطافيء ، وأصاب كثيراً منهم ...ض الحروق ، وأودى بحياة بعضهم بين ...الخانق ولهيبه المحرق وسقوط الجدران ...في أثناء مكافحتهم للنيران

...تهيأت لنا فرصة التحدث مع أحد ...المطافيء وهو الملازم الاول مبارك افندي ...ين الذي مارس اطفاء الحريق منذ اثنتين ...ين سنة قضاها كلها في مطافيء القاهرة ، ...هد في خلال هذه المدة الطويلة حوادث ...ة ووقائع مروعة ذهب في بعضها نحو نصف ...ال من الجنيهات . وهو يعزو اسباب كثير ...من هذه الحوادث الى مس الاسلاك الكهربائية ...الكهرباء شراراتها فيما حولها من اخشاب

ومن ذلك ما اخبرنا به عن حريق شيكوريل ...وقد حدث بسبب مس سلكين من الاسلاك ...الكهربائية ، فنشأت عنهما شرارة اتصلت باحد ...ب غاز الاستصباح المجاورة ، فانفجر ...ب ، واشتعلت النار فيما حوله من البضائع ...ع رجال المطافيء لاطفاء الحريق ومكثوا ...مون ألسنة اللهيب يومين كاملين ، وقد استعانوا ...وابورات حتى اطفأوا النار بعدما دمرت ...ع المحل بادواره الخمسة ، وقدرت الخسارة ...و نصف مليون جنيه

ومن عشرين سنة حدث في محل غناجه ...ورية أن اشتعلت بعض المواد القابلة للالتهاب ...عاظم هذا اللهيب واتصل بانحاء المحل ، فذهب ...جال المطافيء ، وأخذوا في اطفاء النار ، ...بينما هم يضعون « السلم » سقط أحد الجدران ...ى رجل من رجال المطافيء ، فقتله ، فراح ...ضحية الواجب ، وما زالت قبعته المهشمة معلقة ...غرفة رئيس الفرقة الى الآن ، يعتبر بها ...ملاؤه ، ويذكرون فيها مثالاً من أمثلة ...الشهامة والتضحية في سبيل خدمة المجموع

ومن بضع سنوات حدث في (قها) أن ...سيدة كانت تطبخ ، ويظهر أنها غفلت عن ...الموقد ، فشبت النار واشتعلت فيما جاورها واستفحل الامر فاستدعوا رجال المطافيء من القاهرة لمساعدة رجال المطافيء الآخرين في تلك الجهة ، واخذوا جميعاً يكافحون النار ، وهي تأكل ما حولها أكلا ، وتتغلب على كل ما يوجهونه اليها من المياه وتمتد بسرعة مدهشة حتى أصبحت مساحة الحريق نحو عشرين فدانا . وحدث في أثناء اطفائها أن سقط سلم احد المنازل على بعض رجال المطافيء ومنهم الضابط النوبتجي ، فاصيبوا باصابات ذهبوا من اجلها الى المستشفى . واستمرت النيران مشتعلة حتى أمكن التغلب عليها بعد أربع وعشرين ساعة

وحدث في ورشة النجارة بعنابر السكة الحديدية أن مس أحد أسلاك الكهرباء سلكا آخر فتطاير منهما شرر أمسك بما حوله من الخشب ، فاشتعل ، واتصل بما جاوره حتى عم الورشة ، وتصاعدت السنة النيران داخل العنابر ، وزاد في تصاعدها أنها اتصلت بمخزن المواد القابلة للالتهاب ، فتأججت ، وتفاقم الامر ، وحضر رجال المطافىء في أثناء ذلك ، فاستعملوا كل ما في وسعهم للتغلب على النيران ، ولكنهم استمروا مدة دون أن يتمكنوا من ذلك ، وبينما هم وسط العنابر يقومون باطفاء النار سقط عليهم السقف الحديد واثنت عمدانه ، فلم يجدوا لهم مفراً إلا الالتجاء الى مواسير المكنات الكبيرة فاختبأوا فيها ، ثم تجمعوا ثانية ، واستأنفوا مكافحة الحريق حتى اطفأوه بعد اثنتي عشرة ساعة

ومن ثلاث سنوات اشتعلت النار فجأة في محل (باريزيل) بشارع البواكي بسبب تماس الاسلاك الكهربائية ، وكان هذا المحل يتوسط لوكاندة كبيرة تطل نوافذها على سطحه الزجاجي ، فلما اشتد لهيب النيران تفرقع هذا السقف الزجاجي ، وامتدت السنة النار من بين ثناياه الى ما حولها من أبنية اللوكاندة بشكل مخيف ، فتمكن بعض النازلين فيها من الهروب ، وحصر البعض الآخر داخلها ، فأخذوا يستغيثون ويولولون ، ولولا همة رجال المطافىء وقتئذ وتمكنهم من انقاذهم بواسطة سلم النجاة لراحوا طعمة للنيران

ومنذ عشرين سنة حدث في الدور العلوي بوزارة الاشغال أن مس بعض الاسلاك الكهربائية البعض الآخر فاشتعلت النار حولها ، وامسكت بالاخشاب والجدران ، وكان اليوم يوم زوابع ورياح عاصفة فساعد ذلك على التهاب النيران وامتدادها في الغرف بقوة وسرعة هائلتين ، ولم يتمكن الجنود من اطفائها الا بعد ١٢ ساعة قضوها في أخطار محدقة تهددهم من كل جانب ، وكادت تتخطفهم النيران في أثنائها لشدة هولها وكثرة السنتها

وكان أحد الاهالي في باب الشعرية مهرباً مائة وخمسين صفيحة من البنزين داخل منزل ، وعلى حين فجأة اشتعلت إحدى الصفائح ، وتناثر ما فيها على ما حولها ، فالتهبت سائر الصفائح ، وصارت تسمع لكل صفيحة فرقعة تشبه فرقعة القنابل ، واشتد هول الحريق ، وكاد يودي بارواح الكثيرين . وقد أصيب من جرائها يوزباشي وصول بحروق نقلوا من أجلها الى المستشفى

ومن الحوادث الغريبة التي يلاقيها رجال المطافىء ما اخبرنا به مبارك افندي حسنين عن حادثة بئر تحوي غازات خانقة . وذلك أن أحد الحلاقين كان عنده خروف ، فافتقده ذات يوم ، وأرسل أحد صبيانه للبحث عنه في الشوارع والازقة فذهب هذا الصبي ، وكان عمره ١٦ سنة ، ومكث يفتش على الخروف ، وبينما هو سائر مرَّ ببئر قريبة من المحل ، فقصد البئر ، وكانت غير عميقة وبها نحو نصف متر ماء ، فظن أن الخروف لا بد أن يكون وقع فيها فأطل برأسه الى داخلها ، فلم يهتد اليه ، فاختار أن يقذف فيها بحجر لعله يصيب الخروف فيسمع صوته ، ولكنه حينما قذف الحجر وهو مطل برأسه في البئر تصاعدت منها غازات خانقة استنشقها الصبي فاختنق في الحال وسقط على رأسه في داخل البئر

ولما استطال الحلاق مدة غياب الصبي ارسل زميله اليه ؟ وكان عمره ١٨ سنة ، فذهب قاصداً البئر أيضاً وعندما أطل برأسه فيها كانت الغازات الخانقة ما زالت تتصاعد منها ، فاختنق بها ايضاً ووقع على رأسه داخل البئر

وفي اثناء ذلك كان أحد الدكاترة في نافذة بيته فاسرع الى القسم وبلغه الحادثة ، فاستدعى بعض رجال المطافىء لانتشال الجثتين فحضروا وكان منهم الملازم الاول مبارك افندي حسنين ، واقترب أحد هؤلاء الرجال من البئر ، وأطل فيها برأسه ، فلم تمهله الغازات الخانقة حتى سقط في البئر ميتاً

فجاء زميله ، وحاول بعد مدة وجيزة أن يقترب من البئر فاغمى عليه ، ومكث مدة ثلاث ساعات في إغمائه . فلما رأى زملاؤه الآخرون ذلك اجتهدوا في تطهير البئر من الغازات الخانقة بواسطة المياه النظيفه حتى تطهر واستطاعوا بعد ذلك انتشال جثث الموتى الثلاث

ومن حوادث الآبار أيضاً ان بعض اللصوص سرق من منزل امتعة وحلياً ثمينة ثم أخفوها في بئر بالجبل واهتدى المحققون الى البئر فارسلوا الى فرقة المطافىء لانتشال هذه المسروقات ، فذهب ضابط نوبتجي ، وثلاثة من الجنود ، واستطاعوا بمهارتهم ومجازفاتهم الغريبة أن يصلوا الى قعر هذه البئر ويستخرجوا هذه المسروقات

وحدث من سنوات ان شبت النار بسراي عابدين على أثر تماس الاسلاك الكهربائية ، فاشتعلت النار « باللفت » ، ثم اتصلت بما جاوره حتى وصلت الى قاعة المائدة ، وكان رجال المطافىء قد أسرعوا الى مكان النار ، فمنعهم الدخان من الدخول من الباب ، واضطروا لذلك ان يذهبوا الى فناء السراي ، ثم صعدوا على سلم النجاة ، وكسروا أحد الشبابيك ، ودخلوا الى محل الحريق فحصرتهم النيران وكادت تودي بارواح بعضهم لولا معونة الله التي مكنتهم من الخلاص والتغلب على هذه النيران الخطرة بعد نحو ساعتين

ومن خمسة عشر عاماً وقع في منزل ببركة الرطل حريق اشتعل في الدور العلوى فصعد اليه رجال المطافىء وأخذوا يكافحونه ، ولكن النار لم تنهزم أمام تلك الخراطيم المتدفقة بالمياه وأخذت تمتد حتى أحرقت جوانب الدار وأخشابها الاساسية فسقطت برجال المطافىء وأصيب فيها ضابط وعسكري باصابات بسيطة

وقد سألنا اليوزباشي مبارك افندي عن شعور رجل المطافىء عند تبليغه احدى الحوادث فقال : « ان الشعور الذي يتملكنا وقتئذ هو شعور حرب وهجوم وتضحية بالنفس في سبيل الواجب » ، ولا شك ان طائفة رجال المطافىء من اكثر الطوائف فائدة ، ومن أجلهم خدمة عند نزول أمثال هذه الكوارث التي نسأل الله السلامة منها للجمهور



حريق المعرض الزراعي في فبراير سنة ١٩٢٦

في انحاء الدنيا

يدفع غرامة قدرها ١٠٢٨ جنيهاً

لانه نقض عهد الزواج

حكمت محكمة مدينة بريتون على استاذ فلكي في جامعة اكسفورد بغرامة قدرها ١٠٢٨ جنيهاً لانه هجر مس إلا سيمونز بعد ان عاشرها مدة عشرين سنة ووعدها بالزواج . وقد قال محاميها انها لما كانت قد بلغت من العمر ٤٤ سنة (وعمر الاستاذ ٤٣ سنة) اصبح من الصعب ان تجد زوجاً غيره او ان تبدأ بتأسيس عمل يضمن لها كسب رزقها في مستقبلها

تقتله لانه أراد أن

يتزوج ابنتها

تسكن مارتا روث جاكوبي مع ابنتيها منزلا في لندن تؤجر جزءاً منه لساكن يدعى وليام ليدستون وكان الرجل سكيراً معربداً ، وحدث أن طلب الزواج من احدى الابنتين فكان جواب الام الرفض البات ولكن ليدستون لم يقنع بذلك فبعد أيام من هذا الرفض حاول التقرب من الابنة الثانية واستمالتها فكان نصيبه الاعراض . . .

وفي ليلة ٢٤ مايو الفائت دخل ليدستون على الام وهو في حالة سكر شديد وألح عليها في طلب الزواج من احدى ابنتيها فلم تجبه الى طلبه فاعتدى عليها محاولا ارغامها على القبول فما كان منها الا أن أمسكت مطرقة وانقضت بها على رأسه فسقط على الارض مضرجا بدمائه وقد فقد الحياة

وفزعت المرأة لما جنته يداها فخرجت هائمة على وجهها حتى وصلت الى شاطىء « التيمز » فألقت بنفسها في لجة الماء محاولة الانتحار ورآها شرطي فانتشلها بالرغم عنها ففاجأته بقولها : « لقد قتلته وحطمت رأسه بمطرقة »

ونظرت القضية في الاسبوع الماضي أمام محكمة « أولد بايلي » فكان دفاع المحامي عن المتهمة ينحصر في أنها انما أقدمت على جريمتها تحت تأثير عاطفة الامومة والذود عن ابنتيها : ورأت المحكمة أن القتل كان بدون سبق إصرار أو تعمد وراعت ظروف المرأة فحكمت عليها بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات

ترى جواهرها المسروقة

في نافذة دكان

في صباح ذات يوم وفي غرفة مدير البوليس السري بباريس وقفت امرأتان وقد علا صوت بكائها والى جانبهما رجل يرغي ويزبد مدعياً انه براء مما نسب اليه

وفي جانب آخر من نفس الغرفة وقفت أمامهم سيدة تنظر اليهم بشيء من الرأفة . ولم تكن هذه السيدة سوى مسز فلورنس بيتش الثرية الامريكية التي أنفقت كثيراً من مالها اثناء الحرب في بناء المستشفيات والملاجىء ومساعدة الفقراء والمصابين

أما ما قادهم جميعاً الى ذلك الموقف فهو الحادث التالي :

كانت مسز بيتش في أحد فنادق مدينة باريس عندما تقدمت اليها فتاة تطلب العمل عندها كخادمة ، ولما كانت هذه الفتاة تحمل شهادات (مزورة) من زوجة سفير البلجيك تؤهلها للخدمة لم تتردد مسز بيتش في ان تقبلها



الارملة تينو الوالدة



مارسل مازرون



بول تينو

اولت مسز بيتش هذه الفتاة ثقتها وبعد ايام استدعتها وطلبت منها احضار حقيبتها من خزانة الفندق بعد ان أعطتها المفتاح لتعد لها حليها الثمينة لأن في الفندق حفلة ساهرة كانت تود ان تحضرها . تناولت الخادمة المفتاح وذهبت الى الخزانة فتسلمت الحقيبة وكانت تحتوي من الاوراق المالية ما قيمته ١٢٥٠٠٠ فرنكا ومن الجواهر والحلي ما يبلغ ثمنه ثلاثة ملايين ونصف من الفرنكات ، على انها لم تعد الى سيدتها بل خرجت ومعها ذلك الكنز الثمين الى حيث اتصلت بوالدتها وقريب لها يدعى مارسل مازرون . التقى الثلاثة وقد أصبحوا من الاغنياء فجعلوا يسافرون من مكان الى آخر يعيشون عيشة رخاء . وكان مازرون هذا يحمل بين الفينة والفينة بعض الجواهر الى أحد الصياغ من أصدقائه حيث يبيعها ثم يعود الى قريبته بول تينو وأمها بالنقود على ان دوام الحال من المحال . . .

مر عامان على ذلك ورجال الشرطة لم يتمكنوا من القبض على السارق الى أن خرجت هذه السيدة يوماً الى أحد الصياغ لتشتري شيئاً من الحلي . فما كادت تقف أمام نافذة دكانه حتى استوقف نظرها جوهرة جميلة عرفت في الحال انها احدى جواهرها المسروقة . حينئذ أعلمت البوليس بذلك . وبعد البحث سئل الصائغ عن البائع ، وبسهولة توصل رجال التحقيق الى القبض على الخادمة وقريبها ووالدتها وقادوهم الى مدير البوليس السري حيث علا صياحهم وعويلهم . على ان مازرون حاول أن يبرىء نفسه قائلاً انه لم يسرق شيئاً بل كل ما عنده حملته اليه قريبته ، وهذه لم تنف كلامه بل ثبتته وطلبت تبرئة والدتها وقريبها قائلة ان التبعة تقع على عاتقها وحدها اذ ليس لأحدهما يد في السرقة

مات وهي تظنه يمزح

قالت مس جانت ويلي إنها كانت من مدة قد تعرفت الى شاب يدعى ليسلي وليم جيمس صادقته سنوات لكنها ما عزمت يوماً على الزواج منه الى ان زارته ذات مساء في بيته وحوالي منتصف الليل أخذ يحاول ان يقنعها بعقد زواجه عليه وهي ترفض ، وأخيراً قامت لتلبس قبعتها وتنصرف فلحق بها الى غرفة النوم وهناك سمعته يطلق رصاصة من مسدسه فلم تلتفت اليه بل طلبت منه ألا يمزح ويلعب بمسدسه والناس نيام . فخرج الى غرفة أخرى حيث سمعت طلقاً نارياً آخر وما لبثت ان رأت صديقها يترنح نحوها مضرجاً بدمه الى ان وصل اليها ومات عند قدميها

طلب أن يسجن

على مأمور بوليس مدينة ديجون في ... عليه أمارات الشجاعة وأخذ يقص ... يدعى سلفادور نافارو دوسولو . ... مأوى له لانه فرّ من وجه بوليس ... المتحدة الذي يحاول القبض عليه ... جريمة في تلك البلاد . وبعد أن قص ... القصة طلب من المأمور أن يقبض ... في السجن

... هذا لجرأة الشاب على انه أطاعه ... المبيت في السجن . ثم لما استدعاه في ... سماع أقواله تغيرت كل القصة اذ اعترف ... مندوب بعض جرائد الولايات المتحدة ... متنقلا من بلد الى آخر ليوافي جرائده ... وقد عزم على كتابة مقال عن السجون ... فما كان منه الا أن لفق الرواية ... ليبيت في السجن، وهو ابن كولونيل ... في مراكش ثم بعد وفاة والده ... بلاد المكسيك. ولما كان يحمل شهادات ... كلامه منها واحدة بخط مستردويث ... وهو حمو الطيار لندبرج وكان سفيراً ... المتحدة في المكسيك لم يشك رجال ... كلامه بل طلبوا منه أن يغادر فرنسا ... وأوصلوه الى محطة السكة الحديدية ... القطار إلى سويسرا . ولقد رجا ... أن يأذنوا له بكتابة مقاله في فرنسا ولكنهم رفضوا ذلك ونصحوا له بكتابته في القطار

توعز اليه السينما

بالسرقة

نظرت محكمة مدينة باث للاحداث في قضية ولد عمره أربع عشرة سنة ارتكب سرقات عدة . وكان بعد كل منها يرسل الى المسروق تحريراً يذيله باسم « الذئب » وهو اسم رواية شاهدها في إحدى دور الصور المتحركة أوعزت اليه بالسرقة

خرج من هناك يتشوق الى تحقيق ميله فدخل بيتين وثلاثة محال اعمال متسلقاً الجدران والنوافذ ، وكان في كل مرة يسرق ما تصل اليه يداه . كل هذا ورجال الشرطة لا يتمكنون من القبض عليه الى أن سلم نفسه بعد آخر حادثة بشهر كامل الى رجال التحقيق معترفاً بكل ما فعله . وكانت حجته العظمى أنه شاهد رواية الذئب فجعلته يميل الى السرقة

على ان القاضي أنبه كثيراً قائلاً ان عذره هذا واه جداً إذ انه لولا ميله الشخصي للسرقة لما أثرت فيه الرواية ، وقد أرسل الولد الصغير الى معمل لبناء السفن يتمرن على العمل والجميع يؤملون ان تتحسن اخلاقه مستندين الى التقارير التي قدمها اساتذته في المدرسة وكلها تشهد بحسن سلوكه وأخلاقه

يؤمن على حياة ضحيته دون أن تعل...

هنري جيرار العالم المجرم وطريقته في الاحتيال والقتل

كان هنري جيرار عالماً كيميائياً بارعاً غير انه استعمل علمه للاجرام ولم يتخذ من الكيمياء الا وسيلة لصناعة السموم القتالة. وقد قضى على حياة عدد من الرجال والنساء فهو على هذا كان صنوا للاندرو السفاح المشهور غير انه لم ينل مثل شهرته في عالم الاجرام لان أمره اكتشف في اغسطس سنة ١٩١٨ أي في الايام الاخيرة للحرب العالمية فلم تثر قضيته في فرنسا الاهتمام الذي كانت جديرة به لو انها نظرت في غير وقت الحرب. وقد كانت محاكمته قصيرة الأجل خصوصاً وانه مات في السجن موتاً طبيعياً قبل أن يصدر الحكم عليه

شكوك شركة تأمين

في ٢١ اغسطس سنة ١٩١٨ قبض على هنري جيرار في مسكنه الفاخر في شارع راينوار رقم ٤٨ بباريس وكان القبض عليه بناء على شكوى قدمت الى النيابة من خمس شركات للتأمين. وكانت هذه الشكوى قد وصلت الى يد النيابة منذ فصل الربيع في تلك السنة غير ان الامر كان يحتاج الى تحقيق سري بطيء بطبيعته حتى يوثق من نجاحه

وسبب تلك الشكوى وفاة سيدة تدعى المدام مونين يوم ١٠ ابريل سنة ١٩١٨ وكانت قد أمنت على حياتها لدى خمس شركات للتأمين دفعة واحدة، والمبلغ الذي أمنت به عند كل منها هو ثمانون الف فرنك وقد اشترطت عند جميع تلك الشركات الخمس انه في حالة وفاتها يدفع المبلغ الذي أمنت به الى صديقة لها تدعى «جان دروهان». ولما ماتت المدام مونين بعد تأمينها على نفسها بأيام معدودة وأعلنت الشركات الخمس بوفاتها دفعت أربع شركات منها المبلغ المؤمن به الى جان دروهان كما هو منصوص عليه في عقد التأمين. أما الشركة الخامسة فقد خالجها الشك فامتنعت عن الدفع وأنبأت الشركات الاربع الاخرى بارتيابها

وعلى أثر ذلك جرى تحقيق سري فظهر منه ان المدام مونين توفيت فجأة عقب زيارتها لصديقتها الآنفة الذكر. وقد أمرت النيابة باستخراج جثتها. فما كان أشد دهشة طبيب الشركة اذ وجد ان المرأة المتوفاة ليست هي التي كشف عليها باسم المدام مونين. واتضح بالبحث ان (جان دروهان) كانت قد انتحلت اسم المدام مونين وتقدمت الى أطباء الشركات بهذه الصفة

وكانت جان دروهان خليلة لشخص يدعى هنري جيرار وقد تزوجها أخيراً في ٨ يوليو من تلك السنة وسكنت معه في شارع راينوار

كيف وقعت الجريمة؟

وقد كشف التحقيق عن كيفية وقوع الجريمة فظهر أن المدام مونين ذهبت الى منزل صديقتها جان دورهان فاستعارت هذه قبعتها لتجربها على رأسها ودخلت معها في غ... الخاصة وفي خلال ذلك وضع هنري ج... بعض نقط من سم عنيف في كوبة النبيذ... كانت معدة لان تشربها المدام مونين فلما ... من الغرفة شربت الكوبة وما وصلت ... منزلها حتى كان السم قد فعل فعله غير أنه ... سماً غريباً لا يبدي اعراضاً على الميت به ف... الطبيب بدفن المرأة على أن وفاتها طبيعية

وكان قصد هنري جيرار من قتله... يحصل على المبالغ المؤمن بها على حياتها ... شركات التأمين، باسم زوجته ومجم... ٤٠٠٠٠٠ فرنك. والعجيب أنه هو الذي ... على حياة المدام مونين لدى تلك الشركات ... أن تعلم هي شيئاً ولذلك أمر زوجته أن ت... شخصيتها عند عمل العقود واجراء الكشف...

ولما فتش رجال البوليس منزله وجدوا ... معملا كيمائياً كامل الادوات كان يجري ... التجارب بانواع السموم المختلفة والى ... مكتبة جامعة لمختلف الكتب التي تبحث ... خواص الاعشاب والنباتات والمواد الك... وقد برع الرجل في استخراج ميكروبات أ... من الحمى وحفظها لاستعمالها وقت اللزوم و... كان يسبب مختلف الامراض لضحاياه حتى ... ماتوا لم تتجه اليه أية شبهة

هل كان مختل الشعور؟

قبل عام واحد من هذه الجريمة الا... اتهم هنري جيرار بالسرقة من أحد الم... التجارية ولما كان اذ ذاك تابعاً لقوة الر... فقد أحيل الى مجلس عسكري لمحاكمته ف... الجنون وعهد الى الدكتور لجران أن ي... على قواه العقلية.. ومن المضحك أنه لما ... بداره معملا كيمائيا ومكتبة وقد رآها ... ورأى الزجاجات الصغيرة التي بها ... السموم والميكروبات تأكد أن جيرار ... الشعور اذ ما شأنه وهو رجل بسيط بال... ومعاملها وكتبها؟.. وبناء على ذلك ق... جيرار مختل الشعور حقيقة وبذا أفرج ...

غير أنه «ما في كل مرة تسلم الجرة ... لما اتهم بقتل المدام مونين كان معمله ا... اكبر دليل على ادانته بعد أن كان منذ عا... سبباً في براءته.. فقد حلل الكيم... الاختصاصيون كل ما كان بذلك المعمل ... على مدى الخطر الكامن فيه

شريكة اخرى

وفي اثناء هذا التحقيق علم البولي... فتاة تدعى جوزفين دوتو قدمت ... سارسيل وانها ذهبت مباشرة الى بنك كا...

ه صندوق ثم ذهبت الى مسكنها بشارع
٤ وذلك كله على أثر علمها بالقبض
. ولم تكن جوزفين هذه الا خليلة
ها مع زوجته التي كانت خليلته الى
ريب ، والعجب انه كان يسيطر على
ما فتفعلان كل ما يأمرهما به . وقد
لاثنتين بصفتهما شريكتين للمتهم كما
شخصين آخرين كان يستعين بهما على
رائمه

طريقة الاحتيال

هنري جيرار يتخذ لنفسه صفة السمسار
التأمين ، وبهذه الصفة أمن على حياة
بوت أحد أرباب الاملاك في فونتناي
٢١٠٠٠٠ آلاف من دون أن يعلم
شيئا وجعل التأمين لفائدة أحد أعوانه
. وكذلك أمن على حياة المسيو جودل
من مدينة فنسين على مبلغ ٥٧٠٠٠٠
والسيو دلماس على مبلغ ٤٠٠٠٠٠
السيو ميشيل دورو على مبلغ ٢٠٠٠٠
والخيراً المدام مونين على مبلغ
٠٠٠ فرنك

وجميع هذه الاحوال كان جيرار يرتب
حتى يكون له المبلغ المؤمن عليه بعد
من الشخص الذي أمن على حياته
. وفوق ذلك كان بصفته سمساراً

يحصل على أول قسط يدفع للشركة كسمسرة له — ويكون هو الذي دفع ذلك القسط باسم الشخص المؤمن على حياته

وقد نجح في خطته هذه الى أن ركبه الطمع فأمن على حياة المدام مونين لدى خمس شركات دفعة واحدة وبذلك حامت حوله الشكوك وانكشف أمره

وكان مثل لاندرو يحفظ لديه مذكرة باسماء ضحاياه والطريقة التي قتل بها كلا منهم وقد وضع برنامجاً للتسميم جعل يتبعه بدقة

مريض بالسل

غير ان العناية الالهية شاءت ان تنتقم منه قبل ان ينتقم القضاء فظهرت عليه أعراض السل وهو في السجن وصار يموت ببطء بهذا المرض الخطير حتى لفظ نفسه الأخير يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٢١ قبل ان يقدم الى المحلفين

وقد ادعت زوجته جان دروهان وخليلته جوزفين دونتو أنهما كانتا آلتين مسخرتين في يديه وأنهما لم يكن لهما علم بتجاربه . ولكن لم يفدهما هذا الادعاء فقد حكم على الأولى بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم على الثانية بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة . وحكم على ريوو براجييه اللذين كانا يساعدان جيرار بالسجن سنتين لكل منهما



جوزفين دونتو وجان دروهان وريو وبراجييه في قفص الاتهام

تصحيح خطأ

نشرت مجلاتنا : المصور عدد ٢٩٩ بتاريخ ٤ يوليو سنة ١٩٣٠
والفكاهة عدد ١٨٨ تاريخ ٢ يوليو ١٩٣٠
وكل شيء « ٢٤٣ « ٥ » »
والدنيا « ٧٦ « ٣ » »
تحت عنوان « مسابقة سلوجن بريبه » في البند الثاني من شروط المسابقة ما نصه :

— ثانياً : تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي ماء بريبه « ورقتان » أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله

وقد وقع خطأ مطبعي بكلمة « ورقتين » من هذا البند وصحته :

— ثانياً : تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي ماء بريبه و (مرتين) أصغر منها السلوجن المراد ارساله

أعني ان كتابة السلوجن يجب أن تكون أصغر من كتابة « ماء بريبه »

ولما كان غرض محلات معتوق اخوان من هذه المسابقات هو تشجيع الجمهور على التفنن والمباراة في الآداب ، فنحن نحث قراءنا على دخول هذه المسابقات الأدبية والاستفادة من الجوائز القيمة المقررة لها

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٣

انتهينا في الاسبوع الماضي من الحديث عند انضمام فقيد الموسيقي المرحوم الشيخ سيد درويش الى فرقة الريحاني بمسرح الاجيبسيانة وقيامه بتلحين روايتي « ولو . واش » وظهور الموسيقى فيهما بمظهر عظيم لم يألفه الشعب من قبل حتى أصبحت ألحان «كشكش» أغاني شعبية يسمعها المرء في الطرقات وفي المنازل والقصور

ونريد أن نعود الى ما قبل ذلك بقليل لنذكر أن فرقة (علي الكسار ومصطفى أمين) كانت تعمل في كازينو دي باريس بجوار الاجيبسيانة . فلما وقعت النفرة بين أمين صدقي ونجيب الريحاني بعد ان كتب الاول رواية (حمار وحلاوة) ومثلتها فرقة الثاني ونجحت ذلك النجاح الذي لم يكن ليتصوره أحد . نقول أنه بعد ان حدث سوء التفاهم بين الرجلين انفصل أمين صدقي وذهب الى فرقة الكازينو

وكان أمين يرى بثاقب بصيرته ان علي الكسار شخصية فذة قوية بعكس زميله وشريكه مصطفى أمين الذي لم يكن يهتم لا بملاذه « ومكيفاته » فكتب أمين للفرقة رواية (مافيش كده) واجتهد ان يسمو بدور (البربري) سموا كبيراً وان يجعل من مصطفى أمين ملحناً بسيطاً كباقي أفراد الفرقة وكذلك فعل في روايته الثانية (ليلة الحظ) ثم في الثالثة (أم الله عليه)

وأخيراً قويت شوكة الاثنين (أمين صدقي وعلي الكسار) فاتفقا على ان يستقلا بالعمل في فرقة خاصة تحمل اسميهما بدل ان تستغلهما مدام مارسيل صاحبة الكازينو فتستفيد من عملهما في حين يريان أنهما مجرد أجيرين لا أقل ولا أكثر

وقويت الفكرة في رأسي الرجلين فأعلناها وانضم اليهما من الفرقة من انضم وبقي مع مصطفى أمين من بقي . .

تألفت اذ ذاك فرقة جديدة باسم (جوق أمين صدقي وعلي الكسار) وقامت في رحلة الى الارياف بينما كان العمل جارياً في تجهيز مسرح خاص للفرقة بعماد الدين . هو مسرح ماجستيك القائم الآن والذي تعمل فيه فرقة الكسار

وبقي مصطفى أمين بفرقته في الكازينو فأخرج رواية (علي فكره) من تأليف الاستاذ حسني وحمي (المحامي الآن) ثم أخرج رواية أخرى وفشلت فرقته بعد ذلك ولم تقم له قائمة الى يومنا هذا

نعود الى فرقة صدقي والكسار فنقول أنها أتمت رحلتها بالارياف وعادت الى مصر لتستعد لاخراج رواية جديدة تفتتح بها مسرحها الجديد (ماجستيك) . وأعلنت اسم الرواية فاذا هو (ليلة ١٤) . وكانت الرقابة على المسارح والمؤلفات في ذلك الوقت شديدة جداً . بل وسخيفة أيضاً . فقد تدخلت في اسم الرواية ولم توافق على التصريح به . والى هذه اللحظة تعروني الدهشة اذا فكرت في سبب هذا التوقف وفي الدافع على طلب تغيير اسم « ليلة ١٤ »

وأخيراً تغير الاسم وأصبح «القضية نمرة ١٤» ووافقت الرقابة على ذلك ! ! !

وبافتتاح الماجستيك الى جانب الاجيبسيانة أصبح لكشكش منافسون أقوياء يميلون الى جانبه . وكان المسرحان اذ ذاك عبارة عن فضاء من الارض حوله سور من البناء لا يعلو عن السطح المستوى بأكثر من مترين ونصف متر يغطيهما سقف من القماش والمشمع . ومع ذلك فان تهافت الشعب على روايتهما كان بالغاً أشده ولم يكن يخلو مقعد واحد من مقاعدهما في أية ليلة من الليالي

وفي أوائل مارس سنة ١٩١٩ كانت فرقة صدقي والكسار تعرض روايتها الثانية « عقبال عندكم » بالماجستيك . كما كانت فرقة الريحاني تعرض رواية « ش » بالاجيبسيانة . فسول الشيطان للاستاذ عزيز عيد أن يؤلف فرقة جديدة رضيت مدام مارسيل أن تعطيها حق التمثيل بكازينو دي باريس . وكان بين أفراد هذه الفرقة الاستاذ يوسف وهبي الذي اشترك لاول مرة في حياته في فرقة محترفة بعد أن كان مجهوده مقصوراً على جمعيات الهواة التي كان يلقي في حفلاتها منولوجاته ويقوم ببعض الادوار فيما كانت تخرجه تلك الجمعيات من روايات

وفي يوم أول مارس سنة ١٩١٩ أخرجت فرقة الاستاذ عزيز عيد رواية « حنجل بوبو » كان يوسف وهبي يمثل فيها دور عمدة ريفي يرتدي القفطان والجبة ويضع على رأسه عمامة كبيرة ويلتحي لحية مستطيلة منفوشة وهنا لا نرى بأساً من أن نقص حادثة ظريفة وقعت في هذه الآونة . وهي أن المرحوم عبد الله باشا وهبي كان متمثراً من أفعال ولده يوسف غاضباً عليه لاشتغاله بالتمثيل . وكثيراً ما كان يطارده وأصحابه في مجتمعاتهم وفي مشروعاتهم الفنية . وأخيراً قرأ في رقعة اعلان أن ولده يوسف سيمثل الليلة في رواية (حنجل بوبو) بكازينو دي باريس

في المساء ذهب الباشا يسأل عن ذلك الكازينو حتى اهتدى الى مدخل الممثلين فقتحمه وفي يده هراوة كبيرة . فصادف بقرب الباب رجلا عجوزاً بلحية مستطيلة وقوراً في هيئته نظيفاً في قفطانه وجبته فحياه الباشا وسأله بلطف عن شاب يدعى (يوسف وهبي) . ولكن هذا العجوز لم ينطق ببنت شفة بل أومأ بيده الى الجهة المقابلة وسار في طريقه الى باب المسرح ومنه الى الشارع جريا بتلك الهيئة الموقرة ! ! !

ولم يكن هذا العجوز سوى يوسف وهبي بعينه فما كاد أبوه يفطن الى تلك الحقيقة ويراه يقفز الى الشارع حتى عاد يجري خلفه مسرعا وقد وقف الناس في الشارع مذهولين من رؤية رجلين محترمين الاول معمم والآخر « مطربش » يعدوان خلف بعضهما بهذا الشكل الغريب !

ولما أخذ الاعياء من الباشا ركب عربة وعاد الى منزله يبكي حسرة على ولده الذي « فسد » ولم يعد من سبيل لاصلاحه (لا مؤاخذة يا يوسف !)

نقول أنه في اليوم الاول من مارس سنة ١٩١٩ أخرج عزيز عيد رواية «حنجل بوبو» ولكن لم يكد يحل اليوم التاسع من الشهر حتى قامت الثورة في مصر فعصفت بالبلاد عاصفة قوية . وتدخلت السلطة العسكرية البريطانية في الامر بخيلها ورجلها وأمرت باقفال جميع المسارح والملاهي في العاصمة وفي بنادر القطر باجمعها . واني لاذكر نكتة طريفة فاه بها نجيب الريحاني في ذلك الوقت . فانه لما رأى أن الكوارث اعتادت أن تحل في ركاب عزيز عيد . وأنه ما يكاد يشترك في عمل حتى يقضي على جميع من حواليه . . قال « نحن مستعدون أن ندفع من مالنا الخاص مرتباً شهريا لعزيز على شرط أن يقبع في عقر داره . وأن يترك هؤلاء الممثلين المساكين (ياكلوا عيش ويربوا عيالهم) . . .

ومرت بعد ذلك فترة طويلة والمسارح مقفلة والاعمال معطلة حتى كان شهر مايو من سنة ١٩١٩ أيضاً وهنا أعادت السلطة العسكرية للمسارح حرية العمل ففتحت أبوابها ما عدا الكازينو فظلوا بضعة أيام يعيدون تمثيل رواياتهم القديمة استعداداً لاخراج روايات جديدة يستفيدون فيها من الموقف الراهن



السيدة بديعة مصابني والآنسة ... يبدوا على صخرة ناتئة من شاطيء البحر تستوحيان الخيال في خلوة بديعة

فأدخلوا روح الوطنية في الالحان . وبثوا فيها فضل الاوطان على بنيها . مما كان يقابل من الجمهور بالاستحسان والرضاء

واشتدت المنافسة بين الماجستيك والاجيبسيانه وتراشق كل منهما بالالفاظ وتنابذوا بالالقاب . ولم يكن ذلك مقصوراً على حشو الرواية بل كانوا يعمدون في التسمية الى نوع من (التلقيح والتأليس) فاذا أعلن أحدهما عن رواية (قولوا له) مثلا رد الآخر برواية تحمل اسم (قلنا له ! !) وأن سمى هذا (ولسه) أجاب الآخر (رن ! !) وان قال نجيب (فرجت) أتبعه امين والكسار بـ (راحت عليك ! !) وهكذا

وفي ذلك الوقت رأى امين صدقي وعلي الكسار أن يستعينا ببطل آخر يحل محل الكسار في بعض روايات يخرجانها في فترات يستريح فيها الكسار من عناء المواظبة على التمثيل كل مساء . فاتفقا مع المرحوم (محمد بهجت) وألف امين رواية «مرحب» وأسند دور البطل فيها الى بهجت بعد أن تخير له شخصية مناسبة هي عبارة عن رجل من (أبناء البلد) السذج البسطاء . وقد نجح بهجت في تلك الشخصية نجاحاً عظيما وظل محافظاً عليها الا في فترات قصيرة كان يعود فيها الى فرقة عكاشة ثم يهزه الحنين ثانية الى (زقزوق) فيهجر مسارح الدرام ويرجع الى تقمص شخصيته (البلدية) المحبوبة

ولم يكن النضال بين مسرحي الماجستيك والاجيبسيانة مقصوراً على هذا « التلقيح » في الالحان وفي أسماء الروايات . بل كان كل منهما يتربص الفرص بالآخر ويعمل على مناوأته بكل السبل مشروعة كانت أو غير مشروعة

من ذلك أنهم كانوا يطلقون جواسيسهم في « معسكرات » منافسيهم وكثيراً ما نجح أولئك الجواسيس في اقتناص الاسرار والعودة بها الى « معسكر الاعداء » كأن يقفوا مثلا على موضوع الرواية الجديدة في أي المسرحين فينقلونه الى المسرح الآخر كي يسبق ذاك في طرق الموضوع وتفويت الفائدة على من عداه

وكانت الفرقتان في ذلك الوقت تقتبسان بعض الروايات الافرنجية فتعربانها بتصرف وتتخيران لها أسماء بعيدة كل البعد عن مسمياتها الاجنبية . وذلك للتعمية من جهة . ولادعاء التأليف من جهة أخرى

واذكر بهذه المناسبة أن الريحاني كان مشتغلا (في السر) بترجمة رواية اسمها بالافرنجية (المغولي الكبير Le grand Mongol) وكان قد جعل اسمها بالعربية (فرجت) فنما الخبر الى فرقة الماجستيك قبل ظهور الرواية بأسبوعين . وقام في نفس اللحظة امين صدقي وبحث عن الرواية في جميع مكاتب القاهرة حتى عثر عليها وعمد الى تعريبها بأسرع ما يستطيع من وقت ثم أعلن اسمها الجديد (راحت عليك !!) وأسند دور البطل فيها (وهو حاو) الى المرحوم محمد بهجت وتمكن بذلك من اخراج روايته قبل رواية نجيب ببضعة أيام

وقد كان من توفيق الله لفرقة صدقي والكسار أن تمكنت من ضم المرحوم الشيخ سيد درويش اليها قبل ذلك بقليل فقام بوضع ألحان هذه الرواية بتفوق مدهش . واجتهاد غريب . ولست أنسى لحظة كنت جالساً فيها مع المرحوم الشيخ سيد وهو مشتغل بتلحين قطعة (والله تستاهل يا قلبي) . ولم يكن قد بدأ بوضع اللحن بعد حين جاءه برقية من الاسكندرية تنعي له شقيقته . فنظرت اليه نظرة أمي في حين بادلني نظرة استفهام كانه يستنبئني في دقة الموقف . وهل يحسن به أن يقوم بواجب في وقت مأتم شقيقته . أم يظل حتى يؤدي واجبه في وقت بلغت فيه المنافسة حدها واجتهد كل من الطرفين في أن يخرج الرواية قبل الآخر ؟

هنا شاهدت دمعة حائرة تترقرق في عينيه وما لبثت ان انحدرت على خده ثم قبض على الرقعة التي كتبت فيها القطعة الشعرية وظل يلحنها وهو تحت هذا التأثير المؤلم . حتى أتى على آخرها ! ولعل الموسيقيين يشهدون الآن ان قطعة (والله تستاهل يا قلبي) كانت أحسن القطع الموسيقية في رواية (راحت عليك) كما أنها كانت من أبدع ما وضعه المرحوم فقيد الفن الموسيقي من ألحان

هذا . ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان الفرقتين قد استعانتا في هذه الرواية بعناصر جديدة . فقد ضمت فرقة الريحاني اليها السيدة فاطمة سري كمطربة للفرقة وهي المرة الاولى أو الخطوة المبدئية التي شجعت على اخراج روايات الاوبرا كوميك في المسارح الهزلية

كذلك ضمت فرقة صدقي والكسار الى صفوفها مطرباً جديداً كان في ذلك الوقت فتى صغيراً ذا صوت حنون ساحر هو الشيخ حامد مرسي الذي كان الى هذا العهد تحت وصاية الاستاذ جورج أبيض فكان انضمامه فاتحة عهد جديد لمستقبله الذي أينع في الماجستيك فطفق يعمل فيه الى هذه اللحظة حيث استطاع ان يجعل نفسه دعامة من أقوى الدعائم التي ترتكز عليها فرقة الاستاذ علي الكسار

... تحريراً للواقع ومحافظة على ... انت معجزة لموسيقار متمدي. استمعان ... بعد أن ترك الشيخ سيد درويش مجد ... (ترحت) . فمن هو الشاب ابراهيم ... أمكنه ان يسد الثغرة ، فاجتهد في ان ... ان (ترحت) شيئاً يعلو الى صف ... به بينها وبين بعض الخان (راحت ... جيها نابغة العصر وفقيد الموسيقى المرحوم ... درويش . ولولا ان ابراهيم استسلم ... وهواه وطاوع تيار المفاسد ... لنا منه سيد درويش آخر . على أنه ... الى الطريق السوي ، وهو عامل على ... عليه الزمن

... فرقتا الاجيبسيان والماجستيك ... الى ترحت وراحت عليك . قمنا الى ... عدد في أثنائها المهرجان وشيدنا ... على نمط أوفى بالغرض من ذي قبل . ... مضطرين بحكم ضيق المقام على ان ... في الاعداد القادمة

بلبل المصريين

يغزو قلوب السوريين

... مطربنا الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب ... اخواننا السوريين وموضع اعجابهم ... فقد وافتنا الرسائل تترى وكلها طافحة ... بعبارة منبئة بجلال الاستقبال الذي لقيه ... أنه أحيا حفلتين بحمص في مسرح ... هناك وامتلأت جميع المقاصير والمقاعد . ... الجمهور مكانا في الداخل ملأ الشارع ... بعضهم خلف الجدران حتى النهاية . ... الفندق الذي نزل فيه المطرب لا يبعد عن ... اكثر من مائة متر فقد كان ينبغي أن يقطعه ... راجلا . ولكن كيف يتسنى له ذلك ... طويقه حتى لم يبق موضع لقدم !! ... بحكم ذلك الزحام الى امتطاء عربة ... والناس من حوله يهتفون ويصفقون ... رحل الى دمشق لاحياء خمس ... على أن ما يجدر الاشارة اليه أنه اختص ...) أوجدهن يوم ٨ الجاري . وقد ... الوهاب أن ينزل على ارادتهن ويحيي ... أخرى في يوم الاحد ١٣ الجاري ... يوليو الحالي أقيمت له حفلة تكريم ... الاتحاد بدمشق حضرها جميع الوجوه ... في مقدمتهم بعض الامراء والوزراء ... كما حضرها كثيرون من اعضاء الجالية



أحدث صورة للاستاذ محمد عبد الوهاب ، وقد اخذت له في بعلبك ، وهو يبدو فيها رافلا في حلل الصحة والعافية

الفرنسية وحضرات قنصل انجلترا وقنصل ايطاليا وبعد أن شنف الاستاذ اسماع المحتفين به وقف الصحافي الاستاذ طه المدور وارتجل كلمة تناسب المقام

ثم دعي المحتفون الى حفلة عشاء فاخر شربوا فيها نخب الاستاذ عبد الوهاب وتمنوا له الصحة والعافيه ثم تفرقوا حوالي الثالثة صباحاً وبينهم فريق من كرائم العقائل وربات الخدور

حديقة وكبرى بديعة

لما اتخذت بديعة مصابني حديقة الكبري الاعمى في أوائل هذا الصيف مقراً لصالتها عمد كثيرون الى اطلاق اسمها على كبري « الانجليز » الواقع بجوار الحديقة مفضلين ذلك الاسم عن « العمى وعن الانجليز »

ولما طالبت بديعة صاحب الحديقة بتعديل شروط الاتفاق بينهما بعد ان صفت الحساب في مدى شهر ونصف فوجدت ان النحل الذي أصابه « صاحب المحل » بلغ في هذه المدة الاثمائة وسبعين جنيهاً في حين خصها مبلغ لا يتجاوز المائة فقط

فقول ان الرجل أبى ان يجيب بديعة ... طلبت وراح يتفق مع سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية لتحل محل الاولى . فقال اذ ذاك أناس ممن تعلموا في علم النفس ان سلطانة الطرب لن تتمكن من مواصلة العمل أكثر من اسبوعين . . وأحسن آخرون الظن بها فأطالوا المدة الى عشرين يوماً

غير ان السيدة منيرة رأت ان لا تحقق نظر أي من هذين الطرفين فأوقفت العمل في الحديقة بعد أسبوع واحد من بدئه

واذ ذاك طفق صاحب الحديقة يبحث عن ضالته في شخص بديعة مصابني ولما علم أنها بالاسكندرية تبعها الى هناك حيث عادت المفاوضات لتعديل الشروط التي طلبت بديعة تعديلها سابقاً

وأخيراً تم الاتفاق نهائياً . وعادت بديعة الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي . وربما افتتحت الحديقة ثانية في أواخر الشهر الحالي (يوليو) أو في أول القادم (أغسطس) . وبذلك يعود هواة التسمية الى اطلاق اسم بديعة من جديد على الكوبري الاعمى أو كبري الانجليز . .

فنهنيء بديعة على نجاح سياستها ونرجو لها في عملها مثل هذا النجاح الباهر

صالات !!

أتى على دار التمثيل العربي حين من الدهر كانت ... زهرة المسارح اذ دوت في جوانبها اصوات ... نشدها المصريون ورعوا اصحابها الى ان ... يسعو اليها من أي مطرب ويكفي ان نذكر أسماء المرحوم الشيخ سلامة حجازي والسيدتين منيرة المهدية ... ومحمد احمد ... حتى أيام الفناء الماضية التي مرت بدار التمثيل العربي

وفي العام الماضي رأى مديرها الحاج مصطفى حفني ان يرفع مقاعدها وان يجعل منها صالة للموسيقى والرقص ومختلف الالعاب البهلوانية . وقد نجح الحاج مصطفى في تفيد هذه الفكرة في أثناء الصيف الماضي حتى اذا حل الشتاء أعاد اليها رونقها القديم وجعل منها داراً للسينما

والآن رأى ان يعيدها سيرتها الاولى فافتتح بها صالة يتغير برنامج العمل فيها كل خمسة عشر يوماً

كذلك عادت السيدة سعاد محاسن من الاسكندرية بعد اقفال صالة فاليرون التي كانت تعمل فيها وافتتحت صالتها ثانية في مواجهة دار التمثيل

بقي علينا أن نتساءل : ماذا في المصايف الآن من مسليات ؟ وما الذي أبقته المصايف لتلك ... من دواعي اللهو والسمر ؟ ؟ العلم عند ... المصيفين . . وقليل ماهم ! ! والبركة في الازمة ذات الوجهين : المالي والسياسي ! !

« سهيل »

من هنا وهناك



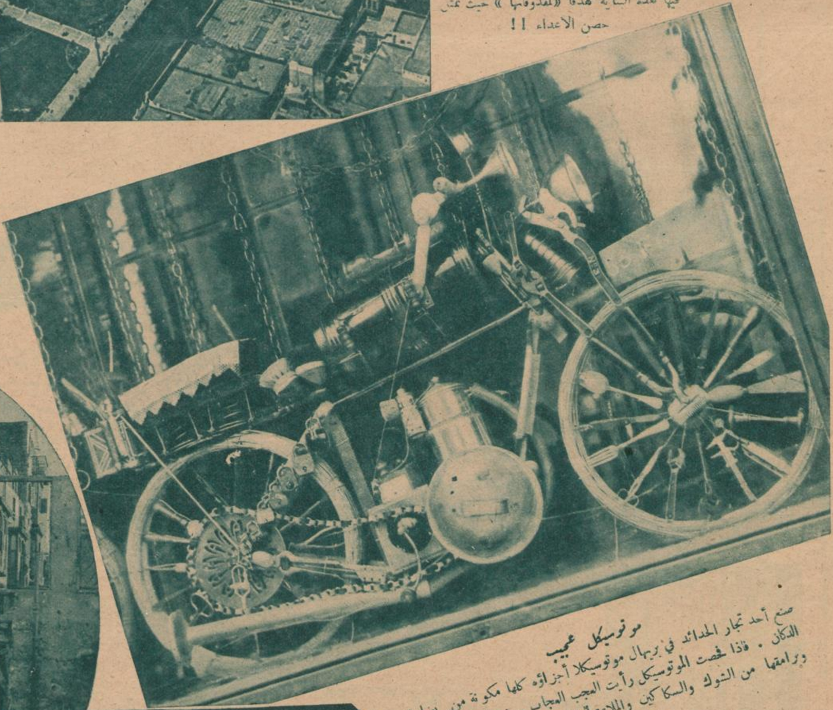


مناورات جوية مدهشة

هذا البناء الشامخ الرائع المنظر هو دار بلدية لوس انجلوس في الولايات المتحدة. وستقام قريباً حفلة مناورات جوية تتخذ الطيارات فيها هذه البناية هدفاً «لمقذوفاتها» حيث تمثل حصن الاعداء !!

بهلوانات كل يوم

لعل العمال الذين يصلحون قمم العمدان العالية والابراج العالية هم أمهر بهلوانات العالم. ولو ان الجمهور لا يدفع شيئاً ليشاهد ألعابهم التي يقومون بها في كل يوم !! وترى فوق هذا الكلام صورة بعض العمال يصلحون أبراج محطة اللاسلكي في برلين وقد وقفوا على عمود صغير على ارتفاع شامخ لا يجرأ أحد البهلوانات المحترفين على ارتقائه



موتوسيكل عجيب

صنع أحد تجار الحدائد في بريهال موتوسيكلا أجزاؤه كلها مكونة من بضاعة الدكان. فاذا فحصت الموتوسيكل رأيت العجب العجاب. فعجلاته من السلك وبرامقها من الشوك والسكاكين والملاعق والمقصات الخ.. ومقعده من الفرش الخ...



منزل على جدار واحد

هذا المنزل العجيب على مقربة من مسجد ابن طولون في القاهرة بني على جدار أساسي عرضه سبعون سنتمتراً كما ترى في الصورة فكانه سفينة بحارية وواجهة المنزل مقدمها الذي يشق الامواج !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة: «الدنيا المصورة»، بوستة قصر الدوبارة، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة: بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 83 - Cairo 27 July 1930



الحجاب العجيب

امرأتان من النساء المسلمات في موستار بالبلقان وقد تحجبتا بحجاب عجيب لا تجد له مثيلا في انحاء العالم الا في هذه المدينة وهو يغطي جسد المرأة بأسره ولا يظهر منها شيئاً حتى أصابعها

أنظر مقال « الشرق في الغرب » صفحة (١٢)



بقلم الاستاذ فكري أباظة

« مار بوع »

صالة لوكاندة « مارين » برأس البر هذه الكلمات . ولأول مرة أجرب غير منقطع لها وحدها . ولوكاندة « مارين » لوكاندة منعشة مرحة فيها موسيقى وجمال ودلال وجلال . وغريب أنني هذه الطريقة في التحرير من زمن . فانت قد تستوحي الفكرة من نغمة في أقصى نفسك الشجن وتبعث من صمامة الزفرات والتنهدات . وأنت قد تستوحي وجه السيدة الجميل وقدها النحيل كل معاني والوئام في الحرب الاهلية الحاضرة الطوب والرصاص ... ونظرة مقصودة غير مقصودة من آنسة صغيرة نحوك قد منك شخصاً جديداً مهذباً رقيقاً أنيقاً الخطوات ، رشيق الروحات والغدوات في جمعياتنا نحن شعب الجنس الخشن نرسل العبارات رخيصة واطئة في والتعبير فاذا ما هيأنا العرش للمليكة من اللطيف في مجلسنا وأخذت مكانها بادخال « الرتوش » على هندسة ، وهندسة تفكيرنا ، وانتقينا أرق وأجمل التعبيرات وتبارينا متنافسين تقديم أحسن بضاعة من صنف الكلام المؤدب الخالي من العيوب . . .

آن للجنس اللطيف «المصري» أن يندمج الحياة الاجتماعية آن له أن يتجلى على النوادي والمجتمعات لينفث بين أفراد الجنس الخشن روحاً من اللطف والايناس ، وليكون صقل وتهذيب للاخلاق والصفات . ثم ... ليضع حداً لأزمة الزواج فلا شك أن



الاختلاط كهرباء . والكهرباء تفعل فعلها في اتصال القلوب . واتصال القلوب يفعل فعله في تأسيس عائلة صغيرة عصرية كلها موسيقى ، وكلها عواطف وشجون ...

« السفاكون »

تعبير ظريف متعارف عليه في « رأس البر » ويطلقونه على أولئك الشبان الذين منحهم الخالق كثيراً من جمال الوجه ، ومنحهم فن الأزياء كثيراً من ظرف الجنس اللطيف . . . هؤلاء « السفاكون » مهمتهم ان يعترضوا اسراب الجنس اللطيف بمهارة وكياسة . ثم يرسلوا فجأة من عيونهم النبال ... وويل للتي يصيبها السهم القاتل وان لم يكن من المعدن بل كان من اللحاظ . وسهم اللحظ في عرف العواطفيين لا يخطيء بل يصيب . . .

وأنا اكره السير مع « السفاكين » في البلاج . لانهم « يوظون » علينا معشر البؤساء ويحتكرون الاعجاب والتقدير والاشارات والتنهدات ...

ولكني مع هذا أتساءل جاداً غير هازل . اصحيح ان المرأة يجذبها الجمال ؟ قد تكون للنظرة الاولى تأثيرها الفعال ولكن المرأة تمتاز بالغيرة ولا يمكن ان ينصب اعجابها على منافس لها في قدها ، وجمالها ، ودلالها ، وخطراتها ، وتثنياتها ، وصوتها الحنون

لالا : البركة فينا نحن . فلنحي نحن وليسقط « السفاكون » !...



« لجنة أمهات الطلبة الراسبين »

أخرجت دور السينما روايات من أبدع ما صاغ خيال . واخرجت مسارح التمثيل اتقن ما خط كاتب . وبعث العلم والفن بالمعجزات في عالم الطيران والكيمياء والميكانيكا هذا العام . ولكن كله « كوم » ولجنة امهات الطلبة الراسبين ... « كوم » ؟ !

قرأت في الجرائد عرضحالاً حنوناً يذيب الصخر موقعاً عليه من ٢٢ سيدة . يمثلن لجنة امهات الطلبة الراسبين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول . وقد اخترن أن يوجهن كلامهن المؤثر الى دولة صدقي باشا . يصفن فيه ما يعانيه ابناؤهن من الضنى . . . أثناء الدراسة ... ومن قلة النوم . . . ويطلبن في النهاية السماح لفلذات اكبادهن بدخول الملحق !...

لا اعتراض لي على الطلب في حد ذاته . ولكني تساءلت : هذه « لجنة » امهات الطلبة . فأين لجنة « ازواج » امهات الطلبة . ولم يختفون ويعرضون بالسيدات لمثل هذه الموضوعات ! ؟

نعم كان يجب ان يتقدم الرجال . لأن الموضوع لا يكفي فيه تحرير عرضحال ونشره في الصحف . وانما قد يستلزم مقابلة معالي وزير المعارف . . سعادة وكيل المعارف . . . عزة سكرتير المعارف . . . حضرات النواب المحترمين : وهذه المقابلات كثيرة على حضرات « عضوات » لجنة الامهات ؟ !

على كل حال : هذا تطور جديد حدث في سنة ١٩٣٠ . وغرضي فقط أن اسجله . داعياً الله من كل قلبي ان يحقق رجاء الامهات في دولة رئيس الوزراء . .

السياسة

جريت بك بعيداً في مستهل هذا الباب عن السياسة . ألا توافقني سيدي القارىء انني محق نوعاً ما . ولكن لنعرج عليها قليلا فلا مندوحة لنا ونحن مغمورون في أمواجها من ان نضرب في الموج ضربتين . واليك بعض ملاحظات على بعض أشياء :

(١) زيور باشا دخل المعركة . ودخوله يجب ان يحسب له ألف حساب . فدولته ضخم ولا يمكن ان تسفر الضخامة عن لا شيء . اما ما رأيكم في اني لا أستلطف كثيراً ان يعتذر زيور باشا عن فعلته في سنة ١٩٢٤ فيقول انه ضرب الدستور بقدمه أول ضربة « رغماً عن ارادته . . . »

سيسجل التاريخ يا سيدي انك أول محرض على السخرية بالدستور . وانك أول واضع للسابقة الاليمة في الاستهتار بالدستور . ومهما اعتذرت فلن يغفر لك التاريخ تلك النكتة العنيفة . وعلى كل حال فلا أدري لم كان أصدقائي من كل الاحزاب « يضحكون » حينما كانوا يقرءون « سورة التوبة » . . .

(٢) استأسد « صدقي باشا » في رده على « مكدونلد » . فهل هذه الشجاعة بعثتها الصدمة رغم ارادته فهي حركة عصبية . أم هناك أسرار وصدقي باشا كله أسرار . . .

لا أعلم : ولكني ألاحظ ان الجرائد الفرنسية كتبت في يوم واحد تقريباً مقالات شديدة ضد خطة وزارة العمال نحو صدقي باشا وبامضاء كبار كتابها . وفي الوقت نفسه حذت حذوها الجرائد الايطالية ، فأرجو ألا يكون



لصدقي باشا يد في تكوين عصبة الامم هذه ضد انجلترا . وفي الوقت نفسه أرجو ألا ينعكس علينا الامر فنضيع بين الاقدام . . .

(٣) يكتبون اليوم كثيراً في الائتلاف . وكم قلنا ان الصلح لا يمكن أن يتم على أيدي الكتاب والوعاظ وانما يحتاج الامر لمساع شخصية في البيوت من شخصيات بارزة . وأؤكد ان الطرفين يتلهفان على « سمسار » صلح ولكنهما لا يجدان . . .

(٤) سئل المستر هندرسن عن مستقبل المعاهدة فتنحنح وأجاب : « . . . الموقف لا يزال كما كان ولكن لا بد أن تسترشد حكومة صاحب الجلالة بمجرى الحوادث في المستقبل . . . »

ومعنى هذا بصراحة ان المستر هندرسن يحتفظ بخط الرجعة ويهدد . . .

صدقوني ان الموقف يتلخص فيما يأتي : الانجليز أسفوا على ما أعطوا وسلموا فيه حسب نظريتهم ولذلك فعلوا ما يأتي :

(١) غدروا في الصباح بما اتفقوا عليه في الليل بعد أن كان مشروع المعاهدة جاهزاً للتوقيع في قاعة « لوكارنو » . . .

(٢) غدروا بوزارة النحاس باشا فأوهموها أنهم يسندونها في الازمة ثم سحبوا الكراسي فجأة من تحتها . . .

(٣) أشعلوا الفتنة الاهلية في البلاد لتتهيأ لهم الحجة عند العدول عما تم التفاهم عليه . . .

هذا ما أعتقده تمام الاعتقاد ولكن لم هذا اللف والدوران . وكان يمكن الوصول من طريق أقرب الى الغاية . كان يمكن أن تقولوا ان الباب ظل مفتوحاً أكثر من اللازم ولذلك نحن نغلقه . . .

لو فعلتم ذلك لوفرتم علينا تلك الرزايا ولحقنتم هذه الدماء يا غلاظ القلوب والاكباد !

فكري أباظة
المحامي

هل توظف الحكومة خريجي السجون ؟

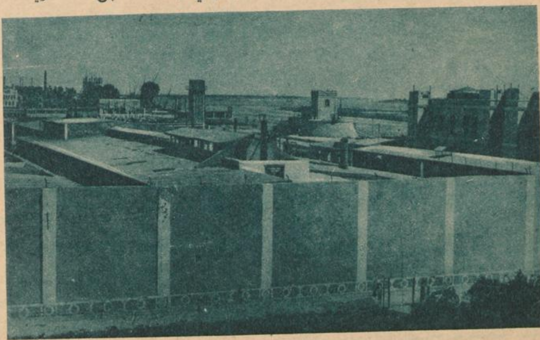
الصناعات التي يزاولها المسجونون

تألفت في وزارة الحقانية منذ أمد غير بعيد لجنة برأسها صاحب السعادة محافظ العاصمة لبحث حالة المسجونين الذين اعتادوا الاجرام وضمنهم اصلاحية الرجال . وزارت اللجنة السجون غير مرة ، ووقفت على نظم العمل فيها ، فتأكد لديها انه من الخير ان تنتفع مصالح الحكومة بأولئك الذين برعوا في صناعات السجون وحذقوا اداءها في مهارة تكفل لهم مزاولتها على شيء غير قليل من النظام والدقة . ولقد كادت مهمة اللجنة تنتهي عند ذلك الحد ثم ترقد رقدتها الاخيرة وفقاً لما يلابس أعمال كثير من اللجان الحكومية ولكن بعضاً من أولئك المسجونين أنفسهم قد حرك فكرة استخدامهم والانتفاع بهم من جديد حين تقدموا الى مصلحة السكة الحديد ومخازن البوليس يرجون عملاً في الورش التي تتبعها ، يكون حائلاً بينهم وبين معاودة الاجرام

ولكن المسئولين في هاتين المصلحتين لم يأبهوا لرغبات هؤلاء الذين تقدموا اليهم ، وحجتهم في ذلك انهم قد اعتادوا الاجرام وان سوابقهم لا تهيء لهم مكاناً في وظائف الحكومة ، وفي ذلك ما دعا وزارة الداخلية الى بحث الموضوع من جديد بعد ان أيقنت بأن اللجنة التي ألفتها وزارة الحقانية قد أوصت باستخدامهم . وبعد ان تأكد لديها ان استخدامهم لن يزلزل أركان الامن ما دامت رغبتهم تلح عليهم في الكسب الشريف وما دامت أيديهم قد حذقت ما درسوه من حرف السجون . فرأت الوزارة ان تعرض ذلك الموضوع على بساط البحث حتى يتسنى لها ان تضع قاعدة حاسمة منظمة لاستخدام خريجي السجون في الصناعات التي يخصصون لها بمصالح الحكومة وما اليها من المصانع الاهلية على ان تتم ذلك المشروع في موعد قريب ، وسيكون استخدام خريجي السجون أول عمل في نوعه تشهده مصالح الحكومة في مصر ، لذا رأينا ان نأتي على جوانب تلك الصناعات التي يزاولها المسجونون مدة الحكم عليهم ومبلغ ما يشملهم من رغبة صادقة في الالمام بها . .

السجون الصناعية

وقد يكون ليمان طرة في مقدمة السجون المصرية لأنه يشمل صناعات عديدة ويليه في الكفاية الصناعية اصلاحية الرجال المعتادي الاجرام بقناطر الدلتا وليمان أبي زعبل وسجن مصر ويجيء بعد ذلك سجن الاسكندرية



منظر عام لورش مصلحة السجون

ويوجد في القطر المصري عشرة سجون صناعية أخرى وهذه السجون مقرها مراكز المديريات كسجن دمنهور وبنها وشبين الكوم والمنصورة وطنطا والزقازيق وبني سويف وأسيوط وقنا وسوهاج

وجميع هذه السجون تعتمد في سد حاجتها الصناعية على الاشياء الضرورية للسجن والتي لا تطلب جهداً وعناء كبيرين كصناعة الغسيل والكي والعناية بمزارع الخضراوات وخياطة الملابس

غرفة التفصيل

وتخصص في كل سجن غرفة تكون نوافذها مغطاة بالاسلاك حتى لا يتسرب الى الخارج بعض الخامات التي يراد تفصيلها ، ومفاتيح تلك الغرفة تكون في حرز حريز من جيب الضابط المكلف بالسهر عليها ومراقبة ما تحتويه ولا يسمح لأحد بدخولها سوى الأوسطى ومساعديه

وهذه الغرفة يتلقى منها المسجونون نظام عملهم اليومي وطريقة السير فيه سيراً يكفل انجاح العمل . .

كشف مسجوني الورشة

ويحتفظ كل سجن بكشف خاص للورش الموجودة به يبين فيه أسماء المسجونين الذين يعملون بالورش ويعلق على لوحة ظاهرة بحيث يمكن الاطلاع عليه كلما دعت الظروف لذلك

وفي أكثر الورش يكون معدل المجرمين بالورشة العمومية والانفراد كالآتي :

الصناعة	الورشة العمومية	الانفراد
السروجية	٤٠	١٣
النجارين	٥٦	١٨
الجزمجية	٥٠	١٥
الحدادين	١٦	
البرادين	١٠	١٠
الخراطين	٤	
سمكرية	٤٠	١٣
الفورشجية	٣٠	١٠
الترزية	٩٠	٣٠
اللبودية	٥	—

غير ان هذه النسبة الصناعية قابلة للتغيير اذا رأى مأمور السجن ضرورة لزيادة بعض العمال في عمل ونقصانه من عمل آخر

الصناعات التي يزاولها المسجونون

وقد رأت مصلحة السجون أن تجمع بين كثير من الصناعات حتى تتمكن من الاخذ بيد المسجونين الى ناحية التفكير العملي والتدرج بهم الى تعلم الحرف الدقيقة التي تحتاج الى كثرة تمرين وحسن اداء ، فاكثرت من ادخال الصناعات الى السجون رغبة منها في سد حاجة المسجون حتى يتبع الطريق الذي يتخيره في عمله بالسجن

ومن أهم ما يسأل عنه السجين حين دخوله الى السجن نوع الصناعة التي كان يزاولها في حياته الاولى ليلحقوه بها في ورشة السجن

واليك حديثاً آخر عن الصناعات التي يزاولها المسجونون في السجن وهي : غزل الخيوط القطنية ونسجها ، ونسج البطاطين الصوف ، وأقمشة الجاكتات ، والفوط ، والبشاكير ، ومفارش السفرة ، ومفارش وملايات الاسرة ، وخياطة الملابس ، وصناعات النجارة والحدادة ، والبرادة ، والبرشمة ، والسبك ، والسمكرية ، وعمل الفورش والمشايات ، والحصر ، والسروجية ، وممالح الارجل ، والمقاطف والقفف الخوص ، وتشغيل اللبد ، وغسيل وكي الملابس ، وزراعة الخضراوات ، وحرق الجير ، وقطع الاحجار ، وعمل الصابون ، وتعليم التركيبات الكهربائية

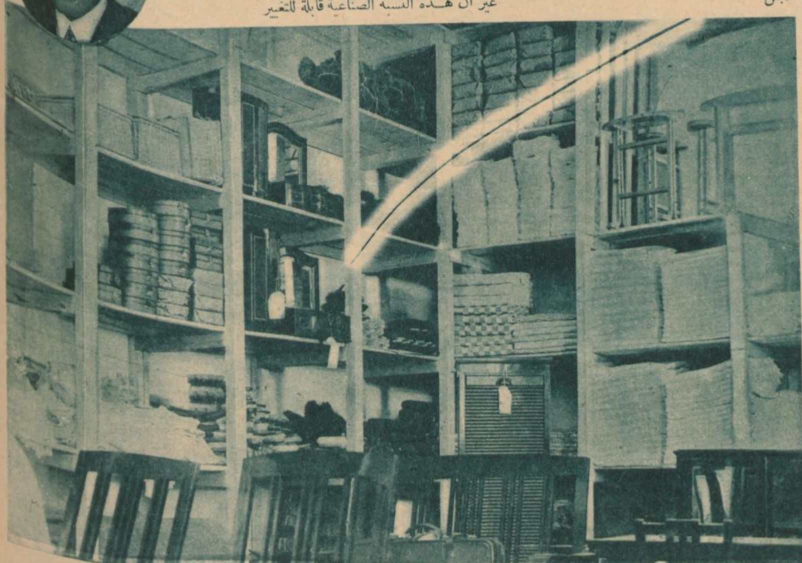
صناعة ممنوعة

على أن السجون مهما ازدحمت بعناصر شتى من الحرف ومهما تعددت وتشعبت نواحيها

(البقية على صفحة ٢١)



احمد بك فريد سالم وكيل القسم الصناعي والقائم بأعمال المدير



مخزن مبيعات مصلحة السجون وبه جميع أشغال المسجونين

« الى الحضرة الالهية الشاهانية !! »

الخطابات الغريبة التى ترد على مصلحة البريد العمومية

تصل الى مصلحة البريد العمومية كل يوم آلاف الرسائل ، منها ما هو غريب مضحك يثير في نفسك عاطفة الاشفاق ، ومنها ما هو مؤلم يعكر على عمال البريد راحتهم ويجعلهم حيال رموز وألغاز ليس من السهل عليهم أن يصلوا الى حلها

فكثير من الناس لا يقدرون نتيجة اهمالهم كتابة العنوان كاملاً ، أو تدبيجه بحروف واضحة الى النتيجة التي لا بد ان يسبب عنها اهمال مثل هذه الخطابات واتلافها . .

تجار ! !

وهناك فئة غريبة أصبحت من فرط ... معروفة لدى عمال البوستة ، وهمها ان يكون العنوان قاصراً على الاسم وحده حتى يسهل عليهم بهذه الطريقة المدهشة أن يلقوا ... بعض الشركات الكبيرة في الخارج ... ، وقد ألفته مصلحة البريد ، انما يدل على الشهرة الواسعة التي يتمتعون بها في مصر ... غيرها من بلاد الشرق

وقد تجوز هذه الحيلة على الشركات ... غير انها تتلاشى أمام بحث عمال البوستة وتدقيقهم ، أولئك الذين يعلمون جيداً ان « س . ح وشركاه بمصر » ليس الا تاجراً بسيطاً يمتاز عن باعة الخردوات المتجولين ... الضخمة التي يحملها في غدواته وروحاته ... الافرنجية الموضوعة على جسمه بعناية ... ، أما اذا حاولت ان تعرف شركاه فانك ... عليهم الا في شخصه الضعيف !

ولدنا العزيز بمصر ! !

وننتقل بك من هذه الألاعيب المفضوحة الى خطابات تبدو أكثر غرابة وتحمل بين ... سذاجة بريئة وفكاهة عذبة . نقص عليك منها ما هو طريف مضحك

في ابان انشاء مكتب بريد الازهر الشريف وقعت حادثة طريفة يقصها المتحدثون وكانها ... الفكاهة وحدها دون ان يكون لها ... من الصحة ، غير انها قد حدثت حين ... ذلك المكتب . .

فقد حمل البريد الى المكتب خطاباً من بلدة ... كتب مرسله على الظرف ما نصه :

« حضرة ولدنا العزيز بالازهر الشريف بمصر »

ولما كان العنوان مبتوراً غريباً ، فقد رأى المنوط به فرز الخطابات أن خير وسيلة يلجأ اليها في صدده أن يرسل به الى المكتب العمومي توطئة لاهماله . . وحدث ان كان محمود افندي فهمي وكيلا لهذا المكتب في ذلك الحين فلما ان علم بأمر الخطاب أشار بابقائه بضعة أيام حتى يجد الراسل من اهمال الرد ما يدفعه الى ارسال خطاب ربما كان مبدداً لظلمة هذا اللغز العجيب

ولم تنقض مدة طويلة حتى حضر في صبيحة أحد الايام الى المكتب شاب معمم وقال في لهجة بريئة ساذجة :

— معندكوش جواب من ابويا ؟ ؟

فقفز محمود افندي من فوق كرسيه وقد أخذه الغيظ وملكه الحنق ودفع الخطاب في وجه الشاب وهو يقول :

— خد . . خد . . جاتك داهية في أبوك ! !

وأعطاه الخطاب الذي اقتصر عنوانه على :

« ولدنا العزيز . . . »

الى الحضرة الالهية ! !

ومنذ أمد ليس ببعيد وصلت الى مكتب البريد العمومي رسالة عنوانها : « الى الحضرة الالهية الشاهانية » ولما كان العنوان غريباً في بابه فقد ارتأى رئيس قلم السفريات أن يطلع على ما يحويه ، وكم كانت دهشته عند ما عثر على ورقة صغيرة كتب عليها : « لا اله الا الله » والامضاء : « عبد . . »

وقد حدث في انجلترا حادث طريف يشابه الحادث السابق وانه ليجدر بنا أن نذيعه

فقد تسلمت مصلحة بريد لندن خطاباً عنوانه : « الى الأله العادل المحبوب » فرأى موظف المصلحة أن يعرضه على مدير البريد حتى يرى رأيه فيه .. فلما أن فض المدير غلافه وجد به رسالة صغيرة هذا نصها :

« أيها الاله العادل أرسلت اليك هذا الخطاب لانك وحدك تعلم انني وأمي المريضة نتضور جوعاً خصوصاً وعيد الميلاد لم يبق عليه سوى يوم واحد وجميع الاطفال يتمتعون فيه باللعب وأنا من دونهم ليس عندي لعبة واحدة صغيرة »

وفي صبيحة يوم عيد الميلاد كانت عربة كبيرة تقف أمام منزل الصغير وأمه ، تحوي كثيراً من اللعب والهدايا ومع سائقها مبلغ كبير من المال وضعه أمام الطفل . .

وكم كانت دهشة الطفل الممزوجة بدموع الفرح شديدة مؤثرة حيث أخذ يصلي الى الله الذي استجاب دعاءه وأرسل اليه هداياه العزيزة عليه

وهكذا حقق مدير مصلحة البريد رغبة هذا الطفل وقوى في نفسه عقيدته بالخالق العظيم ! !

الى سيدنا الحسين والسيدة زينب

وتصل الى مكاتب البريد رسائل كثيرة بعنوان : « ابن بنت رسول الله سيدنا الحسين » و « أم العواجز السيدة زينب » و « الى أهل البيت » يطلب فيها مرسلوها قضاء حاجاتهم أو رد غربة قريب لهم أو سرعة الشفاء من مرض استعصى على الطب برؤه

نمرة التليفون ! !

وأغرب عنوان تماسكت حلقته في سلسلة (العناوين) الغريبة هو ذلك الذي وصل الى مصلحة البريد وقد اكتفى فيه راسله بكتابة نمرة التليفون الخاصة برئيس مجلس الوزراء .. وتصادف ان الوزارة كانت قد استقالت من الحكم واعقبتها وزارة أخرى . ولما كان الظرف مكتوباً في احدى زواياه كلمة (خاص) فقد حير ذلك مصلحة البريد حتى دعى مدير قلم السفريات الى فضه لمعرفة من يقصده من رؤساء الوزراء ، فلم يجد فيه سوى شرح مطول عن حالته وما آلت اليه بعد رفته من وظيفته التى كان يشغلها وهي وظيفة خفير !

دار المندوب السامي

ولو صح ما يعرفه الجمهور وما تفرضه اللوائح من ان مصلحة البريد العمومية جعلت لتأدية مهمتها بأمانة ودقة واخلاص في ارسال الخطابات الى أصحابها لرفض أحد أهالي مديرية المنوفية ان يعترف بذلك (ولو شنقوه) ، اذ كان يجب ان يصله يومياً رد لخطاباته التي يبعث بها الى دار المندوب السامي في كل يوم..

وقد بعث حب الاستطلاع مستخدمي المصلحة على أن يتعرفوا على هذا الرجل ، فعلموا انه مصاب بمس في عقله .. وان عملية الخطابات تكلفه مشقة كبيرة اذ يعتقد ان وجوده في الناحية التي أرسل منها الخطاب مدعاة للقبض عليه ، لذلك فهو بمجرد وضعه رسالته في صندوق البريد يسرع بالاختفاء والهرب والتوغل في القرى . .

وقد تكررت هذه العملية أخيراً منه لوزارة المعارف العمومية اذ بدأ يرسل اليها بعض الجرائد ملفتاً نظرها الى حالة الكمبيو وأسعار الغلال والحاجيات مؤشراً عليها بالقلم الأحمر . .

ولله فى خلقه شئون ! !

بدوح ٨٦٤٢

وما تزال كلمة (بدوح ٨٦٤٢) تأخذ مكانها الممتاز فى جوانب الظرف ايماناً من كاتبيها على أن بدوحاً ليس الا « ملكا » قد وكلت اليه الرسالة ليحملها الى أصحابها بسرعة البرق وأن ايمانهم هذا قد ذهب بهم الى حد اليقين بأن هذا الرقم الذي يشفع باسمه ليس الا طلسما من هذه الطلاسم التي أصبحت وقفاً على طبقة الجن في عقيدة المخرفين

على أن بدوحاً قد تلاشى مع رقمه الا من أذهان الفلاحين الذين يحرصون عليه ويؤلفون له كل يوم خرافة جديدة

لجنة . .

وقد تشاء أن تعرف مصير تلك الخطابات الغريبة وعما يؤول اليه أمرها فان مصلحة البريد تتخذ في صددها حكما قاطعاً لا يقبل الجدل ذلك أنها ترسلها الى بريد الاسكندرية حتى اذا بدى لهم قبل اعدامها بصيص من الضوء يحقق لهم من أصحابها كانوا أوفر جداً في تعرف الحقيقة والتنقيب عنها حتى يصلوا الى نتيجة حاسمة

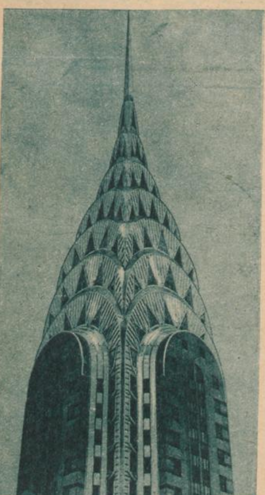
أما طريقة اعدام تلك الرسائل فقد جرت العادة على أن تعرض هذه الخطابات على بعض الموظفين آخر كل شهر فاذا استحال عليهم حل رموزها تألفت لجنة مهمتها ان تفحص الخطابات بدقة غريبة وصبر مدهش مستعينة في بحثها بالعناوين الموجودة في الدليل المصري أو دليل الحكومة وأسماء المشتركين في صناديق البريد

وكثيراً ما ينتج هذا البحث وتتمكن تلك اللجنة من اسداء خدمات جليلة للجمهور . .

الخطابات المبتذلة

واذا عثرت مصلحة البريد العمومية بوجه المصادفة على خطاب محشو بالالفاظ البذيئة المخجلة أو تذكرة مكشوفة تحوي احدى الصور المخلة بالآداب كان شأنها أن تهملها وتصادرها حتى لا يطلع عليها من أرسلت اليه

وليس ذلك الامر موقوفاً على الخطابات الآنفة الذكر فقط فان الاعدام والمصادرة كثيراً ما شملا رسائل الغرام



القمة العالية

شيدت شركة كريسلر بناء شامخاً من نواطح السحاب في نيويورك هو أعلى بناء في نوعه . وترى فوق هذا الكلام قمته العليا التي كسيت بصفائح رقيقة من الفضة أكسبتها منظراً خلاباً

معرض دائم للروبابيكيا والالعاب والمسليات

حلة «أم بكير» تطعم مئات الفقراء

لا شك هناك في أن « سوق العصر » كان من مميزات القاهرة . وفي القاهرة تبدو القومية المصرية على أكمل وجوهها . وما من عادة في الريف الا ولها في عاصمة القطر شبيـه هو المثال الذي يحتذى

والراجح ان أسواق الريف التي تقام في القرى في أيام معلومة ، صورة من أسواق القاهرة التي تعددت أشكالها : فمنها الاسواق الخاصة مثل « سوق السلاح » و « سوق السماكين » و « سوق الليمون » و « سوق الكانتو » وقد اندثرت كلها ، وكانت مفتوحة الابواب للبيع والشراء كل يوم طول النهار وشطراً من الليل . ومنها سوق تسمى باسم اليوم الذي تقام فيه ، مثل « سوق التلات » و « سوق الجمعة » ومنها أسواق عامة مثل « سوق العصر » وكان يباع فيـه كل شيء ، وبمعنى آخر كان يعرض فيه كل شيء اما للبيع واما للفرجة أو التسلية واللهو

سوق العصر

فهذا السوق الجامع كان يقام عصر كل يوم بلا انقطاع ، ولهذا سمي « سوق العصر » ويصح أن نفهم من اسمه انه يمثل روح العصر ، فقد كانت تنعكس فيه حياة الطبقات الفقيرة الى حد بعيد . والطبقات الفقيرة تتطور مع العصر وتماشيـه مع الاحتفاظ قدر المستطاع بروحها وعاداتها وميولها

والذي جنى على « سوق العصر » هو تجميل القاهرة وتنظيمها وتوسيع ميادينها . فقبل تنظيم ميدان المنشية بالقلعة كان هـذا السوق يقام في المساحة الواسعة ذات الشكل المستطيل التي تقع بين جامع السلطان حسن وعمارة خليل اغا . ثم انتقل الى « قره ميدان » فوق رقعة من الارض مرتفعة يصعد اليها المرء بعـدة سلالم من الحجارة . ومن اللازم أن يستحضر الانسان في ذهنـه صورة ميدان « المنشية » وميدان « قره ميدان » قبل أن ينفذ مشروع كتشنر لتجميل القاهرة ، والذي بدأ بميدان باب الحديد وها هو يسير بخطوات الجبابرة

من الضروري أن نستحضر هذه الصورة ليستكمل منظر « سوق العصر » . فقد كانت الجهة الواقعة بين القلعة وجامع السلطان حسن في غاية الجمال ، تسحر اللب ويسبح فيها الخيال بين الاشجار والفسقيات ومجاري المياه المصنوعة من الاسمنت

فاذا حان وقت العصر من كل يوم هرعت الناس الى « سوق العصر » بين بائع ومتفرج وجائع وطامع في شراء « اللقط » وسمسار . وبين نشال ومفتون بالنساء ونصاب محتال

سوق جامع

وينقسم السوق الى أقسام ثابتـة لا تتغير ولا تتبدل ، فقسم للموبيليات والتنجيد ، وقسم للادوات المنزلية ، وقسم للنجارة وآخر للحدادة وقسم للنحاس ، وقسم للحيوانات الداجنة بين أرانب ودجاج وحمام وأقفاص . وكان هـذا القسم على حركة هائلة في البيع والشراء بسبب وجود غواة الحمام والديوك الهندي . وقد لا تجهل ان تربية الحمام والعناية بأنواعه النادرة تستدعي اقتناء الاقفاص والمساقي (للشرب) والاشباك وهلم جرا

ويجيء بعد ذلك قسم الملابس ، وفيه تجد الاحذية المختلفة الاشكال والالوان قد «لمعت» وأصلحت وصفت ، وتجد الملابس « التحتانية » من قمصان وفانلات و «لباسات» و «كلسونات» وتجد الطواقي والطرابيش والجوارب ، ثم تجد الجلاليب والجاكتات والبلطوات والجبب والقفاطين ، وتجد كذلك ملابس السيدات ، ولك أن تقلب في الملابس ما شئت و « تقيس » ما تريد منها ، دون أن تشتري شيئاً

مأكولات شهية ورخيصة

وبعد ذلك ترى قسم المأكولات وهو قسم عظيم الاهمية دائم الحركة والنشاط وأهم ما فيه هو :

أولاً ـ الكبد : وكانت القطعة منها ـ أو الحتة ـ تساوي «عشرين خردة» أي نصف مليم . وهي محمرة في زيت ودهن ويدعون انها « مقلية » في السمن ، وعليها طبقة من الفلفل الأحمر . وتباع مع « شقة » من الخبز تبلغ ربع رغيف

ثانياً ـ السجق أو المبار : وينادي بائعه بقوله : « ماليش معلم يحاسبني » أى انه حر في اعطاء الزبون فوق ما يستحقه ، وحر في اختيار أجود الاصناف وطهيها على أحسن طريقة

ثالثاً ـ فضلات الاطعمة : من خبز يكدس في « اكوام » كل واحد منها بقرش ، وأحياناً تعرض بقايا اللحوم والبطاطس التي تبقى من الجنود الانجليز

رابعاً ـ أصناف الحلوى « البلدية » : وهي البسبوسة والبقلاوة و «المضاغة» ـ المداغة ـ والحلاوة الحمصية والسمسمية والسكرية و «سد الحنك» و « البليلة »

خامساً ـ الفواكه : ويشترط أن تكون متعفنة دب فيها الفساد . ويستثنى من ذلك البطيخ الذي يباع بـ « الشقة » . وقد تباع الفواكه «فجة» لم تنضج مثل البلح «الرامخ» أو « النيني »

سادساً ـ الحوادق . . ومنها « الملوحة » والفسيخ والرنجة وأم الخلول والسردين والمش والجبنة و « المرتة » ـ بضم الميم وهي ما يتبقى بعد تسييح الزبدة وتحويلها الى مسلي ـ والباذنجان المخلل وخلافه من المخللات المعروفة بـ « الطرشي »

أم بكير بائعة المحشى

وانما أسهبنا لك في وصف قسم المأكولات لنتكلم عن « أم بكير » صاحبة الحلة المشهورة باتساعها وارتفاعها . فبالرغم من كثرة المعروض من أصناف الطعام على نحو ما وصفنا فان هذه المرأة كانت تجتذب اليها اكثر عدد ممكن من أصحاب الشهيات الطيبة والمعدات السريعة الهضم ولولا أنها كانت تنفد بضاعتها بسرعـة لتعطلت حركة جيرانها من بائعي المأكولات .

واختصت بأصناف من الطعام لم يجرأ سواها على منافستها فيها . وهـذه الاصناف هي « المحشي » و « البصارة » و « العدس » . ولما كانت الشهرة سراً ، ولما كنت لم أتشرف بالاكل على مائدتها ـ المبسوطة على الارض ـ فانى عاجز عن تعليل الاقبال على طعامها الذي لا بد أنه كان شهياً لزبائنها على الاقل

وكيفما كانت الحال فان « حلة » أم بكير صارت مضرب المثل تشبه بها الاواني الضخمة والحلل الهائلة تعظيما واندهاشاً

نظافة أم بكير

وأسوق للقارىء حكاية هي واقعة حال ذاعت عن حرص « أم بكير » على النظافة ، ومثلها جدير بالمحافظة على سمعته الحسنة

قالوا كانت « أم بكير » توزع ذات يوم على زبائنها الكرام « عـدساً » ـ وفي رواية سلاطين من فخار باطنها يلمع كالصيني ـ فاقترب منها كلب جوعان فضربته بـ « المغرفة » فوق أم راسه وقالت : «امش يا نجس يا ابن الكلب» فجرى الكلب يصرخ من قوة الضربة المؤلمة . واستأنفت « أم بكير » عملها فغرفت من الحلة لبعض الزبائن ، فأكلها هنيئاً . وأثنى على نظافتها الحاضرون ، ولم يفطن واحد منهم الى أن « المغرفة » قد تلوثت وصارت « نجسة »

وزعموا أن « أم بكير » كانت تضع النقود في « حلة » صغيرة تمتلىء كل يوم قبل المغرب .

الحلة

وتأتي « أم بكير » الى سوق العصر في موكب . واختلفت الروايات في كيفية نقل الحلة فبعضهم قال انها كانت تحمل على عربة « كارو » وحدها ، وبعضهم أكد ان أم بكير كانت تركب العربة والحلة أمامها ، ونحن نميل الى تصديق الرأي الأول .

و « أم بكير » لم تكن في حاجة الى النداء على بضاعتها في سوق العصر ، لانها متهاودة في الأثمان ومضمونة الجودة وتحتل مكاناً خاصاً لا ينازعها عليه أحد ، ثم لان حلتها الضخمة خير من ألف اعلان . ومما هو جدير بالذكر أن واحداً من زبائنها لم يصب بتسمم شأن الذين نسمع عنهم من ضحايا « الكسكسي » الذي يصنع في حلل كبيرة مهمل فيعلوها الصدأ القاتل

رحم الله « أم بكير » فقد كانت نعمة للفقراء ورحمة للعمال ، وجزى الله عنها بطون الجياع خيراً

شخصيات غريبة من الزبائن

وقبل أن نصف لك قسم الملاهي نود أن نلفت نظرك الى أن رواد السوق وقصاده ، كانوا من جميع الطبقات . فربما وقفت على مقربة منه عربة كوبيل ونزل « الأغا » يبحث عن تحفة نادرة اتصل خبرها بـ « الهانم » وقد ينزل من « الفيتون » أحد أبناء الذوات يسعى بين يديه خادم لشراء جوز حمام ملطي أو « هزاز » أو « شقلباظ » ، وقد يدور الرجل المحترم على بائعي الحديد يبحث عن « مفتاح انجليزي » أو قطعة من « وابور » يشتريها بدريهمات لو وجدها وتكلفه « الشيء الفلاني » اذا ابتاعها من المحلات الافرنجيـة أو أوصى بصنعها في مصنع محلي

وتسمع أصوات الدلالين قاصفة كالرعد ، ويزدحم النساء بالرجال كيوم الحشر . والبضائع « يتسوقها » التجار بشتى الطرق ، يصطنعون في ذلك حيلا غريبة وأساليب أغرب

ومع أن بعضهم كان « ينشل » كيـمـلان المحافظ لم تكن قد راجت بسبب ندرة البنكنوت اذ ذاك وكثرة الجنيهات الذهب ـ وبالرغم من كثرة النصابين والمحتالين ، فان المحافظة على النظام والقانون بواسطة جنود البوليس لم تكن قائمة ، كانما سوق العصر دار السلام والامان

المداح والشاعر

أما قسم الملاهي فشيق يسلي ، فهنا « المداح » الذي يشيـد بمناقب الرسول (صلعم) والى جانبه حلقة تتلى فيها سيرة السيد البدوي تسمع فيها رجلا أو امرأة في الغالب ترتل السيرة قصيـدة منظومة بصوت لا بأس به ، وبين الفترة والفترة يرتفع صوت « السنيدة » قائلين :

(البقية على صفحة ٢١)

قصص الحياة

ماذا يشعر المضروب بالرصاص

سيده حسن نصار حلاق يدير محله الكائن ع عماد الدين ، ولديه عملاء عديدون من الشبان المتأنقين

وفي أحد الايام مر أمام « صالونه » عبد افندي محمد الموظف بوزارة الزراعة وأراد قص شعره فدخل وجلس على المقعد الخاص الزبن يجري عملية القص ويتحدث كما هي الزبنين

ودار الحديث حول السياسة – طبعاً – ظاهرات والضرب والاعتداء . . والسلاح الحلاق أن عنده مسدساً من نوع جيد حمله دائماً للدفاع عن نفسه ولو أنه لم رخصة بحق حمله

وأراد ان يثبت قوله فدخل الى داخل ثم أحضر المسدس وأراه الى عبد الحميد وأراد ان يمازحه فوضع فوهة المسدس عبد الحميد افندي ضاحكاً . وقبل ان المسدس انطلقت منه رصاصة !!

الحلاق وأسقط في يده . . وانزعج عبد افندي من صوت الطلق الناري لم يشعر بأى ألم بل وقف على الكرسي الحلاق عما صنع

اصفر وجه الحلاق وطمأنه قائلاً : بسيط وانما هي رصاصة انطلقت عفواً ! »

نظر عبد الحميد في الموضع الذي كانت المسدس تلامس فيه جسده فرأى دخاناً يتخلل قميصه ويتصاعد من بين طياته قطرات دم قليلة تلوث القميص .. ولكنه بأذى شيء ، فعاد يسأل الحلاق هل كان المسدس رصاص حقيقة أم كان محشوا « بالفل » من نوع المسدسات التي يلهو بها الاطفال ولكن الحلاق لم يجبه بل عقل لسانه وقد ان الرصاصة التي انطلقت من المسدس في امعاء المصاب وهو لا يشعر بها . . خرج من المحل مسرعاً فاستدعى رجال الاسعاف والمصاب في مكانه لا يدري سر فزع ولا يدري سر دخان البارود الذي لايزال من ملابسه

وجاء رجال الاسعاف فزادت دهشة عبد الحميد افندي عندما حملوه الى دار الاسعاف الى مستشفى قصر العيني وهو معتقد تمام الاعتقاد ان ليس به اصابة ما

ولما نقل الى مستشفى قصر العيني وفحصه الدكتور كامل بك حسين اتضح له ان الرصاصة المنطلقة أصابته في بطنه واخترقت كبده وأحد الشرايين ونفذت الى القفص الصدري من حيث استقرت فيه

وكانت حالة المصاب خطرة وهو لا يشعر وأخيراً قرر الاطباء ان يتركوا الرصاصة في حتى لا يحتاج الامر لعمل عملية اخراج الرصاصة

وبعد أيام شفي عبد الحميد افندي وخرج من المستشفى .

أما الحلاق فقد أخذ المحققون في التحقيق معه فانكر فعلته وقرر ان عبد الحميد افندي هو الذي كان يقلب المسدس في يده فانطلقت منه الرصاصة التي اصابته

للايجار !

لم يجد محمد مصطفى راحة في منزله الذي يسكنه بالسروجية فعزم على أن ينتقل منه الى منزل آخر وراح يطوف الشوارع والازقة باحثاً عن منزل موافق

وبينما هو يسير في الطريق لفتت نظره لوحة معلقة على منزل خال « للايجار »

ودار حول المنزل يتبينه من الخارج ويتأمل في نوافذه وجدرانه وبينما هو يدور حوله اقترب منه رجل أدرك من حركاته ونظراته انه يبحث عن منزل خال وسأله هل يريد السكن في هذا المنزل

وأجاب محمد مصطفى : « نعم اذا كان الايجار موافقاً »

فقال الرجل المجهول : « أنا صاحب المنزل وسوف أتساهل معك في الايجار كما تشاء حيث انى أرى على محياك انك رجل طيب »

وشكره محمد مصطفى ، ولم يكن باب المنزل مقفولا بالمفتاح فدفعه صاحب المنزل فانفتح ودخل الرجلان فطاف محمد مصطفى بحجراته وتفرج عليه فاعجبه وراقه

ثم خرج الرجلان فجلسا في قهوة قريبة وأخذا يتحدثان عن الايجار . وأخيراً بعد مساومة لم تطل رضي صاحب الملك أن يؤجر المنزل بمائة وثلاثين قرشاً شهرياً

وقد سر محمد مصطفى من المالك لانه كان بخلاف الملاك الآخرين كثير التساهل والتسامح

وفي الحال احضر عقد إيجار فحرراه من صورتين أخذ كل منهما صورة ودفع محمد مصطفى مائة وثلاثين قرشاً إيجار الشهر الأول وانصرف على أن يحضر عفشه في الغد

وفي صباح اليوم التالي حمل محمد مصطفى متاعه على عربة كبيرة وجاء بها يسعى الى ذلك المنزل

ووقفت العربة أمام المنزل وأخذ الحمالون ينزلون العفش عنها ويهمون بادخاله المنزل . وفي تلك اللحظة تقدم رجل من محمد مصطفى تبدو عليه علامات الغضب والاندهاش وهو يسأله : « انت مودي عفشك فين ؟ ؟ »

ولم يفهم محمد مصطفى سر اعتراض هذا الرجل ولكنه ما لبث بعد الحديث والسؤال والجواب أن فهم ان هذا الرجل هو صاحب الملك الحقيقي وان رجل أمس لم يكن الا محتالا احتال عليه وسلب منه المائة والثلاثين قرشاً

ولم يجد مناصاً من أن يعود للتفاهم مع صاحب الملك الحقيقي وأن يبلغ أمر صاحب الملك الزائف الى بوليس الدرب الاحمر

تثبت وجود أسنانها

أمينة محمد وبهية عبد الكريم امرأتان تسكنان حارة البارودية وبينهما شقاق مستمر ونزاع لا تكاد تخمد ناره حتى تشتعل فيرتفع صوتاها في الحارة بانواع السب والشتم و « التشليق » !

وفي يوم الاربعاء الماضي خرجت امينة من منزلها تحمل طشتاً مملوءاً بالماء القذر وما زالت سائرة به حتى باب منزل بهية فالقت الماء القذر أمام الباب وعادت ادراجها

لم تسر أمينة بعيداً حتى خرجت بهية من منزلها فما كادت ترى الماء القذر كأنه بركة أو مستنقع أمام باب دارها حتى شمرت عن ساعدها وانقضت على أمينة كاللبوة المفترسة وانشبت اظافرها في عنقها وفي شعرها وفي كل مكان تناله في جسدها

وارتدت عليها أمينة تكيل لها الضرب والصفع واجتمع سكان الحارة يشاهدون أحد مشاهد الصراع والجدال دون أن يتدخلوا بينهما

وراحت كل منهما تصف الاخرى باقبح النعوت وأخيراً قالت بهية تعير جارتها : « يا هتمه !! يا للي سنانك واقعه !! »

ولا ندري السر في أن امينة لم ترض هذه الشتمه بل زادتها غضباً على غضب وانقضت على غريمتها وقد كشرت عن اسنانها وهي تقول : « انا هتمه .. امال دول ايه »

ثم قبضت على كتفها باسنانها وما زالت تشد عليه عضاً حتى انتزعت اللحم وتدفق الدم وهي تنهشا نهشاً

ثم تركتها وهي في حالة يرثى لها ، وفي الحال حضر رجل البوليس وقاد المرأتين الى القسم .. والدماء تسيل من جراح بهيه

أما امينة فكان دفاعها انها ارادت فقط أن تثبت لبهية كذب ادعاءاتها وتحملها على الاعتراف بانها ليست « هتماء » بل لها اسنان قوية قادرة على العض والنهش !!

من نتائج المظاهرات

استيقظت القاهرة في يوم ٢١ يوليو الماضي وهي تحسب لذلك اليوم حساباً وتخشى ان تغرب شمسه على دماء سائلة وأجساد هامدة وأرواح ضائعة

وفي الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم كان الجاويش عبد النبي عبد الله يرتدي ملابسه العسكرية في منزله بعطفة الكرشاتية بالدرب المسدود استعداداً لاستلام عمله في قسم الازبكية في ذلك اليوم العصيب

وخرج من منزله في ساعة الفجر وهو لا يدري ما خبأه له القدر وذهب إلى القسم حيث اجتمع الجند للاشراف على دائرة قسمهم ومنع الجماهير من التعدي على القسم

ووزعت عليهم المدسات المحشوة بالرصاص فحمل الجاويش عبد النبي مدسه واستمر طول يومه يعمل حتى انتهى النهار ولم يحوجه الامر لاخراج المدس أو اطلاقه

وفي منتصف الساعة العاشرة مساء انتهت مهمة الجاويش وهم بتسليم المدس الى البلوك أمين ميخائيل الذي يتولى عهدة المدسات

أخرج الجاويش مدسه وسلمه للبلوك أمين فأراد هذا الاخير ان يفحص المدس قبل استلامه ليستوثق منه وهل هو سليم أو به خلل وما كاد يقلبه بين يديه حتى انطلقت منه رصاصة في مثل لمح البرق أصابت الجاويش عبد النبي في جانبه الايمن ونفذت من الجانب الايسر

وسقط الجاويش مضرجاً بدمائه واستدعي رجال الاسعاف سريعاً لاسعافه وتضميد جرحه ولكن رجال الاسعاف وجدوا أنفسهم أمام حالة خطرة فان الرصاصة مزقت الامعاء وأصابت من الجاويش مقتلا

ونقل الجاويش الى مستشفى قصر العيني وحالته تنذر بالخطر

٢٧٠٠٠٠ مجلد تحتويها دار الكتب الملكية

كيف أنشئت دار الكتب ـ الاصلاحات التى أدخلت عليها ـ وقفية سمو الخديو توفيق باشا

دار العلم

لم تكن القاهرة قد شهدت داراً من دور الكتب ـ كما يقول المقريزي في تاريخه ـ حتى جمادي الآخرة من عام ٣٩٥ هجرية ، ففي ذلك التاريخ افتتح الحاكم بأمر الله « دار العلم » التي أنشأها للمطالعة والاستفادة والتي كانت تزخر بستمائة الف مجلد جمعت ابواب العلوم وضروبها المألوفة في ذلك الحين

على أن « دار العلم » قد قضي عليها يوم أمر صلاح الدين الأيوبي باتلافها وتشتيت ما فيها من ذخائر . ولكن القاضي «الفاضل» قد استأذن صلاح الدين في انتقاء مايشاؤه من بين هذه المجلدات الوفيرة . فلما أذن له كان من شأنه أن انتقى مائة الف مجلد لم يلبثوا في حوزته زمناً حتى بيع أكثرها ليكون ما تبقى من هذه الثروة الكبيرة طعاماً سائغاً للناهبين والسالبين

الاتراك والفرنسيون

وحينما فتح السلطان سليم مصر كان في ركابه اليها علماء من الاتراك فانتخبوا من بين الكتب احسنها وحملوه الى الاستانة فاصبحت بذلك اغنى البلاد بالكنوز العلمية النادرة اذ تجمعت لديهم من المجموعات المصرية ٤٨ مكتبة تحوي مائة الف مجلد تقريباً

كذلك كانت الحال مع الفرنسيين فانهم أخذوا من مصر أنفس المخطوطات وارسلوها غنيمة باردة الى دار الكتب الاهلية بباريس فاصبحت فرنسا اغنى اقطار العالم في مجموعاتها الشرقية القيمة

ذلك الى ما تسرب من نفائس مصر في لندن وبرلين وفينا وما اليهما من ممالك الشرق والغرب

محمد علي باشا

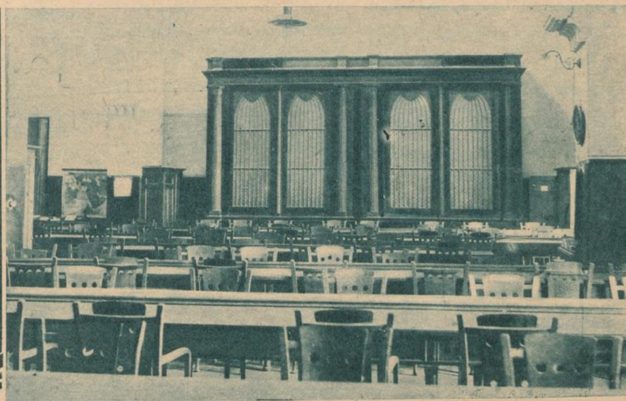
ولقد ذخر عهد مصلح مصر الكبير محمد علي باشا بجم من اصلاحاته الكثيرة التي كان أروعها انشاء كتبخانة تجمع شتات الكتب والنفائس ، وقد دلت احدى الصور التي وجدت فيما بعد ان مكان هذه الدار كان يقع في (القلعة)

وبلغ من اهتمامه وعنايته بها ان كلف المرحوم رفاعة بك بشراء ما يقع بين يديه من مطبوعات غربية او فارسية او تركية . . حتى بلغت في عهد قصير مئات الآلاف من المجلدات

اسماعيل باشا الخديو

ويرجع الفضل في تأسيس الدار رسمياً الى ما بذله المغفور له علي باشا مبارك من جهود فقد رأى ان كثيراً من المخطوطات والمجاميع تتكدس عند العلماء والمؤلفين وأنها وقف على الطبقة الممتازة دون ان تنتفع البلاد بما فيها فاقترح على سمو الخديو اسماعيل أن يجمع الكتب التي بقيت وينشيء لها داراً تفتح صدرها لكل وافد ، وآمن الخديو بوجاهة ذلك الرأي فعمل به جاهداً دائباً على تحقيقه ونفاذه

وفي ٢٣ مارس سنة ١٨٧٠ م اصدر سموه ارادته بتأسيس الكتبخانة الخديويه المصرية



قاعة المطالعة الكبرى في دار الكتب الملكية



مكتبة التلميذ في دار الكتب وتحتوي على قدر كبير من الكتب القيمة للتلاميذ الصغار

أثمن مجموعة

وفي سنة ١٨٧٦ م توفي المرحوم مصطفى فاضل باشا بالاستانة تاركا من ورائه أثمن مجموعة علمية في الشرق فرأى الخديو اسماعيل أنها خير مايغذي الدار الجديدة فابتاعها ودفع ثمناً لها ثلاثة عشر ألف ليرة عثمانية من ماله الخاص وهداها بعد ذلك الى الدار

ولعل أول ما يقع عليه نظر الزائر عندما يصعد السلم الكبير تمثال نصفي للخديو اسماعيل مؤسس الكتبخانة ، ثم صورة بديعة لفاضل باشا في غرفة المخطوطات ، وفي هذين الأثرين الجليلين صورة رائعةمن عرفان الجميل

الخديو توفيق باشا

ولما أن اقتعد توفيق باشا أريكة العرش في مصر صدر قرار من وزارة المعارف بوضع نظام للكتبخانة اسوة بالنظام المتبع لنظائرها في البلاد الاوربية ، على أن ذلك العمل كان يحتاج الى البذل وايجاد مال منظم ومن ثم جرت مفاوضات بين وزارة المالية وبين صندوق الدين لوقف بعض أطيان على هذا المعهد العلمي

وما ان علم توفيق باشا بالأمر حتى أصدر قراره المؤرخ في ٣٠ ابريل سنة ١٨٨٩ بوقف بعض الاطيان لشراء الكتب واصلاح حالة الدار

هبة ملكية . .

واذا كانت هبة المرحوم الخديو توفيق تعد أول عمل حاسم في تقرير حياة الكتبخانة الى الآن فانها تدل الى ذلك على مبلغ سعيه لترقية الشعب المصري بأي ثمن ، وانه لمن حق المصريين أن يطلعوا على مقدمة الوقف التي نذيعها عليهم بنصها وفصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فهذا كتاب وقف وارصاد صحيح شرعي صدر الاشهاد به وسطر ، وجرى به قلم القبول وحرر ، عن ذكر ماهو انه ، بالباب العالي أعلاه سبحانه وتعالى وشرفه بعمر المحروسة بعد الاذن الكريم من حضرة سيدنا ومولانا فخر السادة الموالي العظام ، قاضي قضاة الاسلام يومئذ بمصر المحمية، الموقع خطه وختمه الكريمين في أوله على العادة ، بلغه الله الحسنى وزيادة ، آمين للفقير (علي الخطيب) أحد كتاب هذه المحكمة بسماع وكتابة ما يأتي ذكره فيه ، فلديه بالمجلس المنعقد بديوان المالية الكائن بمصر المحروسة بشارع الدواوين بقسم عابدين أشهد على نفسه وكيل حضرة صاحب السعادة والاقبال ، المتوج بتاج العز والمهابة والاجلال ، قرة عين المملكة والوزارة ، وتاج السلطنة والامارة ، مولانا الخديو المعظم محمد توفيق باشا خديو مصر حالا خلد الله ظلال عواطفه على البرية ، وعين



صاحب السعادة مصطفى فاضل باشا الذي حث سمو الخديو اسماعيل باشا على انشاء دار الكتب

رفه على التقوى البشرية ، وجعل أيامه بالخير
ورة ، وبالسرور ممدودة ، آمين بجاه طه
ين هو فخر الامراء الكرام وعزها ، الجناب
لي الأوحد ، والكوكب المنير المتلألىء
عهد ، دولتلو سعادة مصطفى رياض باشا رئيس
س النظار وناظر ديوان المالية والداخلية
ر حالا ، جعل الله مساعيه مشكورة ، وأيامه
الدوام مسرورة آمين الوكالة المطلقة المفوضة
شأن ما سيذكر فيه وغيره المقبولة بالطريق
رعي شهودة الاشهاد الشرعي . انه بما
عادته من التوكيل المعين أعلاه ، وقف وارصد
ن حضرة موكله مولانا الخديو المعظم المشار
ه أعلاه جميع الأطيان العشورية والخراجية
وعبرتها (الف فدان وثمانمائة فدان وستة
ة وثمن فدان ونصف سدس قيراط) »

دار الكتبخانة الملكية

ومن ذلك الحين بدأت حالة الدار في نجاح
طرد حتى أصبحت بفضل عناية القائمين
لأمر في طليعة الدور العلمية بما تجمع من
نفيس الكتب ونادر المخطوطات وروائع
مطبوعات وقد ساعد على ذلك اقبال المؤلفين
ذوي الفضل على اهدائها ما أنتجته قرائحهم
في شتى البحوث . وخير ما نذكره تقريراً
لحالة الدار التي وصلت اليها انه يختلف اليها
رواد من طوائف متعددة منها الفرنسي والانجليزي
واليوناني والتركي ومن اليهم فيجدون فيها
من مناهل العلم والأدب ما يشجعهم على طرق
ذلك المعهد العظيم . .

احصائيات

واذا كانت الدار قد وسعت عند تأسيسها
سنة ١٨٧٠ نحو عشرين ألفاً من المجلدات
فان عددها قد بلغ في سنة ١٩٢٧ حسب
الاحصاءات ١٣٢٥١٩ منها ٦١٠٤٨ باللغات
العربية والشرقية و٧١٤٧١ باللغات الافرنجية
وقد قدر عدد الذين يزورون الدار كل
يوم بما يقرب من ١٧٠ شخصاً ، وعدد الموظفين
المنوط بهم رعاية الدار والعناية بزائريها ١٢٠
موظفاً هذا عدا بعض السعاة الذين يشتغلون
بأجرة يومية

مكتبة التلميذ

وقد انشأت الدار في اوائل سنة ١٩٢٦
في عهد المرحوم الدكتور عبد الحميد بك ابو هيف
غرفة واسعة أسمتها « مكتبة التلميذ » وقصرتها على أن تكون ملاذاً لطلبة المدارس الابتدائية ومن يلابسهم في مدارك الطفولة

ومما هو جدير بالذكر ان الطلبة الصغار قد رأوا فيها منزلا علمياً يلجؤون اليه وقت الحاجة بالمطالعة فتسابقوا الى المكتبة حتى أصبحت الغرفة على سعتها تحتشد بوفودهم . .

الانتفاع بالقراءة

والانتفاع بما في الدار يكون بطريقتين : الاولى القراءة في حجرة المطالعة بمقتضى استعارات داخلية تطلب من الملاحظ وتعتبر صكاً على المستعير حتى يرد الكتاب ، والثانية بالاستعارة الخارجية وذلك يكون اما بتعهد شخصي أو بضمانة كبير معروف يعتمده المدير أو بدفع تأمين نقدي لكل كتاب يستعار ، وذلك التأمين يرد للمستعير متى تقدم بالكتاب الذي استعاره الى الدار ، وقد رأت الدار منعاً لما قد يقع من اهمال القراء او سرقة الزائرين ان تمنح المترددين على قاعة المطالعة ترخيصاً شخصياً بتوقيع وختم دار الكتب مع احتفاظها بالعنوان والتوقيع

النساخون

واليك فئة لا تخلو منها دار الكتب يقضون يومهم في نسخ المخطوطات القديمة بأجور تتناسب مع عملهم الشاق المضني ، فان نظام الدار يحظر استعارة المجموعات الخطية وبعض أولئك النساخ ينتسب الى الدار والبعض الآخر يعمل لحسابه الخاص . . وقد اشتهر من بينهم من يدعى (البرنس) فعرف الدار وماتحويه وعرفته الدار رجلا باراً بها لا يترك زواياها ليل نهار !!

المراقبون

ولما كان بين الكتب ما هو نادر الوجود مستعصى أمر العثور عليه فقد رأت الدار أن تعين لها مراقبين تقتصر مهمتهم على المحافظة على الكتب من عبث الزائرين

ولعلك تدهش اذا علمت ان كل ما يحيط بك من سعاة وموظفين وغيرهم لا تغفل عيونهم عن مراقبة حركاتك ، حتى البواب الموكول اليه حراسة الباب الكبير ترى انه دائم السؤال عما تحمله في يدك وان له مطلق الحرية في تفتيش حوائجك اذا أراد ، وقد عرف الجمهور منه تلك الرغبة فأصبح وليس أسرع من اقراره في تقديم مايحملونه طائعين راضين عن هذا العمل المشكور . .

مجموعة نقود غريبة

وفي دار الكتب خزانة حديدية تحتشد فيها مجموعة قيمة جداً من النقود الاسلامية تشمل نحو خمسة آلاف قطعة سجلت بسجل خاص يضم اليه ما يعثر عليه بين العاديات أو يشترى لندرته استكمالا لحلقات التاريخ النقدي . ولا تقتصر عناية الدار على النقود العربية التي ضربت وتداولتها مصر فحسب بل انها تعنى بالمسكوكات التي تتعامل بها البلاد الاسلامية كلها من عهد الدولة الاموية . .

مديرو دار الكتب

تولى ادارة دار الكتب على التتابع علماء من الالمان كان أولهم دكتور سترن ثم خلفه سبيتا بك الى أوائل سنة ١٨٨٣ فالدكتور فوللرس سنة ١٨٨٦ فالدكتور مورتيس سنة ١٨٩٥ وهو الذي طلب اقالته منها في أول سبتمبر سنة ١٩١١ وكان آخرهم الدكتور شاده الذي تولى ادارتها من نوفمبر سنة ١٩١٣ حتى أعلنت الحرب العظمى في ٤ اغسطس سنة ١٩١٤

وتولاها من الوطنيين فضيلة المرحوم السيد علي الببلاوي بضعة شهور فالمرحوم مراد مختار افندي فمعالي احمد لطفي السيد بك فالمرحوم احمد صادق بك ثم معالي احمد لطفي السيد بك للمرة الثانية فالمرحوم عبد الحميد بك أبو هيف ثم حضرة صاحب العزة محمد بك أسعد برادة مديرها الحالي

توقيعات الملوك

وفي الدار مجلد خاص نبوقع فيه زائروها من الملوك والامراء ، وقد وشيت أطرافه بالذهب

ومن بين التوقيعات التي يحملها ذلك المجلد الفاخر توقيع لملك الافغان السابق وملك البلجيك والمغفور له السلطان حسين

وتستحضر الدار حينما يزورها أحد الملوك دواة وقلماً من الذهب مرصعين بالماس ليوقع امضاءه ، ولما أن حضر جلالة ملك البلجيك استعارت الدار القلم والدواة من معهد دار الموسيقى الشرقي وقد بلغ ما دفعه فيهما مبلغاً يقرب من ١٦٠ جنيهاً مصرياً



سمو الخديو توفيق باشا وقد أوقف ألفاً وثمانمائة فدان لخدمة دار الكتب



سمو الخديو اسماعيل باشا مؤسس دار الكتب



منظر خارجي لدار الكتب الملكية

الجنود المصريون يشيّدون حضارة السودان

حديث مع سعادة اللواء لبيب الشاهد باشا

نشر اليوم الحلقة الختامية من سلسلة مقالات السودان ، وهي تتضمن صفحة من أهم صفحات تاريخ علاقة هذا القطر بمصر ، اذ يحدثنا فيها سعادة اللواء لبيب الشاهد باشا . الذي قضى ٣٦ عاما في السودان عن المجهودات التي قام بها الجنود المصريون في تشييد حضارة السودان . وقد سبق أن نشرنا له في أحد الاعداد السابقة من « الدنيا المصورة » حديثاً عن أعمق ذكرياته في هذا القطر الشقيق

جندي قديم

اللواء محمد لبيب الشاهد باشا جندي مصري قديم ، من أولئك البواسل الذين اشتركوا في حروب استرجاع السودان ، وواحد من البقية الصالحة من تراث مصر الحربي ، ومهندس عسكري شهد الحرب واشترك في معاركها ، ثم لبث في السودان بعد أن استقر الامر فيه واستتب السلام سنين عدة ، وخرج من خدمة الجيش بعد ست وثلاثين سنة كان في أخرياتها مديراً لمصلحة الاشغال العسكرية ، وهو أول ضابط مصري شغل هذا المنصب العسكري الفني ، بعد أن لبث ضباط الانجليز يشغلونه منذ انشاء هذه المصلحة

ومصلحة الاشغال العسكرية هذه هي المصلحة التي عمرت السودان من وجهة البناء والتنظيم ، وجنودها وضباطها هم الذين شيدوا بناياتها وعمائرها ، وهم الذين أسسوا معسكراتها ومدارسها ودور حكومتها ومنازل موظفيها ، بجهود ومشاق لم يشترك معهم فيها من غير العسكريين الا أقلية أضيفت اليهم في العهد الاخير

وقد آثرنا أن نحادث هذا الجندي القديم ونستعين بمعلوماته وذكرياته في صدد أشق جهود الجند المصري في حرب استرجاع السودان ، ونشاطه وتضحياته في تعميره وتشييد مبانيه الضخمة الحالية بعد تلك الحرب فكان لنا معه هذا الحديث الشائق :

مشاق وأهوال

« لم تكن الحرب — المصرية السودانية — في حاجة الى مهارة في الاعمال العسكرية ، وحذق ونبوغ في فنون الحرب ، لتفاوت النسبة بين القوتين المتحاربتين تفاوتاً عظيماً

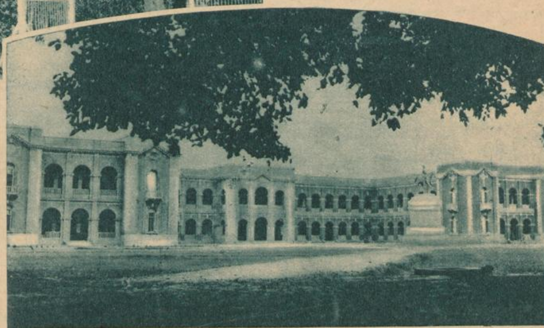
« انما كانت الصعوبة الحقيقية في الوسائل المؤدية الى الفتح نفسه ، اذ كان من المستحيل أن يتم فتح السودان فتحاً حقيقياً دون مد السكك الحديدية ، والاستعانة بالوابورات والمراكب للسير من « سرس » الواقعة على بعد ٣٢٠ ميلا من حلفا آخر حدود مصر لغاية مارس سنة ١٨٩٦ ، ومن هذه المنطقة الى دنقلا وبربر والخرطوم ، وهي جميعاً متناثرة في صحراء شاسعة مترامية الاطراف ، جرداء لا ماء فيها ولا زرع



حضرة صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا مدير مصلحة الاشغال العسكرية السابق



أحد منازل موظفي حكومة السودان في الخرطوم



بناية ادارة الحربية في الخرطوم

« في نفس الوقت الذي صدر فيه الامر بالشروع في حرب استرجاع السودان ، بدأ العمل في مد فرع السكة الحديدية من سرس الى دنقلة ، وعهد بهذه المهمة الشاقة الى الأورط المصرية : الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة تحت اشراف مهندسين مصريين زيدا الى الضعفين فيما بعد ، واشترك معهم ثلاثة من مهندسي الانجليز

« وكان قومندانات هذه الأورط جميعاً من المصريين ، وعقد لواء قومندانيتها العامة للاميرالاي ابرهيم فتحي بك (المرحوم الفريق ابرهيم فتحي باشا)

« وقد لقيت هذه الأورط من الاهوال والمشاق ما استطيع أن أؤكد انه اذا لم يزل عن صعاب عمال بناء الاهرام ، فهو يساويها على الاقل

لظى الصحراء

« وكان الجند يشتغلون من بين عشر ساعات الى اثنتى عشرة ساعة كل يوم ، في عمل مرهق ، يجهزون الجسور ويضعون القضبان ، وأشعة الشمس النارية تلهب ظهورهم وتلفح وجوههم وتكوى أيديهم كلما لمسوا حديد القضبان

« وليس في طاقة كاتب أن يصف مقدار تحمل الجندي المصري وجلده على تلك المشاق ، خصوصاً في الاشهر الشديدة الحرارة ، فيما بين



سراي الحاكم العام وقد رفع عليها العلمان المصري والانجليزي

... يل وسبتمبر ، اذ تبلغ الحرارة في تلك ... حراء الملتهبة الداكنة ٤٧ ، ٤٨ درجة ، ... وصلت في بعض الاحيان الى درجة ٥٠ !!

« وقد كان ارتفاع بعض الجسور التي ... نها أيدي الجنود المصريين عشرة أمتار

« ولم يكن عمل الجنود مقصوراً على هذا ... هد الشاق في تلك الساعات الطويلة في غضون ... ردي شواظ من نار وحمم من سعير ، بل ... نوا يضطرون في غالب الاحيان ، اذا كانوا ... بين من مناطق الدراويش ، ان ينفقوا ... في السهر والحراسة خشية هجوم ... ى ، على هؤلاء المكدودين الصابرين ، ... زيادة على تأدية واجباتهم العسكرية ... خرى وخدمات المعسكر ..

« ولم تكن الواحة ميسورة في النوم أيضاً ... كان الجنود يحشرون في خيام من نوع ردىء ... ن طبقة واحدة ، جنباتها السفلى لا تزيد عن ... سنتيمتراً ، ولا تزيد مساحة الواحدة منها ... ن اثنى عشر متراً مربعاً ، وينام فيها عشرة ... نود ..

« استمر العمل على هذا المنوال ، ولفرق ... يش الأخرى متاعبها وأهوالها ، من مارس ١٨٩٦ الى سبتمبر سنة ١٨٩٨ حيث تجمع ... ش لموقعة أم درمان ، تلك المعركة الفاصلة ... كتب النصر فيها لجنود مصر البواسل ... روف من نور

« عوافي » يا رجاله

« وأني لأذكر أنه حينما وصلنا بالسكة الحديدية ... ي حمد ، كانت رأس السكة مهددة بهجوم ... ويش من حين الى آخر

« وكانت المنطقة عسيرة شاقة نظراً لعلو ... رها واحتياج الجنود الى عمل قطوع في ... ، وكانت المعسكرات تبعد عن مكان ... حوالي تسعة كيلو مترات ، ولذا كانت ... ـك القوات من معسكراتها وتسير على أقدامها ... المسافة ذهاباً وإياباً ، دون ان تحتسب أو ... في مقطوعية العمل اليومية المعينة لكل ... رلة والتي لم تكن لتقل عن تسع ساعات

« فكنا نستيقظ في الساعة الثالثة صباحاً ، ... رح المعسكر في الرابعة . فاذا قطعنا الكيلو ... رات التسعة ووصلنا الى محل العمل أوقفنا ... نود ، وقلنا :

« عوافي يا رجاله » !!

« إشارة الى بدء العمل على الفور ، كأنما لم ... ن هذه المسافة التي ساروها على أقدامهم ... تحق الراحة بضع لحظات ..

« وعند انتهاء المقطوعية المحددة نعود ... جنود منهوكى القوى سائرين على أقدامهم أيضاً ... الى المعسكر حوالي التاسعة مساء ، فيرتمي الجنود ... ى ... يلتمسون بعض الراحة من مشاق ... ... ووعثاء الطريق ، استعداداً لتلقي مفاجئة ... عدو وغدره ، وترقباً لعمل الغد الاطول ... نكد ..

أشق من بناء الاهرام

« ... والآن وقد لبثت في خدمة الجيش ... وثلاثين عاماً ، وعاينت المصاعب المختلفة ... لتي قاساها الجندي المصري في جهات السودان ... لمختلفة ، فاني أعجب الاعجاب كله بصبر الجندي ... لمصري وجلده وقوة تحمله للمشاق ، ونشاطه ... ى تلبية نداء الواجب وأوامر الرؤساء ، وان ... ت شاهد ما شادته من الاهوال والمصاعب ... تي لقيها جنود مصر وضباطها في السودان ، لهانت في عينه بناية المعابد وتشييد الاهرامات قديماً ، وتضاءلت أمام ناظريه عظمة شق الترع وإنشاء الجسور وأعمال السخرة حديثاً ، فكل ذلك أقل من الهين في نظري إزاء جهود الجبابرة ، وعزمات البواسل من جنود الجيش المصري في أهوال حرب السودان وفواجعه

ظمأ .. جوع .. لهيب

« ولا تحسبني أبالغ في هذه المقارنة ، بل تصور معي اختلاف الطقس وحرارة الجو في مصر والسودان ، تلك الحرارة المزهقة للارواح التي تبلغ الخمسين درجة ، يتعرض لها الجنود أثناء عمل شاق في العراء ... !!

ثم تعال الى وسائل الراحة ، فهل كانوا يجدون منها أقل من القليل ، وهم يقيمون شهوراً طويلة في خيام حقيرة رديئة صيفاً وشتاء ، ولا يجدون من الماء ما يغتسلون به في مدة قد تزيد على الشهور ؟

« وانظر الى شرابهم من الماء في تلك الصحراء المحرقة ، تر أنه لم يكن يتجاوز بضع اكواب كل يوم ، وكانت تنقطع عنهم هذه الكمية الضئيلة في بعض الأحيان فيتلوون من شدة الظمأ والسغب ، وقد يموت منهم شهيدون أن يجد قطرة ماء يرد بها عادية الموت ويبرد بها أحشاءه التي ألهبها الظمأ وفراها الاعياء .

« وماذا يقول الناس في ذلك الغذاء التافه الذي كان يقدم الى أولئك المكدودين البواسل اذا علموا أن الخبز كان « بقسماط » لا تستطيع فك أجزائه ، الا بغليه في الماء على النار !!

« واللحم . لا تصدق أنه كان لحماً فلقد كانت الياف عبارة عن خيوط قوية متنافرة تبلغ في غلظها وقوتها خيوط « الدوبارة » السميكة القوية ولم تكن تقوى الاسنان على قطعها انما كان يمضغها الجندي الى أن يسأم ثم « يزغطها » جملة واحدة وهي شديدة التماسك

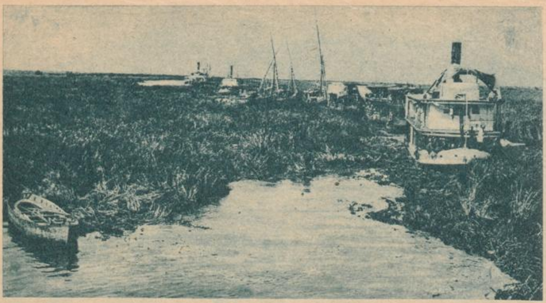
« ولقد احضروا لنا ثوراً ذات يوم فوقفنا أمامه خاشعين لا نقوى على الاذن بأعداده لطعام الجنود ، اذ خشينا لفرط كبر سنه ، وشيخوخته من أن يكون « الثور الاول » الذي انهكته السنون في حمل الدنيا على أحد قرنيه ، أما الخضراوات — اذا صحت هذه التسمية — فكانت مقصورة على الملوخية والرجلة يحملونها الينا من مسيرة يوم أو يومين فتجف في الطريق فلا تصل الينا الا سوقاً منزوعة الورق أشبه شيء بـ « البوص » الجاف

« وكانت بعض الوحدات تلبث تتناول « الرجلة » مثلا ستة شهور متوالية

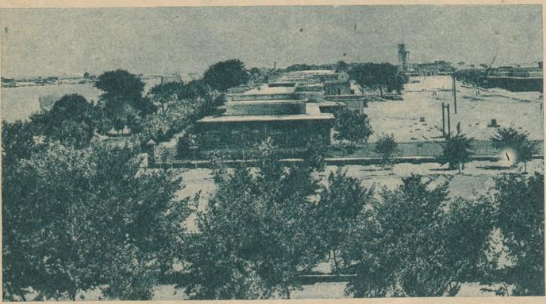
« واذا تصادف أن أهمل احضار مرتب غذاء يوم عن الاورطة ، فلا يعاد صرفه في اليوم التالي ، اذ كانوا يتبعون معنا نظام « ما فات مات » !!

مشاق أخرى

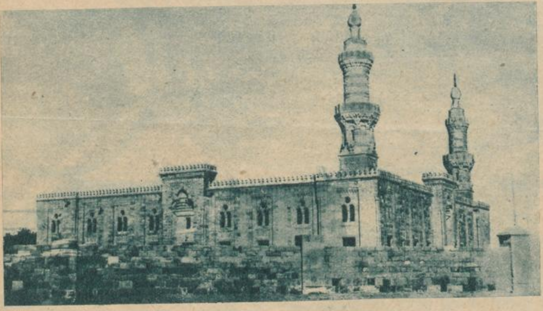
« ولم تقف جهود جنود هذه الأورط الأربع — التي نيط بها تسهيل مهمة الحملة الحربية واعداد وسائل النقل بالسكة الحديدية بأسرع ما يمكن — على انشاء الجسور ومد القضبان ، بل نيط بها أيضاً سحب « الوابورات » النيلية بين اسوان وحلفا ، وكان عددها ١٣ « وابوراً » وعدد عظيم من الصنادل و « القياسات » ، علاوة على مائتي « قياسة » اشترتها الحكومة أثناء حرب الاسترجاع و « الوابورات » المصرية الجديدة التي لا تزال حتى الآن في السودان وهي : الظافر ، والفاتح والناصر وغيرها وقد كان سحب « الوابور » الواحد يستلزم جهداً كبيراً ويقتضي مساعدة عدد من الجند يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ جندي .



باخرة نيلية تعوق مسيرها السدود



المعسكر الانجليزي في الخرطوم



جامع الخرطوم

جهود الانجليز

وسألنا « اللواء » عن الجهد « العنيف » الذي بذله الانجليز في أثناء تلك الايام الرهيبة ، والذي طلبوا لأنفسهم بمقتضاه حق « النصف » في تلك البلاد التي خضبتها دماء المصريين ، وعمرتها سواعدهم القوية وبذلوا فيها أرواحهم بذل السماح ، فقال :

« لم يشترك في تلك الحرب الا آلايين من الانجليز وكان مسخراً لخدمة الآلاي الانجليزي آلاي من الجنود المصريين

« وكانت شدة الحرارة واندلاع لسان لهيب المعركة يجعلهم ينصرفون عن المعركة قبل أن ترجح احدى الكفتين

« فقد رجع معظم الآلاي الذي كان يزمع الاشتراك في معركة دنقلا من قبل أن يصل خط النار بخمسة عشر كيلو متراً

« واشترك آلاي واحد في عطبرة ، وآلايين في معركة أم درمان الفاصلة ، وقد حضر اقبيل المعركة التي بذل الجيش المصري جهود الجبابرة في الاستعداد لها ، وكان عدد الجنود المصرية فيها ٢١٠٠٠ جندي ، والانجليز حوالي ١٥٠٠ جندي وضابط فقط »

بعد الحرب ..

تلك صورة مصغرة لما لاقاه الجنود المصريون البواسل من مصاعب استهانوا بها في استرجاع السودان ، وآلام ومتاعب سخروا منها في سبيل اعلاء كلمة مصر وضم شطري النيل معاً تحت راية واحدة تعقد لملك مصر في السودان

ولكن الأمر لم يقف عند ذلك الحد ، فما كادت تضع الحرب أوزارها ، حتى قام الجيش المصري بحركة انشائية واسعة النطاق

فقد قام الجنود المصريون ومصلحة الأشغال العسكرية المصرية بانشاء غالب المباني الموجودة الآن في الخرطوم وبلاد السودان الهامة ، وهم وحدهم الذين خلقوا العظمة الهندسية والمعمارية التي تشاهد اليوم هناك ، والتي تضارع آخر ما وصلت اليه الفنون الهندسية في أرقى البلدان

وقد كان الجنود — في أول الأمر — هم الذين يستحضرون ويستخرجون المون مثل الجير والطوب الأحمر والأحجار والزلط ، زيادة على عملهم في الانشاء والتشييد

(البقية على صفحة ٢٠)

الشرق في الغرب

بقلم الرحالة ...
(...

هانز جورج وولف صحفي ألماني شهير يقيم في القاهرة ... الآن برحلة من مصر الى المانيا على الدراجة وقد زار في طريقه ... البلقان وخص قراء « الدنيا المصورة » بالمقال التالي عن ... وأحوالهم وعاداتهم في البلقان

ان المدنية والسرعة هما القطبان اللذان يتردد بينهما روح ... الحاضر وأميركا هي المثل الاعلى في هذا السبيل فاذا أغرت شعوب ... بمطالب المعيشة المتزايدة وبسرعة العمل النامية بأن تحتذى حذو ... ذلك ، فان تلك الشعوب لا تلبث أن تصير بدورها مثالا تنظر ... الشرق وتعمل على منواله . وكذلك نرى شعوب الشرق الادنى ... تنشد غايات جديدة لم تكن لها من قبل وتتخذ نظماً حديثة ... نظم قضت بها التقاليد التي استمرت عدداً من القرون ، حتى تماشي ... التقدم الحاضر وتضمن لنفسها استقلالها الاقتصادي

وقد اعتاد الغربيون كلما ذكروا الشرق أن يتوهموه باقياً كما ... منذ مئات السنين وأن ينظروا اليه من خلال قصص ألف ليلة ... وهم لو زاروا تركيا الحديثة لتركوا هذا الوهم الروائي ، فان القادم ... يصطدم أول وهلة بمراقبة جوازات السفر وبأنواع من ... والنواهي الصادرة من الحكومة والتي ليست دون أمثالها في ... غربية . ولا شك ان منظر البوسفور ورؤية استامبول ... الساحرة مما يذكره بالزمن القديم ولكنه متى شهد زار بغداد وأنقرة ... به ذهنه الى القرن العشرين

الحضارة الشرقية في أوربا

وليس من الضروري أن يسافر الاوربي الى الشرق الأقصى ... يرى الحياة الشرقية بل انها ماثلة في شبه جزيرة البلقان وعلى مقربة ... فهناك بقاع اسلامية تعيش كل منها وهي محاطة بالمظاهر الأوربية ... وخصائص المسيحيين ، ولكنها رغم ذلك قد استطاعت أن تحتفظ ... تقاليد... ... تكون بنجوة من كل مؤثرات الجوار . وقد ... على ذلك ان البلد... ... عهداً طويلا وهو بأجمعه تحت حكم تركيا ... رجعنا خمسين عاماً فقط ... ألف وجدنا العلم التركي يرفرف على ... بقعة من بقاعه . واذا زال ... التركي الآن من أكثرها فلا ... الكثير من آثاره باقياً ، ففي كل ... يصادف الانسان مساجد ... وصغيرة ينادي المؤذن من مآذنها المؤ... ... الى الصلاة . واذا كان ... المسلمين في دول البلقان قد قل عما كان من ... فانهم لا يزالون ... محافظين على تعاليم القرآن ومواظبين على ... الصلاة في أو... يصومون رمضان ويحجون إلى مكة كلما استطاعوا ...

المسلمون في بلاد البلقان

وأهم مراكز الاسلام في البلقان هي في يوغوسلافيا وخاصة ... البوسنة والهرسك بعاصمتيهما ساراجيفو وموستار وباقليميهما ... الساحرة . وفوق ذلك يعيش في الصرب والجبل الاسود عدد ... المسلمين حتى يصح ان يقدر مجموعهم في يوغوسلافيا بنحو .... نسمة اي ١٠ ./. من عدد سكانها . وهم مقسمون إلى ثلاث طوائف ... طائفة البطارينين وطائفة الالبانيين وطائفة الاتراك ، وبينما ... الاوليان مندمجتان في الزراع والصناع والعمال تجد الاتراك يعيشون ... واكثرهم متعلمون وهم الذين لا يزالون محتفظين بالعلوم الشرقية ... اللغات التركية والفارسية والعربية . اما البطارينيون (او البوشناق) فانهم من اصل سلافي ويتكلمون باللغة السلافية.

وكذلك في البلغار مسلمون يبلغ عددهم نحو .... وبعضهم من أصل تركي والبعض الآخر من أصل سلافي و... الرئيسي في مدينة فيليوبل والمنطقة التي تجاورها ...

وفي رومانيا أيضاً جالية اسلامية كبيرة يبلغ عددها نحو ... نسمة ويعيش أكثرهم في كونستانسا

أما اليونان فقد خلت من المسلمين تقريباً منذ استبدل ... مسيحيين يونانيين من تركيا طبقاً للاتفاق الذي عقدتاه معاً ...



الحمال أيضاً يتلذذ من شرب القهوة



مسيحيات مع مسلمات في سوق سراجيفو

مون في البلقان

وولف

لماء

يوغوسلافيا نظام خاص يرعون به شؤونهم الدينية
يطلقون عليه لقب (رئيس العلماء) ومقره في سيراجيفو
شؤون المدارس والمساجد والتكايا والاراضي الموقوفة
جد الى جانب المحاكم المركزية «محاكم للشريعة»
الشخصية للمسلمين مثل الزواج والوراثة، ورئيس
رف على هذه المحاكم ويقترح على الحكومة أسماء
ون لها. وقد كان للمسلمين في يوغوسلافيا حزب
ب الاسلامي لجنوبي يوغوسلافيا» وكان له نفوذ
ح عدد نوابه في البرلمان ببلغراد من ١٥ الى ٢٠ نائباً
مثلان في الوزارة اليوغوسلافية، ولكن ذلك كله كان
سكندر الاول مجلس النواب ويقيم الدكتاتورية في بلاده

تقاليد

العادات والتقاليد التي لهؤلاء «الشرقيين الاوربيين»
أكثر من عادات الشرقيين الحقيقيين وتقاليدهم،
رق الشرقية المحضة في صناعاتهم اليدوية وفي تجارتهم،
تؤثر فيهم الاساليب الأوربية إبقاءً على قوميتهم
دلالة على ذلك ان أحد المرضى المسلمين توفي في مستشفى
قله على السيارة التي تنقل الجثث الى المقبرة قامت
ب المسلمين وأصروا على ان ينقل في النعش محمولاً
رى العرف في البلاد الاسلامية منذ القدم، ومن
ن العلماء تقف صعاب جمة في سبيله اذا أراد ادخال
ديه مخالفة للتقاليد الموروثة

في بلاد الغرب

اجيفو سرتك رؤية البنات والاولاد وهم يسيرون
لوان وسراويلهم القصيرة التي تجعل لمنظرهم بهجة
تى كبرت البنت فانها تسدل على وجهها حجاباً سميكا
ائدة هناك تختلف باختلاف الجهات
لفتيات تعلمن في الخارج وحصلن على شهادات عالية
حزن نصيباً من التعليم فعين كاتبات أو صرافات في
سمية، فهؤلاء يخلعن الحجاب أثناء قيامهن باعمالهن
في الشوارع أسدلنه ثانية على وجوههن. ولكنهن
بشكل لا يدعه يغطي وجوههن ويرمين بذلك الى
سير نحو تحرير المرأة. وبعضهن يجعلن من الحجاب
لمداعباتهن مع أصدقائهن وخطبائهن
كم الاسلامية قدر الامكان الى منع تعدد الزوجات
طرقه. غير ان الطلاق لايزال أمراً يسيراً على الرجل
ن أن يتزوج من جديد دون قيد أو شرط. ولكن
طلب الطلاق كما هو الحاصل في البلاد الاسلامية الاخرى
راثة السائد هناك هو المتخذ من تعاليم القرآن ويقضي
ل نصيب البنتين وبأن الموصي لا يستطيع أن يوصي
لغير ورثته الشرعيين
ن لاولاد المسلمين في يوغوسلافيا حين يكونون بين
الثة من عمرهم
ودّ أن أذكر هنا الشيء الكثير عن أعياد المسلمين في
عهم ومآتمهم وعن صومهم رمضان وأضاحيهم الخ..
لا ان الانسان يقف في البلقان على عادات المسلمين
نا يقف عليها في الاقطار الاسلامية الشرقية نفسها،
مثال الجاليات الالمانية في الخارج التي تحرص على قوميتها
لتبقى بنجوة من المؤثرات الاجنبية أكثر من المانيا نفسها
الزمن



موستار عاصمة الهرسك تكاد تكون مدينة مسلمة بحتة ولها تقاليد اسلامية قديمة وقد أنجبت عدداً من العلماء والشعراء الشرقيين



غطاء الرأس العجيب في موستار



لا يوجد في بلماريا سوى جامع صغير
قرية صغيرة وبجانبه المدرسة وترى أمامه
بعض التلاميذ المسلمين



منظر القباب والبهو ومحل الوضوء في جامع بيجوفا

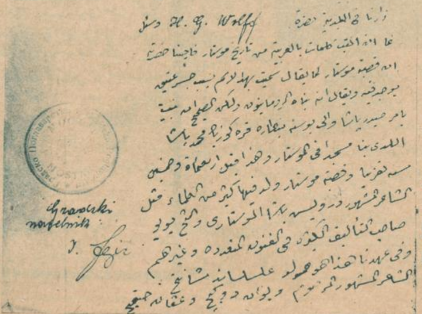


اكبر وأشهر مسجد في يوغوسلافيا مسجد بيجوفا في سيراجيفو



جمال الدين شوكت رئيس العلماء في البوسنة والهرسك وهو أكبر زعيم ديني في البلقان ومبادئه عصرية





زارنا في المدينة حضرة H. G. Wolff وسئل
منا ان اكتب كلمات بالعربية من تاريخ موستار فاجبنا حضرته
ان قصبة موستار كما يقال سميت بهذا الاسم بسبب جسر عتيق
[illegible]

Gradski načelnik

برلمان الجمهور

سكان شارع شيخون

يستعرضون مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان وتجار شارع شيخون بقسم الخليفة نحيط حضرتكم علماً بأن شارعنا في حاجة قصوى الى التنظيف والرش لشدة اهمال عمال مصلحة التنظيم وعدم عنايتهم به . فالاتربة تثار بكثرة لان الشارع غير مرصوف بالاسفلت فتتطاير الى متاجرنا ومنازلنا وتتلف البضائع والمفروشات

فهل لكم ان تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى هذه الحالة

عن سكان وتجار شارع شيخون
(امضاءات)

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا من أن هذا الشارع في حاجة قصوى الى عناية مصلحة التنظيم . ونحن لا ندري لم لا تعامل جميع شوارع القاهرة على قدم المساواة ، فبينما نرى شوارع نظيفة مرشوشة ، نرى أخرى حافلة بالاتربة والقاذورات وآثار الاهمال فيها بادية للعيان ! !

***

يطلبون زيادة الايضاح

حول تشريع العمال وعدم تنفيذه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكركم على العناية التي بذلتموها في الرد على سؤال (أ . فرحات) عن تشريع العمال ومستشفياتهم في أحد أعداد مجلتكم السابقة . ولكنا نريد زيادة ايضاح في النقط التالية ونرجو أن يتسع صدركم للاجابة عليها

(١) هل الامتيازات الاجنبية هي الحائل دون تنفيذ تشريع العمال ؟

(٢) ما دخل التشريع في حالة البلاد السياسية ؟

(٣) ما قولكم في منشور نفذ فعلا على الوجه الآتي :

« اذا مرض عامل مدة ١٥ يوماً يفصل مهما كانت مدة خدمته بالمصلحة » وهل من العدل تطبيق هذا المنشور على فئة دون أخرى ؟

(امضاءات)

﴿ الدنيا ﴾ ليس للامتيازات الاجنبية شأن يذكر في الحيلولة دون تنفيذ تشريع العمال

أما علاقة الحالة السياسية ودخلها في عدم تنفيذ هذا التشريع ، فراجع الى ان عدم استقرار الوزارات في الحكم مدة طويلة لا يدع لها مجالا كافياً لدراسة الموضوع والبت فيه

فهي اذا شرعت في بحثه وأعدت العدة له تخلفت عن الحكم فجأة ، ثم جاءت بعدها وزارة أخرى تعيد البحث من جديد ثم تستقيل وهكذا . والمصلحة العامة معطلة بين هذه التقلبات السياسية ، والمشروعات الهامة ضائعة بين حكم وحكم

أما المنشور الذي تحدثت عنه فاننا لم نجد له أثراً في غالب المصالح . فهل لك أن توافينا بما لديك من المعلومات في شأنه حتى يتسنى لنا البحث في هذه المسألة الهامة

***

الاطباء المتجولون

في الشوارع والطرقات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة

توجد طائفة من الناس يطوفون الشوارع والميادين العامة والموالد وغيرها ومعهم صناديق ملأى بالعقاقير التي يزعمون أنها طبية وأن تركيبها مودع بمصلحة الصحة العمومية ، ويدعون أنها الدواء الناجع لبعض الامراض المستعصية ويقومون مقام الخطباء في حث الناس على شرائها وتعاطيها مبينين فوائدها وكيفية استعمالها نظير أجر قد يصل الى خمسة مليمات ثمن الصنف الواحد من هذه الادوية

وهناك طائفة اخرى تقوم بخلع الاسنان نظير بضعة مليمات . فهل من خطر على الجمهور من هذه الطوائف ؟ واذا كان هناك خطر فلماذا لا تحرك الحكومة ساكنا ضد هؤلاء الناس ؟

محمود ابرهيم ـ الزقازيق

﴿ الدنيا ﴾ ينتشر هؤلاء الاطباء الادعياء المتجولون في شوارع كثيرة من المدن المصرية الكبرى مدعين شفاء الامراض والاوجاع ، وقد شاهدنا واحداً من هؤلاء يقوم بعملية « مس » العيون ، وآخر يخلع الاضراس في الاحياء الوطنية في القاهرة

والغريب انهم يتقنون الادعاء الى حد انهم اذا شرعوا في « العملية » يلبسون ملابس بيضاء خاصة فوق ملابسهم كما يفعل الاطباء ، ويتظاهرون بتعقيم أدواتهم زيادة في الدجل والتغرير

والحقيقة ان هذه الفئة خطيرة جداً على الصحة العامة ، وقد شكا الناس أمرها الى البوليس قبل الآن ، فكان كل ما أصدره من أمر حيالها أن أمر رجاله بفض تجمهر الناس حولها ، وكتابة محضر مخالفة ضد سائقي العربات التي يركبونها بحجة احداث زحام يعوق حركة المرور ! !

ولكن هذه الاجراءات غير كافية ، وعمل هؤلاء الناس يعاقب عليه القانون ، إذ انهم يمارسون الطب بلا أجازة أو تصريح من وزارة الداخلية

فلعل وزارة الداخلية تتخذ حيالهم قراراً أكثر حزماً وعزماً

مستشفى الرمد بمنوف

شكوى الاهالي من الممرضين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بمنوف مستشفى للرمد تابع لمجلس المديرية للمعالجة مجاناً ولم يكن انشاؤه الا شفقة بالفقراء الذين لا يجدون أجرة العلاج

ولكن القائمين بأمر هذا المستشفى يعالجون المرضى حسب أهوائهم وأغراضهم، والفقراء يعانون فيه أشد العذاب من استبداد بعض الممرضين ورؤسائهم . فنرجو نشر هذه الشكوى لتوجيه عناية سعادة المدير الى هذه الحالة

محمود أبو الخير

﴿ الدنيا ﴾ نعود فنرجو حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية أن يهتم بأمر المستشفيات المجانية ، وأن يهب الفقراء شيئاً من عطفه وبره ، فيأمر أطباء هذه المستشفيات ان يرحموا الفقراء

فان الحقيقة القاسية التي شاهدناها في أغلب مستشفيات الحكومة المجانية ، والتي كان السبب الاول في انشائها معالجة الفقراء ومتوسطي الحال ، أن يتعسف الممرضون بالمرضى الفقراء وان يتغاضى الاطباء عن عسفهم لاسباب مجهولة

ولعل سعادة مدير المنوفية يهتم بفقراء المرضى في هذا المستشفى ويصدر أوامره بمنع العسف بهم

***

صالات الرقص فى الاسكندرية

واقلاقها لراحة السكان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بشارع محطة مصر القديمة باسكندرية محل يدار للرقص الخليع

وفي كل مساء يشتد الشجار في هذا المكان الى حد أنه يقلقنا من نومنا ويزعجنا من فراشنا . وقد أخطرنا جهة الاختصاص بذلك فلم تحرك ساكناً فنرجو ان تتحروا هذه المسألة وتلفتوا نظر البوليس الى هذه الحالة المقلقة للراحة والى ما يدور داخل الصالة من مشاجرات وغيرها مما ينافي الـ[illegible]

اسكند[illegible]

« ر . م »

﴿ الدنيا ﴾ تحرى مندوبنا في الاسكندرية هذه الشكوى فعلم ان المحل المذكور عبارة عن شرب قهوة نهاراً وصالة للغناء ليلا

ويؤسفنا أن نقول ان حالة هذه الصالة هي نفس حالة غالب صالات الرقص والغناء في الاسكندرية

فعسى أن يهتم رجال البوليس بمراقبة هذه الصالات جدياً ، وأن يمنعوا أسباب الشكوى والتذمر التي يضج بها السكان عن صدق وحق

***

مدرسة الطيران بأبى صوير

وهل يمكن التحاق المصريين بها ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب راسب في البكالوريا هذا العام ولي حق دخول الدور الثاني ولكن لي رغبة شديدة في الالتحاق بمدرسة الطيران بأبي صوير ، فأرجو ان تتفضلوا ببيان شروط الالتحاق في هذه المدرسة وكيفية الالتحاق ومدته وبأي لغة تكون الدراسة فيها . وما هو مستقبل المتخرجين منها ؟

و . ي . صليب . طنطا

(الدنيا) ليست في أبي صوير مدرسة لتعليم الطيران بالمعنى الذي تقصده والتداريب والمطار ومحطة الطيران الكائنة هناك كل هذا خاص وتابع للجيش الانجليزي وحده ، ولا يسمح لاي فرد أن يتدرب أو يشترك في أعمال الطيران في أبي صوير بأية حال من الاحوال ، الا بأذن خاص من السلطات الانجليزية العليا

في دولة الحظ

أبو داود : زينة الافراح والليالى الملاح

... مقدور المهرج أن يفتح فمك بالضحك
... حين . ولكنه بلا شك سوف يبعثك على
... منه آخر الأمر . ذلك أن التهريج نزعة
... ينتهي أثرها بعد أن يسدل الستار ولكن
« أبو داود » مهرج الاسكندرية البكر
... يستطيع أن يغمرك بالمرح دون أن تسخر منه
... نهاية فان له روحاً جذابة ومظهراً يدفع
... السرور الذي يزيد من روعته ما يمتاز به
... داود من رائع النكتة وبديع « القفشات »



أبو داود كما يبدو في ملابس الكرنفال

من هو ؟

هو الرجل الذي لا يعرف عن طفولته ... خرج من العرابة المدفونة مع أبيه في ... تجاوز السادسة واتخذا الاسكندرية ... لهما والذي قسا عليه أبوه في هذه السن ... حتى الجأه الى ان « يطفش » منه ... في أعماق المدينة وما يجاورها حتى اذا ... ليس من الصواب أن يعيش معها عالة ... اتجهت فكرته الى مزاولة مهنة لاتعب ... ولكن أمتع ما تخيره ان يخرج الى العالم ... في تهريجه مدى الابداع حين يمسك ... الرقص ويلبس ثياب الكرنفال ويهز ... هزاً مضحكا . وحين يسترسل في قفشاته ... التي قربته من نفوس الجماهير . . .

وهو الرجل الذي قنع في مسكنه ووحدته « البدروم » الصغير الذي يقوم في أحد ... محرم بك والذي أطلق عليه اسم « عل ... وتعهده بحبه وحدب على فيرانه الكثيرة ... حتى ليهنأ له أن تنتهي لياليه كلها ... رائعة يمتزج بها مع الفيران الاعزاء ... والحركة فاذا ما غادر « البدروم » ... أسعد الساعات عنده هي تلك التي ... أحد مشارب القهوة المجاورة له حتى ... على مقربة من داره اذا حدث حدث أو ... البيت نازلة

راقص وقفاش !

وليس أحب الى « أبي داود » من أن يدعى الى فرح او يدعو نفسه اليه ، هناك وفي هذه المعمعة السارة يستشعر ان الجماهير تهيب به أن يهرج فيمسك الصاجات ويتفرنج في الفضاء الرحيب بينما لا يصمت لسانه عن ارسال نكتة لذيذة أو ازجاء « قفشة » ممتعة ، وقد يصيب آخر الليل أجراً ساراً يعود بعده الى « بدرومه » قرير العين والفؤاد وقد لا يصيب ذلك الأجر على ما يرضيه فيرى أن عزاءه ينتهي عند إشباع نفسه من إضحاك الجماهير ووضع حد لثرثرتهم عليه

أبونيه

ومن أمتع مضحكات أبي داود أنه كان يركب الترام في طريقه الى نزهة خلوية يرفه بها عن نفسه الكادة ، فلما أقبل الكمساري يجأر بهذه الكلمة الخالدة « تذاكر » وصار يهتف بالمهرج المحبوب ليدفع ثمن تذكرته ،لم يكن من أبي داود إلا أن أجابه « أبونيه » وكأنما دفعت الريبة كمساري الترام على أن يشهد « ابونيه » الزبون الجديد فطلبه منه في لين ورفق . . . هنا أخذ أبو داود يقلب جيوبه حتى خرج منها بفردة « صندل » تقدم بها الى الكمساري وهو يقول : « انت مش شايف الابونيه ؟ » ولم يكد الكمساري يفتح فمه بالشتائم المعهودة حتى وقف ابو داود وأمسك صاجتيه واندفع في رقصه فبرزت شخصيته للجمهور الذي أخذ ينافس بعضه في استحضار التذكرة له . . ولكن الكمساري أبى إلا أن يفجع ثمنها من جيبه ثمناً لذلك الحظ الطريف

في عربة الاسعاف

على أن أمتع ما في قصص أبي داود من لذة أنه كان ذات ليلة يتنزه في المكس وانه ظل في نزهته حتى انتصف الليل فاتجهت فكرته الى العودة للمدينة على متن سيارة ، ولكنه حين نقب في جيبه خرج بالاسف والحسرة . . على أن عجز يده لم يثنه عن عزيمته فتظاهر لفوره بالاغماء وارتمى على الارض حتى احتشدت من حوله المارة وشاءوا « تفويقه » فلم يعودوا بطائل ولم يجدوا من حل مقبول إلا أن يستحضروا عربة الاسعاف وأن يضعوا فيها ذلك الجسد الصامت . فلما جاءت عربة الاسعاف وأخذت تطوي به الارض في طريقها الى المدينة ما كان أدهش سائقها ومن معه حين تسمعوا الى رنين الصاجات ينبعث من العربة فيمزق سكون الليل . وما كان أطربهم حين شهدوا ذلك الذي حملوه مغمياً عليه يتمايل ذات اليمين وذات الشمال ويهتز على نغمات صاجاته فلما تبينوه وعرفوا فيه « أبا داود » المحبوب أخذتهم براعة حيلته ، فأنزلوه آمناً بعد أن عاد الى الاسكندرية على سيارة خاصة دون أن يدفع في سبيلها أجراً ! !

حرصه على وطنه

ولقد طبقت شهرة أبي داود في التهريج آفاق الاسكندرية حتى سمع به أحد الموسيقيين الذين وفدوا على المدينة من الغرب . فتعرف به وما زال يزين له الرحيل معه الى أوربا حيث الصيت والمال حتى أطاعه أبو داود ورضي الرحيل معه ، فأنى له بجواز السفر وتذكرة الباخرة حتى اذا ما أزف إقلاعها كان الموسيقي مع أبي داود يتجاذبان الحديث على ظهرها . . هنا شعر المهرج أن صدره يضيق وأعصابه تضطرب وأنه مقدم على جريمة بشعة هي مغادرته قومه الذين عرفهم وأحبوه ، فانتهز فرصة اشتغال صاحبه بترتيب متاعه وانسل من الباخرة وغادر الميناء الى القهوة التي قوبل فيها مقابلة حماس وعطف لأن أصحابه فيها كانوا قد أيقنوا أنه سافر ولن يعود

سمير الامراء والعظماء

واذا كان أبو داود قد أعرض عن أوربا وعما تحمل من شهرة ومال فانه قد استعاض عنها بما يفيض به السادة عليه من أخلاف النعم وأسباب القربى من مجالس السمر التي يدعونه اليها مغتبطين بألاعيبه ضاحكين من تهريجه السار ، ومن أولئك السادة الذين يغمرون أبا داود صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسن وصاحب المجد النبيل عباس حليم . ولم يقف الامر بأولئك السادة عند اجراء العطاء عليه كلما أحيى ليلة من لياليه الطروبة فقط بل لقد حبس عليه بعضهم عطاء سنوياً يقدم اليه رغبة منهم في أن يعيش قرير النفس ناعم البال

الوصية الاخيرة

يعتز أبو داود بصاجاته التي يعتقدها مبعث شهرته وذكره النابه . وهو لذلك قد اطمأنت نفسه على أن تكون وصيته الاخيرة التي يدعو أصدقاءه وعارفي فضله الى تنفيذها بعد موته هي :

« أن يقام له تمثال ينصب في أحد الميادين العامة يمثله في موقف الراقص بصاجاته وأن يحتشد اليه في كل عام ما هب ودب من راقص البلد وراقصاته فيقضون ليلة مرحة قوامها الرقص والتهريج إحياء لذكرى بطلهم الاكبر . . ! »

فهل من يتبرع ولو بقفشة واحدة تسكت أبا داود عن الرغي الطويل ؟

تسبب انتحار أبيها واختها وعشيقين لها ثم تنتحر أخيراً

ماريا اورسكا كبيرة الممثلات الالمان تصرعها المخدرات



الممثلة ماريا أورسكا الالمانية

وصية !

« لا أريد البقاء في هذا العالم بعد الآن ، بل أريد الراحة والهدوء . جملوا وجهي المكدود بنفس الطريقة التي كنت أظهر بها على المسرح ، كي يراني جمهوري وأنا في أكفاني بالشكل الذي كان يشاهدني عليه أمام الانوار على خشبة المسرح ولكي يرى أن ماريا اورسكا التي كان يحبها ويعجب بها ، هي نفسها من يراها مطوية في اللحد ، واجعلوا شفتي مفتوحتين قليلا كأنما تنبسان بكلمة وداع ، ثم ضعوا وردة حمراء في يدي »

أورسكا أقدر ممثلات الالمان واشهر ممثلة ظهرت في اوربا كلها في عالم التراجيديا . بعد أن تناولت كمية كبيرة من المخدرات بقصد الانتحار تخلصاً من شرور الادمان الذي لم تجد له أي علاج ناجع

وتلك هي آخر كلمات الممثلة النابغة ، التي انتهت حياتها بفاجعة من نفس النوع الذي كانت تمارسه على المسرح . واسدل الستار على خاتمة حياة هذه الشخصية النابغة التي مثلت المآسي على المسرح وخارجه ، والتي تسببت في انتحار شقيقتها ووالدها واثنين من عشاقها والتي مضت حياتها في سلسلة من الخسائر المالية ثم وضعت حداً نهائياً لها فاودت بها وأقدمت على الانتحار

تبني مجدها

وقد بنت ماريا أورسكا مجدها بيديها وخلقت الشهرة الذائعة والصيت العريض اللذين تمتعت بهما بنفسها . إذ انها ولدت من أم وضيعة تشتغل « غسالة » لكنها كافحت وناضلت الى ان بزغ مجدها وعلا شأنها ، فتزوجت بأحد كبار رجال المال الالمان ، وهو رجل واسع الغنى رفيع المكانة بين مواطنيه

وكانت محسودة من نساء الطبقات العليا ينظرن اليها باعجاب تشوبه الخشية ، ويتضرعن الى الله ألا تعجب الممثلة الكبيرة برجالهن ، اذ معنى ذلك الاعجاب أنها توقع أقسى قلب في هواها من أول نظرة ، فاذا هو تورط وتدله ، راح شهيد غرامها وصريع دلالها

وكانت كتابة اسمها في برنامج أحد المسارح تعني بيع حفلات كاملة تتعدى الاسابيع المتوالية مقدماً . ولم تخفق مرة ولم تسقط رواية مثلتها أو يفشل مسرح تشتغل فيه إلا اذا هجرته طوعاً لداعي المخدرات اللعينة والادمان المنكود !

المخدر . . ! !

وقد كانت أهم الادوار التي تقدم بها أورسكا على المسرح هي أدوار الغواية والاغراء ، التي كان نجاحها في اخراجها على المسرح لا يقل عن ممارستها لها في الحياة العادية

وكانت طريقة حصولها على المخدر الذي اتخذته وسيلة لانتحارها لا تخرج عن أداء دور من هذا النوع

كانت تقيم الى اليوم الذي انتحرت فيه باحدى المصحات الخاصة بمعالجة مدمني المخدرات وخصوصاً المورفين ، وفي يوم وفاتها خرجت من المستشفى بزعم أنها قد شفيت ونزلت في أحد الفنادق . ولكنها كانت مصممة – كما جاء في خطابها الاخير – على ان تنهي حياتها المريرة ، لأنها ما دخلت المصح وطلبت الشفاء الا لتحصل على القوة والشجاعة الكافية لمجابهة الانتحار

وطافت جميع عيادات مشهوري الاطباء ، فرفضوا جميعاً مقابلتها وأفهمها مساعدوهم بلطف ان بقاءها في غرف الانتظار محال وبلا جدوى ، ذلك لان غالب هؤلاء الاطباء كانت لهم حوادث مؤلمة مع الممثلة الكبيرة ، والبقية سمعوا بهذه الحوادث وحاذروا من وقوعهم فيها . فقد كان من عادة أورسكا أنها إذا دخلت غرفة الطبيب الخاصة شرعت في غوايته على اعطائها « روشتة » بكمية من المخدر الذي تريده ، فاذا هو أبى عليها ذلك أسرعت إلى دولاب الاسلحة وأخذت مما يصادفها كمبضع او مشرط وهددت الطبيب بأن تقطع احد شرايينها اذا لم يصرح لها بالكمية المطلوبة فيذعن صاغراً ويُنيلها ما تريد ، على الرغم من أنها كانت من الاشخاص المحظور اعطاؤهم أي مخدر دون اذن خاص من السلطات العليا

الجرعة الاخيرة

وانتهى بها البحث والطواف إلى عيادة طبيب لم يعرفها مساعده فسمح لها بدخول غرفة الطبيب الخاصة . وعرفها الرجل لأول وهلة وان لم يكن قد قابلها من قبل ، ولذا اخذ اهبة الحذر ، واجتهد في ابعادها عن دولاب الاسلحة على قدر الامكان

ولكنها لم تطلب منه مورفين ولا غيره من المخدرات انما طلبت دواءً منوماً « فيرونال »

ورضي الطبيب بعد الحاح وإغواء ان يكتب لها جرعة واحدة منه ، ولكنها اصرت على ان يسمح لها بعشرة ، وطال الجدل والحوار واخيراً سمح لها الطبيب بجرعتين على ان تكون الثانية بعد الاولى بساعتين وبشرط ألا تأتي الجرعة الاولى بالتأثير المطلوب

وفي اليوم التالي وجدت أورسكا في حالة النزع الاخير وقد أيقن المحققون من أنها لم تتناول الجرعتين اللتين صرح بهما الطبيب فقط ، بل استعملت « الروشتة » في الحصول على ما يقرب من عشر جرعات كانت سبباً في تسممها وانتحارها

وفي اللحظة التي أعدت فيها الجثة للدفن

في التابوت ، عثر على خطابها الاخير
ما نفذت رغباتها بحذافيرها فدعي
سوز من نوابغ صناعة « الماكياج »
على الطريقة التي كانت تظهر بها على
، ثم فرجت شفتاها كما أرادت ،
وردة حمراء في يدها كما شاءت ،
المثلة العبقرية التراب وهي لما تزال في
والثلاثين من عمرها يترامى أمامها
الزاهر الحافل ، فراحت ضحية

نفسها الذي سامتها اياه المخدرات ، فقد كان لها ضحايا عديدون آثروا الموت والانتحار على الحياة بسببها وحدها

فقد ذكر مدير المسرح الذي كانت تشتغل فيه ، أنه لاحظ ان رجلا اجنبياً كان يحضر الى المسرح كل مساء مدة أربعة اسابيع متوالية وكان يبعث الى أورسكا عقب الفصل الأول في كل ليلة لؤلؤة ثمينة أو ماسة كبيرة الحجم أو أية تحفة نادرة غالية الثمن



... ومساوئها وهي في أوج مجدها وعز

وتعارف المدير بذلك الاجنبي وبينما كانا واقفين معاً في احد مماشي المسرح اذا به يحادثه منفعلاً ويقول :

« لقد وقعت في هوى امرأة ميتة تظهر في شكل الاحياء . لأنها انما تحيا بروح شيطان هو شيطان الأنانية والاثرة

« واني ما طمعتها بين ذراعي الا وأحسست برعدة . ومع ذلك فلست أقوى على هجرانها

« انني رجل ميت لا أكثر ولا أقل أجل ميت وملعون ! ! »

ولم يمض على ذلك وقت حتى وجد منتحراً في الفندق الذي كان نازلا فيه ، واتضح انه افلس وأضاع ثروته كلها بسبب هيامه بتلك المرأة الشديدة الغواية

أما ابوها وشقيقتها فقد ماتا هذه الميتة أيضاً ، إذ انهما آثرا الانتحار على الحياة الناعمة مع أورسكا ، التي كانت ترهقهما وتسومهما العذاب حينا يتسلط على مشاعرها جبار المخدرات فيهيج أعصابها ويسلب منها العقل والرشاد

... كانت أورسكا قد راحت ضحية
... وانتحرت مفضلة الموت على عذاب

في أنحاء الدنيا

وريثة عرش

تعيش عيشة بؤس وضنك

اكتشف أحد رجال الصحافة الالمانيين في احدى ضواحي بروكسل اكتشافاً مؤلماً

ففي هذه الضاحية تعيش البرنسيس لويز التي كانت ولية عهد مملكة سكسونيا والتي كان ينتظر ان تصعد الى ذلك العرش لولا قيام الحرب العالمية التي ثلت عروشاً عديدة ومنها عرش سكسونيا

وهذه الاميرة من أجمل أميرات أوربا وهي ابنة فرديناند الرابع غراندوق توسكاني وقد تزوجت ولي عهد سكسونيا في سنة ١٨٩١ وعاشت عيشة حافلة بأسباب الملك والعظمة والمجد . .

وهي الآن تعيش في منزل حقير محاولة ان تخفي شخصيتها وتنكر اسمها الحقيقي خشية الفضيحة والعار

ولم تلق عطفاً من أحد أفراد أسرتها بل انكروها جميعاً وزعموا انها هي التي قادت نفسها بنفسها الى هوة الشقاء

فقد حدث بعد ان تزوجت ولي عهد سكسونيا بعشر سنوات انها أحبت رجلا يدعى جيرون كان معيناً في القصر مدرساً لأولادها .

وزاد بها الحب والشغف فطرحت العرش وهجرت زوجها وأولادها وفرت مع حبيبها وأصبح اسمها وصمة عار في الاسرة المالكة

وطلقها زوجها وأنكرها ولما سئمت عشرة جيرون أحبت من بعده رجلا آخر يدعى السنيور توسيل وهو موسيقار ايطالي ولم تعش معه طويلا بل هجرته وهامت على وجهها وهي تهوي من سافل الى أسفل

ولما شبت نار الحرب كانت الاميرة تقيم في بلجيكا وقد وضعت عليها الحكومة البلجيكية رقابة شديدة خشية ان تمد رجال المخابرات السرية الالمانية بمعلومات عن حركات الجيش البلجيكي

ولما خمدت نار الحرب وزالت الاحقاد من القلوب كانت الاميرة لا تملك شروى نقير وقد بلغت الستين من عمرها ودالت دولة جمالها فلم تجد وسيلة تكتسب بها عيشها الا بأن تشتغل معلمة في مدرسة صغيرة وما زالت حتى الآن تتناول مرتباً ضئيلاً لا يكاد يكفيها لسد رمقها

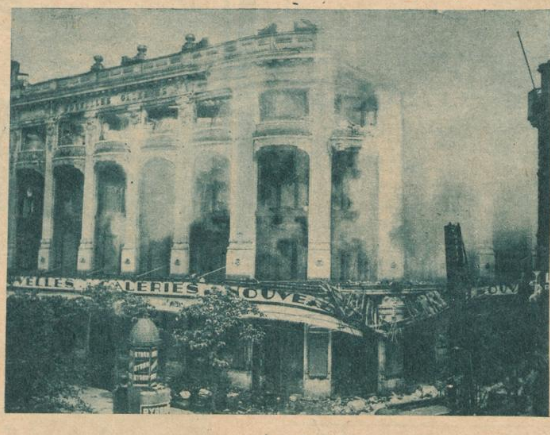
تتبارزان من أجل رجل

منذ بضعة أسابيع دخلت مدام روزا رنستال احدى حانات وارسو عاصمة بولونيا ففوجئت بزوجها جالساً يتناول طعامه مع سيدة حسناء تدعى مدام سادي زولوسكي ويحتسيان أجود أنواع الخمور

وثارت الغيرة بالزوجة فانقضت على العشيقة تكيل لها الصفع

وكانت مدام رنستال ترتاب في سير زوجها قبل ذلك وتعتقد انه يقضي بعض أوقاته مع امرأة أخرى تحاول ان تختلس حبه وقلبه ، فأقامت تراقبه وتتجسس عليه حتى أخبرها ذات يوم بأن لديه عملا هاماً يدعوه للتأخر في ذلك المساء وانه سيتناول العشاء مع بعض رجال الاعمال للمباحثة في ذلك العمل

وبعد خروج الزوج قدمت لزيارة مدام



حريق كبير في باريس

اشتعلت النار منذ بضعة اسابيع في محل تجاري من أكبر محلات باريس وهو جاليري لامينابير الجديدة في شارع بون نوفيل وقد شبت النار فيها في منتصف الليل فلم تمر ساعتان حتى اتصلت ألسنتها الملتهبة بأنحاء المحل وجوانبه فدمرته تدميراً كاملا وبلغت الخسائر ثلاثين مليون فرنك . وترى فوق هذا الكلام صورة جانب من جوانب المحل والنار تأكله اكلا وقد نصب رجال المطافىء سلالمهم محاولين مكافحة النيران

رنستال إحدى صديقاتها ودعتها لتناول العشاء معها في إحدى الحانات ما دام زوجها غائباً فما كادت تذهب معها الى تلك الحانة حتى رأت زوجها وخليلته فانقضت عليها لطماً وصفعاً

ولم تحاوبها مدام زولوسكي بالمثل بل ارتدت الى الوراء وتناولت بطاقة زيارتها من حقيبتها وأعطتها للزوجة ودعتها للمبارزة بالغدارات

وفي فجر اليوم التالي تقابلت المرأتان في احدى ضاحيات وارسو الساكنة وقد حملت كل منهما في يمناها غدارة كبيرة

ولم يحضر هذه المبارزة الفذة الا ثلاثة شهود امرأتان من صديقات المتبارزتين وطبيبة لتضميد جروح من تصاب منهما

ومن المضحك ان كلا من المرأتين لم يسبق لها ان تحمل غدارة أو تستعمل مسدساً فوقفت كل منهما أمام الاخرى ترتجف خوفاً ولا تجرأ على ضغط الزناد

ولما أعطيت لهما اشارة اطلاق النار غمضت كل منهما عينيها وأخذت تطلق النار في الفضاء وهي مرتجفة مضطربة

ثم تصالحت المرأتان وقد انتهت المبارزة وسلم الشرف الرفيع دون ان يراق الدم ! !

عشيق برضا الزوج !

تقدم أمام محكمة تور في فرنسا شيخ في الثانية والسبعين من عمره يدعى ليون بوشار وهو من أصحاب الاراضي في فرنسا متهماً بانه أطلق أربع رصاصات على زوجته فاصابها اصابة خطرة .

واتضح من أقوال المتهم وشهادة الشهود أن هذا الشيخ متزوج بامرأة في التاسعة والعشرين من عمرها وكانت تشتغل عنده خادمة قبل ذلك فاحبها وتزوجها

وما لبث الزوج العجوز أن ارتاب في سير زوجته الشابة وأيقن أنها تخونه ولا تحفظ عهد الزواج

وأدرك بعد فوات الأوان أنه أخطأ في زواجها فهي تلتهب بنار الشباب وهو قد خمدت فيه شعلة الفتوة ولذلك رضي بقسمته

واتصلت الزوجة ببناء متزوج يدعى هيت ولما غضبت زوجة البناء أخذ بوشار يهدىء من غضبها وينصحها بان تغمض عينيها عن خطيئة زوجها .

ولكن مدام بوشار لم تكتف بذلك بل عمدت في احدى الليالي إلى خزينة زوجها فسرقت ما فيها من أوراق مالية ونقود وأعطتها لخليلها البناء

ولذلك لم يستطع بوشار صبراً فاطلق النار عليها .

وبعد أن سمعت المحكمة أقواله حكمت ببراءته وأطلقت سراحه !

مطاردة بالسيارات

في مونمارتر

قدم الى باريس في أوائل يوليو رجل اميركي يدعى جيمس هاملتون وكانت أول أعماله أن توجه قاصداً مونمارتر ليقضي ليلة بين حاناتها وملاهيها ونسائها الفاتنات

واختار من بين سائقي سيارات الاجرة سواقاً رأى في وجهه دلائل الامانة والصدق فركب سيارته واعطاه خمسة عشر الف فرنك أوراقاً مالية وطلب من السائق أن يحفظها معه ويعطيه كل ما يطلبه حتى لا تفقد منه النقود وفي ختام الطواف يعيد اليه ما بقي من هذا المبلغ الضخم

وطاف المستر هاملتون ، بحانات باريس وملاهيها حتى مطلع الفجر فكان مقدار ما صرفه ثلاثة الآف فرنك

ولما هم بالعودة الى فندقه طلب من السائق أن يعيد اليه بقية الخمسة عشر الف فرنك .

ولكن السائق لم يكن أميناً كما توهم الاميركي فقد أطلق العنان لسيارته وانطلق بها هارباً

وكان الاميركي من هواة السينما . . ومن الشغوفين بالمطاردة الاميركية ولذلك وثب الى سيارة صغيرة واقفة في الطريق وانطلق يطارد سائق التاكسي وهو يرميه بطلقات مسدسه

ولما أيقن سائق التاكسي أنه واقع لا محالة في قبضة يد الاميركي نزل من التاكسي وأراد أن يتغلغل في الازقة والمنعطفات

ووثب الاميركي في أثره وانطلق راكضاً خلفه . . .

وما كاد السائق ينعطف في أحد الازقة حتى اعترضه راقص زنجي يدعى جاك بولو وقبض عليه ثم تعاون مع الاميركي على الذهاب به الى قسم البوليس حيث وجدت في جيبه الاثنا عشر الف فرنك الباقية فسلمت للاميركي وسلم السائق الى السجن

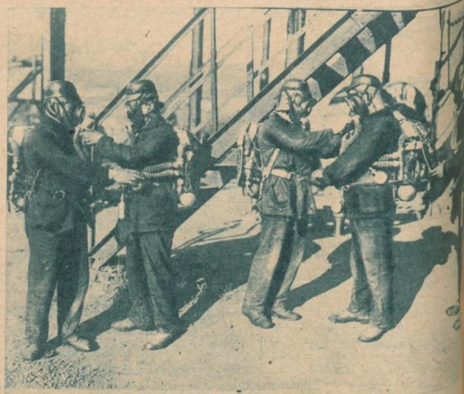
ينقلب الى حقيقة

وايات التي عرضت أخيراً في نيويورك
ة تخرج قليلاً عن حدود الاحتشام
نة الشرف الى الحـد الاقصى »
الدور الاول فيها الممثلة الاميركية
س موزبيل كيركلاند وقد اقبل
مشاهدة هذه الرواية اقبالا زائداً
هذه الممثلة هو الدور الثـاني الوحيد
ولذلك دهش الناس في نيويورك
وا ان المس كيركلاند انسحبت من
متنعت عن تمثيل دورها

سبب انسحابها ان الممثل الذي يمثل
العاشق ايطالي يدعى المستر توليو
وقد تغالى في تمثيل دور الحب والهيام

فكانت قبلاته حقيقية أكثر منها تمثيلية وكانت ضماته خارجة عن حدود التمثيل . وقد شطط فيها الى درجة ان الممثلة في آخر مرة مثلت فيها هذا الدور لم تطق صبراً على هذا الغرام الجنوني أمام الجماهير المحتشدة فصفعت الممثل الجريء صفعة قوية رن صداها في انحاء المسرح

وتعطل تمثيل الرواية. ولوان مدير المسرح وصاحب الفرقة يؤكدان ان الممثل لم يخطىء قط وانما كان يمثل ببراعة واتقان حسبته الممثلة انقلاباً من التمثيل الى الحقيقة ، وانهما لا يقبلان من هذه الممثلة أن تتهاون في التمثيل لدرجة أن تحسب التمثيل الصادق خروجاً عن أصول الفن ولذلك قررا فصلها من الفرقة وايقاف تمثيل هذه الرواية حتى يهتديا الى ممثلة أخرى أكثر تفهماً منها



كارثة تيرود

ناجم تفيض أحياناً بالكوارث والنكبات التي تحل بالعمال . وآخر هذه النكبات ما حدث ... في سيلزيا حيث انفجرت بعض المناجم فأصابت مئات من العمال باصابات خطرة ... ١٦٢ عاملا . وترى فوق هذا الكلام صورة بعض رجال الاسعاف وقد لبسوا على ... الاقنعة الواقية من الغاز وهم يستعدون للنزول الى أعماق المنجم لانقاذ المصابين

شفاء الامراض بطب « الركة » الانجليزى !!

كيف كان أطباء الانجليز يعالجون الامراض والعلل بالشعوذة والتدجيل ..؟!

طب الركة

طب « الركة » أو علم الركة هو وصف يطلق على ذلك العلم أو الطب الذي يقول دعاته بأنه يشفي الامراض ويبرىء العلل . وهو مجموعة من وصفات غريبة أو استعمال تعاويذ خاصة ، أو القاء « رقية » معينة يشفى بها المريض بقوة خارقة

وقد كان هـذا العلم أو الطب شائعاً في مصر الى عهد غير بعيـد ، وكان التطبيب والمعالجة به من أشهر الوسائل المتداولة في غالب بلاد الريف ، بل لا يزال بعضها يأخذ بوصفات هذا الطب وأساليبه الى الآن

وليست مصر وحدها هي التي تنفرد أو كانت تنفرد بالاعتقاد في هذا الطب ، بل لقد كانت فرنسا والولايات المتحدة وانجلترا وغيرها من أشد البلاد رقياً ومدنية تتبع في التطبيب خزعبلات وشعوذة أبعد في الدجل وأمكن في الخرافة مما كان يشاهد في مصر قديماً

وقد عثرنا على مقال شيق عن طب الركة في بلاد الانجليز ، وما كان يتبعه أطباؤهم في معالجة مرضاهم من البشر والحيوان نلخصه للقراء فيما يلي :

الروماتيزم

يعتقد سكان الجبال في فرجينيا تنيسي الى اليوم بأنه اذا لبس المرء خاتماً من الحديد في أصبعه الوسطى من يده اليسرى زال عنه مرض الروماتيزم

ويقال انهم أخذوا هذا الاعتقاد العريق في القدم عن المصريين القدماء ، الذين كانوا يقولون بأن هنالك عرقاً يمتد من ذلك الأصبع الى القلب مباشرة ، وان للخاتم الحديدي أثره في شفاء ذلك المرض بالنسبة الى هذه العلاقة

أما قدماء الاغريق فقد عللوا ذلك بأنه يوجد وعاء في الجسم اسمه « شريان الحب » يصل بين الاصبع والقلب

أما كيماويو القرن الرابع عشر فقد كانوا يرون أن لهذا الأصبع ميزة أخرى ، هي انه كان يكشف عن وجود السم بالجسد ، بواسطة نقله لشعور خاص يحسه القلب في حالة التسمم

ذلك الى أن القدماء كانوا يعتقدون بأنه اذا « نمل » الاصبع الذي يلبس فيه الخاتم كان ذلك دليلا على اقتراب شبح الموت

الرقية والشياطين

وقد كان الاطباء الانجلو سكسونيون يستعينون على شفـاء مرضاهم بالقاء التعاويذ والعبارات المبهمة ، وكلما زاد ابهام الكلمات ولم يستطع المريض تفهمها ، كلما كان ذلك ادعى الى سرعة الشفاء ، وكانوا يزعمون ان ذكر أسماء الآلهة والمعبودات الاجنبية يلقي الذعر في قلوب العفاريت الانجليزية التي تحتل جسم المريض ! !

أما الارقام والحروف الاجنبية فقد كان يعتقد أطباء الانجليز الاقدمون انها ألد أعداء المرض وأقوى الادوية على مكافحتها وطردها من الاجسام

وقد كانت الارقام والرموز التي تشاهد على أديم الارض عرضاً ، أو التي تتخـذ شكلها بالمصادفة على أي رقعة ، من الادلة التي يعتقدون بأنها تنبىء عن قرب حدوث مرض من الامراض

ولعل الخرافة الحالية الشائعة في مصر وغير مصر ، والتي تنبىء بعض النسوة بمقتضاها عن المستقبل بواسطة قراءة الرسوم المتخلفة في فنجان القهوة بعد قلبه ، قد تداولتها العصور والايام ونقلتها عن هذا المعتقد الغريب

ولا يزال بعض الانجليز يؤمنون بقراءة الرسوم والاشكال العرضية هذه ، وبدلا من أن يقرأوا « البخت » في فنجان القهوة فانهم يستعيضون عن القهوة بالشاي الذي لم تصف أوراقه قبل شربه

أسباب الامراض

ويعزو قدماء الانجليز أسباب المرض جميعها الى الشياطين والعفاريت وحدها ، فهي المسئولة عن الامراض والعلل والمتسببة في نزولها بالناس

وتبعاً لذلك ورغبة في الشفاء من هـذه الامراض « العفريتية » فهم يتخذون إحدى طريقتين للعلاج

فأما انهم يتملقون هذه الشياطين بألفاظ معسولة لينة ، ويستعطفونهم برقيق الكلام كي يبرحوا جسم المريض ويمنعوا أذاهم وأمراضهم عنه . واما أن يكيلوا لهذه العفاريت ألفاظ التهديد والوعيد ، ويعلنونها بالويل والثبور اذا هي لم تبرح جسم المريض في الحال

اخراج الشياطين

وكانت لهم طرق غريبـة في إخراج الشياطين من الاجساد المريضة . فمما يروى في هـذا الصدد ، أنه اذا اصيبت بقرة بالحمى ، صاح الطبيب البيطري في وجهها قائلا :

« ايتها الحمى ارحلي ، ان ٩١٧٠٠٠ ملاكاً يطاردونك » !!

فاذا استمرت البقرة بعد ذلك مريضة ، فانهم يصنعون ثقباً في اذنها اليسرى ، ويأتون بهراوة غليظة يضربونها بها على مؤخرتها ، كي يخرج العفريت من ذلك الثقب !

وقد كان هؤلاء الاطباء يعالجون الامراض العقلية على أساس أن الطعام الذي يؤخذ من البحر هو خير شفاء للأعصاب ، ولذلك كانوا يحاولون شفاء المعتوه بأن يجعلوه يلحس جلد « الدلفين »

فاذا لم يشف المجنون بعد ذلك من مرضه العصبي ، فانهم يلقون به في غرفة ويقفلونها عليه ، ويطلقون عليه الدخان الى أن يتحرر جسده من ربقة الشياطين التي تحتله وتسبب له الجنون ..

الرسل مكان الشياطين

ولما تفشت التعاليم الدينية بين الناس ر[...] رجال الكنيسة والمبشرون أن يستعيضوا [...] أسماء الآلهة والشياطين التي يدعوها [...] لشفائهم باسماء المسيح والعذراء والرسل ، و[...] ينصحوا للناس أن يستنجدوا بهؤلاء جهد الط[...] خير من دعوة الأبالسة والاوثان .

ومن أغرب العلاجات التي ابتكروها [...] ذلك وعلى هذا الاساس ، أنشودة كانوا يقولو[نها] ويتغنون بها لازالة آلام الاسنان

ومما هو جدير بالذكر أن الغناء كان ع[...] أساسياً في ذلك الطب الانجليزي القديم ، و[...] الأطباء يغنون في بعض الاحيان في آذان المر[ضى] اليسرى أو في أفواههم ، أو لاحدى أصا[بع] احدى يديهم ! !

وقد كان مباشر عملية الغناء يستعين [...] سرعة التأثير بأن يضع صليباً على جزء م[ن] جسم المريض ، أو يطوف حول أركان البيـ[ـت] الاربعة أو حول لجام حصان الرجل المريض [...] أو موطىء أقدامه أو أقدام دابة من دوابه [...]

نقل المرض

وكانوا يشفون المريض بان ينقلوا مرضه [...] إلى حيوان أو طائر آخر ، وذلك بان يضعو[ا] الحيوان أو الطائر على الجزء المريض من الجسـ[ـم] ثم يطلقونه فيأخذ المرض معه

وقد كان معروفاً ومتداولا أيضاً ان كلب البيت هو المكلف بنقل المرض من اجساد اسياده الى نفسه ، وذلك بان يضعوا « كعكة » يمزجونها بريق المريض ويقدمونها الى الكلب فيشفى السيد في زعمهم وينتقل المرض الى كلبه الامين

اما الاطفال فقـد كان اطباء ذلك الزمن يعالجونهم بامرارهم من ثقب في شجرة ، اعتقاداً منهم بان الثقب يحجز الجراثيم والشياطين ولا يدعها تمر منه مع الجسم

واغرب من هـذا ان الطريقة التي كانو[ا] يتبعونها لشفاء القروح تتلخص في ان يبرق[...] المريض قطعـة من اللحم ، ثم يحك بها الجز[ء] المصاب من جسمه ويسرع الى دفنها

وكلما تعفنت قطعة اللحم وتلفت كلما خ[...] الألم وزالت القروح ! !

الجنود المصريون يشيدون . . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

صناع عسكريون

بعد انتهاء معركة أم درمان وخضوع السودان لحكم مصر شرعت الحكومة في توسيع مصلحة الاشغال العسكرية فجعلتها آلاياً يضم ١٢٠٠ جندي من الصناع ، وبدأ سيل هؤلاء الصناع المهرة يتدفق على الخرطوم من سنة ١٨٩٩ تحت امرة ضباط من الفنيين ، وشرع في البحث عن المواد الاولية اللازمة للبناء ، ثم قامت حركة التشييد والتعمير بهمة جبارة لا تعرف الكلل أو الملل

فمما شيدته أيدي الصناع العسكريين المصريين سراي الحاكم العام والسردار وقد ابث العمل جارياً فيها من سنـة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٠٦ ، ثم بنوا قصراً لدواوين الحكومة اتسعت لادارات المالية والحربية والحقانيـة والداخلية والزراعة ، وكذلك بناية لمصلحة البريد والتلغراف والتلفون وبها مساكن لبعض كبار الموظفين

وقد بنى الصناع العسكريون عمارة ذات طابقين كان الغرض استعمالها للتجار يتخذون حوانيتهم أسفلها ودورهم أعلاها ، ولـكن لما لم يقبلوا عليها جعلت مكاتب لتسجيل الاراضي ومخازن للصحة ومطبعة أميرية وغير ذلك

وأنشأت مصلحة الاشغال العسكرية أيضاً أربعة قشلاقات كبرى في ضواحي الخرطوم مستوفاة وسميت : قشلاق اسماعيل ، وسعيد ، وتوفيق ، وعباس . وثلاثة قشلاقات بالخرطوم بحري لبطارية طوبجية وخمسة قشلاقات مستوفاة للجنود الانجليز ومساكن للضباط الانجليز

ومخازن الاسلحة والمهمات والجبهخانة والبارود ، وبعضها مبني تحت الارض كي لا تصله قنابل الطيارات ، والمخزن الاخير جعل في وسط القشلاق الانجليزي لغرض خاص لا يخفى على اللبيب ! ! وكذلك انشأت أيدي الجنود المصريين الصناع المباني الآتية :

طابية الدفاع الـكبرى ـ مخازن المهمات والورش ـ قشلاق قسم الاشغال العسكرية ـ مخازن ورش الاشغال الملـكية ـ السجن العمومي ـ مدرسة كلية غوردون ـ مسجد الخرطوم ، وقد انشىء على حساب وزارة الاوقاف المصرية بواسطة مصلحة الاشـغال العسكرية ، وتحت اشراف لبيب باشا الشاهد ـ مساكن لصف الضباط الانجليز ـ مخازن لتعيينات الجيش المصري ـ مخازن وورش كبرى لمصلحة وابورات النيل والمراكب ـ رصيف أمام مدينة الخرطوم ـ مستشفى الجيش ـ بناية مديرية الخرطوم ـ مساكن لـكبار الموظفين الانجليز ـ ادارة المصلحة البيطرية ومستشفاها ـ قشلاقات البيادة بأم درمان ـ قشلاق البيادة الراكبة

وجميع هذه المباني أنشئت بأموال مصر[...] الا القليل جداً ، وقد استولت عليها حكو[مة] السودان سـنة ١٩٠٧ إلا ما كان ذا ص[بغة] عسكرية محضة وكان يسكنها الجيش المصر[ي] فقد بقي تحت يد الحكومة المصرية الى أن أ[...] الجيش المصري عن السودان سنة ١٩٢٤

هذا مع ملاحظة ان المباني التى استو[لت] عليها حكومة السودان لم تعوض عنها الحكو[مة] المصرية بأي ثمن

خاتمة

ذلك هو السودان الذي بذلت [...] الارواح والجهود والتضحيات والأم[وال] المصرية ، وذلك هو القطر الذي خضب [...] المصري النبيل الباسل أرضه ، وشادت الا[يدي] المصرية المفتولة حضارته وعمرانه . . فهل [...] لمصر أن تنال حقها فيه ، وأن ينال المص[ريون] بعض الجزاء على تضحياتهم في سبيله . . !!

ـات التي يزاولها المسجونون

(بقية المنشور على صفحة ٤)

على المسجون وتراقبه مراقبة شديدة
يديه كيلا يعبث باوامر السجن . ومع
صناعات الحدادة والبرادة والبرشمة ،
هناك صناعة تمت الى هذه الصناعات
ـة ولا يسمح بها
صناعة المفاتيح فاذا احتاج السجن الى
ـيح فاولى به أن يبتاعها من الاسواق
ـهل للمسجونين صنع مفاتيح يهربون
...

ـروض في البيوتات الصناعية الكبرى
ـر الى العامل نظرة التقدير اذا هو
عمله كفاءة ترضي أصحاب العمل
الحال في السجون ، فاذا تمكن المسجون
يترع رضاء رؤسائه من الاسطوات
مراقبته وتقديم مذكرة ضافية عن
ـرى المفتشون ومأمورو السجن
في المذكرة يكفي لترقيته كان حظه
الطمأنينة والراحة في السجن حيث
ـسطى يعهد اليه بمراقبة العمال السجناء
ـطلع اليه في عمله الجديد هو أن يقوم
تأدية الواجبات على صورة تطمئن
جمع

الأوسطى الورشة مسئوليات خطيرة
يكون خاضعاً لاوامر السجن كبقية
وعليه أن يبلغ عن كل اهمال يراه
ـي الورشة وعن كل عمل يأتونه
ـلام ، وعند انتهائه من عمله في المساء
والآلات الموجودة بالورشة ويتأكد
موضوعة في المحلات التي أعدت لها
ـارير التي تطلب منه كتابتها عن
ـا كل مسجون
هذه المسئوليات يحظر عليه قانون
يوقع بنفسه عقاباً على أحد المسجونين
ـه اليه بالسب أو بالقذف

معرض دائم للروبابيكيا . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

« السيدجاب اليسرا » ومعناه أن القطب الرباني قد جلب الاسرى مكبلين بالحديد أو بغير الحديد

والشاعر الذي يقص سيرة « أبو زيد الهلالي » له حلقة ، وزبائنه فريقان : فريق يتعصب للبطل « أبي زيد » وفريق يتعصب للبطل « الزناتي خليفة » . ويسمى الاولون الهلالية ، ويسمى خصومهم « الزغابة »

الحاج حسن الحاوى

ونود أن نتكلم باختصار عن الحاوي ، فان حلقته كانت أعظم الحلقات ، وفي يقيني أن هذا الحاوي كان من مبتكرات المصريين ،

وكان « الحاج حسن » اشهر الحواة ، له بنتان وصبي يسمى سعد الله وهو مولد — أو عبد فما أذكر تماماً لبعد العهد — والحاج حسن رجل محترم ، تبدو على ملامحه هيأة الجد . اذا حدثك أقنعك بالباطل انه حق واذا وعدك تأكدت من بره بوعده . وكان يجيء متأخراً . أما سعد الله فيفتتح الألعاب بكلام شبه منظوم يقوله وهو يشد خيطاً في طرفه رجل من القطن و « البفتة » وفي الطرف الآخر عروس من القطن والبفتة أيضاً . ومعنى ما يقوله لا يخرج عن المغريات والتحبب الى الجنس اللطيف ، وينتهي الحال بالعناق والقبل

ثم اذا جاء الحاج حسن أخذت الالعاب شكلاً جديداً . فيجتمع البنات وصبيان الحاوي ويصيحون بأغنية لا معنى لها ذات توقيع جذاب وهم يرقصون قائلين : « حبرشني ، يا حبرشني !! حتة حتة تنقرشني »

يخرج من البيضة كتكوت

ويطفق الحاج حسن يعرض العابه ويسلب نقود الجمهور بلطف ويضحكهم كثيراً . وقد يضع بيضة تحت وعاء مقلوب ، فتخرج كتكوتاً ، وقد يضع دقيقاً ينقلب كنافة يأكلها الجمهور بأضعاف أضعاف ثمنها ويظل الحاج حسن يلعب بالعقول حتى المغرب ، وجمهوره مسرور من خداعه وحيله ونكاته

وفي رأيي أن الحواة نشأوا كضرورة من ضروريات عهد الظلم والاستبداد في مصر ، لأن الشعب المستضعف وقتذاك كان يتغفل حكامه المماليك والاتراك بالحيلة والخديعة ، وكان الحاوي مثلا أعلى في ذلك

ونختم الصورة بالقسم الاخير ونعني به قسم الاطفال والصبية ، لأن فيه المراجيح وهي على أنواع : منها مرجيحة « الوزة » ومرجيحة « الوالى » ومرجيحة « الساقية » ومرجيحة « الحصنة » — أي الخيل وشرحها نعرض له في مناسبة اخرى

« خ »

معروضات السجون

ومصلحة السجون تقبل طلبات تشغيل وتوريد البضائع التي تصنع بمعرفة ورش السجون سواء اكان ذلك للاهالي أم لمصالح الحكومة وفي القاهرة معرضان لصناعة المساجين ، أحدهما في مصلحة التجارة والصناعة بشارع كوبري قصر النيل والآخر بمصلحة السجون بشارع البستان وفي كلا المعرضين اثاثات ورياش غاية في الدقة والنظافة

ولعل مصلحة السجون تفكر جدياً في أقامة معرض دائم يجمع شتات صناعات المسجونين ويكون في تنسيقه كاحدى صالات البيوع يمكن لكل زائر أن يشاهد ما فيه





عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٤



سيد افندى بهنجي مطرب فرقة الريحاني سابقاً وفرقة أمين عطا الله في سوريا الآن

وقف بنا البحث في الاسبوع الماضي عند رحيل فرقتي الكسار وكشكش وتركهما مسرحي الماجستيك والاجبسيانة لاجراء التصليحات اللازمة فيهما بعد ان كان الواحد منهما كسرادق الافراح مغطى بالاقمشة والمشمع الذي كان يتدلى من السقف الى السور الذي لم يكن يزيد عن مترين او مترين ونصف

استمرت رحلة صدقي والكسار شهرين تقريباً ثم عادت فرقتهما الى القاهرة ولم يكن مسرحهما قد أعد بعد فاتفقا مع الحاج مصطفى حفني على استئجار مسرحه برنتانيا القديم (البيلوت باسك الآن) وبقيت الفرقة تعمل فيه مدة تقرب من الشهر كانت تعيد فيها عرض رواياتها القديمة

وبعد اصلاح المسرحين بدأت فرقة الريحاني برواية (انت وبختك) كما بدأت فرقة أمين صدقي وعلي الكسار برواية (كان زمان) . وقد لمس أمين في روايته هذه نواحي سياسية عدة ساعده عليها ان الرواية كانت مصرية قديمة تبحث في شئون مصر في عهد الفراعنة

اما الريحاني فقد كان لديه في ذلك الوقت مطربان حديثا العهد بالظهور هما فتى يدعى سيد احمد وفتاة هي فتحية احمد (مطربة القطرين فيما بعد) . فما الفتى فكان يظهر في رواية (انت وبختك) في دور ضابط يدعى بهنجي وكانت خطيبته تسعى في خلاصه من الاسر فترتدي ملابس الضابط وتحل محله . ومن الغريب ان جسمي سيد وفتحية كانا متناسبين تمام التناسب حتى يكادان لا يختلفان . ولا بأس من أن أروي هنا نكتة ظريفة سمعتها من أحد المتفرجين في صالة الاجبسيانة فقد وقف سيد وفتحية وحدهما في المسرح ينشدان أغنية « ديالوج » وقد ارتدى كل منهما رداء الضباط . فاحتار الناس في أمرهما فمن قائل انهما فتى وفتاة ومن مكذب ذلك مؤكد أن كليهما فتاة . وهنا همس شخص (حسن النية طبعاً) في أذن جار له كان يجلس في مقعد ورائي : « هل التي تغني مع فتحية هي الاخرى مدموازيل ؟ » فكان الثاني ظريفاً جدا اذ أجاب جاره : « لا يا سيدي دي مش مدموازيل . دا وادوازيل !! »

ولقد كان من نجاح سيد احمد في دور الضابط بهنجي ان أطلق عليه ذلك الاسم الى اليوم فلم يعد سيد احمد كما كان أولا بل أصبح سيد بهنجي . وهو الآن مطرب لفرقة أمين عطا الله التي تعمل بجد في أنحاء سوريا ولبنان

والغريب في الامر ان سيد بهنجي وفتحية احمد قد اتخذ كلاهما من القطر الشقيق وطناً ثانياً يمضيان فيه وقتاً أكثر مما يمضيانه في مصر

نعود الى فرقة الريحاني فنقول أنها بعد رواية (انت وبختك) أخرجت روايتين ثانيتين هما (٢٤ قيراط) و (دقة المعلم) ثم تقاعد نجيب فترة من الزمن رحل خلالها الى سوريا . وظلت فرقة أمين صدقي وعلي الكسار مواصلة عملها في الماجستيك

وفي هذه الاثناء أرادت مدام مارسيل ان تكون فرقة جديدة في كازينو دي باريس فرشح أصدقاؤها الاستاذ عزيز عيد الا أنها أبت ذلك كل الاباء مفضلة ابقاء المسرح مقفلا عن الالتجاء الى عزيز . غير ان وكيلها الخواجة « اصلان عفيف » اهتدى الى حل آخر فاتفق مع المرحوم محمد بهجت على ان يرأس الفرقة الجديدة وانتقى لها أفراداً ممن ظهروا بنجاح في الفرق الاخرى ثم التمس من فقيد المسرح والادب المرحوم محمد بك تيمور ان يغذي هذه الفرقة برواياته فقدم لها رواية (الشرط نور) التي أعدها للمسرح الاستاذ الاديب صادق سيف فنجحت نجاحاً كبيراً . الا ان الشيطان وسوس للاستاذ أمين صدقي بأن يحارب هذه الفرقة الوليدة فعمد الى الاصل الافرنجي للرواية وعربه هو الآخر وأظهر الرواية باسم (فهموه) ومع أنها سبق ان ظهرت على الشاشة البيضاء وكان بطلها الممثل السينمائي المرحوم ماكس ليندر فان أميناً لم يكن موفقاً تمام التوفيق فيها بل كانت رواية تيمور وصادق سيف خيراً منها بمراحل

ولما ترك بهجت فرقة صدقي والكسار ليعمل رئيساً لفرقة الكازينو أرادت الاولى ان تجد له بديلا فاتفقت مع بشارة واكيم الذي استمر بها فترة قصيرة

نعود الى مسرح الاجبسيانة فنقول انه بعد ان هجره الريحاني وسافر الى سوريا ظل أصحابه يبحثون عمن يوفق الى الحلول محل نجيب في أدواره حتى لا يتعطل المسرح تعطيلا نهائياً . ولذلك جاءوا بالممثل المعروف عبد اللطيف جمجوم ثم جاءوا بمحمد المغربي وغيره وقام الجميع بدور كشكش بك والاسف لم يكن النجاح حليفاً لاحد منهم وان اعترفنا بأن جمجوماً كان أقرب الجميع تقليداً لشخصية كشكش

واستمرت فرقة الكازينو سائرة في عملها برياسة بهجت الا أن الاستاذ صادق سيف تركها بعد روايته الاولى فاستعاضت عنه بالاستاذ يونس القاضي الذي قدم لها رواية (السعد وعد) وهي الرواية الاولى التي عهد فيها للسيدة فاطمة رشدي بدور تمثيلي وكانت اذ ذاك فتاة صغيرة انضمت مع شقيقتها أنصاف الى الفرقة فكان الدور الذي أسند لفاطمة دور طفلة مدللة ابنة رجل يملك (تياترو مرك) وكانت هي اذ ذاك (تنط الحبل) وتغني أغنيات صبيانية يقابلها الجمهور باستحسان مما كان يشرح صدرها ويبعث فيها محبة الفن الذي هامت به بعد ذلك وتعشقته

وفاتني أن أذكر بأن فاطمة كانت قبل ذلك في فرقة الكسار ولكن لم تسند اليها ادوار هناك بل كان يكتفي منها أن تشترك مع فتيات الفرقة في القاء الالحان والاناشيد

ولما رأى الشيخ يونس القاضي من فاطمة رشدي استعدادا للعمل ومحبة له هيأ لها دورا لا بأس به في روايته الثانية (نقاوة عيني)

واستمرت الفرقة في نجاحها الى أن لعبت بها الاهواء وتدخلت فيها الاغراض فدب دبيب الشقاق بين أفرادها وكان الخذلان اذ ذاك نصيبها ففشلت وانتهى عملها في الكازينو الذي عاد الى سكونه السابق فأقفل أبوابه ثانية

قلنا قبلا أن الريحاني سافر الى سوريا وظل فيها ردحاً من الزمن . فلما عاد وجد مسرح الماجستيك في عنفوان قوته بينما كانت الاجبسيانة ككازينو دي باريس خاوية على عروشها خالية

وعلم نجيب أن مفاوضات تدور بين صاحبة الكازينو من جهة وبين أمين صدقي وعلي الكسار من جهة أخرى على أن يؤلف الاخيران فرقة ثانية تعمل تحت اشرافهما بالكازينو . فخاف نجيب اذا نجحت المفاوضات وتألفت الفرقة المذكورة أن يكون هو – في الاجبسيانة – محصوراً بين عدوين لا قبل له على احتمال هجماتهما . فتدخل في الامر وتمكن من اقناع مدام مارسيل بأنه هو وحده الذي يستطيع أن يقوم بالمهمة وبذلك فشلت مفاوضات صدقي والكسار

وعمد نجيب الى الاتفاق مع الاستاذ عزيز عيد ثانية – لا ليعمل معه في نفس الفرقة – ولكن ليقوم بالعمل في الكازينو . ولكن مدام مارسيل وقفت في وجه الاتفاق وهددت بالغاء العقد بينها وبين نجيب للسوابق المؤلمة التي لقيتها من عزيز . ولكن نجيبا أقنعها بأن عزيزاً لن يظهر على المسرح ولكنه سيعمل مخرجا للروايات فقط . وقبلت « المدام » على مضض

عمل نجيب ما في وسعه لتكون فرقة الكازينو قوية الجانب فحشد فيها جميع الشخصيات البارزة في التأليف وفي التلحين وفي التمثيل أيضاً



السيدة فتحية احمد في عهد طفولتها

وأعلنت فرقة الكازينو عن رواية (العشرة الطيبة) . وقد الفها الاديبان الكبيران المرحوم محمد بك تيمور والاستاذ بديع افندي خيري . ولحنها فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش ومثل أدوارها أعرق الممثلين ذكراً وفي مقدمتهم الاستاذ محمود رضا (وكان انبغ ممثل في الكوميدي وأخف روح على المسرح وأظرف مخلوق في الحياة الخاصة والعامة . وقد خسر المسرح بفقده خسارة لن يعوضها مطلقا . وهو الآن من مشايخ الطرق الدينية وأظنه وكيل السادة الفيضية)

ومثل بقية الادوار الأساتذة مدني فهمي واسطفان روستي والمرحوم صادق عرف وعـ... عثمان والمطرب المعروف زكي مراد والطفـ... (المتقاعدة) برلنته حلمي والممثلة الشهيرة (المتقاعدة أيضاً) نظلي مزراحي .. فقل لي بالله عليك ... مجموعة في مثل هذه القوة ؟ ومع ذلك فقد سقطت ... الرواية !! لماذا ؟ أمن رداءة الحانها ؟ كلا ... الالحان كانت بدعة البدع الموسيقية . أو من عد... تفهم الممثلين لشخصياتهم ؟ كلا أيضاً فقد كانوا ... جميعاً على أحسن ما يطلب منهم اذن ، ما السبب ... لست أعلم ولك أن تسأل عنه الاستاذ عزيز عيد !

والغريب في الموضوع ان الرواية مثلت بعد ذلك بسنوات وما زالت تمثلها فرقة عبد اللطيف جمجوم بروض الفرج بنجاح كبير . وطالما رأيت جمهوراً من أرقى الطبقات يقصد الى حيث تعمل فرقة جمجوم لمشاهدة رواية (العشرة الطيبة) وحدها !!

ولم يقف سقوط هذه الرواية عند حد هجر (محمود رضا ونظلي مزراحي وبرلنته حلمي وزكي مراد) للمسرح فحسب بل امتدت يد المنية العادية الى المرحوم تيمور بك ففاجأته . كما أن الكازينو هدم بعد ذلك ولم تقم له الى اليوم قائمة . ولم يشاهد بعد ذلك التاريخ فرقة تمثيلية .. فسبحان من له الدوام وحده ...

بعد ذلك العهد فترة سكون أراد المرحوم
درويش أن يؤلف بعدها فرقة مستقلة
تفق مع الحاج مصطفى حفني واستأجر
يا القديم) . وكان من قصر نظره
) أن قبل ادماج الاستاذ عزيز عيد في
ند أخرج له رواية (شهو زاد) بعد أن
م وأودع فيها كل ما وهبه الله من قدرة
ن الموسيقى فجاءت شهوزاد نوعا جديداً
لم يكن الجمهور يعهد مثله قبل ذلك
ك في التمثيل أيضاً المرحوم الشيخ سيد
كان يلحن ويمثل ومع ذلك لم تنجح الفرقة
بعد أن سافر الشيخ سيد الى الاسكندرية
لزيارة أهله . وفي اليوم الثاني أنشبت
أظافرها فراح مبكيا عليه من جميع
الفن ورواد دوره

التاريخ أيضاً هدم مسرح برنتانيا
يشاهد بعد فرقة الشيخ سيد تمثيلا
الذي نعيش فيه الآن . بل جعل منه
اسم (البيلوت باسك) ما زال قائماً
المحطة . ونرى بعد هاتين الكارثتين
سيد وهدم برنتانيا) ان نقف حداداً
نستأنف بعده اتمام بقية مراحل
في مصر

فرقة

السيدة فكتوريا موسى

قدر للقاسي ان يهيء حياة مستمرة
الفاضلين الاستاذ عبد الله عكاشة
توريا موسى فكانت تعمل في ليالي
في العاصمة والبعض الآخر في مدن

نقول أنها عولت على قضاء أسبوع
رأس البر ابتداء من أول أمس
الفرقة مصحوبة بسلامة الله مؤلفة من
الله وعبد الحميد عكاشة وحنا وهبه
وابراهيم الجزار وعبد العزيز خليل
وغيرهم
الفرقة كل فوز ونجاح . ونرجو لها حياة
في ودينها

الفانتازيو

قلنا ان فرقة الكسار ستبقى في كازينو الفانتازيو بالجيزة الى نهاية هذا الشهر ثم تقوم بعد ذلك الى رأس البر لمدة أربعة أيام تقصد بعدها الى الاسكندرية

ونقول الآن بأن الاستاذ أمين صدقي يفاوض ادارة الفانتازيو ليحل محل الكسار بفرقة جديدة يؤلفها لهذا الغرض ويكون على رأسها بشارة واكيم

ولكن يفضل المشرفون على تلك الادارة ارجاء الفصل في الموضوع الى ان تعود فرقة الريحاني من فلسطين فيكون لها الاولوية اذا رأى نجيب ان يشتغل شخصياً مع تلك الفرقة . . أما اذا ترك فرقته تعمل وحدها – كما حدث في العام الماضي – فقد تفضل عنها فرقة أمين صدقي

على ان الريحاني قد يعود اليوم من رحلته ان لم يكن قد عاد بالفعل أمس . وسننتظر النتيجة

السيدة فاطمة رشدى

انتهت ليالي فرقة السيدة فاطمة رشدي برأس البر على غير ماكانت تأمل فقد وصلت الخسائر فيها الى حد لم يكن منتظراً

وقد كان في النية أن تقوم الفرقة من راس البر الى بورسعيد لتحيي بها حفلتين . الا أن محافظة القنال لم تصرح بذلك ورفضت أن تجيب الطلب بالنظر الى عدم استقرار حالة الامن العام في بورسعيد والى ما قد يحدثه اجتماع خلق كثير في منتدى واحد من الاضطراب في وقت تبلبلت فيه الافكار في جميع أنحاء القطر

ولذلك عادت فرقة السيدة فاطمة الى العاصمة وتفرقت في ثناياها . ولا يعلم أحد ماذا يحل بها بقية هذا الصيف

زواج سلطانة الطرب

علمنا أن السيدة منيرة المهدية عقدت قرانها على أحد المصريين المشتغلين بالسينما واسمه أحمد أفندي الفقي (أو أحمد بيه)

ولما كانت سلطانة الطرب قد اعتادت في جميع أدوار «زواجاتها» المختلفة أن تجعل العصمة بيدها فقد جرت في هذه المرة أيضاً على حكم العادة واحتفظت بعصمتها

وليس لنا ازاء ذلك الا أن نقدم لها تهانينا . ونرجو الله أن يمتعها بشهور العسل المقبلة . . ولا يريها مكروها في عريس لديها

فى سبيل العلم

تحيي مدرسة كليوباترا برأس التين باسكندرية في يوم السبت ٢ أغسطس القادم حفلة خيرية جامعة لمساعدة أغراض المدرسة العلمية وذلك بمسرح الهمبرا بالثغر الاسكندري . وستقوم فرقة رمسيس وعلى رأسها الاستاذ يوسف وهبي في تلك الحفلة بتمثيل رواية «باجى سقا»

ولا شك ان محبي الخير سيقبلون على هذه الحفلة تشجيعاً للعلم ونشره بكل وسيلة

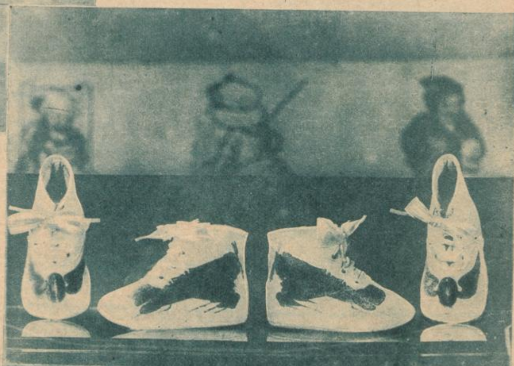
سهيل

من هنا وهناك

أحذية لندبرج الصغير

يعرف العالم بأسره الطيار الامريكي لندبرج الذي كان أول من اقتحم المحيط الاطلنطي وعبره طائراً من أمريكا الى أوربا وقد تزوج أخيراً بابنة سفير أمريكا في المكسيك ثم رزق منها غلاماً فأهداه أحد كبار أصحاب المصانع زوجين من الاحذية مزخرفين باللؤلؤ والذهب والفضة ، وقد رسم على الاول طيارة لندبرج وعلى الثاني شارته . وترى صورتيهما تحت هذا الكلام





الزواج في بلاد المجر

من عادات بلاد المجر في الزواج ان يضع العريس فوق رأسه دمية ، وتمسك العروس بيدها ديكا دلالة على ان المرأة هي التي تحكم الرجل في الزواج . وترى فوق هذا الكلام صورة موكب زفاف وقد رفعت العروس الديك في يمناها ووضع العريس الدمية فوق رأسه

حفلة رياضية

أقيمت في باريس حفلة رياضية فخمة نظمتها نقابة الرياضة البدنية واشترك فيها فريق كبير من الرياضيين البهلوانيين وترى الى اليمين صورة اثنين من راكبي الدراجات يقومان ببعض الالعاب الخطرة على دراجتيهما



حماية القبعات من اللصوص

ينتشر لصوص القبعات في المطاعم واللوكندات وكثيراً ما يسرقون القبعات عن المشاجب ، ولذلك اخترع بعضهم آلة تعلق عليها القبعة أو المعطف وتربط بمفتاح فلا يمكن انتزاعها كما ترى في الصورة

ملكة الغجر

أقيم في برشلونة عيد للغجر ويدعونه « الاسبوع الاندلسي » وقد وفدت وفود الغجر من انحاء اسبانيا وأوربا لحضور هذا العيد واشتركت فيه ملكة الغجر التي ترى صورتها تحت هذا الكلام . وهي عجوز في الثمانين من عمرها تدعي أنها ما...





(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
... المكاتبات « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 84 - Cairo 31 July 1930



لو صوب اليك هذا المسدس ؟؟؟

 مسابقة — انظر صفحة (٩)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...كل فتاة

...وردت في البريد الاخير صور سبع فتيات ...تاريات في مسابقة الجمال العالمية الدولية. ...ن أفهم القواعد التى يبني عليها القضاة ...هم. ولكني عند اول نظرة شعرت ...رة » عميقة إذ لم اجد بين الجميلات ...صرية » . . . قد لا يروق هذا الكلام ...و الفلاة ولكن « الجمال » فضيلة وليس ... ولو سألتني رأيي لقلت ان القوام ...كون والجسم على العموم ليس بالمقياس ...د، ولا ادري كيف لا يختبرون « الروح » ...وكيف لا يقدرون لها أعلى نمرة . ولو ان ...ة الدم » كانت عنصراً من عناصر التقدير ...المصرية أن تفكر في الاشتراك في المباراة ...تطمع . . . أما اذا ظل « الجسم » هو ...المقياس فالمصرية في حاجة عظمى الى ...ساد . . . هذه مصايف القطر عامة معرض



...ستعراض . المصرية إما أن تكون بدينة ...مسحة لانها لا تعرف الرياضة البدنية ...وأنا كلا أكلا دسما يتمثل في الفراخ والحمام ...والجن و « الفتة » وغيرها من الأطعمة ...كل . أو انها نحيلة أحبت أن تخفف من ...فشربت « الخل » وأفسدت معدتها ...ح رشيقة . . . وقد ذاعت هذه الأيام ...تخفيف الوزن ولكن على غير قواعد ...ية وهذا في نظري « شبه انتحار » واني ...الآباء لهذا الخطر الجديد الذي يهدد صحة ...ت . ولقد ورد إلي خطاب من آنسة ...تونيه عن انواع الرياضة البدنية التي انصح ...وتخيل إلي انها تستدرجني الى الوقوع ...ح وإباحة الاشتراك في النوادي العامة ...الرياضة البدنية لا توجد الا في النوادي ...والرد على الآنسة بسيط : عندها الجمباز ...على الاقدام – والعوم – و « التجديف » ...وب الخيل . . . وهذه رياضات لا تستلزم ...حاق بالنوادي حتما حتى تسمح الظروف ...تماعية وأظنها عن قريب ستسمح !
...على اني سمعت منذ شهرين ان هناك ...رياضياً في الزمالك على وشك ان يفتح ...للسيدات والآنسات فقط فمن حق السائلة ...تحول خطابها لي الى من قاموا بالمشروع ولم ...حوا بابه للآن . . .

سهر الاطفال

الامة المقلدة دائماً أبداً تجتاز الحد في التقليد. الامثلة كثيرة من نواح عدة ولكني أقتصر اليوم على ملاحظة واحدة : لاحظت كثيراً في السهرات العامة الراقصة ذات الجلبة والضوضا. والمجون – في بعض المواقف – ان الامهات والآباء يستصحبون معهم أطفالهم ويغمرونهم في هذا الوسط الرهيب الآكل الشارب الراقص حتى الواحدة أو الثانية بعد منتصف الليل . . . راعني هذا وجزعت كل الجزع لا على صحة الاطفال وحدهم وانما على الاخلاق . الطفل بحكم السليقة دقيق الملاحظة يخزن في ذهنه صورة واضحة لكل منظر يمر أمامه وهو يرى في السهرات مغازلات وعواطف وإشارات وتلميحات ومداعبات ويسمع نكات لطيفة وسمجة ورقيقة ووقحة فيخرج من كل سهرة وذهنه محمل بمحصول طيب من دروس الحياة الليلية . وليست هي في كل الاحوال بالدروس البريئة فأنت لا تضمن رقي كل أعضاء الوسط الذي تعيش فيه في الليالي الملاح . . . ولعلك لو عنيت بدراسة هذا الموضوع وجلست مع هؤلاء الاطفال بنين وبنات وتناولت معهم أطراف الموضوعات المختلفة لعجبت كل العجب من مداركهم ولشعرت مع الرهبة انك أمام رجال وسيدات بمعنى الكلمة . . .. وفي هذا ما فيه من الخطر على المستقبل . وما هي الا أنانية فظيعة من العائلات ان تضحي بالاطفال في خضم السهرات حتى لا تحرم من لذة الاستمتاع بها والانقطاع لهم في المنازل أو في الفنادق . ولا أستطيع ان أسمي هذه الانانية الا بالاسماء الآتية : قسوة . فظاعة . جريمة ! ! !

الكفاح فى البحر

ذكرت في عدد ماض كيف ان « مصطفى عبد الرازق » عاش على سطح الماء ١٨ ساعة من رأس البر الى دمياط ذهاباً واياباً . وقد استفزت روح المنافسة بطلاً آخر هو الاستاذ « أحمد محمد نصار » المدرس بالمدرسة الابراهيمية فقطع المسافة في ١٦ ساعة ولكن الغريب في هذا النوع من التنافس ان يدخله عنصر « العناد » فقد قطع الاخير مرحلة الاياب وهو يضرب الامواج بيديه ويبكي من شدة « المغص » الذي اعتراه بعينيه . وانظر كيف تحمل شهوة الظفر الانسان ولو كان وسط اللجج ووسط الخطر ؟ !



ولكني لا أزال أقول إن هذا الكفاح البحري كفاح محلي مهما عرف الفنانون أنه جدير بالاعجاب . وانا نريد أن تنتقل هذه المعركة الى « المانش » وألا تكون معركة أهلية بل معركة دولية . . .

رئيس الاتحاد البريطانى فى مصر

وجه رئيس الاتحاد البريطاني في مصر تقريراً ضافياً الى رئيس الوزارة الانجليزية . ولا يعنيني أن أتدخل في نصائح يوجهها بريطاني الى بريطاني وانما يعنيني ألا يخدع البريطاني فتجر هذه الخديعة وبالاً على مصر . . .

يستهل الخواجة رئيس الاتحاد البريطاني تقريره بقوله انه « خبير » بمصر فآراؤه لها قيمة التجربة وقيمة المعرفة الحقة والعشرة الطويلة . واليك أصناف من الوقائع التي تكذب هذا الادعاء من نفس تقريره :

(١) « صحف الوطنيين ديدنها التهويل في مسئلة « العمال العاطلين » في بريطانيا » ولا



أدري كيف تهول صحف الوطنيين في أخبار وأرقام تنقلها بالحرف من الاحصائيات الرسمية البريطانية ومن الجرائد الانجليزية . وهل قرأ قارىء في جريدة مصرية أنها ابتكرت رقماً من عندها يا سيدي الرئيس ؟ !

(٢) « مصدر الأخبار والآراء في مصر هم طلبة المدارس »

أصحيح هذا يا سيدي الرئيس المطلع الملم بكل الاحوال ؟ أصحيح أن الطلبة هم مصدر الاخبار ؟ ومصدر الآراء ؟ اذن ماذا تفعل الاحزاب وماذا تفعل اللجان الوفدية المنتشرة في جميع المراكز ؟ وماذا تفعل الصحف الناطقة بلسان الاحزاب المختلفة والتي يستقي الجمهور منها الاخبار ويتلقى عنها الآراء ؟ !

(٣) « الاغلبية الكبرى من المصريين لا يرغبون في أن تنسحب الحامية البريطانية عنهم »

اذن لم كان هذا الكفاح في مدى العشر سنوات الماضية ولم كان ذلك الكفاح فيما قبل هذا التاريخ ؟ ولم يستمر الكفاح الى اليوم ؟ وأين أجريت عملية التصويت يا سيدي الرئيس ، على هذا الرأي النفيس ؟ !

على هذه الأسس الواهية والقواعد الكاذبة يتقدم رجل محترم الى رئيس وزارته ليدخل عليه الغش ولكن مستر مكدونلد أعقل من أن يتأثر بهذه السخافات ولو صدرت من رجل عاقل . . .

جلسة البرلمان الاخيرة

صفقت طرباً لانعقاد البرلمان بعد منتصف الليل وظهور المحضر في الجرائد في الصباح . . . همة تشكر ، وحركة من حركات التاريخ . .



ولكن لي على السعديين عتاب . . . لو أنهم احترموا في الماضي اجتماعات هذه « البرلمانات البرانية » لكان لهذا الاجتماع الاخير شأن كبير، ولكن سبق أن اجتمعنا سادتي في دار الشريعي وفي دار البلاغ وأصدرنا القرارات الرهيبة ثم جاءت الانتخابات فدستم باقدامكم جلال تلك الاجتماعات

ولو انكم نظرتم للامام لعلمتم انكم لو كنتم قد صنتم جلالها ووقارها لسجلتم « سابقة دستورية » فنفعتكم في الايام السوداء . . .

ولقد كان لكاتب هذه السطور سبق التنبيه الى هذه الفكرة قبل الشروع في الانتخابات الاخيرة ، ولكن كان جزاؤه كم نكتة ظريفة من الاصدقاء والاحباب ؟ !

واليوم تتكرر الحكاية ، وغداً يتكرر الاستهتار . بما دار ! . . .

نكبة ايطاليا

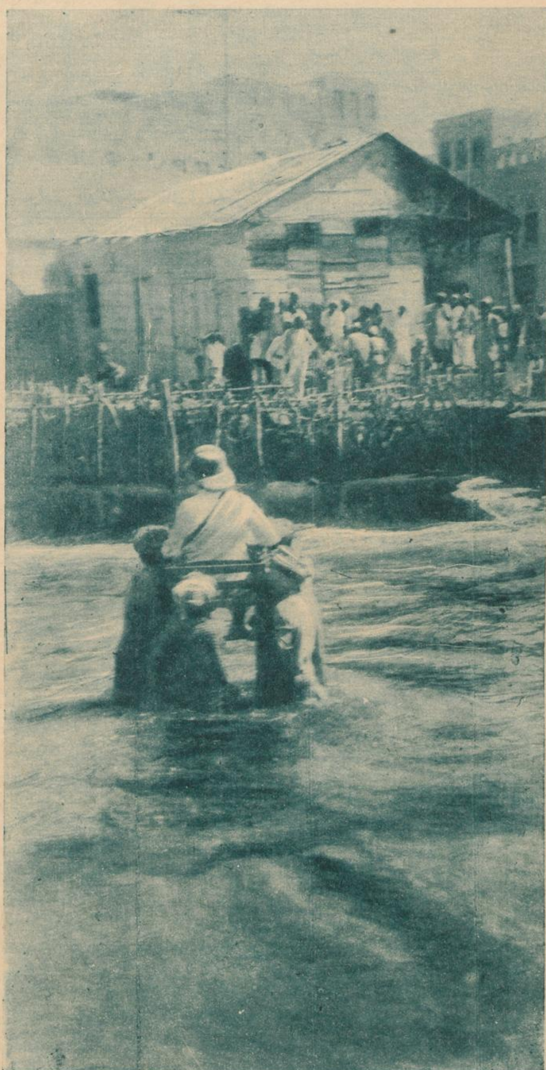
أتقدم بالعزاء الخالص الى ايطاليا على فجيعتها الأليمة . ولعل الذين لا يزالون يولولون على العشرين قتيلاً من ضحايا الحوادث المصرية الاخيرة يجدون العزاء في الآلاف المؤلفة من القتلى والمصابين والمجروحين في ايطاليا . .

فكرى أباظة
المحامي



غرائب سياحة الى اليمن

كيف ينفذون الحدود فى من يشرب الخمر



طريقة نقل ركاب البواخر حين نزولهم الى البر من المراكب الشراعية

ما يزال حديث الكتاب عن اليمن الميمون وما تزال رحلات الذين ارتادوه مفتقرة الى التطويل والاستزادة حتى تبعد عن أذهان الناس تلك الصورة التي انطبعت فيهم وتخيلوا بها اليمن مسرحاً للغرائب ومهبطاً لكل عجيب

واذا كانت هذه الصورة التي خلقت حول اليمن الواناً من التهاويل والأباطيل قد جاءت إثر حادث ذاعت دعايته فأن ذلك الحادث ينتهي عندما راض الاتراك في الدولة العثمانية نفوسهم عليه من ارسال موظفيهم المغضوب عليهم الى اليمن انتقاماً منهم فيعتقد الناس أنهم قد أرسلوا الى منفى موحش وأن المشاهد البشعة التى تبدو فيه أوفر شناعة مما تؤثر به خرافات الغول والعنقاء ، حتى اذا ما بدأت الحرب بين تركيا واليمن التي كانت تتبعها زاد اليقين رسوخاً في أذهان الجماهير بهذه الغرائب المروعة لأنهم شهدوا أن مئات الالوف من الجند الذين كانوا يكافحون تحت الراية العثمانية قد ابتلعهم فم اليمن السحيق . . .

ولست أنكر أن هذه الصور البشعة قد ملأتني بالرغبة الصادقة في شهودها وقد الحت عليَّ بالوفود عليها ، على أن أسباب الرحلة قد



الامير محمد سيف السلام (جالساً) والوقوف من اليمين الى اليسار : أمين سر الامير سيف الاسلام وكاتبه فنزيه بك مؤيد العظم ضيف سموه في الحديدة

عسرت كلما هممت بها غير مرة حتى سهلت مواضع الصعوبة فيها ولزمني التوفيق فغادرت القاهرة الى صنعاء عن طريق عدن ،ولم أشاهد من حولي حتى عدن منظراً غير مألوف أو حادثاً يستحق التسجيل ولكن هذه المشاهد قد حفلت من حولي غريبة عجيبة من الساعة التي حملتني فيها الباخرة « افريقيا » حتى بلغت « الحديدة »

كانت باخرتنا « أفريقيا » وحمولتها خمسمائة طن فقط احدى البواخر التي اقتصر عملها على متابعة الاسفار بين عدن والحديدة وكان قبطانها الشيخ مزيجاً من العاطفة البريطانية الجاهدة الكادحة ومن عاطفة الشرقي الزاهد المتقشف قد أعفى لحيته وأطلق شاربيه واستعاض عن حذائه وجواربه الاوربية بالصندل والنعل

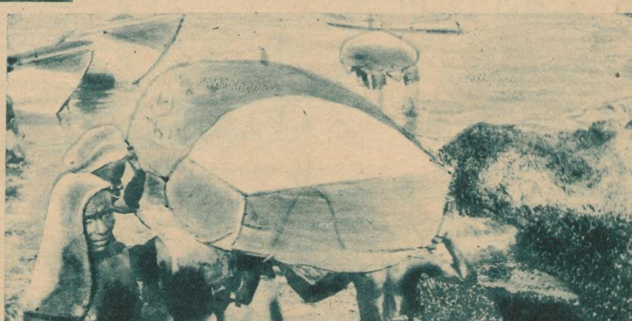
واذا كانت « افريقيا » اكبر باخرة تتنقل على الساحل فأن ضعفها يبدو حين تتأرجح بين وخزات الريح وإن قوتها تخور حين يلعب بها الموج !

* * *

ومر بنا يومان ونصف يوم كنا على أثرها حيال الحديدة وأخذنا ننشد الزوارق التي ستأخذ بنا إلى الشاطيء . لأن نظام الميناء يستحيل معه رسو الباخرة عليه فلما أن قدمت واحدة من السفن حسبنا أنها ستقلنا فاندفعنا اليها ولكن الربان منعنا لأن الطبيب لم يحضر حتى يجري كشفه على النازلين فانتظرنا وكان انتظاراً مملا طويلا

هنا لجأت الى كتابة رسالة الى حضرة صاحب السمو الامير محمد سيف الاسلام نجل الامام ووليه على الحديدة رجوته فيها ان يأذن لنا بالطبيب او يأمر برفع اشارة الكرنتينا في البر إيذاناً لنا بالنزول ونقدت فئة من بحارة السفينة ريالين وأوصيتهم ان يصلوا بالرسالة الى سموه ، وكم كان رائعاً ذلك التقدير الذي لقيته الرسالة فقد اذن لنا بمغادرة الباخرة فامتطينا متن زورق مخر بنا العباب وكأنه يطير لأن الريح كانت تدفعه من خلفه ، ووصلنا الميناء فرسا زورقنا على بعد عشرة امتار من اليابسة واخذ بعض الراكبين يخوضون في الماء خوضاً حتى يتصلوا بالشاطىء . بينما اجلسنا الحمالون على كرسي كبير وحملونا على أكتافهم اليه وليس من شك ان مهنة الحمالين في الحديدة مهنة شاقة . ولكن الفئة التي تزاولها هناك قوية السواعد وان يكن اجر الواحد منهم لا يزيد في اليوم عن ثلاثة قروش

(البقية على صفحة ٧)



حمالون ينقلون البضائع من البر الى البحر في الحديدة

«الدنيا المصورة» تجمع شمل ابن مفقود على امه الوالهة

ام فى سوريا وابنها فى مصر يتعارفان بواسطة «برلمان الجمهور»

برلمان الجمهور

منذ أن فتحنا في الدنيا المصورة» باب برلمان الجمهور» . لم نبذل الجهد لحق والمعونة منة لمن يتقدم محرري هذا الباب حة أو شكاة .

لعا ونستقصيها بما ا من وسائل ب ثم نسدي ر لنا من رأى

ح بناء على معلوماتنا وتحرياتنا الدقيقة في عدد مضى جمعنا بعض ما وصل الينا شكاوي الجمهور الخاصة بمسألة البنوك التي تبيع الاسهم والسندات بالتقسيط رنا هذه الشكاوى جميعاً فثبت لدينا ما سبق رناه من احتيال بعض هذه البنوك عا بالناس وسلبها أموالهم بحيل وألاعيب

سرنا ان نقول أنه كان لذلك المقال أثره ب وغايته المرجوة

اليوم ننشر على القراء كيف تمكن «برلمان ور» من أن يجمع شمل ولد فقد أمه صغيراً اجر من حيفا الى مصر، ثم هاجت به عواطف تنشد قرب الام وتحن الى صدرها الرءوم ب الينا يستنصرنا في طلبته، فوفق الى على أمه وتمكنا من أن نوصل رسالة منها والى القارىء بعض التفاصيل التي قد طالع بعضها مقتضباً في «برلمان الجمهور»

رسالته

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة» بعد تقديم واجبات الاحترام أقدم هذا عن تاريخ حياتي طالباً الاستقصاء عن لعلمي ان جريدة «الدنيا المصورة» تسافر سبوع الى أقطار بلاد الشرق . فكتبت خ حياتي حتى اذا كان لي أهل أو أقارب في جهة يعلمون مقري ويحضرون اليّ :

يتيم !!

كان والدي رحمه الله قائداً في الدولة كية على ما أظن لاني كنت في ذلك الوقت السن وكان ذلك في مدة الحرب سنة ١٩١ وقد توفي والدي حينما كان يؤدي يفته اذ سقط عليه وابل من قنابل طيارات اء فمات في الحال

واستدعت الحكومة التركية والدتي فلما ذهبت أخبروها عن مقتل والدي وقد أخذتني معها لاني كنت وحيداً لم لي أخوة قط، وكان عمري في ذلك ثلاث عاماً أو عامين

«وبعد ذلك رحلنا الى بلدة تسمى حيفا ومكثنا فيها وبعد مرور بضع سنين تزوجت أمي من رجل يدعى محمد الغزاوي وكان عنده أملاك



«زينب» التي وجدت ولدها بواسطة «الدنيا المصورة»



محمد توفيق حسين التركي الذي جمعت «الدنيا المصورة» شمله مع والدته القاطنة في سوريا

كثيرة ولم أكن أعلم أين والدي الا بعد مدة

«وكان زوج والدتي يفرط كل الافراط في اهانتي ولذلك رحلت أو «طفشت» الى بلد تسمى يافا وكان عمري وقتئذ ثمانية أعوام فاشتغلت هناك عند طرابيشي وكان يعطيني في اليوم خمسة قروش وكنت أبيت عنده في المنزل فمكثت لديه خمسة شهور . وفي أحد الايام ذهبت أنا وأحد أصحابي الصغار الى قهوة في نفس البلد فرأينا رجلا يعزف على «كمان» فسررت جداً وطربت من عزفه . وعندما انتهت الليلة ذهبت اليه وقلت له : «من أي بلد أنت ؟» فقال لي : «من طنطا»

«فقلت له : «انني أريد أن أرحل معك الى منزلك كي تعلمني الكمان لأنني أحببتها» ، فوعدني بأن يأخذني معه عند رحيله وحدد لي اليوم الذي سيسافر فيه

سحر الموسيقى

«وانتظرته في ذلك اليوم طويلا ولكنه لم يأت فذهبت الى القهوة وسألت عنه فقيل له أنه سافر منذ بضعة أيام فحزنت . وكان قد أعطاني عنوانه ، وكانت معي نقود ادخرتها من عملي وهي تقرب من ١٥٠ قرشاً فسافرت الى طنطا وسألت عن منزل الرجل وذهبت اليه ولكنهم أخبروني أنه رحل الى بلدة أخرى لا يعرفون اسمها (او لعله أنكر نفسه والله أعلم)

«ورحلت الى القاهرة في نفس اليوم ولم أعرف فيها أحداً فقادتني رجلاي الى شارع محمد علي وكان ذلك ظهراً فشعرت بالجوع وكان معي بعض النقود فدخلت أحد المطاعم وكنت في أثناء الاكل أحكي لصاحب المطعم عن حكايتي هذه ، فرق لحالي وغربتي وشغلني عنده بضعة أشهر وبعد ذلك تركته الى مصر الجديدة حيث اشتغلت «سمكري» في أحد المحلات

في محافظة مصر

«وتضايقت من معيشتي هذه فذهبت الى محافظة مصر وحكيت لهم على أصلي وسبب هروبي من زوج أمي فعطف عليّ سعادة اسماعيل بك شيرين وكيل المحافظة واخذني عنده في المنزل وكان يعاملني معاملة طيبة جداً وكنت في ذلك الحين شقياً جداً فارسلني الى ملجأ الايتام فمكثت فيه ثلاثة اعوام وكان يرسل اليّ النقود في الملجأ وتركت الملجأ واشتغلت في بولاق في جراج أحد البكوات

«ولما كنت في الملجأ كانوا يرسلونني مع بعض زملائي الى معهد الموسيقى الشرقي فدرست «الفيولنسيل» على الاستاذ حسن افندي حلمي وقصصت حكايتي له وحكاها هو لحضرة المحسن الكبير مصطفى بك رضا

«ولما تركت الملجأ انقطعت عن الذهاب الى معهد الموسيقى الشرقي ، وتصادف ان كنت أمر أمام بابه ذات يوم فرآني الاستاذ حسن افندي حلمي فناداني وأخذني الى مصطفى بك رضا

«وقد خصص لي البك غرفة في المعهد وتولى الانفاق عليّ هو ويعقوب بك عبدالوهاب وانقطعت الى الدراسة في هذا المعهد حتى الآن

«فأرجو من حضرة محرر «الدنيا المصورة» أن ينشر قصتي هذه وله الشكر الجزيل

محمد توفيق حسين التركي

هذا هو نص رسالة الفتى التي نشرنا خلاصتها في العدد (٥٧) من «الدنيا المصورة» في باب «شكاوى الجمهور»

رسالتان

وبعد ذلك بمدة طويلة وردت الينا رسالة من حيفا بتوقيع «ليلى صدقي» تبلغنا فيها أنها استرشاداً بما نشرناه عن محمد توفيق حسين التركي قد عثرت على أمه في حيفا وأن اسمها «زينب» وأنها مستعدة لارسال نفقات سفره اليه اذا أعوزته النقود

وقد نشرنا هذه الرسالة في العدد (٧٧) من «الدنيا» وكان تاريخ الخطاب ٢٧ يونيو سنة ١٩٣٠

وقد علقنا على الرسالة بطلب بيانات وايضاحات زيادة في التأكد والاستيثاق

وفي العاشر من شهر يوليو الجاري وردت الينا رسالة اخرى من حيفا هذا نصها :

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

«تحية واحتراماً ، وبعد اهنئكم بنجاح مجلتكم الغراء في محيطنا وتقدير الجمهور لجهودكم الطيبة وبما أني من المعجبين بها وبأبحاثها أكرر تقديري واعجابي متمنيا لكم التوفيق

«نشرتم في عدد «٥٧» بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٠ كتاباً تحت عنوان «فتى يبحث عن ذويه» مرفقة به صورة الفتى المدعو «محمد توفيق حسين التركي» . فمن غرائب الصدف أن والدة الفتى المذكور هي جارة لنا ، وما نظرت صورة ولدها حتى اعتراها اضطراب شديد . وسكبت دموع الفرح لهذه البشرى . فهي وان كانت بحالة لا تساعدها على الذهاب الى مصر الا انها تطلب الى ولدها الحضور اليها وإن كان لا يستطيع ذلك وكان غير متوفر لديه أجر الطريق فليخبرني بكتاب وأنا مستعد ان اقدم له مطلوبه من جيبي الخاص رجاء ان يجتمع بأمه بعد طول الغياب ، وحضرتكم تقدرون ما لهذا العمل من الثواب العظيم

«لقد بدأتم بالمروءة والعمل المجيد فأكملوا هذا العمل فالاحسان بالتمام . رجائي أن تعملوا على دعوته واقناعه بالحضور بعد تسلم رسالة أمه اليه . واني على كل حال أقدر لحضرتكم عملكم الشريف . . . والسلام عليكم

«عبد العزيز نور
مكتب البرق ـ حيفا»

حيفا في ١٠ يوليو سنة ١٩٣٠

رسالة الدنيا المصورة

وعلى أثر وصول هذه الرسالة الينا بعثنا الى الفتى بخطاب السيدة والدته المرفق بالرسالة ومعه هذا الخطاب :

«حضرة الفاضل محمد حسين توفيق افندي التركي

«تحية واكراما، وبعد سبق أن نشرنا لكم شكوى بالعدد «٥٧» من «الدنيا المصورة» بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٠ بخصوص بحثكم عن السيدة والدتكم . وقد وردت الينا رسائل من حيفا تنبىء عن وجود سيدة تحمل اسم زينب تقول أنها والدتكم وانها تود لو تسافرون اليها

«وقد ورد الينا خطاب آخر من أحد أفاضل حيفا «عبد العزيز افندي نور» ومرفقة معه رسالة من السيدة والدتكم بعثنا بها اليكم مع هذا الخطاب

«فنرجو بعد الاطلاع عليها افادتنا عما ترونه في هذا الصدد ولكم الشكر

دار الهلال
«محرر برلمان الجمهور»

١٦ / ٧ / ١٩٣٠

رد . . !!

وبعد ذلك بيومين وبتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٩٣٠ وردت الينا من الفتى هذه الرسالة :

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

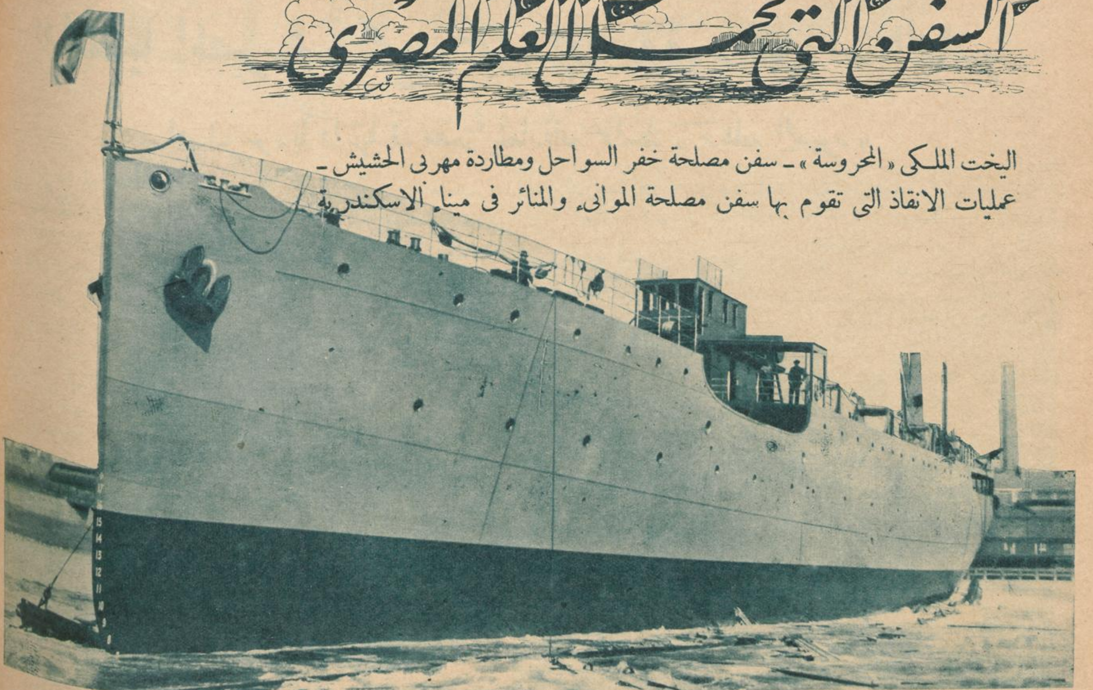
«تحية واحتراما وبعد وصلني خطابكم المؤرخ في ١٦ الجاري واني أطلب من الله عز وجل أن يتولى عني حسن جزائكم

«وقد أرسلت خطاباً الى والدتي لأجل اطمئنانها . هذا ولا ينقصني الآن غير استشارة

(البقية على صفحة ٢١)

السفن التي تحمل العلم المصري

اليخت الملكى «المحروسة» - سفن مصلحة خفر السواحل ومطاردة مهربى الحشيش - عمليات الانقاذ التى تقوم بها سفن مصلحة الموانىء والمنائر فى ميناء الاسكندرية



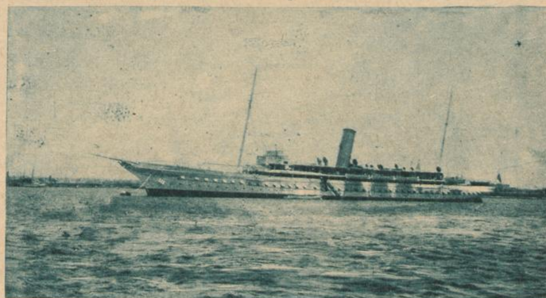
الباخرة الاميرة « فوزية »

قد تحسب أيها القارىء الكريم ان ليس لمصر سفن تحمل علمها كما للأمم الغربية من سفن تحمل أعلامها المختلفة، ولكنك لو حملت نفسك مشقة التجوال في ميناء الاسكندرية الغربي ولبثت تبحث فيه عن سفن تحمل العلم المصري لرأيت أكثر من واحدة، وهي على قلتها تنطق بما لمصر من اهتمام عظيم بفن الملاحة

وتستخدم السفن التي تحمل العلم المصري في أغراض مختلفة أهمها: الرحلات الملكية ومراقبة السواحل المصرية، والقيام بعمليات الانقاذ، وغير ذلك من الاغراض التجارية التي تستلزم انتقال هذه السفن بين ميناء الاسكندرية والموانىء الاخرى القريبة

وتشرف على هذه السفن مصالح مختلفة وهي: الخاصة الملكية، ومصلحة خفر السواحل ومصلحة الموانىء والمنائر، وطائفة مرشدي البوغاز، وبعض الشركات التجارية

وحقيق بنا ان نتحدث الى القارىء عن أعمال كل سفينة منها على قدر الامكان حتى يقدر ما تقوم به السفن التي تحمل العلم المصري من خدمات وحتى يدرك الجهود العظيمة التي تبذلها هذه السفن في سبيل المصلحة العامة وخاصة محاربة المهربين



اليخت الملكي « المحروسة »



الطراد «الامير فاروق» التابع لمصلحة خفر السواحل، والمركب الشراعي الكبير الموجود الى يساره هو « المدرسة الفاروقية »

اليخت الملكي «المحروسة»

قد لا يرى الانسان بين السفن التابعة للشركات الغربية سفينة تضارع - في جمال شكلها وحسن تنسيقها وروعة زخرفتها - اليخت الملكي « المحروسة » ولا نغالي اذا قلنا إن هذا اليخت يعتبر أجمل يخت في نوعه في العالم كله، ويكفي ان تلقي عليه نظرة واحدة لتدرك مقدار فخامته وأبهته

ولم يظهر هذا اليخت في أجمل حلة الا منذ ان تعهدته الخاصة الملكية برعايتها. فقد كان فيما مضى أسود اللون لا يبدو عليه شيء من الروعة والفخامة، اما الآن فقد استبدل بلونه اللون الابيض، ويحيط به من الجهة العليا اطار من ذهب وفي مقدمته نسر ذهبي تراه وكأنه يتحفز للطيران، وفوق هذا النسر سهم من ذهب يبدو للناظر كأنه يندفع الى الامام في سرعة البرق الخاطف. ويرفرف على نهاية هذا السهم العلم المصري فيدوا والعظمة تحفه من كل جانب. وقد ازدانت مؤخرة اليخت بتاج ذهبي تحيط به نقوش ذهبية تزيده مهابة وجلالا

وقد كان اليخت فيما مضى يمشي بالدواليب كما هو الحال في الذهبيات التي ترى في نهر النيل، أما الآن فقد جهز « برفاصات » ثلاثة جرى تركيبها في انجلترا. واجمالا نقول ان هذا اليخت يعد في مظهره آية من آيات الفن ومثلا أعلى من مثل الجمال والابداع. وتوجد فيه جميع المظاهر الحربية من حرس وجنود وضباط و . . . الخ

تراه صيفاً مرابطاً في جهة نائية من جهات الميناء الغربي تجاه سراي رأس التين العامرة، وشتاء داخل ميناء الترسانة حيث يكون الامن مستتباً فيها، فلا يكون هنالك خوف على سلامة اليخت من العواصف والانواء. وهو أينما كان يكون موضع احترام جميع السفن الغادية والرائحة، فما من سفينة تمر عليه مهما كان شأنها الا وتحييه بانزال علمها ورفعه ثانياً

ويقوم بقيادة اليخت في جميع رحلاته الميمونة حضرة صاحب العزة محمود بك حمزة الذي يعتبر اكفأ رجال البحرية في مصلحة الموانىء والمنائر. وهو أيضاً يشرف على اليخت أثناء وجوده في ميناء الاسكندرية ويتعهده بعنايته واهتمامه

سفن مصلحة خفر السواحل

تمتاز سفن مصلحة خفر السواحل على غيرها من سفن المصالح الأخرى بكبرها وعظيم استعدادها، فانها فوق الخدمات العديدة التي تؤديها للموانىء المصرية تنقل الجنود والمؤن والذخائر الى السلوم أو مرسى مطروح أو . . . الخ، فهي لا تتوانى عن السهر على السواحل المصرية ومطاردة مهربي الحشيش

(البقية على صفحة ٧)



منظر مأخوذ فوق مركب شراعي مصري تابع لطائفة مرشدي البوغاز وترى بعضهم في الصورة

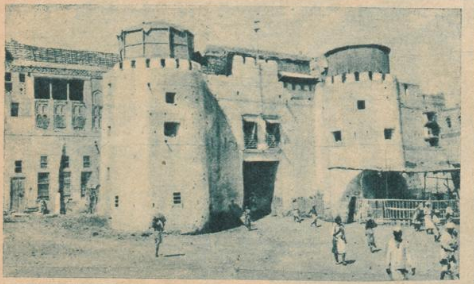
غرائب سياحة الى اليمن

(بقية المنشور على صفحة ٤)

مكثت في الحديدة أياماً بقيت لي الى اليوم من ذكراها مشاهد دورها البيضاء الناصعة ، وبقي لي منها مشهد حادث غريب . فقد شهدت جمهوراً عديداً يعدو خلف شاب لم يجاوز العقد الثاني من عمره وقد كبلت يداه بالاغلال وألبس على رأسه امعاء (كرشة) خروف كبير تسيل محتوياتها على وجهه فتزيد من قذارته وشدت الى ظهره طبلة كبيرة أخذ احد الجنود يدق عليها ويقرعها قرعاً عنيفاً بينما اخذت الجماهير تصيح به : « تباً لك يا شارب الخمر » وهكذا استمر ذلك الموكب الحافل من باب مشرفة وهو الميدان العام في الحديدة وفيه ثكنتها العسكرية حتى عاد اليه بعد طوافه جوانب المدينة كلها

هكذا أراد القاضي في حكمه على شارب الخمر بالجلد والتشهير وهكذا جلد الرجل وشهر في صورة مقطوعة النظير





فوق : منظر ميناء الحديدة من البحر

الى اليسار : ثكنة الجيش في باب مشرفة بالحديدة

السفن التي تحمل العلم المصري

(بقية المنشور على صفحة)

وغيره من الممنوعات . ولقد تدرب بحارتها وضباطها على جميع شئون الملاحة حتى حذقوها وقد أصبحت لهم خبرة واسعة بطرق المطاردة وأساليبها

ونذكر لهذه المناسبة حادثة تهريب وقعت في ميناء الاسكندرية الغربي ليلة ٩ يونيو الماضي وأبدى حضرة الملازم الأول عبد الحميد افندي أبو زيد مهارة فائقة في مطاردة بعض المهربين، فقد كان حضرته على ظهر السفينة « نافقس » التابعة لمصلحة خفر السواحل والتي كانت مرابطة وقت الحادثة بجانب اليخت الملكي «المحروسة» كانت الساعة الحادية عشرة مساء وكان حضرة الملازم يقوم بتأدية وظيفته ، فشعر بأن في البحر أشخاصاً مجهولين يسبحون ، فأمر في الحال باطفاء أنوار السفينة وطلب الى رجالها ان يسارعوا في انزال قوارب النجاة لمطاردة الاشخاص المجهولين . الا ان هؤلاء شعروا بالخطة التي دبرت للقبض عليهم فلاذوا بالفرار وولوا وجوههم شطر جهة أخرى مضادة للسفينة . وكانت القوارب قد أنزلت فلحقت بهم وطلب اليهم حضرة الملازم الاول ان يتوقفوا عن السباحة والأأطلق عليهم الرصاص. فأذعنوا للامر ولم يلبثوا حتى انتشلوا من المياه وكان عددهم اثنين فقط

وقد أجرى تفتيشهما فوق السفينة « نافقس » فلم يعثر معهما على شيء فأخذ في استنطاقهما عن سبب وجودهما في هذه اللحظة في الماء . فقالا في أول الامر ان حرارة الجو دفعتهما الى النزول الى الماء للاستحمام والانتعاش فلم يقتنع بأقوالهما . وبعد التشديد اعترفا بأنهما نزلا الى البحر لاحضار كمية من الحشيش موجودة فوق احدى « الشمندورات » لتهريبها في الصباح

الطراد « الامير فاروق »

ليس بين سفن مصلحة خفر السواحل سفينة تضاهي ـ في كبرها واستعدادها ـ الطراد « الامير فاروق » . فهو أجمل وأسرع سفن المصلحة ، ويستعمل في مراقبة السواحل المصرية ومطاردة المهربين . وتبدأ مهمته قبيل الغروب حتى مطلع الفجر وهو يطوف حول السواحل المصرية ثم يرجع الى مرساه وقد أدى مهمته على الوجه الاكمل

وهناك طراد آخر يؤدي المهمة التي يؤديها الطراد « الامير فاروق » ، وهو « الامير عبد المنعم » . ولكن حينما يكون الجو صحواً ، أما اذا اضطرب الجو فكبر « الامير فاروق » واستعداده لمصارعة العواصف تؤهلانه للقيام بهذه المهمة الشاقة . ولهذا لا يستخدم « الامير عبد المنعم » الا نادراً لصغر حجمه وعدم قدرته على مغالبة الانواء

النقالات الحربية

ولمصلحة خفر السواحل سفن أخرى تستعمل في نقل الجنود والمؤن والذخائر الى الموانئ المصرية، وهي تقوم بهذه المهمة أسبوعياً بحيث لا تستغرق رحلة الواحدة منها ذهاباً وإياباً أكثر من سبعة أيام . ومن بين هذه السفن « السلوم » و « عائدة » و « نافقس » الا اننا نذكر على وجه خاص السفينة « الاميرة فوزية » فهي أجمل وأكبر وأسرع سفن المصلحة التي تستعمل للنقل . وقد صنعت على الطراز الحديث وهي تقرب من الطراد « الامير فاروق » فخامة وجمالاً

المدرسة الفاروقية

هذه المدرسة عبارة عن مركب شراعي كبير دهنت جوانبه بخطوط سوداء وبيضاء كفنار رأس التين . وهو يرسو دائماً أمام هذا الفنار . وتقوم هذه المدرسة بتعليم الاطفال وخاصة أبناء الملجأ العباسي كل ما يختص بفن الملاحة . ولقد تقدمت هذه المدرسة تقدماً مدهشاً ونبغ تلامذتها نبوغاً غريباً في القيام بأعمالهم ، حتى ان المدرسة لثقتها التامة بهم تعهد الى واحد أو اثنين منهم بقيادة قارب صغير فيقودانه حتى وقت اضطراب البحر بمهارة وحذق يغبطهما عليها كبار البحارة

سفن مصلحة الموانىء والمنائر

لمصلحة الموانىء والمنائر عدة سفن صغيرة تستعمل في عمليات الانقاذ داخل الميناء ،من بينها السفينة « فاروز » وهي تعتبر من الطراز الأول في سفن الانقاذ وقد جهزت بجميع الادوات اللازمة لعملية الانقاذ . والسفينة على صغرها لها مدختنان ومحركان وذلك لكي يكون لها من القوة ما يساعدها على سحب السفن الكبيرة التي تقع في خطر ما . وأقرب حوادث الانقاذ وأغربها بين الحوادث التي قامت بها « السفينة فاروز » حادثة الباخرة « كوليبر » الفرنسية التي شحطت في الميناء الشرقي منذ ثلاثة أشهر تقريباً والتي أتينا على تفصيلها في حينها في عدد سابق من « الدنيا »

وهناك أيضاً السفينة « سفاحة » وهي تستعمل في نقل أدوات المصلحة من جهة الى أخرى وتقوم بنفس هذا العمل السفينة « طير الميناء » والاثنتان تقومان أحياناً بعملية الانقاذ اذا مست الحاجة . كما تقومان بعملية قطر السفن التابعة للحكومة كسفن خفر السواحل اذا دعت الضرورة الى ارسالها الى الحوض لاصلاحها

وسفن هذه المصلحة على صغرها تؤدي خدمات جليلة لميناء الاسكندرية ، ورحلاتها مقصورة على الموانىء القريبة كالمنتزه والمكس والعجمي . وأشد ما تكون هذه الخدمات والرحلات صعوبة وقت اضطراب الجو إذ تتلاعب الامواج بهذه السفن ، ولكن خبرة رجالها بأعمال الملاحة تساعدهم كثيراً على مغالبة الشدائد والاخطار

سفن مرشدي البوغاز

أما سفن مرشدي البوغاز فهي أصغر السفن المصرية الموجودة في ميناء الاسكندرية وخدماتها مقصورة على الميناء الغربي من الداخل والخارج . اذ يستخدمها هؤلاء المرشدون في قطر السفن التجارية التي لا يمكنها وحدها الذهاب الى الرصيف ـ المعد لوقوفها ـ أو القيام منه . كما تستعمل في عمليات الانقاذ في الحالات التي لا تبادر فيها مصلحة الموانىء والمنائر الى القيام بها . وأكثر ما يكون ذلك ليلا حيث تكون المخابرات مع المصلحة أقل سهولة مما هي نهاراً

ومن بين سفن المرشدين « تاشوز » و « الطائف » و « نجد » و « العجمي »

ومن الاعمال التي تؤديها رجال الطائفة انتظار السفن القادمة لادخالها الى الميناء

السفن التجارية

بقي علينا ان نتكلم عن السفن التجارية التي تحمل العلم المصري ، فبعضها تابع لشركات مصرية والبعض الآخر تابع لشركات يونانية . والشركات الاخيرة لا تعتبر سفنها مصرية الا من حيث رفعها العلم المصري فوقها . وهناك شروط متفق عليها بين الشركات الاجنبية التي تملك سفناً مصرية وبين مصلحة الموانىء والمنائر فان المصلحة تشترط على كل شركة تريد رفع العلم المصري فوق سفنها ان يكون نصف بحارتها من المصريين حتى يكون هناك ما يبرر وجود العلم المصري فوقها

وهذه السفن التجارية تقوم باحضار مختلف أنواع الفواكه من موانىء الشام ورودس وكريت وقبرص وغيرها من الموانىء القريبة الواقعة في البحر الابيض المتوسط . وبعضها يقوم باحضار الخشب من رومانيا وغيرها من الموانىء المشهورة بتصدير الاخشاب . وهي تقوم أيضاً بتصدير القطن والبصل الى الموانىء التي تسافر اليها

على أن معظم هذه السفن تابع لليونانيين دون المصريين . . فهلا فكر المصريون جماعة وأفراداً في استغلال هذه الناحية لصالحهم ومصلحة بلادهم فيكونوا قد فتحوا للعمل باباً جديداً أمام الشبان المصريين ؟ ؟ !

اميركا : بلد العجائب



برج بابل الحديث

بناء مدهش من ناطحات السحاب الاميركية شيده بنك مانهاتان في نيويورك على قمة شارع «وال» وهو أعلى من برج بابل الذي ورد ذكره في الكتب المقدسة فان ارتفاعه ٣١٢ متراً





القصر المعدني

تمثل هذه الصورة تصميم بناء لاكفرونت في نيويورك وهو اول بناء يقام وكله من المعدن

كانت أميركا وما زالت بلد العجائب . ولعل أعجب عجائبها تلك الصروح المشيدة التي تزري بقصور الماضي وآثار التاريخ فقد راح مهندسوها يشقون في الجو طريقاً للمباني ويعيدون للاذهان ذكرى نمرود الطاغية الذي أراد ان يبني برجاً يصل به الى قمة الفلك ويطلع على «الله اله موسى !» يرى القارىء على هذه الصفحة بعض صور المباني الحديثة في أميركا وكلها آيات رائعة من العظمة والفخامة

منارة لندبرج

تصميم بناء مدهش في شيكاغو تعلوه منارة قوة اضاءتها ٣٠٠٠ مليون شمعة وقد كرست باسم لندبرج الطائر الاميركي الذائع الصيت لتهتدي بها الطيارات . ويرى ضوؤها على بعد ثمانمائة كيلومتر

ماذا يخبىء المستقبل لمصر ؟

تنبؤات الشيخ محمود الفلكى عن الحوادث المقبلة



فضيلة الشيخ محمود الفلكي

يعتقد البعض بصدق التنجيم وبأن للكواكب والاجرام السماوية تأثيراً في مصير الناس والدول وان طوالع الامم تقرأ في صفحات السماء . . ويعتقد البعض الآخر ان ذلك حديث خرافة . ولكن الكل متفقون في شغفهم بحب الاطلاع على المستقبل والنظر الى ما وراء الغيب وخصوصاً في الايام التي تحلك فيها الامور وتدلهم الملمات ويضل الحاسبون في حسابهم

الشيخ محمود الفلكي !

شخصية غريبة لها أثرها وشأنها

يتحدث عنه الناس بمختلف الاحاديث وينسبون اليه أموراً تكاد تعد من الخوارق والمعجزات

فاذا ضمك مجلس ببعض أصدقائه ومريديه وسمعت ما يروونه ويقسمون على صحته خيل اليك انك تستمع الى وقائع فوستراديس ومقدرته على كشف خفايا الامور والقراءة في صفحة السماء وبين الكواكب عن مستقبل الافراد والشعوب

يتحدث أحدهم بلهجة الواثق المطمئن فيقول: ان الشيخ الفلكي على اتصال متين مع الجان والعفاريت وان بينه وبينهم صداقة متينة وود مقيم »

ثم يذكر الآخر شيئاً عن سلطته فيحدثك كيف ان رجلا مارداً جباراً هم مرة بالاعتداء على الشيخ الفلكي فأشار اليه بيده اشارة سحرية فسقط الرجل على الارض يتخبط وما لبث أن أصبح كالخرقة البالية لا يستطيع أن يحرك عضواً من أعضائه

ويقول الثالث « وقد رأيته بعيني يجادل شخصاً لا يؤمن بالسحر والجان فألقى ورقة صغيرة في طربوشه ثم تلا عليها بعض عزائمه فبرز من الطربوش ثعبان ضخم مرعب ولم يرتد اليه الا بعد ان آمن الملحد وأشار الشيخ للثعبان بأن يعود الى الفناء الذي قدم منه »

وقد يكون بين الحاضرين من تفزعه هذه القصص والاحاديث فتسمع أحد الحاضرين يحاول أن يطمئنه ويروح عن نفسه ويقول : « ان الشيخ الفلكي ليس بالساحر المخيف كما تتوهمون وهو لا يصبغ هذه الامور بصبغة جدية وانما يقصد بها دعابة أصدقائه »

مثل هذه الاحاديث التي يسمعها الانسان في كل مكان دعتني لان أفكر في زيارة هذا الشيخ العجيب لعلي أظفر منه بحديث طريف . . وتنبؤات عن الحالة الحاضرة التي يهتم كل انسان بمعرفة ما تتمخض عنه من الحوادث ويتمنى لو دارت الساعة باضعاف سرعتها حتى يدرك ما وراء المستقبل من الوقائع الجسام

ولذلك لم تمر أيام حتى كنت أطرق منزله بحي الدويداري بجهة الازهر الشريف ، ثم رأيت نفسي أمامه أكاشفه برغبتي عن نقل تنبؤاته الى قراء « الدنيا المصورة »

وكان أول ما أجابني به أنه راح يشكو المرض والعلل والسقام . . حتى أصبح لا يستطيع الكلام الا بصعوبة . . ولذلك يفضل ألا يتكلم ألم يقل الاقدمون اذا كان الكلام من فضة . . فالسكوت من ذهب ؟

ولكن الصحفي لا ينهزم . ولذلك لم أغادره الا بعد أن حصلت منه على موعد يخبرني فيه عما كشفته له الكواكب عن مستقبل البلاد

ولم أشأ أن اكتفي من هذه الزيارة بالموعد وانما أردت أن أرى شيئاً من تجاريبه الطريفة

وكان لطيفاً في جوابه وأظهر استعداده لذلك

ثم أمسك وعاء بجانبه وطلب مني قلماً وأخذ يكتب في جوف الوعاء رموزاً واشارات ونقوشاً مبهمة ثم طلب مني أن أضع فوق الوعاء منديلي فوضعته

واستمر يتمتم ويتلو كلمات غريبة مبهمة ثم سألني عن اسمي ولقبي وقال بصوت جهوري: « ليحضر الآن أحد أعوان الجن وليتشكل بالشكل الذي يروقه حمامة أو حداءة أو ثعبان أو عقرب . ليجيبني عن أسئلتي التي اسألها »

ثم طلب مني ان ارفع المنديل فرفعته . . وان أنظر في الوعاء فنظرت

ورأيت أو تراءى لي في الوعاء عقرب أسود اللون كبير الحجم تزيغ منه الابصار رعباً . .

وعاد الشيخ يطلب مني أن أمد يدي في الوعاء وأمسك العقرب بعد أن اتلو الفاتحة . ولكني أجبته باني لا أريد مطلقاً معرفة مستقبلي. بل أفضل البقاء على جهلي

ولكنه لم يرض حتى امسكت العقرب وقرأت الفاتحة . ثم غطى الوعاء وأخذ يسأل اسئلة ويسمع جوابها من جوف الوعاء صوتاً مثل ولولة البوم وهو يفسره لي ويجيبني عن مستقبلي ! . .

ولما أتم سؤالي كشفت الغطاء فلم أجد للعقرب أثراً . .

قد يكون ذلك براعة أو خفة يد ولكن لا أنكر أن هذه الزيارة ملأتني عجباً ! !

وعدت اليه في الموعد المحدد ليحدثني بما تخفيه الاقدار لمصر . . . فدار بيني وبينه هذا الحديث . . .

سألته : « ما رأيك في الموقف السياسي الحاضر ؟ »

فاجاب : « يخطيء من يظن من المصريين أن الانجليز يتفقون مع مصر على السودان . . عسير على البريطاني أن يضيع ما يمتلكه وأن تكون يداه قابضة على الذهب الوهاج فيفتح كفه لتخلو مما فيها

« وهل من المعقول أن يتركوا هذه الاراضي الخصبة التي يعتمدون عليها في انتاج مصانعهم . أهون عليهم أن يتخلوا عن الهند من أن يتخلوا عن السودان

« أما عرش مصر فهو ثابت وطيد الاركان عظيم المستقبل

« وسوف تحدث في الايام المقبلة حوادث عجيبة بين خديوي مصر السابق وبين رئيس الجمهورية التركية فيقوم بينهما شقاق وخلاف في أمور خطيرة وتقف انجلترا في جانب الخديوي السابق

« أما الوزارة الحالية فستبقى أمداً غير بعيد. وأما الأزمة المالية التى ضاقت واستحكمت حلقاتها فسوف تستمر طول هذا العام . . . ولو ان حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا سيبحث في أمور دقيقة ويقترح مشروعات هامة لتفريج الأزمة

« وسوف يحصل بعد حين قصير تغيير وتبديل في الوزارة وفي الديوان الملكي

« وستدخل الوزارة تعديلاً كبيراً على نظام السفراء والقناصل . .

« ولن تقوم في البلاد اضطرابات وفتن . . بل يسود الامن ويعم السكون والهدوء . . على خلاف ما يتكهن به بعض الناس اذ يزعمون أن ستعم البلاد ثورة تقطع فيها السكك الحديدية وتحرق المحطات . .

« وتستمر سنة ١٩٣٠ في نحوسات مستمرة . . . ولا يبتدىء تحسن الحالة قبل اكتوبر القادم

« ولن يسافر دولة صدقي باشا الى الخارج في هذا العام ولن يفاوض أقطاب الحكومة الانجليزية

« وسيعود بعض الوزراء المفوضين من الخارج يحملون أنباء تهم الحكومة

« أما الوفد المصري فان أنصاره في الخارج يكثرون . . وتبذل له هناك مساعدات ثمينة وهناك سلطات كبيرة في الخارج تؤازر الوفد وأنصاره . . »

ولما أتم تنبؤاته راح يخبرني عن طالع مجلات الهلال ويؤكد ان لها طالعاً سعيداً ومستقبلاً باهراً ، وقد تنبأ بذلك من قبل حيث كان المرحوم الاستاذ جورجي زيدان من أصدقائه الاصفياء وأخبره انه سيرزق بولدين يفتحان في الصحافة المصرية فتحاً جديداً

وشكرته على ذلك وانصرفت أحمل له ولعقاربه ذكرى طيبة !

لو صوب اليك هذا المسدس

ماذا تفعل . . ؟

مسابقة مبتكرة

هب أنه بينما أنت تسير في جهة ما خرج عليك رجل وقد سدد مسدسه اليك على النحو الذي تراه في صورة غلاف هذا العدد فما هو أول عمل تعمله حينذاك ؟

هل تهجم عليه ؟

هل تحيد عن فوهة المسدس ؟

هل ترفع يديك الى أعلى ؟

أو هل تقوم بحركة أخرى ؟

الشروط

١ ــ يكتب الرد على ورقة بيضاء (على أن لا يزيد على خمسة أسطر من الدنيا) ويوضع في أسفل اسم المتسابق وعنوانه

٢ ــ يعنون الظرف باسم « ادارة « الدنيا المصورة » ــ بوستة قصر الدوبارة ــ بمصر » ويكتب في طرف الظرف الاعلى « قسم المسابقات »

٣ ــ يجب أن تصل الردود قبل يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

٤ ــ يمكن القارىء الواحد أن يرسل عدة ردود بشرط أن يكون كل رد في ظرف مستقل

٥ ــ تؤلف لجنة خاصة لفحص الردود وتمنح الجوائز لاحسنها وحكمها نهائي لا يقبل مراجعة

الجوائز

١ ــ كيس يد لطيف

٢ ــ صندوق به الادوات الخاصة لتقليم الاظافر

٣ ــ اشتراك لمدة سنة ــ الدنيا ٥٢ عدداً ــ في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

٤ ــ زجاجة عطر ماركة « ماجي »

٥ ــ ترموس « زمزمية » لحفظ المشروبات

اول اعياد الجمهورية الفرنسية في مصر

كيف حاول نابليون أن يجتذب قلوب المصريين باقامة الحفلات الشائقة ؟؟

في ١٤ يوليو الماضي احتفلت الجالية الفرنسية بعيد الجمهورية فبدت حديقة الازبكية كانها شعلة من نور . وفي كل سنة تحتفل فرنسا في انحاء العالم بعيد الحرية والمساواة والاخاء ويكون لمصر في هذه الحفلات شأن كبير لكثرة عدد الجالية والمصالح الفرنسية في البلاد . فهل يعرف القارىء أول مرة احتفلت فيها فرنسا بهذا العيد في مصر ؟ هاك مانبينه له في المقال التالي

في أواخر القرن الثامن عشر تدفقت جحافل الفرنسيين على مصر تحت قيادة القائد نابليون بونابرت ، وكانت مصر في ذلك الحين ترزح تحت سوء حكم المماليك ، فما لبثت الجيوش الفرنسية أن استولت على البلاد واحتلت مدن مصر وقراها

ولكن المصريين لم يرضوا بذلك الاحتلال المفاجىء ، بل كانوا يدبرون الثورة اثر الثورة ويقومون بالفتنة بعد الفتنة فلم يطب مقام الفرنسيين في البلاد . وعجز نابليون عن ارضاء الشعب المصري على الرغم من أنه توسل بمختلف الوسائل لكسب قلوب المصريين

فكان يزعم حيناً انه موفد من قبل السلطان لاحياء مجد مصر وكسر شوكة المماليك . وكان يدعي حيناً انه مسلم وموحد بالله قادم لرفع شأن الاسلام والمسلمين . وكان ينادي أحياناً بأنه قادم لانشاء دولة عربية اسلامية وان الفرنسيين مسلمون مؤمنون ، ويستدل على ذلك بأنهم « نزلوا في رومية الكبرى وضربوا كرسي البابا الذي يحث النصارى على محاربة المسلمين »

ولكن كل هذه الادعاءات لم تصادف أذناً صاغية أو قلباً واثقاً بل كانت تزيد نار الكراهية والنفور اشتعالا

ولما عجز نابليون عن اكتساب قلوب المصريين من ناحية الدين راح يدرس نفسياتهم وميولهم فما لبث أن أدرك ميلهم الفطري الى اللهو والابتهاج والتفرج . وشغفهم بالزينات والحفلات والرقص والغناء . فأراد أن يصل الى اكتساب مودتهم عن طريق اقامة الافراح والحفلات . ولم يكن يترك فرصة تسنح له الا انتهزها

وحل عيد الجمهورية الفرنسية وهو مقيم في مصر .. يحتل البلاد في الظاهر ولكنه أسير في الحقيقة اذ كان الانجليز قد احرقوا أسطوله وقطعوا دونه سبل الخروج فكان في مصر أسيراً لا يصل اليه مورد ولا يستطيع الخروج

وأراد أن يقيم الاحتفال بهذا العيد في ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٩٢ وهو غداة اليوم الذي قررت فيه الجمعية الوطنية الغاء الملكية في فرنسا وأول التقويم الجمهوري الذي يبدأ بشهر « فنديمير »

وأمر نابليون جنوده ومهندسيه فاختاروا للاحتفال ميدان الازبكية وكان ذلك الميدان متسعاً من الارض تغمره مياه النيل في أيام الفيضان فيصير بركة واسعة يتنزه فيها الناس بالزوارق ليلاً ونهاراً .. حتى اذا انتهى أمد الفيضان غارت مياهه وأصبح ميداناً فسيحاً

وتفنن الفرنسيون في تنسيق الاحتفال وتهيئة أسبابه فأقاموا ساريات عددها مائة وتسع بعدد المقاطعات الفرنسية وفوق كل سارية راية كبيرة تخفق وقد وشيت باسم المقاطعة التي تمثلها هذه السارية

وأقاموا في وسط الميدان سارية كبيرة مزينة بأجمل زينة ودعوها « شجرة الحرية » ثم أقاموا حولها أنصاباً وتماثيل من الخشب على شكل الهياكل العظيمة ونقشوا عليها أسماء الجنود والضباط الفرنسيين الذين سقطوا في ميدان القتال في مصر ونصبوا عند مدخل الميدان أمام قنطرة الدكة التي يدخل منها ماء الخليج الى الازبكية في أيام الفيضان قوس نصر كبيراً كتبوا عليه : « لا اله الا الله محمد رسول الله » . ونصبوا عند مدخل الميدان من الطرف الآخر قوس نصر كبير نقشوا عليه صورة تمثل معركة الاهرام التي انتصر فيها الفرنسيون على المماليك

وتمت هذه الزينات قبل يوم ٢٢ سبتمبر وفي ذلك اليوم أقام نابليون في الميدان حفلة عسكرية عظيمة دعا اليها عظماء مصر وقضاتها وحكامها وأعضاء ديوان القاهرة ودواوين الاقاليم

ووقف في وسط الميدان يحف به أركان حربه وعرض جنوده كلها . ولما تم العرض تلا أحد قواده على الجنود خطبة من خطب نابليون التي كان يستثير بها حمية الجنود ويملؤهم حماسة واخلاصاً

وهاك نص تلك الخطبة التاريخية :

« أيها الجنود !

« نحتفل اليوم بمستهل السنة السابعة للجمهورية !

« منذ خمس سنوات خلت كان استقلال الشعب الفرنسي مهدداً ، ولكنكم جاهدتم فاحتللتم طولون ، فكان هذا الاحتلال فاتحة انهيار صرح الاعداء

« ولم ينقض عام حتى هزمتم النمسويين في ديجو !

« وفي السنة الثالثة رفعتم علم النصر فوق قمم جبال الالب

« ومنذ عامين كنتم تهاجمون « مانتو » وحزتم ذلك النصر الباهر في « سان جورج »

« وفي العام الماضي بلغتم منابع نهري « الدراف » و « الايسونزو » بعد ان انتصرتم في المانيا .. فمن كان يظن يومئذ انكم ستكونون اليوم على ضفاف النيل في بطن القارة القديمة ؟

« ان الشعوب شاخصة اليكم ترمقكم بأبصارها على اختلاف أجناسها .. يستوي في ذلك الانجليزي الذي ثقفته التجارة والفنون والبدوي الذي يعيش عيشة الغلظة والوحشية

« أيها الجنود

« ان مستقبلكم مجيد لانكم جديرون بما قمتم به من جلائل الاعمال ، وبما حزتم من الثناء . ولئن كتب عليكم الموت فستنالون موتاً شريفاً كدأب أولئك الابطال الذين نقشت أسماؤهم على هذا الهرم .. واذا عدتم الى الوطن فسوف تعودون مكللين بتاج الفخار حائزين اعجاب الشعوب جميعاً

« مضى علينا ستة أشهر منذ برحنا القارة الاوربية ومن يومئذ ونحن مغمورون على الدوام بسيل لا ينقطع من عواطف مواطنينا الذين ترمقنا أبصارهم في كل آن . فاليوم يشارككم في هذا الاحتفال أربعون مليوناً من مواطنيكم يحتفلون باقامة الحكم الدستوري ، ويتجهون اليكم بأفكارهم وعواطفهم ويذكرون في احتفالهم انهم مدينون لجهادكم ودمائكم بما يتمتعون به من السلام والطمأنينة ، والرخاء ، والحرية الوطنية »



مدخل حديقة الازبكية يوم ١٤ يوليو وهو يوم عيد الجمهورية الفرنسية



القائد نابليون بونابارت (عن تقويم النيل)

وبعد أن ألقيت الخطبة دعا نابليون ضيوفه [المص]ريين والفرنسيين الى الغداء على مائدته ثم أضيئت الانوار والمشاعل وعزفت [المو]سيقى ولبث ميدان الازبكية طول الليل [يت]شع بالانوار ويعلو فيه صوت الموسيقى حتى [منت]صف الليل

ولكن هذه الحفلة الباهرة لم يكن لها أقل [أثر] في نفوس الاهالي ولم تخفف من كرههم [للف]رنسيين . وكان نابليون يعلم ذلك ويخشى [أن] يعمد الاهالي الى ما يعكر صفو الاحتفال [فأق]ام حرساً شديداً عند قنطرة الدكة التي يدخل [منه]ا ماء الخليج الى ميدان الازبكية خشية ان يعمد الاهالي فتح السد فتطغى المياه على مكان الاحتفال

أما رأي أهالي مصر في ذلك الاحتفال فهو [يتج]لى عاماً في أقوال بعض مؤرخي ذلك العصر فقد ذكر نيقولا الترك في كتابه « تاريخ [الحم]لة الفرنسية [على] مصر » عن هذا الاحتفال ما يأتي واصفاً السارية التي أقامها الفرنسيون ودعوها شجرة الحرية :

« كان الفرنسيون يقولون ان هذه شجرة الحرية ، أما أهالي مصر فكانوا يقولون ان هذه اشارة الخازوق الذى أدخلوه فينا باستيلائهم على مملكتنا ، واستمر هذا العمود نحو عشرة أشهر ولما رفعوه استبشر أهل مصر وابتهجوا بالفرح »

وقال الجبرتي المؤرخ يصف ذلك الاحتفال:

« في يوم السبت حادي عشر ربيع الثاني سنة ١٢١٣ كان يوم عيدهم الموعود به ، فضربوا في صبيحته مدافع كثيرة ، ووضعوا على كل قائم من الخشب بنديرة من بنديراتهم الملونة ، وضربوا طبولهم، واجتمعت عساكرهم بالبركة ، الخيالة والرجالة ، واصطفوا صفوفاً على طرائقهم المعروفة بينهم . ودعوا المشايخ وأعيان المسلمين والقبط والشوام فاجتمعوا ببيت صاري عسكر بونابرته وجلسوا حصة من النهار

« ثم نزل عظاؤهم وصحبتهم المشايخ والقاضي وكتخدا الباشا فركبوا وذهبوا عند الساري الكبير الموضوع بوسط البركة وقد كانوا فرشوا في أسفله بسطاً كثيرة

« ثم ان العسكر لعبوا ميدانهم وعملوا هيئة حربهم وضربوا البنادق والمدافع ، فلما انقضى ذلك اصطفت العساكر صفوفاً حول ذلك الصاري وقرأ عليهم كبير قسوسهم ورقة بلغتهم لا يدري معناها الا هم ، وكأنها الوصية أو النصيحة أو الوعظ

« ثم قاموا وانفض الجمع ، ورجع صاري عسكر الى داره فمد سماطاً عظيما للحاضرين ، فلما كان عند الغروب أوقدوا جميع القناديل التي على الحبال والتماثيل والاحمال التي على البيوت

« وعند العشاء عملوا حراقة بارود وسواريخ ونفوط وشبه سواقي ودواليب من نار ومدافع كثيرة نحو ساعتين من الليل

« واستمرت القناديل موقدة حتى طلع النهار ، ثم فكوا الحبال والتعاليق والتماثيل المصنوعة وبقيت البوابة المقابلة لباب الهواء والصاري الكبير وتحته جماعة ملازمون الاقامة عنده ليلا ونهاراً من عساكرهم لانه شعارهم واشارة الى قيام دولتهم في زعمهم »

قصص الحياة

السكوكايين الاحمر

يغيص حي القللي بتاجرات المخدرات اللواتي نبغن في تجارتهن نبوغاً حير رجال البوليس وجعلهم يسعون ليلا ونهاراً على تجارتهن المنكرة فلا يستطيعون استئصالها

ومن أولئك التاجرات امرأة تدعى السيدة ابرهيم زيدان هي من زعيمات هذه التجارة المشئومة . ومن أمهر التاجرات وقد مضت بها الايام وهي تتفنن في تخبئة المخدرات واخفائها وتأتي من الحيل والوسائل الشيطانية ما عجز البوليس عن كشفه

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي هاجم البوليس دارها وقد عول على أن لا يخرج منها الا اذا اكتشف سرها وفضح أمرها وعثر على مخابئ المخدرات

وقابلت المرأة رجال البوليس بغضب وحنق وأنكرت عليهم اتهامهم إياها ببيع المخدرات وراحت تزعم انها طاهرة الذيل عفيفة اليد ثم قالت : « دونكم بيتي فتشوه ونقبوا جدرانه فاذا عثرتم على شيء فاني أرضى بالسجن طول عمري »

وفتش البوليس في كل مكان ولم يدع ثقباً الا فحصه ونقب الجدران والارض والسقف وفتش الدواليب والخزانات والفجوات . ولكنه لم يعثر على شيء ما

وأخيراً عثر في دولاب صغير على ملف كبير الحجم فتحه فوجد فيه مسحوقاً أحمر اللون غير براق وسألوا المرأة عنه فأجابت انه « لبخه »

وطوى البوليس هذا الملف وتركه مكانه واستمر في بحثه دون جدوى

ولما يئس البوليس من العثور على مطلوبه وكان لا يرتاب في أن المنزل يحتوي على كمية طائلة من المخدرات عاوده الشك في أمر الملف وما فيه من مادة ترابية حمراء فأخذه وأرسله الى التحليل الشرعي بعد أن قبض على المرأة رهن وصول نتيجة التحليل

وأخيراً ظهرت نتيجة التحليل واتضح ان هذا المسحوق الاحمر كوكايين صاف . وانما صبغته المرأة بمادة حمراء حتى تحميه من الشك وتبعد عنه الانظار . .

فكأنها استعانت بفن « الكاموفلاج » الذي ابتكره المحاربون في أيام الحرب العظمى حينما كانوا يدهنون بوارجهم الحربية بألوان مختلفة حتى يجهلها العدو ولا يعرفها . .

ولكن حيلتها الجريئة فشلت أخيراً بعد أن أفلحت فيها السنين الطوال

مظاهرة فلكية

شوقي أمين غلام في الثالثة عشرة من عمره وهو ابن أخي الشيخ محمود الفلكي صاحب مجلة طوالع الملوك

وقد أصدر الشيخ الفلكي تقويماً ذكر فيه تنبؤاته عن المستقبل وعن حوادث الكون وحدث في أحد أيام الاسبوع الماضي أن الغلام جلس على باب منزل عمه بحي الدوداريه بالحسين وأخذ يتلو تنبؤات عمه ويشرحها لجمهور محتشد حوله من الناس يسمع منه انباء الوزارة ومدة بقائها في الحكم وانباء الوفد وتاريخ عودته الى الحكم

وأخذ الغلام يشرح لهم أسرار التقويم ويتنبأ للوفد بكل خير واقبال فيزداد احتشاد الناس حوله واصغاؤهم لحديثه حتى اجتمع حوله جم غفير فوقف وسار امام تلك الجماهير كما كان يسير الانبياء في القرون الاولى وخلفه الناس تصغى الى احاديثه العذبة وهو ينادي بينهم شارحاً مستقبل البلاد ضارباً على الوتر الحساس في قلوبهم

وتحمس الناس فأخذوا ينادون بحياة الوفد ودولة رئيسه ويهنئون بعضهم بعضاً بقرب انتصاره كما يتنبأ المتنبيء حتى وصلوا الى حي الازهر ففاجأهم رجال البوليس وقبضوا على الغلام بتهمة التظاهر وتهديد الامن العام .

وقال الغلام انه لم يصنع أكثر من انه كان يتلو للناس ما هو مدون في هذه النتيجة التي تباع في كل مكان . ولكن البوليس أبقاه في السجن وذهب الى منزل الشيخ الفلكي ففتشه وعثر فيه على أوراق خاصة بالفلك فضبطوها ودفع الشيخ التهمة عن نفسه وقال ان عنده رخصة لاصدار مجلة طوالع الملوك منذ أربعين سنة . وقد أفرج عنه ولكن الغلام بقي في السجن حتى يتم التحقيق

مزور ساذج

المعلم ابرهيم زعير صاحب قهوة بلدية بحي الحسينية ساءت احواله وصادفه الكساد الذى عم كل مكان وكان نصيب قهوته منه حظاً وافراً اذا جاز لنا أن ندعو الخيبة حظاً !! .

ولما قل مورده وكادت القهوة تغلق أبوابها جلس في ذات يوم على باب القهوة يدخن الجوزه وينفث دخانها في الهواء وهو يتأمل فيه مستغرقاً في التفكير باحثاً عن الوسيلة التي تنقذه من وقوف الحالة وقلة الايراد

وبينما هو ساخط متذمر سمع صوتاً ينادي « مايتين جنيه . . مايتين جنيه ! ! »

وخيل اليه أن هذا الصائح منقذ أرسل اليه من السماء ونظر فرأى غلاماً يبيع أوراق اليانصيب وينادي عليها مغرياً !

برقت عينا المعلم زعير فرحاً ونادى الغلام واشترى منه ورقة سحبها يوم ٢٣ يوليو . وكانت من أوراق جمعية العروة الوثقى وهي نمرة « ٤٣٠٥٢ »

وقضى المعلم زعير أيامه يفكر ويحسب ويدبر امره وينظم شؤونه وهو يتخيل أنه رابح مائتى جنيه لا محالة . .

وفي يوم ٢٣ يوليه بكر وجلس أمام قهوته واجف القلب مرتجف الاعضاء ومر من أمامه بائع اللوتريا فناداه وأخذ كشف النمر الرابحة بيد ترتجف وأغمض عينيه وقرأ الفاتحة ثلاثاً واستنجد بالانبياء والاولياء .

ثم أخذ ينظر الى النمرة الاولى الرابحة رقماً رقماً وهو يخفي بقية الاوراق بقطعة من الورق حتى لا يفاجأ مرة واحدة . . أي انه اخذ « يعزمز » على اصطلاح لاعبي البوكر

نظر الى نمرة الاحاد فكانت (٢) والعشرات فكانت (٥) والمئات فكانت صفراً والالاف فكانت (٣)

واضطربت أعصابه اضطراباً شديداً فان هذه الارقام هي ارقام ورقته ولم يعد امامه سوى الرقم الاخير فاذا كان (٤) فالجنيهات المائتان له ملك يمينه

وأغمض عينيه وتلا كل ما تعلمه طول حياته من الاوراد والدعوات والآيات والصلوات ثم نظر الى الرقم الباقى وما لبث ان سب ولعن واستبدل التلاوة بالسخط والدعوات باللعنات .

فقد كان الرقم الاخير في النمرة الرابعة « ٦ » !! . .

وهو في ورقته « ٤ » ! ! . .

جلس هنيهة يلعن حظه الاسود . . ولكنه لم يرض ان يعترف بالهزيمة بل أخذ يفكر في الاستفادة من توافق معظم الارقام وما لبث ان هداه الفكر الى رأى خيل اليه أنه عين الصواب

فقد أحضر ورقة قديمة من أوراق اللوتريا في نمرتها الرقم « ٦ » وقص ذلك الرقم ولصقه فوق الرقم « ٤ » بالصمغ

وفاتته أشياء جمة . . منها ان لون هذا الرقم وحجمه يختلف عن لون ورقته وحجمها . . ومنها أيضاً أنه ترك الرقم الافرنكي على حاله !!

ووضع الورقة تحت ثقل حتى يلصق الرقم الجديد تماماً وبعد يومين حمل الورقة وخرج ليصرفها . وهو واثق أنه يستطيع ان يخدع بتزويره الساذج كل سكان الارض

وذهب الى الخواجة واسيلي صاحب مكتب اللوتريا في العتبة الخضراء وقال له يغريه : « هذه ورقة لوتريا رابحة مائتى جنيه فاذا صرفتها لي في الحال أعطيتك مائة جنيه وحفظت لنفسي مائة جنيه فقط !! »

وتناول الرجل منه الورقة وما كاد يلقى عليها نظرة أولى حتى عرف سرها فالقاها في وجه المعلم زعير وأمره بالانصراف وقد حسبه يسخر منه

ولكن المعلم زعير كان عنيداً وراح يصيح به ويتهدده ويأمره بان يصرفها ويغلظ له القول

وأخذها منه صاحب المكتب وهم بتمزيقها فانقض عليه المعلم زعير وأمسك بتلابيبه واشتبك معه في شجار عنيف فلم يجد الخواجه وسيلي وسيلة الا الذهاب معه الى قسم الموسكي حيث كشف أمر تزويره فقبض البوليس عليه وأحاله الى النيابة وهو لا يزال مدهوشاً لا يدري كيف استطاعوا ان يفهموا سر هذا التزوير المتقن !!

هل تجلو الذهبيات والعوامات عن شاطىء القاهرة ؟



منظر عام لبعض الذهبيات الراسية على شاطىء النيل

... كاتب اجنبي الى كتابة قصة عن ... بد أن يذكر بين سطورها جملاً ... بها قصته الصبغة المصرية والروح ... يفتتن بها الاجانب في بلادهم

... قل أن تقرأ رواية كتبها كاتب ... مصر الا وتجد فيها أشياء جمة عن ... والنخيل . . . وخان الخليلي . . ... والذهبيات

... التي تشق عباب النيل في بطء ... وترسو على ضفافه تحت ظلال النخيل ... شرعتها العالية كأنها راية السلام ... تفتن السائح الاجنبي وتعطيه فكرة ... الشرق وسحر مصر ونيلها ولياليه

... شك في أن الذهبيات من الاشياء ... تبعث في النفس خيالا جميلاً وتوحي ... جمة

... في النيل مثل الجوندولا في شوارع ... شوارعها تسكن اليها النفس وتهتاج فيها ...

... مرت الأيام والذهبيات والعوامات ... على ضفاف النيل في سكون ينعم اصحابها ... الهادىء وهواء النيل العليل وحفيف ... نخيله . الى أن تبدلت الاحوال فارتفع ... أصحاب العوامات وما عدت تسمع منهم ... الشكوى والتذمر والاحتجاج

... ذلك بعد أن تدخلت الحكومة في ... العوامات والذهبيات . . وأرادت أن ... بها . .

... يكن على من أراد أن يشيد عوامة أو ... ذهبية من قبل ذلك الا أن يدفع لمحافظة ... رسماً قدره عشرون قرشاً ثم يصنع ... يقيمها حيثما حلا له في أية ناحية من ... النيل أو يبني العوامة على صهاريج أو ... من الصاج ويختار لها مكاناً هادئاً يوقفه ... وينقل اليها أثاثه وأهله ويسكنها هادئاً

ولكن مياه النيل الساحرة . . . وأشعة القمر الفضية التي تتلألأ على صفحاتها . . . وجمال النخيل . . . وسكون الجو . . وانفراد المكان . . . ونسمات الليل . . . كل ذلك من الاشياء التي يستطيبها العشاق والمجنون التي تجعل مجتمعات الحب أكثر صفاء وتأثيراً في النفوس

شكوى البوليس

ولذلك ما عتم أن دب فساد الاخلاق الى بعض هذه العوامات فاتخذها بعض من لا خلاق لهم مرتعاً للهو وملجأ يختلي فيه العشاق ومذبحاً تذبح فيه الفضيلة

وراحت محاضر البوليس تضج بالشكوى مما يجري في بعض هذه العوامات . . .

ولا نستطيع في هذه العجالة أن نسرد أسماء . . . وانما يكفي أن نقول ان بعض هذه العوامات أصبحت فنادق سرية يؤمها الناس أزواجاً فيقضون فيها ساعات يعدونها هنية سعيدة وهم في مأمن من الرقباء

وعمد بعض النسوة الخليعات الى إقامة العوامات لسكناهن ومقابلة أصدقائهن ومعارفهن فيها . . . واقامة حفلات الطرب والمرح فيها بين خرير المياه وحفيف النخيل

شكوى الصحة

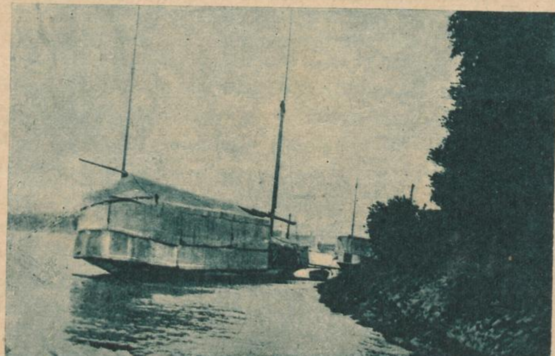
وما لبث أن ارتفع صوت مصلحة الصحة ضاجاً شاكياً يعضد صوت البوليس

وكانت شكوى الصحة أن هذه العوامات خطر على مأخذ المياه . . فان القاهرة تستقي من مياه النيل التي تجذبها وابورات المياه من جهة روض الفرج . وأكثر هذه العوامات قائمة الى جنوبي روض الفرج . . فكل ما يلقونه في البحر ويقذفونه من وساخة وقاذورات يحملها التيار الى روض الفرج فتتلوث بها المياه وتتعرض الارواح للخطر الشديد اذا انتشر في البلاد مرض أو وباء

وتوالت الشكاوى الى مصلحة الاشغال فراحت تفكر في عمل تشريع تزيل به العوامات من أمكنتها وتنقلها من شواطىء النيل

اللائحة الأولى

وضعت وزارة الاشغال في أول الامر لائحة تقرر بها نقل العوامات ولكنها لم تفلح في تنفيذها . . ولم يخضع لها أصحاب العوامات . ولم يستطع البوليس ان يجبرهم على طاعتها حيث لم يكن لها قوة القانون النافذ وكان من جراء هذه اللائحة وكثرة الاحاديث عن العوامات ان



احدى الذهبيات الراسية على شاطىء النيل

تنبه الناس اليها فراح كل من يطلب خلوة أو سكناً هادئاً يقيم ذهبية أو يستأجر عوامة

فلم تستفد الوزارة من هذه اللائحة إلا انها كانت اعلاناً صالحاً للعوامات والذهبيات !!..

اللائحة الاخيرة

وتشكلت لجنة بعد ذلك وبحثت الموضوع ثم وضعت لائحة أخيرة بقيت حيناً طويلا موضع النظر أمام مجلس النواب فلم تجد لها بين أغلبية أعضائه معضداً أو ناصراً ومع ذلك فقد مضت الوزارة في تنفيذها

مناطق العوامات

وتقضي هذه اللائحة بأن تقسم شواطىء النيل التي يصرح باقامة العوامات فيها الى ثماني عشرة منطقة على ان يكون موقع كل منطقة بعيداً من كل جهة من جهتيه بمائة متر على الاقل من الكباري القامة على النيل ووزعت العوامات على هذه المناطق

وراعى البوليس ألا يسمح للعوامات ذات السمعة السيئة أو البناء الضعيف بأن توضع في إحدى تلك المناطق وانما قرر ابعادها الى أقصى المدينة . وقضى بأن ترسل الى ساحل وراق الحضر بامبابه أمام روض الفرج أو الى ساحل دير الطين بمصر العتيقة

ولذلك ما فتىء أصحاب أكثر العوامات ان رأوا أنفسهم ينفون نفياً الى خارج المدينة سواء كان في أقصى النيل شمالا أو أقصاه جنوباً

وهكذا كثرت الشكاوى وتدفقت العرائض على وزارة الاشغال ، وطلب البرلمان قبل انتهاء دورته ان يعاد النظر في اللائحة

وما زالت وزارة الاشغال تفكر حتى الآن في تشكيل لجنة جديدة تعيد النظر في أمر العوامات والذهبيات وتعدل اللائحة الصادرة بشأنهم

عائلة تلتمس رزقها بين الارض والسماء

عبد الحليم محمود «البهلوان» المصرى المعروف يحدثنا عن حياته وأحرج ساعاته



عبد الحليم افندي يحمل متوازيين مزدوجين وقد استلق ولده شحاتة على الاعلى منهما وحمل أخاه احمد بيديه



مجموعة العائلة الرياضية ـ عبد الحليم، فشحاتة، فنفوسة فاحمد، فمحمد عبد الحليم



عبد الحليم افندي محمود في احدى حركاته الصعبة وفي المتوازي العلوي ولداه شحاتة واحمد

قد لا يشعر الرجل الذى يرتع في بحبوحة من الجاه وتؤتيه الحياة رزقها رغداً وهو جاثم في بيته دون أن يحرك قدمه سعياً وراء هذا الرزق المغدق أن هناك أناساً ينتزعون أرزاقهم من بين أنياب الموت الاحمر ويلتقطون ما يتبلغون به من ثنايا الاخطار والمهالك وعاف المحن والبلايا . ومع ذلك نرى هؤلاء القوم ينعمون بما هم فيه من حياة راضين بما قسم الله لهم مغتبطين بما يدره عليهم عرق الجبين من حلال طيب ورزق مباح

ليس بين المصريين من يجهل الرياضي المتفنن عبد الحليم محمود وأولاده شحاتة ونفوسة ومحمد واحمد . تلك العائلة التي احترفت الرياضة وتعمقت في فنونها فأتقنت من التمارين ما يذهل المرء حين يشاهد تجاربها أمامه في أحد المسارح أو في منتدى خاص أو عام . وكم دهشت ! وكم ملأ الرعب قلبي وأنا أشاهد تلك الحركات الخطيرة التي يقوم بها الرجل وأبناؤه أو التي يقوم بها فرد واحد منهم بمهارة دونها مهارة ذوات الاجنحة المرفرفة في الهواء

لقد شاهدنا كثيراً من أبناء الفرنج يحترفون مهنة « البهلوان » ويأتون فيها بالعجائب والغرائب . وكنا نظن أن الاقدام والتفنن يقفان عند ذلك الحد . ولكن هذا الظن محي وتلاشى بعد أن ظهرت مجموعة عبد الحليم في الاوساط الشرقية والغربية وتحدت من عداها فبذت الجميع في ذلك . . ومن الغريب أنها نالت من اعجاب الاجانب وتقديرهم ما لم تنل مثله أو جزءه من مواطنيها . .

وكنت في احدى ليالي الأسبوع الماضي أقضي السهرة بدار التمثيل العربي ورفع الستار واذا أفراد يدخلون في « طابور » منتظم مسرعين في حركة واحدة الى منتصف المسرح في مقدمتهم عبد الحليم فولي عهده شحاتة «بيه» فنفوسة . فمحمد . فأحمد والاخير طفل لا تزيد سنه عن الخمس سنوات

وحياهم الشعب تحية حارة وبدأوا يعرضون تمريناتهم في الهواء وفي الارض وبين السماء والارض بشكل مدهش غريب حتى لكأن أجسامهم كانت طوع ارادتهم يصرفونها كيفما شاءوا ويوجهونها أينما رغبوا . أو كأن عظامهم من المرونة تتمطى آونة، وآونة تنكمش حسب ما يوحي الموقف من حاجة

وشعرت في تلك اللحظة بدافع يرغب اليَّ التحدث الى ذلك الرجل لأقف منه على الاستاذ المدرب الذي تلقى عليه أصول هذا الفن المحفوف بالاهوال والمخاطر

وصحبني الى المسرح الحاج مصطفى حفني فقدمني الى ذلك الرياضى النابغة عبد الحليم الذي جلس في شيء من الحياء يتحدث عن نفسه حديثاً نلخصه للقراء فيما يلي :

قال : « كنت في مدرسة الفرير بثغر الاسكندرية وكنت منذ حداثتي أهوى الالعاب الرياضية وأغرم بنوع خاص بالعقلة والمتوازيين فانتخبت ضمن أفراد القسم المخصوص بالمدرسة وواليت التمرين وكلما رأيت حركة على شيء من الصعوبة يأتيها المعلم أمامي كنت أتعمد استسهالها وأضع في مخيلتي أن في مقدوري عمل هذه الحركة . فأتقدم الى « العقلة » أو المتوازيين وكلي ثقة في نفسي فان نجحت في أدائها فبها ونعمت وان أخفقت أول مرة لم أدع لليأس سبيلاً اليَّ بل كنت أعاود التجربة مثنى وثلاث ورباع حتى أوفق في النهاية الى أدائها فينشرح صدري لذلك . .

« وبعد أن تركت المدرسة شعرت بحبي للمغامرات والمخاطر وكان في الاسكندرية في ذلك الوقت تياترو (سرك) يقوم بادارته الحاج عبده سليمان فذهبت للتفرج عليه فراقني ما شاهدته فيه من ألعاب بهلوانية . وقلت في نفسي ان في مقدوري أن أفعل مثل ذلك اذا تذرعت بالعزيمة التي كنت أتسلح بها أثناء وجودي بالقسم المخصوص في مدرسة الفرير

« وأخيراً انضممت الى (سرك) الحاج عبده سليمان فنجحت في ألعابي نجاحاً كبيراً وسرت الى الامام شوطاً بعيداً ولم أكن أكتفي بالالعاب المحفوظة . بل كنت أنتهز فرصة وجود الفرق الاجنبية التي أعلم أن بين أفرادها لاعبين مهرة (بهلوانيين) فأذهب لمشاهدة ألعابهم وبعد ذلك أعود وحدي الى التياترو فأعيد تجربة ما رأيت دون مساعدة أحد أو معونة سواي . وبهذه الطريقة أمكنني ان أهذب العابي وان أظهر أمام الجمهور بمظهر المجدد باستمرار لا المتمسك بالقديم المتعصب له . وفي هذا الحين تزوجت وكان أول أبنائى شحاتة فعمدت الى تعليمه فلما كبر صار سندي وعمادي . ولولا أن قدمه زلت في احدى الحركات منذ بضع سنوات فاصيبت ساقه من جراء ذلك لكان الآن أحسن بهلوان في العالم

« وبعد شحاتة رزقت بنفوسة فوهبتها أيضاً للمهنة التي أحترفها فبلغت بفضل ذكائها واقدامها ذلك المبلغ الذي تراها عليه الآن

« وجاء بعد نفوسة احمد ثم محمد »

قلت له : « ولكنني سمعت أن محمداً ليس ابنك بل هو ابن شقيقتك فهل صحيح ماسمعت؟ »

فابتسم ثم نظر الى ولده الكبير شحاتة نظرة ذات معنى وقال : « ان كنت أود الحق هو ابني لكنه ليس شقيقاً لشحاتة واخواته، بل هو من زوجة أخرى. فلما رزقت به خاف أهلي شر العين (الحسد) وقول الناس ان أبناءه عديدون فاشاعوا أن الصغير ابن اختي وليس ابني . . هذا هو سر المسألة . . وحيث أن عين الحسود فيها عود . . . فاني أصرح الآن بالحقيقة معتمداً على الله »

سألته : « وما هي طريقتك في تعليم أولادك ؟ »

فاجاب : « أول شيء هو تليين الجسم والعظام واسمها عندنا (القلبة) فاذا ما انتهيت من ذلك علمتهم شيئاً نسميه (الكاوتشو) وهو الحركة التالية للقلبة فاذا تمكن الطفل من ذلك وعلمت أن جسمه أصبح معداً لما هو أكثر تدرجت به في الحركات واحدة بعد أخرى حتى أصل واياه الى ما أصبو اليه »

سألته : « وهل لم ترحل الى الخارج لعرض العابك المدهشة هذه ؟ »

فقال : « لقد رآنا كثير من الاجانب ذوي الحيثية والاعتبار ونصحوا لنا بالسفر الى الخارج قائلين اننا اذا فعلنا ذلك كان النجاح حليفنا . غير أن الاحوال لم تساعدنا على تنفيذ هذه الفكرة الى الآن . وقد اعتزمنا بعونه تعالى على السفر قريباً .

« أما البلاد التي زرناها فكانت مصر

(البقية على صفحة ١٧)

برلمان الجمهور

صناديق الزبالة القديمة

والاستعاضة عنها بغيرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق أن قدمت شكواي المتكررة الى مفتش صحة القاهرة من تراكم الزبالة أمام منزلنا ولم يجد فائدة

لقد كان موضوعاً أمام منزلنا صندوق للزبالة ولكن مصلحة التنظيم رفعته من مكانه فأصبحنا نشكو المخالفات علاوة على الروائح الكريهة الناتجة من تراكم القاذورات وماتلحقه بنا وبالجيران من الاضرار الصحية ، وينتج من ذلك ان السكان يتركون المنزل وفي ذلك ضرر مادي بي لا سيما وأنا رجل فقير لا مورد لي الا ايجار هذا المنزل الصغير الكائن بحارة الشيخ معروف

فأرجو فحص هذه الشكوى ورجاء مصلحة التنظيم باعادة وضع الصندوق في مكانه

سيد أبو السعود

﴿ الدنيا ﴾ رأت مصلحة الصحة ان خير وسيلة لملافاة الامراض والجراثيم التي تتصاعد من الصناديق الموضوعة في الشوارع والطرقات لجمع الاقذار المتخلفة من المنازل ، ان تستغني عن هذه الصناديق ، وان تنشيء نوعاً جديداً منها تحفره في باطن الارض

واتباعاً لهذه القاعدة الجديدة بدأت في رفع بعض الصناديق القديمة من أمكنتها تمهيداً لوضع النوع الجديد بدلا عنها

ولما كان غير ميسور ان تنشيء جميع المستودعات اللازمة مرة واحدة ، فهي تعمل على انشائها تدريجياً حسب ما تسمح به ميزانيتها

على ان هـذا لا يخلي المصلحة من اللوم ، فقد كان الاولى ان تبقي الصناديق القديمة الى الوقت التي تشرع فيها فعلا في إنشاء الجديدة ، وذلك أهون الضررين

فعسى ان تأخذ المصلحة بهذا الرأي وان تسرع في حفر المستودعات الجديدة في الاماكن التي رفعت منها الصناديق القديمة

***

اجور سيارات التاكس

وهل حصل فيها تخفيض جديد ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعنا ان محافظة مصر قررت تخفيض اجور سيارات التاكس التي تنقل الركاب فيما بين اجزاء مدينة القاهرة . فهل هذا صحيح ؟ !

واذا كان قد حصل تعديل وتخفيض في الاجرة فاننا نرى العدادات القديمة هي بعينها التي لاتزال مستعملة والسائقون لا زالوا يتقاضون الاجور على التعريفة القديمة نرجو تحري هذه المسألة وافتائنا عما تعرفونه عن حقيقتها

باب اللوق — م . حسن

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه المسألة فعلمنا أن قد حدث تعديل في تعريفة السيارات المعدة للاجرة وقد صدر بذلك قرار من محافظة مصر بتاريخ ١٤ يوليو سنة ١٩٣٠

وهذا نص القرار :

أولا : تكون تعريفة السيارات المعدة للأجرة بمدينة القاهرة وضواحيها كما يأتي :

(ا) عن السيارات المصرح لها بنقل ستة ركاب أو أكثر :

قروش

٥ عن أول كيلو متر أو جزء منه

٢ عن كل ٥٠٠ متر بعد الكيلومتر الاول

٤،٥ عن كل ربع ساعة انتظار

(ب) عن السيارات المصرح لها بنقل أقل من ستة ركاب :

قروش

٣ عن أول كيلومتر أو جزء منه

١ عن كل ٥٠٠ متر بعد الكيلو متر الاول

١ عن كل خمس دقائق انتظار

ثانياً : يلغى قرار المحافظة الصادر في ٧ يوليو سنة ١٩٢٨

ثالثاً : يعمل بهذا القرار بعد نشره في الجريدة الرسمية بثلاثة أيام

هذا هو القرار الذى أصدرته المحافظة وقد نشر في الجريدة الرسمية فعلا ومضت عليه المدة القانونية لجعله نافذاً ، ولكن ...

ولكنه لم ينفذ بعد ولسنا ندري لم لاتجمع المحافظة السائقين وتجري التعديل اللازم في العدادات القديمة بحيث تتفق مع نصوص التعريفة الجديدة ، !

والا فأية فائدة يجنيها الجمهور من تخفيض وقرار رسميين لا يعمل بهما ؟ !

***

خياطة محتالة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في الساعة العاشرة مساء دخلت منزلنا امرأة لا نعرفها وقصت علينا حكاية طويلة ملخصها أنها كانت غنية جداً ثم أصبحت فقيرة وهي ترغب في فتح محل خياطة ولكن ليست معها نقود ، ولذلك فهي تريد أن نتبرع لها بمبلغ ولو ضئيل . وأخرجت من جيبها نوتة صغيرة فيها أسماء من تبرعوا لها وكان من بينهم كثير من معارفنا فأعطيناها شيئاً من المعونة

وفي الصباح سألنا بعض الذين وردت اسماؤهم في النوتة فأخبرونا أنهم لم يروا هـذه المرأة ولم يتبرعوا لها بشيء ، فعلمنا أنها محتالة ونرجو ان تنشروا هذه الشكوى حتى اذا ذهبت الى منزل آخر عرفوا حقيقتها وسلموها للبوليس

حسين حسن علي

﴿ الدنيا ﴾ توجد نساء كثيرات يتفنن في الاحتيال والنصب بهذه الطريقة وأمثالها . ونحن وان كنا نحبذ فكرة الاحسان والمساعدة ، الا أننا ننصح لمن تتقدم اليهم أمثال هذه المرأة ان يتحققوا جيداً من صدق دعواها قبل ان يعطوها شيئاً أو يسيئوا الظنون بها

***

المخابز والافران

وأضرارها بالمفروشات والسكان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكو اليكم من وجود مخبز عربي بشارع مسجد عبد اللطيف خلف الميدان يصعد منه الدخان دائماً حتى يعم جو الحي كله وينفذ الى المنازل فيسبب اتلاف المفروشات ويكاد يخنق السكان . ولقد شكونا كثيراً الى مصلحة الصحة والبلدية وكان يأتي الموظفون المكلفون بذلك ويشاهدون مانشكو منه ولكنهم لا يحركون ساكناً

فهل هذا يرضي البلدية والبوليس ؟ ! ؟

اسكندرية — عن سكان الحي

(رشدي . م . ع .)

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا من ان الكثيرين من سكان هـذا الحي يشكون من مضايقة دخان الفرن لهم وعيثه بمفروشاتهم

فعسى ان تهتم البلدية بهذه الشكوى وتحلها محل الاعتبار ، وان توفد من يذهب ليتحقق من صدق ما ذكره الشاكي وما أكده لنا الكثيرون

***

جولة فى السودان

متى بديء بنشر سلسلة مقالات السودان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ارجو افادتي بالاجابة على هذين السؤالين :

أولا : من أي عـدد ابتدأتم بنشر مقالاتكم المسلسلة عن السودان لأنني أريد الاحتفاظ بها كلها؟

ثانياً : أنا شاب عمري ١٧ سنة ونجحت هـذا العام في امتحان الشهادة الابتدائية وأريد الالتحاق في (مدرسة الزراعة المتوسطة) فهل يمكن ذلك ! ؟

والرجا افادتي عن مكان هـذه المدرسة وشروط الالتحاق بها

فهيم محمد المهدي — الاميرية

﴿ الدنيا ﴾ ١ — بدأنا بنشر مقالاتنا المسلسلة عن السودان في العدد (٧٧) من « الدنيا المصورة » وكانت أولاها « جولة في السودان »

٢ — كان المتبع فيما مضى قبول الطلبة الحائزين للشهادة الابتدائية أو الراسبين فيها في بعض الظروف الخاصة ، ضمن طلبة مدارس الزراعة المتوسطة

أما الآن وقد أقبل الطلاب على هذه المدارس فقد أصبح من الضروري أن يكون الطالب من حائزي شهادة الدراسة الثانوية قسم أول أو الراسبين فيها

وأهم شروط الامتحان بعد هذا هي النجاح في الكشف الطبي وأن تكون لأسرة الطالب كمية معينة من الاراضي الزراعية

ولكن هذا لا يمنع من محاولتكم التقدم الى هذه المدارس اذا كانت رغبتكم شديدة في دراسة العلوم الزراعية ، فقد يتساهلون في بعض الشروط اذا كانت هنالك محال خالية كثيرة

أما مدارس الزراعة المتوسطة في مصر فهي أربع : الاولى في مشتهر والثانية في شبين الكوم والثالثة في المنيا والرابعة في دمنهور

***

طلبة المدارس

والاستخدام في البوليس السري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت ان الحكومة استخدمت كثيراً من حاملي الشهادة الابتدائية والكفاءة في مكافحة المخدرات بصفة مخبرين سريين . وحددت لهم اجراً شهرياً معيناً . فهل هذا صحيح ؟ !

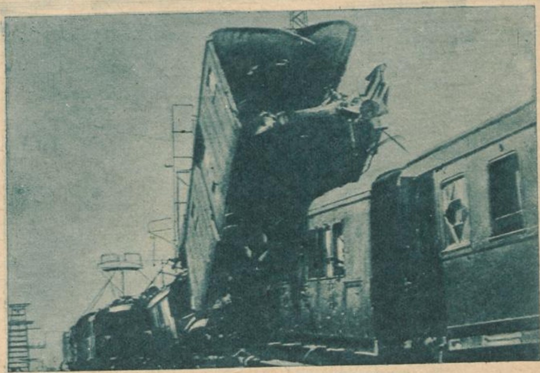
واذا كان صحيحاً فكيف يمكنني الالتحاق بهذا العمل وأنا طالب من الحاصلين على الشهادة الابتدائية . كما اني على علم بكثير من اماكن تجارة المخدرات ؟

ارجو افادتي ولكم الشكر — م . مصطفى محمد

﴿ الدنيا ﴾ استعانت حكمدارية بوليس العاصمة فعلا ببعض حاملي الشهادة الابتدائية في العمل بصفة مخبرين سريين لمكافحة المخدرات

ولسنا نعلم اذا كانت في حاجة الى عدد آخر منهم أولا ، وعلى كل يمكنك ان تقدم طلباً الى حضرة صاحب العزة رئيس قلم المخبرين السريين بحكمدارية بوليس القاهرة ، فاذا كانت لديه محال خالية فانه يفضلك على من سواك اذا صح ان لك علماً حقيقياً بكثير من مخابيء المخدرات وتجارها

في أنحاء الدنيا



اصطدام مريع

في أوائل هذا الشهر كان قطار الاكسبريس الذي يسير بين بولون وفلورنسا منطلقاً بأقصى سرعة في طريقه عند قرية ساسو على بعد ١٥ كيلو متراً من بولون عند ما اصطدم بقطار بضاعة وكان اصطداماً عنيفاً قلب القطارين وقتل خمسة عشر من الركاب وأصيب ثلاثون بجروح شديدة . واتضح أن سبب النكبة خطأ في تحويل القضبان

انتقام تجار المخدرات

روت التلغرافات خبر اختفاء المستر ريجنالد ارثر لي وكيل القنصلية البريطانية في مرسيليا وعزت اختفاءه الى اسباب جمة . وقد جاءت أخيراً الصحف الاوربية بتفاصيل هذا الاختفاء فذكرت انه كان ضحية زعماء بعض عصابات تهريب المخدرات

فقد كان المستر لي قبل ان يتولى مهام منصبه في مرسيليا قنصلاً لانجلترا في هافانا بكوبا وفي سافانا بالولايات المتحدة . وهناك اشترك اشتراكا فعلياً في مقاومة تجار المخدرات وفضح اسرارهم وقاد الى المحاكمة كثيرين من زعمائهم ذوي الخطر الشديد

وفي ختام شهر يونيو الماضي استطاع ببحثه وتحرياته ان يفضح سر عصابة من أكبر عصابات التهريب في مرسيليا وابلغ امرها الى السلطات الفرنسية فاستولت على ما قيمته مائة وعشرون الف جنيه من الكوكايين والهروين والمورفين . . وكان وزن هذه الكمية الهائلة يزيد عن الطونولاتة

وفي أوائل يوليو قبض رجال الجمارك في مرسيليا على اثنين من الاتراك متهمين بأنهما من أفراد هذه العصابة الخطيرة وان لهما علاقة بتهريب هذه الكمية الكبيرة من السموم الفتاكة

ولذلك عول زعماء هذه العصابة على ان يبذلوا جهدهم ليزيحوا المستر لي من الطريق اذ رأوا فيه عدواً قادراً لا طاقة لهم بمناصبته العداء

وما لبثوا أن أفلحوا في سعيهم وقادوه الى كمين حيث قتلوا عليه وألقوا جثته في البحر طعاماً للاسماك والحيتان

أب يقتل ابنته

شفقة عليها

حدث منذ مدة قريبة ان رجلا أمريكياً قتل ابنته شفقة عليها حتى لا تتعرض لمحن الحياة بعد وفاته ولم يمر على ذلك الحادث حين حتى روعت نيويورك بحادث يشابهه عند ما قتل المستر اندرو بيرس لي ابنته المس فرانسيس بيرس في ١٤ يوليو الماضي

وكانت الفتاة تبلغ السابعة والعشرين من العمر وقد عاشت وهي مختلة القوى العقلية فكان أبوها يرعاها رعاية مدهشة ويحنو عليها حنواً يكاد يكون عديم المثال

وبلغ الأب السابعة والسبعين من عمره وماتت زوجته قبل ذلك باربع سنوات فساورته الوساوس والاحزان وعلم انه اصبح على شفا القبر وفزعه ان يموت ويترك ابنته وحيدة في الدنيا فلا تجد من يرعاها ويعتني بأمرها

وحاول مرتين أن يدس لها السم ولكن قلبه لم يطاوعه على ذلك وأخيراً تغلب على ضعفه وتناول قضيباً حديدياً ولطمها به لطمة قوية على رأسها أفقدتها الحياة في الحال

وحاول بعد ذلك أن يقتل نفسه ولكن أعصابه لم تطاوعه فخرج من منزله يتعثر ضعفاً ويأساً وقال لبواب المنزل : « فرنسيس ماتت .. أنا قتلتها .. تلك الفتاة الصغيرة المسكينة »

وقبض على الاب وأودع السجن رهن محاكمته . ولو ان الرأي العام يكاد يجمع على وجوب انقاذه من الكرسي الكهربائي لانه قتل الفتاة رحمة بها وشفقة عليها

عروس اللوتريا

آنا ماري فتاة المانية في روعة جمالها ونضرة شبابها مثلت امام محكمة جنايات برلين في ١٣ يوليو الجاري متهمة بالنصب والاحتيال

وهذه الفتاة ابنة رجل من أقطاب الصناعة الالمانية ومن كبار الاغنياء وكان يحبها حباً جماً ويعجب بها اعجاباً شديداً حتى انه لم يجد لها بين طلابها عريساً كفوءاً ، وراح يعتقد ان الرجل الذي يصلح زوجاً لها لم يوجد بعد

وأراد أن يتخلص من الشبان العديدين الذين فتنوا بجمال ابنته وتقدموا يطلبون يدها فراح يخبر كل واحد منهم انه لن يعطي ابنته درهماً واحداً اذا تزوجته وحتى لن يشتري لها ثوباً واحداً

وبلغت الفتاة الثلاثين من عمرها فأدركت أنه حان وقت زواجها ولا بد لها من الاقتران بأية وسيلة قبل ان تذوي نضارة حسنها وليس لها أن تنتظر رضا أبيها أو تعمل على موافقته

وكانت الفتاة تقيم في مدينة بالقرب من برلين حيث تقوم مصانع أبيها فجمعت حوائجها وحقائبها ورحلت الى برلين ونزلت عند بعض أصدقائها . وأخذت تغشى المراقص والملاهي وتسهر كل ليلة الى مطلع الفجر وقد تركت نفسها لتيار المرح يجذبها الى حيث شاء

وكانت تخفي في أعماق قلبها حباً صادقاً لفتى يحبها ويريد زواجها . وقد عزمت على أن تبحث عن عمل تكتسب منه ما تستطيع به أن تعيش مع حبيبها عيشة راضية بعد الزواج

وكانت خطتها التي دبرتها لاكتساب المال خطة سهلة فقد رأت في الملاهي التي تؤمها أن أكثر هذه الملاهي يقيم « يانصيباً » على أشياء جمة تختلف من سيارة الى قطعة صابون ، فعرضت على أصحاب اليانصيب أن تتولى توزيع أوراقهم ورأى أولئك انها عجيبة الجمال قوية الفتنة فعهدوا اليها بأوراق اليانصيب تبيعها وأفلحت في توزيع أكبر عدد منها حيث كان لجمالها تأثير عجيب لا يستطيع معه من تعرض عليه احدى أوراق اللوتريا أن يرفضها

ولكنها راحت تتلاعب بهذه الاوراق فتبيع أحياناً أوراقاً مضى موعد سحبها وتحتفظ لنفسها أحياناً ببعض ثمن الاوراق التي تبيعها حتى استطاعت في مدة قصيرة أن تجمع مائتين وخمسين جنيهاً وفي ختام هذه المدة افتضح أمرها وقبض البوليس عليها وأخطر أباها بأن ابنته متهمة بالنصب والاحتيال

ولما مثلت أمام المحكمة اعترفت بفعلتها باكية نادمة وشهدت أمها بأن أباها هو المذنب الحقيقي فقد كان قاسياً عليها يريد منعها من الزواج وصرح خطيبها بأنه يقبل الزواج منها ولو حكم عليها بالسجن

وعينت المحكمة خبيرين لفحصها فقررا قراراً غريباً حيث قالا ان الحب زاد بها وتسلط عليها حتى جردها من كل شعور بالمسؤولية . فهي غير مسؤولة عن فعلتها !! ..

ولم يكن القاضي أقل شفقة عليها من الآخرين فحكم عليها – لمجرد الاجراءات الرسمية – بالسجن ثلاثة أشهر مع ايقاف التنفيذ

وخرجت من المحكمة تتأبط ذراع خطيبها بين هتاف الحاضرين ودموعهم !

خمسة آلاف رجل

في شجار عنيف

من أنباء انجلترا ان خمسة آلاف شخص اشتركوا في معركة شديدة قامت في ليلة ١٤



سقوط طيارة

كان ايطالي يدعى بوزولوتس من سكان باريس يطير بطيارة خصوصية فوق باريس عائداً من طوفة قام بها الى ميلان لنشر الدعاية ضد الفاشيست بالقاء المنشورات . وفي أثناء عودته سقطت به الطيارة على مقربة من ملجأ جوتار فتحطمت شر تحطيم ولكنه لم يقتل لحينه بل اصيب بجراح خطيرة نقل من أجلها الى المستشفى وقد كانت لحادثته هذه أثر عميق في العلاقات بين فرنسا وايطاليا وتحدثت عنها التلغرافات اليومية طويلا

يوليو بمدينة جلاسجو واستمرت ساعة ونصف ساعة. وقد اسرع رجال البوليس في السيارات لتفريق المتشاجرين وتهدئة الحالة التي بلغت أقصى حالات الاضطراب واستعملوا عصيهم الغليظة في ذلك فأصابوا كثيرين من المتشاجرين باصابات عديدة وقبضوا على تسعة رجال وامرأة متهمين بالاعتداء على البوليس

وبدأت المشاجرة في اول الامر بين رجلين راحا يتقاتلان باللكم واللطم فتدخل بينهما اثنان من الكونستبلات وحاولا تفرقتهما

واذ ذاك صاح احد الرجلين مستنجداً فاندفع لنجدته اكثر من عشرة رجال انقضوا من الازقة المجاورة وهجموا على رجال البوليس يضربونهما ضرباً مبرحاً واسرع جندي الدورية لنجدة الكونستبلية فلحقه من الاذى مالحقهما

وفي الحال قدمت نجدة كبيرة من البوليس وانطلق اهالي الحي باسرهم يقاومون البوليس ويقذفونه بالحجارة والقنان الفارغة واستمر القتال ساعة ونصف ساعة حتى امكن اعادة الامن الى نصابه

عائلة تلتمس رزقها بين الارض والسماء

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

بوجهيها البحري والقبلي ولم نبتعد الى اكثر من الغردقة (جهة السويس) . . »

سألته : « وما هي المرة التي واجهت فيها خطراً في العابك هذه سواء كنت بمفردك أو مع أحد من أبنائك ؟ »

ففكر قليلاً ثم اتجه اليّ بعينيه في رعشة قوية وقطب حاجبيه قائلاً : « كنا حوالي سنة ١٩١٨ نلعب في تياترو عام بجهة السيدة زينب . وكان ولدي شحاتة في عنفوان مجده . وفي أحسن أيامه وكان محبوباً من الجمهور متعشقاً له .

« وفي تلك الليلة عمدنا الى اجراء حركة اسمها « لعبة الاكروبات » وكان شحاتة يتقنها تماماً . الا أنه في هذه المرة ـ ولست أدري لماذا ؟ ! ـ فقد توازنه وزلت قدمه فهوى الى الارض . وأظلمت الدنيا في عينيّ واعتقدت اني فقدت فلذة كبدي . . الا أنه بعد قليل فاق من غفوته وشعر بألم في ساقه فذهبت به الى أحد الاطباء وأشار هذا بدواء لم ينجع. ثم نصح اليّ أناس بالتوجه به الى مستشفى قصر العيني وهناك حلت بي ساعة رهيبة اذ قرر بعض الاطباء بتر تلك الساق ..

« يا للسماء . لقد كنت أفضل أن أدفن أو أبيد قبل أن أسمع بهذا القول المؤلم . ولكن ربك الكريم لم يشأ أن تنفذ هذه العملية فكان من محاسن المصادفات أن المرحوم المستر مادن ناظر مدرسة الطب (في ذلك الحين) كان قد رأى بعض العابنا فيما مضى وكانت قد علقت بذاكرته صورة شحاتة . فلما وفد الى مقره الحالي كان ملاكا للرحمة هبط من السماء اذ رفض ذلك الحل الذي أشار به الاطباء وأنقذ ولدي بحل آخر كان من نتيجته أن قصرت الساق اليمنى عن شقيقتها اليسرى بمليمترات قليلة ولم يعق ذلك شحاتة عن السير بألعابه وها هو مستمر في طريق النجاح اليوم »

سألته : هل تذكر أسعد ليلة لقيتها في حياتك الرياضية ؟ »

فأجاب على الفور : « نعم ! فقد كانت في حديقة الازبكية ولست أذكر تماماً سبب هذه الحفلة ـ ولعلها احدى ليالي الجمعية الخيرية الاسلامية ـ وقد حضرها خلق كثيرون من رجال الحكومة والاعيان والجاليات الاجنبية ولعبنا أمام هؤلاء وظهر شحاتة بمظهر مشرف ولشد ما كانت دهشتي عند ماسمعت أصواتاً من أولئك العظماء تنادي (برافو شحاتة بك)

« ومن هذا التاريخ أصبح لقب « بك » ملازماً لشحاتة واذا مررنا بأي بلدة من بلاد الريف سمعنا ذلك اللقب ملازماً لاسم شحاتة

« وبعد الحفلة بأيام دعيت من رئيس الحكومة الذي قلدني نيشاناً وأنعم عليّ بقدر من المال وهنأني تهنئة لن أنساها . كما انهالت عليّ في تلك الليلة تهانىء الموجودين جميعاً من مصريين وأجانب وامتلأت جيوب شحاتة بالمال الذي كان يضعه فيها المعجبون به »

قلت : « وهل اشتغلت بشيء آخر خلاف تلك التمارين ؟ »

فأجاب : « لقد أخرجنا فيلماً سينمائياً عرض في سينما المتروبول وحاز نجاحاً كبيراً وها نحن نعمل الآن في اخراج فيلم آخر سننتهي منه قريباً »

هذا حديث رب تلك العائلة المصرية التي تشق طريقها في الحياة بنجاح مستمر والتي نعتقد أنها لو نشأت في غير بلادنا لكان لها شأن غير هذا الشأن . ولرأت من تقدير مواطنيها ما يبعث النشاط فيها . ويبث روح الغيرة والتفوق في قلوبها . ولكن هكذا خلقنا لتشجيع كل أجنبي والحط من قيمة من عداه

غنيم







أفظع الانتقامات الوحشية فى أميركا ! !

يطلون جسمه بـ « الزفت » ويلصقون عليه الريش

انتقام مريع

منذ بضعة أسابيع أستدرج خمسة أخوة من آل ستارن الأمريكيين . وهم ايك وشارلس ونيوتن وجوردن وهنري ستارن ، الدكتور سيدجي نيوسم طبيب الاسنان الشاب في بلده هاموند بمقاطعة لوزيانا الامريكية

استدرجه هؤلاء الاخوة الخمسة الى الغابات المجاورة للمدينة ثم نضوا عنه ثيابه جميعها وصبوا على رأسه وجسمه كله « الزفت » ثم رشقوه بالريش والزغب ، وحملوه وهو على هذه الحالة في سيارتهم حيث أنزلوه في وسط المدينة وأمام اكبر مطعم فيها يئن من شدة الألم وأنذروه بأن يبرح المدينة في الحال أو يكون جزاؤه الموت

وقد فسر الاخوة عملهم هذا وعللوه بان طبيب الاسنان قد هدم سعادة بيت أخيهم ايك ستارن ، بانشائه علاقات مريبة بينه وبين زوجة ايك

وقالوا أنهم انما فعلو فعلتهم إعزازاً لحرمة الزواج وتقديراً لآداب الجنوب وتقاليده وإنهم ينتظرون من الناس بعد ذلك الاعجاب والثناء

ولكن الناس لم يبدوا الاعجاب بما فعل الاخوة الخمسة وإنما تلهفوا على سماع حقيقة المسألة والدفاع عن هذا الانتقام المريع ، قبل ان يصدروا حكمهم لهذا أو ذاك

ظن خاطىء

وقد ظن الاخوة الخمسة أنهم بعملهم هذا سوف يصبحون أبطالاً ، وان الطبيب بعد هذه الفضيحة الشنعاء لا بد ان يغادر مدينة هاموند الى الأبد

ولكن الامر جاء على النقيض فقد تهافت الكبراء وأعيان البلدة على منزله وعيادته يقدمون له المساعدة ويسألون له الشفاء . وقد وعد أسقف الولايات بان يبذل جهده كي ينال الاشقياء الخمسة درساً قاسياً جزاء ما اقترفت أيديهم . وذلك لان أهل البلدة الذين خبروا الطبيب مدة طويلة لم يكونوا ليصدقوا بادانته وكانوا يرون أنه مهما تكن الريبة شديدة فقد كان الواجب أن يحاكم المتهم وتقتص منه العدالة لا الأفراد.



. . . ثم نزعوا عنه ثيابه وصبوا على رأسه وجسمه كله « الزفت » ثم رشقوه بالريش والزغب . . .

صديق العائلة

وكان الدكتور نيوسم طبيب عائلة ستارن وصديقاً لـ « ايك أستارن » وزوجته واخوته الخمسة ، ولذلك لم يساوره أى شك حينما جاءه شارل ستارن ذات مساء وطلب اليه راجياً مبتسماً ان يوصله الى منزله بسيارته

ولما وصلا الى بيت آل ستارن ظهر الاخوة الاربعة الباقون فجأة من الظلام مشهرين المسدسات ووضعوا « الكلابشات » في يدي الطبيب . ثم أركبوه معهم في سيارتهم

وذهبت السيارة بالجميع الى منزل بعيد منعزل من أملاك آل ستارن فأوقفوا السيارة وأحضروا « جردلا » مملوءاً بالزفت ووسادة من الريش كانت ترقد عليها زوجة ايك أيام سعادتها الزوجية

وحملوا هذه الأشياء والطبيب ملقى في السيارة الى غابة قريبة حيث نزل الجميع

وفي هذه الغابة خلعوا عن الطبيب ... كلها حتى غدا عارياً ثم صبوا عليه « الزفت » حتى غمر جسمه كله ، وراحوا يرشقونه بالريش والزغب

وصاح الرجل من شدة الألم ... الصراخ قتيلا ، وحاول ان ينزع الطبقة ... من ذلك السائل عن جسده فأوقفته ... يديه عن ذلك

تشهير وفضيحة

ولم يكتف الاخوة الخمسة بذلك الا... وما فيه من ايلام . بل أرادوا ان يزيدوا ... إيلامه وتجريحه ، بأن يلقوا به أمام أنظار ... سكان المدينة على ذلك الشكل الفاضح ...

وانطلقوا بسيارتهم من الغابة الى المدينة ووقفوا أمام مطعم شهير بها فألقوا بالطبيب أمام الباب وأسرعوا بسيارتهم يسابقون الريح

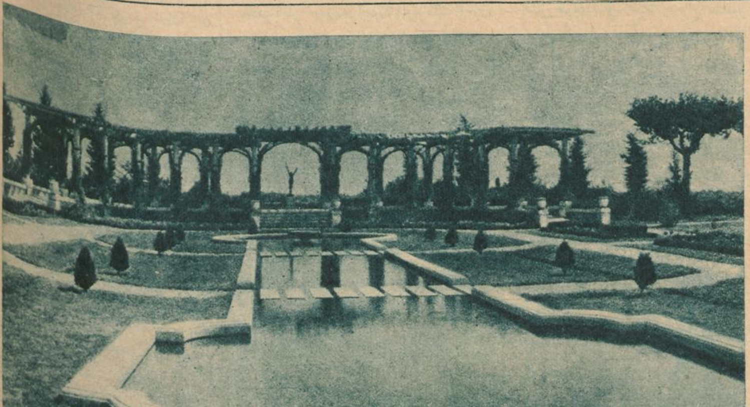
وتدحرج الدكتور على الارض يئن من شدة الألم ، وجرى الناس ليروا هذه الكتلة ... لا يغطيها سوى الريش ، ولم يتبينوا أنه الطبيب نيوسم الذي كانوا يعجبون به ويجلونه لدماثة خلقه وسعة علمه الا بعناء ومشقة

ونقلوه الى عيادة أقرب طبيب ، وكان عملا طويلا شاقاً الذي بذل في إزالة الريش والزفت من فوق جسم نيوسم ، وما كاد يحتمل لبس ثيابه حتى بدأ يفكر في هجر المدينة بعد هذه الفضيحة الشنعاء ، اذ ظن ان الناس لابد ان يعتقدوا على أثرها بأنه مذنب خاطىء

أقوال الزوج

اما ايك زوج جلاديس التي اتهم نيوسم بأنه اشترك معها في خيانة زوجها ، فقد قال ان الطبيب اعترف له بخيانته وجرمه حينما كان يقوده بالسيارة الى الغابة

ولكن نيوسم انكر هذا الاعتراف ، ول...



أحد مناظر بارك بربيه البديعة حيث يستنشق المتنزهون الهواء الطلق النقي ويشربون ماء بربيه المنعش

انه اعترف فعلا لما كان لاعتراف رجل مهدد بخمسة مسدسات أية قيمة

وازاء ذلك افضى ايك ستارن الى الجمهور المتعطش الى معرفة الحقيقة بأنه كان يلاحظ من مدة بعض العلاقات المريبة بين نيوسم وزوجته ، ولكن الحقيقة المفزعة لم تبد له الا منذ عهد قريب جداً ، ليلة أن كان بعيداً عن المدينة في عمل

فلما عاد في اليوم التالي ابلغته امه وبعض افراد اسرته ان زوجته لم تكن امينة له في غضون حفلة راقصة اقيمت في الليلة السابقة ، فقد شاهدوا الدكتور نيوسم يهمس في اذنها حوالي الساعة الحادية عشرة مساء ، وبعد ذلك بقليل شوهد الاثنان يبتعدان عن مكان الحفلة في سيارة جلاديس

ازاء هذه المعلومات وغيرها مما قاله افراد اسرة ستارن اعتقد الزوج ان زوجته كانت تخونه ، ولذلك خاطب حماته في التليفون وطلب اليها ان تحضر لتأخذ ابنتها الخاطئة من منزله

ولما كان مستر ستارن يعرف انه اذا نام الزوج المخدوع مع زوجته الخائنة تحت سقف واحد كان ذلك مانعاً له من طلب الطلاق ، على اعتبار ان مبيته ذاك بمثابة صفح وغفران عن زلتها ، فقد بات تلك الليلة في الجراج غير مصغ الى تضرعات زوجته

ويقول « ايك » انه واجهها في الصباح بالحقيقة فبكت وأعولت واعترفت له بأثمها الذي لم يقتصر على ليلة المرقص بل تجاوزها الى اوقات وأماكن اخرى

وقال ستارن انه كان يبذل مجهوداً عنيفاً ليتمالك نفسه أثناء اعترافها ، وانها ما كادت تنتهيه حتى أسرع الى المنزل الذي يقيم فيه معظم آل ستارن ، وهناك أقنعه ذووه بألا موجب لسفك دماء ، وان الزفت والريش كافيان لعقوبة الآثم

وزاد ستارن على ذلك قوله « ان نيوسم اعترف له وهو في السيارة بنفس ما اعترفت به جلاديس ، وانه لا يرضى مطلقاً ان يصفح عن اي اخلال بعهود الزوجية وانه قصد ان يجعل من الطبيب امثولة تردع غيره ممن يجرأون على انتهاك حرمة الزوجية

الزوجة تكذبه

ولكن الزوجة لم تكبت خيال ذلك بل أفضت بحقائق كانت مجهولة ألقت شعاع نور جديد على المسألة

فقد اثبتت انها كانت تريد الطلاق من منذ ستة شهور بعد أن تيقنت من خيانته ، وانه لولا الحاح أفراد أسرته واستعطافهم إياها لما ارتضت أن تمنحه فرصة لتحسين سلوكه

ولم يحسن «ايك» سلوكه كما وعد بل كان يعاملها بقسوة ويضربها في بعض الاحيان ويهددها بالقتل بأن يسدد البندقية اليها ويوهمها بأنه سوف يطلق عليها النار ، وغير ذلك من صنوف الارهاب

وقد شرحت جلاديس حقيقة المسألة فقررت أن الطبيب طلب اليها أن توصله الى عيادته في أمر مستعجل ففعلت وبقيت تنتظره خارجها الى أن عاد

وقد تم التحقيق مع الاخوة الخمسة وهم الآن في السجن رهن المحاكمة التي سوف يكون أقل نصيبهم منها عدة سنوات في الاشغال الشاقة كما تنص قوانين ولاية لويزيانا



السيدة سعاد محاسن

... المطربة المعروفة سعاد محاسن صالتها ... بشارع الباب البحري لحديقة الازبكية ... وجلبت لصالتها مراوح كهربائية ... عليها تحسينات جمة وأصبحت بحق ... الطبقات الراقية ـ بروجرام شيق ـ ... شرقي من أجمل الراقصات

شريعة الانسان الاول لا تزال منتشرة

« العين بالعين والسن بالسن »

العدل الازلي

في تلك العصور الغابرة التي لم يكن يعرف الانسان الاول في غضونها ما تواضع عليه أهل الناس منذ بضعة قرون من قوانين خاصة لعقاب المجرم والاقتصاص من المذنب وأيام لم تكن هنالك قوانين عقوبات ولا اجراءات ومحاجة ومرافعات منمقة يتقدم بها الخصوم أمام المحاكم والقضاة . في تلك العصور السحيقة كانت العدالة تسود الناس في أبسط المظاهر وأسهل الاساليب وكانت الشريعة التي يخضع لها الناس هي العين بالعين والسن بالسن تلك الشريعة التي اكدتها الأديان ونادى بها الانبياء والتي لا زالت في صلب الكتب المقدسة الثلاثة التي تقوم عليها الاديان الثلاثة السماوية التي يدين بها الناس في هذه الايام في اليهودية والنصرانية والاسلام

ومع أن التشاريع الحديثة قد الغت هذه الشريعة وتقاليدها ، فانها قد استعاضت عنها باشباه لها في ضروب العقوبات المختلفة التي سنتها فهي قد أقرت المبدأ الاساسي في القصاص وإن كانت تفننت فيما يقابل كل جريمة من عقاب وجعلت القصاص من خصائص السلطة الحاكمة تنزله بمن يثبت لها جرمه لا تتركه كما كان الحال فيما مضى ملكا لصاحب الدم المهدور أوالعرض المباح، أو بمن أضير لسبب من الاسباب ولكن على الرغم من تقدم الحضارة والمدنية في أغلب أصقاع العالم فلا زال في بعض أركانه أناس لا يدينون بغير شريعة العين بالعين والسن بالسن الى أقصى حدود تفسيرها الحرفي



شريعة الانسان الاول « العين بالعين ... والرجل بالرجل »

وفيما يلي بعض حوادث غريبة نفذت فيها هذه الشريعة في القرن العشرين عصر المدنية والحضارة والنور :

في أمريكا الجنوبية

نزل صحفي أمريكي في كلومبيا بأمريكا الجنوبية عند أحد أصدقائه ممن يتاجرون في الابنوس ثم ذهبا سويًا الى أحد زعماء القبائل التي يتعامل معها مضيفه فلاحظا وهما في الطريق مناحة وأصوات حزن وبكاء على مقربة من كوخ الزعيم

وهاج الامريكي الفضول ، فسأل الزعيم الوطني عن سبب تلك المناحة فقص عليه بعد شيء من التردد هذه القصة :

« هذه مناحة امرأة تبكي ولدها الذي أنزلنا به هذا الصباح العقاب الذي استحقه بسبب جريمة اقترفها

« لقد سرق ابن هذه المرأة زوجة جاره . ففي كل صباح حينما يذهب الزوج الى الصيد يذهب الفتى الى زوجة جاره العجوز يبادلها الغرام والهوى في كوخها ، وكان غرامهما آثمًا غير بريء

« وعاد الزوج أمس على غرة فقاجأ العشيقين في فراشه ، وكان من حقه في هذه اللحظة أن يقتص لنفسه في الحال بأن يقتل السارق لعرضه ، ولكنه كان عجوزًا ضعيفًا لا يقوى على ذلك ، فحضر في المساء يطلب مني إجراء العدل والانصاف

« فأحضرت الجميع الى بيتي : الفتى الشاب وأباه ، والزوجة الخائنة والزوج المخدوع

« ولزم الزوج الصمت في بادىء الامر وتقدم والد الفتى يعرض دفع مبلغ من المال ترضية للزوج ولكنه رفض ذلك وقال :

— انني أطلب العدالة باسم قانون « العين بالعين والسن بالسن » وأطلب ان يعاقب الاثمان بما اقترفاه من إثم

... الفتى قائلا :
— ولكني لا زوجة لي أيها العجوز !
... وجه الشيخ حديثه إليّ وقال :
— أيها الزعيم ، لقد فاجأتهما وثغراهما ... وكانت القبلة الآثمة زلتهما ، ولهذا ... ان يكون عقابهما على هذا الوضع ، ... تعرف العادة المتبعة في ذلك
« وكان الرجل محقاً في طلبه إذ أن العادة ... على تنفيذها كائنة في قانوننا حقاً ، ... كانت لم تستعمل منذ امد بعيد. ولذا لم ار ... من تنفيذها
« وفي هذا الصباح اجتمعت القبيلة عند ... النهر ، وحاولت للمرة الاخيرة ان اثني ... عن انتقامه المريع فرفض ، وجثت ام ... عند قدميه مستعطفة راجية فلم يلن لها ...
« وأوقفنا الشاب والمرأة موثوقين وجهاً ... صدراً إزاء صدر ، وفماً فوق فم ، ثم ... أحد رجالي وقام بعملية خياطة فم الرجل ... المرأة متلاصقين ، فسال الدم حتى غطى ... وسال على صدريهما
« ثم وضعناهما معاً في قارب وتركناه يمضي ... في النهر إلى مصير غامض مجهول . وعاد ... قرير العين بانتقامه العادل ، وعادت ... باكية مولولة على فتاها الوحيد
« وتلك هي شريعتنا . العين بالعين والسن ... » ! !

... بيض بدل أبيض

وحدث في بوليفيا احدى جمهوريات أمريكا ... أن اشتبك هندي مع بورتغالي في ... سببه أن الثاني أراد أن يختطف زوجة ... بعد ان ارتكب الاثم معها ولكن ... البورتغالي تمكن من الفرار بعد أن أثخن ... بالجراح

ولبث الهندي سنة كاملة لا تهدأ نار حقده . ... أحد الايام هبط القرية رجلان من البيض ... لهما في هذه الحادثة قط وليسا من جنسية ... البورتغالي الاثيم اذ كانا ايطاليين ، ولكن الهندي تقدم الى واحد منهما وطعنه طعنة نجلاء ، وهو يقول بكل بساطة :

« يجب أن يدفع الرجل الابيض ثمن ما يرتكبه رجل أبيض من اثم » ! !

في الحبشة

وقد روى أحد الرحالة الذين جاسوا خلال بلاد الحبشة ان قانون « العين بالعين والسن بالسن » لا يزال سائراً في غالب أرجاء هذه البلاد ، وقد قص استشهاداً على صدق قوله هذه الحادثة :

« كان شابان صديقان يصطادان معاً في أحد الاحراش . وتسلق أحدهما شجرة كي يجلس رفيقه تحتها ، وتصادف أن وقع الصديق من فوق الشجرة فهوى على صديقه دون قصد فكسر رقبته وأماته

« وذهب والد القتيل الى الملك منيليك يطلب منه القصاص لولده . وكان صديق القتيل أشد الناس حزناً على موته وتألماً للحادث الذي لم تكن له فيه يد ، وكان الناس مجمعين على طلب العفو عنه . ولكن والد القتيل رفض « الدية » وأصر على ان يكون العقاب على قانون « العين بالعين والسن بالسن »

— لقد قتل ولدي فيجب أن يقتل

« ووضع الملك يده على كتفه المهزولة وقال :

— حسناً . سوف نطبق القانون كما تريد ، وعلى ذلك اصعد فوق شجرة ، وسوف نجلس الفتى عند أسفلها ، ثم تهوي بجسمك من فوق الشجرة عليه — كما حدث لولدك — وتحاول أن تكسر عنقه وتقتله بثقل جسمك

« وعرت الرجل العجوز رعدة وصفرة ، وأيقن أن الانتقام الذي أراده قد يودي بحياته وأنه كان أولى به ان يأخذ المبلغ الذي عرض عليه دية لدم ولده ، وهكذا انقلب عليه القانون الذي استنجد به وطلب تطبيقه »

قدم بقدم ! !

وقص أحد المبشرين في جزر الملايو هذه القصة العجيبة عن تنفيذ قانون الانسان الاول وشريعة « العين بالعين والسن بالسن » فقال :

« كان أحد السكان الوطنيين يحب امرأة من بني جلدته حباً عظيما ، وكان في الوقت نفسه يحبها رجل آخر من مواطنيه

« وحدث ذات مساء أن التقى الرجلان العاشقان على مقربة من بيت المحبوبة العتيدة ، فكان بينهما عراك وصراع عنيفان ، وتغلب أحدهما على الآخر وصرعه ، وانتهز فرصة اغمائه وأراد أن يشنقه ، ولكن لا من عنقه بل من . . . قدمه !!

« وعلق العاشق الغالب زميله المغلوب في شجرة أمام نافذة الحبيبة ، كما تراه في ... ذلك الوضع الرهيب

« وعند شروق الشمس فتحت معشوقة الاثنين نافذتها فراعها المنظر الاليم واستصرخت الناس فأنزلوا الرجل وحلوا وثاق قدمه التي لبث معلقاً منها طول ليله

« ولكن ضيق الوثاق وحزه في القدم أحدث « غنغرينا » في القدم . ولم يكن ثمة بد من قطع القدم وبترها

« وكان لا بد عندئذ من أن ينزل القصاص العادل بذلك الذي تسبب في قطع هذه القدم

« وفي يوم الاحد التالي اجتمع أهل القرية كافة في ساحة واسعة ، ودقت الطبول وبترت قدم الفائز المنتصر جزاء وفاقاً لما فعله ، وتنفيذاً لقانون « العين بالعين والسن بالسن »

« وتصالح الرجلان بعد ذلك وهما يريان الآن يسيران وقد تأبط كل منهما ذراع الآخر ، وزالت من قلبيهما حمى الغيرة ونيران المنافسة ، اذ تعلقت المحبوبة برجل آخر ذي قدمين سليمتين . . . ! !

« والعين بالعين ، والسن بالسن » ! !

(الدنيا) تجمع شمل طفل على أمه الوالهة

(بقية المنشور على صفحة ٥)

سيدي حضرة الاستاذ مصطفى رضا بك الذي أقيم طرفه في الاسكندرية . وسوف أنفذ ما يشير به عليّ ، اذا كان بالرحيل الى والدي واما أن أبقى بالمعهد حتى أتم دراستي

« هذا وان لساني يعجز عن اسداء شكركم واجب الشكر والاحترام

« محمد توفيق حسين التركي »

رسالة أخرى من حيفا

وقد أرسلت الينا السيدة الفاضلة « ليلى صدقي » رسالة أخرى فيها بيانات وتفصيلات عن اسم والد الفتى وغير ذلك من المعلومات الدقيقة الخاصة بأسرته

وختمت خطابها بهذه العبارة :

« أما معلوماتي التي تمكنت من استقصائها فهي : أن زوج الام « زينب » كان يمتهن السقاية أما عن مبلغ استعدادها لايواء ولدها فهي تملك من الاراضي في سوريا ما يساوي ثمنه ثلاثمائة جنيه تقريباً وقد أفادت أنها مستعدة أن تبيع الاراضي المذكورة وتقدم ثمنها لولدها كرأسمال يشتغل به ويكون مداراً لمعيشته . وهي ترغب في أن يعيش ابنها وحده مستقلا خوفاً من أن لا يسر من السكنى معهم لانهم قوم فقراء .

« وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

سيدي « ليلى صدقي »

حيفا ١٨ /٧/ ١٩٣٠

انتهت مهمتنا

الى هذا الحد انتهت مهمة « الدنيا المصورة » بعد أن اتصل الولد بأمه وعرف كل منهما عنوان الآخر ومكانه ، ولم يبق الا أن نشكر حضرة السيدة الفاضلة « ليلى صدقي » وحضرة الفاضل عبد العزيز أفندي نور على المساعدة القيمة التي قدماها في هذا الشأن ، والجهد الصادق الذي استعنا به على جمع شمل الولد بأمه



الالعاب الرياضية

تمثيل مصر فى المؤتمر الدولي لكرة القدم

ليس من شك في أن تمثيل بلد من البلاد في أي مؤتمر دولى انما يعود باجل الفوائد وأهم المزايا لذلك البلد

ومصر التي تسعى في تثبيت مركزها وفي تدعيم نهضتها والتي يهمها قبل كل شيء أن يتردد اسمها في كل منتدى وأن يرفع ذكرها في كل مجتمع هي أولى الدول استفادة بالتمثيل في المؤتمرات الدولية التي تعقد لشتى المناسبات ومختلف الشئون

وقد راعت الحكومة المصرية في السنين الاخيرة أن لا تفوتها فرصة الاشتراك في جميع ما يعقد في





فريق تشكوسلوفاكيا الذي تبارى مع فريق اسبانيا ببراج يوم السبت ١٤ يونيو سنة ١٩٣٠ وفاز باصابتين
في أعلى : الرياضي الكبير يوسف محمد افندي مندوب مصر لدى المؤتمر الدولي لكرة القدم

الخارج من اجتماعات دولية أو مؤتمرات فنية تبحث في الامور الاقتصادية أو السياسية أو ماعدا ذلك من الابحاث العالمية التي يكون من ورائها خدمة المجتمع الانساني والنظر في ترقية شئونه المختلفة

فاذا كانت الحكومة ترى أن التفريط في ضياع مثل هذه الفرص انما يضيع فوائد في مقدورنا أن نجنيها اذا لبينا الدعوة فكذلك يجب أن تنسج الهيئات المصرية على ذلك المنوال وأن تحرص ما أمكن على انتهاز كل فرصة تسنح للاستفادة منها في الخارج

وتحقيقاً لتلك الغاية قرر الاتحاد المصري لكرة القدم أن يشترك في المؤتمر الدولي العام لكرة القدم الذي عقد ببودابست في اليوم السادس من يونيو الماضي . وأن يمثله في ذلك المؤتمر رجل من خيرة أبناء مصر الرياضيين وأعضاء الاتحاد وهو الزميل الاديب يوسف محمد أفندي سكرتير لجنة القاهرة

وقبل أن نتحدث عن موضوع تمثيله لاتحادنا في ذلك المؤتمر نرى واجباً علينا أن ننظر الى ماقبل ذلك بقليل لنرى هل أصاب الاتحاد في ايفاد مندوبه أم أخطأ ولنحكم على تلك الخطوة من الوجهة المصرية المحضة

فاولا : نتوجه بكلمة العتاب الحارة الى زملاء معينين اتخذوا من مصاريف المندوب منفذاً للطعن عليه « شخصياً » غير ناظرين الى المهمة في حد ذاتها وفيما تنتجه من نفع أو مضرة . . ذلك لان الاتحاد قرر أن يدفع لمندوبه خمسين جنيها نظير ما يتكلفه من المصاريف أثناء تأديته للمهمة التي القاها على عاتقه . فكان ذلك القرار بمثابة فتح باب للتشهير بيوسف وطعنه باقسى ما تستطيعه أسنة الاقلام من قوارص الكلم وشديد اللفظ . ولست أدري والله أكان الزملاء وجادين فيما ذهبوا اليه . أم أنهم قصدوا الى التجريح فحسب !!

على أنني كنت أفهم أن بابا آخر كان مفتوحاً للمؤاخذة وكان من الواجب عليهم أن يقتحموه فيجدوا من الجميع تعضيداً لهم وموافقة على أقوالهم ذلك هو أن الاتحاد اختار مندوبه ولم يزوده بالتعليمات اللازمة ولم يحدد له مأموريته أو يبين له وجهة نظره فيما عرض على المؤتمر من ابحاث وموضوعات . فكان من واجب الحرص عليه أن يظل ملتزماً خطة الصمت والسكون خوفاً من ابداء آراء قد لا تتفق مع رأي الاتحاد المصري وهو الهيئة التي انتدبته والتي تعتبر مقيدة بما يبديه في المؤتمر من ملاحظات وآراء

انتدب يوسف محمد في آخر لحظة وذلك بانه تصادف قيامه بالاجازة الصيفية واعتزامه السفر الى أوروبا لتمضية تلك الاجازة فطلب اليه الاتحاد أن يمثله في ذلك المؤتمر . . ورحل يوسف في التاسع والعشرين من شهر مايو على أن يحضر الجلسة الاولى في بودابست يوم ٦ يونيه ! ! ولكن ماهية هذا التمثيل ونوع هذه المأمورية !! والحدود التي يستطيع أن يتقيد بها المندوب في حديثه . . كل هذه أشياء لم يدر بخلد الاتحاد أن يزود بها ممثله . وكنا نظن أنه جدير بالزملاء أن يثيروها وأن يؤاخذوا الاتحاد عليها بدل الطعن في يوسف واستكثار الخمسين جنيها المقدرة لمصاريفه !!

على أن لجنة الاتحاد العليا هي التي قررت ذلك المبلغ وأعضاؤها هم بحمد الله من الذين عركوا السفر وعرفوا ما يقتضيه من مصاريف ومتاعب . .

أي اخواني : انها لصغيرة وانكم لاكبر من أن تمسكوا بمثل هذه الصغائر والسفاسف

المندوب المصري

يحدثنا عن نتيجة رحلته

قلنا في العدد الماضي أن مندوب مصر في المؤتمر الدولي لكرة القدم قد عاد . ولذلك رأينا أن نحدثه في أمر رحلته وأن نقف منه على النتائج التي وصل اليها . فذهبنا اليه بالنادي المختلط حيث وجدناه وسط رهط من أصدقائه يتجاذبون أطراف الحديث في شئون مختلفة

ويوسف رجل صامت تراه فترى الادب الحي وتحدث اليه فتجد العقل الراجح . وهو يبدو لاول وهلة كرجل عادي ليس فيه من الميزات ما يحبب في التقرب اليه . فاذا درست شخصيته . وفحصت أخلاقه وجدته فذاً في التفكير . قديراً في توجيه مناقشاته الى الوجهة التي اقتنع بها واعتقد صلاحيتها سألته أولا عن : (كأس الشرق)

فقلت : « قامت عاصفة من المناقشة بين الزملاء عن منشأ فكرة الكأس وعن تسميتها . فهل لك أن تجلو غامض الامر بما أعهده فيك من صراحة واخلاص ؟ »

فابتسم وقال « كأنك تريد وضع حد لحرب قائمة على لا شيء . . فاذا كان البعض قد ظن أن الفكرة راجعة الى شخص معين أو أن وحيها هبط على مخيلة فرد خاص فهذا محض وهم لا ينطبق على الواقع . ذلك لان الفكرة قديمة العهد . فمنذ ثلاث سنوات تقريباً كنا نفكر في انشاء بطولة تتبارى عليها الامم المحيطة بشرق البحر الابيض المتوسط . ثم خمدت جذوة الفكرة بعض الشيء حتى تكون اتحاد فلسطين منذ سنتين تقريباً فعادت هذه الفكرة الى الاختلاج بين أدمغة أعضاء الاتحاد الى أن انتعشت نهائياً أثناء الفصل الرياضي الاخير . وذلك حين اقامة فريق « يوبشت » بين ظهرانينا وقدوم جناب سكرتير الاتحاد الفلسطيني الى مصر لمشاهدة مباريات الفريق المذكور هنا

« ففي ذلك الحين كنت أجتمع وصاحب العزة فؤاد بك أنور ومعنا السكرتير الفلسطيني ونتجاذب أطراف الاحاديث المختلفة حتى جرنا البحث يوماً الى الفكرة القديمة (فكرة بطولة الامم المحيطة بشرق البحر الابيض المتوسط) واذ ذاك وجدنا من السكرتير موافقة تامة على تحقيقها ورغبة خالصة في التعجيل بتنفيذها

« ولما عاد جنابه الى فلسطين اجتمعت اللجنة العليا (المصرية) وعرض عليها الامر فحبذته . وجرت مناقشات كثيرة لاختيار الاسم الذي يصح أن تحمله كاس هذه البطولة . وأخيراً أصطلحنا على تسميتها « كاس الشرق » . ولم نقصد بذلك أن نتقيد بحرفية التسمية . بمعنى أن نقتصر على الامم الشرقية فحسب ، كلا فلغير أمم الشرق الحق في الاشتراك . وربما رأينا في القريب العاجل دخول ايطاليا وغيرها من أمم الجنوب الشرقي لاوروبا في مباريات هذه الكأس »

ثم سألته عن الصعوبات التي لاقاها في رحلته لتحقيق اشتراك تركيا واليونان في مباريات كأس الشرق

فقال : « تعلم أن في تلك البلاد ــ كما في بلادنا أيضاً ــ أحزاباً تتنازع السلطة في الاتحادات الرياضية . وأن الانتخابات لتلك الاتحادات وشيكة الوقوع . فاذا حصلت على موافقة من اتحاد قائم فربما انتجت الانتخابات فوز الفريق المعارض فكان علي والحالة هذه أن أناقش الاحزاب المختلفة وأن أحصل على تعضيدها للفكرة . وهذا عين ما فعلته وما أغتبط لنجاحي في الوصول اليه . فسواء لدينا الآن أبقيت الاتحادات على حالها أم أتت الانتخابات بغيرها

« زد على ذلك أن بين الصعوبات ما كاد يزعزع عقيدتي في نجاح المسعى وهو ارتباك الحالة السياسية بين تركيا واليونان . فقد كان من الصعب أن تقبل أحداهما زيارة الاخرى في فرقة رياضية تتبارى على الكأس ولكن توفيق الله أراد أن يمهد لي طريق المفاوضات ويعبد سبيلها أمامي فامضيت بين البلادين معاهدة أثناء وجودي باثينا وضعت حداً للقلاقل التي كانت تهدد السلم في البلقان

« ولكم ضربت لهم الامثال بان الرياضة لا تعرف ضغائن ولا حزبيات وأنها وسيلة من وسائل السلم في العالم وطرحت أمام أنظارهم ما كان من زيارة الفرق الالمانية والانجليزية لبلاد أعدائها بل وخطوط القتال في أيام الهدنة

ولقد أثرت هذه الاقوال تأثيرها المطلوب

« وشاء الحظ ان يخدمني في تركيا أيضاً فقد طلب مني رئيس الاتحاد هناك ان أكون « حكماً » في مباراة أقيمت بين منتخب من ناديي « فنار بغجة » و « سبكتاش » ومنتخب آخر من شباب المجر الهواة وقد لبيت الطلب وكان من عاسن الصدف ان فاز الفريق التركي بأربعة أهداف لثلاثة فانتهزت نشوة السرور وتشبع الافكار بفرحة الانتصار . ودخلت في مناقشات الكأس حتى فزت بما أبتغي

« هذا ما فعلته بشأن كأس الشرق وأريد ان أحيطك علماً بأن اتحادات تركيا واليونان وفلسطين قد وافقت على عقد اللجنة التنفيذية للكأس في شهر سبتمبر القادم وعلى اقامة الدورة الاولى في مصر في النصف الثاني من يناير سنة ١٩٣١ »

ثم سألته عن حكمة اختيار منتخب براج (المكون من ناديي سلافيا وسبارتا) للقدوم الى مصر في الفصل الآتي

فقال : « أثناء وجودي هناك شاهدت مباراة شائقة بين هذا الفريق وبين منتخب اسبانيا وقد رأيت من العاب ذلك الفريق مهارة تفوق حد الوصف وكانت النتيجة ان فاز على منتخب اسبانيا بهدفين للاشيء ولولا الوقفة المشرفة بحق التي وقفها حارس المرمى الاسباني المشهور (زامورا) لكانت النكبة أعظم ولكانت الهزيمة منكرة وأفظع

وفوق ذلك فقد رأيت بين أفراد الفريق التشيكوسلوفاكي المذكور لاعبين من أحسن طراز أخص بالذكر منهم الحارس (بلوبكا) ومتوسط الدفاع (كادا) والدفاعي الايمن (فوديكو)





حضرة مصطفى افندى عبد الرازق يسبح وهو يقاوم تيار الجزر . ويرى في أعلى وهو واقف على الشاطىء

...جوم الايسر (سلوى) وجناحه (يوك) ...افراد الممتازين وغيرهم أبدوا من البراعة ...الى العمل على الاتفاق لاحضار فريقهم الى ...مصري

...لك وجدت ميلا كبيراً من فرق أخرى ...رجات الامر الى الفرص

...قد وضعت نصب عيني ان أجعل الفريق ...تخباً « شبه » دولي لاننا اذا أتينا بمنتخب ...الاقطار كان من المحتم ـ كنص القانون ـ ...كام معه غير مباراة واحدة في مصر والثانية ...لك الفريق . وتعلم أن هذه مغامرة خطيرة ...من المنتظر تحصيله من مثل هذه المباراة ...ي مصاريف الفريق القادم . لذلك رأيت ...ن المنتخب من أندية مدينة واحدة ويكون ...مثيل للقطر بأجمعه . فلما رأيت ذلك ...ي فريق (منتخب سلافيا وسيارتا) عمدت ...نتصاره . وأؤكد لك ان تشيكوسلوفاكيا ...ت ان تكون منتخباً دولياً لما أدخلت على ...فريق تغييرا ما »

اخبار الاسكندرية الرياضية

...للة المعارف وبطولة كرة الماء

...بنا من مصدر ثقة ان حمام وزارة ...قرر عدم الاشتراك هذا العام في بطولة ...(ووتر بولو) لاسباب نذكر منها ان ...شكون مر الشكوى من خشونة افراد نادي ...الاسكندري . وقد وافقهم أولو الامر في ...ي ذلك

...ان هذه الشكوى ولو انها وجيهة في حد ...لا ان الواجب والتقاليد الرياضية كانت تقضي ...لى الحمام ان يتقدموا بها الى الاتحاد المختص ...واذا لم يعمل الاتحاد ما يزيل اسباب ...كان لهم حينئذ أن يقرروا ما قرروه . ...سحاب من المسابقات لاسباب كهذه فهو ...الحقيقة والواقع ليس من الرياضة في شيء ...مع روحها التي يجب ان يتحلى بها طلبة ...رجال الغد

...يزال في الوقت متسع للرجوع عن قرارهم ...ثقاط بشكواهم لرجال هيئة اللعبة . وأملنا ...خذوا بكلمتنا خصوصاً ان الجمهور الرياضي ...متشوق لمشاهدة مباريات فرقة الطلبة ...التي أتت باعجب العجب امام الفريق ...في المسابقة الدولية . اما اذا صمموا على ...الاشتراك فقد يعتبره البعض من الاجانب ...ن الميدان خوفاً من الهزيمة . وهو ...ونا لاشبال الطلبة البواسل . ولعلنا نسمع ...انهم عدلوا عن فكرتهم والسلام

...سول جورج عزيز الملاكم المصرى

...قابلت صدفة في عصر يوم الخميس الماضي بشارع ...سعد زغلول باشا باسكندرية بشخص تغير في كل ...كان ذي قبل واذا بي ألمح في وجهه « جورج ...» الملاكم المصري النابه . وبعد ان هنأته ...ب الوصول اخذ يسرد لي كل ما صادفه في ...وانجلترا خاصة . و « جورج عزيز » صريح ...صادق فيما يقوله بخلاف بعض ملاكمينا . ...ما انتقده فيه من يوم عرفته منذ زمن بعيد ...« عزيز » ان النجاح كان رائده من يوم ...قدماه ارض التاميز ما عدا ملاكمة واحدة ...فيها في الجولة الثامنة بعد ان كان حائزاً ...النقط . أما الملاكمة التي يقول عنها ...« جورج » فهي ملاكمته مع « كيبي » بطل ...في وزن الديك

...في فرنسا فلم يتلاكم « عزيز » الا مرتين ...فيهما أيضاً بالنقط وكذا في المانيا مرة ...انتصر فيها ايضاً غير انه يقول ان جمهور ...في فرنسا ضعيفة جداً يتعذر على الملاكم ...ان يعيش منها

...وسيعود « عزيز » الى بلاد الانجليز في ...ديسمبر المقبل لملاكمة « كيبي » للمرة الثانية ...كتب عقداً بذلك . واذا تغلب عليه ـ وهو ...له ـ فسيسافر الى اميركا لمقابلة ابطالها في ...الديك . حقق الله آماله ما دام رائده رفع سمعة

مصر الرياضية كما كرر لنا مراراً في حديثه من أن العلم المصري كان يرفع بجانب الاعلام الدولية في كل ملاكمة اشترك فيها

حول كأس البلدية

يعتقد بعض الزملاء النقاد ان كأس البلدية تقام لها مسابقات سنوية بين المناطق المصرية . والحقيقة التي علمتها عن هذه الكأس انها اهديت من بلدية الاسكندرية يوم افتتاح ملعبها الكبير لتتبارى عليها فرق المناطق ومن يفوز بها تصير الكأس له مدى الدهر . اما ان يقال الآن انها اهديت على ان تكون عليها مسابقات سنوية فهو قول لا أساس له من الصحة

الرياضة في السودان

ارسل الينا صديق من الخرطوم يقول ان الرياضة البدنية آخذة في التقدم بين الفرق السودانية وان الفرق السودانية الخليطة من المصريين تتغلب دائماً على الفرق الانجليزية والاجنبية في جميع انواع الرياضة ولا سيما في لعبة كرة القدم وقد طلب الينا حضرته ان نشير الى ذلك في الصحف المصرية ووعد بأن يوافينا باخبار السودان الرياضية فله منا جزيل الشكر

ألا أيها النوام ويحكمو هبوا ! ؟

في اللحظة التي يركن فيها مصارعونا ورباعونا الى الهدوء والسكون ينشدون الراحة ويستسلمون الى المضاجع يفكر الابطال الفرنسيين جديا في غزو ديارنا واستلاب ما في أيدينا من بطولات وما نطمع في الحصول عليه من أرقام

فقد كتب الاتحاد الفرنسي للربع والمصارعة الى اتحادي الاندية الرياضية ورفع الاثقال هنا ينبيء بأن الفريق الفرنسي قد اعتزم أن يحل بيننا في النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل . وأن بين أفراده بطلين دانت لهما القوة فقطفا من ثمارها وروداً وازهاراً حليا بها تاج المجد الفرنسي ولوحا بنضارتها في الافق الذي يخفق في ثناياه العلم المثلث الالوان : ذانك البطلان هما الداهية العظيم هوستون ممدوح أبطال وزن خفيف الثقيل وصاحب الرقم القياسي العالمي في ذلك الوزن وفي وزن المتوسط أيضاً ـ وروجير فرنسوا البطل الاولمبي لوزن المتوسط في سنة ١٩٢٨

هذان هما الرباعان اللذان تعتبرهما فرنسا عدتها اذا ما جد الجد وتطلب الموقف فخراً ومجداً فماذا أعددنا لملاقاة هذين البطلين ؟ وماذا فعل اتحاد رفع الاثقال ازاءهما ؟ وهل ينتظر حتى يفوتنا الوقت وحتى تحل الكارثة فيعقبها الندم ولات ساعة مندم ؟

اننا لم نشاهد للآن مسابقات مصرية لاظهار بطولات القطر في الاوزان المختلفة . فهل ننتظر حتى نقيم مثل هذه المسابقات أم ننظر حوالينا علنا نجد من نتوسم فيهم المقدرة على رد عادية اولئك المهاجمين ؟

اذا فعلنا ذلك وجدنا أمامنا رباعين قد نستطيع الاعتماد عليهما في مثل ذلك الموقف هما عنتر عرفة ومحمود عوض (البورسعيدي) وفي رأينا أن أول واجب على اتحاد رفع الاثقال هو العمل على تمرينهما باستمرار حتى نحصل منهما على النتيجة التي نبتغيها

على أن النقطة التي أريد تنبيه الاذهان اليها هي أن الداهية هوستن الذى سجل في وزن خفيف الثقيل أرقاماً عالمية قاسية قد تمكن الآن من انزال وزنه الى المتوسط وسيحضر الى مصر ويتبارى بهذه الصفة فهل لرباعينا أن يستيقظوا من سباتهم ويحصروا مجهوداتهم في مواصلة التمرين قبل وقوع الكارثة ؟

هذا ولعل أحق شيء بالتنبيه هو وضع أرقام البطل روجير فرنسوا أمام الاعين لتكون نصبها فيما سيقدم عليه رباعونا من مران . . وهاك هي :

١٠٢ر٥ كيلو جراماً ـ ضغط باليدين
١٠٢ر٥ « « خطف باليدين
١٣٠ « « نطر باليدين

وقد تمكن روجير في مسابقة البطولة الفرنسية لسنة ١٩٣٠ من تسجيل رقم ١٣٣ كيلو جراماً في الرفعة الاخيرة (كابن ونطر)

فمن مبلغ عني أبطالنا بذلك ؟ ومن لي بمن يواظب على التتبع في المران الى النهاية ؟

بين دمياط ورأس البر

ذهاباً وجيئة

لما اقتحم سباحنا البطل اسحاق حلمي مضيق المانش انفرجت شفاهنا الحزينة عن ابتسامة مرحة وتفتحت قلوبنا فاذا هي جزلة فرحة اذ تمكن أحد ابنائنا من أن يضم الى قائمة قاهري المانش اسما مصريا يذكره الرياضيون في العالم مقرونا بما يجب لنبوغه من احترام واجلال

ويظهر ان روح البطولة قد دبت في نفوس الكثيرين منا فعمدوا الى محاولات جدية في السباحة ربما كانت فاتحة عهد جديد لنزوع من يخلفون اسحاق الى عبور ذلك المضيق الذي اعتبره العالم قياساً لجدارة السابحين بالبطولة والتمجيد

فقد قام أخيراً كل من مصطفى عبدالرازق افندي وعبده نصار افندي بعبور المسافة بين دمياط وراس البر ذهابا وايابا وهي مسافة لا تقل عن ٣٣ كيلو متراً وهي اتساع بحر المانش تقريباً

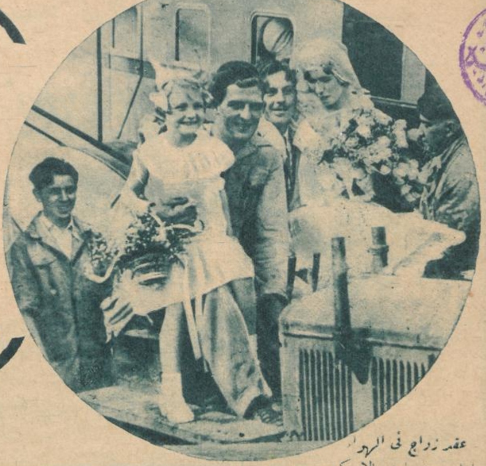
وقد وصلت الينا كلمة فيها وصف مستفيض لسباحة عبد الرزاق أفندي نلخصها فيما يأتي :

« قطع عبد الرزاق افندي تلك المسافة في ثماني عشرة ساعة ودقيقتين فقد نزل الماء من رأس البر تجاه كازينو النيوبار في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والعشرين من صباح الجمعة ١٨ يوليه متوجهاً شطر دمياط وفي نحو الساعة الثامنة بدأ الجزر يسحب المياه من مجرى النيل الى جهة البحر الابيض المتوسط فكان التيار يعرقل السابح وهو سائر ضده . وقد بلغ أشده تجاه بلدة الشيخ ضرغام . فوصل دمياط الساعة الواحدة والدقيقة الخمسين بعد الظهر أي أنه قطعها في تسع ساعات وخمس وعشرين دقيقة ودار سابحاً حول بغلة كبري دمياط الواقعة غربي فتحة مرور المراكب ثم اتجه شطر رأس البر وكانت الريح تهب بقوة فتلطمه الامواج وهو مواجه لها ولم تهدأ نوعاً الا عند الغروب . وقد وصل الى رأس البر الساعة العاشرة والدقيقة السابعة والعشرين مساء أي أنه استغرق في الاياب ثماني ساعات وسبعاً وثلاثين دقيقة

فنهنيء سباحنا الماهر بما وصل اليه من نجاح ونرجو ان يكون في ذلك ما يقوي من عزيمته ويشد من أزره لاقتحام المانش . وما هو بعزيز عليه بعد ما كان منه

رفقي

من هنا و هناك



عقد زواج في الهواء

اراد جون باسلي الاميركي أن يحتفل بعقد زواجه على صفة لم يسبقه اليها أحد . فطار مع عروسه في طيارة ومعه القسيس والشهود . ولما بلغت بهما الطيارة ارتفاع ثلاثة آلاف متر عقد بينهما العقد وتراهما في الصورة عند عودتهما من كبد السماء !



وفاة سليل العمالقة

كان الكابتن جلفر الانجليزي أطول رجل في العالم ، يبلغ طوله مترين ونصف متر وعمره ٣١ سنة وقد مات أخيراً ففقد العالم أكبر عمالقته . وتراه في الصورة بجانب قزم صغير كان يعرض معه في ملاهي لندن



الحر في نيويورك

اشتد الحر في نيويورك بصفة لم يسبق لها مثيل حتى ان بعض الصبية عمدوا الى فتح حنفية الحريق والاستحمام بمائها لتخفيف وطأة الحر عنهم كما ترى في الصورة



احياء ذكرى واشنطن

اكمل النحات الاميركي جتسون بورجلوم نحت تمثال هائل في صخرة مونروشمورو في ولاية داكوتا السفلى يمثل رأس واشنطن بطل الاستقلال الاميركي . وترى صورة هذا التمثال العظيم فوق هذا الكلام



مدفع الظهر

كانت ساعة الظهر تعلن في طوكيو عاصمة اليابان باطلاق مدفع كما هي العادة في مصر ، ولكن استبدل أخيراً بهذه الطريقة اصدار صوت رهيب يدوي في الفضاء ويخرج من جهاز ذي ابواق ضخمة مكبرة للصوت مقام فوق قمة اتاجوياما كما ترى في الصورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الاحد ٣ اغسطس سنة ١٩٣٠
٨٥ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 85 - Cairo 3 August 1930



جناية من أجل عدد من «المصور»


أنباء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...يد ان أسجل هنا « لليهود » في عالم ...والمرح الفضل الاكبر . اليهود هم روح ... في كل مكان . ولو خلت شواطئنا ... من رجالهم ونسائهم وأطفالهم لشعرنا ... ولنشرت الكآبة أجنحتها على البر ... وفي القهاوي والفنادق . أقول هذا ... ما ألاحظه في أوساطنا الاجتماعية المصرية ... من التحفظ الرزين الوقور الذي ... الاصطياف ولا يتمشى مع فكرة ... من عناء الاعمال والتفرغ شهراً أو ... العام لتغذية الذهن والجسم بعنصر ... المجون البريئة . الهموم التي تبدأ ... اكتوبر يجب ان تنتهي في أوائل ... اذ تحاول ان تمسح الاكدار ... التي تتكدس فوق قلبك وفوق رأسك ... ن تحيا في المصيف حياة حرة – في ... الياقة – من قيود الرزانة والوقار الحزين. ... بارك الله فيهم وبارك في فهمهم لسر ... يضربون لنا المثل الظريف الخفيف ... العام بنسبة سدس العام أو ربعه . فهم ... ويغنون ويلعبون ويتعرفون ويتدفقون ... والاناقة بروحهم اللطيفة في كل مجتمع ... ضرب من ضروب التسلية فهم في مصر ... الانس الاجتماعي ، وهم في كل مكان ... كل مكان ...

... الله لهم جزاء ظرفهم ولطفهم ما نعانيه ... كيلاتهم وفوائدهم وحجوزاتهم ... هم ...

... دقة ...

... دقة ...

... بين البحر والجنس اللطيف

... أنت عادل يا بحر !

... أنت منتقم جبار !

... ان مصيف رأس البر يحتفظ دائماً ... تقاليده المعروفة وهي عدم الاهتمام بالاناقة ... فأنت تجد فيه الجلاليب والبيجامات ... الحافية رائحة غادية بلا تكلف ولا ... ولكن رأس البر أخذ يغير نوعاً ما ... وأخذ يثور على تقاليده الجميلة البسيطة . ... كل الذنب على السيدات !

... الجنس اللطيف اليوم في رأس البر يتأنق ... مدعو الى حفلة عرس ، أو كأنه ذاهب ... الاوبرا لحضور رواية « عايدة » . . ... يخطر في شارع الشانزليزه . . فأنت إذ ... على « كنبة » لترقب اسراب الجنس ... ذاهبة آيبة يخيل اليك في الواقع انك ... في حياة كلها رمل وماء بل يخيل اليك ... معروض أمام ناظريك فاترينات شيكوريل ... والبون مارشيه . يخيل اليك ان ماري لويز ... رأس البر بعينات المودة الجديدة الواردة

رأساً من اوربا .. وكأن محل « ماجي روف » قد جعل الآنسات والسيدات بمثابة « اعلانات » عن الزي الحديث ؟ ! يخيل اليك ان الجنس اللطيف جاء لا ليستريح من عناء « التقميطة » و « الخنصرة » وانما جاء ليغزو البر والبحر وليسلب النفوس والقلوب والارواح ...

ولكن بارك الله في البحر وليحي البحر ! لقد انتقم شر انتقام فهو كل يوم يغضب ويهيج ويقذف بأمواجه على « نجوم السينما » المتأنقة المتحذلقة فيطغى على الاحذية والجوربات الحرير والفساتين الثمينة ويتلف بمائه المالح كل هذه العذوبة من أول « الركبة » حتى أصابع القدم ! !



وكم كنت أود ان أتغلغل في العشش لأرى المجهود المضني الذي تبذله الآنسات والسيدات في اصلاح ما أفسده البحر والذي أتصوره ان سيداتي المسكينات يقضين وقت السهرة كله في الغسيل والكي والتنظيف ويا لها من حياة متعبة ويا لها من تضحية في سبيل حب الظهور ! . . .

وما على الرجال البؤساء الا ان « يكعوا » أثمان الملابس الجديدة بعد فسحة رأس البر... ومع ذلك يدعون انه مصيف اقتصادي قليل النفقات قليل التكاليف ؟ ! . . .

الجزاروه

تكلمنا في عدد سابق عن « حزب السفاكين » من الشباب الجميل المتأنق الذي



قصر مهمته على اصطياد القلوب على « البلاج » بواسطة نبال اللحاظ والعيون « الدبلي » . . . وقد نشأ بجانبهم حزب آخر أطلقنا عليه اسم « حزب الجزارين » . . . ويمتاز أعضاء هذا الحزب بقبح الوجه ، وقبح الزي ، وقبح القوام والعيون . . . ولكنه مع ذلك حسن الاعتقاد في رشاقته ولباقته ويأبى الا ان يسير متخطراً ، متثنياً ، متعوجاً ، وقد ملأ الغرور رأسه رغم عيونه الجاحظة ، وأنفه البطوشة ، وقامته الحدباء . ووجهه الذي « كالامضاء » !

هؤلاء جدير بهم أن يغادروا « البلاج » في الحال وأن يذهبوا الى « السلخانة » فهي لهم أحسن مصيف ، وهناك يجدون ما لذ وطاب من الابقار والاغنام والجاموس ، يبادلونها العواطف لا باللحاظ وانما « بالسكين » !

السجون أو الزوجة

ذهب الى قسم الازبكية في الاسبوع الماضي « زوج » ومعه تذكرة « هروين » وطلب من المحققين أن « يودوه في داهية »

ولما سأله المحقق عن الداعي لهذا « التطوع » الغريب بكى وقال أن زوجته العزيزة اعتادت أن تلح عليه في شراء طلباتها ولكن الايام قاسية وزوجته ليس في عينها نظر فهي لا تزال تطلب وتطلب حتى يئس ففضل السجن على الزوجة

أخطىء الجرائد كثيراً في نشر مثل هذه الاخبار . بل أطلب الى دولة وزير الداخلية أن يصدر أمراً الى أقسام البوليس بعدم اذاعة تفاصيل هذه الحوادث . لاننا نعالج أزمة زواج قاسية لها تأثير كبير على حياتنا الاجتماعية والادبية . ومثل هذه الاخبار تنفر الشباب الراغب في الزواج وتزيد في شدة الازمة التي نعانيها . فان لم تفعل الحكومة فاني أوجه الرجاء الى الصحف

فان لم تفعل الصحف فليس لي إلا أن أتوسل الى الزوجات أن لا يسمحن لأنفسهن بالدخول في مباراة مع السجون ؟ ! . . .

طلب فى محله

اشتركت الحكومة في كثير من المؤتمرات العلمية العديدة . وتقدمت تقارير من مندوبيها الكرام لا يقصدون بها الى تسجيل ما حصل وانما يرمون الى غاية جميلة وهي اقتراح عدة اصلاحات استفادوها من هذه المؤتمرات . ونود أن نتساءل : هل استفادت حكومتنا فائدة عملية من نفقات الاشتراك في المؤتمرات ومن التقارير أم المسألة من أولها الى آخرها مسألة مظاهر وبروباجندا . . .

وأولئك الذين يذهبون كل عام الى اوربا فيكتبون كم رسالة ويخطبون كم خطبة ، ويدعون الى كم وليمة ، ثم تشيد الاخبار بذكر جهودهم ، هل أجدت هذه الجهود عملياً على مصر أم المسألة كلها مسألة مظاهر وبروباجندا . .

لقد سئمنا هذه الحركات الحكومية والفردية فالى كل مدعوّ – حكومة كانت أو فرداً – ان يقول للأمة ماذا انتج عمله . والاوجب عليه ان « يتقطنا بسكوته » . . .

الاسطول الانجليزى

احتل الاسطول الانكليزي بالأمس موانئنا كلها تقريباً

وصدقوني ان هذه الزيارة الحربية البحرية قد أثارت مخاوف سادتنا وتيجان رؤوسنا الاجانب المدللين بغير سبب وبغير موجب . وقد راجعت قوائم القتلى والجرحى فلم أظفر الا « بمجن عليه واحد » في الاسكندرية جاءت اصابته عفواً وبدون قصد . فاذا كانت الاساطيل تتحرك من أجل « نفر » فاللهم يا دافع البلاء ماذا يكون الحال لو تضاعف العدد ؟ ! ولماذا اذن خطأوا اللورد لويد وحملوه على الاستقالة وتخامته لم يفعل أكثر مما فعلوا ....

الجواب لدى حزب العمال ، حزب العدل والديمقراطية !

فكرى أباظة

المحامي



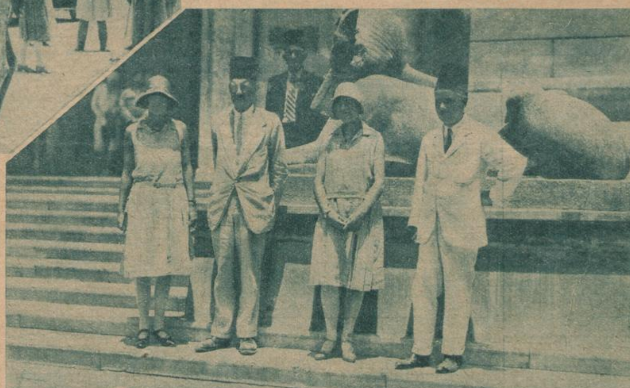
ملكة الطيران تحدث عن رحلتها الجريئة

كيف قادت أول طائرة ؟ - أهوال ومجازفات عنيفة - الزنوج يحكمون عليها بالاعدام - ماذا أثرت فى نفسها مشاهد القاهرة ؟

لمندوب « الدنيا » الخاص



أخذت هذه الصورة للمس امي جونسون أثناء نزهتها الى الاهرام يوم الثلاثاء الماضي



المس امي جونسون على باب دار الآثار العربية يوم الاربعاء الماضي

لقد بلغت ملكة الطيران المس امي جونسون شأو الشهرة والذيوع بعد أن تحدث آلاف الطيارين بذلك الظفر الهائل في رحلتها الشاقة من انجلترا الى استراليا ، ولقد كان مقدمها الى القاهرة محفزاً للصحافيين على أن ينفروا الى التحدث اليها خفافاً سراعاً ، ولكنها قد وضعت بين لسانها وبين أولئك الصحفيين سياجاً منيعاً كان من حظنا أن نتجاوزه باسم « الدنيا » حيث أخذنا في منزل البريجادير لوجان نتسمع عن وثبتها الجريئة ورحلتها التي لن يبيد أثرها الى الابد . تلك الانباء الطلية الرائعة

غرامها بالجو

تقول المس جونسون إن رغبة الطيران قد تملكتها من بضع سنين حين كانت في العشرين من عمرها . ولقد غذت هذه الرغبة عما راضت نفسها عليه من وفرة السفر بالطيارات والتنقل فيها بين أشتات المدن البريطانية ، حتى اذا ما ألحت عليها هذه الرغبة في أن تنفذ بها الى الطريق الحاسم ، لجأت الى واحد من أصدقائها وأفصحت له عن شغفها بدراسة فن القيادة وفن الميكانيكا الهوائية

وكان من بواعث السرور عندها أن صديقها يملك طائرة صغيرة رضي مغتبطاً أن يتولى تدريجها عليها على أن تتذرع بالصبر وأن تباعد الملل عن نفسها اذا فوجئت بحادث أليم ، فتقبلت تعاليمه راضية وأخذ يزيدها بدراسته كل يوم اخلاصاً لهذا الفن الجليل

كيف قادت أول طيارة ؟

وبعد زمن وجيز من تدريجها بوساطة الصديق رغبت اليه أن ينزل عن قيادة الطائرة لتتولى شأنها وحدها . وكم كانت تعتقد أن هذه الرغبة لن تجد منه الا صدراً رحيباً ولكنه أبى عليها هذه الامنية أول الامر واستخف بجرأتها التي زعمها لوناً من نزق الشباب ، على أنها الحفت عليه وأسرفت في الحافها فلم يجد بداً من أن ينزل عند ما تريد على أن يصحبها في الطائرة ليرقب التجربة الاولى وليكون عوناً لها على مناهضة الطوارىء فلم تجد مناصاً من صحبته

ربان ماهر

جلست في مقعد القيادة وأخذت في تحريك المحرك وقد غمرها الدمع الذي انهمر من مآقيها . انه دمع المرح والغبطة باول حادث سطرته في تاريخها الهوائي وارتفعت بالطائرة الى الف قدم وقادتها ساعتين دون أن تدعوها الحاجة الى معاونة الصديق الذي أمسك يدها بحرارة حين هبطا الى اليابسة وهو يقول : « لقد كنت أعتقد فيك غير هذا ولكني الآن أهنئك لا على ما أحرزت من فوز باهر في ذلك اليوم ولكني اهنئك بمستقبل مزدهر بهيج »

فكرة الرحلة

بدأت من ذلك اليوم الذي قادت فيه طائرة صديقها ساعتين كاملتين تفكر في رحلة شاقة طويلة ، فاخذت نفسها بالمران على قيادة الطائرات قيادة تعرفت فيها الى كل دقيق وجليل مما تحويه وكانما بعثت بوفرة مرانها وكثرة مزاولته حماس الجماهير التي أخذت تتعقبها مشجعة إياها تشجيعاً وفر عليها أسباب النهوض والدأب حتى اذا ما وثقت من نجاحها في رحلاتها القصيرة التي قامت بها في جو انجلترا أخذت تفكر في رحلتها الطويلة واستقرت فكرتها آخر الأمر على أن تكون هذه الرحلة من انجلترا الى أستراليا

آراء متناقضة

ولم تكد تفصح لاصدقائها عما اعتزمته من رحلتها الجوية الى أستراليا حتى أخذوا يهزأون من هذه السخافة الطارئة ثم انقلب هزؤهم الى اشفاق ورحمة توجهوا بهما اليها وملء جوانحهم أمل حار في أن تباعد بين نفسها وبين التفكير فيها

على أنها قد عثرت بينهم على طائفة أولتها جماً من التشجيع الجليل . فان اللورد ويكفيلد لم يكتف في تشجيعه إياها بتجميل فكرتها والثناء عليها فقط بل أمدها بالمال الذي أنفقته حتى نجحت في هذه الرحلة الجليلة

المرحلة الاولى

بدأت المرحلة الاولى في جو هادىء وسماء صافية الأديم واستمرت لها هناءة البال يومين كاملين ثم عصفت الريح وانتشر الضباب كثيفاً واستحالت عليها الرؤية التي تميز بها ما يعترضها بين الارض والسماء فلم تجد مفراً من ان تهبط بالطائرة وان تنتظر تقرير المصير

وكم كان حزنها بالغاً شأوه حين رأت ان الاقدار قد وضعت بها بين أطواء أرض قاحلة وصعيد صحراوي فسيح على انها قد استسلمت للقدر المحتوم واخذت « بطانية » كانت معها وافترشتها على الارض مستظلة بجناح الطائرة ثم تناولت في هذه الحالة الرحيبة طعام الغذاء

ولم تنتظر طويل وقت حتى هدأت العاصفة واستقرت زوبعتها الداوية فقامت الى الطائرة واستأنفت السباحة في جو بديع

الزنوج يحكمون عليها بالاعدام

وتحدثت مس جونسون عن أخطر مالقيته في الرحلة من حوادث فقالت :

— بعد أن غادرت سنغافورة واجتزتها بست ساعات قضيتها في قيادة الطائرة ألح الجوع علي بالهبوط لاتناول ما أسد رمقي به ، فلم أكد أستقر على الارض حتى شهدت حشداً من الزنوج في طريقهم الي وكان منظرهم من الروعة على جانب يبعث الخوف والرهبة على أني لم أعرهم أول الأمر التفاتا حتى اقترب مني زعيمهم وأخذ يتمتم ملء شدقيه بكلمات كان يلقيها في لهجة الآمر المطاع

« لم أفهم منه ولم يفهم مني شيئاً وكادت العاقبة أن تكون وخيمة محزنة حتى برز من بين الزنوج واحد من المبشرين الذين يجوبون هذه الاصقاع ويتخذون من أهلها في سبيل الدين أصدقاء وتعرف من لغتي أنني انجليزية فبادرني بالقول :

— ان القوم يسألونك يا سيدتي لماذا استبحت حرمة مكانهم المقدس؟ وانهم ليعتقدون انك جاسوسة قد هبطت عليهم لتكشفي الستار عن أسرارهم وعلى ذلك فقد استقر الرأي عند زعيمهم الذي خاطبك منذ قليل على أن ينفذ فيك حكم الاعدام فوراً ! !

« أية قوة تتحمل هذا ؟ لقد أصبح مصيري إذن بين يدي الزنوج العتاة ولكني حمدت الله أن هيأ لي ذلك المبشر الذي يفهمني في ساعتي الحرجة فتوجهت اليه بالقول :

— قل لزعيمهم يا سيدي اني لم اهبط في حرمه المقدس الابعد أن أمضتني الرحلة الشاقة وانني لست جاسوسة تجري وراء الاسرار

« وكم كان عجبي حافلا بالدهشة فقد اقتنع

(البقية على صفحة ١٩)

الرقيق في السودان

كيف أبطلت الحكومة المصرية أفظع نوع من أنواع الاستعباد ؟ !



فتى من قبيلة الشلك في السودان

حمل الانسان بالفطرة على ان يستعبد الضعيف ويسخره لخدمته . فكان الرقاق طبيعة في الانسان. وكان أول ظهوره اسرى الحرب حيث كان الظافر يستعبد الاسرى ويتخذهم خدماً وعبيداً يتصرف فيهم تصرف المالك في ملكه

مطاردة الانسان للانسان

وكان السودان مورداً قديماً للعبيد الأرقاء منذ عهد الفراعنة كانت جيوش مصر تغزو السودان وتعود منه بالاسرى فيدخلونهم في خدمتهم ونسج اليونان والرومان والعرب على منوالهم وكان السودانيون يفرون جنوباً كلما زحفت المفتوحات من الشمال ويلتمسون النجاة من شر الانسان الابيض حتى أصبحوا يسكنون الغابات ويعتصمون بالجبال الوعرة المسالك ومستنقعات النيل الاعلى

ولما بزغ فجر الاسلام وتدفقت جحافل المسلمين تغزو العالم شرقاً وغرباً . كان السودان من البلاد التي خفقت فيها راية الاسلام واستولى العرب المسلمون عليها فاشتد الطلب على السود ولم ينفك العرب يغزونهم ويستولون منهم على الاسرى فيتخذونهم عبيداً ورقيقاً حتى لم يعد يخلو منزل أحد العرب من عبيد كثيرين . . .

وزاد الرقيق عن حاجتهم فراحوا يصدرونه الى مختلف البلدان . . . ويبيعون العبيد الى سورية وتركيا وفارس ومصر فأصبح الاتجار بالعبيد من أكثر التجارات ربحا .

آلات الدمار

ثم كان الفتح المصري ودخلت الجنود المصرية بأسلحتها النارية الى السودان فكانت تلك الاسلحة وبالا على السود حيث كثر استعمالها بين العرب وأصبح العربي الواحد يرهب فئة كبيرة من السود ببندقيته التي تبعث الموت والدمار ولا يستطيع السود بحرابهم وسيوفهم أن يصمدوا لها

وأصبح غزو السود صناعة لكثيرين من العرب يجمعون منها الاموال الطائلة

وكان السود قد لجأوا الى بحر الغزال يحتمون في مستنقعاته التي لا يسهل على تجار الرقيق الوصول اليها . ولكن الرغبة في الارباح الطائلة جعلت من أولئك التجار رحالة ومكتشفين لا يترددون عن التوغل في أوعر المسالك وأصعب الطرقات

تجار الرقيق

وكان بين تجار الرقيق في الخرطوم تاجر يدعى الشيخ الحبشي وقد علم ان بحر الغزال عامر بالقبائل السود فذهب يرتاد تلك الاصقاع في قارب صغير واكتشف مواطن السود وغزاهم في سنة ١٨٥١ وكان أول من دخل بحر الغزال من غير السودان

ونظم تجار الرقيق شئونهم فكونوا لأنفسهم عصابات مسلحة وجيوشا قوية وراحوا يغزون مدن السودان . ومن أشد التجار الذين علت شوكتهم وقوي شأنهم السيد احمد العقاد من مصر . وعلي ابو عموري من صعيد مصر . وغطاس القبطي ، وكشوك علي التركي وغيرهم وكان اسم الواحد منهم يبعث الرعب والفزع في أنحاء السودان

غزوات تجار الرقيق

ولم يكن تاجر الرقيق يجاهر بصناعته المشئومة بل كان يتاجر في الظاهر بالعاج والريش والمطاط فيزحف برجاله وأتباعه المدججين بالسلاح والمزودين بكل زاد ومؤونة وذخيرة حتى يصل الى قرية من قرى السودان فينصب خيامه خارجها

ثم يقيم معقلا يأوي به فيحفر خندقا يضع فيه بضائعه وأسلحته ويتحصن فيه رجاله ويقيم حوله سوراً من الشوك ويشرع في الاتجار مع أهل القرية فيشتري منهم السن والريش ويعطيهم ثمنه من الخرز والاساور والحراب ويستمر في معقله يشتغل بتبادل البضاعة والاتجار مع أهالي القرية حتي يأمنوا جانبه ويطمئنوا اليه

ويتحين الفرصة الملائمة حتى تحون هذه الفرصة فينتهز ليلة معينة ويهاجم القرية ويحاصرها برجاله وينقض الرجال عليها وهم يطلقون الرصاص

ولا يكاد يعلو صوت الرصاص في الجو حتى يمتلىء السود رعباً وفزعاً ويولون الادبار وهم في دهشة الفزع يلتمسون النجاة من هذا الموت السريع الذي يلاحقهم عن بعد

في طريق الاستعباد

ويشرق النهار على هذه القرية المشئومة وتطلع الشمس على جثث مضرجة بالدماء وأكواخ محترقة وزرائب تتصاعد منها النار ونسوة تولول وأطفال يبكون وشبان يزمجرون غضباً ويرتجفون فزعاً وهم يقادون في السلاسل والأغلال تحت سياط رجال العصابة وكرابيجهم

وكان أولئك الاسرى يسيرون زرافات في قيود الحديد تحت أشعة الشمس المحرقة وفوق الرمال النارية وهم عراة الابدان . اذا خارت قواهم أو عجزوا عن السير مزقت أجسادهم السياط . واذا سقط منهم الضعيف المنهوك فانه يجر جراً في سلاسل زملائه حتى تفيض روحه فتطرح جثته طعاماً للوحوش والعقبان . .

ويصل فوج الاسرى الى معقل التاجر الرئيسي وهناك يفحصون كما تفحص الماشية ، فمن كان منهم قوي الحركة نشيط الجسم مفتول العضلات أخذه التاجر ضمن رجال عصابته واذا كان لا يرجى منه نفع للقتل والقتال دفعه التاجر الى النخاسين يسوقونه الى سوق الرقيق في المدن فيبيعونه كما تباع السلع

البحارة والنهاضة

وكان تجار الرقيق الذين يغزون بحر الغزال يلقبون بالبحارة . . وأما الذين يغزون الجبال فكانوا يعرفون بالنهاضة . وكانوا لا ينهضون للغزو الا في أوان الزرع حيث ينزل السود من جبالهم المنيعة التي يعتصمون فيها ويهبطون الى السهول لزرع الحبوب فتخرج لغزوهم النهاضة في شبه جيش منظم مكون من كتيبة من الفرسان وفرقة من المشاة المسلحين .

ويسير الزعيم في المقدمة ممتطياً جواده مدججاً بسلاحه وخلفه الفرسان وقد أردف كل فارس خلفه أحد المشاة المسلحين

ويصل الجيش الغازي الى المزرعة التي يشتغل فيها السود فيهجم عليهم هجمة جبار مريد وينزل المشاة عن ظهور الرحل ويغير الفرسان بخيلهم على السود ويدورون حولهم في شبه حلقة وهم يركضون بجيادهم حتى يقطعوا دونهم سبل الفرار ويصبح السود محصورين في سور متحرك سريع الدوران من الجياد



بيت من بيوت الشلك محمول على جذوع الشجر



بعض رقيقات الشلك

(البقية على صفحة ١١)

النار فى القرى : طبيعية واجرامية

النكبات التى تحل بقرى مصر فى فصل الصيف ـ النار وسيلة الانتقام فى الارياف

النار ! !

كلمة يفزع منها سامعها اذا سمع صائحاً يصيح بها مذعوراً مستنجداً فهي دليل التدمير والخراب والويل والدمار

وعلى الرغم من فظاعة الحريق وأهوال النيران فان مصر تقاسي منها في كل أشهر الصيف من كل عام ويلا مستطيراً وخسائر عديدة في الارواح والاموال .. وقد تعددت حوادث فتكها بالقرى حتى أصبح قارىء الصحف يمر على أخبار الحريق مر الكرام ولا تجد منه هذه الحوادث اندهاشاً أو اشفاقاً . .

ويذكر القراء أنباء الحرائق الهائلة التي شبت في شهور الصيف الماضية من هذه السنة فالحقت اضراراً بالغة بسبع مدن من بلدان الوجه البحري وهي منوف وكفر الشيخ ودسوق والرحمانية وبيلا وكفر الحمام ومحلة منوف

وكان أشد تلك الحرائق جسامة وهولا حريقي كفر الحمام ومحلة منو ف

فقد دمرت النيران ثلاثة ارباع مساكن البلدة الأولى وتركتها خراباً بلقعاً وشتتت أهلها في العراء لا يجدون مأوى ولا طعاماً . . وأكثرهم من الفقراء البائسين الذي لا يمتلكون من حطام الدنيا الا ما تحتويه منازلهم وقد طغت عليهم النيران فجردتهم مما يملكون

ودمرت النار في البلدة الثانية أكثر من مائتين وخمسين مسكناً ولبثت النار كامنة تحت الانقاض تهب حيناً وتخمد حيناً

ولم تقتصر الخسائر على المساكن بل تعدتها الى الارواح .. وكانت ثم نكبة هائلة لم يهتز لها قلب رحيم ولم ينجد البائسين الذين أبقت عليهم النيران أحد من الثراة الاغنياء وذهبت صيحات الجرائد ونداءات الاستغاثة والاستنجاد صيحة في واد .. وكل ما ناله أولئك البائسون من العطف بضعة أكياس من الدقيق لا تكاد تكفي لاطعام ذلك الجيش الجرار أسبوعاً واحداً

أسباب الحرائق

وليست أسباب هذه الحرائق بالمعضلة التي تحار فيها الافهام . . بل تكشف لك سرها نظرة واحدة تلقيها على مساكن القرى ومنازلها

بيوت قائمة على عمدان من الاخشاب يعلو سقوفها أكداس مكدسة من القش والحطب والغاب الذي تسلط عليه الشمس أشعتها المحرقة طول النهار فتصبح وقوداً يكفي لاشعاله شرر صغير من النار يتطاير من فرن أو من بقية سيجارة يلقيها مدخنها دون أن يطفئها

وقد تشتعل النار في سطوح المنازل من تلقاء نفسها اذا اشتدت حرارة الشمس وتسلطت أشعتها النارية على ورقة جافة من أوراق الزراعات اليابسة

ومع ذلك فان هذه المساكن لا تزال كما هي وعلى سقوفها أسباب الدمار تزداد علواً وارتفاعاً

الحرائق الاجرامية

وليست نكبة القرى بمنازلها وسقوفها فقط بل هناك أشرارها الذين يبيتون الحقد ويضمرون الضغينة ولا يترددون عن ارتكاب أي منكر في سبيل الانتقام

فان القرى حافلة بالخصومات والمنازعات ولا يجد الاشرار وسيلة للانتقام أسهل من إضرام النار . . ومتى سرت النار وزحفت على الاخضر واليابس تلتهمه كان مضرم النار في مأمن بعيد يدرأ عنه الشبهات

ومن حسن حظ مضرمي النار ان اكثر جنايات الاحراق لا تثبت على فاعلها بل كثيراً مايقرر المحققون أنها وقعت بالقضاء والقدر وينعم مضرم النار بحرية بعد أن روى غليله بالانتقام

ولا يجهل القرويون ذلك فتراهم اذا فكروا في الانتقام كان أول تفكيرهم منصرفاً الى الحريق

وقد امتازت مديريات البحيرة والمنوفية والشرقية بكثرة حرائقها الاجرامية وباسماء أشقيائها الذين يستأجرون لاضرام النار ويعجز المحققون عن اقامة الادلة على فعلتهم

المطراوي

ولا يزال سكان مديرية البحيرة يروون في فزع وهول قصص « المطراوي » الشقي الكبير الذي قضى أياماً طويلة يبعث الخوف والرعب في القلوب وترتعد الفرائص من ذكر اسمه

وقد بلغ من سطوة هذا الجبار العاتي ان الحكومة بعد أن اعجزها اثبات جرائمه فكرت في التخلص منه فكان قانون النفي الاداري في العهد الماضي مما هداها اليه التفكير . . وكأن هذا القانون لم يخلق الا للاقتصاص من هذا الشرير

كان المطراوي اذا اراد ان يقتل انساناً لا يعمد الى الرصاص أو الخنجر بل يعمد الى النار فهو ينقض على غريمه ويصرعه ثم يضرم النار فى جثته ويقف أمامه حتى اذا اصبح القتيل قطعة سوداء مشوهة محرقة حفر له حفرة عميقة في وسط الحقول والقى فيها جثته ثم بذر البذور فوقها فينمو الزرع فوق الجثة المحرقة ويختفي أثرها

ولبث المطراوي يخبط في دماء ضحاياه وأشلائهم حتى قررت الحكومة نفيه الى « الواحات » وبقي فيها حتى قضى نحبه

أبو هللة

ويحدثك سكان المنوفية عن طاغية النيران « أبو هللة » الذي كانت له عصبة من الاشقياء الشداد الغلاظ يضرمون النار في بيوت اعدائهم عمداً في رائعة النهار فتخرس الالسنة ولا يستطيع أحد ان يتقدم للادلاء بالشهادة ضدهم خشية سطوتهم وبأسهم الشديد

الدعيمي

أما في الشرقية فقد كان بين أشرارها شقي شديد الخطر يدعى « ابراهيم الدعيمي » اشتهر بجرائمه في اضرام النار .. وكان من فعاله المنكرة أن خلافاً قام بينه وبين أحد أعيان « العمارة » احدى القرى القريبة من الابراهيمية فلم يجد ما يكيد به لذلك العين الا أن يضرم النار في البلدة فيحرقها عن آخرها ! ! . .

في محاكم الجنايات

ولا تكاد تخلو جلسة من جلسات الجنايات من قضايا الحريق . . ولعل أبشع هذه القضايا ما وقع في بلدة « القضابة » من أعمال مركز كفر الزيات .. حيث حقد بعض الاشرار على شخص فقتلوه ولم يكتفوا بذلك بل أرادوا أن يعبثوا بجسده بعد أن واروه التراب

وذهبوا الى المقبرة ليلا فاخرجوا جثة القتيل ونزعوا عنها اكفانها والبسوها ثياب النساء ووضعوها على باب المقبرة الخارجي ثم جمعوا حول الجثة كمية كبيرة من الحطب وأشعلوا فيها النار ووقفوا حولها يهللون ويضحكون حتى أصبحت الجثة رماداً تذروه الرياح ! !



ذكر ان نفعت الذكرى

محاكمة طبيب روحاني

تكشف القناع عن سر مهنته، وطرق نصبه واحتياله

سلطان المعتقدات

لا سبيل الى اقتلاع ما هو راسخ في أذهان الناس منذ القدم من تلك المعتقدات أو الخرافات ولو دلل العلم الحديث على فسادها، وسوء نتائجها

ولعل من أخطر هذه المعتقدات ما يسمى «الطب الروحاني» فان استمساك الناس به عظيم، وايمانهم به أعظم. ذلك لانه كان ولا يزال ممزوجاً بكثير من المسائل الدينية والروحية التي يخضع لها القلب بطبيعته بحكم الوازع الديني ولذا فان التهافت على التداوي به منتشر جداً بالرغم من استنارة العقول، وتقدم الطب الحديث

ولعل الدافع الى ذلك في أغلب الاحيان، يأس المريض وسعيه المتواصل للتخلص مما يعانيه من شدة الألم، فهو لذلك لا يبخل على نفسه بما يظن انه واصل به الى شاطىء الشفاء، ومثله في ذلك مثل الغريق يقبض على الماء رجاء النجاة

وليس الخطر في نفس الطب الروحاني على حقيقته، بل في أولئك الادعياء الذين يدعون معرفته وهم ولا شك دجاجلة جهلاء، جل غايتهم من ذلك امتلاك الفرصة كما يشتهون من قوة السلطان وعظمة النفوذ وابتزاز الاموال

وهؤلاء المحتالون يعرفون كيف ينتقون الاوساط التي تروج فيها بضاعتهم، والتي يمشون فيها سادة وملوكا، وذلك بفضل حسن البلايا الملتفين حولهم وبساطتهم المتناهية

ومما يؤسف له ان مصر ولا شك أخصب الاراضي التي تنبت فيها أمثال هذه المعتقدات، ويتهالك الناس على اقتطاف ثمرها مهما كان مراً. كما انها أكثر بلاد الله ترحيباً بالمشعوذين والسحاجلة، ودعاة العلوم الالهية، والعلاجات الروحية

ولهذا فان حوادث النصب والاحتيال، على هذا الحساب، قائمة على قدم وساق

ولا يكاد الناس ينسون حادثة تقع من هذا الطريق حتى تظهر حادثة اخرى أدهى منها وأمر.

ولا نزاع في أن القضية التالية التي أصدرت محكمة جنايات مصر فيها حكمها أخيراً تعد من أغرب هذه الحوادث، بل يجب أن تكون من القصص التي تقرأ المرة بعد الاخرى، للعبرة والذكرى

إعلان هام

تبدأ حوادث هذه القصة الوقعية، عند ورقة من الورق تناولتها يد احدى السيدات، ناولها اليها أحد موزعي الاعلانات اثناء ركوبها الترام

لم تكن هذه السيدة سوى المرحومة السيدة علاء الدين قد أخذت طريقها نحو عيادات كبار الاطباء ليعالج ما اصابها من شلل وبالرغم من أن نصيب أمثال هذا الاعلان عقب المرور على أضخم عنوان به، هو رميه بسرعة، فان هذه الورقة كان نصيبها الاحتفاظ بها، والحرص عليها، ذلك لان السيدة بديعة تحت عامل الالم، وسلطان المعتقد، رأت شعاعاً من الامل، يصح أن يكون سبباً في شفائها..

والسر في هذا يرجع الى أن ذلك الاعلان الخلاب الجذاب الذي نثبت صورته هنا ليكون «عينه» يصح الاحتراس والحيطة عند العثور على أمثاله وهو:

بشرى

«لقد حضر الى مصر بعد أن طاف جميع البلاد الشرقية باحثاً عن العلوم الروحية

الحاج محمد على المدنى

«وقد اتخذ له محلا لمقابلة زبائنه بشارع...
ويخبر عن الطالع والمستقبل ويعرف الماضي والحاضر بالكف، ويعالج أمراض الشلل والروماتزم وارتخاء الاعصاب بالتدليك الفني ويعرف أسباب عدم الحمل عند السيدات والرجال بعلم الكف ويعرف النظرة الارضية والانسية. ويعالج هذه النظرات بالعلم الروحاني والله ولي التوفيق»

ومن حسن السبك أن هذا الاعلان باللغتين العربية والفرنسية

في مكتب الطبيب الروحاني

لم تكد تترك السيدة المذكورة عيادة الدكتور المعالج حتى ركبت الترام قاصدة مكتب ذلك الطبيب الروحاني

طرقت بابه فرحب بها أيما ترحيب، وقد ألقى عليها نظرة الباحث الفاحص، فقرأ في وجهها، صحيفة ألمها، ولمح على حالتها مظاهر الابهة والغنى

وما أن استقرت في مكانها حتى قدمت اليه الاعلان الذي كان سبباً في تعرفها به. وبدت تخبره بمرضها وادواره التي انتهت بشلل في ذراعها اليسرى، حار الاطباء في علاجها، ويئسوا من شفائها. وختمت كلامها راجية من الله ان يكتب لها الشفاء على يديه

فطمأنها، وأكد لها ان الشفاء قريب، وأنه لا بد أن يقرأ يدها أولاً، فمدتها اليه، فأخذ يتفرس فيها كأنما هو جاد في تفسير خطوطها، وحل رموزها

سر المهنة

لم يكن صاحبنا على شيء من العلم حتى يقول خيراً أو شراً. ولكنه كان دجالا جاهلا، ونصاباً ماهراً وكفى. فانه بعد ان جال ببصره في يدها. تأوه وتألم وتحسر، ونظر الى السماء كأنما هو يفكر. ثم ابتدرها بقوله: «ان ما بك يا سيدتي من مرض ما هو الا أثر من آثار السحر، وان حسادك وأعداءك هم صانعو ذلك، وان الشفاء يتوقف على أمرين أولهما إخراج «العمل» وثانيهما عمل «تحويطة»

ولا بد للامر الاول من «بخور» خاص و«بيضة» تولد يوم السبت حيث تعقد جلسة روحية يستخدم فيها «الجان» لاخراج العمل واحضاره

أما ثمن البخور فمائة قرش أخذها بالتمام وفوقها خمسة أخرى قيمة قراءة الكف، وانصرفت السيدة وخادمتها على ان تعود يوم السبت حسب الموعد المضروب

جلسة فنية

وفي ذلك اليوم المعهود ذهبت اليه السيدة وخادمتها واحدى صديقاتها، فاستقبلهن باهتمام زائد واجلسهن متقابلات على هيئة مثلث ووضع «المبخرة» بينهن، وأخذ يقرأ ويعزم وهو بين فترة وأخرى يلقي البخور في النار

فاذا بهن بين فزعهن الشديد، وجلدهن المصطنع، وتلك السحب التي تلبدت في جو الغرفة من دخان البخور مضافاً الى ذلك حركات هذا الطبيب الروحاني يسمعن صوت سقوط شيء على مقربة من «المبخرة»

واذا بهن بعد ذلك يلحظن بوادر الفرح والسرور بادية على وجه العراف الذي أمسك بما سقط وقدمه للسيدة قائلا: «هذا هو العمل الذي كان سبباً في مرضك ولا بد من القائه في البحر»

أمسكت به السيدة فوجدته قطعاً من الخرق البالية ملتفة بعضها فوق بعض وبداخل الجميع ورق لا يمكن تمييز ما كتب فيه فسلمته الى الخادمة لالقائه في البحر كما اشار الاستاذ

همت السيدة بالانصراف وهي تشكره على هذا التوفيق النادر والمجهود العظيم ونفحته بجنيه ثان. فسلمها ورقاً وأمرها أن تتبخر به بعد الاستحمام

مطالب جديدة

لم يكن هذا الدجال مخطئاً في فراسته، وكيف يخطىء اللص أو النصاب في اصطياد فريسته؟ فانه لما رأى الجنيه تلو الجنيه وسوست له نفسه الامارة بالسوء أن يقتنص من مالها كل ما يمكن أن تصل اليه يداه. وعلى ذلك طلب منها ست دراهم من الذهب ومثلها من الفضة، لان «التحويطة» يجب أن تكتب بماء الذهب على صحيفة من الفضة. وفعلا فانها لم تتأخر وكلفت خادمتها بشراء المطلوب وقد بلغ ثمنه ٢٤٦ قرشاً

عريضة استرحام الى ملوك الجان

بعد ثلاثة أيام ذهبت اليه الخادمة في طلب التحويطة فامتنع وأفهمها بضرورة حضور سيدتها فلما اخبرتها برغبته ذهبت اليه مع اثنتين من صديقاتها

وهناك طلب منها «الطبيب الروحاني» أن تكتب له سنداً بخمسة عشر جنيهاً مقابل الاتعاب فاجابته بأن كلمتها شرف وان لسانها سند عليها. وانه اذا تم شفاؤها تمنحه أزيد مما يطلب فشكرها على ذلك

وبعد فترة من الزمن. قدم لها ورقتين بيضاوتين وطلب اليها أن تكتب على كل منهما اسمها لانه سيكتب عليهما عرائض استرحام الى ملوك الجان ملتمساً شفاءها: فوقعت عليهما كما أراد وسلمها حجاباً ربطته كاشارته على ذراعها اليسرى

استمرار المرض

وبعد عدة أيام أرسلت خادمتها لتخبره انها ما زالت تشكو شدة مرضها وهو في ازدياد فطمأنها وخبرها انه سيسافر الى الاسكندرية طلباً للراحة ولقضاء فصل الصيف على ضفاف البحر الابيض

دين مختلق

بعد ذلك بيومين وصل الى السيدة خطاب باللغة الفرنسية من أحد المحامين الاجانب يخبرها فيه بأن الشيخ محمد علي المدني حول الى موكله عبد الصادق الجيلاني كمبيالتين بمبلغ ٦٥٠ جنيهاً مصرياً ديناً عليها للشيخ المذكور ويطلب سداد المبلغ في ظرف ٤٨ ساعة والا اضطر لاتخاذ الاجراءات القانونية

فلما وقفت السيدة على مضمون هذا الخطاب كاد يغمى عليها وأيقنت أن هذا الطبيب الروحاني ولا شك نصاب وانه استخدم امضاءيها لهذا النصب والتزوير

فقصدت في الحال وكيلها الاستاذ السيد عوضين طه بك المحامى وأفهمته الموضوع فارسل للحال خطاباً الى المحامي بالاسكندرية يفهمه بان السيدة غير مدينة لاحد مطلقاً وأرسل بعد الخطاب وكيل مكتبه فوجد الامضاءين بخط السيدة ولكنهما لا يمثلان امضاءها وهما على الورق السابق الاشارة اليه فافهم المحامي حقيقة المسألة الا أنه استمر في طلبه ورفع الدعوى أمام المحكمة المختلطة بالاسكندرية

كشف الستار

ولم يتأخر الاستاذ السيد عوضين بك أيضاً عن ابلاغ النيابة بالحادث مفصلاً فأخذت في تحقيقه وسمعت أقوال المجني عليها مرتين ثم اشتد عليها المرض فانتقلت الى جوار ربها واستمرت النيابة في تحقيقاتها تسمع كل من اتصلوا بالحادث وقبضت على الطبيب الروحاني المزعوم، فادعى انه يعرف السيدة معرفة أكيدة منذ ثلاثين عاماً وانه أقرضها هذه المبالغ على أمل انها تعطيه مقابل ذلك قطعة من أملاكها. وقررت النيابة الافراج عنه بضمان مالي قدره خمسة جنيهات لم يتمكن من دفعها لفقره كما ان زوجته أرسلت استرحاماً للنيابة لرفع هذه الكفالة فكان كل ذلك دليلا على احتياله لانه لا يعقل ان شخصاً يقرض الناس بالمئات ولا يملك العشرات

من الطب الى النصب

وسمعت النيابة كذلك أقوال عبد الصادق الجيلاني فكان ملخصها ما يأتي:

حضر محمد علي المدني الى الاسكندرية ووزع اعلاناته، ولم يلبث مدة حتى تعرف بعبدالصادق من أهالي الغرب فظنه مغربياً مثله خصوصاً وانه يحمل لقب احدى العائلات المعروفة هناك ولم يلبث ان اقترض منه عشرة جنيهات

(البقية على صفحة ٢٠)

يا جابر ... على الله

نص لسانه ومخ وجوهرة وحتة أباوة

تطلع في كثير من الأحياء الوطنية بالقاهرة على مشهد مطعم غريب تحتل مدخله طبلية من الخشب أقيمت على منضدة غطيت بألواح الزنك وقد تناثرت عليها أشتات من لحم الرأس والكوارع و « السقط » وقد دثرتها رقعة من القماش المبتل بالماء ووقف حيالها « المعلم » يحمل الساطور في يده ويدق به على خشب الطبلية دقات متزنة تنم عن فن دقيق اصطلحت الجماهير على انه يلابس رجل المسمط دون سواه ، وقد جاور الطبلية إناء كبير يدعونه « القزان » وهو حافل طيلة أوقات العمل بالحساء « الشوربة » التي حملت من الرؤوس والكوارع دهناً كثيراً

فاذا بلغت عتبة الدكان الى داخله استوقفت نظرك طائفة من المناضد الخشبية البالية . وقد حملت إناء من الصاج ذخر بالملح والشطة وجاورته « قلة » بالية من الفخار ووضع الى تلك المناضد بضعة كراسي نسجت من الحصير

فاذا جلت بنظراتك الفاحصة في جوانب المطعم راعتك خيوط العنكبوت التي تخيم على مناضده وجداره وبهرتك هذه النقوش التي حملتها حوائطه لتبعث الى عيون الزبائن أروع ما خلقه « الفنانون » من مشاهد أبي زيد الهلالي وعنترة العبسي الضرغام الجبار واسماعيل الذبيح ينظر الى كبشه الذي افتداه نظرات الشكر والحمد الوفير

أما أرض المطعم ففي مقدورها أن تجيب لو أنها سئلت عن النظافة بأن المكنسة لا تعودها الا مرة واحدة كل عام

ذلك هو المسمط وتلك صورته التي درج عليها واحتفظ بطابعها الى اليوم

منقذ التاعسين

وانه وان يكن في مقدورك أن تدفع في المسمط بضعة قروش ثمناً لاكلة طيبة فيها الثريد الحافل بالمرق والتوابل وفيها الرأس الذي يحتوي اللسان والمخ اللذيذ فانه في مقدور غيرك أن يدفع مليمات خمساً ثمناً لاكلة طيبة من الثريد وحده قد يسد بها غائلة الجوع عن بطنه الطاوية ، وقد يفلت بازدرادها من إلحاح امعائه الصارخة عليه

وهكذا ترى ان المسمط منقذ التاعسين من شر جوع وبيل

مصادر اللحم

ليس من شأن الجزارين الذين يذبحون سوائمهم في السلخانة أن يحتفظوا بفضلاتها من الرؤوس والكوارع والسقط ، اللهم الا أن يطلب لوناً منها زبون عزيز، وعلى ذلك ترى أن السلخانة تفيض بهذه الانواع التي تحشد في جوانبها حشداً ما يزال الى اليوم مبعث ربح طائل لطائفة من اولئك الذين قصرت مهمتهم على شرائها من السلخانة وتقديمها الى المسامط التي اتفقوا معها على عملية التوريد اليومي المنظم فاذا ما بلغت الساعة الثالثة بعد الظهر وهي الساعة التي تشتد فيها وطأة البيع وتحتدم خلالها جلبة الشراء رأيت أولئك العملاء قد ملأوا رحبة السلخانة وأخذوا يجمعون الرؤوس وما اليها بالثمن البخس الزهيد ثم يدفعونها الى المسامط بالثمن الذي اصطلحوا عليه وتواضعوا على تقريره

خصومات صغيرة

وقل أن ينتهي يوم دون أن يظاهر بائعو الرؤوس والكرشة من يشتريها العداء فانهم



يا جابر . . . على الله !!

يجدون في أنفسهم مقدرة أي مقدرة على توريد سلعهم للمسامط ولكنهم يبصرون أمامهم قوماً جبارين قد احترفوا هذه المهنة بالوراثة ودرسوا خوافيها وغوامضها. وقل أن ينتهي يوم دون أن تحدث هناك سرقات صغيرة من جانب العملاء كثيراً ما تنتهي على ما يرضي الفريقين . أما اذا استعصى الخلاف على المصلحين فويل للفريقين من موقد الشر الذي يندلع منه اللهيب وويل لهم من ضربات السواطير والسكاكين ومن موقف المحاكمة وظلام السجون

جماعة النشالين

ولن يقتصر أمر هذه السرقات على العملاء والموردين وحدهم فان هناك فئة قد احترفت نشل ما تصل اليه أيديها من لحم الماشية ، وان لها في ذلك النشل طريقة ان تبدو مرضية بعض الشيء فانها تدل على رحابة الحيلة ووفرة الابتكار ذلك أن هذه الفئة وقد اشتهرت بفريق « الخطيفة » تعمد الى التطوع في مساعدة المعلمين على ذبح ماشيتهم ، فاذا ما استوثقوا من من انشغال المعلم عنهم بما يؤدي من عمل في ذبيحته انطلقوا سراعاً خفافاً يقتطعون هذه الفضلات التي تنفع المسامط ، وهبوا من فورهم يسترونها تحت ارديتهم في مكان بعيد . حتى اذا خلا الجو لهم من الرقباء أخذوا يعرضون ما اغتصبوه تحت ستار التطوع الكاذب على انظار الموردين فلا يستشعر أولئك القوم حرجاً في اقتناصه بتافه الثمن وزهيده

جوز عجالي مصغر

وليس الأمر قاصراً في وجهة التوريد إلى المسامط على أولئك الموردين الذين بلغوا في السلخانة وعند أصحاب المسامط مركزاً ممتازاً فان هناك فريقاً آخر يعمل لحسابه الخاص ويجوب الشوارع والازقة وكل هتافه « جوز عجالي مصغر » ذلك أنه يحمل طائفة من الكوارع إما أن تكون في « طشت » يضعه على رأسه أو في « مقطف » يركزه على كتفه وطالما أسعف ذلك الفريق كثيراً من المسامط التي شطبت ذلك الصنف قبل أن يأتي موعد الغلق الاخير

قسمة متقنة

وقد يكون من الصعب عليك أن



على باب المسمط

تقرر على وجه التقريب من هو ذلك البحاثة الدقيق الذي تعهد « الرأس » بالتشريح وأجرى فيه تلك الاسماء التي اصطلح جمهور المسامط على مخاطبة المعلم بها والتي تتلخص في « اللسان . المخ . الجوهرة . الجبهتين » فان الرأس قد قسم إلى هذه الارباع المتفاوتة الثمن والقيمة فاللسان لا يقل ثمنه عن ثلاثة قروش يشاطره في مقداره الجبهتان ، والمخ بقرش ونصف والجوهرة بذلك المقدار أيضاً ، وتلك تعريفة عامة لا تقبل في أي المسامط جدلا أو نزاعاً

على أن هناك لونين آخرين يحل لك فيهما المساومة الى مدى بعيد هما الطحال وصنف آخر يمتاز بكثرة أسمائه وضآلة ثمنه يطلقون عليه « الأباوة » أو « المبار » أو « أم الشراميط » !

قومية حقة

تستطيع أن تشهد ألواناً من الناس تمتهن مهنة واحدة . ولكنك لا تستطيع أن تعثر بين محترفي المسامط على رجل سوري أو مصري متحضر أو صعيدي أو فلاح دخيل فان هذه الحرفة قد امتهنتها فئة خاصة تصدر عن السلخانة وما يجاورها من دروب ، كما أنها تنال شرف العمل فيها من طريق الوراثة . فان كثيرين ما زالوا يحدثونك عن أجدادهم وأجداد أجدادهم أولئك الامجاد الذين خلقوا لذريتهم عملا نافعاً ميسر الربح . وهذه ولا شك ظاهرة قل ان تعثر عليها في واحدة من الصناعات المعدودة بمصر

الأرباح والمكاسب

وفي مناسبة الحديث عن ذلك الربح المحتوم نذكر من سر المهنة عند أصحاب المسامط ما يتعرف الجمهور به حالة هذه التجارة وما يفيض على أصحابها من كسب ، فان الرأس يبلغ ثمنه في السلخانة عشرة قروش إلى احد عشر قرشاً فاذا بيع في المسمط بالجملة كان ثمنه خمسة عشر ذلك الى ان صاحب المسمط قد انتفع منه بالنخاع والبهريز في عمل الحساء « الشوربة »

أما اذا بيع الرأس مقسماً وفق ذلك التقسيم المحكم الذي أشرنا اليه فان ثمنه لا يقل حينئذ عن سبعة عشر قرشاً . فاذا تلمسنا بعدئذ ما تدره « الشوربة » التي لم يصرف في طهيها شيء يذكر واذا علمت أنها قوام المسمط في عمل الثريد لعلمت مبلغ الربح الهائل الذي توفره على صاحبه وتقدم به بين يديه كسباً محتوماً في كل يوم وعلى ذلك فانك لن تعجب ولن تحيطك الدهشة اذا علمت أن غير واحد من أصحاب المسامط قد أصاب من الثروة ما مكن له اقتناء العقار واختزان النضار

ذيول

بقيت هناك فئة خاصة تنافس أصحاب المسامط قد الفت لها هي الاخرى مسامط متجولة وهذه الفئة ليست في حاجة ماسة الى عميل يوردها أصناف اللحم من السلخانة فهي تؤدي ذلك الصنيع بنشاط موفور ثم تعمد الى طهيه والتجوال به في الشوارع والدروب والمقاهي

ولن تطلع على مشهد واحد من ذلك الفريق إلا ورأيت معه صبياً صغيراً يحمل في يده حمالة مستديرة من الجريد، بينما يضع المعلم فوق رأسه طبلية كبيرة من الخشب لا تمتاز عنها المسامط إلا بشوربة الثريد ، فاذا شهدت ذلك المسمطي المتجول فانك دون شك لن تتسمع منه إلا هتافاً حاراً متزن النبرات يدفع إلى الأجواء فيه تلك الكلمة المأثورة :

يا جابر ... على الله !!

زوج يتهم عفريتاً بخنق زوجته !

جناية مروعة فى بور سعيد ـ معلومات وافية لمراسلنا الخاص

ليس أبشع من هذه الجريمة ولا أروع دليلاً على قساوة القلب وجرأته . ولا أبلغ أثراً في شناعة الخيانة التي ذهبت ضحيتها ...ة مخلصة كانت تنشد الحياة السعيدة في ...جها الذي حسبته طريقاً الى الخير والسرور ...كنها قضت نحبها على صورة بشعة قبل ان ...ع بشيء من أحلامها وأمانيها الجسام

محمود عثمان

نشأ ذلك الرجل في أسيوط وخرج منها ...عهد غير بعيد الى بور سعيد حيث اشتغل ...خادماً ككثير من مواطنيه الذين يرحلون ...الصعيد الى بور سعيد ، ولقد درت عليه ...والمهنة أخلاف النعم وأفعمت جيبه بالنقود ...في أول أمره يندفع في حلبة الاستهتار ...راً مغرقاً في اسرافه على أنه رأى بعدئذ ...هذه الحياة الطليقة ليست محببة الى نفسه ...شمت مظاهرها وعافت زخرفها العقيم

الزواج

وأراد محمود ان يزور أهله في أسيوط ...رغم على ما أصاب من نعمة ومن رغد في ...ن فسافر اليهم ولم يكد يستقر به مقامه ...حتى أخذوا ينشرون من حوله أحاديث ...واج ويحببونه اليه رغبة منهم في أن يفرحوا ...وأن يشهدوا له بعد قليل أولاداً يملأون ...البيت غبطة ومرحاً

ولم يجد محمود في نفسه باعثاً يدفعه على أن ...تلك الرغبة وان يقف في سبيلها فأعلن ...أهله قبوله فكرة الزواج . وأرادهم ان ...يسألوا له عن شريكة لا يتصل بها عيب حتى ...ون بجواره روحاً من السرور والرخاء

زوجة

ولم يكن من شأن أهله الا أنهم مضوا في انتقاء الزوجة واختيارها حتى وقف بهم البحث عند فتاة تمت اليهم بصلة من القربى تدعى زينب محمد علي جميلة الوجه هادئة الطباع وديعة النفس مطبوعة على الطيبة وسلامة النية ونقاء الضمير

ولم يجدوا طويل عناء في طلب يدها من ذويها فليس أحب اليهم من ان تعيش ابنتهم في كنف واحد من أقاربها الذين سهلت عليهم أسباب العيش

وعلى ذلك فقد تمت مرحلة الخطوبة وعجلوا بعدها وقت الزواج الذي انتهى بين حبور الزوجين وسرور الأقرباء

العودة الى العمل

مكث محمود في اسيوط وقتاً غير طويل ثم عاد بعده الى بور سعيد لمزاولة عمله من جديد واستصحب معه زوجته التي أخلصت له الود وأفعمت قلبه وداره بهجة ملقية وراء ظهرها تلك المخاوف التي كانت تبدو لها كلما أرادوها أن تقبله زوجاً، وعاشا في ظل من السعادة ذلك الشهر الذي اصطلحوا على تسميته « شهر العسل » ثم تنكر بعدئذ كل شيء

التأخير عن المنزل

ذلك أن الزوج أخذ يروض نفسه على ألا يعود الى منزله الا في ساعة متأخرة من الليل حتى إذا ما سألته الزوجة عن بواعث تأخيره كان من شأنه أن يخترع لها أعذاراً واهية تدفعها نفسها الطيبة الى تصديقها والايمان بها وتأنيب ضميرها الذي كان يوسوس لها بالخيالات السخيفة والاوهام الحمقاء على أن اعذار الزوج قد تنوعت وتأخيره عن المنزل قد تكرر فلم تجد الزوجة بداً من أن تنقب وراء الحقيقة فعادت من بحثها العميق وهي تعلم أن الزوج قد أودع حبه قلوب الغانيات من بنات الدعارة والفسق. ولم تكد تفضح له ذلك السر الدفين حتى أخذ يطوقها بسلسلة من جبروته وعسفه ومقته الشديد دائباً على تعنيفها حتى اذا ما استنفد كل حديث في التأنيب والتعنيف الجارح لجأ الى تعذيبها بالجوع أياماً لقيت فيها من المرارة ألواناً وصوراً

شكوى

لم تطق هذه الزوجة المنكودة تلك المعاملة الشائنة فشكت الامر الى خالها الذي يسكن في دور آخر بالمنزل الذي تقيم فيه ، وأظهرته على حالتها التعسة وأمرها الوبيل فهب من فوره الى زوجها يقبح صنيعه البشع ويدعوه الى مصالحة زوجه المخلصة ولم يشأ الزوج أن يتظاهر بالشدة والشر . فصالحها متظاهراً بالرضى والسرور ولكنه كان يبيت لها في نفسه ألواناً من التعذيب والوبال أخذ يمطرها بها كل يوم لوناً جديداً ، وكل ساعة عقاباً بالغ الشدة حتى اذا ما استفحل الخلاف واستعصى أمره شاء الزوج أن يطلقها وأن ينجيها من يده

طلاق لم يستمر

طلق الزوج زوجته، وكم كان سرورها بالغاً منتهاه من هذا الطلاق ؟ فقد حسبت أن أيامها السوداء التي كانت لا تجد فيها ما تسد الرمق الا على موائد الاقرباء والاصدقاء حسبت أنها قد انتهت وأن الزمن قد عفى عليها ولكن حبورها قد اندثر بعد أيام ثلاثة وقد عاودتها من جديد حالة الاسى والحزن العميق فقد تظاهر الزوج بالندم على ما فرط منه وأراد أن يردها اليه ولم يجد عناء في اقناع ذويها بأنه سوف لا يضيق عليها الخناق .فعادت اليه مكرهة .

طلاق جديد

على أنها لم تمكث الى جواره بعد عودها اليه الا أياماً قلائل عاد الزوج بعدها الى عجرفته وطيشه وعادت الزوجة الى حزنها وشكواها ولم يجد الزوج مفراً من أن يطلقها مرة ثانية وأن يخاطب خالها في شأن ارسالها اليه تلك الليلة التي فقدت فيها حياتها وراحت الى الابد

خنقها العفريت

انتظر خال الزوجة مجيئها اليه وترقبها طول الليل ولكنها لم تحضر وانما حضر زوجها مولولا صارخاً باكيا صاخباً يضج ويصيح في وجه ذلك الخال: « لقد طلع العفريت على زوجتي وموتها » فاسرع الرجل من فوره ليرى حال ابنة شقيقته فاذا بها أمامه جثة هامدة، فاتهم الزوج بقتلها وتقدم الى الجاويش النوبتجي في قسم العرب يقول له ان ابنة شقيقته قد خنقها العفريت وأنه يرجو أن يسرع رجال الحفظ في ضبط الواقعة

تحقيق

أبلغ الجاويش نبأ الحادثة الى السيد بك مراد مأمور القسم ثم ذهب بأمر منه الى المنزل الذي وقعت فيه الجريمة ليحيطه بارصاده ويقبض على جميع من بداخله حتى وافاه بعد قليل وصحبته ضابط المباحث ومعاونه وأخذوا جميعهم يتصيدون الهمسات التي تقربهم من حقيقة ذلك الجرم الفظيع

تعمية المحققين

وكان مدهشاً ان تبدو الزوجة القتيلة في حلة قشيبة وفستان جديد وألا يكون هناك على الثوب من أثر يدل على اليد التي ارتكبت ذلك الجرم الهائل

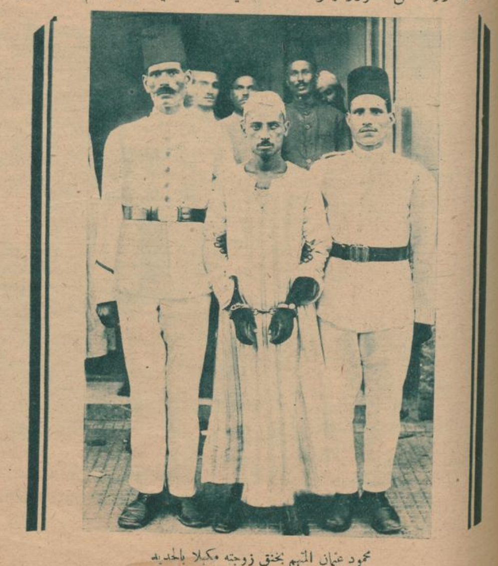
هكذا وقف المحققون أمام حالة هي تعمية دقيقة الوضع بليغة الاثر ولكن يقظتهم قد مكنتهم من أن ينقبوا وأن يسرفوا في تنقيبهم حتى عثروا في مكان بعيد من سطح المنزل على شيء مخبأ ظهر لهم حين تبينوه أنه ثوب ممزق

ومن ثم حضر رئيس النيابة والطبيب الذي قرر بأن الزوجة قد ماتت مختنقة وأن في عنقها بعضاً من الجروح التي تدل على ان اليد التي خنقتها كانت يداً قاسية باطشة وأن هناك آثاراً أخرى تدل على مقاومة عنيفة جرت قبل ان تلفظ المسكينة نفسها الأخير كما قرر بأنها لم تتناول طعاماً من يومين مما قد يبعث على الظن بأن زوجها منع عنها الغذاء نكاية بها وزيادة في تعذيبها وايلامها

القبض على الزوج

وألقي القبض على الزوج الذي علل اتشاح زوجته بالثوب الجديد بأنها كانت نائمة به دون أن يعلم من أمرها شيئاً على أن الشهود قد اكدوا بأن الثوب الممزق هو ملك للزوجة المقتولة ، كما أوضحوا كثيراً من العلاقات السيئة التي كانت تخلق من الزوج رجلاً شرس الطباع سيء الخلق

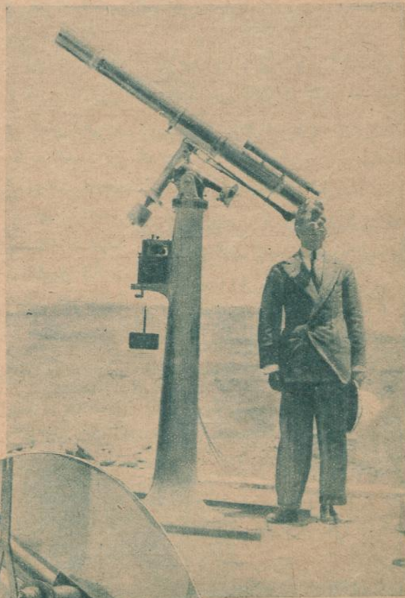
ووجدت النيابة أن هناك أسانيد أخرى تستطيع بها أن تلقي تهمة القتل على الزوج فأمرت بسجنه توطئة لتقديمه الى ساحة القضاء



محمود عثمان المتهم بخنق زوجته مكبلا بالحديد

كيف يتنبأ بهبوب العواصف ونزول الامطار ؟

مرصد حلوان والاستعانة به على تسجيل الزلازل وضبط المواقيت ورصد الكواكب ومعرفة احوال الجو



تلسكوب لرؤية النجوم والقمر

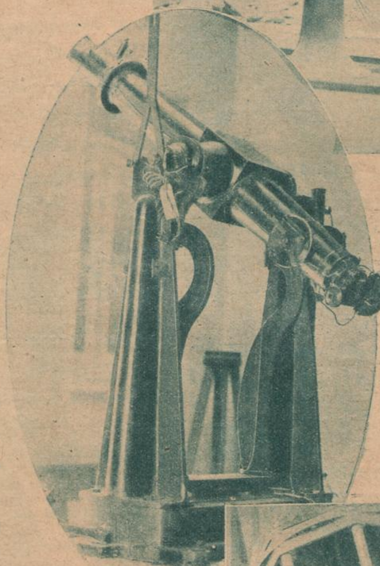
وافتنا الانباء الاخيرة بحدوث زلزال فظيع في ايطاليا دمر فيها أكثر من ٢٥ قرية وبلغ عدد القتلى بضعة آلاف نفس وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث الى قراء « الدنيا » عن المراصد الجوية والفلكية وكيفية تسجيلها لتلك الزلازل وما تقوم به من المهام الاخرى ذات الفوائد الجليلة

المراصد الحديثة

أصبحت المراصد من دعامات العمران لما لها من الفوائد الجليلة والمنافع العظيمة ، بعد أن كان فن رصد الكواكب والنجوم في العصور الغابرة لا يعدو اهتمام المنجمين بكشف حجب المستقبل وادعاء معرفة ما يكتمه الغد بقراءة النجوم واستقصاء علاقاتها بالافراد

وكان علم الفلك مسخراً لهذه الأغراض لا يكاد يتوافر على سواها ، وكان الفلكيون منصرفين الى « الطوالع » أكثر مما عداها

أما الآن فقد أصبح أمام المراصد ما هو أهم من ذلك وأجدى بكثير ، ولذلك اهتمت بها ممالك الارض ودولها قاطبة ، فأولت القائمين بأمرها التشجيع والتعضيد نظراً لليد التي تسديها للعالم من نتائج بحوثها وارصادها ، وأصبح علماء الرصد والفلك يتسابقون الى اختراع الآلات الدقيقة والاجهزة الفنية التي تخرج الحقائق العلمية بأبسط جهد وأقرب طريق ، وأصبحت بين جميع مراصد العالم علاقات تعاون وتآزر وطيدة ، يستعينون بها على درس كل ماله علاقة بالأرض والسماء ، وما بينهما من فضاء متسع وما يسبح في هذا الفضاء من كواكب ونجوم ورياح وضباب وأمطار ، والتأثيرات المغنطيسية التي تسيطر بها الكواكب على بعضها البعض



التلسكوب العاكس في مرصد حلوان وبواسطته تؤخذ صور الاجرام والكواكب والنجوم

أقسام

وتنقسم المراصد العصرية الحديثة الى ثلاثة أقسام بعضها يختص ببحوث قسم واحد وبعضها يجمع بين أعمال قسمين ، والبعض الآخر يقوم بالجميع على حد سواء . فهناك مراصد جوية وأخرى فلكية وثالثة مغنطيسية

فالمراصد الجوية تعنى بالبحث فيما يحدث في الجو من تغيرات الحرارة والبرودة وظواهر الغيم وما يغدقه من مطر ، ثم الثلج والبرق والرعد والبرد ، وتهتم باتجاهات الريح ومعرفة مدى سرعتها ونوعها وضغطها ، سواء أكانت خفيفة أم متوسطة أم شديدة ، وحالة الجو في الطبقات العليا بالاستعانة بالمناطيد الثابتة أو المتحركة التي تحمل آلات دقيقة تتوافر على هذه البحوث ، وبالاستعانة بالبالونات اليومية في اختيار طبقات الهواء ودرس حالات الحرارة والبرودة المختلفة

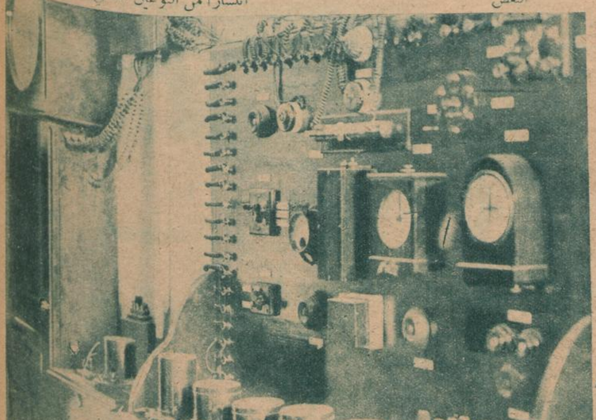
ذلك الى درس حالة الحرارة في باطن الارض وتأثيرها في اتجاهات الريح حول الانخفاضات والارتفاعات ، والتنبؤ بحالة الجو في خلال اليوم أو اليومين المقبلين

أما المراصد الفلكية فتبحث في طبيعة الاجرام وعلاقة بعضها ببعض وأبعادها عن الارض وبعد كل منها عن الآخر وحركاتها ودوراتها ، كالكواكب السيارة وتوابعها وذوات الاذناب ومداراتها ومواقيتها ، وعلاقة النجوم الثوابت بالارض ، في اتخاذها أساساً لضبط الوقت وتعيين الفصول

أما المراصد المغنطيسية فهي ذات مهمة علمية تتعلق بالجاذبية والمغنطيسية ، وهي أقل انتشاراً من النوعين السالفي الذكر



النظارة الروالية



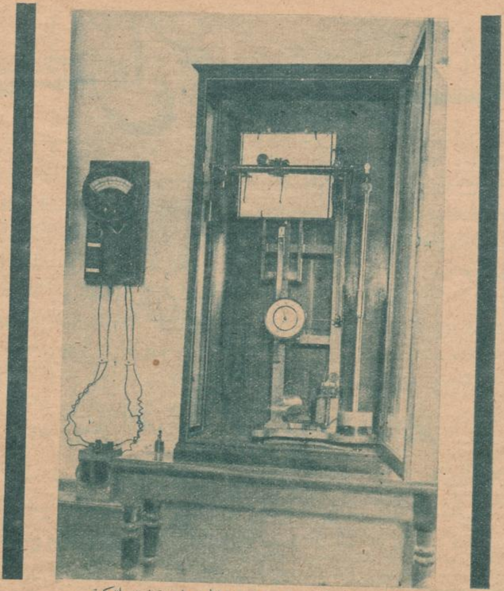
ساعات المرصد المخصصة لضبط الوقت وهي خمس ساعات منها ثلاث نجمية واثنتان لبيان الزمن المتوسط وبواسطة الساعتين الاخيرتين يطلق مدفع الظهر

مرصد حلوان

ومرصد حلوان يجمع بين أعمال المرصدين (الأ)ولين وهو مجهز بأحدث الجهازات والآلات (الع)صرية الدقيقة . وهو ذو أهمية عظيمة لمصر (نظ)راً لمركزها الجغرافي الذي يجعل لتنبؤات (المـ)رصد الجوية أهمية عالمية فيما يختص بالطيران (و)سفن الهواء ، ذلك الى انذاره السفن (و)المراكب بالزوابع والاعاصير قبل حدوثها كيما (تعـ)ـد لها ملجأ أميناً قبل ان تجتاحها

وهو ذو مقام هام أيضاً بالنسبة لمصر (ال)زراعية . فان مقاييس الامطار لها المقام الاول (في) البلاد الزراعية ، وأهم من ذلك تمكنه من (الت)نبؤ بحالة ارتفاع الفيضان أو انخفاضه ، لاتخاذ (ال)تدابير في الحالتين لانقاذ البلاد من الغرق (و)الشرق

ويقع المرصد في الشمال الشرقي من محطة (ال)سكة حديد حلوان وعلى بعد كيلو متر ونصف (منـ)ـها ، ويبعد عن القاهرة ٢٥ كيلومتراً تقريباً ، (و)هو مشيد على احدى سلاسل الهضبات (الـ)ـصخرية التي تأخذ في الارتفاع تدريجاً من (الجـ)ـانب الشرقي للوادي الضيق وهي مكونة من (طبـ)ـقات أفقية من الصخور السليسكية (الرملية) (الـ)ـصلبة التي تمتد فوق الحجر الجيري اللين (المـ)ـكون للتلال وارتفاعه عن سطح البحر يناهز ١١٥ متراً



الباروجراف الذي يدون تغييرات الجو بطريقة اوتوماتيكية

الاجهزة والآلات

ومن أهم الاجهزة والآلات التي تستلفت النظر في المرصد مجموعة من الساعات الكهربائية المخصصة لضبط الوقت . وهي خمس ساعات منها ثلاث نجمية واثنتان لبيان الزمن المتوسط وبواسطة الساعتين الاخيرتين يطلق مدفع الظهر في القلعة على اثر اشارة برقية اوتوماتيكية، وتسقط الكرتان في الاسكندرية وبورسعيد، وهاتان الكرتان مقامة احداهما في طابية كوم الناضورة بالاسكندرية والثانية على فنار بور سعيد وهما تسقطان بواسطة التيار الكهربائي على النحو الذي ذكرناه في عدد سابق

وفي ظاهر المرصد تلسكوب خاص لمشاهدة النجوم ورؤية القمر

ويوجد جهاز خاص يوضع خارج المرصد اسمه « التيودوليت » وهو يرصد بالونات صغيرة من الكاوتشوك تطلق في الفضاء لدراسة أحوال الجو في الطبقات العليا

وتستعمل آلة « الباروجراف » في رسم خريطة تغييرات الضغط الجوي بطريقة أوتوماتيكية والباروجراف مركب من أنبوبة زئبقية مغمور طرفها الاسفل في حوض من الزئبق ومعلقة من طرفها الأعلى في طرف حمالة أفقية

وتتصل بالحمالة الافقية عربة تتحرك على عمود حلزوني أفقي بواسطة تيار كهربائي يوجهها الى الجهة التي تخف وزناً عن الاخرى بحيث تبقى الحمالة أفقية دائماً وهذه العربة موصول بها ريشة ترسم على خريطة خاصة تغييرات الضغط الجوي

ويستعمل المرصد لتصوير الاجرام السماوية والكواكب والنجوم تلسكوباً عاكساً وهو الذي ترى صورته على الصفحة السابقة

وتضبط الساعة النجمية بواسطة « النظارة الزوالية » التي يوجد داخل عدستها أسلاك رفيعة جداً ، فاذا مرت على هذه الاسلاك نجمة فالاجهزة الكهربائية ترسل اشارة الى الكرونوجراف فتسجل على الخارطة الوقت النجمي لضبط الساعة النجمية

الرقيق في السودان

(بقية المنشور على صفحة ٥)

(الصـ)ـافنات وعلى ظهورها الفرسان يقتلون كل (مـ)ـن يخرج من دائرة الحصار

وفي أثناء ذلك يهاجم المشاة السود (و)يكبلونهم بالقيود ويسوقونهم أمامهم الى حيث (الا)ستعباد الأبدي والذل الدائم

أسواق الرقيق

ولم تكن تخلو مدينة من مدن السودان (مـ)ـن سوق للرقيق وكانت تعقد أهم أسواقه في (مـ)ـدينة الابيض وفاشورة والقابلات

وكانت وفود التجار تفد على السوق ومعها (ا)لاسرى والسبايا من دارفور وجبال النوبة (و)بحر الغزال وخط الاستواء والحبشة . وهناك (يـ)ـبيعونهم بالجملة الى النخاسين . .

وبعد ان يتمم النخاس صفقته يذهب (بـ)ـشروته الى أسواق المدن الكبرى كالخرطوم (و)المسلمية وواد مدني وسنار وكسله . . وهناك (يـ)ـبيع الرقيق فرادى ثم يرسل ما يبقى منه الى (مـ)ـصر والحجاز

أثمان الرقيق

وكانت أثمان الرقيق تتراوح بين ريال واحد وخمسمائة ريال وذلك باختلاف أعمارهم و(ب)نيتهم

وكان ثمن الانثى يزيد عن ثمن الذكر . وأغلى الرقيق ثمناً رقيق الحبشة وأدناه رقيق الشلك

الوحشية الكبرى

ولعل أقسى ما في تجارة الرقيق وأشد أهواله وحشية تلك العادة القديمة المنكرة وهي خصي العبيد الذكور بطريقة تقشعر من فظاعتها الابدان

وكان النخاسون ينتقون للخصي أجمل الصبية وأقوامهم جسداً وأصحهم بدناً بين سن السادسة والعاشرة . .

فلا يكاد يبلغ أولئك المنكوبون سن الرشد حتى يظهر تأثير هذه القسوة المنكرة في أجسادهم فتغور عيونهم وتبرز عظام وجوههم ويذوب عنها اللحم وتتقوس سيقانهم ويتضاءلون وينحلون حتى يصبحوا كالهيا كل العظمية التي يكسوها جلد شاحب

مقاومة الرقيق

لبث الرقيق وصمة في جبين الانسانية حتى تنبهت الدول لما في هذه التجارة المعيبة من منافاة للانسانية فسعت في ابطالها . وكانت انجلترا أول من شرع في ذلك فتألفت في سنة ١٧٨٧ جمعية في لندن لمقاومة الاتجار بالرقيق . وما زالت الدول تشاركها في ذلك دولة بعد دولة حتى تم اتفاق الدول جميعاً على منع الرقيق في مؤتمر بروكسل في ٢ يوليو سنة ١٨٩٠

وكان ابطال الرقيق في السودان مأثرة من مآثر الاسرة المحمدية العلوية فلما زار محمد علي باشا السودان في سنة ١٨٣٩ وشاهد فظائع تلك التجارة الوحشية أعلن ابطالها وحارب زعماء التجار . وأمر بمطاردتهم في كل مكان . وكذلك فعل سعيد باشا عند زيارته السودان في سنة ١٨٥٨

جهود اسماعيل في ابطال الرقيق

ولما تولى اسماعيل باشا ولاية مصر أراد أن يضرب تلك التجارة المنكرة ضربة أخيرة وأمر بمناهضة التجار والضرب على أيديهم ومطاردة عصاباتهم والتنكيل بها

وكانت أول مأثرة له تحدث عنها السودان بأسره ان موسى باشا والي السودان صدع بأمره فاستولى في سنة ١٨٦٣ على سبعين مركباً مشحونة بالأرقاء ودارت بينه وبين عصابات التجار معركة حامية انهزم فيها التجار وعاد الوالي بالأرقاء الى الخرطوم . وكان أكثرهم من قبائل الشلك

وأوفد الوالي الى ملك الشلك يستدعيه فقدم الى الخرطوم وسلمه الرقيق الذي أخذ من بلاده وأعاده الى مواقع قبائله مثقلاً بالهدايا والعطايا . ووزع الاطفال والبنات الصغيرات الذين لم يعرف موطنهم على الموظفين والتجار لتربيتهم تربية صالحة

وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ عقد اسماعيل باشا معاهدة رسمية مع انجلترا على أن تقفل أسواق الرقيق في مصر والسودان في الحال ولكن يغضي عن بيع الرقيق بين العائلات في مصر الى سنة ١٨٨٤ وفي السودان الى سنة ١٨٨٩ ثم يمنع البيع بتاتاً في البلدين

وهكذا انقرضت من السودان تجارة هي أشنع تجارة رواها التاريخ

بين مخالب الاسد

برينو دي لابوري رحالة فرنسي اشتهر بارتياده مجاهل أفريقية ورسالاته التي نشرها عن رحلاته الطويلة

وقد ذهب أخيراً الى ادبانجي شاري في أواسط أفريقية فأخطره بعض الاهالي بأن في الجوار أسداً كاسراً يهاجم القرى ويفترس المواشي وأراد أن يقتل هذا الاسد لينجو الناس من شره

ورتب حملة صيد وخرج بها الى الادغال وكمن في أجمة وبندقيته في يده وقد انطلق بعض الاهالي يثيرون الاسد من مكمنه ويدفعونه نحو الرحالة حتى يكون في مرمى بندقيته

ولكن الاسد دار دورة غير منظورة ووثب في مثل لمح البصر على الرحالة من خلفه ولطمه لطمة قوية على ذراعه وانطلق هارباً قبل أن يدركه انسان

والتف الاهالي حول الرحالة المصاب ونقلوه الى المستشفى في « بانجي » وهناك بتر الاطباء ذراعه لانقاذ حياته ولكن ذلك لم يجده نفعاً بل فاضت روحه بعد ذلك وفقدت فرنسا أحد رحاليها العظماء

قصص الحياة

نور الهدى !!

حنفي النحاس وعلي النحاس أخوان من كبار تجار المخدرات في حي الجمالية ومن أذكى المهربين . وقد بلغ من تفننهما في تهريب المخدرات وتوزيعها أن البوليس أقام على مراقبتها مدة طويلة دون أن يظفر بالقبض عليهما متلبسين بفعلتهما ودون أن يصل لمعرفة الطرق الجهنمية التي يصرفان بها بضائعهما

ولكنهما ما لبثا أن تهاونا وقللا من حذرهما الشديد فانكشف للبوليس أمرهما واستطاع أن يصل للقبض عليهما

ولما علم الاخوان أن البوليس واقف لهما بالمرصاد اتفقا على أن يعمل كل منهما بدوره ويبقى الآخر دون عمل . . حتى اذا فضح البوليس أمرهما قبض على الفاعل فبقي الآخر طليق السراح يدير التجارة حتى يفرج عن الآخر . . وهكذا مرت بهما السنون وهما لا يجتمعان تقريباً . فاذا كان حنفي مطلق السراح كان علي في السجن والعكس بالعكس

ولكنهما شعرا في المدة الاخيرة ألا بد لهما من مساعد ثالث يساعدهما في نقل تجارتها ويكون من الرجال الموثوق بهم . وما عتما أن اهتديا الى سائق سيارة أوتوبوس تسير بين ميدان باب الحديد وبيت القاضي وتدعى سيارة « نور الهدى » وقد أيقنا أنه مساعد ثمين الفائدة حيث إنه يستطيع نقل المخدرات في سيارة الاوتوبوس دون أن يرتاب أحد في أمره

ولكنهما أرادا أن يزيدا ثقة وارتباطاً به حتى لا يغدر بهما يوما ما . فلم يجدا وسيلة تضمن لهما ذلك أكثر من أن يزوجاه أختهما فاصبح فرداً من أسرتهما مخلصاً لهما لا يخطر بباله أن يخونهما أو يلحق بهما ضرراً أو أذى

ولكن أمر الثلاثة ما لبث أن انكشف لحضرة سيد أفندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية فكمن مع بعض رجاله في منتصف الطريق الذي تمر منه سيارة نور الهدى ولما أقبلت السيارة مشحونة بالركاب أوقفها الضابط وقادها عن فيها الى قسم الجمالية

وهناك أنزل الركاب وهم في دهشة وفزع ثم فتشت السيارة وما لبث الضابط أن اهتدى الى ما يبحث عنه . فان صندوق البنزين المصنوع من الزنك يوضع عادة تحت مقعد السائق الخشبي فاذا أريد ملؤه بالبنزين رفع أحد ألواحه فيظهر تحته ثقب يسكب فيه البنزين

وأما في هذه السيارة فقد كان الفراغ كبيراً بين الصندوق الزنكي وبين مقعد السائق ولما فحص هذا الفراغ وجد مملوءاً بكميات الحشيش التي اتضح أن الاخوين أرادا نقلها الى محطة السكة الحديد لتوزيعها على الجهات المختلفة

وقد قبض على السائق وصودرت السيارة والحشيش المضبوط



سيد ابرهيم مروج أوراق النقد الزائفة

بيع المخدرات تحت جدران القسم

اعتاد تجار المخدرات ومروجو هذه السموم الفتاكة أن يتخذوا محال تجارتهم في أمكنة قصية بعيدة عن دور البوليس، وأقسامه حتى يكتفوا شر ضباط المباحث ومراقبتهم الدائمة

ولكن احمد عاشور لم يعمل بهذه النظرية بل أراد أن يعكسها ظناً منه بأن أنظار رجال البوليس تتجه دائماً الى المكان البعيد ولا يخطر قط ببالهم ان الجرأة تبلغ بأحد التجار أن يقيم



في يمين الصورة : « كشك » السجاير الذي كان احمد عاشور يبيع فيه المخدرات . وقد ظهر في يسار الصورة قسم بولاق

محل تجارته عند القسم وتحت ظل جدرانه

ولكن نظريته هذه لم تفلح كما يتبين للقارىء من الحادثة التالية

لحظ حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم بولاق ان احمد عاشور هذا أقام كشكا صغيراً لبيع السجاير على مقربة من القسم مع ان احمد عاشور يعمل في المطبعة الاميرية ويتناول مرتباً يومياً قدره ٣٥ قرشاً . .

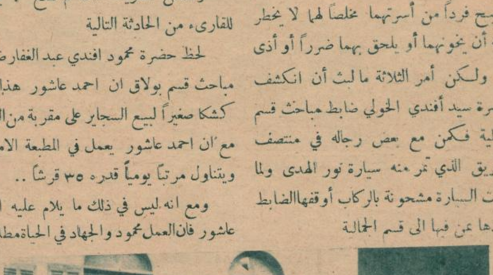
ومع انه ليس في ذلك ما يلام عليه احمد عاشور فان العمل محمود والجهاد في الحياة مطلوب

ولكن الكشك لم يكن يحوي شيئاً مهماً من السجاير بل أكثر ما فيه علب خالية . . لا تستحق أن يقف بجانبها انسان طول مسائه وليله . . مع انه لن يبيع الا بقروش معدودة

ولذلك أخذ يراقب هذا الكشك ولم تطل مراقبته بل انتهت في مساء يوم ٣٠ يوليو حيث رأى شخصاً يلبس ملابس عمال السكة الحديد يقترب من الكشك وهو ممتط دراجة يتلفت ذات اليمين وذات اليسار حتى اذا خيل اليه انه في مأمن من الانظار دنا من الكشك ونزل عن الدراجة وأخذ يسلم صاحبه سراً أشياء خفية

وهجم عليه الضابط ونظر فاذا بهذه الاشياء علب صغيرة من علب النزول . وقبض على الاثنين وساقهما الى القسم حيث اتضح ان هذا العامل يدعى رمضان علي وهو من عمال السكة الحديد ويشتغل رسولا بين كبار تجار المخدرات وصغارهم . فيوزع على الصغار ما يصنعه الكبار

وأودع الاثنان السجن رهن التحقيق



السيارة « نور الهدى » التي ضبط فيها الحشيش

مروج الاوراق المالية

في مساء يوم الثلاثاء ٢٩ يوليو دخل رجل يلبس ملابس بلدية حانوت بقال في العتبة الخضراء وأعطى البقال ورقة مالية من فئة الجنيه من الطبعة القديمة طالباً صرفها

ويعرف القراء ان أوراق الطبعة القديمة من أوراق المال كادت تنفد ويندر تداولها بين الأيايدي . ولذلك أخذ البقال يتأمل في الورقة — لا بسوء ظن — وانما اعجاباً بها لأنها من نوع منقرض

وكان في الحانوت مفتش من مفتشي الترام فأراد البقال أن يمتعه بمشاهدة الورقة النادرة وناداه قائلا : « تعال شوف ورق زمان !! »

واقترب المفتش وأخذ يتأمل في الورقة فكان أول ما لفت نظره ان رسمها غير متقن وان فيها عيوباً ظاهرة تحمل على الريبة وداخله الشك في انها ورقة زائفة فقبض على الرجل وقاده الى قسم الموسكي

وهناك فحصت الورقة فاتضح انها ورقة زائفة متقنة التزييف

وسئل الرجل عن مصدرها فأجاب بأن رجلا أعطاه إياها لشراء جبن . واتضح انه يدعى سيد ابرهيم وهو من أهالي مصر القديمة

ولكن البوليس لم يأخذ بأقواله بل فتش ملابسه فعثر معه على تسعة وتسعين قرشاً صاغاً دلت على انه صرف قبل الآن جنيها آخر وانه يقصد ترويج هذه الاوراق المالية الزائفة وإلا لما طلب صرفها ومعه القروش الكثيرة . .

وأودع الرجل السجن وأخذ رجال المباحث يتحرون عن أمره ، ويغلب على الظن انه يعمل لحساب مزيفين مختفين ويروج لهم أوراقهم التي يصنعونها

أما الورقة المزيفة فهي من النوع القديم المرسوم عليه جمل ورأسا تمثالين من تماثيل قدماء المصريين . ودليل التزييف فيها ان نوع الورق المطبوعة منه ليس من نوع الورق المعروف بل به بعض اللين والهامش فيه أعرض قليلا من الورق الحقيقي . . . كما ان الخطوط الرفيعة في أرض الورقة مطموسة قليلا وليست متقنة التخطيط . . .

وأول ما يلفت النظر فيها ويستدل الانسان به على تزييفها رسم الجمل الازرق فانه رسم مشوه غير متقن ولونه زاه غير قاتم . . .

جناية من اجل عدد من «المصور»

ليلة دون مجلة «المصور» هي ليلة سوداء رهيبة !

يسلم الشخص على ارتكاب الجناية ... الا اذا دعاه لذلك داع قوي ينسيه ... القتل ويبعد عنه شبح المشنقة

يقبض القاتل على عنق ضحيته ويطعنه ... فيرديه على الارض يتخبط بدمائه ... في حالة شاذة تجرده من عواطف ... وتثير فيه غريزة الوحشية

... كانت دهشتنا كبيرة عند ما علمنا ان ... أعداد المصور كان سبباً في سفك ... حتى كاد يصعب علينا تصديق جناية ... الا اذا كانت مجلة المصور قد بلغت ... في قلوب القراء ان يتقاتلوا من ... ثمنه عشر مليمات قتالاً شديداً ..

***

... السيد السبعاوي غلام في الخامسة ... عمره يشتغل صبي اسكاف عند صانع ... درب الجنينة ويقطن بسكة الكومي ...

... هذا شقيقة تكبره سناً وتجيد ... ان أخاها لا يعرف القراءة

... ما أصدرت دار الهلال مجلة المصور ... الشقيقة من الشغوفات بقراءتها ... للاطلاع على صورها . فكانت تطلب ... الصغير في كل أسبوع ان يشتري لها ... عند صدوره والويل له ان لم ...

... كان عبده السيد يخرج من محل ... يوم صدور المصور فيأخذه من البائع ... الى المنزل ، ولا يكاد يقترب منه حتى ... مطلة من النافذة ترقبه فاذا رأت ... في يده طربت وفرحت وأغدقت على ... الصغير أحاديث شكرها وثنائها . .

... يقضي الاثنان ليلهما مكبين على المصور ... السيد على صوره وتشرح له أخته بيانها وتقرأ له ما احتواه العدد من المقالات والشذرات

فاذا عاد مرة الى منزله وقد سهى عليه ان يحضر معه عدد المصور فان أخته لا تقبل له عذراً وترهقه بالأذى ولا تزال تغلظ له القول حتى يضطر الى الخروج من المنزل ليلاً والبحث عن العدد المطلوب

وكانت الاخت تعتز جداً بمجموعة المصور التي اقتنتها فكلما كمل لديها ستة وعشرون عدداً جلدتها في مجلد لطيف واحتفظت به بعناية واهتمام

وقد روى عبده السيد لمندوبنا بعض حوادث أخته التي يدعوها « مجنونة المصور » فقال :

— حدث منذ عدة أشهر انني عدت الى منزلي ليلا وكنت متعباً وقد نسيت أن أحضر معي عدد المصور ونسيت ان اليوم يوم صدوره فما كادت تراني أختي أدخل المنزل صفر اليدين حتى صاحت بي وأمرتني في الحال بأن أعود أدراجي وأحضر العدد

« ولكني كنت متعباً لا أستطيع تحريك قدمي فكذبت عليها وزعمت ان العدد تأخر اصداره الى الغد

« وتظاهرت بقبول عذري . . ولبثت طول ليلها ساخطة متذمرة غاضبة . . فكانت هذه الليلة التي قضتها دون المصور ليلة سوداء رهيبة

« وفي اليوم التالي بحثت عن العدد المطلوب مع الباعة فقيل لي انه نفد من أيديهم

« ولما يئست من العثور عليه عدت الى المنزل وأنا أحسب الف حساب لمقابلة أختي واذا بها متعلقة في النافذة ، ولما رأتني خالي اليدين قالت لي : « وبرده لك عين تجي البيت ؟ »

« ثم أقسمت ألا تفتح لي باب المنزل ولا تسمح لي بدخوله الا اذا أحضرت لها العدد المطلوب

« وكانت الساعة التاسعة مساء فعدت أدراجي أطوف بالشوارع والميادين وأسأل باعة الجرائد حتى أدى بي الطواف الطويل الى العباسية حيث عثرت على عدد مع أحد الباعة فعدت به الى المنزل وقد كاد الليل ينتصف . وأنا أكاد أسقط تعباً وضنى . . وعند ذلك فقط سمحت أختي لي بدخول المنزل »

***

ونبدأ الآن بذكر البطل الثالث للحادثة وهو غلام في الثامنة عشرة من عمره يدعى عيسى احمد صالح يشتغل في حانوت صنع الاحذية الذي يشتغل فيه عبده السيد

وكان عيسى هذا شغوفاً أيضاً بمطالعة المصور وقد أوصى بائع الجرائد بأن يحضر له في كل أسبوع عدد المصور عند صدوره فيعود به ليلا الى منزله ويتوسط عائلته ويشرح لهم صوره وأخباره

***

وحدث في يوم ٢٤ يوليو الماضي أن حضر بائع الجرائد الى المحل فأعطى عيسى احمد صالح عدد المصور ولم يجد عبده السيد ليعطيه العدد الذي يشتريه أسبوعياً فانصرف من المحل

وعاد عبده السيد بعد قليل واستمر في عمله وقد انهمك فيه فنسي ان اليوم موعد صدور المصور حتى انتهى عمله وعاد الى منزله .

وهناك قابلته أخته مقابلة جافة لنسيانه فأقسم لها جهد أيمانه انه سيحضر لها العدد في الغد

وفي اليوم التالي نسي أيضاً أن يحضر العدد المطلوب واستمر على هذا الحال ثلاثة أيام فأصبح المنزل جحيماً لا يطاق

وفي اليوم الثالث بحث عن العدد في كل مكان فلم يجده وكان واثقاً ان أخته لن تغفر له هذا الاهمال فأعمل فكره واهتدى أخيراً الى رأي صائب . . وهو أن يطلب من زميله عيسى أن يقرضه العدد على أن يعيده اليه بعد أن تتفرج أخته على صوره

وأعطاه عيسى العدد بعد أن أوصاه بالمحافظة عليه وسرعة اعادته حتى لا تنقص المجموعة التي يحتفظ بها ووعده عبده السيد بذلك

وما كادت الاخت ترى المصور حتى تمسكت به ، وخشي أخوها أن يطلبه منها ثانياً فيثور غضبها . . وأيقن ان غضب زميله أهون من غضب أخته

ومر يومان ولم يعد عبده السيد عدد المصور الى صاحبه بل أخذ يماطله ويسوف ثم أخبره أخيراً ان العدد فقد منه وعرض عليه ثمنه

وما كاد عيسى يسمع ذلك حتى ثار ثائره وأمسك عبده السيد من تلابيبه واشتد بينهما الشجار وسرعان ما لكم عيسى عبده السيد لكمة قوية على عينه ثم انهال عليه ضرباً ولطماً

وثارت ثورة عبده السيد وقد آلمه الضرب الشديد فما كان منه الا أن تناول السكين الصلب التي يستعملها في عمله وطعن عيسى طعنة قوية في وجهه وأردفها بطعنة أخرى في أسفل وجهه وتدفقت الدماء من جراحه فسقط على الارض مخضباً بالدماء وقد أغمي عليه لكثرة ما نزف من دمائه

واحتشد الجمع حولهما وحضر رجال البوليس والاسعاف فقبض الاولون على المعتدي وحمل الآخرون المصاب الى مستشفى قصر العيني حيث اتضح أن السكين قطعت شريانين في رأسه وكتفه وانه في حالة خطرة

أما المعتدي فنقل الى السجن حيث أخذت النيابة في التحقيق معه

وترى على غلاف هذا العدد من « الدنيا » صورة المتهم عبده السيد وهو يقرأ عدداً من « المصور »

كيف اعتقل المتهمون فى قضية الشغب بالاسكندرية ؟

تفاصيل ومعلومات هامة ـ لمندوبنا الخاص بالاسكندرية

كان يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الجاري يوماً مشهوداً بالاسكندرية حيث انقلبت فيه ميادينها وشوارعها الى ساحات تدوي فيها طلقات الرصاص ، وتسمع في جوانبها أصوات صادرة عن اصطدام الاحجار والزلط بالمصابيح وواجهات المتاجر الزجاجية ، وترى في أنحائها أجسام يدفع بها أصحابها الى الموت دون هيبة أو وجل ، فيسقط منها من يسقط وينجو منها من ينجو

وكان على البوليس وقتئذ أن يعمل على قمع هذه المظاهرات من جهة ، واعتقال الذين اشتركوا في اشعال نيرانها من جهة أخرى . فراح يستعمل كل وسيلة يخول له عمله استعمالها للقبض على المتظاهرين ، فاعتقل منهم عدداً كبيراً وزج بهم في السجون

وقدموا الى النيابة للتحقيق معهم ، وجرى هذا التحقيق وأسفر الجزء الاول منه عن الافراج عن بعض المتهمين بعد أن دفع كل منهم كفالة ترجع اليه حريته . وقد انتهزنا فرصة الافراج عن هؤلاء فقابلنا بعضاً منهم واستفسرنا عما تم بهم منذ ساعة القبض عليهم حتى ساعة الافراج عنهم

فى حى كرموز

قامت الاضطرابات في الاسكندرية يوم ١٥ يوليو الجاري وامتدت الى جميع أحيائها ، ومن بينها حي كرموز وهو من أحياء الثغر الوطنية وامتلأت شوارع هذا الحي بالمتظاهرين فهب البوليس لمطاردتهم وتفريق شملهم فحملوا عليه حملة شعواء وصاروا يرشقونه بالحجارة ، ولبثوا على هذه الحال حتى وصلوا الى قسم كرموز الكائن في نهاية شارع النيل

وهناك عاودوا حملتهم وراحوا يرشقون القسم بالحجارة فأقفلت نوافذه وأبوابه في الحال وصار في شبه حصار حتى جاءت قوات من البوليس للنجدة طاردت المتظاهرين وعملت على اعتقال أكبر عدد من الموجودين في ذلك المكان . فاعتقل كثيرون قالوا انهم لم يشتركوا في الاعتداء بدعوى ان مظاهرهم وأحوالهم وقتئذ تنفي عنهم تهمة الاشتراك . وكان من بين هؤلاء شاب يدعى احمد افندي محمد الحضري راسل جريدة تصدر في بور سعيد . وقد حدثنا عن كيفية القبض عليه فقال :

متهم برىء

— في منتصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ١٥ يوليو توجهت الى بوستة كرموز لاستحضار بعض رسائل وردت باسمي هناك ، ويشهد بذلك حضرة ثابت افندي اسكندر أحد موظفي مكتب بوستة كرموز وأديت مهمتي وخرجت واذا بصديق لي يخبرني ان أحد أصدقائي ـ ويدعى ابرهيم افندي حسن طمان ـ اعتقل في قسم كرموز لاتهامه بالاشتراك مع المتظاهرين فرأيت من واجب الصداقة أن أذهب الى القسم لأتحقق هذا الخبر

« وفي طريقي الى القسم كنت أرى رجال البوليس يلقون القبض على الكثيرين بتهمة التظاهر ووصلت الى القسم فاذا بجمهرة من رجال البوليس أمامه يقومون بحراسته وصد هجمات المعتدين

« ومررت من باب القسم واتجهت الى أحد العساكر ـ وكان واقفاً بالقرب من غرفة السجن ـ أسأله عما حل بصديقي . وبينما أنا كذلك واذا بيد قوية تدفعني الى الامام فاذا بي داخل غرفة السجن لغير ما ذنب اقترفت سوى وجودي داخل القسم وسؤالي عن صديقي

« وما جاءت الساعة الخامسة حتى أقفلت غرفة السجن على أربعة وستين متهماً ، فأصبحنا في ظلام دامس زاد فزعنا منه ضيق الغرفة والتصاق بعضنا ببعض »

اول ليلة فى السجن

واسترسل المتهم يحدثنا عما حل به هو وباقي المتهمين في غرفة السجن فقال ان الجميع كانوا مضطربين ، فقد هالتهم عظم المسؤولية التي ستقع عليهم وصرامة العقاب الذي سينزل بهم . وراح كل يتخيل انه سيحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات على أقل تقدير ، فداخل اليأس قلبه وراح يندب سوء الحظ الذي أوقعه في هذه التهمة . وزادت حرارة الغرفة وشعر الموجودون فيها بضيق شديد في صدورهم

وفي الساعة التاسعة مساء وصل حضرة وكيل النيابة الى القسم لاجراء التحقيق مع المتهمين . فاستغاث به هؤلاء ، وشكوا اليه حالهم فأمر بتقسيمهم الى قسمين ، كل قسم منهم يوضع في غرفة ، اذ يوجد بالقسم غرفتان للسجن

ولم يغمض للمتهمين جفن اذ انه الى جانب ما حل بهم من اضطراب وهلع كانت رطوبة الاسفلت تقض عليهم مضاجعهم الخشنة فكانوا يضطرون الى المشي والجري داخل الغرفة لتدفئة أجسامهم

فى اليوم التالى

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي أخرج المتهمون من غرف السجن للذهاب الى دورة الماء ، وقامت قوة من قوات البوليس بحراستهم أثناء ذلك

وجاءت عائلات المتهمين للسؤال عنهم . ورؤيتهم فحال البوليس دون ذلك وشدد في أول الامر . الا أنه تهاون أخيراً وسمح لكل عائلة بادخال ما تيسر من المأكولات لقريبها . وحظر ادخال السجائر الى المتهمين ، الا انه كان يعرف عن بعضهم الافراط في التدخين الى حد زائد فكان من الطبيعي أن يضج ويتذمر لعدم وصول سجائر اليه . ولما كانت عائلات هذا البعض تعرف عنه ذلك ، فقد توصلت الى حيـ[...] لادخال السجائر الى غرفة السجن دون [...] يفطن البوليس الى ذلك ، فقد كان من [...] المأكولات التي أدخلت الى المتهمين نوع [...] الحلوى يعرف « بالحلاوة السكرية » كا[...] توضع بداخلها السجائر وأعواد الكبريت و[...] يستلم المتهم قطعته يشقها ويستخرج ما فيـ[...] طرباً مسروراً

وصرحت النيابة في هذا اليوم بالافراج عن بعض المتهمين من بينهم ابرهيم افندي حسـ[...] طمان وقد دفع كفالة قدرها ثلاثة جنيهات بيـ[...] دفع كل من الآخرين الذين خرجوا جنيهاً واحـ[...] وحجز باقي المتهمين تحت التحقيق

تحقيق النيابة

ولبث المتهمون في سجن القسم ثلاثة أيام [...] وقامت النيابة في هذه الاثناء باخذ أقوالهم [...] فراح كل منهم يتنصل من التهمة، ولم يتوصل الى [...] اظهار براءته الا اثنان وهما طالب ووالده. فقد كانا يسيران في يوم ١٥ يوليو في شارع مجاور لمكان الاضطراب وما كادا يقتربان منه حتى القى البوليس القبض عليهما وزج بهما في سجن كرموز



صورة مدخل سجن الحضرة وقد وقف امامه بعض رجال الجيش لحراسته



احمد افندي محمد الحضري كما يبدو بعد ان حلق شعر رأسه في السجن



صورة قسم كرموز الذي هاجمه المتظاهرون

النيابة ان الطالب كان يسير مع أبيه ...ليل كاف لعدم اشتراكه في الاعتداء ...عنه هو ووالده
...عن عشرة آخرين بعد تقديم الكفالة ...الضمان الكافي ، وحجز الباقون حتى ... ١٨ يوليو الجاري حيث عملت لهم ...لمعرفة ما اذا كانت لهم سوابق أم لا ، ...للذهاب الى سجن الحضرة في اليوم التالي

الى سجن الحضرة

...صباح اليوم التالي رابطت أمام قسم ...قوة كبيرة من قوات الجيش يبلغ عدد ...نحو المائتين ، واصطفت على جانبي ...شاهرة أسلحتها استعداداً لاخراج المتهمين ...المساجين . وأخرج هؤلاء واحداً ...حتى اذا ضاقت السيارة بالجزء الاول ...عددهم أربعة وعشرين ، أغلقت عليهم ...بجانب السائق اثنان من العساكر مع ...بندقية وفي الجهة الخلفية عسكري ...بندقية رفع السونكي في أعلاها
...سيارة أخرى ركبها عدد من رجال ...البنادق وتحركت السيارتان في طريقهما ...الحضرة . وهناك كانت قوة كبيرة ...الجيش مرابطة أمام السجن ، فما كاد ...ميعاد وصول المتهمين حتى استعدوا ...وماهي الا هنيهة حتى وصلت السيارتان ...المتهمون وهم يضطربون من هول الموقف ...الى السجن وهم لا يعرفون أي منقلب ... وعادت السيارتان الى قسم كرموز ...لتنقل باقي المتهمين

فى مقبرة الاحياء

...أسماء نزلاء سجن الحضرة الجدد ...جميعاً الى الحلاقين لحلق رؤوسهم ...لم يبق فيها شعرة واحدة . ثم أدخلوا الى ...المغتسل من سمح له الوقت بالاغتسال ...الباقون كما دخلوا
...بعد ذلك أرسلوا الى غرفة الملابس حيث ...وقدم الى كل منهم قميص وسروال ولبدة ...بعد أن خلع ملابسه الخاصة لارسالها ...مرة ثم الى مخزن الامانات . وبعد أن ...على صدورهم ووزعت عليهم الجراية ...اليوم وهو عبارة عن بطانية . ... ، أدخلوا الى زنزانات في كل ...سبعة أشخاص أعمارهم متقاربة
...صدرت اليهم الاوامر بالتزام الصمت ...الزنزانات وعدم النوم في النهار وعدم ...على الجدران . وخيم الظلام فانتابت ...هؤلاء النزلاء الجدد وباتوا ليلتهم وهم ...الموت العاجل ويفضلونه على الحياة في ...السجن الرهيب . ولبثوا على هذه الحال ...بزوغ الفجر حيث فتح الحراس الزنزانات ...بتنظيفها وكنسها .
...في الصباح خرج المساجين الى دورة المياه ...تناولوا بعدئذ طعام فطورهم وهو عبارة عن ...رغيف وقليل من الملح لكل واحد ...بعد أن تناول كل منهم جرايته رجعوا الى ...بالثاني ولبثوا فيها حتى الساعة التاسعة ...خرجوا وعرضوا على طبيب السجن ...كلا منهم إبرة في ذراعه ثم ذهبوا في ...العاشرة والنصف الى المبخرة واستلموا ...ملابسهم الخاصة وأودعوها قسم الامانات . ثم ...في الساعة الحادية عشرة الى زنزاناتهم ...وفي الساعة الثانية عشرة وزعت عليهم

« جراية » الظهر وكانت عبارة عن رغيف وطبق من العدس المطبوخ بالخضار ولقد اشمأز كثيرون من المتهمين من هذا الطعام ولم يتناولوه

وفي الساعة الرابعة تناولوا العشاء وهو من العدس أيضاً ، ثم قدم الى كل منهم « برشه » وبطانيته استعداداً للنوم والراحة . ولشدة ما لاقوه في يومهم من تعب وضنك استغرقوا في سبات نوم عميق كانت تتخلله الاحلام المزعجة التي كانت تظهر لهم فيها « عروسة » الجلد في أروع مظهر . وهذه « العروسة » عبارة عن شكل آدمي من الخشب ممدود اليدين الى الجانبين كالصليب ، يربط فيها السجين ويداه ممدودتان الى جانبيه بحيث لا يمكنه أن يبدي أية حركة يقصد بها المقاومة اثناء جلده

اعضاء لجنة الوفد

ولقد كان المتهمون يشاهدون أثناء خروجهم « للطابور » حضرات أعضاء رجال الوفد المعتقلين بالاسكندرية وهم الاساتذة عبد الفتاح افندي الطويل ، وحسن افندي سرور ، ومرسي افندي احمد بدر ، واحمد افندي كردي . وكان هؤلاء بالملابس الملكية التي سمح لهم باستحضارها من منازلهم

وكان حضرات أعضاء لجنة الوفد يطوفون في فناء السجن من غير حراس ، وكانت الابتسامة لا تفارق وجوههم وخصوصاً عند ما كانوا ينظرون الى المتهمين بالتظاهر نظرات كلها مؤاساة . ولم يسمح لهم بقراءة الجرائد الا أنه كان في ميسورهم طلب أي كتاب يريدونه للمطالعة فكان ذلك يزيدهم شوقاً وتلهفاً الى أخبار البلد وما يجري فيه من حوادث . ويذكر المتهمون انهم كانوا يسمعون صوتاً يرتل القرآن ترتيلاً جميلاً ، وأكبر ظنهم ان هذا الصوت صادر من أحد حضرات أعضاء لجنة الوفد المعتقلين الا أنهم لم يكونوا يعرفونه بالذات

الى نيابة كرموز

ولبث المتهمون بالتظاهر على هذه الحالة حتى يوم الثلاثاء ٢٢ يوليو الجاري حيث أرسلوا الى نيابة كرموز على دفعتين لمحاكمتهم . وهناك أدخلوهم الى غرفة السجن التي لبثوا فيها حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً حيث أخرجوا لارسالهم الى قاعة الجلسات . وهناك وجدوا نحو أربعة عشر محامياً بعضهم متطوع والبعض الآخر بالأجر وقد أدخل اليهم وجودهم بعض الامل الى قلوبهم وابتهلوا الى الله ان يخلصهم على أيديهم مما هم واقعون فيه

وقام حضرة وكيل النيابة ووجه التهمة الى المتهمين وقال انه كان يتناول الغداء مع مأمور قسم كرموز وقت حدوث الثورة وانه شاهد المتظاهرين يحملون « الكوانين » ويتجهون بها نحو القسم لحرقه . واسترسل في ذكر كل نقط الاتهام حتى انتهى منها ، ثم قام المحامون ودافعوا عن المتهمين بكل ما أوتوا من حجج وأدلة . وأخيراً انفضت الجلسة على ان يصدر الحكم بعد المداولة ، وأرجع المتهمون الى سجن النيابة حتى صدور الحكم

وكان من بين المتهمين رجل « أخرس » يدعى محمد السيد وهو خياط عربي بحي كرموز . ولقد كان أثنا الجلسة كثير التهيج ، إذ أخذ يصرخ بلغة لا يفهمها أحد ويدبدب بقدميه غيظاً حتى استلفت اليه الانظار واستضحك الجميع بحركاته حتى قاضي الجلسة . وكان من بينهم أيضاً طفل أعرج كان يستشهد بعرجه على عدم اشتراكه في التظاهر

صدور الحكم

وحوالي الساعة الواحدة مساء فتح باب غرفة السجن ونودي ثلاثة من المتهمين وهم الافندية احمد محمد الخضري ، ومصطفى محمد ابرهيم ، والسيد حسن احمد ، وقيل لهم انه صدر الحكم بالافراج عنهم بعد ان يدفع كل منهم كفالة قدرها خمسة جنيهات ، وأما الباقون فلم يعرفوا ما حل بهم الا ان الاعتقاد الذي كان سائداً بين الجميع هو انهم برئت ساحتهم ، ولهذا عادوا الى سجن الحضرة وكلهم واثق من براءته وقرب ميعاد الافراج عنه

وفي نفس اليوم ذهب الى السجن أقارب مصطفى افندي محمد ابرهيم والسيد افندي حسن احمد ودفعوا عنهما الكفالة اللازمة فأفرج عنهما . أما احمد افندي محمد الخضري فلم تحضر عائلته فأوصى الأول بالذهاب الى بيته واخطار عائلته بما تم

عود الى الحرية

وبات الخضري ليلته وهو ينتظر عائلته على أحر من الجمر ، ولقد حلم في تلك الليلة انه قد أفرج عنه . فلما أصبح الصباح راح يستعيد هذا الحلم في ذاكرته وبينما هو كذلك واذا بباب الزنزانة الموجود فيها يفتح واذا بالسجان يناديه فهب في الحال من مجلسه وهو واثق من انه يطلبه للافراج عنه . ولقد تحقق ظنه فقد جاء بعض أفراد عائلته ودفعوا عنه الكفالة

واستعاد ملابسه وخرج من السجن مع بعض المتظاهرين في حوادث المنشية الذين ثبت عدم اشتراكهم في التظاهر . وقد ذهب الجميع الى محافظة الاسكندرية حيث اتخذت الاجراءات اللازمة نحوهم هناك ، ثم أرسل كل منهم الى القسم التابع له في حراسة رجال البوليس

وطلب قسم كرموز من الخضري افندي الضمان الكافي لاطلاق سراحه ، فضمنه شيخ الحارة ، وخرج من القسم بعد أن تعهد بالمجيء اليه في الساعة الثانية من صباح اليوم التالي . وفي الميعاد المحدد ذهب الى القسم فعمل له « فيش » خاص وأرسل الى المحافظة ثانية للاطلاع على أوراقه ومعرفة ما اذا كانت له سوابق أم لا . ولما ثبت عدم وجود ما يدعو الى الشبهة به أعيد بالثاني الى قسم كرموز حيث أفرج عنه نهائياً

صحافة شيكاغو تشهر الحرب على مجرميها

مقتل مخبر جريدة « شيكاغو تريبون » يدفع الصحافة الى التبرع بمبلغ ١١٠٠٠ جنيه لمن يرشد عن القاتل



جثة الصحفي الاميركي جاك لينجل

شيكاغو الرهيبة

عاد الرعب والفزع ينشران جناحيهما على مدينة شيكاغو ، بعد أن كان زعماء مهربيها وأشرارها قد عقدوا مؤتمراً لنزع السلاح في شهر ابريل الماضي . فلم يكن هذا المؤتمر اذاً الا عبارة عن هدنة مؤقتة سرعان ما خرج عنها أولئك الاشرار ، فكان عدد الضحايا الى اليوم التاسع من يونيو الماضي عشرة وبلغت بعد ذلك اليوم إحدى عشرة ضحية ، اذ قتل أشرار شيكاغو ضحية جديدة من طراز جديد ، وهو المستر جاك لينجل أحد كبار مخبري جريدة « شيكاغو تريبون » الواسعة الانتشار ، والغريب ان هؤلاء الاحد عشر قتيلاً قد سفكت دماؤهم في مدى عشرة أيام فقط

وقد اهتاج الرأي العام في شيكاغو لهذه الجريمة الاخيرة التي وقعت جهاراً على قارعة الطريق ، وهاجت الصحافة وأنذرت عالم الاجرام والارهاب في شيكاغو بحرب عوان لا تنتهي الا بالاقتصاص من القتلة والسفاحين ووضع حد نهائي لهذه الجرائم المنكرة المتكررة

علاقات وطيدة

وقد كان جاك لينجل هذا صحافياً مغامراً جريئاً كتب الكثير عن مغاور شيكاغو وأسرارها الخفية وعصاباتها الغامضة ، وكان في الوقت نفسه معروفاً في هذه الاوساط الرهيبة ، وصديقاً لكثيرين من زعماء المجرمين وقادتهم ، وكبار المهربين الذين روعت عصاباتهم وحملاتهم المدينة بأسرها

وكان لينجل صديقاً لرئيس البوليس في شيكاغو أيضاً ، المستر بوسل ، وهي صداقة حميمة ترجع الى عدة سنين يوم أن كان الاول لا يزال صبياً في أحد مكاتب الجريدة ، وكان الثاني جاويشاً في بوليس شيكاغو

فلا عجب اذا قابلت شيكاغو وغيرها من المدن الاميركية مقالات لينجل بالاعجاب ، وقرأتها بلذة وحسن تقدير للمعلومات الحقيقية الطريفة التي كان يحصل عليها من ادارات البوليس ومن اختلاطه الشخصي بعالم المجرمين الذين كانوا يثقون به ولا يبخلون عليه بما يشاء من المعلومات اعتقاداً منهم بأنه شخص أمين لا يخون أصدقاءه ولا يبيعهم

انذار وتهديد

ورأى بعض أفراد احدى العصابات السفلى ان لينجل يستطيع بما له من نفوذ ، وبما بينه وبين كثير من الرجال المسئولين من صداقة أن يكون وسيطاً بين المهربين ورجال البوليس ولكن الرجل رفض هذه الوساطة وأصر على أن يبقى كما هو فلا هو يخون أصدقاءه ، ولا هو يرضى التوسط لهم عند رجال البوليس

وحدث ذات يوم ان كان لينجل في ادارة جريدته فاستدعاه « بوس لوجهان » مدير احد محلات القمار وطلب اليه ان يتوسط ويبذل نفوذه لمصلحة عصابته عند مدير البوليس

واصطحب لينجل صديقاً له عند ذهابه الى بوس ليكون شاهداً على ما يدور بينهما من حديث رفض الصحافي في اثنائه ما طلبه الرجل منه

وهاج حنق الرجل ازاء هذا الرفض فصرخ في وجهه يقول :

« اذا كان الامر كذلك فسوف اسوي حسابك ، وثق ان ذلك لن يحتاج الى وقت طويل » ! !

وفي الحقيقة لم يستلزم الامر وقتاً طويلا فلم تمض بضعة أيام حتى جندل الصحافي وقتل امام انظار الجمهور في الطريق

الجريمة

ففي يوم ٢٠ يونيو الماضي تغذى لينجل في مطعمه المعتاد ثم سار ميمما شطر محطة السكة الحديد ليركب القطار الى ميدان السباق . وقبل ان يصل الى المحطة الواقعة تحت الارض ، ناداه ثلاثة كانوا يركبون سيارة واقفة في ركن في الشارع وصاحوا به :

« لا تنس ان تراهن على هاي سنيدر » !!

ورد عليهم جاك بتحية ودية ومضى في سبيله مبتسما دون ان يعرف ما خبأته له الأقدار

فقد كانت هذه الجملة علامة متفقاً عليها ، وسرعان ما تبعه على أثرها رجلان وما كاد الثلاثة يتوسطون الممر الموصل الى المحطة حتى اطلق احدهما رصاصة في ظهر المخبر امام جمهور كبير من المسافرين ثم لاذا بالفرار بعد ان القى الجاني قفازه الذي كان يلبسه كي لا يترك اي اثر لبصمات اصابعه وبعد ان قذف بالمسدس ايضاً ، واختفى الاثنان عن الانظار قبل ان تبدأ مطاردة البوليس لهما

هياج الصحافة

وقد هاجت ثائرة الصحافة لهذه الجناية الجريئة وأنشأت جريدة «شيكاغو تريبون» مقالات لاذعة ضد البوليس وعدم كفايته وتبرعت بمبلغ خمسة آلاف جنيه تدفعها لمن يقدم معلومات تؤدي الى القبض على قاتل لينجل

وقد اشتركت الصحف الاميركية في هذه الحملة وعدت مقتل جاك لينجل عبارة عن تحد للصحافة ، فلم تمض بضعة ايام حتى وصل المبلغ الذي تبرعت به الصحافة لمن يرشد عن القاتل احد عشر الفاً من الجنيهات

جهود خائبة

ومنذ أن قتل جاك لينجل على ذلك النحو الجريء ، ورجال بوليس شيكاغو لا يألون جهداً في البحث عن القاتل . وقد حشد مدير البوليس كبار مخبريه ورجاله واطلقهم في الاندية الليلية والأماكن التي يرتادها القتلة والمجرمون من أفراد عصابات شيكاغو الرهيبة ، وكثرت هجماتهم وكبساتهم لهذه المحلات دون جدوى ، ودون أن يقفوا للقاتل الأثيم على أثر

وتآزرت الصحافة مع البوليس في البحث والاستقصاء ولكن هذه الجهود الموحدة لم تقو ايضاً على كشف السر الغامض أو معرفة اليد المحركة لتلك الجناية الجريئة

وبعد يومين من مقتل جاك لينجل أقيل رئيس البوليس بوسل ومساعده المفتش جون ستيج من الخدمة لعدم أهليتهما وكفايتهما ! !

ولم تعد أية فائدة من القبض على مئات الافراد الذين اعتقلوا على أثر الحادثة ، فأخلي سراحهم وأطلق سبيلهم

وبقي الرجل ذو القفاز الحريري الذي ارتكب جريمته علناً وعلى مرأى من عدد كبير من الناس مجهولا لا تصل اليه يد البوليس أو تقتص منه العدالة ..

الصمت أو الموت

واهتمت دوائر المدينة الاجتماعية وأنديتها وجمعياتها بهذه الحادثة الغريبة ، وطلبت من السلطات العليا أن تعلن حرباً جدية على قتلة الصحافي وألا تأخذها رهبة أو خشية في مطاردة مجرمي شيكاغو الرهيبين

وارضاء لشعور الجمهور أمر رئيس محكمة جنايات شيكاغو بتأليف محكمة عليا كلفت رسمياً باجراء التحقيق

وبعد أن انقضت خمسة عشر يوماً على تحقيقات هذه المحكمة العليا تمكن رجال البوليس من الحصول على بعض المعلومات التي تنير أمامهم طريق البحث ، وقد استقصوها من أحد رجال عصابة « آيللو » الشهيرة واسمه جاك زيتا

وبعد ان أتم البوليس تحرياته مع هذا الرجل أمر باطلاق سراحه

وارتعد الرجل وساوره الرعب حينما سمع الامر باطلاق سراحه . . ! !

— لو انني عدت الى منزلي دون حراسة ،

ذلك موتي المحقق
مدير البوليس أن يصحبه الى بيته
رجاله ركبا معه سيارة
تعد السيارة قليلا عن دار البوليس
سيارة أخرى ، وما كادت سيارة
تقف أمام بيت جاك زيتا ، حتى نزل
السيارة الاخرى وتقدموا نحو زيتا
يحملون المسدسات
ت المعركة الحامية الوطيس فى الحال



الاميركي جاك لنجل الذي قتله أحد
أفراد العصابات العديدة في شيكاغو

الناس من مسرح قريب يشاهدون
ونيران المسدسات والمتراليوزات
قذائفها النارية في الطريق العام بين
البوليس وأعضاء العصابة الذين أتوا
زميلهم الثرثار الى الابد ! !
زيتا فرصة الهرج والزحام وأطلق
هاربا
لكن هربه هذا لن يطول فان قانون
شيكاغو صريح لا يقبل التأويل وهو
أو الموت » ومن تكلم مرة واحدة
كان عقابه الاول والاخير ان
يوم الدين ! !
هكذا ضاعت من رجال البوليس الفرصة
اغتنامها لكشف الجناية الغامضة
جاك زيتا ، وبقي دم الصحافي المسفوك
، ولا زالت صحف أميركا مصرة على
المجرمين مطالبة بدم الصحافي القتيل

أنا وابن عمي على الغريب

يقول المثل السائر : « أنا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب »

وقد انطبق هذا المثل تماماً على أربعة من الصعايدة كانوا يتناقشون في حي الدرب الاحمر في أمر يتعلق بهم وما لبثت أن احتدمت المناقشة بينهم وانقلبت شجاراً عنيفاً فجردت المدى وطارت الكراسي وشهرت العصي الغليظة وراحو يتطاحنون ويتقاتلون

وفي الحال اسرع جاويش الدورية للقبض عليهم ولكنهم ما كادوا يرونه حتى اتحدوا جميعاً ضده وراحوا يكيلون له الضرب بالنبابيت

وحدث في هذه اللحظة أن أحد رجال بوليس قسم الخليفة كان يمر من هذا المكان فلما رأى الصعايدة الاربعة يكادون يفتكون بزميله اسرع لنجدته وكأنه نسي أنه يلبس الملابس الملكية فلن يعرف أحد انه من رجال البوليس المكلفين بحفظ النظام

وكان تدخله مثيراً لغضب المتشاجرين الذين لم يسرهم أن يتدخل الاجانب في شؤونهم الخاصة ولذلك ما عتم أحدهم أن ضربه بمدية كبيرة ضربة قوية في رأسه فسقط يتخبط بدمائه

وقامت القيامة في الشارع ودوت صفافير البوليس وقدمت قوة من الشرطة ما لبثت أن تغلبت على الصعايدة وقبضت عليهم وساقتهم الى قسم البوليس

وهناك سئل الاربعة فقرروا بلسان واحد انهم كانوا يتشاجرون في أمر يخصهم دون سواهم وان لهم مطلق الحرية في أن يفضوا مشاكلهم بالسكاكين أو النبابيت وليس بينهم من يتقدم للبوليس شاكياً أو طالباً معونة فما للبوليس ومالهم ؟ !

ولكن الضابط لم يقتنع باقوالهم بل أرسلهم مخفورين الى السجن

أما الجندي المصاب فان حالته خطرة ولا يرجى شفاؤه

في أنحاء الدنيا



الاعتداء على وزير داخلية رومانيا

ذكرت التلغرافات في الشهر الماضي نبأ الاعتداء على المسيو انجلسكو وزير الداخلية في رومانيا حيث ترصد له طالب صغير يدعى بيزا ثم أطلق عليه ست طلقات من مسدسه أصابته بجروح خطيرة . وسلم المعتدى نفسه للبوليس دون مقاومة . وترى في الصورة العليا الطالب المعتدى عند القبض عليه عقب وقوع الاعتداء مباشرة وقد وضع قبعته فوق وجهه ليحتجب بها عن عدسة آلة التصوير التي تلتقط صورته

ثمن الزوجة

— كم تساوي الزوجة ؟

هـذا هو السؤال الذي طرح على قاضي محكمة الطلاق العليا في لندن في شهر يوليو الماضي وكان لا بد له من أن يجيب عنه

وكان ذلك عنـد ما عرضت أمامه ثلاث قضايا مرفوعة من ثلاثة أزواج يطلب كل منهم تطليق زوجته ويطالب بالتعويض والاضرار التي ستلحقه من فقدها

أما القضية الاولى فصاحبها قسيس يدعى لانسيلوت ريد وقد فرت زوجته مع رجل من أغنياء شيلي في جنوب أميركا .. فحكم له القاضي بتعويض قدره الف جنيـه يدفعه له العاشق الذي أغرى الزوجة وفر بها

أما القضية الثانيـة فصاحبها رجل يدعى ليونارد ستوكس وهو ملحق بسفارة بريطانيا في روما وقد خانت امرأته عهود الزوجيـة فحكم القاضي بتعويض قدره خمسمائة جنيه فقط مقرراً ان زوجة الرجل السياسي معرضـة للاغراءات اكثر من زوجة القسيس ولكن لا يجب أن يزيد ثمنها عن نصف ثمن زوجة القسيس رحمة بها !

أما القضية الثالثة فهي قضية رجل يدعى المستر بلماس وهو تاجر نظارات وقد حكم له القـاضي بتعويض قدره سبعة آلاف وخمسمائة جنيه

وختم القاضي تلاوة هذه الاحكام بقوله :

— لا أدري كيف يقدر الرجل فقد شرفه وهتك عرضه بمبلغ من المال ! . ويطالب بثمن زوجتـه التي فقدها ! !

واني شخصياً أعترف بما ينتابني من الـ[illegible] عندما يطلب مني تقدير ثمن للزوجة الضالة بصفة تعويض لزوجها !

اختطاف شرعي

لا تكاد تخلو قصة غرامية من حادثة اختطاف تخفق لها قلوب المطالعين من العشاق والفتيات ..

ولـكن الاختطاف وإن كانت الشاعرية تحبذه والخيال يعجب به فان القانون الاميركي لا يؤيده وهذا ما عرفه أخيراً البرنس بيير بمبو حيث قبض عليه البوليس في شيكاغو متهماً إياه بانه اختطف فتاة تدعى روز نيكولاس وسجنها في منزله خمسة أيام ثم ارغمها على زواجه . ولم يخرج بذلك عن تقاليد اسرته القديمة وإن كان قد خرج عن القانون الاميركي الحديث

فان هذا الامير يجري في عروقه الدم الملـكي الصافي وهو وريث تينو بمبو ملك الغجر في انحاء اميركا والذي يخضع ملايين الغجر والبوهيميين ويدينون له بالطاعة

وقـد جرت العادة عند تلك القبائل القديمة أن الرجل اذا أراد أن يقترن بفتاة فانه يخطفها فاذا استطاع الاحتفاظ بها خمسة أيام دون أن يتمكن أهلها من استردادها فانها تصبح زوجته الشرعية وله أن يعقد عليها عقد القران دون اعتراض

ولـكن ابا العروس المخطوفة لم يعترف بقوانين الغجر وتقاليدهم بل ابلغ الامر الى بوليس شيكاغو فقبض على الامير العريس وقضت عليه المحكمة بالسجن الطويل

بطل الزواج

يتحدث الناس عن القواد الصينيين وأساطين الحرب والقتال ولـكن أولئك القواد لا يسرهم ان يروي الناس عنهم أنباء نبوغهم الحربي ومقدرتهم العسكرية بمقدار ما يسرهم ان يرووا عنهم أنباء فتوحاتهم في عالم الغرام !

ولا ريب في أنهم على حق في ذلك فا[illegible] نوادرهم الغرامية والزواجية تفوق أعجب النوا[illegible] الخيالية

وآخر تلك النوادر ما جاءت به الانباء عن [illegible] الجنرال شانج شونج شانج أحد كبار القوا[illegible] الصينيين فقد تزوج للمرة الخامسة والعشرين [illegible]

وهو شيخ في الستين من عمره لم يردعه [illegible] تقدمه في السن عن ان يتخذ له عروساً من [illegible] بنات اليابان الفاتنات فاختار يابانية بحية الجمال [illegible] عمرها عشرون سنة

ومما يروى عن هذا القائد ان له مئات من [illegible] الاولاد والبنات .. وليس من السهل اطعام هذا [illegible] الجيش الجرار من النسل الـكثير . ولذلك [illegible] حصل لاولاده على امتيازات جمة في كل شؤون [illegible] الحياة فلهم تخفيض وتنزيل في كل المشتروات [illegible] والمساكن ولا يجرؤ أحد على المعارضة في هذا [illegible] التنزيل الاجباري

ولعل أفكه ما يروى عن هذا القائد أنه [illegible] لا يعرف أولاده كلهم وكثيراً ما ينسى بعضهم !!



رصاص الغيرة

اللادي أدين سيدة من سيدات الطبقة الراقية في انجلترا وقد ولدت في فرنسا من أسرة فرنسوية كبيرة ثم تزوجت اللورد أدين أحد نبلاء الانجليز ومات زوجها عنها وعاشت بعده كوكباً ساطعاً في المجتمعات الراقية ومجالس العظماء . ولـكن حدث أخيراً أن هذه الارملة الـكبيرة تعلقت بهوى طبيب يدعى الدكتور جاستو وكان هذا الطبيب متزوجاً فما لبث ان مل عشرة عشيقته وقرر أن يقطع ما اتصل بينها وبينه ويبقى على زوجته . وماكادت اللادي أدين تعلم ذلك وتعلم أن عشيقها سيعود لزوجته حتى ثارت بها غيرتها فذهبت كالمجنونة الى منزل الزوجـة وأطلقت عليها أربع رصاصات من مسدسها أصابتها بجروح بالغة تركتها بين الموت والحياة . وترى في الصورة فوق هـذا الكلام اللادي أدين المتدية خارجة من مكتب قاضي التحقيق تسندها وصيفتها وأثنتان من صديقاتها وهي تحاول أن تختفي عن أنظار الصحفيين والمصورين الفضوليين ! !

ملكة الجو تتحدث . . .

(بقية المنشور على صفحة ؛)

الزنوج بما تحدثت به وتخلوا لي عن الطريق بعد أن تقدم زعيمهم بمعذرته في أدب رقيق «ولم أكد أبصر بهم يدبون بأقدامهم بعيداً عني في ذلك السفح المنبسط حتى وثبت الى طيارتي وحلقت بها في الهواء »

ساعات عصيبة !

لم تكن هذه الساعة الشاقة كل ما أصابها من هول الساعات الحرجة في هذه الرحلة ، فان هناك ساعات أخرى قد يكون من الممتع أن تطلع على صورتها البشعة الرهيبة ذلك أنها قبل أن تصل الى استراليا بيومين كانت تحلق على أحد البحار في ارتفاع بعيد وكان الامر يجري في الرحلة طبيعيا لا يدعو الى التفكير في طارىء جديد ، على انه قد بدا على حين فجأة أن خللا بسيطاً قد لحق إحدى الآلات الدقيقة في الطائرة فكيف تصلح منه وهي محمولة على بساط ذلك الخضم ؟ لقد ملأتها الرهبة وأحاطها فزع الموقف ولكنها تملكت حاسة الشجاعة التي احتفظت بها وهبطت الى سطح الماء تقود الطيارة وتصلح منها وهي تتمثل شناعة الفشل في الساعة التي ملأ أنفها فيها نسيم البلد المنشود فما زالت تصلح وما زالت تقود ساعة ونصف الساعة حتى انتصرت على الخلل الطارىء وأعادت الى الطائرة ما افتقدته من نشاط

في مصر

ولم يكن في برنامج المس جونسون ان تحضر في طريق عودتها الى مصر على ان الجالية البريطانية قد أخذت تمطرها بوابل من الرسائل التي تحمل دعوات حارة ملؤها الأمل العميق بأن تمكن لهم ملكة الهواء فرصة اللقاء بها حتى يبثوا مواطنتهم الباسلة ما يفيض على نفوسهم من إعجاب بصنيعها المجيد ولم تجد الطائرة الجريئة بداً من ان تمضي في مصر أياماً وان تخلف خلالها الى مشاهد الحضارة المصرية القديمة بين الاهرام ودار العاديات وشارع الموسكي وكثير من الاحياء الوطنية التي احتفظت بصبغتها القديمة الى اليوم

ماذا أثرت فيها مشاهد مصر

حسبك ان تطلع على هذا الاثر فيما نطقت به مس جونسون فقد قالت حين لقيتها في دار العاديات :

« لقد زرت اهرام الجيزة كما زرت اهرام سقارة فكان عجبي بها قرين دهشتي من بنائها الذي يدل على المهارة وقوة الارادة ، وإن ما شهدته في المتحف المصري قد أثر في نفسي أكبر تأثير ، فهذه التماثيل الدقيقة الصنع يدعو مرآها الى العجب والفخار بمبدعيها . أما آثار توت عنخ آمون فاني كنت أعتقد ان الاذاعة عنها كانت تحمل كثيراً من المبالغة والتنميق فلما شهدتها آمنت ان الذي قرأته وسمعته كان دون الحقيقة بكثير . إن مصر قد خلقت في مثاليها القدماء عقولا يستحيل على واحد من مثالي العصور الحديثة ان يكون على نسقها فيما أنتجته وأبدعته

« وهكذا أغادر مصر وقد حملت منها أثراً باقياً جليلا »

برلمان الجمهور

صالات السينما

وتقصيرها نحو لغة البلاد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تنتشر صالات السينما في الاسكندرية ويرودها العدد الاكبر من المصريين ومع ذلك نرى مديري هذه الصالات لا يأبهون بلغة هذه البلاد ولا يهتمون بارضاء الاغلبية الساحقة من زبائنهم المصريين

واذا كانت صالات تعد على الاصابع تنشر ترجمة حوادث الرواية على لوحة خاصة باللغة العربية فان هذه الترجمة اما ان تسبق نظيرتها الفرنسية أو الانجليزية أو تتقدمها الاخرى بشكل يجعلها عديمة الفائدة

وهذا اجحاف بالمصريين ولغتهم نرجو ان تلفتوا اليه أنظار أصحاب هذه الصالات الذين يقتنون بأموالنا ولا يعبأون بشعورنا

اسكندرية ا . عبد الحميد علي

« الدنيا » صحيح ان بعض صالات السينما ان لم يكن غالبها لا يعنى كثيراً باللغة العربية من حيث صحة الترجمة من جهة ومن حيث تلاؤمها مع حوادث الرواية من جهة أخرى . وهذا الاهمال مرجعه الى المتفرجين لا الى اصحاب صالات السينما

فلو ان رواد هذه الصالات التي لا تعبأ بلغة البلاد أعرضوا عن هذه الصالات لأسرع اصحابها الى استرضائهم واحلال لغتهم المحل الاول من الاهتمام

وفي معظم البلاد الاجنبية التي لا تتكلم اللغة الفرنسية أو الانجليزية — وهما اللتان يكتب بهما صلب الرواية في شريط السينما — تكتب الترجمة باللغة القومية في صلب الشريط . وذلك لان متفرجي تلك البلاد يقاطعون الافلام التي لا تضع لغتهم في مكانها المحترم اللائق

فهل يسمع هذا روّاد السينما المصريون ، وأصحاب صالات السينما الاجانب ؟ !

***

مدارس التراجمة

وهل لها وجود في مصر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت ان الحكومة أنشأت مدارس للتراجمة وبما ان لي رغبة وميلا شديدين الى الالتحاق بواحدة من هذه المدارس فأرجو افادتي عن الشروط اللازمة للالتحاق بها ، وهل من الضروري ان يكون الطالب حاصلا على شهادة من الشهادات الدراسية

طما ع . م

« الدنيا » افتتحت وزارة الداخلية بمساعدة مصلحة الآثار المصرية وتحت اشراف وزارة المعارف قسما خاصاً لتعليم التراجمة في مدرسة دار العلوم بالمنيرة وهو قسم تلقى الدروس فيه ليلا . وهذا القسم مكون من شطرين الاول للتراجمة الذين يحملون رخصاً من وزارة الداخلية بمزاولة هذه المهنة ، والثاني يقبل فيه الراغبون في احتراف هذه المهنة من غير حملة تصاريح وزارة الداخلية ، حسب كفاءة الطالب واستعداده ومعلوماته ، والالتحاق بهذا القسم غير مشروط فيه زيادة على ما تقدم الحصول على شهادات مدرسية معينة

ويتعلم طلبة هذا القسم بشطريه تاريخ الآثار المصرية وبعض تفاسير الكلمات الهيروغليفية ونبذاً صحيحة عن تواريخ المعابد والهياكل الشهيرة باللغة الانجليزية أو الفرنسية أو الالمانية والتعليم في هذه المدرسة مجانا

***

طلبة المدارس الاهلية

والتحاقهم بمدارس وزارتي المعارف والاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الثانوية نجحت هذا العام في الانتقال الى السنة الثانية بمدرسة أهلية والآن أود الالتحاق بمدرسة أميرية ثانوية بالسنة الثانية واني على تمام الاستعداد لتأدية امتحان الدخول والكشف الطبي فهل يوجد مانع قانوني من قبول طلبة مستجدين بالسنة الثانية وبقية سني الدراسة ؟!

واذا لم يكن ذلك ميسوراً فهل من سبيل الى الالتحاق بمدارس وزارة الاوقاف وما شروط ذلك؟

اني التجيء اليكم لانارة هذا الطريق تشجيعاً لطلاب العلم

الاسماعيلية ع . م . سالم

« الدنيا » لا يوجد مانع من التحاق طالب بالسنة الثانية بالمدارس الثانوية الاميرية أو غيرها من سني الدراسة التي لا يشترط للالتحاق بها الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية أو الدراسة الثانوية قسم أول (كالسنة الاولى والرابعة ثانوي نظام جديد)

وليس ثمة شرط لهذا الالتحاق [...] وجود محال خالية بالفرقة المطلوبة و[...] الطالب في امتحان خاص وفي الكـ[...] الطبي أيضاً ، مع مراعاة انطباق سنه على [...] القانوني المعين لطلبة كل فرقة ، وهو في الحالة التي تقصدها يجب ألا يزيد عن ١٦ [...]

ومدارس وزارة الاوقاف تتبع نفس الشروط تقريباً

***

المحافظ والنقود المفقودة

ونشر صور أصحابها في المجلة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت ذاهباً الى ميدان محمد علي في [...] الاربعاء الماضي وعند وصولي الى سراي الحـ[...] بالاسكندرية وجدت محفظة كبيرة بها صورة [...] من النقود يبلغ مقداره ثلاثة جنيهات مصر[...] أرجو نشر الصورة بمجلتكم حتى اذا رآها صا[...] خابركم بعنوانه وفي الوقت نفسه أرسلها لكم بالـ[...] عند ما تتحققون من شخصيته

م . ا . السيد

« الدنيا » سبق أن نشرنا بعض ما و[...] الينا من أمثال هذا الخطاب المنبيء بالعثور [...] حافظة بها نقود وصورة يطلب صاحب الخطـ[...] نشرها للاستدلال على صاحب الحافظة

وقد ذكرنا قبل الآن ، ونعيد الكرة الـ[...] بأننا لا ننشر أمثال هذه الخطابات الا اذا [...] لنا مرسلها ما يؤكد عثوره على الحافظة [...] ايصالا يؤكد تسليمها الى مركز البوليس

أما احتيال البعض على نشر صورهم أو صو[...] معارفهم على هذا الوجه ، فليس مما تقـ[...] هذه المجلة

محاكمة طبيب روحاني

(بقية المنشور على صفحة ٧)

مصرية ، وعده بأن يردها اليه عند حضور نسيبه من القاهرة

وبعد مضي أسبوع حضر نسيبه خالياً من أل والاضافة وبعد ان عرفه به اعتذر له عن عدم سداده للمبلغ . وفي اليوم الثاني تقابلا في أحدى المقاهي وهناك أفهمه بأن لديه كمبيالتين بمبلغ ٦٥٠ جنيهاً على السيدة بديعة علاء الدين وانه يريد تحويلهما اليه لتخليصهما منها لأنه لا يملك مصاريف الدعوى من جهة ، وبهذا يستطيع ان يسترد سلفته من جهة أخرى . فوافق عبد الصادق على ذلك وذهبا معاً الى الاستاذ المحامي وهناك تم التحويل وكلف المحول اليه محاميه بمطالبة السيدة المذكورة بالمبلغ المذكور

وأكملت النيابة تحرياتها بشأن هذا الطبيب الروحاني فاذا به لص عريق في اللصوصية ونصاب من ذوي السوابق المتعددة

من هو الطبيب الروحاني

إذا عرفت أن هذا الطبيب الزائف والروحاني الدجال صدرت ضده أحكام بالحبس والاشغال الشاقة مجموع سنواتها ثمانية عشر عاماً وسبعة اشهر لاخذتك الشفقة بأولئك النساء والرجال أولي السذاجة والبساطة الذين ينقادون انقياداً أعمى وراء امثال هذا النصاب الدجال ولعل من أحسن الأدلة على ذلك خطاب عثر عليه البوليس بمنزله عند تفتيشه تثبته على علاته وهو :

علاج السهر والخمر

« حضرة المحترم

« بعد التحية : أخبرك بان زوجي لم ينته من سهره ولم ينقطع عن الشرب مع اني لم أترك الحجاب ، وقد وضعت الورق تحت عتبة المنزل وتحت البساط . وأطلقت البخور حتى نفذ . ونفذت كل ما أمرتني به تماماً ، بدقة . وفوق ذلك لا تزال العلائق متوترة بين زوجي وأبيه والمرجو النظر في ذلك وإعطاء ما يلزم إلى الست . . . حيث انك تعرف منزلها مع التكرم بكتابة ما يجب عمله ولك الشكر »

« . . . . . . »

حاشية : هو لا يطيع كلامي فاكرر رجائي ولك الحلاوة

صحيفة سوداء

لعله من ألزم واجباتنا بعد هذا أن نطلع القراء على صحيفة هذا النصاب السوداء ليعرف الجمهور مقدار ما يحيط بالعلوم الروحية من خرافات وما يندس بين رجالها من مجرمين

وليست هذه الصحيفة السوداء سوى صحيفة سوابقه وهي

أولا — محمد زهران وينتحل لنفسه أسماء محمد علي المدني وأبو عيسى محمد في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٠٥ حكم بحبسه حضورياً ثلاثة شهور مع الشغل لسرقته نحاساً من منزل محمد أبو شادي بك وذلك في ٣٠ اغسطس ١٩٠٥

ثانياً — في ٢١ يناير سنة ١٩٠٩ حكم بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل لتحصله بالاحتيال على مبلغ ٣٨٠ قرشاً من حسن عبد الكافي احمد في اكتوبر ونوفمبر سنة ٩٠٨ بقسم السيدة

ثالثاً — ٢٥ يناير سنة ١٩١٠ حكم بحبسه سنة مع الشغل لتوصله الى الاستيلاء على نقود السيد شحاته في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٩

رابعاً — في ١٩ ديسمبر حكم بحبسه شهراً مع الشغل لهروبه من المراقبة في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٠ وأعلن ولم يعارض

خامساً — في ٣١ اكتوبر سنة ١٩١١ حكم بحبسه سنتين مع الشغل لسرقته نقوداً ومصاغاً من مسكن ام العز أم محمد في ٢٤ يوليو سنة ١٩١١ بدكرنس

سادساً — في ٧ يونيو سنة ١٩١٤ حكم بمعاقبته بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات لشروعه وآخر في سرقة نقود من محمد ابرهيم بطريق الاكراه في ٥ يناير سنة ١٩١٤

سابعاً — في ٨ يوليو سنة ١٩١٤ حكم بحبسه ثلاث سنوات مع الشغل من محكمة جنايات مصر مع اعتبار الواقعة جنحة لتوصله وآخر الى أخذ أساور من ذهب قيمتها ٢٤ جنيهاً من زينب احمد في ٢٢ فبراير سنة ١٩١٤

ثامناً — حكم من محكمة جنايات مصر باعتباره مجرماً اعتاد الاجرام وارساله الى المحل الذي تعينه الحكومة ليسجن فيه لتبديده مبلغ ثمانية جنيهات وبرقع ذهبي إضراراً بالسيد احمد

تاسعاً — في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ حكم بمعاقبته بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات لاستيلائه على مبلغ عشرين جنيهاً من عزيز ابرهيم في أوائل سنة ١٩٢٤

المحاكمة

بعد أن أتمت النيابة تحقيقاتها قدمت المتهم الى قاضي الاحالة حيث أحيل الى محكمة الجنايات [...] وقف في قفص الاتهام ثائراً لم يقم دليلا [...] شيء سوى جهله واجرامه فلما عرضت عل[...] صحيفة اعماله طأطأ رأسه وجلا وانزو[...] داخل القفص

ترافعت النيابة فوفرت عليها هيئة القضـ[...] مؤونة التطويل مكتفية بالطلبات

وطلب الاستاذ عوضين خمسين جنـ[...] تعويضاً مدنياً لورثة المرحومة السيدة بديـ[...] علاء الدين

وترافع محامي المتهم فطلب استعمال الرأ[...]

وخلت المحكمة للمداولة وعادت فأصدر[...] حكمها وهو يقضي بمعاقبة المتهم بالاشغال الشا[...] لمدة خمس سنوات

الى حفظة الامن

بهذا الحكم طويت صحيفة من صحف النصـ[...] والاحتيال إلى حين

وبهذه المحاكمة ظهرت فخاخ وشرا[...] منصوبة باستمرار لاصطياد السذج من الناس [...] كشف الستار عن أحدها ولا يزال الكـ[...] قائماً يقع في حبائلها الكثيرون لا يرفعو[...] شكواهم إلا الى الله

فهل لرجال الحفظ والأمن أن يتخذو[...] بشأن امثال هذا المحتال قراراً حازماً فيطهر[...] البلاد من أدرانهم خصوصاً وإن البلد مليئة بهـ[...] لعله آن للجمهور ان يتخلص من شرهؤلا[...] الدجاجلة بهمة المحافظين على الأمن والقائمـ[...] بالأمر

زجاجة شراب تسبب الحكم على لص بالسجن المؤبد

أهمية بصمات الاصابع فى التحقيق الجنائى والقبض على المجرمين



. . . رأت مسدساً مشهراً في وجهها يندرها صاحبه . . .

ـمات الاصابع

ـبحت دراسة بصمات الاصابع فناً هاماً ـديداً انفتح في وجوه رجال البوليس ـلم العثور على المجرم الذي يحبك سبك وطريقة ارتكابه لجريمته

وأصبحت بصمات الاصابع التي يخلفها ـبعده من أهم شهود الاثبات ضده ، ـلة هامة للوقوف على آثاره والقبض عليه ـفي معظم البلاد الاوربية والاميركية ـب خاصة تابعة لأدارات البوليس فيها ـات «منظمة عن بصمات أصابع المجرمين ـب السوابق والمشبوهين وهي مرتبة ـقة بشكل يجعل المقارنات والتحقيقات ـن الشخصيات وتحريها سهلاً ميسوراً ـل بضع دقائق على الرغم من وجود ـات الآلاف من هذه الفيشات المختلفة

وفي مدينة بوسطن الاميركية مكتب خاص ـات الأصابع والفيشات المتعلقة به وفيه ـبع طريقة مختلفة من البصمات ، ومديروه وموظفوه ذوو استعداد وكفاءة نادرة في ـا الفن

والحادثة التالية التي حدثت في مدينة ـسطن تؤيد الرأي القائل بأن بصمات الاصابع ودراستها قد أصبحت فرعاً هاماً جداً من علم ـف الجرائم والقبض على المجرمين

الذئب المنعزل

وهذه الحادثة تتعلق بلص أطلق عليه لقب «الذئب المنعزل» وكانت له طريقة غريبة فذة ـالسطو على فرائسه اللواتي كان يختارهن ـن من النساء.

ذلك انه كان يدخل مساكنهن في الوقت الذي يعلم أنهن خرجن فيه لقضاء الليل خارجاً.

ويبقى كامناً في الظلام الى ان تعود الفريسة فاذا عادت من السهرة ودخلت غرفتها وأدارت زر النور الكهربائي لتضيئها ، رأت مسدساً مشهراً في وجهها يندرها صاحبه باطلاقه في الحال اذا نبست ببنت شفة

وكان من عادة الذئب ان يحمل معه في غالب الاحيان زجاجة أو زجاجتين من شراب يحتسي ما فيها أثناء انتظاره عودة الفريسة أو في الوقت الذي يكون قد جلس يروح عن النفس عناء الاعمال . . ! !

، وتقدمت عدة شكاو الى دائرة البوليس ضد الذئب ، ولكنه كان شديد الحرص والحذر فلم تجد محاولات البوليس ومخبريه شيئاً في سبيل القبض عليه أو العثور على مكمنه

يفضح نفسه

وبلغت باللص الجرأة الى حد أنه كان يمر من بين رجال البوليس المنبثين في الانحاء التي تكثر فيها مساكن الفتيات والعاملات ، ويدخل الى غرفة فريسته آمناً ويبقى بها الى ان ينفذ خطته ، ثم يمكث في الغرفة الى ان ينبثق نور الصباح فيخرج الى الشارع شأن العمال والموظفين الابرياء الذين يذهبون الى أعمالهم ومكاتبهم في الصباح المبكر

وكان من عادته ان يحتسي شرابه في هذه الفترة كما أسلفنا ، ولكن كان من حرصه على عدم ترك أي أثر أو دليل بعده ، يحمل معه الزجاجات والكوبات التي يستعملها كي لا يخلف أي أثر لبصمات أصابعه يهتدي بواسطته رجال البوليس الى تعرف شخصيته

ولكن حدث ذات مرة أنه نسي عند خروجه في الصباح احدى زجاجات الشراب .

ولما حضر رجال البوليس لتحقيق الحادثة بناء على دعوة الفتاة التي سلبها مالها وحليها الضئيل ، عثروا على هذه الزجاجة ورأوا عليها آثاراً غير جلية لبصمات أصابعه

وحملت الزجاجة الى معمل الابحاث الخاص بالبوليس حيث صورت البصمات بطريقة فنية خاصة

ومن المعلوم أنه منذ بدء الخليقة الى الآن لم يثبت ان شخصين في هذا العالم تتشابه بصمات أصابعهما تمام المشابهة

صحيح ان تتشابه بعض الملامح والاعضاء ، وحقيقي ان ملامح الجسم وبعض أعضائه تتغير وتتحول ، ولكن بصمات الاصابع لا تتشابه مطلقاً ، ولا تتغير قط بل تلبث البصمات هي بعينها منذ ان يولد الانسان الى ان يموت

بدء البحث

وأصبحت البصمات في قبضة رجال البوليس فأسرع بها الى دواليبه ومكتبته الحافلة ببصمات أصابع المجرمين والمشبوهين واللصوص ، ولكن الابحاث الطويلة أسفرت عن عدم التمكن من الوقوف على شخصية الذئب لأنه لم يكن قد قبض عليه قبل ذلك وبالتالي ليس محفوظاً لدى البوليس صورة من بصمات أصابعه

واتبع رجال البوليس طريقة أخرى في البحث والتحري ، فقد اطلعوا في النشرة الخاصة بالرهنيات اليومية ، على ان ساعة كانت لآخر ضحايا الذئب قد رهنت عند أحد المرابين فأسرع اليه أحد مفتشي البوليس فعلم منه اسم الرجل الذي رهن الساعة وعنوانه

وذهب المفتش الى الرجل وأحضره الى مركز البوليس لاستجوابه ، ولكن الرجل أنكر أية علاقة بالسرقات وأثبت أنه لم يكن في البلدة ليلة حدوث الجريمة

واتجهت الشبهة نحو رجل كان زميلاً له في العمل في المدينة . وقد علم رجال البوليس ان هذا الرجل كان يسكن في ريشموند وان بصمات أصابعه لا بد هناك ، اذ اتضح أنه كان من مجرمي هذه الجهة

وأرسلت دائرة البوليس بصمات أصابع « الذئب » التي عثرت عليها فوق الزجاجة في غرفة ضحيته الاخيرة الى ريشموند كي تضاهيها ببصمات الرجل الذي شكوا في أمره

واتضح من المقارنة ان صاحب البصمات التي فوق الزجاجة ورجل ريشموند هما شخص واحد أرسلت ريشموند صورته الى بوليس بوسطن

وبناء على رجاء رجال البوليس نشرت الجرائد صورة الرجل المطلوب ، وسرعان ما قبض عليه وأحضر الى دائرة البوليس

وأعيدت مضاهاة بصماته ببصمات الذئب فجاءت منطبقة تماماً ، ولم يبق الا بعض التحريات التكميلية لتقديمه الى المحاكمة

ولما كانت ضحاياه العديدات رأينه وعرفنه فقد أحضر رجال البوليس بعض اللواتي بلغن عنه وعرض عليهن ضمن أشخاص آخرين ، فتعرفن عليه وأخرجنه من بينهم وثبتت التهمة على الرجل ، وقضت المحكمة بسجنه طول الحياة

في التليفون

وقد تقدم علم بصمات الاصابع تقدماً كبيراً جداً في السنوات الاخيرة حتى أصبح في الامكان معرفة البصمات بمجرد الوصف دون الاستعانة بالصور والفيشات

وقد حدث ان شاباً اسمه ويليم هيكمان قتل فتاة اسمها ماريون باركر في لوس انجلوس وفر هارباً

وعثر بوليس لوس انجلوس على بصمات لاصابع الشاب القاتل منطبعة على حنفية في حمام الشقة التي ارتكب فيها جنايته

وأرسل البوليس هذه البصمات أو بعبارة أصح وصفها الدقيق بواسطة اشارات تليفونية الى جميع المراكز المجاورة ، وبذلك قبض على القاتل وحوكم وقضي عليه بالاعدام

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٥

وصلنا في الرسالة الرابعة الى فرقة برنتانيا (القديم) التي الفها المرحوم الشيخ سيد درويش وجعل من الاستاذ عزيز عيد مديراً فنيا لها فكانت النتيجة فشلا مريعاً عقبه وفاة الشيخ سيد درويش والقضاء على برنتانيا كمسرح الى اليوم بأن جعل منه أصحابه ملعباً باسم (البيلوت باسك) ما يزال قائماً الى هذه اللحظة

وكنا قد قلنا ان الاستاذ نجيب الريحاني قد غادر القطر في رحلة الى سوريا وفي أوائل موسم سنة ١٩٢٣ عاد منها ومعه ممثلة رشيقة وراقصة خلابة تسمى (بديعة مصابني). وفي هذه الاثناء جدد نجيب فرقته واحتل بها مسرحه (الاجيبسيانة) وقد أدخل من ضمن ممثليه في هذه الفرقة الاستاذ عمر وصفي

وبدأ الريحاني عمله في ذلك الحين باعادة بضع الروايات القديمة وأظن أنه افتتح المسرح برواية (أم احمد). ثم رأى ان يعيد رواية «العشرة الطيبة» ولم يكن له دور فيها عند أول ظهورها بكازينو دي باريس. ولكنه في ذلك الحين، وعند اعادتها في الاجيبسيانة قام فيها بدور «حمص اخضر» الذي كان يقوم به في الكازينو «اصطفان روستي» فنجح فيه نجيب نجاحاً كبيراً وأسبغ عليه من فنه روحاً أظهرته في مظهر رائع خلاب.. وقد أسند الى ممثلته الجديدة «بديعة مصابني» دور (سيف الدين) وهو الدور الذي كان يقوم به في العهد السابق المطرب (زكي مراد).. ولم تمض مدة طويلة – أسبوع واحد – حتى تمكن عمر وصفي من اقناع نجيب بضرورة تغيير خطة السير وتغليب عنصر الكوميدى فيما يطلعون به على الشعب من روايات. بعد ان كان النوع الاستعراضي هو المتغلب على ما عداه. وتنفيذاً لهذه الخطة تقدم عمر أفندي للريحاني بالتراث الذي بقي لديه من روايات فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي مثل (دوران ودوران أو المحامي المزيف) ورواية عبد الرحمن وعمر التي أبدلوا اسمها هذا باسم (جميلة هانم). ولكن هذا التغيير أفضى الى فشل محقق

ورأى الاستاذ عمر أن يجرب الريحاني حظه في غير الكوميدي أيضاً. واتفق أن اكتشفت في ثغر الاسكندرية سلسلة جنايات رهيبة كانت تقوم بها عصبة شريرة على رأسها امرأتان من أحط البيئات هما ريا وسكينة فكانت لاعمالهما رنة أسى هزت أركان القطر من أقصاه الى أقصاه ووجد نجيب الفرصة سانحة لاقتباس موضوع مسرحي من قصص هاتين الاثيمتين فكان له ما أراد وظهرت رواية ريا وسكينة على مسرح الاجيبسيانة وقام فيها نجيب بدور حسب الله زوج احدى المرأتين فكان مبدعا فيه الى أبعد حد. ولكن الاقبال لم يكن مشجعاً له على السير في تلك الخطة فتوقف بعد هذه الرواية

والى ذلك العهد لم يكن قد ظهر شيء من نبوغ بديعة مصابني لان نجيباً لم يحسن استغلالها ولم يوفق الى اكتشاف سر الجاذبية التي تتمتع بها هذه الممثلة الرشيقة فكانت اذ ذاك ممثلة عادية في استطاعة أية فتاة أن تحل محلها اذا ما تغيبت أو عاقها عائق

وبعد هذه المحاولات. سافر نجيب ثانية الى سوريا. بعد ان ظن الكثيرون أن نجمه قد أفل نهائياً خصوصا بعد أن فشل في الدرام وفي الكوميدي وبعد أن لم يستفد شيئاً من ممثلته الجديدة (بديعة)

تغيب نجيب في سوريا مدة العطلة الصيفية. وكان الاستاذ بديع خيري قد لمح في بديعة مصابني جذوة النبوغ ولمس في أخلاقها مكمن العبقرية وعرف النقطة التي يستطيع منها المسرح أن يستغل بديعة خير استغلال. فانتهز فرصة تلك العطلة وكتب روايته الخالدة (الليالي الملاح). ثم حبس نفسه في غرفة مكتبه وقرأ الرواية فاذا بها بدعة مسرحية رائعة. وقد أعمل الفكرة كثيراً في الطريقة التي يقدم بها روايته لنجيب

وهنا نرى من مصلحة الجمهور أن يقف على تلك الطريقة التي هي من حقه دون سواه: فان بديعاً كان يكتب الرواية ويضع أزجالها ثم يجتمع بنجيب فيقرأها له ويتبادل الفكر واياه في تغيير بعض المشاهد واستبدال شيء من المواقف بغيرها. ثم تظهر الرواية بعد أن يثبت في رقاع الاعلان أنها من تأليف (نجيب الريحاني وبديع خيري). وقد تمسك نجيب بهذه النظرية مع جميع المؤلفين الذين اشتغلوا معه بعد انفصال الاستاذ امين صدقي عقب روايته (حمار وحلاوه) كما سبق القول

فلما كتب بديع خيرى رواية (الليالي الملاح) هذه وأعجبه منها اتساقها وسلاسة موضوعها وانسباك حوادثها. فضلا عن ملاءمة الادوار لممثلي الفرقة وتفصيلها عليهم كما يفصل الثوب على جسم اللابس. لما رأى بديع كل ذلك. وجد من الاجرام في حقه على نفسه أن يجري فيها أي تعديل أو تبديل وأن ينسب لغيره أي فضل منها في كثير أو قليل. فاشترط على نجيب اذا هو قبل الرواية أن يخرجها كما هي وأن يقتصر في الاعلان على اسم بديع دون غيره

وقد كان ووافق نجيب على ما اشترطه المؤلف ووزعت رقاع الاعلان في الشوارع والطرقات واذا بها تعين أن مؤلف الرواية هو (الاستاذ بديع خيري) ونظن أنها المرة الاولى في ذلك العهد التي تمتع فيها بديع بالاستقلال التام في ايقاف الجمهور على ثمرة مجهوداته

وظهرت رواية (الليالي الملاح) فكان لها من اسمها نصيب كبير اذ نجحت نجاحاً عظيما وفيها بزغ نجم بديعة مصابني واستقبلها الجمهور خير استقبال كما عرفت هي أيضاً كيف تجتذب اليها محبة الشعب وكيف تصل الى قرارة القلوب فتتربع على عروشها وتتحكم فيها بما وصلت اليه من مكانة وأي مكانة

وعقب هذه الرواية ظهرت رواية (أيام العز فالشاطر حسن) وقيل في كليهما انها من تأليف (نجيب وبديع). وقد كان حظهما من النجاح كحظ سابقتهما ودليلنا على ذلك أن فرقة الريحاني ظلت الموسم بأكمله تعيد تمثيل هاته الروايات الثلاث دون الاستعانة بغيرها. وكان الاقبال عليها شديداً حتى عاد لنجيب عزه السابق ومجده الدارس

وانتهى هذا الموسم على خير ما يرجوه نجيب. ثم جاء الموسم التالي فاستغنى الريحاني عن فرقة الراقصات واقتصر على بضع فتيات كن يقمن بأنشاد الحان رواياته

وافتتح نجيب هذا الموسم برواية (البرنسيس) وكان الدور الهام لبديعة طبعا فكان لدلالها وفرط ما اتصفت به من خفة الروح و (الدردحة) الفائقة قسط كبير في نجاح هذا الموسم

وقد ظهرت فيه من الروايات غير (البرنسيس) روايات (الفلوس – ولو كنت ملك – ومجلس الانس)

وفي نهاية هذا الموسم رأى الحاج مصطفى حفني مدير تياترو برنتانيا القديم أن يزحف الى شارع عماد الدين بعد أن هدم مسرحه السابق كما قدمنا فاستولى على (الاجبسيانة) وهدمها من اساسها واقام في مكانها بناء شامخاً ذا مقاصير وصالة رحبة أطلق عليه اسم (برنتانيا الجديد) وما زال الى الآن في مقره يحمل هذا الاسم

وقبل ان يهل هلال موسم سنة ١٩٢٦ رأى نجيب ذلك النجاح الذي يتمتع به مسرح رمسيس فقامت في رأسه فكرة غريبة هي ان يكون فرقة جديدة يحاكي بها فرقة رمسيس ويخرج روايات من نوع الدرام. ومن أجل هذه الغاية اتخذ له مسرحاً مستقلا مكان سينما راديوم وأسماه (مسرح الريحاني) وهو القائم الآن في عماد الدين أمام سينما الكزمجراف الامريكاني وامتلأت الشوارع والازقة باعلانات مختلفة الالوان والانواع تحمل الى الناس بشرى اقتراب ظهور (الريحاني في مشروعه الجديد)

وقد اجتهد نجيب في هذه الآونة ان يضم اليه عناصر قوية فاتفق مع فئة كبيرة من ممثلات رمسيس وممثليه في مقدمتهم السيدة روز اليوسف واحمد علام وحسين رياض واصطفان روستي وغيرهم. الا ان فريقاً من هؤلاء انشق على نجيب قبل ان يولد (مشروعه الجديد) وعاد أدراجه الى مسرح رمسيس وعلى رأس هذا الفريق حسين رياض

وكم عارضت بديعة مصابني في تنفيذ هذه الفكرة وكم بذلت من مجهود في اقناع نجيب بالرجوع عن هذه الخطة العرجاء. ولكنه أصر عليها وضرب بنصائح بديعة وبديع (أيضاً) عرض الحائط

وأخرج نجيب بفرقته الجديدة (وفي نوعه الجديد) رواية «المتمردة» وأعقبها «بموناقانا» الا ان السقوط كان مقدراً للفرقة فهوت بعد ذلك وأراد نجيب ان يستفيد بها في اخراج روايات من نوع الا «الكوميدى» فقدم رواية الجنة واللصوص الا ان اليأس حل في قلبه محل الرجاء ونحلت بذلك فرقته هذه. وظل ما يقرب من الشهر دون عمل حتى وفق الى الاتفاق مع مدام مارسيل على ان تساهمه في فرقة جديدة وتمده بما يحتاج من راقصات وغير راقصات

وتم الاتفاق وأخرج نجيب في (مسرحه) رواية (ليلة جنان) ثم سار في نوعه الاصلي الذي أثبتت التجارب أنه أوفق نوع يليق له

ولما بدأ نجيب في مسرحه الجديد (وبنوعه الجديد أيضاً) ورفض الاصاخة لصوت بديعة رأت أنها في حل من المكث معه فانفصلت وعمدت الى فتح صالتها

وقبل ذلك بمدة كان النفور قد استحكمت حلقاته بين الاستاذين أمين صدقي وعلي الكسار وكانت الدسائس قد بلغت حدها فقرر كل منهما ان ينفصل عن الآخر. وكانت الفرقة اذ ذاك في مصيفها بالاسكندرية فكان أمين ينتهز الفرصة للاتفاق مع أصحاب الماجستيك الذين أمسكوا طرفي الحبل بين علي وأمين ووازنوا بين الفائدة التي تعود عليهم في حالة الاتفاق مع أي واحد من الاثنين. وشعر الكسار وهو في الاسكندرية بما يحاك من الشباك خلفه وأنه ان توانى لحظة ضاع منه المسرح وتشردت فرقته فأسرع بالعودة في احدى الليالي بمفرده بعد انتهاء العمل (بقطار الليل) وقابل أصحاب المسرح وتم الاتفاق بينه وبينهم ثم رجع في نفس اليوم الى الاسكندرية واشتغل كالعادة دون ان يشعر أحد (حتى ولا أعضاء الفرقة) بهذا السفر المفاجيء

وعادت الفرقة من الاسكندرية تحمل اسم (علي



الاستاذ نجيب الريحاني في دور «قنصل الوز»



السيدة بديعة مصابني عند أول قدومها من سوريا مع الريحاني



الآنسة نينا وخلفها شقيقتها الآنسة ماري أثناء القائهما قطعة (رامونا)

وافتتحت عملها برواية « الطمبورة »
ستاذ حامد السيد وكيل الفرقة والتي
الفرق مدهش الاستاذ بديع خيري
لفرقة الاستاذ الشيخ زكريا احمد .
الكسار في سبيلها
فقد وقفت العراقيل دونه ولم يجد
الى أن قضت المصلحة المزدوجة
بينه وبين الريحاني فتعاونا في تأليف
التمثيل العربي
قبل بدء العمل الى سوريا فأحضر
للعمل في الفرقة نظير أجر قدره
في الشهر وهو أضخم مرتب
منذ ذلك العهد
قوية في مجموعها اذ كان بين أفرادها
وجموم وعبد الحميد زكي وفؤاد
وقد افتتحت عملها برواية (قنصل
نجاحاً كبيراً وخصوصاً الريحاني وزكي
الرواية الاولى رواية أخرى باسم
سعادة) الا ان فرقة الكسار كانت
الاصل الافرنجي لها فعربتها باسم
وظهرت في المسرحين (دار التمثيل
الوقت واحد . وعمد الكثيرون الى
الكلمات الفلة الى جانب الماجستيك .
ان ترك نجيب وبديعة الفرقة وأحضر
المرحوم محمد بهجت وكتب له رواية
(بنت الشبندر) وبعد ذلك قوى
عنصر جديد هو (دور البربري)
الشاب فوزي منيب في رواية جديدة
) . الا أن الفشل أسرع في مواجهة
دار التمثيل الى الارياف في
وأخيراً اتخذ امين مقراً جديداً
خاصة باسم (سميراميس) في
الدين عند دخول المترو اليه من
تازلي
اذ ذاك مسرحه الجديد وتركته

موسم سنة ٩٢٦ ـ ٩٢٧ والحالة

مشروعه الجديد رواية المتمردة
في سميراميس برواية (ليلة في

في الماجستيك ـ برواية الطمبوره
: في صالتها الجديدة
للاستراحة (انتراكت) الى الاسبوع

فرقة جديدة

علمنا أن فرقة جديدة في طريق التكوين الآن وأن القائم بأمرها هو حسن افندي شلبي ملقن فرقة السيدة فطمة رشدي الذي انعم الله عليه بطائل الثراء عقب ما ورثه عن أحد الاقارب (الاباعد) . . عقبال الحبايب . . وأن بين ممثلاتها السيدة سرينا ابرهيم . اما المطربة فقد يتم الاتفاق مع السيدة علية فوزي

وتدور المخابرات مع كثيرين من ممثلي فرقة السيدة فطمة وغيرهم من المتقاعدين . وعلى رأس الجميع الاستاذ عمر وصفي

وفي نية الفرقة أن تغادر القطر الى سوريا فان رأت نجاحاً واصلت سيرها الى العراق ومن ثم تعود الى تونس والجزائر ويحدثنا الاستاذ عمر انه ينوي التعريج على مرسيليا أيضاً لتمثيل ليلتين أو ثلاثا فيها مؤكداً أنه يضمن هناك نجاحاً كبيراً

فنتمنى لهذه الفرقة كل نجاح وفلاح

موسيقى فرانكو آراب

عمد بعض المشتغلين بالموسيقى المسرحية الى عدة أدوار هامة من القطع الافرنجية المشهورة فبنوا على أنغامها ألفاظاً عربية منسجمة مع سيرها الموسيقي دون نقص أو زيادة

وقد ظهرت من هذا القبيل قطعة (فالنسيا) المعروفة اذ وضع لها الاستاذ أمين صدقي كلاماً عربياً موزوناً في المبنى وفي المعنى وأنشدتها في احدى رواياته القديمة السيدة دينا ليسكا كما ظلت الكثيرات ينشدنها بنجاح الى الآن

وأخيراً عمد الشاب الموسيقي ابرهيم أفندي فوزي الى قطعة أخرى في (رامونا) فوضع للحنها الموسيقي ألفاظاً عربية وعهد الى الشقيقتين الرشيقتين نينا وماري في القائها سويا

ثم أتيح لنا أخيراً مشاهدة الفتاتين الصغيرتين تغدوان على المسرح في رشاقة وخفة حركة وتلقيان (رامونا) بشكل أثار اعجاب الحضور جميعاً وأطلق أيديهم بالتصفيق والتشجيع

السيدة عزيزة امير

أبلغتنا السيدة عزيزة أمير أنها تغادر القطر الى أوربا اليوم لاتمام تصوير مناظر الفيلم الناطق « الفتاة التونسية »

هذا وقد كان في عزمها ـ على ما قالت ـ ان لا تطيل اقامتها هنا الى الحد الذي مكثته . ولكنها اضطرت للتأخير كي تحضر قضية لها أمام محكمة عابدين الاهلية خاصة باتهام شخص تزوج أخيراً من مطربة معروفة بسرقة أشياء من متاعها المنزلي

عودة الريحانى

عادت فرقة الاستاذ نجيب الريحاني من رحلتها في أنحاء سوريا ولبنان وفلسطين وقد قابلنا بعض ممثليها وممثلاتها . أما الاستاذ نجيب نفسه فلم نعثر له على أثر رغم تأكيد الجميع بوصوله ورؤيتهم له

فهل من يدلنا على مقره ؟ وهل له أن يظهر نفسه حتى نقوم له بالتهنئة الواجبة بسلامة الوصول ؟ أم نضع جائزة لمن يدلنا على عنوانه ؟ ! . .

ثانى نتيجة مسابقة
سلوجن كونياك أوتار

أبقت محلات معتوق اخوان مسابقة سلوجن أوتار مفتوحة ليوم ١٥ يوليو آملة

أن تجد بين أجوبة المتسابقين جملة رمزية بمعنى الكلمة يمكن استعمالها لكونياك أوتار على الدوام ولقد جاء عند نشر أول نتيجة لهذه المسابقة ما يأتي : (وحيث أن اللجنة لم تجد بين المتسابقين أجوبة تستحق كل الاستحقاق الجوائز المقرر توزيعها . اذ لم يوفق أحدهم لايجاد جملة بارزة يمكن اتخاذها سلوجن لكونياك أوتار على الدوام فقد قررت ادارة محلات اخوان معتوق وشركاؤهم توزيع الجوائز الموضحة أعلاه وترك باب المسابقة مفتوحاً لمن يتمكن في مدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان من ايجاد سلوجن بالمعنى الصحيح يمكن اتخاذه لكونياك أوتار على الدوام . وحددت لذلك جائزة واحدة استثنائية وقدرها خمسة عشر جنيهاً مصريا . بشرط أن يكون السلوجن مستوفي الشروط الفنية ويستحق الجائزة فان لم يرد جواب لائق تكون هذه المسابقة ملغاة من نفسها)

وفعلا فتحت المسابقات يوم ١٥ يوليو أمام بعضاً من أعضاء اللجنة الاولى فلم يجدوا بين أجوبة المتسابقين وعددهم ٨٤ جوابا يفي بالغرض المقصود ولهذا أقفلت المسابقة

ومحلات معتوق اخوان تقدم مزيد شكرها للمتسابقين لما أظهروه من الاهتمام بهذه المسابقة



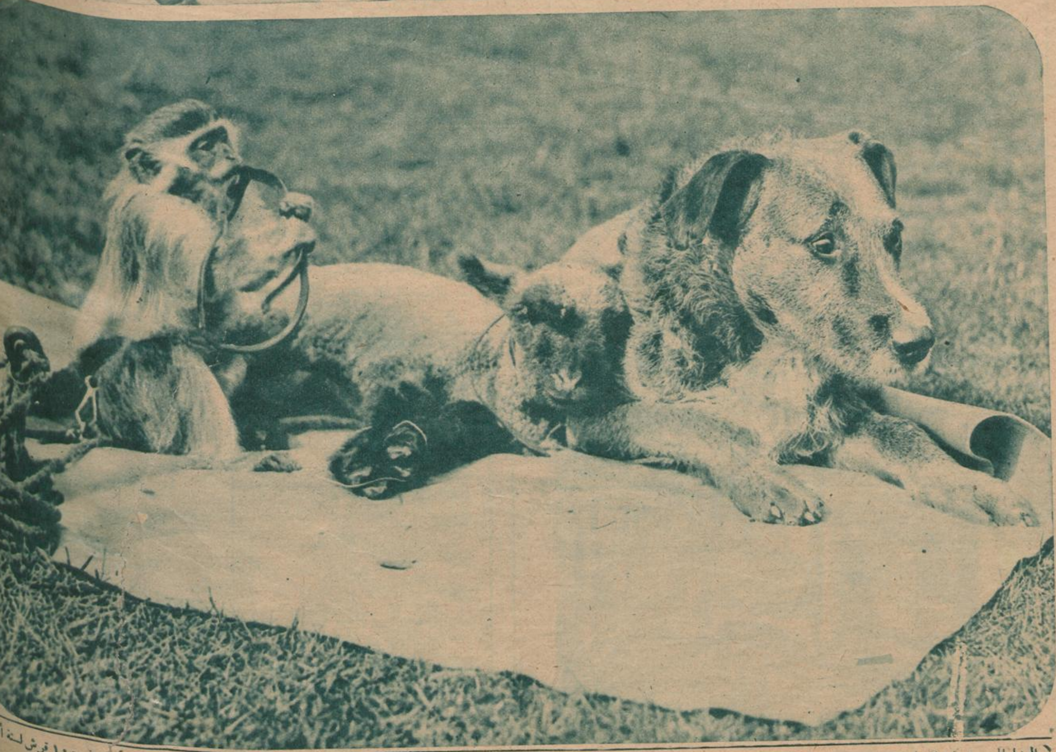


ببغاء يعرف آداب المائدة

هذا الببغاء الذى درس آداب السلوك وتقاليدها يدعى « جيمي » وقد اقتناه أحد أغنياء أميركا في بالمرزجرين فاذا حل موعد الطعام تناول الملعقة وأكل بها طعامه

مكلونس ! !

مزيج من أصدقاء ثلاثة فرقت بينهم الطبيعة ولكنهم تآلفوا وتصادقوا . وهم قرد يدعى جيني وحمل صغير يدعى جاك وكلب ضخم يدعى بوب . . فلا يطيب لهم وقتهم الا اذا قضوه معا يلعبون ويمرحون كما ترى في الصورة



« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 86 - Cairo 7 August 1930



اول مسابقة للاطفال بالقطر المصرى

الفائزان : الاول (الى اليمين) والثاني

(أنظر المقال صفحة ٤)


أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
شذرات ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

النيل :

وهل أستطيع أن أودع « رأس البر » ... أن تكتحل عيناي ، ويتغذى قلبي ، بالمشهد ... الساحر ، مشهد النيل وهو يكتسح ... ، ويتم له عليه النصر والظفر ؟ !

نادى المنادي بلهجته العامية الساذجة قائلاً : ... التصيفين .» بكره ان شاء الله فتح السد ... الساعة « ثمانية » وكل عام وانتم بخير » .. نعم يا سيدي المنادي « كل عام ونحن بخير » .. ... هل أجابت السماء دعاءك . وهل حقق ... صدقي » و « النحاس » وباقي الزعماء ... ؟ !

« كل عام ونحن بخير » : جملة يرتفع بها ... . ولكن « الصدى » المنحوس المتعوس ... هكذا : « كل عام ونحن بشر » ! ..

... في الصباح مبكرين لنشهد المعركة بين ... والنهر . لنشهد الموقعة بين « النيل ... » والبحر المائج . لنشهد النزال ، بين ... والزلال ! ...

ها هو « النيل » يتحفز ولكنهم وضعوا ... سداً منيعاً . . .

ها هو « النيل » ينشد الحرية . ولكنهم ... أمامه عقبة في طريق الحرية . . .

ها هو « النيل » المثقل بهموم واديه . ... ان يقتحم الموانع ليفرغ أحزانه ... ! . . .

... أبطأوا عليه فأبى الا ان يفيض ... فوق السد المنيع . ثم اذا به كالغول ... يهدد بالدمار والخراب . ثم ها هو قد ... وتجمع ثم اندفع ليضرب الضربة الحاسمة ... المعاول بدلاً من ان تفسح له الطريق . ... به يهدر ويزمجر وقد نفذت ارادته . ... مشيئته . فاذا بأمواجه الحلوة تلطم ... البحر المالحة . واذا بالتيار يجرف ... ويقتحم . واذا بالبحر الابيض يفر ... الجبان في ثانية ، ثم اذا بالموسيقى والزغاريد ... تعلن « النصر » و « الهزيمة » ... « النيل » في واديه حتى مصبه ... يشق عنان السماء ! . . .

آه يا نيل ! بكيت اذ قارنت بين جلالك ... واديك ! بين كبريائك ، وضعة بنيك ! ... قوتك ، وضعف مواطنيك . .

آه يا نيل ! ما شأنك أيها البطل الجبار ... سائر الانهار ؟ اينب زميلك « المسيسبي » ... كما تندب ؟ ! ايبكي رفيقك « التاميز » ... وماضيه ومستقبله كما تبكي ؟ أيفيض « الدانوب » بالخير والبركة للغير كما ... ؟ أيها النهر الحزين ! طال الصبر وطال ... ، علتك انك تروي « الأرض » ولكنك ... « القلوب » ! ولو ارتوت قلوب أبنائك من نوع ما ترتوي أرض واديك . لأثمرت القلوب مثل ما تثمر الارض . ولكن تلك مشيئة الرحمن . فلك العزاء ! ! !

حول التلفون

حول « تلفون » رأس البر بعد الساعة الثامنة مساء ترى العجب وتسمع العجب . ويوحى اليك ما ترى وتسمع بنوع من فلسفة الحياة غريب . .

هذه حزينة مضطربة تتلهف على « النمرة » فاذا ما استدعيت تهدج صوتها الحنون بالسؤال عن صحة أبيها الحنون ؟ !

وبجانبها مغرم ولهان يتلهف على « ميعاد » المغرمة الولهانة فاذا ما استدعي كاد يأكل التلفون ! كلا ثم استطعت بوضوح ان تسمع نغمات الغزل « السيكا » و « البياتي » و « الصبا » وبارك الله في « السلك » الرحيم الموصل بين العشاق الأبرار . على بعد الدار والمزار . . .

وهذا تاجر من تجار القطن يفضي الى وكيله بالتعليمات المشددة ليدفع عن بيته وأولاده الخراب والدمار وقد أقضت أخبار « البورصة » مضجعه . وعكرت عليه مزاجه ودقت أضلعه ؟ ! . . .

وهذه فتاة رشيقة ابت اناقتها وشياكتها الا أن تطلب النمرة « مستعجلة » وان تدفع الأجر مضاعفاً فأشفقت على قلبها بقلبي وأذني ولكن حمداً لله ، انها تطلب بسرعة ارسال « الفستان البرتقالي » وبعض « المانجو » للصديقات العزيزات ! . . .

أرأيت تنافراً في المشاغل ، وتناقضاً في الهموم مثل هذا التنافر والتناقض ؟ ! وهل تستطيع أن تظفر بمثل هذه الخواطر ، الا ما تسمعه وتشهده حول « تلفون رأس البر » وقد جمع كل المصطافين في حيزه الضيق . فاختلطت الاصوات ، واسترق الفضوليون السمع ؟ !

هذا « بعض » من « كل » اما ما هو أعجب واطرب فدفين في سري الى الابد

« ضد الثورة والسلب والنهب »

صديقي « نجيب . . . » تاجر من تجار القطن . رايته مكفهر الوجه وما عرف وجهه الكدر . قلت : « ما شأنك » ؟ قال : « اقرأ ! » الخطاب من الشركة التي اودع فيها قطنه . وهي تخطره بأنها اضافت الى حسابه نوعاً جديداً من السيكورتاه . ضد « الثورة والسلب والنهب » ! ؟ ثورة ، وسلب ، ونهب ؟ !

أين هي هذه الثورة ؟ وأين هو هذا السلب والنهب ؟ ؟

حوادث الاسكندرية والمنصورة وبلبيس وغيرها عندها الجواب الشافي في نظر الشركات ! ؟

ولكنها وصمة عار وظلم شنيع فالحوادث لا تبرر هذا القلق وهذا الاضطراب والازمة كما ترى مستحكمة الحلقات ! ...

ولكننا اسرى الشركات وقد أبت ارادتها الا ان تعتبرنا ثائرين ، ناهبين ، سالبين ! ؟

اقرأي يا مصر . . .
واسمعي . . .
ثم تنهدي . . .

لي رجاء !

لي رجاء واحد لدى زعمائنا . اتوسل الى تحقيقه بالدموع وبتقبيل الاقدام ان لزم الحال . . .

لا يعنيني أن أكون في نزعتي الحزبية بعيداً عن « الوفد » وعن « الدستوريين » و « الاتحاديين » . . .

أمت الى هؤلاء جميعاً بعلاقات الوطنية والقومية والكرامة والعزة النفسية . . . .

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

مراسلو الصحف الانجليزية يا سادة يلعبون بكم لعباً ، ويقبضون منكم ، ثم يهزأون ويسخرون . . .

لا يقبلها مصري على مصري مهما بعدت الشقة ، واختلفت الغاية . وتأصل الثأر . . .

لا يقبلها مصري مهما غضب . وحقد ، وملكته شهوة الشماتة والتشفي ومهما اشتعلت في قلبه النار . . .

هذا مراسل « الديلي اكسبريس » ينقل عن النحاس باشا حديثاً فتأبى آدابه ، وتأبى ذمته ، ويأبى ذوقه السليم ، الا أن يدس في اسلوبه ما يجب أن يترفع عنه صحفي يسمح لوجهه أن يصطدم بالوجوه في هذا البلد المسكين ! ؟

امثال هؤلاء المرتزقة يجب ان يطردوا عن مراكز الزعماء طرداً ، وان يقصوا عنها أقصاء ، وزعماؤنا يعلمون تمام العلم ان ذممهم في « حلقة المزاد » فمن رسا عليه آخر عطاء . استحق من أناملهم المدح والثناء . وللآخرين السب والهجاء ! . . .

قضية واضحة كم شرحناها للأقطاب . فلم يحسبوا لها الحساب . .

انكم تغذون هؤلاء الاعداء بمواضيع الاختلاق والتلفيق . وفي الوقت نفسه تسددون لصدر الوطن سهماً تحت اسم « الاحاديث » السياسية ، التي يقلبها هؤلاء مهزلة وسخرية !

منشور لم أفهمه ؟ !

اذاع معالي وزير الحقانية منشوراً على القضاة لم أفهمه ومعالي وزير الحقانية معروف في دوائر المفكرين المثقفين بأنه من جبابرة المنطق ونوابغ ذوي الفهم الصحيح

يقول المنشور انه قد اتصل بعلم الوزارة مع الاسف الشديد « ان بعض حضرات القضاة يجاهرون بآراء ، ونزعات سياسية » ومثل هذا الجهر بالآراء لا يمكن أن يكون في حيثيات أو أحكام وانما هو بالطبيعة في حيز المجالس الخاصة فهل للاعتقاد دواء يا سيدي الوزير الجليل ؟ !

هل يتصور معاليكم ان كائناً من كان يمكنه أن يقرأ « الاهرام » أو « المقطم » أو « السياسة » في مجلسه الخاص فلا يعلق ، أو يناقش أو يبتسم أو يشمئز ، أو يتنهد ، أو يتألم . . . وكل هذه الكلمات والاشارات والحركات قد تدخل تحت تعبير « الجهر بالآراء السياسية » ؟ !

نصيحة اوجهها الى الزهاد ، والنساك ، والخرس ، والصم والعمي . . . هي ان يختاروا من اليوم عمالة « القضاة » حيث يرفرف عليهم الطير ، وحيث تحبس في جوهم الأنفاس ! . . .

« هس » يا قضاة ! ! !

فكرى أباظة
المحامي

أول مسابقة للأطفال بالقطر المصري

كيف نظمت بلدية الاسكندرية مسابقة الاطفال التي أقيمت بمركز رعاية الطفل وكيف تأسس مستوصف الملكة نازلي بالاسكندرية

ما بين حين وآخر تفاجئنا بلدية الاسكندرية بفكرة جديدة تنال من نفوسنا الشيء الكثير من الاعجاب والاستحسان. ومابين يوم وما يليه نرى برهاناً جديداً على سعيها وراء ترقية مدينة الاسكندرية وتنظيمها بادخال كل مستحسن مقبول من النظم التي تساعد على ترقية الاساليب المعيشية والاجتماعية فيها

وحسب بلدية الاسكندرية ما أبدته في السنوات الاخيرة من نشاط في السعي وراء تحقيق غرضها الاسمى الذي وجدت من أجله. فلقد غمرت عاصمة القطر الثانية بالكثير من عنايتها بما أنشأته من منشآت صحية أباحتها لكل قاصد وخاصة الطبقات الفقيرة التي يقعدها العوز والفاقة عن تأدية كل مستلزمات معيشتها — الأمر الذي كانت نتيجته تدهور الحالة الصحية في أفراد هذه الطبقات، وفي هذا مافيه من انحطاط الحياة الاجتماعية عندنا

مستوصف الملكة نازلي

وأهم ما وجهت اليه البلدية اهتمامها في الأيام الأخيرة، العناية بالطفل واعداده صحياً لحياة لا تكون معرضة للامراض والاوبئة التي يلاقي منها الطفل المصري شر عناء، وخاصة في البيئات المنحطة التي تجهل أساليب تربية الطفل تربية تتمشى مع القواعد الصحية الصحيحة

ففكرت في انشاء مستوصف توقفه على العناية بالطفل وتجهزه بكل المعدات التي ترغب الامهات في التردد على هذا المستوصف بين حين وآخر للالمام بالارشادات اللازمة لتربية أطفالهن وليقوم المستوصف بمعالجتهم كلما جد طارىء يستدعي ذلك

وسارعت البلدية الى تنفيذ فكرتها فاختارت قطعة أرض بجهة الميناء الشرقي واقعة بين شارع الملكة نازلي وشارع الامير فاروق بدائرة قسم الجمرك، وأقامت فوقها مستوصفاً سمته «مستوصف الملكة نازلي» جعلته مركزاً لرعاية الطفل ومعالجته في عيادة خارجية أو داخلية حسبما يستوجب الامر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد جعل من برنامج المستوصف زيارة الاطفال بمنازلهم في مواعيد خاصة لاتخاذ كل ما من شأنه ضمان راحتهم وتقدم صحتهم سواء من جهتهم أو من جهة أمهاتهم. فكان لبلدية الاسكندرية الفضل في ادخال هذا النظام الجديد الى مصر قبل أية هيئة من الهيئات الاخرى التي تعنى برعاية الطفل

افتتاح المستوصف وبدء العمل به

وفي ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٩، افتتح المستوصف رسمياً وقام بالاشراف عليه وادارة شئونه طبيب مصري بارع هو الدكتور مصطفى افندي رؤوف الذي أرسلته بلدية الاسكندرية قبل انشاء المستوصف في بعثة الى انجلترا للتخصص في أمراض الاطفال وطرق رعايتهم والعناية بهم حتى يكون اشرافه على المستوصف متمشياً مع القواعد الفنية المتبعة في مستوصفات الاطفال الراقية بأوربا

يساعده في ذلك طبيبتان تخصصتا في دراسة أساليب رعاية الطفل بانجلترا أيضاً وهما الآنستان فكتوريا خليل ونفوسة شكري. وقد عهد اليهما واثنتان من الممرضات البارعات وهما الآنستان فاطمة أرباب وإيلين شوشان، بزيارة الاطفال في منازلهم واتخاذ كل الاجراءات الصحية التي تدعو اليها حالتهم

ونظمت زيارة الاطفال بطريقة فنية تضمن نجاح المساعي التي تبذل في سبيل رعايتهم، فكل زيارة تحدث مرة كل ثمانية أسابيع في السنة الأولى، ومرة كل أربعة شهور في السنة الثانية. الا في الاحوال التي تستلزم ملاحظة أكثر فربما تتكرر الزيارة مرة كل أسبوع حسبما تكون حالة الطفل الصحية

برنامج العمل بالمستوصف

ويجري نظام العمل بالمستوصف على النمط الآتي:

توصى الامهات عند الزيارة الأولى بالحضور الى مركز رعاية الطفل مرة في الاسبوع حيث يوزن أطفالهن ويتلقين الارشادات اللازمة والمساعدات الممكنة للقيام بتربيتهم. وخصص لذلك يومان في الاسبوع وهما الاثنين والثلاثاء، كل يوم منهما مخصص لقسم من القسمين اللذين تباشرهما الطبيبتان الملحقتان بالمستوصف

وقد عهد الى قسم الجمرك الذي يقع المستوصف في دائرته، بارسال كشف أسبوعي الى المستوصف عن مواليد الاسبوع. فتقوم كل من الطبيبتين المساعدتين بكتابة تذكرة لكل مولود تبين فيها اسمه وتاريخ ميلاده واسم والديه وعنوانهما. ثم تقوم بزيارته وكتابة تقرير عن هذه الزيارة لفحصه ومعرفة ما اذا كان في حاجة الى عناية خاصة أم لا

ولكل من هاتين الطبيبتين درجان بالمستوصف توضع فيهما تذاكر الاطفال. واحدهما للزيارات العادية والآخر للزيارات غير العادية.

ولما كانت زيارة الطفل العادية تقع مرة واحدة كل ثمانية أسابيع مع معرفة ان الطبيبة أو الممرضة لا تزور جميع الاطفال في أسبوع واحد وانما في ثمانية أسابيع متتالية، فقد قسم كل درج من الادراج المذكورة الى ثمانية أقسام في القسم الاول منها أسماء الاطفال الذين ستقوم الطبيبة بزيارتهم في الاسبوع الاول من العمل، وفي القسم الثاني أسماء من ستقوم بزيارتهم في الاسبوع الثاني وهكذا. فبذلك تضمن سير عملها بنظام فلا تصادف ما يعوقها عن تأدية مهمتها على الوجه الأكمل

وتستبعد من التذاكر المذكورة، تذاكر الاطفال المتوفين والذين لم يستدل عليهم والذين ترفض أمهاتهم ضمهم الى مركز رعاية الطفل والذين يكون آباؤهم في حالة مالية جيدة في غير ما حاجة الى ذلك

أما العيادات الداخلية والخارجية بالمستوصف فقد جرى تنظيمها بشكل يشهد بحسن تدبير القائمين بشئون المستوصف واخلاصهم في عملهم الانساني الذي يستحقون عليه كل شكر وثناء

مسابقة للاطفال

وقد سار المستوصف شوطاً بعيداً في سبيل الغاية التي وجد من أجلها، حتى كان شهر



الناس منصرفون بعد انتهاء المسابقة



في اليمين: الطفلة عايدة علي الفائزة الثالثة في مسابقة الاطفال



احدى الطفلات الفائزات بعد خروج امها بها من المستشفى



في اليمين: الدكتور مصطفى رؤوف الذي نظم مسابقة الاطفال في الاسكندرية

ابريل الماضي إذ فكر الدكتور مصطفى رؤوف في عمل مسابقة للاطفال تقدم فيها جوائز للأمهات اللاتي أجدن العناية بأطفالهن. ولم يلبث حتى عرض فكرته هذه على حضرة الدكتور نجيب قناوي مدير قلم الصحة التابع لبلدية الاسكندرية للنظر فيها وقدم تقريراً بين فيه الغرض من عمل هذه المسابقة والنتائج التي ستؤدي اليها

وقد اقترح في هذا التقرير القيام بتكوين لجنة لعرض جميع الاطفال وأمهات الاطفال الذين كانوا تحت اشراف مركز رعاية الطفل منذ افتتاح مستوصف الملكة نازلي، وانتخاب أحسن هؤلاء الاطفال وإعطاءهم جوائز تتفق وحالتهم الصحية. وبين في تقريره أيضاً ان تقديم هذه الجوائز يشجع الامهات على العناية بأطفالهن ويخلق فيهن روح التنافس ويحبب اليهن الذهاب الى مركز رعاية الطفل بانتظام



[...] : منظر عام لحفلة الشاي التي أقامتها [...] الاسكندرية للمشتركين في مسابقة جمال الاطفال

[...] : أحد المتسابقين يبكي خوفاً ممن حوله



[...] ارشادات . كما يدعو ذلك الامهات الى [...] عمل الزائرات الصحيات ـ طبيبات [...] اللائي يقمن بزيارة الاطفال في [...] يعلمنهن ان الحصول على الجوائز [...] على المساعدات التي تقدم لكل زائرة [...] سهل لها مباشرة عملها وضمان أحسن [...] الاطفال الذين تقوم بزيارتهم

[...] جهة ، ومن جهة أخرى فقد بين [...] في تقريره ايضاً ان عمل هذه المسابقة [...] زائرات الصحيات الى الاخلاص في عملهن [...] روح التنافس بينهن في تأدية مهمتهن [...] استمرار نجاحهن وترقيتهن اذا بذلن [...] جهود في دوائر أعمالهن كما بين أن هذه [...] تغري الامهات اللائي يرفضن وضع [...] تحت اشراف مركز الرعاية بالمسارعة [...] طمعاً في الحصول على الجوائز

[...] هذا كله جرياً على ما تقوم به بلديات [...] والندرة وغيرهما من المدن الكبرى التي [...] مسابقات في جميع مستوصفاتها لايجاد [...] بين الامهات في تربية اطفالهن والعناية

[...] دخول في المسابقة

[...] وافقت بلدية الاسكندرية على اقتراح [...] رؤوف وعهدت اليه بتنظيم هذه [...] واعداد العدة لاقامتها . فلم يلبث حتى [...] امهات الاطفال الذين يشرف عليهم مركز [...] الطفل بما انتهى اليه اقتراحه وما يفوز [...] في المسابقة من جوائز مالية . [...] كلهن ميلا لدخول اطفالهن في هذه [...] وقد بلغ عدد الذين تقدموا لها نحو الف [...] وسبعة واربعين طفلا بين ذكور واناث

واتخذ مركز رعاية الطفل منذ مايو الماضي اجراءاته اللازمة بخصوص هذه المسابقة وزادت العناية بالاطفال أكثر من ذي قبل سواء من جهة المستوصف أو من جهة أمهاتهم فتقدمت صحتهم تقدماً باهراً يشهد بحسن العناية بالطفل ومراعاة الشروط الصحية الواجب اتباعها في تربيته

نظرة عامة

وكان من نتائج هذه العناية ان انعدمت الوفيات أو كادت بين الاطفال الذين تقدموا للمسابقة مما دل تماماً على ان وجود أمثال هذه المسابقة من العناصر الاساسية التي يتوقف عليها نمو الطفل وازدهاره . ولو انا نظرنا الى مدينة الاسكندرية نظرة عامة لرأينا أن ربع مواليدها تقريباً يموتون في السنة الاولى من حياتهم عدا ٢٥ ٪ في المائة تقريباً من الباقين توافيهم المنية وهم ما بين الثانية والخامسة

وقد جاء في احصاء اخير ان عدد الذين يموتون بالاسكندرية في العام يبلغون نحو ١٦٠٠٠ شخص من بينهم نحو ١١٠٠٠ من الاطفال في كل عام على الرغم من وجود وسائل عدة لمراعاة العناية بالطفل ، فما بالك بالوفيات في القرى وهي كما هو معروف أقل من الاسكندرية عناية بالطفل ؟

فمن الواجب والحالة هذه تعميم مسابقات الاطفال في جميع بلدان القطر على النحو الذي قامت به بلدية الاسكندرية ، فهي خير ضمين لتقليل الوفيات في بلادنا وعليها يتوقف تحسين حالة الطفولة عندنا .. تلك الطفولة التي تعتبر أساس حياتنا الاجتماعية وقوام بنيانها وهما العنصران اللذان يجب ان نعمل على تدعيمهما وتقويتهما حتى نضمن لانفسنا مستقبلا ناهضاً مزدهراً . وهل هناك وسيلة لذلك لها أثرها المضمون كمسابقات الاطفال من أثر تشهد بعظمته جميع بلدان العالم الراقية ؟

مسابقة الاسكندرية

قلنا أن الاطفال الذين تقدموا الى مسابقة الاسكندرية بلغ عددهم الفا وسبعمائة وسبعة وأربعين طفلا ، ولكنهم لم يعتبروا جميعاً متسابقين بالفعل . فانه قبل اقامة حفلة المسابقة المذكورة ـ في السابع والعشرين من الشهر المنصرم ـ باربعة أسابيع فرز هؤلاء الاطفال وانتخب من بينهم أصحهم بنية وأحدرهم بالدخول في المسابقة وكان عدد الذين انتخبوا يبلغ الخمسمائة من بينهم مائتا طفل تزيد سنهم عن ثمانية أشهر ومائة طفل بين الستة والثمانية شهور ومائتا طفل تقل سنهم عن الستة شهور

وكونت خمس لجان للتحكيم والقيام باعمال الفحص مكونة من حضرات الدكاترة عبد الرحمن بك عمر مدير المستشفى الاميري بالاسكندرية وموريسون وشليزنجر ودورلندي وأحمد أفندي شفيق وعثمان أفندي شكري وماركو وبنتو وعلي أفندي شكري وبيوبير وعلي أفندي عزت

وعهد الى حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية برئاسة حفلة المسابقة . وهكذا استمر الاستعداد لاقامة هذه المسابقة على قدم وساق حتى حل ميعادها ، وكان في أول الامر يوم الاحد ٢٠ يوليو المنصرم . الا أن الاضطرابات التي وقعت بالاسكندرية في ١٥ يوليو كما هو معروف عرقلت الاعمال فيها وعاقت حركتها فاجلت الى يوم الاحد الذي يليه حتى يضمن وجود جميع الاطفال الذين دخلوا في المسابقة

الفائزون

وقد أقيم أمام مستوصف الملكة نازلي من جهة شارع الامير فاروق سرادق كبير غص في يوم المسابقة بالاطفال المتسابقين وأمهاتهم ، فكان ثمة منظر يبعث الى الاعجاب والدهشة . فكان الطفل تبدو عليهم علامات الصحة والعافية . مما يشهد بحسن ما لقيه من عناية ورعاية ، وكان النظر الى الاطفال يبعث في النفس ارتياحاً تخالطه ثقة عظيمة بما سيتمتع به أطفالنا في المستقبل من صحة وقوة

وقامت لجنة التحكيم باعمال الفحص وانتهت من ذلك في وقت كان جميع المدعوين الى الحفلة قد حضروا وفي مقدمتهم حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية وحضرة صاحب العزة أحمد صديق بك مدير البلدية الذي يعزى اليه الفضل في كثير من الاعمال العظيمة التي تقوم بها بلدية الاسكندرية

وبعد أن التى حضرة الدكتور نجيب قناوي خطبة بين فيها الغرض من اقامة المسابقة ، أذاع اسماء الاطفال الثمانية الفائزين في المسابقة . كما تفضل حضرة صاحب السعادة المحافظ بتوزيع الجوائز على أمهاتهم ووضع طاقات من الزهر حول رقابهم

وقد فاز ابرهيم السيد احمد بعشرة جنيهات وفاطمة محمود بثمانية جنيهات وكل من عائدة علي والسيدة حسن حسن باربعة جنيهات وكل من محمد زكي وانشراح شعبان وعمر خضر ومحمد محمد علي بجنيهين . وقد لاحظنا عند اذاعة انواع الصناعات التي يشتغل فيها آباء الفائزين ان معظمهم يتاجرون بالخضراوات ، فهل لذلك علاقة بفوز اطفالهم في هذه المسابقة ؟

تعميم رعاية الطفل

وقد علمنا أن بلدية الاسكندرية ستعمم رعاية الطفل في كل الاحياء التي تكون في حاجة ماسة مثل هذه وخاصة في جهة الحضرة حيث صح العزم على البدء في إقامة فرع لمركز الرعاية هناك

ولا ننس في ختام هذا المقال أن نسجل هنا كلمة إعجاب وثناء لحضرة الدكتور مصطفى رؤوف مدير المستوصف الذي نظم هذه المسابقة ، فلقد أبدى مجهوداً عظيماً في تأدية المهمة الشاقة الملقاة فوق عاتقه . وحسبه اثباتاً لعظم مجهوده الخطاب الذي وصله من حضرة مدير البلدية حيث قال فيه :

« حضرة الدكتور مصطفى افندي رؤوف »

« يسرني بمناسبة مسابقة الاطفال التي اجريت البارحة أن أبدي لكم جزيل شكري على ما قمتم به من العمل الصالح لتحسين حالة الطفولة في مدينة الاسكندرية . فانه مما يدعو للاغتباط ما شاهدناه من اهتمام الأمهات وتقدم صحة الاطفال ولما يمض غير سنة واحدة من بدء فتح مستوصف الأطفال . واني آمل انكم تستمرون في عملكم على هذه الخطة الرشيدة فتسدون لبلادكم خير الخدمات

المدير العام

امضاء ـ احمد صديق

٢٨ / ٧ / ٣٠

ولا نبخس ايضاً حضرات الطبيبات المساعدات حقهن من الاعجاب ، فقد قمن بواجبهن خير قيام وأظهرن استعداداً عظيماً لتأدية هذه الخدمة الانسانية خاصة وان كلا منهن كان لها من بين الفائزين طفل او اكثر كانت تزوره وتشرف على تربيته والعناية به في المدة التي سبقت اقامة المسابقة

ماذا تصنع الارواح في منتصف الليل ؟

الهاتف — ثروة من ورا الحجب — الروح الساخرة — مقبرة العويل والولولة — القصر المسكون

توفي في شهر يوليو السير كونان دويل الروائي الانجليزي الذي اشتهر بابتكار شخصية شارلوك هولمز ثم اشتهر بعد ذلك باهتمامه بالروحانيات وبحثه في استحضار الارواح وبتأييده هذا العلم الذي لا يقره العلم . ونذكر بهذه المناسبة بعض نوادر الارواح التي يرويها الناس في مصر والتي يؤكد رواتها كحقيقة لا كنت الخيال والاوهام

يخيل الينا ونحن نسرد بعض أنباء المنازل المسكونة بالارواح ان الارواح تختلف في البلاد والدول . سواء في ذلك طباعها وأمكنة ظهورها وأسـاليبها التي تتبعها لالقاء الرعب والفزع في القلوب

ولعل في هذا الاختلاف ما لا يسر دعاة الارواح ومؤيدي هذا الاعتقاد . لانه يثبت ان الارواح ليست الا تخيلات تختلف حسب اختلاف الخيال . فالانجليزي يصور الارواح التي يزعم انها تظهر له بطريقة انجليزية والمصري يروي أخبارها بأسلوب مصري الخ . .

ففي انجلترا لا تظهر الارواح عادة الا في القصور القديمة والحصون الاثرية والقلاع المشيدة . ولعل أظرف ما يروى في هذا الصدد ان أحد ثراة الاميركان وأصحاب الملايين عندم أراد ذات مرة أن يشتري قصراً من القصور القديمة في سكوتلندا وكان طلبه ينحصر في أنه يريد قصراً فيه عدد كذا من الحجرات ومن الابراج ومن السراديب وفيه روح تظهر في منتصف الليل ! ! . .

أما في مصر فان الارواح أكثر تواضعاً فهي لا تظهر الا في الدور القديمة المتخربة . أو في القبور البالية ، وبكل أسف لا تتخذ لها محلا مختاراً الا .. محال المياه ! !

الهاتف

وبين قصص الارواح التي يقسم رواتها على صدقها قصة قديمة يرجع تاريخها الى عدة سنين أي الى العهد الذي كان الاعتقاد بالسحر والسحرة ملء النفوس كلها يستوي في ذلك العالم والجاهل على السواء . .

في ذلك التاريخ كان في جهة حلقوم الجمل بالحمزاوي منزل كبير تسكنه أسرة من الاسر المصرية القديمة العريقة النسب والمجد

وكانت تقيم في حجرة بالدور الاسفل من ذلك المنزل سيدة عجوز تقوم بخدمتها خادمة من بنات مديرية الشرقية

وكانت السيدة تقطن هذه الحجرة معتكفة عن العالم راضية بوحدتها وعزلتها . .

أما بقيـة حجرات الدور الاسفل فكانت مهجورة مقفرة لا يسكنها أحد

وفي ذات ليلة سمعت السيدة صوت هاتف يهتف بها : « قومي خذي رزقك حلالا ً ! ! »

واسـتعاذت بالله من الشيطان ونظرت حولها فلم تجد أحداً ولـكن الصوت عاد يناديها ويصف لهـا الطريق الموصل الى المكان الذي تجد فيه رزقها الحلال

الزلع السبع

ولما كانت السيدة على جانب من العلم لا تعتقد في خرافات الجن والارواح ـ هكذا يقول الراوون لسبك الرواية ـ فانها تجاهلت هـذا الصوت ولـكنه استمر يناديها حتى كاد يواصلها الشك فاصطحبت خادمتها وذهبت الى المكان الذي أرشدها اليه الهاتف وهناك وجدت تحت طبقة الارض سبع زلع مملوءة كلها . . ـ ويا خيبة الامل ـ ... تراباً وفحماً ! ! . . .

ثم يحدثك الراوي ويشرح لك سر ذلك ويقول ان الذهب الذي كان يجب أن تحتويه الزلع انقلب فحماً وتراباً لانها ذهبت بصحبة امرأة أخرى ، وكان يجب أن تذهب وحدها !



الجنديان الهاربان

وحدث بعد ذلك ان الحكومة كانت تجند الناس لإرسالهم في حملات السودان والشام وكان بين المجندين شقيقان لم يستطيبا أصوات المدافع وشـق غمار الصفوف وفضلا الهرب على الحرب . .

وهربا من الصفوف وأرادا أن يختفيا عن الانظار فلجأا الى احدى حجرات هذا الدور الارضي وجاءهما الهاتف وناداهما بأن يقوما ويأخذا رزقهما

تأثير الفرح الجنوني

وقام الشابان الى المكان المذكور وماكادا يرفعان بلاط الارض حتى شاهدا امامهما مشهداً عجيباً

سبع زلع مملوءة بالذهب الوهاج يلمع سنا ضيائه فيبدد ظلمة المكان ويخلب الابصار ويسلب الالباب

كانت مفاجأة مدهشة مخيفة وكان لها أثرها المرعب في نفس الشابين . أو التلامين حيث كان كل منهما في التاسعة عشرة من عمره واستولى عليهما فرح وحشي فسقط أحدهما مصعوقاً وقد مات من فرحه . وأصيب الآخر ببلاء جسدي وبقعات بشعة في اطرافه عالجها بعد ذلك بشيء من المال الذي استولى عليه ! !

وكان هـذا الشاب يدعى صالح الحريري لحمل المال وأثرى وعاش عيشة الامراء

ويروي الرواة أيضاً ان صالحاً هذا تزوج ورزق طفلا فلما شب الطفل وترعرع وعلم بمقدار ثراء أبيه اخذه عامل الطمع فدس الى أبيه من يقتله ليتمتع هو بثروته الطائلة

وظلت هذه الثروة يتوارثها ابناء الحريري حتى اليوم . . وما زالت هـذه القصة يرويها بعض المتصلين بهذه الاسرة (أسرة الحريري) ويؤكدون لك صحتها ! ! . .

الجارية المحرقة

ذلك روح كريم ولكن هناك قصص أرواح لا تهب الناس المال بل تهبهم الرعب والفزع

ومن هذه الارواح ارواح يزعم بعض سكان الامام الشافعي انها تسكن مقبرة مهجورة ملاصقة لمقبرة المرحوم اسماعيل بك رضا الذي مات في السنة الماضية ثم اتهمت السيدة زوجته بتسميمه وظهرت براءتها

وحدث أن مات أحد أصحاب هذه المقبرة وحزنت عليه زوجته حزناً جماً وارادت أن تقضي بقية أيامها على مقربة من قبره فاقامت في حجرة عالية في بناء مشرف على المقبرة وعاشت في هذه الحجرة وفي صحبتها خادمة وطباخة

وكانت تدعو في كل ليلة فريقاً من الفقهاء يقضون الليل في فناء المقبرة يتلون آيات الذكر الحكيم

ففي أحد الايام كانت الطباخة في المطبخ تصنع القهوة للفقهاء فانفجر وابور الغاز واتصل بثيابها وزاد بها ألم الحريق فاندفعت الى حجرة سيدتها التي حاولت بدورها اطفاء النار فعلقت النار بثيابها وبثياب الخادمة ووثب النسوة الثلاث من النوافذ فزعات من النار فسقطت احداهن على حجر هشم جمجمتها وقضى عليها في حينها وسقطت الاخرى على سنان عمود حديدي من أعمدة السور فتمزق بطنها وبرزت امعاؤها وماتت في الحال . وسقطت الثالثة بين الفقهاء فاتصلت النار بهم ومات أحدهم حرقاً

وانتهت هذه الفاجعة بموت النسوة الثلاث وأحد الشيوخ . ولم تهدأ أرواحهم بعد ذلك بل ملأت تلك المقبرة فزعاً وهولا .. فاذا انتصف الليل انبعث من داخل المقبرة عويل مخيف وولولة مزعجة وانقذفت من نوافذها قطع من الحجارة والحصا ترهب المار الجريء الذي تحدثه نفسه بالمرور من هـذا المكان المفزع ! !

القصر المسكون

يملك الشيخ المحترم عيسوي باشا زايد قصراً فخما في القناطر الخيرية وهو من القصور القديمة الواسعة الرحاب العديدة الحجرات ولكنه مهجور لا يسكنه أصحابه ولو أنه مفروش باحسن الاثاث والفراش

وقد حدث في الاسابيع الماضية ان ممثلي شركة كوندور فيلم ذهبوا الى هذا القصر باذن صاحبه لتمثيل بعض المناظر السينمائية فيه ولما كان التمثيل يستغرق أياماً معدودة فقد آثروا الاقامة في القصر المهجور حتى ينتهي أخذ المناظر المطلوبة وأمسى عليهم المساء وجلسوا يتسامرون في شرفة القصر وعلى حين فجأة سمعوا في داخل القصر .. في حجراته المظلمة الموحشة المهجورة صوت حركة غير عادية

وكان أول ما خطر ببالهم ان في القصر لصوصاً فطافوا حجراته ولكنهم لم يجدوا انساناً وعادوا الى مكانهم ، وماكادوا يجلسون حتى سمعوا أصوات قهقهة مخيفة ليست من صوت البشر تتصاعد من الحجرات المجاورة . ثم حركة قائمة وصوت تكسير أثاث وجذب موائد وتحطيم كراسي وقهقهة وعويلا نادوا الخفير وقد تملكهم الرعب فما كاد يسمع هـذا الصوت حتى فر من بينهم وهو يؤكد لهم انها أصوات الارواح التى تسكن القصر والتي يثور ثائرها كلما رقد في القصر شخص غريب

وقضوا ليلة مفزعة لم تنقطع فيها هـذه الاصوات المخيفة . ولما طلع النهار ودخلوا هذه الحجرات وجدوها على حالها وأثاثها كما كان لم يتحرك من مكانه ! ! . . .



مجامع في القرى لا يعرفها اهل المدن

مملكة الشاي ـ محكمة اللصوص ـ الحلاقون ـ الزفاف ـ الحطب ـ العمدة ـ القصابون ـ السوق

لأهل القرى المصرية مجامع لا يعرف عنها أهل المدن شيئاً ، وهذه المجامع لا تخلو من بعض ما يلذ لقراء «الدنيا المصورة» أن يطلعوا عليه ، ولهذا نستعرض أمامهم بعض تلك المشاهد ، ترويحاً لأنفسهم ، ونزهة لخواطرهم ، وليعلموا بعض ما يجري في كثير من القرى ولم تصل أخباره الى مسامعهم ، ومن ذلك

مملكة الشاي

ليس في القرى مقاه ولا منتديات يقطع عليها الناس سهراتهم ، فترى القرية اذا خيم عليها ظلام الليل ، في سكون وهدوء ، لا تسمع فيها صوت آدمي ، ولكن تسمع نباح الكلاب وخوار الثيران ، ونقيق الضفادع وحفيف سعف النخيل ، وصياح الديكة في السحر ، ويهرع أهل القرية الى بيوتهم مبكرين قبل مغيب الشفق وبعد الغروب



وفي القرى كما في المدن أفراد يأبون أن يناموا مبكرين ، وفتيان يلذ لهم السهر ولما لم يكن لهذه الطائفة مكان يؤويهم وينتظم فيه اجتماعهم ، يعمدون الى السهر عند واحد منهم ، ولا سلوة لهم الا تأليف مملكة « الشاي » والجالس على عرش هذه المملكة يتخذ له وزراء من رعيته التي تسكن معه داخل الحجرة التي هو فيها ويغطيهم سقفها وله بمعونة وزرائه السلطة التامة في اصدار الأحكام وتنفيذها

وهم يحترمون قرارات هذا العرش وأحكامه لا تخرج في مجموعها عن توقيع « الغرامات » على مستحقيها في أنظارهم وما يجبى من تلك « الغرامات » المفروضة وما يحصل من تلك الاتاوات الجبرية يشرى به « السكر والشاي » الذى لا ينقطع شربه طول الليل ، وهم لا يصنعون الشاي الا في آنية كبيرة من الأواني النحاسية « الحلل » ومن عاداتهم أن « الشاي » يشرب أول مرة بلا « سكر » ومن لم يشرب منه فقد استحق عقاب الملك ثم يحلو « الشاي » بعد ذلك قليلا قليلا الى أن يتحول الى «عسل» في آخر مرة يشربونه فيها ، وكثيراً ما تصدر أحكام الملك بضرب أحد الجالسين أو بنزع ثيابه حتى يذوق منها للجسم ويجد من طاعة جلسائه ومعاونتهم ما يكفل له احترام تلك الأحكام . . .

وكثيراً ما يكلف الأجير الحقير بغرامة من الشاي والسكر هي فوق مستواه فلا يجد عن الطاعة بديلاً ولا محيصاً وكيف يهرب من تنفيذ الحكم وهو فتى مفتول الساعد قوي الجسم يرى من الجبن أن يخالف الاخوان ويعصي أمر « الملك » ويظهر عجزه عن المال وفي ذلك ما فيه من جرح الكرامة والطعن في الحسب والنسب وـ هنا ـ لا تسل عن الغنم والمعز كيف ضاعت ولا كيف سرقت ، ولكن سل عن رعية ملك الشاي من أين تنفق بسخاء ومن أين تبعثر ؟ ؟

محكمة اللصوص

تتألف من سكان القرى عصابات من اللصوص تهدد السلام وتعكر صفو الأمن العام

وقد وجد اللصوص في جوف المزارع وبين أعواد القصب أو الذرة مأوى أميناً يتحصنون فيه من عسس الليل ويجعلون واحداً منهم على رأس الطريق فاذا مر أمامه واحد يظن فيه اليسار طلب منه هذا اللص ان يشعل له لفافة تبغ ثم يحادثه قليلا ليعلم من أين جاء والى أين يريد أن يذهب ولا تطول المحادثة حتى يشهر عليه السلاح ويأمره بالتسليم فان أطاع ساقه أمامه الى محكمة اللصوص والا استعان اللص بباقي أفراد العصابة وحملوه الى داخل المزرعة وقيدوا دابته ان كان من الراكبين وهنا تنعقد المحكمة برئاسة « القاضي النزيه » رئيس العصابة ثم يؤخذ في اجراء



« العدالة » وتنفيذ سلطة القانون على هذا « المتهم » المعتدي الذي لم يعبأ بمخاطر الطريق ولم يخش حوادث الليل فلم يؤخر السفر الى وجه النهار

وهنا يتطوع للدفاع عنه فرد من اخواننا « المحامين » متوسلا الى عدالة المحكمة ان تكتفي بأخذ ما مع المتهم من دابة ومال وان تعامله بمنتهى الرأفة في الحكم فلا تجرده من جميع ثيابه ولكن تترك له منها ما يستر العورة فتخلو المحكمة للمداولة ثم تنطق بالحكم بعد الاستناد على الحيثيات القانونية طبعاً ! !

فان كان المتهم يعرف بعض أفراد العصابة أو فرداً منها كان جزاؤه الاعدام حتى لا يسعى برجال المحكمة الى السجن ، وان كان من حظه انه غريب عنهم ولا يعرفون عنه شيئاً نطقوا بالبراءة بعد تجريده من كل ما يملك حرصاً من عدالة المحكمة على سلامة المتهم حتى لا يقع في أيدي لصوص آخرين قد لا يفوز منهم بحكم البراءة ! ثم يطلقون سراحه وينتقلون من أماكنهم الى مكان بعيد يتعقبون المتهمين ويقدمونهم للمحاكمة . . .

الحلاقون

لا تظن أيها القارىء ان للحلاقين في القرى حوانيت مزخرفة مزدانة أو غير مزدانة يقبل عليها الرجال والنساء لقص الشعر وحلق اللحية . كلا . فالحلاقون في القرية يجلسون في بيوتهم تحت طلب حضرات زبائنهم فاذا استطالت لحية وجيه في القرية بعث الى الحلاق من يستحضره فيأخذ « عدته » معه ويسعى اليه « بموساه » ومرآته ويشرع يحلق له من حيث لا قطيلة توضع على الصدر ولا شيء من هذا الذي يلجأ اليه الحلاقون في المدن طلباً لمرضاة « زبائنهم » والحصول على دراهمهم وبعد الفراغ من هذه العملية لا يأخذون أجراً لأن النظام المتبع في القرى عند جماعة الحلاقين انهم يحصلون أجرهم في موسم الحاصلات الزراعية فيأخذون من المزارعين القمح والفول والذرة ويستعيرون أنعامهم ودوابهم في مهامهم الزراعية ، وأما الفقراء من الفلاحين فيسعون إلى الحلاقين في بيوتهم ولا يتأخر الواحد منهم عن مساعدة الحلاق ان حدث عنده ما يستحق معاونة غيره من بناية أو زراعة ، ولكل ضيف الحق في الحصول على الحلاقة مجاناً اكراماً لرب البيت الذى ينزل الضيف فيه

والحلاقون في القرية هم الاطباء يعالجون المرضى على « المحصول » ويصفون لهم ما يشفيهم عن طريق الصدفة أو ما يقرب آجالهم عن طريق التحقيق ، وليس الحلاق مختصاً في أمراض معينة حاشا لكفاءاته فهو طبيب العيون ، وهو الجراح ، وهو الطبيب الباطني وهو طبيب الاسنان ، والحلاقون يقومون بعملية « الختان » لأطفال المسلمين ولهم الحق في أخذ « النقطة » ليلة العرس كما سيأتي بيان ذلك عند الكلام على الزفاف

الزفاف

أما الزفاف فحدث عن العصور القديمة ولا حرج ـ هودج فوق جمل ـ يضم العروس وأهلها ومن خلفها بعض الجمال تقل المزغردات والمطبلات من نساء القرية ومن خلف العروس ومن أمامها رجال راكبون جيادهم أو حميرهم أو مشاة راجلين وبأيديهم البنادق يطلقونها في الفضاء تحية للركب واعلاماً للناس بأن أهل العروس أولو قوة وأولو بأس شديد . . حتى اذا وصل الموكب الى الدار أنيخت المطايا ثم انطلقت الزغاريد كالهتاف وحينما يسبل على الكون ستار الليل يجلس جماعة من المدعوين يضربون الكف على الكف بهيئة تصفيق ذي نغم وينشدون كثيراً من الاناشيد بشكل عجيب

الحطب

وهي لعبة الاقوياء في القرى حيث يجتمعون في ظاهر القرية ومعهم « نبابيتهم » الطويلة ويتقدم من اللاعبين اثنان يلوحان بعصاهما في الهواء ثم يحاول كل واحد منهما ان يصيب خصمه وللفلاحين مهارة عظيمة في هذه اللعبة حيث يتقون الضربات ويهربون منها بخفة ونشاط واحتراس والنصر لمن يصيب الخصم . ولا يتقدم أحد من اللاعبين بالشكاية ان أصابه ضر من جراء هذه اللعبة ولكن يبيت ذلك لصاحبه حتى يأخذ منه بالثأر في ميدان الألعاب وكلما تعب اثنان تقدم سواهما ويظل هذا الاجتماع حتى يحول الظلام بين اللاعبين



العمدة

أما العمدة في القرية فهو الحاكم بأمره وهو صاحب السلطتين التشريعية والتنفيذية فما شئت من أمر ونهي وما شئت من عدل وظلم وما شئت من حماية للأمن أو عبث به وكثيراً ما يكون هو القاضي الاهلي يفصل في الحقوق المدنية وكثيراً ما يكون قاضي الشريعة يفصل في الاحكام الزوجية . أما بيته فدار الموظفين ومضيفتهم فيها تذبح الذبائح وتنحر ، وهي مجلس أعيان القرية بالليل يقلبون فيها وجوه السياسة اذا جلسوا حول العمدة ويمرون على ذكر الدول بقدر ما يعرفون عن أحوالها فما شئت من المانيا وروسيا وانجلترا وتركيا وأفريقا وأميركا ثم يتناولون البحث الساذج في المسائل العامة ثم يتركون السياسة الى حوادث القرية ويعرضون سير الناس على بساط البحث

القصابون

القصابون في القرى يذبحون ما شاءوا من الذبائح ويعلقونها على عصي كالمشانق ويعرضونها على الناس في جهة ظاهرة من القرية وهم لا يذبحون في كل يوم لان الفلاحين لا يستطيعون ان يأكلوا اللحم باستمرار اقتصاداً ، وفي اللبن والجبن والعدس والكشك والبيض غذاء يغنيهم عن ارتفاع أسعار اللحوم

السوق

ولكل قرية يوم في الاسبوع يسمى عند أهل القرية يوم « السوق » حيث يجتمع أهل قرى كثيرة نساء ورجالا وأطفالا شيباً وشباناً داخل سور كبير تديره شركة (تكون أجنبية في الغالب) وتجاره من أهل المدن ومن الفلاحين وفيه يباع كل شيء في الاسواق فتجارة الماشية وتجارة الاقمشة وتجارة المآكل والمطاعم والمشارب وما الى ذلك من حاجيات البيوت والافراد فيشتد الزحام والاقبال ويأخذ كل حاجته الاسبوعية ببيع ما يستغني عنه من حبوب ، ويشتري مايلزم له من كسوة وفي هذه الاسواق ينخفض سعر الدجاج والارانب والبيض وطعام القرى ويرتفع سعر المعروض من السلع الواردة من المدن

ماذا رأيت في فلسطين

لصاحب السعادة محمد علي باشا المحامي الكبير والوزير السابق

كيف دعي للدفاع – مضمون النزاع بين العرب واليهود – حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية – حدة العواطف الدينية عندهم وما لها من غرائب

عرف القراء هذه الفتنة الشعواء التي شبت في أنحاء فلسطين بين اليهود والعرب وقتل فيها عدد كبير من الفريقين لاسباب دينية ووطنية أدت الى تفاقم النزاع . وكان لا بد من الفصل بينهما حقناً للدماء واطفاء لنار الفتنة ، وقد تنحت انجلترا المنتدبة في هذه البلاد عن القضاء في هذا الموضوع وأقامت بدلها لجنة من عصبة الامم مؤلفة من ثلاثة قضاة أحدهم سويدي ، وثانيهم هولندي ، وثالثهم نمساوي . فانتدب عرب فلسطين مع من انتدبوا للدفاع عنهم صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا ، فرحل الى هذه البلاد وقام بالدفاع عن حقوق العرب أمام هذه اللجنة خير قيام . ونحن نروي عن سعادته هذا الحديث الطريف الذي حوى كثيراً من المعلومات

ما زالت لجنة فلسطين التنفيذية تبذل جهدها منذ نشب النزاع بين العرب واليهود حول مسألة الوطن الفلسطيني ووعد بلفور وما نتج عن ذلك من هجرة بعض اليهود من أوربا وأميركا الى تلك البلاد لتأسيس ما كانوا يتوقون اليه من وطن قومي بعد ما تفرقوا في أنحاء العالم لأسباب تاريخية بحت ما لهم من رابطة وطنية وعصبية قومية ، وأصبحوا منتشرين أفراداً وطوائف في مختلف البلدان ، واندمج كثير منهم في بعض الامم الشرقية والغربية . ولكن منذ ظهرت الجمعية الصهيونية التي من أهم مبادئها العمل لارجاع ما كان لبني اسرائيل من وحدة قومية ، هب اليهود لتأسيس وطن خاص بهم يكون مقراً معروفاً للجنسية اليهودية ، ومركزاً لدولة تنشأ في المستقبل وتعرف بدولة اليهود . وقد اختاروا فلسطين لانها الاراضي المقدسة وكان فيها هيكل سليمان ، وساعدهم على ذلك في الايام الاخيرة وعد بلفور بتأسيس هذا الوطن . ومن هذا العهد أخذوا يجدون في تحقيق هذه الغاية ، فكان من جراء ذلك ما وقع بينهم وبين العرب من نزاع وعراك كاد ينقلب الى ثورة مستعرة تأتي على البلاد ومن فيها

فكان من مهمة عرب فلسطين واللجنة التنفيذية على الاخص ان يدافعوا عن الحقوق العربية ، فاستدعوا مشاهير المحامين والعلماء لاثبات حقوقهم ، وحضر الاستاذ المظفر عضو اللجنة التنفيذية ، ودعا عدداً من كبار محامي مصر وعلى رأسهم صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا ، فأسرع الى تلبية الدعوة ، غير انه اضطر للتأخير قليلا بسبب مرض انتابه ، ثم رحل الى فلسطين ولم يكن قد أعد شيئاً من موضوع الدفاع ، فحضر جلستين من جلسات القضية وزار الاماكن المقدسة ومنها جدار المبكى وبيت لحم وكنيسة القيامة ، وكوّن من هذه المعلومات الفكرة الأساسية للدفاع ، ثم اجتمع بزملائه ، وقسم أمامهم وجوه المرافعة الى أربعة أقسام : القسم التاريخي ، والقسم السياسي ، والقسم القانوني ، وقسم شهادة الشهود . وقد تولى هو المرافعة في القسمين السياسي والقانوني . وكان كل محام يترافع أمام هيئة القضاء باللغة التي يريدها ، ثم تترجم الى اللغة الانجليزية ، لذلك رأى سعادته ان يترافع باللغة العربية لانها لغة قومه ولغة الذين يدافع عنهم ، وكان كلما انتهى من ورقة سلمها الى المترجم ، فيقوم بترجمتها سريعاً الى اللغة الانجليزية

مضمون النزاع بين العرب واليهود

عرفنا بالاجمال منذ شبت الفتنة الفلسطينية أن النزاع بين الفريقين يدور حول مسألة الوطن القومي ، وجدار المبكى ببيت المقدس . ولاجل أن نقف القارىء على تفصيل النزاع وأسبابه نروي له وجهة كل من العرب واليهود كما رواها لنا سعادة محمد علي باشا

فالعرب يقولون استناداً على وثائق تاريخية أن هيكل سليمان درست معالمه بعد ما هدمه الله عقاباً لطائفة اليهود ، وجاء المسيحيون فعملوا



بعض اليهود يصلون أمام حائط المبكى

على إزالة ما بقي من أطلاله ، ولاجل الخصومة الشديدة بينهم جعلوا يضعون الاقذار والاوساخ على الاماكن التي كان هذا الهيكل قائماً فيها انتقاماً من أعدائهم اليهود ، ثم جاءت الصخرة المقدسة التي صعد عليها النبي محمد (ص) الى السماء ، واستقرت في هذا المكان . ولما جاء عمر بن الخطاب ورأى الاوساخ والاقذار بجانب الصخرة أمر بازالتها واشترك هو بنفسه في نقلها حتى أزيلت عن آخرها ، وبنى رضي الله تعالى عنه جامعه في الجهة الغربية من هذه الصخرة

ولان بيت المقدس هو الحرم الثاني عند المسلمين بنوا حوله فيما بعد سوراً يحيط بجميع اراضيه التي تبلغ مساحتها نحو تسعين فداناً ترتفع عن مستوى سائر الاراضي المقدسة . وفي الجهة الغربية من هذا السور أرض موقوفة لرجل مسلم يدعى ابو مدين الغوص . وقد وقفها على مغاربة فلسطين الفقراء الذين يسكنون المنازل المجاورة لها ، وهذه الارض يبلغ طولها ٢٨ متراً في عرض ٣½ وتحاذي جدار السور الغربي المسمى بالمبكى ، بمعنى أن الواصل الى هذا الجدار أو الواقف أمامه لا بد ان يكون ماراً وواقفاً على تلك الارض الخاصة بوقف أبي مدين الغوص . ومن ذلك ترى ان الجدار أو مبكى اليهود جزء من السور الذي بناه المسلمون حول بيت المقدس ، وان الارض المجاورة له تابعة لوقف اسلامي لا شأن لليهود أو غيرهم فيه

اما ما يقوله اليهود ، فانهم يروون عن كتابهم المقدس ان هيكل سليمان كان مكاناً مقدسا تنزل فيه من السكينة والرضا ، ولذلك كانوا يدعونه باللغة العبرية «شكينه» ولكن لما زال هذا الهيكل انتقلت « السكينة » الى جدار المبكى الذي أخذ شعراؤهم وكتابهم يروون لهم عنه ان أحجار هذا الجدار مأخوذة من أنقاض هيكل سليمان وأنها بذلك أصبحت موضع التقديس ، فصار عامتهم يذهبون الى هذا الجدار ويقفون أمامه باكين نادبين حظهم القديم

وكان العرب يتسامحون في دخولهم الى هذا المكان الموقوف وقفاً اسلامياً بمقتضى وثائق شرعية محفوظة بدار الحكومة الفلسطينية . كما كانوا يتسامحون في دخول غيرهم من الزوار والسياح ، ولكن بتوالي الايام أخذ اليهود يدعون ان هذا الجدار خاص بهم ، وطلبوا ان يبلطوا الارض المجاورة ، وان يضعوا كراسي عليها . وحدث حين كان بفلسطين القائد المصري ابرهيم باشا ان قام نزاع بين اليهود والعرب في هذا الشأن ، فقضى ابرهيم باشا بمنع اليهود من وضع الكراسي بناء على ان هذه الارض ليست لهم . وكذلك قضى «مجلس اللواء» في عهد الترك بمنعهم من استغلال هذه الارض لمصلحتهم – وبقي الامر على هذا المنوال ، ولكن اليهود ما زالوا يحاولون ان يصلوا الى رغباتهم من وضع الكراسي وغيرها ، وكانت تقوم من حين الى حين عدة مشاجرات بينهم وبين أصحاب هذا الوقف حتى كانت تلك الفتنة الخطيرة التي قتل فيها عدد كبير من الفريقين

حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية

ثم حدثنا سعادة محمد علي باشا عن حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية فقال :—

« ان حالة فلسطين الاقتصادية لا تبعث على الغبطة بالرغم من ان الرجل الفلسطيني رجل نشاط وعمل ، ولكن الطبيعة تعاكسه واهم هذه المعاكسات قلة الماء بتلك البلاد ، في الجهات الشمالية نوعان من الاراضي احدهما اراض سهلية تزرع البرتقال ، وتروى بواسطة الآبار الارتوازية وهذه الآبار غالية القيمة ، وثانيهما اراض جبلية لا يمكن ريها الا بماء المطر ، والمطر في هذه البلاد قليل

« اما الجهات الجنوبية كجهة غزة وخان يونس ، فهي أراض متلاصقة تشبه بطبيعتها ارض مديرية البحيرة بمصر ، وتزرع فيها الحبوب على مياه الامطار ، واذا عملت بها آبار ارتوازية فانها لا تكفي . انما من المسلم به ان رؤوس الاموال اذا استثمرت في الجهات الشمالية ، فانها تؤتى ربحاً وافراً سواء أكان الاستثمار في الفواكه أم غيرها

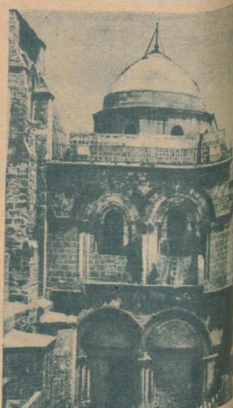
« واني احض اغنياء المصريين ان يوجهوا عنايتهم الى شراء هذه الاراضي المجاورة لبلاد[...] واستثمارها ولو بتأليف شركات تعمل على شر[اء] كل ما يمكن شراؤه من اخوانهم الفلسطيني[ين] الذين يودون بقلوب مسرورة ان يبيع[وا] للمصريين بنصف الثمن الذي يبيعون به لليه[ود] مع رخص الاسعار التي لا توجد في بلاد اخر[ى] ويكفي ان تعرف ان الفدان في أحسن [...] في فلسطين لا يزيد عن اربعين جنيهاً ، [...] بعض الجهات يساوي ثمانية جنيهات . ولا[جل] ان تعرف مقدار الربح نضرب لك مثلا [...] اذا اشترى شخص فداناً بسعر اربعين [...]



صاحب السعادة محمد علي باشا

ـلا اكبر ثمن ، وعمل فيه بئراً ارتوازية
ـرع برتقالا ، فانه يعطي بعد طرح البرتقال
ـا يتراوح بين ثمانين جنيهاً ومائة جنيه

ـ ثم أن العرب في فلسطين ميالون الى
ـي واقتباس الحضارة والمدنية ، ومن ذلك
ـم يسعون دائماً في زيادة نشر التعليم لولا
ـو احتياجهم . وقد لاحظت فيهم الاستعداد
ـطري والنباهة والاعتزاز بمجدهم القديم .
ـنما حللت تجد تذكارات دينية من الآثار
ـسلامية والمسيحية . ومما سرني هناك وجود
ـضامن بين المسلمين والمسيحيين . واذا سألت
ـعربي منهم عن الجهة التي يرجو منها المعونة
ـساعدة فلا يفكر أولا الا في المصريين
ـشبابهم لانه واثق أن مصر هي الشقيقة
ـكبرى للشرق وهي مركز الحركة العربية
ـ واني سمعت من غير واحد انهم يأسفون
ـيروا مصر ترجع الى الوراء وتجتهد في أن
ـصطبغ بالصبغة الفرعونية وتتنصل من العرب
ـان ظهورها بالمظهر العربي مما يجعل سائر
ـم العربية تعاونها وتلتف حولها »



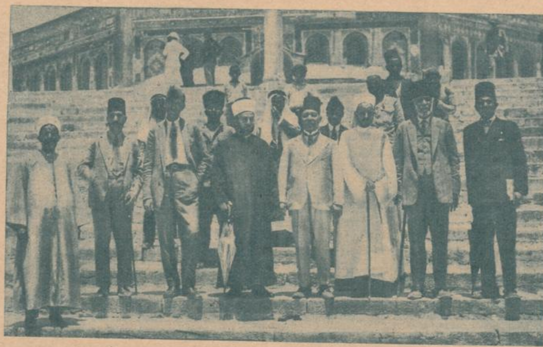
كنيسة القبر المقدس بالقدس

حدة العواطف الدينية

ثم انتقل سعادته الى ما شاهده من تمسك
ـلسطينيين بتقاليدهم الدينية فقال : —

« ان من يدخل فلسطين ويرى ما فيها
ـن آثار قديمة يحس بانه في عالم ديني خيالي ،
ـأخذه الرهبة من تمسك هؤلاء الناس بتقاليدهم
ـدينية ، والمحافظة عليها محافظة شديدة . ويرى
ـنوع خاص في القدس طريقة العبادة والمحافظة
ـى ما يسمى « احترام الامر الواقع » فكل
ـائفة تحافظ على تقاليدها وحقوقها محافظة
ـو بإراقة الدماء . فمن ذلك ما رأيته في كنيسة
ـقيامة ، فالدخول في هذه الكنيسة أو في الحواري
ـالشوارع المؤدية اليها محظور على اليهود .
ـفي مدخل الكنيسة ترى حارساً يقوم مقام
ـواب الكنيسة . وهذا الحارس مسلم ومن
ـائلة مخصوصة يرث وظيفته عن جدوده . وهو
ـواب ودليل في آن واحد

« وأمام مدخل الكنيسة بناء على هيئة
ـبر عليه حجر ، وفوق هذا الحجر قناديل مدلاة
ـوقدها الطوائف المختلفة صباحا ومساء ،



صاحب السعادة محمد علي باشا (في الوسط) وعن يمينه مفتي القدس الشيخ أمين الحسيني فبعض كبار الفلسطينيين. ويرى في الطرف مدير قبة الصخرة وعن يساره الشيخ محمد غنيمي التفتازاني ، فرئيس اللجنة التنفيذية

ولكل طائفة عدد معين من هذه القناديل لا يمكن أن تزيدها أو تنقصها ، فلمسيحي الروس أربعة ، وللاتين ثلاثة ، وهكذا عدد معين للارمن وللاقباط وسائر الطوائف المسيحية الاخرى

« ويقولون عن هذا الحجر المدلاة عليه هذه القناديل انه موضوع فوق الحجر الذي غسل عليه السيد المسيح بعد صلبه . ولكل طائفة وقت معين تغسل فيه هذا الحجر الظاهري . ولا يمكن لاي طائفة أن تزيد في المدة المخصصة لها في غسل هذا الحجر

« أما الصخرة التي صلب عليها السيد المسيح فانها مقسومة الى قسمين : قسم لطائفة الروس الأرثوذكس ، والقسم الآخر لطائفة أخرى — وفي داخل بيعة الكنيسة تجد قبر السيد المسيح الذي دفن فيه بعد صلبه — ولا يمكن أي طائفة أن تصلي في مكان طائفة أخرى . وقد وصل النزاع في عهد العثمانيين بين الروس وغيرهم الى درجة من الحدة أدت الى حرب القرم — وقد بنيت كنيسة القيامة بمعرفة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين

« أما في كنيسة بيت لحم ، وهي « كنيسة الميلاد » فلكي تعرف حدة العواطف الدينية أروي لك الامثلة الآتية : —

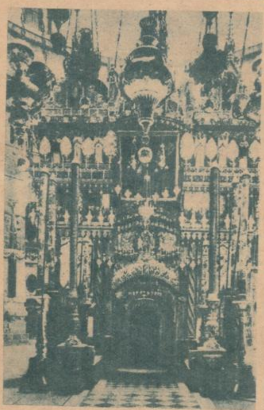
« أولا — ان الفضاء الخارجي للكنيسة محظور على اليهود ، ومن باب أولى لا يمكنهم الدخول فيه

« وثانياً — عند مدخل الكنيسة بهو خال من المقاعد والصور وغيرها ، وما ذلك الا لان كل طائفة تمنع غيرها من ان يكون لها حق في هذا البهو . وقد حدثت من اجل ذلك حادثة طريفة ، فقد أرادت احدى الطوائف ان تنظف أحد الجدران فعارضتها طائفة أخرى خوفاً من ان يكون للاولى السبق الاول في الشرف في تنظيف هذا الجدار ، وينقلب هذا الشرف حقاً ثابتاً مستمراً ، ففكرت الطائفتان في ان احداهما تنظف الجدار من احدى جهتيه ، والثانية من الجهة الاخرى ، ثم لاحظتا ان بالجدار نافذة ففكرتا في ان كلا منهما تمسح جانباً من النافذة ، ثم رأتا ان بالنافذة زجاجاً فاتفقتا على ان تغسل كل طائفة منهما صفحة من صفحتيه المتقابلتين ، ولكنهما توقعتا كسر الزجاج اثناء غسله ، فبحثتا فيمن يكون له الشرف في وضع زجاج آخر — ولما رأتا عدم امكان التوفيق امتنعتا عن تنظيف الجدار وانتهت المسألة بان قامت الحكومة وتدخلت في الامر ونظفت بجندها الجدار والزجاج ... !

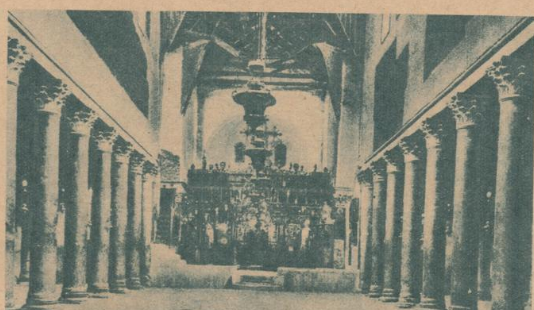
« ثالثاً — للاتين حجرتان بينهما ممر من حق الارمن الارثوذكس مفروش ببساط فاراد اللاتين أن يصلوا من إحدى حجرتيهما الى الاخرى ، فمنعهم الارمن من المرور على بساطهم المقدس ، وانتهى النزاع بان قص الارمن من بساطهم من زواية باب احدى الحجرتين الى زاوية باب الحجرة الاخرى بقدر ما يسير الرجل منفرداً وذلك لئلا يمس أحد اللاتين بساطهم المقدس حين مروره

« رابعاً — في هذه الكنيسة أيضاً عمود لاحدى الطوائف الحق بأن تغطيه الى ارتفاع مخصوص ، والباقي يستمر عارياً تحت تصرف طائفة أخرى . وقد وضع على العمود خط في أسفل الغطاء ، فاذا لاحظت الطائفة الاولى ان الغطاء ارتفع عن الخط أنزلته الى تحت ، واذا لاحظت الطائفة الثانية انه تجاوز الخط الى أسفل رفعته الى فوق ، وهلم جرا ، وكثيراً ما يؤدي ذلك الى وجود النزاع والمشكلات بين هاتين الطائفتين ، ولذلك تجد في جهة مظلمة من محل ميلاد المسيح جنديين مسلمين موجودين دائماً تحت تصرف أمين الكنيسة ليفصلا في النزاع الذي يقوم بين هذه الطوائف »

ط ...



منظر داخلي لكنيسة القبر المقدس



منظر داخلي لكنيسة بيت لحم « كنيسة الميلاد »

يتزوجها ويطلبها للطاعة بدون علمها

يتزوج امرأة مجهولة لينفذ حكماً شرعياً على امرأة معلومة . .

سائقة سيارة

جانيت حبيب فتاة سورية المنبت ولدت في مدينة طرابلس (الشام) من والدين فقيرين رقيقي الحال ، ولـكن الطبيعة عوضتها عن المال بجانب كبير من الجمال ، فما إن دخلت مدخل النساء حتى كانت تجمع الكثير من معاني الجمال والرشاقة ، وغدت محبوبة من ذوي جيرتها ومعارفها

واندلع لسان الحرب العظمى أيام ان كانت الفتاة في مستهل الشباب لينة العود غضة الاهاب ، ولـكن انوثتها لم تمنعها من التطوع في الحرب ، فاشتغلت سائقة سيارة في جيوش الحلفاء .

وفي غضون الحرب العظمى وأهوالها تعرفت بزميل لها من سائقي السيارات المتطوعين في الجيش وهو شاب ممتلىء الجسم مفتول الساعدين قوي العضلات قاتم اللون متوسط القامة اسمه حسين محمد السماحي

ورغب الجنس الضعيف الى ذراع قوي يحميه في تلك الفوضى ، ويناصره ويدفع عنه الاذى أثناء ذلك السعير ، فسرعان ما توثقت العلائق بين الفتى والفتاة وأصبحا صديقين حميمين لا يفترقان الا في وقت العمل

ووضعت الحرب اوزارها وهدأت نيران اتونها الملتهب ، وبقيت نار الغرام مشتعلة موقدة في قلب السماحي

سرح الحلفاء متطوعيهم ومن بينهم الزميلان الصديقان ، وفرقت بينهما الأيام وذهب كل الى وجهته التي يرجوها

ونسيت جانيت ما كان بينها وبين السائق من علاقات ، وبقي السائق على حر ناره ينشد العودة ويرجو الوداد

ممثلة وراقصة

وهبطت جانيت مصر تطلب فيها عملاً وساعدها جمالها وشبابها على ان تنضم الى فرقة « الـكسار » ممثلة صغيرة حيناً ، وراقصة لا بأس بها أحياناً ، وهي تجاهد في الحياة لتشق فيها طريقاً تكسب منه قوتها وعيشتها ونفقاتها الباهظة .

وهدأت الى فتى صديق ممن يحترفون مهنتها السابقة ، واستمرت مواظبة على عملها المسرحي دائبة الاجتهاد فيه الى أن بدا لها شبح قديم . .

عودة . .

وهبط السماحي بدوره القاهرة ، وهو لا يدري هل هو الالهام الذي قاده الى غرامه الاول ، أم قلبه هو الذي أوحى اليه ان فاتنته في القاهرة ، وقد افترق عنها منذ سنين في الشام ! !

وشاءت المصادفة الغريبة أن تطلب نفسه التسلية في أحد المسارح ، وشاء القدر أن تسوقه قدماه الى مسرح « الـكسار » فدخله وما ان مضى على رفع الستار بضع دقائق حتى بدت هيفاؤه تخطر على خشبة المسرح وفي صوتها بعض « الخنف » الظريف الذي لولاه ما صدق عينيه أنها هي الماثلة أمام ناظريه

اهتاجت الذكريات القديمة قلب الفتى وجاشت في صدره طرائف الماضي وآمال المستقبل

وأخذ يتردد على المسرح الذي تشتغل فيه ليمتع انظاره بمرآها ويشبع نفسه المتعطشة اليها ويطفىء حر نار جواه ، فكان هذا العلاج مما زاد في الداء

وجمع فلول قوته وذهب اليها يبلغها انه لم يعد قادراً على الصبر او محتملاً التصابر ، وعرض عليها ان تتزوج به فيكفل لها حياة رغدة سعيدة

وأعرضت الفتاة عن الفكرة بلطف وأبعدته عنها بعد ان أفهمته ان ذلك لن يكون



الآنسة جانيت حبيب

وكان السماحي قد وفق قبل ذلك الى عمل في القاهرة ، واستقامت له سبل العيش وهنأت الحياة . وما أن انتهى التمثيل حتى كان بالباب يرتقب خروجها من باب الممثلين ، فما ان خرجت عليه حتى سارع اليها يمطرها تحيات وتسليات ، وبينها الشوق القديم والود الغابر

وكان لقاء حاراً مفعماً بالذكريات والاحلام ، وكان عتاب حلو عذب انتهى بليلة احتفال بالعود السعيد

خيبة أمل

وحسب الفتى أن المياه لابد عائدة الى مجاريها وان الفتاة سوف تصبح معه على ما كان عليه أيام « الزمالة » في قيادة السيارات أثناء الحرب . . ولكن آماله تحطمت حينما رآها تتصرف عنه ولا تأبه بتضرعاته ورجائه في أن تبقى معه دواماً ... فقد كان قلبها في شغل عنه

وكانت الصدمة قوية على الفتى الذي علق الآمال الكبار سنين عدة ، ولكن لم يتسرب اليأس الى قلبه المفعم بالحب العنيف الشاق ، وعوّل على ان يجذبها اليه راضية أو كارهة

وهنا بدأ الشطر الثاني من عزيمته ، ألم يكن مصمماً على ان تكون له دون سواه راضية أو كارهة ، فهاهي قد أبت تنفيذ غايته عن رضا وطيبة خاطر ، فلم لا يجبرها على ما يريد كارهة وأنفها راغم ؟ ؟

زوجة وهمية

وذهب السماحي الى « مأذون » في بين الحارات واصطحب معه أخاه وصديقاً له وطلب اليه ان يعقد قرانه على فتاة اسمها « مطيعة عبد القادر سعد الدين » الشهيرة بجانيت ، وهو اسم اختلقه وهي فتاة لا وجود لها

وبعد ان تسلم عقد الزواج أسرع به الى محكمة الجمالية الشرعية وأعلن الزوجة الموهومة بالدخول في طاعته ، وهو في نفس الوقت يقصد « جانيت حبيب » التي لم تعلم بأنها تزوجت به على هذه الطريقة الغريبة المدهشة

وطلبت المحكمة الى الزوج ان يبين مكان إقامة الزوجة لاعلانها ، فادعى أنها تقيم في حي المناصرة الذي لم تقطنه طول حياتها

وكان طبيعياً ألا يهتدي المحضر الى العنوان الذي بينه الزوج ، ولذلك أعلنت في مواجهة النيابة ، ونظرت القضية التي رفعها السماحي أمام محكمة الجمالية الشرعية فقضت غيابياً بالزام الزوجة بالدخول في طاعة الزوج

تنفيذ . ! !

وأصبح في يد السماحي حكم المحكمة الصريح القاضي باجبار الحبيبة الهاجرة على طاعته والاقامة في منزله ، ولو استدعى الامر الاستنجاد بالبوليس والحكومة

وحمل السماحي هـذا الحكم الى قسم الازبكية وطلب الى المأمور تنفيذه فبعث به جنديين من رجال البوليس وانطلق الجميع الى محل إقامة « جانيت حبيب » واقتادوها الى محل إقامة زوجها الذي لم تتزوجه قط

اجراءات

ولم تر الفتاة بداً من الالتجاء الى محام شرعي ضليع لينقذها من هذه المشكلات المعقدة التي لم تفهم منها شيئاً ، فوكلت عنها الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد المحامي الشرعي المعروف

وعملت الزوجة اشكالا في التنفيذ ، وقدم وكيلها معارضة في الحكم أمام محكمة الجمالية الشرعية فنظرت المحكمة المعارضة فقضت المحكمة برفض المعارضة ، اذ اعتبرت أن اعلانها في مواجهة النيابة صحيح

واستأنف المحامي الحكم أمام محكمة مصر الشرعية الكلية

كشف الغوامض

وبين الاستاذ المحامي في هذه المرة ان اعلان الفتاة في مواجهة النيابة باطل ، لان مدعي الزوجية يعرف محل اقامتها بالضبط بدليل أنه حينما أراد التنفيذ ذهب اليه مع الجنود

ولما كان من المعروف قانوناً أنه اذا أعلن المدعي مدعى عليه في مكان ، وهو يعلم أن هذا المدعى عليه يقيم في مكان آخر ، ثم توصل الى الحصول على حكم غيابي بهذه الطريقة ، بعد إعلانه في مواجهة النيابة ، فان هذه الاسباب تجعل المدعى عليه يتمتع بعدم سقوط مدة المعارضة ولا الاستئناف

وعلى هذه الاعتبارات حكمت محكمة مصر الشرعية بصحة هذا الدفع وألغت الحكم السابق ثم سارت في نظر موضوع القضية فاتضح لها السر اذ علمت ان الزوجة المقصودة في الحكم لا يمكن ان تكون هي المعقود عليها ، اذ ان الزوجة المذكورة في العقد مسلمة كما هو ظاهر جلي من اسمها ، والفتاة الاخرى « جانيت » مسيحية كما أثبتت ذلك بالمستندات

وحكمت المحكمة برفض دعوى محمد حسين السماحي وعـدم تعرضه للفتاة « جانيت حبيب » ! !

هنا وهناك

دعاية انتخابية

...رع أميركي رشح نفسه لمجلس ...ميركي وراح ينشر الدعاية ...نفسه بطريقة مبتكرة صادفت ...نفوس المنتخبين وتضمنوه ...فوز بكرسي النيابة . وذلك ...ثيل دببة من الورق المقوى ... « بارتردج لمجلس النواب » ...نه يطوفون بها في شوارع ...ت مظاهرة طريفة أعجبت ...رة لما فيها من تفنن لطيف ... إلى اليمين بين تماثيل الدببة



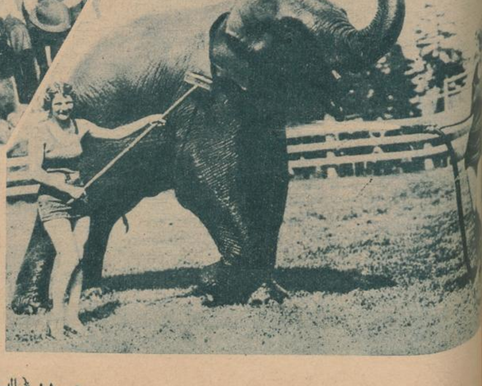


توأمان ملتصقان

...المخلوقان في قرية حيليا بقضاء الرملة ...أمان ولدا ملتصقين ببعضهما . ومما زاد ...ين التوائم الملتصقة أن الالتصاق ليس ...العمود الفقري فقط بل هو في أسفل ... وترى صورتهما فوق هذا الكلام

حمام لطيف

في حديقة حيوانات واشنطن فيل لطيف يدعى جامبو وقد أرادت اثنتان من فاتنات أميركا أن تتوليا تحميمه وتنظيفه وأخذت احداهما تطلق عليه الماء والاخرى تدلكه بالفرشاة وهو بينهما مغتبط فرح يعد نفسه أسعد الحيوانات



ذكرى التيتانيك

يذكر القراء كارثة الباخرة العظيمة « تيتانيك » التي اصطدمت بجبل من الثلج على سواحل أميركا فغرقت وغرق معها مئات من ركابها . وقد أقيم نصب تذكاري على ضفاف نهر بتوماك في واشنطن احياء لذكرى ضحايا هذه الباخرة المنكودة . وترى صورته الى يسار هذا الكلام





ملكة الامهات

أقيم في مدينة المكسيك مسابقة بين الامهات اللواتي فقن غيرهن بكثرة النسل ففازت من بينهن سيدة تدعى رنزالي روميرو دى كاماشو ، حيث انها وضعت في بحر ٣٠ سنة ٢١ مولوداً مات منهم ثلاثة وبقي معها ثمانية عشر بين ذكر وأنثى . وقد وهبتها الحكومة المكسيكية تاجا من الذهب ونادت بها ملكة على الامهات وأنعمت عليها بالف ريال ومعاش سنوي . وترى صورتها فوق هذا الكلام وهي بين أولادها

خمر السودان في مصر

مقارنة بين البوظة والبيرة ـ كيف اخترعت البوظة ؟ ـ صنع البوظة يوميا ـ نظام البوظ ـ البوظ المتنقلة

البوظة هي « البيرة الوطنية » واذا قلنا البيرة الوطنية فانما نعني انها من ابتكار أهل هذه البلاد على اعتبار ان السودانيين تربطهم بنا لحمة القرابة وأواصر الجنس الواحد . ذلك ان اكتشاف « البوظة » حدث في السودان ، ويقال انه جاء مصادفة ومن غير سابق تفكير كما سنوضحه فيما يلي من كلام . وغير هذا من الاسباب التي تصوب وصفنا « البوظة » بأنها « بيرة وطنية » كثير نجتزىء منها بقولنا :

مقارنة بين البوظة والبيرة !

أولا ـ البوظة رخيصة الثمن ، فبقرش واحد تشتري « قرعة » تسع أكثر من لتر . والبيرة تباع في زجاجات رخيصة بالقياس الى أثمان المشروبات الكحولية الاخرى

ثانياً ـ لا تسكر «البوظة» ما لم تشرب منها كميات كبيرة ، وكذلك البيرة يحتسيها عشاقها بالاكواب الكبيرة ـ أو الشوبات (جمع شوب) ـ فلا يسكرون الا بعد شرب خمسة أو ستة على الاقل

ثالثاً ـ كمية الكحول الموجودة في البوظة قليلة ، وكذلك البيرة فيها قليل من الكحول

رابعاً ـ البيرة مغذية ومدرة للبول ، وكذلك البوظة تغذي الجسم وتدر البول

خامساً ـ يحسن شرب البيرة في الصيف ، وكذلك « البوظة » يستحب شربها في الصيف خصوصاً في الاوقات التي يطيب فيها الهواء ويعتل النسيم

سادساً ـ تحفظ البيرة في أماكن باردة وتشرب مثلجة ، وكذلك «البوظة» يحافظون عليها بوضعها في أماكن ندية رطبة ، ويشربونها باردة نوعاً ما

سابعاً ـ البيرة مشروب الفقراء بوجه عام في بلاد كثيرة مثل المانيا وانجلترا ، وان كانت توجد منها أنواع غالية ، بيد انها على العموم أرخص من الويسكي والكونياك وبقية المشروبات الروحية القوية

ثامناً ـ الاضرار الناشئة عن « البوظة » وادمان احتسائها ليست في مثل فظاعة الاضرار الناشئة عن ادمان المشروبات الكحولية الاخرى لا سيما تلك المشروبات الرخيصة التي يوجد بها « كحول الخشب » وهي التي يشيع شربها بين طبقاتنا الفقيرة ، ولا تقل فتكاً بالصحة عن السموم . والسبب في ذلك يرجع الى امتلاء المعدة والامعاء بسرعة بعد احتساء ثلاث « قرعات » أو ثلاثة « شوبات » . وقد قدمنا ان كمية الكحول في هذين المسكرين ضئيلة ضعيفة التأثير

تاسعاً ـ « البوظة » مثل « البيرة » على درجات في القوة . وأخف أنواع البوظه النوع المعروف باسم « السوبية » وتصنع من الارز . والسوبية لا تسكر قبل تخمرها . والقاعدة المعترف بها هي ان المواد النشوية والسكرية ـ وتسمى بلغة العلم المواد الكربويدراتية ـ تتخمر اذا تعرضت للهواء في درجة حرارة مناسبة

. . . ومن أنواع « البوظة » ما هو قوي لشدة تخمره وعدم تخفيفه بالماء

عاشراً ـ تصنع البيرة من الشعير الذي يترك ندياً حتى « ينبت » ثم يوضع في أفران لتجفيفه . وبعد ذلك يضاف اليه نبات طعمه مر ، ويصب عليه الماء ويترك حتى يتخمر ، ثم يصفى وتملأ به الزجاجات . ولما كانت صناعة البوظة اليوم تماثل من وجوه عديدة صناعة البيرة فيحسن بنا أن نفيض فيها قليلاً فنقول :

كيف تصنع البوظة ؟

تصنع البوظة يوماً بيوم ، وذلك تلافياً لزياده تخمرها وشدة تأثيرها وفساد طعمها .

وطريقة ذلك هي ان يطحن مقدار معين من القمح والذرة حتى يصيرا مثل « البرغل » ويصب قليل من الماء على هذا الدقيق الخشن ، ويترك حتى يتخمر . . . ثم يجفف في الفرن بعد عمله كعكاً كبيراً . ويخبز الكعك في الفرن كل يوم تقريباً . . . ثم يترك مقدار آخر من القمح حتى « ينبت » ويوضع في الشمس حتى يجف

ويوضع في برميل كبير مقدار من القمح المنبت المجفف مع مقدار من الكعك ، ويصب الماء الكافي ويترك حتى يتخمر تخمراً كافياً . وفي أثناء ذلك يهرس بالايدي وأحياناً بالارجل بعد تنظيفها . ثم تصفى بواسطة مناخل من سلك . وتصفى ثانياً في مناخل من الليف . وتحفظ في أوان فخارية تسمى الواحدة منها « زلعة » . ومن هذه « الزلع » تملأ « القرعة » التي هي بمثابة الكاس والطاس

من الذي اخترع البوظة ؟

يقال والعهدة على الراوي : ان احدى القبائل كانت قد هرست « الدخن » وهو نوع من الذرة الرفيعة ، وأعدته للتخمر في المواجير . وحدث ان قبيلة أخرى اعتدت على تلك القبيلة ، فانشغل الرجال والنساء والاطفال في المعركة المحلية . ولم تنتصر القبيلة الاولى الا بعد العصر . فلما ذهبت النساء الى « العجين » وجدنه قد صارت له رغاوى عالية جداً ورائحة معينة تشبه رائحة المواد المتخمرة . فتذوقه أحدهم فاستطاب طعمه ، وأحس له نشوة في رأسه راقته ، وتحدث بها ، فحذا الجميع حذوه

وهكذا صارت « البوظة » مشروباً سودانياً . وانتشر استعمالها . وأدخلت عليها تحسينات هامة . لكن مصر هي التي لها فضل إيصالها الى الدرجة التي عليها الآن ويمكن بواسطة التجارب العلمية جعلها مشروباً قومياً تشتهر به مصر كما اشتهرت روسيا بالفودكا وفرنسا بالكونياك والشمبانيا وايطاليا بالنبيذ . . . الخ

نقول هذا ولسنا نقصد من وراء ذلك تشجيع الناس على شرب البوظة أو الخمر وانما المقام مقام عرض آراء وسرد معلومات ليس الا

(البقية على صفحة ١٩)



منظر داخل احدى « البوظ » وقد ظهر بالصورة كيفية استقرار القرعة فوق الطوق الحديدي أمام الزبون



في اليسار : بعض عمال البوظة أثناء اعدادها وهرسها

في أسفل : بعض الزبائن داخل البوظة وقد جلسوا على مقاعد خشبية



في أسفل : منظر خارجي لبوظة وقد ظهر في الصورة الشباك الذي يتناول منه الزبائن المستعجلون قرعات البوظة



برلمان الجمهور

ما هو مستقبل

خريجي المدارس البحرية ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رغب في السفر الى انجلترا للالتحاق بمدرسة هناك فهل تظن أني أجد مستقبلا في وطني بعده . أم يذهب تعبي ومالي هباء منثوراً ، وسمعت بما يسمونه البعثة البحرية فهل هذا !!

واذا كان الامر كذلك فما هي الشروط التي في عضو البعثة وكيف السبيل الى الانضمام مع العلم بأن سني لا تزيد عن عشرين سنة ؟

سريعاً أفادك الله   ع . ح . ز

« الدنيا » لا شك أن كل استعداد لعمل الاعمال العامة يجد جزاءه ، والحرفة آخذة في الرقي والتوسع ، وللمصريين شركات ملاحة كثيرة ، منها شركة النقل لبنك مصر ، ومنها شركة أمين يحيى باشا والشركة المصرية الاهلية ، وهي تتمنى أن اليها من المصريين الاكفاء من تستطيع اليهم بمختلف أعمالها ، وهي غاصة في الحاضر بالموظفين المصريين وغيرهم

أما البعثة البحرية التابعة للحكومة المصرية خاصة بمصلحة الموانىء وخفر السواحل شرط للدخول فيها أن يكون الطالب من دبلوم الفنون والصنائع

وقد سبق أن اوفدت الحكومة أطفالا سنهم عن الثانية عشرة للتمرين على الملاحة والبحرية منذ نعومة اظفارهم وقد أكثرهم الآن ويشتغلون في اليخت الملكي

على أنه في استطاعة الشاب أن يلجأ الى ... او اميركا للدراسة والدخول في امتحان التجارة البحري للحصول على رخصة ... ثاني ثم ضابط اول ثم ربان في مدى ... سنوات وهو لا شك يجد اثناء ذلك كثيراً التسهيلات من لدن المفوضيات المصرية

***

مدرسة الفنون والصناعات

وما هي شروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التكرم بافادتي عن الشهادات التي يلزم أن ... طالب يرغب الالتحاق بمدرسة الفنون والصناعات . وهل يمكن لساقط الكفاءة الالتحاق بالمدرسة ؟

واذا أراد أن يرسل طلباً الى هذه المدرسة فما العنوان الذي يرسل به هذا الطلب ؟

الاقصر   حلمي اقلاديوس

« الدنيا » كان المتبع قديماً ان يقبل في ... المدارس الناجحون في الشهادة الابتدائية ... اشتد الاقبال عليها اشترط في قبول الطالبين ... ان يكونوا من ناجحي شهادة الدراسة الثانوية قسم اول ، وقد يقبل الراسبون فيها ... كانت هناك محال خالية

هذا ويجب في كلتا الحالتين ان ينجح الطالب في كشف طبي خاص

أما عنوان الرسائل التي تحرر الى المدرسة فيجب أن تكون برسم : حضرة صاحب العزة ناظر مدرسة الفنون والصناعات ببولاق القاهرة

***

طلبة مدينة القاهرة

وحمام سباحة وزارة المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن أعضاء النوادي الرياضية بالقاهرة نريد الاشتراك في حمام وزارة المعارف بالقاهرة ، وبما ان الحمام المذكور لا يقبل غير طلبة المدارس الاميرية فقط فنحن نلتمس منكم ان تضموا صوتكم الى صوتنا عسى ان يلاقي طلبنا هذا اهتماماً من ادارة التربية البدنية فتهتم بطلبة المدارس الاهلية اهتمامها بطلبة مدارس وزارة المعارف

(لفيف من أعضاء نواد)
(مختلفة)

« الدنيا » قد يكون لوزارة المعارف بعض العذر في أنها قصرت الاشتراك في حمام السباحة التابع لها على طلبة المدارس الاميرية ، اذ أنه لا يتسع لجميع طلبة القاهرة التابعين لمدارسها وللمدارس الاهلية في وقت واحد . وحبذا لو عنيت بانشاء حمام آخر يكون فيه لطلبة المدارس الاهلية نصيب

ومن الأسف أن ليس في القاهرة حمام سباحة بالمعنى الصحيح الا هذا الحمام وآخران عموميان

ومن رأينا أن يهتم أحد النوادي القاهرية الكبرى بسد هذا النقص الرياضي الكبير ، فيقدم على انشاء حمام للسباحة يشترك فيه من يشاء ، وهو لا شك يجد اقبالا ورواجاً عظيمين

فما رأي نادي الشبان المسلمين والنادي الاهلي ونادي الشبان المسيحيين .. ؟ !

***

المدرسة الثانوية الجديدة

في مدينة حلوان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعنا في كثير من الصحف اليومية على أقوال مختلفة عن المدرسة الاميرية المزمع انشاؤها في مدينة حلوان للتعليم الثانوي . فتارة يقال انها ستفتح هذا العام وتارة أخرى يقال بأنه أجل افتتاحها لحين آخر ، فنرجوكم التكرم بافادتنا عن الحقيقة

م . م . الصدري   طالب بحلوان

« الدنيا » أرجأت وزارة المعارف افتتاح مدرسة ثانوية في مدينة حلوان هذا العام الى فرصة أخرى اتباعاً للسياسة الاقتصادية التي جرت عليها الوزارة الحالية في أغلب المصالح الحكومية

وقد اعترض على هذا الرأى بأن المنشآت العلمية يجب ألا يتناولها هذا الاقتصاد وألا يجتزأ من ميزانيتها شيء

على أنه اذا كانت الوزارة مصرة على هذا الرأى ، فليس ثمة حائل يمنع بعض الاثرياء والمتعلمين من انشاء مدرسة أهلية ثانوية منظمة في هذه البلدة ، ولا شك أنها تصادف اقبالا يشجعها على المضي في عملها ، وهي تلاقي طبعاً تعضيداً ومعاونة مالية من وزارة المعارف العمومية

***

شق الجيوب ولطم الخدود

أثناء سير الجنازات في الطرق العامة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في بلاد الارياف وخصوصاً ميت غمر تخرج النساء خلف الميت ينشدن أناشيد مؤثرة أدعى الى الكفر ويذهبن الى القبور ضاربات ... مسودات وجوههن مشقوقة جيوبهن وهذا كفر في كفر لا يليق انتشاره في بلد يعتبر مركزاً اسلامياً هاماً كمصر

فنرجو لفت نظر حضرة المأمور والعمدة الى ذلك فضلا عما يحدث في المقابر من مفاسد

ميت غمر   محمد سعيد عبد الله

« الدنيا » ليست بلاد الريف وحدها التي تسود فيها هذه الحال التي تدعو الى الاسف والخجل . بل في مدن مصر الكبرى في القاهرة نفسها تشاهد هذه المواكب المخزية بما فيها من نساء يطلين وجوههن بـ « النيلة » ويلوثن رؤوسهن بالوحل ، ويشققن جيوبهن وينادين بألفاظ لا تلتئم مع أدب أو دين . ولعل هذا بقية من آثار الوثنية التي دعا الاسلام الى هجرها ونبذها ، اذ جاء في الحديث الشريف : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعاء الجاهلية »

فلعل المسئولين من رجال الحكومة يعملون على منع سير هذه المواكب في الطرقات العامة فهي مظهر غير مشرف لقبلة العالم الاسلامي ، وعمل ينهى عنه الادب والشرع والدين

***

عمال التليفون الاتوماتيكى

وما هو مصيرهم بعد اتمامه ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو الافادة عن سؤالي الآتي وهو أنه يوجد عمال من الطلبة المصريين يشتغلون بتجهيز التليفون الاتوماتيكي فأرجو معرفة هل هؤلاء يرفتون جميعاً بعد اتمام العمل كما يشاع ؟

وما هو مصير هؤلاء العمال ولكم الشكر ؟ ؟

د . ج . سليم
طالب ثانوي

« الدنيا » افتتحت وزارة المواصلات في عمارة التليفون الأتوماتيكي مدرسة خاصة لتعرف الاسلاك ودراستها وكيفية اتصالها ، وقد أطلقت على الطلبة الملحقين بهذه المدرسة اسم كاتب تجربة (Testclerk) وعهدت اليهم بالاشتغال بتنظيم أسلاك التليفون الاتوماتيكي الجديد .

وقد حسب الكثيرون أن نهايتهم الرفت بعد أن يتم العمل . ولكن الحقيقة غير ذلك والفكرة خاطئة ، اذ المقرر أنه بعد أن يتم التليفون المذكور ، سوف تسرح الوزارة هؤلاء الطلاب ، لا الى منازلهم بل الى الجهات المختلفة لمباشرة عملية مراقبة الاسلاك وغيرها من مهمات مصلحة التليفونات حسب ما تراه وزارة المواصلات في مؤهلاتهم

***

هل يمكن ارسال خطابات

بطوابع بريد بلاد أخرى ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجوكم الاجابة على هذين السؤالين :

أولا : ما عنوان مجلة My Magazine الانجليزية

ثانياً : هل يسمح بارسال خطابات من بلد الى أخرى بغير طوابع بريد البلد المرسل منها الخطابات كارسال خطاب من لندن الى القاهرة بطوابع بريد مصرية مثلا ؟ !

ا . محمود حافظ
بمدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة

« الدنيا » أما عنوان مجلة (My Maga-zine) الانجليزية فهو كالآتي :

Arthur Mree Carpenter House
White friars, London E. C. 4.

أما عن سؤالك الثاني فان المعاهدات الدولية الخاصة بتنظيم البريد بين الدول المختلفة تقضي بألا ترسل خطابات من دولة الى اخرى بغير طوابع الدولة التي يصدر منها الخطاب . فليس من الممكن اذاً أن ترسل من مصر الى لندن خطاباً بطوابع انجليزية ولا من باريس الى مصر بطوابع مصرية وهذه القاعدة متبعة في جميع الدول الموقعة والمشتركة في اتحاد البريد الدولي ، واذا خولفت كان مصير الرسائل الاهمال التام

قصص الحياة



محمد على ابرهيم لص المنازل

لص يريد الاستحمام

تسكن مدام سارة في الشقة العليا بمنزل في حارة القصاص بشارع محمد علي وكانت في عصر يوم السبت ٢ أغسطس الجاري جالسة في منزلها وليس معها الا ابنها الرضيع

وفي الساعة الرابعة تقريباً سمعت صوت حركة غير عادية فوق سطح منزلها فحملت ابنها الرضيع وصعدت الى السطح تتبين الخبر وهناك رأت شخصاً واقفاً أمام باب مغلق بقفل حديدي وهو يحاول باحدى يديه نزع القفل واقتحام الباب . وقد أمسك بيده الاخرى دجاجة تصيح وتنقنق بأعلى صوتها

وكان قد حدث قبل ذلك أن سرقت بعض الاشياء من سطح المنزل فلما رأت مدام سارة هذا الرجل علمت انه اللص الذي سطا فيما سبق على المنزل وصاحت مستغيثة ولكن الرجل نظر اليها في سكون وكأنما أدهشته صرختها واستغاثتها وسألها عما يستطيع أن يساعدها به

وسألته المرأة عما يصنع في السطح فأجابها بأنه صعد الى هذه الحجرة لاعتقاده انها حمام ونظراً لأن الحر شديد فهو يريد الاستحمام بدوش بارد يخفف عنه حرارة القيظ ! !

وكانت تفوح من الرجل رائحة خمر كريهة وقد فزعت مدام سارة لمنظره وحاولت الاستغاثة مرة أخرى ولكن الرجل انقلب عليها وهددها بالشر ان فتحت فمها أو بقيت في مكانها . وأمرها بأن تهبط الى شقتها وتغلق الباب دونها ولا شأن لها به

ووجدت المرأة ان السلامة في التقهقر وخشيت من شر الرجل السكير فعادت أدراجها ودخلت شقتها وأغلقت الباب عليها

ولكن الرجل لم يطمئن الى مركزه الحرج بعد ذهاب المرأة بل فضل الانصراف وفعلاً نزل من المنزل الى الشارع وسار يطوف بالازقة المجاورة حتى أدى به الطواف الى المنزل رقم ١٨ بشارع ترب المناصرة الذي يملكه حسين مصطفى

وصعد الرجل الى سطح المنزل فوجد هناك حجرة مغلقة بقفل وأيقن ان فيها ما يستحق السرقة ما دام أصحابها قد أغلقوها ليمنعوا الايدي من الوصول اليها وشرع في كسر القفل بتؤدة وتمهل

وكان يقطن أمام هذه الحجرة رجل يدعى الخواجة مانولي وقد سبق أن سرقت له بعض الاشياء فما كاد يسمع حركة الخلع حتى أطل من حجرته فرأى اللص

واستنجد بصاحب المنزل حسن مصطفى فأسرع لنجدته وتألب الرجلان على اللص فلم يقاومهما بل سلم لهما وأظهر اندهاشه من سوء ظنهما به وأكد لهما انه لا يقصد السرقة ولم يسبق له أن سرق

وكل ما في الامر انه كان جالساً في خمارة يحتسي النبيذ فلما لعبت برأسه الخمر ودبت في جسده رأى العرق يتصبب منه واشتد به الحر فصعد الى هذا المنزل لعلمه بأن هذه الحجرة حجرة غسيل وفيها طبعاً حنفية ماء . . . وهو يريد مجرد الاستحمام لتطرية جسده وترطيبه ! !

ولكن الرجلين لم يرضيا بهذه الحجة بل ناديا جندي البوليس الذي قاده الى قسم الموسكي

وفي أثناء الطريق مر الموكب تحت نوافذ مدام سارة وكانت في نافذة حجرتها لا تدري كيف تتخلص من اللص الذي تظنه فوق سطح المنزل . فما كادت تراه بين أيدي البوليس حتى أسرعت بدورها الى قسم الموسكي حيث روت دخول اللص منزلها

واتضح من التحقيق ان الرجل يدعى محمد علي ابرهيم وهو من كبار لصوص المنازل الجريئين . . . وقد أودع السجن في انتظار محاكمته

لصوص ولصوص . .

تتشعب انواع اللصوص . وقد اختص كل نوع منهم بفرع من فروع السرقة لا يتعداه . . فمنهم لصوص البنوك ، ولصوص المنازل ، ولصوص الجيوب . ومنهم لصوص الحيوانات . .

والآخرون ليسوا أكثر أمناً من سواهم ومهمتهم ليست أسهل ولا أكثر راحة فان صياح الحيوانات التي يسرقونها يكون دائماً سبب فضيحة أمرهم ولو ابتعدوا بها عن مكان السرقة بمراحل

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي كان محمد حسن محمد الجنايني بعزبة عزيز باشا المهندس المشهورة بجنينة الكره جالساً في الجنينة يتعهدها واذا به يسمع أصوات شخير قوية فالتفت حوله وذهب الى مصدر الصوت . وهنا رأى ثلاثة رجال وقد أمسك أحدهم بكيس كبير وأمسك كل واحد من الآخرين عنزة وأخذ يذبحها والعنزتان تتخبطان في أيدي جزاريهما

ولم يعهد محمد حسن محمد في الجنينة سلخانة لذبح المواشي فتقدم من الرجال يسألهم عن الامر ولكنهم ما كادوا يرونه حتى تركوا العنزات وفروا هاربين

وذهب الجنايني الى قسم باب الشعرية حيث أبلغ الامر فقام ضابط القسم وعاين مكان الحادثة فوجد هناك ثلاث عنزات ذبحت من وقت قريب وبجوارها بعض الخناجر التي استعملت في ذبحها



المكان الذي ذبحت فيه العنزات الثلاث

واتضح أن هؤلاء الرجال سرقوا العنزات من مكان قريب من مكان الحادثة وفي اثناء طريقهم زاد صياح العنزات حتى كادت تفضح أمرهم ففضلوا ذبحها لاخراسها ولكنهم لم يفلحوا في ذلك أيضاً

ثعبان تاجر المخدرات

مضت شهور عديدة وقسم بوليس الموسكي في حيرة من أمر رجل داهية من تجار المخدرات عرف عنه أنه يبيع السموم البيضاء ويوزعها في كل مكان فاذا هاجمه البوليس ورأى عن بعد اكوام تلك المخدرات لا يكاد يصل الى محله حتى تختفي المخدرات وتصبح أثراً بعد عين وعبثاً يذهب كل البحث والتفتيش

أما سر اختفاء المخدرات فكان بطريقة طريفة . وذلك أن الرجل ويدعى محمد الصواف اتخذ مركزه في قهوة بلدية ، وضع في داخل القهوة مائدة كبيرة أحاطها بحاجز خشبي مرتفع ووضع أمامه حوضاً كبيراً فيه بالوعة واسعة وفوقه حنفية كبيرة .

فاذا شعر بأية حركة غير عادية أو رأى رجال البوليس قادمين نحوه أسرع بالقاء ما أمامه من المخدرات في الحوض ثم فتح الحنفية فجرفت المياه المخدرات في سبيلها وعاد البوليس دون جدوى .

وعلى الرغم من ثقته بهذه الطريقة فقد كان يحسب للعواقب حساباً . فماذا يصنع اذا حدث أن قطعت المياه فجأة . . أو سدت البالوعة عند هجوم البوليس . أو حصل أي أمر غير منتظر منع اخفاء المخدرات

لم يطل به الفكر حتى اهتدى الى طريقة جهنمية يرهب بها البوليس ويردهم عن محله مهزومين

وذلك انه أحضر ثعباناً ضخماً هائل الحجم يكاد يزيد طوله عن المترين ووضعه في كيس كبير من الجلد ووضع الكيس بجواره . . واتخذ من هذا الافعوان الرهيب حارساً يحرسه وحامياً يحمي المخدرات ! !

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان البوليس هاجم القهوة فأسرع الرجل بألقاء المخدرات في الماء . ولم يرض رجال البوليس أن يعود ادراجه دون أن ينقب في كل مكان فأخذ يبحث فيما حول الرجل من اكياس وصناديق

وعلى حين فجأة فتح الرجل كيس الثعبان فخرج الثعبان من كيسه وزحف نحو رجل

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

…س والقى الفزع في قلبه فولى ينجو بحياته …ذا الشر المفاجىء

…وعاد الثعبان الى كيسه . . وعاد الرجل …ارته

…لغت هذه الاخبار حضرة ضابط مباحث …الازبكية فدبر أمره للقبض على هذا …ل الداهية ونظم رجاله . وفي يوم الاحد …سطس خرج من القسم برجاله في الساعة …ة مساء . ثم استحضر رجلاً من اولئك …بدل مظاهرهم على انهم من المدمنين على …رات واعطاه قطعة نقود ذات خمسة قروش …بها علامة مميزة . وأوفده الى الرجل …ي السم الزعاف فاشترى منه تذكرة صفراء …لمخدر الممنوع

…وأحاط الضابط بالقهوة سراً ووزع رجاله …ها وأخذوا يقتربون من القهوة

…وتقدمت بينهم جماعة ظاهرة لفتت نظر …ل فأخذ يترقبهم حتى اذا دهموا محله التي …رات في الماء واطلق عليهم الثعبان

…ولكن تلك الجماعة شغلت نظره عن …ة أخرى تسللت الى القهوة دون ان يراها …حضرة الضابط وبأسرع من لمح البصر …ت الحاجز الخشبي وقبضت على الرجل …ه أكوام المخدرات وربطت عنق الكيس …يحتوي على الثعبان الرهيب

…ثم قادت الرجل وثعبانه ومخدراته الى القسم …ي شر ما جنت يداه

سرقة الف جنيه

يكشفها الغرام الفاسد

…بلغ حضرة صاحب العزة علي شوقي بك …ش صحة الدقهلية سابقاً ومن ارباب المعاشات …ر المنصورة عن سرقة مبلغ الف جنيه من خزانته التي فتحت بدون عناء بمفتاح كان يضعه في مكان معروف من خادم المنزل المدعوة حميدة عبد المقصود والتي يتهمها بالسرقة فباشرت النيابة التحقيق ثم أفرجت عن المتهمة لعدم توفر ادلة الاتهام وحفظت القضية

وبث حضرة الصاغ محمد فؤاد عبد المجيد مأمور البندر العيون في مراقبة الخادم وأخيراً تمكن حضرتا رياض أفندي منتصر كونوستابل مباحث البندر ومحمد أفندي الشهاوي معاون الانتاج من اكتشاف اتصال هذه الخادم اتصالا فاسداً مع الشاب أبو العلا . وقد كان من نتيجة هذا الاتصال ان الخادم المذكورة شغفت حباً بهذا الشاب ولرغبتها في حفظ هذا الغرام الفاسد كانت تعطيه المال بسخاء

فأمر حضرة مأمور البندر في الحال مهاجمة منزل أبو العلا ومنزل عائلة الخادم وتوجه بعض رجال البوليس والمباحث الى منزل الشاب وتمكنوا من ضبط مبلغ ٦١ جنيها معه وقد اعترف صراحة بأنه أخذ هذا المبلغ من عشيقته واعترف أيضاً بأنه أخذ منها ما يزيد عن المائتي جنيه علاوة على هذا المبلغ في عشرة أيام وقد أظهر التحقيق أنه صرف في يوم وليلة ما يتجاوز مائة جنيه على سكره وملاهيه وملابسه الجديدة وعددها عشرة بدل . وتمكن البوليس من اكتشاف منزل كانت المتهمة تقيم فيه بصفة سرية حتى لا يكون عرضة لمهاجمة البوليس وهناك تمكنوا من ضبط مبلغ مائة وخمسين جنيها أوراقاً مالية ومصاغ ونقود ذهبية بلغت أربعة وخمسين جنيهاً وقد شهد جملة شهود على الوقائع الخاصة بدفع هذه المبالغ من المتهمة الى عشيقها الشاب الذي اعتبر شاهداً لاعترافه صراحة بالحقيقة وقد أصدر حضرة وكيل النيابة أمره بالغاء امر الحفظ والسير في الدعوى من جديد واعتقال المتهمة التي لا تزال في السجن رهن المحاكمة

كيف عرفت شرلوك هولمز؟

قصة يرويها الروائى الخالد السر أرثر كونان دويل

منذ عام مضى ذهب الصحافي جون دربي الى بيت السر كونان دويل ـ الكاتب الروائي الانجليزي الشهير والمشتغل بعلم الروحانيات الذي توفي منذ حين قريب ـ يتحدث اليه فتطرق الحديث الى ذكر شرلوك هولمز البطل البوليسي الكبير الذي كان أكبر وأظهر شخصية روائية أخرجها السر أرثر كونان دويل فسأله الصحفي:

— هل عاش هذا الرجل (شرلوك هولمز)، أم هو مجرد خيال وافتراض..؟!

— أجل. لقد عاش شرلوك هولمز وكان موجوداً... نعم انني أعرفه، ولقد كان صديقاً لي

« لقد كان طالباً في كلية ايتون وكنت ادرس الطب في جامعة أخرى، وذهبت الى ايتون أمضي فيها بضعة أسابيع لأستمع محاضرات أستاذ شهير. وشاءت المصادفة والقدر أن حدثت في ايتون حادثة غامضة بعد أن هبطتها بيومين، واليك التفاصيل:

« كان كثير من الطلبة يسكنون في نفس الكلية في بناية مقسمة إلى عدة غرف كغرف الفنادق

« وفي ذات صباح حمل أحد الخدم طعام الافطار الى طالب شاب اسمه ويل باريت فطرق بابه عدة مرات ولكنه لم يلق أي جواب

« وعاد يقرع الباب وما من مجيب فساوره القلق وذهب الى مدير الكلية وقص عليه الخبر

« ولما فتح الباب عنوة وجد باريت ملقى في سريره مائتاً وقد قبضت يده الهامدة على مسدس

« وكان فوق طاولته كلمة كتبت بخطه فيها هذه الجملة:

« لا تتهموا أحداً بقتلي فقد انتحرت بنفسي »

« وكان الامر الى هذا الحد طبيعياً وقرر الطبيب أن باريت صرع برصاصة أصابته في صدره فأحدثت نزيفاً داخلياً سبب الوفاة

« وفي اللحظة التي أوشك أن يصرح فيها بدفنه خطر للمحقق أن يفحص عن كثب السلاح الذي وجد في يد القتيل، وكان مسدساً من ذوات الست طلقات. وقد كانت الدهشة عامة حينما علم أن الرصاصات الست كانت جميعاً في خزانة المسدس، وانه لم تطلق واحدة من ذاك المسدس

« وتحولت وجهة المسألة وأرسلت سكوتلاند يارد أقدر رجالها، فكانت أولى نتائج التحريات مما زاد المسألة غموضاً وابهاماً

« فقد ثبت انه لم يكن في وسع أي شخص أن يدخل غرفة باريت أو يخرج منها، فقد كان الباب والنوافذ مغلقة من الداخل، ولم يكن للغرفة مدخنة أو أي منفذ ظاهر أوخفي، ذلك الى أنه لا شيء قد سرق من الغرفة، والرصاصة لا شك في انها من تصويب باريت، وكل شيء يؤيد نظرية الانتحار

« وتضاربت الوقائع فان المسدس لم يطلق ولم يجد رجال البوليس أي أثر لسلاح في الغرفة المجاورة، كما أن الرصاصة التي أطلقت نفذت من جسم القتيل ثم اصطدمت بالحائط فضاعت معالمها الى حد لم يتمكن معه الباحثون من معرفة عيارها

« وحار رجال البوليس في الامر وغدت هذه الحادثة محور الحديث في كلية ايتون.

«وقد قلت في عصر أحد الأيام أن أشرب كأساً من الويسكي في غرفة أحد الزملاء، وهو فتى ضخم الجثة حلو المعشر يدعى برنز. وبعد قليل حضر طالب لم أكن أعرفه، وقدمه لي برنز على انه أعز أصدقائه

«وكان هذا الطالب المدعو جون بل شاباً عريض المنكب تلوح عليه علامات الجد والرزانة مشوبة بنوع من التهكم

«وكان قليل الكلام كثير التدخين لا يكاد ينقطع عن تدخين « بيبة » كبيرة الحجم

« وأنشأنا جميعاً نتحدث عن مسألة باريت وأخيراً قال برنز:

— لو أن بل اهتم بالامر لتمكن من جلاء الحقيقة

« ثم أخبرني ان « بل » كثيراً ما يلهو بحل المعضلات الغامضة. فلا تكاد ترتكب جريمة حتى يبدأ بعمل تجريبات مستقلة، لا يستند فيها على غير ما يقرؤه في الصحف مسترشداً بالمنطق الصحيح والاستنتاج القوي، فلا يلبث أن يوفق الى حل غوامضها قبل رجال البوليس.

وقد أبديت دهشتي في تأدب، وابتسم بل ثم قال:

— ان حادثة باريت لا تبدو لي معضلة الا لانها لم تحل بسرعة حتى الآن. لقد فكرت فيها بعض الشيء، وكدت أصل الى حل لولا انه تنقصني بعض الايضاحات. والآن أخبرني يا برنز هل كانت لباريت خليلة؟

وأجابه برنز قائلا:

— أعتقد انه كان يغازل احدى طالبات الكلية، وانه كان يبقي ذلك سراً مكتوماً

ومن هي؟

وتردد برنز قليلا ثم أجابه

— مابل هوبريل ابنة الاستاذ

* * *

«ومضى على ذلك يومان اجتمعنا نحن الثلاثة بعدهما في ساعة شرب الشاي وعدنا الى الحديث حول مقتل باريت فقلت ان البوليس قد أعلن عجزه وفشله، وبقي « بل » صامتاً لايتكلم، ولكن برنز قطع حبل السكوت بقوله:

— إنه لأمر عجيب اذ أن مابل هوبريل التي حدثتك عنها في اليوم الماضي، قد غادرت ايتون هذا الصباح الى افريقيا

فاجاب «بل» برزانة قائلا:

— لقد كنت أنا سبب هذا السفر الفاجئ اذ قلت لها إن قاتلة باريت لا تستطيع المكث هنا طويلا..

وأبدينا الدهشة لهذا التصريح، فانشأ «بل» يوضح لنا الأمر فقال:

— لقد كانت المسألة من مبدئها بسيطة فقد أثبت البحث في وقت واحد أن باريت لا يمكن أن يكون قد انتحر وأن لا لص قد دخل غرفته لأن النوافذ والباب كانت مغلقة من الداخل

« اذن فقد كان في الأمر جريمة، ولكن باريت المجني عليه، كان شريكا في هذه الجريمة...

« وكان مدار البحث الذي يجب أن يستجلى



الممثل السينمائي المشهور كلايف بروك يقوم بدور شرلوك هولمز في احدى الروايات السينمائية المقتبسة عن قصص كونان دويل

هو معرفة من هو الشخص مرتكب الجريمة الذي أراد باريت أن ينقذه على الرغم من أنه أطلق عليه النار فهي مسألة عواطف ودوافع رقيقة. ولم يكن يعوزني للوصول الى الحل النهائي الا اسمه، وقد قلته لي يا برنز في أمس الأول..

« في أمس قابلت مس مابل ولم يعوزني طويل وقت لمعرفة الحقيقة منها

« لقد كانت مابل شديدة الولع بباريت ثم رأت أنه ينصرف عنها شيئاً فشيئاً فذهبت اليه ليلة ارتكاب الجريمة ومعها مسدس

« وبعد مناقشة حادة أطلقت عليه رصاصة ثم فرت. ولما كان باريت طبيباً فقد أيقن أن الجرح خطير سوف يقضي عليه بعد بضعة دقائق، فاراد أن ينقذ الفتاة التي أحبها كل الحب فاغلق الباب من الداخل وبدأ يعد مظاهر الانتحار فكتب الخطاب الذي وجد في غرفته وأحضر مسدسه الخاص ولكنه لم يستطع إتمام إعداد المنظر النهائي فلم يطلق الرصاصة التي كان يجب أن يعتقد أنها هي التي قتلته أو لعله نسي ذلك، وغلبه النزيف فمات على الشكل الذي رؤي عليه، حينما اكتشفت حادثته»...

« وهنأنا «بل» بحرارة واخلاص وأصبحنا بعد ذلك صديقين لا نفترق فتمكنت من الوقوف على كفاءته البوليسية النادرة، وكان أحب الاشياء عنده أن يجلو الغوامض ويحل المعضلات بطريقته الاستنباطية الفذة المحكمة

« وقد غدا صديقاً لرؤساء البوليس الانجليزي وكثير من القضايا التي حلها رجال سكوتلاند يارد كان هو صاحب الفضل فيها، اذ يقدم لرجال البوليس مفتاح غوامضها ثم ينزوي متواضعاً مسروراً مكتفياً بفخر الانتصار

ويواصل السر أرثر كونان دويل حديثه عن «بل» فيقول:

— وذات مساء قلت له:

— انني أريد أن أقص تاريخ حياتك في قصص أصور فيها مواهبك البوليسية الخارقة

فأجابني ضاحكا:

— افعل ما بدالك

« وقد سر صديقنا برنز لهذه الفكرة

وقد قررت أن أظهره في تلك القصص أيضاً تحت اسم الدكتور وطسن موضع ثقة الرجل العظيم

« وقد سألت بل في ذات المساء قائلاً

— أي اسم تريد أن أطلقه عليك في هذه المغامرات؟

«وكنا في بيكادللي نمشي فوق «الترتوار» فوقف بل أمام أحد اعلانات احدى صالات الرقص وقال:

— اليك... سمني هذا أو ذاك

« وكان قد أشار بعصاه الى أحد سطري في ذلك الاعلان كتب فيهما شرلوك رجل الاسرار... هولمز حلال المعضلات

« فاخذت له الاسمين معاً وأطلقت عليه اسم « شرلوك هولمز »

عين الحسود ياكلها الدود

أبو الحظوظ المبخراتى - أيامه الفقيرة - ملابسه المضحكة - الاجانب يؤمنون بمفعول البخور ايمانا عميقاً

أبو الحظوظ

اختفى وراء ذلك الاسم الفكه اسم قديم كان صاحبه يعرف به قبل أن تتصل حياته بذلك المرح الدائم وتلك الثروة التي اجتمعت اليه من فضلات المحسنين ومن أيدي محبي الضحك وعشاق المنظر الغريب. فابو الحظوظ في حركاته البهلوانية يثير في فمك عاصفة من الضحك وفي ملابسه التي ابتدعها لتكون شعاره الخاص ليحيطك بشيء من الغرابة التي تحملك على التفكير في سر هذه الملابس، وهو آخر الأمر في صناعته التي يزاولها قد جمع بين الكسل والعمل. الكسل الذي لاتتحرك معه يده والعمل الذي يدفعه دائماً على التجوال والسير لأنه رضي لنفسه أن يكون «مبخراً» يطرد من حنايا المنازل أشتات العفاريت. ويزيح ما أثرت به النظرات الحاسدة في أشباح المحسودين

كيف نشأ ؟

بين المعدمين في بلدة قوص نشأ أبو الحظوظ معدماً مفرطاً في عدمه وبين طوايا الفقر خرج صاحبنا الى الوجود يريد أن يكون رجلا غير خامل فلم تمكنه قوص من أحلامه لأنها بلدة ضيقة لا تنفرج لعمل ولا تتسع لأمل ففكر أبو الحظوظ فيما ياخذ به نفسه حتى يخرج من ميدان إفلاسه الدائم واستطاع في النهاية ومن خمس وثلاثين عاماً أن يضع أمنيته في عنق القاهرة وأن يغرق في مستقبل كله خير وكله سرور، ولم يكد عقله يهديه الى المدينة الكبرى حتى تولت رجلاه حمله اليها من قوص في عشرين يوماً قضى خلالها رحلة شاقة على قدميه المطيعين حتى بلغ القاهرة وقد حزه التعب وأثقلته آلام الطريق

في حاصل

ولكن ماذا يفعله أبو الحظوظ لينام في القاهرة وهو يعلم ان نظمها لا تجعل من السهل عليه أن يرقد على الرصيف أو في منعطف زقاق تلك هي المشكلة الهائلة، على أنه خرج من طوقها اللعين حين ذهب الى وكالة يطلق عليها صاحبها مع المبالغة اسم فندق وانطلق الى أحد حواصلها التي تشبه المقابر ثم دعا اليه الفندقي وأظهره على ضيق ذات يده وما زال به متوسلا ملحفاً في ضراعته حتى تقبل الرجل أن يأويه حتى يأتيه الفرج فيسدد حسابه القديم ويصبح زبوناً دائماً من زبائن الوكالة الحقيرة

المبخرة

فكر أبو الحظوظ أية حرفة يزاولها وأي عمل يتهنه، وعرض على خياله كل ما في القاهرة من أعمال على انه عزب عنها جميعاً لانه كسول راكد لا يريد أن يهز أعصابه أو يطلق العرق من جبينه ولكنه استقر على فكرة واحدة هي أن يكون من زمرة المبخرين الذين يحملون المبخرة في أيديهم ويطلقون لدخان بخورها العنان في أجواء الحوانيت والمنازل. ولم ينتظر أبو الحظوظ مخافة أن تتبخر هذه الفكرة من رأسه فعمد من فوره الى شراء مبخرة حملها في الصباح الباكر وسعى على بركة الله فاذا به يصيب في حلقة النهار الاخيرة مبلغاً يتراوح بين عشرة قروش وبين عشرين قرشاً يتقبله الرجل في كثير من المرح وان يكن يحزنه ويدمي فؤاده انه قد اجتمع من طائفة الملاليم

المواسم والاعياد

وبقي أبو الحظوظ متنقلاً بين الشوارع هاتفاً ملء حنجرته على ما تؤثر به مبخرته من طرد الشياطين وإزهاق غمزات الحاسدين وهو قانع بتلك القروش التي تعسر عليه في كثير من أيامه اللهم إلا أيام الجمع والمواسم والاعياد فقد كانت تدر عليه أخلاف الخير وتسبغ على جيبه مئات الملاليم وانه كمعترف بالجميل مايزال يذكر تلك الايام بالثناء والحمد الجزيل

تجديد

وشاء أبو الحظوظ ان يزيد في قيمة ارباحه بعد ان تملكته رغبة صادقة في اقتناء العقار وامتلاك الفدادين ولم يجد من أسباب التوفيق لديه إلا ان يسعى بمبخرته في الاحياء الاجنبية بالقاهرة عسى أن يجد من ذويها ما يباعد عنه زمرة الملاليم

وقد امتاز أبو الحظوظ بأنه ينفذ على الفور كل فكرة يؤمن بها ويعتقد فيها وجهة الصواب وعلى ذلك خرج في الصباح الباكر من الوكالة وأخذ يجول في شوارع الدابغ والمناخ وقصر النيل وظل في تجواله طيلة اليوم ولم تسكت حنجرته عن ترديد هذه الجملة المأثورة عنه «عين الحسود ياكلها الدود مبخراتي يا بنات» على انه عاد بعد ان انطوت صفحة النهار ساخطاً صاخباً لانه لم يصب في يومه مليماً

يأس لا يدوم

ملأ اليأس قلب أبي الحظوظ فان المصريين قد صدفوا عن تقديم العطاء اليه وأولئك هم الاجانب قد عاش بينهم يوماً بأكمله فلم يعد بطائل ففكر في أن ينهي حياته بالقاهرة وان يعود ثانية الى قوص ولو انه يؤمن بأن عوده اليها لن يكون إلا بداءة الألم والهم والاحزان وأراد الرجل أن يرفه عن نفسه بعض أوصابها وكانت قدمه حملته الى العباسية حيث مولد النبي فلقي في طريقه سركا وطنياً نفذ اليه فاذا به يطلع لأول مرة على أثواب التهريج التي أعجبته ودفعته على أن يتخذ له ثوباً على شاكلتها ليكون مبخراً من نوع طريف



أبو الحظوظ المبخراتي

وهكذا خرج الرجل عن نزعة اليأس وطاوعته أسباب التوفيق فلم يكد يفلت من السرك حتى رأى واحداً من باعة الملابس القديمة فاشترى منه ثوب جندي ومضى به الى حجرته وأخذ يحيك عليه ألواناً من الصور الغريبة والنقوش التي لم يؤلفها فن معقول وبات ليلته متحرقاً على بزوغ الشمس حتى يغزو بحلته الجديدة أنظار الاجانب التى تتلهف الى كل منظر غريب

التوفيق والربح

ولم تكد تطلق الشمس أول خيط من خيوطها حتى كان أبو الحظوظ قد نفذ الى الشوارع بثوبه الكرنفالي وهو يهتف هتافاته التي تعودها، ولم تكد تراه أنظار الأجانب وخاصة منهم سيداتهم حتى انهال عليه سيل من القروش عدها بعد أربع ساعات فاذا بها قد جاوزت خمسين قرشاً

هنا آمن أبو الحظوظ بأن الحظ قد ابتسم له وأن سر أرباحه قد جمعته تلك الحلة العزيزة عليه

وتطورت من ذلك اليوم حياته فأخذت سيدات الأجانب يدعونه الى منازلهن ليطرد منها العفاريت، وقد استطاع الرجل ان يخلق له ميزة خاصة في إزهاق الشياطين فانه يجلس القرفصاء ويتمتم بالتعاويذ ويطلق بعدئذ بخوره في أرجاء الحجرات ثم يؤكد لربة البيت أن منزلها قد تنحى الجن عنه ولم يعد به حتى ولا عفريت صغير!.! وهو يؤكد لك بأنه وقد جرب العمل بين الوطنين والأجانب يرى ان الأجانب يعتقدون في مفعول البخور اعتقاداً يربو اعتقاد الكافة والدهماء فيه

تحقيق الآمال

وليس أحب إلى ابي الحظوظ من ان ينصح اليك بأن أمانيه قد تحققت على النسق الذي يرضيه فقد تمكن من وراء ما تدره عليه مبخرته من ان يملك في بلدته ثلاثة أفدنة وأن يكون صاحب بيت مكون من دورين في حي الازهر وان يكلأ أولاده في ظل الرخاء الممدود بعناية تخلق منهم في المستقبل رجالاً لا يحزنهم أن يتحدث الناس عن أبيهم بأنه «مبخراتي» ومبخراتي طريف

أم أمريكية تشجع ابنها المتزوج على الاغواء

لتنقذه من شرور المسكرات



... يا عزيزتي انني لم أر أوتو بحالة حسنة كالتي أراه عليها الآن واني لاشكرك على ذلك كثيراً. ما رأيكما يا ولدي في رحلة جميلة ؟

ليس ثمة شك في ان حب الأم لبنيها هو أقوى أنواع الحب وأشدها عمقاً، وأن الأم لتدفع عن بنيها الأذى أو ما تتصوره أذى بكل ما فيها من قوة وجهد، حتى ولو ضحت بسعادتها ومالها وسمعتها

وفي هـذه الحادثة التي حصلت في أميركا مثال من قوة عاطفة الأمومة، اذ تتنازع أمان في قضية تود كل منهما لو تكسبها لا لنفسها أو لمصلحتها الخاصة، بل من أجل ابن ناهز الخامسة والثلاثين، تدافع عنه أمه كأنما هو لما يزل دون الحلم، وفتاة في حوالي العشرين تجاهد أمها وتكافح في سبيل الحرص على حقوقها المهضومة وجناحها المهيض

أم وأم

فالأم الأولى هي السيدة سلما يونج وهي أميركية واسعة الغنى ولها ولد اسمه اوتو يونج يتراوح عمره بين الثالثة والثلاثين والاربعين. الا ان أمه لا تزال تدلله كأنما هو لم يجاوز سن الطفولة بعد

أما الأخرى منافستها فهي مسز جرترس اوكنور وهي امرأة فقيرة تكسب قوتها بالعمل في أحدى قاعات الشاي في نيويورك ومن تأجير غرف مفروشة، وكانت آمالها كلها معلقة في فتاتها الوحيدة « مونا » التي كانت في السابعة عشرة من عمرها وفية لأمها موالية لعملها بجد ونشاط

ومنذ أن التقت الفتاة بأوتو يونج السالف الذكر فقدت ميزاتها السابقة كلها ولم تعد بالطيبة التي كانت عليها من قبل

وقد كان الزواج هو العلاج المنتظر أن تطلبه أم مونا اصلاحاً للخطأ الذي ارتكبه اوتو يونج حيال فتاتها، ولكن اتضح ان اوتو متزوج من قبل ذلك، ولذا فانها طالبت بان يبعد اوتو عن طريق ابنتها ويكف عن ملاحقتها

ومع ان ٩٩٪ من الامهات الاميركيات يقبلن مثل هذا الطلب عن طيب خاطر، بل يعملن كل ما في وسعهن للتفرقة بين أبنائهم والفتيات الفقيرات اللواتي لا مركز ممتاز لهن في الهيئة الاجتماعية، فان أم « مونا » قد أكدت في صحيفة دعواها ان مسز سلما يونج سلكت مسلكا غير هذا تماماً. فقد جاء في عريضة الشكوى التي طالبت فيها آل يونج بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه تعويضاً عما لحق ابنتها من اضرار، هـذه العبارة المؤلمة المرة : « ولقد بلغ من اهتمام مسز يونج بصوالح ابنها أن رغبت الى ابنتي « مونا » ان تبعده عن المشروبات جهد طاقتها، دون أن تهتم او تقدر الثمن الباهظ الذي تدفعه ابنتي وأنا في هذا السبيل »

ولكن مسز يونج تنكر انها مهدت لابنها ذلك السبيل الذي تقول أم « مونا » انه هوى بالفتاة الى الدمار الادبي

أرخص من زوجة

وقد أكدت مسز جرترس أوكنور في دعواها ان أوتو كان كثير الانغماس في الشراب الى حد مرهق لصحته مضعف لبنيته فلما تعرف الى ابنتها كان تأثيرها عليه قوياً فقلل من غلوائه في الشراب فاعتدلت صحته كثيراً ورأت أمه انه أرخص لها ولابنها أن تكون هـذه الفتاة مراقبة لصحته محافظة عليها، من أن تكون له بعض الملاهي الاخرى كالسيارات واليخوت والسياحات والزوجات، وقد جاء في دعواها عن هذا الشأن ما يلي :

« انني أعتقد ان اول لقاء بين ابنتي وأوتو كان في يونيه سنة ١٩٢٨. وكانت مونا الى ذلك اليوم لم تبت خارج البيت مرة واحدة ولم تذق طعم المسكرات أبداً

« وقد نجح أوتو في اغوائها بواسطة للوعود والخمر والعطايا وغير ذلك. فسلبني اياها وانطلق بها الى مكان لا أعرفه. وقد كنت أنفق أياماً وليالي أجوس خلال الشوارع باحثة مستقصية كي أعيد الفتاة الى البيت، وكلما اقتربت منها قوبلت بالضحك والسخرية والتهكم دون رحمة أو اشفاق على آلام أم محزونة، فقضيت عاماً كاملا أتحمل أشق ما تتحمله أم من عذاب وآلام وأحزان

« وقد زادت آلامي حينما علمت ان أم أوتو كانت الساعد الأيمن لابنها في استمراره على غواية ابنتي، إذ كانت تمد ابنتي بالمال والملابس والمجوهرات وتحثها هي وأوتو على ان يبقيا معاً ونصحتهما بالذهاب الى برمودا فذهبا اليها حيث لبثا زهاء ثلاثة أشهر، كنت أبذل خلالها كل جهودي في سبيل استعادة ابنتي بلا جدوى

« ففي ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ أبحر أوتو الى برمودا مصطحباً ابنتي معه وقد كتب اسميهما في قائمة أسماء المسافرين على الباخرة بوصف أنهما السيد والسيدة أوتو، وهو نفس الوصف الذي نعتا به نفسيهما حينما نزلا في الفندق الذي أقاما فيه معاً ثلاثة أشهر

« وقد زارتهما مس يونج في برمودا وكان معها رجل قدمته على أنه مستشارها القضائي في شيكاغو. »

تشجعها على الخطيئة

وتعتبر هـذه الزيارة ذات أهمية كبرى في الدعوى التي رفعتها مسز أوكنور، فقد وصفتها « مونا » لأمها بعد ان عادت الى منزلها معترفة بما اقترفته من خطأ، فقالت أنه حينما جاءت أم أوتو ودخلت عليها الغرفة في الفندق تقدمت اليها قائلة — يا عزيزتي أنني لم أر أوتو بحالة حسنة كالتي أراه عليها الآن، وأنني لأشكرك على ذلك كثيراً. ما رأيكما يا ولدي في رحلة جميلة

وذهبت الفتاة في تلك الرحلة وهي موقنة بأن أوتو وشيك الطلاق من زوجته التي كان منفصلاً عنها وشارعا في اجراءات الطلاق منها، وإنها لن تعود من الرحلة إلا وهي تحمل لقب أوتو يونج هايورث وعندئذ تصفح عنها أمها وتغفر لها زلتها

أما مسز يونج فأنها تنكر هـذه المقابلة بتاتاً وتقول أنها لم تعرف اسم « مونا » قط ولم تسمع به إلا بعـد ان وصلت اليها الدعوى التي رفعتها أمها مطالبة بتعويض ٥٠٠٠٠ خمسين ألف جنيه

ومنذ ان رفعت الدعوى وأم أوتو تحاول ان تجد في حياة مونا أو ماضيها أية شائبة أخلاقية تتذرع بها أمام المحاكم ضدها. وقد استأجرت لهذا الغرض فريقاً كبيراً من المخبرين السريين جعلوا جل همهم العثور على لطخة أو وصمة قديمة يلصقونها بالفتاة بلا جدوى

وسوف تعرض القضية على محكمة نيويورك ويفصل القضاء بين « الامين » المتنازعتين

خمر السودان في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

ازدياد عدد البوظ بعد تحريم المخدرات

ـمر البوظة في ٢٤ ساعة على الاكثر . في تصفيتها ثم بيعها للزبائن من الفجر ـدة لا تسهر « البوظ » الى ما بعد الا في الاحياء الكبرى التي بها اللهو ـت وخلافه

ـل فتح أية « بوظة » لا بد في الحصول ـة لأنها معتبرة من محلات المسكرات ـة ومن المحلات المضرة بالصحة اذا لم ـابير قوية . وكان الامر فيما مضى على ـك . فالذي يستطيع فتح « بوظة » ـلحظة في الاحتفال بافتتاح أبوابها

ـي القاهرة الآن عدد عظيم لا يستهان به البوظ » ونشير هنا الى ظاهرة يجدر ـان يلتفت اليها ،وهي ان عدد البوظ زاد ـريم المخدرات ومطاردة المهربين والمدمنين ـسبب في ذلك واضح لا يحتاج الى تفسير ـ، فالجمهور الفقير يريد ان « ينبسط » وينعش فؤاده . وذلك ميسور ـ قليلة جداً بواسطة البوظة . وعند ـان البوظة أسلم عاقبة من المخدرات على ـل ، وبلاء أخف من بلاء ، وبعض الشر ـن بعض

ـا راقية

ـي « البوظة » الراقية رحبة زرعت الاشجار . وترابيزات صفت حولها ـي . ولكنها عارية متواضعة . ـونات كلهم من اخواننا البرابرة ، كما ـب البوظ منهم أيضاً . وهم « يخدمون » ـائن ويلبسون قميصاً طويلا ولباساً ـعلى الارض . وقد يضع الواحد منهم ـة ، على صدره ، لكن ذلك ليس ـا كان النظافة أمر ثانوي . ! بيد ان ـة نظيفون بوجه عام

ـطلب الواحد « شوية » ثمنها قرش فيجيء الجرسون بـ « قرعة » ملآنة ـنها من « البوظة » ويضعها أمام الزبون ـاذا يطلب الجماعة خمس أو ست « شويات » ـالجرسون بـ « قرعة » كبيرة ومعها عدة ـب من الصفيح للتفريق والتوزيع . . . ـولما كانت القرعة كروية الشكل مثل ـن ، فان « البوظ » اعتادت ان تضعها ـلزبائن على « حمالات » من الصاج أو ـبح ظريفة الشكل ! ! ويعلوها الصدأ

ـزة مخصوصة

ـوقد عرف صناع البوظة بالتجربة ان نوعا ـمن « المزة » يصلح للبوظة ـرواد « البوظة » من الطبقات الفقيرة ، ـكثير تجتذب الزبائن باكثار المزات وتنويعها ـد عمد أصحاب البوظ الى ابتكار نوع لذيذ ـص من المزة

وتتألف المزة في البوظة من :

ـولا ـ كرشة

ثانيا ـ صلصة من الطماطم

ثالثا ـ مقدار كبير من الشطة

ـوتحضر المزة عند الفجر وقبل العصر عادة. ـسمى « الشطة » أو الشطيطة . وثمن ـسلطانية » منها قرش تعريفة فقط

وبما تقدم ترى ان الزبون يسكر ويأكل في آن واحد بقرشين ونصف لا غير . ويخرج من البوظة وهو لا يدري أين يضع رجله من السكر

مزاج . . . في الفجر

على أني أعرف عادة شائعة بين الطبقات المعربدة من الاغنياء وانصاف الاغنياء وأدعياء الغنى واليسار تشرف البوظ وتنهض برهاناً على أنها شراب قومي لا غنى عنه ، يشتهيه الكبير والصغير

ذلك ان البعض اعتادوا ان يسهروا حتى الفجر . ثم يعرجوا على البوظة . وهناك يحتسون قدراً مناسباً ويأكلون الشطة . ثم يفطرون فولا مدمساً بالزيت الحار والبصل الاخضر اذا وجد

ولا يفوتنا في الختام أن نذكر ماكان شائعاً في البيوت كبيرها وصغيرها منذ أمد غير بعيد ، يوم كانت الجواري السود يقمن بتدبير المنازل وخدمتها

فقد كانت العادة المتبعة كثيراً هي أن يحتفظ بكسر الخبز وتجفيفها وبعد ذلك تخمر مدة من الزمن ، وتصفى وتحفظ في أوان من الصيني ، وتوزع على أفراد العائلة وكانوا يضيفون اليها أحياناً مقداراً من السكر بعد تخفيفها بالماء قليلا ليضعف قوتها على احداث النشوة . . .

هذا والبوظة مصانع ومتاجر في آن واحد ويعمل فيها عدد كبير من العمال . وقد تقام فيها « الضمم » وحفلات الصعايدة ، وسهرات البرابرة

وتعرف البوظة من بعيد برائحتها والضجة المنبعثة منها والغناء الصعيدي أو البربري

على البنك . ! ! !

والظاهر أن سنة التقدم أدركت « البوظ » فقد شاهدنا بعضها يقلد المحلات التجارية الكبرى فيضع عند الباب « كيس » لقبض الاثمان. فمتى تجلس على « الكيس » في البوظة فتاة حبشية في جمال « عائدة » تفتن الرائح والغادي ؟ !

واذا كانت البارات قد جرت العادة فيها أن يحتسي المستعجلون من الزبائن كأساً أو اكثر وهم وقوف أو جلوس على الكراسي المرتفعة قليلا عن الكراسي الخيزران ، فان « البوظ » قد احتاطت لذلك ووفرت لزبائنها الكرام أسباب « السكر السريع » . ففتحت طاقة تشبه شباك البوسته تماماً ، وأجلست خلفه أحد « الجرسونات » . ! وعلى ذلك يقف الزبون المستعجل خارج البوظة ويطلب اسعافه بقرعة تبل ريقه وتفرفشه « حبتين » . والدفع في هذه الحالة « سلفاً »

البوظ المتنقلة

مع انقراض العبيد انقرض جماعة من أصحاب « البوظ المتنقلة » . فكان الواحد يحمل في يده اليمنى « قدرة » ملآنة بالبوظة المخففة جداً التي تسمى السوبية ـ وهي خلاف السوبية التي تصنع من الأرز وتباع في محال المرطبات اليوم ـ ويحمل في اليد اليسرى « صطلا » كبيراً من الزنك فيه ابريق ماء وكوبات ويبيع الكوبة بمليمين ، ويحرص على أن تكون السوبية باردة فيلف على « القدرة » قطعة مبللة من الشاش ، يرشها بالماء من وقت لآخر . ومعلوم ان السوبية تحتوي على مقدار صغير من السكر

في أنحاء الدنيا

الميتة الحية

منذ اثنتين وعشرين سنة ضجت أميركا بأسرها لسلسلة جنايات قتل رهيبة ارتكبتها امرأة تدعى بيل جينيس . وكان اكتشاف أمرها عندما عثر رجال البوليس على « مقبرة خصوصية » في مزرعة تلك المرأة بالقرب من مدينة لابورت في ولاية انديانا

ولما نبشت قبور هذه المقبرة عثر فيها رجال البوليس على جثث خمسة عشر رجلا عرفت منهم شخصية ثلاثة رجال اتضح انهم قدموا الى المزرعة بناء على اعلان زواج نشرته بيل جينيس صاحبة المزرعة في الصحف وكان كل واحد منهم يتقدم مرشحاً نفسه لهذا الزواج فلا تكاد تحتويه المقبرة حتى تفقد اثاره ويختفي تماماً ولا يظهر بعد ذلك

واتضح من التحقيق ان هذه المرأة كانت تنشر في الصحف اعلانات تطلب فيها زوجاً ليدير مزارعها وأملاكها . وكلما أجابها شخص طلبت منه الحضور الى المزرعة لتراه ويراها . فاذا حضر قتلته وسلبته ما معه من المال – وطبعاً لا يذهب الى المزرعة الا وهو مفعم الجيوب بالمال – ثم تدفنه في أرض المزرعة

ولكن العدالة لم تقتص من هذه المرأة الدموية فان أمرها ما كاد يكتشف حتى أضرمت النار في المنزل الذي تسكنه هي وأولادها الثلاثة فأصبح المنزل رماداً وقرر المحققون انها ماتت في الحريق

وكادت هذه الجنايات الرهيبة تنسى الى أن عادت أخيراً للاذهان في أواسط يوليو الماضي

وذلك عند ما ظهر ان هذه المرأة الجهنمية التي قيل انها ماتت في سنة ١٩٠٨ مازالت حية ترزق وانها تعيش تحت اسم مستعار في مدينة جلفبورت بولاية المسيسبي وقد بلغت السبعين من عمرها

وقد عرفها في تلك المدينة رجل كان يعرفها في عهد اجرامها . ولكن جيرانها واهالي المدينة شهدوا بأنها تعيش بينهم منذ ٢١ سنة وانها مثال التقوى والصلاح

ولا ندري ماذا يكون حكم القضاء في أمرها ؟

انتحار عجيب

عند ما كان اكسبريس نصف الليل منطلقاً من أسكوتلندة إلى لندن في ليلة ٢١ يوليو الماضي وقد أشرف على ومبلي وكانت الساعة إذ ذاك السابعة صباحاً تقريباً خرج رجل في الثامنة والعشرين من عمره من احدى عربات الدرجة الثالثة التي كان يركبها من أسكوتلندة ووقف في ممشى القطار ثم أخرج من جيبه قطعة حبل متينة وربطها حول عنقه وربط طرفها في أحد العمدان الحديدية التي في الممشى ووثب من النافذة

وتعلقت جثته بالحبل والقطار منطلق بها بسرعة ٨٠ كيلو متراً في الساعة فمر بمحطة ومبلي ومر تحت قنطرتين والجثة تتخبط في جدار العربة الخارجي مسافة كيلومتر ونصف كيلو ثم قطع الحبل وسقطت الجثة تتدحرج في الفضاء

وقد شهد هذا المنظر المفزع عامل التحويل في محطة ومبلي وكان في كشكه عندما مر القطار من أمامه بسرعة البرق وهو يجر هذا الفتى المشنوق فأدار أبرة التحويل حتى يغلق الطريق أمام القطار . . ووقف القطار ولكن الحبل انقطع قبل وقوفه وانطرحت الجثة في الطريق

وذهبوا للبحث عن الجثة فعثروا عليها ولا تزال قطعة من الحبل ملفوفة حول عنقها وقطعة أخرى منها مربوطة بالعمود الحديدي في ممشى العربة وكانت الجثة مهشمة تهشيماً مخيفاً ومشوهة كل التشويه حتى عسر تمييز ملامحها ولكن اتضح من الاوراق التي وجدت في جيب المنتحر انها جثة رجل يدعى هنري كلايتون من ابردين باسكتلندة وقد اراد الانتحار فوسوس اليه الشيطان ان ينتحر مشنوقاً في القطار !

روسيا تستعد لغزو العالم

أقام البلاشفة مؤتمراً دعوه المؤتمر الاحمر في أواسط شهر يوليو الماضي وقد وقف فيه ستالين رئيس الحكومة الروسية والقابض على عنان مجالس السوفييت خطيباً وصرح بان هناك استعدادات هائلة واسعة النطاق تجرى في روسيا لاعلان الحرب القريبة

وقد قرر المؤتمر مشروعاً دعاه « المشروع الصناعي لمدة خمس سنوات » وماهو في الحقيقة الا خطة واسعة لتهيئة أسباب الحرب وامداد البلاشفة بكميات طائلة كثيرة من أنواع السلاح وآلات الدمار لغزو العالم بأسره

وينتظر ان تنشب هذه الحرب المخيفة في سنة ١٩٣٤ كما يتنبأ البلاشفة بعد ان قرروا السير في خطتهم الرهيبة

وقد تعسكرت روسيا بأسرها وأضحت في حالة تجنيد دائم في انتظار ذلك اليوم الذي يدعونه « الفجر »

وقد حدث قريباً ان أونشلخت زعيم البوليس الحربي السري نقل الى رئاسة اللجنة الاقتصادية وقيل ان ذلك بسبب غضب ستالين عليه . ولكن ظهر انه كذب صراح وأنه لم ينقل الى ذلك المنصب الا ليكون على مقربة من ستالين لتدبير هذه الغارة الهائلة وليوجه كل جهود روسيا الاقتصادية والصناعية الى تقوية الجيش وتهيئته للقتال وقد قدم تقريراً جاءت به بعض هذه النبذ :

« سنكون على استعداد بعد أربع سنوات حيث يكمل تجنيد الجيش الاحمر وتزويده بكل سلاح رهيب وقد اتجهت الآن جهودنا الى تدبير كل الشؤون الكيميائية التي ستجعل من جيشنا أرهب جيش في العالم »

وقد أصبحت الآن كل مصانع روسيا ومعاملها مصانع حربية تشتغل في أعداد السلاح والذخيرة والمستحضرات الكيميائية الفتاكة وبنيت الطرق والترع والكباري على الخطط الحربية

واتخذ البلاشفه فوق ذلك خطة أخرى لنشر جواسيسهم في أنحاء العالم

فهل تحقق الايام ظنون البلاشفة ويقع العالم فريسة الفوضى والذبح والتقتيل بعد أربع سنوات ؟؟



القوارب تطوف بالنهر باحثة عن جثث الغرق لانتشالها من الماء

فاجعة كوبري

كوبلنز

كانت احتفالات الالمانيين باخلاء منطقة الرين وتحريرها من جنود الحلفاء الذين كانوا يحتلونها من يوم ان عقدت الهدنة احتفالات بالغة حد الابهة والرواء . ولكن لم تمر هذه الاحتفالات الشائقة دون كارثة دموية جعلت من الفرح مأتماً فقد حدث في أثناء الاحتفال ان سقط كوبري كوبلنز بمن عليه من الحشد الجامع فمات أكثر من ثلاثين شخصاً غرقا وأصيب عدد وافر باصابات خطيرة . وترى الى يمين هذا الكلام صورة أخرى لهذه الفاجعة



صورة أخرى لكارثة كوبري كوبلنز تمثل مكان وقوع الكارثة وقد وقفت في عرض النهر آلة رافعة ترفع انقاض الكوبري وبقاياه

الشرف بين الضباط

البريطانيين

— « اعتدنا ان نقول ان اللصوص لا يخلون من شرف وشهامة . . فهل سنقول الآن ان ضباط الجيش البريطاني الزملاء أحط من اللصوص وانهم خلو من الشرف والشهامة »

تلك هي الجملة التي نطق بها اللورد مريفال رئيس محكمة الطلاق في لندن عند ما أصدر حكمه في قضية طلاق كان لها أثرها في المجتمعات البريطانية الراقية

وكان المدعي ضابطاً في الجيش البريطاني في العراق يدعى الكابتن جون روبنسون وقد طلب طلاق زوجته متهماً اياها بأنها على علاقة آثمة مع أحد رفاقه من الضباط ويدعى الكابتن فيليب ممفورد وهو من ضباط الطيران في العراق

ولم تدفع الزوجة الخاطئة التهمة عن نفسها كما لم ينكرها الضابط الخليل. وحكمت المحكمة بالغاء عقد الزواج وقضت على الضابط الخليل بأن يدفع للزوج المهان في عرضه تعويضاً قدره ستمائة جنيه

وكان الكابتن روبنسون قد تزوج زوجته ستيلا في سنة ١٩١٩ ورزق منها بطفلين وعندما كان مع زوجته في بغداد تعارفا بالكابتن ممفورد فأصبح الرجلان صديقين حميمين. ولم تمر بضعة أيام على ذلك حتى رأى الزوج تغييراً ظاهراً في احوال زوجته . وشعر بانها اصبحت تنفر منه وان هناك اشياء خفية بينها وبين الكابتن ممفورد

وعاد مع زوجته الى لندن وقد طلب منها ان لا تقابل الكابتن ممفورد ولا تراه ولكن الكابتن ممفورد عاد بعدهما بشهرين الى لندن فزادت شكوك الزوج وريبه ثم اخذ يراقب زوجته فعلم ان الكابتن ممفورد استأجر شقة في مكان قصي من لندن وان زوجته توافيه الى تلك الشقة وتقضي معه اوقاتاً طويلة فثبت له ان زوجته تخونه وانها متصلة بصديقه الكابتن ممفورد اتصالا غير شريف فرفع امره الى القضاء الذي قضى بطلاق الزوجة الخاطئة وعهد الى الزوج بحضانة أولاده منها

فاجعة في باخرة

وقعت على ظهر اليم في المحيط الاطلنطي فاجعة مؤلمة وذلك حينما كانت الباخرة ماجستيك اكبر بواخر شركة هوايت ستار تشق عباب المحيط قاصدة أوربا

فقد كان بين ركاب الدرجة الثالثة رجل أميركي الجنسية يدعى ديشون معه زوجته وهي فتاة حسناء تزوجها من نيويورك

وكأن هواء البحر العليل وليالي القمر الساحرة أثرت في نفس الزوجة الصغيرة وملأتها بالشاعرية والخيال فاصغت الى همس فتى من ركاب الباخرة أعجب بجمالها وأخذ يشدو بمحاسنها ويبثها وجده . . وما لبث أن شغفها حبا فاتخذت منه صديقا تحنُّ الى قربه وحديثه وتتسلل من زوجها وتذهب الى جواره

وعلم الزوج بامر زوجته وانها تخونه فاشتدت به الغيرة وجرد موساه وانقض على الزوجة فطعنها بالموسى طعنات قوية طرحتها صريعة تتخبط في دمائها ثم قطع عنقه بالموسى بقوة هائلة حتى أن الموسى كسرت في يده وسقط فوق زوجته جثة هامدة

والقيت جثة الزوج في البحر أما الزوجة فما زال بها رمق من الحياة وقد أنزلت في ميناء شربورج عند وصول الباخرة لاسعافها ان كان ثمة أمل في نجاتها

وكيل الهلال في الوجه القبلي

عينت ادارة « الهلال » المسيو . أفاتيس متعهداً لبيع مجلاتها في الوجه القبلي

الادارة

الالعاب الرياضية



الملاكمون الثلاثة

أخذت هذه الصورة بباريس للملاكمين المصريين الثلاثة (من اليمين) علي صادق وصلاح الدين وجورج عزيز قبل عودته الى القطر

فيل سكوت يودع آماله

« سكوت » الملاكم الانجليزي البطل كان يطمع يوماً ما في الحصول على البطولة العالمية وفي ان يكتسب لبلاده عرشاً رياضياً تقدره كل التقدير وتطمح الى امتلاكه في وقت أصبحت فيه الرياضة مقياس حضارة الشعوب ومحط آمال الامم

وفي سبيل هذه الغاية هجر سكوت بلاده ونزل ضيفاً على أبناء عمومته في بلاد « العم سام » حيث تكتب الاقدار صحائف الفخار لمن مهدت البطولة لاجسامهم طريق النجاح

وهناك بدأ سكوت تمريناته وقد وضع نصب عينه الغاية التي سافر من أجلها وظل الامل يهيء له أبراجه وهو يتقدم الى الامام وخلفه آمال شعب بأسره ينتظر الساعة التي يحمل اليه البرق فيها بشرى تبوئه ذلك العرش السامي . لذى احتفظت أمريكا بأريكته الاعوام الطوال حتى خيف ان تتخذها مسكناً أبديا لها . ومأوى مستمراً الى اليوم الذي يرث الله فيها الارض ومن عليها

وجاء هلال العام الحالي فطلع على العالم بطله القديم « جاك دمبسي » بتقرير مفصل صنف فيه طبقات الملاكمين من جميع الاوزان واتخذ من تجاربه المديدة وممارسته لفنه السنوات الطويلة نبراسا اهتدى به الى التنبؤ بما ستكون عليه عروش الملاكمة ومن هيأتهم الاقدار في هذا العام لاحتلال تلك العروش

وقد أذعنا — في حينه — ملخصاً وافياً لتقرير « دمبسي » ولا نريد العودة اليـه الا في نقطة واحدة هي الخاصة ببطولة الوزن الثقيل وهي بطولة البطولات العالمية

ذكر « دمبسي » ان المرشحين لاعتلاء ذلك العرش ثلاثة هم « فيل سكوت » البريطاني و « جاك شاركي » الامريكي و « ماكس شملنج » الالماني

ولم يقف دمبسي عند هذا الحد بل أدلى دلوه في الموازنة والمقارنة بين هؤلاء الثلاثة فأخرج من بينهم المرشح الانجليزي متوقعاً له الفشل المحقق واصفا اياه بأن « عظامه » لم تخلق لان تجعل من صاحبها بطلا عالمياً

ثم سكت دمبسي وجاء أوان « الحلقة » لتفصل في أحقية ما ذهب اليه ذلك المجرب الداهية . . واعتلاها شاركي وسكوت فوقع الثاني بضربة قاضية في الجولة الثالثة

وهنا صح الشطر الاول من تنبؤات دمبسي . الا ان ذلك اثار ضجة كبيرة حول هذه النتيجة . فان الانجليز أغضبهم ان يهوي نجمهم بمثل تلك السهولة فهاج هائجهم وقالوا ان الضربة كانت خاطئة وان الحكم على الصورة التي قضي بها حكم جائر لا يقره قانون ولا تقول به عدالة



مثال الامل الوثاب

الرياضي الفرنسي « ليدوك » الذي تحطمت دراجته اثناء السباق « حول فرنسا » وجرحت ركبته جرحا بليغاً فجلس على الحشائش يبكي . ثم نهض اخيراً وتدرع بالامل وسار في طريقه حتى كان الفائز الاول في المرحلة من جرينوبل الى ايفيان

وعاد سكوت الى بلاده . وقد فعلت فيه الهزيمة فعلها وصمم على ان يعمل للانتقام . فواصل المران والتدريب

وأقيمت بعد ذلك الملاكمة بين شاركي وشملنج ففاز الثاني على اثر ضربة خاطئة وأصبح الالماني بطلا للعالم في الوزن الثقيل

نعود الى سكوت فنقول أنه لما هزم ورجع الى بلاده وقامت قيامة مناصريه تهاجم شاركي وتطعن هيئات الرياضة في أمريكا . لم يشأ القدر ان يطيل أمد هذا التطاحن فبعث الى سكوت أمريكياً آخر فتك به في وقت أقصر مما قضاه أمام مواطنه شاركي

نعم فلقد تمكن « يانج ستربلنج » من القضاء على سكوت في نفس بلاده بعد جولة وبعض الثانية وبذلك أسدل الستار على أمل كان يتردد بين جوانح سكوت هذا مقرباً له اليوم الذي يعلو فيه رأسه تاج العالم في بطولة الملاكمة

فليودع اذن سكوت تلك الآمال المعسولة . وليهجر هذه الاماني الرطبة الحلوة الى ان تحين الفرصة التي قد يستعيد فيها شيئاً من سمعته المفقودة وجاهه الزائل . . والا فليقبع الى الابد في عقر داره غير ناظر ببصره الى أعلى فقد يتعبه النظر دون الوصول الى الغاية

ملاكمنا صلاح

وهنا يجدر بنا أن نبعث بالتحية الحارة الى الملاكم المصري محمود صلاح الدين الذي غادر بلاده وفي نفسه أمنية يعمل على تحقيقها ويبذل الجهد في سبيلها

وصلاح رياضي بفطرته وهو لا يني في المواظبة على المران والكفاح . وقد نزل فرنسا ولاقى ملاكميها فأعجز مقدرتهم وظهر عليهم حتى أصبح اسم بلاده دائراً في الافواه تردده الالسن بالثناء العطر على رياضيته وأخلاقه ونبوغه

والآن نقول ان صلاحاً قد غادر فرنسا ونزل في بلاد الانجليز كي يلاكم بعض أبطالها . وكنا قد سمعنا أن في نيته أن يتبارى وستربلنج الامريكي . غير أن قراراً حاسما في هذا الشأن لم يصل الينا نبؤه بعد

وفي نية صلاح بعد أن يقضي ردحاً من الزمن في بريطانيا أن يقصد الى الشاطىء الآخر ... الدنيا الجديدة « أمريكا » حيث تقدر البطولة ... قدرها . وحيث يكلل الغار جبين من تثبت ... جدارته لذلك

تمنياتنا الخالصة لصلاح ودعواتنا الحارة ... في الحل والترحال

حول الفرقة الفرنسية القادمة

ذكرنا في العدد الماضي خبر هذا الفريق ... من المصارعين والرباعين وقلنا أن بين أعضائه البطلين هوستن وروجير فرانسوا وطلبنا الى الاتحاد المصري لرفع الاثقال أن يهتم بالامر من الآن فقد اقترب موعد وصول ذلك الفريق (النصف الثاني من نوفمبر) ولم يبق في الوقت متسع ... المتبارين

ويسرنا أن نذكر الآن بان الاتحاد قد فكر ... في الامر مليا فقد ذكر حضرة مراسلنا الاسكندري أن الاتحاد أعد منشوراً لاذاعته على الاندية التابعة له

وفوق ذلك فقد قابلنا البطل « السيد نصير » وذكر لنا أمر هذا المنشور قائلا انه سيسافر الى ميونيخ بالمانيا حيث تقام البطولة الاوروبية للاشتراك فيها ثم يعود على جناح السرعة الى القطر ليقوم بقسطه في تمرين زملائه الذين ترشحهم الاندية لملاقاة الضيوف

فنتمنى لبطلنا توفيقاً في رحلته ونرجو له نصراً مبيناً في مهمته فان وطنه في حاجة الى الكثيرين من أمثاله الذين يرفعون ذكره في أنحاء المعمورة ويعلون شأنه

الرياضة في الصحف التركية

ذكرنا في حديث حكمنا الدولي يوسف محمد أفندي بالعدد الماضي أنه وقف حكماً في مباراة لكرة القدم بين فريق منتخب من ناديي « فنار بغجة وسكتاش » وفريق آخر منتخب من شباب المجر الهواة

وقد اطلعنا في طائفة من الصحف التركية على وصف لهذه المباراة أشارت فيه — بنوع خاص — الى ما كان من يوسف أفندي أثناءها وما أبداه من ضروب الرياضة الحقة

ونكتفي هنا بذكر خلاصة بسيطة نقتبسها من جريدتي « جمهوريت » و « بوليتيكا »

قالت الجريدتان « أقيمت في ٢٧ يونيو مباراة شائقة حكمها حضرة يوسف محمد أفندي عضو الاتحاد المصري الذي أثبت أنه أنبغ حكم رأته الملاعب ...



السباحة بين دمياط ورأس البر

أعضاء لجنة مباراة السباحة ومعهم الفائزان بقطع المسافة وهم من اليمين حضرات محمد لبيب صبري أفندي وعثمان رشدي أفندي ومصطفى عبد الرازق أفندي أحد السباحين وسعادة أحمد بك عبد القادر محافظ دمياط والاستاذ محمد عبده نصار السباح الآخر وعلي افندي الحاكم والدكتور عبد اللطيف بكري . والواقفون هم حضرات الدكتور رمزي مفتاح ومحمد أفندي مصطفى عبد ربه واسماعيل بك توفيق وأحمد أفندي قدري

... قد ظل ساعة ونصف ساعة يعدو خلف ... متتبعاً اياها دون ان تفوته هفوة بسيطة ... العب

وقد برهن يوسف أفندي في هذه المباراة ... يتمكن الحكم القدير من جعل المباراة التي ... مثلا أعلى في الدقة والنظام . ولكم شاهدنا ... يتصبب من جبينه وهو يواصل تأدية مأموريته ... النشاط الذي كان عليه في الدقيقة الاولى منها ... وفي الشوط الثاني من المباراة بلغ الحكم ... ما يمكن من الحزم ورجاحة العقل »

... تسلت الجريدتان من ذلك الى وصف المباراة ... قائلة أنها انتهت بفوز الفريق التركي بأربع ... الثلاث

لا شك ان ماذكرته الصحف التركية عن ... يعتبر شهادة ناطقة بفضله . وان كانت ... معروفة به بعد ان أثبتت ملاعبنا قبل ذلك ... ما هو جدير به من مكانة

... حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

... قصة عملية ليست في حاجة الى ايضاح أو ... وهي برهان قائم أثبت به رياضي ماهر أن ... وهم باطل وأن محاربته أول ما تجب على ... عاقل . واليك البيان

... أثبت في الشهر الماضي مباراة « حول فرنسا الدراجة » وأتينا على بعض وصفها وأثبتنا كثيراً ... صورها في « الدنيا » وفي « المصور » . .

... حدث أثناء مرور المتسابقين بدراجاتهم في ... بين « جرينوبل » و « ايفيان » أن أحد المتسابقين واسمه « ليدوك » — وكان يسير ... ٦٠ كيلو مترا في الساعة — قلبت عجلته ... نزوله من منحدر سحيق فتحطمت وجرح ليدوك ... بليغاً في ركبته وأقعده الالم الى جانب الطريق ... يأس مميت وجلس على الحشائش يبكي ... . . ولكنه قفز ... من مقعده وحارب ... دبيب اليأس وامتطى عجلة غير عجلته ثم ... فيافي الطريق متسلحا بالامل متشحاً ثوب ... وهو يمر بزملائه تاركا أياهم خلفه فريقا اثر ... حتى وفق في النهاية الى بلوغ الغاية فكان ... دخل ايفيان بين أصوات التشجيع وهتاف ...

... هكذا أثبت « ليدوك » ماكان يردده الزعيم ... الكبير مصطفى كامل من أنه (لا حياة مع ... . ولا يأس مع الحياة) . .

... فهل نتخذ من هذا الدرس عبرة ؟ وهل نجعله ... ماثلة أمام الاعين في كل ما نركن اليه من عمل ؟

اتحاد رفع الاثقال

ذكرنا في غير هذا المكان كلمة عن نشرة الاتحاد الى الاندية وقد وصلتنا بعد ذلك نسخة من هذه النشرة نثبتها فيما يلي : —

عزيزي سكرتير نادي . . .

بعد التحية . نحيط حضرتكم علماً بأن الاتحاد الفرنسي لرفع الاثقال سيرسل البطلين هوستين حامل القياس العالمي لوزني خفيف الثقيل والمتوسط وكذلك البطل الاولمبي روجير فرنسوا من وزن المتوسط كذلك وسيحضران مصر في النصف الاخير من شهر نوفمبر سنة ١٩٣٠

وعليه نرجوكم اخطارنا بأقرب فرصة عن أسماء أبطال ناديكم من الوزن المتوسط (وزن الجسم ما فوق ٦٧٫٥ الى ٧٥ كيلو) الذين ترشحونهم للوقوف أمام هذين البطلين حيث سيقوم الاتحاد بتمرينهم وانتخاب الاكفاء من المصريين الذين ينتظر منهم رفع رأس الوطن المقدس عالياً

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير عام

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

السباحة بين دمياط ورأس البر

ذكرنا في العدد الماضي نتيجة هذه السباحة . ونعود اليها الآن بمناسبة البيان الذي بعث به الينا حضرة صاحب العزة محافظ دمياط مشيراً به الى أن حضرة مصطفى أفندي عبد الرازق قد قطع المسافة ذهابا وايابا (وقدرها ٣٣ كيلومتراً) في ثماني عشرة ساعة ودقيقتين . وقطعها الاستاذ محمد عبده نصار أفندي في ست عشرة ساعة

ونحن ننتهز هذه الفرصة لنكرر التهنئة للبطلين المصريين آملين منهما أن يفكرا فيما هو أجل شأنا من ذلك وأجدى على السمعة المصرية في الميادين الدولية

أخبار الاسكندرية الرياضية

البطولات المصرية في السباحة

وزع الاتحاد المصري للاندية الرياضية يوم الاربعاء الماضي نشرة على الاندية ينبئها باقامة بطولة القطر المصري في لعبة كرة الماء في ايام ١ و ٢ و ٣ اغسطس باسكندرية وبأقامة البطولات المصرية في السباحة في ايام ١٥ و١٦ و١٧ اغسطس الجاري بنادي السباحة لحمام المعارف باسكندرية

اما المسابقات في البطولة فستكون كالآتي ١٠٠ متر سباحة حرة و١٠٠ متر سباحة على الظهر و ٢٠٠ متر على الصدر و ٤٠٠ متر سباحة حرة و ١٥٠٠ متر سباحة حرة وسباق التبادل بين الاندية والقفز بانواعه ثم بطولات صغار السن

على ان ما لاحظته في النشرة ان الاتحاد ذكر الاندية التي اشتركت في بطولة كرة الماء لكنه لم يذكر من ضمن هذه الاندية نادي حمام المعارف وهو مايثبت ما رويناه في العدد الماضى من أن حمام المعارف قرر عدم الاشتراك في هذه البطولة الامر الذي أسف له كل رياضي مصري كثيراً

الفرقة الفرنسية لالعاب القوى

علمنا من جناب سكرتير اتحاد الاندية الرياضية ان الفرقة الفرنسية لالعاب القوى التي ستباري الفرقة المصرية في هذه الالعاب ستصل الى الثغر الاسكندري يوم ١٣ نوفمبر وستوالي تمرينها الى ان يأتي يوم ٢٣ منه حيث تقام المسابقات الدولية بين الدولتين على ارض الاستاد الكبير ويوم ٢٥ منه بالقاهرة ويوم ٢٧ منه تعود الفرقة راجعة الى بلادها

سيد نصير وبطولة اوربا في الربع

اتصل بنا ان جناب سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية كتب الى الاتحاد الدولي للربع يخبره باشتراك « نصير » المصري في هذه البطولة

اما الذي دعا السكرتير المذكور الى مخاطبة الاتحاد الدولي مع وجود حضرة سكرتير الاتحاد المصري للربع فهو عدم الاعتراف دوليا بالاتحاد الاخير وان اتحاد الاندية المصري هو المعترف به رسمياً للآن

هذا وقد علمنا ان وزارة المعارف قد منحت « نصيراً » مبلغ ١٥٠ جنيهاً ليتمكن من الاشتراك في هذه البطولة

غير ان ما كنا نرجوه هو ان يرافق احد الاداريين البطل في رحلته حتى لا يكون وحيداً في تلك البلاد

استعداد مصر للمسابقة الدولية المقبلة

اخطرنا ان الاتحاد المصري للاندية الرياضية قد كتب الى لجنة التربية البدنية بوزارة المعارف يطلب اليها ان تمنحه مبلغ ٥٠٠ جنيه ليتيسر له القيام بتحضير ما يلزم تحضيره استعداداً للمسابقة الدولية التي ستقام بين مصر وفرنسا كما تقدم ذكره لكن الاتحاد لم يصله رد بخصوص هذا فلعل اللجنة تسرع في الرد لكي يقوم الاتحاد بواجباته نظراً لقرب موعد اقامة المسابقة

وفقي



أحد مناظر بارك بريه البديعة حيث يستنشق المتنزهون الهواء الطلق النقي ويشربون ماء بريه المنعش

عجائب وغرائب



وثبة جريئة

للمصطافات على سواحل البحار في انجلترا وأميركا ألعاب جريئة ورياضة لا تخلو من رشاقة وخفة . وقد استطاعت عدسة المصور أن تلتقط خلسة صورة فتاتين تلهوان على ساحل البحر في سوثاند بانجلترا وقد وقفت احداهما على رأسها ووثبت الاخرى من فوقها في خفة دونها رشاقة الغزلان . . وكان من حسن حظ المصور أنه التقط تلك الصورة الطريفة في الساعة التي كانت الاخيرة تحوم فيها في الفضاء فوق الاولى في خلال وثبتها الجريئة

يحترقن في سبيل السينما

تشتغل احدى شركات السينما في انجلترا باخراج رواية «تحت ظلال النخيل» دارت حوادثها في جزائر الهاواي وقد قضى مخرج الرواية على الفتيات اللواتي يمثلن أدوار هذه الرواية بأن يقضين بضعة أيام في أحد حمامات السباحة بلندن معرضات أجسادهن البيضاء اللينة لاشعة الشمس المحرقة حتى تصبح أجسادهن سمراء اللون مثل بنات هاواي . وترى في الصورة تحت هذا الكلام بعض أولئك الفتيات مجتمعات في شبه حلقة مطرقات رؤوسهن يستقبلن على ظهورهن أشعة الشمس النارية !



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
[illegible] المكاتبات «الدنيا المصورة» ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الاحد ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٠
٨٧ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

صدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 87 - Cairo 10 August 1930



فى ساحة المولد



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...بر ذكرى سعد

...اتصل واحد من الاحياء « بسعد » ...ن علمنا يقول : « ان الزعيم يستحلفكم ...ل اليكم ان تكفوا عن تخليد ذكراه » !..

...قرأ في الجرائد ان مجلس الوزراء ...ل فتح اعتماد اضافي بمبلغ ٤٨٧٠٠ جنيه ...ة مصلحة التنظيم لتخليد ذكرى المغفور ...زغلول . . .

...رأ الطيب القلب منا هذا الخبر فيقول ...: « بارك الله في الوزارة « القومية . ...الله في القرار « القومي » . وقفة مشرفة ...باشا تدل على انه رجل انصاف » . . .

...لكن الخبثاء الذين يسيئون الظن بكل ...ء يبتسمون ابتسامة ساخرة صفراء ...ن : « صدر القرار وبرأ مجلس الوزراء ...ل الورق . . . اما تنفيذ القرار ففي ذمة ...والقدر ، وفي ذمة تقارير المهندسين ، ...ات الفنيين ، واتفاقات المقاولين ، والله ... تأخذ هـذه الاجراءات من الوقت ...شيرة » واحدة خبيثة قد تؤجل تخليد ...ى الى أجل غير مسمى » . . .

...جارة !

...فدت الى مصر في الاسبوع الماضي ... من مراسلي الجرائد الانجليزية ...سية ، والتعليل الظاهر لهذه الزيارة ...ة في فصل الصيف ان حوادث مصر ... الانظار . ولكن حوادث مصر كما ...اس جميعاً فترت حدتها ، وبردت نارها ، ...ن تلفت الانظار في فصل الصيف الذي ... في اكتوبر . . .



والتعليل الحقيقي ، والمحرض الصحيح ، هو ...تفادنا ان في مصر « مصاريف سرية » ... ... وخزانة « وفدية » حاتمية ! ومن ...حظ هـذه البلاد ان الأمناء على هذه ...ف يدفعون الاجر غالياً مقابل مقالة أو ...ن تتضمن تفصيلات عن حوادث مصر وحوادث الموقف الحالي ، ولست أظن مطلقاً أن هـذه المقالات المأجورة يجد فيها القارىء الانجليزي أو الفرنسي أية لذة أو فائدة . وهو متى قرأ المتناقضات هنا وهناك خرج بنتيجة واحـدة : هي ان مصر أمة لا تستحق العناية ولا الاهتمام

تشبيه غير ظريف

« مدام فيولبس » مراسلة « بتي باريزيان » هبطت مصر من عهد قريب فجعلت فاتحة تحرياتها وأبحاثها الدقيقة مقالا طويلا وصفت فيه « صدقي باشا » وصفاً طويلا مسهباً . ومن يجاري السيدات في وصف الرجال ؟ !

ولـكن السيدة الفرنسية ختمت مقالها بقولها انها في صباح اليوم الذي حادثت فيـه « صدقي باشا » شاهدت في متحف القاهرة « توت عنخ آمون » يبسط قدميه الطويلتين على رأس أعدائه وتساءلت : « هل وُجد « توت عنخ » خلفاً له » ؟ !

وهذا التساؤل الظريف يضمر الجواب : وهو انه وجد الخلف في شخص « صدقي باشا » ! . . .

ولـكن فات السيدة ان في المقارنة ظلماً بيناً لصدقي باشا ! « فتوت عنخ آمون » رحمة الله عليـه كان « ولداً » ضعيفاً مريضاً مدللا لا أظنه فعل شيئاً من المهد الى اللحد وصدقي باشا رجل عامر التاريخ بالـكفاح العنيف والجهد الجبار . فالتشبيه يا سيدة غير ظريف وغير مناسب . فأرجو أن تصححيه وأمامك ملوك عديدون اختاري واحداً منهم كخوفو ، أو منقرع ، أو فرعون موسى ، يستقيم المعنى ، وينسجم التشبيه ! . . .



آخر « مودة » في الانتحار

وقع في مدينة « مونبلييه » حادث هو الأول في نوعه . فقـد أخفق ضابط في حبه فلم يجد وسيلة للتخلص من الحياة الا ان يمتطي طيارته ويرتفع بها في الجو ثم يلقي بنفسه منها مودعاً الحياة ، والمستقبل ، والشـباب . . والحب ؟ !

ولا بارك الله في الاختراعات الحـديثة ! فانها تضيف الى المعلومات العامة محصولا جديداً . وقد كنا قبل هـذا الحادث نعلم ان « الحب » يقذف بالضحية الى البحر ، أو تحت الترام ، أو يمهد لها المسدس والرصاص وحبل المشنقة ، أو يدفعها الى تناول السم الزعاف ، وكانت هـذه كلها وسائل أرضية ، وكان الانتحار انتحاراً فوق الارض ، أو في قاع البحر ، حتى جاء الطيران فارتفعت آلام الحب وأوجاعه الى السماء ثم هبطت بالضحايا الى الارض جثثاً هامدة ، وأرواح صاعدة ! . . .

ما أحلى « الحب الطياري » أيها الشبان ، الحب الطياري الخفيف الظريف الذي لا سم فيه ولا رصاص ولا شنق ولا غرق ولا سقوط من السماء !

أين هي القلوب الوفية المخلصة الامينة في هـذا العصر الخبيث التي تستحق التضحية بالروح والنفس والجسم والاماني والآمال ! حبوا !

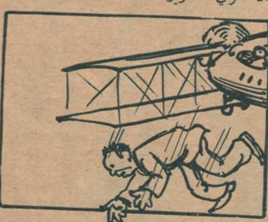
ولـكن لا « تموتوا » حباً . . . ورحمة يا حبيات ! . . .

رجل الاسرار السياسية

وصل الدكتور « حامد محمود » من لندن الى القاهرة ، ويقولون انه عائد من القاهرة الى لندن . والدكتور حامد محمود كما اتفقت جميع المصادر هو اليوم رجل الاسرار السياسية !

وهذه الاخبار تنبىء بأنه يحمل تقارير من سفراء الوفد في لـنـدن وباريس الى الزعيم وأصحابه في القاهرة . فماذ تحوي هذه التقارير يا ترى ؟ ؟

هذا هو عمل البوليس السري وليس من شأننا ان نزاحمـه في مهمته ، ونشاطره واجبه ومسئوليته . فان كان العراك في هـذه التقارير حول « من يحكم » ؟ ! فبارك الله في التقارير وما تحوي . . . أما ان كانت تتضمن مناقشات انجليزية مصرية حول المعاهدة حتى اذا تم الاتفاق عاد الدسـتور وعادت الحياة النيابية راسخة القدم قوية البنيان فمن حقنا ان نعلم ماذا تحوي التقارير . . .



فكرى أباظة

المحامي

أغراضها « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

في ساحة المولد

السرادقات ـ السيرة الشريفة ـ قرّب يا جدع ـ شهادة الدنيا ـ الشيخ اليمانى ـ هيــا يا شحيبر ـ موطربة وموغانيا ـ قهــاوى ـ بياع السمين ـ سينما

منذ الف وثلاثمائة وتسع وخمسين سـنة بعث الله محمداً بن عبدالله بن عبدالمطلب ليكون للناس هدى ونوراً ، وللخلق مبشراً ونذيراً ، وللعـالم نبراساً يخرجهم من ظلمات الى دين سوي وصراط مستقيم

بعث الله ذلك الأمي ينشر دين الحق، فقام بعبء الرسالة وأبلغ ، ودانت لدولته الدول ، وخضعت له الرقاب، بتعزيز من لدن قوي حكيم

وانتشر الاسلام على يديه وخفقت أعلامه في مشارق الارض ومغاربها ، ودخل الناس في دين الله أفواجاً

حتى اذا تمت البعثـة وبلغت الرسالة قبضه الله الى جواره ، بعد أن مكن لدينـه وثبت أركانه ، وخلف للاسلام مجداً باقياً كتب له الخلود

خرج الناس على يدي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من ظلمات الضلالة الى نور الحق وهداية الاسلام ، يحملون لنبيهم أقدس ذكرى وأبلغ احترام وتبجيل ، فهم يحيون ذكرى مولده عليه أفضـل الصلاة والسلام ، تمجيداً لذلك المنقذ الهادي العظيم

وقد احتفلت مصر شعباً وحكومة باحياء ذكرى مولد النبي في ليلة الخميس الماضي ، فكان احتفـالا شائقا جامعاً لمظاهر الجلال والمتعة والحبور



شيخ احدى الطرق أثناء الصلاة [زخاري]

سرادقات ! !

في الساحة المتسعة المترامية الاطراف التي تقع فيما يلي « الرصدخانة » وأمام قشـلاقات سواري الجيش المصري أقيمت سرادقات كبيرة رحبة بعضها لمشايخ الطرق الصوفية ، والبعض الآخر لوزارات الحكومة المختلفة ، يتوسطها سرادق حضرة صاحب الجلالة الملك

وكان من المعتاد في السنين الماضية أن يخرج من محافظة القاهرة موكب رجال الطرق الصوفية ، كل « شيخ » يتقدم أتباعه ومريديه و « أولاده » مشاة من المحافظة الى ساحة المولد النبوي . أما في هذا العام فقـد رأت الوزارة منع ذلك الموكب خشية قيام المظاهرات أو الاخلال بالنظام

وأقبل مندوب جلالة الملك ، رئيس مجلس الوزراء ، بعد ظهر يوم الاربعاء ونزل أمام السرادق الملـكي ثم وقف مع سائر الوزراء وكبار موظفي الحكومة يستعرض رجال الجيش وبعد ذلك بدأت الحفلة التقليدية التي تقام كل عام ، أمام صاحب عرش مصر أو من ينتدبه للنيابة عنه

ألف تحية وألف سلام

وجلس نائب جلالة الملك . فأقبلت طائفة من رجال الصوفية يمثلون « الطرق » كلها ، يحملون أعلامها المختلفة ، ثم تقدم مشايخ الطرق واحداً إثر الآخر يتلون فاتحة الكتاب ويهتفون بالصلاة على سيد الخلق أجمعين ، والسلام على محمد خير المرسلين ، مسلمين ألف سلام ومحيين ألف تحية ، على نبي الاسلام ورسول الله الواحد القهار

فاذا أتم « الشيـخ » ذلك تقدم الى حيث يجلس نائب صاحب الجلالة ، فيخف للقائه ويتصافحان ، فيدعو الشيخ لجـلالة المليك ووزيره بالخير والبركات وعودة أمثال هـذا العيد المبارك في هناء وسرور

السيرة الشريفة

ولما أن انتهت وفود رجال الطرق وتقدموا جميعاً الى تحية نائب جلالة الملك ، انصرف الى سرادق آخر حيث تليت السيرة النبوية الشريفة بينما كانت تفوح رائحـة « البخور » العبق الشذى ، فتكسب الحفل هيبة وخشوعاً

وكان اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليـه وسلم في مواقف خاصة ، قام الذي كان يتلو القصة من مجلسه ، وقام معـه تابعوه هاتفين بالصلاة والسلام عليـه ، ووقف الجمع اجلالا وتكريماً للذكرى المقدسة المجيدة

وكانت تطلق المدافع في أثناء تلاوة القصة ، تبجيلا لصاحبها عليه الف تحية والف سلام



في أثناء صلاة الذكر

والى هـذا الحد ينقضي الجانب ا
للاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

مع الشعب

في البقعة الواقعة خلف السرادقات أ
بلدة صغيرة من الخيام و « الصواوين » ا
فيهـا الجمهور الذي يطلب المتعة والتـ
والحبور

وفي هذه البلدة الصغيرة اجتمع ذوو
والتفنن من الحواة والمغنين والمـ
والراقصات والسحرة والمشعوذين ، ...
المأكولات الرخيصة والاطعمة المكشـ
ولاعبي « النيشان » والثلاث الورقات و...
الخيول والحيوانات ، وطرائف من ...
المخلوقات وفلتات الطبيعة

قرب ياجدع قرب

دوى صوت مزعج يصيح بالناس : ...
يا جدع قرب »

« أهو هنا الفروسية التمام ، شـ...
اسكندرية وأبطال مصر العظام . . أم...
انظر وشوف . . . آدى الأسد المصري...
اللي كسر ضلوع بطل اليونان ، وآد...
اسكندرية اللي مالوش مثيـل . . ...
حا يتصارعوا الليلة هنـا ، علاوة على...
ومغنى وطرب . . قرب . . قرب . . ...
بقرش صاغ « سبع ساعات مصارعة ...
بقرش صاغ واحد . . يا عالم »

« قرب . . . يا جدع . . . قر...
أيوه حايلعبوا حالا دلوقت . . . قرب...

أما صاحب هذه الخطبة فقد كان و...
منصة عالية ، وأمامه صف من رجال...
عراة الاجسام يلبسون ملابس الا...
وقد ربط هذا في عنقه شريطاً تتدلى...
... لعب الاطفال



بائع الفول السوداني في المولد النبوي الشريف

صدره مثيلات لهذه اللعب
ملونة ، وهي أوسمتهم
التي أحرزوها في العاب
!!

ن « سرك » هؤلاء الاسود
، سرك آخر من نفس النوع
ر أنه « أفرس » من السرك
ه وشجعانه من طراز لامثيل
الغرض ، وقف شخصان
أمام باب السرك ، أحدهما
ام ، والثاني منتفخ البطن
؟ . . وكانا « الشجيع »
ارعتها المضحكة لم يعجبه أن
ضعيف مهزول ، فخلع ثيابه
بعد «البطل المهزيل» وشرع
ين ذا الكرش المستدير ،
حتى صرعه صرعة متفقاً
عجاب المتفرجين
ن ده يا جدع . .
الوحيد يصارع ثلاثة في نفس



ر رقاصات من أوربا ومغنيات
قرب . . . خدلك تذكرة . .
!!

ثالث فقد اكتفى بتعلق صور
انه وأوقف ممثلا غليظ الجثة
الذراعين والسيقان على بابه ،
ه مناديا يصيح مقرظاً قوته
) انه تلميذ المرحوم عبد الحليم
عروف ، وانه خليفته الوحيد،
رع بطل ايطاليا الليلة والرهان
!!

دنيا»

ن حي السرك تقع خيمة مربعة
ة عجيبة يسمونها « الشيخة

زبيدة » يعتقد الناس فيها « الولاية » وقد ولدت منذ خمس واربعين سنة في قرية شابور ومع ذلك فان طولها لا يتجاوز « الشبرين » ، وهي تنطق بصوت يشبه أصوات الاطفال ، بل قد يتعذر عليها الافصاح عما تريد قوله ، فلا يتمكن سامعها من فهم كلامها الا بمشقة قد تصل الى حد الاستحالة

فاذا دفعت رسم الدخول وهو خمسة مليمات أبيح لك الدخول لرؤية هذه المخلوقة الغريبة ، وقد تسألها بعض الاسئلة فتجيبك عليها بعبارات غامضة مبهمة يفسرها ذوو الحاجات حسب ما يتفق مع رغباتهم . .

وقد أرادت الشيخة زبيدة أن تعلن عن نفسها هي الاخرى ، وتنشر صورتها الغريبة على الناس تشجيعا لهم وترغيبا في دخول خيمتها فوضعت صورة « غلاف » مجلة « الدنيا المصورة » التي نشرتها لها من حين في اطار وعلقتها على باب الدخول . . . !!

الشيخ اليماني

أما الشيخ اليماني الذي كتب على جدران « دكانه الخشبي » انه لا يزيد عن شبر واحد في الطول ، وانه رأس بلا جسم ، فلو صح ما يقوله المروج عنه بصوته الجهوري ، لكان أعجب مخلوقات الارض جميعا . .

« هنا الشيخ اليماني.. طوله شبر واحد .. يتكلم سبع لغات . . رأس من غير رجلين ، دماغ من غيرايدين .. يقرأ القرآن وحافظه كله . . عندنا الساحر المهول يطلع جثه من غير راس ، وايدين من غير رجلين، ورجلين من غير ايدين . . الساحر الهندي العظيم . . خمسة مليم . . » ! !

ودخلنا مكاناً مظلماً ضيقا حقيراً ليس فيه الا حاجز من خلفه ستارة حمراء رفعها ، الساحر الهندي العظيم ذو العينين الضعضعتين والجلابية « الزفير » والرأس العارية

وبدا خلف الستار خوان صغير أسود ذو قوائم ذوات جوانب متصلة بمرايا

وتضجر جمهور المتفرجين البالغ خمسة أفراد ، فبدأ الساحر الهندي العظيم أعماله الخارقة للعادة . . ! !

« ايدين من غير رجلين . . هيلا »

« يا الا . . رجلين من غير ايدين . . هيلا »

« جثة من غير راس . . هيلا » ! !

وفي كل مرة يقول احدى هذه العبارات تبدو للناس الايدي أو الارجل التي يريد ظهورها ، بطريقة ساذجة بسيطة اذ تظهر يد أو رجل فقط ، فتنعكس صورتها على المرايا فتبدو مزدوجة

وحانت اللعبة الكبرى والمشاهدة العظيمة الشيخ اليماني قارىء القرآن الذي لا تزيد طوله عن الشبر .. رأس بلا جسد ..

وأمسك الساحر الهندي العظيم صندوقاً صغيراً جداً ورفعه بين يديه يريه للمتفرجين ثم وضعه على الخوان ، فوق فتحة مستديرة لا تخفى على من يدقق النظر قليلاً ، وبعد ذلك فتح الصندوق فبدا فيه رأس كث الشعر كثيفه وألقى على المتفرجين السلام ، وبدأ الساحر الهندي العظيم يحدث الرأس عن مولده وعمره ومعارفه فكان الشخص المختص خلف الخوان والبارزة رأسه من فجوته يتصنع الاجابة بلهجة غريبة . . . ثم دعاه الى تلاوة القرآن فتلا بعض الآيات ، ولكنه لم يتكلم بالسبع اللغات

وصاح أحد النظارة « هي إيه الأونطة دي هاتوا فلوسنا » داتهجيص »

وكان رد الساحر الهندي العظيم على ذلك أن قال :

« هجص زيي » ! !

وحملت المعترض على مقدرة الساحر الهندي العظيم أذرع قوية فألقت به خارج تلك البؤرة المظلمة . .

وعاد المنادي يصيح : « قرب يا راجل واستوعظ ... راس من غير جثة تتكلم سبع لغات ، استوعظ يا راجل واستعبر » ! !

هيا يا شحيير

وعلى مقربة من هـذا المكان تقع حلقة « الحاوي » الذي لا يسمى نفسه هنديا ولا يدعى اظهار رأس من غير جثمان .

وأمسك بنوع من صدف القوقع ينفخ فيه نفخة ثم يصيح « جلا . . . جلا .. جلا .. الله عليك يا ميمون يا صغير »

أما ميمون الصغير هذا فهو قرده الصغير الذي يشترك معه في ألعابه .

وبعد أن قام ميمون ببعض ألعابه ، وعرض على الناس « نومة العازب » وكيف تعجن العجوز و ... « حياة أسيادك » !! بدأ الحاوي في العابه السماوية . .

« هيا يا شحيير دألجه ليا » « أنظر البلح... على شهارنخه طرح .. هيا يا شحيير دألجه ليا »

تلك الأنشودة التي افتتح بها الحاوي العابه مشتركا في القائها مع صبيه الصغير « شحيير » !

أما ألعابه فلا تخرج عن حركات « خفة اليد » يمارسها بمهارة واتقان ، فيخرج كتكوتاً من بيضة ، ويقطع منديلا إربا إربا ويعيده سليما ، ويخفى خاتماً بأن يتظاهر بالقائه بعيداً ثم يخرجه من جيب أحد المتفرجين وغير ذلك

(البقية على صفحة ٢٠)

بعض الراقصات يرقصن في ساحة المولد .

في أسفل : بعض الناس يدخنون التعميرة في المولد



عرائس المولد

« حسن أبو علي سرق المعزة ! »



عروسة مصنوعة من الحلوى للمولد النبوي الشريف

يهتم الفرنجة بأعيادهم ومواسمهم اهتماماً قل أن يهتم به الشرقيون ، ويولونها من العناية والتقدير ما هي جديرة به وما يشعر بأنهم يقدرون معنى الحياة والانصراف الى الجد واللهو كل في حينه

ولعل أكبر ظاهرة في تلك الاعياد بعد ما يكتنفها من المرح والحبور والاستمتاع ، هي الهدايا التي يتبادلها أولئك الغربيون في بعض أعيادهم ومواسمهم

وهم يعتنون في هذه الهدايا وفي تنسيقها وتنويعها اعتناءً عظيماً ، وحسبك أن ترى النقوش والالوان التي يزينون بها بيض الفصح ، والرسوم والتماثيل التي ينشئونها من ذلك البيض المزركش ، لتعلم مبلغ اهتمامهم بأن تكون أعيادهم جامعة لأسباب اللهو والمتعة

وليس في أعيادنا المصرية ما هو شبيه بهذا من حيث تبادل الهدايا والافتنان في تنويعها وزركشتها وتلوينها ، الا عيد الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.

ففي هذا العيد المبارك الذي يقع في الثاني عشر من ربيع الاول من كل عام هجري ، تنتشر تجارة بيع الهدايا واللعب المصنوعة من [illegible] يتبادلونها تكريماً لذلك العيد السعيد على صاحبه افضل الصلاة والسلام

حماس !

ولعل في منشأ صنع «عرائس» المولد واللعب السكرية التي تباع في الايام السابقة له واللاحقة به شيئاً من الغرابة والطرافة

فقد كان يقيم في حارة السقايين منذ أكثر من ستين عاماً رجل اسمه « الحاج حسن » ، كانت مهمته بيع الحلوى المعروفة بالسمسمية والحمصية ، لانها ترشق بالسمسم والحمص وغيرهما . وكان هذا الرجل ذو عدة اولاد يحترفون حرفته ويأخذونها عنه ويقيم الجميع في بيت واحد

وأخذ الرجل يفكر فيما يدر عليه ربحاً أوفر من مجرد بيع قطع « الحلاوة » العادية وكان من ذوي الخيالات والانسجام الذي يبعثه الى دماغه ما كان يتعاطاه من « الحماس »

وتصادف انه كان هاوياً جمع الصور. وليس المقصود هنا الصور الفنية لمشاهير الفنانين ، بل كان يجمع الصور التي كانت تلصق على طاقة البفتة كماركة لها أو علامة مسجلة

وكانت هذه الصور ، ولا تزال ، تمثل بعض الحيوانات أو النساء الجميلات ذات ألوان زاهية متعددة

إذن لم لا يصنع الحاج حسن « صنايير » مثل تلك التي يراها زاهية الألوان جميلة الاوضاع ملصقة على « طاقة البفتة » ؟ !

أليست هذه الصور مما يتشاجر من أجله صغار أولاد الحارة وأطفال الحي ، يتخاطفونها معجبين مسرورين ؟ .

ألا تكون أعظم قدراً وأغلى قيمة اذا كانت مجسمة ومصنوعة من الحلوى التي يحبها الاطفال حباً عظيماً ؟ !

أخذ الحاج حسن أكبر عدد لديه من الصور الملونة وذهب الى صديق له من النجارين وطلب اليه ان يصنع قوالب تمثل هذه الصور ويجعلها مجوفة كي يصب فيها السكر المطبوخ فيجعله عرائس وتماثيل مختلفة الاشكال والاوضاع

وحار النجار في الامر ولكنه لازال يجهد نفسه حتى صنع القوالب التي أرادها الحاج حسن ، وجعلها مكونة من شطرين مجوفين يصب فيها سائل معجون بالس[...] بخيط « الدوبارة » ويتركان [...] تسمح بتجمد السكر ثم تفك [...] شطرا القالب فتبرز « العروسة [...] أو « السراية » التي وضع تصمي[...] ويملأ القالب مرة أخرى وأخ[...]

التلوين

وتخرج هذه اللعب من الق[...] ملونة ، فيقوم صناعها – أخذ[...] الحاج حسن – في تلوينها وز[...] والالوان الزاهية بين أحمر وأ[...]

فاذا كانت اللعبة « عر[...] بـ « التللي » ونقش ثوبها بنوع [...] الفضي ، وزين بقطع صغيرة [...]

وبعد ذلك تقام لها عملية [...] فيزجج حاجباها وتكحل عيناه[...] القاني على خديها وفوق شفتيه[...] الرأس شعر مستعار ، ثم تمس[...] أو مروحة

أما « السراية » فتزين بقط[...] صغيرة مختلفة الالوان من ذلك [...] لا يزال يعلق في سرادقات الا[...] ويسمى « بطيخ »

ومن هذه اللعب أبو ز[...] جواده وحاملا سيفه يشهره [...] ويجب ان يمتاز الفارس الذي [...] بأن يكون طويل « الشوارب » [...]

تطور وتجديد

وتطورت « عرائس » [...] في الموالد حتى أصبحت تتمشى [...] أو الاقاصيص

ولعل من الخير ان نذ[...] حسن لم يكن يقصد يوم أن [...] الى عالم الوجود ان يبيع الل[...] مولد النبي بل كان ذلك مجر[...] فقد حدث ان كان يوم [...] صناعة القوالب بدء أيام المو[...] فرصة ازدحام الناس وعرض [...] الاطفال والكبار على حد س[...]





في أعلى : معمل عرائس الحلوى

الى اليسار : محل مبيع عرائس الحلوى بمناسبة المولد النبوي الشريف

أعجب مواكب احتفال المولد النبوى قديماً

...هذا الاسبوع بالمولد النبوي
...كان لهذا الاحتفال في الجيل
...عجيبة وتقاليد صوفية تلاشت
...السنين وأعجب هذه التقاليد
...ما يراها القارىء في المقال
التالي

...الازبكية قبل أن يشيد فيه
...دان الأوبرا وحدائق الازبكية
...فق اليها المياه من الخليج المصري
...فتصبح لجة تسري فيها السفن
...ارق وهي تحمل المتنزهين بطبولهم
...ات لهوم وسمرهم . ثم تنحسر
...أيام السنة فتصبح ميداناً تقام
...كبرى وأهمها حفلة المولد النبوي
...لال شهر ربيع الاول نصبت
...لك الميدان وشيدت الصواوين
...وفود الدراويش وأرباب الطرق
...لاً ونهاراً وكانوا يقيمون بين
...اً كبيراً مرتفعاً مشدوداً بالحبال
...ح العديدة الملونة وتعقد حوله

...ة من «الصاري» يقام «القائم»
...ريات منصوبة على صف واحد
...بعقد من الحبال مشدودة الى
...منها مصابيح على أشكال مختلفة
...رسم الاسود ومنها ما هو على
...والحيوانات

...صر بأسرها الى مكان الاحتفال
...ق الشمس حتى تشتد الحركة في
...د الوفود ويجتمع الناس لسماع
...رددون قصص غزوات بني هلال
...ن شداد ويشفعون قصصهم بنغمات

...س الميدان أنواع الملاهي كافة فترى
...وة الشاعر صيواناً فيه حاو يقوم
...ة أو مضحك يسر الانظار بحركاته
...ديثه الساخرة . وفرق من النور
...للناس مستقبلهم وتسرم بغنائها
...بهلوانية يرقصون على الحبال
...رداتية يلاعبون قرودهم . ويستمر
...في مرح وطرب ولهو طويل

في الليل

فاذا أمسى المساء أضيئت المصابيح والشموع وأصبحت بركة الازبكية (الميدان) كأنها كوكب يتلألأ بالانوار التي تسطع في كل قهوة وسرادق ويعلو صوت الشاعر ويلعلع حديث المحدث وهو يروي سير فرسان العرب الأقدمين

وقبل ان ينتصف الليل بقليل تمر من الميدان مواكب الدراويش يحملون المصابيح الكبيرة المظللة بالقماش الابيض والمشاعل الملتهبة

وتزداد الحفلات روعة وزحاماً كلما اقتربت ليلة المولد الكبرى حتى اذا حلت الليلة الحادية عشرة من شهر ربيع وهي الليلة السابقة لليلة المولد الكبيرة بلغت الحفلة شأوها الاكبر وعقدت حلقات الاذكار الكبرى في سوق البكري الى جنوبي بركة الازبكية ونصبت في سقف السوق الثريات الكبيرة والشمعدانات التي تضيء بمئات الشموع وآلاف القناديل الصغيرة

وتعلو الضجة في السوق فتمتزج صيحات الذكر بمناداة الباعة وصرخات المتجولين وهم ينادون: «ملحة في عين اللي ما يصلي ع النبي !!»

ويستمر السهر في تلك الليلة حتى مطلع الفجر ويطلع البدر على أنوار الارض فيزيد المنظر بهاء وجمالا

شيخ السعدية

وفي صباح اليوم التالي يبدأ الموكب العجيب الذي لم يعد له وجود في هذه الايام والذي كانت تحتشد لمشاهدته مئات الالوف من الناس وهو موكب الدوسة الذي يترأسه شيخ السادة السعدية

ويقضي الشيخ ليلته معتكفاً في عزلة عن الناس يتلو آيات الذكر الحكيم وبعض الدعوات الصالحات والأوراد ثم يذهب في ظهر ذلك اليوم الى مسجد سيدنا الحسين لصلاة الظهر

وبعد الصلاة يؤم منزل الشيخ البكري شيخ مشايخ الصوفية تحف به جموع الدراويش السعدية وارباب الطرق والاشارات الذين يهرعون من كل جوانب المدينة للسير في موكبه وقد حمل كل فريق منهم أعلامه وراياته

ويلبس الشيخ في ذلك اليوم عباءة بيضاء وقاووقاً كبيراً ويتعمم عليه بشال من الحرير الزيتوني اللون فوقه شريط من قماش ابيض ويمتطي جواداً ضامراً خفيف الحركة ثم يدخل بركة الازبكية تتقدمه وفود الدراويش

الدوسة:

وعلى مقربة من بيت الشيخ البكري يقف الموكب. ويتقدم عدد وافر من الدراويش يبلغ المائة أحياناً فيرقدون على الارض منبطحين على بطونهم ممددين جنباً الى جنب واضعين ايديهم تحت جباههم وهم يذكرون الله تباعاً

ومتى يمتد هذا البساط الآدمي على الارض يقوم بضع عشرة من الدراويش ويخلعون احذيتهم ثم يسيرون فوق هذه الاجساد المرصوفة وهم يدقون البازات (الطبول الصغيرة المستديرة) ويتلون اسم الله

ثم يتقدم بعدهم الشيخ راكباً جواده وحوله الاعلام خافقة والمنشدون ينشدون ويتلون الاذكار

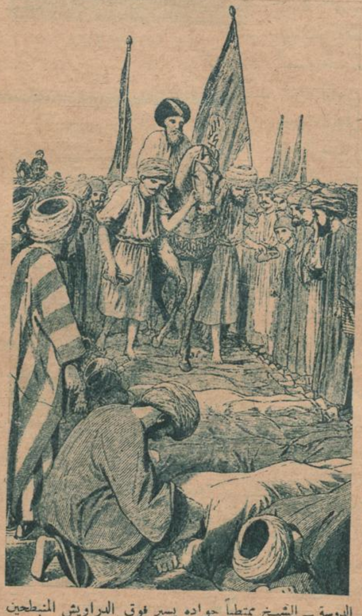
ويسير الحصان براكبه فوق الاجسام المبسوطة فيدوس على كل شخص منهم مرتين مرة بقائمتيه الاماميتين ومرة اخرى بقائمتيه الخلفيتين وكلما داس على واحد منهم وتخطاه الى الثاني قام الراقد وسار خلف الشيخ

وعلى الرغم من ثقل الحصان وراكبه فانه ما من أحد منهم يصاب باذى أو إصابة وكان الاهالي يعللون ذلك بانه كرامة من كرامات الشيخ

وبعد أن تتم «الدوسة» يدخل الشيخ منزل البكري وليس حوله الا فريق قليل من الدراويش الاخصاء

وينزل الشيخ عن جواده ويجلس على السجادة المبسوطة في فناء المنزل ويقف الدراويش حوله في شكل نصف دائرة

ثم تستمر الاذكار والتلاوة حتى ساعة الغروب ومتى غربت الشمس احتشد الميدان بالزائرين والذاكرين حتى مطلع الفجر



الدوسة ــ الشيخ ممتطياً جواده يسير فوق الدراويش المنبطحين على الارض

...طبيعياً أن لاقت رواجاً واقبالا
...ير . ولكنه لما رأى ان موسم
...ده لا يكفي للربح الوفير الذي
...د سرّح اولاده في انحاء القطر
...ى جميع البلدان التي تقام فيها الموالد
...ها هذه التجارة الرابحة ، وعنهم
...هذه اللعب وثابروا على بيعها في
...ت

...صر اللعب بعد ذلك على السراية
...والحصان وغيرها بل كان الباعة
...رص والمناسبات والحوادث ليجعلوا
...ع لعبة جديدة

...ابو علي ...

...القراء يذكرون تلك القصة القديمة
...الرجل الذي كان يسمى حسناً ،
...الحيل في اعالة أولاده ايام ...

أهلية وفصل منها ، فاضطر يوماً الى سرقة المعزة وسار بها يحاول بيعها فضبط

وقد راجت على أثر هذه الحادثة أغنية شعبية مطلعها «حسن ابو علي سرق المعزة ، المعزة سودة وصاحبها أبيض»

ورأى صناع الحلوى وباعتها في الموالد ان هذه القصة الذائعة في جميع الانحاء تصلح موضوعاً للعبة جديدة فصنعوا قالباً لرجل خلفه عنزة ، وراحوا ينادون عليه بالاغنية السالفة الذكر فلاقوا رواجاً عظيماً جداً بفضل حسن ابي علي ومعزته ...!!

يا القاضي يا القاضي ..

ولا تجاري هذه اللعبة الذائعة الصيت في الانتشار والرواج الا لعبة ، قد تكون أقدم منها عهداً إلا انها تحتفظ بطلاوتها وجدتها دائماً

... التي تمثل «كتب الكتاب»

بعمامته الجميلة وجبته الزرقاء ، وامرأة تلبس «حبرة» سوداء يتولى الشيخ كتابة كتابها وهذه اللعبة الطريفة تتمثل في أغنية شعبية قديمة مطلعها :

« يا القاضي يا القاضي . يا اللي كتبت كتابي . . » ! !

بعودة . . ! !

وتحوم حول عرائس المولد ولعبه خرافات وتقاليد كثيرة . منها أن الناس يعتقدون أنها « عادة » يجب ألا تنقطع كل مولد ، ويجب على رب كل أسرة ألا يقطع هذه « العادة » عن أهله وأولاده فيطرف الصغار بشراء أنواع اللعب المختلفة كل حسب سنه وما يلائمه ، فالفتاة الكبيرة لها عروسة والولد حصان والطفلة سراية والطفل بسكليت وهكذا

أما الكبار فتهدى اليهم قوالب مربعة من حلوى السمسمية أو الحمصية أو الجوزية أو ...

عروسة العروسة

ومن تقاليد الحلوى التي تباع في أيام الاحتفال بالمولد النبوي أنه اذا كانت هناك فتاة « مكتوب كتابها » ولم تزف بعد فيجب أن يحضر لها العريس « نفقة » مولد النبي . وهذه النفقة عبارة عن جملة هدايا من اللعب المختلفة والحلوى المتنوعة مع صناديق اللبن « المحشي » ، وتتوسط هذا كله عروسة كبيرة الحجم كثيرة الزركشة و « التزويق » قد يبلغ ثمنها الجنيهات

وتحتفظ العروسة بهذه اللعبة وتبقيها لديها الى ان تزف وتحملها معها الى بيت الزوج مع « الجهاز » . . ! !

أما اذا كانت العروسة قد زفت وجاء المولد بعد ذلك ، فالواجب ان يقدم أهلوها هذه الهدايا المختلفة

وكل عام وأنتم بخير ...

رفض الزواج منها فتشرع فى قتله

تفاصيل ومعلومات هامة عن حادثة الفتاة اليونانية التى حاولت قتل خطيبها فى السوق الفرنسى بالاسكندرية بعد ان هجرها ليتزوج من فتاة اخرى



« نيكي » المتهمة

من استامبول الى القاهرة

عندما اعلن الغازي مصطفى كمال حكمه المطلق على تركيا ، هجر الكثيرون من رعايا اليونان تلك البلاد بعد أن انقلب نظام الحكم فيها وتولى أمرها حاكم عرف بالقوة والصلابة في تصريف شؤونه

وكان من بين المهاجرين أسرة « ديمتري نيرلكوبولوس » التي قدمت الى مصر لاتخاذها وطنا جديداً . وقد حطت هذه الاسرة رحالها في القاهرة واتخذت لها مسكنا بشارع المهدي تتوفر فيه أسباب الراحة لكل أفرادها

وانتظمت معيشة الاسرة في موطنها الجديد ومرت الشهور والسنوات وأحوالها في تحسن مطرد . اذ التحق أحد أفرادها وهو المدعو « أندريا » باحد البنوك ، ووجد « نيكولا » عملا عند أحد « الجواهرجية » بالموسكي ، والتحق « أطناس » باحد المتاجر . وهكذا كان الجميع يقومون بأود أسرتهم ويؤدون جميع حاجياتها على الوجه المطلوب

فى المراقص الليلية

وكان هؤلاء الاشقاء الثلاثة يحرصون على أن يمتعوا أنفسهم في أوقات الفراغ بما في الحياة من مباهج ومسرات ، فكانوا يترددون على الملاهي والمراقص . وكانوا يستصحبون معهم أينما ذهبوا شقيقتهم « نيكي » وهي فتاة في ريعان الشباب وهبها الله قدراً مقبولا من الجمال

وبحكم اتصالهم بالملاهي والمراقص كانوا يتعارفون بهذا وذاك فتكون لديهم عدد وافر من الأصدقاء كانوا يقضون معهم أوقاتا بهيجة ملأى بدواعي السرور والتسلية . وكان من بين هؤلاء الأصدقاء شاب في نهاية العقد الثالث من عمره يدعى « سوتيرس أبقراط » راقت « نيكي » في عينيه فتقرب اليها متلطفاً معها في الحديث

ومنذ ذلك الوقت توثقت الصلة بين « سوتيرس » وأشقاء « نيكي » فكان يزورهم كثيراً في منزلهم كي يحظى برؤيتها ويعمل على اظهار مايكنه لها من عطف واعجاب . واستشعرت « نيكي » منه ذلك فاحست بعطف نحوه وأخذت تلاطفه وتتودد اليه حتى أتى يوم شعر فيه الاثنان أن عطفهما ينقلب الى حب شديد يصعب خلاصهما منه

خطيبان

واخيراً اتفقا على الزواج، وفاتح «سوتيرس» أشقاء « نيكي » بما اعتزماه فلم يبدوا أية ممانعة لانهم يعرفون في صديقهم سوتيرس شاباً نشيطاً وديعاً ، وهو فوق ذلك يتقاضى مرتباً كبيراً من بنك الاناضول الذي يعمل فيه وكان أن أعلنت خطوبتهما في اواخر عام ١٩٢٩

وقد أتاحت لهما الخطوبة أن خرجا منفردين دون ان يشاركهما احد فساعدهما ذلك على ان يعبر كل منهما للآخر عما يكنه له في صدره . حتى جاء الوقت الذي يصح أن يعقد فيه سوتيرس خطوبته على نيكي ، ففاتحته هي في هذا الامر إلا انه استمهلها ورجاها ان تؤجله الى فرصة قريبة. فاستمعت الى قوله ولم يتبدل اعتقادها فيه

شيطان الاغواء

وفي يوم من أيام شهر مارس عام ١٩٣٠ ، خرجت نيكي مع خطيبها للتنزه كعادتهما، فدعاها الى الذهاب معه الى صديق يسكن بشارع الدواوين لزيارته . وأجابته نيكي الى طلبه ورافقته حتى وصلا إلى منزل هذا الصديق . وبعد ان حياهما وجلس معهما هنيهة من الوقت استأذنهما للذهاب لاحضار بعض حاجيات تلزمه من خارج المنزل ، فسمحا له بذلك وجلسا ينتظران مجيئه

وفي هذه الاثناء وجد سوتيرس نفسه في خلوة مع خطيبته فراح يداعبها ويغازلها دون ان يبدو منها اعراض او ممانعة . وطفق يغريها ويمنيها بالوعود المعسولة حتى استسلمت الفتاة في النهاية ، وقد خيل اليها انها قد ضمنت زواجها منه

اعراض وجفاء

ومضت أيام دب فيها النفور بينهما من ناحية الخطيب ، فقد شعرت الخطيبة انه يقلل من مرافقته لها والتنزه معها كسابق عهده . وانه لم يعد ذلك المحب الولهان فأرادت « نيكي » أن تتبادر الامر ففاتحته بالاسراع في الزواج . ولكنه استمهلها أيضاً على زعم ان الوقت لم يحن بعد ، وان معدات الزواج ليست متيسرة في تلك الآونة

فداخل « نيكي » الشك في أمر خطيبها وراحت تستقصي عنه وتتحرى سبب إعراضه ففوجئت أخيراً بنبأ وقع عليها وقع الصاعقة ، حين علمت انه خطب فتاة أخرى وانه يعد العدة للزواج منها في وقت قريب . فساءلت الفتاة نفسها هل بمثل هذه النذالة ينفض عنها بعد ان قضى وطره منها ؟ ولكنها على الرغم من ذلك كانت تشك في صحة ما قيل لها . فقررت ان تستوضح الامر من خطيبها نفسه فلعلها مؤامرة دبرت لازعاجها دون أن يكون لها ظل من الحقيقة

تهديد ووعيد

وكان ان ذهبت اليه في منزله فلم تجده هناك ، فقررت انتظاره حتى يحضر . وجلست الى شقيقته تحدثها عما سمعته من اشاعات لعلها تعمل على اصلاح ذات البين ، ولكنها لم تفز منها بطائل

وما هي إلا هنيهة حتى جاء « سوتيرس » ففوجيء بوجود «نيكي» في منزله ، فثار ثائره وسألها في شدة عن سبب وجودها في هذا المنزل . فراحت تبكي وتتوسل اليه ان يشفق عليها لئلا تسوء العاقبة ، فلم يعرها أي اهتمام وأمرها بالخروج من المنزل في الحال . ولكنها لم ترض ان تهزم هكذا ، فهددته بعرض أمره على القنصلية الايطالية التي ينتمي اليها حتى تمنع زواجه من الفتاة الأخرى

فأرغى وأزبد وراح يكيل لها الضرب واللكم فاستغاثت حتى تجمعت حولها جمهرة من الناس وتدخلوا بينهما مصلحين ولكن الفتاة سارعت الى الذهاب الى القنصلية وعرضت أمرها على أولي الشأن فيها

حرمان من الزواج

واستدعت القنصلية الايطالية «سوتيرس» وأجرت تحقيقها معه فتبين لها أن الفتاة على حق . فحرمت عليه الزواج من غيرها وخابرت البطرخانة بايقاف زواج هذا الشاب اذا حاول الاقتران بفتاة غير « نيكي » .

وعرفت نيكي بذلك كيف ترد كيده في نحره ، ولكنها ظلت تراقبه عن كثب لترى ماذا سيكون مصيره وهل سيجرؤ على الزواج من سواها

ولم يكن سوتيرس بالذي يغلب بمثل هذه السرعة ، فقرر الزواج من خطيبته الجديدة مهما حالت دون ذلك قوات السماء والأرض . وراح يفكر في حيلة يتمم بها هذا الزواج في أسرع فرصة .

الى الاسكندرية

وأخيراً هداه تفكيره إلى الانتقال هو وخطيبته وبعض أفراد أسرتيهما الى الاسكندرية لاتمام مراسيم الزواج فيها ، وسرعان ما أعد عدة الرحيل وانتقلوا جميعهم الى الاسكندرية حيث نزلوا في فندق « السياخ » الكائن بشارع التلغراف الانجليزي

ولكن « نيكي » كانت قد وقفت لهم بالمرصاد ولم يفتها حركة من حركاتهم . فما كادوا

(البقية على صفحة ١٧)



البوليس يقبض على نيكي والاهالي يحيطون بها



صورة جانب من السوق الفرنسي ويرى في اليسار الدكان الذي وقعت أمامه الجريمة

زوجة بالنبوت !!

سيدة متزوجة تريد اثبات زواجها بغير زوجها

لطيفة أسعد جريس امرأة قصيرة القامة ...اء اللون وهبتها الطبيعة جسماً غضاً ، وهي ...ن كانت قد جاوزت سن الشباب الا انها ...زال تحتفظ بحرارته واندفاعه

تعرف بها المسيو ن . ب . وهو من أصحاب ...رش التي تصنع علب الكرتون ، وكان أعزب ...حاجة الى من تنهض باعباء شئونه البيتية ...رض عليها أن تقوم بذلك في نظير اكرام ...دتها وانزالها منزلة الاهل لا الخدم

واستمرت لطيفة في خدمته أو وفادته الى ...خطر له أن يضع حداً لهذا النوع من ...شة ، فأبلغها ذات يوم انه قد ... خطب . !!

وقابلت المرأة هذا الخبر بالدهشة والذهول ...خذت تبكي بكاء مراً تستعطفه فيه على نفسها ...رجوه أن يرجع عن عزمه فطيب خاطرها ...وعدها باصلاح الامر

ورقة خطيرة

وكان الرجل طيب القلب أراد أن يؤكد ...انه على الرغم من قرب زواجه فهو سوف ...ل يلحظها بعنايته وبره ، وأن سيعطيها راتباً ...ستعين به على العيش

وضماناً لذلك حرر لها ورقة هذا نصها :

« أتعهد بأن اصرف على الست لطيفة أسعد ...ة وجودها بمصر »

ولو كان الرجل يدري ما سوف تسببه له ...ه الورقة لما كتبها . . .

وتسلمت لطيفة الورقة الخطيرة وخرجت من ...ه وهي ترى انه كان جديراً بها البقاء فيه ...ثا ، وأن تكون هي وحدها مالكة هذا ...رجل الغني

ولكن الطمع بدأ يساورها ويستحوذ على ...واسها حتى تملكها شيء من جنون الانتقام ، ...ماذا تفعل ؟

ذهبت الى البطركخانة وطلبت أن يحكم لها ...ى زوجها ن . ب . بنفقة . غير ان البطركخانة ...رفضت دعواها اذ تحققت من أن الرجل متزوج ...امرأة أخرى

ولكن هذه الصدمة الاولى لم تثنها عن ...عزمها وفكرت في عمل جديد

الحكم لصالحها

ارادت لطيفة ان تجرب حظها للمرة الثانية ...رفعت دعواها الى محكمة الضواحي الشرعية ...وأعلنت ن . ب . في غير محل اقامته ، فكان ...طبيعياً ان يرد الاعلان بالثاني

وتقدمت لطيفة الى المحكمة ومعها شاهدان ...زواجها من الرجل فقضت لها بنفقة شهرية ...قدرها خمسة جنيهات ومثلها كل ستة أشهر ...ن ملابس

وما تسلمت هذا الحكم حتى أعلنته به في غير محل اقامته أيضاً ، وبعد أن مضت المدة القانونية المسقطة للمعارضة والاستئناف ذهبت لتنفيذ الحكم في محل اقامته الاصلي

وفي اللحظة التى بدأت تستمرىء فيها حلاوة الغلبة والنصر . انتصب ن . ب . يرد كيدها ويناصبها العداء

عدم الاختصاص

تقدم . ن . ب . الى محكمة الضواحي الشرعية يعارض في الحكم الذي أرادت لطيفة تنفيذه ، فرفضت المحكمة نظر المعارضة لعدم استكمالها للشكل القانوني

واستأنف دعواه أمام المحكمة العليا وأبان للمحكمة تعمد الشاكية اعلان المشكو في غير محل اقامته الحقيقي الذي تعرفه لمجرد الاضرار ، فقررت قبول الدفع والسير في الدعوى

وهنا دفع محامي .ن . ب . بعدم الاختصاص لانه من نفس مذهب لطيفة الكاثوليكي وفي هذه الحالة يجب أن تنظر القضية البطركخانة

ولم ترفع لطيفة دعواها أمام البطركخانة ، لأنها لجأت اليها في أول الامر ، فاثبت ن. ب. لرجالها أنها كانت لديه مجرد خادمة ممتازة ، وقد أعطاها حينذاك مائة وعشرة جنيهات وأخذ بناء على ذلك من البطركخانة ، وبتوقيع لطيفة اقراراً أن هذه المرأة لاحق لها في التعرض له أو مطالبته باي شيء بعد ذلك

سنتان

وانقضت سنتان سكتت فيهما لطيفة على مضض ، وهي وان كانت قد سكتت عن التقاضي فهي لم تسكت عن التدبير والاستعداد لنكاية جديدة

فكرت طويلا الى ان اهتدت الى حل رأته أحسن الحلول

فبما أن المحكمة الشرعية قضت بعدم الاختصاص في الفصل في دعواها لأنها من نفس مذهب ن . ب . الكاثوليكي ، وبما أن هذا هو الحائل الوحيد في هذا الشأن ، فلم لا تغير مذهبها ؟

وفعلاً سارعت الى ابدال مذهبها الديني فاصبحت ارثوذكسية

وعادت الى رفع دعواها أمام المحاكم الشرعية وجاءت بشاهدين لاثبات اعتناقها المذهب الجديد ، وبما أن مذهبها اختلف عن مذهب ن . ب . فقد رأى القاضي اختصاص المحاكم الشرعية بنظر القضية .

وطلب القاضي من موكل المسيو ن . ب . الجواب على الدعوى فأنكرها بتاتاً وكلف المدعية بالاثبات

وهنا تقدمت الورقة الخطيرة التي كتبها الرجل للمرأة يوم أن هزته الشفقة والرحمة على أن يضمن لها مورد رزق يدفعه لها وينفقه عليها ما دامت مقيمة في مصر ، غير أن لطيفة لم تقدم الورقة كما هي بل أضافت اليها كلمة « زوجتي » فأصبحت هكذا :

« أتعهد بأن أصرف على «زوجتي» الست لطيفة اسعد مدة وجودها بمصر »

تقهقر !

قدمت لطيفة هذا المستند وهي تبتسم ساخرة معتقدة أنها قد طعنته في الصميم وأثبتت أنها زوجته دون أي شك

ولكن هذا الفوز لم يدم طويلا اذ طعن الرجل في الورقة بالتزوير وأثبت للمحكمة أن خط كلمة « زوجتي » ليس خطه ، وأن الكلمة موضوعة بين الكلام بشكل شاذ ، وأن الحبر الذي كتبت به غير الحبر المكتوبة به بقية الكلمات

اندثرت آمالها ازاء الحجج القوية وتعثرت في أذيال الخيبة والفشل ، واضطرت الى التنازل عن مستندها القوي ! !

وطلبت من المحكمة مخابرة البطركخانة لأن الاكليل حصل فيها .. وهو طلب لم تتدبره قبل أن تفوه به ، ولكنه اليأس والهزيمة أفقداها حسن تقدير الامور

صدمة عنيفة

وخوبرت البطركخانة فكان جوابها صدمة عنيفة اذ أجابت بأن لطيفة هذه التي تدعي الزوجية على ن . ب . هي زوجة لرجل آخر وانها لم تطلق من زوجها الاول بعد ...

وهذه صورة ذلك القرار :

« تشهد بطركخانتنا السريانية الكاثوليكية بمصر بأن لطيفة أسعد جريس متزوجة بالخواجا شكري ميشال المقيم بأميركا . وكان عقد الاكليل بينهما بواسطة الخوري بطرس يونس في يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٠٣ والمذكورة لطيفة أسعد لم تزل زوجته وللبيان حرر عن القاهرة في ٢١ يناير سنة ١٩٣٠

المطران : امضاء

النائب البطريركي : . . . . »

وأمام هذه الحجة القاطعة والحقيقة المخجلة قضت المحكمة الشرعية برفض دعواها

بالنبوت . . ! !

ولكن السيدة لطيفة بقيت مصرّة على عنادها وتضرب المثل الحي على ان الحب أو العناد لا يعرفان معنى اليأس أو التراجع مهما تكررت الصدمات

عادت تطلب التمسك بالورقة المزورة وتستحث المحكمة على ان تعاود السير في الدعوى فاجيب طلبها وشمرت من جديد للدخول في المعركة بقلب لا يعرف الخوف أو يتطرق اليه الوجل

ودفع الرجل بأنه يجب رفض الدعوى اذ ان القانون لا يبيح التمسك بشهود أو مستندات تنازل المدعي عنها . وأضاف الى ذلك طعنه بالتزوير في الورقة التي تدعي فيها لطيفة انه كتب فيها واصفاً اياها بكلمة « زوجتي » ..

يأس ورجاء

ولم تأخذ المحكمة بهذا الدفع وقررت استمرار السير في الدعوى ، فعاد الامل والرجاء الى قلب لطيفة ، وساور اليأس والخيبة ن.ب.

وسكت كلاهما عند هذا الحد . فهل يرضى كل منهما بالسكوت والرضا بما هو فيه ، أم يرجعان الى مناورات تزيد الامر تعقيداً واشكالاً ؟ !!

هذا ما يخبئه الغيب ! . . .

مطلوب زوجة !

نظرت محكمة هايجات في لندن قضية تضمنت أسرار مكاتب الزواج التي لا تزال مجهولة لدى الكثيرين

وكان المتهم في القضية رجلاً يدعى وليم كوردويل وتهمته انه حصل بطريق الاحتيال على ٥٢٤ جنيهاً من فتاة تشتغل على الآلة الكاتبة وتدعى ماي جويس جونس عمرها ٢٥ سنة وتعيش مع امها في كامدن رود

وكان كوردويل يزعم انه أعزب يرغب الزواج والحقيقة انه متزوج وله ثلاثة أولاد

وقد نشر اعلاناً يطلب به زوجة واستطاع بواسطة احد مكاتب الزواج ان يتعارف الى المس ماي وقد علم انها ورثت عن ابيها الف جنيه فما زال يغريها بزخارف الوعود ويوهمها انه مقدم على مشروع يربح منه آلاف الجنيهات حتى استطاع ان يسلبها اكثر ميراثها

واتضح من التحقيق ان مكتب الزواج يأخذ من الزوجة عند تدبير زوج لها مبلغ عشرين جنيهاً ويأخذ من الرجل خمسة جنيهات وان المكتب جاء للمس ماي بثلاثين رجلاً ولكن كوردويل كان أكرمهم جميعاً فاستطاع أن يسلبها مالها

لصوص الخزائن الحديدية

كيس من البن يفضح سرقة كبيرة خافية

في الساعة الثامنة من صباح ٣٠ يوليو الماضي ذهب الشيخ محمود السواح التاجر بشارع النحاسين الى محل تجارته وفتح بابه كالمعتاد وهو يتلو أوراد الصباح وبعض آيات الذكر الحكيم ليبارك الله له في يومه

الخزانة المفقودة

ولكنه ما كاد يلقي نظرته الاولى على داخل الدكان حتى ذابت القراءة عن شفتيه وحملق بعينيه فاغراً فاه مدهوشاً . وما لبث ان صاح صيحة فزع وذعر ! !

فان الخزانة الحديدية التي كان يحفظ فيها ماله ونقوده فقدت ولا أثر لها ! !



واجهة الخزانة مثقوبة

اسرع الرجل الى باب الدكان فرأى قفله سليما لم يعبث به انسان وليس في الدكان اثر كسر أو اغتصاب . والجدران سليمة متينة لا أثر فيها للثقب وكل ما في المحل منظم مرتب في مكانه كما تركه أمس

هل اختطفها الجن ؟

وكاد الرجل يجن دهشة . فهل طارت الخزانة واخترقت الجدران . . وهل هي بالشيء التافه حتى يمكن اخراجها بسهولة من دكان مغلق . . وعهده بها لا يستطيع حملها سوى رجال اشداء ؟ ! . .

فكر وبحث فعجز عن حل هذه المعضلة ولم يجد اخيراً وسيلة يستعيد بها ماله المفقود يكشف سر اختفاء الخزانة الا الذهاب الى قسم الجمالية وتبليغ خبر السرقة وهو لا يكاد يصدق ما يقول

وعهد الى حضرة سيد افندي الحولي ضابط مباحث قسم الجمالية بتحقيق الحادثة وضبط السارقين

في مكان الحادثة

ذهب حضرة الضابط الى الدكان وعاينه فرأى كل شيء في مكانه وليس في الدكان ما يلفت النظر أو يثير الشبهة أو يساعد على ضبط السارقين

وسأل صاحب الدكان هل فقد شيء آخر من حانوته . فأجابه بعد ان فحص بضاعته وادراجه ودواليبه ان كل شيء موجود . . ولم يفقد شيء قط الا الخزانة بمحتوياتها !.

واخيراً قال الرجل : « كل شيء . ذو قيمة موجود في مكانه . . اللهم الا . . نعم نعم . . كيس كبير من البن كان هناك ولا أراه الآن ! »

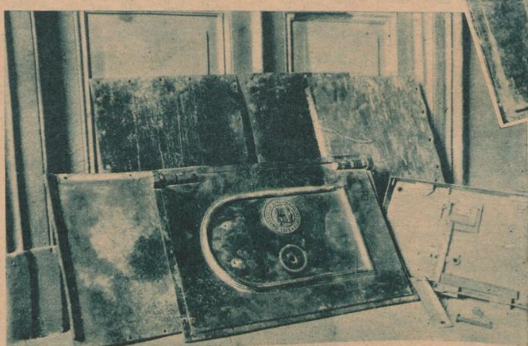
استنتاج ! . . .

كيس من البن !

ليس في الكيس ما يحمل اللصوص على تجشم سرقته وحمله وهم يفوزون بخزانة ممتلئة بالمال ! .

وليس اللصوص « بالكييفه » الذي يفضلون البن عن سواه مما في الدكان من البضائع المختلفة الثمينة القيمة

فهناك سبب وجيه ولا شك ، دعا اللصوص الى سرقة كيس البن



الخزانة الحديدية محطمة قطعاً صغيرة

ولذلك قرر حضرة الضابط ان يتخذ من كيس البن هذا طرفاً للخيط الذي يوصله الى الاهتداء للسارقين

وجلس يفكر ويستنتج

لا يوجد منفذ للدكان الا الباب . والباب لم يحدث فيه كسر ولا خلع

اذن ... فقد استعان اللصوص بمفتاح مصطنع فتحوا به الباب فسرقوا ما سرقوا ثم أغلقوه دون أن يتركوا أثراً

والخزانة ليست بالشيء الصغير الذي يحمله الانسان الواحد . . اذن فقد كانوا لصوصاً عدة

وهم لم يسرقوا الا الخزانة فكأنهم قدموا لسرقتها دون سواها ودبروا امرهم على ذلك فلا يفوتهم دون شك أن يحضروا معهم عربة يد لحمل الخزانة لانها لا تحمل ليلا على الاكتاف

ولكن مرور عربة تحمل خزانة في ساعة متأخرة من الليل مثير للشبهة فلا بد أن يفكر اللصوص في اخفاء الخزانة عن انظار من عسى ان يقابلهم من خفراء الليل ورجال البوليس

وأية طريقة اسهل لاخفائها من أن يأخذوا كيساً كبيراً من البن ويفرغوه فوق الخزانة فيخفيها عن الانظار . . .

واذا قابلهم احد في الطريق فلن يعرف ان تحت كوم البن المكدس خزانة حديدية

واللصوص من الناس الذين لا يضيعون شيئاً من غنائمهم عبثاً . فهم لا يطرحون البن بل يبيعونه دون شك بعد استغنائهم عنه . ويبيعونه بأبخس الأثمان ! . .

تلك هي المقدمات والنتائج التي قررها حضرة الضابط واتخذها اساساً لبحثه فتوصل الى القبض على اللصوص

العثور على البن

لم يطل البحث حتى اهتدى الضابط على البن المسروق وقد عثر عليه عند احد البقالين واعترف البقال بانه اشترى البن من خمسة اشخاص ولما كان لا يوجد عنده سنج لوزن البن فقد استعار سنجاً من دكان آخر شهد صاحبه بما أيد كلام هذا البقال

وما لبث الضابط ان تعقب اثر السارقين حتى اهتدى اليهم وقبض عليهم وهم يظنون انفسهم في مأمن من البوليس

زعيم العصابة

وظهر ان هذه العصابة مكونة من خمسة اشخاص يترأسهم مجرم خطير اشتهر بسرقة الخزائن الحديدية ويدعى ابرهيم اسماعيل الكواليني

وقد برع هذا الرجل في فن اغتصاب الخزائن وفكها وابتكر أساليب مدهشة في سرقتها وحملها وتفكيك أجزائها واخفائها

وقد سبق أن قبض على هذا الرجل متهماً بسرقة خزانة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات قضاها في اعماق السجون ثم خرج من السجن منذ اسبوعين فما كاد يستنشق نسيم الحرية حتى جمع افراد عصابته وعاد للسطو فسقط في ايدي العدالة

افراد العصابة

اما افراد العصابة فهم حسن اسماعيل اخو الزعيم ، ومصطفى محمد يونس ابن اخته ، وثلاثة آخرون احدهم بقال يدعى ابو الريش حسين والثاني ترزي يدعى سعيد علي دياب والثالث يدعى عبده البناء

كيف وقعت الحادثة

اجتمع اللصوص ليلاً ولما انتصف الليل تسللوا منفردين الى دكان التاجر ومعهم مفتاح مصطنع فتحوا به الباب . .

وكانت معهم عربة يد تركوها في زقاق قريب من الدكان ثم دخل زعيمهم فحمل الخزانة وخرج بها الى العربة فوضعها عليها . وهناك رآها مكشوفة للانظار فعاد الى الدكان وحمل كيس البن فالقاه عليها حتى غطاها

ثم ذهب أفراد العصابة بالخزانة الى خرابة مجاورة وحاولوا فتحها ولكن تعسر عليهم ذلك فحملوها ثانياً الى دكان الترزي بشارع السبع والضبع في أول العباسية

وهناك استمروا يعملون حتى تفتت الخزانة وسرقوا ما بها من النقود واقتسموه . ثم حملوا البن ليبيعوه . .

وكان في كيس البن فضيحة أمرهم

قصص الحياة



خزانة دائرة عبد الله باشا عزت عند الفحص

سرقة لم تتم

تقع دائرة عبد الله عزت باشا في الدور الاول من المنزل رقم ٣ بشارع صندوق الدين وقد جرت العادة ان بواب الدائرة وهو شيخ في الخمسين من عمره اسمه احمد حمزة ابراهيم ينام فيها بعد انصراف الموظفين في كل مساء ومعه ابن أخيه محمد علي محمد وهو فراش الدائرة نفسها

ففي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ... أغسطس الجاري قام احمد حمزة البواب من رقاده لقضاء حاجة فسمع حركة غير عادية في حجرات الدائرة

ونظر حوله فرأى نافذة مفتوحة وكان قد أغلق النوافذ قبل نومه فارتاب في الامر ونظر من النافذة فرأى حبلا معلقاً فيها ومدلى الى فناء المنزل وقد دهن بمادة شديدة اللزوجة

صاح البواب مستنجداً حيث كان يعلم ان في حجرة الصراف خزانة حديدية ممتلئة بالمال ثم أسرع الى تلك الحجرة فرأى الخزانة ملقاة على جانبها وقد ثقب فيها ثقب كبير منتظم كأنه حادث من آلة خاصة

وطاف بحجرات الدائرة باحثاً فلم يجد انساناً ولم يجرأ على ان يقترب من الخزانة ويفحص ما فيها بل استولى عليه الفزع والخوف ورقد بجانب الخزانة حتى طلع النهار !!

وحضر سليمان افندي محمد باشكاتب الدائرة وروى له البواب تفصيل الحادثة فاسرع بابلاغ الخبر الى قسم الموسكي

وانتقل ضابط المباحث الى الدائرة وعاين الخزانة فاتضح ان اللصوص تسللوا الى المنزل وربطوا الحبل في النافذة وأدلوه الى الفناء ودخلوا حجرة الصراف فقلبوا الخزانة على ظهرها ثم ثقبوها بآلة خاصة . . وبينما هم في عملهم شعروا بالبواب يسير في المنزل فلم يترددوا في الهرب فائزين من الغنيمة بالاياب وتركوا الخزانة دون ان يتموا اغتصابها وسرقة ما فيها وكانت الخزانة تحتوي على قدر كبير من المال والسندات العقارية .. ولولا قلق البواب ليلا لاستولى اللصوص عليها

وكان اللصوص قد دهنوا الحبل بالشحم اللزج حتى ينزلقوا عليه عند نزولهم فيكون هبوطهم سريعاً وسهلا دون ان يخدش أيديهم أو سيقانهم

الغلام الحاسب

يذكر القراء ذلك الغلام الريفي الذي وهبته الطبيعة ذكاء خارقاً يستطيع به ان يجري أصعب العمليات الحسابية دون تردد او تفكير او كتابة

وقد اعتاد هذا الغلام ويدعى محمد اسماعيل تركي ان يطوف بالقهوات ويغشى مجامع الناس حيث يقوم أمامهم بتجاربه العجيبة فيمنحونه ما يمنحون من مال يتعيش به

وجرت العادة ان يسأله السائل عن حاصل ضرب عدد مكون من سبعة او ثمانية أرقام مثلا في عدد مكون من سبعة أرقام اخرى — وهي عملية يستغرق عملها كتابة خمس دقائق على الاقل فيذهل الفتى ثانية او ثانيتين ثم يملي على السائل جواب سؤاله بسرعة مدهشة ودقة لا يدخلها الغلط او الشطط

وكثيراً ما يذكر له السائل عمره بالسنين ويطلب منه ان يخبره عنه بالثواني فلا يلبث الفتى ان يقول له : عمرك كذا ثانية . . وكذا دقيقة !! . .

وقد حدث اخيراً ان هذا الغلام كان واقفاً في قهوة بالعتبة الخضراء يجري عملياته الحسابية الخارقة مع بعض الناس وبعد ان اكملها اعطاه السائل شيئاً من النقود فانصرف

ثم دنا من رجل آخر يجلس في القهوة وهو مقاول مشهور يدعى محمد افندي احمد وقد كان مستغرقاً في افكاره ومشاغله فما لبث الغلام ان فاجأه دون انتظار بقوله : « تحب اقول لك عمرك كم دقيقة ؟ ! »

وبوغت المقاول لهذه المفاجأة « البايخة » وخيل اليه ان الغلام يسخر منه فانتهره وطرده من امامه وضربه بعصاه على وجهه



محمد اسماعيل تركي الغلام الحاسب

وما كاد الغلام يشعر بألم الضربة حتى اسرع مبتعداً وتناول من الارض قالباً من الطوب والقاه على رأس المقاول فشجه وأسال دمه فخضب وجهه وملابسه

ولم يبعد الفتى الحاسب الى الهرب بل وقف ينتظر حتى جاء رجل البوليس وقبض عليه وساقه الى قسم البوليس حيث ينتظر ان يحسب المدة التي سيحكم بها عليه بالدقائق والثواني !!

مخبأ خفي للمخدرات

منذ عدة أسابيع قبض حضرة سيد أفندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية على رجل يدعى حسين عبد الهادي وضبط معه كمية من المخدرات من أصناف مختلفة . فسيق الرجل الى البوليس حيث كتب له المحضر اللازم وأفرج عنه بضمان حتى تنظر القضية أمام المحكمة

وحل يوم الجلسة ونودي على المتهم فلم يحضر وحكمت المحكمة عليه غيابياً بالسجن سنة



حسين عبد الهادي الذي ضبطت المخدرات مخبأة في جسده

وأعلن بالحكم فقدم معارضه فيه وقد عده حكماً قاسياً بالنسبة لجرمه الذي يعده جرماً تافهاً لا يستحق هذا العقاب

وحدد لنظر المعارضة جلسة يوم الاثنين الماضي أمام محكمة الوايلي . وفي ذلك اليوم تقدم حسين عبد الهادي للمحكمة ووقف في قفص المجرمين ينتظر كلمة القضاء

ولم يحضر محامي المتهم بل حضر محام آخر فطلب تأجيل القضية أسبوعين حتى يحضر محامي المتهم . وفعلاً أجلت القضية

وكان سيد أفندي الخولي ضابط المباحث بين شهود الجلسة وكان عالماً تمام العلم ان القضية لو نظرت فلا مفر من الحكم على المتهم . وقد حضر المتهم الى الجلسة وهو واثق من انه سيساق منها الى السجن دون شك

وحسين عبد الهادي من الناس الذين لا يستطيعون الصبر عن تعاطي المخدرات يوماً واحداً . . .

من ذلك كله استنتج ضابط المباحث ان جيوب حسين عبد الهادي لا تخلو في هذه الحالة من مخدرات حملها لتكون سلواه في السجن ولتكون تجارته بين المسجونين

وما كادت القضية تؤجل حتى طلب الضابط من المتهم أن يذهب معه الى القسم فذهب وهو آمن مطمئن

وهناك سأله الضابط هل يحمل شيئاً من المخدرات فأجابه بالنفي طبعاً

وكان سيد أفندي الخولي على علم بحيل أولئك المهربين وبالوسائل التي يتبعونها لتهريب المخدرات الى السجن

ولذلك استدعى حكيمباشي البوليس ففحص جسم المتهم وما لبث ان أخرج من جسمه أنبوبة كبيرة ملأى بالمخدرات التي تمون بها حسين عبد الهادي لمدة سجنه . وهكذا تحققت نظرية الضابط وأضيفت الى تهمة المتهم الاولى تهمة جديدة !

ومن المصادفات الغريبة ان لحسين عبد الهادي هذا شقيق يدعى الشيخ عبدالعزيز عبد الهادي وهو تاجر أمام المسجد الحسيني . وقد دهم البوليس محله منذ أسبوعين وفتشه فعثر فيه على كمية كبيرة من الحشيش وقاده الى السجن حيث يقضي الآن أيامه مع أخيه

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

مليون شخص تشردهم الزلازل



لبست ايطاليا بأسرها ثياب الحداد على تلك الكارثة – أو بالحري على تلك الكوارث الجمة – التي حلت بها حيث اجتاحت الزلازل جنوب ايطاليا فدمرت مدناً بأسرها وخربت المنازل وفتكت بالارواح فتكاً ذريعاً

وقد اختلف في تقدير المنكوبين، فبينا بعض الاحصائيات تقدر عدد القتلى بثلاثة آلاف شخص تذكر المصادر الاخرى انه يزيد عن عشرة آلاف

وقد تشرد في جنوب ايطاليا مليون شخص فقدوا منازلهم ومتاعهم وهاموا على وجوههم وقد ملئوا ذعراً وفزعاً وهم يترقبون الموت الرهيب في كل لحظة

كيف بدأ الزلزال ؟

بدأ الزلزال في بلدة نشيانو على بعد ٣٦ كيلومتراً من نابولي . وقد شعر الناس بالهزة الاولى في منتصف الساعة الثانية صباحاً ودامت ٤٦ ثانية ثم تلتها هزتان اخريان . .

وعلى حين فجأة دوى في جوف الارض دوي شديد مخيف كأنما الارض تهم باخراج أثقالها وسطع في الجو برق خاطف يكاد يعمي الابصار لشدة قوته وبريقه

وفي الحال انطفأت جميع الانوار في نابولي والمدن المجاورة لها والقرى المحيطة بها ورأى الناس أنفسهم على حين غرة في ظلام دامس وفوقهم نار تضيء وتخبو في الجو وتحتهم هدير وزمجرة

وخرج الناس من منازلهم الى الشوارع حيث بدأت النكبة الكبرى



في هذه اللحظة الرهيبة التي تعتبر ساعة من ساعات أيام النشور كان الناس يتقاتلون ويتدافعون وكل منهم يريد أن يلجأ الى مكان طلق ليحتمي من الجدران الساقطة والقصور المهدمة والمنازل التي تميد بها الأرض فتتهدم على أسسها

واستولى الفزع المخيف على عقول الكثيرين وانطلق الكثيرون الى الكنائس يصيحون بالكهنة أن يخرجوا الصور العجائبية ليخفف الله وطأة غضبه

وسادت الفوضى في مدينة نابولي واختلطت أصوات الزلازل المخيفة بدوي بطن الأرض المزعج وتهدم المنازل وانهيار الجدران بولولة الأمهات وهن ينادين أطفالهن ويتصايحن ولا يصغي أحد لصياحهن

وزاد في هول النكبة انتشار الظلام الدامس فكانت المركبات والسيارات تنطلق في الشوارع كأنها السهام المارقة لتنجو بركابها وقد ازدحمت الشوارع بالناس والاطفال والنسوة والسيارات تخبط في الظلمات فتدوس المشاة اللائذين بالفرار وتركض على جثث محطمة وأجسام مهشمة

وأصبحت عدة مدن وقرى كثيرة في عزلة تامة لانقطاع الاسلاك فوق سطح الأرض وتحتها وكأن العالم نسيها وتركها للاقدار تعبث بها وتنكل بساكنيها

وصلت اكبر النكبات بمدينة فيلانوفا التي تهدمت كل منازلها وفي اكثر سكانها وبمدينة فاشيدونيا واكويلينا حيث عبث فيها عاثلات كبيرة على بكرة أبيها . وأصيب الكثيرون بالجنون وهم يطوفون بين الانقاض ينادون أقرباؤهم وأولادهم ضاحكين مقهقهين راقصين وقد أفقدهم هول النكبة رشدهم

وتهدمت جدران السجون في سالرنو وكاسرتا وملفي ولكن المسجونين لم ينتهزوا هذه الفرصة للفرار بل أخذوا يعملون على انقاذ المصابين ويدخلون بين أنقاض المدن المهدمة لينجدوا من حصرتهم الانقاض وقطعت دونهم سبل الخلاص

وحدث في مدينتي لاسيدونيا وافيلينو ان المسجونين حين خرجوا من سجونهم بعد تهدمها قضوا بأنفسهم على كثيرين من الاشرار الذين انتهزوا فرصة الفوضى لينهبوا المنازل ويسلبوها



وقد بلغ عدد المدن التي هدمتها الزلازل ثلاثين بلدة تقريباً منها ثماني في ولاية افيلينو وخمس في ولاية سالرنو وأربع في ولاية فوجا وثلاث في ولاية بوتنزا وغيرها في ولايات بنفنتو وباري ونابولي

ولما هدأت الزلازل لم تهدأ النفوس بل ما زال الرعب مستحوذاً عليها وقد كان تأثيره في أعصاب المصابين والفارين تأثيراً مخيفاً

وكانت الزلازل سلسلة فواجع مؤلمة نروي منها أن شيخاً عمره سبعون سنة يدعى جوفاني البانيزي من أهالي مدينة فيلانوفا مات أولاده كلهم وعددهم ستة شبان وفتيات ومات أفراد أسرته كلها فلم يبق منها الا هو وحده

وكان بين أهالي مونتكالفو رجل يدعى الفريدو برسيكو وقد غادر المدينة ليلة الزلزال فعلم في صباح اليوم التالي أن أسرته كلها دفنت تحت

١٠,٠٠٠ ضحية بين قتيل وجريح



ومع ذلك فان الذعر المستحوذ على النفوس لا يزال أثره فعالا في السكان
فقد حدث بعد الزلزال بأيام معدودة ان اجتمع جم غفير من الناس في كنيسة سانت اتياو للصلاة فانفصل جزء من الكلس عن الجدران وظنت الجماهير ان هناك زلزالا جديداً فأسرعت نحو الباب تبغي الفرار وتدافعت بقوة وعنف فأصيب الكثيرون باصابات قاتلة
وقد خصص مجلس الوزراء الايطالي مليوناً ومائة الف جنيه إعانة أولى لترميم المناطق المنكوبة وقرر ايقاف تحصيل القروض وجباية الضرائب وسداد الديون في تلك المناطق
أما السنيور موسوليني رئيس الحكومة فقد منع فتح أبواب الاكتتابات العمومية لمساعدة المنكوبين وقد بنى منعه هذا على نظرية ان الدولة الفاشستية مسؤولة وحدها دون سواها عن إعانة رعاياها !

الصور :

في الصفحة الاولى من أعلى الى أسفل :

الجنود ينقلون المصابين على النقالات لاسعافهم
بيت متهدم وترى الاسرة قد تحطمت والاثاث مكسر
بيت متهدم في مدينة ڤيلانوفا وترى في الركن الايمن أحد الرجال المتطوعين يحاول انقاذ المدفونين

في الصفحة الثانية :

عائلة منكودة نجت بنفسها وببعض الاثاث قبل تهدم منزلها
منظر لاحد البيوت المتهدمة في مدينة ڤيلانوفا
الجنود يحاولون انقاذ المدفونين تحت أنقاض المنازل المتهدمة





...مي مكونة من
...زوجته وأولاده
...صبح وحيداً في
...سلوى ولا أعزاء
...الى مدينة مونتكالفو
...جوزيبي بارفانيزي
...أميركا منذ سنوات
...زال يجاهد حتى جمع
... فعاد الى وطنه ليعيش
...والديه وزوجته وأولاده
...منهم سنيناً طويلة ولكنه
...الزلزال فعلم ان أفراد أسرته
...قضى حياته يجاهد من أجلهم
...في تلك الليلة الرهيبة ! !
...المؤلم ان أكثر القتلى من
...والصبية الصغار . . ولكن مما
...ان أكثر أمهاتهم لحقن بهم
...بعدم عيشة الحسرة والأسى
...عجائب هذا الزلزال ان امرأة وولديها
...التي تهدم منزلهم فوقهم ودفنوا تحت
...لكن المرأة عند ما شعرت بالزلزال
...عليها رعب شديد فاختبأت مع ولديها
...كبير من الخشب المتين ولما تهدم
...أساسه بقيت مع ولديها مسجونة في
...الاب تحت أنقاض المنزل ثلاثة أيام تباعاً
...ت الانقاض فأخرجت الأم سليمة من كل
...ولديها معاً . وقد كانا راقدين رقاداً هنيئاً
...ر عليها رجال الانقاذ
...ث كثير من هذه المعجزات فأخرج من تحت
...الأشخاص لبثوا أياماً بطولها دون أن تسحقهم
...المتهدمة أو يخنقهم الغبار وقلة الهواء
...الأحياء المنكوبون فانهم يعيشون في العراء وقد
...الحكومة الايطالية جهد الجبابرة لتهيئة أسباب العلاج

...جلالة ملك ايطاليا في المناطق المنكوبة وكان يبكي
كلما دخل قرية ورآها أطلالا بالية وقد فني سكانها وماتوا
وتشرد من بقي منهم حياً لايدري له ملجأ أو مستقراً
...كان يتسلق بنفسه بعض الانقاض الآخذة بالانهيار
...رجال الاسعاف في اخراج جثث الموتى والمصابين فكان الاهالي
...يقابلون عمله الجليل بالبكاء والدعاء
...الملك جولته في الاقاليم المنكوبة وقد نظمت جمعية الصليب الاحمر
...للاسعاف ولا يزالون حتى اليوم ينتشلون كثيرين من تحت الانقاض

برلمان الجمهور

واجب ادارة المطبوعات

في مقاومة الكتب الضارة بالآداب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت جالساً بميدان العتبة الخضراء فمر موزع اعلانات وأعطاني ورقة لم أهتم بها أولا . الا ان الملحوظة الاخيرة استرعت انتباهي وهي « الرجا رد الاعلان ومشترى الكتاب قبل مصادرته من الحكومة » وليس أدل على أن الكتاب ضار بأخلاق الناس من أن صاحبه متأكد من أن الحكومة ستصادره . فأرجو أن تلفتوا النظر لوضع رقابة على المطابع حتى لا تنشر أمثال هذه الكتب البذيئة بين الناس

م . حيدر فهمي

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا قبل الآن شكوى قريبة الشبه من هذا النوع ، وقامت ادارة المطبوعات بمصادرة كتاب من تلك الكتب البذيئة العبارة الفاضحة الاسلوب ، ولكن بعد ان كان قد نفد أغلبه

والأغرب من ذلك ان طابعي نفس الكتاب أعادوا طبعه تحت أسماء مختلفة ، وأصبحوا يروجون له في الاعلانات بالحث على شرائه « قبل مصادرته من الحكومة » ! !

والحقيقة أنه يوزع في شوارع القاهرة وطرقاتها كتب غاية في البذاءة والاضرار بالاخلاق والآداب العامة دون أن تهتم ادارة المطبوعات أو غيرها من ادارات الحكومة بأي عمل حيال منعها من التسرب الى أيدي الصغار والكبار

والذي نعرفه ان ادارة المطبوعات لها على جميع المطابع حق أخذ خمس نسخ من كل كتاب أو نشرة تطبع فيها تتسلمها عقب الطبع مباشرة فلم لا تهتم بتنفيذ هذا الحق حتى تتمكن من مراقبة هذه الكتب المهيجة لأحط الشهوات المغررة بعقول صغار الشبان والشابات ؟

***

شركة ترام القاهرة

وتقصيرها في خط ترام الازهر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عند ما بدأت شركة ترام القاهرة باعداد خط الازهر أعلنت في الجرائد أن الخط سوف يكون من الازهر الى مدرسة الصنائع ببولاق . ولكن الشركة عدلت عن هذا الرأي في اللحظة الاخيرة وجعلته من الازهر الى جمعية الاسعاف فقط بستة مليمات ، ولا يخفى عليكم ما في هذا من الغبن على الجمهور . فهل لكم الاستفسار عن سبب العدول عن تنفيذ برنامج الشركة الاول بخصوص هذا الخط ؟

« لفيف من أهالي بولاق »

﴿ الدنيا ﴾ كان من المقرر أن يسير ترام الازهر الى مدرسة الصنائع ببولاق غير أن مصلحة الترام لم توفق بعد الى تنفيذ ذلك الى الآن لاسباب تعرفها هي ، وما أكثر الاسباب التي تعرفها هذه الشركة دون الناس أجمعين !!

أما جعلها ثمن التذكرة من الأزهر الى العتبة الخضراء خمسة مليمات ومن الازهر الى الاسعاف ستة مليمات ، فهو غبن على الجمهور لا يبرره — في نظر الشركة — الا رغبتها في منافسة السيارات المعدة لنقل الركاب

ونحن نعود الى التساؤل : أليس في الامكان أن تلزم شركة الترام نفسها مرة واحدة بتنفيذ وعودها وقراراتها . الا اذا كان ذلك في مصلحتها وحدها ؟ ! !

***

مروجو الاوراق المالية

وتلاعب البنوك وتغريرها بالناس

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يدور في شوارع مصر وأزقتها نفر من سماسرة الاوراق المالية يحملون أوراقاً كتب عليها البنك المالي . . . ويدعون أنه تابع ادارياً لبنك مصر ويذيعون أنه تأسس لحماية الجمهور من تلاعب بعض البنوك ، وأنه يتعاطى جميع أشغال البنوك . فهل هذا حقيقي ؟ نرجوكم الافادة ولكم الشكر

سليم محمد

﴿ الدنيا ﴾ جميع مؤسسات « بنك مصر » تحمل اسم البنك وتبعيتها له صراحة ، وليست هناك بنوك أخرى تابعة له ادارياً كما يذيع أولئك الناس . إذ غرضهم من ذلك مجرد الايهام والتضليل

فاحذروهم . .

***

الكنسرفتوار المصرى

ومتى يفتح أبوابه للطلاب ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري مغرم بفن التمثيل ومولع به ولعاً شديداً . وقد قرأت في مجلتكم ان الحكومة المصرية ستفتتح معهد التمثيل الجديد (الكنسرفتوار) في أول اكتوبر القادم

وحيث انني من هواة التمثيل ولي ميل الى الالتحاق بهذا المعهد فأرجوكم افادتي عن شروط دخوله

ميت غمر — محمد سليمان

﴿ الدنيا ﴾ لم تصدر اللجنة المؤلفة خصيصاً لتنظيم شؤون هذا المعهد قرارها بخصوص شروط الالتحاق به بعد

والمنتظر أنه حينما تعقد اجتماعها الكبير في أول اكتوبر القادم ، تنظر في هذه المسألة وتبدي رأيها القاطع فيها

***

هل تضم دار العلوم

الى الجامعة الازهرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بمدرسة المعلمين الاولية باسكندرية (نظام جديد) أريد الالتحاق بمدرسة دار العلوم العليا وقد سمعت من مصادر وثيقة انها ضمت الى الازهر الشريف ولا يمكن الالتحاق بها من الخارج فهل هذا صحيح ؟

اسكندرية — خ . أ . عثماوي

﴿ الدنيا ﴾ ليست هناك أية اشاعة عن ضم مدرسة دار العلوم العليا الى الازهر

أما الالتحاق بها من الخارج فقد أصبح عسيراً نظراً لكثرة الاقبال عليها . ومع ذلك فحاولوا عسى أن تفلحوا

يطلبون مركبا

بين محطة علقام وبلدتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقع محطة علقام التي نحن مقيمون بها في نقطة جبلية وتابعة لعلقام البلد ويحول بينها وبين البلد ترعة رياح البحيرة وليس في هذه الترعة « معدية » للعبور الى البلد بل الموجود بها مركب بسيط زراعي ملك شخص يستعمله في نقل السباخ والاتربة وغيرها من جهة الى أخرى . وهو تارة لا يوجد في مكانه وكثيراً ما يشكو الاهالي من فوات مصالحهم وقد يبيت البعض في المحطة لعدم وجود من يعديهم الى البر الثاني

وقد يأتي المخاض احدى نسائنا ونريد التوجه الى البلدة لاحضار المولدة أو الطبيب فلا نجد المركب

فنرجو ان تضموا صوتكم الينا في ايجاد مركب على حساب مصلحة الري كما هو الحال في البلاد الاخرى ولكم جزيل الشكر

محمد احمد عبد الله — بمحطة علقام

﴿ الدنيا ﴾ لا شك ان اعتماد أهالي البلدة على مركب غير مستقر وغير مخصص لتنقلاتهم ، يسبب لهم متاعب ومشاق جدير بالحكومة أن تنظر اليها نظرة عطف وعناية

والذي نعرفه ان في كثير من البلاد التي تشبه حال « علقام » توجد « معديات » ملك للحكومة ولها خفير يتقاضى أجره منها ، فلعل أولياء الامور يعطفون على طلب أهالي علقام العادل ، ويزودون هذه البقعة بمركب دائم

***

كتبة عموميون

لا يحملون ترخيصاً بمزاولة مهنتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بعض الكتبة العموميين بجوار محكمة سوهاج الاهلية لا يحملون رخصة تخول لهم ممارسة هذه المهنة وهم يسلبون أموال أرباب القضايا بالنصب والاحتيال وكثيراً ما عملت لهم محاضر وحكم عليهم ولكنهم لا يزالون يمارسون هذه المهنة

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرة رئيس المحكمة ورجال البوليس الى هؤلاء الناس فالحقيقة ان كثيراً من هؤلاء الكتبة — وحتى بعض ذوي الترخيصات — يتلاعبون بأصحاب القضايا ويحتالون عليهم لابتزاز أموالهم

***

شروط المجانية

في المدارس الاميرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو افادتي عن الشروط الواجب توافرها في التلميذ الذي ينال شهادة الدراسة الابتدائية ويريد الالتحاق بالمدارس الثانوية مجاناً

العباسية — ش . زكي يوسف

﴿ الدنيا ﴾ الشرط الاول والاساسي في قبول الطالب الحائز للشهادة الابتدائية مجاناً بالمدارس الثانوية هو أن يكون حاصلا في امتحان الشهادة الابتدائية على مجموعة من الدرجات لا تقل عن ٦٥٪ من المجموع الكلي

هل يمكن المصرى العمل فى الخارج

وهل يسهل عليه السفر الى أوربا ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

هل يمكن المصري ان يسافر الى البلاد الاوربية ويشتغل ويعيش هناك ؟

وما هي الوسائل لتسهيل سفره اذا أمكن ؟

القاهرة — ديمتري جورج

﴿ الدنيا ﴾ لكل مصري الحق في الانتقال الى أي مكان يشاء وله أن يسافر الى أوربا أو غيرها اذا لم يكن من الاشخاص الغير مرغوب فيهم لدى الحكومات التي يريد السفر الى بلادها

أما الاقامة والاشتغال والمعيشة في تلك البلاد فذلك أمر خاضع لقوانين البلاد التي يرحل اليها فبعضها ذو قوانين صارمة في شأن المهاجرين من العمال ، وبعضها يشترط لدخول العامل اليها أن يكون مرتبطاً — مقدماً — بعمل معين في تلك البلاد ، وبعضها لا يسمح بالاقامة الا لمدة محدودة وهكذا ، وغالب الدول الاوربية تشكو الآن وترزح تحت عبء العمال العاطلين

أما تسهيلات السفر فهي الحصول على « باسبورت » ونقود كافية . . !

المرأة ذات الاسنان القــاتلة

عضة من أسنانها تورد زوجها موارد الهلاك

صلاح المرأة دموعها . ويقولون سلاحها في عينيها اللتين تفتكان . ولكن امرأة قروية في بنها ب هذه الاقوال حيث أثبتت ان ح المرأة في أسنانها ! !

بلدة هادئة ساكنة على مقربة تبعد عنها أكثر من اثني عشر

أهل هذه القروية منصرفين الى شؤونهم الحيوية ولا يكاد يرفع آخر سلاحاً أو يعتدي عليه لأمر ما

على هــذه القرية الساكنة فلاح ن احمد صقر قضى حياته يكافح ويشتغل طول نهاره في الحقل لشمس المحرقة لينتزع من الارض

ن هذا زوجة تدعى فاطمة السيد زوجها في شؤون الحياة . . في الزراعة وفي البيت وتشاطره يؤذن بزوال

زوجان يعيشان على وفاق ولـكن يدوم . ولذلك دب الشقاق الى هو وان كانت أسبابه تافهة الا انه شاجرات دائمة . فكان أهل القرية صلاح الزوجين وعراكهم تسلية بوس الضجر والسآمة

الزوجين سئما عشرة بعضهما فاصبح الزوجة لا يروق في نظر الزوج الزوج لا يطيب للزوجة

وج من الحقل في عصر أحد الأيام يونيو الماضي وقد هيجت الشمس ق بها ذرعاً فكان يريد الراحة

ن الزوجة استقبلته كعادتها بالسؤال لثقيلة المزعجة . . فما لبث أن انطلق . . فاجابته عن شتائمه باحسن

الاثنان أن اشتبكا وكل منهما للآخر
الجيران أصوات الشجار والصراخ

والاستنجاد ، ولـكنه كان أمراً عادياً لا يُستحق منهم التدخل بين الزوجين

وبعد هنيهة خرج الزوج من المنزل والدم يخضب يده . وهو في حالة هياج شديد ——

فهل قتل زوجته وتلطخت يده بدمائها ؟

التف حوله القرويون يسألونه عن الخبر ولـكنه ما لبث أن أجابهم بأنه مجني عليه وليس جانياً وهذا الدم المسفوك ليس الا دمه

فان الزوجة وقد رأت زوجها يهم بضربها لم تجد أمامها سلاحاً أمضى من أسنانها فأنشبتها في يد زوجها ولم تتركه الا بعد أن مزقت الجلد واللحم وأسالت الدم

الصلح

وآثر الزوج أن « يكفي على الخبر ماجور » ولا يبلغ أمر زوجته « العضاضة » لرجال الحفظ . . خصوصاً وان الزوجة خرجت في أثره نادمة باكية مستغفرة . وأخذت تغسل جرح زوجها وتضمده بخرق من الملاهيل القذرة التي وجدتها في منزلها الفقير

وتعاتب الزوجان وتصافيا . . وعملا على حد المثل القائل : « عضة تفوت ، ما حد يموت »

ومرت الايام . . . وقد تولت الزوجة العناية بجرح زوجها . . وعملت بأقوال عجائز القرية الجاهلات . فكانت تضمد الجروح بالطين . . . وتربطه بخرق اجتمعت عليها الوحول والغبار وحوت من الجراثيم مالا يحويه معمل بكتريولوجي

ومرت الايام وساء حال الجرح وانتفخت يد الرجل وتولته حمى مفترسة وكاد الشلل يدب الى ذراعه وأصبح لا يستطيع الحراك ولا يستطيع الرقاد لشدة الآلام التي تنتابه

البلاغ

حدث ذلك كله وابن الزوج يرى حالة أبيه تسوء يوماً بعد يوم ويراه راضياً بحاله مهملا في شأن نفسه فلم يسره هــذا الأمر وذهب يبلغ نائب العمدة أن أباه في حالة النزع الاخير . .

وأخطر نائب العمدة مركز بنها بالامر وكان الزوج قد ساءت حالته فنقل الى المستشفى في ٨ يوليو الماضي

التحقيق

علم الزوج ان دمه تسمم وانه على قاب قوسين من القبر أو أدنى . . وعلم ان زوجته ستؤخذ بدمه ولـكنه في هذه اللحظة الرهيبة فكر في عشرتها الطويلة ولعله فكر في ليالي

زواجه الاولى . . وما هنيء به من نعيم مع زوجته قبل ان تنشب أنيابها في يده فأراد أن يدرأ التهمة عنها

فلما سأله المحققون عن أمره أجاب بأن هــذه الاصابة نتيجة جرح أصابه من غابة أمسكها بيده ليضرب بها زوجته فجرحته الغابة في يده هذا الجرح العميق

ولـكن الكشف الطبي أثبت ضد ذلك حيث اتضح أن الجرح من أثر أسنان أنشبت فيه وشهد ابنه وجيرانه بما حدث يوم عضت الزوجة زوجها وبما قرره الزوج المعضوض عنه ما خرج بينهم وَالدم يسيل من يده وهو يشكو زوجته ويستجير من أسنانها

ولم يمر على الزوج المسكين أيام معدودة حتى فتك به هذا الجرح وتوفي في المستشفى . . وأصبحت زوجته متهمة بقتله . . وماكانت تعلم قبل ذلك أن الاسنان أشد مضاء من الخنجر والرصاص

في أنحاء الدنيا



الجنود يحرسون جثة جوتوسكي الملقاة على الارض انتظاراً لقدوم ضباط المباحث

كارثة في الهواء

لا يزال الهواء ينتقم بين كل حين وحين ممن يحاولون غزوه وهتك حجبه . وآخر أخبار نكبات الهواء، تلك الكارثة التي حلت بطيارة تطير بين ليتوكيه ولندن فسقطت في ميونام على مقربة من جريفسنو بولاية كنت بانجلترا ومات فيها عدة أشخاص من ذوي المكانة في لندن، وهم : المركيز أوف دوفرين رئيس مجلس شيوخ ايرلندا الشمالية، والفيكونتس ادنام والسير ادوارد سيمونس وارد نجل وكيل الحربية الانجليزية السابق ، والكولونيل هندرسون من أمهر الطيارين الانجليز، ومساعده المستر شيرنج

وكانت الطيارة من طراز يونكر الالماني وهي احدى طيارات شركة الملاحة الجوية التي تنظم سفريات بطيارات « تاكسي » بين لندن وليتوكيه

ولا يدري أحد كيف حلت النكبة بالطيارة وراكبيها فانها سقطت في تلك القرية الهادئة الساكنة على حين فجأة وهوت على مقدمها فانتثر ركابها في الفضاء ومات سائقها في مقعده

وقد رأى بعض سكان القرية هذه الطيارة وهي قادمة من الشرق تطير بين الغيوم طيراناً مضطرباً ...

وعلى حين فجأة دوى في الفضاء صوت مثل صوت الرعد القاصف وهوت الطيارة كالصاعقة ففر الناس من طريقها وسقطت فوق سطوح المنازل فاكتسحتها في سبيلها وهدمت حوائطها الرقيقة ثم استقرت في حديقة منزل صغير

وأسرع الناس اليها فرأوا في مقعد الطيارة سائقها مربوطاً بالجلود الى مقعده كما هي العادة وهو يتأوه تأوهات مؤلمة . ولم تشتعل الطيارة لحسن الحظ فاستطاع المحتشدون أن يفكوا رباط السائق ولكنه ما لبث ان مات بعد دقيقة أو دقيقتين

وكان الناس قد رأوا أشياء صغيرة تتناثر من الطيارة عند سقوطها واتضح أخيراً ان هذه الاشياء كانت رجالاً ونساء وهم ركاب الطيارة وقد عثر الباحثون على امرأتين وثلاثة رجال منهم مطروحين في حديقة على بعد مائة متر من مكان الكارثة وهم محطمون تحطيماً وقد تمزقت أعضاؤهم وفقدت بعض سيقانهم وأذرعتهم

معركة دموية

روت الصحف البولونية نبأ معركة دموية وقعت في ضواحي مدينة فارسوفيا عاصمة بولونيا في الساعة السادسة مساء أحد أيام يوليو الماضي حيث رأى الشرطي المعين للحراسة على ضفاف نهر الفستول رجلاً فوق الكوبري الممتد فوق النهر يحاول تخطي الحاجز

وأسرع الشرطي ولكنه وصل بعد فوات الاوان فقد وثب الرجل الى مياه النهر الرغية المزبدة فابتلعه في الحال

واستنجد الشرطي بصفارته فأسرع زورق بخاري الى انقاذ الغريق واستطاع رجال الزورق أن يخرجوا الرجل وما زال فيه رمق من الحياة فعالجوه حتى استفاق

واتضح انه عامل يشتغل في ضواحي فارسوفيا يدعى ألفونس جوتوسكي وعمره ٣٢ سنة

وقاده البوليس الى دار الشرطة لتحقيق أمره ولكنه استشاط غضباً وحاول أن يتخلص من أيدي رجال البوليس ودارت بينه وبينهم معركة شديدة استطاع في أثنائها أن ينتزع بندقية أحد رجال البوليس ويلطمه بمؤخرها لطمة قوية صرعته في الحال

وفي تلك اللحظة أسرع أحد رجال البوليس باطلاق النار على الغريق الذي أنكر جميل منقذيه فأصابه الرصاص في بطنه وما كاد يرى الدماء تتدفق على ملابسه حتى زاد هياجاً واختطف بندقية أخرى وأطلق رصاصها على الجنود ثم فر ولجأ الى مستودع أسلحة في دار الشرطة

وهناك دارت المعركة الدموية التي لم يشهد مثلها قسم البوليس

فقد كان لدى الرجل أسلحة وذخائر لا عدد لها فأخذ يطلق النار من مكانه الحصين على رجال البوليس وهم يطلقون عليه نار مسدساتهم حتى تغلبوا عليه وسقط مضرجاً بدمائه بعد أن أصيب في رأسه وصدره وبطنه وما لبث أن فاضت روحه

وقد اتضح من التحقيق ان الرجل أراد أن يهاجر الى كندا لضيق معاشه فقامت دونه صعاب جمة آثر بعدها الانتحار ثم أصابته ثورة جنون فصنع ما صنع

جنازة دون جثة

أقيمت حفلة جنازة وتليت صلوات الدفن للمرة الاولى في تاريخ اليهودية الانجليزية دون أن يكون في القبر الذي تليت عليه الصلوات جثة مدفونة

وكان ذلك في أواخر يوليو الماضي . .

أما الشيء الذي دفن فهو بقايا كتب الشريعة العبرية التي أتلفتها النيران التي شبت في شهر مارس الماضي في كنيس اليهود بلندن

وهذه الكتب مكتوبة بخط اليد وقد قام بكتابتها بعض رجال الدين الاسرائيلي في فلسطين وبولونيا كرسوا حياتهم لذلك العمل وهم يحفظون هذه الشرائع عن ظهر قلب ، ولذلك تعتبر هذه الكتب من أثمن الآثار وأهم الكتب في الديانة الاسرائيلية

وقد حضر حفلة دفن بقايا الكتب المحترقة آلاف من اليهود من أنحاء انجلترا .. فكانت حفلة عجيبة لم تشهد انجلترا مثلها

العاشقتان القاتلتان

من أنباء باريس ان امرأتين من نسائها قتلتا عشيقيهما في يوم واحد في أواخر يوليو الماضي

والأولى تدعى المدموازيل سيمون موراند وعمرها ٢٤ سنة وقد اعترفت بانها قتلت عشيقها راول سارازين أحد زعماء الحزب الشيوعي في فرنسا وروت قصة غرامها معه فقالت انها اتصلت به من مدة بعيدة وانه أعطاها ثلاثة وعشرين جنيهاً مما اكتسبه من سطو قام به ... أحد الاغنياء مع بعض رفاقه وقد قبض ... رفاقه وحكم عليهم بالسجن واستطاع هو ان ... من قبضة البوليس ويذهب الى أوستند ثم أرسل ... يدعوها لكي تلحق به ولكنها رفضت ذلك ... فعاد الى باريس وهو يتميز غيظاً منها واقتحم ... باب منزلها عنوة فخيل اليها انه يريد أن يلحق ... بها الأذى ولذلك أطلقت النار عليه فأردته ... في الحال

أما الثانية فتدعى المدموازيل سوزان ليرد... وهي صرافة في محل تجاري وعمرها ٢٩ سنة ... وقد أصابها مرض ارغمها على الذهاب الى المستشفى ... ولما خرجت من المستشفى علمت ان عشيقها ... أندريه بورتاليس - وهو صاحب المحل التجاري ... الذي تعمل فيه - قد خانها واتصل بامرأة ... أخرى فذهبت الى منزله وهناك صرح لها بانه ... يريد أن يقطع كل علاقة بينها وبينه فأطلقت ... عليه رصاص مسدسها وصرعته في الحال

رفض الزواج منها . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الى الاسكندرية حتى كانت تسعى [ترقبهم] . ونزلت هي الاخرى في فندق بشارع البوستة ، وهـذا الفندق [ق]ريبة من الفندق الذي نزلوا فيـه . [و]بذلك مشرفة على جميع حركاتهم وراحت تدبر أمراً يوقف هـذا [الخط]يب الفاجر عنـد حده فتكون قد [ثأرت ل]شرفها الضائع وعرضها المسلوب

الموت للفاجر

[وكان] « سوتيرس » قد اتصل بيطرنكانة [...]ية وفاتحها في أمر زواجـه . ولما [كانت الب]طرنكانة على غير علم بالقرار الذي [أصدرته] قنصلية ايطاليـا بخصوصه فقد أبدت [ارتياحه]ا لاتمام هذا الزواج

[وراح] الخطيب يبشر خطيبته بقرب [...] لاعتقاده أنه عرف كيف يقهر « نيكي » [و]أن خطيبته الثانيـة رغم ما وضعته [في سبي]له من عراقيل .

[ولكن] « نيكي » قد عرفت كل ذلك ، فلم [...] للحيلولة دون تنفيذ عزمه الا أن [ت...]تله معها كلفها الامر ومهما كانت [النتائج] غير محمودة . وراحت تترقب الفرصة [الت]ي تنفذ فيها قرارها الحاسم واستحضرت [...]مينها على وضع حد لحياته

جناية تفشل

وفي صباح يوم السبت ٢ اغسطس الجاري نزل «سوتيرس» من فندق السياح لاستحضار بعض الفواكه من أحد المتـاجر الموجودة في السوق الفرنسي الذي يجاور الفندق . وكانت « نيكي » تراقبه عن كثب في هذه اللحظة ، فما كادت تراه يتجه نحو السوق حتى أسرعت في النزول من الفنـدق الذي تسكنه واقتفت آثاره حتى رأته يقف أمام متجر للفـاكهة وراح يساوم صاحب المتجر في بطيخة أراد أن يشتريها

وبينما هو كذلك تقدمت منـه « نيكي » ووقفت خلفه وأطلقت في ظهره رصاصتين من المسدس الذي كانت تحمله ، فالتفت سوتيرس وراءه مذعراً فاذا به يفاجأ برؤية نيكي . ولشـدة دهشته لم يشعر بالرصاصتين اللتين أصابتـاه في ظهره ، ولـكنه فزع لدى رؤية المسـدس في يدها وعلامات الشر بادية على وجهها ، فولى الادبار ودخل في أحد المتاجر القريبة . ولـكنها تبعته كالوحش الكاسر وأرادت ان تفرغ في جسمه باقي الرصاصات على انها لم تتمكن من ذلك فقـد أحاط بها الناس وانتزعوا المسدس من يدها وهي ترغي وتزبد وتندم على ان رصاصتيها لم تصيبا منه مقتلا

فى ايدى البوليس

وخف رجال البوليس الى مكان الحادثة فالقوا القبض على المتهمة وساقوها هي والمجني عليه ـ بعد ان ضمدت جراحه في أجزاخانة قريبة ـ الى قسم المنشية حيث حرر لهـا محضر واستدعي حضرة وكيل نيابة المنشية لاجراء التحقيق اللازم

وقد اعترفت « نيكي » بأنها حاولت قتله عمداً انتقاماً لشرفها وراحت تسرد للنيـابة الاسباب التي دعتها الى ارتـكاب هذه الجريمة . وأمرت النيابة بتفتيش الغرفة التي كانت تسكن فيها بالفندق فلم تعثر فيها على شيء . وقد زج بالمتهمة في سجن الحضرة رهن التحقيق ، كما نقل المجني عليه الى المستشفى لمعالجته

وقدمت المتهمة معارضة في حبسها ، فنظرت فيها المحـكمة يوم الثلاثاء ٥ يوليو الجـاري ولـكنها رفضتها وقررت استمرار حبسها حتى ينتهي التحقيق . وقد شاهدنا المتهمة في يوم النظر في معارضتها فاذا بها في حالة طبيعية وكانت تبتسم في معظم الاحيان وتفخر بمـا فعلته مع خطيبها الخائن . وقد صرحت بأنه لو كان في يدها سكين لانتزعت بها أحشاءه ولشربت من دمائه تشفياً وانتقاماً

وما زالت قضيتها تحت النظر ، ولم يزل المجني عليه تحت العلاج



التكايا في مصر

صلاح الدين الايوبي ينشىء أول تكية للاكراد

أول تكية في الاسلام ـ تكية للسيدات ـ حفلات الذكر في تكية المولوية


ابواب الغرف التي يسكنها بعض الزهاد في تكية الشيخ الكلشني


باب ضريح الشيخ الكلشني

لا شك في أن الرجل الذي يموت عن دينار وسبعة وأربعين درهماً ، ولا يترك ملكاً ولا عقاراً ، مع أنه ورث ملك الفاطميين واستولى على كنوزهم ، وغنم أسلاب الصليبيين ومملكة بيت المقدس ، وكانت تجبي له الأموال من مصر والشرق الادنى . لا شك في أن رجلا مثل هذا خليق بأن يسع كرمه الغرباء واللاجئين الى بلاد اشتهرت منذ العصور السحيقة بأنها ملتقى أبناء الشرق ومطمح أنظارهم ، ينزحون اليها فيشعرون انهم استبدلوا داراً بدار وجيراناً بجيران ، ولا يحس أهلها لهم وحشة أوجفاء... ذلك لأن الشرقيين تجمعهم « السامية » ، فهم أبناء أسرة كبيرة تفرقوا في أوطان متجاورة ، ولن تؤثر الحواجز الجغرافية في رابطة الدم والجنس

نعم !! جدير بالسلطان صلاح الدين أن ينشيء أول تكية في القاهرة ، ويحبس عليها ريع أطيان وأملاك أوقفها عليها . ولم ينشئها لتأوي الأقوياء ممن يؤثرون الراحة والكسل على الكدح والعمل ، أو تضم جدرانها جماعة من العجزة وأصحاب العاهات . وانما هي دار ينقطع فيها للعبادة نفر من الزهاد الاتقياء وفدوا على مصر من بلاد الكرد

أول تكية في الاسلام

ولم يكن السلطان صلاح الدين بأول من أحدث التكايا ـ أو دور العبادة ـ في الاسلام... فقد نعلم أن ذلك يرجع الى أيام عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم . ذلك أن « زيد بن صوحان بن صبرة » هو أول من اتخذ بيتاً للعبادة ، فجمع رجالاً من أهل « البصرة » تفرغوا للعبادة ، وليس لهم كسب ولا غلة ، فبنى لهم دوراً وأسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره . فدعاهم « عبد الله بن عامر » عامل عثمان بن عفان رضي الله عنه بالبصرة ، ليقربهم ويشيروا عليه . فأتاه « ابن صوحان » وقال له : « أتأتي الى قوم قد انقطعوا الى الله ، فتدنسهم بدنياك حتى اذا ذهبت أديانهم ، اعرضت عنهم ، فطاحوا لا الى الدنيا ولا الى الآخرة ؟ ! » وقال لهم : « قوموا الى مواضعكم » . فقاموا

وكانت التكايا فيما مضى تعرف باسم الخوانق (أو الخوانك) جمع خانقاه ، وهي كلمة فارسية معناها الموضع الذي يأكل فيه الملك

تكية الصلاحية

حول صلاح الدين داراً عرفت في أيام الفاطميين باسم دار سعيد السعداء الى تكية سميت بـ « الخانقاه الصلاحية » . وذلك سنة ٥٦٩ هـ . وتعرف الآن بجامع الخانقاه أو جامع سعيد السعداء ... وقد دفن بها طائفة من الصوفية والعلماء

وحذا حذو صلاح الدين من جاء بعده من السلاطين والملوك والامراء ، حتى والي مصر عباس باشا الأول الذي أنشأ تكية النقشبندية سنة ١٢٦٠ هـ ، وتقع عند نهاية رأس شارع الحبانية تجاه قنطرة الذي كفر بشارع درب الجماميز ... ولعلها آخر تكية أنشئت في هذه البلاد

تكية للسيدات

وينفسح بنا المجال اذا تحدثنا عن التكايا اليوم وقبل اليوم ، فنكتفي بأغرب أحوالها وأمتع أوصافها

فنقول أنه كانت بمصر في أيام المماليك تكية للنساء على شرط أن يكن مطلقات أومهجورات أو أرامل . ومن غير المرأة تعطف على بنات جنسها ؟ ! لهذا كانت منشئة هذه التكية سيدة هي « تذكار باري خاتون » كريمة الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٨٤هـ . وسبب ذلك ان تلك السيدة الجليلة كانت تجل إحدى التقيات من أهل العبادة تسمى « ابنة أبي البركات » المعروفة ببنت البغدادية ، فأنزلتها بها ، ومعها نساء خيرات

وبقي امر هذه التكية قائماً حتى سنة ٨٠٦هـ فتخربت بسبب ماتوالى على البلاد من محن وقحط وأوبئة . ونصف لك هذه التكية الغريبة التي هي أشبه بالملجأ منها بدار العبادة ، فنقول :

أولا ـ كان للتكية اسم آخر معروف هو « الرباط » أي المكان الذي يرابط فيه جماعة ويعيشون على نفقة الغير من أهل الخير والاحسان

ثانياً ـ تتولى شئون التكية « شيخة » تعظ النساء خارجها وداخلها ، وتذكرهن وتفقههن ويشترط في الشيخة أن تكون فقيهة وافرة العلم زاهدة قانعة باليسير ، عابدة واعظة حريصة على النفع والتذكير . . وقد اشتهر من شيخات تلك التكية ـ وكانت تعرف باسم رباط البغدادية ـ سيدة نساء زمانها ام زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادية » وقد ارتمى صيتها الى سوريا والعراق والحجاز ، وانتفع بعلمها ووعظها نساء الطبقات العالية

ثالثاً ـ كان لا يقبل في هذه التكية غير النساء المطلقات واللائي هجرهن أزواجهن . وكن يمكثن بها حتى يتزوجن أو يرددن الى أزواجهن وفي ذلك ما فيه من الصيانة والتحرز ، لان الفقر قد يدفع النساء الى الفجور

رابعاً ـ تقوم بخدمة الشيخة والنساء امرأة جارة تحسن الادارة وتنفذ أوامر الشيخة وتراقب الضيفات الزاهدات . فكانت تتشدد في مواظبتهن على العبادات ، وتؤدب من تجرؤ على مخالفة الاوامر والنواهي

تكايا تديرها وزارة الاوقاف

وتنقسم التكايا الآن الى قسمين كبيرين :
اولا ـ تكايا تديرها وزارة الاوقاف وتنفق عليها من أوقافها وتزيد على ذلك من خزانتها،

تكية مكة المكرمة وتبلغ نفقاتها في العام ٨٠١ جنيهاً
تكية المدينة المنورة وتبلغ نفقاتها في العام ٢٠ جنيه
تكية محمد بك أبي الذهب وتبلغ نفقاتها في ٤٤٤ جنيهاً
تكية الكلشني وتبلغ نفقاتها في العام ١٠ جنيهاً

وتستولي وزارة الاوقاف على مبلغ ٧٣ جنيه من ريع أوقاف الحرمين للمساعدة نفقات تكيتي المدينة المنورة ومكة المكرمة. صرف ثمن الاغذية في تكية مكة ٦٠٠٠ جنيه ويبلغ ثمن الاغذية في تكية المدينة ٢٠٠٠ جنيه فقط

محمد بك ابو الذهب

ومما هو جدير بالذكر أن محمد بك أبي الذهب هو الذي خان سيده « علي بك الكبير » واتفق مع قائد الجيوش العثمانية في العمل على خذلان ولي نعمته تمهيداً لتوليته رئاسة على المماليك . وكان قد أرسله علي بك الكبير لقتال الجيوش التركية فهزمها واستولى على الحجاز وفلسطين وسوريا حتى حلب . ولكنه لم يتعقب الجيش التركي كما أمره سيده ، بل عاد فجأة الى القاهرة . وتألب عليه الى أن فر « علي بك الكبير » من مصر الى فلسطين بعد أن استقل عن تركيا سنوات وصك العملة باسمه ودعى له على المنابر وقد كان محمد بك أبي الذهب ظالماً غدّاراً ، يؤثر عنه انه لما ذهب الى « يافا » لينتقم من « شيخ العرب ضاهر » حليف سيده الذي لامه على رجوعه الى مصر حاصرها، ودخلها عنوة . وفتك بأهلها وأوسعهم قتلا وجمع جماجم القتلى وبنى منها هرماً . فهل مثل هذا الظالم يجوز أن يتقرب الى الله بتشييد تكية للزاهدين ؟ !

بئر يشفي ماؤها جميع الامراض

أما تكية الكلشني فقد أنشأها الشيخ ابراهيم الكلشني الذي كان معاصراً للشيخ الدمرداش والشيخ الشعراني وتراها قائمة حتى اليوم بشارع تحت الربع أمام جامع المؤيد وتقام فيها الاذكار ولشيخها المدفون بها حضرة في كل سبوع ، ويقام بها مولد كل عام للكلشني . وفي هذه التكية « بئر » يعتقد العامة في قداسة مائها ، وانه يشفي جميع الامراض لا سيما أمراض الاطفال . وزيارة هذه التكية من متممات الزار ، لان الكوديات يصفن التبرك بها للائي « عليهن الاسياد » . وربك أعلم بالسر . والمؤكد أن غرابة الاسم هو السبب في تعلق الكوديات بالظن في أنه يشفي من إلحاح المردة والشياطين ، فان اسم « الكلشني » يشبه اسماء العفاريت والجان في لغة المشتغلين بالسّحر

كذلك لا تفوتنا الاشارة الى أن في تكية مكة المكرمة عيادة طبية لها طبيب وفيها صيدلية لاسعاف الحجاج ومعالجة الفقراء مجانا

تكايا تعاونها وزارة المالية

ثانياً ـ تكايا لها أوقاف ومرتبات من المالية بصفة إعانة ، ويديرها مشائخها ، واليك بيان نفقاتها حسب ما ورد في ميزانية وزارة الاوقاف

	جنيه	
تكية السادة المولوية بالسيوفية	٩٠٠	في العام
« حسن الرومي بالقلعة	٢٤	«
« محمد تقي الدين البسطامي بالمنشية	٢٦	«
« شيخون بالصليبة	٥٤	«
« السلمانية بالسروجية	٣٠	«
« السادة الليثية بالامام	٩٠	«
« حسن الششتري بالمجر	٢٣	«
« الكلشنية بالاسكندرية	٣٠٠	«
المجموع	١٤٤٧	

ملاحظات

ومعظم هذه التكايا به حديقة وزاوية أو جامع ومساكن للصوفيةـ تسمى الخلاوي (جمع خلوة) وهي المكان الذي يختلي فيه الصوفي لعبادة ربه وينقطع عن الناس ...

ويلاحظ أن عدد الدراويش لا يقل ولا يزيد أو هو قد صار ثابتاً . ثم يجب أن نلاحظ شيئاً لا يتفق مع الزهد والتقشف ، ذلك أن بعض الدراويش يستأجرون للسير في الجنازات كما تستأجر جنود البوليس وحملة القماقم والمباخر

ويعيش الدراويش داخل التكايا على الدوام ولا يسمح لهم بالسهر خارجها . ويستثنى من ذلك رجال الموسيقى ، فان في بعضها فرقة كاملة والسبب في ذلك هو أن الاذكار تدور على أصوات الآلات ، وعلى أصوات المنشدين أيضاً ومعروف أن المرحوم الشيخ سلامة حجازي منشىء المسرح المصري كان منشداً ، كما كان المرحوم الشيخ يوسف المنيلاوي منشداً ، وكذلك كان الشيخ سيد درويش . ولم يكن ليعيب المغني أن ينشد على الذكر ، بل كان هذا من دواعي الفخر والشرف فيما سلف من الايام

وللدراويش «أوراد» يتلونها ، وعبادات يقومون بها

حفلات الذكر في تكية المولوية

ونصف لك باختصار حفلة ذكر المولوية فانها تعتبر حفلة علنيـة ، حتى انه يسمح لغير المسلمين بحضورها . وقد كتب يصفها « لين بول » المستشرق الانجليزي نزيل خط سيدنا الحسين الذي عاش في مصر أعواماً عديدة يخالط أهلها وكان يجلس عند بائع عطر في اول خان الخليلي . وله منزل سكنه من بعده ابنه « استانلى لين بول » الذي كتب خير كتاب عن مصر في العصور الوسطى ، وألف عن مدينة القاهرة كتاباً نفيساً

بعد صلاة الجمعة يقام الذكر في تكية المولوية داخل حجرة مستديرة عليها قبـة . وهـذه الحجرة متسعة ومفروشـة بالسجاد العجمي . ويدور حول الغرفة تحت السقف بمسافة غير كبيرة ما يشبه الالواج في المسارح ، وهو عبارة عن « فراندة » يجلس فيها المتفرجون . وفي الصدر من هـذه الفراندة « تخت » تجلس عليه جوقة الموسيقى ، وهي مؤلفة من موسيقيين بارعين هم من دراويش التكية ، ويعزفون على «الكمنجة» و«الناي» و « العود » و « القانون » ويضربون على « الرق » وأحياناً على « النقرزان »

ثم يدخل « الشيخ » ويجلس في وسط الحجرة ويحضر الدراويش واحداً فواحداً ، على رءوسهم « تاووق » ويلبسون صديرياً من الجوخ له أكمام ويغطي الجزء الاسفـل من أجسامهم « أزار » مثنى بعضه على بعض ـ أي (مكرمش) مثل « جونلة » السيدات تقريباً .

ثم يسلم الدرويش على الشيخ وهو راكع في خشوع ، ويدور على كعبه . وهكذا حتى تتم الحلقة ومتى دار الدرويش على كعبه انتشر الازار فصار مثل الدائرة . ويبسط الدرويش يداً ويرفع أخرى وكل ذلك على أصوات الموسيقى

وبهذه المناسبـة نقول أن معهد الموسيقى الشرقي اختـار من جوقة المولوية موسيقيين لتعليم الطلبة منهم الاستاذ « أحمد دده »

وكانت سيدات الطبقات العالية والاميرات يحضرن هذا الذكر فيما مضى ، ولا مانع من حضورهن الآن

والمقصود بهذا الذكر هو رياضة الدراويش على اجهاد الجسم واضعاف بهيميته لتقوى الروح على حسابه (غ)



بعض دراويش الطريقة المولوية يصلون في حفلة ذكر

في ساحة المولد

(بقية المنشور على صفحة ٥)

موطربة وموغانيا

وفي حي الملاهي في مدينة « الخيش » الواقعة خلف ساحة المولد النبوي ، محل واسع للرقص والغناء والطرب على تخت من اشهر الفنانين ، كما يقول الاعلان « الحبري » المكتوب بلغة ركيكة مزينة بصور ورسوم كتلك التي يرسمها رسامو الحواري على بيوت الحجاج يوم يعودون ! !

ولكي يستعرض اصحاب المحل « الصنف » الطريف ، و « عينة » الرقصات البارعة والراقصات الجميلات ، وقفت ثلاث نساء على منصة عالية يتبارين في رقصة البطن ، في هزات عنيفة وتثنيات سريعة متلاحقة ، يترجرج لها جسم الراقصة في تقلص واستثارة يتجمع لها هواة الفن الجميل . .

فاذا دخلت « المرقص » وقامت « الغزية » بدورها ، تفننت في تلك الرقصة المشتركة بين ادارة البطن وهزات الارداف ، مستعينة بكرسي مرة وعصا مرة أخرى

ثم تأخذ « لاسة » أحد المتفرجين تربطها حول خاصرتها وتتخطر بها وتتثنى ، وهو مزهو معجب بخور ، اذ شرفته حسناؤه العمشاء بهذا التقدير الجميل ! !

ولعل أبدع اعلان كتبته « محروسة » عروسة مطربات مصر على بابها هذه العبارة : « محروسة . . موغنيا وموطربة » ! !

« محروسة وهي محروسة يا جدع . . هنا اللي ضربت أم كلثوم وبوظت على منيرة . . . آدي اللي يستمع لها الطير في السما » ! !

قهاوي

وليس في مدينة اللهو والمسارح و« الخيش » أكثر انتشاراً من القهاوي البلدية ، مقاعدها الارض وكراسيها التراب ، يفترشه المشرفون يحتسون القهوة في فناجين « بيشة » أو قشور « جوز الهند » ، و « يشدون » الأنفاس في التعامير والجوزات ذات التمباك « الحمي النادي » ! !

ومن بين هذه القهاوي ما يجالس الرجال فيها « الجرسونات » الصعيديات الموشمات الشفاه ، نظير « مطلوب » لا يزيد عن قرش صاغ . .

أما « المعجاني » الذي يريد استلطاف غادة القهوة العجفاء ، فيطلب لها زجاجة من البيرة الفاخرة ، ثمنها المضاعف لانها لسيدة ، لا يزيد عن القرشين . . ! !

بياع السمين

وهناك غير ذلك من الالعاب والتسليات « المراجيح » بأنواعها البلدية المتعددة ، فهذه أرجوحة « الوالي » وتلك « الوزة » وغيرها من مختلف الانواع . .

أما لعبة « الصنيورة » فقد جلس عارضوها على الارض ممسكين بثلاث ورقات من أوراق اللعب واحدة منها صورة ، ويلقونها على الارض مقلوبة ، بعد عرضها على الانظار ، ويطلبون الى المتفرجين اخراج « الصنيورة » ومعرفتها فمن وفق الى ذلك – وقلّ أن يوفق غير المتفق مع اللاعب وشريكه – أخذ ضعف المبلغ الذي يراهن به

وللماكن الطواف في المولد ومشاهدة هذه الالعاب والمسليات المتعددة ، يفتح الشهية ويستحثها على طلب الطعام ، فقد أنشئت عدة مطاعم من طراز مبتكر . .

فبعض هذه المطاعم مفروشة بالحصير الملون وبعضها لا يغني عن الارض فراشاً ، وتقدم ألوان الفول النابت المسلوق والسلطات المتنوعة و « المحشي » المعتبر ، في صحاف من الفخار الاحمر ، يتوسطها « كوز » الماء العتيد . . ! !

وأصحاب هذه المطاعم لا ينادون على بضاعتهم ولا يستحثون أحداً بالكلام يرغبونه في زيارتهم انما يكتفون بأن يقرعوا بـ « المغرفة » النحاسية فوق طرف « حلة المحشي » بنغمة منتظمة موزونة . . ! !

ولكن باعة « الممبار » والكبد والطحال و « النفوس » المقلية في الزيت على عربات اليد لا يعترفون بنظرية السكوت هذه

فهم يقرعون بـ « الساطور » ملفتين الانظار ثم يجأر الواحد منهم بقوله :

« أنا بياع السمين يا معلم . . . ياكبده حمام يا زباين . . . »

وهم يلقون هذه العبارة على أنغام مختلفة وتوقيعات موسيقية متعددة ويضبطون « الواحدة » بالساطور أو « الخنصر » الذي يستعملونه في تقطيع « الأباوة » أو تشريح « الفشة » ! !

سينما

وأنشأت مصلحة الصحة سينما سمتها « الوقاية خير من العلاج » كما هو مسطر في « اليافطة » المعلقة على بابها ، وعرضت فيها بعض الأشرطة الصحية وطرق الوقاية من بعض الامراض الكثيرة الانتشار

وكذلك أقامت جمعية الاسعاف العمومية سرادقاً ليحمل اليه من عساه يصاب في الزحام لاسعافه بالمنبهات أو العلاج وبقائه قليلا الى أن يستعيد قواه

كل عام . .

هذه بعض مشاهدات مما رأيناه في ساحة المولد الخلفية هذا العام ، ولم يبق الا أن نقول أن السرادقات الكائنة في الساحة العامة الأمامية كانت معدة لاتباع وأشياع مشايخ الطرق الصوفية المتعددة ، فمنهم الطريقة الشاذلية والغنيمية والأحمدية والرفاعية والبرهامية والادريسية وغيرها

وهذه السرادقات مقامة قبل الليلة الكبرى بضع ليال ، وتدار فيها أقداح القهوة و « القرفة » على المريدين و « الدراويش » والزوار . .

وقد امتاز سرادق فضيلة السيد محمد الغنيمي التفتازاني ، بأنه جامع لأسباب الراحة والكرم يطرقه الزوار في كل حين فتعرض عليهم القهوة والقرفة والطعام . .

أما الأهالي القادمون من المدن البعيدة فبعضهم أقام خيامه خلف السرادقات الكبيرة ، وبعضهم يبيت في السرادقات الأخرى

وقد عملت محافظة مصر على توفير أسباب الراحة لهم فمدت انابيب المياه توزع على جميع السرادقات مجاناً ، وكذلك أمرت بمد أسلاك النور الكهربائي في أرجاء الساحة وبين السرادقات .

وكان احتفال هذا العام بهجا لم تشبه حوادث أو مشاغبات . .

نسأل الله تعالى أن يعيد أمثاله على هذه الأمة المصرية الوديعة ، وهي بالغة أمانيها محققة آمالها ، متبوأة مكانتها العالمية اللائقة بنبراس الشرق وكعبة أم الاسلام

وكيل الهلال في الوجه القبلي

عينت ادارة « الهلال » المسيو . أفانيس متعهداً لبيع مجلاتها في الوجه القبلي

الادارة



محطة وقود عجيبة

...بة من لورنس باميركا محطة وقود بنيت على طراز أكواخ الهنود الحمر التي تقام على الرماح كما ترى في الصورة ولعلها أعجب محطة وقود في العالم

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٦



محمد توفيق في دور «فلتس بك» ومعه زوجته «دميانة» التي يمثلها حافظ احمد

وصلنا في رسالة الاسبوع الفائت الى افتتاح موسم سنة ٢٦و٢٧ وقلنا أنه بدأ كما يأتي :

١ – فرقة الاستاذ أمين صدقي بمسرح سميراميس رواية ليلة في العمر

٢ – فرقة الاستاذ علي الكسار بمسرح الماجستيك رواية الطمبورة

٣ – فرقة الاستاذ نجيب الريحاني بمسرح الريحاني رواية المتمردة وذلك في مشروعه الجديد

٤ – السيدة بديعة مصابني في صالتها الجديدة

فأما أمين صدقي فكانت مجموعته على شيء كبير من القوة وكان على رأسها المرحوم محمد بهجت كما كان يدير مسرحها الممثل الاديب محمد شكري الذي أثبتت التجارب أنه أحزم من شغل هذا المركز في مصر على الاطلاق

أما العنصر النسائي في الفرقة فقد كان في مقدمته السيدتان دينا ليسكا وانصاف رشدي

وتمتاز رواية ليلة في العمر هذه بتلك القطعة الموسيقية المشهورة المسماة «فالنسيا» التي وضع لها الاستاذ صدقي الفاظاً عربية موزونة تتمشى مع نغمها الافرنجي فكان فتحاً جديداً بلغ في نفوس الجمهور مبلغا كبيراً وكانت السيدة دينا ليسكا تنشد هذه القطعة الى أن غادرت الفرقة فحلت محلها في الانشاد الآنسة نينا الصغيرة

وبعد الرواية الاولى رأى أمين أن يدخل في فرقته عنصراً جديداً فاتفق مع الآنسة ملك المطربة المعروفة لتشترك مع مطرب الفرقة «سيد افندي شطا» في القاء المقطوعات الغنائية . وكان هذا أول عهد ملك بالغناء المسرحي

وأخرج أمين روايته الثانية «الكونت زقزوق» فنجحت نجاحاً كبيراً لتماسك الشخصيات المختلفة التي اضطلعت بهذه الرواية فقد كان بينها شخصيتان لرجل من أقصى الصعيد يدعى (فلتس بك) وزوجه المسماة (دميانه) وكان يخرج الشخصية الاولى محمد توفيق والثانية حافظ احمد الممثل الآن بفرقة الماجستيك

وبعد هذه الرواية أخرج أمين رواية ثالثة باسم (مملكة العجايب) وكان بين أبطالها ممثلان ضمهما حديثاً للفرقة هما عبد اللطيف جمجوم وفوزي منيب

وأريد هنا أن أنوه بأن الفرقة كانت تضم جناحيها على مجموعة قوية من ممثلين لهم في الكوميدي مكانة وقدرة مثل كمال المصري المعروف (بشرفنطح) وفيليب كمال والفريد حداد وحسين المليجي . وكثيراً ماكان يشترك أمين صدقي نفسه في تمثيل بعض الادوار على المسرح

ولما وجد أمين في شخصيتي الصعيدي وزوجته قوة ورأى من الشعب لهما تقديراً عمد الى أن يتمشى معهما الى حد بعيد فجعل منهما بطلين لرواية جديدة باسم «عصافير الجنة» ولست أريد أن أثبت شهادتي الشخصية عن قيمة تلك الرواية وما بلغته من نجاح ولكنني أكتفي بالقول أنه بلغ من تقدير أعيان الصعيد أنفسهم أن كان يصل كبار سراتهم بسياراتهم الفخمة الى المسرح لحضور الرواية نفسها

وقد حدثني أمين صدقي فقال ان سعادة خياط بك ومعه رهط من عيون أسيوط وفدوا في مساء أحد الايام وقبيل رفع الستار ببضع دقائق . وتصادف وقوف أمين عند باب المسرح فسألوه : أتمثلون في هذا المساء رواية (فلتس بك ؟ .) فقال أمين : كلا انما نمثل الليلة رواية جديدة . . . ولشد ماكانت دهشته وأسفه عندما رأى القوم يعودون أدراجهم من حيث أتوا وكأنهم ما قصدوا من الحضور الا زيارة المواطن (فلتس بك) ! !

وعقب عصافير الجنة هجر فلتس بك مسرح «سميراميس» وقبع في بيته لاسباب علمها عنده وعند أمين صدقي الذي أخرج بعد ذلك رواية (خالتي عندكم) و (هوانم اليوم) ثم فشلت الفرقة وغادرت سميراميس متوغلة في بلاد الارياف فطوراً يؤاتيها النجاح وطوراً تتفكك عراها ويتفرق أفرادها . وطالما وجدناهم في مسارح الضواحي «كالفا نتازيو» وبيرة الاهرام . الى العام الماضي حيث استقربهم الطواف في أعلى البسفور حيث اتفق الاستاذ صدقي مع السيدة ثريا على ان تكون مطربة للفرقة في الوقت الذي تعمل فيه السيدة دولي انطوان ممثلة أولى لها والاستاذ عمر وصفي مديراً فنياً وممثلا أول . الا ان الفشل لم يتوان في أن يهبط عليها فيرديها الى هذه اللحظة التي نأسف فيها على ضياع مجهودات كاتب كبير كان له فضل عظيم في توطن الكوميدى بالديار المصرية . ولكن هكذا شاء ربك ولا راد لقضاء الله

على انني لست أريد ترك الحديث عن فرقة أمين صدقي قبل ان أسجل بضع وقائع ومفاجآت حدثت في الوقت الذي احتلت فيه مسرح سميراميس

في احدى الليالي كانت الفرقة تمثل رواية «ليلة في العمر» وكانت السيدة انصاف رشدي تقوم فيها بدور هام وعقب حفلة الماتنيه خرجت لتتناول عشاءها وبقيت السيدة والدتها جالسة في الغرفة مشعلة نورها تاركة بابها (نصف مفتوح) فلما أتى موعد الحفلة الثانية (السواريه) وقام بابا شكري (مدير المسرح) بالتنبيه على الممثلين والممثلات ووجد باب غرفة انصاف مفتوحاً ونورها مشعلا اعتقد أنها موجودة بالفعل فأمر برفع الستار وقبل موعد دخول أنصاف الى المسرح بدقيقتين ذهب مساعد مدير المسرح لتنبيهها فلم يجدها وعرف أنها لم تعد بعد ! ! وهنا ثارت ثائرة الفرقة كلها اذ كيف يتخلصون من هذا المأزق الحرج . . وفي لحظة وجيزة قفز شكري أفندي فوق مقعد وجذب اليه (كوبس الانوار) فأطفيء المسرح والصالة دفعة واحدة . ثم تقدم الى الجمهور قائلا : «أرجوكم عدم مؤاخذتنا فقد وقف التيار فجأة وسنصلحه في دقائق معدودات» وبقي الجميع في أماكنهم لتأكدهم من صحة ما أدلى ثم بعث في طلب أنصاف فجاءت تعدو ووضع «الكوبس» في مكانه وسار التمثيل كالمعتاد وبذلك أنقذ الموقف . .

وفي ليلة أخرى حدث سوء تفاهم بين السيدة دينا ليسكا وادارة الفرقة فامتنعت عن الحضور قبل الموعد بدقائق فاستعاضوا عنها بالممثلة فيوليت صيداوي . . ولكن دينا كانت تنشد قطعة «فالنسيا» وليست فيوليت بالمنشدة كما أنها لم تكن تحفظ تلك القطعة . فحلوا المشكل بأن أتوا بالفتاة نينا لتقف خلف فيوليت وتنشد القطعة بينما تشير هذه بيديها وتفرج شفتيها كأنها هي التي تغني ! ! !

كذلك حدث في الليلة المحددة لتمثيل «عصافير الجنة» لاول مرة أن المؤلف أمين صدقي الى ساعة رفع الستار لم يكن قد أنجز الفصل الاخير من الرواية . ومع ذلك فانه جلس في «الكمبوشة» ولقن الفصلين الاولين الذين لقيا من الجمهور كل ارتياح وتشجيع . . ثم جمع الممثلين في احدى غرف المسرح وقال لهم ان موضوع الفصل القادم هو كيت وكيت وكيت – ثم يختم بكيت وكيت وكيت ! ! ! ثم عاد الى السوفليه وظل يلقن تارة ويضحك أخرى ثم تأخذه سورة الغضب فيسب ويلعن . . . وأخيراً . . ومع كل ذلك . . نجحت الرواية أكبر نجاح . . .

ننتهي من ذلك الى فرقة الريحاني فنقول انه بعد أن فشل مشروعه الجديد في «الدرام» – كما قلنا سابقاً – واتفق مع صاحبة كازينو دي باريس أخرج رواية (ليله جنان) ثم (مملكة الحب) ثم (الحظوظ). وظل على حالته هذه الى نهاية الموسم . ولما كان الموسم الجديد أعيدت فكرة الاتفاق مع الاستاذ أمين صدقي فكتب الثاني رواية (يوم القيامة) ولكنها كانت فاتحة الخلاف بينهما ثانية فعاد نجيب الى مؤلفه السابق الاستاذ بديع خيري فأمده برواية (جنان في جنان) و (علشان بوسة) وغيرها

وجاء الموسم الثالث فسعى أولو الخير في تقريب وجهتي النظر بين نجيب وبديعة مصابني التي رضيت أن تترك صالتها للمغنية العتيقة (السيدة توحيدة) صاحبة تياترو – الف ليلة الاثري

عادت بديعة اذن للاشتراك مع زوجها نجيب وانفرجت أسارير محي الفن عن ابتسامة الرضا والسرور . فأخرجت فرقة الريحاني روايات (ياسمينه) وعلشان سواد عينيها وغيرهما ثم اختتمت الموسم برواية (مصر في سنة ١٩١٩) . وهنا عاد الخلاف بين الزوجين سيرته الاولى فاتسع نطاقه وسعى ذو المصلحة في توسيع شقة النفور حتى انفصل كل من الاثنين عن الآخر . ورجعت بديعة فشمرت عن ساعد الجد ونهضت بصالتها نهضة كبيرة وأدخلت فيها من الاصلاح والنظام ما جعلها تجتذب اليها أرقى الاوساط وأسماها

ولما تركت بديعة فرقة زوجها واقترب الموسم دون أن يجد نجيب بديلا منها ساقت اليه المقادير فتاة من الاسكندرية تدعى أو تسمي نفسها «هدى»



السيدة ماري منصور في شكل فاتحة البخت بالودع وأمامها الآنسة نينا ترى بختها وذلك في أثناء القاء ديالوج ظريف بينهما في صالة البوسفور



في اليمين : الآنسة ثريا بطلة رواية « معجزة الحب » التي تخرجها شركة كوندور فيلم مع والدها (منسي أفندي فهمي) الذي يقوم بدور نعمان باشا

في أسفل : الاستاذ ابرهيم لاما المدير الفني لشركة كوندور فيلم وبجانبه بدرو أفندي لاما ممثلها الاول ثم حسين أفندي فوزي المساعد الفني ووقف وراء الاخير الرياضي المعروف مختار أفندي حسين وقد وقف الجميع على العربة المتنقلة التي تسير مع الممثلين اينما ذهبوا لاخذ المناظر



... كانت على قسط وافر من الجمال الا أن ... للتمثيل كان « معدوماً »
... تركت هدى مع الريحاني في رواية (نجمة ...) لم تستطع — وأين لها ذلك — أن تملأ ... وضح الفرق الشاسع بينهما وضوحاً ... نجيب بدأ من قطع العلاقة بينها وبين ... التي استمرت دون مطربة طيلة الموسم الماضي ... اختتمته بالرواية الاستعراضية (مصر — نيويورك) ثم سافرت بعد ذلك الى سوريا ... منها منذ أسبوعين واحتلت مسرح الفا تازيو ... ومنه تقوم الى بور سعيد ورأس البر ثم ... فترة قصيرة الى موسمها القادم الذي نتمنى ... النجاح الوافر والذي حدثنا نجيب عن ... من استعداداته له مما نترك للظروف ... حقيقه

... بعد ذلك الى فرقة الكسار فنقول أنها ... في نوعها المعروف ويغذيها الاستاذان ... وحامد السيد بما تحتاج من روايات . ... النمط الذي تسير عليه الروايات في الماجستيك ... واحداً الا فيما ندر . . فيجب أن تنتهي ... المطرب (حامد مرسي) بالمطربة التي عليها ... رتيبة رشدي أو علية فوزي أو عقيلة راتب ... التطورات التي حدثت في هذه الفرقة فهي ... رتيبة رشدي كانت تقوم ببطولة السيدات ... ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ ثم حدث سوء تفاهم ... الى تركها الفرقة والاستعاضة عنها بالسيدة ... فوزي التي بقيت هناك عاماً واحداً ثم خرجت ... الآنسة عقيلة راتب التي بقيت الى ... التي نحرر فيها هذا
... يفوتني أن أشير الى أن الاستاذ علي الكسار ... في موسم سنة ١٩٢٨ أن يستعين بمدير فني ... الاستاذ عمر وصفي وجاء هذا بالسيدة لطفية ... وبقي عمر افندي الموسم بأجمعه دون عمل

بالمرة حتى وجدت الفرقة أن تستغني عنه فأحالته الى المعاش في ختام الموسم . أما لطفية فقد مضت مدة التجربة على ما يرام . ولذلك صدر قرار تثبيتها وأصبحت الآن هي وعقيلة راتب المختصتين بأدوار البطولة النسائية

والذي أريد أن أثبته هنا هو ذلك المجهود الكبير الذي تبذله فرقة الماجستيك فأنها أول الفرق افتتاحاً للموسم وآخرها توديعاً له . وهي تعمد في كل صيف الى القيام برحلة في الارياف تنتهي بشهر ونحوه في الاسكندرية (بكازينو زيزينيا) اللهم الا في الصيف الماضي فقد قضت مدتها بمسرح خاص شيد لها في الابراهيمية . الا أنها عادت في هذا الصيف الى زيزينيا حيث تفتتح موسمها (الصيفي) به اليوم

وقبل أن انتهي من هذه السلسلة أريد أن أشير الى أن الكوميدي أصبح عنصراً أساسياً في جميع مسارح القطر اذ أن الفرق الكبرى نظرت اليه نظرة عالية وهاهما الفرقتان العظيمتان (رمسيس وفاطمة رشدي) لا يمضي عليهما شهر دون أن يخرجا رواية أو اثنتين من هذا النوع . وهو أمر محمود نسجله هنا على أن نتابع في المواسم المقبلة ان شاء الله ما سيصل اليه الكوميدي من تطور يكون الباعث لنا على فتح بابه وشرح أسبابه ما عرفناه من عناية الحكومة في المستقبل بهذا النوع والاعتراف بأنه أقرب الموارد لمثل شعبنا الناهض

لحية الفن

عادت السيدة فاطمة رشدي من رأس البر وحدثتنا عن موسمها القادم حديثاً نرجئه الى عدد تال . ونكتفي هنا بذكر ما قالته عن ان مديرها الفني الاستاذ عزيز عيد قد عول على اطلاق لحيته وعدم « قصها » لانه قد رأى فيما يرى النائم ان ملاك الفن قد هبط عليه وقال له : « يا عزيز . اياك واللعب بالموسى . وحذار من الحلاقين » . وقام عزيز من نومه فزعاً يقسم أنه لا يدخل دكان حلاق ! !

ونحن نهنيء الاستاذ عزيز على تصوفه هذا ونرجو للحية الفن « طول » البقاء ولشعرها المرسل « تمشيطاً » مستديماً

الاستاذ محمد عبد الوهاب

ما يزال مطربنا النابغة يعمل بنجاح عظيم في في القطر الشقيق وما زالت الجماهير توليه عطفها وتشجيعها

هذا وقد بعث الاستاذ الى حضرة محمد أفندي حسين وكيله هنا بأنه يعود في العشرين من هذا الشهر . وأنه تنظيما لاعماله يرى ان يختص حسن افندي شريف بتعهد لياليه في القاهرة وعيسى أفندي الجيار بليالي الاسكندرية ويظل محمد أفندي حسين باختصاصه في جميع نواحي القطر

ونحن نتمنى لمطربنا الكبير سلامة العودة وندعو له بالصحة الدائمة والعافية الشاملة

شركة كوندور فيلم

تعمل هذه الشركة الآن في اخراج فيلم يسمى « معجزة الحب » وقد سمعنا انهم انتهوا من تصديره هنا على أن يسافر فريق من الممثلين والممثلات الى فرنسا قريباً لأخذ بعض أجزاء ناطقة ستظهر في خلال الفيلم

أما الممثلون فهم الشاب الجميل بدرو افندي لاما والرباع المعروف مختار افندي حسين والممثل منسي افندي فهمي . . وأما الممثلات فعلى رأسهن فتاة مستجدة على قسط وافر من الجمال تدعى الآنسة دوللي انطوان

وقد ساعد في التصوير الاستاذ حسين افندي فوزي الرسام النابغة وقيل لنا ان الشركة تأمل أن يكون فيلمها الجديد هذا في مصاف الافلام الاجنبية من حيث الجودة والاتقان نظراً للعناية الفائقة التي بذلت في اخراجه وتصويره

وعلمنا ان الشركة لن تقتصر في الموسم القادم على « معجزة الحب » فحسب بل في نيتها أن تخرج فيلمين آخرين حدثت وقائع أحدهما في فلسطين أثناء الحرب العالمية . كذلك قيل لنا انها سوف تخرج بعض مناظر مصرية عامة تعرض مع الرواية . كمصايف مصر وقنال السويس ورحلة الى الاقصر . . وغير ذلك

فنتمنى أن تلاقي الشركة في عملها كل نجاح وتقدم

صالة بديعة

علمنا أن مفاوضات كثيرة دارت بين الخواجة (ديمتريادس) متعهد كازينو الفا تازيو بالجيزة وبين السيدة بديعة مصابني لتحل هناك بقية الصيف ولكنها اعتذرت عن اجابة هذا الطلب لانها اعتزمت التبكير في افتتاح موسمها القادم بصالتها في عماد الدين

وتجري الآن حركة اصلاح واسعة المدى في تلك الصالة ربما انتهت في الاسبوع الاول من الشهر القادم

أما الافتتاح فقد أبلغتنا السيدة بديعة أنه سيكون في اليوم الحادي عشر من سبتمبر المقبل . واذ ذاك يستعيد شارع عماد الدين نشاطه وتدب فيه حركة الحياة التي وقف تيارها في ختام الموسم المنصرم

الى القطر الشقيق

في الصيف الماضي سافرت فرقة الشاب المجتهد فوزي افندي منيب الى سوريا فنجحت هناك نجاحاً تحدثت به الصحف السورية ورددنا نحن بعض أقوالها على صفحات المصور والدنيا المصورة

ويرجع الفضل الاكبر في هذا النجاح الى بابا شكري مدير ادارة الفرقة الذي يوالي جهوده في ترتيب رحلاتها والقيام على شؤونها الفنية والمادية

وقد علمنا أن السيد شكري اعتزم السفر الى سوريا لتهيئة الجو الى رحلة كبيرة لفرقة فوزي . ولاشك انها ستعود بنتيجة تساوي ان لم تزد على ما كان منها في الصيف الماضي

ونحن نرجو للاستاذ شكري وللفرقة سفراً موفقاً وعوداً حميداً

سهيل

من هنا وهناك



العناية بالحيوانات لا تقل عن العناية بالناس . !

أقام حمام بيستيان في جناح من أجنحته قسماً خاصاً لمعالجة الحيوانات المريضة بالروماتيزم . وليس ذلك بالفكرة الحديثة فقديماً كانت تعالج خيل السباق والكلاب الثمينة في هذا الحمام . ويرى في الصورة أحد الموظفين يقوم بتدليك وغمس أحد الكلاب المريضة



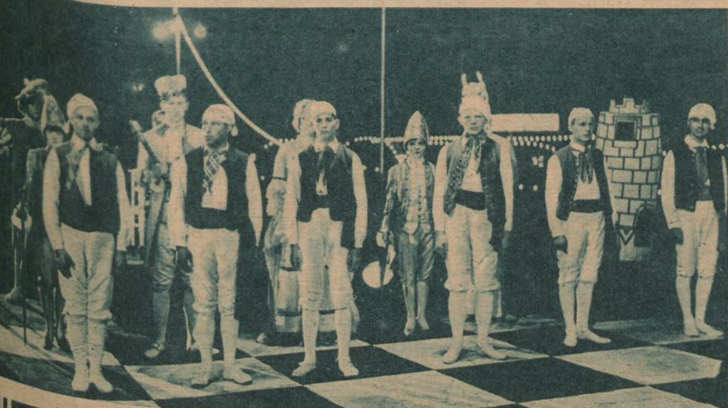
بهلوانة الصباح

لعل أغرب المناظر التي تستلفت أنظار بعض المارة في لندن هو رؤيتهم في الصباح الباكر حسناء تسير على يديها وقد رفعت ساقيها الى أعلى كالبهلوان على حافة احدى العمارات أمام دار البرلمان وهي الراقصة « لوري دفين » أثناء تمرنها



أصغر كنيسة فى العالم

لعل أصغر كنيسة عرفت في العالم هي هذه الكنيسة التي ننشر صورتها . وقد شيدت قريباً من مدينة سانت باولو بأمريكا الجنوبية



لعب الشطرنج « بأحجار » من البشر

بلغ تفنن غواة الشطرنج أن يستعيضوا بأحجاره التي من الخشب أو العاج أحجاراً أخرى ولكن من « البشر » . وترى في الصورة رقعة الشطرنج وعليها الاحجار « الحية » التي يلعب بها ! !



أضبط ! ! . . .

أقيمت في مستشفى هوزلو حفلة تنكرية راقصة (كرنفال) أقاموا في نهايتها مسابقة بين السيدات لانتخاب من تحمل أجمل ساقين . وكان الحكم في هذه المسابقة جاويشاً من البوليس . وقد ظهر في الصورة وهو يفحص سيقان المتسابقات كما لو كان يجري تفتيشاً دقيقاً عن أحد الأشقياء المختفين !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار امام ... النيل

الخميس ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٠ — الثمن ١٠ مليمات — ٨٨

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 88 - Cairo 14 August 1930



الخطيب على المنبر


أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...داع !

لا أستطيع أن أغادر هذا المصيف البريء ... المصري الصميم ، رأس البر . . . قبل ... ودعه بكلمة !

... منحته الطبيعة كل نعم الجمال ، فهذا ... وهذا البحر ! وهذه عائلة المصيفين ... كتلة واحدة جمعها الله في مكان واحد ... أشخاصاً ، واختلطوا أرواحاً ، ... قلوباً ونفوساً ، ثم رفرف على الجميع ... والليل ، في الظلام وفي حماية ضوء ... « ملاك العفاف » ! ! !

... تجد هذا في مصر ؟ بل أين تجده في ... الارضي بأسره ؟ أشعر وأنا أودع الجمال ... ، والرشاقة والاناقة . أشعر « كمصري » ... حالة « الجنس اللطيف المصري » عن ... بفخار قومي لا يدانيه فخار ، اذ أجد ... السيدة المصرية » المصرية العزيزة في هذا ... المصري العزيز مثال جمال الخلقة ... الاخلاق . نموذج الادب الناعم والكمال ... والمكشوف . أجد هنا حقاً « المصرية » ... رفع الرأس ، وتشرف القدر ، وتملأ ... تيها واعجاباً . . .

... « زوجتي » سلفاً . . وأولادي سلفاً .. ... الكلام : لن تجدي يا أسرتي المقبلة كهفاً ... وحماية الا في رأس البر : فالى اللقاء ... ان شاء الله . . .

... أيها الآباء وأولياء الامور وأرباب ... : هذا مصيفكم الشريف العفيف ... شجعوه وأنقذوا الاسرة صحياً وأخلاقياً ... بأموالكم على غير مواطنيكم وعلى غير ... ! . . .

وداعاً يا خرير النيل ، وهدير البحر . . . ... يا عيون ويا موسيق . ووداعاً أيها النغم ... : ماء وكلاماً ولحناً . . .

... وداعاً صديقي « نجيب متى » ! لئن ... وحدك فقد ذكرت عائلة رأس البر ... . . . ويجب أن يعلم قراء هذا الباب ... نجيب متى » ليس بشخص وانما هو روح ... ترسل شعاعها على القلوب الحزينة ، ... المضطربة ، وعلى الآلام والأوجاع ، ... والغموم ، فاذا الشمس المشرقة ، واذا ... ، واذا الحياة بكل معاني الحياة !

... ذكر رأس البر فاذكروا هذه الشخصية ... جزء من طبيعته وجماله . وهي الحديقة ... وسط الرمال ! . . .

...زعمات !

... لمصر زعماء وفي مصر احزاب . ولهؤلاء الزعماء انصار ولهذه الاحزاب انصار . وحين تحتدم المناقشة الحزبية السياسية تندلع نار العناد فتحرق ما بين الاصدقاء من علاقات وداد ووئام . تلك هي « السياسة » وفعلها . فهل علمت ان « الطرب » يؤدي نفس المأمورية ؟ وأن في مصر « زعيمات » لهن أحزاب ولهن أنصار وان لهذه الاحزاب نشاطاً كالنشاط السياسي ، ومجادلات كالمجادلات السياسية ، ومعارك كمعارك المنصورة وبلبيس والاسكندرية ؟

الزعيمات اللواتي اقصدهن هن « المطربات » ! وكل مطربة في هذا البلد تجرجر وراءها — لا ذيل الفستان . . . — وانما جيشاً جراراً من العشاق والمحبين ! وتزين صالونها لا بأواني « السيفر » ، ولا بمقتنيات « فينسيا » ، وانما بأثاث فاخر من الرجال والشباب ما بين مطربشين ومعممين ، وما بين متزوجين وعزاب ؟ !

واذا قلت ان فلاناً سعدي أو دستوري أو اتحادي فلا تنس ان تكمل الجملة الناقصة فتقول : فلان سعدي او دستوري او اتحادي « مهداوي » او « كلثومي » أو « فتحاوي » أو . . أو . . . الخ الخ

وأحزاب الطرب أكثر عدداً من أحزاب السياسة . لان كل مطربة في هذا البلد أصبحت تعد نفسها زعيمة . ومن السهل عليها أن تكون حزباً في لحظة

ولا أدري تماماً ان كانت الزعيمات المطربات يستفدن من أنصارهن الاستفادة اللازمة . أم ان المسألة عكسية فقد يكلفها تكوين الحزب كرماً واسرافاً وعناء وتعباً ؟ !

ولكن الذي أعلمه تمام العلم ان طائفة « السميعة » قد انعدمت في مصر كما انعدمت طائفة « الاغوات » ! وان هذه الاحزاب لا تجمعها حول المطربة عقيدة « الفن » ولا مبدأ « السمع » ، وانما تقوم هذه الاحزاب على ابتسامة ، وعلى ملاحة ، وعلى عاطفة !

وان لم تصدقني فسل نفسك : من يسمع اليوم المطربين الرجال ؟ ! من يسمعهم وفيهم الاقطاب والأساطين ؟ ثم سل نفسك بعد ذلك لم هذه المناقشات المحتدمة حول هذه وتلك ؟ المسألة مسألة حب وهيام واستلطاف : ولكل ذوقه وللفن الرحمة والعزاء ! ! !

مزالق !

من آلامي التي تنغصني كثيراً ان « زعماءنا » يضنون كل الضن على صحافتنا المصرية ، بأحاديثهم الشهية ، ثم يفضون بها الى الصحفيين الاجانب وهؤلاء لا يرحمون

أليس من المؤلم أن نلتمس خطط حكامنا وزعمائنا من الجرائد الخارجية ، فتكون مهمة صحافتنا مهمة الناقل المترجم ، وأن يكون مصدر الاخبار في لندن ، وصداها في القاهرة ؟ !

أعتقد تمام الاعتقاد انه بجانب هذا التصرف الغريب نشأت فكرة استهتار عند الصحفيين الاجانب بأقطابنا العظماء . ذلك مراسل « الديلي اكسبرس » يدوس بقدميه كل قواعد اللياقة مع زعيم الاغلبية . وهذا مندوب جريدة « الايفننج ستندارد » ينقل عن « محمد محمود باشا » ما لم يقله ولا يسمح واجبه بأن يعرض عليه الحديث قبل نشره فيضطر الباشا الى تكذيبه بخطاب ! . . .

أتدري ما الذي أحسه اليوم وأشعر به ؟ أشعر بأن مصر ينقصها في عصرها الحاضر ذلك الصنف الكيس اللبق المنسجم الذي يسمونه عنصر « السياسيين » . . . أولئك الذين يتكلمون بقدر وحذر ، والذين يصونون فهم كسياسيين دهاة عن أن يكون بمثابة « بضاعة » معروضة على جماهير الاجانب . بضاعة من الصنف الذي لا يلفت النظر ولا يثير الشغف بل يبعث على الاستخفاف والاستهتار ! . . .

ماذا ترى « صاحبة الجلالة » الصحافة المصرية في هذا الموقف ؟ في وسعها أن تعلم كبارنا درساً قاسياً وفي وسعها ان تقرر « عدم التعاون » معهم ما داموا قد بدأوا هم بعدم التعاون معها !

في هذا التصرف العدل، وفيه المصلحة . . .

٤ أطفال فى بطن واحد

ولدت زوجة أربعة أطفال في بطن واحد. وفي الوقت الذي يرمي فيه الفدان قنطارين أو ثلاثة قناطير يرمي البطن أربعة أطفال ؟ ولقد تكررت هذه الحكاية حتى خشي الناس ان تكون مرضاً جديداً لو تفشى لكان نكبة النكبات ! والمدهش في عالم الطبيعة ان « الازمة » تنتاب السياسة والمحصول ولكنها لا تنتاب « البطون » وتلك حكمة الله . . .

واعتقادي ان كثيرين من الشبان يجفلون من الزواج خوفاً من « الخلف الصالح » ! ولكن ها هو الطب الحديث قد اكتسح هذه العقبة فأصبح في الامكان التحكم على النسل . . .

بقي شيء واحد لا يزال يثير الخوف في نفوس الراغبين في الزواج مع عدم « الخلفة » ! هو شغف السيدات العقيمات بالاولاد . ولو زال هذا الخطر انفرجت الازمة وانهالت على الآنسات . طلبات الزواج !

بين انجلترا والاسماعيلية

يجرون التجارب هذه الايام بواسطة البالونين الانجليزيين ر ١٠٠ ، و ر ١٠١ ، ومن ضمن الرحلات التي يعدونها رحلات من انجلترا الى بلدتنا الظريفة « الاسماعيلية » المتصلة بالخط ٣٢° ! ؟

ويقال انه اذا نجحت التجربة أنشىء خط منتظم بين انجلترا والاسماعيلية فنحظى نحن المصريين — بين أسبوع وآخر بالبالونات الانجليزية . . . واذا تم ذلك — والمسألة ليست هزاراً — ظفرنا نحن المصريين بعلاقة جديدة تربطنا بانجلترا فوق العلاقات الحاضرة . وعلى ذلك يكون عندنا احتلال أرضي ، وبالونات سماوية ، ومراكب ومدرعات بحرية تزور الموانئ كلما هتف هاتف أو جرح جريح ! . . .

فكرى أباظة

المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

أنواع الرقص عند اولاد البلد

الجدعان . كمان الجدعان . الحسنية . واولاد الحسنية . الف مرة الحسنية . وجمعنا السعيد وانا ونت ...

اذا كان معاصرونا من كتاب الغرب ، يصورون بأقلامهم كل ناحية من نواحي حياتهم ، ويعتبرون هذا النوع من الكتابة التصويرية التي تمثلهم كما هم أدباً قومياً حياً ، فلم لا نصور نواحي حياتنا بأقلامنا ليكون لنا أدب قومي حي ؟ ؟

ومن هنا نبدأ الحديث عن أنواع الرقص عند أولاد البلد ، ولانخوض في حديث الرقص جميعه فان الطبقة الراقية في مصرليس لهارقص خاص الاما نقلوه عن الافرنج من «الشارلستون» و «التانجو» و «الفوكس تروت» ولا يتبعون في حفلاتهم الراقصة ، ألا مايتبع في الغرب من ترتيب ونظام ، وموسيقى وأنغام ، فليس لي عن هذه الطبقة حديث ، لأنهم لم يحدثوا جديداً ينسب اليهم ... والرقص عند أولاد البلد أنواع ثمنه الرقص « الاسكندراني » والرقص « البلدي » والرقص « العربي » والرقص « الخليع » والرقص « المجانيني » والرقص « البراغيثي »



نموذج من الرقص البلدي

نموذج من الرقص الاسكندراني

وقبل الكلام عن كل نوع من أنواع هذا الرقص على حدة ، أرى أن اذكر بأن أولاد البلد لا يرقصون على نغمات « الأوركستر » ... وانما يرقصون على أنغام الزمار البلدي ، والطبل البلدي ، أو يرقصون على نغمات « العود » و « الكمان » و « القانون » و « الناي » و « الرق » أو يرقصون على ألحان موسيقى الجيش ، أو موسيقى القرب ، أو « البيانو » مع الطبل والغناء ، أو الموسيقى اليدوية الفردية وهذه هي آلات الطرب التي تحرك عند أولاد البلد شهوة الرقص ...

وواحدة من هذه المفردات التي أسلفت ذكرها، تقوم عند أولاد البلد مقام « الاوركستر »

وللرقص عندهم مكان رفيع ، والواقع انهم أشد من الغربيين غراماً به ، وحنيناً اليه ، فهم يرقصون بروحانية عالية ، وحماس شديد ، وهم يجودون بما يملكون « في ساحة الرقص » على المطبلين ، والمزمرين والعازفين والمطربين

فاذا كانت الليلة الراقصة ، والحفلة الساهرة في حي من احياء العطوف ، أو ناحية شارع معروف أو في الحسنية ، أو جهة باب الشعرية ، لمناسبة فرح من الأفراح ، أو احياء ليلة من الليالي الملاح ، عقب براءة من تهمة ، أو خروج من محنة ، أو اطلاق سراح مسجون ، أو ضياع معالم قضية حشيش أو أفيون ، أو في احياء ليلة من ليالي « الصبوات » في بار من البارات

اذا كانت مناسبة من هذه المناسبات او ما يشبهها ، اجتمع هواة الرقص ، وازدحم طلاب الاولوية أيهم يرقص أولا ثم يكون الحق للقوة ، والرقصة الاولى « للفتوة » ويتقدم الفائز الأول ، بعد ان يربط معقل خصره بحزام ، يشد وسطه ، ثم يتقدم نحو الموسيقيين ويخرج من حافظة نقوده ما تسمح به نفسه من المنحة الفضية ليجعله هبة لرئيس الطبالين والزمارين ، أو من هم في حكمهم ، ولكنه لا يمنحه شيئاً حتى يملي عليه بعظمة وكبرياء ، بعض كلمات ، يعيدها عليه الرئيس بحروفها ، ونصها وتوقيعها كأنه رجع صدى صوته ، وتلك الكلمات التي يمليها هي :

« الجدعان ، كمان الجدعان ، العطوف ، أولاد العطوف ، كمان مصر السعيدة ، الف مرة مصر السعيدة ، واسكندرية ، واولاد اسكندرية ، والصعايدة ، والبرابرة ، وكمان خطالحسين ، ونظره ياحسين ، الف مرة نظرة ياحسين ، واصحاب الفرح ، وجمعنا السعيد ، وانا ونت ... »

وحينما يذكر الواقف ليرقص كلمة « وانا ونت » تكون هي الاذن بالطبل ، والعزف ، والغناء ، ويلقى المنحة في قبضة زعيم الموسيقين وهنا تشرئب الاعناق الى الراقص ، ويفسح له في المكان ، ليتسع الميدان ، ويأخذ في رقصته ، التي يختارها ، ويأمر الموسيقين بالتوقيع المجانس لها ، ويرقص بين الاعجاب والتيه ، في اختيال الطاووس ، ودلال العروس . وتسمع بين الفاظ الأغاني المرقصة :

« واصل . . . حبيك يوم . . . واصل . . »

ويعلو هتاف الناس من الموجودين بكلمات منها : « ملحه في عين اللي ما يصلي ع النبي » ومنها : « يحميك يا أسد » ومنها : «مفيش بعد كده » ومنها : « خش عليّ بسدرك » ومنها: «يا حلاوتك ، يا خفافتك يا جنان أوي أوي» وكثير من الفاظ الاستحسان عند تلك الجماهير وهو يحييهم أثناء الرقص ، بتحيات راقصة ، وحركات مائسة ، واليك بعض أنواع الرقص ، ولنبدأ برقصة « أبو حميد » التي يرقصها اهل الاسكندرية حيث يتقدم واحد من عمالقتهم في لباسه الاسكندري « بنطلون من الجوخ في اتساع حجرة من الحجرات ، لا بنطلون من البنطلونات » واكمام ضيقة لا يمر من تحتها نسيم و « صدرية » موشاة بالحرير والقصب وتحت أنفه شارب غزير كأن طرفيه خنجران ومن عينيه يطير الشرر ، وعلى محياه يبدو الخطر ثم يأخذ في الرقص



الرقص الاسكندراني

ليس كهذه الرقصة مظهر للقوة الشرقية ، الكامنة في عضلات الشبان ، فهذا راقص وفي فمه عدة كراسي ، قبض بأسنانه على رجل واحد منها ، وقبض بكل يد على كرسي ، وبسط ذراعيه ، واهتز ، ورقص طويلا ، فلا فمه ... تعب ، ولا ساعداه ، وكأن القاعد في فمه ... حمام في فم أسد ، أو « بيبة » في فم استر... أو « بقلاوة » في فم جوعان ، وكأن كل ... كرسي في يده منديل ، أو عصا لا يكل من... الساعد ، ثم يرمي الكراسي بمهارة ، وهو ... يرقص رقصاً بديعاً ، بحركات نشيطة سريعة ... وكأنه في الميدان ، « بهلوان » ، ويأتي في ... فروسية الرقص ، بأبواب لا يقوى عليها شيطان ... ولا جن سليمان ! ثم يقبض على عدد من المواسي ... أو المدى ، أو السكاكين ، وهو يلوح بها في ... الفضاء بشدة وقوة لو أنها اصطدمت في صخر ... لانفلق ، أو في فولاذ لاخترق ، ويعلو بها فوق ... رأسه وتلتقي يداه ، وتفترقان ، في شكل ملاكمات ... وتبادل طعنات ، في سرعة البرق الخاطف ... والخاطر السريع ، ثم يضرب في الفضاء عن ... اليمين ، وعن الشمال ، كأنه يمزق أحشاء أعداء ... قد أحاطوا به ، فهو يفتح لنفسه طريقاً بين ... صفوفهم ويضرب وجه الارض بقدميه ضربات ... قوية ، يكاد يترك فيها عيوناً ، وكأنه يدوس ... أشلاء من قتل ، يفعل هذا ، والناس شاخصون ... اليه ، على أنه محافظ في كل ذلك على الرقص ... البديع ، يتابع أنغام الموسيقيين ، بحركات مجانسة ... للحنهم ، حتى اذا انتهى ، جلس في مقعد بين ... الحاضرين ، وتقدم للرقص غيره ، مبتدئاً بدفع ... الهبة ، مكرراً تلقين « الزعيم » .. الجدعان . ... وكان الجدعان .. وأنا ونت »

فاذا كان هذا الراقص الجديد من أولاد ... البلد ، المتقدمين في السن ، ذوي العا... « والجلابيب الجوخ » و « القفاطين الحصاني ... حمل في يديه عصا ، وقال للموسيقيين ، « بلدي ...

الرقص البلدي

وهو رقص رزين ، يبدو الراقص في... بشيء من العقل ، وشيء من الوقار ويتحر... حركات بطيئة ، كالبعير الهزيل ، تحت الحم... الثقيل ، في الارض الموحلة ، ويرفع رجله قليلا ... ثم تنزل ، وترتفع الأخرى ، ثم يتحرك حركات ... متزنة ، تشبه الرقص ، ويودع عصاه ... العواطف ، ويعلمها لغة القلوب . وهي تلـ... السلام ، وتجيب عليه ، وأحياناً يضعها ... رأسه ، وأحياناً يلوح بها في الهواء متابعـ... للرقص والنغم . وهكذا الى أن ينتهي الراقص ... من دوره .

ثم يتقدم واحد من الظرفاء ، أصحا... الطرابيش الطويلة « والبالطو » فوق القفطا... الحريري ، والخواتم الماسية في الاصابع ، ويد... الهبة ، بعد الكلمات المعهودة ويقول للموسيقيين ... « عربي »

(البقية على صفحة ١٧)

ل للحكومة ان تنقذ الجمهور من شر الدجاجلة ؟

كشف الستار عن حيل المنجمين والعرافين والمنومين . . .

المعتقدات وتأثيرها

كان الانسان الاول يجهل اسرار مما يحيط به ، أيام كان يأكل أثمار ، ويكتسي باوراقها ، لم يكن لديه على قلبه وعقله غير فكرة واحدة عن مستقبله ومصيره . وكانت هذه خاضعة لامرين هما « الخير والشر » ولا أقل

هبط آدم وحواء الى هذه الارض منطلقان بفكرة البحث عن شجرة الخلد ، الخير والشر ، وما زال ابناؤهما من ينسجون على منوالهما

الحق يقال فأن حديث ما يخبئه القدر من اروع ما تصبو اليه النفوس على نزعاتها إذ طالما حدثنا التاريخ عن ذلك عن الملوك الغابرين فانهم لم يكونوا ساكنا الا بعد استشارة الكواكب بشيء مما خبأه لهم القدر فيسلكوا الخير ويتقوا غوائل الشر

كان دفع الشر عن النفس وجلب الخير الغاية التي يسعى اليها الجميع . ولما كان هذه الغاية يحتاج الى كد متواصل وتعب ولما كان المفهوم عن علم الغيب انه الوحيدة التي تكشف للانسان صحيفة بخيره وشره ، كان التهافت على علم هذا أمراً مقطوع النظير ، كما كان الانسان وراء تعلمه والوقوف على شيئاً مقدساً . فان لم يدركه لنفسه جهده للاستفادة من عارفيه

من هنا نشأ الاعتقاد ، واتسعت الدائرة العلوم الغيبية وتشكلت وازدحمت في كل زمان وكل مكان وكثر بها كما كثر طلاب الاستفادة منهم

تقوم هذه العلوم على اساس ؟

الذي يزيد اعتقاد الناس واستمساكهم العلوم واقبالهم عليها ، وجود اساس لها عليه ، وهذا الاساس متصل من بعض بالدين اتصالا وثيقاً

ورد ذكر السحر في الكتب السماوية مواضع وقد بعث النبي موسى عليه في عصر كان للسحر فيه المقام الاول سحرهم بقوة معجزاته وصدقها

ورد كذلك أن سيدنا سليمان عليه السلام سخر الجن والعفاريت

كما ان يوسف الصديق عليه السلام كان الاحلام ، زد على ذلك ان الكتب الخاصة العلوم أشارت الى أن سيدنا ادريس عليه أول من خط بالرمل

وفوق ذلك فان علوم الفلك واليازرجة التنويم المغنطيسي واستحضار الارواح وغيرها العلوم كلها بلغت شأواً عظيماً ، واحتلت مكاناً عزيزاً

وعند هذا الحد يمكن التسليم بوجود حقيقة لهذه العلوم التي يخضع لسلطانها السواد الاعظم من بني الانسان

كثرة الادعياء

ليس وقوف الانسان على الاسرار المكنونة ووصوله لكشف حجب الغيب من الامور السهلة الهينة التي يمكن ادعاؤها ، بل بالعكس فان ذلك من الامور الروحية العالية التي تحتاج الى رياضات كبيرة ، وعلوم كثيرة ، ومع ذلك فقلَّ أن يصل الانسان بعد طول الدرس والتجربة الى النتيجة المرغوبة

ولكننا في مصر – وفي مصر فقط – نجد كثيراً من المعضدين لهذه العلوم من الجهلاء الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أصلا ، أو من يعرفونها لماماً ، وهم بكل تبجح وقحة يزاولون هذه الحرفة ويعلنون عن أنفسهم بشتى الوسائل ، والناس – مع شديد الاسف – بين عاملي اليأس والرجاء يسلمون اليهم آمالهم فيحطمونها على صخرة تدجيلهم ، وأموالهم فيقضون عليها بمكرهم ودهائهم

وسائل التغرير والتأثير

وهؤلاء الدجاجلة يستخدمون للتأثير على بسطاء العقول والاحلام وسائل متعددة أهمها - الاعلانات الضخمة المتقنة المملوءة بالكذب والتهويل ، والقدرة على اتيان المعجزات وينسبون فيها الى أنفسهم انهم طافوا بلاد الله من مشارقها الى مغاربها في طلب هذه العلوم

فاذا زرتهم في مكاتبهم وجدت أمامك أثاثاً فخماً متقن الصنع بديع التنسيق

فاذا ما استقر بك المكان عرضوا عليك كراسة مكتوبة بمختلف الخطوط واللغات متضمنة شهادات الناس بمقدرتهم الفائقة وانهم ابرأوا المرضى وأقاموا الموتى وأتوا بالمدهشات والمعجزات ، وانهم بعد ذلك على صلة وثيقة بالعظماء والامراء والوجهاء والحكام

ثم بعد ذلك يقدمون اليك أوسمة من ذهب مرصعة بالاحجار الكريمة بدعوى انها قدمت اليهم هدية من ملوك العالم ، فاذا بحثت عن حقيقتها وجدتها مقلدة أو مزيفة

واذا نظرت اليهم وجدتهم يستقبلونك بكل خشوع وخضوع وقد أرسلوا ذقونهم وحملوا أطول مسابحهم ليلقوا في روعك انهم روحانيون ليس بينهم وبين الحق حجاب

فاذا كنت فطناً لبيباً أدركت لاول وهلة انهم يجلسونك في غرفة الانتظار حيث تكون عاطاً بأتباعه وجواسيسه فيستدرجونك ليعرفوا سبب زيارتك فاذا ما تقدمت الى العراف ضرب على النغمة التي تحب أن تسمعها وهكذا يفعلون

الاستشارات وأضرارها

ومن الحوادث التي وقفنا عليها وشاهدناها بأنفسنا أن شاباً أحب فتاة وأراد الزواج بها وقد أحبته وبادلته الحب ولكن أهلها وقفوا حائلاً دون ذلك فاستشار أحد علماء الفلك فأخبره بأنه سوف يتزوج بها بعد متاعب ومشاكل وانه سيرزق منها بأربعة أولاد

اغتر السائل بذلك وذهب يسعى هنا وهناك وكان قد اقتصد ٨٠٠ جنيه أضاعها في سبيل تحقيق هذه النبوءة ولم يعد الا بالحسرة والخسران

ونعرف كثيراً من تجار الاقطان يستعينون بالمنجمين لم يخسروا أموالهم في المضاربة بل خسروها جزاء سيرهم وراء هؤلاء العرافين

ولقد نشرت « الدنيا » في أعدادها السابقة أولاً بأول أغلب الحوادث التي كان النساء والرجال فيها ضحية لهؤلاء الدجاجلة ما بين نصب واحتيال وتغرير وايهام

مكاسب باهظة

ان كان هناك عمل يدر خيراً ، فلا يمكن ان يكون أحسن مما تدر العرافة على أصحابها . ذلك ان أجر الاستشارة بلغ الجنيه عن ثلاثة أسئلة وبات أقل ذلك هو « الريال » وليس الكسب موقوفاً على الريال أو الجنيه مع كثرة المترددين ، انما الكسب فيما يلي ذلك من عمل الاحجبة وكتابة التحويطات والاعمال السحرية الاخرى للجمع بين الحبيبين والتوفيق بين الزوجين وهكذا . وأقل قيمة لذلك خمسة جنيهات وربما وصلت المائة جنيه واكثر

طرق الاحتيال والنصب

أما طرق الاحتيال والنصب والتغرير ببسطاء العقول فهي من الامور السهلة الميسورة لعدم وجود الرقابة على الدجلين والمشعوذين أو محاسبتهم مما يحملهم على التمادي في غيهم فيستحلون كل ما يصل الى أيديهم من الاموال

ولاظهار تدجيلهم وكذبهم وجهلهم نخبرك بأننا نعرف سيدة تركها ولدها هارباً غاضباً ، فبعد ان أخبرت البوليس بغيبته ذهبت الى العرافين للاستدلال على مكانه

قضت المسكينة اكثر من شهرين وهي في كل يوم تزور عرافاً ومنجماً وعالماً روحياً فهذا يقول انه في طنطا وذاك يقول انه في أسيوط وثالث يؤكد أنه سيحضر بعد أسبوع وهي فوق هذا تذهب الى طنطا وترسل أحد أقاربها الى أسيوط وتنتظر على غير جدوى حتى اذا مر الاسبوع ولم يعد ازداد يأسها واشتد حزنها

ولما عاد ولدها اليها أخبرها أنه كان بالجيزة يشتغل صبياً في أحد الحوانيت

فاذا قسنا ما قاله العرافون جميعاً بما حدث للصبي فعلا كانت جميع أقوالهم كاذبة وكانوا غاشين ومخادعين أخذوا مال هذه السيدة ظلماً وعدواناً ، لانهم لم يستطع أحدهم ان يعين مكان اقامته أو زمن عودته وهو ما كانت السيدة تبحث عنه

والأمثلة على ذلك كثيرة يمكنك ان تملأ منها مجلداً كل يوم اذا زرت عرافاً أو عرافين

واجب الصحافة والحكومة

تهتم « الدنيا المصورة » بكشف القناع عن اعمال هؤلاء الادعياء والدجالين وذلك قياماً بالواجب الصحفي الذي انشئت من أجله والعمل على حماية الجمهور من تضليل المضللين بكشف حيلهم وفضح أعمالهم ويجوب مندوبوها أنحاء المدينة وأنحاء القطر تتميماً لهذا الغرض ، وهي في كل ما تكتب تحذر الجمهور من الوقوع في فخاخ هؤلاء الدجالين وفوق ذلك تلفت الحكومة الى هؤلاء مطالبة اياها بتوجيه عنايتها نحو القضاء على الادعياء والدجاجلة . وانا لا نظنها عاجزة عن ذلك والقانون يبيح لها تطهير البلاد من كل فساد

بعض حيل المنومين

ويعتقد الناس على اختلاف طبقاتهم بصحة التنويم المغنطيسي وصلاحيته كعلم قائم على اساس ثابت لكشف الغيب ومعرفة حقائق الاشياء

على ان صحة العلم وحدها لا تحول دون اندحاس الادعياء والمتطفلين على موائده بل والمحتالين الذين لا هم لهم الا جمع المال بأي شكل كان ونرى تنبيهاً للجمهور وقياماً بواجب القراءة ايقافهم على ما وصل اليه علمنا من ذلك

حروف هجائية خاصة

لعل من أهم ما يشتهر به المنومون هو ان وسيطهم يستطيع ان يقرأ الاسئلة التي يكتبها الزائر على ورقة حتى اذا أمكنه ذلك صدق بحقيقة العلم وصدق كذلك بصحة الاجوبة التي يقولها الوسيط فاذا ما انتظر المستطلع النتيجة كما اشار وجدها معكوسة لا تتفق والوقائع في شيء

والسر في ذلك راجع الى ان بعض المحتالين – في اوربا واميركا ومصر – باسم التنويم المغنطيسي يخدعون الجمهور بطريقة واحدة . وهي انهم يتفقون ووسطاؤهم على رموز تقوم مقام الحروف الهجائية أو اسماء الاشخاص والموضوعات وبذلك يمكن التفاهم وخداع الجمهور

مثال ذلك – يسأل محمد فوزي عن مستقبله في الزواج – فيحضر المنوم وسيطه ويجري عملية التنويم واثنا ذلك يأمره بأوامر مختلفة كأن يقول له : « نم ، استرح ، اجب بصدق . انت الآن مستغرق في النوم » وهكذا . فهذه الاوامر بمثابة مفتاح السر واعطائه الاشارة على ما يجب ان يقول فان كلمة « نم » مثلا تقوم مقام حرف « الميم » و « استرح » مقام حرف الحاء وهكذا

وبهذا يستطيع الوسيط ان يخبرك بسؤالك حرفياً فيدهشك جد الدهشة ويجعلك تصدق وتؤمن بقوته الروحية . اما الاجابة فتخمينية على قدر الامكان وهيهات ان يكون نصيبها الصواب

الفرق بين قراءة الافكار وكشف الغيب

هناك طريقة اخرى يخدع بها الجمهور خداعاً متواصلاً على حساب العلم ولا يمكن ان يشك فيها أحد والوسيط عند ما ينام لا يكلمه منومه بحرف واحد بل ينومه بالاشارة . ثم

(البقية على صفحة ١٧)

هل يشفى الزار الامراض ؟ ؟

وصف حفلات الزار وأثرها فى شفاء الامراض العصبية

مما لا شك فيه أن الزار بدعة من المبدع وخرافة من الخرافات التي ما زالت تسود أذهان بعض النساء الجاهلات . على أنه قد يكون لحفلة الزار أثرها في شفاء المريضة . فما العلة في ذلك ؟ .. هذا ما ستجده واضحاً مفصلا في المقال التالي الذي كتبته للدنيا المصورة السيدة الفاضلة صاحبة الامضاء

اذا تحدثت اليوم عن الزار من وجهة لم يسبق لاحد الكتاب أن تحدث عنها . فلست متشيعة له بحيث أتعامى عما يلازمه من نقائص ولا متحمسة متعصبة للدفاع عنه بحيث أتغافل عن الخرافات الكثيرة التي تلابسه وتتمشى معه . .

وانما اذكر أن هذه الحواشي الخرافية من فعال الكوديات «شيخات الزار» اللواتي يجدن فيها ضرورة لحسن السبك والانسجام

وقد بلغ من الالوف المؤلفة من الناس الاعتقاد بالزار وقدرته على شفاء الامراض وتهدئة الاعصاب مبلغاً لا تزعزعه حجة ولا بلاغة أو برهان ..

والمريض باعصابه اذا اعتقد أن في شيء علاجه الشافي فانه يجد فيه الشفاء . . والزار يقدم له هذا الاعتقاد

المرض المجهول

السيدة « س » سيدة في مقتبل الشباب ، وافرة المعرفة والتهذيب ، بارزة المكانة بين سيدات الطبقة العليا

أصيبت بمرض عصبي مجهول حار في تشخيصه الاطباء وبذلت المال دون حساب في استشارة كبار الاطباء الاختصاصيين في أوربا دون جدوى حيث أجمعوا على أنه وهم أساسه سوء الهضم واختلال المعدة

وزادت الحالة سوءا حتى كادت السيدة تعجز عن الحركة .. ومضى النسوة من حولها يسفهن أقوال الاطباء ويشرن عليها بالالتجاء الى « الكودية » و « الزار »

ولكن السيدة كانت تنفر من الفكرة وتزدريها ، وتشمئز من النزول الى الاعتقاد بخرافات العامة وتدجيل المدجلين

ومرت الايام والشهور والحالة تسير من سيء الى أسوأ

ولما كان الغريق يتشبث بقطعة القش فقد أصغت اخيراً الى احاديث النسوة وبعث فيها روح الامل ما كانت تسمعه من شفاء بعض السيدات بواسطة الزار

وما لبثت أن تدرجت من الامل الى الاعتقاد واليقين

وسط الاعتاب

وكانت أم هذه السيدة ممن يعتقدن بقوة الزار وفعله . . وكانت تذكر دائماً ان ابنتها غشي عليها « وسط الاعتاب » في ليلة الزفاف وان ذلك من عمل « الاسياد » فلا مندوحة من استرضائهم . .

وأخيراً ذهبت الام تحمل أثر ابنتها الى « الكودية »

والكودية عادة امرأة متوسطة العمر ذات نظر ثاقب وذكاء عجيب . . تدرك من النظرة الاولى حالة الزائرة من يسر وعسر

ولا أدري مقدار صلة الكوديات بمختلف الجان من ملوك وسوقة ! ! . . ولكن الذي أدريه ان الكودية ادعت انها متى وضعت أثر المريضة تحت وسادتها ليلا فانها تستعرض في منامها كل من لهم علاقة بها من ملوك الجن وزعانفهم .. وبذلك تقف على أسباب غضبهم ووسائل استرضائهم

الاسياد

استلمت الكودية الاثر وعشرين قرشاً . . وفي اليوم التالي عادت الأم تستفسر منها عما رأت في أحلامها من الامور الجسام

فأجابت الكودية : « ان ابنتك عليها أسياد من عظماء الجان وملوكهم . وقد لاقيت في الاتصال بهم جهداً وعنتاً . . . والآن أخبريني . . هل سقطت ابنتك بين الاعتاب ذات ليلة ؟ ؟ . . وهل صادف انها نامت باكية فبللت الدموع وسادتها ! ؟ »

وأجابت الام وقد زادت ايماناً : « نعم . . حصل ذلك ! »

وعلمت الكودية ان زائرتها واسعة الثراء واستدرجت الام في الحديث حتى عرفت مقدار ما صرفته الابنة في مصر وأوربا على استشارة الاطباء

وقالت : « ان مسأله ابنتك عويصة كبيرة الخطر . ولو ان عليها ملكا أو اثنين لهان الامر . . . ولكن أسيادها كثيرون . . . ومطالبهم عديدة »

وأجابت الأم بأنها على استعداد لاجابة المطالب مهما كانت

وهنا بدأت الاستعدادات لحفلة الزار الكبرى

مطالب الاسياد

هناك « الشيخ العربي » . . وهو لا يرضى بأن تقدم له ذبيحة أقل من جمل أو بعير ! ! .

و « الشيخ المغربي » . . وذبيحته خروف أبيض ليست فيه أية اشارة سوداء ! !

و « الشيخ السوداني » . . وذبيحته خروف أسود خالص السواد ! !

و « مار جرجس » . . وذبيحته «بوفيه» تام العدة كامل أنواع الخمور والمزات يتصدره حتما ديك رومي سمين ! !

و « ياورا بك » . . ومطلوبه سيف وطربوش لانه من قواد جيوش الجان ! !

و « يوسيه بك » وهو شاب خليع من شباب الجن الناهض ! . يميل لمداعبة النساء . . فمطالبه أنواع العطور والكولونيات والروائح الزكية

و « ابو دنفة » . . وهو عفريت بلدي مطلوبه ثياب بلدية من لبدة وجلابية الخ . .

و « ابو مراية » ومطلوبه طاقية وجلابية مثبت فيها عدد من المرايا

و « الشحاذ » وهو عفريت مهمته جمع « النقوط » للكودية في أثناء الزار ومطلوبه ملابس شحاذ رثة بالية

ويتبع ذلك مصوغات الزار وهي تشمل « شنشن له » وحجاب للرأس ، وآخر للقلب ، وخاتم للجن الاحمر !

قبل الزار

تتبع المريضة في الاسبوع السابق للزار نظاماً تخطه لها الكودية فلا تحيد عنه قيد شعرة فيجب أولا أن تلبس ثياباً بيضاء ، وان تستحم في كل ليلة من ليالي الاسبوع بماء فا[…] وتصحو مبكرة وتنام مبكرة . وتلزم الراح[…] التامة ، وتبتعد عن كل ما يثير العواطف من غضب وحزن ومشاغل

أما الغذاء فيجب أن يخلو من التوابل […] ويؤخذ في مواعيد منظمة وأن يكون مسلوق[…] أو مشوياً

أليس في ذلك « ريجيم » لو أشارت ب[…] الاطباء على المريضة لما استطاعت تنفيذه […] ولكنها تسير عليه دون أن تحيد عنه شعرة واحدة […] وقد صدر اليها من شيخة الزار ! !

ولذلك لا يمر بالمريضة يومان أو ثلاثة حت[…] تشعر بتحسن ملموس في صحتها تنسبه دون ري[…] الى الكودية وبركة تعاليمها

وفي الليلة الاخيرة من الاسبوع تخض[…] المريضة يديها وقدميها بالحناء

حفلة الزار

ازدان البيت بالانوار وضاءت فيه الثريات […] وعلقت على بابه الرايات والاعلام ومصابيح […] الكهرباء ومختلف الزينات .. فكانت حفل[…] شائقة شعرت فيها المريضة بأنها الحفلة الفاصلة بين […] الاعتلال والصحة . وانها أمنت من العلل […] والامراض فتورد خداها ولمعت عيناها . .

ولما تكامل عقد الزائرات أوقدت […] المواقد ونصب الكرسي وهو عبارة عن […] كرسي العشاء المعروف وقد وضعت فوقه […] « صينية » اصطفت فوقها أطباق ملأى […] بالمأكولات الناشفة وصنوف الحبوب من أرز […] وعدس وسمسم الخ .. ومختلف الفواكه والنقول […] والمشموم

وانجلت صاحبة الزار في ملابسها الجديد[…] ومصوغاتها البراقة كما تتجلي العروس ليلة الزفاف

الفواتح السبع

وتقدمت الكودية تحمل مبخرة ينبعث […] منها بخور ذكي الرائحة فعال في الاعصاب فدعت […] من سبق لهن عمل الزار من الحاضرات ليقفن […] فيقرأن الفواتح السبع

وقام عدد من بينهن وشرعن في الدوران […] حول الكرسي خلف الكودية وهن يقرأن […] الفاتحة لكل من السيد البدوي ، وسيدي […] ابراهيم الدسوقي ، وسيدي أبي العباس ، وسيدي […] المغاوري ، وسيدي ياقوت ، وسيدي الامام […] الشافعي ، وسيدي الامام الليثي

وبعد أن تمت تلاوة الفواتح انطلقت الزغاريد […] من جميع الافواه

التفقير

رددت طبول الكودية ومساعداتها تك[…] تصم الآذان . ووقفت الحاضرات بأكملهن يتمايل[…] ويتراوحن ويرقصن رقصاً خاصاً هو الذي […] يدعونه « بالتفقير » على توقيع الطبول ونق[…] الدفوف ونشيد الادوار والموشحات

(البقية على صفحة ٢٣)



جناية منشية الصدر

ستة لصوص أشداء يقتلون شيخا فى السبعين

جرجس افندي بشارة شيخ في السبعين [من] عمره وهو من موظفي الحكومة المتقاعدين [يعيش] مع زوجته روزا – وهي سيدة في الثمانين [من] عمرها – في الدور الاول من منزله بشارع ... بمنشية الصدر

وكان الزوجان يعيشان عيشة هادئة مما [يتقاضاه] الزوج من معاشه من وزارة المالية

وكانا آمنين مطمئنين يقضيان أيام [شيخوخ]تهما الاخيرة في رغد من العيش .. [ويق]وم بشئون خدمتهما خادم يدعى اسماعيل [مص]طفى وقد قضى في عمله ثلاثة أشهر ولم يجد [ال]زوجان ما يريبهما في أمره

وكان يسكن في الطابق الارضي من المنزل [صا]حبة المنزل وهي سيدة تدعى ماري تعيش [و]حدها

وهكذا كان المنزل ساكناً لا يرتفع صوت [في]ه ولا يلفت الانظار

ولم يكن الزوجان غنيين وكل ما اقتنياه [من] الحلي خاتم من الماس ثمنه سبعون جنيهاً [و]ساعة ذهبية يتحلى بها الزوج وبعض مصاغ [كا]نت تزين به الزوجة العجوز ذراعيها

وكان يحرس المنزل كلب كبير أمين في وفائه

سهر الخادم

تبدلت أخلاق الخادم في الايام الاخيرة [وأص]بح يغيب أكثر الليالي خارج المنزل ويقضي [فت]رة طويلة يعود منها بعد انتصاف الليل

ولما كان للمنزل بابان فقد كان الخادم يترك [البا]ب القريب من حجرة نومه مفتوحاً ليدخل [منه] عند عودته . أما الباب الآخر فكان يغلقه [جر]جس افندي قبل نومه .. وقد اعتاد ان [يغ]لق كل النوافذ والابواب قبل نومه .. [ولذ]لك ساءه سهر الخادم وتركه الباب القبلي [مفت]وحا

فى المولد

وكان جرجس افندي يلوم الخادم على سهره [المست]مر فيزعم الخادم انه يقضي سهراته في مولد [النبي] يشاهد حيل الحواة ورقص الراقصات [وألعا]ب اللاعبين

ولم يكن الخادم كاذباً في قوله انه يقضي [سه]راته في المولد .. ولكنه لم يكن يقضيها في [« ا]لسيرك » أو خيام الحواة . وانما كان يقضيها [مع] عصبة من الاشرار تتآمر على مال سيده [وت]رسم الخطط للسطو على البيت الآمن

وكان الخادم يعتقد ان سيده يكنز مبلغاً [كبيراً] من المال وقد ابلغ هذا الاعتقاد الى تلك [الع]صبة الشريرة وهي مكونة من أربعة من المجرمين يدعى أحدهم سعيد العبد والثاني فهمي جرجس والثالث احمد عبد الله والرابع احمد ولا يعرف لقبه

ليلة الجناية

ولما امسى مساء ٩ اغسطس الجاري خرج الخادم اسماعيل مصطفى كعادته ووافى شركاءه الى قهوة ولبث معهم يرسمون خطط الهجوم حتى الساعة الثانية صباحاً فتقدمهم الى المنزل ليسهل لهم سبيل الدخول

وكان أول ما عمله أن أغلق الباب الموصل بين حجرته وحجرة سيده . وقبض على الكلب من عنقه فادخله حجرة بعيدة وكمم فمه ببعض الخرق ليمنعه من الصياح

ثم فتح الباب العمومي الذي يوصل الى حجرة سيده حتى يدرأ الشبهات عن نفسه ويخدع المحققين بزعمه انه كان راقداً في حجرته وبينه وبين حجرة سيده باب مغلق .. وان اللصوص تسللوا الى المنزل من الباب العمومي دون أن يشعر بهم

الهجوم

ودقت الساعة الثالثة صباحاً فتسلل اللصوص الستة الى المنزل . ولم يجدوا صعوبة في رفع الباب المفتوح والدخول منه الى حجرة نوم جرجس افندي وزوجته

وكان الزوجان نائمين لا يشعران بما يدبر لهما في الخفاء . وما كادت حجرة النوم تحوي اللصوص حتى أخرجوا كمامات خاصة احضروها معهم لتكميم الزوجين ومنعهما من الاستغاثة

وكانت الكمامة عبارة عن قطعة قصيرة من الخشب طولها خمسة عشر سنتيمتراً وقد ربط في كل طرف من طرفيها حبل قصير فكانت شبيهة بلجام الحصان

طعنات دموية

انقض اللصوص على الزوجة وأسرع أحدهم بوضع قطعة الخشب في فمها وربط الحبل حول عنقها . وقد ضغط بالخشب على أسنانها فتحطم ما بقي لها منها وسقطت أسنانها الباقية . وحاولت أن تصيح ولكن الخشبة أخمدت صوتها ولم يصدر من صدرها الا أنين مؤلم مثل حشرجة القتيل

واستيقظ الزوج مذعوراً وكان اللصوص يقصدون تهديده بالقتل حتى يسلمهم ما عنده من مال .. ولكنه هم بالاستغاثة فلم يجدوا وسيلة لاسكاته الا بان يقضوا على حياته

وفي الحال جرد أحد اللصوص سكيناً طويلة وطعنه بها في جنبه عدة طعنات ثم تلاها بطعنة في كتفه وأردفها بطعنة أخرى في ذراعه فسقط الرجل في مكانه صامتاً يتخبط بدمائه

وحمله اللصوص وألقوه تحت السرير وقد استولت عليهم دهشة القتل فلم يروا الخاتم الماس في اصبعه

الاستغاثة

وهم اللصوص بتفتيش دواليب المنزل وأدراجه . وكانت الزوجة تتقلب في فراشها وقد استولى عليها رعب هائل وفزع شديد اورثاها قوة غير عادية فاستطاعت أن تنزع الكمامة من فمها ...

وفي سكون الليل الرهيب دوى صوتها بالاستغاثة والاستنجاد

وفزع اللصوص وأيقنوا أن هذا الصوت الحاد قد وصل الى الخارج ففروا هاربين وقد قنعوا من الغنيمة بالاياب

النجدة

سمعت السيدة ماري المقيمة في الدور الارضي صياح الزوجة وولولتها فأسرعت الى المنزل وما كادت تدخله حتى رأت مشهداً مفزعاً .. الزوجة تكاد تجن هلعاً وفزعاً والزوج ملقى تحت السرير سابح في بركة من الدماء

وصاحت السيدة ماري مستنجدة فأسرع الى المنزل جندي البوليس . وما كاد يرى آثار الجناية حتى أبلغ الخبر في الحال الى نقطة الحدائق وأبلغتها النقطة الى قسم الوايلي

وانتقل في الحال الى مكان الحادثة حضرة مأمور قسم الوايلي وحضرة ضابط المباحث وحضرة وكيل النيابة العامة وشرعوا في التحقيق

يغط فى النوم

جاس المأمور خلال حجرات المنزل فرأى الخادم نائماً في حجرته يغط في نومه وكأنه لا يسمع ولا يشعر بما يدور حوله

حامت الشبهات حول الخادم ولكنه أنكر كل شيء، وزعم أنه كان نائماً ولم يسمع شيئاً مع أن أصوات استغاثة المرأتين دوت في كل انحاء الشارع وأيقظت النائمين

وقبض على الخادم وأرهق بالسؤال فمضى يتخبط في أقواله . وزعم أنه قضى الليل ساهراً في ملعب في ساحة مولد النبي ولكن ظهر من التحقيق أن ذلك الملعب انتقل من مكانه منذ ثلاثة أيام

وتوالت الشبهات على الخادم .. فتح الابواب دون كسر .. وحبس الكلب .. وعدم تصريحه بالمكان الذي قضى فيه ليلته قبل الجناية

تدفقت هذه الريب فوق الخادم فلم يجد مناصاً من الاعتراف

الاعتراف

وقرر الخادم أنه اتفق مع ستة من المجرمين على السطو على المنزل وكانت مهمته تقضي بان يسهل لهم سبيل الدخول ويحبس الكلب ثم ينزوي في حجرته . وله مقابل ذلك نصيب من المسروقات . وما كان يظن قط أنهم سيعمدون الى القتل

وضبط رجال البوليس في مكان الحادثة « اللحامين » وحذاء وطاقية تركها المجرمون عند فرارهم فكانت دليلاً يثبت عليهم الجرم

القبض على المجرمين

وانطلق رجال البوليس في أثر المجرمين الذين أرشد الخادم عنهم فاعتقلوا أحدهم وهو فهمي جرجس .. وضبطت عنده ملابس ملوثة بالدماء وسكين ذات حدين . واتضح أن الطاقية التي وجدت في مكان الجناية طاقيته

وما لبث أن اعترف بدوره بكل ما حدث فأيد اعتراف الخادم ولكنه ألقى تهمة القتل على سواه

المصابان

أما الزوجان فقد بادر رجال الاسعاف الى اسعافهما ونقلوا الزوج الى مستشفى قصر العيني حيث فاضت روحه بعد ساعات . ولازمت الزوجة فراشها وقد أصيبت بصدمة عصبية شديدة وتحطمت أسنانها وأصيبت في فمها

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن باقي المتهمين

يا دايم يا دايم ولا دايم غير الله

الحانوتية من نشأتهم الى اليوم — ملابس الاموات — مناطق النفوذ



منظر جنازة تجتاز أحد شوارع القاهرة

تعريف

في مقدورك ان تطمئن الى ان الشريعة لم تحص أحداً على ان يزف المتوفي الى رحمة الله بمثل هذه الزفة التي يغادر بها الدار العاجلة الى مقره الاخير، وانها قد جرت على أن يكون سير الجنازة حافلا بالصمت والرهبة والخشوع ، على ان نفراً من المتقدمين قد استطاعوا أن يخلقوا بدعة ان لم تكن مكروهة فانها على الاقل تبعث على السلوى ذلك انهم جعلوا من الحانوتية فئة تتقدم خشبة النعش وتذكر اسم الله حتى يتعظ المشيعون وتملك العبرة قلوب النظارة في الطريق

تجديد

ولقد بقي صنيع الحانوتيـة مقصوراً على ترديد البردة أو دلائل الخيرات دون أن يعهد لهم سبيل آخر الى ترتيل جديد حتى أخذت أقطابهم حالة التجديد التي غمرت كل ناحية من نواحى الحياة على أن يجددوا أناشيدهم ويحوروا منها فتعددت أمامهم أسباب القصائد وتنوعت حيالهم مطالعها وبحورها وقوافيها حتى استقروا آخر الامر على أن يرددوا هذه الكلمة التى تدل على العظة الحسنة وتدعو الى الاعتبار : « يادايم يا دايم ولا دايم غير الله » فيلقيها الرئيس من فمه بالصوت الرخيم ويعيدها المرءوسون وراءه

الحانوتي

هو اذن ذلك الرجل الذي تتألف من فصيلته طبقة المنشدين في الجنازات وقد عرف بلباسه البلدي ذي الاكمام الضيقة وبعمامته الصغيرة التي تغطي نصف رأسه وبحنجرته الواسعة التي تقذف الرعد ، وليس من شك ان مهمة الحانوتية تدعو الى أن يكونوا من طبقة متعلمة بعض الشيء عارفة لما تيسر من القراءة والكتابة حتى يكونوا في القيام بعملهم مثلا من أمثلة النجاح ، ولكن أكثرهم لم يصب حظاً في هذه الحلبة ، فترى ان الجماعة المتعلمة فيهم أقلية قد لا تبلغ الخمسين في الالف ، على أن ثرثرتهم قد مكنت لهم في قلوب الجماهير حالة من التقدير والشك ، فانهم يعتقدون أن الحانوتي حافظ للقرآن وانه ملم بتفسيره على صورة تبعثهم على ان ينالوا من لسانه الفتوى الصادقة

مناطق النفوذ

ولم يشأ الحانوتية أن يكون الأمر بينهم فوضى كما لم تشأ لجنة الجبانات أن يكون حالهم على غير نسق من النظام . فاتجهت الفكرة بينهم على أن يؤلفوا في كل دائرة من دوائر القاهرة مناطق نفوذ يستحيل على أحد أن يزاحم فيهـا أخاه حتى ولو دعت كثرة العمل ونفاد الاخوان في أشتات المدافن الى تأخير المتوفى عن خروجه من منزله ساعات

وقد استطاعت كل هيئة أن تنضوى تحت لواء رئيس واحد تعرفه المحافظـة ويعرفه الأهلون . وقد استطاع ذلك الرئيس أن يوفر له من أسباب الاكبـار في نفوس مرءوسيه ما يبعثهم على إجلاله والعمل وفق إرادته مهما يكن في هـذه الارادة من عسف ومهما يكن فيها من جبروت

ولعل أمتع ما يتصل بهـذه المناطق من أسباب السرور ان كل منطقة جعلت لها مركزاً مختاراً قد يكون دكاناً وقد يكون شقة في منزل وان ذلك المركز قد جهز بآلات تليفونية حتى يكون الأمر أدعى الى الأسراع وإتمام كل شيء دون بطء أو تأخير وقد اكتفوا للدلالة على ما في الدكان أو الشقة بيافطة كبيرة كتب عليها كلمة « حانوت »

نظام

وقد استطاعوا بهذه الدقة في العمل أن يكسبوا معرفة الجماهير على انهم لم يأخـذوا بأسـباب ذلك النظام عبثاً فانهم قد ألفوا من بينهم فرقاً تتولى كل فرقة منها تشييع جنازة خاصة فاذا كان المتوفى عظيماً عهد الرئيس الى من يلم منهم بالكتابة والقراءة في ترتيل البردة أو دلائل الخيرات أمام نعشه ، واذا كان من متوسطي الحال فان فريقاً آخر يقوم بأداء الواجب . أما اذا كان طفلاً وهو لا يستدعي عادة كثرة في المشيعين ولا كثرة في المنشدين فان بضعة منهم ومن طبقـة الدهماء فيهم تقوم بشؤونه التي لا تدعو إلا الى ترديد كلمة واحدة « لا إله إلا الله محمد رسول الله »

ملابس الاموات

ويتصل رئيس الحانوت بفئة من المغسلين الذين تنتهي مهمتهم عند حد تغسيل المتوفى كما تتصل بطبقة من التجار الذين يبيعون الاكفان وله في كلا الحالين نصيب من الكسب

أما ملابس المتوفي التي تنزع عنه حين الوفاة والتي توضع على الخشبة دلالة عليه فانها تذهب هدية سائغة الى الحانوتي وصدقة بارة من أهليه عليه ، وفي ذلك ترى أن « الحانوت » يصدر الى محلات الروبابكيا غير نوع واحد من أنواع اللباس قد يكون فاخراً غالي الثمن وقد يكون على أبسط تقدير نصف عمر

في الريف

وليس الحانوتي في الريف المصري على الوضع الذي ألفته القاهرة في تلك الطبقة . فانه يمتاز عن زميله القاهري بحفظه القرآن كله أو شيئاً منه كما أنه يمتاز عنه بأنه ما زال يعب في غمرة القديم لم يعرف الى اليوم غير البردة ودلائل الخيرات ومع ذلك فهو يؤدي بعد تشييع الجنازة وظيفة التلاوة في جمهور المعزين ، تلك التلاوة التي يعبرون عنها هناك بكلمة « السبيتة » وانه الى هذا وذاك رجل لا تقتصر مهمته على تشييع الجنازات وحدها وانما يرفقها بوظائف أخرى منها قراءة — الراتب — في البيوت كل يوم وقراءة القرآن في المقابر حين يزورها أهل الأموات في يوم الجمعة من كل أسبوع

أجور

ليس من السهل أن تصدر تعريفة خاصة تحدد فيها أجور « الحانوتية » فانهم يعتقدون ان البركة أمر يسهل عليهم أن يقبضوا أجراً حسناً ، وان حالة أهل المتوفي في غمار حزنهم العميق قد تخلق في نفوسهم شيئاً من الرحمة والبر يقدرون بهما أجر الحانوتية على صورة ترضيهم وتدفعهم الى الدعوات لعزيزهم الراحل بالجنة والغفران

ولقد يصعب عليك أن تقدر ما يأخذه رئيس الحانوتية في مشوار واحد من نقود .. لأن ذلك العطاء يسترسل الى يده في السر على ان واحداً من الحانوتية قد تحدث الينا بأنه لا يذكر انه قبض في يده أقل من خمسة قروش وانه قبض مرة ريالا بأكمله

ذلك حظ الحانوتي في القاهرة . أما حظ زميله في الريف فانه من التفاهة والقلة بحيث لا يقل عن قرش تعريفه ولا يزيد عن قرش

الكفارة

وانه لعزيز على الحانوتية أن تمضي جموعهم بجنازة لم تقم لصاحبها كفارة عن صومه أو صلاته ، فان لهم فيها نصيباً من الأجر علاوة على ما يأخذونه حيال التشييع وانهم يعتقدون أن نقود الكفارة متى وضعت في أيديهم بعد هذه الكلمة الحاسمة التي يقول فيها أحد أقرباء المتوفي « أوهبتك هـذا » انما تصبح ملكا خالصاً لهم من دون الناس ، وانهم حين يعيدونها إلى ذويها انما ينتظرون بقشيشاً يكفرون به عما افتقدوه ..



بعض الحانوتية جالسين على باب دكانهم



التدخين بين السيدات

كان الهنود الحمر أول من دخنوا التبغ فنقله عنهم الاوربيون عند اكتشافهم أميركا ولا يزال نسوة الهنود الحمر يدخن حتى الآن كل أنواع الدخان كما ترى في الصورة . اذ تجد احداهن تدخن سيكارة والثانية سيجاراً والثالثة غليوناً أو « شبكا »

أسهم منظمة

قل أن يذهب رئيس الحانوتية الى تشييع جنازة أحد من الناس إلا أن يكون عظيما يستحق منه السير لحفظ النظام . ويتمتع بأجر يتمتع الحانوتية معه بنصيب من الربح الوفير وقد اقاموا لهم نظاماً يتلخص في ان يقسم الأجر أسهم متساوية بعدد الحانوتية ، وان يكون نصيب الرئيس من بينهما سهمين ثم يوزع ما بقى على الجميع دون ان يغبن احد احداً

اما اخلاف المتوفي التي تخلع على الرئيس فيؤدي حيال استئثاره بها اجر التليفون واجر الدكان الذي يجمع من شمل طائفته

حانوتي غريب

واذا كانت طبقة الحانوتية قد اصطلح الجمهور على نسبتها الى بيئة الدهماء والكافة ، فانه يبدو من الغرابة بمكان أن ينضم اليها عم دريس » ذلك الرجل الذي أنعم الله عليه بسعة منازل في القاهرة ووفر له من أسباب السعادة ما يكفيه عن التجوال في الطرقات والهتاف الحار بـ « يادايم يا دايم » فاذا سألته:

« لم لم ترح نفسك من عناء هذه المهنة ؟ » لكان جوابه اليك : « انني أستشعر السعادة في ذلك العمل . وانني أجد فيما آخذه كأجر عن سيري في الجنازة غبطة وسروراً »

حانوتي يعلن أسفه

وليس عم دريس وحده هو الذي يتعاطى على ثرائه تلك المهنة فان هناك في شارع التلول بقسم السيدة زينب رجلاً يمتلك منزلاً يصعب عليك أن تؤجر احد أدواره بأربعة جنيهات لانه يضاء بالكهرباء ولقد حدث ان أحد الساكنين عنده أحي ليلة يعبرون عنها بالربعة أو الختمة واستقدم من أجلها أربعة فقهاء لتلاوة القرآن وتناول الطعام وقبض المعلوم ، فلما أن تسمع صاحب المنزل الى ترتيلهم وفد من فوره على الساكن وأظهره على أسفه البالغ لانه كان في استطاعته مع تجليه القيام بهذه المهمة دون أن يؤديها عنه فريق من الغرباء

على ان الساكن قد (لم عفشه) في الغد وغادر المنزل لانه أبى أن يدفع جنيهات أربعة لحانوتي لم يعلن اضرابه عن مهنته بعد هذا الثراء الوفير !

في سبيل مقاومة الاوبئة بمصر

ملجأ لتربية الميكروبات

الاطعمة الشهية تقدم للجراثيم الفتاكة - غرام الميكروبات بالهواء الطلق - نفقات باهظة تتكبدها الخزانة لتعول الميكروبات

للدار الفسيحة التي تربى فيها الميكروبات ، حديقة منسقة في غاية الظرف . وتقع في شارع بديع خلف البرلمان . ومن الغريب ان نواب الامة يوافقون على الاعتمادات اللازمة لصيانة هذه الجراثيم الفتاكة وتكاثرها ، دون أدنى اعتراض أو غضاضة ، بحجة المحافظة على الارواح ومكافحة الأوبئة . وقد يلوح لك ان هذا غريب في حد ذاته ، ولكن ستدري ان السبب وجيه ، وستدري انه لا دخل له بمبدأ « الرفق بالحيوانات » . . وستعلم اننا لو عنينا بابناء السبيل عنايتنا بالميكروبات ، إذن لأنقذنا آلاف الاطفال من الجريمة والعاهات والعطل في مستقبل حياتهم

* * *

وتجد في تلك الدار - أو الملجأ - مطبخاً فخماً يعمل فيه أناس كثيرون عليهم رئيس في طهي الطعام للميكروبات ولا ينقطع «الراتب» عن المطبخ يوماً دون أن يحسب للغد ألف حساب .

فهنا طباخ يعد « الشربة » ، وهناك آخر يحضر الجلاتينا ، وثالث يحضر «مرقة الارانب» ورابع يصنع البيض « أبو رشت » ، وخامس يصنع الحلوى من مختلف أنواع السكر . وتأبى بعض الميكروبات أن تتغذى على غير البطاطس . وتشتهي ميكروبات الكلى أو الكبد أو لحم القلب ، ومنها ما يستطيب اللبن ويستلذه

وتتخذ الاحتياطات الشديدة لتعقيم الادوات والأواني والأطعمة ، على صورة رائعة لا تجد لها مثيلا في أعظم القصور وأفخم الفنادق . فقد لا يخفى عليك ان « السلطات » في تلك المباني الجليلة الآهلة بالوجهاء والكبراء تحمل عدوى التيفود والدوسنطاريا ، أما تلك الميكروبات السعيدة ، فيحترس الى درجة تفوق الوصف من أن يتلوث طعامها أو الاواني التي يطهى فيها غذاؤها . ولا بد من نظافة الطهاة نظافة طبية دقيقة .

ووجه الشبه بين الميكروبات وبين الانسان تام تقريباً . فكما ان بعض الناس يمتصون دماء الغير ويسفكونها ، فان بعض الميكروبات تتغذى على الدماء والمصل ولا ترضى بهما بديلا

الميكروبات والهواء الطلق

على الرغم من البروباجندا الصحية والرياضية القائمة على قدم وساق لتحبيب الهواء الطلق الى نفوس الجماهير واقناعهم بأنه ضروري للتمتع بالحياة والقوة والسعادة فان القليلين هم الذين يعملون بالنصيحة الذهبية

لكن بعض الميكروبات بدون بروباجندا تحضها على التمتع بالهواء الطلق ، تفضل الموت على الحياة في جو هواؤه محدود أو غير كاف

على أن بعض الميكروبات تشبه الزهاد وسكان الاحياء الوطنيـة ، فتقنع بقليل من الهواء . . . وهناك ميكروبات يقتلها الهواء في الحال

وللحرارة والضوء تأثير على الميكروبات يجب على القائمين بأمر « الملجأ » وضعه نصب أعينهم ، والا تحملوا مسئولية الأستهانة بأرواح « بريئة » ! ! ! !

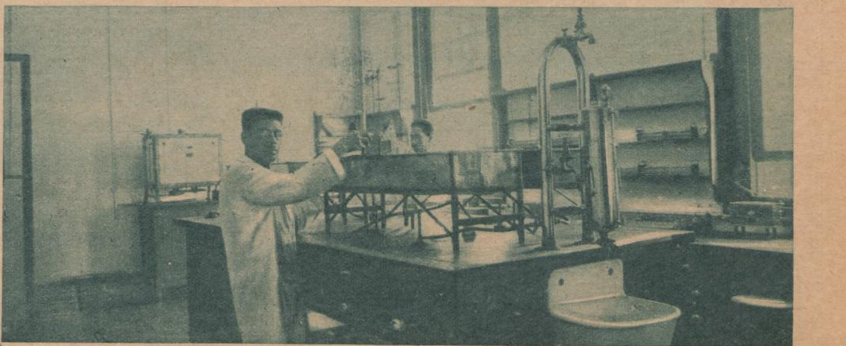
وقد يلذ لك معرفة أن بعض الميكروبات تتشبه بالفلاحين في الاستدفاء بحرارة (الفرن) طول الليل وأحياناً ليل نهار . ذلك أن الميكروبات لا بد لنموها وتوالدها من حرارة تبلغ في المتوسط ٣٧٫٥ درجة بمقياس سنتيغراد ، أي في درجة حرارة الجسم . ويتم ذلك بوضعها في جهاز كهربائي يولد الحرارة على الدرجة المطلوبة يسمى « المحضن »

وتحفظ الميكروبات على مزارع أو بعبارة أخرى على مستنبتات ، مثل الماشية والاغنام التي تعيش على المراعي المناسبة سواء بسواء ، وتتعدد أشكال الاواني والانابيب التي توضع فيها هذه المزارع والمستنبتات ، وكلها من الزجاج الكثيف

ومن أجل ذلك تتكبد خزانة الحكومة مبالغ باهظة تدفعها ثمناً لاجهزة كهربائية للتدفئة واخرى للتثليج

ولا يظن القارىء أن الميكروبات تنمو وتلد في لحظة ولكن لا بد من مضي وقت معين قبل أن يحصل ذلك

ولا يمكن إحصاء عدد ما يحتويه الملجأ من الميكروبات ... وصدق حقاً اذا قلت إنها بعدد الحصى والرمال



قسم من معمل تربية الميكروبات

فلكي تتصور حقيقة عدد الميكروبات التي يعولها هـذا الملجأ : اعلم أن الميكروب الواحد اذا انقسم الى ميكروبين كل ساعة ، صار عدد مايلده بعد ٢٤ ساعة ١٧٫٠٠٠٫٠٠٠ ميكروب

ضحايا الميكروبات من الحيوانات

واذا كانت الميكروبات من الصعب رؤيتها بالميكروسكوب فانهم يصبغونها بأصباغ مختلفة ومع ذلك فانها في بعض الاحيان تختفي ولذلك فانهم لكي يبرهنوا على انها موجودة يحقنون بها الحيوانات المسكينة مثل الارانب والفيران والقطط والقرود وخنازير غينا وهي حيوانات صغيرة جداً في مثل حجم الارانب

ولهذا تجد في الملجأ تفقيصة ملآنة بهذه الحيوانات المسكينة وهناك متعهدون يربحون كثيراً من توريد المأكولات والحيوانات للملجأ قد يكونون أعظم ربحاً من متعهدي أى معهد مهما كبر

ما هو هذا الملجأ ؟ !

فكر قليلا - أو كثيراً في هذا الملجأ ، وما هو السبب في انشائه ، ولماذا كل تلك العناية ، وما الغاية من ذلك ؟ !

الغاية ليست الفرجة ، ولا التسلية ، ولا هي هوية - أو غية - عند الحكومة في تربية الميكروبات حتى يصح أن نلتمس لها عذراً في النفقات الهائلة على أكل الميكروبات وسكناها ومرتبات الطهارة والاخصائيين والكتبة وثمن الكهرباء والغاز ..

بل الحكومة على العكس من ذلك تؤكد لنا - بحق - أنها تقاوم الميكروبات وتكافح أضرارها ، ولا تدخر في سبيل ذلك جهداً أو مالا

اذن كيف نوفق بين مكافحة الميكروبات وبين تربيتها والمحافظة على نسلها ؟ !

الجواب على ذلك شيق ومعقول فالتفت للآتي من الشرح والتبيان :

اذا عثر أي طبيب في الديار المصرية على مريض مشتبه في إصابته بعدوى من داء فتاك مثل الدفتيريا والتيفود والطاعون والكوليرا . الى آخر تلك الأوبئة الجهنمية - نقول اذا اشتبه طبيب في إصابة أي مريض بأحد الامراض المعدية ! فانه بحكم القانون مرغم على أخذ « عينة » من بصاقه أو دمه أو برازه أو قطعة من الغشاء الذي يغطي « اللوزتين » في مرض الدفتريا .... ويتبع في ذلك منتهى النظافة والتعقيم ويحرص على أن تكون العينة



قسم آخر في معمل تربية الميكروبات

كمية من الميكروبات المشتبه فيها ، ويحافظ عليها بوضعها في صندوق خشبي صغير ويحيطها بالقطن ، ويختم عليها بالشمع الاحمر ، ويسرع في ارسالها الى الملجأ المذكور أعلاه واسمه الذي يعرف به عند الحكومة هو « معامل مصلحة الصحة العموميـة » بالقاهرة الذي يجاور وزارة الاشغال ويطل على شارع الفلكي

واذا وصلت العينات الى المعامل البكتريولوجية أثبتوا استلامها ووزعوها على الجهات المختصة . . . وتنقسم المعامل الى أقسام هي :

١ - قسم التشخيص البكتريولوجي
٢ - قسم الطعم (أو الفاكسينات)
٣ - قسم التصوير الفوتوغرافي المصغر
٤ - القسم الكيماوي
٥ - قسم امتحان المياه (الصالحة للشرب) كيماوياً وبكتريولوجيا
٦ - قسم الابحاث
٧ - قسم الانكلستوما والبلهارسيا

هذا وقسم التشخيص البكتريولوجي مستعد

(البقية على صفحة ٢١)

قصص الحياة

الهيكل البشري المتحرك



يوسف جبر عند نقلها في عربة الاسعاف الى مستشفى قصر العيني



أولاد نعمة يوسف جبر يبكون عند رؤية أمهم محمولة على نقالة الاسعاف

في الساعة الخامسة من صباح الاحد ١٠ ...طس كان حضرة ضابط مباحث قسم الوايلي ...ى خلال تخشية المحمدي ومعه بعض رجاله ...بين اذ اتصل بعلمه ان في هذه الانحاء ...أة تتاجر بالمخدرات وهي من اللواتي خرجن ...ثل القائل بان طباخ السم لا يذوقه فقد ...ت من كبار المدمنات . . فاذا باعت جراماً ...ت جرامين

ووصل الضابط الى منزلها وكان المكان ...والسكون سائداً فدم المنزل دون أن يشعر ...حد . وما كاد يدخله حتى رأى أمامه ...بشعاً يبعث الرعب في النفوس

...امرأة في مقتبل الشباب دب في جسمها سم ...رات فتركها تبدو كأنها في سن الشيخوخة ...رت عيناها وبرزت عظام وجنتيها وشحب ...ها وعلته قترة فأصبح بلون التراب وتآكل ...وقد جلست في ضوء مصباح ضئيل كأنها ...ل عظمي لفظه قبره

وكانت في مجلسها تحرك يديها ببطء فتغلف ...رات وترفع الى أنفها بعضها فتنشقه في بطء وذهول . وقد جلس حولها ولداها وهما صبي يدعى حسين وفتاة تدعى نبوية

أما هذه المرأة المنكودة فاسمها نعمة يوسف جبر

واقترب الضابط منها وما كاد يضع يده عليها ويهم باخراجها من المنزل حتى سقطت كالخرقة البالية وفحصها فاذا بها فاقدة الوعي محطمة الاعصاب مفككة الاوصال

وحملها رجال البوليس السري الى القسم ومن خلفها ولداها يبكيان ويولولان حتى وصلت الى القسم وهناك اتضح ان المخدرات فتكت بها فتكاً ذريعاً . . . وانها تكاد تكون في دور النزع الاخير

واستدعى البوليس عربة الاسعاف فنقلتها الى مستشفى قصر العيني وهي لا تعي ما حولها وولداها يعزقان شعرهما حزناً ورعباً وينادیان متسائلين أين يذهب رجال البوليس والاسعاف بأمهما . .

وهكذا جمع المستشفى جدرانه على ضحية جديدة من ضحايا هذا السم الزعاف

حيرة البوليس

...تلقى البوليس في بعض الاحيان بلاغات ...ة لا يدري كيف يتصرف فيها للتوصل ...ط الواقعة أو الوصول الى نتيجة . ولا ...في أن هذه البلاغات تكون سبب حيرة ...لرجال البوليس . . ولو أنها تصبح سبب ...ة للقراء اذا سردنا بعضها

...في أحد ايام الاسبوع الماضي تقدم الى نقطة ...الكوبري الاعمى موظف من موظفي ...ة المساحة وهو يتميز غضباً ويكاد يتشنج ...وأبلغ البوليس بان محفظته فقدت منه ...ل لرجال البوليس أنه أمام حادثة رهيبة يدل عليها تغيظ الرجل واضطرابه وأسرع بكتابة المحضر والتحقيق

سأله عما كانت تحتويه المحفظة ؟

فأجابه : « كانت تحتوي على ستين قرشاً ! »

وسأله أين فقدت منه ؟

فأجاب : بانه يقطن مصر الجديدة . وقد خرج من منزله قاصداً شبرا حتى وصل اليها ثم قضى مأمورية هناك وذهب بعد ذلك الى الجيزة وهناك لم يجد محفظته فهي فقدت في الطريق بين مصر الجديدة وشبرا والجيزة ! ! . .

وأخيراً سئل متى فقدت هذه المحفظة ؟

فأجاب : في أول رمضان الماضي ! ! أي منذ سبعة اشهر ! ! ! . .

ثم خرج بعد أن أوصى رجال البوليس ببذل الهمة في البحث عن المحفظة المفقودة واعادتها اليه

محتال جريء

كان اسرائيل حنا عبد الملك يطوف بشوارع مصر وهو يحمل على كتفه أثواب الاقمشة ينادي عليها لبيعها وقد اضناه السير وحرقته أشعة الشمس الحامية وهو ينتقل من شارع الى شارع حتى أدى به المطاف الى شارع الساحة

واقترب من باب عمارة كبيرة فناداه رجل واقف على باب العمارة واستوقفه ثم دنا منه وأخبره ان سيدته ترغب في شراء بعض الاقمشة وتريد ان تتفرج على أنواعها

وأسرع الرجل بتلبية الطلب وأعطاه عشرة أثواب من قماش الزفير ذات الوان مختلفة وهو يشيد بمحاسنها ومتانة قماشها وجمال لونها والآخر يهز رأسه موافقه . ثم جمع الأثواب ودخل المنزل بعد ان طلب من التاجر المتجول ان ينتظر على الباب حتى يري القماش لسيدته

وجلس التاجر ينتظر . . وأقام ينتظر . واستمر منتظراً ! ! . .

وتأخر الخادم . . فلم يقلق التاجر فقد كان يعلم ان النساء لا يعترفن بان الوقت كالسيف وان لهن في تقليب القماش والفرجة عليه أسلوباً يستغرق وقتاً طويلاً

ولكن الغيبة طالت اكثر من المقرر ونادى التاجر وبحث . . فعلم أخيراً ان ذلك الخادم المدعي ليس الا محتالا ظفر بالقماش وخرج من باب آخر وولى الادبار

ولم يجد اسرائيل أمامه الا ان يرفع شكواه للبوليس وهو يندب حظه وأثواب الزفير العشرة

جناية من أجل المصور

حول تكذيب متناقض

في أواخر شهر يوليو الماضي اقترض عبده السيد محمد السنعاوي الذي يشتغل عند صانع أحذية في درب الجنينة عدداً من مجلة المصور من زميله في العمل عيسى احمد صالح ولم يعده اليه ولما أرهقه عيسى بالمطالبة ماطله ثم زعم ان العدد فقد منه وعرض عليه ثمنه ثم أنكره وأدى الامر بهما للشجار فضرب الاول الثاني بعدية تستعمل في صنع الاحذية فأصابه بجرح في وجهه

وقد ذكرنا في عدد ماض تفاصيل هذه الحادثة التي استقيناها من محاضر البوليس والتحقيق وتحريات مندوبنا الخاص وحديث المعتدي . وذكرنا ان هذا الغلام – وهو لا يعرف القراءة والكتابة – كان يشتري المصور في كل أسبوع لأخته التي شغفت بمطالعة المصور وجمع أعداده

وبعد ذلك حاولت احدى المجلات المصورة – جرياً على عادتها – وبدافع لم يعد خافياً على أحد ان تكذب ما نشرناه والمدهش انها لم تستطع ان تكذب شيئاً فنشرت خطاباً كتب في دارها نفسها بالآلة الكاتبة ونسبته للغلام المعتدي مع ان الغلام لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وطبعاً لا يعرف الكتابة على الآلة الكاتبة

وزعمت ان هذا الخطاب فيه وصف الحادثة على حقيقتها وتكذيب رواية الدنيا المصورة

ومن المدهش ان هذا الخطاب لم يذكر شيئاً جديداً بل كرر رواية الدنيا حرفياً . فأين هو التكذيب ؟ ؟ . .

جاء في ذلك الخطاب عن لسان المعتدي : « كنت أشتغل مع جزمجي أرمني بجهة درب الجنينة . . . وذهبت وأردت أخذ العدة فمنعوني عمال المحل من أخذها بدعوى أنني أخذت مجلة المصور من المدعو عيسى احمد صالح فبعد محاورة ومجادلة أخبرته بأني لم آخذ المصور وان الذي أخذه هو شخص آخر فأصر على كلامه فحصلت مشاجرة اجتمعت جميع عمال الورشة وضربوني . . . فوجدت لبيسة جزمة موجودة على بنك المحل فأخذتها وضربت المذكور ولا حقيقة لاتهامي بضربه بالسكينة »

وهكذا يرى القارىء ان « الدنيا المصورة » لم تذكر غير الحقيقة . . وأما ما ذكر في الخطاب من ان المتهم ضرب المجني عليه بلبيسة جزمة فهو غير صحيح وقد ورد في محضر الاحوال نمرة ٨٣ قسم الموسكي ان « البوليس بلغ بأن شخصاً ضرب آخر بسكين ووجد المصاب أمام دكان وأخبره بأن الثاني ضربه بسكين جزمجية وقدم قطعة حديد طولها ٣٠ سنتي وأحد طرفيها حاد وهي تستعمل للجزمجية . . . »

وجاء في الخطاب بعد ذلك ان مندوبنا أراد أخذ صورة المتهم وعرض عليه مبلغ خمسين قرشاً فرفض بأباء وشمم ثم دهش حين رأى صورته في غلاف الدنيا المصورة

وهذا كذب مفضوح فان الصورة التي نشرت لم تؤخذ خلسة بل وقف المعتدي أمام آلة التصوير بارادته وحمل عدداً قديماً من مجلة المصور في يده خصيصاً لذلك كما تدل الصورة

***

وبعد ، ما كنا لنعبأ بالرد على الزميلة الا لاثبات الحقيقة التي تحاول إخفاءها . . . هداها الله !

الخطيب على المنبر

الوقفة — الصورة — الصوت — الاشارة : شروطها وعيوبها — السحنة

عن كتاب « الخطابة » : تأليف الدكتور نقولا فياض



الدكتور نقولا فياض اديب كبير وعالم فاضل عرفه القراء بكتاباته القيمة في المجلات . وهو — الى ذلك — خطيب مفوه ما اعتلى المنبر مرة حتى استحوذ على افئدة سامعيه بما يلقيه من الآيات البينات . وقد اصدرت له ادارة « الهلال » في اول هذا الشهر هديتها الثالثة الى مشتركيها وهي كتاب « الخطابة » فرأينا أن ننشر على صفحات « الدنيا المصورة » فصلا من ذلك الكتاب النفيس يتناول « الخطيب على منبر الخطابة » لما في هذا الموضوع من اللذة والفائدة

الوقفة

كان الخطباء في القديم يتكلمون وقوفاً الا في الاحوال العادية البسيطة ولم يكن لخطيب الرومان ما يعيق حركاته فكان مستقلا عن المنبر لا يجد أمامه ما يستند اليه او يضايقه

وكان من عادة العرب الوقوف على نشز من الارض او القيام على ظهر دابة ورفع اليد ووضعها واتخاذ المخاصر بأيديهم والاعتماد على عصا او قناة او قوس والاشارة بها

واول من عمل المنبر فيهم تميم الداري عمله للنبي وكان قد رأى منابر الكنائس بالشام

اما اليوم فأيان كان الخطيب فالغالب ان يضع امامه شبه مائدة او كرسياً او غير ذلك وهو لا يحتاج عند الانتبار الا الى اتخاذ وقفة طبيعية بعيدة عن التكلف مع اجتناب بعض العادات المستهجنة كوضع اليد على الجنب او كثرة الحركة والتخطر جيئة وذهاباً .

واذا كان في المنبر فائدة للخطيب الحديث العهد بالخطابة لانه يجد فيه شبه فاصل يحميه من الجمهور فالمقتدر الجسور يتضايق منه ويشعر كانه مأسور في قفص يضع حداً لحركاته وصوته

على كل حال يجب ان يكون الخطيب في وقفته معتدل القامة آخذاً بصدره الى الامام مقدماً رجلا عن الاخرى لاجل التوازن واراحة التنفس واسعاد الصوت

ولا بد له قبل الشروع في الكلام من التنظر حيناً ليتم له السكوت ويكون لديه متسع من الوقت للتعرف الى الجمهور ولا سيما اذا كان صعوده الى المنبر بعد نزول خطيب آخر عنه فان هذا التريث يساعد على إلفات نظرهم وجمع انتباههم بعد ان يتباعد عنهم صوت الخطيب السابق ويذهب صداه من آذانهم فيكون للكلام الجديد موقع الطف في القلوب ومخالطة اجمل للنفوس

الصورة

لا ريب في ان جمال الملامح واعتدال القامة من الامور التي تساعد على اجادة التأثير غير انها ليست واجبة الوجود وهذا هو ميرابو خطيب الثورة الفرنسية كان من البشاعة على جانب عظيم ولم يمنعه ذلك من تأثيره في معاصريه الى أبعد مدى وكذلك دانتون

ذلك لان جمال النفس والعواطف يتجلى عند الكلام في الوجه والعينين وهو الذي يخلع على سحنة المتكلم حلة من الرواء تأخذ بلب السامع فينسى معها قبح المنظر وقد كان أحد أشياع سوكرات يقول لتلميذه : تكلم حتى أراك

وحكي عن كوكلين الممثل المشهور انه لما ظهر على ملعب التمثيل في رواية « سيرانو ده برجراك » . وهو يحمل أنفاً دونه أنف ابن حرب كاد الضحك يستولي على النظارة فما هو الا أن تكلم حتى ملك الآذان برخامة صوته وبلاغة الشعر الذي كان يلقيه القاء ليس وراءه معلق لطاعن ولا مأخذ لعائب فكانت النفوس تتهادى تحت نغماته الساحرة كما تتهادى مع النسيم أغصان الشجر

ثم ان في دمامة الخلق مفاجأة تحمل الانسان على الاعجاب بعد التعجب والاكبار عقب الازدراء لان الناس كما قال الجاحظ يقدرون عادة غير ما يضمر الخطيب فاذا بحسن كلامه قد تضاعف في صدورهم ونال منهم أكثر مما لو كان جميل الطلعة

ذكر الجاحظ ان أبا وائلة بن معاوية المزني



غير دين الحب لا حب لنا . نحن في البؤس سواء والنعيم (من قصيدة الدستور للدكتور فياض)



لو بدا الدستور جسما قائماً لرأيتم رمماً فوق رمم (عيد الدستور العثماني للدكتور فياض)

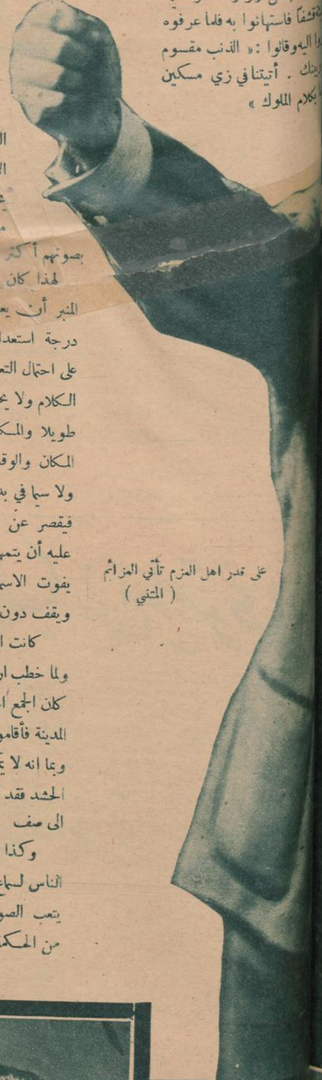


انا لا ادينك يا الهي انما لم تنقص الدنيا شرائعها معي؟ يا اله السموات دعها ودعني اتولى تعذيبها بيدي (رواية الخداع والحب)



...حكم يا أيها الالم في نفسي فقد وضعتها وجعلتها وقفاً عليك (من خطاب الالم للدكـ...

...قة من حلق قريش في مسجد دمشق
...ن على المجلس ورأوه أحمر دمياً
...تقشفاً فاستهانوا به فلما عرفوه
...وا اليه وقالوا : « الذنب مقسوم
...رينك . أتيتنا في زي مسكين
...بكلام الملوك »



على قدر اهل العزم تأتي العزائم
(المتنبي)

الصوت

من المعلوم ان جهارة الصوت وحلاوة نغمته وصفاء رنته من الأمور اللازمة لكل خطيب لان عليها المعول في ايصال كلامه الى آذان السامعين وقلوبهم وقد أسمى الاقدمون الصوت نوراً لأنه يحمل بمعلته الضياء الاذهان وكم من الخطباء الذين يسحرون الى بصوتهم أكثر مما ببيانهم

لهذا كان من الواجب على كل من فرع المنبر أن يعني بصوته عناية خاصة ويدرس درجة استعداده ومدى اتساعه ومقدرته على على احتمال التعب فيصرفه فيما يلائم من وجوه الكلام ولا يحمله فوق طاقته. فاذا كان الخطاب طويلا والمكان واسعاً وليس في صوته سعة المكان والوقت لم يرتفع به عن طبقة معلومة ولا سيما في بداية الخطبة لئلا يسرع اليه التعب فيقصر عن مدى غايته . فضلا عن ذلك فان عليه أن يتمهل في النطق ليساعد الصوت فلا يفوت الاسماع من مقاطعه ما يضر بالنتيجة ويقف دون المراد

كانت الخطابة قديماً في الاماكن العمومية ولما خطب ارسامنيوس الثاني داعياً الى الصليبية كان الجمع المحتشد عظيما الى حد أن ضاقت به المدينة فأقاموا للبابا منبراً على أكمة في خارجها وبما انه لا يمكن لصوت بشر أن يسمع كل هذا الحشد فقد كانت الناس تنقل كلامه من صف الى صف

وكذا جرى في ارلندا عندما كانت تتألب الناس لسماع اوكونل غير ان الكلام في الفضاء يتعب الصوت كثيراً ومهما يستعمل الخطيب من الحكمة والتفنن في إسماع صوته لا يسلم من الكلل والعياء . اما في الاماكن المقفولة فمن السهل اجتناب الاجهاد وكل ما يتعب الحنجرة على شرط أن يكون شكل البناء في هندسته موافقاً لنقل الصوت فيسهل على الخطيب إيصاله الى كل ناحية

ان سرعة الصوت هي ٣٤١ متراً في الثانية على حرارة ١٦ سنتيغراداً وكلما خفت الحرارة خفت سرعته فالهواء الساخن هو اذاً أفضل لنقل الصوت وهذا ما يجعل الكلام أولى في الاماكن المحصورة . أما الريح فانها تؤثر في قوة الصوت لا في سرعته

وبعد أن يتبين الخطيب درجة صوته واستعداده ومداه وحالة المكان عليه أن يجتهد في تحصيل أقصى ما يمكن تحصيله من الصوت فلا يتوجه به الى فوق أو الى الجانبين فيبدد أكثره سدى . وعليه أن يتلاعب به بين صعود وهبوط مغيراً في نبراته ونغمته ووقفاته حسب المعنى والصورة والعاطفة إبعاداً للملل جامعاً بين الصوت الطبيعي والصوت الموسيقي متحاشياً أن يضعف الصوت في آخر الجملة لئلا تنتهي هذه بين شفتيه كأنها تحتضر ولا تصل الآذان الا مائتة

الاشارة

لا يخفى ان للاشارة أهمية كبرى لانها تشارك النطق في نقل الفكر متخذة لها البصر سبيلاً فهي اللغة العمومية التي يفهمها كل انسان ، وما تحدثه من التأثير هيهات تأتي بمثله لغات العالم

والخطيب البليغ قلما يحتاج الى الاشارة عندما تتزاحم على شفتيه خواطر القلب والفكر ومن الخطباء من لا يستعملها أبداً كما أن منهم من يفرط فيها وهذا يرجع في الغالب الى العادات والاخلاق فالانجلوسكسون مثلاً خلاف الشعب اللاتيني ولهذا عند ماذهب جوريس الى لندن للخطابة في جماعة الاشتراكيين لم يجد من النجاح ما تعوده في بلاده بل كان تعجب القوم منه اكثر من اعجابهم به

على أن الأشارة كما قلنا ضرورية للخطيب بوجه الاطلاق وبها يملك الانتباه ويصل الى ما ينبغي من التأثير . والصوت مهما تختلف تموجاته لا يكفي للافادة والاقناع والتعبير عن معاني اللذة والألم والغضب واليأس والاحتقار وما الى ذلك ان لم تساعده حركات اليد وملامح الوجه وبريق العينين واشارة الطرف والحاجب

فضلاً عن ذلك فان حركة الأيدي فسيولوجية أي انها لازمة طبعاً لانها تساعد على انماء الصدر واخراج الهواء كلما احتيج الى رفع طبقة الصوت كما في حال الغضب أو غيره ولا يستطيع المرء أن يتكلم بصوت عال ويداه الى جنبيه دون أن يحس ضيقاً وتعباً

وقد اتفق الفن مع المهجين في الكلام العادي المعتدل كالوصف مثلاً يجب قلة الحركة واما في الحماسة وغيرها من مثيرات العواطف فالحركة الكبيرة الواسعة لازمة لتفريج الصدر الممتلىء هواء فلا ينال التعب من الخطيب أو صوته

ولكن الاكثار من الاشارة باليد خطل وتبديد لانتباه السامع فعلى الخطيب ان يفهم ذلك فيقتصد فيها وان يتخذ الذوق مرشداً ودليلا

ويجب ان توافق حركة اليد المعنى وتسبقه فان قلت لانسان مثلاً : « اخرج من هنا » فأول ما ينتظره منك ان تمد يدك او اصبعك نحو مكان الخروج كأنك تدله عليه

وليست كل الاشارات لازمة في كل حال بل منها ما لا حاجة اليه على الاطلاق ولا معنى له كمد الاصبع أو بسط اليد أو الضرب على المنبر

(البقية على صفحة ١٩)









...مزعج حير الناس فقالوا : عصي ...قدراً وأنا أدرى فقد جربت بي ...البشري للدكتور فياض) .

تلك ساعة العجب يوم ترون ان بين عشية وضحاها قد نبتت في هذه النعاج أنياب الذئاب (من خطاب للدكتور فياض)

الا اذا كنا رجالا وليس فينا دم الرجال
(من خطاب للدكتور فياض)

واذا كنت ميتنا لا سمح الله كعيسو عندما حرمه ابوه من ندى السماء ودسم الارض ولم يبق له غير سيفه ليعيش . ففصاك سيفك بعصا الرعاية تسود وعصا السيادة ترعى

برلمان الجمهور

مدرسة خفر السواحل المصرية

أين مكانها وكيف يلتحق بها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أن هناك مدرسة تسمى مدرسة خفر السواحل فهل هذا صحيح ؟

واذا كانت هذه المدرسة موجودة فعلا فما هي شروط الالتحاق بها ؟

م . م . السيد

﴿ الدنيا ﴾ لا توجد مدرسة باسم مدرسة خفر السواحل غير ان مصلحة خفر السواحل تدخل عن طريقها ثلاثة أو أربعة طلاب من حملة البكالوريا الى المدرسة الحربية وهؤلاء يخدمون في هذه المصلحة بعد تخرجهم

هذا من جهة خفر السواحل البري ، أما خفر السواحل البحري فأمرهم مختص بوزارة المالية وهي التي ترسل بعثات الطلبة الى الخارج ليعودوا الى خدمة مصلحة خفر السواحل من الوجهة البحرية

***

تجهيزية دار العلوم

واعادة فتح السنتين الاولى والثانية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يشاع أن في النية فتح السنتين الاولى والثانية بتجهيزية دار العلوم والقضاء الشرعي وقبول الطلاب بهما . فهل هذا صحيح ؟

واذا كان الامر كذلك فما هو ميعاد تقديم الطلبات وما هي شروط الالتحاق بالسنة الثانية ؟

ع . عثمان زكي
بمعهد الاسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ في نية وزارة المعارف فتح السنتين الاولى والثانية بتجهيزية دار العلوم والقضاء الشرعي ، وان كانت السنة الثانية باقية الى الآن

أما موعد تقديم طلبات الالتحاق بهاتين السنتين فسوف ينشر في الجريدة الرسمية والجرائد اليومية . وكذلك الامر فيما يختص بشروط الالتحاق بهما

***

يخترع دواء للشعر

ولا يجد نقوداً لنشر اختراعه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب من أهالي الزقازيق عمري ١٨ سنة وقد وجهت فكري منذ أشهر الى اختراع دواء للشعر فنجحت نجاحا باهراً ، وأنا مستعد لعرضه على الناس . ومن فوائده أن يطيل الشعر اطالة زائدة جداً ولا يجعله يتساقط بتاتا ويكسبه لمعانا

وهذا الدواء لا ينجح الا اذا استعمله من دون الثلاثين فلا يبيض شعره ولا يتساقط ولا يصلع مهما بلغ بعد ذلك من العمر

ولما لم تكن عندي نقود لعرض هذا الاختراع ونشره في أنحاء القطر لان الزجاجة منه تكلفني خمسين قرشاً ، فهل يمكن عرضه على مصلحة الصحة واثباته فيها وأخذ شهادة بتفوقه على جميع أدوية الشعر ؟ ؟

الزقازيق ع . حسن وهدان

﴿ الدنيا ﴾ اذا صح ما تقوله كان اختراعك جديراً بالاهتمام والتقدير . ولا بأس من ان تعرضه على بعض الاطباء أو الاغنياء ليمدوا لك يد المساعدة والتعضيد

أما مصلحة الصحة العمومية فلا مانع لديها من فحص اختراعك للتأكد من فائدة استعماله وعدم ضرره ، ولكنها لا تعطيك شهادة بتفوقه على جميع أدوية الشعر كما تريد

***

ولد تائه

يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا محمود عبد الحفيظ الملقب بالعبادي وقاطن بدرب لوليه بشارع حمام المصبغة بالقرب من الازهر بالمنزل نمرة ٦

خرج ولدي صاحب هذه الصورة — واسمه حسن وصناعته نجار — من المنزل يوم ٢٩ مايو الماضي ولم يعد الى الآن . فأرجو نشر صورته في صفحة برلمان الجمهور للاستدلال عليه ولكم الجزاء

محمود عبد الحفيظ



حسن محمود عبد الحفيظ

(الدنيا) ننشر صورة الولد التائه ونرجو ممن يعثر عليه أن يتفضل بمخابرة والده أو الكتابة الينا

***

استبداد أطباء الصحة

ووجوب وضع حد لتعنتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت الى مفتش صحة . . . ليعود مريضاً في حالة خطرة تستدعي سرعة نجدته وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر ، فبعد ان أمهلني ما يقرب من ساعتين أبى ان يذهب معي فألححت عليه واستعطفته فزاد تعنتا وقال : « مش فاضي . عندي شغل أهم »

وركب سيارته وتركني في حيرة لان الاطباء الآخرين كان واحد منهم مريضاً والثاني مسافراً والثالث خرج الى عيادة مرضاه

فما رأى مصلحة الصحة في ذلك . ؟

عبد المنعم محمد العزب
مدرس بسمنود

﴿ الدنيا ﴾ وصلت الى ادارة هذه المجلة عدة شكاوى من أطباء مصلحة الصحة وبعض الاطباء الآخرين ، يشكو مرسلوها مر الشكوى من استبداد بعض هؤلاء الاطباء بهم وتعنتهم في معاملة المرضى والجمهور

والذي نعرفه ان هؤلاء الاطباء جميعا انما جعلوا رحمة للانسانية وتخفيفا لآلامها ، فلا يصح أن يزيدوا الآلام و[illegible] غروا الصدور

وقد عزمنا ان نقوم [illegible] واسعة النطاق ضد الأطباء الذين لا تأخذهم شفقة بأفراد الجمهور وخصوصاً الفقراء منهم . وسوف نوجه همنا الاول نحو بعض الاطباء الموظفين الذين يتقاضون الأجر من الحكومة لخدمة الشعب ثم يحتقرون أفراد الشعب ولا يأبهون براحتهم فيسيئون بذلك الى سمعة الاطباء عامة والموظفين منهم خاصة

ونحن نرجو من كانت لديه شكوى ذات أهمية ضد واحد من هؤلاء الأطباء ان يبعث بها الينا مدعمة بالبراهين كي نتحراها وننشرها لتعلم مصلحة الصحة كيف يستبد بعض أطبائها ويتعنتون . . .

***

النور فى بورسعيد

بعد ان تكسرت الفوانيس في المظاهرات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حطم المتظاهرون في بور سعيد فوانيس حي الوب[illegible] والآن لم تحرك شركة النور ساكنا لاصلاحها مع أن فوانيس القاهرة التي تحطمت أصلحت لذلك نرجو نشر هذه الشكوى لعل الحكومة تتخذ اللازم مع شركة النور نحو اصلاح الفوانيس

بور سعيد عوض الحارثي

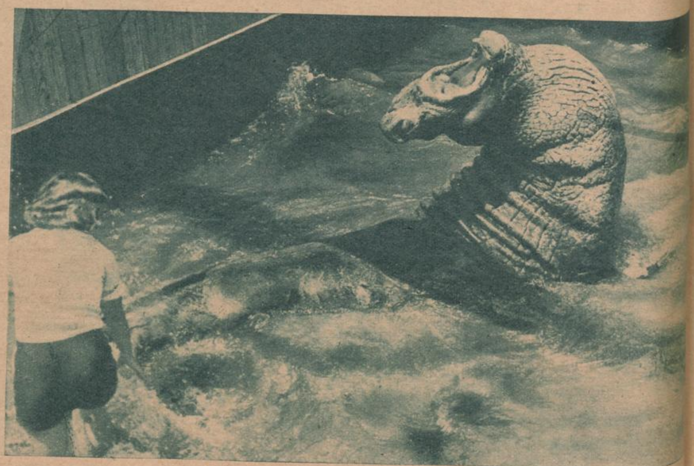
﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر أولي الشأن في بورسعيد الى هذه الشكوى ، ونرجو العمل على سرعة اصلاح هذه الفوانيس

من هنا وهناك



ساعي البريد المائي

يخيل للناظر ان هذه الصورة تمثل أحد أنحاء فينيسيا . . وما هي الا صورة أحد سعاة البريد في لندن يوزع البريد على ساكنات العوامات في نهر التاميز



فيل البحر

لحديقة حيوانات كاليفورنيا فيل بحري لطيف الشكل يطيب للاطفال مماكسته دون ان يخشوا شره . وتراه في الصورة يزمجر غضباً حيث أخذت طفلة صغيرة تجذب ذنبه ولكن غضبه لن يتعدى الزمجرة



على صفحة الماء

المس اليونور هولم وراى دوترز بطلان أميركيان من أبطال السباحة وقد ابتكرا نوعاً جديداً من الالعاب المائية لا يخلو من خطر ومجازفة فوقف راى على لوح من الخشب يجره زورق بخاري بسرعة ٧٠ كيلومتراً في الساعة وقد حمل فوق كتفيه زميلته اليونور وراح الاثنان ينهبان الماء نهباً كما ترى في هذه الصورة التي أخذت في بحيرة واشنطن على مقربة من سيتل



ملك الادغال

هذا الاسد الضاري الذي أنزل عن عرشه وفتك به الرصاص صادره المستر جورج دريون الرحالة الاميركي وهو يرتاد مناطق تانجانيقا في أفريقيا . وكان هذا الاسد من أكبر الاسود التي صرعها الرصاص حتى احتاج الامر لستة رجال لحمله ونقله

ثروة مقامر اميركي تخلق مشاكل قضائية غريبة

يتبنى فتاة بالقوة ويتزوج من امرأة متزوجة تخلف له ولدين



المسز صوفي كك الارملة

مقامر ثري

لم تكد مدينة «ديترويت» الاميركية تحتفل بجنازة جون رايان المقامر الواسع الغنى والمهرب الشهير وزعيم الاحياء السفلى في البلدة حتى دهشوا اذ رأوا أرملته تذيع أنها كانت ذات زوجين في آن واحد واستأجرت محامياً ذائع الصيت ليبرهن على ذلك

وظهرت له أرملة أخرى فاقت الاولى اذ ادعت أن ولديها من ذلك المقامر الغني المتوفى ليسا شرعيين. ولكي تضيق على نفسها الخناق في هذه الدعوى استحضرت خبراء اخصائيين ليبرهنوا على أن سجلات زواج مقاطعة «واين» التي تشهد بانها زوجة وأم محترمة ليست في الحقيقة الا أوراق مزورة بأحكام واتقان

ولم يقتصر الامر على هاتين السيدتين وما في دعواهما من غرابة شاذة بل ظهرت أخرى تبذل أقصى جهدها في أن تحرم ابنتها التي لها نصيب من تركة المقامر من أن ترث شيئاً من أمواله الطائلة

وقد حدث هذا كله لان رايان وصديقاته لم يكونوا يأبهون بالقانون وأحكامه الا اذا كان في ذلك فائدة ومنفعة خاصة لهم، أما فيما عدا ذلك فلا وزن له عندهم

وقد مات رايان هذا في قصره الفخم دون أن يترك وصية. أما ممتلكاته وثروته فمبعثرة هنا وهناك الا ربع مليون من الدولارات (٥٠/٠٠٠ خمسين الف جنيه) من الاوراق المالية وجدت مخبأة في صندوق ملقى في أحد الاركان..

من الفاقة الى الغنى

وقد نشأ هذا المقامر الغني فقيراً معدماً يشتغل «صبي سباك» الا أنه كان طماعاً طموحاً لبث يترقب الفرصة السانحة ليبلغ آماله في الغنى الواسع الى أن تحققت أحلامه

فقد هبط «ديترويت» وهو فتى عريض الالواح قوي المنكب فاعجب به الرجال وهوته النساء واستعان بهاتين الميزتين مع ما امتاز به من قوة الاعصاب وموت الضمير الى بلوغ مآربه في الثروة الواسعة والغنى العظيم

ولما كان في حاجة الى رأس مال يبدأ به عمله فقد سعى الى ذلك وتمكن من ايقاع ليليان لي ملكة الاندية الليلية في «ديترويت» في هواه فاستأجرت معه «ذهبية» في النهر، كانت مركزاً هاماً لتهريب الخمور وتوزيعها ليلا الى البلاد المختلفة

ولم يكن جيمي يخشى رجال بوليس تحريم المسكرات، بقدر خوفه من اللصوص الذين اختصوا بسرقة المهربين كلما سنحت لهم فرصة ولذلك استأجر عدداً من الموظفين الامناء المسلحين يركبون السيارات التي بها الخمور لاتقاء ذلك وكان من بين هؤلاء رجل اسمه أوبريان..

وكان أوبريان هذا مغامراً في ميادين الغرام فاقتنص فتاة كانت تشتغل «جرسونة» في



جامبلر راين وليليان في أيام سعادتهما الاولى

أحد المحلات فقدمها الى اصدقائه باسم «زوجتي صوفي»..

وفي عيد ميلاد سنة ١٩٢٠ دخلت صوفي مستشفى المدينة ثم خرجت منه تحمل طفلة أسموها «تيريز مرجريت»

وبعد أن وضعت هذه الطفلة دعت ليليان لي زوجة رئيس أوبريان صوفي وطفلتها للاقامة معها ورقي أوبريان الى درجة رئيس مشتروات الكحول في كندا

وذهب الوالد الى شيكاغو في عمل فارتكب خطأ كان سبباً في نزوله ضيفاً في سجنها الى الآن ولذا بقيت طفلته وابنته في ضيافة دائمة عند ليليان ورايان. اللذين أحبا الطفلة حباً بالغاً...

تبني بالقوة

وذات يوم اصطحبت ليليان صوفي معها الى مكتب المحامين حيث وقعت على ورقة دون أن تعرف محتوياتها

ولكنها علمت بعدئذ أنها وقعت على عقد يقضي بموافقتها على أن رايان قد تبنى تيريز مرجريت ابنتها وأنه يجب عليها أن تبرح المنزل والا تحاول رؤية ابنتها بعد.. والا..

«والا» هذه يفهمها جيداً مجرمو الاحياء السفلى ومن يعرفون تقاليدهم الجهنمية، ولذلك اذعنت المرأة للامر وتركت فلذة كبدها، وخرجت من سراي رايان حزينة مهمومة

ولبث رايان وليليان يروجان تجارتهما بعد أن أضافا اليها نادي مقامرة فخماً هائلا الى أن تكدست لديهما الثروة، واتسعت أعمالها وكثرت أرباحها

غرام جديد

وبعد هاتين السنتين ظهرت فتاة اسمها تالما راندال جميلة اللحاظ سوداء الشعر فحلت هذه محل ليليان بسرعة وخرجت الأخيرة كاسفة البال من سراي رايان تحمل معها الصغيرة تيريز مرجريت ابنة صوفي

وفي السنتين الاولين اللتين قضتهما تالما مع رايان وضعت طفلين اعترف بأبوتهما رايان عن طيبة خاطر. وكانت تالما في هذا الوقت تطلب الطلاق من زوجها هربرت راندال فحصلت عليه في أول فبراير سنة ١٩٢٣، وفي يوليو سنة ١٩٢٤ عقد زواج رايان على تالما.

ومع ان الزواج قد جعل الطفلين شرعيين الا ان رايان رأى أن ولادتهما قبل عقد قرانه على أمهما قد يكون سبة لهما في المستقبل، فقرر أن يقدم تاريخ زواجه بها فجعله في يوليو سنة ١٩٢٢ أى قبل ان تطلق من زوجها الأول بسنة

وكان هذا التزوير في سجلات زواج الولاية متقناً جداً اذ قام به اخصائيون في التزوير ولذا لم يلاحظه أحد في حينه

وأثرى رايان ثروة كبرى وانهالت عليه الارباح من كل حدب وصوب، الى ان مات أخيراً فشيع جنازته علية القوم وكبراء المدينة ووجوهها

نزاعات

ولم يكد يوارى التراب حتى بدأت المشاحنات حول ثروته التي جمعها من الغش والتهريب

وبدأت تالما بالاستيلاء على الخمسين الف جنيه التي وجدت في صندوق حديدي كما أسلفنا وواصلت فتح محل المقامرة الذي كان يديره رايان.

واستولت أيضاً على جميع ممتلكات رايان بحجة أنها زوجته الشرعية وان طفليها منه وارثاه الوحيدان

وظهرت ليليان لي فجأة ومعها الطفلة تيريز مرجريت مدعية بأن تالما ليست زوجة لرايان مطلقاً، لأنها هي وحدها زوجته الشرعية التي اقترن بها في ظل القانون، والتي تبنى معها كزوج وزوجة الطفلة تيريز. وبما أنه لم يطلقها قط وهي بدورها لم تطلقه فهي زوجته الوحيدة، وزواجه بتالما لاغ وأبناؤها ليسوا شرعيين!!

ولكن ليليان كانت قد تزوجت بعد ان هجرها رايان برجل آخر اسمه جيمس فيزي تحت اسم آنا سنل، فهي بادعائها أنها أرملة رايان، تعترف ضمناً بأن عقد زواجها الأخير ليس شرعياً، وهي بقولها ان تالما قد ارتكبت اثم تعدد الازواج بزواجها من رايان، تعترف بأنها أيضاً قد اقترفت نفس الاثم..!!

وطلبت ليليان أيضاً الاعتراف بتيريز مرجريت كوريثة وحيدة لاملاك رايان

احراج

ورأت تالما أنها في مأزق حرج فهي لا تستطيع أن تقول إنها تزوجت رايان في سنة ١٩٢٢ لان سجلات الزواج تكذبها، ولأنها لم تكن قد طلقت من زوجها الاول في ذلك الحين ولذلك نصح لها محاموها بأن تعترف بالحقيقة وهي ان الأولاد ولدوا قبل الزواج الذي تم فعلا في سنة ١٩٢٤، وقد أثبتت للمحكمة بواسطة الخبراء أن هناك تزويراً ارتكب في سجلات عقود الزواج

وانتهزت صوفي هذه الفرصة، وطلبت من المحكمة ان تستبعد مسألة تبني تيريز مرجريت ابنتها وان تباعد بينها وبين أية وراثة في تركة رايان، وان تأمر بمنحها (صوفي) حضانة ابنتها

هذه هي القضية المعقدة التي نشأت بعد موت المقامر الغني، وتلك هي المشكلات التي يقف أمامها القضاء الاميركي الآن يحاول أن يجد لها حلا



المسز تالما راندل راين

...الحكومة ان تنقذ الجمهور من . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

لا يكتب اسئلة الا بعد ان ينام تماماً . واذا أردت أن تريد سؤالا مدون بالورقة قرأه الوسيط بكامل . وكل ذلك طبعاً مما يذهب بالشك بصحة العلم ويضع الوسيط موضع والاحترام

لكن الذين مارسوا هذا العلم يضعون بين نظرية قراءة الافكار ونظرية الغيب. وتفصيل ذلك ان قراءة الأفكار ان النائم يدرّب فقط على قراءة فكرك صواباً كان أو خطأً وما هو حسه فقط

بهذه المناسبة نذكر ان أحد المنومين زار في سنة ١٩٣٦ وأقام حفلة حضرها ، وكان بجانبنا أحد القضاة وهو من بهذه العلوم فكتب السؤال الآتي : « كم عدد ابنائي وكم عدد بناتي المريضة ومتى تشفى ؟ »

قرأ الوسيط هذا السؤال بحروفه وأجاب « ان عدد الابناء ثلاثة والبنات اثنتان الكبيرة هي المريضة وستشفى بعد اسبوع »

الواقع ان القاضي المذكور غير متزوج بالمرة له أولاد بالطبع بل انه تصور هذه فقط فكان الجواب بناء على هذا التصور

كتب آخر سؤالا يقول فيه : « ان أخي بفرنسا ولم يرسل منذ شهر خطابات كان موعد حضوره لمصر قريباً ما سبب ؟ »

بعد أن قرأ الوسيط سؤاله بحروفه أجاب: الاخ سيحضر بعد شهرين وإن سبب تأخيره مشاغلة »

الحقيقة أنه ليس للسائل أخ أو أخت له أخ وانتقل الى جوار ربه منذ اثني عاماً !! . .

فاذا ذهبت الى المنوم وقرأ لك ما تكتبه الاسئلة فلا تظن أن ذلك دليل على قدرته قراءة الغيب وهو ما تذهب اليه من أجله أنكر أنه قد يكون هناك وسطاء يستطيعون الغيب ولكن هؤلاء قليلون وربما معدومين

والذي يهمنا ذكره هو أن السائل عندما الى المنوم يجب أن يضع سؤالا أولا سبيل الاختبار على النحو الذي أشرنا اليه الوسيط أمكن التسليم مبدئياً بانه للعرافة ثم يرجع الانسان فيسأله سؤالا الماضي فاذا أجاب عنه يسأله عن المستقبل يأمن خداع المخادعين ويضمن سلامة وعدم ضياعها

هذا ولا شك في أن الذين يخدعون الناس الافكار ويعلنون عن أنفسهم أنهم الغيب كاذبون مخادعون يقعون تحت القانون فيجب أن يفطن لذلك الناس ، الحكومة سر خداعهم فتضرب على وتحفظ الناس منهم

وعسى أن نرى من البوليس وحفظة الامن للناس أموالهم وصحتهم ويحول دون أمثال جرائم الاحتيال بالعرافة والشعوذة في كل يوم ولا يظهر من حوادثه الا النزر اليسير ؟

ان هذا على همة الحكومة ليس بالامر . . .

أنواع الرقص عند اولاد البلد

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الرقص العربى

سيف وحرب ، وطعن لغير أحد وضرب ، ونظرات حادة ، وصرخات عالية ، كزئير الآساد ورقص قريب من الرقص البلدي غير أنه أرشق قليلا والفرق بين الرقصتين كالفرق بين السين وسوف عند النحويين !!

الرقص الخليع

وهو رقص البطن الشبيه برقص النساء ذلك الرقص الخليع الذي حرمته الحكومة على النساء صوناً للآداب العامة فقام بعض الشبان بأحيائه ولنعدل عن تفاصيله قولا ما دامت الحكومة قد نهت عنه فعلا تأييداً منا لقرارها وفراراً من خجل تصويره بالقول الكاشف . .

ثم يقوم راقص من بين الجماهير رقيق العاطفة قوي الملاحظة من عشاق التمثيل وأن لم يقف على خشبة المسرح ، ويدفع المنحة ، ويقول (الكلام . . اياه) ثم يقول للموسيقيين « مجانيني »

الرقص المجانيني

وهو يخيل للراقص انه مجنون ينظر في رقصه الى غير مرئي ويبعث في كل ناحية نظرات حائرة ، كمن يرى أشباحاً غير منظورة ويبحث عن ضالة مفقودة ثم يسكت فجأة ، ويرقص بغتة ، ثم يجري بعيداً عن ميدان الرقص ، ثم يرجع اليه ويقرب من الموسيقيين ثم يظهر الخوف منهم ، ثم يأنس بهم ، ويظهر الابتسام الساذج ثم يقطب جبينه عن كآبة كسحابة سوداء تنم عن حزن دفين يفعل كل هذه المتناقضات وهو يرقص ذلك الرقص التمثيلي المحزن حتى ينتهي دوره حيث يتقدم لميدان الرقص شيطان من أشرار الرعاع بجلبابه القذر ويدفع المنحة ويملي على الموسيقى ويقول له « براغيثي »

الرقص البراغيثي

والحق انها رقصة مجونية فكهة تثير الضحك وتنعش القلب وتمحو آثار الحزن الذي خلفته الرقصة « المجانيني » حيث تشاهد الراقص في الرقص « البراغيثي » يحك جسمه بكلتا يديه وجماعها حكاً موسيقياً يطابق اللحن والرقص وكثيراً ما تنتقل يداه من جسمه الى شعر رأسه وهو بين هذه الحركات بديع الرقص غريب النط والقفز يضحك الناس جميعاً ويستفز عبقريتهم في النكات فهذا يخاطبه « ع الشمس » وذاك يقول له « لما يفلوك يهزوك » ويقول غيره « لما يفلوك يقفلوا الدكاكين » ويقول سواه « ده هرش صحيح ، على مين بتفوت الخانة ، وتعمل نفسك بترقص » ولا تطول هذه الرقصة حيث يقطعها على راقصها تهزىء الحاضرين بألسنتهم وقد تتناوله أيديهم !!

فانظر فن الرقص عند أولاد البلد ؟ واحكم هل عند الافرنج مثله من جمال ، وفن ، ودراما ، وكوميدي ، وهل لا يستحق هذا الرقص التصوير الكتابي في سجل الأدب القومي ؟ ؟

جمعية الرفق بالحيوان الفرنسية تعلن الحرب

لتنقذ أحد ثيران المصارعة من الهلاك

قلوب النساء

منذ شهرين تقريباً أذيع في باريس ان هناك مساع تبذل في سبيل نشر مصارعة الثيران في فرنسا، فكان رد ذوات القلوب الرقيقة من السكان على هذه الاشاعة انهن لن يسمحن بممارسة هذه اللعبة الوحشية القاسية

على أن أحداً لم يعبأ بهذا الاعتراض النسائي وقام العمل على قدم وساق في بلدة «ملن» القريبة من باريس، وأعد مسرح واسع خصيصاً لهذه المصارعة، وحدد اليوم الذي تقام فيه الحرب بين الانسان والحيوان

ولكن الاعتراض النسائي الذي لم يأبه به أحد تطور وأصبح جدياً وحاراً الى حد لم يحلم به مدبرو المصارعة ولا الراغبون في مشاهدتها

صحيح ان الصراع حدث في الموعد المضروب ولكنه لم يكن صراع ثيران، بل كان شغباً اشترك فيه ١٥٠٠ شخص تقاتلوا بالعصي الغليظة والهراوات وقنابل الدخان والغاز الذي يدمع العيون، بل استعملت في هذا العراك طيارة أيضاً

وقد كان المعتدون تحت قيادة امرأة شابة شقراء لا يزيد طولها عن أربعة أقدام، وشهدت البلدة عراكا لم تره قط من قبل، وكانت نتيجته انتصار الآنسة مادلين فلوريه زعيمة المعارضة ضد مصارعة الثيران

ولولا تدخل جحافل رجال البوليس في الامر لبلغت خطورة الحال حداً كبيراً . . . وان كان الثور الذي أزمع قتله في تلك الحفلة قد نجا من موته المحقق

التأهب للحرب

والآنسة مادلين فلوريه الآنفة الذكر عضو ممتاز في جمعية الرفق بالحيوان، ما كادت تعلم باعداد الاهبة لاقامة حفلة لمصارعة الثيران في «ملن» حتى دعت الجمعية الى الانعقاد، وخطبت في الاعضاء مبينة وحشية ذلك الصراع ووجوب العمل على مناهضته

وقوبلت خطبتها بالهتاف والرضا، ولبثت طوال الاسبوعين السابقين على اليوم المحدد للمصارعة تبعث رسلها الى رجال الحكومة لمنع الحفلة بلا جدوى، إذ ليس ثمة قانون فرنسي يمنع إقامتها

ولما أيقنت الآنسة فلورية من أن لا خير يرجى من جانب المساعدات الحكومية عولت على ألا تعتمد إلا على الخطة التي تنفذها لمنع المصارعة

ولما كان مقرراً أن تبدأ الحفلة في الساعة الثالثة بعد الظهر وأن تطلق في الميدان ستة ثيران يمعن فيها المصارعون ضرباً وتعذيباً لاستثارتها تبعاً للعادات الاسبانية في هذا الصدد وربما مات في أثناء ذلك حوالى عشرة من الخيل، فقد قررت زعيمة المعترضات أن لا تسمح بحدوث شيء من ذلك

هجوم

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم وبينما كان عدد يزيد عن عشرة آلاف شخص يتخذون مقاعدهم لمشاهدة المصارعة وفد أسطول من سيارات الاتوبيس والسيارات الخاصة يحمل خمسمائة شخص عولوا على أن يبذلوا آخر جهد لهم في سبيل ايقاف الحفلة الوحشية

وكانت الآنسة فلوريه في المقدمة وكانت ترجو أن تصل في وقت يسمح لها بأن تلقي كلة على جمهور المتفرجين منددة بتلك الحفلة، ولكن أعوانها ما كادوا يقتحمون البوابات الى ساحة الملعب حتى رأت انها جاءت متأخرة قليلا.

فقد كان المصارعون يمتطون ظهور جيادهم ويعدون بها في الساحة وقد جرح بعضها من أثر اشتباكها مع الثيران قبل الحفلة لاستثارتها

وأعطت مادلين الاشارة المتفق عليها فأخرج أعوانها هراواتهم وعصيهم من تحت أرديتهم

وهجم أنصار الرفق بالحيوان على المصارعين يشبعونهم ضرباً ولكما وقد أنزلوهم من فوق ظهور جيادهم وتداخل رجال البوليس الفرسان في الامر يحاولون اخراج المهاجمين فحاصروهم في أحد الاركان وكادوا يخرجونهم في اللحظة التي قام عدد كبير من المتفرجين وقفزوا من فوق الحواجز الى الساحة يشدون ازر مادلين وأعوانها

وتفرق رجال البوليس في أنحاء الساحة لصد المتفرجين المهاجمين، وانتهزت مادلين وأنصارها هذه الفرصة فعاودت الهجوم

خدعة

وفي هذه الاثناء انفتحت بوابتا الملعب وانفرجتا عن موكب تقليدي فخم يتقدمه عازفو الطبول والاعلام والفرسان، وفي نهايته عجلة جلست فوقها «ملكة ملكات ملن» وهي فتاة حسناء انتخبت من قبل لتكون ملكة الحفلة وكانت تحف بها الوصيفات وخادمات الشرف والتابعات.

وهدأت المعركة عند هذا المنظر وحتى أعوان مادلين وقفوا ينظرون الى الموكب في شيء من العجب.

وصاحت عندئذ فلوريه قائلة: «خدعة... خدعة... إنهم يحاولون تثبيط همتنا.. هيا عودوا الى الهجوم»

وعادت المعركة الى وطيسها الاول، ولكن رجال البوليس كانوا قد استعانوا بنجدة وتمكنوا من سوق الخمسمائة شخص المهاجمين الى خارج الملعب وألقوا القبض على حاملي الهراوات

وأعيد المتفرجون الى مكانهم وأخرج الموكب من الساحة وبدىء في عرض المصارعة

وكان الثور هائل الجثة قوي العضل ماكاد يتوسط الساحة حتى غرس أحد قرنيه في بطن حصان فأرداه. وكانت مادلين فلوريه تراقب الحفلة من مخبأ خفي فما رأت ذلك حتى نفخت في صفارة، هب على أثرها أربعون شخصاً من جهات مختلفة من الملعب واتجهوا نحو حاجز الساحة في أيديهم أشياء بيضاوية الشكل قذفوا بها فوق رؤوس المجتمعين

ولم تمض بضع دقائق حتى غشي الناس سحاب اسود اذ كانت الاشياء البيضاوية الشكل قنابل دخان

واخترق الدخان صدور النظارة فصاروا يعطسون ويسعلون. وبعد ذلك بقليل قذف أنصار جمعية الرفق بالحيوان قنابل تحوي غازاً يدمع العيون، فقام على أثر ذلك عدد كبير من المتفرجين يقصدون أبواب الخروج، بعد أن سالت دموعهم حتى غمرت وجوههم

وثارت ثائرة رجال البوليس، من سخرية المهاجمين بهم فبذلوا أقصى جهودهم حتى أعادوا النظام وبعد عشر دقائق تم لهم ما أرادوا وبدىء في حفلة المصارعة

ولم تمض دقائق معدودة، على بدء المصارعة حتى رأى المتفرجون طيارة تخترق كبد السماء متجهة نحوهم وقد انطلق من مؤخرتها سحاب من البخار الابيض

وحامت الطيارة فوق ساحة الملعب وهبطت حتى صارت على مقربة من الكراسي العليا وأطلقت للسحاب المنفلت منها العنان

وجرى المتفرجون والمصارعون ورجال البوليس وحتى ثور المصارعة، يلتمسون مكاناً يعصمهم من تلك الطيارة

وعندئذ أطلق الطيار قنابل الدخان فهر الناس لا يلوون على شيء

وأعلن مديرو الملعب أنهم لن يسمحوا بقتل أي حيوان وأن الحفلة ستكون مجرد استعراض هادىء لا قتل فيه ولا تعذيب ولا سفك دماء

أما رجال البوليس فقد قبضوا على أنصار منع القسوة بالحيوان وكبلوا الآنسة فلوريه بالحديد، فذهبوا معهم باسمين راضين اذ أنهم وصلوا الى الغاية التي أرادوها ومنعوا المجزرة القاسية الوحشية التي يسام فيها الحيوان البريء عذاباً وتقتيـ لا مبرر لهما

وقد دفع المقبوض عليهم الغرامات الـ طلبت منهم دون تردد، وبابتهاج اذ علموا أ أصحاب الملعب، قد ارتحلوا به في صبا اليوم التالي ..!!

وهكذا تكون همة الجنس ... اللطيف!

الخطيب على المنبر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

كل جملة أو حك الرأس أو ما وراء الأذن ويختلف الاشارة باليد حسب المكان ان واسعة في الهواء المطلق وقد يستغنى في المكان الضيق فيكتفي الخطيب بملامح وحركات الطرف والحاجب

شروط الاشارة باليد

١ - ان لا تمر من امام جسم الخطيب
٢ - ان لا تخفي وجهه
٣ - ان توافق المعنى فلا تكبر وتتسع لدى الشرح الهادىء
٤ - ان تكون سريعة في اولها كلما كان الكلام حاداً ملتهباً
٥ - ان تسبق الكلام ولا تأتي بعده
٦ - كلما احتيج الى الاشارة بيد واحدة تستعمل اليد اليمنى اذا كانت الرجل اليمنى الى الامام والعكس بالعكس

عيوب الاشارة

١ - الضعف : عندما لا تأتي مع المعنى ولا تدعمه
٢ - الابهام : عند ما يحتد الخطيب بلا سبب ويأتي بها غير مطابقة لمعنى الجملة
٣ - المبالغة : عندما يفرط فيها بلا حساب
٤ - الكذب : عندما تأتي مخالفة للفكر والعواطف

قلنا ان الاشارة لغة النطق ولهذا كان لها مثله قواعد فكما تتميز بعض الالفاظ عن سواها ويقف المتكلم عندها لاهميتها تمتاز بعض الحركات فيقف بها عند هذا الظرف او ذاك الفعل أو تلك الصفة . واذا اجتمعت صفتان في جملة فالاشارة تكون للصفة الاخيرة كما لو قلت هذا رجل عاق خائن فالاشارة يجب أن تكون للخيانة دون العقوق وقس عليه . وكما كان تدريج في التصورات كان مثله تدريج في الكلمات وكان مثله تدريج في الاشارة لانها كما قلنا وأعدنا لغة مكملة للنطق وخادمة له وبدونها لا يكون للخطاب أثره المطلوب

وعلى الخطيب ان يكون طبيعياً ويحمل في نفسه شرارة الايمان بما يقول ليؤثر من غير صراخ ولا تصنع . وكل المواعظ والخطب لا تجدي فتيلا اذا لم يعرف قائلها ان يترجم باشارة أو حركة ما لا يمكن الكلام ان يعبر عنه وكم من اشارة تغني عن جملة طويلة

السحنة

يجب أن تشارك ملامح الوجه والالحاظ حركات اليد ونبرات الصوت والا كان الخطيب بارداً لا حياة في بيانه ولا قوة في برهانه

ان في العيون لغة تمثل الرجاء والامر والتعجب والسرور واليأس والسخرية والاحتقار والغضب والحب وما الى ذلك . وفي ملامح الوجه الشباب والهرم والصحة والمرض والالم والقوة وما شاكل

فالشباب والصحة والغبطة تجدها في ارتفاع خطوط الوجه كما تجد المرض والضعف والالم في انخفاضها وعليه يسهل على الخطيب ان يخلق ملامح الوجه كما يريد لان الصورة البشرية لا تمثل في حال الراحة المطلقة الا خطوطاً مستقيمة . فان أردت ان تظهر انتباهاً بدون تهيج فبارتفاع خطوط الوجه قليلا . وان اردت اظهار الرضى والسرور زادت الخطوط ارتفاعاً الى أن تبلغ الفرح الاقصى فترتفع الخطوط ارتفاعاً عظيماً . وان اردت ان تظهر قلقاً او تفكيراً فيكفي ان تخفض الخطوط قليلا او خوفاً فتزيد خفضها وهكذا الى ان تمثل لك الألم والعذاب بانخفاضها انخفاضاً كاملا ومتى اضفت الى هذا الانخفاض انقباضاً عصبياً فقد عبرت أحسن تعبير عن الغضب والاحتقار والبغض

كل هذه الحركات لا يحتاج الى الدلالة بها في آن واحد ولا يستفيد منها كل خطيب والعبرة في ان يكون مجموع الهيئة مطابقاً معنى الكلام موافقاً فكرة المتكلم ، قال لاروشفوكولد : البلاغة هي في الصوت والملامح مثلما هي في اختيار الكلام

اما العيون فهي اصدق ترجمان عن العواطف المختلفة الكامنة في كل انسان فان اردت التعبير عن الغيظ او الدهش او الاعجاب او الخوف فتحتها

وان اردت التعبير عن القلق والتواضع والمسكنة أقفلتها

او الجزع والاشمئزاز والرياء وما شاكل ادرتها يمنة وشمالا

او الدعاء والألم الشديد رفعتها الى السماء

او اليأس والعار والتفكير والحيرة والخشوع والحياء خفضتها الى الأرض

أو الشدة والاثبات والرجاء وغيره ابقيتها في مكانها

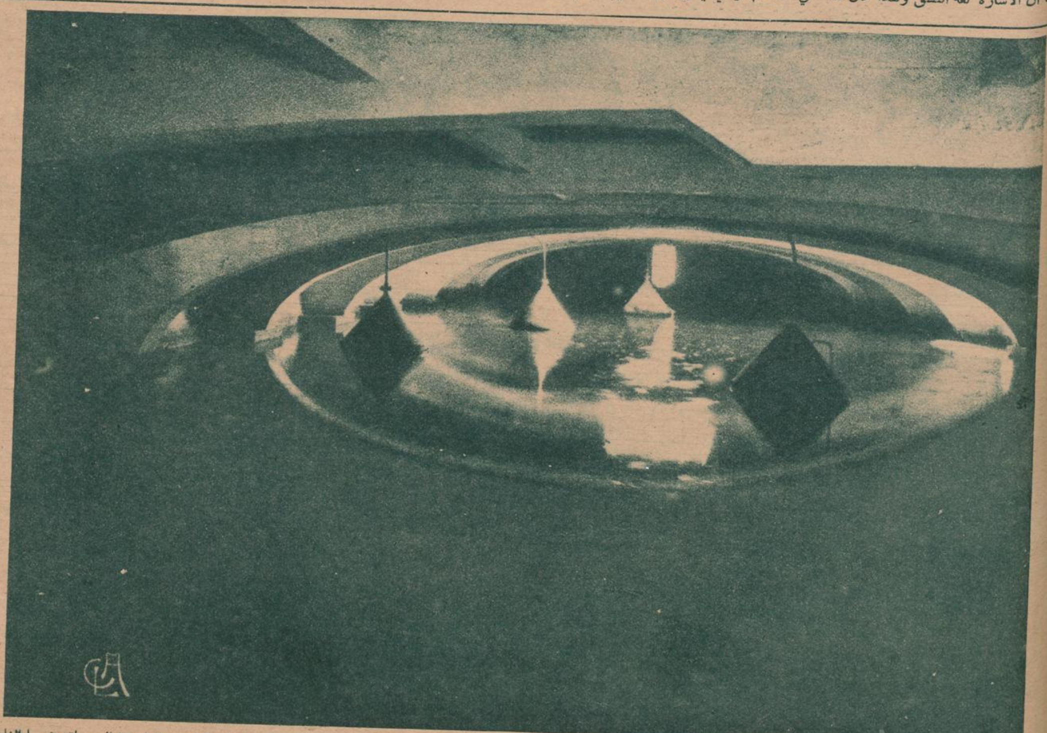
والظفر والفرح وما اليهما يكسبهما تألقاً وبريقاً كما ان الضعف والمرض يكسوها جموداً كالزجاج

اما إطباق الجفون عند التكلم او الشخوص بالنظر الى جهة واحدة فهذا ما يجب على كل متكلم ان يتحاشاه

وهناك حركات اخرى للرأس والكتف وغيرهما نكتفي بالاشارة اليها لانها تخص الممثل أكثر من الخطيب

هذه هي الشروط التي تجعل للمنبر ذاتاً معينة وكل خطيب حافظ عليها فقد استوفى حظه من البلاغة وكان له من التأثير أبعد مداه وأقصى مرماه . وقد وقعت على غير خطبة اشتهر قائلها بعلو الكعب في الخطابة فلم اجد لدى قراءتها ما يبرر تلك الشهرة مما يدلك ان الصوت وحسن الأداء وهيئة الخطيب هي من العوامل القوية التي تكفي احياناً لتزين المنابر وتعطي وثابها سلطاناً على القلوب

ولابد قبل الختام من التنبيه الى اللباس وضرورة الاهتمام به لان جمال الهندام يؤثر حتى في نفس اللابس ولهذا تجد للافرنج عناية خاصة به ولا يتسامح احد منهم في اهماله . وقد رأينا تتميما للفائدة ان نورد في آخر هذا الفصل بعض الرسوم التي تستعمل فيها الاشارات وتدل على المواقف التي تتقبض فيها اليد او تبسط وتطوى الاصابع او تنشر بالنسبة الى الخطيب والموضوع وما يقتضيه البرهان او النفي او التعجب او الوعيد او الاستعطاف او النفور وما شاكل



نبع مياه بيريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات

في أنحاء الدنيا



الفتى أندريه ليلوتر قاتل المسز فلورنس ولسون

اكتشاف سر جناية قديمة

في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٨ عثر بوليس مدينة ليتوكيه في فرنسا على جثة انجليزية غنية تدعى المسز فلورنس ولسون مطروحة في اجمة على مقربة من طريق الترامواي ولبث سر مقتلها مبهماً خفياً حار في تعليله رجال التحقيق حتى ظهر في أواخر يوليو الماضي القاتل واعترف بنفسه بأنه هو الذي سفك دم هذه السيدة

وهذا القاتل غلام في السادسة عشرة من عمره يدعى اندريه ليلوتر وقد كان عمره ١٤ سنة عند ما ارتكب تلك الجناية

وهذا الغلام جميل الوجه مصفف الشعر أزرق العينين وقد اتخذ مهنة الاعتداء على النساء وفي آخر مرة حاول أن يعتدي على امرأة ثم نجت منه وعرفته بعد حين فأرشدت البوليس عنه. ولما قبض عليه البوليس اعترف بجرائمه كلها وبينها الجريمة القديمة التي كانت لغزاً أذهل رجال البوليس

واتضح ان هذا الغلام مصاب بجنون جنسي يدفعه الى الاعتداء على النساء بجرأة دونها جرأة الرجال

وقد حدث أخيراً ان كثيرات من النسوة تقدمن الى البوليس يشكين فتى جميل الوجه أزرق العينين حاول الاعتداء عليهن في أمكنة قفرة

ومن بين أولئك النسوة سيدة انجليزية تدعى المسز ماكيلان ذكرت انها كانت تسير على شاطىء البحر فاقترب منها هذا الفتى وحاول أن يضمها ولكنها صفعته صفعة قوية طرحته على الارض وخلفته صريعاً

وشهدت امرأة تدعى مدام بولتل تقدمت للبوليس في ٧ يوليو وذكرت انها كانت تعتني بالازهار في حديقة منزلها على مقربة من ليتوكيه فرأت الفتى نفسه يدخل الحديقة ثم يهجم عليها ويطرحها أرضاً ويحاول أن ينال منها منالا

ولكن لطمته بمقص الزرع لطمة قوية ففر هارباً

وعرفته مدام بولتل بعد ذلك بأنه ساع يوزع الثلج على المنازل والفنادق على عربة يد فارشدت البوليس اليه وذهب البوليس في الحال وقبض عليه فما لبث أن اعترف بفعاله النكرة وسرد أسماء النسوة اللاتي اعتدى عليهن واغتصبهن وقد خطر ببال المحقق أن يكون لهذا الغلام يد في مقتل المسز ولسون التي قتلت منذ سنتين وخفي سر مقتلها ولما سأله عنها تردد هنيهة ثم قال: « نعم أنا قتلتها. وقد فعلت ذلك لانها اذتني! »

ثم شرح تفصيل هذه الحادثة فكانت مطابقة للواقع. وقال انه رآها تسير في الطريق فاستملحها واشتهاها.. واقتفى أثرها حتى خرجت الى جهة مقفرة فوثب عليها وحاول أن يطرحها على الارض

ولكنها صاحت وقبضت على شعره وأبعدت رأسه عنها وهو يضمها فآلمته ألماً شديداً وكانت امرأة قوية

وفي تلك اللحظة خشي أن يفاجئه انسان فيفضح أمره فأخرج سكيناً من جيبه وطعنها في عنقها طعنات عديدة دون وعي حتى افلت رأسه فتركها في مكانها وهي ممزقة العنق مضرجة بدمائها مقطعة الملابس وولى هارباً

واتضح من تحقيق أمر هذا الغلام ان اباه مات عقب الحرب مباشرة ورحل الى ليتوكيه حيث اشتغل ساعياً في معمل ثلج لتوزيع الثلج على المنازل والفنادق

لصوص الفراء

يعيش في بودابست زوجان صغيران في السن المسيو سيكيلي وزوجته الحسناء. وقد رسم الاثنان خطة مبتكرة للحصول على الفراء الثمينة دون أن يتكلفا درهماً واحداً

فكلما قابل الزوج في طريقه امرأة ترتدي فراء ثميناً ينم مظهره على انه غالي الثمن أسرع بالتقرب منها والتودد اليها ويعرض عليها أن يصحبها الى السينما ولا يزال يغريها بزخارف القول حتى تقبل دعوته

ومتى دخلا السينما فانه يضع في حجرة الملابس معطفه ومعطف السيدة الثمين ويأخذ النمرة التي يستلمان بها ملابسهما عند الخروج فيضعها في جيبه. وليس في ذلك كله ما يثير الشبهة أو يوجب ريبة السيدة

وفي أثناء التمثيل يخرج من القاعة الى الخارج حيث تنتظره زوجته ويذهب الاثنان الى حجرة الملابس فيأخذان المعطفين وينصرفان

وقد أفلح هذا المحتال الظريف في سلب عشرات من المعاطف ذات الفرو الثمين لا تقل قيمتها عن مائة جنيه ولكنه فشل في المرة الاخيرة حيث خرجت السيدة التي اقتنصها في أثره ورأته وهو يسحب معطفها من مخزن الملابس فاستغاثت وقبض عليه وأودع السجن هو وشريكة حياته واجرامه

غرام الامراء

شهدت محكمة السين في أوائل هذا الشهر قضية عجيبة تدور حول نزاع عائلي بين البرنسس اميديه دي بروجلي وأفراد عائلتها

فقد هامت الاميرة بحب أمير يجري في عروقه الدم الملوكي وهو البرنس لويس فرناندو من أولاد « عمومة » ملك الاسبان وأرادت أن تقترن به. وليس في ذلك شيء عجيب.. أميرة تتزوج أميراً!..

ولكن الاميرة في الثالثة والسبعين من عمرها والامير في الثالثة والاربعين. وما كان ذلك ليقوم عقبة ضد الزواج... لولا أشياء أخرى

منها ان الامير لويس فرناندو خاض غمار الحياة الصاخبة الضاجة وحمل الناس جميعاً على أن يتكلموا عنه وكانت له وقائع مشهورة في عالم الاجرام. حتى ان محكمة جنايات ميلون حكمت عليه في السنة الماضية بالسجن لاعطائه شيكات دون أن يكون له في البنوك مال مودع... وهذا عمل يدعوه القانون احتيالا

واشتهر الامير أيضاً بتشرده في أنحاء أوربا وطرده من فرنسا وغير ذلك مما لا يشرف

ولكن الاميرة دي بروجلي تحبه وتغفر له كل شيء. وقد أحبته منذ عشرين سنة كما قالت وكانت تستقبله في مقرها في كل حين وانها لم تحبه حباً جثمانياً بل أحبته على مر السنين فلما مات زوجها في سنة ١٩١٧ صممت على زواج الامير لويس فرناندو ولكن منعها عن ذلك في ذلك الحين اهتمامها بتربية بنتي ولدها البرت الذي قتل في أول الحرب!..

وقد اعتنت بتربية حفيدتيها وزوجتهما وضمنت سعادتهما وقامت بعد ذلك تفكر في سعادتها وأعلنت نبأ زواجها بالامير

وهنا قامت قيامة أهلها ورفعوا الدعوى ضدها يطلبون الغاء هذا الزواج

وترافع المحامون وأدلى كل منهم بحججه وبعد الانتهاء من المرافعة قررت المحكمة تعيين ثلاثة أطباء اخصائيين للكشف على عقل الاميرة!!..

الاميرة الخادمة

في احدى مدن المياه في أواسط أوربا، وبين جماعة الخدم فيها، خادمة تعمل في أحد الفنادق الكبرى وقد ظهر أخيراً انها أميرة عريقة في المجد نزلت من سماء امارتها الى حضيض الذل والهوان بارادتها

وهي أميرة بولونية في ريعان شبابها لا يزيد عمرها عن ٢٣ سنة وقد ورثت عن أسلافها أراضي واسعة عامرة وأملاكا جمة وثروة طائلة وتهذبت أحسن تهذيب وتثقفت بالعلوم والمعارف واتقنت عدة لغات ومع ذلك فانها راحت تتململ من مظاهر غناها وثراها وتصرح بأنه لا يجوز لها أن تعيش عيشاً رغداً وهناك آلاف من النسوة البائسات خلقن من الطينة نفسها التي خلقت منها يعشن شظف العيش ويجاهدن جهاد الجبابرة لينتزعن من مخالب الحياة القاسية لقمة يسددن بها رمقهن

وخيل اليها ان عدم المساواة في الحظوظ عار على الانسانية فأرادت أن تشاطر أخواتها البائسات في بؤسهن. وأن تعيش معهن عيشة الكد والكدح

وعلى الرغم من توسلات والديها ورجائهما ووعيدهما وتهديدهما فانها تجردت من ثيابها الثمين ومن حليها ومظاهر نعمتها وارتدت ثياباً خشناً بسيطاً وذهبت تبحث عن عمل تعمله فلم تجد الا الخدمة فاشتغلت خادمة في فندق تغسل الصحون وتمسح الارض وتنظف السلالم وتساعد الطهاة

وعلى الرغم مما ينالها من الشقاء والضنى والتعب المنهك للقوى والمهانة الشديدة فانها تجد في هذه الحياة لذة لا تضارعها لذة الامارة اذ تضع نفسها في مصاف الامهات اللواتي يجاهدن ليضمن حياة أولادهن

ولكنها لم تحتمل هذا التعب طويلا فسقطت مريضة وكان مرضها سبباً في ظهور أمرها وعودتها الى أسرتها، بعد أن أصبحت قصتها مثار العجب وموضع الاحاديث في كل مكان

ظاهرة في التعليم

بالقاهرة معهد يحتسب من أرقى معاهد ...يم وأدقها نظاماً وأكبرها استعداداً ...كثرها طلبة

به جميع أقسام التعليم كاملة من رياض ...فال للبنين والبنات للقسم الابتدائي ...ين والبنات أيضاً وكلها في مدارس ...صلة . وبالقسم الثانوي جميع الفرق ...سم علمي وأدبي »

أسس هذا المعهد الكبير على مضاء ...رعة والاختبار الطويل وأساتذته من ...رابع المختارون . ويبلغ عدد تلاميذه ...كثر من ١٠٠٠ تلميذ وتلميذة وذلك في ...نوات فقط

نتائجه باهرة ومنه في معظم السنوات ...ل الناجحين في الشهادات الرسمية . قسمه ...خلي تتوفر فيه الشروط الصحية والمراقبة ...ية ونسبة الناجحين من طلبته كبيرة

سيدرك القارىء بلا شك بعد هذا ...ف الدقيق أن المعهد المقصود هو ...رس النهضة المصرية ببركة الرطلى بالفجالة ...ين والبنات بشارع أبي الريش بالفجالة

في سبيل مقاومة الاوبئة في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لفحص العينات التي يرسلها أصحابها مقابل أجر معلوم . ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام هو أن تحليل الدم لمعرفة الاصابة بالزهري كان يكلف المريض من ثلاثة الى خمسة جنيهات ، فجعلت مصلحة الصحة أجرة التحليل للزهري جنيهاً واحداً . وقل مثل ذلك في البصاق وغيره لكن المعامل لا تحلل البول تحليلا كماوياً . ولهذا تجد ثمنه مرتفعاً بدون وجه في بعض المعامل التجارية . . وتلك خدمة للجمهور تذكر لسعادة جاهين باشا والدكتور علي توفيق شوشة بك مدير المعامل بالنيابة مقرونة بالشكر والثناء ، لان التشخيص في أيامنا هذه لا يتم في أحيان كثيرة إلا بمساعدة المعمل البكتريولوجي وهذا هو نتيجة تقدم الطب

ويذكر القراء كيف انزعجب البلاد في إشاعة لها خطرها عند قدوم الحجاج من الطور قد اشتبه في مرض أحدهم بالكوليرا ، والكوليرا — صانك الله وباء — يهلك الحرث والنسل، ولا يعادله فتك الجراد . فقامت معامل البكتريولوجيا بأبحاث عظيمة أسفرت عن ان الميكروب الموجود في البراز المرسل اليها من الطور يحتوي على ميكروب مماثل في الشكل لميكروب الكوليرا وليس منه أي خطر على حياة الانسان وهنا نوجه النظر الى خطر البت في أن مكروباً من الميكروبات موجود أو غير موجود ، إذ معناه موت أو نجاة عشرات الآلاف

والمعامل البكتريولوجية مضطرة الى تربية الميكروبات والمحافظة عليها للاسباب الآتية :

١ — لانها قد تكون موجودة في كميات تافهة جداً في العينات

٢ — لان بعض الميكروبات يصعب رؤيته تحت الميكروسكوب ما لم يكثر ويتوالد

٣ — لان من الضروري في أحيان كثيرة حقن الحيوانات لمشاهدة تأثير الميكروب أوسمه فيها

٤ — لان تحضير الطعم — أو الفاكسين — يستلزم كميات هائلة من الميكروبات مثل الطعم ضد مرض الجدري

٥ — لان الامصال المضادة لبعض الميكروبات هي عبارة عن سموم تفرزها الميكروبات مثل المصل المضاد للدفتيريا ، ولهذا يجب الحصول على كمية كبيرة من الميكروبات وذلك بتنميتها وتوالدها والمحافظة عليها

٦ — تحتاج الأبحاث الى ميكروبات تكون جاهزة « تحت اليد »

***

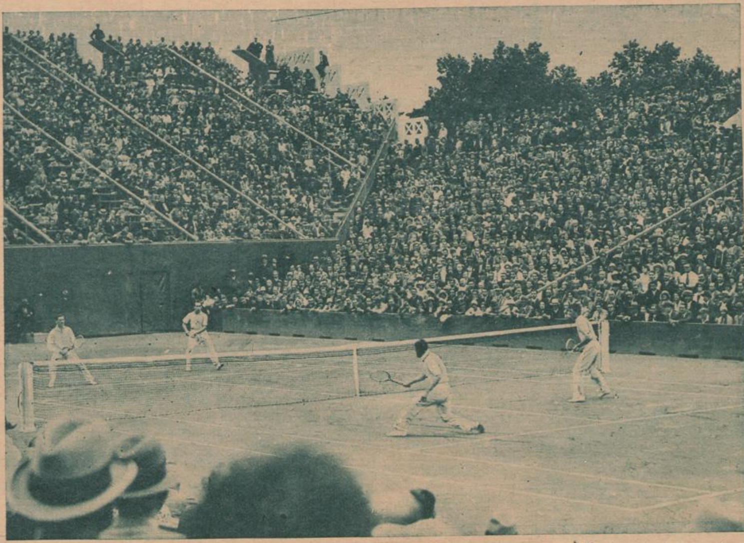
هذا وهناك معامل أخرى في مختلف جهات القطر هي ملاجىء مثل المعامل الرئيسية

***

قدمنا للقارىء فيما سلف صورة شيقة من صور التقدم الصحي والعلمي في مصر الحديثة ويسرنا ان نعلن لجمهور المصريين ان لمعاملنا البكتريولوجية الآن شهرة عظيمة في الأوساط العلمية الكبرى بما يكتشف فيها . ومن بين الباحثين الموثوق بعلمهم ومشاهداتهم الاستاذ الدكتور علي توفيق شوشة بك مدير المعامل بالنيابة والاستاذ الاكبر الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك مدير قسم الابحاث واستاذ علم الطفيليات في كلية الطب ، والدكتور أنيس أنسي بك والدكتور محمد عبد العظيم بك والدكتور محمد علي بك . . . وأخيراً يسرني كصحفي وأديب ان أنوه باكتشاف الدكتور زكي أبو شادي الشاعر المشهور وصاحب مجلة النحل طريقة لتلوين ميكروب السل تفوق غيرها مما كان معروفاً

« خ »

الالعاب الرياضية



اقيمت في باريس مباراة التنس لنيل كأس ديفيز بين فرنسا واميركا وهي من المباريات الدولية الهامة وقد شهدها جمهور غفير وكانت فرنسا هي الفائزة في النهاية . وفي اعلى منظر المبارة بين كوشيه وبرونيون (الفريق الفرنسي) واليسون وفان راين (الفريق الاميركي)

الفصل الجديد لكرة القدم

رددنا كثيراً على هذه الصحيفة ألواناً عدة من المآسي التي تمثل بين جدران أنديتنا الكبرى وخشينا منها على الاخلاق ان تتدهور وعلى النشء ان ينحط الى الدرك الاسفل من وهاد الخسة والاسفاف

لقد قابلني أفراد عديدون ممن هم في الطليعة بين اداريي الاندية . وكلهم ساخط متذمر مما وصلت اليه الحالة الرياضية في مصر . شاك من لاعبي الكرة ومن الطرق الملتوية التي يتبعونها في مشاكسة الاندية والايقاع بينها بما يأتونه من حركات أقل ما يقال فيها أنها لن تصدر من أناس عرف العلم طريق أدمغتهم وولجت الاخلاق أبواب رؤوسهم

سمعت هذه الشكوى من أغلبية كبرى من رجال الادارة في الاندية فدهشت وايم الله . وقلت في نفسي اذا كنتم تضجون بالشكوى جميعاً . فما بالكم تضعون أصابعكم في آذانكم ولا تستمعون لشكاة بعضكم البعض وتقومون بحركة اصلاح واسعة النطاق وفي أيديكم أنتم الامر والنهي . ولكم بحمد الله من السلطان ما يقضي على الشر من أساسه ويجتث الجرثومة من الجذور ؟

النادي الاهلي يشكو والمختلط يصيح والترسانة تشق الجيوب !! فمن تنتظرون يا سادة كي يهيء لكم جو الرياضة وينقي ما يعتوره من أدران ؟ ومن تظنون في مقدوره ان ينوب عنكم في اصلاح أمر لاعبيكم ؟

لعلكم في أنتظار أعضاء أندية الدرجة الثالثة تؤملون ان يهبوا فيصلحوا ما أفسده تقاعدكم وما جره اهمالكم من حيث تعلمون ولا تعلمون !!

ثم تعالوا نتحدث قليلا عنكم أيضاً أيها المشتكون ولست أريد ان أخص باللوم فريقاً دون فريق أو القي التبعة على جهة وأبرىء غيرها . فكلكم في المسئولية سواسية . وكلكم يطعن منافسيه طعنات خلفية ويدس لهم في الظلام دساً لا تعترف به الرياضة ولا ترضى عنه بحال من الاحوال

وليت شعري . ماذا يكون لو تركتم الجو صفواً دون تكدير والقيتم حبال اللاعبين على غواربهم يستقيل منهم من يشاء وينضم من يريد ؟ أينفخ في الصور وتقوم القيامة ؟ أم هل يأبى عليكم « رضوان » حارس الجنة أن يمنحكم جواز المرور الى نعيم الخلد اذا قدر لناديكم ان يغلب على أمره أو يخسر الدرع والكأس ؟

انه لافضل في نظري ان ينزل الفريق الى الميدان متحلياً بالاخلاق القويمة يؤدي ما عليه من واجب من أجل اللعبة فقط دون ان تنظر الى النتيجة في النهاية . أقول أنه لافضل في نظري وفي نظر كل رياضي ان يخرج الفريق من الملعب مهزوماً فيتحدث الناس عن حسن سلوكه من ان يخرج منصوراً ودم الاخلاق يجري من تحته أنهاراً ودموع الفضيلة تقطر في طريقه بحاراً . .

لقد شاهدنا في الفصول الماضية سخافات ومهازل جرت اليها أخلاق البعض وكنا نعلل النفس بالامل في ان يوضع حد لتكرارها وفي ان يكون ختام الفصل موعداً لتوقيع العقوبة الصارمة وأحجام جميع الاندية عن قبول أحد من أمثال هؤلاء المرتكبين حتى يكون في اقفال الابواب في وجوههم خير رد على سوء فعالهم !! ولكن . واحسرتاه فان الامر يجيء عكسياً اذ يكافأ المذنب ويطوق جيده بالمكرمات المتوالية والمغريات المتتالية في سبيل الانضمام الى أي الاندية !!!

فماذا تكون الحال بعد ذلك ؟ وماذا تنتظر من لاعب يسيء في أثناء العام فيحسن اليه في ختامه ؟ الا يجد في ذلك تشجيعاً له ودفعاً على ارتكاب الاذى وايغالا في الشطط وسوء المسلك ؟

ثم تأتون أخيراً وتجأرون بالشكوى وتنادون بضياع الاخلاق في الملاعب ؟

لست أدري والله هل أبسم ابتسامة الاستخفاف باقوالكم .. أم أذرف دمعة الاسى تلقاء أحوالكم فقد بذرتم الاذى وها أنتم تحصدون الاشواك . . فكيف تشتكون وأنتم بأيديكم الذين زرعتم الداء وقمتم عليه حتى أينع وأزهر وها هو يؤتي أكله حنظلا مراً وشراً مستطيراً ؟ !

والاتحاد ؟ ؟ نعم الاتحاد المصري لكرة القدم قدس الله سره وأنزل على جدثه شآبيب الرضوان والرحمة !! ألم يصل الى علمه شيء من الجرائم التي ارتكبت في يوليو المنصرم وفي يوليو من العام السابق والذي سبقه ؟ أم هل يعيش في كهف أوصدت أبوابه وأحكمت أقفاله ؟

أو ليس في مقدوركم يا رجال الاتحاد أن تضعوا حداً لهذه المنكرات ؟ وهلا يحق لنا اذا استعصى عليكم أمر الاصلاح المطلوب أن نناشدكم الفضيلة بأن تتنحوا عن مقاعدكم للذين يرون في طاقتهم الاتيان بما عجزتم أنتم عنه

ليست المسألة مسألة مراكز تتبوءون دستها ثم تتركون الامور تجري في أعنتها دون مراقبة أو اشراف . الامر يا سادتي جد وما هو بالهزل . فاسمعوا ناقوس الخطر يكاد يخترق صماخ الآذان مناديا بان الاخلاق على شفا جرف هار . وانكم ان لم تتركوا موقفكم السلبي قضيتم بانفسكم على البقية الباقية وهي ضئيلة . .

على أنني قبل أن أختم هذه الكلمة أود أن أعترف بان بين اللاعبين قوما كرم أصلهم وطاب عنصرهم فلم يشاءوا أن يجرفهم التيار في طريقه فصمدوا له بايمان ثابت ومرت عليهم العاصفة وهم كالطود الشامخ يهزأ بزئيرها وينظر باستخفاف الى صواعقها التي تتكسر نصالها على صخوره فاذا هي هباء واذا الطود باق واذا قرون الوعل واهية دونه كليلة

فالى هؤلاء . الى ذوي الاخلاق بين اللاعبين نبث شكوانا . ونطلب اليهم أن يعملوا هم على اصلاح بيئتهم ما دام المسئولون قد وهن العزم منهم اليكم يا من ينظر الشعب بعين الاجلال والاحترام

نوجه لكم أن تقضوا على الشر فان لم تتمكنوا فخير لكم أن تتركوا ميادين الكرة غير آسفين حتى يجيء الوقت الذي تنمحي فيه هذه الامور السخيفة وتنقرض من عالم الرياضة الذي رزىء في هذا الاوان

في بطولة اوربا

قضي الامر ونزلت مراقبة التربية البدنية عن مبلغ مائة وخمسين جنيهاً صرفتها لبطلنا العالمي سيد نصير يستعين بها على السفر الى مونيخ الالمانية للاشتراك باسم مصر في بطولة أوربا

ولا تسألني كيف انتهى القرار الى هذا المبلغ بل سل كيف يمكن أن يكفي مثله لبطل عالمي يغادر بلاده الى اخرى أجنبية طلباً في الحصول لها على تراث أدبي وفخر رياضي تضحي في سبيله الامم طائل الاموال . ان لم تقل مهج الرجال

يسافر نصير الى اوربا . ويجب عليه كبطل أن يظهر بالمظهر اللائق المشرف . وأن يواصل التمرين ويداوم العمل حتى تأتي الساعة التي يتقدم فيها الى تأدية الواجب وهذا يستلزم بطبيعة الحال استدعاء المرنين ومن اليهم فهل تظن أن خمسين ومائة من الجنيهات كافية لسد بند واحد من المصروفات ؟

قابلني نصير في القطار اثناء سفري للاسكندرية وظل يشرح لي آماله وما انتوى عمله في غربته . وما عول على فعله من أجل بلاده وأمته فزودته بما في طوقي من كلمات التشجيع . ثم سألته . ألا تصطحب معك شخصاً من الاداريين أو المساعدين فاستسلم للفكر الجائش في رأسه ثم هزه وقال : « الحالة المالية لا تساعد على ذلك » . ففهمت المقصود من اشارته وتحسرت على الاموال الطائلة التي تنزل عنها حكومتنا في وجوه يعلم الله أنها لن تعود على البلاد بعشر معشار ما يعود عليها من وراء رحلة نصير ومن مجهودات نصير . . . فهل نكون على حق اذا وجهنا كلمة العتاب الى مراقبة التربية البدنية ورجوناها أن تكون في عطفها على السمعة المصرية في الخارج اكثر سخاء وأطول باعاً ؟ وهل تستمع لندائنا وتقضي ما عليها للبلاد من واجب

وأخيراً نعود الى القول بأن بطولة أوربا ستقام في مونيخ ابتداء من ١١ سبتمبر القادم الى الثالث عشر منه أي أنها ستستمر ثلاثة أيام متوالية . . . فندعو لبطلنا الباسل حار الدعوات ونرجو أن ينفخ الله في روحه فيجدد لنا ذكر ما فعله في الدورة الاولومبية السابقة

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

علمنا أن الاتحاد الدولي العام قد اعترف رسمياً بالاتحاد المصري وأخطره فعلا بهذا الاعتراف. وأن اتحادنا قد قام بتسديد الاشتراك بعد تسجيل اسمه في قائمة الاتحادات المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي

رفقي



احدى ضربات تلدن البطل الاميركي



احدى ضربات بوروترا البطل الفرنسي

هل يشفي الزار الامراض ؟؟

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ولكل سيد من الاسياد نغمه وتوقيعه ... من سيكاه وجهاركاه ونهاوند الخ . . وكلما تغيرت النغمة واختلف التوقيع تغيرت خطوات الرقصات وهزات أجسامهن ولكل دور من الادوار طبقاته من هدوء ... وسرعة وتؤدة ولين وشدة

وهكذا مضين في طبل ورقص وغناء ... وقيام وقعود وغياب عن الرشد ورجوع ... الساعة العاشرة صباحاً الى ما بعد ... الليل

وانتهت بذلك حفلة اليوم الاول

... الذبائح

وفي اليوم التالي عقدت الحفلة وبدىء بذبح ... للترضية « الاسياد »

وأركبت المريضة فوق البعير وسير بها ... الكرسي بين الزغاريد والتهليل كأنها ... تزف الى بعلها والحاضرات يرششن عليها ... خوف العين والنظرة

ولما اتمت سبع دورات وقرأت في كل ... منها الفاتحة وسط التهليل والتكبير نزلت ... البعير وتقدم الطباخ مشمر الأكمام مدججاً ... بالسكاكين لذبح البعير

وهنا أخذت الكودية المريضة على ... واستحضرت جانباً من دم الذبائح ... تدلك جسمها تدليكاً تاماً بذلك ... الحار

وفي أثناء ذلك كان الجزارون يذبحون ... الاخرى ويعزلون منها القلوب والكلاوي ... والكوارع كنصيب المريضة لا يشاركها ... مشارك

أما باقي اللحم فقد قسم الى قسمين قسم ... الكودية لنفسها نيئاً وحملته الى بيتها . ... القسم الآخر الى الطباخ يطهيه ... سوات

النقطة

وفي أثناء الذبح شرعت الكودية في ... النقوط فجاءت بعروس الزار (المريضة) ... على كرسي وبسطت في حجرها منديلا ... وتهافت الحاضرات يلقين فيه ما تجود به ... أو ما هودين سابق عليهن في مناسبة ... هذه المناسبة

وبعد الانتهاء من ذلك جمعت الكودية المنديل وباركت للحاضرات بقولها : « العاقبة عندكم » !!

السبوع

وفي اليوم السابع من عمل الزار احتفل بالسبوع فحضرت الكودية ومساعداتها واجتمع في المنزل بعض الاخصاء واستمررن في الطبل والانشاد وإطلاق البخور حتى انتصف اليوم وكان قد أعد في ذلك اليوم « تسقية من اللبن » دلالة على تمام الصلح بين المريضة واسيادها فأكل منه الحاضرات وتمت عملية الزار ..

أما المريضة فكان عليها ان تتبع في الاسبوع التالي للزار من حيث نظام الاكل والنوم نفس النظام الذي اتبعته في الاسبوع السابق له

الشفاء

وشفيت السيدة « س » من أمراضها . . وتقدمت نحو العافية تقدماً سريعاً . . فضرب العمل الواقع بالعلم المكتوب عرض الحائط . . وسادت الاوهام على النظريات الصحيحة . وفاز التدجيل على الطب

فهل كان الشفاء راجعاً لهذيان الكودية وأباطيل أناشيدها وطبلها ودعاويها ؟

كلا . .

وانما كان راجعاً لاسباب جمة ما كانت لتتوفر للمريضة إلا في حفلة الزار

أولها : تمام اعتقاد المريضة في الشفاء . . ولهذا الايمان القوي أثر غير منكور

ثانيها : النظام الذي اتبعته في الايام السابقة للزار واللاحقة له سواء في المأكل أو المشرب أو الملبس وبعدها عن التفكير في كل ما يؤثر على الاعصاب

ثالثها : التأثير الناشيء من المجهود الرياضي الكبير بالرقص ساعات طويلة تحت تأثير البخور القوي والطبل الشديد .. . ولهذه الحركات العنيفة رد فعل شديد يسكن أشد الاعصاب ثورانا ويلطف المزاج الحاد لدرجة قصوى

رابعها : شرب الدم الحار والتدليك به وهو ما زال حاراً ساخناً . وللتدليك فائدة غير منكورة

ملكة . ح .

عجائب وغرائب



في المحيط الباسفيكي

يقام قريباً على سواحل المحيط الباسفيكي في أميركا سباق بحري للزوارق الشراعية فيشترك فيه خمسمائة زورق . وترى فوق هذا الكلام صورة أحد المتسابقين وهو أميركي من ملوك السباق الشراعي يدعى أدين درسدن يجرب زورقه وقد انطلق به الزورق يشق عباب المحيط كالسهم المارق تدفعه رياح المحيط ونسماته

بين هامبورج وفلسطين

تلامذة المدرسة الالمانية في بيت لحم يستمعون الى اللاسلكي من هامبورج ثم يعزفون بدورهم الالحان التي يحملها اليهم الاثير



سيف الجلاد

جلاد صيني يجرب سيفه قبل أن يعمل به في الرقاب . وقد جيء له بحزمة من القش ورفع سيفه ليضربها فيشطرها شطرين على مرأى من رؤساء السجن الذين يقررون بعد ذلك صلابة سيفه لضرب الرقاب



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
... « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدا... كوبري قصر النيل

الأحد ١٧ أغسطس سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 89 - Cairo 17 August 1930



كيف أصبحت رجلا صوفياً ؟


أنباء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



بقلم الاستاذ فكرى باظة

رمت » !

ملني الخطاب الآتي من الآنسة صاحبة
. أنشره بنصه وفصه ليحكم بيني وبينها
:

حضرة الاستاذ « المكعبر » :
لا سلام ولا كلام . رأيتك توالي
الشعواء ضد السيدات في كل مجلة
كأن بينك وبينهن ثأراً قديماً . سكت
متألمة أنا وغيري عسى أن ترجع
المبدأ . ولكنك تطاولت أخيراً
تنتقد اجسامهن أيضاً وتبالغ حتى
في شكل كاريكاتوري يجعلهن سخرية
الاجنبيات . فلم أطق السكوت
مريات في هذا الجيل متمتعات بأجسام
الرغم من أن اخوانك الرجال يقفون
في سبيل مباشرة المرأة للرياضة البدنية .
الغريب اننا نحن السيدات كثيراً ما
رجالا مصريين ذوي أجسام « مكلبظة »
كروش » ضخمة فنسكت ولنا القدرة
تقادم
والمدهش يا استاذ انك أنت شخصياً
مثلي الجسم الجميل . فأنت كما أعلم ويعلم
اضخم جسم لمحامي عرفه التاريخ .

أرجو نشر هذا الخطاب في مجلة الدنيا
الغراء عملا بحرية النشر . ولا تتكدر
فقد تعودنا منك كتابة أشد من
والسلام

« آنسة رشيقة تترافع
عن المصريات »



هذا هو الخطاب يا آنسة نشرته كاملا
بحرية النشر في المجلة الغراء فاسمحي لي
رد عليك بايجاز :
أولا ـ أنت ظالمة فطالما دافعت عن
... في هذه المجلة وغيرها : أنا الذى
... بحرية اختيار الزوج وتحكيم البنت في
... ـ وأنا الذي أروج للسماح بالالعاب
... ـ وأنا الذي توليت الدفاع عن
... يوم طعنت فيه مراسلة انجليزية ـ
الذي أحرض الازواج على خلق الانس
... في المنزل واصطحاب الزوجات في الرحلات
... ات البريئة ... وهذا قليل من كثير
كنت حديثة العهد بالقراءة والكتابة

فالذنب ليس ذنبي وسلي والدتك أو « أبلتك » . . .

ثانياً ـ ما من جريدة أو مجلة افرنجية الا وتجدين في كل نهر من أنهارها كلاماً حول المرأة يتجه نحو المداعبة والغمز المهذب ذلك لأن للمرأة خطرها، وذكرها يخلق جواً من الاهتمام والعناية فان كنت تشجعين عدم الاهتمام والعناية بكن فالامر امرك ... والمرأة اليوم هي نصف العالم الثاني فان رايت الا نتعرض لهذا الشطر العظيم من مخلوقات الله بالملاحظات والاصلاح فالامر امرك ايضاً . . .

ثالثاً ـ انا شخص لا اعرف النفاق . ولا يهمني ان يكون الجنس اللطيف رقيقاً دقيق الحواس ما دمت أؤدي واجبي نحوه بأمانة وذمة . وزمن النفاق للسيدات والآنسات مضى وانقضى . . . ومجاله في « الصالونات » وفي ساعات « الغزل » و « العتاب » وانا اجلك واجل نفسي عن هذه المواقف ... وما اردت لكن الا الكمال فعندي اعتقاد راسخ بأن المصرية جديرة بان تتبوأ لاعرش الجمال فقط بل عرش الكمال ايضاً . وانا العدو اللدود للزواج المختلط بالاجنبيات ولكنك تنسين كل هذا ويظهر لي انك « عصبية المزاج » حسب آخر طراز ...

رابعاً ـ لم تقري الحقيقة اذ قلت انني « أضخم محام عرفه التاريخ » . ويحسن بك ألا تعتمدي على السماع وها أنذا تحت « المعاينة » في كل لحظة . . . ووزني قد يقل عن وزنك بكثير . . . وعندي شهادة تحت يدي موقع عليها بامضاء عشرين آنسة رشيقة مثلك يقررن فيها الحقيقة وينفين ادعاءك نفياً باتاً وعملية التوقيع مستمرة . . .

وان دعوت عليك بدعوة أرجو أن يجيبها الله فأن تتزوجي من رجل « مكعبر » من أصحاب « الكروش » ! . . .

وبعد : فلئن أسفت على شيء فاني آسف على ما أضعته من جهد في خدمة المصريات وليس يؤلمني هذا الجحود فلقد لقيت مثله في « السياسة » فأهلا وسهلاً به في عالم « الجنس اللطيف » .. « حرمت » ! . . .

لن تقرئي لي يا آنسة لا خيراً ولا شراً عنكن . متع الله المصرية العزيزة التي أحبها من أعماق قلبي بالسعادة والصحة والجمال والكمال !

التعيينات القضائية

عندما تخلو وظائف في النيابة أو في القضاء يطلب الى رؤساء المحاكم ورؤساء النيابة أن يبدوا المعلومات عن المحامين بعد استشارة أعضاء النقابات الفرعية في مختلف دوائر المحاكم وكم طلب الينا أن نبدي الآراء في زملائنا الراغبين في الوظائف القضائية فأفضينا بالرأي الصحيح الدقيق من كل نواحيه . ولكنا نلاحظ دائماً أبداً أن المسألة كلها حبر على ورق وملء خانات على بياض . . .

ولاحظنا ان الرجوات في « السنترال » تفعل فعلها فلا يعبأ بآرائنا نحن المحامين ولا بآراء رؤساء المحاكم ورؤساء النيابات . وقد تستمر المعلومات زهاء خمس سنوات تتكرر كل عام وفي كل مناسبة وبدون نتيجة . . . والوظائف القضائية وظائف جديرة بأن تحاط بكل التحريات الدقيقة عن الكفاءة والاخلاق. ولن تجد الحقانية اذا أرادت اختيار بعض المحامين أصح وأدق من هذه التحريات التي يضرب بها عرض الحائط . ثم هو استهتار عظيم بآراء النقابات المختصة ونقابة المحامين بأسرها . وها نحن على وشك اصدار قائمة طويلة بأسماء قضاة ووكلاء نيابة فهل يا ترى تعنى الحقانية بالتقارير المرسلة اليها أم تعنى أكثر بالوافدين على دارها في « بولكلي » والذين لا يستندون الى شهادات طبية بل الى وسائط طبية ؟ !

راجعوا الدوسيهات بالله عليكم او فوفروا علينا عناء الاستفهام والاستفتاء واقنعوا بأبناء العم وأبناء الخال ففيهم الكفاية والسلام ! . .

مدرسة الذوات !

اشارت جريدة الى عزم وزارة المعارف على انشاء مدرسة خاصة « لابناء الذوات » في ميزانية السنين المقبلة ...

لا اعلم اذا كان هذا الخبر صحيحاً أم غير صحيح . ولكنه اذا كان فكرة تجول في خاطر الوزير فمن المفيد ان نبحثها قبل ان تصبح امراً ملموساً . . .

لا اسلم اولاً بأنه يوجد « ذوات » بالمعنى الصحيح في مصر . اعني طبقة الارستقراطية المتسلسلة الآباء والجدود حتى القرن التاسع والثامن . وان وجدت هذه الطبقات الارستقراطية فلا يجول في خاطرك انهم من الرشاقة والاناقة كزملائهم في انجلترا وفرنسا وفلورنسا وفنيس . وان لهم قصوراً ريفية فيها تماثيل وذخائر وسيوف وسقوف مطرزة بالذهب والفضة ، وغابات للصيد والقنص ، واصطبلات لخيول السبق العربية الاصيلة والنورماندية والاسكتلندية . . . طبقات الارستقراطية عندنا اما متسلسلة من الاتراك واغلبهم اليوم بدد ملوث واكتفى باستحقاقه المتواضع في وزارة الاوقاف . . . أو عائلات ريفية تنطق « الجيم المعطشة » وتعيش عيشة التقاليد الموروثة فلا تجد في بيوتهم ما يتصوره خيالك من « صالات الرقص » واواني « السيفر » والصور الزيتية التي انتجتها قرائح قرون النهضة ونوابغ الفنانين مما تقدر بآلاف الجنيهات ... واذا جعلت « الاصل » مقياساً فابحث عنه في حلقات الذكر بين مشايخ السادة الصوفية حيث يتصل نسبهم بالاطهار الابرار .. أو من « الصعايدة » ذوي العصبية الكبيرة من الذين يجيدون صنع العدس والكشك ويتقنون استعمال « الخشت » في المشاجرات . .

هذه هي طبقات « الذوات » الموجودة في البلد فاذا انشئت لهم مدرسة فما أظرفها مدرسة ؟! . .

اما اذا كان الغرض بالذوات هم الاغنياء . فلن تكون مدرسة « رشيقة » بحال من الاحوال... لقد خلقت سنة ١٩١٩، ١٩٢٠ طبقة من الاغنياء اجارك الله منهم ومن غنائم .. اشكال « مقندلة » وعيشة « مهيبة » ومزيج بين حياة الاكواخ وحياة القصور . مظهر خداع في الخارج وبؤس في الداخل . . . وتذبذب بين نعومة التمدين المتكلف وخشونة التربية المتوحشة فاذا ضمتهم مدرسة فكأنها تضم طلبة من التماسيح والغربان والبوم . . .



لا أفهم اذن الفكرة في انشاء مدرسة « الذوات » . فان كان هناك « كشف هيئة » كشرط من شروط الالتحاق فالويل كل الويل لذوات المنيا واسيوط وقنا وجرجا ... وان كان الاساس هو « المصاريف المرتفعة » فالمسألة هينة وفي جميع الطوائف من يستطيع دفع المبلغ المطلوب وان خرج بتاتاً هو واولاده عن طبقة « الذوات » واولاد الذوات ... وقد حاولت ان اتصور « البرنامج » الذي تعده وزارة المعارف للمدرسة الرشيقة الانيقة فلم اظفر بنتيجة ... هل يعلمون الاولاد التطريز والنسيج والرقص والبيانو والرسم ليكونوا في المستقبل « عرسان » الصالونات وابطال الأناقة والقيافة في البلد . ام يعلمونهم اصول « البروتوكول » الدولي ليحتلوا في المستقبل وظائف السفارات والقنصليات وليجيدوا تقبيل ايادي السيدات والانحناء في المصافحات ووضع الزهور على قبور الجنود المجهولين بكياسة وزاكة ـ ام يلقنونهم فن « الملابس والازياء » كالردنجوت والبونجور والسموكن وغيرها ؟!

الطبقات في مصر متقاربة لان الثروات متقاربة . ونحن نعيش في عصر ديموقراطية بحتة وقد اختلط الحابل بالنابل فمحاولة التمييز بين الطبقات في سني الدراسة « نشاز » لا يقع في الآذان ولا في النفوس موقع القبول ... فشل الفكرة محقق وانا الكفيل . . .

فكرى أباظة
المحامي

صناعة تعيش غريبة فى بلادها

صناعة الزجاج أقدم الصناعات المصرية



في مصنع الزجاج امام الافران

صناعة الزجاج من الصناعات القديمة التى كان المصريون القدماء أول من اشتغل بها ثم تطورت وانتشرت فى أنحاء العالم ولكنها اندثرت معالمها من مصر . وليس فى مصر الآن ما يصح أن يقال عنه انه مصنع للزجاج . وكل ما هنالك بعض الحوانيت والافران البالية المتناثرة هنا وهناك فى الأحياء البلدية . ويقوم العمال فيها بصناعة « القوارير » و « كاسات الهواء » وغير ذلك من الاشياء التافهة . وفيما يلى وصف زيارة لمعمل من هذه المعامل القديمة البالية

يذكر التاريخ وعلى شفتيه بسمة الاعجاب والتقدير اسم ذلك المصلح العظيم محمد علي باشا الكبير رأس الاسرة العلوية الكريمة لما تعهد به مصر من جزيل خيراته ووافر نعمائه حتى خلف له ذكراً خالداً يلابس اسمه الباقي على مدى الزمن ، ولعل ما فعله في سبيل إعلاء شأن البلاد غني عن الذكر معروف بين الجميع وكان أظهر أعماله تنشيط الصناعات والعمل على إنمائها . . .

ولقد كان محمد علي مفكراً بالغاً في تفكيره غاية الصواب فحين شهد ما في سواعد المصريين من قوة وما في نفوسهم من صبر توجه في البحث الى ما يغذي به تلك السواعد وهذه النفوس ، حتى انتهى به البحث الى ان يدخل مصر بعض الصناعات القسطنطينية وأن يرسل بعثات خاصة لدراستها وتحقيق غامضها. وتمكن بما عرف عنه من حسن السياسة والكياسة ان يحمل الى مصر صناعات جديدة ويوفر على البلاد مشقة استيرادها من الخارج

وكان من بين هذه الصناعات صناعة الزجاج وإنه وإن يكن هناك أثر من يد السلطان سليم الاول التي أسداها الى تلك الصناعة فان الفضل في إنمائها وتحسن حالتها يعود الى محمد علي باشا الذي أذكى في نفوس العمال روح الاقبال عليها والذي حبب اليهم سبيل الدعاية لها ، حتى أصبحت من الصناعات المعروفة في ذلك العهد وحتى بقيت موضع عناية الاهلين يدخلونها في كثير من أعمال الزخرفة وفي عمل القناديل والمسارج وفي تجميل قباب المساجد ومنابر الخطابة

معمل للزجاج . . مجهول . .

على ان ذلك العهد المزدهر قد انطوت معالمه وانكمشت ألوان بهجته وطغى عليه سيل من النتاج الغربي المقطوع النظير ولكن أثره لم يخبو ولم يبيد فما تزال في مصر أيد تزاول صناعة الزجاج وإن تكن تبدو مغلولة غير مجدية لأن الفقر والفاقة قد بعث فيها كثيراً من الركود الذي تحاربه وترجو أن تنتصر عليه

ولقد بقي منها أثر واحد تطلع عليه في معمل الزجاج الذي نجوز بك في النفاذ اليه بوابة باب الفتوح التي يصادفك حين تجتازها طريق محفوف بمخاطر الاتربة والاوحال تتناثر على جوانبه الازقة والحواري الضيقة

ففى احد هذه الحواري القديمة وبين أطلالها التاريخية البالية تربعت غرفة تطل على ربوع ذلك الحي يتدلى على بابها أنواع من الزجاج ذي الالوان المختلفة فاذا ما تخطيت هذه الغرفة وجدت نفسك في فناء معمل الزجاج ! !

ولعل أول ما يتبادر الى ذهنك انك في حظيرة مستوقد يجاور احد الحمامات القديمة لولا انك تطلع على بعض العمال الذين افترشوا الارض أمام الافران الملتهبة التي تلفحهم حرارتها المتقدة بلفحات السعير

وقبل أن تنتقل بنظرك الى أنحاء الغرفة البالية ترى انك قد اصطدمت برجل يمتاز عن بقية الرجال بملابسه النظيفة وجلسته المريحة . . يقبل عليك يسألك حاجتك فتفهم من حديثه انه صاحب معمل الزجاج المعلم عبد المعطي علي الدعور

تاريخ ! !

ولقد كان من شأننا أن نظهره على مانتنويه من الحديث اليه



بعض العمال يقومون بتحوير الزجاج الى الشكل المطلوب

وحين سألناه أن يدلي الينا بمعلوماته عن الزجاج وصنعه وتاريخه . . أخذ يسرف في الحديث وأخذنا بدورنا ننتزع منه أشتات البيانات التي نفضي بها اليك قال :

— لقد تمكنت من إدخال بعض العناصر الجديدة على صناعتي فهناك صناعة «الانتيكات» الزجاجية قد أضفت الى أشكالها المألوفة تحفاً نادرة من الخمائس ، وهي التي تعلقها الأم على رأس ولدها لترد عنه شر العين . . الحاسدة فبعد ان كانت ترد من الهند اكتفى التجار بما يخرجه مصنعنا

« وقد أصبحت هذه التحف والانتيكات موضع إعجاب السائحين وكبار الوافدين على المصنع لزيارته

« وقد ورثت هذه الصناعة عن أجدادي وأسلافي الذين انشأوا المعمل وعملوا على انمائه وجاهدوا في سبيل بقائه جهاد الابطال الصناديد

« واني لاذكر عن صناعتي انها أقدم الصناعات المصرية وأدلل على ذلك بوجود بعض من قطع الزجاج كان قد عثر عليها المرحوم أحمد بك بهجت خلف جامع عمرو ويرجع عهدها الى السلطان قلاوون . .

صناعة الزجاج تنتعش ثم تموت . . .

« وقد كان لمعملي الفضل الاول في اخراج عمال كثيرين أمكنهم أن يأخذوا بنواحي تلك الصناعة وان يفتتحوا لانفسهم معامل لاتقل في أنظمتها عن معملي فهناك في الكفر بالدراسة معمل كما ان هناك معمل آخر في سوق الليمون »

وأخذ يعزو هذه المنافسة الجديدة الى ما كان يغمر مصنعه من دلائل النعمة ووفرة المال في سني الحرب مما دعا هؤلاء الصناع الى أن يهجروا مصنعه وينفردوا بعمل مستقل . ثم يعود المعلم عبد المعطي فيترحم على تلك الايام التي كان دخله اليومي فيها لا يقل عن عشرة جنيهات

(البقية على صفحة ٢١)

جالس الشاربين مع أهل الفن والسلطنة فى البوظة

البوظة وعمالها ومجالس شاربيها وأحاديثهم وأغانيهم

ت شوية »

كن أعرف شيئاً عن البوظة، وأردت
ل عنها كل شيء فقصدت «بوظة العلوة»
اب الحلق ، وما أخذت مكاني على مقعد
ستطيل ، وهو واحد من المقاعد الكثيرة
في جنبات المكان على غير نظام حتى
ء عامل من عمال « البوظة » وهو
طويل نحيل اسود لامع « كالابانوس »
ون اسود وحدق في وجهي بعينين
وأسنان ناصعة البياض ولثة دون حمرتها
البطيخ اليافاوي ثم التفت وراءه
راجه أخاً له قد جلس وراء زنبيلين
واسعين أحدهما مفعم « بالبوظة »
له ماء وأوان للشراب وبصوت مرتفع،
وية قال : « هات شوية »
ن هذه « الشوية » هي لي
طلبها لأن المفروض في كل
هذا المكان أنه لم يجلس
ب وبعد فترة قليلة عاد إليّ
مل آنية مستديرة صنعت من
ال له : « القرع العسلي »
عد تفريغ ما فيه من لباب
ن غلافه حتى أصبح كالخشب
هذه الآنية تسمى « القرعة »
منه ثم نظرت الى ما فيها
اب لا أكذبك أنه خيل
«حمض فنيك» خالطه الماء
اصفرار وكان على المقعد
لست عليه أطواق من
نعت كقاعدة « للقرعة »
كن أن تستقر وحدها في
سبة الى استدارتها والأطواق
ة مبعثرة فوق جميع المقاعد وجميع
وضعت الآنية فوق الطوق وأخذت
وجوه الحاضرين وأتبين نظامهم فاذا
ن كثير من خليط الدهماء وعامة الشعب
راد من الصناع والعمال والحوذية وفيهم
ن النوبيين والسودانيين و « الصعايدة »
ل كل جماعة حول منضدة كبيرة يحتسون
ويتجاذبون أطراف الأحاديث كما جلس
نفردين وهم سابحون في خيالاتهم وكان
البوظة » وخدامها في نشاط مستمر
لهم حركة ولا ينقطع لهم نداء حيث
نهم باستمرار « تلات شويات مع
» و « شويتين سوا » و « هات شوية »

ل « البوظة » فرع « للمزة » وهي
ماء الذبائح ومعداتها يقوم بطهيها نوبي
سال المكان وتسمى هذه « المزة »
بوظة » وانما سميت كذلك نظراً لكثرة
ن « الشطة » وبعض الشاربين يرون
ل خير « مزة » « للبوظة » ولذلك
كثيرين من باعته يتجولون في المكان

وهم يقولون : « الوراور، نجل العال » وكثير من الشاربين يخلطون « الكازوزة » على « البوظة » كما يمزج المدمنون على الخمر « الكنياك » و « البيرة »

مجالس الشاربين

لا تنقطع مجالس الشاربين في « البوظة » عن الضجيج والضوضاء فأنت تسمع في الوقت الواحد كثيراً من الأغاني المختلفة والالحان المتباينة تخرج من أفواه أصحابها بأصوات مرتفعة يضج بها المكان ويهتز لها سقف « البوظة » وجدرانها فهذه طائفة من أهل الصعيد تغني . . « على يوم رغبوني يا بوي ولا كان لي مرام ، عيني عيني ولا كان لي مرام » وتلك فئة من الصناع تنشد نشيداً يعرفه أهل « الضمات »



. . . وجلس كل جماعة حول منضدة كبيرة يحتسون الشراب . . .

ويطلقون عليه «الصهبة» ومنه قولهم : «صهبة وكانت من أدى أديم الوجود، فيها صفا آدم ومو. وموسى وهود، وابرهيم نال منها العهود» وغير هاتين الفرقتين وقف واحد في جماعته وجعل أصابعه في أسفل أذنيه ورفع صوته العالي مغنياً بهذا الموال : « أنا فايت على كوبري بنها ، منديل الحلو طرف عيني . أبكي على الحب ، والا أبكي على عيني ، أبكي على الحب ، وأقول سد يا عيني ، للي ليلي يا ليلي ياعيني »

ثم تسمع من غير هؤلاء جميعاً جماعة من النوبيين يقولون في أنغام نوبية أغنية من أغاني قومهم وهي : « البسكنوتوكاتوناريا ،البسكنوتو يا سلام ، لا بتاريا اسكندرية ، لا بتاريا يا سلام » ثم تسمع واحداً منفرداً قد جلس في عزلة وقطع الصلة بينه وبين جميع تلك الاغاني وأخذ يرفع صوته باحدى أغاني أم كلثوم أو احدى أغاني الاستاذ محمد عبدالوهاب فقد سمعت منه « دور » « سكت والدمع اتكلم » و « دور خايف أقول اللي ف قلبي ، تغضب وتزعل ويايا ، ولو داريت عنك حبي تفضحني عيني في هوايا »

مناقشات سياسية !! . .

وغير هؤلاء وهؤلاء من المطربين والمنشدين تسمع السياسة المحلية والعالمية تجري على ألسنة طائفة من الجالسين وليس لهذه السياسة وجود الا في أدمغتهم ولا لما يخلقونه من الاخبار حقيقة خارجية وقد جلست بين هذه الحلقة قليلا لأسمع بعض الاحاديث السياسية التي يذكرونها فسمعت واحداً منهم يقول : «طيب آمنا بالله وعرفنا ان الله حاً وان المظاهرات دي حاجات بطاله ولزومه إيه الحكومه تخلي العساكر في يوم ٢٦ تفرق بين كل جماعة ماشيين مع بعضهم في أمان الله وتأمر كل واحد يمشي لوحده ؟؟ يمكن دول رايحين لمصلحة واحدة مع بعض ويمكن بيحكوا ف حكايه لذيذه ليه تفرقهم ؟ كان دي مظاهرات ؟ دي حاجات تجنن والله »

فقال أحد السامعين : « يا عبيط دول لنجليز هم اللي سلطوا حكومتنا على كده علشان الامة متتحدش ويكون كل واحد لوحده ليس الا امال انت فاكر الانجليز ايه ما هم وش تهم ومن مصلحتهم ابن العرب ما يعشيش مع اخوه ، بس آدي الحكايه » قال ثالث : « برضه هي الحكايه جيه من هنا » وقال رابع : « طيب والحكومه ليه تطاوعهم ؟ » فأجابه آخر : «يا جدع متجبش سيرة الحكومه احنا في بوظة والنبي فيه واد افندي في حارتنا كان جاب سيرة الحكومة وبعدين مسكوه والا اعدم عيني يا اخواتي واد محبوس لحد الوأت » فأجابه الاول بقوله : ـ

« طيب وإيش دخل الحرب في الحبشتأ لفندي اللي بتحكي عليه كان يسب في الحكومه واحنا بنسب والا بنتباحث ؟ » فرد عليه بقوله : « يا سلام عليك يا محمد . شوف لنا سيرة غير دي اعمل معروف خلينا نربي عيالنا ؟ »

تركيا تغزو فرنسا

ثم قطع عليهما الحديث رجل منهم حيث قال : « أنا سمعت أن الاتراك بلا آفية فتحوا فرنسا وخدوها وصبح الفرنساوية كلهم تبع الترك لكن مش عارف الخبر ده صحيح والا مش صحيح ، حدش فيكم عارف حاجه عن الموضوع ده ؟ والنبي يا أخي أنا لما سمعته فرحت أوي أوي ، ونمت فرحان صحيح » فاجيب عن ذلك بتلك العبارات : « مش صحيح ليه يمكن ولا تستبعد دا الواد أبو كمال ده أسد وحيات أم هاشم بس أخ يا خسارة » فقال أحدهم : «إيه ؟ ماله ؟ » : « مالوش بس يعني بيخلي النسوان تعري وشها زي الرجاله» فقيل له « يعني مصر ما شا الله دانا أربت امزع هدومي من النسوان يا شيخ فضها وقول يا خسارة على الدنيا من أولها لآخرها الله يرحم زمان اللي ما كنش الواحد يشوف فيه الا عنين المرة وبس »

« احنا في بوظة ؟ ! »

والى هنا تركت هذا المؤتمر وما يجري فيه من مناقشات ما أنزل الله بها من سلطان . . .

والذي الفت اليه الانظار هو الضجيج العالي الذي يحدث من اختلاط تلك الاصوات كلها في وقت واحد فانظر كيف تكون الضجة من عدة جوقات تغني وآخرين يبعثون آهات الاستحسان وذلك فضلا عن أصوات الباعة ما بين قائل : « لب العال سخن يا لب ، طاظا يا لب سوداني مأشر » وقائل : «ورنيش، جريفن وحجر أبيض » وقائل : « الميت جنيه سحب الليلة » وقائل : «فانلات شرابات ، معانا فانلات كويسين وشرابات عال» وقائل : «البيض والسميط ، طعميه وعيش » الى غير ذلك من الجلبة التي تجعل « البوظة » بحق مضرب الامثال في الضجيج

خبير في الفن . . .

ثم رأيت رجلا متقدماً في السن جالساً وحده يشرب فأردت ان أستطلع رأيه في « البوظة » فبعد تبادل التحية عرفت ان اسمه «الحاج حافظ الشربتلي »

أشعلت له سيكارة وقلت : « ما رأيك في البوظة يا حاج ؟ » وهنا حملق وقال بلهجة ملؤها الدهشة : « مالها البوظه ؟؟ مش أحسن من الخمرة ؟ تعرف يا سيدنا لفندي ؟ باشواتنا عايزين الحرق بالنار اللي ينفعوا الاجانب ويشتروا منهم البلا الازرأ في أزايز،ليه يا ربي ؟ ما عندكو البوظه أول هام شفا وتطفي الحرارة وتاني هام حاجه ممنهاش ضرر،ليه؟علشان أصلها شعير ؟ ! . . . » وأخذ يشرح طريقة صنعها التي تحدثنا عنها في عدد سابق من « الدنيا »

كيف أصبحت رجلاً صوفياً ؟

السيد التفتازاني يتحدث عن الصوفية وعن حياته فيها - الخلوة - تجديد الزى - ضراعة مستجابة - مراتب الطريق - العهد

يمتاز السيد محمد الغنيمي التفتازاني شيخ الطريقة الغنيمية بأنه أحفل الشيوخ الصوفيين ضرباً في صميم الحضارة وأخذاً بأسبابها لنفسه وقد رأى أحد محرري « الدنيا » ان يتوجه اليه ليحادثه عن الصوفية وحياته فيها مما تراه منشوراً فيما يلي

بعد المولد

لم يكن السيد التفتازاني في أيام المولد النبوي الشريف الا روحاً من الحركة الدائمة والنشاط الموفور على الرغم من رحلته الشاقة في فلسطين حيث كان عضواً في الوفد المصري الذي ذهب الى أورشليم ليقرر حق العرب في البراق أمام اللجنة الدولية التي التأمت هناك في الشهر الفائت . ولكن على الرغم من مشاغل شيخ الطريقة الغنيمية لم نشأ الا أن نبثه ما رغبنا فيه من حديث اليه وكان عند حسن ظننا به فقضى معنا بضع ساعات يحدثنا عما نريد

المريدون !

وأول ما يسترعيك في منزل الاستاذ التفتازاني انه يزخر في الصباح الباكر بعشرات من الناس ، فريق منهم فئة من المريدين الذين يتبعون طريقة الشيخ والفريق الآخر فئة من ذوي الحاجات قد لجأت اليه ليعينها ويبعث اليها حالة من الامل فاذا ما أقبل من مكتبه في الدور العلوي من منزله نفر ذلك الحشد الى لثم يده ويبدأ الشيخ يدعو اليه كل من شاء أن يحادثه على حدة حتى اذا ما أعلن الشيخ يوسف وهو نقيب الدار أن حلقة الزائرين قد نفدت تهيأ الشيخ من فوره ليغادر المنزل الى زياراته الخاصة التي يقوم بها كل يوم

تشاؤم

ولعل من بواعث الامتاع عندك أن تعلم أن السيد التفتازاني لا يرى ظواهر الشؤم الا في حالة خاصة هي أن يقطع له أحد الناس تذكرة الترام لانه يرى في ذلك تشاؤماً يبعثه على أن يمعن في التعصب لاتيان التذكرة بنفسه وفي هذا من العجب ما فيه

كيف صرت رجلاً صوفياً

يقول السيد التفتازاني :

« في ٨ يونيو من عام ١٩٠٨ قضى الى رحمة الله السيد ابراهيم الغنيمي جدي لوالدتي وكان هو شيخ السادة الغنيمية واليه مرجعهم جميعاً فخلفه والدي من بعده وان لم تكن لديه رغبة في زعامة الطريقة لانه كان يلابس التجارة والزراعة وفيهما كما ترى ملهاة عن شواغل الحياة جميعاً فشاء جهده أن يكوّن من أخى الاكبر شيخاً ولكننا نكبنا فيه عام ١٩٠٩ حين قضى نحبه ولم يكن قد قضى من حياته وطراً

« هنا توجهت نظرات والدي اليّ وكنت يومئذ ما أزال في المدرسة بل كنت على وشك أن أمتحن في البكالوريا ولكن النزعة الصوفية قد غلبتني على أمري وقضت عليّ أن أكون شيخاً صوفياً لا تمت نفسه الى بواعث الدنيا بسبب وثيق

« واني لادرج بك في اشتات السبل التي جبتها حتى انتهى بي الامر الى ما انتهيت اليه

مراتب

فأول ما بدأت به حياتي الصوفية اني كنت نقيباً للخدم - الأحذية - أتولى حراستها للذاكرين ثم نقيباً للقهوة أزاول عملها وسقياها ثم نقيباً للطعام أعمل بيدي في طهيه وأحمله الى



السيد التفتازاني وقد حمل الى ركبتيه كريمته وفية ونجله أبو الوفا

الآكلين وأصب على أيديهم الماء بعد أن يفرغوا منه ثم نقيباً لمجلس الذكر افتتحه وفق أصوله قعوداً وقياماً وأختتمه في النهاية على حسب ما تقتضيه روح الطريقة من نظم ثم نقيباً للسجادة أحملها في المواكب وأقف خلفها بعصاي عند قيام الحضرات ثم نقيباً للشيخ أتولى بنفسي خدمته في طعامه وشرابه وفي نضو الاوضار عن ملابسه ثم أذنت منه بعدئذ بالتسليك وتلك هي مرتبة الخلافة عند الصوفيين وإني ما أزال اذكر ذلك اليوم الذي اجتمع خلاله حولي عدد عديد من ابناء الطريقة وذوي الوجاهة فيها واقبلوا عليّ وانا في سن باكرة يهتفون بي خليفة من خلفاء الشيخ ، لي ما لمرتبته من ميزة وعليّ ما تفرضه أعباؤها وشؤونها

الخلوة

« ومن ثم دعيت من والدي الى الخلوة حتى استكمل النهوض بتعاليم الطريق جميعاً فان الخلوة واجب لا يعزب احد الخلفاء عن آدائه وانه ليدهشك ان تعلم بأن حلقاتها لن تتم الا في سنوات ثلاث فيختلي الانسان في العام الاول اربعين يوماً ويختلي في الثاني احد عشر يوم ويكتفي في العام الثالث بثلاثة ايام ما ازال امضيها في خلوتي كل عام واحتفظ بها الى اليوم

اما مكان الخلوة فانه غرفة صغيرة يمكث المختلي فيها طيلة وقته ذاكراً لما يؤذنه به شيخه من اسماء الله صائماً نهاره قانعاً من الوان الطعام في افطاره عند الغروب بفنجال من القهوة وطبق من الارز الممزوج بالسيرج مكتفياً من الوان الطعام في سحوره بما يشبه طعام الافطار دائباً على ان لا يتحدث الى احد او يجيب سؤالا لأنسان سواء أكان جوابه اشارة ام لفظاً

ذكريات الخلوة

« لقد حسبت أول عهدي بالخلوة أنني مطيقها حتى اذا ما انسلخت الليلة الاولى كا... شعوري بالوحشة والعزلة قد ملك عليّ مسار... الحس ومنازع النفس فما كادت الليلة تمضي... حسبتني أنطلق الى باحة الجنون وزادت أثقا... الوحشة على رأسي في اليوم الرابع حتى وددت... لو أن الحائط قد انشق عن ثعبان جاف متم... ليكون لي منه على الرغم مما يحيطه من أذى... وما يحمله من هلاك أنيساً يدفع عني سأ... الوحشة وبلوى الاعتزال على اني بعد ان انته... ذلك اليوم غمرت في فيض من الخيالات ال... أوفدها عليّ تأثير الجوع والذكر ثم أعق... صفاء في النفس وايناس الى الوحدة . وهكذ... فطنت الى الحكمة في طول مدة الخلوة الاو... تلك الحكمة التى تهذب من جوانب النف... وتشذب من مناحي الشعور وأصبحت الخلو... بعدئذ لديّ أمراً محبوباً لا يتعب ولا يضنى

أثر الخلوة

« تؤثر الخلوة في نفوس الصوفيين تأثي... بالغاً جماً فترقق من حسهم وتوفر على مشاعر... حالة من الهدوء العميق ولعلك تشاء أن ت... مبلغ ما أثرت به تلك الخلوة في نفسي كرج... صوفي ، ان ذلك لن يعفيني من العود بك ا... طبيعتي حين الدراسة فقد كنت بين اخواني ف... المدرسة رياضياً معدوداً في طليعة البارعين ف... كرة القدم وكنت ألابس المرح بكل ضرو... فأخذت أعالج التوفيق بين التصوف وحدود... وبين امتاع الشباب في حدود الشرع والكرا... أمداً طويلا حتى خرجت من خلوتي وق... أصاب التصوف رائع الغلبة واختفى الشباب... هذا البرد الواسع وتحت هذه العمامة ال... لا يطيقها شيخ في سن السبعين فما بالك ب... غض الاهاب احتملها في الحادية والعشرين م... عمره ؟ »

تجديد الزى

واذ ذكر الاستاذ السيد التفتازاني بر... الفضفاض وعمامته الكبيرة رغبنا اليه... يظهرنا على الحادث الذي اختفى معه طربو... وسترته فأخذ يفسح عنه فيما يلي :

« في سنة ١٩١٥ كان المغفور له سا... الجنان السلطان حسين كامل يعتلي أريكة العر... في مصر وقد أدهشه أن أكون مطربشا... الساعة التي أتولى فيها زعامة الطريقة وكان... المعرفة بأبي فأوعز اليّ رحمه الله أن أست... الزي وفطن الى ما سيواجهني في سبيل استب... من نفقات لم أكن لأطيقها في ذلك ال... فوهبني مائة جنيه تشرفت بلقائه بعدها... اختفى الطربوش وبرزت العمامة التي لزمتني... اليوم فلما رآني عظمته في ذلك الزي الج... أغرق في الضحك وأمعن في التشجيع... تقبلته شاكراً داعياً »

الساعة المحبوبة

واذا كان الرجل الصوفي يتوب الى... محببة اليه وينهض الى المضي في ذكرياتها والم...

...لها في عرف السيد التفتازاني هي الساعة ... يوقظه فيها نقيب الدار لصلاة الفجر صبيحة ... يوم بهتافه تحت شباك غرفته « الله الله » ... من مرقده ليصلي في الزاوية ويتلو الحزب ... في صحبة اخوانه ومريديه

العهد وسلوك الطريق

... ليس من نظم الطريقة ان يتولى إعطاء ... عهود واحد من غير الخلفاء الذين أذنوا من ... شيخ الطريقة بالتسليك اذناً يوقع عليه شيخ ... السجادة العامة وقد تحدث السيد التفتازاني عن ... طريقة التسليك في طريقته بما يأتي :

« يؤتى بالمريد متواضعاً طاهراً الى حيث ... يجلس الشيخ الذي يكون على نسق مريده في ... الوضوء والطهر ويجلس حياله على ركبتيه ... وسط فوق رأسيهما قباء يحمل أطرافه ... حضور من رجال الطريقة وهم يذكرون الله ... بصوت مرتفع ثم يسر اليه الشيخ في أذنيه ... أسرار الطريق وآدابها ويلقنه الشهادتين ... والاستغفار ويأخذ العهد عليه بأن يكون ... طائعاً ملبياً لله في حدود الكتاب والسنة ثم يلقنه ... عندئذ الاسم الذي يراه أهلا له وغالبا يكون ... الاسم « لا إله إلا الله » . ثم يتدرج به بعد ... ذلك في الاسماء السبعة على مر الايام وهي ... في اصطلاح الطريقة الغنيمية – لا إله إلا الله – الله – هو – حي – حق – قيوم – قهار . ... ولكل اسم من هذه الاسماء عدد وأصول ... ومظاهر يعرفها السالكون

مجموعة طرق

وانه لمن بواعث الدهشة البالغة العميقة أن ... نعلم بأن السيد التفتازاني قد حفظ عن ظهر ... قلبه كل أحزاب الطرق الصوفية وأورادها ... جميعاً وانه يستشعر في ذلك الصنيع غبطة ... وسروراً لأن ذلك يمكنه من القيام بأعباء ... مهمته الصوفية على نسق مكفول الفوز مأمول ... النجاح

انتخاب الشيوخ

ان حالة التنافس التي أوجدت بين الصوفيين روحاً من الخلاف العنيف قد كونت منهم فريقين فريق الريف وفريق القاهرة وأولئك القاهريون يشاءون جهدهم أن يستأثروا وحدهم بالرئاسة وان يجعلوا من شيوخ الريف اتباعاً وهم يبلغون حظهم من الزعامة عن طريق الوراثة وحدها فاذا شاء شيخ الطريقة ان يخلع رئاستها على ولده لم تقف حياله عقبة ولم يثنه عن ذلك العمل انسان واذا ما قضى الشيخ نحبه تولى خليفته الزعامة دون ان يعترضه أحد

على ان السجادة الصوفية في القاهرة قلما تعترف باولئك الشيوخ الذين ينتشرون في الريف الا ان يلحقوا في الرجاء ويعنوا في الزلفى وتلك هي الوسيلة التي اصابت الطريقة الغنيمية فقد تنازعها عدد من رجال الطرق واحتسبوها ذيلا لهم وأقاموا حول شيخها الفتى كثيراً من العراقيل التي استمرت سبعة عشر عاماً والتي أخذت طريقها الى المحاكم حتى نفذت الى المجلس الصوفي الأعلى فقرر بعد اطلاعه على مستندات السيد التفتازاني أحقيته في رئاسة الطريقة وأنشأ لها في السجادة العامة مكاناً خاصاً

وانه ليزيد في عجبك ان ترى السيد التفتازاني الذي تولى رعاية الاحذية في أول عهده بسلوك الطريقة ينتهي به الامر ان تنتخبه شيوخ الطرق عضواً في المجلس الصوفي الأعلى

خمسون جنيهاً

وأردنا ان نطوف بالسيد التفتازاني جوانب الساعات السعيدة في حياته الصوفية فاذا بنا نخرج من جولتنا بقصة شائقة طريفة يتولى الاستاذ بثها اليك ، قال :

« تلقيت ذات يوم كتاباً من أحد أصدقائي المحامين في الاسكندرية وقد حمل بين غلافه حوالة مالية بأربعين جنيهاً فأدهشني الأمر وتولاني العجب وزاد في عجبي ان اطلع على القصة التي بعثت اليّ بهذه الجنيهات الأربعين والتي لخصها صديقي المحامي في قوله بأنه قد وكل عن واحد من أعيان مركز فوه وكان متهماً في جناية قتل في اليوم الذي نظرت قضيته فيه أمام محكمة الجنايات رغب ذلك المتهم أن يتحدث الى محاميه على حدة فاذا به يقص عليه أنه شهد في نومه رؤيا تمثل له فيها شيخه – الشيخ التفتازاني – وقد تدثر دثاراً أخضر اللون ومن حوله رجلان من خاصته وعقد الثلاثة مجلساً ناقشوه فيه وأسرفوا معه في الجدل عن التهمة التي أسندت اليه ثم قر الرأي لديهم على براءته وانتهى الحلم اللذيذ الذي بعث المتهم على أن يرجو من محاميه ألا يتعب نفسه في الدفاع لانه قد تأكد من حكم البراءة ولانه قد أخذ على نفسه موثقاً بأن يدفع الى شيخه خمسين جنيهاً ينفقها على الفقراء والمساكين . وشاء الله أن يحقق له أمله فبعث اليّ عن طريق محاميه تلك الجنيهات . ولكني حين شهدتها قد انكمشت ونفر عن طوقها عشرة جنيهات كاملة كان أول ما اتجهت اليه ان سافرت الى صديقي المحامي وتناولت منه المبلغ الباقي »



باب الخلوة وقد وقف به نقيب وخادم



السيد التفتازاني في لباسه الرسمي وقد وقف من خلفه نقيب النقباء يحمل عصاه ونائب سجادته في الشرقية

ساعة حرجة

ويذكر السيد التفتازاني أنه كان في أحد ايامه مدعواً في دار احد أتباعه في الريف وبينما كانت الامور تجري في مجراها الذي لا شائبة فيه اذا بمضيفه يفاجأ بافتقاد جاموسته التي دس اليها السم فريق من الاشقياء المعروفين

كانت الحالة بالغة شأو الحروجة . وكان الامر في شذوذه لا يطاق فانبعثت في اجواء الحجرة التي أقيمت بها حلقة الذكر دعوات الشيخ أن ينتقم الله من السارقين وظل أتباعه من حوله يعقبون على حالاته ومشاهده بما يعن لهم من ظنون حتى اذا ما استقر الليل في صميم الدجى وهدأت كل سابحة وخيم الصمت على جوانب البلدة الهادئة اذا بصرخة هائلة تنفر من اعماق بيت مجاور واذا بالصرخات تتبعها داوية عاصفة واذا بهم يعلمون ان الشقي الذي حدسوا في امره قد مات فجأة وان جاموسته قد قضت دون ان تشكو ألماً

هنا تفتحت أعين القوم وتلفتوا الى شيخهم الهادىء الذي لم يجد من بواعث الغبطة عنده الا ان يدع القرية وان يحمد الله على ما اسبغه عليه من نعم

وأخيراً

الا يكون من الممتع الطريف ان تعلم بعد هذا بأن الشيخ التفتازاني يرى من البر عليه انفسه ان يدرس الموسيقى وان يبرع فيها أداء وتلحيناً وان يكون الى ذلك أول شيخ يجيد الانجليزية ويتكلم الفرنسية والايطالية ويدرس الفارسية ليتم بها قراءة كتاب «المثنوي» الذي يعد اوفر الكتب تعمقاً في تحقيق التصوف ودراسته ؟

انه لأمر ممتع يزيد في روائه ان يضطلع به شيخ لم يتم حلقته الثالثة ولم يجاوز مرحلة الشباب !

ايضاح

نشرنا في العدد الماضي من «الدنيا المصورة» خرافة يتداولها بعض العامة عن منشأ ثروة أسرة الحريري وقد فسر بعضهم هذه الخرافة على انها حقيقة واقعة وهو ما لم نقصد اليه كما يستدل من سياق الكلام

بصمة تكشف الستار عن سر جناية

أربعون رصاصة فى الهواء الطلق - حاميها حراميها

محاجر

يمتلك المسيو كارميللو شيفالي في جوار أبي زعبل ارضاً رحيبة الفضاء يشتغل فيها عمال عديدون ليخرجوا منها الاحجار السوداء التي يبيعها كارميللو الى الحكومة لرصف الشوارع والطرق، ويمتلك الى هذه المحاجر التي تدر عليه الخير والمال قصراً فخماً قد ابتناه وسط محاجره ليقيم فيه ابنه الاكبر جنشنو شيفالي حتى يكون قريباً من أعمال أبيه الذي وكل اليه امر رعايتها والسهر عليها بينما يقيم ابنه الاصغر اكلمنتينو في القاهرة ليؤدي مع ابيه اعمال البيع وما اليه

المال والنار

وشاء كارميللو ان يوفر لعماله - أولئك العمال الذين ينتمي اكثرهم الى اعراب قبيلة العلاجات - أسباب الرخاء وان لا يحرمهم من سلفيات يتناولونها على الحساب فأبقى في قصره بالمحجر خزانة حديدية تحمل في باطنها مئات الجنيهات كما انه وضع الى جانبها في احدى غرف القصر عديداً من الأسلحة النارية بينها بندقيتان ومسدس ضخم اتقاء للطوارىء

حارسان

ووكل مسيو كارميللو حراسة قصره الى رجل عربي يدعى محمد أبو عوض ذلك الرجل الذي تناول هذه المهنة في ذلك البيت الكبير من خمسة عشر عاماً ، كما وكل حراسة الماكينة التي تتولى كسر الاحجار الى رجل عربي آخر يدعى سليمان سالم ابو حويت ذلك الذي لم يعلق بأسباب الخدمة عنده الا من أمد يسير وكان كلاهما يحمل في يده بندقية تعينه على الحراسة وتوفر عليه اسباب الدفاع كلما لحق به طارىء في هذا الفضاء الرحيب

عطلة الاسبوع

وتعهد مسيو كارميللو أن يريح عماله يوم الاحد من كل اسبوع حتى يكون نشاطهم دائم الجدة ، واعتاد ابنه الاكبر جنشنو أن يغادر



المسيو جنشنو شيفالي وأخوه المسيو اكلمنتينو شيفالي

السراي المنعزلة في مساء السبت ليمضي في القاهرة يوماً هادئاً يعود بعده الى عمله في مراقبة العمال من جديد ، كما ان العمال كانوا يذهبون في ذلك اليوم من مكان المحاجر الى حيث يستشعرون جوار ذويهم حالة من الراحة بعد ان قضوا طيلة الاسبوع في عمل شاق

وهكذا تخلو المحاجر ذلك اليوم وينفض عنها كل شبح الا هذين الحارسين فانهما لا يفتران عن المكث فيها أحدهما يحرس السراي بما تحمل من أثاث ومال والثاني يحرس ماكينة الديناميت التي تفتت الاحجار

صوت الرصاص

وفي احد أيام السبت من اوائل يوليو غادر جنشنو محاجر أبيه الى القاهرة وفقاً لعادته كما غادرها من بعده كل عامل ، وبينما كان الصمت في يوم الأحد يحيط هذه الرحبة التي عرفت طيلة الاسبوع بالضجيج والصخب وبينما كانت الساعة تدق دقاتها الاحدى عشرة فيتسمع الى رنينها في ذلك السكون من يبعد عن مكانها بأميال اذا بأهالي أبي زعبل تتفتح آذانهم لسماع طلقات نارية متصلة الحلقات واذا بهم يعتقدون ان



الخفير سليمان أبو حويت

هذه الطلقات التي تبلغ الاربعين انما تقذف على جوانب سراي كارميللو فآمنوا بأن عصابة شريرة قد انتهزت يوم الراحة لتصيب خلاله حظها من السرقة

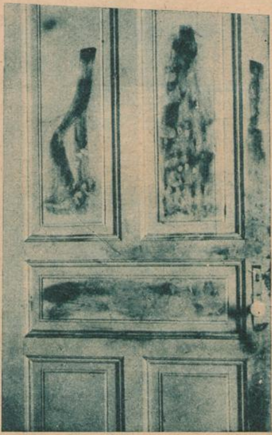
كلام

وأسرع شيخ الخفراء الى مكان الطلقات فاذا به يبصر الحارسين وحدهما على شيء غير قليل من الاضطراب والخوف ، ولما أن سألهما وجه الحقيقة في ذلك الحادث المروع كان كل ما أجابا به أنهما حين قيامهما بالحراسة فوجئا بعصابة وفيرة العدد قوامها الاعراب الاشداء وان هذه العصابة قد هاجمت السراي فلم يجدا مناصاً من أن يطلقا النار جواباً على ما أطلقه أفرادها من رصاص بنادقهم التي يحملونها . على أن العصابة قد تمكنت من أن تقتحم السراي

وتغادرها بأسلاب وغنائم لا يعلمان من حقيقتها شيئاً ثم لاذت بالفرار دون أن يقبضا على أحد فأبلغ شيخ الخفراء أمر ذلك الحادث الى مركز شبين القناطر وأبلغ المركز النبأ بدوره الى وكيل النيابة

المسروقات

وطير الخبر الى صاحب السراي والمحاجر فحضر واداه في مساء الاحد وقد بلغت الدهشة بهما شأواً بعيداً لأن مفاتيح الحجرات كانت



بصمات الاصابع ظهرت على الباب وهي التي مكنت البوليس من القبض على المتهمين

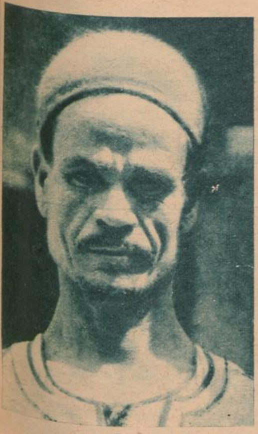
في حوزتهما ولأن السرقة هكذا في وضح النهار أمر يدل على جرأة بالغة

وظهر للأخوين أن اللصوص قد نفذوا الى الحجرة الحربية التي تحمل الخزانة بدفعهم بابها بأيديهم وانهم حاولوا جهدهم كسر الخزانة فلم يفلحوا فجربوا فيها رزمة من المفاتيح التي كانت معلقة الى جوارها ولكنهم باءوا كذلك بالفشل فلم يجدوا مناصاً من أن يلقوا بالخزانة على أرض الحجرة علهم يبلغون في ثقبها منالا ولكنهم لم يفلحوا فتركوها . ومن ثم تفقد الاخوان ما كانت تحمله سرايهم من أسلحة وبنادق فاذا بالحقيقة تبدو جلية واضحة ذلك انهما ألفيا ان هذه الاسلحة قد احتملها اللصوص وراحوا هاربين

وهكذا آمن الأخوان بأن عصابة الأعراب هي التي استلبت الأسلحة والبنادق لان سليقة الأعراب في حب أدوات الهلاك سليقة يستحيل على الزمن أن يبيدها من عواطفهم جميعاً

كيف حدثت السرقة

تبين لوكيل النيابة من معاينته ومن اقوال الشهود ومن حديث الخفيرين ان عصابة اللصوص التي عبثت بحرمة السراي قد تمكن أفرادها من النفاذ الى حجرة السلاح عن طريق تسلق ماسورة المياه التي تقع في الجهة الشرقية من السراي ومن ثم اجتازوا الحمام الى حجرة الخزانة فدفعوها بأيديهم على الرغم من أن مفتاحها كان في علبة صغيرة وضعت في



الخفير محمد أبو عوض

دولاب بالحجرة السابقة وانهم بعد أن سرقوا البنادق لجأوا الى الحمام فألفوا به سلة شدوها بحبل ركزوا أحد طرفيه في سلسلة السيفون ثم وضعوا بها ما استلبوه ودفعوها من النافذة ليلتقطها زملاؤهم الذين كانوا يرقبونهم تحتها ثم اندفعوا بدورهم الى ماسورة المياه وتسلقوها الى الارض آمنين

بحث وتنقيب

وبث البوليس عيونه وأرصاده بين العرب المنتشرين على جنبات المحجر وبين المشبوهين فيهم خاصة أملا في أن يصل ما انقطع من هيكل الجريمة وأن يعثر على السلاح المسروق ولكن بحثه راح عبثاً فقيدت النيابة هذا الحادث جناية سطو ضد مجهول وحفظتها مؤقتاً

بصمات

حين كان وكيل النيابة يعاين مكان الحادث في السراي وقع نظره على آثار خفيفة على الباب فظن انها سوف تكشف له عن سر هذه الجناية الغامضة وانها قد تجد لها شبيهاً بين البصمات التي تتكدس في ادارة تحقيق الشخصية لأرباب السوابق ، فبعد أن حفظ القضية مؤقتاً عهد الى حضرة نجيب افندي تادرس مندوب تحقيق الشخصية في معاينة هذه الآثار فقام نجيب افندي من فوره الى السراي وحمل معه معداته الفنية التي أظهرته على أن هذه الآثار هي بصمات الايدي التي دفعت باب الحجرة دفعاً ثم ظهر له الى ذلك بعض من الصدأ يحيط احدى البصمات فأكد بأن اليد التي تسلقت ماسورة المياه واحتملت صدأها حين التسلق هي التي دفعت الباب وظهر أثرها هكذا واضحاً جلياً

تحقيق جديد

ورأت النيابة بعدئذ أن تفتح باب التحقيق من جديد فطلبت الى مسيو كارميللو أن يقدم اليها كشفاً بالأسماء التي يظن ان اصحابها هم الذين ألحقوا به ذلك الأذى فتقدم الرجل ببضعة اسماء جيء بأصحابها لتطبق بصماتهم على البصمات التي وجدت على الباب ولكن حالة التحقيق قد زادت تعقيداً فان بصمة واحدة لم تتفق مع يد من هذه الأيدي الكثيرة وعلى ذلك أفرج عنهم لانعدام القوة في هذا الدليل

(البقية على صفحة ٢١)

صناعة تكاد تندثر

الترزى البلدى يشكو من ذيوع الزى الأفرنجى

دكان الترزي – تاريخ تطور الملابس – الأشراف والدهماء – الضلمه – الجبة والقفطان – الردنجوت الوطني – اصطلاحات فنية – شيوخ مطربشون – خياط بلدي يعلن التجديد بعد اربعين عاماً

قد لا يثير في نفسك شيئاً من الالم منظر ذلك الهبوط الذي أصاب الجبة والقفطان ومشهد ذلك الركود الذي أخذ يجر بهما الى وطن قصي يهدآن به بين حنايا الريف وفي زوايا الأزهر الشريف، وقد يثير ألمك ذلك المنظر المطوي بعد عهد مزدهر باهر حين تنشد على المقاهي وفي الشوارع تلك الكثرة الماثلة من أرباب العمائم فاذا بك ترى أن التجديد قد حور من كثرتهم الساحقة الى قلة منكمشة بعد أن حسر الطلبة الشيوخ في دار العلوم عن رءوسهم تلك الشيلان البيضاء ونزعوا عن هياكلهم تلك الاثواب الفضفاضة من بضع سنين وبعد أن تبعهم أندادهم في مدارس المعلمين، وبعد أن سايرتهم فئة كبيرة من الاساتذة الشيوخ

واذا كان شيوع الزي الافرنجي قد أثر في ناحية من نواحي العمل في مصر فان ذلك الاثر يبدو واضحاً جلياً عند ما ترى أن فريقاً كبيراً من تجار شيلان العمائم قد اعلنوا افلاسهم وطلسم وان فئة أخرى من تجار القطني البلدي قد قنعت بالعيش على معالم ماض سعيد الذكريات وان طائفة ثالثة من الحياطين قد أخذت تلابس النوم العميق بعد أن لحقها خسف التجديد وهوان الايام الثقيلة الظل وفي ذلك ما يبعثنا على أن نصور حياة الحياطين الذين كانوا دون غيرهم أكبر ضحية من ضحايا التجديد في الازياء

دكان الخياط

قل أن تمر في حي وطني كاحياء الازهر والجمالية والحمزاوي والمغربلين دون أن يعترضك منظر دكان قد ارتفعت أرضه عن الشارع ويجلس على عتبته الاسطى الحياط مقتعداً «شلتة» من القماش وأمامه خشبة مستطيلة قد ارتفعت عن الارض بضعة سنتيمترات بقوائم قصيرة يطلقون عليها: «بنك التفصيل» بينما قامت في احدى الزوايا ماكينة كبيرة للخياطة يجاورها دولاب من الخشب قد ذخرت فيه الملابس التي أنهته العمل فيها بعد وقد حفلت الحوائط بكثير من الرفوف الخشبية التي تحمل الملابس الجاهزة. ذلك هو دكان الحياط البلدي وتلك صورة واضحة لما ترى فيه

تاريخ

وليس من شك في أن أصحاب الحرف في مصر قد اصطلحوا على أن يؤلفوا لحرفهم تاريخاً قد يكون فيه من الاغراق والمبالغة ما يثير في النفس عاصفة الشكوك على ان الذي يحملنا على الاخذ به وتصديق بعض جوانبه أنه تاريخ مقرون بالاسانيد القوية التي تدل على مهارة بالغة في السبك والتنسيق. فخياط الجبة والقفطان يدعي أن منشأهما كان أول الامر في عهد الرومانيين ويحدثك بأن أولئك الرومانيين قد اخترعوا هذا الثوب الفضفاض ليتقوا بهجو مصر القائظ اللافح على انهم لم يألفوا الجبة والقفطان في مظهرهما الحاضر بل كان نصيبهم انهم ابتكروا الثوب المفتوح ثم تركوا للزمن وللاجيال التي تقفوهم امر تهذيبه وتجديده

البرنس وذيوله

وعرف العرب بعد فتحهم مصر كيف يجددون من ذلك الثوب فاشتقوا منه نوعاً اطلقوا عليه اسم «البرنس» وهو يشبه «الكاكولة» المالوفة عند الشيوخ على انه يمتاز عنها بالنقوش القصبية التي تفيض على صدرها واكمامها وبأن غطاء الرأس يصنع من قماشها فلم تبق هناك من حاجة الى العمائم. ثم تطور الامر بهم بعد حقبة طويلة الى أن يخلقوا لباساً متسع المساحة رحيب الاكمام مفتوحاً من صدره الى ما يقرب الخصر ودعوه باسم «الزعبوط» واطلقوا بعدئذ لافكارهم العنان فاخترعوا العباءة التي تعد أول فتح استقام بعده نشوء الجبة والقفطان

الضلمة

وترك العرب حالة التجديد في اللباس الى المصريين الصميمين فأخذ خياطوهم يكدون القرائح حتى اهتدوا الى نوع من اللباس يتشحه السادة بينما وقفوا كل الازياء السابقة على الكافة ومن يعلونهم بعض الشيء من أوساط الناس

كان ذلك من سبعين عاماً وكان العظماء في مصر يسوؤهم أن يسووا في أزيائهم مع الدهماء فلما أن اخترع الحياطون لهم لباس «الضلمة» أخذوا يؤمنون بأن الاقدار قد ساقت اليهم حلماً ممتعاً يهنأون به ويمرحون في رحيب جنباته أما «الضلمة» فلم تكن غير قفطان من الجوخ قد زين صدره بالنقوش الحريرية وقد امتدت على اكمامه الضيقة سلاسل الوشي المنسق ثم تحور القماش من الجوخ الى القطني البلدي وبقيت النقوش على صورتها الناطقة بالأبهة والجاه، ولعلك تعتقد الآن أن القفطان كان يلبس وحده لتبدو حيال الأنظار مباهجه ونقوشه ولكنهم لم يشاءوا له ذلك بل عمدوا الى أن يستروه خلف «كاكولة» حملت ما حمله القفطان من فتنة وزادت عليه في مشهد البهجة بتلك الأزار الحريرية المجدولة التي كانوا يطلقون عليها اسم «فاصوليا»

ذلك هو ثوب «الضلمة» الذي كان يختال فيه الأمراء والذي كان في عهده لباساً رسمياً يتشحه السادة

الجبة والقفطان

على أن ظاهرة الخلود لم تلابس ذلك الثوب البهيج فان الرغبة الملحة التي دفعت العظماء على أن تبدو أزياؤهم بسيطة متسقة قد خلقت في أذهان الحياطين فكرة التحوير في «الضلمة» والانتقاص من معالمها حتى خرجوا بالجبة والقفطان على النحو الذي تشهده أنى تسير وعلى ذلك فقد اختفت «الضلمة» وطغى عليها سيل من التجديد الجميل

الردنجوت الوطنى

ولم تقف جهود الحياطين عند اختراع ثوب بسيط يتشحه السادة كما يتشحه الدهماء بل لقد شاءوا أن يجعلوا من نسقه ثوباً رسمياً أقره الخديو السابق ووافق عليه وذلك الثوب يتكون من جبة من الجوخ الاسود ومن قفطان من القطني تتكون صفحته من خطوط سوداء وبيضاء وقد لا تعدم رؤية ذلك الثوب الرسمي عند ما تطلع على من يستقبلهم جلالة الملك في أيام التشريفات من طبقات العلماء والعمد والأعيان الشيوخ

زى قليل النفقات

قد يروعك أن تضع أمامك قائمة عن حساب الجبة والقفطان.. فان كانا من القطني والجوخ فليس من شك في أن القائمة تعج بالجنيهات الكثيرة ولكنك ترى الى ذلك أن هناك جبة وقفطاناً قد لا تنفق في سبيلهما شيئاً وان يكن مظهرهما يدل على الفاقة والعوز. أما الجبة فانها من الكزمير الذي يشبه في ألوانه الصوف وأما القفطان فانه من قماش تيلي يطلقون عليه اسم «الباب العالي» وقد حمل في نسيجه كل ما في القطني البلدي من ألوان زاهية جميلة الزخرف

لقد كان ذلك الثوب القليل النفقات وقفاً على صغار الطلبة في مدارس المعلمين ومدرسة دار العلوم فلما أعرضوا عنه انطوى معله واندثر الى الابد

القطان والحرير

واذا كان الترزي البلدي يعتمد في شيء على تنسيق الجبة والقفطان فان جل اعتماده يقصر على القطان الحرير وعلى ألوان أخرى من فتلات حريرية يزنها حين الشراء بالدرهم. وقد استطاع مخترعو «القطان» أن يجعلوا منه ألواناً متعددة الصبغات حتى يبدو صورة طبق

(البقية على صفحة ١٧)



الترزي البلدي يأخذ مقاس الزبون لتفصيل ثوب جديد



الاسطى محمد البكري الذي ودع مهنته كخياط بلدي بعد اربعين عاماً واستعاض عنها بالبيجاما والقميص

في دكان الخياط البلدي: عامل يلفق جبة وآخر يحيك ثوباً



محتال يغرر بعائلة ويتزوج بفتاة شريفة واسعة الغنى

يدعى انه يملك اكثر من ستة آلاف فدان بينما هو من أرباب السوابق

محتال كبير

عمر . . ذو شخصية غريبة لم يألف الناس أن يسمعوا عن مثلها كثيراً ، فقد بزت من سبقوه من كبار المحتالين والنصابين وفاقت نظراءه من مشاهير المتفننين في السلب والتغرير تمكن بألاعيبه وحيله الفذة من أن ينتزع لنفسه شخصية المحتال الكبير . طويل القامة عريض الاكتاف قوي المنكب واسع العينين أسمر اللون كث شعر الحاجبين اذا تحدث اليك وكنت ممن يريد نصب شباكه حولهم ، أفاض في التحدث عن ثروته الضخمة وأطيانه الواسعة المترامية الاطراف المتشعبة في انحاء القطر ومديرياته ، وذكر لك الضياع الخصبة التي تركها مرتعاً لوكلائه العديدين . .

واذا تكلم فانما يلقي في روعك أنه عظيم من العظماء ووجيه ذو حيثية كبيرة ، ونفوذ مستفيض . .

صيد ثمين

ذهب لزيارة أحد أصدقائه يوماً ، وكان هذا الصديق ممن يقطنون حي « المغربلين » بالقاهرة وجلسا يتجاذبان أطراف الحديث ولم يكن هذا الصديق ممن يعرفون عن عمر انه محتال كبير ونصاب خطير الشأن ، وتشعبت أطراف الحديث واذا بهما يتكلمان عن الزواج ، ثم خرجا منه الى حديث المال والضياع والنقود

وهنا جمع الصديق طرفي الحديث معاً ، ووفق بين الزواج والمال في شخص واحد اذ ذكر أن في الحي فتاة جميلة ورثت عن أبيها ثروة طائلة تقدر بخمسين الفاً من الجنيهات عدا بيتين كبيرين كائنين في نفس الحي

وفكر المحتال في طريقة يحصل بها على تلك الثروة أو شطرها الاكبر وأخذ يفكر في الوسيلة التي تؤديه الى ذلك والطريقة التي يتقرب بها الى صاحبة هذا المال الوفير

وانتهت الزيارة التي كانت بداية لحوادث غريبة مدهشة

الاوسطى الوكيل !!

أخذ عمر يبحث وينقب خفية عن الوسيط أو الوسيطة التي يتقدم بها الى هذه الأسرة ، فعلم ان حلاق الحي قد أقام نفسه وكيلاً عن الفتاة الغنية وأمها العجوز

وعلم ان ذلك « الاوسطى » هو المتصرف في شؤون أملاكهما ومزارعهما وحتى دخائلها المنزلية أيضاً

وتأكد فوق ذلك ان الفتاة هيفاء ممشوقة القد فاتنة اللحاظ على جانب كبير من الادب والظرف ، تركية الاصل من عائلة كبيرة لم يبق منها غير أمها التي ناهزت السبعين ، ولم يعد لها في الحياة مأمل ولا مطمع ، إلا ان تقوم الليل وتؤدي الفروض متعبدة متهجدة لا تبغي إلا وجه الله الكريم . .

جمع الرجل هذه المعلومات من هنا وهناك ثم بدأ ينفذ الخطة التي رسمها بحذق ومهارة وخبث .

غنى فاحش

وفي أحد الايام وقفت عربة فخمة أنيقة أمام دكان الحلاق — الوكيل عن الفتاة وأمها — ونزل منها رجل تدل ملابسه وهيئته على أنه من أصحاب الثراء والوجاهة ، ودخل الدكان وطلب الى « الاوسطى » ان يحلق له ذقنه

واحتفى به الرجل وأبدى كل ما لديه من مهارة وحذق كي يرضي هذا «الزبون» الوجيه حتى اذا أتم الحلاقة قام عمر ودفع اليه بورقة من فئة الجنيه . ثم نادى الصبيين اللذين كانا يحفان به أثناء الحلاقة فنفح كلا منهما قطعة من ذات العشرين قرشاً

وحسب الحلاق ان الرجل أعطاه الجنيه ليأخذ منه أجره ويعيد الباقي فصرفه وأعاده اليه « فكة » كي يدفع له ما تجود به نفسه

وأظهر عمر امتعاضاً من هذا التصرف وأعاد الجنيه كله الى الحلاق بعد ان أخبره ان هذا هو الاجر الذي اعتاد دفعه ثمناً لحلاقته ، وانه أجر تافه بالنسبة لمهارته وحذقه وحسن تأدبه . .

بهت الحلاق لهذا التصريح وأظهر من الحفاوة والاكرام لهذا «الزبون» مالم يظهره لاحد قبله ، وعده يوماً سعيداً ذاك الذي تشرف فيه بتقدمه الميمون

واستمر الرجل يختلف الى دكان الحلاق ويمثل نفس الدور ، فيمنح الحلاق جنيهاً وكل صبي من صبيانه ريالاً ، الى ان وثق من ان الحلاق قد آمن بغناه الفاحش وثروته الطائلة فكاشفه بما كان يتحرق له صدره . .

يطلب زوجة . .

فاتح عمر الحلاق بأنه يعيش في سأم وضجر لانه وحيد لا يجد من تشاركه ثروته الطائلة ونفوذه العظيم

وأبدى له أنه يود لو عثر على « بنت الحلال » التي يتخذها زوجة له ، على شريطة ان تكون فقيرة شريفة كريمة المنبت ، لانه لا يثق كثيراً ولا يحب بنات الاغنياء المدللات ، ولأن ثروته — والحمد لله — كافية جداً إذ له في مديرية البحيرة ثلاثة آلاف فدان ومثلها في مديرية المنوفية عدا بضع مئات من الافدنة متناثرة هنا وهناك

وأعجب الحلاق برغبته في الزواج وحبذها ، وأراد ان ينتهز الفرصة ليقدم لموكلته خدمة جليلة بأن يدفع هذا الفتى العظيم الى الزواج بها

وراح الحلاق يخبره انه يعرف فتاة مؤدبة غنية كريمة الاصل تملك نحو مائتي فدان في ناحية كفر الشيخ ، عدا عقارات ونقود أخرى وان أهلها يسرون لو شرفهم بنسبه العتيد . . .

وأبدى عمر تمنعاً ورفضاً لانه لا يريد الزواج من غنية لاعتقاده ان شيمة بنات الاغنياء الخلاعة والدلال

وأجهد الحلاق نفسه حتى أقنعه بأنها شديدة الادب والحياء ، وان غناها لم يؤثر على تربيتها العالية العفيفة وأخلاقها السامية النبيلة

ورضي الغني الزائف بعد الحاح والحاف أن يعهد الى الحلاق بالسعي في انهاء زواجه بهذه الفتاة

وذهب الحلاق الى بيت موكلته يحمل البشرى واتفق مع أم الفتاة على تزويج ابنتها بذلك المثري الامثل مقابل مهر قدره ثلاثة آلاف من الجنيهات يدفع منها مقدماً ألفان ، والالف الثالث مؤخر الصداق

وقبلت السيدة بعد أخذ ورد وبعد صنوف الاغراء التي أبداها الحلاق ليضمن لنفسه « الحلاوة » عند تمام المراد . .

واتفق الرأي على أن يعقد القران في ليلة ٢٩ يونية سنة ١٩٢٩ وأن يكون الزفاف في نفس الليلة

وسافر المحتال الى ضياعه الموهومة ليحضر مبلغ الصداق المتفق عليه ويعود في الموعد المعين

وهو في الحقيقة لم يبرح القاهرة وانما تظاهر بذلك سبكاً للحيلة واستعداداً للمفاجأة الأخيرة

سرقة المهر

وفي الليلة المحددة حضر الوجيه الزائف في عربة فخمة يحف به رجلان نظيفا الثياب قال انهما خادماه . وكانا يحملان « شنطة » ثقيلة الوزن قال انها تحوي للمهر الذي أراد أن يكون « ذهباً أحمر » . . ! !

وصحب معه الحلاق ولما أدركا باب بيت العروس نزل الجميع ، وكان أول ما فعله العظيم أن وكل الى بواب المنزل أن يبقي « الشنطة » عنده في مكان أمين الى أن يطلبها منه حين ميعاد دفع المهر

وأخذها الرجل واسمه « عم محمد » وأودعها غرفته ، دون أن يشعر بأن رجلا كان مختبئاً فيها لضعف بصره

وجلس «عم محمد» أمام الباب كعادته واذا بالبك الكبير يستدعيه اليه فذهب يسأل عن طلباته

وفي هذه اللحظة كان اللص — شريك الوجيه الزائف — قد تمكن من كسر قفل باب غرفة البواب ، وحمل «الشنطة» المملوءة ذهباً وامعن في الفرار

وامر عمر البواب ان يحضر « الشنطة » فذهب ثم عاد بعد قليل شارد اللب مذهولا ، يبلغه الخبر المفجع ويعلمه ان الشنطة قد سرقت !

وكان العقد قد تم تقريباً في هذه اللحظة ، ولكن الوجيه تمالك نفسه ازاء هذه الخسارة الفادحة وقال ضاحكا :

— المسألة بسيطة إيه يعني ألفين جنيه . !!

وطلب ان يفسخ العقد . .

ولكن والدة الفتاة رفضت ذلك بحجة ان الشنطة سرقت من بيتها ، ولا يصح ان يفسخ

(البقية على صفحة ١٩)

قصص الحياة

النصب بالتليفون

أشرنا في أعداد سابقة من الدنيا عن حوادث نصب ارتكبها بعض المحتالين بواسطة التليفون وقد حذرنا الجمهور من الوقوع في حبائل أولئك النصابين



المدموازيل سلطانة دافيد ممسكة بسماعة التليفون

ولكن محتالا جريئاً خطر له أن يحتال بهذه الطريقة وقد انطلت حيلته وتمكن من الفرار

جلست المدموازيل سلطانة دافين العاملة بمحل مكاوي افندي احمد الطرابيشي بالناصرية على مكتبها في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي فدخل شاب وطلب كي طربوشه واستأذن منها ليتحدث في التليفون فسمحت له ولكنه وجد النمرة التي طلبها مشغولة ..

وبعد بضع دقائق دق جرس التليفون فقامت العاملة بالتقاط السماعة واذا بالشاب قد أسرع وتناولها وبعد أن استمع دقيقة أخبر المدموازيل أن شخصاً اسمه مكاوي يريد محادثتها فأيقنت الفتاة انه صاحب المحل وانشأت تستمع اليه

وأخبرها المتكلم انه سيرسل اليها رجلاً لتعطيه خمسين قرشاً وانه سيعطيه ورقة لتتعرف بها عليه

وأخرجت العاملة المبلغ المطلوب استعداداً لدفعه الى من يرسله صاحب المحل لأخذه

وانصرف الشاب على أثر ذلك ولم يمض قليل حتى حضر رجل معه ورقة بها امضاء مكاوي افندي وفيها يطلب اعطاءه الخمسين قرشاً

وسلمت الفتاة النقود للرجل فأخذها ومضى

وعاد مكاوي افندي وعلمت الفتاة منه انه لم يرسل اليها أحداً ولم يطلب نقوداً وان المسألة مجرد نصب واحتيال ، وان ذلك الافندي الذي أسرع الى السماعة قبل أن يكلمها الذي ادعى انه مكاوي ، انما هو شريك اللص كان يمهد له السبيل ويفهمه بطريقة خاصة ان الجو صالح لتنفيذ الحيلة

من المحرض على القتل ؟

تزوج المعلم شرف محمد الجزار من سكان حي الحسينية بأخت علي منصور الشهير باسم « بعزق » وهو عربجي نقل ومن سكان الحسينية أيضاً . وبعد انقضاء أيام العرس الاولى دب شقاق بين الزوج والزوجة وتداخل أخوالزوجة في الامر واقسم ان يأخذ اخته معه الى بيته تاركاً الزوج في منزله وحيداً

واستشاط المعلم شرف غيظاً لاخذ زوجته منه وحاول ان يحمل اخاها على اعادتها اليه فرفض لأن اخته لا تريد العودة الى بيت زوجها الجزار ، الذي ادعت انه يهينها ويسيء معاملتها

وحدث ذات مساء ان المعلم شرف والعربجي « بعزق » كانا جالسين كل بمفرده في خمارة رجل يدعى سيد خليل نوفل بجهة الرويعي . وكان ذلك حوالي الساعة العاشرة مساء يوم الأربعاء ١٣ اغسطس الجاري



محمد عبد الله فرحات الذي حاول قتل « بعزق »

واقبل رجل على « بعزق » شقيق الزوجة الغضبى وابلغه ان هناك رجلاً يريد مقابلته وهو ينتظره خارج الخمارة

وقام يبحث عن الذي يطلبه فما كادت قدماه تتخطى عتبة الخمارة حتى هجم عليه رجل يدعى محمد عبد الله فرحات وهو بقال بحارة الصواني تبع قسم باب الشعرية ، وكان فرحات قابضاً على سكين عريضة النصل ذات مقبض كبير فانهال عليه طعناً بها في خلف عنقه وفي رأسه وفي ذراعه فسقط الرجل على اثرها مضرجاً بدمائه . واسرع رجال البوليس فقبضوا على الجاني قبل أن يلوذ بالفرار

وقد قرر المجني عليه ان لابد وان يكون المحرض على قتله هو المعلم شرف الذي انكر التهمة بتاتاً

وقد حمل الجريح الى مستشفى القصر العيني ولا يزال التحقيق مستمراً

المخدرات

في غطاء الصندوق

كوستي اسكوريدس رجل يوناني معروف لدى دوائر البوليس بالمتاجرة في المخدرات على كافة أنواعها . .

وهو زيادة على ذلك يحترف حرفة لم يسبقه اليها احد ، فانه يأخذ اوراق اللعب القديمة من نوادي القمار ثم ينظفها ويكويها ويبيعها كأنها جديدة . .

وهاجم رجال البوليس منزله مراراً فكانوا يجدون عنده أكواماً من ورق اللعب وكميات من المخدرات

وأراد الرجل ان يوجد طريقة تمنع وصول رجال البوليس اليه فأحضر الى منزله امرأة ايطالية الجنس وادعى انها زوجة أخيه

فكان اذا هاجمه رجال البوليس ومعهم مندوب قنصلية اليونان انبرت لهم المرأة الايطالية وقالت لهم انها رعية ايطاليا ولا يجوز للبوليس «كبس» المنزل بدون حضور مندوب من قنصلية ايطاليا

ويرجع البوليس ثم يعود ومعه مندوب القنصلية الايطالية فينبري لهم الرجل في هذه المرة ويقول انه رعية اليونان ولا يجوز تفتيش المنزل بدون حضور مندوب قنصليته

واستمرا يقومان بهذه الحيلة مدة طويلة ويستغلان الامتيازات الاجنبية في حماية تجارتهما

وماتت المرأة الايطالية — زوجة أخيه الموهومة — فرأى نفسه أعزل من سلاحه القديم ، ولذا تعرف بامرأة تدعى كلوتيلد ديجان رعية دولة فرنسا وتقطن بمنزل بشارع الضبطية القديمة خلف قسم الموسكي ويقيم هو بمنزل في جوارها .

اشركهذه المرأة معه في التجارة والتوزيع وكان زوجها قد سافر الى مراكش وبقيت وحدها في المنزل .

واتصل بعلم رجال البوليس خبر المرأةوبلغه أنه علاوة على اتصالها بتجارة المخدرات فان لديها آلات لتقطير الخمور خفية فاستصحب مندوباً من القنصلية الفرنسية وهاجم المنزل يوم الاربعاء ١٣ الجاري في الساعة الرابعةمساء فوجد عندها آلات تقطير حديثة النوع وزجاجات كبيرة ملأى بالخمور المقطرة

وواصل رجال البوليس البحث فعثروا على صندوق من الكرتون كبير الحجم ففتحوه ولكنهم لم يجدوا به شيئاً

الا أنه لوحظ أن غطاء الصندوق الخارجي مقوس مع أنه مسطح من الداخل ، فتأكد أن هناك فراغاً داخل هذا الغطاء

وكسر الغطاء فاذا في تجويفه ٥٨٦ جراماً من الهورايين والكوكايين الصافي فقبض على المرأة وحولت الى قنصليتها



كلوتيلد ديجان شريكة كوستي اسكوريدس

وقد ادعت المرأة أنها لا تعرف شيئاً عن هذه المخدرات ولكن بواب منزلها شهد بأن كوستي اسكوريدس يتردد عليها يومياً وهو يحمل ملفات ضخمة وانه حضر في يوم الثلاثاء يحمل « بقجة » قال انها ملابس جاء بها لتغسلها كلوتيد لعدم وجود امرأة

وبتفتيش منزله وجدت به امرأة فتناقضت أقواله وقبض عليه وأودع القنصلية اليونانية رهن التحقيق والمحاكمة

جولة فى اديرة...

كيف يعيش الرهبان بين أ...
الاثار القديمة فى صو...

في يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الماضي قام غ...
من الاسكندرية لزيارة الاديرة في ب...
رحلته عشرين يوما حيث عاد منها في ...
بعض التفاصيل المجهولة عن هذه الا...





حديقة دير العذراء بالسوريان

عند ما بزغ فجر الديانة المسيحية وأخذ قياصرة الرومان يضطهدون المسيحيين وينكلون بهم في كل مكان فر العدد الكبير منهم الى مصر وهام على وجهه في صحاريها وقفازها . واتخذ من براريها النائية موطناً يتنسك فيه ويتقشف هاجرا العالم ناذرا البتولة عاملا على اذلال جسده واخضاعه ، منقطعاً الى التسابيح والصلوات وتهذيب النفس

. وكان الراهب في مبدأ أمره يتخذ لنفسه من كهف موحش أو مغارة مظلمة صومعة يعتكف فيها ويقضي حياته وحيداً متعبداً . ومن أولئك الرهبان الخالدي الذكر الذين وصلوا الى مصاف القديسين الانبا بولا الذي هبط مصر في منتصف الجيل الثالث للميلاد ، والانبا انطونيوس الذي كان معاصراً له . .

ثم بدأت الحياة الاجتماعية في عهد الانباء مكاريوس الذي ظهر في أول الجيل الرابع للميلاد حيث أصبح الرهبان يجتمعون جماعات ويتركون عيشة العزلة والانفراد . ويقيمون معاً في دير واحد ويسنون لانفسهم نظماً مخصوصة يخضعون لقوانينها

وقامت في تلك الايام حركة انشاء الاديرة حتى بلغ عددها الآلاف وكانت تبنى بناية الحصون المشيدة وحولها الاسوار الضخمة العالية والابراج الشامخة ليحتمي فيها الرهبان من غارات المغيرين وهجمات الغازين

وقد بلغ عدد الرهبان في مصر عند الفتح الاسلامي مبلغاً كبيراً حتى ان المقريزي ذكر في الجزء الثاني من تاريخه انه « خرج سبعون ألف راهب بيد كل واحد منهم عكاز للسلام على عمرو بن العاص »

ولكن هذه الاديرة النائية البعيدة عن العمران صارت تتضاءل ويفنى سكانها وتتهدم مبانيها على مر الايام

وبعد أن كان في وادي النطرون أو « برية شيهات » مئات من الاديرة لم يعد فيها الآن الا أربعة أديرة كاد يقضى عليها بالدمار لو لم يهتم بأمرها غبطة الانبا يؤانس البطريرك الحالي ويعمل على احيائها وتجديدها وبعث روح الاصلاح في رهبانها

في وادي النطرون :

أما الطريق المؤدي الى الاديرة فهو عن محطة الخطاطبة التي تنتهي اليها سكة حديد الحكومة وهناك يركب زائر الدير قطاراً خصوصياً من قطارات شركة الملح والصودا الى بئر هوكر في وسط الصحراء

وهناك تقوم مدينة الشركة وهي مكونة من منازل صغيرة للعمال ومعامل لتكرير الملح وتحضيره . وهي مدينة هادئة ساكنة في وسط الصحراء المترامية الاطراف

وتبتعد الاديرة عن بئر هوكر في جوف الجبل فيمتطي زائرو الدير الدواب اليها يطوون بها القفار والرمال

دير البراموس

ويقوم أول هذه الاديرة في وسط الوادي وهو دير العذراء بالبراموس . وهو بناء قديم شيد سنة ٩٣٨ ميلادية تقريباً حوله سور منيع وله باب ضخم مقفل دائماً يتدلى منه جرس يقرعه الزائر فيفتح له ويدخل منه الى فناء الدير وحديقته

والدير عبارة عن قرية صغيره هادئة فيها خمس كنائس : إحداها كنيسة جديدة شيدها غبطة البطريرك الحالي على النظام الحديث والطراز المستجد فاصبحت تضارع كنائس القاهرة في رونقها وإتقان مبانيها ونظامها

ويحتوي الدير على مساكن الرهبان ـ وتدعى القلايات ـ وهي بناء كبير مبني بالحجر مقسم الى أقسام كل قسم منها يحتوي على حجرتين يسكنهما أحد الرهبان فيتخذ من إحداهما حجرة نومه ومن الاخرى حجرة جلوسه، ومن الرهبان من يؤثثون حجراتهم بافخر الاثاث ويفرشونها باحسن الرياش

وهناك أبنية أخرى مثل المطبخ والفرن الخ . .

وفي وسط الدير يقوم القصر وهو منزل

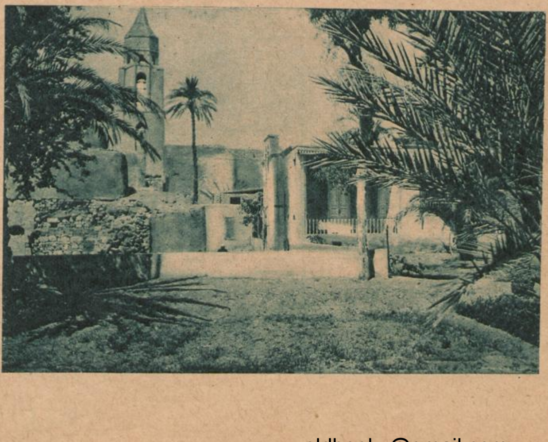


منظر دير العذراء بالبراموس دير غبطة البابا المعظم وقد قضى فيه غبطته ايام رهبنته الاولى



حديقة دير ابي مقار والقصر





حديقة وكنيسة دير الانبا بشوى



جميل كلت فيه أسباب الراحة لاستقبال الزائرين وإضافتهم مدة إقامتهم في الدير

ويقيم رئيس الدير وهو حضرة القمص متى البرموس في عزبة البرموس وله نائب يقيم في الدير ويسمى « الربيته » يدير شؤونه نيابة عن الرئيس



مجمع دير الانبا بشوى في وادي النطرون ، وفي الوسط القمص مكارى رئيس الدير وحوله الرهبان

دير العذراء بالسوريان

وعلى بعد ساعة ونصف ساعة من هذا الدير يقع دير العذراء بالسوريان ويحتوي على أربع كنائس ويرأسه حضرة القمص مكسيموس ومركزه في العزباوية بالقاهرة وله وكيل يقيم في الدير ويتولى شؤونه . وللدير عزبة في اتريس مركز انبابة

دير الانبا بشوى

وثالث هذه الاديرة دير الانبا بشوى وهو قريب من دير السوريان ويحتوي على أربع كنائس وله عزبة في كفرداود ورئيسه حضرة القمص مكاري، وفي هذا الدير كنيسة أثرية بها حجاب من الخشب مطعم بالعاج وفيه نقوش أثرية ورسوم قديمة ويعتبر هذا الحجاب من أثمن الآثار في الاديرة القبطية

دير الانبا مقار

وآخر أديرة وادي النطرون دير الانبا مقار على بعد ساعتين من دير الانبا بشوى ورئيسه حضرة القمص روفائيل وفيه أربع كنائس في احداها حجاب أثري ثمين من تحف الآثار القبطية

وقد حدث عند زيارة سعادة مرقص باشا سميكة لهذا الدير أنه أعجب بهذا الحجاب الموضوع على باب الهيكل فنقله الى المتحف القبطي في مصر القديمة

ولكن الخبر بلغ غبطة البطريرك فأمر باسترداد الحجاب واعادته الى الدير وفعلا أعيد ووضع على باب الهيكل كما كان

الراهب الخصي

ويحتوي هذا الدير على قصر قديم له قصة طلية

فقد حدث في القرون الاولى أن ابنة أحد ملوك القسطنطينية اعتكفت عن العالم ومالت الى عيشة الرهبنة فهاجرت من عاصمة ملك ابيها وهامت في القفار حتى ادى بها الهيام الى ذلك الدير فأقامت فيه بين رهبانه وقد ارتدت ثياب الرجال وزعمت انها منهم . وكان الرهبان يدعونها « الراهب اللاري » . ويدعونها احيانا « الراهب الخصي »

ولبثت تتعبد وتتقشف حتى قضت نحبها وعلم ابوها الملك بأمرها فأمر بأن يبنى في الدير قصر عظيم ليكون مقبرة لابنته الراهبة ولا يزال هذا القصر موجوداً وهو من اقدم آثار الاديرة



مساكن الرهبان في دير الانبا بشوى وجزء من حديقة الدير

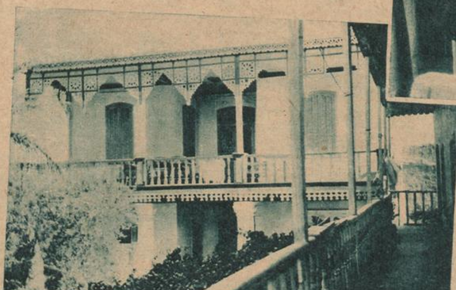
كيف يعيش الرهبان

ويعيش الرهبان في هذه الاديرة عيشة بسيطة هادئة . في الساعة الثالثة من فجر كل يوم يقرع الناقوس فيهبون من رقادهم ويجتمعون في الكنيسة لاداء الصلاة الجامعة ثم يعود كل واحد منهم الى حجرته – قلايته – فيتمم صلاته الخصوصية . ويتناول فطوره ثم يعمد الى عمله في حديقة الدير حتى ساعة الظهر فيتناول غداءه . ويعود الى قلايته حتى الساعة الخامسة مساء حيث يقرع الناقوس فيجتمع الرهبان ثانياً في الكنيسة للصلاة الجامعة . ثم يعود كل منهم الى قلايته لتتميم صلاته الخصوصية

ويقوم الرهبان باعمال الدير فمنهم من يتولى طهي الطعام ومنهم من يتولى اعمال الفرن ومنهم من يتولى تصليح الحديقة

ومتى امسى المساء اجتمعوا زرافات ووحدانا في حدائق الدير أو شرفاته أو حجراتهم يتحدثون ويتسامرون حتى ساعة الرقاد . .

وهكذا تمر بهم الايام وهم في عزلة عن العالم قانعين بوحدتهم وسكينتهم واجدين فيها كل صفو وهناء



قصر دير العذراء بالبراموس وقد شيده غبطة البابا المعظم



القصر الموجود في دير العذراء بالسوريان ينزل فيه زائرو الدير وقد نزل فيه غبطة البابا المعظم

عجائب وغرائب



عيد كومب – ميلا

عند ملتقى نهر جومنا ونهر الكنج في بلاد الهند يقام عيد باهر كل اثنتي عشرة سنة ، وهو يرجع الى تقاليد عتيقة مضت عليها آلاف السنين . وأهم حفلات هذا العيد حفلة «الغسيل المقدس» حيث يغطس «المؤمنون» الى وسطهم في الماء ويولون وجوههم نحو المشرق ، كما يرى في الصورة



علامة النبل والشرف

في بلاد الهند الصينية يطيل النبلاء والاشراف أظافر أصابعهم طولا كبيراً لا يشاركهم فيه أي شعب من شعوب الدنيا . واطالة الاظافر هذه تقليد من تقاليـد جنس « موى » الذي يعتقد أفراده انها دليل النبل والشرف

الفيلة البيضاء

كان من آثار الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة أن أصبح أكثر من ألف مركب تجاري عاطلا في الموانى الاميركية ينتظر الفرج ! ! . وفي هذه الصورة بعض هذه المراكب العاطلة التي يسميها الاميركيون « الفيلة البيضاء »



...راسبون في المجموع

...هل لهم دخول امتحان الملحق ؟

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...بعض الجرائد بتاريخ ٢٦ الماضي أن ...قررت نهائياً بأن الطالب الراسب ...حن في مواد النهاية الصغرى مضافاً ...رسب فيها ، ولما كانت النفس ميالة ...للتأكد وبما أن المدرسة لم تكتب ...كي ندفع رسم دخول الامتحان فنرجو ...هل هذا الكلام صحيح أم لا ؟ !

ص . توفيق

...نيا » يؤسفنا أن نبلغك ألا صحة لما ...بة المذكورة ، ويؤسفنا أيضاً أن ...ض الصحف في ذكر أخبار حساسة ...ل أن تتأكد من صحتها ، فيبني الناس ...لا كباراً لا تلبث ان تنهار وتسبب ...خيبة الرجاء

***

مرض القلب

...لا مصر أطباء اخصائيون لعلاجه ؟

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...مريض بالقلب منذ زمن . وقد قصدت ...عين طلباً للعلاج دون جدوى . فأرجو ...ني عن أكبر طبيب اختصاصي في أمراض ...ب وعن مكان عيادته

(ع)

...دنيا » الامراض القلبية كثيرة ...وتختلف طرق علاجها باختلاف ...أنواعها وكل طبيب إخصائي في الامراض ...يمكنه أن يعالج أمراض القلب ...يوجد — على ما نعلم — إخصائيون ...لاج أمراض القلب فقط في مصر

***

...سندات التقسيط

واهمال بعض المشترين

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...ت في سنة ١٩٢٧ من بنك . . . سندين ...أحدهما سنة ١٩١١ والثاني ١٩٠٣ بمبلغ ...٥٠٠ مليم بموجب عقد ودفعت جنيهين ...الاتفاق وواصلت دفع الاقساط مدة ...وات

...ذلك طالبت البنك بالسندين فلم يرد فأرسلت ...مسجلا ولكن بلا جدوى وأخيراً وكلت ...في اقامة الدعوى اذا رفض البنك تسليم

...١٩٢٨ اشترى أخي من البنك نفسه ...تين ودفع الى الآن ٢٩ جنيهاً مصرياً . ...كرم بالسؤال عن حقيقة مركز هذا البنك ...شكر ...وم

انطون نعمان الحايك

...دنيا » اطلعنا على دفاتر هذا البنك ...منتظمة ومرتبة ، وقد استدللنا منها ...آخر قسط سدد لحسابكم كان في يوم ...٣٠ مع ان خطابكم وصل الينا في ...٣٠ ولا شك انكم كتبتموه قبل ذلك ...ورأينا رقم الايصال فاذا به ١١٨٩٧ . ...أن وكيلكم هو الذي تأخر عن التسديد ...تاريخ الذي أسلفنا ذكره

برلمان الجمهور

والشروط المدونة في عقدكم مع البنك تنص على ان السندات اذا لم ترسل في مدى خمسة عشر يوماً من تاريخ التسديد كان لكم حق اتخاذ الاجراءات القانونية ، وهذه المدة لم يمض منها بعد الا القليل

وقد تأكدنا بالبحث والتحري من أمانة القائمين بأمر هذا البنك واستعدادهم الى عرض دفاترهم على من يشاء زيادة في التأكد والاطمئنان كما فعلوا معنا بخصوص شكواك

***

هل يقبل النوبيون

في مدرسة البوليس المصرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب نوبي ومن حاملي شهادة البكالوريا وأرغب في الالتحاق بمدرسة البوليس

فهل يقبل النوبيون في هذه المدرسة أم لا ؟ ولكم الشكر

ا . ع . س

« الدنيا » لا يوجد مانع من قبولك في مدرسة البوليس ما دمت تحمل شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وتتمتع بالجنسية المصرية وتنجح في الكشف الطبي الخاص

***

اهالي مدينة ملوى

يطلبون مستوصفاً لرعاية الطفل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في العدد ٨٦ من مجلة « الدنيا المصورة » ما نشرتموه عن مستوصف رعاية الطفل بالاسكندرية ودفعني ذلك الى كتابة هذه الكلمة :

مدينة « ملوي » يبلغ عدد سكانها ستين الف نسمة وعدد سكان قراها ودساكرها حوالي ثلث مليون نسمة ، وهي تبعد عن مدينتي المنيا وأسيوط خمسين كيلو متراً عن الاولى وثمانين عن الثانية ، ومع وفرة عدد سكانها وبعدها عن المدينتين اللتين بهما مستوصف لرعاية الطفل فهي محرومة من مثله فضلا عن حرمانها من طبيب اخصائي في معالجة الاطفال

واني استنجد بكم في رفع الصوت عالياً بوجوب انشاء مستوصف لرعاية الطفل في ملوي رحمة بأفلاذ أكبادنا الذين تذهب أرواحهم ضحية جهل الامهات وعدم وجود وسائل طبية وارشادات صحية

ا . ح . الصيرفي

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى راجين أن يوليها ولاة الامور ما تستحقه من العناية والاهتمام

***

الفرق الاجنبية الفرنسية

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا شاب يوناني في الحادية والعشرين من عمري وبلغني ان الحكومة الفرنسية تجند جيشاً مختلطاً من الاهالي وأريد الالتحاق به فهل هذا صحيح ؟ وما هي شروط وكيفية تقديم الطلبات ؟

بنايوتي انطون

« الدنيا » صحيح ان الحكومة الفرنسية لها فرقة خاصة تلحق بها من يتقدمون اليها للتجنيد من الافراد غير المتجنسين بالجنسية الفرنسية واسمها « Legion étiangère » وجنود هذه الفرقة من جنسيات مختلفة متعددة أما شروط الالتحاق بها وكيفيته فهي سهلة ميسورة يمكنكم أن تطلعوا عليها في القنصلية أو السفارة الفرنسية في القاهرة

***

هل هناك علاج

يزيل « النمش » و « الحسنة » ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤلمني جداً ان أرى معظم فتيات وسيدات القطر المصري مشوهات الوجوه بالحبيبات التي تسمى « النمش » والاخرى المسماة « الحسنة »

والرجا ان تفيدوني هل من المتيسر معالجة كليهما . وما هو الدواء الشافي لذلك؟

طنطا — آنسة . ع . ف

« الدنيا » الحبيبات التي توجد على وجوه بعض الآنسات تسمى (أكنا) ,, Acné " وهي على أنواع كثيرة منها (أكنا) الشباب أي حب الشباب ومنها (الاكنا) الوردية ومنها (الاكنا) الالتهابية . ومنها (الاكنا) التقرحية . وعلاجها يختلف باختلاف نوعها وأسبابها

وفي معظم الحالات يمكن اتباع العلاج الآتي :

الامتناع عن الادوية التي تسبب في بعض الاحيان هذه الحبيبات وهي المحتوية على (البرومور واليودور) — والامتناع عن الاغذية الحريفة والكثيرة الدسم مع ملاحظة تنظيم الهضم

أما العلاج الموضعي فهو غسل الوجه بماء مغلي ساخن بقدر ما يتحمله الجلد مضافاً اليه بعض نقط من ماء الكلونيا . وبعد غسل الوجه جيداً يمسح بقطعة من القطن مبللة بالكحول كافوري

وفي المساء تدهن الحبيبات بهذا التركيب :

حمض سالبسليك	٣٠ ٪ سنتجرام
أوكسيد زنك	٦ جرام
فازلين نقي	٨ جرام
لانولين نقي	٤ جرام

ويمكن أن يضاف الى هذا « المرهم » نصف جرام من الكبريت الراسب اذا رأى الطبيب لزوم ذلك

أما النمش فتصعب إزالته وقد استعملت لذلك عدة مستحضرات أثبتت التجارب ضآلة نجاحها

***

طالب فقير

يسأل عن مدرسة قصيرة البرنامج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب حامل للشهادة الابتدائية هذا العام وأرغب الالتحاق بمدرسة يكون التدريس فيها لا يزيد عن ثلاث سنوات لان والدي فقير لا يمكنه القيام بدفع المصاريف الكثيرة مدة طويلة

طنطا — أبو المعاطي م . ح

« الدنيا » إما ان تلتحق بالقسم الاول بمدرسة الفنون التطبيقية أو بالمدارس الصناعية التي تقرر تغيير برامجها على أثر تقرير الوزارة بان تقبل بها حملة الشهادة الابتدائية منذ العام الماضي

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

تجارة العبيد فى بلاد الحبشة

تجار الرقيق واساليبهم فى خطف الاطفال واقتناص الجوارى



الحفرة التي يخبأ فيها العبيد الاحباش

منذ عهد قريب ذهب الصحفي الفرنسي « جوزيف كيسيل » الى بلاد الحبشة ليدرس تجارة العبيد وأسواقها عن كثب فكتب عدة فصول في هذا الصدد آثرنا أن نترجم منها المقال الآتي لما فيه من المعلومات والنوادر الغريبة :

«لقد علمنا حينما كنا في أديس أبابا أنه على الرغم من القوانين التي تحرم بيع الرقيق فأن تجارته نافقة رابحة ولما ذهبنا الى « هرر » رأينا هذه التجارة على أشدها . .

« وفي هذه الاصقاع ، تستعمل المخلوقات الآدمية البشرية كما يستعمل أي حيوان مستأنس، وليس لهذه المخلوقات التعسة أي حق ، وإن كانت مقيدة بعدة واجبات. وأسيادهم يطعمونهم ويبطشون بهم كيفما شاءت أهواؤهم وهم لا يتزوجون زواجاً رسمياً بل تكون اولادهم ملكا لسادتهم ، ولا تنظر المحاكم في شكوى العبيد ضد الاسياد ، وهنالك اتفاق ضمني بين السادة والقضاة في هذا الشأن

« ولا يستطيع العبد فراراً من عبوديته ، لأن العبيد يخطفون صغاراً فيتعذر عليهم معرفة مواطنهم الاولى التي وُلدوا فيها . أما اذا اشتد بهم اليأس وأزمعوا الهرب فهم لا يستطيعون السير مسافة بعيدة اذ أن طبيعة تكوينهم ترشد اليهم بسهولة ، فاذا شوهد واحد منهم دون سيد استجوب في الحال ، فاذا أرشد عن سيده أعيد اليه ، واذا لم يرشد عنه أصبح ملكا لاول حر يعثر عليه . . ! !

« وقد كنا ذات يوم مدعوين الى تناول الغذاء عند أحد أبناء زعماء الاحباش وهو فتى تعلم على أيدي المرسلين الفرنسيين . وحدث انه بعد أن انتهينا من الطعام انتقلنا الى غرفة أخرى شبيهة بغرفة الاستقبال

« ومن نافذة هذه "غرفة تطرق الى سمعنا صوت أنين وعويل وصياح مفزع ، وأدرك مضيفنا اننا سمعنا ذلك فأصدر أمراً الى أحد أتباعه

«وسمعنا من مصدر الصوت الاول صيحات ألم وألفاظ لعنات عقبها صمت شامل ، والتفت الينا داعينا يقول :

« انني آسف لازعاجكم ، ان لجاري عبداً لا يطاق أسرف في الشراب أمس فاضطروا الى ضربه وتقييده . . . ولكني لم أشأ أن يصيح وأنتم في ضيافتي » ! !

« وقد علمنا في اليوم التالي ان العبد قد مات من شدة الضرب وانه دفن في حديقة الشاب الذي أضافنا ليلة أمس . . .

سعيد النخاس

« وفي اليوم التالي أبلغني تاجر الرقيق في أديس أبابا ان أبحث في « هرر » عن صديقه « سعيد »

« وكانت مهمة بحثنا عنه عسيرة اذ لا واحد من الأوربيين الذين نحتك بهم يعرفه ، ولا واحد من الأهالي يرضى بالاعتراف بأنه يعرفه على أنه تمكن من التعرف علينا اذ بينما كنا نمتطي ظهور البغال ذات يوم نادى فارس عربي خادمنا وأمره أن يخبرنا أنه « سعيد » وأن صديقنا « عزيز » تاجر الرقيق قد بعث اليه بخطاب ليبحث عنا ويقابلنا

« وقد أبلغنا انه على وشك القيام برحلة عمل تستغرق مسيرة يومين وانه سوف يبدأها في الحال وعرض علينا ان نصحبه اذا شئنا وتداولنا قليلا ثم أعلناه برضانا عن السفر معه في رحلته

« وقد قال لنا في الطريق انه يجب على النخاسين الحذر وان يحملوا « بضاعتهم » سراً وأن يدفعوا الضرائب المطلوبة ، ثم قال :

« ان كل ما استطيع عمله هو أن أجمع قافلتين كل عام ، في كل واحدة منهما حوالي العشرين رقيقاً أبعث بهم الى بلاد العرب وانني اشتريهم من الزعماء الذين لا يستطيعون دفع ضرائبهم ، فادفع عنهم الضرائب وآخذ بدلا منها عبيداً »

« وفي اليوم التالي اشرفنا على قرية هي التي اخفى فيها سعيد « عبيده » ولما طلبنا منه ان يرينا بضاعته رفع بعض الحشائش والاخشاب عن فجوة فتكشف من خلفها جحر رأينا فيه بضع نساء نائمات كأنما انهكهن التعب، ثم كشف عن فجوة أخرى فرأينا بعض الرجال والأولاد ، الذين جمعهم سعيد ليكون منهم قافلته التي تعبر الصحراء الى بلاد العرب حيث يبيع هاته المخلوقات الآدمية

صيد البشر

« وانفصلنا عن قافلة سعيد لنلحق بها بعد حين لنشاهد كيف يختطف صائدو البشر فرائسهم



الحاشية الخصوصية لاحد أمراء الحبشة



بعض العبيد الاحباش

وذهبنا في صحبة « سليم » ساعد سعيد فاخترق بنا صحارى دوريان الى ان هبطنا خصيباً في غروب أحد الايام ، وطرقت اصوات قطيع من الماشية فاختبأنا الى تازنا وكانت في صحبته بضع نساء ونمنا في المخبأ واستيقظنا في مطلع الفجر،

فانبطح سليم بعيداً عنا على بطنه يرقب الطريق الذي مر منه القطيع والنساء أمس وكنا نرقبهن معلقين انفاسنا أما هو فقد كان كالنمر يتأهب للوثوب على الفريسة

« وبدأ نور الصباح يقوى فسمعنا صوتاً خافتاً تضاعف بعد قليل ، واذا بقطيع من الماشية يخترق الطريق ومن خلفه فتاة سوداء

« ومر القطيع كله واذا بسليم يقفز ويمسك بخناق الفتاة دون ان يدع لها فرصة للصياح ، ولم تمض بضع ثوان حتى كانت مكممة ومقيدة وحملها الصائد على كتفه وأشار الينا ان نتبعه ففعلنا ، وعدنا من الطريق الذي جئنا منه

ولا زلنا نسير فيه وسليم يحمل صيده على كتفه حتى نزلنا في القرية التي تركنا فيها سعيداً

فك الاسار

« وحيانا سعيد باسماً وسألنا هل سررنا في رحلتنا فأجبناه بأن سرورنا يكون ابلغ اذا هو باع لنا الفتاة التي اختطفها سليم . ولم يفهم في بادىء الامر الدافع الذي من أجله طلبنا شراءها فقال : « انها رشيقة بديعة التكوين، وانها تساوي في بلاد العرب ثمانين جنيهاً ، ولكن المشتري الذي يجشم نفسه مؤنة المجيء الى هنا اعطيها له بأربعين فقط »

« ثم عاود التفكير بضع دقائق وقال انه يعطيها لنا بثلاثين جنيهاً اكراماً لنا ، وان هذا هو اقل ثمن ممكن

« ودفعنا الثمن ثم رجوناه ان يعيدها الى المكان الذي اختطفت منه فأمر سليماً بأن يفعل ذلك . ولما رآنا نبدي الشك والريبة في سليم ، قال :

« لا يساوركم أي شك فيه .. لقد اشتغل معي زهاء العشر سنين بكل امانة . ولن يبيع الجارية في أي مكان بل سوف يعيدها الى المكان الذي تريدون »

الترزي البلدي يشكو ...

(بقية المنشور على صفحة ٩)

...ل من لون القفطان على أنهم قد وفروا ... نوعه الاصيل أنواعاً أخرى دخيلة عليه ...د فيها من روعة الحرير شيئاً

...طلاحات فنية

...تواضع الخياطون على اصطلاحات اتخذوها ...ز الاعمالهم، فذلك الذي يخيط الجبةبابرته ...كانت من نوع الجوخ يقولون عنه:(لفاق) ...ذه الخطوط الحريرية التي تحيط ازرار ...ري يقولون عنها : (عباسية) وهذه ...لات التي تنسق من نظام الجبة تحت الابط ...ون عليها اسم : « اشاتيك » وثمة أنواع ... من الرموز يدل كل واحد منها على عمل ... لن يجديك أن نطيل عليك القول ...فصح عنه وحسبك أن تتلوها وأن تمتحن ... مداركك وهي : عرق لوز . فراولة . ...دلة . نميسة . بشليك . مرد . تكليف ...طي . فاصوليا . يسماك . شفة مزار. لزياه . ...ك ... الخ

...تكنوا !

ونجوز بك بعدئذ الى جانب تاريخي نسجل ...عن مشاهير الفن ما وسعته أذهان المحدثين ... قالوا ان المرحوم الاسطى محمد السمان كان ...جانب كبير من البراعة في عمله وانه بقي في ...رحلة من مراحل حياته عاماً بأكمله لا يغادر ...كانه في النهار أو الليل الا بقدر ما يشاؤه ...طعام من دقائق وانه بقي ذلك العام موزعاً ...بين مئات الجبب ومئات القفاطين التي نفرت ...يد من كل حدب حتى أطلق عليه بعضهم ...ب : « المعلم تمكنو » لانه كان متمكناً من ...صناعته بأسلوب التقريط القديم وفي هذا

ما يدلك على مقدار الربح الذي كان يصيبه أولئك الخياطون في العهد القديم

الارباح

وفي صدد الارباح نحدثك بأنها هي الاخرى قد تطور بها الزمن فقد كانت من خمسين عاماً تدل على مظهر القناعة والرضاء بما قسمه الله حتى اذا ما أخذت كل الحرف تخضع لتعريفة خاصة كان من شأن الخياط أن قرر للبدلة الواحدة جنيهين اثنين ثم ارتفع الاجر في عام ١٩٢٠ حتى بلغ عشرة جنيهات ولكنه تدهور في هذه الايام حتى ليطمئن الخياط ويعلن اليك اغتباطه اذا نفحته جنيهاً ونصف جنيه

ذلك شأن الارباح في القاهرة . أما في الريف فان مظهر الخياطين فيه يدل على الفقر والفاقة حتى انهم يقنعون بجعل سنوي يأخذونه من الزبون حيال قيامهم بأداء تجديد ملابسه كلما أرادهم على تفصيل لباس جديد . وانهم ليجدون في ذلك ظاهرة تدفعهم على أن يؤمنوا بأن لهم حياة مستقرة لا تزعزها أزمة ولا يطغى عليها كساد

بعد أربعين عاماً

ولعل أمتع ما نختم به ذلك الفصل الشيق هو أن نحدثك عن الاسطى محمد البكري الذي أقام في خان الخليلي أربعين عاماً مضاها في العمل بين الجبة والقفطان فلما أن وقف التجديد بيده عن العمل رأى ان خير وسيلة تتجه من مظاهر الفاقة التي طوقت نظائره وأشباهه أن يساير الايام ويعلن التجديد من جانبه حين حور من دكانه البلدي الى دكان افرنجي وحين استبدل بصناعة الجبة صناعة القمصان وحور من تطريز القفطان الى حياكة البيجامات

فاذا سألته : « ألا ترى غضاضة في ذلك ؟ » أجابك : « ان الزمن هو الذي يريد . وان العيش جبار لا يرحم »

سيدة انجليزية تتقمصها روح الملكة نفرتيتي

كيف كنت أحيا في مصر منذ ٦٠٠٠ سنة (بقلم الزابيث بت شبيهة الملكة نفرتيتي)



المس اليزابث التي زعمت ان روح الملكة نفرتيتي تقمصتها وهي هنا تحاول ان تقلد الملكة الاصلية بشكلها وبرنيتها

نشرت الصحف اليومية في تلغرافاتها أن هناك فتاة انجليزية تعمل في المتحف البريطاني تشبه تمام المشابهة الملكة المصرية القديمة نفرتيتي . وتعتقد هذه الفتاة في نفسها أن روح الملكة المذكورة متقمصة في جسمها والمقال التالي يوضح شعور هذه الفتاة وثقتها بانها — دون شك — الملكة نفرتيتي التي كانت متربعة على عرش مصر منذ ستة آلاف سنة

حينما اكتشفت كنوز «توت عنخ آمون» الملك المصري الشاب ، وأعلنت في أرجاء العالم محتوياتها الطريقة التي كشفت عن حضارة مجيدة وعهد مصري زاهر ، أخذ الاوربيون والاميركيون يقلدون في أزيائهم ملابس عهده وأصبحت « المودة » السائرة حينذاك تتصل بعض الشيء بعصر ذلك الملك الشاب الجميل

وأسرف الغرب في التقليد وامتلأت عقلية بعض أفراده بحديث ذلك الملك وكنوزه الثمينة، الى حد ان ادعت إحدى الاميركيات ان روحها كانت منذ آلاف السنين تمثل جسد زوجة ذلك الملك

وقامت سيدة انجليزية أخرى تدعي انها روح الملكة « نفرتيتي » زوجة اخناتون نسيب توت عنخ آمون

وقد كتبت هذه السيدة الانجليزية مقالا عن تقمص روح الملكة نفرتيتي في جسدها ننقله للقراء فيما يلي بما حواه من طرافة وبحث شائق

***

ذكريات ملكة . !

انه لشعور عجيب ان تحس بأنك كنت يوماً من أسرة مالكة وأنك كنت تملك العبيد يخدمونك ، وان ذهب مصر العزيز كان ملقى تحت قدميك ، وانك كنت متمتعاً بحب ملك وقوة مملكة تحبك وتعبدك . . . ثم تجد نفسك بعد ذلك تبيع الكتب في المتحف البريطاني ! !

في الحقيقة أنني لم أظهر في العالم بجسدي الحالي الا منذ بضع سنين ، ولكن الواقع أنني أبلغ من العمر ستة آلاف سنة ، وأنني لأشكر الله إذ أنني لا أبدو كذلك

ولقد درست « التقمص » دراسة جدية منذ ان أشار احد المختصين في دراسة العاديات المصرية الى تمثال نصفي للملكة نفرتيتي ، ثم نظر الي كما ينظر الى إحدى عجائب التحف وقال :

« انه لأمر سار ان تعود الى العالم الارض مرة ثانية »

ولبثت برهة وأنا دهشة ، ولما رأى العالم ما أنا فيه من حيرة قال :

« لو انك نظرت الى المرآة لرأيت « نفرتيتي » ، التي كانت ملكة منذ ستة آلاف سنة . قارني التمثال بما ترينه في المرآة وأنت تفهمين ما أريد »

انه لأمر غريب ، ولكنني طالما شعرت بجاذبية نحو نفرتيتي ، وفي الحق انني حينما ألقيت نظرة على تمثالها طلبت ان أعمل في القسم المصري من المتحف البريطاني ، شاعرة برغبة في ان اكون بالقرب منها ، وقد تعطف رؤسائي وأبلغوني رغبتي

شعور غريب

ولقد كنت أشعر دائماً بتأثري من كل شيء مصري ، وهو تأثر قوي لا أستطيع وصفه ، ومنذ طفولتي وأنا أعجب بالرقصات المصرية وتعلمت بعضها وأنا لم أزل صغيرة السن

وكنت أحس بشعور غريب نحو القطط، يختلف عن شعور الحب العادي الذي يحس به الاطفال نحوها ، لاني كلما رأيت قطة أشعر بأنها تحاول أن تعيد الي ذكريات غابت عني ، ويجب أن أستعيدها

ولم أعلم الا منذ عهد قريب كنه المكانة التي كانت للقطط في أفئدة المصريين ، وعندئذ فهمت أن شعوري نحوها انما هو راجع الى ذكريات جنسيتي المصرية القديمة

بين الحقيقة والخيال

وقد رأيت في مناميَ التفاصيل الكاملة عن حياة الملكة « نفرتيتي » قبل أن أعرف شيئاً عن وجودها التاريخي . وبدأ هذا وأنا في السادسة عشرة من عمري واستمر الى الآن

فرأيت نفسي أول الامر طفلة في بيت ملكي يحف بي العبيد ، وان رأسي كانت تضغط بطريقة خاصة لتتخذ شكلا مستطيلا ، وهو تقليد ملكي كان ذائعاً أيام نفرتيتي واندثر بعد موتها

واني لأذكر انني كنت أشعر في أحلامي بشكل رأسي الغريب الذي كنت معجبة به ، وفي الحقيقة انني اعتدت أن أزهو برأسي الى حد أن كنت أصدمه بعض الاحيان في السرير فأفيق من نومي

وكنت أراني دائماً في قصر فخم ذي أعمدة طويلة وزينات بديعة . وقد كانت بعض الكنوز المصرية الموجودة في المتحف البريطاني تذكرني بالزينات والنقوش التي أراها في أحلامي . وكانت أثوابي جميعها موشاة بالذهب

تلقين الاغنية المصرية في المنام

وكانت تحف بي الجواري على ما أذكر وكنت أحب بعضهن وأكره البعض ، ولم يكن الا أن أصفق بيدي حتى يهرع الى تلبية ندائي زهاء العشرة منهن ، وكان رقصهن بديعاً فاتناً

وأتذكر أنني أعدت على مسامع أحد المشتغلين بالفنون المصرية أغنية تعلمتها في أحلامي فبدت عليه الدهشة وقال لي أن « الفلاحين » المصريين الحاليين ينشدونها في هذه الايام وأنهم يقولون أنها كانت تغنى دواماً في مصر ! !

ولست أملك طبعاً وسيلة للتحقق من صدق قوله ، أما بالنسبة الي فهي لا تعدو أغنية تعلمتها في أحلامي وليست لدي أية فكرة عن منشئها . .

ولما كنت « نفرتيتي » كنت محبوبة جداً من « أخناتون » الذي غدوت زوجته ، وكنا شديدي القرابة لان ملوك تلك الاسرة كانوا مجبرين على الزواج من افراد أسرتهم ، ومع ذلك فأنه كان من النادر أن تربطهم أواصر الحب

ولكني لا ازال أشعر بالهزة التي كانت تعروني « في الاحلام » حينما كان « اخناتون » يقول لي : . . . أحبك . .

وكانت حفلة الزواج عظيمة مؤثرة فقد كان اخناتون ملكا واسع النفوذ وكان زواجه حادثاً هز البلاد ، فأقيمت ولائم لا عد لها تحف بها الفخامة والبهاء

ولما كان اخناتون شاباً عصرياً فانه كا[ن] يتضجر سراً من تلك الحفلات الكثيرة ال[تي] سبقت الزفاف وأخرت موعده ، وكنت اسم[ع] — في المنام — شكواه مختلطة ببثه غرامه لي

غرام الامس واليوم

ولا زالت نساء هذا العصر يتلقين ضر[وب] « الاعجاب » على ما لهن من جمال وأنني أتلق[ى] كل عام زهاء خمسمائة خطاب من رجا[ل] يرونني في المتحف ، وان كنت لم أحاد[ث] الكثيرين منهم بتاتاً

ومنذ بضعة أيام تلقيت خطاباً هذا مطلعه « أيتها المرأة الحلوة ، الحارة ، الجميلة ، الفتانة ،

واذا كنت لم أمزق هذا الخطاب فلا[ن]ه يذكرني باللهجة التي يحدثني بها عشيق أحلامي أخناتون

ولنفس هذا السبب احتفظت بعدة خطابات تلقيتها من أناس مجهولين ذوي جنسيات مختلف[ة] ومن الغريب ان الكثيرين قالوا لي أنه[م]

...ية علكة ومن ذلك ما كتبه لي رجل منذ ...د قريب قال :

« مليكتي » أنني أعرف ان لك شخصية ...بالية جميلة محبوبة بهجة ، وأنني واثق ان ...أحد يهتم بك الاهتمام الواجب ، اذ يجب ان ...لهي وتدللي وأن تطعمي عنباً وخمراً وقشدة

وتحتوي بعض هذه الخطابات شعراً جميلا ...ونبذاً طريفة ، فقد كتب لي رجل هذه ...الكلمة :

« إلى أجمل امرأة خلقها الله »

ثم سطر تحتها هذه العبارة :

« أن الله على عرشه أبلغ الشعراء »

وقد أعجبت بذاك الشخص المجهول الذي كتب لي خطاباً ينبئني عن حبه إياي ثم ختمه ببيتين من الشعر ، يقول فيهما أنه عبثا ينشد جمال الروح في جمال الخلقة ، وأن جمال الوجه عنده أمر تافه اذا قيس بجمال الروح

وإنني أقدر هذه الخطابات لانها تشعرني بأنني لم أفقد تأثيري على الرجال في مدى ستة آلاف سنة

نفرتيتي تشك في سبب وفاتها . ! !

وبعد أن انتهت حفلات الزواج ولم تعد أذناي يصمها دوى الطبول ولا هتافات الشعب اللهم ألا في الحفلات الدينية ، غدوت شديدة التعمق في الاهتمام بشئون بلادي

ولم أكن أفترق عن أخناتون الانادراً ولم يكن بيننا أي فارق الا في صدد الكهنة ، فقد كانوا يستحثونه دائماً على الاستبداد الديني في حين اني كنت أحب الشعب وأبغي ان أراه حراً يعبد معبوداته الخاصة

ولذا كان الكهنة لا يحبونني ويخشون نفوذي على زوجي

وقد ولدت ثماني بنات ومت صغيرة السن وأن كنت أشك في أن وفاتي كانت نتيجة بعض المؤامرات

وقد كنت — في أحلامي — فريسة مخاوف سريعة وغامضة من أعداء خفيين

أحلام تنطبق على الحقائق

وكان عليّ أن أدرس بجد حتى أعرف الظروف التى حكمت في إبانها أسرة نفرتيتي القديمة مصر ، ولكن العلماء الذين يفدون على المتحف أخبروني أن وصفي للأشياء التي أراها في الاحلام ينطبق على الحقائق التاريخية تماماً

وفي بعض الاحيان يطلعونني على نقوش وزينات في كتب لم أرها قط ، ولكني أكون قد وصفتها بدقة نقلا عما رأيته أثناء نومي ، وما أكون قد شاهدته في قصري حينما اتقمص شخصية نفرتيتي

وقد يخبرني بعض هؤلاء العلماء عن حوادث من تاريخ حياة الملكة فاتذكرها بالضبط ، وأكون قد قصصتها على أصدقائي مراراً منذ سنين كأنها أحلام

وهناك سبب أو سببان جعلاني أؤمن بتقمص الأرواح ، اذ أنه حينما كنت صغيرة كنت أحس بشعور ورغبة في أن أحيط نفسي بالاشياء الشرقية المتعددة الانواع ، ولا يزال لدي الى الآن بعض تماثيل التماسيح والثعابين التي كنت أحتفظ بها حينذاك

ولم أعرف الا قريباً انه كان للثعابين منزلة خاصة عند المصريين

واني لموقنة أن تقمصي الحالي لا يبلغ من الاهمية أو التأثير ذلك المبلغ الذي كان حينما خرجت الى الوجود في شكل ملكة مصرية

حياة مزدوجة

ومما هو جدير بالذكر انني احيا حياة مزدوجة حياتي اليومية العادية وحياتي أثناء أحلامي ، ومن هذا يتضح أنه ليس لدي إلا ساعات قليلة أقضيها في هدوء تام

وهذا يجعل للحياة قيمة أعلى ، ويهبني وجهة نظر فذة ، فما قيمة الحياة الدنيا اذا كانت مناظر الدنيا في كل يوم هي هي لا تتغير ولا تتبدل

وفي الوقت نفسه أعد نفسي أول فتاة اعترفت بأنها بلغت من العمر ستة آلاف سنة

محتال يغرر بعائلة . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

العقد لامر تافه مثل هذا وخصوصاً لانها تثق بأنه رجل عظيم نبيل . انما طلبت منه ان يعدها بدفع مقدم الصداق بعد يوم او يومين من الزفاف . فوعدها بشرفه بأنه سيدفع المقدم والمؤخر معاً بعد يومين على الاكثر . .

وكيل عزبتي ! !

وزف الغني الزائف على سليلة البيت العريق في منزلها وفي اليوم الثالث بعد الزفاف أرسل عدة تلغرافات يوهم بها زوجته ووالدتها ان وكيل عزبته رجل كسلان خامل لم يرسل له النقود التي طلبها رغم علمه باحتياجه اليها ، فأرسل عدة تلغرافات هذه صور بعضها :

« وكيل عزبتي بشربين »

« ارسلوا ألف جنيه »

« . . . وكيل عزبتي في كفر الدوار »

« ارسلو ١٠٠٠ جنيه »

وكتب من هذه التلغرافات « الالفية » زهاء العشرة مجموع المطلوب فيها حوالي عشرة آلاف جنيه

الخطابات أسرع !

وانقضى زمن طويل ولم تحضر المبالغ الطائلة التي طلبها تلغرافياً من وكلاء ضياعه ، وقلقت والدة الفتاة وألحت في الطلب فطيب خاطرها ووعدها بأنه سوف يرسل خطابات ، إذ ربما تكون أسرع من التلغرافات ولأن هذه الاخيرة لم توضح سبب طلب النقود

واقتنعت السيدة العجوز بهذا التصريح وسكتت عن الطلب فترة أخرى

أربعة شهور . !

وبقي المحتال على هذه الحال أربعة شهور يماطل ويسوف ، وهو مقيم في بيت العروس لا يتكلف مليماً واحداً في مأكل أو مشرب أو نوم ، وكان كلما طولب بالوفاء بوعده زعم ان وكيله سوف يحضر غداً ، واذا مر الغد ألحقه بغد آخر دون ان يحضر الوكيل المزعوم

صدمة ! . .

وبعد ان طال الامر دون وفاء ، كاشف زوجته بالحقيقة وأبلغها انه لا يملك من حطام الدنيا شيئاً وانه لم يفعل ذلك الا لأنه يحبها حباً شديداً ولا يبغي عنها افتراقاً ! !

وأفضت الفتاة الى امها بذلك التصريح ففطنت الى خديعته وطردته من المنزل في الحال

ورفعت الفتاة الامر الى المحكمة الشرعية ، وهذه نظرت الدعوى وتبين لها ان الرجل من أرباب السوابق ، بل لقد قدم محامي الفتاة ، الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد ، مستندات تثبت ان الرجل من الاخصائيين في سرقة الخزانات الحديدية ! !

وقضت المحكمة بالتفرقة بين الزوجة وبين ذلك المحتال لعدم الكفاءة ! !

انتصارات أخرى لشل

ان النتيجة النهائية لسباق الطيران الاولى لسنة ١٩٣٠ تعد انتصاراً آخر « لشل » فالفائز في المباراة للمرة الثانية في سنتين متواليتين هو مورزيك الالماني وقد استعمل زيت « شل » جولدن وبنزين « شل » للطيران وكذلك الهر بوس والهر نوتز الالمانيان وهما ثاني وثالث الفائزين قد استعملا أيضاً بنزين « شل » للطيران



في أنحاء الدنيا

أرملة مليونير

تتزوج سائق سيارتها

المسز بولين سيرز امبسال هي أرملة فرانك امبسال الذي كان أحد ملوك الورق في اميركا وقد تزوجته في سنة ١٩١٩ بعد عامين من وفاة زوجته الاولى . ولما مات في مايو سنة ١٩٢٩ خلف لها بمقتضى وصيته ميراثاً قدره نصف مليون دولار من ثروته التي قدرت بمبلغ ٢١٦٦٥٠٣ دولار ولكن لم تمض سنة على وفاته حتى كانت على صلة وطيدة بأحد سائقي سياراتها وهو المدعو هوارد مارشال هول وعمره اثنتان وثلاثون سنة أما هي فعمرها ثلاث وثلاثون سنة وقد حرصا على ان يعقد زواجهما بمنتهى الكتمان ففي أحد أيام شهر يوليو الماضي ركبا معاً سيارة اقلتهما من نيويورك الى كلايتون وهنا عقد قسيس الكنيسة زواجهما وكانت زوجة القسيس وابنته شاهدتين على عقد الزواج ولم يكن ثمة أي احتفال . وبعد العقد قاما معاً في رحلة بالسيارة الى مونتريال ليقضيا فيها شهر العسل بعيدين عن اللوّام والعزال

جريمة الغرام

اطلق تشارلس بيزن الالماني وعمره ٤٥ سنة مسدسه على محبوبته المس برثا اكتارود من مدينة جرسي باميركا وعمرها ٢٥ سنة فأصابها في اعلى فخذها وانحدرت الرصاصة فاصابتها في المعدة ولا تزال تعالج في أحد المستشفيات . وعقب اطلاقه المسدس عليها اطلقه على نفسه فمات لساعته . وكان بيزن مغرماً ببرثا وهي على مايظن تبادله الغرام ولكنه لما عرض عليها الزواج رفضته رفضاً باتاً بل زادت على ذلك ان طلبت قطع الصلة بينهما . وقد اخذ بعد ذلك يحاول محادثتها بالتلفون ولكن دون جدوى وأخيراً باغتها في بيتها وطلب منها مرة اخرى ان تتزوجه فلما رفضت اطلق عليها الرصاص ثم على نفسه . وقد صرخت الفتاة وجرت والدم ينزف منها حتى وصلت الى حيث كانت امها في الدور الثاني من المنزل وهناك ارتمت عند قدميها وقد اغمي عليها

من ذيول الزلزال

في ايطاليا

من الآثار التي خلفها الزلزال الشديد الذي حدث في جوار نابولي وأتى على ألوف الانفس ان أهالي منطقة الزلزال قد عم بينهم مرض عجيب يجعل عندهم غثياناً وميلا الى القيء ويقول بعض الاطباء في ذلك ان هزة الارض قد أحدثت عند أولئك الناس اضطراباً في امعائهم فنشأ عنه ذلك المرض . ويقول غيرهم ان الزلزال وشدته وما نجم عنه ، كل ذلك قد أثر في الجهاز العصبي لاولئك المساكين وتأثرت تبعاً له آثار المعدة . وأكثر ما تلاحظ هذه الظاهرة في البلاد والقرى الواقعة على الجبال والجهات المرتفعة

ولمناسبة الكلام عن الزلزال نقول انه حين كان جلالة الملك عمانويل يزور بلدة ملفي — وهي التي مستها الكارثة بأكثر من غيرها — وصل ضمن رسائل التعزية تلغراف من المانيا أرسله شاب كان قد أسره الايطاليون في أثناء الحرب وحجزوه في ملفي وفي ذلك التلغراف أبدى حزنه لما حل بهذه البلدة « التي لقي فيها أحسن معاملة ولا زال يحفظ لها أحسن الذكريات » . وقد كان لهذا التلغراف أثر طيب في نفوس الايطاليين وتحدثت به الصحف هناك

طائرة شهيرة

تصاب بخلل في قواها العقلية

يذكر القراء اللادي هيت التي كانت الى عهد قريب تعتبر أشهر النساء الطائرات والتي قامت برحلة جوية من لندن الى مدينة الكاب . وقد مكثت بعد ذلك في أميركا تنتقل بين ربوعها وتلقي فيها المحاضرات وبينما كانت تجرب طيارة سقطت بها وأصيبت ببعض رضوض ولكنها شفيت منها وظن انها لم تترك لديها أي أثر . ولكن ظهر بعد مدة ان اصابتها خلفت لها اضطراباً خطيراً في جهازها العصبي وقد أدخلت أخيراً مصحاً في بلدة منتور بأميركا لتعالج فيه وعينت المحاكم الاميركية عمتها المقيمة في كندا وصية على أملاكها

يقبض عليه

عند قبر زوجته

كان هاري سبولدنج محافظاً لبلدة مانشستر بأميركا فاحتال على سيدة تدعى المسز ساندو ارملة طبيب حتى سلب منها مبلغ ٢٩٠٠ ريال وكان ذلك في سنة ١٩٢٧ ولما اشتكت تلك السيدة أمره الى القضاء فر من بيته ومنصبه ومكث ثلاث سنوات ولا يدري أحد مقره والبوليس يبحث عنه دون جدوى . وأخيراً علم أن زوجته توفيت في نيويورك وكانت زوجته وفية نشأت من أسرة طيبة وأخلصت لزوجها كل الاخلاص فلم يشأ الا أن يحضر جنازتها حتى يواريها التراب وكانت المتوفاة قد أوصت بان تدفن في مانشستر فسافر اليها سبولدنج ومشي في الجنازة حتى دفنت زوجته وهو يبكيها بدمع هاطل ، كل ذلك وهو لا يدري أن البوليس يراقبه مراقبة شديدة منذ أول خطوة خطاها ، غير ان البوليس راعى شعوره فلم يقبض عليه الا بعد أن دفنت زوجته وانتهت مراسم الجنازة

« ابنة ناس » تسرق !

اليس بيتريس كولدج فتاة انجليزية في التاسعة والعشرين من عمرها تعمل في وظيفة كاتبة ومختزلة وهي من أسرة طيبة اذ كان أبوها طبيباً في البحرية وقد حاز رتبة (ملازم — كولونيل) وأنعم عليه من الاكاديمية بالمدالية الذهبية . ولكنها ضلت سواء السبيل ووجدت أن السرقة أجدى عليها ربحاً من مهنتها الشريفة وقد قبض عليها أخيراً لاتهامها بسرقة ساعة يد ذهبية تخص احدى السيدات وقد سرقتها من غرفة نومها بعد أن تعارفت بها وادعت لها الصداقة . والعجيب انها في اثناء التحقيق اعترفت من نفسها بسرقات أخرى عديدة منها سرقة رداء سيدة وجوارب لثانية وملابس داخلية لثالثة وقد وصلت الى سرقة هذه الاشياء بحيل مختلفة

أصابه الصلع

من الخوف

هنالك على ما يظهر صلة وثيقة بين الخوف والشعر فكثيراً ما نسمع قولهم : « ان شعره قب من الرعب » و « ان فلاناً شاب شعر رأسه قبل أوانه من شدة الخوف » . ولكن لم يكن أحد يظن ان الخوف يؤثر في الشعر تأثيراً من نوع آخر فيزيله أصلا ويترك الرأس بعده أصلع املس ، لامعاً ساطعاً ...

وهذا الذي حدث لطفل أميركي في وشنطن اسمه هنري ميبس وعمره خمس سنوات فقد كان يلاعب كلباً ويعاكسه واذا بالكلب يثب حتى وصل الى قرب أنفه وهو مكشر عن أنيابه . وقد انهلع قلب الطفل لذلك وصرخ صرخة داوية فجاءت اليه أمه تجري . . ولما كشفت عليه وجدت ان الكلب لم يعضه ولم يصبه بأذى . وبعد حين حمته فوجدت خصلا من شعره تسقط في يدها ثم لما نام وجدت في الصباح بقية شعره كلها ملقاة على الوسادة الى جانب رأسه وقد عاد هذا أصلع بلا أدنى شعرة ! وقد اهتم الاطباء الاميركيون بهذه الظاهرة العجيبة وهم الآن يعالجون الطفل بالكهرباء والاستهواء لعل شعره ينبت من جديد

مختلس نصف مليون ريال

اختلس المدعو لوريانو كارلو دي فيلانويفا أحد كبار الموظفين بفرع بنك نيويورك الوطني بباريس ، مبلغ نصف مليون ريال من هذا الفرع وفر بعد ذلك تاركاً زوجته وطفلا وخطاباً يقول فيه انه سينتحر . . ولكنه بدلا من الانتحار انضم الى فرقة الغرباء الاسبانية التى مقرها في مراكش ولعله ما انضم اليها الا لانه وجد فيها أماناً من المطاردة أو لعله أنفق المال الذي اختلسه فلم يجد مرتزقاً له غير تلك الفرقة . وقد علم أحد اصدقائه أنه في مراكش فسافر اليه وحثه على تسليم نفسه للقضاء الفرنسي فرضي بذلك على شرط ان يحل من تجنيده بالفرقة الاسبانية ولعله فضل السجن على ما هو فيه .. وتدور الآن مخابرات بين فرنسا واسبانيا في هذا الشأن

بصمة تكشف الستار عن سر جناية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الحقيقة الناصعة

هنا وجدت النيابة ان تأخذ بصمات الخفيرين وهنا ظهرت الحقيقة الناصعة فقد تقدم مندوب تحقيق الشخصية بتقرير يفضح فيه سراً طال كتمانه ذلك ان البصمة التي وجدت على الباب قد انطبقت تمام المطابقة على كف سليمان ابوحويت الخفير فقبضت النيابة على الخفيرين وعاودت التحقيق

رجل طيب

وهزت هذه الحادثة حادثة القبض على الخفيرين مشاعر مسيو كارميللو فاندفع الى النيابة يعلن اليها ثقته البالغة برجليه وإيمانه السابغ بأنهما لم يخوناه وان الجناة من فئة أخرى غير هذين الرجلين الذين يعتقد فيهما الاخلاص له ولكن النيابة قد تركته يمضي في نعوته وأوصافه وأخذت تقرب من شأو الحقيقة حتى اتصلت بها كاملة لا لبس فيها

اتفاق

ذلك بأنه ظهر لها ان الخفيرين قد اتفقا على استلاب السراي وأنهما قد انتهزا عطلة الاحد وفراغ المحاجر من ساكنيها ليتما خلالها حادث السلب وان أحدهما محمد أبو عوض أخذ يطلق النار في الهواء بينما كان زميله أبوحويت يتسلق ماسورة المياه الى حجرات السراي فاستلب الاسلحة النارية وعاد بها الى زميله الذي لم يكف عن إطلاق الرصاص طوال الوقت حتى بلغت الرصاصات المنطلقة من البندقية أربعين عياراً وحتى تم لهما ما أراداه

في ساحة القضاء

وقدم الرجلان الى ساحة القضاء فقضى على محمد أبو عوض بالبراءة لعدم كفاية الادلة التي قدم من أجلها الى العدالة وحكم على ابو حويت بستة شهور لثبوت جناية السطو عليه وحده

وكم كان خشناً ذلك الرجل الذي يسمع الحكم عليه بالسجن نصف عام فلا يجد من أسباب السلوى لديه إلا ان يقول : « وإيه يعني ست أشهر ؟ دول على رجلي »

وهكذا كشفت البصمة عن سر هذه الجناية التي حيرت المحققين وملكت عليهم أسباب الحدس والتخمين

صناعة تعيش غريبة في بلادها

(بقية المنشور على صفحة ٤)

والتي كانت أجرة الصانع تتراوح في أيامها من ثلاثة الى أربعة جنيهات

فقد بلغ ثمن زجاجة (اللمبة) صنع مصر قرشين صاغاً ..ووصلت أحياناً الى أربعة . . . كانت هذه ولا شك ذكريات تخفق في اعماق الرجل ولكنه قهر شبحها عن رأسه حين أخذ يلثم يديه ظاهراً وباطناً وهو يقول في صوت هادىء : « بزيادة علينا كاسات الهواء والغويشات وشغل الانتيكة الحمد لله على كده »

صناعة لا تكلف شيئاً

أما المواد التي يصنع منها الزجاج فميسورة كثيرة ، فالمفروض قديماً انهم كانوا يصنعونه من الرمل الابيض والنطرون غير أن معامل اليوم قد اكتفت بعمله من كسرات الزجاج المهشم التي يستوردونها من المحلات التي تستقدم الزجاج من الخارج فيتفقون معها على شراء ما تهشم منها بثمن لا يزيد في الطونولاتة الواحدة عن ثمانين قرشاً كما أن هناك طريقة أخرى تحصل بها تلك المعامل على كسرات الزجاج ومؤداها أن هناك فريقاً خاصاً من العمال يجمعون الزجاج من الشوارع والازقة ومن صناديق القمامات حيال أجر يبلغ قرشين عن اليوم الواحد

ومن الغريب أن صناعة الزجاج لا تحتاج من صناعها عناء كثيراً ولا تكلفهم سوى بعض أشياء تافهة القيمة ، فالمعمل لا يتكون الا من فرن بسيط لصهر الزجاج يجلس اليه أربعة أو خمسة من العمال ويستعينون في عملهم بأدوات بسيطة مثل ماسورة من الحديد لا يزيد طوقها عن متر واحد و « بولين » وهي ماسورة كالاولى ولكنها مثقوبة و « الماشه » و « السرج » وهي التي يستند عليها الزجاج لتكويره واتخاذه شكلا يوافق رغبة العامل

وانه ليدهشك ان تعلم أن كل عامل من هؤلاء العمال قد استقل بصنع أشياء خاصة لا يعدوها ، فصانع الغويشات لا يمكنه صنع شيء آخر غير ما تعلمه من أمر صناعته وكذلك صانع « كاسات الهواء » غير ميسور له ان يتعدى على صناعة غيره لقلة إلمامه بدقائقها

ولقد أخذ المعلم عبد المعطي الدعور على الحكومة تقصيرها في ابعاد هذه الصناعة عن برامج مدارسها الصناعية على الرغم مما تدره من أرباح ، وعلى الرغم من تفاهة موادها الاولية

ومع ان المعلم عبد المعطي يعرف جيداً ان تدخل الحكومة قد يكون من ورائه القضاء على مثل مصنعه فانه لا يهتم للأمر اهتمامه برقي الصناعة وانتعاشها

زوار ! !

ولعل القارىء يعجب من ان زوار ذلك المعمل — الذي يعتبر بحق من المعامل الاثرية التي تجب مشاهدتها — يتراوح عددهم يومياً بين الاربعة والخمسة وكلهم من ذوي الحيثيات المعروفين ، وربما زاد هذا القدر من الزوار في كل شتاء وأضاف الى هؤلاء الكبراء عدداً وافراً من السائحين

وأراد المعلم عبد المعطي ان يعزز ذلك القول فأخرج من جيبه بعض بطاقات وقع نظري على إحداها وكانت للأستاذ ويصا واصف فأخذها بين يديه وقال يخاطبني في كبرياء

— انظر كيف ان رئيس مجلس النواب قد تفضل بزيارتي وكيف شجعني على ان أثابر في عملي وكيف أوصاني ان أذهب بمصنوعاتي الى المعرض ؟ . على انه عاد من كبريائه مطرقا برأسه وهو يقول في لهجة بلدية بريئة :

— لكن يا حضرة فهمنا على قد حالنا ان ما كنش واحد زي حضرتك ينور علينا ما نعرفش حاجة ! !

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٧

الفرق الفرعية

فصلنا في الرسالات الست التي أتينا عليها هنا جميع التطورات التي انتهجها الكوميدي وخطوط السير التي اتخذها منذ أيامه الاولى في مصر الى وقتنا هذا

وقبل أن نسدل الستار على هذا الموضوع الهام نرى واجباً علينا أن نعرض لنقطة حساسة ذات أثر واضح ملموس في هذا الشأن : هي مسألة الفرق التي تفرعت من أجواق الكوميدي الاصلية والتي حافظت على كيانها وان لم تعتمد في ذلك على مجهوداتها الشخصية

فقد كان من أثر الخطوات المتسعة التي خطاها التمثيل الهزلي في مصر أن قام أناس استهوتهم الارباح الوفيرة التي كانت تموج بها خزائن الفرق المعروفة فاستغلوا مجهودات تلك الفرق بالذات واستباحوا لانفسهم الاستيلاء على الروايات التي ألفت خصيصاً لها ودون اذن منها . وجعلوا يعرضونها في غير العاصمة ويحصلون من وراء ذلك على قدر من الربح لا بأس به

ولقد كان من تغافل ادارة المطبوعات اذ ذاك عن هذه الفرق الصغيرة أن أخذت تتفنن في استلاب روايات الغير وتشحذ قرائحها في استنباط طرق خفية تحصل بواسطتها على ما أعد لغيرها . واني لاذكر على سبيل المثال فقط أن رواية « مرحب » التي وضعها الاستاذ أمين صدقي خصيصاً لفرقة الماجستيك والتي كانت أول رواية ظهر فيها المرحوم محمد بهجت في ذلك الحين . . أقول ان رواية مرحب هذه ماكادت تظهر في الدفعة الاولى بمسرح الماجستيك حتى كانت فرقة « فوزي الجزائرلي » تعرضها بنصها وفصها وسمنها وبصلها على مسرحها الصغير بالثغر الاسكندري . وذلك عقب تمثيلها في مصر بأسبوع واحد !! والاغرب من هذا وذاك انها لم تشأ في هذه المرة أن تلجأ الى التعمية فتغير الاسم الذي اختير للرواية بل جعلته كما هو (مرحب) وفي هذا من التحدي ما فيه

ولكي نلم بأطراف الموضوع نرى ان نبدأ بأول من فكر في ابتكار هذا الاسلوب الاغتصابي وهو فوزي أفندي الجزايرلي

وأول ما عرفته عن الجزايرلي ان فرقة عكاشة (القديمة) كانت تعرض موسما برأس البر . وكانت الروايات كلها (تقريباً) من نوع « الدرام » فلم يكن الجمهور يستطيب هذا المذاق ففكرت الفرقة في اتباع نظام الشيخ سلامة حجازي في ضرورة عرض فصول مضحكة عقب كل رواية (وقد شرحنا ذلك فيما مضى) ومن أجل هذا استدعت فوزي الجزايرلي من الثغر وكلفته بهذه المأمورية فكان يعرض فصولا مضحكة يقوم فيها بتمثيل دور (جمعة الخادم) ويعاونه في ذلك الممثل المعروف زكي أفندي ابراهيم

هذا أول عهدي بالجزايرلي . ومن ثم رأى أن يستقل بفرقته وساعده الطالع الحسن بأن جعل من زوجه السيدة ماري ممثلة قامت بأوفر قسط في معاونة زوجها . كذلك رزق فوزي بأولاد تملكت هواية التمثيل نفوسهم فكانوا عضدا لوالدهم وكانوا سنداً وأي سند . ولسنا ننسى ماكان يقوم به فؤاد الجزايرلي من الادوار في فرقة أبيه الى ان انفصل عنها وانضم الى رفقة الكسار . كذلك يصح القول عن الفتاتين (جميلة واحسان الجزايرلي) وما زالتا بفرقة والدهما في الثغر وقد كان لي حظ مشاهدة هذه الفرقة في الاسبوع الماضي اذ كانت تعمل في مسرح الكورونا . ويصح ان أذكر هنا ان فرقة الجزايرلي أصبحت من الفرق الصيفية التي يعتد بها

نعود الى العهد الماضي فنقول ان ادارة الماجستيك وكانت تعمل به فرقة (أمين صدقي وعلي الكسار) رأت أن فرقة الجزايرلي تكاد تجتذب اليها جمهور الثغر بواسطة روايات الماجستيك نفسها . فحزمت أمرها على القضاء على هذه الفرقة في عقر دارها ولذلك اتفقت مع سيد أفندي البشلاوي على أن يشترك معها في تأليف فرقة مستقلة تعمل بالاسكندرية ويقوم البشلاوي بأدارتها المالية

وقد نفذت الفكرة وتألفت الفرقة وعلى رأسها المرحوم بهجت والمطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري وبعض أفراد فرقة الماجستيك وجعلت تعرض روايات الماجستيك كمرحب وراحت عليك وأحلاهم وغيرها . ولكن الحظ لم يهيء لها سبل البقاء فقضى عليها سوء الطالع بعد شهرين ظلت تؤدي فيهما واجبها بمسرح الكونكورديا بالميناء الشرقي

فشلت هذه الفرقة اذن في مهمتها . وكان ذلك داعياً الى تقوية فرقة الجزايرلي التي استمرت في خطتها حتى ثبت للاسكندريين ان ما تعرضه من روايات انما عمل خصيصاً لها وان غيرها من أصحاب الفرق لم يكن الا مقلداً خادعاً . . أي ان الآية قد عكست تماماً

وبعد هذه الفترة بقليل انتقل الريحاني بفرقته الى الاسكندرية وعمل في مسرح صغير بشارع البورصة القديمة أطلق عليه اسم (مسرح الاوبرا) وقد ذكرنا فرقة الريحانى هذه على اعتبار أنها من الفرق الفرعية لانها في ذلك العهد لم تطلع على الجمهور برواية حديدة بل ظلت تعيد رواياتها القديمة قبل ان تتسمم الافكار بعدم الاعتراف بأصليته فيها وباعتباره مزيفاً وغيره أصلياً . على ان ذلك أيضاً لم يجد فتيلا

هذا ومن بين تلك الفرق الفرعية واحدة ألفها الاديب محمد أفندي شكري (الذي كان مديراً المسرح الاجبسيانة نفسها في ذلك العهد) بعد ان غادر الريحاني مصر قاصداً سوريا وقد عملت هذه الفرقة في الاجبسيانة وقام بأدوار البطولة فيها كل من عبد اللطيف ججوم ومحمد المغربي

ولما رأى شكري أنه وجد في ججوم والمغربي ضالته وعثر على من يقوم مقام كشكش فكر في السفر الى الشام لعرض هذه الروايات . الا أن الفكرة طرأت في مخيلة الممثل المعروف أمين عطا الله قبل ذلك فأسرع الى سوريا وكون هناك فرقة جديدة وأطلق على نفسه اسم (كشكش الاصلي) فنجح في ذلك نجاحا بعيد المدى واتخذ من سيد بهنسي مطرب فرقة الريحاني السابق مطربا لفرقته هذه

ومن أظرف ما نرويه هنا ان اخواننا السوريين أصبحوا يعتقدون اعتقاداً جازماً أن أمين عطا الله هو (كشكش) الاصيل وأن من عداه من (الكشاكش) الآخرين ليسو الا شخصيات زائفة مقلدة . حتى أن الريحاني نفسه وهو أول من ابتدع شخصية كشكش في القطر المصري لم يرق في نظر سكان القطر الشقيق كما راق لديهم أمين ! ! !

ولقد حدثنا أحد كبار ممثلي فرقة الريحاني بعد عودتها من سوريا منذ أسبوعين أن (نجيباً) اجتهد في اقناع السوريين أنه هو كشكش الحقيقي فلم يصل الى قرارة قلوبهم . وحدث أننا نشرنا في المقال الثاني (لتطورات الكوميدي) صورة تجمع نجيب في زي كشكش وأمين عطاالله (في زي مساعده الشيخ بنـون) وبعض فتيات في زي العربجية . فما كاد يقع عليها نظر نجيب حتى راح يعرضها في كل مكان مثبتاً بها أنه هو صاحب الدور وأن أميناً هو المقلد له . .

لم يقتصر الرزء على نجيب وحده بل رزىء الكسار أيضاً بفوزى منيب الذي ظهر بعده بأعوام كثيرة فتخذ من شخصية البربري التي نبغ فيها الكسار ميدانا يسرح فيه ويمرح واجتهد في أن تكون صبغته السوداء أقرب ما تكون شبها الى صبغة الكسار وفوق ذلك فانه لم يشأ أن يقتبس لنفسه اسما آخر ـ وما أكثر الاسماء ـ بل فضل أن يحتل اسم (عثمان عبد الباسط) وهو الاسم الذي أنس اليه الكسار منذ القدم وآوى اليه . .

نعود الى روايات الكسار وكشكش فنقول أنها لما أصبحت نهباً للغير ومرعى مستباحا كثرت اذ ذاك الفرق التي الفت خصيصاً لعرضها وانتشرت في انحاء روض الفرج وظلت تعمل في مسارحه صيف كل عام حتى اذا آذن الجو باقتراب الشتاء تفرقت تجوس خلال الديار الى أن يعود الصيف فتعود سيرتها الاولى بروض الفرج . . .

بعد ذلك تنبه المؤلفون الى الخطر المحدق بنتاج قرائحهم فتقدم امين صدقي الى ساحة القضاء واختار له خصما من بين هؤلاء القوم هو (يوسف عز الدين) وكانت النتيجة في صالح المؤلف وحكم على عز الدين بغرامة من جراء ذلك

ولفت هذا الحكم نظر قلم المطبوعات فحتم على جميع الفرق الفرعية أن تقدم الى القلم المذكور كل رواية قبل عرضها . وكثيراً ما احتال مديرو هذه الفرق فغيروا اسماء بعض الروايات وأدخلوا عليها شيئاً من التحوير والتبديل ثم حصلوا بعد ذلك على التصريح اللازم من قلم المطبوعات لعرضها . الا أن تنبه المؤلفين كثيراً ما أفسد على هؤلاء خططهم وفوت عليهم أغراضهم

اخيراً عمد أولئك المديرون الى الاتفاق مع المؤلفين على جعل معين يتنزلون عنه لهم في نظير تخويلهم حق تمثيل هذه الروايات . .

على أنني أرى أن أذكر في هذه المناسبة فضلا كبيراً أنتجته تلك الفرق الفرعية فقد كانت الباعث الاول على تنظيم المصايف المسرحية . اذ كانت التجربة الاولى في زيزينيا بالاسكندرية حين اتفق صاحبه حضرة صادق بك أبو هيف مع الاستاذ محمد شكري على تأليف فرقة تحيي حفلاتها بذلك





فوزي الجزايرلي في ملابس التمثيل



فوزي منيب في « بنت الشبندر »



عبد اللطيف ججوم في دور « كشكش بك »



الآنسة ثريا ومعها بدرو لاما في أحد مواقف رواية «معجزة الحب» السينمائية

...زينو» فقام شكري بالامر واستدعى ...ب جججوم وفوزي منيب على أن يتناوبا ...مساء بمعنى أن جججوما يشتغل على رأس ...ماً ويحل محله فوزي في اليوم التالي

...نجحت هذه الفكرة محمد أبو هيف بك الى ...مع الفرق الكبرى كعكاشة ورمسيس ...رشدى والكسار والريحاني . وأصبح ...زيزينيا الآن مصيفاً راقياً يستقبل في كل ...ه الفرق الكبيرة في موسم منظم محدود ...ك يصح القول عن «ضاحية روض الفرج» ...ق الفرعية التي اشتغلت فيها جذبت اليها ...بشكل بعث فرقة الكسار على أن تقبعها ...أحد المواسم أذ عملت بمسرح مونت كارلو ...له الآن فرقة جججوم وحياة صبري

...ت قامت فرقة أمين صدقي بالتمثيل في حديقة ...هرام وفي الفانتازيو بالجيزة . كما فعلت ...ريحاني

...هذا العام خصوصاً انتشرت حركة المسارح ...وقصدتها فرقة فاطمة رشدي (بحديقة ...رمسيس (بالفانتازيو) وكذلك الريحاني ...سار . وبذلك وجدت الفرق الكبيرة حلا ...شكلة العطلة الصيفية فبعد أن كانت الفرقة تسرح ممثليها في مستهل الصيف يروحون ويغدون دون عمل يقتاتون منه . أصبح هؤلاء يجدون ذلك العمل دون مشقة أو عناء

ولست أريد أن أختم هذه الكلمة قبل أن أنوه بذلك العمل المجيد الذي قام به أحد أعيان بور سعيد من تشييد مسرح كامل العدة وتسليمه الى البلدية كي تعين الفرق المصرية على أن تتجه الى ناحية ذلك الثغر الجميل . وقد افتتحه منذ أيام سعادة محافظ القنال السابق بمهرجان فخم . واستدعيت فرقة الريحاني لتمثيل رواياتها في هذا الافتتاح وما زالت تعمل به الى هذه اللحظة . . ولا شك في أن بلدية بورسعيد ستعني بمد الاجواق المصرية بأعانات مالية تستطيع بها أن تخصص للثغر في مواسمها الصيفية أوقاتاً معلومة

هذا ونرى ان نختم كلمتنا بذكر مناطق النفوذ التي استحوذت عليها هذه الفرق الفرعية . فنقول ان سوريا أصبحت من اختصاص فرقة أمين عطا الله وثغر الاسكندرية لفرقة فوزي الجزايرلي . وبلاد الريف (لفرقة يرأسها ممثل اسمه احمد فريد) . وروض الفرج لفرق ثلاث يدير احداها (يوسف عز الدين) والاخرى (فوزي منيب) والثالثة (عبد اللطيف جججوم وحياة صبري)

هذه هي المناطق التي قد يصعب على غير تلك الفرق اقتحامها الا ببذل مجهودات كبيرة

فرقة رمسيس

قامت فرقة رمسيس في يوم الخميس الماضي ظهراً بالرحلة التي سبق أن كشفنا الحجب التي ظلت ساترة لخبرها أمداً طويلا

سافرت الفرقة قاصدة البرازيل وبعض جمهوريات أمريكا الجنوبية وقد سبقها في يوم ٦ الجارى مديرها الاستاذ يوسف وهي على أن ينتظرها في جنوى للقيام معا الى ريودى جانيرو

هذا وقد اتفقت الفرقة مع الراقصة المعروفة (افرانز) التي صحبتها في هذه الرحلة

أما الممثلة الاولى (السيدة زينب صدقي) فقد تخلفت عن السفر وفضلت البقاء هنا لاعتبارات كثيرة من جانبها ومن جانب الفرقة أيضاً . وقد وزعت أدوارها على الفتاتين (أمينة رزق وفردوس حسن)

ولما كانت الممثلة الرشيقة «ناديا» معتبرة من الرعايا الايطاليين فقد امتنعت قنصلية ايطاليا عن التصريح لها بمرافقة الفرقة فبقيت هي الاخرى على الرغم منها

ونحن نرجو أن يكتب التوفيق لفرقة رمسيس كما نأمل في أفرادها أن يكونوا مثالا حسنا للسمعة المصرية في البلاد الاجنبية . ونعتقد أن ما جبلوا عليه من حميد الخصال سيكون باعثا على رفع شأن المصري في الاصقاع التي اعتزموا النزول بها

فرقة فاطمة رشدى

بعد أن سافرت فرقة رمسيس وأعلنت أنها قد تستغرق في الخارج موسما بأكمله نبتت فكرة جديدة مؤداها أن تحتل فرقة فاطمة مسرح رمسيس طيلة الموسم المذكور

وقد علمنا أن ادارة الفرقة كانت تفاوض أصحاب تياترو برتانيا على الحلول به في هذا الموسم ولكن عقبات اعترضت سبيل التوفيق بين وجهتي النظر

وكان من نتيجة ذلك أن اتجهت النية الى استئجار مسرح رمسيس . ولا شك أن فاطمة اذا فازت بتلك الامنية فقد حصلت على مزية لا يستهان بها . اذ أن مسرح رمسيس هو البقعة التي أثبتت التجارب صلاحيتها من جميع الاوجه

فرقة جديدة

لما عادت فرقة فاطمة رشدي من الاسكندرية ورأس البر رأى الاستاذ بشارة واكيم أن يجمع شتات ممثليها في فرقة واحدة شغلت الدور العلوي من كازينو الفانتازيو بالجيزة وقد انضم اليها رهط من المشهود لهم بالكفاية والدراية ومن بينهم عبد المجيد شكري وفؤاد شفيق وسيده فهمي ودولى انطوان . فنتمنى لهذه الفرقة ما تبغيه من نجاح

صالة البوسفور

المعروف أن السيدة ماري منصور تدير الآن صالتها بالدور العلوي من بناء كازينو البسفور

وقد كانت الراقصة الشهيرة افرانز تعمل في تلك الصالة الى أن سافرت مع فرقة رمسيس في رحلتها الطويلة

لذلك استدعت ماري من تحل محل افرانز وهي الراقصة الخفيفة الروح الآنسة (بيبا) وقد كانت تعمل في كازينو المكس بالاسكندرية

فى زيزينيا

كانت ليلة السبت الماضي ختام حفلات فرقة رمسيس في كازينو زيزينيا بالاسكندرية . وكانت الرواية التي أعلن عنها هي رواية «الجحيم» وليوسف وهي الدور الاول في الرواية

ولما كانت مصلحة العمل قد قضت على يوسف بالابحار الى ثغر جنوة قبل ذلك بيومين لانتظار الفرقة هناك فقد أسند دوره الى الشاب النابه «فتوح نشاطي» وأتاحت لي الظروف مشاهدته فيه فرأيت منه عزماً وحزما وقدرة أكسبته عطف النظارة جميعاً وتشجيعهم الذى عبروا عنه بالتصفيق المتوالي في أكثر مواقف الرواية وفي ختامها . . فليتقبل فتوح كل تهانيء القلبية

هذا وقد تقدم حضرة قاسم وجدي أفندي مدير المسرح قبيل نهاية الرواية فودع الجمهور بكلمة رقيقة ثم أعلن سفر الفرقة الى جمهوريات أمريكا الجنوبية وشكر الاسكندريين على ما لقيته الفرقة من حسن ضيافتهم . وكرم وفادتهم

كوندور فيلم

أتينا في العدد الماضي على نبذة تختص بشركة كوندور فيلم السينمائية وبروايتها التي تعمل الآن في اخراجها «معجزة الحب» والتي يقوم بالدورين الاولين فيها الممثل الظريف بدرولاما والممثلة الجديدة الآنسة ثريا

غير أن خطأ مطبعياً وقع في تلك النبذة كانت نتيجته أن سقط سطران منها وأن اتجه المعنى الى أن الممثلة الاولى للفيلم هي السيدة دولى أنطوان

ولما كان الواقع يخالف ذلك اذ أن دولى تقوم في «معجزة الحب» بدور ثانوي فاننا نستدرك الامر ونعود فنذكر أن الدور الاول للآنسة ثريا وهي ممثلة جديدة حبتها الطبيعة بقسط وافر من الجمال وساعدتها خفة روحها ورشاقة حركاتها على الاضطلاع بمثل هذه المهمة الكبيرة

ونحن ننتهز هذه الفرصة فنقدم التهنئة للممثلة وللمخرج ابرهيم افندي لاما ونرجو أن يظهر فيلم «معجزة الحب» على خير ما يبغي الجميع

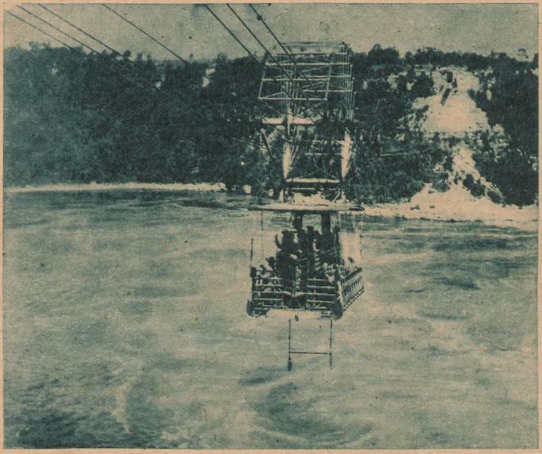
سهيل

من هنا وهناك



زارو آغا في أميركا

دعت احدى جمعيات منع المسكرات في نيويورك « زارو آغا » المعمر التركي الذي بلغ من العمر ١٥٦ سنة تتخذ من عرضه على الجمهور وسيلة للدعاية ضد المسكرات اذ أن زارو آغا لم يشرب الخمر مطلقاً في خلال عمره الطويل. وفي هذه الصورة رسم تذكرته الشخصية وقد كتب عليها تاريخ ميلاده بالسنين الهجرية والميلادية (١١٩١ ـ ١٧٧٤)



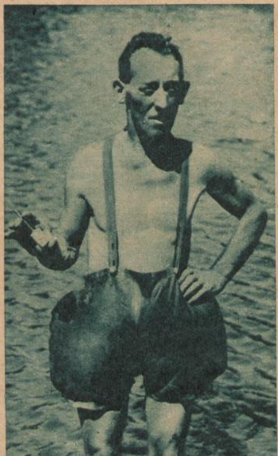
سكة حديد هوائية

أقيمت حديثاً سكة حديد هوائية فوق شلالات نياجرا وقد أصبح السائحون وهواة المناظر الطبيعية يستطيعون مشاهدة هذا المنظر الفذ عن كثب دون أن يعرضوا أنفسهم للخطر



راقصات فاتنات

بعض الراقصات الجميلات من المشتغلات في شركة السينما (فيرست ناسيونال) يتدربن على رقصة جديدة فوق صخرة مشرفة على البحر في لوس انجلوس



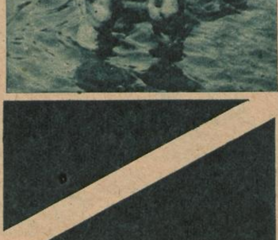
اختراع جديد !!

اخترع رجل ممن يحترفون الحدادة في فينا وسيلة طريفة للذين لا يعرفون العوم . وهذا الاختراع عبارة عن سروال من الكاوتشوك المنفوخ يلبسه من لا يجيد العوم فيبقى عائماً بواسطته فوق سطح الماء



احتفال الزنوج بعيد الحرية

احتفلت الشعوب الخاضعة لفرنسا بعيد ١٤ يوليو مع الفرنسيين . وفي هذه الصورة بعض الزنوج يحتفلون بذلك العيد بملابسهم التقليدية



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل

الخميس ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٠
العدد ٩٠ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 90 - Cairo 21 August 1930



صياد مصرى يتحدث عن اقتناصه الزحافات السامة

(أنظر صفحتي ١٢ و ١٣)


أنباء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

...ل الأرياف

...اء في خطبة رئيس الوزراء الاخيرة ...ض للاعيان على العودة الى قراهم الريفية ...رها مراعاة للحالة الاقتصادية الحاضرة .

...تناولنا هذا الموضوع قبل ان تكون ...أزمة ولكن عند ما يتعرض له « رئيس ...راء » يصبح الموضوع أمراً هاماً جديراً ...ث الكتاب ...

...والواقع ان الأرياف فقدت بهجتها وجمالها ...حت قصور الاعيان هناك من طول ...ن عبارة عن أطلال . . .

...ولا الانتخابات ومواسمها لانقطعت الصلة ...ين الوجهاء والقرويين الذين أصبحت ...طهم بسيد الجهة الا صلة التحصيل ، ...ة الايجار ...



...وصدقي باشا حين يصدر هذه النصيحة ...ل مالي بعيد النظر لا يقولها عبثاً وانما ... خطراً كبيراً من استمرار أعياننا ...رين الى القاهرة مدينة النور والنار في ...م لمسقط الرأس ومبعث الرزق ومنبع ... فهو يحذر وينذر ويستمع الآباء ...ب العائلات الوجهاء فيقع هذا الكلام في ...هم موقع القبول ولكنه يقابل من أفراد ...رة بعاصفة من السخط والاحتجاج وكم ...صعب على من تعود نوعاً ما من الحياة ان ...قر الى حياة الريف ! نقنقة الضفادع بدل ...ازباند . . . ونباح الكلاب بدل أصوات ...ربين والمطربات . . . والنزهة على الترعة ...« داير الناحية » بدل شارع الهرم وشارع ...ر الجديدة الجديد . . . وأين أين الرشاقة ...ظافة ؟ أين الزيارات والاستقبالات ؟ أين ...نما ؟ أين التياترو ؟ أين ... أين ... الخ الخ ...هو تطور صعب على النفس حقيقة ولكن ...تطور تطلبه الحياة ! الرزق ! العيش ! ...لحة ! الحالة المالية المضطربة المرتبكة ! . . .

...ومنازل الارياف اذا اعتني بها غدت منازل ...بة شعرية خيالية ومن الحكمة ان نودع ... حياة الجلبة والضوضاء ونلجأ لحياة ...سكون والتفكير فترة من الزمن من باب ...الاستشفاء » من جهة واحتراماً «للأزمة» ...ن جهة أخرى ...

...يا يوم الرحيل الى الريف من القاهرة ...الاسكندرية أيا لك من يوم عبوس قمطرير .

كم ستذرف فيك دموع ، وتفد فيك على الاجسام الرقيقة ادوار وحميات ، ولكنك أبرك أيام العام وفاتحة الخير لو عرف الناس وعملوا بنصيحة رئيس الوزراء . . .

سنرقب ، وسنرى . . .

مستوى المعيشة

وتناول الوزير موضوعاً آخر فطلب الى الاهالي ان يهبطوا من مستوى المعيشة في أيام الرخاء وان يوازنوا بين الايراد والمنصرف على الاقل في أيام الشدة . . .

وهذه نصيحة أخرى من السهل تنفيذها وليست كالأولى تماماً . انما يحتاج الحال الى بعض القوانين والتشريعات الجريئة التي تبررها الحالة المالية الاستثنائية التي نحن فيها . وتستطيع الوزارة الحاضرة ان تعد عدتها من الآن الى ان يجتمع البرلمان فتكون منها هذه القوانين « هدية قومية ظريفة » لا يمتنع النواب أياً كانت نزعاتهم الحزبية من نظرها بروح التقدير والاعتبار ما دامت تشريعات اقتصادية اجتماعية لخير البلاد والعباد . . .

لا تكفي النصيحة يا دولة الوزير : فقد رأينا « موسوليني » و « مصطفى كمال » لا يقنعان بالنصائح الاجتماعية والاقتصادية بل يصوغانها في قوالب القانون فتبدو للناس غريبة فيها شذوذ لم تألفه أذواق المشرعين ولكنها تكفل للبلاد فوائد عظيمة باسم القانون لا باسم المنطق والاقناع . هم سيطروا بالتشريع على الجهاز وحفلات العرس والمآتم والازياء والرحلات الى الخارج فأصبح الاقتصاد أمراً الزامياً لا اختيارياً وفرق بين الاختيار والالتزام . . .

ولو أرحتمونا من السياسة وأكدارها ومتاعبها ومعاركها ومفاوضاتها لتفرغتم أيها الزعماء للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي ولكن ما العمل والشيطان لا يزال كثير النشاط في هذا البلد المسكين ؟ . . .

هي « طقاطيق » ظريفة نسمعها من كل رئيس حكومة ثم لا يلبث ان يجيء غيره « بطقاطيق » جديدة وهكذا . . . نحن في حاجة الى « حكومة استقرار » فأين هي ؟؟

القيامة على الابواب

لو ألقيت نظرة عامة على تلغرافات السبت الماضي الخارجية لراعك ما في العالم من نكبات وويلات : ففي « تركيا » ثورة كردية أنشأت نزاعاً خطيراً بينها وبين ايران

وفي « الهند » ، لا تزال الثورة ناشبة

وفي « ايطاليا » اعصار مخرب اكتسح سقوف المنازل في نابولي وأطار المواشي والآدميين وفتك بالاموال والارواح

وفي « المانيا » نزاع انتخابي تسيل فيه الدماء . . .

وفي « الصين » حرب اهلية مدمرة لا تنتهي حتى تبدأ

وفي « اوستراليا » كساد شديد بعث على القلق والفزع وشل حركة السكة الحديد

وفي « الافغان » يقصف داء الكوليرا الأعمار . .

وفي « العراق » يموت الناس افواجاً من شدة الحر . .

وفي « انجلترا » و « فرنسا » يتساقط المطر والثلج وتهدد الانهار بالفيضان وتشل حركة الملاحة بين البلادين

وفي « مصر » الحال كما ترى

اذا كانت « للقيامة » علامات عالية فهلا ترون في هذه العلامات النذير المخيف ؟ !

الرحمة يا رب ...

مؤتمر لمبث

هو مؤتمر ديني اجتمع وأصدر ٥٧ قراراً ورسالة مطولة عن « الايمان » تقع في سبعة آلاف كلمة . . .

وما أحوج الناس في هذه الأيام الكافرة الى الايمان ؟ !

ولكم كان يجول بخاطري أن أرى أثراً « للدين » ، وحكمه وعظاته ونصائحه في هذا الخضم العالمي المادي الذي هجر الروحانيات هجراً خلناه سرمدياً

وهذا العالم الى أية هوة ينحدر بسرعة فائقة فتنقطع صلته بالله والرسل والانبياء والكتب المنزلة ؟ . .

كنت أفكر في هذا حتى اجتمع مؤتمر « لمبث » الديني فحمدت توارد الخواطر رغم فوارق الدين ...

يقول رئيس أساقفة « كنتربري » بلسان المؤتمر :

« نحن نعلم أن الاعتقاد في الله قد أخذ على ما يظهر في التلاشي من عقول كثير من الناس وقلوبهم . وقد أدت الحرية التي اكتسبها الناس الى ميل شديد لنبذ العقائد . والحياة الزوجية اصبحت غير سعيدة وغير مؤسسة على ارتباط الزوج بزوجته مدى الحياة . وأن الطلاق أمر غير طبيعي ... الخ الخ »



وهذا كله صحيح فالناس لا تذكر الخالق اليوم الا « مجاملة » ، وفي الازمات وأوقات المحن . ولا يتعدى ذكر الله الالفاظ فلا يخرج من القلوب ولا يقترن بالعبادات المفروضة ..

وهذا الزواج سوقه بائرة في جميع أنحاء العالم والزواج الموجود انتابته مودة الطلاق ولا تخلو محكمة من دعاواه . ولا جريدة من حوادثه ومآسيه ..

العالم ينحدر بسرعة الى « اباحية » مطلقة جارفة والعياذ بالله...

ولا أظن أن العظات المنطوقة والمكتوبة فيها الهداية الكافية والزجر اللازم . بل انصح مؤتمر « لمبث » وكل أمة تشتى بزوغان العقائد الدينية بالاتجاه السريع للقوانين والتشريعات معها كانت غريبة الاطوار

وهذا أقل قربان يتقدمون به الى الله والى الدين ! ...

آن أوان « المهدي المنتظر » فأين هو ؟ ! ...

الازهر والسياسة

لا تزال حكاية « العريضة » التي حررها ووقعها بعض علماء الازهر والتي صودرت وبعثت فكرة محاكمة محرريها وموقعيها تأديبياً لا يزال أمر هذه العريضة غامضاً محجوباً بستار كثيف من الكتمان ! ...

ليس من حقنا ان نقرأ الغيب ولا أظن ماورد فيها يتجاوز النصح والدعوة الى تصافي القلوب والائتلاف وهذا واجب علماء الدين ورافعي منار الشريعة الغراء ...

الأزهر الذي يحرمونه اليوم حتى من مهمة الهداية طالما بذروا في صحنه وفي أروقته بذور الحزبية . وطالما مهدوه للسياسة ومعاركها وخلافاتها وطالما أغروه ومنوه واستعانوا به في الملمات . فانعكاس الآية اليوم يدعو للتفكير

حذار حذار أن يقال فيكم : زرعتم الشوك أمس وتبعتم اليوم جنيه وجمعه ! ...

فأن أغضبكم الحق فاني أستغفر الله..

فكرى أباظة

المحامي

في مولد سيدي العجمي بالاسكندرية

ولي يأبى الا أن يدفن في جزيرة نائية – غرق زورقين في طريقهما الى سيدي العجمي

[مشاهدات مندوب «الدنيا» بالاسكندرية في المولد]

كأنما كانت لولي الله السيد العجمي دالة كبيرة على أصفيائه ومريديه، فأراد ان «يسوق» دلاله عليهم ويشذ عن غيره من أولياء الله الذين تكتظ بهم أرض مصر. فأبى الا أن يدفن في وسط جزيرة نائية عن العمران تبعد عن ميناء الاسكندرية الغربي بنحو أربعة او خمسة أميال، وهو واثق من ان هؤلاء الاصفياء والمريدين لابد ان يتجشموا الصعاب



ضريح سيدي العجمي في الاسكندرية

مهما عظمت ويتخطوا المهالك مهما كبرت في سبيل الوصول اليه

وكأن مريديه أو محبيه أرادوا أن يبرهنوا على حسن ولائهم له فراحوا يحيون له في كل عام مولداً يزوره الكثيرون من أهالي الاسكندرية والبلاد القريبة منها غير عابئين بما يتعرضون له من أخطار في طريقهم اليه سواء بالبر أم بالبحر. فطريق البر وهو غير ممهد يعرض السيارات وغيرها من وسائل النقل لخطر الانقلاب، وطريق البحر لا يقل عن الطريق الاول خطورة اذ تكون الزوارق التي تنقل الزائرين عرضة لخطر الغرق لصغر حجومها وكثرة ما تحمله من أشخاص

الى مولد العجمي

كان الاسبوع الذي بدأ في ٤ أغسطس الجاري موعد احياء مولد العجمي في هذا العام، ففكرنا في زيارة المولد لأول مرة مع الزائرين. وفضلنا ان نذهب عن طريق البر ونرجع عن طريق البحر

وركبنا الترام من الاسكندرية الى المكس. ومن المكس ركبنا الاوتوبس الى الدخيلة، التي يخرج منها طريق طويل وعر المسالك مغطى بالرمال يوصل الى ساحة المولد. ولا يسير الاوتوبس في هذا الطريق وانما على الذاهبين الى المولد ان يركبوا سيارات أخرى أو يتحملوا مشقة السير على الاقدام. ولا أحدثك عن هذه السيارات فهي قديمة عتيقة بالية ركبنا واحدة منها فأبت أن تسير الا مرفوعة الغطاء عن المحرك حتى يتنسم الهواء. وأخذت هذه السيارة تسير بنا وهي تميل ذات اليمين وذات اليسار حتى وصلنا الى غايتنا وقد بلغت الروح التراق وحمدنا الله على عدم انقلابها في الطريق كما فعلت في مرحلة من مراحلها ونقل بسببها خمسة من ركابها الى المستشفى

في ساحة المولد

على بعد ٥٠٠ متر من جزيرة العجمي تقع ساحة المولد حيث انتهت بنا المرحلة الاخيرة. فكان حتما علينا ان ننتقل الى الجزيرة على زورق من الزوارق المنتشرة في تلك البقعة.



البحارة ينقلون الركاب من الزوارق الى الشاطىء في ساحة المولد

ولكننا أرجأنا ذلك الى ما بعد انتهاء تجوالنا في ساحة المولد

كانت الساحة مكتظة بجماهير الزائرين، حتى ليحسب الانسان حين يراهم ان اهل القطر قد اجتمعوا في هذه الجهة النائية فقد كانوا من الكثرة بحيث يصعب حصرهم. وقد قدموا جميعاً من أماكن بعيدة على الرغم من طول الشقة وبعد المزار غير عابئين بما استهدفوا له من أخطار الانتقال

وكان الكل من صغير وكبير في هرج ومرج كأنهم في يوم عيد سعيد، وليس بينهم من يحمل هماً أو يفكر في خطورة العودة وقد ذاق مرارة الانتقال عند المجيء

بائعو المأكولات والمشروبات

كانت فرصة ثمينة لم يتركها بائعو المأكولات والمشروبات تمر عليهم دون ان يقتنصوها. فأينما سرت ترى هنا خيمة صغيرة فرشها صاحبها بالموائد والكراسي وأعد فيها جميع معدات الطبخ من حلل الى مواقد الى غير ذلك. ووقف أمام «النصبة» هو ومساعدوه يعدون الطعام للآكلين في حركات ميكانيكية تدل على نبوغهم في اعمال الطهي البلدي وهو لا تتعدى أنواعه اصناف الكبد المقلي واللحوم المشوية والباذنجان المقلي بالصلصة والرز المطهي بالعدس «الكشري» وغير ذلك من أصناف يتفننون في صنعها على الطريقة البلدية المعروفة

وترى هناك بائعاً بسيطاً اكتفى «بنصبة» صغيرة في قارعة الطريق يبيع فيها أصناف الكفتة المشوية والمنبار المحشي بالارز ولحم الراس والكوارع و... الخ، ثم تراه الى جانب ذلك راح ينادي عليها بنداءات غريبة يغري بها الزبائن ويدخل في روعهم ان الاصناف التي عنده هي التي كان يفضلها سيدي العجمي على غيرها من المأكولات في حياته

وحدث ولا حرج عن كثرة بائعي المشروبات هناك. فبينهم بائع العرقسوس والخروب، وبينهم بائع الليمونادة والتمر هندي والسوبية. وكلهم ينادي عليها بأنها «قشر الشمبانيا والكونياك» و «انها حلاوة رباني واللي يدوق يعرف» وغير ذلك من أنواع الـ «اروي واوع سنونك»

باعة الحمص والحلاوة

لا ندري ذلك السر الدفين الذي جعل للحمص هذا المقام الرفيع في موالد الأولياء. فهذا النوع الوحيد من انواع «التسالي» هو الذي يقرن اسمه دائماً بالموالد، حتى لقد أصبح



منظر عام لساحة المولد

يضرب به المثل في كل حفل ومجتمع، وناهيك بالمثل القائل «احنا راح نطلع من المولد بلا حمص» دليلا على ما للحمص من صيت بعيد وشهرة ذائعة

وقد كان الحمص زينة مولد سيدي العجمي بطبيعة الحال، وهو فوق ذلك تجارة مضمونة الربح. فكنت ترى هناك خياماً كبيرة يبيع فيها أصحابها الحمص للزائرين

ونظراً إلى طول المدة التي يقام فيها مولد العجمي، فان تجار الحمص يبنون في خيامهم بعض افران صغيرة لقلي الحمص في كل وقت حتى يقدموه للزبائن طازجاً «لسه على ناره» هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان الحمص أثناء قليه تفوح له رائحة طيبة لها فعل السحر في الخياشيم، فتغري المارين بشراء كمية منه. وبهذا يضمن بائعو الحمص أكبر عدد من الزبائن وقلما يرجع أحد من المولد «بلا حمص»

المقاهي والمشارب

أما المقاهي والمشارب هناك – وكلها عبارة عن خيام ضربت خصيصاً للمولد – فهي نوعان نوع كبير مجهز بكل ما نراه في مقاهي المدن ومشاربها من كراسي الى موائد وغير ذلك. ونوع آخر ليس فيه كراسي ولا موائد لجلوس الزبائن، وانما يكتفي هؤلاء بالجلوس على الارض المفروشة بالرمال

ونظراً لانعدام الماء في جهة العجمي، فانه ينقل الى هذه المقاهي من الاسكندرية على قوارب خاصة تكون دائماً في حركة مستمرة بين الاسكندرية والعجمي لكثرة الكميات التي يستنفدها الزبائن من الماء

ولقد أراد أحد أصحاب المقاهي الكبيرة هناك أن يجتذب الى مقهاه اكبر عدد من الزبائن، فاستحضر فونوغرافاً وجهازاً مكبراً للصوت يديره «دينامو» خاص فدل صاحبها بذلك على مقدار ذكائه وتفننه في اجتذاب الزبائن حتى في تلك الجهة النائية

ملاهي المولد

وأقيمت هناك خيام كثيرة أعد بعضها لعرض العاب الفقراء والمشعوذين على زائري المولد، وأعد البعض الآخر للمصارعة وحمل الاثقال، كما خصصت خيام أخرى للتمثيل والرقص والمغنى والموسيقى. وتفنن أصحابها في زخرفتها وتنسيقها من الخارج. فهذه خيمة سماها صاحبها «الكونسر فاتوار ده عجمي»، وحجته في تلك التسمية ان ممثلي فرقته هم صفوة ممثلي العالم المتخرجين من معاهد باريس ولندن

[...]ن وان « اقل واحد فيهم » ينازع يوسف [...]هبي في بطولته وشهرته ! !

وتلك خيمة اخرى علقت فوق بابها صور [...]ص أعلن عنهم انهم أساتذة المرحوم [...]حليم المصري وان السيد افندي نصير بطل [...]لق علم حمل الاثقال على ايديهم . !

وهناك خيمة ثالثة لفقير من فقراء الهند [...]عنه انه يبلع المسامير والشواكيش وانه [...] عشرة براميل من مياه البحر المالح وانه [...] مصر فيسمع في الهند و . . و . . الى آخر [...]لك من ضروب الاعلان والتهويش

[...]رق الحشيش

[...]ن الغرض من إقامة الموالد للأولياء هو [...] ديني بحت يراد به تخليد ذكراهم. ولكن [...] انعكست واصبحنا نرى في الموالد من [...]ات ما لا يتصوره انسان . اذ كنا نرى [...]يش في مولد العجمي يحرق بكثرة عياناً [...]اً وفي وضح النهار دون خوف من رقيب [...] في وسط الخيام اختلط الحابل بالنابل [...]رت الجوزة على عشاقها يشدون انفاسها [...]ل رؤوسهم وتشرد أبصارهم وينتقلون الى [...]الم آخر غير عالمنا . فاذا ما افاقوا اعادوا [...]رة ثانية فثالثة ، وهكذا يلبثون على هذه [...] ليل نهار دون أن تنفد ذخيرتهم، فكأنهم [...]ضروها بالقناطير المقنطرة

ومعلوم ان جهة العجمي والدخيلة عبارة عن مسرح تقوم فيه عصابات التهريب بتمثيل رواياتها الرهيبة الفجعة على الرغم من المطاردة الشديدة التي يلاقونها من رجال السواحل . فالمظنون ان كميات الحشيش التي تحرق في مولد العجمي كل عام تستحضر اليه من تلك الجهة

فهل لولاة الامور ان يشددوا الرقابة في تلك الجهة ، وان يضربوا بيد من حديد على ايدي أولئك الذين يعبثون بالنظام والقوانين وخصوصاً في مولد العجمي

في جزيرة العجمي

انتشرت في ناحية من ساحة المولد زوارق كثيرة أعدت لنقل الزائرين الى جزيرة العجمي المواجهة لهذه الساحة . ويقطع الزورق المسافة بين الساحة والجزيرة في خمس دقائق فاذا ما وصل الزائر الى هناك وجد نفسه أمام صرح عظيم هائل تقادم عليه العهد فتصدعت جدرانه تحت فعل الرياح الداوية واصطدام أمواج البحر بها

ويرى الداخل في الصرح نفسه أمام مبان مهدمة وأحجار ضخمة متناثرة ومدافع مهشمة ملقاة هنا وهناك مما يدل على عظمة غابرة وبطش شديد سالف . في وسط هذا الصرح وفي أعلى مكان فيه بني ضريح سيدي



في خيمة بائع الحمص

العجمي الذي تحج اليه الجماهير في كل عام من كل حدب وصوب

وقد اختلفت الظنون في سبب بناء ضريحه في هذا المكان المهجور ، فبعضهم يقول أن زوجة أبيه كانت تقسو عليه وتتفنن في ايذائه ففر منها الى هذا المكان وعاش فيه بعيداً عن العالم حتى وافته المنية . والبعض الآخر يقول انه كان حارساً في قلعة من القلاع المصرية فعصى يوماً أمر رئيسه فصمم هذا على معاقبته ، فامتطى العجمي جواده وسار به في عرض البحر حتى وصل الى الصرح المذكور دون ان يصيبه بلل . فاعتقد حراس الصرح بولايته وأنزلوه منزلة سامية وأقاموا له الضريح الموجود هناك بعد مماته

ويزعمون بأن سيدي العجمي كان يكره النساء حتى ان كل امرأة تذهب الى ضريحه لا بد ان تغرق بها المركب التي تحملها اليه . ولكننا رأينا كثيراً من النساء هناك مما يكذب هذه الدعوى ويثبت خطأها

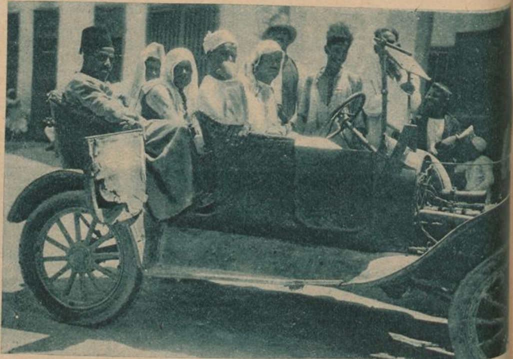
العودة الى الاسكندرية

بعد ان رجعنا من جزيرة العجمي الى ساحة المولد ، أردنا ان نعود الى الاسكندرية عن طريق البحر وكان بعض البحارة قد وقفوا على الشاطىء ينبئون الجماهير بأن زوارقهم على وشك القيام الى الاسكندرية . فركبنا احد هذه الزوارق مع الراكبين ولبثنا ننتظر قيامها وقلوبنا تخفق بشدة لجهلنا ما يخفيه لنا الغيب في هذه الرحلة المحفوفة بالاخطار

وما هي الا هنيهة حتى امتلأ الزورق بالراكبين فتقدم اليه بحارته يدفعونه في الماء ونشروا شراع الزورق فدفعته الريح في وسط الماء فراح يبتعد عن الشاطىء شيئاً فشيئاً . وقد بدت على الراكبين علامات الخضوع والذلة ولم تنحرف أعينهم عن « الدفة » التي أصابها عطب في أثناء دفع القارب . . فعلى سلامتها تتوقف نجاتهم . وعلى بعد نصف ميل تقريباً من مدخل الميناء الغربي أصبح الزورق في منطقة الخطر . فقد أخذت الامواج تدفع به الى علو شاهق وتهبط به الى اسفل سافلين . ثم تقذفه مرة الى اليمين وأخرى الى اليسار ، مما زاد في انكماش الراكبين وهلعهم

في نفس هذه المنطقة غرقت زوارق عدة كانت تحمل الزائرين كل عام ، ومن بينها زورقان انقلبا بعد مولد هذا العام بمن فيهما ولولا ان بادر رجال سفن السواحل والبوغاز الى انقاذهم لغرقوا جميعاً عن آخرهم . وعلى الرغم مما أبداه المنقذون من جهود جبارة فقد غرق من الركاب اثنان لم يظهر لهما أثر

وما ان تعدينا منطقة الخطر بسلام حتى عاد بعض الاطمئنان الى قلوب الراكبين وخاصة عند ما دخل الزورق الى الميناء الغربي حيث ساعد حاجز الامواج المقام حوله على هدوء الماء في داخله



السيارة الاثرية التي تنقل الركاب من الدخيلة الى العجمي

الابنة في مقابل تصميم هندسي !

لا زلنا نقرأ في القصص (أن السلطان [...]عده بتزويجه ابنته اذا فعل كذا أو نجح في [...]ذا) .. وكنا نظن أن هذا قاصر على القصص [...]رافية من أمثال (الف ليلة وليلة) ولكن [...] يقول القارىء اذا علم أن حادثة شبيهة [...] تذكره تلك القصص قد حدثت أخيراً في [...]ريس موطن المدنية الحديثة ؟

وتفصيل الامر أن صاحب مصنع كبير في [...]وار باريس يستخدم في مصنعه عدة مهندسين [...]ن بينهم مهندسان شابان أخذا يتقربان الى [...]نة صاحب المصنع وهي فتاة حسناء لعوب [...]تى كسبا مودتها وتوطدت الصداقة بينها وبينهما [...] العجيب أنها لم تكن تفضل أحدهما على الآخر [...] كانا في نظرها سواء ولكل منهما منزلة [...]يرة في قلبها الواسع ، وقد علم أبوها بالامر [...]درك انه لا بد لابنته من أن تختار واحداً من [...]ثنين لتتزوج منه لانها لا يمكنها أن تتزوج [...]يهما معاً ! . وعلى ذلك كلف المهندسين بان يضع كل منهما تصميماً عن مشروع هندسي دقيق ووعد الذي يقبل تصميمه بحكم لجنة مختارة أن يزوجه من ابنته !

وقد بذل كل منهما قصارى جهده ولكن واحداً منهما فقط قبل تصميمه بطبيعة الحال فتزوج الفتاة وكان السعيد بها دون الآخر !

حية بين الجثث !

استيقظت امرأة شابة من مدينة براج من سباتها العميق فوجدت نفسها عارية الجسم تماماً وممدة فوق مائدة من الرخام ثم نظرت حولها على ضوء القمر فلم تجد الا جثثاً عارية ممدة على موائد . فتصور ماكان من فزعها وهلعها لهذه المباغتة . لقد صرخت صرخة داوية في وسط الليل فجاء الحارس يجري وكان أشد منها جزعاً إذ وجد ميتة تحيا بين الاموات . وكانت تلك الشابة قد أجريت لها عملية جراحية في مستشفى براغ ولكنها لم تفق بعد العملية ومكثت مدة طويلة وهي لا تبدي حساً ولا حراكاً فاعتقد الاطباء انها ماتت وأمروا بحملها الى مكان الجثث !

كيف يعيش الفلاح المصري؟

قوام سعادة مصر أشقى الناس حالا!

مصر بلد زراعية أساس ثروتها الزراعة، ويدها المنتجة هي يد الفلاح الذي يشقى ليخرج كنوز أرضها، ويملؤها خيراً ورخاء.. لذلك كان من واجبنا ان نعنى بحالة هذا الفلاح المسكين، وأن نعمل لتوفير الراحة والهناء لكي ينتج أحسن ما يمكن انتاجه لانه في سعادته سعادة لمصر، وفي شقائه شقاء لها. وقد عمدنا الى كتابة هذا الموضوع كي يستدرك القائمون بالامر، وسائر من يهمهم تقدم هذه البلاد تلك الحال التعسة التي يعانيها الفلاح المصري منذ يولد الى أن يموت

« الفلاح المصري أشقى فلاح في العالم » .. بهذه الكلمة أجابنا غير واحد ممن يقفون على حالة الفلاحين، ويعرفون حقيقة معيشتهم في تلك العشش والاكواخ المتفرقة في انحاء القطر، والتي تحوي القسم الاكبر من سكانه. وقد بعثت فينا هذه الكلمة عوامل الاهتمام بأمر هذا الانسان المسكين الذي نعتقد انه لولاه ما اخضرت جوانب هذا الوادي، وما امتلأت

ونعني به تلك اليد العاملة في المزارع لا أصحاب الاملاك — يكاد لا يزيد حالاً عن سوائمه وحيواناته من حيث المعيشة والحياة اليومية التي يقطعها بكد النفس وارهاق الجسم دون ان يرى من المكافأة أو اللذة ما يساوي عشر معشار ما يقوم به من جهود مضنية، وأعمال شديدة طالما عرضته للامراض، وأودت بحياة كثير من أمثاله

للتغذية الجسمية، كما دل عليه الاحصاء الطبي، تبين لك ان الفلاحين الذين هم معظم سكان القطر لا يخرجون في أمر تغذيتهم عن هذه الثلاثة الارباع البائسة

في الوجه القبلي يتألف غذاء الفلاحين من خبز الذرة العويجة مضافاً اليها الحلبة. وفي الجهات العليا نحو جرجا وما يليها يصنعون خبزاً اسود اللون يسمونه « بكوم » أو « زلوط »، وهو على شكل كروي خشن الملمس جامد كالطوب أو كالحجر في شدته ومتانته. ولذلك يستعينون في التغلب عليه بالماء يغمسونه فيه حتى تلين أجزاؤه ويسهل مضغه وهو خال من كل لذة يشعر بها الانسان عند المضغ



منزل الفلاح المصري



الفلاح المصري يغربل القمح بمعاونة زوجته



فلاحات مصريات يحملن بلاص الماء

بتلك الخيرات الغزيرة والثمرات النافعة من القطن والحبوب والخضراوات والفواكه التي ثابر على استخراجها ليل نهار، وضحى بجهوده وراحته في سبيل ظهورها والاستكثار منها رغبة في نفع هذا الوطن الزراعي وبقائه حياً عامراً

وقد أتاحت لنا الفرصة أن نستطلع حالة أهل القرى والارياف من الوجهين القبلي والبحري، فرأينا ما رأينا مما سنصفه من الشقاء الدائم والبؤس الذي يستدر العطف والرحمة من أغلظ القلوب، واكثرها طمعاً وطغياناً. وحسبك أن تعرف ان الفلاح المصري —

معيشته المنزلية

لا تجد معيشة منزلية جمعت أصناف البؤس والشقاء كمعيشة الفلاح المصري، فطعامه وشرابه وملابسه وبيته وأثاثه لاتفي ببعض ما يحتاج اليه في حياته على ما فيها من التقشف الذي يفترق فيه سكان القرى عن سكان المدن. فهي معيشة لانخالنا مخطئين اذا قلنا انها تشبه في كثير من الوجوه معيشة الحيوان الخالية من أسباب الراحة واللذة، والبعيدة عما تتطلبه النفس الانسانية من الهناء الذي يكشف عنها متاعبها، ويجدد قوتها ونشاطها

فهو لا يأكل الا أبسط الاطعمة حالا وأقلها تغذية. واذا علمت ان أطعمة ثلاثة أرباع القطر المصري لا تحتوي على المواد اللازمة

أما الادام فهو العدس ولا يعرفون منه غير « الفت »، والفول ولا يعرفون من أصناف طعامه غير « المدمس »، ويسمونه « الجعبوبة ». ثم المش، والبصل. ويكاد يكون هذان الصنفان هما الادام اليومي طول العام؛ ولذلك يحرص كل فلاح في أول السنة على ان يخزن في كوخه « بلاصاً » من المش، و « جوالا » أو جوالين من البصل. وبعض

الفلاحين يضيفون الى ما يخزنون من هذين النوعين « بلاصاً » من العسل على سبيل الحلوى

أما الخضراوات فلا يتناولون منها غير البامية والملوخية في فصل الصيف، وذلك نادر، كما انه يندر أن يتناولوا اللبن كادام دائم. وهم بالاجمال لا يتذوقون الفواكه كالتفاح والعنب والمشمش وما اليها لندرتها عندهم وعدم قدرتهم على شرائها. وبعض

الفلاحين يتناولون اللحمة مرة في الاسبوع ، ولكن هذا ليس عاماً بسبب الفاقة الشديدة التي يرزح تحتها معظمهم

ويتألف طعام الفلاحين في الوجه البحري من دقيق القمح والذرة والبعض من الذرة فقط ويضاف الى ذلك قليل من اللبن . ومن فلاحي الوجه البحري من يستعمل اللبن كادام في فصل الشتاء اذا كان يملك بهائم ، أما اذا لم يكن عنده بهائم فقد يأتيه اللبن هدية من اصدقائه أو أقربائه . ولكن اللبن على كثرته لا يستطيع الفلاح ان يجعله اداماً أساسياً له ، لاحتياجه اليه في صنع الجبن والزبدة والسمن وبيعه هذه الاصناف ليتقاضى ثمنها ويسدد به نفقاته وديونه ، ولذلك فان اعتماد الفلاح في الادام طول العام على « المش » ، و « المخلل » من اللفت والخيار في الفطور ، والغداء ، والعشاء ، غير انه في العشاء لا يعد فلاح بعض مديريات الوجه البحري كالدقهلية انه تعشى حقاً الا اذا طبخ الارز بمفرده أو مضافاً اليه الفول أو العدس أو اللبن . وفي القليل يجعلون السمك أو اللحم أو الطيور اداماً لهم على ما يطبخونه من الارز

وقليل منهم من يعنى بطهي الخضراوات رغم وجودها في مزارعهم بكثرة وبلا ثمن . وفي أيام البرسيم يوجد نوع من الخضراوات يقال له « السريس » يستعملونه كادام مع الخبز وهم لا يعرفون من الفواكه الا ما يوجد عندهم من الجميز والتوت والخيار والبطيخ والشمام ، وما عدا ذلك فلا يأكلونه الا نادراً جداً بل ربما تمر السنة تلو الاخرى ولا يأكل معظمهم شيئاً من تلك الفواكه الشهية التي يتمتع بها سكان المدن

أما الشراب فيتناوله الفلاحون في الوجهين القبلي والبحري من ماء النيل العكر المملوء بالميكروبات والجراثيم الضارة التي تنشر العدوى وتعرض كثيراً منهم الى الامراض الفاتكة . وقد يرشح بعضهم الماء الذي يستعمله للشرب بواسطة الشب والفول ، ولكن ذلك غير واف بالشروط الصحية ، فضلاً عن انهم لا يقومون بمثل ذلك الا في أيام الفيضان حين يصبح الماء مملوءاً بالحصى والغرين وغيره من المواد ، أما فيما عدا هذا الوقت فيشربون ماء النيل ويستعملونه في أطعمتهم بحالته المضرة التي جلبوه عليها من النهر او الترعة

بيته واثاثه

اذا قلنا البيت والأثاث ، فقد نتسامح في ذكر هذين اللفظين بجانب الفلاح المصري ، فانه في الحقيقة لا بيت له ، ولا أثاث يملكه . وكل ما هنالك لا يتعدى أكواخاً وعشاشاً من البوص والغاب وأشباه كهوف مبنية من « الطوب النيء » يحتوي الواحد منها على حجرة او حجرتين لم تستوفيا شروط الصحة من النظافة والضوء وغيرهما فيحشر فيهما الرجل حشراً هو وعياله وبهائمه وحيواناته الداجنة من الدجاج والبط والاوز ، وسائر ما يقتنيه الفلاح عادة . وبعض الفلاحين — وهم القليل — يضعون هذه الحيوانات في فناء الكوخ ويسمى « وسعاية الدار »

وليس لهذه البيوت او الاكواخ دورة مياه . وانما سطوح الدور والترعة المجاورة وأي مكان في المزرعة هو الذي يقوم في القرى مقام دورة المياه في المدن، ولذلك تجد ميكروبات المرضى فرصاً سانحة لنقل العدوى وانتشار الاوباء بين السكان

وهم في هذه البيوت يفترشون القش أو أكياس الخيش والحصير . ويلتحفون في الشتاء بأكياس الخيش ايضاً ، وفي الصيف يفضلون المبيت في العراء فوق « المصاطب » أو بين ثنايا النباتات في الدساكر على سطح الارض حيث يتركون أجسامهم عرضة لعوامل الطبيعة المختلفة التي كثيراً ما تتبدل أثناء الليل ، وتنتقل من جفاف الى رطوبة ، ومن حرارة الى برودة ، ومن نسيم هادىء الى ريح عاصف وهم مستسلمون لها حاملون لما تؤدي اليه هذه الاحوال من تململ المضجع ، وإضاعة الفائدة الصحية للنوم

أما أثاث بيت الفلاح فيتألف من قش يفرش به الدار أو حصيرة واحدة توضع في وسط الحجرة ، ومرتبة بالية ، وبضعة اكياس من الخيش ، وعدد قليل من الاواني الفخار كالجفنة والطاجن والماجور . وبعض الفلاحين من الوجهين القبلي والبحري لا يملك أثاثاً مطلقاً اللهم الا عدة أوان فخارية يضع فيها طعامه وشرابه . ولا ينسى القارىء أننا نقصد في هذا المقام عامة الفلاحين الذين هم اليد العاملة في الارض ، لا أصحاب الاملاك الموسرين لان الطائفة الاولى هي معظم أبناء القطر القاطنين في الارياف ، أما اصحاب الاملاك فكثيراً ما يكونون مقيمين في المدن بين الرفاهية واللذات ، وهؤلاء لا شأن لنا بهم ، وان كان آباؤهم وأجدادهم وأقاربهم فلاحين ، أو كانوا يترددون على مزارعهم بين حين وحين

دعنا من هذه الطبقة التي تمثل السعادة والرفاهية في أجلى مظاهرها ، واتركها في غبطتها وسرورها ، وتعال بنا تندب حظ هؤلاء العاملين المساكين الذين يضحون بجهودهم وصحتهم وحياتهم لقاء لقيمات جافة ، وسكن وضيع ، وملبس خلق لا يكاد يتجاوز ثلاثة أثواب في العام من القماش الخشن المهين ، يتناوب الفلاح لبسها واحداً بعد الآخر حتى تبلى ويضطر الى ترقيعها مراراً

عمله في مزرعته

تلك حال الفلاح المصري في معيشته المنزلية ومسكنه . أما حاله في مزرعته فلا تقل عن ذلك بؤساً ، ولا تنقص في الشقاء وتعب الحياة . يقوم مبكراً قبل طلوع الشمس ، فيؤدي فريضة الصلاة ، وتكون زوجته قد أعدت له فطوره فيتناوله ، ويحمل معه طعام الغداء وسائر ما يلزم له من أدواته وماشيته . وقد تخرج معه زوجته وأولاده ليشاركوه في الاعمال الزراعية ، ويستمرون في المزرعة طول النهار الى غروب الشمس ، ثم يعودون الى بيتهم او عشتهم فيتناولون طعام العشاء . ويأخذون لقاء هذا الجهد الطويل أجراً ضئيلا لا يقيم الأود ، فتأخذ المرأة أو الصبي قرشين أو ثلاثة ، ويأخذ الرجل من ثلاثة قروش الى خمسة قروش ، ولا يزيد الاجر عن سبعة قروش في اليوم بالوجهين القبلي والبحري مهما كانت صعوبة العمل ومقداره . ولذلك يضطر الفلاح ازاء هذا الاجر الضئيل أن يمد يده للاقتراض من المرابين ليسد نفقات عيشه ، ويستمر في الاستدانة والعجز حتى يقضي عليه الدين في النهاية ويذهب بما له من بيت وماشية ، ويضطر الى الخضوع والخنوع لمالك الارض أو غيره ويكون له كالاسير الذليل

محصوله وكيف يوزعه

عامة الفلاحين المصريين بين مستأجر ومزارع وعامل أرض ، ويقل بينهم الملاك . فأما عامل الارض فقد سبق ان قلنا ان أجره بين ثلاثة قروش وسبعة ، وهذا ليس له في المحصول شيء . أما المستأجر فبمجرد ظهور محصوله يخزن منه جانباً لقوته طول العام والباقي يبيعه ليسدد بثمنه ما عليه من أجر الارض والسماد، وما استدانه أثناء العام لبعض حاجاته. وأما المزارع فقد يكون متفقاً مع صاحب الارض على ان يأخذ نصف المحصول ، والمالك النصف الآخر ، اذا تعهد للمالك بالقيام بكل ما تحتاج اليه الزراعة حتى الماشية . أما اذا كانت الماشية التي يستخدمها المزارع في عمله هي ملك لصاحب الارض ، فليس له اذن من المحصول غير الربع ، والمالك ثلاثة أرباع باعتبار ان الماشية لها الربع كالمزارع سواء بسواء . واذا نال المزارع نصيبه من المحصول خزن في بيته جزءاً منه لحاجات العام ، وباع الجزء الآخر لتسديد ديونه ونفقات معيشته

ديونه وعلاقته بالمرابين

في الغالب يخرج الفلاح في نهاية العام مديناً للمرابين ، فيضطر الى تسديدها من ثمن محصوله وكثيراً ما يؤجل أو يعجز عن دفع بعضها ، فتتضاعف عليه الارباح ، ويزيد الدين عاماً بعد عام مع الارباح الطائلة التي تبلغ عشرين في المائة وخمسة وعشرين في المائة حتى يعجز عن دفعها ، ويأخذ المرابون أملاكه من عقار وأرض وماشية ويصبح صفر اليدين ، ويصير أسيراً لغيره من أصحاب الاملاك

امراض الفلاح المصري

لا نشك في ان مصلحة الصحة أخذت تبذل في الايام الاخيرة جهدها لمكافحة الامراض التي تنتاب أبناء القطر ، ولا سيما ما يصيب الفلاحين منها ، ولكن على الرغم من ذلك ترى الفلاح لسوء معيشته التي وصفناها معرضاً في كثير من الاحيان لمختلف الامراض ، وخصوصاً الامراض المعدية . وأكثر الامراض انتشاراً في الارياف مرض دودة الانكلستوما والبلهارسيا ، والحصوة والاملاح ، والامراض الجلدية ، والرمد الصديدي وهذه الامراض بلغت حداً خطراً حتى لا تكاد عائلة قروية تسلم منها ، ولذلك نحض مصلحة الصحة على مضاعفة العناية بمكافحة هذه الامراض التي تنتاب أعظم أيد عاملة في الاراضي المصرية

زواجه واولاده

اهم شيء عند الفلاح المصري هو الزواج فالأب يريد ان يفرح بابنه ، والام تريد ان تفرح بابنتها ، كذلك الشاب يريد ان يفرح بشبابه ، فيطلب من أبيه وامه ان يزوجاه . ولذلك لا يكاد يبلغ الشاب سن المراهقة حتى يزوجوه ، وكثيراً ما كانوا يزوجون البنات قبل سن الادراك ، حتى اضطرت الحكومة المصرية أن تسن قانوناً حددت فيه سن الزواج للفتاة بستة عشر عاماً ، ولكن على الرغم من ذلك يستعملون بعض الحيل لتزويج من لم تبلغ هذه السن دون ان يعلم القائمون بالامر

اما علاقة المرأة بالرجل عندهم فانها علاقة الشريك بشريكه في العمل بالمزرعة دون المنزل فان شؤونه على الزوجة وحدها . وتربية الاطفال ناقصة جداً فالام الفلاحة تمثل في تربيتها لاطفالها الفطرة ، ولذلك يكون الطفل معرضاً لكثير من الامراض ، ولا يسلم من الرمد الصديدي والامراض الجلدية التي لا بد أن يمر دورها على كل طفل من اطفال الفلاحين بسبب اهمالهم في العناية بالنظافة وسائر ما يلزم للطفل في النشأة الاولى

واذا شب الطفل ، واصبح صبياً يستطيع الجولان في الغيط استخدمه ابوه في عمل من اعماله الزراعية فيستمر به حتى يكبر ويصبح رجلا ، ولا فرق بين الفتى والفتاة في الاعمال الزراعية ، فالجنسان في جهاد الحياة سيان

ط...

خادم يسرق من سيدته ألف جنيه

اما لحوادث الخدم من آخر ؟ وهل من علاج لمشكلتهم ؟


أحمد محمد حسن الخادم اللص

مشكلة الخدم

تعددت في الايام الاخيرة حوادث السرقة والقتل التي يقدم عليها او يشترك في تدبيرها خدم المنازل

ولا نذهب للتدليل على ذلك بعيداً ففي الاسبوع الماضي قتل جرجس افندي بشارة وكان ذلك بتدبير خادمه الذي تصنع الاغراق في النوم بعد أن ترك ابواب المنزل مفتوحة ، وقبل ذلك بمدة قتلت الموسس سيدة علي الزيات وظهر من التحقيق ان الجريمة ارتكبت بتسهيل خادمها واشتراكه مع القتلة

وقبل هاتين الحادثتين قتل موظف المحكمة المختلطة ولم يكن قاتله سوى خادمه

ولو شئنا تعداد الحوادث التي من هذا النوع لضاق بنا النطاق ، وانما جئنا بما حدث اخيراً لمثوله امام ذاكرة القراء بتفصيلاته التي نشرتها «الدنيا المصورة» أولا بأول

وفي الحادثة التالية مثل آخر لما يقدم عليه بعض الخدم من المكر والخداع والعبث بأموال مخدوميهم

مهارة خادم

اتصل احمد محمد حسن بخدمة السيدة دميانة عبريال من سكان مصر الجديدة ، وظل في خدمتها عبداً مطيعاً . وخادماً نشيطاً أميناً ، يظهر بمظهر الورع والتقوى والنزاهة والقناعة وما الى ذلك من قائمة الفضائل والـكمالات

غير ان هـذا الطلاء ، طلاء الـكذب والرياء ، لم يلبث أن ذاب تحت ما جبل عليه من شر وخبث فظهر بمظهره الحقيقي فطردته من خدمتها بعد أن قضى فيها أربعة شهور

زيارة غير منتظرة

مضى الخادم المطرود لحال سبيله ، ومضى على ذلك زمن ليس بالقصير حتى اذا كان يوم ١٢ أغسطس الجاري طرق باب المنزل ضيف لم يكن سوى هذا الخادم دفعه الشوق على حد قوله الى زيارة سيدته التي طالما أحسنت اليه

نسيت السيدة ما كان منه لما طبعت عليه بطابع الخير والتسامح فقابلته وشكرته على هذه الزيارة غير المنتظرة

نشاط وغيرة

ولم يطل مكثه في حضرتها حتى أظهر شفقة وغيرة وأبدى ملاحظته بان المنزل في حاجة الى نظافة اكثر من ذلك ، وأن غيرته وهمته تأبيان عليه أن يترك المكان دون تنظيف

أدركت السيدة من هذه المحاولة أنه ما زال خالياً من العمل وانه ينتظر من وراء ذلك مساعدة وقتية فلم تدقق معه وتركته ينظف المنزل

شمر صاحبنا عن ساعد الجد وقام بمهمته بهمة فائقة فلما أتمها كافأته ببعض النقود فأخذها وانصرف شاكراً مثنياً

الف جنيه

واعتزمت السيدة الخروج فاحتاجت الى أشياء من دولاب المصوغات ، فما إن فتحته حتى ذهلت وأوشكت أن تفقد صوابها حيث لم تجد حقيبة نقودها ومصوغاتها

فاتجه فكرها حالا الى الخادم وفهمت تماماً ان ما تبرع به من تنظيف المنزل كان صادقاً فيه فقد نظفها هي الأخرى مما لديها من المال وعندئذ كلفت ابن أخيها ديمتري افندي رزق الموظف بوزارة الاشغال بان يبلغ الحادث الى البوليس فتوجه حضرته الى قسم مصر الجديدة واخبر بان عمته سرق منها ٤٠٠ جنيه ومصوغات قيمتها ٦٠٠ جنيه وانها تتهم في ذلك أحمد محمد حسن الخادم سابقاً لديها ومن أهالي منيا القمح

تحريات أولية

واحيط قلم المباحث علماً بالحادث فعهد الى حضرة اليوزباشي مكاوي شرف الدين افندي معاون مكتب مباحث العاصمة بالتحري والبحث عن الخادم المذكور والمسروقات

لم يلبث مكاوي افندي الا قليلا حتى هداه بحثه الى أن للخادم أخوات يقمن في العباسية وهن من الخادمات ، فذهب اليهن وفتش مساكنهن فلم يعثر فيها على شيء ، ثم إنه علم منهن أن أخاهن مقيم مع والده بمنيا القمح

الى منيا القمح

أسرع في الحال مكاوي افندي شرف الدين الى محطة العاصمة وركب اول قطار الى منيا القمح فلما وصلها قضى فترة من الزمن يجمع المعلومات عن هذا الخادم فعلم سراً أنه ينفق عن سعة لا عهد له بها وانه فوق ذلك اشترى خاتماً من الماس بخمسين جنيهاً

قبض وتفتيش

بعد ذلك هاجم منزله فوجده جالساً باحدى غرفه فقبض عليه وكبله بالحديد وصار يفتش الغرفة تفتيشاً دقيقاً

لم يطل به البحث حتى عثر على كيس مطمور في ارض الغرفة فاستخرجه وفتحه فاذا به ٤٤٠ جنيهاً فأعادها الى الـكيس واستاق الخادم ووالده الى مركز منيا القمح

تحقيق واعتراف

لم يكن يخطر ببال هذا الخادم اللص انه سيقع في قبضة البوليس أو ان البوليس سيوفق الى العثور على المسروقات

وكان حادث القبض عليه واكتشاف مخبأ النقود من المفاجآت التي سهلت مهمة المحقق فقد اعترف بجريمته بعد بعض محاولات

ولما سئل عن المصوغات قرر انها عند صائغ بالزقازيق اتفق معه على شرائها منه وانه سيدفع له ثمنها صبيحة اليوم التالي

في مدينة الزقازيق

اخذ مكاوي افندي القطار الى الزقازيق وأخذ معه الخادم اللص . ولما وصلها قصد الى متجر الصائغ الذي ارشد عنه الخادم وهاجمه وفتشه فعثر به على كمية من المصوغات تشبه التي سرقت

وقد سئل عما قاله الخادم بشأنه فانكر معرفته به بتاتاً وقبض على الصائغ أيضاً ومن ثم جيء بهما الى مصر

ولما عرضت المصوغات المضبوطة على المجني عليها عرفت منها ما قيمته مائة جنيه وعشرة

هذا ولا يزال التحقيق مستمراً لمعرفة ما تم ببقية المسروقات . ولا يزال صوتنا مرفوعاً بالرجاء الى ولاة الامور بطلب الاهتمام بحل مشكلة الخدم

ولا يزال قلم تحرير الدنيا يحذر اصحاب البيوت من الخدم ويوصيهم ان لا يستخدموا الا من تبينت لديهم أمانته وتوفرت استقامته

نتيجة مسابقة :

لو صوب اليك هذا المسدس

ماذا تفعل . . . ؟

نشرنا في العدد ٨٤ من «الدنيا المصورة» مسابقة مبتكرة بعنوان : «لو صوب اليك هذا المسدس . ماذا تفعل ؟ !»

وقد طلبنا الى من يريدون دخول هذه المسابقة أن يدلوا برأيهم وأن يجيبوا على ذلك السؤال بما بدا لهم ، وجعلنا للفائزين خمس جوائز

وقد وصل الى قسم المسابقات بهذه المجلة ردود عديدة مختلفة فحصتها لجنة خاصة ومنحت خمسة من المتسابقين الجوائز المعينة لهذه المسابقة

وقد لاحظت اللجنة أن هناك عدة ردود اشتركت في نوع الاجابة ففضلت خيرها أسلوبا وأجمعها بياناً وأقربها الى المعقول

والى القارىء الردود الخمسة التي نالت الجوائز

استسلام

فاز بالجائزة الاولى وهي كيس يد لطيف حضرة «نسيمة حنا» بشارع مارون رقم ٢٧ بجزيرة بدران بشبرا وكان ردها :

«اذا صوب الي مسدس على غرة فانه سيتملكني الرعب فيعقد لساني وتجحظ عيناي ثم تتخاذل قدماي وترتخي أعضائي ولـكنني أظل واقفة مبهوتة مستسلمة للقضاء والقدر»

يأس

وقد نال الجائزة الثانية وهي صندوق به الادوات الخاصة بتقليم الاظافر حضرة سعد الدين العجيزي أفندي بمنزل حسين بك حمودة بكفرة أبو النجا طنطا وكان رده كالآتي :

«آه . . ما أحلى هذه الساعة عندما أجد هذا المسدس مصوبا الي فاني أفتح له جاكتتي وأقول اضرب يا هذا فلقد زهدت في الحياة لأني . . .»

ادعي حماتك

أما صاحب الجائزة الثالثة فقد كان رده مداعبة فكهة ، فنال اشتراكا لمدة سنة في احدى المجلات الاسبوعية التي تصدرها دار الهلال (الدنيا ٥٢ عدداً) وهو حضرة فؤاد كامل بكير أفندي رقم ٤ حارة قرة علي برحبة عابدين بالقاهرة

واليك رده الظريف :

«لو صوب الي رجل مسدسه فجأة فما علي الا ان ألقي الرعب في قلبه بأن أقول له مثلا : «اوعى حماتك . . أو ان امرأتك تطلبك» فينخلع قلبه من الرعب ويلقي بمسدسه الى الارض لادافع به عنه أو يسرع هاربا فاراً . .»

اقبضوا عليه

وقد نال الجائزة الرابعة وهي زجاجة عطر ماركة «ماجي» حضرة احمد فريد أبو شادي أفندي بشارع الحكيم منزل الرافعي بطنطا وكان رده :

«أظهر رباطة جأش وثبات وأصيح بملء صوتي الى خلف الرجل قائلا : «اقبضوا عليه» . . فينظر الرجل الى خلفه ليرى ما الخبر وفي لمح البصر أقفز عليه وأبعد المسدس عني بكل قواي واستنجد صارخا الى ان اتخلص منه .»

خدعة . . !

أما الجائزة الخامسة وهي ترموس «زمزمية» لحفظ المشروبات فقد حظي بها حضرة محمد عبد الله أفندي الموظف بلبمان طرة

وكان رده :

«لا أهجم عليه فليس ذلك بمأمون العاقبة فقد يلحقني الاذى . ولـكني أبدي الذهول الشديد والخوف المريع الذي يتلوه اغماء مصطنع ، حتى اذا أمن جانبي واقترب مني وثبت عليه وتفاديت من المسدس وقبضت على حامله»

فنهنيء حضرات الفائزين وسوف تصلهم جوائزهم جميعا في أقرب وقت

كيف تنفذ العقوبات القضائية فى بلاد الحبشة ؟

على أهل القتيل أن يبحثوا عن قاتله ويقبضوا عليه دون أن تساعدهم الحكومة



احدى الاشجار الضخمة التي يشنق عليها المحكوم عليهم بالاعدام وقد قطعت أخيراً وشرع في اقامة تمثال للامبراطور منليك مكانها

الجرائم في الامم سواء ، فالسرقة في انجلترا تجد نظائرها في اليابان . والقتل وانتهاك الحرمات أمر شائع في كل شعب. على أن العقوبة التي تقع على المجرم وطريقة التنفيذ التي تلابسها هي دائماً موضع الخلاف بين أشتات الامم . وانك لتطلع في ذلك المقال الطريف الذي أهدانا صوره وأدلى الينا بمعلوماته حضرة الاديب ابراهيم حسون افندي عن كيفية توقيع العقاب في بلاد الحبشة . ولا نشك في أن جلالة امبراطورها الحالي أخذ في القضاء على مثل هذه المظاهر الوحشية بالتدريج لما عرف عن جلالته من الثقافة العالية التي يتمتع بها وأخذه بأسباب المدنية الحديثة التي تتعارض وهذه العقوبات

الجلد

تقع عقوبة الجلد على من يناوىء الحكومة يناضلها وقد لا تبلغ الجلدات في تعدادها الاربعين بل لن ينصب ذلك العدد الهائل الا على من بلغ في اشهاره بالحكومة مبلغ الاسراف الكبرياء على نظمها . فاذا ما قضي على أحد المجرمين بالجلد كانت حالة التنفيذ أن يلقى في الارض على وجهه وأن يوثق أربعة من الرجال الاشداء رجليه ويديه بسيور من جلد متين ويشد كل رجل بطرف من أطراف هذه السيور ثم يتولى حامل الجلدة عملية الجلد فيهوي على ظهره بذلك السوط الذي يصنع من جلد يدعونه « الجشنت » والذي يبلغ طوله ثلاثة أمتار وما يزال يضربه بسياطه حتى يتم العدد الذي كان من حظه التاعس أن يقضى به عليه

على أن هناك في نظم الحكومة طريقة قد يسهل على المجرم أن يفلت بها من ذلك الجلد الفظيع هي طريقة الفرار من المقاطعة التي حكم عليه فيها الى مقاطعة أخرى ففي هذه الحالة لا يتعقبه أحد من الشرطة ولا يدفعه الى دور العدالة انسان

جزاء السارق

إن كانت السرقة أهلية لا تصيب شيئاً من أملاك الحكومة أو مرافقها فان جزاء السارق ينقلب الى مهزلة مضحكة مؤداها أن يقبض عليه ويحكم عليه باداء ضعفي ما سرقه الى من ارتكب جنايته معه فاذا كان مفلساً وأفصح للمسروق عن أسباب العسر الذي يضنيه ويقعده عن أداء ما حكم به عليه كان كل شأنه أن يأخذه المسروق منه الى بيته رهينة للوفاء وأن يزيد المبلغ كل أسبوع قرشاً واحداً عن الريال الذي يبلغ ستة عشر قرشاً حبشياً ، وهكذا يمكث السارق في بيت المسروق منه وقلما انتهى به الامر الى أن يدفع شيئاً . أما اذا كانت السرقة مما تقع مغبتها على عاتق الحكومة فان السارق يجد جزاءه الأوفى في قطع يده وبتر رجله حتى يكون للناس فيه موضع العبرة ومكانة العظة البالغة

الاعدام

لا ينظر القضاء في الحبشة حين يحكم بالاعدام على أحد المجرمين إلى أسباب القتل هل هي عمد أم خطأ أم قضاء وقدر وانما يكفيه أن المجرم قد ضبط متلبساً بجريمة القتل، فاذا ما حكم القضاء بالاعدام على أحد سلمه الى صاحب الدم ليتولى تنفيذ الحكم منه بذات الطريقة التي اعتدى بها على المجني عليه

فاذا لم يجد القضاء مطالباً بالدم فليس هناك من وسيلة قانونية تلجىء أحداً من رجال البوليس الى تعقب القاتل لأن النظم هناك تحتم على أهل القتيل أن يتعقبوه ويقبضوا عليه وأن يصلوا به إلى ساحة القضاء

تنفيذ الاعدام

ولا يتولى تنفيذ حكم الاعدام جلاد خاص بل الشعب يتولى ذلك العمل حين يتسمع إلى ان حكم الاعدام سينفذ جهاراً، ففي هذه الساعة تنفر الجماهير الى الساحة وقد حمل فريق منهم قطعاً من الحبال يضعونها عند أسفل الشجرة التي سيشنق عليها المجرم فاذا ما جيء به أوثق بهذه الحبال من يديه ورجليه ثم يلف حبل آخر حول عنقه على هيأة (خيه) ويسحب الى أعلى الشجرة فيتأرجح في الهواء ويحز الحبل في رقبته من شدة ثقله فيختنق بالتدريج

مقصلة أثرية

وفي إحدى الاسواق الكبيرة بمدينة أديس أبابا وأمام كنيسة القديس جرجس كانت تقوم شجرة كبيرة من الجميز وكانت هذه الشجرة بمثابة مشنقة يسلم المجرمون عليها أرواحهم من عهد الامبراطور منليك ، ولقد ظلت هكذا شبحاً مخيفاً تبعث الرعب والأسى في كل نفس حتى شاءت الحكومة أن تقطعها « من شهر واحد » فبعثت اليها بخمسة وعشرين عاملا من عمالها الأشداء ، وما زالوا يعالجونها خمسة عشر يوماً حتى اجتثوها من جذورها لتقيم الحكومة مكانها تمثالاً للامبراطور منليك



أحد الاشرار قد بسط على الارض وشد من أطرافه بينا يقوم الجلاد بجلده



سارق قطعت يده ورجله وقد وضعتا بجانبه

من هنا وهناك



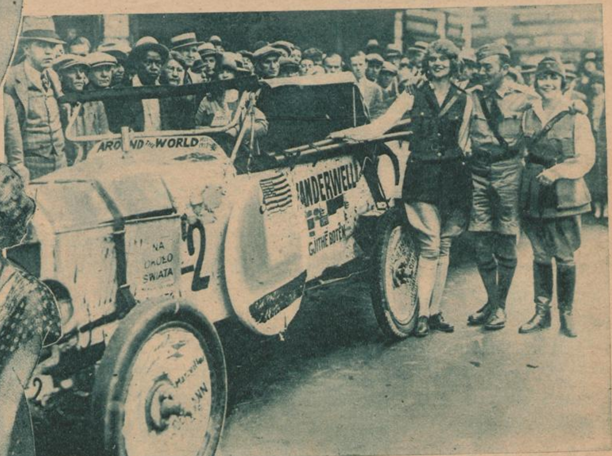
مليون شخص يستحمون معاً

اشتدت وطأة الحر في هذا العام اشتداداً شديداً جعل الناس في غالب اصقاع العالم يهرعون الى الشواطىء يطفئون حرارة الجو في مياه البحار والمحيطات . وقد أخذت هذه الصورة من طيارة وهي تمثل مليون شخص هرعوا الى الاستحمام على شواطىء جزيرة كوني في أحد أيام الاحد



على متون الحمير . . !

لا يفتأ المصطافون على الشواطىء يبتكرون من ضروب التسلية والاستمتاع الشيء الكثير ، وفي هذه الصورة اثنتان من الحسناوات تتسابقان على متون الحمير على شاطىء من شواطىء نورماند



حول العالم

طاف الكابتن واندر ول حول العالم مصطحبا زوجته وسكرتيرته وقد مضى في ذلك الطواف زهاء الخمس السنين . ولما وصل في أفريقية الشرقية البرتغالية الى منطقة لم تطأها سيارة من قبل استعمل للوقود بترولا واستعاض عن الشحم بالموز ودهن الفيلة



يقلي بيضة بحرارة الشمس

اشتدت درجة الحرارة في بعض المدن الاميركية الى حد أن تراهن أحد الاميركيين على قلي بيضة في حرارة الشمس وقد نجح في ذلك



الخمر الابيض

ذهب زارو آغا التركي الذي بلغ من العمر ١٥٦ عاماً الى اميركا ليكون دعاية ناطقة ضد شرب المسكرات . وقد أخذت له هذه الصورة الطريفة وهو يتناول كوبا من اللبن

قصص الحياة

احتيال مبتكر

ذهبت في صباح السبت الماضي امرأة تدعى بهية عبد الحافظ من سكان درب الكرشة بالدبولي الى مستشفى المدبولي الواقع خلف سجن الاجانب بالقاهرة

بكرت المرأة الى المستشفى تحمل طفلتها الصغيرة لتحضر لها « سفوفاً » وكان الناس متشدين على باب المستشفى بكثرة فاضطرت بهية أن تجلس على مقربة من الباب الى أن يأتي دورها في الدخول على الطبيب

وبينما هي منتظرة اللحظة التي يسمح لها فيها بالدخول اذا بامرأة تلبس جلابية سوداء وبرقعاً أسود ، ذات عينين واسعتين لهما بريق مؤثر تتقدم اليها وقد ارتسمت على وجهها امارات الخوف والوجل ، ثم جلست في جوارها والتصقت بها كانما تريد الافضاء اليها بسر عميق

وأخرجت المرأة من بين طيات ثيابها محفظة نقود صفراء منتفخة بالاوراق ورجت أن تخفيها معها بعد أن ألقت في روعها انها مليئة بالنقود

وأخذت بهية بهذه المفاجأة واذا بها ترى نفسها منساقة تحت تأثير نظرات المرأة وتطيع أمرها الذي أصدرته اليها بأن تخلع كردانها الذهبي وتضعه في منديل وتبقيه مع المحفظة

وساعدتها المرأة على صر الكردان في المنديل وتركته معها وانطلقت مسرعة الى داخل المستشفى وهمت بهية باللحاق بها واذا برجل يصيح متسائلا عن محفظة صفراء ضخمة ملآنة بأوراق البنك نوت فأيقنت انه صاحب المحفظة التي معها وخشيت أن تتهم بسرقتها فظلت في مكانها تنتظر أوبة المرأة لتسلمها المحفظة وتسلم من شر الاتهام

ومضى الرجل الى حال سبيله وقامت بهية تبحث عن المرأة فلم تقف لها على أثر ، وفتحت المحفظة فاذا ما بها أوراق بيضاء وقرش ونصف

وفتحت المنديل الذي به الكردان الذهبي فوجدت مكانه بضع قطع من الاحجار ، فأسرعت بتبليغ الحادثة الى بوليس قسم الازبكية

توصية رئيس الوزراء

لعل القراء يذكرون ما نشرناه في عدد سابق عن ذلك المحتال الذي حادث مأمور قسم بولاق وادعى انه دولة مصطفى النحاس باشا أيام قيام الوزارة النحاسية ، وطلب اليه أن يساعد رجلاً سماه له في ان يحصل على مركز شيخ حارة تبع القسم المذكور

وحدث منذ يومين ان أراد محتال آخر أن يسلك هذه السبيل وان يستعمل اسم دولة صدقي باشا في الاحتيال والنصب

ضاقت سبل العيش واستحكمت حلقات الضنك في وجه المدعو محمد احمد بركات ، اذ طالت مدة عطلته ولم يوفق الى عمل وعلم ان لا فائدة من السعي الى ايجاد وظيفة دون وساطة عظيم أو رجل واسع الجاه والنفوذ . . .

ولم ير بركات أوسع نفوذاً في الوقت الحالي من المتربع في دست رياسة الوزارة . . .

اذن يجب أن يوجه جهوده نحو الاحتيال باسم اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء

وذهب الى مطبعة معروفة في القاهرة هي التي تطبع كارتات الباشا الرئيس وتوصل بحيلة ما الى الاستيلاء على كارت يحمل اسم رئيس مجلس الوزراء

وكانت أمنيته الكبرى أن يشتغل ممرضاً بأحد المستشفيات فقدم طلباً بذلك الى سعادة شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية وأرفقه بكارت دولة الوزير بعد ان خط على ظاهره توصية

وظن بركات ان الأمر قد انتهى وأنه لن يمضي قليل حتى يدعى الى العمل معززاً مكرماً لأنه محسوب رئيس مجلس الوزراء ويحمل توصية شخصية منه ! !

وعرض طلب الاستخدام والبطاقة المرفقة به على سعادة شاهين باشا فاشتبه في خط دولة الوزير واشتبه في الامر ، وأراد أن يستزيد استيثاقاً فأرسل الطلب والبطاقة الى اسماعيل صدقي باشا ودهش الوزير من تلك الجرأة وأكد لشاهين باشا أنه لا علم له بشيء في ذلك الصدد بتاتاً ، وان الخط المكتوبة به التوصية ليس خطه بل هو مزور

وبدلا من أن تطلب مصلحة الصحة حضور محمد احمد بركات للعمل فقد استدعته النيابة العمومية للتحقيق معه وألقت القبض عليه .

وقد أنكر بركات أن كتب شيئاً على ظاهر البطاقة وادعى انه أرسلها بيضاء وأنه أخذها من معالي حافظ عفيفي باشا

ولعله حسب أنه ما دام حافظ باشا عفيفي مسافراً فقد ينتهي الامر عند هذا الحد ، ولكن النيابة ابقته سجيناً رهن التحقيق

روسية تتهم بتهريب
المواد المخدرة

ي . ل . كاروف امرأة روسية من النازحات الى مصر وهي تقيم في منزل نمرة بميدان سليمان باشا في القاهرة ويدل مظهرها على البذخ والوجاهة

اشتبه في مسلكها رجال البوليس السري فدهم مسكنها حضرة عبد الرحمن افندي سعيد ضابط المباحث بحكمدارية العاصمة في الساعة الرابعة من مساء أحد أيام الأسبوع الماضي وبعد ان فتش الشقة التي تسكنها عثر على ثماني أنابيب من المورفين موضوعة في زجاجة بدولاب غرفة نومها وبجوارها ثلاث حقن لحقن هذا المخدر الرهيب تحت جلود الضحايا

وقد اتضح أن طلاب هذا المخدر كانوا يفدون الى مسكنها الذي استبعدوا معرفة البوليس لسره فتحقنهم بذلك السم ثم ينصرفون بعد دفع الأجر الباهظ

وقبض على المرأة واعتبرت من رعايا الحكومة المحلية وقضت في حبس قسم البوليس ثلاثة أيام بلياليها

ولما حقق معها وكيل النيابة ادعت ان المورفين الذي وجد عندها انما وصفه لها الأطباء لانها لا تستطيع النوم دون أن تأخذ « حقنة »

ولما سئلت عن سبب وجود ثلاث حقنات عندها لم تستطع الاجابة أو تعليل ذلك

وقد أفرج عنها مؤقتاً بكفالة قدرها عشرون جنيهاً .

التخدير على قارعة
الطريق

عثمان محمود رشوان نجار بمصر الجديدة ويقطن بدرب غزية بقسم الخليفة

عاد عثمان من عمله ذات مساء وكان ذلك يوم السبت الماضي وقد قبض ما تبقى من أجره الاسبوعي وقدره أربعة وستون قرشاً صاغاً

ومشى معتزاً بالثروة التي يحتويها جيبه وسار في شارع الامير فاروق في طريقه الى بيته ، فقابله رجل يبيع زجاجات روائح عطرية وعرض عليه شراء واحدة منها بعد أن أطنب في مدح شذاها ورائحتها

ورأى عثمان أن لا بأس من شراء زجاجة ليتعطر بها هو وأهل بيته ، وساوم البائع على احدى الزجاجات . فرضي أن يبيعها له بالثمن الذي حدده

وأراد البائع أن يؤكد له طيب رائحة العطر الذي احتوته الزجاجة ففتحها أمامه وطلب منه أن يستنشقها ليجرب بنفسه ويتحقق من أن البائع قد باعه أحسن ما عنده

وما كاد عثمان يضع فم الزجاجة على مقربة من أنفه ويقوم بعملية شهيق قوية حتى كان قد هوى بجسمه على الارض فاقد الوعي . . إذ أن الزجاجة لم تكن تحوي سوى مخدر قوي شديد التأثير . .

وقام عثمان بعد مدة لا يعرف مداها بالضبط فاذا به يجد نفسه ملقى على الارض ويشعر بدوار في رأسه . وكان أول همه أن بحث عن ثروته البالغة أربعة وستين قرشاً فلم يجد لها أثراً

وبحث عن زجاجة العطر فاذا بها قد اختفت أيضاً ولحق الجميع بائع العطور الذي زاغ بعد أن سلبه نقوده

ويظهر ان في القاهرة عصبة تتبع هذه الطريقة في السرقة والنشل ، إذ ليست هذه بأولى الحوادث التي كانت السرقة فيها بهذه الطريقة الجديدة

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين



الصياد يمسك بذيل حية يحاول اخراجها تحت الرمال



الصياد وقد أمسك عقربين بفمه بعد ان قام بعملية

صياد مصرى يتحدث عن اقتناص الزحافات السامة

كيف يقتنصها وما هى الرغبات التى دفعته الى هذا العمل ؟

حسين السيد اسماعيل شاب مصري في الحلقة الثالثة من عمره برع في صيد الوحوش من الجبال والزحافات والحشرات السامة حتى أنه ليمسكها بيده ويضعها في طربوشه أو يجعل العقارب تسير على وجهه دون ان تمسه بأذى . وذلك بفضل الطرق العلمية والتداريب العملية لا كما يدعي الآخرون أنهم يمسكون الثعابين والعقارب بواسطة السحر والعزائم . وهو يحدث قراء « الدنيا » فيما يلي عن كيفية صيده للوحوش والزحافات السامة وعن الرغبة التي دفعته الى ذلك

بدء الرغبة فى الصيد

كان والدي شغوفاً بلعبة « البرجاس » وكان يتردد على بلدة البرمبل القريبة من الواسطى في كل عام أيام مولد سيدي عويس القربي حيث كان أبطال لعبة البرجاس يقيمون حفلات شائقة . وكنت أصحب والدي الى هناك فأشاهد العاب الفروسية والبطولة . ولما كانت البرمبل تحيطها الجبال من كل ناحية كان من الطبيعي ان يوجد بها اناس يزاولون مهنة صيد الوحوش، وفي سنة من السنين كنا فيها لجلست في عصر يوم فوق رابية بجوارها عدة طواحين هوائية مهجورة . وبينما أنا كذلك اذا بي ألمح رجلين قد احتمل احدهما حيواناً ضخماً مكمم الفم مقيد الأرجل . واحتمل الآخر كيساً من الخيش (مليء باشياء لم اعرفها الا بعد ان تعارفت بالرجلين) وفي يده عصا غليظة من خشب الشوم في نهايتها قطعة من الحديد مدببة حادة وتلك العصا يسمونهـا في الصعيد « خشتا » وعند ما اقترب الرجل الأول مني ألقى الحيوان الذي يحمله عن عاتقه ثم جلس بجواري ولحقه زميله . وفي تلك اللحظة كان والدي يبحث عني وما ان رآني جالساً معهما حتى أسرع الينا وكانا من معارفه فسلم عليهما ودعاهما الى المنزل فقبلا وكان الوحش المكمم المقيد الارجل ضبعاً متوسط الجسم يبلغ الثامنة من عمره تقريباً يحمله الرجل القصير ومن ثم ذهبنا الى المنزل وكان أحدهما يدعى الشيخ مرجان ابرهيم والثاني الشيخ سليمان أبو طويلة وهما من عرب الحويطات ومهنتهما صيد الوحوش وكنت أصغي لهما وهما يقصان حوادثهما في الصيد على والدي وشغفني حديثهما حباً به فأذعت الى والدي تلك الرغبة الملحة فلم يمانعني وعهد الى الشيخ مرجان والشيخ سليمان بتدريبي على الصيد فأخذا يصحبانني معهما في غزواتهما فكنت أحمل لهما أدوات الصيد وأقوم بنصب الفخاخ الأربعة تحت اشرافهما حتى فهمت دقائق الفن وتعلمت منهما سلخ الجلود وتمليحها ودبغها بملح مخصوص يستخرج من عين الصيره بالأمام الشافعي وظللت معهما حتى انتهى المولد فعدت مع والدي على الرغم مني

كيف اصبحت صيادا

عند ما وصلت الى مصر كان أول همي أن اشتريت فخاً للصيد و « زمزمية » وعصا غليظة من خشب الشوم وجانباً من الملح الخاص بتمليح الجلود . وبينما كنت اجرب الفخ قبل الذهاب به الى الجبل حضر شاب يدعى شعبان وعرفني ان في قايتباي مسجداً خرباً يدعى مسـجد الأمير وأنه رأى كثيراً من الثعالب تسكنه فحملت أدواتي وذهبت الى المسـجد المذكور في الحال . وهناك رأيت جرة « أثر أرجل » الثعالب منطبعـة على أرضه ولمحت عموداً مكسوراً من أعمدة المسجد وعليه ثغر ثعلب حفرت الارض بجواره ثم اخفيت الفخ وربطت سـلسلته الحديدية بذلك العمود الرخامي . ثم عدت في المساء فاذا بالفخ قد وقع فيه ثعلب كبير فكممته وقيدته ثم دفنت الفخ كما كان ووضعت فوقه « العلفـة » وهي جملة بصلات مخروطة ومحمرة بالزيت « تقليـة » وحملت الثعلب وغادرت المسجد . وعاودت العمل مرة أخرى وعاودني النجاح حتى عدت بعد منتصف الليـل وأنا جم الفرح والسرور ثم ذبحت الثعلبين في الصباح وسلختهما وملحت جلدهما . وذهبت الى حانوت والدي فساعدته في عمله وفي الساعة الثالثة بعد الظهر أسرعت الى جامع الامير فأعدت الكرة مرة اخرى وهكذا دواليك حتى أفنيت الثعـالب التي في الجامع

الصيد فى جبل المقطم

وعلم بصمات أرجل الوحوش

وجبل المقطم توجد به الثعالب والذئاب والهررة البرية والضباع والنموس و « الفنك » والارانب الجبلية ولـكنها كانت قليلة جداً في السنوات الاربع الماضية وذلك لعدم نزول السيول وكنت لمجرد رؤيتي جرة الحيوان على الارض أعرف نوعه وسنه . فان لـكل حيوان جرة خاصة . فجرة الثعلب تظهر فيها أربع أصابع صغيرة مربعة الشكل ذات خطوط ضيقة فان كانت الخطوات واسعة دلتني على ان الثعلب كبير السن والجرة الظاهرة المتزنة تدلني انه كان يمشي مطمئناً وان كانت عميقة من الامام ومن الخلف عالية عن مستوى الارض فاني أعرف انه كان يعدو . وان كانت الجرة لونها يخالف اللون الارض علمت انها جديدة وان الثعلب مر من مدة لا تزيد عن ساعة وان كانت بالعكس من ذلك علمت انها قديمة

أما الذئب فجرة أرجله مثلثة الشكل وذات خمس أصابع متفرقة قليلا

وجرة الضبع مستديرة الشكل ذات خمس أصابع كبيرة وهي تشبه جرة البعير الرضيع

وجرة الهر البري تشبه تماماً جرة الهر الاليف ولـكنها اكبر منها قليلا

وجرة النمس تشبه جرة الفأر الكبير

ومما تقدم يتضح لك اننا بمجرد رؤيتنا للجرة نعرف نوع الحيوان وحجمه وسنه تقريباً ويمكننا أن نحدد بالضبط الساعة التي مر فيها من ذلك المكان وبذلك نستطيع تدبير خطة اقتناصه من الذئاب والضباع لانها تتخذ لها طريقاً خاصاً تمشي فيه ذهاباً واياباً كل يوم الى أن ترى عنده الصياد فتغيره بطريق آخر فالطريق الذي يسير فيه الوحش نسميه « مسرباً » والفخاخ يجب أن تنصب في ذلك « المسرب » في الاماكن الضيقة جداً منـه ونسميها « مقتلاً » وليس من الضروري أن نضع « علفة » في الفخ لانه لا يأكلها، فاما ان ندفن الفخ في المقتل ونغطيه بالتراب الذي نجمعه قبل أن نحفر الارض حتى لا يصبح مكان الفخ مغايراً للون أرض المسرب





الصياد يقوم بعملية نصب الفخ في سرب الذئاب

يمسك الحيات والثعابين والعقارب بيده ولا تؤذيه

وذلك بفضل الطرق العلمية التي يتبعها

وأجرى عليهما عمليته الخاصة فهما لا يلدغانه

المكان خالياً ، أو نضع على جانبه رمة ان ميت ان وجدت . والثعالب ليس لها سارب » خاصة فهي تمشي كما تشاء ومثلها الحيوانات فالفخاخ في هذه الحالة ننصبها مكان ورائحة « العلقة » تجتنبها اليها . أردنا صيد النمس أو الهر نضع فوق الفخ ة من اللحم أو فأراً أو عصفوراً ميتاً رانب لا يمكن صيدها الا بالبنادق بعد أن في سربها الحشائش الخضراء عدة أيام . تأكدنا من أنها تأكلها نجمع جانباً من الاحجار ونصنع منها متراساً نحفر ض خلفه ونكمن لها فيه طول الليل وذلك ندعوه « اللبدة » وعند ما تظهر أمامنا ق عليها الرصاص ولا يمكن صيدها الا في لي القمرة

الصيد بالبندقية

أنا اصطاد منفرداً لاكون حراً في عملي كثيراً ما أتقابل في الجبل مع جملة رجال يزاولون ة الصيد اذكر منهم محمد عبد التواب .وعم السيد ورحيم وابي عامر متعهد جنينة حيوانات وشعبان ابن اخته وقد اشتهرا في صيد الحشرات والشيخ رفاعي واولاده الستة شقيقه مصطفى وليس فيهم من يحمل البندقية أنا فأحمل بندقية من عيار ١٢ لا استعملها في صيد الطيور وفي بعض الاحيان اضطر ستعمالها عندما يظهر لي الوحش فجأة فلا ادعه من يدي . ولو أن رش العيار الناري رق جلده والجلد يجب أن يباع سليما لمن يشتريه هوى ثمنه الى النصف الا اذا أجريت سلخه « قربة » من غير أن « افرده » ففى تلك الحالة تختفي عيوبه ويزيد ثمنه بضعة قروش عن « المفرود » وفي مكنة الصياد الماهر أن يصطاد الوحش بالبندقية دون أن يمزق رش المقذوف جلده . وذلك بأن يطلق النار عليه اذا كان يجري عمودياً أمامه في أعلى أذنيه فيصيبه في جمجمته أو رقبته . واذا كان يجري افقياً يطلق عليه النار مسدداً الرمية الى احدى قائمتيه الاماميتين

اشياء ذات قيمة وثمن

ولا تظنوا أنني أستفيد من بيع الجلود فقط فان أنياب الضبع وأنياب الذئب تباع بأثمان لا بأس بها فانياب الاول تباع لمن يريدها بمبلغ ٢٠ قرشاً وأنياب الذئب الاربعة أبيعها بخمسة عشر قرشاً وهذه الانياب تغلف أطرافها بالذهب أو الفضة وتعلق بسلسلة الساعة او تناط بعقد من الخرز يعلق في رقبة الطفل ليدفع عنه العين الشريرة ومرارة الذئب يطلبها بعضهم لأغراض متعددة في الطب البلدي ويدفعون فيها ثمناً يتراوح بين الريال والجنيه

وبعض المشعوذين الذين يدعون العلم الروحاني « السحر » يشترون مني قلوب الذئاب وأعينها وأسنانها وعظامها فأبيعهم إياها بأثمان لا بأس بها بحسب اضطرارهم لتلك الاشياء

ولحم الذئاب والثعالب تأكله العرب الرحل وتستلذه وكثيراً ما أهديتهم إياها في نظير اكرامهم لي بتقديم اللبن أو القهوة أو الماء وقد أكلت لحم الذئب ذات ليلة مع جماعة منهم ولكني تقززت منه ومرضت أياماً

تعلمه صيد الحشرات ألسامة وغيرها

في مساء ليلة من ليالي الشتاء كنت نائماً في مغار بالجبل بالقرب من عين موسى التي تبعد عن القاهرة بثلاث ساعات فرأيت رجلا مهيب الطلعة يسير بالقرب من المغار يتبعه شاب يظهر على سيماه انه من أهالي الوجه القبلي يحمل فأساً و « غلقاً » فدعوتهما لتناول الشاي فلبيا دعوتي وجلسا معي فتعرفت بالرجل فأخبرني انه يدعى الشيخ احمد جاد ومهنته صياد أفاعي وثعابين وحشرات يوردها لحديقة الحيوانات ولمدرسة الطب البيطري . وشرع يبين لي مزايا صيدها من الوجهة المادية . وعرفني انه في حاجة لتلميذ يساعده ويعتمد عليه فعرضت عليه ان أكون أنا ذلك التلميذ وعلى ذلك أعطيته عنواني وأعطاني عنوانه . وبتنا تلك الليلة نحن الثلاثة وفي الصباح وجدت فخاً من فخاخي قد أمسك ذئباً كبيراً فذبحته وسلخته وملحت جلده وجمعت فخاخي وحملتها وسرت الى جانب الشيخ . فشرع في تدريبي طول ذلك اليوم فأمسكنا ثلاث حيات وضباً وخمس عقارب . وعند الظهر نزلنا من الجبل وذهب كل منا الى منزله . ومن ذلك اليوم لازمت ذلك الشيخ فأطلعني على كل أسرار مهنته ودربني أحسن تدريب فما مرت سنة واحدة حتى تفوقت عليه . فصار يعهد اليّ باستحضار ما يلزمه من الحشرات التي تتطلب بحثاً وتنقيباً وتعباً ولما كان يمرض كنت أقوم باحضار كل ما يطلب منه نيابة عنه وكان يكافئني على ذلك

صيد الحيات والثعابين والعقارب لا يتطلب ولاية

توجد طائفة من الناس تدعى الرفاعية يمسكون الثعابين ويلفونها حول أعناقهم ويأكلونها ويقولون ان ذلك راجع الى قوة روحانية فيهم والى عهود ومواثيق قطعوها على أنفسهم على يد شيوخهم الروحيين ولكني لست واحداً من هؤلاء وباستطاعتي امساك الثعابين وترويضها وأكلها اذا لزم الأمر . واستطيع أيضاً ان أمسك العقارب وأضعها في طربوشي وأضعه فوق رأسي دون ان تلدغني وذلك لا يقدر عليه الرفاعي . ويمكنني ان أداوي الملدوغ بغير عزيمة ولا بعقارب ميتة نقعت جثتها في الزيت الطيب كما يفعل بعضهم واكتفي بشد العضو المصاب برباط من الجهة العليا من موضع الاصابة واشرط الموضع بالموسى المعقمة واغسل الموضع بالماء الممزوج بروح النشادر فيشفى في الحال دون همهمة أو تمتمة . أما أرباب الاذكار والذين ينادون في الطرقات « يا رفاعي مدد نطلع التعبان من الشق » فهم من زبائني وعملائي أورد لهم الثعابين الغير السامة فيدفعون لي أثمانها . ثم يروضونها ترويضاً فنياً وينتهزون فرصة مرورهم في الصباح في شارع من الشوارع ويطلقون ما معهم من الثعابين في نوافذ وأبواب الدور ثم يبتعدون ويصبرون لحظة الى أن تختفي ثعابينهم المروضة . وينادون « مدد يا رفاعي مدد . نطلع التعبان من الشق » الى أن ينتبه سكان تلك الدور فيقف الواحد منهم

(البقية على صفحة ١٧)

اللى ما يعرفش يقول عدس ! !

الامثال العامية وكيف نشأت ؟ ـ نقلها الى اللغة الالمانية والانجليزية

الامثال غرس الحكمة ، ومنبت الخبرة ، ومقياس الادب . وهي في كل أرض تنبت ، وفي كل عصر تظهر

وللامثال حالات خاصة ومقامات مشهورة تظهر فيها . فاذا ناسبت المقام أخرجها أهل النظر والخبرة بما راع من اللفظ وأسلس من المعنى ، فتبرز في الكلام ممتازة عنه فيتناولها الناس ويتداولونها في حالاتهم ، ثم تنتشر وتدوم مهما تقادمت عليها الايام

الامثال العامية

وهي وان جاءت بألفاظ غريبة عن العربية الا انها لم تعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية وقد بدأ كبار الكتاب ورجالات الادب يعنون بها عناية فائقة ويضعونها في كتاباتهم ، وبلغ من رعاية المغفور له احمد تيمور باشا لها أن جمع كثيراً منها ووضعها في كتاب شمل تاريخ الامثال العامية وتطوراتها

وطبعي أن تكون العامة بفطرة تكوينهم ونشأتهم أكثر الناس ولعاً بالامثال ، وقلما تراهم يقصون حديثاً أو يعرضون امراً إلا أيدوه بمثل من أمثالهم العامية الدقيقة

السلطان حسين

ومما يروى عن المغفور له السلطان حسين كامل انه في بداية توليه العرش حضر اليه عمد البلاد لتهنئته وأراد عظمته ألا تمضي هذه الزيارة دون أن يكون من ورائها نفع لمصر فأخذ يوصيهم بالبلاد خيراً ويحثهم على الاستقامة وعدم التطرف والتبذير وختم حديثه اليهم بقوله:

(على رأي المثل « على قد حصيرتك مد رجليك . . »)

الامثال تترجم الى الالمانية والانجليزية

ومن الغريب ان الامثال العامية المصرية قد نقلت الى لغتين من أعرق لغات العالم واكثرها شهرة وأوفرها انتشاراً

في أوائل سنة ١٢٧٦ هـ ظهر في عالم الادب مجموعة لشرف الدين بن أسد ضمنها ألف مثل ومثل من الامثال العامية المصرية. وتصادف ان جاء الى مصر العالم الشرقي « بورخارت » السائح الالماني وما ان وقع في يده الكتاب المذكور حتى نقله الى لغته ومن ثم ترجم الى اللغة الانجليزية !!

أصل الامثال العامية

وقد ذهب بعض العوام الى ان هذه الامثال قد خلقتها حكايات واقعية صحيحة غير أن الحقيقة التي لاشك فيها انه ليس للامثال حكايات خاصة. وكل ما في الأمر ان بعضاً من العوام قد لفق طائفة من حكايات محشوة بالمبالغة والكذب حتى يجعلوا منها حديثاً يقضون به ليالي سمرهم ، فالأمثال عندهم أصل الحكايات وليست الحكايات أصلاً للامثال ...

ولا بأس من أن نورد هنا بعض الحكايات الغريبة التي لا تخلو من فكاهة رائقة يعزو العوام اليها أصل الأمثال

اللى فيهشى ما يخليهشى !

ولهذا المثل قصة غريبة نأتي بها بدون أن نغير شيئاً من طلاوة نثرها وملاحة أسلوبها

« كان فيه واحد بتاع طرشي ، عنده »
« قطة كل ما تمشي تمشي ، من كتر حبه »
« فيها كان يوكلها الروس الضاني والضلع »
« المحشي ، قال يا ربي تجعلها جارية من »
« جواري الحبش ، ربنا جعلها جارية من »
« جوار الحبش ، وكان من كتر حبه فيها »
« يوكلها الروس الضاني والضلع المحشي ، »
« وبعدين يوم شافت فار على الحيط يمشي ، »
« نطت عليه كلت لحمه حتى عضمه ما خلتشي »
« بعدين قال يا ربي تجعلها قطة زي »
« ما كانت لحسن (اللي فيهشي ما يخليهشي) »

ومن ذلك الحين صارت مثلا

خلف جدى ومات

وقد قيل في هذا المثل ان أعرابياً من البدو اجتمع برجل على مائدة واحدة فأراد الرجل أن يشغله عن الطعام ليصيب الحصة الكبرى منه ، ولما كان يعرف عن العرب حبهم للحديث عن النسب والحسب قال للاعرابي:

— أبوك خلف لك إيه ؟

فأدرك الاعرابي ما يرمي اليه ، فاختصر القصة وقال :

— جدي ومات . .

فصارت مثلا . .

ده مش وقت دلعنى

يحكى ان رجلا وزوجه تخطيا سن الشباب الى طريق الكهولة . فأرادت الزوجة أن تعيد الى نفس زوجها شيئاً من ذكريات الشباب . فاتفقت معه على أن يجددا عهداً نواته التدلل والتشبب ، وجاء اليوم الاول فأحضرا من الشراب ما لذ وطاب ، ومن المأكل كل مليح يستطاب ، وكان على المائدة فرخة كبيرة انشغلا في وقت تناول العشاء عنها باستعادة ذكرى أيام الشباب ، فجاءت قطة وغافلتهما واختطفت الفرخة فأسرع الرجل لامساكها ولكنه فجأة وقع في بئر ، وبدلا من أن تهرع الزوجة لنجدته وقفت على رأس البئر وقالت مداعبة بلهجة الطفولة :

— البسبس خطف المشهش وكب الاحبوع الدحة

فقال وهو يتميز غيظاً :

— ده مش وقت دلعني هات حبل وطلعني

فصارت مثلا . .

بيت النتاش ما يعلاش

دخل لص الى منزل فوجد به صاحبه يخيره بين أن يقتله أو يأخذ ما يريد فرضي صاحب المنزل مكرهاً بالشرط الاخير ، وفي نفس الوقت تطوع أن يحمل اليه ما يطلبه الى منزله (أي منزل اللص) فقبل اللص هذا العرض وأعطاه اسم الشارع دون أن يذكر له نمرة المنزل

وفي اليوم الثاني كان الرجل يبحث عن منزل اللص فانتهى به المطاف الى أقصى منزل وطرق بابه فاذا باللص يستغرب وجوده اذ انه كان يعلم استحالة معرفة منزله ما دامت نمرته غير معروفة ، ولما سأله كيف أمكنه أن يعرف المنزل قال :

— بيت النتاش عمره ما يعلاش . .

فصارت مثلا . .

اللى ما يعرفش يقول عدس

كان في إحدى القرى فلاح مشهور بتقتيره وبخله وبأنه لا يشتهي من الطعام سوى العدس ومن أجل ذلك كان يزرع حقله كله عدساً

في أحد الايام دخل منزله لص وسرق كيساً مملوءاً بالذهب ، ولما حضر الفلاح الى منزله وتفقد الكيس فلم يجده أخذ يبكي ويولول ، فاجتمع حوله نفر من أهل القرية لا يرون باعثاً لبكائه ونحيبه من أجل سرقة « جوال من العدس » اذ انهم لم يكونوا على علم بالحقيقة

فقال الفلاح :

— اللي ما يعرفش يقول عدس . . .

فصارت مثلاً . .

من فاتك فوته

كان قهوجي يملك ببغاء ترك لها حرية التنقل بين نواحي القهوة وكان طبيعياً ان تحفظ الببغاء جملا كثيرة مما تسمعه يومياً من احاديث « الزبائن » كما كان من عادتها في وقت الصباح ان تحيي كل داخل الى القهوة . لذلك أحبها القهوجي حباً ملك عليه مشاعره . وتصادف ان رآها أحد السائحين فأعجب بها وطلبها من القهوجي وعرض عليه ثمناً باهظاً فأغراه المال وسلم في البيع ، ولما أراد أن يمسك الببغاء ليسلمها للسائح فرت من يده وطارت وهي تصيح قائلة :

— من فاتك فوته !!

فصارت مثلا . .

وأخيراً . . .

وان كانت هذه الحكايات وليدة عقول لم تنل شيئاً من العلم والمعرفة الا انها دقيقة محبوكة فيها الكثير من المعاني التي ترمي الى تعزيز ناحية من الحقيقة التي لا شك انها جديرة بالفحص والتمحيص

فعسى ان يعنى كتابنا بكتابة قصص لهذه الامثال تحمل في طياتها الفطنة والحكمة وتكون في قالب أقرب للسلاسة منه الى هذه الفوضى

وعلى رأي المثل « من قدم شيء بيداه التقاه »

برلمان الجمهور

عامود الطفل

وجهل العجائز المدعيات الطب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اذا حصل اسهال للرضيع يوماً تزعم أمه ان «عموده انقلب» فتتوجه به الى احدى العجائز لتعدل له عاموده» فتطرحه تلك العجوز على ظهره وتشد ذراعه اليمنى مع رجله اليسرى فوق ... وكذا ذراعه اليسرى مع رجله اليمنى ثم تطرحه على ظهره وتكرر هذه العملية أيضاً وبعد ذلك تمسكه من رجليه مراراً ثم ترفعه وتلقيه على بطنه مرة ... ظهره أخرى، وبعد ذلك تمسكه من رجليه ... اليسرى وترفعه فيكون معلقاً بيدها كما يعلق ... الخروف بعد ذبحه وتضرب فوق رجليه ... بكف يدها اليمنى وهو معلق. وكل هذا ... يصرخ مستغيثاً. فهل هذه العملية تفيد ... ؟

ح . لطفي

﴿ الدنيا ﴾ ينشأ الاسهال عند الرضيع من سوء نظام التغذية واشتداد الحر. ... يكون بمعرفة الاطباء الاخصائيين بما ... الحالة

أما ما تزعمه العجائز من انقلاب عامود ... فهو محض خرافة، والطريقة التي تجريها ... النسوة ليست عديمة الجدوى فحسب، ... مضرة جداً بالاطفال ويجب مقاومة هذه ... وأمثالها بكافة الطرق حرصاً على ... الاطفال

***

ايهما افضل ؟!.

مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بمدرسة . . . . الابتدائية ولكني ... في السنة الرابعة وليست لاهلي قدرة على ... بالمدارس ثانياً، مع العلم بأنني بذلت غاية ... في ان أجد مدرسة التحق بها مجاناً فلم أفلح ... فضلت الشغل في هذا الوقت عن مواصلة ... التي لا قدرة لي عليها

فهل يصح ذلك ؟ أفدني أفادك الله

م . خ . ا .

﴿ الدنيا ﴾ أما وحالتك المالية كما ذكرت ... ولذويك ان تشتغل في عمل تكسب ... ما يعود عليك وعليهم ببعض الفائدة ... فثابر في عملك الجديد وانصرف الى اتقانه ... تفتحت أمامك فيه سبل ما كنت تبلغها ... على مواصلة دراسة ترهق بنفقاتها ... الفقراء.

***

الجامعات الاجنبية

ومبلغ اعتماد الحكومة على شهاداتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أريد السفر الى فرنسا لكي ألتحق بأحدى ... الطب هناك، ولكن لا علم لي بمقدار ... تحمله من المصاريف فأي المصالح المصرية يمكن ... استعلام منها ؟

وأي الجامعات هناك تكون شهاداتها معتمدة ... الحكومة المصرية حسب آخر قراراتها ؟

سوهاج ع . فريد

(الدنيا) جميع البيانات التي تريدها في ... الشأن يمكنك الحصول عليها من ادارة ... بوزارة المعارف العمومية بشارع الفلكي ... بالقاهرة

***

مدرسة التلغراف

أين مكانها وما شروط دخولها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد نلت هذا العام شهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم أول ولي شغف عظيم بأن ألتحق بمدرسة التلغراف المصري ولكني لا أعرف مكانها ولا شروط الالتحاق بها ولا مدة الدراسة فيها ولا ما يؤول اليه مستقبل الطالب بعد اتمام الدراسة فيها. وهل يرسل في بعثات الى الخارج أو لا ؟

فهل تتفضلون بنشر بعض الشيء عن تلك المدرسة ولكم جزيل الشكر ؟

رأس البر ع . العشماوي

﴿ الدنيا ﴾ مدرسة التلغراف المصري كائنة على مقربة من محطة «الدمرداش» خط المطرية بضواحي القاهرة القريبة. وشروط الالتحاق بها أن يكون الطالب حائزاً لشهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم أول

وتطلب جميع البيانات الخاصة بها من حضرة ناظرها

أما مدة الدراسة فهي سنة إن لم تكن أقل حسب ما يبديه الطالب من مهارة وكفاءة فقد يتخرج فيها بعد ستة شهور فقط ويحصل على دبلوم التلغراف

وترجع مسألة البعثات الى نبوغ الطالب ومقدرته، فاذا كان من الطلبة الممتازين أوفد الى خارج القطر للتوسع في الدراسة

***

فتاتان تائهتان

يبحث عنهما ذووهما.

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان المرحوم عمي الشيخ عبد الغني خير الدين قتيان النابلسي موظفاً في الاوقاف الاسلامية في مصر كخطيب وامام مسجد قيسون، وقد ترك بعد وفاته ابنتين من الاناث ولا نعلم محل اقامتهما في مصر وقد تحرينا كثيراً لاجل أن نعلم عنهما شيئاً فلم نوفق

وقد سألنا بعض أصدقاء المرحوم فأفادونا بأنهما موجودتان وأن جدهم قاضي الزقازيق. فنظراً لما لكم من الايادي البيضاء ولانتشار مجلتكم نرجوكم أن تنشروا رسالتنا هذه في « برلمان الجمهور » لعل أحداً يعرف محل اقامة هاتين الفتاتين فيبلغنا عن ذلك

نابلس . فلسطين ابراهيم خير الدين

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذا الخطاب راجين من يوفق الى معرفة عنوان هاتين الفتاتين أن يبلغه لذويهما او يخابرنا به، وله منا الشكر ومن الله حسن الثواب

***

صبي تائه

فهل من يرشد الى مكانه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج محمد نجم الدين الشهير بجلال والقاطن بدرب الاغوات بمنزل على بك حسيب رقم ٧ من منزل ذويه في يوم الاحد الماضي ومعه شهادة ميلاد ليقدمها الى المدرسة القريبة ولكنه لم يعد ثانياً

وقد بحثنا عنه في أقسام البوليس وفي المستشفيات فلم نقف له على أثر

فهل لكم أن تنشروا صورته عسى أن يستدل عليه أحد ويخابرنا بعنوان المنزل المذكور آنفا. ولكم الشكر

ع . جلال



محمد نجم الدين الشهير بجلال

﴿ الدنيا ﴾ ننشر الصورة ونرجو من من يعثر على هذا الولد ان يخابر ذويه ليرد لهفتهم او يخابرنا وله من الله أبلغ المثوبة

***

هجرة المصريين

الى الأقطار الحجازية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري صناعتي حلاق مستقيم الخلق، أعول زوجة وولدين وزادت رغبتي في الهجرة الى المدينة المنورة مصطحباً أسرتي

فهل أجد في قوانين حكومتنا وحكومة الحجاز ما يساعدني على تلك الرغبة؟

أم ان هناك موانع . . ؟!

منيت سمنود محمود محمد يوسف

﴿ الدنيا ﴾ اما الحكومة المصرية فليست تمانع في هجرة المصريين او انتقالهم الى أية بلدة يشاءون

غير ان قوانين بلاد نجد والحجاز لا تسمح بالهجرة الى بلادها سواء للمصريين او غيرهم ما لم تثق من ان المهاجر يملك ايراداً ثابتاً أو نقوداً لا تقل عن الخمسين جنيهاً. لان تلك البلاد فقيرة وفيها من الفقراء ما فيه الكفاية

***

المعافاة من الجندية

ودفع البدل المالي عن المجندين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ دفعت عنه البدل العسكري هذه السنة وقد علمت ممن يوثق بقولهم أن كل عائلة مكونة من ثلاثة ذكور دفع اثنان منهما البدل العسكري بموجب شهادات معافاة محفوظة طرفهما يعفى الثالث من دفع البدل . . أرجو افادتي عن صحة ذلك. وهل من الممكن رد البدل الذي يدفع عن الاخ الثالث اذا كان أخواه قد دفعا البدل قبله ؟

هذا مع العلم بأن والدنا متوفى

ص . بولس

بهندسة السكة الحديد بمصر

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه المسألة فعلمنا ان ليس في قانون القرعة العسكرية نص على المعافاة من البدل العسكري المالي على النحو الذي ذكرته

***

المدارس العالية

وهل يمكن طلبة المدارس المتوسطة دخولها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التكرم بافادتي : هل يمكن لطالب حامل دبلوم مدرسة الزراعة المتوسطة أن يلتحق بمدرسة الزراعة العليا

المنيا و . صادق .

﴿ الدنيا ﴾ أثيرت قبل الآن مسألة التحاق طلبة المدارس المتوسطة الذين ينالون الدبلومات منها بالمدارس العالية التي تشترك معها في نفس نوع الدراسة

وقد اهتمت وزارة المعارف في العام الماضي ببحث هذا الموضوع ولكنها لم تقرر شيئاً في صدده بعد

حرب الطوب والمقلاع

المعارك الدامية التى تنشب بين الفتوات - ميادين القتال فوق التلال - الذخيرة وآلات القتال - المناوشات والزحف والهجوم - الهلال الاحمر البلدى - المنتديات الحربية والمكاتبو الحربيون



ناد حرب

هي حرب حقيقية !!

لا مراء في ذلك ولا جدال . تدور رحاها بين فريقين تغلغلت بينهما الخصومة واستحال الوفاق . ولهذه الحرب صداها في المنتديات ، ، ولاخبارها أهمية . ويكاد وجه الشبه يكون تاماً بين الحروب التي نسمع بها ونقرأ وصفها وأسبابها ونتائجها في حياة الأمم وتطورات العالم وتقلبات المدنية في أطوارها

ومع ذلك فقد كانت من ضروب الرياضة البدنية ، تركت عليها القومية المصرية طابعها وأنت لا تجهل ان بعض الالعاب الرياضية تتمثل فيها الوحشية بأجلى مظاهرها . مثال ذلك الملاكمة التي نقرأ في أخبار مبارياتها عن عين طمست بضربة ساحقة ودم سال من الفم وذراع كسرت وضلوع رضت بل نقرأ ما هو أشد وأقسى . نقرأ أن فلاناً الملاكم حملوه ونفسه الاخير ربما لفظه بين أنات الألم . كل هذا والملاكمة - كما يزعمون - قد سارت طبق القوانين المرعية ، فكيف اذا حدثت تحت ظلال الفوضى ؟ ! هذا والجمهور بين مشاهد ومتلهف على تتبع أخبار المباريات مسرور من فوز المنتصر غير آسف ولا مهتم أدنى اهتمام للاصابات الخطيرة التي نكب بها المهزوم

ومهما تكن الاصابات والجروح والخسائر الجسمانية جسيمة وخطيرة الى حد الموت أو شلل عضو من الاعضاء ، فان الأمر لا يعرض على القضاء

وقد يحدث ذلك تحت نظر رجال النيابة وسمعهم دون أن يفكروا في « ضبط » الواقعة واجراء التحقيقات والتحريات وفتح محاضر سين وجيم

هذا من جهة الجمهور ، أما الابطال - أبطال الملاكمة فانهم يعيشون أصدقاء وترى المغلوب يصافح الغالب بعد انتهاء الملاكمة ولا يحمل له حقداً مهما بلغت اصابته . وكل ما هنالك ان المغلوب يستعد ويتخذ للانتقام « المشروع » عدته

وهكذا الحال في الحرب التي نريد أن نقص عليك من أنبائها ما استقيناه من شاهد وما شاهدناه أنفسنا في أيام الشباب الباكرة

ميادين القتال

تلك الحرب هي حرب « الطوب والمقلاع » وقد كانت تشب لظاها بين « فتوات » البغالة وفتوات « طيلون » قديماً ، وبين فتوات الحسينية من زمان بعيد حتى وقتنا هذا

ويمكننا أن نسمي ميدان الحرب الاولى « الميدان الجنوبي » ونسمي ميدان الثانية « الميدان الشمالي » . . ذلك لأن الاولى اعتاد ابطالها أن يشبوا لظاها فوق التل الواقع بين قرافة سيدي زين العابدين وقرافة السيدة نفيسة . أما الثانية فتدور رحاها فوق شعبة من جبل المقطم تقع خلف حي الحسينية

فاذا رسمت خطاً مستقيماً بين ضريح السيدة نفيسة وسبيل الحسينية ، كان موقع الميدان الاول شمالي هذا الخط أو « شرقيه » وكان الميدان الثاني جنوبي هذا الخط أو « غربيه »

ثم هناك علاقة أخرى بين الميدانين هي صلتهما بطائفة الجزارين . فالميدان الشمالي يقع خلف حيهم - حي الحسينية - ويقع الميدان الجنوبي جوار المذبح . ولماذا لا يكونون هم الذين نقلوا الحرب من ميدان الى ميدان ، خصوصاً اذا زعمنا ان الغرض من توسيع ميدان القتال هو اذاعة صيتهم وتجربة قوتهم والرغبة في ربح ألقاب البطولة في الشجار والعراك ؟ !

الحرب في الميدان الشمالي

ولا يفوتنا التنبيه الى ان الحرب في الميدان الشمالي - ميدان الحسينية - تنشب بين الجزارين بقصد حسم النزاع على البطولة في حي اشتهر منذ أجيال بجرأة أهله وشجاعتهم ورغبتهم في اهراق الدماء : دماء الاغنام « والبتللو » على الأقل وانقطاعهم للذبح والسلخ وتمزيق الاوصال وتقطيع الاجزاء اربا اربا وشحذ السكين واعمال « الساتور »

وأهل الحسينية لهم حوادث مع جيش نابوليون تشهد بشجاعتهم واستماتتهم في الدفاع عن النفس والعرض والمال . وأحسبهم كانوا وقتذاك جزارين ، وأحسبهم سلالة الجيوش التركية والشركسية التي كانت ترابط عند بوابة « الفتوح » . لكني أسأل : ولماذا لم تنشأ عند بوابة المتولي أسرة كبيرة مثلهم تمتاز عن بقية « أولاد البلد » ببشرتها البيضاء وعيونها الزرقاء وبضاضة ملمسها ونشاطها المدهش واعتدادها بنفسها ؟

هندسة الميدان ! ! . . .

الى طبيعة الميدانين يرجع شكل الحرب وأنواع الجروح وصفات المعارك بوجه عام . فانه لما كان تل زين العابدين مكوناً من الانقاض ومن طبقات ترابية تتخللها قطع الطوب والآجر والأواني الفخارية في الغالب أو على الاقل في الطبقات السطحية . فان المتحاربين فيه يتطاير التراب الى عيونهم عند الالتحام ويقف حائلا بين الخصم وخصمه ، وقد تتخذ اثارة التراب وسيلة لصد الخصم واعاقته عن الاجهاز على غريمه . . . ثم ان كمية الطوب ليست بالكثيرة ونوعه ليس بالجيد الصالح للرماية ... هذا ولا تنشأ رضوض خطيرة من التدحرج وزلل الارجل لان التراب لين هين . ومن الجائز أن يكون هذا الجبل أنقاض منازل اندثرت وتاريخ تخطيط القاهرة من عهد الفاطميين يشير الى ذلك ويرجحه

وعلى خلاف ذلك ميدان الحسينية . لانه كما قدمنا قطعة من جبل المقطم ، والمقطم جبل حجري به صخور صلبة وبه صخور من طفل وتكسو سطحه الرمال الخشنة . فالوقوع على أرضه يحدث الخدش والرض والتدحرج على سفحه معناه انكسار الضلوع والاذرع . ثم ان الطوب المنتشر في أرجائه صلب ثقيل . والرمل على كل حال أنظف من التراب وأقل ضرراً على الجروح منه وان يكن أخشن وأشد أذى للعين

التجنيد الاجباري

معقول بعد هذا ان يكون القتال في الميدان الشمالي ميدان الحسينية أوفر نظاماً وأكثر شبهاً بالحروب الحقيقية ثم من أجل ما قدمناه لك أيضاً من وصف أهل هذا الحي وانطباعهم على حب العراك وبسبب اشتغالهم بصناعة الجزارة واحتكارهم لها دون أهل القاهرة جميعاً وبسبب اختباراتهم الطويلة ودربتهم على فنون القتال... وبالجملة فان العقل الحربي متوفر في أهل الحسينية ، ولهذا أخذت حرب « الطوب والمقلاع » عندهم شكلاً نظامياً

ونصف لك شيئاً من القواعد المتبعة في هذا الميدان ونجمل لك دستوره الحربي . فنقول :

يكاد يكون الانضمام الى جيش القتال اجبارياً فان الصبية يحرضون على التدرب منذ الصغر على قذف الطوب والانحراف عنه اذا قذف عليهم . ويضطرون الى ملازمة الابطال والانصات لهم والاعجاب بهم واتخاذهم نموذجاً ومثالاً وذلك ينبه ذكرياتنا التاريخية عن أهل « اسبارطة » الذين كان ينشأ الطفل بينهم نشأة حربية رياضية بحتة

فاذا كبر الصبية انتخب أبرعهم في قذف الطوب واستخدام « المقلاع » وأسرعهم في الانحراف عن طريق الطوب المقذوف

تمارين عسكرية . . . !

ومن وقع عليه الاختيار سيق الى الميدان وشرع ولاة الامور من العسكريين في تدريبه على قذف جميع أنواع الطوب والحجارة ، وتكسير الصخور الصغيرة الى نوع خاص من الطوب تسمى القطعة منه عندهم « الرائقة » ويكون هذا بالنهار قبيل نشوب المعركة . و « الرائقة » هذه عبارة عن قطعة من الحجر الصلب غير سميكة ومسطحة ولها حدان أو أكثر . ولا بد من ارهاف الحد حتى تكون شبيهة بسلاح الانسان الأول

فبينما « الرائقة » حادة اذا بها تنطلق محمولة على أجنحة الهواء بالنسبة لعدم كثافتها واتساع عرضها وطولها . . . وقد تتخذ « الرائقة » من الأواني الفخارية الغليظة كقعور البلاليص وشظايا القدور والزلع . وعلى هؤلاء الجنود الجدد أن يحضروا المعركة ويقدموا الطوب للمتحاربين ، وعليهم أن يتعهدوا القاليع - جمع مقلاع - بالاصلاح والترميم بارشاد جندي قديم ثم عليهم أن يعاونوا في عملية الاسعاف التي سنشرحها لك فيما بعد

المقلاع العادي والمقلاع الرشاش .. ؟

وقبل أن نصف المعركة نتحدث اليك عن « المقلاع »

تصور قطعة من الجلد عريضة بعض الشيء قد ثقب طرفاها ، ووضع في الثقبين شريط آخر من الجلد أو حبل رفيع وربط طرفا الحبلين أو الشريطين ، ثم خيطت قطعة صغيرة من القماش أو الجلد الرقيق حول عقدة الربط

ومن هذا المكان يقبض المحارب على المقلاع ويطوحه في الهواء بحركة تذبذبية فنية ، ثم يلقي بالحجر بعيداً مستخدماً كل قوته ومهارته عاملاً جهده في أن يصيب الهدف ويغلب أن تكون الرؤوس هدف المقلاع وضالته المنشودة

ويعتبر « المقلاع » أفظع آلات القتال في حرب الطوب ، واليه انتهى الابتكار . وبهذه المناسبة نذكر أن بطلا من أبطال حرب الطوب أدخل تحسيناً زاد في قيمة المقلاع كأداة للفتك ذلك انه وسع مساحة رقعة الجلد ووضع بها أكثر من حجر واحد ، وأوصى باستعماله عند ما يهجم الاعداء على المعسكر . . . وسمى هذا الطراز الجديد بـ « المقلاع الرشاش » . وقد جاء استخدامه بأحسن النتائج

مقدمة ومؤخرة وطلائع للاستكشاف

تجري الجيوش المتحاربة تمارين عسكرية من آن إلى آخر يقصد بها تدريب الجيش على الهجوم والدفاع وأعداد الصفوف التي جندت حديثاً ...

ويقسم الجيش قبيل القتال الى مقدمة ومؤخرة وطلائع للاستكشاف والمناوشة

المؤخرة يقف القائد الاعظم مع أركان استعداداً للطوارىء والانقضاض وقت م . وتراه يصدر الاوامر بالكر والفر ل هذا هنا وذاك هناك

وليست القيادة العليا من الوظائف التى بالاقدمية ، بل المعول في الحصول على ها انما كسب المعارك وحضور الذهن الخطر وسلامة التفكير ورسم الخطوط رة ..

بدء الهجوم ...

وتبدأ الطلائع بالمناوشة التي تسمى الشكل » وفيها يتبادلون قذفات خفيفة القلاع وأحجار صغيرة الحجم نوعاً ما

ولا يفوتنا ذكر الأكوام التي تتكدس وهناك في أمكنة تخفى على عيون الاعداء قدمنا أن الصفوف المجندة حديثاً هي تجهز الطوب وتصقل « الرايق » - جمع ة ويأخذ كل جندي من الطوب والرائق يته مالئاً حجره في بعض الاحيان

وتشرع كتلة الجيش في التحرك والهجوم الانتظار والثبات في أمكنتها والمحافظة على مواقعها مهما كلفها ذلك من اصابات وجروح . وربما وجدت للجيش الحقيقي ميمنة وميسرة وقلباً ، لكن ذلك التقسيم يجيء عفواً ، ولا يتبع كثيراً . وإنما يرجع ذلك الى صغر عدد المتحاربين الذين لا يتجاوزون المائة وفي جملتهم المتفرجون وشاهدو العيان

فاذا دارت الدائرة على جيش برغم انضمام قائده وأركان حربه ، انتهى القتال ووقفت المعركة ...

ولكن الصلح لا يتم مطلقاً ، فالمعارك تستأنف من تلقاء نفسها وبدون انذار نهائي واعلان سابق . وهذا هو الذي جعلنا نقول أن حرب الطوب والمقلاع كانت وما تزال من جملة الرياضات القومية . فالفتوات يذهبون عصر كل يوم الى ميدان القتال كما يذهب هواة كرة القدم وأبطالها الى ميدان النادي الاهلي ، قانعين بالفوز والغلبة ، مهنئين - أو معزين بعضهم بعضاً

الحكم ... والهلال الاحمر البلدي .!.

ويجمل بنا أن نومىء الى « الحكم » وهو يشبه بعض الشىء « الحكم » في المصارعة والملاكمة وكرة القدم . ويجلس بعيداً يراقب سير المعركة فاذا أصيب جندي بطوبة أو رائقة أحدثت جرحاً بليغاً أمره بالكف عن القتال والانسحاب من الميدان الى المؤخرة الخلفية جداً حيث المتفرجون والنظارة وذلك تفادياً من الاستشهاد الذي يجر المتحاربين الى النيابة والقضاء

هذا والى جانب الحكم يجلس نفر من الفتيان - أو الشيوخ عادة - معهم علبة فيها « بن » لكبس الجروح توصلا الى إيقاف النزيف

وأما الأربطة فتتخذ من اللاسات والطواقي والشيلان والجلاليب المهلهلة ولعل هؤلاء هم نواة جمعية الهلال الأحمر

معنى الهزيمة يختلف باختلاف الظروف . فربما اعتبر مهزوماً من بقى من جنوده نفر قليل يعتقد الحكم أنه لن يثبت على القتال اذا استمر الى ما بعد المغرب وعسير بل مستحيل ان تستمر المعركة في الظلام . وقد تعتبر الهزيمة محققة اذا هرب الاعداء ولاذوا بالفرار . ولكن قد يكون الفرار في بعض الاحيان خديعة

منتديات حربية ومكاتبون حربيون

ويوجد عادة جوار الميدان « قهاوي » بلدية خاصة احتكرها الجيشان المتحاربان . فأما قهاوي الميدان الشمالي فتقع في شارع الحسينية وأما قهاوي الميدان الجنوبي فتقع في حي السيدة زينب جوار ضريح سيدي زين العابدين قرب المذبح وفيها يجلس فتوات البغالة ، بينما يجلس خصومهما في قهاوي حي طيلون الذي تنهض منازله المتواضعة خلف جامع ابن طيلون على سفح التل وحافته

هنا في هذه القهاوي ترد أخبار القتال أولاً بأول . واذا انتهت المعركة جلس فتوات الحي يدرسون أسباب الهزيمة والانتصار ويفكرون في الانتقام ساعة الخذلان وفي المحافظة على التفوق الحربي ساعة النصر والظفر . . .

ويمكننا أن نسمي من يحملون أخبار المعركة مكاتبين حربيين من قبل القهاوي ، لكل واحدة مكاتب أو أكثر وقد يقص الاخبار « شاهد عيان »

ثم أن في كل حي خبراء حربيين وقواداً وجنوداً متقاعدين . . . عن الحرب لا عن الكسب والعمل . . « غ »

صياد مصري يتحدث عن اقتناصه

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الدار التي اختفى فيها ثعبانه ويلح على أصحابها أن يستخرج لهم الثعبان الموجود ويقنعهم ل وسيلة . ثم يهمهم ويدمدم بضع دقائق بعد ذلك ينادي ثعبانه بالاسم المصطلح عليه بما فينساب الثعبان من مخبئه زاحفاً اليه اوله ويقبله ثم يلفه حول عنقه ويمضي الى ار الثانية بعد أن يتناول من اصحاب الاولى يسر من النقود . وما فعله في الدار الاولى له في الدار الثانية وهكذا الى أن يجمع لبنه ويغادر الشارع فرحاً مسروراً بما جمعه نقود ومن ثم يذهب الى شارع آخر ويعيد يل الدور وأنا أتحدى أي رجل منهم وأحضر ثعباناً من الانواع الغير المدربة ويريني كيف عوه فيلبي دعوته . أو أحضر له ثعباناً ساماً طلقه أمامه وأطلب منه أن يمسكه بيده وأقسم انه لن يستطيع وإلا أماته في الحال . وأنا ذر القراء من أولئك الناس لأن أغلبهم من صوص والسلابين فهم ينتهزون انهماك حاب الدار في مشاهدة ما يفعلونه من إخراج ثعبان بينما ينسل احد زملائهم الى الدار فيختطف ها ما يصل الى يده ويفر هارباً

انواع الحيات والثعابين

والعقارب

الحيات عدة أنواع منها ذات القرنين . الخالية من القرون « القرعة » والطويلة وكلها ات سم قتال وخصوصاً ذات القرنين فهي اذا شاهدت انساناً أو حيواناً سمع لها فحيح شديد شبه صوت انفلات البخار من المرجل ثم تلتوى حتى تصير كالكعكة وتجمع كل قواها تقفز فأما أن تصيب هدفها أو تخيب فتسقط لى الارض ثم تعيد الكرة . ولكن الصياد يعرف كيف يتقي شرها . فهو عندما يسمع فحيحها يعدو بعيداً عنها ويبحث بنظره في الارض حوله حتى يرى « جرتها » أثر زحفها على الارض فيعرف مكانها فيأتيها من ناحية ذنبها ويضع عصاه بسرعة فوقها ثم يقلب العصا فوقها بسرعة حتى يصل بها الى رأسها فيمد يده ويقبض على عنقها من خلف أشداقها ولا يمكنها من عضه ثم يضعها في علبة من الصفيح ويغلقها عليها أما أنا فاذا أردت نزع أسنانها أفتح العلبة وأدعها تسقط الى الارض وأضع العصا فوق رأسها ثم أمسكها كما تقدم وافتح فمها بعصا صغيرة واضع فيه قليلاً من الرمل ثم أتناول « شقفة » أو « شطفة » رقيقة من الحجر الصلب وادخلها في فمها واكحت بها أنيابها وأسنانها الى الخارج مرة من الضبة العليا ومرة ثانية من الضبة السفلى ثم أضع في فمها جزءاً من الرمل وأعيد الكرة بضع مرات ثم أحشو فمها بالقطن وأطبق عليه فيفرغ ما فيها من السم فأمسكها بيدي وأضع أصبعي في فمها دون أن تضرني ولكن تلك الحية لا تعيش كثيراً بعد اجراء هذه العملية بعكس الثعابين التي تعيش عدة سنوات بعد نزع أسنانها بهذه الطريقة

أما الثعابين فانواعها لا تحصى ويمكنني ان أعد وأميز وأصف اكثر من ٥٠ نوعاً منها . ومن الثعابين أنواع سامة وانواع غير سامة . ومن الغير السامة الأرقم وهو ثعبان أحمر منقط ورأسه رفيع ومثلث الشكل تقريباً يسكن الحقول المرواة والجناين . والأزرود وهو ذو لون فضي وظهره منقط بأسود وكل نقطة لا تزيد عن رأس الدبوس . ومنه ما هو أحمر أو أسود مائل الى الزرقة وكلها منقطة كالفضي. والدساس ثعبان قصير ذو لون أسود ظهره منقط بنقط صفراء مستطيلة قليلاً . وهو عند ما يرى انساناً يندس في الطين . والبسباس أملس ناعم الملمس ذو لون أصفر ذهبي لامع منقط الظهر بنقط ذهبية داكنة . وهو رفيع الجسم لا يزيد طوله عن المتر . ومنه ما هو ذو لون فضي . وأبو العيون وهو واسعهما وجسمه شفاف يمكنك أن ترى امعاءه كلها من ظهره ولونه أبيض ناصع . والانواع السامة أذكر لكم منها : أبو السيور وظهره مخطط بخطوط طولية من الرأس الى الذنب ذات لون أصفر وعسلي غامق وأجنابه بيضاء وبطنه مائلة للصفرة . والصيني الابيض « وبعضهم يقول انه خال من السم » وأخبث الثعابين هو الناشر ولا يسكن إلا الارض الشراقي . وهو بني غامق وعند ما يهجم يرفع درقته ويفتحها ، ويبلغ عرضها ، من ٢٠ سنتيمترا الى ٣٠ سنتيمترا وعند ما يقف على ذنبه يبلغ طوله المتر تقريبا وينفخ بشدة ، وذلك الثعبان خطر جداً ويؤذي كل انسان يراه ولا يهرب أبداً ولا يخاف إلا من النار . وعند ما يبلغ الشهر الثالث من عمره يصل طوله من نصف متر الى متر . ويسمى عند ذلك « أبو الدكير » وعند ما يصل طوله الى متر ونصف يسمى « أشئيط » وعند ما يبلغ المترين يسمى « فردناشر كامل العدد » وهذا الثعبان لا نحاول صيده ، ولا نبحث عنه الا للطلبات المهمة جداً ، ونأخذ فيه مبلغاً لا يقل عن خمسين قرشاً . والبرجيل اسود غامق ومنه أصفر منقط باسود وطوله يصل الى ٣ أمتار تقريباً

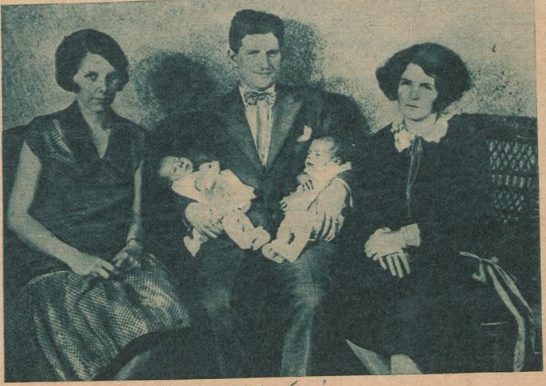
صيد العقارب

أما العقارب فهي جملة أنواع وكلها سامة وأفواها سما العقربة الهندية وهي صغيرة الحجم لا تزيد عن الخنفساء وسوداء اللون وذنبها قصير جدا ودائماً مرفوع فوق ظهرها ومن الغريب جداً أن كل حجر كبير تجده في جبل المقطم في الوديان اذا قلبته وجدت تحته عقرباً أو عدة عقارب . وانثى العقرب تأكل الذكر قبل أن يلحقها وقد شاهدت هذه العملية مراراً

وطريقتي في صيد العقارب هي أن أضع فوق ظهرها عصا رفيعة فترفع حمتها لتلدغ العصا فامسكها باصبعي من العقلة الاخيرة التي بها الحمة ثم اتناول قطعة صغيرة من الحجر وأمررها فوق « سن » حمتها عدة مرات فينكسر طرفها ويعوج فلا تستطيع بعد ذلك أن تلدغ ولو عاشت سنة فلن يعود الى سابق حدته واذا ضربت الانسان لا تدخل حمتها في جسمه ابداً وتوجد طريقة أخرى وهي أن يقص طرف الحمة وعادتي أن أضع كل ما أجمعه في يومي من العقارب في طربوشي وأضعه فوق رأسي الى أن أعود الى منزلي

وأنا أبيع جميع هذه الحشرات لأستاذي وهو يوردها لحديقة الحيوانات ولقسم الحشرات بمدرسة الطب ومدرسة الطب البيطري ولي عملاء أجانب يبتاعونها مني أيضاً وغيرهم من الوطنيين . وختاماً أخبركم انني أقضي حياتي متلذذاً من صيدي وأعيش قانعاً برزقي

في انحاء الدنيا



أيهم حكمة سليمان ؟

في الامثال : أن لا عبرة في الشهرة للعمر أو عدد السنين . والحادثة التالية خير مؤيد لهذا القول . فقد تصادف أن اختلط طفلا أسرتين أميركيتين عقب ولادتهما فلم تستطع احداهما القطع بمعرفة طفلها . الا أن كلتا الاسرتين أرادت أن تأخذ لنفسها أجمل الطفلين مدعية أنه ابنها ، فأصبح الطفل الثاني « يتيما » لا يجد من الابوين والامين من يطلبه ، وغدا الطفل الاول شهيراً وهو لايزل في مهده . والصورة تمثل من اليسار الى اليمين : احدى الامين ، فالطفل المهمل ، فالمحامي في هذه القضية الغريبة ، فالطفل الذي ذاع صيته وانتشرت شهرته ، ثم الام الثانية

ام تتمنى موت ابنتها

لاعوجاج سيرها

كان جاكوب لانداو تاجر الادوية في مدينة نيوارك بامیرکا يسير بسيارته في احدى ضواحي تلك المدينة فوجد على الطريق فتاتين حسناوين اشارتا اليه بما يدل على الرجاء في ان يقف ثم طلبتا اليه ان يأخذهما بسيارته الى مكان عينتاه له في خارج المدينة . ولم يجد الرجل بداً من تلبية طلب هاتين الحسناوين ، ولما وصلتا الى المكان الذي قصدتاه ـ وكان في جهة خالية من الناس ـ نزلتا من السيارة وشكرتا صاحبها ولكن في هذه اللحظة خرجت من مكان خفي سيارة بها ثلاثة رجال اقوياء ممسكين بمسدساتهم وقد ارغموا لانداو على ان يعطيهم كل ما معه وكان ثمانين ريالا فاخذوها ورموا بمفتاح سيارته على بعد حتى تتعطل و لا طاردهم ثم فروا بسيارتهم وقد ركبت معهم الفتاتان بشكل يدل على ان بينهما وبين السارقين صلة واتفاقاً

ولكن لانداو مالبث ان عثر على مفتاح سيارته فسار بها في اقصى سرعة يلاحق سيارة اللصوص وفي الطريق وجد أحد رجال البوليس فأنبأه بجلية الامر بكلمات موجزة وفي الحال انضمت اليه سيارة من رجال البوليس وقد جعل الكل يطاردون سيارة اللصوص مسافة ٢٥ كيلومتراً وأطلق اللصوص لسيارتهم العنان فاصطدمت بعمود تلفون فقتل اثنان من الرجال وجرح الثالث كما جرحت الفتاتان . ولما علمت أم احداهما ـ وتدعى المسز ماري ريش وهي امرأة شريفة ـ بما حصل لابنتها وبأنها في حالة خطرة بالمستشفى قالت : « أسأل الله لها موتا عاجلا فقد حاولت جهدي اصلاحها ولكنها أبت الا السير المعوج »



حوادث السكك الحديدية

من اخبار الولايات المتحدة الاميركية أن قطاراً سريعاً مكونا من سبع عربات ركاب اصطدم بسيارة كانت واقفة في طريقه على مقربة من محطة « سوت اليزابت » في نيويورك . فخرج القطار عن قضبانه بعد مسيرة ٤٠٠ متر فجرح من ركابه نحو مائة . وقد اخذت هذه الصورة عقب وقوع الحادثة

عصابة صينية

تقطع اصبعاً من يد مبشرة انجليزية

قامت في الصين ثورة جديدة بعد أن استتب الامر فيها زمناً وجيزاً والقائمون بهذه الثورة هم الصينيون الشيوعيون الذين يستمدون المعونة من روسيا البلشفية وقد انتهزت العصابات الصينية فرصة الاضطراب الحاصل من الثورة فبدأت تعيث في الارض فساداً وتلك العصابات منتشرة في الصين وعدد افراد الواحدة منها يتراوح بين ٦٠٠ شخص و ١٠٠٠٠ . وحدث أخيراً ان عصابة منها أسرت مبشرتين انجليزيتين كانتا تعملان في الصين منذ سنوات عديدة واحداهما تدعى المس نتلتون والاخرى المس هاريسون وكل منهما في نحو الستين من عمرها . وكانتا راكبتين قارباً بخارياً في احد انهار الصين لزيارة بعض معارفهما فهاجمهما افراد العصابة واسروهما ثم وضعوهما في مكان حصين بمنطقة فوشو . ولم تمض أيام حتى قطعوا اصبعاً من يد المس نتلتون بوحشية زائدة ثم ارسلوا الاصبع في خطاب الى احد الصينيين ممن كانت المبشرة قد جعلتهم يعتنقون المسيحية وطلبوا في الخطاب أن تدفع للعصابة فدية قدرها ٥٠٠٠ جنيه أنذروا بأنهم اذا تأخرت الفدية قطعوا اصبعاً ثانية ثم ثالثة وهكذا من يدي المبشرة ثم يطلقون الرصاص على واحدة من الاسيرتين

وقد جاءت الانباء اخيراً بأن القنصل الانجليزي والقنصل الاميركي في فوشو استطاعا انقاذ المرأتين مستعينين بزعيم الثوار

كل انسان له وحده حق

التصرف في جسمه

قضية غريبة في باريس

تنظر محاكم باريس الآن قضية فريدة في بابها وفيها سيفصل بين رأيين : أحدهما يقول بأن للرجل حق التصرف في جسم زوجته ما دام ذلك لمصلحتها ومادامت الضرورة تقضي به . والرأي الآخر يقول ان للمرأة وحدها حق التصرف في جسمها ولا يمكن أن ينوب عنها زوجها أو أي أحد آخر في ذلك

وقد نشأت هذه القضية من أن سيدة من أهالي باريس كانت راكبة سيارة فانقلبت بها ولكنها لم تصب بسوء ماعدا رضاً في صدرها عند إحدى الثديين . وقد ظنت في بداءة الامر ان الامر بسيط لا يدعو الى القلق ولكن لم تمض أيام حتى اشتد عليها الألم فاستدعى زوجها أحد الاطباء فلما فحصها أسر الى زوجها انه لا بد من اجراء عملية جراحية بسرعة تزال فيها الثدي حتى تنجو السيدة من خطر محقق على حياتها وقد وافق الزوج على العملية دون أن تعلم الزوجة شيئاً ولم تمض دقائق معدودة حتى (بنجت) وأجريت لها العملية . ولما شفيت ووجدت التشويه الذي حل بصدرها من أثر إزالة الثدي رفعت دعوى ضد الطبيب تطالبه بمبلغ قدره مائة الف فرنك تعويضاً عن التشويه الذي أحدثه بثديها وقد قال محاميها في مرافعته ان : « موافقة الزوج على ازالة الثدي لا يعد اذناً كافياً للطبيب في اجراء العملية وانه كان على الطبيب أن يستأذن الزوجة نفسها فان المرأة لها وحدها حق التصرف في جسمها » . ولا تزال هذه القضية منظورة امام المحاكم

قذيفة بشرية لم تنفجر !

القذيفة البشرية هي الطائر الفنان هارفي بورز الاميركي الذي اعتاد أن يركب طيارة بها مدفع فيقذف منها وهو على شكل كرة وتكون معه مظلة الهبوط فيهبط بها الارض سالما من ارتفاع شاهق بين اعجاب الجمهور . وقد اعلن اخيراً انه سيمثل دوره هذا في (اتلانتيك سيتي) بأميركا فهرع الناس الى هناك ليشاهدوه وقد قذف به المدفع كالمعتاد من طيارته ولكن لامر ما لم تفتح مظلة الهبوط وسقط المسكين من علو ١٥٠٠ قدم في البحر وقد فارق الحياة مأسوفاً عليه

...حية سائقات السيارات

...ذا ساقت امرأة احدى السيارات فهناك ...ر على السيارات الاخرى وعلى السابلة وعلى ... متحرك أو جامد في الطريق بل هناك ...ر على السائقة نفسها ولا شك . . ومن ... سائقات السيارات الاخيرة شاب انجليزي ... ثلاثين من عمره يدعى برسي جورج كولمان ... زوج المسز ايفا كولمان التي تتدرب الآن ... السباحة لمسافات طويلة لكي تعبر المانش . ...د كان المستر كولمان راكباً موتوسيكلاً ...دمته سيارة كانت تقودها فتاة اسمها المس ... هوكلي وأصيب من أثر ذلك ببعض ...وض فدخل المستشفى ليعالج فيه ولكن ... المستشفى وجد أن الامر بسيط لا يحتاج ... معالجة وعلى ذلك عاد الى منزله . ولكنه لم ...ث أن شعر بآلام عنيفة في رأسه فاستدعى ...باً ولما فحصه وجد أن بالجمجمة كسراً خفياً ...ع الى المستشفى وهناك أجريت له عملية في ...ل ولكنه مات من أثرها . وقد رفعت ...جته قضية ضد المس هوكلي تطالبها بتعويض ... ولكن المحكمة برأتها وقضت بأن الوفاة ...لت بالقضاء والقدر . وتقول المسز كولمان ... الاصابة التي توفي زوجها من جرائها لم تكن ... اصابة له من سائقات السيارات بل سبق ... جاء الى منزله مرتين وبه رضوض من أثر ... السيدات اللاتي يسقن السيارات

...لركيزة مصارعة الثيران

توفيت في اسبانيا أخيراً المركيزة ماريا (س) ...تكن من السيدات العاديات اللاتي يعشن ...بتن دون أن يخلفن شيئاً يستحق الذكر ... خلدت لها ذكراً في تاريخ الرياضة بل في ...ريخ المرأة بوجه عام . فقد حصل منذ ثلاثين ...سنة أن اقيمت حفلة لمصارعة الثيران في بلدة ...رانيا التي فيها المصيف الملكي وجعل دخل ...هذه الحفلة لمساعدة بعض الاعمال الخيرية . ...كانت المركيزة ماريا (س) جالسة مع سيدات الطبقة الراقية تشهد المصارعة فأعجبهن مصارع شديد تغلب على ثور اسود ذي بأس ولكن المصارعين الذين ظهروا في (العرينة) بعده كانوا جامدين فلم يثروا اعجاب الجمهور وبينما كان أحدهم يناضل ثوراً وهو يبدي كثيراً من التردد والخور وقفت المركيزة فصاحت قائلة : « انكم أيها المصارعون ستضيعون مجد اسبانيا » وفي الحال نزلت من فوق المنضدة وعادت بعد لحظة لابسة ثوب مصارع ودخلت العرينة فنازلت الثور وكان بينهما نضال شديد حتى طعنته بسيفها طعنة نجلاء ثم نازلت غيره وبدت لحظة في خطر منه ولكنها تغلبت عليه أخيراً بين اعجاب الجمهور وحماسته

غير أنها لم تعمد الى المصارعة بعد ذلك اليوم وانما كانت تريد أن تضرب مثلاً للمصارعين

مرتب شهرى

لارواء عطش خادم !

نظرت المحكمة المركزية في بودابست قضية عجيبة فقد طالب المدعو (ألماس) سيده الذي كان مستخدماً عنده الى وقت قريب بأن يعين له مرتباً شهرياً قدره عشرون جنيهاً لانه بسبب خطئه ـ سيده ـ صار ألماس يشعر بالعطش دائماً فلا يروى مهما شرب وقد طلب ذلك المرتب الشهري لسد النفقات الناشئة من هذا العطش الدائم . أما السبب في ذلك فهو انه كان راكباً مع سيده في سيارته الخاصة وكان السيد هو الذي يسوقها فانقلبت بهما ومنذ ذلك صار (ألماس) يشعر بذلك العطش الغريب وقد فحصه احد الاطباء وقدم تقريره الى المحكمة وجاء فيه ان انقلاب السيارة قد سبب ضرراً للكبد ومن ثم نشأ ذلك العطش

وقد حكمت المحكمة على ذلك السيد بأن يدفع لخادمه السابق مبلغ عشرة جنيهات شهرياً لارواء عطشه ! ! والعجيب ان المحكمة لم تقدر ان العطش يمكن ارواؤه بالماء الرخيص الثمن !



الفيضان في كل مكان

عم الفيضان في الايام الاخيرة وانتشر في بلاد كثيرة فاتلف زرعها ومساكنها وأنزل بالاهالي الخسائر الفادحة . وآخر ما وصل الينا من اخبار الفيضان ما حدث أخيراً في جنوب ولاية ويلز الجديدة في استراليا حيث طغى على هذا الاقليم فيضان هائل . والصورة تبين بعض المنازل التي طغى عليها الفيضان بهذه المنطقة وقد فقدت معالم السكة الحديدية المارة بهذه المنطقة

فى وسط الحيـــاة يقتحمنا الموت

رصاصة تخترق صدر القس وهو قائم بالوعظ واخرى تقتل الحسناء القريبة منه

هل كانت هناك علاقات مريبة بين القس والحسناء كما يقول زوجها الجاني ؟



كلمته الاخيرة

« في وسط الحياة يقتحمنا الموت »

تلك هي آخر كلمة قالها القس ادجار وود اثناء موعظته في كنيسة شلالات نياجرا ولم تمض البرهة الكافية لأن يقول مستمعوه . « آمين » حتى تحققت هذه الكلمة اذ تقدم رجل من مكان القس المحترم وأطلق عليه رصاصة اخترقت قلبه ، ثم دار بصره في الحاضرين وأطلق رصاصة أخرى استقرت في رئة مسز ملدريد روس ، وأخريين في ساقي رجل اسمه لينونار تو ، وبعد أن قتل المجرم القس وأسلم ملدريد الى الاحتضار ، وجرح الرجل جرحين بليغين وقف بضع لحظات زائغ العينين ثم خرج من الكنيسة يبدو عليه عدم الارتياح لانه كان يطلب ضحية رابعة فلم يجدها . ولم تكن المصادفة هي التي أجرت على لسان القس تلك الكلمة التي كانت آخر كلماته فأنه كان يرى لينونارد روس القاتل منذ بدأ الموعظة يجلس في آخر الصفوف يراقبه بحنق وكان يعلم من قبل أن روس هدده بالقتل اذا هو لم يبتعد عن زوجته ملدريد

ولم يعبأ القس بذلك التهديد في أول الأمر لان روس كان طريح الفراش أقعده الروماتزم عن الحركة . .

ولما أجاب القس بأنه لا يعبأ بتهديده وأنه اذا استمر عليه فانه يبلغ السلطات المختصة لتقبض عليه وتودعه السجن ، بكى روس وهو ملقى في فراشه فريسة الآلام والضعف واستمر القس يشجع زوجة المريض على الحضور الى الكنيسة ..

يشفى فجأة

ولـكن روس شفي فجأة وما أن رآه القس يجلس في آخر صفوف المصلين حتى أيقن أن أجله قد دنا ، لانه واثق بأن روس لم يأت للصلاة ، فـكانت كلمات القس الاخيرة توديعاً لاتباعه ومريديه

ولما بلغ روس في سجنه خبر وفاة القس ودفنه قال :

« كنت أود أن ارثيه بالقول المأثور : »

« أن ثمن الخطيئة هو الموت »

زوج غيور

أما المرأة التي أصيبت بجروح بليغة فهي زوجة روس القاتل الذي كان يغار عليها من القس وأما الرجل الذي أطلق الرصاص عليه فهو شخص آخر يغار منه أيضاً

وقد عثر البوليس في الصباح التالي ليوم الجريمة على روس هائماً على وجهه في الشوارع فقبض عليه دون أدنى مقاومة ، ولما أودعوه السجن تمدد على الفراش وأطبق عينيه وراح في نوم عميق !

وأيقظوه في المساء ليبلغوه خبر وفاة زوجته فقال : « حسناً أعطوني مسدساً لاقضي على الاثنين الأخرين » . وهو يقصد بذلك لونارد تو السابق الذكر وليونيا شقيقة زوجته ، التي بحث عنها في الكنيسة يوم الجريمة ليجعلها فريسته الرابعة ولـكنه لم يجدها ، والتي كان سبب حقده عليهـا اعتقاده بانها كانت تسهل لشقيقتها وسائل خداعه وخيانته

وكتب روس اعترافا كاملا بجريمته فكشف عن تفاصيل كان رجال البوليس في حيرة لا يستطيعون لها تعليلا

وعلى الرغم من الشماتة التي أبداها حينما بلغه موت زوجته فقد طلب بعد قليل أن يسمح له بأن يرى وجهها لآخر مرة ، فلما أن وقف أمام جثمانها أعول باكياً وقال : « يا الهي ! كم كنت أهواها ! »

وقد طلب أن يشيع جنازة زوجته فلم يسمحوا له فثارت ثائرته في غرفة السجن ، وزادت ثورته هياجاً حينما علم أن ملدريد قد دفنت مع القس في لحد واحد ! !

الزوجة والقس

وقد تبين من اعتراف الزوج القاتل ومن أقواله للمحققين أنه علم بتبادل الحب بين زوجته والقس منذ سنتين ولـكنه الى شهر ابريل الماضي لم يكن قد وفق الى طريقة لفصلهما الواحد عن الآخر ، ولذلك قرر أن يقوم المسدس بهذه المهمة

واشترى روس مسدساً وكان كلما وجد في وقته فراغاً ذهب الى جهة غير مطروقة وأنشأ يتعلم الرماية واجادة التصويب حتى أيقن أنه أجادهما كما ينبغي

وقد لاحظ روس منذ سنتين أن زوجته لا تحضر مواعظ القس القتيل لمجرد دوافع دينية . وكانت رغم ادعائها محبة زوجها تتركه طريح الفراش خالي الوفاض ، وتذهب الى الكنيسة وتتبرع لصندوقها بجنيه أو جنيهين

وقد حدث أن جاء القس مرة ليصلي من اجل شفاء روس فرفض الاخير صلاته وطرده من بيته وأمره أن لا يدخله قط

وكان هذا الطرد كافياً لانذار القس بعدم دخول بيت روس ، ولـكن الزوجة تظاهرت بالمرض مرة وبعثت في طلب القس ليصلي من أجل شفائها

وأقبل القس وأقام الصلاة في غرفة الزوجة ...نة الى أن شعر الزوج بانه يسمع شيئاً ...ب الى التقبيل منه الى الصلاة . .

وحاول الزوج المريض أن يقوم من فراشه ...الامر بنفسه نخانته قواه وسقط على الارض ...رعت الزوجة والقس اليه وأعاداه الى فراشه ...ت هذه الحادثة هي أول ما أثار روس الى ...د القس بالقتل اذا لم يترك زوجته وشأنها

...رى بعينيه

ولما شفي روس من مرضه واستطاع الذهاب ...عمله انقطعت زيارات القس ، ولكن روس ...معتقداً بانه لا بد أن يكون هناك زيارات ...ة بين الحبيبين

وأراد أن يتحقق من الأمر بنفسه فادعى ...زوجته أنه مسافر في عمل وأنه سيغيب ...ل كله ، ثم عاد في الساعة السابعة مساء ...مساً ولكن زوجته فاجأته وبينما كانت تؤنبه ...عدم وثوقه بها فتح الباب فجأة ودخل منه ...ل لم يكن القس بل ليونارد تو

وسأل روس زوجته كيف يتفق أن يدخل ...ل الى بيته في غيبته دون أن يقرع الجرس ...يدق على الباب ، فأجابته بأنه ربما يكون قد ...ليصحبها الى الكنيسة

وقد عضد « تو » هذه الفكرة بحماس ...لكن سرعان ما تنازل عنها أزاء وعيد روس ...رج من البيت يعدو

وعادت المناقشة والجدل بين روس وزوجته ...ذا بالباب يفتح مرة أخرى دون انذار أو ...ه واذا بالقس هو القادم في هذه المرة ، وقد ...ل يفرك يديه سروراً ويقول :

« هأنا يا عزيزتي ميللي » ! !

وقد كان جواب القس عن سبب حضوره هو نفس ما قاله سابقه تو ، ولما سأله روس لماذا حضر قبل الموعد المحدد بساعة ، أجابه :

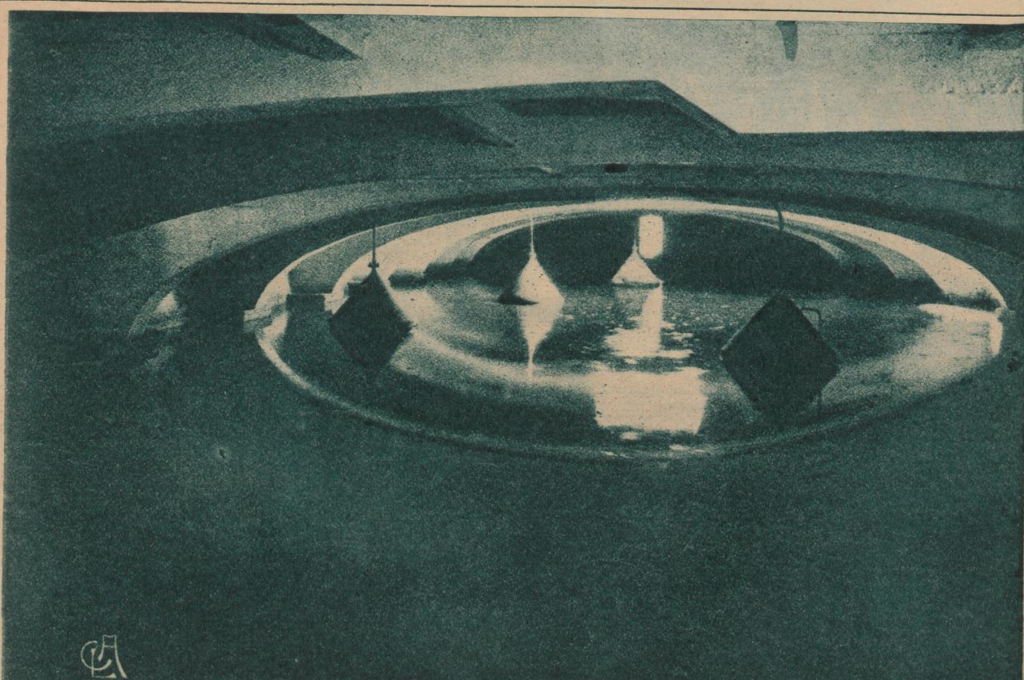
ان القس كالطبيب يأتي في أي وقت ولا يشك فيه الا ذوو الظنون الشريرة

ولكن روس ظن شراً وأمر القس بأن يغادر المنزل ، وقد غادره فعلا انما في صحبة ملدريد زوجة روس ! !

وقد قال روس انه كان من عادة القس أن يأخذ زوجته في سيارته ساعات طويلة من الليل ، وكان اذا سألها في ذلك الصدد قالت :

— انك تهينني بشكوكك ولذا لست أجيبك على أسئلتك

وإزاء هذه الحالة التي لم يطقها الزوج عول على أن ينهي هذه المهزلة وصمم على أن يتخلص من القس والزوجة والصديق وشقيقة الزوجة التي كانت تساعدها وتتستر عليها ، وعليه حدثت هذه الجريمة التي لا تزال منظورة في محاكم نيويورك بالولايات المتحدة



نبع مياه بيريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات

الالعاب الرياضية



في باريس — صورة جميلة تجمع ثلاثة من المصريين وهم (من اليسار الى اليمين) الملاكم صلاح الدين فحسين نصيف طالب طب . فالحاوي المصري القدير المعروف هناك باسم (جلي جلي)

مواطنونا في الخارج

في الوقت الذي تجنح فيه الامم الغربية الى جعل الرياضة أول هدف ترمي اليه وتطمح في الحصول عليه . نرى رهطاً من أخواننا يتجهون بأبصارهم الى مطلع هذا النور ومبعث شعاعه . كي يقطفوا منه ثمراً شهياً يغذون به روح الرياضة في بلادهم ويكونون منه خميرة صالحة لاخراج فئة ترنو بنظرها الى ما يرفع من شأن الوطن ويعلي مكانته

نقول ذلك بمناسبة ما سنذكره فيما يلي من أنباء ثلاثة من شباننا الابطال غادر اثنان منهم البلاد منذ ردح من الزمن وتركها الثالث في مستهل الاسبوع الحاضر . . أولئك هم الملاكم الفذ محمود صلاح الدين والرياضي النابغة عبد المنعم مختار والبطل الكبير سيد نصير

فأما صلاح . فقد اطلعنا في جريدة « نيو هرالد New Herald » الاميركية على خبر يختص به . اذ ذكرت الجريدة المشار اليها: أن شارل فريدمان — وهو مدير الملاكم الايطالي العملاق كارنيرا — انتهز فرصة وجوده بباريس للتأثير على « لويس ليردا » وهو مدير صلاح ، كي يتنازل له عن العقد المبرم بينه وبين الملاكم المصري . وان الاتفاق قد تم بين المديرين على ذلك بعد أن رأى الاول ما أتاه صلاح من ضروب الفن والانتصارات المتوالية في فرنسا

ويقول فريدمان أنه سيرافق ملاكمه الى الولايات المتحدة ويتعهده هناك بالمران في أندية كاليفورنيا قبل أن يطلقه في ساحة الملاكمة

وفوق ذلك فأن فريدمان يقول أن في أثواب هذا المصري ملاكما جباراً سيتمكن من لفت الانظار اليه في أنحاء الدنيا الجديدة

ذلك ما اطلعنا عليه في الجريدة المذكورة . ونزيد عليه أننا تسلمنا خطابا من زميل في باريس يؤيد رواية الجريدة الاميركية مما ننقله عنه حرفياً . . قال « يسرني أن أخبرك أن المنظم الاميركي شارل فريدمان مدير كارنيرا العملاق الايطالي سمع — أثناء وجوده في باريس — عن صلاح العملاق المصري فطلب مشاهدته . ولما رآه أعجب به وبقوامه وعرض عليه أن يذهب معه الى أميركا . . وسيدفع المنظم الاميركي مبلغاً كبيراً للمنظم الفرنسي « لويس ليردا » (تعويضاً) لان صلاحاً كان متعاقداً مع المنظم الفرنسي لمدة ثلاث سنوات

هذا وربما يقوم صلاح في آخر هذا الشهر الى بلاد العم سام حيث يستعد لمنازلة أبطال العالم . وفقه الله وجعل النصر حليفه . . وقد فاتني أن اخبرك أن المنظم الاميركي أطلق على صلاح لقب « البرنس الملاكم »

ونحن نضم صوتنا الى صوت الزميل الفاضل ونبتهل الى العلي القدير أن يكلأ صلاحاً بعين رعايته وأن يمده بكامل عنايته . حتى يكون لبلاده ذخراً

عبد المنعم مختار

أما الثاني فهو بطل « الجباز » في مصر . وقد سبق لنا أن ذكرنا فيما مضى خبر رحيله الى انجلترا للالتحاق بكلية « الدرشوت » للتخصص في التربية البدنية

ونقول الآن بأن عبد المنعم قد انتهى من البرنامج الذي وضع له في « الدرشوت » ونجح تمام النجاح فيما أداه بها . ولم يكتف بذلك بل طلب المزيد من الدرس فعاد الى فرنسا والتحق بكلية « جان فيبه » في باريس . وهي الاخرى خصيصة بالتربية البدنية

وبعد أن تكلل مجهودات عبد المنعم بما ينتظره هناك من نجاح فانه يعتزم زيارة المدارس والاندية الرياضية في بلجيكا وهولاندا والمانيا والدنمارك . للاطلاع على الطرق الحديثة المتبعة هناك في التربية البدنية

هذا . ومما تجدر الاشارة اليه أن عبد المنعم لما وصل انجلترا أول الامر وجد أنه قد تأخر كثيراً عن موعد الالتحاق بكلية « الدرشوت الحربية » وأن طلبتها قد سبقوه بمراحل . . ومع ذلك فانه لم يعرف لليأس بابا . بل انخرط في سلك الطلبة وأجهد نفسه في التمكن من اللحاق بهم حتى كتب له الفوز ونال ماكان يبغيه من نجاح



صالة التدريب في كلية الدرشوت الحربية بانجلترا وهي التي كان عبد المنعم مختار ملتحقاً بها

هذا ما فعله عبد المنعم مختار وما ينوي ان يفعله ولا نجد بعد ذلك الا ان ندعو له بالتوفيق فيما يرمي اليه حتى يعود الينا بما اقتبس في بلاد الغرب مما سيكون له أكبر الشأن في نفع الطلبة المصريين الذين يدينون لمختار بأكبر الفضل فيما يختص بتفوقهم في الالعاب الجمبازية

السيد نصير

وهذا بطل العالم في وزن خفيف الثقيل وصاحب الرقم القياسي في « الوزن الثقيل » والمتحدي المخيف لبطل هذا الوزن « استرا سبرجر » الرباع الالماني الكبير

ففي لحظة الزوال من يوم السبت الماضي أقلعت الباخرة فينا من مرفأ الاسكندرية وسارت باسم الله مجراها قاصدة الشاطيء الآخر تحمل بين حناياها هذا الفؤاد المشتعل وتلك النفس المطمئنة التي سكنت جوانب بطلنا ومعقد رجائنا « نصير العظيم »

سافر نصير ومقصده ميونخ حيث تقام بطولة أوروبا وحيث يشترك فيها هذا المصري الذي ارتوى بماء النيل فبعث فيه النخوة التي عرفها قبله الاجداد من فراعنة الوادي وصفوة بنيه

سافر نصير . وكله أمل في ان يعود الى وطنه حاملا اكليل الغار . متوجاً بتاج الفخار . ونحن على يقين بأن الثقة التي يتسلح بها نصير لابد أن تنتج فيه مفعولها . خصوصاً وأن العناية لم تشأ أن تخطيء القصد مع نصير في أي محاولة ولج بابها أو اتصل بأسبابها

ونحن لا نريد ان نستبق الحوادث أو نملي ارادتنا على الاقدار . بل ننتظر بملء الثقة ما سيأتينا به الغد من بشرى فعال نصير . ونكتفي بأن نودعه وداعاً موقتاً ونطبع على جبينه قبلة هي الزاد الذي يزوده به كل مصري يتطلع اليه في غربته . ويرجو له السلامة في أوبته

فسر يا نصير على بركة الله وجاهد بما نعهده فيك من حب للجهاد وسيكون النصر ثمرة تقتطفها باذن الله لتعود بها الى وطنك الذي أحلك منه في الصميم من قلوب أبنائه

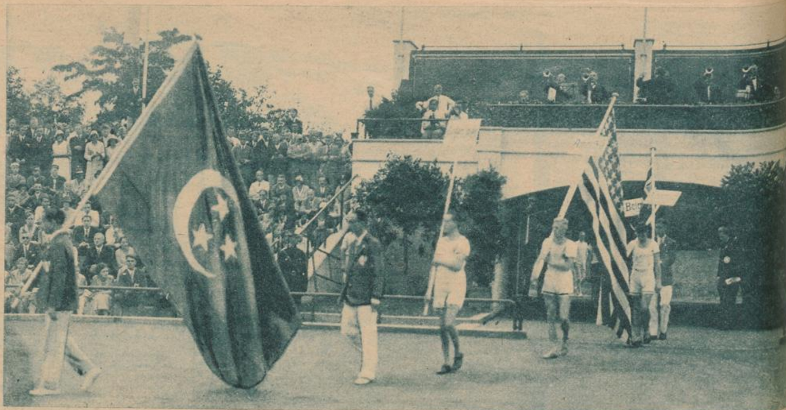
الهواية والاحتراف

يرى القاريء في رسالة حضرة مندوبنا الاسكندري المنشورة هنا نبأ عن مشكلة دولية قيل انها واقعة بين الاتحاد المصري للاندية الرياضية وبين الاتحاد الدولي العام بشأن فائدة مادية زعم بعضهم ان السباح سميكة قد استفادها في الحفلة الدولية التي أقيمت بألمانيا في فبراير الماضي

ونريد هنا ان نعرض للمسألة من ناحية أخرى هي ناحية الكرة فنقول ان اشاعة بسيطة ربما كانت ليست بذات أساس وصل علمها الى الاتحاد الدولي فقامت قيامته وراح يرغي ويزبد ويخاطب الاتحاد المصري في صددها للتحقق من أمرها واتخاذ ما يراه في شأنها . فماذا يرى لاعبو كرة القدم نحو ذلك بل ماذا يرى الاتحاد المصري للكرة في الفضائح التي اشتهر أمرها وذاع خبرها في حركة الانضمام الاخيرة للاندية ؟ ؟ وهل يعتقدون ان اتحاد الكرة الدولي يظل غافلا عما يجري بين الجدران هنا ؟

طالما أهبنا باتحادنا ان يصحو من غفوته وان يضع حداً لتلك الاوزار التي ترتكب جهاراً نهاراً في شهر يوليو من كل عام . فان الروائح الكريهة التي تنبعث في الجو فتملأ الخياشيم لن يقتصر مفعولها على جو مصر فحسب . بل أنها واصلة لا محالة الى أجواء أخرى . وهناك تأتي الساعة التي يحكم فيها بأن الهواية في مصر قد انعدمت وأنها في حالة احتراف لاشك فيها . .

فكم من مرتبات تقيد في سجلات الحكومة



ركت الجامعة المصرية في أولومبية الجامعات التي أقيمت في دار مشتاد بألمانيا . وكانت بعثتها مكونة من أربعة من طلابها والمتخرجين فيها . وقد أخذت
الصورة أثناء الاستعراض العام يوم ٧ أغسطس الجاري . وقد ظهر فيها العلم المصري المثلث النجوم وسط أعلام الامم الاخرى التي اشركت في تلك الدورة

رية لافراد تأبى القوانين واللوائح ان تعترف بجزء من تلك المرتبات . ومع ذلك يكفي ان ل المرشح لها لاعب كرة لتخضع اللوائح وانين وتحني رأسها احتراماً وخضوعاً ؟

كم من أناس لا يحملون من العلم الا قشوراً ولا لون عن الشهادات الا أنها قصاصات ورق يمة لها . . يلحقون بوظائف لا يدرون فيها ولا يفقهون الا قدر مرتبهم الباهظ الذي ه الحاصلون على أعلى الشهادات في مصر . الخارج

بل قل كم من الطلبة فضلوا انتهاز هذه الفرص هبية فتركوا مدارسهم وغادروا معاهدهم للتنعم ه المزايا التي لا يستهان بها في وقت أصبحت دة الكرة فيه هي جواز المرور الى دواوين كومة ومراكزها . .

قف الآن عند هذا الحد . على ان نعود الى الموضوع الذي يجب ان لا تمل الآذان حتى يقضي الله فيه أمراً كان مفعولا ؟

اخبار الاسكندرية الرياضية

الفريد سميكه ومشكلته الدولية

علمنا ان هناك مشكلة دولية بين الاتحاد صري للاندية الرياضية والاتحاد الدولي بخصوص شاع من ان البطل العالمي المصري في السباحة سميكة » محترف بدليل ما اخذه من المال في فلة الدولية التي اقامتها المانيا في شهر فبراير ضي . ولكن الاتحاد المصري يدفع عن البطل ه التهمة الرياضية بكل ما اوتي من قوة الحجة ، صوصاً وأنه ليس هناك ما يثبت أن سميكة تناول المهوه بأخذه . ولعل الاتحاد ينجح في الدفاع ن البطل المصري حتى لا تكون الهواية المصرية شوهة امام العالم وأمام الشعوب الرياضية العالمية

سميكة ــ وبطولة اميركا

جاء في احدى الصحف الاسبانية الكبرى ان طل العالم المصري « سميكة » نال بطولة اميركا في القفز الى الماء وتقول الجريدة التي ننقل عنها الخبر ان المصري المدهش قد اتقن قفزاته التي قام بها الى درجة تركت الجمهور في ذهول ليس بعده ذهول في حالة سكر طبيعي لن ينساه الجمهور الرياضي الاميركي مدى الحياة

هذا والمعروف عند القراء ان بطل العالم الاول في هذه اللعبة كان اميركياً الا ان بطولته كان فيها بعض الشك وقد فضل الكثيرون عنه « سميكة » المصري وذلك ابان الدورة الاولومبية التاسعة . . ها هي الحوادث تثبت ان بطلنا العالمي افضل من زميله الاميركي بدليل نيل بطولة اميركا نفسها وفوزه على بطلها

الملاكم المصري جورج عزيز

اتصل بنا ان الامير « عباس حليم » يسعى لاحضار بطل ايطاليا من وزن « بنتا » لملاكمة الملاكم المصري الماهر « جورج عزيز » في حفلة ساهرة كبرى تقام بملعب الاستاد الاسكندري الكبير . ولا شك ان حفلة سيكون عنوانها « عزيز » الذي دوخ ابطال فرنسا وانجلترا ستقابل بالنجاح التام من الوجهتين المادية والفنية . فلعل سمو الامير الرياضي يبلغ نجاحاً طيباً في سعيه حتى ترى مدينة الثغر الجميل حفلة ملاكمة من الدرجة الاولى في وزن « بنتام » الذي تركه المنظمون في مصر والتفتوا لغيره من الاوزان الثقيلة

هذا وقد علمنا ان بعض الجمعيات الخيرية المصرية تسمى في ان تقيم حفلة ملاكمة يشترك فيها «عزيز» وفعلا فاوض مندوب احدى الجمعيات « عزيزاً » ولكن لم يتم شيء في هذا الموضوع . على ان الواجب يقضي على ابطالنا ان لا يحجموا عن مساعدة الجمعيات الخيرية الحقيقية كما ان الواجب يقضي ايضاً على القائمين بأمر هذه الجمعيات ان يراعوا مصلحة المحترفين من هؤلاء الابطال حتى لا يلحقهم ضرر مادي من جراء اشتراكهم في الحفلات الخيرية . وعلى كل حال فنحن نرجو ان يصل الملاكم البطل ومندوب الجمعية الى اتفاق يرضاه الطرفان وان يتساهل كل منهما بجزء من ناحيته كيلا يكون الاتفاق عسيراً

بطولة القطر في كرة الماء

انتهت مسابقات بطولة مصر في لعبة «الووتر بولو» بأن تعادلت الثلاث فرق التي اشتركت فيها بينط واحد لكل منها . ولهذا ستعاد مسابقات هذه اللعبة من جديد عند اقامة بطولات مصر في أنواع السباحة الاخرى

اتحاد النقاد الرياضيين بالثغر

اجتمعت في مساء يوم ١٢ الجاري جمعية نقاد الاسكندرية الرياضيين للنظر فيما لديها من الاعمال واليك نص الدعوة التي وزعت على الاعضاء لحضور الاجتماع : ــ

حضرة الزميل المحترم . .

أتشرف بدعوة حضرتكم لحضور اجتماع الاتحاد يوم الثلاثاء ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٠ الساعة الثامنة مساء للمداولة في أمور ذات أهمية كبيرة .

والرجاء عدم التخلف

الرئيس السكرتير

جدول الاعمال

١ ــ النظر في طبع قانون الاتحاد

٢ ــ انتخاب سكرتير بدل السكرتير الحالي الذي تقرر نقله الى بور سعيد

هذا ونحن نقول لحضرات الزملاء ان يفضوا من موضوع الاتحاد المذكور . لاني لم أر للآن ما يثبت جدية العمل الذي يقوم به حضرات الزملاء هذا مع احترامي التام للقائمين بأمر تكوين الاتحاد المزعوم أكتب هذا وأقوله بصراحة لاني أعلم ان حضرات زملائي المحترمين يحبون الصراحة والصريح والسلام

بطولة السباحة

ذكرنا في عدد سابق خبر اقامة هذه البطولة بالاسكندرية في أيام ١٥ و١٦ و١٧ الجاري . وقد أسفرت النتائج النهائية عما يأتي :

سباق ٥٠ متراً لاقل من ١٥ سنة

الاول ــ أميل جرجس
الثاني ــ حجازي سعيد

سباق ١٠٠ متر حرة عامة

الاول ــ محمد علي الدين
الثاني ــ جرجس بخيت
الثالث ــ محمد حافظ

سباق ٥٠ متراً للمبتدئين

الاول ــ غريب
الثاني ــ كنسيس
الثالث ــ بوتشيا

سباق ١٠٠ متر على الظهر

الاول ــ دكتور صبري
الثاني ــ عبد العزيز أبو دومة
الثالث ــ بردكاكيس

سباق ٢٠٠ متر على الصدر

الاول ــ عبده عثماوي
الثاني ــ سليم نظيف
الثالث ــ حسين رجب

الغطس من ١ الى ٣ متر

الاول ــ عبد العزيز أبو دومة
الثاني ــ محمد فهمي حسين
الثالث ــ سيد مكرم خليل

سباق ٥٠٠ متر للمبتدئين

الاول ــ احمد عثمان
الثاني ــ بوتشيا
الثالث ــ عبد الله يوسف

سباق التبادل ٨٠٠ متر

الاولى ــ فرقة الحرس الملكي
الثانية ــ فرقة نادي اليونان
الثالثة ــ فرقة حمام المعارف

القفز العالي ٥ أمتار

الاول ــ عبد العزيز أبو دومة
الثاني ــ زكي الفرنساوي
الثالث ــ سعيد مكرم

سباق ١٠٠ متر ١٦ سنة

الاول ــ حسين عبد اللطيف
الثاني ــ زكي سعد الدين
الثالث ــ براندو

سباق ٤٠٠ متر حرة

الاول ــ ماركاكيوس
الثاني ــ جرجس بخيت
الثالث ــ حسين الشاوي

غانيات الشواطئ



الآنسة فردوس حسن وأمامها الفتاة الرشيقة ناديا تختلسان فترة راحة . وقد بدت من كل منهما ابتسامة « ترد الروح »



السيدة فتحية المليجي وقد وضعت يديها في خصريها ووقفت في طريق الامواج مبتسمة وكأنها تقول : « يا أرض ما عليكي الا انا » ! !



الاسرة الفنية : السيدة فاطمة رشدي تحتضن شقيقتيها السيدتين رتيبة وانصاف وفي ابتسامتها ما يشعر بالعطف المتدفق والحنان البريء



الآنسة ماري — وهي المرة الاولى التي أراها في غير صحبة شقيقتها « نينا » — واقفة على الشاطىء كالخطيب فوق المنبر



الآنسة صوفي تحمل على كتفيها الآنسة عقيلة راتب مطربة الماجستيك وهي تمخر بها عباب اليم وأظنهما تقصدان الشاطىء الاوربي

الصيف هو الموسم الذي يتمتع فيه البحر بمداعبة الغواني من جميع الاجناس وفي جميع الاصقاع . وهو الفصل الذي تنتظره الكواكب بفارغ الصبر وتعد الثواني واللحظات التي تمر من سابقه كي يتجهن الى الشواطىء ينعمن برمالها ويرتعن في أجاجها بما يعيضهن ما فقدن في سبيل العمل المنهك من صحة غالية وقد أهديت الينا عدة صور لكواكب مسرحنا ننشر بعضها على هذه الصحيفة





السيدة لطفية نظمي منبطحة على رمال رأس البر مسرحة الطرف في أقاصي البحر الزاخر . متجهة بالفكر الى ما لا يعلمه الا الله

الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » في رأس البر تنتظر من يختبر أمامها العمق قبل أن تخاطر بالنزول الى الماء

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر .
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 91 - Cairo 24 August 1930



بالرفاء والبنين ...

زواج بين شيخين بلغا المائة بعد خطوبة ٦٠ عاماً

حدث في باريس منذ أسبوع أغرب حادث زواج فقد تزوج بولسيه [illegible] البالغ من العمر ٩٦ سنة بالآنسة الفرنسية البالغة من العمر ١٠٤ ربيع وتدعى هذه « الآنسة » أم الطلبة لأنها تقيم منذ ٧٠ عاما بجانب جامعة السوربون ويعرفها جميع طلبة باريس . و [illegible] العروسين « الشابين » لبثا خطيبين مدة ٦٠ عاما قبل أن يعقد قرانهما العجيب

اقرأها

كل أسبوع

بانتظام



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المائدة المسحورة

« المائدة المسحورة » لا تجـدها في علم الهينوتيزم » ولا في مؤلفـات « أوليفر ...دج » ولا في تجارب المرحوم المستر « ستيد » ...لا في عالم الروحانيات ، وانما تجدها اليوم في ...سيف الوكالة البريطانية بالاسكندرية ؟ !

« المائدة المسحورة » هي مائدة « السير ...سي لورين » ...

فابحث ما شئت أن تبحث حولها ، وتحتها ، ...فوقها ، عن الجان والشـياطين وعن شغل ... اليازرجة » وعن السحر بنوعيه : الحلال ، ...الحرام ...

هل يعرف أحد منكم سرها ؟ ؟

هل يستطيع أحـدكم أن يفك رموزها ...طلاسمها ؟ ؟

هي تصطاد كل يوم زعيماً بحجـة تناول ...طعام . واذا كان « الطعام » هو الاساس فلم ...بعث من « المائدة المسحورة » هذه الاشاعات ...التقولات ، والاستنتاجات ؟ ولم يشتغل البريد ...البرق بأخبارها وأسبابها ونتائجها ، ولم يشتد ...لغط حول أصناف المأكولات وأصناف ...عوين ؟ ! ...



أعترف اني مذهول ...

وفي حياتي القصيرة أو الطويلة ـ كما تشاء ـ ...يحيرني مخلوق كما حيرني السير برسي لورين ...

« السير برسي لورين » صديق الكل . ...حبيب الكل . وعشيق الكل ...

« السير برسي لورين » صديق الدستور . ...عدو الدستور . وحبيب البرلمان . وعـدو ...برلمان . وعشيق الدكتاتورية . وعدو ...الدكتاتورية ...

هذا هو « حاتم طي » السكسوني وهذا ...و كرمه وهذي هي موائده : فهل أكلتم ...منها جميعاً أيها المصريون ؟ هل أكلتم منها جميعاً ...أيها الاقطاب ؟ ؟ هنيئاً مريئاً لكل الخصوم ...كل الأحزاب ...

« الذبيحة » التي تشوى لكم لتزدردوها ...طعاماً شهياً ، ولحماً مريئاً ، واكلة « هنية » ـ ...ي « القضية المصرية » ؟ ! !

هذا « الديك الرومي » يمثل « السودان » ...التهموه ... وهذه « السلطة الروسية » تمثل ... « الامتيازات الاجنبية » فابلعوها . . . وهذه ... « الحلوى » العسلية السكرية . تمثـل النقطة ...العسكرية فاشربوها . . . ثم ليسافر بعـد ذلك ...الكريم السخي المضياف وقد فعلت « مائدته المسحورة » فعلها ، ونفثت سحرها وسمها ؟ !

ويلي وويلك أنا الجوعان وانت الجوعان : نحس الألم من بعد . . . ولو اقتربنا من المائدة فأشبعنا البطون لزال الألم البطني ، والألم القومي ، ولكن هيهات ...

خبرونا ماذا أكلتم ، وماذا شربتم ، وماذا قلتم ، وماذا سمعتم ؟ خبرونا كيف يجمع العزيز الغالي بين النقيضين ، وكيف يعم كرمه الخصمين المتنافرين ، وكيف يبتسم للعـدوين اللدودين ؟ ! ...

أيتها السياسة : يا لك من خبيثة عبيطة ، ولئيمة مهتوكة ، ومستورة مفضوحة ، ولكن لكل ذي بصر وبصيرة ! ...

ليس في الامر خفاء سيدي العميد : أنت تغري ، وتحرض ، وتساوم ، وتضرب هـذا بذاك ، وذاك بهذا ، والشعب يفهم ولكنه طيب القلب غلبان . . .

لئن أنتجت « المائدة المسحورة » شراً فعلى الآكلين المسئولية ولهم عند الله حساب وعذاب ! . . .

سيدي « النحاس » : عفواً . . .

سيدى « صدقي » : معذرة ...

انها خواطر مجنون ! ...

معالي النحاس باشا

هذا البحث ليس بحثاً سياسياً ، ولا هو بحث قانوني . وانما هو بحث بعيد جداً عن هذا وذاك ...

وهل يملك مثلي ان يغضب « صـدقي » ويرضي « النحاس » ؟ أو يغضب « النحاس » ويرضي « صدقي » !

لا أملك من جهة ! ولا يعنيني ان أغضب أو أرضي هذا أو ذاك الا اذا صدر قانون باغلاق مكاتب المحامين المشاكسين : عندها أفكر في الأمر ...

انما راعني ان تشغل الحكومة بالها . وقلم قضاياها . ومجلس وزرائها بمسألة « ماليـة » غير مركبة ، وغير عويصة ، وغير خطيرة ، وهي في أقصى حدود تطرفها لا تنتج نكبة ، ولا تخلق مصيبة ! ...

وأبكاني كل البكاء موقف « قلم القضايا » من الوجهة الفنية القانونية الداللوزية . . . يلغي وينسخ ، وينسخ ويلغي ، ويحذف ويضيف ، ويضيف ويحذف ، ويجعل الليل نهاراً ، والنهار ليلا ، ولولا « الكفر » لقلت هذه قدرة الله ! ! !

يجعل الابيض اسود ، والاسود أبيض ، والاصفر أخضر ، والاخضر أصفر ، ولولا « الادب والاحترام » لقلت ان قلم القضايا أصبح « مصبغة » أو « مدبغة » ؟ ! . . .

قد تكون الفتوى الاولى ظالمة . والثانية نصف ظالمة والثالثة هي العادلة ، وقد يكون العكس : ولكن أنا ـ في المسائل القانونية ـ من عشاق الاستقرار . وأفهم من قراراتي المتواضعة أن الحكومة يجب أن تظل في آرائها القانونية حكومة : تحترم اللاحقة السابقة ويؤيد الخلف ما أقره السلف ! . . .

هذه التشنجات العصبية « مبلوعة » نوعاما في مسائل العمد وشيوخ الخفر وشيوخ البلاد الادارة شيء ـ والفن ! والقانون ! والفقه شيء آخر . . .

هذه البراكين الحكومية التي تثور في قطرنا العزيز كلما تغيرت حكومة تقذف على « القضاء » من فوهتها ناراً . وحجارة . ومواد ملتهبة تحت اسم « قضايا » . . وقضاتنا المساكين من حقهم أن يطلبوا مضاعفة المرتبات لانهم وجدوا في الاصل وقبلوا المرتبات المعروفة باعتبار أن محصول القطر القضائي محصول عادي ولكن « الحزبية » أماتها الله تنتج لهم كل عام آلاف القناطير وآلاف الارادب من القضايا السياسية وهي فضلا عن ابحاثها الفنية العويصة فيها عنصر « أعوص » تفهمه انت وأفهمه أنا وفيه من الحرج والضيق ما فيه ..

ملاحظة — والله العظيم — بريئة و « النحاس » رجل قاطعته من يوم لم اجد دائرة للترشيح في مجلس النواب . . . من يوم اضطررت لبيع بذلتي ووسامي . . . وسأظل أقاطعه إن لم يترك لي دائرة في الانتخابات المقبلة « أم درجتين » و « أم عناصر رشيدة » ! ...

مؤتمر لبث أيضاً

كتبنا محبذين في العدد الماضي بعض قرارات مؤتمر مطارنة الكنيسة الانجليكانية . ولكن اليوم نتعرض لبعض القرارات منتقدين . ووجه اهتمامنا بهذا المؤتمر يرجع الى انه يضم عدداً كبيراً من جبابرة العقول الدينيين من جهة ـ والى انه يتعرض لابحاث اجتماعية عاليـة من جهة أخرى ...

المؤتمر ضد التحكم في النسل . والتحكم في النسل موضوع اجتماعي حديث غذاه الطب وقواه بحيث أصبح كل زوجين قادرين على تقليل المواليد لو أرادا ! . .

المؤتمر يقاوم هذه الحالة . ولكن الازواج معذورون : الكفاح حول الرزق قضى على الدين ، وقضى على الاخلاق ، وقضى على العهود والوعود . . . وأصبح الناس على وشك ان يأكل بعضهم البعض الآخر من المزاحمة والمنافسة حول الحياة . فمن صالح العالم بأسره ان يخف الزحام وان يقل النسل وان تهبط حدة الصدام !

وفي العالم أزمة زواج ونتائجها واخطارها لا تحتاج الى بيـان : وعلة الازمة الاولى والجوهرية هي ان « الشاب » يحسب ألف حساب لمصاريف الاولاد ومسئولية التربية والتهذيب ! ولهذا فكروا في « التحكم في النسل » لتنفرج الازمة وليقضوا على هذا الشبح المزعج الذي يتراءى أمام عيون العزاب . .

ولي رأي بجانب هـذا فاني أعتقد ان المحرض الاول للزواج هو المحرض القلبي



العواطفي . وما قال قائل انه تزوج ليظفر بخادمة أو ليفرخ أولاداً . . . وانما يتزوج النـاس وفي خيالهم خاطر لطيف لذيذ ممتع ينبت في العاطفة وبين الجوانح . وأظن ان كثرة الاولاد ومشاغلهم تقضي على العاطفة القلبية الغرامية بين الزوج وزوجته ، وهي ان خلفت عاطفة ود واحترام أرضى الزوج عاطفة غرامه في ناحية أخرى وهنا الطامة الكبرى . . .

ومن قرارات المؤتمر « عدم الموافقة على زواج الشخص المطلق سواء أكان بريئاً أم مذنباً ما دام الزوج الآخر على قيد الحياة »

وهذا حرام !

ما ذنب المرأة المطلقة البريئة ؟ كيف تظل « عاطلة » لا تتزوج حتى يموت زوجها ؟ وما العمل اذا أبطأ « عزرائيل » في خنق أنفاسه وعاش وعاشت مائة عام ؟

واذا كان المؤتمر الدينى يحرمها متعة الحياة الشرعية ويحول بينها وبين الزواج فماذا تفعل ؟ . . .

القرار خطير ومنه تنبعث الاعذار في مغاور الليل وفوضى النهار . . .

أخشى ما أخشاه ان يقلد علماء الاسلام زملاءهم الانجليكانيين فيعقدوا مؤتمراً ويصدروا قرارات . واذاً فالويل للرجال والنساء سواء بسواء !

فكرى أباظة
المحامي

مافيش حد يقول عاوز الواد الحلاق العترة ؟!

سوق الحلاقين - عدد وامواس ومرايات روبابيكيا - الحلاقون المتنقلون - قهوة الحلاقين - تسعيرة للحلاقة - الحلاقات العصريات

تزدحم حول المشهد الحسيني - ضريح سيدنا الحسين أو الضريح الذي دفن فيه رأسه الشريف - صور من الحياة القاهرية تتصل بالغاية التي من أجلها يزار هذا المكان المقدس وتلتمس عنده البركة وتطلب المعونة في الملمات والامراض . فعند الباب الأخضر يرابط الشحاذون من جميع الالوان والاجناس ، على يقظة فذة للهجوم على قصاع « الفت » واختطاف العيش والفول واستخراج أقصى ما يمكن من الصدقات . ويستدعي اكتظاظ الزوار عرض البضائع الضرورية للاطفال كأصناف الحلوى والترمس مع الفول « المقيلي » والكعك والبيض والجبن والسميط وما شاكل ذلك من مأكولات خفيفة ومسلية مما يصح أن يحمله الزائر - خصوصاً زوار الريف - هدية للاقارب والاصدقاء

ثم لما كان الخشوع يملأ قلوب الزائرين والزائرات ، نشأت تجارة السبح والبخور والمساويك والروائح العطرية وسجاجيد الصلاة وهذه إما تباع في حوانيت داخل خان الخليلي وخارجه وإما بمعرفة باعة متجولين يصطفون وقوفاً أو جلوساً على جانبي واجهة المشهد الحسيني

وتعلل كثرة الفنادق في الحي الحسيني بالرغبة المستحوذة على اخواننا أهل الريف والصعيد في زيارة أهل البيت وفي مقدمتهم « الحسين » الأمر الذي يستدعي المبيت ليلة أو اكثر بالقاهرة . ولا شيء يغرى على تفضيل لوكندات الحسين مثل حصول البركة أولاً ، وشراء الأقمشة والشاي والاشياء الاخرى من السكة الجديدة ثانياً ، والتمتع بسهرات قهاوي الشاي المشهورة حيث يسهل الحديث وتلذ الخلطة بالمجوابين والمجاذيب والمشعوذين وفاتحي البخت والمتاجرين بعلوم الفلك وعلم الحرف...

سوق الحلاقين

ومعقول أن يجد الحلاقون المتنقلون - وغير المتنقلين - سوقاً نافقة في هذا الحي الآهل بالزبائن ، ومعقول ان يقصده من هذه الطائفة الساعية وراء رزقها - من رؤوس وذقون وجراحات صغرى - سيء الحظ قليل الحيلة ، ومعقول ان تعرض جوار المشهد الحسيني آلات الحلاقة وعددها ومستلزماتها ، لا سيما والمساحات المحيطة بالضريح الطاهر وقف على الزائرين والمجاذيب والمتسولين والتجار الذين وصفنا لك .

واذن فعرض المواسى المثلومة من كثرة الاستعمال وقلة الشحذ ، والمرايا الصدئة التي تظهر أجزاء من الوجه وتخفي معظم الأجزاء والطشوت النحاسية الخاصة ذات التجويف الذي تثبت فيه رقبة الزبون حين غسل لحيته وتنظيفها من الصابون كما يزعمون ، والبشاكير والفوط المحلاوي تلك التي صارت أقرب الى المماسح والخرق البالية منها الى أدوات التنشيف والتجفيف ، ثم ماكينات الحلاقة ، أو بعبارة صحيحة ما تركه الصدأ والزمان من ماكينات حلاقة الشعر . وفيما بين هذا وذاك تبث الامشاط « مطرمة » الاسنان من الهرم قد علتها طبقة رقيقة من الشحم القذر . أما فرش الصابون فمصابة بالصلع قد زايلها شعرها وتأكل مقبضها وفارقها لونها الاصلي



حلاق متنقل يحلق لأحد الزبائن على الرصيف

ممنوع دخول الاجانب ..!

لا !! ان غير الحلاقين محظور عليه ارتياد تلك السوق و « تصييف » ما ينقصه ويطمع فيه من عدد الحلاقة ومواسيها ولوازمها . وقد يحدث ان واحداً من الغرباء تسول له نفسه شراء قطعة من مرآة دولاب كسرت أثناء « العزال » فينافسه عليها في التو واللحظة حلاق .. والمنافسة لا يشترط أن تقترن برفع الثمن ، بل يكفي أن يتهمه بصناعة أخرى غير الحلاقة ، ليكون ذلك بمثابة انذار نهائي وعليه أن يستعد لما لا تحسن عقباه ان هو أقدم على الشراء وأصر على أخذ الغنيمة

سوق الحلاقين للحلاقين مغانمه ، وهو كالوطن يذاد عنه بالنفس والنفيس ، وترخص الارواح في سبيل الدفاع عنه ، والمواسى بحمد الله موفورة تستطيع مهما بلغت من التلامة والصدأ أن تشج الرؤوس وتفري الجلد وتسيل الدماء . وكم ذا أهرقت في ساحة السوق دماء عقب المنافسات على اقتناء « اللقط » - جمع لقطة وهي الشيء النادر الذي يوجد على غير انتظار - والقاعدة المتبعة في البيع والشراء غريبة يحسن وصفها . . .

علاقة علم النفس بالبيع والشراء !

فاذا كان الحلاق بائعاً جلس إلى جانب التاجر على الرصيف وتودد اليه وربما طلب له قهوة على حسابه من احدى القهاوي « النقالي » وطفق يشكو الازمة ويلعن الزمن الشحيح بالقوت الضروري ، ويتظاهر بعزمه الاكيد على هجره مهنته والاتجار بثمن عدته ومواسيه أو الاشتغال عند مزين « ابن حلال » ، ثم يعرض ما لا يريد بيعه جساً لنبض التاجر ، فاذا آنس منه رغبة في الشراء بثمن ملائم ربح الصفقة ... واذا كان الحلاق راغباً في الشراء سلم على التاجر من طرف أنفه وسار على عجل ، فيطلب اليه أن يتفضل ، فيقف متظاهراً بان التاجر البعيد قليلا على موعد معه بشأن موسى أو طشت ، فيؤكد له التاجر ان بضاعته لا تفوقها بضاعة ، ويرجوه أن يثق به دون سواه لانه يخشى الله ويحب ابن بنت رسول الله - شايلاه يا حسين - ويقدم للزبون ما يريد بعد أن يأسره بفنجان من القهوة و « تعميرة حمي » عند اللزوم . وتتم الصفقة بأذن واحد أحد . . .

الحلاقون المتنقلون

الحرية والطمع في الربح وزيادة الرزق وشيء من المزاج البوهيمي هذه كلها أسباب اجتمعت فخلقت الحلاق المتنقل على ان نشوء هذه الطائفة قد يكون مرده الى فقدان الكفاية فمن لم يصلح للحلاقة في الدكاكين سعى وراء رزقه من رؤوس الفقراء والعاطلين الذين يطلبون من الحلاقة مهارة تعادل نقودهم . وتقدر كفاءة الحلاق المتنقل بالاجر الزهيد الذي لا يزيد عن الاربعة ملليمات ولا ينقص عن « شقة عيش »

وعلى رأي المثل « كل فولة ولها كيال » لذلك يكثر طواف الحلاقين المتنقلين في الجهات المزدحمة مثل الاسواق وقهاوي العمال والموالد ومواقف العربات « الكارو » و « الحنطور » وأمام الاضرحة يوم « الحضرة » وليس ما يمنع الحلاق من المرور على البوابين وأصحاب الحوانيت المتواضعة . والخلاصة ان مبدأ الحلاق المتنقل مستمد من معنى المثل المشهور « اذا لم ينتقل اليك الجبل فانتقل اليه »

الاسطى عبده العترة !

والأرصفة والأحجار الكبيرة المستندة الى الجدران في الطرقات ، هي صالونات مجانية ملك لسائر الحلاقين المتجولين وندعوها على سبيل الفكاهة بـ « صالونات الهواء الطلق »

ومن لم يملأ الدنيا صياحاً يعلن عن شطارته كأن يكون قد بح صوته أو امتلأ كيسه ، نادى عليه الزبون قائلا : « قرب يا اسطى »... ولا ينادي الحلاق المتنقل قائلا : « نقص الشعر ونحلق الدقن » كما تنادى ضاربة الودع قائلة « نبين زين وندق ونطاهر » بل هو يسلك طريق الترغيب مع الضراعة ، مثل نداء بعضهم قائلا : « ما فيش حد عايز الاسطى عبده العترة ؟! » غير أن الحلاق المتنقل في غير حاجة الى الاعلان عن نفسه وعن مهارته ، فهيأته مشوقة تسترعى الانتباه ومهارته متفق على فقدانها علاوة على أنها غير مرغوب فيها

عملية جراحية !

يجلس الزبون على حافة الرصيف في الشوارع التي تكاد تنقطع فيها حركة المرور ويجلس الاسطى أمامه قاعدا القرفصاء . وقد يجلسان على حجرين متقابلين ، أو « يتربع » الزبون على الارض والاسطى يجلس القرفصاء . ويفرش الاسطى عدده ويخلع الموسى على السير الجلدي المزيت ودعك « الموسى » فيه ظهراً لبطن حتى يشحذه . ثم يقبض على رأس الزبون فان كان يريد حلاقة رأسه وضعها بين فخذيه مبتدئاً بشعر الرأس من الخلف أولا بعدة معروفة وأخيراً بالموسى الى أن تصير جلداً أجرد لماعاً الا في المناطق المجروحة ! وان كان يريد الزبون حلق لحيته تلقى وجهه الكريم و « دعكه » بالصابونة وآلت رأسه بعد قليل الى السقوط من جراء تخاذل الرقبة نتيجة لويها الى الجهات الاربع الاصلية

وانه اذا كان « لا دخان بدون نار » فانه لا حلاقة من هذا القبيل بدون جروح !

(البقية على صفحة ١٥)

غلام فى الحادية عشرة ينبغ فى الاحتيال

يتظاهر بالغنى والارستوقراطية وهو عريق فى النشل

جميع الزبائن مثل هذا «البك» اليافع !!

العكس من زبائن هذا الحي التجاري لم يساوم ولم «يقلب» في البضاعة ، ظاهر بانه يعرف كل شيء ويحيط بأسرار



مرسي السيد المحتال الارستوقراطي

وعبر الأقمشة كما لو كان خبيراً بتقلبات وطبيعة البيع والشراء . . ثم يغادر ون ان يشتري شيئاً . فاذا اشترى ولو واحداً ذهب يمتن على المحل انه من أقدمين وقد عاهد نفسه أن يشجعه حياته ويثني على حسن معاملته وجودة .. فيشيعه صاحب المحل حين يغادره تم عن الغيظ المكتوم . ويلعنه العمال وقت الذي يقضونه في ترتيب اكداس التي استنزلها من أماكنها وفحصها بدقة وألقى محاضرة مملة أبان فيها مساوئها واعتذر عن عدم امكانه شراءها

صنع الغلام الجميل الذي دخل محل المطل على «العتبة الخضراء» شيئاً . فقد عرج في هدوء وتقدم من السيدة «ماري ع . . .» برفق يسير مثل أقرانه أولاد الطبقة الأرستوقراطية انحنى قليلا وقال : «بونجور»

لا يتهم حدث في سنه بأنه جعل الانحناء مناجاة غرامية شأن الكثير من الشبان يرتادون المحلات التجارية يطمعون في دور البطل في رواية : «نظرة ، فسلام ، فكلام ، فموعد ، فلقاء ، . .»

يد هذا الغلام على أنه زبون «صقع» يشتري ما يحتاجه ويشتري فقط .. السيدة ، وردت على تحيته بألطف ، قالت :

بونجور يا «بك» !! حضرتك تأمر

بكل بساطة ، وبلهجة غير المكترث قال الارستوقراطي : «عاز قميص «سبور» صنف»

وكلما جاءت السيدة ماري بتشكيلة بادرها دون أن يقلب أو يجس أو يتساءل بقوله : «أنا عاوز أحسن وأغلى صنف»

ولم يطل وقت العرض ولم تنشأ مجادلة أياً كانت حول الثمن

بل أخرج «البك» الصغير من محفظته الصغيرة ورقة من ذات المائة قرش وأعطاها للسيدة ماري ، وقال دون أن يسأل كم ثمن القميص : «من فضلك اديني الباقي»

فهرعت السيدة ماري الى مكتب تجلس عليه ، وفتحت درجه ، وتناولت قدراً من النقود ، وقدمته له . . .

فتناول منها ما أعطته ودسه في جيب «جاكتته» من غير أن يعده ... وهل يعد الارستوقراطيون مبلغاً صغيراً كهذا مصيره الى التبدد والانفاق لا محالة ؟!



السيدة «ماري ع .» صاحبة المحل

واستأذنها في أن يجلس بالمحل قليلا ، ريثما يحضر شقيقه الأكبر . كما يختار له كرافتات جيدة بديعة الألوان «على آخر مودة»

فزادت غبطة على غبطة . وقدمت له كرسياً فجلس جوار مكتبها . فرأت من الكياسة التجارية أن تكرمه . فقالت : «تشرب حضرتك ليمون ، أو أجيب لك جلات ، أو بسطة . ؟ . . . أكون مسرورة اذا تنازلت فطلبت ما تريد»

فقال البك الصغير على الفور : «مرسي ! كتر خيرك ممنون . . ما أقدرش آخد شيء قبل الغدا ...»

وهنا دخلت سيدة ، فاستأذنت السيدة ماري من البك في أن «تشوفها تطلب إيه» فوافق مبتسماً ، وذهبت تؤدي واجبها

فطلبت «الزبونة» الجديدة من ماري «بيجاما» من الفترينة المقابلة للمكتب . . . فانطلقت «ماري» تفرغ ما في الفترينة على طاولة أمام «الزبونة» . وانشغلت عن «البك» بالمساومة معها . .

وأخيراً اتفقتا على الثمن . .

ولكن ماري لما يممت ناحية مكتبها لم تجد البك الصغير . فأسفت لذهابه دون أن يشتري «الكرافتات» وتمنت لو عاد مع أخيه ....

ذهبت ماري الى مكتبها فانقلب أسفها حزناً ، وأملها حسرة مقرونة بالدهشة ..

درج النقود مفتوح .. ولا نقود فيه .!!

أين النقود ؟

وأين البك الصغير ؟

وعبثاً حاولت أن تعرف من الزبونة ؟ متى خرج وكيف خرج وماذا صنع قبل أن يخرج ؟. لأن الزبونة كانت مثلها «مشغولة» بالبيجامات

فأسرعت ماري الى قسم الموسكي حيث ابلغت الحادث الى الضابط النوبتشي ، وكتب المحضر اللازم .

وأرسلت السيدة ماري الى المحافظة لعرض صور النشالين عليها . ولما كان الغلام كما قالت السيدة جميل المحيا براق العينين بض الجسم ابيض اللون سهل عليها جداً ان تخرج صورته من بين عشرات الصور التي عرضت عليها .. فلم تمض ساعة حتى كان الغلام مقبوضاً عليه . لكنه كان قد غير زيه فلبس جلابية وطاقية وأصبح «حافي» القدمين .. وعرض الغلام في وسط عشرات من جامعي الاعقاب في مثل سنه فتعرفت عليه السيدة ماري قائلة : «هو . هو . .» فسئل الغلام . فأظهر اندهاشاً كبيراً لهذه المفاجأة . وأكد انه لم يشتر قميصاً ولم يعرف السيدة وانه يظن ان هذه السيدة تريد أن تسجنه بدون سبب . . . وفتش منزل الغلام فعثروا فيه على جنيه ذهب استعرفت عليه السيدة قائلة انه من جنيهاتها .. وسئل الغلام فأنكر ، وقال انه اشتراه من صائغ لا يمكنه الاهتداء اليه بطبيعة الحال ... وقد اتضح ان هذا الغلام يدعى محمد مرسي السيد من اكبر نشالي ولصوص العاصمة وان له من السوابق سبع ما بين نشل وسرقات وحكم عليه مراراً بالجلد والسجن

فلا تغرنك البزة الحسنة والملبس الانيق وملامح الارستوقراطية ، فقد يكون داخل البدلة الثمينة لص ، وقد ينكشف الوجيه عن مجرم أثيم

اليائسون من الحياة

الانتحار آفة اجتماعية يجب علاجها

شاعت بمصر في الآونة الاخيرة (مودة) جديدة للتخلص من متاعب الحياة وآلامها ، والفرار من ميدان العمل والجهاد فراراً سريعاً مخجلا مشيناً وذلك بطريق «الانتحار»

وقد خلق اليائسون باندفاعهم في هذا التيار مشكلة اجتماعية جديدة وحالة لم نكن نسمع بها من قبل

وقد كان هذا الاسبوع مليئاً بحوادث الانتحار على اختلاف أنواعها وأسبابها نورد بعضها هنا للعبرة والعظة وللتدليل على مقدار الضعف الذي يقتل النفوس واليأس الذي يذهب بأرواح اصحابه . وللاحاطة علماً بهذه الحوادث لعل في الامكان محاربة هذه البدعة المرذولة ووصف العلاج الناجع لها

(١) لا يجد عملا

شرب محمود احمد الجزار من أهالي شبرا جزءاً من حامض الفنيك فأسعف بالعلاج ونقل الى المستشفى واتضح من التحقيق انه أقدم على الانتحار لضيق ذات يده

(٢) لنزاع بينه وبين ذويه

أبلغ أحد الدكاترة بجزيرة بدران بأنه طلب اليه اسعاف احمد صالح من سكان شارع ابرهيم مسعود فلما ذهب اليه وجده قد تعاطى «برشامة» سامة قاصداً الانتحار لنزاع عائلي

(٣) لخلاف بينه وبين زوجة أخيه

تناول محمد محمد طراسيك افندي ملاحظ مباني من سكان فم الخليج جرعة من مادة سامة قاصداً الانتحار وذلك تخلصاً من الحياة لنزاع حدث بينه وبين روجة أخيه .

(٤) زهقانه من الدنيا

أبلغ احمد زين الدين بوليس الخليفة بأن علي محمد من سكان الحي المذكور حاول الانتحار بتناوله جرعة من حامض الفنيك وذلك لأنه يئس من الحياة لعدم وجود عمل يرتزق منه

(٥) يتخلص من آلام المرض

أبلغت فايقة حامد من عطفة الطويل بالدرب الاحمر بأن زوجها علي مصطفى احمد معلم عربيات ألقى بنفسه من النافذة تخلصاً من آلام مرضه المزمن

(٦) لأسباب مجهولة

ألقى احمد مصطفى خليل بنفسه من الكوبري الاعمى بقصد الانتحار وقد انتشله بعض المراكبية ولا تزال الاسباب مجهولة لعدم التمكن من استجوابه

(٧) متضايق من الاصلاحية

أشعل صقر شحاته النار في ملابسه وذلك لأنه باصلاحية الاحداث وحضر عند والدته في اجازة ولا يريد العودة اليها ثانية

هذه عينة من حوادث الانتحار وأسبابه والاشخاص المنتحرين ما كنا نسمع من قبل ان أشخاصا بهذه الصفات والحيثيات يقدمون على الانتحار

أفلا يستحق هذا الموضوع عناية أم ان هؤلاء المنتحرين مجانين والجنون فنون ؟

حفلات وفاء النيل بين العصر القديم والحديث

عمر بن الخطاب يأمر «النيل» بالفيضان فيفيض فى الحال

في مثل هذه الايام يبلغ النيل غايته في الزيادة والفيض وعن قريب يحتفل القطر المصري حكومة وشعباً بعيد وفاء النيل . ولما كان هذا العيد من الاعياد القديمة الخالدة فقد رأينا بهذه المناسبة أن نستعرض في المقال التالي الصور المختلفة لحفلات وفاء النيل من عهد قدماء المصريين حتى عصرنا الحالي

النيل حياة مصر والشريان الذي يبعث فيها روح النشاط والوجود ، تلك حقيقة معروفة منذ ان انبلج فجر التاريخ على هـذه البلاد الزاهرة الخالدة . ولذا كان النيـل ولايزال موضع الاهتمام والرعاية والتقديس منذ ان جرى يخترق سهول مصر فيخصب تربتها ويروي غتلها ويحيي موات أرضها

وعبد المصريون القدماء النيـل وأنزلوه منزلة لا تسامى لاعتقادهم بأن حياتهم مستمدة من فيضه ، وقدسوه واحتفلوا بأعياده لان مسراتهم وأعيادهم بعض من رفده

ولبث المصريون يتوارثون الحفاوة بالنيل والاحتفال بمواسمه وأعياده الى ان تقلبت عليهم صنوف الحكم وألوان الديانات دون ان يمنعهم هـذا أو ذاك عن اداء تلك الفريضة المقدسة الا بمقدار

ولا زالت مصر حكومة وشعباً تحتفل حتى اليوم بأزهى أعياد النيـل وأسعدها ، وهو يوم وفائه الذي يسمى « جبر البحر » احتفالا اذا كان قد تجرد عن الصبغة الوثنية التي كانت تشوب احتفال اجدادنا القدماء بمعبودهم الازلي الخالد ، الا انه لا يقل بهجة ورواء وتمجيداً لذلك الجبار الذي يشق الوادي ويفيض على جانبيه خيراً وبركة وسعادة وحياة . .

عند المصريين القدماء

لم يكن لدى قدماء المصريين من شاغل يشغلهم اكثر من الاهتمام بالنيل ، وكانت مبانيهم الفخمة ومحال اعيـادهم المشهورة موزعة على شاطئيه من اقصى جنوب البلاد الى مصبه في البحر الأبيض المتوسط ، وكان وقت فيضان النيل هو الموعد الذي يؤدي فيه المصريون اغراضهم الدينية والدنيوية ، ولم يكن ذلك مقصوراً على طوائف الأهلين ، بل كان يشترك فيـه الملوك والأمراء وسائر طبقات السكان ، فكان السرور يفيض على الأهالي جميعاً بفيضان النيل . . .

فاذا آذن النيل بالفيضان أقيمت الحفلات والمآدب وازدهرت المباني القائمة على شاطئيه وحفلت بأنواع القصف واللهو وأقيمت الأسواق والحفلات في طول البلاد وعرضها ، فمنها ما يقام على الارض ومنهـا ما ينشأ على ظهور المراكب التي كانت تحتشد في مجرى النيل ، والتي قيل ان عدد راكبيها كان يزيد أيام تلك الحفلات عن ٦٠٠٠٠٠ نسمة ، وهو عدد هائل اذا راعينا نسبة عدد سكان مصر في تلك الايام

عروس النيل

وكان من أهم مراسم الاحتفال بوفاء النيل عند قدماء المصريين ما ذكره بعض المؤرخين من انهم كانوا اذا فاض وأوفى زفوا اليه فتاة من أجمل بنات مصر

فكانوا ينتقون أبهى أبكار البلاد حسناً ويجملونها ويعطرونها ويلبسونها أنخر الحلي وأزهى الحلل ويقيمون حفلا عظيماً يلقون في أثنائه هـذه الحسناء بين أمواج النهر العظيم قرباناً وعروساً ولبثت هـذه العادة جارية مستمرة الى أن دخل العرب مصر فأبطلوها

في عصر الاسلام

وحدث ان المصريين طلبوا من عمرو بن العاص أن يصرح باعادة زف عروس النيل الى أحضانه كي يعود الى جريانه . لانه كان قد توقف في تلك السنة عن ذلك

وفعلا ذهب وفد منهم الى حاكم مصر حينذاك عمرو بن العاص وتقدم واحد منهم بقوله :

— أيها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها

فقال عمرو :

— وما هي هذه السنة ؟

فقالوا :

— اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر (وكان شهر بؤونة) عمدنا الى غادة بكر فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل

فقال لهم :

— هذا لا يكون في الاسلام ، وان الاسلام يهدم ما كان قبله

فأقام المصريون بؤونة وأبيب ومسرى وتوت وهو لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء ، فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين بذلك ، فكتب اليه عمر يقول : « قد أصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فألقها في النيل اذا أتاك كتابي »

رسالة الى النيل

فلما قدم الكتاب الى عمرو وفتح البطاقة وجد فيها :

« من عبد الله امير المؤمنين الى نيل مصر ، اما بعد ، فان كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك



عروسة النيل

فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك »

وألقى عمرو بن العاص بطاقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النيل قبل « يوم الصليب » بيوم وكان المصريون قد تهيأوا للجلاء عن مصر والخروج منها ، فأصبحوا « يوم الصليب » وقد أجراه الله تعالى ست عشرة ذراعاً في ليلة ، وقطعت تلك السنة السيئة عن مصر منذ ذلك الحين



مقياس النيل بالروضة

الدولة الفاطمية

ولما تنسمت مصر ريح الاستقلال أيام ان حكمها خلفـاء الدولة الفاطمية الوافدة من المغرب اطمأن الناس وحنت نفوسهم الى عادات أسلافهم فما زالوا بالخلفاء الفاطميين يحملونهم على تجديد عاداتهم وإجراء رسومهم حتى أعادوا عيد وفاء النيل وصار ما يعمل فيه يتزايد على مر السنين حتى بلغ غاية بعيدة.

فكان الخليفة يركب يوم الوفاء من قصره في موكب من أمرائه وجنده حتى يصل الى موضع مقياس النيل فينزل ويفتح الخليج في حضرته ثم يعود بموكبه الحافل الى قصره.

وكانت تقام الحفلات الباهرة على شاطيء النيل وفي السفن الراسية فيه جهة المقياس

وكان الخلفاء يهبون العطايا والخلع في ذلك العيد السعيد ، وينثرون على الناس الذهب والفضة ، وكان الأهالي يقيمون الولائم والمقاصف وحفلات الغناء في البر والبحر طوال الليل مبتهجين مسرورين

وبقيت الحال كذلك الى ان فتح الأتراك مصر فأبقوا هذه السنة ، ولما دخلها الفرنسيون اشتركوا في هذا العيد مع المصريين وقد حضره نابليون بونابرت ونثر على الناس النقود في يوم الاحتفال بوفاء النيل

الاسرة المحمدية العلوية

ولما تولى محمد علي باشا مصلح مصر الكبير ملك مصر وتبعه خلفاؤه الامجاد الى عرشها ، لبثوا يقيمون حفلات عيد وفاء النيل ، فكان اذا بلغ النيل في مقياس الروضة فوق خمس عشرة ذراعاً وبعض أصابع حررت محافظة مصر ثلاثة خطابات: واحد الى ديوان الاشغال

العمومية وثان الى ديون «الانجرارية» وثالث الى شيخ المنادين

ويعين في خطاب الأشغال العمومية يوم مرور موكب الرايات في شوارع القاهرة ويوم وفاء النيل ويأمر في خطاب « الأنجرارية » باحضار « العقبة » وتزيين حبالها وصواريها بالرايات وتعليق القناديل والفوانيس الملونة فيها، وتسير خلف العقبة سفينة أخرى بها المغنون والطبول والزمور ، ومن خلفها أخرى بها الطابخ والمدافع والجنود

أما الخطاب الثالث فيحرر الى شيخ المنادين بأمر المحافظ بأن يدور بالمنادين وأولادهم في شوارع القاهرة وحاراتها يبلغون الناس خبر وفاء النيل . فيخرج في اليوم المذكور ويجمع الصغار فرقاً فرقاً وبأيديهم الجريد والبوص معلقة بها الاعلام والرايات

يوم وفاء النيل

ويكون ذلك اليوم مشهوداً يجتمع الناس فيه في الشوارع التي تمر بها المواكب للفرجة والاشتراك في مظاهر الفرح والحبور

وفي آخر اليوم يذهب رجال الطوائف المعمارية الى فم الخليج ويبدأ الموظف المختص بتطهير الخليج وتنظيفه وعمل السد ، وعندئذ ينادي المنادي

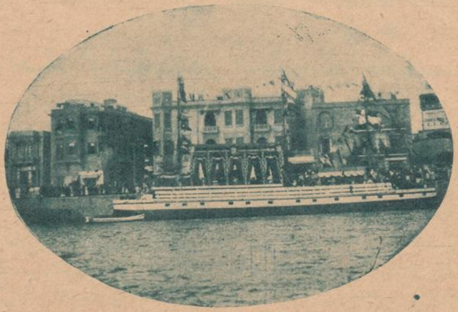
« الفاتحة لساعي البحر وشيخ العرب السيد البدوي والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... برز أمر كريم من الخديوي الاعظم عن الجسر الشريف المعتاد جبره سنوياً تسليم سر معمار الى شيخ معلمي البنائين الى شيخ مقدمي الفعلة الى شيخ الترابة سالم مسلم . .

والفاتحة لشيخ العرب السيد البدوي »

ويتسلم السد الفعلة والقدمون ورجال الطوائف المعمارية ويبيتون في جواره يشتغلون قليلا قليلا ، حتى اذا أصبح الصباح وصدر الامر قطع عند رؤية الاشارة التي يصدرها المأمور .

وفي هذا اليوم تتوجه العقبة والسفن الاخرى وخلفها « ذهبيات » الاهالي الى فم الخليج فيكون منظراً بهيجاً وقد ارتفع النيل وتلطفت حرارة الجو ، وتكون الات الطرب على جانبي النيل طول الليل وتقام حرائق البارود « السواريخ » ، على مقربة من الزينات المقامة عند السد تحفها السرادقات التي تقيمها مصالح الحكومة والاهالي ، ويغشاها وجوه القوم وأعيانهم ، وتقدم فيها صنوف المآكل والمرطبات وغيرها

وكانت ليلة ساهرة حافلة يقضيها أهل القاهرة في أفراح ومباهج الى أن تشرق شمس اليوم التالي



« العقبة » في مهرجان فتح الخليج

كيف أصبحت شراً على المجتمع الانسانى ؟

اعترافات ثلاثة من « ذوى السوابق » فى سورية

في هذه الاعترافات دليل واضح على تأثير القدوة السيئة في النفوس وقيادتها الى الشر واغرائها على الاجرام

ألقت ادارة الامن العام في بيروت القبض على ثلاثة من معتادي الاجرام وقد حادثهم أحد الادباء المتصلين بالدنيا المصورة واعترف له كل واحد منهم بواقعة حاله وسوء القدوة التي أوقعته في الخسران والاجرام

أم تحرض ولدها

قال الاول وهو « جورجي حنا ديار بكرلي » من أهالي حلب :

— كانت والدتي السبب المباشر في فساد أخلاقي واعتيادي الاجرام . فقد مات والدي سنة ١٩١٩ وتركنا صفر اليدين فدفعت بي الى حانوت بائع « فول مدمس » مشهور اسمه « حسن رحمو » مقابل قرش يدفعه اليّ يومياً وهو أجر زهيد لم يكن يسد حاجتنا من الخبز وكان الرجل يسيء معاملتي فيصفعني ويسبني لأتفه الاسباب واذا أويت الى أمي اسمعتني هي الاخرى قوارص الكلم وابتدرتني بالصفع

« وذات يوم سولت لي نفسي سرقة قرش من الدكان ابتعت به حلوى ، ولما رأيت معلمي في غفلة عن سرقتي تناولت قرشين في اليوم التالي فسرت أمي وسألتني عن مصدر القرشين فأفضيت اليها بالواقع فلم تؤنبني بل شجعتني وزودتني بنصحها لأنتبه فلا أدع « معلمي » يشعر بأنني أسرقه !!

« ولكن لسوء الحظ شعر « معلمي » بالسرقة فطردني وعدت الى الدار فحدثت والدتي بأمري فساءها ذلك وأخذت تكيل لي الشتائم وأمرتني بمغادرة الدار وألا أرجع الا ممتلىء اليدين بالسرقات

« وقادتني المصادفات الى محطة سكة حديد بغداد وهناك في وسط الزحام نشلت محفظة احد المسافرين ولم تكن غايتي صادقة في النشل بل كنت أعمل لارضاء والدتي فحسب . ورجعت اليها بالمحفظة فوجدت فيها خمسة وعشرين جنيهاً فسرها الامر واخذت تقبلني وتضمني فرحة مغتبطة

« منذ هذه اللحظة انقدت الى مشيئتها الفاسدة وأقدمت على الجرائم وتوغلت فيها فأصبحت عادة مستحكمة لا املك الخلاص منها »

يجرم رغبة في الشهرة

وحدثنا الثاني وهو « كارنيكا طاغليان » من حلب فقال :

— كنت أعتقد وأنا طفل صغير ان لا حياة للرجل الا اذا نال شهرة واسعة فأخذت اتطلب الوسائل اليها وكانت ثورة « تور زيتون » في تركيا فحملت مدية مشحوذة وخرجت الى الاماكن التي وقعت فيها المجازر البشرية لأجد تركياً فأذبحه وافاخر رفاقي من الارمن ببطولتي وأتولى زعامتهم رغم صغر سني

« وقادني سوء الحظ الى دار عجوز ارمنية فوجدت بين يديها كيساً مكتظاً بالنقود الذهبية فأقدمت على ذبحها بوحشية وانتزعت كيس النقود واخذت أعدو به وورائي البوليس فألقى القبض عليّ واعترفت بجرمي وهو قتل السيدة « فاتوهين اوازجيان » وسرقة كيس نقودها فقضي عليّ بالسجن وتمكنت من الفرار بعد عامين

« خرجت من السجن وقد امتزجت بنفسي نزعات الشر والاجرام . وخالطها السخط على الانسانية . وعمدت الى جريمة أخرى أتلمس من ورائها الشهرة ولكنني لم أوفق . وقبض عليّ فلازمت السجن ١٤ سنة

وقد قبض عليّ في تركيا وسورية بتهمة السرقة والنشل ٢٨ مرة ، ومن سوء حظي ان الصحف الملعونة لم تشر حتى الى واحدة منها حتى تمهد لي سبيل الشهرة التي اصبو اليها ! ..

« ومن الغريب انك انت الصحفي تجيء الآن لتكتب عني وتنشر خبر القبض عليّ لأنني متشرد فحسب وليس لعمل ارتكبته تذيع به شهرتي . وها أنا في بيروت منذ عشرة ايام ولم ارتكب في خلالها غير حادثة نشل واحدة لا موضع فيها لفخر ولا طريق لشهرة »

يجرب الحشيش فيصير حشاشاً

وقال الثالث وهو « يوسف محمد الحموي » من أهالي دمشق :

— كنت في أواخر سني الحرب طالباً في المدرسة السلطانية العليا في دمشق وكنت على وشك نيل شهادتها النهائية لأدرس الطب بعدها ولكن احوال أسرتي المالية ساءت واضطررت الى العمل فنزلت الى بيروت واشتغلت بوظيفة كاتب في معسكر الجيش البريطاني واتصلت ببعض العمال فرأيتهم يدخنون الحشيش فاشتركت معهم لأقف على مجرد تأثيره في النفس

« بقيت على ذلك زمناً طويلا وأنا أزداد تعلقاً بالحشيش واختلاطاً بالحشاشين ومن على شاكلتهم من اللصوص والمتشردين . ورحلت الجنود البريطانية عن بيروت وصفرت يدي من العمل فلم أجد وسيلة لاكتساب عيشي الا بالانخراط في سلك النشالين . ولكنني لم أفلح في النشل وقبض عليّ عند أول سرقة وحكم عليّ بالسجن سنة واحدة

« وفي خلال تلك السنة خالطت المجرمين وأرباب السوابق والفساد فتلقيت عنهم دروس الشر . وما كدت أخرج من السجن حتى أسرعت الى المحششة فتداركت لهفتي للحشيش « بتعميرة » كانت سبباً لما أنا فيه من عذاب وهوان »



على شاطئ الاسكندرية

نظام الاصطياف فى الثغر واهتمام البلدية بتوفير أسباب الراحة للمصطافين

في مثل هذه الايام من كل عام يشتد القيظ وترتفع الحرارة ويفر ذوو اليسار من سكان المدن الى بلاد الشواطيء والبحيرات حيث النسيم العليل والهواء البليل . ولما كانت الاسكندرية من أجمل ثغورنا ، وشواطئها تزخر في فصل الصيف بجماعات المصطافين فقد رأينا أن نتحدث عن نظام الاصطياف فيها . ولعل في ذلك ترفيه لمن أقعدتهم الاعمال عن هجر المدن . ولعلنا أيضاً نعطي لاولئك الذين يفضلون الاصطياف في الخارج صورة واضحة عن الشواطيء المصرية مما يقنعهم بصلاحيتها للاصطياف ويجعلها في نظرهم لا تقل قيمة عن غيرها من المصايف الاجنبية

شاطيء الاسكندرية

تختال الموانيء الواقعة في شمالي مصر وتزهو تيها وعجباً على غيرها من المدن المصرية لوقوعها على ساحل البحر الابيض المتوسط . وأكثر ما تكون هذه الموانيء زهواً وخيلاء في فصل الصيف حيث تنشط الحياة في شواطئها وتزدحم أرجاؤها بالمصطافين ، ولعل شاطيء الاسكندرية أكثر الشواطيء المصرية اكتظاظاً بالمصطافين ، وأوفرها وسائل ومعدات لراحة المصطاف ، وذلك راجع الى همة ولاة الامور الذين عرفوا كيف يدخلون الى شاطيء الاسكندرية من الانظمة والاصلاحات ما يسهل للمصطافين سبل اصطيافهم وما يشعرهم بحسن العناية التي تبذل في سبيل راحتهم

نظام الاصطياف

يجري نظام الاصطياف في الثغر السكندري على شروط وقواعد خاصة وضعتها بلدية الاسكندرية ، فقد جعلت مدة الاصطياف على الشاطيء ستة أشهر تبتديء من أبريل ، وقسمت الجهات الصالحة للاصطياف في شاطيء الاسكندرية الى أقسام أطلق على كل منها اسم خاص يميزه عن غيره . وجعل لكل حدود خاصة لا يتعداها الى غيرها ، كما تركت لراغبي الاصطياف حرية اختيار المواقع التي يفضلونها لوضع اكشاكهم فيها . .

تتناول البلدية مقابل هذه الاكشاك ضريبة خاصة تبلغ نحو ثلاثة جنيهات عن مدة الاصطياف للكشك الواحد تدفع قبل وضعه على شرط ان لا تزيد أبعاده عن مترين طولا ومترين عرضاً أما اذا زادت عن ذلك فيدفع عن الكشك ضريبة مضاعفة



أطفال ملجأ ابناء السبيل يستحمون

لراحة المصطافين

وتنفق البلدية من هذه الضرائب مبالغ كبيرة في سبيل توفير وسائل الراحة للمصطافين ، فقد أقامت على طول الشاطيء عدة دورات للمياه تتوفر فيها جميع الوسائل الصحية ،

ووضعت في كل مصيف حنفية أو أكثر يتناول منها المصطافون ما يحتاجون اليه من الماء العذب مجاناً . وقد وضعت هذه الحنفيات بحيث تكون في متناول الصغير والكبير

وقد يكون المصطافون من الاطفال أكثر استمتاعاً بهذه الحنفيات ، لان الواحد منهم بعد ان ينتهي من الاستحمام في البحر يذهب الى الحنفية القريبة منه ويجلس تحتها ويترك الماء يتدفق فوقه حتى يزول أثر الماء الملح من جسمه

وسائل الانقاذ

وقد زودت البلدية الساحل بكل وسائل الانقاذ التي يحتاج اليها وقت الخطر ، كما استخدمت عدداً من السباحين الماهرين ووزعتهم على جميع المصايف وجهزتهم بكل أدوات الانقاذ من حبال الى عوامات الى عجلات النجاة . . الخ . هذا عدا الاكشاك التي أعدتها جمعية الاسعاف على الساحل لاسعاف الغرقى

على ان وجود هؤلاء السباحين لم يمنع غرق أفراد قليلين من المستحمين في ظروف يصعب انقاذهم فيها ، اذ يكون البحر شديد الهياج فيضيع سدى كل مجهود لانقاذ الغريق . ولهذا وضعت البلدية في جهات بارزة من الشاطيء ساريات ترفع فوقها أعلام سوداء في الايام التي يشتد فيها هياج البحر انذاراً للمستحمين

وزيادة في الحرص وضعت البلدية على بعد خمسين متراً تقريباً من الشاطيء « شمندورات » حمراء تحدد المكان الذي يجب على المستحم عدم تجاوزه وقاية لنفسه

أكشاك المأكولات والمشروبات

وقد أقيمت في جهات مختلفة من الشاطيء أكشاك بديعة التنسيق على النمط الذي أنشئت عليه أكشاك بيع الصحف في شوارع الاسكندرية ، لبيع المأكولات والمشروبات فيها

وتوفر هذه الاكشاك على المصطافين بذل كثير من المشاق في سبيل الحصول على ما يحتاجون اليه من مأكول ، ومشروب ، كما انها تعود على مستأجريها بأرباح طائلة

شارع الكورنيش

كان شاطيء الاسكندرية منذ خمس سنوات تقريباً عبارة عن منحدرات وتلال



مصيف « ستانلي باي » في الاسكندرية

من الصخور الرملية تعلو عن البحر بنحو عشرين متراً تقريباً . فكان المصطاف يجد صعوبة في ارتياد المصايف والانتقال بينها . فعملت البلدية على تسهيل وسائل الانتقال ومهدت هذه التلال والمنحدرات وفرشتها بالاسفلت ورصفت جانبها من ناحية البحر بالاحجار الصلبة ، وأقامت حاجزاً حديدياً على جانب الطريق يشرف على البحر ويمتد من السلسلة الى كليوباترة . . وهي آخر مكان وصلت اليه أعمال التمهيد حتى الآن . وتنوي البلدية مد هذا الطريق الى مصيف سيدي بشر وهو آخر مصايف الاسكندرية الواقعة بجهة الرمل

وقد أطلق على هذا الطريق اسم « شارع الكورنيش » وهو الآن من الاتساع والامتداد بحيث أصبحت حركة المرور فيه تضاهي ما نراه في أكبر الشوارع الواقعة في قلب المدينة ، كما انه قد أقيمت على جانبيه المصابيح الكهربائية الكبيرة للاضاءة ليلاً ، وقد ساعد كل ذلك على إنشاء كثير من الملاهي الصيفية على الجانب المواجه للحاجز الحديدي

وتصرح البلدية باقامة أكشاك المصطافين في هذا الشارع اذا رغب أحدهم في ذلك أو اذا لم يجد مكاناً يصلح لوضع كشكه فيه عند الساحل . كما صرحت بوضع أكشاك المصطافين فيه بعد انقضاء فصل الصيف حتى بدء موسم الاصطياف

مصيف ملجأ أبناء السبيل

يعلم القراء أن البلدية أنشأت بالاسكندرية ملجأ لأبناء السبيل بجهة كوم الشقافة ، يأوي الاطفال الذين دفعت بهم يد القدر الى التشرد في الطرقات . ونزيدهنا أن المربية الفاضلة السيدة عطيات احمد مديرة هذا الملجأ فكرت عند ما حل فصل الصيف وبدأ المصطافون ينزحون الى الشواطيء ، في ايجاد وسيلة يتمتع بها اطفال الملجأ بفصل الاصطياف ايضاً

فاقترحت على البلدية انشاء كشك كبير يوضع في جهة من الشاطيء ويجهز بكل الوسائل التي تلزم أطفال الملجأ مدة اصطيافهم

ووافقت البلدية على هذا الاقتراح اذ أقامت

(البقية على صفحة ١٥)



بعض فتيات يلهون على شاطيء البحر في سيدي بشر [زعاري]

برجالاتك .. برجالاتك .. حلقة ذهب فى وداناتك ..!!

من الخرافات القديمة : لقمة الزقوم . عمود الرهقان . عمود المذنبين . عمودا الكافر . حجر الشفاء . غربلة المولود

لكل أمة — مهما بلغت من المدنية والترقي — عادات وخرافات تظل محافظة عليها محافظتها على أثر قديم جميل . وليس الشرق وحده هو الذي ينفرد بخرافاته وأوهامه . ولكن الغرب مملوء بالكثير من تلك الاعتقادات السخيفة . وربما فاق الشرق في مضمار الخرافات . ونحن ان أثبتنا هنا شيئاً من الخرافات الشائعة بيننا فليس معنى ذلك اننا أمة لا تدين الا بالخرافات . ولكنتا كغيرنا عندنا مثل ما عندهم . ولذلك نسرد ما نود سرده على سبيل المداعبة والتسلية ولننبه الاذهان الغافلة الى أن وقت الاوهام قد مضى

لقمة الزقوم

وهي من الخرافات القديمة البائدة . وكانت ترتجف لها فرائص السارق اذا ذكرت أمامه حيث كانوا يعتقدون أنه اذا حاول السارق أن يأكل لقمة الزقوم فلا بد أنها تقف في مبلعه ولا تنزل الى جوفه . فيظل معرضا للاختناق بين الحياة والموت حتى يعترف بسرقته . ولقمة الزقوم هذه شبيهة بالمندل لأنها لا تستعمل إلا في الاستدلال على السارق . فيجتمع المشكوك في أمرهم وغيرهم من الناس في المكان الذي حدثت فيه السرقة . ويأتي الساحر أو الشيخ المشهود له في الحي بطول الباع في العلوم الروحية ويحضرون له دقيقاً وماء . ويشرع في قراءة بعض الأدعية والعزائم على الماء ثم يعجن به الدقيق . ويقطع العجينة الى قطع صغيرة تشبه قطع « لقمة القاضي » ثم يقليها في الزيت وهو مستمر في القراءة . ويطلق البخور بين حين وآخر . ويجلس الناس حوله خاشعين صامتين . حتى اذا ما انتهى من عمل ذلك الطعام العجيب . ناول بيده كل واحد لقمة من لقمات الزقوم . فالبريء يأكلها بسلام والسارق لا يستطيع بلعها فينكشف أمره ! . ولعل القوم كانوا قديماً من السذاجة الى حد أن السارق يتأثر بمثل تلك الاوهام فيرتبك عند أكله لقمة الزقوم . وتظهر عليه علامات الحيرة مما لا يخفى على الحاضرين

وقد روى لنا أحدهم القصة التالية التي تدل على بعض الحيل التي يلجأ اليها الاذكياء من الناس ويقع في حبالها السذج من اللصوص أو المجرمين . فقد حدث انه سرق من عند أحد الملوك جوهرة نفيسة . كان يحرص عليها كل الحرص . ويتفقدها في مكانها كل ليلة . وشك في أن يكون السارق هو أحد خدمه المقربين ولذلك جمع كل العبيد والخدم في القصر . وأتى بحبل دهنه بطلاء اسود وثبته بين حائطين .. ثم قال للخدم إن هذا الحبل مسحور وبواسطته سيعرف السارق . وعلى كل واحد منهم أن يقبض بيده على الحبل ويسير من مبدئه الى نهايته . فالبريء لا تتلوث يده بالسواد والسارق ستتلوث يده . وفعل الجميع ذلك الى أن جاء دور السارق فخشي أن يلتصق السواد بيده ولذلك حاول جهده أن لا تمس يده الحبل . فلما جاء الملك وأمرهم بفتح أيديهم ظهرت كلها سوداء الا يد اللص فقد ظهرت بيضاء . وهكذا وقع بسذاجته في الفخ المنصوب

عمود الرهقان

ومن المعتقدات الغريبة التي لم تندثر الا لعهد قريب أنه كان في جامع عمرو بن العاص عمود من الأعمدة يطلق عليه العامة والجهلاء « عمود الرهقان » أي « عمود وجع القلب » فكان يذهب اليه كل مريض بالقلب أو الرئتين أو ما شاكل ذلك ويشرع في « لحسه » مدة من الزمن حتى يدمى لسانه وبذلك يضمن لنفسه الشفاء اذا داوم على هذا العمل بضعة أيام . !

وقد عثرنا في كتاب انجليزي قديم Egypt الفه أحد السائحين على قصة طريفة تتعلق بتاريخ « عمود الرهقان » ويدعي المؤلف بأنه سمعها من أحد المشايخ الكبار وتتلخص هذه القصة في أنه لما شرع عمرو بن العاص في بناء جامعه أرسل الى الخليفة عمر بن الخطاب يطلب منه أن يرسل اليه بعمود من مكة المكرمة ليتبارك بوجوده المصريون . فذهب الخليفة عمر إلى أحد الأعمدة وأمره بأن يذهب الى مصر ويتخذ مكانه في جامع عمرو (كذا ؟) : ولكن العمود لم يتحرك من موضعه . فأمره الخليفة ثانية بالذهاب فلم يتحرك وهنا غضب الخليفة وهوى على العمود « بكرباج » في يده وأمره للمرة الثالثة باسم الله وباسم نبيه أن يذهب، فتحرك العمود من مكانه وطار في الهواء كالسهم (كذا) من مكة الى القاهرة حيث حط رحاله في مدينة الفسطاط (مصر عتيقة) . ويقول المؤلف بأن الشيخ الذي قص عليه هذه القصة أراه خدشا في ذلك العمود وأخبره بأن هذا الخدش هو الأثر الذي تركه سوط الخليفة عليه . ! . « ونحن لا نشك قط في أن هذه القصة خرافة لا أصل لها وانما أوردناها هنا على سبيل الفكاهة »

عمودا المذنبين

وفي جامع عمرو أيضاً عمودان تروي عنهما العامة خرافة شائعة حتى الآن — ولو أن الحكومة أخيراً قد بنت بينهما حاجزاً — وهذان العمودان واقعان في الشمال الشرقي من فناء الجامع . ويسميهما الناس عمودي المذنبين ويقصدون من هذه التسمية الغريبة أن المذنب لا يستطيع المرور من الفراغ الضيق الذي بينهما . ولذلك كان يحدث كثيراً أنه اذا اتهم أحدهم آخر بسرقة أو ارتكاب جريمة أو أمر فاضح . وأراد المتهم أن يثبت براءته . صحب اخوانه وأصدقاءه ومن يتهمونه الى جامع عمرو . وهناك ينفذ أمامهم من بين عمودي المذنبين فأن فعل آمن الجميع ببراءته وطلبوا منه الصفح عن سوء ظنهم به . ولسنا ندري ماذا كان يحدث لأولئك المتهمين الابرياء من أصحاب الاجسام الضخمة . إنهم ولا شك كانوا لا يستطيعون إثبات براءتهم بأية حال من الاحوال . لانهم لا يتمكنون من المرور من بين هذين العمودين . ولا شك أيضاً في أن المجرمين من اصحاب الاجسام النحيلة كانوا يسرقون وينهبون ، ويرتكبون من الفظائع ما تشاء لهم أهواؤهم . مادام أمر براءتهم معلقا على المرور من بين العمودين . ! ؟

عمود الكافر

وما دمنا قد تحدثنا عن عمود الرهقان وعمودي المذنبين فلنتحدث أيضاً عن عمود الكافر حتى يتم بذلك الحديث عن « عصبة الاعمدة الخرافية المقدسة » في مدينة القاهرة . فقد كان يوجد في حي بركة الفيل بالقرب من جامع أزبك (قسم السيدة زينب) عمود من الرخام بجانب سبيل من السبل الاثرية القديمة، يطلق عليه سكان هذا الحي « عمود الكافر » وكان لا يمر به طفل صغير أو رجل كبير الا ويبصق عليه . وقد حاولنا أن نعثر على تاريخ هذا العمود أو قصته فلم نوفق وكل ما رواه لنا أحد الطاعنين في السن . من سكان حي بركة الفيل أن هذا العمود « كان أصله كافراً وربنا سخطه عموداً » ! والسبب في ذلك أن هذا الكافر كان رجلا شريراً جباراً يعتدي على الضعفاء والمساكين . وفي احدى المرات ضرب طفلا صغيراً ضربا موجعاً أودى بحياته . وكان الطفل يتيم الأب وحيد أمه . فحزنت عليه حزناً شديداً وأخذت تتضرع الى الله وتدعي على هذا الكافر اللعين . واستجاب الله دعاءها فسخط الكافر عموداً ! ..

حجر الشفاء

ومن الاعتقادات الغريبة التي لا زالت موجودة حتى الآن وجود حجر يسمونه حجر الشفاء ويحتفظون به في المنازل احتفاظهم بشيء ثمين . وهذا الحجر صغير الحجم أخضر اللون. وله قاعدة أكبر منه تشبه حجر « المسن » . فاذا كان هناك مريض باي مرض فانهم يأتون بهذا الحجر ويحكون قاعدته في اناء به ماء . ولابد أن يكون هذا العمل في يوم الجمعة وقت الصلاة . ثم يأخذون هذا الماء ويدهنون به جسم المريض وخاصة أطرافه ومفاصله وتكرر هذه العملية ثلاث مرات في ثلاث جمع حيث يحصل الشفاء للمريض

غربلة المولود

ومن أظرف المناظر التي يراها الانسان في يوم الاحتفال ببلوغ المولود الصغير اليوم السابع من عمره هو وضعه في « غربال » وغربلته به بين صيحات الفرح ودق الطبول وضوء الشموع . لا جدال في أن كل رجل أو شاب أو امرأة أو فتاة لم يسلم من هذه العملية العجيبة وهو صغير في اليوم السابع من عمره . حيث تأتي « الداية » أو « المولدة » ويجتمع النساء وأولاد الحي الصغار فيمسك كل واحد أو واحدة منهم شمعة والنساء يغنين ويزغردن ثم يؤتى بالطفل الصغير فتضعه الداية في « غربال » وتشرع في « غربلته » كما يغربلون الحبوب بينا تكون في هذه الأثناء احدى السيدات آخذة في الدق في « الهاون » النحاس . وتخاطب « الداية » المولود قائلة (اسمع كلام امك . اسمع كلام ابوك . اسمع كلام عمتك . اسمع كلام ست فلانة . وكلام ست فلانة .) وتستمر في سرد أسماء السيدات الجالسات واحدة فواحدة . وبعد ذلك يرددن غناء غريباً نذكر منه « برجالاتك برجالاتك حلقة دهب في وداناتك برجالاتك برجالاتك حلقة دهب . الخ » وقد سألنا احدى السيدات عن السبب في غربلة الطفل والدق في الهاون . فقالت لنا لكي ينشأ الطفل شجاعاً لا ينزعج اذا وقع أو سمع صوتا مزعجا . ولكي يشب مطيعاً لوالديه . !! » . .



عمودا المذنبين في جامع عمرو

٢٠ شونة كبيرة ينتهي بناؤها في ٦٠ يوماً

كيف تم بناء الشون التي اقامتها الحكومة المصرية بالمكس بضواحي الاسكندرية لتخزين الكميات الكبيرة التي اشترتها من الاقطان والتي ضاقت بها شون ومخازن الاسكندرية على اتساعها وكثرتها؟

تدهور أسعار القطن

كانت الحكومة المصرية قد اشترت كميات كبيرة من القطن تزيد عن الثلاثة ملايين من القناطير ، وكانت النية متجهة الى بيع معظم هذه الكميات اذا استمرت الاسعار متحسنة . ولكن حدث في الشهور الاخيرة ان قامت في العالم أزمة عامة تدهورت معها الاسعار فقررت الحكومة عدم بيع الكميات الموجودة عندها، حتى ترتفع الاسعار ويرجع للاسواق سابق انتعاشها

ولما كانت شون الاسكندرية على اتساعها وكثرتها لا تتسع لخزن الكميات الكبيرة التي اشترتها الحكومة ، فقد استأجرت الحكومة مخازن الخشب الكبيرة التي يمتلكها ورثة « استاني » بجهة الورديان . ولكن على الرغم من كبر هذه المخازن واتساعها ، فانها لم تتسع لأكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً من القناطير ولم تقف الحال عند هذا الحد ، بل ان الاسعار تدهورت في السوق أكثر من ذي قبل ، فتقدمت الحكومة لشراء كميات كبيرة لتخزينها فوق ما لديها من كميات . فأصبح عندها والحالة هذه كميات أخرى كثيرة ، فاضطرت الى استئجار شون ومخازن أخرى وصل ايجار المتر المربع فيها الى سبعين قرشاً صاغاً . فكانت قيمة ما تتطلبه الشون والمخازن المستأجرة من أجور شهرية تقدر بنحو خمسة عشر ألفاً من الجنيهات المصرية

مشروع انشاء شون للحكومة

ورأت الحكومة مقدار ما ستتكبده من مصاريف باهظة في سبيل تخزين كميات الاقطان التي اشترتها ، وخاصة اذا طال أمد تدهور الاسعار فتطول مدة التخزين . ووضع هذا الأمر موضع بحث ونظر فاتجهت الفكرة الى انشاء خمسين شونة على حساب الحكومة الخاص لتخزين أقطانها فيها

ووقع الاختيار على أرض فسيحة تمتلكها الحكومة بجهة الورديان أمام مجزر الاسكندرية العمومي — وكانت منذ شهرين خراباً بلقعاً — لبناء الشون المذكورة فوقها بالخشب بصفة مؤقتة . وتقرر لذلك مبلغ مائة وخمسين ألفاً من الجنيهات المصرية

وعهدت الحكومة الى وزارة الاشغال في القيام باتمام هذا العمل ، ولكن بعد البحث والتمحيص رأت الوزارة ان بناء الشون المذكورة بالخشب لا يأتي بالفائدة المطلوبة

فقررت بناءها بالطوب والاسمنت المسلح كي تستعمل باستمرار ثم لكي تسع كل شونة منها خمسة آلاف بالة على الاقل . كما قررت انشاء شوارع متعددة حولها لسهولة المواصلات ، ورصفها بالمكدام واعدادها لأن تكون صالحة للمرور دون مشقة أو نصب

التمهيد للمشروع

ونظراً لضيق الوقت فقد فكرت الحكومة في ان تكتفي ببناء عشرين شونة فقط على ان يؤجل بناء الباقي الى ما بعد . ولكي تتسع هذه الشون العشرين لأكبر كمية مستطاعة من القطن

وعهدت وزارة الاشغال الى مصلحة المباني الاميرية في وضع التصميم اللازم لبناء الشون والشروع في العمل حالا على شرط ان يتم في مدى ستين يوماً

وعرض هذا العمل في المناقصة على خمسة من كبار المقاولين الذين تثق فيهم مصلحة المباني الاميرية في تنفيذ مشروعاتها على الوجه والسرعة المطلوبين ، وأخيراً رست أعمال البناء على اثنين من هؤلاء المقاولين وهما محمد افندي حسن العبد المقاول الوطني الشهير الذي قام بأعمال بنك مصر جميعها من فاوريقات ومحالج وقد عهد اليه في بناء اثنتي عشرة شونة ، والمقاول ديفارو وقد عهد اليه في بناء ثماني شون . وقبل الاثنان القيام بالعمل حسب الشروط المقدمة وتعهدا باتمامه في مدة شهرين

وبدأت الاعمال في يوم ٨ يوليو عام ١٩٣٠ وراح العمال يعملون في همة ونشاط فمهدوا الارض وأزالوا كل ما كان فيها من وعورة حتى أصبحت مستوية ولم يعد فيها أثر لمنخفضات أو مرتفعات . وراحت عربات النقل تنقل الاتربة من هناك الى جهات أخرى ، فكانت مهمة شاقة تعرضت فيها هذه العربات ودوابها لاخطار جمة

تجهيز مواد البناء

وبدأت بعد ذلك أعمال البناء ، فأقيمت الأعمدة والكمرات من الخرسانة المسلحة وبنيت الجدران الخارجية بالطوب الاحمر ، والأسقف على شكل جمالونات خشبية وحديدية مغطاة بالصاج المموج . وقد استلزم هذا العمل الهائل استخدام نحو ألف وستمائة عامل يومياً وقد احتاجت عملية إقامة الأسقف الى

(البقية على صفحة ١٥)



منظر عام للشون أثناء تركيب « الجمالونات »



أحد الشوارع المنشأة بين الشون



البناء الخشبي الذي يقيم فيه المهندسون المشرفون على العمل

تخون زوجها بعد أن تقضى معه خمس عشرة سنة !..

مثل من صور الحياة الدامية

اعتاد مؤلفو الروايات أن يختموا رواياتهم [واج] متفائلين بذلك الختام السعيد بعد أن [...]وها بالمتاعب والمشاكل التي اعترضت [...]وسين في طريقهما الى ذلك الزواج

غير ان هذه القصة الحقيقية التي مثلت [...]م حوادثها على مسرح الحياة ، على العكس القاعدة المألوفة ابتدأت بالزواج وانتهت [...]لاق وبالمعنى الصحيح ابتدأت بالسعادة [...]ت بالشقاء

أما بطلا هذه القصة فهما شاب وفتاة [...]رت لدى الاول منهما أسباب الحياة ، [...]سعت أرزاقه خصوصاً بعد نشوب الحرب [...]برى ، كما توفرت لدى الثانية شروط [...]حة والجمال

وكان ما توفر لدى كل منهما سبباً في الجمع [...] قلبيهما ، وربطهما برابطة الزواج

ملخص موجز

تم هذا الزواج في غضون سنة ١٩١٥ على [...]ريب وهما في أتم سعادة وأحسن هناءة

الا أنه حدث بعد ذلك أن تلبدت سحب [...]لاق في جو حياتهما العائلية ففرق بينهما [...]لاق فترة من الزمن قصيرة ثم عادا كما كانا [...]دين موفقين

وعادت الايام تعاكسهما مرة أخرى [...]زمهما النكد وأخذا في التشاحن آناً ، [...]هاون حيناً حتى ١٥ يوليو سنة ١٩٢٧ [...]ث وقع الطلاق ثانية

ولم يكن حدوثه سبباً في خروج الزوجة [...] بيت الزوجية بل ظلت مقيمة فيه تقوم [...]مة أبنائها الاربعة . والذي اضطر الى مغادرة [...]ل هو الزوج

ولم تمض مدة حتى تصالحا صلحاً عرفياً فما [...]ما فعادا الى حالتهما الاولى

وشعرت الزوجة بأنها حامل فطالبته [...]رورة تحرير عقد الزواج فحرر وكان ذلك [...] ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٨

[...]سمعة سيئة

وفي ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨ دخل الزوج [...]تشفى القصر العيني للاستشفاء من مرض ألم [...] ولبث فيه تحت المعالجة حتى خرج في ١٧ [...]يل سنة ١٩٢٨

وكان الزوج في مستشفاه يعاني آلام المرض [...] كانت الزوجة في منزل الزوجية تعاني آلام [...]سمعة السيئة التي أحاطت بها

وذلك انها اتهمت وأحد أبناء صاحب [...]زل المدعو حسن حتى ضج جميع السكان [...]ن بينهم والد حسن وكادت تكون فضيحتها [...]برى لولا أن خبأته داخل الدولاب

احتياط يثير الشك

توقعت بعد ذلك أن خبر هذا الحادث المخجل [...]د واصل الى مسامع زوجها فسارعت الى [...]يارته في المستشفى

وكان أول عملها في هذه الزيارة أن قابلته بدموع مصطنعة أرسلتها من مآقيها . وتهدج صوتها بشكوى مختلقة اتهمت ابناً آخر لصاحب البيت يدعى يوسف بانه دخل عليها ليلا بقصد سيء ولكنها طردته شر طردة دون أن يكون لذلك أثر أو خبر

آمن الزوج بهذه الدموع المسكوبة وغرته تلك التنهدات المزيفة المسبوكة ، فراح يطمئن خاطرها ويكفكف عبراتها ، ويشكرها على عفتها ويمتدح طهارتها

فلما انتهى موعد الزيارة وخلا لنفسه ودّ لو استطاع أن يطير الى المنزل ليقتص من ذلك الوغد قصاصاً اليماً

أمام الامر الواقع

قضى الزوج بقية أيامه في المستشفى على مضض وخرج منه وأول همه ، أن يصل الى داره ، لينكل بخصمه ، فلم يكد يضع قدمه باول الشارع حتى وجد نفسه محاطاً بنظرات السخرية تشير اليه من طرف خفي ، وتتحرك الشفاه همساً بذكراه فازدادت حيرته ، وغلا مرجله وما وصل الى الباب حتى صاح يطلب خصمه فاذا بالناس يزفون اليه أصدق الانباء وراح اتهامه ليوسف هباء

عندئذ لعب الشك بلبه ، وظل يرقب الحركات بعين المدقق البصير ، فلاحظ اشارات وعبارات ، ورموز واصطلاحات ، مما أيد لديه صحة أقوال السكان والجيران ،

وفوق هذا وذاك لم تمض أيام حتى حدث شجار بين الزوجة المتهمة ونساء صاحب المنزل انتهى بان صرح صاحب المنزل للزوج المسكين بوجود الصلة الفعلية بين زوجته وحيدة وولده حسن

في المنزل الجديد

على أثر هذه الفضيحة انتقل الزوج بزوجته الى منزل آخر صوناً لشرفه ، وابعاداً لها عن موطن الزلل ، ولكنها لم تلبث أن استخدمت ابنتها نعيمة كرسول للغرام بينها وبين حسن

واختتم الشك باليقين عند ما رأى الزوج بعينه أن حسن هذا يمر على الابواب وينتظر تحت الشبابيك كما يقول الشاعر العربي

أمر على الابواب من غير حاجة
لعلي أراكم أو ارى من يراكمو

عندئذ أسدل الستار على هذه المهزلة المؤلمة وطردها من منزله شر طردة وصمم على الانتقام لشرفه

بنت تشهد ضد امها

لم يغفل عن ذلك الانتقام طرفة عين ، وأخذ يعد المعدات لذلك فكان أول عمله استدراج ابنته نعيمة . واستخلاص ما تعرفه عن أمها خصوصاً وأنها في سن الثالثة عشرة وهي في هذه السن تستطيع ان تميز الامور على حقيقتها وخاصة أنها كانت موضع سر أمها

برت الفتاة بوالدها فاعترفت له بكل ماتعرف ففصلت الحوادث تفصيلاً وافياً وأوقفت أباها على ماكان يجهل

ولعل من أهم ما أرشدت عنه صورة فوتوغرافية تمثل العاشقين معاً جنباً لجنب كانت مخبأة في أحد الادراج السرية الموجودة في مقعد من مقاعد الغرفة

وبناء على ما توفر لديه من أدلة وبراهين قدم شكواه الى البوليس فتولت النيابة التحقيق وسئلت الزوجة عن الصورة فأنكرت أنها لها ولكنها قورنت بصور أخرى أخذت لها فكانت الملابس والملامح واحدة . ولم يغب عن المحقق أن الصورة ظل واضح للزوجة الخائنة وسئلت الابنة فكررت ما أخبرت به والدها تماماً

المحاكمة الابتدائية

وقدمت النيابة كلا من الزوجة وصديقها حسن الى المحاكمة بتهمة الخيانة فحكم عليهما بالحبس سنة مع الشغل

وطلب الزوج تعويضاً مدنياً فحكم له بخمسين جنيهاً يدفعها المتهمان بالتضامن

امام محكمة الاستئناف

ورفع المتهمان استئنافاً عن هذا الحكم وكان أهم دفاعهما ان الزوجية لم تكن قائمة وقت ارتكاب الجريمة لأن الطلاق حدث في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٧ ، وعقد الزواج الذي اعقبه حرر في ١٢ أغسطس ١٩٢٨ وان دعوى الزوج بحدوث الجريمة في المدة الواقعة بين ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨ و١٧ ابريل سنة ١٩٢٨ أي قبل عقد الزواج باربعة أشهر وعدة أيام وعلى ذلك فلا حق له فيما يدعيه وليست هناك جريمة تستوجب العقوبة . . !

الحكم

بعد هذه المرافعة أصدرت المحكمة حكمها وهو يقضي بتعديل الحكم الابتدائي والاكتفاء بمعاقبة كل منهما ستة شهور مع الشغل مع تأييد الحكم الابتدائي بالنسبة للتعويض المدني

خاتمة مؤلمة

هكذا كانت الخاتمة مؤثرة مؤلمة فان الزوجة حكم عليها بالسجن فحيل بينها وبين أولادها ، كما حكم عليها بالخيانة والفضيحة وبذلك ضاع شرفها وأفل نجمها ، وتحقق شقاؤها

كما ان الزوج الذي قضى طوال هذه السنوات يجاهد ويجالد ليجلب السعادة والهناءة الى زوجه وأولاده عصفت ريح السموم بداره فاقتلعت شجرة السعادة منها كما اقتلعت بذرة الفساد وذلك بعد ان هدمت اركانها شر تهديم

فما أتعس هذا الزواج ، وما أشقى هؤلاء الابناء ، وما أسوأ هذه الخاتمة المؤلمة

رسول العمدة

في ٢٩ يناير الماضي وقف على دار أمين بك علي منصور شخص يريد مقابلته في أمر هام فسأله الخادم عن صفته وغايته فقال انه رسول من قبل عمدة الزنكلون موفد برسالة خاصة اليه

فلما بلغ الخبر مسامع صاحب الدار أذن له بالدخول فاذا به أمام شاب تبدو عليه مظاهر النشاط يلقي التحية بأدب ووقار ويمد يده برسالة قال انها من عمدة الزنكلون فأجلسه مقرباً اليه بعد ان رد تحيته وفض ختام الكتاب وأخذ يقرؤه فاذا خلاصته :

« عزيزي امين بك ...

« بعد . . . نظراً لوفاة حرمنا اليوم الى رحمة الله ولتقصير اليد مع ضيق الفرص والوقت وبالنسبة لما بيننا من رابطة الود المتين والصداقة الاكيدة ارجوكم التكرم بتسليم رافعه مبلغ عشرة جنيهات على سبيل القرض ولعزتكم خالص الشكر

عمدة الزنكلون

« . . . »

لم يأت امين بك على آخر الخطاب حتى داخله الشك في شخصية الرسول وكذب دعواه فبدأ يستدرجه ويسأله عن اسمه وصلته بالعمدة فأجابه بأنه يدعى اسماعيل محمد فهمي وانه من اهالي البلدة القربين الى العمدة وانه ارسل على جناح السرعة وان العمدة ينتظر المبلغ بفارغ الصبر

وكانت هذه الاجوبة سبباً في تأكيد الاعتقاد بكذب هذا الرسول فأمهله لحظة بدعوى انه ذاهب لاحضار المبلغ وهناك خاطب نقطة بوليس عابدين فأرسلت اليه ضابطاً للتحقيق مع هذا الرسول

ولما سئل أمين بك عن كيفية الاشتباه قرر انه يعرف خط العمدة جيداً وان هذا يخالفه تماماً وفوق ذلك فان شقيق العمدة المذكور وكان لديه منذ نصف ساعة تقريباً ولم يذكر له شيئاً عن أخيه بالمرة

وأسقط في يد الرسول وظهر خداعه وكذبه فقبض عليه وأحيل الى النيابة التي حققت معه وأحالته على المحاكمة حيث قضت بحبسه أربعة شهور فاستأنف هذا الحكم وتحدد لنظره جلسة ٦ سبتمبر القادم

حوانيت ومتاجر متنقلة بين أنحاء العاصمة

الباعة المتجولون يغزون القهاوى والشوارع

في الساعة التي تريد فيها أن تهدأ قليلاً من وقتك بين حنايا قهوة تخيرتها لاحتساء الفنجان السادة أو الميوليجي ستوبوتيري . وفي الساعة التي تشاء خلالها في جلستك ألا يعكر عليك من صفوتك صوت زاعق أو ضجة منتقاة أو رغبة تتصل بك فتدفع الى



ماسح الاحذية (بوية ورنيش)

نفسك الملال واليأس . في هذه الساعة هل كنت تفكر في أن غزوة واسعة النطاق تتألف من جيش باسل ومن حناجر قوية سوف ترهقك وسوف تضنيك ؟ وسوف تدعوك الى كراهية المقهى والتبرم بفنجان « السادة » مهما تكن كيفاً ومهما تكن عريقاً في ذلك الكيف ؟

هناك فئة الباعة المتجولين التي تحمل معها كل ما تحمله رفوف المخازن التجارية من سلع . وقد استطاعت أن تخلق لها في المقاهي وفي الشوارع حوانيت متنقلة وزبائن مخلصين كما استطاعت الى ذلك أن تزيد في أسباب الضجة وأن تتقل في بواعث العجيج .

وقد يكون مما يمتعك أن نظهرك على طوائف هذه الفئة السيارة وأن نجلو حيالك من صورها ومن ضروبها ما تعلم بعده أي أثر تدعه في ذهنك تلك الساعة التي مضيتها في القهوة أو في الشارع أو في الترام

مكن حلاقة امواس

فريق من الصبية والشباب قد شدوا الى أعناقهم صندوقاً صغيراً من الخشب حفلت به ألوان الامواس ولوازم الحلاقة من صابانات وأمشاط وماكينات الحلاقة ، فاذا دعوت أحدهم لتتخير منه صنفاً من أمواسه لجأ الى التغرير بك وطوح اليك بالصنف الردىء ملقياً على أذنيك رقماً ليس من العدالة في شيء أن تقول عنه بأنه يقرب الحقيقة التي تباعده وتنأى عنه فراراً ومقتاً . وما يزال بك يرهقك بأنواع أمواسه ويقسم لك ان هذا أحسن من جيلت وذاك أنفع من الاهرام وكلها ماركات لست أدري أي شأن لها مع الاسماء التي اصطبغت بها حتى اذا ما أشحت عنه بوجهك أخذ يتقهقر بأثمانه الى النصف وما يزيد وأخذ يضع ما تقدم به اليك وهو يقول : « والله يا بيه دي بيعة بأصل تمنها ربنا يجعل استفتاحك ندا »

مناديل عال طيبين

وطائفة أخرى لا تجد من الهوان على كواهلها أن تثقلها بحزمة كبيرة من صناديق الورق وقد ملأتها بالمناديل والفانلات والجوارب ولن يمر حيالك واحد من أفرادها الا وقد ملأت شدقيه هذه الكلمة : « فانلات الصيف مناديل ساكويس « يا بيه » فاذا صدفت عنه ظل يواجهك في موقفك ويهتف بك : « أما حاجة متينة خالص » ولا ينتظرك حتى تلقي على سمعه كلمة الرفض الحاسم بل يضع حمله على كرسي قريب ويمضي في تقليب بضاعته والقائها على منضدتك حتى تضيق به ذرعاً فتقذف به وببضاعته الى عرض الشارع

بوية ورنيش

وثمة فريق آخر هو شر ما يقض عليك هدوءك في مجلسك : هو فريق مساحي الاحذية أولئك الذين يتابعون بعضهم بعضاً في النهوض اليك والهمس في أذنك : « تمسح يا بيه جريفن . مسحة كويسة » وقد يزيد في ألمك أن يهبط عليك أحدهم ليلحف عليك في الرجاء بينما يكون قد زاول عملية المسح في نعليك من ساعة واحدة . ولعله من أمتع ما يذكر عن فريق البويجية انهم يجدون الربح الموفور في مسح الاحذية البيضاء وعلى ذلك تراهم يعمدون الى أقدامهم العارية الملوثة فيدوسون بها على حذائك حتى اذا ما تنبهت الى ما أصابه هتفت من فورك على واحد منهم لن يكون الا ذلك الذي أصابك . فيقبض بعدئذ على نصف القرش وهو يضحك ملء نفسه على براعته في الحيلة ودقته في التمثيل



بائع الشرابات والفانلات يعرض بضائعه على أحد الجالسين في القهوة

سميط وجبنة وبيض

وهذا فريق آخر تتعلق بصدره « سلة » ركزت فيها قوائم من الجريد لتحمل السميط بألوانه وأحجامه بينما يمتلىء قاع السلة بالبيض والجبن . وقلما تمر دقائق معدودات دون أن تسمع واحداً من ذلك الفريق يهتف ملء حنجرته : « سميط وجبنة رومي وبيض . . . مقرمش »

ويتفرع من ذلك الفيلق طائفة تحمل على أيديها إناء كبيراً من الصاج وقد استقرت في باطنه عشرات الارغفة ثم إناء آخر كبير ضخم في داخله سلطة القوطة . ويرتاد ذلك النفر الشوارع والمقاهي وهم يهتفون « كبدة وعجة وبيض فورن وسندوتش » وكثيراً ما يصيب الفريقان شيئاً من الربح الموفور لأن عملهم يتعلق بالناحية التي تقوم عليها أسباب الحياة

كتب وروايات جديدة

وكأنما فطن فريق من تجار الكتب الى أن القهاوي تجمع اليها كثيراً من أولئك الذين يرتادونها قطعاً للوقت أو انتظار الموعد فلجأوا إلى تسليتهم تسلية بريئة حين بعثوا بجنودهم من الصبية وقد حملوا تحت آباطهم عشرات من الكتب والروايات يقذفونها في وجوه الزبائن قذفاً ولقد أراد غير واحد من الناشرين أن يتابعوا سنة التقدم وأن يحولوا بين حنجرة الصبي الذي يبيع الكتب وبين تصديع آذان الزبون فطبعوا اعلانات صغيرة تفسر ما يضمه كل كتاب من بحوث وفصول ، ولم ينسوا أن يضيفوا في مؤخرة الاعلان تلك الكلمة الغريبة : « وبدلا من بيعه بعشرة قروش فقد جارينا حالة الأزمة وأنزلنا ثمنه الى خمسة مليمات » ثم يعقبون على ذلك برجاء مؤداه أن يتفضل الزبون باعادة الاعلان الى البائع

آخر نمرة البريمو

ولعل أثقل طائفة بين الباعة المتجولين هي الطائفة التي تبيع أوراق اليانصيب فان أفرادها قد خلقوا من معدن جامد اللوحة وقد خرجوا عن طوق الأدب والظرف لأنهم لا يجدون من بواعث الغبطة أن يدعوا لزبون القهوة دقيقة من الهدوء فتراهم يحتشدون اليه ويفعمونه الحاحاً والحافاً ليبتاع منهم الورقة الأخيرة وأن يشتري منهم مائتي جنيه بقرش واحد . . !

كوتش وقلابات كوتش

ويتبع ماسحو الاحذية فريق آخر يمت الى مهنتهم بصلة ويأخذ فيها بحظ من الزلفى والقرابة : أولئك الذين يحملون في اعناقهم صندوقاً من الخشب قد زخرت فيه قطع الكاوتش ويضعون على أكتافهم سنداناً صغيراً بينما تقبض أيديهم على قدوم خشبي كبير وتراهم ينفرون الى القهوة وهم يجأرون : « كوتش وقلابات كوتش »

الفناجين والكبايات عال

يس من شك أن الباعة المتجولين قد وفروا
الجمهور كثيراً من السعي وكثيراً من العناء
ك ليضنيك أن تفقد مائدتك من الآنية كما
لك أن تجوب في سبيل شرائها الشوارع في
ت القيظ اللافح أو في جو من الشتاء المطير
لقد يقعدك السهو عن شرائها ، ومن ذلك
ن انه أمر عجيب اليك أن تستقبل تلك الطائفة
ن تخفض لها من جناحك وأن لا تتبرم عند ما
مع صوت احدهم وهو يصيح : « فناجين
بيات عال غطيان معدن وبكارك معدن
رسيين » على أن الذي يدهشك في أمرهم أنهم
ون في نعت سلعهم بأنها من نوع
الكرستال » كما يدهشك أنهم قد صدروا
معهم عن بلدة واحدة تدعى « نمرس » من
ال الجيزة وأن هذه البلدة قد احتكر أهلها
ع ذلك النوع حتى عرفوا في كل فج باسم
النمارسة »

سوداني ولب ابيض

وليس أشنع من اولئك الذي يحملون
أيديهم السلال التي قسموها الى بضعة أقسام
ل منها لون من اللب أو الفول السوداني
مص فان مهنتهم قد ارتطمت بصخرة
خلاء اولئك الذين لا يريدون البيع وإنما
ون التسول تحت ستار من العمل ومن التجارة
ام يضعون على منضدتك حفنة من اللب
سترسل حناجرهم بعدئذ في الدعاء لك فاذا
نت في حشد من صحبك شهدتهم ينفذون
موضع السويداء من مثل قولهم : « ربنا
يكو لبعض ، ربنا ما يفرق بينكم أبداً »
ل ذلك تمهيد لابتلاع القرش وابتلاع اللب
، ولقد أصبحت هذه المهنة محبوبة إلى فريق
ن النساء وأصبحن بها قوة بين المتسولين

لحفظة علشان الورق

وهناك فيلق آخر في جيش الباعة المتجولين
مل أفراده في أيديهم حقيبة من الخشب ذات
طاء زجاجي يشف عما تحته فاذا أنت واقع
ا على أشتات من المحافظ التي تخص الاوراق
ية. ولعل هذه الطائفة تصيب اليوم من كساد
سوق وفاق ما تزهق الازمة أنفاس الجماهير
علها تشكو ضآلة الاقبال على بضاعتها، على أن
حداً منهم لن يحمد الله إذا ما أوقع أحد الفلاحين
شراكه في هذه الفرصة السعيدة ترى أن
ائع يخرج من فمه أقوى أدلة الاقناع على ان
حفظته لن تبلى وان ثمنها لن يقل عن ريال كامل
ى اذا ما استوثق في زبونه العناد والاحتجاج
ط السعر الى بضعة قروش وأخذت اللعنات
يلها الى رأس الازمة الجموح [illegible] بيديها
ملولة وقلبها المتحجر !

أبنوس قلم حبر

قد يكون من سر المهنة عند الكتاب ان
يقا حافلاً منهم لا يسعفه خياله في الكتابة إلا
ا منضدة قهوة تصم أذنيه فيها ضجة النرد
وعجيج الجالسين من حوله ، وعلى ذلك ترى أن
وراق المنثورة وان امارات التفكير البادية
ى محيا الكاتب العزيز وان أقلام الرصاص
ي تأخذ مكانها جوار الاوراق ، ترى ان هذه
صورة المألوفة لما كانت من ضمن البواعث

لفريق من الباعة المتجولين على أن يزاولوا بيع أقلام الحبر الرخيصة ويزيدون على ذلك العمل تقبلهم للمبادلة مع الزبائن ، ومن ذلك لن يبدو أمراً غريباً أن تسمع أذناك في المقهى أصوات الهاتفين : « قلم أبنوس وريشة دهب » على أنك تكد القريحة في ادخال هذه الاقلام في زمرة الابنوس وازجاء ريشها في فصيلة الذهب فتعود من بحثك وقد ضللت كل طريق وقد باعدتك الحقيقة المريرة لأن القلم من باغة والريشة من نحاس

بتوع الياقة زراير

واذا كانت أنواع التجارة التي أسلفتها عليك تدفعك الى كثير من الغضب فكيف



بائع المانجو يبيع من فاكهته اللذيذة للجالسين في المشرب

بك حين تسمع الى ذلك الذي يقف حيالك وهو يقول : « بتوع الياقة زراير ودبابيس » وهو يرى ويشهد انك متأنق الزي وان ياقاتك ليست في حاجة الى زرار أو دبوس ، وانهم الى ذلك يحملون أصنافاً رديئة لن ترضيك ولن تحفل بها مهما تكن حاجتك اليها ملحة موفورة الالحاح

ويتبع ذلك النفر فريق يبيع الكرافتات فاذا ما أردته على ان يظهر لك ثمن واحدة منها شاء من فوره أن يمتحن كرمك وجودك فأرسل لسانه بالثمن الثقيل حتى اذا ما برمت به لجأ الى الهبوط من عليائه والعزوب عن غلوائه وهذه ولا شك ظاهرة ألفها التجار المصريون فلم يجدوا من ورائها إلا بواراً ولم يصيبوا من ملابستها إلا خساراً

سجاير سجاريت

وأحب فريق بين الباعة المتجولين الى المترددين على المقاهي هو ذلك الفريق الذي يحمل بين يديه صندوق السجاير ويهتف في تيه عميق : « سجاير سجاريت » فان التعريفة الخاصة بالبيع قد باعدته عن المساومة العقيمة كما ان الكيف حين يسترسل في الاعماق لن يجد له منفذاً إلا في انتظار بائع السجاير المحبوب ولئن تكن أرباح هذا النفر من التفاهة والقلة بحيث لا تزيد عن مليمين في الصندوق الواحد فان كثرة ما يبيعه يعوض عليه جانباً كبيراً من ألم التجوال والسعي

الاعلانات

وأشنع ما يثقلك في ساعتك التي تمضيها على القهوة وفرة الاعلانات التي تقذف عليك من كل حدب . فهذا اعلان عن المطربة الشهيرة ، وهذا اعلان عن المسرح الكبير والراقصة المحبوبة الفاتنة ، وذلك اعلان عن دكتور الاسنان الذي ينتزعها جميعاً من فمك دون ألم . وهذا اعلان عن رجل روحاني يظهر العجائب ويزيح الستار عن مستقبلك . وهكذا ما تزال متنقلاً بين أكداس هذه الاعلانات حتى تتصدع رأسك ويفيض الالم على صدرك

سلع عديدة

وليس من شك في ان الذي مر بك من أشتات الباعة المتجولين قد أفعمك بالدهشة ولكني سأظهرك على جوانب أخرى قد يكون هيناً عليك ان تطوف بهم جميعاً دون ان تزهقك الفصول الطوال عن حظهم من الحياة واليك هم :

بائعو الجنبري والجندوفلي – بوريك بالجبنة والعجوة – نضارة باغة أميركاني – المنجة الهدية – نمع العصاية وتركب كعب للعصاية – عصي عصي – لباس للاولاد كوتش – ظروف وجوابات عشرين بقرش – بتعريفة شوف بختك – دواية للمكتب – شماعات للبدل – براويز للصور – كرت بوستال – روايح عطرية – مبسم للسيجارة وفم للسيجارة وشرابة للسبحة

فى القهوة البلدية

والى هذه الطوائف التي تجوب كل ما تصادفه في الشوارع من مقاهي ترى فريقاً آخر قد اتجهت جهوده الى القهاوي البلدية دون سواها هو فريق بائعي اللاسات والصديري القطني ، وفريق آخر قصرت مهمته على بيع الشباشب ، والقباقيب وطالما عادت هذه الفئة بربح يكفل لها الحياة لأنها لا تلابس البيع إلا في الناحية التي تروج فيها أمثال هذه البضاعة البلدية الخالصة

وبعد

فأي هدوء ذلك الذي تتمتع به في ساعتك بالقهوة . ألا يكون من الخير ان يتلفت أولو الامر الى الباعة المتجولين فيخضعونهم لنظام يكفل لهم العمل على حالة لا تضني السابلة في الطريق ولا تثقل الجالسين في المقاهي ؟

قصص الحياة

شيخ لا يغلب

خرج الاستاذ محمد محمد المدني الطالب بالازهر الشريف من الازهر قاصداً العتبة الخضراء وقد حمل في جيبه محفظته التي تضم أربعة جنيهات من ورق البنكنوت . وقصد الشيخ شارع



محمد محمود جمعة النشال

السكة الحديدة وسار فيه قليلا ليركب سيارة الأتوبيس

وأقبلت السيارة وهم الاستاذ بالركوب فاذا به يجد من يدافعه عن السلم ويريد الركوب قبله . وأراد الشيخ ان يسبقه الى الركوب فاحتك به ، وعندئذ أخلى الرجل الطريق للشيخ فصعد وركب ، ولكنه دهش اذ رأى ذلك المزاحم لم يركب السيارة بل واصل سيره وهو يتلفت بين لحظة وأخرى الى ناحيته . وانطلقت السيارة في بطء والشيخ لا يزال يعجب لذلك الرجل الذي كان شديد الرغبة في الركوب ثم عدل عنه فجأة

وخطر للشيخ خاطر سريع فوضع يده في جيبه يبحث عن حافظة نقوده ذات الاربعة الجنيهات فاذا بها قد اختفت

فنظر نحو الجهة التي سار اليها الرجل فرآه قد أسرع الخطى فقفز من السيارة وأنشأ يعدو خلفه وهو يصيح لأنه أيقن أنه هو الذي نشل نقوده

ولما رأى النشال ان الشيخ محمد قد قرب منه رمى في وجهه بالمحفظة لكي يتلهى بها عن مطاردته . ولكن الشيخ فطن الى الحيلة وواصل المطاردة الى ان قبض على النشال ووجد معه نقوده كلها ، أما المحفظة فقد كانت خالية ولم يلقها الا بعد ان انتزع منها النقود

واستاق الشيخ النشال الى قسم البوليس حيث تعرف عليه واتضح أنه نشال معروف يدعى محمد محمود جمعة ، وأنه من النشالين المختصين بالنشل السريع ومن أرباب السوابق العديدة في ذلك الفرع

اتق شر من أحسنت اليه

جزاء الاحسان

يقضي بجهة رحبة عابدين بائع متجول ممن يبيعون المناديل والجوارب وما اليها يدعى محمد علي الشرقاوي وهو بحكم عمله يقضي أغلب النهار ونصف الليل متنقلا من مقهى الى آخر سعياً وراء رزقه ورزق أولاده ، وهو مع ذلك قد اشتهر بدقة الاحساس ورقة العواطف

فبينما هو ذات مساء يتجول كعادته في الشوارع اذ وقع بصره على رجل يستصرخ الناس في إيوائه هذه الليلة لأنه غريب وفقير لا يملك ما يسد به رمقه . فكيف يستطيع والحالة هذه أن يدفع أجراً لمأوى ؟

وكانت هذه الصرخة مصحوبة بأنات ، ودموع وزفرات مما حرك عواطفه ، وهاله أن يرى هذا المسكين باكياً شاكياً لا يجد طعاماً ولا مكاناً ولا يسمع أحد لشكواه أو يجود عليه بما يخفف بلواه . فاندفع للحال وبغير أن يستشير عقله واستوقف هذا الغريب الذي لا مأوى له ودعاه الى النزول عنده على الرحب والسعة

وقبل الرجل الضيافة بلهفة وفروغ صبر وظل يمطر مضيفه بوابل من الدعوات الصالحات بينما كان البائع يجيب عليها بالتحيات والتسليمات

وقنع البائع المتجول بما حصل من رزق فامتنع عن البيع اكراماً لضيفه الذي سار بجانبه في طريقهما الى المنزل

لم يدخر صاحب الدار وسعاً في ادخال السرور على قلب ضيفه فأكرم وفادته وظل في خدمته يسامره ويحادثه حتى أوشك النوم أن يلعب بأجفانهما فتركه في غرفة خاصة به كان قد اعدها لنومه وتركه بعد أن استأذنه متمنياً له نوماً هنيئاً وصباحاً سعيداً

والحق يقال فقد نام كل منهما ملء جفونه فان الضيف قد وجد طعاماً وفراشاً ، كما شعر صاحب الدار انه اكتسب ثواباً . انقضى الليل وقام البائع مبكراً ليعد طعام الافطار وألقى بنظره على باب غرفة ضيفه فوجده مفتوحاً ففهم انه استيقظ كذلك فذهب ليقرئه تحية الصباح فما كان أشد دهشته عندما لم يجده ووجد بعض المتاع مسروقاً

دق كفاً على كف وأسرع نحو الباب فاذا به مفتوح فخرج الى الحارة وهناك علم من بائع « بليلة » انه رأى شخصاً خارجاً من منزله يحمل بعض المتاع تنطبق أوصافه على أوصاف الضيف اللص وانه لم يشك فيه بل ظنه قد سكن حديثاً

أيقن البائع من ضياع متاعه فذهب الى قسم عابدين وأبلغه بواقعة الحال فدون أقواله وسمع أقوال بائع البليلة وأحال أوراق التحقيق الى النيابة للتصرف فيها فقررت قيد الحادثة ضد مجهول وحفظ الاوراق مؤقتاً حتى يظهر الجاني . . .

مرّ على هذا الحادث فترة من الزمن لم تغب عين البائع خلالها عن مراقبة الشحاذين حتى كان أول هذا الاسبوع اذ عثر على ضيفه اللص في حي الفجالة يبحث عن فريسة أخرى بنفس الطريقة السابقة فأمسك به واستعان برجل البوليس في القبض عليه

ولما اقتيد الى البوليس سرد البائع الواقعة كما حدثت واتهم المقبوض عليه بانه هو غريمه وضيفه السارق فأحيل الى قسم عابدين للتحقيق معه فيما نسب اليه

وهكذا يصدق الحديث الشريف : « اتق شر من أحسنت اليه »

الضيف السارق

أشفق خليل وهبة الصائغ في حي الصاغة على رجل يدعى اسحاق تادرس كان زميلا له ، وأضافه ليلة عنده في منزله بالمعادي

ذهب الرجلان الى منزل الاول وخليل لا يفتأ طول الطريق يظهر منتهى التكريم حتى يرتاح الضيف الى ضيافة صديقه ويبيت ليلته في حرية وراحة

وتناولا طعام العشاء معاً ثم اضطجع كل منهما يطلب النوم والراحة . . ولكن اسحاق تذكر ان صديقه لم يمنحه النوم والراحة فقط بل أضاف اليها الحرية . . فأراد ان يستعملها هي الاخرى ، فقام من نومه حوالي الساعة الرابعة صباحاً وجعل يبحث في أنحاء المنزل عما يأخذه الى ان وجد سوارين من الذهب وسلاسل ذهبية مدلى منها قطع ذهبية فجمع هذه الاشياء كلها ثم امتلك الحرية التي أوصاه بها مضيفه وأطلق لساقيه العنان

وأسرع قبل ان يدركه خليل الى الصاغة فباع هذه الاشياء الى من يدعى فرج الطحان الصائغ واختفى

وقد عثر البوليس على المسروقات . أما الضيف الامين فلا تزال أخباره في طي الغيب

لص مبتكر ..!

احمد سعيد حسن رجل اتخذ السرقة حرفة له وتفنن في ضرب منها لم يسبقه اليه أحد قبله . ولم يضبط الا أخيراً وبعد ان مارس حيلته مدة طويلة وربح منها الكثير

أما طريقته الطريفة فهي أنه يسير في الشوارع ويطوف على المقاهي حاملا منديلا كبيراً مفعماً بالنقود الفضية والقروش منادياً سائلا عمن يريد « فكة »

سار منذ عشرين يوماً في حي العشماوي حاملا منديله هذا منادياً على الفكة فناداه المعلم محمد صالح الجزار وأعطاه جنيهاً من العملة الورقية وطلب منه استبداله بنقود فضية وقروش ووضع الرجل الجنيه في جيبه وأخرج للجزار اربع قطع من ذات العشرة القروش ، وستين قرشاً صاغاً مفردة وسلمها اليه فاحصاها الجزار فوجدها مائة قرش تماماً

ومشى احمد سعيد في طريقه قليلا ثم انكفأ راجعاً معتذراً للجزار بأنه أخطأ في احصاء النقود وانه اعطاه زيادة عن الجنيه بضعة قروش

وأخرج الجزار « فكة » الجنيه ثانياً وعدها فوجدها لا تزيد شيئاً . فطلب احمد أن يسمح له بأن يحصيها بنفسه فأعطاها له وانتظر الى أن أحصاها ثم أخذها منه دون أن يلاحظ شيئاً

وبعد أن انطلق احمد سعيد حسن ساور الجزار بعض الشك فأخرج النقود من « الدرج » واحصاها فاذا بالاربع القطع ذات العشرة القروش قد اختفت ونشلها اللص بخفة اثناء تظاهره بعد النقود

ولم يستطع الجزار ان يفعل شيئاً في تلك اللحظة الا ان بلغ قسم الازبكية بالحادثة . . .

وفي يوم الثلاثاء ١٩ الجاري كان احمد سعيد حسن يسير بمنديله المعهود يعرض الفكة على طالبيها فاستوقفه بقال يوناني وأراد الرجل ان يقوم بخدعة مع البقال ولكن اليوناني الحريص استمر يحصي النقود أولا بأول بعد ان يعدها له احمد فتضايق هذا الاخير وأعاد الجنيه الورق وأخذ نقوده وهم بالانصراف

وشاء المصادفة أن يمر في هذه اللحظة المعلم محمد صالح الجزار من تلك الناحية فيرى احمد سعيد حسن ويعرفه ويمسك بتلاليبه ويسوقه الى قسم البوليس

وهناك اتضح أن الرجل قد استعمل طريقته هذه مع عدة أشخاص قدموا عنه بلاغات للبوليس

افترقا في البيت

واجتمعا في السجن

صدرت عدة أحكام ضد المدعو علي حسن سعودي لمتاجرته في الكوكايين وأنواع المخدرات الاخرى . وبعد أن مضى المدة التي حكم بها عليه وضع تحت المراقبة

ولكنه لم يقم بالواجب الذي تحتمه المراقبة فقبض عليه وزج في السجن

ولعلي هذا شقيق يدعى محمد حسن سعودي ما كاد يسمع بخبر القبض على أخيه حتى ذهب الى قسم الجمالية المعتقل فيه وقابل حضرة ضابط المباحث واحتج لديه بشدة وطلب سرعة الافراج عن أخيه وضرورة وجودهما معاً لانهما لا يستطيعان الفراق الواحد عن الآخر

سمع الضابط هذا الاحتجاج صامتاً الى ان انتهى محمد من اقواله ثم قام اليه بكل هدوء وهم بتفتيشه

واحتج الاخ للمرة الثانية على هذه المعاملة وجعل يصرخ ويصيح . . . ولكن الضابط الذكي كان قد عثر في جيبه على عدة تذاكر كوكايين فقبض عليه حيث اجتمع بأخيه الذي لا يستطيع الفراق عنه . . . في السجن

مافيش حد يقول عاوز الواد ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يتراهن الفتوات على مبلغ أو على دفع شاريب» في القهوة ، فمن لم يتأوه في أثناء لاقة ويتألم فاز بالرهان

فاذا انتهى الاسطى من عمله أمسك لبدة بون أو طاقيته أو لاسته مبالغة في الحرص لا يهرب دون أن يدفع الاجر المعلوم

قهوة الحلاقين !

يختلف الى هـذه القهوة القائمة بأول ع قنطرة الدكة من جهة شارع عماد الدين س الحلاقين الذين لا عمل لهم ينتظرون من ت لآخر دعوة من احد (دكاكين الحلاقة) ل فيـه غير أن ذلك كله لا يقوم على أساس شر بين العامل وصاحب الدكان، بل يحتاج الى د رأي الرئيس « شيخ الحلاقين » فهو ي يتولى أمثال هـذه الامور وينظر اليها رة التقدير والرعاية فاذا ما احتاجت بعض ل الى عمال اصدر تعليماته الى من يرى فيهم كفاية لمزاولة عملهم الجديد وهو يتقاضى بل ذلك عن كل عامل عشرة قروش وعن صبي خمسه قروش

التسعيرة

وقد بدأت بعض محال الحلاقين تسن قانوناً يداً للزبائن يرمى الى تخفيض الاجور وقد ل بعضهم على واجهـة محلاتهم يافطة صغيرة ب عليها التسعيرة . التي لا تقبل مساومة نقضاً وهي غالباً لا تزيد ولا تقل في الاسعار املتها علينا ارادة هـذه المحال . وأغلبها استعداد يمكنها من اجراء عملية الحلاقة ة عشر شخصاً على الاقل ، وتمتاز بالسرعة رخص ولا يمتاز عنهـا بالاتقان سوى كبار لاقين . واليك صورة من التسعيرة :

ص	
٢	حلاقة الشعر
١	حلاقة الذقن
١	غسيل الشعر
١	كي الشعر

وقد أنشأت بعض المحال قسماً لكي الطرابيش فات الى هذه التسعيرة ثمناً للكي . وهـذا ن يتراوح بين القرش الصاغ ونصف القرش ض المحلات تتجاوز عن أجرة كي الطربوش جراً لرجل الزبون »

حلاق للسيدات !!

ولعل الزمن أخذ يبتسم من جديد لطائفة لاقين بعد شيوع (الا لجرسون . .) فقـد ت بعض المحال التى اختصت بحلاقـة شعر يدات تزدحم لوفودهن التي تتزايد في كل يوم ل من دواعي الغبطة لهم ألا يكون جع هذا التزاحم عائداً الى تخفيض الاجور سيدات لا يهمهن كثيراً مسألة تافهـة كهذه بيل زينتهن وظهورهن بمظهر الفتنة والجمال

ولقد فرضت بعض المحال أجرة تتراوح في ير من الاحايين بين العشرين قرشاً والثلاثين بما زادت عن ذلك في بعض الاحوال الخاصة

منافسة !!

ويسرنا أن نرى بعض أفراد الجنس اللطيف نهضن الى مزاولة هذا الفن الذي يدر أموالا لة فاحترفنه في لباقة وجرأة وعلى ذلك فنحن منافسة حادة بدأت بينهن وبين الرجال في حلبة ذلك الفن الذي بقي من نشأته مقصوراً على الجنس الخشن. وفي ذلك العمل ما فيه من تطور العلائق بين الجنسين. بل ان فيه حجة جديدة للداعين الى المساواة بين الرجل والمرأة في شتى صور الحياة

الدنيا على شاطىء الاسكندرية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

في الشهر الماضي كشكا كبيراً بمصيف الابراهيمية مما دل على حسن عنايتها بأطفال ملجئها والعمل على تربيتهم تربية رياضية صحيحة

وينتقل أطفال الملجأ الذكور الى كشكهم على عربة من عربات البلدية بعد ظهر كل يوم . فيلبثون هناك من الساعة الثانيـة الى الساعة السادسة ما بين استحمام ولعب وقيام بمختلف التمارين الرياضية

الحمامات العمومية

وتوجد على ساحل الاسكندرية ستة حمامات بحرية الدخول فيها مباح لكل قاصد مقابل أجر خاص . وهي مقامة في جهات متعددة : واحد منها بسان استفانو والثاني بالابراهيمية والثالث بكامب سيزار والرابع بالشاطبي والخامس بالأنفوشي والسادس بالمكس

ويدخلها من لا تساعدهم الظروف على اقامة أكشاك خاصة بهم . وكل حمام مقسم الى مقصورات صغيرة متعددة جزء منها للرجال والجزء الآخر للنساء . وفي هـذه المقصورات يخلع راغبو الاستحمام ملابسهم ويستبدلونها بملابس الحمام

وقد ألحق بكل حمام من الحمامات المذكورة « كازينو » يشرف على البحر توفرت فيه كل أسباب الراحة والتسلية اللازمة للمصطافين . والحمامات المذكورة مبنية من الخشب ومقامة على عمد حديدية ترفعها عن سطح الماء بنحو ثلاثة أمتار

وقد سمعنا إشاعة مؤداها ان البلدية ستعرض على أصحاب الحمامات الموجودة في ناحية الرمل استبدالها بحمامات غيرها تبنى في تلك الناحية على ان تكون أجمل شكلاً وأبدع تنسيقاً ، زيادة في تجميل الشاطىء واظهاره في أبهى حلة

ملاهي الشاطىء

ولا يعدم المصطافون بشاطىء الاسكندرية ملهى يقضون فيه ساعة أو اكثر بين ضحك وسمر . ففي «شارع الكورنيش » اكثر من واحد من الملاهي يتوفر فيهـا كل ما يطلبه المصطافون من متعة وتسلية

ولكن ملاهي مصيف سان استفانو ومصيف زيزينيا تمتاز بكبرها واجتذابها اكبر عدد من المصطافين اليها لتوفر أسباب اللهو فيها . وفضلاً عن ذلك فانه يقام فيهـا كثير من الحفلات الخيرية السنوية التي يقوم باعدادها في فصـل الصيف بعض الجمعيات الموجودة بالاسكندرية كجمعية العروة الوثقى وجمعية المواساة الاسلامية ومدرسة بنات الاشراف التي تديرها السيدة نبوية موسى وغير ذلك من الجمعيات المصرية والاجنبية ، وهذه الحفلات عبارة عن مهرجانات عظيمة تجمع بين جميع أسباب اللهو والتسلية

وتعنى ادارة كازينو زيزينيا خاصة باستحضار بعض الفرق المسرحية التي تعمل في القاهرة ، لتقوم بالتمثيل على مسرحها مدة فصل الصيف . فيستكمل المصطافون بذلك أسباب لهوهم

---

٢٠ شونة كبيرة تنتهي بناؤها . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

نحو مائة ألف متر مربع من الصاج المموج وثلثمائة ألف مسمار . ولما كانت هـذه الكمية غير موجودة في القطر المصري فقد طلب استحضارها تلغرافياً من منشستر وبلجيكا على وجه السرعة وشحنها في سفينة خاصة حتى لا تتأخر الاعمال

كما ان كميات الاسمنت والاخشاب والحدائد اللازمة لهذا العمل العظيم كانت كثيرة جداً ، ولم تكن القطوعية الموجودة بالاسكندرية عند التجار كافية . فسارع المقاولان اللذان يقومان بأعمال البناء الى استحضار ما يلزمهما من القاهرة وطنطا والمنصورة

ولما كان النقل النيلي بطيئاً بالنسبة لسرعة العمل فقد استحضرت هذه المواد على عربات تابعة لمصلحة السكة الحديدية سهلت لها الحكومة كل السبل لوصولها بما تحمله في الوقت المناسب

مع مدير أعمال البناء

وقد قمنا بزيارة شون الحكومة في أثناء هذا الاسبوع فقابلنا هناك حضرة صاحب العزة حسين بك يسري الذي يقوم بادارة أعمال البناء في تلك الشون . فراح يحدثنا عن أهمية هذا المشروع الاقتصادية وما ستجنيه منـه الحكومة والشعب على السواء من فوائد

من ذلك انه قال انه في الوقت الذي كانت السوق فيه في كساد ودولاب الاعمال في ركود والعمال في عطلة مستمرة ، قامت الحكومة المصرية بتنفيذ مشروع شونها فأفسحت المجال أمام مئات العاطلين حيث استعاضوا عن عطلتهم بأعمال تعود عليهم بالكسب الجزيل

كما انها زادت في نشاط حركة النقل فاتسع نطاق الاعمال أمام اصحاب العربات والسيارات . وهذا فضلا عما جناه تجار مواد البناء من فوائد جمة أمام الكميات الكثيرة التي تستهلكها أعمال البناء من هذه المواد

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان هذه الشون بعد انتهائها ستفتح أبواب العمل أمام الكثير من الشبان العاطلين الذين ستحتاج اليهم الحكومة للقيام بشؤون هذه الشون . فتخف بذلك الوطأة الشديدة التي كلّ تحت عبئها الثقيل كاهل الشباب المصري . كما ان وجود هذه الشون بجهة المكس سيساعد على اتساع نطاق العمران في تلك الضاحية المهجورة

حسنة وانا سيدك . . !!

نوادر طريفة عن أساليب سادتنا الشحاذين المجددين والمبتكرين

تلميذ

— يا سيدنا لفندي . . .

— . . .

— يا افندي

— . . .

— يا حضرة . . .

ويئس المنادي الذي كان يعدو خلفي، وأيقن أنني إما معرض عنه أو ضعيف السمع، فعدا الى أن حاذاني ثم سبقني خطوة واحدة، وتصدى في طريق يستوقفني فوقفت

— من فضلك كلة واحدة

— اتفضل

وكان محدثي شاباً في مقتبل العمر تدل ملابسه على انه من الطبقة الوسطى، فلا هو بالغني المظهر ولا بالفقير المدقع، انما ارتسمت على وجهه علامات الحزن والأسى . .

— بس لا مؤاخذة (ويخرج من جيبه منديلا) حاكم أنا مش من مصر أنا عندي الشهادة الابتدائية . . . والكفاءة كمان (يشد على منديله بحركة عصبية) ووالدي مات أول امبارح (يدني المنديل من عينيه) ووالدتي روخره اتوفت النهارده (يشهق ويغص بريقه) اعمل معروف ساعدني على أجرة السفر (يبكي بحرارة) أنا مش شحات أنا تلميذ . . .

you speak English

أنا أعرف انجليزي وفرنساوي

ثم أمطرني وابلاً من الجمل الانجليزية والفرنسية المفككة . . .

تأثرت نفسي لهذه «الدراما» القصيرة ووضعت يدي في جيبي أحاول أن أعطيه شيئاً يساعده على سفره المزعوم، واذا بيد تهز كتفي من الخلف. واذا بالتلميذ اليتيم الأبوين قد ارتاع واصفر لونه، فالتفت الى صاحب اليد التي هزت كتفي واذا به صديق ينظر اليّ ساخراً والى ذلك الشاب شذراً ويقول :

— يعني لغاية دلوقت لسه ما سافرتش اسكندرية؟! أربعة شهور شحاتة على روح والديك لم تكمل لك أجرة السفر، خذ هذا لعله يساعدك . . .

وركله ركلة لا أحسبها قد نزلت به الارض قبل دمنهور . . !!

أعمى وقح

كنت أنتظر الترام في أحد ميادين القاهرة حينما أحسست بضربة عصا على «قصبة» رجلي. فنظرت الى صاحب العصا واذا به ضرير يتلمس طريقه. فأفسحت له كي يمر ولكنه تعلق بكتفي ورجاني بلهجة مؤثرة أن أتخطى به طريق الترام والعربات الى الناحية الاخرى من الشارع. وصحبته وأنا أتلقى دعواته الصالحة مسروراً لأنه ختم دعاءه بقوله : «دا من قدم شيء بيداه التقاه، هنيا لك يا فاعل الاحسان»

والظاهر ان الشيخ أدرك انني لم أقدم شيئاً بيدي بعد، فاستوقفني في منتصف الطريق يستحثني على ذلك، وأصر الرجل على ألا يتابع سيره ونحن هدف لخطر السيارات والعربات والترام إلا بعد أن أعطيته شيئاً . . .

وكأنني بذلك الشيء لم يعجبه فاذا به يلوح بعصاه في الهواء وما ابتعدت عنه قليلا حتى استرد دعواته جميعها، واستبدلها لعنات تعدت الآباء الى الاجداد . . !!



الشيخ الوقور

اذا جلست أيها القارىء العزيز في أحد مقاهي القاهرة أو مطاعمها وحلا لك ان تتخذ مجلسك في الجزء الخارجي من المقهى أو المطعم فلا بد أنك تكون عرضة لغزوات هذا الشيخ الصالح، يهبط عليك في منتصف طعامك أو شرابك ويحييك بأدب ووقار ثم يدعو نفسه الى الجلوس معك ومسامرتك

وهو نظيف الثياب جداً مهيب الطلعة حتى لتحسبه من الاعيان أو ذوي المكانة

— إلا يا ابني . . .

— نعم ؟

— عاوز منك حاجة بسيطة قوي خالص

— اتفضل

— بس نفسي في الشاي . . . . !!

وترى نفسك مسوقاً بقوة مغناطيسية الى طلب الشاي له – اذا لطف الله بك وصادفته في مقهى – أما اذا كنت في مطعم فان نفسه «تهفه» دائماً على شيء رخيص لا يجعلك متردداً في إجابته اليه وهو . . . الأرز . . .

فاذا أكل هذا أو شرب ذاك. سألك ان «تحبس» له. والحبس في لغة «الكيف» سيجارة لا يكاد يشربها حتى يقوم مستأذناً شاكراً مثنياً على أدبك وظرفك وكرم أصلك وفصلك. ثم يميل على أذنك يطلب منك قرش تعريفة للعيال ! .

ولي ! . الله . . الله

أما هذا «الولي» فهو أشد هؤلاء خطورة وأدهى أمراً، يقبل عليك وأنت في رهط من اخوانك، في لحيته الوقورة البيضاء المسبلة وجبته وقفطانه النظيفين، ثم ينتزع رأسك (بدون سلاح ولا دواء) بين يديه فيديرها ذات اليمين وذات اليسار فتحدث فرقعة ترتاح بعدها العظام وتحس بشيء من السرور. ثم يعمد الى أذنيك «يملصهما» وبعد ان تتم عملية «الطقطقة» هذه وأنت ذاهل مأخوذ، يوقظك فجأة على أثر صرخته الداوية بقوله :

— الله . . . الله . .

ولا يزال يكررها حتى تدفع «اللي فيه القسمة» ثم ينصرف على الفور . .

وانت وبختك في هذه الحالة فقد تفتقد حافظة نقودك فتجدها قد «طقطقت» في أثر ولي الله الصالح . .

الخواجة الصغير

ولا يقابلك هذا «الخواجة» المزاحم في سوق الشحاذة الراقية الوطنية، الا في ترام الجيزة

يقترب منك في يده قرش صاغ، ثم يطلب منك في هيئة جدية تكاد تكون أمراً، ان تعطيه مليمين

وأول خاطر يطرأ على ذهنك هو أن الفتى يريد الذهاب الى الجيزة، وأنه باق له على استيفاء أجر الركوب ذلك القدر الضئيل، فتمد يدك الى جيبك لتعطيه ما يريد، فاذا استقرت النقود في كفه، اختفى من أمامك في لمحة . .

يا جندي ! !

امرأة قاربت الشيخوخة وتجاوزت سن الشباب، تمشي في شوارع القاهرة وميادينها في ملابس قروية، وهي حافية القدمين تحمل «بلغة» على رأسها، تتوسم فيك الخير والانسانية فتقصدك دون خلق الله جميعاً وتسألك متهالكة من التعب، متصنعة الاعياء تكاد تلقي بنفسها على كتفك مغمى عليها



تسألك وهي على هذه الحال، وأنتما في ميدان باب الحديد مثلا، عن الطريق الاقرب الى مصر عتيقة

— والنبي يا جندي (والجندي هو حضرتك، يعني يا أفندي) أنا جاية من منوف أشوف بنتي «مباركة» مرات الشاويش «زهران» وقالوا لي انه في مصر عتيقة. دلني ع السكة ربنا ما يحير لك وليّة . .

وتتصور المسافة الشاسعة بين ميدان باب الحديد ومصر عتيقة وتحاول ان تصف لها الطريق وهي متظاهرة بالفهم وتستزيدك في الايضاح، ثم تلمح لك عن مزايا ركوب الترام (على حسابك) قطعاً لذلك «المشوار» الكبير . . !

قريبك المجهول

— أهلا وسهلا . . اهلا . . اهلا . . بسم الله ما شاء الله .. والله كبرت وبقيت زين سلامات .. ازيك الله يرحمه ويحسن اليه .. كان شبهك تمام (يمسح دمعة موهومة) للدنيا ربنا يطرح فيك أنت البركة. بيت الكرم والجود. هيه . . !! فين ايام زمان الحلوة، كبرنا يا ابني وعجزنا. الفتحة على روح والدك وتمتمت ولم اقرأ الفاتحة لانني اخذت حقاً بهذه المحاضرة الطويلة ولم افهم مقاصد الرجل المتأثر الحزين على والدي المرحوم، مع انني اره قبل اليوم، ولعله ادرك حيرتي هذه ففاجأني بقوله :

— انت مش عارفني ؟ انا (فلان)، طبعاً كنت انت لسه صغير ما توعاش. مش ابوك فلان (بك)، وأنت فلان (أفندي) كنت في مدرسة كذا وعمك اسمه وخالك . . . وكنتم ساكنين في جهة . . الا قول لي على فكرة عزلتم فين دلوقت . ؟ ! وازاي أخوك محمد وأختك مش ربنا «عدلها» لما بابن الحلال

وخشيت أن يسترسل الرجل في هذه الاقاصيص الى ذكر مالايصح ذكره في الطريق العام، وصحبته الى أقرب مقهى وجلسنا نتذاكر أيام زمان «الحلوة». ونترحم على والدي المسكين . .

وخرجنا من هذا كله الى أنه قد اشترى بعض الحوائج من أحد المحلات التجارية وأنه باق للتاجر جنيه واحد من ثمن المشتروات، وهو يريدني أن أعطيه، وهو صديق والدي الحميم، ذلك الجنيه – لا كعطاء . . استغفر الله – بل سلف يرده عند الغروب

قلت : «سأصحبك الى الرجل وأعطيه ما يريد» . .

قال : «ولم تتعب نفسك وتجشمها مشقة المسير ؟ . . »

قلت : «هذا أقل ما يجب لصديق أبي المرحوم» . .

وقام معي وتوسطنا الطريق وهو مجد في المشي معي متأسف لتسببه في تعبي

— ما بلاش تعب وتجيب ثمانين قرش

— مش ممكن . . وتدفع الباقي منين ؟ أبداً لازم أسوي حسابك بنفسي

ورأى قريبي المزعوم عزمي على المضي معه الى النهاية فما زال بي «يساومني» الى أن عرض علي أن أعطيه عشرة قروش صدقة على روح والدي صاحبه وأخيه الوحيد

ونزلت الصدقة الى خمسة قروش ورخصت الى أن وصلت الى أن ترك لي تحديدها لانه يريد أن يتغدى ويطعم أولاده البائسين

وكنت قد سئمت ألاعيب هؤلاء المتسولين الذين ضحك مني اكثرهم، فجمعت قوتي في كفي اليمنى وأهويت بصفعة على صدغ ذلك الدعي الوقح، الذي أمات أبي ويتم إخوتي من أجل بضعة قروش . . !!

***

هذه بعض أمثلة مما يفعله مفكرو الشحاذين الذي لا يتصنعون العجز ولا يتظاهرون بتشويه أعضائهم، ويتوسلون بالله والنبي والمرسلين استدراراً للاحسان، إنما هم متفننون يبتكرون أساليب جديدة في التسول وهذه الطبقة جديرة بأن يلتفت اليها الجمهور ورجال البوليس لانها أقرب الى طبقات المحتالين والنصابين والنشالين ولان منهم القوي القادر على التكسب والشاب والمرأة اللذين يستطيعان مزاولة العمل المنتج الشريف . . .

برلمان الجمهور

وكيل بنك وهمي

يعطي ايصالا لا قيمة له بالمرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعاقدت مع بنك السكنتوار المصري للاوراق ة بالقاهرة على شراء أربعة أسهم لبنك مصر سيط ودفعت له مبلغ أربعة جنيهات على أقساط ده وفي شهر مايو سنة ١٩٣٠ اتفقت مع اجه . الافريولس مفتش هذا البنك على د الاسهم كلها في سهم واحد أكمل ثمنه فوراً دفع اثنين جنيه زيادة عن الثمن كفوائد للبنك ودفعت له أربعة جنيهات علاوة على الاربعة دفعتها في الاقساط فحرر لي ايصالا بخط يده أ بتسليم السهم في بحر شهر مايو سنة ١٩٣٠ مني عقد الاتفاق وقسائم الاقساط

وقد مر مايو ويونيو ويوليو وأغسطس ولم ي السهم وكلما خاطبت البنك راوغني . لذا أرجوكم هذه المسألة وابلاغي اسم مدير هذا البنك يته لانني أريد شكواه

علي حسن
ناظر مدرسة منشأة قاسم

« الدنيا » بحثنا عن « البنك » الذي تم عنه فلم نقف له على أثر . وقد علمنا من اتنا الخاصة انه كان هناك مكتب لاعمال كسيون » في غرفة بأحدى عمارات شارع الاول وكان هذا المكتب يطلق على نفسه « بنك » ويمارس بيع السندات والاسهم ريقة التي عوملتم بها

أما الآن فقد اشتغل مدير ذلك المكتب في جـديد ، وان كان مشابهاً في وسائله الى القديم

ولكن « المفتش » الذي أعطاكم الايصال على ما يظهر — أن يعترف باختفاء ذلك من عالم الوجود بتاتاً فاتخذ من نفسه كاً » هو مديره ووكيله وموظفوه وكل يتعلق به

وقد اطلعنا على الايصال الذي كتبه ذلك س ودهشنا حقاً كيف تقبلون مثل هذه يقة ترضون بها مع انها لا تحمل اسم البنك صح وجوده — واذا شئتم مقاضاته فهو حكومة اليونان والمحاكم المختصة هي كم المختلطة

هذا مع لفت نظركم الى ان بنك مصر أن حذر الجمهور من معاملة أمثال هذه ب فيما يتعلق بأسهمه

***

تنبؤات المنجمين

ومبلغ نصيبها من الصواب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رأت في احدى النتائج التي يصدرها بعض كين المقيمين في القاهرة أن يوم ٢٤ أغسطس ١٩٣٠ سوف يكون شديد الحرارة ويحدث في ه حريق هائل في بور سعيد . فهل نهاجر من أم نظل فيه ؟

بور سعيد م . ع . عطوط

« الدنيا » لا تصدق كل ما يرد في هذه ج فاذا صادف أن صح حادث مما يتنبأ به ك المنجمون فهي الصدفة التي تحققه ، وفي ه عشرات الحوادث يكذبها الواقع . وفي ل المأثور : « كذب المنجمون ولو صدقوا »

فلا تهاجروا من البلد وابقوا فيه وسوف ترى مبلغ كذب ذلك الزعم المشئوم . .

***

هل يمكن صرف مكافأة

موظف وهو لا يزال في خدمة الحكومة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان القانون رقم ٢٢ الصادر في ٨ مايو سنة ١٩٢٢ يخول للموظف الخارج عن هيئة العمال الحق في دفع الاحتياطي جملة أو أقساطاً عن المدة التي قضاها خارج الهيئة على أن تحتسب له تلك المدة في المعاش ، وقد جاء القانون رقم ٣٩ الصادر في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ فألغى القانون السابق — فهل لموظف قضى عشرين عاماً خارج الهيئة ثم تعين بعد ذلك على حساب وظيفة دائمة (بعد صدور القانون رقم ٣٩) الحق في أن يأخذ مكافأة (نصف شهر عن كل سنة) عن المدة سالفة الذكر ؟

واذا كان الامر كذلك فهل له الحق في طلب صرفها في أي وقت أو يجب أن يكون ذلك بعد تركه الخدمة ؟

اسكندرية ع . ع .

« الدنيا » للموظف الحق في أن يطلب مكافأته عن المدة التي قضاها قبل صدور القانون رقم ٣٩ الصادر في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ إلا أنه لا يمكن صرفها له بتاتاً إلا بعد تركه خدمة الحكومة

***

ضمان مالي لدخول مصر

يجب أن يدفعه المهاجرون اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي سيدة من عائلتي عمرها ٦٧ سنة وتقطن الآستانة وتريد زيارة ابنتها في مصر ثم تعود ثانياً الى الآستانة

وقد ذهبت لاستعلم من ادارة جوازات السفر فعلمت أنهم يطلبون مبلغ ٢٥ جنيهاً كضمانة . وحيث اني لا أملك هذا المبلغ أرجو أن تفيدوني عن أسهل الوسائل الممكن اتباعها لحضور تلك السيدة بدون مشاكل سفر كثيرة ولكم الشكر

ح . ع . عزت

« الدنيا » لقلم الجوازات نظرة فاحصة مدققة في تحري حالة كل لاجيء أو مهاجر الى مصر ، فاذا تحقق من عدم كفاءة الشخص رفض السماح له بالمهاجرة الى داخلية البلاد

ذلك الى ان يتحرى حالة الاسرة التي سوف يفد عليها المهاجر فاذا رأى أنها لا تقوى على حمل أعباء وافد جديد رفض دخوله الى مصر

وهو في طلبه مبلغ ٢٥ جنيهاً كتأمين انما يحتاط للامر في حالة ما اذا هبطت السيدة مصر ولم تجد عائلا ولا أجرة العودة الى بلادها

على انه اذا تقدم شخص معروف بالضمان الشخصي والتعهد اللازم بأن يعيد السيدة المذكورة على نفقته ، فلا شك أن ادارة الجوازات تسمح لها بزيارة ابنتها والعودة ثانياً

***

منهج التعليم الثانوي الجديد

وتقسيم طلبة القسم العلمي قسمين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن فريق من طلبة المدارس الثانوية الاميرية نجحنا هذا العام في امتحان الدراسة الثانوية قسم أول . وقد ذاعت في نهاية العام المدرسي الماضي اشاعة بين جدران المدارس فحواها انه ابتداء من العام المدرسي المقبل (الحالي) سينقسم القسم العلمي الى قسمين : قسم العلوم وقسم الرياضة ، وزادنا تأكداً من ذلك أن نظار المدارس كانوا يدخلون الفصول ويسألون طلبة القسم العلمي هل يرغبون في العلوم أم الرياضة ؟

فهل لهذه الاشاعة نصيب من الصحة ؟

نرجو أن تجيبونا على هذه الشكوى لان في ذلك ارتباط وثيق بمستقبل جمهور كبير من الطلبة

لفيف من الطلبة

« الدنيا » تقسيم القسم العلمي قسمين : واحد للعلوم والثاني للرياضيات هو مجرد رغبة أبديت في لجنة خطط المناهج الجديدة التي تألفت في عهد معالي وزير المعارف السابق الاستاذ بهي الدين بركات باك

وقد أنجزت اللجنة تقريرها ورفعته الى الوزارة للنظر فيه واصدار القرار النهائي في شأنه ولكنه لم يعرض بعد على معالي الوزير الحالي

***

سكان شارع الكحكيين

يحتجون على اغفال التنظيم لشارعهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شارع الكحكيين من الشوارع الهامة التابعة لقسم الدرب الاحمر فانه طريق موصل بين أكثر من سبعة أحياء وطنية مهمة من بينها شارع الغورية وميدان الازهر وحسبكم بهذين دليلا على أهميته

ومع هذا فقد أهملت حكومتنا هذا الشارع اهمالا لا يليق بها أو به . هذا الشارع لم تر أرضه لون القار أو البلاط ولا أي شيء سوى التراب تتجمع فوقه مياه الرش أو الامطار فيتحول الى بركة يعبرها الناس في عربات تجر بالايدي أو بأن يحـ[illegible] الاكتاف في فصل الشتاء . علاوة على ان الشارع يطرقه السائحون كثيراً وعار أن يذهبوا الى بلادهم يحملون صوره على أنه عينة لشوارع مصر

فنتقدم بهذه الشكوى الى ولاة الامور والى الشعب ليحكموا بما يرونه بالنسبة لهذا الشارع وسكانه البؤساء الذين يقطنونه ، والا فيحق لهم ان يقولوا ان الحكومة تأخذ منا عوائد نظير لا شيء

امضاآت عديدة

« الدنيا » وصلت الينا هذه الشكوى موقعة من جمهور كبير من علماء الازهر الشريف والملاك والموظفين والساكنين في هذا الشارع ، وقد تحريناها وتحققنا من صحة ما ذهبوا اليه واثقين من عدالة مطلبهم

فعسى أن يهتم أولو الشأن بأن يولوا هذه الشكوى ما هي جديرة به من العناية والتقدير

***

كيف قتلت راسبوتين ؟

بقلم البرنس يوسوبوف

ليس الراهب راسبوتين الذي لعب دوراً خطيراً في تاريخ روسيا بالشخصية المجهولة ، وليست حادثة مقتله بالتي غابت عن الاذهان رغم ما مر عليها من سنين . فقد كتبت صحف الغرب والشرق ومجلاتهما فصولا طوالا عن مصرع هذا الداهية ، حتى لم يبق في الامر جديد لم يذكر . ولكن البرنس يوسوبوف الذي قتل هذا الراهب كتب منذ بضعة أيام مقالا في احدى الصحف الفرنسية عن كيفية قتل راسبوتين وظروف تلك الحادثة التاريخية فأماط اللثام عن حقائق طالما تخبط في تعليلها الكثيرون ممن تصدوا للكتابة في هذا الموضوع . وقد آثرنا نقل هذا المقال للقراء لما فيه من طرافة وغرابة



الراهب جريجوري راسبوتين

يجب التخلص منه

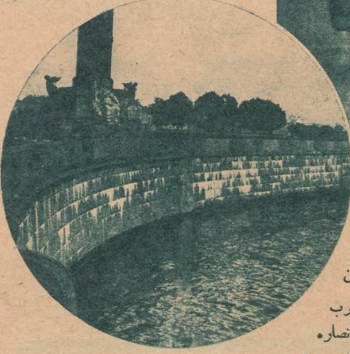
كان الفساد والفوضى اللذان انتشرا في الروسيا بعد اعلان الحرب (التي مهد لها راسبوتين وأنصاره من قبل) والاهمال في اعداد الجيوش التي كانت تروح دماؤها هدراً – كان ذلك سبباً في زيادة حنق الشعب الروسي الى حد الجهر بالتهديد

ذلك الى ان اشاعة سرت بين الجنود قبيل ساعة النصر النهائي ففتت من عزائمهم وهي أن القيصر أوشك أن يوقع عقد صلح انفرادي مع المانيا ، وان ذلك العقد يكاد يجعل الروسيا مستعمرة المانية

جمعية للانقاذ

وذاع أن « راسبوتين » هو مثير فكرة الصلح الانفرادي ومعضدها وانه أثر في القيصرة الى حد أن جعلها توفد الوزير بروتوبوبوف الى استكهلم ليحادث سفير المانيا في هذا الصدد

وازاء هذه الحوادث قرر ضباط الحرس ، الذين يمثلون الارستوقراطية الروسية وأعضاء كثيرمن الاسر الامبراطورية ، أن يضعوا حداً لتصرفات راسبوتين والقيصرة



الجسر حيث ألقيت جثة راسبوتين بعد أن قتله البرنس يوسوبوف

واتفق الرأي على مؤامرة تنقذ الاسرة المالكة ، فيجب أن يقتل راسبوتين وأن يقبض على القيصرة والملتفين حولها ، وأن يرغم القيصر على النزول عن عرشه لأحد الغراندوقات

الاتفاق على قتل راسبوتين

وفي خريف ١٩١٦ تألفت لجنة تنفيذية من بين المتآمرين وكان أعضاؤها : الغراندوق ديمتري باولوفيتش ، وأنا (البرنس يوسوبوف) وبوريشكوتش نائب الدوما ، وقد راعيت في انتخابه أن يكون أحد مندوبي الشعب ونوابه مشتركاً في هذه المؤامرة

وكان قتل الراهب مقدمة لاعتقال بطانة القيصرة وحملها بدورها الى أحد الاديرة ثم تعيين وزارة جديدة وارغام القيصر على التنازل

نصب الشرك

ولم توفق اللجنة التنفيذية الا في الشطر الأول من برنامجها وهو قتل راسبوتين

وقد قررنا أن نستدرج الراهب الى قصري فدعوته في ١٥ ديسمبر الى تمضية السهرة عندي في اليوم التالي فرضي بذلك ، لأنني كنت أتظاهر من قبل بالتودد اليه وصداقته

وعزمنا على استقبال زائرنا في الشقة الوسطى من القصر وزودناها بالسجاجيد الفاخرة والزهور ، وفي الساعة الحادية عشرة من يوم ١٦ ديسمبر كان كل شيء معداً على ما يرام

واحتللنا اماكننا المتفق عليها انا والغراندوق ديمتري وبوريشكويتش وصديقه الدكتور زازوفرت الذي أدى لنا خدمات جليلة

وقد لبس الدكتور قفازاً من الكاوتشوك ثم استحضر سيانور البوتاسيوم (وهو سم قاتل) بعد ان احاله الى دقيق ناعم ورشه فوق ست قطع من حلوى (البتي فور) ، وقد وضعنا في الخمر كمية من هذا السم تكفي لقتل عشرة رجال

ولما تمت هذه الاستعدادات ركبت سيارتي وذهبت لاحضر راسبوتين من بيته حسب اتفاقنا السابق ، وكان الدكتور هو الذي يسوق سيارتي حينذاك

في قبضة أيدينا

ولم يمض نصف ساعة حتى كان الراهب في قصري ، وكان شركائي مختبئين في الدور العلوي من القصر . وكانت مهمتي احضار الراهب وحمله على تناول الحلوى والخمر المسمومين . وقد اكل وشرب ولكن لم يبد للسم اي أثر مع ان ما استوى في جوفه منه كان كافياً لاماتة أي شخص عادي

ومضت الدقائق في بطء واملال ونحن جالسان الواحد في مواجهة الآخر دون ان ينبس ببنت شفة

ونظر الي بنظرات نافذة كأنما يقول : « هأنت ترى ان كل مشاريعك ذهبت هباء » وعلت وجهه فجأة سحابة شيطانية مريعة

لم يبد في حياته اشد هولا مما رأيته في تلك اللحظة ، وشعرت ببغض عميق وكره بالغ نحو هذا الرجل لم اشعر بهما من قبل

وبعد قليل سقطت رأسه على حافة الخوان كأنما عاجله النوم ، ولكنه رفع رأسه حالا وطلب شيئاً من الشاي

وما كاد يشرب الشاي حتى قام يتمشى في ارجاء القاعة ولم يؤثر السم فيه . وقد رأى قيثارة معلقة في الحائط فطلب اليّ ان أغني له بعض الاناشيد البهجة

ولم اكن في ذلك الوقت أستطيع ان اكون ذا مزاج مرح بهيج ولكنني غنيت عدة أناشيد

معدة جبارة لا يؤثر فيها السم

ولبثت على هذه الحالة المريعة زهاء ساعتين ، وعاد رأس راسبوتين يسقط فوق الطاولة وساد القاعة سكون رهيب

وسارعت الخطى الى الدور العلوي حيث كان شركائي ينتظرون النتيجة بفارغ الصبر ، فلما علموا بأن السم لم يفعل به المفعول المطلوب أرادوا ان ينزلوا اليه ليقضوا عليه القضاء الاكيد فأقنعتهم بأن لا ينزلوا وتعهدت بأن أقوم بالمهمة وحدي ، واخذت مسدس الغراندوق ونزلت الى القاعة التي تركت الراهب البغيض فيها

ورأيته لا يزال جالساً في مكانه ورأسه مستنداً الى الطاولة وأنفاسه تتردد في ألم وصعوبة ، فجلست الى جواره وسألته عن حاله ، فقال :

« انني اشعر بصداع هائل واحس بنيران في احشائي ، اعطني كوباً لأشربه فيخفف آلامي . . »

واستعاد قواه بعد ان شرب قدحاً من « النبيذ مديرا » الى حد ان دعاني الى زيارة « بار » ترتاده نساء « النور »

قتلت الشيطان

وعراني اليأس اذ رأيت هذا الشيطان المتخفي في ثياب انسان يأبى أن يموت ، وكانت هذه الفكرة سبباً في أن عجلت إنهاء الموقف وأخرجت المسدس وأطلقت عليه النار فصرخ كالوحش الجريح ثم خر على الارض صريعاً وأغمض عينيه

وحضر أصدقائي على الاثر وفحص الدكتور لوزوفرت الجرح فرآه قد اخترق منطقة القلب ولم يكن ثمة شك في أن راسبوتين قد مات

ووضعنا الجثة جانباً على أرض القاعة ثم صعدنا الى الدور العلوي . وساورنا شعور تفاؤل وسرور إذ أيقنا ان ما فعلناه ان هو إلا فاتحة خير وخلاص لروسيا ، وجعلنا نبحث موضوع التخلص من جثة راسبوتين

ومضى نصف ساعة واذا بي أحس شعوراً لم أستطع كبحه وأرغب من دخيلة نفسي في أن أرى جثة الراهب المقتول

صراع عنيف مع جثة القتيل

ونزلت الى القاعة التي كنا بها وأضأت الانوار فوجدت الجثة في المكان الذي تركناها فيه وتقدمت اليها ونظرت الى وجهه فاذا بعينه اليسرى تتفتح ببطء ثم تعقبها عينه اليمنى ، واذا به ينظر اليّ نظرات بغض وكره

وسمرني الرعب في مكاني وأردت أن أهرب طلباً للنجدة ولكن ساقيّ وصوتي أبيا عليّ ذلك ، فلبثت في مكاني دون حركة كمن يفترسه « كابوس » مريع

وحدث بعد ذلك شيء لا يمكن تعليله فقد قام راسبوتين من مرقده بحالة مريعة كالوحش ، وتقدم اليّ فأمسك بكتفي وهمّ بأن يدق عنقي ، وقد ردد اسمي بصوت رهيب فتملكني الرعب وحاولت الخلاص منه فأمسكني بيدين من حديد

وكان بيننا عراك عنيف ، عراك بيني وبين تلك الجثة التي عبث بها السم واخترقها الرصاص منذ زمن يسير . . .

وبعد جهد شاق رأيت قوى خصمي تهد ثم سقط على الارض ملقى على ظهره وقد انتزع في يده قطعة من قماش كتف سترتي

مقاومة في النزع الاخير

وعدوت الى أصدقائي أخبرهم ان راسبوتين عاد مرة أخرى الى الحياة



البرنس يوسوبوف قاتل الراهب راسبوتين وهو مقيم الآن في باريس

وتزودت في هذه المرة بمسدس آخر ، ولما عدت الى القاعة رأيت راسبوتين منتصباً على بعد بضع خطوات مني ، وفي اللحظة التي وصل فيها الى أحد الابواب التي تتفتح على سلم الخدم وتؤدي الى ساحة القصر أدار الاكرة وجرى يطلب الخلاص

وجرينا خلف ذلك الشيطان الذي لم يخضعه السم ولا الرصاص وأطلقنا عليه رصاص مسدساتنا

وأصابته ثلاث رصاصات فصاح على أثرها صيحة ألم ولكنه واصل سيره في الساحة ولم يقف عن مواصلة الفرار الا بعد أن أصابته رابع رصاصة في عنقه فهوى على الثلج حيث لم يقم بعد

وفي هذه المرة انقضت المأساة وبعد ساعتين ألقينا بجثته في مياه نهر نيفا الثلجية

وهكذا تخلصت روسيا من راسبوتين الذي ربما كان السبب ـ رغماً عنه ـ في نكبة بلاده ، وإزالة الويلات بأسرة رومانوف

«البرنس يوسوبوف»

في أنحاء الدنيا

أم ثلاثة أولاد

تقتل زوجها لاجل عشيقها

نظرت محكمة الفار بطولون في قضية اتهم فيها بناء ايطالي يدعى سيكوندو سابا وعمره ٣٣ سنة بأنه قتل البائع اورست بسكاتور في طولون بالاشتراك مع زوجة الأخير المسماة كارولين مانفريدي بسكاتور وعمرها ٣٦ سنة وقد حكمت المحكمة على سيكوندوسابا وعلى



سابا وزوجة بسكاتور يمثلون الاعتداء أمام البوليس

كارولين بسكاتور بالسجن مدة عشرين سنة مع الاشغال الشاقة

والظروف المحيطة بهذه الجريمة هي مما يبعث الاشمئزاز الى النفوس فقد كانت كارولين تعيش مع زوجها في هناء وتشترك معه في ادارة دكانهما الصغير في احدى اسواق طولون وقد رزقت منه ثلاثة اطفال حتى اذا تعرفت بالبناء الشاب المدعو سيكوندو سابا وقعت في هواه لأول وهلة وأغفلت شؤون بيتها وصارت لا تعبأ بزوجها وقد اشتهرت قصتها في السوق التي تبيع فيها وصار الجميع يعرفون الصلة الاثيمة التي بينها وبين سابا، ما عدا زوجها فقد ظل يجهل كل شيء حتى اخبره بها صديق حميم له فعنفها أشد تعنيف ولكنها لم تزدجر ولم يكن في امكانه تطليقها لأنه تزوجها بمقتضى القانون الايطالي

وأخيراً اتفقت كارولين مع خليلها على الخلاص من زوجها ورتبا معا خطة ظناها محكمة التدبير فاستدرجت كارولين زوجها ذات مساء الى احدى الدور السينمائية بعد ان اتفقت مع خليلها على ان ينتظر عند مدخل حوش دارهما لينقض على الزوج حين عودته معها ليلا فيقتله. وقد تمت الجريمة وفق هذا التدبير وساعد على اتمامها ان الظلام حالك في الناحية التي يسكنها بسكاتور فلما وصل مع زوجته الى باب الحوش الذي به بيتهما تقدمته الزوجة بحجة انها كانت قد نسيت مصباح الجيب وانها ذاهبة الى البيت لتحضره له حتى تنير له الطريق ولكنها بدلا من ان تحضر المصباح ذهبت الى حيث كان خليلها ينتظر في الظلام لحثه على التقدم لارتكاب الجريمة وفي الحال انقض على الزوج بمدية طويلة كان يحملها فطعنه طعنتين قاتلتين ولكن الزوج استطاع اللحاق به حتى عرفه ونم عليه قبل موته. ولما قبض عليه اعترف بالجريمة ودل على الدور الذي لعبته خليلته فيها. وكان المنتظر ان يحكم عليهما بالاعدام ولكن المحكمة اكتفت بحكم العشرين سنة

ممثلة تتهم كذباً باحراز

المخدرات

المس ايموجين ويلسن المسماة الآن المس ماري نولان هي من أجمل الممثلات وأبرعهن ولكنها مع ذلك من اسوئهن حظاً فقد ظهرت براعتها في التمثيل وهي في السادسة عشرة من عمرها، وما لبثت أن صارت من الممثلات الشهيرات في أميركا ولكن اسمها ارتبط بقضية طلاق فاضطرت أن تغادر الولايات المتحدة وقد خبا نجمها ولم يعد لها ذكر. وقد هاجرت الى انجلترا حيث ظهرت في معاملها السينمائية باسم (ماري نولان) وحازت بهذا الاسم شهرة واسعة توازي شهرتها السابقة باسمها القديم. وبعد حين استدعتها احدى الشركات السينمائية الى هوليوود ولكنها ما لبثت أن مرضت هناك ودخلت أحد المستشفيات وقد اذاع عنها اعداؤها انها تدمن المخدرات ووصل الأمر بهم أن أبلغوا بانها تحرز قدراً منها حتى جاء بعض رجال البوليس يريدون القبض عليها أو حراستها ريثما تخرج من المستشفى ولكنها انكرت بتاتاً ادمانها المخدرات وشهد الطبيب الذي يعالجها بانه لم يجد أي أثر لحقنة في ذراعيها ولا أية ظاهرة لتعاطيها المخدرات وعلى ذلك عدلت النيابة عن اتهامها ولكنها مع ذلك لا زالت تعد بين الممثلات مثالا على الحظ العاثر. . .

يعبر المحيط الاطلنطي

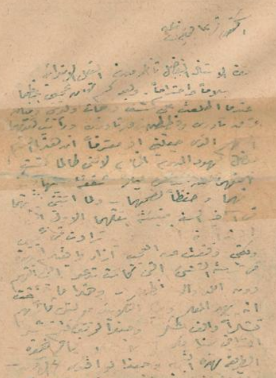
في باخرة بدون أجر

اراد شخص يدعى جون دمبسي من اهالي بلدة بلانتير بلانكشير (انجلترا) أن يعود من اميركا الى انجلترا ولما كان لا يملك اجرة السفر باحدى البواخر فقد انتهز فرصة مرسى الباخرة لاكونيا في نيويورك واختبأ في بعض نواحي الباخرة حتى بدأت رحلتها وقد بحث فوجد (كابيناً) معدا لأربعة ركاب وليس فيه سوى ثلاثة ركاب فقط فعزم على ان يكون رابعهم طول الرحلة وهكذا كان يقضي اليوم في غرف الباخرة وفوق سطحها مثل أي راكب حتى اذا جاء الليل ذهب الى (الكابين) لينام غير انه كان يحرص على ان ينام فوق الفراش والغطاء حتى يجد مستخدم الباخرة السرير الخالي كما هو وليس فيه دلالة على أن أحداً نام فيه والعجيب أن الركاب الثلاثة الذين شاركهم ذلك (الكابين) مكثوا طول الرحلة وهم يحسبونه راكباً مثلهم. أما الغذاء فانه كان ينتهز فرصة اشتغال الركاب بتناول (شاي الساعة الخامسة) بعد ظهر كل يوم فيندس في المطبخ ويأكل هناك حتى يشبع ولعله كان على اتفاق مع أحد المستخدمين هناك وهكذا استمر حتى وصلت الباخرة الى ليفربول فضبط حين نزول الركاب من الباخرة وقد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالحبس ٢١ يوماً مع الاشغال الشاقة. . .

وقد كان لهذا الرجل شبيه في مجازفته وان كان أقل منه حظاً وهو طالب بجامعة لندن اسمه ميشيل لانجلي وعمره ١٨ سنة وهو ابن قسيس محترم يدير ابرشية ومبورن وقد أراد ميشيل هذا أن (يرى العالم) ولما كانت النقود تعوزه فقد اندس في الباخرة (افيلاستار) وهي في احواض فكتوريا وكانت على أهبة السفر الى اميركا الجنوبية ولم يجد له مخبأ الا في أحد قوارب النجاة المعلقة بالباخرة فاتخذه له مسكناً ومعه (ذخيرته) وهي عبارة عن قطعتين من السندويتش وقطعتين من الشكولاته وقارورة ماء كما كانت معه (تغييرة) من الملابس الداخلية وقد استمر في مخبئه هذا مدة أربعة أيام. ولما غادرت الباخرة لشبونة حسب انها مسافرة مباشرة الى بوينس ايرس فلم يجد مانعا من ان يظهر نفسه. والمضحك ان

شهادة من والد الى ناظر مدرسة النيل بالاسكندرية





صورة دميان وقسطنطين رزق نادرس نجلي رزق افندي نادرس وتری شهادته بخط يده الى ناظر المدرسة

احد مستخدمي الباخرة الباخرة حسبه (قرداً) حين رآه وذلك لشدة القذارة التي لحقت به في تلك الايام الاربعة ! وفي الحال أخذ الى مستشفى الباخرة لأنه كان في اعياء شديد ولكنه أنزل في سانت فنست ومنها عادت به باخرة الى انجلترا

يعدها بالزواج

ويسلب نقودها

نظرت محكمة ديل بانجلترا في قضية مدنية رفعتها آنسة تدعى آني دولينا مور وعمرها ٣٧ سنة على المستر توماس برنكلي من أهالي تلك البلدة وهي تطالبه برد مبلغ ٣٨٠ جنيهاً أخذها منها على سبيل الاقتراض على دفعات متعددة . وقالت المدعية انها تعرفت بالمدعى عليه في أوائل سنة ١٩٢٦ ببلدة ريتشموند وكانت تراه في الشارع ثم خاطبها في أحد الأيام وبعد ذلك توطدت الصلة بينهما . ولم يمض شهران على تعارفهما حتى طلب منها ان تعاونه مالياً قائلاً ان أمه لا تلبث ان تموت فيرث مالا كثيراً ومنذ ذلك صارت المدعية تقرضه مبلغاً بعد آخر دون ان يرد شيئاً . وقد توفيت والدته في سنة ١٩٢٧ ولكنه لم يسدد ديونه معتذراً بأن حالة العائلة المالية مرتبكة . وأخيراً في سنة ١٩٢٩ عرض عليها مبلغ ٢٠٠ جنيه لتسوية ديونه لها البالغة ٣٨٠ جنيهاً . وكانت في طول تلك المدة التي اقرضته فيها النقود تعتقد انه سيتزوجها ولكنها علمت أخيراً أنه متزوج وكان يكتم عنها نبأ زواجه وقد حكم القاضي على برنكلي بأن يدفع للمدعية مبلغ ٣٥٠ جنيهاً خلاف المصاريف وقال له القاضي حين اصدر عليه ذلك الحكم : « انك سلكت مسلكاً يدعو الى الاحتقار »

صورة الزوجة العارية

بين ثرى ورسام

يتحدث أهالي مدريد الآن بحادثة وقعت في مدينتهم أخيراً ، وفيها كثير من الغرابة والفكاهة معا فهناك رسام شهير عرف باتقانه الصور التى يرسمها بيده حتى لتحاكي الطبيعة . وقد دخل في معمله يوماً أحد اغنياء اميركا الجنوبية ومعه زوجته وهي بارعة الجمال ثم قال للرسام انه يريد منه أن يرسم صورة لزوجته وهي عارية الجسم تماماً ولكن بشرط أن تبقى الصورة في حيز الكتمان ولا يراها غيره — أي غير الزوج الاميركي . وقد أخذ الرسام على عاتقه أن يرسم الصورة مع هذا الشرط اليسير عليه وصارت الحسناء الاميركية تأتي كل يوم الى المعمل فتنتحي مكاناً منه وتتجرد من ثيابها ويأتي الرسام فيخلد جمالها على قطعة من القماش

ولما أنبىء الزوج بان الصورة قد تم رسمها قال للرسام أنه سيأتي اليه في الغد ليأخذ الصورة ويلفها بنفسه

وفي اليوم التالي جاء الاميركي الى المعمل فما ان ولج بابه حتى أشهر مسدسه على الرسام وقال له : « لقد شهدت زوجتي وهي عارية فلا بد اذن أن تختفي من الوجود ولا سبيل لك غير ذلك » . ولكن الرسام وكان له من سرعة الحركة ماجعله يجرد زبونه العجيب من سلاحه وعندئذ اشتد هياج الاميركي فهجم على صورة زوجته ومزقها شر ممزق وخرج من المعمل لا يلوي على شيء غير انه قبل خروجه لم ينس أن يكتب شيكا للرسام اجراً له على عمله وكان في ذلك العزاء الوحيد للرسام

اسفنجة فى بطن امرأة

دخلت المسز جلاديس كندال وهي من أهالي مدينة هل وعمرها ٢٨ سنة في أحد المستشفيات حيث اجريت لها عملية جراحية . ولم تمض أيام على ذلك حتى ساءت حالتها ورأى الاطباء أن يجروا لها عملية جراحية أخرى بمستشفى آخر . وفي اثناء هذه العملية الجراحية الثانية عثر الاطباء على اسفنجة طبية في معدتها واتضح أنها تركت سهواً في اثناء العملية الاولى وقد ماتت المرأة بعد حين من أثر انتكاس في صحتها ومن جراء التهاب في غشاء المعدة ويجري التحقيق الآن مع الممرضة التي في المستشفى الاول والتي كان معهوداً اليها تمريض المتوفاة لانها في اعتبار المحققين ، هي المسؤولة عن الادوات الجراحية غير أنه من رأي المحققين أن الوفاة لم تنتج من ترك الاسفنجة في معدة المرأة وانما كانت لها صلة وثيقة بها

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوبا عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٨

التلحين وأثره



فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش



الملحن البارع الاستاذ زكريا احمد

ذكرنا في كلاتنا السابقة كل ما يختص بالتطورات التي صادفت الكوميدي من عهد ظهوره في مصر الى يومنا هذا . ونرى أن لا نغفل بعض العوامل التي كان لها أكبر أثر في تلك النهضة والتي أوصلت ذلك النوع الى الدرجة التي نراه عليها اليوم . ونرى من جرائها تحويل دفة الاقبال على الكوميدي بعد أن نكص الجمهور قبل ذلك على عقبيه وخيف أن يهجر المسارح ويتركها تنعى من بناها

ونريد أن نبدأ هذه العوامل باهمها أثراً في تلك النهضة وهو « فن التلحين » وأثر القائمين بامره

لم يكن التلحين قبل انتشار الكوميدي شيئاً مذكوراً ولم يكن يعنى به في المسارح . فكان المرحوم الشيخ سلامه حجازي يعمد في رواياته الى بعض التواشيح القديمة المحفوظة فيبني على أساسها الالحان التي ينشدها بصوته العذب الذي كان ينسي الجمهور أن يفكر فيما عداه أو يبحث وراء منشأ النغم ومبعث تلحينه

كانت هذه خطة فقيد المسرح الطيب الذكر اللهم الا في بعض أحوال خاصة كان يعمد فيها رحمه الله الى استنباط بعض ألحان يساير فيها ذوقه الخاص مستعيناً بما لديه من محفوظات الماضي

ولما بدأ عزيز عيد وأمين صدقي والريحاني وغيرهم في تأليف الفرق الهزلية جعلوا من الموسيقى اكبر هدف لاعمالهم فظهرت أناشيد الطوائف وردود (بطل الرواية) عليها وكلها منغمة تسير مع عزف الموسيقى الوترية

فأن سألتني عن وضع مثل هذه الالحان أجبتك بأنهم كانوا أيضاً يبحثون عن الاغاني القديمة وبعض التواشيح كذلك فيقيسون عليها الالفاظ التي يريدونها ثم يظهرون بها للشعب فينالون عطفه وتأييده

وطالما كان مؤلفو القطع الهزلية يلتقطون من أفواه العامة والباعة أنغاماً يستسيغونها فيبنون عليها كلمات ثم يبعثون بها الى الشعب على أفواه الممثلين من خشبة المسرح . ويذكرني بذلك تلك الحادثة التي وقعت للاستاذ أمين صدقي أيام كان مشتغلا بتأليف رواية (حمار وحلاوة) وهي التي تعتبر بحق فاتحة العهد الجديد لهذا النوع في مصر والتي قلنا أنها كانت منجما من الذهب اكتشفه الريحاني فأصاب منه مغنما ما زال يذكر أيامه ولياليه الى هذه الساعة

أقول أن الاستاذ صدقي عندما كان يفكر في تأليف الرواية أراد أن يستعرض من بين الطوائف التي حشرها فيها (طائفة الحشاشين) . . .

ولما لم يكن هو « حشاشاً » بطبيعة الحال . لم يكن في مقدوره أن يجد نغما يوافق هذه الطائفة ويصح التغني به على المسرح وفيما هو على تلك الحال اذ مر أمامه « بائع ترمس » يدفع عربته الصغيرة وينادي على بضاعته « أنا جبتو ترمس . أنا جبتو ترمس . ولقيته لوز الصبحية » بنغم استعذبه أمين وراق لسمعه فناداه أمين وأتحفه بما جعله يرفع صوته بالانشاد مكرراً أغنيته العذبة حتى حفظها أمين عن ظهر قلب . ومن ثم أخرج قلمه وأوراقه وكتب لحن الحشاشين في رواية حمار وحلاوة : « انصفنا يابا داحنا غلابا . حانشد فين . ونحشش فين . دي بقت بميتين الوقية » . وكان هذا اللحن أبدع ما في الرواية من الحان

استمرت الحال على هذا المنوال ردحاً من الزمن الى أن بعث الله للموسيقى المسرحية ذلك « الرسول » الامين سيد درويش الذي وفد من ثغر الاسكندرية ليلحن لفرقة الاستاذ جورج أبيض رواية (فيروز شاه) بمسرحها الجديد في شارع بولاق (فؤاد الأول الآن)

ظهرت اغاني فيروز شاه بدعة فنية رائعة وتلفتت الانظار الى مهبط هذا الوحي فراح كشكش بك (نجيب الريحاني) ينشد الاتفاق مع هذا الكوكب الساطع وتم له ما أراد وانتقل المرحوم سيد درويش من (شارع بولاق) الى (عماد الدين) ووضع أول ما وضع لكشكش ألحان رواية (ولو) . ويكفي أن أقول أنه لم يكد يمر على تمثيل الرواية أسبوع واحد حتى أصبحت الحانها متداولة على ألسنة الجمهور في المنازل وفي الطرقات وفي كل مكان يطرقه الانسان . . ذلك لان الفقيد المرحوم كان يراعي في كل ما يضعه من أنغام ذوق الفئة نفسها وأخلاقها وعاداتها . . فأن وضع لحناً للسقائين مثلا شعرت عند سماع النغم دون الكلم أن نفس الطائفة هي التي يقرع نداؤها سمعك . .

كذلك كان في كل ما ترك من آثار موسيقية فذة ذلك لانه اختص بهبات قل أن تجدها في غيره هي الاذن الموسيقية الدقيقة والذكاء الفطري والذوق الموسيقي وسعة الاطلاع فقد كان على علم وفير ببدائع الموسيقى التركية والفارسية وغيرها مما كان يستعين به ويدمجه في ألحانه العربية بشكل اختص بميزته وحده . فطالما رأينا في أغاني الشيخ سيد مزيجاً من موسيقات مختلفة تقبله الاذن طواعية دون ان تحس بتنافر أو امتعاض . بل كان يتلاعب فيها بالالباب ويداعب المشاعر . وأظن أن أحداً من الجمهور لن ينسى تأثير ذلك اللحن الرائع في رواية (شهو زاد) : « أنا المصري كريم العنصرين » فقد بدأه بنغم أفرنجي طريف ثم اختتمه بآخر شرقي ظريف كانت ترقص له القلوب وتنتعش الافئدة

وكم غير هذا من الحان جمتها روايتا (العشرة الطيبة) (وشهو زاد) اللتان يعتبرهما كثير من عشاق الفن أبدع ما أنتجه فن التلحين للمسرح المصري الى وقتنا هذا كذلك أذكر للشيخ سيد بضعة الحان شعبية غمر بها روايات كشكش بك ومنها لحن الحشاشين « يا ما شاء الله ع التحفجية » ولحن «الفين حمد الله على سلامتك» و« يا ابو الكشاكش كان جرى لك ايه يا هلترى » والوارثين

وفي روايات الكسار مثل « والله تستاهل يا قلبي » والعربجية « مين زينا احنا العربجية يا هو مين » والجرسونات . وغير ذلك مما لا يقع تحت وصف

وبعد ان رأت الفرق الهزلية هذه النتائج الباهرة فكرت جدياً في ان تدع جانباً تلك (القياسات) القديمة . وتعمد من جانبها الى السير على هذا الدرب الجديد الذي اختطه الشيخ درويش

وكانت السيدة منيرة المهدية قد انتهت والمرحوم فرح أنطون على ان يترجم لها عدة (أوبرات) بدأت بكارمن التي استعانت في أمر الحانها بالاستاذ الكبير كامل الخلعي واذ ذاك اتجهت أنظار الفرق الهزلية الى ذلك الموسيقى فاستدعته فرقة الكسار ولحن لها كثيراً من المقطوعات في رواية (مرحب) وفي راحت عليك وغيرها . كما سبق له ان لحن رواية (الشرط نور) بفرقة كازينو دي باريس

على أن الاستاذ الخلعي على وفرة فنه وسعة اطلاعه وثبات قدمه في الموسيقى . لم يكن يطيل الاقامة في فرقة واحدة فلم ينتج من الآثار في الفرق الهزلية ماكان يرجى منه

واذا كان لنا أن نغتبط باكبر أثر للاستاذ الخلعي في (الكوميدي) فهو تلميذه النجيب (ابراهيم فوزي)

ظهر هذا الشاب في البداية كفرد عادى في فرقة أمين صدقي وعلي الكسار فكان يراه الجمهور مع طائفة المنشدين ولا يشعر له بوجود حقيقي حتى اذا ماوجد الفرصة قد سنحت لبروزه انتهزها فعرض بعض ألحانه على ادارة الفرقة وأقرته عليها . ومن ثم اتخذ سمته الى العلا فكان خير خلف للمرحوم الشيخ سيد عندما ترك فرقة الريحاني وانضم الى الماجستيك

في ذلك العهد قام ابراهيم بتلحين رواية (فرجت) لفرقة الريحاني فاحسن القيام بما عهد اليه به وأصبح مرموقا بعين الاعجاب والاكبار

كذلك عهد اليه تلحين عدة روايات أخرى للكسار مثل (فلفل وأحلاهم وبشائر السعد وامبراطور زفتي واديني عقلك) وغيرها

أما ما لحنه للريحاني غير فرجت فهو روايات (انت وبختك و ٢٤ قيراط وعلمي علمك)

ثم أتت بعد ذلك فترة ركود لهذا الفتى فانحطت درجته انحطاطاً غير متوقع واتبع شهوات النفس ومفاسد المدنية الكاذبة حتى كادت صحته تنتهي الى بوار لا شك فيه

ولكنه عاد أخيراً فتذرع بالحزم واجتهد في أن يطرد عنه ذلك الكابوس المؤلم حتى تغلب عليه واستعاد مكانته في عالم الفن . وما زال يؤدي واجبه الآن في فرقة الكسار بما نأمل له فيه خير مستقبل

وظهر بعد ذلك في هذا الجو شاب آخر كان فيما مضى شيخاً معمماً ثم هجر العمامة (وتطربش) هو الاستاذ الشيخ زكريا (أفندي) أحمد الذي خطا في عالم التلحين المسرحي خطوات واسعة ودل على كفاية ومقدرة جديرتين بكل اعجاب وثقة

وكان أول ظهوره – أو أول عهدي به على الاصح – في فرقة الماجستيك التي لحن لها عدة روايات بلغ في بعض الحانها مبلغاً سامياً ومكانة عالية . .

ولست أحاول هنا أن أنوه بتلك الالحان جميعاً ولكنني أكتفي بلحنين اثنين ما يزال صداهما يرن في أذني وأن بعد العهد على سماعهما وهما « ليه فؤادي يهون عليكي » في رواية الغول . و (الزمان بعد الاسية أنصف القلب الحزين) في رواية علي بابا بفرقة عكاشه في حديقة الازبكية . وهي الرواية الوحيدة التي لحنها الشيخ زكريا لشركة ترقية التمثيل العربي

ولا بأس من أن أذكر هنا أن الملحنين بعد أن كانوا يتقاضون أجوراً شهرية على ما يضعون من ألحان . أصبحوا يعملون بمقاولات خاصة على الرواية الواحدة فقد أسندت شركة ترقية التمثيل الى المرحوم الشيخ سيد أمر تلحين ثلاث روايات منها (هدى) بواقع مائتي جنيه لكل رواية أى أنه حصل على ستمائة جنيه نظير تلحين الروايات الثلاث

كذلك ظهر في جو الكوميدي الاستاذ القديم « داود حسني » الذي كان فيما مضى مطرباً معدوداً وملحناً ثابت القدم للادوار والطقاطيق . فابتكر



الاستاذ يوسف وهبي على ظهر الباخرة اوزونيا في طريقه الى جنوى حيث ينتظر فرقته للقيام معها الى البرازيل

مسرح قطعاً فريدة في روايات كشكش (الشاطر
سن وأيام العز والليالي الملاح)
كذلك كان له شأن كبير في تلحين بعض روايات
رقة السيدة منيرة المهدية وفي أولها (رواية
ندورة)

وما يزال الاستاذ داود الى اليوم أشهر من
ن نوع (الادوار) للتخوت الغنائية التي يفضلها
استاذ كثيراً عن التلحين المسرحي

وقد يكون من العقوق في هذا الشأن أن نغفل
استاذ محمد عبد الوهاب الذي قام بتلحين قطع
كثيرة مسرحية نذكر منها الاغاني المطربة التي
نها السيدة فتحية احمد في روايات (قنصل الوز
راتي في الجهادية وبنت الشبندر)

هذا ما وسعه المقام في أمر التلحين أتينا به
ملة لسلسلة البحث في تطورات الكوميدي .
تذرين الى بعض السادة الذين خدموا التلحين
سرحي وخانتنا الذاكرة في استيعاب خدماتهم

فرقة رمسيس

غادرتنا فرقة رمسيس في الاسبوع الماضي للقيام
حلتها العتيدة في أمريكا

ولم تنس ادارة الفرقة أن تبعث قبل مغادرتها
يار بتحياتها ووداعها الحار الى ساكني الوادي
ين تهتف أفئدتهم بالدعاء الى أولئك الراحلين
لامة الاوبة وبنجاح القصد الذي يملون ابتغاء
صول عليه

هذا وقد بعث الينا الاستاذ يوسف وهي —
ي سبق فرقته الى جنوى — بتحياته من ظهر
اخرة (أوزونيا) وأهدانا صورته المنشورة هنا
ن بدورنا نهديها على هذه الصحيفة الى جميع
ي التمثيل في مصر وعشاق رمسيس الذين يتمنون
لا تطول مدة احتجابه

هذا وقد علمنا أن « المعلم » صديق أفندي
د استأجر مسرح رمسيس مدة ثلاثة أشهر هي
اكتوبر ونوفمبر وديسمبر) . وفي هذا ما يشعر
الفرقة قد تعود بعد هذه المدة وتواصل عملها
يناير سنة ١٩٣١

فى صالة البسفور

قلنا في العدد الماضي أن الآنسة بيبا الراقصة
اتفقت مع السيدة ماري منصور على أن تعمل
ا في البسفور

وقد حدث بعد هذا الاتفاق أن عوامل أخرى
ذات أثر عاقت الراقصة عن التنفيذ فامتنعت عن اعتلاء مسرح الصالة

هذا وقد تم الاتفاق بين السيدة ماري وبين المنولوجست المعروف حسين المليجي وزوجه السيدة فتحية على أن يعملا بالبسفور . وقد باشر كل منهما العمل هناك من الاسبوع الماضي

صالة كازينو دى باريس

ذكرنا في الشهر الماضي أن المؤلف الكبير الاستاذ أمين صدقي على وشك الاتفاق مع مدام مارسيل للاشتراك معها في افتتاح صالة راقية بالكازينو ونقول الآن أن التعاقد قد تم بين الاثنين . وترك للاستاذ صدقي أمر تهيئة البرنامج الذي تسير الصالة بمقتضاه

ويتحدث الاستاذ صدقي بانه يبدع مستظرفات كثيرة سيكون لها أكبر الشأن في « عالم السهر » وأنه سيجعل من بين هذه المستظرفات روايات قصيرة ذات فصل واحد وموضوع اجتماعي يحوي من الحوادث المضحك والمفيد

ومن أجل ذلك يسعى الاستاذ أمين من الآن في الاتفاق مع الافراد الذين سيكونون مجموعته ومنهم فريق من الممثلين وآخر ممن برعوا (وبرعن) في القاء المنولوجات والديالوجات وسيكون افتتاح تلك الصالة في أول اكتوبر القادم

فرقة أمين صدقى

وعلاوة على ما تقدم فان الاستاذ صدقي يفاوض الآن « المعلم » صديق أحمد للاشتراك في تأليف فرقة تمثيلية تعمل في مسرح رمسيس الى حين عودة فرقته من أمريكا

ولما كان صديق قد عزم أن يحيي حفلات غنائية من الاستاذ عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم في مساء الخميس والسبت والاحد من كل أسبوع . فان هناك اقتراحاً بان تقوم فرقة الاستاذ صدقي باحياء حفلات نهارية (ماتنيه) في هذه الايام الثلاثة . خلاف الحفلات الليلية التي تقام في بقية أيام الاسبوع

على أن نتيجة المفاوضة لم تظهر للآن ولا ندري هل يتم الاتفاق أم يفشل

معهد التمثيل العربى

كادت المعدات تتم لافتتاح المعهد في أول اكتوبر القادم وسيحوي قسمين أساسيين أحدهما خاص بالطلبة الذين ينوون دراسة فنون المسرح والتخصص فيها . والثاني عام لسماع المحاضرات الفنية ويباح للممثلين بطبيعة الحال الانتساب الى القسم الثاني لتوسيع مداركهم وتنميتها واستدراك ما فاتهم الوقوف عليه في عهد تجاربهم الماضية

هذا ولنا كلمة في نفس الموضوع نرجئها الى عدد تال

عودة السيدة منيرة المهدية

لم نكن ندري حين أعلنت السيدة منيرة خبر رحيلها منذ أسبوعين تقريباً الى أوربا أنها عائدة الى القطر قبل أن يستقر الخبر في آذان الجمهور

فمع أن التلغرافات الخاصة قد نشرت منذ ستة أيام أن سلطانة الطرب معتزمة زيارة كارلسباد وفيشي وغيرها من مدن الحمامات الا أننا نعود فنقول ان السيدة كانت في الحين الذي نشر فيه التلغراف ممتطية ظهر السفينة في طريق عودتها الى الديار المصرية

هذا وقد رأينا السيدة منيرة في صباح الخميس (أول أمس) وهي خارجة من سينما أولومبيا في صحبة صديق لها وحاولنا التحدث اليها بشأن هذه العودة الفجائية ولكنها كانت تبدو في سرعة تدل على أن وقتها لن يسمح بالوقوف للتحدث برهة . كذلك كان حالي في تلك الساعة اذ كنت في طريقي الى عملي أنا أيضاً

وكل ما فهمناه من أصدقاء السيدة أنها سافرت لغرض خاص خلاف ذلك الذي أعلنته وأنها بعد الانتهاء من مهمتها عادت بسلامة الله الى وطنها

أما زوجها « احمد الفقي » فلم نره معها وان كانت تقول انه رافقها في عودتها

ثمن « طقطوقة » !

ورد في التلغرافات العمومية ان أحد كبار المؤلفين الفرنسيين باع طقطوقة منغمة على نمط « رقص الفالس » الى احدى شركات الغناء بباريس

الى هنا نجد الخبر طبيعياً ولكنك تتساءل طبعاً عن الثمن الذي تسلمه هذا المؤلف . .

استعد اذن لسماعه . . أنه مليون فرنك . . فقط لاغير . عملة فرنسية . أميرية ! ! وهي ثروة لن تصل اليها شركة مصرية الا اذا حسنت ادارتها وانتظمت أعمالها في مدى سنوات طويلة . ! !

نقول هذا ونسأل من جانبنا . كم يتقاضى أمثال الاساتذة زكريا أحمد وابرهيم فوزي وداود حسني وكامل الخلعي وغيرهم في تلحين القصائد والطقاطيق السنوية ؟ ؟ بل قل كم حصل عليه جميعهم منذ اليوم الذي مارسوا فيه التلحين حتى هذه الساعة ؟ انه الحظ وحده . فمتى تسعدنا الحظوظ ؟

البوليس النسائى

ارتقى فن المنولوج في مصر رقياً عظيماً وأصبح الممثلون المشتغلون بهذا النوع مطمح أنظار الجمهور المصري في السنوات الاخيرة ومحل تشجيعه

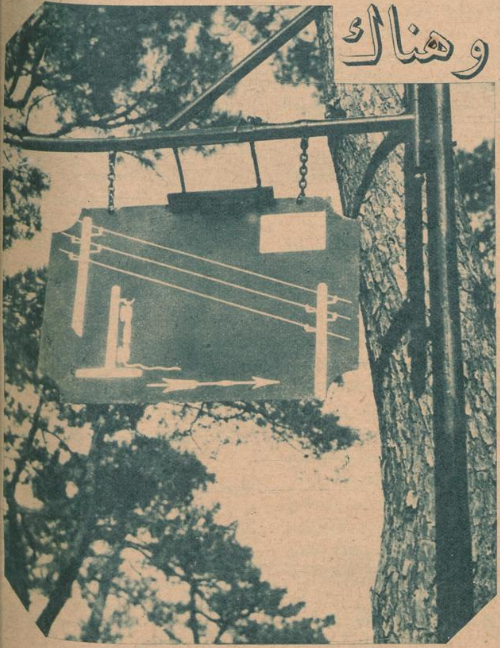
نقول ذلك بمناسبة تلك القطعة الظريفة التي ألفها محمد اسماعيل أفندي ولحنها الموسيقار المتفنن الاستاذ حسن مختار والقتها في البسفور السيدة ماري منصور مع الآنسة عايدة والسيدة فتحية المليجي وحسين المليجي بعنوان «البوليس النسائي»

ولست أريد تقريظ القطعة باكثر من تعريف ملحنها الاديب الذي هوى فن الموسيقى منذ حداثته فاشربت به روحه وتجلت مزاياه في خفة ظله وسلامة ذوقه

ولقد سمعنا لحسن مختار قطعاً موسيقية فلذطربت لها الاذن وخفقت عند سماعها القلوب وكان آخرها ذلك اللحن البديع بل التنسيق الرائع والتلاعب الممتع في قطعة « البوليس النسائي » التي نتهز فرصتها فنقدم تهانينا لذلك الموسيقي الهاوى راجين أن لا يضن بفنه على ذوي الفن وأن يظل في طريقه هذا حتى يصل الى الدرجة التي تؤهله لها قدرته ويستحقها نبوغه ونشاطه

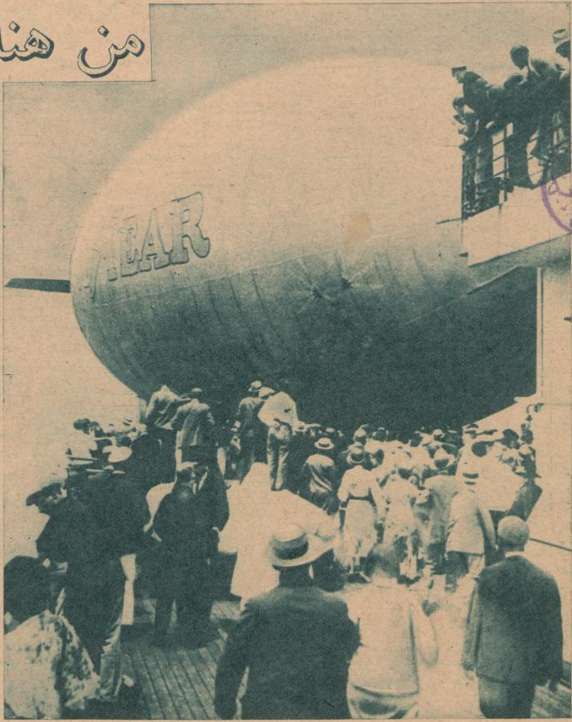
سهيل

من هنا وهناك



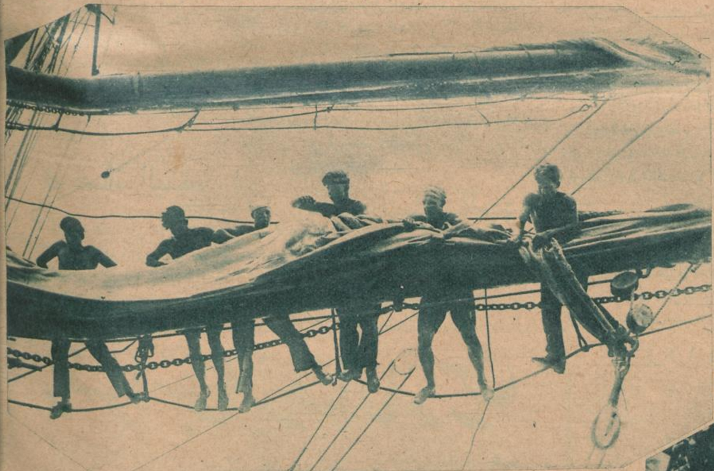
على شاطىء الآزور

لا تألوا الفنادق القائمة على شواطيء المصايف جهداً في توفير أسباب الراحة للمصطافين الى حد ان أقام فندق جوان ليبان القريب من جهة الآزور مكتباً خاصاً لنزلائه فيه مكتب للبريد والتلغراف والتليفون . والصورة تبين « اللافتة » التي تشير الى المكتب وتفحص عن أعماله



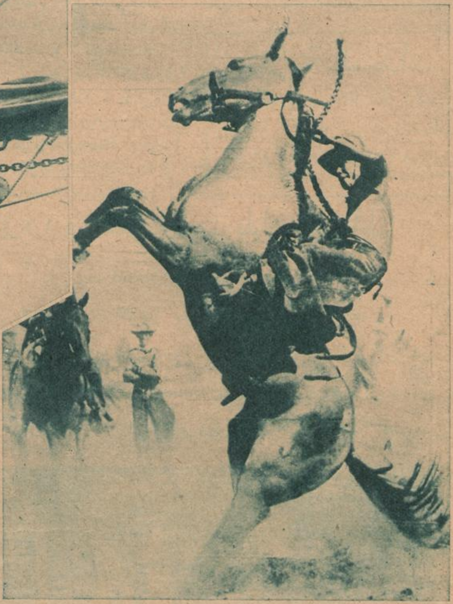
من البحر الى الجو

منذ بضعة أيام كانت الباخرة « بريمن » تقترب من الشواطيء الامريكية وفي هذه اللحظة هبط على سطحها الاعلى منطاد حمل بعض طالبي الاسراع من المسافرين فنقلهم الى البر عن طريق الجو قبل الموعد بنصف ساعة . والصورة تمثل هبوط المنطاد على سطح السفينة وركوب المسافرين فيه



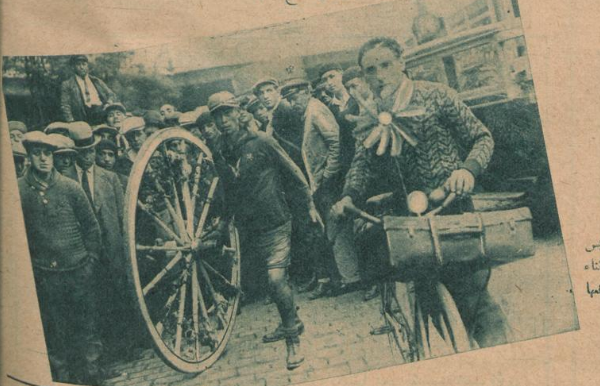
نشر الشراع

جماعة من شباب البحارة يتمرنون على نشر أشرعة احدى المراكب وهم وقوف على حبل دقيق على ارتفاع عشرين متراً من سطح الماء



بلاد الخيل

على الرغم من تقدم الحضارة وانتشار استعمال السيارات والطيارات في أغلب بقاع العالم فقد بقيت بلاد كثيرة تصرف عنايتها الكبرى في الاهتمام بالخيول وحدها . وقد أقيم أخيراً في « كلجاري » بكندا استعراض شيق لحفلات الخيول التي يسمونها « روديو » على النسق الذى كان متبعاً في ولايات غرب أمريكا منذ عشرات السنين



رحلة غريبة

قام رجل فرنسي برحلة غريبة فيما بين باريس وبرلين وبالعكس على الاقدام ، وقد لازمته أثناء رحلته « عجلة » من عجلات العربات كان يدفعها بيده طول مدة الرحلة

« الدنيا [illegible] » [illegible] مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً [illegible] الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

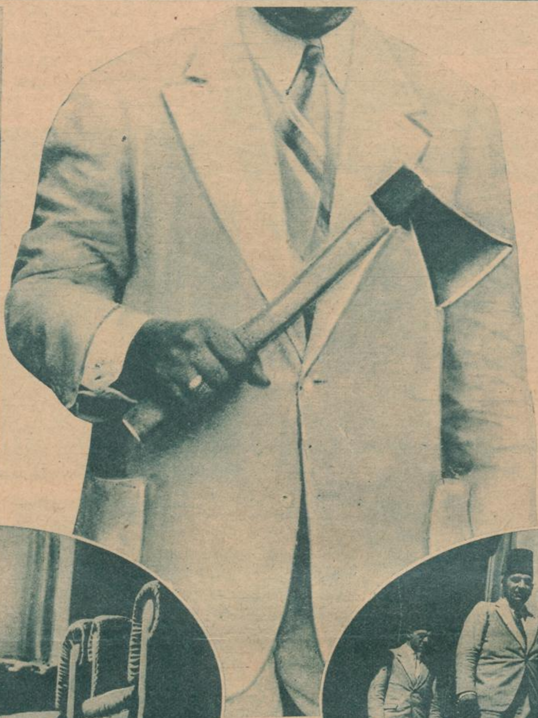
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 92 - Cairo 28 August 1930



حسين فخري صول دولة رئيس الوزراء الذي قبض على المتهم



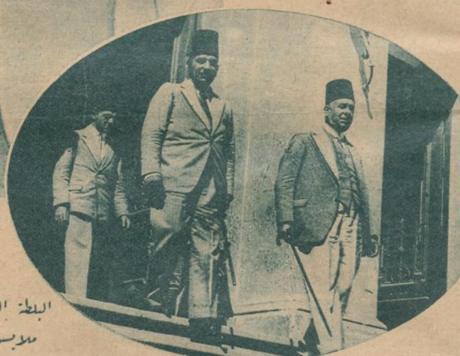
البلطة التي وجدت مدسوسة بين ملابس حسين محمد طه المتهم



حسين محمد طه المتهم بمحاولة الاعتداء على رئيس الوزراء



صورة المتهم جالساً على الارض في غرفة المحقق. وقد اختطف مندوبنا هذه الصورة خلسة بمشقة عظيمة



صاحبا المعالي توفيق باشا دوس وزير المواصلات وعلي ماهر باشا وزير الحقانية وهما خارجان من نيابة مصر حيث شهدا جزءاً من التحقيق



فريق من جنود بلوك الخفر يحيط بغرف التحقيق في نيابة مصر وقد جلس بينهم بعض الشهود

محاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

(انظر تفاصيل وافية في صفحة ٦)

من هنا وهناك

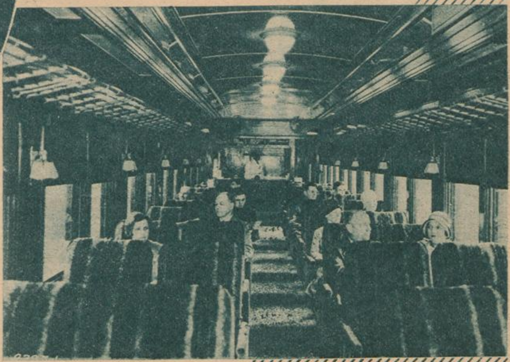


الكنيسة الكاثوليكية تأخذ بأساليب المدنية الحديثة

كان « الارغن » وما زال يستعمل عند القاء الاناشيد أو لتوقيع المقطوعات الموسيقية الدينية ولكن كنيسة في داينكندورن رأت أن تستعيض بالفونوغراف واسطواناته عن « الارغن » وقد نجحت التجربة نجاحاً يظن منه ان الكنائس الكاثوليكية الاخرى ستنحو هذا النحو الحديث

وسائل الترفيه فى سكك حديد أمريكا

من أحدث وسائل الراحة التي أعدتها شركات السكة الحديد في أمريكا للركاب عربة يمكن ان تقلب مقاعدها فتصير (شيزلونجات) . وتنتهي مثل هذه العربة « ببوفيه » يتناول فيه الركاب الاكل الخفيف





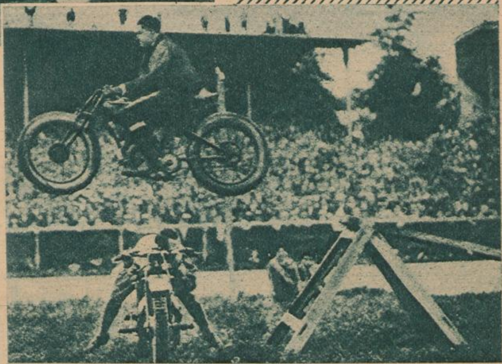
فرقة موسيقية جميلة

توجد في ولاية كانساس بأمريكا الشمالية فرقة موسيقية مكونة من الاطفال وهم يلبسون بذلا جميلة على نحو ما ترى في الصورة

صندوق العجب فى الصين

في شنغاي كما في مصر يوجد « صندوق العجب » أو كما يسمونه « صندوق الدنيا » الا أنه لا يحمل هناك على ظهور الرجال وانما يثبت في ركن من أركان الشارع حيث يقصده الاميون من السكان فيشاهدون صور الحوادث وهي تمر أمام أبصارهم . وفي ذلك غناء لهم عن مطالعة الصحف





قفزة جريئة

أقيم في باريس أخيراً سباق للموتوسيكلات . استعرض فيه كثير من مظاهر الجرأة والبطولة . ومما استرعى دهشة النظارة وانتباههم قفزة جريئة قام بها أحد المتسابقين . فقطع بموتوسيكله مسافة ستة أمتار في الهواء . ويرى في الصورة المتسابق وهو معلق بموتوسيكله في الهواء



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

«بنك مصر» أو السفارات ؟

سؤال عجيب : اذ ما العلاقة بين « بنك مصر » وبين « السفارات » وذلك عمل اقتصادي بحت ، وهـذه أعمال سياسية بحتة . ؟ !

الواقع أن « السفارات المصرية » مظلومة في هذه التسمية ...

الواقع انها لا تؤدي عملاً سياسياً . وها أنت ترى كيف يعرضون أحوال مصر في مزاد الفضيحة العلني فترسو سمعتها وكرامتها على أحط جريدة في انجلترا وغيرها ، وها أنت ترى كيف نفاجأ كل يوم بالحوادث التي ترد الينا من الخارج فلا تكشفها سفاراتنا ولا تبلغ عنها ذوي الأمر قبل الاوان ...

اذن تقتصر مأمورية مفوضياتنا على أنها



بمثابة « ونس » للمصريين المتجولين في الخارج . . . ويا حبذا لو استعضنا عنها بفروع لبنك مصر في كل بلد اوربي . انك تشعر في دار « بنك مصر » في باريس بأنك في صميم القاهرة . هو هـناك الملجأ ، وهو المرشد ، وهو حلال المشكلات والصعاب . وموظفوه يضيفون الى واجباتهم الماليـة وجبات أدبية فتشعر كأنك وسط عائلتك . وأنا أحس السعادة في لحظات التفكير في هذا العمل الجليل : « بنك مصر » . وأشعر في قرارة نفسي بأن هذا البنيان العتيد الذي اسسه الرجل الجبار « طلعت حرب » هو فاتحة رضاء الله عن هذه الامة المنكودة . بل لقد خطر لي مراراً أن نستعين بهذا الرجل الموفق فنعطيـه الحكومة المصرية بأسرها « مقاولة » . . . يلغي وظائف الوزراء والاحزاب ويقبض بيديه على الامور المالية والتعليمية والهنـدسية والصحية والزراعية وغيرها فيصرفها تصريفه الحكيم الصائب كما يفعل في نواحي عمله العتيد ..

لفت نظري ناحية هـذه القبلة القومية الصميمة ان « بنك مصر » حين يحل تحل معه البركة . بل أتصدق ان بنك مصر يحفظ الأمن ويقطع دابر الاشقياء ؟ انشأ له فرعاً « برأس البر » فاودع المصطافون في خزائنه الامينة أموالهم وساقوا الدلال الكثير على موظفيه الكرماء السمحاء بغير مقابل . فلما شعر لصوص المصايف بان أموال المصطافين في هـذا الحرز المكين انقطع دابرهم وانقطع « عيشهم » فلم نسمع بحادثة واحدة هذا العام . .

إذن « بنك مصر » نفحة من نفحات السماء . فجربوه في « السياسة » بالله عليكم ..

واذا ذكرتم تماثيل العظماء الأحياء وغير الأحياء : فاذكروا الرجل الخالد « طلعت حرب » وادعوا له بطول البقاء وأقيموا له التماثيل الشاهقة في كل بلدة وفي كل ميدان

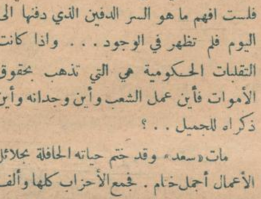
ذكرى سعد

احتفلت البلاد بذكرى الفقيد العظيم سعد زغلول . وقد توفي الى رحمة ربه من أعوام فكافأه الشعب وكافأته الحكومة بكم صيوان ، وكم خطبة ؟ ! ومات مصطفى كامل ومحمد فريد قبله فكافأتهما الامة والحكومة بكم صيوان وكم خطبة ؟ ! ومات مثلهم عظماء وزعماء فكانت ذكراهم حفلات « الخمسة » وحفلات « أربعين » ؟ !

ولا تكلمني عن المشروعات والتصميمات فلست افهم ما هو السر الدفين الذي دفنها الى اليوم فلم تظهر في الوجود . . . واذا كانت التقلبات الحكومية هي التي تذهب بحقوق الأموات فأين عمل الشعب وأين وجدانه وأين ذكراه للجميل . . ؟

مات « سعد » وقد ختم حياته الحافلة بجلائل الأعمال أجمل ختام . فجمع الأحزاب كلها وألف « بالائتلاف » بين القلوب فلم يترك بين زملائه السياسيين كارهاً أو حاقداً . فدلوني اذن على « العقبة » القائمة في طريق التخليد والتكريم ؟!

أمة كلام وأمة حناجر فعذراً عذراً أيها الاموات ...



التخصص

لا أريد أن أذكر أسماء وانما أرجوك أن تلقي هذه الايام نظرة سطحيـة على التعيينات الحكومية ... أرجوك أن تلقي نظرة بسيطة على الوظائف الفنية المنكوبة بموظفيها غير الفنيين وعلى الموظفين الفنيين المنكوبين بالوظائف غير الفنية ؟ !

ثم سائل نفسك : ما فائدة التخصص في الفنون اذا أقصي الفنان عن فنه ؟ ! وما فائدة الامة من هؤلاء الذين لا يفهمون شيئاً في وظائفهم التي اختارها لهم القدر القاسي ؟ !

سائل نفسك : ماذا يفعل المهندس الكبير في وزارة الزراعة ؟ ! وماذا يفعل مهنـدس المباني في الميكانيكا ؟ ! وماذا يفعل القاضي في العمد والمشايخ ؟ ! ...

ألا لعنة الله على السياسة كم هي مخربة ومدمرة حتى « الفن » منها يستغيث ويستجير ولا مجير ..

يا أسفي على الخزانة فهي تلقي بالمرتبات الضخمة في البحر ! ...

ويا أسفي على الامة ماذا تستفيد من أبنائها الفنيين ؟ ! ...



فوضى !
ولكن فقط في مصر ...

الرقص البلدى والافرنجى

تطبق بعض المحاكم مواد المخالفات والجنح على « رقصة البطن » . بل تغالت وطبقتها على الرقص الوطني البلدي المستور بالرغم من اضراب البطن عن العمل ...

ولا أدري ان كانت العلة الحقيقية في هذه الاحكام هي ان سوء حظ المتهمين أوقعهم في دوائر مكونة من قضاة « طيبين » بمعنى الكلمة اعني في أيدي قضاة غير « بريئة » يكفيهم أن يقرؤوا ان التهمة هي « رقص خليع » فيوقعوا العقاب بوحي من آدابهم وأخلاقهم الطيبة برفع النظر عن تجارب هذه الحياة ومشاهدة العجيبة في كل مكان

انا من رواد صالات « الرقص الأهلي » و « الرقص الافرنجي » . وأظنكم يا أغلبيـة قرائي من رواد المسارح والصالات . استحلفكم بالله اذن أن تحكموا بين المحاكم وبين « الرقص الاهلي » . أصحيح انه يهـدم الاخلاق ويثير الشهوات ويستفز العواطف ويفسـد العفاف أم الصحيح أن الراقصة ترقص أمامك فلا تحدث من الاثر أكثر مما تحدث حركات الجمباز ؟ !

واذا سلمنا جـدلا بانها تحدث بعض الاثر السيء فانتقل بي وبك الى صالات « الرقص الافرنجي » واعدل بين الرقص الاهلي العلنان ورقص الامتيـازات الاجنبي المعتز بسطوته ونفوذه وسلطانه ...

هذه رقصات الفوكس ثروت والشارلستون والتانجو قد بدأت تتحرك على نغمات الجازباند . وها قد قبض الرجل الوحش على ذراع الفاتنة برفق خبيث لعين وابتدأ أنفـه يشم أجزاء وجهها الجميل وشعرها المتهدل واقترب الفم من الفم ، وامتزجت أجسام الراقصين فكونا حيوانا بظهرين ! ...

ثم استمرت الحركة وانتهت الموسيقى فترتفع ايدي الراقصات والراقصين بالتصفيق ليستأنفوا عمليات الالتصاق والامتزاج المتحرك ذات اليمين وذات اليسار ؟! ...

هكذا هو الرقص المهذب الراقي المقدس الطاهر البريء . . . . هـذا هو الرقص « القانوني » ! ...

العدل يا ناس ! ! !

الاسيوطى !

ذاعت في هـذه الأيام شهرة « الشيخ الاسيوطي » صاحب النبوءات المعروفة التي تحقق بعضها في الأيام الاخيرة ..

ولا تسل عن فعل هذه النبوءات في نفوس الفلاحين والعوام ، حتى لقد وصلت العدوى الى الطبقات المتعلمة . وانا من الذين يحملون نسخة من نتائجه ويقرؤونها بامعان ...

ولقد تنبأ عن حدوث حريق في بورسعيد فلا تسل عن الذعر الذي استولى « سلفاً » على الجماهير حتى لقد أحصى أحـد المكاتبين عدد المهاجرين الفارين من الحريق بعشرة آلاف نفس ... وكيف ارتفعت اسعار النقل من ٣ صاغ الى سبعة قروش صاغ ؟

تنبه الشيخ نفسه الى ما أحدثته نبوءته فكتب ونشر كلمة حكيمة قال فيهـا ان الامر بيد الله وانه قد يخطيء وقد يصيب ؟ وان الحريق قد يكون خطيراً وقد يكون بسيطاً ..

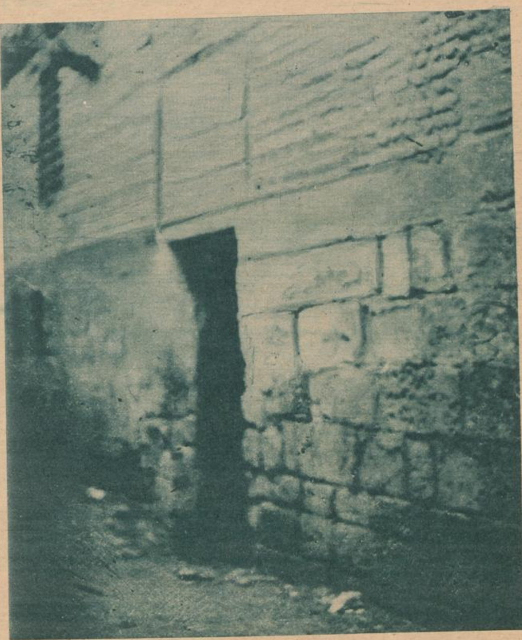
ولـكنه زاد الطين بلة إذ قال ان الميعاد الذي حدده قد يتقدم أو يتأخر ، فزادت البلوى ووجب على انصاره ومصدقيه أن يتوقعوا الحريق على غير ميعاد ؟!

لست من الذين ينكرون آثار ذلك العلم ولم أبحث اذا كان يرتكز على قواعد صادقة أو مضطربة وانما الذي يهم المشفقين على بلدهم ان مثل هذه النبوءات تترتب عليها آثار خطيرة قد تزعزع طمأنينة النـاس كما حدث في بورسعيد . والامر بيد سيدي الاستاذ وزملائه الكرام فلهم أن يمطرونا بوابل من التكهنات السياسية ولكن عليهم أن يرحموا الناس فلا يذكروا الحرائق ولا الأوبئة ولا الفيضانات فالعام منحوس من كل ناحية ونكبـاته حالة ومستقبله معروف لا يحتاج لنبوءة ولا لكشف اسرار . وقانا الله وإياهم شر الظاهر والمستور انه سميع مجيب

فكرى اباظة
المحامي

جناية مروعة تنقلب الى فصل مضحك

خرافة كنز تخلق معها خرافة قتل شنيع



المنزل نمرة ٣٩ الذي يملكه علي افندي العمري



سليمان احمد جاب الله



المقدس

بلاغ

تقدم الى قسم الموسكي صباح يوم الجمعه ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٠ نفر من عائلة النوبي سليمان احمد جاب الله الذي يمتهن خدمة أحد المحامين في شارع الأمير فاروق ، وهم يولولون ويندبون فقيدهم سليمان الذي قتل غدراً والذي دفنت جثته في حجرة عميقة بالمنزل رقم ٣٩ بحارة الشيخ اسماعيل المتفرعة من شارع الامير فاروق

وذاعت من بلاغ الجناية إشاعة سرت في هذه الحارة وجرت على السنة الساكنين فيها ، ومؤداها أن المنزل الذي قتل فيه سليمان يحتوي على كنز حافل بالذهب والنضار ومن ثم اهتم البوليس بالأمر ، ونثر رجاله في كل جانب ليكشفوا الستار عنها وداهم بعض رجاله المنزل السحري حتى عثروا على حجرة مظلمة في الدور الأرضي لا ينتهي اليها الضوء إلا من ثلاث طاقات صغيرة ولقي البوليس فيها هوة عميقة فيها ملابس عرضها على أهل سليمان فزادوا في نحيبهم عويلاً لأنها ملابس القتيل . فقبض البوليس على صاحب المنزل علي افندي العمري وعلى رجل آخر يدعى ابرهيم أبو زيد وهذا الاخير هو الذي ألقى أهل القتيل تبعة دم عائلهم عليه ثم سئل علي افندي العمري عن علاقته بهذه الجناية الشنعاء فافضى بقصة طويله نلخصها فيما يلي :

بيت مطمور بالذهب

تتفرع حارة الشيخ ابرهيم من شارع الامير فاروق ويمتلك علي افندي العمري فيها المنزل رقم ٣٩ وهو منزل عتيق قد انطوى عليه أمد بعيد ، ولم يكن احد من ساكني هذه الحارة يدري ان منزل العمري افندي سيكون مسرحاً تمثل عليه قصة محزنة فكهة ساقتها عوامل الرغبة الكامنة التي تحفز النفوس الى مواطن المال في هذه الأزمة الخانقة الحادة . ولم يكن صاحب المنزل يدري ان داره قد قدر عليها أن تشهد أضحوكة باقية الأثر وانه سيؤدي فيها دوراً من ادوار الابطال . وانه سيجد من اسباب الغبطة ما يجعله رجل الذهب والجواهر النفيسة الثمينة ورجل الثروة والجاه الطريف . فقد جرت الاقدار على ما يوفر الخير والسعادة لنفسه حين شهد بمنزله في أواخر ابريل الماضي رجلين من فصيلة العمالقة ، قد اتشح احدهما برداء قاتم اللون وقد ألبس رأسه عمامة كبيرة وتسربل الآخر سروالا وصديرية سمراء ووضع على رأسه طربوشاً قصيراً ذا زر طويل ازرق اما العملاق الاول فانه من عمالقة الصعيد ويدعى المقدس واما الثاني فانه مغربي يدعى اسماعيل

تعاويذ وتمائم

شهد العمري افندي هذين العملاقين وقد وقفا امام منزله بعد ان امسك كلاهما في يده جريدة طويلة من جريد النخيل واخذا يصوبانهما تارة الى المنزل وتارة اخرى الى الفضاء الرحب ، وكم عجب صاحب الدار لأن الرجلين قد تابعا ذلك العمل اسبوعاً بأكمله كما اخذته الدهشة من ركونهما الى التعاويذ التي تتحرك بها ألسنتهما المتمتمة طوال ما قضيا حيال داره ، وزاد في عجبه انهما قد انتهيا الى مقابلته ومجابهته بالحقيقة السارة حين أذاعا اليه بأن لهما في علم الكنوز والجن باع طويل وان الايام القليلة التي قضياها أمام باب منزله قد دلتهما على انه يضم في باطنه كنزاً حافلا بالذهب والوان النضار وانهما رأيا ان يمهد لهما طريق العمل في اكتشافه على ان تكون القسمة بينهم قسمة عادلة لا ضير فيها على أحد

مهبط الكنز

ولم يجد علي افندي العمري ما يدفعه الى امتهان هذه النبوءة وتحقير رجليها العملاقين ، فخفض لهما من جناحه وفتح أمامهما حجرات منزله فما ولجا رحبة المنزل حتى أخذا يزرعانه ذهاباً وجيئة وهما يتمتمان بالتعاويذ والتمائم الى أن وقفا عند حجرة مظلمة قد اتخذها واحد من العربجية « اسطبلا » يأوى اليه حماره طيلة الليل . وكأنما هز مشهد الحجرة هذين الرجلين وكأنما أدركا أن باطنها يحوى سعادة الغد القريب فهتفا بصاحب الدار أن بريق الذهب يشع في جوانب حجرته المظلمة وانه لامناص من أن يغادرها الحمار ولم يجد صاحب البيت بدأ من أن يزيح ذلك الساكن الابكم عن مهبط المال فأسلمه الى صاحبه ، واستولى الرجلان على حجرة الكنز فأخذا يتلوان فيها ما وسعه قاموس التعاويذ يومين كاملين ثم ابتدأت حلقة العمل الاولى

وكان عملهما يلخص في ازالة التراب عن باطن الحجرة والوصول بأرضها الى العمق الذي يستقر الكنز على صفحته فخلعا ما يتشحان به من ملابس وأخذا يعملان منفردين الى أن بلغ عمق الهاوية مترين دون أن يعثرا على الامل المنشود

نمو نحس

وكان جزاء العملاقين حيال ما يؤديانه من حفر وتنقيب ، أن يتناولا من العمري أفندي أجراً يومياً قدره عشرون قرشاً لا ليكون على صورة أجر وانما ليكون عوناً لهما على شراء البخور والشموع ، ولقد كان الرجل يدفع لهما ذلك المبلغ اليومي عن نفس راضية وقلب مطمئن الى ما ينتظره من سعادة وما يترقبه من نعماء

ثالثة الاثافي

وظل عمل الرجلين شهراً بأكمله دون أن يشيع في آذان أحد ذلك السر الدفين ، ولكن واحداً من النوبيين ويدعى ابرهيم أبو زيد قد علم من أمرهما ما خفي على الناس وهو رجل يضع حياته تحت إمرة العفاريت وما إليها من عوالم الارض الخفية ، فلم يجد ما يمنعه من أن يكاشف الرجلين وصاحب البيت حقيقة أمره حتى يكون لهم منه شريك رابع فتقبلوه عن طيب خاطر

ولكن الشريك الجديد وهو ابرهيم أبو زيد قد خشي ألا يجد في عمله معهم نهاية سارة فشاء أن يرى عن طريق المندل ما يضمره الغيب ، فتخيروا لذلك العمل غلاماً صغيراً يعمل في ورشة التاج القائمة في الحارة ويدعى عيد عبد العال ومن ثم أمسك ـ المقدس ـ بالغلام وقرب عينيه من فنجان وطلب منه أن ينظر فيه وأن يفصح عما يرى

ومضت بضع دقائق قضاها العملاقان في التلاوة ثم نطق الغلام فاذا به يقول أنه يرى في هذا الفنجان ملكا قد اقتعد كرسياً كبيراً من الذهب وقد بدت معالم شيخوخته في ذقنه الناصعة البياض وقد احتملت رأسه تاجاً ضخماً من خالص الذهب بينما رصع التاج بالماس والياقوت وأنه يرى الى ذلك نفراً من الجن والعفاريت قد جلسوا حيال مليكهم وهم ينحرون العجول والخراف بينما قد ازدانت الارض التي يقيم عليها ذلك الجمع ببساط من الفضة واللآلىء

ولم يكد الطفل يطبق شفتيه على آخر كلمة من مشاهده حتى رقص العملاقان وشاركهما في أسباب المرح ابرهيم وتبعهما على الأثر صاحب المنزل لأن نظرات المندل قد أقامت الدليل الحاسم على ما تنبأ به

نظرات أخرى !

ولكن ابرهيم لم يكن من أولئك الذين تستلب ألبابهم نظرات المندل الاولى فشاء أن يظهره المقدس ورفيقه على أسلوب جديد يبعث الى نفسه الايمان بالكنز فدخل الرجلان الى الحجرة وألقيا في حفرتها دون أن يعلم الغلام أربع قطع من الورق ذات ألوان ثم استقدموا الطفل فاذا به يفصح انه يرى في الفنجان أربعة ورقات تتألف منها مجموعة ألوان أربعة : أبيض ـ أحمر ـ أخضر ـ أصفر ، فلم يكن بعدئذ من شك ولم تعد هناك حالة

تتزوج برجلين في وقت واحد

ضحية الطيش والحب الفاسد

أغلق باب السجن يوم السبت الماضي على في العشرين من عمرها تدعى « مسعدة » لعبت الاهواء بفؤادها ، وملك الطيش سها . فهدمت بنفسها صرح سعادتها على شرفها ومستقبلها شر جناية . وفي نفسه استقبل سجن الرجال ضيفاً جديداً « عبد العزيز حامد العربي » كان شريكا ة ، وجد فيها لعبة لأهوائه فغرر بها عها في حبائله

أما مسعدة فنشأت لعوبا طروبا ، لا تقيم للتقاليد والعادات ، وقد بلغت سن الزواج قلبها يتنقل حيث شاء له الهوى ، ولكن دود الخيال والتفكير ، لا في ميدان العمل فيذ

ذلك انها كانت تحت رعاية زوج أمها قام بتربيتها منذ صغرها والذي يعدّ من طين الذين لا يعرفون سوى الطاعة العمياء هم تحت إمرته

وحدث أن أعجب « يوسف محمد مرزوق » مسعدة وما أوتيت من جاذبية فتقدم يدها من أبوها . فلما رأته والدتها راق ظرها وتوسمت فيه الزوج الصالح ، فأوحت ورها هذا الى زوجها فوافق عليه . وعلى أعطى كلمة الايجاب والقبول ليوسف كور .

أصبحت الفتاة بعد رغبة أهلها زوجة وربة بيت ، فلم تستقبل حياتها الجديدة كما ينبغي ، ولم تنظر اليها نظرة استحسان ، ولم يحل زوجها من قلبها محل القبول ، بل بالعكس لم تلبث إلا أياماً معدودات حتى امتلأ قلبها بالحقد على زوجها وأهلها وعاشت معهم بجسمها دون روحها وأعلنت التمرد عليهم في كل فرصة سنحت لها

وأخذها زوجها باللين والرفق ولكن على غير جدوى فعمد الى الشدة والغلظة فكانت كما قيل : « لا يصلحها شيء ولا تصلح لشيء » وعلى هذا المنوال مرت بهما الايام في نكد وشقاء

ووجدت مسعدة انه لا مناص لها من هذه الحياة وان التمرد والعناد لن يكسباها أكثر من غضب زوجها وإيذائه لها ، فلزمت الصمت وتصنعت الرضا ، ووجدت الفرصة أمامها سانحة لتعبث بهذه القيود التي لا تغلها إلا في وقت محدود ودائرة محدودة ففتحت قلبها على مصراعيه وانتظرت ساكنا يسكنه أيا كان

أما عبد العزيز حامد العربي فشاب في الخامسة والعشرين من عمره يعمل في أحد مخازن الادوية التي تقع أمام منزل الزوجة الثائرة التي كانت تقضي طول نهارها إما مطلة من النافذة ترصد حركاته وسكناته أو زائرة له بالمخزن كلما سنحت لها الفرصة بذلك . وهكذا توثقت بين الاثنين عرى الصداقة

ولم تقف معرفة عبد العزيز للزوجة فحسب بل كانت تربطه بيوسف محمد مرزوق زوج مسعدة روابط الألفة والصداقة ، فلا يكاد يخرج كل منهما من عمله حتى يلتقيان في المقهى ويقضيان سهرتهما فيه على أحسن ما يكون من الصفاء والولاء المتبادل عادة بين الاصدقاء الاوفياء

وكان من جراء اعوجاج الزوجة في سيرها ، واهمال الزوج في مراقبتها ، ان تطورت الحال وباتت مسعدة هي الشغل الشاغل لعبد العزيز ، كما أصبحت هي لا تحلم الا بالساعة التي تتخلص فيها من زوجها لتهب نفسها لحبيبها

وهكذا تحققت أحلامهما اذ لم يلبثا ان تعاقدا وتعاهدا وزين لهما الشيطان بعد ذلك ان سعادتهما لا تتحقق الا اذا صارا بعيدين عن رقابة الرقباء فأخذا يفكران في أحسن الوسائل لذلك

وأجمعا أمرهما على الهرب وعلى هذا ترك عبد العزيز عمله في مخزن الادوية وأخذ يتجر في الحلوى ، وبقيت مسعدة تنتظر الاشارة بمبارحة المنزل

في مساء ١٦ مايو سنة ١٩٢٩ عاد يوسف من عمله فلم يجد زوجته ، وبحث عنها هنا وهناك فلم يعثر لها على أثر أو خبر وأرسل الى أخيها بالاسكندرية لعلها تكون قد ذهبت اليه فأجابه بالسلب ، وأعيته الحيل في الاهتداء الى مقرها تسعة أيام متتالية ، فلما يئس من عودتها أخبر البوليس بغيبتها فاهتم من جانبه وأخذ في اجراء البحث عنها

بات الهاربان في أمن وسلام بعيدين عن كل سوء ثلاثة أشهر بتمامها ، وفي نهايتها ابتسمت لهما الغواية مرة أخرى فاستصوبا أن يكونا زوجين بدلاً من أن يكونا عاشقين وكان تحقيق هذه الغاية محفوفاً بالمكاره والمخاطر لان مسعدة ليست مطلقة وعليه فليس لديها ما يثبت خلوها من الموانع الشرعية . الا انهما بدهائهما استطاعا أن يذللا هذه العقبات بادعاء مسعدة انها بكر لم يسبق زواجها

وعلى هذا التدبير ذهب عبد العزيز لمأذون الجهة الشرعي وأخبره بعزمه على الزواج من مسعدة المذكورة فطلب منه احضار شهادة ميلادها أو ما يقوم مقامها ، واحضار الشهود العارفين لها تمام المعرفة

فرجع اليها وأخبرها بطلبات المأذون فذهبت الى أحد الاطباء وأخذت منه شهادة بتقدير عمرها خلاصتها ان سنها اكبر من ست عشرة سنة ، ثم انها تكفلت باحضار اثنين من الشهود كانت تعرفهما فيما مضى

وطلب عبد العزيز من زوج أخته أن يكون وكيلا عن مسعدة لانقطاعها عن الاهل ولانها من الفقيرات اللاتي أعوزتهن الايام وان الزواج بمثلها عمل صالح له أجره وثوابه فلم ير النسيب بأساً من الاشتراك في هذا الثواب

وتحددت ساعة كتابة العقد فذهبوا جميعاً

(البقية على صفحة ٢٣)

ريبة وهكذا قرر ابرهيم أن يكون ثالث ملين واستقال من عمله كطباخ حتى يتفرغ له الذي سيدر عليه الثراء القريب

عامل جديد

لم يكن ابرهيم ابو زيد ليكتم دخيلة من ال نفسه عن صديقه النوبي سليمان احمد الله فقد كان يلابسه في الاخلاص لعلم رواح والعمل في دولة السحر ، فأخبره ة الكنز واستقدمه اليه ، فلم يكد ذلك م الجديد يبصر الحجرة التي كانت حفرتها هوت الى ثمانية أمتار حتى صاح من فوره يؤمن ان الكنز في باطنها وانهم على وشك يقتنصوه من صاحبه هذا الملك الجني الشيخ ن ثم أصبح سليمان شريكا في التنقيب وأصبح م عاملا قويا جديداً

اغراء

تعت هذه السواعد القوية في أزاحة ب واحتفار الهوة ، وتبرم العمري افندي ثمن البخور والشموع التي كانت تستنزف ماله كل يوم ريالا ومضت هذه الشهور ن ان تتفتح في الكنز فرجة واحدة ينفذ سيل الذهب والنضار . وكأنما أدرك ملاقان المقدس واسماعيل ما يساور شريكاها مصص قد ينتهي الى الشك والريبة فدسا التراب القائم في الحفرة سبع قطع ذهبية ح التحقيق عنها الستار فاذا بها أوراق هبة جعل الرجلان منها ومن سذاجة العاملين ها طريقاً الى الفتح المحتوم ، فزادت هذه قطع الذهبية الزائفة في إيمان ابرهيم وسليمان كدا في الحفر مخلصين وزادت في يقين صاحب المنزل فدفع الأتاوة اليومية مغتبطاً طروباً

مساومة

وقد بعث إيمان ابراهيم وسليمان في لقاء الكنز على أن يتجها الى العمري افندي برغبتهما في شراء منزله ومساومته على ثمنه فتسمع الرجل الى هذا الحديث وهو ساخر ضاحك لانه شهد فيهما روح العمل على اغتصابه حقه في الكنز فلما أبصرا فيه حالة من التمرد على ما رغبا فيه صمتا عن المساومة في كثير من الحنق والغضب

اختفاء

وكانما عز على سليمان ألا يشرك معه أهله في الغبطة بثروة محتومة تقضي على بأسائهم وبليغ شقائهم فأذاع اليهم ذلك السر

وفي ١٦ اغسطس الجاري وفد ابراهيم أبو زيد على منزل صديقه سليمان في الصباح الباكر ليصطحبه الى حجرة الكنز كعادته من كل يوم وأخذ الرجلان في مزاولة عملهما في الحفر بعد أن أزاحا عنهما الملابس الخارجية ولم يمض طويل وقت حتى خرج ابراهيم لقضاء حاجة خاصة ولما عاد منها ، وقف مشدوهاً لانه قد لقي الحجرة فراغاً من صاحبه وقد وجد ثوبه على حافة الهوة فأدرك ان الكنز قد ابتلعه في باطنه وخشي على نفسه شر الخاتمة المروعة فأطلق ساقيه للريح هروباً منها وفراراً

غيبة مقلقة

وترقب أهل سليمان مقدمه في الليل فلم يفوزوا من ترقبهم بطائل ومضت الليلة الاولى دون أن يعود فظنوا ان العمل في الكنز قد استدعى تأخيره على ان الشك قد ساورهم وملك عليهم ألبابهم لانه لم يحضر اليهم على الرغم من فوات أربع ليال فنقبوا عن صاحبه ابرهيم حتى عثروا عليه ، وكم كان فزعهم بالغاً حين أجابهم على سؤالهم عن رجلهم بالهروب منهم . هنا أدركت هذه العائلة أن عائلها قد اغتاله أولئك القوم بعد أن اثقلوا كاهله بالعمل حتى أصابه الهزال وبعد أن أصابوا مغبة الفوز في اقتناص الكنز من مخبئه . وانهم قتلوه فراراً من اعطائه حقه ولم يجدوا منفذاً لهم الا قسم الموسكي فذهبوا اليه مولولين لاطمين الخدود

هذا مجمل ما رواه علي افندي العمري عند سؤال المحققين له

الميت الحي

وجدّ البوليس وراء هذه الجناية المروعة ليزيح النقاب عن غامضها ، واخذ اهل القتيل سبيلهم الى المنزل ليقيموا سرادق المأتم وقد قرح الدمع عيونهم وبح الصياح أصواتهم وما كادوا يصلون الى الدار حتى وقفوا حيال مشهد رائع الغرابة . فذلك هو سليمان قد تدثر ملابسه الداخلية وحدها وقد عمل المقص في شعره فبدا في لونه الشاحب وفي صورته الحزينة التي اثقلها الوصب وكأنه تمثال لا يعد عن الحقيقة شيئاً

يا للذعر ، ويا لهول ما يشهدون . أهذا سليمان القتيل الذي يهيئون مأتمه ويطالبون بدمه من العمري افندي ومن صاحبه ابرهيم ويلطمون من أجله الخدود ويشقون الجيوب أم هي روحه قد أدركتهم لتوحي اليهم بموطن جثمانه ؟

لقد ظهرت الحقيقة فلم يكن الرجل شبحاً ولم يكن روحاً ، ولكنه كان لساناً يحار فيهم ويسألهم عما بعثهم الى الحزن والألم والأسى . فلما أن استقرت على مسامعه الحقيقة وأيقن ان السجن يضم اليه رجلين من ضحاياه ذهب من فوره الى قسم الموسكي وتبعه أهله مخافة منهم أن يبتلعه كنز جديد وألقى على رجاله قصته المضحكة التي نلخصها فيما يلي :

البوظة والعربدة

حين خرج ابراهيم من حجرة الكنز لقضاء حاجته كان التعب قد أنهك سليمان وكانت البوظة قد ملكت عليه مسارب حسه فغادر المنزل في ملابسه الداخلية الى بوظة تقع في باب الخلق وأخذ يحتسي (قرعاتها) حتى أربى على الغاية وحتى ذهب الشراب بلبه . وبينما كان في طريقه الى العمل اذا به يواجه رجلا من السابلة يتضاحك عليه ويسخر من مظاهر السكر التي تبدو على محياه الهزيل ولم ير سليمان بداً من ان يهزأ بعدوه الساخر حتى بلغ الامر بينهما الى مشاحنة أخذت سبيلها الى قسم المنشية فحكم على سليمان بالسجن أسبوعاً قضاه فيه بينما كان أهله ينقبون عنه ، وبينما كان سجن الموسكي يضم اليه العمري افندي وابراهيم وقد اصبحا على ابواب الاتهام بجريمة قتل مروعة وبينما كان ثوب سليمان الذي تركه على حافة الهوة دليلا حاسماً على ادانة الرجلين

المأتم الطروب

ومن ثم عاد سليمان الى داره وعاد الرجلان الى حياة الحرية وانبعثت في جوانب المأتم ضحكات الفرح والطرب وانطوت قصة الكنز من صفحة الوجود وحفظت القضية المحزنة السارة !

محاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

تفاصيل ومعلومات وافية وصور كثيرة عن الحادث – حصل عليها «مندوب الدنيا» بمشقة عظيمة

كيف كان يعيش المتهم قبل الحادث – كيف حصل على البلطة – القبض على المتهم – كيف ذاع الخبر – فحص قوى المتهم العقلية – حشد البوليس السرى فى أثناء التحقيق

مستأجر غريب

في حي شبرا وفي مكان آهل بالسكان استأجر شاب أسمر اللون شديد السمرة، عريض المنكبين متوسط الطول متناسق الملامح واسع العينين، غرفة دفع لمالكها، أجرة شهرين مقدماً، ثم طوى عقد الايجار في جيبه وانصرف

ومضت بضعة أيام ولم يحضر المستأجر أثاث الشقة، انما كان يتردد عليها من حين الى آخر يحمل معه رزمة من الجرائد والمجلات فيقضي ساعة أو ساعتين مختلياً بنفسه في تلك الحجرة الجرداء، ثم ينصرف فلا يعود الا بعد بضعة أيام

بدون مساومة

ومنذ أكثر من عشرة أيام. وفي صباح يوم الجمعة ١٥ أغسطس الجاري – دخل شاب أسمر اللون شديد السمرة عريض المنكبين متوسط الطول متناسق الملامح واسع العينين، الى محل بيشان يعقوبيان صاحب المتجر المعروف الكائن على مقربة من ميدان العتبة الخضراء وطلب شراء «بلطة» من صنف جيد. ونادى مدير المحل أحد عماله المدعو «بنيامين» وهو المنوط به بيع هذا الصنف ليكلفه باحضار ما يريده الشاري، الذي كان يلبس بذلة بيضاء من قماش صيفي خفيف

ولكن بنيامين لم يكن قد وصل بعد، وكانت الساعة قد جاوزت الثامنة بعشر دقائق، فأرغى المدير وأزبد، واذا بنيامين قد حضر فقابله المدير بالتعنيف على تأخيره

وانطبعت صورة ذلك الزبون الذي كشف تأخر البائع في ذهن بنيامين

وقلب ذلك الشاب الشديد السمرة أصناف البلطات التي قدمت اليه فوجدها خفيفة وطلب واحدة ثقيلة الوزن كبيرة الحجم

وأحضر له بنيامين بلطة نمرة (٩) فأعجبته وسأل عن ثمنها فقيل أنه ستة وعشرون قرشاً دفعها عن طيب خاطر وانصرف . . . .

. . . .

وهنا اختفى المستأجر الغريب وانقطعت أخباره، كما اختفى شاري البلطة الثقيلة وأمحت آثاره . .

السفرجي المجهول

في الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة تحرك القطار السريع من محطة الاسكندرية قاصداً القاهرة وقد الحق به صالون خاص ليستقله دولة رئيس مجلس الوزراء من محطة سيدي جابر

وركب ضابط قضائي الاسكندرية في صالون دولة رئيس الوزراء من الاسكندرية بعد أن أجرى فيه تفتيشاً دقيقاً، ثم تخلى عن مكانه لدولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الحقانية في محطة سيدي جابر.

وبقى الصالون في حراسة الضابط واثنين من الكونستبلات الانجليز، والصول الخاص بدولة رئيس الوزراء . .

وجلس الوزيران يتحدثان واذا بباب الصالون يفتح فجأة، ويدخل رجل ينحني أمام دولة الوزير، ويسأله هل يطلب شيئاً من عربة الاكل . .

وأجابه دولة الوزير بأن يحضر له فطوراً خفيفاً يتكون من: البيض والخبز المحمر (توست) والقهوة

وخرج الصول حسين فخري ليحضر ماطلبه دولة رئيس الوزراء فاذا به يلتقي في مدخل الصالون بشخص في ريعان الشباب أسمر اللون شديد السمرة، عريض المنكبين متوسط الطول متناسق الملامح واسع العينين يلبس قفطاناً أبيض اللون من فوقه حزام أحمر يلفه حول وسط شأن السفرجية الذين يعملون في عربات الأكل

وألقى الصول «ليستة» الطلبات التي أرادها رئيس الوزراء على السفرجي، وأمره أن يسرع في احضارها والعودة بها في الحال

وجمد السفرجي في مكانه وأرسل الى الصالون نظرات غريبة وبقى لا يتحرك ولا ينتقل

ودهش الصول لهذا الجمود الذي لم يعهده في رجل سمع مطالب رئيس الوزارة وأوامر مندوبه، وتنبه الى ذهوله حراس الصالون فاشتبهوا في أمره وقاموا اليه يقودونه الى غرفة الامتعة الملحقة بالصالون

وفي الغرفة هم الحراس بتفتيشه فأبدى مقاومة شديدة وحاول ان يعتدي بالضرب على واحد من الكونستبلين اللذين أمسكا به، ولكنه رجع عن عزيمته لما رأى أنه لا يستطيع مقاومة خمسة رجال

ولما فتش الشاب وجد حول عنقه حبل دقيق يتصل برباط سراويله ومنعقد على «بلطة» عريضة النصل قصيرة الذراع ثقيلة الوزن، جديدة لم تستعمل بعد وذات نصل شحذ وأرهف منذ وقت قريب . .

من هو المجهول ؟!

منذ بضع سنين كان يطلب العلم في كلية غردون بمدينة الخرطوم عاصمة السودان فتى شديد السمرة لا يختلف في شيء عن سكان تلك البلاد تلوح عليه أمارات القوة، عريض المنكبين واسع العينين. اشتهر بين أقرانه بنشاطه السياسي ورغبته في إحداث الشغب . .

تخرج هذا الطالب بعد أن درس الميكانيكا ولكنه لم يمض عليه طويل وقت حتى رأت حكومة السودان أنه شاب خطير ينفث دعوة لا ترضاها بين أقرانه، فأمرت في سنة ١٩٣٠ بأبعاده عن بلاد السودان، وأخرجته منها ليلحق بذويه في بلدة «الدر» من أعمال مديرية اسوان . .

وهكذا طرد حسين محمد من مسقط رأسه وذهب الى حيث يقيم أبوه حضرة محمد بك طه الذى كان عضواً في مجلس النواب السابق؛ ينوب عن دائرة الدر

وحصل الفتى بفضل نفوذ ذويه على عمل في هندسة السكك الحديدية

بعد القبض على المتهم

وبلغ دولة رئيس الوزراء بالحادث وأخبره حراسه بحديث ذلك الشاب والاداة القاتلة التي كان يحملها فأمر أن يبقوه تحت حراستهم دون أن يمسوه بأذى

وأقبل «منداليس» رئيس خدم عربة بولمان يحمل «السرفيس» لدولة الوزير، فرأى الهرج والمرج فانصرف دون أن يطلب اليه أحد شيئاً . .

وكان مقرراً أن لا يقف القطار الا في طنطا ثم القاهرة ولكن دولة الوزير أصدر أمره بأن يقف القطار في محطة دمنهور، وطلب الى الضابط المرافق له في صالونه أن يبلغ الحادث الى مدير البحيرة تلفونياً، وأن يرجوه ابلاغه الى مدير الغربية لينقله الى رئيس نيابتها، ولكي يتخذ المدير الاحتياطات اللازمة في مدينة طنطا التي سوف يقف فيها القطار

اتصال وثيق

وبلغ الخبر القاهرة قبل أن يصل القطار فخف الى محطة العاصمة جمهور من كبار الموظفين وحكمدار البوليس والمحافظ، وبقوا ينتظرون القطار أكثر من ثلث الساعة بعد موعده اذ تأخر بسبب الاجراءات التي اتخذت في الطريق

ونزل الوزير الاول من صالونه هادئاً وهو يبتسم

ولكن الفتى حسين محمد بقي في عربة الأمتعة الى أن انصرف المستقبلون، ثم نقل في سيارة الى نيابة مصر، وكان طول الطريق عاكفاً على الصمت والسكوت رابط الجأش ثابت الجنان كأنه لم يأت أمراً إدّاً . .

وبدىء في التحقيق الذي اشترك فيه عدد كبير من كبار موظفي النيابة، والذي أشرف عليه وزيرا الحقانية والمواصلات فترة طويلة، ولازمه وكيلا وزارة الداخلية ومدير الامن العام بالنيابة ووكيله وعدد كبير من كبار ضباط البوليس السري والسياسي، وحكمدار بوليس سكة الحديد

وكان مدير الامن العام بالنيابة، لا يفتأ من وقت الى آخر يبعث برسالة مقفولة مع حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق يحملها بنفسه الى دولة رئيس الوزراء يبلغه فيه ماجريات التحقيق أولا بأول ليكون وثيق الاتصال بما يحدث . .

قوى المتهم العقلية

وكان سكوت المتهم وهدوءه يقربان من الذهول وعدم تقديره مسئولية الاتهام مما كان سبباً في اثارة شك المحققين في قواه العقلية، أو أن يكون تحت تأثير شراب أو مسكر، فدعي الطبيب الشرعي الى فحصه ففعل وواصل المحقق التحقيقات

وكانت رحى البحث تدور حول نقطة هامة وهي: هل هذا الحادث عمل فردي حاوله المتهم من تلقاء نفسه وبدون أية مساعدة أو معونة . . . أو ان هناك قوى ومؤثرات شجعته وعاونته على المضي في عمله . . ؟!

حشد البوليس السرى

وحشد البوليس السرى أكبر عدد من أفراده وحضرت فرقة من هؤلاء الرجال تزيد عن العشرة دفعة واحدة بقيادة رئيسها ومكثت تتلقى الاوامر الخفية التي كان ينقلها الى أفرادها سليم افندى زكي رئيس قلم البوليس السياسي بالقاهرة

وقد صدرت أوامر سرية الى بعض رجال البوليس بالتحرى عن أناس رؤي التحرى عنهم وتفتيش بعض المنازل التي يظن ان لاصحابها علاقة بالمتهم . .

أما الصالة المقابلة لغرف التحقيق فقد حشدت فيها قوة كبيرة من رجال البوليس يحملون العصي الغليظة، وقد جلس بينهم بعض الشهود وهم خدمة عربة بولمان الوطنيان ورئيسهما اليوناني . .

القبض على مندوبنا

وأجلس المحققون المتهم على بساط غرفة التحقيق بينما كانوا يسألون بعض الشهود، وانتهز مندوبنا الفرصة وحاول التقاط صورته عن بعد، واذا بيد قوية تمسك بكتفه من خلف، واذا بكونستابل أجنبي يطلب اليه أن يسلمه آلة التصوير التي استعملها

ورفض المندوب تسليمها فقاده الى غرفة المحقق فطلبها منه فقدمها اليه فاذا بها علبة الآلة فقط . . ! !

وفي هذه الاثناء كانت آلة التصوير قد وصلت الينا، وكانت قد سجلت الصور المنشورة على هذه الصحيفة، والتي سوف يعذرنا القراء بلا شك اذا رأوها غير واضحة جداً، وذلك للسرعة الفائقة التي كنا مرغمين عليها، ولأضطرار المندوب الى أن «يخطفها» خفية وبعيداً عن أكف رجال البوليس الغليظة، التي لا تعبأ كثيراً بتسهيل مهمة رجال الصحافة

خمسة آلاف جنيه تلتهمها النيران

هل هناك جريمة مدبرة كما يدعى أصحاب وكالة «أبو الدهب» ؟



المرحوم الحاج أمان أبو الدهب

حريق هائل

في منتصف الساعة الثانية عشرة قبل منتصف ليلة الخميس الماضي شبت النيران في «وكالة» المرحوم الحاج امان أبو الدهب بحي الفحامين المعروف في القاهرة، وهي من أشهر الوكالات التي تتجر في أنواع العطارة والتوابل في مصر. اندلع لسان اللهيب واشتد أوار الحريق وخف بعض الجيران والسكان يحاولون مكافحة النيران بلا جدوى فصرخوا مستغيثين الى أن حضر على أثر صراخهم جندي البوليس المنوط به حراسة تلك الجهة فأسرع الى تبليغ الخبر الى فرقة مطافىء القاهرة..

أين البواب ؟ !

وأخذ السكان في الوقت نفسه يدقون على باب الوكالة ويقرعونه بعنف وشدة ليوقظوا خفيرها الذى اعتاد ان يبيت خلف الباب كل مساء ولا يدع مكان حراسته مهما كانت الحال ولكنهم لم يسمعوا مجيباً فأيقنوا أنه ليس مكانه وانه انطلق الى جهة ما . .

فأين كان البواب حينئذ ولم لم يختف الا في تلك الليلة الليلاء، وكيف يعلل حدوث الحريق في الليلة التي هجر فيها موضعه الذي اعتاد المكوث فيه ليالي طوالا .. ؟

النجدة

وما كاد الجندي يبلغ رجال المطافىء بشبوب النار ومكانها حتى حضروا بعد بضع دقائق معدودة، وأوصلوا مضخاتهم بحنفيات المياه وبدأوا الكفاح

وكان مصدر النار في الداخل والبوابة مغلقة وحامل مفاتيحها لا أثر له، وحينئذ كانت المعاول قد أفسحت الطريق وتحطمت البوابة الضخمة أمام فؤوس رجال المطافىء، وفي لحظة كانت ميازيب الماء تدفعه في قوة وسرعة وتنصب في ذلك الأتون المستعر

وكانت الحالة شديدة الخطورة اذ تتلاصق المباني في تلك الجهة وألسنة اللهيب تمتد وتندلع فاستعانت الفرقة بوابور آخر تآزر مع الاول على اخماد النار

وسرى اللهب الى جميع البضائع فصارت كتلة من سعير لبث رجال المطافىء البواسل يكافحونها اثنتي عشرة ساعة متوالية، من منتصف الساعة الثانية عشرة من مساء الخميس الى ظهر يوم الجمعة، وقد أبدوا من ضروب البسالة والثبات ما استدر الأعجاب والثناء

للمرة الثالثة

وقد قدرت الخسائر التي حلت بالوكالة بسبب ذلك الحريق الهائل بما تقرب قيمته من الخمسة الآلاف جنيه مصري

ومن الأسف أن ليس هذا أول حريق شب في هذه الوكالة، أو أول نكبة حلت بأصحابها بل هو ثالث حريق التهم محتوياتها واندلع في أنحائها



منظر لانقاض الوكالة بعد الحريق

اتهام .. واعتقال

وفي الساعة الثامنة من صبيحة الجمعة وفي أثناء ان كان رجال المطافىء يبذلون جهد الجبابرة لاخماد النيران، حضر عبد الرحمن بك يوسف وكيل نيابة مصر وباشر التحقيق في بلاغ تقدم به صاحبا المتجر وهما السيدة فهيمة الليثي وأولادها، وشريكها عبد العال أفندي اسماعيل مازن يتهمان كلاً من البواب عبد الرحمن محمود هريدي، ومحمود الألفي، وسيد سالم

وتنحصر التهمة في ان الاول وهو البواب ترك مكان حراسته للوكالة في تلك الساعة التي شبت النيران فيها، وان الثاني كان شريكا لصاحب الوكالة الاصلي وفصل من الشركة فحقد على الورثة، سيما وأنه ما زالت بينه وبين متهميه قضايا ومنازعات منظورة أمام المحاكم، ولأن الثالث كان محصلاً في المتجر المحروق ورفت منه لاسباب رأى سادته أنها لا ترضيهم

واستحضر حضرة وكيل النيابة هؤلاء الثلاثة وبدأ التحقيق معهم في دار قسم الدرب الاحمر، وسمع أقوال بعض الشهود ثم أمر باعتقال المتهمين الثلاثة

محمود الالفى

ولكي يفهم القراء السبب الذي حدا بأصحاب المتجر الى الشك والاتهام يحسن ان نرجع بالحوادث الى ما قبل الآن ببضع سنين ونسرد ما جاء على ألسنة الشاكين في ذلك الشأن

ففي سنة ١٩٠٤ دخل محمود الالفي المتهم الاول في خدمة الحاج أمان أبو الدهب واشتغل لديه بصفة «نشانجي» مهمته تصدير البوستة واعداد الطرود، ولكنه كان واسع الحيلة لبقاً سريع الخاطر فلم تمض بضع سنوات حتى أصبح موضع ثقة الحاج أمان وأضحى يشغل وظيفة الباشكاتب عنده

وفي سنة ١٩١٣ حدثت الحريقة الاولى فالتهمت في طريقها الدفاتر الخاصة بالحسابات فكانت الصدمة الاولى التي بذل الحاج أمان جهده ليسترد بعدها مكانته، بعد أن سأل الله العوض فيما فقده من مال

وكانه أراد أن يتقرب الى مولاه ويحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه فتاقت نفسه الى حج بيت الله الحرام وشد رحاله اليه في سنة ١٩١٤، ولم ير أهلا لثقته وموضعاً لتقديره الا في شخص محمود الألفي، فأعطاه توكيلا واسع النطاق يخوله به حق التعامل مع التجار وامساك حساب المحل والتصرف في شئونه كما يشاء

ولما أن عاد الرجل من أداء فريضة الحج رأى ان يشارك الالفي فتمت الشركة بينهما

الحريق الثاني

وفي سنة ١٩٢٤ رأى الحاج أمان أن يؤمن على محل تجارته لدى إحدى شركات السيكورتاه ولكن الالفي سحب مبلغ التأمين بعد ثلاثة أشهر من حدوثه

واتسعت أبواب الرزق في وجه الالفي فاشترى حوالي المائة فدان من الأطيان الجيدة في مديرية الشرقية

وفي نفس السنة شبت النيران في المتجر والتهمت ما فيه، وأتت طبعاً على أوراق الحساب ودفاتره ! !

وكان من أثر هذه الصدمة الثانية أن أصيب الحاج أمان بالشلل في ساقه عندما بلغه ذلك الخبر المشئوم وبقي كذلك ثلاث سنوات متوالية ثم توفي في اوائل سنة ١٩٢٧

عيار ناري

وأراد ورثة ابو الدهب أن يتسلموا حقوقهم في تركة المتوفى ومتجره، فكانت بينهم وبين الألفي مشادات ومشاحنات

وتفاقمت الحال واستعر العداء بين سيد الليثي وكيل الورثة الشرعي ومحمود الألفي شريك المتوفى الى حد ان تشاجرا معاً ذات يوم فانطلق عيار ناري من مسدس الألفي فأصاب «مرجان» خادم عائلة الليثي، وحوكم الألفي لهذا السبب فقضت عليه المحكمة بالسجن سنة مع إيقاف التنفيذ ...

انفصال

وأمام هذه المشاكل لم يجد الالفي مخرجاً منها الا بان يعلن انفصاله

وفي سنة ١٩٢٨ قضت المحكمة المختلطة بالفصل بين الطرفين ورضي الالفي بان يأخذ لنفسه زمامات المحل وديونه يتولى قبض الاولى وتسديد الثانية

وافتتح لنفسه متجراً قريباً من وكالة أبي الذهب وسعى جهده في استمالة الزبائن وكسب رضاهم فوفق بعض الشيء، ثم قلب له الدهر ظهر المجن ولحقه الفشل

وعادت القضايا والمنازعات الى الاستعار بين الالفي وورثة أبي الذهب

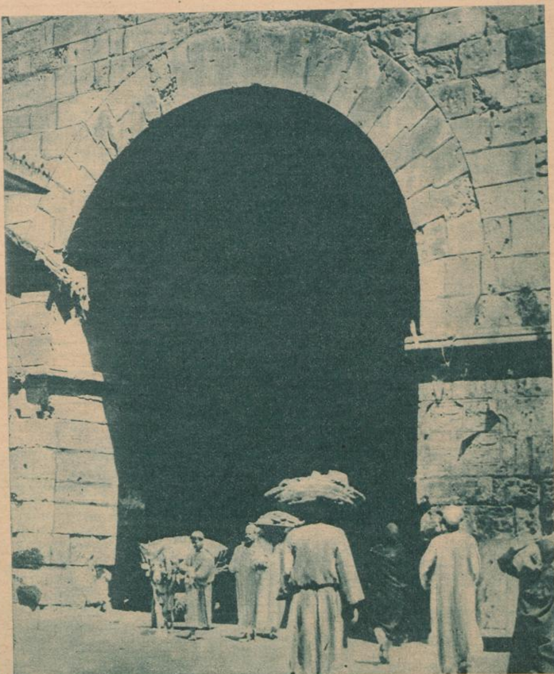
وعلى أساس هذه المنازعات القديمة الحديثة بنى الشاكون أساس اتهامهم الذي لا يزال رهن التحقيق

وأخيراً

وفي يوم السبت الماضي استأنفت النيابة التحقيق واستدعت المتهمين الثلاثة وبعض العمال لسماع شهادتهم واستمر التحقيق اربع ساعات متوالية فاسفر عن الافراج عن محمود الالفي وسيد سالم المحصل السابق

ولا يزال التحقيق جارياً حتى الآن . .

تمثالا ، الفتوح المسحوران يفشيان سر «مهرب الملوخية»



بوابة الفتوح

في زوايا التاريخ

في عصر الدولة الفاطمية عند ما فتح مصر القائد الكبير جوهر الصقلي واستدعى للاقامة فيها الخليفة المعز لدين الله الفاطمي . رأى أن يبني الجامع الازهر ليكون مدرسة الشرق التي يتعلم فيها علوم الدين والشرع . وابتنى فيما جاور الجامع منازل وقصوراً يسكنها الخليفة وأتباعه ومن يشاء من الناس . وجعل هذه الجهة عاصمة للبلاد المصرية وأسماها القاهرة ، بعد ان كانت العاصمة الاولى في مدينة الفسطاط (مصر القديمة) . ورأى جوهر الصقلي أن يحيط القاهرة بسياج يرد عنها شر من تحدثه نفسه بمهاجمتها فابتنى حولها سوراً ضخماً مازالت بعض آثاره باقية الى اليوم فيما بين بابي الفتوح والنصر . وجعل الدخول الى هذه المدينة الجديدة من ثلاثة أبواب وزّعها على السور ، وهي « باب زويلة » المعروف الآن « بباب المتولي » و « باب الفتوح » في جهة الحسنية و « باب النصر » في نهاية شارع الجمالية . إلا ان هذه الابواب الثلاثة لم تكن على الحالة التي نراها عليها الآن كما لم تكن في نفس المواضع التي هي فيها . بل يحدثنا التاريخ عن ذلك فيقول بان تلك الابواب كانت دون مواضع الابواب الحالية ثم اصابتها يد التخريب والاهمال حتى جاء القائد أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا بدعوة من الخليفة المستنصر ليقلده رئاسة الوزارة ، فاعتنى باصلاح السور الذي بناه جوهر الصقلي كما اعتنى باصلاح الابواب الثلاثة وكان من نتيجة اصلاح هذه الابواب ان نقل بابي الفتوح والنصر من موضعهما الاول الى موضعهما الحالي وزاد في بنائهما وعمارتهما وكلا الموضعين (السابق والحالي) كانا قريبين من بعضهما

بابا الفتوح والنصر وباب زويلة المشهور ببوابة المتولي من أقدم الابواب الأثرية القديمة التي كانت تتصل بسور ضخم يحيط بمدينة القاهرة . وهذه الابواب تاريخ قديم مجيد رأينا أن نستعرض جزءاً منه مع بعض ما يروى ويشاع عن بابي الفتوح والنصر لما في ذلك من طرائف غريبة

عظمة الابواب التاريخية

ومما يدل على عظمة هذه الابواب من الوجهة التاريخية انه كان لا يدخل القاهرة وال من الولاة أو رسول من عند الملوك الاجانب الا ويخلع غطاء رأسه قبل ان ينفذ الى المدينة من باب الفتوح او باب النصر ، ويظل حاسر الرأس ماشياً على قدميه يقبل الارض (كذا في الخطط التوفيقية) حتى يصل الى قصر الخليفة وكان اذا غضب الخليفة على أحد أتباعه أو رعيته وأراد المغضوب عليه أن يلتمس العفو والسماح خرج الى باب النصر أو باب الفتوح ، وهناك يكشف عن رأسه ويتضرع ويستغيث حتى يصل امر استغاثته الى الخليفة فيدعوه اليه ويصدر أمر العفو عنه

ومنذ أن تولى عرش مصر الملك صلاح الدين الايوبي وأعقبه بعد ذلك عليها سلاطين الدولة الايوبية ابتدعوا عادة أخرى جديدة . وهي انه اذا صدر الامر بتعيين سلطان منهم على مصر . يدخل القاهرة في موكب كبير حافل وقبل ان يلج باب الفتوح أو باب النصر يلبس اللباس السلطاني الرسمي ويدخل من الباب راكباً ممسكا بيده عهد السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنته على مصر ، ويسير الوزراء على أقدامهم بين يديه وكذا الامراء والجنود ، ويظل الجميع على هذه الحالة حتى يخرجوا من باب زويلة ، ثم يستأنفون الركوب بعد ذلك . واستمرت هذه العادة متبعة حتى نهاية عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام ٦٩٨ هجرية حين كثرت الفتن والاضطرابات واصبحت هذه المراسيم تجري في القلعة التي اتخذها السلاطين من بعد هذا العهد مقراً لسكناهم

وتوالت الايام والسنين وتغيرت الاحوال وتبدلت الاماكن فعفىّ الدهر كثيراً من الآثار ومن بينها سور القاهرة القديم ، ولم يبق قائماً من الآثار التي كانت متصلة بالسور سوى أبواب الفتوح والنصر وزويلة . وفيما بين بابي الفتوح والنصر يوجد الآن شبه سور يصل البابين ، تتوسطه منارة عالية يقال إنها من آثار جامع الحاكم بأمر الله . ونظرة واحدة يلقيها الفاحص المدقق على باب من هذه الابواب تطلعه على عظمة البناء في عهد الملوك الفاطميين وعنايتهم بفن النقش والزخرفة

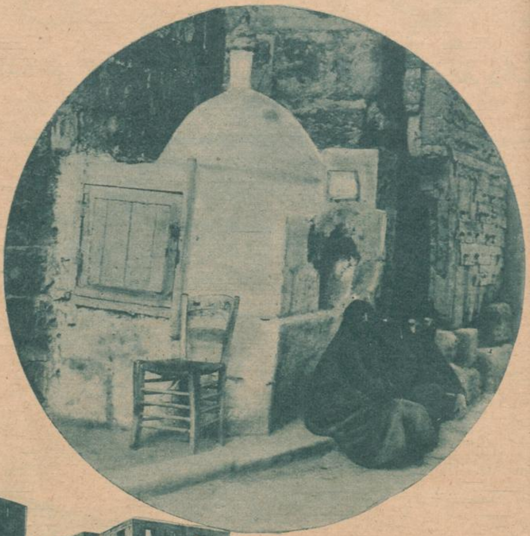
خرافات العامة نحو هذه الابواب

ذلك ما نستطيع سرده من الوجهة التاريخية على سبيل الاستعراض للماضي القديم . ولكن العامة من الناس يأبون الا ان يصدقوا رواتهم فلا يؤمنون الا بخرافاتهم ، أما التاريخ فليس لهم به شأن ومحال أن يسلموا بما يقول . فهم يعتقدون ان هذه الابواب الثلاثة قد بناها ثلاثة من الاولياء الصالحين . فباب زويلة بناه الشيخ المتولي ، وباب الفتوح بناه الشيخ الحاكم ، وباب النصر بناه الشيخ أبو النصر . ولسنا ندري في أي عهد أو تاريخ وجد هؤلاء الاولياء الثلاثة ! ويتمكن هذا الاعتقاد من نفوسهم الى حد بعيد . حتى انك اذا مررت بأحد هذه الابواب (وخاصة باب زويلة أو المتولي) شاهدت عدة خرق بالية معلقة في المسامير المثبتة في هذه الابواب . وذلك لاعتقاد العامة

الطريق الذي يصل باب النصر بباب الفتوح ويرى في نهايته احدى منارتي جامع الحاكم بامر الله وتحت هذا الطريق يوجد دهليز أو سرداب مظلم يصل أيضاً باب الفتوح بباب النصر



أن كل من علق على الابواب شيئاً من « أثره » حصلت له « البركة » ورفعت عنه الذنوب ومن المصادفات الغريبة التي تجعل هؤلاء



ضريح الشيخ محمد الذوق وهو تحت بناء بوابة النصر

العامة يتمادون في اعتقادهم هذا أن تحت بناء بوابة الفتوح يوجد ضريح صغير لولي يدعى الشيخ سعيد ، وتحت بناء بوابة النصر يوجد ضريح صغير أيضاً لشيخ يدعى الشيخ « محمد الذوق » ينسب بعض الرواة من العامة سر بقاء هاتين البوابتين على حالها وعدم وصول يد التخريب اليهما لحماية هذين الشيخين لهما . بل أكثر من هذا وذاك أن بعض النساء الوطنيات اللاتي أصبن بالعقم (عدم الولادة) أو الفتيات اللاتي تقدمن في السن ولم يتزوجن بعد يعتقدن بانهن اذا دخلن بوابة النصر وصعدن الى بنائها ومشين في دهاليزها وتحت أقبيتها لا بد أن يذهب عنهن العقم أو يتزوجن . . .

التمثالان المسحوران

ومن أغرب ما قصه علينا رجل عجوز التقينا به أثناء مشاهدتنا لبابي الفتوح والنصر أنه كان يوجد قديماً — في عصر الحاكم بأمر الله — تمثالان مسحوران في البرج القائم فوق باب الفتوح . فاذا دخل غريب أو جاسوس من الباب ولم يفطن الحراس لامره صاح التمثالان معاً يقولان « غريب . غريب » فينتبه الحراس ويقبضون على الداخلين أو الخارجين . ولكي يبرهن لنا الشيخ على صدق كلامه صعد معنا الى البرج القائم فوق باب الفتوح وأرانا موضعين يخيل لمن يشاهدهما أنه كان بهما تمثالان أو مايشبههما

وقد قص علينا هذه القصة الطريفة التالية فيما قصه من الخرافات العديدة :

— كان الحاكم بأمر الله رجلا غريب الاطوار يكره « الملوخية » فأصدر أمراً في جميع البلاد بمنع زرعها أو إدخالها في المدينة وكل من زرعها أو حملها أو طبخها يقبض عليه ويكون عرضة لحكم الاعدام . ولهذا كان الناس يزرعون « الملوخية » في الخلاء سراً كما يزرعون « الحشيش أو الدخان » الآن . واشتاقت زوجة رجل من الساكنين في القاهرة الى الملوخية وسألت زوجها أن يحضر اليها جزءاً منها فذكرها بالعقاب الشديد الذي يناله اذا افتضح أمره . وهنا فكرت المرأة في حيلة غريبة لا يفطن اليها أحد وأسرت الى زوجها بأن يركب « حماره » ويذهب الى الخلاء حيث يزرعون الملوخية سراً وهناك يأتي « بالبردعة » فينزع منها القش الذي في داخلها ثم يملأها بالملوخية ويضع البردعة ثانية على ظهر الحمار ويركبه ويدخل المدينة آمناً مطمئناً . وارتاح الرجل الى هذه الفكرة وأعجب بذكاء النساء وشدة مكرهن ونفذ ما أمرته به امرأته . ولم يتنبه اليه أحد من الحراس الواقفين على أبواب المدينة . ولكنه ما كاد يتخطى باب الفتوح حتى صاح التمثالان من فوق البرج يقولان : « ملوخية . ملوخية » فأسرع الحراس ليقبضوا على الداخلين فلم يجدوا أمامهم سوى رجل يركب حماراً فقبضوا عليه وفتشوه فلم يعثروا معه على شيء من الملوخية . وتعجب الحراس من أمر التمثالين لانهما لم يكذبا قط . ولذلك اقتادوا الرجل وحماره الى الخليفة الحاكم بأمر الله

« وفكر الخليفة في الامر هنيهة ثم أمر الحراس بتفتيش بردعة الحمار ففعلوا وافتضح أمر الرجل

« وسأل الخليفة الرجل لأي شيء يخالف أمره . فأخبره بأن امرأته هي التي أشارت عليه بذلك . فأعجب الحاكم بأمر الله بذكاء المرأة فعفا عن الرجل على ألا يعود لمثل ذلك .

وهكذا استطاع التمثالان المسحوران أن يكشفا سراً خفي أمره على جميع الحراس والجنود ! »

السرداب الخفي

ويتصل — الى الآن — باب الفتوح وباب النصر بسور كبير يقال انه جزء من بقايا جامع الحاكم ويتوسط هذا السور منارة مرتفعة يواجهها من الجهة الغربية المقابلة لها منارة اخرى مثلها . ويطلق العامة على هذه المنارات اسم « مباخر » ويقولون بأنه قديماً في يوم الجمعة كانوا يطلقون البخور في كل مبخرة من هذه المباخر ، فينتشر العطر في الفضاء ويحمله الهواء بعيداً الى جميع أنحاء المدينة فيشم الغادي والرائح رائحة عطرية جميلة ويهرع الجميع الى الصلاة

وبهذا السور سرداب ضيق رهيب يصل أيضاً باب الفتوح بباب النصر . ولما كان هذا السرداب مظلماً لا يدخله الضوء فقد صنعت له مصلحة الآثار فتحات صغيرة من أعلى ينفذ منها بعض الضوء لينير الطريق للزائرين . ويرى الزائر في هذا السرداب بقعاً كبيرة حمراء داكنة على البلاط والحيطان ، ولعل هذه البقع أحدثها فعل مياه الامطار التي تتخلل السقف فتختلط



باب النصر كما هو الآن

بعض المواد في البناء ثم تسقط على الارض وقد تلونت بهذا اللون الغريب . ولكن العامة يقولون إن هذه البقع الكبيرة هي آثار دماء لمذبحة هائلة وقعت بين أعراب البدو والجنود الفرنسيين عند ما احتلوا الديار المصرية واستعملوا أبوابها كقلاع وحصون . وان الاعراب في احدى الليالي هاجموا الجنود المرابطين في باب النصر وباب الفتوح ونفذوا اليهم من ذلك السرداب الخفي ، وقامت بين الجميع مذبحة هائلة كان من آثارها تلك الدماء المتخلفة على أرض السرداب وحيطانه . ولسنا ندري مقدار نصيب ذلك الكلام من الصحة أو الكذب

الشيخ محمد الذوق

ويروي الناس عن الشيخ محمد الذوق المدفون تحت برج باب النصر عدة روايات تتناول معجزاته وكراماته . وقد حدثنا الرجل العجوز الذي صحبنا أثناء زيارتنا لباب الفتوح والنصر ان « الشيخ محمد الذوق » هذا كان رجلاً عالماً متقشفاً قد اتخذ مكانه ومحل اقامته بجوار باب النصر أيام حكم « الخليفة » — ولا ندري أي خليفة يقصد — وحدث ان ظهرت في بركة الماء التي كان يتوضأ منها الناس في جامع الحاكم يد منشورة الاصابع . فظن الناس انها لغريق في البركة وغاص بعضهم يفتش عن الغريق فلم يعثروا على شيء . وكلما حاولوا امساك اليد اختفت من أمامهم وظهرت في ناحية أخرى . وأتوا بالعلماء والسحرة ليقرأوا على هذه اليد المسحورة حتى تختفي فلم يفلحوا . وأخيراً سمع الوالي عن رجل «مبروك» يدعى « الشيخ محمد الذوق » ومكانه بجوار باب النصر ، فأرسل في طلبه ، وسأله أن يمنع ظهور هذه اليد المسحورة من البركة حتى يتوضأ الناس منها كسابق عهدهم . .

وجاء « الشيخ محمد الذوق » وجلس على حافة البركة وأخذ يقرأ كلاماً في سره غير مفهوم ثم أشار بأصبعين من يده اليها فاختفت ولم تعد الى الظهور . وسأله الوالي عن سر هذه اليد وما فعله معها حتى اختفت فأجابه : « انها يد القدرة تسأل الناس ألا يوجد في هذا العالم خمسة منهم يحبون بعضهم بعضاً باخلاص ؟ فأجبتها بقولي : « كلا . حتى ولا اثنان » . وبهذا اختفت اليد الى النهاية

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

قهاوي لا يجتمع فيها الا اصحاب الحرف

قهوات : الفرانين . الطباخين . الحانوتية . حاملى المباخر . الحدادين . البنائين والنقاشين . القرداتية

بلد القهاوي

لا أحسب ان بلداً يضارع القاهرة في كثرة القهاوي وانتشارها في جوانب شوارعها و .. حاراتها .. فلست تمر في طريق الا وتجد القهاوي – البلدية خاصة – متناثرة عن يمينك ويسارك، وجلساؤها يغشونها في أوقات الفراغ وأوقات العمل على السواء

وعادة التخلف الى المقاهي والاحتشاد فيها ان هي إلا وسيلة لقطع الوقت والتسلية ، وان كان بعض ذوى الحرف والصناعات في القاهرة قد تواضعوا على ان يتخذوا من قهواتها البلدية مكاناً مختاراً ومحالاً يسمرون فيها ويتنادمون فيما يتعلق بأعمالهم وحرفهم ، ويتعرفهم فيها أصحاب الاعمال الذين كان يضنيهم البحث عنهم والتنقيب عليهم . واستطاعوا لطول العهد الذي قضوه في تلك القهاوي أن يدمغوها بطابعهم الخاص ، وان يجعلوها وقفاً عليهم دون أن يدعوا لواحد من الغرباء حالة من البقاء معهم فيها ، فعرفت هـذه القهاوي من ذلك العهد البعيـد وألف أصحاب الاعمال أن يعثروا فيها على ضالتهم التي ينشدونها من كل نوع

وليس ثمة شك في ان هناك نظاماً مكفول النجاح ينضوي تحت لوائه أصحاب الحرف في مقاهيهم فان لهم رئيساً يدعونه الشيخ أو المعلم وان له عليهم حق الاكبار والاجلال والتقدير ، بل ان سلطته واسعة النطاق يستعملها في دائرة من الأوتوقراطية التي لا حد لها ، ففي وسعه ان يعين هذا وان يقيل ذاك وان يشهد شهادة حسنة تقدّم في مصلحة المحترف وتخترق به صفوف الفوز ، وان له حيال ذلك العمل جعلاً خاصاً ليس من شأن أحد أن يشاركه فيه أو يساجله في تقريره على الصورة التي لا يطمئن اليها ولا يرضاها

واذا كان ظهور هذه القهاوي لا يتصل إلا بفئة خاصة من أصحاب الاعمال وفريق آخر من أصحاب الحرف فانه من حق قراء « الدنيا » ان يطلعوا عليها وان يتعرفوا ما تحويه من طريف وعجيب

قهوة الفرانين

في شارع الفحامين حيث ترقد الذكريات البعيدة التي تحيط بذلك الحي القديم تقع قهوة الفرانين الذين يزاولون العمل في انضاج الخبز وانه ليفكهك ان ترى في هذه القهوة فئـة قد تركز على ملابس أفرادها فتات « العجين » كما يطربك ان تسمع حديثهم الذي لا ينبو عن ذكر ما يتصل بالعمل ويلحق بأسباب العيش من « قطع العجين » الى « التقريص » ثم بحث في وهج « المحمى » وحرارة « الشاروقة » وما يتعرض له العامل المشتغل عن كثب منهما الى ضعف البصر وانتهاك القوى

ثم يعودون الى المقارنة بين العيش « الخاص » وخبز « الجراية » والمفاضلة بين « الرمالي » وأنداده في القاهرة والمدن الاخرى

ومع انهم في ذلك طبقات مختلفـة ، منهم العجان والخبـاز وحامل الالواح ومراقب « المستوقد » فانك لا تجد بينهم شيئاً من النفرة ولا حالة من الخصام رغماً عما بينهم من فروق

قهوة الطباخين

ويمتاز شارع الفوطية بأنه يضم اليه قهوة الطباخين التي يشرف أفرادها على مطابخ القاهرة جميعها فبينما يجلس على أحد المقاعد الخشبية ذلك الذي يتولى طهي الطعام في أحد المطابخ المعروفة ، اذا به يجد الى جواره طائفة من زملائه – ومن زملائه فقط – قد أكبوا على لعب الدومينو والنرد والورق وما اليهما من ضروب اللعب ، حتى اذا ما انتهوا من حلقة المساجلة فيه انقلبت القهوة الى ناد فني يتذاكر أفراده كل ما جدّ على الطهي من تطور وكل ما لحق فنه من تجديد ثم انقلب بهم الأمر بعد ذلك الى جدال حاد يتناولون فيه كفاءة بعضهم بعضاً بالتجريح والغمز ، فهذا يشمت بصاحبه لانه قد علم من « مصدر وثيق » أنه حرق « التقلية » وهذا يسخر بذاك لانه لم يتقن « التخديعة » في وليمة فلان ، وآخر يتضاحك على زميله لأنه لم يستطع أن يتولى طهي طعام « الغروبة » وحده ولم يتمكن من أعداد بضعة ألوان من الطعام على « وجاق » واحد .. !

وليس جمهور هذه القهوة مقصوراً على الطباخين المحترفين وحدهم ، بل أن هناك فئة من الهواة يفدون على القهوة ليسمعوا هذه المحاضرات والمناظرات الفنية في فن الطهي وللقيام بالتجارب المطلوبة في منازلهم ، كما ترى في جوانب القهوة بضعة من الطباخين الذين يزاولون عملهم في الافراح والمآتم وقد جلسوا في القهوة انتظاراً للزبائن الذين يفدون عليهم من كل حدب وصوب

قهوة الحانوتية

ويطلع السائر في شارع باب البحر على قهوة اختصت بطائفة الحانوتية الذين يتولون عملهم في تشييع الجنازات وقد وضعوا في هذه القهوة كل ما يحتاج العمل إليه من لباس أصفر أو « فوطة » حمراء كما انه قد اجتمعت لشيعة هذه القهوة أسباب الراحة والأمن ، إذ يجلس معهم وعلى مقربة منهم نفر من أولئك الذين يستأجر الواحد منهم بذلة « الردنجوت » القديمة البالية ليسير بها الحانوتي في الجنازة اذا ما دعي اليها وهو في ملابسه العادية ، التي سرعان ما يخلعها ليستبدلها بملابس « العمل »

وإن شهرة هذه القهوة التي تتمتع بها من أمد بعيد قد جعلت لها ذكراً ذائع الصيت وجعلت من أفرادها . أقدم فئة في طائفة الحانوتية في مصر

قهوة حاملي المباخر

وعلى بعد يسير من قهوة « الحانوتية » تقع قهوة حاملي المباخر في سوق الجراية بباب الشعرية وأن الصلة الوثيقة بين الفريقين تجعل كلا منهما متمماً لنظام صاحبه

فحامل المبخرة يتصل بالحانوتي من وجهة السير في الجنازة كما يتصل به في كل نظام حياته على أن قهوة حاملي المباخر تمتاز بجمهرة من المباخر المصنوعة من الصفيح أو النحاس وقد صفت بعضها في جوار بعض على رف من الخشب يحيط بجوانب القهوة ، وجوارها « القماقم » التي يحملونها في الجنازات فيكوّن من هذه « الفترينة » أعلاناً ضخماً عن حرفة تتصل باسباب الموت ، ويعلقون عليها أسباب الحياة !

قهوة الحدادين

أما طائفة الحدادين فأنها قد دلت على براعة الاختيار كما دلت على بالغ التوفيق فيما تخيرته من مكان تأوى اليه فقد علمت أن عنابر السكة الحديدية تقع في بولاق وأن هذه العنابر

(البقية على الصفحة التالية)



ركن من قهوة الفرانين في شارع الفحامين



قهوة الطباخين في شارع الفوطية



قهوة الحانوتية ومشيعي الجنازات في شارع باب البحر

زعيم صعايدة حي بولاق

كيف تصدر المعلم محمد زيدان مكان الزعامة من مواطنيه ؟!

الصعايدة ..

لو اني حدثتك عن حي الصعايدة فانما
رق اليك احدى النواحي المجهولة من القاهرة
لم يتطرق اليها الاصلاح ولم يختلف الى
اياها زائر المدينة الحديثة ، فقد تعود أهل
الحي أن يشقوا طريقهم في الحياة برغبة
دقة لا تشغلهم عنها دلائل النعمة وآثار البذخ ،
يعنون على قضاء اليوم بالاعمال الشاقة
حقة طلباً وجرياً وراء أسباب العيش الرغيد

هؤلاء هم الصعايدة الذين طبعت نفوسهم
القناعة والرضا والذين أصبحوا وليس
ب اليهم من قرش يكسبونه بعرق الجبين

وقد كان من أثر به نشاط هذه الفئة أن
حت في فترة قصيرة تمتلك ناصية الاعمال
غيرة ، فلا تسير في الشارع بضع خطوات
ن أن تصطدم بجموع من بائعي أوراق
نصيب أو لفيف من تجار الخردوات وبائعي
كهة المتجولين ، ولا تجلس الى احدى
هوات حتى تكون عرضة لسؤال طالما أزعجك
عه من « تمسح يا بيه » .. و « ورنيش
ريفين أصلي »

فاذا علمت أن كل هذه الوفود والطوائف
لهم سماء حي واحد أدركت انى احدثك
ن بولاق

أمير الحي ..

ولك أن تطلق عليه ما تشاء من أسماء
يعة الشأن فقد بايعته جموع الصعايدة
رافدة الى القاهرة والنازحة اليها من أقاصي
بلاد وأولوه زعامتهم فكان خليقاً بان يكون
يراً .. وزعيماً ...

هذا هو المعلم « محمد زيدان » الذي انحدر
ن سلالة « الكواملية » بمديرية سوهاج
الجالس على عرش زعامة الصعايدة بحي
ولاق ، ومع ما يشعر به من خطورة ذلك
نصب فقد تمكن بحكمته أن يجمع شتات
واطنيه اليه وأن يكون منهم عشيرة مخلصة
فر أمره وتطيع أحكامه طاعة عمياء وتضع
نفسها رهناً لاشارة من يده أو دعوة من
سانه ..

والمعلم محمد زيدان رقيق الجانب طلق المحيا
حلو الحديث كريم الخصال .. يتحدث اليك
رقته المعهودة فيملؤك شعور فياض أنك أمام
رجل عادي .. هادىء مستكين مطمئن الى
عمله في إدارة شئون « شادر البطيخ »
الذي يملكه

غير انك اذا لابست ناحية قوته الكامنة
وراء هذا الهدوء علمت أنه يحشد وراءها
عاصفة مرعدة تبرق اذا احتك بها الشر وتظهر

في وضوح عند ما يلامسها تعنت رجال البوليس بواحد من أتباعه المخلصين

ومع سطوته وقوة بأسه وشدة مراسه ، فهو أول من يقدر واجب القوانين ويحفظ عهودها ويسير على نظامها فاذا أذنب أحد اتباعه كان له من قسوة حكم المعلم محمد زيدان رادعاً فعالاً فلا يعود الى مثل جرمه مرة أخرى

القاضي العادل ..

وطبعي ان يحن عنصر الشقاق الى صفوف الصعايدة فيكون من أثره ان تقوم معارك تسيل فيها الدماء وربما راح ضحيتها غير واحد من المتخاصمين

فاذا ما عرض الامر على المعلم محمد زيدان تمكن بمساعدة بعض اتباعه المخلصين من النزاع واصلاح ذات البين فيعيد بذلك الامن والطمأنينة الى النفوس

ولو أن واحداً من مواطنيه واتباعه سولت له نفسه ان يأتي عملاً مغايراً لسنن القانون أو خارجاً عن جادة الصواب كان جسمه عرضة للسياط والضرب الكثير

عمود التعذيب

فأذا أراد المعلم زيدان أن يحاكم أحداً من أتباعه على ذنب اقترفه ألف لجنة من خاصته المقربين وكوّن من أعضائها محكمة عادلة يقف منها موقف الاعتبار ليس عليه الا ان يأمر بالتنفيذ أو ان يقلل من نوع العقوبة ..

فاذا حكم على أحد المذنبين بالجلد جيء به الى أحد اعمدة « الشادر » وأوثق من جوانبه توطئة لانزال العقوبة به ، ثم يأتي أحد الاشداء ويلقي عليه درساً في حب النظام والعمل على الهدوء والسكينة

ومن أغرب ما يدين به أفراد هذه الفئة لزعيمهم القوي الشكيمة أنهم يجتهدون جهدهم في ألا تتصل أخبارهم أو شكاياتهم برجال البوليس

مزايدات البطيخ ..

وتبتدىء عملية المزايدات على شراء البطيخ في ساعة مبكرة من الصباح حيث لا تترك اكوامه قطعة صغيرة من أرض الشادر دون أن تشغلها

وكثيراً ما تحدث بسبب هذه المزايدات مشاحنات عنيفة غير أنها لا تدوم اكثر من دقائق معدودات حيث تكون أوامر المعلم محمد قد نفذت الى المتشاحنين بأن يكفوا عن أذاهم وسرعان ما تخمد عاطفة الشر في نفوسهم وتخبو جذوة البغضاء فيهم فيتلقون احكام الزعيم بقلوب مطمئنة متنازلة عن طيب خاطر عما قد يصادفها من اجحاف ما دامت قد صدرت عن قلب يحب لهم الخير ويسعى جهده في نصرتهم والذود عنهم بنفسه وما تملك يده ..

مرجع البوليس !!

وقد طبقت شهرة المعلم محمد زيدان جميع الاحياء التي تحيط ببولاق ونفذت منها الى دوائر البوليس والى بعض المراجع البوليسية الكبرى . فقد يقع بعض الحوادث وتكون الحاجة ماسة الى وجود من يساعد البوليس على كشف الحقيقة والادلاء بما يعرفه من معلومات خاصة اذا كانت هذه الحوادث تتعلق بالصعايدة ، فيجدون من الزعيم كل مساعدة تقربهم



المعلم محمد زيدان زعيم صعايدة حي بولاق

الى الحقيقة وتوفر عليهم مشقة الانتقال وتحمل المتاعب

كما ان كثيرين من القائمين بالامر في أقسام البوليس يتحينون فرصة وجودهم خارج دائرة عملهم فيقضون في صحبة الزعيم ساعات هادئة يتلذذون فيها بسماع حديثه العذب عن أتباعه .. وعن تجارته الواسعة

كيف صار زعيماً ؟

ويتحدث اليك عن زعامته فيقول في تواضع جم انه وفد الى مصر كغيره من أبناء جنسه غير ان الايام تعهدته بالتوفيق فتمكن بجهوده وعرق جبينه من أن يجمع ثروة لا بأس بها وعند ذلك فكر في تجارة البطيخ والفواكه فكان له منها ربح كبير وافتتح شادره الكائن بأول حي القللي وهو أوسع وأجمل الشوادر الموجودة بذلك الحي وأصبح له عملاء كثيرون في أنحاء القطر وفي يافا وما اليها من مدن القطر الشقيق

وكان للقوة والشجاعة دخل كبير في تملكه ناصية الزعامة فقد اشتهر في هذه الفترة الوجيزة ببطولته وحبه لمناصرة الضعفاء ، وما ان تلفت حوله حتى وجد ان الكثيرين من بلدياته قد انصاعوا لأوامره وركنوا الى حكمه طائعين مغتبطين

وأخيراً تضافرت الجهود على المناداة به زعيماً ورئيساً ...

ولعل ما يشكر عليه الزعيم عنايته بتوفير الراحة للفقراء والمعوزين من مواطنيه بأن يسهل لهم سبل العيش فاذا أحبوا السفر الى بلادهم تعهدهم برعايته وأرسلهم مزودين بخيراته ومساعداته القيمة الجليلة

قهاوي لا يجتمع فيها الا أصحاب ...

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

كثيراً ما تعلن عن حاجتها الى طائفة من الحدادين الذين يشتغلون بالاجر اليومي ولذلك استقر رأي هذه الطائفة على أن تكون قهوتهم في بولاق وأن يجعلوا منها معرضاً دائماً لادوات الحدادة فقد لا تمر عليها دون أن تقع على مطرقة اكل اطرافها البلى أو « سندان » قديم أو طوق من الحديد أو ما الى ذلك من « كور » او منفاخ معروض للبيع من آلات هذه الصناعة ولوازمها

أما وجوه جلاس هذه القهوة وملابسهم فتنبئك لاول وهلة بعملهم الشاق ، اذ تراهم عراض الاكتاف غلاظ الايدي يعلو ملابسهم غبار الفحم وآثاره السوداء ، إعلاناً عن مهنتهم المنتشرة في كل مكان

قهوة البنائين والنقاشين

وفي فم الخليج وفي الناحية المعروفة باسم الجيارة تقع قهوة النقاشين والبنائين أولئك الذي ائتلفوا الى بعضهم البعض لاتحادهم في المكان الذي يزاولون عملهم فيه . فهذا البناء يجلس الى القهوة وقد كور عمامته الصغيرة والبسها نصف رأسه بينما وضع « امامه ادوات البناء » التي لا تبعد عن طرفه فلا « الميزان » يفارقه ولا « المسطرين » الخاص به يبتعد عنه وقد جلس الى جانبه نقاش اعلن عن مهنته بما تلطخت به أثوابه من الوان البويات التي تدع فيها كثيرا من النقوش المعدومة التنسيق ، وقد وضع بجانب قدميه جردلا « مستيلة » البوية والفرش وقل أن يجلس في هذه القهوة غير بناء أو نقاش وقل أن يدور الحديث فيها على غير ما يتعلق بطائفة « المعمار » ، ذاهبين في أحاديثهم مذاهب التنكيت البلدي الذي ينطلق من أفواههم مع دخان « الجوزة » التي لا تفارق « غابتها » شفاههم الا قليلا

قهوة القرداتية

وكأنما عز على القرداتية أن يكون لهم ناد يجتمعون فيه ويختلفون اليه ليؤدوا فيه عملية تدريب القرود وتعليمها

ويعلو ضجيجهم في الجدل ، وتقرير ما يرونه من بواعث النهوض التي تقيل مهنتهم من كبوتها ...

ولقد شاءوا أن يتخيروا لهم مكاناً كله مزاج وكله فن فلجأوا الى عشش الترجمان وافتتحوا قهواتهم بجوار الكنيسة ، المعروفة هناك وعمدوا الى ان تكون خاصة بهم وحدهم ينفرون منها في الصباح خفافا الى الشوارع ويلجأون اليها في الليل . وكثيرا ما يرقد بعضهم فيها بجوار قرودهم اذا اثقل النعاس أجفانهم وقعد الخمول عن الذهاب الى « الحواصل » القذرة التي يسكنونها في تلك العشش

يالله ديم الرخا اربع صوابع يا قشطة بقرش !

الى أن تطلع الشمس فى جوار الحسين

نستعرض في هذا المقال صورة طريفة لاغرب أحياء القاهرة في الليل وهو حي الحسين الذي ما زال محافظاً على الكثير من عاداته ورونقه وبهائه منذ عهد الخلفاء الفاطميين الى يومنا هذا فمن وصف للمقاهي التي تجمع أناساً من مختلف الطبقات الى الكلام عن المجاذيب الذين يتجمعون خلف المشهد الحسيني الى استعراض طائفة الباعة الغريبي الاطوار والتحدث عن حلقات الذكر الى نداء المؤذن من فوق مئذنة الحسين داعيا الناس الى الصلاة ، الى ما هنالك من صور رائعة يتبينها القارىء في هذا المقال الطريف

رائع جم التناقض في ألوان روعته ، ذلك هو حي الحسين الذي يستطيع أن يقدم لك كل يوم مشهداً جديداً ، وكل ساعة صورة من صور الحياة المرحة ذلك لأنه حي القادمين من ريف العاصمة والوافدين اليها من أشتات الشرق الاسلامي الرحيب الجنبات وذلك أنه قطعة من القاهرة القديمة التي يلابسها التجديد البطيء

واليوم ليس أبعث على الغبطة من أن نذيع عن حي الحسين لمحة من لمحاته الشائقة وطرفة من طرفه الخالدة دائبين على اذاعة ما غمض وتقرير ما خفي من جوانبه ونواحيه

الليل

فاذا ما أسدل الليل ستاره ، وأنيرت مصابيح الشوارع تهدي الساري في أعماق الظلماء سبيله الى ما يريد في جوار الحسين . تلونت أسباب السلوى في هذه البقعة من من القاهرة لمن شاء أن يتخلص من أوصابه ويفلت من متاعبه وتبدلت مظاهر النهار ومشاهده ، فبدا الليل في جوار الحسين أوفى متعة وأروع جلالا

القرآن

فتغلق أبواب الحسين عقب صلاة العشاء ويخف الناس عن ابهائه سراعاً فاذا ما امتدت حلقة الصمت على ذلك المسجد الذي لا يعرف طيلة اليوم الا الضجيج بالدعاء والضراعة والصلاة تعهد الشيخ سيد بابه الكبير وأخذ يرتل القرآن في نغمة متزنة وفي ترنيم طروب وأخذ يهمس بين آياته بأشباه هذه الكلمات « يا فرج الله – ياما عنده فرج » ثم يمضي في ترتيله دون أن تهدأ حنجرته أو يستقر صوته الى السكون حتى تبلغ الثانية بعد منتصف الليل فيعاود الصمت أو يسترسل في التلاوة اذا باعدته أذنا رجل البوليس

المقاهى

ويجاور الحسين من جوانبه جميعاً شتى الانواع من المقاهي التي اطردت في رحبة الوجود من عهد غير بعيد والتي تعد صورة فذة من منتديات القاهرة قد اشتهر أكثرها بالشاي و « التمباك » كما اشتهرت بتعدد ألوان الزبائن الذين يمثلون في مجموعهم كل ما في القاهرة من طبقات الناس :

فهذا استاذ بالجامعة يجاوره طالب في الازهر ، ويجلس على مقربة منهما واحد من الاعيان الذين يستشعرون المتعة في النهوض الى شهود هذا الاثر القديم ، وهذا شيخ يدعو الى التدجيل في صورة العراف الذي يعلم الغيب ، وذلك عاطل من العمل قد آمن بأنه نظراً لقربه من سدة الحسين سيفوز بالعمل والخير ، وتلك حلقات قد التأمت في الدكاكين التي تتألف منها الصالونات يلعب أفرادها النرد أو يسمرون في الادب وفي نوادر العظماء ، وهكذا تظل هذه المقاهي حركة دائمة حتى يقبل موعد التشطيب فلا يكون شأن أصحابها ان يغلقوها لافتتاحها في الصباح بل تراهم يتركون بها كل اسباب العمل ومعداته في الوجاق وفي النصبة قانعين من اعلان التشطيب بضم المقاعد بعضها الى بعض . !

المجاذيب

على ان المجاذيب في جوار الحسين لا تهدأ لهم ثائرة في الليل ولا في النهار ، فهناك في وجهته البحرية تطلع على قهوة بلدية قد اقتصرت عليهم وحدهم وعلى من يمت لهم بسبب الولاية الوثيق ، واذا كانت هذه القهوة تمتاز بشيء عن نظائرها في حي الحسين فان هذه الميزة تبدو جلية واضحة حين تعلم ان صاحبتها امرأة وان الجماهير تعرفها باسم قهوة « ست صديقة »

وفي هذه القهوة تحتشد جموع المجاذيب واليها ينفرون من كل حدب هذا يرطن بلسانه ، وذاك يشير ببنانه ، وهذا لا يستشعر الحرج في أن يحدثك عن طالعك ، بينما تكون أكواب الشاي قد خلقت في الرءوس انتعاشاً وأودعت في النفوس لذة التجلي وفتنة الشعور

حلقة الذكر

والى جوار قهوة المجاذيب تبدأ حلقة الذاكرين أول الليل وتتشعب من مجموعهم سلسلة من الطرق الصوفية ، ويبدأ معها ترتيل المنشدين الذين يغمرون أجواء الحسين بالقصائد والتواشيح وما اليها من لفظ منظوم القافية غير متسق العروض يدعونه « التخمير » حتى اذا ما استرسلت حناجر الذاكرين في النداء باسم الله أخذ المارة في الطريق ينفرون الى جوارها خفافاً سراعاً ، وأخذ ضجيجهم يشق اجواز الفضاء وقد افترشوا الغبراء افتراشاً

النساء

وقد لا تخلو حلقة الذكر أو قهوة المجاذيب او سدة السبيل القائم بين أعطاف مدرسة نظير اغا – نقول قد لا تخلو هذه الاماكن من النساء اللواتي يركن اليها تزكية لما يفيض عليهن من وحي الولاية وهمس المشيخة

السباعى

وفي كنف الحسين طائفة من الباعة الذين لا يعرفون الرقاد في الليل . . هناك ترى السباعي بائع الكبدة والطعمية والزيتون فيدهشك منه جلسته الى طبليته الخشبية طيلة الليل ويزيدك دهشة وغرابة حين يخبرك أنه قضى ثلاثة وعشرين عاماً في مستقره هذا لا ينام الليل ولا يدري ماذا تفعل العاصمة في النهار !

رجل البوليس

تدركنا الآن ساعة التشطيب ولا تخلو حركة الشوارع التي تحيط بالحسين من وقع أقدام السابلة ، وهنا تبدأ لرجل البوليس حركة واسعة يذيعها على أولئك الذين افتقدوا لهم مأوى فلجأوا الى افريز المسجد واتخذوا من صعيده وساداً ، ومن سمائه غطاء ، فيهتف بملء حنجرته « قوم يا نايم ، انت يا اللي نايم » فاذا ما استشعر فيهم حالة من الكسل أخذ يعلو بالصحة الى عنان السماء وأخذ النائمون يستيقظون تحت وابل من لعناته الصاخبة التي تخلق لهم مجموعة من نعوت لا يستطيع خلقها أحد غير رجل البوليس في مصر

اعلان

ويخيم الهدوء بعدئذ على ما يجاور الحسين من فنادق وقهوات ، وتستمر حالة الصمت عشرات الدقائق لا أكثر ، ثم يفيق الليل من سباته ويخرج عن أطواق رقدته حين تدوي في سكونه تلك الصرخة التي يندفع بها الشيخ حسن في ارساله الحديث المعروف : « لا إله الا الله ، الملك الحق المبين ، سيدنا محمد رسول الله ، الصادق الوعد الأمين » ومن ثم يتعرف مجاورو الحسين أنهم قد أصبحوا عن كثب من طلائع الفجر وأن بابه الكبير أوشك أن يفتح

حركة !

المؤذنون على المآذن في كبد السماء ومرتلو دلائل الخيرات يهتفون بها في المسجد في ذلك الجو الساكن في تلك الساعة الهادئة الصامتة وأصوات السيارات الذاهبة الى حيث تنقل ما تحمله الى ذويه في الصباح الباكر

(البقية على صفحة ١٧)



السباعي صاحب مطعم الليل في جوار سيدنا الحسين



أحدى قهاوى الحسين وقد احتشدت بجماهير السامرين

قصص الحياة

يابدر تم الجميل . . !

كأنما وعد قسم الموسكي بزيارة المجانين
رجي مستشفيات الامراض العقلية بين
وآخر

فقد زاره منذ عهد قريب « ميرزا خان »
ر دولة ايران « العليا » وقد بعث به القسم
وبا ساميا فوق العادة بمستشفى المجاذيب

وبعد هذه الترقية وفد الى القسم نفسه
دة الجنرال عبد الغني باشا قائد قوات الجيش
يطاني . فالحق بزميله السابق ليكون وزيراً
ية المستشفى

ومنذ بضعة أيام جاء الى أحد ضباط قسم
سكي رجل يلبس ملابس نظيفة وسأل حضرة
ابط عما اذا كان يسمح له بكلمتين فقط
ابه الى طلبه

ولما اطمأن الرجل الى رضا الضابط
ر بديه واغرورقت بالدمع عيناه وأنشد
:

يا بدر تم الجميل واطلع لنا بدري
يا للي ملامح جمالك من جمال بدري
مسيت يا بدر لا أعلم ولا أدري
ان كان حبيبي يوافيني أطيب وافرح
وان ما وافاني أجدد بالنواح بدري »

وهنا تذكر عثمان افندي جلال ضابط
سم ميرزا خان والقائد الكبير عبد الغني
، وأراد أن يبعث اليهم بهذا الشاطر ليكون
ما لصاحبي السعادة ، ولكنه علم أنه قد
سل عن « السراي » قريباً وأن « الفنون »
ي تساوره ليست من الخطورة الى درجة
ته الى زميليه الفاضلين

امساك الفار

يقولون ان الفار من الحيوانات الذكية التي
ب امساكها ، ويظهر أن محمد احمد تاجر
شيش الشهير ممن اقتنعوا بذلك فأطلق على
سه اسم « الفار »

يقطن هذا الفار البشري في حي الجمالية
هو يعتقد أنه من المستحيل أن يقبض عليه
دا . لأحكام الحيلة التي يتبعها في عمله وترويج
ارته . اذ كان يجلس على قهوة في حي الحسينية
يحمل معه شيئاً من الحشيش الذي يتاجر
، ويجلس على الرصيف المقابل للقهوة بضعة
فال صغار ، فاذا أقبل الشاري ودفع الثمن
ار الفار الى أحد الاطفال بيده معيناً له
در المطلوب بأصابعه ، فيسرع الولد الى
خبأ ويحضر منه الكمية المطلوبة ، ويعطيها
مشتري خفية في عرض الطريق دون أن
س يد الفار البضاعة ولذا يتعذر اتهامه
القبض عليه

اهتم ضابط مباحث الجمالية بأمر هذا
رجل وصمم على أن يقبض عليه متلبساً
الجريمة

في صبيحة يوم الخميس الماضي ذهب الفار
ى القهوة المعتادة وأقبل عليه رجل معمم
أخرج من جيبه ريالا ثمناً لقطعتين من الحشيش

ودس الفار النقود في جيبه وأرسل الاشارة الى الغلام فخف لتنفيذ الامر وعاد سريعاً

وما ان عاد حتى رفع المشتري عمامته فكانت هذه الحركة اشارة وصول البضاعة فهجم ضابط المباحث الذي كان مختبئاً وأمسك الحشيش من يد الغلام

واعتقد الفار ان لا شبهة سوف تلقى عليه ولكنه دهش اذ رأى الضابط يفتشه ويخرج من جيبه نقوده ثم يختار منها « الريال » الذي دفعه له المعمم والذي كان مميزاً بعلامة خاصة . . اذ أن الرجل لم يكن الا واحداً من رجال الضابط ، تسلم الريال من ضابطه بعد ان احدث فيه هذا علامة معينة ، وألقي القبض على الفار وأسرع الضابط الى المخبأ الذي اكتشفه بتتبع أحد رجاله للغلام حينما انطلق لاحضار البضاعة

وقد وجدت في ذلك المخبأ كميات من الحشيش والمخدرات وبقي الرجل رهن المحاكمة .

الطربوش المحجب

لم نقرأ في تاريخ اللصوصية الحديثة أن « شمهورش » وأعوانه من المردة والجان تدخلوا في ضبط السرقات

ان كان صحيحاً ما زعمه « ع . س . » فقد حان أن نلتمس المعونة من القوى الخفية مابين جان ومردة . ذلك ان هذا المواطن زعم ان الملائكة وحفظة الطلاسم أيقظته فجأة من سنة تمتع بها في متنزه قصر النيل بينما كان طربوشه الى جانبه ، فاذا به لا يجد غطاء رأسه ، واذا به يبصر لصاً يعدو ومعه الطربوش . فقام مسرعاً ينادي : « اقبضوا على اللص ! ! اقبضوا على اللص ! ! » فهرع الناس يتسابقون خلف اللص ، وضيقوا عليه الحصار فقفز من على سور المتنزه ، فاقتفوا اثره ، وأخيراً قبضوا عليه وساقوه الى نقطة البوليس

فانكر اللص أنه سرق الطربوش وقال : « انه استيقظ من نومه بالمتنزه فوجد الطربوش جواره ، فراق له ان يدعي ملكيته »

وطلب البوليس الى « ع . س . » أن يقيم الحجة على أن الطربوش له فقال : « ان طربوشه « محجب » أي انه مؤمن عليه عند الملائكة ضد السرقة . وهذا التأمين هو كتابة آيات قرآنية وأسماء سريانية . وقد تبين من الكشف على الطربوش انه مزخرف بمثل هذه الآيات والاسماء ، علاوة على اسم « ع . س . »

هذا وقد اتضح ان اللص من الاخصائيين في سرقة الاحذية والطرابيش وله عدة سوابق من هذا القبيل

ومما يشجعنا على الاستغاثة بالملائكة والجان أن اللص لما صدر الحكم عليه بالسجن ستة أشهر حلف انه لن يسرق الطرابيش المحجبة !

الشيبة الوقورة

افتتح الشيخ عبد العاطي احمد حمودة البالغ من العمر سبعين عاماً حانوتاً بشارع أم الغلام بحي سيدنا الحسين ليبيع فيه أنواع اللعب المختلفة التي يهواها الأطفال . وأقام في ذلك المكان مدة احترمه الناس في غضونها وقدروا جهود الشيخ الوقور في سبيل العيش ، إذ كان يفتح حانوته في ساعة مبكرة من الصباح ولا ينصرف عنه الا في ساعة متأخرة من الليل

ولكن هذه المظاهر لم تنطل على ضابط مباحث قسم الجمالية الذي كان يعرف في ذلك الشيخ تاجراً من تجار المخدرات الذين قضي عليهم بالسجن ستة شهور مرة وثلاثة مرة أخرى .

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي فاجأ الضابط الشيخ الوقور أثناء تظاهره بالتقوى والتسبيح باسم الله ، فأظهر الكهل دهشة واستغراباً لهذه المفاجأة التي لم تخطر له على بال .

وبحث الضابط الدكان فلم يجد به شيئاً في أول الامر ، ولكنه دفعه النظر في أرضيتها الخشبية فرأى ما يشبه الباب الصغير فعالجه فانفتح عن قبو صغير يخزن فيه الرجل تجارته السامة .

فقد كان في ذلك القبو ٥٠ علبة ملأى بالمنزول ومرصوصة بجانب بعضها البعض بانتظام و ١٥٠ جراماً من الهوراپين وكمية كبيرة من الافيون ، ومكابس خاصة لصنع اقراص المنزول وميزان خاص لوزن هذا السم وآخر لوزن الهوراپين بدقه . كما وجد أيضاً « قدرة » ملأى بالدخان المعروف باسم « حسن كيف » واستيق الرجل الى قسم الجمالية ولم تنفعه مظاهر التقوى ولا ذقنه الناصعة البياض

النصاب الوجيه الغني

تقدم في صبيحة يوم السبت الماضي رجل تلوح عليه مظاهر الوجاهة والثراء الى حانوت احمد سلامة تاجر الدجاج في سوق الخضار بالقاهرة واشترى منه طيوراً ثمنها ثلاثون قرشاً وأخرج له ورقة من فئة العشرة الجنيهات وطلب منه باقيها

وأعطى احمد سلامة الورقة الى كاتبه ليصرفها من احد جيرانه فذهب بها ثم عاد فأخذ التاجر الثلاثين قرشاً واعطى الوجيه الباقي

ولكن الشاري الغني عد النقود ثم أعادها الى التاجر مدعياً أنها تنقص جنيهاً وعاد احمد سلامة فأحصى النقود فوجدها ناقصة حقاً فردها الى محمد ناجي كاتبه ليعيدها الى من صرفها منه

وكان ناجي قد صرفها من حسن افندي رجب التاجر بسوق الخضار فلما ذهب اليه وأبلغه بمسألة نقص الجنيه حضر وماكاد يرى الوجيه حتى أمسك بتلابيبه وهو يصيح : « أنت نصاب أنت سارق » وذهب الجميع الى مركز البوليس

وهناك اتضح ان حضرة الوجيه يدعى احمد افندي رشدي ويقول انه من ذوي الاملاك في شبرا . ولما فتش وجد الجنيه الناقص مدسوساً بين أثوابه

وقد حدث انه عندما وصل الجميع الى قسم الموسكي طلب احمد رشدي ألا يكتب المحضر في مقابل تنازله عن الجنيه ولكن الضابط رفض ذلك واتضح ان الوجيه ذهب الى محل حسن افندي رجب منذ بضعة ايام واستعمل معه نفس الطريقة ، وفاز منه بجنيه بدلا من ذاك الذي أخفاه وادعى فقده فلما ذهب محمد ناجي كاتب بائع الدجاج اليه وأبلغه نقص الجنيه عادت الى ذهنه قصة الرجل الذي ادعى عليه ذلك واخذ منه جنيهاً فذهب مع الكاتب حيث تعرف على احمد رشدي ورأى فيه غريمه القديم

وأثناء كتابة المحضر جاء الى قسم الموسكي اثنان من البدالين في العتبة الخضراء وقالا ان احمد رشدي المعتقل هو نفس الرجل الذي لعب معهما هذه اللعبة الاخيرة وفاز منهما بجنيهين

وقد قبض على الرجل ولا يزال التحقيق مستمراً

جناية من اجل فنجان شاى

جلس احمد طه وصناعته فران ويقطن في حي بولاق على قهوة من يدعى محمد عبد العليم سليمان القهوجي في التوفيقية مع جمع من اصحابه في يوم الجمعة الماضي

وكان الجميع خالين من الاعمال في ذلك اليوم ينشدون الراحة والمرح ، وطلب الاصدقاء الحاضرون من احمد طه أن يطلب



احمد طه

لهم شاياً يحتسونه فنادى على القهوجي وطلب منه الشاي

واحتسى الاصدقاء الشاي وقاموا يريدون الانصراف فأقبل عبد العليم صاحب القهوة يطلب ثمن « المشاريب » وقدره أربعة قروش

ودهش احمد طه لهذا المبلغ الكبير يدفعه في أول النهار فلم يقبل لمن يدفع سوى قرش واحد ، ورفض عبد العليم ذلك الثمن وأصر على أن يأخذ الاربعة القروش كلها . .

وهنا أمسك احمد طه بعصاه وانهال بها على صاحب القهوة يضربه حتى سقط على الارض مدرجاً بدمائه

واسرع رجل البوليس فقبض على الضارب وساقه الى قسم بوليس الازبكية لكتابة المحضر اللازم

وقد نقل المضروب في حالة خطرة الى مستشفى القصر العيني ، بعد أن أفقده الضرب القدرة على السمع والنطق

يستعين بساحر على رد ماله المسروق فيسلبه ما تبقى منه !

هل لخليلته وصديقه يد فى ضياع ماله ؟



رجب افندي حسين الجرتلي

رجب حسين الجرتلي شاب في العقد الرابع من عمره يمتلك دكاناً لصنع ملابس النساء بشارع الخلعي في حي « اللبو » بدائرة اللبان بالاسكندرية . وقد قست الاقدار على هـذا الشاب فحرمته ساقيه في حادثة نزلت به ولكنه صبر على ما ناله من عسف القدر ووجد في صناعته ملهاة تلهيه عن التفكير في عاهته المستديمة

وكانت تساعد رجب في ادارة محله خليلة له عرفها منذ ستة عشر عاماً تدعى اقبال محمد حسن

وقد اتخذ رجب من دكانه مسكناً له ولخليلته ، إذ شطره شطرين : شطر وضع فيه أدوات عمله ووضع في الشطر الآخر مستلزمات معيشتهما . ولما كانت عاهته لا تساعده على الانتقال الى حيث يريد ، فقد اشترى « موتوسيكلا » له محرك يدار باليدين وفر عليه كثيراً من نفقات الانتقال خصوصاً وان صناعته تضطره الى ان يكون ذا صلة دائمة بتجار الاقمشة التي تصنع منها ملابس النساء

صديق جديد

يوجد أمام دكان رجب مشرب يسمى «قهوة الانشراح» يتردد عليه كثيرون من رواد الحي المذكور . وفي يوم بينما كان رجب يصلح موتوسيكله إذ تقدم اليه شاب حداد كان جالساً بالمشرب المذكور ورأى ما رأى من جهد كان رجب يبذله في اصلاح آلته ، فعرض عليه ان يساعده في ذلك فشكره رجب على هذا العطف ومن ثم ابتدأت بينهما صداقة وثيقة العرى

وكان الحداد من الشبان العاطلين ، ليس له عمل يكسب منه ما يساعده على العيش . فأبدى رجب عطفاً نحوه وعرض عليه أن يساعده في تأدية لوازم دكانه على ان يأخذ ما فيه « القسمة » . فشكره الحداد على ذلك وراح الاثنان يتعاونان في العمل

وكان من جراء ذلك أن توطدت بين خليلة رجب وبين الحداد صداقة وطيدة

جفاء ومشاكسة

وككل امرأة من جنسها بدأت الخليلة بعد أن توطدت الصداقة بينها وبين الحداد ، تمل عشرة رجب فكانت تقصر في إجابة مطالبه . ولما لم يكن رجب قد تعود منها ذلك فيما قبل ، فقد ادهشه تصرفها وحير لبه ولكن على الرغم مما كانت تبديه نحوه من نفور فانه لم يكن ليقصر في اجابة مطالبها . وما كان يدور بخلده ان صديقه الحداد كان هو العامل الأول للانقلاب

ومرت الايام والحال تزداد سوءاً عن ذي قبل ولم يجد رجب الى تسويتها واصلاحها سبيلا . حتى كان يوم ١٨ اغسطس الجاري اذ جاءته خليلته واخبرته انها ملت عشرته وانها تريد مهاجرته

وعرضت عليه أن يمدها بما يلزمها من أثاث ومفروشات وأن يعجل في ذلك حتى تجد لها مسكناً تعيش فيه بعيدة عنه . وقدم رجب اليها ما يلزمها من الاثاث ومبلغاً من المال يساعدها على مزاولة مهنة خياطة الملابس التي قررت مزاولتها لكسب عيشها منها . وأوصى الحداد بأن يوصلها الى المسكن الجديد ويساعدها في نقل الأثاث اللازم

ولم يمانع الحداد في اجابة مطلبه وذهب مع اقبال بعد أن وعد رجب بالحضور اليه في صباح الغد لاخباره بما تم

الخليلة الهاربة

وفي صباح اليوم التالي رجعت الخليلة الى دكان رجب وعليها مظاهر التأثر . فسألها رجب عن سبب تأثرها فاخبرته انها ندمت على ما فعلت وانها تطلب منه الصفح والغفران والسماح لها بارجاع عفشها اليه لتعيش معه كما كانا قبلا

وما كان أسرع رجباً في صفحه عنها ، فقد اكرم مثواها واستقبلها استقبالا حسناً كأنما لم يكن بينهما نزاع سابق . ولبثت معه طول اليوم حتى اذا ما أقبل الليل أخبرته انها ذاهبة الى مسكنها لاحضار الاثاث منه . وطلبت منه بعض نقود لدفع أجرة النقل فأجاب رجب مطلبها وذهبت على أن تعود بالاثاث حالا

ومضى شطر طويل من الليل دون أن ترجع فتوجه رجب بنفسه الى المسكن الذي استأجرته وسأل عنها هناك فأخبره صاحب المنزل انها جاءت وأخذت العفش في عربة منذ ساعات . فدهش رجب لهذا الامر اذ كانت المسافة بين المسكن والدكان قصيرة لا تستغرق ربع ساعة ، بينما مضت ساعات دون أن تصل . فأين ذهبت ؟

ورجع رجب الى دكانه دون أن يعرف مقرها حتى اذا ما أصبح الصباح استصحب معه الحداد وراحا يبحثان عنها حتى الظهر دون جدوى

سرقة

ورجع الاثنان الى الدكان عند الساعة الواحدة وقد أنهكهما التعب . وفي هذه اللحظة خطر لرجب أن يفتح خزانة نقوده فما كاد يفتحها حتى صعق واسودت الدنيا في عينيه وصرخ صرخة هول وفزع . فتقدم اليه الحداد وسأله عن الطارىء ، فأخبره انه كان قد وضع في الخزانة مبلغ اثنين وأربعين جنيهاً لا يجد لها الآن أثراً فيها

وهنا أيقن رجب ان خليلته انما جاءت أمس متظاهرة بالتأثر وطلب الصفح لتغافله وتسرق هذا المبلغ ، وكان أن سرقته واختفت في مكان مجهول

ولم يلبث رجب أن أبلغ خبر السرقة الى بوليس قسم اللبان ، فحرر المحضر اللازم ورجع رجب الى دكانه وهو يندب سوء حظه

اختفاء الحداد

كان من عادة الحداد ان يذهب الى دكان رجب مبكراً كي يساعده في أداء لوازمه . ولكنه في اليوم التالي لظهور السرقة تأخر عن الذهاب الى الدكان وانتصف النهار دون ان يصل الى رجب خبر عنه . فراح يستقصي عنه في منزله فقيل له انه لم يحضر منذ الليلة السابقة . فدهش لأمره وعاد الى دكانه على ان يرجع للسؤال عنه ليلاً

فلما جاء الليل ذهب للسؤال عنه فقيل له انهم لم يعثروا له على أثر بعد طول البحث . وهنا داخل رجباً الشك في اختفاء الحداد وأدهشه وقوع هذا الامر منه في الوقت الذي اختفت فيه خليلته

وخطر بباله ان الاثنين قد اتفقا على الهرب معاً الى مكان مجهول ، وانهما دبرا قبل ذلك مسألة سرقة النقود . وقد رجح لديه هذا الخاطر انه كان يلاحظ في الايام الاخيرة انهما كانا يخرجان سوياً بحجة جمع النقود أو استحضار بعض الحاجيات ، فتأكد انهما كانا وقتئذ يدبران مؤامرة لسرقته والاختفاء في مكان مجهول

وأبلغ رجب الخبر الى البوليس متهماً الحداد بالاشتراك مع اقبال في السرقة . ورجع وهو يحمد الله على ان باقي نقوده وما لديه من مصاغ كان موضوعاً تحت فرش سريره ، فلم تمتد يد اليه لسرقته

تحضر الارواح

بجوار دكان رجب مشرب آخر غير « قهوة الانشراح » السابق ذكرها ، ففي مساء يوم الخميس ٢١ أغسطس الجاري جاء الى المشرب المذكور رجل فلاح قصير القامة أسمر البشرة ، وشم جانباً من وجهه بخطوط خضراء على نحو ما يفعله معظم الفلاحين . وجلس هذا الرجل في المشرب وتناول قدحاً من القهوة وراح يجول بناظريه ناحية دكان رجب

وتصادف ان أرسل رجب « صبيه » الى المشرب لقضاء مهمة ، فلما اقترب الصبي من الفلاح ناداه هذا وأخبره انه منجم وانه عند ما مر أمام دكان « معلمه » لاحظ انه مشغول بأمر سري . وقد توصل بواسطة علم الارواح الى معرفة سبب انشغال « معلمه » ، وهو أن خليلة له سرقت منه مبلغاً من النقود وهربت مع خليل جديد لها

ونظر « الصبي » الى الرجل مندهشاً لتوصله الى معرفة أمر هذه السرقة وذهب الى رجب في الحال وأخبره بأمر هذا الرجل ، فأمره بمناداته

وجاء الرجل يختال في مشيته متظاهراً بالتقوى والهدوء وحيى رجباً ثم جلس معه وأخبره أنه مستعد للقيام بخدمته وإرجاع نقوده اليه مقابل لا شيء ، وراح يحادثه ويصف له كل الحوادث التي تمكن من حل رموزها بشكل

(البقية على صفحة ١٥)



رجب افندي الجرتلي (الى يمين الصورة) وخليلته (في يسار الصورة)

برلمان الجمهور

المجانية فى المدارس

التابعة لوزارتي المعارف والاوقاف

رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ان لجنة الموظفين العليا قررت في العام عدم قبول طلبة بالمجان بمدرسة الامير فاروق بروض الفرج وهي التابعة لوزارة الاوقاف . يزال القرار المذكور نافذاً ؟

شقيقان كانا بمدرسة عباس الابتدائية أحدهما ت والثاني بالمجان وقد نجح الثاني في امتحان شهادة الابتدائية ورسب الاول وله ملحق بتحصل الثاني على المجموع المقرر لقبوله بمدارس الثانوية فما العمل ؟ مع العلم بأن لنا على دفع المصروفات لكليهما معاً لقلة الامرة وكثرة عدد أفرادها

ح . ع — القاهرة

« الدنيا » عندما روجعت نسبة المجانية ة الأمير فاروق الثانوية اتضح أنها تخطت القرر فقررت ادارة مدارس الاوقاف بول طلبة بالمجان الى أن تعود النسبة الى القانوني .. وهي لم تعد بعد

شروط القبول مجاناً بالمدارس الثانوية ة صريحة في ضرورة حصول الطالب على من المجموع وبما أن شقيقكم لم يبلغ قدر فالحل الوحيد هو دفع القسط الأول يم شكوى الى معالي الوزير بطلب معافاته مروفات مع أبداء الأسباب القوية التي وها

***

الزار فى الاسكندرية

وشكوى السكان من اقلاقه لراحتهم

رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حد بشارع الكمبة بنقطة غربال التابعة لقسم ز منزل يديره جماعة من السودان ويقيمون ة زار و « طمبورة » كل أسبوع . وتتوافد ساء من أطراف الحي حتى يمتلىء فناؤه فيقوم السود بالعاب بهلوانية وتشاركهم بعض ت ويتغنون باغان لا يفهم لها معنى ويقرعون ذات دوي فظيع ويستمرون في ذلك الى الساعة الحادية عشرة من مساء كل خميس حالة مقلقة لا ندري السبب في اغفال رجال ن أمرها

« الدنيا » شكا الكثيرون هذه الشكوى ها مندوبنا في الاسكندرية فتأكد من ومع أن محافظة الاسكندرية تحظر اقامة الحفلات الا باذن خاص منها ، فأن الكثيرين ون باستصدار هذا الاذن

لهذا نلفت نظر ولاة الأمور في ندرية عسى أن يعملوا على راحة الجمهور ة أولئك الذين يشكون من « الزار » حه المقلق

***

امتحانات الدور الثانى

وتخبط بعض الجرائد في شأنها

رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالب ثانوي تقدمت هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الثانوية قسم ثان نظام قديم ت في المجموع وفي مادة الهندسة ولكنني في جريدة ... الصادرة في يوم ٢٦ يوليو ت فيه ان وزارة المعارف صرحت بدخول نظام القديم الراسبين في المجموع في امتحان الثاني . ولذلك قدمت الاستمارة والرسوم في الحال

ى هذه اللحظة لم تبلغني الوزارة هل لي حق امتحان الدور الثاني أم لا وزادت وساوسي ت في مجلة « الدنيا المصورة » بالعدد (٨٩) يجوز لامثالي دخول الامتحان

فأرجو أن تطمئنوا نفسي في هذا الموضوع إحتى اذا كان لي ملحق ذاكرت ولكم عظيم الشكر

الفيوم فهيم . ش . ح

« الدنيا » يؤسفنا أن نعود الى عتاب بعض الجرائد التي تتسرع في الكتابة عن هذا الموضوع الذي تتعلق به آمال مئات الطلبة وعائلاتهم دون أن تتحقق من صحة ما تنشر

فالحقيقة أن ما سبق لنا نشره عن مثل حالة هذا الطالب هو الصحيح ، ولم تصدر وزارة المعارف أي قرار جديد في هذا الشأن . وعليه فليس لمثل هذا الطالب حق دخول امتحان الدور الثاني . .

***

المدارس الفاروقية البحرية

ما هي شروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الثانوية ولي رغبة شديدة في دراسة الفنون البحرية ولقد سمعت عن المدرسة البحرية الفاروقية في الاسكندرية فهل يمكنني الالتحاق بها ؟ وما هي شروط الانتظام في سلكها وهل للحكومة بعثات بحرية

المنصورة أمين أبو المعاطي

« الدنيا » المدرسة الفاروقية البحرية لا تقبل ضمن طلبتها إلا طلبة الملاجىء ومدارس الأيتام الذين لا تزيد سنهم عن ١٣ سنة

أما من خصوص بعثات الحكومة البحرية فقد سبق أن قلنا ان الحكومة أرسلت بعض صغار الطلبة في بعثة بحرية ليمارسوا فنون الملاحة منذ نعومة أظفارهم وقد عاد اكثرهم واشتغلوا في يخت حضرة صاحب الجلالة الملك وغيره من المرافق البحرية ، واذا شئتم زيادة تفاصيل في هذا الشأن فيمكنكم الرجوع الى ادارة البعثات بوزارة المعارف

***

الحلاقة على قارعة الطريق

الصعايدة على رصيف المحمودية بمينا البصل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو لفت نظر حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية أو المختصين الى الحلاقين الموجودين بميناء البصل على رصيف المحمودية لان وجودهم بالحالة التي يشاهدون عليها يحط من كرامة المصريين جميعاً لان منظرهم يدعو الى احتقار الاجانب الذين يغشون هذا المكان بكثرة ذلك الى أن حلاقتهم للعمال غير صحية

فاذا كان لا يتيسر ابعادهم عن هذا المكان فلي اقتراح هو أن تصنع لهم اكشاك خشبية بواسطة المجلس البلدي يتوارون فيها أثناء قيامهم بعمليات الحلاقة مع تحصيل رسوم خاصة منهم

اسكندرية ب . ح

« الدنيا » يقع رصيف المحمودية في اكثر الاحياء الاهلية اكتظاظاً بجماعات الصعايدة الذين يهجرون بلدانهم الى الاسكندرية . وقد استغل بعضهم ازدحام هذا الرصيف بالمراكبية وعمال شون القطن الموجودة هناك فاحتكروا هذه الجهة كما احتكروا مهنة الحلاقة فيها مقابل أجور تافهة ، وهم يقومون بذلك على النحو المعيض الذي ذكره حضرة الشاكي

على أن الأمر لا يقف عند هذا الحد فقد ازدحم في ذلك المكان أيضاً بائعو الاطعمة القذرة الضارة الذين يعرضون « المش » و « الملوحة » وغيرهما من المأكولات الغير الصحية التي اختص ببيعها الصعايدة دون سواهم

ووجود مثل هذه المناظر لا يتناسب مع أهمية المكان الموجودة فيه من حيث أنه أهم وسط تجاري في الاسكندرية

ونحن نلفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة السيئة عسى أن يتلافوا اضرارها ويولوها شيئاً من اهتمامهم

***

السن المحددة للقبول

في المدرسة الحربية المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري وقد نجحت في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وأرغب في الالتحاق بالمدرسة الحربية

فكم من المصاريف المدرسية يجب أن أدفع كل عام ؟ . وهل سني هذه مناسبة أم تزيد عن السن القانونية وما هي شروط الالتحاق الاخرى ؟

الاسكندرية ص . رياض

« الدنيا » تنص شروط الالتحاق بهذه المدرسة على ألا تزيد سن الطالب الذي يرغب الاندماج ضمن طلبتها عن واحد وعشرين عاماً وهم يتمسكون بذلك شديد التمسك ، فلا حاجة بك اذن الى ذكر بقية الشروط

***

الصنائع البحرية بالسويس

هل لمدرسة الصنائع البحرية بالسويس قسم داخلي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التكرم بافادتي عما اذا كان يوجد قسم داخلي بمدرسة الصنائع البحرية ببور ابرهيم بالسويس — واذا أراد الانسان ان يرسل طلباً الى هذه المدرسة فما هو العنوان الذي يرسل به هذا الطلب

المنيا ت . ا . فريد

« الدنيا » هذه المدرسة لا يوجد بها قسم داخلي . أما عنوان الطلبات التي تقدم الى هذه المدرسة فهو : « مدرسة الصنائع الحرية بالسويس »

***

هل يمكن معرفة

ترتيب طلبة شهادة الكفاءة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بمدرسة المعلمين الاولية الاميرية بطنطا وتخرجت فيها هذا العام وكنت طوال مدة الدراسة في طليعة اخواني . والا ن اتلهف على معرفة ترتيبي في امتحان كفاءة التعليم الاولي للمعلمين . فهل من سبيل الى ذلك ؟

أرجو افادتي ولكم الشكر

مصطفى . م . ش — كفر الشيخ

« الدنيا » القانون الجديد الصادر في سنة ١٩٢٨ والخاص بتنظيم امتحانات الدور الثاني ينص على أن يعمل ترتيب واحد للناجحين في دوري الامتحان

وبما أن الدور الثاني لم يعقد بعد ولم يعرف الناجحون فيه فليس من الممكن معرفة ترتيبك الا بعد ظهور نتيجته

يستعين بساحر على رد ماله . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

أثر على رجب فأخذ بما قاله هذا الرجل ورجاه أن يرشده الى مقر خليلته

في حضرة شمهورش

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة اقفل رجب دكانه كي يبدأ المنجم في تنفيذ مهمته . وراح هذا يطلق البخور ، ويتلو التعاويذ وينادي العفاريت والارواح بما يعرفه من اسمائها ولم تمض لحظة حتى التفت المنجم الى رجب وقال له إن « شمهورش » شيخ العفاريت قد حضر وإنه يأمره بجمع جميع نقوده ومصاغه ووضعها في منديل حتى الصباح لان ارجاع النقود المسروقة لا يتم إلا اذا احضر الشخص المسروق ما تبقى لديه من نقود ومصاغ له قيمة في مكان واحد

ولم يتأخر رجب في اجابة هذا الطلب وراح يحضر كل ما لديه من نقود ومصاغ في منديل ثم وضعه أمام ناظريه فوق المائدة التي كان جالساً اليها . وواصل المنجم تعاويذه وعزائمه حتى الساعة الرابعة صباحاً حيث اخبر رجباً انه قد انتهى من مهمته وانه يريد ان يستحم حسب عادته بعد كل عملية مثل هذه

وكانت بداخل الدكان دورة مياه فدخل اليها المنجم واغتسل ثم طلب من رجب بعض ملابس يلبسها لان العفاريت تأمره بعدم ارتداء الملابس التي يرتديها وقت العملية

ظلام دامس

وبعد هنيهة دخل رجب الى الغرفة الداخلية لاحضار الملابس اللازمة وفجأة رأى نور الكهرباء ينقطع ويصبح الدكان في ظلام دامس . فاستغرب انقطاع النور في مثل هذا الوقت ولما يصبح الصباح بعد ، فأضاء لمبة غاز كانت موجودة عنده ثم راح يؤدي لوازم المنجم وجلس معه بعدئذ يتحدثان عن التنجيم وأسراره وفوائده في إرجاع المسلوب والمسروق . حتى اذا ما جاءت الساعة السادسة صباحاً استأذن المنجم من رجب وقام للخروج مشيعاً بالاجلال والاكرام

وبعد أن خرج المنجم تناول رجب المنديل ليستخرج منه ماله ومصاغه لوضعهما في حرز مكين لئلا يكونا عرضة للسرقة

مفاجأة رهيبة

وما إن فتح رجب منديله حتى فغر فاه وجحظت عيناه وارتعشت يداه وسقط المنديل الى الارض فاذا به يحوي كمية من النخالة

وهنا تذكر انقطاع نور الكهرباء ففحص الاسلاك فاذا بها مقطوعة فأدرك أن المنجم فعل ذلك ليتمكن من سرقة ما في المنديل دون أن يراه أحد وأيقن ان هذه حيلة دبرتها خليلته الهاربة ، فراح يصرخ بأعلى صوته حتى تجمهر الناس أمام دكانه فأخبرهم بأمر السرقة

وقد تقدمت اليه احدى جاراته وأخبرته انها رأت الحداد يحوم حول الدكان قبيل خروج المنجم فلما خرج هذا تبعه الحداد ولا تدري الى أين ذهبا . وهنا ازداد يقيناً بأن خليلته والحداد هما اللذان دبرا أمر هذه السرقة وان المنجم لم يكن الا رجل عادي تخفى في زي منجم كي يتمكن من خداعه وسرقته

أبلغ الخبر الى بوليس قسم اللبان وما زال البحث جارياً عن السارقين

قيراط حظ ولا فدان شطاره

أناس يعترفون أن الفضل فى شهرتهم وثروتهم للمصادفة والحظ الحسن

شروط النجاح

« أعمل بجد وكن مقتصداً صبوراً مؤدباً نشيطا » تلك هي وسائل النجاح الذي يتحدث بها الاغنياء الذين كونوا أنفسهم بعد أن يكونوا قد بلغوا الذروة وتسنموا الغاية القصوى

وتلك هي الوصايا التي يحفظها العصاميون ويجيبون بها كلما سئلوا كيف يخترق الشاب طريقه الى النجاح

وهي قواعد ونصائح لها أهميتها ويجب على



هيلين كيتي التي نالت الشهرة لان صوتها يشابه صوت الاطفال

الشاب أن يتبعها ولكن الحقيقة أنها لا تؤكد له النجاح ..

وهؤلاء الناصحون الفخورون لا يذكرون في الغالب شيئاً عن الحظ والفرصة المحضة التي لها بعض الاثر ، إن لم يكن كله في غنامهم وشهرتهم ..

صحيح أن الجد والاقتصاد والصبر والتأديب والنشاط من ضروريات النجاح ولكن يوجد مئات في كل الف لهم هذه المزايا والخلال ولا تسمو بهم عن المستوى العادي قط

وقد نشرنا على هذه الصحيفة ، بعض الحوادث الطريفة عن أناس يعترفون بأن شهرتهم وثروتهم أنهما جاءتهم من سبيل المصادفات التي أحسنوا الاستفادة منها

الفضل للحظ

ومن بين هؤلاء المعترفين بفضل الحظ مستر شارلس شواب الذي يمثل الآن مركز الرئيس الأعلى لعدة شركات امريكية كبرى والذي اطلق عليه مواطنوه لقب اكبر منظم صناعي في امريكا

وقد خطب مرة في جمع من شركائه وزملائه فقال ان الحظ والفرص والظروف كانت السبب الأول في حصوله على مركزه السامي وثروته الطائلة

ولكي يضرب لهم مثلا بغيره في ذلك الشأن قص عليهم قصة شابين رآهما ذات يوم خارجين من مكتب سكرتيره فأعجب بمنظرهما وسأل السكرتير عنهما فقال أنهما جاءا يحاولان الحصول على قرض يستعينان به على تنفيذ مشروع مسرحي كبير وهو أمر لا يظن أن المستر شواب يهتم به

ولكن رجل المصانع والحديد كان قد أعجب بمنظر الشابين فبعث سكرتيره يناديهما وعلم منهما انهما موظفان بمسرح في بروكلن وإن ذلك المسرح وشيك الافلاس بسبب الديون المتراكمة عليه وأنهما يريان أنه اذا تيسر لهما الحصول على خمسمائة جنيه تمكنا من الخروج به من المأزق وضمنا له النجاح

وأثرت حرارة أقوال الشابين في مستر شواب وفعل ما لم يفعله أي بنك في العالم اذ أقرضهما المبلغ المطلوب دون أية ضمانة أو ايصال ، الا أنه حصل على وعد منهما بأن يردا إليه المبلغ في أقرب فرصة يستطيعان الحصول عليه فيها

وقد دهش مستر شواب اذ رد إليه الشابان نقوده بعد بضعة أشهر ، وحمله الاعجاب بهما على أن يؤسس لهما مسرحاً تكلف ٢٠٠٠٠ عشرين ألف جنيه ، ولما رأى أن المشروع در ربحاً جزيلا بنى مسرحاً آخر كلفه نفس القيمة ..

فلولا أن رأى مستر شواب هذين الشابين وهما يخرجان مخذولين من لدن سكرتيره ، ولولا أنه أعجب بمنظرهما ، لما وفقا الى المركز العتيد الذي يشغلانه الآن في عالم المسارح

هجر الحبيبة

وذكرت الجريدة الاميركية التي تنقل عنها هذا الحادث السبب العرضي الذي كان سبباً في تمكين فتى يافع من الثروة العاجلة فقالت :

« في كل يوم نسمع أن كاتباً أو موظفاً بسيطاً في إحدى الشركات قد ارتقى فجأة الى مصاف كبار رجال الثروة والاعمال ويهرع مخبرو الجرائد إلى التحدث إليه فلا يفتأ يذكر الاسباب التي يراها كفيلة بالنجاح ويكيل النصح لمن يريدون ترسم خطاه

ولكن فتى لما يزل في أول الحلقة الثالثة من عمره تمكن من الحصول على مركز سام جداً في عالم المال وراتب قدره ٨٠٠٠٠ جنيه في العام ، ذهب إليه مندوبو الصحف يحادثونه فأجابهم بصراحة وصدق أن الصدفة وحدها هي التي خلقت له الشهرة والثراء

فقد قضي عليه أن هجر حبيبته له كان السبب في نجاحه ، وتفصيل ذلك أنه قبل ذلك بثلاثة أعوام كان يقيم في مسقط رأسه بولاية انجلترة الجديدة يمارس بعض التجارب في المزروعات . وكان يهوى فتاة قلبت له ظهر المجن فتصدع لذلك قلبه وهجر مسقط رأسه يائساً حزيناً الى ولاية كاليفورنيا ، وهناك طلب السلوى بالاكباب على بحوثه الزراعية وساعدته تربة ذلك الاقليم ومناخه على نجاح تجاربه فوصل الى شأوه الحالي

ولولا ذلك الحادث الغرامي لبقي الرجل في بلده كواحد من آلاف مزارعيها

من سائق لميونير

والمستر . ح . ح . فريلاند المليونير الامريكي المتقاعد يعزو ثراءه الى حسن الحظ والفرص المحضة

فمنذ بضع عشرة سنه كان جماعة من كبار الاغنياء والرأسماليين يقومون برحلة للتفتيش على خطوط أحدى شركات السكة الحديدية التابعة لهم

فلما وصلوا الى مركز وكيلهم المنتدب للمراقبة استدعوه في عربتهم الملحقة في آخر القطار وأمطروه وابلا من الاسئلة عن الخطوط الحديدية والتحويلات والكباري والجسور وغير ذلك مما يتعلق بشئون الخط الحديدي الذي تديره شركتهم الكبرى

وذهب الوكيل الى مقدمة القطار ثم بعد قليل يجيب على أسئلتهم جميعاً بشكل أثار



المستر شارل شواب أحد الرجال العصاميين في أمريكا

إعجابهم وفضولهم في وقت واحد

وتساءلوا عن ذلك المصدر الذي استوحاه في مقدمة القطار ثم عاد اليهم ببيانات يجب أن يعلمها هو وحده

وعاد اليهم الوكيل بعد قليل يصحب فتى متواضعاً يلبس بذلة السواقين الزرقاء وهو فريلاند السائق الذي لولا هذه المصادفة لما عرف رؤساؤه عنه شيئاً قط

وأفاض فريلاند في الاجابة عن المعلومات التي طلبوا منه بيانها فأعجبوا به فأحلوه محل الوكيل ثم عين رئيساً ولا زال يرتقي الى ان أصبح مديراً عاماً للشركة

يا الله ديم الرخا أربع صوابع ...

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

دمدمة الشافرين من منازلهم الى مسجد الحسين ليؤدوا الصلاة . كل هـذه الصور ناطقة تذيع على حي الحسين حالة من الحركة تي لا تعرفها احياء القاهرة الا ان تطلع شمس ثم ينبثق في الأفق الرحب دعاء المؤذنين ب الناس : « الصلاة خير من النوم » فيعلمون فيعهم ان الليل قد ولى وان النهار قد أقبل

الصلاة

— يا رب . يا رب —

أذنت هذه الدعوة الصادرة من أفواه صلين بأن صلاتهم للفجر قد جاوزت النهاية ، ن ما يقفوها من دعوات للابناء ومن فواتح لاموات والصالحين ومن زيارة لضريح الحسين ى يأتلف في داخله جمع من القارئين لاحقون بعضهم بعضاً في ترتيل آيات الذكر لحكيم بالصوت الرخيم

هنا تنفر الطبقة الأولى من المسجد فيزخر ارع المشهد الحسيني وتخال بعدئذ انك في عمق ساعات النهار حركة وضجيجاً

أناشيد

ومن ثم يطوف طبقة من الناس بما يجاور لحسين من منافذ ولعلك ترى أجدرهم بالذكر هو شيخ مصطفى الذي لا ينفك من بضع سنين ن ترتيل هذين البيتين كل صباح وعن التعقيب ليهما بما ستقرأ :

يا من اذا وقف المسيء ببابه
ترك القبيح وجاد بالغفران

« وأنا المسيء وقد أتيتك سيدي
تعفو وتصفح للعُبيد الجاني »

ثم يتلو الجملة الآتية :

« يا رب يا قديم الاحسان يا كثير المعروف يا قريب الفرج .. »

ثم يعاود السير بعدئذ الى حيث شاء بعد أن يؤدي ذلك الدين الذي يحرص عليه جهده

المتسولون

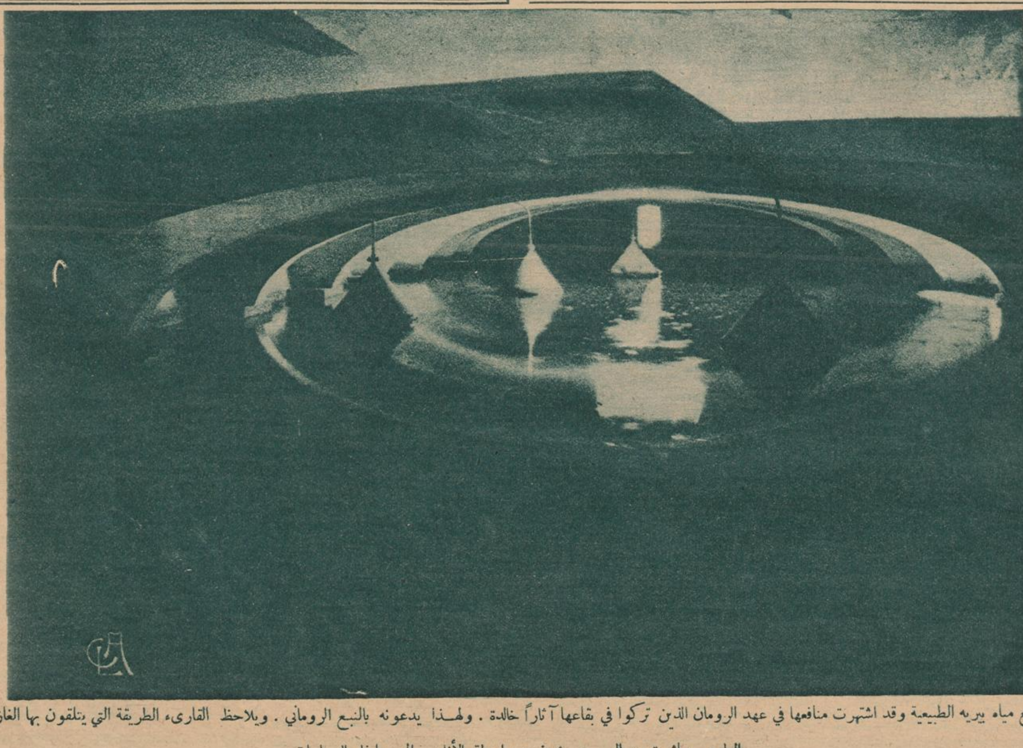
وتبدأ بعدئذ فيالق المتسولين لترابط على منافذ الحسين فهذه تقرأ القرآن وتلك تحمل في يدها ابريقاً من الماء ثم تنشد « على بركة الحسين سبيل ، سبيل لله سبيل » وهذا ينطلق في أثر واحد من المصلين بعد ان يقرأ في وجهه آية الثراء ليعود من الحاجه خلفه وقد حمل الى يده القرش أو المليم وهكذا دواليك

طليعة الباعة

ولعل أمتع ما نختم به هذا الفصل أن الباعة المتجولين يهدأون في حي الحسين عن متابعة الضجيج حتى يفتح لهم حلقته « عم مصطفى » وقد حمل في يده طبقاً فيه قطع من اللبن الجامد يهتف عليها بصوت رخيم « أربع صوابع يا قشطه بقرش . يالله ديم الرخا أربع صوابع يا قشطة بقرش » وطالما كان صوته هـذا مبعث فخره وداعية رخائه واقبال الناس عليه !

الشمس

وتتحرك الشمس أو تتحرك خيوطها على الافق لتتشع على آخر موحلة من مراحل الليل فيعود حي الحسين الى ما ألف من ضجة وما عهد من حياة لا ركود فيها



نبع مياه يبريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهـذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات



ملك هنود الامازون يريد زوجة اميركية بيضاء

المعيشة بين آلاف الهوام
طعام من لحم القرود والحشائش
معالجة الاغماء بالقتل
المرض ممنوع على الملكة

نشرت الجرائد الاميركية منذ عهد قريب رسالة وردت عليها من بناما فحواها ان رجلاً مسيحياً اسمه « جراهن » يحمل لقب الملك الاميركي لقبائل جيفرو الهندية زعيمة صيادي الامازون ، وهو سويدي الاصل من مواليد بلدة بروكلن الاميركية ، أراد هذا الملك الواسع الغنى أن يتخذ لنفسه زوجة ومليكة بيضاء فيمم شطر نيويورك يبحث عن طلبته

نشرت الجرائد الاميركية هذا الخبر وأفاضت في وصف الثروة الهائلة التي يتمتع بها ذلك الحاكم المطلق على قبائل هندية أقرب الى الهمجية منها الى التمدين ، فسال لعاب الكثيرات من بنات العم سام وودت مئات بل آلاف منهن أن تحظى برضا جراهن ومودته فينتخبها زوجة له وشريكة في عرشه . .

ولبثت هذه الفكرة الشغل الشاغل لكثيرات ومناط أحلام فتيات لا عد لهن ، وتصادف ان قرأ عن ذلك ضابط بحري أميركي اسمه كارل ليدل مارس الحياة في « مملكة » جراهن فكتب مقالا يصف فيه حقيقة المعيشة في بلاد ذلك الملك الذي يريد زوجة بيضاء ، ووضع صورة ناطقة من واجبات من تريد ان تكون ملكة على تلك الاصقاع ، لكي تتدبر بنات جنسه الامر قبل ان يستهويهن الى الرضا ما سمعنه عن أحاديث الثروات الهائلة والكنوز الضخمة . وقد آثرنا تعريب ذلك المقال لما حواه من غريب العادات والتقاليد

ماذا يقول الضابط ؟

حاكم الهنود الاميركي الغني يريد زوجة .. وهذه الزوجة قد تكون بائعة في احدى المحلات التجارية الكبرى ، وقد تكون راقصة أو ممثلة في مسارح نيويورك ، وقد تكون فتاة رشيقة يعجب بها الملك اذ يراها في الطريق فيتتبع خطواتها الى ان يعرف بيتها لان جلالته رجل ديموقراطي . . ! !

وسوف تكون أكبر محلات الملابس الراقية في باريس رهن اشارة هذه الفتاة ، وسوف تتفتح أمامها ابواب متاجر الجواهر والاحجار الكريمة لتنتقي منها ما تشاء بغير حساب ، وسوف يبلغ ايرادها الملايين ، وتتمكن من الحصول على كل ما تصبو اليه أية أميرة أو مليكة سواء كانت في عالم الحقيقة أو عالم الخيال

هذا ما ذكرته الرسائل التي وردت الى نيويورك من بناما ... اذن فلنتصور ان الملك « جراهن » قد انتخب زوجته ومنحها كل ما تقدم ثم صحبها لينزلها في قصره ، ولكي تصل الملكة الى عرشها يجب ان تقطع مسافة شاسعة من محيطين ، ثم تتسلق جبالا وعرة المسالك ، وتركب قوارب صغيرة في مستنقعات راكدة ، وبعدئذ تسبح فترة قصيرة الى ان تقطع المسافة الباقية من الطريق ، الذي تنتشر فيه مئات الملايين من الحشرات والهوام والناموس والبعوض

سراي الملك

فاذا وصلت بعد هذا الى سراي الملك رأتها اشبه شيء بالكابوس حالكة حقيرة رطبة تقع في وسط حديقة من أعشاب ابرية وطلح وأشجار الموز

وعند ما تطأ أقدامها عتبة القصر تبحث عن البلاط فلا تقع أقدامها على غير الارض ، وتتساءل عن الخدم فلا ترى الا محارباً من هنود جيفرو وقد كست جسده الالوان المختلفة من قمة رأسه الى اخمص قدميه ، ينظر اليها نظرات تبعث إلى قلبها الروع والفزع

وتمد نظراتها الى ابعد من ذلك المحارب الرهيب فترى بضعة نساء فتسائل نفسها هل هؤلاء خادمات أيضا ؟ !

كلا ! فهن زميلاتها زوجات الملك وان كن اقل منها شأناً ومكانة ، وهن ضروريات لحفظ عرش الملك اذ انهن بنات الزعماء الذين يؤيدون ملكه . وهاته النسوة لا يعنين كثيراً بمسائل الثياب والتعطر وتلوين الجسد ، فهذه من مخصصات الرجال فقط ! !

وانما تتزين هاته النسوة بأن يضعن أنبوبة طويلة في ثقب في شفتهن السفلى ، فتعجب الاميركية كيف يقبلهن ازواجهن مع وجود هذا الحائل .. ولكن عجبها يزول لو علمت ان الازواج لا يقبلون النساء في تلك الاصقاع

طعام ؟ !

وبعد ان تستمتع الملكة البيضاء بعدة لسعات تمنحها اياها هوام مملكتها ، وتحس لدغات حادة من ناموس القصر الملكي تحس بالجوع وتعلن زوجها الملك بحاجتها الى الطعام ، فيسرع هذا الى اخبارها ان عادة بلاده لا تسمح بأن يقوم ملك الصيادين بأية خدمة لامرأة ولو كانت ملكة ، وانه اذا فعل عرض عرشه لاخطار عظيمة

ويتخذ عندئذ هيئة الحاكم الآمر ويأمرها ان تذهب الى مؤخرة البيت حيث تجد نساء الهنود فيعطينها ما تشاء من طعام

وحينما تقترب من ذلك المكان ترى قدراً فوق النار وحولها هاته النسوة ، فتشير الى القدر بأصبع قد تورم من لدغة ناموسة فتفهم النسوة مرادها ويعلمن انها تريد طعاماً فيقدمن لها حساءاً به فلذات من لحوم القرود وبعض الحشائش الأبرية

وتبحث بين سيقان هذه الحشائش المطبوخة وتقلبها فتعثر على شيء رمادي اللون فتظنه لحماً وتحاول اخراجه مستعينة بقطعة من الخشب .. ولكنها تخرج من الحساء يد احد القرود ... !

وفي هذه اللحظة يقفز قرد حي الى عنقها ويلف ذيله حول رقبتها وتهجم عليها أسراب من الدواجن تلتف حولها بينما يتدلى ثعبان أليف من السقف حتى يكاد يلغ في الحساء فتنفر من مكانها فزعة لا تبغي طعاماً

المرض

وتهم بالرجوع فترى أمامها رفاً قد وضعت عليه جماجم انسانية قد أبلاها مر السنين حتى غدت في حجم البرتقال فيكاد يغمى عليها ، ويسرع زوجها الملك الى اخبارها انها لو حاولت الاغماء مرة أخرى فربما طعنها أحد المحاربين بحربته كي يقتل الروح الشريرة التي تسلمها الى الاغماء

وتمر بضعة شهور تأكل في غضونها حساء لحم القرود والاعشاب الابرية وتود لو باعت عرشها لقاء أكلة في مطعم أو نظرة تلقيها

مدينة متمدينة . . ولكنها تحس بآلام
رض وتريد دواءاً

وهنا يخبرها الملك أن كل مرض في هذه
لاد سببه السحر والعيون الشريرة ، وانه
ب عليها ألا تظهر المرض قط لأن ذلك
ناه أن سحر الملك لا يقوى على سحر اعدائه ،
هذا اذا صح كان سبباً في خلعه عن العرش

ويصاب الملك بالروماتيزم فجأة فيخف
سحرة الى علاجه دون جدوى ، فيطلب الى
وانه ان يحملوه الى احدى مدن جمهورية
ط الاستواء ليراه طبيب ، ويفهمهم ذلك بان
ول انه يريد الاستعانة بسحر رجل أبيض
نه مصاب بمرض رجل ابيض ، ويعدهم بأن
ود حاملا اليهم آلافاً من الخرز الملون ومئات
تار « البفتة » وبراميل الذخيرة والبارود
رضون بتسفيره

ولما كانت زوجته الاميركية لا تزال تتمتع
ياسة الحريم فهم يسمحون لها بالذهاب معه
رضى عن طيبة خاطر

ولا يكاد الملك يهبط بلدة متمدينة حتى
فى من مرضه المصطنع فيشتري ما وعد به
عيته ويمكث في البلدة بضعة أيام ثم يرجو
وجته أن تستعد للأوبة

ويذهب الى غرفتها ليبحث عنها فيجدها
تركت له هذه الرقعة :

« انني راجعة الى الولايات المتحدة ، فلن
عملني على العودة الى بلادك الموبوءة ذهب
عالم ومجوهراته كلها ولا كافة ما تحويه مخازن
رس من أثواب وموديلات ، ولا جميع الجواهر
الحلي التي كانت تلبسها كليوباترا

ملكتك الاميركية »

تحاول زجه في السجن اخفاء لعارها

في أواخر العام الماضي ضبط أحد تجار المخدرات ومعه كمية من المنزول المخلوط بالحشيش فاتخذت معه الاجراءات القانونية ومن ثم قدم للمحاكمة حيث قضت المحكمة عليه بعقوبة الحبس وسيق الى السجن

وكان لهذا التاجر صديق مخلص يدعى عبد الحميد محمد علي توثقت بينهما عرى الصداقة

فلما قبض على التاجر وأودع السجن رهن التحقيق لم يتأخر عبد الحميد بدافع الاخلاص عن القيام بواجب الصداقة فأقام المحامين للدفاع عنه وتولى رعاية المنزل على قدر المستطاع

ولم يجد التاجر وهو في سجنه خيراً من هذا الصديق يعهد اليه بأمر منزله مدة العقوبة ويكلفه برقابة زوجته فاطمة عبد الحي ، وفعلا أوصاه بحماية داره أثناء غيبته . وقام عبدالحميد بهذا العمل عن طيبة خاطر راجياً أن يوفق الى ذلك أحسن توفيق . ومضت بعد ذلك أيام وهو دائب في خدمة الزوجة والنظر في مصالح البيت دون توان أو تقصير

غير انه لاحظ على غير عادته اعوجاجاً في سير الزوجة وسلوكها فأخذ ينصحها ويحذرها عاقبة ذلك ويطلب اليها ان تسير في طريق الاستقامة ، فدفعت عنها ما وجهه اليها من تهم بكل ما أوتيت من قوة وأقسمت انها من الطاهرات العفيفات

الا أن هذه الملاحظة اقترنت باشاعات تناقلتها السنة السكان والجيران ، فعندئذ لم ير بدأ من تحقيق ما تجمع لديه من ظن وتخمين وأن يقطع الشك باليقين . فأخذ يرقب احوالها ويرصد حركاتها حتى كان ذات يوم وقد دخل عليها فجأة فاذا بها مع أحد الاشخاص من غير أهلها

رآهما جلوساً جنباً لجنب يتصفحان مجموعة من الصور المخلة بالآداب وكان استغراقهما في التفكير سبباً في عدم شعورهما بقدومه كما أن مباغتتهما على هذه الحال عقدت ألسنتهما وارتبكا غاية الارتباك

وبينما هما في ذهولهما اذ وقعت إحدى الصور فانحنت المرأة لالتقاطها فسقط احدى التكآت (المخدات) فبانت تحته مجموعة أخرى من الصور تمثلها مرسومة مع هذا الخليل ، فأسرع عبد الحميد في التقاطها ووضعها في جيبه ومر ذلك كله كلمح البصر ، ومن ثم ارتد على ذلك الخائن فطرده بعد أن أوسعه لكماً ولطماً وشتماً ، وانقلب الى الزوجة الخائنة فأشبعها تأنيباً وتهديداً

أيقنت عند ذلك انها افتضحت وان عبد الحميد لن تأخذه شفقة بها في تبليغ زوجها بخبرها فصممت على اخفاء عارها بالتخلص منه بأي حال من الاحوال

بعد مضي أسبوع على هذه الفضيحة جاء رجال البوليس يهاجمون مسكن عبد الحميد ويفتشونه بتهمة احراز مخدرات وذلك بناء على بلاغ مقدم من زوجة صديقه المسجون ولما فتشوا مسكنه لم يجدوا به شيئاً مطلقاً

ثم انهم عادوا وفتشوا تحت منحني السلم فوجدوا كمية من المنزول المخلوط بالحشيش تزن ٢٤٥ جراماً فضبطوها وقبضوا على عبد الحميد بتهمة الاحراز

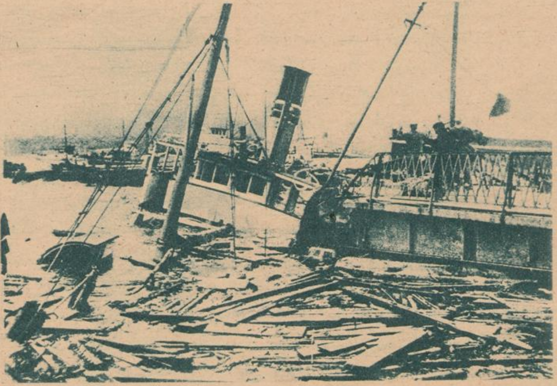
وحققوا في ذلك فدفع التهمة عنه واثبت انها مكيدة دبرت للانتقام منه وأوقف المحققين على دخيلة الامر وقدم الصورة التي في حيازته برهاناً على صدق دعواه وشهد بصحة أقواله شهود من السكان والجيران

انعكست الآية وحفظت أوراق التحقيق بالنسبة له لثبوت التلفيق وبدىء في التحقيق معها بتهمتي البلاغ الكاذب واحراز المنزول

وبعد أن تمت التحقيقات قدمت للمحاكمة فحكمت محكمة أول درجة بحبسها عن التهمتين سبعة شهور مع الشغل وغرامة قدرها ثلاثون جنيها تعويضاً مدنياً للمدعي المدني

فاستأنفت هذا الحكم ونظرت القضية في الاسبوع الماضي فقضت المحكمة بتأييده

في انحاء الدنيا



العواصف الشديدة في اليابان

لا يزال الناس يذكرون تلك الزلازل الهائلة التي حلت باليابان فدمرت الكثير من مدنها وبلدانها وأودت بحياة الآلاف من سكانها . وكأن الاقدار لم تقنع بما أصابت به تلك البلاد من أرزاء الزلزال حتى نكبتها أخيراً في الجهة الجنوبية منها بأعصار هائل مخيف خرب آلافاً من البيوت والمباني وراح ضحيته آلاف من الناس . وثار البحر وطغى ماؤه على السفن والمراكب فدمرها وابتلع الكثير منها . ويرى في الصورة منظر الميناء تاجازاكي بعد مرور العاصفة وقد ظهرت على صفحة الماء أشلاء السفن الغارقة والمحطمة . ويقول العلماء ان هذه رابع عاصفة من نوعها حدثت في العالم من حيث الطغيان والشدة

سوء الظن يدفعه الى القتل

ابراهام كراوس رجل أرجنتيني في الثالثة والسبعين من عمره وقد مات له أخ في ابريل من السنة الماضية تاركا ثروة قدرها ٣٠٠٠٠٠٠ فرنك بعضها مودع في مزارع وأملاك بالارجنتين كما ان البعض الآخر مودع في سندات وأوراق مالية . وقد جاء ابراهام الى باريس يطالب بالحكم له بوراثة أخيه لان أوراق الوراثة ومستنداتها كانت بأيدي المحامين ليونس ساعمان وابن أخيه راءول ساعمان ومكتبهما بشارع هيبوليت - ليبا . غير أن حصول ابراهام على تركة أخيه لم يكن بالامر اليسير فقد كان له منازعون عليها من بينهم خليلة لأخيه المتوفى واثنتان من بنات أخته وبعض الدائنين فكان لابد من اعطاء هؤلاء حقوقهم قبل الفصل في الميراث واعطاء ابراهام مايستحقه منه . وقد أفهمه المحاميان هذه الحقيقة غير انه لم يشأ أن يفهم وثبت في خلده أنهما يخدعانه مدفوعين الى ذلك بخصومه . وكان الرجل لكبر سنه قد أضحى غريب الاطوار وزاد من غرابة أطواره مجرد تفكيره أن له منازعين عديدين على تركة أخيه يريدون الاستئثار بها دونه وابقاءه في فقره الى آخر العمر . وقد أغراه سوء ظنه بمداومة الخلاف والشجار مع المحامين حتى وصل الامر بينه وبينهما الى العنف

وقد استمرت الحال على ذلك نحو شهر والمحاميان يتمنيان الخلاص من هذا الزبون الخطر فلا يصلان الى ذلك وأخيراً خاطبهما كراوس يوما بالتليفون وقال لا كبرهما : «أريد أن أكلمك في مسألتي للمرة الاخيرة وأنا أعلم انها قد سببت لكما كدراً كثيراً ولكن لاتغضبا مني وقريباً ستخلصان من مضايقتي» . وقد اصطحب كراوس صديقاً له يدعى المسيو «أسيونسيم» يشتغل بالوساطة التجارية وذهب الاثنان الى مكتب المحامين فوجدا هناك الاصغر منهما وهو المسيو راءول ساعمان ولما دخل كراوس مد المحامي الشاب يده اليه محيياً فأمسك بها ولكنه بعد التحية لم يتركها بل ظل قابضاً عليها باحدى يديه بينما أخرج مسدسه باليد الاخرى وأطلق منه رصاصتين وهو يقول : «انك لست الا نصاباً» ولكن الرصاصتين لم تصيبا المحامي لحسن الحظ ففر من الغرفة لايلوي على شيء وعندئذ أخذ المسيو نسيم يحاول تجريد صديقه الثائر من مسدسه ونشأ بينهما عراك شديد بينما كان الاضطراب قد ساد المكتب كله وجرى المستخدمون يستدعون الشرطة حتى لم يبق بالمكتب سوى كراوس وصديقه ولما عادوا ومعهم بعض الشرطة وجدوا كراوس واقفاً الى جانب جثة صديقه وقد أرداه قتيلاً بالرصاص الذي كان باقياً بمسدسه والعجيب انه كان هادئاً وقد قال للشرطة : «لاداعي للاسف فان جميع هؤلاء لصوص» وهو يقصد القتيل والمحامين

ولما سأله قاضي التحقيق عما دفعه الى قتل صديقه أجابه قائلا : «هذه مسألة قديمة فقد حاول القوم حرماني من ميراث أخي ولم يرحمني أحد منهم في سني هذه . وقد انتقمت لنفسي ولا آسف على شيء» ثم قال : «لقد كنت حين دخلت المكتب عازماً على قتل المحاميين وعلى قتل المسيو نسيم أيضاً لانه متفق معهما ضدي»

ولا يزال الشقي التعس رهين المحاكمة ولا يدري أحد أية خاتمة دفعه اليها سوء الظن ؟!

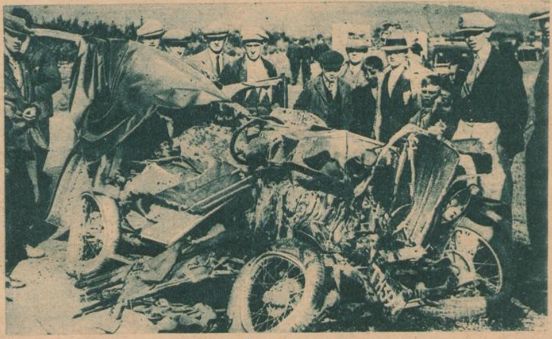
مأساة في قهوة

الفونس جوزيف هوينبروج رجل في الخامسة والستين من عمره كان بلجيكياً في الاصل ولكنه تجنس بالجنسية الفرنسية وخدم في «فرقة الغرباء» التابعة للجيش الفرنسي ثم استقر في (سان بري) بفرنسا وأخذ يتجر بجلود الثعالب وقد ماتت زوجته الاولى فتزوج من امرأة أخرى أصغر منه سنا بعدة سنوات . ولكن الوفاق لم يدم بينهما ودب بينهما دبيب الخلاف وفي شهر يوليو الماضي هجرت المرأة زوجها وذهبت الى قهوة يديرها رجل اسمه سربان مع زوجته والتمست المبيت عندهما مقابل أجر زهيد . وقد قبل الرجل ذلك ولكنه ما لبث أن طردها من قهوته لسوء سلوكها

وفي ٣٠ يوليو الماضي أرسل هوينبروج الى زوجته يلتمس منها مقابلته في قهوة سربان وهناك جلس معها وأتى الى مائدتهما المسيو سربان صاحب القهوة وزوجته وقد سعى الاخيران حتى وطدا الصلح بينهما بعد أن انتحيا بهما ناحية في الحديقة . وبعد حين خرجت الزوجة لتقضي بعض شؤونها واعدة بأن تعود لموافاة زوجها في القهوة في موعد حددته . وقد جاء الزوج الى القهوة في ذلك الموعد فلم يجد زوجته ولم يكن هناك سوى سربان وزوجته وصديق لهما يدعى شوتار وعمره ٣٠ سنة وقد مكث الثلاثة يتحدثون معاً حديثاً ودياً حتى حانت من هوينبروج التفاتة الى زوجته وهي داخلة فقال بغتة : «ان عندي مسدساً» . وفي الحال أطلق رصاصتين ولكنهما بدلا من أن تصيبا زوجته أصابتا شوتار البريء فقضي عليه لساعته

ما يفعله اليأس في الحب

في احدى ليالي اكتوبر سنة ١٩٢٩ دخل الشاب الأنيق المسيو مانويل جيريرو في احدى بارات لندن الفاخرة التي لا يرتادها الا الشبان الأغنياء الرياضيون وكان مانويل يملك مزارع في الارجنتين وفي اقليم نورماندي وقد جمع الى ثروته الواسعة شباباً غضاً ووجهاً وقواماً يعجبان النساء ولذلك ما لبث أن اشتهر في الاوساط الراقية بلندن وقد فتحت أمامه أبوابها كلها منذ صارت له جياد للسباق . واتجهت اليه الانظار حين دخل البار تلك الليلة ولاحظ أصدقاؤه أن عليه مسحة من الكآبة لم تكن في الواقع الا أثراً من الملل والضجر . ولما سألوه عما همه طلب اليهم بلطف أن يتركوه وحده ولكنه ما لبث أن نظر الى المائدة التي بجواره فوجد عندها فتاة بارعة الحسن نجلاء العينين راقت في نظره لأول وهلة فاتصل بها وتلازما منذ ذلك وكانت تدعى (هيلينا كيسلو) وقد شغفت به حباً حتى لم تكن تطيق الصبر على بعده ساعة واحدة . غير أن مانويل كان ملولا بطبعه فأراد أن يخلص من ملازمة هيلينا له ولم يستطع قط أن يفكر في زواجها كما كانت تؤمل لانه كان لا يفتأ ينظر اليها على أنها فتاة وضيعة لا تناسب مركزه مهما أخلصت في حبه وأخيراً سافر مانويل الى باريس وعاش فيها العيشة التي اعتادها بين أسباب اللهو والمتعة ولكن هيلينا لم تستطع صبراً على فراقه حتى لقد شحب لونها من الالم ونقص حسنها وأوشكت فتنتها أن تزول . وما لبثت أن لحقت بحبيبها الى باريس فتلقاها مرغماً وصار يرتاد معها دور الاوبرا والمسارح وهو في ضجر منها وكان يحجم عن تقديمها الى عمه وهو رجل محترم في باريس كما كان يخجل من أن يعرفها باصدقائه لانها لم تعد جميلة بالقدر الذي يعذره الناس على صحبتها من أجله .. وفي احدى الليالي عادا معاً من السهرة الى مسكنه الخاص بشارع (سانت اونوريه ديلو) والظاهر أنه صارحها برغبته في الافتراق النهائي عنها وفي صباح اليوم التالي دخل خادمه في غرفة نومه فارتد مذعوراً فقد وجد سيده وخليلته غارقين في دمائهما وليس بهما حس ولا حراك . وقد أثبت التحقيق أن هيلينا قتلت خليلها يأساً من حبه ثم قتلت نفسها بعد ذلك . وهكذا يفعل الحب !



حوادث الاصطدام في باريس

تدل الاحصائيات الرسمية في انجلترا وفرنسا على أن حوادث الاصطدام في الطرقات تتزايد في كل عام عنها في الاعوام السابقة وقد قامت وزارة الداخلية في فرنسا بعمل احصاء دقيق عن حوادث اصطدام السيارات في الطرقات العامة فلاحظت أن ٨٠٪ من هذه الحوادث تقع في الساعة السادسة بعد الظهر . وعللوا هذه الكثرة في تلك الساعة الى ان سائقي السيارات يكونون في هذا الوقت في حالة شديدة من الاعياء والتعب لكثرة اشتغالهم منذ الصباح . فلا يحين وقت الغروب الا وتكون أعصابهم هائجة مضطربة مما يجعلهم لا يقوون على ضبط شعورهم فيتجنبون اخطار الاصطدام . ونرى في الصورة أنقاض سيارة مهشمة على أثر حادث اصطدام وقع بالقرب من باريس

اذا كنت تشفق على جلدة وجهك

فاعلم ما يأتي



ستة براهين على ان كريم بالمؤليف للحلاقة هو أحسن صابون للحلاقة لانه يفيد بشرة الوجه والذقن ويعطيها رونقاً وجمالا

(١) ان كريم بالمؤليف يجعل شعر الذقن أن ينتصب ويقف فيمر الموسى ويقطع الشعر بسهولة وبدون ان تشعر

(٢) ان كل سنتيمتر من صابون بالمؤليف للحلاقة ترغي بمعدل ثلاثمائة مرة

(٣) ان كريم بالمؤليف يجعل الذقن وجلدة الوجه ناعمة سهلة للحلاقة

(٤) كريم بالمؤليف لا ينشف على الوجه قبل عشر دقائق وهذا نسبة للزيوت الطيبة الاصلية الداخلة في تركيبه

(٥) بعد الحلاقة يشعر الانسان براحة ولذة لأن الزيت الطيب في كريم بالمؤليف يغذي الجلد ويعطيه رونقاً وبهاء

(٦) ان الانبوب الواحد من كريم بالمؤليف هو كبير الحجم بمقدار ثلاثة أو اربعة من سواه وهو يكفي على الأقل أربعة أو خمسة أشهر

الوكلاء: الشركة المصرية البريطانية التجارية — ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تلفون ٣٤٦٧ عتبة والاسكندرية ١١ شارع سعد زغلول باشا تلفون ٧٣٣٢

URODONAL

أُورُودُونال

ضد الأملاح



ينظف الدم والطحال

ويغسل الكبد

ويذيب الحامض البولي

والحصوة والروماتيزم والنقطة

معامل شاتيلان باريس

دواء مضمون — شفاء اكيد

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الأدوية

أيها التجار

لا تنسوا ان الزبائن تجهل أحسن ما امتازت به بضائعكم

بنتان تنقذان غلاماً

من الغرق

خرجت جماعة من الاولاد والبنات من بلدة لونجتون للرياضة معاً ولما وصلوا الى نهر هناك أصر أحد الاولاد واسمه الان هوايت وعمره ١٣ سنة على أن يستحم في النهر ولكنه ما ابتعد عن الشاطيء قليلا حتى وجد نفسه في دورة ماء (دوامة) وأشرف على الغرق. وقد أحجم رفاقه كلهم عن التقدم لانقاذه ما عدا بنتاً في الثانية عشرة من عمرها تدعى جلاديس هورن وقد قفزت الى النهر وحاولت انجاد الغلام ولكنها لم تستطع وصارت في خطر الغرق أيضاً وهنا نزلت فتاة أخرى في الثانية عشرة من عمرها أيضاً واسمها فرنسيس هولينز وكانت أمهر من الاولى في السباحة فاستطاعت أن تنقذ البنت والولد وعادت بهما بين اعجاب رفاقها وحماسة الجمهور الذي كان قد تجمع على الشاطيء. وقد منحت «الجمعية الانسانية الملكية» وسام الجدارة الى هاتين الفتاتين الباسلتين

زواج سجين بسجينة!

في شهر اكتوبر القادم تنظر محكمة السين الجنائية في فرنسا في قضية عصابة من اللصوص يدعى زعيمها (فرانسي روسن) وأخطر أعضائها شاب يدعى (هوشو بنياليه) وشابة تدعى (جلبرت جيرار) وقد قبض على جميع أفراد العصابة ومن ضمنهم هؤلاء الثلاثة الذين ذكرناهم ليحاكموا بتهم عديدة. وكانت (جلبرت) خليلة (هوشو بنياليه) منذ مدة طويلة ولكن بينما هما في السجن يرتقبان الحكم والعقوبة خطر لهوشو أن يجعل من خليلته زوجة شرعية له!

وليس بالامر المعتاد في سجون فرنسا ولا في سجون أي بلد آخر أن يعقد قران بين سجين وسجينة ولذلك كان لا بد لهوشو أن يلجأ الى اجراءات كثيرة معقدة، فأولا كتب الى قاضي التحقيق يستأذنه في الامر ولقاضي التحقيق وحده القول الفصل في السماح بالزواج أو عدمه ولما وافق على الطلب كتب هوشو الى مدير السجن أيضاً وقد قبل كذلك. وكانت جلبرت في خلال ذلك قد عارضت في حبسها فافرج عنها بكفالة وهي لا تزال رهن المحاكمة

وفي اليوم المحدد لعقد القران خرج هوشو من السجن والحراس من أمامه ومن خلفه وذهب به هكذا الى المحافظة حيث تحرر عقود الزواج. وهناك كانت خطيبته تنتظره وكان مقيد اليدين بالاصفاد ولكنه عند اتمام العقد فك قيد يده اليمنى حتى يوقع بها. ثم جيء به الى السجن ثانية ومعه عروسه وقد جلست معه وهو مفكوك القيود في غرفة بسيطة الاثاث تحت ملاحظة حارس شديد فجعلا يتناجيان الغرام مدة حتى آن للسجين أن يعود الى غرفته فودعته عروسه وقد وعدته أن تسعى للافراج عنه. ومن ثم ذهبت تواً الى سيدة تدعى المدام ديليه وكانت العصابة قد سرقت منها مبلغاً كبيراً فتوسلت اليها ان تسحب شكواها ضد هوشو ولكن السيدة رفضت ذلك وعندئذ هجمت عليها (جلبرت) بمساعدة صديقة كانت معها فحاولتا خنقها ولكن البوليس أنجدت في الوقت المناسب وقبض على (جلبرت) من جديد وأودعت السجن وهي تنتظر عقاباً أشد مما ينتظره زوجها السجين

اقض مدة اقامتك في الاسكندرية

بلوكاندة وندسور

أسعار مخفضة لفصل الصيف

مطعم التوفيق

التجاري نمرة ٤ بشارع فؤاد الاول أمام محلات شيكوريل بمصر

أفخر مطعم سوري في مصر

لات متسعة ، مأكولات سورية رنجية من أحسن نوع ، خدمة سنة ، نظافة تامة ، أثمان معتدلة

صالون خصوصي للعائلات

تليفون : ٣٨٢٩ عتبة

مستعد لتوريد طلبات المنازل

يات ومربايات دمشق

يدر وعطار وطرزي

رة : شارع المغربي بالممر التجاري رقم ٣

تليفون : ٣٧١٠ عتبة

هذا المحل في دمشق وبيروت وكثير لاقطار بجودة مصنوعاته ونظافتها واجابة السكثيرين من زبائنه أسس له فرعاً في رة وبدأ بعرض حلويات ومربيات ق بأنواعها المشهورة . ومستعد أن للمنازل وللجهات عموم ما يطلب منه أسعاره معتدلة فضلاً عن جودتها

لان خصوصي لطلبة المدارس

جر ٥ قروش صاغ

محلات سامي سالتيل

ع عابدين نمرة ٤٥ بميدان الاوبرا بمصر

الكشف على النظر مجاناً

نظر مستخدمي الحكومة والطلبة بأن فنا حاز النجاح التام في القومسيون الطبي

اقرأ كل أسبوع بانتظام

« الفكاهة » كل يوم ثلاثاء

« الدنيا » يومي الاربعاء والسبت

« المصور » كل يوم خميس

« كل شيء » كل يوم جمعة

كل واحدة الاولى في نوعها

الالعاب الرياضية



آخر صورة للبطل العالمي سيد نصير . وقد أخذت له يوم سفره وحوله فريق من مودعيه

افتتاح فصل الالعاب

دلت التجربة في عدة السنوات الاخيرة على ان التواني في بدء الفصل الرياضي يسبب متاعب جمة للاعبين والاداريين على حد سواء وينجم عن ذلك نتائج تضر ولا تفيد

ومع ان المبادرة في افتتاح الفصل مسألة لا تقف في سبيلها العراقيل ولا فائدة لاحد من الوقوف في سبيلها ، فاننا لا ندري الحكمة في هذا التوقف الذي يزيد الحالة ارتباكا على ارتباك

لقد استقرت الآن حالة الاندية وقام لاعبوها باجراء التمرين فيما بينهم ونعتقد أنه لا يوجد من جانب الاندية ما يمنع من الاسراع بترتيب مباريات العام دفعة واحدة لتسير سيرها الطبيعي ولتتخذ مجراها دون امهال حتى يأتي الصيف القادم فاذا الحالة مستقرة واذا الالعاب منتهية على خير ما يرجوه الرياضيون ويبتغيه الاداريون

لقد كان من جراء التأخير في الاعوام السابقة ان الالعاب الدورية تملكها يد التأجيل المرة تلو المرة كما ان العاب الكئوس جرى عليها ما يجري على غيرها وانتهى الفصل وجاء الصيف بحره وقيظه فكان عقبة كأداء أضاع من بهجة المباريات وعاق الكثيرين من جمهور الملاعب عن حضورها . وليست هذه بطبيعة الحال هي الغاية من اقامة المباريات . اذ اننا نريد تشجيع الجماهير لا صدها عن الحضور

ثم ان أغلبية اللاعبين في الاندية هم من طلبة المدارس . وهؤلاء تجبرهم دراستهم على الانهماك في استذكار دروسهم قبيل الامتحانات النهائية . وهذه تبدأ في الغالب من شهر مايو في كل عام . فهل يستطيع هؤلاء ان يضحوا بالدراسة في سبيل التمرين الرياضي . . وهل من المصلحة في شيء ان يزجوا بأنفسهم في مأزق تتعارض فيه مصلحتهم العلمية مع الفائدة الرياضية ؟

وفوق ذلك يجب ان نحسب لشهر الصوم المبارك حسابه فانه يقع في منتصف فصل الالعاب وللشهر حرمة كما ان بين اللاعبين رهطاً كبيراً يحافظون على الصوم والتعبد ولا يجدون من أنفسهم القدرة على مواصلة التمرين والاشتراك في المباريات . وهم معذورون طبعاً ومن الاجرام ان نطلب اليهم ان يؤدوا واجب الرياضة ويتنحوا عن أوامر دينهم

ثم مباريات الفرق الاجنبية ! ! انها تستغرق ثلاثة أسابيع على أقل تقدير وهي مواعيد لا تدخل في قائمة ألعابنا الدورية ولا ألعاب الكئوس

من ذلك نرى ان لا مخرج الا بالمسارعة في افتتاح الفصل في غضون شهر سبتمبر القادم بل في أوائله حتى نجد في الوقت متسعاً لكل ما ذكرنا

على أننا لم نترك فرصة تمر في الاعوام الماضية دون أن نذكر هيئة الاتحاد المصري لكرة القدم بمثل هذه الملاحظات ولكن لم نر أثراً بل بالعكس نجد تمادياً في السير على نفس الخطط القديمة

فهل للاتحاد ان يعمل في هذا الفصل على مداركة ما فات . وعلى ترتيب جميع المباريات من الآن والتشدد في عدم تأجيل أي مباراة عن الموعد المحدد لها مهما جد من الاعذار . ولنا أسوة بغيرنا من الامم الرياضية التي سبقتنا في عالم الالعاب

اننا ننتظر تنفيذ ذلك . ونعتقد ان الاتحاد عامل على جعل سبتمبر موعداً لافتتاح فصل كرة القدم . خصوصاً وليست هناك موانع مادية تحول دون تنفيذ ما ذكرنا

العلم المصرى في المانيا

أثبتنا في العددين الماضيين من المصور والدنيا المصورة عدة صور تمثل العلم المصري يخفق بنجومه الثلاث في مدينة دارمشتاد حيث أقيمت الدورة الأولومبية الرابعة لطلبة الجامعات . والتي اشتركت فيها جامعتنا بأربعة طلاب فقط

وغير خاف ما يتركه أمر تمثيل مصر في الميادين الدولية من حسن الاثر وجميل الذكر . وقد كنا نتمنى أن نرى مصر تمثل في الدورة التي نحن بصددها بشكل أوفى مما كان عليه حتى يكون للاشتراك نتيجة وحتى يكون مرور ذلك العلم الخافق بين أعلام الدول الاخرى مشرفاً للوطن رافعاً اسمه كما رفعت رايته

كنا نرجو ذلك . ولكننا نأسف اذ علمنا أن جامعتنا انما اشتركت في الدورة بعد المساعي الجمة من طلبتها الذين أظهروا استعدادهم لتضحية جانب من أموالهم في سبيل تمثيل بلادهم

لم تقم الجامعة اذن بالصرف على وفدها الرياضي بما يتطلبه من مصاريف . وانما اكتفت بأن اعانته بجانب ضئيل وتركت له أمر استدراك الباقي من مالية أعضائه الخاصة

ان مصر الناهضة لن يرضيها مثل هذا التمثيل الابتر . فان بين جدران جامعتها من الطلبة من لو عهد اليهم بتأليف وفد يضم بين جناحيه أفراد ممن اتقنوا صنوف الالعاب الرياضية لكان وفدهم هذا في مقدمة الوفود الاخرى

ولكن الجامعة اكتفت بالاربعة الطلاب الذين أجهدوا أنفسهم في اقناعها باجابة هذه الدعوة

نذكر ذلك . وكنا نأمل في أن نجد من الجامعة تلبية حسنة للدعوة التي قد توجه اليها في الاولومبية الخامسة وما هو بقليل أن يرفرف العلم المصري عالياً في اجواء الامم الاجنبية ليعرف سكانها أن هناك في الشرق أمة ينبض فيها عرق الرقي وتتطلع الى المجد بعين الراغب المتوقد

الملاكم صلاح الدين

ذكرنا في العدد الماضي نبذة استقيناها من صحيفة أمريكية وعززناها بخطاب وصل الينا من زميل يقيم في باريس عن الملاكم البطل صلاح الدين وعن اتفاقه مع المنظم الامريكي شارل فريدمان الذي سعى سعياً متواصلا لحمل المنظم الفرنسي « لويس ليردا » الذي كان متعاقداً مع صلاح على التنازل عن المدة الباقية في هذا العقد نظير مبلغ من المال دفعه لهذا المنظم كتعويض خاص

والآن نقول أننا تسلمنا خطابا من صديقنا الفاضل عبد المنعم مختار الذي التحق بكلية « جان فيه » في باريس يخبرنا فيه بما سبق ذكره ويزيد عليه أن شارلي فريدمان قد وقع في يوم ١٧ أغسطس الحالي عقداً مع صلاح مدته خمس سنوات

ويقول « منعم » في خطابه أن اعجاب هذا المنظم بصلاح قد بلغ حداً كبيراً واستدل على ذلك بانه اصطحبه معه الى لندره — على نفقته الخاصة — لمشاهدة المباراة التي أقيمت هناك بين « فيلسكوت » الانجليزي وستربلنج الامريكي . والتي مثل فيها الثاني بالاول أشنع تمثيل

ويقول فريدمان أن « عملاق المصري » أو البرنس الملاكم (وهو اللقب الذي أطلقه على صلاح) قد قبض على زمام الشهرة بيديه . وأنه لن يمضي طويل وقت حتى يتردد اسمه بين أبطال الملاكمة في العالم

ونحن نغتبط باثبات ذلك ونرجو أن يحقق الله أمل صلاح فيعود الينا حاملا لواء البطولة وما ذلك على همته بعزيز

هذا وقد يبحر صلاح مع مديره الى أمريكا في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر القادم . فعلى بركة الله وفي حراسته



منظر عام أخذ عند بدء المسابقات في بطولة السباحة المصرية . وترى في وسطها سمو الامير عباس حليم (بالقبعة) وحوله الحكام



سعيد افندي مكرم البطل الثالث في القفز (من ١ — ٣) أثناء احدى قفزاته



زكي الفرنساوي افندي الفائز الثاني في القفز العالي في احدى قفزاته الى الماء



الملاكم صلاح الدين والى يمينه مديره الامريكي الجديد شارلي فريدمان والى يساره الدكتور رستي

وصول نصير

ذكرنا في العدد الماضي خبر قيام البطل العالمي سيد نصير الى أوروبا للاشتراك في بطولتها التي تعقد بميونخ من ١١ الى ١٣ سبتمبر القادم

ونقول الآن أن نصيراً بعث الينا بخطاب من برنديزي يشعر بوصوله اليها في صحة جيدة . ويذكر أن أمله في الله قوي وأن قلبه عامر بالايمان وأنه عائد بمشيئة الله حاملا نصراً عزيزاً

وقد طلب الينا بهذه المناسبة أن نبلغ سلامه وتحياته الى جميع رياضي القطر وأن نحمل شكره الى الافاضل الذين قاموا بوداعه في كل من القاهرة والاسكندرية

وها نحن نقوم بما كلفنا به من قبل نصير ونبعث على هذه الصحيفة الى الجميع تحيات البطل سائلين القوي القدير أن يجعل النجاح له حليفاً والفوز نصيراً

اخبار الاسكندرية الرياضية

دوبريز وسالونيكيو ثانيا

علمنا ان المنظم الذي اقام في شهر يونيه الماضي حفلة الملاكمة التي تلاقى فيها الملاكمان « سالونيكيو المصري ودوبريز الايطالي » وتعادلا فيها قد عزم على اعادة هذه الملاكمة للمرة الثانية بين الملاكمين المتقدم ذكرهما وذلك في أواخر سبتمبر المقبل

ويشاع ان المنظم المذكور سيأتي ببطل ايطاليا في وزن « بنتام » لملاكمة « جورج عزيز » الملاكم المصري المعروف وذلك في الحفلة التي سيتقابل فيها « سالونيكيو » مع الايطالي « دوبريز » ويعلق الجمهور على هذه الملاكمات أهمية كبرى نظراً لمقدرة الملاكمين الذين سيشتركون فيها

رحلة الاتحاد الاسكندري

يقولون في الثغر الاسكندري ان نادي الاتحاد الرياضي سيقوم في أواخر الشهر الجاري برحلة في بلاد اليونان ورومانيا للاشتراك في مباريات لكرة القدم هناك . ويقال أيضاً ان هناك عقبات أوجدها نائب السكرتير العام لاتحاد الكرة أمام رحلة النادي ولكن من المنتظر بل ومن المؤكد ان هذه العقبات ستذلل قريباً بواسطة رجال اللجنة العليا لاتحاد الكرة

أما فريق النادي فسينضم اليه بعض مشهوري اللاعبين بالقاهرة . غير ان الذي يجب ان يلفت اليه نظر النادي هو ضرورة اسناد أمانة صندوق الرحلة وسكرتاريتها الى أناس يجيدونها من الوجهتين الادبية والمادية ولا شك ان النادي سينظر الى هذه الناحية بكثير من الاهتمام

بطولات مصر في التجذيف

يقيم الاتحاد المصري للتجذيف حفلته السنوية الكبرى في بطولات القطر المصري للتجذيف في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل بمياه نادي اليخت الملكي برأس التين . وسيشرف الحفلة مندوب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وكثيرون من ذوي المقامات السامية . ومن المحتمل ان يشترك في هذه الحفلة بعض أبطال مصر في السباحة وذلك على سبيل الاستعراض

هل هذا صحيح ؟

أشيع في الدوائر الرياضية بالثغر ان حضرة صاحب السمو الامير « عباس حليم » عزم على اهدائه كأس تتبارى عليها أندية الثغر بطريقة « النوك أوت » على ان تحرم منها نادي الاتحاد الاسكندري نظراً لعدم توازن قوى الاندية الاخرى مع قوته واني أرى ان هذا العمل انصاف للاندية الضعيفة غير أنه يحتاج الى اعتراف اتحاد الكرة المصري ليكون العمل قانونياً . ولنا عود الى هذا الموضوع أيضا بايضاح أوفى

وفقي

تتزوج برجلين في وقت واحد

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الى مقر المأذون الشرعي الشيخ محمد حسن الفيومي وهنا تقدمت مسعدة بانها بكر خالية من الموانع الشرعية والمدنية وتقدم محمد خليل بانه وكيلها وولي أمرها وبمقتضى هذه المعلومات حرر المأذون المذكور قسائم الزواج ووقع كل من عبد القادر عبد المجيد وحافظ ابراهيم قطان باعتبارهما شاهدي العقد . عند هذا تم لمسعدة وعبد العزيز ما أرادا فأصبحا زوجين على زعمهما بمقتضى هذا العقد الرسمي

لم يتوان زوج مسعدة ولا اهلها عن البحث عنها بعد البلاغ الذي تقدم الى البوليس بل ذهبوا الى ابعد من ذلك فاتهموا كل من كانوا يشكون فيه

اتهموا اولا شخصاً يدعى فرحات مرجان ظهرت براءته فاخلى البوليس سبيله ثم عادوا فاتهموا فتاة تدعى جوليا تعمل في نفس المخزن الذي كان يعمل فيه عبد العزيز فقررت انها لا تعرف مقر مسعدة وانما تؤكد ان هناك علاقات غرامية بين عبد العزيز ومسعدة ربما تكون قد أدت الى اتفاقهما على الهرب

وسأل الزوج صديقه عبد العزيز فأنكر رؤيته لها بل اظهر اسفه على غيابها

وذهبت كذلك والدة مسعدة اليه تستعطفه في ارجاع ابنتها اليها أو الارشاد عن مكانها فأكد لها انه لا يعلم عنها شيئاً

واستمر البحث خمسة اشهر بينما هي على قاب قوسين او ادنى منهم في دار عبد العزيز وتصادف مرور احمد افندي كمال المقاول بأحد شوارع الدرب الاحمر بجهة عمارة اليكنية فوجد مسعدة خارجة من احد المنازل هناك فلما رأته ارتدت الى المنزل ثانية وأسرعت بالاختفاء ، ولاحظ ان شخصاً جذبها الى الداخل ونظراً لمعرفته بوالدها ذهب اليه واخبره بمقرها

وقد فتش البوليس هذا المنزل فلم يعثر عليها به ولكن تلميذاً من اهل المنزل اعترف بانها كانت موجودة مع زوجها عبد العزيز

وهنا ايقن اهلها أن البحث على عبد العزيز هو الطريق الوحيد للعثور عليها فظلوا يبحثون عنه حتى عثروا عليه بجهة قسم الخليفة

وقبض البوليس على كل من عبد العزيز ومسعدة واخذ في التحقيق معهما فادعت مسعدة أن زوجها يوسف كان يسومها العذاب وانه أنذرها بأنها اذا خرجت من المنزل تكون مطلقة فخرجت عقب هذا اليمين فهي اذن مطلقة وانها تزوجت بعبد العزيز بناء على ذلك وانها كذبت على المأذون الشرعي لتسهيل الوصول الى غرضها

وأنكر عبد العزيز معرفته بانها متزوجة من قبل بصديقه يوسف . غير أن النيابة جمعت من الادلة ما يكفي لادانتهما ووجهت اليهما تهمة التزوير في عقد زواج رسمي وأشركت معهما في الجريمة كلا من شاهدي العقد والوكيل

وقدم الخمسة للمحاكمة أمام محكمة جنايات مصر يوم السبت ٢٣ أغسطس الحالي وقد طلب الاستاذ محمد افندي أبو السعود براءة الشهود لانهم وقعوا بحسن نية

وبعد المداولة قضت المحكمة بحبس مسعدة سنة مع الشغل وبحبس شريكها سنتين مع الشغل وبراءة الباقين

عجائب وغرائب





اعلان غريب

أقيمت في مطار كرويدون بانجلترا حفلة انتخبت فيها أول ملكة للطيران وقد رأست الملكة موكباً حافلاً سارت فيه العربات المزينة وكانت أحداها عبارة عن اعلان صنعت من الجوارب النسائية فقد اعتلتها ست فتيات لم يظهر منهن سوى الرءوس والسيقان وقد لبسن نوعاً خاصاً من الجوارب للاعلان عنها

مقبرة فريدة

في أحدى مدن أمريكا مقبرة لعلها الوحيدة من نوعها وهي لاسرة عريقة كلما مات أحد أفرادها نصب خلفه له تمثالا فوق قبره بالحجم الطبيعي ولكن درجة الغرابة فيها أنه كلما مات أحد حيواناتهم المدللة من حصان أو كلب أو غزال الخ دفنوه في نفس المقبرة وأقاموا فوق قبره تمثالا له

دومينو

منظر جميل لبعض الغانيات الاميركيات من ممثلي السينما يلعبن الدومينو بأحجار أكثر صلاحية لبناء البيوت!



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر — عنوان المكاتبة: «الدنيا المصورة»، بوستة قصر الدوبارة، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة: بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 93 - Cairo 31 August 1930



محمد طه بك أبو زيد نائب البدرشين في مجلس النواب السابق وهو والد حسين محمد المتهم بمحاولة الاعتداء على رئيس الوزراء ←

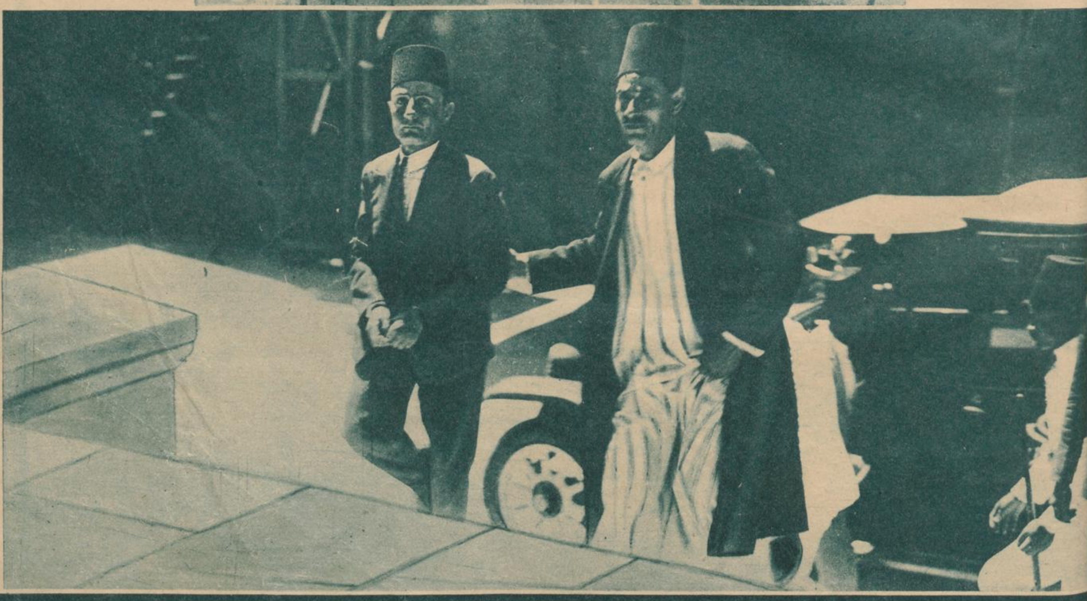


آخر صورة لحسين محمد المتهم بمحاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء وهو يلبس القبعة التي لا تفارقه →



صورة المجاهد السوداني الكبير المرحوم سعد الختم مع لفيف من أصدقائه من بينهم حسين محمد وهو الجالس في الصف الاول الى اليسار ومن ورائه المرحوم سعد الختم ←

عبد الحميد درويش أفندى الذى كان يقطن مع حسين محمد وقد اقتضت مصلحة التحقيق القبض عليه . ويرى في الصورة صاعداً سلم نيابة الاستئناف يقوده رجل من البوليس الملكي ↓



حول محاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

الخميس

المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية مما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

الجمعة

كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية . تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي . ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف . وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الثلاثاء

الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية . بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الاربعاء والسبت

الدنيا

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر . من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

« من غير تشبيه » :

هل جرّب احدكم صحبة مطربة رشيقة
يلة خفيفة . . حكيمة قديرة ! ؟

انها توزع عطفها بعدل على عشاقها بحيث قد كل منهم انه « البريمو » . . . فاذا ما حظ احد المدلهين انه مهضوم الحق في كلة .. جملة . . أو ابتسامة . . انحنت على أذنه توشوشه » وتقول له : لا تبتئس ! أنت حبيب . فدعني ابلف المخدوعين والقلب ! . .

وهكذا نخرج جميعاً من مجلسها مبسوطين سرورين وكل واحد منا يخفي في سره ابتسامة بيثة معناها : « انا البريمو . . »

هـذا ما يجري من « غير تشبيه » في وكالة البريطانية هذه الايام !

فاذا ما تشرف هذا بالاكل على المائدة .. شرف ذاك بأخذ الثار !

واذا ما حظي هذا بالجلوس « منفرداً » في الصالون . حظى ذاك بأخذ الثار في الحال !

واذا ما ظفر هذا بكلمة في مصلحته امس ظفر ذاك بكلمة في مصلحته اليوم !

والحب أعمى . وقد جربته وجربه نافسي ومزاحمي فصدقنا جميعاً واحببنا جميعاً « وقعنا » جميعاً والله أعلم بالسرائر !!



والمطربة قد تكون صادقة في حبها وقد تمنح قلبها بغير مقابل . ولكن الوكالة البريطانية لا تمنح القلب إلا بثمن غال لا يدفعه الحبيب المقرب من جيبه أو من ماله وانما يدفعه من صميم القضية المصرية ، من دماء الشهداء ، من نكبات الجهاد في مدى أربعين عاماً ، انما يدفعه على حساب « مصر » وعلى حساب الاجيال القادمة

إلى رسل الغرام في لندن أرسل هذه الكلمة ! الى سفراء العاشقين المدلهين المقيمين في مصر أقول :

ما احيب الحب المكشوف وما أسخفه . ان ذلك الترامي على أقدام المحبوبة لا يستميل في عالم الغرام وانما يحرّض على زيادة الدلال والجفاء الا اذا اشتريتم قلب المحبوبة فان كانت هذه خطتكم فاستشيرونا في « الثمن » بالله عليكم قبل أن تنتهي الصفقة ! ...

عزل القاضيين

عند ما يزلّ النابغة العبقري زلة يأبى ضميره ويأبى منطقه أن ينسدل الستار بسكون على الخطأ ، فيحرك الحكاية في قالب الدفاع عن تصرفه ، ذلك لأنه غير مستريح ! ...

عزل معالي علي ماهر باشا القاضيين إلياس بك حنين وقطب بك فرحات ونشرت الحقانية أسباب الاحالة على المعاش فقرأها الناس واختلفت مظاهر تأثرهم : فبعضهم لطم ! وبعضهم صرخ من الالم ! وبعضهم امتعض ! وبعضهم خجل ؟ ! ...

لا أظن أن معالي الوزير كان « موفقاً » في هذه « العملة » ! وأنا شخصياً من المعجبين بعلي ماهر باشا ومن الذين يقولون عنه لاخواني : انه الرجل الوحيد الذي « يحفظ توازنه » دائماً ابداً سواء أكان سعدياً ، أو دستورياً ، أو اتحادياً ، أو قومياً

أنا أعده دائماً أبداً من أقطاب « الذوق السليم الناضج » في مصر ولذلك لا أزال مصراً على القول بان تلك الاحالة الغريبة على المعاش لا يمكن أن تكون من عمله وانما لا بد أن تكون من عمل مجلس الوزراء كهيئة سياسية ادارية حزبية متطرفة ! وهذا لا ينجي معاليه من المسئولية

انتهت المأساة واسدلت الستارة . فعلام ينبشون الجثة اليوم من القبر ويثيرون الموضوع من جديد في قالب دفاع عن تصرف الوزير

ابلغ دفاع عن الخطأ الظاهر هو « الصمت البليغ ! »

معركة امهات

انتخبت الآنسة « كونشينا بيتي » ملكة للجمال في اسبانيا وقد سرني نبأ فوزها لأنها على الاقل تمت الى الشرق بصلة ففي عروقها الدقيقة دماء عربية صريحة وفي لون العيون واشعتها ذكرى لذيذة للجمال العربي الاسباني القديم والحديث

انما الذي لفت نظري من أخبار هـذه المباراة في الجمال تلك الموقعة الحربية الحامية التي قامت بين أمهات الجميلات المتنافسات فقد جاءت الاخبار بان الامهات أمسكن بشعور بعضهن ، وعضضن ، وتضاربن « بالروسية » وبدبابيس البرانيط . فسالت دماء الامهات . تحت أقدام البنات !

ولقد شهدت معركة نسائية دامية أمام « البيلوت باسك » ليلة من الليالي من خمس سنوات ولا تزال ذكراها الرهيبة تعاودني من حين لآخر . فقد تجلت في المعركة النسائية وحشية تخطت حدود الآدمية وابتعدت عنها بمراحل وشتان بين معارك النساء ومعارك الرجال وعجيب ان تنبعث هذه البربرية من الجنس اللطيف ! ...

وشهدت فيما شاهدت زوجة « رقعت » زوجها الذي يزن فوق « المائة كيلو » كفاً قاسياً فالقته أمامي على الأرض صريعاً ...

تعليل هذا ان المرأة حين تهيج وتثور تنبعث قوتها من روحها المعنوية فتضرب ضرباتها القاضية « بأخلاص » بخلاف الرجال ! . .

اللهم احفظنا يا رب . واحمنا من غضب السيدات . .



محاولة الاعتداء على رئيس الوزراء

هنيئاً لصدقي باشا بالنجاة من يد المتهم الماثل اليوم أمام المحقق ان صح ان التهمة صحيحة . من الواجب ان لا نميل الى التسرع والحكم على الحقائق بمجرد الشبهات . . .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فانى أحس ميلاً في الدوائر الحكومية الى التوسع في موضوع هذه الحادثة التي يغلب على الظن انها « فردية » . . .

أرجح انها « فردية » لانه ما من هيئة حزبية في هذه البلاد ترى من مصلحتها المادية ان تصل الى تحقيق أغراضها بواسطة الدماء ..

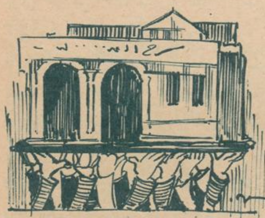
ومن السخف أن يجول في الخاطر ان الجناية - ان صحت - جناية سياسية حزبية مترامية الاطراف . وأخشى ما أخشاه ان يتزاحم الصعاليك البؤساء حول أبواب وزارة الداخلية ليفضوا بالمعلومات الكاذبة التي تضلل المحققين ليشفوا ألم بطونهم الجائعة على حساب الابرياء ..

رجال البوليس أذكياء . ولكن أخوف ما أخافه ان « يتغابوا » . . .

الموسم المقبل ؟

يتساءل كثير من المتصلين اتصالا تجارياً فنياً بالجمهور عن الموسم المسرحي المقبل . . .

والجواب لا يحتاج لتردد فان الموسم المقبل سيكون موسماً بائساً تعيساً واقرأ من فضلك أخبار أسعار القطن ثم احكم !



وفي هـذه الازمات القاسية لم لا يجرب الناس « التعاون » حتى تنتهي الازمة . لم لا تتحد أجواق التمثيل في جوق واحد . ولم لا يكتفي مديرو ومديرات الصالات الغنائية بصالة واحدة تدار على حسابهم في هـذا الظرف العصيب ؟ ..

اذا قيل ان روح المنافسة تموت فما أهنأها ميتة ! وكيف تجري المنافسة وسط الخراب والدمار والجمهور الذي يقبل ويحكم ويرجع « مكسور النفس » لانه خاوي الوفاض ؟ ! في الظروف الاستثنائية القاهرة يجب أن تحل الروح التجارية محل روح التنافس والتزاحم . وفي احتكار الجمهور في مكان واحد فائدة عظيمة للمتفقين على هـذا الاحتكار . وفائدة عظيمة للجمهور نفسه اذ هو يظفر بمجموعة فنية قيمة في مكان واحد فيرتاح ضميره لانه استوفى بأجره لذة تناسبه وتوازيه ...

والجمهور المصري ملول ومحب للتغيير في فترات قصيرة . وعند ما تتوافر المجموعة الفنية في جوق واحد أو صالة واحدة أمكن معالجة هذا الداء . كذلك لست أفهم كيف يحتمل المتفرج المتوسط الحال أن يستمع للرواية حتى الساعة الثانية صباحاً وقد يكون موظفاً يجب عليه أن يكون في مكتبه في ساعة مبكرة ؟ ! ولا افهم لم لا تغني المطربة الا حوالي الساعة العاشرة والنصف والناس مستعدون للسماع من الساعة التاسعة ؟ ؟

الموسم المقبل المظلم يحتاج لاستعدادات جديدة والعاقل من قدر لكل ظرف ما يناسبه فجربوا تحقيق هـذا الاقتراح أو فاستحملوا ووفروا علينا وعليكم العويل والنواح

فكرى أباظة

المحامي

تفاصيل وافية عن حياة

المتهم بمحاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

شخصية غريبة ـ والد يتبرأ من ولده ـ الى أين وصل التحقيق ؟ ـ هل للمتهم شركاء ؟

الطفل الخبيث

منذ بضع عشرات من السنين برح بلدة « كروسكو » أحدى البلاد الصغيرة التابعة لمركز الدر من أعمال مديرية اسوان رجل لا يزال في مستهل الشباب وريعان الفتوة ، ونزح الى بلاد السودان التي تربطه بها أواصر اللون والجوار والنسب ، يطلب فيها الرزق من عمل شريف موفق

وتقلب الرجل في عدة مناصب وسما الى مكانة طيبة في قلوب الحكام من الانجليز والمواطنين من السكان ، ورزق بخمسة أولاد وكان أوسطهم « حسين » ذاك الذي ولد في الخرطوم في يناير سنة ١٩٠٢

خرج حسين الى رحبة الوجود وضوء الحياة وقضى أعوام حلقته الاولى لاهياً لهو الاطفال عابثاً عبث الصبية ، ولكنه كان كما قال والده على شيء كثير من المكر والخبث والخداع ، صفات لازمته منذ نعومة الاظفار ، وخلال ماكان يتورع عن معاملة اشقائه بها

فى كلية غردون

وما كادت تنتهي أعوام الطفولة حتى انتظم حسين في القسم الابتدائي بكلية غوردون ، فاجتاز حلقاتها واشتهر بين زملائه ومعلميه بالذكاء والفطنة . الا أن خبثه ومكره اللذين يتحدث عنهما أبوه بقيا ستاراً كثيفاً يحجب عنه حب ابيه الذي أبدلته الايام كرها بالغاً ومقتاً شديداً

وعرف حسين بين زملائه ايضاً بالخبث والسعي بالوقيعة ، مع صمت طويل واطراق بالغ كان ينفقهما في ابتداع خدعة او ابتكار حيلة ، وكان دائم التمرد على أوامر معلميه كما كان يأبى ان ينصاع الى نصح ابيه

على ان اباه ما زال به يتعهده وهو في الكلية حتى تخرج فيها بعد ان تحصل على الدبلوم في الهندسة الميكانيكية ، ومن ثم نفض يده منه وألقى على عاتقه اسباب عيشه والسعي في طلب رزقه دون ان يرى في نفسه باعثاً يدفعه على الوساطة له في عمل من اعمال الحكومة ، مع ما كان يتمتع به الاب في ذلك الحين من الجاه العريض والسمعة الطيبة في انحاء السودان ، إذ كان يتولى منصب رئيس الصيارف فيها

فى عطبرة

ولكن حسيناً لم يصادفه العناء في التنقيب عن وظيفة تكافىء الشهادة التي يحملها ولم يمضي عليه طويل وقت حتى كان مهندساً رساماً في سكك الحديد السودانية وكان نصيبه ان يقيم في عطبرة

وظل يزاول عمله في عطبرة وهو بعيد عن عطف ابيه وعن ذكريات أسرته ، حتى قامت الثورة في السودان عام ١٩٢٤ فأصبح من رجال طليعتها ، يحمل الراية أمام المتظاهرين ، ويعلن في كثير من الصرامة والشدة انه عدو الانجليز الألد وانه بطل من ابطال السودان الأشداء

الطرد

ومضت ثورة السودان بما حملت من خير وشر وانقضى بعدها ذلك العهد الذي زعزع من جوانب الامن ولم تشأ الحكومة إيثاراً لمركز محمد بك طه ان تلحق الاذى بابنه حسين الذي كان في مقدمة الناقمين عليها

ورأى حسين ان يحدث في السودان حدثاً جديداً تقوم على أنقاضه ثورة أخرى ، فأخذ أول الأمر يعلن عناده الى رؤسائه الانجليز جهاراً نهاراً

وأخذ يزدري بالرؤساء والموظفين وتحين الفرص الطارئة في اجتماع حاشد من الناس فاندفع يخطبهم ويحثهم على كراهية القائمين بالامر ، وكان والده قد غادر السودان بعد ان أحيل على المعاش في أبريل سنة ١٩٢٤ فلم تجد الحكومة بدا من فصله من خدمتها

وقدرت حكومة السودان ما تحمله لأبيه من صداقة ورعاية فلم تبغ أن تأخذ ابنه بالشدة بل قررت إبعاده عن السودان ، وحملته معززاً الى كروسكو موطن أهله وأقاربه داخل حدود المملكة المصرية

فى القاهرة

أقام حسين في كروسكو بضعة أيام تعرف فيها الى أقاربه الذين لم يروه ولم يرهم الا في ذلك الحين ثم ترك البلدة الى القاهرة حيث كان بها أبوه نزيل فندق برستول آملاً ان يجد منه وسيطا لاستخدامه في مصلحة السكك الحديدية المصرية



البوليس يقود المتهم الى النيابة

وظل يتردد على الفندق ولكنه لم يكن يسمع من خدمه الا عبارات الاسف والاعتذار بأن « البيه خرج ... البيه موش موجود ... البيه نايم » فيعود أدراجه على ان يرجع مرة أخرى الى ان مكنته المصادفة من مقابلة أبيه الذي لم يكن يريد رؤيته فكان بينهما لقاء وحوار قصه علينا طه بك فيما يلي :

« لقد وفدت عليّ من السودان خطابات شتى توضح لي جميع أعماله فزادتني رعونته حنقاً عليه ولما لقيني في الفندق بادرته بالقول : « مش عاوز أشوف وشك .. أنا ما أعرفكش انت مين ؟ ! يا مكار . يا ملعون . ما دامت النصيحه ما تنفعش معاك لازم تبعد عني . . أنا بريء منك »

ولم تكد هذه العبارات تستقر في آذان حسين حتى بارح الفندق ولم يره أبوه بعد ذاك الا مقبوضاً عليه في تهمة محاولة الاعتداء على دولة رئيس مجلس الوزراء

واستأجر حسين لنفسه مسكناً في (قليوب) وأخذ زملاؤه في المكتب يشهدونه كل يوم خارجاً من الديوان الذي يطل على محطة القاهرة ـ هندسة سكة الحديد ـ وذاهباً الى المحطة ليستقل القطار ويقيم في قليوب بقية النهار وسحابة الليل

على انه لم يشأ ان يظل على عهده في السكنى بقليوب فغادرها بعد شهور الى القاهرة حيث أقام فيها

فى النادى النوبى

وكأنما أراد حسين أن يحرص على ملاحقة أبيه في القاهرة ومتابعته في نواحيها ، وكان يومئذ عضواً في مجلس النواب عن دائرة الدر كما كان رئيساً شرفياً للنادي النوبي القائم في شارع عابدين حيث ما زال الى اليوم ، فقدم الى النادي طلباً لكي ينضم به الى المشتركين فيه ، وكان ذلك في ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٦ . وتقبلت اللجنة التنفيذية طلبه واحترمه أعضاؤها أول الامر لانه نجل رئيسهم الفخري على انهم حين علموا غضب أبيه عليه تنكروا له ورموه ، فأخذ يقلل من التردد على ناديهم بل وتأخر في دفع قيمة الاشتراك الشهري في الحزب حتى تراكم عليه تسعة شهور فأصبح النادي في حل من طرده وكان على وشك أن ينفذ ذلك لولا انه أرجأ التنفيذ الى جلسة لم تعقد بعد

من زنوج أميركا

وكان حسين لا يفارق قبعته البيضاء ولا تلك المنشة المفتولة من أطراف شجر «التمرحنا» وكان يبدو في وجهه الاسود وفي عينيه الواسعتين وفي منكبيه العريضين كأنه واحد من زنوج أمريكا ، فكان مظهره يثير فضول الجماهير فتلتفت إليه وتمعن في السؤال عنه لتعلم عن حقيقته ما يزيح عنها تلك الدهشة التي يبعثها زيه الغريب ..

فى المنيل

خلف سراي صاحب السمو الامير الجليل محمد علي وفي شارع (أبو فنه) من شوارع المنيل القديم ، وفي المنزل رقم ١٨ الذي يمتلكه عبد المجيد عبد الحافظ ، كان يقيم حسين مع أخيه مصطفى الذي التحق من أمد قريب بأحدى وظائف السودان ، على أن شراسة طباعه وسوء خلقه قد كدرا الصفو ما بينه وبين أخيه فغادر المنزل حاملا في يده حقيبة صفراء لا تحتوي على غير ملابسه

فى فندق البرنسات

وفي ١٩ سبتمبر عام ١٩٢٩ كان حسين يدخل بحقيبته إلى فندق البرنسات القائم في

شارع كلوت بك ، حيث استأجر لنفسه حجرة باثني عشر قرشاً في الليلة ومكث حسين – كما يقول يني جلاديوس وكيل الفندق – لا يغادر غرفته الا في الساعة السابعة صباحاً ولا يعود إليها إلا في الساعة التاسعة في المساء . ولاحظ الخدم على النازل الجديد أنه كثير الصمت لا يزيد في حديثه عن كلمة « سعيدة » ولا يضيء مصباح الحجرة إلا دقائق معدودات

وكان حسين في عرف صاحب الفندق رجلا لم يأكل عليه مليماً واحداً فاذا تبقى له عنده أول الشهر شيء من النقود بعث بها حسين صحبة واحد من سعاة مكتبه في هندسة سكة الحديد ، وأخذ بها ايصالا من صاحب الفندق

على هذا النحو ظلت حياة المتهم في فندق «البرنسات» حتى غادره في ٢ يناير عام ١٩٣٠ وهو يعتذر إلى صاحبه بأنه قد اصطلح مع أهله وأنه عائد إليهم

تنقلات

لم يكن حسين قد صالح أهله كما ادعى ، بل لقد زاد غضبهم عليه فقد عمد الى أصدقائه – وهو الذي لا يحمل معه غير حقيبة ملابسه – يبيت عندهم ليالي متعاقبة فقضى في منزل بشارع محمد علي بضعة أيام ثم اختفى من وجه صاحبه بعد أن حدثه بأنه قد لقي في العباسية مسكناً هيأه للاقامة فيه . على ان فريقاً آخر من أولئك الاصدقاء قد علموا انه لم يسكن في العباسية وانه يقيم في حي شبرا وهكذا أدهشهم ذلك التضليل وحيرهم هذا التنكر فلم يسأله أحدهم عن مسكنه ولم يخبر من جانبه أحدهم به

حديث أخيه

وقدم الى النادي النوبي حين كنا فيه شقيق المتهم ويدعى « ابرهيم افندى طه » وهو تلميذ في المدرسة السعيدية فرغبنا اليه أن يحدثنا عن مسكن أخيه فقال انه لم يزر اخاه ولم يختلف اليه في منزله وانه كان يعلم منه انه يسكن العباسية على ان حسيناً لم يدعه الى زيارته غير مرة واحدة فلم يجبه ابرهيم الى الدعوة وأجلها أياماً سافر خلالها الى السودان ولم يشهده ولم يتعرف الى منازله بعد



في أسفل المنزل الذي كان يسكنه المتهم في المنيل

في شبرا

على ان آخر مسكن اتخذه لنفسه هو ذلك المنزل الذي يقع في شارع خلوصي بحي شبرا والذي يتألف من دور واحد قوامه أربعة غرف يطل على الشارع منها شباكان ويقع في الناحية البحرية فضاء واسع أقيمت على جانب منه شجرتان

البواب

وكان بين الذين قبض البوليس عليهم بواب المنازل التي من بينها منزل المتهم ، والتي يطلق عليها جميعاً حكر خلوصي ، وقد جرت له قصة فكهة فقد أفرجت النيابة عنه وبينما هو في طريقه الى المنزل ، إذا به يتفقد جيبه فيرى أنه قد نسي في النيابة مفتاح غرفته وقطعة نقود من ذات العشرة قروش فعاد من فوره ليتسلمها ولكنه أضيف هذه الليلة في السجن وغادره في الصباح ولم يكد البواب يرى أن أحدنا قد أمسك بآلة التصوير ليلتقط هيكله حتى أشاح بوجهه وأطلق ساقيه للريح وهو يقول : « تصوروني ؟ يا سلام ! أما ولاد الحرام كتير » ! !

كيف علم والده بالحادث

ورغبنا الى والده ان يحدثنا عن شعوره حين علم بالحادث فقال :

« لقد كنت على أهبة السفر من الاسكندرية في اليوم الذي ألقي فيه القبض على ولدي ، ولقد حزمت امتعتي وأرسلتها الى المحطة من فندق «ماجستيك» ، وكم كانت دهشتي شديدة حين خاطبني أحد أصدقائي في التليفون وأعلن الي ان حسيناً قد حاول اغتيال رئيس الوزراء الذي أمت اليه بصلة وثق من الصداقة . فأرسلت أول الأمر بتلغراف الى دولة الرئيس استنكر فيه الجريمة الشنعاء واهنئه على ما أصاب من نجاة ثم قرأت الحادثة في «المقطم» حين وقف القطار بمحطة طنطا في الساعة الرابعة مساء ففهمت كل شيء ، ولم أجد بداً من ان اجابه النيابة حين سألتني عنه أن البله الذي يتظاهر به إنما هو نوع من اللؤم والمكر الشديد»

كيف علم أخوه بالحادث

وفي لقائنا بأخيه ابراهيم افندي بالنادي النوبي سألناه ان يقص علينا شعوره اثناء معرفته بالحادث فقال :

« قدمت أمس – الثلاثاء – من السودان ووصلت القاهرة في الساعة السابعة صباحاً ولم اكن قد علمت اي شيء ، على ان باعة الجرائد قد اخذوا ينادون : « الحادثة . الحادثة الجديدة » فلم اجد بداً من شراء احدى الصحف وتلاوتها ولم اصدق عيني حين قرأت ان اخي هو المتهم بمحاولته ارتكاب تلك الجناية الفظيعة فذهبت من فوري الى والدي في الفندق وعلمت منه كل شيء . ولكنه حذرني من الذهاب الى السجن لرؤية اخي فانصعت لامره وعلى ذلك فأني لم اقابله من الساعة التي ودعني فيها على محطة القاهرة حين سفري الى السودان منذ بضعة اسابيع »

ماذا يقول اصدقاؤه

وقد تحدثنا مع عدد من أصدقاء المتهم فعلمنا منهم أنه كان كثير التردد على قهوة « سرة مصر » وكان يجلس في الناحية المطلة على شارع الامير فاروق وكثيراً ما كان يشاهد في أشد أيام الشتاء برداً وهو يلبس البذلة البيضاء والقبعة ويكثر من حمل أعداد الصحف والمجلات ، الى غرفته في الفندق كما تحدث الينا صاحبه وخدمه



أحد المنازل التي سكن فيها المتهم مع أحد أصدقائه في شارع محمد علي



المنزل الذي استأجره المتهم في شارع خلوصي بشبرا قبل محاولته الاعتداء على دولة اسماعيل صدقي باشا

وقد أجمع أصدقاؤه على أنه كان كثير الصمت وكانت لهجته في الحديث لهجة سودانية صرفة ، وكان يميل في سيره الى التؤدة وعدم العجلة فاذا تحدث أحاط حديثه بالابتسام، خافت الصوت ، يكاد يهمس لكي لا يسمعه غير من يجالسه .

ادعاء البله

أما ما يتظاهر به من « البله والعبط » فهو تظاهر مكشوف ثبت من أقوال أبيه كذبه واكده الطبيب الشرعي في تقريره الذي اطلعنا عليه فعلمنا أنه قرر أن حسيناً سليم القوى العقلية تماماً وأنه أسود كالسودانيين ويظهر أن الملابس التي يرتديها لم تكن له لأنها ضيقة الى حد أن تركت علامات «حز» كثيرة على كتفيه وأن البلطة طول خشبتها ٣٧ سنتيمترا من الخشب الزان وطول شفرتها ١٧ سنتيمترا أما عرض الجزء المسنون منها فيبلغ ٤ سنتيمترات وأنه كانت تفوح من فمه رائحة أشبه برائحة الخمر . .

عرض صور

ولم يجد شيء في التحقيق يستحق الذكر ولكن رجال البوليس الملكي يبذلون جهداً كبيراً في الوصول الى علاقات المتهم بمحرضين او شركاء ، وان كان يصر على انكار ذلك . .

وسوف يحملون المتهم الى الاسكندرية لاستيفاء بعض النقط في التحقيق .

ذلك الى انه قد عرضت بعض صور شمسية لأفراد معروفين على بعض الشهود ممن يعرفون حسيناً وحاوروه في مساكنه . وسألوهم هل رأوا أحداً من اصحاب تلك الصور المعروفين يزور حسيناً او كان على علاقة به ؟ أما من هم اصحاب الصور او ما هي المقاصد التي يرمي اليها رجال البوليس الملكي ويسعون اليها جهدهم . فهذا ما نمسك الآن عن ذكره حرصاً على مصلحة التحقيق

تاريخ مصر كما يفهمه المؤرخون من العامة

كيف تولى عمرو بن العاص حكم مصر ؟ - استيلاؤه على أرض الجامع - طريق الجنة - الجامع يطير بالمصلين الى جنة الخلد

يسوءني ان أزعزع معلوماتك التاريخية . وأجعلك تنقم على المؤرخين وكتبهم عند ما أسرد عليك في مقالي هذا آخر ما وصل اليه التاريخ من المعلومات على لسان العامة وقبل الشروع في « بهدلة » التاريخ « المنكود » أرجو ان تضع ما سأرويه لك من المعجزات التاريخية في مكانها اللائق من الاحترام والتقدير ! !

وبعد ذلك أرى من باب حسن الذوق ان أقدم لك المؤرخ الذي ستحدث تصريحاته هذا الانقلاب الخطير :

المؤرخ الخطير هو « زيات » يبيع « الفول » « والزيوت » بقرب جامع عمرو ولتلك الجيرة تأثير كبير على نشأته التاريخية فهو لذلك وقف على كثير من تاريخ الفتح الاسلامي أو تاريخ عمرو بن العاص على الاقل ! وهو وان كان عاري القدمين متواضع الملابس أمياً لا يستطيع ان « يفك الخط » الا انه رغم كل ذلك من كبار علماء علم « الركة » ! ! . . .

ولقد دار بيني وبينه حديث تاريخي عن جامع عمرو المعروف فأخذ يعيب على المؤرخين الحاليين عدم تعمقهم في تحري صحة الوقائع التاريخية وسعة آرائهم واتهمهم بخطأ النقل وعدم الامانة وتشويه التاريخ فقال في هذا الصدد :

— ان « أكل العيش » أعمى بصيرتهم وجعلهم يجنون تلك الجناية على التاريخ وان مثلهم كمثل مؤلفي السينما الذين ينقلون اسم الاحدوثة من « ألف ليلة » ويبنون عليه قصة جديدة لا صلة لها بالاولى فيكون « الاسم لطوبه والفعل لامشير » ! ! . . .

وبعد تلك المقدمة في تسفيه المؤرخين أخذ المؤرخ - المحترم الرأي - يحدثني عن عمرو بن العاص وكيف اعتلى عرش مصر من غير ان يريق نقطة دم واحدة ؟ وكيف استولى على قطعة الارض التي شيد عليها مسجده وغيره من الدور التاريخية فقال :

كيف تولى عمرو عرش مصر ؟

جرت عادة الاقباط القدماء اذا ما ذهب أحد ملوك مصر لملاقاة ربه ان يجتمعوا في إحدى ضواحي مدينة الاسكندرية للبحث في شأن انتخاب ملك آخر خلفاً للمتوفي وكانوا لذلك يحتشدون في ساحة نائية الارجاء وقد شرد عقل الجميع وسبح خيالهم في عالم جميل من الخيال - الحقير منهم والعظيم - وقد تخيل كل انه أصبح ملك مصر صاحب الابهة والجاه ! على ان كلا منهم كان في الواقع عرضة لنيل تلك الامنية فان طريقة الاقتراع كانت مسلمة ليد القدر يعبث بها كما يشاء !

في وسط ذلك الجمع الحاشد كانوا يطلقون في الهواء طيراً مقدساً يؤمنون بحسن اختياره وسريعاً ما يحلق هذا الطير في الفضاء على ارتفاع قليل المدى ويدور حول الجمع سبع مرات وفي الدورة الثامنة يهبط على رأس أحد الحاضرين فيكون ذلك هو السعيد الذي اختارته العناية الآلهية ليعتلي عرش مصر ! ولذا يقودونه بين التهليل والتكبير ويسلمونه زمام الحكم ومقاليده راضين به ملكاً مطلق التصرف والارادة في شؤون البلاد، وشاء القدر ان يجيء « عمرو » الى مصر في وقت كان فيه مليكها قد فارق الحياة والمصريون يتأهبون لانتخاب خليفته على العرش !

وجاء اليوم المشهود وحضر عمرو مع من حضروا الى ساحة الانتخاب ، وأطلق الطير من قفصه فحملقت اليه الأبصار وهلعت الافئدة ،

وبينما الكل يمني نفسه بالغنيمة المنتظرة اذا بالطير يختار عمرو بن العاص فيهبط على رأسه ويقلده تاج الملك . . . وصعد عمرو عرش مصر والجميع بين متشائم ومتفائل ؟ ! !



استيلاؤه على أرض الجامع

بعد ان صعد عمرو على العرش واستتب له الامر وتمت له المبايعة أخذ ينشر بين الشعب تعاليم الدين الحنيف مبشراً ونذيراً. فدخل الناس في دين الله أفواجا وآمن الكثيرون وهنا فكر عمرو في تشييد مسجد يقيم فيه شعائر الاسلام ويدفن فيه اذا ما أنشبت فيه المنية أظفارها. فأخذ يبحث عن قطعة من الارض تصلح لهذا الغرض . ولم يطل بحثه طويلا حتى اهتدى الى قطعة الارض التي ما زال مسجده مشيداً عليها الى الآن

وكانت هذه الأرض ملكاً لامرأة يهودية من بنات اسرائيل شديدة التعصب لدينها ولذا فكر عمرو في حيلة يستولى بها على تلك الأرض لأنه اذا ظهر بحقيقة غرضه فلا ترضى المرأة ان تمنح أرضها لأعداء دينها ليستعملوها في أمر الدعاية لدينهم

وارتدى عمرو ملابس إعرابي فقير وقصد دارها طالباً منها ان تمنحه قطعة أرض يقيم فيها « خصاً » يتخذه داراً تقيه شر الحر والبرد فرقت المرأة لحاله وسألته عن مقدار ما يلزمه من الارض ليشيد « خصه » فأجابها بأنه لا يطمع في أكثر من مساحة يشغلها « جلد ناقته » ، فطلبت اليه ان يأتي بناقته فجاء بها ولما وجدتها صغيرة الحجم ضئيلة التكوين لم تعارض في منحه ما طلب على سبيل البر والاحسان ! ولكن عمرو سألها ان تتم برها وتشمله بالتنفيذ فتتنازل له عن الارض كتابة لكي يكون في أمان اذا ما كلف نفسه وشيد داره، فلم تعارض المرأة في ذلك وحررت تنازلها عن قطعة من أرضها مساحتها مقدار « جلد الناقة » ! !

جلد الناقة

وما لبث عمرو أن ذبح الناقة وسلخ جلدها وأخذ يصنع منه حبالاً رفيعة ويربط بعضها بالبعض الآخر وما أن انتهى من فعلته تلك الا وذهب الى المرأة وطلب اليها أن تصحبه لتعاين ما سيأخذه من نصيبه في الارض وذهب الاثنان الى هناك فدق عمرو أوتاداً في في جوانب الارض الاربعة وربط في طرف أول وتد طرف الجلد ولف الباقي على بقية الاوتاد حتى وصل الى آخرها فاذا الارض بكامل مساحتها لم تكف سعة جلد الناقة ! ! وأعجبت المرأة بفطنة عمرو وذكائه فوهبته الارض بعد أن صافحته بيدها ! !

« وهكذا ضرب عمرو عصفورين بحجر واحد فقد استولى على قطعة الارض وعلى المرأة التي ضمها الى صف الدين الاسلامي الحنيف ! ! والذي يزور الجامع الآن يرى ان البناء ناقص وتعليل ذلك أن عمرو شاء أن يشيد المسجد على مساحة تساوي مساحة جلد الناقة فلما نقصت الارض عن تلك المساحة شيد الجامع ناقصاً »

أعمدة المسجد

والداخل الى جامع عمرو يجد في وسطه أعمدة كثيرة العدد تحمل سقفه وتشد بنيانه ولكل من هذه الاعمدة تاريخ قيم يقول عنها المؤرخ ما يأتي :

العمود الكفري

والعمود الكفري هذا جاء به عمرو من أحد المعابد القديمة في بلاد الصين ، ونصبه في مكانه من الجامع ! وفي يوم ما جاء ليتفقد العمود فلم يجده ، وطال عنه البحث والتحري وأخيراً اتضح أن العمود رجع فاراً الى بلاده فعاد عمرو الى هناك وجاء به من جديد ولكنه لم يعد يثق به ولذا أثقل كاهله وقيده بالسلاسل والاغلال حتى لا يتمكن من الهرب والافلات مرة أخرى !

عمود المرهوق

وهذا العمود له صفة محترمة في عالم الطب والامراض فهو ضد « الرهق » ! ! وطريقة استعماله أن يأتي المريض « بليمون » ويعصره في اناء ثم يغسل به العمود وبعدئذ يتقدم الى العمود بلسانه فيعمله فيه لاعقاً العصير ولا يتركه حتى يبكي العمود ! وبكاء العمود يستدل عليه بدموعه التي تنهمر على جوانبه البيضاء ! وعند ما يمتنع المريض عن اللعق يجد نفسه قد شفي من مرضه بأذن الله !

العمود العاصي

والعمود العاصي كما يدل اسمه عمود لعين متعجرف نافر لم يقدم عصا الطاعة الى عمرو فكان دائماً عاصياً . . ولذا نال على هذا أشنع الجزاء فكان المصلون قديماً عند فراغهم من الصلاة يسرعون اليه بنعالهم وأحذيتهم فيضربونه ضرباً مبرحاً حتى يريقوا دمه ! ! »

طريق الجنة !

وقد يطول بنا الحديث عن الاعمدة فتضيق بها صفحات « الدنيا » على رحبها ولذا نضرب صفحاً عن بقيتها وننقل للقاريء حديث طريق الجنة !

في جامع عمرو عمودان ملتصقان وتخترقهما فتحة ضيقة لا يستطيع ان ينفذ منها الانسان على ان المؤرخ يقول ان في استطاعة اضخم رجل في العالم « من وزن ثقيل الثقيل » ان يمر منها بسلام « كما تنفذ الشعرة من العجين » لو انه كان خالياً من الخطايا والذنوب ! وهيهات لمن كان في سمك « ورقة السيجارة » ان ينفذ منها لو انه اثقل باثم واحد أو خطيئة ! !

الجامع يطير ! ؟

وان كان صدقي قد نال بطولة الطيران فان جامع عمرو سيكون من اشد منافسيه قوة وخطورة ! !

على ان الجامع ليس بقصير النظر فيطير الى المانيا مثلا أو غيرها من سائر انحاء بلاد الله الواسعة المتواضعة ولكنه اختار له محطة عظيمة الشأن هي - ارجوك الا تضحك - جنة الخلد التي تجري من تحتها الأنهار !

وتفسير ذلك - والعهدة على المؤرخ - انه في يوم ما في ظهر احد أيام « الجمعة اليتيمة » - آخر جمعة في رمضان والتي تحتفل بها الحكومة رسمياً فيصلي فيها صاحب الجلالة الملك - وعندما يرتفع صوت المؤذن مردداً « الله اكبر . . . » سيطير الجامع بمن فيه الى جنة الخلد ! !

اما متى تتمخض « الجمعة اليتيمة » عن ذلك الحلم فذلك في علم علام الغيوب ! !

والآن ما رأي السادة المؤرخين . . . وما رأي السراي الصفراء بترك العباسية في هذا المؤرخ الحديث ؟ ! . . محمود . . .

حريق بور سعيد . هل وقع او لم يقع ؟

ماذا يقوله الشيخ السيوطى الفلكى فى نبوءته بحريق بور سعيد

منذ أول أغسطس أخذ سكان بور سعيد يتحدثون عن هذا الحريق الذي سيحدث في مدينتهم يوم ٢٤ من هذا الشهر كما تنبأ به العالم الفلكي السيد علي صالح السيوطي في نتيجته ، وقد ذاع نبأ هذا الحريق ذيوعاً عظيماً بين البورسعيديين ، وتخوف الكثير من هذا اليوم المشئوم ، وجعلوا يرحلون قبل حلول موعده الى الاسماعيلية ودمياط والمطرية وما جاورها من المدن والقرى هرباً من ألسنة النيران حتى قدر المهاجرون بعشرين ألفاً أو ثلاثين

ذلك ما أحدثته هذه النبوءة على الرغم من ان صاحبها أخبر منذ عشرة أيام انه لا داعي الى هذا الخوف الكبير من نبوءة قد تخطىء وقد تصيب ، ولكن الاهالي ، ولا سيما العامة ما زالوا مستمرين في المهاجرة حتى يوم ٢٤ أغسطس ، وهو موعد الحريق المعين

وقد جاء يوم ٢٤ أغسطس ، وبكر الناس فيه مستعدين للتغلب على كل حادث يقع من هذا القبيل ، ثم مضى هذا اليوم بسلام ، وبات السكان في أمان وسكون فرأينا بهذه المناسبة أن نوفد من يتحدث الى الشيخ السيوطي ويستطلعه في شأن هذه النبوءة التي اهتزت لها جوانب بور سعيد ، وأحدثت بين سكانه تلك الضجة الهائلة ، فذهب اليه مندوبنا وفيما يلي الحديث الذي أفضى به اليه :

« تسألونني عن حريق بور سعيد ، وما حدث بشأن نبوءتي عنه من خوف كثير من الاهالي وذعرهم حتى بلغ ببعضهم ان هجروا وطنهم اتقاء لما سيحدث في يوم ٢٤ أغسطس . واسمحوا لي ان أقول لكم انني ما كنت أنتظر ان تفهم نبوءاتي على غير الواقع ، وما كنت أريد هذه الثقة العمياء التي أقلقتني كثيراً وجعلتني أفضل الابتعاد عن أي شيء خاص بالتنبؤات الفردية

« نعم اني أتنبأ وتقع نبوءاتي على النحو الذي أذكره ، ولكن في الوقت نفسه اكتب للشعب عن حقيقة النبوءات ، وانها قد تخطيء وان كان الخطأ قليلاً . وقد تتأخر مواعيدها في الغالب

« أنا لا أنكر على الناس دهشتهم ، واستغرابهم لصدق نبوءاتي لكون العلم الصحيح أو النبوءات الصحيحة قليلة . ولكنني في الوقت نفسه ألومهم على أن يعطوني قدراً لا أريده لنفسي ، أو ينزلوني منزلة الانبياء المؤيدين بالوحي ، فانك ترى اني حينما علمت بفزع سكان بور سعيد كتبت اهدىء خواطرهم وذكرت لهم أن هذا العلم يخطىء ويصيب ، وقلت لهم أن هذا الحادث الذي تنبأت به وقع في اصطبل بلدية بور سعيد في شهر يوليو الماضي وكان حريقاً اشترك فيه رجال المطافىء ورجال الجيش حتى تغلبوا عليه ، ولولا همة هؤلاء الرجال ونشاطهم لكان حريقاً هائلا بمعناه على أنه وقع في ظرف هائل ، فقد كان في ٢١ و ٢٢ يوليو على ما يذكر مكاتب المقطم والجميع يعرفون هذا الظرف وما كان يحيط به من هول ومزعجات

« واني أعجب كثيراً للذين يتأولون عليَّ في صدق هذه النبوءة لانها لم تقع في ميعادها المحدد مع اقرارهم بصحة ما ذكرته في نتيجتي بشأن حادثتي المنصورة والاسكندرية ، وزلزال ايطاليا ، على الرغم من أن كلا منها وقع في غير معاده المحدد له في النتيجة



الشيخ السيوطي الفلكي

« ان زلزال ايطاليا تحدد موعده في النتيجة بيوم ١٠ سبتمبر ، ولكنه حدث قبل هذا الموعد بشهرين ، كذلك الأمر في حادثتي الاسكندرية والمنصورة ، فقد وقعت احداهما قبل موعدها بعشرة ايام ، والاخرى باسبوع

« فلو راجعت (النتيجة) تحققت من صدق ما اقول من حيث التقديم والتأخير ، وتبين لك خطأ بعضهم في توقيع الحوادث بالنسبة لتمسكهم بهذا الموعد دون سواه

« واني مازلت اجهل ذنبي مع من لا يفهم ما اقول ، ولا يريد ان يفهم بعد ان اقول كلمتي مطمئناً لكل من اعتراه الذعر من هذه النبوءة ورادّاً على رسائل المرسلين »

فقال مندوبنا : « ولكن هل تسمح لنا يا استاذ بان نسألك عن شعورك نحو تلك الحادثة التي خالفت ميعادها ولم تقع في الوقت الذي حددته لها في النتيجة ؟ »

فأجاب : « قبل ان تكتب الجرائد في هذا الموضوع كنت خالي الذهن بعيد التفكير في أمثال هذه الحادثة ، لأني كنت أعتقد ان الشعب المصري لا يهتم كثيراً بأمثال هذه الامور ، ولكنني حينما بلغني ان الشعب في بورسعيد مهتم بهذه الحادثة حتى كتبت الوادي عن لسان مراسلها تصف تفاقم الفزع ، اضطررت الى ان أراجع الحوادث لعل هذه الحادثة تكون قد وقعت قبل ميعادها ، وعولت على ان أكتب في الجرائد بما يطمئن أهالي بور سعيد ويزيل عنهم الخوف من يوم ٢٤ أغسطس . وفي هذه الاثناء وصلني خطاب من أحد الخبراء ببورسعيد يخبرني فيه بصحة وقوع نبوءتي ، ويصف لي حريق اصطبلات المجلس البلدي ، فاطمأننت باعتبار ان هذه الحادثة وقعت بالفعل ، وانبريت للرد على رسائل الصحف ، وبالفعل كتبت في جريدة الوادي نبذة طمأنت فيها الاهالي ، وظننت انني بذلك قمت بما يكفي ويريح ضميري . ولكن سرعان ما عاودني الفزع مرة أخرى حينما كتبت الاهرام والمقطم ، وجاءتني عدة رسائل بريدية من بورسعيد تستفهم عن حقيقة الحالة في هذا الشأن فوجدت نفسي في مأزق حرج جداً خصوصاً بعد ان كتبت ما يجب عليَّ ، وبينت ان الحادثة وقعت ، ومع ذلك كبرت المسألة وحصلت المهاجرة من بورسعيد الى خارجها

« واني لا أخفي عليك ان هذا الحادث وما نتج عنه جعلني اعوّل في المستقبل على اني لا أكتب شيئاً من الحوادث الخاصة ببورسعيد مهما كان لهذه الحوادث من الاهمية والتأثير »

قال مندوبنا : « ذكرتم يا استاذ في نتيجتكم انكم ستقومون بعمل هام ، وذلك بتأليف كتاب يحوي تنبآت عشرة اعوام ، فهل فعلتم ؟ »

فأجاب : « صحيح اني كنت عازماً على اصدار هذا الكتاب ، ولكني رأيت أخيراً أن أقوم بعمل أهم من ذلك ، وهو ان اصدر كتاباً يحوي تنبآت خمسين عاماً عنوانه (تنبآت السيوطي) وسيكون هذا الكتاب أثراً نافعاً أبذل فيه قصارى جهدي وأبين فيه اعمار الدول ، وأخبار الممالك ، كل مملكة على حدة ، واذكر ما سيحدث فيها من الحوادث السياسية والاقتصادية والطبيعية وأتكلم عن كل زعيم يظهر ويفنى . وعن وصف اخلاقه وشكله بدقة بل واذكر حرفين من اسمه وسيكون هذا المؤلف كمرجع يرجع اليه في التنبؤات »

لاينزل ولايتزلزل الّا وابور الزيت

كيف يقضى أطفال الاسكندرية أوقات فراغهم ؟

ألعابهم الخالدة : لاينزل ولا يتزلزل ـ طاطي البصلة ـ شيبرو ـ سباق أنطاقية ـ واحدة على الركبة . . الخ . . الخ . .

تعنى الصحف وتهتم بنشر أخبار الجماعات والمنتديات وتملأ صفحاتها بأنباء أبطال العالم وكل ذي شهرة ذائعة وكل صاحب ابتكار أو اختراع غريب

كل ذلك تعنى به الصحف ويتهافت الناس على قراءته وتلاوته بشغف واهتمام . في حين ان هناك عالماً آخر يزخر بالمدهشات ويكتظ بالابطال . ولكن أسدل عليه ستار كثيف من الاهمال حال دون ذيوع أخباره واتصاله بعالمنا

هذا العالم هو . . عالم الاطفال !

هم في الحقيقة عالم قائم بذاته ، له دستوره وأحكامه ، وله جماعاته ومنتدياته ، وله وسائل لعبه ولهوه . ويبدو هذا العالم في أبهته وجلاله في الشوارع والحارات وما اليها من أزقة ومنعطفات

وانك لتراهم يقومون بألعابهم بنظام يدعو الى الدهشة وأساليب تنبىء عن ذكاء ودهاء حتى لتخال نفسك في مسرح وقف على خشبته ممثلون عظام كل يمثل دوره مفرغاً كل الجهد في اجادته واتقانه

ألعاب خالدة

وهذه الالعاب الخالدة التي تتناقلها الايام وتتعاقب عليها الاعوام دون أن يخمد لها ذكر أو تضيع لها بهجة .. هي أبداً دائمة الجدة زاهية الرونق . يقبل الاطفال في كل آن وحين على مزاولتها والتبرز فيها حتى لترى لكل لعبة من هذه الالعاب اخصائيين يتفننون في ادخال كل مستحسن مقبول على لعبتهم حسبما يتطلب تطور الزمن وتقلبه ، ناهيك بما يبذلونه من جهد وقوة في سبيل التفوق على غيرهم في لعبتهم المستحبة

ولا نكاد نفرق بين لعبة وأخرى في الشهرة والذيوع ، فكلها مشاعة بين الاطفال معروفة لديهم. وقد لا يمر يوم أو ليلة دون أن يستعرضونها جميعاً في غير ما تعب أو ملل . فهي خليط بين الجد والفكاهة والنصر والانهزام والتفوق والتخاذل ، وذلك يتوقف على ما يبذله كل منهم من جهد في امتلاك ناصية الحال

ومهما تكن الظروف فان دستورهم يحرم على أحدهم أن يبدي تذمراً أو ضجراً ، فهو الآن مغلوب وبعد لحظة منتصر وهكذا . واننا نستعرض أمام القارىء الكريم طائفة من الالعاب المشهورة بين أطفال الاسكندرية مبينين أساليبها وشروطها ، لعله يجد فيها فكاهة وتسلية ولعلها تذكره بما يكون قد جربه منها في سالف عصره وأوانه

لا ينزل ولا يتزلزل

هي لعبة تحتاج الى فريقين يكون لكل منهما رئيس يتوقف على فراسته وذكائه انتصار فريقه أو خذلانه . ويطلق هذا الرئيس على أفراد فرقته أسماء مجهولة لدى الفريق الآخر ، فهذا اسمه وابور الزيت ، وذاك وابور الزلط وآخر وابور الجاز وهلم جرا

وتبدأ هذه اللعبة بأن يستحضر الرئيسان قطعة من النقود يختار كل منهما أحد وجهيها . ثم تلقى القطعة في الهواء حتى اذا ما هوت الى الارض كان أحد وجهيها معرضاً للانظار . فالرئيس الذي اختار هذا الوجه يكون هو المنتصر والآخر المغلوب


لعبة « رجلو »


لعبة « لا ينزل ولا يتزلزل »


لعبة القصب « واحدة على الركبة »

وهنا يتقدم الرئيس المغلوب الى أفراد فريقه ويأمرهم بالانحناء الى جانب أحد الجدران ، ومن ثم يتقدم أفراد الفريق المنتصر ويعتطون ظهور أفراد الفريق المغلوب . ويمسك الرئيس المغلوب كرة أو شيئاً آخر في يده ثم تغمى عيناه ويقف الرئيس المنتصر الى جانبه ثم ينظر الى فريقه ويقول :

« لا ينزل ولا يتزلزل الا وابور الزيت أو الزلط أو الجاز ، ينزل بشويش ، ويطلع بشويش ، زي لقمة عيش »

فينزل الملقب باسم وابور الزيت ويتقدم الى الرئيس المغلوب ويأخذ منه الكرة التي في يده ويخفيها في جيبه ثم يرجع في الحال الى مكانه فوق مطيته . وهنا يطلب الرئيس المنتصر من المغلوب بعد أن يفتح عينيه أن يدله على وابور الزيت الذي أخذ منه الكرة . فيجول بنظره بين الراكبين ويشير الى أحدهم بالتخمين فان كان هو وابور الزيت نزل الفريق الراكب عن مطاياه وأصبح مطايا للفريق الآخر . أما اذا أخطأ في تخمينه فان فريقه يلبث على حالته حتى يهديه حدسه وظنه الى « الوابور » الذي أخذ منه الكرة

وأحياناً تمر أيام وليال دون أن يصيب الرئيس المغلوب في تخمينه ، وهنا تقوم عليه قائمة فريقه ويرغمونه على الاستقالة ثم ينتخبون لهم رئيساً آخر يمهد لهم سبيل الظفر والنصر

طاطي البصلة

وهذه لعبة قريبة الشبه بالاولى ، ولكن المغلوب فيها يكون فرداً واحداً فقط. اذ يجتمع نفر من الاطفال وينتخبون بالاقتراع واحداً من بينهم يكون عليه مهمة الانحناء المعروفة عندهم


لعبة « طاطي البصلة »

باسم «طاطي البصلة» للقفز من فوقه . ويختار كل من الآخرين اسماً من اسماء المأكولات يسر به الى حكم معين للحكم . وبعدئذ يقفز من فوق الطفل المنحني وهو يقول: «من عند الفكهاني» أو البقال أو الطباخ حسبما يكون النوع الذي اختاره ، فيقول المنحني « عنب » فاذا كان هذا هو الاسم الذي اختاره القافز فان الحكم يأمره بالانحناء والا استمر الاول على حالته حتى يصيب في ذكر اسم من الاسماء التي يختارها القافزون

وهناك طريقة أخرى للعبة « طاطي البصلة » ويكون الانحناء والقفز فيها بالتناوب إذ يقف عدد من الاطفال واحد وراء الآخر ، وينحني الاول منهم فيقفز من فوقه الواقف خلفه . وبعد أن يتم هذا قفزته ينحني في مكانه فيقفز من فوقه الذي وراءه . وهكذا يتناوب الجميع القفز والانحناء الى ما لانهاية

وهم يرددون أثناء هذه العملية نشيداً يقول كل منهم شطراً منه أثناء قفزه . فالقافز الاول يقول : « أولنا اسكندراني » ويليه الباقون بقولهم : « وادي عيون الغزلاني . . قتلني ما قتلته . . ما قتلني الا ابن عمي . . بالشوكة والسكينة .. تحت سور المدينة . . قومي شوفي يا حزينة »

شيبرو

« شيبرو » كلمة اشتقها الاطفال من كلمة « شبر » ، وقد أطلقوها على لعبة تستعمل فيها الايدي وهي منفرجة الاصابع كحواجز للقفز . فاذا ما أرادوا مزاولة هذه اللعبة اختاروا من بينهم اثنين يجلسان أرضاً تجاه بعضهما وبينهما فراغ يقرب من نصف متر . ويركز أحدهما احدى يديه منفرجة الاصابع فوق الارض ، ويبدأ الاطفال في القفز من فوق « أول شيبرو » وبعد أن تنتهي الدورة الاولى يركز الطفل الثاني يده منفرجة الاصابع أيضاً فوق يد الطفل الاول فيعلو الحاجز شيئاً ما ، ومن ثم تبدأ القفزة الثانية وتسمى « ثاني شيبرو » وهكذا توضع اليد الثالثة ثم الرابعة حتى تنتهي الى « رابع شيبرو » . والاطفال في كل هذه الادوار يحرصون على ألا تلمس أقدامهم الحاجز أثناء القفز والا جلس الذي يلمسه في مكان أحد الطفلين اللذين يكونان الحاجز .

وهناك طريقة أخرى لهذه اللعبة وتستعمل فيها الاقدام بدل الايدي . اذ توضع قدم فوق

رجلان يتنازعان أبوة طفل

امرأة ورجل يحاولان التلاعب بالقانون للاستفادة منه فيكشف القضاء أمرهما

خ . س . امرأة لم تتجاوز العقد الثالث من عمرها عليها مسحة من الجمال ممشوقة القد معتدلة القوام ، تزوجت من ح . ا . وكان زواجاً موفقاً في بادىء الامر وعاش الزوجان في رضا وهناءة سرعان ما تبددت ، وساورت الزوج شكوك قاتلة اذ رأى قلب الزوجة ينصرف عنه وشعورها القديم نحوه يتبدل نفوراً وشحناء لغير ما سبب

وشعر الرجل أن في الامر شبح رجل آخر ، وقوي هذا الشعور حتى أصبح يقيناً بأن امرأته على صلة بآخر ، وانها تفرط في كرامته وتمتهن شرفه وتنطلق في طريق معوج شائك

ولكنه رغم يقينه بقي متحرقاً على أن يتثبت ويلمس الحقيقة المرة المؤلمة ، اذ أن أقوال ثقاة الجيران الذين لا يشك في صدقهم ونزاهتهم لم تكن كافية لاقناع قلبه الذي كان يتحرق الى دليل محسوس

اقرار

ولم تمهله الايام ويطاوله الامل حتى يصل الى ذلك الدليل المرير ، بل جاءه البرهان منقاداً ينطلق في وجهه كالقنبلة ينطلق من لسان زوجته التي أحبها وأخلص لها الحب ، فتضجر قلبه وتصدع فؤاده

عاد الزوج في إحدى الليالي مبكراً فلم يجد زوجته ، فظن أنها ربما ذهبت في زيارة لأهلها أو صديقاتها ثم لا تلبث ان تعود ، ولكن الساعات الطويلة مرت في بطء وملل دون ان ترجع الزوجة ، وقد قارب الليل ان ينتصف

وهاجت وساوس الزوج المتشكك وأقسم ليعلمن السبب مهما كلفه الأمر ، ولكنه لم يكلفه الا يسيراً

وعادت الزوجة متثاقلة كأنما أنهك اللهو والسهر قواها ، ودلفت الى غرفتها تخلع ملابسها واذا بالزوج يمسك بها ويسألها أين كانت خارج دارها الى تلك الساعة المتأخرة من الليل . .

وتجاهلت المرأة السؤال وأغفلت الجواب ، وألح الزوج وأعاد الكرة ملحفاً مهدداً ، فكانت بينهما مشادة ومشاحنة وانطلقت الالسنة بالعتاب والسباب

واذا بالزوجة تلقي القنبلة الاخيرة في وجه الرجل ، وتعلن صراحة ان حبها له قد غاض ، وأنها لم تعد تهواه أو تشعر قبالته بأية عاطفة فهي لا تريده ولا تحبه . . . .

طلاق . .

ثبت للزوج ما كان يريد التثبت منه وضاع آخر أمل كان يرجوه في إعادة زوجته الى رشدها واستصلاح أمرها . واقتنع عقله وقلبه معاً بأنها قد استباحت عرضه ولوثت اسمه ، فلم يكن ثمة بد من أن ينفصل عنها الى الابد ، وان يقذف في وجهها يمين الطلاق . .

وخرج الزوج في اليوم التالي من بيته الذي تذوق فيه رشفات الحب الاولى وهناءة الزوجية الغابرة ، على ان لا يعود اليه بعد ذلك قط . .

العشيق

واتسعت الدائرة الزوجية الضيقة ، حتى غدت مرنة أمام الزوجة المطلقة تتسع لمن تشاء بغير رقيب ولا حساب

ولكنها آثرت ان تنتقل الى خدر زوج جديد ، وكأنها كانت معه على موعد وسابق اتفاق فلم تمض بضعة أيام حتى كانت زوجة لذاك العشيق الذي هدم سعادة الزوج الأول ، زوجة شرعية ذات وثيقة لا غبار عليها ، مع أنها لم توف مدة « العدة » التي تنص عليها الشريعة ويتطلبها القانون

مناورة

لم يمض على هذا الزواج أكثر من خمسة شهور حتى وضعت المرأة غلاماً ذكراً أسمته حسناً ، ولما كان الزوج الجديد يعلم ان هذا الولد ليس ابنه ، ولما لم يكن في ميسورهما نسبته لأبيه الأول ، خشية ان يفتضح أمرهما وينكشف تلاعبهما وعقدهما زواجاً مريباً ، قبل ان تضع زوجة مطلقة حملها ، فقد قررا أن يثبتا بنوة حسن ونسبه الى زوج المرأة الثاني . .

ولكي يزيدا في تأكيد ذلك واثباته بكافة الطرق الرسمية ، رفعت المرأة دعوى على زوجها الثاني تطالبه بنفقة لولدها حسن

اجراآت

وعلم الزوج الاول بما كان من أمر زوجته ودرى باللعبة الخطيرة التي أرادت بها سلب ولده منه ، والحاق نسبه بزوجها الثاني الذي حطم قلبه وسلبه زوجته ، فأسرع الى مقاضاة مطلقته ووكل عنه الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد المحامي فرفع الدعوى طالباً اثبات نسب الولد الى موكله . وبطلان عقد الزوجية الثاني إذ ثبت من ورقة ميلاد « حسن » انها وضعته بعد العقد بخمسة شهور ، والمنصوص عليه شرعاً ان أقل مدة الحمل ستة شهور ، فعقد الزواج باطل ، والولد ابن الزوج الاول بلا مراء . . .



ولم يقف الزوج الثاني مكتوف الأيدي أمام ذلك ولم يرض أن يفرق بينه وبين زوجته أو عشيقته بهذه السرعة ، فدخل في أدوار القضية يناصر المرأة ويشد من أزرها ، ويصادق على ما ادعته زوجته مؤكداً سلامة العقد وصحته وبنوة الولد وأبوته

فلم تر المحكمة بداً إزاء هذه الشهادة الجديدة من ان تطلب الى الزوج الاول ما يدحض هذا الادعاء

الدليل الحاسم

وتقدم الزوج الاول الى المحكمة في جلسة ثالثة بقسيمة تطليقه للمرأة وصورة من شهادة ميلاد حسن ، وهما ورقتان رسميتان تكذب تواريخهما ادعاءات مطلقته وزوجها الجديد

فمن النظرة الاولى في تاريخي الطلاق والميلاد يتضح انه لم تمض بينهما فترة تزيد عن الخمسة شهور ، في حين ان نصوص الشريعة السمحاء تقرر ان مدة الحمل لا تقل عن الستة شهور ، وعلى ذلك قضت المحكمة ببطلان الزواج الثاني وحكمت ببنوة حسن لأبيه الزوج الاول

مساع جديدة

لم ترض الزوجة بهذا الحكم الذي سوف يفقدها زوجها وابنها معاً ، وأبى عليها اصرارها ان تقهر وتؤوب بالفشل والهزيمة وشحذت قريحتها فلم تجد أمامها مخرجاً الا طلب استئناف ذلك الحكم ففعلت . . .

وشعر الزوج الثاني بشعور زوجته التي فصلت عنه وفصل عنها شرعاً ، فراح يستأنف الحكم بدوره لعله يجد قبساً من أمل في العودة اليها . . .

وشعر الزوج الاول بهذه المحاولات فطلب الى المحكمة ضم الاستئنافين للقضية ، ودفع ببطلانهما

ونظرت المحكمة الشرعية العليا في الامر فقررت تأييد الحكم ورفض الاستئنافين

أخرى فوق ثالثة فوق رابعة . ولكن اسمها هنا يتغير فيصبح « رجيلو » نسبة الى رجل أو قدم بدل « شبيرو » .

سباق انطاقية

يقولون : «إن التاريخ يعيد نفسه » وهذا مثل ينطبق على لعبة من ألعاب الاطفال وهي سباق العربات . اذ يستحضر الاطفال عدداً من العربات الخشبية الصغيرة ويضعونها في صف واحد ، ويتقدم من كل عربة عدد من الاطفال يستعدون لجرها . ومتى حان ميعاد السباق يتقدم الى كل عربة سائقها وفي يده سوط صغير ويمسك بالحبل المعد لجر العربة به . وما ان يصفر الحكم حتى تجري العربات فيلوح كل سائق بسوطه في الهواء مستحثاً « جياده الاطفال » على الجري بأقصى سرعة في الميدان وهكذا حتى تتم الدورة ويكون النصر للعربة التي تصل قبل غيرها بعد مرورها من الازقة والحارات المعينة

فهلا ترى أيها القارىء أن هذه اللعبة أقرب من غيرها الى سباق انطاقية التاريخي المعروف عند قدماء الرومان ؟

واحدة على الركبة

فضلا عما لقصب السكر من لذة يشعر بها كل من يتذوق عصارته ، فقد أبى الاطفال إلا أن يقرنوا بهذه اللذة لذة أخرى تكون تسلية لهم من جهة واكتساباً لاكبر عدد من « الاعواد » أو « العقل » من جهة أخرى .

فان احدهم يتراهن مع آخر على أن يكسر « عقلة » القصب قطعتين أو ثلاث قطع فوق ركبته أو سمانته . أو على ذراعه أو رقبته أو في الهواء . فان تمكن من ذلك فاز بالعقلة دون أن يدفع ثمنها

ويبدأ الطفل يمسك قطعة القصب بيديه ثم يرفعها الى أعلى ويهوي بها على ركبته بشدة حتى يكسرها — يكسر قطعة القصب لاركبته — وتسمى هذه الضربة « واحدة على الركبة »

على ان اكثر ضربات لعبة القصب صعوبة هي ضربة الهواء . فان اللاعب يمسك بالعود ويلوح به مرة واحدة بشدة في الهواء فان تمكن من كسره بهذه الطريقة فاز به والا دفع ثمنه وأعطاه للطفل الآخر

وتختلف أعواد القصب عن بعضها في الثخانة ، وعلى ذلك تتوقف سهولة الكسر وصعوبته . ولهذا يتفنن الاطفال في درس جذور هذه الاعواد حتى يتعرفوا الى أي الجهات فيها يسهل كسر العود فبذلك يضمنون لانفسهم الفوز

وتضر هذه اللعبة لاعبيها في بعض الاحيان إذ تكون قطعة القصب صعبة الكسر ، فعند ما يهوي بها اللاعب على أي مكان من جسمه ربما سببت له إصابة جسيمة قد تنتج عنها عاهة مستديمة . ولهذا يجب تحذير الاطفال من مزاولة هذه اللعبة والا جنوا على أنفسهم وساءت عاقبتهم

ثم هناك لعبة الكيلة وطب الميس وسقاميا وحبة ملح والبلي والكعب والفخ وغير ذلك من العاب يضيق المقام عن وصفها وذكرها ويكفي ما ذكرنا ووصفنا دليلا على ما يزخر به عالم الاطفال من ضروب الجد واللعب التي يتفننون في البروز فيها

حماة القانون على التلتوار

وصف طريف وأخبار شائقة عن العرضحالجية

العرضحالجية ومظاهرهم

على أبواب المحاكم من جميع الدرجات، وعلى أبواب المصالح العمومية، وفي مفترق الطرق العامة تشاهد في كل مدينة مصرية طائفة من الناس قد جلسوا خلف مكاتب عتيقة عليها أوراق ومحابر وأقلام وبين أيديهم عملاؤهم من الأميين الذين جاءوا اليهم في شتى المقاصد الكتابية

هذه الطائفة من الناس هي طائفة الكتاب العموميين. وهي طائفة كما ترى تحصل على قوتها من تحرير العقود والشكاوى. وارشاد العامة الى ما يجهلونه من شؤون المحاكم وأنظمتها. ولاحتكاكهم الدائم بأقسام البوليس ودور القضاء ووكلاء المحامين، ترى من بينهم أفراداً على دراية لا بأس بها من قوانين الدولة وأنظمة المحاكم وسير القضايا. وهؤلاء هم الذين أصابوا قسطاً من التعليم الاولي او الابتدائي لا بأس به

ومن بينهم أيضاً طائفة تجيد بعض اللغات كالفرنسية والانجليزية. ومهنتها ترجمة الرسائل والشكاوى وغيرها. ولعل هذه الطائفة هي أرقى طوائف الكتاب العموميين من حيث العلم والتهذيب

على أنه لا يزال يندس بين هذه الجماعة أفراد من أهل الجيل القديم. لم يصيبوا من التعليم الأولي إلا النزر اليسير. وهم الذين سنجعلهم مدار حديثنا في هذا المقال. هؤلاء الافراد تمر بهم وهم جالسون خلف مكاتبهم على قارعة الطريق فترى من بينهم هياكل متهدمة وأجساماً منهوكة القوى قد ظهرت جميعاً في مظاهر الفاقة مما يذكرك بمظهر «جان فالجان» في بؤسه وشقائه. فمن «طرابيش» من عهد مولانا ساكن الجنان اسماعيل باشا والي مصر العظيم قد انتقلت من رؤوس أموات الى رؤوس أحياء ثم توارثها أبناء عن آباء ثم كانت على رؤوس بعض الكتاب العموميين فوق شعر أشعث أغبر كأنما أقسم أصحابه أن يقاطعوا الحلاقين وبروا في أيمانهم

من «طرابيش» هذا شأنها الى أحذية يترفع الاسكاف عن رتقها الى ملابس ذهب عنها لونها الحقيقي وبدلتها الشمس منه لوناً آخر أو ألواناً. الى معاطف ثقيلة يلبسونها في الحر الشديد ولا يطيقها سواهم غطاء في ليالي الشتاء الى ملابس أخرى إن يكن لها من قيمة فلأنها أثرية.

وقلما تجد واحداً من هذه الطائفة يراعي مقاسه في ملبوس، ظهر أو بطن علا أو سفل فكم من طربوش يغطي نصف الأذنين ويقرب من العينين وآخر في منتصف الرأس لا يغطي منها إلا دائرة صغيرة، وكم من حذاء خلق لا يكاد يستقر في القدم من اتساعه أو يتمكن صاحبه من السير به لضيقه، وناهيك عن بقية الملبوس من طول وقصر وضيق واتساع وملابس شباب فوق أجسام كهول وملابس شيوخ فوق أجسام فتيان الى غير ذلك من عدم التناسق وفقدان التوافق

أعمالهم الكثيرة

وهؤلاء الكتاب العموميون قد استغلوا جهل الأميين من الرجال والنساء فأصابوا منهم رزقاً واسعاً وعملا دائماً فهم يحررون للعامة عرائض الدعاوى في مختلف القضايا وهم يحررون العقود ويباشرون تسجيلها في الجهة المختصة ويكتبون الظلامات لاهل الشكايات من طلابهم ويحفرون الاسماء فوق الاختام ويتوسطون بين بعض عملائهم وبعض المحامين وهم خبراء بأماكن البيع الجبري ومواقيته ليستفيدوا من جوه صيداً جديداً، وهم فوق ذلك كله يحررون رسائل الشوق والغرام لمن اشتد عليه شوقه الى قريب أو هاجته ذكرى حبيب من الأميين الذين يشعرون بالعواطف الملتهبة ويعجزون عن تصويرها شوقاً الى القريب المسافر أو حنيناً الى الحبيب المهاجر

أساليبهم

ولهم في أحاديثهم وكتاباتهم في القانون، أو في أي شأن من الشؤون، أسلوب خاص ومنطق غريب فلا يتحدث واحد منهم حين يتحدث حتى تسمع منه لفظ «العدالة» و«القانون» بمناسبة وغير مناسبة ومن هذا النوع الاخير ما جرى على لسان أحدهم لرجل وقف قريباً من مكتبه على باب محكمة في انتظار صديق له: «لا يجوز لك ان تقف في ناحيتي هكذا «عدلا» و«قانونا» و«انسانية» يا حضرة الفاضل»

وكثيراً ما يسوقون الاصطلاحات القانونية في غير ما وضعت له وفي معرض أحاديثهم الخاصة فقد كان أحدهم يأكل خبزاً ادامه شواء البائسين «الطعمية» ليطرد بالطعام ما اشتد به من الجوع، وكان يأكل وهو يحرر عقداً من العقود فاعترض عليه زميل بأن زيت «أم الفلافل» لا يتفق وبياض الورق وكرامة التحرير وكان عليه ان لم يجد بداً من «أم الفلافل» ان يستحضر لها «شوكة» فأجابه الآكل على الفور: «دعني آكل على اللائحة القديمة يا حضرة المحترم»



العرضحالجي

أما رسائلهم فمطلعها جميعها «مقدمه فلان ابن فلان من ناحية كذا ـ أعرض الآتي أفندم ـ» ثم يذكر خلاصة الموضوع بأسلوب خاص ويختمه بقوله: «ولا زلتم أهلا للعز والبقاء آمين»

فاذا كان المكتوب رسالة في الشوق أو في الغرام صدروه بأبيات من الشعر يحفظونها كقولهم:

«كتبت وفي فؤادي نار شوق
لها لهب وفي جفني سحاب»
«فلولا النار بلّ الدمع خطي
ولولا الدمع لاحترق الكتاب»

وقولهم:

«ياكتابي اذا وصلت اليه
فبحق الاله قبل يديه»
«وصف له ماترى من الوجد عندي
وبكائي وطول شوقي اليه»

ادعاآتهم الواسعة

ومما هو معروف عن بعض هذه الطائفة ادعاآتهم الجريئة التي لا تقف عند حد ولا تقع تحت حصر فلا تعارض واحداً منهم في جزئية من جزئيات القانون ولا في نص لائحة من اللوائح حتى يمتلىء غضباً ويوسعك تهكماً وتقريعاً ويرميك بما أنت بعيد عنه من الجهل للعيب، غير انك تسمع منه في معرض هذه الثورة وتلك الغضبة آية الايات في التهكم والازدراء حيث يقول لك في طلاقة لسان ولهجة خطابية: «حضرتك داللوز؟ أنت دي هلس؟ لا مؤاخذة يا صاحب السعادة!! أنا ما اعرفش انك عبد العزيز باشا فهمي الا في هذه اللحظة!! تشرفنا يا حضرة الفاضل!! عجايب والله! انت مين لما تعارضني في القانون؟ بطلوا ده واسمعوا ده، أنا صار لي أربعين سنة وانا بشتغل في القانون، يا حضرة المحترم، أنا هنا قبل المحاكم للنغاة يا سيدنا القاضي!! مين جنابك علشان تعارضني في مهنتي؟ احكي لي عن القوانين اللي انت عارفها، منك نستفيد يا علامة، يا ما بكره نسمع وبعده نشوف!»

وهكذا يصب عليك وابلاً من أمثال هذا الكلام حتى يدعك مهزوماً ولو كنت أعلم الناس بالقوانين

ومن الغريب انك لا تذكر واحداً من أركان القانون في مصر أمام واحد من عجائز هذه الطائفة حتى يقول لك:

«عارفه عارفه ده مش حاجة أبداً، ووالده رحمة الله عليه كان دائماً يوصيني به خيراً ويرجوني في ملاحظته لما كان ابنه هذا في مدرسة الحقوق وكان غبي غبي على قدر ما يمكن تقول غبي يا ما كسر دماغي! لكن قيراط حظ ولا فدان شطارة فين مركزه الحالي والعظمة اللي هوه فيها من الغلب الازلي اللي احنا فيه؟ والأدهى يا محترم انه يفوت عليّ ولا كأنه يعرفني!! أو يسلم عليّ بأطراف أصابعه وأنفه في السماء!»

أجورهم

أما أجورهم فعظيمة لا يشعر بها من يعاملهم من الأميين لانهم يأخذونها منه دفعات صغيرة متكررة وقد تفوق في بعض الأحايين ما يتقاضاه المحامي من موكله وذلك لأن المحامي يأخذ أجره على دفعتين: أولاهما مقدم الاتعاب وأخراهما مؤخرها، أما هم فيطالبون بالدفعة القليلة كلما وقعت أعينهم على عملائهم في المحكمة أو في الطريق ولا يصحبونهم الى كاتب من كتاب المحكمة ولا الى الخزينة ولا يرشدونهم الى قاعة الجلسات أو الى نمر القضايا أو تاريخها الا بأتعاب جديدة ودفعات قليلة يكون من مجموعها المبلغ الطائل

خلقهم للمشاكل

وبعض أفراد هذه الطائفة هو السر الحقيقي في كثرة القضايا التي ضاقت بها المحاكم ذرعاً فانهم في سبيل منفعتهم يتخذون من عملائهم سلسلة قضايا متصلة الحلقات ويمرون بهم على جميع الاجراآت فهم يقولون لمن يقصدهم:

(البقية على صفحة ١٥)

برلمان الجمهور

تمثال سعد زغلول باشا

ووجوب اقامته في مكان شعبي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست أبعث اليكم بشكوى تخصني شخصياً انما هو أمر يشكو منه كثير من أبناء وطني – قررت الحكومة اقامة تمثال لسعد باشا وقررت له مكاناً هو ميدان الاسماعيلية . فقلنا ميدان لائق الا انه غير مطروق نوعاً ما لبعده عن المدينة ، ثم فوجئنا بقرار آخر يقضي بأقامة التمثال في الجزيرة أمام كوبري قصر النيل ، وهذا المكان غير مطروق الا ممن يقصدون النزهة من الطبقة العليا أو المتوسطة فقط . أما الطبقة الثالثة واما الشعب الذي كان سعد زعيما له فلا يطرق هذه الجهة بالمرة – فما الفائدة اذن من اقامة التمثال ؟

ألا ترون أن الفائدة المرجوة من اقامته قد تلاشى معظمها اذا تم نصبه في تلك الجهة ؟

ولست أدري ما الذي دعا الى اختيار هذا المكان البعيد عن قلب المدينة وفي القاهرة اماكن كثيرة تصلح لهذا الغرض فهناك ميدان سوارس وميدان باب الخلق وميدان العتبة الخضراء وهذا الاخير أعتقد أنه أليق مكان لهذا الغرض وسيصبح بعد التعديل الاخير الذي قرر لتوسيعه أفخم ميادين القاهرة

أرجو افادتي عن رأيكم في هذا الموضوع

حسن رمزي

« الدنيا » في الحقيقة أن أليق مكان لاقامة تمثال زعيم مصر الخالد ، هو ذاك الذي يكون فيه قبلة لنظر اكبر عدد من أفراد الشعب الذي جاهد سعد وضحى في سبيل الكفاح عن حقوقه

أما اقامته في ميدان بعيد مهما كان فسيحاً وفخماً فليس مما يتفق مع الغرض المقصود من احياء ذكرى زعيم أمة كتب أنصع صحيفة في تاريخ جهادها وكفاحها

فعسى أن تلاحظ هذه الاعتبارات ، وان يعمل على تلافي ذلك الخطأ

***

مدارس التجارة الليلية

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الابتدائية رسبت هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية في مادة واحدة ولي حق دخول الملحق ولكني أود الالتحاق بمدرسة المحاسبة والتجارة الليلية وأنا على تمام الاستعداد لتأدية الامتحان والكشف الطبي فهل يوجد مانع قانوني من ذلك . وكم هي مدة الدراسة ؟

ماير سمحون – حيث عمر

« الدنيا » مدرسة التجارة الليلية التي تقصدها أنشئت عاماً واحداً ثم أغلقت أبوابها. أما مدارس التجارة الليلية الحالية فهي مباحة للعموم وليس للالتحاق بها شروط خاصة فيدخلها من يشاء لتلقي أية مادة من المواد المتعلقة بالفنون التجارية وتعطى للناجح في مادة أو اكثر شهادة بذلك

وليس لهذه الشهادة صفة رسمية بين الشهادات المعتمدة للاستخدام في مصالح الحكومة

***

ولد تائه

يبحث عنه ابوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي من منزلي يوم ١٤ الجاري الساعة التاسعة صباحاً ولم يعد الى الآن وقد تحريت عنه في جميع أقسام بوليس القاهرة فلم أظفر بنتيجة . والتجأت اليكم ولي وطيد الامل لتنشروا عن اختفائه لعل أحداً يعثر عليه ويدلنا الى مكانه عن طريق مجلتكم

أما أوصافه فهي أنه يدعى نبيه برسوم كان يقطن بمنزل والده بشارع موسى الشماشرجي بشبرا وصناعته مطبعجي وعمره ١٧ عاما ويرتدي جلبابا من الزفير المقلم وعاري الرأس . ومرفقة بهذا صورته

برسوم . . .



نبيه برسوم الذي غادر منزل والده ولم يعد اليه

« الدنيا » ننشر صورة الفتى عسى أن يعثر عليه أحد فيبلغنا بذلك أو يبلغ أباه الذي كتب امضاءه بشكل معقد لم نستطع تفسير الا الجزء الاول منه

***

واجب المحامى

لمن يشكو الموكل اذا أهمل المحامي ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

وكلت حضرة الاستاذ . . . المحامي في طنطا في قضية جناية فلم يحضر مطلقاً في جميع أدوارها ولم يقدم أي دفاع عن المتهم يبرر به عمله ويستحل ما أخذه من الاتعاب . وفي هذا ما فيه من الظلم فماذا أفعل معه ولمن أرفع تظلمي ليرد الي مقدم الاتعاب

م . خ – طنطا

« الدنيا » اذا صح ما ذكرتموه ولم تكن هناك أعذار يبرر بها المحامي مسلكه فتقدموا بشكواكم ضده الى نقابة المحامين وهي لا شك تنصفكم

***

شهادة الميلاد

وما الذي يقوم مقامها لساقطي القيد ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب ثانوي بالمدارس الاهلية وأريد الالتحاق باحدى المدارس الخصوصية ولكن هناك عقبة كؤود تعترض طريقي . ذلك أنني ساقط القيد وليست لي شهادة ميلاد

ولكني أعرف تاريخ ميلادي بالضبط فما هي أسهل الطرق مع مراعاة السرعة في الحصول على شهادة ميلاد لتذليل هذه العقبة ؟!

احمد جمعة – زفتي

« الدنيا » في مثل هذه الحالة يصح أن تقدموا الى تلك المدرسة شهادة من اثنين من الاعيان أو الموظفين معتمدة ومصدقاً عليها من جهة الاختصاص (العمدة أو المأمور في الحالة الاولى « شهادة الاعيان » ورئيس القلم في الحالة الثانية « شهادة الموظفين » ويذكران الجهة التي ولدت فيها وتاريخ ميلادك والسبب الذي لم يقيد اسمك من أجله في سجل المواليد

وقد اعتمدت الوزارة عدة شهادات من هذا النوع

***

مقابر سيدى بشر

وجبانة أسرى الحرب الاتراك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سيدي بشر بضواحي الاسكندرية توجد جبانة بها عدد غير قليل من رفات الاسرى الاتراك الذين قضوا نحبهم ابان الاسر مدة الحرب العظمى

وقد شاهدت بالامس هذه الجبانة فوجدتها في حالة يرثى لها من كثرة الاقذار وانتشار الروائح الكريهة بسبب القاء القطط والكلاب المائتة بها وانهيار أجزاء من جدرانها ظهرت منها أكفان الجثث البالية وتناثرت العظام والجماجم في كل مكان منها وأزاء هذه الحالة التي لا يصح السكوت عليها الفت أنظار ولاة الامور ولجنة الجبانات الاسلامية الى هذه الجبانة التي أهملت اهمالا مخجلا وغير لائق

م . كوته – اسكندرية

« الدنيا » تأكدنا من صحة ما ذهب اليه حضرة الشاكي ويؤسفنا جداً أن تهمل حرمة الاموات بذلك الشكل المزري في الاسكندرية

ذلك الى أن هذه المقابر يدفن بها الآن بعض موتى جهة سيدي بشر

فلعل ولاة الامور في الاسكندرية يعملون على محو هذه الحال المزرية بكرامة المدينة

***

التعليم بالمراسلة

ومدارس اللغة العربية والعلوم الاخرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

١ – لي رغبة أكيدة في تعلم اللغة الفرنسية فهل لكم ان تدلوني على مدرسة ألتحق بها بالمراسلة وتكون فائدتها مرجوة ، علماً بأني مستعد لدفع المصروفات التي تطلب مني

ع . م . التحفة – بكفر مستناه

٢ – هل يوجد مدرسة ليلية لتعليم اللغة العربية والعلوم والرياضيات باللغة الفرنسية

ا . ب – القاهرة

« الدنيا » يمكنكم أن تخابروا في هذا الشأن مدرسة برليتس بالقاهرة أو مدارس المراسلات الدولية أو المعاهد التي تعلم الفرنسية بالمراسلة في القاهرة وهي كثيرة ، وان كنا لانستطيع أن ننصح لكم بالدراسة في معهد خاص من هؤلاء

توجد مدارس ليلية لتعليم العمال اللغة العربية وبعض مبادىء العلوم الاخرى وهي منتشرة في اكثر أحياء القاهرة

أما تعليم العلوم والرياضيات باللغة الفرنسية فتقوم به مدارس التعليم بالمراسلة واعلاناتها تملأ الصحف والمجلات

***

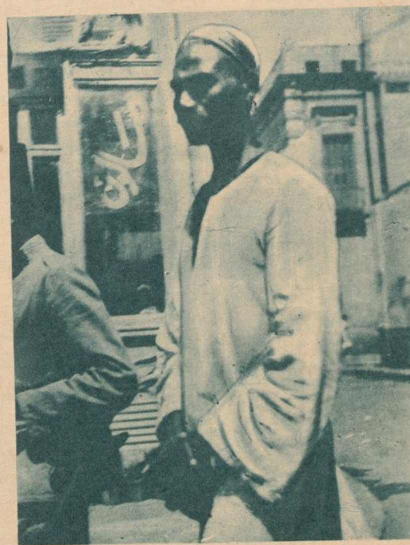
تصحيح

نشرنا في العدد الاسبق كلمة عن أحد البنوك التي تبيع السندات بالتقسيط ، ولتشابه في اسم هذا البنك وبنك آخر ثبت لنا عدم وجوده ، فقد قلنا اننا لم نعثر على عنوان الكنتوار المصري للاوراق المالية الذي حضر الينا صاحبه وأرشدنا الى مكانه

أما بقية ما ذكرناه عن تلك الشكوى فهو حقيقي لا يتناوله هذا التصحيح

من جندى بوليس الى تاجر مخدرات

كيف قبض رجال الامن على زميلهم السابق حسين عبد الرحيم



حسين عبد الرحيم الذي قبض عليه أخيراً بتهمة تجارة المخدرات

ماذا تنتظر من جندي تلوث بعدوى الانحطاط الخلقي من مواخير البغاء، فأدمن الخمر وصادق المنبوذين من المجتمع رجالا ونساء واندمج مع طائفة المجرمين الذين لا تتسع لهم بيئة أخرى غير تلك البيئة الفاسقة المعربدة، حيث النشالون والمتاجرون بالاعراض والمخدرات ؟ ؟ !

لن تنتظر من مثل هذا الجندي سوى الاهمال في واجباته واستهواء أبالسة هذا الوسط له وتزيين حياة الشر. وأكثر ما يؤول مصيره الى الشذوذ الحاد ومخالفة الاوامر وتخطي حدود الواجب على صورة تجعل فصله من عمله أمراً محتوماً

وقد كان هذا مصير حسين عبد الرحيم جندي البوليس بقسم الازبكية سابقاً. وزيل السجن الآن ...

نشأت علاقة غير شريفة بين حسين وبين مومس، ما زالت تسحره بالغواية، وما زال الوسط ينفث فيه سمومه حتى لم يبق من الجندي النشيط المجتهد غير بدلته، فاما الذي يرتديها فمنكود على أبواب الاجرام

وهناك في هذه البؤر شاهد حسين عبد الرحيم سوقاً للمخدرات رائجة، ومكاسب لتجارها وموزعيها عظيمة مغرية

فلم تضق حيلته عن الكسب غير المشروع حين أوصد في وجهه باب الكسب الحلال.. والنماذج أمامه قائمة والامثلة من السهل احتذاؤها.

لهذا انقلب من جندي يطارد المخدرات وتجارها، الى طريد تتعقبه عيون البوليس. وقد بدأ السلم من أسفل كما هي العادة. فاشتغل موزعاً أول الامر، يأخذ ما يستطيع من تجار المخدرات، ويذهب يوزعه على الضحايا...

والموزعون أكثر تعرضاً للقبض من صغار تجار المخدرات، والاخيرون أشد من الكبار عرضة للضبط. ولهذا قبض عليه بعد مزاولة المهنة الجديدة، وحكم عليه بالسجن سنة... ولكنه زاد فساداً على فساد، وتأصلت فيه بذور الشر. فخرج من السجن أجرأ على الاثم. والظاهر أنه اكتسب خبرة وتلقى دروساً من أساتذة الاجرام وثقاته في السجن، فما ان أطلق سراحه حتى تهيأ للاتجار لا للتوزيع.. فكأن السجن قد رقاه من موزع الى تاجر، وسلحه بالحيطة والحذر وسعة الحيلة

غير انه وجد ان قسم الازبكية تتعرض فيه التجارة للبوار، ويتعرض هو للسجن، لأسباب كثيرة منها أنه معروف هناك يشار اليه بالبنان، ومنها ان الحي آهل لا تنقطع منه «الرجل» ومنها ان الرقابة فيه شديدة وعنيدة

فأمعن في التفكير وقلب وجوه الرأي فانفتقت له عن حيلة غريبة

هناك الى جوار مدرسة الأمريكان للبنات بشارع الملكة نازلي كان سوقه ومحل عمله... يعتلي سور سكة حديد المطرية في الساعة الرابعة صباحاً (مع أنه يسكن في السيدة زينب) ويضع عدداً وافراً من التذاكر في جحر.. ويجلس تحت شجرة تبعد عن الجحر بمقدار أربعين متراً... ويجيء المدمن فيدفع ثمن التذكرة أو التذكرتين لحسين عبد الرحيم ثم يذهب وحده الى الجحر ويأخذ ما دفع ثمنه (وهو وذمته)...

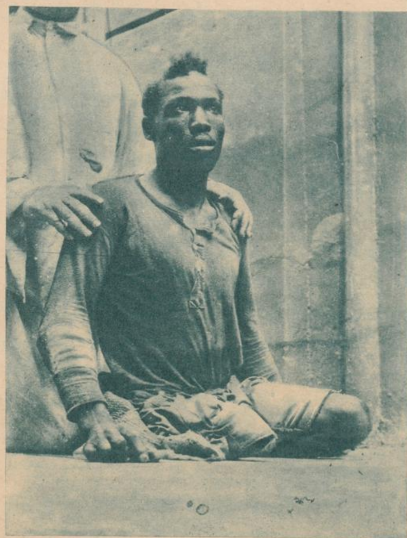
لكن مهما ابتكر تجار المخدرات من حيلة فان البوليس يكشف أمرها و «يفقسها»

في صبيحة يوم الثلاثاء كمن محمود افندي طلعت ضابط مباحث الوايلي مع خمسة من رجاله الاشداء في جوار الجحر.

فأما حضرة الضابط فاختبأ خلف الشريط وقد انبطح على الارض ووقف مخبران على بعد من المكان الذي يضع فيه حسين عبد الرحيم مخدراته. ووقف آخران بجوار السور الذي سيقفز منه. ووقف الخامس في المكان الذي يجتمع فيه المشترون. وبعد دقائق قفز حسين عبد الرحيم من على السور والتفت ذات اليمين وذات الشمال. ومما يمتاز به حسين هذا طول قامته وقوته الهائلة وشراسته.. وقد لاحظ رجال البوليس السري أنه يحمل في يده اليسرى كيساً فيه المخدرات ويقبض باليمنى على عصاً غليظة قد ثبت في آخرها قطعة كروية من الحديد تزن خمس أقات تقريباً وبها نتوء مدببة. قفز الرجل وهو يتلفت ووضع بضاعته في الجحر وما سار قليلا والتفت وراءه حتى لاحظ المخبرين ينظران اليه من خلف السور. فلاذ بالفرار فقفز على قضيب السكة الحديد وكان القطار آتياً بسرعة زائدة، لكنه فوجيء بحضرة الضابط فرفع الهراوة يريد تهشيم رأسه بضربة واحدة ولكن الضابط كان حاضر الذهن فانحرف عن الضربة التي كادت تودي بحياته فسقط حسين عبد الرحيم على الارض ولكنه قام مسرعاً وقد كاد القطار يدوسه. وأراد الهرب فاذا باسلاك شائكة تعترضه وتمزق جسده ووجهه ولكنه تابع هربه فخرج له المخبر الجاويش علي عبد الكريم في أمل القبض عليه ولكن حسين عبد الرحيم هذا أهوى على ذراعه بهراوته الغليظة فسقط الجندي على الارض وقد كسرت الهراوة عظم ذراعه وتابع الرجل هربه... فخرج عليه المخبران الآخران واجتمع الجميع عليه فقيدوه بالسلاسل واستاقوه الى قسم الوايلي وهو كالوحش الهائج... وأخذ البوليس ما خبأه الرجل من المخدرات في جحره فاذا به يقرب من ثلاثة آلاف تذكرة وقد كان أحضرها ليبيعها في هذا اليوم فقط.. وبسؤال الرجل في التحقيق أنكر كل شيء، وقال ان جسمه مهشم من الجراح التي أثخنه بها رجال البوليس ومن أثر اصطدامه بالاسلاك الشائكة.. !

قصص الحياة

كسيح يبيع المخدرات



الشحات الكسيح الذي قبض عليه وهو يبيع المخدرات

من أهم ما يتبعه تجار المخـدرات في توزيع ...راتهم السرعة في العمل والنشاط في الحركة ...تقل حتى لا يؤخذون على غرة . فمنهم من ...عمل الدراجة أو السيارة أو غيرهما من ...ائل الانتقال السريع

ولـكن موزعاً مبتكراً من موزعي هذه ...موم القاتلة شاء له التفنن أن يتخذ من عاهة ...تلزمه البطء في الحركة ، وسيلة فذة للاسراع ...لخداع في وقت واحد

كان محمود افندي المليجي وحسين افندي ...ويش من رجال البوليس الملكي التابع لقسم ...زبكية يسيران في شارع وجه البركة لمراقبة ...ر المخدرات ولم يلتفتا الى شخص كسيح ...طوع الساقين ربط الى الجزء الاسفل من ...سمه عربة صغيرة أو بعبارة أصح لوحاً من ...شب مثبتة في جانبيه عجلات صغيرة من ذلك ...راز المستعمل في « الباتيناج »

ارتكن هذا الـكسيح البائس المظهر الى ...ئط وقد مد يده يسأل المارة أن يعطوه شيئاً ... سبيل الاحسان

ولـكن البوليسين لاحظا ان من يقتربون ...ن ذلك الـكسيح ويناولونه الصـدقة ليسوا ...ن تلوح عليهم علامات التقوى والبر وانهم ...كأون في التصدق عليه ، وقد يتناولون منه ...يئاً ليس من المعقول ان يكون « الفكة » ...اقية من أصل ما يتصدقون به

واقترب الرجلان منـه فوجداه ضريراً ...زيلا يستجدي الناس بألفاظ مؤثرة فرق له ...اهما وتركاه يريدان المضي في سبيلهما

ولـكن واحداً منهما تلفت فجأة فرأى الضرير قد تفتحت عيناه عن نظرة حقد وغضب ، فتظاهرا بالمضي في مسيرهما وواصلا مراقبتهما عن بعد فرأياه يتناول من رجل نقوداً ثم يعطيه ورقة ملفوفة فأيقنا انه يهرب المخدرات وأسرعا الى القبض عليه

وأدرك الـكسيح تلك الرغـبة فأطلق لعجلات عربته العنان وجرى رجلا البوليس خلفه ولم يستطيعا ادراكه لولا أن انقلبت به العربة

وقبض على الـكسيح الذي أبى الذهاب الى مركز البوليس فحملاه حملا اليه وهناك فتش فوجدت معه كميات كبيرة من تذاكر الـكوكايين والهوراين مخبأة في درج سري في تلك العربة الصغيرة التي تحمله . وقد أحيل الى النيابة توطئة لتقديمه الى المحاكمة

سر السيارات المفقودة

منذ شهرين تقريباً وقسم بوليس مصر الجديدة تنهال عليه بلاغات من أصحاب سيارات يقولون انهم تركوا سياراتهم بضع لحظات أمام بيوتهم أو بيوت أصدقائهم ثم عادوا اليها فلم يجدوها

وكانت هذه البلاغات جميعاً تشفع ببلاغات أخرى بعد تقديم الاولى بوقت قصير يعلن فيها أصحاب السيارات أنهم عثروا على سياراتهم

ومن الغريب ان أصحاب السيارات يؤكدون انهم وجدوا سياراتهم وأدواتها كاملة لم تنقص شيئاً . مع ان العادة في سارقي السيارات أن يجردوها من كل ما يسهل خلعه أو أخذه قبل أن يلقوا بها في الطريق العام . ولوحظ في الوقت نفسه ان شيئاً واحـداً هو الذي كان ينقص من السيارة وهو . . البنزين ! وكانت المدة التي تظل السيارة مختفية أثناءها تتناسب مع كثرة أو قلة البنزين الذي يتركه أصحابها فيها

وراقب رجال البوليس السيارات التي تترك وحدها وتتبع شهود حوادث اختطاف السيارات فاتضحت له الحقيقة التالية

ذلك ان بعض الجنود الانجليز في مصر الجديدة كان يحلو لهم من وقت لآخر النزهة في سيارة . واشباعاً لهذه الرغبة يركبون أول سيارة يصادفونها ولا يزالون يدورون بها هنا وهناك الى أن ينفد البنزين أو يحين موعد رجوعهم الى معسكراتهم فيتركونها في الجهة التي تقف فيها

ولم يستطع رجال البوليس التأكد من شخصية الجنود الذين يقومون بذلك العمل لانه ليس في طوقهم جمع كافة الجنود الانجليز المقيمين في مصر الجديدة وعلى مقربة منها ليعرضوهم على الشهود ليستعرفوا عليهم

ولذا نبهوا على أصحاب السيارات بعدم ترك سياراتهم في الطرق بدون حارس خاص

سارقو الخزائن الحديدية

بصمات الاصابع ومساعدتها للبوليس في القبض على الجناة

حدث في شهر مارس سنة ١٩٢٨ ان تقدم بلاغ الى قسم الجمالية من رجل يدعى مانوفلجيان وصناعته صائغ بجهة الصاغة قال فيه انه عند ما فتح ورشته في صباح ذلك اليوم وجد خزينته الحديدية مقلوبة وقد ثقبت ثقباً كبيراً ولم يفقد منها شيء

وقد شهد السكان المجاورون للورشة بأنهم سمعوا قبل طلوع الفجر اصواتاً في تلك الورشة ولـكنهم لما كانوا يعلمون ان الورشة مسكونة « بالعفاريت » فقد اكتفوا بالصياح قائلين : « عفريت . عفريت » فخفتت الاصوات وهدأت الحركة

واتضح من معاينة البوليس في ذلك الوقت ان لصوصاً لا عفـاريت هم الذين اقتحموا الورشة وحاولوا كسر الخزانة ولـكنهم فزعوا ولم يتموا جريمتهم حينما تنبه الى أصواتهم الجيران

وانتدب حضرة نجيب افندي تادرس الموظف بقلم تحقيق الشخصية للبحث عما اذا كان اللصوص قد تركوا آثاراً على الخزينة أو اي شيء من ادوات الورشة الاخرى ، فاذا به يعثر على ادلة قوية هي « بصمة » اصابع ناطقة وقد حاول رجال البوليس ان يعثروا على صاحبها ولـكن بلا جدوى ، فحفظت القضية ضد مجهول

وحدث منذ عهد قريب ان هاجم اللصوص منزلا يملكه منصور بك جرجس بباب الشعرية وثقبوا الخزينة الحديدية وسرقوا منها ما يقرب من ٢٥٠٠ جنيه ومصوغات . واستمر رجال البوليس يبحثون عن السارق وانتدبوا نجيب افندي تادرس أيضاً لمعاينة البصمات واكتشافها فعثر على بصمة مطبوعة على دولاب مجاور للخزينة ، من المعقول ان يكون اللص قد استند اليـه بعد أن قلب الخزينة . وطبقت البصمة على المشتبه في أمرهم والمعروفين لدى رجال البوليس بسرقة الخزانات بواسطة الثقب فلم تنطبق البصمة على واحد منهم

وأخيراً قدم حضرة منصور بك عوض بلاغاً بأنه يشك في شخص يدعى علي حسن زايد وهو من أشرار الجهة فقبض عليه وطبقت البصمة على بصمات أصابعه فاختلفت البصمتان

ولـكن نجيب افندي تادرس لاحظ أثناء هذه العملية أنه سبق ان شاهد بصمة تشبه بصمة علي حسن زايد هذا . وتذكر في الحال حادثة سرقة خزينـة الخواجة مونوفلجيان فأحضر البصمة القديمة وطبقها على بصمة علي حسن زايد فاذا هما لشخص واحد

وأعيد التحقيق في القضية من جديد بعد ان أكد سعيد بك وكيل قسم « الفيش » بقلم تحقيق الشخصية ما ذهب اليه حضرة نجيب افندي تادرس

وقدم الرجل للمحاكمة بعـد ان كانت القضية قد حفظت لعدم ظهور الفاعل

فال الله ولا فالك

أنواع غريبة من التشاؤم في مصر

ما منا الا متشائم بشيء معين أو بخاطر يطيف بالبال حتى أن أشد المتفائلين يركبه التشاؤم أحياناً دون وعيه وضد ارادته

والمتشائمون على نوعين رئيسيين: المفكرون والعامة . فالمتشائمون من المفكرين يعتقدون أن مصير العالم الى البوار ، وأنه لا أمل في اصلاح الانسان ، وأن الشر سيغلب بالخير يوماً فيصرعه وأشهر هؤلاء فيلسوف المعرة « أبو العلاء » والفيلسوف الالماني « شوبنهور »

والمتشائمون من العامة فئة تصطلح على التشاؤم من شيء بذاته تعتقد أنه يجلب عليها الشر ويسبب لها الاذى لا محالة

وسنورد لك أنواعاً من تشاؤم العامة في مصر منهين الى أنها جميعاً تعتمد على الخرافة وتستمد حياتها من الوهم . والظاهر أن في طبيعة الانسان جانباً مظلماً تعشش فيه الخرافة ويلوذ به الوهم وعلى كل حال فالانسان حيوان خرافي الى حد كبير مهما سما عقله وارتفعت منزلته بين جبابرة العقول . يدلك على صدق مانذهب اليه الفلاسفة المتشائمون

التشاؤم من الاجرود

اذا لقي الرجل من العامة في مصر وهو خارج الى عمله في الصباح أحد أولئك الذين ضنت عليهم الطبيعة باللحية والشارب ممن نسمي الواحد منهم « أجرود » أي أنه يظل طوال حياته بلا لحية وبلا شارب — ويستثنى من ذلك الشبان المرد والاغوات — تشاءم منه . وقد اطرد ذلك في الطبقات الفقيرة الى درجة أنهم وضعوا لذلك مثلاً فتراهم يقولون : «صباح القرود ولا صباح الاجرود »

التشاؤم من الاعور

ويتشاءم الكثيرون من « الأعور » . . وبرغم أنه لا يجدون لذلك سبباً معقولا أو شبه معقول فأنه يقع في نفوسهم التشاؤم من كل « نصف بصير » . ولعل التشاؤم من « الاعور » ناشيء من تفاهم خفي بين النفوس ذلك أن الاعور ينقم من الناس ذرايتهم به ، ويحقد على النساء نفورهم منه ، ولا يطمئن الى نظرات التهكم والاستخفاف والشماتة بذهاب نصف بصره . والناس من جهتهم يحسون حقده عليهم فبمجرد رؤياه تتفاهم النفوس ويثق البصير — بدون مبرر في غالب الاحيان — بأن الشر سيصيبه من ناحية الاعور فاذا أصابه — والشر يوزع على الناس كل آن وحين — عزى ذلك الى الاعور وهو منه بريء

التشاؤم من أيام معينة

أما النساء فيتشاءمن من غسيل الملابس يوم الاثنين . وأما الرجال فيوم الاربعاء اذا كان بدء عمل جديد صار شؤماً مؤكداً وأيام الحسومات شؤمها مشهور فأن الطفل الذي يولد بها يعتقدون أنه لا محالة سيجيء مشوه الخلقة أو ضعيف العقل أو ناقص الخلق أو مطبوعاً على الاجرام والشر

الاحذية المقلوبة

وقد وصل التشاؤم ببعض الناس انهم يعتقدون أنه اذا انقلب حذاء فصار نعله إلى أعلى ، توقع أهل البيت شراً . والنساء أشد تشاؤماً من الرجال بالاحذية المقلوبة . لذلك تحرص العجائز منهن على افهام الصغار ما يجلبه « قلب » الاحذية ، وتوصينهن بـ « عدلها » كلما رأوها مقلوبة

فال الله ولا فالك

ويؤمن الكثيرون انه اذا اتفق ان رجلين جلسا يتحدثان في أمر هام يرجى ان ينتهي بنجاح مهمة أو الفوز بصفقة أو الاتفاق على عمل مربح ، وصاح أحدهم في وجه صاحب له وهما يسيران في الشارع قائلاً : «مش نافعة» .. اتخذ قوله فألا سيئاً ودليلا على عدم التوفيق وتعذر النجاح . . . ومن ذلك ابتكر أحد الاذكياء تعويذة قصيرة تقال عند الفأل السيء ، هذا نصها : « فال الله ولا فالك »

خدوا فالكم من عيالكم

ويكاد الاجماع في الطبقات الفقيرة والفلاحين ينعقد على أن ما يهرف به الاطفال ويهذي به العيال ، يشبه الكلام المنزل والاحكام السماوية ... فأيما طفل صاح ساعة الحديث في أمر هام بما تشتم منه رائحة الشر ، اتخذ دليلاً أكيداً على ان الشر واقع لا محالة وفي هذا يقول المثل العامي : « خدوا فالكم من عيالكم »

البوم

وفي عقيدة كثير من الناس ان «البومة» وهي ذلك الطائر المعروف متى نعقت بصوتها النائح على مكان كان ذلك نذير الدمار والخراب الذي ينهب ذلك المكان ويشتت من ساكنيه

ولقد وجدت هذه العقيدة رواجاً هائلاً عند العرب فأنشدوا في هجو البومة عديداً من القصائد وضربوا في شؤمها الامثال

القطة السوداء

وكثير من الناس يتشاءمون من مشهد القطة السوداء اذا طالعتهم في وقت كانوا يتباحثون فيه في تحقيق مطلب أو أمنية بل ان كثيراً منهم ليذهب في تشاؤمه من القطة السوداء الى حد بعيد ولعلك ترى من القصة التالية فكاهة قوية كان بطلها واحداً من عظماء الناس ومن كبار المتشائمين

فقد كان المرحوم احمد مظلوم باشا الوزير السابق ورئيس مجلس النواب يقيم في فندق الكونتننتال كلما قدم الى العاصمة من داره في الاسكندرية وقد شاء ان يبتني له قصراً فخماً في العاصمة ليقيم فيه فشيد ذلك القصر في شارع البستان

وأثثه بفاخر الرياش ونادر الأثاث حتى اذا ما تمت له كل أسباب البهجة قدم اليه لينام فيه وكم كانت غضبته قوية حادة حين لقي في احدى حجر القصر قطة سوداء تصيح (وتنونو) وكم كان شأنه عجيباً بالغاً شأو الغرابة حين ترك القصر لفوره وعاد الى الفندق وحين أمر خدمه بأن يغلقوا باب القصر وكأنما بعث ذلك الأمر الشاذ فضول واحد من أصدقائه فسأله :

— كيف لا تنام في قصرك يا صاحب المعالي وتنام في الفندق ؟

فكان جوابه :

— لقد لقيت به في الليلة الاولى قطة سوداء فغادرته لاني من أعداء ذلك الحيوان وأتشاءم من وجوده

المقص والابرة

ويعتقد فريق من الناس انك متى حملت في يدك المقص وأخذت تفتحه وتغلقه في الجو كان ذلك نذيراً قوياً بشجار قريب سوف تسيل فيه الدماء وان حامل المقص سيكون دون شك من ضحاياه

ويعتقد التجار ان الزبون الذي يأتيهم في الليل ليبتاع منهم ابرة الخياطة انما هو (زبون) يعكر عليهم الصفو اذ يعتقدون ان طلب الابرة دليل حاسم على اقتراب الخطوب والنوائب

ويعتقد الناس جميعاً انك متى أمسكت الابرة في الليل وأخذت تخيك بها ثوباً أو ترقع بها فتقاً فان هذا بداية مروعة لمرض وبيل يصيب العين ويلحق بها ضرراً بليغاً لا يجدي فيه طب ولا ينفع لبرئه دواء ؟

الصفير

أما الصفير في الليل فقد اختلف المتشائمون في تأويله ، ففريق منهم يعتقد انه يأتي بالشياطين ويبعد الملائكة وما فيهم من رحمة

وفريق آخر يعتقد ان الصفير يجلب الحشرات السامة التي تروع الهادئين وتصيبهم بهلاك محتم

ولعلك ترى ان هذه الخرافة قد خلقت عقيدة مألوفة في الشعوب الغربية وهي ان الصفير الذي يستقبل به الشعب الزعماء والخطباء دليل على الغضب وحجة يعرف الزعماء والخطباء منها انهم فقدوا أسباب التأييد وأصبحوا على كثب من الفشل والخيبة

البصل

وهناك عقيدتان مألوفتان بالنسبة للبصل تقول احداهما انه حرام على الناس أن يأكلوه ليلة الجمعة حتى لا يأنف الملائكة حين تجوالهم بين البشر من رائحته فيكون في ذلك حائلا بين الانسان وبين لمساتهم الطاهرة على وجهه ، وتقول العقيدة الاخرى ان اكل البصل في يوم الجمعة نذير بالشؤم الذي يسترسل منه الانسان في جم من المصائب وحفل من الخطوب وكلا العقيدتين لهما من الذيوع ما أفسح لهما في قلوب العامة وما بعث اليهم من الايمان بها شيء كثير

عيني بترف

الجميع في مصر يتأثرون الى درجة ما باختلاج الجفن الأعلى وتشنجه الخفيف

ويقول المرء الذي تشنج جفنه هكذا : «عيني بترف » وربما توالت التشنجات وتتابعت

والأغلب الأعم أنه اذا « رفت » العين اليسرى تشاءم الانسان وتوقع شراً ، بينما اليمنى اذا « رفت » تفاءل . . . على ان البعض يتشاءمون اذا «رفت» اليمنى ، ومن هذا القبيل قول البعض : « ايدي بتاكلني ، لازم رايح اقبض فلوس » ، وأحياناً يقبض نقوداً

اللهم اجعله خير

وغريب أن يتشاءم أحد من الضحك والسرور . والواقع أن هذا التشاؤم عام على وجه التقريب . فلا تجد عائلة أو جماعة من الاصدقاء توفرت لهم دواعي الابتهاج وانطلقت « القهقهات » من حناجرهم الا ويستبعد أحدهم الشر ويستدفع البلاء المهدد بقوله : « اللهم اجعله خير »

كيف تدهور الرقص فى مصر ؟

الغوازى - أرتستات الريف - يرقصن رقصة البطن فى كل مكان

حرمت الحكومة رقصة البطن في الملاهي ودور التمثيل ، ولكن هذه الرقصة ليست مقصورة على هذه الاماكن . اذ نرى الغوازي يرقصن في كثير من أحياء القاهرة وما زالت رقصة البطن عماد الحفلات والافراح في الارياف . وفيما يلي بحث طريف عن تدهور الرقص في مصر ودعوة الى القضاء على هذه الرقصة المزرية

رقصة البطن

بالرغم من تحريم رقصة البطن في دور الملاهي والمسارح ، نشاهد نحن في القاهرة ويشاهد أهل الصعيد والريف في المدن وفي القرى « جوقات » متنقلة ، تعرض رقصة البطن في الأزقة والحارات والشوارع والعطفات

بل في القرى نجد الامر أدعى للعجب . فان الغوازي - وهن راقصات بالبطن ومغنيات في آن واحد - تستدعى جوقاتهن لاحياء الليالي الملاح وسط الجموع الحاشدة وعلى مرأى من النساء والرجال والاطفال . ومن عادة الفلاحين أن تبكر جوقة الغوازي في نهار « الصبحية » فتحيي « العريس والعروسة » . ويفاخر الفلاحون بذلك ويبالغون في اكرام تلك الطائفة ، وبعضهم يستبشر بها

الغوازي في الافراح والموالد

ولو غشيت أفراح «أولاد البلد» لوجدت الغوازي في جملة الملاهي التي تقام « قبل ليلة « الدخلة » . وأكثر ما تظهر راقصات البطن في خلال الفصول والروايات المضحكة التي تمثلها فرق بسيطة صغيرة مقابل أجر معلوم

فكيف نكف إذن عن اظهار هذه الفضيحة على صفحات « الدنيا المصورة » ولا يزيد الفضيحة ذيوعاً نشرنا بضع كلمات وصور ، وهي تعلن عن نفسها في كل مكان في غفلة الجميع

جوقة الغوازي

تتألف جوقة الغوازي من امرأة صبية ومن امرأة عجوز ، ومن رجل ينفخ في المزمار . أما المرأة الصبية فتلبس حلة أنيقة زاهية الالوان ، وتتزين بالحلي ، وتتقن « التواليت » على الطريقة البلدية - أو القروية - وتشد حول خصرها حزاماً تنزله الى ما تحت بطنها ، وتدق بـ « الصاجات » دقات متزنة تلائم نغمات المزمار وضربات الطبلة التي تحملها المرأة العجوز ، وهي تغني الطقاطيق الشائعة « تسندها » العجوز التي كانت في صباها راقصة ، فلما تقاعدت عن الرقص قنعت بالغناء ، ويتفق أن يكون صوتها أرخم وأعذب من صوت « الغازية » الحسناء

هذا هو تكوين أصغر جوقة للغوازي ، وقد يرتفع عدد الغوازي الى الثلاث والاربع وربما نفخ رجلان في المزمار

والذي يجعل رقصة البطن شائنة ، ويوجب تحريمها في الطرقات ومنعها في الازقة هو نفس السبب الذي من أجله منعت من دور الملاهي والمسارح ، مع أن نسبة المتفرجين في الاماكن الاخيرة لا يبلغ عشر معشار المتفرجين والمتفرجات على الغوازي في الطرقات والساحات العامة

نكتفي بهذا دون الخوض والافاضة في وصف هذه الرقصة الخليعة

كيف تدهور الرقص

وما دمنا قد تحدثنا عن رقصة البطن فقد يطيب لنا أن نلم الماماً موجزاً بفن الرقص عموماً ، وما أصابه من تدهور وانحطاط في مصر خصوصاً ، اذ لا شيء كالرقص من بين الفنون الجميلة ينعكس فيه مزاج الشعب وميوله ورغباته بوجه عام . فمثلا في ايطاليا يميل الرقص الى حرارة العاطفة بينما يميل في فرنسا الى الرشاقة واللطف في استهواء المرأة . ذلك اذا كان الرقص مزدوجاً أي بين رجل وامرأة . فأما اذا كان رقصاً انفرادياً أو رقص جوقة بعضها مع بعض فان المرأة الايطالية تظهر في هيأة المتحكمة التي يترامى الرجال تحت أقدامها بينا المرأة الفرنسية تميل الى الظهور في ثوب العابث بألباب الجنس الخشن . واذا رأيت الرجل الروسي يرقص أيقنت ان شيطاناً انطلق بعنف يخلب الانظار بسرعة حركاته وقوتها ، بينما الرجل الاسبانيولي يتمثل في رقصه انتباهة الوسنان قد عرف ان الامر جد فحمل نشاطه مسئولية خموله الطويل

وكذلك الرقص تتمثل فيه ميول الشعب وأمزجته ورغباته . ويكون الصدق رائدنا اذا قلنا ان الرقص المصرى انما تتمثل فيه ظاهرة جنسية نحسها ونشاهد آثارها في مصر ، ونعني بها ظاهرة اختلاط الشعوب والملل واندماج الجنسيات - تلك الظاهرة التي سادت جميع الامم الكبيرة في بداية تكوينها ، ثم غرقت في لجة القومية وفنيت في مزاج واحد وميول واحدة

رقص الجواري والقيان

فأما الرقص المعروف برقص البطن فالراجح انه دخيل على مصر ، استورد مع الجوارى والقيان ، وأغلب الظن انه هو نفس الرقص الاندلسي والرقص البغدادى . فقد نعلم ان رقص القيان والجوارى (البيض) في الاندلس - كما كان رقص المغنيات من الجوارى في العراق - في عهد ازدهار الدولة العباسية والدولة الأموية في الاندلس ، عبارة عن حركات جسمانية منتظمة أقرب الى الرقص الافرنجي منه الى « رقصة البطن » الشائعة الآن في مصر وجاراتها الشرقيات . وهكذا كانت الحال في الملابس فانها كانت في العهد الاول أقرب الى الانسجام واظهار محاسن الجسم المعنوية منها الى اظهار خلابات ومفاتن الجسم المادية

وبالاختصار كان الرقص في مصر أول الامر يمثل حالات نفسية ، ثم تدهور فصار يمثل حالات جسمانية . ونعني هنا رقص النساء ومن أجل ذلك ثارت النهضة الحالية على رقصة البطن ، واستجابت الجهات الحكومية المختصة لتوسلات المجددين في الاخلاق والفنون فحرمت هذه الرقصة في المراقص والصالات والمسارح العامة . على أن هذا التحريم ناقص بحكم الاحوال والملابسات على نحو ما اسلفنا

أين تسكن الغوازي وكيف يعشن

ونرجع الى حديثنا عن الغوازي فنقول أنهن يسكن في الخيام بأطراف القاهرة وفي العشش مثل عشش المحمدي والترجمان وجوار سيدي الانور على مقربة من فم الخليج

وأغلب الظن أنهن من الغجر ، وهن يتزوجن ، ويجئن بالاولاد والبنات ويتكسبن من عرض رقصاتهن على الجمهور وينفقن ما يجمعنه من المال على الازواج والمنزل ...

وقد تكون الصناعة - صناعة الرقص وراثية ، يأخذها الخلف عن السلف

وليست رقصة البطن سهلة ، بل هي صعبة تحتاج الى مهارة وخلاعة في وقت معاً

من أجل هذا تقضي الراقصة الناشئة في التدريب مدة طويلة فترقص كل يوم أمام معلمتها الى أن تجتاز الامتحان وتفوز بالنجاح

وعلى زيادة عدد الغوازي لا ترى بينهن رابطة من قرابة ، وكل ما هنالك أن رابطة « الفن » تجمعهن . وقد تفرقهن المنافسة وللغوازي في الريف سلطان على قلوب الرجال والشبان ولهم في ذلك كل يوم حادث جديد . وقد يتزوج بعض وجهاء الريف من الغوازى . وكان الشبان الريفيون في قديم الازمان - والى يومنا هذا - يعشقون الغوازي وينفقون عليهن بسخاء ، وقد يرتكبون في سبيلهن الجنايات . ولا غرو فالغوازي هن « ارتسات » الريف

حماة القانون على التلتوار

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

« من حقك أن تعارض في هذا الحكم ، ومن حقك أن تستأنف أو أن تطعن بالتزوير في مستندات الخصم أو ترفع دعوى جديدة تدعي فيها بأي دعوى نكاية بالخصم الذي فاز عليك في المحكمة » ، وهكذا حتى لا تنقطع لهم مع عملائهم معاملة

وكثيراً ما يوعز بعضهم الى القصر بتقديم العرائض في الأوصياء والى بعض السيدات برفع قضايا نفقة شرعية بحجة ان ازواجهن ظلمة وللظالمين محاكم تردعهم وتقتص منهم ويحرضون بعض الافراد على رفع دعوى حجر على عميدهم وعائلهم حتى يكون لهم من وراء هذا الشقاق رزق ومغانم

تهويش بعضهم للعامة

وبعضهم لا يخاطبون العامة الا بلسان علماء القانون فيقولون لهم مثلا : « بمقتضى المادة ٦٣ من قانون العقوبات يحكم بكذا وكذا بلغ النيابة واحفظ حقوقك ضد الجاني » ، أو يقول له : « والله العظيم يا حضرة المحترم أنا كاتب لك عريضة يوحل فيها الهلباوي وكاتبها لك لله في لله اكراماً للعشرة الطويلة والعيش والملح . ياسي السيد احنا مالناش الا راحتك ايدك على عشرين قرش خليني أجري اجراءاتي وأتمم لك كتابة مذكرة طويلة كنت بكتبها لك قبل ما تحضر وعلشان كونك ابن حلال جيت في الوقت المناسب حمد الله ع السلامة ، أهلا وسهلا ، عملت ايه في السكان اللي عندك ؟ »

فاذا اشتم منه رائحة التعب منهم وجد سبيلا يدخل منه الى القضايا حيث يقول له : « ياراجل الطيب في الزمان ده ماينفعش ياسيدي اكتب لهم انذار رسمي وطاوعني وارفع عليهم دعوة اخلاء وزود عليهم الاجرة والله العظيم فيه واحد عامي كبير صاحبي موصيني على دور في منزلك يعمله مكتب ودور يسكن فيه ، انت فاكر إيه ؟ البلد في أزمة مساكن ، بيتك على ناصية ، سيبك من الطيبة اللي تخرب البيوت دي »

وفي الحال يتناول قطعة من الورق ويسأل صاحب البيت أو عميله : « اسمهم إيه السكان ؟ » وهكذا يتدخل في كل شأن علّه يجد فيه مدخلا الى قضية كأن يسأله عن زوجه أو عن بناته المتزوجات أو عن زوجات أولاده أو عن أملاكه الخاصة جاعلا نصب عينيه فرصة يصل بها الى غرضه الاسمى من المنازعات القضائية وخصوماتها

مواقفهم مع الجنس اللطيف

ولهم مع الجنس اللطيف مواقف حين يقرءون لهن الرسائل الواردة أو يحررون لهن جواباتها والنساء سريعات الخديعة ورب خطاب يكتبه أو يقرؤه لهن كاتب عمومي يكون فاتحة عمل قضائي مستمر ومشاكل لا تنتهي عند حد

مواقفهم مع عساكر البوليس

وربما كان أفكه مواقف بعض الكتاب العموميين وأدعاها للطرب مواقف الخلاف بينهم وبين عساكر البوليس فان الكتاب العموميين يعتبرون أنفسهم من رجال القانون وعساكر البوليس يعتبرون أنفسهم الحكومة ذات السلطان وهنا تثور الثائرة ويحتدم النزاع فتسمع من العرضحالجي : « انت تعرف انا مين ؟ أنا أؤدبك بالقانون يا عسكري ، أنا أقدمك للمحاكمة يا هذا ، هل تظن اني فلاح ؟ انت فاكرني عربجي ؟ شايفني امامك بياع بطاطة أنا احفظ قانون الدولة يا عسكري ! ! احفظ مركزك !! احفظ لسانك »

وتأبى عزة العسكري ان يسمع هذا من « عرضحالجي » وهنا تسمع منه « قانون ؟ قانون مين يا راجل انت ؟ ؟ مبقاش الا اللي قاعدين ع التلتوار يعملوا بتوع قوانين كمان !! ياخبر اسود ! ! يالله انجر قدامي على القسم .. !!

رجال الاسعاف في مواقفهم الحرجة

رئيس المتطوعين يقص علينا نوادره



ابرهيم بك فؤاد رئيس فرقة الاسعاف

منذ عشرين سنة تطوع صاحب العزة ابرهيم بك فؤاد في جمعية الاسعاف بالقاهرة . فدخل فيها متطوعاً بسيطاً ، ثم ثابر على القيام بخدماتها الانسانية بنشاط واخلاص حتى أصبح الآن رئيس متطوعيها وقومندان هذه الجمعية الخيرية وقد رغبنا اليه ان يحدثنا عن بعض ما لقيه من حوادث حرجة ، ونوادر غريبة ، فأفضى لنا بما يلي

في مظاهرات ٢١ يوليو ، وما وقع قبلها من حوادث ببلبيس والمنصورة والاسكندرية شاهدت الجماهير تلك الخدمات الجليلة التي كان رجال الاسعاف يقومون بها حيال المصابين في تلك المعارك الخطرة معرضين انفسهم مراراً لمقذوفات الرصاص، وطائشات الحصى والاحجار في سبيل الواجب الانساني الذي بذل هؤلاء الرجال انفسهم له ، ووقفوها عليه في كل وقت وفي كل فرصة ، عند اصابة المصابين ، وبلاء المبتلين ، فكانوا جديرين باحسن الثناء ، حقيقين بان يجدوا من الحكومة وجميع طوائف الشعب عوناً متواصلاً فيما يقومون به من تخفيف الآلام ، واسعاف الجرحى والغرقى والمشرفين على الهلاك

وقد رأينا ان نقص على الجمهور بعض ما يلاقيه رجال الاسعاف من مواقف غريبة ، وحوادث مؤلمة تكفي لان تبعث كل انسان على مساعدة هذه الجمعية الخيرية، وتسهيل الوسائل اللازمة لرجالها واعانتهم في كل حادثة يستدعون اليها . لذلك حادثنا في هذا الشأن ابرهيم بك فؤاد قومندان الجمعية ، فأخذ يسرد علينا من حوادثه ما ننقله للقراء

فقد حدث له انه دعي ذات مرة لنقل كريمة احد الوزراء من احد مستشفيات العاصمة الى بيت ابيها ، وكانت قد توفيت على اثر عملية جراحية ، فاسرع ابرهيم بك ، واصطحب عربة مسدولة الاستار كانوا ينقلون عليها المصابين في الحوادث قبل ظهور السيارات المعروفة الآن . ولما ذهب الى المستشفى نقل المتوفاة الى العربة ، وجلس هو بجوارها وأمر السائق بالمسير ، واخذ يكافح تلك الرائحة المنبعثة من بطن الميتة المفتوحة بسبب العملية الجراحية التي عملت لها بالمستشفى في الزائدة الدودية وتوفيت على اثرها ، ولكن لم تكد العربة تقطع مسافة خمس دقائق حتى رأى ابرهيم بك رأس الميتة تتحرك فدهش لوقته ، واقشعر جسمه ، واعتقد ان الميتة عادت اليها الحياة ، وتردد في الاقتراب منها لما عراه من الذعر الفاجيء ، غير انه استطاع ان يتغلب على اعصابه وتقدم من الميتة ، وفك غطاءها ، وفحصها الفحص الطبي ، فوجدها كما هي في سكون الموت ، فاعادها الى حالتها وغطاها بأغطيتها آسفاً على حياة تلك الفتاة التي اغتالتها يد الموت في سن الخمسة عشر عاما

وفي سنة ١٩١٣ حدث في جهة الدراسة ان احد العمال كان يوقد مصباحاً عادياً في « تياترو » ، وبينما هو يمارس تلك العملية فرقع المصباح في وجهه ورأسه ، واشتعلت النار به ، فأخذ الحاضرون يطفئونه بكل الوسائل الممكنة . وفي ذلك خاطبوا جمعية الاسعاف لارسال أحد رجالها ، فكلف ابرهيم بك بالذهاب الى مكان الحادثة ، ولما وصل رأى المصاب طريح الارض وهو في حالة خطرة ، ومخه يكاد ينفصل الى الارض ، فأسرع ابرهيم بك الى اسعافه بالوسائل المعروفة ، وبينما هو يعالج أسعاف مخه وربط رأسه تقايأ المصاب في وجهه وفمه ، فلم يثنه ذلك عن مواصلة عمله والحرص على اسعاف المخ الذي هو أول مايجب على المتطوع ان يحافظ عليه ، واستمر في مهمته حتى انتهى منها ، ثم نقله الى مستشفى القصر العيني

وقص علينا ابرهيم بك حادثة اشترك فيها . وشاهد أحد زملائه يقوم بمخاطرة غريبة كوفىء لأجلها بمدالية ذهبية . وذلك ان قطار حلوان المتنقل بين حلوان والقاهرة خرج ذات مرة اثناء سيره عن شريط السكة الحديد ، فانقلب بسبب ذلك بعض عرباته ، فقتل وجرح عدد من الركاب ، واسرع الى مكان الحادثة مع القائمين بالامر رجال الاسعاف ، وأخذ الجميع يتعاونون في اسعاف الجرحى ، وانتشال جثث القتلى ، وانقاذ بعض الركاب

وبينما هم في اعمالهم أبصر أحد رجال الاسعاف عربة استندت على حافة الرصيف ، وضغطت احدى عجلاتها على ذراع سيدة كانت تتأوه تأوهاً مؤلماً ثم غابت عن صوابها ، فلم يكد المتطوع يرى هذه الحالة حتى اسرع الى نجدة هذه السيدة ، ووقف نزيف دمها المتدفق من ذراعها ، وأخذ يزحف في الفضاء الخالي بين العربة والرصيف حتى وصل الى مكان السيدة ، وأخرج مشرطه من جيبه وأجهز على الجزء الذي ضغطته العجلة ، وأمكنه بهذه الوسيلة ان يخلص ذراعها ، ثم أخذ ينقل جسمها رويداً رويداً الى ان اخرجه من تحت العربة ، وخرج هو وساعده زملاؤه في اتمام اسعاف هذه المصابة ثم نقلوها الى مستشفى القصر العيني ، وقد كان مدير القصر الدكتور كيتنج مشاهداً لهذه الحادثة ، فأعجبه ما رأى من همة هذا المتطوع ومخاطرته بنفسه في سبيل الواجب

ومن الحوادث الغريبة التي شهدها ابرهيم بك انه كان أحد الفلاحين يستحم في النيل بجهة الزمالك . وأثناء استحمامه أمسك بسمكة وعام بذراع واحدة ، ولكن التيار لم يساعده ، واضطر ان يسبح بذراعيه ، فأمسك السمكة بفمه ، وسبح بكلتا يديه ، ويظهر ان الماء دخل في أنفه فأكرهه على فتح فمه ، فدخلت السمكة فمه وانزلقت الى قناة (الزور) وحشرت فيها ، وكان منظر الرجل مروعاً مؤلماً لأن السمكة كانت تهتز في هذا المكان الضيق بزعانفها فتحدث في قناة (الزور) آلاماً بليغة. ولما ذهب ابرهيم بك ورآه على هذه الصورة أسقط في يده ، ورأى انه اذا أخرج السمكة من هذا المكان ، فلا بد أن تمزق زعانفها زور الرجل وحلقه ، لذلك اختار ان يصب على جسم السمكة مادة غير ضارة بالرجل ، ومن شأنها أن تخدر جسم السمكة حتى لا تتحرك فتؤلمه ريثما ينقل الى القصر ليعمل له هناك عملية جراحية يستطاع بها إخراج هذه السمكة دون ان يصاب بأذى ، وفعلا وضع تلك المادة فتخدر جسم السمكة ، وشعر الرجل ببعض الراحة ، ثم نقل الى المستشفى حيث أجريت له تلك العملية

وحدث في جهة الزمالك ايضاً ان أحد البيوت القديمة سقط على ساكنيه في منتصف الساعة الرابعة بعد نصف الليل ، فأسرع رجال المطافىء ورجال الاسعاف الى محل الحادثة فرأوا السكان في حالة يرثى لها ، وقد قتلت الانقاض بعضهم ، وجرحت البعض الآخر ، فأخذ كل من رجال الاسعاف ورجال المطافىء يقومون بعملية الاسعاف والانقاذ وبينما هم ينتشلون جثث القتلى رأوا تحت الانقاض سيدة ميتة ، وعلى صدرها طفل أمسك ثديها بفمه ، ويظهر انه كان يرضع منها وقت حدوث الحادثة وبعد فحصه وإزالة التراب من أنفه وإجراء عملية التنفس الصناعي له وجدوه على قيد الحياة ، وقد أخذ هذا الولد ، وعاش بعد تلك الحادثة المشئومة

ويعتقد ابرهيم بك ان ما يقوم به رجل الاسعاف من تلك الخدمات الانسانية ابتغاء وجه الله يكافأ عنها في أوقات الشدة باسعاف الله سبحانه وتعالى له جزاء اسعافه لخلقه . وقد استشهد لنا على ذلك بحادثة تيه في الصحراء التي وقعت منذ سنتين . فقد بلغ به هو وزملائه من الضيق والحرج في وسط هذه الصحراء الموحشة ما رأوا الموت فيه حقيقة لا شك في وقوعها . ولكن لم يلبثوا في آخر لحظة أن أسعفهم الله بالمسعفين الذين نجوهم من تيههم

ويقول لنا ابرهيم بك انه لما ضاقت به الحال في هذا التيه ، ورأى انه لا بد هالك فضل أن يستعجل الموت بضربة من مسدسه ، فامسكه بيده ووضع الرصاص فيه ، ثم صوب فوهته الى رأسه . وفي تلك اللحظة مر بأذنه صوت رجل عجوز كان قد أنقذه في بعض سنيه الماضية من حالته الرثة التي كاد يتهافت عليه الذباب من أجلها جماعات جماعات في بقعة قذرة ملوثة ، فخلع عنه ثيابه وغسل له جسمه ، وألبسه أثواباً نظيفة واحتمله الى القصر العيني فصار يردد له الدعوات أثناء الطريق الى ان وصل الى المستشفى

... في هذه اللحظة التي وقف فيها الموت لابرهيم بك قاب قوسين أو أدنى سمع صوت ذلك الرجل العجوز يعيد هذه الدعوات الصالحات ، ولم تمض مدة وجيزة حتى سمع هو ورفقاؤه أزيز الطيارات البريطانية التي أرسلت للبحث عنهم ، ثم رأوها تقصدهم وتنزل بالمكان المقيمين به ، فحمدوا الله على هذا الاسعاف الرباني الكبير



رجال الاسعاف ينقلون — بمعاونة رجال السلاح الجوي البريطاني — المسيو جينو كرستياني وهو أحد الذين تاهوا في الصحراء مع ابرهيم بك فؤاد في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٨



اعلان حى

في باريس رجل شهير بما يروجه من الاعلانات بطرق جذابة شيقة . ويرى في هذه الصورة وهو يمشي في الطرقات ويأكل « مكرونة » اعلاناً عن أحد المطاعم المعروفة



صندوق العجب فى الصين

في شنغاي كما في مصر يوجد صندوق العجب او كما يسمونه « صندوق الدنيا » الا انه لا يحمل هناك على ظهور الرجال وانما يثبت في ركن من أركان الشارع حيث يقصده الاميون من السكان فيشاهدون صور الحوادث تمر أمام أبصارهم كما ترى ذلك في الصورة التي في أعلى . وفي ذلك غناء لهم عن مطالعة الصحف

وسيلة جديدة لتنفيذ احكام الاعدام

تطورت طرق تنفيذ الاعدام في مختلف البلاد مع الزمن فبعد أن كانت بقطع الرقبة بالسيف أو بالرمي من عل على أسنة الرماح وغير ذلك مما كان سائداً في العصور القديمة صارت بالجيلوتين منذ الثورة الفرنسية في بعض البلاد وبقيت بالشنق في بلاد أخرى وقد مالت أكثر الدول الى ابطال علنيتها فصار المحكوم عليه يعدم في داخل السجن وبحضور عدد محدود من الموظفين . وقد كان يظن أن « الكرسي الكهربائي » — الذي يجلس عليه المجرم في أمريكا وهو موثوق الكتاف فلا تمضي دقيقة أو اثنتان حتى تزهق روحه — كان يظن أنه آخر ما استحدث من وسائل الاعدام . ولكن أمريكا كما هو معروف عنها لا تقف عند حد في الابتكار فقد اخترعت ولاية نيفادا طريقة أخرى للاعدام وهي بوضع المحكوم عليه في غرفة مملوءة بغاز من نوع خاص وهو مقيد الى كرسي . وقد نفذ الاعدام بهذه الطريقة في سجن كارسون بتلك الولاية في شخص يدعى « بوب هويت » وكان قد اتهم بالقتل وحكم عليه بالاعدام . وكان ٥٢ شخصاً يتفرجون من نوافذ الغرفة التي جلس فيها المجرم مقيداً الى كرسيه فرأوا كيف أعدم باستنشاق الغاز السام وهو لا يكاد يشعر ، أو (وعلى وجهه ابتسامة) كما زعموا !

فنان كبير يطلب السعادة في الموت

يحصل على منتهى الغنى والشهرة ولكنه يسأم الدنيا وهو في ربيع الحياة



« لقد بلغت ما أريد ، فما الذي تبقى عليّ ان أعمله ؟ »

تلك هي الجملة التي كان لا يفتأ الفنان الكبير جولس باسين يرددها ، والتي كان الرسام النابغة الثري يلوكها من حين الى آخر منذ بلغ الخامسة والاربعين

ولكن باسين الذي له من الاصدقاء أكثر مما لأي شخص آخر ، والذي بلغ من الثروة والشهرة حداً بعيداً ، لم يجد ثمة جواباً على هذا السؤال الا في الانتحار . .

شنق الفنان الكبير نفسه في مصنعه الواقع في شارع كليشي على مقربة من (حانة الموت) تلك الحانة المزخرفة جدرانها بصور الهياكل والجماجم البشرية ، والتي صنعت طاولاتها على مثال توابيت الموتى ، والتي يلبس خدمها ملابس مشيعي الجنازات (الحانوتية)

رغب باسين فيما كان يرغب فيه قدماء الرومان ، وهي الميتة الهيجة السعيدة وذلك بأن يقطع أحد شرايينه ويدع دمه يسيل منه الى ان ينضب معين حياته

فعل الفنان ذلك بعد أن سئم من النجاح الواسع الذي حازه والثروة العريضة التي نالها ولكن قبل ان يشرع في تنفيذ فكرة الانتحار كتب وصية قسم فيها ثروته مناصفة بين زوجته هرمين دافيد التي يقال انها حفيدة أحد ابناء فرنسيس جوزف امبراطور النمسا والمجر السابق ، وبين لوس كروج التي كان يتخذ منها نموذجاً محبوباً لصوره

وكتب بعد ذلك خطاباً مطولا باسم لوس ، ثم قام الى أبواب مصنعه فأغلقها وأحكم رتاجها ، وشرع في تنفيذ رغبته في الميتة التي يرجوها

ألقى بنفسه فوق أريكة من الوسائد الحريرية بعد أن وضع بجوار كل من جانبيه وعاء يتلقى قطرات دمائه ، ثم استحضر موسى وقطع به



جولس باسين الفنان الذي ضجر من الحياة وهو في الخامسة والاربعين من عمره فانتحر

شرايينه عند كل معصم من يديه

واستلقى على ذلك الفراش الوثير ملقياً بمعصميه كل على حافة اناء ، ولم يستشعر بادىء الامر بألم قوي ، فتأكد له ما كان يسمعه عن هذه الميتة الهادئة الطيبة ، وبقي حافظاً لوعيه يرى بعينيه كيف تفيض حياته قطرة قطرة

ولكن هذه الحالة لم تستمر طويلاً بل استحالت بعد قليل الى آلام وأهوال مبرحة فان الطبيعة ولفظة الموت نفسها لا تعنيان الخلوص من الحياة في هدوء وسعادة ، دون حشرجة ونزع وألم

صحيح ان نزيف الدم من الشريان لا يحدث ألماً يذكر ، ولكن فقدان كميات من ذلك السائل الحيوي يجعل الجسم في حالة لا يستطيع أي انسان أن يقول انها سعيدة أو محتملة

ولذا أصبح التنفس عسيراً على باسين وغشيت وجهه قطرات من العرق ، وأحس باضطراب في نبضات القلب وآلام في المخ

انهارت آماله وخاب رجاؤه في الميتة الهادئة ، وأيقن ان الآلام التي يقاسيها سوف تمتد الى بضع ساعات ، فقرر أن يبرح فراش الموت وقام يجول في أنحاء مصنعه يبحث عن طريقة تنقله الى العالم الآخر في اقرب فرصة

وطال به البحث الذي دلت عليه آثار الدماء التي وجدت على الأبسطة النفيسة ، ولكنه انتزع حبلا من احدى الصور المعلقة واصطنع منه انشوطة قوية تتحمل ثقل جسمه وثبت احد طرفيها في « اكرة » الباب وجعل الطرف الآخر حول عنقه . وترك نفسه تهوي الى الارض وهو معلق على هذه الحالة

بينما هو يجود بأنفاسه الاخيرة أمسك بفرشاة غمسها في دمه وكتب على الحائط اسم لوس كروج نموذجه المحبوب !!

وبعد أن لبث أصدقاؤه ومعارفه يقرعون باب مصنعه ثلاثة ايام متوالية بلا جدوى استدعوا رجال البوليس طالبين اليهم ان يقتحموا الابواب

وروعت الدوائر الاجتماعية في باريس كلها حينما ذاع فيها ان باسين المصور البارع والرسام النابغ الذي جمع من فنه شهرة واسعة وثروة كبيرة قد آثر الموت على الحياة ، وتلمس السعادة والهدوء في أحضان الموت وبين جدران القبور

هل ينتحر ذلك الرجل المجدود المحسود ، ذو الابتسامة الدائمة والنظرة الساحرة ، الذي كان يحنو على أصدقائه وغير أصدقائه ويعطف على زملائه من صغار الفنانين . . ؟

ولكن أصدقاءه تذكروا ما كان يقوله دواماً عن الحياة وضعف قيمتها وضآلة أثرها، فأيقنوا ان ما كان يقوله عابثاً ساخراً قد وضع في حيز الفعل والتنفيذ . .

وقد احتفلت باريس بجنازة هذا الفنان الذي سئم النجاح والشهرة والثروة والحياة احتفالا عظيما وسار في جنازته كبار رجالها ونوابغ فنانيها وكتابها ، وكثير من أفراد طبقات مختلفة كان باسين يعطف عليهم ويمنحهم من عطاياه واحسانه ، ما جعلهم لا ينسون ذكرى ذلك المحسن الكبير

على أن أغرب ما شوهد في حفلة تشييع جنازته هو منظر زوجته هرمين تمشي جنباً الى جنب في جوار لوس نموذجه المحبوب ، دون أن تثور بينهما امارات الحقد أو الشحناء

كانتا متنافستين في حياة ذلك الفنان يتنازعان قلب الفنان وحبه اما الآن فقد سوى بينهما الموت ، ومشيتا جنباً الى جنب تبكيان على فقيدهما الدمع الهتون

أسير ملكة افريقيـــة

من أقسى المحن أن يقضي الانسان أربع سنوات من حياته يفقد فيها ذاكرته ولا يدري من هو ومن أين جاء والى أين يذهب . واكثر من ذلك قسوة أن يقضي المرء هذه السنوات الاربع في أسر ملكة افريقية سوداء تطعمه أنواع المخدرات التي تزيده ذهولا وضعف ذاكرة وذلك سعياً منها في أن تحصل على وريث لملكها وتحقق نبوءة قديمة زعم المتنبيء بها ان إحدى ملكات الزنوج ستلد من أمير أبيض ملكا يودع الله فيه كل مواهبه ويهبه كل فضيلة وذكاء

وقد يبدو كل ذلك كأنه قصة خرافية نسجها روائي واسع الخيال ولكنه حقيقة واقعة بطلها فتى انجليزي يدعى فلويد ديوهرست ترك منزله في لندن وعمره ١٥ سنة وركب باخرة قديمة ميممة شواطىء افريقا

وكان ذلك منذ ست سنوات فألقت الباخرة مرساها على مقربة من مستعمرة صغيرة عند مصب أحد الانهار في ساحل العاج ، وقد افتتن الغلام بجمال الغابات وروعة الاشجار وزينة الطيور فنزل الى البر وسار يمتع ناظره بهذه المناظر الطبيعية الساحرة وتوغل في السير حتى ضل الطريق وانطلقت في أثره بعثات الانقاذ فلم تهتد الى أثره فاعتبروه مفقوداً وسجلوا اسمه في عداد الموتى وأقلعت السفينة وابتعدت عن تلك السواحل

ومرت السنون دون ان يعلم أحد ما حل بهذا الغلام المفقود الى ان قضت الصدف باكتشافه وباكتشاف قصة من أعجب القصص رواها الدكتور الفريد تورنس في كتاب نشره عن عجائب أفريقا فقال :

« في صباح أحد الايام كان باب المستشفى الذي أقامته الحكومة على ساحل العاج مفتوحاً فرأيت ثلاثة أشخاص من الزنوج يدخلون ومعهم رسالة مكتوبة باللغة الفانتية (وهي إحدى لغات زنوج غرب أفريقا) ومرسلة من امباه ساه احدى ملكات قبائل الزنوج وأرملة أومانهنس الذي كان أقوى ملك نشر سلطانه على غرب أفريقا في المائة سنة الاخيرة

« وكان الملك قد مات منذ بضع سنوات فأصبحت الملكة هي الحاكمة المطلقة بعده ولو انها كان الملك الاسمي

« وكان سلطانها يزداد اتساعاً وقد زاد في نفوذها اعتقاد ساد بين رعاياها ان أرواح الملوك الاقدمين والآلهة القادرين حلت في جسدها وانها ستضع مولوداً ينتصر على ملوك العالم ويزيد في شوكته وسلطانه على ملوك أوروبا البيض ويرفع شأن الزنوج ويجعلهم أسياد الدنيا

« فكان أهالي تلك البلاد ينتظرون مولد ذلك الغلام المنتظر بصبر فارغ ولهفة زائدة

« وكانت الملكة تستنجد في الرسالة المرسلة بها طالبة ارسال أحد الاطباء في الحال لعيادة ولدها الذي اشتد به المرض

« وذهبت في الحال فقضيت اربعة ايام أطوي الادغال والفيافي حتى وصلت الى مقر الملكة وهي امرأة ذات روعة وجلال في الخمسين من عمرها ورأيتها مرتدية بثياب بيضاء مطرزة بخيوط الفضة والذهب وقد جلست على عرش من العاج مقام على جماجم حيوانات كاسرة . وفوق رأسها مظلة كبيرة يحملها زنجيان من الزنوج الاشداء الاقوياء وعن جانبيها امرأتان عجوزان كأنهما قردتان ممسوختان وكل منهما صماء بكماء

« وقادتني الملكة الى حجرات الملك وهناك رأيت الملك الصغير نائماً على فراشه وحوله زوجاته وجارياته

« وما كدت أفحصه حتى عرفت انه مصاب بالحمى الصفراء وقد بلغت أقصى درجاتها واصبح بينه وبين الموت ساعات قلائل

« وفي الليلة التاليـة علت ولولة النسوة وصياحهن فخرجت من الخيمة التي نزلت فيها وعلمت ان الملك مات وان الفتنة قامت في كوخ الملكة وثار الشعب عليها

« فأسرعت نحو تلك الخيمة فرأيت عشرات من الأهالي أعماهم الغضب والحماس الديني يسفكون الدماء ويذبحون حرس الملكة ورأيت العبدين الماردين صريعين مضرجين بدمائهما والمرأتين العجوزين غارقتين في بركة من الدم

« ورأيت الملكة قتيلة وقد مزق جسدها بالمدى والرماح وبجانبها جثة امرأة أخرى حامل ممزقة بالسياط والخناجر

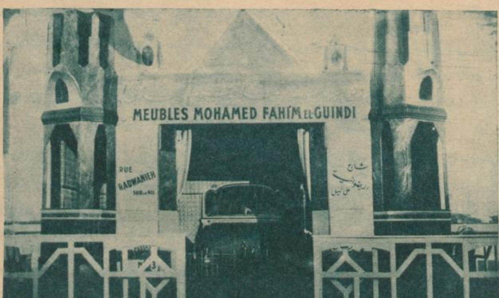
« وعلمت بعد أن هدأت الفتنة جلية الخبر وهو ان الملك الصغير ما كادت تفيض روحه حتى خرجت نسوته مسرعات الى الملكة ودخلن عندها دون استئذان فرأينها ورأين المرأة الحامل بجانبها وأدركن في الحال الخديعة الكبرى التي خدعتهن بها وانها جاءت بهذه المرأة الحامل حتى اذا وضعت زعمت انها هي أم المولود وأثبتت تلك النبوءة التي تزيد في سلطانها وشوكتها

« وشاع الخبر ان الملكة تخدع شعبها وتكذب عليه ومضى الناس الغاضبون يفتشون أكواخ الملكة التي ما كان يصرح لأحد بدخولها فرأوا في أحدها فتى صغير السن أبيض اللون وهو طريح الفراش لا يستطيع حراكا ولا كلاما

« وذهبت في الحال الى ذلك الكوخ وما زلت أعالج هذا الفتى الابيض حتى زالت غشيته وفتح عينيه فعلمت انه يدعى فلويد ديوهرست وانه كان آلة في يد الملكة لتنفيذ أغراضها فقد عثرت عليه ضالا في الغابة وقد أصابته الشمس بضربتها فكان يهذي في غير وعي وذلك قبل موت الملك العجوز ببضعة أشهر فأخفته عندها وما زالت تطعمه المخدرات حتى فقد ذاكرته تماماً وأصبح كالحيوان الابكم وإذ ذاك أشاعت بين الناس قصة ذلك المولود الابيض حتى رسخت تلك النبوءة في نفوس الشعب

« ثم حصلت على فتاة زنجية حسناء من قرية مجاورة وجمعت بينها وبين الفتى الابيض وقد رسمت خطتها على ان تدعي لنفسها الطفل الذي تلده الزنجية من الابيض وتتسلط على شعوب الزنوج بهذه الحيلة

« ولكن موت ابنها كشف سرها فشلت خطتها وكفرت عن حيلتها بحياتها »



في انحـــاء الدّنيا

جريمة تهتم لها أميركا

بأسرها

قتل رجل بارز في دتروا

تهتم أميركا كلها الآن ـ وبخاصة مدينة دتروا موطن صناعة السيارات الاميركية ـ بجريمة شنيعة وقعت في منتصف يوليو الماضي واغتيل فيها أحد الرجال البارزين في تلك المدينة وهو جيرالد بكلي وكان يشتغل بالاذاعة في اللاسلكي فيلقي فيه الخطب والمحاضرات ويذيع الانباء الأخيرة ويعلق عليها وبهذه الواسطة كان له اشتراك فعلي في السياسة المحلية هنـاك وحاز نفوذاً كبيراً وحفظ له الاهالي في نفوسهم مكانة كبيرة . وقد اشتهر بمقاومته للآفات الاجتماعيـة السائدة وكان لا يفتأ يهاجم البوليس والسلطات العامة في محاضراته وتعليقاته لتهاونها ازاء عصابات اللصوص وأندية المقامرة وتهريب المسكرات ، وقد كان جريئاً في الحق لا يهاب أي أحد

وفي المدة الاخيرة وجه كل قواه ونفوذه الى محاربة محافظ دتروا وهو المستر باولز وكان من نتائج ذلك ان حصل في دتروا استفتاء للأهالي انتهى بطلب فصل ذلك المحـافظ من مركزه ليجري انتخاب جديد . وفي اليوم المحدد لظهور ذلك الاستفتاء خاطبت سـيدة مجهولة المستر بكلي بالتلفون وضربت له موعداً تقابله فيه بفندق لاسال وقد ذهب الى هناك في ذلك الموعد ولما لم يجد السيدة جلس يرتقب مجيئها وهو يطالع آخر الصحف ويقرأ نتائج الاستفتاء الذي انتهى بانتصاره على خصمه . وبينما هو مشغول بالقراءة دخل زائر مجهول وأطلق مسدسه عليه فأرداه قتيلاً ثم ولى هارباً دون ان يعرفه أحد

وقد اهتم البوليس بالبحث عن الجـاني وأعلن عن جائزة قدرها ٨٥٠٠ ريال لمن يقبض عليه ولكن لم يجـد ذلك نفعاً حتى الآن . والفروض كثيرة فيما يخص الجاني فالبعض يقولون ان عصابات اللصوص وأصحاب أندية المقامرة هم الذين حرضوا القاتل على قتله والآخرون يقولون ان المحافظ المنهزم ربما كان له دخل في الجريمة ولكن هذا الفرض الاخير غير محتمل خصوصاً وان المحافظ لا يزال طليقاً وقد رشح نفسه للانتخابات الجديدة وأعلن انه وطيد الامل في الفوز فيها !

ومما يدل على مكانة القتيل ان ١٠٠٠٠٠ شخص مشوا في جنازته . ولنذكر هنا أخيراً ان المستر هنري فورد الملياردير المعروف وصاحب اكبر نفوذ اقتصادي في دتروا هو من صف المحافظ المعزول وقد صرح بقوله : « ان طريقة تأدية المحافظ لمهام وظيفته لم يكن عليها غبار »

أخبث حيلة لجأ اليها تاجر

يلجأ غير الشرفاء من التجار الى حيل عديدة لاستغلال الزبائن ولكن أي تاجر لم يلجأ الى حيلة حوت من الخبث كالتي لجأ اليها عدد من التجار في انجلترا بعد أن اتفقوا عليها فيما بينهم وقد اكتشفت سكتلنديارد أمرهم وألقت عليهم القبض وهم الآن رهن المحاكمة

وتتلخص تلك الحيلة في أن التاجر يضع في محله أدوات صغيرة من اللعب وأمثالها الظريفة الشكل والتي تميل اليها النسـاء عادة لاجل أولادهن أو لتزيين بيوتهن ، ويكتب التاجر على تلك الادوات أثماناً ضئيلة لا تتناسب مطلقاً مع قيمتها الحقيقية ويضع جانباً منها في (فترينة) المحل ليجذب بهـا الزبائن ، بينما يضع الجزء الاكبر من الادوات في داخل المحل ويعرضها على موائد دون حاجز بينها وبين المشترين . فاذا دخلت سيدة لتشتري شيئاً لم تجد أحـداً بالمحل وتبقى برهة تنادي فلا يجيبها أحد وأخيراً قد يغريها انفرادها في الدكان وعدم رؤية أحد لها فتدس احدى الأدوات في حقيبـة يدها . وفي الحال يمتلىء الدكان بالمستخدمين ويكون صاحبه على رأسهم بعـد أن يكونوا قد راقبوا المرأة من خلال ثقوب خفية ويتقدم اليها صاحب المحل بعد أن يكون قد أغلق الباب فيخيرها بين دفع قيمة باهظة جداً للشيء الذي سرقته وبين فضح أمرها واستدعاء البوليس وفي ذلك القضاء على سمعتها وشرف أسرتها وطبيعي أن تفضل الامر الاول وتدفع المبلغ الذي يطلب منها مهما كان فادحاً

نسيان شخص

يربح المغنين من الغناء خمسين ساعة

تعاقد المغني الالماني ادوارد روزن مع احد متعهدي الحفلات في برلين على أن يقيم مباراة في مدة الغناء وتعهد الاول بأن يغني مدة خمسين ساعة دون انقطاع . وقد طبع المتعهد تذاكر لهذه المباراة ووزعها على عدد كبير من الناس . ولـكن لما جاء الوقت المحدد لاقامة المباراة لم تمكن اقامتها وذلك لان المتعهـد (نسي) أن يؤجر صالة لاجلها ! وقد رفع المغني دعوى ضد المتعهد يطالبه فيها بتعويض كبير ولا تزال هذه القضية منظورة أمام محاكم برلين وربما تضطر المحكمة الى اقامة المباراة بنفسها حتى تتأكد من قدرة (روزن) على الغناء خمسين ساعة متواصلة لتحكم له بالتعويض المطلوب



أعضاء مجلس دتروا البلدي مجتمعين مع المستر توماس ويلكوكس حكمدار البوليس في تلك المدينة للمناقشة معه في مقتل بكلي . وقد انذروه في تلك الجلسة بانه اما أن يطهر المدينة من عناصر الاجرام واما أن يستقيل من منصبه . ويرى حكمدار البوليس في وسط المائدة من جانبها الايسر

لماذا يخطف الطفل ؟

تركت المسز تشارلس بيتر من أهالي لندن طفلها المسمى تشارلس والبالغ من العمر ثلاثة أسابيع مع مربيته وهو في عربته الصغيرة ودخلت في دكان بشارع أدجوير بلندن ـ وهو شارع كثير الحركة ـ لتشتري بعض حاجاتها . وقد انشغلت المربية لحظة عن الطفل ولما انتبهت الى العربة وجدتها خالية وقد خطف الطفل منها شخص مجهول فلا تسل عن جزعها ثم عن حزن الأم حين علمت النبأ . ولا تزال سكتلنديارد تبحث عن الطفل المخطوف وقد خاضت بعض الصحف الانجليزية في المسألة فقالت ان الطفل يخطف لواحد من الاسباب الآتية :

اولاً ـ أن يخطفه شخص مختل الشعور بدون أدنى غرض . ثانياً ـ أن تخطفه امرأة كانت قد مات لها طفل يشبه الطفل المخطوف.

ثالثاً ـ أن يخطفه رجل أو امرأة مكلفان بسرعة احضار طفل وليد لضرورة وجوده في قضية ميراث أو ما أشبه . رابعاً ـ أن يخطفه زوجان صغيرا السن لم يعقبا ولداً فأرادا أن يتبنيا طفلاً يختارانه

وقد تنفع معرفة أحد هذه الفروض في البحث عن الأطفال التي كثيراً ما تخطف في مصر غير أنه يضاف اليها أن لخطف الأطفال دافعاً آخر هو جعلها رهائن للحصول على أموال من آبائهم

ولد له

٣٠٠٠ وصي

جان راي ولد أميركي في السادسة من عمره وقد ماتت والدته بعـد والده وخلفا له ثروة تقدر بمبلغ ١٦٠ مليون ريال وقد أوصت والدته

قبل وفاتها بان يتولى الوصاية عليه شركة ارفنج وعدد أعضائها ٣٠٠٠ شخص وهم الآن الذين يقومون بواجبات الوصاية معاً على طفل واحد ! وقد سافر أخيراً الى فرنسا فعومل في الباخرة معاملة أصحاب المليارات على الرغم من طفولته

عفريت يرعب

في وسط انجلترا

ليس الشرقيون وحدهم هم الذين يدينون بالاوهام ولكن يشاركهم الغربيون في ذلك ولا يقلون عنهم فيه ، وان كانت الاوهام تنسب ظلماً الى الشرقيين وحدهم . ومن الادلة على ذلك ان طريقاً ريفياً في بلدة دندالك بانجلترا حصلت فيه حفريات وكان اثنان من العمال يتناوبان المراقبة ليلا هناك ولكن لم يقض كل منهما الا ليلة واحدة في عمله وبعدها استقال وذلك لانه كان يزعم انه يرى شبح امرأة يظهر ليلاً . والثاني منهما لما رأى ذلك الشبح جرى الى داره وأتى بزوجته (لتونسه) لتجلس بقية الليلة ! وقد ثبت ان امرأة وقعت في حفرة عند ذلك الطريق قبل ٢٢ سنة بينما كانت سائرة في الظلام ...

متهم يرفض البراءة

ليحكم عليه بالسجن ١٥ سنة

اتهم جيمس كامبل وهو شاب أميركي في السادسة والعشرين من عمره يسكن في نيويورك بانه هاجم بائع لبن وهو حامل سلاحاً فسلبه ستة سنتات وخمس زجاجات قشطة . وفي أثناء محاكمته بين له القاضي ماك لولين أن القانون قدر للسرقة مع استعمال السلاح عقوبة السجن من ١٥ سنة الى ٢٥ سنة وقال له : « انك اذا اعترفت بجرمك فانه يمكن ارسالك إلى اصلاحية الميرا ما دمت لم تسجل لك سوابق في السرقة » ولكن الشاب اجاب على ذلك بقوله : « كل ما أقوله اني بريء ولذلك لا يمكنني أن أعترف بجرم » وقد ثبتت عليه التهمة فاعطاه القاضي فرصة ثانية للاعتراف بجرمه فيحكم عليه بأقل عقوبة ممكنة للسرقة ولكن المتهم أصر على قوله بانه بريء فلم يسع القاضي الا أن يحكم عليه بالسجن ١٥ سنة لأنه سرق مع استعمال السلاح . والعجيب أن الشاب تلقى هذا الحكم بغاية الهدوء ولم يكن له من جواب عليه سوى قوله : « أنا بريء »

مستخدم في كنيسة

يحكم عليه بالحبس

المعروف ان المستخدمين في الكنائس والمعابد الدينية يكونون عادة من ذوي التقوى والاستقامة لدوام سماعهم للوعظ وقربهم من الهدى والارشاد . ولكن مراجع الحسابات في كنيسة سانت جيمس بجلاسجو واسمه « جورج سبيرز » شذ عن تلك القاعدة وسلك سبيلاً معوجاً حتى حكم عليه أخيراً بالحبس ثلاثة شهور لانه أرسل أربعة خطابات تهديد بالقتل من غير توقيع الى أربعة أشخاص لاغراض مختلفة ومنها خطاب الى قسيس الكنيسة وفيه يقول له : « اذا سمحت للعصبة البروتستانتية بأن تعقد اجتماعاتها مرة أخرى بالكنيسة فتأكد من قتلك والاموات لا يذيعون الاسرار فاحذر والا قطعنا رأسك » . وقد اتهم سبيرز أيضاً بأنه زور خطاباً مرسلاً الى أحد القائمين بمشاريع الدفن لكي يعد العدد لدفن امرأة مع انها على قيد الحياة ! واتهم أيضاً بأنه حاول حرق الكنيسة ولكن هذه التهمة لم تثبت ضده

يموت مع كلبه

البرت جون دونوفان غلام انجليزي في الحادية عشرة من عمره وهو من أهالي بلدة تلبوت في انجلترا وقد نشأ ونما معه كلب فصارت بين الاثنين علاقة محبة صادقة . غير ان الكلب مرض أخيراً بمرض خطير وخشي رب الاسرة أن يعدي أولاده فلما يئس من معالجته رماه في بركة هناك تسمى بركة بتسي فغرق وانتهى أمره ولكن في اليوم نفسه تفقدت الاسرة ابنها البرت فلم تجده وقد بحثت عنه طويلا دون جدوى وأخيراً اتجه فكرها الى تلك البركة فبحثوا في مائها واذا بجثة الغلام الى جانب جثة الكلب وقد ثبت أنه رمى بنفسه فيها حزناً على كلبه العزيز !

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٩

التأليف والمؤلفون

قلنا فيما سبق من هذه السلسلة أن الكوميدي بدأ في مصر بفصول مضحكة تعقب الدرامات ثم اتجه النظر الى عدة روايات ذات فصل واحد ترجمت عن الفرنسية وغيرها من اللغات وبها بدأت الفرق الهزلية في أول نشأتها ثم عمد المؤلفون الى عرض الطوائف في روايات توضع لهذا الغرض خاصة . حتى جاء الوقت الذي لم تبق فيه فئة مهما كانت أهميتها أو مركزها لم تعرض على المسرح

بعد ذلك لم يجد المؤلفون بابا يلجونه غير أن يقتبسوا من الروايات الافرنجية أو ينقلوها برمتها

ومعنى هذا أن التمثيل الهزلي بدأ بفصل ثم تطور الى اثنين ثم الى ثلاثة . وهي الحالة التي نشاهدها عليها الآن

مصرية متغلغلة في أعمق الاوساط الوطنية

كذلك يفعل أمين بالنكتة الافرنسية «الحرفية» وبالمثل العامي أيضاً . فهو ينقلهما معربين تعريباً لا يبعد عن الاصل بمثقال ذرة . ويتخير له تعبيراً عربياً يستله من بطن اللغة العربية ومما يدور على جميع الالسنة في الاوساط المصرية

هذه هي القدرة التي امتاز بها أمين والتي جعلت من رواياته (المعربة والمؤلفة على حد سواء) نماذج يصح أن يقتدي بها غيره من الكتاب والادباء

يظهر ذلك بكل جلاء في الروايات الاجنبية التي تناولها قلم أمين بالتعريب ثم عمدت أقلام أخرى اليها بتعريب آخر



الاستاذ بديع خيري



الاستاذ يونس القاضي



الاستاذ امين صدقي

وسنحاول ان نعرض لاولئك الذين كان لهم أثر في خط السير الذي شرحناه على أمل أن نصل بعد ذلك الى ما نرجوه منهم في المستقبل وما يصح أن يخدموا به ذلك النوع الذي ضربوا فيه بسهم

وما دمنا نتحدث عن الكوميدي ومؤلفيه فليس هناك شك في ضرورة البدء بالاستاذ أمين صدقي

هو مؤلف قدير ولا شك وهو متمكن من اللغة الفرنسية التي يتكلمها كاحد أبنائها المثقفين . ولهذه المزية أكبر أثر فيما ينتجه أمين من محصول فني يغذي به المسرح المصري

بدأ الاستاذ صدقي حياته الفنية بنزعة خاصة كانت هي الاساس الذي بنى عليه من لحقه . وفوق ذلك فهو ممثل اعتلى خشبة المسرح مع غيره من البارزين في ذلك الجو ولعله لا يسوءه أن نذكر أنه طالما نال تصفيق الجمهور وعطفه في دور « أم شولح » فى الروايات التي كان يكتبها لفرقة الريحانى في أول عهده

كذلك رأيناه في الروايات العصرية التي كتبها لفرقته خاصة في أيام محنها المتعددة وعند قسوة الزمن عليها بمغادرة الممثلين لها في وقت أضيق من أن يتسع للتفكير في احلال واحد بدل الآخر

درس أمين المسرح اذن فعرف هواه وتمكن من أصوله وهو لذلك يقدر ما تحتاجه المواقف الفنية من عوامل وما تتطلبه من عناية . وطالما وقع المؤلفون من جراء جهلهم بالاساليب المسرحية في اغلاط قد تودي برواياتهم وتنزل بها الى الحضيض

والاستاذ صدقي قدرة خاصة على نقل الفكرة الفرنسية نفسها الى العربية اذا ما وافقت المزاج المصري . أما اذا وجد البون شاسعاً بين الاثنتين فانه يدخل على الاولى بعض التحوير « فيمصرها » ويلبسها المسحة الشرقية المحضة حتى اذا شاهدتها أمامك اعتقدت انك ترى حوادث مصرية وفكرة

لقد حدث ذلك في روايات عدة . وشتان بين ماكان لروايات أمين من روعة وماكانت عليه غيرها من جمود غريب

ولولا أننا نعتقد اننا نسيء الى كتاب نجلهم ونرجو الخير للفن من ورائهم لعمدنا الى مقارنة عدة روايات ترجمها أمين وترجمها غيره أيضاً . فكانت الغلبة لذلك المؤلف الكبير . الا أن ذلك لا يمنعنا من ذكر رواية (البربري في الجيش) التي عربها لفرقة الكسار . ثم عربت بعد ذلك لفرقة رمسيس باسم (الجيش) ومثلتها في العام الماضي . فكان فرق النجاح بين الاثنين وثيقة مجد لامين صدقي

ذلك هو الكاتب أمين صدقي كما عرفناه . وكما خبرناه الا أن ذلك لا يمنعنا أن نلمس مكمن الداء منه . أنه سيء الحظ وهو الذي يجر الوبال على نفسه

الرجل عظيم ولا شك . ولكنه ينظر الى هذه العظمة بمنظار ينافي مصلحته ويتعارض مع حاجته

وأمين سيء الاختيار للفرص السانحة لا يعلم موعد انتهازها ولا كيفية اقتناصها . واليك الدليل :

لقد كتب لفرقة الريحاني رواية (حمار وحلاوة) فبلغت مبلغاً عظيما من النجاح وتدفق الجمهور على مشاهدتها بشكل لم تعهده المسارح في ذلك العهد . ولكن أميناً بدلا من التريث وانتظار الوقت الملائم وتعزيز روايته هذه بثانية من نوعها حتى يثبت اقدامه ويثبت لنجيب أنه لن يستطيع الاستعاضة عنه بغيره . . نقول أنه بدل أن يفعل ذلك شمخ بأنفه وجعل يملي على ارادته املاء الجبار المتعنت حتى لم يجد الريحاني بداً من قطع صلة العمل بينهما . وبذلك خرج أمين بخفي حنين وترك لنجيب اقتطاف ثمرات غرسه

أما في طريقة انفصاله عن فرقة شريكه السابق « الاستاذ علي الكسار » فقد كان كمن يتعاطى السم بيده ليتخلص من حياته . ذلك لانه ركب رأسه وفي ساعة واحدة ودون أن يفكر في الطريقة التي سيشق بها غمار الحياة أصدر « نطقه » بالانفصال عن « الكسار » فكان له ما أراد . وسارت الفرقة بدونه في طريقها بينما وقفت العراقيل في سبيله هو وانتابته زلازل العقبات فهدت من كيانه وتركته ينعى علمه وذكاءه وفنه

ذلك ما نأخذه على كبير مؤلفي الكوميدى في مصر وما نرجو ان يقلع عنه في مقتبل أيامه آملين ان يهيىء له المستقبل نجاحاً يوازي نجاح الماضي

ولقد حل محل أمين في فرقة الريحاني الاستاذ بديع خيري وكان فيما مضى ناظراً لمدرسة أهلية في شبرا ثم هاويا من هواة الفن وأعضاء أنديته المختلفة وكانت له قدرة فائقة في وضع « الازجال » والتفنن فيها وذلك ما حبب الريحاني في التمسك به

وبديع رجل يختلف عن أمين في نقطة من أبرز النقط هي التواضع الذي اتصف به والحياء الذي يتملكه اذا ما سمع هاتفاً باسمه أو شادياً بذكره اذ ذاك تغطى بشرته بكساء من حمرة الخجل وكأنه يتمنى لو ان الارض أسعفته فانشقت لتبتلعه في جوفها

هذه هي النقطة التي امتاز بها بديع خيري والتي جعلته يستصغر عمله مهما كبر في نظر الناس

وأظهر عمل لبديع هو أزجاله القيمة التي برع فيها الى حد جعله « أمير الزجالين » كما تلقبه فئة كبيرة من المعجبين به وبرقة أسلوبه ودقة تعبيراته واتساق كلماته . ولم يقتصر عمل بديع الآن على مسرح واحد ولكنه يغذي المسرحين المختصين في التمثيل الهزلي وهما « الريحاني والماجستيك » وفضلا عن ذلك فانه يضع بمفرده روايات من نفس النوع للفرقتين ولغيرهما . وأظن ان الجمهور لم ينس بعد روايته الشائقة « الغندورة » التي مثلتها منذ سنوات فرقة السيدة منيرة المهدية وكذلك روايتي الشاطر حسن والليالي الملاح وغيرهما من روايات كشكش

على أن ما نذكره بشأن بديع هو الاعتراف بأنه زجال اكثر منه مؤلف

وعقب أمين صدقي في فرقة الكسار الشيخ حامد السيد الذي كان أحد أفراد الفرقة في عهد امين فلما خرج هذا وجد الشيخ حامد مجالا للعمل فأدلى دلوه وسار في سبيل النجاح كما أن للمساعدات القيمة التي لقيها في أزجال بديع أثراً لا ينكر في ظهور روايات الشيخ حامد السيد

والشيخ حامد متمكن من اللغة الايطالية وعلى الالمام لا بأس به بالفرنسية وكثيراً ما يلجأ الى الاولى فيقتطف منها ما يقدمه للمسرح الذي يعمل به

ولا يزال الشيخ حامد الى هذه اللحظة يوالي عمله بجد ويسير في خطته التي يعتمد عليه صاحب العمل فيها والتي يرتضيها منه

ومن المؤلفين المتقاعدين الذين كان لهم في خدمة المسرح أثر يذكر الاستاذ محمود صادق سيف الذي هجر التأليف ولجأ الى الصحافة بعد أن اشترك في الماضي بنصيب كبير نحو رفع شأن الكوميدي وتثبيت كلمته

ومن آثار الاستاذ سيف رواية انت وبختك التي قدمها لفرقة الريحاني والشرط نور التي مثلتها فرقة كازينو دي باريس

كذلك لا ننسى الاستاذ يونس القاضي الذي يعتبر « فابريقة » تأليف اذ لا تكلفه الرواية الا قلماً رصاصاً وكراسة بيضاء ثم قرشاً يدفعه أجراً للجلوس في احد المقاهي

وبعد ذلك يبدأ في اختيار اسم يطلقه على روايته التي ما زالت في علم الغيب ثم يفتتح الصحيفة الاولى باسم الله ولا يرفع القلم حتى ينتهي من الفصل الاول ويتبعه الثاني ثم يليه الثالث . واذا الكراسة تحوي رواية لا ينقصها الا المسرح وفرقة الممثلين

وللشيخ يونس في رواياته مسحة شعبية تلذ للجمهور الذي يقابلها بحفاوة ورضا . وربما كان هو المؤلف الوحيد الذي درس الشعب وعرف نفسيته ووقف على سر اقباله

وله من الروايات قدر وافر ظهر في فرقة السيدة منيرة وفي كازينو دي باريس . .

على أنني لست أدري سبباً لاحجام الشيخ يونس عن السير في طريقه . ذلك لانه لا يرتضي أن يخط حرفاً واحداً في رواية ما قبل الاتفاق مع الفرقة التي ستمثلها . وهذه طريقة صعبة التنفيذ ولا شك . ولسنا ممن يرون رأي الشيخ في التمسك بها

أولئك هم المؤلفون الذين نذكر لهم خدمات قيمة للمسرح الهزلي . وان كنا نعترف بأن هناك آخرين لم تسع الذاكرة جمع شتاتهم . وهؤلاء نكرر الاعتذار لهم

الذكرى الثالثة

لفقيد المسرح

أي قارئي العزيز . هل تنسى اذا ذكر امامك اسم هذا الفقيد الكريم « المرحوم عبد المجيد حلمي » ماكانت عليه هذه الشخصية من بروز وما أحيطت به من قوة الشكيمة وسلامة الرأي ونضوج الفكر ؟

انك لن تنسى له ذلك . وان كان زملاؤه وعارفو فضله وشركاؤه السابقون كادوا ينسون ذكره ! !

مات عبد المجيد حلمي في ٢٩ أغسطس من سنة ١٩٢٧ بعد ان وضع الاساس الوطيد للنقد المسرحي . وبعد ان أصدر أول مجلة مصرية تبحث في شئون المسرح وتحمل اسمه . وبعد ان جمع حوله طائفة من الكتاب جعلوا همهم خدمة التمثيل وغايتهم رفع شأنه

مات عبد المجيد . بعد ان أثبت قوته في الدفاع عن الحق واحتقاره لما كان يستعمله خصومه من أساليب لاخفاء هذا الحق واعلاء كلمة الباطل

لقد عرفته تلميذاً في مدرسة أسيوط الثانوية . وكانت أعمالي تحتم علي الوجود في نفس المدينة . فعرفته شاباً كملت فيه معاني الرجولة وسكنت قلبه

عوامل الشهامة ثم حضر الى مصر واشتغل بالتحرير السياسي في جريدة المحروسة وفي كوكب الشرق . ثم اتجه بكليته الى التمثيل فأنشأ مجلة « المسرح » بمعاونة صديقه الاستاذ جمال الدين حافظ عوض وفتح صدرها لنفثات أقلام زملائه حتى بلغت في عدة أشهر مكانة لم تبلغها قبلها صحف واصلت الظهور طوال السنين . حتى كان الشعب يرقب موعد صدورها كما يرقب الحبيب ساعة لقيا الحبيب

وفي الشهر الذي قبض فيه الخالق سبحانه روح زعيم الوادي « سعد زغلول » لم يشأ أن يترك فيه روح « زعيم النقد » عبد المجيد فشرفها بمرافقة روح رئيسه الكبير الى الرفيق الاعلى

والآن وقد مرت سنوات ثلاث على ايداع رفاته جوف الثرى فهل نهض أحد من زملائه وتلاميذه القدماء بالدعوة الى اقامة حفلة لتأبينه جزاء ما قدمت يداه من خير للفن والمشتغلين به ؟ وهل تجد هذه الكلمة صدى في نفوس الجميع فتعقد خناصرهم على ضرورة أداء مثل هذا الواجب سننتظر . وسنرى

فرقة رمسيس

شاءت الاقدار ان تقف حجر عثرة في وجه فرقة رمسيس بعد نزولها في جنوة في طريقها الى البرازيل ذلك لان بعض ممثليها لم يحصلوا قبل قيامهم من القطر على الشهادة الصحية التي تثبت خلوهم من مرض (التريخوما) ومن هؤلاء الآنسة أمينة رزق ومختار عثمان وحسن البارودي . ولذلك توقفت قنصلية البرازيل في جنوه عن التأشير لهم بدخول بلادها

وقد أبرق الاستاذ يوسف وهبي الى وزارة الخارجية يشرح الحالة ويرجو التدخل في الامر . فقام الوزير بأرسال برقية الى صاحب السعادة صادق وهبه باشا وزير مصر في روما يطلب اليه التوسط لدى سفارة البرازيل هناك على أمل اقناعها بالتصريح للفرقة بمواصلة سفرها الى تلك البلاد

والى اللحظة التي نحرر فيها كلمتنا هذه لم يرد رد المفوضية المصرية الذي نرجو ان يكون مبشراً بحل هذه العقدة التي لم يكن ينتظرها أحد

هذا وقد وصلتنا بطاقة من الاستاذ يوسف وهبي بعثها في ١٧ أغسطس الجاري من مدينة « سان مورتز » بسويسرا حيث كان يقضي فترة راحة في انتظار وصول فرقته الى جنوا . وقد قال فيها : « حضرت الى هذه البلدة الجميلة وهي على ارتفاع ١٨٠٠ متر عن سطح البحر بقصد الراحة بضعة أيام ثم ألحق بالفرقة في جنوا بعد يومين . . . البرد هنا أكثر منه في أشد ليالي الشتاء بالقاهرة أي (٣ تحت الصفر) . وقد زرت اليوم مغارة من الثلج الخالص الشفاف ودخلت فيها فكان المنظر رائعاً وكأني كنت داخلا جبلا من البللور تتخلله أشعة الشمس الذهبية . . . »

كذلك تسلمنا بطاقة أخرى من الاستاذ فتوح نشاطي قال فيها :

« أكتب اليك هذه الكلمات صباح الاثنين ١٨ أغسطس في هدأة البحر بعد رحلة مضطربة بعض الشيء وأمامي بركان (سترومبولي) القريب الشبه بأهرامات الجيزة . الجميع بخير وسنصل مساء اليوم الى نابولي الجميلة فنرسو بها حتى صباح الغد . وقد اعتمد الكل النزول لرؤية المدينة . . . »

ونحن نشكر الزميلين على ما كان منهما ونرجو ولصحبهما خير ما يتمنون جميعاً



فقيد المسرح الاستاذ عبد المجيد حلمي

الاستاذ صالح عبد الحى

علمنا ان الاستاذ صالح بعد فترة الركود الماضية رأى ان يهب من سباته ويصحو من رقوده فعزم على ان يقتحم الموسم المقبل بتخت يضم طائفة كبيرة من المطربين الذين اعترفت بهم الجماهير وقدرت لهم أصواتهم وفنهم . كما أنه عول أيضاً على أن يجعل العازفين من أمهر من حملتهم أرض مصر أمثال الشوا وزكريا احمد وغيرهما

هذا . وقد علمنا من جهة أخرى ان هناك فكرة ثانية تدور حول تأليف فرقة تمثيلية برأس مال قوي تجمع بين صالح وأم كلثوم لاخراج روايات الاوبرا المعروفة مثل «جيوكندا» وتعمل في مسرح حديقة الازبكية

فرقة الريحانى

عادت فرقة الريحاني من بور سعيد ورأس البر بعد ان لاقت فيهما نجاحاً وفيراً . وستبدأ عملها من اليوم (السبت) في مسرح الفانتازيو (العلوى) الا اننا علمنا أن الاستاذ الريحاني لا ينوي الاشتراك معها في المدة التي ستمضيها في هذا المسرح بل يرى ان يلجأ الى الراحة استعداداً للموسم الذي اعتزم افتتاحه بمسرحه حوالي منتصف أكتوبر المقبل

وقد أبلغنا الاستاذ الريحاني أنه يفكر جدياً في اخراج فيلم مصري « ناطق » وانه ربما بدأ العمل به في القريب العاجل



فرقة البوليس النسائي « وهن » من اليمين « الشاويش » ماري منصور و « الاومباشية » آنسة عايدة والسيدة فتحية المليجي . وزوجها حسين

البوليس النسائى

كانت الالسنة قد لهجت بادخال نظام البوليس النسوي في مصر وقام أناس يحبذون الفكرة وآخرون يستهجنونها

وفي ذلك الحين تخيل مصور زميلتنا الفكاهة صورة بوليسنا هذا لو أن الفكرة نفذت . وبعثها على صفحات المجلة بطريقته الانتقادية المعروفة

ويرى المطلع على هذه الصحيفة صورة للسيدة ماري منصور والآنسة عائدة والسيدة فتحية المليجي وحسين افندي المليجي في ملابس البوليس النسائي التي سبق أن تخيلها مصور الفكاهة

وقد كتبنا كلمة في العدد الماضي عن ذلك (اللحن) ونقول الآن بانه الفي في الحفلة التي أقيمت مساء الاربعاء الماضي بعاصمة مديرية القليوبية ابتهاجاً بشفاء جلالة الملك المعظم فقابله الحاضرون وهم صفوة الاعيان وكبار الموظفين في المديرية بعاصفة من التصفيق وموجة من الاستحسان التام

ونحن ازاء ذلك نهنيء مؤلفه محمد أفندي اسماعيل وملحنه الموسيقار الهاوي حسن افندي مختار ومن يقومون بانشاده وهم الذين تؤلف منهم (فرقة ماري منصور) بصالة البسفور

عودة الاستاذ عبد الوهاب

يعود في اليوم الاخير من هذا الشهر (٣١ أغسطس) من رحلته الموفقة في سوريا ولبنان المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب

وقد أبلغنا حضرة حسن أفندي شريف متعهد لياليه أنه أعد العدة الكاملة لموسم الطرب المقبل الذي ينوي المبادرة بافتتاحه

ونحن نهنيء مطربنا بسلامة الوصول كما نكرر له التهنئة بذلك النجاح الباهر الذي لقيه في رحلته والذي رددنا صداه على هذه الصحيفة أكثر من مرة

سهيل

اعلان مهم من

دار الهلال

تردنا أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط . فنرجو أن يرفق بها كاتبوها طوابع بريد كافية للرد اذا كانوا ينتظرون رداً عليها . وكل خطاب خصوصي من هذا النوع خال من طوابع بريد يهمل ولا ينظر فيه

عجائب وغرائب



محاولة فاشلة

أراد البهلوان الاميركي هاري هودجز أن يقوم بتجربة الطيران باجنحة خاصة ابتكرها بنفسه فلما أتم اعدادها وألصقها بجسمه قفز من فوق أحد كباري نيويورك . ولكن الاجنحة الصناعية لم تقو على مقاومة الهواء فتحطمت وسقط البهلوان في الماء حيث أدركه قارب كان على مقربة من مكان وقوعه . والصورة تمثل هاري واجنحته قبل أن يصاب بالفشل في محاولته

يعبر الاطلانطيق فى قارب

اعتزم طالب يوناني يطلب العلم فى نيويورك أن يقوم برحلة يعبر فيها الاطلانطيق فى قارب شراعي صغير . واسم هذا الطالب نيكولاس جورج جونجابولوس وقد قام من نيويورك فعلا على ذلك القارب الذي لا يزيد طوله عن خمسة أمتار . أما موعد وصوله الى أثينا التي جعلها نهاية رحلته فلا يستطيع أحد أن يتكهن به قط . والصورة التي الى اليمين تمثل الطالب الرحالة وقاربه الصغير

الرقص فى الماء

تمثل هذه الصورة الطريفة التي في أسفل جماعة من المصطافين على شاطيء هامرسميث وقد أرادوا ان يجمعوا بين الاستحمام والسباحة والرقص فحملوا معهم الى الماء فونوغرافاً وضعوه فوق طوق عائم من الكاوتشوك ثم أدار واحد من المستحمين أحد أدوار الرقص ، وأنشأ الباقون يرقصون في الماء على نغمات الجرامفون





(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 94 - Cairo 4 Sebtember 1930



دجالون يخدعون الناس ويدعون علم الغيب


أنباء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الحب الديموقراطي

منيت « مصر » هذا العام بنكبات اصابت كرامة بعض العائلات المعروفة. ولغطت المجالس ونشرت الجرائد تلميحاً لا تصريحاً . ولكن جلسات المحاكم الشرعية كشفت الستار ورفعت القناع !

« شوفير » يختلس فتاة كريمة . وخادم ، وبواب ، و ... و ... الخ

ثم زواج ، وأولاد ، وقضايا شرعية لفسخ العقود ...

هو القدر القاسي أراد هذا . فلا تكثروا الكلام ولا تلغطوا واحترموا آلام المنكوبين. وحزن المصابين !

لا أظن في مصر آدمياً لا يشترك بعواطفه مع الآباء والاعمام والأخوة في هذه المصائب الادبية الفادحة. ولكن الأسى وحده لايواسي وانما يحتاج الموقف الاجتماعي العائلي التعس الى نصائح وإرشادات ...

ألاحظ في الأسر الراقية هذه السنين جنوحاً الى التحرر في الخروج والدخول. ورب البيت يحلو له أن ينشر على منزله طرازاً أوربياً ولكن هنا الفارق : ليست من تقاليدنا صحبة الرجال للنساء في الفسح الخارجية بل يأخذ كل من الفريقين طريقه واللقاء في المنزل ليلاً أو في الصباح ...



تنعدم الرقابة في هذه الفترة. والفتاة يسمح لها باصطحاب السواق أو الخادم في « مشاويرها » ولا يجول في خاطر رب البيت أن هناك أقل خطر . لا يجول هذا في خاطره لانه – من باب الاحتقار – لا يتصور أن التباعد بين الطبقتين يقرب بين القلبين ! ...

ولكن لعنة الله على « الجاذبية » . انها لا تتأثر بالفوارق والطبقات ، « الجاذبية » كامنة في الكلاب ، والقطط ، والجحوش ، وفي سائر الحيوانات . وهي في الآدميين من الطبقات الثالثة قد تتجلى في « لبدة » الفلاح . و « لاسة » ابن البلد . وفي هندام « الشوفير » . وفي « الجلابية » السكروتة والسوكيز . والجاذبية تطغى اذا اقترنت هذه المظاهر بعيون نجلاء ، ووجه خمري . وصوت حنون . . . وتزيد وتطغى اذا اقترنت بخلوات يومية في الخلاء !!! أو بعودة هادئة بعد سهرة حامية !!!

هذه العناصر كلها عناصر محرضة والمرأة ضعيفة لا تقاوم ...

اذا ثبت هذا في أذهان الآباء وأولياء الامور فمن السهل جداً – بعد هذه الحوادث – أن يوضع حد لهذا البلاء الطارىء فيحال كل الحيلولة بين الضعف النسائي – والخدم – والخلوة !!!

ان انقسامنا الاجتماعي التقليدي في الفسح والسهرات ، ذلك الانقسام الذي يجعل الرجال في ناحية والنساء في ناحية ، شديد الخطر على البيوت . ويا حبذا وقد تجاوزنا حد التقليد للافرنج أن نقلدهم في عوائدهم المضمونة فتخرج العائلة بأسرها – رجالا ونساء وأولاداً – للنزهة أو للزيارة فتشرف الكتلة العائلية مجتمعة على كرامة العائلة . وفي هذا التطور لو حدث ميزتان : ميزة الاشراف والرقابة الضمنية، وميزة السعادة العائلية موزعة على أفرادها المتنقلين معاً من تياترو . الى حديقة . الى منزل . الى رحلة ؟!..

لم يستفحل الداء بعد . والحوادث فردية طفيفة . ولكن لم نخجل من مقاومة الخطر قبل ذيوعه ؟ ولم نحفل من ذكره وقد بدت بوادره ؟!..

رحمة بالضعيفات يا رجال ...

و « الستر يا رب » ! ...

الازمة

لا يفل الحديد الا الحديد ...

كانت « السياسة » تطغى على المجالس وكانت هي كل موضوع السهرات. حتى جاءت الازمة القاسية فاكتسحت السياسة في المجالس ونسي الناس النحاس وصدقي وأرسلوا الزفرات والتنهدات بسبب الازمة ...

واليك ملتقطات من أفواه المتكلمين ، وشذرات من أحاديث المتحدثين ، واقتباسات من مدارك المفكرين :

قهقه أحدنا وقال : « ظريفة جداً فكرة الاستعانة بمديري البنوك على حل الازمة ؟ ! »

قلت : « انهم كرام وسيعم كرمهم القطر في السنة السوداء ! »

قال : « ياله من كرم : سيفيض البر والاحسان فيضاناً على قاعات المزاد بالمحاكم المختلطة . . . وستتنازل البنوك عن الفوائد البسيطة والمركبة وسينقطع مطر الانذارات ودعاوى نزع الملكية من أجل خاطر « الحكومة المصرية » ؟! »

قال هذا ثم أخرج من جيبه اعلان الدعوى وحذا حذوه بعض الجالسين فتراكمت على المائدة أوراق رهيبة تتضمن الخراب والدمار ! ...

قلت : « وما رأيك في وعودهم وعهودهم في الاجتماعات التي عقدت ؟ »

قال : « فك » مجالس .. »

وسادت فترة سكون محزنة ثم هبط علينا



عمدة من وجهاء الريف وجلس بغير تحية ينشف عرقه السائل ثم التفت الينا وقال: « ليلتكم زي بعضها ... » قلنا : « خير . . . » قال: « القطن « بيرمي » قنطارين في الفدان . والتجار لا يشترون . والاولاد عاوزين مصاريف المدارس ومش عارف ادبر ! »

ثم سكت طويلا وقال: « حدش معاه فلوس ! »

قلنا جميعاً : « اتلهي » . . .

وقال أحد الجالسين : « المدهش اننا كلنا نرى الازمة تبتلع وتخرب ولكننا لا نزال ندفع ثمن فنجال القهوة والكازوزة وباقي المشروبات كما لو كنا في أيام عادية لا أيام استثنائية . ولا تزال اجور الاطباء كما هي . وثمن الادوية كما هو . والحكومة التي تنادي بالويل والثبور لا تزال تبيع لنا تذاكر السكة الحديد كأيام الحرب . واجور التليفونات كأيام الحرب . ومع ذلك يطلب منا دولة رئيس الوزراء ان نخفض مستوى المعيشة ولا أفهم كيف نخفضه والمصدر الذي يصدر النصيحة بيده الوسيلة في دائرة حكمه لو شاء ! ..

وهنا صرخ احد الموجودين هاتفاً : « ومرتبات الموظفين ؟! هي العلة وهي النكبة ! وهي اذا ظلت على حالها لم يفكر مؤجر في تخفيض ايجاره ولا خباز في تخفيض عيشه . ولا جزار في تخفيض ثمن لحمه . ولو ان اصحاب المعالي الوزراء فتح الله على قلوبهم الرقيقة نخفضوا مرتباتهم ليكونوا قدوة لغيرهم ، وليمهدوا لتخفيض المرتبات العامة في الدرجات الرابعة والثالثه والثانية والاولى لشعرت البلد بأنها امام ارادة حازمة للاقتصاد. وبأنها امام « تضحية » جديرة بالاحترام والاقتداء من حكامها . ولخجل الدائنون والمؤجرون والبائعون فطأطأوا الرءوس واشفقوا على الجمهور . ولكانت للحكومة الجرأة الكافية في اصدار التشريعات اللازمة ! أما « النصائح » فما أظرفها القاء . وما أخيبها أثراً ؟ ! »

هذه العظات « المجانية » لا تجدي . ثم هي ليست بالشيء الجديد . فرج الله الكروب ودفع عنا الخطوب انه رءوف رحيم ! . . .

سامي الشوا

يطوف نابغة الفن « سامي الشوا » في عواصم أوربا ويعزف الالحان المصرية في حفلات الصحفيين والفنين ويعرض بضاعته الشرقية الجذابة فيفتح فتحاً جديداً في الاوساط الافرنجية لتعلم ان في مصر موسيقى ، وان في مصر فناً جميلا !

وهذه محاولة يتتبع كل مصري أخبارها بكل سرور . فقد عرضنا في أوربا بضاعتنا السياسية فبارت وصدف عنها الناس . ثم عرضنا بضاعتنا الرياضية على أيدي اسحاق حلمي ، وحجازي ، وصوصة ، وسميكة ، وابرهيم مصطفى ، والسيد نصير فأقبل عليها الناس وراجت أيما رواج وطار اسمنا في كل مكان كل مطار . وبقيت البضاعة الفنية وها هو « سامي الشوا » يتنقل بها من بلد لبلد وأخبار النجاح تتبعه أينما حل وأينما سار . . .

وهذه السيدة « عزيزة أمير » تقتحم بشجاعة عالم السينما وهي لم تقدم لليوم حساباً عن جهادها وكفاحها في أوربا غير اني أعلم انها لا تقضي أوقاتها هناك عبثاً ولعلها تتحفز ثم تتجلى !

وهذه « بهيجة » حافظ » سمعنا عنها وقرأنا ثم انقطع السماع والكلام !

ولكن أتظن أن هذه الجهود الفردية تظهر هناك بالمظهر اللائق ببلد عظيم . كل فنان وكل فنانة من مواطنينا الاعزاء مهما كانت قدرته المالية فلن يستطيع أن يحيط جوه بالمظهر الجذاب وكل فن مهما رسخ يحتاج الى بروباجندا تكون له بمثابة « الفاترينة » الظريفة تعلي من قيمة البضاعة وتغري الناظر وتجذبه إليها . وليست عندنا جماعات فنية قوية تستطيع أن تساعد هؤلاء الرسل الامناء . والحكومة فاغرة فاها تنظر نظرة الفلاح الساذج ولا تحرك يداً ولا قلباً ...

اذن لا نملك الا شكر مواطناتنا ومواطنينا .. ثم لا نملك الا الاسف نرسله على جهد ضائع . وفن مع الاسف مقبور !!!

أمنية تحقق

من أشهر مضت أكثرنا الكتابة حول وجوب اقتحام الفتاة المصرية والسيدة المصرية ميادين العمل الحكومي والحر أسوة بالرجال ودرءاً لخطر حياة البطالة الخطرة على الجنس اللطيف ...



وقد أجاب الله الرجاء فنشرت احدى الجرائد انه قد استقر الرأي في الحكومة على اسناد الوظائف الكتابية في الوزارات والمصالح الى الحاصلات على شهادة الدراسة بقسميها أسوة بالطلبة !

هنيئاً للجنس اللطيف الناشىء هذه الخطوة المباركة . وسنحتفل بأول « موظفة » من هذا القبيل ان شاء الله في الفرصة المناسبة كأعلان لانقضاء عهد الجحود والركود . ويا حبذا لو استعان بنك مصر والجمعية الزراعية والمحامون والاطباء بالفتيات المصريات في وظائف السكرتارية وغيرها وستسفر التجربة ان شاء الله عن نجاح مبارك عظيم !

فكرى أباظة
المحامي

دجالون يخدعون الناس ويدعون علم الغيب

ضارب الرمل وحاسب الرموز ـ قارىء الكف على طريقة الهنود

حيل مفضوحة

لما كانت مجلة « الدنيا المصورة » قد أخذت على عاتقها حماية الجمهور . ومحاربة الآفات الاجتماعية وفضح حيل الدجالين والمخاتلين الذين يعبثون بعقول العامة ويستنزفون أموال السذج تحت أستار الضلالات والاكاذيب ، فقد رأينا أن نعالج ناحية من نواحي الدجل المنتشرة في القاهرة وغيرها من مدن القطر الا وهي ادعاء كشف حجب الغيب وقراءة المستقبل والتمكن من السيطرة على الحوادث يجريها الدعي على حسب ما يريده من يدفع الثمن الباهظ الذي يرجوه، وهو في الحقيقة لا يستطيع دفع أذى أو جلب شر وما كان أولى منه بعلمه أحد فيوفر على نفسه مشاق الادعاء ونتائج المخاتلة والخداع

ولعل القراء يذكرون البلاغات المتعددة التي قدمت ضد الكثيرين من أولئك الدجالين الذين يطلقون على أنفسهم . ألقاب « أطباء روحانيين » وفقراء هنود وغير ذلك مما يستهوي العامة ويستنزف نقودهم

وقد رأينا أزاء ذلك أن نقوم بطوفة على بعض هؤلاء « الاطباء الروحانيين » من كاشفي الغيب وقراء ما وراء الحجب والمدعين السيطرة على القوى غير المنظورة، لنجرب بانفسنا أعمالهم ونرى باعيننا الاعيبهم فنفضحها أمام القراء ليحذروهم ولكي نعلنها أيضاً للحكومة لعلها تلقي نظرة جد واهتمام على هؤلاء الناس وأساليب ابتزازهم للاموال

***

ضارب الرمل

وحاسب الرموز:

وذهبت مع أحد أصدقائي الى شارع ... حيث تقع « عيادة » أقرب رجل الينا من هؤلاء الاطباء ،وبحثنا عن المنزل مسترشدين باعلان ملون يوزعه أعوانه في شوارع القاهرة يدعي فيه انه فقير هندي يتحدث عن الماضي والحاضر ، ويقدم استشارات عن الاعمال المستقبلة من تجارة أو سفر أو زيجة وغير ذلك

وصعدنا سلماً ضيقاً في بيت صغير ، فوجدنا باب « العيادة » مقفولاً من الخارج . وهممنا بالعودة واذا برجل يدركنا في منتصف السلم يلقي علينا التحية وينطلق لسانه بالترحيب ، وهو اسود اللون مرسل اللحية بعض الشيء وكان معمماً . فأيقنا انه الطبيب الروحاني فعدنا أدراجنا نتبعه الى غرفة الاستشارة حيث اتخذ كرسياً أمام مكتب محطم قذر ، عليه بضعة كتب بالية صفراء اللون ..

خير ان شاء الله . . ! !

وجلسنا صامتين وصمت الرجل فلم يفاتحنا بالحديث ، وأخيراً بدأنا الكلام بقوله :

« خير ان شاء الله . . »

قلنا : « خير . . »

قال : « هل من خدمة أؤديها لكما ..؟»

وسعل صديقي وراح يقص على الرجل مشكلتنا العويصة التي جئنا نستعين به على حلها وادراك مطلوبنا منها فقال :

« أنا وابن عمي هذا ـ مشيراً إليّ ـ لنا أملاك وأراض في تركيا ، قيل لنا ان أحد أقاربنا من أغنياء الترك قد مات عنها بلا وارث سوانا ، ولكن بعض أقاربنا الذين لا يمتون للرجل بصلة قوية تخول لهم حق وراثته يريدون عرقلة مساعينا ، وقد اعتزمنا ـ احتفاظاً منا بحقوقنا ـ ان نكل أمرنا الى القضاء ولكن نخشى ان ندفع رسوماً ونفقات طائلة فيما بين مصر وتركيا ، دون أن نعرف مصير هذا الميراث هل هو موجود حقاً ؟ وهل نربح قضايانا اذا عالجنا الامر أمام المحاكم ؟ وما هو مصير تلك الاملاك البعيدة ؟ أتؤول الى أيدينا أم لا نصل الي حيازتها ؟

الميراث الموهوم

وأطرق الرجل وأطرقت أحبس الابتسام من هذه القصة التي لفقها صديقي وحبكها . ثم تناول الفقير الهندي ورقاً وقلماً وسأل صديقي عن اسمه واسم امه فأجابه بهما صحيحين

وخط الرجل نقطاً وخطوطاً ورسم أهلة ونجوماً ، ثم تمتم ودمدم . ولم تمض خمس دقائق حتى راح يعلننا بالنبأ السار البهيج . . .

لا تضحك أيها القارىء ولا تهزأ بالعلم الروحاني ! !

لقد ثبت أن لنا أملاكا في تركيا ، وتبرع الرجل فأسماها « جفالك » أي ضياع « وابعاديات » كما فسر لنا هذه الكلمة . .

وان هذه « الجفالك » ستكون لنا بلا منازع ولا شريك ، ولكن ..

ولكن ظهر لنا قريب ينصب الشراك ويتحين الفرص للايقاع بنا خفية فيجب أن نحذره ، أو بعبارة أصح يجب ان يقينا الفقير الهندي شر كيده وحقده ، وإلا ساءت العاقبة وضاعت « الجفالك » ! !

وكانت مفاوضة ومساومة بيننا وبين الرجل الذي تعهد بأن ينيلنا مرغوبنا ويمكننا من أملاكنا ، ويهلك قريبنا العدو اللدود أو يحضره الينا صاغراً ذليلاً ، لقاء جنيهين يشتري منهما « البخور » ويقيم به « العالم السفلى » بمردته وشياطينه الى مؤازرتنا ومعونتنا و و .

الحماة المشاكسة ! !

وجاء دوري في السؤال ، ولكن الضحك المحتبس لم يمكنني من الكلام فتبرع صديقي بسؤاله عني :

« ابن عمي هذا تزوج ، ولكن زوجته دائمة الغضب لا تستريح في الاقامة مع أهله ، وهو لا يستطيع هجر ذويه واللحاق بها مع ذويها ... فهل ترى له علاجاً من ذلك ؟ »

واعتدل الرجل في جلسته ونظر اليّ نظرة طويلة ، وعاد الى قلمه وقرطاسه ، فكانت إجابة العلم الروحاني بأن والدتي سبب نكد حياتي الزوجية وليس الذنب ذنب الزوجة ، فأنها طيبة القلب الا أنها « عصبية » لا تتحمل « أمارة » والدتي .

وهو سوف يكتب « حجاباً » لو حملته الزوجة هدأت طباعها ورقت شمائلها وأحبتها حماتها المشاكسة ! !

ويكفي لهدم هذا كله أن يعلم القارىء ان والدتي تغمدتها رحمة الله منذ عشرين عاماً . ! !

***

قارىء الكف

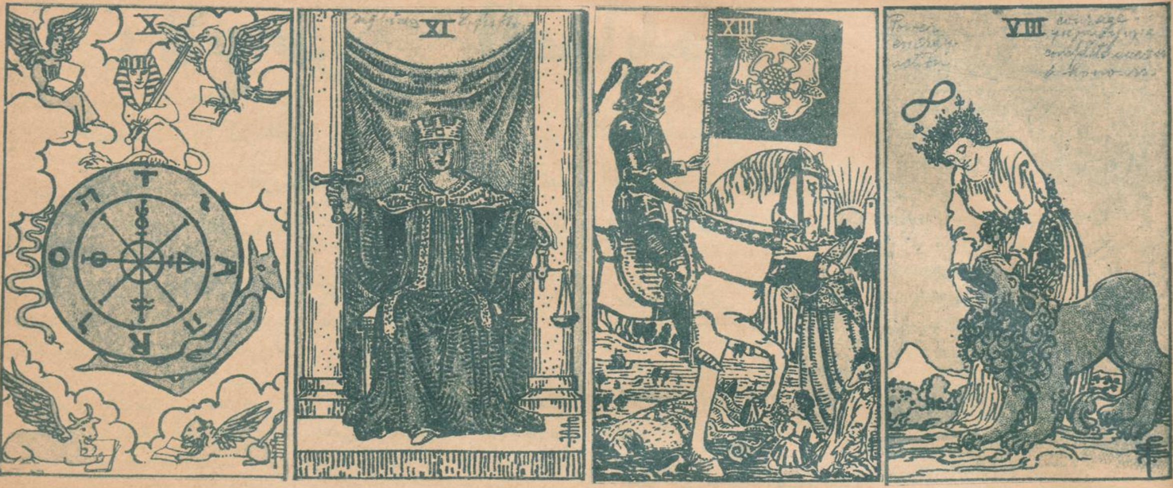
وفاتح الورق

مظاهر خداعة

في شارع من أكبر شوارع القاهرة وأفخمها وفي بقعة ممتازة من هذا الشارع تقع « عمارة » شاهقة، على بابها بطاقة أنيقة كتب عليها اسم « العالم الروحاني » الجليل



الكف ونرى فيه الخطوط التي يستعين بها مدعي علم التبصير على معرفة مستقبل صاحب اليد



أربع ورقات من ورق « الكتشينة » الخاصة بالتبصير والاولى ترمز للقوة والثانية ترمز للموت والثالثة للعدل . والرابعة تمثل عجلة الحظ

جلسنا قليلا في غرفة الانتظار ثم أدخلنا خادم « أسود » الى مكتب العالم الروحاني فأجلسنا أمامه بعد أن اتخذ لنفسه مكاناً خلف مكتب كبير ، . . وكانت الغرفة صغيرة مغلقة النوافذ والاستار مضاءة بالكهرباء ، ومحلاة بصور العالم المختلفة وكلها تنحى ناحية واحدة وهي إظهاره بمظهر « المجلق » الواسع العيون المؤثر النظرات مستعيناً بالكحل « والرتوش »

وتناول الرجل كفي بعد أن رسم على ورقة بيضاء صورة كف بسرعة ، ثم تفرس بعض الشيء في كفي وأنشأ يكتب أرقاماً ورموزاً على جهات معينة من الكف المرسوم

وعض على مؤخرة قلمه الرصاص ثانية واحدة ، وعقد جبينه وغضن ما بين حاجبيه والتفت اليَّ محدقاً بنظرات يظنها نفاذة أخاذة ثم تدفق في الكلام . بحيث لم يدع لي مجالا لمناقشته :

— لك اخوة عددهم بالفرد . كم ؟

— ثمانية . .

— أحد والديك توفى قريباً من هو ؟

— الوالدة . . ولكن منذ عشرين عاماً (لاحظ الرجل أنني كنت البس السواد وقد فعلت ذلك عمداً)

— لك شخص عزيز عليك جداً توفى قريباً من هو . . ؟

— لا أحد . . !

وكتب الرجل عدة أحرف على الورقة وهي : م ع ا ح ثم سألني

— أول حرف من اسمك ، في هذه الحروف . . ؟

— نعم

— اسمك محمود ؟

— لا . .

— ما هو اسمك ؟ واسم والدتك فأجبته بالاسم الحقيقي لاجاريه حتى النهاية

وسأل عن تاريخ مولدي بالضبط فاجبته فسطر بعض خطوط ورموز على ورقة « كفي » وعاد الى الحديث فكان كلامه عاماً جداً لا يشمل شيئاً خاصاً ولا يعين حادثة حقيقية

الى هنا كنت أعطيه البيانات الصادقة حتى لا أفسد عليه علمه وقواعده بأكذوبة يتعثر فيها أو خدعة يتعلل بها ويبرر اكاذيبه هو

صور ملونة ! !

وألقى المنجم « الكف » جانباً ، وتناول من مكتبه ورقاً في حجم ورق اللعب « الكوتشينة » إلا أنه يمتاز عنه بأنه ذو صور ملونة ، على كل ورقة صورة وتحتها كلمة واحدة مكتوبة باللغة الايطالية على الارجح

وألقى الورق أمامي وطلب إليَّ أن « أقسمه » ففعلت ، وأخذ هو الجزء المقسوم ، وجعل ينظر في كل ورقة قليلا ويقول لي كلمة ، هي خلاصة فكرة الصورة ومعنى الكلمة الايطالية المكتوبة تحتها

— عمرك طويل (لأن في الصورة رجلا هرماً) . . . . لك سيدة تحبك (لأن في الصورة سيدة تعانق رجلا) ستسافر الى خارج مصر ، (لأن في الصورة مركباً كبيراً في عرض البحر) . . . . وهكذا

ولكني حينما وصلت الى معرفة السفر الى الخارج قلت له ببساطة : —

— ثانياً . ؟ !

فالتقط الكلمة بسرعة وقال بلهجة الواثق

— أجل ستسافر للمرة الثانية

— ومن أدراك انني سافرت قبل الآن ؟

— ألم تكن في المانيا ؟ لقد رأيتك خارج مصر لا محالة

— لعلك تقصد انجلترة ؟

— نعم لقد تذكرت . . . . قابلتك في لندن التي أقمت فيها ثماني سنوات في شارع فكتوريا . . وأنت . . ؟

— في شارع « دوننج ستريت »

(والحقيقة انني لم أبرح مصر طوال حياتي قط)

وداعاً

وأظهرت ميلا قوياً الى مسألة السفر والتحدث عنه ، ورجوته أن يتأكد لي من صحة هذا السفر وهل سأعود الى انجلترة ثانياً فأكد لي ذلك

ورجوته ملحاً أن يعيد حساب رموزه ليتيقن من ذلك ففعل . وكانت النتيجة انني سأبرح أرض مصر الى خارجها « بحراً » بعد شهر واحد . . ! ! ! وانه مستعد أن يراهنني على ذلك بما أشاء . وسيكون سفر عمل لا نزهة

وها قد مضى أكثر من شهر واحد ولم أفكر بعد في السفر ولو داخل القطر وخرجت من لدنه أنتظر هذا السفر المزعوم والرحلة العملية الموفقة على متون البحار بلا جدوى

وها هو قد انسلخ الشهر الموعود وكاد يلحقه شهر آخر ، ولازلت حتى الآن في مصر بل وفي القاهرة ، لم أبرحها الى أقرب القرى . . ! !

القوى الخفية

وأردت أن استثيره بعض الشيء وأقلل من شأن علمه فقلت :

— ولكنها مهمة سهلة هذه ، فأي انسان يتمكن من أن يفهم هذه الصور ويقرأها يستطيع عملك . . . ولكن الأهم من هذا ، هل تستطيع أن تعمل شيئاً يدل على قوتك وسيطرتك على العوالم الاخرى ؟

— نعم ولكن بالمقاولة

— وما هو مدى قوتك

— اذا كان لك عدو أهلكه لك . . . اذا كانت لك حبيبة نافرة ، أجعلها تأتيك صاغرة . . اذا كانت لك قضية أجعلك تربحها

— لي عدو أريد اهلاكه فكم تطلب

— عشرة جنيهات

— لا أدفع الا ستة فقط

— قبلت

— ولكن ما الذي يضمن لي انك لاتأخذ نقودي ولا تفعل شيئاً

— أكتب معك « كنتراتو » باستلام نصف المبلغ والتعهد باتمام العمل ثم أقبض الباقي

الى هذا الحد من الجرأة المدهشة اكتفيت من الحديث مع هذا الرجل ، الذي يريد ابرام عقد اجرام وارتكاب جناية لقاء مبلغ معين

والحقيقة ان الرجل جرىء الى حد بعيد ، فقد كنت أصدمه المرة بعد الاخرى بعدم صحة بياناته فلا يعبأ ولايكترث ، ويحاول أن يلتقط كلمة مني أو من صديقي تكشف له بعض شيء عنا ليجيبنا به ويستند عليه . وقد أراد أن يتخذ من لبس السواد ذريعة الى معرفة أن عزيزاً عليَّ قد مات . ولكنه فشل لأنني تعمدت لبسه لايهامه بما ذهب اليه

ولكن أساليب الخداع والتلاعب بالعبارات المرنة ، وممارسة هذه الصناعة الزمن الطويل ، وسذاجة من يستشيرون هؤلاء الناس ويلجأون اليهم ، والمقدرة على تسقط الكلمات وبراعة الاستنتاج ، كل هذه الوسائط مجتمعة يقوم عليها نجاح هؤلاء الدجالين العابثين بالعقول والافهام

أما الطب الروحاني وعلم « اليازرجة » والتنجيم الذي يدعونه ، فوهم وادعاء باطل ، وتغرير نأسف إذ لا نرى من الحكومة عيناً ساهرة عليه ويداً قوية تنزل به

السيارات والجرائم

صدر في انجلترا تقرير عن الجرائم التي وقعت فيها ويظهر ان عدد الجرائم زاد منذ انتهاء الحرب ويعزو التقرير أهم الاسباب في ذلك الى عواقب الحرب ويقول في ذلك ان كل حرب لا بد أن تعقبها زيادة في الجرائم . ولكن هناك سبباً آخر ورد في التقرير وهو انتشار السيارات التي تسهل للصوص والقتلة سرعة الفرار بعد أن كان ذلك صعباً قبل انتشار السيارات

دفاع عن الصعايده..!

الصعايدة من اكبر المحتكرين ـ احتكار بيع اليانصيب ـ احتكار البيض والجبنة والسميط ـ احتكار مسح الاحذية ـ احتكار تجارة الفاكهة ـ احتكار «ضرب الطوب» فى القرى ـ الصعايدة لا يتسولون ولا يخدمون

كان الصعيدي، وما زال، مثال الجد والنشاط، وعنوان الحرص والاقتصاد، ونموذج الرجل الذي يعرف كيف يستغل وقته وماله وجهوده

ولما كان مكث هذا الفريق العامل المتوثب للكفاح في سبيل الحياة قد أصابه بعدوى المدنية حتى ساءت سمعة الصعايدة، وذهب في وهم



جماعة من الصعايدة يعملون في احدى المراكب

الناس أنهم أهل خصام واعتداء واجرام، لا عمل لهم الا تهريب المخدرات واقتراف الموبقات، فقد رأينا ان نجلو الحقيقة بالبرهان الواقعي والحجة القائمة التي يراها كل انسان

على ظهور المراكب الشراعية

فطر أهل الصعيد على الاقتصاد وجبلوا على التوفير، وهذا هو الذي حدا بهم أول نزوحهم الى القاهرة الى تفضيل المراكب الشراعية على قطارات السكك الحديدية: لأن أجرة المسافة من القاهرة الى أية مدينة في الصعيد «على المركب» لا يزيد عن بضعة قروش. وفوق ذلك في الامكان عدم دفع مليم واحد. وذلك يجري على القاعدة المتبعة في أكبر البواخر. بمعنى ان الراكب يساعد «المراكبية» في تسيير المركب ونقل ما بها من قمح وفول وعدس وخلافه من المركب الى الساحل وبالعكس. فاذا تيسر هذا حمد الله وأثنى على نبيه ان كان الصعيدي مسلماً، فاذا كان قبطياً حمد الرب وأثنى على العذراء.

وقد انقرضت عادة الابحار على ظهر المركب الشراعية الا في النادر، بالنظر الى شعور الصعايدة بأن الوقت قد صار عاملاً مهماً من عوامل الاستغلال، خصوصاً في عصرنا هذا الذي أصبح فيه الوقت ليس من ذهب فقط بل من «الماس»... يضاف الى هذا العامل، ارتفاع أجور العمال الصعايدة وزيادة ربحهم من مهن أخرى وتجارات احتكروها. فأجرة السكة الحديدية لا تؤثر في مالية الصعيدي اليوم، وانما تعينه على زيادة الكسب

مثل السردين في العلب

يفد الصعايدة عادة أفواجاً أفواجاً وكانوا فيما مضى ـ ولعلهم اليوم ـ يحملون «الزوادة» فوق ظهورهم في زكائب، وهي تحتوي على خبز



عمال من الصعايدة يدهنون الارض بالقار (الزفت)

وجبن وعدس. ويكون أقاربهم و«بلدياتهم» قد حجزوا لهم غرفة في عشش الترجمان أو في جهة تقع في طرف المدينة، لا يزيد ايجارها عن خمسة عشر قرشاً، ويستحسن أن ينقص الايجار عن ذلك قروشاً. ويحتل كل جماعة حجرة. فان أسعدك الحظ وشاهدتهم فيها نياماً متعت عينيك وخاطرك بمنظر غريب عجيب، فانك واجد هذه الجماعة مرصوصة كالسردين في العلب. على انه حدث تعديل كبير في هذه الصورة بسبب ازدياد المكاسب. ولم يتناول الرقي البسيط جمهور العمال منهم والمقترين والذين يجمعون رؤوس الاموال الصغيرة للاتجار على طريقة «الباعة المتجولين»

وقد لا يستأجر العمال المعروفون باسم «الفعلة» ـ والعامة تضم الفاء وتفتح العين ـ غرفة، مفضلين النوم في المباني التي يشتغلون في تشييدها: في الصيف ينامون خارجها، وفي الشتاء ينامون في الداخل بعد ان يشعلوا ناراً يجمعون لها الوقود من قطع الاخشاب غير المرغوب فيها

علامات ومميزات

يمتاز الصعايدة بشدة العصبية، فأفراد العائلة الواحدة يخضعون لكبيرها وزعيمها، يحترم صغيرهم كبيرهم ويتسلط الكبير على الصغير ولكن تسلطه يكون في نطاق المصلحة العائلية الا في أحوال شاذة

وأهل البلد الواحد يتعصبون بعضهم لبعض، وكذلك أهل المديرية الواحدة في التضامن القوي والتعاون العملي، وهذا لا يمنع من وجود عصبيات تنشئها المصلحة أو المنافسة. وتؤدي العصبيات الى مشاجرات دموية وحزازات تدوم أجيالا وتنجم عنها خسائر في المال والرجال. وقد ريعت القاهرة منذ أكثر من عشرين عاماً من جراء حوادث سالت فيها دماء الصعايدة المجاهدين في سبيل الكسب، وتدهش حين تعلم ان «الخناقة» كانت على جزء من القرش

وميزة أخرى للصعايدة هي تمسكهم بلهجتهم مهما مكثوا في القاهرة وسواها من المدن. وأظهر ما يستلفت نظرك في لهجتهم نطقهم الجيم دالاً، فيقولون: الديش والدزمة، بدلاً من قولهم «الجيش والجزمة» ويحذفون أواخر الكلمات فيقولون «محمه وعبد الدواه»، يقصدون محمد وعبد الجواد، ويدسون في كلامهم ألفاظاً معروفة مثل «يا بوي». و«واه»

وتعرف الصعيدي الخام الذي جاء من بلاده لأول مرة بالحزام على كتفه وفوق رأسه وهو يشبه ملاية الفرش المخططة ألواناً، وتعرفهم بعامة يحسن ان تراها بنفسك غير معتمد على وصفنا الذي ضربنا عنه صفحاً

يأبى الخدمة ولا يتسول

ولا يميل الصعيدي القح الى الملاهي واضاعة الوقت في غير جمع المال واستجماع القوة بالنوم والراحة البريئة. ولا يأبى الصعيدي القيام بأي عمل جسماني مهما بلغ من القسوة وتطلب من الجهد والنصب. وانما يأبى الخدمة في المنازل غير انه يؤدي أعمال الخدم في القهاوي التي يحتكر مسح أحذية زبائنها، ويذهب ليشتري السجائر وغيرها. وهنا لا يشعر بانه خادم، ولكنه يقدم عربوناً لصفقة ربحها مستمر وعمل خيره عميم

وقلما يتسول الصعيدي بالغاً ما بلغ بؤسه وانسداد أبواب العمل في وجهه. هو يفضل الموت جوعاً على الشحاذة

تفهم السر في ذلك من أمرين:

أولاً ـ ان الصعيدي مقتصد الى حد التقتير، بحيث يبلغ ثمن اكله وشربه في اليوم قرشين. وقوام طعامه الفول المدمس والعدس والطعمية والخبز. والبعض منهم يشتري الخبز «الرجوع» بالجملة أو يستقدمه من بلاده رخيصاً غير مغشوش. ويأكلون جماعات جماعات، وهي طريقة اقتصادية جداً

ثانياً ـ لا يفرط الصعيدي في مكسبه وعرق جبينه مطلقاً. فلا تستهويه الغانيات ولا يستطيب الملاهي على العموم حتى ولو كانت مجاناً

وإذن فهو غني عن التسول، فاذا صار عاطلاً، انفق مما ادخره لوقت الشدة وأوان الضيق..

احتكار اليانصيب

في العشر سنوات الاخيرة، صرت لا ترى غير الصعايدة يبيعون اليانصيب. وهم يربحون

بائع العنب وماسح الاحذية وبائع اليانصيب (الواقف) والثلاثة من زمرة الصعايدة النشيطين المجدين



يومياً مبلغاً يتراوح بين عشرة وخمسة عشر قرشاً في المتوسط. وكلما تأصل الصعيدي في البيع، كلما ثبت قدمه في الربح. وقد «يسرح» الرجل وأولاده، وقد يستأجر آخرين

وكنت فيما مضى لا ترى صعيديا واحداً يبيع اليانصيب وانما كان يحتكر هذه المهنة أطفال من اليهود واليونان وبعض الرجال من هذين الجنسين النشيطين. والآن صار اليهود يحتكرون بيع اليانصيب بالجملة، ويحتكر الصعايدة توزيعه بالقطاعي

(البقية على صفحة ١٣)

الدحية

ليلة في ضيافة قبيلة عربية

جماعات الاعراب عادات تختلف باختلاف قبائلهم وقد دعي أديب مصري الى حفلة « ختان » أقامتها قبيلة عربية بالقرب من ضاحية الزيتون فرأى من عاداتهم العربية ما حمله على ان يتحف قراء « الدنيا » بهذا المقال الطريف

على ترعة الاسماعيلية في ضاحية « الزيتون » جماعات من العرب يسكنون خيامهم الشعرية في سفح تل مرتفع مشرف على الترعة. وقد دعيت الى حفلة اقاموها ابتهاجاً « بختان » طفل لهم فعلمت من عوائدهم ومما شاهدته من حفلاتهم ما سأقصه على القراء

قبل ختان الطفل بأيام

يحيون هـذه الليالي ما بين رقص وغناء كل جماعة في خيمتهم دون اختلاط كثير. وتتبارى كل الجماعات في تقديم « الحلوان » أو ما يعرف « بالنقوط » الى اصحاب الفرح وهي لا تتعدى الابل والمعيز. وجميع ما يقدم يذبح قبل الليلة « الكبيرة » بيوم ويتولى ذبحه الذين قدموه بأنفسهم. ومن العادات ان تلطخ جوانب الخيام بدم الذبائح دليلا على الفرح والابتهاج وهم لا يذبحون الا الذبيحة التي تكاملت فيها شروط الأضحية من السمن والخلو من كل عيب. ويذبحون هذه الذبائح في فجر اليوم الختامي لليالي الفرح

ويقبل المهنئون من بعيد جماعات يسيرون سيراً غير منتظم مكونين ما يشبه دائرة غير مقفلة يحمل كل منهـم عصا غليظة يلوح بها في الجو ذات اليمين وذات الشمال. وأحياناً يتضاربون بعصيهم في الجو بحيث لا يصيب الشخص منهم أخاه بسوء وهم يغنون غناء يشبه غناء الحادي لعيسه في الصحراء فاذا ما أقبلوا على الخيام زاد هتافهم وصياحهم فجأة ثم يصمتون مضطجعين على التراب وتحت كل منهم عصاه

مائدة العشاء

تأخذ نساؤهم في الضحى في تعليق القدور وايقاد النيران تهيئة للطعام فاذا ما أذن مؤذن العشاء اصطفوا صفوفاً كصفوف الاذكار جالسين القرفصاء. أما الأكل فلحم مسلوق وثريد ساخن. ويتقدم الصف الاول لتناول الطعام والآخرون وراءه لا يتكلمون فاذا ما شبع تخلى عن مكانه وحل محله غيره. والتحية محرمة في وقت الاكل فلا ترى الشخص منهم الا منهمكا في تناول الثريد بيديه ويرمي به حيث يلتقمه فوه بخفة ونشاط. وهم لا يعرفون نظافة اليدين والاسنان لا قبل الاكل ولا بعده بل يعمدون الى ذلك بأن يمسح الفرد منهم يديه في « زعبوطه » أو فيما ظهر من « بلغته »

يتناولون القهوة « السادة » بعد الطعام وإذ ذاك يفزع رئيسهم الى ناحية فسيحة بعيدة عن الخيام ثم يناديهم بصيغة غريبة لا يفهمها النازل فيهم وسرعان ما يجيبونه مهرولين منادين « دحية » « دحية » ومن الغريب أنهم لا يقيمون « الدحية » الا في ظلام الليـل ففي أول الشهر ينظرون غياب القمر ثم يبدأون وفي آخره يبدأون أول الليل ثم يكفون اذا ما طلع القمر عليهم. وكل هذا حرصاً على عدم تعرف النساء وهن يرقصن تحت أشعة القمر!!

الليلة الكبيرة

في هذه الليلة يجتمع الرجال والنساء كل في ناحية بعيدة عن الاخرى مستعدين لاقامة حفلات الرقص. وحينما يدعو الرجال رئيسهم — وليس حتما ان يكون أكبرهم سناً بل قد يكون شاباً ولكنه حار الغناء ملتهب الشعور — يأخذ الرجال في القيام مكونين دائرة متسعة متلاصقين تلاصقاً تاماً حتى يلزم من حركة أحدهم حركة الآخرين وإذ ذاك يصفقون تصفيقاً حاداً منتظماً يتفق ونغمة الغناء الذي يغني به حاديهم

وأظهر ما تعرفته من غنائهم « يا شارب الصبر خلي لي معاك فنجان »

وبعد انقضاء مدة وهم على هذا الحال تتقدم امرأة من بعيد ملتفة برداء اسود من أخمص قدميها الى أم رأسها وفي نقاب وجهها ثقبان صغيران يمكنان حبة العين من الابصار وقد حملت في يدها عصا رفيعة قصيرة ومنديلا أبيض كبيراً وتسير من بعيد على حركات الغناء موقعة بعصاها على جرس اللحن والنغم وهي عارية القدمين مجردة من كل الحلى التي تلبسها وقت فراغها خوفاً من رنة أو بريق تعرف بهما صاحبتهما!! هذه هي الراقصة التي تدخل ساحة الحلقة فتنساب فيها كالسيل الجارف آتية على اطرافها مرة أو مرتين ثم تسكن في وسطها تماماً!!!

وأخيراً يحمى وطيس التصفيق والغناء فتأخذ الراقصة في اثارة الغيرة في قلوبهم — فتارة تتقدم إلى ناحية من الحلقة وتغض عن الاخرى وأحياناً تعكس هذا العمل والرجال يفزعون بحركات خفيفة من هبوط الى الارض ثم ارتفاع عنها والتفات ذات اليمين وذات اليسار أو برك على نهاية سيقانهم أو نوم على وجوههم أو اضطجاع على جنوبهم لا فرق بين الفتى الشاب والشيخ الكهل. كل في مظاهر الفتوة والنشاط سواء!!

تبادل الغرام في ساحة الرقص

والعصا في يد الراقصة تضرب بها من تراه بطيئاً في حركاته أو مخالفاً لنظام الوقع والتلحين. أما المنـديل فهو كلمة الفصل في قضائهم إذ أن الراقصة تختار من تشاء فترميه « بمنديلها » على رقبته ثم تسرع في الخروج. ومعنى هذا أن الراقصة راقها من ألقت عليه منديلها أما لأن بينها وبينه غراماً قديماً أو لانها أعجبت بشجاعته وإقدامه فتخيرته. وإذ ذاك يتيه صاحب المنديل عجباً ويلتوى استكباراً وعظمة

ومن أشد الضرورات عندهم ألا تعرف الراقصة بينهم والا فقد تختم الليلة بمأساة دموية. أما هي فتتعرفهم من أصواتهم وحركاتهم ولذا فقد يكون زوج الراقصة أو أبوها أو أخوها مصفقاً لها وهو لا يدري!!

وهن يختلفن ويتفاوتن في القدرة على إطالة الزمن أو إحكام الغيرة في نفوس الرجال. فمنهن النزقة الولوعة بكثرة الحركات الشغوفة بالحكم في وقت قصير — ومنهن الثابتة التي تقف وسطهم مطمئنة هادئة يحيطها شيء من التدلل الأبى ولا تلقي بمنديلها إلا بعد أن تدمى اكفهم وتبح أصواتهم وتضني أجسامهم ومن ثم تنقض عليهم كاملة القوى فترمي بمنديلها الى من تشاء ثم تنساب قافلة!!

ولقد شاهدت فتاة تبينتها صباحاً — ظلت راقصة فوق الساعتين حتى تضرعوا إليها خشوعاً وإذلالا. لأن من أشد العيوب عندهم بل من المحرمات أن ينسحب الرجل من حلقة الرقص مهما ألم به من الالم والتعب!!

وايقاد النيران أو المصابيح محرم في هذه الليلة كما يحرم أن يذهب أحد الى داخل الخيام أو ينتحي ناحية بعيدة عن الجموع المحتشدة أو ينام قبل انفضاض مجاميع الافراح!!

والمرأة الكهلة والزوجة الشابة والبكر المخدرة كلهن في حق الرقص سواء لا فرق بين نساء شيخ القبيلة ونساء أقل فرد فيها!!

وماذا من القاء المنديل؟

يحتفظ من يلقى عليه المنديل به حتى يصبح الصباح فيذيعه بين الجماعات وحينذاك لا مناص من معرفة صاحبتـه فان كانت واياه لم يتزوجا بعد حكمت لهما التقاليد والعادات بالزواج وان كانا متزوجين أو مختلفين اشتهرا بين القبائل بالحب والغرام وان كانا كهلين دلت هذه على حب قديم ذهب ولم يتمتعا به!!

وقد تلقي الراقصه منديلها على زوجها أو أخيها حتى يظهر ويشاع الحب بينهم فحسب

وعن هـذه العادة حدثني رئيسهم أما الحفلة فقد شاهدتها ولا زلت سهران عندهم حتى أذن الفجر أو بان الديب من الكلب» ثم انفضوا الى خيامهم مسرعين

ف.



منظر جزء من القبيلة



شيخ القبيلة

ثلاثة لصوص يهاجمون صرافة مستشفى

في الشارع التاسع والخمسين بنيويورك مستشفى هادىء لم يسبق ان وقعت فيه حادثة شاذة ولكن في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢ أغسطس الماضي دخل المستشفى رجلان حسنا الهندام ومعهما شخص يعرج وهما يسندانه وذهب الثلاثة تواً الى غرفة استراحة المرضى القادمين للمستشفى. وكان في تلك الغرفة كاتب المستشفى جالساً الى مكتبه وهو منهمك في الكتابة فلم يعر القادمين التفاتاً. وبعـد حين دخلت ردهة المستشفى الآنسة الزي انجالس وقد قدمت من البنك ومعها ٦٠٠٠ ريال نقداً جاءت بها لتدفع المرتبات والاجور. وبأسرع من لمح البصر ذهب اليها أولئك الاشخاص الثلاثة دون ان يلتفت الكاتب الى حركتهم فوجه أحدهم فوهة المسدس الى رأسها وهددها باطلاقه ان هي نطقت بأية كلمة بينما الاثنان الآخران أخذا منها صرة النقود وولى الجميع هاربين. والعجيب ان أحد الجنود كان قد رافق الآنسة انجالس حتى باب المستشفى ثم تركها بعد ذلك وقد ظن أنها في أمن منذ دخلت المستشفى

كنز دفين فى الدرب الواسع

عاملان صعيديان يعثران على قطع ذهبية من عصر السلطان الاشرف سيف الدين اينال العلائي والسلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق ودوج فينيسيا



نقود حاكم فينيسيا



ب

نقود السلطان اينال



ج

نقود السلطان جقمق

كان الدرب الواسع في السنين الماضية زقاقاً ضيقاً لا تتسنى للعربات دخوله ولا يستطيع الناس ان يسيروا فيه جماعات وهو يمتد من شارع كلوت بك الى شارع القبيلة . مظلماً ضيقاً كأنه السرداب الطويل . تكاد تتلامس جدران المنازل القديمة والدور البالية القائمة على جانبيه

وعلى الرغم من أهمية هذا الشارع ووجود البطرك‍خانة القبطية فيه . فقد لبث



مكان الفحت الذي وجدت فيه النقود

السنين الطويلة على حالته هذه حتى شرعت مصلحة التنظيم أخيراً في توسيعه فهدمت الدور عن جانبيه وجعلت منه شارعاً عريضاً جميلا وتنفس بعد ان كاد الضيق يخنقه على مر السنين

ولما هدمت المنازل القديمة شرع المستثمرون في اقامة دور عالية مكانها . وكانت من الفراغ الذي انكشف بعد هدم هذه المباني ارض يملكها شخص أراد أن يبني عليها منزلا يستغله بعد اتساع الشارع وشقه . فعهد الى مقاول يدعى الجزار بالقيام بعمل تحت الاساس

وجمع المقاول رجاله وعماله وبدأ من أول اغسطس الماضي بحفر الاساس ويمهد الارض للبناء

سراديب وقبوات

ولكن المقاول فوجىء بما لم يكن ينتظره فقد عرضت له صعاب جمة في عمله وكلما حفر العمال الصعايدة الارض وجدوا أمامهم أقبية وسراديب وعقوداً من البناء . فيهدمونها ويتوغلون في الفجر لينظفوا الارض من آثار البناء القديم الغائر في بطن الارض

وما زالو يعملون في ازالة ما يلاقونه من البناء القديم حتى وصل الحفر الى ما يزيد عن ثمانية امتار

عاملان نشيطان

وكان بين العمال الصعايدة الذين يتولون العمل عاملان صعيديان يدعى أحدهما محمد عبد الغفار ويدعى الآخر خميس اسماعيل رفاعي وهو ابن عم الاول

وقد امتاز هذان العاملان في الايام الاخيرة من عملهما بهمة مدهشة ونشاط غير معهود حيث كانا يذهبان مبكرين الى محل العمل ويهبطان الى بطن الارض يفحتان ويحفران بقوة ودقة وانتباه زائد ولا يغادران المعول والفأس الا بعد انصراف باقي العمال

وكان نشاطهما العجيب قد أثار ريبة عامل آخر يدعى عوض فرغلي وهو من سكان عشش الساقية بحي السيدة زينب فأخذ يراقبهما ولا يغفل الطرف عنهما حتى اكتشف . وخيل اليه أنه اكتشف سر همتهما العجيبة

غرور الذهب

وكان يوم الخميس الماضي فلم يذهب عوض فرغلي الى عمله بل بكر في ساعة الصباح وذهب الى قسم الازبكية وتقدم الى الضابط يخبره بانه جاءه بنبأ عظيم

وسأله الضابط عما عنده من الانباء الخطيرة فادلى بما عنده وقال انه يعمل في تلك العمارة ويعمل معه خميس اسماعيل رفاعي وابن عمه محمد عبد الغفار وبينما كان خميس في مساء أمس يرفع فأسه ليضرب الارض ارتدت الفأس وقد أصابت شيئاً صلباً فانحنى فوقه خميس وأخذ يفحص الارض بيده فرأى تحت الثرى قدراً كبيرة فاخرجها فاذا بها مملوءة بالذهب حتى حافتها

واستمر خميس يحفر في الارض فما لبث ان عثر على قدر أخرى تفيض حتى حافتها بالذهب الوهاج

واستعان خميس بابن عمه وحمل الاثنان القدرين ووليا الادبار بغنيمتهما الثمينة

التحقيق

اهتم حضرة عبد المجيد افندي محمود ضابط مباحث قسم الازبكية بالامر وعهد الى مخبريه بان يقبوا أنحاء القاهرة باحثين عن الرجلين فما لبثوا ان عثروا على محمد عبد الغفار والقوا القبض عليه

أما خميس فقد اختفى ولم يهتد البوليس اليه بعد . وعهد الى محمود افندي المليجي البوليس الملكي بالسعي في أثره والقبض عليه فانطلق في كل مكان يستقي الاخبار ويبحث عنه

انكار عبد الغفار

أما عبد الغفار فقد كذب بلاغ عوض فرغلي عنه . وأنكر بتاتاً كل مازعمه عن القدور الذهبية والكنوز المدفونة

وفتشه البوليس فعثر في جيبه على ثلاث قطع مستديرة من النقود الذهبية عليها نقوش وكتابات مجهولة

وسئل عبد الغفار عن مصدر هذه النقود فزعم انه عثر عليها دون غيرها في أثناء الحفر في العمارة فحملها من غير أن يهتم بها أو يعرف قيمتها ولكنه لم يعثر على سواها . ولا يعرف أين يقيم ابن عمه

فحص النقود

وانتدب حضرة « حسين افندي راشد » أمين دار الآثار العربية للاطلاع على القطع الذهبية وفحصها ومعاينة الارض التي وجدت فيها هذه النقود

وتولى حضرته هذه المهمة فأقام على الدار ملاحظاً للاشراف على حفر الاساس بعد أن تعطل العمل فيه أياماً

أما القطع الثلاث فقدظهر ان عهدها يرجع الى ستمائة سنة

عملة دوج فينيسيا

فالاولى منها قطعة كبيرة من الذهب ضربت في مدينة البندقية أيام حكم الدوجات منذ ٦٠٠ سنة وهي ثمينة جداً ونادرة الوجود

وقد رسم على أحد وجهيها السيد المسيح وعلى الوجه الثاني صورة تمثل القديس مرقس وهو يسلم علم الحكم الى الدوج حاكم البندقية وقد كتب على حافة القطعة اسم الدوج ولكنه مطموس تتعسر قراءته وترى صورتها وقدرمز لها بحرف « ا »

عملة السلطان اينال

أما القطعة الثانية فهي من نقود السلطان الاشرف سيف الدين اينال العلائي الظاهري وقد ضربت سنة ١٤٥٣ ميلادية . وكان هذا السلطان يحكم مصر في عهد دولة الجراكسة الثانية وقد تولى الحكم في سنة ١٤٥٣ ولبث على عرش مصر حتى سنة ١٤٦١ حيث انتابته علة شديدة فاعتزل الحكم وتنازل عن العرش وما لبث أن قضت العلة عليه

ومن آثار هذا السلطان في مصر مدرسة وتكية وجامع شيده بجانب مسجد قايتباي في الصحراء . وهو مدفون في جامعه المسمى باسمه بين قبور المماليك . ومن آثاره تكية أخرى لا تزال قائمة في حي الخرنفش

وقد كتب على أحد وجهي القطعة الذهبية « القاهرة — السلطان الملك الاشرف أبو النصر اينال » ويلي ذلك كتابة طمست حروفها ومحيت معالمها



محمد عبد الغفار الذي ضبطت معه النقود

التفنن فى الاحتيال : حادثتان غريبتان

عروس موهومة وعريس مخدوع

الاستاذ . ن . محام شهير مكتبه في ميدان الاوبرا وصيته ذائع في كل الانحاء . وقد مرت به الايام وهو لا يفكر الا في قضاياه وأعماله حتى بزغ نجمه وارتفع شأنه ولما استقرت به الحال وأصبح مركزه متيناً راح يفكر في الزواج ويحدث أصدقاءه ومعارفه عن رغبته بالتأهل بفتاة تشاركه حياته ومجده

وبلغ هذا الخبر تاجراً في شارع كلوت بك يدعى طاهر عيسى نماز فما لبث أن أسرع الى مكتب المحامي وتعارف به ثم أسر اليه بانه علم ان الاستاذ يبحث عن زوجته وانه خير من يخدمه في هذا الامر الدقيق

وراح طاهر يتحدث عن علاقاته بالاسرات الكبيرة والبيوت الرفيعة الحسب والنسب والعائلات الضخمة الثراء .. ويخبره بانه يشتغل « خاطباً » وقد دبر عدة زيجات موفقة وفي وسعه ان يدبر للاستاذ زيجة لن يستطيع غيره ان يظفر بها

وبعد ان ملأ رأس المحامي باوهامه فاجأه بقوله : « ما قولك في فتاة كريمة الحسب والنسب رائعة الجمال والادب عريقة المجد من اسرة ي . التي هي من اكبر عائلات مصر واعلاها مركزاً . . وقد تولى رب هذه العائلة منصب رئاسة الوزارة المصرية مراراً ؟ »

دهش المحامي لذلك دهشة الفرح والامل المعسول وأخبر طاهراً بأنه يعد نفسه سعيداً لو وفق للحصول على هذه الزوجة الكريمة . . وانه لن يتردد عن ان يبذل له العطاء الجزيل اذا أفلح في عمله

وقال له طاهر انه يتردد على منزل الاسرة وانه مقرب من الهانم الثرية وسوف يفاتحها في الأمر ويكيل الثناء عن المحامي وينعته بأحسن الصفات ويذكر لها عنه ما يجعلها ترضى به بعلا وتغبط نفسها على زواجه

ثم خرج من مكتب المحامي مشيعاً بالاكرام والتجلة . .

وبقي المحامي يعلل النفس بالآمال الجسام ويتيه اغتباطاً بهذا الحظ المفاجىء ويبني قصوراً من الاماني والاحلام

***

وبعد يوم أوبعض يوم قرع جرس التليفون في مكتب المحامي فأصغى لمخاطبه فاذا به طاهر يخبره بأن إحدى وصيفات الهانم ستحضر لمقابلته في المكتب . . .

ولم يمر على هذه المخابرة التليفونية دقائق حتى وقفت أمام باب المكتب سيارة فخمة ووثب السائق في خفة ورشاقة ففتح بابها وخرجت من السيارة سيدة حسناء تفيض روعة وبهاء وقد ارتدت ثياباً ثمينة وحفتها مظاهر الجلال فكان كل ما فيها يدل على انها من البيوتات الكبيرة

قابلها المحامي بقلب يخفق وصافحها بيد ترتجف . . فاذا كان هذا الجمال والثراء كله للوصيفة . . فما بالك بالسيدة ! ؟ . .

دخلت الوصيفة وأخبرته ان سيدتها توافق مبدئياً على طلبه الزواج بها ولكنها ترجوه ان يمنحها وقتاً تستعلم فيه عن مركزه في الهيئة الاجتماعية وأخلاقه

وراحت الوصيفة تحدث المحامي عن سيدتها ثم راحت تخبره بانها هي ووصيفه أخرى تعمل عند الهانم وطاهر التاجر سيبذلون كل مافي وسعهم لاتمام الزواج

رقص قلب المحامي طرباً وسأل الوصيفة هل يليق ان يرسل للهانم بعض الهدايا فاجابته بان ذلك مما يزيد في قدره

وفي الحال هرع المحامي الى بعض تجار المجوهرات فاستحضر من عنده بعض قطع من الحلي الماسية واشترى كمية منها يقدر ثمنها بمائة جنيه وسلمها للوصيفه فأخذتها بعدم اكتراث يمازجه شيء من الاحتقار وانصرفت وخلفت المحامي في نشوة الفرح وفي ذهنه ثورة قائمة كلما ذكر أنه سيندمج في أرقى الاوساط

ومرت الايام والمخابرات التليفونية لاتنقطع بين الوصيفة والمحامي والوسيط طاهر يتردد على المحامي ويخرج من عنده مزوداً بالهدايا الثمينة المقدمة للعروس من خراف وذبائح وفاكهة وملابس وحرائر . .

وبعد أيام وقفت على باب المكتب سيارة أخرى لاتقل عن الاولى وجاهة وفخامة وبرزت منها سيدة أخرى تفوق الاولى جمالاً وعظمة . وقابلت المحامي وهو في شبه حلم وأخبرته انها هي الوصيفة الثانية للعروس الكريمة وانها تحمل اليه سلام سيدتها وشكرها على هداياه . .

ثم راحت تهمس الوصيفة في أذنه بكلمات زادت فرحه جنوناً . اذ أخبرته ان الهانم أحبته وتعلقت به ولم تعد تفكر إلا فيه وتود الاسراع بالزواج حتى تنعم بالحياة معه

ثم اقترحت عليه ان يقدم لعروسه العظيمة الشبكة اللائقة بمقامها السامي فأسرع المحامي واشترى حلية من الماس يقدر ثمنها بمائتي جنيه وسلمها للوصيفة العظيمة لتحملها الى سيدتها

ومرت الايام . . وانقطعت الاخبار . .

وقلق المحامي وداخلته الريب والشكوك وبحث عن التاجر وعن الوصيفتين دون جدوى . .

وبعد تردد طويل ووجل وخجل سأل من منزل الأسرة التي قيل له انه سيناسبها فعلم ان ليس عندهم مثل هذه العروس وان الامر ليس الا حيلة محتال جريء

وأسرع المحامي بأبلاغ البوليس الامر . وما لبث البوليس ان قبض على طاهر واتضح من التحقيق انه محتال كبير احتال على المحامي الذكي وسلبه ماله . . وان المرأتين اللتين مثلتا دور الوصيفتين لم تكونا الا زوجتي العم طاهر !

صعيدي ذكي !

هبط القاهرة من أعالي مصر صعيدي جاءها للبحث عن عمل ومرت به بضعة أيام دون أن يوفق لعمل يكتسب منه بالرغم مما كان يعتقده من أن العمل في مصر متوفر للطالبين

وبينما هو يطوف بالطرقات ذات يوم قابله رجل أخذ يقتفي أثره ويتأمل في وجهه ويدور حوله ثم دنا منه وحياه وقال له فجأة : « لقد أعجبني منظرك ومظهرك . وراعتني دلائل الذكاء العجيب والنباهة الخارقة للعادة التي تسطع في عينيك ولذلك جئت أخاطبك لأمر في صالحك »

وما كان الصعيدي يعرف قبل ذلك ان الذكاء « يتنطط » من عينيه ولكنه فرح كثيراً لهذا الاكتشاف وسأل المكتشف عن الامر الذي يريده فقال له : « ان الحكومة المصرية عهدت إليَّ بأن اختار بضعة رجال من الاذكياء ليعملوا فيها . وبما انك من نوابغ الاذكياء فسوف أرشحك للعمل »

وبهت الصعيدي وراعه أن يصبح « موظف حكومة » وقال: «ولكني لا أعرف الكتابة والقراءة »

فأجابه الآخر : « يا سيدي . . وما هي الكتابة والقراءة ازاء العقل والذكاء ؟ »

واقتنع الصعيدي بحديث الرجل وسأله عن الاجراءات اللازمة فقال : «لايلزمك الآن الا احضار رخصة من قلم الرخص وهي كل المطلوب منك الآن »

وكان الصعيدي لا يعرف مقر قلم الرخص فعرض عليه الرجل أن يقوم نيابة عنه بهذا الامر وطلب منه ريالا ليستخرج الرخصة فأعطاه اياه بعد أن أخبره بأنه كل ما يملك

ولكن الرجل قال له انه يخشى أن يذهب لاحضار الرخصة ثم يعود فلا يجده وطلب منه تأميناً يثبت له انه سينتظره . فأخبره الصعيدي بأنه لا يملك شيئاً سوى ملابسه

وطلبها منه الرجل

ووافقه الصعيدي

وفعلا خلع الرجل جلبابه وعمامته وحذاءه وأعطاها له وبقي لايستر جسده العاري الا لباسه

وأمره الرجل بأن ينتظره بجوار وابور المطافىء في العتبة الخضراء ثم سار في سبيله

وانتظر الصعيدي أربع ساعات دون جدوى

وارتاب في أمره جندي البوليس إذ رآه عارياً في مكانه لا يتحرك فقاده الى القسم

وهناك روى الصعيدي روايته وحرر المحضر ضد الرجل المجهول الذي لم يكن الا نصاباً جريئاً . . وأدرك الصعيدي بثمن غال انه لم يكن ذكياً كما توهم !

وأما الوجه الثاني فقد كتب عليه « لا اله الا الله ـ محمد رسول الله ـ أرسله بالهدى » وقد تآكلت أطراف الكتابة ولم يبق منها الا ما هو واقع بالرسم رقم «ب» الذي نقله مندوبنا عن القطعة نفسها

عملة السلطان جقمق

أما القطعة الثالثة فهي من عملة السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق . وقد تولى حكم مصر من سنة ١٤٣٨ الى سنة ١٤٥٣ ميلادية وهو من سلاطين الجراكسة في الدولة الثانية ولهذا السلطان في مصر آثار باقية منها : جامع عتيق واقع بين قلعة الكبش ومسجد السيدة زينب يدعى جامع المصلة . وكانت له مدرسة في درب سعادة أطلق عليها اسم « جامع عمر » في زمن الحملة الفرنسوية . وهي تدعى الآن جامع أبي سعيد ولا تزال واجهتها قائمة ومعتبرة من الآثار القديمة

وقد كتب على أحد وجهي القطعة الذهبية « القاهرة ـ السلطان الملك الظاهر ـ ابو سعيد جقمق عز نصره ـ سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة »

والوجه الثاني نقشت عليه الكتابة نفسها المنقوشة على قطعة نقود السلطان اينال « لا إله إلا الله ـ محمد رسول الله ـ أرسله بالهدى » وترى صورتها مرموزاً لها بحرف « ج »

من هو صاحب النقود؟

ولا يدري المحققون حتى الآن هل صدق المبلغ في بلاغه وعثر الصعيديان على قدرين حافلتين بالقطع الذهبية أم لم يعثرا الا على بعض النقود واوحت اليه الغيرة ان يبالغ في بلاغه وعلى كل حال فان البوليس لا يزال يجد في أثر مخيمر ومتى قبض عليه أمكن الوصول الى معرفة الحقيقة

ولو صدق قول المبلغ فلا ريب ان صاحب هذه النقود كان تاجراً أو كبيراً من أغنياء مصر عاش في ذلك المكان منذ ستمائة سنة ثم أراد ان يصون ماله عن الانظار أو يرد عنه غائلة المعتدين فأودعه بطن الارض . ثم قضي عليه قبل ان يخرجه من مخبئه الذي لبث فيه حتى عثر عليه العاملان بعد ستة قرون

يدافـــع عن مورد رزقـــه

بطرق غير مشروعة

كان محمد شعراوي حسن من عساكر الدريسة التابعين لمصلحة سكة الحديد يعمل تحت اشراف محمود ابرهيم سالم وكيل الرئيس فحدث يوم أثناء ترحيلهم لقضبان حديدية لاحظ الوكيل انه متهاون في عمله فنبهه الى ذلك فأظهر تعاظماً وكبر عليه الامر وامتنع عن العمل فترة من الزمن

ولما رأى الوكيل الشر في عيني شعراوي خشي العاقبة وكظم غيظه وانتظر حتى حضر الرئيس وأبلغه بما كان منه من اهمال وعصيان فاستدعاه الرئيس وحقق معه فيما نسب اليه وانتهى الامر بان خصم منه نصف يوم

وكان خصم هذا المبلغ الضئيل هو الطامة الكبرى فان شعراوي لم يهدأ له بال ولم تهضم نفسه هذه المعاملة التي كان الوكيل سبباً فيها فأخذ يعمل جهده للايقاع به وإيصال الأذى اليه

وأخيراً صار يرسل الخطاب تلو الخطاب الى رؤساء المصلحة يشكو سوء معاملة هذا الوكيل ويتهمه بتهم لا أساس لها

فلما فرغ صبر الوكيل سعى في نقله الى بلدة أخرى ليكون بعيداً عنه . وفعلاً كان سعيه موفقاً حيث صادقت المصلحة على نقله

وعلم صاحبنا بما آل اليه مصيره وانه لم يبق بينه وبين الانتقال غير بضعة أيام فثار ثائره وصمم على الانتقام من غريمه

وهيأت ظروف السوء فرصة هذا الانتقام فقد اتفق ان كان الخصمان معاً أمام باب المخزن في صبيحة احد الايام لأداء مهمة مصلحية ، فما كان من شعراوي إلا ان انتهز هذه الفرصة التي جاءته على وفق مرغوبه وأمسك بقطعة من الحديد وأخذ يضرب بها خصمه بكل ما أوتي من قوة فأصابه بست أصابات تخلف عن احداها عاهة مستديمة

وعلى أثر ذلك قبض البوليس على شعراوي وسأله عن سبب اجرامه فاعترف بانه انما اعتدى على الوكيل دفاعاً عن مورد رزقه الذي حاول قطعه والاعتداء عليه

لم تكن الوسيلة التي اتبعها في الدفاع عن مورد رزقه بالطبع وسيلة مشروعة فلذلك قدم لمحكمة الجنايات وحوكم أمامها في الاسبوع الفائت . .

وبعد المرافعة والمداولة قضت المحكمة بحبسه أربع سنوات مع الشغل فكان هو الذي قطع مورد رزقه بيده

محتال له ثلاثون سابقة

كلها نصب وتبديد

لعل هذا المحتال يحمل اكبر عدد من السوابق اذا قيس بغيره من زملائه ممن هم في مثل عمره.

ولو كان المتهمون يضعون فوق صدورهم شارات تدل على عدد جرائمهم لضاق صدر هذا الفتى المجرم بهذه الشارات

أما هذا المحتال فيدعى محمد غانم عبدالرحيم وهو لا يزال في مقتبل الشباب إذ لم تتجاوز سنه الثلاثين بعد ، ولكنه بجرائمه المتعددة يعد كهلاً في مقدمة المحتالين والنصابين

ويكفي أن يحكم القضاء عليه ثلاثين مرة منها تسع عشرة في نصب واحتيال وإحدى عشرة أخرى في تبديد أموال الناس

هذا عدا القضية الأخيرة التي حوكم من أجلها أخيراً

فقد قضت محكمة أول درجة بمعاقبته عليها بالحبس ثلاثة أشهر ولما قبض عليه لتنفيذ العقوبة عارض فحكم بالتأييد فعاد واستأنف ونظر هذا الاستئناف يوم ٢٩ أغسطس الماضي فحكم بالتأييد كذلك

أما ظروف هذه القضية فتتلخص في ان محمد غانم عبد الرحيم المذكور تقدم الى أحد البدالين « البقالين » متخذاً لنفسه صفة كاذبة وهي ادعاؤه انه وكيل أحد تجار الجملة بالعاصمة وعرض عليه بهذه الصفة مشترى بضائع من المتجر الذي هو وكيله وبعد مناقشة بين البدال والوكيل المزعوم رأى الاول ان الاثمان التي حددها لا تقبل مزاحمة فاتفق معه على صفقه تفي بحاجته مدة من الزمن

وحاول المحتال أن يأخذ من البدال بعض النقود بصفة « عربون » فلم يتمكن لأن هذا أمره بارسال البضاعة

لم يرتبك المحتال بل طلب نقوداً على ذمة شحن البضاعة فسلمه ٢٥٠ قرشاً وعلى ذلك كتب « فاتورة » من صورتين بأصناف البضائع المتفق عليها وأثمانها وسلمه صورة منها وقع بامضائه على الصورة الاخرى وانصرف وقد وعده بارسال البضاعة بعد ثلاثة أيام

انتظر البدال الايام الثلاثة ومثلها دون أن يصله شيء فعاد الى الفاتورة وبحث عن اسم التاجر المطبوع في أعلاها فلم يجد له اسماً بين التجار وبحث كذلك عن الوكيل حسب العنوان الذي كتبه على الفاتورة فلم يعثر له على أثر

عندئذ لم يجد بداً من إبلاغ البوليس الحادث فأخذ في البحث والتحري والتحقيق فتبين له انها لعبة محتال وقد توصل البوليس للقبض عليه

وأحيلت الاوراق الى النيابة التي قدمته للمحاكمة حيث نال جزاءه

غلطة مدرس

تصلحها رحمة القضاء

اعتادت احدى المدارس الاهلية بمدينة القاهرة أن تقيم كل عام حفلة سنوية تدعو اليها آباء الطلبة ونخبة من أهل العلم والفضل

ويحيي هذه الحفلة طلبة المدرسة بما يقومون به من إلقاء مقطوعات أدبية ومحاورات علمية ثم تنتهي الحفلة بتمثيلهم رواية أخلاقية

وفي العام الماضي أعلنت ادارة المدرسة ان حفلتها السنوية ستكون يوم ٧ مارس ووزعت أوراق الدعوة كالمعتاد فما وافت الساعة السادسة مساء حتى كان السرادق الذي أقيم قد امتلأ بالمدعوين وأحاط بجوانبه ومدخله عدد من الصبية غير قليل يروحون ويغدون وكل غرضهم أن يدخل أحدهم خلسة أو أن يعثر على مكان يستطيع منه استراق السمع أو البصر

وكان نظام الحفلة يقتضي أن يقوم كل مدرس بعمل من الاعمال وعلى هذا النحو أسند الى محمد افندي عبد البر رقابة الباب الخارجي ومنع دخول من لا يحمل تذكرة

وقام عبد البر افندي بما عهد إليه خير قيام فلم يترك متطفلا يندس بين المدعوين بل كان يقظاً بمعنى الكلمة

واستمر على ما هو عليه حتى ابتدأت الحفلة فخفت طبعاً حركة القادمين وازداد ضغط الصبية لانهم أرادوا أن يتغلبوا عليه بكثرتهم ويشقوا لهم طريقاً الى الداخل ليمتعوا انفسهم بمشاهدة الالعاب والتمثيل

فأعمل في أجسامهم عصا من الخيزران كان يحملها في يده وما زال بهم حتى شتت جمعهم وردهم على أعقابهم نادمين وانصرفوا يائسين

وكان من بين هؤلاء الصبية غلام يدعى علي حسن السعدني لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره يعمل كهبي عند أحد الخياطين لم يكترث للدرس المذكور ولم يسمع لنصحه بل ظل بين آونة وأخرى يتردد محاولا عبثاً ايجاد منفذ له

ومضت ساعة من الزمن وهو لا ينفك عن معاكسة المدرس . حتى ضاق به ذرعاً ورفع عصاه وأهوى بها عليه فاصابته في عينه اليمنى

صرخ الولد من ألم الضربة صراخاً عالياً فتجمع الاولاد وأمسكوا بالمدرس وكان أحد الصبية في أسرع من لمح البصر قد طير الخبر إلى أهل المصاب فحضروا مسرعين وساقوا الضارب الى القسم بعد أن أشبعوه ضرباً ولكماً

حقق البوليس مع المدرس وقيدت الحادثة جنحة وأجريت الاجراءات القانونية مع المتهم وأحيل المجني عليه الى الكشف الطبي

وطال زمن المعالجة وانتهى الامر بان حدثت للعين المصابة عاهة مستديمة قرر الطبيب الشرعي انها قصر في قوة ابصار العين المذكورة فانقلبت الجنحة جناية وتقرر أن يحاكم المدرس أمام محكمة الجنايات

وعقدت جلسة الجنايات في الاسبوع الفائت برياسة حضرة صاحب العزة مصطفى حنفي بك فلما نوديت القضية وسمعت أقوال الشهود ترافع المحامي عن المتهم وطلب استعمال الرأفة حرصاً على مستقبله ذلك لانه يعول والدين شيخين ليس لهما مورد رزق الا مرتبه الضئيل

خلت هيئة المحكمة للمداولة وعادت فأصدرت حكمها وهو يقضي بحبس المتهم ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ ونبهت عليه بانها استعملت معه الرأفة حفظاً لمستقبله ولانه يعول والديه وبذا صدقت الحكمة المأثورة عن هوجو الا وهي « الرحمة فوق العدل »

محام يراد التمثيل به

تقع في اميركا حوادث عديدة يمثل الاهالي فيها بالزنوج الذين يعتدون على البيض وخصوصاً اذا كان اعتداؤهم على فتياتهم . ولكن وقعت في بلدة اماريلو بولاية المكسيك حادثة أوشك الاهالي فيها أن يمثلوا بمحام أبيض وليس بالزنجي واسمه باين وصار وايلتمسونه ويفتشون سجناً بعد سجن للبحث عنه . والسبب في ذلك انه اتهم بقتل زوجته بأن أركبها سيارته بعد أن خبأ فيها قنبلة تنفجر في ميعاد محدد وكان معتاداً ان يسوق السيارة بنفسه ولكنه في ذلك اليوم اعتذر لزوجته عن مصاحبتها في السيارة وطلب اليها أن تسوقها بنفسها وقال لها : « اذا شاهدت دخاناً فزيدي من السرعة »

وقد اصطحبت الزوجة طفلها معها وكانت قد دعت ابنتها ايضاً الى الركوب معها ولكنها فضلت البقاء في البيت . وما سارت الزوجة قليلا بالسيارة حتى انفجرت القنبلة فقذفت بها الى اعلى وهبطت جثة مفتتة أما الطفل فقد جرح جروحاً بالغة ولكنه عولج وشفي .

وقد زعم المحامي في التحقيق ان خصومه هم الذين وضعوا القنبلة في السيارة وانهم كانوا يريدونه بها ، ولكن خليلة المحامي وسكرتيرته واسمها المس تومبسون وهي شابة بارعة الجمال شهدت بأن المحامي كان قد وعدها بالزواج بعد « أن يعنى بزوجته » ولم تكن تفهم معنى هذه الكلمة بل كانت تظن انه يقصد الطلاق من زوجته حتى حصلت الحادثة ففهمت انه كان يقصد القتل ، وعندئذ كرهته واحتقرته وقالت في نفسها : « اذا كان قد قتل زوجته الاولى فسوف يقتلني يوماً من الايام ؟ » وعلى ذلك شهدت ضده وكانت شهادتها دليلا خطيراً في التحقيق ولما علم الاهالي بجرمه أرادوا التمثيل به وصاروا يهاجمون السجن جماعات فاضطر البوليس أن يخفيه عنهم في جهة لا يعرفونها . وقد ثبت اخيراً ان باين كان قد أمن على حياة زوجته قبل قتلها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه وعلى حياة ابنه بمبلغ ٢٠٠٠ وعلى حياة ابنته بمبلغ ١٠٠٠ جنيه وربما كان لقتله زوجته ومحاولته قتل طفله غاية مالية الى جانب رغبته في إرضاء هواه والزواج من خليلته

قصص الحياة

رغيف كوكايين !!

عادة مألوفة في القاهرة وبعض مدن مصر ان تطوف بعض النسوة يحملن أطفالا صغاراً ويرجون المارة أو الجالسين في المقاهي والمشارب العامة أن يعطوا أولئك الاطفال الصغار « حسنة » لا لأنهن متسولات بل لأنهن نذرن ذلك اطالة لعمر الطفل المحبوب الذي لم تره الام الا بعد « عطش وشوق » !!

تميل على أذنك الواحدة من هاته النسوة وتقول : « والنبي تشحت العيل » فاذا دعوت لها بالتساهيل أو طلبت لها الحنان من الله أفهمتك انها لا تستجدي وانها تطلب أتفه مبلغ لكي يعيش طفلها الوحيد !

هـذه هي العادة وتلك هي العقيدة التي تعتقد بها بعض النسوة ، وان كانت الكثيرات منهن قد استغللنها لمآرب أخرى كما يتضح في الحادثة التالية

تفيدة مصطفى امرأة جاوزت العقد الثاني من حياتها عليها مسحة من الجمال بقيت لها منذ ان كانت فتاة الحي اللعوب لا تحمل للحياة عبئاً أو هما . فاستكانت أخيراً الى زوج ظنته يكفل لها حياة شريفة مستقيمة .

وكان من نكد طالعها ان زوجها من مدمني تعاطي المخدرات وسرعان ما أشركها معه وانكبا على تعاطيها حتى انهدت قوى الزوج وآذاه المرض وأنشب الجوع والفقر أنيابهما في هذين المنكودين . .

وفتقت الحاجة أبواب الحيلة أمام تفيدة فاتفقت مع بعض الامهات على أن يؤجرن لها أطفالهن مقابل أجر معلوم وراحت تجوب الشوارع تحمل طفلاً وتهمس في آذان المارة قائلة : « والنبي تشحت العيل » مستغلة مسحة جمالها والاسنان الذهبية التي تتفرج عنها شفتاها وهي تبتسم للمحسن الكريم . .

وحدث مرة ان سقطت منها طفلة مؤجرة فأصيبت بكسر في احدى يديها وألزمت بدفع تعويض لأمها . .

وارتاب رجال البوليس في أمر هذه المرأة وعلموا انها تساعد زوجها على ترويج المخدرات وقويت هذه الريبة بعد ان تربص اثنان من مخبري قسم باب الشعرية للزوج وقبضا عليه يحمل بعض تذاكر الكوكايين فأودع السجن توطئة لمحاكمته . . أما المرأة فكانت سريعة الحركة كثيرة التنقل والنشاط فلم يستطع رجال البوليس ان يضعوا لها حداً ، وهنا رأوا ان يعمدوا الى الحيلة فسهلوا للمرأة مقابلة زوجها في السجن وسمحوا لها ان تحضر له ما تشاء من طعام

واطمأنت المرأة الى ذلك ولما رأت غفلة عيون الرقباء أو تغافلهم عنها أحضرت ذات مرة غذاء لزوجها ورجت الجندي المنوطة به الحراسة ان يدخله له السجن ، فطلب منها الجندي أن تنتظر حتى يبلغها ما قد يفضي اليه به زوجها

وحمل الجندي الطعام الى حضرة ضابط مباحث قسم باب الشعرية ففتشه بدقة واذا به يعثر في داخل رغيف العيش وتحت « اللباب » على أوراق كوكايين حملتها الزوجة الفاضلة للزوج العزيز حتى لا تحرمه من ذلك السم وهو بين جدران السجن

وقبض على المرأة توطئة لمحاكمتها هي الأخرى

حرامي ... حرامي .. !!

ذكرنا في العدد الماضي كيف ان سرقات السيارات تعددت في مصر الجديدة ثم لوحظ انها تترك سليمة في الشوارع بعد ان يركبها بعض الجنود الانجليز الى أن ينفد منها البنزين

ولكن لصا مصريا أراد أن يرد الجميل الى اصحابه فسرق سيارة أحد الضباط الانجليز ثم تركها في الطريق ـ مكرهاً ـ بعد أن صدم بها أحد المارة وأطلق لساقيه الريح

وتفصيل الخبر انه في منتصف ليلة السبت الماضي كانت سيارة تسير بسرعة عظيمة في الجهة المجاورة لجنينة السبع والضبع على مقربة من شارع الامير فاروق

وانحرف السائق المسرع الى الجهة اليسرى من الطريق فجأة فرأى في طريقه رجلا يدعى احمد اسماعيل وصناعته شيال ، فأراد الانحراف الى الجهة الاخرى منعاً للتصادم ولكنه لم يتمكن من ذلك في الوقت المناسب وأصاب احمد اسماعيل في ذراعه فسقط على الارض صارخاً مستغيثاً وتجمع بعض المارة قبل أن يستطيع السائق مواصلة مسيره فأوقف هذا محرك السيارة ونزل عن مقعده ثم أطلق ساقيه للريح

وجرى بعض المتجمهرين خلفه يلاحقونه للقبض عليه ولكنه كان واسع الحيلة وخبيراً بفنون اللصوصية ، فكان كلما مر في منعطف والناس يجرون خلفه يصيح صارخاً : « حرامي .. حرامي . . . » فلا يفطن أحد الى حيلته ويحسبونه من ضمن المطاردين فنجا بهذه الحيلة وتمكن من الاختفاء عن أنظار مطارديه

وقد أثبت التحقيق ان السائق قد جمع الى اصابته الشيال في ذراعه ومخالفته للوائح المرور تهمة سرقة السيارة التي كان يسير بها بسرعة عظيمة سببت ذلك الحادث . اذ اتضح من الكشف عن نمرة السيارة انها ملك الكابتن « ولكونت » من ضباط الجيش البريطاني في مصر الجديدة ، وان الكابتن كان قد أبلغ البوليس ان سيارته قد سرقت منذ أسبوع

يسرق نفسه !!

ذهب الى قسم الأزبكية منذ يومين رجل يدعى محمد ابرهيم حسن وهو يشتغل عاملاً في حانوت لبيع البنزين ملك رجل اسمه محمود افندي الريحاني .

وقف محمد ابرهيم أمام ضابط البوليس والدم يتقاطر من وجهه وقد بدت عليه أمارات التعب والضعف ، وارتسمت على أساريره دلائل الخوف والرعب ، وقال انه أثناء مروره بشارع القللي انقض عليه خمسة رجال أشداء وأوسعوه ضرباً مبرحاً وكادوا يصيبون منه مقتلا ثم اغتصبوا منه مبلغ ثلاثة عشر جنيهاً مصرياً كان مخدومه قد بعثه بها ليودعها أحد البنوك

ولما كان بلاغه خطيراً والوقائع التي ذكرها تكسب الحادثة وصف الجناية فقد أخطر قسم بوليس الأزبكية النيابة بالحادث

وبعد أن سمعت النيابة أقوال الرجل عهدت الى حضرة عبد المجيد افندي الزميتي بتحقيق أقوال محمد ابرهيم حسن والتثبت من صحة ما ادعاه وتفتيش منزله

وذهب حضرة الضابط مع المدعي الى منزله وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر على شيء يفيد التحقيق ، ولكنه كان مقتنعاً بأن هناك سراً يخفيه الرجل ويكتمه

ولا زال به يحاول استخلاص ذلك السر منه حتى بدت له الحقيقة وانجلى ما كان يعتقد بصحته

فقد اعترف الرجل انه هو الذي أحدث في نفسه هذه الاصابات وان ادعاءه هو مجرد تلفيق وتضليل ليفوز بمبلغ الثلاثة عشر جنيهاً أما المبلغ المفقود فقد اعترف بأنه قد أودعه قبل ذهابه الى مركز البوليس عند رجل صاحب قهوة في بولاق

وأما الدافع له على ضربه لنفسه وسرقته نفسه فهو أنه أراد الحصول على المبلغ لكي يتزوج به من فتاة تدله بها غراماً وعلى قدر الهوى اختلف الجنون ! !

الطارق الليلي

هدأت الاصوات واطمأن الناس الى مضاجعهم في منتصف ليلة السبت الماضي وانتشر السكون والهدوء في شارع الذبح الذي قل أن تطأه في مثل ذلك الوقت غير أقدام رجال البوليس تبدد هدوءه وسكونه بوقعها القوي

وتقدم رجل الى المنزل رقم ٤ بذلك الشارع فدق الباب دقات خفيفة ضعيفة ثم قال بلهجة الآمر :

— افتح . . . افتح . . .

ومضت بضع لحظات ثم ارتفع صوت مضطرب يقول صاحبه وكأن النوم لا زال يداعب أجفانه :

— مين . . . مين حضرتك ؟

وكأن النوم عاود صاحب الصوت أو انه لم يشأ أن يفتح الباب لذاك الذي لم يفصح له عن شخصيته ، فمرت عدة دقائق دون أن ينفتح الباب فعاد الطارق الليلي الى طرق الباب قائلاً :

— افتح . . . أنا الضابط . . .

وهنا فتح الباب رجل متوسط القامة أسمر اللون وقال للضابط في وجل وخوف :

— نعم . . . فيه حاجة يا سعادة البيه ؟

وكان ذلك الطارق حضرة عبد المجيد نصير افندي الملازم الاول بقسم عابدين ومعه ثلاثة من مخبري المحافظة : هم محمد مرسي سليمان ومحمود خفاجة وحسين خلاف . وأفهم الضابط صاحب المنزل انه قد وصلت اليه معلومات من مصدر سري ان بعض الاشقياء قد أزمعوا السطو على المنزل في ذلك المساء ليسلبوه ماله ، وأمره ألا يدع أحداً من أهل البيت ينبس ببنت شفة وأن يخفض الانوار ويركن الجميع الى الصمت والسكوت حتى لا يوجس اللصوص خيفة او يستشعروا بوجود كمين

وبعد الساعة الواحدة بقليل سمع الضابط ومن معه وقع أقدام بدأت تصعد سلم المنزل ووصل الى آذانهم صوت همس خافت

وما كاد أصحاب هذه الاصوات يشرعون في عملهم حتى انقض عليهم الضابط ورجال البوليس الملكي الذين في صحبته

وكان الشارعون في السرقة ثلاثة رجال تمكن واحد منهم واسمه ابرهيم الشموم من الفرار وسيق الاثنان الباقيان الى قسم عابدين واعترف المقبوض عليهما بأن الرجل الذي هرب وهو ابرهيم الشموم قد أبلغهما ان احمد حشي السنان صاحب الدكان القائمة في شارع الذبح يملك نقوداً كثيرة وان زوجته لديها مصوغات غالية وحرضهما على الانقضاض على بيته ليلا والفوز بكل ذلك غنيمة باردة لأنه يعرف مسالك الدار ويعرف أن ليس بها رجل يستطيع المقاومة غير احمد حبشي هذا

وأحد المقبوض عليهما يدعى علي صالح عبد الله وهو جزار يسكن بأرض يعقوب بالسيدة زينب ، والثاني يدعى حافظ موسى سيد احمد وهو يقطن في جهة فم الخليج ويشتغل فاعلا . .

كيف يستيقظ كواكبنا من سباتهن ؟

فتحية احمد و « المؤذن » ـ فاطمة رشدي و « الفواكه » ـ لطفية نظمي و « التليفون » ـ بديعة مصابني و « البوري » ـ فتحية المليجي و « زوجها »

المثلات والمثلون طائفة معاشها الليـل
سها النهار فهم بعكس المجموعة البشرية في
اذ يقضون سحابة النهار أو معظمه بين
ان مساكنهم بينما يسعون في الليل وراء
اقهم ، لهذا كان لهم شذوذ خاص في طباعهم
درجوا عليه من عوائد . . .

رافقت صديقاً لي في الاسبوع الماضي الى
احدى كواكب هوليوود

« ويجب أن تعلم اننا اصطلحنا على اطلاق
الاسم على حي شبرا ابتداء من كبري
ة الحديد الى مخزن الترام . وهو الحيز
اتخذته الاغلبية الساحقة « الماحقة » من
وم والكواكب مسكناً شرعياً لهم ولهن
ا بمدينة السينما المعروفة في اميركا بهذا الاسم

وطلب الي صديقي هذا ـ وهو من هواة
في احدى الجمعيات التمثيلية ـ ان أرافقه الى
كن هذه النجمة لأنه يرغب في الاتفاق معها
القيام بدور في الرواية التي تزمع الجمعية أن
جها قريباً . . .

وكان الوقت ظهراً . فخفت ان يكون في
ابنا في تلك الساعة شيء من عدم اللياقة
ها موعد تناول الغداء فابتسم صاحبي وقال :
انت عبيط يا شيخ ؟ طيب اطلب من ربنا
نلقاها صحيت من النوم » وكتمت ابتسامة
خرية من هذا العذر . الا انني سرت في طريقي
افقاً صديقي ، حتى اذا وصلنا الدار التي
دناها طرقنا بابها وسمحت « الست الكبيرة »
لدة الممثلة الشهيرة بالدخول وقادتنا الى شرفة
زل فرأينا بها باباً غير الذي دخلنا منه . واذا
ذا الباب مؤد الى الغرفة التي تنام فيها الممثلة .
م يكن الباب موصداً اذ ذاك . فنظر صاحبي
شد ما كانت دهشته عندما رأى على وسادة
راش مكنسة من القش (مقشة) ثم صارحني
لامر فقلت : « لعلها طريقة حديثة يوقظ بها
ل المنزل ممثلتنا هذه » . . بمعنى انها ان غلبها
نوم ولم تستيقظ في موعدها . . استعملوا . :
المقشة) في تنبيهها . خوفاً من ضياع وقتها . .

وأخيراً حضرت الممثلة . . . وفاتحناها في
ي الامر فابتسمت ودخلت معنا في حديث عام
ن الكيفية التي اعتاد كثير من زميلاتها
زملائها ان يستيقظوا بها كل صباح

ولما كان في كثير من تلك الطرق مايسلي
يصح أن يتخذ موضوعاً للتفكهة في هـذا
الصدد فقد رأينا ان نأتي على بعض تلك الطرق
فيما يلي :

فمطربة القطرين السيدة فتحية احمد تسكن
بجوار سيدي المدبولي وربما كانت هي الوحيدة
في ذلك الوسط التي تحافظ على موعد يقظتها . .
فهي تبكر في الصباح وتصحو على صوت مؤذن
مسجد المدبولي وهو يرتل الأذان في سكون
الليل البهيم وهدوئه فترمل « توحة » بثيابها
وتفتح نافذتها لتنصت الى ذلك الشيخ يسبح
ربه ويدعو بأسمائه الحسنى . بينما تتساقط
دموعها رهبة وخشية الى أن ينتهي من أذانه
فتقفل النافذة ثم تتوضأ وتصلي صلاة الفجر ثم
تعود الى فراشها فتنام نوماً عميقاً لا تصحو منه
الا لتناول طعام الغداء . ثم تستأنف نومها
حتى موعد العمل في المساء . !

أما اذا كانت خالية من العمل في احدى
الليالي فانها تنتظر عودة زوجها الاديب اسماعيل
بك ممتطياً صهوة « بعكوكته » أو سيارته
فترافق أولادها المحروسين « الباشا والبرنس
والكونت وجمال » والخادمة عيشة والطباخ
الاسطى حسنين . ويتكدس كل هؤلاء داخل
« البعكوكة » بينما تجلس « توحة » الى جانب
أبي السباع . وتسير بهم السيارة على غير جهة
معينة وقد يعقد مجلس العائلة داخل السيارة
ليقرر الوجهة التي يتجهون اليها

ولا ننسى أن نشير الى أن الامر شورى
بينهم وأنهم يحترمون دستورهم تمام الاحترام
وللاغلبية الأمر والنهي . فان اجتمع رأيها على
زيارة الحسين فليس في استطاعة أبي السباع
أن يخالف ذلك الرأي وان كانت في يده دفة
« الدركسيون » . وكل ما ترتضيه فتحية بعد
النزهة وبعد (فسحة الاولاد) هي أن يمروا
بها على ضريح السيدة زينب والامام الليثي وبقية
الاسياد لتأدية واجب الزيارة
ولوضع دستة الشمع أو (راس
السكر) في صندوق النذور
سداداً لدين كان عليها لذلك
الصندوق أثر دعوة استجابها الله
فنجى « الباشا » من مرض انتابه
أو شفى اسماعيل من رمد أصابه

أما السيدة فاطمة رشدي
فان أحب شيء لديها هو
« الأكل » فهي لا تصحو من
نومها الا اذا عرفت تماما أن « السفرة » جاهزة
على أن أشهى ما يلذ لها من أصناف المأكولات
هي الفاكهة فان استعد الخدم وانتهوا من
« تجهيز السفرة » . ولم تستيقظ سيدتهم
ذهبت اليها السكرتيرة الخاصة « نعيمة » وفي
يدها « صباع موز » أو برتقالة « بقشرها »
وان لم توجد فاكهة فلفة قمر الدين . ! وتضع
هذا الشيء في فمها . . . فتصحو وهي « تتلمظ
وتذهب الى « أودة السفرة » مباشرة

وبعد تناول ما يتيسر من أصناف الفراخ
والمشويات . ولا تنس السمك . السمك ياتوتو
لانها تحبه (موت) . ثم بعد (ظلط) كام وقة
موز .. وكام رطل زغلول . تقصد فاطمة الى
الحنفية فتغسل وجهها ثم يديها .. !! وتستدعي
قلم السكرتارية فيعرض عليها الاوراق الهامة .
ويستشيرها في تصريف الامور التي يحتاج فيها
الى إبداء رأيها ... ثم تخرج « بطة » في سيارتها
لزيارة أفراد العائلة في مصر وضواحيها الى أن
يحين أوان الغداء ويكون غالباً في منتصف
الخامسة بعد الظهر فتكرر نفس العملية التي
حدثت في الافطار .. وهكذا

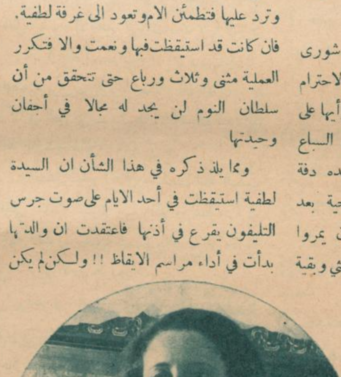
أما السيدة لطفية نظمي فيقولون ان نومها
عميق الى درجة بعيدة أو كما يعبرون عنه
ـ بالدارج ـ تقيل . فاذا تركوها وشأنها فقد
تنام أياماً وليالي . وقد تتصل بأهل الكهف
في غفلتهم . لذلك رأت والدتها أن خير طريقة
هي أن تضع (عدة التليفون) على طاولة صغيرة
ملصقة بفراشها فاذا حان موعد « البروفة »
أي الثانية عشرة ظهراً ذهبت السيدة الوالدة
الى « شقة الجيران » وطلبت نمرة لطفية وظلت
تقرع الجرس بشدة وعنف حتى تصحو ابنتها
وترد عليها فتطمئن الام وتعود الى غرفة لطفية .
فان كانت قد استيقظت فبها ونعمت والا فتكرر
العملية مثنى وثلاث ورباع حتى تتحقق من أن
سلطان النوم لن يجد له مجالا في أجفان
وحيدتها

ومما يلذ ذكره في هذا الشأن ان السيدة
لطفية استيقظت في أحد الايام على صوت جرس
التليفون يقرع في أذنها فاعتقدت ان والدتها
بدأت في أداء مراسم الايقاظ !! ولكن لم يكن
لديها في ذلك اليوم من أعمال تستدعي يقظتها
المبكرة ـ والمبكرة هنا معناها وقت الزوال .
أي الظهر تماماً ـ فتناولت السماعة محتدة وصاحت
« يا سلام يا ماما . الله يلعن . . . اللي بقى ينام
عندكم » ... واستمرت في التوبيخ والتعنيف .
ولكنها دهشت اذ كان المنادي « طبيب »
العائلة يسأل عن صحة الابنة الصغيرة « لوللا »
التي كانت تشكو ألماً منذ يومين .! واعتذرت
لطفية للدكتور وطلبت صفحه وسماحه . وظلت
« تنادمه » تليفونياً حتى أزالت آثار « لعنة
أبو خاشه » وعادت المياه لمجاريها

ويعلم القراء أن السيدة بديعة مصابني قد
هجرت العاصمة وضوضاءها فسكنت في حدائق
القبة . ذلك لان « نومها خفيف جداً » ولأن
أقل حركة في الشارع كانت كافية لاقلاق راحتها
وتسلط الارق عليها . .

وما كادت بديعة تبني دارها الجديدة في
الحدائق وتؤثثها حتى انتقلت الى جانبها احدى
اورط الجيش . . فاذا ما حلت الساعة الخامسة
من صباح كل يوم . ضرب البوري ضرباته
المعهودة . وقام الجنود في نشاط . هذا يعزف
بموسيقاه . وذاك ينادي بأعلى صوته النداءات
العسكرية لتعليم المستجدين من « الانفار » .
كل ذلك وبديعة قائمة على قدميها منذ أول
نفخة في البوري

وبذلك اعتادت بديعة ان تصحو في اول
البكور فتؤدي بعض تمرينات « رياضية »
وتتمرن مع ابن اختها انطوان وابنتها جوليت
على لعب كرة القدم في حديقة المنزل . ولا
شك انها ستكون في احد الايام « حجازي »



السيدة بديعة مصابني تصحو على صوت البوري



السيدة فاطمة رشدي وأمامها طبق الفاكهة عقب قيامها من النوم

الجنس اللطيف في « الفوتبول »

ومن أظرف ما عرفناه أن السيدة بديعة كانت وهي في الاسكندرية تصحو في نفس موعد البوري أي في الخامسة صباحاً . ولكنها لا تجد كرة القدم في الفندق الذي تقيم فيه . فتضطر الى وضع سريرين متوازيين تقبض على عاموديهما بيديها ثم تتأرجح بينهما وتقفز من جهة إلى اخرى كما يقفز لاعبو « الجناستك » على الحصان والمتوازيين والعقلة

وتقول والدة السيدة فتحية المليجي ان ابنتها اذا نامت فلا سقوط العمارات ولا دربكة القطارات بالغة منها أي مبلغ . أما اذا أتى زوجها حسين افندي المليجي ووقف في منتصف الحجرة وصاح بصوته القوي المليء ذلك « المنولوج » الصعيدي الذي اعتاد ان يلقيه واسمه « على بدع النسوان يا محمد يا محمد (بكسر الحاء) » . قفزت من سريرها مستيقظة كأنما مسها لهب من النار . أو انتابها عارض جناني ! ! ذلك لأن صوت المليجي يقلق سكان العباسية اذا نادى به في شبرا . فما بالك اذا أطلقه في غرفة ذات أربعة جدران محدودة . ! !

ومن الغريب ان فتحية المليجي أصبحت لا تهنأ بالنوم إلا وسط جلبة وضوضاء .

وتقول ان أحسن مكان يداعب فيه النوم أجفانها هو عربة السكة الحديد . وخصوصاً القطار الذي يطلقون عليه اسم « المستعجلة » لأنه كثير التلكؤ دائم « الخربطة » . فاذا سافر « المليجيان » في هذا القطار . فما أحلى النوم وما ألذه . وكم تتمنى المليجية ان يسير بها القطار أياماً وليالي لتنعم بما لم تنعم به في فراشها الوثير . ومتكئها الحرير

وقد رأت السيدة والدة فتحية ان تستعيض عن « دوشة » السكة الحديد باختراع مفيد . هو أنها عند ما ترى ابنتها تدخل سريرها في الظهيرة تأتي « بالهون » وتجلس في نفس الحجرة وتدق « كفتة » . أو فلفلاً أو أي شيء من حاجيات المنزل حتى تستغرق فتاتها في نوم عميق فاذا حان موعد صحوها وقف حسين في وسط الغرفة ونادى بصوته المعروف « يا محمد يا محمد » ! .

غنيم





السيدة فتحية احمد تطل من النافذة منصتة الى مؤذن المسجد المجاور أثناء تسبيحه في فجر كل يوم

الى اليسار : السيدة فتحية المليجي تفتح عينيها عند أول سماع غناء زوجها حسين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

احتكار البيض والسميط ومسح الاحذية

يلاحظ رواد القهاوي ، أن لكل قهوة ماسح أحذية يختص بها ولا يتعدى عليها آخر ، كما يختص ببيع السميط على زبائنها بائع واحد وقد تقسم الشوارع والاحياء والقهاوي بين الصعايدة فيما يتعلق بمسح الاحذية وبيع السميط وذلك في الجهات المزدحمة الشديدة الحركة

ولا يفوتك ملاحظة أن بائع السميط يحمل في كيسه « فكة » الجنيه ، بينما ماسح الاحذية لا « يفك » لك اكثر من نصف ريال ، وسبب هذا أن بائع السميط يحمل في جيبه رأس المال والمكسب

هذا وبائعو السميط يعاملون أفراناً خصيصة لذلك قد يملكها صعايدة أحياناً . وهم على اتفاق مع « الفرن » يقضي باعادة « البيض » الذي يظهر أنه « ممشش » والسميط المتبقي . وهذا السميط « البايت » يعاد خبزه من جديد بأن يوضع في الفرن ثانية

بائع الفاكهة المتجول

أصبحت تجارة الفاكهة بالجملة في أيدي الصعايدة ، وصارت اكبر دكاكين الفكهانية وقفاً على الصعايدة . وللمانجو (أو المنجة) سوق عظيمة في شارع الساحة تباع فيه بالجملة بطريقة « الدلالة » . وهناك يزدحم الصعايدة من « الفكهانية المتجولين » فمن رسا عليه المزاد حمل الصفقة ومضى ينادي عليها ويعرضها

ولا أسهل على الصعيدي من توفير ثمن قفص عنب أو تين برشومي أو خوخ أو بلح رملي أو زغلول أو تفاح أو موز أو شليك . ولا أسهل عليه من اللف والدوران في الشوارع والأزقة طوال النهار

وقد ابتكر البعض طريقة بديعة تجمع بين العمل في المباني نهاراً ، وبيع الفاكهة ليلاً . فيقضي النهار في الحفر وحمل الطوب والمونة وما الى ذلك من أدوات البناء ، ويقطع الليل متجولا يعرض الفاكهة

وقد انتبه الصعايدة الى توزيع الصحف وما يدره من ربح . ولا يبعد أن يحتكروا بيعها كما احتكروا بيع أوراق اليانصيب

احتكار ضرب الطوب

تشيد دور الفلاحين من قوالب طوب يصنع من الطين والتبن . ويحتكر عمل الطوب (أو ضربه كما يقول القرويون) الصعايدة . . وهم يصنعون الألف طوبة بمبلغ زهيد لا يقبل نقصاً ولا مزاحمة

والى جانب صناعة الطوب يحتكر الصعايدة صناعة القلل الفخارية وتجارة البلاليص في القرى ، وكذلك الاناجر وما شاكلها

احتكار الجندية وسببه

تكاد تكون غالبية جنود الجيش المصري ورجال البوليس من الصعايدة . . .

والسبب في ذلك ضنهم بدفع « البدلية » وتطلعهم الى الانضمام بعد انتهاء الخدمة العسكرية الى صفوف البوليس

وجملة القول ان الصعايدة يشيدون المدن ويهدمونها ، وهم الذين يشقون الترع ويطهرونها وهم الذين يشيدون الكباري والجسور ، وهم الذين يقيمون الخزانات ويمدون السكك الحديدية

وكما أن كل طائفة لا بد من انحراف أفراد منها عن جادة الفضيلة ، فكذلك الصعايدة ، تحت تأثير مفاسد المدنية الشائعة في المدن ، قد احتكر أشرارهم الاتجار بالمخدرات والسطو على الابرياء واللصوصية « غ »

من هنا وهناك



ربطة عنق مخيفة

يتفنن الناس في اختيار ربطات العنق ولكن فتى أميركياً قام بما لم يسبقه اليه أحد في عالم الموضة والابتكار وذلك أنه اتخذ أفعى ملساء ربطة لعنقه وتراه في الصورة يلفها حول عنقه ليعقدها ويباهي بها غيره من الفتية المتأنقين

يافطة مبتكرة

أراد صاحب فندق على مقربة من داريان في ولاية كونتكوت بامبركا أن يجتذب الزبائن الى فندقه وقد أزعجه قلة اقبالهم فتفتقت له الفكرة حيلة لطيفة حيث اتخذ لفندقه عنوانا مبتكراً وهو « النسر الوحيد » ورمز له بطيارة كبيرة أقامها على باب فندقه كما ترى في الصورة التي في أسفل - والنسر الوحيد هو اللقب الذي يطلقه الناس في أميركا على الطائر لندبرج الذي عبر المحيط على طيارته بمفرده . . وقد وفق صاحب الفندق في اختياره فأقبل الناس على فندقه زرافات ووحدانا



عيد صيادي السمك

تحتفل مدينة ممنجن في شمال أوربا بعيد سنوي تقيمه في يومي ١٦و١٧ أغسطس من كل سنة وتدعوه عيد الصيادين . وهو عيد قديم ورد ذكره في أثناء القرن السادس عشر ويعتبر من التقاليد القديمة التي يحافظ عليها أهل المدينة . وترى في الصورة شيخ الصيادين معتليا برميلا وقد ارتدى لبس الصيادين في القرون السابقة وهو يخطب بين رجال حرفته



يتصافحان على بعد ٤٠٠٠ ميل

كان الملحق الاميركي المشهور سوسا الذي وضع النشيد القومي الاميركي في مصيف اتلانتك سيتي . فقابل هناك ممثلي السينما المشهورين بستركيتون ودوجلاس فيربانكس وصافحهما مع أنهما كانا عند ذلك على بعد أربعة آلاف ميل منه . . . وذلك أنه لم يصافح الا تمثالين لهما من الشمع مقامين في ذلك المصيف ليصافحا الناس نيابة عن شخصيهما الحقيقيين

اليابان تواسي فقراءها

عندما أقبل الصيف في اليابان واشتدت حرارة القيظ قام نساء وزراء الحكومة بعمل خيري حيث اشترين عشرة آلاف بالة من الاقمشة الصيفية لتوزيعها على الاطفال الفقراء . وترى في الصورة هذه الاقمشة عند شحنها لتوزيعها





برلمان الجمهور

انتشار المخدرات

في انحاء القاهرة المأهولة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسوؤنا جداً أن نجد باعة السموم الفتاكة كالهورايين والكوكايين يوزعونها بكثرة في شوارع القاهرة الكبرى وعلى مقربة من أكبر فنادقها كالكونتننتال وشبرد وغيرها اللذين يؤمهما كبار السواح من الاجانب ، ففي شارعي المهدي ووجه البركة يكاد يكون بيع هذه السموم علناً لمن يريد بغير حساب أو رقابة وأملنا عظيم في نشر هذه الكلمة ولفتكم نظر رجال البوليس الى التضييق على هؤلاء الباعة والضرب على أيديهم . .

القاهرة عوض توفيق

***

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم ٢٨ الماضي كنت في القاهرة لاداء بعض الاعمال وتصادف أن مررت في الشارع المجاور لدار التمثيل العربي فلاحظت حركة شديدة بين أشخاص تلوح عليهم دلائل ادمان المخدرات وهم يروحون ويجيئون في مكان يقع خلف بار الحرية فيدفعون النقود ويأخذون تذاكر السموم البيضاء علناً فيشمها البعض في ذلك المكان أو بجواره دون خشية

وقد لاحظ أحد المدمنين وقوفي ذاهلا لذلك المنظر فظنني زميلا له مترددا ، فاحتك بي وهو يقول : « مين يشارك ؟ مين يدفع نص التمن ؟ »

وقد وجد زميلا في الحال اذ أعطاه أحد باعة « ابر وابور الناز » قرشاً ليشاركه بعد أن استحلفه أن يكون عادلا في القسمة

فنرجوكم تحري هذه المسألة ولفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة المريعة

المنصورة ابرهيم واصل

﴿ الدنيا ﴾ وصلت الينا الشكويان السالفتان وهما تحددان مكاناً خطيراً لبيع وترويج المخدرات السامة فتحرينا الامر فاذا به كما يقول حضرتا الشاكيين

ويؤسفنا كل الاسف أن تبلغ الحالة هذا الحد المريع وأن تباع سموم المخدرات على النحو الذي شاهدناه . ولا يقف الامر عند هذا الحد بل لقد بلغت الجرأة بواحد من أولئك الباعة أن كان يصيح فيمن يعتقد فيهم الشم قائلا :

« هنا التمام . . ما فيش حد عاوزني » !!

وهكذا توزع السموم الفتاكة علناً في الليل وفي رابعة النهار

فهل يرضي بوليس قسم الازبكية ذلك ؟

***

الاذاعة باللاسلكى

وعدم العناية بالمشتركين المصريين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

للراديو في القاهرة محطة اذاعة موسيقية مملوكة للاجانب والزمن المخصص للاذاعة يومياً سبع ساعات نصيب الموسيقى العربية منها نصف ساعة أو ساعة على الاكثر وقد تألم كثير من ملاك آلات الراديو الوطنيين فنرجو الحكومة انشاء محطة للاذاعة أسوة بجميع دول العالم ، وعناية الشركة الحالية بهذا الموضوع

الزمالك أحمد يحيى غيتة

﴿ الدنيا ﴾ ليست للحكومات علاقة بأمثال هذه الاعمال انما هي من خصائص الشركات والافراد . واذا كانت الشركة الحالية لا تخصص الا وقتاً قصيراً للاذاعة باللغة العربية فما ذلك الا لان مشتركيها الذين يهتمون بالموسيقى العربية قليلون جداً بالنسبة الى غيرهم من هواة الموسيقى الغربية

وفي استطاعة المشتركين الذين يرغبون في اتساع الوقت المخصص للاذاعة العربية أن يكتبوا للشركة في طلب ذلك وهي لاشك تجيبهم الى طلبهم اذا رأت ان عددهم يسمح بذلك

***

الطريق الى السويس

ومتى يتم اعداده

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمنا ان مصلحة السكة الحديدية شرعت في مد خط بين القاهرة والسويس فمتى يتم ذلك وكم يستغرق القطار من الوقت في قطع هذه المسافة وما هي ؟ وهل توجد طرق ممهدة بين مصر والسويس لتسير عليها السيارات واذا كان هناك طريق فهل اخذ احتكار تسيير السيارات على هذا الطريق احد الافراد او احدى الشركات وما هي مواعيده ونظامه واسعار التذاكر ؟

رجائي الرد على صفحات مجلتكم الغراء ولكم مزيد الشكر

روض الفرج خليل ابرهيم

﴿ الدنيا ﴾ لا يزال العمل جارياً في مد هذا الخط الحديدي والمقرر أن ينتهي العمل منه في يونيو سنة ١٩٣١ ويستغرق القطار في قطع هذه المسافة ساعتين ونصف ساعة وهي تقدر بمائة وخمسة وعشرين كيلومتراً

ذلك الى انه يوجد طريق للسيارات بين القاهرة والسويس وهو ممهد بعض الشيء وقد بدأت مصلحة أقسام الحدود ووزارة الاشغال تعنيان به منذ وقعت به بعض الحوادث

***

توزيع البريد فى الارياف

لم لا تستبدل الحكومة « حمير » السعاة بموتوسيكلات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اتبعت مصلحة البريد المصرية طريقة بطيئة جداً في توزيع البريد في الارياف وذلك بواسطة ساع يمتطي حماراً ، ولا يخفى عليكم ما يلاقيه هذا « الطواف » من التعب في تأدية هذه المهمة

هذا فضلا عما يترتب على ذلك من تأخير ورود الخطابات الى أصحابها في موعدها رغماً عن أن هذه الطريقة لا تلائم روح العصر

فهل لمصلحة البريد ان تدرس مسألة استعمال « الموتوسيكلات » في الارياف وتسييرها على طريق السكك الزراعية في مواعيد منتظمة يومياً مع وضع صندوقين للبريد عند أول كل بلدة أو عزبة : واحد للبريد الوارد يوزع بمعرفة رجل من طرف العمدة ويضع الاهالي الخطابات المراد ارسالها في الصندوق الآخر وبذلك تضمن السرعة والراحة والنظام

المحلة الكبرى ح . ا . ل

﴿ الدنيا ﴾ لاشك ان طريقة توزيع البريد بواسطة « الطواف » الذى يركب الحمار بطيئة وغير مضمونة الانتظام والسرعة

والاقتراح الذي تعرضونه لا بأس به وسبق أن فكرت مصلحة البريد في مثله منذ زمن ولكنها أهملته . فعسى أن تعيد النظر فيه فهو جدير بالاهتمام والأخذ بالوجوه الصالحة فيه

***

بنوك السندات ايضاً

هل باع البنك سندات مستهلكة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من محل . . . بالاسكندرية سبع سندات بنك عقاري بالتقسيط ودفعت من ثمنها مبلغ أربعة عشر جنيهاً مصريا ولكني حينما سألت البنك العقاري عن نمر السندات التي أبلغني المحل أنه قد قيدها لحسابي وجدت من بينها سندا قد استهلك منذ سنة ١٩٢٦ مع أن تاريخ عقدي مع البنك هو اكتوبر سنة ١٩٢٨

وحينما تحققت من ذلك ساورني الشك وامتنعت عن السداد وأرسلت الى المحل خطابا لكي يعيد الى الحساب المدفوع والا أبلغت أمره الى النيابة

ورداً على ذلك أرسل لي خطابي تصفية حساب عن عقدين ليس بهما السند المستهلك وأما العقد الثالث الذي به نمرة السند المستهلك فلم يرسل لي منه خطاب تصفية فأكون شاكراً لو تحريتم هذه الشكوى وأبديتم رأيكم في تلاعب هذه البنوك

قام ميخائيل ـ فيديمين . فيوم

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بمدير هذا البنك وقد رفض ان يزيدنا بياناً في شأن السند الذي بيع الى حضرة الشاكي في سنة ١٩٢٨ مع انه استهلك في سنة ١٩٢٦ وتمسك بوجوب تسديد جميع الاقساط المطلوبة والا فليس للمشتري أي حق لديه

على انه اذا كان لديكم ما يثبت بصفة قاطعة ان البنك قد تعاقد معكم على سند مستهلك فانا نرجوكم ارسال مستنداتكم الينا لندلي اليكم برأينا ونساعدكم على الوصول الى حقكم

أما اذا كان أصحاب هذا البنك قد استدرجوكم الى سحب مستنداتكم ـ كما تفعل معظم هذه البنوك اذا أحست بيقظة المشتري ـ فعوضكم الله خيراً . .

تتزوج خطيب أختها لان أختها مشغولة

فتاة تقع فى مشكلة قضائية غريبة بسبب اخلاصها لأختها



. . . هاك زوجك لقد زوجته لك منذ قليل

من أعجب ما روته صحف أمريكا – اذا كان قد تبقى شيء يصح أن يسمى غريباً في تلك البلاد – ان فتاة كانت مخطوبة لأحد الرجال الامريكيين واتفقا على عقد زواجهما في يوم معين ولكنها لم تستطع انجاز وعدها بالخروج مع الخطيب الى حيث يتم عقد زواجهما فكان من أثر ذلك الحادثة الفذة التالية :

قرع جرس التليفون في صباح أحد الأيام في أحد المخازن الكبرى التي تبيع الملابس النسائية الفاخرة ، وكان المتكلم المستر أرنست شيري وهو شاب في ميعة الصبا وعنفوان الشباب ، وطلب الى عاملة التليفون أن تدعو الآنسة ندرا باركر الى محادثته

ووضعت ندرا السماعة على أذنها فاذا بها تسمع صوت خطيبها أرنست يرجوها أن تسرع الى مقابلته ليذهبا معاً الى عقد زواجهما وتحقيق الأمنية التي طالما نشداها وترقبا ساعة الوصول اليها . وأجابته الفتاة بقولها :

— لا أستطيع الذهاب معك اليوم الى مكتب الزواج . . . لقد رفض صاحب المتجر أن يأذن لي باجازة

وأسقط في يد أرنست عند ما تلقى هذا الجواب الغير منتظر ، وزاد في حنقه وغيظه أنه كان قد أعد تذاكر السفر للرحيل في نفس المساء الى منتريال حيث يقضي مع عروسه شهر العسل

وكان في إمكان ندرا أن تخرج الى خطيبها دون استئذان رئيسها فلا تتعرض لاكثر من خصم يوم غيابها من راتبها ، أو أن ينتظر ارنست الى اليوم التالي حيث توفق خطيبته إلى إجازة ، ولكنه ألقى السماعة من يده بعد أن قال لها انه سوف يبحث عن حل لتلك المسألة .

ولبث مدة يحاول حلا دون أن يجده وأخيراً ترك زمام الأمر للحب يقوده الى ما يوفيه على الغاية التي يصبو اليها

وانتصف النهار قبل أن يصل الى الحل المرجو وقاده طوافه في الشوارع والطرقات الى مسكن شقيقة خطيبته وهي فتاة لا تقل عنها جمالا اسمها أودري باركر تشتغل في احدى الحانات الليلية

وجلس أرنست منهمكا في التفكير واذا بأودري تقوم من نومها متثائبة كسولة وتطلب طعام الافطار . ولم تكد تتم تناوله حتى كان أرنست قد خطرت له فكرة راح يفضي بها أمام الفتاة ويصور لها آلامه ويريها تذاكر السفر التي معه ويرجوها أن تساعد شقيقتها وتساعده على الخروج من ورطة تأخير عقد الزواج تلك الورطة التي يريد الخروج منها بأي ثمن . .

وكان طبيعياً أن لا يستطيع عقل فتاة صغيرة كأودري لم تستيقظ من نومها بعد سهرة طويلة شاقة الا منذ بضع دقائق ، كان طبيعياً أن لا تستطيع تفهم أغراضه أو الادلاء بالحل الذي يريده ، واكتفت باظهار عطفها واشفاقها عليه . ولكنه أفهمها مقصده الذي يريدها على تنفيذه بهذه الكلمات :

— ان المسألة في غاية البساطة . فما عليك الا ان تذهبي معي الى مكتب تصاريح الزواج فتقولين للكاتب انك ندرا وتجيبين على الاسئلة التي يوجهها اليك ثم توقعين باسمها فينتهي كل شيء .

وعلى ذلك أزوج شقيقتك على انك هي ، وأستطيع ان أسافر معها الليلة الى منتريال في قطار الساعة التاسعة والنصف ! !



ندرا باركر خطيبة أرنست شيري



اودري باركر شقيقة ندرا (الزوجة المزورة)

ولبث أرنست مدة طويلة يحاول اقناع الفتاة والتأكيد لديها بأنه يتحمل أية مسئولية تنتج عن ذلك العمل ، ثم قام فطلب شقيقتها في التليفون فأمعنت في رجاء أودري والالحاح عليها في قبول القيام بهذه الخدمة

ورضيت الفتاة بأن تذهب الى مكتب التصريح بالزواج تستصدر تصريحاً لأختها على أن تحضر هذه بأسرع ما يمكن وتقوم ببقية مراسيم الزواج

ووقفت أمام الكاتب المختص فأفضت اليه باسم أختها وعمرها البالغ ٢٣ عاماً بدلا من سنها الذي لم يزد على العشرين ، ثم وقعت بامضاء شقيقتها معتقدة ان مهمتها قد انتهت عند هذا الحد ولم يبق عليها الا ان تشهد حفلة الزفاف

ولكن خطيب أختها لم يشأ الاكتفاء بذلك فرجاها واستعان بندرا تليفونيا على رجائها بأن تتم معروفها معها وتكمل مراسيم الزواج الى نهايتها مؤكدين لها أن لا شيء في ذلك مطلقاً .

وتقدم ارنست شيري متأبطاً ذراع أودري باركر حتى وقفا بين يدي الكاهن وانصرفا زوجاً وزوجة بالنيابة دون أن يفطن الى حقيقة الامر أحد ..

وهناك في غرفة ندرا كان المنظر الختامي للمهمة التي ظنت أودري أنها قد قامت بها حتى النهاية وأن دورها فيها قد تم اذ قادت ارنست الى شقيقتها وهي تقول :

— هاك زوجك لقد تزوجته لك منذ قليل .

وألقت أودري وثيقة الزواج الى أختها وغادرت الغرفة دون أن تتلفت الى ورائها حيث كان الزوجان الجديدان يتبادلان قبلة طويلة حارة . .

ولكن هذا لم يكن نهاية الحادث بل كان بدءاً لمتاعب ومشاكل لم تتدبرها الفتاة في أول الامر ، ولو أنها قدرت حدوثها لما ارتضت أن تقوم بتلك المهمة المتعبة .

ذهبت ندرا مع أرنست الى مونتريال لقضاء شهر العسل ولكنهما ما لبثا أن عادا بعد ثلاثة أيام لان نقود الزوج كانت قليلة لم تكف لا كثر من هذه المدة .

وعادت ندرا الى عملها في متجر الثياب وذهب الزوج في رحلة الى الغرب ليحضر نقوداً من آبار بترول يملكها هناك . ولكنه سرعان ما عاد خاوي الوفاض ، لان تلك الآبار في حاجة قصوى الى اصلاحات تستلزم نقوداً لا يملك منها ارنست شيئاً . .

وكانت بين الزوجين مشادة ومشاجرة انتهت بطرد الزوج من المنزل فذهب ليقيم عند أبيه الدكتور شيري ، وبدأت المنازعات القضائية منذ اللحظة التي دق فيها جرس التليفون وكان المتكلم والد ارنست يطلب محادثة اودري .

وأجابته الفتاة :

— لعلك تريد محادثة ندرا . .

— كلا . فانني أعتقد أنك أنت التي تزوجت ولدي .

وذعرت الفتاة لهذا التصريح الخطير ، وراح الدكتور يستشير مواهبه القانونية التي أفتت بأنه مهما كانت الاسماء التي كتبت في العقد فان ذهاب أودري مع ارنست الى مكتب التصريح بالزواج ووقوفهما معاً بين يدي الكاهن ، كل ذلك يكفي عنده لتكوين اعتقاده بأن أودري هي زوجة ابنه ارنست . . .

ودخل في النزاع شخص جديد هو خطيب أودري الذي كان مزمع الزواج بها ، وراح بدوره يطلب الغاء زواج خطيبته بأرنست ، لو صح ذلك الزواج ، لأنها لم تكن تقصده جدياً انما كانت تقوم بخدمة لشقيقتها وخطيبها فقط ، وعلى ذلك تكون نية الزواج منعدمة انعداماً تاماً .

ولا تزال هذه المشكلة العويصة ملقاة أمام قضاة نيويورك يحاولون ايجاد حل قانوني لها . .

القتل للتسلية !

صحفيان ينجحان حيث اخفق البوليس

فتيان موسران يخطفان طفلا ويقتلانه ويطلبان فدية لمجرد التسلية



ناتان ليوبولد أحد القتلة



ديك لويب ثاني القتلة

بينما الناس في فرنسا يتحدثون بالجرائم الشنيعة التي ارتكبها الفتى ليلوتز وعمره لا يزيد عن ١٧ سنة يتحدث الامريكيون بجريمة لا تقل شناعة ارتكبها فتيان متعلمان من أولاد الاغنياء في شيكاجو اذ خطفا غلاماً في الثانية عشرة من عمره وقتلاه واخفيا جثته ثم اخذا يطلبان فدية قدرها عشرة الاف ريال من والد الغلام بحجة انهما سيعيدانه اليه وكل ذلك بقصد التسلية ! وقد اخفيا آثار جريمتهما لدرجة ان عجز البوليس عن كشفها حتى نجح اثنان من الصحفيين الاذكياء في معرفة الجانيين فقبض عليهما وحكم على كل منهما بالاشغال الشاقة المؤبدة

غياب ابن أصحاب الملايين

انصرف تلاميذ كلية هارفارد بشيكاجو في الساعة الرابعة بعد الظهر كالمعتاد ، وخرج من ضمنهم التلميذ روبرت فرانك وهو ابن أسرة فرانك ذات الملايين ويبلغ من العمر اثني عشر عاماً . وكان أبواه يرتقبان عودته وهما في الفيلا البديعة التي يسكنانها عند حدود المدينة على بعد ثلاثة كيلومترات من الكلية ، فلما تأخر عن العودة حيناً ظنا انه ذهب بعد خروجه من المدرسة للفرجة على لعب الكرة أو لركوب الدراجة مع بعض اخوانه كما كان يحدث كثيراً غير انه لم يتأخر قط عن الساعة السابعة مساء الا في هذا اليوم فقد دقت الساعة السابعة ثم السابعة والنصف ثم الثامنة وروبرت لم يأت بعد . فكان طبيعياً أن تشعر والدته بالقلق وقد طمأنها زوجها وهو في نفسه لا يقل عنها قلقاً على ولده ، وما لبث أن بعث دون علمها بعضاً من الخدم ليبحثوا عنه في الامكنة التي يعرف انه يرتادها للعب ولكن أولئك الخدم عادوا دون أن يأتوا بثمرة . وكان الليل قد أرخى ستاره ولم يعد روبرت فلم يكن في وسع والده أن يخفي قلقه وقد خرج من الفيلا للبحث عنه بنفسه ، وفي الطريق مر بصديق حميم له يدعى المستر اتلسن فاستصحبه معه وقد ذهبا الى الكلية أولا فقيل لهما ان روبرت قد خرج مع التلاميذ في الساعة الرابعة ولم يُر بعد ذلك ثم أخذا يبحثان في كل مكان يخطر على بالهما ولكن دون جدوى ، وأخيراً عادا مهمومين الى الفيلا وكان لدى المستر فرانك بقية أمل في أن يجد ابنه هناك

محادثة تليفونية

ولكنهما ما كادا يدخلان الفيلا حتى قابلتهما المسز فرانك والجزع باد عليها يكاد يذهب بعقلها فلم يستطع أن يستخلص منها أي نبأ ولكن احدى الخادمات أنبأته ان شخصاً مجهولا يسمي نفسه « جونسون » تكلم بالتليفون وطلب محادثة المسز فرانك فلما أمسكت بالسماعة وأجابته قال لها : « أنا جونسون وأنت بالطبع قد فهمت ان ابنك خطف ولكن اطمئني فلن يصيبه ضرر ولكن مطلوب فدية له وفي صباح غد ستصل اليكم المعلومات الوافية وعليكم أن تتبعوها بحذافيرها »

وبعد ذلك قطعت المحادثة التليفونية

ولما سمع المستر اتلسن ذلك نصح لأسرة فرانك بأن تبلغ المسألة للبوليس في الحال وكانت معارضة في ذلك خشية أن يلحق ابنها ضرر من جرائه ولكن اتلسن أقنع والد الغلام بضرورة إبلاغ البوليس قائلا ان سرعة العمل هي التي ستفسد خطط الخاطفين . وقد ذهب الاثنان الى ادارة البوليس وأخبرا أحد الضباط باختطاف الغلام فذهب الضابط الى الرئيس وكان لديه ثلاثة من الصحفيين ، فلما أسر النبأ في أذنه كان أول عمل له أن تخلص بلطف من الصحفيين الثلاثة حتى لا يذاع الامر فيكون من إذاعته عائق لأبحاث البوليس

ولما شرح المستر جاكوب فرانك مسألة اختطاف ابنه للضابط الرئيس قال له وعيناه مغرورقتان بالدموع : « أتوسل اليك ألا تخبر أحداً بذلك فاني أخشى أن تكون النتيجة سوءاً على ولدي . وقد كنت أريد أن أتفاهم مع الخاطفين دون تدخل البوليس ولكن جئت لأسمع نصائحكم في هذا الشأن » ولكن الضابط أفهمه انه لا بد أن يكون للبوليس الحرية المطلقة في أبحاثه » ومع ذلك فقدوعده بكتمان الأمر عن مندوبي الصحف

وبعد ذلك قضى والدا الطفل بقية الليلة الى جانب التليفون لعل جونسون المجهول يتكلم ثانية فيطمئنا على ولدهما ولكنه لم يتكلم

خطاب من الخاطفين

وفي صباح اليوم التالي جاء خطاب بالبريد السريع الى المستر فرانك ففتحه بلهفة وكان مكتوباً بالآلة الكاتبة وقد جاء فيه ما يأتي :

« سيدي العزيز

« لعلك تعلم الآن ان ولدك قد خطف ولكن اطمئن فانه في صحة جيدة ولن يصيبه أي ضرر اذا نفذت هذه التعليمات الآتية وما قد يأتي بعدها بغاية الدقة . ونحن يحركنا أسمى الشعور نحوكم ونحو روبرت الصغير ولكنا نرانا مضطرين الى انذاركم بأن أقل مخالفة منكم لتعليماتنا ستؤدي في الحال الى قتل نجلكم . وها هي تعليماتنا :

أولا — لا تخابر البوليس مطلقاً في هذه المسألة ، وكذلك لا تتصل من أجلها بأي بوليس سري خصوصي . واذا كنت قد فعلت ذلك قبل وصول هذا الخطاب فدع البوليس ولا تبلغه أنباء جديدة وعلى الخصوص لا تطلعه على هذا الخطاب

ثانياً — احصل قبل ظهر اليوم على مبلغ عشرة آلاف ريال وهذا أمر يسير عليك ويجب ان يكون المبلغ كله من أوراق البنك نوت القديمة : واحذر من أن تدس بينها أوراقاً جديدة أو تسجل ارقامها عندك فان هذا من شأنه ان يقطع المفاوضات بيننا

ثالثاً — عليك أن تضع هذا المبلغ في صندوق سجاير كبير أو في صندوق من الكرتون وان تلفه بورق أبيض بعناية ثم تختمه

رابعاً — احفظ هذا الصندوق لديك منذ ظهر اليوم واحرص على ان يبقى تليفونك خالياً فلربما نخاطبك

« وثق اننا سنقتل ابنك اذا خالفت تعليماتنا أو حاولت خيانتنا : ولكنك اذا نفذتها تحدوك الحكمة والتبصر فاننا سنعيد اليك ابنك دون أن يصيبه أذى في مدى ست ساعات من حصولنا على المبلغ

المخلص

جورج جونسون »

وكان المستر فرانك يرغب في النزول على ارادة الخاطفين واخفاء نبأ الخطاب عن البوليس ولكن صديقه المستر اتلسن أغراه بابلاغه للبوليس في الحال وقد فعل وكان أول مالاحظه البوليس حين اطلع على الخطاب ان اسلوبه يدل على ان كاتبه متعلم . غير ان المسألة كانت قد ذاعت وبدأت الصحف تتحدث بها وتحض البوليس على أن يهبها أقصى اهتمامه

ابحاث البوليس

وقد اعطى مورجان كولينز حكمدار بوليس شيكاجو الحرية المطلقة لرجاله في البحث عن خاطفي الغلام وتعقبهم . وقد استنتج من الخطاب نفسه ان لهجته لا تدل على وجود عصابة بل ولا على لصوص محترفين بل على مجرم أو أكثر من « الهواة » وكان هذا هو الاستنتاج القيم الوحيد الذي وصل اليه البوليس

وقد ختم الخطاب بختم مكتب بريد هايدبارك في شيكاجو . ولاحظ احد رجال البوليس السري ان اسلوب الخطاب يشبه اسلوب خطاب آخر ارسل في حادثة شبيهة ولكن ظهر ان ذلك غير صحيح ولم يؤد الى نتيجة . وقرر أحد الخبراء ان الخطاب كتب على آلة كاتبة من نوع « أندروود » وان كاتبه غير متمكن من الكتابة الآلية

وبعد ذلك ظل البوليس يبذل كل محاولة ويتبع كل أثر . وقد ظن في خلال تحرياته ان مدرساً بكلية هارفارد اشتهر بسوء سلوكه هو الذي خطف روبرت ولكن اتضح فساد هذا الظن . وهكذا تخبط البوليس وشعر بعجزه عن كشف اسرار الجريمة



الفتى الضحية روبرت فرانك

صحفيان خاملان

يتطوعان للبحث

من بين مخبري جريدة « شيكاجو ديلي نيوز » مخبران جديدان أحدهما إرلندي ويدعى ملروي والآخر يهودي ويدعى جولد ستين وقد كان زملاؤهما قد أطلقوا عليهما ب « الطفلين » لصغر سنهما كما أن رئيس التحرير ما كان يعهد اليهما الا بالطفيف غير المهم من الأعمال لحداثة عهدهما بالصحافة

في صباح أحد الايام بينما الاذهان لا تزال مشغولة بحادثة اختطاف الغلام روبرت فرانك قرأ جولد ستين في موضع غير هام من جريدة « شيكاجو تريبون » نبأ هذا نصه : « وجدت جثة غلام في مستنقع تحت قنطرة صغيرة بجهة هجميش وهي عارية من الثياب » فاهتم جولدستين بهذا النبأ واطلع عليه زميله ملروي فذهبا توا لمقابلة رئيس التحرير وقالا له إن لديهما فكرة عن مسألة روبرت فرانك وطلبا منه الاذن لهما في أن يتولياها فوافق رئيس التحرير على ذلك حتى تكون هذه المسألة فرصة لاظهار كفاءتهما ان كانت لهما كفاءة

وبعد ربع ساعة ركب الاثنان سيارة تاكسي واستصحبا عم الغلام المخطوف الى ذلك المستنقع الذي ذكرته جريدة « شيكاجو تريبون » وكانت الجثة قد نقلت منه الى محل عرض الجثث فذهب الثلاثة الى هناك وتعرف عم روبرت على جثته فاذا هي التي ذكرتها تلك الجريدة على انها وجدت في ذلك المستنقع وكان الوجه قد حرق ببعض الحوامض اخفاء لمعالمه ولكن عم فرانك عرفه رغم ذلك. وفي الحال خاطب المخبران رئيس التحرير بالتليفون وأنبآه بانهما اكتشفا جثة روبرت فرانك فلم تمض نصف ساعة حتى أصدرت جريدة « شيكاجو ديلي نيوز » ملحقاً تخطفته الأيدي وقد سبقت جميع الصحف الى نبأ قتل الغلام المخطوف واكتشاف جثته

سيارة تاكسي صفراء

بينما كان الصحفيان في معرض الجثث وقبل ان يصدر ملحق الجريدة دق جرس التليفون في فيلا فرانك وكان المتكلم هو « جونسون » المجهول نفسه وقد قال للمستر فرانك : « بعد خمس دقائق ستقف سيارة تاكسي صفراء أمام دارك فاركبها وسيقودك السائق الى المكان الذي ترى فيه ولدك » . وفي الحال أبلغ البوليس بهذه المحادثة التليفونية فتحقق من ان المتكلم استعمل تليفون صيدلية في الشارع رقم ٣٣

وبعد مضي خمس دقائق وقفت سيارة تاكسي صفراء أمام الفيلا فاستقبلها المستر اتلس صديق الاسرة وقال للسائق :

— ماذا تريد ؟

— لقد كلفت أن أنقل المستر فرانك

— الى أين ؟

— لقد كلفني شاب لا أعرفه بنقل المستر فرانك الى ....

ولم يتم السائق جملته اذ دوت صرخة حادة اعقبها هرج واضطراب في الدار فترك اتلس السائق يرى ماذا حدث ، وكان ملحق الجريدة قد صدر وفيه نبأ قتل روبرت واكتشاف جثته فما قرأته المسز فرانك حتى صرخت تلك الصرخة ولما عاد بعد هنيهة لم يجد السائق ولا السيارة

نظارة تؤدي الى القبض

على الجانيين

وقد عاد ملروي وجولدستين الى المستنقع الذي وجدت به الجثة وبحثا هناك بحثاً دقيقا حتى عثرا على نظارة ساقطة في الوحل فاخذاها ولم ينبئا بها البوليس . وبعد ذلك قسم المخبران ميدان البحث بينهما فاختص ملروي بتعقب الشخص الذي تكلم من تليفون الصيدلية واختص جولدستين بتعقب الشخص الذي تخصه النظارة التي عثرا عليها

وقد ذهب ملروي الى الصيدلية وأنبأ صاحبها بأنه صحفي وسأله عن شخص تكلم بالتليفون عنده في وقت عينه له ففكر الرجل قليلا ثم قال : « نعم لقد جاء رجل وتكلم بالتليفون ثم ترك لدى الخزانة خطاباً وقال ان رجلا سيأتي لاستلامه ويكون حاملا معه صندوقاً ملفوفاً في ورق أبيض »

ولما فتح ملروي ذلك الخطاب وجد فيه ما يأتي : « اذهب من هنا مباشرة الى المخزن رقم ٦٣ بشارع الينوا وهناك سيعطيك أحد المستخدمين تذكرة لتسافر بها بقطار متشيجان ثم اركب هذا القطار قاصداً الى الجنوب وقد حفظ لك فيه مكان الى اليمين وسيوجد رقمه مكتوبا على التذكرة » . وكان الخطاب مكتوبا بالآلة الكاتبة وليس عليه امضاء

ولما خرج ملروي من الصيدلية قابل جولدستين وأنبأه بالخطاب وقال انه لا بد سيوصله الى الجناة فابتسم جولدستين وقال : « أما أنا فقد عثرت على القاتل فعلا ! »

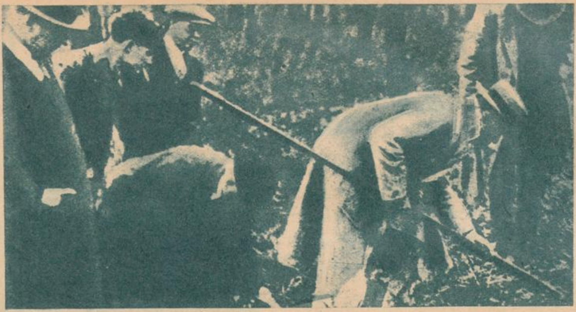
ثم شرح لزميله كيف انه ذهب الى جميع تجار النظارات في شيكاجو وعرض على كل منهم النظارة المعثور عليها حتى قال واحد منهم انه كان يبيع هذا الصنف من النظارات وبحث في دفاتره يهديه نوع أحجار النظارة حتى وجد انه باعها الى المدعو « ناثان ليوبولد » وعنوانه بالدار رقم ٤٧٥٤ بطريق جرينوود

القبض على الجانيين

ولما وصل المخبران الى هذه النقطة لم يتوانيا في اخبار البوليس فذهبا مع بعض رجاله الى العنوان الذي أعطاه لهما تاجر النظارات وهناك وجدوا فيلا فاخرة تدل على ان ساكنيها من ذوي الغنى واليسار وقد ألقوا القبض على (ناثان ليوبولد) وعلى صديق له وجدوه معه واسمه (ديك لوب) وقد مكثا في السجن ثلاثة أيام وهما لا يعترفان بشيء ، وأخيراً أدلى كل منهما باعترافه واتضح انهما من أبناء البيوتات في شيكاجو وقد تلقيا نصيباً وافراً من التعليم وحصلا على دبلومات عالية ، ولكنهما مالا الى التنوع في الاجرام دون ان يلتمسا منه أية فائدة مادية ولذلك أعدا العدد لارتكاب جريمة محكمة وركبا سيارة وهما عازمان على اختطاف طفل فصادفهما روبرت فرانك عقب خروجه من الكلية وكان يعرفهما فدعواه للركوب معهما وقد ذهبا به توا الى الخلاء وهناك قتلاه ووضعا جثته تحت تلك القنطرة المنفردة بعد ان حاولا تشويه الوجه ببعض الاحماض ثم عادا الى الفيلا التي يسكنانها مع خليلتين لهما ومنذ ذلك أخذا يحاوران أسرة الغلام القتيل ويجدان في ذلك خير تسلية !

وقد دافع عنهما أمام المحكمة المحامي كلارنس كارو أشهر محامي شيكاجو وبفضل براعته صدر الحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة وكان المنتظر ان يحكم عليهما بالاعدام

وأما المستر فرانك وقرينته فقد مرضا حزناً على ولدهما ومات أحدهما بعد الآخر



الصحفيان الشابان يجدان في الغابة النظارة التي ستساعدهما على معرفة شخصية القتلة

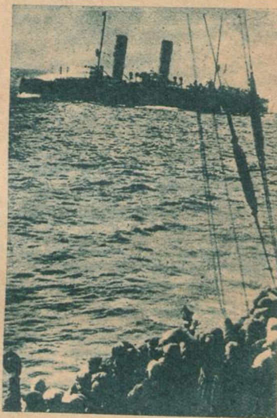


بيت أحد القتلة الصيفي حيث قتلا الفتى روبرت فرانكس

في أنحاء الدنيا



السكابتين زيبلت ربان الباخرة « فالك » (المشار اليه بعلامة X) بين زملائه



الباخرة « فالك » عند سفرها من ميناء هامبورج لافتتاح فنزويلا

رواية في حادثة

« بطل » يريد فتح فنزويلا

كانت السفينة « فالك » وحمولتها ٧٠٠٠ طن راسية في ميناء هامبورج فجاء رجل يدعى « الجنرال دلجادو » في أحد أيام يوليو الماضي وعرض على أصحابها شراءها ودفع الثمن الذي طلبوه نقداً وهو ٦٠٠ الف ريال وبعد أسابيع من ذلك أبحرت السفينة الى جهة غير معروفة وعليها الجنرال دلجادو وقد أسر للربان المدعو « زيبليت » بقوله : « انك تحمل على سفينتك دلجادو وحظه ! »

وقد برع دلجادو في استعمال الالفاظ الرنانة وفي الظهور بحركات يتشبه فيها بكبار القادة وبنابليون بونابرت على الخصوص. ولما صارت السفينة في عرض البحر أعلن الجنرال للربان والبحارة ان وجهته فنزويلا وانه ذاهب لفتحها وتولي الحكم فيها. ولما تذمر البحارة وخشوا عواقب هذا المشروع أسكن ثورتهم بنفحة ١٥٠ ريالا لكل منهم ووعدهم بالهبات والوظائف في دولته العتيدة. ولما اقتربت السفينة من شاطىء فنزويلا طلب الجنرال من الربان أن يقسم يمين الولاء له ففعل وهو ساخر منه. ولكنه قبض مقابل ذلك ألف ريال جزاء له على هذا الولاء . . .

وكان دلجادو قد وضع بالسفينة بعض المدافع وهو واثق من انه قادر بها وبالبحارة الذين لا يزيد عددهم عن العشرة على أن يهزم اسطول فنزويلا المكون من ثلاث سفن حربية. وقد اكد له الربان « زيبليت » هذا الوهم وثبته في روعه. وأخيراً وصلت السفينة الى شاطىء فنزويلا وكان دلجادو يظن انه سيجد آلاف الثائرين يرتقبونه ولكنه لم يجد هناك سوى عشرين شخصاً تقريباً. ومما زاد موقفه حرجاً انه لم يجد منهم أحداً يعرف اطلاق البندقية فكلف أحد البحارة بتعليمهم ذلك في الحال. وبعد هنيهة مشى دلجادو وهو شاهر سيفه ومن خلفه أولئك العشرون ومعهم بعض بحارة السفينة وكان نبؤه قد وصل الى السلطات فبعثت قوة لمواجهته وما رأى « الثوار » هذه القوة حتى ولوا الادبار بينما عاد بعض البحارة مجروحين الى سفينتهم. أما دلجادو فقد قتل في تلك الموقعة الغريبة وانتهى أمره. وما لبث الربان ان أقلع بالسفينة الى منطقة حرام خوفاً من ملاحقة السفن الفنزويلية له

لماذا انتحرا؟

وجدت المس بيتريس ينج المدرسة باحدى مدارس البنات في لندن وعمرها ٤٨ سنة وهي معلقة في فرع من شجرة بجهة ترورو وقد شهد أحد معارف المنتحرة واسمه المستر (هو سكين) بانه قابلها في بداءة الليلة التي انتحرت فيها وهي سائرة في الطريق فوجدها في كرب وهم لانها قبل خروجها من دارها نسيت ان تغلق الباب فهي في خوف على النقود التي ادخرتها والتي وضعتها في دولاب بالبيت ! وقد حكم الطبيب الشرعي بانها انتحرت لخلل في قواها العقلية

وانتحر شاب في ليفربول يدعى دافيد فلتشر وعمره ١٩ سنة ويشتغل ببيع الجرائد بان شنق نفسه في عمود السرير بعد ان أبعد زوجته عن المنزل بحجة ان تشتري له مجلة وظهر ان الذي دعاه الى الانتحار هو ان رجلاً يخشى بأسه اعطاه خمسة شلنات ليراهن بها لاجله في سباق الخيل وقد كلف فلتشر أحد الغلمان بان يذهب الى السباق بدلاً عنه ويراهن بذلك المبلغ وقد كسب الغلام خمسة جنيهات ولكنه بددها وأخبر فلتشر بذلك فخاف هذا من عقاب صاحب النقود وبث لزوجته خوفه فطمأنته ولكنه انتحر أثناء خروجها من الدار !

مساجين ينقذون الناس من الغرق

يقع سجن سنج سنج بنيويورك على نهر الهدسون وحدث ان الفين من المساجين كانوا يتمتعون بالرياضة اليومية في حوش ذلك السجن وعلى رأس كل طائفة منهم حراسها فرأوا على بعد قارباً يشرف على الغرق بالنهر وفيه رجلان وامرأتان وعندئذ تقدم أربعة أشداء من المساجين الى حراسهم وطلبوا الاذن لهم في الخروج لانقاذ أولئك المساكين ولما خاطب أحد الحراس مدير السجن تلفونياً في ذلك وافق على فتح الباب لاولئك الاربعة فخرجوا ورموا بأنفسهم في مياه النهر وما لبثوا ان أنقذوا الرجلين والمرأتين — وقد ظهر فيما بعد أنهما زوجتاهما — وأتوا بهم جميعاً سليمين الى الشاطىء بعد أن واجهوا الموت المحقق، ثم عادوا الى السجن بين هتاف رفاقهم وحماسة اعجابهم. وقد طلبت ادارة السجن العفو عن أولئك الاربعة نظراً لما أبدوه من الشهامة الانسانية

ومما يذكر لهذه المناسبة ان ثلاثة أشخاص أشرفوا على الغرق عند جدران ذلك السجن نفسه منذ ثلاث سنوات وأراد بعض المساجين أن ينقذوهم ولكن الحراس لم يسمحوا لهم بالخروج لهذا الغرض، وبعد قليل غرق الثلاثة وكانت لذلك ضجة كبيرة بين الرأي العام فلما وقعت حادثة هذا العام سارع مدير السجن الى السماح لاولئك الاربعة بالخروج لانقاذ الغرقى؟

عملية جراحية في الشارع

كان الفتى هاري همنجز، وعمره ١٤ سنة وهو من أهالي بتكومبر بانجلترا يركب دراجة فلما أراد السير بها في منحنى الطريق اصطدم بسيارة فأصيب بكسر في يده وفي الحال استدعي طبيب فقرر ان نقل المصاب فيه خطر على حياته وبعث يستدعي أحد الجراحين وجاء هذا فأجرى للمصاب عملية في الشارع حيث وقعت الحادثة وبعدها نقل الى المستشفى

سجن وغرامة

لتجويع الكلاب

نظرت محكمة ويذيكومب بانجلترا في قضية اتهمت فيها المسز اليس اليزابث ريلاند بالقسوة نحو الحيوانات فحكم عليها بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٦ جنيهات و١٠ بنسات. وتفصيل الامر ان تلك السيدة سافرت الى اكستر من ٢٥ يوليو الى ٣٠ منه وتركت كلبين في الحديقة مشدودين بسلسلة قوية الى وتد دون ان تترك لهما طعاماً وماء وقد لفتت حالتهما أنظار المارة بالطريق فصاروا يعطونهما شيئاً من الطعام وذهب أحدهم الى قسم البوليس فابلغه نبأ الكلبين الجائعين. وبالبحث في المنزل وجد كلب آخر من فصيلة الكلاب الأرلندية الحمراء وهو في حالة اعياء شديد من الجوع، ووجد أيضاً جدي ميت وآخر التفت ساقاه بسلسلته فلم يستطع الوصول الى الاكل. وقد شهد فتى في السادسة عشرة من عمره بانه كان يطعم الكلبين اللذين في الحديقة ولكنه كان يفعل ذلك من تلقاء نفسه ودون تكليف من صاحبة الكلبين. وشهد المستر باركنسون المفتش بجمعية الرفق بالحيوانات بانه في الخمس عشرة سنة التي قضاها في خدمة تلك الجمعية لم يشهد قسوة نحو الحيوان كما حصل من المسز ريلاند وشهد المستر بلاكويل الطبيب البيطري بان تلك الكلاب كانت مهملة قليلة الغذاء حتى قبل سفر المسز ريلاند. وعلى ذلك أصدرت المحكمة ذلك الحكم الرادع

وصيتان غريبتان

توفي في انجلترا رجل يدعى المستر وليم هيوز في السابعة والسبعين من عمره وكان من قبل عضواً في بلدية مونماوثشير وقد خلف ثروة قدرها ١٩٠١٠ جنيهاً ولما فتحت وصيته ظهر انه أوصى لزوجته بمبلغ مائة جنيه كل سنة وان تعطى أيضاً مائة جنيه عن كل سنة من سني حياتهما الزوجية مكافأة لها على ما لقيه منها من الاخلاص وحسن الرعاية

وتوفي رجل آخر يدعى المستر جورج ماربلز من أهالي بيكويل وهو في الرابعة والثمانين من عمره وكانت له خطيبة في الثانية والاربعين من عمرها تدعى دوروثي جرين كان يعرفها منذ ١٢ سنة وكان في عزمه الزواج بها ولكنه مات قبل أن يحقق عزمه، ولما فتحت وصيته وجد انه خلف ثروة قدرها ١٦٠٤٩ جنيهاً أوصى بجزء قليل منها للاعمال الخيرية وأوصى بالباقي لخطيبته «بشرط ألا تتزوج وان تتخذ اسمه وشعار أسرته كما لو كانت قد تزوجته فعلا» وقد صرحت لمندوب احدى الصحف أنها تقبل هذا الشرط خصوصاً وانها غير ناوية الزواج. ولكن تلك الصحيفة علقت على تصريحها بأن القانون لا يعتبر ذلك الشرط الخاص بعدم زواجها لانه يعتبره اشتراطاً مخالفاً للمصلحة العامة، أي انه في امكان تلك الخطيبة أن تتزوج اذا شاءت مع احتفاظها بذلك الميراث

الالعاب الرياضية



صورة الشارة التي ستهدى لمن مثلوا مصر في الالعاب الاولومبية تنفيذاً لفكرة سمو الامير عباس حليم وهي عبارة عن دائرة من القطيفة الحمراء يتوسطها العلم المصري الاخضر وفي وسطه الهلال ونجومه الثلاث بخيوط من الفضة البيضاء ويسير حول الدائرة قوس مقصب جميل النقش



حضرة صاحب السمو الامير الرياضي المحبوب عباس ابراهيم حليم

أبطالنا وراء البحار

أكتب موضوع اليوم وأمامي خطابان من شبلين مصريين دوى اسمهما قبل اليوم في الميادين المصرية والاجنبية وما زال دويه يرن في الآذان بفضل ما عرف عن البطلين من جد وحسن استعداد

وهذان الشبلان هما سيد نصير وعلي رياض . وأظن أنه من حق الثاني ان نبدأ الحديث به بعد أن أهملنا ذكره أمداً طويلا

وعلي رياض هو لاعب الكرة الفذ الذي كان الى الفصل الماضي رئيساً لفريق الترسانة ثم هوى ان يتخذ من الجو مقعداً له ومكاناً فأبحر الى بلاد الانجليز لتلقي علوم الطيران العلمي والعملي في ربوعها وقد أقام له زملاؤه حفلة وداع شائقة أتينا على تفاصيلها في هذا المكان من الدنيا المصورة . ومن ذلك التاريخ لم أتسلم من الزميل الظاعن أية رسالة أقف منها على ما انتهى اليه أمره

وأخيراً تسلمت هذا الخطاب الذي أنقل هنا أهم ما يحويه ليعلم الجميع أن الرياضي اذا أزمع اتمام شيء كانت عزيمته خير هاد له في سبيله .

قال علي رياض :

« بدأت في تعلم الطيران يوم ٣١ يونيه ووصلت الآن الى غاية ما أتمناه وتتمناه لي أنت وجميع الاخوان

« لم أطر الى الآن سوى خمس ساعات غير أني أظهرت قابلية عظيمة واستعداداً تاماً جعلا مدربي يفتخر بي حتى أنه أرسل يطلب بعض مصوري المجلات التي تهتم بشئون الطيران حيث أخذوا لنا ثلاث صور مختلفة في المطار

« والمطار الذي أتدرب فيه يدعى : The De Haviland School of Flying وهو تابع لمصانع Moth المشهورة والاقبال عليه عظيم جداً اذ ان الحكومة الانجليزية معترفة به حتى أنها تدرب فيه جميع ضباطها الاحتياطي . ويوجد فيه أيضاً ثلاثة من الهنود يتعلمون على نفقة حكومتهم وبه من المصريين ثلاثة أيضاً هم أباظة أفندي وعلي وهبي أفندي (من طلبة البعثة) وانا . غير ان الاول قد نقل أخيراً الى جهة أخرى

« ويبعد هذا المطار عن لندن مسافة نصف ساعة بالقطار السريع وهو في الشمال أي في طريق اسكتلندا ومقره في قرية Hatfield

« ولعلك راغب في ان أقص عليك شعوري في أول مرة اعتليت فيها متن الجو . آه ياصديقي ، أول مرة . وما أدراك ما أول مرة . لقد كانت أدق لحظة قابلتها في حياتي اذ ارتفعت بنا الطيارة على علو ٧٠٠٠ قدم وسارت بسرعة ٩٠ ميلا في الساعة . وكنت أنظر الى الارض فلا أجد سوى طبقات من السحاب بعضها فوق بعض . عند ذلك وقف الدم في عروقي وقلت «عليك رحمة الله ياعلي» ولقد أراد المدرب ان يداعبني فتلاعب بطيارته في الهواء (وأنا ماسك بطني) من كثرة الاهتزاز . وكم كان وجهي يشبه الليمونة الصفراء وكم كنت أطلب من الله ان أستقر على سطح الارض سالماً .

« وبعد ذلك كله . وبعد الهموم التي لقيتها نزلنا وكم كانت دهشتي عندما نظر الي المدرب وقال بلهجة الجد الاكيد « ها قد رأيت . كل شيء سهل . القيادة . الدوران . الطلوع . النزول . لا شيء من الصعوبة مطلقاً . أرأيت ، كل شيء سهل . ياللعجب ! ! »

« وبعد هذا تسلمني أحد مهندسي المطار ففهمني كل ما تحوي الطيارة من عدد وآلات فرأيت أن كل ما فيها يتطلب انتباها خارقا . فعلى القدمين مسئولية هائلة ويجب تحريكهما بمنتهى الرشاقة والظرف وعلى اليد اليمنى مأمورية الدوران و « التحويدات » والتموجات . وكل هذا بمساعدة القدم طبعاً . أما السرعة والبنزين فمن اختصاص اليد اليسرى . كما أن العينين يجب أن تكونا في الافق . . فقل لي بالله عليك . ماذا بقي من الحواس دون عمل

« ويجب أيضاً أن تكون الحركات بغاية اللين واللطف والا فانت مسئول عن حياتك

« أما أول عهدي بقيادة الطيارة فقد كان في يوم الجمعة أول أغسطس وبالطبع قاد مدربي الطيارة حتى ارتفعت الى علو ٤٠٠٠ قدم ثم سلمني القيادة وكم وجدتني في مركز حرج مخيف اذ كان من الصعب علي تحريك قدمي بخفة وهما القدمان اللتان تعودتا (شوت) الكرة بشدة وقوة . وكم من الصرخات والشتائم التي كان يقذفني المدرب بها ونحن بين طبقات الجو . ولعل أظرف ما أقصه عليك هو أن جنابه سألني في تلك الساعة : « ألك زوجة ؟ » قلت كلا ، أجاب : « ولا أنا أيضاً . وحيث أن حياتنا غير متعلقة بمن نعولهم فافعل بنا ما تشاء » كان ما نطق به مزاحا . ولكن قدر أنت هذا المزاح في مثل تلك الساعة وضع له الوصف الذي ترتضيه

« وبعد أن نزلنا أفهمني الغلطات التي ارتكبتها فكنت أعيها بكل ما في من شعور حتى كان درس أمس أذ هنأني المدرب قلبياً وقال أنه يفتخر بتلميذ مثلي . وبأذن الله لن يمر وقت طويل حتى أطير بمفردي وسأخبرك طبعاً بالنتيجة . واني متلذذ جداً من الطيران الآن . ولم يبق علي الا اتقان النزول الى الارض . وهو أصعب نقطة في الطيران واني الآن أقود الطيارة بمفردي والمدرب يجلس ليرقب حركاتي حتى تأتي ساعة النزول فيتسلم القيادة مني »

هذا ما وسع المقام نشره من رسالة الزميل المجتهد علي رياض ونتمنى أن نراه في القريب العاجل نسراً يقطع مراحل الجو عائداً الى وطنه

السيد نصير

أما الخطاب الآخر فمن البطل العالمي الكبير السيد محمد نصير بعثه الينا عقب وصوله الى برلين بتاريخ ٢٠ أغسطس الماضي حيث ينتظر الى أن يحين وقت اشتراكه في بطولة أوربا يوم ١١ الجاري

وهاك مضمون الرسالة :

« وصلت برلين في صحة جيدة وسأبتديء التمرين من الغد (٢١ / ٨) وهأنا أرسل لك صورتي وأنا في البندقية بميدان سان مارك حيث يكثر الحمام هناك . وتلاحظ أن بعضه قد وقف أمامي وعلى رأسي . . وتحافظ بلدية فينسيا على هذا الحمام كشيء أثري

ولقد ركبنا القطار من البندقية الساعة ٦ و ٤٥ الى فيرونا حيث انتقلنا الى قطار آخر أقلنا الى برلين . واني ابحث الآن عن ناد مشهور كي أتمرن فيه

وبرلين يا صديقي مدينة عظيمة جداً وسأشرح لك شيئاً عن انديتها عند زيارتها . بلغ سلامي لجميع الاخوان وطمئنهم فاني سأجتهد وسأستميت في الدفاع عن مصر . . . الخ »

ففي رعاية الرحمن يا نصير ونرجو لك النصر العزيز المؤثل

مفاجأة رياضية طريفة

لحضرة صاحب السمو الامير المحبوب عباس حليم أفكار قد تكون له وحده . ولا غرابة ان جادت قريحته بما يسمو على أفكار الجميع

فكر سموه في أن تقوم اللجنة الاولومبية المصرية بعمل شارة تعطى لكل من مثل مصر في الالعاب الاولومبية من أول سنة اشتركت فيها هذه البلاد (أعني سنة ١٩٢٠) لتكون بمثابة امتياز شخصي يحمله اللاعب الذي نال شرف تمثيل بلاده

ولقد نقل الينا عن سموه أنه قال وسط جمع من الرياضيين . . « ان الشخص الذي مثل بلده في الالعاب الاولومبية يعتبر عاملا من عوامل النبوغ والنهوض . فيجب على بلده والحالة هذه ان يقدره ويحله المحل اللائق به بعد ذلك والا فلا معنى للتضحية التي تنتج ولا تقدر

« ولقد نظرت الى الماضي فلم أجد ممثلينا في الدورات الاولومبية متمتعين بأي امتياز شخصي كما أنهم حرموا تماماً من كل تقدير . لذلك اقترحت عمل هذه الشارة لنكون قد قمنا ببعض الواجب نحو هؤلاء الابطال ولتصبح شعاراً ثابتاً على ممر السنين . وتذكاراً يراه الخلف فتطمح نفسه للنبوغ الذي بناه السلف »

هذا قول الامير الرياضي المحبوب وهو قول كبير المعنى عظيم الاثر ونحن نشكر سموه على هذه المفاجأة الطيبة ونتمنى ان يديم سموه خير رافع للواء الرياضة في مصر

ولما كان زميلنا اللاعب الكبير محمد أفندي شميس عضو نادي الترسانة أول من تشرف بمقابلة سمو الامير في الاسكندرية وتسلم شارته وتذكرة الامتياز الخاصة به فقد أسرع بأرسالها الينا كي نكون أول من يحمل بشراها الى اخواننا الرياضيين فنقدم له أيضا شكرنا الخالص

حفلة للتجذيف

تقام في يوم ٧ سبتمبر الجاري حفلة للتجذيف في مياه خفر السواحل بجوار نادي اليخت الملكي باسكندرية . وسيضم برنامجها خلاف التجذيف بعض أنواع من السباحة

ولقد اجتمع لهذا الغرض مندوبو أندية السباحة وحضر عن التربية البدنية حضرة أحمد أفندي أحمد ولم يتمكن من اعطاء كلمة حاسمة بشأن اشتراك طلبة حمام المعارف ، لانه راعى نقطتين أساسيتين هما :

(١) أن أغلب الطلبة مشتغلون بتحضير امتحانات الدور الثاني للنقل وللشهادة الثانوية

(٢) ان الحفلة ليست خاصة ببطولة السباحة بل هي للتجذيف . أما ما تحويه من مسابقات في السباحة فليس الا أمراً ثانوياً لا سيما وأن بطولة السباحة قد انتهت في يوم ١٨ الماضي

هاتان هما النقطتان اللتان حالتا دون اشتراك طلبة الحمام

أما بروجرام السباحة في هذه الحفلة فهو :

(١) ٢٠٠ متر سباحة ـ تتابع (٤ في ٥٠ متراً)

(٢) ٥٠ متراً ـ لتلاميذ المدرسة البحرية الفاروقية

(٣) ٣٠٠ متر ـ تتابع (منها ١٠٠ على الظهر و ١٠٠ على الصدر و ١٠٠ حرة)

(٤) ٤٠٠ متر ـ سباحة حرة

(٥) ٢٠٠ متر ـ عمومي

(٦) ١٥٠٠ متر عمومي

دبلومات بطولة السباحة

نشرنا في عددين ماضيين من الدنيا والمصور نتيجة حفلات البطولة التي أقيمت في الاسكندرية للسباحة . ويسرنا الآن أن نذكر بأن حضرة الرياضي العامل احمد افندي احمد قد تسلم الدبلومات الخاصة بطلبة حمام المعارف لتوزيعها على الفائزين من أصحابها

ويبلغ مجموع الدبلومات الممنوحة للفائزين من جميع الاندية أربعاً وعشرين دبلوماً نال منها اعضاء



الطائر اللاعب علي رياض الذي يدرس الطيران في انجلترا والذي أظهر نبوغاً فائقاً في المدة القصيرة التي قضاها هناك

(٤) جعل يوم أول اكتوبر القادم موعداً لبدء حفلات درع راتب
(٥) جعل يوم ٢٠ سبتمبر الجاري آخر موعد لتقديم كشوف الملاكمين وصورهم ورسم الدخول واشتراك الاندية
(٦) تحديد يوم السبت ٢٢ سبتمبر موعداً لعمل كشوف الملاكمين
(٧) احالة الاقتراح المقدم من حضرة رياض افندي شوقي — الخاص بطلب تعديل مادة من قانون درع راتب — على لجنة تتألف من حضرته ومن حضرات رياض البشلاوي افندي وسكرتير نادي المكابي بمصر الجديدة وسكرتير مكابي القاهرة على أن تقدم هذه اللجنة الفرعية تقريرها عن الاقتراح للجلسة المقبلة
(٨) تأجيل انتخاب سكرتير لجنة الحكام للجلسة المقبلة


البطل العالمي سيد نصير في ميدان سان مارك بالبندقية والى يمينه يحيي توفيق أفندي وحسين محسب أفندي . ويشاهد الحمام الاليف أمامهم وعلى أيديهم ورءوسهم

حمام المعارف أربع عشرة دبلومة والباقي وقدره عشر دبلومات وزع على بقية الاندية من مصرية وأجنبية

وهـذه نتيجة سارة تدل على مبلغ ما وصل اليه طلبة المعارف من تقدم ونبوغ بفضل المشرفين على الحمام من رجال التربية البدنية وفي مقدمتهم احمد افندي احمد الذي نهنئه ونهنيء به طلبته

معلمو التربية البدنية

اعتاد قلم التربية البدنية في كل عام جمع معلمي الالعاب في جميع مدارس الحكومة ومجالس المديريات لاداء التمرينات الرياضية أمامهم

وقد تحدد يوم أول سبتمبر الجاري موعداً لاجراء هذه التمرينات أذ يجتمع المعلمون بالقاهرة في ذلك التاريخ ويظل اجتماعهم هـذا الى اليوم الخامس عشر من الشهر حيث يتفرقون الى مدارسهم لممارسة مهنتهم

لجنة منطقة القاهرة للملاكمة

اجتمعت اللجنة في الساعة الثامنة من مساء ٢٦ أغسطس الماضي بمكتب الاتحاد بمصر وقد حضر اجتماعها حضرات : سكرتير المنطقة ومندوبي الاندية الآتية : (مصر — الشبان المسيحيين — المكابي بهليوبوليس — المكابي بمصر — الاهلي — بوكاليني) ثم أصدرت القرارات الآتية :

(١) على كل مندوب أن يحضر جواب اعتماده من ناديه كي يمثله في لجنة المنطقة في بحر السنة الحالية بحيث لا يمكن تغييره باخر طول الفصل

(٢) تكليف مندوب النادي المكابي بهليوبوليس ان يقدم اقتراحه — الخاص بطلب اجراء انتخاب في أول الفصل الرياضي — كتابة الى اللجنة لنظره في الجلسة القادمة

(٣) توزيع ميداليات الدرع وبطولة القاهرة لهذه السنة عقب حفلة بطولة القطر

اللجنة العليا لكرة القدم

كان في النية عقد اللجنة يوم ٢٩ أغسطس الماضي الا ان عدم تكامل العدد القانوني حال دون هذا الانعقاد

ولقد فتحنا باب هذا الموضوع منذ أسبوعين ومنذ أشهر أيضاً وطلبنا الى اللجنة العليا ولجانها الفرعية ان تنظر في متسع من الوقت وقبل ان يحل الفصل الرياضي في الامور التي تحتاج الى سرعة النظر وقلنا انه ينجم عن التأخير ان فصل الصيف يحل في البلاد قبل ان ينتهي برنامج الالعاب

غير أنه يظهر اننا سنظل في التنبيه واللجان في الجمود الى ان يرث الله الارض ومن عليها

اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين

جاءنا من اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين ما يأتي :

يتشرف اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين اعلان انضمامه للاتحـاد الدولى International Boxing Union) ابتداء من ١٠ أغسطس ١٩٣٠ بموجب خطاب رسمي ورد للسكرتارية . ولهذا يعلن الاتحاد حضرات الملاكمين المحترفين بناء على قرار لجنته العليا اقامة العاب البطولة لجميع الاوزان في خلال شهر نوفمبر ١٩٣٠ وسيحدد ويعلن فيما بعد اليوم والمكان فعلى من يرغب الاشتراك في هذه البطولة أن يكون حاملا لجواز سنة ٩٣٠ (Licence) وجميع طلبات الاشتراك ترسل من الآن لسكرتير عام الاتحاد المصري للملاكمين المحترفين بعنوان (مصر صندوق بوستة رقم ١٨٣١) وقد تحدد يوم ٣١ اكتوبر ١٩٣٠ آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك

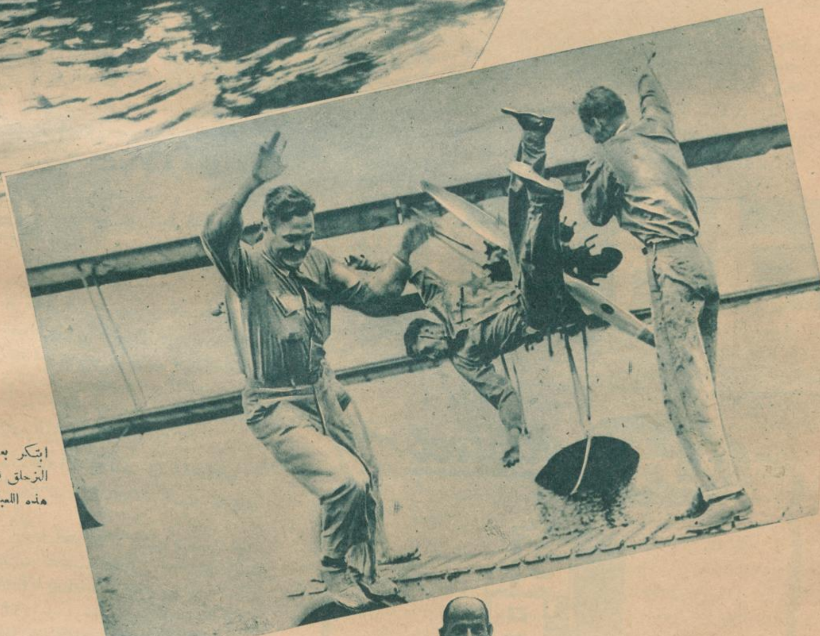
وفقي

عجائب وغرائب



ثلاثة أيام وليلتين بين الامواج

اخترع أحد الالمانيين ثوباً للانقاذ يلبسه ركاب السفن اذا غرقت بهم فيقاومون الغرق وقشعريرة البرد مدة طويلة . وقد أجريت تجربة لذلك الثوب فلبسه شخص لا يعرف السباحة ومكث في الماء بذلك الثوب ستين ساعة بلا انقطاع دون ان يشكو نصباً



حمام اجبارى

من العادات اللطيفه في مدرسة الطيران الحربي الاميركية في واشنطن ان الطالب اذا أتم رحلته الاولى الهوائية بمفرده وعاد الى الارض فان زملاءه الطلبة يقابلونه مقابلة خاصة اذ يحملونه بين أيديهم ويقذفونه في بحيرة واشنطن حيث يستحم حماماً اجبارياً «يتعمد» به احتفالا بطيرا[نه] وترى في الصورة التي الى اليمين أحد الطيارين يتناول هذا الحمام الاجباري بعد عودته من الجو

رياضة جديدة

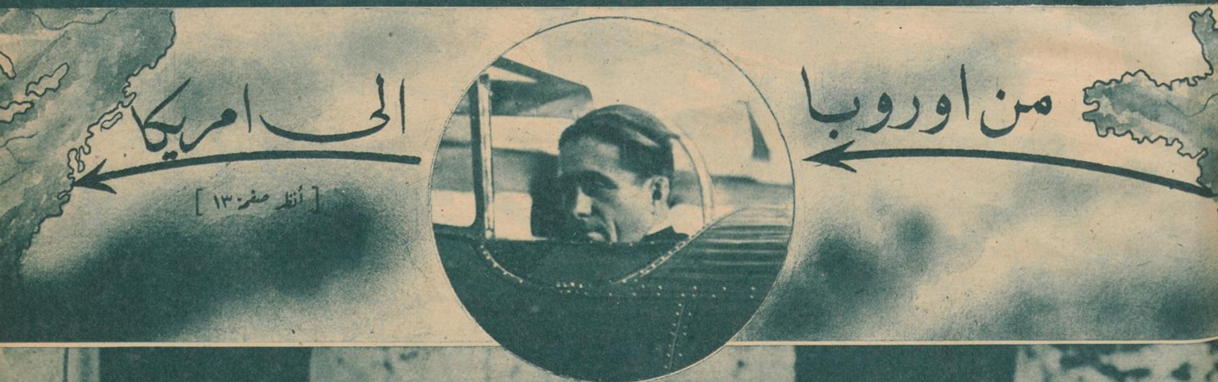
ابتكر بعض الالمانيين نوعاً جديداً من الرياضة وهو عبارة عن التزحلق فوق الماء مثل التزحلق فوق الثلج . وقد أقبل الناس على هذه اللعبة الجديدة اقبالا شديداً. وترى في الصوره بطلي هذه اللعبة يعرضانها في أحد حمامات برلين

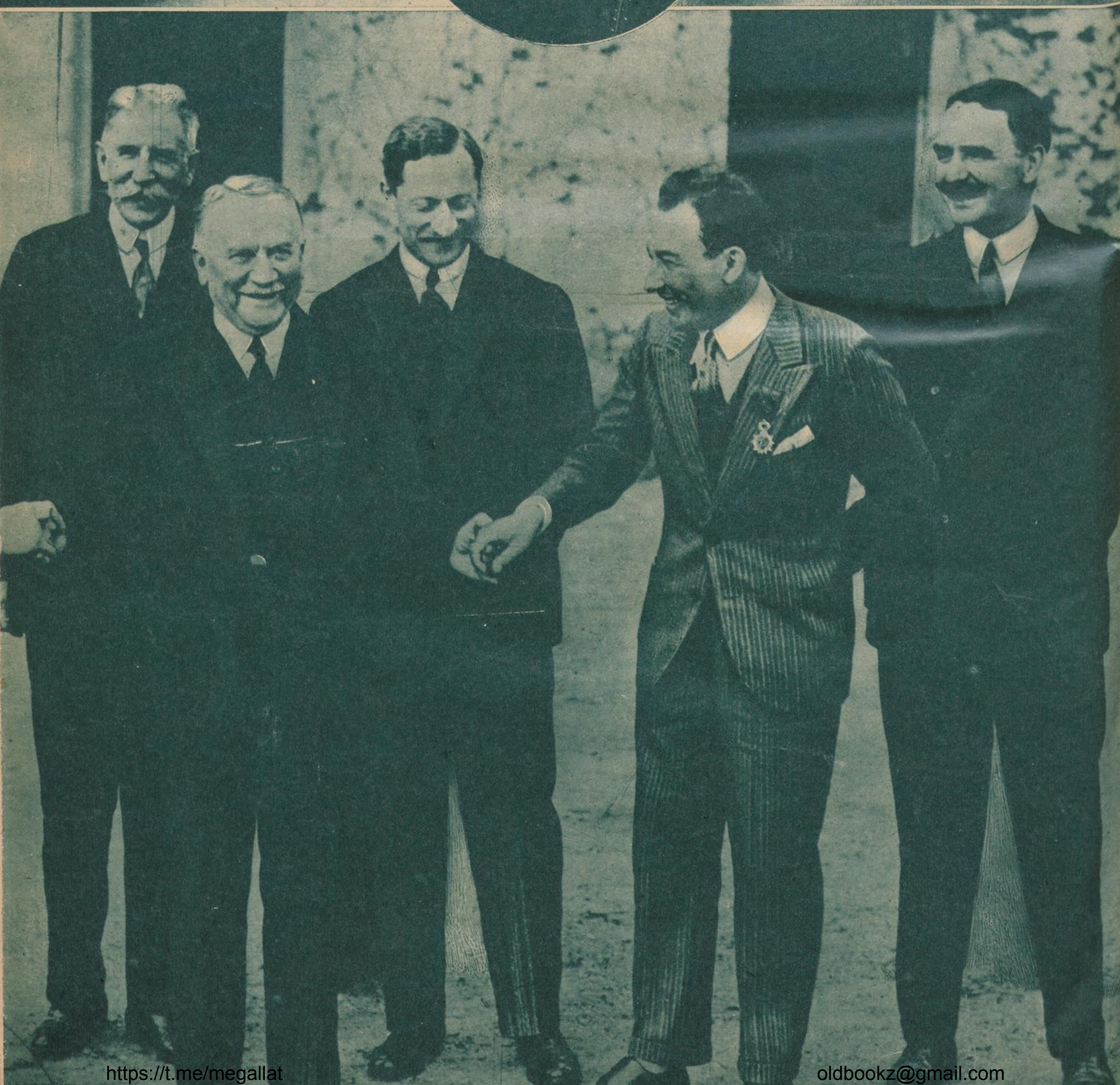


الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 95 - Cairo 7 Sebtember 1930







أنباء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور ... عن حوادث مصر والخارج
... ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أساليب عتيقة

صرح دولة صدقي باشا بان ما أشيع من ان الكفاح السياسي انتقل الى « لندن » غير صحيح من ناحية الحكومة . وصرح دولته بان مسألة « تعديل قانون الانتخاب » مسألة مصرية بحتة ولا يمكن ان تكون محل مباحثة بين ممثل الحكومة في لندن . وبين أقطاب لندن . .

وصرح الاستاذ « مكرم بك عبيد » بان ما أشيع من انه سيقابل الدكتور « دلتن » للكلام في قانون الانتخاب والموقف الحاضر غير صحيح بالمرة وان الاعتماد كله على الشعب المصري ...



قرأ الناس هذين التصريحين العظيمين البديعين ولا أفهم لماذا أعقبتها ابتسامتان عظيمتان بديعتان ...

صدقي باشا ومكرم بك يقولان بانهما ما حكما ولن يحكما الانجليز . . والناس تقول في سرها : « أبداً ! . . »

الواقع الذي يقول به الجميع ، ان الكفاح دائر في لندن بين الطرفين . وان « المرافعة » مستمرة والمحكمة هي « دوننج ستريت » ...

ودولة الوزير الخطير والزعيم الشاب لا يغرران بالناس ولكن هي « أساليب السياسة العتيقة » التي تقضي بمثل هذه التكذيبات . وهي طريقة موروثة من القرون القديمة البالية ولكن ما العمل وقد ألفها الناس ، وأصبحت لا تتغلغل ولا تستقر في أذهان الناس ولا في قلوب الناس ..

الملاحظة ليست سياسية . وانما هي ملاحظة تتعلق « بالمودة » السياسية الجديدة التي ابتكرها « موسوليني » جبار ايطاليا وهي الجنوح الى الصراحة ومواجهة الحقائق . وفي أمة مغلوبة على أمرها يحسن جداً أن يواجه زعماؤها وكبراؤها الحقائق بجرأة بدل أن تكتشف بسهولة فتضعف الثقة بقيمة الاقوال والتصريحات ! ...

س : اذا كان هذا صحيحاً فلماذا اذن الاقامة في لندن ؟ ولماذا اذن يقابل السفير المصري الوزراء الانجليز من حين لآخر ولماذا سافر برسي لورين ؟

ج : « تسالي » . . .

مطالب في محله

أرسل الي طالب يعنفني على انني لم اكتب في وجوب تخفيض « مصاريف المدارس » في هذه السنة السوداء . ويقول ان الحكومة التي تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور . والتي تحرض الاهالي على وجوب تخفيض مستوى المعيشة جدير بها ان تضرب الامثلة على رحمتها بالآباء واولياء الامور والطلبة والتعليم فتخفض مصاريف التعليم اشفاقاً بالتعليم؟

والملاحظة في محلها وهأنذا لا اتردد في تسجيلها ولا يفوتني ان اشكر الطالب العزيز على حسن اعتقاده في سلطاني على الحكومة . ولكن مع الاسف ؟ ! . .

ثم لا يفوتني ان انبه المدارس الحرة كمدارسنا الاهلية ومدارس الفرير والجزويت وغيرها الى وجوب مجاملة هذه الامة المسكينة في محنتها الحالية فيرون « بزبائنهم » الكرام هذا العام وألفت بوجه خاص نظر المدارس الافرنجية ، فمصاريفها نارية . . .

اخشى ان يضرب الناس عن التعلم بسبب مصاريف التعليم فليتنبه من يهمهم امر التعليم الى هذا الموقف الاليم . . .

نكبة التليفون

الحكاية الجديدة التي تثيرها اليوم وزارة المواصلات فيما يختص بتعديل « اجور التليفون » اعدها نكبة لاني من الذين يستعملون التليفون اكثر مما يأكلون ويشربون ويتنفسون .

والعازب مثلي الذي يعيش وحيداً لا انيس له غير « التليفون » يتصل بواسطته مع اقاربه واصدقائه ليحارب الوحدة والوحشة يجزع اشد الجزع للمصيبة العظمى التي تقضي عليه بان يتكلم في اليوم فقط ٣ مرات ثم يدفع ثلاثة مليمات عن كل مخاطبة . . .

انا – يا معالي الوزير – من الذين يتكلمون في اليوم اكثر من ١٥ مرة فأني سأدفع في السنة اشتراكا قدره ١٨ جنيهاً وهذا حرام

دعني أنا وانظر بالرحمة حالة اسرة مكونة من أب وام واولاد عديدين وخدم وزوار وجيران وقدر الحرج الشديد اذا قضي على هذا الجيش العرمرم بان يتكلم فقط – بأسره – ٣ مرات في اليوم ؟ !



ستنتج مراقبة المخاطبات التليفونية « هوسة » في المنازل فان كل مخاطبة تتبعها أو تسبقها مشاجرة من رب البيت الذي « يكع » الرسم المقرر وستنشأ جرائم منزلية بصدد اختلاس المخاطبات التليفونية خشية التعنيف والتوبيخ والخلاصة أن وزارة المواصلات ستخلق في المنازل مشاكل فوق المشاكل الحاضرة وستزج بعنصر جديد ، من عناصر « المعكننات » العائلية . . .

وداعاً اذن يا مخاطبات الغرام والهيام – وأحاديث النكت والمزاح – ومكالمات الخياطات والمتاجر والاستعلامات والاستيضاحات : لقد أصبح « التليفون » العزيز الغالي شيئاً مخيفاً كله جد في جد وعمل في عمل

وانتهت مأموريته كمرهف من مرهفات الحياة ومخفف من متاعب الدنيا

أؤكد لكم ان الحال ستتحسن من ناحية « العاملات » وانك لن تسمع عبارات : « ما بيردش » أو « بيتكلم » أو « مش فاضي » ما دامت الحكومة لا تأخذ عن هذا أجراً . .

هنيئاً لميزانية المصلحة وعزاء للمشتركين ! . .

استقالات

تفشت اليوم عادة الاستقالات من عضوية المجالس البلدية أو المحلية لاسباب ادارية ترجع الى معاكسة في طلب – أو اهمال دعوة الى وليمة – أو سماع كلمة جارحة حزبية ... الخ الخ

وانا مع المستقيلين ، في ان هذه الامور تضايق كل المضايقة وتحرج مركز كل ذي كرامة . ولكن المصلحة التي يمثلها العضو المستقيل تستلزم منه ان « يصمد » لهذه العقبات الصغيرة وان يستعمل كل وسائل « الصهينة » و « التقل » ليتغلب عليها وان يكون دائماً صافي المزاج يلجأ للمكر اتقاء للاحراج ودفعاً لفكرة التخلص من وجوده . وبشيء من المران والاستمرار تصبح المسألة عادية فيؤدي العضو وظيفته العمومية رغم أنف العزول ...

ولو صحت نظرية الاستقالات وامكن ان تنقلب فتصبح خطة عامة عملية لما بقي في الحكومة الا الممتزجون بالحكومة وهذا أمر لم يحصل ولن يحصل . . .

اثبتوا و « استحملوا » . . .

جلال ! ! !

اليك أنواعاً عديدة من أنواع « الجلال » الهندي :

أولا : يفاوضون « غاندي » وهو داخل السجن ! ...

ثانياً : ينتحر أحد الابناء لأنه دفع الضرائب رحمة بأمه العجوز الوحيدة الفانية فتقابله بعد الافراج عنه وهي تلطم الخدود وتبكي لجبنه فيضرب نفسه بالرصاص ويودع الحياة خجلا وكسوفاً ! ...



ثالثاً : تستمر الاستقالات من الحكومة والهيئات النيابية وتظل الحركة الهندية كما هي جليلة خطيرة أكثر من نصف عام ! ..

رابعاً : يقتنصون كل الزعماء وانصاف الزعماء وانصارهم كما يقتنصون الجراد ويحشدونهم في السجون حشداً فما تلين لهم قناة ، ولا يضعف لهم عزم ولا يصرخ طفل ، ولا تولول امرأة !

خامساً : يغلقون أبواب ٢٤ مغزلا ويشردون ٦٠٠٠٠ عامل يصبح عليهم الصباح وهم عاطلون جوعانون ظمآنون ولكن قلوبهم بالايمان عامرة ، وبالمطلب الاسمى يانعة زاهرة . . .

جلال وأي جلال ! ! !

فكرى أباظة
المحامى

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

«الدنيا» في سوريا ولبنان — ١

في الطريق الى الشام

السيارات في الجبل ـ أربعون عاماً في ليلة ـ يد القدر ـ انتقام الجبل

أوفدت «الدنيا» أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة في أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده في تلك البلاد الشقيقة. فهذا المقال التالي أول ما أرسله المندوب وهو يتناول أول أثر شعر به عند تجواله في بلاد الشام فجاء ممتعاً شائقاً

تروي بعض النكات المصرية ان رجلا عاد من بلاد الشام بعد ان قام فيها برحلة طويلة فلما وصل الى بيته متعباً من وعثاء الطريق منهوك القوى من طول السفر أحاط به أهله يسائلونه عما رأى وشاهد في الشام. وكان في أشد حاجة للراحة لا يستطيع نطقاً ولا حراكاً فأجابهم باختصار «شفت ايه في الشام؟ شفت شوام!» أما أنا فأقول اني لم أر الا سيارات سيارات.. وسيارات.. وسيارات!!..

في كل طريق.. في كل منعطف.. في كل قمة.. في كل سفح.. في كل واد.. في كل قرية وضيعة ومدينة..

سيارات.. وسيارات.. وسيارات

تستيقظ على صوت نفيرها و«كلاكسوها» صباحاً وتغفو عيناك على الاصوات نفسها ليلا. وتراها آخذة باذيال بعضها في طرقات الجبل الملتوية المتعرجة الصاعدة النازلة المتسلقة المنحدرة فاذا كنت في قمة عالية وأشرفت على الوديان وطرقاتها رأيتها كأنها سرب من النمل يدب في أثر بعضه البعض على جدار أملس مزين بالالوان

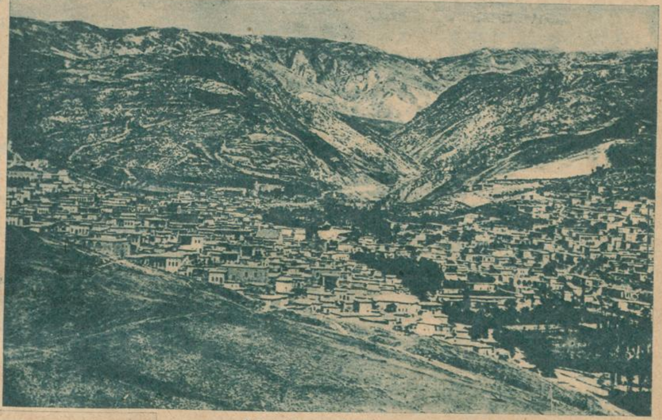
وللسيارات في لبنان قصص ونوادر.. وأخبار ووقائع

لقد قربت البعيد ووصلت المدن بعضها وأصبحت تقطع في بعض ساعات ما كانت تقطعه الابل والبغال قبل الحرب العظمى في بضعة أيام

سائقوها جبابرة يلتهمون الطريق التهاماً وقد أغرموا بالسرعة الفائقة.. مهرة في التعريج ينطلقون في الطريق الملتوي القائم على شفا جرف هار فيدورون بالسيارات بسرعة مخيفة كما تتسلل الحية في رشاقة وخفة فلا تدري أتنزل سخطة على السائق الذي يملأك رعباً وخوفاً وهو يتسلق بها قمة الجبل في سرعة البرق فتراه مندفعاً نحو هاوية بعيدة الغور حتى اذا وصل الى طرفها عرج بسرعة ومهارة مرعبة ودار في طريقه بعد ان ظننت أنك ستستقر في جوف الهاوية.. أم تبدى اعجابك ببراعة السائق وقوة أعصابه وحضور ذهنه وثبات يديه على عجلات القيادة..

ولكنك لا تلبث أن تتعود هذه المؤثرات التي تهز أوتار القلوب.. وهذه الطرق المخيفة التي ترعبك للوهلة الاولى فتوجه اهتمامك بعد ذلك الى التمتع بمشاهدة جمال الطبيعة الرائع في طريقك بين قرى لبنان ودساكره..

تشرف بك السيارة على الوادي العميق



منظر عام لمدينة زحلة في لبنان

وفي أسفله المدن وقد تجمعت مساكنها ذات السقوف الحمراء كأنها تحتمي ببعضها البعض. فتراها من أعلى كأنها لعب مرصوفة في نافذة محل تجاري.. وترى الجبل بالوانه المبهجة.. وغاباته الخضراء الجميلة.. وأشجاره الوافرة الغصون والاوراق.. ثم ترفع النظر فترى الجبل الاجرد الذي يناطح السحب ويخترقها ويعلو بقمته عليها. فترى في نظرة واحدة مساحة كبيرة تألفت من.. جبال ووديان. وقرى ومدن.. وأشجار وغابات

وكأنك تنظر الى صورة ملونة أبدع رسامها في صنعها. وما رسامها الا الملك القدير..

أربعون عاماً في ليلة

وللمصري الذي يرحل للمرة الأولى الى لبنان مفاجئات لطيفة وان كانت تبدو له في أول الأمر مخيفة..

فهو قد اعتاد في مصر سهولها الواسعة وطرقها المنبسطة واراضيها الممتدة في غير علو أو انخفاض. يسير فيها بالسيارة فتنزلق به على سطح الارض في أمن واطمئنان.. لا يشعر بالخوف ولا يخشى الخطر

فاذا ذهب الى لبنان براً فانه يقضي ليلة في قطار سكة الحديد يخترق به صحراء سينا الجرداء ثم يشرق عليه النهار بعدها فيرى نفسه في بساتين فلسطين وحدائقها الغناء.. وقد قطع في ليلة واحدة ما قطعه بنو اسرائيل في أربعين عاما قضوها ضاربين في الصحراء بين يأس ورجاء

ومتى دخل القطار به غزة أول مدن فلسطين وأحاط بائعو الفاكهة بالقطار ينادون على فواكههم بلهجة جديدة غريبة عن لهجة مصر.. ورأى ملابسهم الملونة ووجوههم الجميلة وقرامهم المبنية من الحجر وسلالهم المملوءة بالفاكهة الناضجة الكثيرة فانه يذكر في الحال وصول بني اسرائيل الى هذه البلاد الغنية بخيراتها وكيف أرسل موسى رسله يجوسون خلالها فعادوا يقولون له: «قد صرنا الى الارض التي بعثتنا اليها فاذا هي بالحقيقة تدر لبناً وعسلاً وهذا ثمرها..»

ثم ينطلق القطار في فلسطين حتى يقف في حيفا وهناك تنتقل من القطار الى السيارة التي تصبح مطيتك الوحيدة طول مدة إقامتك في لبنان

رأس الناقورة

تنطلق بك السيارة على ساحل البحر حتى تصل الى حدود فلسطين.. وهناك تبدأ الفاجأة الأولى حيث ترى صخرة عالية قائمة على ساحل البحر مرتفعة كأنها وكر النسور قائمة على جرف هار كأنه جدار يتسلق عنان السماء وتتخبط مياه البحر في أسفله على صخوره الجلمودية

ثم ترى السيارة تيمم صوب هذا الطريق المرتفع القائم تصعده في سرعة. وعن يمينك جبال وصخور.. وعن يسارك هوة منحدرة في أعماقها البحر يتلاطم بأمواجه.. والطريق الذي تسير فيه ضيق شديد الارتفاع يذكرك في الحال بطريق سكة الحديد في ملهى لونابارك.. والقياس مع الفارق..

وفي قمة الصخرة مخفر فلسطيني يفحص عماله الانجليز والفلسطينيون جوازات السفر وأوراق المسافرين ثم تنحدر السيارة بعد ذلك كما صعدت من ناحية الصخرة الأولى



قرية عين رومين في لبنان

يد القدر

في ذلك المكان الرهيب حدثت تلك الحادثة المدهشة التي نرويها للقراء كما رواها لنا أحد مشاهديها

كانت إحدى السيارات قادمة من حيفا وقد أخذت تتسلق هذا الشاهق بقوة وصعوبة وآلتها تبذل جهدها الاقوى لتتغلب على شدة الانحدار وتصعد هذا المرتقى الصعب وصوتها يدوي بقوة يخيل اليك معها انه صوت محرك طيارة تحلق في الفضاء على مقربة من الارض وكانت أقل رجفة من يد السائق أو ثانية

(البقية على صفحة ١٥)

مذبحة على قارعة الطريق

عصبة من الاشرار تهاجم سيارة فى رائعة النهار وتفتك بركابها فتكا ذريعاً

ذكرت الصحف نبأ موجزاً عن مقتل عمدة منشاة جرجا الذى كمنت له عصابة من الاشقياء وقتلته مع رفاقه الذين كانوا يصحبونه. وفى المقال التالى تفصيلات وافية تكشف النقاب عن سر هذه الجناية الشنيعة

زيارة عجيبة

في أحد أيام شهر أغسطس الماضي فوجيء السيد حسن أمين الشريف عمدة منشاة جرجا بزيارة عجيبة غير منتظرة

فقد جاءه السيد محمود خليل أحد فلاحي المدينة، وبعد ان حياه باغته بقوله: « لقد استؤجرت لقتلك! »

وكانت جملة غريبة ينطق بها انسان وظنه العمدة مازحاً فانتهره ولكن الآخر استمر في حديثه فقال: « والذي استأجرني لذلك هو احمد مهران مكي. وأنت تعرفه ولا شك فهو أحد اهالي المدينة وهو من الهوارة المشهود لهم بالبأس الشديد والذين يعتبرون أنفسهم من طبقة فوق طبقة الشعب ولهم مكان معروف وكرامة محفوظة »

وسأله العمدة: « وما الذي يدعوه لقتلي؟ »

فأجابه: « لما بينكما من ضغائن واحقاد »

ولكن العمدة سخر منه ومن قوله. وزعم ان الضغائن مهما قويت، والاحقاد مهما تمكنت في النفوس، فهي لن تصل به الى استئجار الناس لقتله والعمل على الفتك به

وانصرف الرجل ولم يعبأ العمدة بانذاره وقد ظنه هاذياً أو مبالغا في قوله

الحكم ٣٩ سنة بالسجن

وفكر العمدة في ذلك الحادث قليلا ولكنه ما لبث ان طرحه من ذهنه

نعم. ان هناك أسباباً جمة تدعو احمد مهران مكي الى الحقد على العمدة والتربص له. ولكنها أسباب لاتؤدي الى الرغبة في سفك الدم

وعاد العمدة يستورد أمام ذهنه تلك الاسباب فتمثل له شبح شقي من كبار الاشقياء عاث في تلك البلاد فساداً وأتلف الزرع والضرع وملأ القلوب رعباً وفزعاً

وكان ذلك الشقي يدعى توفيق يحيى الكحل وكان يترأس عصبة من الاشداء الاقوياء يأتمرون بامره ويفتدونه بحياتهم وقد راح يطوف البلاد ويرتكب الجناية في إثر الجناية حتى تعددت جناياته وعجز البوليس عن القبض عليه

وكانت المحاكم تحاكمه غيابياً وتصدر عليه الحكم إثر الحكم حتى بلغت المدد التي حكم عليه بها تسعا وثلاثين سنة!!

وكان العمدة شاباً في الثامنة والثلاثين من عمره ممتلئاً بحماس الشباب وحمية الفتوة فآلى على نفسه أن يتعقب هذا الشرير ويساعد السلطات مساعدة فعلية في تأثره حتى يطهر البلاد من شره

وسعى العمدة سعيه وبث عيونه وارصاده ونصب المكامن لاقتناصه حتى وفق الى ضبطه وقادة الى أعماق السجن

وقامت قيامة أفراد العصابة بعد سقوط زعيمهم في قبضة العمدة وبيتوا له الحقد وأصروا على الانتقام منه. وكان احمد مهران مكي من أفراد العصابة الذين أقسموا لزعيمهم على الولاء الابدى

أسباب أخرى

وعاد العمدة يتذكر ويستعرض أسباب حقد مهران مكي عليه. فتذكر ان هناك إشاعة شاعت في البلد وهي ان العمدة كان سبباً في قتل أحد أقاربه منذ خمس سنوات. وانه منذ بضعة أسابيع حصل نزاع بين أحد أقارب العمدة وبين مهران مكي بخصوص مياه ماكينة وانتهى النزاع الى العمدة الذي استعان بسلطته لفض النزاع وقاد المتشاجرين الى نقطة البوليس فكبر ذلك على مهران مكي واعتبر ان اقتياده الى البوليس اهانة لا يغسلها الا الدم

ولكن على الرغم من ذلك ما لبث أن نسي العمدة هذا الانذار. ولم يقم له وزناً

في رابعة النهار

مرت الايام وحل يوم ٢١ أغسطس وقد محيت من ذهن العمدة ذكرى الزيارة القديمة

وحدث في ذلك اليوم ان العمدة كان في مدينة سوهاج ومعه فريق من أصدقائه وخدمه وهم ثلاثة من المزارعين يدعى أحدهم احمد طه غريب والثاني احمد علي هيكل والثالث عبد الموجود الدنف وخفير نظامي يحرس العمدة في غدواته وروحاته ويدعى جابر عبدالله

وانتهى العمدة من مهمته في سوهاج فامتطى سيارته مع أولئك الاربعة وسارت بهم السيارة عائدة الى المنشاة يقودها محمد حمادة السائق

وطوت السيارة الارض حتى اقتربت من المنشاة ولم يعد أمامها للوصول اليها الا كيلومتراً وربع كيلو متر.. وهناك جسر عمومي سارت فوقه السيارة وكانت الساعة الثانية والنصف مساء والشمس تلقي أشعتها المحرقة على الحقول والغياض

كمين فى الطريق

ما كادت السيارة تنتصف الجسر حتى رأى السائق في طريقه حمارة في عرض الطريق تسد المنفذ أمامه فأوقف سيارته ونزل ليطرد الحمارة..

وما كادت السيارة تقف حتى برز رجلان من وسط شجيرات القطن على جانب الطريق وقد حمل كل منهما بندقية ذات ماسورتين

وما كاد السائق يتبينهما حتى عرف انهما يوسف مهران مكي وصديق عبد المجيد مكي من أهالي المنشاة فكلفهما بابعاد الحمارة عن الطريق ولكنهما لم يأبها لكلامه بل حدقا النظر الى السيارة يفحصان من فيها

وما كادا يريان السيد حسن امين الشريف العمدة بين ركابها حتى صاح ثانيهما بالاول: « ها هو.. اضرب! »

وفي الحال رفع الاثنان بندقيتهما الى كتفيهما وأخذا يمطران السيارة وراكبيها وابلاً من

وماكاد يدوي الرصاص في الجو وتجاوب صداه الانحاء حتى برز من وسط المزارع رجال آخرون مدججون بالبنادق. وكانوا مختبئين ينتظرون اشارة زميليهما بالهجوم. وأحاطوا بالسيارة يصبون الرصاص على راكبيها صباً كانه السيل المنهمر

وفي الحال سقط عبد الموجود الدنف في السيارة مضرجاً بدمائه وقد انتهب الرصاص جسده وقضى عليه في الحال

أما جابر عبد الله الخفير النظامي فقد وثب من السيارة وانقض على القاتلين يحاول الدفاع عن نفسه، ولكنه ما لبث أن دار حول نفسه وسقط على الارض يتخبط بدمائه وقد قتله الرصاص لحينه

وأما احمد طه غريب واحمد علي هيكل فقد رميا بنفسيهما وهما مثخنان بالجراح وانطرحا من السيارة وراحا يتدحرجان في بطن ترعة مجاورة حتى استقرا في قاعها. ورآهما القتلة فظنوا ان الرصاص قضى عليهما وانهما تدهورا جثتين هامدتين

وأما العمدة الذي كمن الكمين وأطلقت الرصاصات للقضاء على حياته فقد أصيب بجروح بليغة في رأسه وعنقه وصدره. وسقط في السيارة في بركة من الدماء وما زال فيه رمق من الحياة

وكذلك سقط السائق مصاباً برصاصة في ذراعه اليسرى

فرار القتلة

جرت هذه المذبحة الرائعة في وضح النهار وعلى الطريق العمومي ومرت الدقائق الرهيبة وانجلت عن جثث هامدة ودماء سائلة. وعقبها سكون مزيع ووقف القتلة يقلبون النظر في جثث ضحاياهم حتى أيقنوا انهم فتكوا بهم جميعاً فانقلبوا على أعقابهم وتركوا الجثث الهامدة في السيارة وفي الطريق وفي قاع الترعة وتسللوا بين شجيرات القطن وما لبثوا أن اختفوا في ظلالها كما سبق أن ظهروا فجأة بعد أن تركوا خلفهم الخراب والموت والدمار

الى المدينة

وتحامل السائق واستطاع بعد عناء شديد ان يصعد الى مقعده في السيارة ويطلق لها العنان الى المنشاة حتى وصل اليها وفيها الجرحى والقتلى

قامت قيامة المدينة وساد فيها الهرج والمرج عند ما دخلتها السيارة وكأنها عائدة من ميدان قتال رهيب رخصت فيه الارواح وأبلغ الخبر في الحال الى نقطة بوليس المنشاة فأسرع كمال أفندي المغربي ضابط النقطة يحقق أمر هذه الجناية الفظيعة وأبلغ خبرها الى مركز جرجا بالتليفون

أقوال العمدة

روى السائق روايته. وروى المصابين اللذين هويا الى بطن الترعة تفصيل الحادثة.. وكان العمدة في حالة خطرة ولكنه استطاع أن يذكر ما حدث.. وقرر انه عرف المعتدين ومنهم أحمد مهران مكي الذي كان يتربص به ويكيد له والسيد محمود خليل وأحمد محمد مراد. الأولين اللذين برزا في أول الامر من الزراعة وعرفهما السائق.. وذكر زيارة السيد محمود خليل له وما أخبره به

ولم يطل أجل العمدة المنكود وما لبث ان فاضت روحه في صباح ٢٣ أغسطس بعد ان قضى يومين يعاني عذاباً مبرحاً

البحث عن المتهمين

انطلق البوليس في المزارع والحقول بحثاً وراء المتهمين وأقيمت المكامن حول منازلهم، بعد ان فتشت فلم يعثر فيها على أثر لهم أو للأسلحة التي استعملوها في جنايتهم الشنيعة

واتضح للبوليس ان أولئك المتهمين هم أفراد عصابة الشقي الكبير توفيق يحيى الكحل الذي قبض عليه العمدة فأيقن انهم فعلوا فعلتهم انتقاماً لزعيمهم المسجون

ولم يطل الوقت حتى قبض البوليس على أحمد مهران مكي الذي دبر هذا الكمين ولكنه أنكر بتاتاً كل ما عزي اليه ولما صارحه المحققون بأن العمدة القتيل رآه بعينه وهو يفتك به وبرجاله زعم ان العمدة اتهمه لما يضمره له من حقد قديم

ابحث عن المرأة

وراح مهران مكي يروي قصته ويبني عليها سر حقد العمدة عليه. فذكر ان لهذا العمدة أخا ولاخيه ابنة حسناء. وقد أشيع في البلدة ان هذه الفتاة تحب مهران وتقابله سراً وتتصل به بصلة غير محمودة

واستطرد مهران قصته فقال ان العمدة علم ان الفتاة حملت سفاحاً فأجهضها أهلها ونقموا عليها وعلى من عبث بعفافها. واعتقدوا ان مهران هو الذي غرر بالفتاة واستهواها ولذلك أراد العمدة ان ينكل به فاتهمه بهذه التهمة وهو على فراش الموت حيث لم يرضه ان يموت دون ان يلقي الى المشنقة بعد موته بغريمه الذي يظن انه جعل عرضه مضغة الافواه

القبض على المتهمين

وحدث في ٢٧ أغسطس ان المتهم السيد محمود خليل ظن عين البوليس غافلة عنه فتسلل الى منزله ليرى أهله سراً وما كاد يدنو من باب المنزل حتى فوجيء بقوة من الخفراء برزت من بين الحقول ومن خلف الجدران وانقضت عليه وكبلته بالقيود وقادته الى نقطة البوليس وأرسلته النقطة للمركز ولكنه أنكر بتاتاً اتصاله بالجانين وزعم انه كان يتعالج في أسيوط من قبل الحادثة بيوم

وبعد يوم أو يومين علم ضابط نقطة المنشاة ان المتهم الاخير يوسف مهران مكي قادم من سوهاج الى منزله سراً في سيارة، فكمن له مع قوة من رجال البوليس حتى اذا أقبلت السيارة أحاط بها وقبض على المتهم

ولكنه أنكر أيضاً وزعم انه كان منذ أسبوع في ساحل سليم بعيداً عن المنشاة

ولكن انكار المتهمين لم يجدهم فتيلاً فقد عرفهم المصابون وقرروا انهم هم المعتدون

أما المتهمان الاولان فما زالا طليقين يسعى البوليس وراءهما ويطلق رجاله في أثرهما حتى يضعها [illegible]

اعتقادات العامة فى الزواحف والحشرات

التمساح يقى المتاجر من اخطار الحريق ـ غرام الثعابين بالكسكسى ـ النمل ينبوع خير ومال كثير ـ البورص من فصيلة الانسان

المصريون القدماء

كان المصريون القدماء يقدسون الزواحف والحشرات وينزلونها منزلة الآلهة ويتفانون في تقديم فروض الطاعة والولاء لها ابتغاء رعايتها ومرضاتها . إذ كانوا يعتقدون انها ينبوع خير وبركة ، ما فاض فيضه على أمة إلا وكان الفوز حليفها والمجد نصيبها

ولقد كانوا يصدرونها في حروبهم ويجعلون منها طلائع لجيوشهم ، إذ كانوا يعتقدون انهم بذلك يمكنهم ارهاب العدو مهما صعب مراسه ، واشعاره بعظيم قوتهم وشديد بطشهم فيقدر لهم الانتصار ويكتب له الخذلان والانهزام

وكم من تماثيل ونقوش تفننوا في صنعها تخليداً لذكرى هذه المعبودات مما تكتظ به الآن المتاحف ودور الآثار ، كلها يشهد بما كان للزواحف والحشرات من قدر سام عند المصريين القدماء ، وكلها يفصح عن مقدار ما كان لنزعتهم هـذه من أثر بالغ في مختلف نواحي حياتهم

المصريون المعاصرون

والآن هل ترى لهذه النزعة القديمة من أثر في حياة المصريين المعاصرين ؟ ذلك ما نريد ان نتحدث عنه في هـذا المقال ، وسيدهش القارىء عند ما يعرف ان المصريين المعاصرين يجارون آباءهم القدماء في معتقداتهم وخرافاتهم ، وانه ما زال للزواحف ذلك الأثر القـديم في نفوسهم ..

إلا انه وان كان المصريون القدماء يعتبرون الزواحف والحشرات ينبوع خير وبركة ، فان المصريين المعاصرين اختلفوا مع أجدادهم في هذا الاعتبار وراحوا يزعمون بان بعض هـذه الزواحف والحشرات يكون أحياناً ينبوع شر ونقمة وهـذا الزعم خلقته في نفوسهم بعض الحوادث التي توالى عليهم فيها الخير والشر في حالات مختلفة

واننا نورد هنا طائفة من أسماء الزواحف والحشرات المعروفة مبينين ما يدور حولها من مزاعم واعتقادات نرى انها وليدة الوهم والخيال وان كانت الصدفة تظهرها أحياناً كأن لها أثراً من الصحة والحقيقة

التمساح

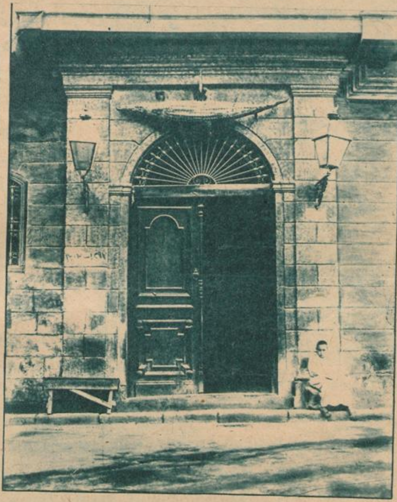
كثيراً ما نرى في المتاجر الوطنية تماسيح محنطة معلقة عند مدخل كل متجر من هـذه المتاجر . فنمر عليها مر الكرام دون أن نتساءل عن السبب في وضعها على هذا الشكل

ولكن محبي الاطلاع يهمهم ان يحيطوا علماً بكل شيء يرونه . فهم اذا تساءلوا عن سبب وضع التمساح على الشكل المذكور ، فانهم لا يلبثون حتى يتوصلوا الى سر غريب لا يعرفه إلا القليل

يقولون ان التمساح رمز الخير والبركات ، وان له جاذبية غريبة تجذب اكبر عدد من الزبائن الى المتجر المعلق فوق بابه . فانه لا يكاد يمر شخص بجانب هذا المتجر ويكون قد قرر في نفسه أن يبتاع شيئاً وتصادف ان هذا الشيء يوجد في المتجر المذكور ، حتى يجد دافعاً خفياً يدفعه إلى الدخول فيدخل في الحال دون تردد

ومتى مرَّ من تحت التمساح فخروجه بحاجته مضمون ، لان المرور من تحته يجعل الزبون رهن أقوال البائع . فلا يعارض في ثمن ما يقدم اليـه من بضاعة ، وان تصادف وعارض فانه لا يلبث حتى يتقهقر أمام اغراء البائع وقسمه بان « المحل خسران فيها » وانها فرصـة ثمينة سيندم اذا جعلها تفوته وان . . وان . . الى آخر ما في قواميس الباعة من أقوال مغرية

وخروج المشتري من تحت التمساح يضمن للمتجر رجوعه اليه في فرصة ثانية وثالثـة ورابعة . وهكذا حتى يصبح « زبوناً مزمناً »



في مصر : تمساح على باب منزل يراد به جلب الخير ورد الشر

لا يرتاح إلا لبضاعة هذا المتجر ويفضله على غيره من المتاجر . .

وليس هذا فقط كل ما للتمساح من فضل على المتاجر ، بل هناك أمر آخر ، فانه يحفظها من اخطار الحريق والسرقة وغير ذلك فلا تكون ثمة حاجة للتأمين عليها عنـد شركات التأمين ! !

الثعبان

يعتقد العامة ان هناك طائفـة من الثعابين تسكن المنازل ولا تظهر إلا ليلاً عند ما ينام أصحابها . فتخترق الجدران والأسقف والابواب وتنتقل من حجرة الى أخرى دون أن يحس أحد بوجودها . وهم يزعمون أنها تتلون بلون الغرف التي تدخلها حتى لا يلاحظها أحد أثناء مرورها اذا تصادف وكان في يقظة



ويقال ان هذه الثعابين جد شغوفة بالطعام المعروف باسم « الكسكسي » فلا تكاد تفوح رائحته في منزل حتى تتيقظ حاسة الشم في الثعبان الذي يسكنه ، فيلبث متحيناً الفرصة التي يغفل فيها أصحاب المنزل عن « قصعة الكسكسي » فاذا ما سنحت له الفرصة أقبل على « القصعة » يشفي غليله منها اذا كانت مكشوفة

وعلى هذا يعللون كثيراً من الحوادث التي يتسمم فيها بعض الناس من اكل « الكسكسي » اذ يكون الثعبان قد ترك فيه أثراً من سمه الفتاك فتنتج عن ذلك إصابات عدة

ثم إنهم يزعمون أن ثعبان المنزل يمر على كل نائم ليلاً فيشم أنفاسه . فاذا ما وجد فيها أثراً لطعام لم يهتم النائم بازالته ، فانه يفتك به فتكاً ذريعاً . ولعل هذه خرافة ابتكروها لارهاب صغار الاطفال الذين لا يهتمون بالنظافة بعد الطعام حتى لا يقصروا في العناية بنظافة أنفسهم

وهم يعتقدون ان سعادة أهل المنزل تتوقف على ثعبانه . فان كان صالحاً مؤمناً فالهناء حليفهم وأما ان كان شريراً فالويل لهم مما يصيبهم من شر وبلاء ! !

النمل

أما النمل فهو دائماً ينبوع خير ومال كثيرين عنـد طبقة العامة . فاينما حل يحمل معه الثراء والغنى ، وبقدر كثرته يكون نصيب الشخص الذي يحل النمل بمسكنه او متجره من الثروة والمال . على أنه كثيراً ما يتسبب في اتلاف كثير من أطعمتهم أو مشروباتهم أو بضاعتهم ولكنهم لا يجرؤون على ايقاع الأذى به أو العمل على إبادته ، فانهم يقولون انهم اذا فعلوا ذلك انما يطردون الخير القادم اليهم والمال الطائل الذي سيملأ جيوبهم وخزاناتهم

ونوع المال الذي يقولون إن جيوبهم وخزاناتهم ستملأ به يتوقف على نوع النمل الذي يحل بمساكنهم أو متاجرهم . فان كان أسود اللون فان المال سيجيئهم بالقروش ، وان كان أحمر اللون فانه يجيئهم بالجنيهات !! ولهذا فان النمل الأحمر يكون معززاً مكرماً اكثر من النمل الاسود



البورص

لسنا نقصد بهذا العنوان ذلك الاسم الذي يجأر به باعة الجرائد في بعض ساعات النهار بين الاسماء المختلفة التي يجأرون بها في كل وقت وحين ، وانما نقصد به تلك الزاحفة الصغيرة التي ترى في بعض الاحيان على الجدران .

فالبورص عند العامة له ضرره ونفعه . أما من حيث الضرر ، فهم يعتقدون أن الملح هو طعامه المستحب . ولهذا فانه من الخطر أن يترك الملح مكشوفاً في البيوت لئلا يكون عرضة لغزوة البورص له ، فيصاب كل من يستعمل هذا الملح في طعامه بداء « البرص » الخطير

وأما من حيث النفع ، فانهم يقولون ان كل من يرى بورصاً على جدار عليه ان يسارع الى قول هذه الجملة بصوت مسموع « صاحب البيت اسمه محمد » عدة مرات فيرتعب البورص من ذكر هذا الاسم ويقب في مكانه دون ان يتمكن من الحركة . فاذا تمكن بعدئذ من ضربه براحة يده سبع مرات حتى يفقد الحياة ، فانه تكتب له في السماء « حجة » مقبولة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ! !

ويعللون ذلك بقولهم ان قتل « البورص » عند الله ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام من الحسنات التي يجازى عليها الانسان خير الجزاء . إذ كان « البورص » فيما مضى من الازمان وفي عهد النبي صلى الله عليـه وسلم إنساناً مثلنا و « سخطه » الله فأصبح بورصاً ! !

والحلقة المفقودة بين الانسان والبورص على حد أقوال العامة ، هي فتاة بكر كانت تزف الى عريسها في ليلة فر فيها سيدنا محمد « ص » من قريش فأوى الى البيت الذي كانت تزف فيه هـذه الفتاة ورجا سكانه ان ينكروا وجوده فيه

فلما جاءت قريش الى البيت المذكور وسألوا عن النبي هناك ، أنكر السكان وجوده . ولكن الفتاة العروس تقدمت الى قريش وأخبرتهم ان النبي مختف في المنزل وأرشدتهم الى مكانه . فغضب عليها الله تعالى فسخطها بورصاً في الحال ! !

ويدللون على صحة زعمهم هـذا بأنه من عادة العرائس ان ينقشوا أصابع أيديهم بالحناء ، وكانت العروس المذكورة منقوشة الاصابع أيضاً . فلما سخطها الله بقيت في أصابعها آثار النقش التي ترى في أصابع « البورص »



نصاب يصاهر كبار العـــائلات

لا يكتفى بزوجة مثرية واحدة ويحاول الزواج من ثانية فيفتضح

اغتبطت عائلة « ص . باشا . ف » بزواج ابنته من تاجر عظيم الثروة وفد من الحجاز فراجت بضاعته . وكيف لا وله على زبائنه من الديون ٨٤٠٠٠ جنيه ؟ وفي جملتهم سمو الامير الجليل عمر طوسون باشا

تلك «زيجة» موفقة بلا شك في مثل هذا العصر الذي تحرجت أزمة الزواج فيه ، ومما يدعو الى توكيد الاغتباط والاطمئنان على مستقبل الزوجة أن العائلة استوثقت من الدفاتر التي قدمها تاجر الحدايد والبويات المشهور « سيد عبده سلمان » صاحب المتجر الذي لا تشك في ضخامة شأنه عند ما يقع بصرك على المكاتب الانيقة ودفاتر الحسابات المكدسة والفواتير الجميلة واحتشاد الموظفين والعمال

وقد رأت العائلة أن تضحي بالتقاليـد البالية التي كانت تحرم على العائلات العريقة في المجد المنعمة بلذاذات الحياة ووجاهة الثروة الطائلة أن لا تصاهر تاجراً أو عمدة مهما بلغ من شأن ثروته ، مفضلة عليه صاحب الوظيفة الكبيرة أو الحسب والنسب الظـاهرين كالشمس

وقد أدت ثقتهم بالزوج الى تفريج كربته ومد يد المعونة اليه ريثما يتقاضى ديونه اذا حل ميعاد دفع الكمبيالات التي تحت يده ، فهكذا يجب أن يكون الاصهار براً بفلذات الاكباد والاقارب ، لا سيما والتاجر غريب من أعرق عائلات الحجاز ثم إنه لم يقصر في واجبات الزوجية . فقد استأجر قصراً في حدائق القبة ، وفرشه بأفخر الاثاث من أحدث طراز ، وتلطف في معاملة شريكة حياته وظهر من اتجاهاته وميوله ورغباته أنه انحدر من أصل كريم نشأ في نعمة عريضة وتقلب في أحضان الوجاهة

الكمبيالات لم تسدد ، فما خطب المدينين؟!

هجس بهذا خاطر أهل الزوجة و « لعب الفار في عبهم » لكن توكيدات التاجر الحجازي الكبير كانت تبدد ما يجول من ريب في صدورهم . وأمثالهم يعرفون أكثر من سواهم أن الديون قد يتأخر دفعها وأن التاجر معرض للازمات فصبروا على مضض

إلا أن أمراً جد ، جعلهم يفكرون في جلية المسألة ويدققون في البحث

هذا الحادث الفجائي غير المنتظر هو أن التاجر خطب ابنة عم الدكتور « ا . . . » أحد أفراد عائلة « . . . باشا . . . » الذي توفي حديثاً . . . ومن حق الدكتور أن يتأكد من أن التاجر الحجازي موسر الى درجة أنه يستطيع الانفاق على زوجتين من بنات الاسر الكريمة ومن صاحبات الثروة أيضاً

ومن حق أهل الزوجة الأولى ان يتساءلوا عن سبب خطوبة ابنة عم الدكتور والباعث على كتمان التاجر عنهم حكاية عزمه على الزواج بأخرى ، مع أنه لم تغيم في سماء العلاقات الزوجية أية سحابة ، ومع أنهم يعلمون أنه ما زال في انتظار تسديد الكمبيالات

وكان الدكتور « ا . . . » قد عرف التاجر الحجازي الكبير من صيدلي اسرائيلي يدعى « أيلي » ، والظاهر ان اشاعة عزمه على الزواج وصلت الى أهل زوجته ابنة « ص . باشا . ف » عن طريق هـذا الصيدلي للصلة الوثيقة بينه وبين الدكتور

ومهما يكن فان العائلتين الكبيرتين قد شمرتا عن ساعد الجد وطفق أفرادها يسألون ويبحثون عن حقيقة حال هـذا التاجر الذي أصبح غير مفهوم ، فانه بالرغم من دفاتره وكمبيالاته التي تثبت ان له على أمثال سمو الامير عمر طوسون ٨٤٠٠٠ جنيه ، ليس له شهرة تذكر بين التجار . . .

ومما بعث على اهتمام الدكتور « ا . . . » بالامر بصفة خاصة ان التاجر الحجازي اشترط عليه ان تتم « الزيجة » في أربعة أيام فقط ، إذ ليس هكذا يتم الزواج بالغاً ما بلغت الاعذار ، إلا ان يكون في الأمر سر

وقد اهتدى الدكتور الى السر ، اهتدى اليه من أهل زوجة التاجر ابنة « ص . باشا . ف » إذ علم ان التاجر الحجازي ليس إلا صعلوكا أبق من والده « عبد البر موسى » القروي البسيط بـ « الوراق » إحـدى قرى بندر الجيزة . ثار على أبيه وهجر القرية الى القاهرة حيث التحق بجماعة المبشرين ، وطفق يبشر ويطعن على الدين الاسلامي مما أدى الى تقديم بلاغين ضـده الى قسمي الدرب الاحمر والسيدة زينب ، وأنه كان بائس الحياة يسكن في حي زينهم بغرفة مظلمة ضيقة . . .

وبالنسبة لعـدم ثبوت التهمة عليه أطلق سراحه ، فطلق التبشير ، واشتغل بالسحر وبالتنجيم وكتابة « الاحجبة » واستحضار الجان . . . لـكن هـذه الصناعة تحتاج الى خصائص وكفايات ليست لديه ولم يأخذ لهـا الاهبة ، فبالطبع اتضح تدجيله وانكشف احتياله . . فاختفى من بين عميلاته من النساء فجأة . . . والتحق بخدمة تاجر في باب الخلق اسمه عبده سليمان يبيع الحدايد والبويات . . . وسرعان ما تبرم من خدمة التاجر وطمح الى تحقيق أطماعه

فافتتح متجراً للحدايد والبويات وحشد له المكاتب وطبع له الفواتير والخطابات البديعة ، واستحضر الدفاتر الكبيرة وملأها بأسماء العملاء الاغنياء ، وزور الكمبيالات بمبالغ باهظة . . . وخدع عائلة « ص . باشا . ف » فتزوج ابنة الباشا

ولم يتوان الدكتور « ا ... » في ابلاغ أمر هذا المحتال الى بوليس الدرب الاحمر . فقبض عليه واستولى على دفاتره . . . ثم تقدم الى البوليس محمد حسن الجيزاوي تاجر الموبيليات متهماً التاجر الحجازي بأنه أخذ منه مفروشات أثث بها قصراً استأجره لزوجته بحدائق القبـة . واتضح أن الدفاتر مزورة لاحتوائها على أسماء ليس لأصحابها وجود في هذه الدنيا

ولقـد كان الموقف مضحكا حينما ووجه النصاب بوالده عبدالبر موسى ... فقد أنكر الولد العاق أبوته مدعياً ان والدته تمخضت عنه في الحجاز ونشأ لا يعرف له والدا

فأحيل الى النيابة لاستيفاء التحقيق وتقديمه الى القضاء

الجراد

ما منا إلا ويذكر جحافل الجراد التي غزت القطر المصري في الماضي القريب والتي ما زالت تغزو غيره من الاقطار الشرقية

هذه الحشرة يعتقد العامة على وجه خاص أنها ما حلت ببلد إلا ونزل به شر مستطير ان لم يكن في الحرث والنسل ففي الارواح وفي كل مرفق من مرافق حياته

وقد كان من أثر الهمة الفائقة والنشاط العظيم اللذين أبدتهما الحكومة والاهالي في مكافحة جحافل الجراد عنـد ما غزت مصر أخيراً ، ان نجا الحرث والنسل من كل شر . ولكن العامة توقعوا لمصر شراً آخر يحل بها في القريب العاجل

وكأن الله أراد ان يحقق ما توقعوه وما تشاءموا به ، فوقعت اضطرابات ببلبيس والمنصورة والاسكندرية والقاهرة وبور سعيد على النحو المعروف

فقال العامة ها قد صح ما توقعناه ، فهل هذا معناه ان زعمهم يستند الى الحقيقة والواقع أم هي الصدفة التي شاءت ان يقع ما وقع ؟

وهناك نوع من الجراد أصفر اللون يتصادف وجوده أحياناً في بعض المزروعات كالبرسيم وما شابهه . ويطلق العامة على هـذا النوع اسم « فرسة النبي » ! !

فهم يزعمون بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب فرساً فاستعصت عليه وأبت ان تتحرك من مكانها فغضب عليها « فسخطها » الله حشرة بسيطة هي تلك التي يطلقون عليها اسم « فرسة النبي » فهل هذا معناه ان الجراد من فصيلة الجياد أم ماذا ؟ !



الحرباء

وهذه الزاحفة التي يضرب بها المثل في التلون ، يتخذها العامة واسطة لتقرير مصيرهم ومستقبل حياتهم . فحسبما يكون لونها ، يكون حظ كل من يوكل اليها أمره

فاذا ما أراد أحدهم ان يقوم بتجربة مثل هذه ، استحضر منديلا أو طربوشاً أو طاقية أو عمامة أو غير ذلك من ملابسه ثم يضع الحرباء تحتها . وبعد خمس دقائق أو أكثر يرفع عنها الغطاء ، فاذا وجد لونها أخضر فحياته زاهرة زاخرة بأسـباب السعادة والهناء . أما اذا وجد لونها أسود فحياته بائسة ومستقبله مظلم ! !

وهم يعتبرونها خير مرشد يسترشد به كل من يقدم على زواج . فانه اذا ما كشف عنها وكان لونها أخضر فمعناه ان الفتاة التي سيتزوجها وادعة عفيفة . أما اذا كان لونها أسود فالخطر كل الخطر من الاقدام على الزواج من الفتاة التي يريد ان يخطبها . وفي هـذه الحالة يمتنع عن خطبتها لئـلا يقاسي معها البؤس والشقاء

على الطريقة الاميركانية

وقبل أن نذكر للقراء ذلك الحادث الذي وقع على الطريقة التي اصطلح اللصوص ورجال البوليس على وصفها بأنها اميركية ، يحسن بنا ان نبين لهم كيفية الطريقة

يصـطدم بك أحد المارة وأنت سائر في طريقك فاذا تلفت اليـه حانقاً رأيته يقابلك بابتسامة مشفوعة باعتـذار رقيق فلا يلبث حنقك أن ينطفىء وتواصل سيرك دون أن تأبه لذلك المصطدم المعتذر

أما اذا شعرت بحركة مريبة أثناء الاصطدام ووضعت يدك في جيبك تبحث عن حافظة نقودك او ساعتك الذهبية مثلا فلم تقف لأيهما على اثر ثم امسكت بتلابيب الذي احتك بك واتهمته علناً بأنه سارق نشل ما في جيبك ، واجتمع الناس من حولكما ليروا النتيجـة ولينا صروا صاحب الحق منكما . فانك مهما فتشته بدقة لا تعثر على مسروقاتك مطلقاً لانها قد انتقلت الى جيب احد شهود الحادثة بنفس السرعة التي غادرت بها جيبك . هذه هي نواة الطريقة وان تعـددت الوسائل اليها بتفنن محترفيها

حضرت الى قسم باب الشعرية جليلة محمد حسن من اهالي الطشطوشي ومعها ثلاثة أولاد لا يزيد عمر الواحد منهم على ثلاثة عشر عاماً . أمسكت بهؤلاء الصبية ثم استنجدت بعسكري الداورية فساعدها في القبض عليهم وساق الجميع الى مخفر البوليس

واتهمت جليلة الاولاد بأنهم سرقوا منها « بندنتيف » أثنـاء سيرها في شارع باب الشعرية

كانت جليلة تسير في ذلك الشارع لقضاء عمل لها فرأت الثلاثة الصبية يتشاجرون ويتضاربون بقسوة حركت في نفسها عوامل الشفقة والحنان وعواطف الرحمة والامومة ، فجعلت تردعهم بالقول والاشارة وتنصحهم بايقاف تلك المعركة الصبيانية ولكنهم لم يعبأوا بأقوالها واستمروا في تضاربهم

وتداخلت بين الصغار تمنع هـذا عن ذاك ، واذا بها تحس بيد واحد من الصغار ينشل حليها الثمين من صدرها وقد عاونه في تسهيل مهمته زميلاه

وبحث رجال البوليس عن الحلي مع الأولاد المقبوض عليهم فلم يقفوا له على أثر وليس ببعيد ان يكون الحلي قد اختفى على « الطريقة الاميركانية » وما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه ! !

حديث عن الثورة الكردية

في حي الاكراد بدمشق - الزعيم حاجو أغا - هل تريد تركيا ان تفني الاكراد وتمحقهم من الوجود ؟

[لمراسلنا في دمشق]

في كل مدينة ميدان واسع يتوسط البلدة وتتفرع منه الشوارع وتقاس منه المسافات

وكما أن ميدان الاوبرا هو الميدان الاوسط في مصر ومركز الحركة ففي دمشق ميدان «المرجة» وهو ميدان فسيح تقوم على جوانبه أم المباني ودور الحكومة وفي وسطه عمود مرتفع بديع من عهد الحكومة التركية في أعلاه تمثال جميل لمسجد ذي قبب ومنارات

ويجتمع في هذا الميدان السيارات تنطلق منه الى الشرق والى الغرب . فتلك تذهب شرقاً الى بغداد عاصمة العباسيين وتلك تنساب غرباً الى بيروت عروس الفينيقيين . وهذه تتغلغل في احياء المدينة وأسواقها أو تشق الارض الى بساتينها ومتنزهاتها التي تفيض بها الضواحي وتجري فيها الجداول والعيون

ومنه تنطلق عربات الترام الى شمالي المدينة وجنوبيها وقوافل الجمال وعربات الباعة وبغال المكارين وحمير الفلاحين محملة بالبضائع والحبوب الى المدن المجاورة والصحارى المتاخمة

الى حي الاكراد

ومن هذا الميدان أخذنا طريقنا الى حي الاكراد نبحث بين دوره وقصوره وخاناته عن زعيم كردي يسكن الحدود السورية ، تحدثت عنه الصحف كثيراً واكتوت الحكومة التركية بناره فاتفقت مع حكومة الانتداب على القبض عليه وأمرته حكومة الانتداب بان يقيم في دمشق لا يبارحها

وسرنا في شارع قامت على جانبيه الحوانيت والدور الجميلة الى ذلك الحي فغدونا الى الصالحية احدى محلات دمشق وهي ناحية جميلة فيها كثير من الجنان تتخللها الانهار ، مناظرها رائعة ونسيمها خالص عليل ، وقد اتخذها الاكراد مباءة لهم ومسكناً

تاريخ الصالحية

ويروي الرواة أن أبا عمر الجماعيلي رحل من القدس الشريف بعد ان استولت عليه الجيوش الصليبية فنزل في ذلك المكان بعشيرته وكانوا قوماً صالحين فأطلق على المكان اسم الصالحية . وقد خلد ذكر الصالحية الفيلسوف الشهير محيي الدين بن العربي شيخ الصوفية في بيت من الشعر قال فيه :

الصالحية جنة
والصالحون بها أقاموا

ولا يزال ضريح الفيلسوف الخالد قائماً في ذلك الحي في بناء يؤمه الزائرون فيدخلون الى فناء صغير يهبطون منه درجات الى مقام الضريح . وقد جمع المكان بين عظيم الصوفية وعظيم الابطال المدافعين عن كيان بلادهم فقد أقيم بجانب ضريح الشيخ محيي الدين ضريح بطل الجزائر في القرن التاسع عشر الامير عبد القادر الجزائري

وأزهر حي الصالحية وكان يسكنه في القرن الثاني عشر فريق من التركمان ثم استوطنته بعض قبائل الاكراد وبعض مسلمي كريت

ولكن العنصر الكردي ملأ أنحاءه وامتد منه الى حي مجاور يدعى حي المهاجرين قائم على سفح جبل قاسيون ، فأصبح أهل الحي من الاكراد ذوي البأس الشديد .. وقد أبلوا في ثورة الدروز الاخيرة بلاء عظيماً



عالم ديني من زعماء الاكراد وخلفه خادمه بالملابس الوطنية

حاجو أغا

قصدنا ذلك الحي نجد في البحث عن الزعيم الكردي حاجو اغا ولكننا علمنا ان الزعيم لم يحضر بعد الى دمشق ، ومع ذلك فقد مهدت لنا الفرص مقابلة بعض الزعماء الذين أخذوا يروون لنا سيرة ذلك الزعيم ، وسر الحركة الكردية الاخيرة

أما حاجو أغا فهو رجل متعلم مهذب وان كان منظره يدل على انه من سكان الجبال الذين ينفرون من المدنية والتهذيب . فهو مارد عملاق كبير الهامة عريض المنكبين مفتول الشاربين تطيعه قبائله وعشائره طاعة عمياء وله في منطقة الحدود بين سوريا وتركيا نفوذ كبير

وهو السيد المطلق في عشائر الليان الضاربة على حدود تركيا في ولاية قامشلي

وكان موالياً للاتراك عدواً للفرنسيين الى سنة ١٩٢٣ وكانت لفرنسا حامية مقيمة في مكان يدعى بياندور على الحدود فكان الاتراك يوعزون لحاجو اغا بأن يهاجم الحامية الفرنسية وما تردد في أن يشن عليها الغارة اثر الغارة فلا يستطيع الفرنسيون أن يصمدوا أمام هجماته العنيفة وما لبثوا أن تراجعوا عشرة كيلومترات واستولى الاتراك على المنطقة التي تخلى عنها الفرنسيون وتدعى جزيرة ابن عمرو

وقام خلاف على الحدود ولكن تركيا لبثت محتلة ذلك المكان وحاجو أغا رابض للفرنسيين لا يدعهم يتقدمون خطوة واحدة

انتقاض حاجو أغا

ولكن حدث بعد ذلك ان قام الشيخ سعيد زعيم الاكراد بثورته السابقة وقام معه الاكراد كلهم قومة واحدة وخلع حاجو أغا نير الطاعة وانقلب على الاتراك حرباً ووبالاً

وأرسلت ضده الحكومة التركية جيشاً جراراً ولكنها لم تستطع اسره بل فرّ الى الحدود السورية فأكرمت حكومة فرنسا وفادته وقد طاب لها ان يكون هذا الزعيم الخطير في صفها وأسكنته عند الحدود مع رجاله وعشائره في قرية تدعى «قبور البيض»

أما الحكومة التركية فقد حكمت عليه بالاعدام وتربصت به وتربص بها حتى قامت الثورة الكردية الاخيرة فجمع جموعه واجتاز الحدود مع قوة كبيرة فطاردت الاتراك وهزمتهم هزيمة شنيعة

وفاوضت تركيا فرنسا في شأنه فجاءت به الى دمشق يقيم فيها مرغماً ولا يبرحها

تركيا تعمل لانقراض الاكراد

— ولماذا يقوم الاكراد بثورتهم وقد عاشوا طويلاً مع الاتراك جنباً الى جنب ؟

هذا هو السؤال الذي ألقيته على بعض زعماء الاكراد فكان جوابهم الذي أجمعوا عليه

— لان الاتراك يريدون محونا من الوجود

ولو صدقت الاحاديث التي يرويها أولئك الزعماء لكان أمرهم عجيباً

فان الحكومة التركية — كما يروي أولئك الزعماء — تعمل بسعي ودقة على فناء القومية الكردية

فهي تمنع الاكراد من التحدث بلغتهم أو النطق بها بل تجبرهم على أن تكون أحاديثهم باللغة التركية

والويل كل الويل للكردي الذي ينطلق لسانه بكلمة كردية سرعان ما تحمل الجواسيس خبره الى أولي الامر فيحيق به عقاب عسير

وقد يسير الصبي الكردي في الطريق وينادي أحد زملائه باللغة الكردية فيقبض عليه رجل البوليس ويقوده الى السجن متهماً اياه بعصيان أمر الدولة

وهكذا أصبح الكردي يخشى أن ينطلق لسانه بلغة بلاده خشية الرقباء الجواسيس

وكل ما تريده تركيا أن تمحى لغة الاكراد من الوجود . . . وتفنى شخصيتهم وينسون أنفسهم .

واذا كانت ثم أسرة كردية ذات سطوة ونفوذ فان أول ما تصنعه الحكومة أن تشتت شمل افرادها فتنقل كل فرد منها الى بلدة بعيدة لا يسكنها الاكراد فيعيش فيها غريباً بعيداً عن عشيرته وعزوته . ولا يلبث على الرغم منه أن يندمج في أهل تلك البلدة من الاتراك وتفنى شخصيته فيهم

وتسعى الحكومة لان تنسي الاكراد جنسيتهم وأن تبعدهم عن بلادهم وتمنعهم من تلاوة تاريخهم أو التحدث بذكر ابطالهم وتعمل على محقهم ومحوهم من الوجود

وكانت شكوى الزعماء شكوى مرة مؤلمة وكان ختامها أن قالوا :

— فاذا كان لا بد لنا من الفناء فلنفن بسرعة وفي سبيل القومية خير لنا من أننا نفنى ببطء كما تذوي الازهار الذابلة ! !

حيلة طريفة

سرق من «فترينة» محل تصوير فوتوغرافي بلندن عدة صور باطارها وفي اليوم التالي علق المصور «بالفترينة» وسط الصور الباقية هذا الاعلان الآتي : « الرجا من اللص الذي سرق الصور أمس من هذه الفترينة أن يعيدها وله مقابل ذلك أن ترسم صورته مجاناً » .

ولا ندري ماذا كانت النتيجة ولعل اللص خاف ان يقبض عليه فأحجم عن رد الصور أو لعله ردها ورسمه المصور كما وعد في اعلانه ولكنهما اتفقا على ابقاء النبأ مكتوماً عن الناس .

رقم تليفون يكشف سر جناية

قصة غرام فاسد تنتهي بفاجعة وجريمة

عظة وتذكرة للآباء والامهات والفتيات

في « شنطة » صغيرة من ذلك الطراز الذي يستعمله طلبة المدارس في نقل كتبهم وأدواتهم ، وفي ركن منعزل من ساحة « وابور طحين » نبذت جثة ما تنسمت أنفاساً معدودات من الحياة ، وما تفتحت عيناها على نور الوجود ، حتى حبست الانفاس الى الأبد ، وانطفأ النور الى حيث لا رجوع

ثمرة لحظة من لحظات الطيش وجنون الشباب ووليد هوى آثم وغرام فاسد ، ونتاج تغرير بعقل ساذج بريء ، ما استوى حياً لينطق بجريمة أب وضعف أم ، وينهض دليلا على اغواء ملح واستسلام وديع ، حتى ازهقت روحه وأخرس لسانه وأسكن طيات الغيب

ذلك هو اللقيط الذي خلقته النزوة في ساعة عبث ولهو ولحظة خضوع واستسلام ، فاذا عاد الحكم للعقل ، واذا خشي « الجانيان » عار الفضيحة وظهور الاثم ، تآمرا على تلك الروح البريئة ، فأزهقاها وقضيا عليها في أول عهدها بالحياة ، فتنطلق الى باريها تشكو ظلم الانسان لوليده الانسان

جنين

في تلك الشنطة الصغيرة التي عثر عليها منذ بضعة أيام في ساحة وابور طحين معروف بحي الهياتم بالقاهرة ، وجدت جثة مولود خشيه أبواه وهو لما يزل جنيناً ، وتبرما به وهو ابن دقائق معدودات ، وزهدا في حياته ورغبا في بعده

وحمل الرجل الذي عثر على ذلك اللقيط التعس ، ذلك اللحد الصغير بما احتواه الى بوليس قسم السيدة زينب ، فقام رجاله بما هو متبع في مثل هذه الظروف فبعثوا به الى مستشفى القصر العيني ليفصح الطب عن اسباب موته ، فاذا بقرار الاطباء يثبت الجرم ويؤكد العدوان ، واذا باللقيط المنكود قد سلبت حياته بفعل مجرم آثم .

وحاول رجال البوليس ان يستقصوا في الحي الذي وجدت « الشنطة » فيه عمن عسى ان يكون صاحب القلب الحجري ، او ذات الفؤاد الصخري التي قضت بيدها على وليدها وحرمته نعمة أسبغها عليه الله ، وحقاً لا ينتزعه منه غير خالقه . فلم يوفقوا الى ذلك وكاد الدم البريء المسفوك يضيع هدراً ويذهب هباء

فكرة

وقلب مأمور بوليس قسم السيدة زينب « الشنطة » المدرسية بين يديه يحاول أن يستجلي منها خبراً أو يستوحيها سراً ، واذا به يرى مكتوباً في داخلها بخط دقيق رقم تليفون

وأسرع المأمور يخاطب « السنترال » العام ويطلب معرفة صاحب ذلك الرقم

وكان الجواب أنها مدرسة لتعليم البنات فخف اليها لعله يعثر على دليل بين جدران تلك الدار

ذهب الى المدرسة وقابل أولي الامر فيها وعرض عليهم الشنطة لعلهم قد رأوها مع احدى الطالبات فيرشدوه اليها

ولكن المجهود الاول لم يكلل بالنجاح فكان لا بد من محاولة أخرى . . .

وطلب المأمور من ادارة المدرسة أن توافيه باسماء الطالبات اللواتي تقوم منازلهن في حي الهياتم ، ذلك الحي العتيد الذي وجدت الشنطة في وابور طحينه

ولم تمض دقائق حتى اجتمع لديه كشف به اسماء سبع بنات

وشخصت البنات في غرفة قريبة ليستدعيهن واحدة في أثر الاخرى : وما كاد يعرض الشنطة على أولاهن حتى صاحت :

— دي شنطة أختي . . . ! !

آلام وأشجان

وصحبت الصغيرة رجل البوليس الى بيت ذويها حيث تقيم شقيقتها فرأوا فتاة في السابعة عشرة ممتلئة الجسم رشيقة القوام واسعة العينين تعلو وجهها صفرة المرض وتباريح « النفاس » ويسود كيانها الاعياء والتخاذل

تلك هي الضحية . . . تلك هي « الأم » الصغيرة . . . تلك هي العذراء المخدوعة . . . التي استسلمت في ساعة ضعف ونزق واستمعت الى وعد معسول انقلب صاباً وعلقما واستحال عاراً وفضيحة و . . . جريمة

الشيخ المدرس

منذ بضع سنين كانت الفتاة « ف » طالبة بالمدرسة يبعث بها ذووها لتتلقى العلم والادب ، حتى اذا بلغت السن التي يجب أن تبقى فيها بين جدران المنزل بعيدة عن أسباب الغواية في ذهابها وإيابها ، وصوناً لها من أن تفتحها انظار الرجال ألزمها ابوها البيت لا تبارحه الا غراراً .

ولكي لا يحرم ابنته من مواصلة التعليم والتهذيب ، دعا الشيخ « ي » التقي الورع ليتم عليها نعمة العلم ومكارم الاخلاق في البيت

ولبث الشيخ يؤم المنزل تنفيذاً لرغبة والد الفتاة الذي كان جم الثقة به ، كثير الاعتداد بآدابه وورعه وحسن خلقه ، دون أن يتسرب أي شك فيه الى ذهن من في البيت من أقارب الفتاة .

واستمعت الفتاة الى أحاديث حلوة كان يجريها الشيخ في مسامعها ، وانصتت الى وعود معسولة قوامها الحب والزواج ، وتفتح قلبها البريء للهوى والغرام ، وترامت أمامها رقعة الامل والرجاء ، وقوي سلطان الحب في قلب العذراء ، والعذارى قلوبهن هواء ! !

وكان اذا غاب الشيخ عن زيارة المنزل لانقضاء أيام الدرس المحدودة ، شخصت الفتاة الى داره ارواءاً لظمئها وتخفيفاً لما تلاقيه من حر نار البعاد

ولعل ذلك لم يكن شفاء كافياً فتبادلا الخطابات والصور ، ينقلها بينهما خادم الشيخ الزنجي الاسود

اضطراب الاحشاء

وسكنت الفتاة الى بيت أبويها لا تبارحه الا قليلا . ولا ترى شيخها الذي كان قد أبدل عمامته طربوشاً منذ عهد بعيد الا في فترات متباعدة . ولكن الرسائل بقيت تحمل « العواطف » التي ينقلها الخادم الامين . .

وأحست «ف» باختلاج الجنين في احشائها فراعها الامر وكتبت الى الرجل تبلغه الخبر ، فبعث اليها يطمئنها وينصحها بالذهاب الى طبيب معين ، يري فيه خير من يساعدها على الخلاص من مأزقها الخطير ..

وشاء القدر أن تتم الفتاة أشهر الحمل جميعاً دون أن تتمكن من اجهاض نفسها وهي الغريرة التي لم تلابس هذه الظروف الا لاول مرة .

مؤامرة

وأضحى لا بد مما ليس منه بد ، واقتربت ساعة المحنة الكبرى التي لا مناص منها ، واستنجدت الفتاة بآراء شريكها فأدلى اليها بها في سرعة واستفاضة . .

وجاءها المخاض فغلقت على نفسها الابواب وحبست أنفاسها وكتمت آلامها الهائلة ، ولا زالت تقاسي صامتة صابرة حتى تم الوضع وخرج الى الوجود طفل لفظته أمه وأنكره أبوه . .

وجاء خادم المدرس ليتلقى آخر الانباء ، فاستودعته الفتاة « شنطتها » التي كانت تحمل فيها بالامس كتب العلم ، لينقل فيها الى معلمها كتاب موت وفناء . .

وحمل الخادم الأمانة الى سيده فما رآها حتى علم ما فيها ، وجاءه النذير وهو في حضرة صديق له رأى الشنطة وجهل ما تضمنته . ولكنه بقي يذكر الحالة الغريبة التي كان عليها المدرس في تلك اللحظة الرهيبة . .

العدالة

تلك هي المأساة التي بدأت في خفاء ولهو وانتهت في فضيحة وعار ، وذلك هو الحادث الذي تجري فيه يد التحقيق الآن . بعد ان قبضت النيابة على الفتاة التي اعترفت بالوقائع المتقدمة ، والرجل الذي أنكر وأمعن في الانكار على الرغم مما وجد لديه من صور وخطابات ، وما اجتمع حوله من شهادات شهود وقرائن أحوال . .

ولعل في ذلك عظة وتذكرة للآباء والامهات والفتيات

حريق . . ! !

في الساعة الحادية عشرة مساء الثلاثاء الماضي أبلغ المسيو جان صيدناوي قسم الازبكية أن حريقاً شب في غرفة بواب المنزل الذي يقطنه بشارع كوم الريش رقم ١٦ بالقاهرة . وقد اطفئت النار بمساعدة السكان

وقد قال المسيو جان في بلاغه انه لاحظ أن غرفة البواب كانت مغلقة قليلا وقد علق قفلها خارج الحلقات المعدة له . فلما انبعثت اليه رائحة الدخان في أول الامر لم يخطر في باله أن ناراً قد شبت في غرفة البواب لانه حسبه في غرفته

الا أن السكان حينما هرعوا الى اطفاء النيران لم يجدوا البواب في مسكنه

وقام حضرة صاحب العزة مأمور قسم الازبكية للمعاينة ، وجعل يفحص الآثار التي تخلفت في الغرفة المحترقة فعثر على قطع من الزجاج ملوثة بالغاز وعلى خرق قديمة فيها رائحة الغاز فأيقن أن لا بد وأن يكون الحريق متعمداً

وفحص آثار الملابس المحترقة فاتضح له أنها بالية رثة ، فسأل السكان عن الملابس التي اعتاد البواب لبسها فقيل له ان لديه ملابس جديدة بعضها من الحرير

ولم يبق شك لديه في أن البواب هو الذي أحدث الحريق وأنه هرب ملابسه الجيدة قبل أن يشعل النار ، فأمر حضرة المأمور رجاله بالبحث عن البواب ، فعثروا عليه بعد قليل ولما كاشفوه بالامر أبدى دهشته لحدوث الحريق وأسفه الشديد لانه كان قد ترك في غرفته مبلغ ١٤ جنيهاً من ايجارات السكان توطئة لاعطائها لصاحب المنزل ، وزاد على ذلك اتهامه رجلين بأحداث الحريق ولكنه لم يتمكن من ذكر اسميهما

وسئل القاطنون في المنزل عن سلوك البواب فأجمعوا على أن سلوكه سيء وأنه كان يساكن احدى الساقطات في غرفته ، فلما هددوه بأبلاغ الامر الى صاحب المنزل اختفت المرأة منذ منتصف الشهر الماضي

وحينما استدعى رجال البوليس المتهم كان متناولا كمية كبيرة من المشروبات الروحية ، ولا يزال البحث جاريا للبحث عن المبلغ المفقود

الفني الفقير : العم ادريس الحانوتي

الحلاق ـ الازهرى ـ تاجر الجراية ـ الحانوتى ـ الممول ـ رجل الشوارع ورحالة الليل ـ صديق الفضلات ـ حالته فى بيته وفى الطرقات ـ سحنة تدعو الى الرحمة

نشرنا في عدد ماض من « الدنيا » حديثاً مستفيضاً عن الحانوتية وأورد كاتب المقال في سياق حديثه شخصية « عم ادريس » الحانوتي الذي يعيش بين الجنازات وفي طيات المقابر على الرغم من ثرائه الوافر الذي حدثنا عنه كثيرون من سكان حي الحسين وفي المقال التالي وصف ممتع لشخصية هذا الرجل ومعلومات عن حياته الغريبة استقاها مندوبنا من الذين يختلطون به



عم ادريس الحانوتي

بحث وتنقيب

لم يكن في حسباني أن يتقدم الحظ بي خطوة واحدة الى الامام حين اصطحبني مصور « الدنيا » الى الازهر ، وحين أخذت معه ألقي على السابلة سيلاً من الاسئلة الملحة عن مكان عم ادريس وعن محله المختار ، ولقد كدت في الحق ان أنفض يدي وان أدعو المصور الى الرجوع ، لولا ان منّ الله علينا بالفرج في شخص أحد رجال البوليس الملكي كنت أعرفه من أمد بعيد ، فرغبت اليه ان ينقب لنا عن عم ادريس وان يظهرنا على مكانه الذي يأوى اليه . فأخبرنا انه قد جعل له من إحدى محلات التجارة التي تقع خلف الازهر مباءة يستقر فيها كلما أضناه التجوال وأمضه السير . فمضينا الى التاجر نسأله عن أملنا المنشود وأفصحنا اليه عن بواعث التنقيب عليه ولكن « عم ادريس » لم يكن موجوداً بالمتجر في ذلك الوقت . .

عدية يس

وما كان في وسعنا ان نفعل شيئاً إلا الانتظار وقد انتظرنا تسعين دقيقة تملكنا بعدها اليأس من مقابلته ، وما إن هممنا بالانصراف حتى رأينا الرجل في طريقه الى التاجر واذا بنا في سبيلنا الى اختلاق حيلة تجدينا في التقاط هيكله وتصويب عدسة المصور اليه

وجلست الى جانب عم ادريس على دكة خشبية تقع على باب المتجر ووقف المصور على أهبة العمل بجوار حائط الأزهر وخاطبت الرجل قائلاً :

— بقى أنا يا عم أدريس راجل على الله وعاوزك تقرألي عدية يس في سيدنا الحسين علشان أتوظف وآدى يا عم أول دفعة عالحساب

ثم نقدته بضعة قروش وأنا أتفرس في سحنته التي أنفرجت عن أسارير تنم عن غبطة ومرح أفصح عنهما بقوله :

— ولو رحت الوظيفة مش تشوف خاطري كمان ؟

— لك عليّ يا عم أديك جنيه ان لقيت وظيفة بتلاته جنيه بس

لقد كاد الرجل أن يقبل يدي حين ألقيت في اذنه كلمة الجنيه ولكني كنت قد أشرت الى المصور ان يؤدي عمله . وكان المصور قد أدرك الغاية فودعت عم ادريس وودعني وهو يهتف بقوله :

— أنا رايح أهو لسيدي الدرديري والسيدة وأوعى تنس الجنيه ! !

عم ادريس !

حيالك شيخ يتهدج من الرعدة ولكنه يلابس حالة من القوة على العمل في ميسم قصير رفيع وثوب مهلهل رفيع ووجه مجعد الصفحة مقرح العينين ورأس صغير قد كورت عليه عمامة من خرقة سوداء وأكبر الظن عندي أنها صديقة الاجيال البعيدة . والعصور الدارسة فاذا جمعت الى هذه الصورة صوت صاحبها الذي يفح به وحديثه المنوع الذي يمضي فيه كنت حيال ادريس بنصه وفصه وتبويبه وديباجته وكنت حيال ثمانين عاماً هي عمر الرجل . !

الحلاق . .

فاذا شئت ان تعلم كيف نشأ عم ادريس وكيف درج الى سرحة الوجود فليس أيسر عليك من أن تعلم بأنه وحيد حلاق ورث عن أبيه مهنته وزاولها في صحن الأزهر يجتث شعر هذا المجاور حيال مليم ويشذب ذقن ذاك وشعره مقابل مليمين وهو دائب على ان يكتنز هذه الاخلاف وان يتبلغ في طعامه بفتات « البتاو » و « القراميش » وما اليها من خل ومن بصل وفول دون أن يصرف من جيبه سحتوتاً



صورة اخرى لعم ادريس

الازهري

وكان من حظ عم حسين ادريس كحلاق يجاور الطلبة في الازهر ولا يغادر صحنه أو رحبته ان يختلس ساعات الفراغ ليقتضي فيها

حق الثقافة لعقله الذي يجاور معهد الشرق الكبير وكانت رغبته في الثقافة تنحصر فيما يتوفر عليه من نفاذ الى حلقات التدريس يستمع الى الشيوخ ويتولى معهم المساجلة والجدال حتى أصاب نصيباً من العلم وحظا من الفقه والنحو والحديث

تاجر الجراية !

والى جانب الحلاقة في الازهر والتقاط اللاليم من طلابه كان عم ادريس يتاجر في خبز الجراية ويشتريه من عديد الازهريين الذين يبيعون الرغيفين بمليمين ليبيعه بدوره الى الناس بثلاثة مليمات وظلت له هذه المتاجرة يضيفها الى ما يأخذه من ربح ويمعن من أجلها وقوفاً حيال باب الازهر وملء يديه الارغفة وملء صوته دعاء حار « بثلاثة مليم الرغيف الطازة »

الحانوتي

ولم يكتف عم ادريس بهذه الصناعات التي تدر عليه أخلاف الرزق والتي تواتيه على حالة من الاستقرار والنظام فقد رأى انها وان تكن تأتيه بالمال الوفير فانها لا تشبع نفسه الظامئة الى المزيد ففكر جهده في أي عمل يضيفه الى هذه الاعمال . واستقرت رغبته عندما اختلط بجمهور الحانوتية في احدى الجنازات وحين أصبحت هذه المهنة لزاماً عليه

المتسول !

وزاد الشيخ ادريس على ذلك ان عاطفة من العواطف الجديدة قد استقرت في نفسه فدفعته الى أن يجوب الشوارع في بعض الاحيان وأن يمد يده الى الناس استنداء لأكفهم واستدراراً لبواعث الخير في نفوسهم وقد استطاع عم ادريس أن يهيء له في جو المتسولين روحاً من النهوض والتوثب وأن يكون له من لسانه الطلق شبكة يقتنص بها كل غاد ورائح وأن يضيف الى أرباحه المتعددة الجوانب ربحاً مكفولا من جانب جديد

الممول

هنا تكدست الاموال في حوزة الرجل وتنوعت وجوهها عنده فأخذ يمعن الفكرة في الناحية التي يزجي اليها أمواله ويسترسل بها في عمل جديد ورأى ان خير ما يتقدم به ليستثمر هذه الثروة أن يشتري لنفسه بيتاً ولم يمض طويل وقت حتى عثر على منزل يقارب مستشفى الازهر في حي الدراسة فاشتراه وأصبح في عداد المموِّلين

ولقي عم ادريس نفسه أمام سيل من الرغبات الجارفة في شراء البيوت ولكنه شاء أن يحتفظ بسره الدفين وألا يظهر أحداً من الناس على ما تلح به عليه نفسه فعمد الى كتمان كل شيء واسترسل في شراء الدور وحده دون أن يحيط أمره بالضجيج والصخب وهكذا يستحيل على رجل في حي الازهر أن يعلم أين تقع داره الفخمة التي يمتلكها في العباسية من سنين ؟ !

موظف العم ادريس . !

وبالغ عم إدريس في الكتمان مبالغة حيرت كل لب وأدهشت كل باحث حين عين له موظفاً خاصاً لجباية الاجور من مستأجريه حتى لا يطلع على سحنته واحد منهم . وأخذ ذلك الموظف القيافة يؤدي عمله لسيده الذي يتشح الاسمال والخرق ، وفي ذلك الصدد تتمشى في أفواه الناس فكاهة رائعة مؤداها ان ذلك الموظف قد أصيب أول الشهر بما أقعده عن المضي في عمله ، فخشي عم ادريس ان يموت حقه وان تذوي حياة نقوده ومضى من فوره الى أحد مستأجريه ووقف حياله فجرى بينهما حوار ممتع نقصه عليك :

المستأجر ـ خد يا عم وادعي لنا .

ثم نقده قرشاً أمسك به عم ادريس وهو يقول :

— زي بعضه يا سيدي ولكن أنا جاي علشان أجرة الدكان

— يا خبر لاهو انت بقى مش واحد شحات ؟

— شحات ازاي يا سيدنا . . هات الاجرة ! . .

وعلم الرجل أنه حقيقة أمام صاحب الملك فنقده أجره وعزّل من فوره

بيوت !

حين توفى المرحوم البقلي بك وخلف من بعده ولديه حامد واحمد بك كان بين الذي ورثاه دار كبيرة تجاورها خرابة فسيحة في درب الاتراك بالازهر ويقال ان ادريس قد اشترى منهما حاصلين ليبني عليهما داراً فخمة في وكالة حلة ثم اشترى الى ذلك دكانين والى هذا وذاك يمتلك بيته الآنف الذكر ويمتلك في حديث الاشاعة القوية بيوتاً أخرى

في بيته . .

يستحيل على أحد من الناس ان يلج الباب الى داخل بيت عم ادريس فانه مهبط أسراره ومباءة عمله . ولقد شاء الرجل ان يحتاط جهده لكل طارىء فكان من شأنه ان جعل لبيته باباً يفتحه بطريقة خاصة لا يعرفها سواه حتى يأمن كل غائلة ويتقي كل شر وهو يطرق هذا الباب عند دخوله طرقات متوالية ليوهم المارين بأن البيت مسكون

زوجة وولية عهد

وتزوج عم ادريس ورزقه الله بنتاً ولكنها ليست في مستقره كما ان الزوجة الصالحة قد شاركته ذلك العيش الخشن ولم تظاهره من أجله العداء ، فكان اتفاقهما في هذا السبيل مثلاً من أمثلة الصداقة العليا وكان صمودها معه الى هذه الحقيقة الاليمة رمزاً بالغاً في التضحية

زي طريف

واذا راعك في عم ادريس منظر من مناظره البهجة ومشهد من مشاهده الطريفة فان أوفر ما يروعك فيه انك حين تلقي بنظراتك على قدميه ترى انه قد احتذى في كل قدم نعلا خاصاً قد يكون في الاولى ـ بلغة ـ وفي الثانية مركوباً وانه احتفظ بذلك الزي وما زال قانعاً به دون ان يجري في شأنه تحويراً أو تجديداً

رجل الشوارع ورحالة الليل

وليس من شك أن الحالة النفسية في فؤاد ادريس تدعه دائماً متلهفاً على السعي والتجوال فلا غرابة إذن فيما يبدو من أمر سعيه الدائم ، ساعة في الازهر ليلتقط فضلات المجاورين ، وأخرى في الحسين ليستدر أكف المحسنين ، وثالثة في السيدة ليكون في طليعة المتسولين . وهو بين هذه الساعات رحالة لا يأتيه الليل إلا وقد برح به النصب ، فيلجأ إلى منزله ساعات ، ثم يغادره قبل منتصفه ويمعن في المسير دون أن يستكثر على نفسه رقدة جوار حائط أو نومة على كنف أفريز أو على باب مسجد

صديق الفضلات

وقد حببت إليه هذه الرحلات كما يقال نوعاً من التسول الجديد يلابسه فيما يجمع من فضلات الشوارع ومن صناديق القمامة ويحمله إلى بيته ، حتى إذا ما جف رطبه دفع به إلى الفرانين ليوقدوا به النار على الخبز وليكون حظه من ذلك العمل نقوداً يضمها إلى ما يجمعه من التسول ومن الحانوتية ومن دوره فتحتشد إليه ثروة ويتجمع لديه ما ينفخ في حياته روحاً جديدة

طبيعة عجيبة!

وإنه ليدهشك في عم ادريس أن تعلم بأنه حين يشتري بيتاً أو دكاناً لا يدفع الثمن إلا من فئة نقد واحدة فاذا أراد أن يكون الدفع من نوع الريال كانت كل نقوده من هذه الطائفة وهي خلو من الزيادة أو النقص أو التزييف وكثيراً ما تقدم الى البائع بعشرات الجنيهات من العملة الفضية المتسقة وحدها يحملها اليه في خرق بالية وفي أسمال طغى الزمن على ألوانها فحولها الى لون قاتم حزين

فطرة التسول

وثمة قصة فكهة تروى عن عم ادريس فبينما كان في طريقه الى البقلي بك ومعه النقود التي سيدفعها ثمناً لما اشتراه منه وكان يسير صحبة واحد من رجال البقلي ، اذا بيد تمتد اليه في الطريق لتنقده نصف قرش فلم يكن من شأنه الا أن اطبق عليه يده وهو يقول

— الله يحنن عليك ياسيدي ويسهلها لك يا رب

فلما أن احتج رجل البقلى على الرجل كان كل ما أجابه به :

— وانت يعني عاوز تقطع رزقي ؟ ! أما برود !

فكاهة !

وأغرب ما نقدمه اليك من صور الفكاهة التي تذاع عن عم ادريس انه اراد ان يعلن اغتباطه وسروره من أحد معارفه فدعاه الى أكلة « بسبوسة » في سيدنا الحسين واشترى له قطعة بنصف قرش فما كاد يزدردها الصديق حتى اتبعها بثانية وهو واقف معه دون أن يأكل او يفكر في شراء مثلهما لنفسه حتى اذا ما انتهى الصديق من اكله هم ادريس بدوره يرجو بائع البسبوسة في لهجة المتسول العاثر الجد ان يعطيه حتة من نفسه وكم كان غريباً ان يقول ادريس لصاحبه :

— والله يا عم ما اقدر أكلها لو دفعت لي فيها فلوس !

ادريس يعطي بقشيشاً

وفي نفس عم إدريس عاطفة خير وفي طبيعته كثير من الذوق فانه بعد ان اشترى الحاصلين ليقيم عليهما الدار الفخمة ، لاحظ أنه قد اتعب معه في تحقيق الصفقة احد الجباة الذين يضطلعون بأعمال البقلى ، وشهد ان هذا التعب الموفور ليس من نتائج الصدف الطارئة او الظروف السعيدة . فأراد ان ينقد الرجل بقشيشاً قدمه اليه في السر حتى اذا ما تبينه الجابي اذا بالدهشة تخيم على رأسه ذلك انه قد رأى يده تحمل جنيهين ، رأى في ذلك ان هذا كرم موفور وجود مشكور من رجل يعيش على ايدي الناس وتحت فضلاتهم القليلة !

اعتراف

يصادق عم ادريس واحداً من جلة العلماء في الازهر وقد حفلت نفس العالم من عم ادريس بكثير من الألم الذي دفعه على ان يقول له :

— بقى الناس يا عم ادريس عماله تتهمك بالفلوس ودا صحيح يا ترى ؟ فقال عم ادريس :

— صحيح ! صحيح قوي يا خويا ، وانا والله عندى مال اكتر من رئيس الوزارة

— طيب وليه ما بتصرفش منه كده وتفرفش نفسك ؟

— آهو دا اللي انا مش عارف افسره ده مال محرم عليّ يا سيدنا الشيخ ومقسوم لغيرى

فى انتظار التوزيع ! !

يقطن احمد ابو العلا وابنه محمد ابو العلا شارع الترعة البولاقية وقد اشتهرا باتجارهما بالمواد المخدرة وعلم البوليس بذلك دون أن يوفق الى القبض عليهما فقد حاول ذلك عدة مرات فكانا يلوذان بالفرار ويطلقان ساقيهما للريح

وفي ليلة ٤ سبتمبر الجاري نمى الى ضابط مباحث قسم الازبكية حضرة عبد المجيد افندي الزميتي ان تاجر المخدرات وابنه قد هبطا غرفتهما بشارع الترعة البولاقية

وكانت الساعة قد بلغت العاشرة حينما دهم الضابط وأعوانه المنزل فوجدوا ببابه المدعو سيد دياب وشقيقته فاطمة دياب ففتشوهما ووجدوا معهما ثلاثين تذكرة كوكايين هي الدفعة الاولى التي تسلماها من احمد ابي العلا وولده وكانا ينتظران البقية ليقوما بعملية التوزيع

وأحس الرجلان بحركة غريبة وأيقنا ان رجال البوليس في أثرهما فأركنا الى الفرار وتمكنا من الهرب قبل أن تصل اليهما أيدي رجال البوليس

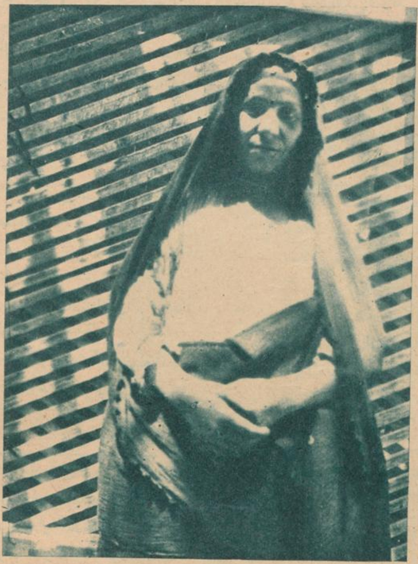
وقد وجد مع فاطمة دياب مفتاح ثان للغرفة التي اتخذها الرجل وابنه معملا لوضع المخدرات في اللفائف الخاصة

وبتفتيش هذا المستودع وجد حضرة الضابط ١١٠ من حرامات الهوراين كان الرجلان يعدانها لسيد دياب وشقيقته اللذين قبض عليهما رهن التحقيق

قصص الحياة



سيد شريف



زينب التي كانت تعاشر سيد شريف

الدرج المسحور !..

سيد شريف شخصية معروفة في جهة المحمدي الواقعة في طرف العباسية . بدأ حياته بسلسلة من أعمال الطيش والنزق كانت الطريق الذي اجتازه الى السجن حيث قضى بضعة أعوام من أيام الشباب . جاوز الحلقة الرابعة ولكنه ما زال يحتفظ بقوته وبأسه ، فهو عريض الالواح منتفخ الوجه مفتول العضل ، لم تهد من قواه الخمس الزيارات التي استضافته فيها السجون ، والتي كانت آخر واحدة منها لمدى سنتين مع غرامة مائتي جنيه لاتجاره في المخدرات . .

خرج سيد شريف بعد سجنه الاخير ليستزيد من حياة لا يبغي عنها تحولا . وتعددت مغامراته في ترويج المخدرات والاتجار بها ، وعرف رجال بوليس الوايلي طرفاً من أعماله وآلى ضابط مباحث القسم على نفسه أن يقبض على ذلك الشرير

في الساعة السادسة من صبيحة يوم الاثنين الماضي كان شخصان يرتديان جلابيب قذرة وعلى رأسيهما طاقيتان من الشبيكة الرثة ، يسيران الى جهة المحمدي ويمما شطر منزل تحيط به « تخشيبة » يلجأ اليها سيد شريف اذا رأى ان البوليس يهاجمه

وكان هذان الشخصان حضرة محمود أفندي طلعت ضابط مباحث قسم الوايلي ومعه أحد المرشدين . يتبعهما عن بعد بعض رجال البوليس الملكي

واقتحم الرجلان اللابسان الجلابيب غرفة سيد شريف على غرة فرأياه يحقن نفسه بالمورفين وما ان رآهما حتى قذف بالحقنة من الشباك لانه تبين غريمه ضابط المباحث وعرفه رغم تنكره

وفتش الضابط المكان تفتيشاً دقيقاً ولكنه لم يعثر على شيء من المخدرات . وخطر له خاطر فجائي اذ نظر الى طاولة في الغرفة فوجدها عريضة الاجناب وليس لها أدراج

وانكشفت في الطاولة بعد البحث الدقيق أدراج خفية «مسحورة» مشحونة بالمخدرات، كما عثر رجال البوليس على ٢٣ « تذكرة » مخبأة تحت بلاط الحوش

وأنكر الرجل معرفته بهذه الاشياء واتهم امرأة تعاشره وتقيم معه اسمها زينب بأنها صاحبة المخدرات . وأنكرت المرأة التهمة بدورها وكانت بينهما مشادة ومشاحنة ، هذا يلقي التهمة على هذه ، وتلك تتنصل منها وتلقيها على ذاك . ولكن ذلك لم يحل دون استياقهما معاً الى مركز البوليس لمواصلة التحقيق

لصوص الماشية والاغنام

كثرت حوادث اختطاف الماشية والاغنام في بعض ضواحي القاهرة ، وعبثاً حاول المجني عليهم ورجال البوليس العثور على أفراد العصابة التي تقوم بذلك

اما أفراد هذه العصابة التي روعت الناس بسرقاتها فهم ثلاثة لايتجاوز عمر اكبرهم الخامسة عشرة ، يختطفون الاغنام بالحيلة ثم يبيعونها الى الجزارين في جهة الحسينية والمذبح

وحدث انه بينما كان المعلم حسن محمد شلبية أحد تجار الاغنام يسير ممتطياً جواده بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي على مقربة من كوبري أبو حشيش بجهة حدائق القبة ، ان رأى العربجي شحاتة ابرهيم يحمل فوق عربته خروفين وثلاثة أشخاص ، فاشتبه في ان يكونوا لصوص الاغنام يحملون غنيمتهم فصاح بالعربجي ان يقبض على اولئك الاشخاص

وما كاد العربجي يحاول تنفيذ طلبه حتى اطلق اثنان منهما ساقيهما للريح وتمكن شحاتة من القبض على الثالث

واتضح من التحقيق ان أولئك الثلاثة هم عصبة سرقة الاغنام وان الذي قبض عليه يدعى عبد الغني عبد الحليم يتظاهر بأنه حلاق سريح ويقطن بشارع الدرب الضيق التابع لقسم الدرب الاحمر . أما زميلاه الهاربان فهما عيد هدية وعرفة سخسخ . .

وسأل ضابط بوليس نقطة الحدائق عبد السلام افندي المعلم شلبية كيف عرف ان راكبي العربة هم لصوص الاغنام فقال :

— « مقروص » في ست خرفان . . ! !

ومن أفكه ما حدث في هذه القضية انه لما وفق رجال البوليس الى معرفة صاحبة الخروفين المسرقين واستدعاها لأخذهما وسألها حضرة الضابط عن عمرها فأجابت :

— عشرين سنة يا بيه . .

وعجب الضابط لهذا الجواب الغير المنتظر والذي لا يؤيده مظهر المرأة فسألها على غرة . .

— لك كم سنة متزوجة ؟

فأجابته بدون احتراس

— خمس عشرة سنة ! !

العيب في الذات الملكية

بينما كان المدعو استاورو يسوق احدى سيارات الاتوبوس التابعة لشركة محمد سيد ياسين بك ، ويدور بها خلف حديقة الازبكية في طريقه الى شارع فؤاد الاول اذ فوجىء بشخص يدعى نقولا استراكيدس يكيل له الشتائم وألفاظ السباب بحجة ان السائق كاد أن يدوسه

وبدرت من نقولا ،وهو ترزي يقطن بجهة العشماوي ، عبارات تعد عيباً في الذات الملكية المصونة فنزل السائق من مكانه ليضع حداً لبذاءة استراكيدس

وتشاجر الرجلان واشترك معهما زوجة الترزي وصديق له وزوجة هذا الصديق

وما زال الجميع يتضاربون حتى فقد السائق النطق ، وقبض رجال البوليس على الاربعة المعتدين الذين ادعوا الجنسية الايطالية فأخطرت قنصليتهم بالحادث

أما السائق المضروب فقد نقل الى مستشفى القصر العيني في حالة يرثى لها

من أوربا ... الى أميركا !

كوست وبيلونت يقهران المحيط الاطلنطى فى ٣٧ ساعة

في الساعة السابعة والدقيقة الثانية عشرة من مساء ٢ سبتمبر الجاري اهتزت أنحاء العالم كله لخبر ترقبته الملايين وتلهفت شعوب بأسرها على سماع نتيجته

ذلك ان الطيارين الفرنسيين كوست وبيلونت هبطا في تلك اللحظة التاريخية التي خلد فيها اسما البطلين ، الى مطار كورتسفيلد على مقربة من نيويورك

وكان مجداً عظيماً لفرنسا التي أنجبت هذين البطلين ، ولبثت جماهير غفيرة من رجال باريس ونسائها طوال الليل يصفقون ويهتفون ويمرحون ابتهاجاً بهذا النصر العالمي المنقطع النظير . .

صحيح ان لندبرج عبر المحيط الاطلانطيق وقهره في رحلتــه المعروفة من نيويورك الى باريس ، ولـكن الكثيرين ممن حذو حذوه واقتفوا آثاره قاموا بتلك الرحلة الجريئة وكتبوا لأنفسهم مجداً ولشعوبهم فخاراً

أما كوست وبيلونت فلم يقتفيا آثار أحد انما قاموا بمجهود هائل جديد لم يسبقهما اليه أحد

مجهود لبثا يدبران تنفيــذه زمناً طويلاً حتى اذا أتما العدة لذلك الفتح العظيم في عالم الجو أقدما على المغامرة التي لم يسبقهما اليها الا البطلان ننسجر وكولي اللذان راحا ضحيــة بسالتهما واقدامهما ورغبتهما الصادقة في رفع اسم فرنسا وطنهما المحبوب

واذا كانت الشعوب الغير الفرنسية قد ابتهجت لهذا الخبر السار الذي يتضمن بطولة وشجاعة وتضحية بالغة ، فلأن هذه الشعوب قد بدأت تفهم أن هــذه الرحلات الطويلة بين البلاد المتباعدة ، ان هي الا مقدمات لتوثيق عرى الأخاء العالمي وتقريب ما بين الشعوب وتعزيز أواصر الود بينها

ولأن شعوب العالم قد بدأت تفهم أن تقدم العلوم والنبوغ في الفتوح الفنية ان هو الا تراث للانسانية جمعاء ولا تستأثر به أمة دون أمة ولا شعب دون سواه ، مهما كانت جنسية الفاتحين ومواطن النابغين ..

والطيران الآن هو قبلة أنظار العالم كله ، وعلى تقدمه وتوطد أركانه سوف تبنى حضارة الأجيال القادمة ورفاهتها وبانتشاره وتعميم خطوطه وبفتوحات أبطاله الجديدة في اجتياز المسافات البعيدة وتسجيل أرقام السرعة المتفوقة بهذا كله ؟ وبما يستحدث في آلاته ومعداته من تجديد وتحسين وعلى أساس هــذه المجازفات والبطولات سوف ترتكز مدنية السنين المقبلة القريبة

ولم تكن رحلة كوست وليــدة فكرة طرأت حديثاً بل لقد لبث يستعد لهذه الرحلة منذ ثلاث سنين وقد حاول عبور الاطلانطيق قبل هذه المرة فاضطرته العواصف الى العودة على أعقابه فقوبل من بعض الصحف ، بالهزء والسخرية ، ولـكن ذلك لم يثنه عن عزمه وراح يبذل أقصى الجهد في الاستعداد الفني الدقيق لهذه المجازفة العظيمة قبل أن يعاود الـكرة ..

وقد لبث الطياران البلاسلان في الجو زهاء سبع وثلاثين ساعة وبضع دقائق في طيران مستمر بين تقلبات الجو وعواصف الهواء

واستقبلهما جمهور كبير من الاميركيين وخف لندبرج قاهر المحيط الأول للقائهما ، وتصافحت القارة القديمة مع أميركا الفتية الناهضة واثبتت أن الأم الرزينة لا تقل حمية ونشاطاً عن فتاتها الشابة المتوثبة

* * *

ولا يسع المصري أن يسمع مثل هذا النبأ الذي تسر له الشعوب وتهتز له الامم دون أن يعروه الحزن العميق والأسى البالغ ويدير بصره في سماء بلاده الصافية فلا تقع عينه على شارة بلاده ووطنه ترتفع في أجواز سماء مصر المحبوبة

ويسمع أزيز محركات الطيارات ويطلق بصره في أثرها يحاول تعرفها فيراها بين انجليزية تملك عليه جو بلاده ، وأخرى تجتاز وادي النيل في رحلات جريئة شمالا وجنوباً . . .

أما طيارات مصر فلا أثر لها ولا وجود ، وأما أبطال الجو المصريون فلا يزالون في عالم الغيب وطيات الزمن . . .

وفي الامس القريب امتلأ قلب شاب مصري متوثب بالرغبة في إعلاء اسم بلاده واكتساب مجد عالمي لها ، فطار الى وطنه من المانيا

وخفق قلب مصر لأول مرة اذ عادت اليه احدى فلذاته على متن الهواء ، وحفل المصريون بمواطنهم الجريء الذي واقام على طائرة أجمع الثقاة بأن لقب البطولة وحده لا يكفي لقائدها الذي استطاع أن يقطع بها ما قطعه من مسافات شاسعة ، لأنها صغيرة ضئيلة تعبث بها الريح ولا تقوى على الاعصار

ولـكن كفاف يد الفتى وضآلة طيارته التي اشتراها من كده وثمرة جهاده لم يقفا به عند حد القعود فجازف وغامر ونجح النجاح الباهر

وهلل مواطنوه له وأكبروا شجاعتــه وبسالته وجمعوا له الهدايا والعطايا ومنحته الحـكومة هبة مالية لا نتعرض لقيمتها . . .

ولـكنها بعد ذلك المجد وذاك الفخار طعنت فتاها في صميم قلبه وحطمت آماله اذ لم يتسع لها صدره ولم تفسح له مجال جو بلاده ووطنه

وبارح صدقي مصر وفي قلبه غصة وهجر سماء الوطن ليحلق في جو غريب أكثر رحابة وأوسع صدراً . . ! !

تحتفل اوربا وأميركا الآن بفوز الطيارين الباسلين ، ونشاركهما نحن في غبطتهما وحفاوتهما تقديراً للبطولة الحقة والشجاعة النادرة

ولـكن لا يسعنا الا أن نذرف دمعة سخينة مرة على أن نرى هذا التقدم العالمي في اجواز الفضاء ، وهذا النصر الباهر على شاسع المسافات الجوية ، دون أن يكون لنا فيه أقل نصيب . ودون أن تكتحل عيوننا بمرأى طيارة واحدة تحمل شعار مصر الفتاة المتوثبة وتشق فضاءها وتملأ سماءها نوراً ومجداً . . . ودون أن نرى طياراً مصرياً يسمح له في جو بلاده بما يسمح به لغيره من طياري الاجانب

وترى على غلاف هذا العدد صورة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية يصافح الطيار كوست عند وصوله من رحلته حول العالم منذ سنتين وفي الدائرة صورة للطيار كوست في طيارته

غرزة الرخاوى

على رابية عالية قليلا بأرض يعقوب في حدود جهة العيون . وفي مكان هادىء بعيــد عن السكان لا تعكر سكونه أقدام رجال البوليس الثقيلة ، تقع « غرزة » حشيش يديرها المعلم محمد الرخاوي

وقد أصبحت لهذه الغرزة شهرة كبيرة في دوائر البوليس لأنها الوحيدة بين مثيلاتها في إجادة صاحبهــا ومديرها لفنون التخفي والاحــتراس من هجمات رجال البوليس ، وللحيطة الشديدة التي يتخذها أعوان الرخاوي في مراقبة المنافذ المؤدية الى « الغرزة » بحيث لا يصل اليها غريب قبل ان تكون « الاشارة » قد وصلت الى المعلم في الوقت المناسب

ذاعت شهرة هذه الغرزة المأمونة وذاع معها اسم الرخاوي فأصبح أشهر محترفي حرق الحشيش في القاهرة

وحاول قسم بوليس السيدة زينب ضبط هذه الغرزة فلم يتمكن من تحقيق هذه الرغبة وأخيراً وفق حضرة حسن افندي بكتاش ضابط مباحث القسم الى اراحــة الناس من شرور الرخاوي وسموم غرزته

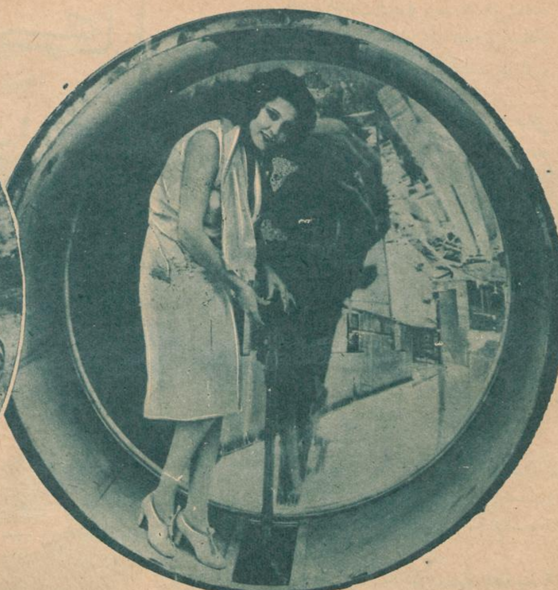
في احدى ليالي الاسبوع الماضي كان أربعة رجال حفاة الاقدام يرتدون ملابس السوقة يتجهون نحو الغرزة يريدون قضاء ليلة حافلة بالاحلام الجميلة تحت تأثير « الحماس » ! !

وكان هؤلاء الاربعة من قوة بوليس المباحث وعلى رأسهم ضابطهم حسن افندي ، اجتازوا نطاق المراقبة دون أن يفطن اليهم الحراس وما هي الا بضع دقائق حتى كانوا داخل الغرزة يشاطرون أصحاب الـكيف جلستهم

وخرج رجال البوليس فجأة عن أثوابهم الرثة فبدت ملابسهم الرسمية ، وقبضوا على الرخاوي وكان متكئاً على وسادة ويجلس على سجادة ممسكا بيــده « الجوزة » وفي اليــد الاخرى كمية من الحشيش يوزع منها « الجراية على الزبائن

وقد كان من بين الذين كانوا في الغرز حينما كبسها رجال البوليس بعض ذوي المكانة من الرجال المعروفين







كوكب في مصباح

في اعلى : تظهر في هذه الصورة كوكب السينما المشهورة راكيل توريز وقد وقفت داخل أحد المصابيح العاكسة الكبيرة التي تستعمل عند أخذ المناظر في « الاستديو »

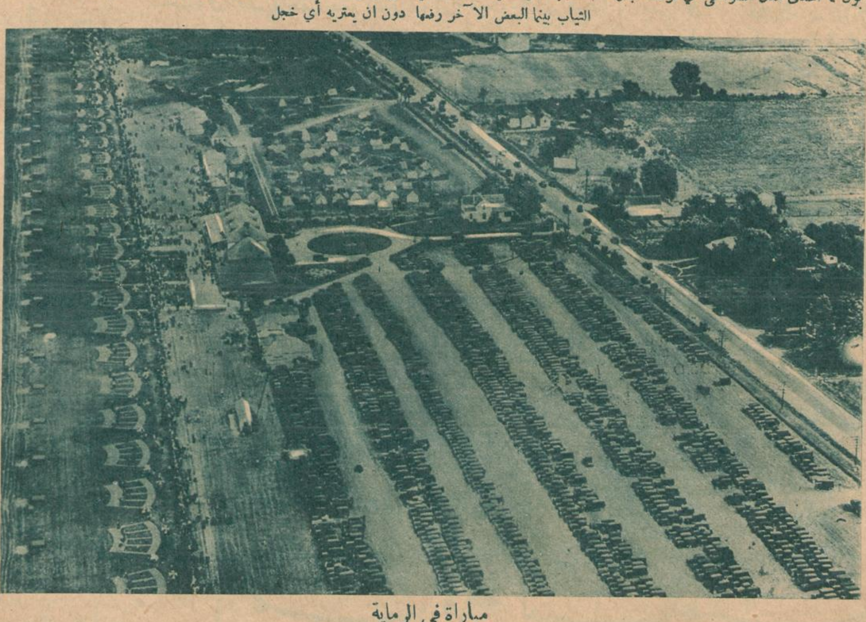
منع حوادث السيارات

كثرت حوادث السيارات في جميع انحاء العالم، وقد رأت ولاية « نيوجرسي » بامبركا ان تسن تشريعاً يقضي باتلاف كل السيارات التي تقرر لجنة خاصة انها « خطرة على الامن العام » وترى في اعلى احدى هذه السيارات تلتهمها النيران تنفيذاً لهذا القانون الجديد



مسابقة السيقان

أقيمت في مدينة « لابول » احدى مدن الشواطىء في فرنسا مباراة لانتخاب أجمل السيقان . وترى في أعلى بعض المتباريات وقد وقفن يعرضن سيقانهن للتحكيم. ويلاحظ ان الحياء منع بعضهن من رفع الثياب بينما البعض الآخر رفعها دون ان يعتريه أي خجل



مباراة في الرماية

أقيمت في فانداليا من أعمال ولاية أوهيو بأميركا المباراة السنوية في الرماية وقد اشترك فيها المستر سويتوتر (من تكساس) الذي حاز لقب البطولة في العام الماضي . وتمثل الصورة مكان المباراة وقد أخذ المنظر من طيارة بينما كان الزحام بالغاً أشده

أدعياء التصوف : يتخذونه الصوفية أحبولة للارتزاق

حيل الدعاة وكيف يغررون بالبسطاء

التصوف مذهب روحي فلسفي « للحكمة الالهية » يدعو الى التجرد من ملاذ الدنيا وشهواتها وطلب الكمال الروحي بمحاربة مطالب النفس حتى تزول كثافة الطبيعة البشرية . وهو جهاد شاق لا يطيقه غير القليلين . أما أدعياء هذا المذهب فهم أولئك المنتشرون الذين لا يعرفون منه غير الانتساب اليه وجر المنافع من اعتناقه

مذاهب الصوفية

الصوفية فرق لا تعد ترجع الى أصل واحد ثم تتفرع الى أربعة أصول وهي: الاحمدية والدسوقية والرفاعية والقادرية، نسبة الى السادة أحمد البدوي وابراهيم الدسوقي وأحمد الرفاعي وعبد القادر الجيلاني . وكانوا من علماء هذا المذهب الذين تبحروا فيه . ومن هذه الافرع الاربعة امتدت أغصان كثيرة وجدت طرق حديثة

الخلوتية

والخلوتية من أبناء هذه الطرق وهم الذين يعتكفون أياماً في خلوة عن الناس لكي يتفرغوا للعبادة وتلاوة أسماء وأدعية خاصة باشراف استاذهم ، وقد يخرج أحدهم من خلوته في حالة حسنة من الكمال والعفة والزهد بينما يخرج غيره في حالة جنون يسمونه « جذباً » . والجذب هو تجاوز حدود العقل البشري الذي لا يؤمن بغير المحسوسات والمرئيات

وأكمل الذين يدخلون الخلوات ويخرجون منها في صورة حسنة من الكمال السادة الدمرداشية من دراويش سيدي « المحمدي » جد المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش

النقشبندية

أما الطريقة النقشبندية فهي من الطرق السرية التي لا يسمح بحضور حلقات الذكر فيها لغير أشياعها وهؤلاء يكونون في مكان مغلق مظلم ويؤلفون حلقة يجلس في وسطها الشيخ ثم يذكرون في الظلماء ويكون الذكر بقلوبهم بدون أن يسمع لاحدهم صوت

إماتة الشهوات

وعند ما يعاهد الشيخ النقشبندي أحد مريديه يأمره بتجربة نفسية يزاولها ثلاثة أيام أو سبعة لأماتة شهواته والتجرد من الاقذار البشرية . وهى أن يجلس كل ليلة من هذه الليالي الثلاث أو السبع منفرداً في خلوة مظلمة ويتمثل أنه مريض على فراش الموت وإن أهله والاطباء حوله لا يقدرون على انقاذه ثم أنه يحتضر وقد أقبل ملك الموت لقبض روحه وانه حمل الى خشبة الغسل ثم لف في الكفن وشيعت جنازته الى القبر المظلم وتركه أهله وأصدقاؤه فيه وحيداً وهالوا التراب على القبر وانصرفوا . ولا يكاد المريد يصاحب هذا الخيال أياماً حتى يجد نفسه بطبيعة الحال يبكي وينتحب ويأسف على ما ارتكب من ذنوب

وهذه الطريقة فعّالة في نفوس اتباعها ومجدية في تهذيب أخلاقهم والسمو بأرواحهم

السادة الشاذلية

أما أقرب الطرق الى الكمال والادب الشرعي فالطريقة الشاذلية المنسوبة الى سيدي الامام « أبي الحسن الشاذلي » لأنها تسير مع الشريعة الاسلامية خطوة خطوة ولا تعرف الجذب ولا تسلم بما يسميه أتباع الطرق الاخرى « لسان الحال » وهي تحض على احترام قوانين الشريعة ، واتباعها من النظافة والعفة وطهر الارواح في المكان الاعلى . والشاذلية يرون انهم فوق كل الطرق ولن يتم للطرق الاخرى كمالها الا اذا « تشذلت » بطريقتهم

أدعياء التصوف

وعلى رغم ما في الطرق الصوفية من المبادىء السامية رزئت بكثرة الادعياء الذين يشوهون حسنها ويرتكبون باسمها ما تسوله لهم نفوسهم ويتخذونها أحبولة للارتزاق وبلوغ مآربهم الدنيئة

وهؤلاء كثيرون تراهم في القرى وفي المدن يتخذون الشعوذة سبيلا للتأثير على نفوس العامة . وهم المشايخ الذين يرهقون الريفيين والبسطاء بأخذ العادات السنوية من مال وهدايا وخراف وحبوب . غير ما يقام لهم من الولائم التي تكلف الناس فوق طاقتهم فكثيراً ما ترى الرجل يخجل من الشيخ ومن اخوانه فيضطر الى الاقتراض ليقيم وليمته السنوية للشيخ وليوفي نذره . وقد ينذر أتباع الشيخ المريد بالنكبات والويلات اذا هو لم يؤد عادته السنوية

حيل المشايخ الادعياء

وخير الصوفية من يزهدون في أموال الناس ولا يتناولون من أيديهم شيئاً . وهؤلاء هم المرشدون النافعون حقاً

أما أصحاب الحيل فهم أعداء التصوف والمغررون بالناس فيجتهد الواحد منهم في الاتصال بشيخ طريقة « ليسلك » عليه الطريق أى يتلقاه عنه . ويتظاهر بالصلاح ويطلق لحيته ويحمل السبحة ويتصنع البله ويعد نفسه لخداع العامة والتغرير بهم . فاذا أتيح له ان يحصل على الاجازة « الخلافة » والاذن باعطاء العهود جمع بعض الافراد المرتزقة حوله ليشيعوا عنه الكرامات وخوارق العادات فيقبل العامة عليه للتبرك به والتماس دعواته

الوقائع التي يمثلونها

يوعز الشيخ مثلا الى أحد أتباعه بان يطعن فيه أمام بعض الناس بعد أن يتفق معه على خطة مرسومة ثم عند ما يعيد على مسامعه أحد الناس أقوال الطاعن واحتقاره لدعوته يتظاهر بعدم المبالاة والتسامح قائلا :

دعوه وشأنه ان للبيت رباً يحميه

ويذيع أشياع الشيخ انه لا بد أن يصاب المعترض على شيخهم بنكبة . وما هي غير ليلة حتى يجيء هذا « المعترض » الى الشيخ جاثياً مقبلا يديه مستغفراً ومدعياً انه شاهد رؤيا في منامه وهي ان جماعة كادوا يخنقونه لانه اعترض على الشيخ ولما أوشك أن ييأس من الحياة ظهر هذا فامرهم باطلاق سراحه وعفا عنه

ثم يقول انه سيخلص للشيخ كل الاخلاص ويعاهده أمام الحاضرين . وتكفي هذه الرؤيا للتأثير في نفوس العامة وجلب ثقتهم بالشيخ واقبالهم عليه

ويوعز الى آخر بسرقة شيء من الدار التي ينزل فيها فلما يتفقد أصحابها الشيء المسروق ولا يجدونه يتحدث الناس بأنه لو كان للشيخ كرامة لما سرقت أشياء من الدار التي نزل فيها . فما يتصل الخبر به حتى يظهر غضبه من اعتداء اللص على حرمته . ثم يختلي في غرفته متظاهراً بالغضب بينما الضحك يملأ شدقيه ويخرج أخيراً مطمئناً أصحاب الدار على المسروق لانه لا بد راجع

وبينما يكون الشيخ في وسط حلقة من الناس يأتيه رجل تائباً مستغفراً بعد أن يكون قد لفق قصة خيالية يلقيها على اسماع الحاضرين فيها كل احترام لكرامة الشيخ وآية تبرهن على ولايته

في الطريق الى الشام

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ذهول منه أو شرود بال . . أو خلل في عجلة القيادة أو التواء في إحدى عجلات السيارة أي شيء من ذلك يحدث في ثانية واحدة يكون كافياً لأن يرسل السيارة براكبيها الى أعماق البحر من هذا المرتفع العالي حطاماً

ووصلت السيارة الى المخفر ووقفت . . وسقط رأس السائق فوق عجلة القيادة . .

وأسرع اليه عمال المخفر يقلبونه فاذا به فاقد الوعي صريع . .

وجمد الدم في عروق ركاب السيارة من هول ما كانوا معرضين له . .

ولكن يد الاقدار رحمتهم . . وانجتهم بمعجزة عجيبة

فقد شعر السائق وهو يصعد هذا المرتقى الوعر بضعف شديد يستولى عليه وخيل له أن حواسه تفارقه وأن قواه تنساب وأن الدنيا تظلم أمامه . . وأن الاغماء يدب اليه . . . ولكن شعوره بواجبه نحو اولئك الذين تحويهم سيارته جعله يغالب الاغماء . . أو جعله يقود السيارة بدقة وبراعة وهو في غير وعيه . . . وكأنه في حلم رهيب . . . فكانت يداه على عجلة القيادة تحركها بحركة ميكانيكية لا يبعثها وعيه وشعوره بل يبعثها ما دون الوعي وعقله الباطن حتى وصل إلى قمة الصخرة وأمن الخطر فظهر أنه مغشى عليه لا يعي ما حوله . وكانت السيارة في قبضة جثة تسير بها في ذلك الطريق المخيف وتقودها الى الحياة والأمان !!

انتقام الجبل

وللسائقين نوادر وأخبار يفيض بها الجبل وأعجبها حادثة وقعت في الشهر الماضي ثأر فيها الجبل لنفسه وكان انتقامه مخيفاً . .

سائقان لكل منهما سيارة يتنافسان في نقل المسافرين بين مدن الجبل وقراه

اشتد بينهما النزاع في ساحة الشهداء وهي ميدان بيروت الذي تقوم منه السيارات الى انحاء الجبل . وأراد أحدهما أن ينافس الآخر منافسة قوية فراح يعرض سيارته على الراكبين بأجر بخس

وكانت في الميدان أسرة مصرية تريد الانتقال إلى مدينة صوفر فتقدم اليها ذلك السائق وعرض عليها سيارته باجر زهيد رضيت به الأسرة فامتطت السيارة وتركت السيارة الأخرى وسائقها يحرق الارم غيظاً . .

وتقابل السائقان في صوفر فاشتد بينهما النزاع وتضاربا وحال بينهما فريق من الناس فافترقا وفي القلوب ضغينة وحقد مقيم

والتقى السائقان في طريق الجبل بين وديانه وصخوره الوعرة . . وتحركت الاحقاد . واشتدت المناقشة . . فما لبث أحدهما أن جرد خنجره وطعن به الآخر طعنات عدة القته على الارض مخضباً بدمائه

وحسب القاتل أن غريمه ميت وأدرك أن أمامه قصاص رهيب فآثر أن يفر بنفسه وأن يلجأ إلى قريته في احشاء الجبل يعتصم فيها من رجال العدالة الذين سيجدون في طلبه

ولم يشأ أن يسير في الطرقات الممهدة والسبل المطروقة خشية أن يراه أحد الجنود أو يطارده طالبوه بل فضل أن يهبط الجبل من بين صخوره ووهاده . . متشبثاً بنتوآته وحجارته البارزة والغائرة حتى يصل الى الوادي العميق ويتسلل بين كهوفه وطرقاته الخفية . . وممراته التي حفرتها السيول فيصل إلى قريته من طريق لا يجرأ على السير فيه انسان ولا يخطر ببال أحد مطارديه أن انساناً يستطيع السير فيه

وانطلق يهبط الجبل ويهوى بين صخوره

أما المصاب فانه أفاق من غشيته وتمالك نفسه وسار إلى بيروت وجروحه تنزف دماً حتى وصل إلى دار الشرطة وأبلغ أمر الجناية فانطلق رجال الشرطة في أثر المعتدى

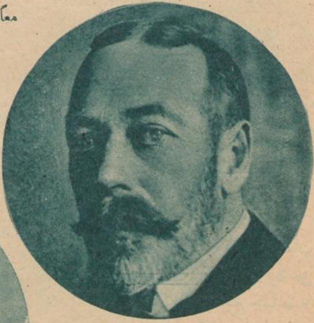
ولم يطل بحثهم . فقد عثروا عليه في أسفل الوادي محطماً مهشماً ممزق الجسد مسحوق العظام . . وقد هوى من أعلى الجبل فتلقفته صخوره وتقاذفته حجارته حتى أودعته جوف الوادي كتلة ممزقة مشوهة فاقدة الحياة

وكانت زلة قدمه مؤدية به إلى الهلاك وقد انتقم الجبل للدم الذي أريق على جانبه واقتص بنفسه ممن لم يرع حرمته . وممن استعان بوحشته على القتل ثم أراد أن يستعين بوعورته على الفرار من القصاص العادل

كيف تتولى حراسة ملك بريطانيا العظمى .. ؟

بقلم . أدوين . ن . وودهال البوليس السرى الخاص بجلالة ملك الانجليز

[خاص بالدنيا المصورة]



جلالة الملك جورج الخامس ملك الانجليز

يجب أن يقوم رجل البوليس بواجبه في الخفاء والظلام بعيداً عن الضوء والانوار اللهم الا في بعض الظروف والمناسبات حيث تستدعي مصلحه التحقيق والتحريات في القضايا الجنائية الكبرى أن يظهر رجل البوليس السري ليقدم للعدالة والمحكمة ثمار جهوده ونتائج ابحاثه التي تؤدي الى انارة الطريق وتثبت جرم الجانين

ومن بين أولئك الرجال الذين يجب أن يعملوا دائماً في خفاء وسكون رجال البوليس السري المعينون خصيصاً لحراسة أفراد الاسرة المالكة ، فواجبهم الرسمي أن يسهروا على حماية الملوك وحراستهم

ويوجد عدد من رجال البوليس السري ملحقين بالسراي الملكية ويتولى زعامتهم جميعاً الرئيس ماك بريان وهو من أقدر وأرشق رجال قسم البوليس الخصوصي

فاذا سافر الملك أو انتقل الى مكان قريب كان ماك بريان في معيته وركابه وعلى كثب منه واحد أو اثنان من أعوانه على أهبة الاستعداد لحماية الملك والقبض على من يرون في وجوده تهديداً لسلامة الملك

والحقيقة ان واجب حراسة الملك في هذه البلاد ـ بريطانيا ـ لا يبلغ في خطورته حد مسئولياته الجسام ، اذ قل أن حدثت محاولات اعتداء على أعضاء الاسرة المالكة الانجليزية

على أنه كثيراً ما يتقدم بعض الافراد يحملون عرائض ومظلمات ، حقيقية أو موهومة ، ويحاولون الوصول بها الى الملك

ومع أن معظم هؤلاء الافراد لا يقصدون أذى ولا يبغون ضرراً الا انه من واجب رجل البوليس الخاص بحراسة جلالته ألا يدع لهم أية فرصة لتنفيذ أغراضهم

وانني أتذكر انه بينما كنت أصحب مليكنا الحالي قذفت امرأة بلفافة في عربته قبل ان أتمكن من منعها ، وقد اتضح بعدئذ ان اللفافة لم تحتو الا على أحلام امرأة بائسة في عقلها مس من الخبل ، ولم تخرج من مستشفى الامراض العقلية الا منذ زمن يسير

وكان صديقي المرحوم وان ماك لافلان من أشهر رجال البوليس المنوطة بهم حراسة الملوك وذوي الشخصيات السامية وطالما أدينا واجبنا معاً في حراسة الملك ادوارد والملك جورج الخامس

وفي أثناء الحرب عينت في المخابرات السرية المشتركة بين الحلفاء وانتخبت على وجه خاص لأكون في ركاب البرنس أوف ويلز أثناء وجوده في



سمو البرنس اوف ويلز

فرنسا . أما ماك لافلان فقد ألحق باللورد كتشنر

ومن ذكرياتي التي لا أنساها قط ذلك الوداع الذي كان بيني وبين ماك لافلان في القيادة العليا في سانت أومير بفرنسا في مساء يوم أحد من سنة ١٩١٥

وكنا واقفين معاً على الرصيف الخارجي للصالون الذي جلس فيه لورد كتشنر ، ودار ماك لافلان ببصره في الظلام الذي كاد يسودنا ثم أبدى تشاؤماً من مصير غامض لا يعرفه وقال :

« يخيل الي ان هذه الرحلة الى الروسيا سوف تكون سيئة ، ولدي وهم بأننا لن نلتقي بعد الآن . » !

وأجبته بأن ذلك مجرد وهم وخيال وان كنت في ذلك الحين أحسست بشعور محزن غامض

وربت على كتفه في اللحظة التي أقبل فيها ناظر المحطة نحونا وقال :

« هل أنت مستعد يا مستر ماك لافلان ؟ »

وألقى ماك نظرة على وديعته ودلف الى صالون كتشنر وأعطى اشارة الرحيل بعد أن ألقى علي تحية الوداع

وانني لأتذكر بعض الايام الحلوة التي قضيتها أثناء ادائي لواجب الحراسة الملكية

فقد رافقت المرحوم الملك ادوارد الى جميع أنحاء القارة ، وليس في وسع أي رجل ان يجد سيداً جواداً وملكا كريماً كذلك الملك

ومع ان غالب الملوك والحكام يتنقلون تبعاً لبرنامج خاص موضوع من قبل ، ويقضي بأن لا تختلط هؤلاء السادة بالجماهير أو يندفعوا في الزحامات فقد كان الملك ادوارد على النقيض من ذلك اذ طالما ضرب ببرنامج خط سيره عرض الأفق فسبب لأتباعه ومراقبيه بعض المتاعب

فاذا تصادف ان المكان الذي يريد الشخوص اليه يمكن الوصول اليه من طريقين أحدهما هادىء ساكن والثاني مكتظ بالناس من جميع الطبقات ، فانه يؤثر الذهاب من الطريق الثاني ويختلط في سيره بالدهماء

وفي بعض الاحيان كان الناس يتعرفون شخصيته الملكية فيتهافتون حوله ، وفي هذه اللحظة يبدأ واجبنا الشاق في ابعادهم من حوله

وقد جرت العادة انه في حالة سفر ملك انجلترا المتربع على عرشها يسافر معه رجل البوليس الخاص بحراسته ، فيركب نفس القطار ولكن في عربة غير التي يركبها الملك

فاذا سار الملك على الاقدام كان رجل الحراسة على مسافة ثلاثة أو أربعة أمتار خلفه ، يسير بين العظماء والكبراء الذين يحفون بصاحب الجلالة ، والذين يظهرون مع الملك على صفحات المجلات والصحف ومن بينهم ذلك الحارس الذي لا يغفل

وثمة واجب آخر لرجل البوليس السري اذ يناط به ابعاد المتطفلين الذين يريدون دخول السراي أثناء الاحتفالات أو الاستقبالات دون أن يدعوا اليها ، لا لأنهم يريدون احداث ضرر أو الحاق أذى بل لمجرد الحظ برؤيا الملك أو الاشتراك في حفلاته

وانني لأتذكر حادثة رجل كان كثير الشبه بالسر ارنست كاسل الذي كان يزور الملك حينما يشاء دون أن يمنعه أحد

اتخذ ذلك الرجل شبهه القوي بالسر ارنست كاسل فدخل من باب السراي بقدم ثابتة وكان يريد مقابلة الملك لمحادثته في صفقة تتعلق بحكومة أجنبية وكان الملك قد رفضها بواسطة وزارة الخارجية

وتمكن الرجل من مقابلة ادوارد السابع بفضل جرأته وقوة شبهه بالسر ارنست كاسل وقد استاء الملك أول الامر من مغامرته ولكن لم يلبث أن ضحك اذ علم بحقيقة الحادث

ولعل الملك جورج الحالي أسهل الملوك حراسة ، إذ انه يعمل بهدوء داخل حدود البرنامج المعين دون أن يسبب لمن حوله أي متعبة . في حين أن الملك ادوارد كان يفسد البرنامج كله بحديث طويل يقضيه مع أحد العمال على قارعة الطريق قد يستغرق العشرين دقيقة وقد يختمه بأن يعطي الرجل سيجاراً وينفحه خفية بما يلهج لسانه بالشكر

أما البرنس أوف ويلز فمن أصعب الناس وأتعبهم حراسة ، في فرنسا حيث كان ولي العهد تحت خطر دائم كان واجبي كحارسه الخاص من أشق الواجبات وكان البرنس يكره فكرة حراسته جداً ويود أن يكون كسائر الجنود

وفي كل صباح كانت تنشب بيني وبين الامير معركة تفكير ، فكان يجتهد في التخلص من مراقبتي له بقية اليوم وكنت أبذل ما في وسعي لبقائي على كثب منه

ولما كان يعرف ان من واجبي أن أقدم تقريراً يومياً عن حركاته ، فانه كان اذا انتصر عليّ و « زاغ » من مراقبتي ، يقابلني في المساء ضاحكاً ويقول : « الآن ياوودهال سوف اساعدك على كتابة تقريرك »

واذا هبط البلاد ـ انجلترا ـ ملوك أجانب أو زائرون من ذوي الشخصيات الممتازة عينت اسكوتلانديارد بعض رجال قسم البوليس الخاص لحراستهم والسهر على سلامتهم

وان هذه المناسبة تذكرني بحادث وقع لي أيام الاحتفال بتشييع جنازة الملك ادوارد السابع

وكنت اتبع القيصر في شارع ليفربول حينما هم أحد الألمان بقذف قطعة من الحديد تزن أربعة أرطال على صاحب الجلالة الامبراطورية وقبض على الرجل في الوقت المناسب ولكنه ادعى انه كان يريد أن يرى القيصر « عينة » !!

وحينما شاهد القيصر ولهم الثاني تلك العينة أدار بصره النافذ في الجمهور كأنما يبحث عن ذاك الذي أراد تقديمها اليه ، وكانت نظراته تنم على أنه لو كان ذاك الشخص قد حاول ذلك في ألمانيا لكان له شأن أي شأن ! !

ويقوم رجال القسم الخاص في اسكوتلانديارد بحراسة رؤساء الوزارات وكبار الحكام والساسة الذين يزورون انجلترا كلما دعت الضرورة الى ذلك

أما حارس جلالة الملك والشرطي السري الخاص بحراسة ولي العهد فهذان لا يبدلان ، وهما يصبحان بمرور الزمن اكثر من مجرد شرطة سريين ، اذ يضع سادتهم ثقتهم فيهم ويكلفونهم بأعمال قد تكون خارجة عن حدود وظائفهم



المستر وود هال البوليس السري الخاص بجلالة ملك الانجليز

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط المفلسة

ومن الذي يتولى تصفية حساباتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٨ اشتريت أربعة أسهم بالتقسيط بسعر ١٧ جنيهاً من بنك ت . ث انستيادس ولبثت أدفع الاقساط المتفق عليها لغاية شهر ابريل سنة ١٩٣٠ وبلغ ما دفعته تسعة جنيهات ولكن البنك المذكور مكث يرسل ايصالات استلام الاقساط الى شهر فبراير سنة ١٩٣٠ ولم يرسل ايصالات شهري مارس وابريل . وقد اطلعت في « الدنيا المصورة » على ما نشرتموه من ان بنك انستيادس قد أفلس وعهد بتصفية أعماله الى سنديك . فأرجو ان تفيدونا عن طريقة حصولنا على حقوقنا من ذلك البنك

عبد العزيز مصطفى الديب

« الدنيا » لما أفلس بنك ت . ث . انستيادس أقامت المحكمة المختلطة «سنديك» لتصفية حساباته ويمكنكم أن تخابروا هذا السنديك في شأن مسألتكم بعد أن تقدموا له ما لديكم من الاثباتات والبيانات

أما هذا السنديك فهو المسيو هانوكا Hanoka وعنوانه بشارع عماد الدين عمارة نجري بالقاهرة

***

مدرسة تعليم الخط

وهل توجد في مصر مدرسة من هذا النوع ؟

١ - حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعنا أنه يوجد في مصر مدرسة لتعليم الخط وقد بحثنا عنها كثيراً ولكننا لم نوفق الى مكانها فهل لكم ان ترشدونا عن مكانها وشروط الالتحاق بها ؟

أسيوط - ع . ا . ق

٢ - حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نجحت هذا العام في امتحان كفاءة التعليم الاولي ولي رغبة شديدة في تعلم فنون الخطوط العربية ولكني حاولت العثور أو الاستفهام عن المدرسة التي قيل انها أنشئت في مصر لهذا الغرض فلم أقف لها على أثر . فأرجو التحري عن هذه المدرسة اذا كان لها وجود ولكم الشكر

ع . ا . قطب

« الدنيا » كان من آثار عطف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك على تحسين الخطوط العربية أن أنشىء في مدرسة خليل أغا التابعة لادارة الاوقاف الخصوصية الملكية قسم خاص لتعليم تحسين الخطوط العربية . والتدريس في هذا القسم ليالي السبت والاثنين والاربعاء من كل أسبوع

ويقبل فيه حملة الشهادة الابتدائية أو الكفاءة ، وان كانت ميزة حسن الخط هي أهم مؤهل لقبول طالب الالتحاق بهذا القسم

وتقدم الطلبات في شهر اكتوبر ولا يشترط في الطالب سن خاصة أو النجاح في كشف طبي ، ومدة الدراسة لا تزيد عن سنتين أو ثلاث حسب كفاءته ونشاطه

ويمنح خريجو هذا القسم شهادات رسمية تخول لهم حق الاشتغال في وظائف مدرسي الخط العربي في المدارس بمرتب لا يقل عن ستة جنيهات

***

البيوت الآيلة الى السقوط

وشكوى الاهالي منها الى مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق أن قدمت شكوى الى مدير مصلحة التنظيم بالقاهرة بخطاب مسجل عن منزل متهدم كائن بعطفة الكعكي رقم ٦ بالدرب الابراهيمي تبع قسم الازبكية وطلبت في ذلك الخطاب ارسال مهندس القسم لمعاينة المنزل المذكور خشية على أرواح السكان والجيران ولكن شكواي ذهبت سدى

أرجو أن تتحروا هذه الشكوى وأن تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى ذلك المنزل

القاهرة - زكي ميخائيل

« الدنيا » تحولت الشكوى التي أرسلتموها الى قسم الازبكية والاخرى التي بعثتم بها الى مدير مصلحة تنظيم القاهرة ، الى هندسة مباني الازبكية وقد اتخذت هذه الادارة الاجراآت اللازمة وحررت « أورنيك » خاص بشكواكم وقام المهندس المختص بالمعاينة للتحقق من صحة أقوالكم

ويؤسفنا أن نقول ان تقرير المهندس قد أثبت عكس ما تقولون اذ قرر ان واجهة المنزل غير آيلة للسقوط وانه لا توجد بالجدران الداخلية شقوق من شأنها أن تعرض المنزل لخطر السقوط

***

ماهي الاجراآت اللازمة

لابدال اسم أحد الاشخاص باسم جديد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اذا غير شخص اسمه من مدة طويلة بدون اتخاذ أية اجراآت رسمية ثم أراد بعد ذلك أن يستصدر بذلك التغيير حكماً من المحكمة الشرعية فهل يثبت هذا الحكم تاريخ ابتداء التغيير أم لا

هذا ما أرجو افادتي عنه ، كما أرجو افادتي عن الاجراآت الواجب اتباعها في ذلك الموضوع

شبرا . ا . أيوب

« الدنيا » الطريقة الرسمية التي يتبعها من يريد إبدال اسمه باسم آخر ، هي أن يذهب الى المحكمة الشرعية وفي صحبته شاهدان من ذوي الحيثية والمكانة يؤديان شهادتهما بأنه فلان الذي يريد أن يسمي نفسه فلاناً ومن ثم تصدر المحكمة حكماً بذلك الابدال ومن هذه اللحظة يتسمى الشخص بالاسم الجديد .

وهذا الحكم لا يسري على الماضي وبغير هذه الاجراآت لا يعتبر ابدال الاسماء قانونياً ولا معترفاً به لدى جهات الاختصاص

***

عبث المشبوهين

في جهة حي المحجر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بين احياء القاهرة حي خال من رقابة الحكومة الفعلية وهو حي المحجر التابع لقسم الخليفة والمار في هذا الحي يرى ذات اليمين وذات اليسار مقاهي بلدية لا عدد لها ومن بينها مقهى يكتظ بذوي السوابق والمشبوهين وموزعي المواد المخدرة ومتعاطيها

فنرجو توجيه رجائنا الى سعادة حكمدار بوليس العاصمة لانتداب أحد رجاله الموثوق بهم لتحري شكوانا لانه يظهر أن البوليس السري المعين لهذا الحي غير كاف

مطلع

« الدنيا » ليست رقابة البوليس في هذا الحي بالدرجة المطلوبة من الحزم والقوة مع أنه مكتظ بالكثيرين من مشبوهي السيرة والعاطلين وكثيراً ما تقع فيه الحوادث والمعارك التي لا يصل الى رجال البوليس الا طرف يسير منها

فعسى أن يهتم حضرة مأمور قسم الخليفة بهذه الشكوى ويوليها ما هي جديرة به من العناية

***

الروايات المقررة

لطلبة البكالوريا هذا العام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ارجو منكم ان تخبروني عن اسمي الروايتين الانجليزيتين اللتين قررت وزارة المعارف تدريسهما لطلبة البكالوريا في العام الدراسي المقبل وان كانت الوزارة لم تعلن عن اسميهما بعد فمتى يكون ذلك ؟ ولكم مني شكري الجزيل

الزقازيق - طالب بكالوريا

« الدنيا » أعلنت وزارة المعارف عن اسمي هاتين الروايتين ويظهر انكم لم تلاحظوا ذلك في الجرائد

أما اسماهما فهما :

ABRAHAM LINCOLN
By John Drinkwater

و ..

The thirty-nine steps
By John Buchan

طائفة الاسماعيلية تعطى زعيمها وزنه ذهباً كل عام

اتباع اغا خان يقدمون له ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً ليصرفها فى ملاذه ومباهجه

نشرت احدى الصحف الاميركية مقالا عن الطائفة الاسماعيلية وزعيمها اغا خان وقد جاء كاتب المقال على وصف بعض تقاليد هذه الطائفة الغريبة . فرأينا ان نلخص ما كتبته الصحيفة الاميركية فيما يلي لطرافته وغرابته

برح باريس منذ بضعة أسابيع مندوبو طائفة الاسماعيلية الذين كانوا قد وفدوا اليها ـ كما تقول الصحيفة الاميركية التي ننقل عنها هذا المقال ـ ليقدموا لزعيمهم « أغا خان » الضريبة التقليدية التي يقدمونها اليه كل عام ، وهو وزنه من الذهب الخالص

وبلغ وزن أغا خان هذا العام حوالي ٢٢٠ رطلا وكان ثمن الذهب الذي وزن به قرب من ١٠٥٦٠ جنيهاً ، وليس هذا كل ما تقدمه طائفة الاسماعيليه الى زعيمها بل هي ضريبة عرضية لا تقاس بشيء في جانب ما يقدم اليه كل عام وهو ٢٠٠٠٠٠٠ مليونين من الجنيهات ليصرف منها على ملاذه ومباهجه

وبعد أن يزن مندبو الاسماعيلية زعيمهم وينقدونه الذهب الذي يكافىء وزنه يدعونه الى حمام التطهير السنوي ، ثم يأخذون الماء المتخلص من استحامه ويضعونه باحتراس في زجاجات صغيرة يبيعونها بمبالغ طائلة ليتبرك ويستشفي بها من يسعده الحظ من بين أتباعه البالغين ٣٠٠٠٠٠٠٠ ثلاثين مليونا من الهنود

ولعل القراء يذكرون أن هذا الامير الشرقي الواسع الغنى تزوج منذ عهد قريب بفتاة فرنسية كانت تبيع الحلوى في إحدى مدن الحمامات الفرنسية التي يزورها أغا خان ، فأسبغ عليها - وهي الفقيرة المعدمة ـ من عطاياه ومنحه وجواهره ما رفعها الى مصاف الاميرات والملكات

وقد حدث منذ عهد قريب وبعد أن فاز جواد أغا خان « بلهنيم » في سباقات دربي في انجلترا ، أن أراد زعيم الاسماعيلية أن يقدم زوجته الى صاحبي الجلالة ملك وملكة الانجليز

وأعدت الخياطات ثوباً أبيض بسيطاً لحفلة الاستقبال الملكية لم يتجاوز ثمنه مائة جنيه

فلما شاهده أغا خان اقترح أن يطرز بعشرة آلاف لؤلؤة ثمينة قدمها لزوجته الفرنسية في الحال . . ! !

وقد ظن البعض ان زواج أغا خان وهو الزعيم المسلم بفتاة مسيحية قد يخلق نزاعاً ومشاكل بينه وبين رجال طائفته ، ولكن الامر جاء على نقيض ذلك إذ ما كاد الخبر يصل الى اتباعه في الهند حتى أقاموا احتفالا فخما ، وحملوا الى العروس هدية ثمينة لم يسمع الغربيون عنها الا في أقاصيص ألف ليلة وليلة إذ قدموا لأندريه كارون زوجة زعيمهم قصعة من الذهب مفعمة بالجواهر الثمينة النادرة المثال . .

أما أغا خان فقد قدم لزوجته في يوم عقد قرانه عليها ماسة منقطعة النظير تزن احد وستين قيراطاً ونصف القيراط وهي الماسة المعروفة في العالم باسم « الفجر الذهبي »

وتقول الصحيفة الاميركية ان المؤرخين يذكرون أن اغا خان هو سليل تلك الشخصية الغريبة التي عاشت في القرون الوسطى تحت اسم ملك السفاكين ورجل الجبال العجوز وكان أول هذه السلالة رجل قوي كسب لقبه بما كان يقوم به من مجازر عامة

في سنة ١٠٨٩ احتل جندي فارسي مغامر اسمه « حسن صباح » احدى قلاع بلاد العجم الجبلية وانشأ جمعية سرية كانت تصل الى اغراضها بالقتل وسفك الدماء

وكان حسن يستعمل الحشيش في اخضاع أتباعه الى سلطانه وطاعته الطاعة العمياء فكان يدعو التابع الجديد الى قصره حيث يقدم له الحشيش ، فاذا « تسلطن » المخدر في رأسه حمل الى أحد قصوره المحاطة بالحدائق الغناء . فاذا استيقظ وقعت عيناه على نساء بارعات الحسن والجمال يقدمن له مختلف الاطعمة والاشربة ويعاطينه أفانين الهوى وألوان الغرام

وبعد فترة من الزمن يعطى التابع الجديد مخدراً آخر فاذا استيقظ وأفاق من تأثيره وجد نفسه في بقعة قاحلة جرداء ، وأحس بآلام وصداع وشعر بروح السأم والتعاسة تدب الى نفسه بعد أن سلب منه ذاك النعيم الذي ذاقه

وهنا يقول له الزعيم :

ـ لقد كنت في دار النعيم وأخرجت منها ، فافعل ما آمرك به وأنا آمر ملائكتي بأن يعيدوك الى الفردوس

وكان ما يأمره به هو قتل أمير أو ملك وسرعان ما ينفذ التابع تعاليم الزعيم ويضحى أطوع له من بنانه . وكان من خلال زعيم هذه الفئة أن يمحو من الوجود كل حاكم أو ملك يحاول ان يهدد نفوذه وسلطانه وقد جمع بهذه الطريقة ثروة لا يدركها العد

ولبث حسن صباح وخلفاؤه زهاء القرنين ينشرون الرعب والفزع ويسفكون الدماء بلا حساب . وقد حشد السلطان سنجار جيشاً جراراً ليقضي على هؤلاء السفاكين ويريح الناس من شرورهم ، ففي أثناء مسيره الى قلعتهم وجد ذات صباح ورقة مشبوكة في فراشه بخنجر وقد كتب فيها :

« لا تتقدم خطوة واحدة أخرى . . فما من أحد جاوز هذا المكان ثم عاد »

وهلع قلب السلطان لهذا التهديد وعاد أدراجه على رأس جيشه دون أن يلحق بالسفاكين أي أذى



. . . الضريبة التقليدية التي يقدمونها اليه كل عام وهي وزنه من الذهب الخالص

وقد بدد شمل هذه الفئة « جنكيزخان الفاتح المغولي المعروف . ولجأ اتباع حسن صباح الى زملائهم في بلاد العجم وجعلوا يعيدون نفوذهم وسلطانهم الغابرين شيئاً فشيئاً الى أن جاءت سنة ١٨٤٠ حيث أثار زعيمهم أغا خان الأول حفيظة شاه العجم ففر من بلاد فارس طلباً للنجاة بحياته

ولما كان قد قام للانجليز بخدمات ذات شأن أثناء حروبهم في أفغانستان فقد أرادوا أن يردوا له هذه المنة ودعوه الى الاقامة في بومباي

ومنذ ذلك الحين وهذه الاسرة تقيم في هذه البلدة حيث تمارس نفوذها وسلطانها على أتباعها المنتشرين في كثير من انحاء العالم والتي يرأسها الآن أغا خان الثالث الذي تحدثنا عنه في صدر هذا المقال

وقد تزوج أغا خان قبل زيجته الاخيرة بالفتاة الفرنسية اندريه ، وكانت زوجته الأولى أوربية أيضاً وهي السنيورا تيريزا ماجليانو وهي ايطالية ومن أسرة عريقة . وقد ماتت بعد زواجها بسنين قلائل تاركة ابناً ربما أصبح خليفة لاغا خان على طائفة الاسماعيلية ، وان كان من حقه أن يخلف في الزعامة أي ولد آخر يرزق به من زوجته الاخيرة أو غيرها



سمو الامير أغا خان وزوجته مع المهراجا بودوكوتا

بين منعطفات الحي الصيني بلندن

كيف تنفذ الجمعيات الصينية أحكام الاعدام فى أعضائها المارقين



القتيل المجهول

أرخى الليل سدوله على الجزء الشرقي من مدينة لندن حيث تقع ميناء الهند الغربيـة ، وظهرت صواري السفن الراسية على الشاطىء كأنها أشباح بيضاء منتصبة في الفضاء المعتم . وهدأت الحركة وأقفرت الطرق والمنعطفات من المارة . وأنيرت المصابيح وشع نورها الضئيل في ذلك الظلام الكثيف فزاد في رهبة الطرقات وسكونها

كان أحد حراس الميناء يسير في تلك الليلة الدهماء على الرصيف بجانب الشاطىء وهو يحاول أن يخترق ببصره حجب الظلام . فقد شاهد على بعد جسماً أسود يعلو وينخفض في الماء مع الامواج . وحاول عبثاً أن يتبينه ، ولم يطل به تحديقه حتى كان التيار قد حمل هذا الجسم الى جانب الرصيف ، ومد الحارس يده وانتشله من الماء . فاذا به جثة غريق صيني . !

وجاء البوليس على عجل وفحص الجثة فاتضح له ان الغرق لم يكن لقصد الانتحار وانما هي جريمة قتل أراد مرتكبها أن يخفي معالمها فألقى الجثة في الماء . ! . لقد كان الغريق مصاباً بضربة من آلة حادة في خده فشقته وبأخرى على جانبه كسرت ضلوعه وشطرت القلب

ووجد البوليس مع الغريق بعض النقود الانجليزية وكثيراً من الأحجبة والتعاويذ وكتاباً بحرياً محا الماء من عليه اسم صاحبه فلم يظهر منه إلا كلمة «سن» ثم مكعباً صغيراً من العاج يشبه النرد (زهر الطاولة) وقد نقشت على أحد جوانبه صورة بومة . ولم يستطع البوليس أن يعلل سبب حمل القتيل لهذه القطعة العاجية الغريبة

وقام البوليس بتحرياته وبحثه في الحي الصيني لعله يهتدي الى الجناة أو الى من يدل على شخصية القتيل ولـكن الصينيين من طبعهم الصمت . ولهذا فقد ضاعت بحوث البوليس سدى واعتبرت الحادثة جناية من شخص أو أشخاص مجهولين

بعد عام ...

بعد مضي عام على هذا الحادث قام عراك عنيف في احدى قهوات الحي الصيني بلندن . وسرعان ما استل المتشاجرون خناجرهم وبلطاتهم وخرجوا الى الشارع حيث يتسع الطريق لقتالهم العنيف . وقد كان قتالا عنيفاً حقاً ، صرع فيه اثنان خرا على الأرض ، وأطلق الباقون سيقانهم للريح عندما حضر رجال البوليس . ومن الغريب ان أحد الرجلين الصريعين تحامل على نفسه واختفى في منعطفات الحي فلم يعثر له على أثر . أما الصريع الآخر فقد حمل الى المستشفى مغشياً عليه

وأفاق الجريح بعد ساعات وطلب موافاته بضابط البوليس ليدلي اليه باعترافات هامة عن المشاجرة وعجب البوليس والمحققون لشذوذ هذا الصيني وخروجه عن صمته . فقد كان من النادر أن يعترف الصيني عن المعتدين عليه ، وانما كان يحتفظ بهذا السر حتى ينتقم لنفسه بنفسه

الجمعيات الصينية السرية

كان القتيل يدعى « آه سنج » . ولد في كنتون وهاجر الى أميركا حيث اشتغل بتجارة الحرير في شيكاغو . والتحق كغيره من أبناء جلدته باحـدى الجمعيات السرية الصينية التي يكون مركزها الرئيسي عادة في الصين ، بينما تنتشر فروعها في جميع أنحاء بلاد العالم . وحدث أن اتهم أربعة من الصينيين في شيكاغو بجريمة قتل وكان « آه سنج » أحـد الشهود في هذه القضية ، كما ان اثنين من المتهمين كانا عضوين في الجمعية التي ينتمي اليها. واهتمت الجمعية بهـذه القضية فعينت من قبلها أشهر المحامين الاميركيين ليبرئوا ساحـة عضويها ، وقد فازت بغايتهـا وحكمت المحكمة ببراءة المتهمين جميعاً

وبعد شهر وصل الى « آه سنج » خطاب من المجلس الاعلى للجمعية في كنتون يتهمه بأنه أفشى بعض أسرار الجمعية أثناء سؤاله في التحقيق ولهذا فقد اعتبر مجرماً في نظرها . ولا يمكن التكفير عن اساءته الا بالموت . وفهم «آه سنج» من ذلك أنه أصبح في عداد المحكوم عليهم بالاعدام من قبل الجمعية ، وانه لا بد من أن يلاقي حتفه في يوم من الايام على يد من تنتدبهم الجمعية لتنفيذ حكمها فيه .

وتختار الجمعيـة منفذي حكم الاعدام في أحـد الخارجين عليها أو المجرمين في نظرها بطريق القرعة . فيؤتى بحقيبة مرصعة بالجواهر الثمينة مملوءة بمكعبات صغيرة من العاج تشبه النرد (زهر الطاولة) . وكل هذه المكعبات ملساء الا اثنين منها حفرت فيهما شارة الجمعية وهي « البومة » ويجتمع الاعضاء في كنتون ويمد كل واحد منهم يده في الحقيبة ويستخرج مكعباً من المكعبات العاجيـة . ويقوم بمهمة التنفيذ من يكون من نصيبه المكعب الذي يحوى رسم « البومة »

الفرار من الموت المحقق

وعلم « آه سنج » أنه مائت لا محالة ،وأن منفذي حكم الاعدام سيتعقبونه في شيكاغو حتى يقضوا عليه . ولهذا جمع كل ماله وجواهره وفر هارباً لا يلوى على شيء . وقد ترك زوجه وأولاده دون أن يدركوا السر في فراره العجيب . وبعـد شهرين قضاهما متنقلا بين الاميركتين سافر الى انجلترا ، ظناً منـه أن رجال الجمعيـة لا يهتدون الى مكانه والتحق بعمل في شركة لغسل الملابس وكيها في كرديف الا أن الاقامة لم تطب له في كرديف فتركها الى ليفربول حيث اشتغل خادماً في قهوة في الحي الصيني

وفي احدى الليالي بينما كان « آه سنج » يقوم بخدمة الزبائن دخل القهوة رجل صيني تدل ملامحه على أنه غريب عن الحي وانه هبط انجلترا حـديثاً . واتخذ الرجل مكانه بجانب مائدة في ركن القهوة وطلب طعاماً للعشاء . ولاحت من « آه سنج » التفاتة الى احـدى المرايا المعلقة على حوائط القهوة. فشاهد الرجل الصيني الغريب يمعن النظر فيه بفضول

واصفر « آه سنج » وارتجف رعباً ، وحول بصره عن المرآة فرأى رجلاً غريباً آخر يجيب عن ابتسامة الاول بابتسامة مثلها كما رآه يقلب بين يديه شارة الجمعية (زهر الطاولة المرسومة عليها بومة) وهنا علم أن هذين الرجلين يتعقبانه لاعدامه. فحمل الاطباق ودخل المطبخ . فلم يعد منه . !

لقد فرّ من الباب الخلفي ، واستقل سيارة الى منشستر ومنها ركب القطار الى لندن حيث أقام عند عمه الذي لم يعلم من أمر مطاردته شيئاً

سر القتيل المجهول

أقام « آه سنج » شهوراً عند عمه ولم يلتق في لندن بأحد الرجلين الغريبين فعاد اليه بعض اطمئنانه وظن أنهما ضلا طريقه . وكان من عادته أن يسير على الشاطىء في الصباح الباكر من كل يوم . ليتمتع باستنشاق الهواء العليل . وفي فجر أحد الأيام بينما كان عائداً من نزهته المعتادة اصطدمت رجله بجثة رجل ملقى على الارض، وكاد يقع لولا أن حفظ توازنه واستند على حائط قريب منه .

ولم يكد يفعل ذلك حتى انتصب الرجل الملقي على الارض . وقد أمسك في يده بلطة صغيرة حادة النصل . وأخذ يهوي بهـا على « آه سنج » فأصابته في ذراعه

وعلم « آه سنج » أن الأمر مكيدة مدبرة فاستل هو الآخر بلطته والتحم مع الرجل المجهول في قتال عنيف ، كان النصر في نهايته له حيث خرّ الرجل قتيلاً على الارض. وتبينه «آه سنج» فعلم أنه أحد الرجلين الغريبين اللذين التقى بهما في قهوة الحي الصيني بليفربول . واخفاء لمعالم الجريمة حمله وألقاه في الماء . وقد كان هو الغريق الذي انتشلت جثته من جانب رصيف ميناء الهند الغربية منذ عام ولم يهتد البوليس الى كشف معالم الجريمة

النهاية الاخيرة

وسئم « آه سنج » بعد ذلك حياة الهرب والتخفي فصمم على أنه يجابه الموت وجهاً لوجه . وأخذ يسير في الطرقات دون خوف أو رهبة وأقام في الحي الصيني بعد ان كان يتجنب دخوله والسير في طرقاته . وانقضى عام لم يلتق فيه بأحد . ولم يحدث له حادث يستحق الذكر

وأخيراً لاحظ في ليلتين متعاقبتين أن ثاني الرجلين اللذين التقى بهما في قهوة الحي الصيني بليفربول يتردد على القهوة التي يمضي فيها سهراته . ولما كان قد صمم على مجابهة الموت ، فقـد استقر رأيه على ان يضع حداً لتلك المطاردات

واحتك بالرجل ومن يشربون معـه ، وسبهم وجرد عليهم بلطته وسرعان ما انقسمت القهوة الى فريقين خرجا الى الشارع حيث قام بينهما قتال عنيف

وكان كل همّ الرجل الغريب أن يوجـه ضرباته الى « آه سنج » واشتبك الاثنان في صراع هائل ، وأصابت بلطة « آه سنج » مقتلا من الرجل الغريب فخر صريعاً على الأرض . وفي اللحظة نفسها تلقى « آه سنج » ضربة قاتلة من الخلف فهوى يتخبط في دمه . ولمـا ألقى ببصره ليرى من الضارب ، وجده احد أصـدقائه الذين كانوا في صفه ، وهنا اتضحت له الحقيقة المرة ، وعلم ان صديقه هذا قد أحلته الجمعية محل الشخص الآخر الذي قتله « آه سنج » منذ عام وألقى جثته في الماء



. . . ولم يكد يفعل ذلك حتى انتصب الرجل الملقى على الارض وقد امسك في يديه بلطة . . .

في أنحاء الدنيا



يحكم عليه بالاعدام بدون علمه



حكم المجلس الحربي في سنة ١٩١٨ على المسيو هارتمان بالاعدام غيابياً لثبوت تهمة التجسس لالمانيا عليه . وقد وصل المسيو هارتمان الى الالزاس في المدة الاخيرة قادماً من اميركا التي مكث بها منذ سنة ١٨٧١ . فلما علم بالحكم عليه غيابياً بالاعدام ، استأنف الحكم . فاتضح للمجلس أن ذلك الحكم صدر على جاسوس ألماني سرق أوراق المسيو هارتمان . فبرأته المحكمة . وترى في الصورة المسيو هارتمان يدافع عن نفسه أمام المحكمة العسكرية . وقد نشرنا صورته الى اليمين

عجوز غريبة الاطوار

كانت المس ماري آن بوتس - وعمرها ٦٨ سنة - تعيش وحدها في دار بشارع شستر بلندن وكانت منعزلة عن الناس لا تزور ولا تزار ولم يشهدها جيرانها يوماً تفتح نوافذ بيتها بل كانت تتركها دائماً مغلقة . وقد لحظوا يوماً انه مضى وقت طويل لم يروها في خلاله فأبلغوا البوليس وجاء هذا فاقتحم الباب ولكنه وجدها ولا بأس بها وانما كانت في إعياء شديد لانها لم تذق طعاماً منذ وقت طويل ، وقد زعمت انها لم تأكل لان أموالها بالبنك ولم تستطع الخروج لضعفها حتى تسحب من البنك النقود التي تحتاج اليها ، وقد جاءها البوليس بممرضة قسم الصحة فاعتنت بها أياماً حتى استردت صحتها ، وفي أثنائها نشأت مودة بينهما ثم غادرت الممرضة المنزل وهما على أتم صفاء ، وقد عجب الجيران من أن يكون للعجوز صديقة وهي التي لا تتصل بأحد . ولكن بعد ذلك أنكرت المس بوتس الممرضة ولم تسمح لها بولوج باب مسكنها

ثم لحظ الجيران من جديد انها لم تخرج من مسكنها منذ زمن بعيد فأبلغوا البوليس وجاء هذا فاقتحم الدار مرة ثانية وفيها وجد المس بوتس ميتة وقد أثبت الكشف الطبي انه مضت ثلاثة اسابيع على وفاتها . وبالبحث في منزلها وجد البوليس أشياء عجيبة . منها مئات من عملة النصف البنس ملفوفة في ورق وأخرى من عملة الثلاثة البنسات ، كما وجد وثائق وعقوداً وأوراقاً عديدة . ومنها جرائد ملفوفة بعناية وفيها أنباء حرب البوير التي نشبت في نهاية القرن الماضي . وعثر البوليس أيضاً على فوط وملاعق وأدوات المائدة ملفوفة بعناية ولم تستعمل قط ، وعلى فساتين وملابس مختلفة محيكة طبقاً للزي الذي كان سائداً منذ خمسين سنة . وكانت احدى الغرف مغلقة فوجد بها مائدة عليها أفخر الآنية الفضية . ويقال ان المتوفاة ظلت مجهزة هذه المائدة لحفلة العرس تذكاراً لخطوبتها منذ نصف قرن وأسفاً على عدم زواجها بعد أن أعدت كل معداته

تضرب زوجها

ثم تنتحر !

بينا الناس سائرون في الشارع الثالث والاربعين الغربي بنيويورك اذا بهم يرون امرأة تسقط من نافذة بالدور الثالث باحد المنازل فتسقط مهشمة الجسم ولا حراك بها ، وقد ظهر فيما بعد أنها تدعى المسز أوجوست فرنانديز وان عمرها ٤٤ سنة . ولم يكد الناس يفيقون من دهشتهم وهم مجتمعون حولها حتى رأوا رجلاً يخرج من باب المنزل نفسه وهو في أشد هياج فقبض عليه ، وقد قال في التحقيق ان زوجته كانت في الايام الاخيرة على قدر كبير من الاضطراب وإنها في ذلك اليوم الذي وقعت فيه الحادثة بدأت بالمشاجرة ثم جرت فاحضرت من المطبخ مطرقة وهوت بها عليه تكيل له الضربات في كل موضع من جسمه وبعد ذلك جرت الى النافذة فقذفت بنفسها منها



العثور على جثة مكتشف القطب

عثر الدكتور « هورن » أحد أعضاء البعثة الجيولوجية النرويجية في الجنوب الغربي من جزيرة « بلانش » على جثة المستكشف السويدي « سالومون أوغست اندريه » الذي حاول استكشاف القطب الشمالي في بالون



أنقاض طيارة ضخمة

سقطت طيارة ضخمة من نوع « السوبر جولياث » بالقرب من « شارتر » بفرنسا ، فتحطمت ومات أربعة من طياريها الستة ، وهم من الفرقة الـ ٢٢ من سلاح الطيران الفرنسي . وترى في الصورة انقاض الطيارة

خادمة تشرع
في قتل مخدومتها

قدمت الفتاة « دوروثي ترمبات » ـ وعمرها ١٧ سنة ـ للمحاكمة أمام محكمة كرويدن المركزية بلندن بتهمة الشروع في قتل مخدومتها المسز (لوسى دورانت) وعمرها تسع وستون سنة وقد كانت طريحة الفراش منذ زمن طويل وقد شهدت المس ايثيل دورانت ابنة المجني عليها بانها حين أرادت الخروج صباح ذلك اليوم لتشتري أشياء من السوق وجدت الخادمة في المطبخ وهي تغسل مدية حامية فحذرتها من أن تجرح نفسها بها . ولما عادت بعد حين ألفت الخادمة في اضطراب ظاهر وقد فاجأتها بقولها إن رجلا دخل البيت وطعن المسز دورانت . ولما دخلت الفتاة لدى أمها وجدتها مطعونة عدة طعنات في رقبتها وقد أضحت في حالة خطرة ولكنها استطاعت أن تتكلم فقالت لابنتها إن دوروثي هي التي فعلت بها ذلك .

ولما قدمت المتهمة الى المحكمة جاهدت الحراس فاضطروا أن يحملوها حملا وقد قال محاميها إنه ليس لديه ما يقوله دفاعاً عن موكلته ! أما المتهمة فكل ما قالته هو : « أهذا هو الشكر الذي أستحقه من المسز دورانت ؟ جزاها الله شر الجزاء »

السجان يفر مع السجين

قد يفهم أن يفر السجين من سجنه بعد أن يتغفل السجان ، وقد يفهم أيضاً أن يساعده السجان على الفرار بمخالفة أخص واجباته وذلك مقابل رشوة مثلا وان كان ذلك نادراً جداً . ولكن العجب الذي لا يدرك أن يتفق السجان مع سجينه على الفرار معاً ! وقد حدث ذلك في « يودا » بأميركا اذ اختفى مسجونان يدعى أحدهما جون مونتجومري والآخر روي كومستورة وكذلك تفقد ضابط السجن السجان ريتشارد مايفيلد في اليوم نفسه فلم يجده وكان المفروض ان هذا السجان فر خشية المسئولية لما رأى ان السجينين المكلف بحراستهما قد تغفلاه وهربا وهذا فرض معقول ، ولكن لما قبض على السجان بعد حين ثم على أحد المسجونين اتضح من التحقيق معهما ان الاول اتفق مع السجينين على الفرار معاً وانه هو الذي مهد لهما ولنفسه طريقه !

ذيول حادثة خلط الطفلين

نشرنا في أحد الاعداد الاخيرة من الدنيا الصورة صورة طفلين أميركيين ولدتهما أمهما في مستشفى واحد ـ وهو مستشفى انجلوود بشيكاجو ـ فحصل خلط بين الطفلين وصارت أم أحدهما تدعي ان الطفل الذي أعطي لها ليس طفلها وانما طفلها هو الذي أخذته السيدة الاخرى . ونقول اليوم انه تألفت لجنة من بعض الاطباء البارزين فقررت انه لم يحصل خلط وان كل والدة قد حصلت على ولدها الذي وضعته . ولكن تألفت لجنة أخرى من مشاهير العلماء الطبيعيين وقررت انه حصل خلط فعلاً بينهما وأم كل منهما أخذت طفل الاخرى . وتميل احدى الوالدتين وهي المسز واتكنز الى الاعتقاد بأن الطفل الذي معها الآن هو طفلها الحقيقي ولكن الأم الاخرى وهي المسز بامبرجر تشك في ذلك وقد رفعت دعوى ضد المستشفى تطالبه بتعويض عن طفلها قدره ١٠٠٠٠٠ ريال

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ١٠

تكوين الشخصيات - الخاتمة



الممثلة الرشيقة « كيكي » التي تعمل في مسرح الريحاني



محمد كمال المصري المشهور (بشرفنطح) وهو ببدلة جاويش برواية « على شان بوسة »

اجتهدنا فيما مرَّ من المقالات تحرِّي الدقة التامة وتوخي الصراحة الكاملة في كل ما أدلينا به . ونجد حقاً علينا قبل أن نختم هذا المبحث الهام أن نعرج على أولئك الممثلين الذين كوَّنوا لانفسهم شخصيات مستقلة في عالم الكوميدي واختصوا بأدوار قل أن ينازعهم فيها منازع . حتى أصبح الانسان اذا ما قرأ رواية وأراد توزيع أدوارها لا يحوجه الامر الى تفكر أو بحث . وما عليه إلا تطبيق أخلاق الدور على الممثل الذي أتقن الشخصية المماثلة للدور :

فأولا نجد أمامنا الاستاذ نجيب الريحاني الذي استنبط شخصية أحد العمد الريفيين وأطلق عليها اسم « كشكش » . ولما كنا قد وفيناه حقه من الحديث فيما مضى فلنقف منه عند هذا الحد ولنذكر بهذه المناسبة بعض ممثلين آخرين اندمجوا في نفس هذه الشخصية وحاولوا أن يقتحموها فأوصلهم جدهم واجتهادهم الى الاقتراب منه بدرجات تتفاوت مع استعداد كل منهم

أولئك هم (على ما أذكر) محمد المغربي وعبد اللطيف جمجوم ومحمد عبد النبي . فأما أولهم فلست أدري له الآن مقراً وان يكن قد نقل لي أنه يسكن الآن سوريا ويعمل في فرقة الاستاذ أمين عطا الله . وأما الثاني فيدير فرقة تحمل اسمه بكازينو « مونت كارلو » في روض الفرج يؤمها جمهور يقدّر « جمجوماً » ويعترف بمقدرته ويخصه بتشجيعه . أما الثالث « عبد النبي » فما يزال الى هذه الساعة يعمل في فرقة الريحاني وينوب عنه فعلاً في الاوقات التي يرى نجيب أن يلجأ فيها الى الراحة كما هو جار الآن في كازينو « الفانتازيو بالجيزة » حيث تعمل فرقة الريحاني بدون بطلها وحيث يظهر عبد النبي في شخصية كشكش

من ذلك يتبين أن أولئك الذين يخرجون هذه الشخصية هم من تلامذة نجيب وممن عملوا تحت رياسته فاقتبسوا منه الطريقة التي تساعدهم على الوصول الى ارضاء الشعب الذي أعجبته هذه الشخصية واستراح إلى رؤيتها والتسلية بها

وأريد في هذه المناسبة أن أذكر بأن الريحاني نفسه قد بلغ من اتقانه لشخصية كشكش واندماجه فيها أن أصبح مختصاً اختصاصاً كلياً بها وأضحى من العسير عليه أن يفكر في التخلي عنها واحلال شخصية أخرى محلها . فقد بدا لنجيب في كثير من الاوقات ان يفك عنه قيود « العمودية » وأن يتصرف في « حاسته الفنية » تصرف « المالك » في ملكه إلا أن التجارب العديدة التي أجراها دلت على احتلال الشخصية الاولى لادراكه ولمخيلته ولجميع ما فيه من حواس . وأقرب دليل على ذلك أنه اراد في رواية « ام محمد » ان يغير من شخصية كشكش الا أن التجربة فشلت . كما حدث أيضاً في رواية (العشرة الطيبة)

وفوق ذلك فقد استعد نجيب منذ سنتين استعداداً كبيراً وحاول أن يظهر في « مشروع جديد » لاظهار نوع الدرام الا انه لم ينجح وعاد مضطراً الى تلك الشخصية المحبوبة التي جعلت منه مقصداً للجماهير الغفيرة ومحلا للحفاوة الكثيرة

وتأتي أيضاً شخصية « البربري » التي تخصص فيها الاستاذ علي الكسار وتملك ناصيتها حتى أصبح « بربري مصر الوحيد » كما يصفه الجمهور وكما نقرأ في النشرات التي يعلن فيها عن روايات الماجستيك

ويصح أن نذكر الى جانب ذلك اثنين آخرين نجحا في اتقان شخصية البربري الى درجة ما . أولهما فوزي منيب صاحب الفرقة التي يديرها في روض الفرج . ويعتبر أول « بربري » في مصر - بعد الكسار طبعاً - ولم يقتصر نجاح المذكور على مصر بل تعداها الى سوريا أيضاً حيث انتقل اليها بفرقته في العام الماضي فلقي من اقبال جمهورها الشيء الكثير

أما الشخص الثاني الذي نجح في هذه الشخصية فهو « المرحوم » احمد ثابت الذي كان أحد أفراد فرقة كازينو دي باريس كما كان عضواً في فرق (جورج أبيض وعبد الرحمن رشدي ومنيرة المهدية وغيرها) ولو أن هذا الانسان استمر موالياً عمله بنفس الخطة التي كان يسير عليها فيما مضى لبلغ في التمثيل شأواً بعيداً الا أنه انغمس في حمأة تقصم الظهور وتهد الجبال الشامخة . نعم لقد طاوع هذا الممثل القديم نفسه فقادته الى أحط أنواع « المخدرات » وأصبح الآن يخرج من سجن ليتلقاه سجن آخر حتى اعتبره الجميع في عداد الاموات . وحتى صح أن نقول انه قضى نحبه « فنياً » فرحمة الله عليه وعلى أيامه السابقة

نعود الى صاحب الشخصية نفسه « الاستاذ علي الكسار » فنقول انه بعد أن تجلى فيها ونبغ نبوغاً لم يجاره أحد فيه رأى أن يتزحزح عنها بعض الشيء فأضحت « لغته » الآن على المسرح تتباعد قليلا عن « البربرية » ولن يمر طويل وقت حتى تبدو عربية ناضجة وان بقيت « صبغته » السوداء ملازمة وجهه الى الحين الذي يستبدل بها غيرها

ونخرج من شخصيتي « كشكش والبربري » الى غيرهما فنقول ان هناك شخصيات أخرى كان الفضل في استنباطها لمجهودات بعض الممثلين كالأدوار « السورية » مثلاً فقد شاهدنا فيها كثيرين نرى أن نخص منهم ثلاثة أجادوها تمام الاجادة . هم « كلود ريكانو وعبد الحميد زكي والفريد حداد »

فأما الاول فقد ظهر في فرقة « أمين صدقي وعلي الكسار » ثم في فرقة المرحوم « الشيخ سيد درويش » وكان عظيم الجسم هائل الجثة مما اعتبر ميزة خاصة استفاد منها الرجل واتخذها « مغذياً » لفنه ومادة لاضحاك الجمهور والتفريج عنه

وكان كلود هذا ايطالياً يتكلم العربية « العامية » فاذا بدا على المسرح في ثياب « اباضاي السوري » فلن يستطيع أحد حتى ولا ممن يعيشون في أرز لبنان أن يميزه عن مواطنيه

وقد اختفى كلود منذ سنوات ولم يعد أحد يسمع باسمه وان كان الاستاذ عزيز عيد قد نقل الينا أنه يعيش الآن في إحدى بلاد سوريا ويحترف عملا تجارياً معتزلا المسرح نهائياً

ويلي كلود في هذه الشخصية عبد الحميد زكي وهو ممثل هاو تخرج في الجمعيات التمثيلية التي أخرجت للمسرح فيما مضى أفراداً أصبحوا الآن في مقدمة المشتغلين بالفن العاملين على نهوضه

وقد انضم عبد الحميد أولا - أي بعد الجمعيات - الى فرقة الريحاني في مسرح « الاجبسيانة » ثم الى فرقة « أمين صدقي وعلي الكسار » بالماجستيك وانتقل منها الى فرقة كازينو دي باريس ثم عاد الى فرقة الكسار

ولم يقتصر نجاح عبد الحميد على الادوار السورية فحسب بل أنه اختص أيضاً في جميع الأدوار الشاذة التي تعترض المؤلفين في رواياتهم كأدوار (الاعجام والاتراك والارناءوط والمغاربة) وغير أولئك من كل الجنسيات . وبمعنى بسيط أصبح عبد الحميد (عصبة أمم) متنقلة تجوس خلال الديار

أما الفريد حداد فقد ساعدت على ظهوره روايات الاستاذ امين صدقي التي كتبها لفرقته الخاصة في مسرح « سميراميس » ذلك لأن أميناً حاول في ذلك الحين أن يضم اليه عبد الحميد زكي فلم يفلح واذ ذاك أراد تجربة الفريد في الادوار السورية فنجح نجاحاً تاماً وبقي في الفرقة الى أن حلت ثم انضم الى فرقة الريحاني واختص فيها أيضاً بنفس شخصية السوري وكان ذلك مراناً له أوصله الى الدرجة التي هو عليها الآن . وهو بعد كلود وعبد الحميد خير من يجيد تلك الشخصية بين ممثلي الكوميدي في مصر

نخرج من ذلك الى شخصية « عجائز السيدات » وهي أدوار تسند في الغالب الى ممثلين من الذكور . وقد استن هذه السنة في المسارح اثنان هما الاستاذ أمين صدقي والمرحوم شلبي فوده . فأما الاول فقد اشتغل مدة وجيزة في الماضي عمل فيها على إخراج هذه الشخصية باسم (ام شولح)

أما شلبي فوده فقد كان في كازينو دي باريس بفرقة الكسار وانتقل معه الى الماجستيك وظل موالياً له الى اليوم الذي لقي فيه ربه بعد

أن أعياه المرض وانتابه الداء الذي قضى عليه

ويعتبر المرحوم شلبي أحد الممثلين الذين عمدوا الى إخراج هـذه الشخصية وليس في استطاعة أحد أن يبلغ في قلوب الجمهور مبلغه

ظهر شلبي فوده باسم « ام احمد » وظل طيلة حياته الفنية محافظاً على الاسم والشخصية بحيث انه لم يمثل غيرها مرة واحدة . حتى ان الكثيرين من الناس كانوا يودون رؤية وجهه مجرداً عن الأصباغ في حالة طبيعية وبملابسه العادية . ولكنهم لم يفوزوا بما ابتغوا . . وقد مات شلبي بعد أن سجل لنفسه هذا التفوق وذلك الفوز المبين . فعليه رحمة الله ورضوانه

ويلي شلبي في هذه الشخصية حسين ابراهيم الممثل بفرقة الريحاني وهو من الافراد الذين وصلوا الى درجة لا بأس بها كما ان مجهوده لم يقتصر على هـذه الشخصية وحدها بل انه أخرج أدواراً أخرى كان نجاحه فيها موازياً لنجاحه في تلك

كذلك تستطيع أن تذكر حسن فايق الذي أسند اليه دور نسائي في رواية (رن) بفرقة الريحاني وفي « بنت الشبنـدر » بفرقة أمين صدقي التي كانت تعمل بدار التمثيل العربي . إلا ان نجاح حسن كان محدوداً في تلك الشخصية

وهناك شخص آخر هو (محمود عقل) رأيته أخيراً فرأيت فيـه ممثلاً يجيد الادوار النسائية كل الاجادة كما يدير غيرها من الادوار (الرجالي !!) . وفوق ذلك فانه يلقي منولوجات لا بأس بها في مناسبات عدة

وقد ظهر في تلك الشخصية أيضاً حافظ أحمد بفرقة أمين صدقي وبفرقة الكسار وله من ضخامة جسمه ما يساعده هو الآخر على اتقان شخصيته

وأظن اننا لا نبتعد عن الموضوع كثيراً اذا ذكرنا اثنين نبغا في الادوار النسائية في غير الفرق الهزليـة هما : مختار عثمان (من فرقة رمسيس) وفؤاد شفيق (من فرقـة فاطمة رشدي). غير ان الشخصية التي ظهر بها هذان المثلان كانت من وسط أرقى من هذا الذي خرجت فيه شخصيات (أم شولح وأم أحمد) وغيرها من الادوار البلدية . بمعنى انهما قاما بالأدوار النسائية « المتمدينة » سواء أكانت أفرنجية أو مصرية

وهناك شخصية أخرى عمد الكثيرون الى إظهارها في عدة روايات هي « شخصية البلدي الفترة » غير أنني أفضل من بين الجميع « عبد الفتاح القصري » الممثل بفرقة الريحاني وقد ظهر في نفس الفرقة ولم يغادرها الى اليوم ويعتمد عليه نجيب كل الاعتماد ويعجب به اكبر اعجاب . وهو جدير بتلك المكانة ولا شك . .

كذلك يحتاج المؤلفون في كثير من الاحيان الى ادخال شخصية « الخواجه الرومي » في رواياتهم وقد اسندت هذه الادوار الى ممثلين كثيرين غير أن أبرزهم فيها واثبتهم قدماً هو جبران نعوم الممثل بفرقة الريحاني فهو « خواجه » طبق الاصل ولئن ظهر على المسرح وتحدث ببضع كلمات لما خالجك شك في أن الماثل أمامك لم يمض على قدومه من أثينا غير أيام معدودة . . .

ومن الشخصيات الممتازة التي تستحق الذكر شخصية « العسكري » التي يقوم بها في فرقة الريحاني الممثل كمال المصري المعروف باسم شرفنطح . وقد نجح فيها نجاحاً كبيراً جعل لها من الاهمية مكاناً سامياً . كما أوجد لها بين المتفرجين جمهوراً كبيراً من المعجبين

ونرى أن نعالج باختصار بعد ذلك موضوع الممثلات الأوليات في فرق الكوميدي (البريمادونات) فنقول أن اسم « البريمادونه » في فرقة كشكش كان فيما مضى مرتبطاً باسم نجيب وكانت شهرتها محاذية لشهرته وقد ظهر من أولاء (البريمادونات) لوسى برناي ودينالـيكا وماري بورسيلي ـ وفاطمة سري ونظلى مزراحي وبديعه مصابني . ثم مدموازيل كيكي التي تحل المكانة الأولى في الفرقة اليوم .

أما (بريمادونات) الكسار فلم ينلن شيئاً من الأهمية الا في العهد الأخير . وكانت أولاهن (مدموازيل ديتزيت) بكازينو دي باريس ثم تبعها بعد انتقال الفرقة الى الماجستيك (نظلى مزراحي فديناليسكا (وقد كان نجاحها هناك أقل بكثير من نجاحها مع الريحاني) ثم أتت بعدها دولى انطوان ثم رتيبة رشدي

وبعد أن خرجت رتيبة فكرت الفرقة في تقسيم البطولة بين فتاتين تعمل احداهما مطربة للفرقة والثانية ممثلة أولى . وكانت المطربة الاولى علية فوزي والممثلة لطفية نظمي الى أن خرجت علية في ختام الموسم الماضى وحلت محلها عقيلة راتب وبقيت لطفية نظمي محتفظة بمكانتها التي كانت لها في عهد علية

ويحق علينا في هذا المقام أن نذكر شيئاً من فضل الكوميدي على عالم الموسيقى والطرب فمن بين مسارحـه ظهرت المطربات الكبيرات فتحية أحمد وفاطمـة سري وحيـاة صبري وفاطمة قدري وملك محمد

كذلك ظهر فيه أولا من المطربين المعروفين مصطفى أمين وحامد مرسي وسيد بهنس . وأيضاً مطرب الامراء الاستاذ محمد عبد الوهاب

الى هنا نرى أننا وفينا الموضوع حقه ولم يبق أمامنا الا كلمة واحدة نختم بها هذا المبحث كما بدأناه بها هي كلمة الشكر الخالص للصديق الفاضـل الدكتور فؤاد بك رشيـد طبيب مستشفى الملك واني اعترف صراحة بما كان لذاكرته الوقادة من كبير الفضـل في ايراد الحوادث التي ذكرناها مسلسلة مرتبة في تلك المقالات العشر

الفيلم الناطق الجديد

ذكرنا في العدد الماضي أن الاستاذ نجيب الريحاني يعتزم اخراج فيلم ناطق في القريب العاجل .. ويتكتم كشكش بك أمر مشروعه هـذا كل التكتم الا اننا استطعنا أن نخترق بعض الحجب الكثيفة ونعلم أنه يزمع ادخال بعض التغيير الذي يلائم الشاشـة البيضاء على روايته القديمة (البرنسيس) التي أخرجها في مسرحه فيما مضى . وسيضم اليه في ذلك الفيلم فرقة كبيرة من الافرنجيات وتسعة أفراد من فرقته وممثلة واحدة ربما كانت مدموازيل كيكي .. وقد سمعنا فوق ذلك أن هناك فكرة ترمي الى الاتفاق مع الآنسة « أم كلثوم » على الاشتراك في القطع الغنائية التي يستلزمها هذا الفيلم الناطق . ولسنا ندري مبلغ هذه الرواية من الصحة وان كنا نذكرها بشديد التحفظ

فرقة زكي عكاشة

أتظن ! ! أتصدق ! ! ولكنه الحق الذي لا مراء فيه أن الاستاذ زكي عكاشة قد صمم نهائياً على تأليف فرقة سيضم لها بعض من في مصر من ممثلين وممثلات وعلى رأس الجميع السيدة انعام فهمي وشقيقاتها . ولكن أين تعمل هذه الفرقة ؟

قال الراوي ان الاستاذ يرحل بفرقته الى فلسطين وسوريا والعراق. ولست أدري ما هي هذه « الحمى » الطارئة على الفرق في هذه الآونة لحملها على الرحيل عن مصر ! ! أهي الازمة ؟ اذا كان الامر كذلك فان تلك البلاد التي ينوون زيارتها تعاني أزمة أشد فتكا مما نحن فيه ! !

يا أستاذ البلاد دي أحسن من غيرها

مكاتبة !!

بكسر التاء وفتح الباء. هي الآنسة فردوس حسن الممثلة الرشيقة بفرقة رمسيس حيث تطوعت بمراسلتنا أثناء هذه الرحلة وأخذت على عاتقها تلك المأمورية الخطيرة خدمة للقراء ولكي تثبت للجمهور المصري أن الممثلات على ثقافة قل أن توجد في أوساط أخرى

ومع شكرنا الفائق للآنسة النشيطة نثبت هنا رسالتها الأولى المحررة في جنوه بتاريخ ٢٩ اغسطس الماضي قالت : ـ

« ... لا شك أنكم ترغبون في الاطلاع على أخبارنا بلهفة وشوق وها هي مع الايجاز.. وصلنا جنوى يوم ٢٠ مساء وكان من المقرر أن نبرحها يوم ٢٤ الى البرازيل ولكن عـدم التصريح لنا من قنصل البرازيل بالسفر اليهـا بسبب اصابة بعض الزملاء بمرض الترخوما . . هـذا السبب كان حائلا بيننا وبين السفر في الميعـاد المقرر فاضطررنا للبقاء في جنوى الى يوم ٢ سبتمبر حتى يصل لنا أمر بالاستثناء من البرازيل

« وجنوى مدينة متسعة عظيمة وجميلة بعض الشيء والمعيشة فيهـا لا تختلف عن مصر الا في بعض الاشياء ، فمثلا البيضة هنا تكلف شاريهـا ثلاث ليرات أي ما يساوي ثلاثة قروش صاغ . وكنت أحب أن أخبرك بما حدث لنـا في الباخرة من بور سعيد الى جنوى ولـكن الحياة فيها كانت متشابهة ، طول النهـار دوار . والحقني يا دكتور وفي عرضك يا تمرجي . وآه يا معدتي . وأشياء من هـذا القبيل لا يسرك سماعها خصوصاً اذا وصلك خطابي وأنت على وشك تناول الطعام « نزلنا يوماً في نابولي وقد رست عليها الباخرة فشاهدنا فيها أشياء جميلة . وقد وصلنا في ستة أيام الى جنوى .. وسعيده بقى »

فردوس

هذا هو خطاب الآنسة ذكرناه حرفياً تشجيعاً لها وإعجاباً بعملها معتقدين أنها ستؤدي مهمتها بكل جدارة ونشاط

سهيل

عجائب وغرائب



بط عيد الميلاد

في « لونج ايلند » بالقرب من نيويورك حديقة واسعة يربى فيها « البط » ويعتنى به انتظاراً لعيد الميلاد حيث تقضي التقاليد بأن تذبح بطة أو ديك رومي أو أوزة. وترى في الصورة الحديقة وفيها عدد لا يحصى من تلك الضحايا

على ارتفاع ٢٢٠٠ متر

يبلغ ارتفاع ممر جيا كومو بكسكاتوري ٢٢٠٠ متر . وترى في الصورة احدى عربات السكة الحديدية جردت من العجلات ووضعت فوق أربعة أعمدة وأقيم سلم للصعود اليها . وهذه العربة معدة لينام فيها السياح الذين يقصدون هذا الممر



الحر في أوربا

اشتد الحر في أوربا هذا الصيف اشتداداً فظيعاً ، ووردت التلغرافات بأخبار غريبة عن ارتفاع درجة الحرارة في مختلف الجهات والمدن . . وترى في الصورة غلامين قد ناما عند الظهر وهما ثاويان في ظل أحد البيوت



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ [illegible] ١٠٠ قرش لسنة [illegible] الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل [illegible]

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 96 - Cairo 11 Sebtember 1930



رجل « يناطح السحاب »


المصور
الخميس
الدنيا المصورة
الأربعاء
الجمعة
الدنيا المصورة
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

توظيف البنات

ما كادت احدى الجرائد تشير الى عزم الحكومة على إلحاق البنات الحاصلات على شهادة الدراسة بالوظائف الكتابية حتى قامت قيامة بعض اخواننا – من غير البنات – فحملوا على الفكرة وذهبوا بشدة الى القول بأنه تطور متطرف ، وانه مهدّم للاخلاق ، ومدمر للحياة الاجتماعية في مصر . . .

وقد وصلتني خطابات عديدة في الموضوع ومن المدهش انني لم اعثر على خطاب واحد يؤيد مبدأ توظيف الفتيات !

أنانية . . .

فما كانت الحكومة ملكا للرجال وحدهم ، وما كان الرزق احتكاراً للجنس الخشن وحده وانما المعقول ان يفتح الباب على مصراعيه للجنسين وللكفاءة الحكم برفع النظر عن الذات والقوام والهندام !

للبنات وظيفة تقليدية في بلدنا وهي « انتظار العريس » ولكن هذه الحرفة أصبحت شبه عاطلة كما ان عريس اليوم ان تقدم فهو « شبه عاطل » . بقي ان البنت المصرية يجب ان تنغمر في جو الكفاح في سبيل الرزق، أو تتعاون مع زوجها في الانتاج المادي لتربية الاولاد ، ولا أفهم لم يود الأنانيون المحبون للذات ان يقفلوا باب الحكومة في الوجوه الناضرة الزاهرة لتبقى وجوههم العجيبة الكئيبة ؟ !

ستحسون في المستقبل القريب تطوراً عجيباً . سيكثر الاقبال على الزواج من الفتيات الموظفات وسيصبح المرتب للفتاة بمثابة « الثروة » التي يجري وراءها كل راغب في الزواج هذه الايام . وبهذه الطريقة نضمن نوعاً ما للجنس اللطيف أن يؤدي مأموريته في الهيئة الاجتماعية وألا يظل مشلولا غير صالح حتى لمأموريته . .



يقولون الاخلاق الاخلاق !

وصرخة الاخلاق هذه أصبحت لا تطن طنينها في أذني فقد كثر استعمالها وقل معناها

والاخلاق الاخلاق تبكي في أجواء الرجال اكثر مما تبكي في أوساط النساء والبنات !

الاخلاق الاخلاق انجرحت ، أو أصيبت أو خنقت ، فالمجرمون المحرضون هم الجنس الخشن والضحايا هم الجنس اللطيف ! فلا تقولوا الاخلاق اذن وانما قولوا انكم تخافون المنافسة وتخشون التزاحم وتريدون أن تستأثروا وحدكم بمال « الميري » وعلاواته وترقياته . . .

نعم : ستحدث حوادث في مبدأ الامر ولكن لكل جديد حوادثه ومآسيه ولا بد ان نمر على دور التجربة هذا ، ولابد ان نحتمل في التجربة آلاماً أخلاقية واجتماعية ، ثم يستقر النظام . . . ثم يدوم !

سئمنا من وجوه الكتبة « المقندلة » التي تسد الابواب في وجوه الطلاب . فلتجلس حضرة الكاتبة الظريفة وليتم العمل على يديها أو لا يتم . فابتسامة منها ممزوجة « باعتذارة » فيها كل المواساة والتعزية . . .

والى اللقاء في المكاتب ! . . .

الانتخابات

دولة صدقي باشا لا يفهم جيداً الا اللغة المالية الاقتصادية . وقد سموه « بأبي الفلاح » في بعض الخطب فلنضرب على هذين الوترين الحساسين في مخاطبته ولنقنعه بالعدول عن « الانتخابات » من طريق الازمة – ومن طريق الحالة المالية – ومن طريق الفلاح البائس . بدل اقناعه من طريق الدستور ، ومن طريق الامة مصدر السلطات !

قال مراسل « الديلي ميل » انه علم من مصدر ثقة ان الحكومة قطعت شوطاً بعيداً في الأسس التي سيرتكز عليها قانون الانتخاب الجديد ، ومراسل « الديلي ميل » له حظوة عند دولة الرئيس أفضى بها دولته في حديث سابق. فكلامه « مظبوط » . . .

واني أسائل اليوم الرجل المعمر المنقذ الذي يرسل الدموع كل لحظة ، وفي كل خطبة ، على الحالة المالية وعلى « الفلاح المسكين » ، كيف ترضى حكمته الاقتصادية أن تدور المعارك الانتخابية الحامية الوطيس بعد أربعة شهور في قرى وكفور الجوعانين الظمآنين المفلسين ؟ ! دولته يعلم تمام العلم كم تكلف الانتخاب ، وكم تخرب وتدمر ، فهل احتاط للأمر ووضع لنا قانوناً انتخابياً اقتصادياً لا يكلف الناس مليما ، ولا يبتز من جيوبهم قرشاً ؟ !

القتال الانتخابي هذا العام سيكون قتال المستميتين المستيئسين سلاحه المال والدماء . وهذا العام الاسود ليس عام المال والدماء . بل هو عام الدعة والاستسلام لقضاء الله !

لئن أقدمت الحكومة وأقدم وراءها المترشحون فهجمت وهجموا على الاكواخ فليس أمام الناخبين الا اغلاق الابواب في وجوه الجميع وليس أمامهم الا أن يطاردوا طلاب الانتخاب كما يطاردون الجراد . . .

الرحمة يا سادة ! ان لم يكن رفقاً بالدستور فرفقاً بالبؤس وبالجوع ! . . .

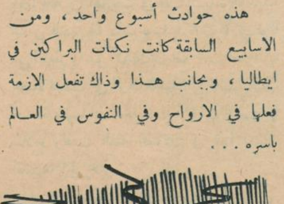
بلاوى !

١ – كثر انقضاض الصواعق في انجلترا هذه الايام فقد انقضت صاعقة في مقاطعة « ديفونشير » فأصابت عدداً كبيراً من الناس وهبت عاصفة مطر شديدة مصحوبة بالبروق والرعود على ايرلندا فأغرقت جهات كثيرة وأبادت كثيراً من الآدميين والحيوانات

٢ – وهب اعصار شديد على جمهورية دونيج بجزر الهند الغربية فاكتسح الف قتيل تقريباً وأطار سقوف المنازل ثم انتقل بسرعة البرق الى جهات أخرى لاجراء عملية التدمير والتخريب . . .

٣ – وفاضت بعض أنهر الهند فأخذت في تيارها الجارف القرى بمبانيها ومخلوقاتها ولاتزال أخبار النكبة تتوالى . . .

هذه حوادث أسبوع واحد ، ومن الاسابيع السابقة كانت نكبات البراكين في ايطاليا ، وبجانب هذا وذاك تفعل الازمة فعلها في الارواح وفي النفوس في العالم باسره . . .



يخيل اليّ ان العالم يهاجم بنظام من كل ناحية : في سياسته – وفي ماليته – وفي حياته .. وتتآزر الطبيعة مع العوامل المالية والسياسية في الزحف العام على راحة الناس وطمأنينتهم . فلئن فسرنا هذا بأنه « غضب من الله » كان تفسيراً عادلا وكان سبحانه وتعالى « متسامحاً » في الاكتفاء بهذه الاجراآت . فالعالم اليوم يستحق كل ألوان العذاب « الدنيوي » بعد أن تدهور في مهاوى الرذيلة بهذه السرعة الفائقة ، وبعد ان سادت الاباحية أو كادت ، وبعد ان سار النظام العام على أساس من الكذب والنفاق والخداع ، وبعد ان نسي الناس « الدين » وتجاهلوه !

والله سبحانه وتعالى يكمل الجميل لو قرر ان تقوم القيامة هذه الأيام فقد طال شوقنا اليها وقد سئمنا من الدنيا وطال شوقنا للآخرة لعلنا نجد فيها تعزية وسلوى . . .

؟ !

يبحر الدوق « غلوستر » نجل ملك الانجليز من لندن في ١٦ اكتوبر القادم بالباخرة « رينورا » ذاهباً الى « الحبشة » ليحضر حفلات تتويج الامبراطور « تفري » في ٢ نوفمبر . . .

هذا هو السفر الشاق الذي قررته الحكومة الانجليزية لابن ملك الأنجليز لا مجاملة للامبراطور الحبشي وانما مجاملة للمصالح الانجليزية هناك . . .

وأراهنك على ان حكومتنا المصرية ما خطر لها ايفاد عظيم يمثلها في الحفلة الخطيرة المقبلة لدى جارتها العظيمة الخطرة ولكن هذا الخبر سيهزها هزاً من باب الادب فمن يكون المندوب! لا يهمنا هذا وانما يهمنا ان تكون مصر أول الدول المجاملات للجارة الشرقية التي ترتبط معها بعدة روابط أهمها ... خزان تسانا ! ...

ملاحظة أرجو ان تقع موقعاً حسناً عند رجال « البروتوكول » والى اللقاء في اديس ابابا . . .

فكرى أباظة
المحامى

لبنان يشهد جريمة تعذيب
تفوق في فظاعتها جرائم القرون الوسطى

(لمراسل الدنيا فى لبنان)



صولة الاغنياء

في سنة الثروة انها تخلق من أصحابها سادة يتمتعون بالجاه العريض والنفوذ الوافر وانها تجعل منهم قوة يخشى سلطانها أولئك الريفيون البسطاء ، وينزل عند ارادتها كل من لفحته حرارة الشمس دأباً وراء عيشه وجرياً خلف رزقه الضئيل . وفي ظلال أولئك السادة يعيش الفلاحون عيشة الانعام بين أعطاف راعيها فلا تجد من يحرك فمه بكلمة يحتج بها على عمل شائن جاءه سيده ، أو جريرة خاطئة ارتكبتها يده . فكل همهم أن يأويهم بيت وأن تظلهم سماء

فبين السادة اللبنانيين الذين يحرصون جهدهم على أن تظل لهم روح الاكبار في جوانح مواطنيهم وروح الخشية في قلوبهم النائب « عبود بك عبد الرازق » الذي يمثل دائرة ـ عكار ـ في المجلس النيابي في بيروت وقد كان منزله مسرحاً لهذه الجريمة الفاضحة التي تطلق الشجن من أقسى العيون تحجراً وتبث الاسى في أعمق القلوب صلابة واستهتاراً

عكار

وقبل ان نقص على القارىء جريمة « البيت الكبير » نضع حياله صورة من « عكار » تلك المنطقة التي ضمت الى لبنان حين أعلن استقلاله في سبتمبر عام ١٩٢٠ والتي تمتاز عن جوانب لبنان جميعاً بأنها ذات أرض خصبة وذات أنهار عذبة وان سكانها من الكثرة بحيث يضيق بهم على سعته فضاؤها الرحيب ، أولئك السكان الذين يؤلفون طبقة واحدة من الفلاحين والذين يخضعون بحكم عملهم لطبقة البكوات ولطائفة السادة الذين يعد عبود بك بينهم في جبهة الطليعة

في دار النائب

في منزل عبود بك الذي يحتشد بالخدم والحشم كانت تقيم به خادمتان احداهما تدعى « عليا حسين فتاح » والاخرى « فاطمة محمد العبد الله » وكلتاهما من بلدة قروية تدعى « حرار » ولقد وضعت في عنق الخادمتين أسباب العمل على تنظيم المنزل فكانتا تحرصان عليه وتؤديانه أداء لا نقص فيه

وكان عبود بك قد زوج ابنه ـ محمد ـ من كريمة ابرهيم بك المصطفى أحد أعيان الدائرة وكانت هذه الزوجة على صورة مفطورة من البطش والجبروت وعلى نسق جائر من العسف والقوة فلم تدع لخادمتيها حالة من الراحة وأرهقتهما ارهاقاً مضنياً حتى بلغ بهما اليأس منها الى حد ان يفرا الى قريتهما « حرار » ولكنها كانت تبعث من ورائهما الرسل ، فلا يجد أهلهما محيصاً من ارسالها خشية ورهباً من سطوة النائب . ومن ثم تعود الفتاتان الى الدار التي ينصب عليهما منها سيل العذاب

فكرة الانتحار

وبلغ اليأس بهاتين الفتاتين التاعستين مبلغاً دفع بهما الى التفكير في أسلوب آخر غير الفرار من المنزل الى القرية . وظلا يفكران حتى وقف رأيهما عند الانتحار الذي يقضي على آخر حلقة من سلسلة هذه الآلام الشديدة الحرى . وكأنما شاءت المصادفات أن تسرف معهما في السخر والنكال اذ كان في اهراء الحبوب الموجودة بالمنزل سموم منشورة للفيران المنتشرة في المكان لتقضي عليها فتخبو عن المنزل شرورها فرأيا ان احتفاظهما بهذه السموم سيؤدي بهما الى تنفيذ ما فكرا فيه وهكذا التقطت الفتاتان كمية منها وابقاها الى اليوم الموعود

وشاية واشاعات

وكانت واحدة من الخدم التي تنال في قلب سيدتها مكانة الزلفى ترصد حركات الفتاتين ، وما كادت تطلع على ما يجمعانه من السموم حتى وشت الى زوجة ابن النائب بأنهما على وشك ان يقضيا عليها ، وانها ستذهب ضحية اكلة مسمومة . وكأنما عز على المصادفة ان تنتهي هذه الوشاية دون ان يزكيها حادث مهما يكن تافها فانه يزيدها يقيناً في قلب السيدة الشديدة البأس فاتفق لها ذات يوم انها كانت تأكل لونا من الطعام واتفق كذلك ان تقع تحت اضراسها حصاة لفظت على اثرها اللقمة التي كانت تمضغها حسبانا منها ان الحصاة قد حملت السم وانها سلاح رهيب القته الفتاتان في فمها انتقاماً لقلبيهما الجريحين

وانتشرت في رحبة الدار وفيما يجاورها أنباء الحادث الهائل حادث انتقام الفتاتين من سيدتهما بدسهما السم لها في الطعام ، فاخذت أقاويل الناس تسبح في الفضاء الفسيح وأخذت اشاعاتهم تجد لها سوقاً كثيرة الرواج ، حتى بلغ الامر بهم الى حد أن يتقولوا على ابرهيم بك مصطفى صهر النائب عبود بك بانه قد دفع بهاتين الفتاتين الى تنفيذ هذه الفكرة الاثيمة لأنه شاء أن يتمتع باملاك النائب التي سجلها لابنه محمود ذلك الابن العاقر الذي لم يعقب طيلة عهد زواجه ولداً . .

وقعت أخيراً فى « عكار » من ملحقات طرابلس جناية فاقت فى فظاعتها جنايات القرون الوسطى . وقد كثرت الاشاعات حول ظروف هذه الجناية وأسبابها وأرسل الينا مراسلنا فى لبنان معلومات دقيقة عنها ونحن ننشر مقالنا فيما يلي بكل تحفظ ، آملين ان يتوصل المحققون قريباً الى كشف الستار عما خفى من هذا الحادث المؤلم

تعذيب مروع

على أن هذه الانباء وتلك الاشاعات لم تخلق في نفس زوجة محمد شيئاً من الرحمة ، فأخذت ، كما يقال ، في تعذيب الفتاتين تعذيباً هائلاً ، مروعاً ، بل لقد اسرفت في هذا التعذيب حين كانت تكوي جسميهما بالحديد المصهور ، وحين حطمت أسنانهما حتى لا تبقي لهما مسحة من فتنة ، حين اقتلعت اظافرهما اقتلاعاً بشعاً لا رحمة فيه وحين اخذت بعدئذ تضيق عليهما الخناق ضرباً ولكماً ، بل لقد كان التعذيب على « عليا » بالغاً حد الفظاعة المعروفة في أظلم العصور . ويا للرحمة لقد ذهبت صرخات الفتاتين ضرباً في اعماق الرياح !

في مغاور « حرار »

لم تقدر الزوجة ما أصاب خادمتيها من أوجاع ، ولم يلن قلبها ذلك الالم والانين ، فشاءت أن تكون مثالا في جبروتها وقسوتها يوم أوحت إلى أحد رجال زوجها المقربين في أن ينقل الفتاتين الى قرية « برفايل الزاوية » وكان الرجل بشعاً حين دسهما الى كيس كبير وحملهما كما يحمل المتاع الى هذه القرية لينقلهما بعدئذ إلى بلدهما « حرار » حيث تسلمهما قاسم هزيم أحد رجال عبود بك

وبقيت الفتاتان في مغاور « حرار » وأدغالها عشرين يوماً يحيطهما هوان الضعف وهوان الآلام المبرحة ! دون أن يجدا رحيما يحن اليهما بكلمة عطف أو رثاء حتى بلغ العياء من « عليا » أنها أشرفت على الموت . وإن تكن فاطمة ما تزال تتردد في صدرها أنفاس الحياة

اذاعة الجريمة

واذاعت الجريمة احدى صحف بيروت فأهاجت الحكومة وضج لها الشعب وكان من نتائجها ان قرر مجلس الوزراء احالتها على المجلس العدلي الذي لا ينظر الا في كل قضية هامة ، ومن ثم قام الاستاذ المحقق يوسف شربل بما

(البقية على صفحة ٧)



جناية السنبلاوين الخفيـة !

من الذى خنق الغلام وألقى جثته فى أعماق الترعة ؟؟

كانت الشمس ترسل شواظاً من نار . وقد تأجج الحر حتى أصبحت الحقول المكشوفة لاشعة الشمس المحرقة كأنها قطعة من الجحيم لا تجد فيها ظلا ولا نسماً

وكان الفلاحون يشتغلون من الصباح الباكر تحت تلك الاشعة المحرقة وهم مكبون على الارض بفؤوسهم يحرثونها ويفلحونها حتى اشتد الهجير وعجزت القوة البشرية عن مقاومة الضنى والتعب

والقى أحد الفلاحين فأسه ومسح العرق



أمينة حسن زوجة الحاج محمد رمضان الاولى



سيد رمضان المتهم الذي وجدت آثار مقاومة الغلام بعنقه

المتصبب من جبينه بكم قميصه الازرق ثم نظر حوله فرأى على مقربة منه ماء ترعة « وسط السلمانية » يجري بين الحقول واستهواه منظر الماء واسرع الى ضفة الترعة فخلع ملابسه ووضعها فوق الحشائش ووثب الى الماء يلتمس في رطوبته شفاء من حرارة الهجير

ولكنه لم يكد يغوص في الماء حتى صاح صيحة فزع تجاوبتها الحقول وأسرع رفاقه بعدها نحوه يتساءلون :

هل لدغته أفعى كامنة في الماء ؟

أم خنقته المياه وكادت تقضي عليه ؟ ؟

لا هذا ولا ذاك فقد رأوه أمامهم عاري الجسد وقد خرج من الماء مسرعاً وأشار الى قاع الترعة وقال : « في القاع شيء أملس طري مريع »

وتشجع برفاقه وعاد فغطس في الماء وجذب ذلك الشيء المجهول وانتشله الى البر

وما كاد يطرحه على الشاطىء حتى بهت الفلاحون وأحاطوا به مذعورين

فقد رأوا أمامهم جثة غلام صغير فتكت به المياه وشوهته تشويهاً شديداً

وجهه منفوخ تمزق عنه الجلد وعيناه جاحظتان تبعثان الرعب في النفوس وملامحه مشوهة مبهمة مضطربة ، وجسده ذائب يهوي عنه الجلد واللحم ويسري فيه البلى والانحلال

وتجمع هـذه الجثة البالية ثياب وحذاء لا تزال محافظة على شكلها القديم

الام الوالهة

انتشر الخبر في المدينـة . وأسرع رجال البوليس لتحقيق أمر الغريق المجهول والتحقق من شخصيته وحملت الجثة الى المستشفى

وتذكر رجال البوليس حادثة حدثت منذ بضعة أيام عند ما قدم الى مركز السنبلاوين في ٢٩ اغسطس تاجر من أهل المدينة يدعى الحاج محمد رمضان وأبلغ ذوي الامر ان ابن زوجته مفقود وهو غلام في العاشرة من عمره

وقد اهتم البوليس عند ذاك لهـذا البلاغ فأرسل الى البلاد المجاورة تعليمات كافية عن أوصاف الغـلام المفقود ، وأنبث المخبرون يتسقطون أخباره . وقد كان أول ما خطر ببالهم ان عصبة من عصابات خطف الاطفال اختطفته لتطلب عنه فدية من أهله الذين يعرفهم أهل المدينة بأنهم من الاغنياء الموسرين

لذلك ما كاد البوليس يعثر على جثة الغريق حتى أرسل يستدعي أهل الغلام المفقود

ولم تمر دقائق قليلة حتى حضرت أم الغلام المفقود وتدعى ستوتة حسن . . وهرولت الى المستشفى في لهفة وقلق وخوف وما كادت ترى الجثـة المسجاة على المائدة في حجرة الموتى . . وماكادت تتبين الجلباب الذي ترتديه الجثة وحذاء الجلد الناعم في قدميها . . ولمة الشعر الاسود الذي يعلو رأسها حتى صاحت وولولت وارتمت على هذه الجثة البالية تقبلها وتمطرها وابلا من الدموع

فقد كانت هـذه الجثة جثة ولدها الوحيد الذي ما زالت قبل ذلك تنتظر عودته وتؤمل ان يؤوب بعد غيابه الفجائي

ساعة القتل

شرحت الجثـة . فأثبت التشريح أمراً رهيباً . . لم يمت الغلام غرقاً بل مات قتلا بيد أثيمة خنقته حتى كتمت أنفاسه ثم حملته فألقته في قاع اليم لتستر فعلتها الشنعاء

ولم يستسلم الغلام لقاتله بل دافع عن نفسه طويلا فقد كانت أظافره مخدشة عالق بها أثر من الدماء . . هي دماء قاتله الذي كان يضغط على عنقه والغلام يدافع عن نفسه بأظافره ويخدش القاتل الاثيم محاولا انقاذ حياته من قبضته الجبارة

ولا ريب في انها كانت ساعة رهيبـة ، ساعة ان انقض وحش ضار على غلام صغير يزهق أنفاسه ولا يرحم ضعفه

من القاتل ؟

كان أول سؤال ألقاه المحقق على نفسه باحثاً عن جواب : « من القاتل ؟ »

وكان أول جواب خطر بباله ان القاتل هو الشخص الذي يستفيد بموت الغـلام . . اذ لا يمكن ان يكون لطفل صغير أعداء يفتكون به . . الا إذا كانوا يعتبرونه حجر عثرة في سبيلهم . .

لذلك راح المحقق يبحث عن قصة الغـلام القتيل ونشأته وثروته



المكان الذي انتشلت منه جثة الغلام وهى ترعة وسط السلمانية بجهة القاطعة



المتهم الحاج محمد رمضان زوج أم الغلام القتيل

أسلاف القتيل

كان في السنبلاوين قبل ذلك بسنوات أخوان يشتغلان في التجارة يدعى أحدهما محمد عوض ، والثاني السيد عوض

وكانا يشتغلان في تجارة الموبيليات وقد اشتغل كل منهما مستقلاً عن الآخر فأفلح محمد في عمله وفشل السيد عوض ، وربح الاول أرباحاً طائلة ، وتدفقت الاموال الى خزائنه . وكسدت سوق الآخر ولم يفلح

وكان لمحمد عوض الذي أقبلت عليه الايام ولد وحيد يدعى متولي يعمل معه في تجارته الرابحة

وقد تزوج متولي بفتاة من اهل المدينة تدعى ستوتة حسن فرزق منها بالغلام القتيل وبابنتين أخريين . وكملت له السعادة والهناء

وأراد أن يتمم حياته الهانئة بأن يؤدي فريضة الحج حتى يكمل دينـه كما كملت دنياه فرحل الى الاقطار الحجازية في السنة الماضية . ولكن القدر المحتوم وافاه في الاراضي المقدسة ودفن هناك وجاء نعيه الى زوجته

وبعد أن انقضت أيام الحداد تقدم الخاطبون الى ستوتة فاختارت من بينهم الحاج محمد رمضان الذي أقام في محل تجارة زوجها السابق يدير أعماله ويعتني بشؤون أولاده

ومنذ أربعين يوماً مات محمد عوض جد الغلام وقد خلف ثروة طائلة تقدر بثلاثة

(البقية على صفحة ٧)



خال الغلام القتيل يقرأ الفاتحة على قبر بعد دفنه

قتيلة المنصورة

أخ يصبح بوليساً سرياً لينقذ أخاه البريء

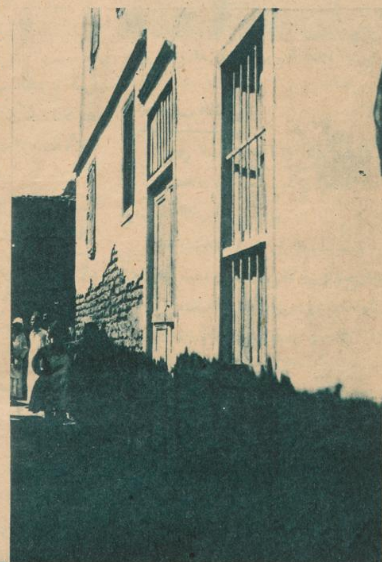
[تفصيلات هامة لمندوب « الدنيا » الخاص]

كان الباب مغلقاً . .

وقد مرت الايام دون أن يطرقه طارق ، ودون أن ينفتح عما خلفه

ولم يعبأ الجيران بأمره ، ولم يحاولوا استطلاع سر السكون السائد على المنزل والوحشة التي انتشرت فوقه

ومرت الايام وراح الجيران يشمون في الجو رائحة كريهة . ازدادت قوتها بسرعة حتى كادت تخنق الانفاس وتعمي الابصار



منزل نور الحنفي الذي وجدت فيه جثتها بعد موتها بخمسة أيام

وفي صباح يوم كان الزقاق الكائن فيه ذلك المنزل أشبه بناحية من نواحي ميدان القتال انبعثت فيها الغازات الخانقة الكريهة تقضي برائحتها النتنة القوية على كل من تنبعث نحوه . . .

وكانت تلك الرائحة منبعثة من خلف ذلك الباب المغلق . . رائحة لم يشم مثلها انسان من قبل . . رائحة جيفة نتنة تسمم الهواء وتخنق الانفاس

وتهامس الجيران . . ان مثل تلك الرائحة لا تصدر الا من جثة بشرية دب اليها الفساد وسرح فيها الدود ، فانطلقوا الى أولي الأمر يخبرونهم بأمر البيت المغلق . والرائحة الخانقة المنبعثة منه

وفي الحال قدم رجال البوليس وحطموا الباب وما كادوا يفعلون حتى هبت عليهم تلك الرائحة فارتدوا مذعورين وقد كادوا يصابون بالاختناق والاغماء

وتجلدوا وجاءوا بكمامات من مناديل بللوها بالروائح العطرية القوية حتى استطاعوا ان يخطوا خطوة في داخل المنزل

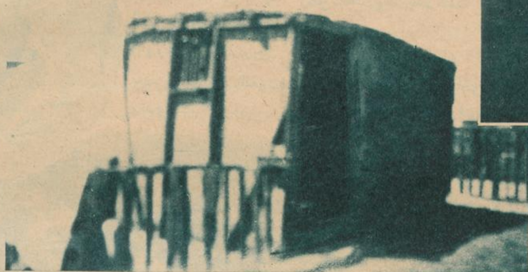
وكان المنزل مكوناً من طابق واحد في وسطه فناء متسع الى يمينه باب حجرة تطل على الشارع وفي داخل الفناء باب غرفة أخرى ليست لها نوافذ

الجثة

وفي تلك الغرفة المظلمة كانت ربة الدار ميتة وهي في حالة بشعة تقشعر منها الابدان

فقد كانت راقدة على حصيرة في وسط الحجرة وهي مغطاة باعتناء بلحاف وملاءة وقد انتفخ جسدها انتفاخاً شديداً حتى أصبح كالكرة الضخمة وكانت عارية الجسم الا من جلباب احمر يكاد يتمزق لشدة ضغطه على الجسم المتنفخ وكان رأسها مطروحاً على الارض وتحت قدميها وسادة عالية

ولم يكن من السهل نقل هذه الجثة التي يسري الدود في رأسها ويزحف من آذانها وأنفها وفمها . . ويجري الصديد من أنحاء جسمها وتنبعث منه رائحة نتنة هائلة وأخيراً جيء بسيارة



حجرة المتهم راضي فوق سطح المنزل وقد ضبط المصاغ مدفوناً في أرضها

نقل كبيرة ولفت الجثة بالحصيرة التي كانت ترقد عليها ثم نقلت الى المستشفى

انها امرأة وحيدة تسكن في ذلك المنزل وحدها وقد فاجأها الموت وهي راقدة فبقيت على فراش موتها دون أن يسأل عنها أحد حتى نمت رائحتها عن وجودها

وانها لوحشة مخيفة ووحدة هائلة ان تموت امرأة بين ناس وسكان وجماهير فلا يشعر بها أحد كأنها ماتت في صحراء قفراء أو بيداء موحشة

هذا ما راح يتحدث به الناس

ولكن المستشفى جاءهم بنبأ غير أحاديثهم وجعلهم يوجهونها الى جهة أخرى

فان المرأة مذبوحة . وفي عنقها آثار طعنات سكين حادة !

في أزقة عزبة الشيخ حسنين

ليست عزبة الشيخ حسنين قرية بعيدة عن المنصورة بل هي حي من أحياء المدينة اتخذته النسوة الساقطات موطناً لهم فهو حي الاجرام وموطن الفساد في تلك المدينة الجميلة

يفصله عن المدينة شارع طويل قامت فيه منازل تاجرات الرقيق الابيض

وخلف هذا الشارع بضجته وضجيجه ، وأنواره وقهاويه وحاناته ، ورقصه وغنائه ، تقع تلك العزبة وما هي الا أزقة ضيقة طويلة مظلمة موحشة ومنازل واطئة قذرة تأوي اليها نسوة من حثالة النساء ورجال من أحط الطبقات وهناك تقبر الفضيلة ويرتكب أشنع الجرائم الاخلاقية سراً كما يقال . . . وعلناً كما يرى الانسان

وبجانب كل جدار تجد الجثث البشرية المحطمة . . . مدمني المخدرات من السوقة والرعاع مطروحين كالحطام البالي . . في نشوة التخدير لا يستطيعون حراكا الا ليزحفوا زحفاً نحو بائع المخدرات فيشترون منه بما تصل اليه أيديهم سماً زعافاً

وفي كل زقاق من هذه الازقة الرهيبة قهوة صغيرة حقيرة فيها بعض الموائد المحطمة والكراسي البالية . . وقد جلس صاحبها الى فونوغراف محطم قديم يدير بعض الاسطوانات ويدير على الحاضرين اكواب القهوة التي تنفر منها النفوس

نور الحنفي

إلى زقاق من أزقة هذا الحي قدمت في أواسط أغسطس الماضي « نور الحنفي »

ونور الحنفي امرأة في الاربعين من عمرها تشتغل بنقل الماء الى المنازل التي لا تجري اليها المواسير وعليها مسحة من الجمال الشاحب أو بقية من جمال عادي تروق في عيون بعض الرجال

كانت « نور الحنفي » متزوجة في أول صباها من رجل لم تطل عشرته . بل طلقها بعد أن رزق منها بغلام . . وكبر الغلام وترعرع في كنف أمه .. ولكنها ما لبثت أن قابلت فتى قروياً من أهالي سندوب يدعى « راضي رفاعي » في الخامسة والعشرين من عمره . . مفتول العضلات قوي البنية فهامت بحبه ولم تشأ أن يقوم ابنها حائلا بينها وبينه فطردت الولد من بيتها واقترنت بالفتى القروي

ولم يكن زوجها ممن يعملون ليعيشوا بل كان محباً للبطالة والكسل . فكانت نور تعمل ليلها ونهارها لتحصل على نقود تبذلها لزوجها واشترت منزلا في عزبة جلجل بالمنصورة تقضي فيه أيام غرامها ولكن ذلك الغرام لم يطل وما لبث زوجها ان سئم عشرة امرأة أكبر منه سناً فطلقها ..

زوج جديد

أرادت نور ان تنتقم من زوجها السابق فاقترنت برجل من القاهرة يدعى « رمضان » . وكان رمضان هذا يقضي كل وقته في مصر فكان يتردد على زوجته مرة واحدة في كل شهر أو شهرين . ثم انقطع عن التردد عليها مرة واحدة

وتحرك في جوانبها الشوق القديم فاتصلت بزوجها « راضي » وعادت تبذل له الود وتسعى لاسترداده . وفي شهر رمضان الماضي سافرت الى القاهرة مع بائع فول من المنصورة يدعى محمد أبو طالب . وهناك تم الاتفاق بينها وبين زوجها رمضان على أن يطلقها فطلقها وعادت فرحة مستبشرة ومعها ورقة الطلاق وقد أصبحت خالية من أي مانع يمنعها من استرداد زوجها الحبيب

منزل جديد

وفي شهر أغسطس الماضي باعت منزلها في عزبة جلجل واشترت منزلا صغيراً في عزبة الشيخ حسنين لتجعله عش غرام لزوجها القديم « راضي »

وكان راضي يتردد عليها .. ثم قام له مزاحم جديد وهو نقاش يدعى « بيومي السيد بيومي » تدير أمه فرناً كانت نور تشتغل فيه أحياناً وقد عرف نوراً ولم يجد مانعاً من أن يلهو معها فلما اشترت منزلها الجديد ذهب لها بيو



راضي المتهم البريء

مراراً ودهن المنزل ونقشه وزينه وما كان يدري أنه يهيء لها قبراً ويزين لها مكاناً تفيض فيه روحها

ورأى الجيران بيومي يتردد عليها وسألوها عنه فقالت : « انه زوجي ! »

ولذلك ما كاد الجيران يعلمون بسر مقتلها حتى ذكروا اسم بيومي وقالوا انه الوحيد الذي كان يزورها نهاراً . . وكانت تقول عنه إنه زوجها

وقبض البوليس على بيومي وفاجأه بقوله: « لقد قتلت زوجتك ! »

وبهت بيومي فهو ليس متزوجاً ولكنه ، ما كاد يعلم بمقتل نور واتهامه بقتلها حتى خارت قواه . . وعقلت الدهشة لسانه

وأودع السجن ومضى المحققون يحققون جمع الادلة ومعرفة أسباب الجناية

أخ يسعى لانقاذ أخيه

ولكن بيومي بريء !

والمحققون لن يبحثوا عن أسباب براءته بل سيجدون في البحث عن أسباب إدانته !

والقاتل في ذلك الوقت يمرح ويسرح لاهياً ناعم البال !

هذا ماحدث به « رضوان » أخو بيومي المتهم نفسه عند ماعلم ان أخاه يرزح في السجن متهماً بهذه التهمة الشنعاء

وعلم « رضوان » ان أخاه سيلقى عناء شديداً إن لم يظهر القاتل الحقيقي

وهكذا عاهد نفسه أن يبحث ويحقق حتى يصل الى اكتشاف ذلك القاتل ويثبت براءة أخيه

وكيف له أن يصل الى ذلك وهو عامل بسيط مجرد من كل قوة تعينه في بحثه الشاق ؟

ولكن الحب الاخوي يذلل الصعاب . .

ومنظر أخيه وهو مكبل بالقيود يقاد من البوليس الى النيابة والى السجن . . منظر يفتت الاكباد ويثير الغيرة

وهكذا راح يبحث ويستطلع

بحث عن علاقات القتيلة . . وعلم ان لها أزواجاً وعشاقاً وابن خال

أما الابن فهو بعيد عن المنصورة . وأما الزوج الاخير فهو في القاهرة

وهناك « راضي » زوجها المقرب . .

لقد كانت تحبه ولا تقابل غيره . . وتخلو به في اكثر لياليها . .

وقد كان يعلم بأن عندها مدخراً من المال . . وما لبث أن اتصل ببناء قبور يدعى « حسين أبو كحلة » علم منه نبأ بعث الامل في قلبه

فقد أخبره ان القتيلة كانت تريد شراء قبر لنفسها ، وان راضي كان يتولى مفاوضته لذلك وكان يتحدث عن مال تدخره بلهجة الطامع

وعلم أيضاً ان أخاه المتهم كان ذا علاقة مع القتيلة . . وفي هذه العلاقة ما يثير ضغينة راضي ويبعث غيرته . . وخوفه من أن تفلت من يده وهو يجد عندها متاع نفسه ومتاع جيبه !

وذهب الاخ بعد أن جمع هذه المعلومات يدلي بنظريته الى بوليس ملكي من معارفه يدعى ابراهيم محمد القوني

وتعاون معه البوليس الملكي لاكتشاف سر الجناية . وما زال الاثنان يبحثان حتى علما ان راضي يسكن في منزل صاحب قهوة معروفة وذهبا هناك فعلما أنه انتقل الى منزل آخر

وبحثا فعلما أنه يسكن في منزل امرأة تدعى شفيقة الغريب في شارع الحمزاوي

فذهبا الى ذلك المنزل يبحثان عنه فكان أهل المنزل ينكرون وجوده

واهتم ضابط البوليس بالامر فذهب مع الاخ الذي يسعى لانقاذ أخيه الى ذلك المنزل ولما أنكر من فيه وجود راضي اقتحم بابه وصعد درجاته

وما كاد الضابط يصل الى منتصف السلم حتى رأى رجلا ينزل السلم مسرعاً ويحاول الاختفاء والفرار من وجه القادمين

واستوقفه الضابط وسأله فعرف انه هو راضي المطلوب

في حجرة راضي

كان مرتبكا يتلعثم في كلامه يرتجف جسده وقد خارت قواه

ولكن الضابط طمأنه اذ قال :

— لقد جئنا نبحث عن مخدرات . . أين سكنك ؟

اجابه : — هنا

— وأين تنام

— هنا

وأشار الى حصيرة في حجرة خالية من الاثاث

وأرهقه الضابط بالسؤال حتى علم منه أنه يسكن في عشة مبنية على سطح المنزل فصعد اليها وبحث فيها بحثاً دقيقاً فلم يجد ما يهمه

ولكن استلفت نظره أن المتهم يلبس ملابس جديدة فسأله عنها فقال : « اشتريتها منذ اسبوع »

وكانت الجناية قد وقعت منذ اسبوع

وسأله : « وأين ملابسك القديمة ؟ »

— كانت متسخة فرميتها !

— وأين رميتها ؟

— لا أتذكر

واستمر الضابط يبحث فرأى في أحد الصناديق صديرية ملوثة بالدماء سأله عنها فقال انه اشتراها من دلال لا يذكر اسمه . . واشتراها على حالتها التي هي عليها

وأخيراً حاول الضابط أن يرفع أحد الصناديق ليبحث تحته فشحب وجه راضي وحاول منع الضابط وخانته حركته . . فرفع الضابط الصندوق ورأى تحته أثر حفر . . فمد يده وأخرج من الحفرة التي يغطيها التراب كيساً ما كاد ينظر فيه حتى رأى أنه جيب جلباب القتيلة وفيه حلقها وكردانها وختمها وقد لوثت كلها بالدماء !!

* * *

اطلق سراح بيومي فعاد الى أخيه والى منزله وكأنه عائد من بين الاموات

أما راضي فقد أودع السجن في انتظار يوم المحاكمة الرهيب

من الذي خنق الغلام . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

آلاف جنيه مودعة في البنوك وبضع عشرات من الافدنة وكثير من العمارات في السنبلاوين

وآلت هذه الثروة الطائلة الى حفيده الغلام الذي أصبح يمتلكها ومازال طفلا صغيراً

ولما توفي الجد ظن ولدا أخيه السيد عوض انهم ينالون شيئاً من ميراث عمهم فذهبوا يستشيرون القاضي الشرعي في السنبلاوين ولكنه أجابهم بأن الميراث بأكمله لن يؤول الا الى حفيد المتوفى لا ينازعه فيه منازع

وهكذا عرض للمحقق ان القاتل اما أن يكون أم الغلام القتيل او زوجها او اولاد عم ابيه . فالقى القبض عليهم جميعاً

وفي ذلك الوقت اتجهت شبهة الاتهام الى شخص آخر وهو زوجة الحاج محمد رمضان الاولى التى هجرها ليتزوج بام الغلام القتيل

وكانت تلك الزوجة — وتدعى امينة — عاقراً لم ترزق بنسل فلم يطق زوجها صبراً على العيش معها وما كاد يقترن بام الغلام القتيل حتى اهمل زوجته وأعرض عن دارها واكتفى بان يرسل اليها مصروفها ، فحقدت هذه الزوجة المهجورة عليه وجاهرت بحقدها عليه . ولذلك ظن المحققون في اول الامر ان لها يداً في هذه الجريمة فألقي القبض عليها ايضاً

سر التحقيق

احتشد سجن السنبلاوين باولئك المتهمين وكل منهم يدرأ التهمة عن نفسه وينفيها واستمر المحققون يبحثون ويحققون

واتضح من التحقيق ان الغلام كان يخرج من منزله في كل صباح فيذهب الى دكان زوج أمه ويقضي النهار عنده يتلقى دروس القراءة والكتابة على يد كاتب في المحل

وفي يوم اختفائه ذهب الى الدكان كعادته وكانت الساعة الحادية عشرة تقريباً . . وبعد هنيهة اختفت آثاره . .

وأظهر الكشف الطبي ان الغلام خنق حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً . ولذلك قويت الشبهة ضد الحاج محمد رمضان زوج الأم وعزز هذه الشبهة ان عاملا في الدكان يدعى سيد رمضان ظهرت في عنقه بعد ذلك آثار خدوش خلفت جروحاً وتسلخاً زعم انها من آثار سقوطه على لوح فيه مسامير بارزة مبرحة وغلب على ظن المحققين أن هذا الرجل هو القاتل وهذه الآثار هي آثار مقاومة الغلام له . وانه قتله بايعاز من الحاج محمد رمضان زوج الام

والقي القبض على هذا الرجل ايضاً . .

وأفرجت النيابة عن المقبوض عليهم جميعاً ما عدا الحاج محمد رمضان زوج الام وسيد رمضان الذى وجدت على عنقه آثار الخدوش

ولم تثبت التهمة ثبوتاً قاطعاً على أحدهما بل ما زالت الشبه تحوم حولهما حتى يكشف التحقيق الاخير الستار عن قاتل الغلام

لبنان تشهد جريمة عذاب . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

رآه باعثاً على كشف القناع عن هذه الجريمة الهائلة فسافر الى طرابلس وعكار وتعرف الى شخصية الفتاتين واجتمعت له طائفة من المعلومات الدقيقة التي تفيده في جمع فصول هذه الجناية الوحشية المروعة

وقد أشيع ان النائب عبود بك أراد أن يخدع التحقيق ويطمس معالم الجريمة ليساعد عنه وعن عائلته مظنة السوء فأحضر فتاتين لم تتلوث ملابسهما بدم العذاب وادعى الى المحقق انهما خادمتا منزله على ان ذلك لم يجد مع أحد من المحققين الذين اتجهت قواهم الى اقتناص الحقيقة الكاملة

اكتشاف المخبأ

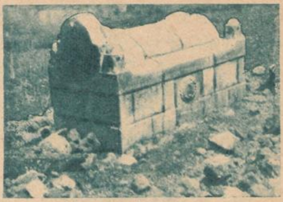
وانتشرت أنباء الجريمة فهدت للمحقق السبيل الى تعرف المخبأ الذي ألقي فيه الفتاتان ، وكان ذلك في أحد أدغال « حرار » . فأخرجتا منه وشهد الشعب فيهما أثر الكي والعذاب فلم يتمالك أحد عينه من ان تسح الدمع مدراراً ثم حملتا الى طرابلس

وألقي القبض على المتهمين للتحقيق معهم وهم : محمد عبود ، نجل عبود بك ، وزوجته وأخوها ، ومايزالون الى اليوم في سجنهم رهن التحقيق

ولعل أحفل ما تركته هذه الجريمة من صدى في نفوس اللبنانيين ان حشداً من شباب طرابلس قد ألفوا مظاهرة عظيمة طافوا بها الشوارع محتجين على ذلك العمل الهمجي الشنيع وان مجالس لبنان كلها ما تزال تجعل من ذلك الحادث الشائن مدار كل حديث

«الدنيا» في سورية ولبنان — ٢

مدينة الجداول السبعة



قبر يوسف العظمة في سهل ميسلون

جنة فيحاء. جمعت بين فتنة الشرق ومدنية الغرب، يشرف عليها جبل شامخ حافل بالذكريات الدينية العجيبة، تلك هى دمشق التى شهدت مجد الامويين. والتى تروى لزائرها قصصاً اعجب من الف ليلة وليلة

أوفدت «الدنيا» أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة فى أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده فى تلك البلاد الشقيقة. وقد أرسل الينا مندوبنا أولى مقالاته فنشرناها فى العدد الماضى، وننشر اليوم مقاله الثانى عن دمشق جنة الشام

« هنا يرقد البطل، قدس الله روحه »

تلك هي الكلمة التي نطق بها الراعي السوري وقد اقترب منا ونحن وقوف في خشوع أمام قبر صغير في وسط البيداء المترامية الاطراف وبين الجبال والسهول..

ذلك القبر قبر المرحوم يوسف العظمة وزير حربية سورية الذي برز لجحافل الفرنسيين على رأس جيشه يحاول ردهم عن اجتياح سورية فسقط في ميدان القتال شهيداً وفاضت روحه في سهل ميسلون.. ودفن حيث سقط تحت أشعة الشمس المحرقة ولفحات الهواء الباردة..

وكانت السيارة قد خرجت بنا من بيروت صباحاً وأخذت ترتقي جبل لبنان وتسير في طرقاته الملتوية المتعرجة وتصعد الى قممه العالية بين وديان فيحاء وجبال جرداء ومهاد بعيدة الغور ومناظر طبيعية تفتن الالباب.. وراحت تحلق في الصعود حتى بلغت قمة ظهر البيدر فشقت السحب في طريقها واقتحمت الغيوم.. ثم أخذت تهبط الى السهل الفسيح الفياض بالحقول..

وأخيراً وصلت بنا الى سهل ميسلون ثم وقفت على مقربة من المكان الذى دارت فيه آخر معارك سورية الشهيدة

وقد مرت السنون ولم يبق ما يدل على الدماء التي سالت في ذلك السهل الا قبر الشهيد السوري موحشاً في وحدته، وعلى مقربة منه قبور بعض الجنود الفرنسية التي سقطت في ذلك المكان

وغادرت السيارة بنا هذا الميدان الموحش وسارت تطوي البيد قاصدة عاصمة الامويين

وما لبثت أن تبدلت المناظر كأنما مرت عليها يد ساحر قدير فتلاشت الجبال الجرداء واختفت الصخور الصماء وامتلأت الارض عيوناً جارية وزهراً يانعاً وثمراً شهياً وبساتين جميلة وجنائن متسعة بعيدة الاطراف تجري فيها الجداول الخمسة التي تنبع من نهر بردي

وما زالت السيارة تشق طريقها بين الرياض الغناء حتى حطت بنا الرحال في دمشق

جبل قاسيون

وما دمشق الا باقة من الزهر تحيط الجبال باطرافها ففي جنوبها الجبل الاسود والجبل المنيع، وفي شمالها جبل قاسيون

وللجبل الاخير حديث طلي وروايات جمة فقد ورد ذكره في التوراة.. وله عند المسلمين منزلة خاصة

يروي الرواة أن المصطفى عليه الصلاة والسلام زار هذا الجبل واكتفى بزيارته فعاد دون أن يدخل دمشق

ويروي الرواة أن قابيل وهابيل ولدي آدم قربا قربانهما على قمة هذا الجبل فلما تقبل الله قربان هابيل وأعرض عن قربان قابيل ثار الغضب بقابيل فقتل أخاه ثم اسقط في يده ولم يدر ماذا يصنع بجثة أخيه حتى ارسل الله غرابين يقتتلان فقتل أحدهما الآخر ودفنه في الارض.. وتعلم منه قابيل كيف يدفن أخاه فدفنه في الجبل..

وهكذا انطوت حنايا الجبل على أول جثة بشرية.. وشهدت ارجاؤه أول جنايات بني الانسان

ويروي الرواة ان ابرهيم الخليل صعد الى هذا الجبل يتساءل عن سر الكون وأثر الخالق فظن النجم ربه ولما أفل النجم قال «اني لا أحب الآفلين». ثم وجه نظره الى الشمس، ثم الى القمر.. ثم اهتدى أخيراً وعرف الله وآمن بوحدانيته. فسمع الجبل كلمة التوحيد ينطق بها ابرهيم

ويروي الرواة ان آدم عندما هبط من جنة الفردوس أقام مع زوجه حواء في هذا الجبل

وهكذا يعقد الرواة أعجب قصصهم حول ذلك الجبل الغريب

في شوارع دمشق

وتطوف بشوارع دمشق فتجد المدينة الحديثة تصطدم مع الشرق القديم

أولئك نسوة دمشق محجبات بالسواد لا ينال الطرف شيئاً من جمالهن المختفي وراء النقب السوداء والى جانبهن غانيات فرنسا يسرن متأبطات أذرعة الضباط الفرنسيين عاريات السيقان والاذرعة

وتلك عربة الترام تشق الشوارع والى جانبها قافلة الابل تجلجل النواقيس الصغيرة في رقاب جمالها ويحدو لها سائقوها وهم في ثيابهم الخشنة الملونة

وتلك السيارات الكبيرة تسير جنباً الى جنب مع الحمير والبغال المحملة بسلال الفاكهة والخضراوات

وهذا شاب دمشقي رشيق الخطوة حليق الوجه يرتدي ثيابه على آخر طراز اوربي يسير جنباً الى جنب مع أخيه الذي احتفظ بزيه الدمشقي ولحيته المستديرة

وهكذا يصطدم الشرق بالغرب ويسيران جنباً الى جنب في المدينة الازلية



بقايا سور دمشق في المكان الذي يقال ان بولس الرسول هرب منه عندما طارده أعداؤه

أسواق دمشق

ولعل أعجب مناظر دمشق أسواقها الكبيرة. وهي شوارع عريضة متسعة مسقفة بسقوف مقوسة وقد احتوت مختلف الحوانيت والمخازن

وأكبرها سوق الحميدية وطوله ستمائة متر تقريباً يروعك فيه معروضات المنسوجات الاوربية والدمشقية المزخرفة المختلفة النقوش والمطاعم وما تحوي من حلويات الشرق والاواني النحاسية الدقيقة الصنع وقطع الاثاث المطعمة بالصدف والعباءات الحريرية وكل ما يوحي اليك بفتنة الشرق وسحره

وهناك الاسواق الاخرى... سوق العصرونية وسوق الطرزية، وسوق البذورية وسوق مدحت، وسوق الخيل الخ..

وتجد في هذه الاسواق أعجب معرض لأجناس الشرق، اكراد في ثيابهم الخشنة وهاماتهم العالية، وفلاحون سوريون في ملابسهم الملونة، وفلاحات في ملاءتهن المخططة وبغداديون، ودروز ومتاولة واتراك وعجم..

ولكل طائفة من سكان دمشق حي خاص. فلليهود حي قائم بذاته، والمسيحيين حي يسكنونه ولا يسكنون سواه. وللاكراد حي يجتمعون فيه ويقطنونه كأنهم في بلدة مستقلة بهم، وللمسلمين حي خاص. ولسكان الجبال المجاورة والقرويين حي يجتمعون فيه

قصور دمشق

وفي دمشق قصور فخمة شامخة كلها تحف نادرة الوجود لما تحوي من النقوش العربية الدقيقة والتصاوير الفاتنة وهي على الطراز الشرقي القديم تعود بك الى أيام الأمويين ومجدهم التالد. وأعجبها نقشاً وروعة قصر آل العظم والدار الأثرية الكبرى التي أنشأت فيها الحكومة السورية متحفاً وطنياً. وقد نالت قنابل الفرنسيين في أيام الثورة منالاً من هذه القصور العجيبة فهدمت جانباً منها في يومي ١٨ و ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ عند ما احتل المدينة الثوار الدروز فلم تجد فرنسا المتمدنة وسيلة الا ان ترمي المدينة بقنابلها!



باب السلام — أحد أبواب مدينة دمشق القديمة

سور المدينة وأبوابها

كانت دمشق في أيامها الاولى عرضة

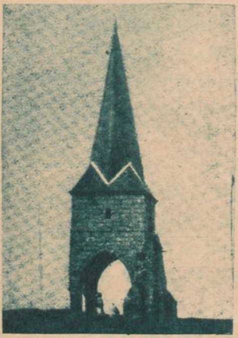
(البقية على صفحة ١٧)





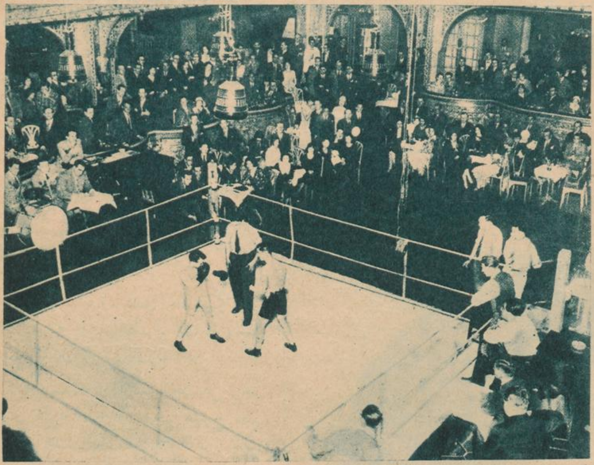
ملكة البائعات

أقيمت في سان سباستيان مسابقة طريفة لانتخاب ملكة من البائعات المتجولات . . ولم تكن الملكة أحلاهن وجهاً واجلهن طلعة وانما أعلاهن صوتا وأقواهن حنجرة في النداء . وترى فوق هذا الكلام صورة بعض المتباريات واقفات فوق منصة عالية استعداداً « للتجعير واللعلعة » والى اليمين صورة البائعة التي انتخبت ملكة بين البائعات وهي تلعلع بصوتها الرنان



ناقوس سان ليجيه

على مقربة من سان فاليري بفرنسا برج ناقوس قديم يعتقد الامهات أنه يَشفي أطفالهن الكسيحين ولذلك يذهبن اليه بأطفالهن ويطفن بهم حول البرج ثلاث مرات وهن يرددن قولهن « يا سان ليجيه الطيب . قوّ قدمه »



في المرقص

امتزج الرقص بالملاكمة في ملهى الكوليسيوم بباريس حيث تقيم ادارة الملهى في كل مساء مباراة ملاكمة تدور في مضمار الرقص . ولا يستغرق تغيير مكان الرقص الى مكان الملاكمة الا دقائق قليلة

أبطال السيارات

في أميركا فتى يدعى وليم جريج وله أخت تدعى ماري يقومان في اتلانتك سيتي بألعاب بهلوانية مدهشة حيث يندفع كل منهما بسيارته في الفضاء ويدور بضع دورات ثم يهبطان معاً الى الارض بعد ان يكونا قد قطعا مسافة طويلة بين الارض والسماء





اصغر الطيارين

جون كريجير غلام عمره ١٤ سنة . نبغ في ميكانيكا الطيران واشتغل في شركة « الطرق الجوية الغربية للمستعمرات » في اميركا بعد ان جاز الامتحان . وترى صورته وهو يصلح محرك احدى الطيارات

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

«الدنيا» تحدث الى رؤساء الفرق المصرية

السيدة فاطمة رشدى تثور على القديم وتبدى آراء ناضجة

١

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب ، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابان هذا الموسم ورأينا أن نستطلع آراء رؤسائها فيما يعدون لهذا الموسم وفي شؤون مسرحية مختلفة فكان أن حدثنا السيدة فاطمة رشدى أولا ونشرنا حديثها فيما يلي

لقد أنتجت المنافسة فيما مضى بين فرقتي يوسف وهبي وفاطمة رشدي محصولا فنياً وافراً وخدمت المسرح المصري أجل الخدمات. فلما أخلت فرقة رمسيس الجو الى منافستها ورحلت عن الديار خفنا أن يكون ذلك باعثاً لفرقة فاطمة على تخفيض درجة الحرارة وانقاص المجهود الفني الذي أوقدت المنافسة ناره، وأذكت أواره

طرأت هذه الفكرة في مخيلتي ورأيت انه من الملائم بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي ان أستجلي أمرها من صاحبة الفرقة رأساً وان أبادلها الحديث في غير ذلك من الشئون . ولقد كان ردها على السؤال الاول حاسماً وحازماً في وقت واحد اذ قالت :

« ان هـذا الموسم بنوع خاص سيكون فاتحة حدية لتكوين المسرح المحلي بالمعنى الصحيح اذ أننا سنعمد الى اخراج روايات مصرية وشرقية ممتعة تقدم بها الينا رهط من كبار الادباء والكتاب وفوق ذلك فاننا سنلبس الروايات الاجنبية القليلة التي عولنا على اخراجها مسحة مصرية تجعلها موافقة للذوق الذي طبعنا عليه . . نعم سنتبع هذه الطريقة اللهم الا في الروايات العالميـة الكبرى . وسيكون للروايات المؤلفة أكبر الشأن في موسمنا القابل »

سألتها : « وما الذي حال بينكم وبين التأليف كل هـذه الاعوام السابقة وجعل ذخيرتكم كلها روايات مصرية ؟ »

فأجابت : « اذا أردت البحث عن الرجل الذي كان له الفضل في تأسيس مسرح مصر المحلي لما هداك البحث لغير الاستاذ عزيز عيد . وقد لجأ في مبدأ الامر الى الروايات الافرنجية لأنه لم يجد من الروايات المصرية ما يكفيه مؤونة اخراج غيرها . الا انه لا يفوتني أن أذكر لك انني في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات غيري باللائمة على المؤلف المصري كنت أنتهز كل فرصة لتشجيع ذلك المؤلف وحثه على التقدم بما تنتجه قريحته . وفي سبيل ذلك تمكنت من اخراج رواية « كليوباترا » لسعادة أمير الشعراء . تلك الرواية التي تعتبر فخراً للمسرح المصري والتي لفتت أنظار الاجانب اليها فخصصت صحفهم في اعمدتها جانباً لاطراء روايتنا

« كذلك يصح القول عن رواية (السلطان عبد الحميـد) التي ظلت فرقتنا تعرضها بنجاح متواصل مدة ثلاثة أشهر متتالية . ولست أفشي سراً اذا قلت لك ان روايتي (عبد الحميد وكليوباترا) هما الروايتان اللتان درتا علينا خير الارباح . ونالتا أكبر قسط من النجاح .. لذلك عولنا كما قلت لك على ان نسير على هذا الدرب حتى نصل الى خدمة المسرح المحلي أكبر خدمة . . »

وهنا رأيت أن أقف على رأيها في الاعانة الحكومية للمسارح المصرية . غير انه ما كاد السؤال يستقر في أذنيها حتى قامت متكئة بيـديها على « الطاولة » التي تفصلنا واتبعت طريقتها الخطابية المعروفة بعد أن لوّنت تقاطيع وجهها بتعرجات متعددة ثم قالت :

« ان أغرب ما أقوله لك اننا نرى من جميع أمم الارض تعصباً تاماً لمنتجاتها المختلفة من صناعية وزراعية وفنية ومقاطعة عجيبـة لمنتجات غيرها من الاجانب عنها

« تلك هي حال الامم قاطبة ، أما مصر فتختلف في ذلك . أو قل ان النظرية فيها معكوسة . ففي الوقت الذي نشاهد فيه المصريين (شعباً وحكومة) يعضدون الفرق الاجنبية ويفتحون لها مغالق الخزائن ، نراهم يعرضون عنا وينأون بجنوبهم عن مساعدتنا مع أننا أبناء وطن واحد نسعى جميعاً لخدمته ونعمل على رفع قيمته . ان مصر – مصر يا صديقي ، التي تعتبرها الامم الشرقية منارة تستنير بهديها وتسير على آثارها هي آخر تلك الامم تشجيعاً للتمثيل . وان شئت حدثتك عن المساعدات القيمة التي تقدمها أمم الشرق لهذا الفن بكل ما في طاقتها من معونة وما في مواردها من سعة»

قلت : « مهلاً يا سيدتي . أراك غاضبة بعض الشيء . ناسية أن الحكومة سبق لها أن ساعدت التمثيل في مصر »

فزادت حدة وقالت على الفور : « أية مساعدة تعني ؟ أتقصد المباراة التمثيلية ؟ انها لم تكن جدية بالمعنى الصحيح ! ! اذ كيف يتسنى للعقل أن يقبل طريقة يمتحن فيها التلميذ مع أستاذه ؟ حقاً انها كانت نوعاً من التسليـة لا أكثر ولا أقل ! ! أتريد مثلا بسيطاً على ذلك ؟ هأنا أحدثك عن نفسي .. لقد منحوني في المباراة الأولى الدرجة الثالثة في الدرام ثم تفضلوا على غيري من الممثلات اللواتي كن في المرتبة الثالثة بعدي وفي نفس الفرقة التي كنت أعمل بها . . أقول انهم تفضلوا عليهن بالدرجات الأولى والثانية ! ؟

« لقد كان هذا حال مباراة التمثيل .. أما اذا كنت تقصد الاعانة في حد ذاتها فسل عنها الفرق الاجنبية التي شهد الجمهور بأنها لا تفوقنا في شيء .. ثم ابحث عن قيمة ما تناولته هذه الفرق من طائل الاموال ..

« حقاً لقد حصلنا نحن أيضاً على اعانة . . ويملأني الخجل اذا قلت لك ان قيمتها لن تكفي مصروف الفرقة في يومين اثنين . . فأية اعانة تدعي انها نالتنا من قبل الحكومة ؟ »

ثم صمتت قليلا فانتهزت الفرصة وسألتها رأيها في المعهد الجديد

فأبرقت أسارير وجهها ثم هزت رأسـها وقالت :

«انني أشكر هـذه الفرصة التي تتيح لي المصارحة برأيي في موضوع من أدق الموضوعات ذات الأثر في حياة التمثيل في مصر

« نعـلم ان لكل أمة أدباً مسرحياً خاصاً يمت بالصـلة الى أخلاقها وعاداتها ، فالطريقة الفرنسية مثلاً تختلف عن الانجليزية وهـذه تتباين مع الايطالية وهلم جرا . وهذه الطرق تعتبر تقاليد ثابتـة للأمم المذكورة هدتها اليها التجارب الكثيرة . والسنون الطويلة ، ولن ترضى أمة ممن ذكرنا بتغليب طريقـة غيرها على طريقتها الخاصة

« فلو أرادت انجلترا مثلا أن توفد بعثـة تتلقى التمثيل في باريس وعادت هـذه البعثة الى وطنهـا متشبعة بالروح الفرنسية التي تختلف اختلافاً تاماً عن الروح الانجليزية – أقول اذا عادت هذه البعثة وظهرت على مسارح لندن ، أتلقى من مواطنيها الرضا والموافقة ؟ كلا وألف كلا انها تكون بمثابة « قراجوز » ليس إلا . هذا مع انها تلقت فن التمثيل على أحدث الأصول وأرقاها .. غير ان أمزجة الأمم متباينـة كما قدمت لك

« ومصر ما تزال في دور التكوين الفني ، لم تضع تقاليدها بعد . ولذلك يجب أن أصارح بأن انشاء المعهد سابق لأوانه ، وبأن الواجب كان يقضي بانتظار الوقت الذي تؤهلنا فيـه التجربة الى إيجاد « الطريقة » المصرية . وإذ ذاك نفكر في المعهد ونأتي بأولئك المجربين فنسلمهم مقاليد العمل وأزمته

« هذه هي الطريقة المنطقية الوحيـدة ، أما تلك الخطة التي رسمت لمعهدنا فضررها أكبر من نفعها . إذ ان التـدريس فيه لن ينطبق على طباعنا وأذواق بلادنا وبذلك سنجد بعد مضي سنوات في مصر طريقتين مختلفتين يسير خريجو المعهد على إحداها ويسير الممثلون الحاليون على الطريقة الثانية . وسيكون النضال شديداً بين الناحيتين والغلبة لمن يحوز رضاء الشعب . وليس من شك في ان الشعب سيوالي من يعطونه الغذاء الذي يوافق مزاجه وليسوا هم خريجي المعهد بطبيعة الحال

فأي فشل سيكون فشل ذلك المعهد . وأي سخرية ستسوقنا اليها هذه النتيجة ؟ وهل تظن أننا نعود فنهدم ما بنينا ونقيم على أنقاضه صرحاً جديداً ؟ وما فائدة البناء ثم الهدم . ما دمنا في مبدأ العمل الآن ؟

ثم دعني أقول لك ان فرنسا نفسها قد بدأت تثور على طريقتها العتيقة التي ستكون رأس مال التعليم في معهدنا . ذلك لأنها أحست بضرورة اتباع التقدم العالمي ونبذ القديم البالي فهي تخط الآن طريقاً يوافق روح العصر . وأظنك توافقني على انك تفضل في مواصلاتك امتطاء صهوة سيارة بدل ان تلجأ الى عربة تجرها الخيول . وسيتطور الزمن طبعاً فنعتلي في مواصلاتنا ظهور الطائرات تاركين هـذه السيارات . . تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا »

غنيم



السيدة فاطمة رشدي

قصص الحياة



نشرنا في العدد ٩٤ من « الدنيا » حادثة الاحتيال التي اتهم فيها المدعو طاهر مزار بالاحتيال والنصب لايهامه أحد المحامين بأنه سيزوجه من فتاة من احدى الاسر الكريمة لحصل منه على مجوهرات ونقود ، ثم ما كان من القاء القبض على المتهم واحالته الى النيابة . وفوق هذا الكلام ننشر صورة المتهم

صورة تثير مشكلة

بين زوجين

أبلغ محمد ابراهيم قسم الوايلي ان زوجته زينب بيومي غابت عن منزله بدون علمه وقد مضى عليها زهاء شهر دون ان تعود الى بيت الزوجية ..

وفي أثناء بحثه بين حوائجها لعله يجد أثراً يدله على مكانها عثر على صورة تمثلها مع شخص آخر . فخيل اليه ان صاحب هذه الصورة لا بد وان يكون غريمه وسارق زوجته

واهتاج الزوج لكرامته وشرفه وطلب الى رجال البوليس البحث عن الزوجة والشريك

وأحضرت الزوجة الى قسم الوايلي وسئلت عن الصورة وعلاقتها بالشخص المصور معها فقالت ان الصورة قديمة ترجع الى أيام خطوبتها الاولى لشخص يدعى أحمد ابراهيم توفي منذ عهد بعيد . وان زوجها انما أراد بادعائه أن يرغمها على العودة الى بيته في حين انها لا تحبه ولا تريد البقاء معه

وأجاب الزوج بأنه يعلم بانها تحب غيره وذكر اسم ذلك المنافس وأكد ان الصورة لشخص لا يزال حياً يرزق

وحولت القضية الى نيابة الوايلي ودفعت الزوجة عن نفسها اتهام الزوج الغاضب بانها مستعدة لاحضار صورة أخرى تمثلها مع خطيبها المتوفى وتبرهن على ان الصورة التي قدمها زوجها قديمة جداً ترجع الى عهد ما قبل زواجها به

وأفرجت النيابة عن الزوجة بكفالة لتقدم ذلك البرهان الحاسم

مزور متنقل ..

اتهمت النيابة العمومية أمين قلته وعمره ١٦ سنة ومقيم بأخميم ولا يعرف له محل اقامة بالقطر المصري في الوقت الحاضر بأنه ارتكب تزويراً في حوالات بريدية بأن وقع بامضاءات مزورة نسب صدورها الى خلف افندي بسادة وعبد الله افندي ميخائيل ويس افندي صهيون وذلك انه بعد ان استولى على هذه الحوالات استعان بامضاءات مزورة نسب صدورها الى نجيب افندي عبد السيد على انه ضامن له يعرف شخصيته، فتمكن بذلك من صرف قيمتها البالغة ٨ جنيهات و٥٤٠ جنيهاً و ٥ جنيهات أخرى

أما طريقة هذا المزور وكيفية حصوله على هذه الحوالات فتتلخص في أنه ينزل في الفنادق ويترقب ورود « اشعار » بخطاب مسوكر لأحد النازلين فيها فيأخذه ثم يتسلم الخطاب الذي يكون في الغالب محتوياً على الحوالة البريدية . ويحمل الحوالة الى مكتب البريد ويصرفها بعد ان يضع فيها امضاء مزوراً لشخص يكون معروفاً لدى موظفي ذلك المكتب

وقد أحالته النيابة العمومية بعد تحقيق وقائعه الثلاث الاخيرة الى قاضي الاحالة توطئة لتقديمه الى محكمة الجنايات وهو لم يزل في السادسة عشرة من عمره ..

مال الفقراء ..

قدمت إدارة جمعية العروة الوثقى الخيرية بالاسكندرية بلاغاً الى النيابة تتهم فيه محمد حلى الذي كان وكيلا لها بأنه اختلس مبلغ ٥١٠ جنيهات . وأنه لما أحس باكتشاف أمره ترك عمله فجأة وسافر الى القاهرة

ولما كانت إجراآت البلاغات فيها شيء من البطء والتلكؤ فقد خشيت الجمعية أن ينتهز الرجل هذه الفرصة لاعداد وسائل محكمة للفرار أو تبديد المبلغ . ولذا انتدبت واحداً من موظفيها اسمه محمد افندي شاهين للبحث عن المتهم والتحري عن مكانه حتى يسهل الامر على المحققين

وجاء شاهين أفندي الى القاهرة وبحث عن المكان الذي نزل فيه محمد حلى حتى علم أنه يقيم في جهة عابدين فذهب الى حضرة وكيل نيابتها وأبلغه ذلك . واهتم وكيل النيابة بالأمر وخصوصاً لانه يتعلق بأموال جمعت للفقراء والمساكين فأمر بالقبض على المتهم بالاختلاس والهرب

وأرسل قسم عابدين أحد المرشدين مع شاهين افندي فتربص له الى ان رأياه يهم بدخول المنزل فقبضا عليه وساقاه الى النيابة التي شرعت في التحقيق معه بعد ان أمرت بتفتيش منزله الذي عثر فيه على مصوغات ثمينة

ولما سئل عن المبلغ الضائع قال إنه فقده ولا يعلم عن مصيره شيئاً . ولكن الشهود أجمعوا على خلاف ذلك ولا يزال التحقيق مستمراً .

ينتحر خوفاً

من فضيحة مزعومة

محمد أفندي حسن الديب شاب في العقد الثالث من عمره يهوي التمثيل المسرحي ويتعلق به تعلقاً شديداً وكانت تصبو نفسه الى احتراف هذا الفن ولكنه فشل فاشتغل مع أبيه في مصنع يملكه ويديره لصنع الاحذية

وسئم العمل في مصنع أبيه فالتحق بمكتب حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد بيع الصحف في الاسكندرية بصفة محصل وبقي على صلته بفنون المسرح مشتركاً في مدرسة هواة الفنون الجميلة الكائنة بشارع عطفة مصر القديمة باسكندرية

وفي يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر الجاري ذهب زكريا أفندي عبده المحرر بجريدة السياسة الى دار هذه المدرسة ولكنه وجد الباب مغلقاً وسمع من خلفه أصوات بكاء وأنين فاقتحم الباب فاذا به يرى محمد حسن الديب ملقى على الارض يتلوى ألماً وأنيناً لحسبه يراجع قطعة تمثيلية ..

ولكنه ما لبث ان أيقن ان الامر جد لا تمثيل فهرع الى عيادة الدكتور السريقوسي الواقعة في العمارة التي تقوم فيها مدرسة هواة الفنون الجميلة وعاد معه أحد الممرضين فلم يفهم سبب آلام الفتى

وأسرع زكريا أفندي الى مخابرة جمعية الاسعاف فأوفدت أحد مندوبيها الذي تبين له أن الديب قد تجرع حامض الفنيك فاعطاه مقيئاً ثم نقله الى المستشفى الاميري

وقد وجد رئيس المدرسة — حسن أفندي كامل الذي استدعي على الاثر — خطاباً من الشاب المنتحر جاء فيه :

« صديقي حسن . .

« ما أنبئك اليوم الا وانا في أشد حالات اليأس . لقد تكاثرت عليّ الهموم والاحزان لفقد مبلغ خمسة جنيهات مني اليوم من المبالغ التي حصلتها لمكتب ماهر أفندي فراج . ولما تعلمه من نفسيتي وعدم امكاني الصبر على اهانة أسمعها تلوث سمعتي أو تجرح كرامتي فقد فضلت الانتحار على أن أحيا حياة كلها ذل ومهانة .

« وانني آسف جداً لكوني اخترت إدارة مدرستك لتنفيذ هذه الفكرة اذ لم أجد مكاناً يساعدني على ذلك غيرها . وأنا أعلم ما سأسببه لك من المتاعب في التحقيق معك من جراء هذا الحادث . ولكن لي في اخلاصك وكرمك ما يجعلني أموت مرتاح الضمير من جهتك . ولم أجد طريقة أضع بها حداً لحياتي سوى أن أتجرع كمية من حمض الفنيك استحضرتها معي وعليه أقبلك قبلة الوداع . . »

« امضاء »

ووجد حسن افندي في الخطاب اشارة الى ملف وخطابات تركها الشاب بجوار خطابه وهي معنونة الى ماهر افندي فراج والنيابة وصديق .

وقام مأمور قسم العطارين لمعاينة مكان الحادثة والتحقيق الذي حضره ماهر افندي فراج ، الذى تسلم الملف المعنون باسمه فوجد به مبلغ ١٧ جنيهاً ومليمين وشيكا على بنك الكريدي ليونيه وأذونات بوستة بمبلغ سبعة جنيهات. وقد اعترف المنتحر في خطابه الى فراج افندي انه فقد من المبالغ التي حصلها خمسة جنيهات يخشى ان يقدمه الى النيابة وآثر الانتحار .

وقد اتضح من مراجعة الحسابات بدقة أن الفتى المنتحر انما ارتكب غلطة حسابية قيد بموجبها على نفسه مبلغ خمسة جنيهات زائدة عن الحقيقة



المنتحر محمد أفندي حسن الديب الشاب وهو يرتدي ملابس أحد أدواره التي كان يقوم بتمثيلها

نتيجة المسابقة الكبرى

صور واسماء الفائزين والفائزات بمسابقة سلوجن مياه بريبه



المستر الفريد كار : الجائزة الثانية



اسعد افندي الرزي : الجائزة الاولى والتاسعة

عقدت في يوم الخميس الموافق ٢٨ أغسطس سنة ١٩٣٠ الساعة الرابعة ونصف مساء في مكاتب الخواجات معتوق اخوان وشركاهم جلسة نهائية لتقرير الجوائز للفائزين بمسابقة سلوجن مياه بريبه حضرها كل من حضرات

الاستاذ محمود أفندي أبو الفتح : سكرتير تحرير جريدة الاهرام الغراء
المستر فيليب تيلور : رئيس تحرير جريدة السفنكس الانجليزية ومراسل جريدة الديلي ميل اللندنية
الاستاذ مارك نحمان : رئيس تحرير جريدة البورص أجبسيان الغراء
المسيو تيمستوكل ماتساكس : أحد وكلاء ادارة شركة الادوية المصرية المساهمة (ملمار)
الاستاذ ادجار افندي جلاد : رئيس تحرير جريدة الليبرته الغراء
الاستاذ اسكندر أفندي صباغ : محرر بجريدة الاهرام الغراء
الاستاذ جورج أفندي عيساوي : مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء
الفريد أفندي متى : اختصاصي بفن الاعلان وبصفته سكرتيراً للجنة

فعينوا الجوائز للجمل الرمزية الآتي بيانها كما هو موضح بمحضر الجلسة وبعد البحث عن أسماء كاتبي الجمل المذكورة اتضح ان رابح :



شديد افندي باز الحداد : الجائزة الرابعة نمرة



زكي افندي احمد الخولي : الجائزة الثالثة

الجائزة الاولى	١٥٠٠	عن السلوجن	نمرة ٦	« الكوثر العذب المنعش للقلب » هو أسعد أفندي الرزي سن ٤٠ سنة كاتب بقلم قضايا شركة المباحث والاعمال المصرية بمصر
« الثانية	١٠٠٠	«	١٢٠	" Any Time Is Perrier Time " هو المستر الفريد كار سن ٢٥ سنة موظف بسلاح الطيران الملكي الانجليزي بمصر
« الثالثة	٨٠٠	«	٣١٧٢٤	« تتلألأ بالكأس كالندى فوق الزهر » هو زكي أفندي أحمد الخولي سن ٣٥ سنة موظف بمصر
« الرابعة	٥٠٠	تقسم مناصفة بين كاتبي : السلوجن نمرة ٥		« تساعد على الهضم ولو تأكل عضم » وهو شديد أفندي باز الحداد سن ٣٥ سنة معلم في فلسطين
		والسلوجن نمرة ٧٤		" Piné Perrier Kai Troghi Pétrés " وهي الآنسة كريسانتي موسكي سن ١٠ سنوات صندوق البوستة ١٢٣٠ بمصر
« الخامسة	٢٠٠	عن السلوجن	١٦٩	" Whisky & Perrier Entente Cordiale " وهو تيتو . ج . كيرياكو بولو سن ٢٣ سنة موظف صندوق بوستة ١١٦ بالمنصورة
« السادسة	١٠٠	«	٢٥	« صفاء الكؤوس وحياة النفوس » هو عبد الغني افندي الكنعاني . بالاسكندرية
« السابعة	١٠٠	«	٩٨٨٩	" Perrier L'Eau qui Gazouille " هو جان افندي جاهل سن ٢٣ سنة بالاسكندرية
« الثامنة	١٠٠	«	٣٧٠	" Perrier Nature's Gift in a Bottle " ، هو المسيو جوزيف سيليك سن ٣٠ سنة مدير محل لويس بيزاوي وشركاه بالاسكندرية
« التاسعة	١٠٠	«	٥	« بريبه انعش قلبك واشكر ربك » هو اسعد افندي الرزي سن ٤٠ سنة كاتب بقلم قضايا شركة المباحث والاعمال بمصر
« العاشرة	١٠٠	«	٣	« اشرب بريبه تعرف اللذه ايه » هو محمد افندي ابو النصر سن ٤٠ سنة مأمور مركز قليوب
« الحادية عشر	١٠٠	«	٢١٥	« ماء زلال ومشروب حلال » هو امين افندي حافظ سن ٣٠ سنة مدرس بالعروة الوثقى . باكوس رمل الاسكندرية
« الثانية عشر	١٠٠	«	١٧٣٤	« تبري العليل وتشفي الغليل » هو سعيد افندي محمود سن ٢٥ سنة بمصر
« الثالثة عشر	١٠٠	«	٦٦٨٩	" Perrier Qualifie la Boisson " ، هو شارل افندي شقير سن ٢٤ سنة تاجر بمصر
« الرابعة عشر	١٠٠	«		« مياه بريبه تصون معدتك وتحفظ صحتك » هو احمد افندي محمود سن ٤٠ سنة معتمد محل الخواجات مانولي قسطدغلي بمصر
« الخامسة عشر	١٠٠	«	٧٧٧٧	" Perrier de La Vie en Bouteille " ، هي الانسة ليتيا لومباردو شارع النمر بمصر
الاجمال	٥٠٠٠	غرش صاغ		



المسيو تيتو . ج . كرياكو بولو : الجائزة الخامسة



الآنسة كريسانتي موسكي الجائزة الرابعة (٢)



جان افندي جاهل : الجائزة السابعة



عبد الغني افندي الكنعاني : الجائزة السادسة



محمد افندي أبو النصر : الجائزة العاشرة



مسيو جوزيف سيليك : الجائزة الثامنة



سعيد افندي محمود : الجائزة الثانية عشر



أمين افندي حافظ : الجائزة الحادية عشر



المدموازيل ليتيا لومباردو



احمد افندي محمود : الجائزة الرابعة عشر

فمحلات معتوق اخوان وشركاهم يتقدمون بشكرهم الحار لآلاف الاشخاص الذين اشتركوا في المسابقة كما انهم يشكرون أعضاء اللجنة لما قاموا به من العمل بهمة ونشاط وأمانة ويهنئون أيضاً الرابحين بجوائزهم

سلوجن مياه بريه

صورة محضر جلسة مسابقة سلوجن مياه بريه

انه في يوم الخميس الموافق ٢٨ يناير سنة ٩٣٠ الساعة الرابعة ونصف مساء قد عقدت في مكاتب الخواجات مصطفى خوانه وشركاهم جلسة نهائية حضرها كل من حضرات الاتي اسماهم بعد.

الاستاذ محمود ابو الفتح افندي	سكرتير تحرير جريدة الاهرام الغراء
المستر فيليب نيلور	رئيس تحرير جريدة الاجبشيان جازيت الانجليزية ومراسل جريدة الديلي ميل اللندنية
الاستاذ مارك نحمان	رئيس تحرير جريدة البورص اجيبسيان الغراء
المسيو تيموستوكل مافساكس	احد وكلاء ادارة شركة الدودة المصرية المساهمة (دلطا)
الاستاذ ادجار جلاد افندي	رئيس تحرير جريدة الليبرتيه الغراء
الاستاذ اسكندر صباغ افندي	محرر بجريدة الاهرام الغراء
جورج افندي عيسادي	مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء

للتقرير الفائزين بمسابقة سلوجن بريه.

وقضية معرفة التقرير الصحفي الاختصاصي بالاعلانات ومدير قسم الاعلانات بمحلات مصطفى خوانه وشركاهم سكرتير اللجنة

وحيث انه قد ورد ٢٧٥٨ جوابا لهذه المسابقة لم يمكن فحصها بجلسة واحدة تحتم تعيين لجنة اولية مؤلفة من بعض اعضاء اللجنة الموضح بعاليه لفرز الاجوبة فاجتمعت هذه اللجنة مرارا وفتحت الخطابات وفصلت بين الردود واسماء المسابقين واستبعدت ٢٧٠٠ جوابا من جميع الاجوبة لعرضها على اللجنة النهائية.

واجتمعت اللجنة بكامل اعضائها نهائيا بتاريخه وبعد الاطلاع على شروط المسابقة باشرت فرز الاجوبة المنتخبة وتأسف اللجنة انها لم تجد بين جمل رقيقة لمياه بريه بارزة لدرجة تستدعي النظر وتفضي بمعناها وتركيبها الجميل التي تجذب بعض البيونات الضخمة الامريكية والانجليزية والتي كانت سببا في شهرة مصنوعاتها رغما عن ان الجوائز المعروضة هي ذات قيمة. ومع ذلك اعادت اللجنة النظر في الاجوبة المتقدمة فرأت كل جواب لم يحصل الاتفاق عليه ٤١ ان بقي ١٥ جوابا تقرر توزيع جوائزها كما يأتي:-

الجائزة الاولى ١٥٠٠/- غرش للسلوجن نمرة ٦ "بكوثر العذب المنعش للقلب"

" الثانية ١٠٠٠/- " " ١٤٠ "any time is Perrier time"

" الثالثة ٨٠٠/- " " ٢١٧٢٤ "تتلألأ بالكأس كالندى فوق الزهر"

" الرابعة ٥٠٠/- تقسم مناصفة فيما بين السلوجن نمرة ٥ "تساعد على الهضم ولو تأكل عظم"

" " ٧٤ ΠΙΝΕ ΠΕΡΡΙΕ και τρωγε πετρες

" الخامسة ٢٠٠/- غرش للسلوجن نمرة ١٦٩ "Whisky a Perrier, Entente Cordiale"

" السادسة ١٠٠/- " " ٢٧ "صفاء الكؤوس وحياة النفوس"

" السابعة ١٠٠/- " " ٩٨٨٩ "Perrier L'eau qui gazouille"

" الثامنة ١٠٠/- " " ٢٧٠ "Perrier nature's Gift in a Bottle"

" التاسعة ١٠٠/- " " ٥ "بريه انعش قلبك واشكر ربك"

" العاشرة ١٠٠/- " " ٤ "اشرب بريه تعرف اللذة ايه"

" الحادية عشر ١٠٠/- " " ٢١٥ "ماء زلال ومشروب حلال"

" الثانية عشر ١٠٠/- " " ١٧٢٤ "تبرد الغليل وتروي الغليل"

" الثالثة عشر ١٠٠/- " " ٦٦٨٩ "Perrier qualifie la Boisson"

" الرابعة عشر ١٠٠/- " " ٤٤٤ "تصون معدتك وتحفظ صحتك"

" الخامسة عشر ١٠٠/- " " ٧٧٧٧ "Perrier.. de la vie en bouteille"

مجموع اجمالي قيم الجوائز ٥٠٠٠/- فقط خمسة الاف غرش صاغ لا غير.

وقد تعذر على اللجنة البت في الحكم لورود اجوبة متعددة متشابهة فانتخبت الجمل الاكثر بروزا في تركيبها والاقرب للوصول فيه للاعلانات. وورد كذلك جملا جميلة لكنها طويلة فاستبعدتها اللجنة طبقا لشروط المسابقة كما استبعدت كل جملة نشرت منقولة.

وترى اللجنة في الختام ان توجه شكرها الى حضرات اخوانه مصطفى خوانه لما يبذلونه من المجهود والمال لاجل تشجيع التقدم والتنوير الافكار بهذا المجهود وحثه على الانتفاع بجوائزهم القيمة.

صور أعضاء لجنة مسابقة سلوجن مياه بريه



الاستاذ محمود أبو الفتح افندي



المستر فيليب نيلور



الاستاذ مارك نحمان



المستر تيمستوكل مافساكس



الاستاذ ادجار جلاد افندي



الاستاذ اسكندر افندي صباغ



جورج افندي عيسادي



الفريد افندي متى

مظاهرة مصرية قديمة نسختها المدنية الحديثة

المدينة الساحرة — المباخر والشبك والغليون — انقراض دولة الحمير — السائحون والعربات الكوبيل — فى الحريم — الدلالات — الدادات

يسير العالم الآن فى طريق لا نهاية له من المدنية الحديثة والرقى العلمى ومع مر السنين ومضى الزمن تتغير عادات الامم وتمحى مظاهرها القديمة الا فى النذر اليسير. ونحن ككل أمة أخذت بأسباب المدنية الحديثة، قد تغيرت لنا عادات وانمحت من عندنا مظاهر، ان كنا لا نأسف عليها الا أننا نحن لذكراها ونترحم على أيامها. وما نظن أننا نكون فى ذلك شاذين عن المألوف أو خارجين عن العرف، فهذا شأن كل أمة عدت على مظاهرها القديمة المدنية الحديثة

القاهرة قديماً

تخترق الآن شوارع القاهرة السيارات والترام. وتكثر حركة الراحين والغادين، وتنبعث الضجة من كل مكان. وأينما سرت وحيثما ذهبت ترى العمارات الشاهقة والمباني الضخمة الحديثة مقامة على الجانبين. ولو أنك كنت ممن سكنوا القاهرة منذ سبعين عاماً لهالك ما تراه الآن فيها من التغيير والتبديل، ولتساءلت أين ذهبت الدور ذات البوابات الضخمة والمشربيات والنوافذ العربية الدقيقة الصنع، وأين ذلك الهدوء الذي كان يشمل المدينة فلا ضجيج ترام تضطرب له السكينة ولا بوق سيارة يعكر على المارة صفو هدوئهم؟ ولهالك أن تنفذ الى خياشيمك رائحة الفحم والبنزين واحتراق الاخشاب والشحم والزيوت بدلاً من رائحة العود والصندل والمسك

فقد كانت القاهرة قبل ان تأخذ بأسباب المدنية الحديثة مدينة ذات سحر وجلال وروعة لم تعكر المخترعات الحديثة صفو سكونها وهدوئها بعد، كما لم تمتد يد الهدم والتخريب الى مبانيها العربية ذات النقش الجميل لتقوم على انقاضها تلك المباني الشاهقة العالية، وكانت الشوارع والطرقات ضيقة تكاد تتلامس المباني على جانبيها في بعض الدروب مما كان يدخل الروعة في نفوس السائرين ويجعل تلك الدروب والحارات ظليلة على الدوام

المباخر والتدخين في الشبك

وكان من عادة سكان القاهرة ان يحرقوا باستمرار أخشاب العود والصندل والمسك في المباخر النحاسية المزخرفة، فيذيع شذى عطرها الذكي، ويحمله النسيم من الفتحات والنوافذ والمشربيات الى خياشيم السائرين في الطريق.



الحريم الشرقي كما تخيله أحد الرسامين الافرنج

وقد انقرضت هذه العادة ولم يبق من آثارها إلا أولئك السائلون الذين يحملون المباخر في أيديهم ويسيرون بها في الطريق ليبخروا الحوانيت ويتناولون من أصحابها ما يجودون به عليهم من احسان

وما زالت الى الآن عادة حرق البخور معمولاً بها في المساجد الكبيرة كمسجد سيدنا الحسين ومسجد السيدة زينب وخاصة في أيام الجمع والزيارات. فلا يكاد الداخل يتخطى باب المسجد الخارجي حتى ينفحه الهواء بعبير عطر البخور

وقديماً كانوا لا يشربون الدخان ملفوفاً في ورق السجائر الرقيق وانما كانوا يشربونه في « الشبك » وهو عبارة عن مبسم طويل قد يصل طوله أحياناً الى أكثر من متر. معوج من أحد طرفيه كما هي الحال في « البيبة » حيث يوضع الدخان. وكان الرجل أينما سار أو جلس يصحب معه « شبكه » كعصاه تماماً. وقد عدت المدنية على هذا الشبك فحورته وقصرت من طوله حتى أضحى اليوم على الصورة المعروفة باسم « الفم »

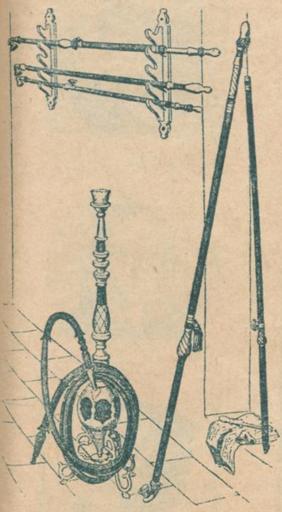
ولا يذهب الى اعتقادك ان « البيبة » هي من اختراع أبناء الجيل الحديث من الأوربيين. فقديماً أيضاً كان يشرب المصريون الدخان في « الغليون » وهو قريب الشبه بالبيبة. على ان « الشبك » والنرجيلة أو الشيشة والغليون كلها حاجيات فارسية جاء بها المماليك الاتراك والشراكسة

زوال دولة الحمير

ولم يكن معروفاً في ذلك الوقت من وسائل النقل الا الحمير والخيل والعربات الشهيرة عند العامة باسم « الكوبيل ». وكان النوع الاول أكثرها شيوعاً في الاستعمال. وتفنن الرجال في زينة حميرهم الخاصة، فوضعوا عليها برادع من القطيفة والحرير، كما زينوا صدورها « بالجلاجل » والاحجبة والسلاسل الفضية. وعينوا لها خدماً يسهرون على خدمتها وراحتها. وكان من المستلزمات في منازل الطبقة الوسطى والعالية وجود الحمّار الذي يعنى بحمار المنزل. كما كان لكل منزل سقاء خاص يحمل اليه الماء من الخليج أو النهر أو البئر

وكانت النساء لا يركبن إلا الحمير الحصاوي أو الحمير العادية موضوعاً فوقها بردعة عالية خاصة لركوب السيدات، ولعل هذا هو السبب في تسمية هذا النوع من الحمير باسم « الحمار العالي »، وكنت ترى بجانب كل بيت حجراً عالياً مدرجاً تصعده السيدة لتتمكن من امتطاء ظهر الحمار

وقد زالت الآن دولة الحمير ولم يبق من



الشبك الشرقية

آثارها إلا هذه المجموعة البائسة المحطمة التي ترى في المساء في ميدان العتبة الخضراء أو في ميدان الخازندار. ولا يركبها عادة إلا الجنود الانكليز او السكارى في آخر الليل

العربات الكوبيل

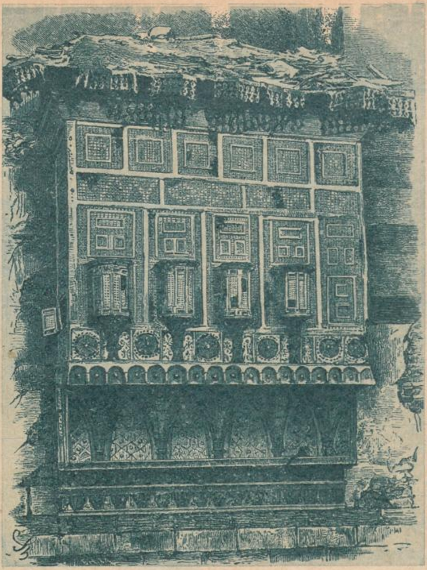
أما عربات « الكوبيل » فكان ركوبها وقفاً على أهالي الطبقة العالية فتسير العربة ويتقدمها سائسان يناديان: « وسع .. وسع » ليفسح الناس للعربة الطريق. وهذه أيضاً قد انقرضت أو أوشكت على الانقراض حيث حلت محلها السيارات والعربات « الحنطور » ولم تعد تستعمل الا في نقل السائحين بين أنحاء العاصمة

ومن المشاهدات الطريفة التي كانت ترى قديماً في القاهرة ليلا، جماعة « المشاعلية » الذين يحملون المشاعل ويتقدمون العربات لينيروا لها الطريق، كما كان يحمل الحمّار بيده « فانوساً » صغيراً يسير به بجانب سيدته أو سيده الراكب

في الحريم..

وكانت النساء لا تخرج من دورهن الا نادراً. واذا خرجن لزيارة صديقاتهن ففى الصباح الباكر حيث لا يرجعن الا بعد أن يسدل الليل ستاره على المدينة. وكانت حجرات المنازل واسعة قد زينت أسقفها بالخشب المخروط المزخرف المنقوش. ويطلق على الغرفة التي يستقبل فيها رب البيت زائريه اسم الديوان، كما كان يطلق على اسم الجناح الذي تقيم فيه النساء « الحريم »

ولم يكن معروفاً عند النساء في ذلك الوقت من وسائل التسلية التي يقطعون بها الوقت الا



احدى المشربيات

« شغل المنسج وشغل الابرة » حيث يطرزن مناديلهن أو يصنعن خمرهن (جمع خمار) بأيديهن . فاذا زارت عائلة أخرى قطعن الوقت في الحديث والضحك والمزاح وأكل المكسرات

ومن العادات القديمة أن تتناول ربة البيت « قمقماً » نحاسياً صغيراً مملوءاً بماء الورد وترش به الزائرات عند ما يحين وقت خروجهن

الدلالات

لم يكن في ذلك العهد القديم ما يعرف الآن باسم شيكوريل وشملا وسمعان حيث تشتري السيدات ملابسهن وما يلزمهن من أدوات الزينة ، وانما كانت هناك « المدينة » - بكسر الميم - ومكانها شارع الغورية ، ففيها كان يباع كل شيء من ملابس وعطارات ومأكولات وأدوات

وعرفت في ذلك الوقت طائفة من النسوة كن يمتهن مهنة « الكومسيونجية » . ويطلق عليهن اسم الدلالات . فيدخلن الدور محملين بأنواع شتى من الاقمشة والحرائر والمناديل والجوارب والروائح العطرية والخردوات . ويعرضن بضاعتهن هذه على من في الحريم من السيدات والخادمات والمربيات فيشترين منهن ما يحتجن اليه . وبعضهن كن يقصرن تجارتهن على بيع الحناء « مسحوق تختضب بمحلوله النساء » واللبان - بكسر اللام - أو اللاذن وبعض أنواع العطارات

والسبب في وجود هذه الطائفة هو كما أسلفنا قلة خروج السيدات واستنكافهن من شراء حاجياتهن بأنفسهن من السوق

وكانت الدلالة تنقلب في بعض الاحيان الى خاطبة ، وذلك لاطلاعهن على ما في « الحريم » من سيدات المنزل وفتياته . وكثيرات منهن كن يجمعن بين الصناعتين : « الدلالة والوساطة في الزواج »

والآن وقد رق الخمار وقطعت مصر شوطاً بعيداً في مضمار المدنية الحديثة فقد انقرضت أيضاً طائفة الدلالات كما كادت تمحى الخاطبة من الوجود

الدادات

وقديماً أيضاً كانت مصر سوقاً رائجة لتجارة الرقيق . وقل أن يخلو منزل من منازل الباشوات الاتراك الا وكنت تجده زاخراً بالجواري والعبيد . ومن هؤلاء الجواري السود كانت تتكون طائفة المربيات حيث تعهد ربة البيت الى جارية من جواريها بالاعتناء بابنها والسهر على راحته وسلامته

وفي الحقيقة ان « الدادات » من الجواري السود كن أخلص الناس لأسيادهن ، وأشد عطفاً وحناناً وعناية بالاطفال الصغار من أمهاتهم ، وكان لهن مطلق التصرف في تقويم اعوجاج الصغار بالزجر والارهاب والضرب في بعض الاحيان . ولهذا كان يشب الطفل ويصبح شاباً يافعاً أو رجلاً كاملا ولكنه يحمل منتهى الاحترام لدادته فيكون لها دالة عليه لا يرد لها طلباً ولا يخيب لها رجاء . واذا أدركتها الشيخوخة وحضرتها الوفاة حزن عليها أهل المنزل ، واحتفلوا بتشييع جنازتها كما لو كانت فرداً من أفراد العائلة الممتازين

والآن وقد امحت تجارة الرقيق ، وقل نزوح الجواري من السودان فقد أوشكت أيضاً هذه الطائفة على الانقراض . وأصبحت الأسر المصرية الكبيرة لاتعهد بتربية أطفالها إلا الى المربيات الاجنبيات أو الى بعض الفتيات المصريات

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

في أنحاء الدنيا



جناية على قارعة الطريق

كان جوزيني بيرينو قاتلا شريراً قتل احد الاميركيين وفر من وجه مطارديه وبذل البوليس جهده في تعقب آثاره دون جدوى وحدث اخيراً انه كان يسير في شارع ساكيت في نيويورك فانطلقت عليه رصاصة من مكان مجهول سقط بعدها يتخبط في دمائه . وبذل البوليس جهده في البحث عن قاتله فلم يعثر على اثر يدل عليه . ويغلب على الظن ان قاتله احد اقارب القتيل الذي اراد ان ينتقم بعد احدى عشرة سنة . وترى صورة جثته مطروحة على الرصيف وحولها المحققون والمصورون عقب حدوث الجناية

رجل يتنكر في ثياب

النساء لاجل رهان !

تراهن المدعو ناثانيل هاريسون سائق سيارة لوري في يورك مع بعض زملائه على ان يرتدي ثياب النساء ويتنكر في شكل امرأة فلا يعرفه أحد . وقد نفذ هذه الفكرة ووقف مساء أحد الايام في طريق بيشو بثورب بتلك المدينة في شكل امرأة خليعة تلفت الانظار فمر به رجل يدعى باركنسون وغازله (أو بالأحرى غازلها) . ولكنه بعد ان تحدث معه قليلاً جابهه بقوله : « أنت رجل ولست بامرأة » . فأجابه هاريسون : « أجل فاني بوليس سري من مدينة ليدز وقد جئت الى هنا بمهمة تنكرت من أجلها في شكل امرأة وهي مراقبة الرجال الذين يغازلون النساء المارات بهذا الطريق » ولكن باركنسون على ما يظهر لم يقتنع بذلك وأخبر البوليس بعد مدة وفي الساعة الثالثة صباحاً وجد البوليس تلك المرأة الزائفة في أحد الشوارع وكانت جالسة على مقعد هناك . ولما اقترب البوليس منها (أو منه) جرت أمامه فلحق بها حتى قبض عليها وما خلع عنها قبعتها حتى رآها رجلاً فقبض عليه وفي أثناء المحاكمة أنكر أنه ادعى كونه بوليساً سرياً ولكن المحكمة حكمت عليه بغرامة قدرها جنيه واحد وما ندري أكسب الرهان أم لا ؟ . .

يشرع في قتلها

فتقبله في المحكمة

اتهم جون بلاند وهو أحد العمال ببلدة موركامب وعمره ٢٥ سنة بانه حاول قتل خطيبته وهي فتاة في الحادية والعشرين من عمرها وتدعى مايل آني سترتش . وكانت قد اتفقت معه على مقابلته في مساء أحد الايام في جهة معينة ولكنه ارتقب طويلاً فلم تأت . وأخيراً رآها في منتصف الساعة الحادية عشرة ليلا وهي عائدة في اومنيبوس فركب الى جانبها ولما سألها أين كانت أجابته بانها ستنبئه فيما بعد فوضع ذراعه حول كتفها وما لبثت ان أحست بالدم يسيل من خدها فوضعت يدها عليه واذا بها ملوثة بالدم وعندئذ صاحت الفتاة فأتى الراكبون واتضح ان بلاند جرح خطيبته بموسى حلاقة في خدها والمظنون أنه كان ينوي قتلها لولا اجتماع الناس . ولكن لما أراد البعض استدعاء البوليس قالت الفتاة : « كلا . لا لزوم لذلك فانا بخير » .

وقد شهدت في المحكمة بان بلاند لم يكن يقصد ان يقتلها بل زعمت فوق ذلك أنه حين ركب الاومنيبوس لم يكن يعرف أنها راكبة فيه . وكل ذلك لكي تنجيه من تهمة الشروع في قتلها . وقال المتهم انه يحب خطيبته وأنه متيم بها ولم يكن يقصد قتلها ولكنه كان سكران في تلك الليلة فلم يع ما يفعله غير ان الطبيب الشرعي شهد بان الجرح الذي حدث في وجه الفتاة يدل على أن الجارح كان يريد قتلها وأخيراً أراعت المحكمة الظروف المخففة وخاصة بقاء المحبة بين الخطيبين وصفح الفتاة عن حبيبها فحكمت عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة أربعة أشهر ولما اقتيد الى السجن تقدمت منه الفتاة فقبلته أمام الجميع !

فتاة تخدع ثم تخطف

كان المزارع سميث – وعمره ٧٠ سنة – جالساً في حديقة منزله ببلدة يونيتي في ماريلاند باميركا مع ابنته التي لم تكد تبلغ السنة السادسة عشرة من عمرها ثم عن له ان يصعد الى الدور الاعلى من منزله ليحضر كتاباً ولما عاد بعد دقائق معدودة لم يجد ابنته في مكانها ثم بحث عنها مع زوجته في البيت كله ولكن دون جدوى . وكان الوقت عصراً فظنا أنها خرجت للرياضة ولكنهما انتظرا عودتها عبثاً حتى المساء ثم طول الليل . ولما أبلغ البوليس بحث في الجهات القريبة من المنزل والمزرعة فوجد على قرب منهما آثار سيارة في طريق منفرد لا يكاد يطرقه أحد وظهر له من المعاينة ان هناك دلائل على حدوث مقاومة ولا يزال البوليس يبحث عن الفتاة المختفية . وقد شهد بعض الجيران بانهم رأوا فتاة تشبه ريثا في سيارة مع شاب وكانت سائرة باقصى سرعتها

ويعتقد الجميع ان الفتاة خطفت وان الذي خطفها شاب يدعى كنيث هجنز وهو في الخامسة والعشرين من عمره وربما عاونه شاب آخر اسمه جنجز بازل وكان الأول قد اتصل بالفتاة حتى ملك قلبها واتفق معها على الزواج سراً وذهب بها يوماً الى مكان منفرد وكان قد استحضر فيه قسيساً فعقد عليهما وظنت الفتاة أنها بذلك أصبحت زوجة شرعية لحبيبها ولكن اتضح لها بعد ذلك ان ذلك الزواج لم يكن الا خدعة وان القسيس المزعوم ليس الا صديقاً (لزوجها) وأنه يدعى بازل ويشتغل بادارة (جراج) للسيارات . وعلى ذلك أفضت الفتاة لوالديها بخافية الامر فعزما على مقاضاة هجنز وصديقه ورفعا بالفعل دعوى ضده تحدد لها يوم أول سبتمبر الجاري . والظاهر ان المتهمين أرادا منع الفتاة من أن تدلي بشهادتها أمام المحكمة ولذلك خطفاها ويخشى ان تكون الفتاة قد قتلت ولا يزال المتهمان هاربين من وجه القضاء

امرأة تهاجم لصاً

المسز ايثيل هوكنز زوجة أحد سائقي السيارات في بلدة ماريلبون بانجلترا ولكنها تساعد زوجها على المعيشة بالاشتغال في بيت كبير واقع بطريق أدجوير في تلك البلدة وحدث أنها كانت تخدم في هذا البيت بعد ظهر أحد فسمعت حركة في الدور الاعلى وهو عبارة عن مكتب لتجارة الفراء الثمينة ولما كانت تعلم أن هذا المكتب لا يشتغل به صاحبه ولا المستخدمون به يوم الاحد فقد أوجست شراً فصعدت بكل جرأة اليه وما اقتربت من بابه حتى وجدت رجلين يحمل أحدهما صندوقاً فهرب احدهما وبقي الشخص الذي يحمل الصندوق لأنها أمسكت به وطلبت منه أن يترك الصندوق ولكنه جعل يضربها خلف اذنها وفوق ذراعها حتى أحدث بها رضوضاً ثم هبط السلم بسرعة ولكن في هذه اللحظة جاء المستر هوكنز زوجها فطارد اللص وجعل هذا يجري باقصى سرعة في الشوارع التي تكثر بها الحركة ولكنه لم يفت مطارده فقبض عليه وفي المحاكمة ادعى اللص أنه بريء وأنه كان يطارد لصاً مجهولا وأن المستر هوكنز اخطأ فظنه اللص . ولكن التهمة ثبتت عليه فحكم عليه بالاشغال الشاقة ثلاثة أشهر بتهمة سرقة فروة ثمنها ٢٢ جنيهاً و ١٥ شلناً وبتهمة لضربه المسز هوكنز

هل التقبيل بين الخطيبين

جريمة ؟

قبض البوليس الايطالي في الحديقة العامة بمدينة فلورنس على شاب يدعى برونو ارمنيني وفتاة تدعى ليتزيا ماموني لأنه وجدهما يقبل أحدهما الآخر في تلك الحديقة وقد ظهر أثناء المحاكمة أن الاثنين مخطوبان ولكن ذلك لم يشفع لهما وحكم على كل منهما بالسجن ثلاثة أشهر وعشرة أيام . ولكن من حسن حظهما انه حكم بايقاف التنفيذ

والمعروف ان الحكومة الفاشستية ترعى الآداب العامة ولا ترحم منتهكي حرمتها وقد أباحت التقبيل بين الاقارب والاصدقاء في حالتين اثنتين فقط وهما داخل محطات السكك الحديدية عند سفر القطارات وداخل الموانئ عند ابحار البواخر ، واما فيما عدا ذلك فالتقبيل العلني يعاقب عليه بعقاب شديد

يخلف لزوجته ٥ جنيهات

من ثروة قيمتها ٤٢٠٠٠ جنيه

نظرت محكمة ملبورن في قضية عجيبة خلاصتها ان رجلاً يهودياً يدعى اليازور ليسر وكان صاحب بنك لتسليف النقود على رهونات أوصى لزوجته بمبلغ خمسة جنيهات فقط من تركة خلفها وقيمتها ٤٢٠٠٠ جنيه . وقد عارضت أرملته في ذلك وحجتها ان زوجها كتب وصيته في وقت كان فيه مختل القوى العقلية والا لما نص على ذلك المبلغ التافه . وقد انكشف للمحكمة في أثناء نظر هذه القضية أمور عجيبة دلت على حطة المتوفى وعدم وفائه. وكان قزماً مشوه الشكل قبيح المنظر لا يزيد طوله عن ٤ أقدام و ٦ بوصات وقد أنشأ في ملبورن باستراليا محلاً لتسليف النقود على رهونات . وكان رأس ماله لا يزيد اذ ذاك عن ٥٠ جنيهاً ولذلك كان في فقر شديد . وما لبث ان تقرب الى الفتاة التي تزوجها فيما بعد ولما عرض عليها الزواج رضيت به إذ كانت قد بدأت تحبه على دمامته ولكن أهلها لم يرضوا به قط زوجاً لابنتهم . غير انها هربت منهم وتزوجته وهي التي دبرت أموره وساعدته على النجاح حتى صار رأس ماله اكثر من أربعين ألف جنيه . وكان زواجها منه في سنة ١٨٩٠ ولكنه بعد عشر سنين من ذلك فاجأها يوماً بقوله ان الزواج الذي تم بينهما كان تمثيلياً لا شرعياً وقد خدعها فيه ثم عرض عليها أن يعقدا زواجاً شرعياً فرضيت بالطبع . ولكن لم تمض بضع سنوات على ذلك حتى أحب خادمة كانت تعمل في بيته واسمها فلورا فهجر زوجته وسافر مع الخادمة في رحلته الى انجلترا وقد أقام هناك حتى توفي أخيراً . ولكن فلورا تزوجت قبل وفاته فغضب عليها وبعد ان كان قد أوصى لها بمبلغ كبير في وصيته عاد فحرمها من كل نصيب من تركته . وظهر انه أنسلها ولداً غير شرعي وزيادة في اغاظتها أوصى الى غيرها بالولاية عليه . وقد حكمت المحكمة أخيراً بابطال الوصية بالنسبة للزوجة الشرعية وقررت لها نفقة من تركته قدرها عشرة جنيهات في الشهر

مدينة الجداول السبعة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

لغارات المغيرين فأنشأ الرومان حولها سوراً ضخماً منيعاً واكمله العرب في عهد الأمويين ثم زاده الاتراك في عهد حكمهم سورية

ولا تزال آثار هذا السور باقية في الجانب الشرقي من المدينة تتخلله أبراج صغيرة تهدم بعضها وتقوم فيه بعض أبواب عتيقة . أهمها الباب الشرقي وهو في منتصف السور وفوقه مأذنة عالية . وباب توما وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة الى أحد أمراء الصليبيين الذي سقط بالقرب من هذا الباب وهو يشن الغارة اثر الغارة .. وباب كيزان وبالقرب من هذا الباب نافذة يروي الرواة ان بولس الرسول اختبأ فيها من وجه أعدائه فلما شددوا في طلبه تدلى منها في كيس وقد نجا بحياته . وعلى مقربة من النافذة قبر مار جرجس الذي ساعد بولس الرسول في فراره ثم سقط قتيلاً وهو يرد عنه أعداءه

القلعة

وفي وسط دمشق تقوم القلعة وهي من أمنع الحصون يحيطها خندق يجري فيه الماء . وحولها اثنا عشر برجاً وقد شيدت القلعة في سنة ١٢١٩ ثم خرب جانب منها فرممه الظاهر بيبرس . واتخذتها حكومة دمشق سجناً للمجرمين السياسيين . ثم اتخذتها الحكومة الحالية سجناً عمومياً

وقد شهدت هذه القلعة في آخر أيام الملك فيصل مذبحة مخيفة لا تزال ذكراها عالقة بالاذهان .

فقد اصدر الملك فيصل امره بتسريح الجيش عملا للوفاق مع الفرنسيين ولما استمر زحف جيوش فرنسا عاد يعبىء الجيش فسقطت المدينة في يد الفوضى .. وهرب الناس الاسلحة الى القلعة ووزعوها على المسجونين وفتحت لهم الابواب فخرجوا منها يتعلقون بأذيال الفرار وما كادوا يصلون الى ابوابها الخارجية حتى تصدى لهم الجنود بالمدافع الرشاشة فأخذوا يحصدونهم حصداً وسقطوا مئات جثثاً هامدة وفر بعضهم الى الجبال ولا يزال لاجئاً اليها بعيداً عن أهله وذويه . .

ليالي دمشق

ويمسي المساء على دمشق فتغلق اسواقها وتهمد فيها الحركة وتحتشد القهاوى بروادها يدخنون النرجيلة ويشربون القهوة . . . وفي وسط كل قهوة نافورة مضلعة تجري فيها المياه ولا تخلو منها قهوة من قهاوى دمشق . .

أما شباب دمشق فانه يتمرد على هذه القهاوى التي ما زالت على عهدها منذ مئات السنين ويعرض عنها الى ملاهي الرقص والغناء التي انشئت في دمشق حديثاً وحوت غانيات باريس وبرلين يرقصن رقصات الشارلستون والفوكس تروت على نغمات الجازباند

وما أعجب أن يدوي في دمشق صوت الجازباند المزعج بعد صوت الطنبور الشجي!!

جريمة لا تحل غوامضها الا بعد ٧ سنوات

مجرم أعماه السكر فلم يتبين وجه ضحيته وقتلها خطأ



صرخة في سكون الليل

جلس دوبين الشاب الفرنسي على حافة فراشه في حجرة « البانسيون » التي استأجرها في منزل بشارع برنارد بحي بلو مزري بلندن، وأخذ يدخن سيجارته في بطء وينفث دخانها بهدوء ، مما يجعل الناظر اليه يظنه سابحاً في بحار الافكار والتأملات وقد أظلم الليل وهدأت الحركة في الشوارع والطرقات . وبينما هو يهم بأخذ آخر « نفس » من سيكارته ليقذف بها بعيداً وينام أفزعته صرخة داوية شقت سكون الفضاء وعكرت من هدوئه وأنصت دوبين وأرهف سمعه ولكن الصرخة تلاشت في الفضاء ولم تتكرر وعادت الحالة الى هدوئها وسكونها وكأن لم يحدث شيء ، فأطفأ الفتى مصباح غرفته وأسلم نفسه للنوم

ومضت ستة عشر ساعة قبل ان ينكشف سر تلك الصرخة الداوية في سكون الليل البهيم وبعدها ظهرت الحقيقة المروعة . . . كانت صرخة الموت صادرة من فتاة بولاندية اسرائيلية تسكن في الحجرة الملاصقة لحجرة دوبين الشاب الفرنسي . وشوهد جسمها ممدداً فوق الفراش ورأسها مشدوداً الى « عمود السرير » بقطعة سلك من نوع الاسلاك الكهربائية وقد لفت حول رقبتها كما لو كانت حبل المشنقة . ودل مظهر الفراش المضطرب الممزق على ان شجاراً عنيفاً قام بين الفتاة والمجرم المجهول ، الذي أراد أن يخمد أنفاسها ويمنعها من الصياح فوضع على وجهها وسادة

وجاء البوليس وعاين « مكان الحادثة » وفحص ونقب لعله يعثر على أي أثر خلفه الجاني وراءه مما يساعد على الاهتداء اليه ، ولكنه كان كلما تعمق في البحث سدت المسالك أمامه وتغلغلت الجريمة في ظلام الابهام . ذلك ان الجاني لم يخلف وراءه الا قطعة السلك التي شنق بها الفتاة في « عمود السرير » وأخرى من نوعها تركها ملقاة على الارض . ولاحظ رجال البوليس أن حوض غسيل الوجه به ماء قذر قد يكون من آثار الجاني ، كما يحتمل ان يكون من آثار المجني عليها . وسئل سكان المنزل عن الموعد الذي عادت فيه الفتاة الى حجرتها في مساء الجريمة ولكنهم أجابوا بأنهم لم يروها منذ خروجها بعد ظهر اليوم السابق للجريمة

فتاة عاثرة الحب

هبطت استر بريجر « الفتاة القتيلة » لندن منذ عامين لتقيم عند شقيقتها الكبرى . ولكن سرعان ما نشأ الخلاف والشجار بينهما لكسل « استر » وعدم بحثها عن عمل يعينها على العيش ويخفف من وطأة اقامتها عن شقيقتها التي ضاقت بها ذرعاً . وخرجت الفتاة من عند أختها غاضبة وأخذت تحيا في لندن حياة مضطربة شأن غيرها من الفتيات الضالات عن سبيل الهدى ، مما جعل أختها تتنكر لها ولا تعترف بها كشقيقتها ، حتى أنها قابلتها مصادفة في اليوم السابق للجريمة فانحرفت الى جانب الطريق كي لا تراها ـ ولذلك كانت دهشتها كبيرة عندما أرسلوا اليها يخبرونها بموت أختها

وكانت الحجرة التي استأجرتها « استر » تسكنها قبلها سيدة تدعى « مسز هاريس » وهي التي أرشدتها اليها لما أزمعت على الانتقال منها وأوصت بها صاحبة المنزل خيراً. ولما سئلت « استر » عن مسكنها السابق ولماذا تركته ، اجابت بأنها كانت مستأجرة حجرة بمنزل في شارع ديفونشير ، ولكن صاحبته باعته لسيدة اخرى حادة الطبع ولهذا فضلت الانتقال منه وقد دفعت الفتاة اجرة مسكنها الجديد لمدة اسبوع وجاءت اليه بحاجياتها التي وضعتها في الغرفة من غير ترتيب ثم اغلقت الباب وخرجت ولم يشعر احد بعودتها . ولما طالت غيبتها أخذت صاحبة الدار تقرع باب حجرتها فلم يجبها احد ، فداخلها الشك واقتحمت الباب فشاهدت الفتاة ملقاة على « الفراش » وهي مخنوقة بقطعة من السلك لف طرفها حول رقبتها وربط الطرف الآخر في « عمود السرير »

تحريات تزيد الجريمة ابهاماً

وجاء في تقرير الطبيب الشرعي أن الموت لم يحدث من ضغط السلك ولفه حول الرقبة وانما تسبب من كتم أنفاس الفتاة بالوسادة التي وضعها الجاني على وجهها ليمنعها من الصياح

وأثبتت تحريات البوليس واقوال الشهود أن الفتاة كانت تسير في منتصف الساعة الحادية عشر من المساء الذي وقعت فيه الجريمة في ميدان رسل يصحبها فتى قصير حليق اللحية حسن الملامح قوى العضلات متين البناء . وقالت مسز هاريس انها قابلتهما في هذا الميدان وانتحت بالفتاة جانباً تسألها عن مسكنها الجديد وهل هي مسرورة منه ام لا . وكانت الفتاة في هذه الليلة فرحة مرحة فأجابت « مسز هاريس » بأنها مسرورة حقاً من مسكنها الجديد وشكرتها على حسن اختيارها . وكان الفتى في اثناء الحديث واقفاً بعيداً عنهما وقد علت وجهه سحابة من الكآبة تدل على انه مهموم محزون وقد سارت « استر » مع صديقها في اتجاه شارع ستراند بعد ان انتهت من حديثها مع مسز هاريس

وأثبتت تحريات البوليس أيضاً أن الفتاة ـ قبل ذلك الوقت ـ اشترت قطعتين من « الساندويتش » من دكان بقال في شارع فرتون ، وقد تذكر البقال ذلك لان « قطعة الجبن » التي طلبتها كانت من نوع غريب جاء به من داخل مخزنه . ولاحظ البقال ان الفتاة كانت بصحبة شاب انتظرها في الخارج اثناء شرائها الساندويتش فلما خرجت سارا جنباً الى جنب ولما طلب البوليس منه ان يصف له ذلك الشاب اجاب بأنه طويل نوعاً عريض المنكبين ، ولكنه لم يستطع وصفه بدقه محتجاً بضآلة نور الشارع

وقالت « خياطة » ، كانت تسكن مع « استر » في مسكنها الأول بشارع ديفونشير أنها شاهدتها مرة ـ اثناء دخولها المنزل ـ تتشاجر مع شاب صغير مما حمل صاحبة المنزل على التدخل في الموضوع حسماً للنزاع وقد ترك الشاب « استر » مهدداً متوعداً ، ولكنها أجابت على تهديده هذا بضحكة عالية مع هز كتفيها وأجمع شهود الحادث على أن الشاب صغير وله شارب جميل

لماذا قتلت الفتاة

من هو هذا الشاب الصغير الذي تشاجر مع الفتاة وشوهد معها ليلة حدوث الجريمة ؟ . لا أحد يعلم فقد كانت الاوصاف التي أعطاها الشهود للبوليس مختلفة متباينة لا تساعد على حل عقدة المسألة وإن كان الجميع قد اتفقو على انه شاب صغير

ولماذا ارتكبت جريمة القتل ؟ ألاختلاف بين المجرم والفتاة على النقود مما أدى الى ضرب أفضى الى الموت ؟ ! أم بقصد السرقة ؟ لقد وجد كيس نقود الفتاة خالياً ، وهذا ليس بالغريب لأن الفتيات اللاتي من طبقتها بائسات لا يملكن قوت يومهن . وقد دفعت قبل ذلك بيوم أجرة مسكنها فمن المحتمل ان يصبح كيسها خالي الوفاض

هل هو الجاني ؟ !

وجه البوليس اهتمامه الى المصدر الذي جاءت منه قطعة السلك فعلم ان جهاز الاجراس في المنزل كان مختلا واصلح منذ ثلاثة أيام . والذي قام باصلاحه (وارنر) وهو صانع فقير معدم مشهور عنه كثرة الادمان على تناول المسكرات. وكان في الاصل موضوع محبة ورعاية صاحبة المنزل يعيش معها في مسكن واحد . ولكنها لما رأت كثرة ادمانه وكسله يئست من اصلاحه وطردته من المنزل لعل في ذلك ما يحمله على ترك الخمول والكسل . على أنها كانت تأخذها الشفقة عليه في بعض الاوقات فتكلفه بتصليح الاجهزة الكهربائية والاقفال أو تسليك البالوعات نظير أجر بسيط تعطيه اياه

ومنذ ثلاثة أيام تعطل جهاز الاجراس فقام بتصليحه . ولما عرض البوليس على وارنر قطعتي السلك أجاب في بساطة أنهما له وقد بقيا من الاسلاك التي استعملها في تصليح الجرس ولما لم يكن في حاجة اليهما فقد تركهما في فناء المنزل ـ لا في حجرة الفتاة ـ وقال لعل المجرم عثر عليهما وهو في طريقه الى الحجرة فتناولهما ظنا منه أنه قد يحتاج اليهما في تنفيذ جرمه. وقال أحد السكان أنه رأى قطعتي السلك على الأرض في فناء المنزل في اليوم الذي حدثت الجريمة في مسائه

ولم يستطع البوليس أن يدين « وارنر » في شيء اذ ثبت لديه أنه مضى طول ليلة الجريمة نائماً في غرفته بالمنزل الذي يسكنه ، كما أنه لم يكن بينه وبين الفتاة أية علاقة أو معرفة . .

وهكذا ضاعت ابحاث البوليس وتحرياته سدى وحفظت القضية على اعتبار أنها جريمة قتل فاعلها مجهول . !

بعد سبع سنوات

وانقضت سبع سنوات طوال نسيت في خلالها الجريمة ولم يعد أحد يهتم بكشف سرها ولكن المصادفة شاءت ان تظهر الحقيقة أخيراً وبعد ان ظلت في طي الكتمان والخفاء هذه المدة الطويلة . وقد ظهرت هذه الحقيقة على لسان مريض في مستشفى الامراض العقلية قالها وهو على فراش الموت في النزع الاخير ،وظهر من اعترافه ان الفتاة قتلت خطأ . ! ! .. وانها لم تكن المقصودة بالذات !. فقد عادت المسكينة مساء الجريمة في ساعة متأخرة من الليل .وصعدت الدرج بخفة حتى لا تزعج النائمين ، وأغلقت وراءها باب حجرتها ووضعت كيس نقودها وطعامها على الخوان الصغير الذي بجانب الفراش . ثم خلعت ملابسها وغسلت يديها ووجهها واستلقت على فراشها بعد ان أدارت مفتاح الكهرباء لتطفىء النور

وصارت الحجرة في ظلام دامس وأخذت الفتاة تغني بصوت ضعيف مما يدل على انها كانت مسرورة في تلك الليلة ، واستولى عليها النعاس بعد وقت قصير . وهنا ظهر المجرم في الحجرة منتصباً كالشبح في الظلام ، واقترف جريمته مطمئناً هادىء البال ، غير عارف بانه قد أخطأ الضحية التي اختارها ، وخرج كما دخل دون ان يراه أو يشعر به احد

لقد كان القاتل هو « وارنر » السكير الذي اصلح الجرس !! ولم يكذب حينما قال للبوليس انه لم يقتل « استر بريجر » لانه قام بجرمه الفظيع وهو يظن انه قد قتل صاحبة المنزل لا الفتاة المنكودة الحظ

نوبة جنون

كانت صاحبة المنزل تسكن في حجرة الفتاة قبل أن تسكنها مسز هاريس ومنذ ذلك الحين لم يدخل « وارنر » المنزل الا في اليوم الذي طلب فيه ليصلح جهاز الاجراس ، حيث تشاجر مع صاحبة الدار بسبب النقود . وخرج من عندها حاقداً عليها مصمماً على الانتقام منها . وكان من عادته أن يصاب بنوبة جنونية عقب تناوله بضع كاسات من الخمر ، ولادمانه الدائم أصبح لا يفيق من نوبته هذه الا نادراً

وفي ليلة الجريمة شرب من الخمر كفايته وتذكر شجاره مع صاحبة المنزل وتحركت في نفسه كوامن الحقد والبغضاء فصمم على أن ينفذ انتقامه فيها في تلك الليلة . ولكي يطمئن على عدم اشتباه البوليس فيه ذهب الى منزله واجتهد أن يحدث ضجة وضوضاء حتى ينتبه الناس لدخوله ، ومكث في حجرته قليلا متظاهراً بانه قد نام . ثم خرج متلصصاً فلم يشعر به أحد ولما كان يحمل معه مفتاح حجرة المنزل التي كان يقيم فيها سابقاً مع صاحبة البنسيون وكذا المفتاح الخارجي فقد تسلل تحت جنح الظلام في هدوء الليل ثم اقتحم الحجرة — التي سكنتها بعد صاحبة الدار مسز هاريس ثم الفتاة بريجر — ولما لم يجد بها أحداً اختبأ في خزانة الملابس وكان قد حمل في طريقه من فناء الدار قطع السلك التي تركها منذ ثلاثة أيام بعد أن أصلح جهاز الاجراس

وجاءت « استر » من الخارج دون أن تعلم ما يخبئه لها القدر وخلعت ملابسها وأطفأت النور ثم نامت هادئة مطمئنة . ولما تأكد وارنر من نومها خرج من مخبئه ولف قطعة من السلك حول عنق الفتاة ليخنقها وهو يظن أنه يخنق صاحبة المنزل ، ولما شعرت « استر » بحز السلك حول رقبتها استيقظت مفزوعة . وأعمت الخمر عيني المجرم فلم يتبين ملامحها في الظلام وأسرع فغطى وجهها بالوسادة حتى لا يسمع أحد صوتها . ولكن فلتت منها صرخة عالية هي التي سمعها الشاب الفرنسي في الحجرة المجاورة لغرفتها

ولما تأكد وارنر من أن فريسته أصبحت عديمة الحراك حيث أسلمت الروح نسي الغرض المهم الذي ارتكب جريمته من أجله وهو سلب نقود صاحبة المنزل — فخرج متسللا وعاد الى حجرته حيث أقام فيها بقية الليل وفي الصباح الباكر خرج من الدار محدثا ضوضاء وضجيجا وهذا هو السبب في أن الذين كانوا يسكنون معه في المنزل شهدوا بأنه قضى ليلة الجريمة نائماً في غرفته

ولما علم بالحقيقة المروعة في اليوم التالي أنكر جريمته ولكن الوساوس وتأنيب الضمير زادت في جنونه فضاعف من ادمانه ، حتى اضطر ولاة الامور أخيراً الى ارساله الى مستشفى الامراض العقلية ، وكانت الحادثة الرهيبة ظلت عالقة بذهنه فلم تبرحه حتى اذا ما حضرته الوفاة اعترف بما ظل خافياً أمره على الناس زهاء سبع سنوات . ! !

برلمان الجمهور

اسرة شريفة اخنى عليها الدهر

فهل من كريم يحنو على أفرادها العشرة ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توفي والدي الذي كان موظفاً في مصلحة السكك الحديدية المصرية في ١٥ مايو سنة ١٩٢٩ ولم يترك لنا مالا ولا عقاراً الا المكافأة التي صرفتها لنا الحكومة والتي أنفقنا منها على معيشتنا وتعليم اخوتي الصغار الى ان قاربت النفاد ولم يبق منها الآن الا قروش معدودة . مع أنه خدم الحكومة ثلاثين عاماً

وقد توفي والدي عن عشرة أبناء أربعة صبيان وست بنات عمر صغراهن ثلاث سنوات . وأكبر اخوتي في السنة الثانية بمدرسة الفنون والصنائع أي ليس فينا من يستطيع كسب قرش واحد

وقد حاولت ان أعالج عملا شريفاً يساعد على اعالة هؤلاء الصغار فضاقت في وجهي السبل ولم أجد مرشداً ولا نصيراً . مع انني أجيد أشغال التطريز والبرودري وغيرهما من الاشغال اليدوية

كما ان أحد أشقائي نال الشهادة الابتدائية هذا العام ولم نستطع الحاقه بالمدارس الثانوية الاميرية مجاناً وعمره أربعة عشر عاماً

فهل لكم ان ترشدونا الى وسيلة نحفظ بها ماء وجوهنا ونتمكن من اتمام تربية الصغار حتى يتمكنوا من اعالة ذويهم الذين ذلوا بعد العز ونكبوا وأرهقهم جور الزمان

« آنسة . . . . »

﴿ الدنيا ﴾ قصة مؤثرة التي تضمنتها هذه الرسالة وقد تحرينا المسألة فعلمنا أن عائل هذه الاسرة المنكوبة قد توفي دون أن يترك لها شيئاً سوى مكافأته الحكومية

ولاول مرة نرى فتاة مصرية مسلمة من أسرة شريفة تريد ولوج باب العمل لتعول ذويها وتدفع عنهم غائلة الفقر الذي فغر فاه لهؤلاء العشرة الاخوة وأمهم العجوز

ومن المحزن أننا علمنا أن لهذه الاسرة اقارب أقربين في سعة من العيش ورغد من الحياة تحجرت قلوبهم وقست أفئدتهم فلم يمدوا يد المساعدة الى أقاربهم المنكوبين

ونحن ننشر على القراء فاجعة هذه الاسرة التي أخنى عليها الدهر ، راجين أن تهز المروءة قلوب الخيرين الى الاخذ بأيدي الاخوة العشرة أو ايجاد عمل شريف للاخت التي تجيد التطريز وأشغال البرودري

وعسى أن يتسع صدر المدارس التي تقبل الطلبة الفقراء بالمجان فتشمل ببرها التلميذ الذي نال الشهادة الابتدائية هذا العام . أو غيره من أخوته وأخواته

ولعل حضرة صاحب السعادة محافظ العاصمة يشمل هذه الاسرة بعطفه فيهبها شيئاً من مبرة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الاخيرة

***

انتشار الفساد في بور سعيد

ووجوب تشديد المراقبة على البارات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بار بشارع سعيد ، أصحابه يستخدمون نسوة كثيرات بعضهن مرضى يتظاهرن بأنهن « جرسونات » والحقيقة أنهن شباك منصوبة لجذب الشبان والرجال

ولما أصيب بعض الجنود الانجليز بامراض بسبب ترددهم على ذلك البار حظر عليهم رؤساؤهم دخوله أو الاختلاط بمن فيه

فنرجو لفت نظر مصلحة الصحة العمومية الى هذا البار وعسى ان يهتم بمن فيه حضرة مأمور قسم الافرنج رحمة بصحة شبان المدينة

عيسى حسين يس — بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا أن المحل المذكور عبارة عن حانة تجالس فيها النساء الرجال ويتعاطين الخمور معهم

وقد وضعت السلطات الانجليزية على بابه تحذيراً للجنود البريطانيين من دخوله

ذلك الى أن هذه الحانة تقع وسط منازل العائلات الشريفة . .

فعسى أن يراعي ولاة الامور في بور سعيد هذه الاعتبارات ويعملوا على تشديد المراقبة عليه

***

ذبح الماشية المريضة خفية

وعرضها للمبيع علناً في الاسواق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيدكم علماً بأن كثيرين من الجزارين في الارياف يذبحون البهائم المصابة والمريضة ويحملونها للبيع في الاسواق التي تقام في القرى كنواحي البدرمان مركز ملوى ودلجا مركز ديروط . ويندر جداً مرور حضرات مفتشي الصحة للتفتيش عليها قبل البيع كما يحدث في السلخانات الموجودة بالبنادر

ولا يخفى عليكم ما في أكل لحوم هذه الحيوانات المصابة والمريضة من الاضرار بصحة الجمهور فنرجو لفت نظر حضرات مفتشي الصحة الى ضرورة مراقبة اللحوم التي تباع في الاسواق رحمة بالناس وحرصاً على الصحة العامة

محمود جلال — دلجا

﴿ الدنيا ﴾ يعمد بعض ذوي الضمائر الخبيثة الى ذبح الماشية والاغنام المريضة وعرضها للبيع في أسواق القرى بعيداً عن المراقبة والتفتيش الصحيين اللذين لا أثر لهما في غير المراكز والبنادر . وفي هذا ما فيه من أضرار جسيمة بصحة عدد وفير من أفراد الشعب

فعسى أن تعنى مصلحة الصحة العمومية بالتنبيه على حضرات أطبائها ومفتشيها بمراقبة هذه الحالات . فلسنا نحسب أن هؤلاء الاطباء قد عينوا للاقامة في المراكز والبنادر دون أن تنال البلاد الصغيرة والقرى الداخلة في حدود اختصاصهم شيئا من عنايتهم . .

***

الشكوى من المساومة

واعتماد الباعة والمشترين عليها في تجارتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون ان مصر ، دون كثير من البلدان المتمدينة ، هي الوحيدة تقريباً في معاناة مرض المساومة في البيع والشراء . وقد جر علينا هذا الداء وبالا وساءت سمعتنا في الخارج بسببه فهل لا يمكن وضع تعريفة تحدد الاسعار التي يسير عليها التجار ؟

منير . ع . ا . السيدة زينب

﴿ الدنيا ﴾ صحيح أن داء المساومة منتشر في مصر انتشاراً واسعاً ولكنها ليست الوحيدة في العالم في هذا الشأن

وهو داء قديم لا علاج له الا أن يقلل الباعة من مغالاتهم في الاثمان ورفعها الى الضعف أو أكثر استناداً الى المساومة . ومن جهة أخرى يجب أن يحددوا أسعارهم تحديداً دقيقاً لا يقبلون بعده المساومة كما يفعل الباعة في كثير من البلاد الاخرى

على أن المساومة وان كانت منتشرة بين صغار الباعة — وهذا عام في كثير من البلاد الاجنبية — الا أنها تقل تدريجاً في الاوساط التجارية الحقة وان كانت لها ضرورتها وأهميتها

أما وضع تعريفة لتحديد الاسعار حتى لا يخرج عليها التجار فهذا يخالف حرية التجارة وسنن الاخذ والعطاء ، ولا تأخذ به الحكومات الا في الظروف القاهرة

***

مسابقة بيرييه

ومتى تعلن اسماء الفائزين فيها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

جاء بالبند التاسع من شروط بمسابقة بيرييه التي أعلنتم عنها أنه سوف تنشر النتيجة مع صور الفائزين في الجرائد والمجلات في يوم معين قد فات منذ مدة طويلة ولكن النتيجة لم تعلن بعد ، فهل ظهرت نتيجة المسابقة أم ألغيت ؟ . نرجو نشر شكوانا وتحري الاسباب الحقيقية

ح . ، ا . ، ل . ، بولس

﴿ الدنيا ﴾ كانت ردود هذه المسابقة تعد بالآلاف ولذا لم تتمكن اللجنة المنوط بها مراجعتها من فرزها جميعاً في الوقت المحدد . وهي جادة في سرعة انجازها وسوف تعلنها في أول فرصة

هذا وقد ظهر في الجرائد والمجلات اعلان فيه بيان بما تقدم

فليمت الزنجى الاسود!

عدالة الاميركين البيض تجاه مواطنيهم السود...

عداء ممقوت

نشرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» بعض الحوادث التي تجلت فيها عدالة الاميركين البيض تجاه مواطنيهم السود، وكيف ان العداء الجنسي ما زال يسود تلك البلاد التي تهتف بالحرية والمساواة، وتدعي أنها أولى البلاد الآخذة بأسباب الديموقراطية والعدالة والمساواة والاخاء..

يهفو «الاسود» كما يهفو الابيض أو يقترف ما هو أتفه مما يرتكبه مواطنه الابيض، فتثور ثورة الاميركي ضد شريكه في الوطن والجنسية ويتمحل القضاء وحكمه العادل، ويسرع الى انزال القصاص القاسي الظالم دون محاكمة أو دفاع، وينتقم من ذاك الذي كل ذنبه وأكبر اثمه ان أديم جلده لا يحمل الصبغة التي يرى الاميركيون انها ميزة مختاري العناية الالهية من بيض الاميركيين

في أميركا بلاد الحرية والمساواة يشنق الشعب الزنجي الاسود لأقل جريرة دون انتظار محاكمته، وفي الولايات المتحدة التي تسودها الجمهورية العادلة يشوى «الاسود» حياً على نيران هادئة. على طراز يتعفف عنه الوحشيون

وقد جاء في البريد الاميركي الاخير خبر حادث من ذلك النوع الذي يجريه الاميركيون في مواطنيهم السود آثرنا نقله للقراء ليروا ما يأتيه من يرمون الشرق بكل موبقة ويحملون على حضارته لأتفه الاسباب

في السجن

وكان حرارة الجو التي اشتدت في الولايات المتحدة الاميركية أخيراً قد أثارت معها حفيظة البيض على السود وكراهيتهم لهم وتجلت هذه الظاهرة منذ بضعة أيام في سجن جزيرة «ولفير» القريبة من نيويورك في وقت كان المسجونون يمرحون فيه بلعبة «الباسبول».

وحاول أحد اللاعبين السودان يأخذ المضرب من زميله الابيض فكانت بينهما محاورة فشل فيها الابيض، فعز عليه ان يهزمه الاسود وسرعان ما لمعت في ميدان اللعب مدية لامعة مشحوذة النصل

ولم تمض بضع دقائق حتى شمل العراك الجمع كله اذ تحمس البيض لزميلهم وناصروه على الاسود المسكين فاضطر السود الى الدفاع عن انفسهم حيال تلك الحملة الهوجاء وان كان عددهم ضئيلا لا يتجاوز واحداً ازاء كل أربعة من البيض

وحمي وطيس المعركة وحاول احد الحراس الذي كان جالساً على كرسي يشاهد اللعب أن يمنع مسجوناً ابيض من الاهواء على رأس سجين أسود بضربة قاتلة فكان جزاؤه أن ألبسه المسجون الكرسي الذي كان جالساً عليه وسرعان ما تنبه المتعاركون الى هذه الطريقة فاقتلعوا الكراسي يتضاربون بها بقسوة وشراسة عمادها التعصب الجنسي

وكانت هذه أمثولة رادعة للحراس فلم يتداخلوا بأشخاصهم في المعركة لئلا يصيبهم ما أصاب زميلهم ولذا اسرعوا الى خراطيم المياه وصعدوا الى الدور الثاني من السجن حيث جعلوا يطلقون الماء البارد على المتشاجرين بينما كان رئيس السجن يطلب نجدة بالتليفون ويأمر رجال البوليس الراكب ان يحيطوا بالجزيرة ليمنعوا من الهرب من تحدثه نفسه بانتهاز فرصة الاضطراب فيحاول الهروب

وكأنما خفف الماء البارد من حرارة التعصب الجنسي وشدة المعركة فهدأت الاعصاب وسكنت الطاحنة وعاد المسجونون الى اللعب، في الوقت الذي وصلت فيه نجدة مؤلفة من مائة شرطي وقفوا حول الملعب وفي ايديهم المسدسات مشرعة

ولم يبد المسجونون أية مقاومة بل انصرفوا بعد الجولة الاخيرة التي أعلنوا في ختامها بطلان نتيجة المباراة

استمرت هذه المعركة الحامية زهاء نصف الساعة وكان عدد ضحاياها ثمانية وعشرين جريحاً أصيبوا بجراحات ليست بالهينة في سبيل اشباع تعصب الجنس الابيض الذي أبى أن يفوق الاسود الابيض في اللعب!

عود الى «اللنش»

وقد ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن «اللنش» الاميركي وهو طريقة القصاص التي يتبعها الاميركيون البيض مع مواطنيهم السود كلما حلا لهم ان يقوم الغوغاء مقام القضاة والمحلفين فيحكموا على الاسود التعس بالموت شنقاً أو ان يشوى على النار معلقاً

وقد ذكرنا مرة بضع حوادث حرق السود أحياء أو شنقهم الى جذوع الاشجار، واليوم نسرد قصة رجلين من السود أجرى فيهم مواطنوهم البيض حكم اللنش

واذا كانت حرارة الجو والاختلاف في لعبة «الباسبول» قد هيجا كوامن الحقد الجنسي في سجن جزيرة «ولفير» فليس للحادثة التالية التي وقعت في بلدة راقية وفي جو هادىء ما يبررها من هذه الوجهة

فقد حدث على مقربة من بلدة ماريون في ولاية انديانا الاميركية ان هاجم ثلاثة من اللصوص السود فتى وفتاة خطيبين كانا يتنزهان في سيارتهما، واعتدى اللصوص في حملتهم على الفتاة وخطيبها الذي أطلقوا عليه الرصاص

وقبض على اللصوص المعتدين بعد ذلك ببضعة أيام وأودعوا سجن بلدة ماريون وكان من بينهم شاب في السادسة عشرة من عمره واسمه هربرت كايرون والثاني اسمه توم شيب، أما الثالث المدعو ابراهام سمث فقد اعترف بالحادث الذي أنكر زميلاه انهما اشتركا فيه

وما كاد يذاع في أنحاء البلدة البالغ عدد سكانها ثلاثين الف نسمة خبر القبض على اللصوص وايداعهم السجن، حتى تكهرب جوها وسادت حمى الانتقام جميع السكان وبدأوا يتجمهرون أمام أبواب سجن ماريون

وأخذ عمدة البلدة - الشريف - يحتاط للامر فأمر رجاله بالدفاع عن السود بكل قوام دون أن يستعينوا على ذلك باطلاق النيران على الجمهور، وخاطب ولاة الامور يطلب نجدة كبيرة

واشتد الزحام حول السجن حتى بلغ عدد المجتمعين ألفين من الرجال والنساء والشبان والفتيات يمثلون جميع الطبقات وكافة الاعمار

وصاح الشبان والشابات بصوت صارخ داو يقولون:

— الموت... الموت!!

وصد حراس السجن الهجمة الاولى بالقاء قنابل الغازات على المتجمهرين فتقهقروا ولكنهم عادوا فجمعوا صفوفهم اذ وافتهم نجدة من القرى المجاورة جاءت على متون السيارات لتشترك في انزال القصاص باللصوص السود دون انتظار حكم القضاء

وأصبح عدد المطالبين بموت السود زهاء اربعة آلاف نسمة من بينهم كثيرون يحملون المعاول والاسلحة فهجموا على أبواب السجن يحطمونها ويطلقون نيران المسدسات

ولم تقو حامية السجن على مقاومة المتظاهرين طويلا فتمكنوا من اقتحام أبواب السجن وأخرجوا سمث من زنزانته وجروه على الارض جراً وهم يطؤونه بالاقدام الى أن شنقوه في شجرة لا تبعد عن السجن بأكثر من مائة متر

وعاد المتظاهرون الى السجن فاقتحموه وأخرجوا منه اللص الثاني توم شيب فأنزلوا به ما أنزلوه بزميله من تعذيب وشنق دون محاكمة

وحاولوا العودة لاحضار الزنجي الاخير ولكنهم لم يتمكنوا اذ ان الشريف كان قد أحكم الدفاع عن السجن وكان المدد قد وصل الى المدينة

ولم تهدأ ثائرة مدينة ماريون الا بعد ان حضرت اليها فرق الجند وجعلت تطوف حول جدران السجن محافظة على الامن واستتباب النظام



الاهالي يجتمعون أمام سجن ماريون قبل أن يهجموا عليه ليشنقوا الزنجيين



الاهالي يشاهدون الزنجيين بعد شنقهما

الالعاب الرياضية

ماذا وراء الاكمة ؟

علمنا بخبر عودة اللاعب الكبير « ابرهيم يكن » الى احتلال مكانه في عالم كرة القدم فقلنا خيراً . سنطأ اللاعب قدم طالما حرمت منها . وسيرى عشاق اللعبة فذاً احتجب عنها مدة ليست بالقصيرة . وسيفوز المختلط بمدافع شديد المراس حرمه منه ميله لنوع آخر من أنواع الرياضة حيناً من الدهر .. وسيعود الى القاهرة بطل كانت له في الذود عن حياضها مواقف مشهودة مشهورة . فالحق الذي لا مراء فيه انك لو سبرت أفراد الدفاع المصري بأكملهم لوجدت « ابرهيم » أشدهم عوداً وأصلبهم قناة لما وهبته الطبيعة من استعداد نادر ومراس قوي

وها نحن كلما جلسنا في مجتمع أو ناد دار حديثنا حول هذا الموضوع ، حتى قال جليس معنا : « أتعلمون ما السبب في عودة « يكن » الى الملاعب بعد طول احتجابه عنها ؟ » قلت : « وهل هناك سبب غير الرغبة من جانبه في الكرة والحنين اليها ؟ » قال : « ربما كان ذلك سبباً ثانوياً جاء تابعاً لآخر أساسي » قلت: « وما هو ؟ » قال : « بعد ان انضم الاهليون السابقون حمدي واحمد سليمان وجميل الزبير الى المختلط أثار عضوه القديم احمد سالم مسألة دقيقة هي رياسة الفريق في غيبة حجازي على اعتبار ان (حسين بك) لا يكمل الفصل أو أنه قد يتخلف عن بعض المباريات . . وهنا أبدى المختلط رغبته في احلال احمد سليمان محل حجازي في غيبته . ويظهر ان هذا كان أحد شروط (التحالف الثلاثي) المكون من الثلاثة الاهليين قديماً حين قبلوا الانضمام الى المختلط

ولما كان سالم – كما يعتقد – أحق الناس – بعد حجازي – لأقدميته ، احتج على ذلك وامتنع عن الاشتراك هو وأخوه محمود . وحاولت ادارة المختلط إقناعه بقبول رياسة احمد سليمان ولكن ذهبت هذه المحاولات أدراج الرياح . فاضطرت تلك الادارة ان ترفع « غالب » ظهير الفريق الثاني الى صفوف فريقها الاول وان تفاوض « ابرهيم يكن » الذي أظهر قابلية للعودة . . » ثم أضاف المتحدث : « وانت تعلم أيضاً ان « رستما » يحاول الحصول على تصريح من المختلط بالانضمام الى ناد آخر نظراً لوجود عبد الحميد حمدي »

قلت : « نعم »

قال : « ذهب رستم في آخر مرة يطالب بهذا التصريح فقال له كبير في النادي المختلط : أنا أود أن تزاول مرانك أولا وبعد ذلك تعال اليَّ واطلب التصريح ! ! ولهذا القول معنى واضح وهو التحصين من الناحية الاخرى فكما احتاط المختلط بغالب ويكن من جهة ، فكذلك يرغب الاحتياط برستم من الجهة الثانية فربما جرى وراء سالم نفر من اللاعبين المختلطين أصلا فتتسع شقة الخلاف ويضطر كبير المختلط لنقض شروطه مع « المستجدين » فيجد أمامه والحالة هذه من يسد العجز الذي قد ينشأ من احتمال « أضراب هؤلاء »

وسواء أكان الحق في جانب سالم أم في صف سليمان فاننا نستنكر تخلف أي لاعب وظهوره بهذه الروح المتمردة التي تتنافى والرياضة . وعندي أنهم اذا اجتمعوا وتفاهموا في لين وجعلوا رائدهم الاخلاص والتسامح وخدمة النادي والوصول به الى درجة ترضيهم جميعاً كان الوفاق محققاً . . هذا فضلا عن أن رياسة الفريق ليست شيئاً مذكوراً بجانب مقدرة اللاعب في الميدان .. ويدهشني تصريح القائل بأن (حجازي) سوف لا يكمل الفصل فهل اطلع على الغيب أم فتحت امامه نوافذ المستقبل ؟ .. وهلا يكون من المعقول ان يكون حجازي أكثر توفيقاً من جميع لاعبي النادي في الفصل المقبل ؟ .. انني اعجب لهذه التنبؤات الافلاطونية عجبي لقائليها – لالا – يا حضرات الزملاء (خليكم سبور)



أربعة من الرياضيين المصريين في باريس وقد وقف كل منهم في حركة من فرع الرياضة الذي يمارسه . فترى في الجانبين سعيد ذو الفقار ومحمود صلاح الدين الملاكمين وبينهما السباح حسني البارودي كمن يستعد للقفز في الماء . ولاعب الجمباز القدير عبد المنعم مختار في حركة « بالانس » واقفاً على يديه . ويلاحظ أن الساقين في امتداد واحد معاً وكأنهما ساق واحدة

زين العابدين – توفيق عبدالله – منصور

اتصل بنا ان زين العابدين لاعب الاتحاد الاسكندري الناشىء انتقل نهائياً الى القاهرة والتحق بالنادى الاهلى

ولزين العابدين مواقف طيبة تنبيء بمستقبل زاهر وسيسد نقصاً في صفوف الاهلى بقدر ما فتح من ثغرة في هجوم الاتحاد

هذا وقد علمنا ان توفيق عبد الله (لاعب الاهلى وممرن فريقه) فكر في الذهاب الى الاسكندرية بعد مفاوضة بعض رجالات الاتحاد الاسكندرى له كي يحل محل زين العابدين لكنه لم يسافر بعد وهو يفضل البقاء في القاهرة لو وجد في أنديتها رحباً . .

واما احمد منصور الترساني دماً ولحماً مهما ضمه ناد آخر بين جدرانه – والذى الجأته الظروف القاهرة الى الالتحاق بالاهلى فهناك قول بأن الاتحاد الاسكندرى يسعى سعياً حثيثا لضمه الى صفوفه . . اما فكرة عودة منصور لناديه الذى يمت اليه بكل الصلات فآخر ما يتجه اليه منصور كما صرح هو بنفسه ولا ندري ماذا تستقر عليه الحال وما يخبئه الغيب للجميع

نادي الترسانة فى مبارتين

تبارى نادي الترسانة مرتين في الاسبوع الماضي ضد فريق الطوبجية الراكبة بحلمية الزيتون ففاز في الأولى بسبعة أهداف للاشيء وتعادل في الثانية بهدف واحد

والمطلع على هاتين النتيجتين يعتقد لأول وهلة أن الانجليز غيروا بعض أفرادهم أو كان فريقهم الأول أضعف من الثاني . . ولكن الحقيقة ان الانجليز لم يغيروا فرداً واحداً بل هي الترسانة التي غيرت وبدلت . فكانت في المرة الثانية أقوى منها في الأولى ! !

ويلوح لي ان الروح التي نزل بها الترسانيون في الدفعة الثانية كانت متغيرة عن سابقتها وان التفكك كان بادياً على أفرادها لاسباب سنمسك القلم مؤقتاً عن الخوض فيها حتى نرى ما يخبئه القدر لهذا الفريق . ولنا في حكمة القائمين بأمر ادارته كل أمل في القضاء على عوامل الهدم والتمسك بأهداب التعاون والنظام كي يصل النادي الى ذروة مجده ويحتفظ بحسن سمعته ويعمل على امتلاك ما هو جدير به من بطولات

الشارة الاولومبية

كنا أول من زف الى القراء بشرى اهداء الشارة الأولومبية والتذكرة الشخصية لحضرات الزملاء المحترمين الذين مثلوا مصر في الدورات الأولومبية الماضية وفي مختلف الالعاب من (كرة الى حمل أثقال الى مصارعة الى سباحة .. الخ) فقد أتينا في العدد الماضي على وصف تلك الشارة وأثبتنا صورتها أيضاً

والآن نزف الى أولئك اللاعبين بشرى أخرى هي أن صاحب السمو الامير المحبوب « عباس ابرهيم حليم » اقترح على اللجنة الأولومبية المصرية أيضاً اصدار قرار يبلغ للاتحادات جميعها ويمنح بمقتضاه لحاملي هذه الشارات امتيازات خاصة بعد أن حرموا منها مدة طويلة .. وسنعود في عدد قادم الى تفصيل ما أجملناه الآن . مكتفين اليوم بتهنئة الرياضة بالعاملين على رفع شأنها وفي مقدمتهم سمو الامير الرياضي العظيم

في غابة بولونيا

وغابة بولونيا يا سيدي – متعك الله بها قريباً – هي متنزه باريس العام وملتقى الطبقات الارستوقراطية من فرنسية وأجنبية لما حبت الطبيعة به من أشجار باسقة وما صنعته يد الانسان فيها من مشارب ومطاعم وملاهي

ويأبى زميلنا المحبوب عبد المنعم مختار الا أن (يحمسنا) بها في خطاب كتبه الينا وهو يقضي نزهة جميلة في ارجائها برفقة زملائه الافاضل صلاح الدين وحسني البارودي وسعيد ذو الفقار الذين حلوا بغابة بولونيا فقلبوها نادياً رياضياً

وقد انتهزوا هذه الفرصة فأخذوا عدة صور فتوغرافية لجمعهم هذا ننشر بعضها على هذه الصفحة

الاتحاد المصري لكرة القدم

اللجنة العليا

اجتمعت اللجنة العليا بدار الاتحاد في مساء الخميس الماضي برياسة حضرة صاحب العزة احمد



في غابة بولونيا . وقد ربض الى اليمين الدكتور راشني وربض بجانبه الملاكم الكبير صلاح الدين واعتمد عبد المنعم مختار يديه على رأسيهما في حركة « بالانس » أخرى

البوليس فى عشش المحمدى والتخاشيب

بوليس قسم الوايلى يهاجم حى المخدرات

يسرنا ان نرى البوليس دائباً على مطاردة تجار المخدرات وقطع دابرهم من القاهرة . وقد قام رجال بوليس قسم الوايلي في الاسبوع الماضي بحملة موفقة على تجار المخدرات في عشش المحمدي ننشر تفاصيلها فيما يلي تشجيعاً لهم ورجاؤنا ان يواصل رجال البوليس جهودهم في سبيل تطهير البلاد من هذه السموم الفتاكة

في الطرف الاقصى لحي العباسية وعلى مقربة من ضريح « المحمدي » تقع «العشش» المعروفة باسم ذلك الولي

و « تخاشيب » المحمدي هذه طالما كانت مسرحاً تمثل عليه كثير من المآسي والفظائع المتفرعة من تعاطي المخدرات وادمان « الشم » وتجارة السموم التي تفتك بالعقول والاجسام

في هذا الحي مخابىء مروجي الكوكايين والهوراوين وتجارهما ، وعلى مقربة منه وبين منعطفاته ينتشر ضحايا هذين السمين القاتلين يلتمسون شراء ما يروون به عطشهم الى الموت ، او يترقبون ما يجود عليهم به صديق قديم ، لا من العطاء والصدقة التي يسدون بها رمق الجوع ، بل من ذرات السم الذريع الابيض

وتبدأ الحركة في هذه السوق الفتاكة من الساعة السادسة صباحاً من كل يوم حيث يبكر التجار والزبائن الى مزاولة عملهم في ذلك الوقت المتقدم من النهار

عرف ذلك الحي وما يجري فيه ضابط مباحث قسم الوايلي محمود افندي طلعت ، وخبر عادات تجاره والوقت الذي يتحينونه لترويج سمومهم القاتلة فقام بطوفة وفق فيها الى حد بعيد . .

هو وزوجته

وبدأ حضرة الضابط طوفته بمراقبة منزل بائع معروف اسمه محمد علي يزاول ترويج الهوراوين بمساعدة زوجته « ياسمينة »

وفي أثناء مراقبته لمنزل محمد علي هذا رأى نافذة لا تبعد عن الارض كثيراً فقفز اليها . وما ان وطئت قدماه أرض الغرفة حتى لمح محمد علي وزوجته منكبين على تعبئة الاوراق « التذاكر » وتغليفها

وأحس الرجل والمرأة بالطارق الذي استعاض عن الباب بالنافذة ، وعرفا فيه أحد رجال الضبط فراح كل منهما يلقي ما معه في وجه الآخر ويتهمه بأنه هو صاحبه ومروجه

وقد ضبطت لديهما كمية لم تعبأ بعد ومعها ٥٢ تذكرة كانا قد أنجزا تعبئتها وأعداها للبيع . .

ولما رأيا ان اتهامهما الواحد للآخر بملكية هذه الكمية من المخدرات لم تجدهما نفعاً اتفقا على القول بأنها ملك شخص يدعى محمد محمود هو صاحب « البضاعة » . اما هما فأجيران يقومان بالتعبئة فقط !

نقود البوليس . . .

ولم ير الضابط بداً من إعادة الكرة على المدعو محمد محمود الذي اتهمه محمد علي وزوجته والمعروف بأنه من أكبر تجار ذلك الحي وأشهر مهربي السموم المتفننين . فهو تارة يضعها بين القبور المجاورة وطوراً يخفيها بين الاحجار وغير ذلك من المخابىء التي يرشد الشارين اليها دون أن يمسها بيده وهي حيلة يتبعها لكيلا يضبط وهو يحرز شيئاً من المخدرات

وعرف رجل البوليس هذه اللعبة فأعطى أحد المخبرين قطعة نقود فضية من ذات القرشين ليشتري بها من محمود « تذكرة » بعد أن وضع عليها علامة خاصة

وما أن استوت قطعة النقود في جيب بائع السموم بعد تسليمه البضاعة للمخبر حتى كان الضابط قد ألقى القبض عليه وفتشه فوجد في جيبه نقود البوليس . . . فكانت هذه قرينة لاثبات التهمة عليه . . .

الكيس

عبد العزيز ابو خنجر الشهير بـ « خنجر » وأخوه حسن يعدان من أروع تجار المواد السامة في حي المحمدي وأكبر مروجي السموم وموزعيها في أنحائه . وكان من عادة هذين الأخوين ان يقفا خلف السور الخشبي الذي يمتد مسافة طويلة حول الجهة المطلة من ذلك الحي على شارع الملكة نازلي ، ويزاولان بيع ما يحملانه من التذاكر من بين فتحات السور الخشبي



عبد العزيز ابو خنجر وأخوه حسن بعد القبض عليهما

فاذا أحسا بقدوم رقيب أسرعا بالجري إلى داخل التخاشيب واختفيا فيها فلا يلحق بهما رجل البوليس الا بعد أن يدور دورة طويلة حتى يصل الى فتحة السور . وفي هذا الوقت لا يستطيع الوقوف على أثرهما

وعرف الضابط هذه الطريقة فاحتاط لها وأمد شبكة محكمة للقبض على الشقيقين

ففي الساعة الثامنة مساء أرسل حضرة الضابط أحد التائبين من ضحايا هذين الشقيين يحمل قطعة من النقود الفضية ليشتري بها شيئاً من المواد السامة ، واتفق معه على انه حينما يتسلم الكمية المشتراة يشعل سيجارة فيعلم الضابط ان الصفقة قد تمت



« ياسمينة » زوجة محمد علي

وأحاط رجال البوليس المتنكرين بالسور من داخله وخارجه وذهب الرسول الى المكان المعتاد وقدم لعبد العزيز خنجر قطعة النقود التي وضعت عليها علامة خاصة فأخذها هذا وسلمها لأخيه حسن خنجر بعد أن قال له :

« خد يا كيس » ! !

وأشعل الرسول السيجارة وعندئذ انقض ضابط المباحث والمرشدين على الشقيقين فوجدوا مع عبد العزيز خنجر ٧٢ تذكرة مفعمة بالسم الابيض . كما وجدوا مع أخيه الذي يقوم بمهمة « الكيس » نقوداً كثيرة من بينها قطعة النقود التي وضعت عليها العلامة الخاصة

وفتشت غرفة الاخوين تفتيشاً دقيقاً فوجدت بها ٦٠ تذكرة

الى النيابة فالسجن

وقد حمل هؤلاء جميعاً الى حضرة وكيل نيابة الوايلي معاً لانهم ثمار « طوفة واحدة »

وقد حدث أثناء سجن هؤلاء المهربين ومروجي السموم الفتاكة في قسم الوايلي أن ادعى محمد محمود الجنون ، ولكي يثبت ادعاءه بطريقة عملية تعدى على أونباشي السجن بالضرب

وسرعان ما عاد اليه صوابه المفقود بعد أن ألبس « القميص » الخاص ، وبعد أن تناول « جرعة مسكنة » من أيدي رجال البوليس فعاد الى صوابه في الحال

بك حسنين وكيل الاتحاد وأصدرت القرارات الآتية : —

١ — عدم الموافقة على طلب نادي الاتحاد الرياضي (باسكندرية) الخاص بعمل رحلة الى بلاد اليونان في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ نظراً لحلول الفصل الرياضي ولعدم استيفاء الاجراءات اللازمة للرحلة المذكورة

٢ — عدم الموافقة على ارسال فريق مصري الى فلسطين للعب هناك في المدة ما بين ٧ — ١٤ اكتوبر القادم بناء على طلب اتحاد فلسطين ، وذلك بسبب عدم تعطيل المباريات الرسمية للاتحاد ولجانه خلال الفصل الرياضي

٣ — تأليف لجنة من حضرات أصحاب العزة احمد حسنين بك ومحمد حيدر بك وكيلي الاتحاد وفؤاد أنور بك السكرتير العام والسيد داود راتب بك امين الصندوق ، ويكون اختصاصها البت في جميع المسائل المستعجلة وعرضها على اللجنة العليا للمصادقة النهائية

٤ — انتخاب حضرة محمد رشدي افندي أميناً لصندوق الكأس السلطانية بدلا من حضرة الدكتور محمود أباظة افندي لمناسبة سفره في بعثة خارج القطر

٥ — تأليف لجنة من حضرات البيكوات والافندية احمد حسنين ومحمد حيدر وفؤاد أنور ومحمد صبحي ويوسف محمد لفحص حالة الحكام من جميع وجوهها وتقديم تقرير بذلك الى اللجنة العليا في الجلسة القادمة

٦ — المصادقة على اللائحة المالية والتعديلات التي أدخلت عليها

٧ — المصادقة على قانون الالعاب الدورية والتعديلات التي أدخلت عليها

٨ — المصادقة على قانون كأس الامير فاروق

٩ — المصادقة على قانون كأس جلالة الملك

١٠ — تحديد يوم الخميس ١٨ سبتمبر الجاري موعداً لانعقاد الجلسة القادمة في الساعة الخامسة بمكتب الاتحاد للنظر في المسائل الاخرى

الاتحاد المصري للملاكمة للهواة

دعا الاتحاد أعضاءه للاجتماع في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٠ سبتمبر الجاري بداره في شارع شواربى باشا للنظر في اقتراحات اللجنة المنتدبة لمراجعة قانون درع راتب والتي تتلخص في أن تقام مبارياته بين فرق من الاندية تمثل جميع أفراد الملاكمه

هذا وستعقد في نفس المكان والتاريخ لجنة حكام الملاكمه لوضع الاساس الذي يعمل به في انتخاب الحكام والمحلفين لحلقات الملاكمة هذا العام ولامتحان من يريد القيام بهذه المأمورية في الحفلات واعطاء اجازة لهم بذلك

سداسيات النادي الاهلي

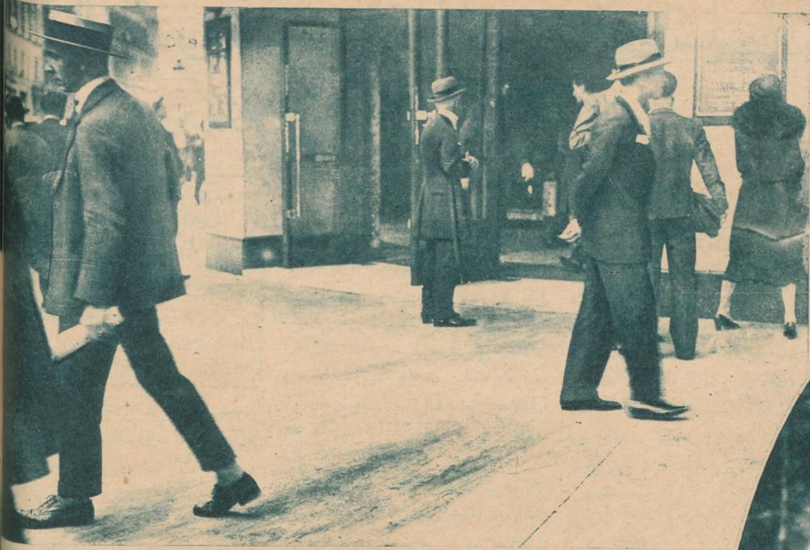
أراد الاهلي رغبة في تمرين أفراده أن يقيم مباريات بينهم على جوائز معينة فقسمهم الى ست فرق سداسية على رأس كل واحدة منها لاعب من الفريق الاحمر

هذا وقد أجريت تلك الالعاب يوم الخميس الماضى على أن تكون التصفية يوم الثلاثاء (أمس) . ونحن نكتب هذه الكلمة قبل أن يصل الينا خبر بالنتيجة



اللاعب المعروف ابرهيم يكن بمناسبة عودته الى عالم كرة القدم

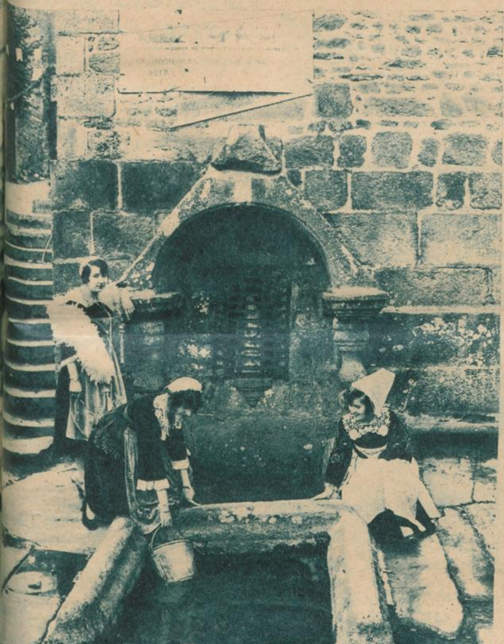
عجائب وغرائب





أرصفة من مطاط

رصفت ادارة سينما براموت بباريس الارض أمام دارها بالمطاط بدلا من الاسفلت فكان في ذلك خير اعلان لدارها

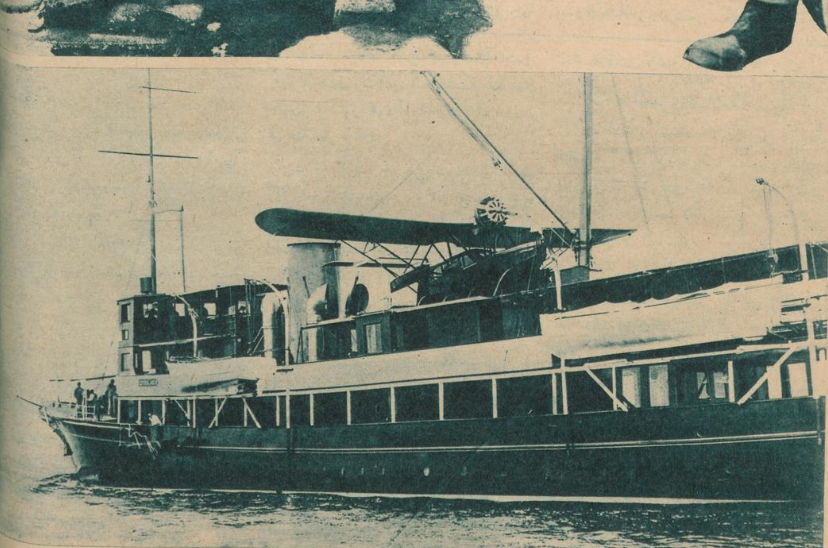


للشفاء من الامراض

في احدى قرى بريتانيا بفرنسا عين مشهورة يشفى الاغتسال بمائها بعض الامراض . فيزورها الناس دائماً ويعتقدون ان ماءها مقدس وفيه شفاء كل مرض . وترى صورة هذه الفسقية وفي صدرها تمثال القديس نيقولا الذي تنسب اليه معجزات الفسقية

المرأة الرياضية العصرية

قامت المس كاترين تريفليان ابنة وزير المعارف البريطانية برحلة مدتها ثلاثة أشهر في كندا وصعدت في خلالها قمة جبل أديت كافيل وارتفاعه ١١٠٣٣ قدماً . وترى صورتها أمام خيمتها التي تقضي فيها لياليها في أثناء رحلتها



طيارة على يخت

للكولونيل ديدس مدير بنك ناشونال سيتي في أميركا يخت فخم أقام على ظهره طيارة حتى يتسنى له ان يشق الماء والهواء في أثناء نزهاته البحرية كما ترى في الصورة

العدد ٩٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ١٤ سبتمبر سنه ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 97 - Cairo 14 Sebtember 1930



عصابة منظمة لسرقة السيارات

صورة اثنين من المتهمين الى اليسار : نصيف ابرهيم السواق ، وفى أسفل الصفحة عبد العزيز على ماسح الاحذية

[انظر صفحة ٨]

الخميس

المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

الجمعة

كل شئ

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الثلاثاء

الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربيـة ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداها تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الاربعاء والسبت

الدنيا

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

خطاب من « ملحوس »

ورد اليّ خطاب من أحد اخواني « الملاحيس » المقيمين خارج القطر جاء في مقدمته ما يأتي :

« ... اعلم تمام العلم انك « تحب » صدقي باشا و « تحب » النحاس باشا ... »

هذه هي المقدمة .. ولا غرابة ان « احب » صدقي باشا فطالما أحبه غيري . . . كما لا غرابة ان « احب » النحاس باشا فهو محبوب الاغلبية العظمى . بقي انني لم أفهم أي نوع من « الحب » يقصده صديقي الملحوس . فان كان يريد « حب العواطف » فليعلم ان حباً جديداً قد سطا على حبي للناس جميعاً فهجرت الناس جميعاً ...

أقول هذا لأن صديقي « الملحوس » يريد – بناء على ذلك الحب السياسي الذي اشار اليه – أن أذهب لصدقي باشا والنحاس باشا وان اخبرهما بأن لديه الادلة الكافية بأن زعماء الاحزاب البريطانيــة قد اتفقوا فيما بينهم على الموقف السياسي المصري الحاضر وانهم تفاهموا مع « مستر ماكدونلد » على ان يلوح « للحبيب الاول » ثم يلوح « للحبيب الثاني » بالمناصرة والتأييد حتى تقع « القضية المصرية » في الفخ



فيمر مشروع المعاهدة الحاضر الذي اتفقت جميع الاحزاب الانجليزية على اجازته ، واجازته سريعاً لاستخدام أثره في الحركة الهندية ! ...

وصديقي « الملحوس » في خطابه يكتب باسلوب حازم جازم ويذكر وقائع اختبرها وحققها وسمعها .. اما اني اذهب لصدقي باشا أو النحاس باشا لأقول لهما هـذا الكلام فمن المستحيل . لا أضمن أن يهزأ بي الاثنان وان يهينني الاثنان . ولكني اكتبه لهما عساهما – في آخر لحظة – يخابر كل منهما سفيره في لندن لتحقيق هذا الموضوع ...

الجامعة الازهرية

تجدد العمل في وضع مشروع بناء « الجامعة الازهرية » . ومصلحة المباني كما يقولون تقدر النفقات بمبلغ ٤٥٧٠٠٠ الفاً من الجنيهات . ولا شك أن بناء هذه الجامعة التي سيتكلف حوالي النصف مليون جنيه سيكون على آخر طراز . ولاشك أن سكان ذلك البناء سيغيرون من طراز معيشتهم وحياتهم فهناك تطور وتطور كبير ! ...

من رأيي والحالة هـذه أن يغيروا اسم « الأزهر » فقد أوشك أن يفقد كل تقاليده وكل مظهره كجامعة تجمع بين المصري واليمني والحجازي والمراكشي والجزائري والجاوي ... الخ الخ في صحن احتفظ بجو تاريخي جميـل . أما اليوم فيقولون انهم أصبحوا يخشون على صحة الطلبــة لجلوسهم على « الحصر » . وهذه نظرية طبيــة لا أعلم قيمتها وانما الذي اعلمه ان اقطاب المصريين المتخرجين من



« حصر » الأزهر ؟ والذين كانوا يعيشون على « الدقة » و « الفول » و « الطعمية » هم اليوم وقد بلغوا الثمانين اضخم الناس أذهاناً واقواهم ابداناً ...

عملية « الترفيه » هـذه ستقضي على الازهر وعلى مكانته العالمية ولو تمت لاصبح حادثة من حوادث التاريخ . . .

قائمقام البرلمان

« قائمقام البرلمان » هو دولة صدقي باشا . ألا ترى وتلاحظ هذه الايام نزعة غريبة في مخاطبــة الحكومة وردود الحكومة ! تنشر الجرائد حديثاً للبرنس طوسن وفي اليوم التالي ترى الرد عليــه من دولة رئيس الوزراء . ويوجه سموه خطاباً يتضمن أسئلة عن الايجارات وفي اليوم التالي ترى رد الحكومة على هذه الاسئلة . وينشر سعادة قليني فهمي باشا خطاباً مفتوحاً وفي اليوم ترى لصـدقي باشا رداً مفتوحاً . . .

ذكرتني هـذه البدعة الجديدة بالنظام الســاري في مجلس النواب . يوجه أحــدهم الاستجواب أو السؤال فيرد عليــه الوزير . ويظهر ان دولة رئيس الحكومة يود ان يتمسك دائماً بالنظم البرلمانية فابتدع هــذه الفكرة وأصبح « قائمقام البرلمان » . . .

انما مارأى القراء في انني لا أوافق على تلك المحاورات الاهلية الفردية من ناحية والحكومة من ناحية أخرى ! ..

ان رئيس الوزراء يستدرج لـكثرة الـكلام ..

وهذا الاسراف في الـكلام لا يؤمن معه الزلل

طبيب الجامعة

قرر مجلس ادارة الجامعة تعيين الدكتور « محجوب ثابت » طبيباً للجامعة ...

ولا أدري ان كان هذا التعيين يستحق التهنئة أم لا والمسألة تقديرية عند صديقي الدكتور فان كانت قيمة هنأته . وان كانت « فالصو » ضحكنا كالعادة وتأسفنا على الزمن ...

الدكتور محجوب اسم كبير من الوجهة الفنية . ولو اصلح الله له الاحوال ولولاة امورنا لاستفاد الطلبة من علمه واطلاعه . . . أما تعيينه طبيباً للجامعة ليزور كلياتها ، ويفحص طلبتها ، وليعطي الشربة ، ويمنح الاجازة ، ويتحمل دلال الـكاللو والزكام واحمرار العين ...فاحوال فيها تسلية ، ولـكنها لا تحقق في فن الدكتور الامنية ...

معهد التمثيل

أصدرت وزارة المعارف بلاغاً عن « معهد التمثيل » . تضمن شروط قبول الطلبة والطالبات فاسرعت السيدة « فاطمة رشدي » بالتعليق على فكرة معهد التمثيل معارضة محتجة . واسرع الاستاذ « عبد الله حسين » مؤيداً معضداً . ورأي السيدة عندي اصلح من رأي الاستاذ..

ولقد سبق لي ان تناولت الموضوع بالبحث . غير انه عنت لي فكرة جديدة كنت ولا ازال اراها اصلح من هذه الفكرة . التمثيل في مصر ثبتت دعائمه على ايدي حماته وانصاره وابطاله . ولا اظنه يحتاج الى مثل هـذا « الـكتاب » المتواضع . فأما معهـد واسع الأرجاء ، غزير المادة . او العـدم افضل من الوجود

والمدهش ان الحكومة تبدأ العمل وتغير مجرى مستقبل الطلبة الراغبين في الالتحـاق ثم هي لا تحدد لهم نوع العمل بشكل واضح بعد تخرجهم وانتهائهم من دراستهم . تقول الوزارة في بلاغها : « ان المعهد يعـد ممثلات وممثلين للعمل في الفرق « التي تعينها » الحكومة » . و « التي تعينها » هذه تعبير في ضمير الغيب وأمره بيد الرحمن . . .



على ان « التمثيل » فن له دعائمه الفنية وانما تحتاج هذه الدعائم الى المال ، والمال تضن به الحكومة

بقي فن آخر كان اجدر بمعهد مثل معهد التمثيل . وهو فن « السينما » . ومصر بين أمم العالم الراقية لاتزال أبجدية الخطوة في هذا الفن . و « السينما » مستقبلها معروف فياحبذا لو تغير الاتجاه الى هـذه الناحية . هذه هي الصناعة وهذا هو الفن اللذان يجب أن تنشأ لهما المعاهد ، هـذه هي النزعة الوطنية الناشئة والمحتاجة للرعاية . فهل فاتت الفرصة ؟ !

البعثات

كثرت البعثات الى الخارج حتى أصبحت علة من علل النظام الحكومي يجب ان تعالج في الحال ...

وبالاخص بعثات الحقوق والفلسفة والطب وامثالها فقد تدفق الاختصاصيون على وطنهم يحملون شهادات التخصص ولا يجدون محال تطبيق العلم على العمل

ومصر لا تزال بعيدة عن ان تدعي أنها أمة صناعية . فلتوجه الحكومة اهتمامها الى هذه الناحية في بعثاتها ولتهمل كل الاهمال بعثات العلوم والآداب والفلسفة والنظريات فالحياة اليوم حياة كفاح يدوي صناعي والمستقبل للانتاج العملي لا للانتاج التفكيري النظري ولعل خطوة معالي وزير المعارف الاخيرة فيما يختص بتعديل لائحة « البعثات » قد اتجهت هذا الاتجاه ولاحظت ذلك الاسراف في التعليم العقيم ؟

فكرى أباظة
المحامي

عصابة لصوص تقتحم منزلا لتسرقه

فتقع فى أيدى البوليس

حادثة غريبة فذة . . . بدأت حوادثها وحلقاتها تباعا في دور الاعداد والتحضير ، وأتم اصحابها وسائل الاهبة واستكملوا عدتهم لها ، ثم هموا بالتنفيذ وشرعوا فيه ، فما كادت تصل أيديهم الى ما انفقوا الليالي والأيام في الاستعداد للاستيلاء عليه ، حتى امتدت اليهم يد خفية من وراء ستار فقبضت على الجناة وهم قاب قوسين من نجاح مزعوم ، وقطعت خيوط آمال ذهبية معسولة

بلاغ

في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم أبلغ عبد الفتاح افندي الخضري القاطن بمنزل حسن افندي ابو الدبل بشارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية قسم الدرب الاحمر انه قد سرقت من منزله مصوغات تقدر بمبلغ سبعين جنيهاً

وأضاف الى بلاغه انه لا يشتبه في أحد ممن يمتون اليه بصلة ولا يساوره شك فيمن يقيمون في منزله ، ولا يقع اتهامه على شخص يعرفه

وإزاء ذلك قيدت الحادثة ضد مجهول وطويت أوراق التحقيق الى حين

وأقبل دسوقي مرسي سائق سيارة حسن افندي أبو الدبل على سيده ذات يوم عقب حادث السرقة ، وقد بدا عليه التردد وعلت وجهه امارات الخجل وارتسمت على أساريره آيات تفصح عن آلام نفس حائرة ، تريد الافاضة بما يخالج سريرتها لتنفض عنها أعباء مرهقة ، ثم تشعر بمرارة الخجل فتكاد ترتد على أعقابها

وتشجع الرجل وانتصرت في نفسه عاطفة الاخلاص لسيده وعرفانه لجميله فأفضى له سراً رهيباً مفزعاً

استمع الرجل الى حديث سائقه وجلاً لا يكاد يصدق أذنيه . . فقد باح السائق لسيده بان جماعة من اللصوص كانوا قد اتفقوا معه على مهاجمة المنزل وسرقة ما يحتويه من كل غال وثمين، وأنهم بيتوا الكيد فيما بينهم لسيده وفي نيتهم أن يقتلوه اذا هو اعترض سبيلهم الى جريمتهم وان هؤلاء المتآمرين هم : زكي عبد المنعم وأبو الحسن عبد العال وأحمد محمد الشواتني وعبد الرحمن فرج وفايد أحمد جمعة

أراح السائق ضميره المعذب وحمل سيده اعباء هم بليغ

ولم ير الرجل بدأ من ان يستنجد برجال البوليس فذهب من فوره الى محافظة مصر حيث أبلغ عن هذه المؤامرة التي تهدد ماله وحياته ، وقد زاد في يقينه من صحة أقوال السائق أنه أخبره بان هؤلاء اللصوص أثبتوا له أنهم هم الذين اقتحموا المنزل من قبل وسطوا على شقة الخضري أفندي وسرقوا منها ما يقدر بالسبعين جنيهاً

واهتم رجال بوليس الدرب الاحمر بهذا البلاغ الذي حول اليهم من المحافظة بعد أن استوثقوا من صحته ، وبادروا باتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على حياة صاحب المنزل وماله، وأمروا السائق أن يبقى متصلا باللصوص متظاهراً ببقائه في صفوفهم

وأبلغ دسوقي اللصوص أن سيده سوف يذهب في يوم الاثنين الى عمل في جهة بعيدة فلا يعود إلا متأخراً وان بقية اسرته ستذهب الى عزاء أحد الاقارب، وان الجو سيكون خالياً لهم يقومون بتنفيذ مشروعهم آمنين ، فلن يبقى في البيت سوى ابنتي صاحب المنزل وتبلغ الكبرى الرابعة عشرة والصغرى الثانية عشرة

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين كان منزل أبو الدبل يخيم عليه السكون والظلام وان كان قد ربض في داخله بجوار غرفة الخزانة التي اعتزم اللصوص سرقتها ، حضرة عبد المنعم افندي بركات ضابط مباحث قسم الدرب الاحمر وحسن افندي أبو الدبل صاحب البيت وأربعة من المخبرين الاشداء

وركن الجميع الى الصمت والسكوت انتظاراً لساعة هجوم الاشقياء

وترصد في المنزل المجاور حضرة شديد أفندي علام وبعض المخبرين

وفي الساعة الثامنة اقترب من المنزل أفراد العصابة متفرقين يتقدمهم رئيسهم زكي عبد المنعم ويتبعه أبو الحسن عبد العال وأحمد محمد الشواتني . ووقفت على بعد بضعة خطوات سيارة يقودها أحد افراد العصابة وهو عبد الرحمن فرج متأهباً للفرار بزملائه عند أول اشارة . ووقف على مقربة منه فايد أحمد جمعة ليراقب الطريق راكباً موتوسيكلاً ودفع الثلاثة الاولون باب المنزل فانفتح في سهولة برقت لها أسارير وجوههم إذ أيقنوا ان الصيد جاء سهلاً وان الغنيمة أقبلت باردة هينة

ولبث الرقيب راكب الموتوسيكل يجول في حرص وحذر ليرى اذا كان في الجو ما يدعو الى إنذار رفاقه الذين كانوا يحملون معهم أدوات الكسر و « أجنة » كبيرة وفي يد كل منهم « بطارية » صغيرة مما يستعمل للأنارة ، وتزودوا بسكاكين من ذات الحدين لامعة النصل يشع منها بريق الموت والجريمة

ودخلوا أول الامر طرقة المطبخ ثم انحرفوا عنه الى غرف البيت يجولون فيها يبحثون ويفتشون عن مكان الغنيمة المطلوبة

ولمعت الابتسامة الشريرة على شفتي اللصوص اذ وجدوا الضالة المنشودة ، وانبعث بريق الجشع في أعينهم حينما وقفوا ببابها الذي طالما تمنوا الوقوف حياله

وما ان هموا باستعمال « الأجنة » الحديدية حتى هجم عليهم عبد المنعم افندي بركات يمنعهم ويلقي القبض عليهم فأشرعوا خناجرهم في وجوه رجال البوليس وأسرع حضرة الضابط الى اطلاق الرصاص ارهاباً

ودارت بين الجميع معركة تغلب فيها رجال البوليس وقبضوا على المجرمين

وحينما سمع شديد افندي علام صوت اطلاق الرصاص بادر الى تطويق المنزل واسرع الى السائق قبل أن يسوق سيارته اما راكب الموتوسيكل فقد ولى الادبار ولكن قبض عليه بعد قليل في جهة روض الفرج وقد وجدت معه صور للمتهمين جميعاً يحفظها لديه كتذكار !!

وقد وجد مع اللصوص عدة آلات فتح وكسر من احدث طراز وخمس سكاكين حادة من ذات الحدين واربع بطاريات كهربائية ووجدت مع زعيمهم كمية من مادة مخدرة كان قد اعدها لتخدير الفتاتين



حسن ابو الدبل الذي سطا اللصوص على منزله



ابو الحسن عبد العال



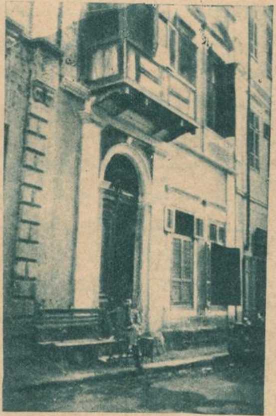
دسوقي مرسي



فايد جمعة



احمد محمد الشواتني



المنزل الذي سطا عليه اللصوص بشارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية



زكي عبد المنعم

أمير الشعراء فى ساعة رهيبة !!

كيف نجا أمير الشعراء من موت محقق فى لبنان ؟

جاء في انباء لبنان منذ بضعة اسابيع ان سيارة تقل سعادة احمد شوقي بك قد انقلبت بين ميسلون وعاليه وكادت تقضي على حياة امير الشعراء . وقد رأينا بمناسبة عودة الشاعر الكبير الى مصر ان ننشر تفاصيل هذا الحادث كما رواها لنا سكرتير شوقي بك الذى كان يرافقه عند وقوع الحادثة

يحب أمير الشعراء الصيف في الشام ويقدر في جباله ومدنه تلك الميزة الرائعة التي أعاضته عن أوربا وعن مصايفها ، فالشام شقيق مصر وصاحبها في اللغة والفكر والحديث ، والمصريون الذين يتوافدون عليه أيام الصيف يجدون من كرم الضيافة ومن رعاية بنيه ما يخجل في نفوسهم كل تواضع . وهذه الصور المحببة الى النفس قد بعثت في أمير الشعراء رغبة النزوح الى الشام كل صيف

فلما كان أمير الشعراء في الشام ذلك الصيف دعاه الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية الى مأدبة غداء يقيمها له بقصره في عاليه . ودعي الى هذه المأدبة جمع من كبراء الدولة ووزرائها ، وكان « احمد افندي عبد الوهاب » وكيل دائرة الشاعر الكبير في مصر وصاحبه في رحلة الصيف قد علم من شوقي بك نبأ هذه المأدبة التي يقيمها الرئيس له وقد تلق رغبته في احضار سيارة جديدة تصل بهما الى عاليه فتخير من « الموقف » سيارة جديدة من نوع « الفيات » !

وكأنما كان سائق السيارة قد قضى ليلته مسهد الطرف يقظاناً ! فقد اصطحب معه أخاه ليعينه على القيادة ولكنه لم يشأ أن يترك أمرها لذلك الاخ من أول الرحلة فمضى في سبيله تحت كنف القدر وفي ظل رحمته !



احمد شوقي بك

واجتازت السيارة الطريق حتى جاوزت « ميسلون » وكان شوقي بك يقص على احمد افندي من أنبائها وأخبارها ما وسعه خياله الخصب وذكرياته الكثيرة الدقيقة حتى أشرف بهما السائق على منعطف خطر يضمه من جانب حفرة طويلة ويضمه من جانبه الآخر قمة شاهقة ، وكان على السائق ان يجتاز قنطرة لا أسوار لها . هنا بدأت السيارة تهتز وبدأ السائق يرتج عليه

شهد السائق أن السيارة تتجه الى اليسار وأنها على وشك ان تصطدم الصدمة الهائلة فأدار عجلة « الدركسيون » بما فيه من قوة وعزم على أمل منه ان يكون اتجاهها الى اليمين غير ذي خطر ، على أنها قد انحدرت . . وانحدرت كثيراً ثم انقلبت بينما كانت يد احمد افندي عبد الوهاب تقبض على أمير الشعراء لتزحزحه عن موقف الخطر المخيف . .

تهشمت نوافذ السيارة الزجاجية بعد ان انقلبت على جانبها وأخذ الدم يفيض على حلة الشاعر الكبير وينزف من جبهته مدراراً بينما كان سيله الهاطل ينبعث من كل جارحة في احمد افندي عبد الوهاب حتى بدت « بذلته » وكأنها مصبوغة به ولكن احمد افندي قد أدرك لفوره ما تبعده به آلامه المبرحة عن السهر على صحة شوقي بك فلم يكن منه الا ان هتف به ليعلم ماذا أحدثه جرحه فيه

ولم يجب أمير الشعراء النداء ولم يتحدث . فيا للروعة ويا للأسى لقد حسب احمد افندي ان الحادث كان أكثر مما يحتمله شوقي وأنه راح بين أثقاله وقضى فشق عليه أن تكون هذه النهاية في مثل هذا المصير سرواتجه من فوره الى أمير الشعراء ليعلم جلية أمره فألفاه قد وضع يده على مكان القلب من صدره . فتسمع الى أنفاسه فألفاها تتردد في صدره فحمد الله

ولا عجب في ذلك فان شوقي يرى ان أخطر ما يعانيه في شيخوخته انما هو مرض القلب وقد خشي أن يكون انقلاب السيارة قد حرك في قلبه هادىء الداء

وأراد احمد افندي أن يعلم من أمر السائق كل شيء فاذا به يقف على فكاهة نادرة . ذلك ان أخا السائق قد أطلق ساقيه للريح وولى الادبار ، وان السائق كان لفرط سهده قد نسي الحادث الذي خلقته يده الطائشة فأسلم عينيه الى سبات عميق لم يستيقظ منه الا على صوت الشرطي الذي قدم ليقتاده الى موقف التحقيق !

لم تعد حالة السيارة تلائم لاستئناف الرحلة فتربص احمد افندي كل سيارة تمر في الطريق . وأوقف عديداً منها لتحمل احداها شوقي بك وتحمله معه . على ان السائقين والركاب قد أضربوا بكل قوة عن احتمال الجريحين وكادت حالة اليأس تلقي ظلا كثيفاً على شوقي بك الذي جلس دون ان يتحرك والذي بلغ به الاعياء حداً يبعث على الأسى والشجن . على ان الله قد أنقذه حين ارتضت أسرة فرنسية أن تركبه معها الى عاليه

ولم يشأ رب الاسرة أن تكون جلسة شوقي في السيارة غير مريحة له فتنحى له عن مكانه . وجلس على الرفرف ثم أطلقت السيارة لقوتها العنان حتى بلغت عاليه قبل أن يأزف موعد المأدبة بدقائق

أسف الرئيس الاستاذ دباس لما أصاب أمير الشعراء وحزن لحادثه كل ضيوفه وحسبوا ان شوقي لن يشاطرهم الغذاء الذي أقيم اغتباطاً بمقدمه عليهم . على انه بعد ان نضى عنه ملابسه الملوثة بالدماء جلس من فوره الى المائدة وشاركهم بعض ألوان الطعام بين آيات التهنئة التي تقدموا بها اليه لنجاته ، ومن ثم أمر رئيس الجمهورية طبيبه الخاص أن يفحص أمير الشعراء وان يضمد له جراحه فكان تقريره مما هون على شوقي أسباب الحدس والتخمين

الغرام بين صغار السن

ايداماي جتريدج فتاة في السابعة عشرة من عمرها وتشتغل عاملة في محل لبيع الجوارب في ليستر وقد أحبت فتى في مثل سنها أو يصغر عنها قليلا واسمه وليم هنري تايلور ويشتغل بائعاً في محل للملبوسات بنفس البلدة . وقد مكث الاثنان سنة كاملة وهما على أتم مودة وصفاء ثم حصلت الفتاة على اجازة وسافرت الى بعض بلاد الريف للرياضة ولما عادت وجدت من صديقها فتوراً لم تعهده من قبل . وفي مساء أحد الايام ذهبت اليه في منزله فوجدته في المطبخ يسن سكيناً وكانت قد علمت انه اتصل بفتاة أخرى اسمها ليلى راج فجعلت تؤنبه على خيانته وما لبثت ان رأت هذه الفتاة قادمة فنشبت بين الفتاتين مشاجرة حادة وفي الحال تناولت الفتاة ايدا السكين وطعنت بها الفتى في ظهره تحت كتفه اليمنى . وقد جيء بهما الى المحكمة وكانت الفتاة في حالة اعياء تبكي بكاء مراً بينما الفتى كان مضمداً جروحه يبدو عليه الضعف . وقد شهدت أم الفتاة المعتدية بان تايلور هو المسؤول عما حدث لانه بعد ان كسب مودة ابنتها وأخلصت له الاخلاص كله انتهز فرصة غيابها فتصادق مع الفتاة راج وأضافت الى ذلك ان والدة تايلور سبق ان رفضت زواج ولدها من ايدا . ثم تحدث الفتى بصوت خافت وقال انه هو السبب في كل ما حدث وان ايدا لا ذنب لها . وقد حكمت المحكمة بحرمان الفتاة من حقوقها المدنية مدة سنتين وقال لها القاضي : « اعتقد انك تلقيت درساً لا تنسينه مدى الحياة »

غلامان يضبطان جانياً

جوزيف كازيو ولد أمريكي في الخامسة عشرة من عمره وقد اتفق مع أخيه الاصغر جون وعمره ١٣ سنة على ان يدربا نفسيهما على القيام باعمال البوليس السري مقتدين في ذلك مماريانه في روايات السينما وما يقرآنه في القصص . ويظهر أنهما وصلا الى شيء من النجاح في ذلك وان لهما مستقبلاً باهراً في هذه المهنة . فقد حدث ان رجلاً يدعى هارفي سبولر الموظف في إحدى الشركات كان يسوق سيارته في بروكلين بسرعة فائقة فدهس طفلاً في الثامنة من عمره واسمه ميشيل رابوشكو وقد شهده الغلامان جوزيف وجون وهو يوقف سيارته عقب ذلك فلما رأى ان الاصابة خطرة وان الطفل قد حطم رأسه ركب سيارته وأطلق لها العنان وكان الوقت مساء والطريق غير مزدحم . غير ان جوزيف قال لأخيه : « علينا ان نحفظ رقم سيارته » . فأجابه جون بان ذلك صعب لان الرقم طويل ولا يسهل حفظه دون خطأ ، ولكن جوزيف خطر له في الحال خاطر يدل على ذكائه إذ قال لأخيه : « أنا أحفظ الارقام الثلاثة الاولى بينما انت تحفظ الارقام الثلاثة الاخيرة » . وقد فعلا وكان رقم السيارة ٢٣١٥٢٤ وفي الحال أبلغا البوليس بان رجلاً سميناً يلبس نظارة قد دهس طفلاً وفر بسيارته واخبراه برقم السيارة كما حفظاه متعاونين . وكان « سبولر » يحسب انه نجا من نتيجة فعلته ولكن اذا بالبوليس يداهمه في منزله وقد أنكر حيناً ثم لم يجده الانكار نفعاً وهو الآن رهين المحاكمة ...

قاتل فى السادسة من عمره !

قبض البوليس الفرنسي في قرية بجوار بواتييه على طفل في السادسة من عمره لانه قتل عامل زراعة باطلاقه بندقيته عليه ، وكان والد الطفل قد استخدم هذا العامل في أرضه ولكن ظهر انه مدمن الخمر مكثر للشراب . وبينما كانت أمه غائبة في بعض شؤونها ذهب الطفل الى العامل ونصح له أن يبطل الخمر فلم يهتم العامل بكلامه وما كان من الطفل الا أن دخل البيت وعبأ بندقية الصيد الخاصة بوالده ثم جاء فاطلق منها رصاصة واحدة احكم تصويبها فاخترقت قلب العامل وقضت عليه لساعته

حريق هائل يهدد الاسكندرية

زيارة لمركز فرقة مطافىء الاسكندرية ـ « الدنيا » تستعرض رجال المطافىء ـ أخطر الحوادث التى صادفها رجال مطافىء الاسكندرية



البرج الذي يتمرن فوقه رجال المطافىء

حريق يهدد الاسكندرية

قد يدهش القارىء اذا قلنا ان حريقاً هائلا يهدد الاسكندرية ويجعل الارواح والاموال معرضة لخطر عظيم ! ولكننا لا نقول ذلك جزافاً أو مستندين على نظرية من نظريات علم الفلك وما شاكله من العلوم التي تكشف عن المستقبل ، وانما هناك ظاهرة ملموسة نرى فيها الخطر يتربص بنا دون أن نعمل على تلافيه

فقد كنا نزور مركز فرقة مطافىء الاسكندرية منذ أيام ، فلفت حضرة قومندانها نظرنا الى ذلك الخطر الذي يهدد الاسكندرية . وأبدى أسفه الشديد لعدم اهتمام ولاة الامور بهذا الامر على الرغم من سعيه المتواصل ودعوته أكثر من مرة الى تلافي وقوع هذا الخطر في أقرب وقت ممكن

ففي جهة الورديان وعلى مقربة من ميناء الاسكندرية الغربي ، توجد صهاريج عديدة يخزن فيها الغاز والبنزين والمازوت وغير ذلك من السوائل القابلة للالتهاب السريع . هذه الصهاريج عرضة للانفجار اذا ما طرأ عليها طارىء خارج عن ارادة القائمين بشئونها .

ومعنى ذلك وقوع كارثة عظمى يتفاقم شرها ويستفحل ضررها ، اذ يشب حريق هائل يمتد الى كل الجهات القريبة وأخصها ميناء الاسكندرية الغربي حيث تقوم في أنحائه مخازن عديدة بها مواد مختلفة عرضة للالتهاب السريع ، خصوصاً وان مخازن المواد المفرقعة كالبارود وما شاكله واقعة تجاه الصهاريج التي نحن بصددها

كما أن وجود شوادر الاخشاب وشون الحكومة الجديدة في تلك الجهة يزيد الامر خطورة ويجعل من الصعب على اكبر فرق المطافىء مكافحة النيران اذا وقع ما لم يكن في الحسبان . وهذه مسألة أخرى تجعل لهذا الامر أهميته وخطورته



طريقة انقاذ الغرقى في الآبار

لجنة للنظر في نقل الصهاريج

وقد سبق أن تألفت لجنة للنظر في أمر نقل هذه الصهاريج الى جهة أخرى لا تكون الارواح والاموال معرضة فيها لهذا الخطر . وكانت هذه اللجنة مكونة من سعادة علي جمال الدين باشا وجناب المستر كين بويد والمستر جونسون قومندان مطافىء القاهرة ونسيم يني بك وكيل ادارة الجمارك والميرالاي حمدي الديب بك وكيل مصلحة الموانىء والمنائر . ولكن لم يسفر تكوين هذه اللجنة عن نتيجة تطمئن اليها النفوس

ولم يعرف أحد حتى الآن ماذا تم في أمر هذه الصهاريج ، وهل سيطلب ولاة الامور الى أصحابها نقلها الى جهة أخرى أم تهمل الفكرة فيكون الخطر منا قاب قوسين او أدنى ؟

استعراض خاص

وقد رحب حضرة السيد بك حسن « بالدنيا » عند زيارتنا لمركز الفرقة وأراد أن يثبت لنا بالفعل ما بلغته فرقته من تقدم باهر في جميع الاعمال الخاصة بمكافحة الحرائق . فأصدر أمره باعداد العدة للقيام باستعراض خاص في الساحة التي يجري فيها تمرين رجال المطافىء

وما هي الا دقائق حتى كان الجميع في الساحة بكل معداتهم ، وراحوا يعرضون علينا كل ما يعرفونه من أعمال ، معرضين أنفسهم لاخطار جمة يقابلونها بثبات ورباطة جأش

ومن الاعمال الخطرة التي شاهدناها صعودهم فوق البرج وانتقالهم بين طبقاته في سرعة مدهشة تجعلهم معرضين لخطر السقوط من ذلك الارتفاع الشاهق

وليس هذا كل ما قاموا به من أعمال فوق البرج ، بل انهم راحوا ينزلقون على حبل مشدود من أعلى الى أسفل . فتنحدر أجسامهم مسرعة الى حيث تتلقاها أيدي بعض رجال المطافىء كانوا واقفين على بعد نحو ثلاثين متراً من البرج وفي أيديهم الطرف الآخر من الحبل. كما انهم أخذوا يعرضون أمامنا كيفية النزول من فوق البرج على سلم خاص بأشخاص يحملونهم فوق أكتافهم . وكيفية انقاذ من يسقطون في الآبار ، وقد أعدوا لذلك حفرة موجودة بجانب البرج توجد فوقها تماماً وعلى ارتفاع عشرة أمتار تقريباً شرفة خاصة وقف فوقها القائمون بعملية الانقاذ . وقد أدلى هؤلاء من طاقة مستديرة موجودة في أرضية الشرفة حبلا به « خطاف » ماكاد يصل الى الحفرة التي نام فيها شخص يمثل الغريق ، حتى التف حول جسم هذا الشخص فجذبه المنقذون الى أعلى وأخرجوه من الطاقة . وبذلك تمت عملية الانقاذ

وعرضوا أمامنا كيفية اخماد الحرائق بواسطة « رغوة » مكونة من مواد كيمائية خاصة . وعرضوا أيضاً كيفية مهاجمة النيران وقد وضعوا فوق رءوسهم كمامات خاصة تقيهم شر الاختناق بالدخان المتصاعد من النيران وكل كمامة يتصل بها خرطوم طويل في طرفه الآخر « منفاخ » لتوليد الهواء و « سماعة » يتلقى بواسطتها الجندي الذي يكون المنفاخ في حيازته ، كل الاقوال التي يدلي اليه بها لابس الكمامة

واجمالا نقول ان كل ما قاموا به أمامنا من أعمال ، استدعى اعجابنا واندهاشنا . ولا يسعنا الا أن نهنىء رجال الفرقة من كبيرهم الى صغيرهم على ما ابدوه من مهارة وجرأة تجعلنا نطمئن إليهم تمام الاطمئنان في السهر على ارواحنا وأموالنا



بعض سيارات فرقة مطافىء الاسكندرية أمام قشلاقها

في مظاهرات الاسكندرية

وقد انتهزنا فرصة وجودنا مع السيد بك حسن قومندان الفرقة فسألناه عن حادثة صادفها منذ تقلده هذا المنصب فقال :

— هناك حوادث كثيرة صادفت فيها اخطاراً



البكباشي السيد بك حسن قومندان فرقة مطافىء الاسكندرية وحوله بعض ضباط وصف ضباط الفرقة

جمة . ولكن اقربها الى الذهن واروعها أثراً في نفسي حادثة مظاهرات الاسكندرية في ١٥ يوليو الماضي

« في وقت قيام المظاهرات بميدان محمد علي كنت موجوداً في نقطة مطافىء المنشية لتأدية بعض الاعمال هناك . وقد جاءنا خبر مؤداه ان سيارة من سيارات « اللوري » التي يستعملها البوليس للنقل ، اشعل فيها المتظاهرون النار أمام دار البورصة الملكية

« فسرعان ما ارسلت بعض رجال المطافىء على سيارة الى مكان الحريق لمكافحة النيران قبل ان يستفحل ضررها . وخرجت في سيارتي الخاصة وراء رجالي . فما كدت اصل الى دار البورصة حتى وجدت ألسنة النيران مندلعة في سيارة البوليس ، بينما كانت سيارة المطافىء واقفة في احد جوانب الميدان وليس فوقها او بجانبها احد من رجال المطافىء . فدهشت للامر

« وتلفتُّ يمنة ويسرة باحثاً عن رجال المطافىء ، فوجدت بعضهم ملقى على الارض من جرح أصابه ، والبعض الآخر يلوذ بالفرار أمام نفر من المتظاهرين كانوا يجرون خلفهم ويرشقونهم بالاحجار . فتقدمت في الحال الى سيارة المطافىء لأتناول منها خرطوماً أقوم به بنفسي بمهمة اطفاء سيارة البوليس ، ولكن حال المتظاهرون دون ذلك وهاجموني وصاروا يرشقوني بالاحجار . وفي هذه اللحظة سمعت أصواتاً تناديني وتطلب اليّ النجاة بنفسي ، وكانت هذه الاصوات صادرة من بعض كبار تجار البورصة الذين كانوا يشاهدون عن كثب هذا المنظر

« ولكني لم آبه لصراخهم ووطدت العزم على ان ابذل قصارى جهدي في اطفاء السيارة المحترقة لئلا يتصل شررها بدار البورصة القريبة منها فيتفاقم الخطب وتعظم الكارثة . ولكن كل ذلك ضاع سدى ، وأخيراً لمحت بعض المتظاهرين يحيطون بسائق سيارة المطافىء وقد انهالوا عليه لكماً وضرباً فاندفعت اليهم في شدة وفرقتهم من حوله بكل ما لديّ من جهد وقوة وطلبت اليه أن يسرع الى أخذ السيارة واقتيادها في الحال الى مركز المطافىء

« الا انه ما كاد يسير بالسيارة مسافة قصيرة حتى هاجمه المتظاهرون في شارع شريف وأنزلوه عنوة من فوق السيارة ثم ركبوها وساقها أحدهم بينما امسك طفل صغير بالجرس وصار يقرعه . ولبثوا على هذه الحال حتى وصلوا الى قسم باب شرقي حيث وقف محرك السيارة . فنزلوا عنها لاصلاحها فلم يتمكنوا من ذلك فتركوها

« وبينما كان هذا يحصل علمت ان المتظاهرين هاجموا سيارة كان يركبها السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية وبعض رجال البوليس وأشعلوا فيها النيران بعد أن هرب منها راكبوها . فأسرعت الى ارسال سيارة أخرى من سيارات مطافىء المنشية وذهبت مع رجالها الى مكان الحريق . وهناك هاجمنا المتظاهرون مرة ثانية ، ولكنني لم أرض أن أغلب هذه المرة . فقسمت رجالي قسمين قسم لمكافحة النيران وقسم لمطاردة المتظاهرين وتفريقهم . ولكننا فشلنا في هذه المرة أيضاً تحت وابل الاحجار التي كان يمطرنا به المتظاهرون وولينا الادبار هاربين

« ولكنني خفت أن تتحطم سيارة المطافىء فأخذت أفكر في حيلة لأنقاذها ، وأخيراً فتقت لنا الفكرة عن حيلة تمكنا بها من تخليص السيارة . اذ ارتدى بعض رجالي ملابس بلدية حتى أصبحوا « كأولاد البلد » تماماً واقتربوا من السيارة مع المتظاهرين كأنهم من زمرتهم . حتى اذا ما أصبحوا الى جانبها راحوا يصلحون ما أصابها من تلف ، ثم ركبوها في الحال وساقوها الى مركز المطافىء بين تصفيق المتظاهرين الذين كانوا يظنون ان راكبي السيارة من زمرتهم لا من رجال المطافىء !!

« وحرق المتظاهرون سيارة ثالثة من سيارات البوليس أمام فندق سيسيل بالميناء الشرقي ، ولكنني لم أرض ان أعرض سيارة ثالثة من سيارات المطافىء للتلف . فلم اهتم بالامر ، وانتظرت حتى جاء رجال الجيش وحتى أمكنهم ان يهدئوا الحالة ، فطفت على جميع السيارات المحترقة وأخمدت ما كان يندلع فيها من نيران

« وقد أصيب في ذلك اليوم ثمانية عشر رجلاً من رجال المطافىء . كما أصبت أنا ووكيل الفرقة وصولها بجروح غير خطيرة . وإن أنس لا أنسى حوادث ذلك اليوم الرهيب ، فهي أروع ماشاهده رجال مطافىء الاسكندرية من حوادث تعرضوا فيها لاخطار جمة لولا لطف الله لقضي عليهم فيها »

قومندان فرقة المطافىء

ومما يذكر عن البكباشي السيد بك حسن تلك الضجة التي اثيرت في الجرائد الافرنجية عند تعيينه قومنداناً لفرقة المطافىء بالاسكندرية بعد ان لبث هذا المنصب حكراً على الاجانب منذ انشاء الفرقة في عام ١٨٩٣ ، ان آثار هذا التعيين ضجة كبرى في الجرائد الافرنجية

وكانت حجة هذه الجرائد أن المصري غير كفء لمثل هذا العمل الخطير الذي تتعلق عليه حياة الارواح والاموال وخصوصاً لان الاسكندرية أكثر عرضة من غيرها لأخطار الحريق ، وأراد السيد بك حسن أن يثبت للذين عارضوا في تعيينه في هذا المنصب المهم انهم كانوا مخطئين في معارضتهم ، فراح يبذل قصارى جهده في تدريب جنود فرقته وإدخال كل مستحسن جديد من الانظمة الفعالة

وهكذا حتى كان شهر اكتوبر عام ١٩٢٥ إذ قامت فرقة مطافىء الاسكندرية باستعراض عام ، شاهده نحو الفين وخمسمائة نفس فاعجبوا بما عرضته عليهم الفرقة من أعمال كان يؤديها رجالها بخفة ومهارة وجرأة



الانزلاق من فوق البرج الى أسفل على حبل



مكافحة النيران بواسطة الكمامة التي تقي الجندي من الاختناق ←

مسابقة جديدة

أحسن صورة فوتوغرافية أخذتها أثناء اجازتك

أصبح فصل الصيف على وشك الانتهاء . وقد عدت أو تعود قريباً من القرية أو المصيف في مصر أو في الخارج . ولا شك انك في أثناء تمضيتك الاجازة قد راقتك مناظر وصور حملك سحر جمالها أو غرابتها على أن تسجلها بآلتك الفوتوغرافية ، ومن حقوق الجماعة عليك أن تشركها في سرورك . وهذا أمر ميسور اذا أطلعتهم على تلك المناظر الحسنة التي اختطفتها بفوتوغرافيتك واحتفظت بها لنفسك في « الالبوم »

وسنكون واسطة بينك وبين الجمهور في نقل هذه الصور . فابعث الينا من صورك بما تظنه حسناً جميلاً يستحق النشر . وسننشر أحسن الصور التي ترد الينا ونقدم جوائز حسنة الى أصحابها

الجوائز

لأحسن صورة ... لكل صورة أخرى تنشر في « الدنيا » اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا ٥٢ عدداً)

الشروط

١ – ترفق الصورة بورقة بيضاء يكتب فيها المتسابق اسمه وعنوانه ويضع الجميع في ظرف

٢ – يعنون الظرف باسم ادارة « الدنيا المصورة » – بوستة قصر الدوبارة – بمصر » ويكتب على طرف الظرف الأعلى « قسم المسابقات »

٣ – يجب ألا يزيد حجم الصورة عن الكارت بوستال ولا ترد الصور لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر

٤ – يجب أن تصل الصور قبل يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

٥ – يمكن للقارىء الواحد أن يرسل عدة صور في ظرف واحد . ولكنه لا يعطى الا جائزة واحدة اذا نشر له أكثر من صورة واحدة

٦ – تؤلف لجنة خاصة لفحص الصور واختيار أحسنها وتمنح الجوائز لمن تنشر صورهم . وحكم اللجنة نهائي لا يقبل مراجعة

عصابة منظمة لسرقة السيارات

الزعيم – موسم السيارات – تهمة وتناقض – الى العمل – المستشار الفني – حوادث مريبة – قبس ومصادفة

كثرت الشكاوى من حوادث سرقة السيارات، وفيما يلي حادثة من هذا النوع أدت الى القبض على عصابة خطيرة احترفت هذا النوع من السرقات

في قلب الصحراء الواسعة المترامية الاطراف التي تقع في أطراف ضاحية مصر الجديدة التي شاء القدر وعبث اللصوص ان تكون مسرحاً لحوادث سرقة السيارات

وفي ذلك المكان البعيد عن ضوضاء المدينة وجلبتها حيث ينشد السكان الراحة والطمأنينة بعيداً عن ضوضاء العاصمة . . نشرت عصابة صغيرة مؤلفة من اربعة أفراد ألوية الخوف على قلوب أصحاب السيارات من سكان الضاحية البديعة ، فأقضت هناءهم وأنزلت الخشية في أفئدتهم

ففي اللحظة التي يكون صاحب السيارة فيها يتناول طعامه في بيته أو ينصرف إلى زيارة صديق أو أداء عمل ما وقد ترك سيارته بالباب ليعود اليها بعد قليل ، يكون افراد العصبة قد حملوا عبء حراستها وحفظها وساروا بها الى مكان سحيق في قلب الصحراء المترامية الاطراف

واذا صدق المثل القائل بأن « الحاجة تفتق الحيلة » فان الحاجة الشريرة هي التي جمعت بين أفراد هذه العصابة الاربعة وقادتهم الى احتراف مهنة اختطاف السيارات . فقد كان لكل واحد من الاربعة داء وبيل ملح يتطلب اشباع رغبة آثمة من أي طريق ولو كان غير مشروع . وكان أيسر عليهم سلوك طريق السرقة من ان يقوموا بعمل شريف ، اذ أنهم كانوا يتطلبون لحاجاتهم الشريرة نقوداً لا توفيهم عليها أعمالهم التي امتهنوها من قبل

الزعيم ! !

وخطرت الفكرة في أول الامر في ذهن حسان محمد المصري وكان يشتغل في حراسة السيارات لاصحابها ريثما يقضون السهرة في دور السينما أو المقاهي أو غيرها .. فلم لا يغدو الحارس الامين لصاً يستعيض عن القرش جنيهاً ، وعن الحراسة بالملكية المجرمة ؟ !

عرض الفكرة على صديقه متولي مصطفى الفراش السابق بأحد الفنادق ، ونصيف ابرهيم الذي كان فيما مضى سائق سيارة ثم سحبت منه الرخصة لانكبابه على تعاطي المخدرات وادمانه فيها ، وعبد العزيز علي ماسح الاحذية المتجول

وأسهب [illegible]

الذي يعود على الرفاق من تأليف عصبة تتضامن في هذا العمل ، فسال لعاب الزملاء الثلاثة وأجمعوا على استحسان الاقتراح وتأييده ، وألقوا بأزمة الرياسة الى مؤسس العصبة ورأسها المفكر حسان محمد المصري الحارس القديم للسيارات

موسم السيارات

وكما ان للشتاء ايامه وللصيف لياليه وللمزروعات مواسمها المعدودة المعروفة ، فقد اصبح للسيارات ايام مذكورة وموسم في السرقات لا ينساه أصحابها ، سواء الذين سرقت سيارتهم أو الذين كان الفزع من اختطافها يساورهم أيام ذلك الموسم البغيض

فلم يكد يبدأ شهر يوليو الماضي حتى بدأت معه سرقة السيارات واحدة في إثر الاخرى في الفينة بعد الفينة ، . وما ان انتصف الشهر حتى بلغ « الموسم » اشده وجاوز عدد حوادث السيارات المختطفة اثنتي عشرة حادثة

وكان لا بد أن تثير هذه الحوادث المتعددة شكايات الجمهور وتذمره لدى دوائر البوليس فأمرت رجالها بمضاعفة العناية وتشديد المراقبة

تهمة وتناقض

ورأى أحد السكان في أحد أيام الآحاد جنديين من رجال الجيش الانجليزي المعسكر على مقربة من ضاحية مصر الجديدة يمتطيان سيارة كانت أمام أحد المنازل وينطلقان بها لا يلويان على شيء ، فنبه صاحب المنزل الى ذلك وأبلغ الرجل أمره الى قسم البوليس

وفي اليوم التالي عثر على السيارة متروكة في أحد الشوارع ولم ينقص منها شيء سوى البنزين ، فأيقن صاحبها ورجال البوليس ان الجنديين أرادا القيام بنزهة خلوية في يوم إجازتهما «الاحد» فاستعارا السيارة ثم تركاها لصاحبها دون أن يستهلكا منها إلا البنزين . !!

ومضت فترة من الوقت والناس يعتقدون ان الجنود هم الذين يسرقون السيارات ثم يتركونها بعد نفاد البنزين منها . .

ولكن السيارات التي كانت تفقد وتختطف لم تكن تعود جميعها الى أصحابها بعد ان يعثر عليها في الطريق العام . واختفت سيارات ولم يقف لها أحد على أي أثر سواء في مصر الجديدة أو غيرها

وعثر على بعض السيارات المفقودة بعد ان سلب منها بعض أدواتها الثمينة مما خف حمله وغلا ثمنه .. فكيف يمكن التوفيق بين هذه الحالة التي تدل على نية السرقة والسلب والاضرار ، والظن الاول بأن الدافع هو مجرد « الاستعارة » المؤقتة لقضاء فترة من الوقت في نزهة يقوم بها الجنود ؟ !

الى العمل . !

. . لا يكاد ينتصف الليل حتما أو فيما قبل ذلك بساعة حتى يكون أفراد عصابة حسان قد وفقوا الى العثور على سيارة أوقفها صاحبها في جهة منعزلة أمام باب بيته أو على مقربة من مقهى أو دار سينما ، فيقفز الى مقعدها الامامي سائق العصابة العتيد نصيف ابرهيم ، ويركب الى جواره الزعيم حسان ويركب بقية الزملاء في أي مكان آخر وتنطلق السيارة بالجميع الى صحراء مصر الجديدة المترامية الاطراف فيوغلون في صميمها البعيد جهد ما يصل بهم البنزين

أما اذا رأوا أن « الخزان » طافح بما يكفي لجولة بعيدة المدى يمموا في الحال شطر القاهرة وأخذوا يطوفون بالسيارة بؤر الفساد التي اعتادوا التردد عليها ، ومن ثم يعودون الى الصحراء ويتركون السيارة فيها بعد تجريدها من كل غال ثمين سهل الحمل والبيع

المستشار الفني

وعلى الرغم من أن حساناً ليس المنوط به القيام بمهمة قيادة السيارات المختطفة فانه كان الرأس المفكر في كل شيء يتعلق بانجاز العمل وتنفيذه على الوجه الاكمل

وقد رأى بالخبرة والتجربة ان لكل سيارة مفتاحاً خاصاً لا يدور محركها الا بعد ادارته في موضع خاص ، وهو المفتاح الذي يسمع السائقين يسمونه « الكونتاكت » . فلكي يوفر على سائق العصابة الخاص الجهد ويسهل عليه العمل جمع له ما يقرب من اربعين مفتاحاً مختلفة الاحجام والاصناف والماركات ، حتى اذا استعصى واحد عن ادارة السيارة سد الثاني او الاربعون مكانه في اداء المهمة الاثيمة ..

حوادث مريبة

وفي غضون « موسم السيارات » نشبت عدة حوادث تصادم بالسيارات كان الفاعل فيها مجهولا ، واللوم كله على السيارة التي يتركها سائقها بعد الحادث في الطريق العام ويطلق لساقيه الريح

فمنذ أسبوع اصطدمت سيارة برجل في دائرة قسم باب الشعرية ولما ضيق المارة الخناق على السائق أوقف السيارة ونزل متظاهراً بالتسليم ثم فر هارباً يركض في الشوارع والطرقات يطلب النجاة لنفسه دون اهتمامه بمصير السيارة .

وأبلغ احد اصحاب القهاوي بوليس الوايلي ان سيارة كان يركبها بعض السكارى اصطدمت برصيف قهوته وان ركابها تركوها بعد ذلك ولم يسأل عنها أحد منذ ذلك الحين

ونمي إلى قسم الازبكية أن سيارة [illegible]

جنحت الى أحد أعمدة شارع وجه البركة ولما وجد السائق ان سيارته قد احتاط بها الخلق حتى لم يدعوا له مجالا للانطلاق بها ، اعتمد على ساقيه بدلا من المحرك فأطلق لنفسه عنان الجري وولى هارباً من غير ان يعبأ بالسيارة التي كان يركبها . . ! !

وقعت هذه الحوادث في ذلك « الموسم » وكان العامل المشترك فيها جميعاً هو هرب السائق ونجاته بنفسه واهماله شأن السيارة . . وهو امر لا يفعله مالك سيارة ولا سائقها الحقيقي لأنه يعلم جيداً ان رقم السيارة كفيل بالتبليغ عنه وكشف اسمه وعنوانه الحقيقيين

وتنبه رجال البوليس إلى تعدد حوادث سرقة السيارات ووجوب وضع حد لمرتكبيها الذين يتركونها في الطريق اذا رأوا أن اتصالهم بها يوقفهم أمام رجال الضبط فينكشف سرهم

قبس ومصادفة

ومرت الحوادث سراعاً والعصبة آخذة في تنفيذ مشاريعها وهجماتها دون أن تخشى وصول يد العدالة الى أفرادها الذين وزعوا العمل بينهم بدقة ونظام. اذ يقوم حسان بعملية الهجوم الاول على السيارة ونصيف بقيادتها والعضوان الآخران ببيع الاشياء الصغيرة والقطع الغالية من السيارة ..

ولكن عيون رجال البوليس كانت قد اتسعت وتفتحت لمراقبة كل حركة مريبة تتعلق بأي شأن من شؤون السيارات ، ولذا لم يكد أحد رجال البوليس الملكي التابع لمصر الجديدة واسمه محمد سيد احمد، يرى ان المدعو متولي أحد أفراد عصابة حسان يبيع بعض أجزاء صغيرة من مهمات السيارات حتى قبض عليه وساقه الى القسم . وهناك قرر ان الاشياء لا تخصه وانما يبيعها لحساب شخص اسمه حسان !

وتصادف أن كان أحد السائقين الذين فقدوا سيارتهم في غارة سطو عصابة حسان يسير في أحد شوارع مصر الجديدة يتحرق غيظاً على فقد سيارته ، فلمحها تعدو مسرعة نحوه فاعترض طريقها واستاقها ومعها راكبها الى بوليس مصر الجديدة

وقبض على حسان الذي كان يقود هذه السيارة التي كانت آخر فريسة للعصابة ، [illegible] اعترف بكل شيء ، وأضاف الى اعترافه اسمي صديقيه الآخرين اللذين لم يكن رجال البوليس قد قبضوا عليهما بعد ، وهما نصيف السائق الشمام وعبد العزيز علي ماسح الاحذية

وبالقاء القبض على أفراد هذه العصابة وضع بوليس مصر الجديدة حداً لسرقات السيارات التي تفشت في دائرته في الايام الاخيرة

قصص الحياة

من حفر حفرة لأخيه..!

أخطر المدعو حسن الهو الماوردي بوليس السيدة زينب أنه لاحظ أثناء وجوده في حانوت عبد العزيز أحمد الذي يبيع السجائر في شارع الخليج المصري ، أنه توجد مخدرات ممنوعة موضوعة في « باكو » علب كبريت من ماركة « الجبال » !!

واهتم ضابط المباحث لهذا البلاغ وقام فوراً لتفتيش المكان المذكور والبحث عن المخدرات الممنوعة

وعلى حين فجأة رأى عبد العزيز أحمد نفسه محاطاً برجال الشرطة يقتحمون حانوته ويجرون فيه تفتيشاً دقيقاً لا يعرف له سبباً

وزادت دهشته وعجبه حينما رأى الضابط يخرج من أحد الادراج « باكو » علب كبريت من ماركة الجبال ثم يخرج منه قطعة من الحشيش تزن ما يقرب من عشرين جراماً

وقبض رجال البوليس على الرجل الذي يحرز مواد مخدرة وساقوه أمامهم الى مخفر البوليس لكتابة المحضر واستيفاء التحقيق

وأبدى الرجل استنكاره للحادث وبراءته من وصمة احراز مواد مخدرة بشكل أثار الريبة في نفس المحقق وجعله يزيد العناية والتدقيق في البحث والاستقصاء حتى وصل الى نتيجة عجيبة أثبتت براءة عبد العزيز من التهمة على الرغم من عثور رجال البوليس على الحشيش مخبأ في أحد أدراج حانوته

فقد أثبت البحث الدقيق ان حسن الهو الذي قدم البلاغ الى قسم السيدة زينب ضد عبد العزيز أحمد ، أرسل رجلاً الى دكان عبد العزيز ليشتري منه « باكو » كبريت فلما أحضره له الرجل قام بفحصه ثم رده اليه ورجاه ان يرجعه الى البائع لانه لا يرتاح إلى هذا النوع من ماركة « الجبال » !

وفي أثناء فحصه للباكو كان قد وضع قطعة الحشيش في داخله ولم يتنبه إلى وجودها عبد العزيز فوضع الباكو في مكانه الاول واعاد النقود الى الرجل

واثبت التحقيق ما تقدم معززاً بما كان بين الرجلين من ضغائن دفينة سببها شجار قديم ، ووقع حسن في البئر التي حفرها لعدوه

ثمن ليلة حظ..!!

في ليلة الثلاثاء الماضي أراد « خ . ن » من ذوي الاملاك القاطنين بشارع محمد علي أن يقضي ليلة حظ يروّح فيها عن نفسه ببعض كاسات من الخمر

وذهب الرجل الى « بار » في اول شارع كلوت بك يملكه رجل اسمه امين محمود فجلس يحتسي الويسكي وحيداً ثم دعا فتاة تشتغل في البار واسمها عنايات محمد الى مجالسته تشاطره احتساء الخمر ومباهج ليلة الحظ

ودخل البار بعد قليل رجل آخر ومعه امرأة وجلسا يتجرعان الخمر ، وسرعان ما تعارف المخمورون الاربعة وجلسوا حول خوان واحد يتنادمون

وحان موعد « التشطيب » فدفع « خ . ن » افندي ورقة من ذات العشرة جنيهات الى صاحب البار ليأخذ منها حسابه ويرد الباقي فأنقص منها ١٦٠ قرشاً ثمن ما تجرعه الاربعة من خمر وأعطاه البقية

وسولت الى صاحب البار نفسه أن ينتهز فرصة سكر الرجل وغياب وعيه للاستيلاء على ما معه من نقود فاقترح أن يذهبوا في نزهة الى الجزيرة

وأعجب الرجل بالفكرة وشاطره الاعجاب بها الرجل والمرأة اللذين كانا يشربان على حسابه منذ لحظة واستقل الجميع عربة ذهبت بهم الى جهة نائية في الجزيرة بين النيل والحديقة العامة

وهناك احتال صاحب البار بموافقة الرجل الآخر على سلب المثري ما يحمله من مال حتى استولوا على ما معه من نقود وركنوا الى الفرار مع المرأتين

وفي الساعة الثالثة والنصف صباحاً وفد « خ . ن . » على قسم عابدين يسرد قصته ويبلغ عن سرقة مبلغ اثنين وعشرين جنيهاً وستمائة مليم

وأمر حضرة وكيل النيابة بالقبض على صاحب البار ورفيقته وحاول أن يقف منها على سر المسألة بلا جدوى

وتسلم حضرة ضابط مباحث قسم عابدين الفتاة ليذهب معها الى منزلها لتفتيشها وجعل يستدرجها في الطريق الى أن اعترفت بصحة ما تقدم وزادت على ذلك اسم الشخص المجهول الذي صحبهم الى النزهة واشترك معهم في السرقة واسم صديقته

وازاء ذلك لم ير المتهمون بداً من أن يعترفوا بالحادثة كما ذكرناها

منزول في مواسير المجاري

أبلغ أحد سكان جهة الباطنية التابعة لقسم الدرب الاحمر قلم مباحث حكمدارية القاهرة انه قد تعددت في منزله حوادث السرقة وأنه يشتبه فيمن يختلفون الى منزل أحد جيرانه المدعو زكي غريب ، كما انه يلقي جانباً من الشبهة على نفس الجار

وتولى حضرة الملازم الأول محمد افندي الحريري مراقبة ذلك المنزل وانتدب أحد المخبرين لاكتشاف دخائله

ومنذ ثلاثة أيام تمكن المخبر من اقتفاء آثار أحد زائري منزل زكي غريب وأخذ يستدرجه حتى أبعده عن دائرة قسم الدرب الاحمر ، ولما أصبحا في دائرة قسم الجمالية أمسك به وساقه الى القسم وفتشه ووجد معه ٤٦٠ جراماً من المنزول

ولما سئل الرجل عن مصدر هذه الكمية قال ان زكي غريب هو الذي يبيع المنزول أما هو فمجرد أجير ..

وقام الحريري افندي على رأس قوة من بوليس المحافظة ، كما قام محمود افندي شكري ضابط مباحث الجمالية على رأس قوة أخرى والتقت القوتان عند منزل زكي غريب فهاجماه ولم يكن قد بلغه خبر القبض على زميله لوقوع ذلك بعيداً عنه في دائرة قسم آخر . .

وقد لوحظت زوجة زكي غريب تأتي بحركة غير عادية فأسرع اليها الضباط فوجدوها قد استودعت مواسير المجاري ٤٤٠ جراماً من المنزول

وقبض رجال البوليس على زكي غريب الذي كان يتظاهر ببيع السجائر في دكان في شارع الازهر ، بعد أن جردوه من ٩٠٠ جرام من المنزول القاتل

جنون الهوى

نزحت الى القاهرة فيمن ينزحن اليها من فتيات صعيد مصر فتاة ممشوقة القد على جانب قليل من جمال الوجه تطلب الرزق من عمل أو مهنة توفق اليهما في العاصمة الزهراء

وما إن هبطت القاهرة حتى تعرفت برجلين هما المدعو أحمد محمد عبد الحليم ويشتغل فاعلا ويقطن في جهة المجاورين ، ومحمد علي الاطروش فتركت في قلبيهما جروح غرام لا تندمل الا بأن تكون لواحد منهما فقط زوجة يرعاها في بيته ويقوم بالانفاق عليها دون حاجة الى سعيها وراء الرزق بالكد والاجهاد .

ولكن كيف تستطيع التوفيق بين الرجلين وكلاهما عزيز لديها ولا يغني عن هذه الفكرة تحويلا ؟

ففي أحد ايام الاسبوع الماضي ، بينما كان الفاعل المسكين يستكن في احدى الجبانات اذ انفتح بابها فجأة وقذفته يد خفية بخرقة مبللة بالغاز وقد لعبت بها ألسنة النيران

وفزع احمد محمد عبد الحليم من نومه وقام من فوره يبحث عن صاحب اليد الخفية الذي اراد ان يشويه حياً ، فاذا به يلمح فيه شخص منافسه الخطير محمد علي الأطروش ..!!

وأسرع عبد الحليم يبلغ الحادثة الى قسم بوليس الدرب الأحمر ، فقام لمعاينة مكانها حضرة الضابط محمد افندي فوزي سعيد ، وقد ألقى القبض على المتهم العاشق ، وتسلمت النيابة زمام التحقيق .

الحياة الحب!!

ذهب الى نقطة الامام الشافعي زكي علي سليم وهو يلهث من شدة التعب ، والعرق البارد يتصبب من وجهه وقد بدا عليه الرعب والخوف . وأبلغ رجال البوليس ان أخاه صادق علي سليم وصناعته فران قد أشعل النار في جسده قاصداً الانتحار فأصيبت بعض اجزاء جسمه بجروح خطيرة

واحيل البلاغ الى قسم الخليفة الذي تتبعه نقطة الامام الشافعي وقام حضرة المعاون بتحقيق أسباب ذلك الانتحار ، والتأكد من أن ليس هناك يد خفية أشعلت النار في صادق

واتضح السبب الحقيقي فاذا هو . . . المرأة فقد احب صادق فتاة تدعى صديقة علي وتدله في هواها حتى لم يعد يطيق الصبر عنها

ورأى ان خير شفاء لقلبه ان يتزوج بها فعرض الفكرة على ابيه الذي رفض تنفيذها معتذراً بضيق ذات يده وبأنه لا يملك ما يكفي للمهر ومعدات الزواج

وكبر الامر على صادق وبدا له شبح الفراق في شكل رهيب ، فآثر الموت على الحياة وقرر القضاء على نفسه معتقداً بأن لا حياة بغير حب ! !

وعلى قدر الهوى اختلف الجنون

الدنيا » في سوريا ولبنان — ٣

حلب : مدينة البقرة الشهباء

علي

أوفدت « الدنيا » أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة في أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده في تلك البلاد الشقيقة . ولما كانت مدن سوريا تفيض بالذكريات الدينية والتاريخية فقد وصف في المقال التالي مدينة حلب الشهباء وأتى على الاساطير والتاريخ الذي يروى عن هذه المدينة

حلب في الاساطير

« حلب الشهباء » هذا هو الاسم الذي يطلق على مدينة حلب . وقد يحسب الانسان البعيد عنها ان الشهباء صفة لحلب . . ولعلها واقعة في واد أشهب أو محاطة بحدائق شهباء

ولكن « الشهباء » ليست صفة بل « مفعول به » ... وحلب ليست اسماً بل فعلاً !!

تروي الاساطير — والشرق حافل بأساطيره يحتفظ بها ولا يسمح للمجددين بان يسخروا منها — ان ابراهيم الخليل أول الانبياء هبط حلباً وأقام فيها . وكان ابراهيم كريماً محباً للناس وقد أعطاه الله خيراً كثيراً ، وكانت لديه بقرة شهباء لونها يسر الناظرين تدر لبناً غزيراً يسقي كل الشاربين ويكفي كل الطالبين

فكان ابراهيم في كل صباح يحلب بقرته الشهباء ويوزع لبنها على أهالي المدينة . ويطوف عبيده بأنحاء المدينة يخبرون الناس بأنه حلب بقرته الشهباء حتى يهرع كل واحد منهم لأخذ نصيبه . لذلك كانت تدوي في أنحاء البلدة في كل صباح أصوات العبيد وهم ينادون : « حلب الشهباء .. حلب الشهباء » .. فيهرع الناس من كل فج عميق . وهكذا سميت المدينة « حلب الشهباء » ! . .

حلب في التاريخ

عرف التاريخ حلباً منذ أربعة آلاف سنة وكانت من عواصم الحيثيين . وقد تداولتها الدول فاستولى عليها الملك شلمنصر ملك آشور في سنة ٧٥٤ قبل الميلاد وكرسها للاله هود .. ثم زحفت عليها جحافل الفراعنة ودخلت في حيازة مصر في عهد طوطمس الثالث ورمسيس الثاني ثم استردها الاشوريون ، ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني ثم كانت من نصيب نيكاتور أحد قواده بعد أن مات الاسكندر ووزعت تركته بين قواده . وكانت تركته ممالك ودولا وأقطاراً وأقاليم !

ولم يهنأ الاغريق بها طويلا فقد استولى عليها خسرو الثاني ملك الفرس ودمرها تدميراً . وعادت للوجود في أيام الرومان فكان نجمها يشرق حيناً ويأفل احيانا الى أن قامت دولة الاسلام واستولى عليها القائد أبو عبيدة في سنة ٦٣٣ ميلادية فاشرق كوكبها وارتفع شأنها واصبحت عاصمة سوريا الشمالية

وتحالف عليها الغزاة بعد ذلك يكتسحونها والزلازل تدمرها

فغزاها البيزنطيون ونهبها الاتراك السلجوقيون وحاصرها الصليبيون ودهمها المغول فلم يبقوا فيها حجراً قائماً ، وأجهز عليها هولاكوخان زعيمهم الطاغية ، وزحف عليها تيمورلنك ملك التتار وأعمل فيها السيف والنار . وتوالت عليها الزلازل تخرب كل ما ارتفع من قصورها وتهدم كل ما بني من دورها

وهكذا قضت حلب حياتها بما لم تقضه مدينة أخرى . . فقد توالت عليها النكبات الشديدة والصدمات الهائلة . ومع ذلك فما زالت قائمة في عالم الوجود

حبة حلب

ولحلب خاصية عجيبة حارت في تعليلها الافهام . . فكأنها تعتز بساكنيها ولا تريد أن يفقدوا ذكراها أو يضيع أثرهم فهي تطبع كل واحد من أبنائها وبناتها بطابع خاص وتسمه بسمة لا تزول ولا تزال باقية طول العمر فلا يراه الانسان حتى يعرفه لاول وهلة أنه من حلب مهما بدل ملابسه ونأى مزاره وغير طباعه ولهجته

وذلك الطابع قرحة تظهر في أي عضو من أعضاء الجسد وأكثر ظهورها في الوجه وتترك أثراً عميقاً في الجلد لا يزول طول العمر

وهذه القرحة داء لا دواء له ولا ينجو منه أحد من سكان حلب . ولا من حيواناتها !

جامع زكريا

وفي حلب آثار قديمة ولعل أهمها جامع زكريا ، وهو قائم على أنقاض كنيسة قديمة شيدتها القديسة هيلانة أم الامبراطور قسطنطين الاكبر فلما استولى الامويون على البلاد هدموا الكنيسة وأقاموا على أساسها مسجداً كبيراً . ولكنهم حافظوا على بعض آثارها وأهمها قبر زكريا أبي النبي يحيي (يوحنا المعمدان) ولا يزال هذا القبر موجوداً حتى الآن في المسجد محاطاً بسياج موشى بماء الذهب يزوره المسلمون والمسيحيون على السواء

وقد تعرض هذا المسجد العظيم لما تعرضت له المدينة نفسها من النكبات . فحرقه الاسماعيليون عندما أغاروا على المدينة في سنة ١١٦٩ ثم دمره المغول عندما استولوا على حلب

ويعتز المسجد بمنارة من أعلى المنارات فقد بنيت منذ سبعمائة سنة تقريباً ويكاد يبلغ ارتفاعها ستين متراً

قلعة حلب

واذا زرت حلباً فلن تفوتك زيارة قلعتها العجيبة ، ولن يفوتك سماع القصص والروايات التي يحدثك بها الناس عن هذه القلعة التي شهدت الدول والممالك تدول أمامها وتفنى وهي باقية لا تفنى ولا تزول

تقوم هذه القلعة في وسط المدينة على رابية عالية واسعة تشرف على البلدة من الجهات الاربعة وحولها خندق عميق

وقد زعم بعض المؤرخين أن مدينة حلب القديمة كانت مبنية على هذه الرابية وكانت قائمة على ثمانية آلاف عمود فهي معلقة في الهواء ترتد عنها الابصار وهي كليلة وتتحطم أمامها قوات الطامعين وجهود الغازين

وليس لهذه القلعة الحصينة المعتزة بارتفاعها وجدرانها الا باب واحد للوصول يؤدي الى برج مرتفع وقد نقشت جدرانه بنقوش جميلة وعلى الباب كتابة عربية . ثم يؤدي بك السير الى رواق قامت على جانبيه حجرات زينت جدرانها بالنقوش والكتابات يرجع عهدها الى أوائل القرن الثالث عشر ، وتتبين فيها اسم الظاهر بيبرس . ولهذا الرواق باب زين بالنقوش العجيبة وأوضحها صورتا أسدين أو فهدين يدعو الناس أحدهما « الأسد الضاحك » ويدعون الآخر « الاسد الباكي »

فاذا توغلت في السير رأيت قاعات واسعة مهدمة وحجرات كبيرة تعلو فيها الانقاض وحفرات واسعة محفورة في الصخر ثم سرداب مظلم يؤدي الى قبو تحت الارض كان يستعمل في العصور السابقة سجناً رهيباً

والقلعة الآن بيد الفرنسويين لا تطأها القدم الا اذا كان في اليد تصريح من السلطة العسكرية

سوق الجمعة

وتخرج من القلعة فلا يطول بك السير حتى تدخل سوق الجمعة فاذا كان يومك الذي تقضيه في حلب يوم جمعة فانك تجد في السوق حشداً جامعاً يعد بعشرات الالوف . وقد وفد على السوق من انحاء البلاد والقرى المجاورة ليبيع ويشتري ويعقد الصفقات فترى أمامك معرضاً عجيباً من الخلائق والازياء والوجوه

وهناك السوق الآخر وهو السوق الكبير أكبر أسواق المدينة . وعلى مدخله خان كبير متسع الجوانب كأنه الحصن الحصين تدل أحجاره ومبانيه على أنه من آثار العهد القديم وفيه محلات تجارية عديدة ويخيل اليك حين يحتويك السوق أنك في تيه يضل فيه السائر طريقه .. أو في مدينة مسورة في داخل مدينة أخرى . ضوؤها ضئيل وظلامها شامل

وقال لي صديق وأنا أقلب النظر في الحوانيت والمتاجر : « هل تريد أن تعرف حلباً وساكنيها ؟ . قف في هذا المكان »

وكان « هذا المكان » تحت ثقب متسع في سقف السوق يتدفق منه شعاع قوي من الشمس يشق الظلمات كأنه سيف قاطع . وكانت الناس تمر بذلك الشعاع فتخرج من الظلمات ويضيء عليها شعاع الشمس فتبدو واضحة جلية ثم تختفي ثانياً في الظلمات . .

الصور المتحركة

قال لي صديقي : « أترى هذه الاشباح عند ما تبرز الى النور .. أما هي شبيهة بالصور التي تبد على الستارة الفضية في قاعة السينما ؟ »

وكان دقيقاً في وصفه فقد وقفنا نرقب تلك الصور المضيئة وهي تظهر من الظلام ثم تعود اليه ولا تلبث في الضوء الساطع الا لحظة واحدة

هاك حمار على ظهره إنا آن كبيران يقوده شيخ مرسل اللحية جليل المظهر . . وكأنه شبح ابراهيم الخليل يوزع اللبن على الفقراء

وأولئك فريق من النسوة المسلمات محجبات بالسواد من قمة الرأس الى أخمص القدمين وكأنهن أشباح سوداء لا تتبين العين تركيب أجسامهن ولا تدرك فتيات هن أم عجائز . نحيفات أم بادنات

وهذا غلام من السوق في ثوب واسع فضفاض يحمل صينية من النحاس عليها أقداح القهوة مسرعاً بها الى حانوت سيده ليقدم القهوة الى عملائه المنتظرين

وهذا سائل مشوه الجسد يجمع أسماله البالية حول جسده ويمد يده النحيلة طالباً الصدقة والاحسان

واولئك بعض الشباب الحلبي الناهض في القفاطين البيضاء والجبب المزخرفة المخططة بخطوط سوداء وصفراء يسيرون في رشاقة وخفة

وذلك ضابط حربي ينهب الطريق نهباً معجباً بلحيته السوداء وأوسمته البراقة .

وهكذا تمر الخيالات بنا كأننا نقلب صفحات قصص « الف ليلة وليلة »

ليالي حلب

وأقبل المساء وأظلم الجو وقلت لصديقي : « لقد رأيت حلباً التجارية ، وحلباً الاثرية وما عاد ينقصني الا أن أرى حلباً اللاهية الساهرة السامرة »

وقمنا بطوفة بين ملاهي حلب ومواطن اللهو فيها وما هي الا حدائق مسورة يطلق عليها اسم « قهوة » وفيها رقص وغناء ، فترى الراقصات يحاولن أن يمزجن الرقص الشرقي القديم بحركات الرقص الحديث ، فلا ترى في حركاتهن الا خطوات الغراب وقد عجز عن تقليد الجديد ولم يفلح في الابقاء على القديم

وقادتنا خطواتنا الى مرقص في ناحية تدعى باب الفرج يدعوه أصحابه مرقص المراديه

الفتوات في مواكب العرس

اختطاف عروس ـ قومية غريبة ـ الفتوة في موكب العرس ـ الجدعان . . وكمان الجدعان ـ الرقص ـ خط السير ـ من اجل الشهرة ـ العشماوى

لا تزال القاهرة صريعة العادات القديمة التي بقيت برغم التطور العمراني الحديث مشمولة بنظرة الاعجاب من عامة الشعب ، ولقد حاولت حكمدارية البوليس ان تضع حداً لهذه الحال ، فلم تتيسر لها أسباب النجاح في هذه المحاولة ، لان القضاء على عهد الفتوات معناه تدمير أحياء عاشت وستعيش في كنف (الفتونة والجدعنة . .) وحديث المخاطر والضرب . . والقتل . . والدماء أمداً بعيداً وهكذا كان أقصى ما فعله رجال البوليس هو أن يراقبوا الفتوات مراقبة دقيقة وان يقيدوهم بسلطة القانون القاسية التي تغل من أيديهم وتوقف غلواءهم عند حد لا عنف فيه

فمن عام واحد أصدرت الحكمدارية أمرها الى أقسام البوليس بتعيين قوات للمحافظة على مواكب العرس من عبث الفتوات وقد ذهب بعض القائمين بالامر في الاقسام الى أبعد من ذلك تفادياً لما يحدث من المعارك في مثل هذه الاحوال بان حذروا على كل موكب يدخل اليه عنصر الفتونة . . السير في الشوارع دون اذن خاص من القسم الذي يتبعه أهل العروس أو العريس وقد كان لهذا الامر أثره في تحسين الحالة ولو تحسيناً قليلاً . .

ولكنه على الرغم من هذه اليقظة البادية من جانب البوليس ومن يده القوية الباطشة فانك تقرأ أو تسمع بين آن وآخر أنباء المعارك التي تقع في مواكب العرس بين فريقين قد تزاحما على البطولة التي يريدها كلاهما لحيه والتي يبدو فيها الطلب بالثأر عاملاً قوياً على تبويظ الزفاف . .

اختطاف عروس !!

ولعله من أغرب الحوادث المدهشة التي لا تزال رواياتها عالقة باذهان الجماهير على الرغم من عراقة عهدها في القدم هي قصة اختطاف عروس باب الشعرية ، تلك القصة التي أثارت تطفل الكثيرين في كشف الستار عن الفتوات وما يأتونه من أعمال الجراة والاقدام على مثل ذلك العمل الوحشي . وكان ممن آثارهم هذا التطفل ضابط قديم في الجيش المصري أراد أن يتدخل في الامر فكان نصيبه علقة أقسم ألا ينساها . .

فقد اتفق الحاج احمد الصفوري وعنتر وعلي السواق « الكبير » ـ إذ يوجد بنفس هذا الاسم الاخير فتوة معروف في الكوم والمناصرة وكل هؤلاء من جبابرة الكوم ، اتفقوا جميعهم على أن يخطفوا عروساً كانت لأحد الفتوات في باب الشعرية لضغائن وحزازات قديمة قامت بينهم وبين ذلك الفتوة فكمنوا للموكب في شارع الموسكي وما ان ظهرت طلائعه حتى هاجموه بعنف وقسوة حتى تخبط الكثيرون على الارض بين قتيل وجريح وفي هذه المعمعة الحامية الملتهبة امتدت يد أحدهم الى العروس فاختطفها ولاذ بالفرار . .

قومية غريبة ومدهشة !!

ومن اعجب ما يدهشك في قومية الفتوات ان كل ذلك حدث دون أن يمكنوا البوليس من أن يتدخل في الامر فان جميع الذين وقعوا في أيدي رجاله لم يعترفوا بشيء من شأنه القبض على الجناة فهم يعتبرون ذلك جبناً ونذالة لا يجب ان يتصف بهما فتوة يعرف كيف يأخذ بثاره وحده ، وهكذا كان الأمر فانه لم تمض أيام قلائل حتى استرد أهل باب الشعرية عروسهم المخطوفة . . وتم الصلح بين الطرفين على ألا يتعرض احدهما للآخر في مواكب العرس كما انهم عقدوا محالفة تنص بنودها على التكاتف بينهما اذا ما احاق بأحدهما مكروه من فتوة لا يمت اليهما بآصرة

الفتوة في موكب العرس

وقبل ان يبرح العرس بموكبه الحافل دار العروس يتقدم أحد الفتوات الى اصحاب العرس ويأخذ على نفسه حمايته أو باصطلاحهم الخاص (يأخذ الزفة على حسابه) فلا يسع صاحب الفرح الا ان يقبل هذا الشرف الكبير

ومن ثم يجتمع الفتوة بفتوات الحي وعند ما تبدأ الزفة في المسير يكون في مقدمتها سائراً بين ضاربي (النقارية) وقد وضع يده على كتف أحدهما وأمسك باليد الاخرى عصاته الغليظة ووراءه اتباعه من فتوات حيه الصناديد

وقد لا تمر دقيقة أو دقيقتان على الاكثر دون أن تسمع هذا النداء : « الجدعان . . . وكمان الجدعان وأنا وانت » فاذا ما انتهى ذلك النداء بدأت جوقة الموسيقى في العزف

وهنا يتقدم الفتوات كل بدوره وينفح رئيس الجوقة (باللي فيه القسمة . .) ومن الواجب ان يذكر في (الجبا . .) اسماء فتوات الجهة واسم العريس واخواله واعمامه وأبيه وقد يضطر الموكب في الوقوف زهاء الربع ساعة حتى ينتهي الفتوة من سرد الاسماء ويختمها بقوله : « وكمان الجدعان . . وكمان الجدعان . . وأنا وانت »

الرقص !!

وفي أكثر الاحايين عند ما يكون الفتوات في نشوة الخمر تعتريهم هزة الزهو والاعجاب باجسامهم القوية وعضلهم المفتول فيوقفون الزفة ويرقصون على صوت الطبل البلدي والمزمار رقصات متزنة ترى انها لدقتها قد التأمت وفق اصول وقواعد لا ينبو عن نظمها أحد وقد تشتد رحى الرقص فينزل الى الميدان راقص آخر من الفتوات فيتدافعان في سباق الرقص ويتساجلان ضرب العصي . . فلا ترى سوى اجسام تلتوي مفتونة بقوتها ولا تسمع سوى الطبلة تدق على نغم خاص يوافق الرقصة . .

خطة السير !!

وقد تحسب وأنت ترى الموكب يسير مخترقاً الشوارع والحواري ان أمر سيره جاء عفواً وبغير قصد ، غير ان المفروض هو غير ذلك ، فقبل مبارحة الموكب يرسل الفتوة الذي (اخذ الزفة على حسابه) رسله الى الجهات التي سوف يسير فيها بموكبه معلناً الفتوات في هذه الجهات بأنه وهو المشهور بقوته سيقتحم الحي . ودون ذلك النظام لا يمكنه ان يجتاز حياً لم يقبل اهله أن يدخلوه اليه الا تحت سيل من الدماء التي تنصب في حومة المعارك بينما يكل الفتوة حماية العروس الى جمع من أتباعه الاشداء

وهكذا يكون الامر للقوة . . ولله . . .

والفتوات يغتنمون هذه المواكب من اجل الشهرة وحدها فالذي يتصدى منهم لحماية الموكب ربما قادت اليه الصدف معركة انتصر فيها فيكون له منها شهرة تبقى حتى يغلب على امره وتلتصق باسمه وتذيع شهرته الاحياء الاخرى فيقرون بسطوته ويعترفون بشجاعته ويحجون اليه من كل حدب وصوب

ويعتبر الفتوات ذلك تقديراً من الله الذي اودع في قلوب الناس الرهبة منهم والذي جعلهم يتسابقون اليهم لحماية الزفة حماية فيها من الاكبار والتقدير لهم شيء كثير

العشماوى

وفي حي العشماوي ضريح وجامع كبير لولي الله الشيخ العشماوي وقد كان في حياته فتوة له من الشجاعة والجراة ما يضرب به المثل ويروون عنه انه كان موضع عناية الفتوات ورعايتهم وتقديراً لبطولته كانت جميع المواكب التي يرأسها الفتوات تسير بمحاذاة داره وتتغنى جماهيرها باسمه الذائع

ولا يزال كثير من الفتوات يحتفظون بهذه العادة حتى اليوم فيمرون على ضريحه تبركا يسألونه ان يكون وسيطاً بينهم وبين ربه في حفظ قوتهم وان (ينصرهم على من يعاديهم !)

ومما يجدر ذكره في هذا المقام انه توفي في حارة النصارى فتوة معروف بينما كان يحمي موكباً للعرس فأصبح من شأن المواكب التي يحميها الفتوات حين تمر على بيته ان تؤدي المراسيم الواجبة الرعاية فيقف الموكب وفتواته مطأطئي الرءوس بينما تأخذ الموسيقى في ضرب دور حزيني

والويل لمن يمر على منزل ذلك الفتوة بموكبه دون أن يحييه فان اهله ورجال حيه يهبون جميعهم لتبويظ معالم الفرح بأسره

فاجعة في مرقص

وهناك قدر الله لنا أن نشهد فاجعة مؤلمة ونرى روحاً تزهق ضحية الفساد والغواية

كان في ذلك المرقص ثلاث فتيات مغنيات تدعى احداهن زكية والثانية لطيفة والثالثة سارينة يتناوبن الغناء ويحاولن أن يرضين الجمهور الصاخب الصائح

ودخل المرقص فتى أعماه السكر حتى أصبح لا يستطيع أن ينصب قدميه وجلس في الصفوف الاولى يصيح بالمغنيات مستحسناً ثم يزمجر ساخطاً . .

وعلى حين فجأة جرد موسى صغيراً وطعن به نفسه طعنة حادة فتدفق الدم منه وسقط على الارض يتخبط في دمائه

وقامت الضجة وتدافع الناس ثم حضر رجال التحقيق والشرطة وحملوا السكران المضرج بدمائه الى حيث يسعف بالعلاج

وكان المصاب في حالة هياج شديد وكلما سأله سائل عن الاسباب التي أدت به لطلب الموت أجاب بالشتم والسب والصياح . . والاحتجاج الشديد على تدخل الناس في أمره

ولم تمر به ساعات حتى أسلم الروح

عاقبة السكر

لا لوم على الصحفي اذا كان فضولياً محباً للاستطلاع ولذلك لم تمر بي ساعات حتى عرفت قصة هذا الفتى البائس

أدمن هذا الفتى ـ ويدعى محمد عبد القادر ـ الخمر والف البطالة ولم يجد سبباً يدعوه للعمل ما دام في الكسل راحة لا يجدها في جهاد الحياة

ولكنه كان متزوجاً وله أطفال صغار في حاجة الى مسكن وملبس ومأكل وقد سكن مع أولاده وزوجته في حي المشارقة وأهمل أمرهم فكانت الزوجة البائسة تلجأ الى أبيه وتشكو له ما تلقاه من اهمال زوجها لها ولاولادها

وعبثاً حاول الاب أن ينصح ولده بالاقلاع عن السكر وبالعمل لاجل الزوجة والاولاد

ولما يئس الاب من صلاح ابنه آوى زوجته وأولاده الى منزله وطرد الابن السكير فلم يأسف الولد على ذلك بل عاش متشرداً وهام على وجهه في خارج المدينة ، وكلما حصل على شيء من المال عمد الى قنينة العرق يحتسيها ويلتمس في نشوتها لذته التي لا يسلوها

وقضى شهرين هائماً على وجهه ثم عاد الى المدينة في عصر ذلك اليوم وقد اسودت الدنيا في وجهه وضاقت به بما رحبت وشعر بمرارة العوز ومضض الحاجة

ودخل حانة خمر فأخذ يحتسي كؤوس العرق تباعاً ليدفن بها همومه وأحزانه حتى دب في رأسه دبيب الخمر فخرج من الحانة ليسمر ويلهو

وقاده حظه الى المرقص ودخله وهو يتمثل بقول القائل

واذا شربت فانني
رب الخورنق والسدير

وتقدم فجلس في الصفوف الاولى وأمر إحدى المغنيات بأن تنشد له دوراً اختاره ولكنها لم تعبأ به وأعرضت عنه

وكانت اهانة خيل اليه انها اهانة لا يغسلها الا الدم

ثم طلب أحد الحضور من المغنية أن تغني له دوراً فسارعت باجابته الى طلبه وأنشدت له الاغنية التي طلبها

وما كاد محمد يرى ذلك ويرى طلبه يهمل وطلب غيره يجاب حتى ثارت به ثورة الخمر ولم يطق صبراً على هذه الذلة !!

وجرد موساه . . وطعن نفسه . .

ومات وهو يلعن ويشتم ويسخط على الناس أجمعين !!

الرياضة كما تمارسها ممثلاتنا

زينب صدقي والتلفون ـ بديعة وكرة القدم ونط الحبل ـ ماري منصور والجري وراء كلها ـ فاطمة رشدي والتجذيف ـ علية فوزي والرقص



السيدة زينب صدقي تمارس الرياضة بتلفونها



السيدة فاطمة رشدي تتمرن على آلة التجذيف

ولجنا هذا الموضوع كثيراً في بابي الرياضة والتمثيل من الدنيا المصورة وحثثنا كواكبنا على ضرورة الاعتناء بأجسامهن اذ يتوقف على هذه الميزة كثير من نجاحهن في الفن الذي يخدمنه والمهنة التي يحترفنها وفوق ذلك فاتنا أتينا بكثير من الصور لممثلات السينما والمسرح الاجنبيات في اثناء قيامهن بالتمارين الرياضية سواء على شواطيء البحار أو في بيوتهن الخاصة

أتينا بذلك كله لننبه ممثلاتنا الى أمر ذي خطورة في حياتهن ويظهر أن هذا التنبيه قد بدأ يأتي بثمره المطلوب فقد عمدت كثيرات من كواكبنا الى أنواع مختلفة من الالعاب الرياضية يمارسنها في أوقات فراغهن

فالسيدة زينب صدقي وهي المعروفة بأنها أولى الممثلات اختصاصاً في الامراض المختلفة المتباينة أصبحت منذ أشهر تتحدث عن الرياضة وتعجب بالرياضين فأن سألتها عن النوع الذي يروق لها والذي شاهدت نفعاً من استعماله قالت : « أنا يا قمر كل يوم الصبح لازم العب حديد على غيار الريق » وإن أردت زيادة الايضاح ، لتعلم كم كيلو تستطيع « صديقة الموظفين » حملها قالت « كيلو ايه وبتاع إيه . انت عبيط يا شيخ أنا بامسك التليفون في ايد والسماعة في الايد التانية وأفضل أشيل دي وأحط دي يجي عشره خمستاشر مرة لحد ما أتعب واعرق ، وبعدين أمسك السنترال أعرقها رخره من الطلبات . وآدي التمارين بتاعتي »

طمنتها وقلت لن يمر عليك وقت طويل حتى تضربين الرقم القياسي لسيد نصير بطل العالم في حمل الاثقال فقالت : « اثقال مين يا قمر . أنا بتاعة حمل (الاخفاف) وآهو من يوم ما شلت التليفون ... والصحة ـ شكسبير قوي والاشيا رضا » قلت : « ومنذ كم سنة وانت تواصلين هذا المران » قالت : « من خمسة أشهر وطبعاً أنا يومي بسنة فشوف بقى الخمسة شهور دي فيها كام سنة من ماركتي أنا »

هذه هي الرياضة التي ترى زينب في اتباعها خير مقولها . وأما السيدة بديعة مصابني فلها طرق كثيرة سنحاول هنا ايراد بعضها

بديعة من هواة كرة القدم وقلما تمر مباراة سواء اكانت هامة أم ثانوية دون أن تكون هي إحدى شهودها وهي تذهب اليها في «ركب» كبير وموكب عظيم ، يتألف من الاقارب والاصدقاء وبعد نهاية المباراة وانصراف الجماهير المحتشدة (ما عدا الموكب المصابني طبعاً) تنزل بديعة الى الملعب تتهادى كالطاووس في مشيتها وتتمايل في خيلاء غير مصطنعة حتى تصل الى المرمى فتقف فيه بينما يتمرن باقي الفريق (المصابني) على قذف الكرة اليها وهي تصد عن مرماها فأذا لمست الكرة أطراف أصابعها صاحت باعلى صوتها « يو ما تحاسب يا أنطوان لهلبت صوابعي بلا نيلة » . واذا انتهت من المرمى أوقفت فيه غيرها ولتكن راقصتها بيبا مثلا . وتقدمت هي الى الأمام « لتشوت » على الجول . .

هذا هو التمرين الخارجي لبديعة وذلك هو السر في رؤيتها بالاحذية « الرجالي » في أغلب أوقاتها

أما التمرينات الداخلية أو المنزلية فأليك بيانها . . .

لبديعة ـ عقبال الحبايب والجيران ـ فيلا ظريفة أنيقة في حدائق القبة شيدتها وأثثتها على أفخم طراز وتحيط بها حديقة غناء ذات اكشاك ونافورات ماء . وفي كل ركن من أركانها الأربعة ترى « أرجوحة » مثل تلك التي تراها في الموالد والاعياد أي حبال مدلاة من أعلى تفصلها في النهاية السفلى قطعة مستطيلة من الخشب الناعم المصقول

وهذه الارجوحة هي احدى المسليات التي تعتمد عليها بديعة في تنسيق جسمها واعتدال قوامها فهي تعتلي هذه الارجوحة وحدها وتتأرجح مدة من الزمن وكلبها الاسود الكبير « ديك » جاثم يرقب حركاتها فاذا سارت بها الارجوحة شوطاً بعيداً من الارتفاع خاف هذا أن يصيبها مكروه فاطلق لصوته العنان واستمر في نباح متواصل حتى تحن عليه « الست » وتلامس بقدميها ظهر الارض ثم تذهب اليه تربت على كتفيه وتلاطفه مفهمة أياه أنها بعيدة عن الخطر

ولبديعة طريقة أخرى في الرياضة هي (نط الحبل) اذ تخلع ثيابها الطويلة وترتدي ثوبا خفيفاً من الفانيلا وبنطلونا قصيراً تبدو فيه كلاعبي الكرة ثم تأتي بحبل طويل تقبض بكلتا يديها على أحد طرفيه وتعلو به فوق رأسها ثم تنزله الى أسفل قدميها وهي تنط مسرعة في سيرها حول المنزل من الداخل . وتكرر هذه العملية مرات حتى يحل بها التعب فتقصد الى الكشك وتستسلم للراحة على أحد مقاعده المستطيلة وربما أخذتها سنة من النوم وهي على تلك الحال ، وقد حدث ذلك فعلا في الاسبوع الماضي اذ نامت بديعة وظل أهل المنزل يبحثون عنها في ارجائه دون جدوى ثم ظنوها غادرت البيت ولكن كيف تغادره مع أنها لم ترتد شيئاً من ملابس الخروج ، ومع ذلك فقد سألوا عنها جميع أصدقائها في الحدائق بل وفي القاهرة ولما لم يقفوا لها على أثر امتطى نجل شقيقتها « أنطوان » سيارته وخرج يقطع بها فيافي الارض باحثاً منقباً في القاهرة وضواحيها . . .

وحوالي العاشرة مساء لذع البرد القارص « سيادتها » فتمطت وامتدت وتثاءبت وقامت متثاقلة في مشيتها وصعدت السلم وهي تجر ساقيها جراً حتى وصلت الى الدور العلوي فوجدت من به يبكون وينتحبون . ما الخبر ! ماذا حدث ؟ لم البكاء والعويل ؟ لم تفقه بديعة سبباً لذلك ! !

وأما السيدة ماري منصور فانها ذات جسم واف وملحة في عين اللي ما يصلي ـ وهي ترغب في التخلص من بعض ذلك الشحم فقيل لها أن خير دواء هو السير على الاقدام ولكن منزلها قريب من مكان عملها اذ تسكن ميدان التوفيقية وتعمل في البسفور والمسافة بينهما لا تستغرق اكثر من عشر دقائق فماذا تفعل ماري لتنفيذ نصيحة الناصحين؟ أحضرت لها كل...



السيدة بديعة مصابني وبعض أعضاء فرقتها في حديقة دارها

« سلوقيا » واحكمت الصداقة بينه وبين وصيفتها « جليلة » فاذا مشت هذه في طريق تبعها الكلب غير متوقف وصارت بعد ذلك تأمر الوصيفة بركوب عربة من المنزل وتقبض ماري على الكلب حتى تبتعد العربة ثم تطلقه يعدو خلفها بينما تعدو ماري خلف الكلب موهمة جمهور المارة أنه كلبها وقد هرب منها فهي تجري كي تقطع المسافة بين البسفور والمنزل جريا على قدميها

ومن أظرف ما حدث بهذه المناسبة أن شابا رأى ماري وهي تعدو وراء الكلب فأراد أن يقدم لها خدمة من لدنه وكان يركب عجلة (بسكليت) فجرى بها خلف الكلب وقبض عليه ثم عاد به الى السيدة مقدماً إياه لها منتظراً منها كلمة الشكر الرقيقة ولكن أشتدت دهشته عند ماصاحت به : « وانت مالك بس يا ثقيل ما تسيب بوبي وتروح لحالك » واضطر الشاب أن يترك بوبي وأن « يروح » لحاله كاسف البال مكسور الخاطر

ولعل انفع طريقة وأفيد خطة هي التي تنبهت اليها السيدة فاطمة رشدي فهي على كثرة مخاطراتها وعلى قوة مراسها تخشى النزول في الماء وتخافه « حتى تماماً » (على رأي الاستاذ عزيز عيد)

تخاف فاطمة نزول البحر ولكنها تحب من كل قلبها « التجذيف » لتقوية عضلات الذراعين والساقين .. فكيف توفق بين هذين المتناقضين ؟ وكيف تستطيع أن « تعدي البحر ولا تتبلش » ؟

اهتدت أخيراً الى الحل الموافق فطلبت أن يؤتى لها بآلة خشبية ذات ذراعين ممتدتين على شكل « مجاذيف القوارب » ولها من الامام (في الارضية) مسندان على هيئة مسندي القدمين في محال تنظيف الاحذية (على الطريقة الامريكانية) . كما أن لها من الخلف مقعداً وثيراً تجلس اليه السيدة فاطمة واضعة قدميها فوق المسندين السالفي الذكر ثم تبدأ في تحريك يديها بالمجذافين المنوه عنهما (واحدة طالعة وواحدة نازلة) كما يتبين في الصورة التي يراها القاريء على هذه الصحيفة

هذا ويجب أن تكون السيدة عند ذلك بملابس السباحة خوفا من وقوع مالا تحمد عقباه من وقوعها بجوار (صينية القلل) أو حوض حنفية المطبخ خصوصاً وأنها لا تجيد « العوم » كما تقدم القول

ولفاطمة ساعة معينة تؤدي فيها هذه الرياضة فان زارها أثناء ذلك أعز عزيز لديها فقد يطول به الانتظار قبل أن تشرق شمس مضيفته في سماء غرفة الاستقبال إذ انها بعد اجراء تمارين السباحة تخلع عنها الملابس الخاصة وتذهب الى الحمام فتأخذ « دش » كما يفعل الرياضيون بعد مرانهم ثم تلبس فستاناً عادياً وتقصد غرفة الاستقبال لتحية ضيوفها دون أن تعرج على غرفة « التواليت » لان « بطة » اعتادت مقاطعة هذه الغرفة سواء قبل الخروج أو عند مقابلة الضيوف مخالفة في ذلك كل زميلاتها . .

أما الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » فهي رياضية بالمعنى الصحيح اذ أنها تجيد لعبة



الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » والى يسارها زميلتها « هنريت » عقب انتهائهما من مباراة بينهما للتنس في لبنان

« التنس » اجادة تامة وكانت في أثناء وجودها في سوريا تصطحب احدى زميلاتها وأظنها الراقصة « هنريت كوهين » وتذهبان الى الاندية الرياضية فتتبادلان كرة المضرب سويا مدة قد تزيد على الاربع ساعات دون أن يعتريهما ملال أو كلال . ولما عادت الى مصر أرادت أن تندمج في الوسط الرياضي وان تشترك في أحد الاندية لتواصل مرانها في الفرع الذي أتقنته ولكن حالت دون هذه الامنية موانع لم تستطع بيبا تذليلها فقبعت في بيتها راضية قانعة . الا أن الامر لا يخلو في بعض الاوقات من استعمال (مضرب) التنس في (ترقيع أصداغ) خادمتها (صباح) . وآهو كله رياضة والسلام . .

وتتعشق السيدة علية فوزي رياضة (الرقص) ولكن على شرط أن تكون في مكان منعزل فلا يحضر رقصها أحد . بل تكتفي بطفلة صغيرة تسمى « بديعة » هي ابنة وصيفتها « هدية » ذلك أنها عقب قيامها من النوم تستدعى الوصيفة فتدخل هذه حاملة لسيدتها جميع « أدوات التواليت » وبعد اعطاء الوجه حقه من الزينة والتجمل تدخل اليها بديعة الصغيرة وهي تتمايل في مشيتها معجبة بنفسها قائلة : « مش حارقص بقى يا ستي ؟ » واذ ذاك تهب علية واقفة على قدميها كالطفلة الصغيرة وتقطع الحجرة ذهابا وجيئة ومعها بديعة . . وتقضي وقتاً طويلا ما بين . الشارلستون . والفوكس تروت . . . والبلاك بوتوم . . ثم تختم هذه « الهوسة » برقصة « الواحدة ونص » وبعد ذلك تستلقي في فراشها منهوكة القوى مفككة الاوصال الى أن تعد المائدة ويأتي أوان تناول الطعام

هذه هي الانواع التي يرى بعض كواكبنا الالتجاء اليها لتقوية عضلاتهن وتنسيق أجسامهن فهل يداومن ويهذبن من حواشيها ويكن قدوة صالحة في الرياضة لزميلاتهن الأخريات . ؟ .

وأول القطر غيث ثم ينهمر

غنيم

أجرة العربية

يقيم المستر برانش مدير قسم البساتين بوزارة الزراعة في « فيلا » بديعة التنسيق مع ابنته الفتاة التي تجمع بين جمال النساء وقوة الرجال

وبينما كان المستر برانش في منزله هذا في الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة الماضي اذا بعربة ركوب تقف تجاه المنزل ثم نزل منها رجل أنيق الملابس ودخل على المستر برانش فحياه وجلس

وبعد تعارف وحديث قصير أخرج الضيف من جيبه ورقة وقدمها الى مدير قسم البساتين وقد كتبت فيها هذه العبارة :

« ديشون دي ستايل من أغنياء المرج معه ورقة من فئة الخمسة جنيهات . ولم ير بدا من طلب ثلاثين قرشاً أجرة العربة لانه ليست معه « فكة » . . . »

وكأن الضيف خجل من أن يقترض من رجل قابله لأول مرة فقدم اليه طلبه مكتوبا

وبحث المستر برانش في جيوبه فلم يجد « فكة » الا ثلاثة وعشرين قرشاً فأعطاها للرجل معتذراً بأن ليس عنده سواها

وتسلم الرجل المبلغ ثم انصرف مشيعاً بمثل ما قوبل به من حفاوة وترحاب

وجلس المستر برانش في اليوم التالي في جمع من معارفه ليقص عليهم حادث الامس مبدياً أسفه لعدم تمكنه من مساعدة الرجل وايفائه كل المبلغ الذي طلبه

ونقل الخبر واحد من معارف المستر برانش الى مأمور مركز الجيزة فأيقن ان الرجل محتال وفتح محضراً دون فيه الحادثة بعد ان دعا المستر برانش لاعطائه أوصاف المحتال الظريف

وبعد بضعة أيام من ذلك الحادث جاء الى منزل المستر برانش رجل وأراد اقتحام غرف البيت بحجة انه يريد بناء بيت مثله ، ويرغب في رؤية « تفصيل » البيت من الداخل . . .

ولما لم يكن المستر برانش موجوداً في المنزل حينذاك فقد استقبلت هذا الضيف ابنته . فكان استقبالا يختلف عن استقبال أبيها للضيف السابق الذي سمعت بحادثته من أبيها

فقد بدأت استقباله بالتحية وختمته بأن ضربته « بوكس » أشفعته بـ « شلوت » ساعدا الرجل على الفرار والهرب

ولما علم المستر برانش بالامر أبلغ مأمور بندر الجيزة فأرسل أحد المخبرين لمراقبة المنزل خشية أن يكون هناك صلة بين الحادث الاول والثاني وان لصوصاً يريدون استكشاف داخلية المنزل استعداداً لسرقته

ولا يزال المخبر يقوم بحراسة المنزل حتى الآن . . .

الحاج سيد قشطة

بطل الكوميدى البلدى



وها نحن اليوم نتحدث للقراء عن أشهر رجل عرفته الامة المصرية في ليالي سرورها وأوقات (بجبجتها) وهنائها بنكاته المضحكة ومفارقاته الغريبة ونوادره المدهشة التي تحمل سامعها في موجة طويلة من القهقهة و(الفرفشة) حتى ينسى نفسه وينسى الحياة من هموم وأحزان

نعم سنتحدث اليوم عن « الحاج سيد قشطة » الذي أصبح علماً على « الكوميدي » البلدي ، والفصول المضحكة ـ والمضحكة جداً ـ والقوافي المحبوكة حبكا فنياً دقيقاً لم يضارعه فيه سواه حتى عرف منذ أربعين سنة بهذا النوع من المفارقات النادرة ، وأقبل الناس على مشاهدة فصوله وسماع فكاهاته في التياترات المتنقلة ، وليالي الافراح الكبيرة ، والحفلات التي يقيمها الافراد والجماعات لادخال السرور على نفوس المشاهدين ، فحاز من الشهرة بين سائر الطبقات ما لم يحزه غيره ، وازدحمت حوله شركات الفونغراف لنقل قوافيه وأدواره الفكهة فملأت له عدداً كبيراً من الاسطوانات المختلفة مازالت مشهورة رائجة منذ ظهرت آلة الفونغراف في مصر

ففي كل منزل اقتنى فونغرافاً تجد بين اسطواناته العربية اسطوانة او اثنتين أو أكثر من اسطوانات « الحاج سيد قشطة » ، ولا يلذ للناس أن يسمعوا هذه الاسطوانات المختلفة إلا اذا تخللتها أدوار « الحاج سيد » ونوادره التي ينصت لها الجميع ويتبعون مفارقاتها ، ويعجبون بها اعجاباً يبعثهم على تكرارها مراراً

والحق ان « الحاج سيد قشطة » شخصية غريبة جديرة بالتحدث عنها . وهو نابغة في هذا الفن الكوميدي الذي عشقه وهواه في عنفوان شبابه ، ودرج عليه وأصبح له مهنة ومرتزقاً لا يعرف غيره في هذه السنين الطويلة التي قطع منها الى الآن ستين عاماً قضى العشرين الاولى منها في ملاهي الصبا «وشقاوته» حين كان يتردد على مدرسة « محمد علي » بحي السيدة زينب بالقاهرة ، ويداعبها بهروبه المتكرر بين آن وآخر . ويفضل عليها مشاهدة «الحاوي» أو الجلوس الى بعض اصدقائه من اولاد البلد للضحك و (التأريء) حتى هوى هذه الحياة الحرة ومال الى هذه (البجبجة) والانبساط . وقد وجد في نفسه قوة مؤاتية على هذا النوع وعرف بين اصدقائه وزملائه بسرعة البديهة وحضور النكتة ، فصاروا يتفكهون معه من باب التسلية وضياع الوقت فيما يسري عن النفس ما يشغلها من غموم وكروب

وقد توفى والده ففتح قهوة بحي السيدة زينب . ولكن لم تمض أيام حتى أتى اليه كامل واحمد فهيم اللذان اشتغلا بالتمثيل وطلبا منه أن يشترك معهما في التياترو الذي أقاماه في مولد السيدة نفيسة ، فترك القهوة واشتغل معهما وكانا يمثلان رواية (الصاحب ونص) ، فعهدوا اليه في المواقف المضحكة ، وفي نهاية الرواية أنشأ من قريحته فصلاً مضحكاً عن (جزمجي وامرأته) كان في خاتمة هذه الرواية ، وحازت اعجاب المتفرجين ، وأعاده بعد ذلك إجابة لطلب الجمهور ، وكان ذلك فاتحة ظهوره في التياترات ومبدأ شهرته

ثم اشتغل مع علي حمدي أحد أصحاب التياترات المتنقلة ، وقام بمهمة مضحك وملحن ومن الادوار التي قام بها عنده دور (خليفة الصياد) في رواية بهذا الاسم فأجاد موقفه الهزلي إجادة زادت من شهرته

واشترك بعد ذلك في عدة جوقات منها جوقة ميخائيل جرجس ، وكل ذلك قبل أن يظهر جوق الشيخ سلامة حجازي . ولم يكن في ذلك الوقت من الممثلات الا السيدة لطيفة زوجة الخواجه ميخائيل جرجس . وأخذت شهرة الحاج سيد قشطة في الازدياد ، ولا سيما بعد أن اشترك في جوقة موسيقية يدعى رئيسها فرحات ، وكانت هذه الجوقة الموسيقية تنتخب لكثير من أفراح الاغنياء ، وتصطحب معها « الحاج سيد قشطة » ليقوم في ليلة الفرح ببعض الفصول المضحكة . ومن الافراح التي مثل فيها الحاج سيد فصوله فرح حسن باشا الطويل الذي أقيم في شبرا

وفي أول ظهور الفونغراف بمصر اتفقت معه بعض الشركات النمساوية بواسطة مندوبها على ملء عدد من الاسطوانات ببعض أدواره المضحكة وسرعان ما اشتهرت هذه الاسطوانات وأقبل الناس على شرائها ، فدفع ذلك الشركات الى طلب نقل أدواره على اسطواناتها فأجابها الى طلبها ، وملأ من أدواره نحو ١٥٤ دوراً تشتمل على قوافي جميع الطبقات من أفندية ، وخواجات ، ومشايخ ، ومعلمين ، وتلامذة ، ونجارين وحدادين وحوذية ، وبنائين ، وشحاذين وغيرهم من سائر الطبقات والحرف حتى حرفة الصحافة وأصحاب الجرائد . وأظن القراء يذكرون من قوافيه على هذه الحرفة قوله : « يجروك من على القهوة » ـ « اشمعنى ؟ » « بسياسة » أو « يجروك من اودانك ويقولوا » ـ « اشمعنى ؟ » ـ « بتاع دلوقت » وتتألف هذه الادوار الهزلية التي يقوم بها « الحاج سيد قشطة » من ثلاثة أنواع : نوع (التقاليع) البلدية التي يمثلها في ليالي الافراح بين جموع المدعوين ، ونوع كوميدي التياترات ونوع القوافي المضحكة وهذه عامة يقولها في كثير من مواقفه . وأظهر ما تكون على اسطواناته لانها لا تتسع إلا لمثلها من القوافي والادوار القصيرة دون « التقاليع » والفصول الكبيرة التي يمثلها أمام جمهور المتفرجين في التياترات وليالي الافراح

ويتخذ عادة عند القيام بتمثيل أدوار الافراح التي يدعوها « بالتقاليع » مساعدين أحدهما يقوم بتنظيم (السماع) في الحفلة ، والثاني يشاركه في دوره . وكذلك أيضاً في القوافي . أما في فصول التياترات فقد يبلغ مساعدوه في تمثيل دوره خمسة أشخاص أو أكثر . وهو يلبس قبل البدء في عمله لباساً خاصاً في شكل مضحك وهيئة تبعث على القهقهة عند رؤيته وذلك مما يزيد في تأثير مواقفه المضحكة في نفوس الجمهور

وقد أعطي من تكوين الجسم وتقاطيع الوجه ما يساعده في بلوغ غرضه من اضحاك جمهور المتفرجين وامتلاك أنظارهم ونفوسهم ، خصوصاً هذا السمن الذي اكتسى به هيكله ، والذي اذا اهتز بجملته عند قيامه برفع يده أو لفت رقبته أوجريه أو اقباله أو إدباره وهو في وسط دوره ، وفي ثوبه الهزلي ـ اهتزت له الايدي بالتصفيق والأقدام بالضجيج ، وأغرقت نفوس الجماهير في القهقهة العالية

فاذا ما انتهى من عمله ، عاد الى رزانته ووقاره حتى ليحسب الذين يرونه في غير أوقات عمله أنه رجل طبع على الجد وكراهة الهزل والتنكيت . وقد أتيح لنا يوما زيارته في منزله فقابلنا برزانة الرجل الكامل الاخلاق الذي مرت به تجارب الايام فاستفاد من عبرها وعظاتها وعرف كيف يسير في مهنته سيراً أدبياً بعيداً عن دنيء القول متوخياً في أدواره الاحوال الاجتماعية وما يلائمها من انتقادات فكاهية من شأنها ان تنبه الجمهور الى الابتعاد عن العبث والفساد

ومن عادته ألا يقبل العمل في حفلة يعرف أن أصحابها ينتهكون الحرمات كشرب الخمور وبهذه المناسبة نقول أنه لم يسبق له أن تناول الخمر أو غيرها من المخدرات وهو محافظ على قراءة القرآن الكريم ودلائل الخيرات كل يوم مع تأدية الفرائض الخمس وقد حج مرتين مكث في كل منهما بالاراضي الحجازية سنة كاملة وعرفه كثير من أهل الحجاز والاعراب فاكرموه طول المدة التي أقامها عندهم

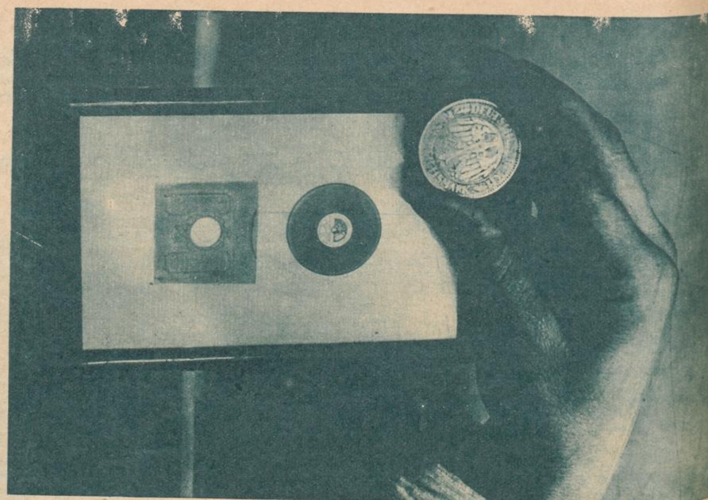
وقد سألته أن يملي عليّ أحسن ما قام به من أدوار أو قاله من قواف فسكت ثم قال : « ليس عندي شيء اسمه أحسن أو أقل وانما كل كلمة أقولها لا بد أن تلاقي عاصفة من الضحك والاستحسان ولكن لا بأس من أن أملي عليك دور « الشحات » ثم أخذ يملي

(البقية على صفحه ٢١)



الحاج سيد قشطة





أصغر اسطوانة

…يم في المانيا أخيراً معرض للاسلكي والفونوغراف وقد كان أغرب … شوهد فيه اسطوانة فونوغراف صغيرة جداً أخذت من الغرفة …خاصة بالدمي « العرائس » بقصر جلالة ملكة الانجليز. وقد وضعت فوقها قطعة فضية من فئة « ٥ مارك » للمقارنة

طاهي موسيقار

كان نيفيل بيوشل يشتغل في وظيفة رئيس الطهاة في فندق بنسلفانيا بنيويورك فأنفق أوقات فراغه في التأليف بين قطع آنية المطبخ حتى تمكن من جعلها تشبه أصوات الاوركستر . وسوف يعزف على هذه الاواني في حديقة الشتاء (فنترجارتن) ببرلين في شهر سبتمبر المقبل





حدوة الحظ

يظهر ان اعتقاد الناس بما يجلبه الحظ مع « حدوة الحصان » صحيح الى حد ما . فقد اصطدمت حدوة بالزجاج الامامي من سيارة كانت تقودها المسز هولتمان في كلايتون ، فحطمت الزجاج وبقيت معلقة بها دون ان تصاب السيدة ولا من معها بأي ضرر



بلدة بلا سجن

…لما كانت بلدة بلازديل الصغيرة من أعمال ولاية …نيويورك لا يوجد بها سجن لحبس المقبوض عليهم …فقد عمد رئيس بوليسها الى وضع « الكلبشات » …في أيدي من يقبض عليهم متصلة بشجرة واقعة أمام مكتبه كما يرى في الصورة

جائزة النسل

…منحت بلدية مدينة فيبر في المجر مكافأة مالية للسيدة …اندرياس لانها أنجبت للوطن ٢٥ طفلا . وهي …ترى في الصورة يحف بها « بعض » أولادها

نبيلة انجليزية تؤلف جمعية للقتلة

الجرائم والحوادث الخفية هى المخرج الوحيد من جمود التقاليد وبرود الارستقراطية



... ووقف الضيوف ذاهلين لا يدي واحد منهم حراكا...

اذا كان أفراد الطبقات العليا وذوو الالقاب الرفيعة والمكانات الوراثية يتمتعون بالجاه العريض والمجد المؤثل ، فانهم بحكم هذه التقاليد والاوضاع التي يرونها لازمة لاستكمال العظمة يترفعون عن كثير من أساليب الدهماء ، وهم تبعاً لذلك يعيشون في دوائر ضيقة محدودة ، حركاتهم فيها معدودة ، تقيدها مناسبات الارستوقراطية المتعجرفة . .

وهي حياة يشوبها البرود والجمود والتكلف ، وصفات تنافي الحياة المرحة المتحفزة ، وخلال يأنفها من يدخل هذه الزمرة ممن اعتادوا العيش الطليق من كل قيد وتحديد

وتتمثل الحياة الراكدة المملة في معيشة الطبقات الانجليزية العالية على وجه أخص ، فطبقة المحافظين من ذوي القاب الشرف وأفراد البيوتات القديمة العريقة يحيون في دائرة ضيقة من التقاليد المرهقة والاوضاع الوراثية المحضة التي بدأ يشعر بثقلها وسخفها الكثيرون من أفراد هذه الطبقة نفسها

وخروجاً على هذه الأساليب العتيقة قامت سيدة ...

بتكوين جماعة سمتها « جمعية القاتلين » تمثل حوادث مروعة وجنايات مثيرة ، لتبعث في حياة الطبقة العالية التي تنتمي اليها شيئاً من الحياة وتنفث فيها روح المفاجأة والفزع لعلها تحرك جمودها المفني وبرودها الممل

وكانت الفاتحة التي استهلت بها اللادي ربلزدال هذا المشروع الحادثة التالية ..

قتيلة .. !!

... فزع ضيوف اللادي ربلزدال اذ نظروا خلال احدى غرف قصرها الفخم . فرأوا جثة هامدة ملقاة على سرير فخم ، وقد غرس في صدرها خنجر مرصع وسال الدم من جرح عميق فلوث ثوب السهرة الأنيق الذي كانت تلبسه القتيلة السيدة آرثر جيمس ، وتدفق حتى تكونت منه بركة صغيرة فوق الغطاء الحريري الجميل

ووقف الضيوف ذاهلين لا يبدي واحد منهم حراكا ، وتمكن أحدهم من استجماع قواه وقال :

— خاطبوا ادارة البوليس تليفونياً

فأسكتته اللادي بقولها :

— انتظر .. لا شك في أن واحداً من بيننا هو القاتل فلنبحث عنه بأنفسنا ونستخلص منه اعترافاً بجريمته

وكان من بين المدعوين الدوق مالبره فأجاب اللادي بقوله

— ولماذا ؟

فلم تجبه صاحبة القصر على الفور بل نظرت اليه نظرة ناقدة ذات معان جعلت كل الحضور يحملقون في الدوق النبيل بشكل أقلقه وآلمه ، ثم قالت

— لانني أرى في ركن السرير خطاباً وربما كانت هناك بعض القرائن التي تجر بعض ضيوفي الابرياء الى موقف لا أرضاه لهم في صدد جريمة وقعت تحت سقفي ، فلو أننا تمكنا من معرفة القاتل أو القاتلة لقدمنا المجرم وحده لولاة الامور دون أن نزعج الباقين

انني أرجوكم أن تدخلوا الغرفة جميعاً بينما نقوم بالبحث والتحري . ولكن أرجو أن لا يمس أحدكم الجثة لتبقى في موضعها الى أن يعاينها رجال البوليس

منذ لحظات

ولم تطق إحدى السيدات وقع الحادث وأغمي عليها فأسعفت بكأس من « الكوكتايل » وانقلبت الحفلة الانيقة والعشاء الفاخر الى مأساة وحادث خطير

كان المدعوون منذ بضع لحظات قبل اكتشاف الجناية في غرفة يتناولون الطعام والشراب وهم نخبة من علية القوم وخلاصة الارستوقراطية الانجليزية في لندن . ولاحظ المدعوون ان كرسياً بقي خالياً فلم يعره أحدهم انتباهاً في أول الأمر . ولكن مدعوة فضولية

سألت اللادي عمن عساها او عساه يكون ذلك الضيف الذي تخلف عن اجابة الدعوة

فأجابتها اللادي بجواب تهربت به ... الافصاح فهاج فضول الضيوف ولكن التقال... منعت من أن يعاود أحدهم السؤال

وكان أكبر المدعوين مقاماً هو دو... مالبره ولذا لم ير بأساً من ان يعيد السؤال ... ثانية ، فلم تجد اللادي بدأً من ابلاغه ان الضيفة الغائبة هي مسز ارثر جيمس ، وأبد... اللادي خجلها من أن ضيفتها التي يعرفها ج... المدعوين بالظرف والجمال ، لم تأت في المو... المحدد ولم تبعث بكلمة اعتذار عن عدم حضو...

واقترح أحد المدعوين ان يستعلم عن مسز جيمس في بيتها فربما تكون قد أصيـ... بحادث مفاجىء في الطريق . فأمرت اللا... رئيس خدم المائدة بأن يطلب الى السكر... الخاص بشئون اللادي الاجتماعية أن يخا... منزل مسز جيمس ويسأل عنها

وعاد رئيس الخدم باجابة زادت في ده... الحاضرين اذ أبلغ اللادي ان مسز جيمس جاءت منذ وقت بعيد الى القصر وانه وا... من انها لم تبرحه

وارتسمت علامات الدهشة والفزع وجه اللادي ووجوه ضيوفها وأمرت يذهب أحد الخدم للبحث عن مسز جيمس غرف الدور العلوي ثم عادت فآثرت ان تف... بنفسها بعد أن استأذنت من ضيوفها النبلا...

ووقف الضيوف يتهامسون أثناء ... القصيرة ولكن تهامسهم لم يدم طويلاً إذ ... اللادي تقول :

— لقد فكرت في الامر ورأيت أرجوكم أن تصحبوني

وسار خلف اللادي سرب من ... الانجليز ونبلائهم وطافت بهم غرف ... العلوي تفتح غرفة إثر غرفة فلا تجد فيها ... للضيفة المفقودة

وما كادت اللادي تقبض على أكرة ... التالي حتى استردت يدها بسرعة وقد ... أصابعها بمادة لزجة حمراء .. !

— انه الباب الثالث عشر ..

وفي هذه الغرفة اكتشفت جثة مسز ج... على النحو الذي وصفناه في أول هذا ... وعاد الدوق الى الكلام فقال :

— ألا ترون انه يحسن بنا ان نرى ... كانت هناك علامات تدل على حياة السيدة

فأجابته اللادي :

— علامات تدل على الحياة ؟! و... الخنجر المغروس في صميم القلب ؟ !

وقالت السيدة التي كانت قد أغمي منذ لحظة

— أرجوكم أن تنزعوا الخنجر من ... فانني لا أحتمل رؤية ذلك

— انني أحظر ذلك فانه يغضب ... الامور ويجعلني مسئولة أمامهم ... القصر ، فربما كانت على قبضة الخنجر

كنوز ضاعت فى البحث عنها كنوز

مخابىء القرصان ـ السفن المدفونة فى البحار

لعل من أغرب المشاريع التجارية واكثرها شبها بالحكايات الخرافية ما يتهافت عليه أصحاب الملايين من البحث عن كنوز مخبوءة في قاع البحر أو مطمورة تحت الثرى

هناك أقاصيص تروى من قديم الزمان وتتناقلها الناس ... وقد تولى المستر «فريل» تمحيص هذه الخرافات فاستطاع أن يقيم الدليل على أن بعضها يستند الى الحقيقة

وسنلخص للقارىء ما يلذ من هذا الكتاب في اختصار لا يخل ولا يقلل من حلاوة أخبارها :

في سنة ١٩٠٣ حصلت شركة بريطانية على امتياز من حكومة كولومبيا لتجفيف البحيرة المشهورة القريبة من « بوجوتا » التي تتصل بخرافة الـ « الدورادو »

— الرجل المطلي بالذهب المموه بالعسجد

وأول من قص على أوربا حكاية الالدورادو زعيم قبيلة الهنود الحمر المعروفين باسم الميوسكانيين ـ نسبة الى ميوسكا ـ هو «الدون لوبز دازا » ، وكان ذلك في سنة ١٥٣٥ ... وكان جثمان هذا الزعيم يرش بمسحوق الذهب حتى يكون فوقه طبقة

وتقول الخرافة الهندية الحمراء ان امرأة زعيم من القدماء ألقت بنفسها في البحيرة فجعلتها الآلهة لهذه البحيرة آلهة. وبذلك أصبحت أعظم معبود يقدسه أولئك الهنود الحمر

وجرت العادة بالقيام كل عام باحتفال يحمل فيه الزعيم فوق سرير وجسمه مغطى بمسحوق الذهب ، وخلفه القساوسة يحملون الشيء الكثير من الهدايا الذهبية ، وخلفهم الجمهور فاذا وصل الموكب الى البحيرة ، اغتسل بمائها وازال طبقة الذهب من على جسمه ، بينما يلقى القساوسة والجمهور الحاشد ما معهم من تحف الذهب والاحجار الكريمة (الزمرد)

وعلى ذلك يبلغ وزن ما تجمع في أعماق البحيرة مئات الاطنان من الذهب وكريم الاحجار . . . ويربي ثمنه على مئات الملايين من الجنيهات

ومنذ ثلاثمائة عام حاول اسباني تجفيف البحيرة . واستخرج من الذهب ما قيمته عشرون ألف جنيه

وقد ذهبت سدى بعد ذلك جميع محاولات الباحثين عن الكنوز الدفينة

ونادى أحد القرصان « جوناثان لامبرت » بنفسه امبراطوراً على جزيرة « بريستان دي كونها » حيث دفن في سنة ١٨١٠ ما استولى عليه بالسلب والنهب . ولما ضمت انجلترا هذه الجزيرة الى أملاكها في سنة ١٨١٦ كان جوناثان قد مات ، ولكن الخرافة تقول ان كنوزه ما برحت هناك في انتظار « صاحب القسمة والنصيب » ... ويؤكد المستر « فريل » انه اذا كان الكنز هناك حقيقة فلا أسهل من العثور عليه ... على يمين المتجه نحو آخر منزل على الشاطىء الصغير بين الشلالين

والظاهر ان حكاية كنوز جزيرة كوكوس تستند حكايتها الى شيء من الصحة

والحق انه اذا صدقت الرواية فكنوز هذه الجزيرة لا تقدر . فمنذ قرنين ونصف قرن أخفى فيها أحد القرصان « دافيز » ما سلبه من السفن الاسبانية ... وأضاف الى ذلك أموالاً وتحفاً كثيرة أحد هؤلاء القرصان ويدعى « بنيتو بنيتو » فتضاعف الكنز

ومن قرن مضى فر الاسبانيون من « بيرو » يحملون ما خف وزنه وارتفع ثمنه من حلي ونفائس ونقود هرباً من جيش بوليفار الذي حرر بيرو من نير الاستعمار الاسباني.. وركبوا السفينة «ماري دير» وقد قررت قيمة ما تحمله بـ ١٢ مليون دولار . فطمع ربان السفينة الشراعية في الغنيمة ، وتخلص من الركاب ، وأخفى أموالهم وحليهم في جزيرة « كوكوس »

ولا يكاد يمضي عام واحد دون ذهاب أحد الباحثين عن الكنوز الى جزيرة كوكوس هذه ، ومن أجل ذلك وصلت النفقات التي صرفت على أعمال البحث والتنقيب الى مئات الآلاف من الدولارات

من ذلك ان بعثة للتنقيب عن هذه الكنوز غادرت « فانكوفر » سنة ١٩٠١ ، أنفقت فوق العشرة آلاف دولار على الآلات والمعدات

وحدث ان معارك دارت رحاها بين بعثات للتنقيب عن الكنوز هبطت جزيرة كوكوس في وقت واحد فاغراها الامل بالاستئثار وحدها بالملايين الدفينة واستهانت بالارواح في سبيل الغنى والثروة غير المحدودة ...

وكان من بين الذين وفدوا للتنقيب جماعة من لوردات الانجليز وأصحاب الملايين من الامريكان

ومع ذلك . . . فان الشيء الوحيد الذي عثروا عليه هو قطعة من عملة ذهبية يرجع عهدها الى سنة ١٧٨٨ سكت باسم شارل الثالث . ولا نظن ان قيمتها التاريخية وأهميتها الاثرية ترفع ثمنها الى ألوف الجنيهات ، وما ذهب الباحثون ليخدموا التاريخ والحقيقة ولا ليحيوا الماضي بالكشف عن مخلفاته ، وانما ذهبوا ينشدون ثروة ضخمة

اتخذ القرصان فيما مضى من سحيق الاجيال « بورت رويال » حصناً منيعاً لهم ، فاشتهر بأنه أغنى بلاد العالم

وفي يونيو سنة ١٦٩٢ قذف زلزال بهذا الثغر في اليم فاستقر في القاع هو وكنوزه المبالغ فيها . . . كذلك ثغر « جيمستون » فانه مثل « بورت رويال » قد ابتلعته مياه البحر في سنة ١٦٨٠ ، لكنه صار قبلة الطامعين في استكشاف الكنوز

ويمكنك أن تطل في يوم هادىء مطمئن الرياح في البحر حيث ترى معالم هذين الثغرين ماثلة بارزة للعيان من خلال الماء ، ومع ذلك لم يعثر أحد فيهما على درهم واحد من كنوزهما

وعلى مقربة من شاطيء « اكوادور » تجثم تحت الامواج السفينة الاسبانية التي أرسل المستعمرون الاسبانيون على ظهرها ١٣ مليون قطعة من العملة الذهبية ليستعين بها شارل الاول ملك بريطانيا ضد « كرومويل » ...

وعلى مقربة من جزيرة « بلات » يوجد في الاعماق أطنان من الذهب الخالص ألقى بها السير « فرنسيس دريك » من على ظهر سفينته المشهورة « جولدن هند »

أليس حال هؤلاء الباحثين عن الكنوز المنقبين عن الدفائن ! مثل حال الباحثين عندنا عن الكنوز سواء بسواء مهما قلنا في الفرق بين هؤلاء وأولئك فان للخرافة أثراً كبيراً في كليهما لا يقل عن أثر الطمع والتماس الثروة من أقرب الطرق وبأسهل ما يستطاع

ثم أليس الباحثون هناك وهنا مصير محاولاتهم الى الفشل ... ؟!

وعندي أن البحث عن الكنوز في أعماق البحار وفي أنقاض المدن البائدة يومىء الى تأصل الخرافة من جهة والانانية والمقامرة من جهة أخرى

أصابع تفيد التحقيق . . . وهيا نرى ماذا في الخطاب الموضوع فوق السرير

وقرىء الخطاب بصوت عال فاذا به يفصح عن علاقات وتهديدات احمر لها وجه السر بافلز مبلبانك أحد الحاضرين فقال :

— هذا تزوير .. انني لم اكتب مثل هذا الخطاب قط

ووجدت خطابات أخرى غامضة موقع عليها بالحروف الاولى من أصحابها فقط ، ولكنها تضمنت تعاطي مخدرات وأشياء أخرى جعلت كثيرين من الحضور يشعرون بانهم محاطون بالشكوك والريب

اكتشاف خطير

وكان أخطر اكتشاف وقعت عليه أبصار الحاضرين هو دخان يتصاعد من « طقطوقة » وضعت فيها سيجارة نصف محترقة وقد علق بها ما يقرب من بوصة من رماد الدخان

وقالت احدى المدعوات :

— ان هذا الاكتشاف يؤدي الى معرفة الوقت الذي وقعت فيه الجريمة . ولكن ترى من الذي كان يدخن السيجارة .. هل هو القاتل أو القتيلة ؟ !

فأجابها آخر

أما من هذه الوجهة فان « العقب » غير ملوث بالحمرة مما يدل على أن مسز جيمس لم تدخن السيجارة .. ولكن انظروا .. ما هذا المكتوب على السيجارة ؟ ! عنوان بشارع بوند ستريت ودرع تقليدي . . فليخرج كل من الحاضرين علبة سجائره

وأسفرت نتيجة الفحص عن ان السجارة التي وجدت الى جانب القتيلة من نفس النوع الذي يدخنه الدوق مالبره

وأحاطه الضيوف بنظراتهم المتشككة فقال محتجاً حانقاً :

— ان هذا كثير جداً

ثم وجه الحديث الى السيدة التي اكتشفت وجود السيجارة بعد أن حدجها بنظرة اتهام

— ان هذا يبدو كاحدى المؤامرات المأثورة عنك

ونظرت السيدة المعنية بهذا القول الى الدوق نظرة المعاتب البريء ثم تقلصت شفتاها وفاجأها الاغماء

وتقدم الدوق نحو الجثة الهامدة الملقاة فوق السرير فاذا باللادي ربلزدال تصيح به :

— لا تمس هذه الجثة

ووهنت أعصاب المدعوين وكاد الفزع يذهب بروعهم . فلما رأت اللادي ذلك منهم أمرت الخدم فجأة بأن يحضروا كئوس « الكوكتايل »

— انني أظن أن كأساً من هذا الشراب يعيد الحياة الى الجثة . . أعطها واحداً يا دوق مالبره . .

وتساءل الدوق في نفسه هل أصيبت اللادي بدخل في عقلها . . ولكنه انحنى فوق الجثة وكم كانت دهشته حينما رأى ابتسامة خفيفة ترتسم على شفتي الجثة التي أعاد الكوكتايل اليها الحياة ! !

ولم يكن أحد من المدعوين قد عرف حتى هذه اللحظة ان كل ما تقدم لم يكن الا تمثيلا متقناً لاشعارهم بالفزع والرعب واخراجهم من جمود التقليد وبرود الارستوقراطية

وعاد الجميع الى قاعة الطعام حيث أمضوا سهرة ممتعة . ومنذ ذلك الحين كانت تمثل مثل هذه الحادثة أثناء السهرات وحفلات العشاء ثم يشترك الحاضرون في الاستنتاج والاستنباط وكشف أسرار الجناية

ومن أظرف ما حدث في هذا الصدد ان ثلاثة رجال مقنعين اقتحموا حفلة عشاء وفي أيديهم المسدسات . وضحك أحد المدعوين ومد يده فانتزع قناع أحد الرجال فكان نصيبه ضربة هراوة أوقعته فاقد الوعي . فلم يكن هؤلاء المقنعون من اعضاء جمعيات القتلة التي أسستها اللادي ربلزدال انما كانوا لصوصاً حقيقيين أتوا لا للضحك والتسلية بل للسلب والنهب

برلمان الجمهور

نظارات العيون

والاضرار التي تنجم عن استعمالها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد محلات كثيرة لصنع النظارات دون احتياج الى كشف خاص يجريه طبيب العيون . فهل تعتمد هذه النظارات عند الكشف النظري للالتحاق بمصالح الحكومة والمدارس الاميرية ؟

واذا كان الجواب سلباً فلماذا صرحت الحكومة بوجود هذه المحلات مع العلم بان بعض هذه النظارات يساعد على قراءة العلامات الصغيرة جداً؟ .

اسعد فهمي

﴿ الدنيا ﴾ أما ان تعتمد مصالح الحكومة ومدارسها نظارات صنعت بناء على كشف قام به طبيب العيون أو لم يقم به فهذا أمر يرجع الى نتيجة امتحان الكشف النظري

ففي هذا الامتحان لا تفحص النظارة بل تمتحن قوة الابصار مع استعمال النظارة

على ان الوجه الأهم في هذا الموضوع والناحية التي نلفت اليها نظر الجمهور حرصاً على سلامة بصره ، ان النظارات التي تعرض عليه للبيع والاستعمال دون أن يفحص الطبيب الاخصائي العين ويشير بنوع النظارة ومقاساتها الملائمة لقوة البصر وضعفه وامتداده وقصره ، هذه النظارات التي تعطى له بمجرد التجربة ومصادفة موافقتها له عند الشراء ، ليس مضموناً بقاؤها على الوفاء بالغرض المطلوب منها ، وزيادة على ذلك فهي قد تؤذي العيون وقوة الابصار إيذاء بالغاً في غالب الاحيان .

فيجب تجنب هذا النوع من النظارات جهد الطاقة فقد يكون ضرره اكبر من نفعه

***

المياه الملوثة

التي يستعملها الفلاحون في القرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يغسل الفلاحون ملابسهم القذرة والاوعية المتسخة في الترع ثم يجيء الواحد منهم فيستحم ويشرب من هذه المياه الملوثة فيصاب بأمراض معدية كالبلهارسيا والانكلستوما وغيرها

فنرجو أن تجعل شركة المياه فروعا لها في القرى أو تقيم مرشحات لمياه الشرب منعاً لانتشار الامراض التي تودي بحياة الناس وخصوصاً هذه الطبقة العاملة

م . شوقي

﴿ الدنيا ﴾ لاحظت الحكومات المتعاقبة الاضرار التي تعود على الفلاح المصري بسبب تلوث مياه الشرب التي يجلبها من الترع التي تغسل فيها الاوعية والملابس وتلقى فيها الفضلات والاقذار

وقد شرعت احدى الحكومات السابقة في وضع نظام واسع النطاق يقضي بادخال أنابيب المياه النقية الى القرى والمدن الصغيرة التي لم يسد فيها هذا النظام ولكن عهدها بالحكم لم يطل الى وقت تنفيذ هذا المشروع الجليل

وفي رأينا ان الفلاح المصري جدير بعناية واهتمام فائقين ، وانه واجب على الحكومات المصرية مهما اختلفت ألوانها ان تعمل غاية الجهد على اسعاده وتيسير سبل الحياة السليمة له . ولعل الحكومة الحاضرة تعاود سرعة بحث وانجاز مشروع مد أنابيب المياه الى القرى المحرومة منها ، رحمة واشفاقاً بعنصر نشيط عامل دائم الركون الى القناعة وعدم التذمر

***

معافاة الطلبة

من الخدمة في الجيش المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب مجاني باحدى المدارس الثانوية الاميرية ومنقول الى السنة الخامسة وطلبت للقرعة أول طلب في السنة الماضية فلم أذهب ولم أدفع البدل العسكري . فأرجو التكرم بافادتي عما أعمله مع العلم بأن أهلي لا يمكنهم دفع البدل المالي وأنا أكبر اخوتي

(م . ش . ن)

﴿ الدنيا ﴾ اذا كان والدك قد بلغ سناً لم يعد قادراً معها على التكسب ، أو كنت أنت أرشد أفراد اسرتك أو أكبر ابناء والدتك الغير متزوجة فان ذلك يعفيك من التجنيد في الجيش المصري ومن دفع البدل المالي

أما مسألة عدم ذهابك الى مكان الاقتراع في الموعد الذي حدد لك في العام الماضي فيمكنك تلافيها بتقديم الاعذار المعقولة التي منعتك من ذلك ، كشهادة الطبيب اذا كنت مريضاً أو غير ذلك

***

أوراق البنكنوت الملغاة

هل يمكن استبدال أوراق فئة العشرة قروش ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لدي كمية كبيرة من ورق البنكنوت من فئة العشرة قروش وأريد استبدالها بنقود فضية . فما هي الطريقة التي اتبعها؟

الزقازيق — عبد الحميد جابر

﴿ الدنيا ﴾ الطريقة التي تتبعها هي ان تهمل مسألة استبدال هذه الاوراق بنقود فضية بتاتاً لأنها لم تعد تساوي ثمن الورق المطبوعة عليه

فقد صدر ديكريتو ملكي منذ نحو ثلاث سنوات بالغاء استعمال هذه الاوراق وسحبها من اسواق التداول النقدي في مصر ، فلم يعد لها أية قيمة نقدية بعد ذلك

***

المستشفى الاميرى باسكندرية

ومعالجة النساء بالحقن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت شقيقتي للمعالجة في المستشفى الاميري بالاسكندرية فشاهدت منظراً فظيعاً في قسم الامراض الجلدية . اذ ان النساء المصابات بأمراض جلدية يرفعن أثوابهن أمام الممرضين لاعطائهن حقناً في أعلى الفخذ مع وجود ممرضات في المستشفى

فهلا ترون أنه من الاليق أن تقوم بذلك الممرضات . ؟

فعسى ان تلفتوا نظر مصلحة الصحة الى ذلك

اسكندرية — م . س . د

﴿ الدنيا ﴾ يظهر ان شقيقتكم قد بالغت لكم في شكواها كثيراً ، فقد اوفدنا مندوبنا الى ذلك المستشفى وقابل حضرة مديره وعرض عليه الامر فاستنكره وأثبت له بما لا يدع مجالا للشك عدم صحة ما ذهبت اليه شقيقتكم

***

أطباء وزارة المعارف

وتعنتهم مع التلاميذ الفقراء المستجدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان يوم ١٠ سبتمبر الحالي موعد الكشف الطبي على تلاميذ المدارس الاميرية الابتدائية الذين يريدون الالتحاق بالسنوات والفرق المختلفة في هذه المدارس

وحدث ان الطبيب الذي تولى فحص التلاميذ في مدرسة (. . . .) الابتدائية في القاهرة أعلن بعضهم بسقوطهم في الكشف النظري وأنهم اذا أرادوا النجاح فيجب ان يقصدوا عيادة الدكتور (. . . .) ليحضروا من عنده نظارة ويعودون بها في اليوم التالي

وكان لي ولد من بين هؤلاء الصغار الذين أعلنهم الطبيب بوجوب احضار النظارة

فذهبت به الى الدكتور (. . . .) فوجدت عنده بقية التلاميذ الذين أخبرهم طبيب المدرسة بوجوب الذهاب اليه

وقد طلب الطبيب عن كل تلميذ مائة وسبعين قرشاً : مائة قرش أجرة الفحص وسبعين قرشاً ثمن النظارة وهو أجر لم يستطع أداءه الفقراء فانصرفوا وفي عيونهم دموع الحسرة على أولادهم الذين يحرمون من التعليم بسبب مغالاة الاطباء في الاجور

فالى معالي وزير المعارف نرجو رفع شكوانا هذه لعله يتداركها بحزمه المأثور

والد متألم

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعجبنا أشد العجب للتصرف الذي أبداه حضرة الطبيب وخصوصاً تحتيمه على التلاميذ الذهاب الى طبيب معين يطلب أجراً باهظاً فوق ما يحتمله الفقراء ومتوسطو الحال في هذه الازمة العصيبة

وإذا كانت الافكار قد تطورت في السنين الاخيرة وأصبحت المدارس ذات صبغة خاصة للتعليم والتثقيف لا الاقتصار على إعداد موظفين يشغلون أماكنهم في دور الحكومة ، واذا كانت قد نبتت الآن فكرة الانصراف الى الاعمال الحرة ، فلم يبق اذاً سبب لشدة التدقيق في الكشف الطبي على التلاميذ ، ويكفي أن يكونوا سليمي الجسم عامة وخالين من الامراض المعدية حتى يقبلوا في دور التعليم

ولسنا نرى سبباً معقولا يسيغ حرمان التلميذ الضعيف البصر من نعمة التعلم ، بل في مصر وغيرها نوابغ من العلماء والمفكرين يحل بينهم وبين التفوق في العلوم والمعارف فقدان البصر كله ..

ونحن نتوجه الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف بهذه الكلمة راجين وضع حد لارهاق الطلبة الفقراء وأولياء امورهم بذلك التعنت الذي يبديه اطباء وزارة المعارف في غير موضع

كما نرجو أن يأمر باجراء تحقيق دقيق لمعرفة الدافع لبعض الاطباء على تحتيم ذهاب التلاميذ لاستشارة طبيب معين يتناول أجراً باهظاً مرهقاً ، قد يضطر بعض الفقراء الى اقتراضه أو رهن أشيائهم أو بيعها ليدفعوه لذلك الطبيب ، بينما يئنون تحت اعباء الضائقة المالية الحاضرة ..

***

ام غلبانة

تضيق ذرعا ببناتها الأربع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سيدة متوسطة الحال وأم أربع بنات الصغرى عمرها ١٨ سنة والكبرى ٢٥ سنة وبعد كد وجري قدرنا أن نزوج الكبرى بعد أن أعطيناها نصف ما ترك أبوها . وكلي يأس من تزويج الثلاثة الباقيات

فرحمة بأمهات اليوم وخدمة للانسانية نطلب من الحكومة سن قانون يقضي بأن يدفع العزاب ضريبة خاصة بهم لحثهم على الزواج

« أم غلبانة »

﴿ الدنيا ﴾ في مصر الآن ازمة شديدة في مسألة الزواج ، والشبان معرضون عن الزواج إعراضاً يهدد نظام الحياة الاجتماعية والعائلية والاخلاقية في مصر

ولسنا نتعرض هنا لتفصيل أسباب إعراض الشبان عن الزواج وتمحيصها ، انما نؤيد الرأي الذي تقول به « أم غلبانة » فلو ان الحكومة فرضت ضريبة على غير المتزوجين — كما هو الشأن في كثير من البلاد الأوربية — لكان ذلك دافعاً على اقبال الشبان والرجال على الزواج وتفريج أزمة البنات والنساء المهملات بلا عائل ولا زوج .

تدخين الافيون فى مغاور كالقبور

فى شنغهاى : مغارات ارستوقراطية تقدم النساء فيها الافيون

تفشى الأفيون والكوكايين والمورفين والهيروين بين النصف مليون من الوطنيين الصينيين الذين يعملون في المستعمرة الاوربية في شنغهاي ، فهد قواهم وأقعدهم عن العمل ولقح بالجريمة بعض المدمنين فأحالهم أئمة سفاحين يستحلون النفوس والاموال والأعراض ، والمخدرات هي الطريق السلطاني الموصل الى السجون

وامتدت عدوى الادمان الى الاوربيين فالأفيون يحرق ويدخن في أفخم الفنادق وأفخرها رواء . ولا سبيل الى القضاء على تجارة المخدرات وتعاطيها ، اللهم إلا إذا أصبح البوليس جيشاً عرمرماً يبذل جهد الجبابرة في مطاردة المهربين وإغلاق « مغاور » الافيون عدة سنوات . ومما يزيد المكافحة صعوبة أن منطقة الامتياز الفرنسية هي مركز تجار المخدرات، وان بوليس البلدية لا يجرأ على دخول هذه المنطقة ، ولا يشك أحد في أن «آخرين» يتسرب الى جيوبهم بعض ما تدره هذه التجارة الهائلة من طائل الربح وعظيم المكاسب . وقد صرح أحد النابهين من نزلاء هذه المنطقة رداً على احتجاجات أحد المشتغلين بشؤون التبشير من الامريكان : « أن الصينيين يريدون الافيون فليأخذوا ما شاءوا ... وفوق ذلك فهو تجارة موفقة رابحة »

وقد بلغت كمية ما بيع من الأفيون وحده في السنة الماضية بالمستعمرة عشرات الملايين من العملة المحلية (هذه العملة قيمتها ثلث ريال)

ومغاور الافيون على درجات وأنواع متفاوتة، مابين تلك التي يؤمها العمال المكدودون يلتمسون فيها مهرباً من شقاوات حياتهم المملة علهم يستريحون قليلا من عناء البؤس وآلام التربة ، وبين الشقق (جمع شقة) المفروشة بأثاث « فاخر » ومجهزة بأدوات اللهو والمرح ويحميها تجار صينيون من أصحاب الثروات الضخمة والنفوذ الكبير ،وقد يحوطها برعايته نفر من الأوربيين ويبسط عليها حمايته . والحق أنه من أسهل الامور وأهونها ان تحصل على الافيون أو سواه من المخدرات في شنغهاي وهناك قول مأثور مؤداه « أنك تستطيع الحصول في شنغهاي على أي شيء يوجد في أية جهة من جهات العالم » وفي وسعنا أن نضيف الى ذلك « أو أي شيء وجد منذ أن قبرت بؤر الفساد والرذيلة في « بومبياي» تحت الحمم المتدفق من بركان فيزوفيوس فواراها الرماد عن الانظار الى الأبد ... »

مغريات

ما يكاد يتردد أجنبي عند ناصية شارع أو عطفة في شنغهاي ويلوح عليه كأنه يجهل الطريق السوي الى حيث يقصد حتى يلتف حوله « دستة » من الصينيين و « المولدين » – أي أحد والديهم صيني – ويخاطبونه بلسان انجليزي مبين يسأله كل واحد منهم بدوره : « أي شيء تريد يا مولاي ؟! يلزم خدمة ؟! »

فاذا أجاب الاجنبي بالايجاب اتفق الطرفان على برنامج لا حد لعربدته وملذاته الموبقة ، ومن الضروري أن يحتوي البرنامج على تدخين الافيون

وهناك تدور « بنات الهوى » على الزبائن بـ « الجوزة » ويتلطفن برقيق الحديث ويلعبن بالقلوب قبل العقول . و . و . الخ . . .

ومهما يكن وصفنا بشعاً يدعو الى الاشمئزاز والعطف فلن نقدم للقارىء صورة صادقة من هذه المغاور التي انحدرت الى أسفل مدارك الانحطاط والتدهور والسفالة – بالاختصار هي أدنأ البيئات البوهيمية وروادها أشقى بني الانسان جميعاً

وصف شاهد عيان

منذ مدة تقرب من شهرين ضبط رجال البوليس مغارة حقيرة ، دخلوا اليها من مطعم يديره صيني تنبعث منه رائحة كريهة وبتصاعد في أرجائه بخار خبيث ، فوجدوا سلماً مهدماً يؤدي الى فتحة في سقف المغارة التي بالرغم من أن مساحتها لا تزيد عن عشرة أمتار مربعة ، فقد تكدس فيها عشرات من الضحايا . ولو قلت انهم هبطوا الى قبر حقيقي ماعدوت الصواب ، فلا يمكن أن تكون رائحة القبور أنتن من رائحتها ، وقذارة العالم كله « كوم » وقذارة هذه المغارة « كوم »

فانزعج أهل الكهف ، وأطلت عيونهم من وجوه شاحبة كالخرقة البالية وحملقت في البوليس الوطني كأنها تتحداه ، وتحامل اثنان أو ثلاثة من احد عشر رجلا وتراجعوا من الذعر هلعاً وفرقاً



اثنان من مدمني الافيون في الصين

أما المرأة الوحيدة فقد جثت على ركبتيها تحت أقدام الضباط تطلب المغفرة ، متمتمة كلاماً عن أولادها وأطفالها الذين لا عائل لهم سواها

في هذه الحجرة الضيقة مائدتان ، قد اتكأ عليهما نفر منهم في شبه اضطجاع وشموع الافيون تحترق بينهم ... والى جانبهم جلس على الارض آخرون أذهلهم المخدر عن صوابهم ... واحتل بقية الغرفة صرعى « الحبوب الحمراء » التي تركتهم سمومها جلداً يكسو عظاماً

و « الحبوب الحمراء » هي أحط أنواع المخدرات وأفظعها أثراً وأشدها فتكا، وأرخصها ثمناً ، ولهذا راجت بين العمال الصينيين . وهذه الحبوب عبارة عن خليط من المخدرات الآتية :

(١) الافيون
(٢) المورفين
(٣) الاستركنين (ليس مخدراً ولكنه من المقويات)
(٤) الكوكايين

وأعجب أحوال هذا المخدر هو أنه يحدث آلاماً هائلة لا تسكن الا بتعاطي شيء منه . والسبب في ذلك هو أن الاستركنين ينبه الأعصاب ويقويها بينما المخدرات الثلاثة ترهق الجهاز العصبي بالتخاذل والجمود ، فتنشأ عن ذلك آلام تسكن قليلا ، ثم تنشط الآلام من جديد وهكذا دواليك

ويشتري تجار المخدرات كل الف حبة من هذه الحبوب الحمراء بثلاثة ريالات أميركية وتوزع الواحدة بسعر جزء ونصف جزء من مائة جزء من الريال ، أي إنها تباع بخمسة عشر ريالا – بخمسة أمثال ثمنها الاصلي

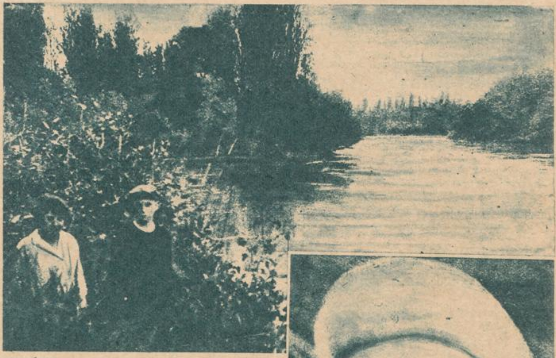
وليست هذه الحبوب للاكل والابتلاع بل للتدخين ... وهي تدخن في جوزة تشبه جوزة الحشيش المعروفة عندنا في مصر ، مع فرق بسيط هو أن الجوزة التي تركب فيها « الغابة » مصنوعة من الصيني وليس من قشر جوز الهند

وتخبأ تلك الحبوب في شقوق بجدران المغاور ، أو تحت المراتب أو تحت الارض ... لكن البوليس الوطني يعرف حيل أصحابها ويعلم مخابئها مهما تفننوا في اخفائها هرباً من العقاب

وكثيراً ما ينقلب زبائن المغاور الى لصوص وقطاع طرق وخاطفي أطفال وسفاكين

ومن عادة البوليس أن يطارد المجرمين ويتعقبهم في المغاور ، لانه على ثقة من عثوره عليهم هنالك ... فكأنها فخاخ منصوبة تحتجزهم ريثما يلقى القبض عليهم

في انحاء الدنيا



المكان الذي وجدت فيه جثة الطفل « كيكي »



الطفل « كيكي » الذي قتله أبوه

مدمن خمر يقتل طفله !

كان في ضواحي مدينة جرينوبل منزل صغير منعزل سكنته عائلتان أقرب الى الطبقة الفقيرة منهما الى الطبقة الوسطى وهما عائلتا بيبوس وبويل . وما لبثتا أن كبرت الصلة بينهما وتزوج فرانسي بويل بالفتاة كوليت بيبوس ولكن أسرة الفتاة ندمت بعد حين على هذا الزواج لان الشاب فرانسي ظهر بمظهر مدمني الخمر فكان لا يكاد يفيق من سكره . وفي يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٦ ولد لفرانسي وكوليت ولد جميل سمياه لوسيان ولكنهما صارا يدعوانه (كيكي) . وقد ساءت حال فرانسي وكثر إدمانه الخمر عن ذي قبل حتى صار لا يزور بيته الا غراراً وكانت كوليت قد بقيت مع أبيها وأمها . وفي يوم ٢٢ يونيو احتفل في جنيف بعيد الازهار فدعي والد كوليت من صهره هناك ليحضر هذا الاحتفال وبقيت كوليت مع ابنها وأمها . فجاء فرانسي وطلب ان يأخذ ابنه معه « ليفسحه » فألبسته أمه أحسن ثيابه وأرسلته مع أبيه ولكن مضت بقية النهار دون ان يأتي فرانسي وولده . وعند الغروب جاء فرانسي فصاح بزوجته ان تنزل حالا لان ابنها مشرف على الموت . وقد نزلت ومعها أمها وهما في أشد حال من الجزع فذهب بهما فرانسي مدة وسط الحقول ولكنه أخيراً انبطح على وجهه على الارض وأبى ان يسير خطوة فاضطرت المرأتان ان تعودا . وفي اليوم التالي جاء خطاب من فرانسي الى زوجته وفيه يقول انه قتل طفله بأن أغرقه في النهر ولكنه كان يريد قتلها هي . وبعد حين وجدت جثة فرانسي مقطوعة على قضيب السكة الحديد وقد دهمه قطار ثم انتشلت من النهر جثة الطفل المسكين الذي كان عزاء أمه منذ خيب زوجها كل آمالها فيه

صفقة رابحة

من الخادع ومن المخدوع ؟

في انجلترا رجل يمتلك مصنعاً لعمل الصابون هو اكبر مصنع في نوعه وبضاعته منتشرة بين جميع الطبقات وقد اخفت الصحيفة الالمانية التي ننقل عنها قصته اسمه ورمزت اليه باسم « سوبكنج » اي ملك الصابون . وقد كان والده هو مؤسس المصنع وواضع عماد نجاحه ومما يحكى عن والده انه اعلن يوماً انه يضع اسمه وماله تحت تصرف الفتاة التي تضع جملة (سلوجان) مؤلفة من ثلاث كلمات فقط وفيها تبين ان اي انسان لا يمكنه ان يستغني عن الصابون الذي ينتجه مصنعه . فكان من ضمن المتباريات في ذلك فتاة اسكتلندية بعثت بجملة قالت فيها : « صابون كذا لا يستغنى عنه » وظاهر انها اقتبست هذه الجملة من نفس شرط المباراة . وقد اعجب بها الرجل وتزوجها وأنسلها ولداً هو الآن صاحب المصنع وقد نشأ غريب الاطوار مثل والده واشتهر بعزلته عن الناس حتى لا يكاد يعرفه احد وان كان اسمه معروفاً للجميع

ففي احد الايام وقفت سيارة فاخرة من سيارات الفنادق امام محل من اكبر محال تجارة الجواهر في لندن وهو محل « بيكر وابنه » ودخل رجل قال انه المستر « سوبكنج » فرحب به مستخدم المحل . وقد طلب الاول عقداً يتراوح ثمنه بين خمسين الف جنيه ومائة الف جنيه ليهديه الى خطيبته فعرض عليه المستخدم عقوداً مختلفة اختار اغلاها وكان ثمنه مائة الف جنيه وكتب شيكا على البنك فلم يعارض المستخدم في ذلك وانما رجا المستر (سوبكنج) ان يعطيه نقداً مبلغ مائة جنيه وان يكتب الشيك بالمبلغ الباقي وهو ٩٩٩٠٠ جنيه قائلا ان مخدومه متعلق بالخرافات وانه لا يقبل اي شيك الا اذا قبض جزءاً منه — ولو قليلا — بالنقد . وكان ذلك هيناً على (المستر سوبكنج) فأخرج من محفظته ورقة بمائة جنيه وكتب شيكا على البنك بالمبلغ الباقي واخذ معه العقد ثم ركب السيارة

وبعد يومين من ذلك ظهر في إحدى الصحف الانجليزية اعلان من محل بيكر وولده هذا نصه : «نرجو الشخص الذي تسمى منذ يومين باسم المستر سوبكنج واشترى عقداً من عندنا أن يعود الينا ليأخذ مبلغ ٥٥ جنيهاً هو الباقي له في ذمتنا من مبلغ المائة الجنيه . فان العقد الذي اشتراه على انه يساوي مائة ألف جنيه لا يساوي سوى ١٥ جنيهاً فقط لانه تقليد ونحن نتبع قاعدة لا نحيد عنها وهي اننا نضع عقداً زائفاً مقلداً لكل عقد ثمين أصلي ونعرض العقود الزائفة على الزبائن خوفاً من الاحتيال فاذا رغب زبون في شراء عقد ودفع لنا مبلغاً دون نصب أو احتيال فاننا نعطيه العقد الاصلي وقد فعلنا ذلك مع المستر سوبكنج المزعوم فاعطيناه عقداً زائفاً ثمنه ١٥ جنيهاً ويضاف اليه مبلغ ٣٠ جنيهاً قيمة هذا الاعلان ونفقات أخرى فيكون الباقي له عندنا من مبلغ المائة الجنيه دفعه هو ٥٥ جنيهاً . ولسنا بحاجة الى القول بان البنك لم يصرف لنا الشيك الذي تركه لان امضاءه مزيف . أما المستر سوبكنج الحقيقي فقد علمنا انه الآن في يخته في أحد خلجان النرويج»

غير ان ذلك المحتال لم يعد الى المحل لأخذ مبلغ الـ ٥٥ جنيهاً الباقي له . وحدث ان صاحب المحل أرسل أحد مستخدميه ومعه ٣٢ ورقة بنكنوت من فئة مائة جنيه ليودعها البنك ولكن الصراف رد واحدة منها لانها مزيفة وكانت هي الورقة التي دفعها ذلك الشخص الذي تسمى باسم « سوبكنج » . وهكذا كان المحتال هو الفائز على أي حال

هل كان الخوف

هو الباعث ؟

ركب المسيو سيزورن ليلة ٢٨ يوليو الماضي في بعض جهات باريس سيارة تاكسي كان يسوقها رجل والى جانبه شخص آخر ، ولما وصل الى المحل الذي يقصده وأراد دفع الاجرة للسائق انقض عليه هذا الاخير مع صاحبه وأوقفاه على الارض وحاولا أخذ محفظته منه ولكن البوليس أتى على صياحه فقاد الجميع الى القسم . وفي أثناء المحاكمة قال المحامي عن المتهمين ان موكليه لم يقصدا قط ان يهاجما المسيو سيزورن ولكن حين وضع يده في جيبه ظن السائق انه يريد ان يخرج مسدسه وقد حدث للسائق حادثة كذلك أطلق فيها أحد الركاب رصاصة عليه بدل أن يدفع الاجرة — وقد أثبت المحامي هذه الحادثة ولذلك أراد السائق أن يحول بين سيزورن وبين إخراجه مسدساً من جيبه وسبقه بأن أوقعه على الارض . ولكن المحكمة لم تأخذ بهذا الرأي الطريف الذي لو قبلته لساءت العلاقة بين الركاب وسائقي السيارات . ولم يأمن أحد ان يركب سيارة تاكسي وحكمت على السائق وزميله بالحبس ١٣ شهراً وغرامة ١٠٠ فرنك

جرأة اللصوص

في اليوم الذي جاء فيه المنطاد تسبلن الى مدينة كاسل بالمانيا هرع الاهالي كلهم بطبيعة الحال ليشاهدوه فازدحمت الشوارع وكثرت الحركة . وقد عرف ذلك لصان جريئان لا يزيد عمر كل منهما عن ٢٠ سنة وقدرا أن شركة الاومنيبوس لا بد أن يكون دخلها عظيما في ذلك اليوم . في مسائه تسلقا جدار محل لبيع الحديد في جوار مكتب الشركة ومنه دخلا المكتب حتى وصلا الى الغرفة التي بها الخزينة وكان الصراف واقفا أمامها يعد أوراق البنكنوت فما شعر الا بفوهة مسدس في قفاه كان يصوبه اليه أحد اللصين بينما اللص الآخر قد استحوذ على كل ما كان في الخزينة وقد كان مبلغا لا بأس به ولكن إيراد ذلك اليوم — وهو الغنيمة التي كان اللصان يمنيان نفسيهما بها — كان قد أودع البنك قبل ساعات قليلة من ذلك وقد فر اللصان ولم يوقف لهما على أثر حتى الآن

النائب وسكرتيرته

كان المسيو كليمنسو معروف بأنه مسقط الوزارات وقد خلفه في ذلك نائب فرنسي يدعى جورج ماندل فان له شأناً في مجلس النواب وقد كانت مهاجمته لوزارة بريان الاخيرة من أسباب سقوطها . ولهذا النائب سكرتيرة خاصة اسمها فيستو Vistaux وهي ابنة رجل كان فيما مضى ممثلا هزلياً مشهوراً . ولكثرة الاعمال لدى النائب تعاقد معها عند تعينها على أن تشتغل عنده يوم الاحد أيضاً ولا تستريح فيه ، وهذا على الرغم من قدسية يوم الاحد عند الفرنسيين وعند الغربيين عامة وقد قبلت الفتاة هذا الشرط لفقرها واضطرارها الى الوظيفة ونفذته فعلا ، فبينما كانت لداتها وصاحباتها يتروضن ويمرحن ويرقصن كل يوم أحد كانت هي تقبع في دار النائب تكتب الرسائل وتنقر بأصابها الآلة الكاتبة .. ولكن أخيراً جاء يوم ١٤ يوليو وهو عيد الثورة الفرنسية الذي يحتفل به الفرنسيون احتفالا حماسياً حتى انهم ليرقصون في الشوارع وتفتح اكبر المسارح أبوابها للجمهور ليدخلوها بلا حساب ولا يبقى شخص في فرنسا لم يشترك في عيد الحرية والمساواة والاخاء . . . فلم تطق المدموازيل فيستو أن تشذ عن الامة الفرنسية كلها وتمكث في بيت مخدومها لتكتب رسائله وتقاريره وخطبه ، فما انخرج هو حتى طوت أوراقها ولبست قبعتها وذهبت ترقص مع الراقصات وتمرح مع المرحين . ولما عادت الى دار النائب في اليوم التالي انطبق عليها المثل القائل : « راحت السكرة وجاءت الفكرة » فقد طردها النائب لأنها اخلت بشروط العقد واستراحت يوماً – وإن كان يوماً واحداً في السنة ! ولم يشفع لها عنده انه يوم عيد الجمهورية التي يدين بمبادئها والتي يخدمها بقلمه ولسانه. وقد رفعت الفتاة دعوى مدنية تطالب مخدومها بتعويض عن فصله اياها دون سبب ودون انذار سابق ولكن العجيب ان المحكمة رأت النائب محقاً في عمله ورفضت مطالب الفتاة . وقد اكتفت هذه مرغمة بان تأخذ مؤخر مرتبها خالياً من كل مكافأة وتعويض . وهكذا قسوة الرجال على الجنس اللطيف !

الحاج سيد قشطة

(بقية المنشور على صفحة)

عليّ وكلما انتهى من عبارة غلبني الضحك ، فيلتفت اليّ ويقول : «انت بتضحك انبسط» ثم يستمر في كلامه وقد ينسى اثناء ذلك نفسه فيبدو من حركات صوته وهزة رأسه ما ينسيه مجلسه ويظن أنه بين جمهور من المتفرجين ، ولكن سرعان ما ينتبه ويستمر في الاملاء

ونحن ننقل جزءاً من هذه القافية للقراء تفكهة وسلوى : –

الحاج سيد قشطه (في شخصية شحات يدق باب منزل داخله سيدة) – . .

السيدة (تطل من النافذة) – مين ؟ مين حضرتك ؟

الشحات – أنا فلان افندي جاي مخصوص وقاطع تذكرة بريمو في المفتخر عشان أقابل جوزك حالا

السيدة – مين حضرتك ؟

الشحات – يا ست أنا مش فاضي (ويلتفت ويقول) اوعى الاتومبيل يا ولد

السيدة – يا سيدي انت مين ؟

الشحات – يا ست أقول لك : أحدفي رغيف . . .

السيدة – يا سيدي ما عندناش عيش

الشحات – امال أنا شايف حلة بدخن ليه

السيدة – يا سيدي دي ميه بنسخنها

الشحات – لا والله دي ريحة طبيخ

السيدة – أما ما عندكش حق

الشحات – أنا اللي ما عنديش حق ! لأنا لا الطبخة النهار ده . . والا أقول لك أشيل الحلة تبرد ناري

السيدة أما ما عندكش أدب

الشحات (يزعق) – يا اخوانا يا حاضرين يا جيران خليكوا شاهدين على الناس اللي طابخين ولا يرضوش يعطوا علي حنس التخين اللي لا له في الطور ولا في الطحين

السيدة – يا راجل خليك ذوق هو انت حا تفضحنا والا إيه

الشحات – يا ست امال انت فالحة تعطي امك واختك ولما يجي جوزك تعيطي وتقولي القطة خطفت الطبيخ

وعلى هذا النمط من الادوار التي تتضمن كثيراً من الانتقادات الاجتماعية ويزيدها وقعاً في النفوس صوته الذي يكسو مقاطيع الكلام فكاهة وبهجة ويجعل لها نبرات خاصة ولهجة سارة تبلغ الى الأذن في خفة وتصل الى النفوس فتكسبها انتعاشاً وانبساطاً

عالم التمثيل

قنصل مصر فى العراق

يتحدث عن رحلات الفرق التمثيلية

اعتاد صاحب العزة قنصل مصر في بلاد العراق أن يتبع كل رحلة من رحلات الفرق المصرية الى تلك البلاد بتقرير قيم يتحدث فيه عما أنتجته الرحلة من فوائد أدبية ومزايا جليلة . وقد أتينا في العام الماضي على خلاصة وافية لتقريره عن رحلة السيدة فاطمة رشدي في ذلك الحين



السيدة بديعة مصابني

ونعود الآن فنقول أن حضرته قد بعث اخيراً الى وزارة المعارف العمومية بتقرير مسهب عن الرحلة الثانية للفرقة المذكورة استهله بالفقرة الآتية :

« ان الرحلات التمثيلية التي تقوم بها الاجواق المصرية في الخارج جديرة بعطف الحكومة لعظم الفوائد التي تعود على مصر من ورائها ، ولا نقصد الفوائد المادية لأن هذه الفوائد تعود على ادارة الفرقة ولو أنه يترتب على عظم المنافع المادية ضمان الفوائد الادبية التي تجنيها مصر في كل قطر بل في كل بلدة تنتقل اليها الاجواق المصرية »

ثم انتقل التقرير الى ذكر هذه الفوائد التي نستخلص منها ما يأتي :

(١) قد يصعب على المقيم في مصر أن يتخيل الحركة العظيمة التي توجدها تلك الاجواق في الجهات التي تعمل فيها ، فالشعب على كافة طبقاته يزدحم ازدحاما هائلا لحضور الحفلات التمثيلية ويتناول الافراد شخصيات الجوق ومواضيع الروايات في أحاديثهم وتهتم الجرائد بنشر الفصول الطويلة بمناسبة حضور الجوق ومباشرته العمل حتى ليشعر الانسان في تلك البلاد النائية كانه في مصر لكثرة ما يسمعه ويقرأه عن مصر وفي ذلك خير دعاية يمكن أن تقوم بها هيئة كبيرة لمصر والمصريين في بلاد أجنبية

(٢) ومما يزيد في قيمة تلك الدعاية أن افراد الجوق يختلطون بالعراقيين ويتنقلون في أوساطهم . فكانت السيدة فاطمة رشدي موضع عناية كثير من العائلات الراقية في العراق ، يدعونها لزيارتهم ولقاء من لا تتيح الفرصة لها إجابة دعواتهم ، وهذا التكريم لمصر في شخص السيدة فاطمة من العائلات العراقية مما يكون له أحسن وقع لدى المصريين كافة ، وهذا التعارف لا يقف حده عند الافراد أو العائلات فأن آثاره تعم الامة بأسرها فتقوى روابط التعارف والتآلف بين أبناء القطرين وتزداد عوامل الصداقة والود بين المملكتين

(٣) ومن جهة أخرى فأن الاجواق المصرية تحمل معها خير مظاهر الثقافة المصرية وعلائم التقدم في مصر الى الاقطار الشرقية فلا يسعها والحالة هذه إلا أن تقر لمصر بفضل السبق في مرافق الرقي وأن تتلمس الطرق التي تسير في دروبها للوصول الى ما وصلت اليه مصر وقطعت فيه شوطاً بعيداً . فأية خدمة إذن أجل من هذه التي تقوم بها الاجواق المصرية الراقية وتثمر ثمرتها العاجلة لرفع شأن مصر . .

« ولقد تجلت عظمة مصر في ثقافتها التي أتت بها فرقة السيدة فاطمة رشدي وعملت على نشرها هذا العام فكانت مثالا حياً على رقي مصر ونهضتها ، شهد بذلك كل من حضر رواية (مصرع كليوباترا) إذ تركت أحسن أثر في نفوس العراقيين عن شأو المسرح المصري ومجهود القائمين بأخراج الروايات المصرية البحتة التي تتفق والنهضة المصرية الحديثة فتثير حماس الجمهور المصري بتلقينه فضيلة الوطنية والدفاع عن زعمائها الذين قد لا ينصفهم التاريخ

وقد أقر لمصر جميع من شاهدوا الروايات الوطنية برسوخ النهضة الحديثة التي تغلغلت من عالم السياسة الى ميادين الاقتصاد فالمسرح التمثيلي . حتى في رواية شهر زاد الهزلية تجلت الروح الوطنية والتضحية بكل عزيز في سبيل الوطن فأمثال هذه المجهودات العظيمة التي تقوم بها الاجواق في رحلاتها مما يفخر بها كل مصري وتجعله يعتز بها ويدعوه لأن يطلب لها التقدير الكافي من شعب وحكومة فتكافأ المكافأة التي تستحقها لقاء ما تقوم به من تضحيات وخدمات تعود ولاشك بحسن السمعة والاحدوثة لمصر وابنائها

(٤) ولا يمكن أن نغفل التنويه بشخصية السيدة فاطمه رشدى التي تتولى ادارة فرقتها وتقوم في الوقت نفسه بتمثيل الادوار الرئيسية في كافة الروايات فان الشرقي منا ليعتز بأن يرى شرقية تقوم على المسرح بأدوار تمثيلية لا تقل فيها عن كبريات ممثلات الغرب ففي ذلك اغتباط عظيم بدلائل نهوض الشرقيات »

ثم تحدث التقرير عن الاثر الذي تركته الفرقة في انحاء العراق وما بين النهرين إذ أن عملها لم يقتصر على بغداد فحسب . بل أنها جابت القطر بأجمعه في مدى شهرين قضتها هناك . . وأشار الى أن الازمة الاقتصادية كانت هناك من أشد العوامل تأثيراً على ايرادات الفرقة وأنه لولا ما كانت تبديه الفرقة من مجهود كبير في إعداد روايات جديدة متنوعة وفي اتقان اخراجها بالجد والاجتهاد لكان النقص في الايراد كبيراً والاقبال عليها قليلا . .

وبالرغم من ذلك فان الفرقة لم تلق هذا العام نجاح العام الماضي ولم تجد في إيرادها ما يشجعها على أن تفكر جديا في العودة العام المقبل وفي ذلك فقدان عامل عظيم من العوامل القوية لنشر خير دعاية لمصر في العراق . .



حسن افندى مختار

« ولا نرى ونحن نعمل في الخارج ونرقب مختلف طرق الدعاية لمصر أحق بالتشجيع والمعونة من الفرق الراقية التي تأخذ على عاتقها نشر الثقافة المصرية في البلاد الشرقية ففي نشرها خير خدمة يجب أن تكافأ عليها مكافأة تشجع على دوام القيام بها خصوصاً وأن مديري الفرق يتكبدون في الواقع مصاريف إضافية باهظة »

« هذا ومن حسن الحظ أن الحكومة تهتم الآن بالمسرح المصري فالامل أن توجه عناية خاصة الى تشجيع الرحلات التمثيلية في الخارج بكافة الطرق حتى لا تحرم مصر من واسطة قيمة لنشر ثقافتها في الخارج وللدعاية الطيبه في الاقطار الشرقية »

ذلك ملخص تقرير حضرة القنصل وهو غني بما فيه عن كل تعليق

فرقة رمسيس

وصلت الانباء من جنوا تحمل الينا خبر مغادرة الفرقة لها قاصدة البرازيل في اليوم التالي من سبتمبر الجاري . وبذلك تكون قد تأخرت عن الموعد السابق تحديده لها مدة تسعة أيام كاملة . وهذا ولولا تدخل سعادة وزير مصر المفوض في روما وهو صاحب السعادة صادق وهبه باشا ـ بناء على التعليمات التي صدرت اليه من معالي وزير الخارجية المصرية ـ فالله وحده هو العالم بما كانت ستؤول اليه مسألة الفرقة . .

وقد علمنا أن الاستاذ يوسف وهبي أرسل الى مصر يطلب سرعة الاتفاق مع أحد المطربين وعلى أثر ذلك دارت مفاوضة مع الاستاذ صالح عبد الحي . ولكنها انتهت على غير نتيجة . ومن ثم رشح مطرب آخر يدعى عباس افندي يونس . وقد أجري اختباره يوم الجمعة الماضي في ادارة رمسيس . . ولا ندري أكان النجاح نصيبه أم أنه رسب فيه . .

وفوق ذلك فقد علمنا أن الممثلة الرشيقة الآنسة ناديا ـ التي تخلفت عن الفرقة في مصر ستبحر في منتصف هذا الشهر للحاق فنسأل الله لها السلامة

فرقة نقابة

موظفي الحكومة

علمنا أن فرقة النقابة اعتزمت أن تخطو في هذا الموسم خطوة واسعة وانها ستواصل العمل بما عهد في أعضائها من هواية وحبة له ومن أجل ذلك انضم اليها الاستاذ الكبير عبد الرحمن رشدي صاحب الفرقة التي كانت تحمل اسمه فيما مضى . والذي يشغل الآن وظيفة وكالة المطبوعات بوزارة الداخلية

وربما بدأت الفرقة موسمها القادم في منتصف شهر اكتوبر المقبل برواية « الموت المدني » التي يقوم الاستاذ عبد الرحمن بالدور الاول

ونحن على يقين من أن هذه الفرقة ستدخل في عهد جديد تستطيع فيه أن تخدم الفن وأن ترفع من شأنه . وها نحن ننتظر نتيجة ذلك في القريب العاجل

فرقة مصر

ذكرنا منذ مدة خبر تلك الفرقة التي يقوم بتأليفها حسن شلبي افندي أحد أفراد فرقة السيدة فاطمة رشدي سابقاً على أن يرحل بها الى فلسطين وسوريا والعراق

ونقول الآن انها اعتزمت مغادرة القطر في الرابع عشر من هذا الشهر بعد أن اتفقت مع السيدة علية فوزي كمطربة لها

هذا وقد انضم الى الفرقة أيضاً المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي . ولا شك أن انضمامه هذا سيكون ذا أثر لا ينكر في تقوية الفرقة وشد أزرها . ولعلها تجد بعد ذلك رواجاً واقبالا في البلاد التي أزمعت النزول بها

حفلات

الاستاذ عبد الوهاب

علمنا أن المتعهد المعروف حسن افندي شريف قد اتفق نهائياً مع ادارة مسرح رمسيس على أن يقيم فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب حفلات غنائية مرتين في كل أسبوع ابتداء من منتصف شهر اكتوبر المقبل . أما مدة الاتفاق فستة أشهر . وسواء عادت الفرقة أم لم تعد فان الاتفاق لم ينقض . بل تقام الحفلات الغنائية في مساء الجمعة والاحد من كل أسبوع وهما اليومان اللذان تكتفي فرقة رمسيس فيهما بحفلتي الماتينيه دون السواريه

موسم الصالات

تنبيء الدلائل التي نراها الآن على ان الموسم القادم سيكون « موسم صالات » أكثر منه موسما للمسارح

ذلك لأن حالة التمثيل تبدو في ركود عميق بعكس حالة النشاط التي نراها مستمرة في أنحاء الصالات المختلفة التي نرى ان نلقي عليها نظرة سريعة في هذه العجالة

صالة بديعة

كانت السيدة بديعة مصابني أولى الممثلات اللواتي أنشأن صالات في العاصمة وقد ظلت صالتها حافظة لمكان الزعامة طيلة المدة التي قضتها السيدة في الاشراف عليها

وها هي قد افتتحت صالتها بعدما أدخلت عليها من اصلاحات وضمت الى المشتغلين معها السيدات بهية امير ودولي انطوان وملكة جمال والراقصة بيبا طماً

وقد تولت مطربة القطرين السيدة فتحية احمد مهمة القيام باحياء حفلة الافتتاح

صالة البسفور

وهذه تعمل فيها الآن السيدة ماري منصور بمساعدة غيرها من المعروفين الا اننا نعتقد ان حركة « تنقلات واسعة النطاق » ستحدث في هذه الصالة فربما غادرتها السيدة ماري « ومن معها » لتحل محلها السيدة ملك محمد . وقد لا ينقضي هذا الشهر حتى يعلن تنفيذ هذه الحركة



احمد بيه المثل المصري مع بستر كيتون الممثل المضحك الشهور

صالة ماري منصور

أما السيدة ماري فقد اعتزمت أن تتخذ لنفسها صالة مستقلة في عماد الدين نفسه وستنتقل اليها بفرقتها بعد ان تدخل عليها ما يتطلبه الامر من تنسيق واصلاح وربما بدأت العمل فيها من أول اكتوبر القادم

صالة منيرة المهدية

كذلك عولت سلطانة الطرب (كما قلنا منذ مدة) على هجر التمثيل بتاتاً والاشتغال بالغناء في صالتها الجديدة في أعلى « مشرب بتروغراد » التي كانت فيما مضى « صالة رتيبة وانصاف رشدي »

صالة البيجو

أما هذه فما تزال في السوق تنتظر من يساوم في احتلالها ولسنا ندري على من يرسو مزادها

صالة سعاد محاسن

أما هذه فقد كانت أولى الصالات التي افتتحت وما زالت صاحبتها تبدي في ادارتها نشاطاً متواصلا

هذه هي الصالات التي واجهت وستواجه الموسم المقبل فهلا يصح اذاً ان نطلق عليه الاسم الصحيح « موسم الصالات » ؟

المنولوجات وتلحينها

ذكرنا في العدد السابق كلة عن لحن « البوليس النسائي » الذي وضعه الملحن الهاوي القدير « حسن افندي مختار » ونعود الآن الى ترديد اسمه بمناسبة « منولوج » جديد ذي فكرة ظريفة عن « الزفه البلدي » تخيل فيه واضعه شخصاً من « الفتوات » يستعرض احدى « الزفف »

أما مكانة حسن في الموسيقى فيقدرها كل من عرف شيئاً من ألحانه البديعة التي تداولها المطربون العديدون . وفوق ذلك فان قطعه المتعددة التي تعزفها « الموسيقات » العامة وفي مقدمتها نشيد جلالة الملك المعظم « يحيي الملك ويدوم صفاه » أصبحت ذات أثر فعال في رقي الموسيقى على وجه عام

وحسن مختار ملحن هاو لا يتقاضى أجراً على ما يخرجه لعالم الموسيقى من بدائع وفضلا عن ذلك فهو رياضي قديم . فهلا يستحق بعد ذلك تشجيعاً يساوي تلك الخدمات الحقة التي يوليها فن الموسيقى على الدوام ؟

سهيل

اثبات « الفتوة » عملياً

عرب اليسار جهة معروفة بكثرة حوادثها كما أنها مشهورة ببطش سكانها وقوتهم وتعتبر مسرحاً تمثل عليه حوادث الفتوات وقصص ما يسمونه شجاعة و « جدعنة » ..

اجتمع في إحدى قهاوي هذا الحي فريق ممن يدعون الفروسية والفتونة وجلسوا يتذاكرون الوقائع المجيدة والمشاجرات الدامية التي قاموا بها ، وكل يحاول أن يظهر حوادثه ومغامراته بالمظهر الذي يجعلها أبلغ أثراً وأكثر ظهوراً على غيرها من حوادث رفاقه

وكان الجالسون في تلك القهوة خليل ابرهيم شلبي وأخاه سعيد ابرهيم شلبي وعمهما محمد ابرهيم شلبي وهم يكونون فريق المتباهين الأول ، وجلس قبالتهم الفريق المنافس ويتكون من سيد سعيد وحنفي طلب واحسان ، ومحمد سليمان ، وسيد علي أحمد ومحمد سعيد

بدأ الفريقان كل يستعرض حوادثه ومعاركه فاما أن ينكرها الفريق الثاني أو يظهر فيها من الضعف ما يقلل من قيمة « الفتونة » فيها ويخفض من قدر « جدعنة » الفريق الآخر

وتراشق الطرفان بعبارات السباب ثم أراد كل منهما أن يثبت للآخر صحة أقواله وادعاآته بطريقة عملية حاسمة فوقف الجميع ممسكين بكراسيهم ثم ما لبثوا أن تراشقوا بها فكان ذلك إيذاناً بالمعركة الرهيبة

وتداخل رجال البوليس في الامر بسرعة وعاونهم بعض « صبوات » الحي ولكن بعد أن كان قد أصيب خليل ابرهيم شلبي بطعنة مطواة في ظهره ويده وسعيد ابرهيم شلبي وعمه محمد ابرهيم بضربات الكراسي في رأسيهما . .

وهكذا اثبت الفريقان بالايدي والسلاح ما لم يستطيعا اثباته بالقول والاقناع . .

وقد سيق الجميع للمحاكمة

عندي المنعش الاصلي !!

ذكرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » في الرد على احدى الشكاوى التي نشرت في « برلمان الجمهور » اننا تحققنا بأنفسنا من وجود جماعة من باعة المواد المخدرة يبيعونها علناً في شارع المهدي وما يجاوره من الشوارع الكائنة في جهة الازبكية

ففي هذه البقعة المجاورة لفندق شبرد ومدرسة الاميركان ينتشر هؤلاء الباعة وسرعان ما يفد عليهم الزبائن الذين قويت عندهم حاسة « الشم » الى درجة تجعلهم يهرعون اليهم من أقاصي القاهرة

وقد بلغ من جرأة هذه الفئة أنهم ينادون على ما معهم من سموم المخدرات بصوت جهوري وعبارات مشوقة ومرغبة لعملائهم اذ يصيحون بقولهم :

« حدش عاوزني ؟ »

« اهو هنا بياع التمام الاصلي »

« أنا عندي المنعش الاصلي » !!

وقد تصادف أن كان يمر في هذه البقعة الصولان « ول » و « طمسون » من مكتب الآداب بقسم الازبكية فوجدا عباس مرسي عباس وعبد العزيز أحمد يقتسمان علنا « تذاكر » الكوكايين قبل الشروع في بيعها بالطريقة الآنفة الذكر

وقبض الصولان على هذين المروجين للسموم الفتاكة وقاداهما الى القسم حيث وجدت معهما علبة ملآى بالمواد السامة وعدة تذاكر معدة للبيع

شركة آبار الغاز

الانجليزية المصرية ليمتد

بلغت الكمية المستخرجة في الغردقة في الاسبوع الذي ينتهي في ٥ سبتمبر ١٩٣٠

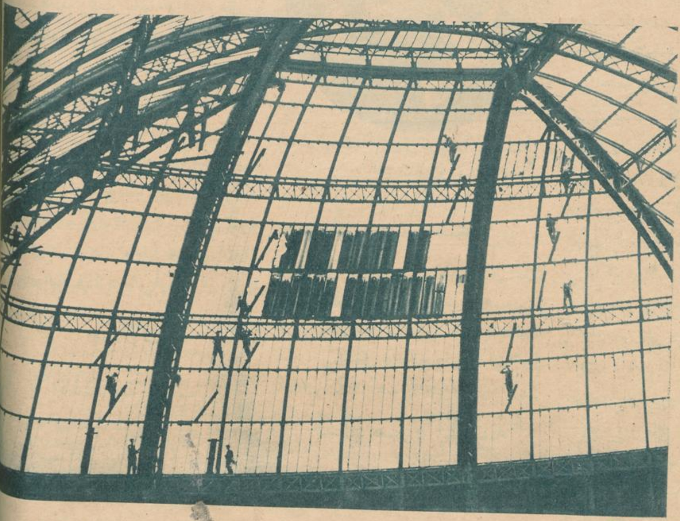
٥٠١٢ طناً

عجائب وغرائب



أصغر راقص هندي

أقيم في سوق في بلدة مايت الاميركية استعراض رقص الهنود الحمر ، فكان أصغر الراقصين الماهرين فيه طفل في الثالثة من عمره



صالون السيارات

يشتغل العمال بجد الآن في اعداد الصالون الخاص بعرض الاوتوموبيلات الباريسي في اللوفر . وقد جعل المعرض قبة من الزجاج سوف تصبح بفضل آلاف المصابيح التي سيزودونها بها كأنها نجمة متألقة ترى بعد عدة أميال



قرصان

تعتبر بلدة يونانفو موئلا للقرصان الصينيين الذين يمارسون أعمالهم بجرأة وعلانية . وقد وفق رجال البوليس الصيني للقبض على ثلاثة منهم بعناء شديد على شاطىء ساحل العاج

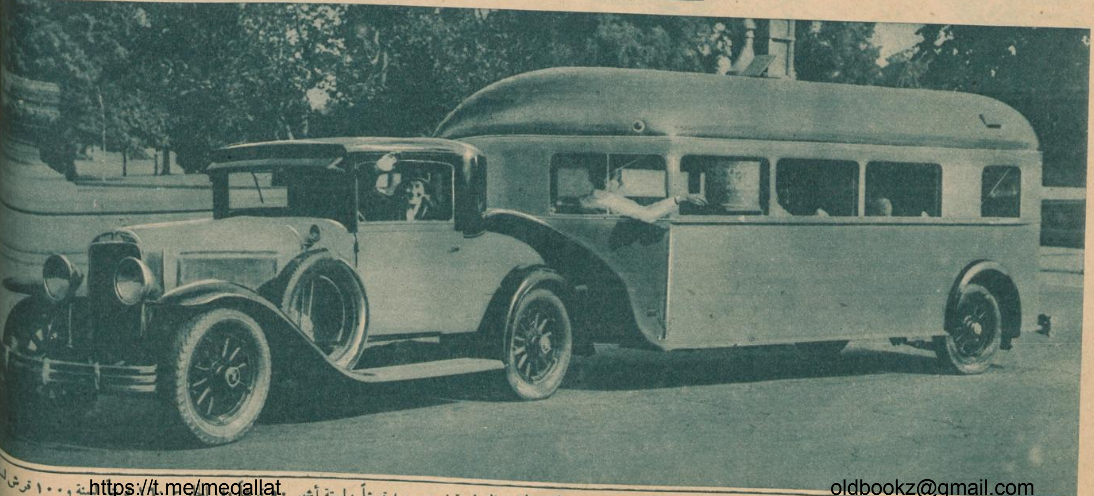


قصر . . . !!

صورة قصر غريب يقيم فيه أحد الزعماء الزنوج في أقليم بلاكا

الدعوة الانتخابية

تبين الصورة التي في أسفل هذا الكلام السيدة روث بريان أوين عضوة البرلمان الاميركي تقوم بطوفة انتخابية في الاقاليم وقد قطرت الى سيارتها عربة مزودة بوسائل الراحة ليركبها الناخبون



(أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ... و ١٠٠ قرش لسنة

العدد ٩٨ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١٨ سبتمبر سنه ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 98 - Cairo 18 September 1930



على الشاطىء

نموذج لجمال الفن التصويري

نشرنا في العدد الاخير من « الدنيا » تفاصيل مسابقة « احسن صورة اخذتها في اثناء اجازتك » وقد وافانا البريد بهذه الصورة الفريدة التي ننشرها لجمال الفن الذي يتجلى فيها كـ...


المصور
الخميس
الدنيا المصورة
الأربعاء
الجمعة
الدنيا المصورة
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الموقف ؟!

في سياسة هـذا البلد العجيب أسرار لا أدري ان كان يكشف عنها المستقبل أو تطوى مع الاحياء الذين عرفوها ، وأخفوها . . .

والشعب مرتبك والرأي العام يتحيز لهذا أو ذاك ، ويتفـانى في الاخلاص ، وينقسم ، ويتشاجر ، ويتحمل التضحيات ، وهو لا يعلم ان كانت الوقائع التي يدافع عنها لمصلحة هذا أو ذاك صحيحة أو غير صحيحة . . .

هذه هي حال الامة يسحبونها من خطامها ويسلكون بها الطرق الشائكة والممهدة . المنيرة والمظلمة ، المؤدية للخير أو للهلاك ، وهي لا تدري

على أية أسس يخاطب «النحاس» لندرة ، وعلى أية أسس يخاطب « صدقي » لندرة ، وعلى أي « حل » ترضى « لندرة » عن هذا الطرف أو ذاك ، شيء غامض لا يعلمه الا الله ، وثلاثة أو أربعة أو خمسة من أبناء هذا الوطن المسكين ! . .

هذه الحالة « العائمة » لا يمكن ان تـكون في صالح البلد . والانجليز اما ان يكونوا قد انحطوا الى أسحق عمق من أعماق البـلادة والغباء ، واما ان يكونوا قد ارتفعوا الى أعلى قمم النباهة والذكاء . وسل نفسك: أي الغرضين أصح ؟

في الدوائر الحكومية اليوم حركة انتعاش . بل لا أغالي اذا قلت انني أحس ان تفاصيـل قانون الانتخاب الجديد قد تسللت الى القهوات وتغلغلت في المديريات . بل لا أغالي اذا قلت ان القوائم على وشك ان تعد . فاذا عددت هذا ظفراً للحكومة القائمة ونصراً وجب ان تسأل بصراحة اذا صحت الاخبار : ما الذي أرضى « لندن » وما الذي استهواها ؟ !

واذا ما استوعبت هذه الناحيـة من الاستيضاح والاستفهام ، فالتفت الى حزب الشمال ، حزب الاغلبية وسـله : ما هي الخطة الجديدة بعد هذه الخطوة الجديدة ؟ ! ما هي خطة « القيادة الشعبية » وقد جربت ميدان المسالمة ففشلت التجربة ؟ أتظل تضرب على نغمة العلاقات الودية ، والروابط الحبيـة ، والصداقة الانجليزية ؟

لم يكن الدستور والبرلمان غرض النهضة التي هبت في سنة ١٩١٩ بل كان الغرض الحصول على الاستقلال لا بطريق «الشحتة» من الانجليز وانما بطريق استرداد الحق المختلس المسروق !

عشر سنوات ونحن نبني سياسة كفاحنا على حسن التفاهم ، وعلى الجو الصالح ، والنسيم العليل مع السادة الانجليز . . . وعشر سنوات كافية جداً للحكم على صلاحيـة الخطة أو فسادها ... فهل آن الأوان للتغيير والتبديل؟!

هذا ما أرجوه وهذا ما ترجوه «مصر» وما يرجوه « السودان » . . .

الجمعية الدولية للاغاثة والنجاة

تدور المخـابرات بين وزارتي المواصلات والخارجية بشأن ما عرضته عصبة الامم على الحكومة المصرية من رغبة الجمعية الدوليـة للاغاثة والنجاة عند وقوع الكوارث في ان توضع تحت رعاية العصبة ...



والفكرة تتلخص في ايجاد « تعاون دولي » للتآزر على بذل المساعـدة وتخفيف ويلات الكوارث والحوادث التي تصاب بها الامم . « فمصر » اذا اشتركت ، والعصبة إذا قبلت الاقتراح ، وجب عليها ان تبادر – على ما أفهم – بالاكتتاب في حوادث البراكين ، والفيضانات ، والاعصار ، والكوليرا ، والطاعون .. الخ الخ

ولكن ما شأن « مصر » ولم تصبح بعد عضواً في عصبة الامم ؟ ! وماذا استفادت مصر من « عصبة الامم » ومن عدالتها وانصافها وخيرها وبرها ؟ ؟ وأية كارثة أقسى وأفدح من ان تظل محتلة مكبلة بالاغلال رغم جدارتها ولياقتها وكفاءتها ؟ ! بل ماذا فعلت عصبـة الامم من يوم ان كونت إلى اليوم للشعوب الضعيفة المهضومة الحقوق في الشرق ؟ !

لا شيء ! !

وانما « عصبة الامم » ترتشي على حساب المستقبل وتستغوي الامم الضعيفة على أمل ان تكون لها عوناً يوماً وهذا لن يكون ؟ !

إذن دعونا وحدنا نعنى بكوارثنا وحوادثنا ونعدكم اننا لن نستجدي اذا ألمت بنا الملمات ، واحدقت بنا الخطوب والنكبات !

ما أجمل الكرم . ولكن في موضعه !!!

جلال الموت !

اكتب وما كان بودي ان اكتب . . . اكتب وقلبي قد ذاب أسى على فقـد عزيز سطت عليه المنية فجأة فجزعت للنكبة الطارئة حلت وما نبهت وما انذرت ..

واخذت افكر في هذه الدنيا .. فكشفت ما كشفه السلف من انها لا تستحق هذا العناء ولا هذا الكفاح !



ضؤلت في عيني المطامع . وتساءلت : لم يتنافس الناس ويتزاحم الناس ويتقاتل الناس ويكره بعض الناس بعض الناس ؟!

والبطل الذي لا يهمد بل يظـل مجالداً يصول ويجول ويهزم وينهزم ويقوى ويضعف ، والذي يلعب في الحياة دور « الحركة الدائمة » يعدو عليه الموت « فجأة » وهو في عنفوان القوة والبأس فينتهي !

ينتهي ويبقى الذكر النبيل ؟

ولكن المطامع تغري بالحياة . وتغري بالخلود . والذهن المتجه ناحية المطامع لا يحسب حساب المفاجآت والمباغتات ، ولا يحسب النهاية المحتمة ! ...

طريق الاهرام

عندي مجموعة طيبة من « الجمادات » السياسية . وقد يبدو لك التعبير غريباً ولكن أقصد به تلك المشروعات التي تحركها الرغبـة الحزبية ، ثم تشلها الرغبة الحزبية ، ثم تثيرها الفكرة الحزبية ، ثم تميتها الشهوة الحزبية ...

عندك من هذا القبيل تمثال « مصطفى كامل » وتمثال « سعد زغلول » وكثيراً جداً من « الترع » و « المصارف » و «الكباري» فكل واحدة من هذه الموجودات الخرساء لها حكاية تلوح وتختفي حسب رأي الحكومات القائمة . . .

وهذا طريق الاهرام آن له أن يحظى بالتنفيذ . ولكن هل مررت فيه وسقطت في حفره ومغاوره ، وأصابك الرمد من ترابه وغباره ، وعانت سيارتك من حجره وصخره؟

موسم السياح على الابواب ولكن طريق الهرم يحمل على صدره فضيحة كبرى ان لم يتم العمل قبل الميعاد . وأراهنك انه لن يتم ولو جئت له بشركات العالم تواصل العمل في الليل وفي النهار ؟ !

ولو سألت : ما السبب ؟ ؟

أجابت « السياسة » قائلة : أنا . . .

فكرى أباظة
المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

تحذير
من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء، ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

جناية شارع المدابغ الخفية

هل حاول المرمطون احمد محمد حسان قتل الاسطى محمود الطاهى ...؟!

« الحقيني يا أمة »

بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية وفي غرفة من « سطوح » المنزل رقم ١٥ بشارع المدابغ بالقاهرة ، دوت صرخة طفلة لم تجاوز العاشرة فشقت ذلك السكون الذي ساد الشارع الذي لا تهدأ له حركة في النهار . . « الحقيني يا أمة »

بهذه العبارة المفزعة استيقظت « بخاطرها » على صيحة وحيدتها « عزيزة » التي كانت تنام في جوارها وجوار زوجها محمود

ـ ايه يا أختي . . . اسم الله عليكي . ؟

ولم تجب الصغيرة بكلمة بل أشارت الى أبيها الذي كان يئن متوجعاً من آلام هائلة لم تعرفها الزوجة لاول وهلة ولكن شخيره الذي كان يعلو كصوت الذبيح جعل الزوجة تمد يديها المرتعشتين نحو رأسه ، فاذا بها تستردهما مضرجتين بدم حار يتدفق من قاعدة رأس « الاسطى محمود » وعنقه . .

ودوت في أجواز الفضاء صرخة مرعبة تبعتها ثانية وثالثة ، وانشق قلب الزوجة رعباً وخوفاً . . وجعلت تنادي الزوج القتيل فينظر اليها نظرات حائرة ويعالج لسانه بكلمة فيوقفه الألم وشدة النزيف . .

وهرع على أثر ذلك بقليل نصر علي السفرجي الذي كان ينام في غرفة أخرى من غرف السطوح ، وجعل يهدىء من روع الزوجة الوجلة ويطلب اليها الصمت والسكوت فان « المسألة بسيطة » لا تستحق ذلك الصراخ

المسألة بسيطة ! ! وذلك الدم الغزير ينهمر من جرح عميق . ! !

المسألة بسيطة وزوجها ينظر اليها بعينين زائغتين دون ان يستطيع نطقاً . ؟ !

وعاد الصوت يلعلع في الفضاء فيقض المضاجع ويستحث رجال الشرطة وحماة القانون

« يادهوتي . . . يا خرابي » ! !

بهاتين الكلمتين الصارختين استدعت « بخاطرها » رجلين من رجال البوليس دقا باب العمارة بعنف ففتحه البواب الذي كان قد استيقظ من قبل على « الصوت » ولكنه لم يحسبه في سطح البيت الذي يحرس بابه

وأغلق البواب الباب خلفه وصعد مع الجنديين الى غرف السطوح حيث وجدا محموداً مسجى في فراشه غارقاً في بركة من الدماء ؟ وحوله زوجة والهة وابنة محزونة ، تتجاوبان الصراخ والعويل ومناداته بألفاظ تفتت حبات الفؤاد وهو عنهما في غيبوبة واغماء

منذ عشرين عاما

هبطت مصر منذ حوالي عشرين عاما سيدة انجليزية الجنسية تدعى مسز جيلارد ، وافتتحت « بنسيونا » ينزل فيه من يشاء للنوم والطعام أو أحدهما لقاء أجر معلوم

واستخدمت مسز جيلارد فتى مصريا يقوم بالطبخ وأعداد الطعام فبقي في خدمتها زهاء التسعة عشر عاماً متواصلة ، وهي لا تجد في خلقه ولا مسلكه موضعاً لريبة أو مطعنا لشك ، فاضحى عزيزاً عليها تناديه في أغلب الاحيان بيا ولدي

واجاد محمود اللغة الانجليزية وتوافر على اتقان الاصناف المختلفة التي يحبها نزلاء البنسيون الاجانب فكانوا يعطفون عليه ويوصون سيدته به خيراً ، وكانت لفرط عطفها عليه في غير حاجة الى توصية أو تعزيز

مرمطون

ومنذ بضعة شهور احتاج العمل في البنسيون الى « مرمطون » يشتغل في خدمة الطاهي محمود مصطفى وشغل هذا المكان شاب من صعيد مصر اسمه احمد محمد حسان

واجرت مسز جيلارد على « المرمطون » مائة وسبعين قرشاً كل شهر ، علاوة على الشاي يحتسيه في الصباح الباكر والافطار يتناوله في الضحى والغداء ظهراً . ثم شاي بعد الظهر وعشاء الليل و « بقشيش » يتناوله من النزلاء في الفترة بعد الفترة

حياة رغدة بلا شك ما كان يحلم بها حسان في غير هذا المكان ، وكم يكون حنقه وغيظه لو انه طرد وفقد هذا النعيم

لم يقف حسان عند حد هذه النعمة السابقة التي لا يجدها موفورة كثيرون من زملائه فكان يمديده الى ما تصل اليه من شوك وملاعق وسكاكين ، ولا يتعفف عن بعض النقود يتبرع بالاحتفاظ بها عوضاً عن الساكنين

ورأى حسان عين محمود الساهرة لا تنام عنه في المطبخ ولا تمكنه من حمل شيء من أدواته أو خاماته ، فسعى بالوقيعه بين رئيسه وصاحبة النزل فما كاد يلفظ باول كلمة من كلمات الوشاية حتى أخرسته على الفور وآذنته بانها لا تسمع ولا تسمح باي سعي أو وشاية في حق خادمها الامين الذي غدت له منزلة فوق منازل الخادمين . .

وحاول حسان أن تكون له مهارة محمود وحذقه كي يفوقه ويرغم السيدة على الاستماع له أليست ميزة محمود اجادة الطهي . . ؟ وأليس عطف السيدة له ناشيء عن خبرته باللغة الانجليزية ؟ فليتعلم حسان هذه اللغة على يد نزلاء « البنسيون » بالصفاقة والالحاح . وأما الطهي فليس أيسر عليه في شأنه من أن يدعيه دون واسع علم أو خبرة

وعاد حسان الى الوشاية فكان ذلك فصل الخطاب ولم تتمهل مسز جيلارد كثيراً في طرده فخرج من النزل حانقاً آسفاً . .

موتة من ثلاثة ! !

على أنه حدث قبيل ذلك الطرد الذي كان حسان يشعر بشبحه يدنو منه ، ان كانت عزيزة ابنة محمود تساعد أباها على عمله في المطبخ

(البقية على صفحة ١٩)



عزيزة ابنة الطاهي التي اكتشفت الجناية على أثر صراخها



أحد رجال الشرطة يقود المتهم احمد محمد حسان بعد القاء القبض عليه



مدخل الغرفة التي وقعت فيها الجناية وقد ظهرت فيها الدماء على أثاثها



الى اليمين : احمد محمد حسان المتهم واقفاً مع رجال البوليس أمام باب العمارة التي وقعت فيها الجناية

«الدنيا» في سوريا ولبنان — ٤

بين جدران المسجد الاموى

من هيكل للاصنام الى كنيسة نصرانية الى مسجد اسلامى

أوفدت «الدنيا» أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة فى أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده فى تلك البلاد الشقيقة . وقد أرسل الينا مندوبنا المقال التالى عن الجامع الاموى الذى يعد من أجمل آثار دمشق وأعرقها تاريخاً ، فجاء وصفاً شائقاً لذلك الاثر الخالد

عندما كانت دمشق غارقة في ظلمات التاريخ . وكان الدهر مازال فتياً ، أنشأ أحد ملوكها الأقدمين هيكلاً لعبادة الأصنام وقامت فيه شعائر الوثنية وارتفع في ارجائه صوت الكهنة يرتلون أناشيدهم التي يتقربون بها للآلهة الكاذبة ، وتجري في نواحيه دماء الذبائح التي كانوا يقدمونها لترضية أربابهم

ثم دالت دولة الوثنية وأشرق فجر النصرانية ودار الصراع بين دين المسيح ودين الاصنام فانتصرت المسيحية وتغلبت على الوثنية في دمشق في أواخر القرن الرابع

واستولى المسيحيون على الهيكل فحطموا أصنامه وازالوا آثار الوثنية منه وحولوه الى كنيسة باسم «ماريوحنا»

وأراد المسيحيون أن يجعلوا من تلك الكنيسة أثراً مقدساً فاختاروها مدفناً لرأس النبي يحيى (يوحنا المعمدان)

وقصة يحيى قصة تفيض بالشاعرية والخيال فقد كان نبياً كريماً أعطى الكتاب والحكمة كما وهبه الله فتنة في جماله فهامت بحبه غانية من غانيات الشرق وحاولت أن تظفر بقبلة من فمه ولكنه أعرض عنها وأبى أن يدنس شفتيه بشفتين تختلجان بالشهوة البهيمية

وما أقسى المرأة عندما تبادلها الاحتقار بحبها أرادت سالومي التي تدلهت في حب يحيى أن تنتقم منه فراحت تعرض محاسنها وبدائع رقصها وحسن تكوين جسدها العجيب على ملك البلاد . ورقصت أمامه في احدى الحفلات رقصة مدهشة استولت بها على مشاعره فصاح بها يناشدها أن تطلب ما تشاء فيلبي الطلب

فكان طلبها رأس يحيي !

وأجابها الملك الى ما ارادت وأمر بان يقطع رأس يحيي وان يؤتى به الى سالومي

وهكذا كان . .

وحفظ المسيحيون هذا الرأس المقدس ثم دفنوه في الكنيسة واعادوا تشييدها على اسمه فكانت مزاراً مباركا

ثم مرت السنون وبزغ نور الاسلام وزحفت جحافل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تدعو الناس الى دين التوحيد . وما لبثت ان استولت على دمشق

وكان ذلك في عهد الوليد بن يزيد سادس خلفاء بني امية فقد دخل دمشق فاتحاً وسار على رأس رجاله الى كنيسة ماريوحنا وهدم المذبح بيده وحول الكنيسة الى جامع

وصعد المؤذن فوق قمتها يدعو الناس وينادي الموحدين الى اقامة الصلاة

ولكن لم يمس قبر يحيي باذى بل حفظ المدفن كما كان وبنى فوقه ضريحاً جميلا لا يزال حتى اليوم قائماً في وسط المسجد بناء بديعاً افرغت فيه ابدع الوان الصناعة والفن وسطرت حواشيه بايات القرآن الكريم يزوره الزائرون ويقرأون امامه الفاتحة

وأراد الوليد ان يظهر مجده وعظمته في ذلك المسجد فوضع فيه ستمائة مصباح من الذهب الخالص بقيت فيه تخلب الابصار برونقها حتى تولى الخليفة عمر بن عبد العزيز الخلافة وكان محباً للزهد والتقشف سائراً على سنن الخلفاء الراشدين فابدل تلك المصابيح الذهبية بمصابيح اخرى اقل منها قيمة

وفي وسط المسجد قبة عالية مزدانة بالفسيفساء ، وفي صدره المنابر المرصعة بالجواهر المطرزة بعقود الذهب . وفي سقفه الخشب الثمين المنقوش بابدع النقوش العربية المرسومة بماء الذهب ، وعلى جدرانه آيات من الذكر الحكيم كتبت بخط تفنن فيه كاتبوه فجاء معجزة الاجيال

ولكن يد الدهماء لم ترحم اعظم اثر من آثار الاقدمين بل سطت عليه في شخص



قبر صلاح الدين بدمشق

تيمورلنك الذي اجتاح دمشق واضرم النار في المسجد في سنة ١٠٦٩ فراحت نقوشه وتحفه العجيبة طعمة النيران

وعمد الدمشقيون الى تجديد المسجد واعادته الى رونقه القديم ولكن لم تمر مائة سنة اخرى حتى شبت فيه نار كادت تأتي على بقيته

ومع ذلك فقد استعاد بهجته واحتفظ بمكانه وبليت الايام وهو قائم لا يبلى

ودخلنا الجامع فأسرع الينا شيخ مرسل اللحية يرشدنا ويحدثنا ويروي لنا ما تناقلته



مدخل المسجد الاموي في دمشق



قبر النبي يحي (يوحنا المعمدون) في وسط الجامع الاموي بدمشق

الاحفاد عن الاجداد عن مآثر هذا الجامع الفخم

وسرنا الى وسط الفناء حيث أقيمت نافورة جميلة تجري حولها المياه . وقد نصبت حول الفناء عمد شاهقة جميلة وتبدت جدرانه اليسرى وعليها نقوش وصور من الفسيفساء مزينة بصور أشجار وأنهار وجواسق وبساتين

وقال محدثنا : « تلك هي النقوش الباقية من عهد الوليد لم تستطع يد الحدثان أن تنال منها منالا »

المآذن

وقلبنا نظرنا في الفضاء حيث قامت للمسجد ثلاث مآذن حدثنا محدثنا عنها فقال : « تلك هي المأذنة الغربية ، والثانية مأذنة العروس ، أما الثالثة فهي مأذنة عيسى وسوف يهبط منها المسيح عند ختام الامر ليدين الناس ويقضي بينهم قبل يوم النشور . .

ودخلنا المسجد وقد أقيم على عمدان هي معجزات الفن ، وفي وسطه قبر النبي يحي وعلى جدرانه أعجب النقوش

قبر صلاح الدين

وخرجنا من المسجد في إثر محدثنا الى طريق خلف الجامع يقود الى منزل صغير حوله حديقة صغيرة وفي وسطها نافورة تجري فيها المياه

ثم صعدنا الى شرفة المنزل فقادتنا الى حجرة مفروشة بالسجاجيد الثمينة تعلوها قبة شامخة الارتفاع

وفي وسط الحجرة قبر صغير يرقد فيه سلطان عظيم خالد الاسم هو السلطان صلاح الدين الأيوبي باني قلعة القاهرة

وأمام هذا القبر الصغير بحجمه العظيم بساكنه وقف غليوم عاهل الالمان خاشعاً خاضعاً ووضع فوقه تاجاً مرصعاً بالجواهر هو هدية ملك عظيم الى سلطان كريم

وقد بقي ذلك التاج حيناً من الدهر ثم اختفى وسألنا محدثنا عنه فأجابنا : « لقد أخذه الانجليز غنيمة حرب ! ! »

وما كان الالمان ليزيدوا قبر صلاح الدين وقد توجوا قبره بتاجهم . . وما كان الانجليز ليحطوا من قدره وقد انتزعوا ذلك التاج !



فناء المسجد الاموي بدمشق

مصانع وطنية تقدر رءوس أموالها « بالملاليم »

غزل البنات – شغل باريس – خد الجميل – براغيث الست – عروسة البنت – المداغة

من المعقول أن يقدر رأس مال التاجر أو الصانع بالجنيهات . ومن المعقول أيضاً أن يقدر بالقروش أما أن يقدر « بالملاليم » . . . وبعشرات الملاليم فقط لا بالمئات ولا بالالوف ، فهذا ما لا يقره العرف التجاري ولا الصناعي بحال

ولكن في مصر صناعات وطنية تقدر رءوس أموالها « بالملاليم » فقط ، وهي على الرغم من ذلك ناجحة رائجة ويتفنن صانعوها في الاعلان عنها بما في وسعهم من طرق وأساليب ؟

هذا ما يراه المتجول في أحياء الاسكندرية الوطنية ، وهذا ما يشاهده في ازقتها وحاراتها التي تأوى عدداً غير قليل من المتخصصين في الصناعات الوطنية التي سنأتي على ذكرها في هذا المقال

غزل البنات

ليس « غزل البنات » شيئاً يلبس كما قد يتبادر إلى ذهن القارىء أول وهلة ، وانما هو نوع من الغزل يلذ للآكل التهامه بشراهة ونهم . ونقصد بهذا الآكل ذلك الطفل الصغير



بائع « البسكويت » على قارعة الطريق

الذي تعتمد هذه الصناعة عليه وعلى أمثاله في استهلاك منتجاتها

ومصنع غزل البنات لا يتعدى عربة صغيرة وضعت في وسطها آلة بالية في أعلاها « قمع » مثقوب الجوانب . فاذا ما أريد صنع « لفة » من الغزل يوضع في هذا القمع جانب من السكر ثم تدار الآلة بسرعة بعد استعمال موقد بسيط تحتها فيأخذ السكر في الذوبان . ومع سرعة دوران الآلة ينفذ السكر من الثقوب الى الخارج في شكل خيوط رفيعة تتجمع بجانب بعضها في شكل دائرة ، فينتج عن هذه العملية ما يسمى بغزل البنات

وكل ما يلزم صانع غزل البنات ، قدر بسيط من « السبرتو » للوقود ولا يزيد ثمنه عن عشرة مليمات وكمية من السكر تقدر بنحو عشرين مليما ومقدارا من الاصباغ المختلفة لا يزيد ثمنها عن عشرة مليمات لصبغ السكر بها حسب طلب « الزبون »

وان مقدار ملعقة صغيرة من السكر تكفي لانتاج « لفة » كبيرة من غزل البنات لا يزيد ثمنها عن مليم واحد . وهكذا تلبث « الملاليم » تتدفق على صانع الغزل طول يومه حتى تجمع منها المئات ، بينما لم يتعد ما أنفقه على « الخامات » اللازمة عشرات الملاليم

شغل باريس

ولا تظن أيها القارىء أن شغل « باريس » هذا هو نوع من المصنوعات يستورد من باريس . كلا ، وانما هو صناعة مصرية بحتة أطلق عليها هذا الاسم من باب الاعلان والتهويش

ومنتوجات هذه الصناعة هي نوع من الحلوى له عند الاطفال قدره وقيمته خاصة لان الشاري احياناً يجد في قطعته مليما يعوض عليه المليم الذي دفعه فضلا عن قطعة الحلوى التي يناله مجاناً



بائع « غزل البنات » وجوقته الموسيقية

ويصنع « شغل باريس » من السكر الملون « المعقود » الذي يوضع وهو سائل في « قراطيس » صغيرة يرشق في وسط كل منها عود قصير من الخشب على نحو ما ترى في قطع « التوب » المثلجة . وبعد أن يجف السائل تقدم القطع للبيع ، فيقبل عليها الاطفال ويتناول كل منهم قطعته وينزع عنها قرطاسها بحماس واضطراب ويبحث عما اذا كان فيها مليم أم لا

ويقدر ما يبيعه البائع من هذه الحلوى كل يوم بنحو مائتي قطعة أو ثلثمائة يكسب فيها مئات الملاليم بينما يكلفه صنعها أكثر من خمسين مليما

خد الجميل

أما « خد الجميل » فهو نوع من الحلوى يشبه « رغاوى » الصابون في شكله . وكأنه قد اقتطع من خدود الحسان – كما يعلن عنه بائعه – فلونه أبيض مشرب بحمرة باهته

وكثيراً ما ترى في الاحياء الوطنية رجالا يحملون فوق رءوسهم اطباقاً كبيرة تحوي هذا « الخد الجميل » وهم ينادون عليه بأناشيد كلها غزل وتشبيب بجمال الخدود كقولهم « ياجميل .. ياجميل » .. خدك فتني يا جميل .. والورد الاحمر يا جميل . . غار من خدودك يا جميل .. خد الجميل ياخد الجميل »

ولكن هذا الاسم الساحر « خد الجميل » تصغر قيمته وتتضاءل في نظر الانسان عند ما يرى انه في متناول كل أحد وانه يباع « بالملاليم »

براغيث الست

بينما نرى المصانع الراقية تتفنن في صنع انواع « الملبس » وما شاكله من انواع الحلوى « المحشية » بالجوز واللوز والبندق ، نرى المصانع الوطنية قد استعاضت عن الجوز واللوز وما اليهما من أنواع « المكسرات » بالسمسم و « اليانسون » فقط . وتقدمت الى عالم المصنوعات « ببراغيث الست » فاذا الاقبال عليها قد فاق الوصف ، وإذا هي لذيذة الطعم تنسى آكليها حلاوة الملبس وغيره من اصناف الحلوى « المحشية »

وان مقدار نصف قيراط من السمسم أو « اليانسون » يكفي لصنع كميات كبيرة من « براغيث الست » تعود على صانعها بالأرباح الطائلة . وطريقة صنع هذه البراغيث هي ان يوضع السمسم بعد تنظيفه في أوان ملأى بالماء المخلوط بالسكر والدقيق والاصباغ المختلفة الألوان ، ثم يستخرج منها وقد تكونت فوقه طبقة رقيقة من المزيج الذي وضع فيه ثم ينشر على ألواح حتى يجف ويوضع في « قراطيس » ملونة صغيرة يباع القرطاس منها بمليم واحد

عروسة البنت

أما « عروسة البنت » وما اليها من « حصان الولد » و « النجمة أم ديل » و « سيف الفارس » وغير ذلك . فهي نوع من « البسكويت » ابتكرته المصانع فنال الاقبال والاستحسان . وهو يصنع على أشكال مختلفة فمنها ما هو على شكل العروسة ومنها ما هو على شكل الحصان وغير ذلك من أشكال تحوز الرضا والقبول عند طبقة الاطفال

ولا تقف وسائل الاغراء عند المصانع الوطنية بخصوص « البسكويت » المذكور عند هذا الحد ، بل أنها تصبغه بالالوان المختلفة فيستهوى الأطفال ويقبلون عليه

المداغه

وهذه صناعة أخرى لها شأنها بين الصناعات الوطنية التي نحن بصددها . فالاقبال عليها بالغ حد الوصف لان القطعة منها ثمنها مليم واحد وهي كثيرة المرونة بحيث يلبث الطفل يلوك القطعة في فمه ويضغط عليها باسنانه دون ان تزول الا بعد عدة مضغات

والعسل هو المادة الرئيسية في « المداغه » أو المضاغة . إذ يغلى حتى يحترق ثم يخلط بالسمسم بعد ان يبرد ويقطع الى أصابع صغيرة

بروباجندة ناجحة

وأما عن أساليب « البروباجندة » التي تتبعها المصانع الوطنية المذكورة فهي من النوع « البلدي » الذي يتفق والوسط الذي تروج فيه مصنوعاتها . فليست هناك اعلانات منسقة مطبوعة تلصق على الجدران للفت الأنظار الى ما تخرجه هذه المصانع ، ولست تجد بين الأعلانات العديدة التي تنشرها الجرائد والمجلات إعلاناً يشير الى هذه المصنوعات ، وقد تجلس في مشرب وتتدفق عليك اعلانات البد تدفق السيل المنهمر دون ان ترى بينها أعلاناً صادراً من مصنع براغيث الست : و « شغل باريس » أو . . . الخ . .



بائع « المداغة »

وانما تجد بائع « غزل البنات » مثلا قد كوّن فرقة موسيقية بلدية تصحبه اينما ذهب وهي تثير ضجة هائلة بما لديها من أدوات فهو يضرب على « الطبله » وقد أخذه الحماس فراح يهوي عليها بيديه في حركات منظمة فيدوي صوتها كالرعد القاصف . وذاك يعزف على فراج يشدها ويرخيها بين يديه وهو يوقع عليها باصابعه فتتصاعد منها نغمات جميلة تختلط بدوي « الطبله » فتزداد الضوضاء ويرتفع الضجيج . ويشترك البائع مع فرقته فيجاري بصوته العالي مردداً أغنية أو نشيداً يتمشى مع نغمات « الاوركستر النقالي » وهكذا حتى يلتف حولهم « الزبائن » الذين يفدون اليهم من كل حدب وصوب

أما بائع « شغل باريس » فاعلانه صامت ليس فيه ضوضاء أو جلبة . فهو يكتفي بأن يوضع في بعض قطع منها من « ملاليم » للاعلان عنها ضامناً اكبر عدد من « الزبائن »

وحدث ولا حرج عن باقي الصناع الوطنيين فكلهم له طريقته الغريبة في الاعلان عن بضاعته

طفلة يتنازعها أبوان ... فأيهما الحقيقي ؟

قضية من أغرب القضايا تنظر فيها محكمة الاسكندرية الشرعية

في العهد القديم قصة من أغرب القصص تتلخص في ان امرأتين جاءتا سليمان عليه السلام للفصل في أمر طفلة تدعي كل منهما بنوتها . وكان سليمان مشهوراً بحكمته وسعة حيلته فلم يكن ليستعصي عليه الفصل في أمر مثل هذا . فأمر المرأتين بحكمه ، وهو أن يشطر الطفلة شطرين فيكون لواحدة منهما الشطر الاول وللاخرى الشطر الثاني فقالت احداهما : « انه حل عادل وانني به راضية » ، وكانت في قولها هادئة لا تهاجها عاطفة ولا يهتز قلبها اشفاقاً على الطفلة المسكينة التي قضي عليها أن تكون قسمة بين اثنتين . بينما ارتعبت الاخرى وصرخت صرخة الهلع واضطراب ثم قالت : « ولكنني تنازلت عن حقي في هذه الطفلة ، فلتأخذها الاخرى ولتهنأ بها »

هنا تناول سليمان الطفلة وقدمها للمرأة الاخيرة قائلا : « هذه ابنتك وقد حكمت لك بها » . ونظر الى المرأة الاولى وقال : « لو انها كانت ابنتك حقيقة لما قلت أن أشطرها شطرين »

والآن يعيد التاريخ نفسه فتفرض على المحاكم قضايا تدور حول أطفال يتنازعهم آباء مختلفون . كل منهم يصر على دعواه شأن امرأتي العهد القديم

ولم يكن الحكام في العهد القديم ليستندوا في أحكامهم الا على وحي الاله وما تحويه متون الكتب المقدسة ، وأما الآن فهناك أمر آخر أصبحت له أهميته وخطورته بجانب أحكام الكتب المنزلة ، وهو الطب الشرعي

وقد لعب الطب الشرعي دوراً خطيراً في القصة التي نسوقها الى القارىء اليوم ، وهي تدور حول رجلين يتنازعان ابوة طفلة فعرضا أمرها على القضاء للفصل فيه . وما زالت القضية بين يدي القضاء ، وكانت آخر مرة نظرت فيها يوم ٧ سبتمبر الجاري بمحكمة المنشية الشرعية بالاسكندرية حيث أجلت الى ٥ اكتوبر القادم لاتمام النظر والبحث فيها . والى القارىء تفاصيل هذه القصة

بطلا القصة

فردوس محمد محروس فتاة في السادسة عشرة من عمرها وهبها الله قسطاً وافراً من الجمال يستميل اليها القلوب . قضت شطراً من حياتها في تلقي العلوم باحدى مدارس الاسكندرية ثم حجزها أهلها قبيل بلوغها هذه السن واكتفوا بالقدر البسيط الذي نالته من العلم

تعيش فردوس مع أمها وشقيقها وشقيقتها في بيت بسيط بجهة شارع الشراكسي . وقد فقدت هذه الاسرة الصغيرة عائلها منذ سنوات وكان شقيق فردوس هو الذي يقوم بأود الأسرة وقضاء جميع مطالبها وهكذا عاش الجميع عيشة راضية ليس فيها ضجر أو تذمر

يوجد بالبيت المواجه لمسكن أسرة فردوس دكان بسيط لبيع الخردوات يمتلكه شاب في الرابعة والعشرين من عمره يدعى محمد محمد الشامي وكان هذا الشاب يشرف طول يومه على دكانه هذا حتى اذا ما خف إقبال الزبائن شيئاً ما يخرج الى باب الدكان ويجلس الى جانبه للتلهي بما يمر أمامه من مناظر ومشاهد

وفي يوم كان جالساً إلى جانب الباب كعادته حانت منه التفاتة الى باب المنزل المواجه فاذا فتاة بارعة الجمال خارجة منه . أخذ يتبعها بنظراته وهو مأخوذ بحسنها الساحر وقدها المليح حتى انحدرت الى شارع آخر واختفت عن ناظريه . فأخذ يسائل نفسه هل هي من سكان هذا البيت أم لها صلة باحدى ساكناته ؟



الطفلة « سيدة » مع الزوج الاول محمد الشامي

زواج

وراح الشامي يترقب هذه الفتاة ويستطلع أخبارها حتى عرف انها تدعى فردوس وانها يتيمة الاب وتعيش مع أمها وشقيقيها . وقد وجد فيها خير زوجة ، فسعى الى التعرف بأسرتها ليطلب يدها منها

وكان أن تم التعارف ورضيت الاسرة أن تزف فردوس الى الشامي . وقرئت الفاتحة وبورك للخطيبين فكانت الدنيا لا تكاد تسعهما لفرط سرورهما . فهو قد نال بغيته وهي قد وقفت إلى « عريس » وقع من نفسها موقعاً حسناً

ولم تمض أشهر قلائل حتى كان العروسان يعيشان في مسكنهما الجديد بحارة المغاربة لا يشاركهما في معيشتها قريب . وأخذ كل منهما يوفر للآخر اسباب راحته ويعمل على استجلاب رضائه ومحبته ، حتى اعتقدا انهما أسعد زوجين وان الرابطة المقدسة التي بينهما لن يفصم عراها الا الموت

ولكن شاءت الظروف ان ينتقلا الى مسكن آخر مجاور لمسكنهما الاول . فكان انتقالها هذا شؤماً عليهما ، إذ تقوض فيه صرح هنائهما وحبهما وافترق كل منهم عن الآخر بالطلاق

خطوبة جديدة

كانت شقيقة فردوس تزورها في مسكنها مابين حين وآخر للاطمئنان على صحتها وسعادتها فلما انتقل بها زوجها الشامي الى المسكن الجديد لم تقطع الشقيقة زياراتها ، خاصة وان فردوس كانت توصيها بجعل زياراتها في مدد متقاربة وقد تعرفت فردوس بصاحبة المنزل الجديد وبناتها فارتاحت اليهن كما ارتحن اليها وأخذن يتبادلن الزيارات حتى توثقت الصلة بين الجميع وفي يوم جاءت شقيقة فردوس للزيارة المعتادة ، وقد تصادف ان وجدت صاحبات المنزل عند أختها فحيتهن ثم تعرفت بهن وجلست معهن حتى انقضت الزيارة .

وكانت الشقيقة لا تقل جمالا عن اختها فوقعت في انفسهن موقعاً حسناً ، وقررن أن يخطبنها للسيد محمد شومان وهو ابن صاحبة البيت . وفاتحن فردوس في ذلك فلم تعارض من جهتها ولكنها استمهلتهن حتى تستشير زوجها وأهلها

ولما عاد الشامي ليلا الى مسكنه استشارته زوجته في أمر خطوبة اختها ، فلم يمانع بعد ان تعرف الى حالة الخطيب من حيث سلوكه ومركزه في الحياة . فهو « سمكري » يمتلك دكاناً تتوفر فيه شروط صناعته التي تدر عليه الربح الجزيل ، وهو الى جانب ذلك شاب يافع يليق لأن يكون « عروساً » لشقيقتها

ووافقت اسرة فردوس أيضاً بعد ان عرفت في الخطيب الجديد هذه الاوصاف ، ومن ثم ازدادت العلائق بين الشامي وشومان وأخذ الاول يدعو الثاني الى مسكنه حيث كانا يقضيان شطراً من أوقات فراغهما يتحدثان في امر هذه الخطوبة وما اليها من معدات الزفاف وغير ذلك

نفور

ولم يمض اسبوعان على سكن الشامي وزوجته في مسكنهما الجديد ، حتى فوجىء الزوج بأمر أدهشه وحيره . فقد عاد ذات ليلة الى منزله وجلس الى زوجته يحادثها ويسامرها ، وفجأة لاحظ بين اسنانها « سنة » ذهبية لم يكن قد شاهدها من قبل . فسألها عمن اشترى لها هذه « السنة » فأجابته بأنها اشترتها من مالها الخاص

وهنا سألها من أين هذا المال وهو نفسه الذي يقوم بالانفاق على المنزل دون ان يترك بين يديها مالا تتصرف فيه كيف تشاء ؟ كما ان حالة عائلتها لا تساعدها على مدها بالمال ، فمن أين جاءها ثمن « السنة » ؟ ونتج عن ذلك خصام ونفور بين الزوجين . وبدأت حياتهما تنتابها المتاعب والأوصاب

كما انه لاحظ اثر هذه الحادثة ان شومان كان يعرض عن سماع أي شيء بخصوص خطوبته كلما حدثه عن أمرها . واستشعر منه انه قد رجع عن رأيه وانه لا يريد الزواج من شقيقة فردوس

ولم تقف هذه المسألة عند هذا الحد ، بل إنه سمع بوجود علاقة بين زوجته والسيد شومان فبادر في الحال إلى الانتقال إلى منزل آخر منعاً للقيل والقال وتجنباً لما قد يجد من حوادث . ومن ثم انقطعت العلائق بينه وبين شومان من جهة وبين فردوس وصاحبات المنزل المهجور من جهة أخرى

طلاق وزواج

بعد أن استقر الزوجان في مسكنهما الثالث راجعت الزوجة نفسها فرأت أنها مخطئة في تصرفاتها مع زوجها . وأنبها ضميرها على ما فعلت فقررت أن تعترف له بكل ما وقع حتى يعفو عنها ويغفر لها سوء معاملتها له .

اعترفت له بان « السنة » الذهبية التي تسببت فيما حل بينهما من نفور كانت مهداة إليها من السيد شومان . وأن هذا كان يراوغها ويستميلها اليه ويطلب اليها ان تسعى الى الطلاق من زوجها ليتزوج منها .

فما كاد الزوج يسمع هذا الاعتراف حتى ثارت ثائرته وغلى الدم في عروقه . ولكنه كتم كل ذلك في نفسه وراح يتأكد من صحة ما ذهبت اليه زوجته فاذا كل ما قالته مطابق للحقيقة والواقع .

ولم يتحمل البقاء مع زوجة هذا حالها ، فطلقها في اليوم الثالث من شهر ابريل عام ١٩٢٨ بعد أن مكث معها ما يقرب من العام . ورجعت الزوجة الى أهلها تندب حظها العاثر وطالعها المشئوم .

(البقية على صفحة ١٧)

قصص الحياة

١٢٦٨ جرام حشيشه

مخبوءة في سروال

عبد المقصود عيسوي من تجار الكوكايين المعروفين في جهة المحمدي وغيرها من الاصقاع المجاورة لهذا الحي . ولأمر ما ترك هذه التجارة



عبد المقصود عيسوي

الى أخرى لا تقل عنها خطورة وتفوقها في كثرة الكسب والربح . اذ بدأ يشتغل في التهريب ويقوم بعمليات السمسرة بين البائعين والمشترين لهذه السموم الفتاكة

ومنذ ثلاثة أيام وصل الى علم قلم المباحث بقسم الوايلي ان عبد المقصود هذا سوف يمر حوالي الساعة العاشرة بشارع الملكة نازلي وانه سوف يحمل معه صفقة مهربة من الحشيش ، فقام حضرة محمود افندي طلعت ضابط مباحث القسم بمفرده وجلس في حانوت رجل يبيع المشروبات المثلجة في ذلك الشارع ينتظر حضور المهرب الكبير

وحوالي الساعة العاشرة والنصف ظهر شبح عبد المقصود فأسرع الى لقائه حضرة الضابط ولما كان يعرفه فقد رحب به ، وطفق الضابط يعاتبه لاخلافه وعوده له بأن يرشده الى تجار الكوكايين ، ثم عرض عليه نقوداً ثمناً لذلك فرفضها الرجل بحجة انه لم يعد على صلة بهؤلاء التجار وان ربنا تاب عليه ! !

وجعل الضابط يستدرجه في المسير نحو القسم لأنه لم يصادف في طريقه أحد الجنود ليستعين به في القبض عليه ، ولكن عيسوي أراد أن يستأذن فجأة بحجة انه « واخدشربة » وانه يريد قضاء الحاجة في « الخرابة » القريبة وهو يحاول بذلك الافلات والهرب

واستعان الضابط ببعض المارة وقبض على عبد المقصود الى أن حضر عسكري الداورية وساقه الى القسم

ولم يسفر التفتيش عن شيء في أول الامر ولكن طلعت افندي لاحظ ان هناك شيئاً ثقيلا في مؤخرة سروال عيسوي وأمره بأن يخلعه فوجد فيه أربعة أكياس صغيرة في كل واحد منها ربع اقة حشيش يقدر مجموع ثمنها بما يقرب من ستين جنيهاً . .

أما البائع والمشتري فلم يبح باسمهما السمسار الوسيط وادعى انه عثر على هذه الكمية في الطريق ! !

الرجل

ذو الاثنتين وستين حادثة ! !

« الشيخ مرسي » شخصية معروفة في أكثر أنحاء القاهرة ، لا تكاد تظهر طلعته في أحد الشوارع أو الميادين وهو يدب بعصاه على الارض يستعيض بها عن بصره المفقود حتى يجتمع حوله الاطفال يعاكسونه ويقذفونه بالحصا ، ولا يرى مرسي بداً من أن يلجأ الى أحد رجال البوليس يخطره بأنه مضطر ازاء هذه المعاكسات الى اشهار الحرب على هؤلاء الصغار ، وقد تكون العاقبة بعدئذ وخيمة ، وتتداخل في الامر المواد كذا من قانون العقوبات وكذا من قانون تحقيق الجنايات ، وهي مواد يجيد حفظها الشيخ مرسي المتسول الضرير



الشيخ مرسي الرجل ذو الـ ٦٢ حادثة

فاذا لم ينجده رجل البوليس أو اذا لم يعثر عليه يلوح بعصاه في الهواء فتأخذ البريء بجريرة المذنب . وقد وقعت له عدة حوادث في هذا الشأن أفضى بعضها الى الموت . وكان آخرها اصابة تلميذ بضربة أودت بحياته على الأثر ، وإصابة سيدة يونانية اصابة أحدثت عندها ارتجاجاً في المخ وقد بلغت الحوادث التي قيدت ضده اثنتين وستين حادثة من بينها ما يعتبر جنايات .

وعذره الذي يتقدم به للمحاكم هو : « اعمل إيه يا سعادة البيه . : بيعاكسوني وأنا راجل أعمى »

وقد حدث منذ يومين ان أراد بعض الناس معاكسة الشيخ مرسي كسابق عادتهم فلما ضجر منهم وأرهقته مضايقتهم له وهو يسير في شارع عبد العزيز ومن خلفه جمع حاشد من الاطفال ، شرع عصاه في الهواء وجال بها في الطريق يضرب من يصادفه

وأصيب شاب أنيق باحدى ضربات العصا ولما أراد اقتياد الشيخ مرسي الى مركز البوليس كان هذا أسبق منه في اقتياده

وتجمهر الناس حولهما وقص بعضهم طرفاً من حوادث الشيخ مرسي على الافندي الأنيق فأيقن أن وقته سوف يضيع سدى وآثر الانصراف .

ولكن الشيخ مرسي أصر على الذهاب الى القسم حيث جعل يسرد الحادث ويدافع عن نفسه ، ثم ختم دفاعه بقوله :

« وبناء عليه أطلب من حضرة الضابط معاقبة هذا الأفندي بالمادة ٢٠٦ من قانون العقوبات » ! !

وهكذا أضاف الشيخ مرسي الى شخصيته ذات الاثنتين وستين حادثة ، شخصية الرجل الضليع في حفظ مواد القانون وتطبيقها . .

البضايع راحت بلاش

منذ شهر أو يزيد سطت عصابة من اللصوص على متجر وطني لرجل اسمه خليل عبد الله الطوانسي التاجر بالغورية . وبعد أن حطمت الباب تمكنت من دخول المتجر والخروج منه حاملة ملابس وأقمشة حريرية قدرت حينذاك بمبلغ ٣٥٠ جنيهاً مصريا ، دون أن يقف في سبيلها أحد

وأبلغ التاجر الامر الى بوليس قسم الجمالية فاهتم له ، وبعد تفتيش دقيق وابحاث كثيرة لم يوفق لا الى العثور على المسروقات ولا الى القبض على اللصوص الجريئين

وألقى صاحب المتجر ظلال الشبهة على رجلين معينين فلا زال رجال البوليس يتحرون في شأنهما حتى ثبتت براءتهما ثم وقف الامر عند هذا الحد

ومر شهر كادت تطوى خلاله أوراق هذه الحادثة الى الابد ، لولا أنه نمي الى قسم باب الشعرية من أحد المصادر أن لصوص ذلك



سارقو محل الطوانسي بالغورية

المتجر يجتمعون في قهوة المدعو محمد حسن بباب الشعرية ، وعلم ضابط المباحث بذلك فدبر حيلة لايقاعهم في شراكه والقبض عليهم والعثور على المسروقات

اتفق حضرة الضابط مع رجل يسمى الشيخ عبد العزيز علي وصناعته تاجر متجول على أن يذهب الى هؤلاء اللصوص ويوهمهم أنه يريد شراء « لقطة » يكون ثمنها « فرطاً » يدفعه على الفور

وكانت بينه وبينهم مساومة على تلك اللقطة التي اتضح من أوصافها وتفاصيلها أنها البضاعة المسروقة من محل الطوانسي

ورضي اللصوص بأن يبيعوا ما عندهم للشيخ عبد العزيز بمبلغ أربعين جنيهاً وطلبوا منه أن يحضر المبلغ ويستلم البضاعة

وذهب الشيخ عبد العزيز يبلغ الضابط عما تم عليه الاتفاق فأعطاه النقود المطلوبة نصفها ورقتان من ذات العشرة جنيهات والنصف الثاني « شيك » قديم لا رصيد له بمبلغ العشرين جنيهاً الاخرى

وتسلم اللصوص المبلغ ثم ذهبوا بالشيخ عبد العزيز الى غرفة صغيرة بزقاق اسمه « درب آية » وأخذوا يسلمونه البضاعة ، التي كانوا يصفونها لفرط رخصها بأنها : « راحت بلاش »

وهجم حضرة احمد افندي جودت ضابط مباحث قسم باب الشعرية ومعه ثلاثة من المخبرين على مأوى اللصوص وألقى القبض عليهم متلبسين ببيع المسروقات ، وقد ضبط معهم نقوده والشيك الذي أعطاه للشيخ عبد العزيز

أما العصابة التي قبض عليها فمكونة من ثلاثة رجال هم : سيد محمد حامد وعبد العزيز محمد عبد المولى واحمد علي عبد الرحيم

شهر زاد

اتمت « شهر زاد » السنة الاولى من حياتها وتستقبل اليوم السنة الثانية وهي المجلة الروائية القصصية المصورة التي يصدرها الكاتب الفاضل الاستاذ محمد المرصفي وقد بلغ عدد صفحات مجلد السنة الاولى من تلك المجلة ٢٧٠٤ صفحات وبلغ عدد الروايات المستقلة التي نشرتها ٦٠٤ هذا عدا الصور الفنية الجميلة المتعددة

فنرجو لهذه المجلة ما تستحقه من الرواج والانتشار

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

« الدنيا » تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

٢

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب ، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابانه هذا الموسم ورأينا أن نستطلع آراء رؤسائها في شئون مسرحية مختلفة فكان أن حدثنا السيدة فاطمة رشدي ونشرنا حديثها في عدد سابق من « الدنيا » . وفيما يلي حديثنا مع الاستاذ نجيب الريحاني

ماذا أعد الاستاذ الريحانى للموسم الجديد - رأيه فى المسرح المحلى ومعهد التمثيل



الاستاذ نجيب الريحاني

صاحب الفرقة التي تحمل اسمه وتعمل في المسرح الذي توج بذلك الاسم في شارع عماد الدين . وما نريد ان نبدأ الحديث معه بمقدمة نعرف به القراء فيها . فما هو بالنكرة المجهولة . وما مكانته بخافية على أحد منهم . ولكننا نود أن ننتهز هذه الفرصة فنشكو ما لقيناه من متاعب في سبيل اقتناص نجيب والاستيلاء على بضع دقائق من وقته « الثمين » لم يكن الريحاني في تلك الآونة مشتغلاً بالتأليف ولا جاهداً في العمل بل كان في رفقة صحب يلهون « بالنرد » وما اليه من ألوان التسلية حول المناضد . . وكنت أضحي وقتي « غير الثمين » أياماً متوالية لعلي أستطيع الاختلاء به في غفلة من اخوان « الطاولات » وخلان المناضد . واخيراً أطلقت « جواسيسي » يقتفون أثره في الطريق بين منزله « وقهوة الفن » التي اتخذوها محلاً مختاراً لهم في الصباح وفي العشي وما ان وصل الى تجاه مسرحه حتى انقضضت عليه وأمسكت بتلابيبه وقدته الى « بوفيه الريحاني » وانتحيت به في أحد أركانه . وأمرت الجرسون بأن يلبي طلبه « على حسابي الخاص » ثم سألته :

« ما رأيك في الموسم القادم ؟ . وماذا أعددت لاستقباله من عدة ؟ »

فشبك أصابع اليد اليمنى في أصابع اليسرى ثم رفعهما الى الطاولة واعتمد بأسفل ذقنه عليهما وقال : « أظنك قد لاحظت بصفتك صديقاً منذ عهد بعيد . ومتصلاً بعملنا منذ بدايته تقريباً — انني أسير في طريقي خطوة خطوة وأتمشى على مهل في سبيل غاية واحدة هي الوصول بالشعب الى نوع « الكوميدي » الحقيقي . . ومع ان جميع روايات الأوبرا والأوبرا كوميك التي نخرجها بين حين وحين تلاقي من النجاح اكبر قسط فاننا لم نعول على جعلها فرعاً أساسياً في عملنا . بل نلجأ اليها في بعض الاوقات لنلون للشعب أنواعاً مختلفة من الغذاء . على ان نقطة الارتكاز أو قطب الدائرة هو ولا شك « الكوميدي »

« وتحقيقاً لذلك الغرض جهزنا للموسم القادم الى اللحظة التي نحن فيها الآن ست روايات قيمة منها اثنتان من نوع الكوميدي وأربع من نوع الفودفيل الراقي

وقد انضمت الينا الممثلة المجتهدة السيدة أصاف رشدي التي اعتقد أنه سيكون لها مستقبل باهر . وهأنا أنتظر نتيجة المفاوضة مع ممثلتين أخريين لهما مركز ممتاز في النوع الذي نخرجه كما ان لهما في روايات الموسم أدواراً متفوقة . ودعني أحتفظ الآن موقتاً باسميهما الى أن تحين فرصة الاعلان عنهما

« وأما اذا كنت تسألني عما أشعر به نحو الموسم فاني اتفاءل خيراً . ذلك لاعتقادي بان الجمهور يطلب الكمال . وهأنا اقول لك بان رواياتنا القادمة ستعيد الى الاذهان ذلك العصر القديم . أيام ان كان ضحك الشعب يبقى متواصلا من اللحظة التي ترفع فيها الستار الى الدقيقة التي تسدل فيها

وهنا سألته عن السبب في تواكل الكتاب والتجائهم الى التعريب بدل التأليف فقال :

« يرجع السبب الى استسهال التعريب والى أن المؤلف يتكاسل فيستصعب استعمال فكره وشحذ قريحته لايجاد موضوع يصح ان تقوم على أساسه رواية متينة مع أننا في وسط لو نظر الانسان فيه الى ما يجري حواليه لوجد من الموضوعات ما يغذي به مسارح القطر باجمعه . نعم يجب على مؤلفينا أن يتولوا بأنفسهم أمر التفكير في موضوع الرواية بدلا من أن يعمدوا الى الروايات الاجنبية فينقلوها لنا كما وضعها صاحبها والا فكيف نوجد المسرح المحلي اذا كان الكتاب لا يمدوننا بما يعيننا على بلوغ هذه الامنية صحيح أننا قد خطونا الى الامام خطوات لا بأس بها . الا أنك لو عرفت ما نقاسي في سبيل ذلك لرثيت لحالنا .. انني بعد الانتهاء من التمثيل .. وفي الساعة التي تأوون فيها الى فراشكم تحلمون بالمسرح المحلي وترون فيما يرى النائم أننا متكاسلون مستسلمون .. في تلك الساعة اكون أنا . . ذلك المتكاسل في نظركم — جالساً مع الاستاذ بديع خيري نقدح الفكر علنا نصل الى موضوع نستطيع به ارضاءكم واقناعكم بما ضحينا في سبيله .. على أنني الى جانب ذلك أقول لك . . بأن الاستاذ بديع أصبح خير من يفهم الروح التي نعمل بها وأحسن من يكتب للنوع الذي نخرجه ولن يمر طويل وقت حتى يصبح العلم الفرد في ذلك . .

ودعني أقول لك قبل الانتهاء من هذه النقطة — نقطة المسرح المحلي — ان واجب مؤلفينا غير ما قدمته لك أن يراعوا نفس الاخلاق المرسومة في أوساطنا وان لا يخرجوا عنها في الشخصيات التي يدمجونها في رواياتهم

« على انني أصارحك القول أيضاً اننا نحن معشر الممثلين ملزمون بأن نراقب المؤلف حين وضع روايته فلا نتركه يشط فيها أو يبتعد عن الواقع . . ولئن فعلنا ذلك فاننا سنجد بعد حين مؤلفين قادرين يستطيعون وحدهم أن يمدوا المسرح بحاجته . . وهأنا قد قدمت لك المثل بالاستاذ بديع خيري وقلت لك بأنه لن يمر وقت حتى يكون هو المبرز في هذا الميدان

« ولست أرغب ترك الموضوع أيضاً قبل أن أقول لك هأنا وبديع ربما نمكث شهراً طويلا نتبادل الرأي ونفكر في موضوع الرواية ثم لا تمضي بعد ذلك خمسة أيام حتى تكون قد كتبت واعدت للمسرح . . أقول ذلك لادافع عن نفسي ولأرد تهمة الكسل الذي استطاب أصدقائي من الكتاب وغيرهم رمي بها »

قلت له : « ما رأيك في معهد التمثيل الجديد والنتيجة المنتظرة من ورائه ؟ »

تململ نجيب في مقعده وسكت لحظة ثم نظر الى اليمين والى اليسار وقال : « لست أرغب أن تزج بي في مركز حرج فلا تنتظر مني أن أكون صريحاً معك الى حد بعيد »

قلت : « ولكنك ملزم بحكم مركزك في عالم الفن أن تصارح القراء الرأي دون مواراة ولا مواربة »

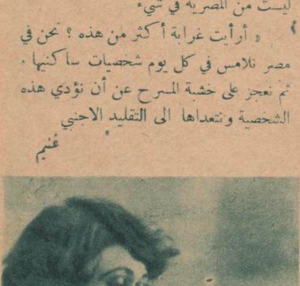
فقال مبتسماً : « يا لؤم . . . يا لؤم . . . طب ولو . . . وعلى كل حال فسأتحدث على قدر الامكان . . .

« ليس من ينكر فوائد المعاهد الفنية وما تؤديه لعالم الفنون من مزايا ومنافع غير انني اقول انهم اذا أرادوا في معهدنا هذا ان يكتفوا بتعليم الالقاء دون غيره فلن ترجى من وراء المعهد أية فائدة

أما اذا علموا الطالب كيف يستنبط وكيف يكوّن الشخصية المراد اخراجها فأنعم به وأكرم من معهد . أقول ذلك بعد ما رأيت في مسارحنا من ممثلين ممتازين لكل منهم طريقة خاصة في إخراج ادواره . ولكنها مع الاسف ليست من المصرية في شيء

« أرأيت غرابة أكثر من هذه ؟ نحن في مصر نلامس في كل يوم شخصيات ساكنيها . ثم نعجز على خشبة المسرح عن أن نؤدي هذه الشخصية ونتعداها الى التقليد الاجنبي »

غنيم



السيدة أصاف رشدي

برلمان الجمهور

معهد مندوبي الصحة

أين مكانه ؟ . . . وما شروط الالتحاق به ؟

١ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب أتجاوز العشرين سنة من عمري توفي والدي وترك لي أسرة كبيرة وكان مندوبا في الصحة ولكن ليست لي مقدرة كافية للانفاق على هذه الاسرة الكثيرة العدد

فهل من الممكن أن ألتحق بمعهد مندوبي الصحة لاحل مكان والدي الذي خدم مصلحة الصحة ثلاثين سنة كان فيها حسن السير جداً ؟

شبرا البلد ـ محمد خليل

٢ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انني أقيم في الارياف وليست لدينا الوسائل الكافية للاستفهام عن شأن كثير الاهمية وهو : هل من الممكن أن يلتحق الطالب الذي رسب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان (البكالوريا) بالمعهد الصحي التابع لمصلحة الصحة العمومية ؟

(ف . ي)

« الدنيا » لا يقبل هذا المعهد إلا الطلبة الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان ، فاذا كنت حائزاً لها فقد سهل عليك الباقي

على انه بما ان والدك قد خدم مصلحة الصحة المدة الطويلة التي ذكرتها ، فلا بأس من أن تقدم اليها طلباً باستخدامك في عمل آخر تابع لها وهي بلا شك تنظر اليك بعين العطف

***

القذارة بدرب القمح

أين رجال نظافة العاصمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمتاز حارة درب القمح المتفرعة من شارع السد بجهة السيدة زينب عن جميع الحواري بقذارتها . فترى سكان هذه الحارة يرمون المياه القذرة والزبالة من الشبابيك والابواب وكثيراً ما ترى الاطفال يقضون حاجتهم بجوار جدران المنازل فتنتشر رائحة مؤذية يحملها الهواء الى البيوت .

فأين رجال مصلحة الصحة يراقبون هؤلاء السكان ويمنعونهم من ذلك خشية انتشار الامراض والاوباء . ؟ ؟

ع . حسن ـ و ـ أ . س . هيكل

« الدنيا » شاهدنا هذه الحارة فاذا هي نموذج لمنعطفات الاحياء الوطنية المهملة والتي لا تمتد اليها يد بتنظيف او عناية

فالقمامات متناثرة ومكومة في جوانبها وتنتشر في أرجائها ريح عفنة تؤذي المعاطس والعيون وتحمل جراثيم الاقذار والامراض

ونحن على ثقة من ان نظرة واحدة يلقيها على هذه الحارة واحد من الرجال المسئولين عن نظافة القاهرة تجعله يولي هذه الجهة وأمثالها من الأحياء الوطنية الفقيرة شيئاً من العناية والاهتمام

واذا لم يكن هناك مجال لتنظيف هذه الحارة القذرة فلا اقل من ان يعاقب من يزيدون في قذارتها بالقاء « مياه الغسيل » والقمامات في أرجائها

***

سكان باب الشعرية

يتذمرون من تكدس عربات الكارو في الحواري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمنا شكوى الى مأمور قسم باب الشعرية لازالة العربات التي تخزن يومياً من الساعة ٤ مساء الى الساعة ٦ صباحاً بعطفة لؤلؤ بشارع الطبلة التابعة للقسم ولكن يظهر أنه لم يهتم بها بدليل أن العربات ما زالت موجودة على حالها

فلمن نقدم شكوانا لغير حضرته لنقي أنفسنا شر الحشرات والقاذورات التي تنبعث من تحتها فضلا عن كونها مخبأ للصوص ومرقداً للشمامين ليلا؟

أمين ناشد . محمد الجزار . محمود شنبكي . حسن الصيفي . محمد اسماعيل

« الدنيا » وصلتنا هذه الشكوى بالتوقيعات المتقدمة وقد تأكدنا من صحة ما ورد فيها فهل يتكرم حضرة صاحب العزة مأمور قسم باب الشعرية أن يوليها شيئاً مما هو مأثور عنه من الرغبة الصادقة في الخدمة العامة وتوفير أسباب الراحة للساكنين في دائرة قسمه ؟

***

مكافأة عمال البوستة

الذين عاونوا في تنفيذ اللائحة الجمركية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شهر فبراير الماضي على أثر انتهاء التعريفة الجمركية قمنا نحن مستخدمي مصلحة البوستة التابعين والمشتركين في العمل مع مصلحة الجمارك باعمال استغرقت كل مجهودنا . وقد كافأت مصلحة الجمارك مستخدميها بصرف ربع شهر من مرتباتهم مكافأة لهم ووعدتنا مصلحة البريد بذلك أسوة بهم وقد نشر ذلك في الجرائد اليومية في حينه . ومضى الآن ما يزيد عن سبعة شهور ولم يصرف لنا شيء

فهل معنى ذلك أن تعبنا ضاع سدى وأن هناك مفاضلة بيننا وبين العمال الذين اشتركنا معهم في العمل ؟

(مستخدم)

« الدنيا » اتصلنا بحضرة مدير مصلحة البريد وعرضنا عليه هذا الأمر فأبلغنا أن مسألة صرف المكافأة للموظفين موضوعة تحت النظر في وزارة المالية وينتظر انهاؤها في القريب العاجل

***

معهد التمثيل

وشروط الالتحاق به

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في احدى الجرائد اليومية نبذة جاء فيها أنه لا يقبل في الدخول بمعهد التمثيل الا الطلبة الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان « البكالوريا » وقرأت في احدى المجلات أن المسألة عكس ذلك وأن شروط الالتحاق بالمعهد تتوقف على المواهب الفنية الطبيعية

فهلا يقبل ضمن طلبته راسبو البكالوريا أو حاملو الكفاءة من ذوي الشغف بفن التمثيل والمواهب الطبيعية الفنية ؟!

نرجوكم بحث هذا الموضوع وانا لردكم منتظرون

أشمون ز . شكري

« الدنيا » أعلنت ادارة الفنون الجميلة التابعة لوزارة المعارف العمومية انه يجب على طالب الالتحاق بمعهد فن التمثيل أن يكون حائزاً لشهادة الدراسة الثانوية قسم ثان أو ما يعادلها من الشهادات وان لا تقل سنه في شهر أكتوبر المقبل عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٢٥ سنة ولا يشترط في الطالبات أن يكن حائزات لشهادات الا أن الأسبقية سوف تكون لمن يحملن شهادات دراسية

ويقبل الطلبة نهائياً في المعهد بعد أن ينجحوا في امتحان القبول الذي يعقد أمام لجنة مختارة في يوم السبت ٤ اكتوبر المقبل بدار المعهد بسراي موصيري بشارع فؤاد الأول

أما مدة الدراسة فعامان يسمح للطالب بعدها بالتقدم الى الامتحان النهائي ويسمح للراسب فيه بالبقاء سنة أخرى

على أن هذه الادارة رأت ـ عن حق وواجب ـ أن تعفي من بعض هذه الشروط أو كلها الطلبة الذين يبدو منهم استعداد خاص في اختبار القبول

الموالد من الوجهة الصحية

شكوى من حالة خطرة رآها أحد محرري « الدنيا » أثناء جولة في مولد الحسين

لم يكد يقع نظري على صيوان « الدعاية الصحية » المنصوب على رقعة من الارض أزيلت من عليها منازل وحوانيت تقابل مدرسة « خليل أغا » التي كتب لها أن تتمتع بالشمس والهواء الطلق ـ لم يكد يقع ناظري على هذا الصيوان المجهز بـ « سينما » كي تكون وسائل الدعاية على آخر طراز حتى فكرت في الأثر الطيب الذي تركته المحاضرات الصحية في نفوس الجماهير ومقدار ما استوعبوه ثم طبقوه من تعاليمها ومبادئها

فكان من الطبيعي أن يوحي اليَّ صالون الدعاية الصحية بأن أؤدي بصفة غير رسمية وظيفة مفتش صحة الموالد ، ان كان هناك وظيفة بهذا الاسم

والواقع ان الموالد من الوجهة الصحية تتطلب اجراءات سريعة ومؤقتة من جانب مصلحة الصحة ومن جانب الجمهور . . ويزيد في شأن العناية بالصحة خلال الموالد انها تقام طوال أيام السنة في مختلف جهات القطر وتستهوي سائر الطبقات . ويصعب جداً على أولياء الأمور الصحيين أن يراقبوا الحشد الحافل وأن يتخذوا من التدابير ما يفي بالقصد

هناك أهمية كبيرة في مصر للذباب ومكافحته وقد بذل قلم نشر الدعاية الصحية مجهوداً صادقاً في لفت من يحضرون محاضراته الصحية الى مبلغ ضررها خصوصاً على الاطفال حتى سمى الذباب بأنه عدو الطفل . والحلوى المعروضة للانظار في مولد الحسين وسواه تستقدم الذباب من مكامنه ، فيأتي من كل حدب وصوب . ولا أظن ان « منشة » بائع الحلوى بكافية لطرد جحافله المغيرة . . . فلئن طرد الذباب من على الحلوى فانه يرتع في وجوه زوار المولد ويحدث ما حذرتنا منه تعاليم الدعاية الصحية . . فلماذا لا توضع الحلوى في « فترينات » زجاجية ؟

ثم ان القهاوى المنتشرة حول المشهد الحسيني تجري على نظام يخالف المبادىء الصحية تماماً . فأنت وأنا وسوانا نشرب من « كوز » واحد أو من كوب واحد دون أن يغسل الكوز أو الكوب . . . بل ودون ان يغسل الجرسون يديه ، وفي ذلك معاونة على نشر العدوى

وهكذا شأن المطاعم (اللوكندات) والفنادق والباعة المتجولين ـ لا مراعاة للنظافة الناقصة او التامة مطلقاً

بل اني لاحظت كما لاحظ غيري ان الكثيرين لا يفطنون الى ان البصاق ممنوع شرعاً مثل ما هو ممنوع بمقتضى مبادىء الصحة العامة . . .

وقد لا يجهل حضرة القارىء ان عشرين ألفا يموتون في مصر كل عام بالسل . ويصاب مائة وخمسون ألفا على الاقل . . . ونحن ليس عندنا غير مصح واحد يصلح لعلاج السل ، وربما مضى وقت طويل قبل أن تنهض البلاد لسد حاجتها من المصحات السلية

ولنذكر القارىء ان المستر مورجان الكبير مات في عصر بسبب العدوى التي أصابته في أحد الموالد ، ان كانت الذاكرة لم تخني ، ذلك انه كان يتفرج على حلقة ذكر فحدث ان طار من أنف أحد الحضور رشاش سقط على وجه المليونير العظيم فمرض وتبين من اعراض المرض والتحليل البكتريولوجي انه أصيب بـ « الالتهاب السحائي » وتوفي غير نافع فيه حذق الاطباء ولم تغنه ملايينه في علاجه فتيلا . .

ولا يعلم الا الله كم عدد الذين اصابتهم في ذلك اليوم عدوى « الالتهاب السحائي » وعلم عدد الوفيات منها عند ربك . . . ومعلوم ان الالتهاب السحائي ينتشر برشح يسيل من الانف

فقس على ذلك سائراً الأمراض المعدية التي تنقل بالملامسة أو بواسطة « القمل » وغيره من الحشرات . . .

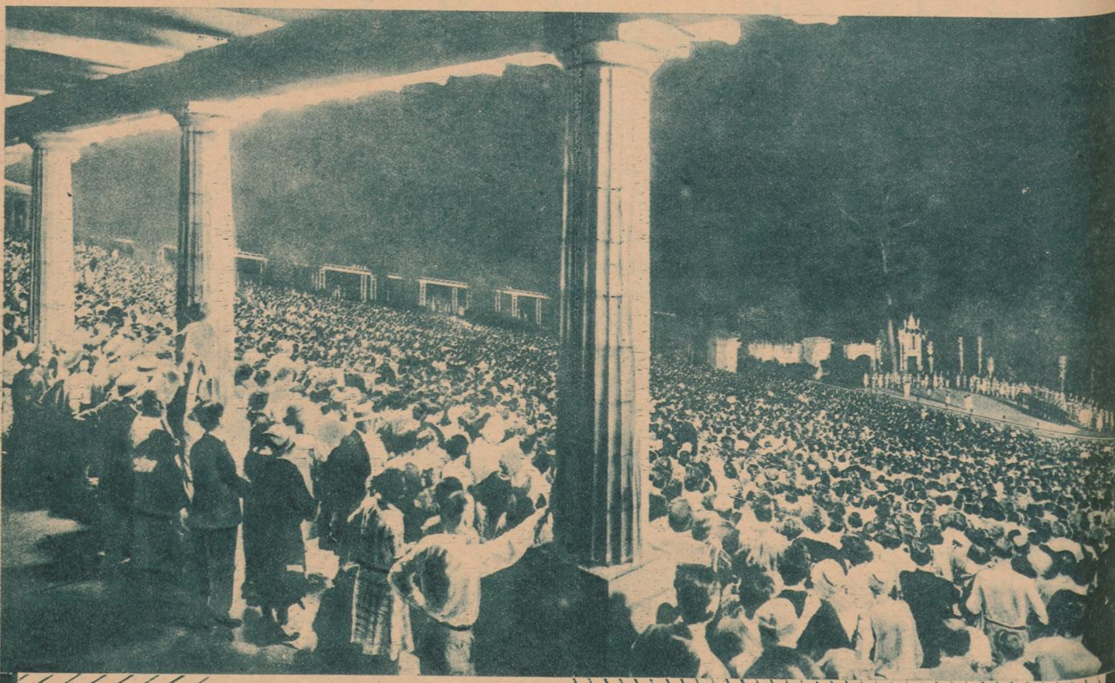
وتصور أيها القارىء أن مولداً أو أكثر أقيم والبلاد ترزح تحت وباء « الدنج » أو الانفلونزا ثم تصور بعد ذلك ماذا تكون نتيجة الازدحام في الموالد مع العلم بأن الانفلونزا والدنج قد اتخذا شكلا وبائياً مستوطناً على ما يظهر . . .

والذي أراه هو أن تقام الموالد في رقعة فسيحة من الارض خارج المدينة ، على يلوح لي ان اقتراحاً كهذا يقابل بهز الأكتاف من الجمهور ومن الجهات التي يهمها اقامة الموالد جوار الاضرحة كالتجار المحليين والقائمين بأمر الاضرحة وأصحاب القهاوي الملاصقة فعلى هؤلاء تعود الفائدة الكبرى من تجارة الموالد والنذور والصدقات والتبرعات الاجبارية التي تكثر فيها بحيث أنها عندهم تشبه القطن عند الفلاح والمرتب في أول الشهر عند الموظف

تجيء بعد ذلك مشكلة صحية عويصة حقاً هي نظافة لوكندات النوم في هذا الحي ـ وسواه أيضاً ـ فهذه الأماكن قلما تقبل الشمس جدرانها من الداخل والخارج ، وقلما تهب عليها نفحات النسيم ، ولا أثر للنظافة فيها على الاطلاق . فالبطانيات واللحافات والمراتب عامرة بالحشرات قد تراكم عليها التراب ، وفي التراب ما لا يتصوره من ميكروبات حتى ولو لم يكن مصاباً بالعدوى أي زبون في اللوكاندة . .

هذا جانب من المشكلة ، أما الجانب الآخر فهو أن شحاذين قد اجتمعت فيهم العلل واحتشدت الامراض يعسكرون ليل نهار حول المسجد خصوصاً تحت القبوة التي عند الباب الأخضر ، ثم أن نفراً لا يستهان به من المجاذيب والبؤساء والعاطلين يضطجعون على الارض وفي نومهم هناك خطر أكيد على الصحة ، من جهة التصاقهم بعضهم ببعض ومن جهة اتصالهم بالجمهور عن طريق الهواء والملامسة

« خ »



التمثيل فى العراء

كان آخر بدع أميركا أن أقيم في مدينة سان لويس مسرح في العراء يسع ١٢ الف متفرج وهو قائم على أعمدة ضخمة محيطة بالمسرح الذي يبلغ عرضه خمسين متراً وقد نصبت في رءوس الاعمدة مصابيح ضخمة تلقي النور على المسرح وزود المسرح بآلات مكبرة للصوت بحيث أن المتفرجين يرون الممثلين جليا ويسمعون صوتهم واضحاً على بعد مئات من الامتار

عجائب وغرائب

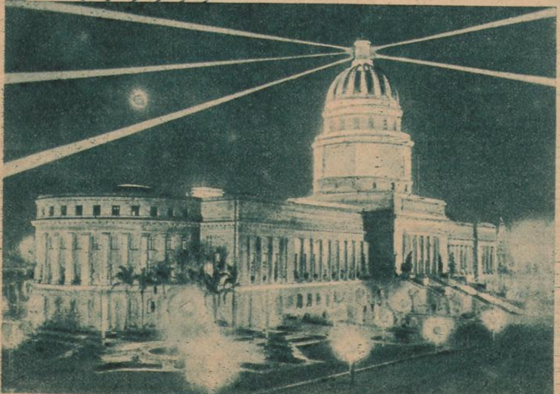


الفارسة العجيبة

من فتيات أميركا النابغات في ركوب الخيل فتاة تدعى المس جستين سكانلون تقوم بالمدهشات على ظهر جوادها وتراها في الصورة تثب وهي فوق ظهر جوادها من مرتفع شاهق الى الماء في اتلانتك سيتي

دار الحكومة فى كوبا

الى أسفل هذا الكلام صورة بناء الكابتول (دار الحكومة) في كوبا كما يبدو ليلا وهو يشع بالانوار المتألقة التي تشق غياهب الظلمات . وقد بلغت نفقات بناء هذه الدار عشرين مليون دولار (؛ مليون جنيه)



الاحتفال بوفاء النيل في العصور القديمة الزاهرة

ثمانون الف سفينة للامراء والاعيان على شاطىء النيل — الحفلات الساحرة في عهد الخلفاء — اشتراك نابليون بونابرت في حفلة وفاء النيل

في العاشر من هذا الشهر احتفلت الامة المصرية بمهرجان وفاء النيل وقامت الحكومة بما يتطلبه هذا العيد من المراسيم الرسمية. فسارت في النيل من مرفأ بولاق إلى ساحل أثر النبي بمصر القديمة سفينة العقبة مزينة بالأعلام والرايات تصدح فيها الموسيقى وتطلق منها المدافع. ومن حولها السفن الشراعية والبخارية مملوءة بالناس. يهللون ويصيحون فرحاً وابتهاجاً بوفاء النيل السعيد

وفي المساء وفد مندوب جلالة الملك والوزراء والحكام وكبار الرجال والاعيان على السرادق الفخم الذي أقيم بجهة فم الخليج حيث وزعت الحلوى والمأكولات على المدعوين وأطلقت السوارخ النارية في الفضاء وعزفت الموسيقى وغنى المغنون. وانقضت الليلة بعد أن كتبت حجة وفاء النيل التي يذكر فيها أن النيل بلغ غايته من الزيادة ووجبت جباية الخراج وأنواع الضرائب. وتفرق الناس مسرورين مغتبطين

ويرجع تاريخ الاحتفال بوفاء النيل الى عهد أجدادنا قدماء المصريين الذين كانوا يسمون ماء النيل بماء السماء او ماء الحياة لانه يحيي الارض بعد موتها فيجعلها تنبت من كل زوج بهيج. ويعم مصر اليسر والرخاء

وكانت تمتد على شواطىء النيل من أقصى الصعيد الى مصبه البساتين النضرة ذات الاشجار الباسقة والزهور الفيحاء اليانعة، تحيط بقصور شامخة البنيان اتخذها كبار حكام البلاد وأمراؤها وأعيانها مصايف ينزحون اليها اذا ما اشتد قيظ الحر وهجير الصيف في القرى والمدن

وذكر المؤرخون ان العناية بهذه القصور بلغت أقصى حدها من حيث زخرفها واحتواؤها على كل اسباب الراحة والتسلية. لأنه كان من عادة الملوك أن ينزلوا ضيوفاً على سكانها أثناء قيامهم برحلات الطواف في النيل. هذا عدا آلاف المراكب الكبيرة الجميلة التي كانت تنتشر ايضاً على امتداد شاطئيه أو تمخر عباب مائه. حتى لقد قال بعضهم ان عددها في ذلك الحين بلغ ثمانين ألف سفينة. وكانت الاهالي تعرف من بعد لمن هذه السفن بمجرد رؤيتها. وذلك لاختلاف أشكالها وألوانها باختلاف درجات من يملكونها. فسفن الملوك تختلف عن سفن الامراء ورؤساء الجيش وكبار الحكام من حيث ان الاولى تتألف من أربع طبقات بعضها فوق بعض. بينما الثانية تتألف من ثلاث طبقات فقط. أما سفن الاعيان والرؤساء الدينيين فتتركب من طبقتين. وما عدا ذلك من السفن التجارية او سفن العامة فتتركب من طبقة واحدة

واذا ما فاض النيل وغمرت مياهه أرض مصر. ولم يعد هناك ما يدعو الى الزرع أو الحرث. هرع الناس الى قصورهم وسفنهم التي على شاطىء النيل. وأقاموا فيها أياماً بين أنس وانشراح. يغنون ويرقصون ويمرحون ويلعبون، فرحاً وابتهاجاً بوفاء النيل السعيد، حتى اذا انحسرت المياه عن الارض عادوا الى القرى والمدن وبدأوا حياة الجد والعمل

وكان قدماء المصريين يعتقدون ان النيل لا يفيض ويأتي بالزيادة المطلوبة الا اذا قدموا اليه فتاة بكراً من أجمل فتياتهم وأرقاهن في الحسب والنسب. فيحملونها يوم الاحتفال بوفائه ويثقلونها بالحلي الثمينة والجواهر الغالية ثم يقذفون بها في الماء. وقد ظلت هذه العادة معمولا بها مدة طويلة يتوارثها الاهالي والابناء جيلا بعد جيل حتى أبطلها الاسلام بدخول عمرو بن العاص مصر

ومن العادات التي ابطلها الاسلام ثم عادت ثم أبطلت نهائياً في عهد الملك الصالح صالح بن محمد ابن قلاوون «عيد الشهيد» حيث كان يعمد الاهالي في اليوم الثامن من شهر بشنس الى احد موتاهم فيقطعون اصبعاً من اصابع يده ويضعونه في تابوت ثمين من الخشب ويلقونه في الماء بغية ارضاء النيل وجلباً لزيادة مائه وفيضه. ويخرج الاهالي في ذلك اليوم الى السواحل والشواطىء حيث تنصب الخيام وتقام الاسواق ويلعب الفرسان وهم على ظهور الخيل، ويكثر المجون والفرح. وتلعب الخمر بالرؤوس فينتشر الفساد وتتجلى مظاهر الخلاعة بأسوأ مظهر. وكان اجتماع الناس دائما لعيد الشهيد في ناحية شبرا التي يستعد اهلها لذلك اليوم استعداداً كبيراً، حتى ليقال انهم كانوا يدفعون الضرائب المفروضة عليهم من ثمن الخمور التي يبيعونها للناس أثناء الاحتفال بهذا العيد.

ولما تولى الملك الناصر محمد بن قلاوون حكم مصر هاله ما يرتكب في ذلك اليوم من المنكر والمعاصي فأمر بابطال عيد الشهيد. واستمر بطلانه ستة وثلاثين عاماً ثم أعيد الاحتفال [illegible] ثم ابطل نهائياً في عهد الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون لفتنة كبيرة وقعت بين المسلمين والاقباط.

على ان أكبر الاعياد وأروعها في الاحتفال بوفاء النيل هي تلك التي كان يشترك فيها الخلفاء الفاطميون بأنفسهم. ففيها من المراسيم والامور ما لو اطلع عليه الانسان لظنه ضرباً من ضروب الخيال

فعند ما كان يبلغ النيل زيادته يبعث حارس المقياس الى الخليفة ينبئه بمقدار الزيادة فيبلغ الخليفة وزيره الخبر ويصدر أمره [illegible] حلتين يرتديهما يوم الاحتفال الكبير واحدة في الذهاب وأخرى في الاياب. ويصنع كذلك لأخي الخليفة ولأربعة من أقاربه وللوزير وأولاده حلل خاصة لا تلبس الا في ذلك اليوم ويصنع خمسمائة رداء خارجي لخمسمائة [illegible] يكونون حول الخليفة في الموكب

وقبل الوفاء بيومين يخرج الخليفة [illegible] موكب كبير من قصره ويسير حتى يصل [illegible] ساحل مصر القديمة فينزل من هناك في [illegible]



الاحتفال بقطع الخليج في عهد الاحتلال الفرنسي سنة ١٧٩٨

أعدت لاستقباله واستقبال من معه من العظماء فسير بهم الى المقياس فيدخل الخليفة ووزيره ويصلي فيه ركعتين ثم يجيئون له باناء مملوء بالمسك والزعفران فيحرك فيه يده ويتناوله منه حارس المقياس ليدهن به العمود الذي يتبين منه مقدار زيادة النيل ونقصانه . ويطلق البخور وترتفع اصوات المقرئين ويعود الخليفة اما براً او بحراً بين هتاف الشعب وتحياته ومظاهر الحفاوة والتبجيل

وفي اليوم التالي لذلك يحضر حارس المقياس الى دار الخليفة فينعم عليه بحلل موشاة بالقصب ويخرج في موكب عظيم يحف به اربعة اشخاص على أربعة بغال ، وأمام كل واحد منهم كيس به خمسمائة دينار يفرقها حارس المقياس على أهله وأقاربه . وكلما وصل الموكب الى أحد الابواب التي يدخل منها الخليفة نزل وسار حتى يخرج منها فيقبل الارض ويستأنف الركوب . وفي المساء يجتمع الفقهاء والمقرئون عند المقياس ويستمرون في قراءة القرآن والحمد والتسبيح حتى مطلع الشمس

فاذا كان اليوم الثالث خرج الخليفة من قصره في موكب عظيم حافل يزيد في أبهته وعظمته عن الموكب السابق . وقد ارتدى حلة تعرف بحلة « الوقار » وتفرش الارض بالحرير ويصطف الناس على الجانبين خاشعين صامتين حتى اذا ما مر الخليفة أمامهم حيوه بتقبيل الارض . ثم يؤتى له بالخيل يختار منها ما يشاء لركوبه . ويتحرك الموكب وبين يدي الخليفة رجل يحمل اكياس المال ينثر منها يميناً وشمالاً على أصحاب المساجد والأسبلة . وفي ذلك اليوم تضرب الطبول المصنوعة من الفضة بدل الخشب وينفخ في الابواق المصنوعة من الذهب أو الفضة . ويستمر الموكب في سيره على هذا النحو حتى يصل الى الساحل في مصر القديمة فينتقل الخليفة ومن معه في السفن الى خيام نصبت قريباً من الموضع الذي يفتح منه الخليج (الخليج المصري) فيقرأ القراء بين يديه ساعة من الزمن ثم يتعاقب الشعراء أمامه فينشدون قصائدهم . وبعدها يخرج الخليفة من باب غير الذي دخل منه ويذهب الى منظرة (برج) تعرف بمنظرة السكرة فيشرف منها على عملية قطع الخليج التي يقوم بها عمال البساتين (الجنانية) . وفي هذه الأثناء يقرأ القرآن في الجانب الغربي بينما تقام انواع الملاعب في الجانب الشرقي

فاذا ما اندفعت المياه من الخليج بانهيار السد سارت فيه السفن المزينة تحمل الناس وهم يغنون ويرقصون ويضربون على الدفوف . ويقبل والي مصر الارض بين يدي الخليفة ثم تدار موائد الطعام والشراب والحلوى على الموجودين ويعود الخليفة من حيث اتى في موكبه الحافل وبنفس النظام الذي جاء به

ولم ينقطع الاحتفال بوفاء النيل قط . وانما كانت تخف مظاهره بحسب حالة الحكام الذين يحكمون مصر . ففي عهد الدولة الايوبية كان يركب السلطان او نائبه في موكب كبير يحف به الوزراء والامراء وينحدر من قلعة الجبل الى الرميلة (ميدان صلاح الدين الآن) ثم يخترق شارع الصليبة والكبش حتى يدخل مصر القديمة فينزل عند الشاطىء ويركب هو ومن معه الحراقة — أو كما نسميها الآن العقبة — وتسير في الماء حتى جزيرة الروضة تتبعها مراكب وسفن كثيرة تحمل أرباب الطوائف وكثيراً من الوجهاء والاعيان ، وهناك يدخل الى المقياس ويحرك يده في الاناء المملوء بالزعفران والمسك والعنبر والذي يطلى بمخلوطه عمود المقياس ويصلي الخليفة وتدار عليه وعلى من معه الموائد ثم يعود كما أتى . وهو في الذهاب والاياب ينثر النقود على الجموع المحتشدة ذات اليمين وذات اليسار . وفي عهد الحكم العثماني كان ينزل والي مصر في موكب كبير من أتباعه وحكامه ويذهب الى بولاق حيث يستقل الجميع السفن التي تمخر بهم في الماء حتى توصلهم الى مكان المقياس في جزيرة الروضة . فيقيم الوالي هناك حتى يصل ارتفاع الماء في المقياس الى ستة عشر ذراعاً وأحياناً تستمر إقامته الى ما بعد الوفاء بيوم أو يومين . وفي خلال ذلك تقام الالعاب والافراح في كل مكان . وعندما يشرع في إزاحة سد الخليج تمد الموائد قبل طلوع الشمس وتخلع على الحكام الخلع والهدايا والالقاب وتطلق المدافع ويزاح السد ويتدفق ماء النيل في الخليج

وفي ١٧ أغسطس سنة ١٧٩٨ عندما كان الفرنسيون محتلين مصر احتفل الاهالي بعيد وفاء النيل واشترك في هذا الاحتفال نابليون بونابرت نفسه . الذي سار في الساعة السادسة صباحاً من القلعة في موكب عظيم قاصداً جزيرة الروضة حيث هناك مقياس النيل ، وقد احتشد الأهالي في السفن في الخليج وعلى الروابي والتلال المطلة عليه ، وانتظم الجنود على طول الطريق وأطلقت المدافع وصدحت الموسيقى . ولما انهار سد الخليج وتدفقت اليه مياه النيل نثر نابليون بونابرت النقود على الحاضرين كما نثر قطعاً ذهبية على أول سفينة دخلت الخليج ، وأنعم بالملابس المزركشة الموشاة بالقصب على النقباء ورؤساء الاديان والامراء والحكام

ولما أشرق نجم الاسرة العلوية على مصر وتولى أبناؤها حكم البلاد أعادوا للاحتفال بمهرجان وفاء النيل سابق عهده المجيد ولا تختلف احتفالاتهم به قديماً عما هي الحال عليه الآن الا قليلا

يتبرع باطعام خمسمائة فقير

ابتهاجاً بشفاء جلالة الملك



الشيخ محمد زيدان

نشرت « الدنيا » في أحد أعدادها السابقة حديثاً مستفيضاً عن الشيخ محمد زيدان تاجر الفاكهة المعروف وقد شهد القراء فيما حدثناهم به كيف تكون عصامية الرجل وكيف ينال بجده ما تصبو اليه نفسه ؟ وبعد أن نشرنا ذلك الحديث وقفنا على معلومات طريفة عن الشيخ محمد زيدان الذي انحدر من عائلة كبيرة والذي اتخذ من تجارته الواسعة عملا يكافىء حاجته الى الاحسان الى معوز وذي حاجة والذي كان من بالغ بره بالناهضين في أمته أن انتهز فرصة تكريم الطيار صدقي في حفلة حديقة الازبكية ليتقدم الى منصة لجنة الاحتفال وملء يده رزمة من الاوراق المالية تقدم بها هدية للطيار المصري الباسل تشجيعاً له واعترافاً بما أسداه الى مصر من خدمة جليلة حتى اذا ما أحصى صاحب العزة طلعت بك حرب تلك الرزمة المالية اذا به يجدها خمسين جنيها مصريا فزاد ذلك العمل في اكبار الرجل وتقديره

وليس الشيخ محمد زيدان بنكرة بين الرجال العاملين فان محافظ القاهرة أهداه مدالية تقدم الى من يؤدي للعاصمة خدمات ممتازة كما أنه كان مقرباً من الزعيم الخالد سعد زغلول باشا الذي قال له مرة في مسجد وصيف : « يسرني أن أراك لاني أرى فيك مثلا للرجل العصامي » .

ومما هو جدير بالذكر انه تبرع أخيراً باطعام خمسمائة من الفقراء وذلك ابتهاجاً بشفاء حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

في انحاء الدنيا

حيلة لم تنفع

في باريس – كما في كل مدينة أخرى – أناس كثيرون لم تمكنهم ظروفهم من الاصطياف على شاطىء البحر أو في مناطق الجبال فاضطروا أن يمكثوا في المدينة رغم شدة القيظ . غير أنهم أرادوا أن يستعيضوا من الاصطياف الذي فاتهم التريض في نهاية كل اسبوع الى الضواحي حيث الهواء الطلق والسكون الشامل . وقد حدث في أحد أيام السبت أن كثيرين من أهالي باريس كانوا في ضاحية ولما ارادوا العودة وقفوا على رصيف المحطة ليستقلوا القطار الذي يوصلهم الى المدينة في نحو ثلاثة ارباع ساعة وما أتى القطار حتى اندفعوا اليه فامتلأ بهم على رحبه ولم يبق به موضع لقدم . وكان احدهم قد فاته ان يندس بين المندسين فلم يجد له مكاناً ليجلس او يقف فيه

واخيراً فتقت له حيلة فوقف على عتبة آخر عربة وصاح بأعلى صوته : « انزلوا يا ركاب هذا القطار لا يسافر ! » وفي الحال نزل الجميع وهم ساخطون متذمرون بينما ذلك الماكر كان قد اختار له احسن مكان فجلس فيه وقد ظن انه قد نجح في حيلته

ولكن لم تمض لحظة من ذلك حتى جاء اليه كمساري القطار وقال له : « هل انت الذي صحت بالركاب ان ينزلوا بزعم ان القطار غير مسافر ؟ » فاضطر ان يعترف باكذوبته وهو في خجل شديد . فقال الكمساري : « لقد صدقت فان هذا القطار غير مسافر فقد سمعك السائق وناظر المحطة وظنا انك مدير شركة السكة الحديدية وانك تأمر بان لا يسافر القطار لسبب ما وعلى ذلك حلت القاطرة من العربات ! فاهنأ بمجلسك ! »

كلبة تكتشف جثة تائه

كان أربعة من السياح يصعدون قمة جبل بالقرب من شامونكس بجبال الألب فدهمتهم كتلة جليد كادت تقضي عليهم لولا أن ثلاثة منهم استطاعوا أن يفروا منها قبل أن تصل اليهم ، أما الرابع فقد جرفته في طريقها وهوت به الى حيث لا يعلم أحد . ولما أبلغ الثلاثة السياح نبأ اختفاء زميلهم الى البوليس السويسري عهد الى المسيو « روشا » بالبحث عن السائح المختفي ولهذا البوليس السري كلبة مدربة تسمى « زيتا » وهو يستعين بها على كشف أسرار الجرائم . وقد بادر المسيو روشا باحضار قفاز كان للسائح المفقود فشمته الكلبة وما لبث صاحبها أن أرسلها للبحث فجرت في اتجاه معين وكأنها كانت تعرف الطريق الذي تسلكه وكان البوليس السري في أثرها فبعد لحظة وقفت الكلبة في بقعة وصارت تنبح باستمرار واذا بجثة السائح المفقود في تلك البقعة !



الكلبة « زيتا » التي اكتشفت جثة السائح المفقود في جبال الالب

مثال من الوفاء

كثيراً ما ينسب الى البشر عدم الوفاء ويفضل عليهم الكلاب في هذه الخلة ولكن الى القراء قصة وقعية تدل على ان الوفاء لا يزال موجوداً عند الناس

حوالي سنة ١٨٨٥ كان في لندن تاجر اسمه المستر هاندلي وعمره ٣٥ سنة ولم يكن له من شاغل سوى تجارته ولعب كرة القدم . ولكنه ذهب ليلة الى أحد الملاهي فشهد به ممثلة كانت عنده هي المثل الأعلى للجمال النسائي فأحبها لساعته وهام بها هياماً ملك عليه تفكيره . وما لبث أن عرض عليها الزواج فرضيت وهي ناظرة الى ثروته . وبعد قليل بنى في احدى الضواحي فيلا فاخرة لتكون « عش الغرام » وملأها بالأثاث الثمين والتحف النادرة وانشأ لها حديقة بديعة أتى لها من فرنسا خصيصاً ببعض الزهور والنباتات النادرة . ولكن قبل ثلاثة أيام من الموعد الذي اتفق مع محبوبته على الزواج فيه كتبت اليه خطاباً رقيقاً ، ولكنه وقع عليه وقع السهام ، فانها قد اعتذرت فيه عن الزواج لانها لا تحبه الحب الكافي الذي يغريها بترك مهنتها من أجله ، والتمست منه أن يتركها حرة غير مقيدة بقيد الزواج لان في ذلك راحتها واطمئنانها ، ولم يكن في وسع المغرم المسكين الا ان يقبل عذرها ولكنه منذ ذلك أبى ان يتزوج وصار كلما مضى العام وحل اليوم الذي كان مقرراً عقد الزواج في مثله ، يرسل اليها باقة زهر من الازهار النادرة التي تنتجها حديقة الفيلا ، ومع الباقة خطاب يسطع فيه الاخلاص ويقول انه باق على الوفاء لا يتغير . وكان لا يزور الفيلا الا في يوم الذكرى ثم يغلقها الى العام القادم . وقد كبر الرجل وكبرت محبوبته وهما على هذه الحال من الصداقة البعيدة حتى مات أخيراً وقد أربى على الثمانين

قدرة النساء على الصمت !

• في بلدة البازو بولاية تكساس في أمريكا جريدة محلية وقد عن لرئيس تحريرها يوماً ان يكتب انه « لا توجد امرأة في البازو كلها تستطيع أن تمتنع عن الكلام عشر ساعات متوالية وانه لا توجد في البلدة كلها أربع نساء يستطعن أن يلعبن البردج وهن صامتات » . وقد استاءت نساء البازو من ذلك واتفقن جميعاً على تحدي ذلك المحرر وقررن فيما بينهن يوماً معيناً يثبتن فيه كذب زعمه بطريقة عملية ففي ذلك اليوم راعى جميع نساء البازو الصمت سواء أكن في بيوتهن أم في الطرقات ولم تنبس احداهن ببنت شفة . وفوق ذلك جاءت جماعة منهن بموائد وكراسي فجلسن على الرصيف أمام دار تلك الجريدة وجعلن يلعبن البريدج وهن صامتات صمتاً مطلقاً ! .. وهكذا برهنت نساء البازو بالنيابة عن نساء العالم طراً على ان المرأة يمكنها أن لا تكون ثرثارة اذا أرادت ...

وفاء كلب

قبض في احدى مدن أمريكا على شخص لاتهامه باحدى التهم وحكم عليه بالحبس وكان له كلب يسميه « فوكس » فلم يرض ان يفارق سيده وذهب معه الى السجن ، وصار يجلس على باب غرفته ولا يرضى قط أن يغادرها وقد مكث هكذا من ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٩ الى ١٠ يونيو سنة ١٩٣٠ وكان السجان قد رق له قلبه وصار يطعمه ويسقيه . وفي أمريكا جمعية اسمها « جمعية أصدقاء الكلاب » فلما علمت بقصة هذا الكلب أهدته وساماً كتب عليه : « صديق وفي للانسان » ولا شك ان كثيراً من أصدقاء ذلك الرجل قد أنكروه بعد ان حبس بينما بقي الكلب وفياً له إلى النهاية !

الشعور الخضراء !

في ولاية كونكتيكت الامريكية يجري نهير صغير اسمه « نوجاتك » وعلى بقعة من شاطىء هذا النهير مصنع للمواد الكيميائية . وقد حدث ان ثمانية غلمان نزلوا أخيراً للاستحمام بماء ذلك النهير فراراً من الحر الذي اشتد هذا العام ، ولكنهم لما خرجوا منه صار كل منهم يتعجب من الآخر ، لان الجميع كانوا قد تغيرلون شعورهم فصار أخضر فاتحاً بشكل يدعو الى الضحك وقد عم هذا اللون شعر الرأس والحواجب والأهداب . ولم ينجع بعد ذلك دواء في إرجاع لون الشعر الى أصله واضطر الامر الى حلق شعور الغلمان جميعاً فان الرأس الاصلع مثلا أحسن منظراً من الرأس الاخضر الذي يشبه طبقة من الطحلب ... وقد ظهر ان السبب فيما حدث هو انسياب مياه المصنع بموادها الكيميائية الى النهير

لماذا فصلت الخادمة ؟

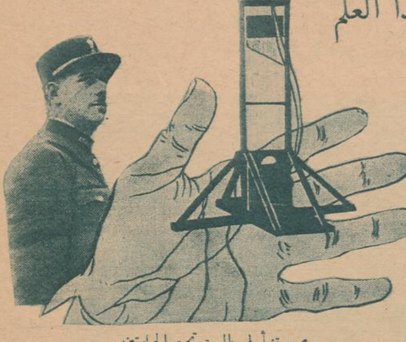
في ألمانيا جمعية تعاهد أعضاؤها من الرجال والنساء على السير في الطرق وهم عرايا الاجسام ولهم في ذلك مذهب خلقي لا محل هنا لشرحه ولم تقتنع به السلطات لانها تطاردهم في كل مكان . غير انه اذا نشأ بين الشعب الالماني مثل هذا المذهب فليس هذا دليلا على انه يميل الى عراء الجسم .. فقد حدث أن رجلا ألمانياً من الطبقة الوسطى يعيش مع زوجته ولهما فتاة خادمة حسناء فحدث أن الزوج طلب القهوة صباحاً ، فأتته بها الخادمة وهي عارية الساقين الى الركبتين ، ولكنه بدل أن يعجب بها كما ظنت استاء منها لقلة حيائها وطردها من من خدمته في الحال ، فاستحق بذلك رضاء زوجته ومديحها ... ولكن القانون في ألمانيا يقضي بان تنذر الخادمة بمهلة قبل فصلها والا استحقت مكافأة وتعويضا وما يتبع ذلك من المصاريف . . . وقد رفعت الخادمة – واسمها مارتا – دعوى مدنية ضد مخدومها فحكم عليه بالتعويض ولم يعتبر القاضي أن عري الساقين مبرر كاف للفصل وان كان القاضي قد أبدى استهجانه لمودة تعرية الساقين في حيثيات حكمه

السعيدان

في قرية بيكسهي بأعالي النمسا شاب يدعى احناس نوباور وكان يشتغل كل يوم شغلا شاقاً بمزرعة والده الصغيرة . وفي تلك القرية نفسها قصر فخم من القصور القديمة تسكنه بارونة عجوز من أسرة نونكر شتبرج ، ولا تزال محتفظة بثروتها ، وهي تعيش فيه مع المدام بوخربجر وابنتها الفتاة جوزيفا اللتين تشتغلان بصفة خادمتين عند البارونة . وقد تعارف الشاب احناس بالفتاة جوزيفا ونشأت بينهما محبة وتعاهدا على الزواج . ولكن حدث بعد ذلك أن توفيت البارونة فوجد أنها أوصت بكل تركتها للمدام بوخربجر وابنتها . ولم تتعال جوزيفا على حبيبها ولكنه أبى ان يتزوجها مع وجود الفارق الطارىء بينهما . ولكن كان لدى احناس سند من سندات الحكومة ذات اليانصيب وقد اشتراه بالتقسيط فيما مضى من الزمن واذا به يربح الجائزة الاولى التي جعلته بغتة في مصاف الأغنياء فلم يبق بعد ذلك مانع من أن يتزوج حبيبته !

هل تجوز الاستعانة بعلم الكف على كشف الجرائم؟

رئيس البوليس الفرنسي يكشف سلسلة من الجرائم بواسطة هذا العلم



. . . ممن يتنبأ لهم بالموت تحت الجيلوتين . . .

عرف البوليس الفرنسي بدقة بحثه واستنتاجه وقدرته على كشف غوامض أعقد الجنايات . وان كان بوليس اسكتلنديارد قد اشتهر في العالم ببراعته في تعقب المجرمين وكشف أسرار الجنايات الغامضة أيضاً ، الا أن الفرق بين البوليس الفرنسي والانجليزي يرجع الى أن الاول يعتمد على ذكائه وقوة استنتاجه وتمشيه مع منطق الحوادث ، أما الثاني فجل اعتماده على دقة ادارة المباحث الجنائيه والتقارير التي ترد اليه من مساعديه وأعوانه

ومن رجال البوليس الفرنسي الذين ذاعت شهرتهم مسيو « كلود » فمجرد ذكر اسمه أمام جمع من الأوباش أو المجرمين كفيل بأن يجعل الخوف يدب في نفوسهم فيتصببون عرقاً ولا تقوى أرجلهم على حملهم

نشأ كلود هذا من صغره مغرماً بعلم الفراسة وخاصة علم الكف فلم يترك كتاباً يبحث في هذا العلم الا اشتراه واستوعب كل ما جاء فيه . وأصبح أصدقاؤه يدعونه الى الحفلات التي يقيمونها في منازلهم ليطلع على أكفهم ويتنبأ لهم بما تحمله خطوطها من اسرار المستقبل وحوادث الماضي

واشتغل كلود في أول أمره كاتباً صغيراً عند أحد وكلاء الدعاوى والاشغال القضائية ولكنه ما لبث أن رأى في نفسه ميلا شديداً الى الالتحاق بخدمة البوليس ، فانخرط في سلك رجاله وعرف بقدرته على تعقب الجناة والضرب على أيدي الاشرار ، كما اشتهر بذكائه وقوة ملاحظته واستنتاجه . وسرعان ما تقلب في المناصب متخطياً الدرجات والرتب حتى أصبح بعد عدة اعوام رئيساً لبوليس باريس

وفي احد الأيام بينما كان جالساً الى مكتبه في ادارة البوليس وصل الى علمه ان سيدة من الاشراف سرقت حليها وجواهرها بطريقة غريبة غامضة . وتناول « كلود » قبعته وارتدى معطفه وأسرع الى قصر هذه السيدة ليستجلي غوامض السرقة . واقتاده الخادم الى حجرة الجلوس وأنبأه بان سيدته ستحضر قريباً لانها في غرفة الزينة (التواليت)

كان الاقبال على « علم الكف » وكشف المستقبل من أسرار خطوطه بالغاً أقصاه في ذلك الوقت في باريس . وبخاصة في بيوت السراة والاغنياء الأرستقراطيين . حتى كان لا يخلو منزل من المنازل أو قصر من القصور من عدة قوالب من الجبس تحوي صوراً من اكف الاقارب والاصدقاء مبينة فيها الخطوط . وذلك لكي يقطع صاحب الدار الوقت في حل أسرار هذه الخطوط وفقاً للقواعد التي تشملها كتب الفراسة وعلم الكف أو حسب التعاليم التي تلقاها من الاساتذة في هذا العلم

وفي أثناء انتظار كلود للسيدة صاحبة القصر شاهد بضعة من هذه « القوالب » موضوعة على مائدة . ولما كان ممن أغرموا بعلم الكف من الصغر أخذ يقلبها بين يديه محاولاً كشف أسرار خطوطها . واسترعى انتباهه واحد منها دلت خطوطه على ان صاحبه مجرم من كبار المجرمين ممن يتنبأ لهم بالموت تحت الجيلوتين « المقصلة » . وبينما هو بجوار الشباك يدقق في خطوط القالب باهتمام زائد دخلت عليه السيدة فجأة وشاهدته وهو على هذه الحال فقال :

— معذرة يا سيدتي حيث رأيتني أقطع الوقت بفحص هذه الأكف الجبسية لاني من المغرمين مثلك بعلم الكف وقد استرعى هذا القالب اهتمامي

— هذا جميل يا مسيو كلود انه طابع كف الدكتور « لابوميري » وهو رجل ماهر ذكي ، واذا كنت ضليعاً حقاً في علم الكف فاخبرني عما تحويه خطوط هذا القالب من الاسرار . .

— اني أقرأ بين هذه الخطوط ان صاحب هذه اليد رجل شهير وسيتحدث الناس عنه في المستقبل بالشيء الكثير . . ! !

وانتقل مسيو كلود من حديث علم الكف الى حادث السرقة الذي جاء بسببه وبعد أن حصل على جميع الاستعلامات اللازمة فارق قصر « المركيزة » واعداً إياها ببذل أقصى جهده في إزاحة الستار عن سرقة جواهرها . ولما رجع الى مكتبه في ادارة البوليس كلف بعض اعوانه بما رآه خاصاً باستجلاء غوامض ذلك الحادث ، ثم استدعى أخص مساعديه وأحبهم عنده وكلفه بأن يتحرى عن الدكتور « لابوميري » بطريقة سرية ويقدم له تقريراً عن كل ما يقف عليه من اسراره وماضيه

يسكن الدكتور « لابوميري » في منزل فخم — كما جاء في تقرير مساعد مسيو كلود — في حي سان جرمان (حي الارستقراطيين) وهو رجل حسن الطبع جميل التقاطيع يغشى منازل الكبراء والعظماء الذين يتعاملون معه . وقد هبط باريس منذ سنين من مدينة أورليان حيث اشتغل بالطب وسكن في منزل حقير باحد الاحياء الفقيرة . وبعد إقامته في باريس حيناً تزوج بابنة ارملة غنية لم تلبث ان ماتت بعد مدة قصيرة مخلفة لابنتها ارثاً كبيراً ووضع « بوميري » يده على ارث زوجته وراح يبعثر المال ذات اليمين وذات اليسار ولحقت الزوجة بأمها وأصبح الزوج حر التصرف فيما تركته له من مخلفات واندس في الاوساط الراقية مدعياً انه احد ابناء البيوت العريقة في الحسب والنسب واهتم « كلود » بأمر هذا الدكتور الزائف الارستقراطية . وأخذ يتعمق في البحث عن ماضيه . فوقف على انه كانت له صلة بامرأة عجوز تدعى مدام « دوبو » أقامت في الحي اللاتيني حيناً وماتت عقب حادث وقع لها اذ زلت قدمها — كما يقولون — يوماً وهي تنزل درج المنزل فأصيبت برضوض وماتت متأثرة بآلامها . ومما استرعى اهتمامه في ذلك الحادث ان هذه السيدة رغم ظهورها بمظهر الفقر واقامتها في « بانسيون » حقير كانت مؤمنة على حياتها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه ! ...

وكيف يتسنى لمثل هذه العجوز الفقيرة أن تدفع أقساط هذا المبلغ الكبير الذي أمنت به على حياتها ؟ هذا هو بيت القصيد الذي يراد كشف غوامضه ! . .

كانت مدام « دوبو » في أيام شبابها امرأة جميلة يحيط بها جيش من الرجال والشبان المعجبين بها . وكانت لها ثروة لا بأس بها . ولكنها لما تقدمت في السن وضاع بهاؤها وحسنها نفر عنها أصدقاؤها ومعارفها ، فاستقرت بها الحال في ذلك المنزل الحقير الذي أقامت باحدى حجراته حتى أدركتها المنية . ولم يكن يعطف عليها أحد من أصدقائها القدماء الا ذلك الدكتور « بوميري » ! . . فهو الوحيد الذي كان يتردد عليها بين حين وآخر . ولما أصيبت بحادث السقوط من على الدرج أخذت سيدة من الجيران تعنى بها وتقضي حوائجها ولازمتها حتى أسلمت الروح بين يديها

واستعرض مسيو كلود في خياله القالب الذي طبعت عليه يد الدكتور وظهرت فيه خطوطها واضحة وتساءل هل تحقق أبحاثه صدق فراسته التي استنتجها من بين هذه الخطوط . وهل يتضح أخيراً ان هذا الدكتور رجل من أخطر المجرمين وأفظعهم يستتر تحت ستار الوجاهة والعظمة الزائفة ؟ . . .

واتصل كلود بهذه السيدة التي كانت تعنى بمدام « دوبو » في أواخر أيامها وما زال بها حتى استخلص منها ان مدام « دوبو » اعترفت لها وهي على فراش الموت بأن حادث سقوطها هذا انما كان مجرد ادعاء كاذب قصد به تغرير شركة التأمين على الحياة وتفصيل الخبر ان الدكتور « بوميري » جاءها يوماً وأخبرها بأنه في حاجة شديدة الى نقود وأغراها على ان تؤمن على نفسها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه وتعهد هو بأن يدفع لها الاقساط التي يتطلبها مثل هذا التأمين الكبير ، ثم حملها على أن تدعي بأنها سقطت من على الدرج وتتمارض مرض الموت . ونظراً لكبر سنها وضعف صحتها فان شركة التأمين ستهرع اليها وتعرض عليها مبلغاً كبيراً نظير فسخ عقد التأمين حتى لا تخسر الشركة بموتها ٢٠٠٠٠ جنيه ، وأوحى اليها « بوميري » بأن تقبل ما تعرضه عليها الشركة من المال ثم يقتسمانه سوياً . وبذلك يحصل على النقود التي هو في حاجة اليها ! ! . .

وأعجبت مدام دوبو بالفكرة فأمنت على حياتها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه جاعلة الدكتور بوميري وريثها في حالة الوفاة . ولم تمض أيام على ذلك حتى تظاهرت بحادث السقوط على أمل ان تستولي على المبلغ الذي ستعرضه عليها شركة التأمين نظير تنازلها عن الاتفاق . ولكنها ماتت عقب هذا الحادث بأيام

هنا قوي شك « مسيو كلود » في ان يكون للدكتور يد في موت مدام « دوبو » ولهذا استصدر أمراً باستخراج الجثة من القبر والكشف عليها طبياً لتقرير السبب الحقيقي الذي ماتت من أجله . وما كانت أشد دهشة الجميع عند ما اتضح أخيراً ان مدام « دوبو » ماتت مسمومة بمادة « الديجيتالين »

وألقي القبض على الدكتور « بوميري » متهماً بقتله مدام « دوبو » ولم يلبث التحقيق الدقيق ان أثبت حقيقة هذا الاتهام . وأيده في النهاية اعتراف المجرم نفسه الذي قدم الى المحاكمة حيث حكم عليه بالاعدام



. . . واسترعى انتباهه واحد منها دلت خطوطه . . .

ملوك بلا عروش وملكات بلا تيجان

كيف يقضى الملوك والملكات المخلوعون حياتهم فى المنفى ؟

لخصنا المقال التالى عن مقال للمستر هربرت فيفيان الاخصائى فى شئون البلقان والواقف على أسرار العروش وحملة التيجان . وقد حظى بالتحدث الى الكثير من ملوك أوربا قبل وبعد عزلهم ونفيهم فاصبح عارفاً بدخائل أمورهم وطرق معيشتهم فى المنفى



الامبراطور غليوم الثاني في منفاه

يحفزنا حب الاستطلاع وتلح بنا رغبة حاصة لمعرفة ما أصاب الآخرين في حياتهم خصوصاً عزيز القوم الذي ذل والملك الذي طرد من بلاده وصودرت أملاكه وشردت عائلته من القصور الى الشارع ، ونحن أشد رغبة في معرفة المصير الذي آلت اليه العائلات الملكية العديدة بعد أن طاحت الحرب العظمى بهم من على العروش

ان الانتقال من ملك ينهى ويأمر بلا معقب على حكمه الى رجل عادي أفدح وأبلغ في البؤس والشقاء من أمير تضطره الحاجة الى القيام بوظيفة « شوفير » أو انحدار مليونير من البذخ الى العمل بيديه ليكسب قوت يومه

والظاهر ان الانقلاب الذي يؤثر في الملك المخلوع أكثر من سواه هو ضيق ذات اليد واصفار جيبه من النقود ، اذ كان بعض أفراد الاسرات المالكة ينشأون نشأة لا تعطيهم أية فكرة عن قيمة النقود ، ذلك ان وكيلهم يدفع عنهم ثمن كل شيء ويقدم به حساباً ، وعلى ذلك تتمثل النقود أمام أعينهم كصف من الارقام لا أقل ولا أكثر

وقد تشرفت بمقابلة ملوك لا يميزون بين الفرنك والشلن ، وأمثال هؤلاء اذا شردوا من قصورهم وعهد اليهم القيام بدفع نفقات الفنادق و « البقشيش » والهيمنة على بقية الشئون الاقتصادية كانوا كاطفال قذفوا في اليم دون أن يدربوا على السباحة



الملك فرديناند ملك بلغاريا الاسبق

خذ مثلاً : ما حل بالعائلة التركية المالكة ، ففيه الغنية والكفاية

شب أفراد هذه الاسرة وقضوا عهد الشباب داخل قصور منعزلة مثل تلك التي تقرأ عنها في « ألف ليلة وليلة » يحيط بهم الخدم والحشم والجواري والاغوات حتى لقد يكون هناك خادم خاص لاتفه الامور ، وبالطبع من كان هذا شأنهم لا يدركون من معنى الحياة قليلا أو كثيراً ، وهم أقل معرفة بالدنيا من البلبل المحجوز في قفص ، لان هذا الطير السجين تمتع مدة بالحرية وخبر شئون الحياة على قدر ما تسيغ غرائزه ...

ولهذا حينما اعتلى العرش السلطان محمد الخامس عقب عزل السلطان عبد الحميد ، لم يكن ليصلح الا أن يصير كرة تتقاذفها أيدي زعماء حزب الاتحاد والترقي

لقي عبد الحميد خير عناية في منفاه وفاز بأحسن معاملة ممكنة ، ومات في سراي هادئة مطمئنة في سلانيك ، ولكن بعد أن صار مصطفى كمال ديكتاتوراً طرد أولاد السلطان الثلاثة . فالتجأوا الى الروسيا منذ سنوات ست ، وجاءت الاخبار بأن أحدهم أرغم على الالتحاق بالجيش الاحمر ...

ثم لم يسمع عن ثلاثتهم شيء الى شهر ابريل الاخير ، حينما رفع وكيلهم الدعوى مطالباً دفع تعويض لهم عن أملاك والدهم التي صودرت . والمادة الـ ٦٠ والمادة ٦٥ من معاهدة لوزان تعطيهم الحق في المطالبة بهذا التعويض . ولكن محكمة تحكيم فرنسية تركية أصدرت حكماً يقضي بحرمانهم من التعويض

فانقض الحكم عليهم كالصاعقة ، وشردوا في الآفاق من جديد ، ولا يعرف أحد أين هم الآن وهل أحياء هم أم استضافتهم القبور

يعيش في كوبورج الآن فرديناند ملك بلغاريا السابق والغرندوق سيريل الروسي الذي يطالب بعرش آل رومانوف ودوق كوبورج نفسه الذي يحكمها اسمياً ويأبى الا أن يرفع علم الدوقية على قصره ، مع أنه شبه منفي فيه

ولم يتنازل الملك فرديناند عن عرشه في كوبورج ، فهو يدعو اصدقاءه وأنصاره الى الغذاء ، فيتوافدون الى غرفة انتظار فسيحة ويظلون وقوفاً يتحدثون همساً وبصوت خافت الى ان يفتح باب كبير يخرج منه أحد الحاشية وينادي قائلا : « صاحب الجلالة الملك فرديناند ملك بلغاريا » ... وبعد ان يدخل الملك يقف برهة مع الضيوف يحدثهم قبل ان يتقدمهم الى مائدة الطعام

والمعروف عن الملك فرديناند أنه يستطيع أن يعيش في رخاء حتى ولو جرد من آخر قرش معه ... ذلك لأنه حجة يؤخذ برأيه في المخلفات والتحف الأثرية وقوله فيها هو الاخير . وله في نقد البدائع الفنية وتمييز صحيحها من زائفها باع طويل وقدم ثابتة وقد شاهدته ينبه أحد مديري المتاحف الفنية الى خلل في صورة من أبرع ما أبدعه المصورون

ولعل أعجب الملوك المنفيين شأناً هو « روبرت » ملك بافاريا



الامبراطورة زيتا مع زوجها الملك كارلوس



الملك جورج الثاني في منفاه

فهذا الملك يتمتع برضا الجماهير وعطفهم وتأييدهم ويسكن في جناح من القصر الملكي بمدينة مونيخ ، وله الحرية التامة في القاء الخطب على الجماهير الحاشدة

ومما قاله في خطبة ألقاها أخيراً :

« ان الملكية في بافاريا كانت ديمقراطية على الدوام ، واني اعتقد في الاخاء اذا نهض على أساس الاحترام المتبادل ، وأومن بالحرية الى اوسع حدودها الممكنة وأومن كذلك بالمساواة في انتهاز الفرص »

ولا ينغص على القيصر غليوم حياته سوى الهرم ... نعم انه ليس هرماً اذا حسبنا عمره وأحصينا سنواته ولكن حياته كانت حافلة بالنشاط والعمل والمسئوليات ، حتى أصبح اليوم مثقلاً بالاعياء والتعب . . . وقد بلغ به الجهد حداً جعله يهجر هويته التي يلتمس من ورائها رياضة الجسم والروح ونعني بها قطع الاشجار

ولا يقتصر غرام غليوم على الرياضة فقط فهو يصرف الساعات تلو الساعات في مكتبه يكب على قراءة الكتب الحربية التي تفتنه وتستهويه ، ويكتب المقالات التي يرجو أن تقيم الحجة على انه سياسي وتقنع العالم بأنه زعيم حربي . وقد بلغني أنه مغتبط بملاحظات المستر ونستون تشرشل التي أوردها في مذكراته عن الحرب العظمى

ومن حسن الحظ أن غليوم وجد الى جانبه زوجة مخلصة تحبه وتعرف أطواره وتستطيع تهدئة روعه وانعاش همته اذا فدحته مشكلة انقبض لها صدره وضاق بها ذرعاً

على أن غليوم تركبه في بعض الأحيان طباع الطفولة ، فيعبث بضيوفه ويلهو بهم على غير انتظار

ولا يقسرك على اجلاله واحترامه من بين أصحاب التيجان المفقودة مثل الامبراطورة زيتا فقد تحملت عسف البؤس وشدائد الفقر في حياة زوجها ، وتحملت مسئولية تربية أولادها وتنشئتهم على أفضل الخصال وتثقيف عقولهم بعد وفاته ، ولولا عطف ملك أسبانيا لهوت هي وأنجالها الى قرارة البؤس

وقد كان لي شرف المثول بين يدي الامبراطور شارل والامبراطورة زيتا في منفاهم السويسري في « هرتنستاين » التي تطل على بحيرة لوزان . فوجدتهما متجلدين صابرين لا يفكران الا في سعادة رعاياهما ونهضة النمسا في كبوتها . . . وكفى دليلاً على بؤسهما أن الامبراطور مات في بيت حقير استأجره من تاجر برتغالي لانه لم يستطع دفع أجرة النوم في فندق « فونشال » بالرغم من تفاهتها لانه أشبه بالخانات منه بالفنادق . وبقيت الامبراطورة وأولادها الثمانية الى العام الماضي في أسبانيا ثم انتقلت الى « ستيوكرزيل » حيث تسكن وايامهم في قصر بديع يبعد عن بروكسل بمقدار سبعة أميال ، استأجرته من المركيز دي كروي

الامبراطورة — لا سواها — هي التي أشرفت بنفسها على تربية أولادها جميعاً وحرصت على أن يتقنوا عدة لغات قراءة وكتابة وحديثاً

وسيعترف أنصار الامير « أوتو » بأنه صار كبير بيت هابسبورج في يوم ٢٠ نوفمبر القادم ، وبعبارة أخرى سيعتبرونه الوريث الشرعي لعرش أجداده . ومما يحسن ذكره عن الامبراطورة « زيتا » أن والدها دوق بارما فقد عرشه خلال حركة التحرير الايطالية التي قاد جيوشها غاريبالدي وساس شئونها كافور

على أن هناك ملوكاً أراحتهم العروش من من دسائسها وأسبغت عليهم العزلة طمأنينة وادعة وهباء مقيما ...

من هؤلاء ملك البورتغال « روم عمانوئيل » ، فأنه لم يبذل أية محاولة لهدم الجمهورية التي أنشأها المتآمرون الذين اغتالوا والده ..

وحينما عزل تزوج من أميرة بارعة الحسن وعاش معها في هدوء بعيداً عن جلبة الحياة المدنية في منزل تدور حوله الحدائق الغناء في الريف بـ « تويكنهام » في انجلترا

وجلالة الملك عمانوئيل محب للخيرات يعطف على الفقراء وجمعيات البر والاحسان ، يقابل بالعطاء والجود جميل البلاد التي آوته

وعلى النقيض من هذا الملك البرتغالي جورج ملك اليونان الذي فقد عرشه عام ١٩٢٣ ، فانه لا يفتأ يحاول استرداده بشتى الطرق والوسائل

وكأنه يعول كثيراً على ظهوره وانتشار اسمه وبروزه الى صفوف النابهين ، ولذلك تراه لا يترك فرصة تمر دون الفوز بأصدقاء وأنصار . . . وقد أدى به الحال إلى أن يشترك في العام الماضي في مناقشة دارت في « اتحاد جامعة أكسفورد » حول موضوع تفضيل التربية البدنية على التربية الفنية (المتصلة بالجمال وفنونه) ... فهزم صاحب الجلالة السابقة بالرغم من فصاحة خطبته وحرارة دفاعه بأغلبية ٤٩ صوتاً

طفلة يتنازعها أبوان ... فأيهما الحقيقي ؟

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ولكن ما كاد السيد شومان يعلم بطلاق فردوس من الشامي حتى تقدم الى أهلها وطلب يدها منهم فلم يمانعوا في ذلك . وزفت فردوس الى زوجها الجديد في اليوم الثامن من شهر يونية عام ١٩٢٨ ، اي بعد شهرين وبضعة أيام من طلاقها من الشامي

وكان هذا في تلك المدة قد سافر الى القاهرة لقضاء بعض أعمال خاصة ولبث فيها نحو شهرين . فلما عاد الى الاسكندرية علم بزواج فردوس من شومان ، وهنا وطد العزم على ان يترقب حالتها ويعد الاشهر والايام لانه عرف أنها حامل ولانه اعتقد أنها حملت جنينها منه لا من زوجها الجديد

مولود

وفي يوم ١٧ ديسمبر عام ١٩٢٨ أي بعد طلاق فردوس من الشامي بثمانية أشهر ونصف تقريباً علم هذا أن مطلقته ولدت طفلة في الليلة السابقة ولم يكن قد مضى على زواجها من شومان سوى ستة أشهر ونصف تقريباً

ولم يلبث الشامي حتى أبلغ الخبر إلى قسم الجمرك مدعياً بنوة هذه الطفلة مستنداً في ذلك الى ان المدة التي قضتها فردوس مع زوجها الجديد لا تكفي لان تنجب منه الطفلة المذكورة

واستدعى القسم فردوس وشومان للتحقيق معهما في أمر الطفلة ، فادعى شومان من جهة أنها ابنته وان المدة التي قضاها مع زوجته كافية لان تنجب منه هذه الطفلة كما تنص الشريعة الاسلامية

وأحيلت القضية الى النيابة فأخذت دوراً خطيراً تضاربت فيه الاقوال والآراء ، وراح كل من الطرفين يعمل على اثبات نظريته بما لديه من شهود . وأخيراً رأت النيابة ان تحيل الزوجة والطفلة والرجلين الى الطبيب الشرعي ليقرر رأيه فيمن يكون والد الطفلة الحقيقي

تقرير الطبيب الشرعي

وانتقل الاربعة الى القاهرة حيث أحالتهم النيابة إلى الطبيب الشرعي . فاجرى عليهم « كونسولتو » طبي وكررت دماؤهم وفحصت أجزاء أجسامهم وأخذت لهم صور شمسية مختلفة . وقدر سن الطفلة وقت الولادة فوجد أنه يبلغ تسعة أشهر « رحمية » فتبين ان الطفلة تشبه الشامي وأمها من وجوه كثيرة

في المحكمة الشرعية

وقد أحالت النيابة القضية الى رئاسة الجنايات للنظر فيها . وفي هذه الاثناء رفع شومان وفردوس دعوى في محكمة المنشية الشرعية يطلبون فيها منع تعرض الشامي للطفلة . فهي ابنتهما ما دام الشرع يقول بأن الحمل أقله ستة أشهر وقد مكثت هي في بطن أمها أكثر من ذلك

ونظرت المحكمة الشرعية في هذه القضية في ٢٥ فبراير عام ١٩٣٠ . ثم أجلتها الى أول يونية لفحصها ثم الى ٢٩ يونية لاستفتاء علماء الشريعة فيما يختص بعدة الحيض ثم أجلت الى ٦ يولية للنطق بالحكم . وفي هذا اليوم حكمت المحكمة بصحة بنوة الطفلة للشامي الزوج الاول

فرفع الزوج الثاني استئنافاً نظر فيه في ١٧ اغسطس الماضي . ثم أجل الاستئناف إلى جلسة ٧ سبتمبر الجاري للاطلاع على ملفات القضية وأدوارها . ونظرت في هذه الجلسة ثم أجلت الى الخامس من اكتوبر القادم لاتمام البحث فيها

الرياضة كما تمارسها ممثلاتنا

فردوس حسن والمشى - رتيبة رشدى وسيارتها - نجاة وصعود السلم - بهية امير ودوللى انطوان والبوكس - انعام فهمى والمصارعة



السيدة دوللي أنطوان

بعد ان كتبنا كلمتنا الاولى في هذا الموضوع وذكرنا ما يقوم به فريق من نجوم المسرح المصري من تمرينات رياضية. وقفنا على ما يفعله فريق آخر منهن ورأينا ان نتحف القراء بوصفه ليكون تكملة لما سبقه

فالآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس والتي تقوم بمراسلة « الدنيا المصورة » اثناء رحلة الفرقة ، هي كاتبة أدبية ويظهر ان صناعة الادب هذه تؤثر في الجنس اللطيف نفس تأثيرها في الجنس الخشن . بمعنى انها تورث الشقاء او تحببه الى النفس . فتصور أديباً يريد استنشاق الهواء وترويح النفس . . أتراه يعمد الى سيارة يقطع بها الجزيرة واهرامها كما يفعل ابناء « الذوات » وأولاد الطبقة الارستقراطية الذين أسبغ الله عليهم من نعمه ما اغرقهم في ترف لا يعرفون آخره ؟ ولعمري اذا اراد الاديب ان يكون مقلداً لهؤلاء . فمن له بأجر السيارة وما ذخيرته إلا قلم يجريه على القرطاس فيهيء له من الطعام ما يسد به الرمق انه ليكتفي بأن يجعل من قدميه مركباً يحمله الى حيث يشاء ويسير به أينما يريد

وكذلك الآنسة فردوس في نزهتها - وان لم تكن الحاجة هي التي تدفعها الى هذا المركب الخشن - ولكنها تراعي نقطتين خاصتين احداهما التمتع بفضيلة الاقتصاد والثانية الاتصاف بالادب وتقليد أبناء الطائفة (الادباء)

فاذا رأيت الآنسة فردوس تسير في طريق الهرم وحيدة منفردة متئدة في مشيتها فاعلم بأنها تتعهد نفسها بالرياضة وبانها ترغب عن الترام او السيارات بتليين الاعصاب

وكثيراً ما كان يحدث حينما كانت فرقة رمسيس تعمل في كازينو الفانتازيو بالجيزة ان فردوساً تخرج عقب انتهاء التمثيل متأبطة ذراع احدى زميلاتها سائرة على القدم حتى منزلها العامر بشارع محمد علي

وفي أغلب الاحيان . وعندما تتهرب زميلاتها من قسوة هذا « المشوار » كانت فردوس تجمع بعضهن في غرفتها وتحاضرهن في فوائد الرياضة وفيما ذكره الشراح من منافع المشي ومضار الركوب . وفيما يجب على المرء أن يفعله من ضرورة قطع عشرين ميلا في اليوم لتستفيد الصحة ولينتعش الجسم وما الى ذلك من مغريات . حتى أضحت هذه الطريقة من مستلزمات ممثلات رمسيس اذا استثنينا زينب صدقي ودولت أبيض

اما السيدة رتيبة رشدي فقد هوت قيادة السيارة واتخذتها رياضة لها في كل حين . ولما لم تكن تدري في القيادة شيئاً فانها لجأت الى أحد أصدقائها بعد ان اشترت سيارة ذات مقعدين وطلبت منه ان يعطيها درساً في قيادة هذا الـ « Two Seaters » . ففي عصر كل يوم اذا قادتك الصدفة الى طريق السويس لرأيت سيداً وسيدة تحويهما سيارة صغيرة وهي تتلوى بهما في الطريق كالحية الرقطاء من هنا الى هناك . . هذان هما رتيبة وصديقها

وبعد أيام على هذه الحال .

اعتقدت رتيبة أنها قد وصلت الى المرحلة الاخيرة في فن القيادة فعمدت الى الخروج بها وحدها وقد سلم الله وعادت رتيبة دون أن تصاب بأذى

وفي اليوم التالي فرحت رتيبة ولم يسعها الا أن تذهب الى والدتها لتدعوها الى نزهة في السيارة . ورضيت الوالدة بعد ان كتبت وصيتها على ان يكون النصيب الاكبر لانصاف وان تحرم رتيبة من أى حق في التركة اذا تسببت في ايصال الاذى الى السيدة العظيمة « أم الفن »



السيدة رتيبة رشدي

وأرادت رتيبة أن تظهر لوالدتها أنها راسية وانها حاجه عال قوى . ففتحت بنزين السيارة وانسابت هذه تشق طريقها وسط الزحام بينما الأم تصرخ وتصيح :

« يا نايبتي ياختي . اوعى يا جدع يا اللي شايل الزكيبة . . رجلك يا أخينا يا عربجي . . شمالك يا بتاع الدندرمه »

وهكذا ظلت في صراخها وعويلها دون حاجة الى استعمال « نفير السيارة » . ومن أظرف ما حدث انها صدمت في سرعتها أحد فوانيس الشارع فوقفت السيارة ونظرت رتيبة الى والدتها قائلة : « شايفه يا نينه . احنا خبطنا في الفانوس ده . علشان انت ما قلتيش اوعى يمينك يا فانوس النور » ! ! !

وقد حدث مرة أن ذهبت رتيبة مع شقيقتها أنصاف الى منزل الشقيقة الصغرى « فاطمة رشدي » وكان عليهما والحالة هذه أن يمرا في ميدان سليمان باشا . وكانت رتيبة تقود السيارة فصدمتها في سور تمثال سليمان باشا القائم وسط الميدان . ولما جاء عسكري قلم المرور للسؤال عن النمرة ولكتابة محضر المخالفة ابتسمت له رتيبة ابتسامتها الفاتنة وقالت : « والنبي الحق مش عليّ . . الحق على التمثال نفسه لاني كل ما أجيب الاتومبيل الناحيا دي ألقى التمثال يتنطط في الناحيا دي . . اعمل ايه ؟ عقلي قال لي يا بت دوسيه » . . ! ! ! وكان هذا العذر منضماً الى الابتسامة سبباً في أن « يلحس » العسكري ما قيده في دفتره ! !

أما المطربة المعروفة الآنسة نجاة فانها تتمرن على صعود سلالم منزلها . . وهي تهوى أن تقوى من الساقين فقط ولها في ذلك نظرية لست أدري أيقرها الطب عليها أم لا ؟ وهي أنها تقول : « أن « سر السعادة » في السيقان وأنها اذا قوت من ساقيها سرت هذه القوة الى أجزاء الجسم جميعه »

وتنفيذاً لتلك الخطة تفضل المطربة سكنى العلالي ولا يطيب لها الا الادوار المرتفعة . فهي تبدأ تمرينها بالجري فوق درجات السلم صعوداً وهبوطاً . وكان من أثر ذلك ان أصبح ساقا الآنسة نجاة أقوى من سيقان كل مطربات القطر ولعمري لئن أرادت نجاة أن تكون لاعبة في احدى فرق كرة القدم لخدمها ذلك في مستقبلها الرياضي أجل خدمة

هذا ومن أظرف ما يقال ان للآنسة نجاة غراماً خاصاً بأن تعد درجات كل سلم تصعده أو تهبطه ، سواء كان ذلك السلم في منزلها أو في محل تجاري أو في بيت احدى صديقاتها . فان سألتها مثلا : « كم عدد درجات سلم شيكوريل أو شملا أو البون مارشيه ؟ » أجابتك في الحال انها خمسون أو سبعون أو تسعون . وهكذا ، فان أردت التحقق من ذلك لوجدت انها لم تخطىء العد مطلقاً

على ان أغرب ما عرفته في الرياضة بين السيدات هو ما هوته السيدة بهية أمير . ذلك هو « الملاكمة . . » الملاكمة يا سيدي التي تخشاها الرجال ويخافها الشبان تتعشقها بهية أمير

فهي في كل صباح تلبس رداء الألعاب وتضع في يديها الجوانتي اياه . وتستدعي خادمة لها وافرة الشحم غزيرة اللحم وتوقفها نهار وتبدأ التمرين عليها . . ولما رأت الخادمة مشقة هذا النوع طلبت الاستقالة الا أن بهية استرضتها بأن زادت لها في المرتب وأعطتها (بدل ضرب) فبقيت المسكينة في عملها تأكل وتشرب وتنضرب في أمان الله

ولقد استطاعت السيدة بهية أمير أخيراً أن تقنع زميلتها الراقصة دوللي أنطوان (وكلاهما في صالة بديعة) بالسكنى بجوارها . ومن ذلك التاريخ وهي تحاول اقناعها أيضاً بضرورة التمرين على الملاكمة لتقف في وجه الرجل وتكيل له الصاع صاعين . وأخيراً رضيت دوللي أن تمارس الملاكمة وفي عصر كل يوم تجد الاثنتين في غرفة بمنزل أحديهما وقد خلعا الفستانين ولبسا الملابس الرياضية وبدأت كل منهما تلكم الاخرى أقوى اللكمات

من أجل ذلك تجد دائماً « الخرابيش » في وجهي الفتاتين الملاكمتين بهية ودوللي . ومن أجل ذلك أيضاً تجد لكل منهما مكانة محفوظة لدى زميلاتها . .

وأنا اصارحكم القول يا سادتي انني لا أخشي أحداً في هذا الوسط من الجنس اللطيف سوى بهية أمير ودوللي أنطوان . . . فأحذروا عاقبة الاحتكاك بالاثنتين

أما السيدة انعام فهمي الممثلة المستديمة بحديقة الازبكية فتمارس فن المصارعة ولها من الشقيقات عدد أظنه يقرب من الخمس وكلهن لطيفات رقيقات مبتعدات عن الأذى والشر

أما انعام فمصارعة خطرة . فبعد أن درست المصارعة على أحدث طرقها وبعد أن عرفت فروعها واصولها أصبحت تدعو الزميلات للمباراة والمبارزة . فان تغلبت انعام فبها ونعمت أما اذا وجدت انها مغلوبة على أمرها . فالويل ثم الويل لمنافستها . . انها تقبض بيد من حديد على شعورها وتلويها ثم تلويها حتى تنزل الارض واذ ذاك تنقلب المصارعة الحبيبة الى مأساة دامية . . وما يتوب المخلص الا تقطيع هدومه



السيدة بهية أمير

جناية شارع المدابغ الخفية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ذا بها تسمع حواراً بين أبيها والمرطون سان ، واذا بهـذا الاخير يقول للاول : اختر لك موتة من ثلاث موتات » ! !

أما الميتات الثلاث التي طلب حسان من ود أن يختار من بينها ما يشاء فلم تستمع الطفلة وخانتها ذاكرتها عن أن تسردها لنا

حنين . . ! !

ولم يكن سهلا على حسان أن ينسى رغد عيش ومحبوحته في ذلك البنسيون . وكان يحرق شوقا الى العودة اليه ، بل كان يذهب في فترات متقطعة ليزور في نفس العمارة أحد بناء عمومته المدعو نصر علي محمد الذي كان ولا يزال يشتغل في بنسيون مسز جيلارد

ومنذ بضعة أيام زار حسان العمارة وصعد الى الغرفة التي يسكنها محمود رئيسه السابق في السطح وكان الرجل يتناول عشاءه مع زوجته وابنته ، فجلس حسان القرفصاء معتمداً رأسه بين يديه يرسل نظرات نافذة الى محمود دون أن ينبس ببنت شفة . .

ثم سأل حسان زوجة محمود هل قد انتقلوا من بيتهم القديم في حارة الحكر بعابدين ، فأجابته أن نعم وذلك لكثرة العمل على زوجها في العهد الاخير . .

ونزل حسان بعد ذلك فلم يره أحد من هؤلاء الا وهو مكبل بالحديد . . .

رسل العدالة

ولم يكد الشرطيان يريان الرجل المضرج ملقى في بركة دم في حجرة سطح العمارة رقم ١٥ في شارع المغربي حتى أبلغا الامر الى مركز بوليس عابدين فخف الى مكان الحادث حضرة المعاون محمد افندي فريد ثم تبعه حضرة ضابط مباحث القسم فباشرا المعاينة وكتابة المحضر . . ونقل المصاب فاقد النطق الى مستشفى القصر العيني في حالة تنذر بالخطر الشديد . .

اشتباه

واتجهت الشكوك ناحية حسان فأسرع رجال الشرطة الى القبض عليه ، وكان قد طرد من البنسيون في شهر مايو فاشتغل في منزل بجهة غمرة لدى أحد تجار الصاغة المدعو الخواجة يوسف الاشاجي

وقد أنكر حسان التهمة وقال انه قضى الليل في بيت مخدومه ، وشهد رجل يسكن في نفس البيت يدعى ربيع عبد الجليل بأن حسانا كان يبيت معه ليلة وقوع الحادث الفظيع . .

واستدعى حضرة وكيل النيابة الذي تولى مباشرة التحقيق ، الطبيب الشرعي ليفحص المتهم فقام بفحص جسمه فلم يجد به آثاراً للمقاومة أو العراك ، وقد حمل معه بعض قطع من أظافره لتحليلها والافصاح عما اذا كان بها آثار دماء . .

تناقض

وقد سئل بواب عمارة غمرة التي ادعى عبد الجليل ان حسانا قضى ليله فيها معه ، فقال انه لم ير حسانا تلك الليلة قط . . !

وقالت « عزيزة » ابنة محمود انها حينما قامت فزعة على صوت زحير أبيها لمحت شخصاً يلبس قفطانا أبيض يعدو خارجاً من باب الغرفة ، وأنه عثر في هروبه « بالقلة » التي كانت جوار الباب فكسرها ، وأنها تشتبه في أن ذاك الهارب قد يكون شبيهاً لحسان الذي طلب من أبيها أمامها مرة ان يختار لنفسه احدى ثلاث ميتات

وقد قرر النازلون في البنسيون وعلى رأسهم صاحبته مسز جيلارد أن محموداً كان مثال الاستقامة والامانة وحب الخير للمسيئين ومن بينهم حسان الذي حاول الوقيعة بينه وبين سيدته ، كما قرروا ان حسانا كان سيء السلوك « طويل اليد » شرساً مشاكساً . .

أين المفتاح ؟

ولكن كيف صعد المعتدي اذا كان البواب قد أغلق البوابة ونام خلفها يفتحها لكل طارق ؟

هناك باب خاص للخدم

ولهذا الباب مفتاح خاص

فأين هذا المفتاح ؟

كان حسان كثير السهر حينما كان في خدمة مسز جيلارد ، وكان يعود متأخراً في كل مساء فتعنفه سيدته

واختفى في هذه الفترة مفتاح باب الخدم ، وصنع غيره وحفظ في مكان لا تصل اليه يد الا بمقدار . . ولكن حسانا لبث يتأخر في الليل خارجاً ثم يخترق الباب الى غرفته

فكيف يوفق بين هذا وذاك ؟

وهل هناك علاقة بين اختفاء المفتاح قديماً وسهولة اختراق الباب فيما مضى وفي هذه المرة ؟

هذا ما يجب أن يكشفه البحث

* * *

هذا ولا يزال رجال البوليس جادين في جمع الادلة والاثباتات ورجال النيابة يواصلون التحقيق الذي يسير ببطء نحو الغاية المرجوة

أما المجني عليه فلا يزال في حالة خطيرة ، وقد يلفظ النفس الاخير قبل أن تصل يد العدالة الى سند قوي يؤيد اتهاماتها

أمريكي يضرب زوجته في حديقة عامة لارتدائها ملابس الرجال

ثم يطلقها بعد ذلك لانها لم تكن مرتدية ملابس قط



... حتى أمسك بها وأمالها فوق ركبتيه وكشف عن ثيابها وراح يضربها بكفه ...

اختصاصي في التجميل

ليس أحب الى المرأة في هذا الزمن الذي انتشرت فيه أساليب التجميل الصناعي ، من أن تتزوج رجلا اختصاصياً في التجميل ويدير محلا لتزيين السيدات وتجميل وجوههن

ففي استطاعة زوجة مثل هذا الرجل أن تذهب الى محل عمل زوجها فتتجمل وتتزين كما تشاء في كل لحظة تشاء دون أن تكلف نفسها عناء ما تدفعه غيرها من النساء من نفقات باهظة

ولكن الفتاة الحسناء التي تزوجت المستر رو تالنت في مدينة بل سيتي الامريكية طبقاً لهذه النظرية أقرت بالخطأ الفادح الذي يشوبها إذ تقول :

« ان الخبير في الجمال هو من يجب أن يكون آخر من تفكر المرأة في الزواج به . فهو يعرف الكثير عن النساء عامة وعن جمالهن خاصة ، ولذا يغدو عالماً بأشياء يجب أن تعرفها الزوجة وحدها »

كيف تعارفا ؟

عرف المستر تالنت هذه الفتاة منذ أن دخلت حانوته لأول مرة كاحدى عميلاته الكثيرات ولكن سرعان ما نالت من قلبه مكانة كبيرة فكان اذا رآها مقبلة أسرع الى استقبالها وأصر على أن يقوم بخدمتها بنفسه فينفق من وقته ومن مواد التجميل الغالية التي ما يتجاوز جنيهين في كل زيارة ولكنه يوصي بالفتاة الجالسة قبالة الخزانة لمحاسبة العميلات أن لا تتقاضى من حسنائه أية أجرة

وأضحى معروفاً لعمال المحل وموظفيه أنها قد غدت السيدة الآمرة المتصرفة في قلب رئيسهم وحانوته وان ما عليها الا أن تأمر فتطاع فكيف بها حينما تصبح زوجته والمرأة الوحيدة في حياته ؟ !

وتبدد الحلم السعيد بعد أن عادت مسز تالنت من نزهة شهر العسل الذي قضته مع زوجها الاخصائي في الجمال والتجميل . ذهبت في ظهر أحد الايام الى الحانوت التي اعتادت أن يقابلها صاحبه بالحفاوة ويصر على خدمتها بنفسه ، فاذا به يشير الى الصف الطويل من العميلات المنتظرات دورهن للتزين ويطلب اليها أن تذهب الى البيت وتعود في الساعة الثالثة لانه وعماله مشغولون عنها ..

وعادت الى البيت تجر أذيالها ولكن أنفتها أبت عليها ان تعود الى حانوت زوجها في الساعة الثالثة أو أية ساعة من ساعات ذلك اليوم

وبدأت آلام مسز تالنت منذ ذلك اليوم وزادت أوجاعها حينما خاطبتها سكرتيرة زوجها بعد ذلك بيومين تقول انه لا يرى بأساً من ذهابها الى الحانوت اذا شاءت

هاجتها اللهجة التي حادثتها بها السكرتيرة وأحست قبالتها بشعور حقد وغيرة . أما الزوج فقد كثرت ملاحظاته عن تقاطيعها وطريقة قص شعرها وملاءمة هذا الوضع لها ، وعدم تناسق ذلك معا وغير ذلك من الملاحظات التي كانت تجرح عزتها وتشعرها بأن زوجها اليوم قد غدا شخصاً يختلف تماما عن عاشق الامس المتدله

المرأة المسترجلة

سئمت مسز تالنت كل ما يقع تحت بصرها من الملابس وأدوات الزينة وغيرها مما تتجمل

به النساء لأن زوجها كان كثير إبداء الملاحظات والانتقادات التي كانت حيرته كفيلة باثبات صحة وجهة نظره صددها

وخطرت لها فكرة غريبة وهي أن تطلق ملابس النساء وتلبس أثواب الرجال . فما إن عاد زوجها ذات مساء من عمله حتى رآها في أثواب رجل . . . رجل من رجال الشرطة حاول ان يقبض عليه . . . ! !

— ارجوك ان تخلعي هذه الملابس

— لقد جعلتني بانتقاداتك المرة المتوالية أمقت جميع ملابسي ، ولطالما كنت تمتدح ملابس الرجال ففعلت ذلك لكي أرضيك . . .

— لقد امتدحت ملابس الرجال التي يلبسها الرجال اما المرأة التي تلبس أثواب الرجال فتبدو على جانب كبير من السخف . اخلعي هذه الملابس ولك ألا اعود الى بيان ما في ثيابك من عيوب تنافي الجمال . . .

وأصرت مسز تالنت على امتداح لبس أثواب الرجال وأصر زوجها على انه اذا ضبطها في ملابس رجل فانه سوف يعطيها أمثولة لا تنساها قط

واستمرت الزوجة بعد ذلك تلبس أثواب الرجال في الوقت الذي يكون فيه زوجها في محل عمله ثم تخلعها وترتدي ملابس نسائية حين يأزف موعد عودته

في حديقة عامة

وبالطريقة السابقة لم يضبط مستر تالنت زوجته متلبسة بأثواب الرجال ، الا أنه روع حينما بعث اليه صديق مجهول باشارة تليفونية يخبره بأن زوجته شوهدت في أثواب الرجال وهي تخترق الميادين العامة الى احدى حدائق المدينة ومنتزهاتها

وترك الرجل « الزبونة » التي كانت بين يديه وأسرع الى المكان الذي ذكره له الصديق وبحث عن الزوجة في الحديقة فعلم انها كانت فيها منذ لحظات في ملابس أحد رجال المطافىء . . وأنها لم تبرحها بعد . فجلس على أحد الكراسي ينتظر عودتها

وجاءت مسز تالنت الى زوجها ولكن في ملابس نسائية وألقت عليه نظرة تهكم ساخرة وقحة لانها لم تمكنه من ضبطها بملابس رجال المطافىء ولكنه ما كاد يبصرها حتى أمسك بها وأمالها فوق ركبتيه وكشف عن ثيابها وراح يضربها بكفه كما تضرب الام الولد الشقي الصغير

وتعالى صراخها فاجتمع الناس حولها ينظرون الى تلك « العلقة » الغريبة دون ان يطلب واحد من الرجال الى مستر تالنت ان يوقف عملية الضرب رغماً عن حث النساء لهم على ذلك

وقبل ان يحضر رجل البوليس كان مستر تالنت قد أنهى مأموريته وعاد الى بيته ، وعادت الزوجة بدورها وقد علت خدها حمرة الخجل من تلك الاهانة على قارعة الطريق

واستشارت أحد المحامين فقال لها انه وان كان زوجها قد ارتكب بفعله ذلك عملا يعاقب عليه القانون الا ان المحكمة سوف تراعي الاسباب التي حدت به الى ذلك وخصوصاً لانها امتهنت ملابس رسمية لا يلبسها الا رجال رسميون . . ونصحها بأن تنسى هذه الحادثة ولا تثيرها بين جدران المحاكم

جنون الغيرة

وذهبت الزوجة بعد هذا الحادث بمدة وجيزة الى محل عمل زوجها فرأت العمال قد انصرفوا ولم يبق الا هو والسكرتيرة التي سلبتها محبة زوجها . فرأت الزوج يقوم للسكرتيرة بعملية تدليك في الوجه . ولكن شفتيه كانتا تحل مكان يديه في اجراء ذلك التدليك . .

وثارت ثائرة الزوجة لذلك المنظر ودبت في صدرها عقارب الغيرة فتناولت سيفاً معلقاً على الحائط وأهوت به على زوجها بصفحته . حتى سقط مغشياً عليه

وأفاق الزوج من تأثير الضرب فذهب رأساً ليستشير أحد المحامين

وقال المحامي ان ما فعلته زوجته به يعاقب عليه القانون حقاً . ولكن المحكمة سوف تراعي انه سبق له أن ضربها علناً في الحديقة العامة ، وانه خير له أن يتناسى هذا الحادث ولا يثيره بين جدران المحاكم

وعادت مشكلة الملابس تثور بين الزوجين مرة اخرى . ولم تكن ملابس الرجال هي سبب المشكلة في هذه المرة . بل عدم ارتداء ملابس قطعياً هو ما أهاج الزوج وأثاره

فقد رأى المزارعون الذين يمرون على مقربة من الترعة الواقعة في ظاهر المدينة امرأة واقفة في الماء عارية الجسد

وكثر حديث المزارعين عن هذه الغادة المتجردة حتى سمع به واحد من سكان المدينة فذهب الى شاطىء الترعة واختفى بين الاعشاب وما ان رأى المرأة تنزل الى الماء حتى التقط لها صورة فوتوغرافية وكانت في هذه المرة تلبس جلباباً واحداً . . وبعد قليل خلعت جلبابها الوحيد وتجردت من ثيابها كلها فالتقط لها صورة أخرى

وانتشرت هذه الصور الغريبة في المدينة بسرعة ووقعت واحدة منها في يد مستر تالنت تعرف فيها زوجته

ورفع الرجل أمره الى القضاء وقدم الصور الى هيئة المحكمة فقضت بتطليق الزوجة المستهترة دون أن يكون لها أي حق في المطالبة بنفقة ما

أما مسز تالنت فما سمعت ذلك الحكم حتى سافرت رأساً الى هوليوود . بلدة السينما والحرية . . .



المسز تالنت

الالعاب الرياضية

دورة لوس انجلوس الاولومبية

أذاعت لجنة تنظيم الدورة الاولومبية العاشرة تقريراً رسمياً عقب عودة ممثليها أخيراً من برلين حيث اجتمع المؤتمر الاولمبي الدولي ويتبين من هذا التقرير ان الالعاب الاولومبية التي ستقام بمدينة لوس انجلوس في كاليفورنيا سنة ١٩٣٢ تحدد لبدئها يوم السبت الموافق ٣٠ يوليو ولنهايتها يوم الاحد ١٤ اغسطس التالي

وسيشمل برنامج الالعاب الذي سيستغرق مدى الستة عشر يوماً بلياليها ، ١٣٥ نوعاً



الرباع البطل مختار حسين

مختلفاً من الالعاب : كالجماز والملاكمة والمصارعة والشيش وسباق الزوارق وركوب الخيل وسباق الطرق وحمل الاثقال وسباق اليخوت والبولو والهوكى على ظهور الخيل والووتربولو والرماية بالبنادق على مسافة ٥٠ متراً . وغير ذلك من الالعاب الرياضية

وانه بمناسبة اجتماع اللجنة الاولومبية الدولية في برلين وضعت لجنة التنظيم تقريرها وهي ترى فيه انه سيمكن الحصول على معظم التسهيلات لاقامة الدورة العاشرة للالعاب الاولومبية

وقد كان من نتيجة اهتمام اللجان الاوربية ومن التوكيدات التي أبدتها البلاد التي تهمها الالعاب الرياضية من ارسال فرق كاملة ان مصاريف الانتقال خفضت تخفيضاً كبيراً

وجاء في التقرير ان المتنزه الاولومبي بمدينة لوس انجلوس يشمل الملعب الكبير ورواق الشيش ومتحف الفنون الجميلة ، وكذا ساحة التمرينات . وسيبنى أيضاً في هذا المكان حوض كبير للسباحة . وستجهز بقربه خمس عشرة ساحة لتمرين الفرق . كما انه سيكون بجواره ميدان للمصارعة والملاكمة وحمل الاثقال وساحات البولو وركوب الخيل وسباق اليخوت وسباق الزوارق وسباق الدراجات وسباق العدو (الجري على الاقدام)

وقد اختتم التقرير بالجملة الآتية : « ان ممثلي لجنة التنظيم الذين حضروا مؤتمر برلين يظهرون حماساً شديداً فيما يختص بتنفيذ تقريرهم وبرامجهم . وهم يتكهنون بأنه سيكون لدورة لوس انجلوس نجاح عظيم باهر »

ذلك ما يذكره التقرير عن الامم التي تستعد من الآن للظهور بالمظهر اللائق المشرف . ولست أدري ما يقعد اتحاداتنا الرياضية عن التفكير من الآن في المهمة الملقاة على عواتقها نحو سمعة البلد والاحتفاظ بكيانه الرياضي . . . فهل بلغنا في الرياضة درجة فاقت ما بلغه غيرنا فعمدنا الى الراحة بينما يعمد الآخرون الى السعي والمثابرة

اللهم كلا . فان تلك الامم الاوربية التي فاقتنا بمراحل ومراحل هي التي تخطو في المران خطواتها المتسعة وتتركنا خلفها نتنازع في شكليات لن تعود على الرياضة منها أدنى فائدة . .

أيها الرياضيون المصريون . . تنبهوا قبل ان تفوت الفرصة وقبل ان نضيع في الدورة القادمة ما اكتسبناه في السابقة فعليكم تقع تبعة ذلك وانها لكبيرة ولا شك

حكام كرة القدم

لا اخال القارىء يجهل مهمة هذه الفئة في ادارة دفة مباريات الكرة ، وانه تبعاً لما يظهرونه من نزاهة ومقدرة تتوقف النتائج التي يطمئن اليها اللاعبون

وعند ما أنشىء اتحاد كرة القدم فكر في إيجاد لجنة للحكام وعهد بسكرتاريتها الى حضرة علي صادق افندي فقام بوضع لائحة خاصة للسير عليها . ولم يكن عدد الحكام إذ ذاك كبيراً إلا انه بدأ يزداد شيئاً فشيئاً

وقد كانت هذه اللجنة تقوم بامتحان من يتقدمون اليها علمياً وعملياً . وما تزال الى الآن توالي عملها

وبعد ذلك رؤي أن تؤلف لجنة عليا ولجان فرعية في المناطق لادارة المباريات المحلية في دائرة اختصاصها

ونظراً لعدم ضمان احترام الحكام من اللاعبين حيث وقعت بالفعل عدة حوادث رأى الحكام فيها من تهاون اتحاد الكرة ما بعثهم على التفكير في تكوين اتحاد مستقل للدفاع عن مصالحهم أمام اتحاد الكرة . فقد كلفوا لجنة منهم بوضع قانون خاص اسوة ببقية الممالك الاجنبية . حيث يوجد مثل هذا الاتحاد في انجلترا التي نسير على سنتها تقريباً

الا انه عزّ على الاتحاد أن تنسلخ منه لجان حكام كرة القدم فعارض في الاعتراف بقانونية مشروعهم وبنى عدم موافقته على أسباب وتعليلات تعتبر في الحقيقة واهية واهنة . . .

كان هذا شأن الاتحاد ، أما الحكام أنفسهم فنستطيع أن نقول ان لجنتهم في القاهرة في فوضى مستمرة عاماً بعد عام حيث لا تسير على نظام ثابت في توزيع المباريات على الحكام وتشجيع الناشىء منهم على الظهور . اذ اختص أفراد قلائل منهم باحتكار المباريات الهامة من كئوس وغير كئوس فوزعوها على بعضهم وتركوا الباقي الى حضرة كاتب الاتحاد ليقوم بتوزيعها بمعرفته وحسب مشيئته

هذا وقد علمت الآن ان فكرة تكوين اتحاد الحكام قد تجددت في رءوس بعض الحكام المهضومي الحقوق وانهم يواصلون السعي ثانية لدى اتحاد الكرة لتنفيذ فكرتهم هذه وينظرون بعين التفاؤل الى ما سيكون منه خصوصاً وان وكيليه على ما نظن مقتنعان تمام الاقتناع بأحقية ما ذهب اليه الحكام في مطالبهم .

وعسى ان نسمع في القريب العاجل ان الوكيلين الفاضلين قد وفقا الى تذليل ما يعترض من العقبات فلا يمضي وقت طويل حتى يؤلف الاتحاد الخاص بحكام الكرة . .

بطولة أوربا

لما اقترب موعد إقامة هذه البطولة في ميونيخ بألمانيا اتجهت الانظار الى الاتحاد المصري لرفع الاثقال . وقمنا وقامت بقية الصحف تلفت النظر الى انتهاز هذه الفرصة وضرورة إيفاد من يمثل مصر فيها عساه يبلغ في هذا الوسط مبلغاً يرفع من شأن البلاد ويعلي من ذكرها

وقد وجدت هذه الصيحة ما تستحقه من العناية وفكر اتحاد الربع واقتنعت مراقبة التربية البدنية في وزارة المعارف بما تجنيه السمعة المصرية من حسن الأحدوثة اذا ما قام أحد مواطنينا برفع علم البلاد عالياً بين أقوام يجلون الرياضة ويجلون أبناءها في الصميم من أفئدتهم

وتفضلت لجنة التربية بالنزول عن قسط من المال ـ وان كان قليلا ـ الا اننا شكرناها عليه وحمدنا لها هذه النخوة في سبيل بطلنا الفذ سيد نصير على سداد شيء من مصروفاته التي يتكلفها سفره وإقامته

وأبحر نصير في رعاية الله مرموقاً بأنظار مواطنيه الذين ظلوا يشيعونه بالدعوات الصالحات

وكان الموعد الذي ضرب لاقامة البطولة هو الحادي عشر من الشهر الجاري الا أن وقوع الانتخابات للرشستاغ الالماني في هذه الآونة حال دون الاحتفاظ بذلك الموعد فتأجلت الحفلات الى الثالث والعشرين من اكتوبر القادم . وبقي نصير هناك يؤدي مرانه على خير وجه في انتظار الساعة الفاصلة التي يعمل لها بكل ما فيه من قوة وعزم واخلاص

وهنا تبدو لنا فكرة نرى أن نطرحها على بساط البحث علها تأخذ نصيبها على ضوء المصلحة العامة التي يبتغيها كل غيور مخلص

تلك هي ضرورة تعزيز نصير ببطل آخر من رباعينا يحمل بعض العبء في الدفاع عن اسم بلاده فان جازلنا ذلك كان التفكير محصوراً في مختار حسين . وهو البطل المصري الثالث لنصير دون شك . . . ولئن ارتفع نصير الى الوزن الثقيل فقد استقل مختار في (خفيف الثقيل) ونحن على يقين من انه ان اشترك في البطولة التي نحن بصددها فانه فائز بما يحق أن نفخر به ونزهو . وبدلا من أن نفوز ببطولة واحدة فأكرم به من فوز لو عززناه بثانية . . .

ان مختاراً لم يتوان في المران والكد ولم يقصر في موالاة العمل على الاحتفاظ بقوته كرياضي وكبطل . فلم لا نعمل على الاستفادة منه في مثل هذا الظرف ؟ ولم لا نجعله مبعوثاً يقف الى جانب زميله فينال من تشجيعه



العداء الفنلندى الكبير « نورمى » بمناسبة
القياسي في سباق ٢٠ كيلومتراً

ث كلاهما في نفس أخيه روحاً ناشطة وعزماً كيداً وان نصيراً ليفرح قلبه ويطمئن فؤاده تحققت هذه الأمنية وما زلنا في متسع من ت يسمح بتحقيقها . .

وفي سبيل ذلك الغرض ننشر بضع فقرات ن خطابين وصلا من نصير في برلين أحدهما كاتب هذه السطور والآخر لزميله وصديقه مختار حسين »

يقول نصير : « برلين مدينة عظيمة يصعب ي ان أم بوصفها لك في مثل هذا الخطاب . لكنني أقول لك ان الرياضة فيها هي القدس تي ترنو اليه الابصار اذ يكفي ان أعترف لك ني أحسست الآن فقط انني حقيقة بطل العالم ذلك لما ألقاه من حسن التقدير كما قابلني زملاء الرياضيون سواء في الأندية أو في شوارع »

وقال في خطابه لمختار : « صحتي جيدة ووزني وصل ١٠٠ كيلو بالبدلة . وأنا أتمرن ماً .. ويتمرن معي من أبطال الوزن الثقيل بطل برلين وهو طويل مثلك يرفع ١٣٥ قط

« أنا أصلي الفروض بأجمعها واكثر من تلاوة القرآن الكريم وأرجو الله ان يوفقني السداد . . سأزور جميع أندية برلين وكذلك مدرسة الرياضة العليا والملعب وسأشاهد التمرينات الرياضية في الجيش والبوليس . وربما جتهد في تسجيل رفعة « الأراشيه » قبل الحفلة في بطولة ألمانيا التي ستقام في ٢٨ سبتمبر الجاري . فأسأل الله التوفيق »

هذه فقرات موجزة من خطابي نصير . ومنها يتبين ان بطل الوزن الثقيل في برلين يرفع ١٣٥ كيلو جراماً . وهو دون ما يحمله الآن مختار حسين الذي ما يزال في خفيف الثقيل ..

فهل نأمل تحقيق هذه الأمنية وايفاد مختار حسين كي يحمل نصيبه في اداء واجب أعدته البلاد لقضائه ؟ اننا نرقب النتيجة صابرين

افتتاح النادي المختلط

علمنا ان المختلط سيبدأ فصله الرياضي بمباراة حبية تقام بين فريقه وبين منتخب عموم القوات البريطانية في مصر بأرض النادي في الرابعة من مساء الجمعة القادمة ١٩ سبتمبر الجاري . فنهنيء المختلط من كل قلبنا ونرجو ان تكون هذه الفاتحة مبدأ للتوفيق بين أعضائه والقضاء على اسباب النزاع التي لمحنا اليها في عدد الدنيا الماضي

اخبار الاسكندرية الرياضية

بطولات التجذيف المصرية

أقام الاتحاد المصري للتجذيف حفلته السنوية الكبرى لنيل البطولات المصرية في التجذيف وذلك بعد ظهر يوم الاحد الماضي في مصيف مصلحة خفر السواحل بناحية رأس التين وقد حضرها جمع كبير يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون وسعادة احمد باشا كامل مدير مصلحة خفر السواحل وسعادة وكيل المحافظة وغيرهم من كبار الاعيان إلا ان الاغلبية الكبرى كانت من الجاليات الأجنبية ..

ومما كان يؤسف له أيضاً ان البطولات المشار اليها كانت جميعها للاجانب إذ لم يشترك فيها أحد من المصريين

وقد اشترك الاتحاد المصري للأندية الرياضية ببعض كبار السباحين الذين تحت ادارته أمثال « الشاوي » من الحرس الملكي و « ماركا كيوس » من نادي اليونان وقد تعدى الاخير الرقم القياسي المصري في مسافة ١٥٠٠ متر سباحة حرة إذ قطعها في ٢٣ دقيقة و ½ ٣٣ ثانية

حفلة رياضية بسان استفانو

يقيم الملاكم المصري المعروف « جورج عزيز » حفلة رياضية كبرى في ألعاب الملاكمة والمصارعة يشترك فيها نخبة من كبار هواة الملاكمة والمصارعة وذلك في التاسعة من مساء يوم ١٦ سبتمبر الجاري بكازينو سان استفانو برمل الاسكندرية

حفلة الاولمبي بالبلفدير

ويقيم النادي الاولمبي المصري حفلة رياضية كبرى في ألعاب المصارعة والملاكمة أيضاً بين أشهر اللاعبين بالثغر الاسكندري وذلك في مساء ٢٠ سبتمبر الجاري . وسيشرف الحفلة حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس النادي الاولمبي

اتحاد رفع الاثقال المصري

لمنطقة الاسكندرية

اجتمع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة الماضي حضرات مندوبي الاندية الرياضية بالثغر للنظر في امر تكوين الاتحاد الفرعي لمنطقة الاسكندرية لرفع الاثقال وقد حضر الجلسة سمو الامير « عباس حليم » رئيس الاتحاد وشاهد بنفسه كيفية تكوين الاتحاد الاسكندري للاثقال

اتحاد الاندية الرياضية

وحفلة سان استفانو

أخبرنا جناب سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية انه أصدر منشوراً الى الاندية المندمجة فيه يذكرها بعدم الاشتراك في حفلة « سان استفانو » التي يقيمها الملاكم جورج عزيز لأنها خاصة بالمحترفين . ولا يجوز للهواة الاشتراك في حفلات المحترفين . وقد خص بهذا المنشور ابرهيم مصطفى افندي بطل العالم في المصارعة

حول رحلة الاتحاد الاسكندري

يعجبني مثل عربي يناسب ما نحن بصدده هو : « ان تسلم الجلة فالنيب هدر » . . ولعلك لائمي في مثل غامض كهذا لا يتناسب والاسلوب الرياضي الذي يجب أن أسير عليه .. وأنا معك ولكني آسف اذ لم أجد غير هذا المثل ينطبق على الواقع . ولك عليّ تفسيره ، فالجلة جمع جليل وهو العظيم من الابل والنيب جمع ناب والناب الناقة المسنة . والمعنى اجمالا « اذا سلم ما ينتفع به فبعداً لما لا فائدة منه »

على هذا سار اتحادنا المصري سامحه الله . وبهذا المبدأ عمل وسيعمل طالما كان في كراسي الحكم يهيمن على الاندية فيجبرها على اتباع أوامره ويرغمها على الاقلاع عن نواهيه . ولست أذهب بالقارىء الكريم بعيداً فأثقل كاهله . ولكني مخبره عما حدث في رحلة نادي الاتحاد التي سيقوم بها في منتصف هذا الشهر . وكيف رفض اتحاد الكرة التصريح ثم عاد فصرح

ربما – وقبل أن تتصفح هذه الكلمات أو قبل أن تصل المجلة الى أيدي الباعة – تقرأ في الصحف خبر سفر الاتحاد الاسكندري الى بلاد اليونان للقيام برحلته . . لا لأن نادي الاتحاد قرر السفر بالرغم من رفض اتحادنا المصري ووقف موقف المخالف ، ولا لأنه كان أمام عقود فضل تنفيذها وتحمل كل عقوبة تنجم من وراء عدم الرضوخ لأوامر الاتحاد المصري ولا محافظة على اسمه وسمعة البلاد – لا هذا ولا ذاك وانما أراد الاتحاد الاسكندري أن يرغم هيئة اتحادنا العليا المحترمة على التصريح ارغاماً مهما كلفه ذلك . فماذا فعل ؟

أبرق لأندية اليونان قرار الاتحاد وأبلغ الامر لكبير رياضي اليونان المسيو « بولاناكي » فعلت أصوات أندية أثينا وسالونيك وبيريه بالشكوى وأجمعت الكلمة على قطع العلائق الرياضية بين البلدين ووصل صدى الاصوات الى الاسكندرية فوجد المسيو بولوناكي أن أندية اليونان على حق وأنها تكبدت كثيراً في اعمال النشر والبروباجنده لمقابلة الفريق الاسكندري وأن الجمهور اليوناني لا يطيق صبراً ولا يود سماع أي شيء عن مصر الرياضية

وليست هذه أول مرة يتعمد فيها الاتحاد الرفض فقد كال للترسانة بمكيال اوفى من هذا فحرمها رحلتها وحرم اليونان من مشاهدة فريق طالما اشتاقوا لرؤيته بعد أن سجل في سنة ١٩٢٧ نصراً وأظهر فناً لن تنساه اليونان وخسرت أنديتهم الكثير من جراء ذلك المنع وامتعض الجمهور لتلك الوقفة النكراء ! !

إذن وجد المسيو بولوناكي ان الجو معتم وأن قطع الصلة الرياضية بين البلدين محتم اذا لم يصرح الاتحاد المصري . فقابل سعادة وكيل الاتحاد وأطلعه على خطورة الامر . وبعد حديث طويل – تمسك القلم الآن عن بيانه – كانت موافقة من سعادة الوكيل

واجتمع سعادته بباقي حضرات أعضاء اللجنة العليا في جلسة غير رسمية أو قل انهم تقابلوا منفردين فكانت موافقة . ولكن . . كيف لا يستفيد الاهلي من هذه الحركة ومعه أغلبية اللجنة العليا وبيده المنح والمنع ؟؟ أسرع بعض اداريي الاهلي قبل أن تصل الى نادي الاتحاد نتيجة حديث المسيو بولوناكي وفاوض الاتحاديين لاشراك الاهلي في الرحلة

ولما كان على رأي المثل « الغرقان يتلكك على ديسة » قبل الاتحاد فاستفاد الاهلي من هذه الناحية وفعلا ستجتمع اللجنة العليا بصفة مستعجلة للتصريح ! !

ونحن لا نسأل الاتحاد كيف رفض ثم عاد فصرح ولكننا نقول المثل العربي : « ان تسلم الجله فالنيب هدر » كما نقول للاهلي : « رب رمية من غير رام »

العوائد ! !

علمنا أن حجزاً قد توقع على أثاثات أندية (المختلط والترسانة والتوفيقية للتنس) . وكلها بالزمالك . وذلك سداداً للاموال المقررة على مبانيها (العوايد) وقدرها ١٢٦ جنيهاً على الأول . و ٨٧،٥ على الثاني ومثل ذلك أو يزيد قليلا على الثالث

وهذه بدعة ما سمعنا بها لا في الوقت الحاضر ولا قبله . إذ أن هذه الاراضي ملك خالص للحكومة ولها حق استرداده في الوقت الذي تريده . فما معنى أن تربط عليها عوائد أملاك . وفوق ذلك فانها مؤجرة ايجاراً اسمياً للاندية المذكورة وقيمة الايجار جنيه واحد في العام . فهل يعقل أن تدفع عليها مثل هذه المئات من الجنيهات سنويا ؟

اللهم ان كان الامر كذلك فعلى الرياضة وأنديتها العفاء

نكتب هذه الكلمة ونعتقد ان ولاة الامور – وفيهم رهط كبير من الرياضيين – سيحولون دون تنفيذ هذا المنكر وسيقفون في سبيله بما يحفظ للرياضة هذه الاندية التي يهددها مثل هذا التنفيذ بالاغلاق السريع

رقم قياسي جديد

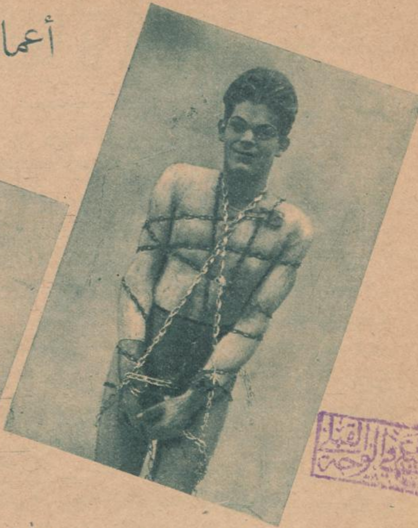
وافتنا الانباء الخارجية بأن العداء الفنلندي الداهية « نورمي » قد تمكن من اعجاز المجهود البشري والحصول على رقم قياسي جديد في سباق الـ ٢٠ كيلو متراً إذ قطعها في ساعة و ٤ دقائق و ٣٨ ثانية

فهل يفكر رياضيونا فيما وصل اليه مران هذا العداء وهل يتخذون من مجهوده مثلا أعلى للعزيمة والجهد ؟

وفقي

أعمال المشعوذين الاوربيين



أحد الاشخاص الذين نومهم الدكتور رنك مقيداً بالسلاسل والاغلال وقد صبت على جسده بعد ذلك كمية من البنزين وأشعلت فيه النار ثم ألقى في بحيرة فخرج منها بعد دقائق سليماً مجرداً من السلاسل والقيود

الدكتور رنك ينوم احدى السيدات فتقف على أسنة سيوف قاطعة دون ألم أو خوف

الى اليسار : الدكتور رنك يضع الدبابيس في وجه وذراعه وعينيه فتخترق جلده دون أن تسيل منه قطرة من الدماء



أحد المشعوذين يتسلط على نبضه فيجعله يسرع ويتباطأ حسب رغبته وقد أثبت مقدرته أمام لجنة من العلماء



تدفق سيل المشعوذين الذين ينتسبون لفقراء الهند على عواصم أوربا وظهر من هذه الفئة كثيرون أدهشوا العقول باعمالهم المدهشة التي يقومون بها ويحار العلم في تعليلها

وقد ظهر أخيراً في الدانمارك طبيب دانمركي يدعى الدكتور لويس رنك أفاضت الصحف في وصف تجاربه وأعماله وكان جوابه لكل من يسألونه عن سر أفعاله : « انني أصنع ذلك كله بقوة ارادتي . . فالارادة هي المقدرة التامة »

ومن أهم الاعمال التي يقوم بها هذا « الفقير » الدانماركي أن يدفن نفسه مدة ساعات ثم يخرج من لحده حياً يرزق

ويرى القارىء على هـذه الصفحة بعض صوره وهو يقوم باعماله الغريبة

ويذكر القراء العاب طهرا بك الذي قدم الى مصر منـذ سنوات وكان صيته قد سبقه اليها . وكانت أعماله مثل أعمال باقي الفقراء تنحصر في ادخال الدبابيس والمسامير في جسمه وفي الرقاد على فراش من مسامير وفي تنويم الطيور والحيوانات وفي دفن نفسه حياً . وفي قراءة الافكار والتنويم المغنطيسي والتسلط على ارادة نفسه وارادة غيره

واذا كان اولئك الفقراء يدهشون الناس في أوربا بأعمالهم فما هم الا صورة ضئيلة تافهة شاحبـة من فقراء الهنود الذين لا تزال أعمالهم سراً من الاسرار لم يهتد أحد بعد الى كشفها

الدكتور رنك يحيط عنقه بالافاعى ثم ينومها فلا تستطيع حراكا

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ... ١٠ قرش لسنة

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 99 - Cairo 21 September 1930



اول صورة تؤخذ داخل مستشفى المجاذيب

فى فناء مستشفى المجاذيب بالعباسية

المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان :

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية . بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والفكاهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع . لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

من الرجل الذى تتمنى لو يبعث حياً ؟

هذا هو « الاستفتاء » الذي فتحت بابه الاهرام . وقد لاحظت في الردود ما يأتي :

(١) ان الاتجاه «سياسي بحت» : فالذين فكروا في مصطفى وفريد وسعد زغلول ومحمد علي وثروت متأثرون جميعاً بالفكرة السياسية . فهل نفهم من هذا ان السياسة لا تزال لها المقام الاول ؟ وأين الدين ؟ وأين الاجتماع ؟ وأين الفنون ؟ ...

(٢) أعجبني رد واحد توافر فيه الانصاف والعدل . وهو رد ذلك الذي تمنى البعث لعرابي باشا . وعرابي باشا عندي أول وطني استفزته الروح القومية بكل معانيها ونواحيها . وكان الرجل النزيه الذي عف جيبه عن ان يختزن أموال الامة . والرجل الذي لو حللت نواياه لعرفت انه نبي المبادىء المصرية الصميمة . ولا يعنيني بعد ذلك ان يكون قد فشل أو أساء التصرف فان الكريم الغاضب الثائر لدمه وكرامة بلاده لا يسأل عن النتائج . وحرام على الامة الناهضة في العصر الحاضر ان تظل جاحدة لحقيقته ، جائرة على سمعته ووطنيته ...

(٣) اقتصر البحث عن المثل الاعلى بين المصريين في الغالب ولم يتعد الى الدائرة العالمية المتسعة النطاق لحين كتابة هذه السطور . وهذه أنانية واضحة . . .

واجتمع بي بعض الاخوان فاقترحوا الكلام في الموضوع . قال واحد :

أود لو يبعث « لاظوغلي » صاحب التمثال حياً ليخبرني لم أقاموا تمثاله ولم يقيموا تمثال « مصطفى كامل » و «سعد زغلول» للآن ؟!

وقال الثاني : أود لو تبعث « ألمز » حية لأسمعها وأقارن بينها وبين « أم كلثوم » ؟ !

وقال الثالث : أود لو يبعث « مصطفى كامل » حياً ليقول لي لماذا قال « لو لم أكن مصرياً لوددت ان أكون مصرياً » . . .

وقال الرابع : أود لو يبعث أبونا « آدم » حياً ليرى « عائلته » الكبيرة وليعول أولاده وأحفاده المساكين . . .

سؤال وجواب

كتب الي كاتب طيب القلب يقول انه قرأ فصلا خيالياً في احدى المجلات الاسبوعية المصورة فيه كلام على لساني أنا يخالف عقيدتي ويطلب الي ان أنفي وأكذب . . . ولا أفهم كيف يطلب الي هذا والفصل خيالي ولست مسئولا منه ولم اوقع عليه ؟ ! ومالي وللناس ولهم ان يكتبوا ما شاءوا ان حقاً وان ظلماً . ابعدني بالله يا سيدي فأنا أمقت اللجاج ولا تسألني الا عن امضائي . . .

تعويض أهالى اسوان

يستلزم مشروع تعلية خزان اسوان اخلاء مساحات واسعة من الاراضي الزراعية وغير الزراعية واتلاف عدد من النخيل والاشجار . أو قل بشكل واضح ان هذا المشروع يستلزم اكتساح مواطن اخواننا « النوبيين » الاسوانيين وثرواتهم ومساقط رؤوسهم ...

وهنا قد انتهت مصلحة المساحة من مسح الاراضي وبقي الامر الأهم في يد وزارة المالية وهو « تقدير التعويض » . . .

ويقال ان لجنة التعويضات ستقوم قريباً الى اسوان لأداء هذه المهمة . والاسوانيون جزعون الجزع كله من نتيجة هذا المشروع وهذا طبيعي فانه من الصعب المؤلم الموجع ان تحول بين الانسان ووطنه . فعلى قدر هذه الدقة في الايلام وجب ان يكون التعويض مخففاً للآلام ...



ويا حبذا لو اشركت الحكومة بعض الاسوانيين في عضوية لجنة تقدير التعويضات فمثل هذا الاشراك فيه بعض المواساة ، وبعض الرقة . .

تحفيظ القرآن الكريم

في الاسكندرية جمعية اسست للمحافظة على « تحفيظ القرآن الكريم » وقد أقامت حفلة كبيرة شرفها الامير الكبير «عمر طوسن» دعامة الدين والاخلاق اليوم في الحياة العامة . وشرفها كذلك فضيلة شيخ الجامع الازهر أي شيخ الاسلام وقد تناولت موضوع الخطر على حفظ القرآن من سنتين أو ثلاث سنوات ولم اكن اعلم بعد ذلك أن في الاسكندرية العظيمة جمعية قامت لدرء هذا الخطر

ومع هذا الجهد فاني اخشى كل الخشية أن تجرف «المودة» الحديثة هذا الغرض الشريف فقد تطور حال التعليم الديني بتطور الزمن واتجهت مطامع الطلبة الدينيين اليوم الى شيء واحد : أن يكونوا أدوات عصرية للتوظف



في الحكومة و « تحفيظ القرآن » أو حفظه بعيد عن تحقيق هذه الامنية . بحيث اني توقعت أن المآتم المستقبلة ستكون فيها التلاوة في الترتيل من المصاحف لا عن ظهر قلب

اذن اتمنى للجمعية كل نجاح ، وعاشت الاسكندرية فهي بفضلها ووجوهها وكبارها لا تزال حصن الدين الحصين

الحزب الجديد

تردد في النوادي والمجتمعات إشاعات حول انشاء حزب جديد يسمونه «حزب الفلاح »

ويقول المرددون للاشاعة إنه سيكون خليطاً يجمع بعض الشخصيات البارزة في الاحزاب الاربعة . وربما تجنبوا الحرج فجعلوا مبادئه اقتصادية بحتة حتى اذا التحق به عضو من الاحزاب السياسية الاخرى استطاع أن يقول إنه لا تناقض بين الاختصاصين ! .

ويقولون إن دولة رئيس الوزراء في حاجة الى « عصبية » سياسية في البلد . فهو رجل « وحداني » ليست له عصبية شخصية ولا حزبية فليس من الغريب أن يسعى لتكوينها لتسند ظهره

ولكني لا ازال استبعد جداً هذه الفكرة أو أشك في نجاحها لو ظهرت في حيز الوجود فالناس اليوم تواقة الى التخلص من الاحزاب لا الى الالتحاق باحزاب جديدة وها قد كذب دولة رئيس الوزراء إشاعة انشاء الحزب الجديد فعسى أن لا يكون التكذيب من الطراز « السياسي » ؟ ! . .

الانتخابات الالمانية

تتبعت أخبار ونتائج الانتخابات الالمانية واهتمت بها صحافتنا المصرية وفتحت لها باباً واسعاً في تلغرافاتها الخاصة . . .

ولكنني أقرر بصراحة انني كنت أقرأ « هيروجليفي » أو « صيني » اذ لم أفهم شيئاً . . . والغريب انه لم تتصد صحيفة مصرية



واحدة لشرح مبادىء الاحزاب المختلفة وأميالها ، ووضح للقراء جلياً ان معلومات الصحفيين المصريين عن أحزاب المانيا لا تزيد عن معلومات قرائها . . .

وهذا استعداد فني نسجله مع الاعجاب ؟ !

الرتب والنياشين

مضت مدة طويلة ولم ينعم على أحد برتبة او نيشان . حتى أصبحت للرتب والنياشين قيمتها لأنها بهذا الشكل غدت عزيزة صعبة المنال . . .

ما رأيكم في انني معجب كل الاعجاب بهذه السياسة من زمن بعيد وطالما أفضيت لاصدقائي بهذا الشعور فقد كانت الرتب في وقت من الاوقات تجارة . وكانت في وقت آخر بمقابل ، وكانت في وقت ثالث سبباً في التوريط والارهاق أما اليوم فأصبحت عنصراً كريماً له قيمته وله خطره . . .

غير اني قرأت أخيراً في بعض الجرائد ان الفكرة اتجهت الى الانعام بالرتب والنياشين بمناسبة عيد ٩ اكتوبر القبل . ولا تتصور كيف يفعل مثل هذا الخبر فعل الكهرباء في الارياف فلا يزال الوجهاء يحنون الى ذلك النوع من التكريم والمظهر . وأملي ان يكون الخبر غير صحيح . فلا أظن الحالة السياسية الحاضرة تسمح بالانعام بالرتب وهو فضل يجب ان يحظى به الكل ، ويتمتع به الكل ، ولا اظن ان « الكل » حائز لرضاء الحكومة الحاضرة التي ترشح وتقترح . . .

وعد مديرى البنوك

فرحنا يوم اجتمع دولة صدقي باشا بمديري البنوك ويوم وعدوا دولته بأنهم سيتساهلون مع مدينيهم في الاجراآت وفي المطالبات . . .

والحق ان الفكرة لو صحت ، والوعد لو نجز ، لكان في ذلك مخرج للناس ، ومنقذ من الموقف الاقتصادي الخطير . .

ولكن ما أحلى الوعود . . .

وما أصعب الوفاء بالعهود . . .

موقف البنوك من مدينيها لا يزال كما هو : صخري حجري قاس لا يلين ! . . .

وقد أجريت أبحاثي وسألت الكثيرين من حملة الانذارات ودعاوى نزع الملكية فكان الاجماع على انه لم يحدث أقل تطور وكأن مديري البنوك ما اجتمعوا وكأنهم ما وعدوا . .

المسئلة أصبحت تتعلق بشخصية دولة رئيس الوزراء . فعلى دولته ان يعاتبهم ويحاسبهم . وعلينا ان ننتظر . . .

فكرى أباظة
المحامي

زيارة لمستشفى المجاذيب بالعباسية

الجنون احد اسباب الجرائم

كافحوا الجنون واعملوا على راحة المجانين

تقع بين آن وآن عدة جرائم جنائية وغير جنائية يتبين بعد التحقيق ان المتهمين فيها لم يقترفوها إلا بدافع الجنون والخروج عن الوعي والادراك ، فقد يسير بعض الاشخاص في الطريق وإذا به تناول حجراً أو عصاً أو سكيناً وضرب بها رجلا بلا سبب ولا مناسبة داعية الى إتيان هذه الجناية . وسرعان مايقبض عليه ويقدم للمحاكمة ، ولكن يظهر بعد الفحص انه مريض مرضاً عقلياً أضاع صوابه وجعله عرضة للخطأ والطيش بدون تدبر يؤاخذ عليه كما حدث أخيراً في الاسكندرية في حادثة المعتوه الذي تناول سكيناً من أحد محلات الاسلحة ، ثم جرى بها في الشارع فصادف رجلا عابراً في الطريق فطعنه بها عدة طعنات

والحوادث من هذا القبيل كثيرة ، ولكن قد تكون جناية المجنون على نفسه ، فيرتمي أمام مركبة أو سيارة وما أشبههما ، أو يقذف بنفسه من نافذة أو يرمي بها في بحر أو نهر فيصاب باصابات أو يروح ضحية عتهه وجنونه وليست هذه الحالة من المسائل التي يصح أن توضع في سلة الاهمال ، لانتشارها وكثرتها حتى أصبحنا نجد من المصابين بالامراض العقلية في مصر عدداً كبيراً يعد بالآلاف من النساء والرجال

وحسبك أن تجد في مستشفى الامراض العقلية بالعباسية (١٩٦٠ مريضاً) منهم (١١٠٠ مريضة) من النساء ، وفي مستشفى الخانقاه (١٠٠٠ مريض) كلهم ذكور . وليست هذه الاعداد هي كل مايعرف بالتدقيق عن احصاء المجانين في مصر ، بل ان الموجود منهم خارج هذين المستشفيين يكاد يكون أضعاف هؤلاء المرضى . وهم موزعون في الشوارع وعلى قارعة الطرق وأمام أنظار البوليس ، وبعضهم ممن له أهل وولاة أمور يسجنون في احدى غرف ديارهم ويحاطون بما يمكن من وسائل العناية والاطمئنان حتى يمن الله عليهم بالشفاء

أما مجانين الشوارع ممن لا عائل لهم أو لهم من يعولهم ، ولكنهم مهملون لشأنهم تاركون أمرهم على غاربهم يهرعون في الطرقات ليعبثوا بالمارة ويجنوا عليهم ، ويتضاحك منهم الصبية والسفهاء من الناس ويستفزوهم بمعاكستهم الى ارتكاب الجنايات ويزيدوهم بذلك عتهاً وجنوناً

في كل حي من أحياء القاهرة تقريباً مجنون يتضاحك منه أهل هذا الشارع ويعاكسونه وعند أضرحة الاولياء والصالحين عدد غفير من المصابين بالامراض العقلية الذين يدعوهم الناس بالدراويش ، وهؤلاء لا جرائم لهم ، ولكن كثيراً من بسطاء العقول من النساء والرجال يعتقدون فيهم اعتقادات ليست في محلها ، ومن هنا يكون الخطر على العقيدة الدينية وعلى الحياة العامة التي ينبغي تطهيرها من كل خرافة من الخرافات

هذه هي حال المجانين المشردين في الشوارع ، أما من تلتقطهم الحكومة او يتاح لها أن تلتقطهم ، فان المجنون منهم الذي يقع في أيدي البوليس يحرر له شهادة مقسمة الى قسمين : قسم طبي يشرح فيه الطبيب الشرعي حالة المريض العقلية التي جعلته يحتاج الى إرساله الى المستشفى ، وكذلك حالته الجسمية وما فيها من أمراض وإصابات او عدمها

والقسم الثاني اداري يحرر بمعرفة المدير أو المحافظ او المأمور ويذكر فيه السبب الذي أدى الى القبض عليه . ولا يقبل أي مريض في مستشفى المجاذيب إلا اذا كان مصحوباً بهذه الشهادة . وإلا فلا يمكن قبوله إلا اذا طلب



بعض المصابين بالامراض العقلية بمستشفى العباسية نائمين على أسرتهم المنظمة

الدخول بنفسه او بواسطة اولياء امره ، وأقر كتابة بأنه مريض وانه يرغب في دخول المستشفى لمعالجته وفي هذه الحالة يخبر المريض كتابة بأن له الحق في الخروج من المستشفى في أي وقت أراد في خلال ٧٢ ساعة من ابتداء طلبه . وهذا النظام خاص بالمرضى الوطنيين اما المرضى الاجانب فيرسلون بواسطة قناصلهم بشهادات أخرى تختلف قليلا عن الشهادات المصرية ، ثم يعاملون بعد ذلك معاملة الوطنيين

وأما المرضى المجرمون الذين يرسلون الى المستشفى فقبل تحرير أية شهادة لهم ، يفحصهم الطبيب الشرعي بأمر النائب العمومي ، فاذا اتضح جنونهم حجزوا في المستشفى واذا كانوا غير مجانين بل يتصنعون الجنون ، ردهم المستشفى ثانياً الى النائب العمومي للتصرف في أمرهم

ويرسل الى المستشفى أيضاً الموظفون الذين تظهر عليهم عوارض الجنون ويدل فحصهم في الخارج على انهم مرضى يحتاجون الى العلاج داخل المستشفى — كما يرسل الى المستشفى المجرمون المحكوم عليهم بالسجن اذا ظهر عليهم علامات الجنون ودل الفحص على انهم مرضى . وهؤلاء يرسلون بأمر من مدير السجون

وعندما يحضر المريض لقبوله بالمستشفى ، وكانت اوراقه مستوفاة ، يرسل الى قاعة تدعى «قاعة الاستقبال» وهناك يفحصه الطبيب جسمياً وعقلياً ، ويدون نتيجة فحصه في شهادة يذكر فيها حالته الجسمية وخصوصاً المجموع العصبي ، ثم يذكر بالتفصيل حالة المريض العقلية وميوله وأفكاره وكل ما يتعلق بتاريخ حياته وأسباب المرضه ثم يكتب « وصلاً » للجهة التي أرسلت مريض يذكر فيه حالة المريض عند حضوره للمستشفى ، ويعطى هذا الوصل للحارس المرافق . وبعد ذلك تكتب لمريض تذكرة سرير يبين الطبيب فيها العناية المطلوبة من الممرضين الذين سيناط بهم القيام بشؤونه ، كـكيفية الغذاء ونوعه ونوع الحمام اذا كان ساخناً أو بارداً أو فاتراً ، والموضع الذي ينام فيه المريض ، والعناية الخاصة اذا كان المريض يحتاج الى عناية خاصة . وبالاختصار كل ما يحتاج اليه المريض من التمريض اللازم ، ثم يؤخذ الى قسم الوارد او المرضى الجدد

وفي هذا القسم يبتدىء الممرض بادخال المريض الحمام لتنظيفه وغسله حسب أمر الطبيب واذا كان المريض لا يقوى على دخول الحمام فان الممرض يمسح له جسده وهو راقد على فراشه بواسطة مناشف مبلولة بالماء الفاتر

ثم يقدم له الغذاء في مواعيده المقررة ، ولا يبرح فراشه ويخرج الى رحبة المستشفى إلا اذا أمر الطبيب . ومن لم يتناول الغذاء بنفسه من المرضى يقوم الممرض باطعامه بيده ، فان امتنع عن الاكل أعطى له سائلا بواسطة أنبوبة بلا شدة ولا اعنات

واذا تحسنت حالة المريض سمح له الطبيب بالخروج الى رحبة متسعة أمام القسم تتألف من فضاء يتخلله بعض المزروعات ، وبها مظلة خشبية تحتها عدة مقاعد لجلوس المرضى ، ويمضي المريض وقته فيها وعند الغذاء أو النوم يبرحها الى المكان المعد لذلك

ويلاحظ المريض أثناء وجوده بالمستشفى ملاحظة دقيقة ، وتدون أحواله من ابتداء دخوله كل يوم في الايام الثلاثة الاول ، ثم كل ثلاثة أيام ، ثم كل أسبوع ، ثم كل شهر الى نهاية السنة ثم كل ثلاثة أشهر بعد ذلك . ولكن هذا لا يمنع ان تكتب عن المريض ملاحظات أخرى في غير هذه المواعيد

وقد أتيحت لنا زيارة مستشفى المجاذيب بالعباسية فوجدناه قائماً في فضاء واسع قريب من الجبل وبجوار ثكنات الجيش الانجليزي ، وهو يشغل مساحة كبيرة لا تقل عن ثلاثين فداناً وبه ثلاثة وثلاثون قسماً ، كل قسم مكون من مستشفى صغير منعزل عن الآخر ، وبه رحبة ليست بالحديقة ولا بالفضاء الواسع . وهذه الاقسام موزعة على طائفتين : طائفة الرجال الذين يبلغ عددهم ٨٦٠ مريضاً وطائفة النساء ويبلغ عددها ١١٠٠ مريضة . وهذه الاقسام أربع درجات ، ثلاث منها بمصاريف ، وواحدة بدون مصاريف . وتتقاضى ادارة المستشفى من كل مريض بالدرجة الأولى أربعين قرشاً في اليوم ، ومن مرضى الدرجة الثانية عشرين قرشاً ، والثالثة عشرة قروش

وقد طفنا أنحاء هذه الاقسام مع صاحب العزة الدكتور محمد بك فؤاد مدير المستشفى ، فألفينا فيها من العناية ما يصح ان يشكر عليه القائمون على راحة هؤلاء المرضى ، غير أننا لاحظنا بعض الاهمال في قسم المجرمين والقسم الخاص بأصحاب الدرجة الثالثة وما يليها الذين يتألف منهم أغلب مرضى المستشفى . إذ وجدنا هؤلاء في مكان أشبه ما يكون بالسجن بل هو السجن بعينه لا المستشفى المطلوب لمثل هؤلاء المرضى الذين يرجع مرضهم العقلي في كثير من الاحيان الى ضيقهم بالحياة وتوتر أعصابهم مما يشاهدونه ويرونه من الشقاء والمضايقات

على ان الرحبة التي جعلت بجوار كل قسم من الاقسام والتي خصصت لنزهة المرضى غير وافية في سائر الدرجات بما ينبغي أن يكون فيها من المزروعات التي تشرح الصدر وتستطيبها النفس ولا سيما في مثل حالة هؤلاء المرضى الذين نظن ان أهم شيء يهدىء حالتهم وأعصابهم هو ما يشاهدونه ويحيط بهم من وسائل الراحة والاطمئنان

واذا علمت ان بعض المرضى في هذا المستشفى مضى عليهم ثلاثون سنة أو اكثر من ذلك على ما أخبرنا به المدير رأيت ان من الواجب ان تعنى الحكومة عناية فائقة بأمر هؤلاء المساكين الذين لا يكاد يقترب منهم المدير أو يلمحوه سائراً إلا وينادون بأعلى صوتهم : « نريد الخروج ياحضرة المدير » واذا دل هذا القول على شيء فانما يدل على تململهم وضيقهم بعيشة المستشفى التي ينقصها كثير من الراحة والاطمئنان . واليك ورقة كتبها أحد المرضى وسلمها الينا ونحن نطوف مع المدير ، فأخذناها منه ووضعناها معنا وها هي بنصها :

« جناب الامين الاول للمستعمرة المصرية ومدير مستشفى الأمراض العقلية

« مقدمه لسعادتكم لطفي . . . أرجوك ان تحضر لنا المبلغ الذي تركته بخزنة المستشفى ٥ مليون جنيه و ٤ مليم وورقة بوسطة ، وانا عاوز أخرج ، وأنا عندي ميتة وعاوز أخرج أطلع الميتة . وأرجوك الرجاء الخصوصي من حضرتكم ؟

٣١ - ٨ - ١٩٣٠ « لطفي ..

ملك من ملوك الاجرام فى اميركا

جاك دياموند : الرجل الذى لا ترغب فيه ممالك العالم

تفيض أميركا بقصص المجرمين العتاة ومهربي الخمور الذين يستهينون بكل قانون وشريعة ووقائعهم التي تفوق القصص الخيالية

ولكن كل تلك القصص الغريبة تتضاءل أمام وقائع جاك ديامو ند ملك المجرمين

واذا كان مجرمو أميركا المشهورين يمتازون عنه بأشياء جمة ـ فمثلا آل كابوني يمتاز عنه بخياله الواسع وابتكاراته المدهشة وموران بقسوته وغلظته وردتاين بذكائه الخارق ـ فان جاك ديامو ند يمتاز عنهم ببهاء طلعته ورشاقته ورباطة جأشه

وهو يعتبر من أكثر الناس تأنقاً في لباسه حتى أطلق عليه لقب « اللص اللوكس »

وقد بدأ حياته فرداً عادياً في عصابة ردتاين فكان يتقاضى في كل يوم مائة جنيه ليسهر على حراسة زعيمه ويده قابضة على مسدسه مستعدة لاطلاق النار منه في كل لحظة على من يحاول مس الزعيم بأذى

ولكن الحيطة لا تمنع القدر . فما لبث ردتاين ان قتل قتلة شنيعة خفي أمرها عن المحققين وعجزوا عن معرفة مرتكبها

واستطاب ديامو ند حياة الاجرام والتهريب وتعلم الكثير من شؤون زعيمه وحيله وطرقه الغريبة فما لبث ان اشتغل بنفسه وأخذ يمارس التهريب فجمع ثروة لا بأس بها

وما لبث ان أصبح من كبار مهربي بروكلين ولكنه أيقن اخيراً انه لن يصل لجمع الملايين اذا استمر يعمل بمفرده ولذلك تحالف مع آل كابوني وأصبح ساعده الايمن

وهكذا رسم لنفسه خطة جديدة في حياة الاجرام . وابتدأ البوليس يحسب له حساباً وعلى الرغم من ان الرصاصة كانت أسهل لديه من التحية وانه كان لا يتردد في اطلاق مسدسه لأقل مناسبة فانه كان بارعاً في تضليل التحقيق وعدم الادلة التي تقوم على ادانته

واستمر يمرح وينعم والبوليس مكتوف الذراعين أمامه الى ان وقعت حادثة « نادي هوتس تاتس » التي قلبت نظام حياته

وهذا النادي حانة من الحانات السرية في برودواي تؤمها الطبقة الراقية من الاغنياء والعظماء الذين لا يصبرون على شرب الخمر . ويتقابل في حجراتها زعماء العصابات والقتلة والمجرمون

ففي ليلة ١٣ يوليو سنة ١٩٢٩ كان ديامو ند في ذلك النادي مع فريق من القتلة العتاة بينهم وليم كاسيدي صاحب النادي وأخوه بيتر وسيمون داكر وهو مجرم خرج في تلك الايام من سجن « سنغ سنغ » بعد ان قضى فيه ردحاً من الزمن ، والملاكم الاسرائيلي وربي جولدستين

وكان الكل يشربون ويداعبون فريقاً من فتيات برودواي يبذلن جهدهن لارضاء أولئك الاقطاب في عالم الاجرام ، وقد خلعن ملابسهن وأبدين ما خفي من محاسنهن

وعلى حين فجأة قام شجار بين الملاكم وبين الاخوين كاسيدي وانطلقت الالسنة بالسب والشتم وكذلك انطلقت في إثر ذلك رصاصة في الفضاء فساد الفزع بين النسوة وبين رواد النادي . وحطمت المصابيح الكهربائية والثريات الكبيرة ، وولولت النسوة وتدافعن يحاولن الفرار ثم دوت في الفضاء الطلقات النارية

وفي هذه الساعة الرهيبة صاح مدير النادي بفرقة الموسيقى : « تباً لكم . اعزفوا بكل ما فيكم من قوة » وغدا صوت الموسيقى يعلو على صوت الرصاص

واندفع الموسيقيون يعزفون بكل قوتهم على الرغم من ان بعض الرصاص قد خرق الطبول وحطم البيانو ، وصرع العازف عليه

واستمر ضجيج الموسيقيين يعلو على لجب القتال وانقسم الناس قسمين يتبادلون اطلاق الرصاص وقد بلغ بهم الشر انهم اتخذوا من النسوة العاريات دروعاً اذ كانوا يحملونهن امامهم ليتقوا رصاص خصومهم

ووصل البوليس أخيراً وهدأ المكان بعد أن أطلق البوليس رصاصه في كل أنحاء النادي وصرع أكثر المشاغبين شراً

وأسفرت المعركة عن قتل سيمون داكر وقتل كاسيدي صاحب النادي وأخيه بيتر . كما أن كثيرين جرحوا جروحاً شديدة الخطر

وفي الحال بدأ البوليس يحقق في الامر واستجوب كل الموجودين . وأفرج عن بعضهم ومن بينهم جاك ديامو ند الذي شهد المعركة دون أن يشترك فيها كما شهد الشهود

وانتهى التحقيق بأن الجناية ليست إلا معركة قامت بين سكارى وحفظت الدعوى

ولكن توافدت على البوليس بلاغات جمة بعد ذلك ومنها ان جاك ديامو ند ومساعده جرين هما اللذان قتلا كاسيدي داكر

وقبض على جرين في شيكاغو واختفى ديامو ند وحوكم جرين فحكم ببراءته واستمر البوليس يطارد ديامو ند في كل مكان

وعلى الرغم من مطاردة البوليس له فقد كان يظهر في الاندية الكبيرة والملاهي الفخمة والحفلات العامة ولا يلبث أن يختفي اذا بلغ البوليس امر وجوده

وحدث أخيراً ان « ادي » أخا ديامو ند مات في نيويورك . وكان ديامو ند يحب أخاه حباً عجيباً وقد عرف البوليس ذلك وعلم انه حاضر جنازته ولا ريب فأوفد خمسين رجلاً من رجاله الاشداء مدججين بالسلاح الى الكنيسة يرقبون قدوم ديامو ند

وبينما هم مقيمون على المراقبة اذا سيارة فخمة تقف أمام الكنيسة وينزل منها فتى بهي الطلعة أنيق الملبس رائعاً في ردنجوته الاسود وملابسه الحسنة التفصيل ودخل الزائر الكنيسة فركع أمام التابوت وصلى

وبعد أن أدى الصلاة خرج من الكنيسة وحياه رجال البوليس باحترام . ثم امتطى سيارته الفخمة وانطلقت به

وما كادت تبتعد حتى صاح أحد الموجودين برجال البوليس : « يا أغبياء . لقد خدعتم . هذا هو جاك ديامو ند »

واستمر البوليس يطارده حتى مارس سنة ١٩٣٠ اذا تقدم بنفسه الى دار الشرطة يواجه القضاء .. ويسائل البوليس عن سر طلبه وليس هناك ما يثبت إدانته

ولم يستطع القانون ان يحاسبه دون مستندات وأدلة وشهود . . وما كاد يستدعى الشهود الذين شهدوا بانه هو الذي صرع القتلى في حادثة النادي حتى اختفى أولئك الشهود ولم يتقدم منهم انسان لأداء الشهادة

وبحث عنهم فاتضح انهم قتلوا جميعاً

وليم ولجرت خادم الناوي قتل في نيويورك



جاك ديامو ند (في اليمين) مع البوليس الذي قبض عليه عند نزوله من الباخرة « بلجيا نلاند »

وهنري هارتمان صديق كاسيدي قتل في فيلادلفيا

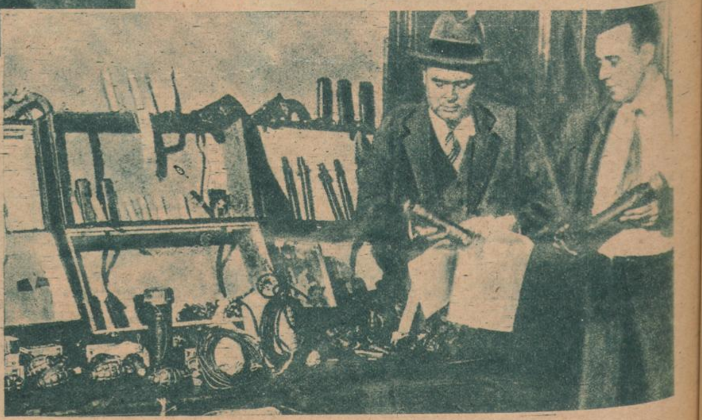
وتوماس ربلس صراف النادي قتل في منزله

وهن كوهين رئيس الأوركسترا قتل في الطريق

أولئك هم الشهود الذين شهدوا بجريمة ديامو ند وقد أيقن البوليس ان ديامو ند قتلهم عن آخرهم ثم تقدم للقضاء يسائله : « أين هم أولئك الشهود الذين شهدوا ضدي ؟ ؟ » . .

ولم يجد القضاء شهوداً يشهدون . . فان الموتى لا يتكلمون

(البقية على صفحة ٩)



الى اليمين : البوليس يعاين الاسلحة والمفرقعات الموجودة في منزل جاك ديامو ند بعد القبض عليه

نهاية مفجعة لفتاة متمردة

سر الجثة المجهولة التي قذفتها مياه بحيرة المنزلة

(لمندوب « الدنيا » الخاص)

مستعمرة الصيادين

أشرقت شمس يوم السبت الماضي على بحيرة المنزلة وارسلت اشعتها الاولى على مياه البحيرة الصافية الهادئة فتلألأت بمئات من قطرات الضوء ولآلىء النور . . وسطعت على قوارب الصيادين وزوارقهم الشراعية وهي راسية على ضفاف البحيرة الممتدة بين قنال السويس وفرع النيل

واستيقظت قرية « القبوطي » وقامت فيها حركة مستمرة وفتحت دكاكينها وقهاواها وبرز سكان منازلها وكلهم من الصيادين . هذا يصلح شباكه ، وهذا يرقع قلع مركبه ، وهذا يجمع ادوات صيده . وذلك يهيء فطوره ويجهز طعامه

وهذه القرية الصغيرة ذات صبغة خاصة بها وطابع موسومة به يجعلها تختلف اختلافاً بيناً عن باقي القرى والبلدان

فهي واقعة في احد اطراف بور سعيد يفصلها عن الثغر الجميل طريق طويل يبلغ طوله عدة كيلو مترات وقد قامت على احد جانبيه بحيرة المنزلة تترامى مياهها الى ما وراء الأفق ، وقام على الجانب الآخر فرع القنال الغربي

وهذا الطريق الطويل قفر يقل فيه المرور وتقطعه عربة ترام من عربات بور سعيد التي لا تجد لها مثيلا في مدن القطر . . تجرها بغلة قوية وتسير الهوينى كأنها تسري في عربة الاحلام

وتبدو هذه القرية عن بعد كأنها عدة أكواخ متلاصقة منكمشة في بعضها البعض ، فاذا أدى بك المطاف اليها شممت فيها رائحة السمك تملأ الفضاء ورأيت ارضها مرصوفة بقشور السمك وأشواكه تبرق في ضوء الشمس

وأعجبتك منازلها الخشبية الكثيرة وكلها قائمة على عمدان خشبية مرتفعة عن الارض كانها « كابينات » الاستحمام . ورأيت في شوارعها شراعاً منصوبة وشباكاً ممدودة وعربات محملة بالسمك ورأيت اهلها وقد لوحتهم شمس البحيرة وجعلت لون بشرتهم بلون الهنود الحمر

ويعيش اهل هذه المدينة عيشة هادئة ساكنة خالية من المؤثرات والاضطرابات

اكتشاف مريع

خرج عوض السيد الفقي في صباح ذلك اليوم من منزله وامتطى دراجته ويمم شطر بور سعيد حيث يشتغل في إحدى الشركات

وبينما هو يطوي الطريق الطويل بدراجته رأى على ضفة البحيرة فريقاً من الفتيات يجمعن الاخشاب والمواد الغريبة التي تقذفها مياه البحيرة . وحدثته نفسه بأن يقف معهن قليلا ويسري عن نفسه بالحديث اليهن ولكن الوقت لم يسمح له بذلك فاستطرد سيره الى بور سعيد

وما كاد يصلها حتى علم انه خال في ذلك اليوم من العمل فعاد ادراجه الى « القبوطي » ومر في طريقه بالفتيات أنفسهن فنزل عن دراجته واقترب منهن يسألهن عما يصنعن

هناك على بعد بضعة أمتار برميل كبير يكاد يغوص في المياه ولا تستطيع المياه أن تدفعه الى الشاطىء

وكان هذا البرميل موضع اهتمام الفتيات وقد بلغ بهن الفضول مبلغاً كبيراً . يردن أن يجذبنه الى الشاطىء ليعرفن ما فيه ويطلعن على ما يحوي

فان البرميل الذي تقذفه مياه البحر يكون عادة موضع تساؤل واستغراب

وأراد عوض أن يرضيهن فحسر عن ساقيه وخاض مياه البحيرة حتى وصل الى البرميل وما كاد يضع يديه حوله حتى اقشعر جسده

انه برميل لين منتفخ كانه من مطاط أو من جلد مشدود !!

دفعه وقلبه . . واذا به يرى أمامه جثة بشرية منتفخة منبطحة على وجهها في قعر البحيرة ! !

عاد عوض مذعوراً وقد ساد الفزع بين الفتيات وأسرع الى القبوطي يبلغ نقطة السواحل نبأ اكتشافه المريع

الجثة المجهولة

ولم تمر هنيهة حتى وفد رجال السواحل والبوليس والنيابة الى ذلك المكان . . ودخل عوض الماء وما زال يجذب الجثة حتى اخرجها الى الشاطىء

وكانت جثة فتاة تلبس ثوباً بسيطاً وقد انتفخ جسدها انتفاخاً شديداً وفاحت منها رائحة خبيثة كريهة تكاد تخنق الانفاس وبلغ من شدة هذه الرائحة ان أحد الصبية الواقفين سقط مغشياً عليه فاسعفوه بالعلاج ، وابتعد الواقفون وهم يسدون منافسهم ويستعيذون بالله

وجيء بطبيب الصحة ليكشف على جثة



المتهمان : حسن علي هلال ابو القتيلة والى يمينه محمد حمودة البهوتي خالها مقبوضاً عليهما



عوض الفقي الذي اكتشف الجثة وامامه المائدة التي شرحت عليها الجثة في مكان العثور عليها وقد ظهرت على المائدة آثار الدم والصديد



سفن السيد راسية امام « القبوطي »



المكان الذي وجدت فيه الجثة ببحيرة المنزلة

الغريقة فما كاد يتبينها حتى أجاب بأنه محال عليه أن يعرف سبب الوفاة فقد دب البلى الى الجثة واشتد تعفنها واقترح أن يستدعى الطبيب الشرعي

ولكن المحققين لم يجدوا داعياً لاستدعاء الطبيب الشرعي بل كلفوا طبيب المستشفى بأن يشرح الجثة بنفسه

ومرت في هذه المفاوضات بضعة أيام والجثة مطروحة على ساحل البحيرة مجردة من ثيابها تبعث حولها رائحة خانقة يفر منها المارة

وأخيراً شرحت الجثة في مكانها وقرر الطبيب ان الغريقة توفيت باسفكسيا الغرق

* * *

من تكون هذه الفتاة ؟ ؟

هذا هو السؤال الاول الذي أخذ المحققون يطرحونه على أنفسهم

وبحثوا في قلم المباحث فلم يجدوا بلاغاً عن غياب أحد الناس أو اختفائه فلم يكن في ثياب الفتاة ما يدل على هويتها

فهي فتاة مجهولة .. ولعلها من غير أهل بور سعيد

ولكن لم تمر على ذلك ساعات حتى كان خبر العثور على جثة فتاة قد انتشر في البلد حتى بلغ مسامع هانم حمودة التي تسكن بشارع السواحل ببور سعيد

وأسرعت هانم حمودة الى مكان الجثة المطروحة . وما كادت تتبين ثيابها وشكلها حتى سقطت فوقها تولول وتبكي وتحمل الرمل من حول الجثة وتحسوه فوق رأسها وهي تصيح: « ابنتي .. ابنتي المسكينة ! »

شهادة الوالدين

خطا التحقيق خطوته الاولى وعرف أن هذه الفتاة المجهولة تدعى بديعة وعمرها سبع عشرة سنة وهي ابنة رجل يشتغل في الفحم ويدعى حسن علي هلال وتسكن مع والديها في شارع السواحل ببور سعيد

وتقدم والدا الفتاة الى المحققين يدليان بأقوالهما وهي أن الفتاة اعتادت الهروب من منزل والديها فكانت كلما هربت ، دار أبوها يبحث عنها فيجدها لاجئة عند بعض الناس ، تزعم حيناً انها يتيمة لا أهل لها ، وتزعم حيناً آخر أن أباها متزوج غير أمها وزوجة أبيها تسيء معاملتها

وكانت فتاة متمردة لا تصغي لنصح الناصحين وقد تمادت في هروبها وتمردها حتى المرة الاخيرة حيث خرجت من المنزل منذ ستة وعشرين يوماً ولم تعد ولم يدر والداها مقرها حتى شاهداها مطروحة على ضفاف البحيرة وهي جثة هامدة

ولكنهما لا يشتبهان في وفاتها ولا يتهمان أحداً بقتلها ..

والى هنا كانت أمام المحققين مسألة عادية .. فتاة سقطت في البحيرة وغرقت . وليس لها أعداء أو خصوم يبيتون لها الحقد !!

في قلم المباحث

جلس زكي أفندي الحسيني ضابط مباحث بور سعيد الى مكتبه يقلب ظروف هذه الحادثة ويفكر فيها ..

ولرجال المباحث حاسة خاصة يشعرون بها بالجناية ولو لابستها ظروف الموت الطبيعي

قرر الطبيب أنها ماتت غرقاً .. ولكن قد يكون موتها جنائياً . وقد تكون ماتت اغراقاً

المكان الذى وجدت فيه ليس مكاناً معداً للاستحمام ولا لملء المياه ، ولا يذهب اليه أحد للنزهة ، ولا توجد فيه قوارب للفسحة

وهو مكان قفر غير مطروق .. فما الذي قاد الفتاة الشاردة الى ذلك المكان ، وما الذي أدخلها في الماء ثم أسقطها على وجهها فخنقتها المياه ؟ ؟ ..

هي بنفسها ..

نظرية بعيدة غير محتملة ..

هناك جناية ولا شك .. ولكن من الجاني ؟

أساس الجناية

انطلق الضابط سراً بين جيران الفتاة ومعارفها وبث رجاله يتنسمون الاخبار . فكان كل ما يهديه اليه البحث يقوم دليلا على صحة أقوال الوالدين

الفتاة كانت متمردة على والديها .. كثيرة الفرار ... دائمة الغياب ..

وفتاة في نضارة شبابها طليقة السراح مليحة الوجه تجد دائما من يسر بايوائها إلى منزله وقضاء ساعات طويلة وأيام وليال معها ..

وتلك أشياء إذا سرت بعض الناس فانها لا تسر والدي الفتاة المنكودين ..

وأخيراً علم الضابط أن الفتاة عادت إلى منزل أبيها قبل اكتشاف جثتها باسبوع

لقد غابت عن منزلها منذ ستة وعشرين يوماً كما قرر الأب ، وقضت بعض أيام غيابها في منزل فتى أعزب ، ثم عادت الى منزل أبيها فاقامت فيه يوماً واحداً واختفت ..

بحث الضابط وحقق فقامت لديه الادلة والشهود على أنها كانت موجودة في منزلها في ذلك اليوم

وسأل أباها وأمها فانكر الاثنان بتاتاً خبر عودتها وعادا يقرران أنهما لم يرياها منذ اختفائها الاخير

وقبض على الاثنين وأرهقا بالسؤال وبذلت معهما كل الوسائل دون جدوى

الام تتكلم والاب يعترف

وأخيراً تكلمت الام .. واعترفت بان الفتاة عادت إلى المنزل في صباح يوم بعد فرارها المشين وكاد أبوها يجن جنونه لما الحقته به من العار والفضيحة ، فلم يطق أن يرى ابنته المتمردة امامه وقال لامها انه لا يريدها ولا يرضى أن يأويها سقف بيته

وفي مساء ذلك اليوم أخذ الفتاة ليذهب بها الى منزل خالها لتقيم هناك تحت رقابته ما دامت أمها عاجزة عن مراقبة سيرها

وخرج بها ثم عاد ليلا . وهو في حالة اضطراب غير عادية ، وسألته الام فاجابها :

— اللعينة ! لقد فرت مني في أثناء الطريق ، ولا أدري أين ذهبت

ووجه الأب بهذه الاقوال فانكرها بتاتاً . واتخذ معه رجال المباحث طريقة الارهاق بالسؤال واذلال الاعصاب فقضوا معه اثنتي عشرة ساعة من الساعة السادسة مساء الى الساعة السادسة صباحاً وهم يطرحون عليه السؤال تلو السؤال ويواجهونه بالاتهام بعد الاتهام ، ولا يدعون له فرصة للراحة أو التفكير حتى خارت قواه وانخذلت أعصابه فاعترف

الليلة الرهيبة

عادت الفتاة الى منزلها كما تعود الشاة الشاردة بعد غيبتها الاخيرة ، وضاق بها الاب ذرعاً وهاله ان تعبث الفتاة به مثل هذا العبث وان تجعل اسمه مضغة في الافواه ، وان تتداولها منازل الفتية الضالين فقرر ان « يخلص منها » حسب قوله

وذهب الى خالها محمد حمودة البهوتي وروى له أمر الفتاة وسوء سيرتها وما تجلبه عليهم من العار . وكان خالها شديد السخط عليها وكثيراً ما أرهقها بالضرب والأذى لتمردها وهروبها . فاتفق الرجلان على قتلها والانتهاء منها

وعاد الأب الى منزله وصحب الفتاة الى منزل خالها . وهناك ذهب مع خالها في ذلك الطريق القفر المؤدي الى القبوطي وتوغلا في الطريق متسربلين بالظلام حتى وصلا الى جهة مقطوعة فحمل الخال الفتاة على الرغم منها وأدخلها الماء ثم ألقاها على وجهها وداس بقدمه على رأسها ووجهها منبطح في أرض البحيرة حتى خنقتها المياه ..

ولما فاضت روحها خرج من الماء . وكان أبوها ينتظره على الشاطىء ثم عاد الاثنان أدراجهما

هذا هو ما اعترف به الأب . وفي الحال قبض على الخال وأطلق سراح الأم

ولكن الخال أنكر رواية الاب بتاتاً

لم ينكر سيرة الفتاة . وقرر انه كان هو نفسه يضربها كثيراً ويؤذيها لترتدع عن سيرها المعوج ولكنه لم يشترك في قتلها ولم يعرف بان أباها قتلها إلا من أفواه المحققين

وأودع الاثنان السجن . وما زال أمر الخال رهن التحقيق

فهل هو صادق في قوله وقد اتهمه الاب زوراً ليخفف عن نفسه وطأة العقاب . أو لينتقم من زوجته التي اعترفت بان يجذب معه أخاها الى أعماق السجون ؟

لم يقم دليل على اشتراك الخال في القتل الا اعتراف الاب الذي لم يؤيده أي مؤيد فاذا لم يستند هذا الاتهام على أساس كان الاب كاذباً في دعواه

في منزل القتيلة

الاب في أعماق السجن ينتظر يوم العقاب والابنة في أعماق القبر تكفر عن تمردها والام هي المسكينة التي فقدت زوجها وابنتها وأخاها وكانت هي الضحية البريئة لهذه الجناية الفظيعة

كانت الام تجمع أثاث منزلها عندما ذهبت لمقابلتها وكانت حزينة النفس شاردة اللب تهم بالذهاب الى منزل أمها لتأوي فيه وهي مهيضة الجناح وقد فقدت عائلها في زوجها ، وفقدت سلوتها في ابنتها

وكانت ترجو صاحبة المنزل ان تعفيها من الايجار المتأخر .. بعد ان «خرب بيتها» وتلك لا تجد في كل هذه السلسلة من النكبات ما يخول لها التنازل عن الايجار

وتحدثت لي الام فقالت :

— كانت بديعة مسكينة ، يرهقها أبوها بالشر والاذى ، وما ذا عليها اذا كانت تفر من ضرب أبيها الشديد ؟ .

« وكان مقضياً عليها بالهلاك ، وقد حدث منذ شهرين أنها عادت بعد غيبة قصيرة فانهال عليها أبوها بالضرب العنيف ولم تجد المسكينة وسيلة للنجاة الا بان تلقي بنفسها من نافذة المنزل فسقطت في أرض الشارع ونقلت الى المستشفى لاسعافها .. وياليتها ماتت عند ذلك ولم تمت هذه الميتة البشعة

«لقد أحس قلبي بهلاكها عندما عاد أبوها في تلك الليلة المشؤومة التي خرج بها من المنزل كانت بديعة خائفة مرعوبة وتعلقت بي قبل خروجها وقالت : « مش عاوزة أسيبك يامه مش عاوزة أخرج من البيت »

« ولكن أباها جذبها بعنف وخرج بها ثم عاد دونها

« وهو أيضاً مسكين فقد تعذب طويلا في الايام التالية . كان ساكتاً دائماً لا ينطق ولا يتكلم وكلما سألته عن بديعة اكفهر وجهه وقال : « الامر لله .. البنت دي خسرناها خلاص .. عوضنا على الله .. »

«وأخيراً بعد ان اشتد عليَّ القلق وأكثرت من سؤاله أدار وجهه ومسح دمعة تترقرق في عينه وقال : « الله يرحمها بقى ! ! .. »

« وفي تلك الساعة علمت ان بديعة ماتت .. »

ثم أجهشت الام المسكينة بالبكاء ..

كنز العجوز .. !!

في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليلة السبت الماضي أرادت سيدة ابراهيم أن تلقي نظرة أخيرة على كنزها المخبوء قبل ان تسلم عينيها للرقاد

وهذا الكنز الثمين عبارة عن صندوق خشبي أودعت بين جوانبه مبلغ ١٥٦ جنيها مصريا ما بين أصفر رنان وأوراق متعددة الالوان

فتحت سيدة الصندوق والقت بنظرها الذي لم تضعفه السبعون سنة التي عاشتها ، فاذا بلسانها ينعقد رعباً وفزعاً ، وينشق صدرها عن صيحة مريعة غابت بعدها عن وعيها

كانت « الرزة » التي تقفل بها الصندوق قد خلعت عن مكانها وخلع معها القفل ، أما النقود الذهبية والورقية التي تسميها « شقا العمر كله » فقد مضت وخلفت حسرة دائمة في قلب سيدة

وذهبت المرأة الى قسم شبرا تشكو أمرها وتتهم الساكنين معها في المنزل بأنهم هم الذين اغتصبوا كنزها وسرقوا مالها

وقام معها حضرة ضابط المباحث وفتش مساكن المتهمين فلم يعثر عند واحد منهم على شيء من النقود المسروقة

وأسفرت المعاينة عن أن لصاً تمكن من فتح باب غرفة سيدة بمفتاح مصطنع وخلع « رزة » الصندوق وقفله وحمل النقود ورغب في الانصراف

وكأنما عز عليه ان يترك باب الغرفة مفتوحاً فأعاد إقفاله بالمفتاح واختفى بالكنز الثمين

الشارع الذى لا يرى أهله الشمس..!!

فى شارع الخيمية : صناعات مصرية يجد أصحابها عملاءهم فى غير مصر

الخيمية

في مواجهة « بوابة المتولي » ذلك المنفذ التاريخي في سور مدينة القاهرة القديم ، تلك البوابة التي منح العامة حريتها لولي لا وجود حقيقي له ، والتي زعم البعض أن « القطب » المتولي يحرسها ويقف على عتباتها دون أن يدركه بصر أو يحيط به العلم . .

في مواجهة هذه البوابة ذات المسامير المدببة التي يعلق بها العامة خرقا من « أثر » الخصم الظالم ، أو المريض الطريح الفراش ، ليتولى القطب السند البطش بالظلوم ، أو اغاثة ذي العلة السقيم . . . يقع شارع الخيمية ذلك الشارع الذي يمتاز عن شوارع القاهرة جمعاء بتلك السقيفة التي تعلو سماءه وتتصل باسطح البيوت





صانعو الخيام ابان عملهم

الى اليسار : صانع القرب

في أسفل : مدخل شارع الخيمية ويرى سقفه مغطى بالخيام

التي تحف جانبيه ، فلا تنفذ أشعة الشمس الى أرضه ، الا بمقدار ما تسمح به ما أحدثته الايام من ثقوب تختلف سعة وضيقاً ، في أديم سقف هذا الشارع العجيب . .

ولم يحدثنا التاريخ عن شارع الخيمية الا أنه أول صلة نفذت بين أسوار القاهرة العتقية الى حيث نشهد اليوم شارع محمد علي فالحلمية فطيلون . ولكن لم يقرر أحد كيف أنشيء ذلك الشارع وكيف تواضع منشئوه أو سكانه على احاطته بسماوة من المظلات القماشية التي تبعد عن قطانه الشمس والضوء

ولعل أصدق الأقوال أو أقربها الى الصدق في هذا الشأن ما قاله البعض من أن سبب إقامة هذه المظلات هو أن لا يكون هنالك من حرارة الشمس ما يبعث الساكنين على جلب الماء للرش من عباب النيل البعيد ، يوم أن كانت القاهرة [illegible]

وسائل جلبها إلا « القرب » أو الطلمبات الصغيرة . .

وكانما فطن رجال « الخيمية » الى ما في شارعهم من روعة القدم فوقفت أيديهم عن أن تجدد من مظاهره شيئاً فبقيت له صورته العتيقة الساحرة الى اليوم . .

احتكار . . !!

ومن الغريب الممتع أن الاسلوب الذي عاش على نسقه سكان هذا الشارع منذ عشرات السنين ، ما تزال جدته وما يزال له رونقه الذي لم تذهب المدنية الحديثة منه بشيء

في تلك الدكاكين الصغيرة التي تعلو مستوى الشارع بما يقرب من ثلاث أقدام ، وفي ذلك الطريق الطويل الذي لا ينفرج عن زقاق الا ليضع بين ثناياه قسطاً من حياة مصر العتيدة . . . هناك لا ترى الا حالة متماثلة ، تتركها أعواماً طويلة ثم تعود اليها بعد ذلك فاذا بها هي لا تغيير ولا تجديد . .

ذلك الى أن سكان هذا الشارع قد احتكروا ما فيه من صناعات فذة درجوا عليها وأخذها الأحفاد عن الآباء والأجداد

المراكيب الحمر . .

ومهما يكن من بوار سوق « المراكيب » التي طغى عليها سيل الاحذية الجارف فان حركة النشاط التي تبدو في دكاكين الخيمية التي يزاول بعض أهليها صناعة المراكيب الحمراء لتدل على انهم لم يرضوا أن يتقهقر « المركوب » الشرقي الاحمر البديع أمام الحذاء الغربي

واذا ضاقت أسواق القاهرة عن أن تتسع له ففي بلدان الريف وقراه يكتب النصر للمركوب ويندحر أمامه « الشمواه » ويتراجع « الاجلاسيه » واللماع ! !

أما اذا لم يقو الريف على استنفاد مقطوعية المراكيب « العمولة » فان السودان الذي يعرف ساكنوه الى اليوم فداحة الحذاء ذي الاربطة الطويلة والازرار العديدة ، كفيل باستنفاد جميع ما تنتجه حوانيت الخيمية من المراكيب التي يبدو لونها الاحمر وكانه ومضة الشفق في السماء الصافية . .

خذ الذي فوق رأسك

ومما يرويه صناع المراكيب الحمراء من أقاصيص ماضيهم الطريف أنه كان لهم زعيم حاضر النكتة سريع الخاطر . وسمع به أحد ظرفاء « الصعيد » الذين لا يشق لهم غبار في صناعة « النكت » وارسال « القفشات »

ولعل الصعيدي غاظه تفوق ذلك المصري ونباهة ذكره في عالم التنكيت فهاجر الى القاهرة خصيصاً كي يقابله ويساجله النكتة المسكتة ، ويسجل لنفسه آخر رقم قياسي يتفوق به الصعيدي على المصري . .

وذهب الرجل ذات صباح الى حانوت ذلك البائع وطلب اليه أن يعرض عليه أصنافاً من بضاعته ففعل

وظل الصعيدى يقلب الاصناف من حيث متانة « النعل » ودقة صنع « الوش » وإجادة اللصق و « الرسراس » وغير ذلك الا أنه أبدى عدم توفيقه الى الطراز الذي يريده . .

وسأله البائع عن الصنف الذي يبغيه بالذات ، فقذف في وجهه بالنكتة التي أراد أن يقهره بها فلا ترتفع له رأس بعدها قط فقال :

— أريد نعلاً « صعيدياً » على « وش » مصري !

وأدرك البائع النكتة في الحال وأجابه على الفور بعد أن أشار له الى صف من المراكيب :

— اذن خذ « المركوب » الذي فوق رأسك . . !!

ويقول أصدقاء هذا البائع السريع الخاطر أن الصعيدي آمن بزعامة المصري وسار منذ ذلك الحين في ركابه تلميذاً على « أبي النكتة » ! !

جلود وسيور

وقد نشأت بجوار صناعة المراكيب في ذلك الشارع الذي لا يرى نور الشمس صناعة تمت الى هذه بأوثق صلة ، ويعيش من فيض مئات من الناس يضمهم شارع الخيمية المظلم

تلك هي صناعة الجلود التي يراها السائر في ذلك الشارع وقد تعددت ألوانها حتى لتخال قوس قزح . وأول عمل لصناع هذه الجلود أنهم يبذلون جهدهم الهائل في إخراج أكبر عدد من السيور الجلدية التي ينهال عليهم من أجلها سيل الطلبات ، ثم يأخذون بعدئذ في صناعة القطع الجلدية التي تلتئم على براذع الخيل والحمير التي « يدندشها » الهواة ويفتنون في زينتها ، فاذا أوفوا في هذه السبل على ما يراد منهم اتجاههم راحوا يصنعون الكرابيج واسطوانات الماكينات المائية التي يسمونها « البلف » !



عطشان سبيل . !

وذلك الرجل الذي يتشح رداء جلدياً وتقوس ظهره أعباء « القربة » الملأى بالماء يسير مترنحاً صائحاً في الازقة والدروب التي لم تصلها نعمة أنابيب المياه بعد قائلاً : « عليه العوض ... العوض على الله . ! » هذا الرجل لا يجد ضالته حينما يريد قربة جديدة ، أو يشاء ان يصلح من رتوق قربته البالية ، ألا في شارع الخيمية . وترى أصناف هذه القرب « السادة » والمزركشة مدلاة على أبواب « القربية » أولئك الناس الذين يعيشون في رغد من هذه الصناعة لانها محصورة في عدد ضئيل ، وهم يباعدون بين الناس وبين تعلم هذه الصناعة مقتصرين في دراستها على طبقة خاصة وراثية

ولعل أمتع ظاهرة في صناعة القرب أنها في عرف الصناع وأصحاب الحرف جميعاً أول صناعة لم يدخل عليها منذ نشأتها عامل من عوامل التجديد وأن القربة التي كان الاسبقون يتداولونها في القرون السالفة هي صورة طبق الاصل من قربة القرن العشرين !

كسوة الاضرحة

وليس شأن الخيمية مقتصراً على صانعي المراكيب والسيور والقرب ، فان في حوانيتها المتلاصقة كثيرين من الحائكين منكبين على صنع « الكسوة » التي توضع فوق أضرحة المشايخ وأولياء الله الصالحين . واكثر هؤلاء العمال قد تخرجوا في مصنع الكسوة الشريفة التي كانت تبعثها الحكومة المصرية الى الحجاز كل عام

على ان مظاهر هذه الصناعة تبدو عليها في العهد الاخير علامات الكساد فان الازمة الخانقة باعدت بين الناس وبين النذور التي كانت تنذر لتجديد كسى الاولياء . وكم كان حزيناً ومؤلماً منظر الأسطى محمود الدسوقي رضوان وهو يحدثنا عن أنباء ماضيه وحاضره بقوله :

« يا سلام على أيام زمان ! ! كان الاسلام يا سيدي سره باتع في قلوب الناس وكانوا يطلبوا منا نعمل كسوة في البلد دي وفي البلد دي لما الواحد كانت ايديه مليانه وعمال يعزق في الفلوس . . لكن يا خساره على دا زمن . دلوقت ما حدش بقى يطلب كسوة ولا حتة قماش مطرزة . . »

وفي الحق ان بوار هذه الطائفة ليدل على أن روعة صناعة قديمة تمضي اليوم الى الحضيض . .

أقمشة السرادقات

وكأن الكساد الذي أصاب صانعي الكسوة وحط من مكانة عملهم بعثهم على ان ينشدوا الحياة في جو آخر . ومع ان مصنوعات هذا الجو لا تعرف التطريز بأسلاك الذهب والفضة وخيوط الحرير والديباج ، ولكنها قريبة الصلة بصناعتهم

تلك هي صناعة أقمشة السرادقات وهي أكبر صناعه منتشرة في ذلك الشارع الأثري العتيق . وليس ثمة شك في ان ذلك الشارع قد اشتق اسمه من هذه الصناعة . فان صناعة الخيام قديماً وحديثاً كانت تجد مرتعها الخصب فيه ولا زالت مزدهرة حتى الآن وستبقى كذلك ما دام الناس يقيمون الافراح والليالي الملاح ، وينصبون السرادقات في المآتم والاتراح . . .

وانك لتجد الصانع قد انكب على « توب » القماش يجري فيه رسوماً بديعة ونقوشاً ممتعة كلها بألوان القماش الابيض والاحمر والازرق فتبدو بهجة للعين ومتعة للبصر . ويتبع هذه الصناعة صناعة « يافطات » من قماش الخيام وعلى نسقها ، وقد سطرت عليها آيات من كتاب الله الحكيم ، أو بعض الاحاديث النبوية الشريفة ومآثر الكلم وبدائع الحكم

وقد يكتب فيها ــ بالقماش الملون أيضاً ــ كلمات تعلق في صدور الحوانيت لتنبيء الزبائن بأن « الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله » أو أبيات من الشعر كثيرة الانتشار في حوانيت صغار الباعة يجيء فيها :

ملك الملوك اذا وهب   لا تسألن عن السبب
الله يعطي من يشا   قف على حد الادب

وغير ذلك من ضروب الاقوال التي يتهافت الناس على شرائها وتزيين حوانيتهم أو دورهم بها

وهناك صنف آخر من هذه الاقمشة الشبيهة بالاطارات ، فمنها كثير قد استحدث عليه « الخيمي » الامي صوراً طريفة تمثل « أوزيرس » الاله المصري القديم ومناظر طريفة من حياة أجدادنا الاسبقين من فراعنة مصر الامجاد ، مزينة بالحروف والعلامات الهيروغليفية القديمة

وان الناظر الى ذلك الصانع وهو يمسك « توب » قماش يبلغ عشرات الامتار يضعه بجواره ويمسك طرفه بين يديه ويصور هذه المناظر المختلفة المتعددة بالطباشير ــ قبل أن أن يلونها بسيور رفيعة من القماش ــ ليعجب أشد العجب للسرعة الفائقة والمهارة الغريبة التي تمتاز بها أصابعه الدقيقة الحاذقة

التجارة الخارجية

وقد يعجب القاريء إذ يعلم أن لهؤلاء الصناع والتجار الذين لم يدرسوا صناعتهم في مدارس ولم يتلقوا فنون التجارة والمعاملات ومسك الدفاتر في المعاهد الخاصة بذلك عملاء في خارج مصر قد يزيدون عن زبائنهم فيها . وإن أكثر أرباحهم تأتيهم من تجارة الصادر الى عملاء لا يرون وجوههم الا في رسائل البريد

وان أسواق الشرق كلها تفيض بنتاج هؤلاء القوم الذين يعيشون في هدوء وسكون ويعملون بصبر وطول أناة في ذلك الشارع الذي انفرد عن سائر شوارع العاصمة بتلك السقيفة التي تحجب عنه ضوء الشمس وحرارتها

تقدير الاجانب

وما من سائح يزور مصر ويبغي مشاهدة عجائب عاصمة الشرق وجوهرة أفريقية الا ويهبط هذا الشارع يتطلع الى ما يديه سكانه من نشاط وما يمتازون به من حذق وافتنان في صناعاتهم الطريفة

وأشد الناس تمنياً لزيارة هؤلاء السائحين هم باعة « المراكيب » الحمراء ، اذ يعجب بثمار صناعتهم سائحو الاجانب ويحملون معهم من هذه الاحذية الغريبة اللون والطراز ما يكون سلوتهم في بلادهم التي لم تعرفها قط . .

وكم تضج جماهير المارة بالضحك حينما يرون « خواجة » اميركي يخلع عن قدميه حذاءه الفاخر ليشتري له مركوبا « على قده » !

ملك من ملوك الاجرام في اميركا

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وحكم ببراءة ديامو ند لعدم توفر الأدلة وظهر ديامو ند في نيويورك رهيب الجانب مطلق السراح وعاد لبطشه وسطوته . ولم تمر أيام حتى اختفى هاري وستنس أحد مديري نادي ليلي واحد اعداء ديامو ند الألداء

ولم يعثر المحققون على جثته بل عثروا على سيارته ملطخة بالدماء في مكان قفر . واتجهت التهمة الى ديامو ند واختفى ديامو ند من الوجود ولما هاجم البوليس منزله وجد فيه معمل سلاح وذخيرة كامل . . عشر قنابل خانقة . وخمسا وعشرين قنبلة يدوية وأربعة مدافع سريعة الطلقات ومسدسات لا عداد لها . وطبنجات ودروع وقبضات حديدية ودروع وصناديق مملوءة بالذخيرة والرصاص!!..

وأيقن ديامو ند ان جو اميركا لم يعد يلائمه فآثر الرحيل وراقب البوليس كل الموانيء والشواطيء وأبلغ خبر رحيله الى عواصم اوربا والى كل بواخر العالم

وقامت قيامة دور الشرطة في كل العالم تبحث عن ديامو ند وتراقب البواخر القادمة وقد سادها الفزع والرعب من دخول ديامو ند بلادها

وكان جاك ديامو ند قد ركب الباخرة « بلجلند » متنكراً باسم جاك نولار وما كادت هذه الباخرة تصل الى ميناء بليموث في انجلترا حتى صعد اليها البوليس وسأل عن جاك ديامو ند وكان هذا قد ظهر بالباخرة باسمه الحقيقي بعد ان فضحته التلغرافات اللاسلكية . وقد أنبأه بوليس بليموث بأنه تسلم تلغرافاً من نيويورك ينبئه عن حقيقته وانه لذلك لا يسمح له بالنزول الى البر . ومن ثم واصل السفر بالباخرة قاصداً الى البلجيك وقد نزل على البر فعلا في ميناء انتورب ولكن اذا بأحد مفتشي البوليس قد جاء اليه ورجاه الذهاب معه الى قسم البوليس وهناك فحص جواز سفره فوجده باسمه ولم يكن به شيء غير قانوني . وقد كتب فيه انه ولد يوم ١١ يوليو سنة ١٨٩٨ في فيلادلفيا وذكرت فيه الاوصاف المعتاد ذكرها بجوازات السفر وأشر على الجواز بأن المسافر قاصد الى فرنسا والمانيا . وقد حجز في انتورب مدة ساعات وفيها رسمت صورته الفوتوغرافية وأخذت بصمات اصابعه ثم أمر بمغادرة البلجيك في الحال والسبب في ذلك وصول تلغراف من بوليس نيويورك بأنه اكتشف في داره معمل اسلحة

وبعد ذلك أركب قطاراً مسافراً الى ألمانيا ولكنه ما وصل الى إيكس له شابل حتى وجد بعض رجال البوليس السري الالمان ينتظرونه فقبضوا عليه وألقوا عليه عدة أسئلة ورسموا صورته وبصمات أصابعه . وكان بوليس نيويورك قد بعث الى برلين أيضاً تلغرافاً ضد جاك ديامو ند ولكن لما قبض عليه البوليس جاء تلغراف ثان من نيويورك على نقيض التلغراف الاول وفيه ان بوليس نيويورك لا يطلب من الحكومة الالمانيـة اخراج جاك ديامو ند من أرضها وإذ ذاك حارت السلطات الالمانية في أمر هذا الضيف غير المرغوب فيه الذي لا تريده بلاده ولا يقبله أي بلد آخر . وقد أنزلته تلك السلطات السجن وأحاطته فيه بأسباب الراحة حتى انه كان يحصل على طعامه من مطعم واخيراً أركبته القطار المسافر الى برلين ومنها أركبته أول باخرة مسافرة الى أميركا

وقد تحدث مندوب إحدى الصحف الانجليزية مع جاك ديامو ند وهو على ظهر الباخرة في ميناء بليموث فأنكر مسألة وجود معمل أسلحة في بيته وقال ان له زوجة وثلاثة اطفال وانه لم يأت الى اوربا هارباً من وطنه وانما جاء لاجراء عملية جراحية ثم للاستشفاء في بادن بادن وفيشي . وقال ان البوليس الاميركي يقبض عليه كلما وقعت جريمة ثم لا يثبت عليه شيء فيطلق سراحه وقد شكا من هذه الحالة المزعجة وقال انه يريد ان يرتاح منها في اوربا . وقد اعترف بأنه يشتغل بالسلب والنهب مع عصابة ولكنه أنكر قتله لأي شخص

احتفال الشعب بمولد الحسين الشريف في القاهرة

حى الحسين والمظاهر الغريبة الفخمة التى تحوطه طول مدة الاحتفال بالمولد الشريف

في مساء ١٦ الجاري احتفل المسلمون بمولد سيدنا الحسين بن على بن بنت رسول الله صلى عليه وسلم احتفالا فخماً رائعاً . ويحيط بجامع الحسين وما يقربه من الطرقات والدور والحوانيت في أثناء الاحتفال بالمولد مظاهر غريبة جميلة تذكرنا بعهد الخلفاء الفاطميين في القاهرة . وفيما يلي وصف لبعض مظاهر هذا الاحتفال الشعبي مع لمحة موجزة عن تاريخ الحسين ومصرعه

مصرع الحسين

لما مات معاوية وتولى بعده ابنه يزيد وبايعه المسلمون خليفة عليهم خرج سيدنا الحسين فيمن خرجوا عليه ولم يبايعوه . وأرسل اليه أهل العراق يدعونه الى الحضور عندهم ليبايعوه خليفة عليهم بدلا من يزيد بن معاوية . فارتحل اليهم الحسين باهله وأولاده وعشيرته ونفر من أصحابه وأنصاره . ولكن يزيد أوعز الى عماله في العراق أن يقفوا في وجه الحسين ويصدوه عن غرضه . فوقع بينه وبينهم قتال عنيف استشهد فيه سيدنا الحسين وكل أولاده الا واحداً كما استشهد معظم أهله وأصدقائه .

وقد اقتطع عمال يزيد رأس الحسين وذهبوا به الى مولاهم الذي أمر بدفنه — بعد أن ظل في قصره حيناً — في عسقلان

ولما ملك القدس الافضل بن أمير الجيوش دخل عسقلان وبحث عن المكان الذي دفن به الرأس الشريف حتى اهتدى اليه فحمله في احتفال فخم رائع الى أجمل دار في عسقلان . ثم ابتنى له (للرأس) مشهدا جليلاً وحمل اليه الرأس وهو سائر على قدميه وكان ذلك في عام سنة ٤٩١ هجرية . وفي عام سنة ٥٤٨ هجرية نقل الرأس الى القاهرة بأمر من السلطان طلائع ابن رزيك . والذي حمله هو الامير سيف المملكة بن تميم . وقد دفن في مكانه بالمشهد الحسيني . القائم الآن في حي الحسين بالقرب من الأزهر . على أن هناك من المؤرخين من ينفي وجود الرأس بالقاهرة ويقول أنه ما زال في مكانه بعسقلان .

وبجانب المشهد جامع كبير يزخر بطلاب العلم . كما هي الحال في الجامع الازهر . فتصرف لهم المرتبات . ويأكلون من مطبخه الخاص ، ولهذا الجامع مكانة عظيمة في نفوس أهل العراق والشرق الاقصى

فيرفعون أثمان المشروبات وأجور الحجرات الى الضعف . والناس يعرفون ذلك ولا يتبرمون، وانما يدفعون الثمن مضاعفاً عن طيب خاطر لانهم يعلمون أن هذا الموسم المبارك لا يكون إلا شهراً في كل عام

واذا قام الانسان بجولة في حي الحسين في خلال شهر ربيع الثاني شعر بأنه يسير في مدينة ساحرة لا تتصل مظاهرها بمظاهر القاهرة في هذا الجيل الحاضر . ولو كان ممن قرأوا شيئاً من تاريخ مصر لعادت به الذكريات الى الوراء



في المولد الحسيني

مشهد الحسين وجامعه بكربلاء

ويذكر المؤرخون ان للامام الحسين رضي الله عنه بمدينة كربلاء بأرض العراق مشهداً عظيماً جليلاً . فيقولون ان القبة التي تعلوه مكسوة بصفائح الذهب الخالص . كما ان المقصورة المقامة على المقبرة كلها من الذهب المكلل بالماس وتتدلى من السقف سلسلة ذهبية علقت بطرفها المدلى على التابوت قطعة من الياقوت في حجم بيضة النعام . وحول المقصورة سبعة وعشرون شمعداناً من الذهب مكللة باليواقيت . ويبلغ كل شمعدان نحو متر ونصف المتر . ولهذا المشهد خزانة مال خاصة يصرف منها عليه ويقال ان قيمة الذهب المكدس بها تبلغ نحو ٦٣٠ مليون جنيه انجليزى

مولد الحسين والاحتفال به

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني يحتفل باقامة « الليلة الكبرى » لمولد الحسين رضي الله عنه . ولكن مظاهر الاحتفال بالمولد تبتدىء في الحقيقة من أول شهر ربيع الثاني وتستمر حتى نهايته . وفي خلال هذا الشهر يلبس الحي الحسيني حلة جميلة من الافراح والزينة . وتكثر فيه حركة البيع والشراء وخاصة حركة بيع حلوى وحمص المولد . اذ يكاد يكون لزاماً على الزائر أن يحمل من هذه الحلوى والحمص لاهل بيته وجيرانه وأصدقائه

وتزدحم القهوات والفنادق بوفود الزائرين من أهل الريف . وينتهز أصحابها الفرصة

وخيل اليه انه قد انتقل فجأة الى « قاهرة » القائد جوهر الصقلي الذي ابتناها وعمرها لقدوم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي

فالدروب والطرقات ضيقة كما كانت في عهدها القديم ، والمنازل والوكالات والبيوت والمباني على حالها لم تمتد اليها يد المدنية الحديثة الا في حالات نادرة لا يكاد يتبينها المرء والاعلام والرايات ، والفوانيس والقناديل والثريات مدلاة في عرض الطرقات يشع نورها الوهاج في الليل فتبدد من ظلامه . والناس رائحين غادين ، وفوداً وجماعات . هذا مصري وذاك شامي ، وآخر هندي ، وغيره عجمي وكأنما سكان الشرق على اختلاف أجناسهم قد اجتمعوا في هذا الحي المبارك يحتفلون بمولد الحسين رضي الله عنه ويتباركون بزيارة مسجده

وأينما سرت وحيثما تنقلت في طرقات هذا الحي نفذت الى أنفك رائحة البخور العطري الجميل . يحملها اليك نسيم الليل الهادىء الرطيب . ومما يأخذك بالروعة والجلال ، مشاهدتك لوفود الزائرين الداخلين والخارجين من المشهد الحسيني . وقد تزاحموا وتدافعوا على الابواب رغم كثرتها واتساعها . وتصل الى آذانك اذا كنت بعيداً عن المسجد أصوات التسبيح والتكبير . ونغمات «الصفارة» و «الارغول» التي يسبح الذاكرون على نغماتها

داخل جامع الحسين

وهناك الروعة والجلال ، وهناك الجمال والوقار ، اذا دخلت الجامع نفسه وأسعدك الحظ فاستطعت أن تشق لنفسك طريقاً بين صفوف الناس المتراصة . حيث يخيل اليك انك قد انتقلت من ظلمات الليل البهيم الى نور الصباح الوضاح . وربما اختلط عليك الامر حقيقة فلم تدر أهل أنت في الليل أم في النهار . . فثريات الكهرباء المدلاة من السقف والقباب يشع نورها الوهاج القوي في كل أرجاء المسجد الذي يزخر بآلاف من الزائرين . جلسوا في صمت رهيب يستمعون لآيات الذكر الحكيم من أحد المقرئين المشهورين الذي أخذ يرتلها بصوته الرخيم الحنون

وقد قسم مشايخ الطرق والنقباء المسجد الى أقسام يقيم في كل قسم واحد منهم ومعه أتباعه من أهل طريقته يسبحون الله ويذكرونه أو يرتلون القرآن أو يقرأون في دلائل الخيرات وكلما حل عليهم زائر قدموا اليه شراب القهوة أو « القرفة » أو « الشربات » . ويدور بعضهم على الناس « بقماقم » فضية صغيرة فينثرون « ماء الورد » على الزائرين

وفي داخل القبة أو « المقصورة » التي بها قبر الحسين رضي الله عنه تشاهد المقرئين قد جلسوا صفوفاً يقرأون القرآن الشريف وجلس الشيخ الكبير على قطعة من الفراء بجانب أحد الابواب يحفه الجلال والهيبة والوقار . وأقام الزائرون في « المقصورة » وقوفاً يدعون ويبتهلون الى الله في خنوع . وقد امتلأ جو « القبة » بأريج عطر المسك والعود والصندل والعنبر وماء الورد . . . والكاتب يعجز في الحقيقة عن إحكام وصف ما يشاهده في داخل هذا المسجد الشريف المبارك من مظاهر الخشوع والتدين والتبريك ، لانها تملك عليه مشاعره ووجدانه لروعتها وجلالها وفخامتها

ويتناوب رهط المقرئين المشهورين ، كالشيخ علي محمود والشيخ سكر والشيخ العبد والشيخ عبد الباري وغيرهم القراءة ليلة في المسجد الشريف . ولا يتقاضون على ذلك أجراً ، وانما يفعلونه نذراً عليهم ووفاء لابن بنت رسول الله الكريم

المداحين والحواة

هذه لمحة صغيرة مقتضبة لما يجرى داخل المسجد في ليالي الاحتفال بالمولد الشريف . أما ما يحدث في الطرقات وحول المسجد فكثير لايتسع المجال لذكره كله . ولذلك نسرد ما نود سرده على سبيل الالمام والايجاز

ففي النهار يوزع « المداحون » أنفسهم على الساحات الواسعة التي تقع خلف الجامع . ويأخذون في نشيد قصص الاولياء والصحابة والمرسلين بنغمات متزنة على وقع دقات « الرق » و « الطار » . ويلتف من حولهم الاولاد الصغار وكثير من الزائرين وبخاصة الفلاحين وتنهال القروش و « النكل » و « الملاليم » على « المداح » ، وربما استعاض أحد القرويين السذج بالقرش أو المليم رغيفاً من الخبز محشواً بالفول النابت و « المخلل فيتقبله المداح منه شاكراً ويضعه في مخلاته التي لا يكاد ينتصف النهار حتى تمتلىء عن آخرها بالخبز و « البتاو » والفطير

وعلى مقربة من المداح تجد الحاوي وصبيه يقومان بألعابهما التي تبهر الساذجين من الجمهور فتارة يخرج لهم من البيضة كتكوتاً . وأخرى من الطربوش « كنافة وفطيراً » ومرة يفتح « كرش » صبيه بسكين . ! (كذا ! !) وثانية يخرج من جوفه عشرات الكرات الحديدية الكبيرة ! .. والناس والاولاد من حوله يصفقون ويصيحون وقد ارتسمت على أساريرهم علامات الفرح والسرور

وتزدحم بعض الحوانيت ومداخل الطرقات ببائعي « الطبول » و « الزمامير » و « الشخاليل » و « الغوايش ـ الأساور » والقباقيب واللعب الخشبية التي يتسلى بها الاطفال . ومثل هؤلاء التجار تروج بضائعهم رواجاً كبيراً في الموالد . ولسنا ننسى في معرض ذكر الساعة ان نذكر بائعي « النشوق » و « السواك » و « المسابيح » و « المباسم » و « الكحل » . فهؤلاء رغم اقامتهم باستمرار بجوار المساجد الكبيرة كمسجد الحسين والسيدة زينب والامامين . إلا أنه يكثر عددهم ويتزايد في هذه الايام وربما يهجرون أماكنهم في المساجد الاخرى ليجتمعوا بجوار المسجد الذي يحتفل بمولد صاحبه ... وكما يكون من العادة الا يعود الزائر الى داره الا محملا بحلوى المولد . كذلك يكاد يكون متبعاً عند العامة أن يشتروا « ترمساً وفولا » من الباعة الكثيرين المنتشرين حول المسجد عقب انتهاء زيارتهم . أما جماعة المجاذيب ومدعي التصوف من الفقراء والمتسولين فتمتلىء بهم القهوات حيث يخلدون الى نوم عميق لا يفيقون منه الا عندما ينتشر ظلام الليل على الكون فيهبون من رقادهم ليبدأوا حياة كلها حركة ونشاط حتى الصباح

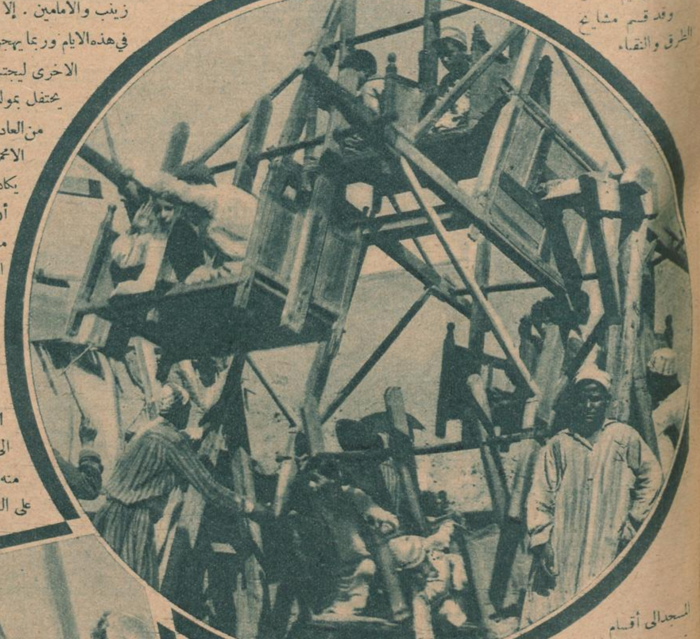
على تلال « المجاورين »

وفي نهاية شارع السكة الجديدة بالقرب من الحي الحسيني تقع تلال « قرافة المجاورين » . وعلى هذه التلال ينصب أصحاب الملاعب وفرق التمثيل المتنقلة ملاعبهم . فهنا « القراجوز » وهنا « خيال الظل » وهناك « تياترو السرك الجديد » الذي يحوى « كل أبطال الشرق في عالم التمثيل والرقص والمصارعة . ! ! (كذا ؟!) ... » وعلى مقربة من هذه الخيام المنصوبة فوق التل تشاهد « المراجيح » على اختلاف أنواعها من مرجيحة الوالي الى مرجيحة « الوزة » الى مرجيحة « المركب » الى مرجيحة « الساقية » . وبين هذا أو ذاك ينتشر باعة « من لم يمت بالسيف مات بغيره » الذين يحملون على عرباتهم السجق والطحال والكبد واللحم ... المشوي .. !! .. ويتهافت الصغار على مأكولاتهم . فيتناولونها بشهية ولذة غريبة

أما في الليل فتنشط الحركة ويكثر الزحام وتضاء جميع الطرقات والدور والحوانيت بالثريات ، وتتنافس القهوات على اجتذاب الزبائن اليها باستحضار المغنين « البسطاء الصغار طبعاً » أو الشعراء الذين ينشدون القصص على نغمات « الربابة » وبعضهم يستحضر نفراً من المقرئين الذين ينشدون التواشيح والادوار . ولهذا تزدحم القهوات بالناس حتى يصبح من العسير أن يجد الانسان لنفسه مكاناً يجلس فيه اذا وافت الساعة العاشرة مساء . وخلف مسجد الحسين رضي الله عنه بالقرب من باب « الميضا » توجد قهوات المجاذيب . وفيها يرى الانسان صوراً وأشكالا مختلفة متباينة ، قد تثير دهشة الفضوليين من الغرباء عن هذه الديار ... وتقام الاذكار في كل مكان ويندمج في حلقاتها من شاء من الناس

ولبعض الموسرين وتجار هذا الحي وساكنيه عوائد ونذور يوفونها في أيام مخصوصة في المولد كل عام . وهذه العوائد لا تخرج عن إخراج الطعام والشراب للسائلين والفقراء واقامة السرادقات ليجتمع الناس فيها ويسمعوا ترتيل القرآن من المقرئين أو نشيد الذكر من الذاكرين . فرحاً وابتهاجاً بالمولد الكريم

(البقية على صفحة ١٣)





« ابطال الرياضة »
يقومون ببعض الالعاب في مولد الحسين
وفي الدائرة : مراجيح الساقية على تل المجاورين

قصص الحياة

بنك رهونات متنقل

كان محمد علي عاشور ، الذي لم يجاوز الحلقة الثانية من عمره بعد ، يشتغل ترزياً الى عهد قريب ، ولكنه أنف من هذه الصناعة ورغب في عمل اجدى واربح

ومنذ يومين تصادف أن كان عاشور ماضياً في سبيله فاحتك بفتى يدعى عبد السيد علي فلم يأبه الاخير بذلك الاحتكاك واستمر مواصلا سيره

وأراد عبد السيد أن يعرف الوقت فمد يده الى « كتينة » ساعته فلم يجدها وبحث في جيبه عن الساعة فاذا بها قد لحقت بالسلسلة

وهنا تذكر احتكاك عاشور — الذي لا يعرفه — به وعاد يجري باحثاً عنه فوجده لا يزال ماشياً في طمأنينة وهدوء ، فسأله عن ساعته وسلسلته فأنكرهما وأنكر معرفته به . وازاء ذلك أراد عبد السيد أن يسوقه الى مركز البوليس فأبدى عدم تردده في الذهاب معه الا انه ابدى له ملاحظة جديرة بالذكر

فقد لوح عاشور في وجه عبدالسيد بقبضته مهدداً بأنه اذا لم يجد معه رجال البوليس الساعة والسلسلة فانه سوف يتخذ اجراءات قانونية صارمة ضد عبد السيد ويطالبه بتعويض و « رد شرف » باهظ

وتراجع عبد السيد قليلا أمام هذا التصريح ولكنه تشجع ونادى احد الشرطة يسوقهما معاً الى قسم باب الشعرية

ومثلا امام الضابط وتقدم عبد السيد يبدي اشتباهه في أن عاشوراً هو الذي نشل ساعته وسلسلتها لأنه افتقدهما بعد احتكاكه به فلم يجدهما

ورد عاشور عن نفسه هذه التهمة بأنفة ساعدته في ابدائها مظاهر ملابسه الأنيقة . ولكن الضابط رأى ان خير حل لهذين الادعاءين ان يفتش عاشوراً فدعى أحد رجاله ليقوم بهذه المهمة

وتقدم الجندي وهم بتفتيش عاشور فاذا به كما يقول ، يحس بيد المتهم تضغط على يده ضغطة خاصة . . . ولكن الجندي رد الرشوة الى صدغي عاشور أقلاماً اميرية واستمر في تفتيشه

ونفضت محتويات جيوب عاشور فاذا بها قد اتسعت لما تحمله حقيبة صائغ متجول : ساعة عبد السيد وكتينته وسلسلة ذهبية أخرى تقدر بـ ١٢ جنيهاً وأوراق نقد مالية ، وخواتم ودبابيس لربطة العنق ، وأشياء اخرى مما خف حمله وغلا ثمنه

وسئل عن مصدر هذه الأشياء فأنكر معرفته بها ولم يقطع بصحة ادعائه ملكيتها فأحيل على المحاكمة . .

ولسنا ندري هل هو نشال أم بنك رهونات متنقل ؟ ! !

عزومة .. تبدأ في المولد وتنتهي بالسجن

« بمناسبة حلول مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وبالنظر الى انشغال رجال البوليس بالمحافظة على النظام والزحام قد استحضرنا بعون الله أحسن نوع « حماس » مفتخر



محمد احمد رخا الذي قبض عليه اخيراً بتهمة احراز مواد مخدرة وحوله معازيمه

واستقدمنا جوزة بديعة وعملنا « نصبة » عال ووجدنا « قعدة » مملكة مستحيل يعرف لها البوليس طريق ... ومن يشرف يجد ما يسره »

بمثل هذا الاعلان الشفوي تقدم محمد أحمد رخا المحكوم عليه في عدة قضايا احراز مواد مخدرة فأقبلت عليه وفود الاخوان فوجدوه قد بر بقوله ولم يقصر في شيء مما ذكره في اعلانه

وطاب لهم « الشد » وجعلوا ينفثون دخان الحشيش في كشك خشبي في احدى وكالات الجمالية ويسبحون في بحار من خيالات وأحلام لم يروا في واحد منها شبح رجل البوليس ..

وحمل النسيم العليل دخان « الحماس » الى معاطس أحد ممثلي القانون فهرع يحمل الخبر الى ضابطه ويبلغه عن مكان « الغرزة » الخفي ..

ولم تمض بضع دقائق حتى كان سيد أفندي الخولي ضابط مباحث الجمالية والملازم ثاني محمود أفندي شكري على رأس قوة من البوليس يطوقون الكشك ثم يهاجمونه

وقد قبضوا على جميع من كانوا به وعثروا في أحد الاركان على قطعة كبيرة من الحشيش وساقوهم الى مركز البوليس حيث أجمع المقبوض عليهم أنهم « كانوا معزومين وحرام يا سعادة البيه أن المعازيم تنعزم على السجن ! »

الولي المزيف

« مالك يا شيخ واقف مصنم كده . . ؟ ! قرب . تعال . قدم ، هات محفظتك انت راخر اديها للشيخ يبارك لك فيها » ! !

تلك هي الجملة التي قالها الافندي الذي وقف يقبل يدي شيخ وقور يرسل اللحية على قارعة الطريق في شارع الموسكي بالقاهرة ، لحسن عثمان كامل أحد مزارعي المنيا الذي وفد على القاهرة يزور أهل بيت رسول الله الكرام ويشتري بعض لوازمه وحاجاته . . .

كان حسن عثمان كامل هذا خارجاً من باب أحد المحلات التجارية في الموسكي وقد انهمك في وضع حافظة نقوده في جيبه الداخلي حينما رآه محتالان من نشالي « الطريقة الاميركية العجيبة »

ولم يمش الرجل بضع خطوات حتى رأى ذلك الافندي يقبل يد الشيخ باحترام واجلال ثم يخرج حافظة نقوده من جيبه فيتناولها الولي المزعوم ويدنيها من فمه ويتمتم بعض أقوال وعبارات بصوت خافت غير واضح ، ثم يطلب الى الافندي ان يناوله قليلا من التراب فيمسك بيده ويطوف بها حول المحفظة ويلقيها فوقها ثم يعطيها له ثانياً

رأى المزارع المسكين هذه المناورة المسبوكة ووقف ذاهلاً ينظر نظرة اكبار واجلال صامتة الى صاحب البركات الترابية ! !

وأخرجه الافندي من ذهوله بدعوته الى تقديم حافظة نقوده للشيخ تبركاً وتيمناً

ولثم الولي جبين حسن عثمان كامل وأمسك بالمحفظة يتمتم بين ثناياها ثم امره ان يحضر قليلاً من التراب فانحنى يبحث عن طلب الشيخ وجمع قليلا منه أعطاه له

ورش الشيخ التراب فوق المحفظة وأعادها الى حسن وانطلق في سبيله واقتفى أثره الافندي المحترم

وأخرج حسن المحفظة من جيبه بعد بضع لحظات لينفض عنها تراب البركة ، ولعله أراد أن يطمئن بسرعة على مقدار قوة ذلك الولي ففتح المحفظة ليرى كم جنيهاً قد زادته بفضل تمتمة الشيخ الوقور . .

وبهت الرجل إذ فتح حافظة نقوده وجرى في الشارع مسرعاً يبحث عن الشيخ أو يستعيد جنيهاته الستة التي حملتها البركة وطارت فلم يقف له على أثر ولم يعثر على زميله الافندي أيضاً . . .

ونالت البركة من محفظة حسن ما لم تنله منها يد أكبر نشال ! !

يبيع ما لا يملك

عبد القادر محمود يس رجل يدعي انه من أعيان ابو صير الملق بمركز الواسطى ، وعزيز مسعود سمسار يقيم بشارع اسكندر بالشماشرجي بالقاهرة . اتفقا على ان يقوما بصفقة را[...]

وقد قابلا أخيراً عزيز أبادير صليب واتفقا معه على ان يشتري قطعة ارض معينة واقعة في قسم الخليفة يدعي عبد القادر انه مالكها مقابل مبلغ ١١٥ جنيهاً وقد دفع منها الرجل ثمانين جنيهاً على الفور وتنازل في مقابل الباقي عن حصته في منزل كائن بدرب الملاح قسم باب الشعرية

ورأى أبادير ان الصفقة رابحة جداً إذ ان الثمن الذي دفعه ثمن الارض قليل بالنسبة الى الثمن الذي يستطيع بيعها به

وأسرع الى المحكمة المختلطة ليسجل عقد البيع قبل ان يسبقه الى التسجيل شخص آخر فاذا به يطلع على واقع الامر ويصطدم بالحقيقة المرة . فقد علم ان قطعة الارض التي اشتراها منزوعة ملكيتها منذ زمن بعيد وانها ليست ملكا لعبد القادر

وتقدم ببلاغ الى قسم شبرا فأحال القضية على نيابة الازبكية ويظهر ان عبد القادر هذا قد اتخذ من بيع ما لا يملكه مورداً ميسوراً ورزقاً سه[...]

حي القللي

لا يجري اسم حي القللي على لسان أ[...] الا ونسمع حملة شعواء يشنها الناس على القائم[ين] بأمر مكافحة المواد المخدرة وعدم وضعهم [حداً] لتفشي داء « الشم » و بيع المخدرات في ذلك الحي الرهيب

الا أن المقادير شاءت ان تكون هذه الأيام آخر عهد لهذا الحي بحوادث [...] والشمامين . فقد وقف حضرة الملازم أول عبد المجيد افندي الزيني كل جهوده [في] الضرب على أيدي الشمامين بيد قوية لا تعرف الاشفاق فلم تمض خمسة أيام من قيامه [بتلك] المهمة حتى أصبح حي القللي قفراً من الوجوه الصفراء والاجسام الذابلة الناحلة التي كانت منتشرة بين ارجائه تشتري سمها الزعاف بيده المرتعشة الهزيلة

وقد وفقنا الى الحصول على احصاء بعدد من قبض عليهم من الشمامين في تلك الأيام الخمسة فكان كما يلي :

٣٣	شماماً في اليوم	الاول
٣٢	» » »	الثاني
٢٧	» » »	الثالث
٤٥	» » »	الرابع
١	» » »	الخامس
..	» » »	السادس

فيكون المجموع مائة وثمانية وثلاثين [...] قبض عليهم في خمسة أيام ، أما قضايا الا[...] بالمخدرات في هذه الايام الستة فقد بلغت اثنتين وثلاثين قضية اتهم فيها ٣٧ شخصاً

و « الدنيا المصورة » التي من أغراضها الاولى مكافحة سموم المخدرات تشكر للضابط النشيط كفاءته ومقدرته

عجائب اليفط والعناوين في القطر الشقيق

«الدين ممنوع ... معذرة اذا أنكرنا الدين .. لطفاً لا نعرف الدين»

أوفدت «الدنيا» أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة في أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده في تلك البلاد الشقيقة. وقد أرسل الينا المقال التالي يصف فيه ما لاحظ من غريب «اليفط» والعناوين أثناء تجواله فجاء وصفاً فكهاً ممتعاً

كان لي صديق يستخرج من كل صنف من صنوف الحياة فكاهة يطرب لها ونكتة يسخر بها .. فهو يعتبر الحياة مهزلة كبرى. ويجد فيها ما يجعل الانسان يغرب في الضحك حتى تكاد تتقطع جوانبه

كنا وقوفاً في ذات يوم عند محطة الترام أنتظر عربة الترام لامتطيها وكانت معه مجلة مصورة فطلبتها منه لاقطع الوقت بقراءتها

ونظر نحوي محملقاً وقال: «وهل تشعر بالسآمة في أثناء الطريق؟»

أجبته: «كل السآمة»

وقال في لهجة اشفاق لم ترقني: «ولكن الناس طول الطريق يعطونك أشكالاً والواناً من الفكاهة والتسلية فلماذا تعرض عنها؟»

ولم أفهم ما يقول فقال يشرح نظريته: «ما عليك طول الطريق الا ان تنظر الى عناوين الحوانيت والمتاجر والالواح المرفوعة عليها وتقرأ ما فيها وثق انك ستجد فكاهة أحسن مما في أخف المجلات روحاً!»

***

عادت لي ذكرى هذا الصديق والسيارة تتسلق بنا الجبال وتهبط الوديان وتجتاز الهاويات وتخترق القرى في ربوع لبنان .. وقد طال السير فتذكرت نصيحة صديقي واتبعتها وكلما دخلت السيارة قرية من قرى الاصطياف وجهت نظري الى الواح دكاكينها وحوانيتها ..

وعادت لي الذكرى في شوارع بيروت .. فكانت مراجعة اليفط والعناوين تسلية ليست بعدها تسلية

عصبة صناعات

في ظهور الشوير ـ وهي من قرى الاصطياف الكبيرة ـ حانوت صغير لا يحتوي على اكثر من كرسي ومائدة .. مبني من الخشب .. وعلى بابه يافطة كبيرة تشغل اكبر جزء من واجهة الحانوت وقد سجل عليها صاحب الحانوت ما يحويه حانوته من الصناعات العديدة:

«صالون الزهور .. وجاراج صنين .. وأكل وشرب ومنامة»!!

كل ذلك في الحانوت الصغير

ومضينا نتناقش مع زملاء السفر في تعليل هذه الصناعات فقال الاول: «ولم لا يكون صالوناً. ولديه كرسي ومائدة .. فالكرسي للزبون والمائدة لادوات الحلاقة؟!»

وقال الآخر: «ولم لا يكون مطعما ومشرباً ومحل نوم ... فالكرسي والمائدة للطعام والشراب .. والمائدة أيضاً تصلح فراشاً بعد انتهاء الطعام؟!»

وأما كيف يمكن ان يكون جاراجاً فهذا ما حارت فيه أفهامنا!!

خفف سيرك

وفي منعطفات الطريق الجبلي الوعر حيث ينعرج الطريق فجأة في منحنى ذي زاوية حادة ومن حوله الوديان العميقة والهاويات البعيدة الغور الواح منصوبة، فيها انذار للسائقين الذين تستولي عليهم نشوة السرعة فينطلقون بسياراتهم يسابقون الريح غير عابئين بما في هذه المنعرجات من خطر كامن هو خطر التدهور الى أسفل الجبل

وقد كتب على كل لوحة هذه الجملة: «خفف سيرك» وكأن التجارب اثبتت أن هذه الكلمة لا تخيف السائقين ولذلك عمدوا إلى اخافتهم برسم صغير تحت هذه الكلمة هو رسم جمجمة بشرية وتحتها عظمتان متقاطعتان!!

وما أبشع أن تخرج بك السيارة من المنحدر وتبرز الى المنحنى فتجد أمامك هذه الصورة المخيفة .. جمجمة وعظام .. عند ذاك لا تستطيع إلا أن تصيح بالسائق على الرغم منك تأمره بالتمهل في سيره ..

وكأنك تخشى أن تتهم بالجبن فلا تلبث أن تشفع أمرك بهذه الجملة: «على مهلك .. احنا عاوزين نتفرج على السكة. ما احناش مستعجلين»!!

السجع الجميل

وفي بيروت حانوت حلوى شغف صاحبه بالسجع .. وللسجع في مصر شأن كبير اذ لا يخلو شارع من لوحة كتب فيها: «راجي عفو الخلاق الاسطى محمود الحلاق» .. أو: «راجي عفو الملك الجبار، محمد احمد عمار» أما في بيروت فهم لا يعرفون هذا التواضع والمسكنة الصوفية ولكنهم يعرفون السجع ولذلك كتب صاحب حانوت الحلوى على حانوته الكبير «ملتقى العائلات، في مقصف الحلويات» ..

عنوان لا بأس به ولكن لا أدري لماذا كان يذكرني كلما مررت عليه بجملة أخرى تشابهه وهي عنوان كتاب مشهور «نصيحة الانام، في حسن الطعام»!!

انكار الدين

وهناك لوحات تفاجئك في كل دكان فتقف أمامها مندهشاً فاغر الفم وهي: «الدين ممنوع معذرة اذا أنكرنا الدين .. لطفا، لا نعرف الدين .. لا نتعامل بالدين .. الخ»

وقد يخيل اليك لاول وهلة أن اولئك التجار ملحدون مارقون ينكرون الاديان جهاراً ولكنك لا تلبث أن تدرك أنهم يقصدون الدين بفتح الدال

وهذا يقابل اليافطة المشهورة في مصر «الشكك ممنوع»!!

ولكنهم كانوا أقرب إلى اللغة العربية الفصحى!

ابطال فرنسا

أما أبطال فرنسا فانك تجد أسماءهم على أبواب حوانيت الحلاقين

فاذا كان الحلاق المصري يكتب على باب صالونه: «صالون النعيم .. أو صالون الفردوس. او صالون الكمال ..»

فان جاره اللبناني ينتسب إلى ما هو فرنسي فتقرأ على هذا الصالون: «صالون بريان» وعلى الآخر: «صالون غورو» وعلى الثالث: «صالون فوش» وعلى غيره: «صالون كليمنصو» الخ ...

احسن الاسماء

ولعل أحسن الاسماء اسم تاجر في سوق الحميدية في دمشق .. وهو من أسرة لقبها عجيب اذ هو «فوق العادة» وهي أسرة قديمة من أصل تركي استوطنت دمشق من وقت بعيد ولا أدري سر تلقيبها بهذا الاسم الخارق!

أما هذا التاجر الذي نحن بصدده فاسمه سعيد ولذلك علق على باب متجره يافطة كبيرة كتب فيها اسمه بالخط العريض: «سعيد فوق العادة»!!

احتفال الشعب بمولد الحسين ...

(بقية المنشور على صفحة ١١)

في الليلة الكبيرة

فاذا كانت الليلة الكبيرة للمولد شاهدت حوانيت التجار وقد غطيت بضائعها بالسجاد والقماش المزخرف الملون، وصفت فيها وأمامها الكراسي والدكك، ووقف على الابواب أصحاب «المحل» وصناعه وموظفوه يستقبلون أصدقاءهم فيجلسونهم في أماكنهم ويرحبون بهم. ويدور «الفراشون» عليهم بأكواب «الشربات» وفناجين القهوة بينما المقرىء يرتل القرآن الشريف أو ينشد قصيدة مدح في آل بيت رسول الله. وينطلق البخور من المباخر ما بين حين وحين فيتعطر الجو وتفوح الروائح الذكية مما يزيد في بهاء المجلس وجماله وفي هذه الليلة تنحر الخراف والمواشي وتخرج «أناجر الفت» للمجاذيب والفقراء، كما تبسط الموائد في الدور والحوانيت للاصدقاء والزائرين

ويستمر الحي الحسيني العامر في هذه الليلة وكأنه لم يمس عليه المساء في حركة دائمة لا يقف دولابها حتى الصباح فتهدأ قليلاً ولكنها لا تبطل ومما يسترعى الانتباه في الليالي الاخيرة للمولد جماعة الزائرين من أهل الريف الذين يفدون بأولادهم ونسائهم وأقاربهم، فتضيق الفنادق «والوكالات» عن أن تتسع لجمعهم الحاشد فيضطرون والحالة هذه لأن يمضوا الليل نائمين في العراء بجوار المسجد. وهذا في الحقيقة منتهى الوفاء للنذر ولأهل البيت الكريم اذ ما الذي يحملهم على تكبد مشاق الانتقال والسفر والمبيت في العراء بين تهكم المتهكمين وسخرية الساخرين الا حبهم وتعلقهم بصاحب المولد المحتفل بذكراه وسعياً وراء التبرك بزيارة رمسه ومشهده

الليلة اليتيمة

وبعد الليلة الكبيرة تأتي الليلة الصغيرة أو كما يسمونها «الليلة اليتيمة» ويكون الاحتفال في هذه الليلة أقل من الليلة السابقة إلا ان ذلك لا يحول دون صبغها بالروح التي كانت لليالي الأخرى، فمن نشيد الى ذكر الى قراءة المقرئين الى بسط موائد وخروج طعام للسائلين الى غير ذلك من مظاهر المولد وعاداته

وبانتهاء هذه الليلة «الليلة اليتيمة» ينقضي مولد الحسين الشريف بعد ان يكون قد مر على هذا الحي العامر شهر كامل وهو دائب الحركة والنشاط وسط مظاهر الافراح، فيعود أهل الريف الى قراهم وقد نالوا بغيتهم من التبرك والزيارة حاملين في نفوسهم وأذهانهم أجمل الذكريات وأسعدها عن مولد الحسين الشريف في القاهرة اما أهل المدينة فيخلدون أيضاً الى السكون بعد أن مضوا ليالي عدة في سرور وابتهاج لا ينامون في خلالها الا بضع ساعات. أما التجار وبخاصة تجار الحلوى والخردوات واللعب فيبحثون لهم عن «مولد» آخر بعد أن يكونوا باعوا بضائعهم وغمرتهم الارباح وهم يرفعون أكفهم الى الله بالدعاء والشكر راجين أن يصيبوا في الموالد الاخرى من الارباح مثل ما أصابوا في هذا المولد العظيم. أعاده الله على المسلمين والامة المصرية بالخير والفيض أنه سميع الدعاء

كان ياما كان يا سعد يا اكرام

العجائز يقصصن «الحواديت» على الاطفال ـ أمنا الغولة ـ الشاطر محمد ـ ست الحسن والجمال

الاطفال في حاجة الى الخرافة ، لانهم يصدقون كل شيء ويرون المستحيل سهلا قريب المنال ، وعقولهم تفهم بالتمثيل أكثر مما تدرك بالشرح والبيان ، منطق الواقع عندهم أصح من منطق الجدل والنظريات . وخيالهم أقوى من ادراكهم . فاذا حكيت لطفل قصة الثعلب وعنقود العنب آمن بأن الثعلب حاول اقتناص العنقود فلما عجز بسبب ارتفاع التكعيبة تكلم بالفعل وقال : « انه حصرم لا خير فيه »

وقد اختصت العجائز في بلادنا ـ والبلاد الاخرى ـ بنوع من قصص تلائم الاطفال وتستهويهم . وهذه القصص جزء من التربية المنزلية ، يتكوّن تحت تأثيرها عقل الطفل وينمو خياله ... ويدور معظمها على المخاطرة والقيام بالمعجزات وأعمال البطولة . وتلعب القوى الخفية والقدر وتلعب المصادفة والحظ السعيد أدواراً تجلب السرور وتحل العقد وتفرج الكروب

وهي ككل القصص والروايات تعترض أبطالها مصاعب تسبب لهم آلاماً وتوسعهم أحزاناً وتسد أمامهم تلك الدنيا الرحيبة ، ثم يهون الصعب ويسلس قياد المستعصي وتنجاب السحب

الا أن « الحواديت » تنتهي كلها بدواعي الفرح ومجالي الأنس والحبور ... ومن المحتوم ان تتم بالعبارة الآتية :

« وعاشوا في التبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات ، وكنت عندهم وجيت . . . توتة توتة ، فرغت الحدوتة . حلوة ، والا ملتوتة ؟ ! »

فاذا قال أحد الحاضرين : « ملتوتة » وجب عليه أن يروي « حدوتة » أحسن منها ... وان أجمع الحاضرون على انها « حلوة » شرعوا يستجدون العجوز حدوتة أخرى

على ان للحواديت قدرة عجيبة ـ برغم أنها شائقة ومحبوبة ـ على جلب النعاس ... وكثيراً ما يصحو الطفل في الصباح مشتاقاً الى معرفة النهاية التي وصلت اليها مغامرة البطل . وقد يحلم الطفل أحلاماً تنعكس فيها حوادث « الحدوتة » . ومن الاطفال من يمثل في اليقظة دور البطل شأن صبية اليوم في تمثيل روايات السينما وتقليد أبطالها

دهليز الحدوتة

هناك عدة دهاليز للحواديت ، كلها مسجوعة نذكر منها الدهليز المشهور :

« دخلت عطفة ، جوا عطفة ، لقيت عروسة وزفة ... الخ »

والدهليز هو المقدمة . والمقصود به هو تشويق الاطفال الى « الحدوتة »

والبتة من أن تبتدىء الحدوتة على الصورة الآتية ، وهي عبارة عن حوار قصير بين العجوز والاطفال :

العجوز : وحدوا الله ! !

الاطفال : لا إله الا الله . . .

العجوز : كان يا ما كان ، ياسعد يا اكرام ، ولا يحلى الحديث الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام

الاطفال : عليه الصلاة والسلام

العجوز : كان فيه واحد ملك (ولا ملك الا الله) ... وكان له ولد اسمه الشاطر محمد ... الخ

والشاطر محمد هذا ينبغي أن يكون جميلاً (ولا جميل الا سيدنا محمد) كريم الاخلاق ، هماماً مقداماً ، ذكي الفؤاد ، لا يحتمل الضيم . يموت والده الملك ويستولي عمه على التاج والصولجان ، ويطرده ... فيهيم على وجهه ... وتتوالى عليه النكبات ... فيجوع أياماً دون ان تحدثه نفسه بالسرقة أو الاعتداء على القانون والنظام . . . ويظل هكذا « بلاد تشيله ، وبلاد تحطه » الى ان يصعد جبلا فيرى . . . ويا لهول ما يرى ...

يرى « أمنا الغولة »

شعرها منفوش ، وعيونها يتقدح منها الشرر ... قد جلست « تدش » الفول . . . في « رحاية » عظيمة ، وثدياها عاريتان لان طفلها الصغير الذي يلعب بجانبها لا ينفك عن الرضاعة كلما جاع ، وهي مشغولة بدش الفول ، ولهذا أخرجتهما كي تساعده على امتصاص ما يريد من اللبن

فيقول الشاطر محمد : « السلام عليكم يا أمنا الغولة ! ! »

فتجيب على سلامه قائلة : « لولا سلامك غلب كلامك ، لأكلت لحمك قبل عظامك »

وهنا تطفر قلوب الاطفال فرحاً لنجاة الشاطر محمد بطل الحدوتة ، ويتوقعون حوادث مدهشة ، لان أمنا الغولة لها سبعة اخوة يخضعون لاوامرها ، ولا يستعصي عليهم مستحيل ... أحدهم له سبعة رءوس ، والآخر عيونه في رأسه ، والثالث يشوي السمكة في الشمس التي تمتد يده الى القرب من قرصها المشتعل ، والرابع يسبق الريح ، والخامس يحمل الجبال ، والسادس يغوص الى سابع أرض ، والسابع يلبس « طاقية الاخفاء » التي لا ترى العيون من يلبسها

وتتأكد الخاتمة الطيبة عند ما تعزم « أمنا الغولة على الشاطر محمد أن يرضع من ثديها اليمنى ، ثم يرضع من ثديها اليسرى ، فيفعل بعد ذلك تنعم « أمنا الغولة » على الشاطر محمد بكرة ومضرب . . .

وتقول له : « اضرب الكرة بالمضرب واذهب حيثما ذهبت »

فيستأذن منها وينصرف مودعاً بالدعوات الصالحات

ويضرب الكرة بالمضرب

ويتبع الكرة أينما سارت . . . الى ان تقف أمام قصر من اللؤلؤ والمرجان ، مرصع بالجواهر والماس ، فيه فسقية من البللور ، تخرج من نافورتها مياه لها طعم العسل واللبن

من شباك القصر تطل فتاة « تبارك الخلاق فيما خلق » وجهها كالقمر « ليلة أربعتاشر » اسمها « ست الحسن والجمال » ، هي ابنة السلطان الذي مات فورثت ملكه ، ولا تريد ان تتزوج من ابن عمها ، لانه قبيح

فما ان يقع بصرها على الشاطر محمد حتى تعشقه ، وتأمر الخدم ان يحملوه الى القصر ..

لكنها عاهدت والدها ألا تتزوج من رجل الا اذا صرع الاسد المحجوز في القصر في « جب » على شرط ان يجوع الاسد سبعة أيام بلياليها ، ويلقى العريس اليه ، فان صرعه الاسد استراحت من رجل غير كفء للتزوج من سلطانة الزمان . . . ويكون أهلا لها اذا قتل ملك الوحوش . . .

وبودها أن تنكث بالعهد وتنقض ما وعدت والدها الملك بفعله ...

ويتحرج الموقف بتداخل ابن عمها ، واستعداده للفتك بالاسد

اذن لا مناص من أن يصارع الشاطر محمد هذا الاسد هو وابن عمها في يوم واحد . . .

ويشاء ربك أن يفترس الاسد ابن عم السلطانة « ست الحسن والجمال » ، لكن الغول الذي يلبس « طاقية الاخفا » يحضر في الوقت المناسب ، وينزل الى الجب ، ويقتل الاسد ...

فيهبط الشاطر محمد والدموع تنسكب من عيني « ست الحسن والجمال »

وسرعان ما يكشف الغول طاقيته ، فيراه الشاطر محمد ، ويتصافحان فوق جثة الأسد ...

ويخرج الشاطر محمد من الجب ، فتأخذه « ست الحسن والجمال » بالحضن

وتقام الافراح والليالي الملاح ، أربعين ليلة الا ليلة .. وفي آخر ليلة (أي ليلة العرس) يكون بين المدعوين عمه الذي اغتصب منه الملك ، فيبارزه الشاطر محمد . . . ويقتله شر قتلة ، ويعلن نفسه ملكاً ...

ويدخل العريس على العروسة . . .

ويعيشوا في التبات والنبات ، ويخلفوا صبيان وبنات ...

وتوتة توتة ، فرغت الحدوتة . . .

* * *

هذه الحواديت ما زالت رائجة برغم أنف السينما للاسباب التي سنوردها ، وهي ليست وقفاً على طبقة دون طبقة ، بل أهل القصور يتفكهون بسماعها مثل الفلاحين سواء بسواء ، واليك بعض الاسباب :

أولا : تلقى هذه « الحواديت » مع شيء من التمثيل يزيد في وقعها ويقوي أثرها

ثانياً : تروى في الليل والاطفال ـ وسوا... على أهبة النوم ، فيكون العقل نصف ... والخيال ناشط للتصورات . . . والمعروف ان الانسان يحلم بما يسمعه ويراه وينشغل به ذهنه فكأنما هذه الحواديت تروى مرتين : مرة قبل النوم ومرة اثناءه (في الاحلام)

ثالثاً ـ المخيلة أقدر على تصور ما لا يمكن وجوده في اليقظة .. ومهما يكن من مدهشات السينما فانها تعجز عن تصوير المبالغات والخرافات التي تعطي للحواديت روعة وبهجة خاصة

رابعا : تروى الحواديت للآنسـ... وغيرهن ممن ركبهم السأم

خامساً : يلاحظ ان الحكايات نهايـ... سارة وان بطولة النساء والرجال فيها متساو... ولهذا ترضي الجنسين اللطيف والخشن

اقتراح

هذه الحواديت تراث قومي ، والامم تعـ... بتدوين عوائدها واحصاء أغانيها وأمثالـ... وتحرص على المحافظة على تراث ماضيها .. وأر... أن تدوين « الحواديت » مع الشرح والتعليـ... يفيد فكرة احياء الماضي والاستفادة منه ... الحاضر بقدر المستطاع





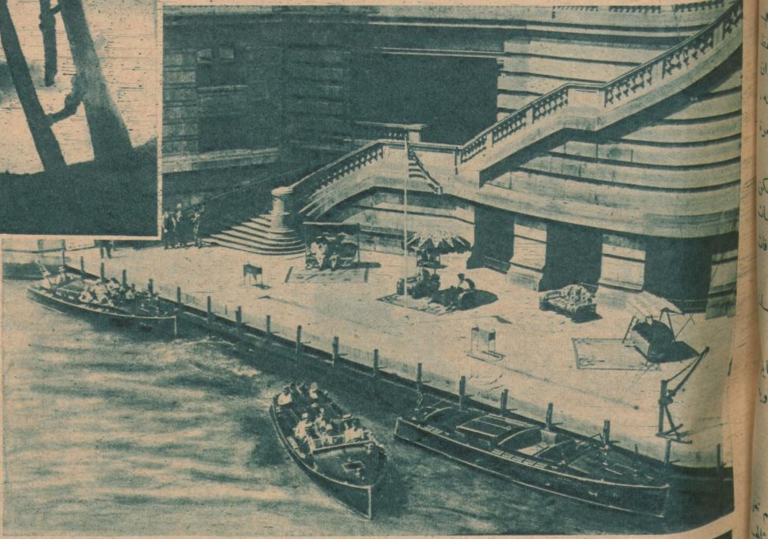


عيد القرماده فى ستانيتلي

تحتفل مدينة ستانيتلي في كل سنة بعيد قومي تجري فيه العاب رياضية مختلفة . وترى في الصورة بعض هذه الالعاب الغريبة وهي سباق مائتي متر بين اشخاص مكتفي الايدي

جنى العنب فى رومانيا

عندما يحل موعد جني كروم العنب في رومانيا يقوم على حراسة هذه الكروم حراس مسلحون يقضون ليلهم على منصة عالية في وسط البستان ليردوا غارة اللصوص . وترى في الصورة احد اولئك الحراس ساهراً على بندقيته .

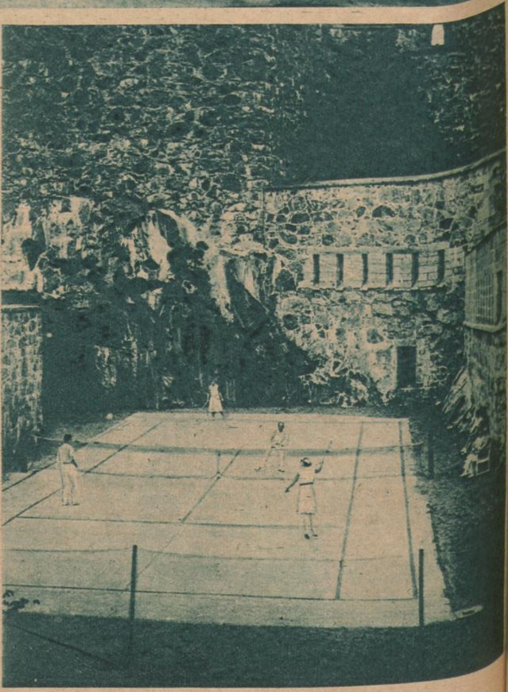


قنالات شيكاغو

تكثر القنالات في شيكاغو حتى ان كل شارع فيها تقريباً ينتهي بقناة فيصح ان تدعى بحق « فينسية اميركا » وقد سيرت في هذه القنالات قوارب بخارية « تاكسي » لتسهيل المواصلات كما ترى في الصورة .

ملعب تنس

مل اعجب ملاعب التنس هو ذلك الملعب الذي ترى صورته وهو مقام في مدينة مرستاند بالسويد .فهو يخالف الملاعب العادية التي تقام عادة في العراء بان هذا الملعب تحفه الصخور والجدران





بيض النعام

يعتبر بيض النعام من التحف المرسومة التي ينقش عليها اهالي صحراء كالهاري صوراً غريبة ويبيعونها للطلاب كما ترى في الصورة وقد حشي بعض البيض بالقش لمنع شرب ما في داخله

برلمان الجمهور

تسابق السيارات

وتعريض حياة الجمهور للاخطار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عصر يوم الثلاثاء الماضي كنت راكباً احدى سيارات خط رقم (٣٢) التي تسير من المطرية الى ميدان الازهار والتابعة لشركة « أونيون » وحوالي الساعة السادسة مساء كانت السيارة التي ركبها تجتاز ميدان الاسماعيلية في طريقها الى الموقف فشاهد السائق سيارة أخرى تسبقه بقليل فأراد أن يصل الى الموقف قبلها فأطلق لسيارته عنان السرعة وجعلت السيارتان تنافس الواحدة الاخرى في السباق

ولما كنت أريد النزول في شارع الامير قدادار في أول شارع كوبري قصر النيل ولما كان توقف السائق حتى أنزل يؤخره بعض لحظات عن مواصلة السباق والفوز في سرعة الوصول الى حيث يريد لم يستمع الى طلبي في الحال ولم يوقف سيارته الا على مسافة غير قليلة من المكان الذي كنت أقصده فاضطررت الى العودة اليه ماشياً

فهل هذا يرضي الشركة التي يعمل هؤلاء الناس لحسابها وكيف يتغاضى رجال قلم المرور عن مراقبة هؤلاء السائقين المراقبة الرادعة

هذا واني أذكر لكم رقم السيارة التي كنت راكباً بها وهو ١٥٣٩ والسيارة الاخرى تابعة لنفس شركة « أونيون »

مصر الجديدة — ١ . ١

﴿ الدنيا ﴾ تلقينا هذه الشكوى من أديب نعرفه حق المعرفة ونثق بأقواله وكنا نظن أن توحيد سيارات الخط الواحد وجعلها جميعاً في يد شركة أو فرد واحد يقضي على هذه المسابقات الخطيرة فاذا بسائقي شركة « أونيون » يكذبون ذلك الظن ، ويصرون على إحداث المطاردات والمسابقات في الطريق العام لكسب بضع لحظات ربما خسر بسببها بعض الركاب أرواحهم أو أصيبوا بجروح بليغة

ولسنا ندري ما الذي يفعله رجال قلم المرور اذا كنا نسمع ونرى في كل يوم عشرات من هذه الحوادث ونحن نرجو أن تهتم ادارة شركة « أونيون » بمعاقبة هذين السائقين ، اذا لم يكن على مسابقتهما وتعريضهما حياة الركاب للخطر ، فلا أقل من مجازاة سائق السيارة رقم ١٥٣٩ ، الذي رفض أن يتوقف حتى ينزل أحد الركاب وأرغمه على الذهاب معه الى الموقف ثم العودة الى مقصده ماشياً

ولعل رئيس قلم مرور العاصمة يشدد على مرءوسية في مراقبة سائقي هذه السيارات وايقافهم عند حد

***

اطباء وزارة المعارف

وامتحان الطلبة المستجدين

نشرنا في عدد سابق شكوى من « والد متألم » تتعلق بما حدث في احدى المدارس الابتدائية الاميرية اذ حتم الطبيب الذي تولى امتحان الكشف النظري على الطلبة المستجدين ، والذين رأى ضعفاً في قوة ابصارهم ، أن يشتروا نظارات من طبيب معين ، وأن هذا الطبيب المعين طلب أجراً فاحشاً لم يقو بعض أولياء أمور التلاميذ على دفعه

وعلى أثر ذلك تفضل حضرة صاحب العزة حكيمباشي وزارة المعارف الدكتور حسين بك ذهني بزيارتنا وبين لنا أن الطبيب الذي قام بامتحان طلبة تلك المدرسة غير تابع لوزارة المعارف بل منتدب من مصلحة الصحة العمومية

ويسرنا أن نعلن أن الدكتور الفاضل قد اهتم بتحري هذه المسألة اهتماماً جديراً بالشكر وسوف يخاطب مصلحة الصحة لاتخاذ الاجراآت اللازمة في صدد تلك الشكوى

***

لعبة الثلاث ورقات

يحتالون بها على الناس علناً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حضرت الى مصر منذ يومين لعمل هام وما كدت أتخطى بعض حوانيت شارع كلوت بك حتى صادفني رجل وأعطاني جنيها ثم أشار لي على رجل يقوم بلعبة « الثلاث ورقات » المعروفة وقال لي انه مكسوف من أن يلاعبه ويرجوني أن العب بدلا عنه بذلك الجنيه

ولاعبت الرجل فعلا فربحت له جنيها فأغراني هذا الامر على أن العب لحسابي الخاص فكانت النتيجة أن خسرت ثلاثة جنيهات ولم أفق من زلتي حتى كان اللاعب ومن حوله وصاحب الجنيه الاول قد ولوا الادبار

حدث كل هذا على مرأى من رجل البوليس وهو يضحك مني. فذهبت الى قسم الازبكية وأبلغت الحادثة التي سجلت في مذكرة

والآن نرجو أن تلفتوا نظر أولياء الامور الى التشديد على رجال الشرطة في مطاردة هؤلاء المحتالين وعوضنا على الله فيما خسرناه

ز . عوض

﴿ الدنيا ﴾ ينتشر لاعبو الثلاث ورقات أو « الصنيورة » حسب ما يسمونها في كثير من أحياء القاهرة الفقيرة ويغررون بالعامة والسذج فيسلبونهم نقودهم بطرق احتيالية غريبة . .

ومن أسف أن بعض رجال البوليس يرون ذلك ولا يهتمون به ، اللهم الا اذا تشاجر اللاعبون « وساح دم » واحد منهم

على أن اللوم كله لا يقع على رجال البوليس بل إن اللاعبين وخصوصاً المستنيرين منهم بعض الشيء ، يستحقون أكبر اللوم لاندفاعهم في ذلك السبيل ورغبتهم في الكسب من طريق غير مشروع ونحن نرجو أن يهتم ولاة الامور بالتنبيه على رجال البوليس بمطاردة هؤلاء المحتالين وأشياعهم

***

ضريبة العزاب

أم أخرى تطلب سن قانون للزواج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نطلب من الحكومة سن قانون من أهم القوانين وأعظمها فائدة للمجتمع المصري ورحمة بامهات هذه الايام وهو فرض ضريبة على العزاب لحثهم على الزواج لان أكثر البنات أصبحن بائرات مادام باب اللهو مفتوحاً على مصراعيه أمام الشبان ويجدونه أرخص من تحمل أعباء أسرة والقيام بأودها فيبقى الشاب أعزب طول عمره أولا يتزوج الا بعد أن يجاوز الاربعين فتبقى البنات عالة على اخواتهن بعد آبائهن ويعشن في ذل ومسكنة

فرحمة بنا وبهن نرجو أن ترفعوا صوتنا بطلب سن هذا القانون « أم »

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا شكوى مثيلة لهذه في عدد سابق ولا شك في أن هذا مطلب عادل نرجو أن ينظر اليه ولاة الأمور نظرة فاحصة .

ففي مصر — وخصوصاً المدن الكبرى — أسرات كثيرة لديها العدد الوفير من البنات لا يتقدم الى طلب يد واحدة منهن أحد

صحيح أن هناك أسباباً اقتصادية تعقد المسألة بعض الشيء الا اننا لا نراها تبلغ من القوة حد الوقوف حجر عثرة في سبيل العدول عن الزواج .

واذا كان من المعقول أن تطلب الأمهات وأولياء البنات سن قانون يفرض ضريبة على غير المتزوجين حثاً لهم على الزواج ، فهناك واجب ملقى على عاتقهم لا شك أنه يفرج ضائقتهم ببناتهم اذا قاموا به ، وهو التخفيف من المغالاة في المهور والاشتراطات الكثيرة المعقدة التي ترغم الشاب الراغب جديا في الزواج على العدول عنه

***

المدارس الالزامية

معاهد لمحاربة الأمية لا لاخراج موظفين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ فتحت المدارس الالزامية حتى الان ، وقد مضى على ذلك خمس سنوات ، لم تفكر الوزارة في مستقبل المتخرجين منها فهل لا يقبلون الا في المدارس التحضيرية وهذه زمنها بعيد ومصاريفها كثيرة وقد زاد عمر بعض التلاميذ على خمسة عشر عاما وليس لهم مقدرة على دفع تلك المصاريف لانهم فقراء

فحبذا لو أصدرت الوزارة أمراً بان يقبل المتخرجون من المدارس الالزامية في مدرسة الصنائع تحسيناً لمستقبلهم . ؟

« طالب الزامي »

﴿ الدنيا ﴾ أنشئت المدارس الالزامية لمكافحة الأمية والقضاء عليها لا لتخريج موظفين وطلبة مدارس فنية ، والغرض الاول من هذه المدارس هو ان يبقى تلاميذها في البيئة الصناعية أو الزراعية التي شبوا ودرجوا فيها ، مع تنوير أذهانهم ببعض مبادىء العلوم وتعلم الكتابة والقراءة تحسيناً لحالتهم الفكرية وتيسيراً لهم في سبل التقدم فيما يحترفونه من أعمال ، لا لاخراجهم عن دائرة ما درج عليه الآباء

ولا شك في أن البرنامج « الاولي » الذي يدرسه طلبة المدارس الالزامية لا يؤهلهم لدخول مدرسة الصنائع التي يطلب من تلاميذها معرفة بعض المواد التي لا تدرس بتاتا في المدارس الالزامية أو يدرس جزء يسير جداً منها . .

على أن خير حل لهذه المسألة أن تتوسع المدارس الالزامية في تعليم تلاميذها الصناعات الشائعة والزراعية منها على وجه خاص

***

أسرة آل عثمان

وادعاء بعض الافراد الانتساب اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيد حضرتكم أنه حضر الي شخص اسمه محمود شوكت وأخبرني أنه من عائلة السلطان عبد الحميد وترك لي « كرت فيزيت » مرسل لحضرتكم طيه فالرجا من حضرتكم افادتنا عن حقيقة الامر وهل هناك احتيال باسم هذه الاسرة الشريفة فتحذروننا وتحذرون الجمهور منه

أحمد علام

﴿ الدنيا ﴾ اطلعنا على البطاقة فاذا بها ما يأتي :

محمود شوكت

نجل الأمير خالد الدماد

من عائلة آل عثمان

استانبول

وقد اتصلنا بالمفوضية التركية في القاهرة وسألنا موظفيها عن شخص من أسرة آل عثمان يقيم في مصر ويحمل هذا الاسم وذاك اللقب فأخبرونا أن لا علم لهم به قط . . ونحن لا يمكننا التثبت من أمره ، ولكن الحذر واجب على كل حال وخصوصاً بعد أن اعلن موظفو المفوضية عدم معرفتهم لصاحب البطاقة

***

الشركات الاجنبية

وارهاقها للعملاء في هذه الازمة العصيبة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من شركة سنجر ماكينة للخياطة وكان القسط المقرر دفعه هو ٦٠ قرشاً شهريا . والآن نظراً للضائقة المالية طلبت من محصل الشركة تخفيض القسط الى أربعين قرشاً وكتبت الى الشركة بهذا الرجاء فابت التصريح لي بذلك مع أن عملي في شدة الكساد وفي حاجة قصوى للماكينة

والدليل على أن حالة الكساد والضيق عمت الناس أن الحكومة خفضت الاقساط المستحقة على المزارعين فهلا تنزل الشفقة الى قلوب مديري الشركات الاجنبية فيرحمون عملاءهم المصريين في هذه الازمة العصيبة

القاهرة — ع . م . التركي

﴿ الدنيا ﴾ جمع حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بعض مديري البنوك والشركات الكبرى الاجنبية التي تستثمر رءوس أموالها في مصر وكان بينه وبينهم حديث طويل في صدد الازمة الحاضرة ووجوب تآزر هؤلاء الماليين مع الحكومة في عدم ارهاق الناس واثارة أشجانهم بالضغط المالي عليهم في هذه الآونة العصيبة

وقد وعده هؤلاء المديرون خيراً ثم . . توالت الانذارات والحجوزات على العملاء المصريين الذين قعدت بهم الازمة الآخذة بالرقاب عن الدفع العاجل

فهل هذا واجب الضيافة الكريمة التي تقدمها مصر للاجانب

ونحن نتوجه بالرجاء الى شركة سنجر وغيرها من الشركات الاجنبية القائمة في مصر عسى أن تخفف من ضغطها وارهاقها على المواطنين التعساء . .

***

ام مفلوقة

نرجو أن تبعثي الينا بعنوانك الكامل فربما عاد عليك ذلك بفائدة

جزيرة اسكتلندية يهجرها جميع سكانها

قوم عاشوا ألف سنة فى جزيرة صغيرة منقطعة عن العالم

الجزيرة المنكودة

على مسافة تناهز مائة ميل من شاطىء اسكتلندة الشمالي تقع جزيرة صغيرة من جزر الهبرديز منعزلة في المحيط الاطلانطيقي وقائمة على صخور تتعاورها أمواج المحيط وتعبث بها،



بعض سكان جزيرة كيلدا أمام أكواخهم

وهي منقطعة عن العالم المتمدين ومنعزلة العلاقات عن اسكتلندة نفسها ـ الشاطىء الاعليزي الوحيد القريب اليها ـ فلا يقف بساحلها بريد أو ترسو السفن الا مرة أو مرتين في العام لاحضار المؤونة اللازمة لسكانها الذين يلبثون تسعة أشهر من السنة لا يرون مخلوقاً ولا شراعاً أجنبياً عنهم

فلا غرو والحالة هذه اذا أطلق الاسكتلنديون على جزيرة مواطنيهم هؤلاء اسم « الجزيرة المنكودة »

ويعاني سكان هذه الجزيرة التاعسة فوق آلام الوحدة والعزلة عن العالم آلام القحط والمجاعة التي تهددهم من حين الى آخر ، وقد غدت حياتهم فيها عسيرة شاقة في الايام الاخيرة الى حد انهم تقدموا بالرجاء الى الحكومة الاعليزية لتنقلهم من هذه الجزيرة الى الجزيرة الاعليزية الكبرى

وقد أجيب هذا الرجاء الحار العادل ونزلت الحكومة عند طلب هؤلاء البواسل الذين لبثوا يقاسون المشقات والمحن في جزيرة سانت كيلدا السالفة الوصف

وتبعاً لذلك نقل جميع سكان الجزيرة وممتلكاتهم الضئيلة وأغنامهم القليلة منذ بضعة أيام الى شاطىء اسكتلندة وخلفوا موطنهم الذي أقاموا فيه زهاء الالف عام قاعاً صفصفاً

ولم يكن عدد سكان جزيرة سانت كيلدا يتجاوز ستاً وثلاثين نفساً سوى ممرضة كانت تقوم على رعاية مرضاهم وأحد المرسلين الدينيين ينشر بينهم تعاليم المسيحية ويقوم بما تستلزمه تقاليد حياتهم من حيث الزواج والتعميد وغير ذلك ، وهو عمل قليل جداً لا يكاد يدعى اليه الا فيما بين طوال السنين

ويبلغ محيط هذه الجزيرة المهجورة سبعة أميال تقوم فيها جبال صخرية يبلغ ارتفاع الواحد منها حوالي الالف قدم

ولا تتصل هذه الجزيرة بالعالم الخارجي الا مرة واحدة في العام اذ تزورها سفينة تقوم



الاهالي ينقلون « عفشهم » الى الزوارق التي ستقلهم بعيداً عن جزيرتهم

من ميناء جرينوك الاسكتلندية في الفترة الواقعة بين أوائل شهر يونيه وأواخر شهر أغسطس، تحمل الطعام والمؤونة للسكان الذين لا ينتظرون عودتها قبل مضي عام آخر

وقد يحدث ان تثور عوامل الجو بعد ان تضع السفينة مرساها بالقرب من سانت كيلدا ، فتسرع في الحال الى الرحيل دون ان تكون قد أكملت تفريغ حمولتها لأن بقاءها هناك يعرضها لأخطار شديدة

وقد حدث مرة ان سافرت سفينة تحمل نجدة غذائية للسكان التعساء الذين نفد طعامهم، فلم تستطع ان تلقي مرساها على شاطىء الجزيرة الا بعد أسبوع كامل لشدة انتشار الضباب

وتزرع البطاطس في سانت كيلدا ولكن كثيراً ما تبور زراعتها انما يعتمد السكان في غذائهم على نوع من الخبز السميذ ، فاذا نفد ما لديهم من الدقيق وبيكربونات الصودا وهما العاملان الرئيسيان في صناعة ذلك الخبز تعرضوا لأخطار المجاعة . .

وفي هذه الحالة يخرج بعض السكان في القارب الوحيد الذي يملكونه والذي كان فيما مضى من قوارب النجاة ، الى عرض البحر يلوحون في الفضاء لأية سفينة يرونها عن بعد وقد يخفقون في أغلب الاوقات في محاولة استلفات نظر سفينة عابرة

وقد حمل أحد قوارب الصيد في شهر سبتمبر من السنة الماضية الى ميناء فليتوود باسكتلندة رسالة كتبت فيها زوجة المرسل الديني: « اذا لم يصلنا طعام كان هلاكنا محققاً »

المعونة . . ! !

وحدث منذ بضعة أيام قبل رحيل سكان الجزيرة وهجرتهم ، ان إحدى بواخر الصيد عادت الى ميناء فليتوود دون ان تقوم بصيدها لأنها رجعت تطلب معونة لفتاة عمرها ٢٣ سنة من سكان سانت كيلدا ، كانت قد أشرفت على الموت

وقد كانت سفينة الصيد هذه تمر على مقربة من سانت كيلدا واذا بها ترى أناساً يلوحون اليها فذهبت اليهم ووقفت على بعد قليل من الشاطىء . .

وجذف بعض أهالي الجزيرة الى السفينة وقدموا رسالة من الممرضة يرجون إرسالها بواسطة آلة اللاسلكي التي تحملها السفينة . وكانت الرسالة معنونة الى مكتب الصحة الاسكتلندي في ادنبره وتقول فيها ان ماري جيليس في حالة خطرة من المرض وأنها تطلب استشارة طبية

وجاء الرد السريع من ذلك المكتب يرجو ربان السفينة ان يتفضل بالذهاب الى ليفربره إحدى الموانىء الجزرية حيث ينتظر الطبيب الذي يوفده المكتب على جناح السرعة ، وعادت السفينة وحملت الطبيب وأطلقت أقصى سرعتها عائدة الى سانت كيلدا ولكن الضباب كان منتشراً حولها بحيث لم تستطع انزاله اليها الا في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

ولكن حالة الفتاة كانت قد ساءت بحيث لم يعد في الطاقة نقلها الى أحد المستشفيات وماتت بعد بضعة أيام

البداوة الأولى

وسكان هذه الجزيرة الغريبة لا يزالون على حالة من البداوة الاولى وقد حدث مرة ان عرض عليهم شريط سينمائي فما كادوا يرون على اللوحة صورة قطار سريع مقبل الى ناحيتهم حتى قاموا جميعاً يولون الادبار خوفاً من ان يخرج القطار من الستار الفضي ويدهمهم وهم قعود ! !

وهم قوم أقوياء الجسم متينو التركيب حديدو البصر ينبئون عن شخصية القادم وهو لما يزال على مسافة شاسعة



سكان جزيرة كيلدا يهجرون وطنهم

في انحاء الدنيا

شحاذ

يحذر الناس من الشحاذين

كان المدعو جلبرت هانسوم شحاذاً في ليفربول وعمره ٣٦ سنة وله ساق واحدة وكان متزوجاً بحسناء لا تعلم ان « صناعته » الشحاذة بل كانت تحسبه ضابطاً بحرياً على المعاش فانه قد أخبرها ان ساقه كسرت ثم بترت حين كان بالبحرية أثناء الحرب . وقد كانا يعيشان معاً في سعة من العيش نظراً لكثرة ما كان جلبرت يربحه من الشحاذة خصوصاً وان ساقه المكسورة كانت تدر عطف الناس عليه والواقع ان هذه الساق كسرت وهو في طفولته من جراء حادثة وقعت له . ولكن أخيراً مل جلبرت عيشة الشحاذة وبدأ ضميره يؤنبه على خداع زوجته فانتحر بالسم بعد ان ترك خطاباً للمحافظ كتب فيه ما يأتي : « أنا شحاذ محترف منذ عشر سنوات وقد دلتني تجاربي أصدق الدلالة على ان الشحاذة صناعة لا تفوقها أية صناعة أخرى . فأنا أعرف مثلا شخصاً ضخم الجثة يترك لحيته تنمو عدة أيام ويربط ثيابه بدبابيس ويعلق على صدره لوحة مكتوب عليها انه من ضحايا الحرب وهو يربح جنيهاً في اليوم . ويوجد شحاذ آخر له ذراع واحدة وهو يفخر أنه يكسب ما لا يقل عن جنيهين وعشرة شلنات من الشحاذة عند المسارح والملاهي في ليالي الاحد . ويوجد شخص مبتور الساقين وهو يشحذ بينما له أملاك في وارنجتون ويسافر كل سنة للاصطياف في باريس . وأعرف شحادات يستعرن أطفالا صغيرة بأجر قدره ثلاثة شلنات للطفل في اليوم وهن يقرصن الاطفال خفية حتى تبكي فتقول للمارة ان أطفالها جائعة وبذلك ينهال عليها الاحسان . وفي ليفربول أماكن تعتبر جنة للشحاذين وأرجو من السلطات ان تتخذ الاجراءات اللازمة لمكافحة خداع الشحاذين فيها . وعلى أي حال أؤمل من الجمهور أن يحجم عن تشجيع الشحاذين لان كثيرين منهم يعيشون عيشة أكثر سعة من عيشة العامل الشريف »



انتشال الباخرة «أيجيبت»

قامت شركة سوريما الايطالية في العام الماضي بمحاولة قصد انتشال الباخرة « ايجيبت » التي غرقت في المياه الايطالية عام ١٩٢٢ ، وقد واصل غواصوها العمل أربعة شهور . . . ثم جد ما أوقف سير العمل . لكنهم بعد جهود بذلوها لمدة شهرين هذا العام تمكنوا من انتشالها . والصورة تبين أحد الغواصين الذين اشتركوا في انتشالها

انتحار امرأة

يخلق مشكلة سياسية

انتحرت امرأة المانية تدعى «فراو أملينير» وعمرها ٢٢ سنة بان القت نفسها من طيارة تنقل الركاب بين فرنكفورت وإرفورت في



انتحار من الطيارة

آخر صورة لزوجة الطيار « أملنجر » وهي السيدة التي رمت بنفسها من طيارة لتموت على الصورة التي مات عليها زوجها الذي توفي في كارثة طيارة

جنوب المانيا وقد شهدت امرأة أنها كانت تنظر الى الطيارة وهي بالشارع فوجدت تلك السيدة تفتح نافذتها وتلقي بنفسها في الهواء . وقد اتضح انها طلبت الموت لان زوجها الذي تخلص له الحب والذي كان ضابطاً طياراً بالجيش الالماني أرسله هذا الجيش الى روسيا ليتدرب على الطيران هناك ثم قتل في حادثة سقوط طيارة . ولم يكن احد غير زوجته يعلم بمسألة انتدابه الى روسيا فلما ذاع السر من خطاب تركته الزوجة عند انتحارها ثارت في المانيا ضجة كبيرة وتساءل اعداء البلشفية هناك عن الداعي الى ارسال ضابط الماني الى الجيش الروسي وعن العلاقة الموجودة بين جيشي المانيا ورسيا

دار النساء

في حي هامرسميث بلندن دار كبيرة مؤلفة من ٣٠٠ مسكن وبها حدائق صغيرة وهذه المساكن الثلثمائة تسكنها ثلاثمائة امرأة غير متزوجة ولا يباح لأي رجل بدخول الدار حتى ولا لبائع اللبن أو مثله . ومن تلك المساكن ما يتألف من غرفة ومطبخ ومنها ما يتألف من غرفتين الى أربع غرف وهي مبنية على أحدث طراز ولكن ايجارها زهيد نسبيا . وقد انشأتها جمعية نسائية عدد أعضائها الآن ٤٠٠ امرأة وغرضها مساعدة النساء المستقلات اللاتي يكسبن معاشهن بعرق جبينهن وكل ساكنة في تلك الدار وفي الدور التي سوف تنشئها الجمعية يجب أن تكون مساهمة فيها بعدة أسهم وقيمة السهم جنيه واحد

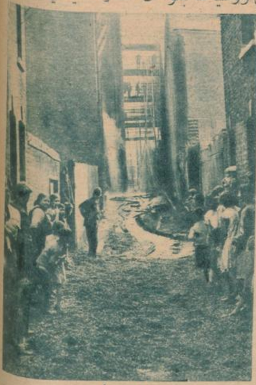
من ٣٥ مليون جنيه

الى لا شيء !

مأساة أمير بخارى السابق

كان « سيد أمير علام خان » الى عهد قريب أميراً على بخارى وسيدها المطلق التصرف وقد عرف باستبداده وقسوته حتى انه على ما يقال قتل عقب صعوده العرش أربعة اخوة له وخمسة وعشرين من أقاربه حتى لا ينازعونه الملك ولعله كان أغنى حاكم في العالم فقد كان بقصره خزانة جمع بها من الذهب والفضة ما يقدر بخمسة وثلاثين مليوناً من الجنيهات وكان يعاين هذه الخزانة مرتين كل يوم حتى يطمئن على ثروته الضخمة . وفوق ذلك كان يملك مجموعة من الجواهر والاحجار الكريمة لا يملك مثلها أحد من ملوك العالم ولا من أمراء الهند . كل ذلك وولاية بخارى لا يزيد عدد سكانها عن ١٢٥٠٠٠٠ . وقد كان يعيش بقصر في عاصمة أمارته التي كان يحيط بها سور من الحجر طوله ثمانية أميال وعلوه ٢٧ قدماً وبه أحد عشر باباً يحرسها جنود أشداء

والآن يعيش هذا الامير مشرداً في الهند وغيرها وليس معه من ثروته الهائلة ما يكفيه للقوت الضروري فان البلشفيين استولوا على امارته وكادوا يقبضون عليه لولا أنه فر منها وهو لا يحمل معه شيئاً . وقد كان في الزمن الماضي برتبة ماجور جنرال في الجيش الروسي وكان أركان حرب لقيصر روسيا السابق وكان معروفاً بنفوذه ومكانته بين الروسيين ولكن يظهر ان ذلك كله تغير بتولى البلشفيين الحكم في روسيا فما لبثوا ان انشأوا خفية في بخارى



حريق هائل في لندن

شب حريق هائل في حي « ايست اند » بلندن على مقربة من أحواض نيوكرين (بميناء لندن على نهر التميس) ، ففزع السكان وفروا من منازلهم على الا يعودوا اليها ليأسهم من ابقاء النيران عليها وبشق النفس تمكن ٤٠٠ من رجال المطافئ استخدموا ٦٠ مضخة من اخماد النار قرب الصبح بعد ان دامت مستمرة عدة ساعات . وترى في الصورة بعض رجال المطافئ يؤدون مهمتهم ، وقد فرشت الارض بحبوب البن الذى تناثر على أثر انفجار مخزن

حزباً اسمه (حزب بخارى الفتاة) وأمدوه بأنواع المساعدة وجعل رجال هذا الحزب يقاومون استبداد الامير ؛ ولما أحس الاخير بالخطر الذي يهدده أرسل الى حكومة الهند يعرض على انجلترا تسليمها بلاده لتضم الى الامبراطورية البريطانية بلا شرط ولا قيد ولكن لامر ما لم تقبل انجلترا ذلك كما يقال . وفي أحد الايام استيقظ (سيد أمير علام خان) فوجد الجنود الروس يدخلون عاصمته وقد فتح الحراس أبوابها بفضل ما أخذوه من الرشوة . ففر سريعاً وقد أرسل طلباً الى عصبة الامم يرجوها فيه ان تعيده الى عرشه . وما ندري ماذا تكون نتيجة هذا الطلب ؟ . .



أمير بخارى السابق

شاب يهوى فتاة فيزوجها لاخيه

هل كانت الخمر السبب فى وقوع الخطأ ؟

يقيم « ا . ش » في مصر الجديدة وهو شاب في مقتبل العمر وميعة الصبا ، تجري دماء الشباب في عروقه حارة متوثبة

وهو يتقاضى في عمله مرتباً لا بأس به وان كان عارفوه يقدرون أنه لا يكفيه عشرة أيام من الشهر بالقياس الى اسرافه ودلائل النعمة التي تبدو عليه

وهو زيادة على ذلك يملك سيارة فخمة ويقضي شطراً من الصيف في الاسكندرية حيث يصرف بلا حساب

تعرف « ا . ش » منذ سنة أو تزيد بفتاة على جانب من الجمال ، وتودد اليها فسكنت اليه وتساقيا كؤوس المرح والغرام

حالة مريبة

وأترع الصديقان الكأس حتى طفحت . ولج بهما الهوى الى حد أن كانا يتراءيان في الطريق العام في غير مراعاة للآداب أو حسن المسلك حتى كان يوم الجمعة ٢ يونيو الماضي الساعة الحادية عشرة مساء ، إذ قادهما أحد رجال البوليس الى القسم لانه شهدهما في الطريق العام بحالة سكر شديدة

وسئل « ا . ش » عن علاقته بالفتاة فقال إنها زوجته وإنه عقد عليها قرانه بمقتضى عقد عرفي . .

ولم يسع ضابط البوليس الا أن يبقيهما تلك الليلة في القسم حتى اذا كان الصباح أفرج عنهما بضمان شيخ الحارة

الى هذا الحد ينتهي الجانب الرسمي المعروف في دوائر البوليس عن « ا . ش » والفتاة ، فننتقل الى ناحية أخرى نشتقها من البلاغ الذي تقدم به أخوه « ر . ش » ضده

انذار

ولعل الفتاة أرادت لسبب ما ان تجعل علاقتها شرعية تقوم على سند قانوني معقول فأبدت هذه الرغبة لصاحبها ورأت أنها لن تواصل العيش معه الا اذا نفذ هذه الرغبة وأنذرته بفضيحة ضافية الذيول اذا هو لم يذعن لطلبها

واجتمع بطل القصة بأخيه وراح يشرح له هواه وشدة تعلقه بالفتاة ، وأنه أصبح لا يجد قوة على البعد عنها ولو بضع لحظات

ونصحه أخوه بأن يبتعد عنها وأن يفترق عنها بسرعة ابقاء على نفسه وعلى حسن علاقته مع ذويه

ولكن « ا . ش » أصر على تأكيد هواه وشدة تدلهه واعتزامه على أن يتزوج الفتاة مهما كانت النتائج

ولم ير الاخ بدأ ازاء اصرار أخيه من ان يوافقه على رغبته في الزواج واتفقا على ان يكتم « ر . ش » وهو الاخ الخبر ولا يفشيه لاحد من أفراد الاسرة وأن يكون شاهداً على عقد الزواج

زوج ولا زوج

ويؤخذ من بلاغ الاخ أنه لما حلت الليلة الموعودة التي قر الراي على ان يتم فيها العقد ، رأى الثلاثة — الزوج والزوجة المنتظرين والشقيق الشاهد — ان يقيموا حفلة سمر وشراب يصل عجيجها الى أبواب السماء

رنت الكؤوس حتى استقر رنينها بالرؤوس يطيح ما تبقى بها من أسباب التعقل ، ولعبت بها الخمر حتى أثقلتها وقام « ر . ش » يهنىء أخاه وفتاته بالزواج الميمون الذي سوف يعقد بعد لحظات

وفي الساعة الثامنة مساء قام المخمورون الثلاثة — على حد قول الاخ — الى مكتب مأذون قسم باب الشعرية يطلبون اليه ان يقوم بصيغة العقد فرفض ، فلجآ الى مأذون قسم الجمالية ففعل وجعل يكتب البيانات اللازمة تبعاً لما كان يمليه عليه « ا . ش » ، في حين أن كان أخوه في شغل عنه بما هو فيه من عبث الخمر برأسه

وتم العقد فاذا به ينص على ان « ر . ش » قد تزوج الفتاة « ه . بنت ح . » وأن « ا . ش » (زوجها العرفي) شاهد العقد

وبذلك تم للمتحابين ما أراداه وهو ان تكون للفتاة علاقة شرعية قانونية بأية حال من الاحوال

وثيقة الزواج

ويقول الاخ في بلاغه إنه مرت الايام دون ان يذكر عن هذه الحادثة شيئاً اللهم الا ذكريات البهجة والسرور وما تذوقه من لذة الشراب والطعام

وفي أحد الايام جاءه ساعي البريد يحمل مظروفاً ما كاد يطلع على محتوياته حتى أصابه دوار مباغتة رآها غريبة غير منتظرة اذ احتوى المظروف وثيقة زواج تجعله بلا علمه كما يقول زوجاً لصديقة أخيه أولا وزوجته أخيراً ، والوثيقة صريحة النص والاسماء لا لبس فيها ولا اشتباه . ! !

ذلك الى ان العقد نص على ان تكون « العصمة » بيد الزوجة تطلق نفسها من الزوج في الوقت الذي تشاء

عودة وعتاب

وتلاقى الأخ بأخيه ثانياً فأنشأ « ر . ش » يعتب على أخيه ذلك المسلك ، ويبين له أنه غير معقول ان يتزوج صديقته أو من ادعى في قسم باب الشعرية انها زوجته المصون

وأنكر « ا . ش » معرفته بأي شيء يتعلق بهذا الحادث من أساسه . وراح يعتب عليه جرأته وتهجمه عليه ، إذ سلبه بهذا الزواج امرأة يحبها ويخلص لها الود . . !

اتهام

وتلقاء ذلك أبلغ الأخ ما تقدم الى نيابة الوايلي وأضاف الى ذلك اتهامه لأخيه بالتزوير في أوراق رسمية وهي وثائق الزواج . . ولا زالت النيابة تحقق الموضوع

ومن الغريب أنه بينما كان الزوج الشرعي الجديد المزعوم يقيم وحيداً في القاهرة كانت زوجته تقيم مع أخيه في الاسكندرية . وأغرب من ذلك أنهما قد ضبطا في حادث شبيه بما ضبطا من أجله وسيقا الى قسم باب الشعرية بالقاهرة

ولكن الذي اضافهما في هذه المرة كان قسم كرموز الاسكندري

احرج مرافعاتي في محاكم الجنايات

بقلم المحامي الفرنسي الاشهر الاستاذ توريس

[خاصة بالدنيا المصورة]

« قال لابوري المحامي الفرنسي الشهير ، والمعروف في كافة أنحاء العالم بأنه الذي ترافع عن دريفوس ، هـذه الكلمة المأثورة ذات مرة : « انه لما يبهجنا ويشرفنا ـ معاشر المحامين ـ ان نساعد أولئك الذين يتخلى العالم عنهم » وانه ليسرني انني صادفت في غضون حياتي العملية كثيراً من ذلك الشرف وتلك البهجة اللذين كان يشوبهما في بعض الاحيان تعرض لمتاعب وأخطار جدية

« ولعل أخطر وأحرج لحظة في حياتي كانت في بوردو منذ بضع سنوات يوم ان كنت أترافع عن بعض أفراد عصبة من اللصوص السفاحين تسمى عصبة « النجرو » نسبة الى زعيمهم المعروف بذلك الاسم وهو أسباني اشتهر بشدة سمرته واكمداد لونه . وقد هرب الزعيم من السجن وبقي زملاؤه الثلاثة رهن المحاكمة

« ولم يكن من السهل الدفاع عن هؤلاء الاشقياء اذ انهم ارتكبوا أشنع أنواع الجرائم وكان الرأي العام شديد التحمس ضدهم

« وقبل ان تعقد الجلسة ويأخذ المحلفون أماكنهم قال لي رئيس الجلسة فما بيني وبينه :

« هيـه يا مستر توريس . . أظن ان بلاغتك ستذهب عبثاً في هـذه المرة . ان المدينة كلها ستثور اذا نجا هؤلاء الناس من قصاص صارم »

واستغرقت المقدمات وسماع الشهود جلستين وفي الساعة الخامسة من عصر أحد أيام السبت احتشدت قاعة الجلسة بحيث لم يعد بها قيد شبر خال ، واستدعيت قوة كبيرة من رجال البوليس لتحفظ النظام وتمنع الشغب الذي قد يحدثه الجمهور ، وكان الشارع المؤدي الى المحكمة مكتظاً بحشد عظيم ينتظر بفارغ الصبر أن تقضي المحكمة على المجرمين بأقصى عقوبة في القانون

وأثناء توجيهي الكلام الى هيئة المحلفين ذكرتهم بأن عقوبة الاعدام كانت منذ زمن سحيق موضع معارضة التقاليد الفرنسية العظيمة ، وجعلت أعيد على مسامعهم فقرات من أقوال كبار المؤلفين الفرنسيين في استنكار عقوبة الاعدام أمثال لامارتين وفيكتور هوجو اللذين كانا من أشد خصوم نظرية العقاب بالموت واستعدت خطبة قالها جوريس الخطيب الاجتماعي الكبير في قاعة مجلس النواب الفرنسي . وخطباً أخرى لبول ديشانل وجورج كليمانسو وكلها تتجه شطر المطالبة بالغاء الجيلوتين

« وزدت على ذلك بسرد بعض أقوال روبسبير حينما كان معارضاً لتنفيذ أحكام الاعدام . وبالجملة فقد بذلت أقصى جهدي كي أثبت ان أكبر المفكرين الفرنسيين يعتبرون الحكم بالاعدام عبارة عن مظهر من مظاهر البربرية والوحشية التي يجب ان تمحى آثارها

« واختلى المحلفون للمداولة ومرت عشر دقائق فبدأ القلق على الجمهور ، الذي كان لا يرى فائدة من طول الخلوة في مسألة بادية السهولة ولا أقل فيها من حكم بالاعدام

« ومضى نصف ساعة ولم يخرج المحلفون من غرفهم فزاد قلق الجمهور وتحفزه وبذل رجال البوليس جهداً شاقاً في حفظ النظام

« وجعلت أتمشى في ردهة المحكمة دون ان أشعر بما أفعل ومضت ساعة ثم أخرى فضجر الشعب وأبدى تذمره وارتفعت أصوات المجتمعين خارج المحكمة حتى أصبحت كالزئير وهاجت أعصابهم الى حد بعيد

« وأخيراً وبعد انتظار دام ساعتين ونصف ساعة خرج المحلفون من خلوتهم واعلنوا ان اثنين من المجرمين قضي باداناتهم لارتكابهم جريمة القتل ، ومعنى ذلك انه يجب صدور الحكم باعدامهما ، اما الثالث وهو موكلي فقد رأت ان تأخذه المحكمة بالظروف المخففة فقضت عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة

« واشتدت الجلبة والصياح والتذمر حينما أعلن هـذا الحكم ، وقد بدت مظاهر العداء ضدي جلية خطيرة الى حد أن رأيت من الملائم أن اتبع نصيحة كبار رجال البوليس فأذهب مخفوراً بقوة كبيرة من الجند الى محطة السكة الحديدية .

« ووصلت إلى القطار دون أن يقع أي حادث واستلقيت على كرسي مسروراً لأنني قد قمت بواجبي وأنقذت موكلي من الموت .

« وكان رد فعل حوادث اليوم قد أشعرني بجوع شديد فذهبت الى غرفة الطعام مصمماً على تناول اكلة طيبة . وجلست على خوان وحـدي وجاء « الجرسون » يشرف على خدمتي وكأنه ارتاح الى عدم مقاطعتي لأحاديثه فأمسك باحـدى الجرائد المحلية التي كانت قد بادرت بنشر نتيجة المحاكمة وقال بحماسة شديدة :

« إنني ابذل أي شيء في سبيل العثور على ذلك الشقي توريس الذي انقذ شقياً مثله من الجيلوتين !

« رجل مثل ذاك الذي ينقذ مجرماً انما جدير بأن تحز رأسه المقصلة هو الآخر » ! !

« وأفسدت هذه التهديدات شهيتي للطعام وعدت الى باريس دون أن آكل لقمة ، وقد ذكرتني اقوال الجرسون بما يجب ان يتعرض له المحامي في سبيل أداء واجبـه حينما يتعارض صالح موكله مع شعور الرأي العام

« وكانت قضية بوردو هذه أحرج ما شهدت في حياتي ولو انني ترافعت في كثير من القضايا التي كان شعور الجمهور فيها يفيض بالحقد ضد موكلي . ومن ذلك قضية شوارزباد الذي قتل بتليورا في باريس . وقد ترافعت في محاكم أجنبية ذات شعور عدائي ، ولـكني لم أشهد في هذا كله ما شهدته في بوردو

« وليس واجب المدافع خطيراً دائما فقد يكون مسلياً وطريفاً في بعض الاحيان . فقد ترافعت مرة عن شاب فوضوي ولم تكن التهمة الموجهة اليه شديدة الخطر فقد كان كل ما فعله أن وضع في محطات السكك الحديدية نشرات ضد الحروب

« وكان الفتى في العشرين من عمره أزرق العينين جميـل الشعر مورد الخدين لا تنم مظاهره قط على أنه شخصية رهيبة أو خطرة وكنت على ثقة من أنه لن يعاقب بصرامة ولـكن خوفي الأكبر كان من أنه يفعل ما يلجأ اليـه معظم الفوضويين إذ ينتهزون فرصة المحاكمة لالقاء محاضرة طويلة عن النظريات الفوضوية والحملة على الهيئة الاجتماعية

« ولـكي أتلافى ذلك ذهبت اليه في غرفة سجنه فوجدته مكبـا على العمل وقد تغطت أرض الغرفة بعدد وافر من الاوراق المكتوبة

« فقد كان يكتب مواضيع حملة عنيفة ضافية على الهيئة الاجتماعيـة الراهنة مدعمة بكثير من الفقرات المأخوذة من أقوال الفلاسفة الـكبار الاحياء منهم والاموات من جميع الجنسيات والعصور واللغات

« فمن ذلك أقوال مأثورة عن السيد المسيح وأفلاطون وسبينوزا وكنت وشوبنهاور ونيتشة وتولستوي وكروبتكين ، وكان ماضياً في سبيل سرد أقوال كبار المفكرين سواء المعروفون منهم والمجهولون

« وقد بذلت كل ما لدي من وسائل الاقناع حتى جعلته يعدل عن هذا المشروع وتمكنت من ان استخلص منه وعداً بألا يقول شيئاً بالمر…

« وحينما نودي على القضية سارت الامور سيراً هادئاً في أول الامر ، فألقيت دفاعي وشعرت بأن المحكمة تشاطرني وجهة النظر ولـكن رئيس الجلسة أراد أن … الاجراآت الرسمية المعتادة فسأل المتهم عما اذا كان لديه أقوال أخرى يضيفها الى ما قدمته

« ووقف الفتى في قفص المتهمين مزمعاً … يقول أن ليس لديه ما يقوله ، ولـكنه … بعض زملائه وأقرانه من أنصار مذهبه … في قاعة الجلسة وعلى كثب منه فأغراه … الظهور بينهم في مظهر التحمس للمبدأ الذي … فقال :

ـ لقد اعددت تقريراً أشرح المساوىء والفضائح التي تتضمنها مدنيتكم ال… ولـكني وعدت محامي ألا أتلوه في ال… وكل ما لدي وأريد قوله هو : أولا … لا اعترف بحقك في مقاضاتي ، وثانياً … لا أعبأ بك مثقال ذرة . . .

« وليتصور القارىء موقفي حينذاك . .

« ولـكن المصادفة شاءت أن يكون القاضي رجلا واسع الصدر طويل الاناة ، فلم … كثيراً بسورة الفتى ، فكان حكمه عليه … مع صغر سنه وجهله بشؤون العالم . . »

غرام بين الكواليس

يحاول الانتقام منها بالاعتداء على زوجها !!

اذا كنت من ركاب ترام المترو القادم من باب الحديد واتجهت ببصرك الى اليسار عند مبدأ دخوله في شارع عماد الدين رأيت بناء عائلا لعمارة ضخمة ربما كانت أفخم عمارات العاصمة واكثرها علواً

ولو انك وقفت هناك لحظة مفكراً فيما كانت عليه تلك البقعة في اوائل سنة ١٩٢٦ وما بعدها لعلمت أنها كانت تضم مسرحاً متواضعاً تغطي أرضه اكوام الرمال ويعلوه سقف هو صفحة السماء الصافية . ولم يكن هذا المسرح يحمل من سمات العظمة غير الاسم فحسب . اذ اطلقوا عليه اسم « سميراميس » واحتلته فرقة الاستاذ امين صدقي

نعود الى هذه الذكريات لنتخلص منها الى ثلاثة أفراد من أعضاء الفرقة كانت قلوبهم مسرحاً للحسان من ممثلاتها هم : حسين المليجي والفريد حداد وعبد العزيز محجوب .

كان لكل من هؤلاء الثلاثة ممثلة ارتضتها نفسه وسكن اليها فؤاده . والغريب في الامر أن هذه « البرتيتة » كانت متفقة في كل شيء حتى انه اذا حدث أن وقع شيء من سوء التفاهم بين واحد منهم « ومعبودته » وجب أن يعم سوء التفاهم هذا جمعهم بطريق « التضامن » حتى لقد حدث في أحد الايام أن نفوراً كبير الاثر جد بين المليجي وشريكة حياته « اديل ليفي » فتركها وذهب الى القهوة المقابلة لمسرح سميراميس واسمها (بايرون) وهناك اختار « طاولة » على الشارع فجلس متكئاً عليها معتمداً برأسه على احدى يديه غارقاً في بحر من التأملات والتأوهات . .

ولم تمض على حادثته هذه غير دقائق معدودات حتى سرت كالبرق الى الزميلتين الأخريين (فيوليت صيداوي وعزيزة توفيق) ففعلا بفارسيهما ما فعلت « أديل » وجاء كل منهما الى طاولة مجاورة للاولى وجلس بنفس الهيئة التي كان عليها المليجي

حدث هذا دون أن يفطن أحد منهم الى أن صاحبيه جالسان بالقرب منه . وكنا اذ ذاك نجلس داخل القهوة ومعنا المرحوم عبد المجيد حلمي وبعض زملاء آخرين . وتصادف أن خرجنا الى الشارع فحانت من عبد المجيد



نفيسة عبد الحميد

التفاتة وجه بعدها نظرنا الى هذا المشهد الغريب فقال بعضنا : هؤلاء هم « الفرسان الثلاثة » ومن تلك اللحظة أطلق هذا التعبير عليهم في الوسط المسرحي

ومضت السنوات وضرب الزمن بين المغرمين ضرباته القاسية فشتت شملهم وفرقهم أيدي سبأ

أما الرجال فقد فضل المليجي الحياة الزوجية وترك صديقته القديمة معتمداً فيما يلقيه من منولوجات وديالوجات على زوجه المجتهدة « فتحية » . ورأى الفريد حداد أن يركن الى فتاة جديدة تعمل في فرقة جموم بروض الفرج بقي ثالثهم عبد العزيز محجوب . وقد غادرته « عزيزته » فظل يحفظ لها في قلبه أعمق الذكريات حتى مرت السنوات يتلو بعضها الآخر غير أنه رغب ان يختار له زوجة يعيش واياها عيشة شرعية كما فعل زميله « الفارس » الأول حسين المليجي

ويدير فرقة فوزي منيب الآن رجل حنكته التجارب هو الأديب محمد افندي شكري (أو بابا شكري) وهو صديق صادق لعبد العزيز محجوب وما كاد يعرف اتجاه نية صديقه الى الزواج حتى أطنب له في مزاياه وشجعه على تحقيق ذلك المأرب مرشحاً له عروساً من نفس الفرقة تدعى (نفيسة عبد الحميد)

ولقد احترفت نفيسة هذه التمثيل منذ سنتين وبدأت تعمل بمسرح الفانتازيو بفرقة الفهار جل يسمى (عيد مرعي) ثم انفصلت عن هذه الفرقة وانضمت الى فرقة أمين صدقي بكازينو البسفور ثم استقرت بعدها هذه الفتاة في فرقة فوزي منيب بروض الفرج



عبد العزيز محجوب

نعود الى صاحب الفرقة الاول عيد مرعي انه عملاق لا يحد الطرف طوله وقد اعتاد في صيف كل عام ان يؤلف فرقة « على قدها » تعمل بالفانتازيو بضعة أيام ثم تخلي المكان لغيرها . وتستطيع ان تسميها (فرقة الافتتاح الفانتازية) فلما ان ألفت هذه الفرقة منذ عامين تقدمت لها فتاة تظهر عليها سيما الوجاهة ويدل مظهرها على أنها خريجة وسط أرقى بعض الشيء من الوسط التمثيلي . فراقت الفتاة في نظر المدير عيد مرعي وتحبب اليها وظلت مايقرب من الشهر طوع ارادته

وكانت تلك المدة كافية لتعرف مدى ماهي فيه من عنت . فهربت الى فرقة أمين صدقي تطلب النجاة والحرية . الا أنها لم تسلم من مطاردة ذلك المدير المغرم

ومضت سنتان انضمت الفتاة في آخرها الى فرقة فوزي منيب . ووجدت في عبد العزيز الرجل الذي يوافق مزاجها فتزوجته

عقد قرانهما منذ شهرين تقريباً . وبعد أسبوعين من ذلك أرادت فرقة فوزي أن تقوم برحلة الى الاقطار السورية فندبت محمد شكري أفندي وعبد العزيز محجوب أفندي يسبقانها ويمهدان لها سبيل هذه الرحلة

وقام الاثنان بمهمتهما خير قيام ونجحا في التعاقد مع كثيرين هناك على شراء ليالي الفرقة ثم عادا يوم الثلاثاء ٢٥ أغسطس الماضي يحملان لفوزي منيب هذه البشرى

عاد شكري وعبد العزيز كما قلنا في يوم الثلاثاء وذهبا في صباح اليوم التالي الى منزل مدير الفرقة (فوزي منيب) بشارع الاهواني بجوار مخزن ترام شبرا وظلا يحدثانه عن أمر المهمة الى ما بعد الواحدة والنصف ظهراً . ثم نزل عبد العزيز محجوب ومعه آخر يدعى محمد عبد العزيز . وما كادا يبتعدان عن المنزل قليلا حتى هاجمهما هذا العملاق (عيد) ومعه مقدار من زجاجات البيرة والغازوزة فضرب غريمه بواحدة منها في مؤخر رأسه . ولما كسرت الزجاجة أمسك بعنقها وظل يطعن منافسه بأطرافها المدببة حتى أغمي عليه . ولما تقدم الثاني محمد عبد العزيز ليحول بين الضارب واتمام مأربه لم يتوان عيد في أن يطعنه هو الآخر طعنات شديدة في وجهه وفي عنقه

وقد قبضت نقطة بوليس العزب على الضارب الا أنها أطلقت سراحه بعد التضمين عليه فعاد الى روض الفرج ودخل الى حيث تعمل فرقة يوسف عز الدين بجوار فرقة فوزي

وما كاد الخبر ينمو الى أفراد الفرقة الاخيرة وهم زملاء المجني عليه حتى تسلحوا جميعاً بأدوات المسرح وبفارغ الزجاجات وهموا باقتحام المكان الذي لجأ اليه عيد مرعي . ولكن عقلاء الحضور حالوا بينهم وبين ما أرادوه

عالم التمثيل

فن المنولوج



الاستاذ جورج أبيض أول من القى المنولوجات «غير الغنائية» على المسارح المصرية

المنولوج هو القطوعة الفردية التي يلقيها على المسرح ممثل بمفرده أو ممثلة وحدها. غير ان اللفظ أصبح استعماله في مصر يشمل معنى أوسع مما تتحمله الكلمة نفسها. وأضحى كل ما يقال على المسرح – دون الروايات – يسمى منولوجاً سواء كان ملقيه فرداً أو عدة أفراد. ونريد نحن ان نتمشى مع هذا الاطلاق في التعبير فلا نلجأ الى استعمال كلمة «الديالوج» وغيرها لاثبات عدد المتكلمين: هذا ما رأينا ان نفتتح به كلمة اليوم عن «فن المنولوج»..

وعسير على المتتبع للحركة التمثيلية ان يذكر بالضبط التاريخ الذي بدأ فيه ظهور المنولوج في مصر. ولكننا نستطيع على وجه التقريب ان نقول بأن فضل ذلك الظهور عائد ولا شك الى المرحوم الشيخ سلامه حجازي إذ كان يعمد في بعض الليالي التي كانت الفرقة تمثل فيها روايات قليلة الالحان الى الظهور بمفرده بين الفصول والقاء فردية غنائية مثل «أتيت فألفيتها ساهرة» وغير ذلك مما هو في حكمه

ولعل من أفكه ما أرويه في هذا الشأن ان المرحوم الشيخ سلامة كان يحفظ مقطوعة اعتاد أن ينشدها في اغلب حفلاته. وقبل بدء التمثيل ببرهة وهي (مرحباً بالسادة النجب) وكان ختام تلك المقطوعة كما يأتي: –

فلتعش مصر وبهجتها

وليعش تمثيلنا العربي

فكان الشيخ رحمه الله كلما حل بفرقته في أي بلد من بلاد القطر ينشد نفس هذه المقطوعة بعد ان يستبدل بلفظة (مصر) اسم البلد الذي يمثلون فيه لأنه لم يكن يأبه لأوزان الشعر فمثلاً اذا نزل بالمحلة الكبرى أو كفر الزيات أو إيتاي البارود أو نجع حمادي ظهر في مقطوعته قائلاً:

فلتعش إيتاي البارود وبهجتها

وليعش تمثيلنا العربي

استمرت حال المنولوجات على ذلك حتى عاد الاستاذ جورج أبيض من بعثته الفنية في فرنسا وألف فرقته الاولى من أساطين التمثيل في البلد

ولعل المتتبعين لما أتينا عليه في مقالات (تطورات الكوميدي في مصر) يذكرون ما بيناه فيها من ان الاستاذ أبيض قضى حين تأليف فرقته هذه على عادة الفصول المضحكة في ختام حفلاته واضطر بعد ذلك أن يعوض جمهوره من هذه الفصول بالقاء بعض مقطوعات تمثيلية مثل «منولوج» واترلو الذي كان يلقيه على لسان نابليون عقب خذلانه في موقعة واترلو



«المنولوجست» الظريف حسين أفندي المليجي

واذكر على سبيل التفكهة ان الاستاذ جورج كان يمثل في إحدى الليالي رواية «عطيل» فلما برز أمام الجمهور بين الفصول ليلقي «المنولوج» كان في صبغته السوداء في دور عطيل ولم يمنعه ذلك ان يتقمص شخصية «نابليون» وهو على هذه الحال ويلقي بالفرنسية مقطوعة «واترلو» !!!

هذا ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان الاستاذ فؤاد سليم كان أحد أفراد فرقة جورج ابيض. وفؤاد أديب معروف، له جولات في عالم الادب صادقات وكثيراً ما كان يمد الاستاذ أبيض بقطع شائقة من مؤلفاته يلقيها كمنولوجات تتخللها العظة والعبرة أذكر من بينها قصيدة على لسان فتى اعتادت أمه أن تشجعه على ارتكاب المنكر وتحضه على الغواية والمحرمات

فكانت نهايته ان حكم باعدامه، فطلب رؤية والدته قبل تنفيذ الحكم فلما جيء بها اليه التمس منها ان يقبل ثغرها ولسانها فأجابته الى رغبته ولكنه انقض على لسانها فقطعه بين أنيابه وهو يقول:

اهمال تربية البنين جريمة

عادت على الآباء بالويلات

لو لم يكن هذا اللسان مشجعاً

لي في الجرائم ما فقدت حياتي

ولقد امتازت الفترة بين سنتي ١٩١٢، ١٩١٤ باهتمام جماعة من نابغي الكتاب والادباء بوضع فرديات شائقة كان يستعين بها الهواة والممثلون فيلقونها من منصات المسارح عظات بالغات وحض على محبة الاوطان واستسهال للصعب في سبيل خدمتها والتضحية بكل عزيز من أجلها: أذكر مثالا لذلك تلك المقطوعة البديعة التي وضعها شاعر مصر الكبير حافظ ابرهيم على لسان فتى ياباني. وجعل ختامها:

هكذا الميكادو قد علمنا

أن نرى الاوطان أماً وأبا

وكذلك القصيدة التي سميت (يوم الزفاف) والتي قيلت أيام الحرب الطرابلسية على لسان فتاة أرغمت قرينها ليلة زفافه على التطوع في صفوف المجاهدين: –

يوم الزفاف دعته ان يتطوعا

فأجاب دعوتها القرين وودعا

والقطعة الفذة التي اشترك في وضعها شاعر النيل حافظ وشاعر القطرين مطران وأسمياها (جريح بيروت) ومثلها الاستاذ أبيض بمعاونة الاستاذين عبد الرحمن رشدي وفؤاد سليم والسيدة ابريز استاتي. إذ يظهر جورج جريحاً والى جانبه زوجه وهو يناجيها: –

ليلاي ما أنا حيٌّ

يرجى ولا أنا ميت

لم أقض حق بلادي

وها أنا قد قضيت

وفيما هو كذلك إذ يعثر عليه طبيب مصري من بعثة الهلال الاحمر فيسعفه بالدواء بعد أن يكون الداء قد تحكم وقضى على الجريح فتهنئ زوجه بحياة الوطن وتحمل عبء الجهاد في سبيله

وعلى هذا المنوال نسج أدباء عريقون في الادب أمثال الفقيد السيد مصطفى المنفلوطي وضع قصيدة أسماء والدة الز جعلها مثالا للو تحتذى إذ لابنها باب



الشقيقتان الصغيرتان بينا وماري



الممثلتان الرشيقتان السيدة فتحية المليجي (الى اليمين) والانسة عايدة في ملابس «رامونا»

وأشارت اليه ان يتقدم صفوف فقضى نحبه وهي تبتسم للخبر وتقول الله الذي شرفني بقتله.. وقد بدأ بقوله:

إن «أسماء» في الورى خير أنثى

صنعت في الوداع خير

جاءها «ابن الزبير» يطلب درعاً

فوق درع منسوجة من

وعلى هذا النمط سار المنفلوطي في التي قوبلت من الممثلين ومن الهواة الترحيب والتي اشتهر بالقائها الاستاذ طلبات شهرة واسعة حتى أنها كانت تطلب بحرارة والحاف في حفلات الجمعيات وفي السهرات التي كان يقيمها الهواة وبعد اتسعت صناعة المنولوج واتجهت الى متنوعة ثم بدأ الكوميدي يتسرب فوضع حسن افندي كامل منولوجاته المشهورة مثل «السكران والصاحي»

يالا يا حبيبي نسكر

تحت ظل الياسمين

ونشوف البنات البكر

في الجنينه

فيجيبه الصاحي:

يالا يا حبيبي نرجع

عن طريق

واصرف القرشين في الانفع

دول عيالك

وهكذا من النوع الذي انتشر

ونال من الجمهور أكبر حظوة

وعقب ذلك بقليل انتشرت الجمعيات التمثيلية التي كان يؤلفها هواة الفن من الموظفين والطلبة وغيرهم من طبقات الشعب المتنورة فكانت النتيجة أن ارتقى فن المنولوج وأصبح رأس مال لا يستهان به لدى هذه الجمعيات حتى ان كثيراً من حفلاتها وسهراتها كانت تقوم على مثل هذه المنولوجات (من هزلية وجدية)

وقد برز من بين مؤلفي المنولوجات في ذلك الحين فقيد الادب والتمثيل المرحوم محمد بك تيمور الذي وضع قدراً كبيراً منها وكان يلقيها بنفسه كما كان غيره من أعضاء جمعية أنصار الآداب والتمثيل يضطلعون عنه بهذه المهمة.. ومن تلك المنولوجات والديالوجات (المال ـ والقاتل وطيف القتيل ـ الزوج القاتل ـ العفو عند المقدرة) وغيرها من الطرائف التي خدم بها المرحوم تيمور فن التمثيل أجل الخدمات

وكان في مقدمة من برعوا في هذا النوع أيضاً المهندس النابه الاستاذ محمد عبد القدوس إذ أسند اليه دور في رواية (العرايس) بجمعية أنصار التمثيل فوضع قطعة زجلية كان ينشدها في ختام الفصل الثاني من الرواية هي: (كان مره وانا ماشي ـ في نواحي الشانزليزيه) ولما نجحت هذه المقطوعة استمر عبد القدوس ينشدها في الحفلات العامة بعد أن استعاض عن لفظ «الشانزليزيه» بلفظ «الازبكيه».

وبعد ذلك سار عبد القدوس في طريقه فوضع قطعة السموأل ثم غيرها من مبتكراته الهامة.

ثم ظهر مرة واحدة كثيرون من الهواة وابتكروا مقطوعات متنوعة لمسوا فيها نقطاً كثيرة من أدوائنا الاجتماعية وعالجوها بطريقة فكاهية مستظرفة. وكان الجمهور يتناول هذه المقطوعات بشغف وترحاب

وفي مقدمة هؤلاء المؤلفين الاساتذة محمد حسني رحمي (المحامي الآن) وعبد الله شداد (التاجر) وحسن فايق (الممثل) ويوسف وهبي (صاحب رمسيس) الذي اشتهر بمنولوج أسماه «هنشكو»

ومن مونولوجات رحمي «شايب وعايب» و «جوز الاتنين». وفوق ذلك فقد اشتهر بعدة روايات ذات فصل واحد

أما عبد الله شداد فقد كان أول من وضع نوع «السكلانس» في مقطوعاته

واشتهر حسن فايق بمنولوج الكوكايين. واحمد عسكر بمنولوج (شيء بارد يا أستاذنا) واشتهر ورمة غلاء الجاز في أثناء الحرب ووضع منولوجاً أسماه (أمر الله يا أستاذ ـ هو ضروري تولع جاز). ثم ظهر بعد ذلك المنولوجست المعروف حسين المليجي وظل يتخصص في هذا النوع حتى ثبت فيه مركزه واعتزل التمثيل وسار في طريقه الى اليوم.

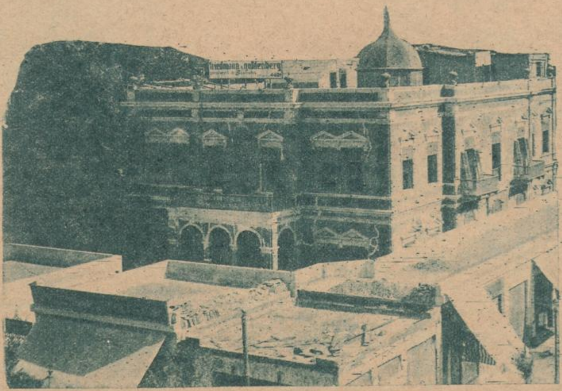
ولقد ظهر نوع آخر من المنولوجات هو انتخاب بعض المواقف الهامة في الروايات الكبيرة واقتباس قطع منها تلقى في الحفلات العامة والخاصة: مثال ذلك قطعة تيمور في رواية «لويس الحادي عشر» التي يصف فيها كيف قتل أبوه غيلة فيتحدث عن لويس قائلا «كيف ينسى ما مضى ـ انه لا يستطيع النسيان. ذلك العاتي... الخ»

وكذلك قطعة الخنجر في رواية مكبث والمنولوج المعروف في رواية ماري تيودور «بدرور قد هد عزمي، وحطم ركن سعدي،

وصير العرس مأتم... الخ». وأني لأذكر بهذه المناسبة أن الاستاذ جورج أبيض كان جد شغوف بتلك المقطوعة حتى أنه اعتاد أن يختبر فيها الهواة الذين كانوا يتقدمون للاشتغال بفرقته. ويجعلها ميزاناً للكفاءة والمقدرة

وظهر الاستاذ فكرى أباظة بعد ذلك بابتكار جديد تبعه فيه كثيرون. فأني أذكر أنه حدث منذ سنوات أن أقام النادي الاهلي حفلته المعتادة. وكان من المقرر ان يلقي فيها الاستاذ أبيض منولوج (نابوليون في موقعة واترلو) بالفرنسية، ففي اللحظة التي تقدم فيها جورج الى الجمهور سبقه أحد الاعضاء وأعلن الجمهور بأن مباراة ستقام أمامه الآن في تلك القطعة بين الاستاذين أبيض وفكري أباظة.

وانتهى أبيض من القاء المنولوج فصفق الجمهور كثيراً ثم تقدم أباظة في حركات متزنة وخطوات ثابتة وأعاد بعض كلمات من المنولوج مقلداً بها أبيض.. ثم «شطح» في خفة وفي تمثيل يشبه تمثيل جورج وقال على لسان نابليون بالعامية (لقد فقدت كل كوراج ـ وأصبحت كأتومبيل في جاراج) وسار على هذا النمط



سراي موصيري بشارع فؤاد الاول. وهي التي اتخذت مقراً لمعهد التمثيل الجديد

فنال أكبر استحسان وأعظم تحية

بعد ذلك أتى على المنولوجات حين من الدهر كادت تندثر فيه إذ لم يبق في مصر من المتمسكين بها الا حسين المليجي وهذا أيضاً ترك القطر الى سوريا. بعد ان اتخذ من فتيات كثيرات معاونات له في عمله (كأديل ليفي ـ ونينا وغيرهما) الى أن هداه حظه السعيد الى زوجه الحالية السيدة فتحية المليجي التي وجد فيها خير معوان وأكرم عضد. وما زالت الرابطة بينهما تقوى على كر الغداة ومر العشى حتى أصبحا يتملكان زعامة هذا النوع في مصر بفضل الاندماج المتين بين قلبيهما وروحيهما. والامتزاج الدائم والاخلاص المتبادل والاجتهاد المتوالي في خدمة فنهما هذا

قلنا أن عصر المنولوجات كاد يندثر الى أن فتحت في العاصمة عدة صالات كانت أولها صالة بديعة ثم انتشرت الصالات ذلك الانتشار السريع فكانت المنولوجات احدى الدعائم القوية التي اجتذبت الجماهير اليها على مدى الأيام. وأصبحنا اذا ولجنا احدى الصالات وجدنا أن «المنولوجات» أهم ما يقابل بالتشجيع فيها

أما القائمون بالقائها في الآونة الحاضرة فهم حسن صالح وسيد سليمان وبديعة مصابني وبهية أمير وملكة جمال ودولي انطوان (وكلهم بصالة بديعة). أما السفور فيقوم فيه بهذه المهمة حسين المليجي وزوجه وماري منصور وعايدة وهي فتاة حديثة العهد بالظهور على خشبة المسرح الا انها أثبتت في المدة القصيرة التي قضتها أنها تبني مستقبلا زاهراً وتنتظر حظاً من النجاح وافراً

ولست أنسى أن أذكر ممن نجحوا في هذا أيضاً الشقيقتين الصغيرتين (نينا وماري) والممثلتين (اديل وهنريت كوهين) بصالة امينة نصحي في الاسكندرية

هذه صحيفة رأينا أن لا يطوي عليها الدهر ثوب العفاء، فنشرناها كتاريخ لنوع من التمثيل أصبح في مقدمة انواعه الاخرى

معهد التمثيل

تلقت ادارة المعهد الى هذه اللحظة سبعين طلباً للاندماج في سلك الدراسة به وسيعقد امتحان القبول في اليوم الرابع من شهر اكتوبر القادم بدار المعهد في سراي موصيري بشارع فؤاد الاول

وستكون الدراسة مجانية ومدتها سنتان تمتد الى ثلاث اذا رسب الطالب في الامتحان النهائي. أما المواعيد فهي مسائية (أي من الساعة الخامسة الى السابعة). وافتتاح المعهد في يوم ١٨ اكتوبر المقبل

هذا وسيقوم بالتدريس فيه حضرات

(١) الدكتور طه حسين ـ لتاريخ الادب المسرحي

(٢) الاستاذ زكى طليمات ـ لفن الالقاء وحرفية المسرح (بما فيها الاضاءة المسرحية وتصوير المناظر وتخطيط الوجه «المكياج»)

(٣) الاستاذ جورج أبيض ـ لفن الالقاء

(٤) الاستاذ احمد احمد (مفتش التربية البدنية بوزارة المعارف) ـ لتدريس الالعاب الرياضية

(٥) الآنسة منيرة صبرى (مفتشة التربية) ـ لتدريس الرقص التوقيعي الريفي

(٦) مدرس أجنبي تختاره الوزارة ـ لفن حمل السلاح

ولما كان المعهد في حاجة الى بضع مؤلفات تدرس لطلبته فقد كتبت وزارة المعارف الى بعض الادباء تستأذنهم في تدريس رواياتهم التي تعتبر أحسن المؤلفات المصرية. واليك أسماء هذه الروايات ومؤلفيها:

(١) رواية (عبد الرحمن الناصر) للاستاذ عباس علام

(٢) رواية (خضر زرعك) للاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

(٣) رواية (مصرع كليوباترا) لامير الشعراء شوقي بك

(٤) رواية (البدوية) للاستاذ ابراهيم رمزي

(٥) رواية (الحاكم بأمر الله) للاستاذ ابراهيم رمزي

(٦) رواية (دخول الحمام مش زي خروجه) للاستاذ ابراهيم رمزي

(٧) رواية (اخناتون) للاستاذ ميخائيل بشارة داود

(٨) رواية (عبد الستار افندي) لفقيد الادب والمسرح المرحوم محمد تيمور بك

(٩) رواية (الهاوية) للمرحوم محمد تيمور بك وقد كتبت الوزارة لحضرة شقيقه (محمود تيمور بك)

(١٠) رواية (الذكرى) للاستاذ عبد العزيز الخانجي

وهذه الأخيرة هي الرواية التي نالت جائزة التأليف في العام الماضي وقامت حولها الضجة المعروفة. وتعتبر الوزارة ان لها حق تدريسها وتمثيلها دون استئذان مؤلفها

أما أصحاب الروايات الأخرى فنعتقد انهم لا يضنون بثمرات قرائحهم في سبيل الغاية التي من أجلها أسس المعهد. وانهم مجيبون ولا شك رغبة الوزارة في التصريح لطلاب المعهد بدرس رواياتهم وتمثيلها

فرقة رمسيس

وصلت الانباء البرقية من البرازيل معلنة وصول الفرقة سالمة في يوم الثلاثاء الماضي الى أمريكا «سان باولو». وكنا قد تلقينا رسالة في البريد من الاستاذ فتوح نشاطي عقب قيام الفرقة من جنوا وقبل وصولها الى برشلونة يصف فيها الحالة النفسية للفرقة قائلا: «لن تستطيع ان تقدر فرح الجميع بانتهاء متاعبنا الجمة للحصول على الاذن بدخول البرازيل ـ البحر هاديء وقد مررنا بثغر «فليفرانكا» الذي يفصل الحدود الايطالية والفرنسية.. كل الاخوان والاخوات بخير والحمد لله»

ونحن نهنيء فرقة رمسيس بالافراج عنها بعد طول المكث ونرجو لها توفيقاً في الرحلة من وجوهها الفنية والمادية

سهيل



هادية الطيارين

أقيم فوق دار بالموليف في شيكاغو منارة كبيرة يهتدي بها الطيارون وهم يجوبون أجواز الفضاء. وقد أطلق على هذه المنارة اسم لندبرج .. بطل أميركا الجوي وتراها في الصورة تلقي أشعتها القوية التي تخترق ظلمات الجو ليلا



التمثيل فى جاوة

فرقة تمثيلية في جاوة وقد ارتدى أفرادها ملابسهم الغريبة وتقنعوا بأقنعة مخيفة



سبائك الذهب

تحتوي اعماق البنوك الاوربية الكبيرة على كنوز طائلة من الذهب والفضة وترى في هذه الصورة خزينة بنك كبير وقد كدست فيها سبائك الذهب فوق بعضها وخلفها اكياس الفضة



الاشياء الفاقدة

من المعتاد في مصر ان الاشياء التي ينساها الانسان في عربة الترام هي العصي والربطات الصغيرة اما في توكيو عاصمة اليابان فالقبعات القش هي اكثر الاشياء نسيانا . ولذلك ترى مكتب الاشياء الضائعة يفيض بهذه القبعات كما ترى في الصورة

— الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ... لسنة و١٠٠ قرش ...

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 100 - Cairo 25 September 1930



مذبحة فى بنها: خفير يهاجم منازل جيرانه و يفتك بهم

فى أعلى الى اليمين: زينب حسنين زوجة احمد حامد القتيل الاول راقدة فى المستشفى مصابة برصاص بندقية الخفير. فى أعلى الى اليسار: بغداد خليفة زوجة الخفير طريحة على فراشها فى المستشفى مصابة فى ذراعها برصاصة من بندقية زوجها. فى أسفل الى اليمين: أهل القتلى وقد اتشحوا بالسواد امام ابواب منازلهم


المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

«خطاباتي المطوقة»:

من «أغيظ» الأشياء أن تصلني في هذه الايام . أي في هذه الأزمة . خطابات «مغرمة» كثيرة ... فاضطر — صاغراً — لدفع غرامة «التطويق» ! ...

قد أتحمل دلال المرسل لو فتحت خطابه المغرّم المطوق فشرح صدري ما بداخله من «شيك» على البنك — أو حوالة بمبلغ على البوستة - أو رسالة «مانجو» بالسكة الحديد..

ولكن الذي يغيظ حقيقة ان افتح الخطاب الأول فاجد مرسله يسألني عن فتوى لوجه الله.. وافتح الثاني فاجد مرسله يطلب مني خطاب توصية . . . وافتح الثالث فأجده طعناً عليّ من «موظف» لانني اطالب الحكومة بتخفيض المرتبات .. وافتح الرابع فاجده طلب أحسان.

ان كانت الحكاية متعمدة — من باب المزاح — فأتوسل الى المرسلين المغرّمين المطوقين ان يرحموا ويكفوا . . .

وان كانت المسئلة من باب «السهو» فاني اذكرهم بان هناك طابع بريد «بخمسة مليم» ..

وان كانت المسئلة مسئلة «فقر» فياله من فقر مدقع رحم الله البؤساء . واعاننا على «رفع» البلاء ! ! !



ملكة الملكات !

من تكون ؟ !

أظنك لا تتردد في الاجابة . فهي - بلا شك - ملكة بريطانيا العظمى والهند والسند وأفريقيا وأوستراليا وأغلب أنحاء العالم بأجمعه . . .

أرأيت كيف جاءت الاخبار بأن هذه العظيمة الكريمة الحسيبة النسيبة رقصت مع أصغر خادميها ومزارعيها ومستخدميها في الحفلة السنوية التي اعتادت الاسرة المالكة البريطانية اقامتها كل عام في قصر «بلمورال» لادخال السرور على هذه الطبقة من الآدميين الذين يخدمون الاسرة طول العام ؟ !

وفاء وأي وفاء . وتواضع وأي تواضع . وظرف وأي ظرف ، وديموقراطية يجب ان تصبح مضرب الامثال . وتكون قدوة للنساء والرجال في كل حال ! ...

هل للمتعجرفين المتغطرسين من طبقات الارستوقراطية الزائفة المغرورة المخدوعة ان يقرؤوا هذا الخبر الكريم بتؤدة وتفكير عميق ، وان ينزلوا قليلا عن عروش الالوهية الكاذبة وينظروا الى الخدم والمزارعين والمستخدمين نظرة عطف واحترام ، وان يشعروهم بالمعاملة الحسنة ، والمجاملة القليلة ، أنهم - مقابل جهودهم وخدماتهم - أصبحوا جزءاً من الاسرة يستحق التكريم ؟ !

ان لم يحصل هذا اليوم فسيحصل غداً . والعاقل من بادر فنفث في جو المنزل روحاً من الامتزاج فهو ثمن بخس يشترى به الامانة والوفاء والاخلاص والنشاط ! . . .

مولد النبي على الطريقة الانكليزية :

روت «الديلي ميرور» ان اللورد هدلي المسلم الانكليزي المعروف دعا المسلمين المقيمين في لندن الى الاحتفال «بمولد النبي» في فندق «متروبول» وسيحضر الحفلة بعض المسلمين الشرقيين من مفوضين وسفراء وقناصل . . . الخ . .

ونحن الآن في آخر ربيع الثاني و «مولد النبي» مضى عليه زمن طويل . . . «فصح النوم» ياسيدي اللورد هدلي . . .

وأعجب من هذا أن تقام الحفلة في «لوكاندة» مع أنهم يقولون ان في لندن «جامعاً» عظيم الشان . ضخم البنيان ...

هذا هو «المولد النبوي» على الطريقة الانكليزية . وكم في الدنيا من عجائب ! . .

زواج حب أم مصلحة

البرنسس «دابروجلى» تبلغ من العمر ٧٣ سنة . والبرنس لويس دي بوربون لم يبلغ بعد الاربعين . وقد تزوج الاثنان في الاسبوع الماضي . والفرق بين سن العريس والعروس: ٣٣ عاماً ! ! !

وقد ضمني مجلس فيه سيدات افرنجيات . فقرأت عليهم الخبر : فكان السؤال منهن جميعاً: كم تبلغ ثروتها ؟ ؟ وتساءلت «سراً» في نفسي الى أي حد تستمر «صلاحيتها» للزوجية ! ؟

فالزواج لا شك «زواج مصلحة» والبرنس الشاب من المبددين الذين تعرفهم مباذل باريس ومنتدياتها الليلية .فالزواج زواج تعاوني اقتصادي مالي لا شك فيه ! . . .

ومثلي لو ظفر بمثل هذه «العروس» لاستطاع أن يخلق في حياة الزوجية جواً لطيفاً باية وسيلة كانت . فمن طبعي انني أميل الى عشق الاخلاق . وعشق تجارب السن . وتقديم الدواء ومواساة المريض . ولا بأس من أن تكون زوجتي بمثابة «جدة» أحظى منها بالحنان والحب الكبير في السن الكبيرة . . .

هل عندكم «عروس» من هذا الصنف.. فيدوني بعنواني بالزقازيق ...



مصر في البرازيل

استقبلت فرقة الاستاذ «يوسف وهبي» بحفاوة شائقة ، وحماسة حامية ، في البرازيل وهي «سفارة» جميلة من مصر إلى أميركا الجنوبية . والجالية السورية في البرازيل جالية قوية فلا شك عندي في أن مصر ستذيع بفرقتها التمثيلية دعاية هائلة في أميركا الجنوبية..

وقد أطلعت على تقرير لحضرة قنصل مصر في العراق عن رحلة فرقة السيدة فاطمة رشدي وأثرها في تلك البلاد فشعرت بفخار عظيم . ورأيت من واجبي أن أخلد للفرقتين الفخرين. ولا أظن أن في الرحلتين تجارة رابحة وانما اعتقد أن الدافع لهما دافع أدبي اكثر منه دافعاً مادياً ...

والممثل مجنون . ولولا هذا ما نبغ ولا عشق فنه ، فلا يستغرب الناس أن تسفر هذه الرحلات عن خسائر . وانما يبقى الاثر الخالد الذي يخلفه هذا الجهد في بلاد الشرق والغرب ويبقى ان هؤلاء الممثلين الكرام يرفعون اسم مصر عالياً ولا يقبضون الثمن ! . . .

وتلك تضحية . . .

ولا أظن مصر تستحقها : لا شعباً ولا حكومة ! . . .

وبقي أن نبحث عمن يتولى تركيب «العقل» في رؤوس هؤلاء «المجانين» ! !

دلال الاجانب

يذكر القراء حادثة المسيو «جورج سالم» . وكيف ان المحاكم «المختلطة» التي للولايات المتحدة فيها قضاة حكمت في دعواه نهائياً . ولكن الولايات المتحدة تظن ان مصر لا تزال دولة وحشية بربرية لا قانون لها ولا نظام فهي تأبى الا أن ترسل المذكرات تلو المذكرات وتدوس بقدميها المعاهدات والمجاملات والقوانين ، وتأبى الا أن تخلق من المسئلة القضائية التي بت فيها مسئلة سياسية قد تجر الى قطع العلاقات وارسال الاساطيل !

لا أفهم كيف «تخنخت» الحكومة وقبلت ان تقرأ كلمة في الموضوع وأن تقبل مبدأ «التحكيم» حتى في الشكل !

وهذه «تشكوسلوفاكيا» هي الاخرى تستأسد ويجرؤ وزيرها المفوض في احدى السهرات الساهرة ان يغمز في كلامه مع وزير الحقانية مصر في قضائها وتقديرها لينقض حكما جنائياً صدر ضد سيدة تشكوسلوفاكية لا تتمتع بامتيازات ولا بمعاهدات ! . . .

لا يمكن ان اتصور هذا الافتيات ولا يمكن أن افسر هذه الجرأة الا بأنها «احتقار» بحت يشعر به هؤلاء الاجانب نحونا ، ونحو نظامنا ، وقضائنا . . .

ولا يمكن أن أفسر مواقف حكوماتنا في مثل هذه الاحوال الا بأنه موقف تأباه الكرامة القومية

الزمن يضع حداً لهذا الدلال ؟ !

تعويضات المظاهرات

ويتصل بهذا الموضوع موضوع آخر جد في هذا الاسبوع . فقد ألفت الحكومة لجنة لتقدير التعويضات المطلوبة «للسادة الاجانب» بسبب المظاهرات الاخيرة ؟ !

في اية دولة من دول العالم يحصل هذا ؟

والمدهش ان الحكومة في مذكرتها تقرر - مبدئياً - بانها ليست مسئولة لا حقيقة ولا قانوناً عن الاضرار ولكن - انتهائياً - تقبل المبدأ وتفتح باب الالتزام ؟ !

اقرضوني عقلا غير عقلى . فأنه اصبح لا يفهم ما يجري في هذه الايام ! ..

فكرى أباظة

المحامي

اشتدى ازمة تنفرجى

أسباب الازمة الحالية ـ الشكوى العامة بين الزراع والتجار

مصر الآن بين شقي الرحى ، تعاني من الازمة المالية ما يشكو منه الفلاح والتاجر والصانع على السواء . وقد أطاحت هذه الازمة برؤوس أموال كثيرة ، وأدت بعدد كبير من التجار الى الافلاس . لذلك كان من واجبنا ان نعالج هذه الحال بما يناسب المصلحة العامة ، وان نشارك جمهور الزراع والتجار في شدتهم وشرح حالتهم البائسة التي تتطلب من القائمين بالامر مزيد العناية بتخفيف هذه الضائقة والعمل على تلافي اضرارها الخطرة

ارتفعت الاصوات من جميع انحاء القطر بالشكوى الحارة من هذه الضائقة الشديدة التي عمت القرى والمدن وشملت جميع الاهالي ، وكانت وطأتها شديدة على سكان الارياف وغير سكان الارياف ممن تضمهم الاراضي المصرية ويشتركون في ثروتها اشتراك العضو في الجسد . في أعالي الصعيد ومصر الوسطى والوجه البحري ، وفي القاهرة والاسكندرية وسائر مدن القطر تسمع شكوى واحدة وتألماً واحداً مما أصيبت به البلاد في هذا العام من الضيق الشديد والعسر المالي الذي لم يسبق ان اصيبت به منذ نصف قرن

الزراع

قد اشتدت الحالة في القرى على أثر انخفاض أسعار القطن وقلة محصوله فأصبح الفلاح عاجزاً عن تسديد ما عليه من الايجار والديون والضرائب ، وشح المال من يده فلم يجد ما يوفي به جزءاً من هذه المطالب الباهظة التي التزم بتسديدها قبل ظهور أسعار القطن ، وصار في حيرة من أمره لا يدري ماذا يفعل وقد تزاحمت عليه المطلوبات ، وود لو انه ترك أرضه وما فيها من زرع وماشية ونجا بنفسه وبعياله من هذه الالتزامات التي تكاد تخنقه خنقاً . ولا أدل على ذلك مما قدمه اهالي بلدة الخطارة الى دولة رئيس الوزراء راجين النظر في حالهم . وقد قالوا : « لقد يئسنا من الحياة بسبب الضيق المالي الشديد الذي نعانيه من جراء ارتفاع ايجار الاطيان بالرغم من تدهور الاسعار . ولو خيرنا ان نترك مزروعاتنا ومحصولاتنا وكل ما نملك من مواش لقبلنا ذلك بنفوس راضية مرضية رغم ماكابدناه من المصروفات الزراعية وما تحملناه نحن وعائلاتنا من الكد والجهد طول أشهر السنة »

والزائر للقرى حيث يسكن هؤلاء الفلاحون يرى من بؤس الحال ما يستندي الاكف الشحيحة ويلين القلوب الغليظة . وقد أخبرنا أحد كبار المزارعين انه سافر الى ضيعته في الصعيد ، وبينما هو يمر بالدساكر والمزارع شاهد رجلا يحمل قدراً من النحاس يذهب بها ليرهنها على شراء كيس كيماوي يستعمله لتسميد ارضه ، وذلك لعدم وجود مال بيده يدفع منه ثمن هذا الكيس الضئيل . ومثل هذه الحال رآها آخر في الوجه البحري بجهة المنصورة فقد وجد رجلا يذهب بقرط زوجته (حلق) ليرهنه على شراء بعض لوازمه الزراعية . وليت الامر مقصوراً على مثل هذه الحوادث المؤلمة ، فقد شاهدنا في زيارة لنا لبعض الارياف من امثلة العدم والفاقة الشديدة التي جرتها هذه الازمة مايستفز النفوس لغوث هؤلاء الفلاحين التعساء الذين تتألف منهم أغلبية القطر المصري

على ان ملاك الاراضي ليسوا بأحسن حالا من المستأجرين وصغار الفلاحين فقد أثرت هذه الحال عليهم اشد التأثير لانهم مرتبطون بالتزامات جسيمة يجب عليهم اداؤها ، فوراءهم تأدية كثير من الاقساط للبنك العقاري وغيره ودفع ضرائب الارض للحكومة ، وصرف مرتبات موظفي مصالحهم ، ووراءهم ايضاً مصروفاتهم الشخصية ومصروفات عائلاتهم . فمن اين يجيئون بكل هذه الالتزامات وحال الفلاحين وصغار المستأجرين على ما ترى ؟



فتيات وفتيان يجمعون القطن

اسباب ازمة الزراع

واذا استعرضت حالة القطن الذي هو عماد الثروة الحقيقية لرأيت محصوله في هذا العام اقل بكثير من محصوله في العام الماضي ، فقد أحصى بعضهم مقدار العجز الذي اصيبت به زراعة القطن في هذه السنة فوجد انه يبلغ ٤٥ في المائة في الاراضي الزرقاء ، و٤٠ في المائة في الاراضي الصفراء . وقد جنيت بعض الاراضي التي كانت تأتي في الزرعة الواحدة بثمانية قناطير من القطن الاشموني ، فلم يحصلوا منها على اكثر من ثلاثة قناطير ونصف

وسبب هذا العجز يرجع إلى ما أصيب به القطن هذا العام من الجراد ، ودودة القطن التي أصابت لوزته إصابة شديدة ، والندوة العسلية ، وحرارة الجو الزائدة ، وتعفن اللوزة الذي انتشر في هذا العام انتشاراً شديداً ـ هذا إلى انخفاض أسعار القطن إلى درجة فاحشة حتى يكاد يبلغ عجز الأثمان في هذا العام نحو عشرة ملايين جنيه عن العام الماضي .



الفلاح المسكين يشتغل في حقله



محل تجاري وطني أغلقته الازمة الحالية

ومثل هذا النقص لاشك أنه يؤثر تأثيراً بليغاً في الأرياف والمدن خصوصاً بعد ما اعتاد بعض سكان الأرياف استعمال الكماليات التي جاءت في حالتهم الشديدة ضغثاً على إبالة ، فقد اعتاد بعض الفلاحين (المتريشين قليلا) أن يقلدوا سكان المدن في تناول أسباب الرفاهية ، وأصبحت مائدتهم تجهز بأنواع الشمبانيا والكونياك والمياه المعدنية والمستردة وما اليها بدل الفجل والكراث والسريس والجلوين ومياه النيل الحمراء . وأصبحوا لايقنعون بالجعوبة والدمسية وفت اللحم أو العدس ، فصاروا يجلبون على موائدهم الأصناف الشهية من اللحوم والخضراوات والحلوى المختلفة الاشكال . ثم صار بعض صغار الملاك يتهافتون على المدن وما فيها من بذخ ويقلدون كبار الماليين في الاصطياف وصرف الأموال في الكماليات حتى نزح من القطر جانب كبير من ثروته لو أنه بقي في البلاد لأفادها ولما تعرضت في أزمتها الحالية إلى هذا الضيق المحتبك الأطراف

التجار

تلك حال الفلاحين والمزارعين من الشدة والضنك في أزمتنا الحالية ، فما هي إذن حال التجار الذين لاقوة لهم إلا بقوة الفلاح ، ولا رواج لبضائعهم إلا برواج الفلاح وانتعاش أسعار محصولاته . الواقع أن التجار في القاهرة والاسكندرية وسائر مدن القطر يعانون أزمة فاحشة وكساداً تجارياً خطيراً أدى بعدد من كبارهم وصغارهم إلى الافلاس . وقد ابتدأت هذه الازمة المستحكمة عند التجار على أثر

التعريفة الجمركية التي ظنوا انهم سيجنون من ورائها خيراً كثيراً إذا ما اسرعوا إلى تخزين بعض المتاجر قبل إعلانه

فمنذ أذيع نبأ عزم الحكومة على فرض تعريفة جديدة على الواردات أخذ كثير من التجار في استيراد مقادير كبيرة من الخارج على أمل ان اسعارها سترتفع بعد إعلان التعريفة الجمركية فيجنون من وراء ذلك ربحاً طائلا. وقد استكثروا من هذا الاستيراد حتى بلغ مجموع الرسوم الجمركية التي دفعت على البضائع الواردة بين اول ديسمبر و١٦ فبراير نحو سبعة ملايين من الجنيهات، وهذا مبلغ كبير يكاد يساوي دخل الجمارك في عام كامل. ثم اعلنت التعريفة الجمركية، وانتظر التجار ارتفاع الأسعار، فلم تأت النتيجة حسب ما ينتظرون، وانخفضت اسعار القطن فانخفضت اسعار البضائع، واضطر هؤلاء التجار الى التخلص من بضائعهم بعرضها في الاسواق لان عليهم اقساطاً يؤدونها في مواعيد محددة، فزاد ذلك من انخفاض الاسعار وتدهور السوق وضاعف من شدة هذه الحال وقوف حركة البيع والشراء، فانخفضت الاسعار انخفاضاً أكثر، وعجز كثير من التجار عن سداد ما عليهم من الاقساط ومصاريف العمال وأجور المحلات وتعرض غير واحد منهم الى البوار والافلاس



رسم غرافيكي يبين انتاج القطن في السنين الماضية

التفاليس

اذا سرت في أنحاء احدى المدن وأجلت بطرفك في محلاتها ودكاكينها رأيت عدداً كبيراً منها قد أغلق ووضعت عليه لوحة مكتوب عليها «للايجار». أو ترى هذه اللوحة موضوعة على محل مفتوح ولكنه قد أخلي مما كان يملأه ويزينه من أنواع البضائع والرفوف المشحونة بمختلف الاصناف، وأصبح عارياً من كل بضاعة وزينة، خالياً من مديره وعماله الذين أصابهم من الكساد وعدم البيع والشراء ما هدد كيانهم وأشهر الافلاس بمحلهم فخرجوا منه هائمين على وجوههم لاحقين بسائر العاطلين المنتشرين في البلاد

وقد زادت هذه الحالة في القطر منذ ابتداء السنة الحالية وبلغ عدد التفاليس بين الوطنيين والاجانب نحو ثلثمائة، ففي يناير بلغ عدد التفاليس ثلاثين، وفي فبراير ٢٩، وفي مارس ٣٦، وفي ابريل ٤٤، وفي مايو ٤٣، وفي يونيو ٥٨، وفي يوليو ١٢، وفي اغسطس نحو الخمسين أو الستين. هذا عدا التفاليس التي وقعت بين الوطنيين وحدهم واختصت بالفصل فيها محكمة مصر الاهلية، فان عددها منذ ابتداء هذا العام يربو على المائة

ولا شك ان مثل هذه الحال لا تدعو الى الارتياح خصوصاً اذا علمنا ان اكثر الذين افلسوا هذا العام من كبار التجار البارزين الذين يديرون بعض المحلات الواسعة، ومازالت الازمة تهاجم عدداً غير قليل منهم بالعجز وبوادر الافلاس مما ينذر بأن وطأتها من الخطورة بمكان. وقد اطلعنا على بعض المصروفات اليومية لاحد المحلات الكبيرة في القاهرة، فوجدنا انها تبلغ مائتين وخمسين جنيها بين اجور مستخدمين وعمال، وأجور نور ومحلات ومخازن

فاذا جمعنا مصروفات هذا المحل يوميا، وحسبنا ما يدفعه فوق ذلك كل شهر من الديون المقسطة بأقساط شهرية تعد بالمئات او الآلاف فكم يجب ان يبيعه هذا المحل كل يوم لكي يسدد مطالبه الباهظة فضلا عما يلزم صاحبه ان يقوم به من المصروفات العائلية التي تناسب امثاله ؟. نظن انه لا يمكن مثل هذا المحل ان يوفي بجميع تلك المطلوبات في هذه الازمة المستحكمة التي تتطلب العلاج الحاسم بأقرب ما يستطاع

غلطات التجار

على ان هناك غلطات يقع فيها كثير من التجار، ويتعرضون بسببها الى الضيق الذي ينتهي بهم الى الافلاس. وذلك ان بعضهم ولاسيما التجار الوطنيين يخاطر بنفسه في ميدان التجارة فيلتزم بمبالغ باهظة تبلغ اضعاف ثروته إذا كانت له ثروة، أو يستدين بأثمان البضائع على مدد معلومة دون أن يكون بيده شيء من الاموال، ويأخذ من القومسيونجية البضاعة على أن يقسط ثمنها فيسمحون له بذلك، بل يبهظونه ويعطونه أكثر من اللازم ترويجاً لبضائعهم ثم يحولون كمبيالاته للبنك لتحصيلها عند الاستحقاق وفي ذلك ما فيه من العاقبة الوخيمة

يأخذ هذا التاجر البضاعة، وينتظر البيع فلا يبيع بقدر ما ينتظر، وتحل مواعيد الدفع فلا يجد ما يفي بالقسط فيضطر الى تخفيض السعر ليضمن كثرة التصريف، فيزيد الطين بلة، ويتدهور السوق ويحل الميعاد فلا يقدر على الدفع ويضطر الى التأجيل، وتنتهي به الحال من سيء الى أسوأ حتى يحل به الافلاس

وقد قال القدماء «التجار ثلاثة أنواع: تاجر، ونصف تاجر، ونكبة التجار، فاما التاجر فهو الذي يكون معه مائة جنيه مثلا، فيتاجر في خمسين منها ويدع الخمسين الاخرى للاحتياطي ورهن الفرص والازمات. ونصف التاجر هو الذي يكون معه مائة جنيه مثلا فيتاجر فيها كلها، ولا يبقى معه ما ينتهز به الفرص، وما يعالج به وقوع الازمات. وأما نكبة التجار فهو الذي يكون معه مائة جنيه فيتاجر هو في خمسمائة، فلا يمضي عليه وقت قصير حتى تأكل الخمسمائة المائة التي معه، ويصبح صفر اليدين» ومما يؤسف له ان أكثر تجارنا من هذا الصنف الاخير الذي كثر الافلاس بين افراده، حتى ضاعت الثروة التجارية من ايدي المصريين واصبحت مغنما رابحاً في ايدي الاجانب

يحكم القضاء عليه

دون أن يهتدي إلى حقيقة اسمه ...

في عنق الجرائم دين فادح، على المزورين والنصابين واللصوص أن يدفعوه أعواماً وشهوراً يقضونها ضيوفاً على السجن، وفي موطن البراعة متسع لهذه العقول التي تحيا على ما تسلب والتي تمضي دون أن يردعها عقاب. وشخصية المتهم التي نذيعها اليوم تبدو في غرابتها طريفة الى العجب فان محمد علي عبد النبي تاجر البقالة في السيدة زينب كثيراً ما اختلف اليه شخص يتشح للملابس البلدية الرثة ويدعي له أنه كاتب عمومي وان اسمه «أبو المعاطي» وكثيراً ما كان تردده هذا موضع التساؤل في ضمير التاجر الذي ظل يستقبله كلما وفد عليه استقبالا يجمع الى ضئيل الحفاوة عدم الاكتراث، وفجأة غاب أبو المعاطي ذو الثوب الرث والمهنة التي لا تدر عليه شيئاً وامتدت غيبته الى أربعة شهور فاجأ بعدها صاحبه التاجر فاذا بكل ظواهره القديمة قد عفا فيها كل أثر وإذا به يقبل على محمد عبد النبي في بذلة جديدة وحذاء فاخر، وكأنما أحاطت الدهشة رأس التاجر فدفعته على أن يسأله سر هذه الطفرة في النعيم وهذا الانقلاب من تعاسة وبؤس إلى رفاهة وهناء فأخبره «أبو المعاطي» أنه كان طيلة هذه الشهور الأربعة قائماً في الاسكندرية للسهر على استكمال نصيبه في الميراث الهائل بعد أن قضى والده نحبه. وظل يفهم صاحبه التاجر أنه أحد الوارثين فيفسح له من صدره كلما أقبل عليه حتى جاءه يوماً وأظهره على أنه قد تلقى من الاسكندرية حوالة بريدية بخمسة جنيهات وأنه يرغب اليه أن يذهب إلى مكتب بريد السيدة ليضمنه عند صراف الخزانة حتى يقبض الجنيهات الخمسة ولم يجد محمد عبد النبي في صاحبه ما يريبه وما يبعث اليه الشك فيه فرغب بدوره إلى صديقه دانيال ابراهيم التاجر في السيدة أن يذهب مع «ابو المعاطي» ليضمنه، وتوجه صاحبنا الوارث صحبة دانيال الذي ضمنه فصرف له محمد افندي قاسم وكيل بريد السيدة قيمة الحوالة على أنه محمد حسن ابو المعاطي المكتوب اسمه فيها وانصرف

وتقضت بعدئذ بضعة أيام دون ان يبدو هناك حادث جديد ودون ان تختفي طلعة ابو المعاطي عن عين صديقه التاجر حتى تقدم الى مكتب البريد شخص يدعى محمد حسن ابو المعاطي رئيس الفراشين في مدرسة الجمالية الاميرية وأبلغ وكيل المكتب انه وردت اليه من الاسكندرية حوالة قيمتها خمسة جنيهات الا انها لم تصله فعجب الوكيل لذلك النبأ وأخبره بأن الحوالة قد صرفت اليه. فلما أيقن ابو المعاطي الحقيقي انه حيال مسألة معقدة وانه راح ضحية مزور ماهر أخذ يضج ويصخب فدعاه وكيل المكتب الى كتابة طلب يدلل فيه على انه لم يقبض قيمة الحوالة، ومن ثم بدأت مصلحة البريد في اجراآتها التي تبين لها بعدها ان الحوالة قد صرفت الى غير صاحبها فبعثت وراء الضامن «دانيال ابراهيم» ليرشد عن صاحبه الذي ضمنه. وتمكن دانيال بمعاونة صديقه التاجر عبد النبي من إيقاع المزور الوارث في قبضة النيابة التي تولت التحقيق فاذا بها تواجه شخصاً أضافه السجن ست مرات واذا بها ترى انه ينكر في كل مرة اسمه ويدعو نفسه باسم جديد وان الفترة التي قضاها في الاسكندرية لاستكمال نصيبه في الميراث انما قضاها في السجن جزاء سرقة حوكم عليها

ونظرت محكمة الجنايات المنعقدة في ١٥ الجاري قضية ذلك المزور فاذا بها تعجب لأن النيابة لم تتمكن الى اليوم من تعرف اسمه الحقيقي واذا بها تلومها على ذلك التقصير الذي يعطل من سير العدالة بينما حكمت عليه بثلاث سنوات فيه رادع لأمثاله ومزدجر

مذبحة في بنها

خفير يهاجم منازل جيرانه ويفتك بسكانها فيردى ستة برصاص بندقيته

(لمندوب الدنيا الخاص)

كثيراً ما يعمد المرء الى النكاية بخصمه واغاظته واثارة أعصابه بكل وسائل الكيد والارهاق دون ان يشعر أنه يقوده بذلك الى ثورة الجنون ويدفعه الى سلوك أوعر السبل — وهذا ما حدث في بنها في الاسبوع الماضي حيث عمل بعض الناس على اغاظة خفير نظامي شهد له الجميع بدماثة الخلق وهدوء الطباع وقضوا الايام الطويلة يثيرون غيظه ويشتطون في تهييجه ومضايقته حتى جعلوه ينقلب وحشاً كاسراً يفتك بالارواح ويسفك الدماء دون رحمة



عبد المجيد مصلح الخفير القاتل

— ادركونا قبل أن يفني الخفير الشارع !!.

— جثث القتلى ملء المنازل ! ! . .

— النجدة . . الرصاص ينهمر كالمطر !!..

دوت هذه الصيحات وأمثالها من خلال الآلات التليفونية في بنها . . وحملتها الأسلاك إلى مكاتب المدير والحكمدار ومأمور المركز وضباطه . .

وانتشر فزع ليس له مثيل . .

وساد رعب غير عادي . .

ومرت دقائق رهيبة وبين كل دقيقة وأخرى تقرع أجراس التليفون في مكاتب المديرية والبوليس ويعلو من خلال السماعة صوت شخص من أهالى المدينة يكاد يخنقه الخوف يستنجد من هول هذه الساعة

وفوجيء ولاة الامور في مكاتبهم بهذه الاستنجادات والاستغاثات الصارخة . وكان يصل إلى مسامعهم صوت دوي الرصاص تجاوب الشوارع والأزقة صداه

* * *

كان ذلك في منتصف الساعة السابعة من مساء يوم ١٧ سبتمبر الجاري . وكان محمود افندي البديني ملاحظ البوليس جالساً في مكتبه منهمكا في أعماله . وعلى حين فجأة سمع صوت طلقات نارية تدوي في الفضاء تتبعها أصوات استغاثة وضجة هائلة يحملها نسيم الغروب عن بعد . . كأنه يذيع أنباء معركة حامية

ووثب الضابط من مكتبه مسرعاً وما كاد يهم بالخروج حتى دوى جرس التليفون يخبره بألفاظ متقطعة بنبأ هذه المذبحة بناحية كفر مناقر الملحق ببنها

وأسرع الضابط ومعه مختار افندي شوقي تلميذ مدرسة البوليس الذي يقوم بالتمرين في مركز البوليس وهرع الاثنان إلى مصدر الصياح والطلقات .

قتلوا ولدي ! !

وما كاد الاثنان يبتعدان عن المركز حتى رأيا رجلاً أشعث أغبر يسير في الطريق على غير هدى وهو يولول ويلطم خديه وكأنه شبح اليأس هائم في الظلمات . . وما لبث أن سقط على الأرض يتمرغ في التراب وهو يتمتم بألفاظ خافتة متقطعة :

— ولدي ! . . ولدي ! . .

وأسرع اليه الضابط فرفعه من الارض وسأله مسرعاً عن خطبه فقال الرجل وهو في ذهول الفزع : «قتلوا ولدي !..قتلوا ولدي !»

واستطاع بصعوبة ان يتكلم فقال انه يدعى عبد الحميد صبري وأنه دخل منزله فرأى ولده الصغير حسين مطروحاً في فناء المنزل مضرجاً بدمائه فاقد الروح فخرج هائماً على وجهه

ولم يستطع ان يقول غير ذلك فصحبه الضابط وأسرع في طريقه

وكان دوي الرصاص ما زال مستمراً ! !

مكان المذبحة

وصل الضابط الى شارع كفر مناقر فشهد منظراً رهيباً . . وكان هذا الشارع الضيق المظلم الذي يمتد في أحشاء المدينة وتقوم على جانبيه منازل متلاصقة تكاد تتقابل ميدان معركة رهيبة

ففي الارض جثث مطروحة

بعضها فاضت روحه فهو ساكن جامد

والبعض ما زالت فيه الروح فهو يتلوى ويتوجع وتتدفق منه الدماء

وفي وسط الشارع رجل تبدو عليه علامات الجنون وهو في أشد حالات الهياج منتكش شعر الرأس جاحظ العينين اسود الوجه من دخان البارود مرتجف الاعضاء ، وفي يده بندقيته التي يذر بها في ارجاء الشارع الموت والهلاك

وكانت ابواب منازل الشارع كلها مغلقة محصنة وسكان المنازل من ورائها يصيحون ويولولون ويستنجدون

غضب الشعب

أسرع عسكري الداورية السيد خليل الى القاتل المجنون واحتال عليه وفاجأه من خلفه وقبض عليه وكبل ذراعيه

وفي الحال أدركه الضابط ونزع بندقيته من يده ونزع الجبخانة من صدره وفيها بقية الرصاص الذي كان مدججاً به ، والذي أودع اكثره صدور وأجساد ضحاياه

واستسلم القاتل ووقف باهتاً ذاهلاً كأنه في منام رهيب لا يعي ما يدور حوله من الاهوال

وكان الناس قد فروا الى الشوارع والأزقة المجاورة فزعين مرعوبين فما كادوا يرون القاتل مجرداً من سلاحه الرهيب جامداً بين يدي ضابط البوليس حتى ثار غضبهم واشتعلت نيران غيظهم فانقضوا من كل حدب وصوب وهم ينادون :

— اذبحوه . . اقتلوه . . خلصوا عليه . . قطعوه

ودوت هذه الصيحات وتكاثر الجمع وتوافد الناس من كل مكان كأنهم الذئاب الضارية وانقضوا على القاتل يحاولون تمزيقه والتنكيل به

وحاول حضرة محمود افندي البديني الضابط ان يحمي القاتل من غضب الشعب ولكن أنى له أن يقاوم تلك الجماهير الحاشدة التي أعماها الغضب

أصبح الضابط في حالة شديدة الخطر : وحوله مئات من الأيدي الغليظة تمتد في قوة الى القاتل المجنون وتلطمه بكل قوة وتحاول تمزيق جلده وفقء عينيه وتقطيع أوصاله

ولم يحاول القاتل أن يدافع عن نفسه بل كان ينظر الى تلك الجموع الزاخرة والى عيونها النارية وأيديها الممتدة ويتلقى ضرباتها ولطماتها ويسمع هديرها وزمجرتها وكأنه في كابوس رهيب يشاهد خيالات مفزعة ولا يستطيع حراكا ! ! . .

وسالت دماء القاتل وتمزق جلده ولم يبق بينه وبين الموت الاقيد أنملة . . ولحق بالضابط أذى شديد وهو يدفع الناس عنه ويرد ضرباتهم ولطماتهم

وأخيراً وصلت قوة من البوليس ووصلت عربة الاسعاف

وكان أول واجب على رجال البوليس أن ينقذوا القاتل من غضب الشعب فدافعوا عنه دفاعاً شديداً حتى استطاعوا انقاذه من أيدي مطارديه وطالبيه وأركبوه سيارة الاسعاف وأحاطوا به يحرسونه ثم انطلقت به السيارة الى المركز وحولها حرس شديد

القتلى والجرحى

امتلأ شارع المذبحة برجال البوليس والمحققين وراحوا يتبينون ما ارتكبه القاتل المجنون ويفحصون الجثث الهامدة التي خضبت الارض بدمائها

وكان القتل قد وقع في ثلاثة منازل متجاورة على صف واحد

في المنزل الأول ثلاثة مطروحون على الثرى يسبحون في الدماء

أولهم احمد حامد وهو فتى في الخامسة والعشرين من عمره وقد أصابه الرصاص في جنبه فاخترق جسده وقضى عليه لحينه

وثانيهم اخته منيرة حامد وهي امرأة في العشرين من عمرها طلقها زوجها فقدمت الى منزل أخيها لتقيم فيه فقضي عليها بأن تستقر رصاصة في عنقها فتمزق نياط قلبها وتقتلها في الحال

وثالثهم زوجة القتيل وهي امرأة حسناء في العشرين من عمرها تدعى زينب حسنين وقد أصابها الرصاص في جسدها ولكن ما زال بها رمق من الحياة

وفي المنزل الثاني المجاور لهذا المنزل غلام قتيل يدعى حسين عبد الحميد صبري عمره ١٢ سنة وقد مزق الرصاص صدره

وفي المنزل الثالث امرأة في العشرين من عمرها تدعى زينب خليل حجر وقد حطم الرصاص رأسها وهشم جمجمتها ونثر مخها وما لبثت ان فاضت روحها

قاتلة مقتولة!

وبينما رجال البوليس يقلبون جثث القتلى ويفحصونها سمعوا استغاثة وولولة وزمجرة وعلموا ان هناك جريمة أخرى يريد الناس ان يجهزوا عليها ويفتكوا بها

وهي زوجة القاتل المجنون

وأسرع الضابط لانقاذها من أيدي الناس فرآها امرأة عجوزاً مصابة بالرصاص في ذراعها وهي مطروحة على الارض مخضبة بدمائها والناس من حولها يحاولون ان ينكلوا بها . .

فهي زوجة القاتل . .

وهي قاتلة مقتولة !

وبذل الضابط جهداً جديداً حتى استطاع ان ينقذ المرأة المنكودة من الهلاك المحتم ولم يتسن له ذلك إلا عند وصول سيارة الاسعاف حيث حملها الضابط الى السيارة وأمر سائقها بأن يسرع بها الى المستشفى ما استطاع قبل ان يفتك بها الحشد الثائر

ونقلت الجثث الى المستشفى . . وهدأ الشارع المشؤوم . ولو ان ولولة النسوة وبكاء أهالي القتلى وصياحهم لبث يدوي في أرجائه حتى مطلع الفجر

من هو القاتل؟

كان هذا الرجل الذي نشر الرعب في بنها خفيراً نظامياً يدعى عبد المجيد مصلح مضت به في خدمته سبع عشرة سنة قضاها مخلصاً في عمله وفياً في اداء واجبه ، سيره حسن وسلوكه محمود وليس في صفاته أو اخلاقه ما يؤاخذ عليه

يتحدث عنه ضباط البوليس ورؤساؤه . . ويروي أخباره جيرانه ومعارفه . . وبينهم بعض من أصيب أعزاؤهم برصاص بندقيته فيجمعون على أنه كان من أطيب الناس خلقاً واهدئهم طبعاً

فما الذي قلب هذا الرجل الهادىء الطيب الذي لم يشك منه انسان ولم يجاز في عمله سبع عشرة سنة تباعاً ؟ ؟

ما الذي جعله ينقلب في عشية وضحاها فيصبح وحشاً كاسراً وغولاً مفترساً ؟ ؟

هذا ما كان يتساءل عنه مندهشاً كل من عرف الخفير وعاشره ، وأدرك هدوء نفسه وكرم طباعه

كان يتولى في أيامه الاخيرة حراسة محلج القطن التابع لبنك مصر . فيذهب اليه في كل ليلة متقلداً بندقيته مدججاً بالرصاص ويقضي الليل ساهراً ، ثم يعود الى منزله صباحاً فيقضي نهاره مع زوجته بغداد خليفة وهو راض بحياته مغتبط بها

جيران السوء

ولكنه نكب في ايامه الاخيرة بنكبة شاذة غير عادية

هذه النكبة هي أسرة من مصر تسكن في الشارع نفسه الذي يسكنه ومنزلها مواجه لمنزله

وتتكون الاسرة من امرأة عجوز تدعى « ام ابرهيم المصرية » وولدها احمد حامد وابنتها منيرة حامد . وزوجة ابنها زينب حسنين مصباح

ولاسباب جمة قام بين الخفير وزوجته وبين هذه العائلة نزاع مستمر بعد أن كانوا يترددون على زيارة بعضهما ومبادلة اللوازم كما هو شأن الجيران

تنازعت زوجته مع نسوة تلك العائلة . . واشتد بينهن الشقاق والمنافرة ، وكثيراً ما رحن يتبادلن الشتائم وأمر الخفير زوجته بأن لا تدخل منزلها أحداً من جيرانها

ولكن « المصرية » لم تكن ممن ينهين مشاكلهن بسرعة فراحت تسلط اطفالها واطفال الحي على ذلك الخفير يسبونه ويشتمونه بألفاظ بذيئة

وضاق الخفير ذرعاً بذلك . . فكلما دخل الشارع اعترضه الاطفال يهللون عليه بألفاظهم البذيئة القبيحة فاذا حاول ردعهم فروا من حوله ووقفوا عن بعد يلعلع صوتهم بالنداء عليه بهذه الكلمات التي كانت تثير غيظه

وقدم الخفير شكاوى جمة للبوليس ضد تلك العائلة . . واستدعاهم البوليس وأخذ عليهم عهداً بألا يتعرضوا للخفير . ولكنهم لم يعبأوا بذلك العهد واستمروا يطلقون الاطفال في أثره يهللون ويصيحون

كانت حالة لا تطاق . . ولا تتحملها الأعصاب

وكاد الخفير يفقد رشده ويصاب بالجنون لشدة غيظه وكمده

وأي شيء أقسى على النفس من أن يسير الانسان في كل طريق ومن خلفه أطفال يتراكضون ويهللون عليه ويقذفونه بأخبث الكلمات . .

جنون

استمر الحال على ذلك خمسين يوماً تباعاً تحطمت فيها أعصاب الخفير وثارت نفسه وضاق صدره وهانت لديه الحياة . ولو ان خصومه رجال لناوأم العداء ولكنهم أطفال صغار هم أشد نكاية من الجبابرة الاقوياء

وفي تلك الساعة الحرجة التي ثارت فيها نفسه ثورتها الاخيرة انقض على منزل المصرية ودفع باب المنزل ودخل فقابله ابنها احمد حامد وتبادل الرجلان بضع كلمات وفي الحال حشا الخفير بندقيته واطلقها على احمد فاخترقت الرصاصة جنبه وسقط قتيلا مضرجاً بدمائه

ورأت أخته منيرة مصرع أخيها فصاحت ووقفت أمام الخفير صارخة : « قتلت أخويا ! . . »

وان هي الا دقيقة حشا فيها بندقيته برصاصة ثانية وأطلقها عليها . . حتى سقطت منيرة فوق جثة أخيها وقد استقرت الرصاصة في عنقها وقطعت شريانها فماتت في الحال . .

وأصابه جنون وقتي فلم يعد يدري ما يصنع .. الدماء السائلة .. ودخان البارود .. وحشرجة الموتى .. وولولة أهل المنزل .ودوي الرصاص ..

ذلك كل أفقده وعيه فحشا بندقيته وهو كالوحش الهائج وأطلق الرصاصة الثالثة فاصابت زينب حسنين زوجة احمد حامد وسقطت فوق جثة زوجها واخته غارقة في لجة من الدماء . .

وكاد هـذا التشهير الشنيع والمطاردات الدنيئة تورث الخفير المنكود مطبق الجنون . . حتى انه امتنع عن الطعام ولم يعد يستسيغه وقضى خمسة أيام لا يتناول طعاماً . . واعصابه لا تهدأ من ثورة الكمد والحنق

وكان يمتنع عن دخول منزله أو الخروج منه نهاراً حتى لا يقابله الاطفال « بالموشح المنكر »

فعمد خصومه الى استئجار الاطفال وارسالهم الى الخفير في محل حراسته ينادون عليه بهذه الكلمات التي كادت تقضي على رشده

وفي يوم ١٦ سبتمبر لم يستطع الخروج من منزله والذهاب الى عمله بل لزم المنزل وهو في حالة غير عادية

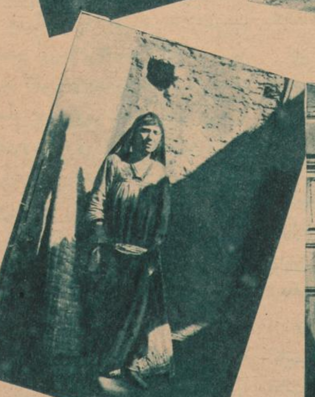
(البقية على صفحة ١١)





في أعلى الى اليمين : محمود افندي البديني ضابط البوليس الذي قبض على الخفير وحماه من غضب الاهالي والى يساره عبد المنعم أفندي كونستابل المباحث . والى اليسار : عبد الحميد صبري والد الغلام القتيل





في أسفل الى اليمين : احسان وسعيد ولدا زينب حجر القتيلة واقفين أمام باب منزل المصرية الذي بدأت فيه المذبحة . الى اليسار : عزيزة صبري أم الغلام القتيل في فناء منزلها في المكان الذي سقط فيه ولدها مضرجا بدمائه

جناية فظيعة فى الجيزة ـ من هم الجناة ؟

يقتلون الزوج ويمثلون بالزوجة

قتيلان فى حديقة صاحب الدولة توفيق نسيم باشا

في الساعة السادسة من صبيحة الاربعاء الماضي طرق باب حديقة دولة نسيم باشا الواقعة على مقربة من قرية الطالبية في الطريق الموصل الى الاهرام ، رجل يدعى محمد سليم ولما لم يجبه أحد ظن أن الخفير وزوجته ربما بكرا في الذهاب الى أم الزوجة التي تقطن في الطالبية ، فذهب محمد سليم الى بيت سعادة محمد عبد اللطيف والدة زوجة الخفير يسألها عن ابنتها وزوجها فقالت انها لم ترهما ذاك الصباح وشخصت معه الى الحديقة يعاودان قرع بابها بلا جدوى

ووجدا أن خيراً لهما من الطرق بلا جدوى أن يتسلقا السور وما كادا يسيران بضع خطوات حتى دوت صرخة هائلة ، ولطمت سعادة خديها وولولت اذ رأت ابنتها وزوجها جثتين هامدتين تسبح كل واحدة منهما في بركة من دماء ..

أما طفلهما الوحيد الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره فقد كان نائماً لا يدري أية نكبة حلت به وأية مصيبة نزلت بأبويه فيتم صغيراً . وكان منظراً قاسياً مؤلماً ذاك الذي شاهدته المرأة والرجل الذي تسلق معها السور ، حينما رأيا الطفل يحتضن أباه القتيل ويغط في نومه الوادع التعيس . وذهبت المرأة والرجل يستدعيان رجل الشرطة ، فلما عاد معهما ، رأوا مشهداً أشد إيلاماً وفجيعة ... فقد كان الطفل الصغير يلعب في الدماء والاشلاء . وقد اتجه بناظريه الى السماء ، كأنما يستشهد الله على ما فعله الانسان بأخيه الانسان

وحشية

قبل أن يطرق محمد سليم باب الحديقة بساعتين أي حوالي الساعة الرابعة صباحاً دخل الجناة الآثمون الى الحديقة متسلقين متلصصين ، ففاجأوا الزوج وهو نائم في جوار زوجته وطفله وضربوه في رقبته ورأسه وجبهته أربع ضربات ببلطة حادة فلم يتحرك من مكانه وقضى نحبه لساعته

وأحست الزوجة بانقضاض أولئك الوحوش قبل أن يوردوها حتفها فأبت أن تسلم حياتها رخيصة هينة ، وقامت بينها وبين السفاحين معركة رهيبة هائلة ، سقطت المرأة في نهايتها مجندلة . .

أحست « هانم » بالآثمين وقد قتلوا زوجها محمد صالح شيحة ، فقامت فزعة وأمسكت بأقرب القتلة اليها وقبضت عليه بيدها اليمنى ، وحاولوا انتزاع يدها فلم يتمكنوا ولذا آثروا قطع أصابعها الملتوية واستأصلوها من الكف

وأمسكت هانم القاتل بيدها اليسرى فكان لها نصيب اليمنى وبترت أصابع يدها اليسرى أيضاً

وأبت المرأة الباسلة أن تستسلم للهزيمة بعد هذا كله فعادت تشق بذراعيها طريقاً الى الخلاص والامساك بالمجرمين ، فما توانوا عن قطع ذراعيها . . . وكأنهم أرادوا الخلاص النهائي من مقاومتها ، فجعلوا يدقون رأسها بالبلطة التي قتلوا بها الزوج حتى هشموه ، وماتت المرأة الشجاعة بعد عذاب أليم ودفاع مجيد . .

الميدان

أما ميدان هذه المعركة الطاحنة ، أو بعبارة أصح المجزرة الرهيبة ، ففي حديقة نسيم باشا التي أسلفنا ذكرها ، وهي تبعد عن القرية ـ الطالبية ـ بمسافة على قصرها لا تسمح لصوت استغاثة بالوصول الى سميع

وهي محاطة بسور قليل الارتفاع ولها بابان أحدهما واسع كبير والثاني صغير ، وكان في نية صاحب الحديقة أن يبتني فيها بعض الابنية ثم انصرفت هذه النية الى تحسين الحديقة فبقيت بعض الاسس تعلو عن الارض قليلا تشبه « المصاطب » بعض الشيء وقد توسد أحدها القتيل وزوجته وطفله

وقد وجدت في هذه البقعة ثلاث أصابع يد القتيلة اليمنى وبعض أصابع يدها اليسرى أما بقية أطرافها المقطعة فقد وجدت متناثرة بعيداً في أحد أحواض الحديقة

أما الجثة فقد وجدت على مقربة من غرفة صغيرة معدة لان يبيت فيها الخفير وزوجته في فصل الشتاء

التبليغ

وما أن بلغ خبر الجناية مسامع رجال البوليس حتى هرع الى مكانها حضرة مأمور بندر الجيزة مصطفى أفندي محمد ومعه معاون البوليس ، وقد لحق بهما سعادة مدير الجيزة ووكيله وحكمدار البوليس ووكيل النيابة ، وأبدى الجميع اهتماماً غير عادي بالحادث نظراً لرفعة مكان صاحب الحديقة

وسئلت حماة الخفير « سعادة » عما اذا كانت تتهم أحداً بارتكاب هذه الفعلة الشنعاء فقالت انها تتهم بنداري فرحان وولديه فرحان ودرويش كما تتهم أخا بنداري المدعو سيد فرحان وسيد جوهر . فالقي القبض عليهم في الحال وشرعت النيابة في اجراء التحقيق

وقد كان هؤلاء خفراء الحديقة قبل أن يعهد مفتش مزارع دولة نسيم باشا بحراستها الى صالح شيحة وزوجته ، وقد طرد الاولون لكثرة ما شكا الناس من سوء معاملاتهم

وحياة شنبي . . !

ومنذ ثلاثة شهور مضت قبل هذه الحادثة الفظيعة سرق من الحديقة بعض العنب فاتجهت ظنون الخفير وزوجته الى بنداري وأولاده وتشككوا في أنه ربما أرادوا النكاية بهما فتطاولوا بسرقة العنب

وبلغت السرقة الى الجهات المختصة فقبض على بنداري وأولاده المقبوض عليهم الآن وعلى أخيه سيد فرحان العربي ، ولكن سرعان ما أطلق سراحهم اذ لم تقم أدلة كافية تثبت ارتكابهم حادث السرقة

وبعد أن أفرج عن هؤلاء ببضعة أيام تقابلت حماة الخفير المقتول مع بنداري في زراعته وكانت في طريقها الى بيتها فقال لها هذه الجملة :

« وحياة شنبي ان ما كان شيحة يمشي من هنا لأموته » !!

وأمسك بشنبه زيادة في التوكيد وكان ذلك على مرأى ومسمع من رجل يدعى حجاج اعترف بذلك في التحقيقات

شهود وأدلة

وقد أراد بنداري أن يثبت ابتعاده عن القرية أثناء حدوث الجريمة فاستشهد بسائق سيارة قال انه ذهب معه في الساعة الخامسة الى سوق الخضار بالقاهرة . واستدعى المحقق ذلك السائق فأنكر انه رأى بنداري أو اصطحبه معه في ذلك الوقت

وعاد الرجل يستشهد بأولاده فقرروا انهم حينما خرجوا (قبل ما يمشي الترام) لم يجدوا والدهم ...

وقد قبضت النيابة على رجل يدعى سالم العربي من كفر ترمس وعلى رجب حجاج الذي وجدت في اقدامه آثار عض وخربشة ...

ولا يزال التحقيق جارياً بهمة ونشاط لاستخلاص نتيجة حاسمة من هذه المقدمات

ومما هو جدير بالذكر ان محمد سليم الذي طرق باب الحديقة في صباح يوم اكتشاف الجريمة قرر في التحقيق انه كثيراً ما سمع من شيحة ـ الخفير المقتول ـ هذا القول :

« أنا ضدي (خصمي) بنداري وخايف ده قتال قتلة » . . . !!

يدفع غرامة قضائية لغيره

احتجاجاً على القانون !

في يوم ٢٨ يوليو الماضي تقدمت امرأة تدعى فيوليت بيتر الى بوليس بادنجتون بانجلترا شاكية من انها كانت واقفة في محل للرهونات عينته ولما أنهت مهمتها فيه تفقدت طفلها البالغ من العمر نحو شهر ونصف فاذا به قد اختفى . وعلى اثر ذلك كلف رجال البوليس كلهم في الناحية وزملاؤهم في جهات أخرى بالبحث عن ذلك الطفل الذي خطفه أناس مجهولون ولكن مساعي البوليس ذهبت كلها هباء ولم يعثر على الطفل المفقود

وكان البوليس قد نشر اعلاناً في الصحف وعد فيه باعطاء جائزة لمن يأتي بذلك الطفل أو يدل على مكانه ففي يوم ١٠ اغسطس الماضي جاءت الى البوليس امرأة تدعى المسز بيلي وحكت حكاية استغربها البوليس في بداءة الامر ولكنها اتضحت حقيقتها . وخلاصتها انها يوم ١٩ يونيو الماضي وضعت طفلا غير شرعي في أحد المستشفيات الخيرية فلم تدر ماذا تفعل به ولكنها هداها فكرها الى نشر اعلان في احدى الصحف تعرض فيه طفلا على من يريد أن يتبناه . ولم يمض يومان من ذلك حتى كتبت اليها المسز فيوليت بيكر بأنها راغبة في تبني ذلك الطفل . وقد ظهر ان الدافع لها الى ذلك هو انها عاقر وان زوجها يتمنى له ولداً فخدعته تسعة اشهر بادعاء الحمل وأخيراً جاء أوان الوضع المزعوم فكان في تبني الطفل الوليد أحسن حل للمشكلة . وقد اتفقت معها المسز بيلي على إعطائها طفلها ولكنها احتفظت بحق استرداده اذا لم تجد العناية به كافية . وبعد شهر من ذلك زارت المسز بيلي متبنية طفلها فوجدته قذراً غير معتنى به ولذلك طلبت إرجاعه اليها فلم تمانع المسز بيتر في ذلك ولكن استمهلتها أياماً معدودة حتى تحبك خدعة لزوجها وأخيراً تقابلت المرأتان في مكان معين وأخذت الطفل أمه الحقيقية وانتهت المسألة لولا ان المسز بيتر أرادت خدع زوجها حتى لا يسأل عن الطفل فلم تجد غير وسيلة ادعاء خطفه

وقد حوكمت امام المحكمة وحكم عليها بغرامة قدرها خمسون جنيهاً لأنها ابلغت البوليس بلاغاً كاذباً . وكان القاضي يميل الى الحكم بالبراءة نظراً للدافع الذي دفعها الى تلك الفعلة ولكن ظهرت لها سوابق عديدة فلم يبح القاضي الا ان يحكم بتلك الغرامة وقد خيرها تبعاً لنص القانون بين دفعها وبين ان تسجن ثلاثة اشهر فتقدم رسام معروف يسمى فوبد وتبرع بالغرامة رغم عدم معرفته المتهمة وقال انه انما يفعل ذلك احتجاجاً على القانون الذي يخير المحكوم عليه بين السجن والغرامة فكأنه يقضي بأن الاغنياء لا يجوز لهم السجن وكأنه يقدر للحرية الشخصية ثمناً معلوماً !

ام فى المائة والثلاثين وابنة فى الخامسة والتسعين

« ام كشاف » معمرة حى القبيسى — تدخن ١٢٦٠٠٠٠ سيجارة وما تزال حية !

اقتادت الصدف احد « محرري الدنيا » الى العثور على شخصية غريبة وهي فطوم المشهورة باسم « ام كشاف » معمرة حي القبيسي وقد صرحت له انها بلغت من العمر مائة وثلاثين عاماً وأنها ما زالت تعمل وتجد للحصول على قوتها وقوت ابنتها ولو صح ان لها هذا القدر من العمر لكانت من أغرب شخصيات العالم . وفيما يلي يصف المحرر مقابلته « لام كشاف » ويسرد حديثها معه



فطوم المشهورة « بام كشاف »

يعرف حسن افندي رجب شيخ الفحالة كل ما يحيط بحي القبيسي من مدهشات ويحلو له دائماً أن يظهرك على صور ذلك الحي التي تبدو لأول وهلة غريبة مدهشة ولم يكن مما تركته حين أخذت سبيلي معه إلى منعطفات ذلك الحي انني سأرفع القناع وأحدث قراء « الدنيا » عن شخصية ممتعة طريفة

خناقة

ففي إحدى حواري ذلك الحي صادمتنا حين كنا نسير به ضجة هائلة شهدنا في صخبها منظر رجل تنهال الصفعات على وجهه وتصبها عليه يد امرأة شمطاء بينما وقف الجمهور يمعن في الضحك وبينما قصرت الايدي عن أن تمتد لتحول بين صفعات المرأة ووجه الرجل الذي كان يستغيث ولا مغيث ، ولكم أدهشتنا هذه الحالة التي شهدناها في اتجاه الجمهور إلى الضحك وإسرافه في التهليل على نسق غير مألوف في المشاحنات التي لا يكون وجود الناس فيها إلا إعلاناً حاسماً بفضها وانتهائها مهما تكن حادة ومهما يكن الضرب فيها شديداً قوياً ، وبعثتني هذه الدهشة على أن أسأل حسن افندي عن سر هذه المرأة الجريئة الباسلة التي لا يقف في وجهها أحد . فاذا به يزيدني عجباً حين حدثني بأنها معمرة الحي وانها تبدو في هذه القوة المتوثبة على الرغم من بلوغها المائة والثلاثين عاماً . !

هنا اتجهت فكرتي إلى أن أحدث هذه السيدة وأن أتعرف منها قصة قرن وثلث قرن مضت بين ذكريات هذه السنين الطويلة التي قطعت مراحلها بجدة نشيطة دون أن تعرف الملل والكلال

ورغبت إلى حسن افندي أن يقدمني اليها ، فلم يمض طويل وقت حتى تحققت هذه الرغبة السعيدة المفرحة



« أم كشاف » وابنتها

على عتبة الدكان

ذلك أن السيدة بعدان انتهت من معركتها جلست الى دكان حلاق ووضعت « رجلا على رجل » ، وأخذت تدخن ! وكان استقبالها إياي مزيجاً من الكبرياء التي تخلفها رحابة السنين والحفاوة التي تبعثها مفاجأة طريفة هي لقاء الشيخة المعمرة لصحفي يحدثها ويذيع على الناس أمرها بأكمله ، وكم سرها ان تلتقط عدسة « الفوتوغرافيا » صورتها الرشيقة في أوضاع متنوعة وان تجمع بينها وبين ابنتها العزيزة — الغالية — في مكان واحد !

تكرمت الشيخة المعمرة فأجلستني جوارها وتفضلت علي بسيجارة أشعلتها بينما كانت هي تشعل سيجارة أخرى من واحدة أصارها التدخين الى الذبول حتى صارت — عقباً — وبدأنا حديثنا في جو من الصراحة المطلقة التي خرجت منها بذلك الموضوع الطريف وبهذه المعلومات الشيقة

من تكون ؟

قصيرة ضئيلة ولكنها شجاعة باسلة وهزيلة لاتكاد تشعر بها وهي بجانبك ولكن يدها ماتزال قوية تلك هي العمة « فطوم » أو « أم كشاف » كما يلقبها أبناء القبيسي وساكنوه وليس ما يروعك فيها هو ذلك القصر وهذا الهزال وحده وإنما هناك جرأة اللسان وعدم تعثره ذلك ما يروعك لأن الشيخوخة لم تحدث فيه عملها الذي ينتهي بالألسنة الى التمتمة وعدم الانطلاق !

وولدت « أم كشاف » في الزقازيق ونشأت في بيئة الفلاحين الذين لاتعوقهم في الحياة نظم ألوانها وأخذت سبيلها الى الوجود دائبة على رعاية أبيها الريفي حتى اكتملت حلقتها الثانية وأصبحت على سدة الزواج . ولقد استطاعت عائلتها أن تمكن لها أسباب السعادة في كنف زوج أحبها وأخلصت له واستقامت بينهما روح الوفاق والوئام ، وكم يسر أم كشاف أن تقص عليك بأنها أخذت مهر زواجها خمسة أكياس حتى اذا ماسألتها أن تفصح لك عن هذه الاكياس علمت أن كل كيس منها كان على اثنين بنتو

أمينة

على أن سماء الشرقية لم تمطر هذين الزوجين السعيدين ذهباً ولا فضة وكانت رغبتهما قد اتجهت إلى محاربة الكفاف في العيش فلم يجدا أهناً من سماء القاهرة رواقاً يمتد على رأسيهما ويظللها بالسعادة والهناء فودعا الزقازيق وغادراها إلى العاصمة وأقاما فيها

وفي خلال إقامتهما بالقاهرة رزقت « أم كشاف » بنتاً قدرت فيها روح العبقرية الممتازة والأمانة البالغة فأطلقت عليها اسم « أمينة » وأخرجتها إلى الوجود صورة من طبيعتها القوية الدائبة التى عرفت بها كيف تكون وحدها « غسالة » حي القبيسي وكيف تهزأ بالدنيا وما فيها حتى ترضى نفسها الطموحة إلى مباهج الضحك والسرور

عفريت وطلاق

على أن « أم كشاف » بعد أن قضت في بيت زوجها عشرين عاماً قد امتلأت حياتها بروح جديدة . . هى تلك الروح التى هبت عليها من أطراف العالم الأرضى ليفهم كل من لم يكن يفهم أنها « مريوحة » وأن الشيخ مكاوى يجثو على أنفاسها ويأخذ منها قرينة لا يعدوها ولا ينزع قوته منها . ولعل ذلك الشيطان الذى لحقها كان أثراً من آثار انتقالها إلى القاهرة حيث دبت في جوارحها نسمات جديدة لم تكن لتدري بها من ذى قبل وحيث وقع نظرها على أقوام جدد ومناظر طريفة لم تألفها في الريف

وشهد الزوج في « أم كشاف » نزعة جديدة تطور بها كل نظام في البيت فلما أراد ان تعيد حياتها إلى عهدها السالف أشاحت عنه وأفهمته على ان الشيخ مكاوي يأبى الا أن تكون على ذلك النحو الذي أثقل الزوج وأمضه فلم يجد وسيلة تنجيه إلا أن يطلب اليها الانفصال عنه ، وكأنما كانت هذه الرغبة تساورها من زمن بعيد فقد حدثته بأن الشيخ مكاوي يريد أن تباعد ما بينها وبينه . وهكذا تم انفصال الزوجين وتبعت أمينة أمها البارة . . !

ولم ترض أم كشاف ان تدع زوجها في وحدته يهوي الى حضيض المهانة والضعة بعد ان وفرت له أسباب السعادة تلك الاعوام الطوال فأخذت تبحث له عن زوجة جميلة ، واستطاعت بعد جهد أن تعثر على هذه الشريكة التي تخلفها في بيت الزوج فأعدت لخطوبتها اليه ما وقفت اليه من بذل حتى جمعت بينهما وأقامت صرح حياتهما الهانئة بينما اقتنعت بالعيش وحدها مرضاة للشيخ الارضي ونزولا عند مشيئته التي لا مرد لها

نظام بديع

وفي أحضان هذه الحياة المعتزلة بقيت أم كشاف تحتفظ لنفسها بنظام لا تعدوه ، ذلك انها تغادر منزلها في الصباح الباكر الى منازل الزبائن الذين يدعونها لغسيل الثياب ، وقد يستحيل عليها أن تغادر المنزل دون أن تقبل فتاتها التي لزمتها الى اليوم على الرغم من بلوغها الخامسة والتسعين ثم تظل خارج البيت الى الساعة الخامسة فتعود اليه وقد حملت الى ابنتها ما لذ وطاب . حتى اذا ما تناولا الطعام سوياً كان الشأن لديهما أن يتركا الدار الى زيارة الصديقات في حي القبيسي . وكثيراً ما امتدت حلقة الزيارة حتى يفدا على دارهما في منتصف الليل

ولن تدرك عطف أم كشاف على ابنتها الا ان تراها وهي تحتضنها اليها والا أن تسمعها وهي تلقي آيات الثناء على جمالها النادر وشبابها الذي لم تذهبه السنون ، ولكن أبلغ مافي مظاهر الحنو أن لا ترضى أم كشاف بأي عمل تزاوله ابنتها فهي تحب أن تعيش سعيدة مغتبطة وترى ان أسباب هذه السعادة لا تبدو الا حيث تباعد بينها وبين مزاولة أي شيء وفي ذلك من الرحمة والاشفاق ما فيه

بطلة التدخين

وقد راعنا في أم كشاف أنها لا تترك السيجارة من يدها ، وان فمها لا يدع ارسال حلقات الدخان من فوهته الواسعة بينما تجلس القرفصاء أو تستلقي على كرسي خشبي يجاور حانوتاً في الحارة التي تقيم فيها فلما أظهرناها على عجبنا من ذلك الافراط في التدخين تحدثت

(البقية على صفحة ١٩)

جناية منشية الامراء

يقتل وبجانبه خفيران

(لمندوب « الدنيا » الخاص)

أسدل الليل ستاره على قرية منشية الامراء التابعة لمركز بني سويف وسكنت الطبيعة وأوى الفلاحون الى اكواخهم يستريحون من تعب النهار وجهاد الحياة ويستعيضون قواهم لعمل الغد

وكان بين اكواخ القرية كوخ قديم يسكنه معوض أبو العينين وزوجته عز . وهما زوجان عجوزان في السبعين من عمرهما يعيشان عيشة هادئة راضية

الحلم الرهيب

وانتصف الليل فاستيقظ معوض فجأة على صوت زوجته حيث سمعها تبكي وتولول . . . ورآها جالسة في فراشها فزعة مرعوبة ترتجف وجلاً وتنظر حولها في خوف

سألها عما بها فقالت بين بكائها ونحيبها : « ولادنا يا معوض .. ولادنا ! ! . . »

وكان لهما ولدان محمد ، وعلي .. وكل منهما رجل قوي البناء سليم الجسد متزوج يسكن مع زوجته في منزله ويعيش مغتبطاً في داره

وسألها معوض عن خطبها فأجابت بانها رأت في منامها كأن ذئباً كاسراً انقض على ولدها محمد ومزقه بأنيابه وأخذ ينهشه نهشاً حتى قضى عليه

ثم رأت كأن ثعلباً كبير الحجم هائل التكوين انقض على ولدها الثاني علي وما زال به حتى قتله وأخذ يمزق أوصاله ويبري لحمه ويشرب من دمه

وهدأ معوض زوجته .. ان هي الا أضغاث أحلام . . وتفسيره ان ولديهما يعيشان طويلا عيشة سعيدة

ولكنه على الرغم من ذلك لم يهنأ له الرقاد بل ساورته الوساوس وأقضت مضجعه فلم يستطع الصبر حتى يطلع النهار بل خرج وذهب الى منزل ولديه . فرأى كلا منهما راقداً في فراشه هادئا سليما

وسري الرعب عن نفسه واطمأن على ولديه ولكنه أراد أن يزيد طمأنينته فذهب في صباح اليوم التالي الى بني سويف وقصد شيخاً روى له الحلم وسأله عن تفسيره فلم يخف الشيخ عنه أن ولديه سيموتان قتلاً ! . وعاد معوض الى القرية ولم يخبر زوجته بذلك بل سلم الأمر الى الله قائلا : « العمر بيد الله ، ولا يعرف الغيب غيره »

الذئب الكاسر

لم يمض على هذه الرؤيا اسبوع حتى صدقت الرؤيا الهائلة .. او بالحري صدق اول فصل من فصولها

فقد ذهب محمد بن معوض الى الواسطي لعمل له . وأتم عمله ثم عاد صوب قريته وما كاد يعبر قضيب السكة الحديد ليركب القطار القائم الى بني سويف حتى دهمه قطار مار من الجهة الاخرى وانقض عليه يدوي ويزمجر كالذئب الكاسر فطواه تحت عجلاته ومزق جسده تمزيقاً ونهش أوصاله ونقلت الجثة الى القرية مشوهة مقطعة وكبر المصاب على الاب الشيخ وعلى الام العجوز التي أدركت ان النصف الاول من حلمها صدق وكان تفسيره رهيباً

موسم الجمع

ابتدأ موسم جمع القطن في شهر سبتمبر الجاري وراح اصحاب الاراضي يجمعون الفلاحين للعمل في جني القطن بأجر زهيد

وقامت الحركة في منشية الامراء واخذ الفلاحون يعملون بجد ونشاط طول نهارهم من مطلع الشمس الى مغربها حتى ينتهي اليوم فيتناولون اجورهم ويعودون الى منازلهم راضين مغتبطين

وخرج علي بن معوض الثاني الى الحقول مع زوجته بهية وأختها تفاحة يعملون في الجني كل يوم

اما الاب فكان دائم اللهفة على ولده . مستمر الفزع ففي كل مساء يخرج من القرية ويترقب عودة ولده حتى اذا رآه مقبلا من اقصى الحقل مع زوجته اطمأن باله وعاد به الى القرية وهو يحاول ان ينزع من ذاكرته ذلك الحلم الرهيب

وكان علي يحب زوجته بهية حباً جماً وقد رزق منها غلاماً كانت الام تحمله معها الى الحقل في كل يوم فتجني القطن والطفل على كتفها

وأما تفاحة أخت بهية فكانت فتاة لطيفة صغيرة السن يعطف عليها علي عطفاً خاصاً ويحبها اكراماً لزوجته التي لا يتوانى عن بذل كل ما في وسعه من أجل مرضاتها

عاشق ثقيل :

وكان بين جامعي القطن في الحقل الذي يشتغل فيه علي وزوجته وأختها رجل من أشقياء البلد وأشرارها يدعى عياد محمد مرسي قضى حياة حافلة بالاجرام ودخل السجن مراراً وكان همه الدائم ان يتودد الى نسوة القرية ويتحرش بفتياتها

ولكنه لم يكن موفقاً في وقائع غرامه فقد كانت الفتيات تنفر منه وتستعيذ بالله من لقائه والنسوة يخشين رؤيته ويتحاشين مقابلته

ولكن ذلك لم يكن ليردع عياداً فقد علمته وقائع الاجرام ... أن ... الانسان ... يستطيع أن ينال ... مرغوبه عنوة واقتداراً .. وليس من الرجولة أن يتمنى الانسان شيئاً ثم يكتفي بالتمني ! !

انتشر الفلاحون في الحقل صفوفا متراصة يسيرون بين شجيرات القطن تحت أشعة الشمس المحرقة . ألقى عياد نظرته على الفتيات العاملات فهوى بصره على تفاحة الصغيرة أخت زوجة علي ورآها ناضرة في صباها مليحة في لونها الاسمر وخزامها الذي يزين أنفها فوقع عليها اختياره

وما زال ينتقل من بين الصفوف حتى وصل الى الصف الذي تشتغل فيه تفاحة وأختها يتقرب منها ويسمعها كلماته البذيئة ويغازلها مغازلته الخشنة

وراح يتباطأ في الجني حتى يبتعد عنه الجامعون ويخلو له الجو بتفاحة فيزداد تقرباً منها وهي تبعد عنه وهو لا يرتدع

وما كان في وسع تفاحة أن تترك العمل وتعود الى القرية فانها لو صنعت ذلك حرمت من أخذ أجرها وهو مورد الرزق الوحيد

واشتط عياد في مغازلته وتحرشه بالفتاة حتى ضاقت به ذرعاً وشكت أمره الى أختها بهية ولم تجد بهية مناصاً من أن تطلع زوجها علياً على الامر فاستشاط غيظاً وثار ثائره

الاعتداء :

وكان يوم الاثنين ١٥ سبتمبر الجاري ذهب الفلاحون الى الحقل وأقام علي يراقب تفاحة من طرف خفي فرأى عياداً يحوم حولها ويتحرش بها ويضيق عليها المسالك وهي منه خائفة وجلة وتنظر الى علي نظرة استغاثة واستنجاد لينقذها من شر هذا الرجل المغرور وهاجت نخوة علي ولم يطق صبراً فانقض

(البقية على صفحة ٢٣)


عز أم القتيل


معوض أبو العينين والد القتيل


تفاحة معوض


بهية معوض زوجة القتيل



مذبحة في بنها

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الصبر الاخير

وفي اليوم التالى وهو يوم الحادثة خرج من منزله ساعة الغروب وذهب يحضر «التمام» واستلم بندقيته وجبخانة فيها عشر رصاصات ثم عرج على منزله في طريقه الى وابور الحليج ليأخذ عشاءه قبل ذهابه الى الوابور

وما كاد يدخل الشارع حتى قابله الاطفال بصيحاتهم العادية فنفد صبره الاخير ولم يجد في ميدان الجلد متسعاً

مطاردة مشؤومة

ولم يبق في المنزل أمامه الا « المصرية » أم احمد حامد فأطلق عليها رصاصة رابعة ولكن دخان البارود أعماه فأخطأها ولم تنتظر حتى يجهز عليها بل خرجت من المنزل هاربة وهي تستغيث وتولول

وانطلق الخفير في أثرها وهو يهدر كالبعير الهائج ولما رأته يتعقبها وسمعته يحشو بندقيته بالرصاص لجأت الى منزل قريب تحاول الاحتماء بداخله

وكان ذلك المنزل منزل عبد الحميد صبري .. وفي فنائه ابنه الصغير حسين يلعب فلما دخلت المرأة فناء المنزل مسرعة انقض الخفير في أثرها واطلق بندقيته .. ولكنه أخطأ الهدف ولم تصب الرصاصة المرأة المقصودة بل اصابت الغلام البريء في صدره فمزقته تمزيقاً وسقط يتخبط في دمائه وفاضت روحه في الحال

وفزعت المرأة وخرجت من ذلك المنزل هاربة والخفير في أثرها .. ودخلت منزلا آخر يجاوره تلتمس النجاة وهو منزل خليل حجر

ولكن الخفير كان أتبع لها من ظلها فهاجمها في ذلك المنزل وأطلق عليها رصاصته السادسة

وقضى الله بأن تنجو ايضاً هذه المرة فأصابت الرصاصة صاحبة المنزل وهي امرأة في مقتبل عمرها تدعى زينب خليل حجر واطاحت النار رأسها ونثرت مخها وألقتها صريعة غضبة في دمائها

الرصاصة الاخيرة

ساد الفزع في الشارع وامتلأت قلوب الناس رعباً .. وقد كانت هذه الدقائق الطويلة التي بث الخفير فيها روح الهول في القلوب اكثر الساعات رهبة وفظاعة

وفد الناس من الشارع يستنجدون بالبوليس ويستغيثون بالتليفونات ، والخفير ماض في مطاردة عدوته اللدودة وقد أغلق الجيران أبواب منازلهم وتحصنوا خلفها واشتد الهرج والمرج وسادت الفوضى

وخرجت زوجة الخفير في أثر زوجها تلطم خديها وتناشد زوجها ان يستفيق من سكرة الدماء وأدركته وهو يهم بقتل المصرية وصاحت به :

— كفاية عليك .. انت مش عارف عملت إيه .. قتلت الحارة كلها ! ! . .

ولكن الزوج كان في غير وعيه فلما رأى زوجته تعترضه سب ولعن وصوب عليها بندقيته وأطلق عليها رصاصته الاخيرة فاستقرت في ذراعها

وفي تلك الساعة خارت قوة الخفير وانهكت اعصابه فاستطاع البوليس ان يقبض عليه ويجرده من سلاحه وينزع الرصاصات الثلاث الباقية

وكان ما كان من هياج الجماهير عليه ومحاولتهم الفتك به ثم نقله الى مركز البوليس

أقوال القاتل الاولى

وقف القاتل بين رجال البوليس والتحقيق وهو هائج مضطرب مرتجف الجسم يردد قوله في صياح وندب : « ازاي ؟؟.. ازاي أكون زي مابيقولوا ؟. أنا راجل !!.. أنا راجل !!.. ازاي الحكومة تشغلني لو كنت زي ما بيقولوا ؟ ؟ . . اذا كنت كده لازم أموت أحسن . . مش عاوز أعيش . . طهقت . . طهقت . . ! ! . »

وبعد ساعات طويلة . بعد أن ولت نشوة الدماء وهدأت أعصاب القاتل المتوترة دهش دهشة بالغة وأصابه فزع شديد عند ماعلم أنه قتل أربعة وأصاب اثنين آخرين باصابات خطرة . وقال : « لا أذكر الا أنني قتلت احمد حامد . . بعد كده . ماحسيتش بحاجة . . . مش عارف عملت إيه ؟ . ما كنتش واعي . »

وسردت عليه أسماء القتلى والجرحى . وهو يعلق على كل اسم بكلمة

احمد حامد . . . . . في داهية
أخته منيرة . . . . . . في ستين داهية
امرأته زينب . . . في داهيتين
الغلام عبد الحميد . . لاحول ولا قوة إلا بالله . . مسكين ازاي مات ؟ ؟
زينب حجر . . الله يرحمها . . ماتت ؟ ؟
زوجته بغداد . . مستحيل ! ! . .

اليأس القاتل

مرت على هذه المذبحة يومان تهدم فيهما الخفير وتحطم تماماً . حتى ليغلب على الظن أنه لن يعيش حتى يوم محاكمته . فقد تدهورت صحته تدهوراً مخيفاً وبلغت الاصابات التي أصابه بها الشعب الهائج مبلغا شديداً . . . وتحطمت أعصابه . واستولى عليه الذهول . حتى يحسب من يراه أنه هادىء مطمئن لم يرتكب إثما . . وما هو إلا جثة بالية تخفق فيها روح لاتكاد تستقر

فهل يقتله اليأس والاسى قبل أن تقتص منه العدالة ؟ ؟ ..

في المستشفى

نقلت الاجساد الى المستشفى ووضعت جثث القتلى الاربعة في قاعة الموتى فكان مشهداً مفزعاً تقشعر منه الاجساد

أما المرأتان المصابتان وهما زينب حسنين زوجة القتيل الاول وبغداد خليفة زوجة الخفير القاتل فقد لقيتا من عناية حضرتي الدكتورين عبد المقصود بك نجيب كبير أطباء المستشفى والدكتور محمد بك ابرهيم ما أنقذ حياتهما من الهلاك

فقد بذلت لهما كل الاسعافات وقضى الدكتور عبد المقصود ليلة يصارع المنية حتى صرعها وأنقذ المرأتين المنكودتين من مخالبها

ولم يكن طبيباً شافياً فقط بل كان مواسياً رحيما يلاطفها بالكلمات الرقيقة ويخفف بلوتها بالالفاظ اللينة حتى زال عنهما كل خطر وتولى كل فزع

ومع ذلك فان بغداد لا تكف عن البكاء في صمت ولا تكف عن ترديد قولها : « بكرة يقتلوني أما اخرج من الاسبتالية »

فكأنها تذكر هجوم الناس عليها ومحاولتهم الفتك بها وتتخيلهم يترصدونها لدى باب المستشفى للتنكيل بها

واما زينب فانها لبثت تتقلب على فراش الخطر يومين الى ان انتصر الطب وزال عنها الخطر . وكانت هذه المرأة التعسة حاملا ففي صباح يوم السبت اجهضت حملها وبذلك اصبح ضحايا هذه المذبحة خمسة اشخاص خامسهم ذلك الجنين الذي لم يتحمل نوبات الفزع والالم التي انتابت امه فمات في احشائها

ولعل اكبر ما في هذه الحادثة ايلاما مشهد الشارع الذي سفكت فيه الدماء وقد اقيم امام كل بيت مأتم واجتمع امام كل باب فريق من النسوة الموشحات بالسواد يندبن قتلاهن ويلعن تلك الساعة المشؤومة ! !

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء، ونرجو ألا يعتمد أحداً مندوبا عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطابا رسميا أو بطاقة منا تثبت شخصيته

القبض على « جحا » !!..

تقوم في جميع اقسام العاصمة حركة نشطة واسعة النطاق لمكافحة المخدرات والضرب على أيدي التجار والمدمنين والمهربين . وهي حركة مصدرها تعليمات مشددة أصدرها سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة

وقد وفق محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية الى القبض على تاجر من أشهر وأكبر تجار المخدرات في القاهرة وهو جمعة عمر الشهير بـ « جحا » وقد كان مطلوباً للتحقيق والقبض عليه منذ زمن بعيد دون أن يتمكن رجال البوليس من العثور عليه

وقد علم امام افندي أن جحا سوف يحضر حفلة عرس في جهة القبيسي ، ومعروف ان مثل هذه الحفلة تكون فرصة سانحة لترويج المخدرات وتعاطيها . فذهب على رأس قوة من البوليس بملابس بلدية ثم انقضوا على جحا في الحفلة وقبضوا عليه فوجدوا معه ١٤٠ جراماً من الحشيش

وأخيراً وقع جحا في قبضة العدالة كما حكم على زميله « البب » بسنتين يقضيهما في السجن

يرهن حذاء والده

نظرت محكمة اكسفورد في قضية شاب اسمه هاري ايلس اتهم بسرقة ١٣ جنيها ودفتر توفير بالبريد للغير توصل الى سحب ثلاثة جنيهات من البريد وكان قد سرق المبلغ والدفتر من صندوق ببيت كان يدخله خفية لصلته بفتاة فيه وقد ظهر أن المسروق يخص حد هذه الفتاة . وفي اثناء المحاكمة شهد ناظر المدرسة التي سبق أن تعلم بها فقال انه « اسوأ ولد دخل مدرسته منذ انشئت حتى الآن » . واتضح أن له سوابق كثيرة ومنها أنه في أحد الايام سرق حذاء والده وسترته ورهنهما وانفق المبلغ الذي استلفه عليهما في مسراته

قصص الحياة

العمة القاسية

كانت الفتاة شفيقة وعمرها إحدى عشرة سنة تقيم عند عمتها نفيسة محمد حسن القاطنة في حي شبرا ، وكانت الطفلة التعسة تطيع العمة طاعة عمياء ولا تحيد قيد شعرة عن تنفيذ ما تأمرها به لعلمها بما يترتب على عكس ذلك من ضرب موجع أليم

وسئمت الفتاة هذه الحياة التي يتخللها الضرب من حين إلى حين ، وشاءت أن تضع حداً لآلامها فانتهزت فرصة ذهابها إلى حانوت بدال قريب من بيت العمة ، ثم ولت الأدبار هاربة

وأبلغت العمة الخبر إلى بوليس قسم شبرا وقبل أن يقف رجاله على مكان الطفلة المفقودة كانت نفيسة قد قبضت على شفيقة في منزل أخيها بباب الشعرية

أعادت الطفلة إلى البيت واحتفلت بعودتها بأن قدمت إليها « علقة » فاخرة ، ومنعت عنها الطعام والشراب يوماً كاملاً . .

وأخافت هذه المراسيم الطفلة فعادت إلى الفرار وذهبت إلى أخت لها تحتمي بها وترجوها ألا تعيدها إلى العمة القاسية المستبدة

وعلمت نفيسة بمكان شفيقة فذهبت تطلب إعادتها إلى بيتها فادعت شقيقتها أنها ليست لديها ولا تعرف مكانها . . .

وذهبت نفيسة عقب ذلك إلى قسم شبرا وأبلغت أن شفيقة سرقت من منزلها نقوداً تقدر بثلاثة جنيهات وأشياء أخرى تساوي جنيهين ونصف جنيه . . .

وشاءت العدالة أن تكشف عن كذب المرأة وافترائها على الطفلة لارغامها على العودة إلى تعذيبها وضربها ، فأخذ عليها رجال البوليس تعهداً بأن لاتتعرض إليها قط ولا تحاول أخذها إلى بيتها مرة أخرى .

يشترى الغرام بالسرقة

استليو كوتا بوليس ميكانيكي كان يشتغل في إحدى شركات الفحم الكائنة في شبرا . ولاحظ المهندس المراقب ان الفحم المستهلك في الشهور الاخيرة يزيد كثيراً عن القدر العادي ، فاستنتج من ذلك ان لا بد من وجود يد خفية تسرقه

وتحرى المهندس مسألة فقدان كميات الفحم هذه الى ان علم ان استليو قد باع لآخرين فحماً من نفس النوع الذي تستعمله الشركة وهو صنف هي صاحبة امتيازه الوحيدة

أبلغ المهندس اتهاماته الى قسم شبرا فقام حضرة ضابط المباحث بعمل تحريات دقيقة اتضح له منها ان استليو باع لسلمان روفائيل ٩٠٠ كيلو من الفحم الذي تنفرد الشركة ببيعه واستيراده ، كما باع ٦٠٠ كيلو لآخر يدعى موريس ليفي وقدرت قيمة المسروقات المبيعة بمبلغ ٢٥ جنيها

وواجهت النيابة التي تسلمت التحقيق وباشرته المتهم بالشهود فاعترف بالحقيقة كاملة ، واتضح انه فعل ذلك لانه يحب فتاة حباً عميقاً ملك عليه مشاعره ، ولكنها كانت تصد عنه ولا تبادله عواطفه ، فأراد أن يلين قناتها ويدفعها الى غرامه بالتظاهر بالغنى والبذخ فسرق الفحم وباعه . . .

وأصبح أسير الغرام أسير السجن ورهين المحاكمة . . .

٢٥٠ قرشاً

تساوي ١ ½ قرشاً ونصفاً

رمضان العزبي « فاعل » مسكين شكا لابنته يوماً ألماً في عينيه فطيبت خاطره ووعدته خيراً ، وهي معولة على أن تبحث عن الدواء الشافي لآلام عين أبيها . .

واعتادت «مسعودة» ابنة رمضان العزبي البالغة من العمر سبعة عشر عاماً أن تجمع أعقاب السجائر من القهاوي والطرقات ومن بعض المكاتب والدوائر ، التي بينها دائرة حسن بك غالي بشارع العسيلي بالقاهرة

دخلت مسعودة الى الدائرة كعادتها فاذا بها تلمح فجأة الدواء الذي ظنته يشفي عين أبيها ويقوي بصره أيضاً

عثرت على نظارة تلمع في علبتها فأخفتها في الحال دون أن يراها أحد وحملتها مسرعة الى أبيها الذي طلب منها الدواء فجاءته بخير شفاء .

وما كاد الوالد يضع النظارة فوق عينيه حتى دارت به الارض ولم يستطع أن يتلمس طريقه ، لأنها لم تكن من مقاسه

وأراد رمضان أن يتخلص من هذه النظارة التي لا قيمة لها في نظره فصحب ابنته الى الطريق يعرضانها على المارة لعل أحداً يشتريها منهما

وأبرقت عينا أحد المارة لهذه اللقطة وما زال يساوم الرجل وابنته في ثمن النظارة حتى رضيا أن يبيعاها له بمبلغ . . . قرش ونصف القرش . ! !

دفع الشاري الكريم هذا المبلغ وهو يذكر لهما أنها « فالصو » لا تستحق الثمن الذى دفعه ابتغاء مرضاة الله . .

وهكذا تخلص رمضان وابنته من النظارة التي ذهبت الى حيث لا يعلمان

وفي يوم ١٨ سبتمبر الجاري لمح وكيل الدائرة مسعودة تقوم بجمع «سبارس» في شارع الساحة فأسرع اليها يقودها الى القسم

ولشد ماكانت دهشتها حينما علمت أن ثمن النظارة التي باعتها بقرش ونصف هو ٢٥٠ قرشاً . .

على أن الدهشة والأقسام المغلظة التي حلفتها هي وأبوها بأنهما لم يتقاضيا ثمناً للنظارة الا قرشاً ونصفاً لم يمنع من احالتها على النيابة وحبسهما رهن التحقيق والمحاكمة . .

ولم يكف الاب وجع عينيه . بل ابتلي بالسجن ايضاً



سعودي احمد محمد المتهم بسرقة صندوق سكر

قهوة ينقصها السكر . !

سعودي احمد محمد من معتادي الاجرام بلغت حوادثه وسوابقه ما يزيد عن عشرة وحكم عليه فيها بأحكام مختلفة قضى في آخرها سنة كاملة يتمتع بضيافة الحكومة في السجن

خرج من السجن ولم يمض عليه الا القليل حتى اقترف الجريمة الحادية عشرة

فقد التحق سعودي بعد خروجه من السجن بعصابة لصوص صغيرة من دأبها السرقة والخطف ، واتفق مع حنفي عبد الوهاب قابل ، على ان يسرقا معاً صندوق سكر وتمكنا فعلا من سرقته وحمله سعودي على كتفيه العريضتين ومشى حنفي في جواره

وبينما هما يحملان الصندوق طرقت آذانهما الكلمة المعروفة : « امسك حرامي » فأطلق حنفي ساقيه للريح في الحال وارتبك سعودي بصندوقه فأدركه صاحب صندوق السكر وقاده الى نقطة السكاكيني التي حولته الى نيابة الوايلي

وقد قال سعودي في التحقيق انه لم يكن في نيته السرقة انما هو مجرد شيال . .

والغريب في أمر هذا اللص أنه قد تخصص في سرقة أشياء معينة هي النحاس والكراسي . فهل كان عازماً على انشاء قهوة وحاول الحصول لها على السكر الذي لم يكن ينقصها سواه ! !

سرقة فى مستشفى

أصيبت سيدة تدعى سوسان اسحاق بمرض في عينيها فأخذت تتردد على العيادة الخارجية بمستشفى الرمد واضطرت الى اجراء عملية صغيرة قال الطبيب انها سوف تبرئها من مرضها

وأجرى الطبيب العملية التي حرمت السيدة من نور العالم بضعة أيام وحجبت الاربطة عنها رؤية الاشياء والاشباح . وذهبت ذات يوم معصوبة العينين الى العيادة للكشف على عينيها كالمعتاد منذ ان أجرت العملية

وما كادت تقف على باب العيادة الداخلي حتى انقضت عليها فتاة تدعى صديقة عفيفي وعمرها ١٩ سنة وتقطن حي بولاق فانتزعت من احدى يديها سواراً ذهبياً وفرت

واستغاثت سوسان المعصوبة العينين بأحد الممرضين فأبلغ الامر الى معاون المستشفى الذي أصدر اوامره بعدم خروج اي فرد الا بعد ان يحضر البوليس لاجراء تفتيش الموجودين والتحقيق لمعرفة السارق

ولكن السارقة لم تكن قد غادرت دار المستشفى بعد وخشيت من عاقبة تصريح المعاون فأسرعت اليه باكية تحمل السوار وتقول انها عثرت عليها في مرحاض المستشفى ، وهي تودها طالبة الاذن لها بالخروج

وقبض على الفتاة وارسلت الى مركز البوليس ثم اودعت السجن متهمة بالسرقة مع الاكراه

بلاغ كاذب

في سبيل الانتقام

تعلم آمنة وزوجها خليل عن جارتهما سيدة أبو الطالب القاطنة بجهة مرجوش أشياء كثيرة أقل ما فيها انها سوف تسبب طلاقها من زوجها الذي لا يزال مسجوناً بسبب إحدى السرقات

وكثيراً ماصارح الزوج والزوجة جارتهما سيدة بانهما سوف يبلغان زوجها عنها ما شائنة حينما يخرج من سجنه

وكان هذا التصريح بداءة شر مستطير بين الطرفين فكثيراً ماتوترت بينهما العلائق وبلغت بهما المشادات والمشاجرات الى قسم البوليس

وأخيراً قررت سيدة ان تتخلص من هذه المضايقة حتى تضع حداً لما يرهقونها به من تهديد ووعيد . فذهبت يوم الجمعة الماضي وأبلغت ضابط مباحث قسم باب الشعرية بأن آمنة خليل وزوجها يحرزان « حشيشاً » في منزلهما ووصفت مقداره بانه « قدالدنيا » . .

وذهب معها الضابط بعد ان اكدت صدق اقوالها واستعدادها لتحمل كافة المسئوليات التي تترتب على كذب دعواها

وفاجأ الضابط وأعوانه المنزل وأشارت سيدة الى جهة معينة في منزل جارها وجارتها فوجد بها قطعة حشيش ملفوفة في شاشة بيضاء

غير ان الضابط ساوره الشك في سيدة وأيد ريبته استنكار الزوج والزوجة للحادث واتهامهما للمرأة بانها هي التي ربما تكون دسته لهما انتقاماً وغيظاً . . .

وبدأ الضابط التحقيق مع سيدة ولبث ثلاث ساعات يحاورها ويضايقها بالاسئلة ، واذا بها تكب على قدمي الضابط وتسأله العفو انها هي التي وضعت الحشيش في منزل آمنة وزوجها لكثرة ما هدداها بافشاء سرها لزوجها . . .

وأفرج البوليس عن الزوجين وقبض على سيدة وأودعها السجن انتظاراً لمحاكمتها . .

وهكذا راحت ضحية انتقامها . .

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

«الدنيا» تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

٣

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابان هذا الموسم ورأينا ان نستطلع آراء رؤسائها في شؤون مسرحية مختلفة فكان ان حدثتنا السيدة فاطمة رشدي والاستاذ نجيب الريحاني ونشرنا الحديثين في عددين سابقين من «الدنيا» وفيما يلي حديثنا مع الاستاذ علي الكسار

هو الرجل الذي قادته العصامية وساقه النشاط والدأب على العمل الى بلوغ تلك المكانة التي قصرت دونها همم الكثيرين ممن اعتزوا بالجاه وارتكنوا على طائل الاموال

بدأ الكسار ممثلا أجيراً الا أن نفسه الطموحة لم ترتح الى ذلك فكان من كده واخلاصه لعمله وعنته لمن حواليه ان اصبح مدير فرقة هي انشط الفرق المصرية وأحقها بالرعاية والاعتبار. فهي دائبة أبداً على عملها دون توقف اذ تكون آخر فرقة تختتم الموسم واول فرقة تفتتحه

هذا ولعل القراء لم ينسوا بعد ما كان من حديثنا مع الاستاذ الكبير «دني دنيس» رئيس فريق الكوميدي فرانسيز الذي هبط مصر أثناء الموسم الماضي للعمل في الاوبرا الملكية وتقديره للكسار وتكرر زياراته له ومشاهدة رواياته ثم اهدائه صورته بكلمة رقيقة موقعة بامضائه على الصورة

ومن ذلك التاريخ اصبح كل منهما صديقاً للآخر حميما وتوثقت بينهما صلة المودة فما كاد «دنيس» يصل الى بلاده حتى بعث لصديقه الكسار بخطاب رقيق يشكره فيه على حفاوته به ويتمنى قرب لقياه في ارض الفرنسيس او الفراعنة

ولقد تصادف عند زيارتي للأستاذ علي الكسار ان طالعه البريد بخطاب من فرنسا فضه فاذا به من الاستاذ «دنيس» يشكره على تهنئته له بنيشان «اللوجيون دونير» الذي أنعمت به عليه الحكومة الفرنسية وأرى ان خير ما يبين علاقة الصديقين هو ان آتي هنا على طرف من خطاب عضو الكوميدي فرانسيز فهو يقول بعد مقدمة طريفة:

«طال تأخيري ولم أشكرك حتى الآن على تهانيك الصادرة عن قلبك الطيب، كنت غارقاً في بحر من الاعمال فأستميحك عذراً.. لا يمكنك ان تعلم مقدار اغتباطي حين تلقيت تهنئتك.. أنا دائم الذكرى لك وأتصور في كل لحظة طريقتك الطبيعية في اضحاك جمهورك الذي يملأ صالة الماجستيك بما يعهده فيك من خفة الروح ومماشاة الامور على حقيقتها..

«واني لأغتبط جد الاغتباط لاخوتنا الفنية رغم ما بيننا من بعد الشقة. أجدد لك توكيد هذه الاخوة بكتابي هذا ولو أنه جاء متأخراً الا انني أقرنه بعذري وبتحياتي القلبية»

وبعد أن قرأت الخطاب والكسار مصغ اليه بانتباه لاحت عليه علائم الفخر وارتياح



الاستاذ علي الكسار

لهذا التقدير من رجل تعتبر شهادته وساماً جديراً بالتجلة والاكبار. ثم طويت الخطاب وناولته اياه وبدأت حديثي معه:

— ماذا أعددت للموسم المقبل؟ وهل في نيتك اشراك عناصر جديدة في فرقتك؟

فأجاب في سرعة ولهجة حادة: «ان نوعنا سيظل على ما هو عليه وان فرقتنا لن يدخلها تغيير ولا تبديل. نحن نخرج في مسرحنا نوعي الاوبرا كوميك والفيري

«ونعتقد ان احداً غيرنا لا يستطيع ان يجارينا في هذا المضمار فما معنى ان نتركه الى غيره دون ان تلجئنا الضرورة الى هذا الترك ثم ما الذي ينقصنا من انواع الكوميدي؟ أهو الريفيو؟ انا معك في انه يجب ان نلتفت الى هذا النوع فهو مرغوب من الجمهور محبب لديه. ولكن عقبة كأداء تقف في سبيل تحقيق هذه الأمنية. تلك هي أن مؤلف الريفيو يحتاج في وضع روايته الى استعراض احوال البلد من سياسية الى اقتصادية. وكذلك يحتاج الى استعراض طوائف مختلفة من اهليها.. فهل تجد ان ذلك مباح لنا في الظروف الحاضرة؟ وهل ترى قلم المطبوعات يسمح بأن تمر من بين انيابه رواية فيها تصريح أو تلميح لحالة البلد ان سياسية او اقتصادية؟ كلا يا عزيزي فليس علينا الا أن نوفر جهودنا على ما لا يكلفنا مؤونة اغضاب الغير ونبقى سائرين في طريقنا الذي رسمناه لأنفسنا عاكفين على نوعي «الفيري والاوبرا كوميك» وفيهما والحمد لله من الموضوعات ما يعيضنا عن الاحتكاك بمكامن الخطر وقانا الله وإياكم شرورها

«على انني انهي اليك باعتزامي على إدخال تعديل يسير في بعض الروايات هو ان ادمج بها عدة (نمر) من رقص ومنولوجات وديالوجات مما يستظرفه الجمهور ويميل اليه»

ثم وجهت نظره إلى الطريقة التي يتبعها في بيع جميع حفلاته مما ينشأ عنه أن فريقاً كبيراً ممن يرغبون حضور رواياته يأبى أن يرتاد مسرحه في تلك الليالي المباعة. وسألته أيستمر على تلك الخطة أم لا؟

فأجاب: «لقد نظمنا طريقة البيع وأحطناها بضمانات تكفل قطع اسباب الشكوى واراحة الجمهور من جميع الوجوه وفوق ذلك فاننا اخرجنا من كشف المبيع اربع حفلات جعلنا الحضور فيها بتذاكر تصرف من «الشباك» مباشرة دون أن يكون لمتعهدي الليالي وتجارها أي دخل فيها. وأعتقد ان الأسرات الكريمة ستجد في هذه الحفلات أكبر قسط من الراحة. وسيكون من جراء رقي الوسط الذي نتوقع ارتياده للمسرح في الحفلات الاربع المذكورة ما يدفع الممثلين على التفنن والابداع»

بعد ذلك سألته رأيه فيما قيل من أن الحكومة تنوي أن تمد فرق الكوميدي باعانة مالية

فقال في لهجته المسرحية التي اقتبسها من دور «البربري» الذي اضحى وحيداً في اخراجه: «أنا لا ألتمس معونة اريق فيها ماء وجهي. ان المعين هو الله. وما دام سبحانه قد رضي عنا وأمدنا بعونه ورعايته وجعل لنا من اقبال الشعب ما نعجز عن ايفائه حقه من

«انى اعتقد ان معهد التمثيل سيكون اكبر معول لدك اركان الفن فى مصر وتقويض بنيانه»

على الكسار

الشكران فما حاجتنا للالتماس ما دامت الحكومة تمد يداً بالاحسان ثم تعود فتقبض اليد الممدودة؟

«أنا لا أعرف هذا التردد في البذل. فاما ان تقوم الحكومة بتخصيص اعانة لفرق الدرام وأخرى لاجواق الكوميدي ثم تختار روايات معينة تطلب الى الفرق أن تتبارى في اخراجها ثم توزع الاعانة على اساس هذه المباراة وبنسبة الفوز فيها... واما أن تسدل ستاراً من النسيان على حديث هذه الاعانة التي أصبح ممقوتاً لكثرة ما مجته الاسماع وكررته الافواه لتخير الحكومة طريقاً واحداً من الاثنين. فأما التردد وأما التلويح بشبح الاعانة فأمر لا يقره أحد ولا يرضاه مخلوق»

وأردت عند هذه النقطة أن أختم حديثي مع الاستاذ علي الكسار فطويت مذكراتي وهممت بالانصراف ولكنه نظر إليّ نظرة ذات معنى وقال: «والمعهد.. لم لم تدخله قائمة أسئلتك؟». فارتبكت وأجبته: «لقد أنساني الشيطان ذكر ذلك وها أنا مستعد لسماع أقوالك»

فقبض بيده على معصمي وقال: «ان لي في المعهد رأياً قد يخالف ما أبدي من الآراء وأحتم عليك نشر هذا الرأي وهو اني أعتقد ان المعهد سيكون أكبر معول لدك أركان الفن في مصر وتقويض بنيانه. وانه سيكون سبباً في ضياع مستقبل الكثيرين من فتياننا وفتياتنا. واليك شرح نظريتي:

«اشترطت الحكومة على طالب الدخول ان يكون من حملة البكالوريا فالوالد الذي هيأ ابنه لدراسة الطب أو الهندسة او ما اليهما من دراسات عليا سيجد هذا الابن متجهاً بكليته الى الاندماج في سلك طلبة المعهد.. ذلك لان التمثيل مغر لصغار الاحلام وهم يحسبونه متعة للنفس وترويحاً للخاطر. فما للطالب والدخول في المدارس العليا ما دام قد وجد أمامه باباً فتحته الحكومة بيدها وأومأت له باقتحامه دون عناء ومشقة..؟

«واذا كان هذا حال الذكور فما بالك بالاناث وهن أقرب الى مهاوي الفساد..

ثم استمر الاستاذ في تدليله وتبيان براهينه حتى استدعي الى ادارة المسرح في شأن من شؤونه فاستأذنت مودعاً بينما هز يدي في التحية وهو يقول.. «.. هذا رأيي الخاص في المعهد أبديه لك وأتحمل مسئوليته وأطلب اليك نشره»

وها أنا قد قمت باجابة مطلبه دون أن أعلق على هذا الرأي الغريب بشيء

غنيم

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

الباعة المتجولون

وشدة ازدحامهم بمدخل شارع الفجالة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

على بعد بضعة أمتار من قسم الازبكية وعند محطة ترام أول شارع الفجالة وكلوت بك يتعذر على المارة أن يسيروا على الرصيف نظراً لكثرة الباعة الجالسين القرفصاء وأمامهم بضاعتهم من الفواكه وغيرها. وقد يتعذر على منتظري الترام أن يجدوا مكاناً للوقوف على الرصيف فيقفون في عرض الطريق معرضين أنفسهم للخطر خوفاً من احتكاكهم بهؤلاء الباعة الاراذل

ذلك الى أن بعض النشالين ينتهزون فرصة الزحام هذه للقيام بنشل ما تصل اليه أيديهم

فهل تتفضلون بلفت نظر مأمور قسم الازبكية الى ذلك؟

أنس ميخائيل – بمصلحة النقل الميكانيكي

« الدنيا » من الغريب انه في حين أن يترك أحد الشرطة «الدرك» المنوط به حراسته ليذهب الى القسم يسوق ولداً يبيع بعض الاشياء في الطريق بحجة احداثه مزاحمة غير مشروعة، نرى على الرصيف الذي يذكره حضرة الشاكي عدداً كثيراً من باعة العنب والمانجو والبلح والامشاط والامواس وغيرها متخذين ذلك المكان محلا مختاراً لوضع بضائعهم واجراء عمليات البيع والشراء، بحيث يتعذر على المارة أو منتظري الترام ان يجدوا مكاناً لهم بين هؤلاء الباعة...

والاغرب من ذلك ان هذه النقطة لا تبعد اكثر من بضعة أمتار عن قسم الازبكية وعلى مرمى نظر حضرات مأمور وضباط وعساكر القسم...

فعسى أن يعنى حضراتهم بمنع هؤلاء الباعة من اشغال الطريق بذلك الشكل العجيب

***

الاذاعة اللاسلكية

وسيطرة الشركات الاجنبية على محطاتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نجد في كل ممالك أوربا تقريباً وحتى بعض دول الشرق محطات للاذاعة اللاسلكية تملكها الحكومة أو الشركات تنشر بواسطتها العلوم والمعارف بجانب الموسيقى والاغاني. ولكن مع الاسف لا نجد في مصر مثل تلك المحطات بل توجد محطة ضعيفة ملك لشركة أجنبية غرضها الاعلان عن بضاعتها وهي تذيع الموسيقى والاغاني الافرنجية معظم الوقت المخصص للاذاعة

فلم لا تهتم الحكومة المصرية بمشروع الاذاعة اللاسلكية الذي عرض على البرلمان منذ بضع سنين مع العلم بأن اللاسلكي صار من أهم الوسائل لنشر الثقافة والتسلية في جميع أنحاء العالم

احمد صادق

« الدنيا » سبق ان نشرنا رسالة بهذا المعنى ولا يسعنا إلاَّ ان نكرر لحضرة الشاكي ما سبق ان قلناه في مناسبات عدة وهو انه يجب ألا يعتمد الافراد كثيراً على الحكومات في جميع المرافق وخصوصاً ما كان متعلقاً بالتسلية أو غيرها مما يجب أن تقوم باعبائه الشركات لا الحكومات

صحيح ان محطة الاذاعة الموجودة في مصر هي ملك لشركة أجنبية، وصحيح ان هذه الشركة لا تهتم كثيراً بارضاء المصريين فيما تذيعه من موسيقى أجنبية عنهم تستغرق معظم الوقت، ومن اعلانات قد لا تهمهم أهمية كبرى، الا انها في الحق معذورة اذا هي فعلت ذلك لانعدام روح المنافسة التي كان جديراً ان تقوم بها شركة مصرية من جهة، ولاهمال المشتركين المصريين رفع الصوت عالياً بالاحتجاج لدى مديري هذه الشركة طلباً لانصاف لغة هذه البلاد وفنونها

فلعل هذه الشركة تعنى بعد الآن بهذه المسألة، ولعلها ترد الجميل الى سكان هذا الوادي الوديع المضياف..

***

المدرسة البحرية

وهل يمكن الالتحاق بها؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أنه توجد مدرسة بحرية تابعة لمصلحة خفر السواحل وأن مدة الدراسة بها أربع سنوات وان طالبيها يجب ان يكونوا حائزين المؤهلات علمية فألتمس ان تتكرموا بأنارة الطريق أمامي بشرح وجيز عن هذه المدرسة ومدة الدراسة بها وعن امكان الالتحاق بها اذ أنني بعيد عن القاهرة ولم أجد من أستطيع الاستعانة به في هذا الشأن

ع. ش. شبين الكوم

« الدنيا » أنشأت هذه المدرسة مصلحة خفر السواحل والطلبة الذين ألحقوا بها حائزون على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وأعمارهم تتفاوت بين ١٨ و ٢٣ عاماً

أما مدة الدراسة فهي أربع سنوات ولكنهم يمنحون راتباً قدره اثنا عشر جنيهاً بعد مكوثهم بها سنتين اسوة بزملائهم طلبة المدرسة الحربية البرية، على شرط ان يفوزوا في امتحان: الرياضة، والملاحة، والفلك

وليس هناك موعد محدد لقبول الطلبة في هذه المدرسة ويمكنكم مخابرة وزارة المالية في أي شأن أو استفسار خاص بها

***

أجور التعليم

ووجوب تخفيضها مراعاة للازمة الحاضرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم هذه الشكوى لا لأنها تهمني وحدي بل لانها تعبر عن شعور كثير من آباء التلاميذ وأولياء أمورهم في هذه الفترة التي يطالبون فيها برفع أجور المدارس ونفقات التعليم لابنائهم كاملة رغم الضائقة التي يقاسيها الكبير والصغير

ورجاؤنا الى معالي وزير المعارف وأصحاب المدارس الاهلية ان يرفقوا بأولياء أمور الطلبة فيخفضوا المصروفات تخفيفاً للعبء الكبير الملقى على عواتقنا. ولكم وافر الشكر

« ولي أمر تلميذ »

« الدنيا » لقد كان من حسنات وزارة المعارف أن لاحظت هذه الحالة وعملت على تخفيف وقعها اذ وافق معالي وزيرها على قرار يقضي بأن تؤخذ أقساط المدارس الثانوية والخصوصية والعالية على ثلاث دفعات بدلا من دفعتين

صحيح أن الوزارة بعملها هذا لم تخسر شيئاً وسوف تتقاضى المصروفات بتمامها، الا أن في تقسيم المبالغ المطلوبة على أقساط كثيرة فيه شيء من التساهل والتخفيف

على أن الذي نرجوه أن تتساوى المدارس الابتدائية بهذه المدارس وتؤخذ أقساطها على ثلاث دفعات بدلا من دفعتين..

وحبذا لو أجابت الوزارة طلب أولياء أمور التلاميذ، وخصوصاً الفقراء منهم، فاعفتهم من جزء من المصروفات المدرسية، فان الضائقة المالية آخذة بخناق الناس وهم يؤثرون الحرمان على أن يهملوا تربية أبنائهم

***

المحافظة على الامن

في جهة عرب اليسار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو من حضراتكم نشر هذه الشكوى ومساعدتنا لدى ولاة الامور لاننا في حاجة شديدة الى عسكري بوليس يقف في جهة عرب اليسار ليحول دون المشاجرات التي لا يمر يوم وليلة الا وتحدث واحدة منها يضرب ويجرح في اثنائها الكثيرون

محمود علي – عرب اليسار

« الدنيا » ذكرنا قبل الآن على صفحات هذه المجلة بعض تفاصيل لمشاجرات عنيفة حصلت في هذه الجهة وقد أصيب فيها البعض اصابات خطيرة نقلوا على أثرها الى المستشفى

والغريب أن جهة مأهولة بمن يدعون « الفتونة » والكثيرين من المشاغبين تكون خالية من جندي بوليس. أو يكون « درك » الجندي المنوط به الاشراف عليها بعيداً ومترامياً بحيث لا يستطيع الحضور الى محل المشاجرات في الوقت المناسب

ونحن نضم صوتنا الى سكان هذا الحي في أن نطلب الى ولاة الامور أن يزيدوا من رجال البوليس للاشراف على الامن والنظام في هذه الجهة الخطيرة

طب الركة يشفي جميع الامراض!

الوصفات البلدية وطرق علاجها المدهشة

أحيانا تسمع من قوم لا تشك في سلامة ادراكهم وقوة فطنتهم حكايات عن عجز الطب الحديث ووسائله وأساطينه عن علاج داء مقيم ونجاح «وصفة بلدية» . . . ولا جدال في ان ما يسوقونه صحيح لا غبار عليه

لكن ليس معنى ذلك ان سائر «الوصفات البلدية» تنفع ، ويمكن الاستغناء بها عن الطب الحديث . كذلك لا يجوز أن يتخذ هذا دليلا على ان الطب الحديث لا فائدة فيه على الاطلاق أو هو لا يجدي متى استعصت العلة واستفحل الداء

والطب ـ حديثه وقديمه ـ قائم على التجربة المتكررة التي ثبت صدقها ، ومبني على النظر والملاحظة والاستقراء . ولا غنى للطبيب عن الدرس والمران والتفكير في الاسباب والنتائج القريبة والبعيدة

أما طب «الوصفات» أو «طب الركة» فخليط من تجارب ناقصة ، ومن بعض علوم طبية ، ومن سخافات وأباطيل أثمرتها الخرافة والشعوذة

ولا يختلف طب الركة عن أعمال الحواة ، ودجل أدعياء معرفة الغيب وحساب الطوالع

على انه بالرغم من اختفاء طب الركة من الاوساط المتعلمة فانه مازال شائعاً بين الجمهور .. غير ان هذا التعميم له استثناء مشاهد . فرب جاهل نقي عقله الاعتقاد بفائدة طب الركة . وأنت واجد بين المتعلمين والمتعلمات من يثقون بطب الركة مضطرين تحت تأثير الرغبة في علاج داء لا سبيل الى علاجه

***

ولا نريد في هذا المقام الموازنة بين الطب كعلم وبين طب الركة . وانما كل ما نبغيه هو الاشارة الى وجوه غريبة في طب الركة

والوصفات البلدية على نوعين :

أولا ـ كل أهل قطر تقفهم تجاربهم على فائدة أعشاب في شفاء علل وعلاج اعراض مخصوصة . وتلهمهم البيئة بأسرار المناخ والتغيرات الطبيعية

ثانياً ـ ظهر في الامم أفراد اتخذوا صناعة التطبيب مرتزقاً في عصور خيم فيها الجهل ، ولكي يرتفع شأن هؤلاء الادعياء عن سواهم وتتوفر لهم الثقة ، قرأوا كتب الاطباء الاقدمين وأوهموا الناس أنهم في طبقة أصحابها . ثم أضافوا من عندهم أشياء كثيرة ، فجاء طبهم عبارة عن تعاليم ومبادىء قليلة نقلت عن كتب الطب ، وأباطيل لا يقرها عقل . وذلك لأن ما فهموه من علوم الطب ضئيل لا يعول عليه

واذن فطب الركة بعضه صادق صدر عن تجربة واختبار ، وأغلبه هراء . . . والشطر الاعظم خطره محقق على نحو ما نرى ونشاهد

فمن أمثلة «الوصفات البلدية» ان أوراق شجيرات تسمى «لسان حمد» وتوجد بالحدائق الريفية والغيطان جوار السواقي وخلافها ، اذا وضعت على جرح فاسد شفته في مدة وجيزة وجففته الى ان يتلاشى فلا يوجد مكانه سوى «ندوب»

ومردّ هذه التجارب الى العرب وغيرهم من الذين ما برحوا يعيشون حياة القبائل والبدو ، لأنهم لبعدهم عن الحضارة مضطرون الى أن يظهر فيهم أطباء كل بضاعتهم التجربة الشخصية وتراث من تجارب الاسلاف والقبائل الاخرى

والكي والعلاج بالحمية (أي الصوم) من أحسن ما يلجأ اليه طب الركة . . . غير ان الشطط في تطبيق الكي واستعمال الحمية وعدم قصرهما على الاحوال التي ينفع فيها الكي وتفيد الحمية ، يقلل من حسن نتائجهما ويخرج بهما الى الأذى والموت في أحيان غير قليلة ...

من هنا جاء الخطر المحقق من ناحية طب الركة ، فان أهله يتصرفون في التجارب المحدودة التي وصلت اليهم على صورة يتجلى فيها الغباء والجهل

وأحسبك تعلم بعض هذه الوصفات : مثل وضع «الدود الرومي» على الصدغ عند الصداع ، فانه مفيد ولا شك حينما يكون السبب متعلقاً بارتفاع ضغط الدم في أوعية الرأس ، لكنه لا يمكن أن يغني عن «الاسبرين» فتيلاً في أحوال عديدة ، غير انك ترى أطباء الركة يصفونه في كل أوجاع الرأس ، وحتى في وجع الضرس والتهاب عظام الفك

ثم يدخل في هذا الباب متناقضات كثيرة مثل أكل الفسيخ في الحميات بقصد شفائها ، وعلاج الزهري بـ «الارد»

***

ربما لم تسمع أيها القارىء عن طب الركة المدون في الكتب ، ونحن مظهروك على بعض وصفاته نقلا عن أوثق المصادر تفكهة وعظة ، ولنحرض احتجاجك معنا على رواج هذه التواليف بيننا في عصر تناهض فيه الجهل . وأقول رواج لأن هذا الطب المسجل في كتب معينة هو أستاذ بعض الأطباء الروحانيين والمشتغلين بالسحر والذين يدعون معرفة الغيب باستفتاء الكواكب وعون الأبالسة وفيض الشياطين

***

العلاج بالبر : من أصابه «سرسام» أو «برسام» ويطلي رأسه بمرارة «البر» مضروبة بالماء البارد ، ينفعه نفعاً ظاهراً . وإذا تحملتها المرأة لا تحمل أبداً . وإذا كانت حاملاً أسقطت ، وكعب «البر» يشد على الزند فلا يتعب حامله أبداً ولو سار كل يوم عشرين فرسخاً . . .

وذكر في كتاب «ربيع الابرار» أن «البر» على صورة الأسد الكبير وهو أبيض يلمع بصفرة وخطوط سود

لابادة الحشرات والثعابين : إذا دخن بقرن بقر الوحش أو جلده أو ظلفه في بيت نفرت منه الحيات والهوام ، ورماده يذر على الألسن المتأكلة يسكن وجعها . وشعره يبخر به البيت يهرب منه «الفأر» والخنافس وغيرها من الحشرات . .

لعلاج البرص : ويحرق قرناه (أي بقر الوحش) حتى يصيرا رماداً ويداف (يمزج او يذاب) في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به أشعة الشمس فانه يزول ... وهذا ولا شك اكتشاف عظيم لا أدري لماذا لم يستخدمه الطب الحديث في علاج البرص (الجذام) الذي يعترف بعجزه عن علاجه في بعض الأحوال

ضد المغص : بيض «الحجل» اذا طبخ في الماء المغلي في الكمون والملح أو طبخ بخل عنصل واكل ، نفع من المغص وسائر أوجاع البطن

العلاج بالحمير : ما كنت أعتقد ولا أتوهم ان الحمار الذي نركبه نفيس الى هذا الحد

لكن الحمد لله إذ عرفت ولو في آخر لحظة فقد قرأت ما جعلني أعتقد ان الحمار الواحد يساوي أجزاخانة بأسرها . واليك قائمة بالفوائد الطبية الشافية :

١ ـ ضد الارق . . وذلك بوضع «وسخ أذن الحمار» في شراب ، فاذا تناوله المريض نام ولم يعقل اصلا

٢ ـ اذا اتخذ من حافره خاتم ولبسه المصروع لم يصرع

٣ ـ اذا علق جلد جبهة الحمار على الصبيان منعهم من الفزع

٤ ـ اذا رش خل على ذيله ، وشم ، قطع الرعاف

٥ ـ اذا ركب الملسوع حماراً ، وجعل وجهه الى ذنبه ، صار الوجع الى الحمار ـ اي ذهب الوجع من الراكب واستقر في الحمار

٦ ـ إن تقدم الملدوغ من الحمار وقال في أذنه : «اني لدغت بعقرب في المكان الفلاني» ذهب الوجع

٧ ـ اذا دهن الرأس بمخ حمار مخلوط بالزيت طال الشعر

٨ ـ اذا طبخ لحم الحمار في ماء ، وجلس في هذا الماء من عنده تشنج من التانوس (الكزاز) شفي

٩ ـ نهيق الحمار يضر بالكلب حتى إنه ربما عوى من كثرة ما يؤلمه

وللحمار فوائد أخرى تركناها لكي يرجع اليها من شاء في مظانها

***

وهناك نوع من طب الركة يتلخص في القواعد الذهبية الآتية :

أولا ـ تكتب رموز فوق طبق ثم يغسل الحبر ويشرب الماء في ساعة معينة

ثانياً ـ تبخير ملابس المرضى بطرق شتى

ثالثاً ـ ذبح حيوانات وطيور ذات لون مخصوص وشرب مرقها او اكل اجنحتها او التلطخ بدمائها

«خ»

سر اختفاء الفتيات والاطفال فى لندن

بقلم مستر . برست مفتش البوليس السابق

من أهم الواجبات التى تلقى على عاتق رجال البوليس وبخاصة بوليس القسم الشرقي في لندن « حي المجرمين والأشرار واللذات الخفية » أن يلاحظوا المارة عن كثب بعين الفاحص المدقق ، لعلهم يعثرون فيهم عن ضال أو تائه ممن أدرجوا في قائمة الأشخاص المختفين الذين يجد ذووهم في البحث عنهم . وتسعون في المائة من حوادث الاختفاء تقع في لندن وحدها . وربما كان الاختفاء ناشئاً عن أن يفقد أحد الأشخاص ذاكرته فجأة ، فيسير في الطرقات على غير هدى لايعرف له مأوى ، ولا يمكنه أن يرشد البوليس عن أهله أو أقربائه . وحوادث الاختفاء في مثل هذه الحالة عادية لا تكلف البوليس عناء كبيراً . إذ من السهل أن يتعرف أهل الشخص التائه عليه بمجرد أن يروا صورته من نشرة البوليس والجرائد السيارة . على أن حوادث الاختفاء التي من هذا النوع نادرة قليلة الوقوع وغيرها هو الذى يحير البوليس فتذهب بحوثه وتحرياته سدى دون جدوى أو طائل

مليونير أميركي . . .

فمنذ بضع سنين هبط إلى لندن شاب اميركي ورث عن أبيه ملايين الجنيهات وجاء إلى القارة الأوربية يبعثرها ذات اليمين وذات اليسار في سبيل إشباع رغباته وسعياً وراء لذاته . وحدث أن التقيت به فجأة في إحدى بارات الحي الشرقي في لندن ، يصحبه واحد من كبار المجرمين أصحاب السوابق ومعهما فتاة لعوب . وانتهزت الفرصة فاقتربت منه وحذرته من صحبة هذا الشرير الذي معه ، ولكنه لم يعر كلامي اهتماماً وقال لي بجفاء : « كن في نفسك وعملك ياسيدي » . وليس بعجيب أن يقابل نصيحتي له بمثل هذا الرد الجاف فكثيرون غيره من الأغنياء الطائشين لايدركون قيمة نصيحة مفتش البوليس لهم إلا بعد وقوعهم في الفخاخ التي ينصبها لهم الأشرار والمحتالون . وكل ما أمكنني عمله نحو هذا المليونير الاميركي الصغير أن أوصيت به رجال البوليس في البار حتى لايذهب لقمة سائغة للمجرم الذي في صحبته

وسافر الشاب بعد ذلك الى باريز ولم يطل به المقام فيها اياماً حتى وجد مقتولا في احد المنازل . وعثر في جيبه على خطاب يودع فيه أهله واصدقاءه كما لو كان مصمماً على الانتحار من قبل . وحدث ان كنت انا الآخر في باريس وسمعت بالحادث فذهبت الى ادارة البوليس واطلعت على الخطاب المذكور فوجدته مكتوباً بخط رديء مضطرب مما يدل على ان الشاب قد كتبه قسراً عنه او في ساعة غيبوبة . وبحثنا عن المجرم الذي كان يصحب الشاب الاميركي في غدواته وروحاته ، وارهقناه في التحقيق لعله يميط اللثام عن سر مقتل المليونير الصغير ، ولكنه كان ماكراً عنيداً لم نفز منه بطائل

سر اختفاء الفتيات

وفي كل يوم يتقدم الى بوليس لندن أمهات بائسات يطلبن مساعدتهن في العثور على فتياتهن الغائبات ، فاذا ما عثرن عليهن او عرفن بمقرهن تضاعف حزنهن ، ووددن لو بلغن خبر وفاتهن بدلا من سقوطهن في تلك الهوة الحقيرة التي وقعن فيها . . ذلك لأن فتيات كثيرات يهجرن



وساقوا الشاب بعد ذلك الى باريز ولم يطل به المقام فيها أياماً حتى وجد مقتولا ..

قراهن ويجئن الى لندن ليبحثن فيها عن عمل ما ، فتسحرهن مباهج الحياة ومسراتها وبخاصة مباهج « الحي الشرقي » ولا يلبثن ان يندمجن في سلك الراقصات والمغنيات . وسرعان ماتنزلق أرجلهن الى هوة الخطيئة . ويرى فيهن تجار الرقيق الابيض بضاعة رائجة رابحة فيستحوذون عليهن ويستخدمونهن في اغراضهم السافلة المشينة

ولكم ذاب قلبي أسى وحسرة على اولئك الشيوخ والعجائز الذين صحبتهم اثناء البحث عن بناتهم الغائبات . . ولكم وددت ان يرجعوا الى قراهم وينسوا ما كان من أمر اختفاء فتياتهم خوفاً من ان يعرفوا حقيقة مصيرهن فتزداد فجيعتهم وتعظم مصائبهم

ولعل جنون الشهرة والبحث عن زوج غني هو من أقوى المرغبات التي تدفع بأولئك الفتيات الضالات الى الانحراف عن سواء السبيل. اذ يقرأن مثلا في الصحف : «ان الممثلة او المغنية المشهورة ذات الضياع الواسعة والقصور الفخمة كانت في الاصل فتاة قروية خاملة الذكر ثم فرت من اهلها واشتغلت راقصة في احدى البارات الحقيرة في لندن ، ولم تلبث الشهرة ان جاءتها طائعة مختارة . فابتسم لها الحظ وارتقت سلم الشهرة والمجد . وافتتن بها « لورد » او « كونت » من أصحاب الملايين فتزوجها . . ! ! »

تقرأ الفتيات مثل ذلك في الصحف فيسبح بهن الخيال الى عالم الاحلام اللذيذة «ويمثلن» نفس « الدور » الذي كان سبباً في شهرة « القروية الخاملة الذكر » لعلهن يصبن مثل ما اصابت . ولكن لا تلبث الحياة الساخرة ان تطويهن بين امواج بحرها الطامي فلا يسمع لهن صوت او خبر . .

حالة شاذة

على ان ذلك لا يحول دون وجود حالات شاذة تتحقق فيها احلام بعض الفتيات مما لا يمكن اتخاذه قياساً او قاعدة . فقد حضرت الى لندن فتاة من نوتنجهام ايام الحرب العظمى ، واشتغلت مدة في قسم توريد المؤونة الى ميادين القتال وبعد ذلك اختفت فجأة . وواصلنا البحث عنها حتى عثرنا عليها في منزل على الساحل استأجرت فيه حجرة بالاشتراك مع فتاة من اولئك اللاتي يظهرن على المسارح في الروايات الاستعراضية . وبذلت لها النصح لترجع الى أبويها اللذين ابيضت عيونهما من الحزن على اختفائها . ولكنها ابت وقالت انها حرة في اختيار العمل الصالح لها . وجاء ابواها وتوسلا اليها لتعود الى حضانتهما . ولكنها اصرت على عنادها . واخذت ارعاها واراقبها عن كثب حتى اختفت عن نظري ولم اعلم عن مصيرها شيئاً بضع سنوات

وفي احد الايام بينما كنت في صحبة احد رجال السياسة الى « جنيفا » تركته بعد أن استقر في مقعده وذهبت الى « عربة الاكل » ابحث لي عن لقمة اتبلغ بها . وما كدت اتخذ مكاني في العربة حتى اقبلت عليَّ سيدة جميلة وابتسمت قائلة : « كيف حالك يا جناب المفتش ؟ » ومع ان ذاكرتي قوية لاتبرح منها صور الاشخاص الذين يقابلونني او يعترضونني في عمل فاني لم اتذكر قط اني رأيت هذه السيدة قبل الآن . ولما رأت ما بدا عليَّ من الحيرة والارتباك قالت : « ألا تذكرني ؟! » وعرفتني بنفسها فاذا بها فتاة « نوتنجهام » ! وقد تزوجت من احد اصحاب الاعمال الاثرياء وانجبت له طفلين جميلين كانا معها في « عربة الاكل » تدللهما مربية خاصة وقدمتني الى زوجها قائلة : « انه مفتش البوليس الذي اخبرتك عنه يافريد والذي كانت نصيحته . . . » وقطع عليها زوجها الحديث مرحباً بي قائلا انه كان يرغب في مقابلتي من زمن بعيد . . . ولا زلت حتى الآن احمل في يدي ساعة ذهبية قدمها لي على سبيل الاهداء والذكرى

نهاية عجوز أميركية غنية

ومن أغرب حوادث الاختفاء التي صادفتها أثناء عملي كمفتش في البوليس ، حادث اختفاء عجوز أميركية غنية جاءت الى لندن وأقامت في احد فنادقها الفخمة . وفي ليلة من الليالي اختفت فجأة كما لو كانت قد ابتلعتها الارض

وعلمت أنها كانت مغرمة بمشاهدة الحفلات الدينية الشرقية التي تقام في الحي الشرقي من لندن . وبحثت عمن كانت تختلط بهم من الشرقيين وغيرهم فوجدت من بينهم ثلاثة من

كبار الاشرار ممن يتصيدون الاغنياء والاجانب فيطوفون بهم في الاحياء الغريبة حيث تبهرهم مظاهرها الساحرة . ويتوسلون بهذه الغاية الى ابتزاز أموالهم ومن بين هؤلاء الثلاثة الاشرار واحد كان فيما مضى قسيساً في الكنيسة ثم فصل عنها لسوء خلقه ومسلكه الشائن .

وقد لازم العجوز الأميركية منذ حضورها الى لندن ، وأراها كل عجيب غريب في الحي الصيني والهندي حتى ان العجوز كان لا يحلو لها الحديث مع النازلين في الفندق الا عما شاهدته في الحي الشرقي من عجائب وأسرار .

وفي اليوم السابق لاختفائها أخبرتهم بأنها مدعوة في مساء الغد الى مشاهدة حفلة دينية ستقام في الحي الشرقي . وذهبت فعلاً لحضور هذه الحفلة التي تحدثت عنها ولكنها لم تعد منها

وجيء بالقسيس الشرير وألقي في السجن رهن التحقيق ولما سئل عن سر اختفاء العجوز الغنية قال انه يعجب لأمر اختفائها وأثبت براهين وأدلة قاطعة انه لم يصحبها في المرة الاخيرة التي ذهبت فيها الى الحي الشرقي . وحاول البوليس والمحققون ان ينتزعوا منه ما يوضح أمامهم سبيل البحث والتحري ، فلم يفوزوا منه بطائل وأخلوا سبيله لعدم ثبوت أي شيء ضده

اختفاء الاطفال الصغار

وليس أمر الاختفاء في انجلترامقصوراً على الفتيات والاجانب من الاغنياء بل هناك ايضاً اختفاء الاطفال الذي يحير سرّه البوليس . ورغم الحيطة والحذر ودقة البحث وتعقب الاسرار فان حوادث خطف الاطفال واختفاءهم لم تخف وطأتها بعد . ويمكن حصر سر اختفاء الاطفال في ثلاثة أسباب جوهرية . فقد يتسبب بعض الآباء في اخفاء أطفالهم بان يحملوهم الى القرى النائية ثم يتركوهم للاقدار تفعل بهم ما تشاء وذلك تخلصاً من احتمال مسؤولية إطعامهم وإيوائهم وتربيتهم . وهذه الحال نادرة الوقوع . ولا تكون إلا في أوساط الاوباش والغجر والشحاذين ..

وقد يخطف الاشرار الاطفال الصغار طمعاً في فدية جسيمة يدفعها لهم الآباء الاغنياء . على ان أفظع حوادث الاختطاف واكثرها شيوعاً هي تلك التي يسرق فيها الاشرار الفتيات الصغار لغرض الاتجار بهن . فهناك نوع خاص من اللصوص يرود الحدائق والمتنزهات العامة ودور السينما والتمثيل فاذا وقع نظرهم على طفلة صغيرة وتوسموا فيها علامات الحسن والجمال ، صنعوا المستحيل لاختطافها . وفي الحال يبعثون بها الى عملائهم في الخارج . فيعنون بها ويربونها حتى اذا ما كبرت وأصبحت شابة فاتنة نزلوا بها الى سوق الرقيق الابيض واتخذوا منها اداة بشرية تدر عليهم الربح الوفير

اعترافات باجي سقا غاصب عرش الافغان السابق

« لقد كنت ملكا وزوج أميرة . وليس فى وسع رجل أن يبلغ اكثر من ذلك »

بقلم سيردار اقبال علي شاه « خاصة بالدنيا المصورة »



باجي سقا الذي اغتصب عرش أفغانستان

كان من أول الاعمال التي قام بها « نادر شاه » ملك الافغان الحالي بعد أن دحر باجي سقا ابن السقاء الذي اغتصب العرش الافغاني ، أن فتح الطرق المؤدية الى الهند ، تلك الطرق التي لبثت موصدة زهاء العام

وقد تسلمت من كابول أول رسالة مطولة اتخذت طريقها الى لندن رأساً واحتوت تفاصيل ممتعة عن اعترافات الملك اللص وأفعاله في عاصمة بلاد الافغان . وقد قص هذه الاحاديث على الجنود الذين اقتادوه بعد أسره الى كابول حيث أعدم فيها رمياً بالرصاص بعد أن حوكم على النحو الذي عرفه الناس

الملك السابق

وقد أدار باجي سقا يديه الى خلفه ليضع حولهما الجنود الوثاق وهو يقول :

« أجل ، انني أعلم انكم ستقودونني الى السجن في كابول . ولكنني لا أرهب السجن أو الموت ، أفلا تعلمون انني قضيت حياتي في حراسة تميمة لا زالت معلقة حول ذراعي اليمنى ؟ ولكنني أظن انه بموت « الملا » الذي أعطاني هذه التميمة منذ شهرين قد ضاع تأثيرها وسلطانها معه .. والا فبماذا تفسر ما نحن فيه الآن يا سيد حسين ؟ »

قال ذلك ومال على زميله الاسير الذي كان في يوم مضى وزير حربيته وقائد جيوشه ، ثم عاد الى التساؤل قائلا :

« أجل ، كيف تفسر ذلك . لقد قال لي « الملا » : « البس هذه التميمة دواماً على اللحم وسوف تكون في يوم ما ملكاً عظيماً وقد زاد الملا على هذه الوصية قوله ان أثر التميمة وفوائدها تبقى طول حياة حاملها وشهرين بعدها فقط »

وضحك رئيس الحراس الذين كانوا يقودون الملك الاسير وقال :



الملك أمان الله ملك الافغان السابق

« ولكن تميمتك لم تنفعك كثيراً يا باشا ، فسوف تقدم الآن حساباً عما اقترفته يداك »

وبدت دلائل الحنق على وجه باجي سقا وعلت وجهه حمرة الحنق والغضب وأهاب بالضابط قائلا : « هل تجرؤ على التحدث عن التميمة وما حوته من كلمات مقدسة ؟ »

وهدأت ثائرة باجي سقا وخفت صوته حين أيقن أن كلمة جافة أخرى تسلمه الى عصا التأديب وهو الاسير الموثق اليدين

وارتفع القمر في كبد السماء الصافية فهز حنين الجنود الى الغناء فراحوا ينشدون الاغنية القديمة « حديقة الورود »

وسأل أحد الحراس الملك السالف أن يقص عليهم بعض أقاصيص حياته ، فكان يذكرها في الفينة بعد الفينة أثناء مسيرهم نحو العاصمة

اعترافات ..

وراح باجي سقا يقص تاريخ حياته على أحد حراسه الذي سأله ان يروي له طرفاً من أعماله فقال : « منذ أن بلغت الثامنة من عمري وأنا أحس بالاقدام يتوثب في جسمي وكان أبي يرش الماء في منعطفات القرية المتربة وأرسلني الى مدرسة جامع القرية . ومع أنني كنت أكره العلوم إلا أنني أطعت والدي بالذهاب لان أبي طلب الي قبل موتها أن أطيعه

« وأهان أحد الاهالي أبي يوماً ، فألفت عصبة من صغار القرية فقتلنا أشجار عنب ذلك الرجل الذي أساء الى والدي

« وهربت بعد ذلك الى تلال خيبر حيث اشتغلت في تجارة الشاي حيناً وفي سرقة البنادق أحياناً ، كل عمل في موسمه الخاص ، اذ كنت لا أسرق البنادق الا حينما يأتي الجنود البيض الى بشاور ، لأن بنادقهم من أحسن البنادق وأدقها صنعاً

« ولم تطمئن نفسي الى حياة هادئة كهذه بل تطلعت الى العيش بين الجبال وقضت أصابعي على المدية الافغانية الطويلة النصل ، فملأت منطقتي بالنقود التي كسبتها بكدي ثم عدت الى تلال بلادي ، فلقيت بين قبائل الافريدي حسن ضيافة وكرم وفادة ، لانه علاوة على مقدرتي في التصويب وأجادة الهدف فقد كنت مطلعاً على أساليب « الملا » وطرائقهم

« وذات مساء بعد أن أديت فريضتي الدينية أخبرني الشيخ أن تمائمه تخلق من الدهماء ملوكاً وأبلغني في صوت خافت أنني سوف أكون ملكاً ، ثم علق حول ذراعي تميمته العتيدة بعد أن بارك بندقيتي ، وبذلك بعث في نفسي الامل باعتلاء العرش

« وتحت ضوء هذا الأمل التحقت بالجيش الافغاني ثقة من أن عرش هذه البلاد لا ينال ألا بحد السيف . وقد كان نشاطي وكفاءتي من أسباب تعييني حارساً خاصاً لسفير الافغان في الهند ، وهناك بدأت أحس بشعور مقت شديد نحو الملك أمان الله اذ رأيت أقاربه يقلدون غير المؤمنين ..

« وما كدت أعود الى كابول حتى طردت من الحرس بسبب حقد قائد الحراس وشدة غيرته مني فعدت الى بلدني خالي الوفاض ، وآثرت أن ألبي الشعور الذي يلائمني ، وسرعان ما غدوت في زمرة قطاع الطريق ، وكان أكثر حبي للمغامرة لا لطلب المال ، إذ أن شعوراً داخلياً كان ينبئني بأن المغامرة الطريق الى الملكية

« والتحقت بعصابة لصوص ما لبثت أن غدوت زعيمها فجعلت أفرض الضرائب على القوافل وقويت شوكتي حتى أصبحت أتحدى قوة أمان الله ، وأصبحت انتظر مرتقباً سنوح الفرصة واثقاً شديد الثقة في تميمتي المحبوبة

« وزاد يقيني في تحقيق آمالي أن كثيراً من جنود أمان الله جعلوا يمالئونني عليه ويخبرونني بانتشار الفساد في العاصمة من شرب الخمور الى متابعة سبل الفرنجة والكافرين

« وبدأت وأنا في ترقبي وانتظاري اسمع تذمر الفلاحين لأن الحكومة طلبت اليهم دفع ضرائب ثلاث سنين مقدماً سداً لنفقات رحلات أمان الله الى بلاد الفرنجة ..

« وقد سار أمان الله شوطاً بعيداً في بلاد اوربا حتى غدونا نرى صورة امرأته سافرة الوجه عارية الذراعين فكنا نبصق عليها . ولم يرتح الفلاحون الى أساليب الملك وهاج صنف « الملا » عليه إذ أنه حاد عن الصراط المستقيم الذي يسير على نهجه المؤمنون

« وكانت ثورة « الشنواري » نذيراً لي بانتهاز الفرصة فنهبت مخازن الحكومة في جبل سراج وزاد عدد اتباعي من ذلك الحين إذ أنني قد سلبت مقداراً كبيراً من النقود والذخيرة



الملك نادر خان ملك الافغان الحالي

وكان يلتحق بي في كل يوم ما يزيد عن الأربعة آلاف رجل

«وأسرعت برجالي الى المرتفعات المسيطرة على الطرق المؤدية الى كابول ، وفي مدى ثلاثة أيام سيطرت على القلعة فحقق دخولي المدينة أحلامي الذهبية الكبيرة ، وكنت أرضى في تلك اللحظة المجيدة أن أموت فقد سعدت بتحقيق آمالي

ولكن أمان الله هرب وسمحنا لأخيه وأقاربه بالسفر إلى الهند على متون طيارات الفرنجة ، وصممت على أن أحكم البلاد وأغدو مليكها ..

وكان أول همي أن أرفع أجور اتباعي ولكني وجدت الخزانة الاميرية خاوية على عروشها . وعلمت أن هنالك كنزاً مخبوءاً فبحثت عنه حتى وجدته

« وكان أمان الله قد سبقني الى الاغتراف من هذا الكنز ، ولكني وزعت من محتوياته على جنودي جواهر ونقوداً قديمة يرجع بها العهد الى أيام الامير عبد الرحمن

« وقد أخفيت كثيراً من الذهب في مغاور لا يعرفها سوى رجل واحد غيري ، وقد مات هذا الرجل وليست في الارض قوة ترغمني على الافضاء بمكان هذه الكنوز ، فلتبق في أماكنها الى قيام الساعة !

« وقد قالوا أنه نظراً لضعة مولدي فلن ترضى العشائر بالاعتراف بي ملكا عليهم ، فتزوجت شقيقة زوجة أمان الله لأخلق أواصر علاقة ملكية ، ولكن ذلك لم ينفعني فتيلا

« وقد أصدرت عملة ورقية وأمرت بتداول نقود جلدية ، ولكني تذكرت أن نجمي وشيك الأفول حينما علمت أن « الملا » الذي أعطاني التميمة أصبح على فراش الموت

« ونفدت ذخيرتي ورفض الانجليز الاعتراف بي أو إعطائي قرضا ، وأصبحت العملة الذهبية الروسية أقل بكثير مما كنت في حاجة اليه ، وأسوأ من هذا كله انني أصبحت مهددا بقوات الجنرال نادر شاه

« وانني أعترف الآن أن الرجل الكفء قد ربح المعركة . وقد انتهت مغامرات حياتي ، لقد كنت ملكاً وزوج أميرة وليس في وسع رجل أن يبلغ أكثر من ذلك ، ولسنا ممن يهابون الموت أو يعبأون به ، فقد لبثت انتظره منذ عدة سنين ، أي منذ أن أطلقت بندقيتي لأول مرة »

أم في المائة والثلاثين . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

البنا بأنها تدخن من مائة عام وان ما تدخنه في اليوم لا يقل عن ثلاثين سيجارة وقد يبلغ الاربعين في أيام شتى

وليس من شك أن هذه بطولة تدعونا الى تعداد ما أنفقت أم كشاف من مال على سجايرها في هذا العمر المديد ، فاذا شئنا أن نحصي ما شربته إحصاء يقرب الحقيقة لألفينا انها قد دخنت ١٢٦٠٠٠٠ سيجارة وأنها قد دفعت فيها ثمناً يقرب من ١٢٦٠ جنيها

وأدهش ما حدثتنا به أم كشاف ان الشيخ مكاوي عفريتها الجليل قد أحل لها أن تأكل كل ما تشتهي وألا تمنع اسنانها الخضراء عن تمزيق اللحم والخضار وكل ما يصل الى يدها ولكنه قد شدد عليها النكير في شيء واحد يدهشك أن تعلم بأنه « الكازوزه » حيث حرم عليها شربها وكم ذهبت أسئلتي عن ذلك (النبع) سدى لان السيدة قد تمسكت بحجة بارزة وهي انها تطيع أوامر الشيخ طاعة عمياء

في حلقة الذكر

ويسر أم كشاف أن تختلف إلى حلقات الذاكرين وهناك يبدو نجمها المتألق في سماء الذكر والولاية حيث تجتمع اليها رئاسة الحلقة اذن جمهور الذاكرين قد عرفوا خطرها وخبروا أن صاحبها الشيخ مكاوي يأبى أن تظل قرينته مقيدة عن التقرب الى الله وانه يأبى الى ذلك أن تكون الرئاسة لغيرها اذا ما التأمت الحلقة واندفعت في الجو أصوات الذاكرين

وبينما كنا نتحدث الى أم كشاف إذا بها قد تقلصت وارتعدت أعصابها وإذا بلسانها يتعثر في حديث مجهول اللغة وإذا كل ما فيها ينبيء عن حادث مروع كدت أعتقد أنه يحمل معه خاتمة هذه الحياة الطويلة ولكني علمت أن الشيخ قد حضر عليها فأسلمها إلى هذه الغيبوبة الهائلة ، ولم يمض طويل وقت حتى عادت الى مثل ما كانت عليه من هدوء وحتى قالت بأن الاغماء قد تركها ونجاها الله من شره

يد الله

ولن تعترف أم كشاف بأن النظام الصحي تعود اليه أسباب إطالة العمر فانها تقول :

— شوف يا ابني ده كلام فارغ العمر مكتوب عا الجبين لا الدخان يزوده ولا ينقصه ويا ما ناس ما يشربوش الدخان ويموتوا وهما لسه شباب والعمر بيد الله

أليست في هذه المعمرة ظاهرة تنقض كل ما اصطلح المعمرون عليه في حديثهم إلى الناس بأن السبب الذي يرجع اليه تمتعهم بالصحة في سنهم المتقدمة أنهم لا يدخنون ولا يطلقون على نظم غذائهم ونومهم روح الفوضى التي تعمر كل جانب في أم كشاف

في انحاء الدنيا



سرقة ١٦ مليون فرنك

تحقق النيابة الفرنسية الآن مع المدعو لاسترنا أمين خزنة احد مسجلي العهود الفرنسيين بتهمة سرقة ١٦ مليون فرنك . وهو يشغل وظيفته منذ ١٥ عاماً وقد بدد المال المسروق شيئاً فشيئاً في هذه المدة الطويلة . وتراه هنا بصحبة محاميه الاستاذ دولمان في اثناء التحقيق

جرأة اللصوص البالغة

لصان يهاجمان سيارة أمنيبوس

هاجم شابان في نيويورك سيارة أومنيبوس كانت سائرة وفيها ١٥ راكباً في رابعة النهار وخلصا منها بغنيمة قدرها ٥٠٠٠ ريال نقداً وأوراق مالية قيمتها ١٤١٠٠ ريال وكانا قد ترصدا اثنين من محصلي البنوك ومعهما حقيبة سوداء بها أوراق مالية كانا ينقلانها الى فرع للبنك ثم ركبا سيارة الأومنيبوس فركب اللصان بعدهما وانزويا في ركن منها ولم يبد منهما شيء يلفت النظر ولكن ما وصلت السيارة الى ركن الشارع السادس عشر حتى قاما وكأنهما يريدان النزول ولكن اذا باحدهما قد أدار وجهه للركاب وأخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه رصاصة في أعلى اخترقت سقف السيارة ثم صاح قائلاً : « اجلسوا جميعاً في سكون ! » وصاح قائلاً للسائق بان يستمر في سياقة السيارة . وفي أثناء ذلك اتجه رفيقه صوب محصلي البنك وأمر أحدهما بان يسلمه الحقيبة ومن قبل ان يفيق المحصل من دهشته ضربه اللص في جبهته بأنبوبة من الرصاص ملفوفة في جريدة وأخذ منه الحقيبة فوقع المحصل المسكين على أرض السيارة وهو فاقد الوعي

واستمر السائق يسوق السيارة وسط الشوارع المزدحمة بالناس وكان لا يجرؤ على الصياح بطلب النجدة وانما كان ينظر الى المارة والى سائقي السيارات نظرات استغاثة ويحول نحوهم وجهه دون ان يفهم أحد ما يقصده ، ولا عجب أن يخاف السائق فقد كان الثاني واضعاً فوهة مسدسه على مؤخرة رأسه وكان الركاب لا يبدون حراكاً من شدة الوجل . ثم امسك أولهما الحقيبة بيد والقضيب الرصاص بيد أخرى واتجه نحو باب السيارة بينما أمر زميله السائق بأن يبطىء من سرعة السيارة ومن ثم قفز اللصان منها الى الارض دون أن يجرؤ أحد من الركاب على مطاردتهما وقد قال أحدهم بعد ذلك بأنه شهدهما حين نزلا من سيارة الاومنيبوس وقد استقلا سيارة صغيرة كانت تتبع السيارة الاولى ولكن البوليس لم يعثر بعد ذلك على أثر لتلك السيارة الصغيرة . وقد واصلت الاومنيبوس سيرها حتى وصلت الى أحد أقسام البوليس فابلغ السائق الحادثة وقد ابلغت في الحال الى الاقسام الأخرى . ولكن لم يقبض على اللصين

عذاب ٤٩ سنة

في سبيل الانسانية

توفي أخيراً في بلدة بادنجتون بانجلترا طبيب اسمه الدكتور ليونارد بورتال مارك بعد أن أمضى ٤٩ سنة وهو يقاسي آلام مرض خفي نادر اسمه إكروميجالي Acromegaly وهذه كلمة يونانية مؤلفة من كلمتين إحداهما بمعنى (اطراف) والاخرى بمعنى (كبير) وأعراض هذا المرض الخطير هي كبر الاطراف وخصوصاً اليدين والقدمين وتغير في عظم الرأس من شأنه أن يؤثر في النظر وينتهي هذا المرض بالمصاب به الى أن يصبح مقعداً عاجزاً عن الحركة تقريباً. وقد أصيب به الدكتور مارك في شبابه قرب انتهائه من كلية الطب و لم يعلم انه مصاب به الا مصادفة فانه استمع الى بعض زملائه الاطباء عفواً وهم يتحدثون عنه دون أن يروه فكان مما قالوه انه مصاب بذلك الداء . وقد تأكد له ذلك وتوافر منذذلك على درس الاكروميجالي وتوافر على ذلك وعزم على وقف حياته على كشفه حتى يصبح الطب أكثر علماً بذلك المرض النادر لأن المعروف عنه حتى الآن قليل لا يفي بالغاية . ولم يكن الدكتور مارك يؤمل شفاءه من ذلك المرض ولكنه أيقن ان التشخيص الصحيح له كفيل بمعرفة الطب له ولذلك صار يكتب كل يوم ما يحسه من عوارضه بالتفصيل فلما عجزت يده عن الكتابة صار يملي إحدى الكاتبات على الآلة الكاتبة . ولما مات خلف مجلداً عن أعراض ذلك سيكون ولا شك ممهداً للوصول الى ابتكار طريقة معالجته . وفوق ذلك أوصى بأن تعطى جثته لمستشفى سانت بارثولوميو الذي كان قد درس فيه في شبابه

ملك الطلاق

يسهل الطلاق بالبريد

اشتهرت المكسيك بسهولة اجراءات الطلاق فيها فكل زوج أو زوجة تعبا من المعيشة معاً يسهل عليهما الانفصال وقطع رابطة الزوجية . وقد اشتهر رجل هناك بتوليه قضايا الطلاق ونجاحه فيها وهو يسمى « أرتورودل تورد » وقد أطلق عليه لقب «ملك الطلاق» وقد رأى صعوبة اجراءات الطلاق نسبيا في انجلترا فوضع مشروعاً يمكن الراغبين في الطلاق في انجلترا أو غيرها من البلاد من أن يصلوا اليه في المكسيك بواسطة البريد ! ولما كتبت الصحف الانجليزية في ذلك أعلنت مفوضية المكسيك في لندن البلاغ الآتي :

« تعلن المفوضية المكسيكية أن القانون السائد في المكسيك يحتم على راغبي الطلاق الاقامة في المكسيك ولذلك لا مجال لما أذيع عن امكان الطلاق بالبريد » . ولما تحدث مندوب احدى الصحف الانجليزية عن هذا البلاغ ابتسم ولم يقل شيئاً ولكنه ما يزال واثقا من نجاح مشروعه الذي يمكن راغبي الطلاق من الحصول عليه بواسطة البريد . ويكلف الطلاق بهذا الشكل سبعمائة جنيه ولذلك لن يقدم عليه — اذا تحقق المشروع فعلا — الا الاغنياء والغنيات

القسيس القاتل

المعروف ان القساوسة ورجال الدين عا[مة] هم أحرص الناس على اتباع الوصايا العشر وأهمها تقول : « لا تقتل » . ولكن شذ عن ذلك قسيس انجليزي يدعى الاب بيتركار ميشيل من مدينة ادنبره فانه قتل هناك رساماً مشهو[راً] اسمه المستر جيمس ماك نير داجليش وكان الاخ[ير] قد جاء صباحاً الى محله الواقع في ستانلي رو[د] موطن الطبقة الراقية في ادنبره فتقدم [اليه] القسيس وتحدث معه برهة ولا يدري [أحد] ما دار بينهما من الحديث ولكن اذا بالقسيس قد أخرج مسدساً صغيراً من جيبه وأطلقه على الرسام فرفع هذا يديه الى فوق كأنه [يحاول] صد الرصاص وخطا بضع خطوات ثم و[قع] صريعاً على الارض وفي الحال جاء مستخدمو محله فحملوه الى الداخل ثم نقلوه على سيارة الى المستشفى ولكنه لما فحص هناك وجد انه [فارق] الحياة . أما القسيس فانه بعد أن أطلق [مسدسه] مشى ويداه في جيبه بكل سكون وكأنه لم يرتكب جريمة شنعاء ولكن الناس تجمهروا و[جاء] البوليس فقبض عليه دون أن يقاوم [ولا] يزال التحقيق جارياً ولم يعرف بعد الباعث [على] القتل والمظنون انه خلاف على مال !

المذكرات السرية للزو[جة]

نظرت المحكمة العليا في بودابست في [قضية] استؤنفت أمامها ولعلها الاولى في نو[عها] وتفصيلها أن سيدة متزوجة تسمى « ... د .. » اعتادت ان تكتب مذكرات يو[مية] تودعها درج دولاب عندها وتغلقه حتى لا [يطلع] عليها احد . ولكنها سافرت إلى ... للاصطياف مدة ونسيت ان تغلق الدو[لاب] الذي به تلك المذكرات فما لبث زوجها ان [عثر] عليها فاطلع على كل ما فيها ، وعلم منها انها [كانت] لا تكن له اية ذرة من الحب ولكنها ...

معاشرته لحاجتها اليه، وانها تتمنى لو طلقت منه لتتزوج من رجل آخر تميل اليه

وطبيعي ان الزوج استاء من ذلك اشد استياء وغضبت له كرامته، فجرى بتلك المذكرات إلى احد المحامين ورفع دعوى على زوجته يطلب فيها الطلاق منها. وقد حكمت المحكمة اولدرجة بذلك بناء على تلك المذكرات ولكن المحكمة العليا ألغت ذلك الحكم وقد ترافع امامها محامي الزوجة فقال: « ان تلك المذكرات لم تقصد بها موكلتي إلا ان تكون بمثابة رواية تنشر وهي على ذلك لا تعبر عن شعورها نحو زوجها بأي حال». وقد قالت المحكمة العليا في حيثيات حكمها: « ان شعور الزوجة ومسلكها نحو زوجها لا يعرفان الا بالاعمال لا بكتابة مذكرات مقصود منها ان تكون سرية»

عروسان بعد طلاق

١٢ سنة

احتفل أخيراً ببلدة شلسيا بانجلترا بزواج الدكتور دسموند مور من المس كاترين بور وعمر الأول ٣٩ سنة والثانية ٣٧. وكانا قد تزوجا في صغرهما سنة ١٩١٥ بعد ان تحابا منذ عهد الطفولة وفي تلك الاثناء كان دسموند طالباً في الطب فجند في الحرب وسافر الى الميدان الفرنسي ولكنه حصل على اجازة وسافر الى شلسيا وهناك تزوج بحبيبة الطفولة غير انهما ما لبثا ان اختلفا ولما انتهت اجازته عاد الى ميدان القتال ولكنه حصل على اجازة أخرى بعد حين ليزيل اسباب الخلاف مع عروسه الا أنه بدلا من ذلك زاد الخلاف حتى وصل الى الطلاق في سنة ١٩١٨ وقد تأكد هذا الطلاق بحكم المحكمة. وكان قد أنسلها ولداً فتركه معها وسافر هو الى افريقية الغربية ومكث فيها منذ ذلك الحين ولكنه أخيراً حن الى مطلقته فكتب اليها خطاباً رقيقاً وأجابت عليه بخطاب أرق. ثم حصل على اجازة وسافر الى انجلترا فقابلته مقابلة ودية وما لبثا ان تزوجا من جديد وأمضيا شهر العسل وسط مباهج الحب والغرام! وهما يقولان ان الدرس الماضي قد علمهما فهما لن يفترقا بعد ذلك



دوجلاس فيربانكس

اللصوص يهاجمون

فيربانكس

لعب دجلاس فيربانكس الممثل السينمائي المشهور دوراً في رواية وقعية، فانه بينما كان مساء في منزله (بسانتامو نيكابيتش) في كاليفورنيا هاجمه على السلم لص مقنع ومعه مسدس مشهر فلما رآه اللص اندهش اذ وجده فيربانكس المعروف للجميع وكان يحسب البيت لغيره. ولكنه قال له: « أني أكره ان أسرق منك ولكني مضطر الى ذلك» فسأله دجلاس عما يريد فكان جواب اللص ان سأله عن ماري بكفورد. وهنا رجاه دجلاس بلطف ان لا يصيح حتى لا يوقظها من نومها وأعطاه مبلغ مائة ريال بعد ان صعد معه الى غرفة في الدور الاعلى. وبعدئذ نزل اللص وهولا يزال موجها فوهة مسدسه نحو دجلاس فيربانكس فلحق بزملاء له كانوا ينتظرون عودته بالغنيمة ولعلهم كانوا يريدون جواهر ماري وحليها التي تقدر بمبلغ مائتي الف ريال

ما تربحه العصابات

في شيكاجو

أشهر وأقوى العصابات التي دمغت شيكاجو بطابعها الاجرامي المعروف هي العصابة التي يرأسها (كابوني) وقد جاء في تقرير وضعته « لجنة الاجرام » الحكومية في تلك المدينة ان عصابة كابوني تستخدم ٥٠٠ شخص لا يقل أجر الواحد منهم عن عشرين جنيها في الاسبوع وكبارهم الذين هم بمثابة أركان حرب للزعيم يحصلون على مرتب يتراوح بين ٤٠٠ جنيه و١٠٠٠ جنيه في الشهر، ويقدر ما تكسبه العصابة من الضرائب التي تفرضها على الاغنياء والمحال التجارية بمبلغ يتراوح بين ٦٠ الف جنيه و١٠٠ الف. وهي تتجر في الخمور وعلى الخصوص البيرة رغم تحريم القانون للمسكرات وكذلك تدير محال للمقامرة السرية وتسيطر على عدد من النقابات والجمعيات ويرهبها الاهالي كافة

تنتحر خوفاً من الطبيب!

كان الفلاحون المصريون يعيرون الى عهد قريب بخوفهم من استشارة الاطباء في امراضهم ولكن لم يبق الآن مجال لهذا التعيير لانهم صاروا يلتمسون المعالجة فلا يجدون مستشفيات ولا أطباء كافية لهم. ولكن ماذا يقول القارىء حين يعلم أن امرأة في قلب ليفربول انتحرت لان زوجها أراد أن يحضر لها طبيباً يعالجها؟ تلك المرأة هي جرترود إيثا كونور وعمرها ٤٥ سنة وكانت تسكن في تورزرود بويفر تري وكانت مريضة منذ زمن وكلما عرض عليها زوجها أن يستدعي طبيباً لمعالجتها مانعت في ذلك أشد ممانعة. وأخيراً لما اشتد عليها المرض صرح لها زوجها بعزمه على استدعاء طبيب فقالت له: « اذا اتيت بطبيب فاني اقضي على نفسي». ولكنه لم يعبأ بهذا التهديد لانه حسبه من آثار المرض ولكنه لما عاد مع أحد الاطباء وجد زوجته ملقاة في المطبخ وقد ماتت مختنقة بالغاز!

وصية ميت

توفي المدعو ولترهنري هويتل فكان مما جاء في وصيته أنه نشأ في البحر فهو يريد ان يدفن في مياهه دون أي موكب جنازة ولا أزهار ولا شيء من ذلك (الهراء) كما قال. وقد خلف ثروة قدرها ٩٥٠٩ جنيهات أوصى منها بمائتي جنيه لمقابر الجنود الانجليز في فرنسا حيث دفن ابنه أثناء الحرب كما أوصى بمبلغ كبير لتعليم أولاد الضباط والجنود من الفرقة التي كان بها ولده وأوصى ببقية التركة لوجوه أخرى من الخير

الالعاب الرياضية

افتتاح النادى المختلط

وانتصار فريقه على منتخب القوات البريطانية : ٣ — صفر

أعلن المختلط عن افتتاح فصله الرياضي بمباراة تقام بين فريق كرة القدم التابع له وبين منتخب من الجيش الانجليزي في الساعة الرابعة من مساء الجمعة الماضية

وقد أم ميدان اللعب بالزمالك جمهور لا بأس به واعتنت ادارة النادي بتنظيم الملعب وهيأت لمندوبي الصحافة مكانا في النصف وقبل الموعد المحدد بعشر دقائق نزل الانجليز بثوبهم الأحمر القاني وامتلكوا ناحية الملعب الغربية وظلوا يتمرنون حتى حانت لحظة البداية . واذا المختلطون ينزلون بأثوابهم البيضاء الفاتحة وخلفهم رئيسهم البطل « حجازي » يتهادى « كالعروس » في مشيته ويحيي ذلك الجمهور الذي هتف له من أعماق قلبه سيما وقد ظهر في حلة من الصحة والعافية تنبىء بما وطد عليه زعيم الكرة عزمه من اقتحام هذا الموسم بأشد ما يستطيعه من نشاط وفتوة

ولقد رتب فريق المختلط على النظام الآتي : عبد الحميد حمدي — احمد سالم — ارجيروس — عبد السلام حمدى — مختار فوزي — صبري الفار — جميل الزير — كامل عبد الله (اندراوس) — حسين حجازي — رمزي — لطيف

ثم بدأ اللعب وأوقف بضع دقائق حداداً على الطيب الذكر « السير ريجنالد باترسون »

لم يكن اللعب في بدايته حاراً ولا فاتراً بل كان بين بين وكأن كلا من الفريقين أراد أن يختبر قوة خصمه ويعرف مواطن الضعف في خطوطه . ثم اشتد الهجوم الانجليزي فأذكى في منافسيه جذوة من الحماس نبهتهم إلى ماتحيق بهم من خطر . وتناول الزير الكرة فعدا بها شوطاً بعيداً ثم رماها لكامل اندراوس وتقدم قليلا فأعيدت اليه وإذا به يقذفها إلى الشبكة بكل خفة وسرعة . إلا أن الحكم اعتبره في موقف تسلل فلم يحتسب إصابته هذه

ومرت دقائق فاذا الكرة بين قدمي حجازي وإذا به يعيد إلى الأذهان عهده الماضي فيحاور ويداور ثم يقذف من يمينه قنبلة كادت توقع الحارس

واستمر المختلط في هجومه المتواصل يقوده حجازي بتوزيعاته المتقنة ذات اليمين وذات الشمال حتى مضى من الوقت ثلث الساعة فاذا بحجازي يمرر الكرة إلى الزير وهذا يتخلص من دفاع القوم ثم يرميها بتؤدة إلى لطيف الذي يسارع بردها لرمزي وهذا بدوره يقذفها في قائم المرمى فيصدمها وهي تتلوى منسابة إلى الشبكة مسجلة الهدف الأول من أهداف النصر للمختلط

تحمس الانجليز بعد ذلك فعملوا للثأر . إلا أن تنبه منافسيهم ووقوفهم بالمرصاد لافساد خططهم حال بينهم وبين ما أرادوه ومضت خمس دقائق وصلت الكرة في ختامها إلى مختار فوزي فمررها لأندراوس وأطلقها هو لحجازي وهذا راوغ ثم راوغ ورمى رميته الموفقة فصدمت قائم المرمى وفعلت مافعلت سابقتها منطلقة إلى الشبكة معلنة تعزيز الأصابة الأولى بثانية كانت هي ختام الأصابات في الشوط الأول

واستمر اللعب في مد وجزر بين الناحيتين حتى بقي من الوقت خمس دقائق نظمت في أثنائها طلعة محكمة رمى فيها الزير الكرة الى حجازي وبكل هدوء مررها هو لرمزي اذ كان في موقف حسن وأسرع بها رمزي حتى لم يبق أمامه سوى المرمى وحارسه ولم يكن من الصعب عليه أن يصيب لو انه لم يلجأ الى الرعونة والتسرع . غير انه لم ينتهز الفرصة بل رمى الكرة رمية قاسية شديدة خرجت بعدها متخذة سمتها الى ارتفاع شاهق وراء المرمى

وانتهى الشوط الاول والناس يتحدثون بمنتخب الجيش في الفصل الحالي بعد ان نزلت قيمته في السنوات الماضية وأضحى اسمه علماً على الضعف والاستكانة . . اما في هذا الفصل فتدل البداية على انه قد قوى من صفوفه وأحسن تدريب أعضائه واستعد لملاقاة الفرق المصرية بأحسن مما كان في الماضي

وجاء الشوط الثاني فبدأ بهجمة من المصريين انتهت برمية ركنية (كورنر) من لطيف سارت فوق الرؤوس قاصدة الزير الذي حول اتجاهها بيمينه الى المرمى فاحتضنت شباكه مسجلة الاصابة الثالثة للمختلط ولم يمض من الوقت غير دقيقة واحدة

استمر المصريون بعد ذلك في هجومهم المتواصل الذي كان يتخلله بعض طلعات من الانجليز لم تكن لتأت بثمرة أمام الدفاع المتين من المختلط

فبعد خمس عشرة دقيقة أراد متوسط الهجوم البريطاني ان ينتهز فرصة افلاته من مختار فوزي ويسرع بالكرة الى مرمى حمدي الذي تنبه للاتجاه الذي سيَّر فيه المهاجم رميته فتصدى لها وكان لحضور ذهنه أكبر فضل في احباط هذه الطلعة الفريدة

وبعد ذلك فترت حدة اللاعبين وعادت المباراة بعد نشاطها الى فتور عميق استمر ما بقي من المدة حتى النهاية

وانتهى اللعب بفوز المختلط بثلاثة أهداف لم يستطع الانجليز ان يقابلوها بأي هدف

وفي هذه المناسبة نرى ان نهنىء رئيس الكرة في مصر وزعيمها البطل « حسين حجازي » بما وصل اليه من تهيئة نفسه وتدريب جسمه بعد أن كاد التلف والبوار يصيبان سمعة الرياضة حتى نصح له محبوه بضرورة اعتزال الميادين والابقاء على ذلك الصيت البعيد الذي وصل اليه حجازي في عنفوان مجده . نهنىء « حجازي » ونرجو أن يحافظ على تلك الصحة الغالية وأن يديم مرانه ويواصل اهتمامه البديع بالتدريب كي يظل كما ظهر في المباراة التي نحن بصددها

أخيراً نهنىء بقية لاعبي المختلط ورجال ادارته بهذه البداية المحمودة



فريق المختلط الذي فاز على منتخب الجيش الانجليزي بثلاثة أهداف

فى بطولة أوربا أيضاً . . .

كتبنا كلمة في العدد الماضي طرحنا فيها على بساط البحث أمر انتخاب مختار حسين لتمثيل مصر — مع زميله نصير — في تلك البطولة التي ستقام في الثلث الاخير من أكتوبر القادم بمدينة « ميونخ » الالمانية

ونعود الآن الى الموضوع ذاكرين أن رياضياً فاضلا من الذين يهتمون بالرياضة ويغارون على سمعتها ويطلبون لبلادهم فيها ما يليق بها من تجلة واحترام ، قد تطوع أن يدفع من ماله الخاص قيمة مصاريف السفر في الذهاب وفي الاياب الى الرباع مختار حسين في سبيل تلك الغاية الشريفة . . ذلك الرياضي الكريم هو « احمد رفعت شفيق بك »

فلم يبق أمامنا والحالة هذه الا أن نلجأ لمراقبة التربية البدنية كي تتكفل هي الاخرى بقسط من مصاريف اقامته وبذلك تكون قد أدت ما عليها من واجب الخدمة العامة خصوصاً اذا عرفنا أن المنافس الخطر لمختار حسين في تلك البطولة ليس الا الرباع الفرنسي المشهور « هوستن » فاذا تنبهنا الى ان ذلك الداهية قد ترك وزن مختار « خفيف الثقيل » ونزل الى الوزن المتوسط لتبين لنا مقدار ما فيه من خطيئة اذا أهملنا الأمر وتركنا البطولة تخرج من أيدينا بعد ذلك الأمل الكبير في اقتناصها

اننا نعد نصيراً للحصول على بطولة الوزن الثقيل وكلنا أمل في أنه بالغ أمنيته وأمنية بلاده فكم يكون حظنا لو انتهت الينا فوق ذلك بطولة « خفيف الثقيل » ؟ وكم يكون لاسم مصر داوياً في الآفاق بعد هذا النصر الكبير

نكتب هذه الكلمة وكلنا رجاء في أن تقدر المصلحة العامة وتراعى الظروف وتنتهز الفرصة السانحة

بطولة القطر في الملاكمة

تقام بطولة القطر المصري فى الملاكمة (الهواة) في مساء يوم السبت الموافق ١١ أكتوبر بالنادي الاهلي بالجزيرة

سداسيات النادي الاهلي

أتينا في عدد سابق على خبر هذه السداسيات التي فكر النادي الاهلي في إقامتها لتمرين فريقه (الاحمر والابيض) والتي تفضل حضرة غزالي بك باهداء مداليات للفريق الفائز

ونعود الآن اليها بعد التصفية فنقول انها انتهت بعد ظهر السبت الماضي بالمداليات فريق الزميل الفاضل رياض المكون من : عزيز فهمي ، وكامل ورياض شوقي ، وفؤاد صادق ، وموسى ومحمود مهران

أما النقط التي حصل عليها كل فريق فبيانها :

(١) فريق رياض شوقي نال ١٤ من ١٦

(٢) فريق احمد رفعت نال ٩

(٣) فريق علي الحسني نال ٨ نقط

(٤) فريق مختار الصغير نال ٧

(٥) فريق سيد أباظة نال نقطتين

أما الحكام الذين تناوبوا ادارة المباريات فهم حضرات : رضا عثمان افندي ، و . . . افندي ، والأستاذ محمود بدر الدين

صوت من هاتفيلد

يذكر القراء ما نشرناه قريباً عن لاعبنا الكبير علي رياض من تقدم مدهش في الطيران الذي يمارسه بهاتفيلد إحدى ضواحي لندرة

وها هو البريد يطالعنا بخطاب آخر نصفحته لأول وهلة فقلت أني لي بهواة الطيران — ذلك الفن الدقيق الخطر وعلي رياض حلق في جو هاتفيلد بنبوغ نادر سريع يلوح للعائلة الرياضية أن اغتبطي بولدك واهنئي — بعد أربع عشرة ساعة يتولى علي رياض زمام الطيارة بمفرده وقد عجز غيره من أئمة الفن في الهندسة الميكانيكية . ولم يسبقه أحد من عقبان الجو وجبابرته إلى قيادة طائرة بعد مدة قصيرة كهذه !!

ترك المرشد « علياً » بعد أربع عشرة ساعة وهو يقول : « الآن يمكنك المران استعداداً لتأدية الامتحان . وأنا شخصياً أهنىء نفسي أن قيضت لي المقادير في شخصك طالباً ذكياً . كانت تأخذني الدهشة وأنا أرشده مما كنت ألاحظه فيه من يقظة وانتباه وسرعة تقليد حتى في الحركات العادية.. واني وإن كنت قد تركتك الآن فليس معنى ذلك أنك لم تكن قادراً على السير بنفسك قبل اليوم . فبعد سبع ساعات ونصف اطمأنت نفسي على غرسي . . وكم افتخرت بك طالباً نجيباً فسأقبلك يوم بطولتك »

هذا ما قاله رجل يعمل مرشداً في أكبر شركات الطيران ببلاد الانجليز.. وحتى لا أحرم الأسرة الرياضية الكريمة من أخبار عضوها المتغرب فاني آت ببعض فقرات من خطابه . . يقول بعد الديباجة :

« أرسل اليك خطابي محمولا على متن الجو الذي هو شاغلي أينما حللت ، في نومي ، في حديثي ، في سيري ، في كل شيء ولقد انتهيت والحمد لله من هذه المشقة التي كابدت من أجلها الكثير وكنت أحلم بها طول الليالي وافكر في غلطاتي والسبيل لتحسين وتقوية كل ما أراه ناقصاً ضعيفاً . وها أنا الآن أشعر بأني جمعت كل حواسي وأني متمالك نفسي تماماً وكل شيء بأعماله كأني أسير بسيارتي وبشكل عادي جداً . وبعد ان زاولت المران خمس ساعات امتحنني رئيس المطار طالباً مني ان اكتب بطيارتي في الجو العدد ثمانية بالانجليزية (8) . ثم كتب عني مذكرة لا يمكن ان أكتبها عن نفسي

« أما الامتحان الثاني فأنا مستعد له تماماً وغاية ما في الامر انني انتظر جواً صافياً نوعاً ، سأطير الى ارتفاع سبعة آلاف قدم . وعند النزول أقفل البنزين فأترجل بدون مساعدة .. لا تخف فأخوك يعلم كل شيء ، وعلى الله التوفيق

« اما الامتحان الثالث . . وما أدراك ما الثالث فهو في وزارة الطيران عبارة عن ... سؤال وأربعة في الملاحة الجوية . وأنا كل وقت ماسك الكتاب ونازل مذاكرة . ... أن مسألة المذاكرة متعبة الا انها تهون ... بالارادة وطنت النفس على النجاح .. وبعون ... ورضاء الوالدين ودعواتكم الخالصة سأفوز

وعند نجاحي سأرسل لك تلغرافياً « Passed Examination » فتعرف أن أخاك أصبح (Pilot) وبعدها أترك هاتفيلد الى ادجوير (Edgware) لألتحق بالورش كي أدرس الهندسة الميكانيكية الخاصة بالطيارات (ground Engineering) ولا بد لي من متابعة الطيران ولو ساعة في الاسبوع وربما مكثت ستة اشهر أو أكثر »

ولقد عرج في خطابه عن التحاقه بأحد الاندية فقال: «وكثيراً ما وصلتني خطابات من أصدقائي الكثيرين يسألونني عن النادي الذي التحقت به ولو علموا اني ما قدمت الى هنا إلا لابني حياة جديدة وا كون نفسي بعد ان أهملتها طوال هذه المدة في (كلام فارغ) . . لو علموا ذلك وعلموا ان شديد شغفي بتعلم فن الطيران انساني هواية الكرة لكفوا أنفسهم مئونة السؤال ..

«أنا لا يهمني ان يقال عني اني لعبت واني بلغت في الكرة ما لم يبلغه غيري ولكني أود أن يقال عني انني عملت (Record) في فن عال كالطيران . أو على الاقل يضاف اسمي الى أسماء من سبقني من الاخوان المصريين — وبعدين أبق ألعب كورة — ولقد زارني كثيرون من اعضاء أندية الهواة الكبرى مثل ولتش همات والكليدونيز ولكني أرجأت زيارة أي ناد حتى أؤدي الامتحان الثالث وبعد نجاحي واطمئناني على نفسي سأفكر في النادي الذي التحق به »

هذا شعور علي رياض ونحن ندعو الله من قلوبنا جميعاً ان يوفقه كل التوفيق ما دامت هذه مراميه ليعود الينا ظافراً ببغيته التي كرس حياته من أجلها

شكر أمير الرياضة

لعل قراءنا الافاضل لم ينسوا أمر الشارة الاولومبية (التي أتينا بصورتها سابقاً) والتي أهديت من اللجنة الاولومبية — بناء على اقتراح من سمو الامير عباس حليم — الى اللاعبين الذين كان لهم شرف تمثيل بلادهم في الثلاث الدورات الاولومبية الماضية . . .

ونقول الآن ان أحد زملاء علي رياض بعث له بالشارة المهداة اليه (الى علي رياض) فجاءه منه رد يحمل أخلص آيات الشكر لسمو أميرنا المحبوب على نبالة اقتراحه وعظيم تقديره للبارزين من أبناء مصر

ونحن نشكر سمو الامير على صفحات « الدنيا » وليست هذه أول مكرمة للامير المحبوب على الرياضة في مصر فان أياديه البيضاء ما برحت تمد عائلة الرياضة بما يرفع من شأنها ويعلي من قدرها

الترسانة تكتسب عطف الانجليز

في أرضهم

كانت مباراة الترسانة وفرقة (١٣، ١٨ هوسارز) بالارض الخضراء بالعباسية يوم



منتخب الجيش الانجليزي الذي خسر المباراة أمام المختلط

السبت الماضي ممتعة شيقة . حقاً فازت الترسانة بخمس اصابات للاشيء الا ان هذا لم يكن كل ما الفت النظر . فانك لو ألقيت نظرة على التوزيع المتقن والتضامن البديع بين أفراد الدفاع والهجوم لجاريت الانجليز في انحيازهم الى هذا الفريق ضد ابناء لحمتهم فقد ارتفع تهليلهم وهم يصيحون (Fine Arsenal)(Very Fine) وكانوا معذورين حقاً فقد كانت الترسانة تقابل خشونة (الهوسارز) . . « بتقسيم » ممتع لذيذ . ومن طريف ما سمعته بعد المباراة ما يأتي :

كان الهدف الثاني لممدوح بديعاً جداً أو كما يقول الراسخون في الفن (تقيل) وكان شميس في هذا اليوم متفرجاً فمن فرط إعجابه بزميله (ممدوح) هجم عليه معانقاً مقبلا ثم أخرج من جيبه ملليمين (نكلة) وأعطاها له ولكن ممدوح ردها بسرعة قائلا بلهجته الساذجة : « لا يا عم أحسن يقولوا عليّ محترف ! ! » وكان صالح منصور بالقرب منهما وصالح لا يترك نكتة تمر فقال : « ودا احتراف إيه الخرده ده يا ابني يا ممدوح » ...

وحدث أيضاً أن كامل عبدالله (اندراوس) كان بين المتفرجين فلما شاهد فريقه القديم حنّ الى الماضي ووقف يتمتم كمن فقد شيئاً عزيزاً غالياً . ثم قابل زملاءه وعقب المباراة مهنئاً على (النقل) ولما وصل الى صديقه الحميم موسى العظم قال: « عال يا عظم — مش خسارة أسيب الترسانة ويبعدوني عنها كده — الله يجازي اللي كان السبب » ثم ترقرقت دمعة بين جفني كامل احتفظ بها ومضى — والحق ان اندراوس خسارة لا تعوض لكن ... معلهش!

من الترسانة الى المختلط

نقل الينا أحد من نثق بروايتهم أن اللاعب الترساني رزق الله حنين ينوي هجر ناديه والانتقال الى المختلط لاسباب نمسك القلم عن الخوض فيها الآن

ونحن ننشر الخبر بتحفظ منتظرين من اللاعب نفسه أن يثبته أو ينفيه

رفقي

يقتل ويجانبه خفيران

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

على عياد وهزه من كتفيه وامره بأن يخرج من الحقل في الحال

والتفت اليه عياد ورمقه بنظرة مشؤومة ثم رفع يده الغليظة وأهوى بها على جبينه بقوة وشدة فسقط علي يتمرغ على الارض

وقام علي من سقطته وقد ثار ثائره ونظر حوله فرأى فأساً مسنونة فتناولها وضرب بها عياداً في رأسه فشجه وتدفقت منه الدماء

وأسرع الفلاحون ففرقوا بين الرجلين وقبضوا عليهما واستاقوهما الى وكيل العمدة

وقام الوكيل بواجبه في هذه الحالة فعهد بحراسة الرجلين الى الخفيرين ابراهيم هريدي ومحمد مرزوق وأمرهما بأن يذهبا بهما الى نقطة بوليس سدمنت الجبل لتحقيق أمر الحادثة

انتقام الاخ

سار الرجلان بين الخفيرين الى نقطة البوليس وخلفهما معوض أبو العينين وموسى شقيق المصاب . وكانت الساعة السادسة مساء وقد هدأت حرارة الشمس

واقترب من علي الذي ضرب اخاه بالفأس وعلى حين فجأة علت من علي صيحة حادة وسقط الارض بين الخفيرين

ونظر اليه الخفيران فرأياه سابحاً في لجة من الدماء وهو يتلوى على الارض ويتوجع

ونظرا الى موسى فرأيا في يده سكيناً ضخمة كبيرة ، وفي عينيه بريق متقد ، وهو يحملق الى علي ويشاهد نزعه الاخير

وفي مثل لمح البصر وقبل ان يبدي الخفيران حراكا زمجر موسى قائلا : « لسه برده فيك الروح ؟ ؟ »

ثم انقض على علي ليجهز عليه ويخرسه وطعنه بسكينة طعنة قوية مزقت أحشاءه وصمت بعدها صمتة الابد

سكرة الدماء

صاح الأب معوض صيحة أسى هائلة وانقض على قاتل ولده كالوحش الكاسر فقابله موسى بطعنة من سكينه في كتفه سقط بعدها الشيخ المسكين على الارض مضرجاً بدمائه

وأسكرت الدماء موسى فلم يع ما حوله ورفع سكينه ثانياً فانقض عليه الخفيران ليقبضا عليه . ولكنه كان في نشوة الدم فطعن الخفير الاول محمد مرزوق طعنة حادة في كفه وهم بطعن الخفير الآخر ابراهيم هريدي في قلبه

وقبل أن يهوي بسكينه في صدر هريدي تألب عليه الاثنان وقبضا على ذراعه المبسوطة وألقياه على الارض وتعاونا عليه حتى استطاعا ان يقيداه بالحبال ويوثقاه وثاقاً متيناً

ووريت جثة علي التراب وبقيت عائلته بلا عائل ولا معين. وسيق موسى الى السجن ينتظر يوم القصاص الرهيب



كلبة كريمة

هذه الكلبة التي تجود بلبنها ذات حالة نادرة. فانك تراها في الصورة ترضع ستة أجراء من حيوانات الغابات وتحنو عليها حنو الام الرءوم. ومن قبل ذلك أرضعت في العام نفسه ست أوزات صغيرة. فهي لا تبخل بلبنها على كل جرو رضيع !!



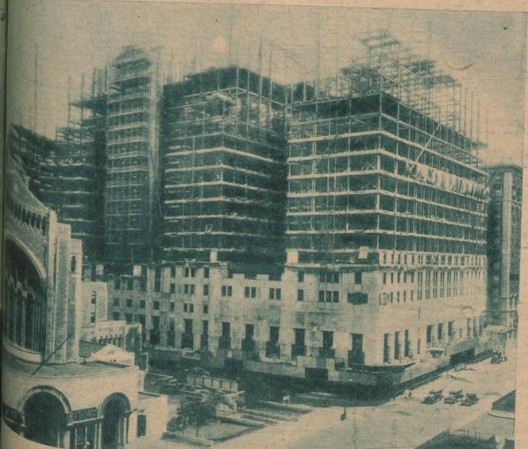
سمكة هائلة

عرضت في سوق السمك بباريس سمكة كبيرة وزنها مائة كيلوجرام. وقد باعها صاحبها الذي اصطادها من أورليان الى صاحب مطعم في دوفيل أرسلها في الحال الى مطعمه لتكون زينة مائدة العشاء



مليون كيلو متر !

صنعت هذه السيارة في سنة ١٩١٠ وما زالت تطوي الطرقات منذ تلك السنة حتى زاد ما قطعته عن مليون كيلو متر. ولم يتغير فيها طول هذه السنوات العشرين الا الكاردسري والعجل والمبرد.. وهذه السيارة ملك الرسام لانجهورست وهو يفخر بها



أكبر الفنادق

اشتهر فندق اشتوريا بأنه أكبر فنادق نيويورك وأكثرها بذخاً وروعة. وقد بنى الفندق داراً جديدة في شارعي ٤٩ و ٥٠ بنيويورك هي أكبر دور العالم وترى البناء في الصورة وقد وصل الى الدور الحادي والثلاثين وما زال مستمراً في الصعود